كتب القانون في الطب

لابو علي الشيخ الرئيس

ابن سينا

مع بعض تاليفه وهو علم المنطق وعلم الطبيعي
وعلم الكلام

ROMAE,
In Typographia Medicea.
M.D.XCIII.
Cum licentia Superiorum.

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ونتوكل عليه والحمد لله حمدا يستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه

وبعد فقد التمس مني بعض خلص اخواني ومن لزمني اسعافه فيما يسمح به وينبغي ان اصنف في الطب كتابا مشتمل علي قوانينه الكلية والجزية اشتمالا يجمع الي الشرح الاختصار والي ايفا الاكثر حقه من البيان الايجاز فاسعفته بذلك ورايت ان اتكلم اولا في الامور العامية الطبيه في كلا قسمي الطب اعني القسم النظري والقسم العملي ثم من بعد ذلك اتكلم في كليات احكام قوي الادوية المفردة ثم في جزياتهـا ثم بعد ذلك في الامراض الواقعه بعضو عضو فابتدي اولا بتشريح ذلك العضو ومنفعته واما تشريح الاعضا المفردة البسيطة فيكون قد سبق مني ذكره في الكتاب الاول الكلي وكذلك منافعه ثم اذا فرغت من تشريح ذلك العضو ابتدات في اكثر المواضع بالدلالة علي كيفية حفظ صحته ثم دللت بالقول المطلق علي كليات امراضه واسبابها وطرق الاستدلالات عليها وطرق معالجاتها بالقول الكلي ايضا فاذا فرغت من هذه الامور اقبلت علي الامراض الجزيية ودللت اولا في اكثرها ايضا علي الحكم الكلي في حده واسبابه ودلايله ثم خلصت الي الاحكام الجزية ثم اعطيت القانون الكلي للمعالجة ثم نزلت الي المعالجات الجزية بدوا دوا بسيط اومركب وماكان سلف ذكره من الادوية المفردة للامراض في كتاب الادوية المفردة في الجداول والاصباغ التي اري استعمالها فيه كما تقف ايها المتعلم عليه اذا وصلت اليه لم اكرر الا قليلا منه وما كان من الادوية المركبة انمـا الاحري به ان يكون في القراباذين الذي اري ان اعمله اخرت ذكر منافعه وكيفية خلطه اليه ورايت ان افرغ من هذا الكتاب الي كتاب ايضا في الامور الجزيية مختص بذكر الامراض التي لا تختص بعضو بعينه ونورد هنالك ايضـا الكلام في الزينة وان اسلك في هذا الكتـاب ايضا مسلكي في الكتاب الجزي الذي قبله فاذا تهيا بتوفيق الله الفراغ من هذا الكتاب جمعت بعد ذلك كتاب الاقراباذين وهذا كتاب لا يسع من يدعي هذه الصناعة ويكتسب بها ان لا يكون جله معلوما محفوظا عنده فانه يشتمل علي ما لابد منه للطبيب واما الزيادة عليه فامر غير مضبوط واذا اخر الله تعا في الاجل وساعد القدر انتصبت لذلك انتصابا ثانيـا واما الان فاني اجمع هذا الكتاب واقسمه الي كتب خمسة علي ما تري في الفهرست ۞ ۞ ۞

فهرست الكتب الخمسـة وما يتعلق بذلك من الفنون والتعاليم والجمل والفصول والمقالات

الكتاب الاول في الامور الكلية من علم الطب يشتمل علي اربعة فنون

التعليم الثاني وهو جملتان

الجملة الاولي وهي تسعة عشر فصلا

الجملة الثانية وهي تسعة وعشرون فصلا

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان

الجملة الاولي في النبض وهي تسعة عشر فصلا ٦٢

الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا ٦٨

الفن الثالث يشتمل على فصل واحد وخمسة تعاليم

التعليم الاول

التعليم الثاني

التعليم الثالث

التعليم الرابع

التعليم الخامس

التعليم الاول اربعة فصول

التعليم الثاني سبعة عشر فصلا

التعليم الثالث ستة فصول

التعليم الرابع وهو خمسة فصول

التعليم الخامس فصل وجملة

الفن الرابع في قوانين المعالجات اثني وثلثون فصلا

هذا اخر الكلام من اقسام الكتاب الاول ❁

الكتاب الثاني في الادوية المفردة الموضوعة علي حروف المعجم وذلك يشتمل علي جملتين ❁ ١١٣

الكتاب الثالث في الامراض الجزوية الواقعة باعضا الانسان من الراس الي القدم ظاهرها وباطنها يشتمل علي اثني وعشرين فنا

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الثالث

الكتاب الرابع في الامراض الجزوية التي اذا وقعت لم تختص بعضو وفي الزينة يشتمل علي سبعة فنون *

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الرابع

الكتاب الخامس في الادوية المركبة وهو اقراباذين يشتمل علي مقالات عدة وجملتين ١٧٧

الجملة الاولي يشتمل علي اثني عشر مقالة

الجملة الثانية يشتمل علي عشرة مقالة

واذا قد فرغنا من ذكر الكتب الخمسة وما يتبعها من الفنون والفصول والمقالات

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن الاول من الكتاب الاول في حد الطب وموضوعاته من الامور الطبيعية يشتمل علي ستة تعاليم

الفصل الاول من التعليم الاول من الفن الاول من الكتاب الاول من كتاب القانون في حد الطب

اقول ان الطب علم يتعرف منه احوال بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عنها لتحفظ الصحة حاصلة وتسترد زايلة ولقايل ان يقول ان الطب ينقسم الي نظر وعمل وانتم قد جعلتم كله نظرا اذ قلتم انه علم وحينيذ نجيبه ونقول انه يقال ان من الصناعات ما هو نظري وعملي ومن الحكمة ما هو نظري وعملي ويقال ان من الطب ما هو نظري وعملي ويكون المراد في كل قسمة بلفظ النظري والعملي شيا اخر ولانحتاج الان الي بيان اختلاف المراد في ذلك الا في الطب واذا قيل ان من الطب ما هو نظري ومنه ما هو عملي فلا يجب ان يظن ان مرادهم فيه هو ان احد قسمي الطب هو تعلم العلم والقسم الاخر هو المباشرة للعمل كما يذهب اليه وهم كثير من المباحثين عن هذا الموضع بل يحق عليك ان تعلم ان المراد من ذلك شي اخر وهو انه ليس ولا واحد من قسمي الطب الاعلما لكن احدهما علم اصول الطب والاخر علم كيفية مباشرة ثم يخص الاول منهما باسم العلم اوباسم النظر ويخص الاخر باسم العمل فنعني بالنظر منه ما يكون التعليم فيه مفيدا لاعتقاد فقط من غير ان يتعرض لبيان كيفية عمل مثل مايقال في الطب ان اصناف الحميات ثلثة وان الامزجة تسعة ونعني بالعملي منه لا العمل بالفعل ولا مزاولة الحركات البدنية بل القسم من علم الطب الذي يفيد التعليم فيه رايا ذلك الراي متعلق ببيان كيفية عمل مثل مايقال في الطب ان الاورام الحارة يجب ان يقرب اليها في الابتدا ما يردع ويبرد ويكثف ثم من بعد ذلك يمزج الرادعات بالمرخيات ثم بعد الانتهاء الي الانحطاط يقتصر علي المرخيات المحللة الا في اورام تكون عن مواد تدفعها الاعضا الرييسة فهذا التعليم يفيدك رايا هو بيان كيفية عمل فاذا علمت هذين القسمين فقد حصل لك علم علمي وعلم عملي وان لم تعمل قط وليس لقايل ان يقول ان احوال بدن الانسان ثلث الصحة والمرض وحال لاصحة ولامرض وانت اقتصرت علي قسمين فان هذا القايل لعله اذا فكر لم يجد احد الامرين واجبا لا هذا التثليث ولا اخلالنا به ثم انه وان كان هذا التثليث واجبا فان قولنا الزوال عن الصحة يتضمن المرض والحالة الثالثة التي جعلوها ليس لها حد الصحة وهو ملكة او حالة تصدر عنها الافعال من الموضوع لها سليمة ولا لها مقابل هذا الحد الان يحدوا الصحة كما يشتهون ويشترطون فيه شروطا ما بهم اليها حاجة ثم لامناقشة مع الاطبا في هذا وماهم ممن يناقشون في مثله ولا تودي هذه المناقشة بهم او بمن يناقشهم الي فايدة في الطب فاما معرفة الحق في ذلك مما يليق باصول صناعة اخري فليطلب من هناك

الفصل الثاني في موضوعات الطب

لماكان الطب ينظر في بدن الانسان من جهة ما يصح ويزول عن الصحة والعلم بكل شي انما يحصل ويتم اذا كان له اسباب ان يعلم من اسبابه فيجب ان يعرف في الطب اسباب الصحة والمرض ولان الصحة والمرض واسبابهما قد يكونان ظاهرين وقد يكونان خفيين لاينالان بالحس بل بالاستدلال من العوارض فيجب ايضا ان تعرف في الطب العوارض التي تعرض في الصحة والمرض وقد تبين في العلوم الحقيقية ان العلم بالشي انما يحصل من جهة العلم باسبابه ومباديه ان كانت له وانما يتم من جهة العلم بعوارضه ولوازمه الذاتية لكن الاسباب اربعة اصناف مادية وفاعلية وصورية وتمامية والاسباب المادية هي الاشيا الموضوعة التي فيها تتقوم الصحة والمرض اما الوضع الاقرب فعضو اوروح واما الوضع الابعد فهي الاخلاط وابعد منه هو الاركان وهاذان موضوعان بحسب التركيب وان كان ايضا مع الاستحالة وكلما وضع كذلك فانه يساق في تركيبه واستحالته الي وحدة ما وتلك الوحدة في هذا الموضع التي تلحق تلك الكثرة اما مزاج واما هيية اما المزاج فبحسب الاستحالة واما الهيية فبحسب التركيب واما الاسباب الفاعلية عليه فهي الاسباب المغيرة او الحافظة لحالات بدن الانسان من الاهوية وما يتصل بها والمطاعم والمياه والمشارب وما يتصل بها والاستفراغ والاحتقان والبلدان والمساكن وما يتصل بها والحركات والسكونات البدنية والنفسانية ومنها النوم واليقظة والاستحالة في الاسنان والاختلاف فيها وفي الاجناس والصناعات والعادات والاشيا الواردة علي البدن الانساني مماسة له اما غير مخالفة للطبيعة واما مخالفه للطبيعة واما الاسباب الصورية فالمزاجات والقوي الحادثة بعدها والتراكيب واما الاسباب التمامية فالافعال وفي معرفة الافعال معرفة القوي لامحالة ومعرفة الارواح الحاملة للقوي كما سنبين فهذه موضوعات صناعة الطب من جهة انها باحثة عن بدن الانسان انه كيف يصح ويمرض واما من جهة تمام هذا البحث وهو ان تحفظ الصحة ويزال المرض فيجب ان تكون لها ايضا اجزا بحسب اسباب هذين الحالين والاتهما واسباب ذلك التدبير بالماكول والمشروب واختيار الهوا وتقدير الحركة والسكون والعلاج بالدوا والعلاج باليد وكل ذلك عند الاطبا بحسب ثلثة اصناف من الاصحا والمرضي والمتوسطين الذين نذكرهم ونذكر انهم كيف يجدون متوسطين بين قسمين لاواسطة بينهما في الحقيقة واذ قد فصلنا هذه البيانات فقد اجتمع لنا ان الطب ينظر في الاركان والمزاجات والاخلاط والاعضا البسيطة والمركبة والارواح وقواها الطبيعية والحيوانية والنفسانية والافعال وحالات البدن من الصحة والمرض والتوسط واسبابها من الماكل والمشارب والاهوية والمياه والبلدان والمساكن والاستفراغ والاحتقان والصناعات والعلاجات والحركات البدنية والنفسانية والسكونات والاسنان والاجناس والواردات علي البدن من الامور الغريبة والتدبير بالمطاعم والمشارب واختيار الهوا وتقدير الحركات والسكونات والعلاج والادوية واعمال اليد لحفظ الصحة وعلاج مرض مرض فبعض هذه الامور انما

يجب عليه من جهة ما هو طبيب ان يتصوره بالماهية فقط تصورا علميا ويصدق بهليته تصديقا علي انه وضع له مقبول من صاحب العلم الطبيعي وبعضها يلزمه ان يبرهن عليه من صناعته فما كان من هذه كالمبادي فيلزمه ان يتقلد هليتها فان مبادي العلوم الجزية متسلمة وتتبرهن وتتبين في علوم اخري اقدم منها وكذلك حتي ترتقي مبادي العلوم كلها الي الحكمة الاولي التي يقال لها علم مابعد الطبيعة واذا شرع بعض المتطببين واخذ يتكلم في اثبات العناصر والمزاج وما تلوا ذلك مما هو موضوع العلم الطبيعي فانه يغلط من حيث يورد في صناعة الطب ماليس من الطب ويغلط من حيث يظن انه يبين شيا ولا يكون قد بينه البتة فالذي يجب ان يتصوره الطبيب بالماهية ويتقلد ماكان منه غير بين الوجود بالهلية هو لهذه الجملة ثم الاركان انها هل هي وكم هي والمزاجات انها هل هي وما هي وكم هي والاخلاط ايضا هل هي وما هي وكيف هي والقوي هل هي وكم هي والارواح هل هي وكم هي واين هي وان لكل تغير حال وثباته سببا وان الاسباب كم هي واما الاعضا ومنافعها فيجب ان يصادفها بالحس والتشريح والذي يجب ان يتصوره ويبرهن عليه الامراض واسبابها الجزية وعلاماتها وانه كيف يزال المرض وتحفظ الصحة فانه يلزمه ان يعطي البرهان علي ماكان من هذا خفي الوجود بتفصيله وتقديره وتوقيته وجالينوس اذا حاول اقامة البرهان علي القسم الاول فلا يجب ان يحاول ذلك من جهة انه طبيب ولكن من جهة انه يجب ان يكون فيلسوفا يتكلم في الطبيعي كما ان الفقيه اذا حاول ان يثبت صحة وجوب متابعة الاجماع فليس ذلك له من جهة ما هو فقيه ولكن من جهة ما هو متكلم ولكن الطبيب من جهة ما هو طبيب والفقيه من جهة ماهو فقيه ليس يمكنه ان يبرهن علي ذلك بتة والا وقع الدور

التعليم الثاني في الاركان وهو فصل واحد

الاركان هي اجسام ما بسيطة اجزا اولية لبدن الانسان وغيره التي لايمكن ان تنقسم الي اجسام مختلفة بالصورة التي تنقسم المركبات اليها ويحدث بامتزاجها الانواع المختلفة من الكاينات فليتسلم الطبيب من الطبيعي انها اربعة لاغير اثنان منها خفيفان واثنان ثقيلان فالخفيفان النار والهوا والثقيلان الما والارض والارض جرم بسيط موضعه الطبيعي هو وسط الكل يكون فيه بالطبع ساكنا ويتحرك اليه بالطبع ان كان مباينا وذلك ثقله المطلق وهو بارد يابس في طبعه اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يغيره سبب من خارج ظهر عنه برد محسوس ويبس ووجوده في الكاينات وجود مفيد للاستمساك والثبات وحفظ الاشكال والهيات واما الما فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي ان يكون شاملا للارض مشمولا للهوا اذا كانا علي وضعيهما الطبيعيين وهو ثقله الاضافي وهو بارد رطب اي طبعه طبع اذا خلي وما يوجبه ولم يعارضه سبب من خارج ظهر فيه برد محسوس وحالة هي رطوبة وهي كونه في جبلته بحيث يجيب بادني سبب الي ان يتفرق ويتخذ ويقبل اي شكل كان ثم لا يحفظه ووجوده في الكاينات لتسلس الهيات التي يراد في اجزايها من التشكيل والتخطيط والتعديل فان الرطب وان كان سهل الترك للهيات الشكلية فهو سهل القبول لها كما ان اليابس وان كان عسر القبول للهيات الشكلية فهو عسر الترك لها ومهما يخمر اليابس بالرطب استفاد اليابس من الرطب قبولا للتمديد والتشكيل سهلا واستفاد الرطب من اليابس حفظا لما حدث فيه من التقويم والتعديل قوتا واجتمع اليابس بالرطب عن تشتته واستمسك الرطب باليابس عن سيلانه واما الهوا فانه جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الما تحت النار وهذا خفته الاضافية وطبعه حار رطب علي قياس ماقلنا ووجوده في الكاينات لتتخلخل وتلطف وتخف وتستقل واما النار فهو جرم بسيط موضعه الطبيعي فوق الاجرام العنصرية كلها ومكانه الطبيعي هو السطح المقعر من الفلك الذي ينتهي عنده السما وذلك خفته المطلقة وطبعه حار يابس ووجوده في الكاينات لينضج ويلطف ويمتزج ويجري فيها بتنفيذه الجوهر الهواي وليكسر من محوضة برد العنصرين الثقيلين الباردين فيرجعا عن العنصرية الي المزجية والثقيلان اعون في كون الاعضا وفي سكونها والخفيفان اعون في كون الارواح وفي تحركها وتحريك الاعضا وان كان المحرك هو النفس باذن باريها

التعليم الثالث ثلثة فصول الفصل الاول في المزاج

فاقول المزاج كيفية حاصلة من تفاعل الكيفيات المتضادات اذا وقفت علي حد ما ووجودها في عناصر متصغرة الاجزا لتماس اكثر كل واحد منها اكثر الاخر اذا تفاعلت بقواها بعضها في بعض حدث عن جملتها كيفية متشابهة في جميعها هي المزاج ولان القوي الاولية في الاركان المذكورة اربع هي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة فبين ان من المزاجات في الاجسام الكاينة الفاسدة تكون عنها وذلك اما بحسب ماتوجبه القسمة العقلية بالنظر المطلق غير مضاف الي شي علي وجهين واحد الوجهين ان يكون المزاج معتدلا علي ان يكون المقادير من الكيفيات المضادة في الممتزج متساوية متقاومة ويكون المزاج كيفية متوسطة بينها بالتحقيق والوجه الثاني ان لايكون المزاج بين الكيفيات المتضادة وسطا مطلقا ولكن يكون اميل الي احد الطرفين اما في احدي المتضادتين اللتين بين البرودة والحرارة والرطوبة واليبوسة واما في كليهما لكن المعتبر في صناعة الطب بالاعتدال والخروج عن الاعتدال ليس هذا ولا ذلك بل يجب ان يتسلم الطبيب من الطبيعي ان المعتدل علي هذا المعني مالا يجوز ان يوجد فضلا عن ان يكون مزاج انسان او عضو انسان وان تعلم ان المعتدل الذي يستعمله الاطبا في مباحثهم هو مشتق لا من التعادل الذي هو التوازن بالسوية بل من العدل في القسمة وهو ان يكون قد يوفر فيه علي الممتزج بدنا كان بتمامه او عضوا من العناصر بكمياتها وكيفياتها القسط الذي ينبغي له في المزاج الانساني علي اعدل قسمة ونسبة لكنه قد يعرض ان تكون هذه القسمة التي تتوفر علي الانسان قريبة جدا من المعتدل الحقيقي وهذا الاعتدال المعتبر بحسب ابدان الناس ايضا الذي هو بالقياس الي غيره مماليس له ذلك الاعتدال وليس له قرب الانسان من الاعتدال المذكور في الوجه الاول يعرض له ثمنية اوجه من الاعتبارات فانه اما ان يكون بحسب النوع مقيسا الي ما يختلف مما هو خارج عنه واما ان يكون بحسب النوع مقيسا الي ما يختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الي ما يختلف مما هو خارج عنه وفي نوعه واما ان يكون بحسب صنف من النوع مقيسا الي ما يختلف مما هو فيه واما ان يكون بحسب الشخص من الصنف مقيسا الي ما يختلف مما هو خارج عنه وفي صنفه وفي نوعه واما ان يكون بحسب الشخص مقيسا الي احواله في نفسه

واما

واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الي ما يختلف مما هو خارج عنه وفي بدنه واما ان يكون بحسب العضو مقيسا الي احواله في نفسه والقسم الاول هو الاعتدال الذي للانسان بالقياس الي ساير الكاينات وهو شي له عرض وليس منحصرا في حد وليس ذلك ايضا كيف اتفق بل له في الافراط والتفريط حدان اذا خرج عنهما بطل المزاج عن ان يكون مزاج انسان واما الثاني فهو الواسطة بين طرفي هذا المزاج العريض ويوجد في شخص في غاية الاعتدال من صنف في غاية الاعتدال في السن الذي يبلغ فيه النشو غاية النمو وهذا ايضا وان لم يكن الاعتدال الحقيقي المذكور في ابتدا الفصل حتي يمتنع وجوده فانه يعز وجوده وهذا الانسان ايضا انما يقرب من الاعتدال الحقيقي المذكور لا كيف اتفق ولكن تتكافي اعضاؤه الحارة كالقلب والبارد كالدماغ والرطبة كالكبد واليابسة كالعظام فاذا توازنت وتعادلت قربت من الاعتدال الحقيقي واما باعتبار كل عضو في نفسه فكلا الاعضوا واحدا وهو الجلد علي ما نصفه بعد واما بالقياس الي الارواح والي الاعضا الرييسة فليس ممكن ان يكون مقاربا لذلك الاعتدال الحقيقي بل خارجا عنه الي الحرارة والرطوبة فان مبدا الحيوة هو القلب والروح وهما حاران جدا مايلان الي الافراط والحيوة بالحرارة والنشو بالرطوبة بل والحرارة تقوم بالرطوبة وتغتذي بها والاعضا الرييسة ثلثة كما سنبين بعد هذا والبارد منها واحد وهو الدماغ وبرده لا يبلغ ان يعدل حر القلب والكبد واليابس منها او القريب من اليبوسة واحد منها وهو القلب ويبوسته لا تبلغ ان تعدل رطوبة الدماغ والكبد وليس الدماغ ايضا بذلك البارد ولا القلب ايضا بذلك اليابس ولكن القلب بالقياس الي الاخرين يابس والدماغ بالقياس الي الاخرين بارد فاما القسم الثالث فهو اضيق عرضا من القسم الاول اعني من الاعتدال النوعي الا ان له عرضا صالحا وهو المزاج الصالح لامة من الامم بحسب القياس الي اقليم من الاقاليم وهوا من الاهوية فان للهند مزاجا يشملهم يصحون به وللصقالب مزاجا اخر يختصون ويصحون به كل واحد منهما معتدل بالقياس الي صنفه وغير معتدل بالقياس الي الاخر فان البدن الهندي اذا تكيف بمزاج الصقلابي مرض او هلك وكذلك حال البدن الصقلابي اذا تكيف بمزاج الهندي فيكون اذا لكل واحد من اصناف سكان المعمورة مزاج خاص يوافق هوا اقليمه وله عرض ولعرضه طرفا افراط وتفريط واما القسم الرابع فهو الواسطة بين طرفي عرض مزاج الاقليم وهو اعدل مزاج ذلك الصنف فاما القسم الخامس فهو اضيق من القسم الاول والثالث وهو المزاج الذي يجب ان يكون لشخص معين حتي يكون موجودا حيا صحيحا وله ايضا عرض يحده طرفا افراط وتفريط ويجب ان تعلم ان كل شخص يستحق مزاجا يخصه يندر او لا يمكن ان يشاركه فيه الاخر واما القسم السادس فهو الواسطة بين هذين الحدين ايضا وهو المزاج الذي اذا حصل للشخص كان علي افضل ما ينبغي له ان يكون عليه واما القسم السابع فهو المزاج الذي يجب لنوع كل عضو من الاعضا ويخالف به غيره فان الاعتدال الذي للعظم هو ان يكون اليابس فيه اكثر وللدماغ ان يكون الرطب فيه اكثر وللقلب ان يكون الحار فيه اكثر وللعصب ان يكون البارد فيه اكثر واما القسم الثامن فهو مزاج العضو الشخصي الذي اذا حصل له كان علي افضل ما ينبغي له ان يكون عليه فاذا اعتبرت الانواع كان اقربها من الاعتدال الحقيقي هو الانسان واذا اعتبرت الاصناف فقد صح عندنا انه اذا كان في الموضع الموازي لمعدل النهار عمارة ولم يعرض من الاسباب الارضية امر مضاد اعني من الجبال والبحار فيجب ان يكون سكانها اقرب الاصناف من الاعتدال الحقيقي وصح ان الظن الذي يقع هناك خروجا عن الاعتدال بسبب قرب الشمس ظن فاسد فان مسامتة الشمس هناك اقل نكاية وتغييرا للهوا من مقاربتها هاهنا او لاكثر عرضا ما هاهنا وان لم تسامت ثم ساير احوالهم فاضلة متشابهة ولا يتضاد عليهم الهوا تضادا محسوسا بل يشابه مزاجهم دايما وكنا عملنا في تصحيح هذا الراي رسالة ثم بعد هولا فاعدل الاصناف سكان الاقليم الرابع فانهم لا يحترقون بدوام مسامتة الشمس روسهم حينا بعد حين بعد تباعدها عنهم كسكان اكثر الثاني والثالث ولا يجون نيون بدوام بعد الشمس عن روسهم كسكان اخر الخامس وما هو ابعد منه عرضا واما في الاشخاص فهو اعدل شخص من اعدل صنف واما في الاعضا فقد ظهر ان الاعضا الرييسة ليست شديدة القرب من الاعتدال الحقيقي بل يجب ان تعلم ان اللحم اقرب الاعضا من ذلك الاعتدال واقرب منه الجلد فانه لا يكاد ينفعل عن ما ممزوج بالتساوي نصفه جمد ونصفه مغلي ويكاد يتعادل فيه تسخين العروق والدم لتبريد العصب وكذلك لا ينفعل عن جسم حسن الخلط من ايبس الاجسام واسيلها اذا كانا فيه بالسوية وانما يعرف انه لا ينفعل لانه لا يحس وانما كان مثله لما كان لا ينفعل منه لانه لو كان مخالفا له لانفعل عنه فان الاشيا المتفقة العنصر المتضادة الطبايع ينفعل بعضها عن بعض وانما لا ينفعل الشي عن مشاركة في الكيفية اذا كان مشاركة في الكيفية شبيهه فيها واعدل الجلد جلد اليد واعدل جلد اليد جلد الكف واعدله جلد الراحة واعدله ما كان علي الاصابع واعدله ما كان علي السبابة واعدله ما كان علي الانملة منها فلذلك هي وانامل الاصابع الاخر يكاد يكون الحاكمة بالطبع في مقادير الملموسات فان الحاكم يجب ان يكون متساوي الميل الي الطرفين جميعا حتي يحس بخروج الطرف عن التوسط والعدل ويجب ان تعلم مع ما قد علمت انا اذا قلنا للدوا انه معتدل فلسنا نعني بذلك انه معتدل علي الحقيقة فذلك غير ممكن ولا ايضا انه معتدل بالاعتدال الانساني في مزاجه والا لكان من جوهر الانسان بعينه ولكنا نعني انه اذا انفعل عن الحار الغريزي في بدن الانسان فتكيف بكيفية لم تكن تلك الكيفية خارجة عن كيفية الانسان الي طرف من طرفي الخروج عن المساواة فلا يوثر فيه اثرا مايلا عن الاعتدال وكانه معتدل بالقياس الي فعله في بدن الانسان وكذلك اذا قلنا انه حار او بارد فلسنا نعني انه في جوهره بغاية الحرارة او البرودة ولا انه في جوهره احر من بدن الانسان او ابرد والا لكان المعتدل ما مزاجه مثل مزاج الانسان ولكنا نعني انه يحدث منه في بدن الانسان حرارة او برودة فوق اللتين له ولهذا قد يكون الدوا باردا بالقياس الي بدن الانسان حارا بالقياس الي بدن العقرب وحارا بالقياس الي بدن الانسان باردا بالقياس الي بدن الحية بل قد يكون دوا واحدا ايضا حارا بالقياس الي بدن زيد فوق كونه حارا بالقياس الي بدن عمر ولهذا يومر المعالجون بان لا يقيموا علي دوا واحد في تبديل المزاج اذا لم ينجع واذ قد استوفينا القول في المزاج المعتدل فلننتقل الي غير المعتدل فنقول ان الامزجة الغير المعتدلة سوا اخذتها بالقياس الي النوع او الصنف او الشخص او العضو ثمانية بعد الاشتراك في انها مقابلة للمعتدل وتلك الثمانية يحدث علي هذا الوجه وهو ان الخارج عن الاعتدال اما ان يكون بسيطا وانما يكون خروجه في مضادة واحدة واما ان يكون مركبا وانما يكون خروجه في المضادتين جميعا والبسيط الخارج في المضادة الواحدة اما في المضادة الفاعلة وذلك علي قسمين لانه اما ان يكون احر مما ينبغي لكن ليس ارطب او ايبس مما ينبغي او يكون ابرد مما ينبغي وليس ارطب وايبس مما ينبغي واما ان يكون في المضادة المنفعلة وذلك

علي قسمين لانه اما ان يكون ايبس مما ينبغي وليس احر ولا ابرد مما ينبغي واما ان يكون ارطب مما ينبغي وليس احر او ابرد مما ينبغي لكن هذه الاربعة لا تستقر ولا تثبت زمانا له قدر فان الاحر مما ينبغي يجعل البدن ايبس مما ينبغي والابرد مما ينبغي يجعل البدن ارطب مما ينبغي بالرطوبة الغريبة والايبس مما ينبغي سريعا ما يجعله ابرد مما ينبغي والارطب مما ينبغي ان كان بافراط فانه اسرع من الايبس في تبريده وان كان ليس بافراط فانه يحفظه مدة اكثر الا انه يجعله آخر الامر ابرد مما ينبغي وانت تفهم من هذا ان الاعتدال او الصحة اشد مناسبة للحرارة منها للبرودة فهذه هي الاربع المفردة واما المركبة التي يكون الخروج فيه في المتضادتين جميعا فمثل ان يكون المزاج احر وارطب معا مما ينبغي او احر وايبس معا مما ينبغي او ابرد وارطب معا مما ينبغي او ابرد وايبس معا ولا يمكن ان يكون احر وابرد معا ولا ارطب وايبس معا وكل واحد من هذه الامزجة الثمانية لا يخلو اما ان يكون بلا مادة وهو ان يحدث ذلك المزاج في البدن كيفية وحدها من غير ان يكون قد تكيف البدن بها لنفوذ خلط فيه متكيف بها مغير البدن اليها مثل حرارة المدقوق وبرودة الخصر المصرود المثلوج واما ان يكون مع مادة وهو ان يكون البدن انما تكيف بكيفية ذلك المزاج لمجاورة خلط نافذ فيه غالب عليه تلك الكيفية مثل تبرد الجسم الانساني بسبب بلغم زجاجي او تسخنه بسبب صفرا كراثي وستجد في الكتاب الثالث والرابع مثالا لواحد واحد من الامزجة الستة عشر واعلم ان المزاج مع المادة قد يكون علي جهتين وذلك لان العضو قد يكون تارة منتقعا في المادة مبتلا بها وقد يكون تارة المادة محتبسة في مجاريه وبطونه فربما كان احتباسها ومداخلتها تحدث توريما وربما لم يكن فهذا هو القول في المزاج فليتسلم الطبيب من الطبيعي علي سبيل الوضع ما ليس يناله بنفسه ※

الفصل الثاني في امزجة الاعضا

اعلم ان الخالق جل جلاله اعطي كل حيوان وكل عضو من المزاج ما هو اليق به واصلح لافعاله واحواله بحسب احتمال الامكان له وتحقق ذلك الي الفيلسوف دون الطبيب واعطي الانسان اعدل مزاج يمكن ان يكون في هذا العالم مع مناسبة لقواه التي بها يفعل وينفعل واعطي كل عضو ما يليق به من مزاجه فجعل بعض الاعضا احر وبعضها ابرد وبعضها ايبس وبعضها ارطب فاما احر ما في البدن فهو الروح والقلب الذي هو منشاه ثم الدم فانه وان كان متولدا في الكبد فانه لاتصاله بالقلب يستفيد من الحرارة ما ليس للكبد ثم الكبد لانها كدم جامد ثم الرية ثم اللحم وهو اقل حرارة منها بما يخالطه من ليف العصب البارد ثم العضل وهو اقل حرارة من اللحم المفرد لما يخالطه من العصب والرباط ثم الطحال لما فيه من عكر الدم ثم الكلي لان الدم فيها ليس بالكثير ثم طبقات العروق الضوارب لا بجواهرها العصبية بل لما تقبله من تسخين الدم والروح اللذين فيها ثم طبقات العروق السواكن لاجل الدم وحده ثم جلدة الكف المعتدلة وابرد ما في البدن البلغم ثم الشحم ثم السمين ثم الشعر ثم العظم ثم الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشآ ثم العصب ثم النخاع ثم الدماغ ثم الجلد واما ارطب ما في البدن فالبلغم ثم الدم ثم السمين ثم الشحم ثم الدماغ ثم النخاع ثم لحم الثدي والانثيين ثم الرية ثم الكبد ثم الطحال ثم الكليتان ثم العضل ثم الجلد هذا هو الترتيب الذي رتبه جالينوس ولكن يجب ان تعلم ان الرية في جوهرها وغريزتها ليست برطبة شديدة الرطوبة لان كل عضو شبيه في مزاجه للغريزي بما يتغذي به وشبيه في مزاجه العارض بما يفضل فيه ثم الرية تغتذي من اسخن الدم واكثره مخالطة للصفرا فعلمنا هذا جالينوس بعينه ولكنها قد يجتمع فيها فضل كثير من الرطوبة عما يتصعد من بخارات البدن وما ينحدر اليها من النزلات واذا كان الامر علي هذا فالكبد ارطب من الرية كثيرا في الرطوبة الغريزية والرية اشد ابتلالا وان كان دوام الابتلال قد يجعلها ارطب في جوهرها ايضا وهكذي يجب ان تفهم من حال البلغم والدم من جهة وهو ان ترطيب البلغم في اكثر الامر هو علي سبيل البل وترطيب الدم علي سبيل التقرير في الجوهر علي ان البلغم الطبيعي المائي قد يكون في نفسه اشد رطوبة فان الدم بما يستوي في حظه من النضج يتحلل منه شي كثير من الرطوبة التي كانت في البلغم المائي الطبيعي الذي استحال اليه فستعلم بعد ان البلغم الطبيعي دم استحال بعض الاستحالة واما ايبس ما في البدن فالشعر لانه بخار دخاني تحلل ما كان فيه من خلط البخار وانعقدت الدخانية الصرفة ثم العظم لانه اصلب الاعضا لكنه ارطب من الشعر لان كون العظم من الدم ووضعه وضع نشاف للرطوبات الغريزية ممكن منها ولذلك ما كان العظم يغذوا كثيرا من الحيوانات والشعر لا يغذوا شيا منها او عسي ان يغذوا نادرا من جملتها كما قد ظن ان الخفافيش تهضمه وتسيغه لكنا اذا اخذنا قدرين متساويين من العظم والشعر في الوزن فقطرناها في القرع والانبيق سال من العظم ماء ودهن اكثر وبقي له ثفل اقل فالعظم ارطب من الشعر وبعد العظم في اليبوسة الغضروف ثم الرباط ثم الوتر ثم الغشا ثم الشرايين ثم الاوردة ثم عصب الحركة ثم القلب ثم عصب الحس فان عصب الحركة ابرد وايبس معا من المعتدل وعصب الحس ابرد وليس ايبس كثيرا من المعتدل بل عسي ان يكون قريبا منه وليس ايضا كثير البعد منه في البرد ثم الجلد

الفصل الثالث في امزجة الاسنان

فنقول الاسنان اربعة في الجملة سن النمو ويسمي سن الحداثة وهو الي قريب من ثلثين سنة ثم سن الوقوف وهو سن الشباب وهو الي نحو من خمس وثلثين سنة او الي نحو من الاربعين سنة وسن الانحطاط مع بقا من القوة وهو سن المكتهلين وهو الي نحو من ستين سنة وسن الانحطاط مع ظهور الضعف في القوة وهو سن الشيوخ وهو اخر العمر لكن سن الحداثة ينقسم الي سن الطفولة وهو ان يكون المولود بعد غير مستعد الاعضا للحركات والنهوض والي سن الصبي وهو بعد النهوض وقبل الشدة وهو ان لا يكون الاسنان قد استوفت السقوط والنبات ثم سن الترعرع وهو بعد الشدة ونبات الاسنان قبل المراهقة ثم سن الغلامية والرهاق الي ان يتقلف وجهه ثم سن الفتا الي ان يقف النمو والصبيان اعني من الطفولة الي الحداثة مزاجهم في الحرارة كالمعتدل وفي الرطوبة كالزايد ثم بين الاطبا الاقدمين اختلاف في حرارتي الصبي والشاب فبعضهم يري ان حرارة الصبي اشد ولذلك ينمو اكثر وتكون افعاله الطبيعية من الشهوة والهضم كذلك اكثر وادوم ولان الحرارة الغريزية المستفادة فيهم من المني اجمع واحدث وبعضهم يري ان الحرارة الغريزية في الشبان اقوي بكثير لان دمهم اكثر وامتن ولذلك يصيبهم الرعاف اكثر واشد ولان مزاجهم الي الصفرا اميل ومزاج الصبيان الي البلغم اميل ولانهم اقوي حركات والحركة بالحرارة

بالحرارة وهم اقوي استمرا وهضما وذلك بالحرارة واما الشهوة فليست تكون بالحرارة بل بالبرودة ولهذا ما تحدث الشهوة الكلبية في اكثر الامر من البرودة والدليل علي ان هولا اشد استمرا انه لا يصيبهم من التهوع والقي والتخمة ما يعرض للصبيان لسو الهضم والدليل علي ان مزاجهم اميل الي الصفرا ان امراضهم حارة كلها كحمي الغب وقيهم صفراوي واما اكثر امراض الصبيان فانها رطبة باردة وحمياتهم بلغمية واكثر ما يقذفونه بالقي بلغم واما النمو في الصبيان فليس من قوة حرارتهم ولكن لكثرة رطوبتهم وايضا فان كثرة شهوتهم تدل علي نقصان حرارتهم هذا مذهب الفريقين واحتجاجهما واما جالينوس فيرد علي الطايفتين جميعا وذلك انه يري الحرارة فيهما متساوية في الاصل لكن حرارة الصبيان اكثر كمية واقل كيفية اي حدة وحرارة الشبان اقل كمية واكثر كيفية اي حدة وبيان هذا علي ما يقوله فهو ان يتوهم ان حرارة واحدة بعينها في المقدار او جسما لطيفا حارا واحدا في الكيف والكم فشا تارة في جوهر رطب كثير كالما وفشا اخري في جوهر يابس قليل كحجر واذا كان كذلك فانا نجد حينيذ الما الحار المائي اكثر كمية والين كيفية والحار الحجري اقل كمية واحد كيفية وعلي هذا فقس وجود الحار في الصبيان والشبان فان الصبيان انما تولدوا من المني الكثير الحرارة وتلك الحرارة لم يعرض لها من الاسباب ما يطفيها فان الصبي ممعن في التزيد ومتدرج في النمو ولم يقف بعد فكيف يتراجع واما الشاب فلم يقع له سبب يزيد في حرارته الغريزية ولا ايضا وقع له سبب يطفيها بل تلك الحرارة مستحفظة فيه برطوبة اقل كمية وكيفية معا الي ان ياخذ في الانحطاط وليست قلة هذه الرطوبة تعد قلة بالقياس الي استحفاظ الحرارة ولكن بالقياس الي النمو فكان الرطوبة تكون اولا بقدر ما تحفظ الحرارة وتفضل ايضا النمو ثم تصير باخرة بقدر لا يفي لكلي الامرين ثم يصير بقدر لا يفي ولا باحد الامرين فيجب ان يكون في الوسط بحيث يفي باحد الامرين دون الاخر ومحال ان يقال انها تفي بالنمية ولا تفي بحفظ الحرارة الغريزية فانه كيف يزيد علي الشي ما ليس يمكنه ان يحفظ الاصل فبقي ان يكون انما يفي بحفظ الحرارة ولا يفي بالنمو ومعلوم ان هذا السن هو سن الشباب واما قول الفريق الثاني ان النمو في الصبيان انما هو بسبب الرطوبة دون الحرارة فقول باطل وذلك لان الرطوبة مادة للنمو والمادة لا تنفعل ولا تتخلق بنفسها بل عند فعل القوة الفاعلة فيها والقوة الفاعلة هاهنا هي نفس او طبيعة باذن الله عز وجل ولا تفعل الا بالة هي الحرارة الغريزية وقولهم ايضا ان قوة الشهوة في الصبيان انما هي لبرد المزاج قول باطل فان تلك الشهوة الفاسدة التي تكون لبرد المزاج لا يكون معها استمرا واغتذا والاستمرا في الصبيان في اكثر الاوقات علي احسن ما يكون ولولا ذلك لما كانوا يوردون من البدل الذي هو الغذا اكثر مما يتحلل حتي ينموا ولكنه قد يعرض لهم سو استمرايهم لشربتهم وسو ترتيبهم لمطعومهم وتناولهم الاشيا الردية والرطبة والكثيرة وحركاتهم الفاسدة عليها فلهذا ما تجتمع فيهم فضول اكثر ويحتاجون الي تنقية اكثر وخصوصا رياتهم ولذلك نبضهم اشد تواترا وسرعة وليس له عظم لان قوتهم لم تتم فهذا هو القول في مزاج الصبي والشاب علي حسب ما تكفل جالينوس تبيانه وعبرنا عنه ثم يجب ان تعلم ان الحرارة بعد مدة سن الوقوف تاخذ في الانتقاص لانتشاف الهوا المحيط مادتها التي هي الرطوبة ومعاونة الحرارة الغريزية التي هي ايضا من داخل ومعاضدة الحركات البدنية والنفسانية الضرورية في المعيشة له وعجز الطبيعة عن مقاومة ذلك دايما فان جميع القوي الجسمانية متناهية فقد تبين ذلك في العلم الطبيعي فلا يكون فعلها في المواد دايما ولو كانت هذه القوي ايضا غير متناهية وكانت دايمة الا يراد لبدل ما يتحلل علي السوا بمقدار واحد ولكن كان التحلل ليس المقدار واحد بل يزداد دايما كل يوم لما كان البدل يقاوم التحلل ولكان التحلل يفني الرطوبة فكيف والامران كلاهما متظاهران علي تهيية النقصان والتراجع واذا كان كذلك فواجب ضرورة ان يفني المادة بل يطفي الحرارة وخصوصا اذ يعين انطفآها بسبب عون المادة سبب اخر وهو الرطوبة الغريبة التي تحدث دايما لعدم بدل الغذا الهضم فيعين علي اطفايها من وجهين احدهما بالخنق والغمر والاخر بمضادة الكيفية لان تلك الرطوبة تكون بلغمية باردة وهذا هو الموت الطبيعي الموجل لكل شخص بحسب مزاجه الاول الي حد تضمنه قوته في حفظ الرطوبة ولكل منهم اجل مسمي ولكل اجل كتاب وهو مختلف في الاشخاص لاختلاف الامزجة فهذه هي الاجال الطبيعية وهاهنا اجال اخترامية غيرها وهي اخري وكل بقدر فالحاصل اذن من هذا ان ابدان الصبيان والشبان حارة بالاعتدال وابدان الكهول والمشايخ باردة لكن ابدان الصبيان ارطب من المعتدل لاجل النمو وتدل عليه التجربة وهي من لين عظامهم واعصابهم والقياس وهو من قرب عهدهم بالمني والروح البخاري واما الكهول والمشايخ خصوصا فانهم مع انهم ابردفهم ايبس يعلم ذلك بالتجربة من صلابة عظامهم وقشف جلودهم وبالقياس من بعد عهدهم بالمني والدم والروح البخاري ثم النارية متساوية في الصبيان والشبان والهوايية والماييه في الصبيان اكثر والارضية في الكهول والمشايخ اكثر منها فيهما وهي في المشايخ اكثر والشاب معتدل المزاج فوق اعتدال الصبي لكنه بالقياس الي الصبي يابس المزاج وبالقياس الي الشيخ والكهل حار المزاج والشيخ ايبس من الشاب والكهل في مزاج اعضايه الاصلية وارطب منهما بالرطوبة الغريبة البالة واما الاجناس في اختلاف امزجتها فان الاناث ابرد امزجة ولذلك قصرن عن الذكورة في الخلق وارطب فلبرد مزاجهن تكثر فضولهن ولقلة رياضتهن وجوهر لحومهن اسخف وان كان لحم الرجل من جهة تركيبه بما يخالطه اسخف فانه لكثافته اشد تبردا مما ينفذ فيه من العروق وليف العصب واهل البلاد الشمالية ارطب واهل الصناعة الماييه ارطب والذين يخالفونهم فعلي الخلاف واما علامات الامزجة فسنذكرها حين نذكر العلامات الكلية والجزوية

التعليم الرابع وهو فصلان الفصل الاول في ماهية الخلط واقسامه

فنقول الخلط جسم رطب سيال يستحيل اليه الغذا اولا فمنه خلط محمود وهو الذي من شانه ان يصير جزا من جوهر المغتذي وحده او مع غيره ومتشبها به وحده او مع غيره وبالجملة سادا بدل شي مما يتحلل منه ومنه فضل وخلط ردي وهو الذي ليس من شانه ذلك او يستحيل في النادر الي الخلط المحمود ويكون حقه قبل ذلك ان يدفع عن البدن وينفض ونقول ان رطوبات البدن منها اولي ومنها ثانية والاولي هي الاخلاط الاربعة التي نذكرها والثانية قسمان اما فضول واما غير فضول والفضول سنذكرها والتي ليست بفضول هي التي استحالت عن حالة الابتدا ونفذت في الاعضا الا انها لم تصر جز عضو من الاعضا المفردة بالفعل التام وهي اصناف اربعة احدها الرطوبة المحصورة في

تجاويف اطراف العروق الصغار المجاورة للاعضا الاصلية الساقية لها والثاني الرطوبة التي هي منبثة في الاعضا الاصلية بمنزلة الطل وهي مستعدة لان تستحيل غذا اذا فقد البدن الغذا ولان تبل الاعضا اذا جففها سبب من حركة عنيفة اوغيرها والثالث الرطوبة القريبة العهد بالانعقاد فهي غذا استحال الي جوهر الاعضا من طريق المزاج والتشبيه ولم تستحل بعد من طريق القوام التام والرابع الرطوبة المداخلة للاعضا الاصلية منذ ابتدا النشو التي بها اتصال اجزايها ومبداوها من النطفة ومبدا النطفه من الاخلاط ونقول ايضا ان الرطوبات الخلطية المحمودة والفضلية تنحصر في اربعة اجناس جنس الدم وهوافضلها وجنس البلغم وجنس الصفرا وجنس السودا والدم حار الطبع رطبه وهو صنفان طبيعي وغير طبيعي والطبيعي احمر اللون لانتن له حلوجدا وغير الطبيعي قسمان فمنه ما قد تغير عن المزاج الصالح لالشي خالطه ولكن بان سآ مزاجه في نفسه فبرد مثلا او سخن ومنه ما انما تغير بان حصل خلط ردي فيه وذلك قسمان فانه اما ان يكون الخلط ورد عليه من خارج فنفذ فيه فافسده واما ان يكون الخلط تولد فيه نفسه مثلا بان يكون عفن بعضه فاستحال لطيفه مرة صفرا وكثيفه مرة سودا وبقيا او احدهما فيه وهذا القسم بقسميه يختلف بحسب ما يخالطه واصنافه من اصناف البلغم واصناف السودا واصناف الصفرا والماية فتصير تارة عكرا وتارة رقيقا وتارة اسود شديد السواد وتارة ابيض وكذلك يتغير في رايحته وفي طعمه فيصير مرا ومالحا والي الحموضة واما البلغم فمنه طبيعي ايضا ومنه غير طبيعي والطبيعي هوالذي يصلح لان يصير في وقت ما دما لانه دم غير تام النضج وهو ضرب من البلغم الحلو وليس هو شديد البرد بل هو بالقياس الي البدن قليل البرد وبالقياس الي الدم والصفرا بارد وقد يكون من البلغم الحلو ما ليس بطبيعي وهو البلغم الذي لا طعم له الذي سنذكره اذا اتفق ان خالطه دم طبيعي وكثيرا ما يحس به في النوازل وفي النفث واما الحلو الطبيعي فان جالينوس زعم ان الطبيعة انما لم تعد له عضوا كالمفرغة مخصوصا مثلما للمرتين لان هذا البلغم قريب الشبه من الدم وتحتاج اليه الاعضا كلها فلذلك اجري مجري الدم ونحن نقول ان تلك الحاجة هي لامرين احدهما ضرورة والاخر منفعة اما الضرورة فلشيين احدهما ليكون قريبا من الاعضا فمتي فقدت الاعضا الغذا الوارد المهيا دما صالحا لاحتباس مدده من المعدة والكبد ولاسباب عارضة اقبلت عليه قواها بحرارته الغريزية فانضجته وهضمته ونفذت به وكما ان الحرارة الغريزية تنضجه وتهضمه وتصلحه دما فكذلك الحرارة الغريبة قد تعفنه وتفسده وهذا القسم من الضرورة ليس للمرتين فان المرتين لا تشاركان البلغم في ان الحار الغريزي يصلحه دما وان شاركاه في ان الحار العرضي يحيله عفنا فاسدا والثاني ليخالط الدم فيهييه لتغذية الاعضا البلغمية المزاج التي يجب ان يكون في دمها الغاذ لها بلغم بالفعل علي قسط معلوم مثل الدماغ وهذا موجود للمرتين واما المنفعة فهي ان تبل المفاصل والاعضا الكثيرة الحركة فلا يعرض لها جفاف بسبب حرارة الحركة وبسبب الاحتكاك وهذه منفعة واقعة في تخوم الضرورة واما البلغم الغير الطبيعي فمنه فضلي مختلف القوام حتي عند الحس وهو المخاطي ومنه مستوي القوام في الحس مختلف في الحقيقة وهو الخام ومنه الرقيق جدا وهو الماي ومنه الغليظ جدا وهو الابيض المسمي بالجصي وهو الذي قد تحلل لطيفه لكثرة احتباسه في المفاصل والمنافذ وهواغلظ الجميع ومن البلغم صنف مالح وهواحر ما يكون من البلغم وايبسه واجفه وسبب كل ملوحة تحدث ان تخالط رطوبة ماية قليلة الطعم اوعديمته اجزا ارضية محترقة يابسة المزاج مرة الطعم مخالطة باعتدال فانها ان كثرت امرت ومن هذا يتولد الاملاح وتملح المياة وقد يصنع الملح من الرماد والقلي والنورة وغير ذلك بان يطبخ في الما ويصفي ويغلي ذلك الما حتي ينعقد ملحا او يترك بنفسه فينعقد وكذلك البلغم الرقيق الذي لا طعم له او طعمه قليل غير غالب اذا خالطته مرة مرة يابسة بالطبع محترقه مخالطة باعتدال ملحته وسخنته فهذا بلغم صفراوي واما الحكيم الفاضل جالينوس فقد قال ان هذا البلغم يملح لعفونته او لماية خالطته ونحن نقول ان العفونة تملحه بما تحدث فيه من الاحتراق والرمادية فتخالط رطوبته واما الماية التي تخالطه فلا تحدث الملوحة وحدها اذا لم يقع السبب الثاني ويشبه ان يكون بدل او القاسمة الواو الواصلة وحدها فيكون الكلام تاما ومن البلغم حامض وكما ان الحلو علي قسمين حلو لامر في ذاته وحلو لامر غريب مخالط كذلك الحامض ايضا تكون حموضته علي قسمين احدهما بسبب مخالطة شي غريب وهو السودا الحامض الذي سنذكره والثاني بسبب امر في نفسه وهو ان يعرض للبلغم الحلو المذكور او ما هو في طريق الحلاوة ما يعرض لساير العصارات الحلوة من الغليان اولا ثم التحمض ثانيا ومن البلغم ايضا عفص وحاله هذه الحال فانه ربما كانت عفوصته لمخالطة السودا العفص وربما كانت عفوصته بسبب تبرده في نفسه تبردا شديدا فيستحيل طعمه الي العفوصة لجمود مايته واستحالته لليبس الي الارضية قليلا فلا تكون الحرارة الضعيفة اغلته فحمضته ولا القوية انضجته ومن البلغم نوع زجاجي ثخين غليظ يشبه الزجاج الذايب في لزوجته وثقله وربما كان حامضا وربما كان مسيخا ويشبه ان يكون الغليظ من المسيخ منه هو الخام او يستحيل الي الخام وهذا النوع من البلغم هو الذي كان ماييا في اول الامر باردا فلم تعفن ولم يخالطه شي بل بقي محنوقا حتي غلظ وازداد بردا فقد تبين اذن ان اقسام البلغم الفاسد من جهة طعمه اربعة مالح وحامض وعفص ومسيخ ومن جهة قوامه اربعة ماي وزجاجي ومخاطي وجصي والخام من جملة المخاطي واما الصفرا فمنها ايضا طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي منها هو رغوة الدم وهو احمر اللون ناصعه خفيف حاد وكلما كان اسخن فهو اشد حمرة فاذا تولد في الكبد انقسم قسمين فذهب قسم منه مع الدم وتصفي قسم منه الي المرارة والذاهب منه مع الدم ينفذ معه لضرورة ولمنفعة اما الضرورة فليخالط الدم في تغذية الاعضا التي تستحق ان يكون في غذايها جزء صالح من الصفرا وبحسب ما يستحقه من القسمة مثل الرية واما المنفعة فلان تلطف الدم وتنفذه في المسالك والمتصفي منه الي المرارة يتوجه ايضا نحو ضرورة ومنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي تخليصه من الفضل واما بحسب عضو منه وهي لتغذية المرارة واما المنفعة فمنفعتان احداهما غسلها المعا من الثفل والبلغم اللزج والثانية لذعها المعا ولذعها عضل المقعدة لتحس بالحاجة وتحوج الي النهوض للتبرز ولذلك ربما عرض قولنج بسبب سدة تقع في المجري المنحدر من المرارة الي الامعا واما الصفرا الغير الطبيعي فمنها ما خروجه من الطبيعة بسبب غريب مخالط ومنها ما خروجه عن الطبيعة لسبب في نفسه بانه في جوهره غير طبيعي والقسم الاول منه ما هو معروف مشهور وهو الذي يكون الغريب المخالط له بلغما

وتولده

وتولده في اكثر الامر في الكبد ومنه ما هو اقل شهرة وهو الذي يكون الغريب المخالط له سودا والمعروف المشهور هو اما المرة الصفرا واما المرة المحية وذلك لان البلغم الذي يخالطه ربما كان رقيقا فحدث منه الاولي وربما كان غليظا فحدثت منه الثانية اي الصفرا الشبيه بمح البيض واما الذي هو اقل شهرة فحدوثه علي وجهين احدهما ان تحترق الصفرا في نفسها فيحدث منها رمادية فلا يتميز لطيفها من رماديتها بل تحتبس الرمادية فيها وهذا شر وهذا القسم يسمي صفرا محترقة والثاني ان تكون السواد وردت عليه من خارج فخالطته وهذا اسم ولون هذا الصنف من الصفرا احمر لكنه غير ناصع ولا مشرق بل اشبه بالدم الا انه رقيق وقد يتغير عن لونه لاسباب واما الخارج عن الطبيعة في جوهره فمنه ما تولده اكثر ما يتولد منه في الكبد ومنه ما تولده اكثر ما يتولد منه في المعدة والذي تولده اكثر ما يتولد منه في الكبد هو صنف واحد وهو اللطيف من الدم اذا احترق كثيفه سودا والذي تولده اكثر ما يتولد منه مما هو في المعدة هو علي قسمين كراثي وزنجاري ويشبه ان يكون الكراثي متولدا من احتراق المحي فانه اذا احترق احدث فيها الاحتراق سوادا وخالط الصفرة فتولد مما بين ذلك الخضرة واما الزنجاري فيشبه ان يكون متولدا من الكراثي اذا اشتد احتراقه حتي فنيت رطوباته واخذ يضرب الي البياض لتجففه فان الحرارة تحدث اولا في الجسم الرطب سوادا ثم تسلخ عنه السواد اذا جعلت تفني رطوبته واذا افرطت في ذلك بيضته تامل هذا في الحطب يتفحم اولا ثم يترمد وذلك لان الحرارة تفعل في الرطب سوادا وفي ضده بياضا والبرودة تفعل في الرطب بياضا وفي ضده سوادا وهذان الحكمان مني في الكراثي والزنجاري تخمين وهذا النوع الزنجاري اسخن انواع الصفرا وارداوها واقتلها ويقال انه من جوهر السموم واما السودا فمنها ما هو طبيعي ومنها فضل غير طبيعي والطبيعي دردي الدم المحمود وثفله وعكره وطعمه بين حلاوة وعفوصة واذا تولد في الكبد توزع الي قسمين فقسم منه ينفذ مع الدم وقسم يتوجه نحو الطحال والقسم النافذ منه مع الدم ينفذ لضرورة ومنفعة اما الضرورة فليختلط بالدم بالمقدار الواجب في تغذية عضو عضو من الاعضا التي يجب ان يقع في مزاجها جزء صالح من السودا مثل العظام واما المنفعة فهي انه يشد الدم ويقويه ويكثفه ويمنعه من التحلل والقسم النافذ منه الي الطحال وهو ما استغني عنه الدم ينفذ ايضا لضرورة والمنفعة اما الضرورة فاما بحسب البدن كله وهي التنقية عن الفضل واما بحسب عضو وهي تغذية الطحال واما المنفعة فانما تقع عند تحلبها الي فم المعدة وتلك المنفعة علي وجهين احدهما انها تشد فم المعدة وتكثفه وتقويه والثاني انها تدغدغ فم المعدة بالحموضة فتنبه علي الجوع وتحرك الشهوة واعلم ان الصفرا المتحلبة الي المرارة هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن المرارة هي ما تستغني عنه المرارة وكذلك السودا المتحلبة الي الطحال هي ما يستغني عنه الدم والمتحلبة عن الطحال هي ما تستغني عنه الطحال وكما ان تلك الصفرا الاخيرة تنبه القوة الدافعة من اسفل كذلك هذه السودا الاخيرة تنبه القوة الجاذبة من فوق فسبحان الله احسن الخالقين واحكم الحاكمين واما السودا الغير الطبيعية فهي ما ليس علي سبيل الرسوب والثفلية بل علي سبيل الرمادية والاحتراق فان الاشيا الرطبة المخالطة للارضية تتميز الارضية منها علي وجهين اما علي جهة الرسوب ومثل هذا الدم هو السودا الطبيعية واما علي جهة الاحتراق بان يتحلل اللطيف ويبقي الكثيف ومثل هذا الدم والاخلاط هو السودا الفضلية وتسمي المرة السودا وانما لم يكن الرسوبي الا للدم لان البلغم للزوجته لا يرسب عنه شي كالثفل والصفرا للطافتها وقلة الارضية فيها ولدوم حركتها ولقلة مقدار ما يتميز منها عن الدم في البدن لا يرسب منها شي يعتد به واذا تميز لم يلبث ان يعفن او يندفع واذا عفن تحلل لطيفه وبقي كثيفه سودا احتراقية لا رسوبية واما السودا الفضلية منها ما هو رماد الصفرا وحراقتها وهو مر والفرق بينه وبين الصفرا الذي سميناها محترقه هو ان تلك الصفرا يخالطها هذا الرماد واما هذا فهو رماد متميز بنفسه تحلل لطيفه ومنها ما هو رماد البلغم وحراقته فان كان البلغم لطيفا جدا ماييا فان رماديته تكون الي الملوحة والا كانت الي حموضة او عفوصة ومنها ما هو رماد الدم وحراقته وهذا مالح الي حلاوة يسيرة ومنها ما هو رماد السودا الطبيعية فان كانت رقيقة كان رمادها وحراقتها شديدة الحموضة كالخل يغلي علي وجه الارض حامض الريح تنفر عنه الذباب ونحوه وان كانت غليظة كانت اقل حموضة ومع شي من العفوصة والمرارة فاصناف السودا الرديه ثلثة الصفرا اذا احترقت وتحلل لطيفها وهذان القسمان المذكوران بعدها واما السودا البلغمية فابطا ضررا واقل رداة وتترتب هذه الاخلاط الاربعة اذا احترقت في الرداة فالسودا اشدها واشدها غايلة واسرعها فسادا هو الصفراوية لكنها اقبلها للعلاج واما القسمان الاخران فان الذي هو اشد حموضة اردا ولكنه اذا تدورك في ابتدايه كان اقبل للعلاج واما الثالث فهو اقل غليانا علي الارض وتشبثا بالاعضا وابطا مدة في انتهايه الي الاهلاك ولكنه اعصي في التحلل والنضج وقبول الدوا فهذه هي اصناف الاخلاط الطبيعية والفضلية قال جالينوس ولم يصب من زعم ان الخلط الطبيعي هو الدم لا غير وساير الاخلاط فضول لا يحتاج اليها البتة وذلك لان الدم لو كان وحده هو الخلط الذي يغذوا الاعضا لتشابهت في الامزجة والقوام ولما كان العظم اصلب من اللحم الا وفيه دم يمازجه جوهر صلب سوداوي ولا كان الدماغ الين منه الا وان دمه دم مازجه جوهر لين بلغمي والدم نفسه تجده مخالطا لساير الاخلاط فينفصل عنها عند اخراجه وتقريره في الانايين يري الحس الي جز كالرغوة هو الصفرا وجز كبياض هو البلغم وجزء كالثفل والعكر هو السودا وجزء ماي هو الماية الذي يندفع فضلها في البول والماية ليست من الاخلاط لان الماية هي من المشروب الذي لا يغذوا وانما الحاجة اليها لترقق الغذا وتنفذه واما الخلط فهو من الماكول والمشروب الغاذي ومعني قولنا غاذ اي هي بالقوة شبيه بالبدن والذي هو بالقوة شبيه بدن الانسان هو جسم ممتزج لا بسيط والما هو بسيط ومن الناس من يظن ان قوة البدن تابعة لكثرة الدم وضعفه تابع لقلته وليس كذلك بل المعتبر حال رذء البدن منه اي حال صلاحه ومن الناس من يظن ان الاخلاط اذا زادت اونقصت بعد ان تكون علي النسبة التي يقتضيها بدن الانسان في مقادير بعضها عند بعض فان الصحة محفوظة وليس كذلك بل يجب ان يكون لكل واحد من الاخلاط مع ذلك تقدير في الكم محفوظ ليس بالقياس الي خلط اخر بل في نفسه مع حفظ التقدير الذي بالقياس الي غيره وقد بقي في امور الاخلاط مباحث ليست تليق بالاطبا ان يبحثون فيها اذ ليست من صناعتهم بل بالحكما فاعرضنا عنها

الفصل الثاني في كيفية تولد الاخلاط

فاعلم ان الغذا له انهضام ما بالمضغ وذلك بسبب ان سطح الفم يتصل بسطح المعدة بل كانهما سطح واحد وفيه منه قوة هاضمة فاذا لاقي الممضوغ احاله احالة ما ويعينه على ذلك الريق المستفيد بالنضج الواقع فيه حرارة غريزية ولذلك ما كانت الحنطة الممضوغة تفعل من انضاج الدماميل والخراجات مالا تفعله المدقوق بالما والمطبوخ فيه قالوا والدليل علي ان الممضوغ قد بدا فيه شي من النضج انه لا يوجد فيه الطعم الاول ولا رايحته الاولي ثم اذا ورد على المعدة انهضم الانهضام التام لا بحرارة المعدة وحدها بل بحرارة ما يطيف بها ايضا اما من ذات اليمين فالكبد واما من ذات اليسار فالطحال فان الطحال قد يسخن لا بجوهره بل للشرايين والاوردة الكثيرة التي فيه واما من قدام فبالثرب الشحمي القابل للحرارة سريعا بسبب الشحم المؤديها الي المعدة واما من فوق فالقلب بتوسط تسخينه للحجاب فاذا انهضم الغذا اولا صار بذاته في كثير من الحيوان وبمعونة ما يخالطه من المشروب في اكثرها كيلوسا وهو جوهر سيال شبيه بما الكشك الثخين او ما الشعير ملاسة وبياضا ثم انه بعد ذلك ينجذب لطيفه من المعدة ومن الامعا ايضا فيندفع من طريق العروق المسماة ماساريقا وهي عروق دقاق صلاب متصلة بالامعا كلها فاذا اندفع فيها صار الي العرق المسمي باب الكبد وينفذ في الكبد في اجزا وفروع للباب داخلة متصغرة متقابلة كالشعر متلاقية الفوهات اجزا اصول العرق الطالع من حدبة الكبد ولن تنفذه في تلك المضايق فينا الافضل مزاج من الما المشروب فوق المحتاج اليه للبدن فاذا تفرق في ليف هذه العروق صار كان الكبد بكليتها ملاقية لكلية هذا الكيلوس وكان لذلك فعلها فيه اشد واسرع وحينيذ ينطبخ وفي كل انطباخ لمثله شي كالرغوة وشي كالرسوب وربما كان معهما اما شي هو الي الاحتراق ان افرط الطبخ او شي كالفج ان اقصر الطبخ فالرغوة هي الصفرا والرسوب هو السودا وهما طبيعيان والمحترق لطيفه صفرا ردية وكثيفه سودا ردية غير طبيعيين والفج هو البلغم واما الشي المتصفي من هذه الجملة نضيجا فهو الدم الا انه بعد ما دام في الكبد يكون ارق مما ينبغي لفضل المايية المحتاج اليها للعلة المذكورة ولكن هذا الذي هو الدم اذا انفصل عن الكبد وكل ينفصل عنه يتصفي ايضا عن المايية الفضلية التي انما احتيج اليها لسبب وقد ارتفع فتنجذب هي عنه في عرق نازل الي الكليتين ويحمل مع نفسه من الدم ما يكون بكميته وكيفيته صالحا لغذا الكليتين فيغذوا الكليتين الدسومة والدموية من تلك المايية ويندفع باقيها الي المثانه والي الاحليل واما الدم الحسن القوام فيندفع في العرق العظيم الطالع من حدبة الكبد ويسلك في الاوردة المتشعبة منه ثم في جداول الاوردة ثم في سواقي الجداول ثم في رواضع السواقي ثم في العروق الليفية الشعرية ثم يرشح من فوهاتها في الاعضا بتقدير العزيز العليم فسبب الدم الفاعلي هو حرارة معتدلة وسببه المادي هو المعتدل من الاغذية والاشربة الفاضلة وسببه الصوري النضج الفاضل وسببه التمامي تغذية البدن والصفرا سببها الفاعلي اما الطبيعي منها الذي هو رغوة الدم فحرارة معتدلة واما المحترقة منها فالحرارة النارية المفرطة وخصوصا في الكبد وسببها المادي اللطيف الحار والحلو والدسم والحريف من الاغذية وسببها الصوري مجاوزة النضج الي الافراط وسببها التمامي الضرورة والمنفعة المذكورتان والبلغم سببه الفاعلي حرارة مقصرة وسببه المادي الغليظ الرطب اللزج البارد من الاغذية وسببه الصوري قصور النضج وسببه التمامي ضرورته ومنفعته المذكورتان والسودا سببها الفاعلي اما الرسوبي منها فحرارة معتدلة واما المحترق منها فحرارة مجاوزة للاعتدال وسببها المادي الشديد الغلظ القليل الرطوبة من الاغذية والحار منها قوي في ذلك وسببها الصوري الثفل المترسب علي احد الوجهين فلا يسيل اولا يتحلل وسببها التمامي ضرورتها ومنفعتها المذكورتان والسودا تكثر لحرارة الكبد او لضعف الطحال او لشدة برد يجمد او لدوام احتقان او لامراض كثرت وطالت فرمدت الاخلاط واذا كثرت السودا ووقفت بين المعدة والكبد قل معها تولد الدم والاخلاط الجيدة فقل الدم ويجب ان تعلم ان الحرارة والبرودة سببان لتولد الاخلاط مع ساير الاسباب لكن الحرارة المعتدلة تولد الدم والمفرطة تولد الصفرا والمفرطة جدا تولد السودا بفرط الاحتراق والبرودة تولد البلغم والمفرطة جدا تولد السودا بفرط الاجماد ولكن يجب ان يراعي القوي المنفعلة بازا القوي الفاعلة وليس يجب ان يقف الاعتقاد علي ان كل مزاج يولد الشبيه به ولا يولد الضد بالعرض وان لم يكن بالذات فان المزاج قد يتفق له كثيرا ان يولد الضد فان المزاج البارد اليابس يولد الرطوبة الغريبة لا للمشاكلة ولكن لضعف الهضم ومثل هذا الانسان يكون نحيفا رخو المفاصل ازعر جبانا بارد الملمس ناعمه ضيق العروق وشبيه بهذا ما يولد الشيخوخة البلغم على ان مزاج الشيخوخة بالحقيقة برد ويبس ويجب ان تعلم ان للدم وما يجري معه في العروق هضما ثالثا واذا توزع علي الاعضا فليصيب كل عضو عنده هضم رابع ففضل الهضم الاول وهو في المعدة يندفع من طريق الامعا وفضل الهضم الثاني وهو في الكبد يندفع اكثره في البول وباقيه من جهة الطحال والمرارة وفضل الهضمين الباقيين يندفع بالتحلل الذي لا يحس وبالعرق والوسخ الخارج بعضه من منافذ محسوسة كالانف والسماخ اوغير محسوس كالمسام اوخارجة عن الطبع كالاورام المنفجرة اوبما ينبت من زوايد البدن كالشعر والظفر واعلم ان من رقت اخلاطه اضعفه استفراغها وتاذي بسعة مسامه ان كانت واسعة تاذيا في قوته لما يتبع التحلل من الضعف ولان الاخلاط الرقيقة سهلة الاستفراغ والتحلل وما سهل استفراغه وتحلله سهل استصحابه للروح في تحلله فيتحلل معه واعلم انه كما ان لهذه الاخلاط اسبابا تولدها فكذلك لها اسباب في حركتها فان الحركة والاشيا الحارة تحرك الدم والصفرا وربما حركت السودا وتقويها لكن الدعة تقوي البلغم وصنوفا من السودا والاوهام انفسها تحرك الاخلاط مثل ان الدم يحركه النظر الي الاشيا الحمر ولذلك ينهي المرعوف عن ان يبصر ماله بريق احمر فهذا ما نقوله في الاخلاط وتولدها واما مخاصمات المخالفين في صوابها فالي الحكما

التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل الفصل وهو في ماهية العضو واقسامه

فنقول الاعضا اجسام متولدة من اول مزاج الاخلاط المحمودة كما ان الاخلاط اجسام متولدة من اول مزاج الاركان والاعضا منها ما هي مفردة ومنها ما هي مركبة والمفردة هي التي اي جزء محسوس اخذت منها كان مشاركا للكل

في الاسم

في الاسم والحد مثل اللحم واجزايه والعظم واجزايه والعصب واجزايه وما اشبه ذلك تسمي متشابهة الاجزا والمركبة هي التي اذا اخذت منها جزا اي جز كان لم يكن مشاركا للكل لا في الاسم ولا في الحد مثل اليد والوجه فان جزء الوجه ليس بوجه وجزء اليد ليس بيد وتسمي اعضا آلية لانها هي آلات النفس في تمام الحركات والافعال واول الاعضا المتشابهة الاجزا العظم وقد خلق صلبا لانه اساس البدن ودعامة الحركات ثم الغضروف وهو الين من العظم فينعطف واصلب من ساير الاعضا والمنفعة في خلقه ان يحسن به اتصال العظام بالاعضا اللينة فلا يكون الصلب واللين قد تركبا بلا متوسط فيتاذي اللين بالصلب وخصوصا عند الضربة والضغطة بل يكون التركيب مدرجا مثل ما في العظم الكتفي والشراسيف في اضلاع الخلف ومثل الغضروف الحنجري تحت القس وايضا لتحسن به تجاور المفاصل المتحاكة فلا يترضض لصلابتها وايضا اذا كان بعض العضل يمتد الي عضو غير ذي عظم يستند اليه ويقوي به مثل عضلات الاجفان كان هناك دعاما وعمادا لاوتارها وايضا فانه قد تمس الحاجة في مواضع كثيرة الي اعتماد يتاتي علي شي قوي ليس بغاية الصلابة كما في الحنجرة ثم العصب وهي اجسام دماغية او نخاعية المنبت بيض لدنة لينة في الانعطاف صلبة في الانفصال خلقت لتتم بها الاعضا الاحساس والحركة ثم الاوتار وهي اجسام تنبت من اطراف العضل شبيهة بالعصب فتلاقي الاعضا المتحركة فتارة تجذبها بانجذابها لتشنج العضلة واجتماعها ورجوعها الي ورايها وتارة ترخيها باسترخايها لانبساط العضلة عايدة الي وضعها او زايدة فيه علي مقدارها في طولها حال كونها علي وضعها المطبوع لها علي ماتراه نحن في بعض العضل وهي مولفة في الاكثر من العصب النافذ في العضلة البارزة منها في الجهة الاخري ومن الاجسام التي يتلو ذكرها ذكر الاوتار وهي التي تسميها رباطات وهي ايضا عصبانية المراي والملمس تاتي من الاعضا الي جهة العضل فتتشظي هي والاوتار ليفا فما ولي العضلة منها احتشي لحما وما فارقها الي المفصل والعضو المحرك اجتمع الي ذاته وانفتل وترا لها ثم الرباطات التي ذكرنا وهي اجسام شبيهة بالعصب بعضها يسمي رباطا مطلقا وبعضها يخص باسم العقب فما امتد الي العضلة لم يسم الا رباطا وما لم يمتد اليها ولكن وصل بين طرفي عظمي المفصل او بين اعضا اخري واحكم شد شي الي شي فانه معها يسمي رباطا قد يخص باسم العقب وليس لشي من الروابط حس وذلك ليلا يتاذي بكثرة ما يلزمه من الحركة والحك ومنفعة الرباط معلومة مما سلف ثم الشريانات وهي اجسام نابتة من القلب ممتدة مجوفة طولا عصبانية رباطية الجوهر لها حركات منبسطة ومنقبضة تنفصل بسكونات خلقت لترويح القلب ونفض البخار الدخاني عنه ولتوزيع الروح علي اعضا البدن باذن الله ثم الاوردة وهي شبيهة بالشريانات ولكنها من الكبد وساكنة ولتوزيع الدم علي اعضا البدن ثم الاغشية وهي اجسام منتسجة من ليف عصباني غير محسوس رقيقة الثخن مستعرضة تغشي سطوح اجسام اخر وتحتوي عليها لمنافع منها لتحفظ جملتها علي شكلها وهيئتها ومنها لتعلقها من اعضا اخر وتربطها بها بوساطة العصب والرباط التي تشظي الي ليفها فانتسجت منه كالكلية من الصلب ومنها ليكون للاعضا العديمة الحس في جوهرها سطح حساس بالذات لما يلاقيه وحساس لما يحدث في الجسم الملفوف فيه بالعرض وهذه الاعضا مثل الرية والكبد والطحال والكليتين فانها لا تحس بجواهرها البتة لكن انما تحس للامور المصادمة لها ما عليها من الاغشية واذا حدث فيها ريح او ورم احس اما الريح فيحسه الغشا بالعرض للتمدد الذي يحدث فيه واما الورم فيحسه مبدا الغشا ومعلقه بالعرض لارجحنان العضو لثقل الورم ثم اللحم وهو حشو خلل وضع هذه الاعضا في البدن وقوتها التي تدعم به وكل عضو فله في نفسه قوة غريزية بها يتم له امر التغذي وذلك هو جذب الغذا وامساكه وتشبيهه والصاقه ورفع الفضل ثم بعد ذلك تختلف الاعضا فبعضها له الي هذه القوة قوة تصير منه الي غيره وبعضها ليس له ذلك ومن وجه اخر فبعضها له الي هذه القوة قوة تصير اليه من غيره وبعضها ليس له تلك فاذا تركبت حدث عضو قابل معط وعضو معط غير قابل وعضو قابل غير معط وعضو لا قابل ولا معط اما العضو القابل المعطي فلم يشك في وجود وجوده فان الدماغ والكبد اجمعوا ان كل واحد منهما يقبل قوة الحيوة والحرارة الغريزية والروح من القلب وكل واحد منهما ايضا مبدا قوة يعطيها غيره اما الدماغ فمبدا الحس عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما الكبد فمبدا التغذية عند قوم مطلقا وعند قوم لا مطلقا واما العضو القابل الغير المعطي فالشك في وجوده ابعد مثل اللحم القابل قوة الحس والحياة وليس هو مبدا القوة يعطيها غيره بوجه واما القسمان الاخران فاختلف في احدهما الاطبا مع الكثير من الحكما فقال الكثير من القدما ان هذا العضو هو القلب وهو الاصل لكل قوة وهو يعطي ساير الاعضا كلها القوي التي تغذوا والتي تحي والتي تدرك وتحرك واما الاطبا وقوم من القدما فقد فرقوا هذه القوي في الاعضا ولم يقولوا بعضو معط غير قابل لقوة وقول الكثير عند التحقيق والتدقيق اصح وقول الاطبا في بادي النظر اظهر ثم اختلف في القسم الاخر الاطبا فيما بينهم والحكما فيما بينهم فذهب طايفة الي ان العظام واللحم الغير الحساس وما اشبههما انما تبقي بقوي فيها تخصها لم تاتها من مبادي اخر لكنها بتلك القوي اذا وصل اليها غذاوها كفت انفسها فلا هي تفيد شيا اخر قوة فيها ولا ايضا يفيدها عضو قوة اخري وذهبت طايفة الي ان تلك القوي ليس تخصها لكنها فايضة اليها من الكبد او القلب في اول الكون ثم استقرت فيه والطبيب ليس عليه ان يتتبع المخرج الي الحق من هذين الاختلافين بالبرهان فليس له اليه سبيل من جهة ما هو طبيب ولا يضره في شي من مباحثه ابطاله ولكن يجب ان تعلم وتعتقد في الاختلاف الاول انه لا عليه كان القلب مبدا في الحس والحركة للدماغ والقوة المغتذية للكبد اولم يكن فان الدماغ امابنفسه وامابعد القلب مبدا للافاعيل النفسانيه بالقياس الي ساير الاعضا والكبد كذلك مبدا للافعال الطبيعية المغذية بالقياس الي ساير الاعضا ويجب ان تعلم وتعتقد في الاختلاف الثاني انه لا عليه كان حصول القوة الغريزية في مثل العظم عند اول الحصول من الكبد او تخصه بمزاجه نفسه اولم يكن ولا واحد منهما ولكن الان يجب ان تعتقد ان تلك القوة ليست فايضة اليه من الكبد بحيث لو انسد السبيل بينهما وكان عند العظام غذا معد بطل فعله كالحس والحركة اذا انسد العصب الجاي من الدماغ بل تلك القوة صارت غريزية للعظم ما بقي على مزاجه فحينيذ ينشرح له حال القسمة يعترض له اعضا ريسة واعضا خادمة للريسة واعضا مروسة بلا خدمة واعضا غير ريسة ولا مروسة فالاعضا الريسة هي الاعضا التي هي مباد للقوي الاولي في البدن المضطر اليها في بقا الشخص اوالنوع اما بحسب بقا الشخص فالريسة ثلثة القلب وهو مبدا قوة الحيوة والدماغ وهو مبدا قوة الحس والحركة والكبد وهو مبدا قوة التغذية واما بحسب بقا النوع فالريسة هذه الثلثة ايضا ورابع يخص النوع وهو الانثيان اللذان يضطر

اليهما لامر ينتفع بهما لامر ايضا اما الاضطرار فلاجل توليد المني الحافظ للنسل واما الانتفاع فلاجل افادة تمام الهية والمزاج الذكوري والانوثي اللذين هما من العوارض اللوازمة لانواع الحيوان لا من الاشيا الداخلة في نفس الحيوانية واما الاعضا الخادمة فبعضها تخدم خدمة مهيية وبعضها تخدم خدمة مودية والخدمة المهيية تسمي منفعة والخدمة المودية تسمي خدمة علي الاطلاق والخدمة المهيية تتقدم فعل الرييس والخدمة المودية تتاخر عن فعل الرييس اما القلب فخادمه المهي هو مثل الرية والمودي مثل الشرايين واما الدماغ فخادمه المهيي مثل الكبد وساير اعضا الغذا وحفظ الروح والمودي هو مثل العصب واما الكبد فخادمه المهيي مثل المعدة والمودي مثل الاوردة واما الانثيان فخادمهما المهيي مثل الاعضا المولدة للمني قبلها واما المودي ففي الرجال الاحليل وعروق بينهما وبينه وكذلك في النسا عروق يندفع فيها المني الي المحبل وللنسا زيادة الرحم التي تتم فيه منفعة المني وقال جالينوس ان من الاعضا ما له فعل فقط ومنها ما له منفعة فقط ومنها ما له فعل ومنفعة معا الاول كالقلب والثاني كالرية والثالث كالكبد واقول انه يجب ان نعني بالفعل ما يتم بالشي وحده من الافعال الداخلة في حيوة الشخص او بقا النوع مثل ما للقلب في توليد الروح وان نعني بالمنفعة ما هي لقبول فعل عضو اخر حينيذ يصير الفعل تاما في افادة حيوة الشخص او بقا النوع كاعداد الرية للهوا واما الكبد فانه يهضم اولا هضم الثاني ويعد للهضم الثالث والرابع فيما يهضم الهضم الاول تاما حتي يصلح ذلك الدم لتغذيته نفسه ويكون قد فعل فعلا وربما قد يفعل فعلا معينا لفعل منتظر يكون قد نفع ونقول ايضا من راس ان من الاعضا ما يتكون عن المني وهي المتشابهة جزا خلا اللحم والشحم ومنها ما يتكون عن الدم كالشحم واللحم فان ما خلاهما يتكون عن المنيين مني الذكر ومني الانثي الا انها علي قول من تحقق من الحكما يتكون عن مني الذكر كما يتكون الجبن عن الانفحة ويتكون عن مني الانثي كما يتكون الجبن من اللبن وكما ان مبدا العقد في الانفحة كذلك مبدا عقد الصورة في مني الذكر وكما ان مبدا الانعقاد في اللبن فكذلك مبدا انعقاد الصورة اعني القوة المنفعله هو في مني المراة وكما ان كل واحد من الانفحة واللبن جز من جوهر الجبن الحادث عنها كذلك كل واحد من المنيين جز من جوهر الجنين وهذا القول يخالف قليلا لا كثيرا قول جالينوس فانه يري في كل واحد من المنيين قوة عاقدة وقابلة للعقد ومع ذلك فلا يمتنع ان يقول ان العاقدة في الذكوري اقوي والمنعقدة في الانوثي اقوي واما تحقيق القول في هذا ففي كتبنا في العلوم الاصلية ثم الدم الذي كان ينفصل عن المراة في الاقرا يصير غذا فمنه ما يستحيل الي مشابهة جوهر المني والاعضا الكاينة منه فيكون غذا منميا له ومنه ما لا يصير غذا لذلك ولكن يصلح لان ينعقد في حشوه ويملا الامكنة من الاعضا الاولي فيكون لحما وشحما ومنه فضل لا يصلح لاحد الامرين فيبقي الي وقت النفاس فتدفعه الطبيعة فضلا واذا ولد الجنين فان الدم الذي يولده كبده يسد مسد ذلك الدم ويتولد عنه ما كان يتولد عن ذلك الدم واللحم يتولد عن متين الدم ويعقده الحر واليبس واما الشحم فمن مايية ودسمه ويعقده البرد ولذلك يحله الحر وما كان من الاعضا متخلقا من المنيين فانه اذا انفصل لم ينجبر بالاتصال الحقيقي الا بعضه في قليل من الاحوال وفي سن الصبي مثل العظام وشعب صغيرة من الاوردة دون الكبيرة ودون الشرايين واذا انتقص منه جز لم ينبت عوضه شي وذلك كالعظم والعصب وما كان متخلقا من الدم فانه ينبت بعد انثلامه ويتصل بمثله كاللحم وما كان متولدا عن دم فيه قوة المني بعد لما دام العهد بالمني قريبا فذلك العضو اذا فات امكن ان ينبت مرة اخري مثل السن في سن الصبي واما اذا استولي علي الدم مزاج اخر فانه لا ينبت مرة اخري ونقول ايضا ان الاعضا الحساسة المتحركة فقد تكون تارة مبدا الحس والحركة لهما جميعا عصبة واحدة وقد يفترق تارة ذلك فيكون مبدا الكل قوة عصبة ونقول ايضا ان جميع الاحشا الملفوفة في الغشا منبت غشايها من احد غشاي الصدر والبطن المستبطنين اما ما في الصدر كالحجاب والاوردة والشريانات والرية فمنبت اغشيتها من الغشا المستبطن للاضلاع واما ما في الجوف من الاعضا والعروق فمنبت اغشيتها من الصفاق المستبطن لعضل البطن وايضا فان جميع الاعضا اللحمية اما الليفية كاللحم في العضل واما الليس فيها ليف كالكبد ولا شي من الحركات الا بالليف اما الارادية فبسبب ليف العضل واما الطبيعية كحركة الرحم والعروق والمركبة كحركة الازدراد فبليف مخصوص بهيية من وضع الطول والعرض والتوريب فللجذب المطاول وللدفع الليف الذاهب عرضا العاصر وللامساك الليف المورب وما كان من الاعضا ذا طبقة واحدة مثل الاوردة فان اصناف ليفه الثلثة منتسج بعضها في بعض وما كان ذا طبقتين فالليف الذاهب عرضا يكون في طبقته الخارجة والاخران في طبقته الداخلة الا ان الذاهب طولا اميل الي سطحه الباطن وانما خلق كذلك ليلا يكون ليف الجذب والدفع معا بل ليف الجذب والامساك هما اولي بان يكونا معا الا في الامعا فان حاجتها لم تكن الي الامساك شديدة بل الي الجذب والدفع ونقول ايضا ان الاعضا العصبانية المحيطة باجسام غريبة عن جوهرها منها ما هي ذات طبقة واحدة ومنها ما هي ذات طبقتين وانما خلق ما خلق منها ذا طبقتين ذا طبقتين لمنافع احدها مس الحاجة الي شدة الاحتياط في وثاقة جسميتها ليلا تنشق لسبب قوة حركتها بما فيها كالشرايين والثاني مس الحاجة الي شدة الاحتياط في امر الجسم المخزون فيها ليلا يتحلل او يخرج اما استشعار التحلل فبسبب تخلخلها ان كانت ذا طبقة واحدة واما استشعار الخروج فبسبب اجابتها الي الانشقاق لذلك ايضا وهذا الجسم المخزون مثل الروح والدم المخزونين في الشريانات اللذين يجب ان يحتاط في صونهما ويخاف ضياعهما اما الروح فبالتحلل واما الدم فبالشق وفي ذلك خطر عظيم والثالث انه اذا كان عضو يحتاج ان يكون كل واحد من الدفع والجذب فيه بحركة قوية افرد له الة بلا اختلاط وذلك كالمعدة والامعا والرابع انه اذا اريد ان تكون كل طبقة من طبقات العضو لفعل يخصه وكان الفعلان يحدث احدهما عن مزاج مخالف للاخر كان التفريق بينهما اصوب مثل المعدة فانه اريد فيها ان يكون لها الحس وذلك انما يكون بعضو عصباني وان يكون لها الهضم وذلك انما يكون بعضو لحماني نافرد لكل من الامرين طبقة طبقة عصبية للحس وطبقة لحمية للهضم وجعلت الطبقة الباطنة عصبية والخارجة لحمانية لان الهاضم يجوز ان يصل الي المهضوم بالقوة دون الملاقاة والحاس لا يجوز ان لا يلاقي المحسوس اعني في حس اللمس واقول ايضا ان الاعضا منها ما هي قريبة المزاج من الدم فلا يحتاج الدم في تغذيتها الي ان يتصرف في استحالات كثيرة مثل اللحم فلذلك لم يجعل فيه تجاويف وبطون يقيم فيها الغذا الواصل مدة لم يغتذي به اللحم ولكن الغذا كما يلاقيه يستحيل اليه ومنها ما هي بعيدة المزاج عنه فيحتاج الدم في ان يستحيل اليه الي ان يستحيل اولا استحالات مدرجة الي مشاكلة جوهره كالعظم فلذلك جعل له في الخلقة اما تجويف واحد يحوي غذاوه

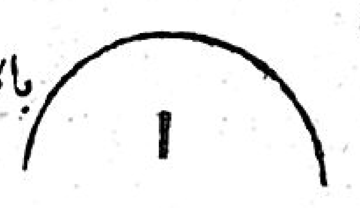
غذاوه مدة يستحيل في مثلها الي مجانسته مثل عظم الساق والساعد او تجويف متفرقة فيه مثل عظم الفك الاسفل وما كان من الاعضا هكذي فانه يحتاج ان يمتاز من الغذا فوق الحاجة في الوقت ليحيله الي مجانسته شيا بعد شي والاعضا القوية تدفع فضولها الي جاراتها الضعيفة كدفع القلب الي الابطين والدماغ الي ما خلف الاذنين والكبد الي الاربيتين

الجملة الاولي في العظام وهي ثلثون فصلا الفصل الاول كلام كلي في العظام والمفاصل

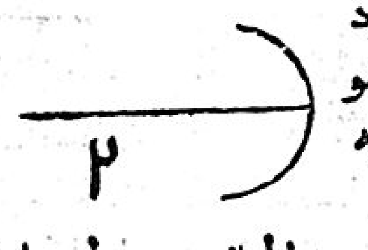
نقول ان من العظام ما قياسه من البدن قياس الاساس وعليه مبناه مثل فقار الصلب فانه اساس البدن عليه يبني كما يبني السفينة علي الخشبة التي ينصب فيها اولا ومنها ما قياسه من البدن قياس المجن والوقاية كعظم اليافوخ ومنها ما قياسه قياس السلاح الذي يدفع به المصادم والموذي مثل العظام التي تدعي السناسن وهي علي فقا الظهر كالشوك ومنها ما هو حشو بين فرج المفاصل مثل العظام السمسمانية التي بين السلاميات ومنها ما هو متعلق للاجسام المحتاجة الي علاقة كالعظم الشبيه باللام لعضل الحنجرة واللسان وغيرها وجملة العظام دعامة وقوام للبدن وما كان من هذه العظام انما يحتاج اليه للدعامة فقط وللوقاية ولا يحتاج اليه لتحريك الاعضا فانه خلق مصمتا وان كانت فيه المسام والفرج التي لابد منها وما كان يحتاج اليه منها لاجل الحركة ايضا فقد زيد في مقدار تجويفه وجعل تجويفه في الوسط واحد ليكون جرمه غير محتاج الي مواقف الغذا المتفرقة فيصير رخوا بل صلب جرمه وجمع غذاوه وهو المخ في حشوه ففايدة زيادة التجويف ان يكون اخف وفايدة توحيد التجويف ان يبقي جرمه اصلب وفايدة صلابة جرمه ان لا ينكسر عند الحركات العنيفة وفايدة المخ فيه ليغذوه علي ما شرحناه قبل وليرطبه دايما فلا يتفتت بتجفيف الحركة وليكون وهو مجوف كالمصمت والتجويف يقل اذا كانت الحاجة الي الوثاقة اكثر ويكثر اذا كانت الحاجة الي الخفة اكثر والعظام المشاشية خلقت كذلك لامر الغذا المذكور مع زيادة حاجة لسبب شي يجب ان ينفذ فيها كالرايحة المستنشقة مع الهوا في عظم المصفاة ولفضول الدماغ المدفوعة فيها والعظام كلها متجاورة متلاقية وليس بين شي من العظام وبين العظم الذي يليه مسافة كثيرة بل في بعضها مسافة يسيرة يملوها لواحق غضروفية او شبيهة بالغضروفية خلقت للمنفعة التي للغضاريف وما لم يجب فيه مراعاة تلك المنفعة خلق المفصل بينهما بلا لاحقة كالفك الاسفل والمجاورات التي بين العظام علي اصناف فمنها ما يتجاور تجاور مفصل سلس ومنها ما يتجاور تجاور مفصل عسر غير موثوق ومنها ما يجاور تجاور مفصل موثق مدروز او مركوز او ملزق والمفصل السلس هو الذي لاحد عظميه ان يتحرك حركاته سهلا من غير ان يتحرك معه العظم الاخر كمفصل الرسغ مع الساعد والمفصل العسر الغير الموثوق هو ان تكون حركة احد العظمين وحده صعبا وقليل المقدار مثل المفصل الذي بين الرسغ والمشط او مفصل ما بين عظمين من عظام المشط واما المفصل الموثوق فهو الذي ليس لاحد عظميه ان يتحرك وحده البتة مثل مفصل عظام القص فاما المركوز فهو ما يوجد لاحد العظمين زيادة وللثاني نقرة ترتكز فيها تلك الزيادة ارتكازا لا يتحرك فيها مثل الاسنان في منابتها واما المدروز فهو الذي يكون لكل واحد من العظمين تحازيز واسنان كالمنشار ويكون اسنان هذا العظم مهندمة في تحازيز ذلك العظم كما يركب الصفارون صفايح النحاس وهذا الوصل يسمي شانا ودرزا كالمفاصل عظام القحف والملزق منه ما هو ملزق طولا مثل مفصل ما بين عظمي الساعد ومنه ما هو ملزق عرضا مثل مفصل الفقرات السفلي من فقار الصلب فان العلي بينها مفاصل غير موثقة

الفصل الثاني في تشريح القحف

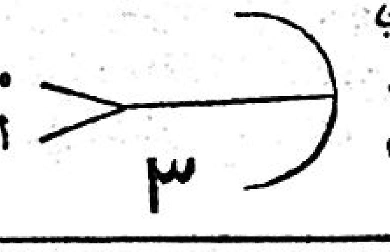
اما منفعة جملة عظم القحف فهي انها جنة للدماغ ساترة وواقية عن الافات واما المنفعة في خلقها قبايل كثيرة وعظاما فوق واحدة فتنقسم الي جملتين جملة معتبرة بالامور التي بالقياس الي العظم نفسه وجملة معتبرة بالقياس الي ما يحويه العظم اما الجملة الاولي فتنقسم الي منفعتين احداهما انه ان اتفق ان يعرض للقحف افة في جز من كسر او عفونة لم يجب ان يكون ذلك عاما للقحف كله كما يكون لو كان عظما واحدا والثانية ان لا يكون في عظم واحد اختلاف اجزا في الصلابة واللين والتخلخل والتكاثف والرقة والغلظ الاختلاف الذي يقتضيه المعني المذكور عن قريب واما الجملة الثانية فهي المنفعة التي تتم بالشوون فبعضها بالقياس الي الدماغ نفسه بان يكون لما يتحلل من الابخرة الممتنعة عن النفوذ في العظم نفسه لغلظه طريق ومسلك ليفارقه فينقي الدماغ بالتحلل ومنفعة بالقياس الي ما يخرج من الدماغ من ليف العصب الذي ينبت في اعضا الراس ليكون لها طريق ومنفعتان مشتركتان بين الدماغ وبين شيين اخرين احدهما بالقياس الي العروق والشرايين الداخلة الي داخل الراس لكي يكون لها طريق ومنفعة بالقياس الي الحجاب الغليظ الثقيل فتتشبث اجزا منه بالشوون فيستقل عن الدماغ ولا يثقل عليه والشكل الطبيعي لهذا العظم هو الاستدارة لامرين ومنفعتين احدهما بالقياس الي داخل وهو ان الشكل المستدير اعظم مساحة مما يحيط به غيره من الاشكال المستقيمة الخطوط اذا تساوت احاطتها والاخر بالقياس الي خارج وهو ان الشكل المستدير لا ينفعل من المصادمات ما ينفعل عنه ذو الزوايا وخلق الي طول مع استدارته لان منابت الاعصاب الدماغية موضوعة في الطول وكذلك يجب ليلا ينضغط وله نتوان الي قدام والي خلف ليلقيا الاعصاب المنحدرة من الجنبين ولمثل هذا الشكل دروز ثلثة حقيقية ودرزان كاذبان ومن الاولي درز مشترك مع الجبهة قوسي هكذي



ويسمي الاكليلي ودرز منصف لطول الراس مستقيم يقال له وحده سهمي واذا اعتبر من جهة اتصاله بالاكليلي قيل له سفودي وشكله كشكل قوس يقوم في وسطه خط مستقيم كالعمود هكذي



والدرز الثالث هو مشترك بين الراس من خلف وبين قاعدته وهو علي شكل زاوية يتصل بنقطتها طرف السهمي ويسمي الدرز اللامي لانه يشبه اللام في كتابة اليونانيين واذا انضم الي الدرز بين المقدمين صار شكله هكذي



واما الدرزان الكاذبان فهما اخذان في طول الراس علي موازاة السهمي من الجانبين وليسا بغايصين في العظم تمام الغوص ولهذا يسميان قشريين واما اشكال الراس الغير الطبيعية فهي ثلثة احدها ان ينقص النتو المقدم فيفقد له من الدروز

الدرز الاكليلي والثاني ان ينقص النتو الموخر فيفقد له من الدروز اللامي والثالث ان يفقد له النتوان جميعا ويصير الراس كالكرة متساوي الطول والعرض قال فاضل الاطبا جالينوس ان هذا الشكل لما تساوي فيه الابعاد وجب في العدل ان يتساوي فيه قسمة الدروز وقد كان قسمة الدروز في الاول للطول درز وللعرض درزان فيكون هاهنا للطول درز وللعرض كذلك درز واحد وان يكون الدرز العرضي في وسط العرض من الاذن الي الاذن كما ان الدرز الطولي في وسط الطول قال جالينوس ولا يمكن ان يكون للراس شكل رابع غير طبيعي حتي يكون الطول انقص من العرض او ينقص من بطون الدماغ او جرمه شي وذلك مضاد للحيوة مانع عن صحة التركيب وصوب قول بقراط اذ جعل اشكال الراس اربعة فقط فاعلم ذلك

الفصل الثالث في تشريح مادون القحف

وللراس بعد هذا خمسة عظام اربعة كالجدران وواحد كالقاعدة وجعلت هذه الجدران اصلب من اليافوخ لان السقطات والصدمات عليها اكثر ولان الحاجة الي تخلخل القحف واليافوخ امس لامرين احدهما لينفذ فيه البخار المتحلل والثاني لئلا يثقل علي الدماغ وجعل اصلب الجدران موخرها لانها غايبة عن حراسة الحواس فالجدار الاول هو عظم الجبهة ويحده من فوق الدرز الاكليلي ومن اسفل درز اخر يمتد من طرف الاكليلي مارا علي العين عند الحاجب متصلا اخره بالطرف الثاني من الاكليلي والجداران اللذان يمنة ويسرة فهما العظمان اللذان فيهما الاذنان ويسميان الحجرتين لصلابتهما ويحد كل واحد منها من فوق الدرز القشري ومن اسفل درز ياتي من طرف الدرز اللامي ويمر منتهيا الي الاكليلي ومن قدام جز من الاكليلي ومن خلف جز من اللامي واما الجدار الرابع فيحده من فوق الدرز اللامي ومن اسفل الدرز المشترك بين الراس والوتدي ويصل بين طرفي اللامي واما قاعدة الدماغ فهو العظم الذي يحمل ساير العظام ويقال له الوتدي وخلق صلبا لمنفعتين احداهما ان الصلابة تعين علي الحمل والثاني ان الصلب اقل قبولا للعفونة من الفضول وهذا العظم موضوع تحت فضول تنصب دايما فاحتيط في تصليبه وفي كل واحد من جانبي الصدغين عظمان صلبان يستران العصب المارة في الصدغ ووضعهما في طول الصدغ علي الوراب يسميان الزوج

الفصل الرابع في تشريح عظام الفكين والانف

اما عظام الفك والصدغ فيتبين عددها مع تبييننا لدروز الفك فنقول ان الفك الاعلي يحده من فوق درز مشترك بينه وبين الجبهة مار تحت الحاجب من الصدغ الي الصدغ ويحده من تحت منابت الاسنان ومن الجانبين درز ياتي من ناحية الاذن مشتركا بينه وبين العظم الوتدي الذي هو ورا الاضراس ثم الطرف الاخر هو منتهاه اعني انه يميل نابيا الي الانسي يسيرا فيكون درز يفرق بين هذا وبين الدرز الذي نذكره وهو الذي يقطع اعلي الحنك طولا فهذه حدوده واما دروزه الداخلة في حدوده فمن ذلك درز يقطع اعلي الحنك طولا ودرز يبتدي مابين الحاجبين الي محاذاة مابين الثنيتين ودرز يبتدي من عند ابتدا هذا الدرز ويميل عنه منحدرا الي محاذاة مابين الرباعية والناب من اليمين ودرز اخر مثله في الشمال فيتحدد اذن بين هذه الدروز الثلثة الوسطي والطرفين وبين محاذاة منابت الاسنان المذكورة عظمان مثلثان لكن قاعدتا المثلثين ليسا عند منابت الاسنان بل يعترض قبل ذلك درز قاطع قريب من قاعدة المنخرين لان الدروز الثلثة تجاوز هذا القاطع الي المواضع المذكورة ويحصل دون المثلثين عظمان تحيط بهما جميعا قاعدة المثلثين ومنابت الاسنان وقسمان من الدرزين الطرفيين يفصل احد العظمين عن الاخر ماينزل عن الدرز الاوسط فيكون لكل عظم زاويتان قايمتان عند هذا الدرز الفاصل وحادة عند النابين ومنفرجة عند المنخر ومن دروز الفك الاعلي درز ينزل من الدرز المشترك الاعلي اخذا الي ناحية العين فكما يبلغ النقرة ينقسم الي شعب ثلثة شعبة تمر تحت الدرز المشترك مع الجبهة وفوق نقرة العين حتي يتصل بالحاجب ودرز دونه يتصل كذلك من غير ان يدخل النقرة ودرز ثالث يتصل كذلك بعد دخول النقرة وكل ما هو منها اسفل بالقياس الي الدرز الذي تحت الحاجب فهو ابعد من الموضع الذي يماسه الاعلي ولكن العظم الذي يفرزه الدرز الاول من الثلثة اعظم ثم الذي يفرزه الثاني واما الانف فمنافعه ظاهرة وهي ثلثة احدها انه يعين بالتجويف الذي يشتمل عليه في الاستنشاق حتي ينحصر فيه هوا اكثر ويتعدل ايضا قبل النفوذ الي الدماغ فان الهوا المستنشق وان كان ينفذ جملة الي الرية فان شطرا صالح المقدار ينفذ ايضا الي الدماغ ويجمع ايضا للاستنشاق الذي يطلب فيه التشمم هوا صالحا في موضع واحد امام الة الشم ليكون الادراك اكثر واوفق فهذه ثلث منافع في منفعته واما الثانية فانه يعين في تقطيع الحروف وتسهيل اخراجها في التقطيع ولئلا يزدحم الهوا كله عند المواضع التي يحاول فيها تقطيع الحروف بمقدارفيها فان منفعتان في واحدة ونظير ما يفعله الانف في تقدير هوا الحروف هو ما يفعله الثقب المثقوب مطلقا الي خلف المزمار فلا يتعرض له بالسد واما الثالثة ليكون للفضول المندفعة من الراس ستر ووقاية عن الابصار وايضا الة معينة علي نفضها بالنفخ وتركيب عظام الانف من عظمين كالمثلثين يلتقي منهما زاويتاهما من فوق والقاعدتان يتماسان عند زاوية ويتفارقان بزاويتين والعظمان كل واحد منهما يركب احد الدرزين الطرفيين المذكورين تحت درز عظام الوجه وعلي طرفيهما السافلين غضروفان لينان وفيما بينهما علي طول الدرز الوسطاني غضروف جزوه الاعلي اصلب من الاسفل وهو بالجملة اصلب من الغضروفين الاخرين فمنفعة الغضروف الوسطاني ان يفصل الانف الي منخرين حتي اذا نزل من الدماغ فضلة نازلة مالت في الاكثر الي احداهما ولم يسد طريق جميع الاستنشاق المودي الي الدماغ هوا مروحا لما فيه من الروح ومنفعة الغضروفين الطرفيين امور ثلثة المنفعة المشتركة للغضاريف الواقعة علي اطراف العظام كلها وفرغنا منها والثانية لكي ينفرج ويتوسع ان احتيج الي فضل استنشاق او نفخ والثالثة ليعين في نفض البخار باهتزازها عند النفخ وانتفاضها وارتعادها وخلق عظما الانف دقيقين خفيفين لان الحاجة هاهنا الي الخفة اكثر منها الي الوثاقة وخصوصا لكونهما بريين عن مواصلة اعضا قابلة للافات وموضوعين يوصل من الحس واما الفك الاسفل فصورة عظامه ومنفعته معلومة وهواده من عظمين يجمع بينهما تحت الذقن مفصل موثق وطرفاها الاخران ينشر عند اخر كل واحد منهما ناشرة معقفة تتركب مع زايدة مهندمة لها نابتة من العظم الذي ينتهي عنده مربوطة بوقوع احدهما علي الاخر برباطات

الفصل الخامس

الفصل الخامس في تشريح الاسنان

اما الاسنان فهي اثنان وثلثون سنا وربما عدمت النواجذ منها في بعض الناس وهي الاربعة الطرفانية وكانت ثمنية وعشرون سنا فمن الاسنان ثنيتان ورباعيتان من فوق ومثلها من اسفل للقطع ونابان من فوق ونابان من تحت للكسر واضراس الطحن من كل جانب فوقاني وسفلاني اربعة او خمسة فجملة ذلك اثنان وثلثون او ثمنية وعشرون والنواجذ تنبت في الاكثر في وسط زمان النمو وهو بعد البلوغ الي الوقوف وذلك ان الوقوف قريبا من ثلثين سنة ولذلك تسمي اسنان الحلم وللاسنان اصول وروس محددة تركز في ثقب العظام الحاملة لها من الفكين وتنبت علي حافة كل ثقبة زايدة مستديرة عليها عظمية تشتمل علي السن وتشده وهناك روابط قوية وماسوي الاضراس فان لكل واحد منه راسا واحدا واما الاضراس المركوزة في الفك الاسفل فاقل مايكون لكل واحد منها من الروس راسان وربما كان وخصوصا للناجذين ثلثة اروس واما المركوزة في الفك الاعلي فاقل مايكون لكل واحد منها من الروس ثلثة اروس وربما كان وخصوصا للناجذين اربعة اروس وقد كثرت روس الاضراس لكبرها ولزيادة عملها وزيد للعليا لانها معلقة والثقل يجعل ميلها الي خلاف جهة روسها واما السفلي فثقلها لايضاد ركزها وليس لشي من العظام حس البتة الا الاسنان فان جالينوس بل التجربة تشهد ان لها حسا اعينت به بقوة تاتيها من الدماغ لتميز ايضا بين الحار والبارد

الفصل السادس في منفعة الصلب

فنقول الصلب مخلوق لمنافع اربع احدها ليكون مسلكا للنخاع المحتاج اليه في بقا الحيوان لما نذكره من منفعة النخاع في موضعه بالشرح واما هاهنا فنذكر من ذلك امرا مجملا وهو ان الاعصاب لو نبتت كلها من الدماغ لاحتيج ان يكون الراس اعظم مما هو عليه بكثير ولثقل علي البدن حمله وايضا لاحتاجت العصبة الي قطع مسافة بعيدة حتي تبلغ اقاصي الاطراف وكانت متعرضة للافات والانقطاع وكان طولها يوهن قوتها في جذب الاعضا الثقيلة الي مبادئها فانعم الخالق عز اسمه باصدار جز من الدماغ وهو النخاع الي اسفل البدن كالجدول من العين ليتوزع عنها قسمة العصب في جنباتها واخرها بحسب موازنته ومصاقبته للاعضا ثم جعل الصلب مسلكا حريزا له والثانية ان الصلب وقاية وجنة للاعضا الشريفة الموضوعة قدامه ولذلك خلق له شوك وسناسن والثالثة ان الصلب خلق ليكون مبني لخلقة عظام البدن مثل الخشبة التي تهيا في نجر السفينة اولا ثم يركز فيها ويربط بها ساير الخشب ثانيا وكذلك خلق الصلب صلبا والرابعة ليكون لقوام الانسان استقلال وقوام وتمكن من الحركات الي الجهات لذلك خلق الصلب فقرات منتظمة لاعظما واحدا ولاعظاما كثيرة المقدار وجعلت المفاصل بين الفقرات لاسلسة فتوهن القوام ولاموثقة فتمنع الانعطاف

الفصل السابع في تشريح الفقرات

فنقول الفقرة عظم في وسطه ثقب ينفذ فيه النخاع والفقرة قد يكون لها اربع زوايد يمنة ويسرة ومن جانبي الثقب ويسمي ماكان منها الي فوق شاخصة الي فوق وماكان منها الي اسفل شاخصة الي اسفل ومنتكسة وربما كانت الزوايد ستا اربعة من جانب واثنان من جانب وربما كانت ثمنية والمنفعة في هذه الزوايد هي ان ينتظم منها الاتصال بينها اتصالا مفصليا ينقر في بعضها وروس لقمية في بعض وللفقرات زوايد لا لاجل هذه المنفعة ولكن للوقاية والجنة والمقاومة لما يصاك ولان ينتسج عليها رباطات وهي عظام عريضة صلبة موضوعة علي طول الفقرات فما كان من هذه موضوعا الي خلف يسمي شوكا وسناسن وماكان منها موضوعا يمنة ويسرة يسمي اجنحة وانما وقايتها لما وضع ادخل منها في طول البدن من العصب والعروق والعضل ولبعض الاجنحة وهي التي تلي الاضلاع خاصة منفعة وهي انها تتخلق فيها نقر ترتبط بها روس الاضلاع محدبة يتهندم فيها لكل جناح منها نقرتان ولكل ضلع زايدتان محدبتان ومن الاجنحة ما هو ذو راسين فيشبه الجناح المضاعف وهذا في خرزات العنق وسنذكر منفعته وللفقرات غير الثقبة المتوسطة ثقب اخري لسبب مايخرج منها من العصب ومايدخل فيها من العروق فبعض تلك الثقب يحصل بتمامها في جرم الفقرة الواحدة وبعضها يحصل بتمامها في فقرتين بالشركة ويكون موضعها الحد المشترك بينهما وربما كان ذلك من جانبي فوق واسفل معا وربما كان من جانب واحد وربما كان في كل واحدة من الفقرتين نصف دايرة تامة وربما كان في احداهما اكبر منه وفي الاخري اصغر وانما جعلت هذه الثقبة عن جنبتي الفقرة ولم تجعل الي خلف لعدم الوقاية لما يخرج ويدخل هناك ولتعرضه للصادمات ولم تجعل الي قدام والا لوقعت في المواضع التي عليها ميل البدن بثقله الطبيعي وبحركاته الارادية ايضا وكانت ضعفتها ولم يمكن ان تكون متقنة الربط والتعقيب وكان الميل ايضا علي مخرج تلك الاعصاب يضغطها ويوهنها وهذه الزوايد التي للوقاية قد يجري عليها رباطات وعصب وتملس وتسلس لئلا يوذي اللحم بالمماسة والزوايد المفصلية ايضا شانها هذا فانها يوثق بعضها ببعض ايثاقا شديدا بالتعقيب والربط من كل الجهات الا ان تعقيبها من قدام اوثق ومن خلف اسلس لان الحاجة الي الانحناء والانثناء نحو القدام امس من الانعطاف والانتكاس الي خلف ولما سلست الرباطات الي خلف شغل الفضا الواقع لامحالة هناك وان قل برطوبات لزجة فقرات الصلب بما استوثق من تعقيبها من جهة استيثاقا بالافراط كعظم واحد مخلوق للثبات والسكون وبما اسلست من جهة كعظام كثير مخلوقة للحركة

الفصل الثامن في منفعة العنق وتشريح عظامه

العنق مخلوق لاجل قصبة الرية وقصبة الرية مخلوقة لما نذكر من منافع خلقها في موضعه ولما كانت الفقرات العنقية وبالجملة العالية محمولة علي ما تحتها من الصلب وجب ان تكون اصغر فان المحمول يجب ان يكون اخف من الحامل اذا اريد ان تكون الحركات علي النظام الحكمي ولما كان اول النخاع يجب ان يكون اغلظ واعظم مثل اول النهر لان ما يخص الجز الاعلي من مقاسم العصب اكثر مما يخص الاسفل وجب ان تكون الثقب في فقار العنق اوسع ولما كان الصغر وسعة التجويف

مما يرقق جرمها وجب ان يكون هنـاك معني من الوثاقة يتدارك به ما يرهنه الامران المذكوران فوجب ان يخلق اصلب الفقرات ولما كان جرم كل فقرة منها رقيقا خلقت سنا سنها صغيرة فانها لو خلقت كبيرة تهيات الفقرة للانكسار والافات عند مصادمة الاشيا القوية لسنستها ولما صغرت سنستها جعلت اجنحتها كبـارا ذوات راسين مضاعفة ولما كانت حاجتها الي الحركة اكثر من حاجتها الي الثبات اذ ليس اقلالها للعظـام الكثيرة اقلال ما تحتها فلذلك ايضا سلست مفاصل خرزتها بالقياس الي مفاصل ما تحتها ولان ما يفوتها من الوثاقة بالسلاسة قد يرجع اليها مثله او اكثر منه من جهة ما يحيط بها ويجري عليهـا من العصب والعضل والعروق فيغني ذلك عن تاكيد الوثاقة في المفاصل ولما قلت الحاجة الي توثيق المفاصل وكفي المقدار المحتاج اليه بما فعل لم تخلف زوايدها المفصلية الشاخصة الي فوق واسفل عظيمة كثيرة العرض كما للواتي تحت العنق بل جعلت قواعدها اطول ورباطاتها اسلس وجعل مخارجها العصب منها مشتركة علي ما ذكرنا اذ لم تحتمل كل فقرة منها لرقتها وصغرها وسعة مجري النخاع فيها ثقبا خـاصة الا التي نستثنيه منها ونبين حاله ونقول الان ان خرز العنق سبع بالعدد فقد كان هذا المقدار معتدلا في العدد والطول ولكل واحدة منها الا الاولي جميع الزوايد الاحد عشر المذكورة سنسنة وجناحان واربع زوايد مفصلية شـاخصة الي فوق واربع شاخصة الي اسفل وكل جنـاح ذو شعبتين ودايرة مخرج العصب تنقسم بين كل فقرتين بالنصف لكن للخرزة الاولي والثانية خواص ليست لغيرهما ويجب ان تعلم اولا ان حركة الراس يمنة ويسرة تلتيم بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الاولي وحركتهـا من قدام ومن خلف بالمفصل الذي بينه وبين الفقرة الثانية فيجب ان نتكلم اولا في المفصل الاول فنقول انه قد خلق علي شاخصتي الفقرة الاولي من جانبيه الي فوق نقرتان يدخل فيهمـا زايدتان من عظم الراس واذا ارتفعت احداهما وغارت الاخري مال الراس الي الغايرة ولم يمكن ان يكون المفصل الثـاني علي هذه الفقرة فجعل له فقرة اخري علي حدة وهي التـالية وانبت من جانبها المتقدم الذي الي البـاطن زايدة طويلة صلبة تجوز وتنفذ في ثقبة الاولي قدام النخاع والثقبة مشتركة بينهمـا وهي اعني الثقبة من الخلف الي القدام اطول منهـا ما بين اليمين والشمال وذلك لان فيما بين القدام والخلف نافذان ياخذان من المكان فوق مكان النـافذ الواحد واما تقدير العرض فهو بحسب اكبر نافذ واحد منهما وهذه الزايدة تسمي السن وقد حجب النخاع عنهـا برباطات قوية انبتت لتفرز ناحية السن من ناحية النخاع ليلا يشدخ السن النخاع بحركتها ولا يضغطه ثم ان هذه الزوايد تطلع من الفقرة الاولي وتغوص في نقرة في عظم الراس وتستدير عليها النقرة التي في عظم الراس الي قدام من خلف وهذا السن انما انبتت الي قدام لمنفعتين احداهما لتكون احرزلها والثانية ليكون الجـانب الارق من الخرزة داخلا لا خارجا وخاصية الفقرة الاولي انها لا سنسنة لها ليلا يثقلها وليلا تتعرض بسببها للافات فان الزايدة الدافعة عما هو اقوي هي بعينهـا الجـالبة للكسر والافات الي ما هو اضعف وايضا ليلا يشدخ العضل والعصب الكثير الموضوع حولها مع ان الحاجة هاهنـا الي شوك واق قليلة وذلك لان هذه الفقرة كالغايصة المدفونة في وقايات نايبة عن منال الافات ولهذه المعاني عريت عن الاجنحة وخصوصا اذا كانت العصب والعضل اكثرها موضوعا بجنبيها وضعا ضيقا لقربهـا من المبدا فلم يكن للاجنحة مكان ومن خواص هذه الفقرة ان العصبة تخرج عنها لا عن جانبيها ولا عن ثقبة مشتركة ولكن عن ثقبتين فيها يليان جانبي اعلاهـا الي خلف لانه لو كان مخرج العصب حيث تلتقم زايدتي الراس وحيث تكون حركاتهـا القوية لتضرر بذلك تضررا شديدا وكذلك لو كان الي ملتقم الثانية لزايدتاها اللتان تدخلان منها في نقرتي الثانية بمفصل سلس متحرك الي قدام وخلف ولم يصلح ايضا ان يكون من خلف ومن قدام للعلل المذكورة في بيان امر ساير الخرز ولا من الجـانبين لرقة العظم فيهما بسبب السن فلم يكن بد من ان يكون دون مفصل الراس بيسير والي خلف من الجـانبين اعني حيث يكون وسطا بين الخلف والجانب فوجب ضرورة ان تكون الثقبتان صغيرتين فوجب ضرورة ان يكون العصب دقيقا واما الخرزة الثانية فلما لم يكن ان يكون مخرج العصب فيها من فوق حيث امكن لهذه اذ كان يخاف عليهـا لو كان مخرج عصبها كما للاولي ان ينشدح وينرضض بحركة الفقرة الاولي لتنكيس الراس الي قدام اوقلبه الي خلف ولا امكن من قدام وخلف لذلك ولا امكن من الجانبين والا لكان ذلك شركة مع الاولي ولكان النابت دقيقا ضرورة لا يتلافي تقصير الاول ويكون الحاصل ازواجا ضعيفة مجتمعة معا وكان ايضا يكون بشركة مع الاولي وانضم عذر الاولي في فساد الحال لو تثقبت من الجانبين فوجب ان يكون الثقب في الثـانية في جانبي السنسنة حيث يحـادي ثقبتي الاولي ويحتمل جزمن الاولي المشاركة فيهما والسن النابت من الثـانية مشدود مع الاولي برباط قوي ومفصل الراس مع الاولي ومفصل الراس والاولي معا مع الثانية اسلس من ساير مفاصل الفقار لشدة الحاجة الي الحركات التي تكون بهما والي كونهمـا بالغة ظـاهرة واذا تحرك الراس مع مفصل احدي الفقرتين صارت الثـانية ملازمة لمفصليهـا الاخر كالمتوجه حتي ان تحرك الراس الي قدام والي خلف صار مع الفقرة الاولي كعظم واحد وان تحرك الي الجانبين من غير تاريب صارت الاولي والثانية كعظم واحد فهذا ما حضرنا من امر فقار العنق وخواصهـا

الفصل التاسع في تشريح فقار الصدر

فقار الصدر هي التي تتصل بها الاضلاع فتحوي اعضا التنفس وهي احدي عشرة فقرة ذات سناسن واجنحة وفقرة لا جناحان لها فذلك اثنتا عشرة فقرة وسناسنها غير متساوية لان ما يلي منها الاعضـا التي هي اشرف هي اعظم واقوي واجنحة خرز الصدر اصلب من غيرها لاتصال الاضلاع بها والفقرات السبعة العالية منها سناسنها كبار واجنحتها غلاظ ليقي القلب وقاية بالغة فلما ذهبت جسومها في ذلك جعلت زوايدها المفصلية قصارا عراضا وما فوق العاشرة فان زوايدها المفصلية الشاخصة الي فوق هي التي فيها نقرة الالتقام والشاخصة الي اسفل يخص منها الحدبات التي تتهندم في النقر وسناسنها تنجذب الي اسفل واما العاشرة فان سناسنها منتصبة مقببة ولزوايدها المفصلية من كلي الجانبين نقر بلا لقم فانهـا تلتقم من فوق ومن تحت معا ثم ما تحت العاشرة فان لقمها الي فوق ونقرها الي اسفل وسناسنهـا تنحدب الي فوق وسنذكر منافع جميع هذا بعد وليس للفقرة الثانية عشر اجنحة اذ شدة الحاجة بسبب الاضلاع ناقصة واما الوقاية فقد دبرلها وجه اخر يجمع الوقاية مع منفعة اخري وبيان ذلك ان خرزات القطن احتيج فيها الي فضل عظم وفضل وثاقة مفاصل لاقلالها

لاقلالها ما فوقها واحتيج الي ان تجعل النقر واللقم في المفاصل اكثر عددا وضوعف زوايد مفاصلهـا واحتيج ان تجعل الجهة التي تليها من الثانية عشر متشبهة بها فضوعف زوايدهـا المفصلية فذهب الشي الذي كان يصلح لان يصرف الي الجناح في تلك الزوايد ثم عرضت فضل تعريض وكان يشبه ما استعرض منها الجناح فاجتمعت المنفعتان معـا في هذه الخلقة وهذه الثانية عشر هي التي يتصل بها طرف الحجاب فاما ما فوق هذه الخرزة فكان صغرها يغني عن هذا الاستيثاق في تكثير الزوايد المفصلية بل عظم ما ينبت منها من السناسن والاجنحة فشغل جرمها عن ذلك ولما كان خرز الصدر اعظم من خرز العنق لم تجعل الثقب المشتركة منقسمة بين الخرزتين علي الاستوا بل درج يسيرا يسيرا بان زيد في العـالية ونقص من السافلة حتي بقيت الثقبة بتمـامها في واحدة ونهاية ذلك في الخرزة العـاشرة واما باقي خرز الصدر وخرز القطن ثقبة يمنة وثقبة يسرة لخروج العصبة

الفصل العاشر في تشريح فقارات القطن

وعلي فقر القطن سنـاسن واجنحة عراض وزوايدهـا المفصلية السافلة تستعرض فتتشبه بالاجنحة الوافية وهي خمس فقرات والقطن مع العجز كالقاعدة للصلب كله وهو دعامة وحامل لعظم العانة ومنبت الاعصاب للرجل

الفصل الحادي عشر في تشريح العجز

عظام العجز ثلثة وهي اشد الفقرات تهندما ووثاقة مفصل واعرضها والعصب انما يخرج عن ثقب فيها ليست علي حقيقة الجانبين ليلا يزحمها مفصل الورك بل ازول منها كثيرا وادخل الي قدام وخلف وعظام العجز شبيهة بعظام القطن

الفصل الثاني عشر في تشريح العصعص

العصعص مولف من ثلث فقرات غضروفية لا زوايد لها ينبت العصب منها عن ثقب مشتركة كما للرقبة لصغرهـا واما الثالثة فيخرج عن طرفها عصب فرد

الفصل الثالث عشر كلام كالخاتمة في جملة منفعة الصلب

قد قلنا في عظـام الصلب كلاما معتدلا فلنقل في جملة الصلب قولا جامعا فنقول انه جملة الصلب كشي واحد مخصوص بافضل الاشكال وهو المستدير اذ هذا الشكل ابعد الاشكال عن قبول افات المصادمات فلذلك تحققت روس العـالية الي اسفل والسافلة الي اعلي واجتمعت عند الواسطة وهي العاشرة فلم تتحقق ذلك الي احدي الجهتين لتتهندم عليها التحققتان معا والعاشرة واسطة السناسن لا في العدد بل في الطول ولما كان الصلب قد يحتاج الي حركة الانثنا والانحنا نحو الجانبين وذلك بان تزول الواسطة الي ضد الجهة ويميل ما فوقها وتحتها نحو تلك الجهة كان طرفا الصلب يميلان الي الالتقا لم يخلق لها لقم بل نقر ثم جعلت اللقم السفلانية والفوقانية متجهة اليها اما الفوقانية فنازلة واما السفلانية فصاعدة ليسهل زوالها الي ضد جهة الميل ويكون للفوقانية ان تنجذب الي اسفل وللسفلانية ان تنجذب الي فوق

الفصل الرابع عشر في تشريح الاضلاع

الاضلاع وقاية لما يحيط بهـا من الات التنفس واعالي الات الغذا ولم تجعل عظمـا واحدا ليلا تثقل وليلا تعم افة ان عرضت وليسهل الانبساط اذا ارادت الحاجة علي ما في الطبع او امتلات الاحشا من الغذا والنفخ فاحتيج الي ما كان اوسع للهوا المجتذب وليتجللها عضل الصدر المعينة في افعال التنفس وما يتصل به ولما كان الصدر يحيط بالرية والقلب وما معها وجب ان يحتاط في وقايتهمـا اشد الاحتياط فان تاثير الافات العارضة لها اعظم ومع ذلك فان تحصينهمـا من جميع الجهات لا يضيق عليهـا ولا يضرها فخلقت الاضلاع السبعة العلي مشتملة علي ما فيهـا ملتقية عند القس محيطة بالعضو الرئيس من جميع الجوانب واما ما يلي الات الغذا فخلقت كالمحزرة من خلف حيث لا يدركه حراسة البصر ولم يتصل من قدام بل درجت يسيرا يسيرا في الانقطاع فكان اعلاها اقرب مسافة ما بين اطرافها البارزة واسفلها ابعد مسافة وذلك ليجمع الي وقاية اعضـا الغذا من الكبد والطحال وغير ذلك توسيعا لمكـان المعدة فلا ينضغط عند امتلايها من الاغذية ومن النفخ فالاضلاع السبعة العلي تسمي اضلاع الصدر وهي من كل جانب سبعة والوسطيان منهما اكبر واطول والاطراف اقصر فان هذا الشكل احوط في الاشتمال من الجهات علي المشتمل عليه وهذه الاضلاع تميل اولا علي احد احدابها الي اسفل ثم يكر كالمتراجعة الي فوق فتتصل بالقس علي ما نصفه بعد حتي يكون اشتمالها اوسع مكانا ويدخل في كل واحد منهـا زايدتان في نقرتين غايرتين في كل جناح علي الفقرات فيحدث مفصل مضاعف وكذلك السبعة العلي مع عظام القس واما الخمسة المتقاصرة الباقية فانها عظام الخلف واضلاع الزور وخلق روسهـا متصلة بغضاريف امانا من الانكسار عند المصادمات وليلا تلاقي الاعضا اللينة والحجاب بصلابتها بل تلاقيها بجرم متوسط بينها وبين الاعضا اللينة في الصلابة واللين

الفصل الخامس عشر في تشريح القس

القس مولف من عظام سبعة ولم يخلق عظما واحدا لمثل ما عرف في ساير المواضع من المنفعة وليكون اسلس في مساعدة ما يطيف بها من اعضا التنفس في الانبساط ولذلك خلقت هشة موصولة بغضاريف تعين في الحركة الخفية التي لها وان كانت مفاصلها موثوقة وقد خلقت سبعة بعدد الاضلاع المتصلة بها ويتصل باسفل القس عظم غضروفي عريض طرفه الاسفل الي الاستدارة يسمي الخنجري لمشـابهته الخنجر وهو وقاية لفم المعدة وواسطة بين القس والاعضـا اللينة فيحسن اتصال الصلب باللين علي ما قلنـا مرارا

الفصل السادس عشر في تشريح الترقوة

الترقوة عظم موضوع علي كل واحد من جانبين اعلي القس يحلي عند النحر بتقعيره فرجة ينفذ فيها العروق الصاعدة الي الدماغ والعصب النازل منه ثم يميل الي الجانب الوحشي ويتصل براس الكتف فيرتبط به الكتف ويهما جميعا العضد

الفصل السابع عشر في تشريح الكتف

الكتف خلق لمنفعتين احداهما لان يعلق منه العضد واليد فلا يكون العضد ملتصقا بالصدر فتنعقد سلاسة حركة كل واحدة من اليدين الي الاخري ويضيق بل خلق بريا من الاضلاع ووسع له جهات الحركات والثانية ليكون وقاية حريزة للاعضا المحصورة في الصدر ويقوم بدل سناسن الفقرات واجنحتها حيث لافقرات تقاوم المصادمات ولاحواس تشعر بها والكتف يستدق من الجانب الوحشي ويغلظ فيحدث علي طرفه الوحشي نقرة غير غايرة فيدخل فيها طرف العضد المدور ولها زايدتان احداهما الي فوق وخلف ويسمي الاخرم ومنقار الغراب ويهما رباط الكتف مع الترقوة وهي التي تمنع عن انخلاع العضد الي فوق والاخري من داخل والي اسفل تمنع ايضا راس العضد عن الانخلاع ثم لايزال يستعرض كلما امعنت في الجهة الانسية ليكون اشتمالها الوافي اكثر وعلي ظهره زايدة كالمثلث قاعدته الي الجانب الوحشي وزاويته الي الانسي حتي لا يختل بسطح الظهر اذ لو كانت القاعدة الي الانسي اشالت الجلد والمت عند المصادمات وهذه الزايدة بمنزلة السنسنة للفقرات مخلوقة للوقاية ويسمي عين الكتف ونهاية استعراض الكتف عند غضروف يتصل بها مستدير الطرف واتصاله بها للعلة المذكورة في ساير الغضاريف

الفصل الثامن عشر في تشريح العضد

عظم العضد خلق مستديرا ليكون ابعد عن قبول الافات وطرفه الاعلي محدب يدخل في نقرة الكتف بمفصل رخو غير وثيق جدا وبسبب رخاوة هذا المفصل يعرض له الخلع كثيرا والمنفعة في هذه الرخاوة امران حاجة وامان اما الحاجة فسلاسة الحركة في الجهات كلها واما الامان فلان العضد وكان محتاجا الي التمكن من حركات شتي الي جهات شتي فليست هذه الحركات تكثر عليه وتدوم حتي يخاف انهتاك اربطته وتخلعها بل العضد في اكثر الاحوال ساكن وساير اليد متحرك وكذلك اوثقت ساير المفاصل ومفصل العضد تضمنه اربعة اربطة احدها مستعرض غشاي يحيط بالمفصل كما في ساير المفاصل ورباطان نازلان من الاخرم احدهما مستعرض الطرف يشتمل علي طرف العضد والثاني اعظم واصلب ينزل مع رابع ينزل ايضا من الزيادة المتقاربة في حز معد لهما وشكلهما الي العرض ما هو خصوصا عند مماسة العضد ومن شانهما ان يستبطنا العضد فيتصلا بالعضل المنضودة علي باطنه والعضد مقعر الي الانسي محدب الي الوحشي لتكن بذلك ماينتضد عليه من العضل والعصب والعروق وليجود تابط ما يتابطه الانسان وليجود اقبل احدي اليدين علي الاخري واما طرف العضد السافل فانه قد ركب عليه زايدتان متلاصقتان والتي يلي الباطن منهما اطول وادق ولامفصل لهما مع شي بل هي وقاية لعصب وعروق واما التي يلي الظاهر فيتم بها مفصل المرفق بلقمة فيها علي الصفة التي نذكرها وبينهما لامحالة حز وهو الفرض في الشي وفي طرفي ذلك الشي نقرتان من فوق الي قدام ومن تحت الي خلف والنقرة الانسية الفوقانية منهما مسواة مملسة لاحاجز عليها غير مملس ولامستدير الحفر بل والنقرة الوحشية هي الكبري منهما وما يلي منها النقرة الانسية غير مملس ولامستدير الحفر بل كالجدار المستقيم حتي اذا تحرك فيه زايدة الساعد الي الجانب الوحشي ووصلت اليه وقف وسنوضح بيان الحاجة اليها عن قريب وابقراط يسمي هاتين النقرتين عتبتين

الفصل التاسع عشر في تشريح الساعد

الساعد مولف من عظمين متلاصقين طولا ويسميان الزندين والفوقاني الذي يلي الابهام منهما ارق ويسمي الزند الاعلي والسفلاني الذي يلي الخنصر منهما اغلظ لانه حامل ويسمي الزند الاسفل ومنفعة الزند الاعلي ان تكون به حركة الساعد علي الالتوا والانبطاح ومنفعة الزند الاسفل ان تكون به حركة الساعد الي الانقباض والانبساط ورقق الوسط من كل واحد منهما لاستغنايه بما يحفه من العضل الغليظة عن الغلظ وغلظ طرفاها لحاجتهما الي كثرة نبات الروابط عنهما لكثرة مايلحقهما من المصاكات والمصادمات العنيفة عند حركات المفاصل وتعريهما عن اللحم والعضل والزند الاعلي معوج كانه ياخذ من الجهة الانسية وينحرف يسيرا الي الوحشية ملتويا والمنفعة في ذلك حسن الاستعداد لحركة الالتوا والزند الاسفل مستقيم اذ كان ذلك اصلح للانبساط والانقباض

الفصل العشرون في تشريح المرفق

واما مفصل المرفق فانه يلتيم من مفصل الزند الاعلي ومفصل الزند الاسفل مع العضد والزند الاعلي في طرفه نقرة مهندمة فيها لقمة من الطرف الوحشي من العضد وترتبط فيها وبدورانها في تلك النقرة تحدث الحركة المنبطحة والملتوية واما الزند الاسفل فله زايدتان بينهما شبيه بكتابة السين في اليونانية وهي هكذي C وهذا الجز محدب السطح ان شكل قعره شبيه بحدبة الذي في تقعيره لتتهندم في الجز الذي علي طرف العضد الذي هو مقعر الا دايرة من تهندم الجز الذي بين زايدتي الزند الاسفل في ذلك الجز يلتيم مفصل المرفق فاذا تحرك الجز بين زايدتي الزند الاسفل في ذلك الجز يلتيم مفصل المرفق فاذا تحرك الجز علي الجز الي خلف وتحت انبسطت اليد فاذا اعترض الجز الجداري من النقرة الحابسة للقمة حبسها ومنعها عن زيادة انبساط فرقي العضد والساعد علي الاستقامة واذا تحرك احد الجزين علي الاخر الي قدام وفوق انقبضت اليد حتي يماس الساعد العضد من الجانب الانسي والقدام وطرفا الزندين من اسفل يجتمعان معا كشي واحد وتحدث فيهما نقرة واسعة مشتركة اكثرها في الزند الاسفل وما يفصل عن الانتقار يبقي محدبا مملسا ليبعد عن منال الافات يثبت خلف النقرة من الزند الاسفل زايدة الي الطول ما هي وسنتكلم في منفعتها

الفصل

الفصل الحادي والعشرون في تشريح الرسغ

الرسغ مولف من عظام كثيرة ليلا تعمه افة ان وقعت وليمكن فيها تقعيرا لكف عند القبض علي احجام المستديرات وليمكن ضبط السيالات وهذه العظام موثقة المفاصل مشدود بعضها ببعض ليلا تتشتت فيضعف الكف لما يحويه ويحبسه حتي لو كشطت جلدة الكف لوجدت هذه العظام كلها متصلة تبعد فصولها عن الحس ومع ذلك فان الربط يشد بعضها الي بعض قدرا وثيقا الا ان فيها مطاوعة ليسير انقباض يودي الي تقعر الكف وعظام الرسغ سبعة وواحد زايد انما السبعة الاصلية فهي في صفين صف يلي الساعد وعظامه ثلثة لانه يلي الساعد وكان يجب ان يكون ادق وعظام الصف الثاني اربعة لانه يلي المشط والاصابع وكان يجب ان يكون اعرض وقد درجت العظام الثلثة فروسها التي تلي الساعد ادق واشد تهندما واتصالا وروسها التي يلي الصف الاخر اعرض واقل تهندما واتصالا واما العظم الثامن فليس مما يقوم صفي الرسغ بل خلق لوقاية عصب يلي الكف والصف الثلاثي يحصل له طرف من اجتماع روس عظامه فيدخل في النقرة التي ذكرناها في طرفي الزندين فيحدث من ذلك مفصل الانبساط والانقباض والزايدة المذكورة في الزند الاسفل تدخل في نقرة في عظام الرسغ فيكون به مفصل الالتوا والانبطاح

الفصل الثاني والعشرون في تشريح مشط الكف

عظام المشط اربعة لانها تتصل باصابع اربعة وهي متقاربة من الجانب الذي يلي الرسغ ليحسن اتصالها بعظام كالملتصقة المتصلة وتتفرج يسيرا في جهة الاصابع ليحسن اتصالها بعظام متفرجة متباينة وقد تقعرت من باطن لما عرفته ومفصل الرسغ مع المشط يلتيم بنقر في اطراف عظام الرسغ يدخلها لقم من عظام المشط قد البست غضاريف

الفصل الثالث والعشرون في تشريح الاصابع

لاصابع الات تعين في القبض علي الاشيا ولم تخلق لحمية خالية من العظام وان كان قد يمكن مع ذلك اختلاف الحركات كالكثير من الدود والسمك امكانا واهيا وذلك ليلا يكون افعالها واهية واضعف مما يكون للمرتعشين ولم تخلق من عظم واحد ليلا يكون افعالها متعسرة كما يعرض للمكزوزين واقتصر علي عظام ثلثة لانه ان زيد في عددها وافاد ذلك زيادة عدد حركات لها اورث لامحالة وهنا وضعفا في ضبط ما يحتاج في ضبطه الي زيادة وثاقة وكذلك لو خلقت من اقل من ثلثة مثل ان تخلق من عظمين كانت الوثاقة تزداد والحركات تنقص عن الكفاية وكان الحاجة فيها الي التصرف المتفنن بالحركات المختلفة امس منها الي الوثاقة المجاوزة للحد وخلقت من عظام قواعدها اعرض وروسها ادق والسفلانية منها اعظم علي التدريج حتي ان ادق ما فيها اطراف الانامل وذلك لتحسن نسبة ما بين الحامل الي المحمول وخلق عظامها مستديرة لتوقي الافات وصلبت واعدمت التجويف والمخ ليكون اقوي علي الثبات في الحركات وفي القبض والجر وخلقت مقعرة الباطن محدبة الظاهر ليجود ضبطها لما تقبض عليه ودلكها وغمزها لما تدلكه وتغمزه ولم يجعل لبعضها عند بعض تقعير او تحدب ليحسن اتصالها كالشي الواحد اذا احتيج الي ان يحصل منها منفعة عظم واحد ولكن لاطراف الخارجة منها كالابهام والخنصر تحدب في الجنبة التي لاتلقاها منها اصبع ليكون بجملتها عند الانضمام شبيه هية الاستدارة التي تقي الافات وجعل باطنها لحيما ليدعمها وتتطا من تحت الملاقات بالقبض ولم تجعل كذلك من خارج لـ.لا تثقل ولـ.يكون الجميع سلاحا موجعا ووفرت لحوم الانامل لتتهندم جيدا عند الالتقا كالملتصق وجعلت الوسطي اطول مفاصل ثم البنصر ثم السبابة ثم الخنصر حتي تستوي اطرافها عند القبض ولايبقي فرجة ومع ذلك لتتقعر الاصابع والراحة علي المقبوض عليه المستدير والابهام عدل لجميع الاصابع الاربعة ولو وضع في غير موضعه لبطلت منفعته وذلك لانه لو وضع في باطن الراحة عدمنا اكثر الافعال التي لنا بالراحة ولو وضع الي جانب الخنصر لما كان اليدان كل واحدة منهما علي الاخري مقبلة فيما يجتمعان علي القبض عليه وابعد من هذا ان لو وضع من خلف ولم يرتبط الابهام بالمشط ليلا يضيق البعد بينهما وبين ساير الاصابع فاذا اشتملت الاربع من جهة علي شي وقاومها الابهام من جانب اخر امكن ان يشتمل الكف علي شي عظيم والابهام من وجه اخر كالصمام علي ما يقبض عليه الكف ويخفيه والخنصر والبنصر كالغطا من تحت ووصلت سلاميات الاصابع كلها بحروف ونقر متداخلة بينها رطوبة لزجة ويشتمل علي مفاصلها اربطة قوية وتتلاقي باغشية غضروفية ويحشو الفرج في مفاصلها لزيادة الاستيثاق عظام صغار يسمي سمسمانية

الفصل الرابع والعشرون في منفعة الظفر

الظفر خلق لمنافع اربع ليكون سندا للانملة فلاتهن عند الشد علي الشي والثانية ليتمكن بها الاصبع من لقط الاشيا الصغيرة والثالثة ليتمكن بها من التنقية والحك والرابعة ليكون سلاحا في بعض الاوقات والثلثة الاولي اولي بنوع الناس والرابعة بالحيوانات الاخري وخلق الظفر مستدير الطرف لما يعرف وخلقت من عظام لينة لتتطامن تحت ما يماسها فلا يتصدع وخلقت دايمة النشو اذ كانت تعرض الانحكاك والانجراد

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عظام العانة

ان عند العجز عظمان يمنة ويسرة يتصلان في الوسط بمفصل موثق وهما كالاساس لجميع العظام الفوقانية والحامل الناقل للسفلانية وكل واحد منهما ينقسم الي اربعة اجزا فالتي يلي الجانب الوحشي تسمي الحرقفة وعظم الخاصرة والذي يلي القدام يسمي عظم العانة والذي يلي الخلف يسمي عظم الورك والذي يلي الاسفل الانسي يسمي حق الفخذ لان فيه التقعير الذي يدخل فيه راس الفخذ المحدب وقد وضع علي هذا العظم اعضا شريفة مثل المثانة والرحم واوعية المني من الذكران والمقعدة والصرم

الفصل السادس العشرون في منفعة الرجل

جملة الكلام في منفعة الرجل ان منفعتها في شيئين احدهما الثبات والقوام وذلك بالقدم والثاني الانتقال مستويا وصاعدا ونازلا وذلك بالفخذ والساق واذا اصاب القدم افة عسر القوام والثبات دون الانتقال الابمقدار ما يحتاج اليه الانتقال من فضل ثبات يكون لاحدي الرجلين واذا اصاب عضل الفخذ والساق افة سهل الثبات وعسر الانتقال

الفصل السابع والعشرون في تشريح عظم الفخذ

واول عظام الرجل الفخذ وهو اعظم عظم في البدن لانه حامل لمافوقه ناقل لماتحته وقبب طرفه العالي ليتهندم في حق الورك وهو محدب الي الوحشي مقصع مقعر الي الانسي وخلف فانه لووضع علي الاستقامة وموازاة للحق لحدث نوع من الفجج كمايعرض لمن خلقته تلك ولم تحسن وثابته للعضل الكبار والعصب والعروق ولم يحدث من الجملة شي مستقيم ولم تحسن هيئة الجلوس ثم لو لم يرد ثانيا الي الجهة الانسية لعرض فجج من نوع اخر ولم يكن للقوام وبسطه اليها وعنها الميل فلم يعتدل وفي طرفه الاسفل زايدتان لاجل مفصل الركبة فلنتكلم اولا علي الساق ثم علي المفصل

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عظم الساق

الساق كالساعد مولف من عظمين احدهما اكبر واطول وهو الانسي ويسمي القصبة الكبري والثاني اصغر واقصر لايلاقي الفخذ بل يقصر دونه الا انه من اسفل ينتهي الي حيث ينتهي اليه الاكبر ويسمي القصبة الصغري وللساق ايضا تحدب الي الوحشي ثم عند الطرف الاسفل تحدب اخر الي الانسي ليحسن به القوام ويعتدل والقصبة الكبري وهي الساق بالحقيقة قد خلقت اصغر من الفخذ وذلك لانه لما اجتمع لها موجبا للزيادة في الكبر وهو الثبات وحمل مافوقه والزيادة في الصغر وهو الخفة للحركة وكان الموجب الثاني اولي بالغرض المقصود في الساق فخلق اصغر والموجب الاول اولي بالغرض المقصود في الفخذ فخلق اعظم واعطي الساق قدرا معتدلا حتي لو زيد عظما عرض من عسر الحركة كمايعرض لصاحب داالفيل والدوالي ولوانتقص عرض علي الضعف وعسر الحركة والعجز عن حمل مافوقه كمايعرض لدقاق السوق في الخلقة ومع هذا كله فقد دعم وقوي بالقصبة الصغري وللقصبة الصغري منافع اخري مثل ستر العصب والعروق بينهما ومشاركة القصبة الصغري بالكبري في مفصل القدم ليتاكد ويقوي مفصل الانبساط والانثنا

الفصل التاسع والعشرون في تشريح مفصل الركبة

ويحدث مفصل الركبة بدخول الزايدتين اللتين علي طرف الفخذ وقد وثقا برباط ملتف ورباط شاد في الغور رباطين من الجانبين قويين وتهندم مقدمهما بالرضفة وهي عين الركبة وهو عظم الي الاستدارة ما هو ومنفعته مقاومة مايتوقي عند الجثو وجلسة التعلق من الانهتاك والانخلاع ودعم المفصل الممنو بنعل البدن بحركته وجعل موضعه الي قدام لان اكثر ما يلحقه من عنف الانعطاف يكون الي قدام اذ ليس له الي خلف انعطاف عنيف واما الي الجانبين فانعطافه شي يسير بل جل انعطافه الي قدام وهناك يلحقه العنف عند النهوض والجثو وما اشبه ذلك

الفصل الثلثون في تشريح القدم

اما القدم فقد خلق الة للثبات وجعل شكله مطاولا الي قدام ليعين علي الانتصاب بالاعتماد عليه وخلق له اخمص تلي الجانب الانسي ليكون ميل القدم الي الانتصاب وخصوصا الذي المشي هو الي الجهة المضادة لجهة الرجل المشليه ليقاوم ما يجب ان يشتد من الاعتماد علي جهة استقلال الرجل المشيلة فيعتدل القوام وايضا ليكون الوطي علي الاشيا النابتة مثابتا من غير ايلام شديد وليحسن اشتمال القدم علي مايشبه الدرج وحروف المصاعد وقد خلقت القدم مولفة من عظام كثيرة لمنافع منها حسن الامتساك والاشتمال علي الموطوعليه من الارض اذا احتيج اليه فان القدم قد يمسك الموطو كالكف يمسك المقبوض واذا كان المستمسك يتهيا ان يتحرك باجزايه الي هيئة يجود بها الامتساك كان احسن من ان يكون قطعة واحدة لايتشكل بشكل بعد شكل ومنها المنفعة المشتركة لكل ماكثر عظامه وعظام القدم ستة وعشرون كعب به يكمل المفصل مع الساق وعقب به عمدة الثبات وزورقي به الاخمص واربعة عظام للرسغ بها يتصل بالمشط وواحد منها عظم نردي كالمسدس موضوع الي الجانب الوحشي وبه يحسن ثبات ذلك الجانب علي الارض وخمسة عظام للمشط واما الكعب فان الانساني منه اشد تكعيبا من كعوب ساير الحيوان وكانه اشرف عظام القدم النافعة في الحركة كما ان العقب اشرف عظام الرجل النافعة في الثبات والكعب موضوع بين الطرفين الناتيين من القصبتين يحتويان عليه من جوانبه اعني من اعلاه وقفاه وجانبيه الوحشي والانسي وتدخل طرفاه في العقب في نقرتين دخول ركز والكعب واسطة بين الساق والعقب به يحسن اتصالهما ويتوثق المفصل بينهما ويومن عليه الاضطراب وهو موضوع في الوسط بالحقيقة وان كان قد يظن بسبب الاخمص انه منحرف الي الوحشي والكعب يرتبط به العظم الزورقي من قدام ارتباطا مفصليا وهذا الزورقي متصل بالعقب من خلف ومن قدام بثلثة من عظام الرسغ ومن الجانب الوحشي بالعظم النردي الذي ان شيت اعتددت به عظام مفردا وان شيت جعلته رابع عظام الرسغ واما العقب فهو موضوع تحت الكعب صلب مستدير الي خلف ليقاوم المصاكات والافات مملس الاسفل ليحسن استوا الوطا وانطباق القدم علي المستقر عند القيام وخلق مقداره الي العظم ليستقل بحمل البدن وخلق مثلثا الي الاستطالة يرق يسيرا يسيرا حتي ينتهي فيضمحل عند الاخمص الي الوحشي ليكون تقعير الاخمص متدرجا من خلف الي متوسطه واما الرسغ فيخالف رسغ الكف بانه صف واحد وذاك صفان ولان عظامه اقل عددا بكثير والمنفعة في ذلك ان الحاجة في الكف الي الحركة والاشتمال اكثر منها في القدم والمنفعة في القدم هي الثبات ولان كثرة الاجزا والمفاصل تنفع في الاستمساك والاشتمال علي القدم عليه بما يحصل لها من الاسترخا والانفراج المفرط كما ان عدم الخلخلة اصلا يضر في ذلك بما يفوت به من الانبساط المعتدل الملايم فقد علم ان الاستمساك

ان الاستمساك بما هو اكثر عددا واصغر مقدارا اوفق والاستقلال بما هو اقل عددا واعظم مقدارا اوفق واما مشط القدم فقد خلق من عظام خمسة ليتصل بكل واحد منها واحد من الاصابع اذ كانت خمسة منضدة في صف واحد اذ كانت الحاجة فيها الي الوثاقة اشد منها الي القبض والاشتمال المقصودة في اصابع الكف وكل اصبع سوي الابهام فهو من ثلاث سلاميات فقد قلنا اذن في العظام ما فيه كفاية فجميع هذه العظام اذا عددت يكون ماتيين وثمنية واربعين سوي السمسمانيات والعظم الشبيه باللام الذي لليونانيين

الجملة الثانية في العضل وهي ثلثون فصلا الفصل الاول كلام كلي في العصب والعضل والوتر والرباط

فنقول لما كانت الحركة الارادية انما تتم للاعضا بقوة تفيض اليها من الدماغ بوساطة العصب وكانت العصب لايحسن اتصالها بالعظام التي هي بالحقيقة اصول للاعضا المتحركة في الحركة بالقصد الاول اذ كانت العظام صلبة والعصبة لطيفة تلطف الخالق فانبت من العظام شيا شبيها بالعصب يسمي عقبا ورباطا فجمعه مع العصب وشبكه به كشي واحد ولما كان الجرم الملتيم من العصب والرباط علي كل حال دقيقا اذ كان العصب لايبلغ زيادة حجمه واصلا الي الاعضا مبلغا بعيدا علي حجمه في منبته وغلظه مبالغا يعتد به وكان حجمه عند منبته بحيث يحتمله جرم الدماغ والنخاع وحجم الراس ومخارج العصب ولو اسند الي العصب تحريك الاعضا وهو علي حجمه المتمكن وخصوصا عند ما يتوزع ويتقسم ويتشعب في الاعضا وتصير حصة العظم الواحد ادق كثيرا من الاصل وعند ما يتباعد عن مبديه ومنبته لكان في ذلك فساد ظاهر فدبر الخالق تعالي بحكمته ان افاده غلظا بتنفيش الجرم الملتيم منه ومن الرباط ليفا وملي خلله لحما وتغشيته غشا وتوسيطه عمودا كالمحور من جوهر العصب يكون جملة ذلك عضوا مولفا من العصب والعقب وليفهما واللحم الحاشي والغشا المجلل وهذا العضو هو العضلة وهي التي اذا انفصلت جذبت الوتر الملتيمة من الرباط والعصب النافذ منها الي جانب العضو فتشنج بجذب العضو واذا انبسطت استرخي الوتر فتباعد العضو

الفصل الثاني في تشريح عضل الوجه

من المعلوم ان عضل الوجه هي علي عدد الاعضا المتحركة في الوجه والاعضا المتحركة في الوجه هي الجبهة والمقلتان والجفنان العاليان والخد بشركة من الشفتين والشفتان وحدها وطرفا الارنبتين والفك الاسفل

الفصل الثالث في تشريح عضل الجبهة

اما الجبهة فيتحرك بعضلة دقيقة مستعرضة غشايية تنبسط تحت جلد الجبهة وتختلط به جدا حتي يكاد ان تكون جزا من قوام الجلد فيمتنع كشطه عنها وتلاقي العضو المتحرك عنها بلاوتر اذ كان المتحرك عنها جلدا عريضا خفيفا ولايحسن تحريك مثله بالوتر وبحركة هذه العضلة ترتفع الحاجبان وقد تعين العين في التغميض باسترخايها

الفصل الرابع في تشريح عضل المقلة

واما العضل المحركة للمقلة فهي عضل ست اربع منها في جوانبها الاربع فوق واسفل والماقين كل واحد منهما يحرك الي جهته وعضلتان الي التوريب ماهما يحركان الي الاستدارة وورا المقلة عضل تدعم العصبة المجوفة التي نذكر شانها بعد لتشبثها بها ومامعها فيقلها ويمنعها الاسترخا الجحظ ويضبطها عند التحديق وهذه العضلة قد عرض لاغشيتها الرباطية من التشعب ماشكك في امرها فهي عند بعض المشرحين عضلة واحدة وعند بعضهم عضلتان وعند بعضهم ثلث وعلي كل حال فراسها راس واحد

الفصل الخامس في تشريح عضل الجفن

واما الجفن فلما كان الاسفل منه غير محتاج الي الحركة اذ الغرض يتاتي ويتم بحركة الاعلي وحده فيكمل به التغميض والتحديق وعناية الله تعالي مصروفة الي تقليل الالات ما امكن اذا لم يخل اذي في التكثير من الافات مايعرف وانه وان كان قد يمكن ان يكون الجفن الاعلي ساكنا والاسفل متحركا لكن عناية الصانع مصروفة الي تقريب الافعال من مباديها والي توجيه الاسباب الي غاياتها علي اعدل طريق واقوم منهاج والجفن الاعلي اقرب الي منبت الاعصاب والعصب اذا سلك اليه لم يحتج الي انعطاف وانقلاب ولما كان الجفن الاعلي يحتاج الي حركتي الارتفاع عند فتح الطرف والانحدار عند التغميض وكان التغميض يحتاج الي عضلة جاذبة الي اسفل لم يكن بد من ان ياتيها العصب منحدرا الي اسفل مرتفعا اليه وكان حينيذ لايخلوا ان كانت واحدة من ان تتصل اما بطرف الجفن واما بوسط الجفن ولو اتصلت بوسط الجفن لغطت الحدقة صاعدة اليه ولو اتصلت بطرف لم يتصل الابطرف واحد فلم يحسن اطباق الجفن علي الاعتدال بل كان يتورب فيشتد التغميض في الجهة التي تلاقي الوتر اولا ويضعف في الجهة الاخري فلم يكن يستوي الانطباق بل كان يشاكل انطباق جفن الملقو فلم يخلق عضلة واحدة بل عضلتان نابتتان من جهة الموقين يجذبان الجفن الي اسفل جذبا متشابها واما فتح الجفن فقد كان تكفيه عضلة تاتي وسط الجفن فينبسط طرف وترها علي حرف الجفن فاذا تشنجت فتحت فخلقت لذلك واحدة تنزل علي الاستقامة بين الغشايين فتتصل مستعرضة بجرم شبيه بالغضروف منفرش تحت منبت الهدب

الفصل السادس في تشريح عضل الخد

الخد له حركتان احداها تابعة لحركة الفك الاسفل والثانية بشركة الشفة والحركة التي له تابعة لحركة عضو اخر فسببها عضل ذلك العضو والحركة التي له بشركة عضو اخر فسببها عضل هي له ولذلك العضو بالشركة وهذه العضلة واحدة في كل وجنة عريضة وبهذا الاسم يعرف وكل واحدة منهما مركبة من اربعة اجزا اذ كان الليف ياتيها من اربعة

مواضع احدها منشاوه من الترقوة تتصل ليفها ياتيها بطرفي الشفتين الي اسفل وتجذب الفم الي اسفل جذبا مورباً والثاني منشاوه من القس والترقوه من الجانبين ويستمر ليفها على الوراب والناشي من اليمين يقاطع الناشي من الشمال وينفذ فيتصل الناشي من اليمين باسفل طرف الشفة الايسر والناشي من الشمال بالضد واذا تشنجت هذه الليف ضيق الفم فابرزه الي قدام فعل سكك الخريطة بالخريطة والثالث منشاوه من عند الاخرم في الكتف ويتصل فوق متصل بتلك العضل ويميل الشفة الي الجانبين امالة متشابهة والرابع من سناسن الرقبة ويجتاز بحذا الاذنين ويتصل باجزا الخد ويحرك الخد حركة ظاهرة تتبعها الشفة وربما قربت جدا من مغرز الاذن في بعض الناس واتصلت به فحركت اذنه

الفصل السابع في تشريح عضل الشفة

اما الشفة فمن عضلها ماذكرنا انه مشترك لها وللخد ومن عضلها ما يخصها وهي عضل اربع زوج منها ياتيها من فوق سمت الوجنتين ويتصل بقرب طرفها واثنان من اسفل وفي هذه الاربع كفاية في تحريك الشفة وحدها لان كل واحده منها اذا تحركت وحدها حركته الي ذلك الشق واذا تحرك اثنان من جهتين انبسطت الي جانبيها فيتم لها حركاتها الي الجهات الاربع ولاحركة لها غير تلك فهذه الاربع كفاية وهذه الاربع واطراف العضل المشتركة قد خالطت جرم الشفة مخالطة لايقدر الحس علي تمييزها من الجوهر الخاص بالشفة اذ كانت الشفة عضوا لينا لحميا لاعظم فيه

الفصل الثامن في تشريح عضل المنخر

اما طرفا الارنبة فقد يتصل بهما عضلتان صغيرتان قويتان اما الصغر فلكي لاتضيق علي ساير العضل التي الحاجة اليها اكثر لان حركات اعضا الخد والشفة اكثر عددا واكثر تكرارا ودواما والحاجة اليها امس من الحاجة الي حركة طرفي الارنبة وخلقت قوية ليتدارك بقوتها ما يفوتها بفوات العظم ومورد ها من ناحية الوجنة ويخالط ليف الوجنة اولا وانما وردت من ناحية الوجنة لان تحريكها اليها فاعلم ذلك

الفصل التاسع في تشريح عضل الفك الاسفل

قد خص الفك الاسفل بالحركة دون الفك الاعلي لمنافع منها ان تحريك الاخف احسن ومنها ان تحريك الاخلي من الاشتمال علي اعضا شريفة تنكي فيها الحركة اولي واسلم ومنها ان الفك الاعلي لو كان بحيث يسهل تحريكه لم يكن مفصله ومفصل الراس محتاطا فيه بالايثاق ثم حركات الفك الاسفل لم يحتج فيها الي ان يكون فوق ثلث حركة فتح الفم والفغر وحركة المضغ والسحق والفاتحة تسفل الفك وتنزله والمطبقة تشيله والساحقة تديره وتميله الي الجانبين فتبين ان حركة الاطباق تجب ان يكون بعضل نازلة من علو تشنج الي فوق والفاغرة بالضد والساحقة بالتوريب فخلق للاطباق عضلتان تعرفان بعضلتي الصدغ وتسميان ملتديتين وقد صغر مقدارهما في الانسان اذ العضو المحرك بهما في الانسان صغير القدر مشاشي خفيف الوزن واذ الحركات العارضة لهذا العضو الصادرة عن هاتين العضلتين اخف واما في ساير الحيوان فالفك الاسفل اعظم واثقل مما للانسان والتحريك بهما في اصناف النهش والقطع والكدم والقطع اعنف وهاتان العضلتان لينتان لقربهما من المبدا الذي هو الدماغ الذي هو جرم في غاية اللين وليس بينهما وبين الدماغ الاعظم واحد فلذلك ولما يخاف من مشاركة الدماغ اياهما في الافات ان غشي عرضت والاوجاع ان انفقق مايفضي بالمعروض له الي السرسام ومايشبهه من الاسقام دفنها الخالق عند منشاها ومنبعها من الدماغ في عظمي الزوج ونفذها في كن شبيه بالازج ملتيم من عظمي الزوج ومن تغاريج ثقب المنفذ المار معها الملبس حافاته عليها مسافة صالحة الي مجاورة الزوج ليتصلب جوهرها يسيرا يسيرا ويبعد عن منبتها الاول قليلا قليلا وكل واحدة من هاتين العضلتين يحدث لها وتر عظيم يشتمل علي حافة الفك الاسفل فاذا تشنج اشاله وهاتان العضلتان قد اعينتا بعضلتين سالكتين داخل الفم منحدرتين الي الفك الاسفل في مغازة اذ كان اصعاد الثقيل مما يوجب التدبير الاستظهار فيه بفضل قوة والوتر النابت من هاتين العضلتين ينشوا من وسطهما لامن طرفهما للوثاقة واما عضل الفغر وانزال الفك فقد ينشو ليفها من الزوايد الابرية التي خلف الاذن تنحدر فتحدر عضلة واحدة تسمي عضلة مكررة ثم تتخلص وترا يزداد وثاقة ثم تنتفش كرة احري فتجتشي لحما وقصر عضله ليلا يعرض بالامتداد لمنال الافات ثم يلاقي معطف الفك الي الذقن فاذا انقاصت جذبت اللحي الي خلف فيسفل لامحالة ولما كان الثقل الطبيعي معينا علي التسفل كفي اثنتان ولم يحتج الي معين واما عضل المضغ فهما زواياها في الوجنة امتد لهما ساقان احدهما ينحدر الي الفك الاسفل والاخر يرتقي الي ناحية الزوج وانصلت قاعدة مستقيمة فيما بينهما وشبثت كل زاوية بما يليها ليكون لهذه العضلة جهات مختلفة في التشنج فلاتستوي حركتها بل يكون لها ان تميل ميولا مفننة يلتيم مما بينها السحق

الفصل العاشر في تشريح عضل الراس

ان للراس حركات خاصية وحركات مشتركة مع خمس من خرزات العنق تكون بها حركة منتظمة من ميل الراس وميل الرقبة معا وكل واحدة من الحركتين اعني الخاصية والمشتركة اما ان تكون متنكسة واما ان تكون منعطفة الي خلف واما ان تكون مايلة الي اليمين واما ان تكون مايلة الي اليسار وقد يتولد مما بينهما حركة الالتفات علي هيئة الاستدارة اما العضل المنكسة للراس خاصة فهي عضلتان تردان من ناحيتين لانهما يتشبثان بليفهما من خلف الاذنين فوق ومن عظام القس تحت ويرتقيان كالمتصلتين يرمياظن انهما ثلث عضل لان طرف احدهما يتشعب فيصير راسين فاذا تحرك احدهما تنكس الراس مايلا الي شقه وان تحركا جميعا تنكس الراس تنكسا الي قدام معتدلا واما العضل المنكسة للراس والرقبة معا الي قدام فهو زوج موضوع تحت المري يخلص الي ناحية الفقرة الاولي والثانية فيلتحم بهما فان تشنج بجزمنه الذي يلي المراي نكس الراس وحده وان استعمل الجز المتحم علي الفقرتين نكس الرقبة واما العضل الملقية للراس وحده الي خلف فاربعة ازواج محسوسة تحت الازواج التي ذكرناها ومنبت هذه الازواج هو

فوق

فوق المفصل فمنها ما ياتي السناسن ومنبته ابعد من وسط الخلف ومنها ما ياتي الاجنحة ومنبتها الي الوسط فمن ذلك زوج ياتي جناحي الفقرة الاولي فوق زوج ياتي سنسنة الثانية وزوج ينبعث ليفه من جناح الاولي الي سنسنة الثانية وخاصيته ان يقيم ميل الراس عند الانقلاب الي الحال الطبيعية لتاريبه ومن ذلك زوج رابع يبتدي من فوق وينفذ تحت الثالث بالوراب الي الوحشي فيلزم جناح الفقرة الاولي والزوجان الاولان يقلبان الراس الي خلف بلا ميل او مع ميل يسير جدا والثالث يقوم اود الميل والرابع يقلب الي خلف مع تاريب ظاهر والثالث والرابع ايهما مال وحده ميل الراس الي جهته واذا تشنجا جميعا تحرك الراس الي خلف منقلبا من غير ميل واما العضل المقلبه للراس مع العنق فثلثة ازواج غايرة وزوج يجلل كل فرد منه مثلث قاعدته عظم موخر الدماغ وينزل باقيه الي الرقبة واما الثلثة الازواج المنبسطة تحته فزوج ينحدر علي جانبي الفقار وزوج يميل الي اجنحة جدا وزوج يتوسط مابين جانبي الفقار واطراف اجنحة واما العضل المميلة للراس الي الجانبين فهي زوجان يلزمان مفصل الراس الزوج الواحد منهما موضعه القدام وهو الذي يصل بين الراس والفقارة الثانية فرد منه يمينا وفرد منه يسارا والزوج الثاني موضعه الخلف ويجمع بين الفقرة الاولي والراس فرد منه يمنة وفرد منه يسرة فاي هذه الاربعة اذا تشنج مال الراس الي جهته مع تاريب واي اثنين في جهة واحدة تشنجا مال الراس اليهما ميلا غير مورب وان تحركت القداميتان عانتا في التنكيس او الخلفيتان قلبتا الراس الي خلف واذا تحركت الاربع معا انتصب الراس مستويا وهذه العضل الاربع هي اصغر العضل لكنها بتدارك بجودة موضعها وبانحرازها تحت العضل الاخري ماينالها الاخري بالكبر وقد كان مفصل الراس محتاجا الي امرين يحتاجان الي معنيين متضادين احدهما الوثاقة وذلك متعلق بايثاق المفصل وقلة مطاوعته للحركات والثاني كثرة عدد الحركات وذلك متعلق باسلاس المفصل والارخا فجود ارخا المفاصل استنامة الي الوثاقة التي تحصل بكثرة التفاف العضل المحيطة به فحصل الغرضان تبارك الله احسن الخالقين ورب العالمين

الفصل الحادي عشر في تشريح عضل الحنجرة

الحنجرة عضو غضروفي خلق الة للصوت وهو مولف من غضاريف ثلثة احدها الغضروف الذي ينال الجس والحس قدام الحلق تحت الذقن ويسمي الدرقي والترسي اذ كان مقعر الباطن محدب الظهر يشبه الدرقة وبعض الترسة والثاني غضروف موضوع خلفه يلي العنق مربوط به يعرف بانه الذي لااسم له وثالث مكبوب عليهما يتصل بالذي لااسم له ويلاقي الدرقي من غير اتصال وبينه وبين الذي لااسم له مفصل مضاعف بنقرتين فيه تتهندم فيهما زايدتان من الذي لااسم له مربوطتان بهما بروابط ويسمي المكبي والطرجهاري وبانضمام الدرقي الي الذي لااسم له وبتباعد احدهما عن الاخر يكون توسع الحنجرة وضيقها وباكباب الطرجهاري علي الدرقي ولزومه اياه وبتجافيه عنه يكون انفتاح الحنجرة وانغلاقها وعند الحنجرة وقدامها عظم مثلث يسمي العظم اللامي تشبيها بكتابة اللام في حروف اليونانيين اذ شكله هكذي Λ والمنفعة في خلقة هذا العظم ان يكون متشبثا وسندا ينشو منه ليف عضل للحنجرة فالحنجرة محتاجة الي عضل تضم الدرقي الي الذي لااسم له وعضل تضم الطرجهاري وتطبقه وعضل تبعد الطرجهاري عن الاخرتين فتفتح الحنجرة والعضل المفتحة للحنجرة منها زوج ينشوا من العظم اللامي فياتي مقدم الدرقي ويلتحم منبسطا عليه فاذا تشنج ابرز الطرجهاري الي قدام وفوق فاتسعت الحنجرة وزوج يعد في عضل الحلقوم الجاذبة الي اسفل ونحن نري ان نعده في المشتركات بينهما ومنشاوها من باطن القس الي الدرقي وفي كثير من الحيوانات يصحبها زوج اخر وزوجان احدهما عضلتاه تاتيان الطرجهاري من خلف ويلتحمان به اذا تشنجتا نحتا الطرجهاري وجذبتاه الي خلف فتبرا من مصادمة الدرقي فتوسعت الحنجرة وزوج ياتي عضلتاه حافتي الطرجهاري فاذا تشنجتا فصلتاه عن الدرقي ومدتاه عرضا فاعان في انبساط الحنجرة واما العضل المضيقة للحنجرة فمنها زوج ياتي من ناحية اللامي ويتصل بالدرقي ثم يستعرض ويلتف علي الذي لااسم له حتي يتحد طرفا فرديه ورا الذي لا اسم له فاذا تشنج ضيق ومنها اربع عضل يظن انهما عضلتان مضاعفتان يصل مابين طرفي الدرقي والذي لااسم له فاذا تشنج ضيق اسفل الحنجرة وقد يظن ان زوجا منهما مستبطن وزوجا ظاهر واما العضل المطبقة فقد كان احسن اوضاعها ان تخلق داخل الحنجرة حتي اذا تقلصت جذبت الطرجهاري الي اسفل فاطبقته فخلقت كذلك زوجا تنشا من اصل الدرقي فيصعد من داخل الي حافتي الطرجهاري واصل الذي لا اسم له يمنة ويسرة فاذا تقاصت شدت المفصل واطبقت الحنجرة اطباقا يقاوم عضل الصدر والحجاب في حصر النفس وخلقتا صغيرتين ليلا يضيقا داخل الحنجرة قويتين ليتداركا بقوتهما في تكلفهما اطباق الحنجرة وحصر النفس بشدة ما اورثه الصغر من التقدير ومسلكهما هو علي الاستقامة صاعدتين مع قليل انحراف يتاتي به الوصل بين الدرقي والذي لااسم له وقد يوجد عضلتان موضوعتان تحت الطرجهاري يعينان الزوج المذكور

الفصل الثاني عشر في تشريح عضل الحلقوم

واما الحلقوم جملة فله زوجان يجذبانه الي اسفل احدهما زوج ذكرناه في باب الحنجرة والاخر زوج نابت ايضا من القس يرتقي فيتصل باللامي ثم بالحلقوم فيجذبه الي اسفل واما الحلق فعضلته هي النغنغتان وهما عضلتان موضوعتان عند الحلق معينتان علي الازدراد فاعلم ذلك

الفصل الثالث عشر في تشريح عضل العظم اللامي

واما العظم اللامي فله عضل يخصه وعضل يشركه فيه عضو اخر فاما الذي يخص اللامي فهي ازواج ثلثة زوج منها ياتي من جانبي اللحي ويتصل بالخط المستقيم الذي علي هذا العظم وهو الذي يجذبه الي اللحي وزوج ينشا من تحت الذقن ثم يمر تحت اللسان الي الطرف الاعلي من هذا العظم وهذا ايضا يجذب هذا العظم الي جانبي اللحي وزوج منشاوه من الزوايد السهمية التي عند الاذان ويتصل بالطرف الاسفل من الخط المستقيم الذي علي هذا العظم

واما الذي له بشركة غيره فقد ذكر ويذكر

الفصل الرابع عشر في تشريح عضل اللسان

واما العضل المحركة للسان فهي عضل تسع اثنتان معرضتان يانيان من الزوايد السهمية ويتصلان بجانبيه واثنتان مطولتان منشاوهما من اعالي العظم اللامي ويتصل بوسط اللسان واثنتان تحركان على الوراب منشاوهما من الضلع المنخفض من اضلاع عظم اللامي وينفذان في اللامي ما بين المطولة والمعرضة واثنتان باطحتان للسان قالبتان له موضعهما تحت موضع هذه المذكورة قد انبسط ليفهما تحته عرضا ويتصلان بجميع عظم الفك وقد نذكر في جملة عضل اللسان عضلة مفردة تصل مابين اللسان والعظم اللامي ويجذب احدهما الي الاخر ولا يبعد ان تكون العضلة المحركة للسان طولا الي بارز تحركه كذلك لان لها ان تتحرك في نفسها بالامتداد كما لها ان تتحرك في نفسها بالتقاصر والتشنج

الفصل الخامس عشر في تشريح عضل العنق والرقبة

العضل المحركة للرقبة وحدها زوجان زوج يمنة وزوج يسرة فايهما تشنج وحده انجذبت الرقبة الي جهته بالوراب واي اثنتين من جهة واحدة تشنجتا معا مالت الرقبة الي تلك الجهة بغير توريب بل باستقامة واذا كان الفعل لاربعتها معا انتصبت الرقبة من غير ميل

الفصل السادس عشر في تشريح عضل الصدر

العضل المحركة للصدر منها ما يبسط فقط ولا يقبض فمن ذلك الحجاب الحاجز بين اعضا التنفس واعضا الغذا الذي سنصفه بعد وزوج موضوع تحت الترقوة منشاوه من جز ممتد الي راس الكتف نصفه بعد وهو متصل بالضلع الاول يمنة ويسرة وزوج كل فرد منه مضاعف له جزان اعلاهما يتصل بالرقبة ويحركها واسفلهما يحرك الصدر ويخالطه عضلة سنذكرها وهي المتصلة بالضلع الخامس والسادس وزوج مدسوس في الموضع المقعر من الكتف يتصل به زوج ينزل من الفقار الي الكتف ويصيران كعضلة واحدة وتتصل باضلاع الخلف وزوج ثالث منشاوه من الفقرة السابعة من فقرات العنق ومن الفقرة الاولي والثانية من فقرات الصدر ويتصل باضلاع القس فهذه هي العضلات الباسطة واما العضل القابضة للصدر فمن ذلك ما يقبض بالعرض وهو الحجاب اذا سكن ومنها ما يقبض بالذات فمن ذلك زوج ممدود تحت اصول الاضلاع العلي وفعله الشد والجمع ومن ذلك زوج عند اطرافها يلاصق القس ما بين الحنجري والترقوة ويلاصق العضل المستقيم من عضل البطن وزوجان اخران بعينانه واما العضل التي يقبض ويبسط معا فهي العضل التي بين الاضلاع لكن الاستقصا في التامل يوجب ان يكون القابضة فيها غير الباسطة وذلك ان بين كل ضلعين بالحقيقة اربع عضلات وان ظنت عضلة واحدة وان هذه المظنونة عضلة واحدة منتسجة من ليف موريب منه ما يستبطن ومنه ما يجلل والمجلل منه ما يلي الطرف الغضروفي من الضلع ومنه ما يلي الطرف الاخر القوي والمستبطن كله مخالف في الوضع المجلل والذي علي طرف الضلع الغضروفي مخالف كله في الوضع الذي علي الطرف الاخر واذا كانت هيات الليف اربعا بالعدد فبالحري ان يكون العضل اربعا بالعدد فما كان منها موضوعا فوق فهو باسط وما كان منها موضوعا تحت فهو قابض ويبلغ لذلك جملة عضل الصدر ثمانيا وثمنين وقد يعين عضل الصدر عضلتان يانيان من الترقوة الي راس الكتف فتتصل بالضلع الاول منه وتشيله الي فوق فتعين علي انبساط الصدر

الفصل السابع عشر في تشريح عضل حركة العضد

عضل العضد وهي المحركة لمفصل الكتف منها ثلث عضلات تانيها من الصدر وتجذبها الي اسفل فمن ذلك عضلة تنشا من تحت الثدي وتتصل بمقدم العضد عند مقدم زيق النقرة وهي مقربة العضد الي الصدر مع استنزال يستتبع الكتف وعضلة منشاها من اعلي القس وتطبق انسي راس العضد وهي مقربة الي الصدر مع استرفاع يسير وعضلة مضاعفة عظيمة منشاها جميع القس تتصل باسفل مقدم العضد اذا فعلت بالليف الذي لجزيه الفوقاني اقبلت بالعضد الي الصدر شايلة به او بالجز الاخر اقبلت به اليه خافضة او بهما جميعا فتقبل علي الاستقامة وعضلتان تانيان ناحية الخاصرة يتصلان ادخل من اتصال العضلة العظيمة الصاعدة من القس واحداهما عظيمة تاتي من عند الخاصرة ومن ضلوع الخلف وتجذب العضد الي ضلوع الخلف بالاستقامة والثانية دقيقة تاتي من جلد الخاصرة لا من عظمها اميل الي الوسط من تلك وتتصل بوتر الصاعدة من ناحية الثدي غايرة وهذه تفعل فعل الاولي علي سبيل المعاونة الا انها تميل الي خلف قليلا وخمس عضل منشاوها من عظم الكتف عضلة منها منشاوها من عظم الكتف وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاعلي للكتف وتنفذ الي الجز الاعلي من راس العضد الوحشي مايلة يسيرا الي الانسي وهي تبعد مع ميل الي الانسي وعضلتان من هذه الخمسة منشاوهما الضلع الاعلي من الكتف احداهما عظيمة ترسل ليفها الي الاجزا السفلية من الحاجز وتشغل ما بين الحاجز والضلع الاسفل وتتصل براس العضد من الجانب الوحشي جدا فتبعد مع ميل الي الوحشي والاخري متصلة بهذه الاولي حتي كانها جز منها وتنفذ معها وتفعل فعلها لكن هذه لا تتعلق الا باعلي الكتف تعلقا كثيرا واتصالها علي التوريب بظاهر العضد وتميلها الي الوحشي والرابعة عضل تشغل الموضع المقعر من عظم الكتف ويتصل وترها بالاجزا الداخلة من الجانب الانسي من راس العضد وفعلها ادارة العضد الي خلف وعضلة اخري منشاها من الطرف الاسفل من الضلع الاسفل للكتف ووترها يتصل فوق اتصال العظيمة الصاعدة من الخاصرة وفعلها جذب الي راس العضد الي فوق وللعضد عضلة اخري ذات راسين يفعل فعلين وفعلا مشتركا وهي تاتي من اسفل الترقوة ومن العنق وتلتقم راس العضد وتقارب موضع اتصال وتر العضلة العظيمة الصاعدة من الصدر وقد قيل ان احد راسيها من داخل ويميل الي داخل مع توريب يسير والراس الاخر من خارج علي ظهر الكتف عند اسفله ويميل الي خارج بتوريب يسير واذا فعل بالجزين اشال علي الاستقامة ومن الناس من زاد عضلتين عضلة صغيرة تاتي من الثدي واخري مدفونة في مفصل الكتف

وربما

وربما جعل لعضل المرفق معها شركة

الفصل الثامن عشر في تشريح عضل حركة الساعد

العضل المحرك الساعد منها ما يقبضه ومنها ما يبسطه وهذه موضوعة علي العضد ومنها ما يكبه ومنها ما يبطحه وليست علي العضد والباسطة زوج احد فرديه يبسط مع ميل الي داخل لان منشاوه من تحت مقدم العضد ومن الضلع الاسفل ومن الكتف ويتصل بالمرفق حيث اجزاوه الداخلة والفرد الثاني يبسط مع ميل الي الخارج لانها تاتي مرتفعا العضد ويتصل بالاجزا الخارجة من المرفق واذا اجتمعا جميعا علي فعليهما بسطا علي الاستقامة لامحالة والقابضة زوج احد فرديه وهو الاعظم يقبض مع ميل الي الداخل وذلك لان منشاها من الزند الاسفل من الكتف ومن المنقار يخص كل منشا راس ويميل الي باطن العضد ويتصل وتر له عصباني بمقدم الزند الاعلي والفرد الثاني يقبض مع ميل الي الخارج لان منشاها من ظاهر العضد من خلف وهو عضلة لها راسان لحميان احدهما من ورا العضد والاخر قدامه وتستبطن في ممرها قليلا الي ان تخلص الي مقدم الزند الاسفل وقد وصل ما يميل قابضا الي الخارج بالاسفل وما يميل الي الداخل بالاعلي ليكون الجذب احكم واذا اجتمعتا هاتان العضلتان علي فعليهما قبضتا علي الاستقامة لامحالة وقد تستبطن العضلتين الباسطتين عضلة تحيط بعظم العضد والاشبه ان يكون جزا من العضلة القابضة الاخيرة واما الباطحة للساعد فزوج احد فرديه موضوع من خارج بين الزندين وتلاقي الزند الاعلي بلا وتر والاخر منشاوه رقيق متطاول من الجز الاعلي من راس العضد مما يلي ظاهره وجلها يمر في الساعد وينفذ حتي يقارب مفصل الرسغ فتاتي الجز الباطن من طرف الزند الاعلي ويتصل به بوتر غشاي واما المكبة فزوج موضوع من خارج احد فرديه يبتدي من اعلي الانسي من راس العضد ويتصل بالزند الاعلي دون مفصل الرسغ والاخر اقصر منه وليفه الي الاستعراض وطرفه اشد عصبانية ويبتدي من نفس الزند الاسفل ويتصل بطرف الاعلي عند مفصل الرسغ

الفصل التاسع عشر في تشريح عضل حركة الرسغ

واما عضل تحريك مفصل الرسغ فمنها قابضة ومنها باسطة ومنها مكبة ومنها باطحة علي القفا والعضل الباسطة فمنها عضلة متصلة باخري كانها عضلة واحدة الا ان هذه منشاوها من وسط الزند الاسفل ويتصل وترها بالابهام وبها تتباعد عن السبابة والاخري منشاوها من الزند الاعلي ويتصل وترها بالعظم الاول من عظام الرسغ اعني الموضوع بحذا الابهام فاذا تحركتا هاتان معا بسطتا الرسغ بسطا مع قليل كب وان تحركت الثانية وحدها بطحته وان تحركت الاولي وحدها باعدت من بين الابهام والسبابة وعضلة ملقاة علي الزند الاعلي من الجانب الوحشي منشاوها اسافل راس العضد ترسل وتري ذا راسين يتصل بوسط المشط قدام الوسطي والسبابة وراس وترها متكي علي الزند الاعلي عند الرسغ ويبسط الرسغ بسطا مع كب واما العضل القابضة فزوج علي الجانب الوحشي من الساعد والاسفل منهما يبتدي من الراس الداخل من راسي العضد وينتهي الي المشط قدام الخنصر والاعلي منهما يبتدي اعلي من ذلك وينتهي هناك وعضلة معهما تبتدي من الاجزا السفلية من العضد تتوسط موضع المذكورتين ولها طرفان يتقاطعان تقاطعا صليبيا ثم يتصلان بالموضع الذي بين السبابة والوسطي واذا تحركتا معا قلصتا فهذه القوابض والبواسط هي بعينها تفعل الكب والبطح اذا تحرك منها متقابلتان علي الوراب بل العضلة المتصلة بالمشط قدام الخنصر اذا تحركت وحدها قلبت الكف وان اعانها عضلة الابهام التي نذكره بعد تممت قلب الكف بالبطحة والمتصلة بالرسغ قدام الابهام اذا تحركت وحدها كبته قليلا او مع الخنصرية التي تذكر كبته كبا تاما فاعلم ذلك

الفصل العشرون في تشريح عضل حركة الاصابع

العضل المحركة للاصابع منها ما هي في الكف ومنها ما هي في الساعد ولو جعلت كلها علي الكف لثقل بكثرة اللحم ولما بعدت الرسغيات منها عن الاصابع طالت اوتارها ضرورة فحصنت باغشية تانيها من جميع النواحي وخلقت اوتارها مستديرة قوية لا تستعرض الا ان توافي العضو فهناك تستعرض لتجود اشتمالها علي العضو المحرك وجميع العضل الباسطة للاصابع موضوعة علي الساعد وكذلك المحركة اياها الي اسفل فمن الباسطة عضلة موضوعة في وسط ظاهر الساعد تنبت من الجز المشرف من راس العضد الاسفل وترسل الي الاصابع الاربع اوتارا تبسطها واما المميلة الي اسفل فثلث منها متصل بعضها ببعض في جانب هذه فواحدة تنبت من الجز الاوسط من راس العضد الوحشي ما بين زايدتيه وترسل وترين الي الخنصر والبنصر وواحدة من جملة عضلتين مضاعفتين هما اثنتان من هذه الثلثة منشاوها من اسفل زايدتي العضد الي داخل ومن حافة الزند الاسفل وترسل وترين الي الوسطي والسبابة وثانيتهما وهي الثالثة منشاوها من اعلي الزند الاعلي وترسل وترا الي الابهام وعند هذه العضل عضلة هي احدي العضلتين المذكورتين في عضل عضل تحريك الرسغ منشاها من الموضع الوسط من الزند الاسفل ووترها يبعد الابهام عن السبابة واما القابضة فمنها ما علي الساعد ومنها ما في باطن الكف والتي علي الساعد فثلث عضلات بعضها منضودة فوق بعض موضوعة في الوسط واشرفها وهو الاسفل مدفون من تحت متصلا بعظم الزند لان فعلها اشرف فيجب ان يكون موضعها احرز وابتداوها من وسط الراس الوحشي من العضد الي داخل ثم ينفذ ويستعرض وترها وينقسم الي اوتار خمسة ياتي كل وتر باطن اصبع فاما اللواتي تاتي الاربع فان كل واحدة منها تقبض المفصل الاول والثالث منه اما الاول فلانه مربوط هناك برابطة ملتفة عليها واما الثالث فلان راسه ينتهي اليه ويتصل به واما النافذة الي الابهام فانها تقبض مفصله الثاني والثالث لانه انما تتصل بهما والعضلة الثانية التي فوق هذه هي اصغر منها وتبتدي من الرس الداخل من راسي العضد وتتصل بالزند الاسفل قليلا ويسمر علي الحد المشترك بين الجانب الوحشي والانسي وهو السطح الفوقاني من الزند الاعلي فاذا وافت ناحية الابهام مالت الي داخل وارسلت اوتارا الي المفاصل الوسطي من الاربع لتقبضها ولا تاتي الابهام الا شعبة ليست من عند وترها ولكن من موضع اخر ومنشا الاول بعد الابتدا المذكور هو من راس الزند الاسفل والاعلي ومنشا الثانية من راس الزند الاسفل وقد جعل

الابهام مقتصرا في الانقباض علي عضلة واحدة والاربع تنقبض بعضلتين لان اشرف فعل الاربع هو الانقباض واشرف فعل الابهام هو الانبساط والتباعد من السبابة واما العضلة الثالثة فليست للقبض ولكنها ينفذ بوترها الي باطن الكف وينفرش عليه مستعرضة لتفيده الحس ولتمنع نبات الشعر عليه ولتدعم البطن من الكف وتقرنه لمعالجته مايعالج به فهذه هي التي علي الرسغ واما العضل التي في الكف نفسها فهي ثمان عشرة عضلة منضودة بعضها فوق بعض في صفين صف اسفل داخل وصف اعلي خارج الي الجلد فالتي في الصف الاسفل عددها سبع خمس منها تميل الاصابع الي فوق والابهامية منها تنبت من اول عظام الرسغ والسادسة قصيرة عريضة ليفها ليف مورب وراسها متعلق بمشط الكف حيث تحاذي الوسطي ووترها متصل بالابهام تميله الي اسفل والسابعة عند الخنصر تبتدي من العظم الذي يليها من المشط فيميلها الي اسفل وليس شي من هذه السبعة للقبض بل خمس للاشالة واثنان للخفض واما التي في الصف الاعلي تحت العضلة المنفرشة علي الراحة وهي التي عرفها جالينوس وحده فهي احدي عشر عضلة ثمان منها كل اثنين يتصل منها بالمفصل الاول من مفاصل الاصابع الاربع واحد فوق اخر لتقبض هذا المفصل اما الاسفل منها فقبضا مع حط وخفض واما الاعلي فقبضا مع يسير رفع وتشبيل واذا اجتمعا فبالاستقامة وثلث منها خاص بالابهام واحدة لقبض المفصل الاول واثنان للثاني كما عرفت فتواسط الجس خمس والحافظات لماسوي الابهام والخنصر لكل واحد للخنصر والابهام اثنان والقوابض لكل اصبع اربع والمميلات الي فوق لكل اصبع واحد فاعلم ذلك

الفصل الحادي والعشرون في تشريح عضل حركة الصلب

عضل الصلب منها مايثنيه الي خلف ومنها مايحنيه الي قدام وعن هذه يتفرع ساير الحركات فالثانية الي خلف هي المخصوصة بان تسمي عضل الصلب وهما عضلتان يحدس ان كل واحدة منهما مولفة من ثلث وعشرين عضلة كل واحدة منها نانيها من كل فقرة عضلة اذ يانيها من كل فقرة ليف مورب الا الفقرة الاولي وهذه العضل اذا تمددت بالاعتدال نصبت الصلب فان افرطت في التمدد ثنته الي خلف واذا تحركت التي في جانب واحد مالت بالصلب اليه واما العضل الحانية فهي زوج موضوع فوق وهي من العضل المحركة للراس والعنق النافذة جنبتي المري وطرفها الاسفل يتصل بخمس من الفقار الصدرية العليا في بعض الناس وباربع في اكثر الناس وطرفها الاعلي ياتي الراس والرقبة وزوج موضوع تحت هذا ويسمي المتنين وهما يبتديان من العاشرة او الحادية عشر من الصدر وينحدران الي اسفل فيحنيان حنيا حافضا والوسط يكفيه في حركاته وجودة هذه العضل لانه يتبع في الانحنا والانثنا والانعطاف حركة الطرفين

الفصل الثاني والعشرون في تشريح عضل البطن

اما البطن فعضله ثمان وتشترك في منافع منها المعونة علي عصر ما في الاحشا من البراز والبول والاجنة في الارحام ومنها انها تدعم الحجاب وتعينه عند النفخة لدي الانقباض ومنها انها تسخن المعدة والامعا بادفايها فمن هذه الثمنية زوج مستقيم ينزل علي الاستقامة من عند الغضروف الحنجري ويمتد ليفها طولا الي العانة وينبسط طرفه فيما بينهما وجوهر هذا الزوج من اوله الي اخره لحمي وعضلتان تقاطعان هاتين عرضا موضعهما هو فوق الغشا الممدود علي البطن كله وتحت الطولانيين والتقاطع الواقع بين ليف هاتين وليف الاولتين هو تقاطع علي زوايا قايمة وزوجان موربان كل واحد منهما في جانب يمنة ويسرة وكل زوج منها فهو من عضلتين متقاطعتين تقاطعا صليبيا من الشرسوف الي العانة ومن الخاصرة الي الحنجري فليلتقي طرف فردين اثنين من اليمين واليسار عند العانة وطرف اثنين اخرين عند الحنجري وهما موضوعان في كل جانب علي الاجزا اللحمية من العضلتين المعارضتين وهذان الزوجان لاينزلان لحميين حتي يماسا العضل المستقيمة باوتار عراض كانها اغشية وهذان الزوجان موضوعان فوق الطولانيين الموضوعين فوق العرضيين

الفصل الثالث والعشرون في تشريح عضل الانثيين

اما للرجال فعضل الخصي اربع لتحفظ الخصيتين وتشيلهما ليلا تسترخي ويكون كل خصية يلزمها زوج واما للنسا فيكفيهن زوج واحد لكل خصية فرد اذ لم تكن حصاهن مدلاة بارزة كتدلي خصي الرجال

الفصل الرابع والعشرون في تشريح عضل المثانة

واعلم ان في فم المثانة عضلة واحدة تحيط بها مستعرضة الليف علي فمها ومنفعتها حبس البول الي وقت الارادة فاذا اريدت الاراقة استرحت عن تقبضها فضغط عضل البطن المثانة فاندفق البول بمعونة من الدافعة

الفصل الخامس والعشرون في تشريح عضل الذكر

العضل المحركة للذكر زوجان زوج تمتد عضلتاه عن جانبي الذكر فاذا تمددتا وسعتا المجري وبسطتاه فاستقام المنفذ وجري فيه المني بسهولة وزوج ينبت من عظم العانة ويتصل باصل الذكر علي الوراب فاذا اعتدل تمدده انتصبت الالة مستقيمة وان اشتد امالها الي خلف وان عرض الامتداد لاحدها مال الي جهته

الفصل السادس والعشرون في تشريح عضل المقعدة

عضل المقعدة اربع منها عضلة تلزم فمها وتخالط لحمها مخالطة شديدة شبه مخالطة عضل الشفة وهي تقبض الشرج وتشده وتنفض بالعصر بقايا البراز فيه وعضلة موضوعة ادخل من هذه وفوقها بالقياس الي راس الانسان ويظن انها ذات طرفين ويتصل طرفها باصل القضيب بالحقيقة وزوج مورب فوق الجميع ومنفعتها اشالة المقعدة الي فوق وانما يعرض خروج المقعدة لاسترخايها

الفصل السابع والشرون في تشريح عضل حركة الفخذ

عظم عضل الفخذ هي التي تبسطه ثم التي تقبضه لان اشرف افعالها هاتان الحركتان والبسط افضل من القبض اذ القيام انما يتاتي بالبسط ثم العضل المبعدة ثم المقربة ثم المدبرة والعضل الباسطة لمفصل الفخذ منها عضلة هي اعظم جميع عضل البدن وهي عضلة تجلل عظم العانة والورك وتلتف علي الفخذ كله من داخل ومن خلف حتي تنتهي الي الركبة وليفها مباد مختلفة ولذلك تتنوع افعالها صنوفا مختلفة فلان بعض ليفها منشاوه من اسفل عظم العانة فيبسط مايلا الي الانسي لان بعض ليفها منشاوه ارفع من هذا يسيرا فهو يشيل الفخذ الي فوق فقط ولان منشا بعضها ارفع من ذلك كثيرا فهو يشيل الفخذ الي فوق مميلا الي الانسي ولان بعض ليفها منشاوه من عظم الورك فهو يبسط الفخذ بسطا علي الاستقامة صالحا ومنها عضلة تجلل مفصل الورك كله من خلف ولها ثلثة اروس وطرنان وهذه الاروس منشاوها من الخاصرة والورك والعصعص اثنان منها لحميان وواحد غشاي واما الطرفان فيتصلان بالجز الموخر من راس الفخذ فان جذبت بطرف واحد بسطت مع ميل اليه وان جذبت بالطرفين بسطت علي الاستقامة ومنها عضلة منشاها من جميع ظاهر عظم الخاصرة وتتصل باعلي الزايدة الكبري التي تسمي طروخابطن الاعظم ويمتد قليلا الي قدام ويبسط مع ميل الي الانسي واخري مثلها وتتصل اولا باسفل الزايدة الصغري ثم تنحدر وتفعل فعلها الا ان بسطها يسير وامالتها كثيرة ومنشاوها من اسفل ظاهر عظم الخاصرة ومنها عضلة تنبت من اسفل عظم الورك مايلة الي خلف وتبسط مميلة يسيرا الي خلف ومميلة امالة صالحة الي الانسي واما العضل القابضة لمفصل الفخذ فمنها عضلة تقبض مع ميل يسير الي الانسي وهي عضلة مستقيمة تنحدر من منشاين احدهما يتصل باخر المتن والاخر من عظم الخاصرة وهي تتصل بالزايدة الصغري الانسية وعضلة من عظم العانة ويتصل باسفل الزايدة الصغري وعضلة ممتد الي جانبها علي الوراب وكانها جز من الكبري ورابعة تنبت من الشي القايم المنتصب من عظم الخاصرة وهي تجذب الساق ايضا مع قبض الفخذ واما العضل المميلة الي داخل فقد ذكر بعضها في باب البسط والقبض ولهذا النوع من التحريك عضلة تنبت من عظم العانه وتطول جدا حتي تبلغ الركبة واما المميلة الي خارج فعضلتان احداهما تاتي من العظم العريض واما المدبرتان فعضلتان احداهما مخرجها من وحشي عظم العانة والاخري مخرجها من انسيه ويتوربان ملتفين ويلتحمان عند الموضع الغاير بقرب من موخر الزايدة الكبري وايهما جذب وحده لوي الفخذ الي جهته مع قليل بسط فاعلم ذلك

الفصل الثامن والعشرون في تشريح عضل حركة الساق والركبة

اما العضل المحركة لمفصل الركبة فمنها ثلث موضوعة قدام الفخذ وهي اكبر العضل الموضوعة في الفخذ نفسها وفعلها البسط وواحدة من هذه الثلث كالمضاعفة ولها راسان يبتدي احدهما من الزايدة الكبري والاخري من مقدم الفخذ وله طرفان احدهما لحمي يتصل بالرضفة قبل ان يصير وترا والاخر غشاي يتصل بالطرف الانسي من طرفي الفخذ واما الاثنان الاخران فاحدهما هو الذي ذكرناه في قوابض الفخذ اعني النابت من الحاجز الذي في عظم الخاصرة والاخري مبداها من الزايدة الوحشية التي في الفخذ وهاتان يتصلان ويتحدان ويحدث منهما وتر واحد مستعرض يحيط بالرضفة ويوثقها بما تحتها ايثاقا محكما ثم يتصل باول الساق ويبسط الركبة بمد الساق وللبسط عضلة منشاها ملتقي عظم العانة وتنحدر مارة في الجانب الانسي من الفخذ علي الوراب ثم يلتحم بالجز المغرق من اعلي الساق ويبسط الساق مميلة الي الانسي وعضلة اخري في بعض كتب التشريح تقابلها في الجانب الوحشي مبداها من عظم الورك ويتورب في الجانب الوحشي حتي تاتي الموضع المغرق ولاعضلة اشد توربيا منها وتبسط مع امالة الي الوحشي واذا انبسطا كليهما كان بسط مستقيم واما القوابض للساق فمنها عضلة ضيقة طويلة تنشا من عظم الخاصرة والعانة تقرب من منشا الباسطة الداخلة ومن الحاجز الذي في وسط الخاصرة ثم تنفذ بالتوريب الي داخل طرفي الركبة ثم تبرز وتنتهي الي النتو الذي في الموضع المغرق من الركبة وتلتصق به ويه انجذاب الساق الي فوق مايلا بالقدم الي ناحية الاربية وثلث عضل انسية ووحشية ووسطي الانسية والوسطي تقبضان مع ميل الي الوحشي والوحشية تقبض مع ميل الي الانسي فالانسية منشاوها من قاعدة عظم الورك ثم تمر متوربة خلف الفخذ الي ان توافي الموضع المغرق من الساق في الجانب الانسي فتلتصق به ولونها الي الخضرة ومنشا الاخرتين ايضا من قاعدة عظم الورك الا انهما تميلان الي الاتصال بالجز المغرق من الجانب الوحشي وفي مفصل الركبة عضلة كالمدفونة في معطف الركبة تفعل فعل هذه الوسطي وقد يظن ان الجز الناشي من العضلة الباسطة المضاعفة من الحاجز ربما قبض الركبة بالعرض وانه قد ينبعث من متصلهما وتر يضبط حق الورك ويصله بما يليه

الفصل التاسع والعشرون في تشريح عضل مفصل القدم

واما العضل المحركة لمفصل القدم فمنها ما تشيل القدم ومنها ما تخفضه اما المشيلة فمنها عضلة عظيمة موضوعة قدام القصبة الانسية ومبداها الجز الوحشي من راس القصبة الانسية فاذا برزت مالت علي الساق مارة الي جهة الابهام فتتصل بما يقارب اصل الابهام وتشيل القدم الي فوق واخري تنبت من راس الوحشية وينبت منها وتر يتصل بما يقارب اصل الخنصر يشيل القدم الي فوق وخصوصا اذا طابقها العضلة الاولي وكان ذلك علي الاستوا والاستقامة واما الخافضة فزوج منها منشاوها من راس الفخذ ثم يتحدان فيملان باطن موخر الساق لحما وينبت منهما وتر من اعظم الاوتار وهو وتر العقب المتصل بعظم العقب ويجذبه الي خلف موربا الي الوحشي فيكون ذلك سببا لثبات القدم علي الارض ويعينها عضلة تنشا من راس الوحشية باذنحاينة اللون وتنحدر حتي تتصل بنفسها من غير وتر ترسلها بل تبقي لحمية فتلتصق بموخر العقب فوق التصاق التي قبلها واذا اصاب هاتين العضلتين اووترها افة زمنت القدم وعضلة يتشعب منها وتران واحد منهما يقبض القدم والثاني يبسط الابهام وذلك ان هذه العضلة منشاوها

من راس والقصبة الانسية حيث تلاقي الوحشية وتنحدر بينهما فتتشعب الي وترين احدهما يتصل من اسفل بالرسغ قدام الابهام وبهذا الوتر يكون انخفاض القدم والوتر الاخر يحدث من جز هذه العضلة يجاور منشا الوتر الاول ويرسل وترا الي الكعب الاول من الابهام فيبسطه بتوريب الي الانسي وقد ينشا من الراس الوحشي من الفخذ عضلة وتتصل باحدي العضلتين العقبيتين ثم ينفصل عنها اذا جاذب باطن الساق وتنبت وترا يستبطن اسفل القدم وينفرش تحته كله علي قياس العضلة المنفرشة علي باطن الراحة ولمثل منفعتها

الفصل الثلثون في تشريح عضل اصابع الرجل

واما العضل المحركة للاصابع فالقوابض منها عضل كثيرة فمنها عضلة منشاوها من راس القصبه الوحشية وتنحدر ممتدة عليها وترسل وترا ينقسم الي وترين لقبض الوسطي والبنصر واخري اصغر من هذه ومنشاوها هو من خلف الساق فاذا ارسلت الوتر انقسم وترها الي وترين يقبضان الخنصر والسبابة ثم يتشعب من كل واحد من القسمين وتر يتصل بالمتشعب من الاخر ويصير وترا واحدا يمتد الي الابهام فيقبضه وعضلة ثالثة قد ذكرناها تنشا من وحشي طرفي القصبة الانسية وتنحدر بين القصبتين وترسل جزا منها لقبض القدم وجزا الي الكعب الاول من الابهام فهذه هي العضل المحركة للاصابع التي وضعها علي الساق ومن خلفه واما اللواتي وضعها في كف الرجل فمنها عضل عشر قد فاتت المشرحين واول من عرفها جالينوس وهي تتصل بالاصابع الخمس لكل اصبع عضلتان يمنة ويسرة وتحرك الي القبض اما علي الاستقامة ان حركتا معا اوالميل ان حركت واحدة ومنها اربع علي الرسغ لكل اصبع واحدة وعضلتان خاصتان بالابهام والخنصر للقبض وهذه العضل متمازجة جدا حتي اذا اصاب بعضها افة حدث من ذلك ضعف فعل البواقي فيما يخصها وفي ان تنوب عن هذه بعض النيابة فيما يخص هذه ولهذا السبب ما يعسر قبض بعض اصابع القدم خاصة دون بعض ومن عضل الاصابع خمس عضل موضوعة فوق القدم من شانها ان تميل الي الوحشي وخمس موضوعة تحتها يصل كل واحدة منها اصبعا بالذي يليه من الشق الانسي فتميله بالحركة الي الجانب الانسي وهذه الخمس مع اللتين يخصان الابهام والخنصر هي علي قياس السبع التي للراحة وكذلك العشر الاولي فتكون جميع عضل البدن خمس مايه وتسع وعشرون عضلة

الجملة الثالثة في العصب ستة فصول ۞ الفصل الاول كلام في العصب خاص

منفعة العصب منها ما هو بالذات ومنها ما هو بالعرض والتي بالذات افادة الدماغ بتوسطها لساير الاعضا حسا وحركة والتي بالعرض فمن ذلك تشديد اللحم وتقوية البدن ومن ذلك الاشعار بما يعرض من الافات للاعضا العديمة الحس مثل الكبد والطحال والرية فان هذه الاعضا وان فقدت الحس فقد اجري عليها لفافة عصبية وغشيت بغشا عصبي فاذا ورمت او تمددت بريح بادي ثقل الورم او تفريق الريح الي اللفافه والي اصلها فعرض لها من الثقل انجذاب ومن الريح تمزق فاحس به والاعصاب مبداوها علي الوجه المعلوم هو الدماغ ومنتهي تفرقها هو الجلد فان الجلد يخالطه ليف رقيق منبث فيه اعصاب من الاعضا المجاورة له والدماغ مبدا العصب علي وجهين فانه مبدا لبعض العصب بذاته ومبدا لبعضه بوساطة النخاع السايل منه والاعصاب المنبعثة من الدماغ لا يستفيد منها الحس والحركة الا اعضا الراس والوجه والاحشا الباطنة واما ساير الاعضا فانما يستفيدها من اعصاب النخاع وقد دلجا لينوس علي عناية عظيمة تختص بما ينزل من الدماغ الي الاحشا من العصب فان الصانع جل ذكره احتاط في وقايتها احتياطا لم يوجبه في ساير العصب وذلك لانها لما بعدت من المبدا وجب ان يرقد بفضل توثيق فغشاها بجرم متوسط بين العصب والغضروف في قوامه مشاكل لما يحدث في جرم العصب عند الالتوا وذلك من مواضع ثلثة احدها عند الحنجرة والثاني اذا صار الي اصول الاضلاع والثالث اذا جاوز موضع الصدر والاعصاب الدماغية الاخري مما كان المنفعة فيه افادة الحس انفذ من منبعه علي الاستقامة الي العضو المقصود اذ كان الاستقامة مودية الي المقصود من اقرب الطريق وهناك يكون التاثير الفايض من المبدا اقوي واذا كانت الاعصاب الحسية لا يراد فيها من التصليب المحوج الي التبعيد عن جوهر الدماغ بالتعريج ليبعد عن مشابهته في اللين بالتدريج ما يراد في اعصاب الحركة بل كلما كانت الين كانت لقوة الحس اشد تادية واما الحركية فقد وجهت الي المقصد بعد تعاريج يسلكها لتبعد عن المبدا ويتدرج في التصلب وقد اعان كل واحد من الصنفين علي الواجب منه من التصليب والتليين جوهر منبته اذ كان جل ما يفيد الحس منبعثا من مقدم الدماغ والجز الذي هو مقدم الدماغ الين قواما وجل ما يفيد الحركة منبعثا من موخر الدماغ والجز الذي هو موخر الدماغ اثخن قواما

الفصل الثاني في تشريح العصب الدماغي ومسالكه

قد تنبت من الدماغ ازواج من العصب سبعة فالزوج الاول مبداه من غور البطنين المقدمين من الدماغ عند جوار الزايدتين الشبيهتين بحلمتي الثدي اللتين بهما الشم وهو صغير مجوف يتيامن النابت منهما يسارا ويتياسر النابت منهما يمينا ثم يلتقيان علي تقاطع صليبي ثم ينفذ النابت يمينا الي الحدقة اليمني والنابت يسارا الي الحدقة اليسري ويتسع فوهاتها حتي يشتمل علي الرطوبة التي يسمي زجاجية وقد ذكر غير جالينوس انهما ينفذان علي التقاطع الصليبي من غير انعطاف وقد ذكر لوقوع هذا التقاطع منافع ثلث احداها ليكون الروح السايلة الي احدي الحدقتين غير محجوبة عن السيلان الي الاخري اذا عرضت لها افة ولذلك تصير كل واحدة من الحدقتين اقوي ابصارا اذا غمضت الاخري واصغا منها لو لحظت والاخري لا تلحظ ولهذا ما يزيد الثقبة العنبية اتساعا اذا غمضت الاخري وذلك لقوة اندفاع الروح اليها والثانية ان يكون للعينين مودي واحد يوديان اليه شبح المبصر فيتحد هناك ويكون الابصار بالعينين ابصارا واحدا لتمثل الشبح في الحد المشترك ولذلك يعرض للحوول ان يروا الشي شيين عند ما تزول احدي الحدقتين الي فوق او الي اسفل فيبطل به استقامة نفوذ المجري الي التقاطع ويعرض قبل الحد المشترك حد لانكسار

لانكسار العصبة والثالثة لكي تستدعم كل عصبة الاخري وتستند اليها وتصير كانها تنبت من قرب الحدقه والزوج الثاني من ازواج العصب الدماغي منشاوه خلف منشا الزوج الاول وما يلا عنه الي الوحشي ويخرج من الثقبة التي في النقرة المشتملة علي المقله فينقسم في عضل المقلة وهذا الزوج غليظ جدا ليقاوم لينه الواجب لقربه من المبدا فيقوي علي التحريك وخصوصا اذ لا معين له اذ الثالث مصروف الي تحريك عضو كبير هو الفك الاسفل فلا يفضل عنه فضلة بل يحتاج الي معين غيره كما نذكره واما الزوج الثالث فمنشاوه الحد المشترك بين مقدم الدماغ وموخره من لدن قاعدة الدماغ وهو يخالط اولا الزوج الرابع قليلا ثم يفارقه ويتشعب اربع شعب شعبة تخرج من مدخل العرق السباتي الذي نذكره بعد وتاخذ منحدرة عن الرقبة حتي تجاوز الحجاب فيتوزع في الاحشا التي دون الحجاب والجز الثاني مخرجه من ثقب في عظم الصدغ واذا انفصلا تصل بالعصب المنفصل من الزوج الخامس الذي سنذكر حاله وشعبة تطلع في الثقب الذي يخرج منه الزوج الثاني اذ كان مقصده الاعضا الموضوعة قدام الوجه ولم يحسن ان ينفذ في منفذ الزوج الاول المجوف فيزاحم اشرف العصب ويضغط فينطبق التجويف وهذا الجز واذا انفصل انقسم ثلثة اقسام قسم يميل الي ناحية الماق ويتخلص الي عضل الصدغين والماضغين والحاجب والجبهة والجفن والقسم الثاني ينفذ في الثقب المخلوق عند اللحاظ حتي يخلص الي باطن الانف فيتفرق في الطبقة المستبطنة للانف والقسم الثالث وهو قسم غير صغير ينحدر في التجويف البربخي المهيا في عظم الوجنة فيتفرع الي فرعين فرع منه ياخذ الي داخل تجويف الفم فيتوزع في الاسنان اما حصة الاضراس منها فظاهرة واما حصة سايرها فكل يخفي عن البصر ويتوزع ايضا في اللثة العليا والفرع الاخر ينبت في ظاهر الاعضا هناك مثل جلدة الوجنة وطرف الانف والشفة العليا فهذه اقسام الجز الثالث من الزوج الثالث واما الشعبة الرابعة من الزوج الثالث فيتخلص نافذا في ثقبه في الفك الاعلي الي اللسان فيتفرق في طبقة الظاهرة ويفيده الحس الخاص به وهو الذوق وما يفضل من ذلك يتفرق في نحور الاسنان السفلي ولثاتها وفي الشفة السفلي والجز الذي ياتي اللسان ادق من عصب العين لان صلابة هذا ولين ذلك يعادل غلظ ذاك ودقة هذا واما الزوج الرابع فمنشاوه خلف الثالث واميل الي قاعدة الدماغ ويخالط الثالث كما قلنا ثم يفارقه ويخلص الي الحنك فيوتيه الحس وهو زوج صغير الا انه اصلب من الثالث لان الحنك وصفاق الحنك اصلب من صفاق اللسان واما الزوج الخامس وكل فرد منه ينشق بنصفين علي هيئة المضاعف بل عند اكثرهم كل فرد منه زوج ومنبته من جانبي الدماغ والقسم الاول من كل زوج منه يحمل الي الغشا المستبطن للصماخ فيتفرق فيه كله وهذا القسم منبته بالحقيقة من الجز الموخر من الدماغ وبه حس السمع واما القسم الثاني وهو اصغر من الاول فانه يخرج من الثقب المثقوب في العظم الحجري وهو الذي يسمي الاعور والاعمي لشدة التوايه وتعويج مسلكه ارادة لتطويل المسافة ويتعبد اخرها عن المبدا ليستفيد العصب قبل خروجه منه بعدا من المبدا لتتبعه صلابة فاذا برز اختلط بعصب الزوج الثالث فصار اكثرها الي ناحية الخد والعضلة العريضة وصار الباقي منهما الي عضل الصدغين وانما خلق الذوق في العصبة الرابعة والسمع في الخامسة لان الة السمع احتاجت الي ان تكون مكشوفة غير مسدود اليها سبيل الهوا والة الذوق وجب ان تكون محرزة فوجب من ذلك ان يكون عصب السمع اصلب فكان منبته من موخر الدماغ اقرب وانما اقتصر في عضل العين علي عصب واحد وكثر اعصاب عضل الصدغين لان ثقبة العين احتاجت الي فضل سعة لاحتياج العصبة المودية لقوة البصر الي فضل غلظ لاحتياجها الي التجويف فلم يحتمل العظم المستقر لضبط المقلة ثقوبا كثيرة واما عصب الصدغين فاحتاجت الي فضل صلابة فلم تحتج الي فضل غلظ بل كان الغلظ مما يثقل عليها الحركة وايضا المخرج الذي لها في عظم حجري صلب يحتمل ثقوبا عديدة واما الزوج السادس فانه ينبت في موخر الدماغ متصلا بالخامس مشدودا معه باغشية واربطة كانهما عصبة واحدة ثم يفارقها ويخرج من الثقب الذي في منتهي الدرز اللامي وقد انقسم قبل الخروج ثلثة اجزا ثلثيها يخرج من ذلك الثقب معا فقسم منه ياخذ طريقة الي عضل الحلق واصل اللسان ليعاضد الزوج السابع علي تحريكها والقسم الثاني فينحدر الي عضل الكتف وما يقاربها ويتفرق اكثره في العضلة العريضة التي علي الكتف وهذا القسم صالح المقدار وينفذ معلقا الي ان يصل مقصده واما القسم الثالث وهو اعظم الاقسام الثلثة فانه ينحدر الي الاحشا في مصعد العرق السباتي ويكون مشدودا اليه مربوطا به فاذا حادي الحنجرة تفرعت منه شعب واتت العضل الحنجرية التي روسها الي فوق التي تشيل الحنجرة وغضاريفها فاذا جاوزت الحنجرة صعد منها شعب تاتي العضل المتنكسة التي روسها الي اسفل وهو التي لابد منها في اطباق الطرجهاري وفتحه اذ لابد من جذب الي اسفل ولهذا يسمي العصب الراجع وانما انزل هذا من الدماغ لان النخاعية لو اصعدت لصعدت مورية غير مستقيمة من مبداها فلم يتهيا الجذب بها الي اسفل علي الاحكام وانما خلقت من السادس لان ما فيه من الاعصاب اللينة والمايلة الي اللين ما كان منها قبل السادس فقد توزع في عضل الوجه والراس وما فيها والسابع لا ينزل علي الاستقامة نزول السادس بل يلزمه تورب لا محالة ولما كان قد يحتاج الصاعد الراجع الي مستند محكم شبيه بالبكرة ليدور عليه الصاعد متباعدا به وان يكون مستقيما وضعه صلبا قويا املس موضوعا بالقرب فلم يكن كالشريان العظيم والصاعد من هذه الشعب ذات اليسار يصادف هذا الشريان وهو مستقيم غليظ فينعطف عليه من غير حاجة الي توثيق كثير واما الصاعد ذات اليمين فليس يجاوزه هذا الشريان علي صفته الاولي بل يجاوره قد عرضت له دقة لتشعب ما تشعب منه وفاتته الاستقامة في الوضع اذا تورب مايلا الي الابط فلم يكن بد من توثيقه بما يستند عليه باربطة تشد الشعب به ليتدارك بذلك ما فات من الغلاظ والاستقامة في الوضع والحكمة في تبعيد هذه الشعب الراجعة هي ان تقارب مثل هذا المتعلق وان تستفيد بالتباعد عن المبدا قوة وصلابة واقوي العصب الراجع هو الذي تتفرق في الطبقتين من عضل الحنجرة مع شعب عصب معينة ثم ساير هذا العصب ينحدر فيتشعب منه شعب تتفرق في اغشية الحجاب والصدر وعضلاتها وفي القلب والرية والاوردة والشرايين التي هناك وباقيه ينفذ في الحجاب فيشارك المنحدر من الجز الثالث ويتفرقان في اغشية الاحشا وتنتهي الي العظم العريض واما الزوج السابع فمنشاوه من الحد المشترك بين الدماغ والنخاع ويذهب اكثره متفرقا في العضل المحركة للسان والعضل المشتركة بين الدرقي والعظم اللامي وسايره قد يتفق ان يتفرق في عضل اخري مجاورة لهذه العضل ولكن ليس ذلك بدايم ولما كانت الاعصاب الاخري منصرفة الي واجبات اخري ولم يكن يحسن ان تكثر

لثقب فيما يتقدم ولا من تحت كان الاولي ان ناتي حركة اللسان عصب من هذا الموضع اذقداتي حسه من موضع اخر

الفصل الثالث في تشريح عصب نخاع العنق ومسالكه

العصب النابت من النخاع السالك في فقار الرقبة ثمانية ازواج مخرجه من ثقبتي الفقرة الاولي ويتفرق في عضل الراس وحدها وهو صغير دقيق اذ كان الاحوط في مخرجه ان يكون ضيقا على ما قلنا في باب العظام والزوج الثاني مخرجه مابين الفقرة الاولي والثانية اعني الثقبة المذكورة في باب العظام ويوصل اكثره الي الراس حس اللمس بان يصعد موربا الي اعلي القفا وينعطف الي قدام وينبت علي الطبقة الخارجة من الاذنين فيتدارك تقصير الزوج الاول لصغره وقصوره عن الانبثاث والانبساط في النواحي التي تليه بالتمام وباقي هذا الزوج ياتي العضل التي حلف العنق والعضلة العريضة فيوتيها الحركة والزوج الثالث منشاوه ومخرجه من الثقبة التي بين الثانية والثالثة ويتفرع كل واحد فرعين فرع يتفرق في عمق العضل التي هناك منه شعب وخصوصا المقلبة للراس مع العنق ثم يصعد الي شوك الفقار فاذا حاذاها تشبث باصولها ثم ارتفع الي روسها وخالطه اربطة غشايية تنبت من تلك السناسن ثم ينفذان منعطفين الي جهة الاذنين وفي غير الانسان ينتهي الي الاذنين فيحرك عضل الاذنين والفرع الثاني ياخذ الي قدام حتي ياتي العضلة العريضة واول مايصعد يلتف به عروق وعضل تكتنفه ليكون اقوي في نفسه وقد يخالط ايضا عضل الصدغين وعضل الاذنين في البهايم واكثر تفرقه انما هو في عضل الخدين واما الزوج الرابع فمخرجه من الثقبة التي بين الثالثة والرابعة وينقسم كالذي قبله الي جزء مقدم وجزء موخر والجزء المقدم منه صغير ولذلك يخالط الخامس وقيل انه قد ينفذ منه شعبة لنسج العنكبوت ممتدة علي العرق السباتي الي ان ياتي الحجاب الحاجز مارا علي شقي الحجاب المنصف للصدر والجزء الاكبر منه ينعطف الي خلف فيغوص في عمق العضل حتي يخلص الي السناسن ويرسل شعبا الي العضل المشترك بين الراس والرقبة ياخذ طريقه منعطفا الي قدام فيتصل ببعض الخد والاذنين في البهايم وقد قيل انه ينحدر منه الي الصلب واما الزوج الخامس فمخرجه من الثقبة التي بين الرابع والخامس ويتفرع ايضا فرعين واحد الفرعين وهو المقدم هو اصغرهما ياتي عضل الخدين وعضل ينكس الراس وساير العضل المشتركة للراس والرقبة والفرع الثاني ينقسم الي شعبتين شعبة هي المتوسطة بين الفرع الاول وبين الشعبة الثانية ياتي اعالي الكتف ويخالطها شي من السادس والسابع والشعبة الثانية تخالط شعبا من الخامس والسادس والسابع وينفذ الي وسط الحجاب واما الزوج السادس والسابع والثامن فانها تخرج من ساير الثقب علي الولا والثامن مخرجه في الثقبة المشتركة بين اخر فقار الرقبة واول فقار الصلب وتختلط شعبها اختلاطا شديدا لكن اكثر السادس ياتي السطح من الكتف وبعض منه اكثر من البعض الذي من الرابع الذي للخامس ياتي الحجاب والسابع اكثره ياتي العضد وان كان من شعبه ماياتي عضل الراس والعنق والصلب مصاحبة لشعبة الخامس وياتي الحجاب واما الثامن فبعد الاختلاط والمصاحبة ناتي جلدة الساعد والذراع وليس منه ماياتي الحجاب لكن الصاير من السادس الي ناحية اليد لايجاوز الكتف ومن السابع لايجاوز العضد واما الذي يجي للساعد من الكتف فهو من الثامن مخلوطا باول النوابت من فقار الصدر وانما قسم للحجاب من هذه الاعصاب دون اعصاب النخاع ليكون الوارد عليه منحدرا من مشرف فيحسن انقسامه فيه وخصوصا اذ كان اول مقصده هو الغشا المنصف للصدر ولم يمكن ان ياتيه عصب النخاع علي استقامة من غير انكسار بزاوية ولو كان جميع العصب المنحدر الي الحجاب نازلا من الدماغ لكان يطول مسلكه وانما جعل متصل هذه الاعصاب من الحجاب وسطه لانه لم يكن يحسن انبثاثها وانتشارها فيه علي عدل وسوية لو اتصلت بطرف دون الوسط اوكانت تتصل بجميع المحيط وكان ذلك ناكسا المجري الواجب اذ كانت العضل انما يفعل التحريك باطرافها ثم المحيط هو المتحرك من الحجاب فوجب ان يكون انتهاء العصب اليه لا ابتداوه ولما وجب ان ياتي الوسط وجب تعلقها ضرورة فوجب ان تحمي وتغشي وقاية فغشيت وقاية حامية بصحبة من الغشا المنصف للصدر وترك متكيا عليه ولما كان فعل هذا العضو فعلا كريما جعل لعصبه مباد كثيرة ليلا تبطل بافة تلحق المبدا الواحد

الفصل الرابع في تشريح عصب فقار الصدر

الاول من ازواجه مخرجه بين الاولي والثانية من فقار الصدر وينقسم الي جزءين اعظمهما يتفرق في عضل الاضلاع وعضل الصلب وثانيهما ياتي ممتدا علي الاضلاع الاول فيرافق ثامن عصب العنق ويمتدان معا الي اليدين حتي يوافيا الساعد والكف والزوج الثاني فيخرج من الثقبة التي تلي الثقبة المذكورة فيتوجه جزء منه الي ظاهر العضد ويفيده الحس وباقيه مع ساير الازواج الباقية يجتمع فينحو نحو عضل الكف الموضوعة عليه المحركة لمفصله وعضل الصلب فما كان من هذه العصب نابتا من فقار الصدر فالشعب التي لاناتي الكتف منه ناتي عضل الصلب والعضل التي فيما بين الاضلاع الخلص والموضوعة خارج الصدر وما كان منبته من فقار اضلاع الزور فانما ياتي العضل التي فيما بين الاضلاع وعضل البطن ويجري مع شعب هذه الاعصاب عروق ضاربة وساكنة وتدخل في مخارجها الي النخاع

الفصل الخامس في تشريح عصب القطن

عصب القطن تشترك في انها جزء منها ياتي عضل الصلب وجزء عضل البطن والعضل المستبطنة للصلب لكن الثلثة العلي تخالط العصب النازلة من الدماغ دون باقيها والزوجان السافلان يرسلان شعبا كبارا الي ناحية الساقين ويخالطها شعبة من الزوج الثالث وشعبة من اول اعصاب العجز الا انها تين الشعبتين لاتجاوزان مفصل الورك بل يتفرقان في عضله وتلك تجاوزها الي الساقين ويفارق عصب الفخذين والرجلين عصب اليدين في انها لاتجتمع كلها فتميل غايرة الي الباطن اذ ليس هيئة اتصال العضد بالكتف كهيئة اتصال الفخذ بالورك ولا اتصاله بمنبت اعصابه كاتصال ذلك بمنبت اعصابه فهذه العصب تتوجه الي ناحية الساق توجها مختلفا منه مايستبطن ومنه مايستظهر ومنه ما يغوص مستترا تحت العضل ولما لم يكن للعضل التي تنبت من ناحية عظم العانة طريق الي الرجلين من خلف البدن ومن باطن الفخذين لكثرة ما هناك من العضل والعروق اجري جزء من العصب الخاص بالعضل التي في الرجلين فانفذ في المجري

في المجري المنحدر الي الخصيتين حتي يتوجه الي عضل العانة ثم ينحدر الي عضل الركبة

الفصل السادس في تشريح العصب العجزي والعصعصي

الزوج الاول من العجزي يخالط القطنية علي ماقيل وباقي الازواج والفرد النابت من طرف العصعص يتفرق في عضل المقعدة والقضيب نفسه وعضلة المثانة والرحم وفي غشا البطن وفي الاجزا الانسية الداخلة من عظم العانة والعضل المنبعثة من عظم العجز

الجملة الرابعة في الشرايين خمسة فصول ۞ الفصل الاول في صفة الشريان

العروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الا واحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذ هو الملاقي للضربان وحركة جوهر الروح القوية المقصودة صيانته واحرازه وتقوية وعايه ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب الايمن منه اقرب من الكبد فوجب ان يجعل مشغولا بجذب الغذا واستعماله

الفصل الثاني في تشريح الشريان الوريدي

واول ماينبت من التجويف الايسر شريانان احدهما ياتي الرية وينقسم فيها لاستنشاق النسيم وايصال الدم الذي يغذو الرية الي الرية من القلب فان ممر غذا الرية هو القلب ومن القلب يصل الي الرية ومنبت هذا القسم هو من ارق اجزا القلب وحيث ينفذ فيه الاوردة اليه وهو ذو طبقة واحدة بخلاف ساير الشرايين ولهذا يسمي الشريان الوريدي وانما خلق من طبقة واحدة ليكون الين واسلس واطوع للانبساط والانقباض وليكون اطوع لترشح مايترشح منه الي الرية من الدم اللطيف البخاري الملايم لجوهر الرية الذي قد قارب كمال النضج في القلب وليس يحتاج الي فضل نضج كحاجة الدم الجاري في الوريدي الاجوف الذي نورده وخصوصا اذ مكانه من القلب قريب فيتادي اليه قوته الحارة المنضجة بسهولة وايضا فان العضو الذي يغيض فيه عضو سخيف لايخشي مصادمته لذلك السخيف عند النبض ان يوثر فيه صلابته فاستغني لذلك عن تخين جرمه مالايستغني عنه في مجاورة الشرايين ساير الاعضا الصلبة واما الوريدي الشرياني الذي نذكره فانه وان كان مجاورا للرية فانما يجاور منه موخره ممايلي الصلب وهذا الشريان الوريدي فانما يتفرق في مقدم الرية ويغوص فيها وقد صار اجزا وشعبا بل اذ ليس بين حاجتي هذا الشريان الي الوثاقة والي السلاسة المسهلة عليه الانبساط والانقباض وترشح مايرشح منه وجدت الحاجة الي التسليس امس منها الي الترقيق والتخين واما الشريان الاخر وهو الاكبر ويسميه ارسطوطالس اورطي فاول ماينبت من القلب يرسل شعبتين اكبرهما تستدير حول القلب وتتفرق في اجزايه والاصغر تستدير وتتفرق في التجويف الايمن ومايبقي بعد الشعبتين فانه اذا انفصل انقسم قسمين قسم اعظم مرشح للانحدار وقسم اصغر مرشح للاصعاد وانما خلق المرشح للانحدار زايدا في مقداره علي الاخر لانه يام اعضا هي اكبر عددا واعظم مقادير وهي الاعضا الموضوعة دون القلب وعلي مخرج اورطي اغشية ثلثة صلبة هي من داخل الي خارج فلو كانت واحدة اواثنتين لماكان تبلغ المنفعة المقصودة فيها الا بتعظيم مقداره اومقدارها فكانت الحركة تثقل بهما ولو كانت اربعة لصغرت جدا وبطلت منفعتها وان عظمت في مقاديرها ضيقت المسلك واما الشريان الوريدي فله غشا ان موليان الي داخل وانما اقتصر علي اثنين اذ ليس هناك من الحاجة الي احكام السكر ماهاهنا بل الحاجة هناك الي انهايه اكثر ليسهل اندفاع البخار الدخاني والدم الصاير الي الرية

الفصل الثالث في تشريح الشريان الصاعد

اما الجزء الصاعد من جزءي اورطي فانه ينقسم الي قسمين اكبرهما ياخذ مصعدا نحو اللثة ثم يوروب الي الجانب الايمن حتي اذا بلغ اللحم الرخو التوثي الذي هناك انقسم ثلثة اقسام اثنان منها هما الشريانان المسميان بالسباتي ويصعدان يمنة ويسرة مع الوداجين الغايرين اللذين نذكرهما بعد ويرافقانه في الانقسام علي مانذكره بعد واما القسم الثالث فيتفرق في القس وفي الاضلاع الاول الخلص والفقارات الست العلي من الرقبة وفي نواحي الترقوة حتي يبلغ راس الكتف ثم يجاوزه الي اعضا اليدين واما القسم الاصغر من قسمي اورطي الصاعد فانه ياخذ الي ناحية الابط وينقسم انقسام الثالث من القسم الاكبر

الفصل الرابع في تشريح الشريانين السباتيين

وكل واحد من الشريانين السباتيين ينقسم عند انتهايه الي الرقبة الي قسمين قسم مقدم وواحد موخر والمقدم ينقسم قسمين قسم يستبطن فياخذ الي اللسان والعضل الباطنة من عضل الفك الاسفل وقسم يستظهر ويرتقي الي مايلي قدام الاذنين الي عضل الصدغين وتجاوزها بعد ان يحلف فيها شعبا كثيرة الي قلة الراس وتتلاقي اطراف اليمني مع اطراف اليسري منها واما الجزء الموخر فيتجزا جزءين والاصغر منهما يرتقي اكثره الي خلف ويتفرق في العضل المحيطة بمفصل الراس وبعضه يتوجه الي قاعدة موخر الدماغ داخلا في ثقب عظيم عند الدرز اللامي واما الاكبر فيدخل قدام هذا الثقب المجاري الي الشبكة بل وينتسج الشبكة عروقا في عروق وطبقات علي طبقات من غصون علي غصون من غير ان يمكن اخذ واحد منها بانفراده الا ملتصقا باخر مربوطا به كالشبكة ويتفارق قداما وخلفا ويمنة ويسرة وينتشر في الشبكة ثم يجتمع منها زوج كما كان اولا وتنثقب له الغشا وترتقي الي الدماغ ويتفرق فيه الغشا الرقيق ثم في جرم الدماغ الي بطونه وتلاقي فوهات شعبها التي قد صعدت لمرة فوهات شعب العروق الوريدية النازلة وانما اصعدت هذه وانزلت تلك لان تلك ساقية صابة للدم الذي احسن اوضاع اوعيته الساقية ان تكون منتكسة الاطراف واما هذه فانها تفيد الروح والروح لطيف متحرك صاعد لايحتاج الي تنكس وعايه حتي ينصب بل ان فعل ذلك الذي الي افراط استفراغ الدم ادي بصحبه والي عسر حركة الروح فيه لان حركته الي فوق اسهل وبما

في الروح من الحركة والطاقة كفاية في ان يثبت منه في الدماغ ما يحتاج اليه ولهذا ما فرشت الشبكة تحت الدماغ فيتردد الدم الشرياني والروح فيها ويتشبه بالمزاج الدماغ بعد النضج ثم يتخلص الى الدماغ علي تدريج والشبكه موضوعة بين العظم وبين الغشا الصلب

الفصل الخامس في تشريح الشريان النازل

واما القسم الثاني فانه يمضي اولا علي الاستقامة الي ان يتودا علي الفقرة الخامسة اذ وضعها بحذا وضع راس القلب وهناك التوثة كالمسند والدعامة له ليحول بينه وبين عظام الصلب والمري اذا بلغ ذلك الموضع تنحي عنه ولم يجاوزه ثم استغل متعلقا باغشية عند موافاة الحجاب ليلا يضا يقه وهذا الشريان النازل اذا بلغ الفقرة الخامسة انحرف وانحدر الي اسفل ممتدا علي الصلب الي ان يبلغ عظم العجز وكما يحاذي الصدر ويمر به يخلف شعبة صغيرة دقيقة تتعرق في وعا الرية من الصدر وتاتي اطرافه قصبة الرية ولا يزال يخلف عند كل فقرة يمر بها شعبة تصير الي مابين الاضلاع والنخاع فاذا انجاوز الصدر تفرع منه شريانان ياتيان الحجاب ويفرقا فيه يمنة و يسرة وبعد ذلك يخلف شريانا تتفرق شعبة في المعدة والكبد والطحال ويتخلص من الكبد شعبة الي المثانة وينبت بعد ذلك شريان ياتي الجداول التي حول المعا الرقاق وقولون ثم من بعد ذلك ينفصل منه ثلث شرايين الصغري منها يخص الكلية اليسري ويتعرق في لغافتها وما يحيط بها من الاجسام ويفيدها الحيوة والاخران يصيران الي الكليتين لتجتذب الكلية منهما ماءية الدم فانهما كثيرا ما يجتذبان من المعدة والامعا دما غير نقي ثم ينفصل شريانان ياتيان الانثيين فالاتي الي اليسري منها يستصحب دايما قطعة من الاتي الي الكلية اليسري بل ربما كان منشا ما ياتي الخصية اليسري هو من الكلية اليسري فقط والتي ياتي اليمني يكون منشاوه دايما من الشريان الاعظم وفي الندرة ربما استصحب شيا ما ياتي الكلية اليمني ثم ينفصل من هذا الشريان الكبير شرايين تتفرق في جداول العروق التي حول المستقيم وشعب تتفرق في النخاع وتدخل في ثقب الفقار وعروق تصير الي الخاصرتين واخري تاتي الانثيين ومن جملة هذا زوج صغير ينتهي الي القبل غير الذي نذكره بعد ذلك في الرجال والنسا و يخالط الاوردة ثم ان هذا الشريان الكبير اذا بلغ اخر الفقار انقسم مع الوريد الذي يصحبه كما نذكره قسمين علي هية اللام في حروف اليونانيين هكذي Λ قسم ياتي من يتياسر وكل واحد منهما يمتطي عظم العجز اخذا الي الفخذين وقبل موافاتهما الفخذ يخلف كل واحد منهما عرقا ياخذ الي المثانة والي السرة ويلتقيان عند السرة ويظهران في الاجنة ظهورا بينا واما في المستكملين فيكون قد جف اطرافها وبقي اصلاها فيتفرع منهما فروع ويتفرق في العضل الموضوعة علي عظم العجز والتي ياتي منه المثانة ينقسم فيه وياتي اطرافه القضيب وباقيه ياتي الرحم من النسا وهو زوج صغير واما النازلان الي الرجلين فانهما يتشعبان في الفخذين شعبتين عظيمتين وحشيا وانسيا والوحشي فيه ايضا ميل الي الانسي و يخلف شعبا في العضل الموضوعة هناك ثم ينحدر ويميل منها الي قدام شعبه كبيرة بين الابهام والسبابة وتستبطن باقيه وهي في اكبر اجزا الرجل تنفذ ممتدة تحت الشعب الوريدية التي نذكرها بعد فمن هذه الضوارب مايوافق الاوردة كالاتيان من الكبد الي السرة في ابدان الاجنة وشعب الضارب الوريدي والضارب النافذ الي الفقرة الخامسة والصاعد الي اللبة والمايل الي الابط والسباتيان حيث يتفرقان في الشبكة والمشيمة والتي ياتي الحجاب والنافذ الي الكتف مع شعبة والتي ياتي المعدة والكبد والطحال والامعا والذي ينحدر من مراق البطن والعروق التي في عظم العجز وحده واذا رافق الشريان العضل الموضوعة علي الوريد علي الصلب امتطي الشريان الوريد ليكون اخسهما حاملا للاشرف واما في الاعضا الظاهرة فان الشريان تغور تحت الوريد ليكون استر واكن له و يكون الوريد له كالجنة وانما اصحبت الشرايين الاوردة لشيين احدهما لترتبط الاوردة بالاغشية المجللة للشرايين و يستقر فيما بينهما من الاعضا والاخر ليستقي كل واحد منهما من الاخر فاعلم ذلك

الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول

الفصل الاول في صفة الاوردة

اما العروق الساكنة فان منبت جميعها من الكبد واول ما ينبت من الكبد عرقان احدهما من الجانب المقعر واكثر منفعته في جذب الغذا الي الكبد ويسمي الباب والاخر من الجانب المحدب ومنفعته ايصال الغذا من الكبد الي الاعضا ويسمي الاجوف

الفصل الثاني في تشريح الوريد المسمي بالباب

ولنبدا بتشريح العرق المسمي بالباب فنقول ان الباب اولا ينقسم طرفه الغاير في تجويف الكبد خمسة اقسام ويتشعب حتي ياتي اطراف الكبد المحدبة ويذهب منها وريد الي المرارة وهذه الشعب هي مثل اصول الشجرة النابتة تاخذ الي غور منبته واما الطرف الذي يلي تقعيره فانه كما ينفصل من الكبد ينقسم اقساما ثمنية قسمان منها صغيران وستة هي اعظم فاحد القسمين الصغيرين يتصل بنفس المعا المسمي اثني عشر ليجذب منه الغذا وقد يتشعب منه شعب تتفرق في الجرم المسمي بانقراس والقسم الثاني يتفرق في اسافل المعدة وعند البواب الذي هو فم المعدة السافل لياخذ الغذا واما الستة الباقية فواحدة منها تصير الي الجانب المسطح من المعدة لتغذوا ظاهره اذ باطن المعدة يلاقي الغذا الاول الذي فيه فيغتذي منه بالملاقاة والقسم الثاني ياتي ناحية الطحال ليغذوا الطحال ويتشعب منه قبل وصوله الي الطحال شعب يغذوا الجرم المسمي انقراس من اصغي ماينفذ فيه الي الطحال ثم يتصل بالطحال ومع اتصاله به يرجع منه شعبة صالحة تنقسم في الجانب الايسر من المعدة ليغذوه واذا انفذ النافذ منه في الطحال وتوسطه صعد منه جزو نزل جزو والصاعد يفرق منه شعبة في النصف الفوقاني من الطحال ليغذوه والجز الاخر يبرز حتي يوافي حدبة المعدة ثم يتجزا جزين جز يتفرق منه في ظاهر يسار المعدة ليغذوه وجز يغوص الي فم المعدة لتدفع اليه الفضل العفص الحامض من السودا

من السودا ليخرج في الفضول ويدغدغ فم المعدة الدغدغة المنبهة للشهوة وقد ذكرناها قبل واما الجز النازل منه فانه يتجزا ايضا جزين جزمنه يتفرق شعبة في النصف الاسفل من الطحال ليغذوا ويبرز الجز الثاني الي الثرب فيتفرق فيه ليغذوه والجز الثالث من الستة الاول ياخذ الي الجانب الايسر ويتفرق في جداول العروق التي حول المعا المستقيم ليمتص ما في الثفل من حاصل الغذا والجز الرابع من الستة يتفرق كالشعر فبعضه يتوزع في ظاهر يمين حدبة المعدة مقابلا للجز الوارد علي اليسار منه من جهة الطحال وبعضها يتوجه الي يمين الثرب ويتفرق فيه مقابلا للجز الوارد عليه من جهة اليسار من شعب العرق الطحالي واما الخامس من الستة فيتفرق في الجداول التي حول معا قولون لياخذ الغذا والسادس كذلك اكثره يتفرق حول الصايم وباقيه حول اللفايف الدقيقة المتصلة بالاعور فيجذب الغذا فاعلم ذلك

الفصل الثالث في تشريح الاجوف وما يصعد منه

واما الاجوف فان اصله اولا يتفرق في الكبد نفسه الي اجزا كالشعر ليجذب الغذا من شعب الباب المتشعبة ايضا كالشعر اما شعب الاجوف فواردة من حدبة الكبد الي جوفه واما شعب الباب فواردة من تقعير الكبد الي جوفه ثم يطلع ساقه عند الحدبة فينقسم قسمين قسم صاعد وقسم هابط فاما الصاعد منه فيخرق الحجاب وينفذ فيه ويخلف في الحجاب عرقين يتفرقان فيه ويوتيانه الغذا ثم تحاذي غلاف القلب فيرسل اليه شعبا كبيرة تتفرع كالشعر وتغذوه ثم ينقسم قسمين قسم منه عظيم ياتي القلب فينفذ منه عند اذن القلب الايمن وهذا العرق اعظم عروق القلب وانما كان هذا العرق من ساير العروق لان ساير العروق هي لاستنشاق النسيم وهذا هو للغذا والغذا اغلظ من النسيم فيحتاج ان يكون منفذه اوسع ووعاوه اعظم وهذا كما يدخل القلب يخلق له اغشية ثلثة مسقفها من خارج الي داخل ليجتذب القلب عند تمدده منها الغذا ثم لايعود عند الانبساط واغشيته اصلب الاغشية وهذا الوريد يخلف عند محاذاة القلب عروقا ثالثة تصير منه الي الرية ثانيا عند منبت الشرايين يقرب الايسر منعطفا في التجويف الايمن الي الرية وقد خلق ذا غشايين كالشريانات فلهذا يسمي الوريد الشرياني والمنفعه الاولي في ذلك ان يكون ما يرشح منه دما في غاية الرقة مشاكلا لجوهر الرية اذ هذا الدم قريب العهد بالقلب لم ينضج فيه نضج المنصب في الشريان الوريدي والمنفعة الثانية ان ينضج فيه الدم فضل نضج واما القسم الثاني من هذه الاقسام الثلثة فيستدير حول القلب ثم ينبث في داخله ليغذوه ذلك عند ما يكاد الوريد الاجوف ان يغوص في الاذن الايمن داخل في القلب واما القسم الثالث فانه يميل من الناس خاصة الي الجانب الايسر ثم ينحو الفقرة الخامسة من فقار الصدر ويتوكا عليها ويتفرق في الاضلاع الثمنية السفلي وما يليها من العضل وساير الاجرام واما النافذ من الاجوف بعد الاجزا الثلثة اذا جاوز ناحية القلب صعودا تفرق منه في اعالي الاغشية المنصفة للصدر واعالي الغلاف وفي اللحم الرخو المسمي بتوثة شعب شعرية ثم عند القرب من الترقوة يتشعب منه شعبتان يتوجهان الي ناحية الترقوة متورب تين كلما امعنتا تباعدتا فيصير كل شعبة منها شعبتين واحدة منهما من كل جانب ينحدر علي طرف القص يمنة ويسرة حتي ينتهي الي الخنجري ويخلف في ممرها شعبا تتفرق في العضل التي بين الاضلاع وتلاقي افواهها افواه العروق المنبثة ويبرز منها طايفة منها الي العضل المتراكمة المحركة للكتف وتتفرق فيها وطايفة تنزل تحت العضل المستقيم وتتفرق فيها منها شعب واواخرها يتصل بالاجزا الصاعدة من الوريد العجزي الذي سنذكره واما الباقي من كل واحد منهما وهو زوج فان كل واحد من فردته يخلف خمس شعب شعبة تتفرق في الصدر وتغذوا الاضلاع الاربعة العلي وشعبة يغذوا مواضع الكتفين وشعبة تاخذ نحو العضل الغايرة في العنق ليغذوها وشعبة تنفذ في ثقب الفقرات الست العلي في الرقبة وتجاوزها الي الراس وشعبة عظيمة هي اعظمها تصير الي الابط من كل جانب وتتفرع فروعا اربعة اولها يتفرق في العضل التي علي القص وهي من التي تحرك مفصل الكتف وثانيها في اللحم الرخو والصفاقات التي في الابط وثالثها يهبط مارا علي جانب الصدر الي المراق ورابعها اعظمها وينقسم ثلثة اجزا جز يتفرق في العضل التي في تقعير الكتف وجز في العضلة الكبيرة التي في الابط والثالث اعظمها يمر علي العضد الي اليد وهو المسمي بالابطي والذي يبقي من الانشعاب الاول الذي انشعب احد فرعيه هذه الاقسام الكثيرة فانه يصعد نحو العنق وقبل ان يمعن في ذلك ينقسم قسمين احدهما الوداج الظاهر والثاني الوداج الغاير والوداج الظاهر ينقسم كما يصعد من الترقوة قسمين احدهما كما ينفصل ياخذ الي قدام والي جانب والثاني ياخذ اولا الي قدام وتسافل ثم يصعد ويعلو مستظهرا ثانيا من الترقوة ويستدير علي الترقوة ثم يصعد ويعلو مستظهر الرقبة حتي يلحق بالقسم الاول فيختلط به فيكون منهما الوداج الظاهر المعروف وقبل ان يختلط به ينفصل عنه جزان احدهما ياخذ عرضا ثم يلتقيان عند ملتقي الترقوتين في الموضع الغاير والثاني يتورب مستظهرا العنق ولا يتلاقي فرداه بعد ذلك ويتفرع من هذين الزوجين شعب عنكبوتية تفوت الحس ولكنه قد يتفرع من هذا الزوج الثاني خاصة في جملة فروعه اوردة ثلثة محسوسة لها قدر وساير ها غير محسوسة واحد هذه الاوردة يمتد علي الكتف وهو المسمي الكتفي ومنه القيفال واثنان عن جنبتي هذا الكتفي يلزمانه الي راس الكتف معا لكن احدهما يحتبس هناك ولا يجاوزه بل يتفرق فيه واما الثاني المتقدم منهما فيجاوزه الي راس العضد ويتفرق هناك واما الكتفي فيجاوزها جميعا الي اخر اليد هذا واما الوداج الظاهر بعد اختلاط فردية فقد ينقسم باثنين فيستبطن جز منه ويفرع شعبا صغارا يتفرق في الفك الاعلي وشعبا اعظم منها يكثير يتفرق في الفك الاسفل واجزا من كلي صنفي الشعب تتفرق حول اللسان وفي الظاهر من اعضا العضل الموضوعة هناك والجز الاخر يستظهر فيتفرق في المواضع التي تلي الراس والاذنين واما الوداج الغاير فانه يلزم المري ويصعد منه مستقيما ويخلف في مسلكه شعبا تخالط الشعب الاتية من الوداج الظاهر وتنقسم جميعا في المري والحنجرة وجميع اجزا العضل الغايرة وينفذ اخره الي منتهي الدرز اللامي ويتفرع هناك منه فروع تتفرق في الاعضا التي بين الفقارة الاولي والثانية وياخذ منه عرق شعري الي عند مفصل الراس والرقبة ويتفرع منه فروع تاتي الغشا المجلل للقحف وتاتي ملتقي جمجمتي القحف ويعرض هناك في القحف والباقي بعد ارسال هذه الفروع ينفذ الي جوف القحف في منتهي الدرز اللامي ويتفرق منه شعب في غشاي الدماغ ليغذوها وليربط الغشا الصلب بما حوله وفوقه ثم يبرز

فيغذو الحجاب المجلل للقحف ثم ينزل من الغشا الرقيق الي الدماغ ويتفرق فيه تفرق الضوارب ويشملها كالهاطي الصفاق الثخين ويود بها في الموضع الواسع وهو الفضا الذي ينصب اليه الدم ويجتمع فيه ثم يتفرق عنه فيما بين الطاقين ويسمي معصرة فاذا اتاهيت هذه الشعب البطن الاوسط من الدماغ احتاجت في ان تصير عروقا كبارا تمتص من المعصرة ومجاريها التي تتشعب منها ثم تمتد من البطن الاوسط الي البطنين المقدمين وتلاقي للضوارب الصاعدة هناك وتنسج الغشا المعروف بالشبكة المشيمية

الفصل الرابع في تشريح اوردة اليدين

اما الكتفي وهو القيفال فاول ما يتفرع منه اذا حاذي العضد شعب تتفرق في الجلد وفي الاجزا الظاهرة من العضل ثم بالقرب من مفصل المرفق ينقسم ثلثة اقسام احدها حبل الذراع وهو يمتد علي ظاهر الزند الاعلي ثم يميل الي الوحشي مايلا الي حدبة الزند الاسفل ويتفرق في اسافل الاجزا الوحشية مع الرسغ والثاني يتوجه الي معطف المرفق في ظاهر الساعد ويخالط شعبة من الابطي فيكون منهما الاكحل والثالث يتعمق ويخالط في العمق شعبة ايضا من الابطي واما الابطي فانه اول ما يفرع يفرع شعبا يتعمق في العضل ويتفرق في العضل التي هناك وتفني فيه الاشعبة منها يبلغ الساعد واذا بلغ الابطي قرب مفصل المرفق انقسم اثنين احدها يتعمق ويتصل بالشعبة المتعمقة من القيفال ويجاوره به يسيرا ثم ينفصلان فينخفض احدهما الي الانسي حتي يبلغ الخنصر والبنصر ونصف الوسطي ويرتفع جز ينقسم في اجزا اليد الخارجة التي تماس للعظم والقسم الثاني من قسمي الابطي فانه يتفرع عند الساعد فروعا اربعة واحدة منها تنقسم في اسافل الساعد في الرسغ والثاني ينقسم فوق انقسام الاول مثل انقسامه والثالث ينقسم كذلك في وسط الساعد والرابع اعظمها وهو الذي يظهر ويعلوا فيرسل فرعا يضام شعبة من القيفال فيصير منهما الاكحل وباقيه هو الباسليق وهو ايضا يغور بعمق مرة اخري والاكحل يبتدي من الانسي ويعلوا الزند الاعلي ثم يقبل علي الوحشي ويتفرع فرعين علي صورة حرف اللام اليونانية فيصير اعلي جزيه في طرف الزند الاعلي وياخذ نحو الرسغ ويتفرق خلف الابهام وفيما بينه وبين السبابة وفي السبابة والجز الاسفل منه يصير في طرف الزند الاسفل ويتفرع في فروع ثلثة ففرع منه يتوجه الي الموضع الذي بين الوسطي والسبابة ويتصل بشعبة من العرق الذي ياتي السبابة من الجز الاعلي ويتحدبه عرقا واحدا ويذهب فرع ثان منه وهو الاسليم فيتفرق فيما بين الوسطي والبنصر ويمتد الثالث في البنصر والخنصر وجميع هذه تنقسم في الاصابع

الفصل الخامس في تشريح الاجوف النازل

قد حتمنا الكلام في الجز الصاعد من الاجوف وهو اصغر جزيه فلنبدا في ذكر الاجوف النازل فنقول الجز النازل فاول ما يتفرع منه كما يطلع من الكبد وقبل ان يتوكا علي الصلب هو شعب شعرية تصير في لفايف الكلية اليمني ويتفرق فيها وفيما يقاربها من الاجسام ليغذوها ثم يتفوق عنها عرقان عظيمان يسميان الطالعين يتوجهان الي الكليتين لتدفية مايية الدم اذ الكلية انما تجتذب منهما غذاها وهو مايية الدم وقد يتشعب من ايسر الطالعين عرق ياتي البيضة اليسري من الذكران والاناث وعلي النحو الذي يبناه في الشرايين لا يغادره في هذا وفي انه يتفرع بعد هذين عرقان يتوجهان الي الانثيين فالتي ياتي اليسري ياخذ دايما شعبة من ايسر هذين الطالعين وربما كان في بعضهم كل منشايه منه والذي ياتي اليمني فقد يتفق له ان ياخذ في الندرة شعبة من ايمن هذين الطالعين ولكن اكثر احواله ان لا يخالطه وما ياتي الانثيين من الكلية وفيه المجري الذي ينضج فيه المني فيبيض بعد احمراره لكثرة معاطف عروقه واستدارتها وما ياتها ايضا من الصلب واكثر هذا العرق يغيب في القضيب وعنق الرحم وعلي ما يبناه من امر الضوارب ويعد نبات الطالعين وشعبة تتوكا الاجوف عن قريب علي الصلب وتاخذ في الانحدار يتفرع منه عند كل فقرة شعب ويدخلها ويتفرق في العضل الموضوعة عندها فيتفرع عروق تاتي للخاصرتين وتنتهي الي عضل البطن ثم عروق تدخل ثقب الفقار الي النخاع فاذا انتهيا الي اخر الفقار انقسم قسمين يتنحي احدهما عن الاخر يمنة ويسرة كل واحد منهما ياخذ تلقا يحده ويتشعب من كل واحد منهما قبل موافاة الكبد طبقات عشر واحدة منها تقصد المتنين والثانيه دقيقة الشعب شعريتها تقصد بعض اسافل اجزا الصفاق والثالثة تتفرق في العضل الذي علي عظم العجز والرابعة تتفرق في عضل المقعدة وظاهر العجز والخامسة تتوجه الي عنق الرحم من النسا فيتفرق فيه وفيما يتصل به والي المثانه ثم ينقسم القاصد الي المثانه قسمين قسم يتفرق في المثانة وقسم يقصد عنقها وهذا القسم في الرجال كثير جدا لمكان القضيب وللنسا قليل والعروق التي تاتي الرحم من الجوانب تتفرع منها عروق صاعدة الي الثدي ليشارك بها الرحم الثدي والثامنة تاتي القبل من الرجال والنسا جميعا والتاسعة تاتي عضل باطن الفخذ فيتفرق فيها والعاشرة ياخذ من ناحية الحالب مستظهرة الي الخاصرتين وتتصل باطراف عروق منحدرة لاسيما المنحدرة من ناحية الثديين ويصير من جملتها جز عظيم الي عضل الانثيين وما يبقي من هذه يلقي الفخذ فيتفرع فيه فروع وشعب واحد منها ينقسم في العضل التي علي مقدم الفخذ واخر في عضل اسفل الفخذ وانسيه متعمقا وشعب اخري كثيرة تتفرق في عمق الفخذ وما يبقي بعد ذلك كله ينقسم كما يتجاوز مفصل الركبة قليلا الي شعب ثلث فالوحشي منها يمتد علي القصبة الصغري الي مفصل الكعب والاوسط يمتد في منثني الركبة منحورا ان يترك شعبا في عضل باطن الساق ويتشعب شعبتين تغيب احدهما فيما دخل من اجزا الساق والثاني الي ما بين القضيبين يمتد الي مقدم الرجل يختلط بشعبة من الوحشي المذكور والثالث وهو الانسي فيميل الي الموضع المعرق من الساق ثم يمتد الي الكعب والي الطرف المحدب والقصبة العظمي وينزل الي الانسي المقدم وهو الصافن وقد صارت هذه الثلثة اربعة اثنان وحشيان ياخذان الي القدم من ناحية القصبة الصغري واثنان انسيان احدهما يعلوا القدم ويتفرق في اعالي ناحية الخنصر والثاني هو الذي يخالط الشعبة الوحشية من القسم الانسي المذكور يتفرقان في الاجزا السفلية فهذه هي عدد الاوردة واذ قد اتينا علي تشريح الاعضا المتشابهة الاجزا فاما الالية فستذكر تشريح كل واحد في المقالة المشتملة علي احواله ومعالجاته ونحن الان نبتدي بعون الله ونتكلم في امر القوي

التعلم السادس

التعلم السادس وهو جملة وفصل

الجملة في القوي وهي ستة فصول

الفصل الاول في اجناس القوي بقول كلي

فاعلم ان القوي والافعال تعرف بعضها من بعض اذ كان كل قوة مبدا فعل ما وكل فعل انما يصدر عن قوة فلذلك جمعناها في تعليم واحد فاجناس القوي واجناس الافعال الصادرة عنها عند الاطبا ثلثة جنس القوي النفسانية وجنس القوي الطبيعية وجنس القوي الحيوانية وكثير من الحكما وعامة الاطبا وخصوصا جالينوس يري ان لكل واحدة من القوي عضوا رييسا هو معدنها وعنه يصدر افعالها ويرون ان القوة النفسانية مسكنها ومصدر افعالها الدماغ وان القوة الطبيعية لها نوعان نوع غايته حفظ الشخص وتدبيره وهو المتصرف في امر الغذا ليغذو البدن الي نهاية نشوه ومسكن هذا النوع ومصدر فعله هو الكبد ونوع غايته حفظ النوع وهو المتصرف في امر التناسل ليفصل من امشاج البدن جوهر المني ثم يصوره باذن خالقه ومسكن هذا النوع ومصدره هو الانثيان والقوة الحيوانية وهي التي تدبر امر الروح الذي هو مركب الحس والحركة وتهيته لقبوله اياها اذا حصل في الدماغ ويجعل بحيث يعطي ما ينشوا فيه الحياة ومسكن هذه القوي ومصدر فعله هو القلب واما الحكيم الفاضل ارسطوطالس فيري ان مبدي جميع هذه القوي هو القلب الا ان لظهور افعالها الاولية هذه المبادي المذكورة كما ان مبدا الحس عند الاطبا هو الدماغ ثم لكل حاسة عضو مفرد منه يظهر فعله ثم اذا فتش عن الواجب وحقق وجد الامر علي ماراه ارسطوطالس دونهم ويوجد اقاويلهم منتزعة من مقدمات مقنعة غير ضرورية انما يتبعون فيها ظاهر الامور لكن الطبيب ليس عليه من حيث هو طبيب ان يتعرف الحق من هذين الامرين بل ذلك علي الحكيم او علي الطبيعي والطبيب اذا سلم له ان هذه الاعضا المذكورة مباد ما لهذه القوي فلا عليه فيما يحاوله من امر الطب كانت هذه مستفيدة عن مبدا قبلها اولم يكن لكن جهل ذلك مما يرخص فيه للفيلسوف

الفصل الثاني في القوي الطبيعية المخدومة

واما القوي الطبيعية فمنها خادمة ومنها مخدومة والمخدومة جنسان جنس يتصرف في الغذا لبقا الشخص وينقسم الي نوعين الي الغاذية والنامية وجنس يتصرف في الغذا لبقا النوع وينقسم الي نوعين الي المولدة والمصورة فاما القوة الغاذية فهي التي تحيل الغذا الي مشابهة المغتذي ليخلف بدل ما يتحلل واما النامية فهي الزايدة في اقطار الجسم علي التناسب الطبيعي ليبلغ تمام النشو بما يدخل فيه من الغذا والغاذية تخدم النامية والغاذية تورد الغذا تارة مساويا لما يتحلل وتارة انقص وتارة ازيد والنمو لا يكون الا بان يكون الوارد ازيد من المتحلل الا انه ليس كلما كان كذلك كان نموا فان السمن بعد الهزال في سن الوقوف هو من هذا القبيل وليس هو بنمو وانما النمو ما كان علي تناسب طبيعي في جميع الاقطار ليبلغ به تمام النشو ثم بعد ذلك لا نمو البتة وان كان سمن كما انه لا يكون قبل الوقوف ذبول وان كان هزال علي ان ذلك ابعد وعن الواجب اخرج والغاذية يتم فعلها بافعال جزية ثلثة احدها تحصيل جوهر البدن وهو الدم والخلط الذي هو بالقوة القريبة من الفعل شبيه بالعضو وقد تخل به كما يقع في علة تسمي اطروفيا وهو عدم الغذا والثاني الالزاق وهو ان يجعل هذا الحاصل غذا بالفعل التام اي صايرا جز عضو وقد تخل به كما في الاستسقا اللحمي والثالث التشبيه وهو ان يجعل هذا الحاصل عند ما صار جزا من العضو شبيها به من كل جهة حتي في قوامه ولونه وقد يخل به كما في البرص والبهق فان البدل والالزاق موجودين فيهما والتشبيه غير موجود وهذا الفعل للقوة المغيرة من القوي الغاذيه وهي واحدة في الانسان بالجنس او المبدا الاول ويختلف بالنوع في الاعضا المتشابهة اذ في كل عضو منها بحسب مزاجه قوة تغير الغذا الي تشبيه يخالف لتشبيه القوة الاخري لكن المغيرة التي في الكبد يفعل فعلا مشتركا بجميع البدن واما القوة المولدة فهي نوعان نوع تولد المني في الذكور والاناث ونوع يفصل القوة التي في المني فيمزجها تمزيجات بحسب عضو عضو فيخص للعصب مزاجا خاصا والعظم مزاجا خاصا والشريانات مزاجا خاصا وذلك من مني متشابهة الاجزا او متشابهة الامتزاج وهذه القوة تسميها الاطبا القوة المغيرة واما المصورة الطابعة فهي التي تصدر عنها باذن خالقها تخطيط الاعضا وتشكيلاتها وتجويفاتها وثقبها وملاستها وخشونتها واوضاعها ومشاكاتها وبالجملة الافعال المتعلقة بنهايات مقاديرها والخادم لهذه القوة المتصرفة في الغذا بسبب حفظ النوع هي القوة الغاذية والنامية

الفصل الثالث في القوة الطبيعية الخادمة

واما الخادمة الصرفة في القوي الطبيعية فهي خوادم القوة الغاذية وهي قوي اربع الخادمة والماسكة والهاضمة والدافعة والجاذبة خلقت لتجذب النافع وتفعل ذلك بليف العضو الذي هي فيه الذاهب علي الاستطالة والماسكة خلقت لتمسك النافع ريثما يتصرف فيه القوة المغيرة له المتمادة منه وتفعل ذلك بليف مورب بهما اعانه المستعرض واما الهاضمة فهي التي تحيل ما جذبته الجاذبة وامسكته الماسكة الي قوام مهيا لفعل القوة المغيرة فيه والي مزاج صالح للاستحالة الي الغذايية بالفعل هذا فعلها في النافع ويسمي هضما واما فعلها في الفضول فان تحيلها ان امكن الي هذه الهية ويسمي ايضا هضما او يسهل سبيلها الي الاندفاع من العضو المحتبس فيه يدفع من الدافعة بترقيق قوامها ان كان المانع الغلظ او تغليظه ان كان المانع الرقة او تقطيعه ان كان المانع اللزوجة وهذا الفعل يسمي الانضاج وقد يقال الهضم والانضاج علي سبيل الترادف واما الدافعة فانها تدفع الفضل الباقي من الغذا الذي لا يصلح الاغتذا او يفضل عن المقدار الكافي في الاغتذا او يستغني عنه او يستفرغ عن استعماله في الجهة المرادة مثل البول وهذه القوة

تدفع هذه اما من جهات ومنافذ معدة لها واما ان تكون هناك منافذ معدة فانها تدفع من العضو الاشرف الي العضو الاحس ومن الاصلب الي الارخي واذا كان جهة الدفع هي جهة ميل مادة الفضل لما يصرفها القوة الدافعة عن تلك الجهة ما امكن وهذه القوي الطبيعية الاربع تخدمها الكيفيات الاربع الاولي اعني الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة اما الحرارة فخدمتها بالحقيقة مشتركة للاربع واما البرودة قد يخدم بعضها خدمة بالعرض لا بالذات فان الامر بالذات للبرودة ان يكون مضادة لجميع القوي لان افعال جميع القوي هي بالحركات فان الامر الذي بالذات للبرودة ان يكون مضادات لجميع القوي لان افعال جميع القوي هي بالحركات اما في الجذب والدفع فذلك ظاهر واما في الهضم فلان الهضم يستكمل بتفريق اجزاما غلظ وكثف وجمعها مما رق ولطف وهذه بحركات تفريقية وتميزية واما الماسكت فهي تفعل بتحريك الليف الموروب الي هيئة من الاشتمال متقنة والبرودة مميتة مخدرة مانعة عن جميع هذه الافعال الا انها تنفع في الامساك بالعرض بان يحبس الليف علي هيئة الاشتمال الصالح فيكون غير داخلة في فعل القوي الدافعة بل مهيئة للالة تهيئة تحفظ بها فعلها واما الدافعة فتنتفع بالبرودة بما يمنع من تحليل الريح المعينة للدفع وبما يعين في تغليظه وبما يجمع الليف العرضي العاصر ويكثفه وهذا ايضا تهيئة للالة في نفس الفعل فالبرد انما يدخل في خدمة هذه القوي بالعرض ولو دخل في نفس فعلها لاضر ولاجهد الحركة واما اليبوسة فالحاجة اليها في افعال قوي ثلث الناقلتان والماسكة اما الناقلتان وهما الجاذبة والدافعة فلما في اليبس من فضل تمكين من الاعتماد الذي لابد منه في الحركة اعني حركة الروح الحاملة لهذه القوي نحو فعلها باندفاع قوي تمنع عن مثله الاسترخا الرطوبي اذا كان في جوهر الروح او في جوهر الالة واما الماسكة فللقبض واما الهاضمة فحاجتها الي الرطوبة امس ثم اذا قايست بين الكيفيات الفاعلة والمنفعلة في حاجة هذه القوي اليها صادفت الماسكة حاجتها الي اليبس اكثر من حاجتها الي الحرارة لان مدة تسكين الماسكة اكثر من مدة تحريكها وهي المحتاج فيها الي الحرارة قصيرة وساير زمان فعلها مضروب الي الامساك والتسكين ولما كان مزاج الصبيان اميل كثيرا الي الرطوبة ضعفت فيهم هذه القوة واما الجاذبة فان حاجتها الي الحرارة اشد من حاجتها الي اليبس لان الحرارة قد تعين في الجذب بل لان اكثر مدة فعلها هو التحريك وحاجتها الي التحريك امس من حاجتها الي تسكين اجزا التها وتقبيضها باليبوسة ولان هذه القوة ليست تحتاج الي حركة كثيرة فقط بل قد تحتاج الي حركة قوية والاجتذاب يتم اما بفعل القوة الجاذبة كما في المغناطيس التي بها يجذب الحديد واما باضطرار الخلا كانجذاب الما في الزرافات واما الحرارة كاجتذاب السراج الدهن وان كان هذا القسم الثالث عند المحققين يرجع الي اضطرار الخلا بل هو هو بعينه فاذن متي كان مع القوة الجاذبة معاونة حرارة كان الجذب اقوي واما الدافعة فان حاجتها الي اليبس اقل من حاجتها اعني الجاذبة والماسكة لانها لا تحتاج الي قبض الماسكة ولا لزوم الجاذبة وقبضها واحتوايها علي المجذوب بامساك جز من الالة ليلحق به جذب الجز الاخر وبالجملة لا حاجة بالدافعة الي التسكين البتة بل التحريك والي قليل تكثيف يعين العصر والدفع لا مقدار ما تبقي به الالة حافظ لهيئة شكل العصر او القبض كما في الماسكة زمانا طويلا وفي الجاذبة زمانا يسيرا ريث تلاحق جذب الاجزا فلهذا حاجتها الي اليبس قليلة واحوجها كلها الي الحرارة هي الهاضمة ولا حاجة بها الي اليبوسة بل انها يحتاج الي الرطوبة لتسيل الغذا وتهيئه للنفوذ في المجاري والقبول للاشكال وليس لقايل ان يقول ان الرطوبة لو كانت معينة للهضم لكان الصبيان لا يعجز قواهم عن هضم الاشيا الصلبة فان الصبيان ليسوا يعجزون عن ذلك والشبان يقدرون عليه لهذا السبب بل لسبب المجانسة والبعد عن المجانسة فما كان من الاشيا صلبا لم يجانس مزاج الصبيان فلم يقبل عليها قواهم الهاضمة ولم يقبلها قواهم الماسكة ودفعها بسرعة قواهم الدافعة واما الشبان فذلك موافق لمزاجهم صالح لتغذيتهم فيجتمع من هذه ان الماسكة يحتاج الي قبض واثبات هيئة قبض زمانا طويلا والي معونة يسيرة في الحركة والجاذبة الي قبض وثبات قبض زمانا يسيرا جدا ومعونة كثيرة في الحركة والدافعة الي قبض فقط من غير ثبات يعتد به والي معونة علي الحركة والهاضمة الي اذابة وتمزيج فلذلك تتفاوت هذه القوي في استعمالها للكيفيات الاربع واحتياجها اليها

الفصل الرابع في القوي الحيوانية

واما القوة الحيوانية فيعنون بها القوة التي اذا حصلت في الاعضا هيأتها لقبول قوة الحس وافعال الحياة ويضيفون اليها حركات الخوف والغضب لما يجدون في ذلك من الانبساط والانقباض العارض للروح المنسوب الي هذه القوة ولنفصل هذه الجملة فنقول انه كما قد يتولد من كثافة الاخلاط بحسب مزاج ما جوهر كثيف هو العضو او جز من العضو فقد يتولد من بخارية الاخلاط ولطافتها بحسب مزاج ما جوهر لطيف هو الروح وكما ان الكبد عند الاطبا معدن التولد الاول كذلك القلب معدن التولد الثاني وهذا الروح اذا حدث علي مزاجه الذي ينبغي ان يكون له استعد لقوة تلك القوة تعد الاعضا كلها لقبول القوي الاخري النفسانية وغيرها والقوي النفسانية لا تحدث في الروح والاعضا الا بعد حدوث هذه القوة وان تعطل عضو من القوي النفسانية ولم يتعطل بعد من هذه القوة فهو حي الا تري ان العضو الخدر والعضو المفلوج فاقد في الحال لقوة الحس والحركة لمزاج يمنعه عن قبوله او سدة عارضة بين الدماغ وبينه وفي الاعصاب المنبثة اليه وهو مع ذلك حي والعضو الذي يعرض له الموت فاقد الحس والحركة ويعرض له ان يعفن ويفسد فاذن في العضو المفلوج قوة تحفظ حياته حتي اذا زال العايق فاض اليه قوة الحس والحركة وكان مستعدا لقبولها بسبب صحة القوة الحيوانية فيه وانما المانع هو الذي يمنع عن قبوله بالفعل ولا كذلك العضو الميت وليس هذا المعد هو قوة التغذية وغيره حتي اذا كانت قوة التغذية باقية كان حيا واذا ابطلت كان ميتا فان هذا الكلام بعينه قد يتداول قوة التغذية فربما بطل فعلها في بعض الاعضا وبقي حيا وربما بقي فعلها والعضو الي الموت ولو كانت القوة المغذية بما هي قوة مغذية تعد الحس والحركة لكان النبات قد يستعد لقبول الحس والحركة فيبقي ان يكون المعد امرا اخر يتبع مزاجا خاصا ويسمي قوة حيوانية وهو اول قوة تحدث في الروح اذا احدث الروح من

من لطافة الامشاج ثم ان الروح تقبل بها عند الحكيم ارسطاطاليس المبدا الاول والنفس الاول التي ينبعث عنها ساير القوي الان افعال تلك القوي لا تصدر عن الروح في اول الامر التي ينبعث عنها ساير القوي الان افعال تلك القوي لا تصدر عن الروح في اول الامر كما انه ايضا لا يصدر الاحساس عند الاطبا عن الروح النفساني الذي في الدماغ ما لم ينفذ الجليدية او الي اللسان او غير ذلك فاذا حصل قسم من الروح في تجويف الدماغ قبل مزاجا وصلح لان يصدر به عنه افعال القوة الموجودة فيه بديا وكذلك في القلب وفي الانثيين وعند الاطبا ما لم يستحيل الروح عند الدماغ الي مزاج اخر لم يستعد لقبول النفس التي هي مبدا الحركة والحس وكذلك في الكبد وان كان الامتزاج الاول قد افاد قبول القوة الاولي الحيوانية وكذلك في كل عضو كان لكل جنس من الافعال عندهم نفسا اخري وليست النفس واحدة يفيض عنها القوي اذ كانت النفس مجموع هذه الجملة فانه وان كان الامتزاج الاول فقد افاد قبول القوة الاولي الحيوانية حيث حدث روح وقوة هي كالة لكن هذه القوة وحدها لا تكفي عندهم لقبول الروح بها ساير القوي الاخر ما لم يحدث فيها مزاج خاص قالوا وهذه القوة مع انها مهيئة للحياة فهي ايضا مبدا حركة الجوهر الروحي اللطيف الي الاعضا ومبدا قبضه وبسطه للتنسم والتنقي علي ما قيل كانها بالقياس الي الحياة تقبل انفعالا وبالقياس الي افعال النفس والنبض تفيد فعلا وهذه القوة تشبه القوي الطبيعية لعدمها الارادة فيها يصدر عنها وتشبه القوي النفسانية لتعين افعالها لانها تقبض وتبسط معا وتحرك حركتين متضادتين الا ان القدما اذا قالوا نفس للنفس الارضية عنوا كمال جسم طبيعي الي وارادوا مبدا كل قوة تصدر عنها حركات وافاعيل متخالفة فتكون هذه القوة علي مذهب القدما قوة نفسانية كما ان القوي الطبيعية التي ذكرناها تسمي عندهم قوة نفسانية واما اذا لم يرد بالنفس هذا المعني بل عني به قوة هي مبدا ادراك وتحريك تصدر عن ادراك ما بارادة ما واريد بالطبيعة كل قوة تصدر عنها فعل في جسمها علي خلاف هذه الصورة لم تكن هذه القوة نفسانية بل كانت طبيعية واعلي درجة من القوة التي يسميها الاطبا طبيعية واما ان سمي بالطبيعية ما يتصرف في امر الغذا وحالته سوا كان لبقا شخص او بقا نوع لم تكن هذه طبيعية وكانت جنسا ثالثا ولان الغضب والخوف واما اشبههما انفعال لهذه القوة وان كان مبداها الحس والوهم والقوي الداركة كانت منسوبة الي هذه القوي وتحقيق بيان هذه القوي وانها واحدة اوفوق واحدة هو الي العلم الطبيعي الذي هو جز من الحكمة

الفصل الخامس في القوي النفسانية المدركة

والقوة النفسانية تشتمل علي قوتين هي كالجنس لهما احداهما قوة مدركة والاخري قوة محركة والقوة المدركة كالجنس لقوتين قوة مدركة في الظاهر وقوة مدركة في الباطن والقوة المدركة في الظاهر هي الحسية وهي كالجنس لقوي خمس عند قوم وثمان عند قوم واذا اخذت خمسة كانت قوة الابصار وقوة السمع وقوة الشم وقوة الذوق وقوة اللمس واما اذا اخذت ثمنية فالسبب في ذلك ان اكثر المحصلين يرون ان اللمس قوي كثيرة بل قوي اربع ويحصون كل جنس من الملموسات الاربع بقوة علي حدة الا انها مشتركة في العضو الحساس كالذوق واللمس في اللسان والابصار واللمس في العين وتحقيق هذا الي الفيلسوف والقوة المدركة في الباطن اعني الحيوانية كالجنس لقوي خمس احداها القوة التي تسمي الحس المشترك والخيال وهي عند الاطبا قوة واحدة وعند المحصلين من الحكما قوتان فالحس المشترك هو الذي يتادي اليه المحسوسات كلها وينفعل عن صورها ويجتمع فيه والخيال هو الذي يحفظها بعد الاجتماع ويمسكها بعد الغيبوبة عن الحس والقوة القابلة منهما غير الحافظة وتحقيق الحق في هذا هو ايضا علي الفيلسوف وكيف كان فان مسكنهما ومبدا فعلهما هو البطن المقدم من الدماغ والثانية القوة التي تسميها الاطبا مفكرة والمحققون تارة يسمونها متخيلة وتارة مفكرة فان استعملتها القوة الوهمية الحيوانية التي نذكرها بعد اونهضت هي بنفسها لفعلها سموها متخيلة وان اقبلت عليها القوة النطقية وصرفها علي ما ينتفع بها منها سميت مفكرة والفرق بين هذه القوة وبين الاولي كيف ما كانت ان الاولي قابلة او حافظة لما يتادي اليها من صور المحسوسة واما هذه فانها تتصرف علي المستودعات في الخيال تصرفاتها من تركيب وتفصيل فيستحضر صورا علي نحو ما تادي من الحس وصورا مخالفة لها كانسان يطير وجبل من زمرد واما الخيال فلا يحضره الا المقبول من الحس ومسكن هذه القوة هو البطن الاوسط من الدماغ وهذه القوة هي الة لقوة هي بالحقيقة المدركة الباطنة في الحيوان وهي الوهم وهو القوة التي تحكم في الحيوان بان الذيب عدو والولد حبيب وان المتعهد بالعلف صديق لا ينفر عنه علي سبيل غير نطقي والعداوة والمحبة غير محسوسين ليس يدركهما الحس من الحيوان فاذن انما يحكم بهما ويدركهما قوة اخري وان كان ليس بالادراك النطقي الا انه لا محالة ادرك ما غير النطقي والانسان ايضا قد يستعمل هذه القوة في كثير من الاحكام ويجري في ذلك مجري الحيوان الغير الناطق وهذه القوة تفارق الخيال لان الخيال يستثبت المحسوسات وهذه تحكم في المحسوسات بمعان غير محسوسة وتفارق التي تسمي مفكرة ومتخيلة بان افعال تلك لا يتبعها حكم ما وافعال هذا يتبعها حكم ما بل هي احكام ما وافعال تلك تركيب في المحسوسات وفعل هذا هو حكم في المحسوس من معني خارج عن المحسوس وكما ان الحس في الحيوان حاكم علي صور المحسوسات كذلك الوهم فيها حاكم علي معاني تلك الصور التي تتادي الي الوهم ولا تتادي الي الحس ومن الناس من يتجوز ويسمي هذه القوة تخيلا وله ذلك اذ لا منازعة في الاسما بل يجب ان يفهم المعاني والفروق، وهذه القوة لا يتعرض الطبيب لتعرفها وذلك ان مضار افعالها تابعة لمضار افعال قوي اخري قبلها مثل الخيال والتخيل والذكر الذي سنقوله بعد والطبيب انما ينظر في القوي التي اذا لحقها مضرة في افعالها كان ذلك مرضا فان كانت المضرة تلحق فعل قوة بسبب مضرة لحقت فعل قوة قبلها وكانت تلك المضرة تتبع سوء مزاج او فساد تركيب في عضو ما فيكفيه ان يعرف لحوق ذلك الضرر بسبب سوء مزاج ذلك العضو او فساده حتي يتداركه بالعلاج او يتحفظ عنه ولا عليه ان يعرف حال القوة التي انما يلحقها بواسطة اذ كان قد عرف حال التي يلحقها بغير واسطة والثالثة مما يذكره الاطبا وهي الخامسة او الرابعة عند التحقيق وهي القوة الحافظة والمذكرة وهي خزانة لما يتادي الي الوهم من معان في المحسوسات غير صورها المحسوسة وموضعها البطن المؤخر من بطون الدماغ وهاهنا موضع نظر حكمي في انه هل القوة الحافظة

والمتذكرة المسترجعة لما غاب عن الحفظ من مخزونات الوهم قوة واحدة ام قوتان ولكن ليس ذلك مما يلزم الطبيب اذ كانت الآفات التي تعرض لايهما كان هي متجانسة وهي الآفات العارضة للبطن الموخر من الدماغ اما من جنس المزاج واما من جنس التركيب واما القوة الباقية من قوي النفس المدركة فهي الانسانية الناطقة وما سقط نظر الاطباء عن القوة الوهمية لما شرحناها من العلة فهو اسقط عن هذه القوة بل نظرهم مقصور على افعال الثلث لا غير

الفصل السادس في القوي النفسانية المحركة

واما القوة المحركة فهي التي تشنج الاوتار وترخيها فتحرك بها الاعضا والمفاصل تبسطها وتثنيها ومنفذها في العصب المتصل بالعضل وهي جنس يتنوع بحسب تنوع مبادي الحركات فتكون في كل عضلة طبيعة اخري وهي تابعة لحكم الوهم الموجب للاجماع

الفصل الاخير في الافعال

نقول ان من الافاعيل المفردة ما يتم بقوة واحدة مثل الهضم مثلا ومنها ما يتم بقوتين مثل شهوة الطعام فانها تتم بقوة جاذبة طبيعية وبقوة حساسة في فم المعدة اما الجاذبة فبتحريكها الليف المطاول متقاضية ما يجذبه وامتصاصها ما يحضر من الرطوبات واما الحساسة فباحساسها بهذه الانفعال بلذغ السودا المنبهة للشهوة المذكورة قصتها وانما كان هذا الفعل مما يتم بقوتين لان الحساسة اذا عرض لها افة بطل المعني الذي يسمي جوعا وشهوة فلم يشته الطعام وان كان للبدن اليه حاجة وكذلك الازدراد يتم بقوتين احداهما الجاذبة الطبيعية والاخري الجاذبة الارادية والاولي يتم فعلها بالليف المطاول الذي في فم المعدة والمري والثانية تتم بليف عضل الازدراد واذا بطل احدي القوتين عسر الازدراد الاتري انه اذا كانت الشهوة لم تصدق عسر علينا ابتلاع ما لا نشتهيه بل اذا كنا نعاف شيا ثم اردنا ابتلاعه فنفرت عنه القوة الجاذبة الشهوانية صعب على الازدراد ابتلاعه وعبور الغذا ايضا يتم بقوة دافعة من العضو المنفصل عنه وجاذبة من العضو المتوجه اليه وكذلك اخراج الثفل من السبيلين وربما كان الفعل مبدوه قوتان نفسانية وطبيعية وربما كان سببه قوة وكيفية مثل التبريد المانع للمواد فانه يعاون الدافعة علي مقاومة الخلط المنصب الي العضو ومنعه ودفعه في وجهه والكيفية الباردة تمنع بسببين بالذات اي بتغليظ جوهر ما ينصب وبتضييق المسام وبشي ثالث هو مما بالعرض وهو اطفا الحرارة الجاذبة والكيفية الجاذبة تجذب بما يقابل هذه الوجوه المذكورة واضطرار الخلا انما يجذب اولا ما لطف ثم ما كثف واما القوة الجاذبة الطبيعية فانما تجذب الاوفق اوالذي يخصها في طبيعية جذبه وربما كان الاكثف هو الاوفق والاخص

الفن الثاني في ذكر الامراض والاسباب والاعراض الكلية وهو تعاليم ثلثة

التعليم الاول ثلثة والامراض ثمينة فصول

الفصل الاول في تعليم السبب والمرض والعرض

نقول ان السبب في الطب هو ما يكون اولا فيجب عنه وجود حالة من حالات بدن الانسان اوثباتها والمرض هية غير طبيعية في بدن الانسان يجب عنها بالذات افة في الفعل وجوبا اوليا وذلك اما مزاج غير طبيعي واما تركيب غير طبيعي والعرض هو الشي الذي يتبع هذه الهية وهو غير طبيعي سوا كان مضادا للطبيعي مثل الوجع في القولنج او غير مضاد مثل افراد حمرة الخد في ذات الرية مثال السبب العفونة مثال المرض الحمي مثال العرض العطش والصداع وايضا مثال السبب امتلا في الاوعية المنحدرة الي العين مثال المرض السدة في العنبية وهو مرض آلي تركيبي مثال العرض فقدان الابصار وايضا مثال السبب نزلة حادة مثال المرض قرحة في الرية مثال العرض حمرة الوجنتين وانجذاب الاظفار والعرض يسمي عرضا باعتبار ذاته او بقياسه الي المعروض له ويسمي دليلا باعتبار مطالعة الطبيب اياه وسلوكه منه الي معرفة ماهية المرض وقد يصير المرض سببا لمرض اخر كالقولنج للغشي او للفالج اوالصرع بل قد يصير العرض سببا للمرض كالوجع الشديد يصير سببا للورم لانصباب المواد الي موضع الوجع وقد يصير العرض بنفسه مرضا وقد يكون الشي بالقياس الي نفسه والي شي قبله والي شي بعده مرضا وعرضا وسببا مثل الحمي للسلية فانها عرض لقرحة الرية ومرض في نفسها وسبب لضعف المعدة مثلا ومثل الصداع الحادث عن الحمي اذا استحكم فانه عرض الحمي ومرض في نفسه وربما جلب البرسام اوالسرسام فصار ذلك سببا للمرضين المذكورين

الفصل الثاني في اقسام احوال البدن واجناس المرض

احوال بدن الانسان عند جالينوس ثلث الصحة وهي هية يكون بها بدن في الانسان مزاجه وتركيبه بحيث يصدر عنه الافعال كلها صحيحة سليمة والمرض هي هية في بدن الانسان مضادة لهذه وحالة عنده ليست بصحة ولا مرض اما لعدم الصحة في الغاية والمرض في الغاية كابدان الشيوخ والناقهين والاطفال اوالاجتماع من الامرين في وقت واحد اما في عضوين واما في عضو ولكن في جنسين متباعدين مثل ان يكون صحيح المزاج مريض التركيب اوفي عضو

عضو وفي جنسين متقاربين مثل ان يكون صحيحا في الشكل ليس صحيحا في المقدار والوضع اوصحيحا في الكيفيتين المنفعلتين ليس صحيحا في الفاعلتين اولتعاقب من الامرين في وقتين مثل من يصح شتا ويمرض صيفا والامراض منها مفردة ومنها مركبة والمفردة هي التي تكون نوعا واحدا من انواع مرض المزاج اونوعا واحدا من انواع مرض التركيب الذي نذكره بعد والمركبة هي التي يجمع منها نوعين فصاعدا يتحد منهما مرض واحد فلنبدا اولا بالامراض المفردة فنقول ان اجناس الامراض المفردة ثلثة الاول جنس الامراض المنسوبة الي الاعضا المتشابهة الاجزا وهي اصناف سو المزاج وانما نسب الي الاعضا المتشابهة الاجزا لانها اولا بالذات يعرض للمتشابهة الاجزا ومن اجلها يعرض الاعضا المركبة حتي انها يمكن ان يتصور حاصلة موجودة في اي عضو من الاعضا المتشابهة الاجزا شيت والمركبة لا يمكن فيها والثاني جنس امراض الالية وهي امراض التركيب الواقع في اعضا مولفة من الاعضا المتشابهة الاجزا هي الات الافعال والثالث جنس الامراض المشتركة التي تعرض للمتشابهة الاجزا وتعرض للالية بما هي الية من غير ان يتبع عروضها للالية عروضها للمتشابهة الاجزا وهو الذي يسمونه تفرق الاتصال وانحلال الفرد فان تفرق الاتصال قد يعرض للمفصل من غير ان يعرض للمتشابهة الاجزا التي ركب منها المفصل البتة وقد يعرض لمثل العصب والعظم والعروق وحدها وبالجملة الامراض ثلثة اجناس امراض تتبع سو المزاج وامراض تتبع سو هية التركيب وامراض تتبع تفرق الاتصال وكل مرض يتبع احدا من هذه ويكون عنه تنسب اليه وامراض سو المزاج معروفة وهي ستة عشر قد ذكرناها

الفصل الثالث في امراض التركيب

وامراض التركيب ايضا تنحصر في اربعة اجناس امراض الخلقة وامراض العدد وامراض الوضع وامراض الخلقة تنحصر في اجناس اربعة امراض الشكل وهو ان يتغير الشكل عن مجراه الطبيعي فيحدث تغيره افة في الفعل كاعوجاج المستقيم واستقامة المعوج وتربع المستدير واستدارة المربع ومن هذا الباب سفيط الراس اذا عرض منه ضرر وشدة استدارة المعدة وعدم الفرحة في الحدقة والثاني امراض المجاري وهي ثلثة اصناف لانها اما ان يتسع كانتشار العين وكالسبل وكالدوالي اوتضيق كضيق ثقب العين ومنافذ النفس والمري اوينسد كانسداد الثقبة العنبية وعروق الكبد وغيرها والثالث امراض الاوعية والتجاويف وهي علي اصناف اربعة فانها اما ان تكبر وتتسع كاتساع كيس الانثيين اويصغر ويضيق كضيق المعدة وضيق بطون الدماغ عند الصرع اوينسد ويمتلي كانسداد بطون الدماغ عند السكتة اويستفرغ ويخلوا كخلو تجاويف القلب عن الدم عند شدة الفرح المهلكة وشدة اللذة المهلكة والرابع امراض صفايح الاعضا اما بان تملس كعصبة الرية اذا خشنت هذا واما امراض المقدار فهي صنفان فانها اما ان تكون من جنس الزيادة كدا الفيل وتعظم القضيب وهي علة تسمي فريسميوس وكما عرض لرجل يسمي نيقوماخس ان عظمت كلها حتي عجز عن الحركة واما ان يكون من جنس النقصان كضمور اللسان والحدقة وكالذبول واما امراض العدد فاما ان يكون من جنس الزيادة وتلك اما طبيعية كالسن الشاغية والاصبع الزايدة اوغير طبيعية كالسلعة والحصاة واما من جنس النقصان سوا كان نقصانا في الطبع كمن لم يخلق له اصبع اونقصانا لا في الطبع كمن قطعت اصبعه واما امراض الوضع فان الوضع عند جالينوس يقتضي الموضع ويقتضي المشاركة فامراض غير الوضع اربعة انخلاع العضو عن مفصله اوزواله عن وضعه من غير انخلاع كما في الفتق المنسرب الي الامعا اوحركته قيد لا علي المجري الطبيعي او الارادي كالرعشة اولزومه موضعه فلا يتحرك عنه كما يعرض عند تحجر المفاصل في مرض النقرس وامراض المشاركة وهي تشتمل علي كل حالة تكون للعضو بالقياس الي عضو يجاوره من مقاربته او مباعدته لا علي المجري الطبيعي وهو صنفان احدهما ان يعرض له امتناع حركته اليه اوتعسرها بعد ان كان ذلك ممكنا له مثل الاصبع اذا امتنع تحركها الي ملاصقة جارتها او يعرض لها امتناع بحركتها عنها ومفارقتها اياها بعد ان كان ذلك ممكنا اوتعسر تباعدها وذلك مثل استرخا الجفن واسترخا المفاصل في الفالج اوتعسر بسط الكف وفتح الجفن

الفصل الرابع في امراض تفرق الاتصال

واما امراض تفرق الاتصال فقد تقع في الجلد وتسمي خدشا وسحجا وقد تقع في اللحم والقريب منه الذي لم يقيح تسمي جراحة والذي قيح تسمي قرحة ويحدث فيه القيح لاندفاع الفضول اليه لضعفه وعجزه عن استعمال غذايه وهضمه فيستحيل ايضا فضل فيه وربما قيلت الجراحة والقرحة لتفرق اتصال يعرض في غير اللحم وقد يقع في العظم اما كاسر الي جزين اواجزا كبار واما مفتتا اوواقعا في طوله صادعا واما ان يقع في الغضاريف علي الاقسام الثلثة او يقع في العصب فان وقع عرضا سمي بترا وان وقع طولا ولم يكن عدده كثيرا سمي شقا وان كان عدده كثيرا سمي شدخا وقد يقع في اجزا العضلة فان وقع علي طرف العضلة تسمي هتكا سوا كان في عضلة اووتر وان وقع في عرض العضلة سمي جزا وان وقع في الطول وقل عدده وكثر غوره سمي فدغا وان كثر اجزاوه وفشا وغار سمي رضا وفسخا وربما قيل الفسخ والرض والفدع لكل ما يتفق في وسط العضلة كيف كان فان وقع في الشرايين او الاوردة سمي انفجارا ثم اما ان يعترضها فيسمي قطعا اوفصلا او ينفذ في طولها فيسمي صدعا او يكون ذلك علي سبيل تفتح فوهاتها فيسمي بثقا وان كان في الشريان فلم يلتحم وكان الدم يسيل منه الي الفضا الذي يحويه حتي يمتلي ذلك الفضا واذا عصرت عاد الي العرق سمي ام الدم وقوم يقولون ام الدم لكل انفجار شرياني واعلم انه ليس كل عضو يحتمل انحلال الفرد فان القلب لا يحتمله ويكون معه الموت واما ان يقع في الاغشية والحجب فيسمي فتقا واما ان يقع بين جزين من عضو مركب فيفصل احدهما من الاخر من غير ان ينال العضو المتشابهة الاجزا تفرق اتصال فيسمي انفصالا وخلعا واذا كان ذلك في عصب زال عن موضعه سمي فكا وقد يكون تفرق الاتصال في المجاري فيوسع وقد يكون في غير المجاري فيحدث مجاري لم تكن وزوال الاتصال والتقرح ونحوه اذا وقع في عضو جيد المزاج صلح بسرعة وان وقع في عضو ردي المزاج استعصي حينا ولاسيما في ابدان مثل ابدان الذين بهم الاستسقا اوسو القنية اوالجذام واعلم ان القروح

الصيفية اذا تطاولت وقعت الي الاكلة وانت ستجد في كتب التفصيل استقصا لامر تفرق الاتصال موخرا اليه واعلم ذالك

الفصل الخامس في الامراض المركبة

واما الامراض المركبة فلنقل فيها ايضا قولا كليا نقول انا لسنا نعني بامراض المركبة اي امراض اتفقت متجمعة بل الامراض التي اذا اجتمعت حدث من جملتها شي هو مرض واحد وهذا مثل الورم والبثور من جنس الورم فان البثور اورام صغار كما ان الاورام بثور كبار والورم يوجد فيه اجناس الامراض كلها فيوجد فيه مرض مزاج لانه لاورم الا وهناك افة الشكل والمقدار وربما كان معه امراض الوضع ويوجد فيه المرض المشترك وهو تفرق الاتصال لما انصبت المواد الفضلية الي العضو الورم وسكنت بين اجزايه مفرقة بعضها عن بعض تاخذ لانفسها امكنة والورم يعرض للاعضا اللينة وقد يعرض شي شبيه بالورم في العظام يغلظ له حجمها وتزداد رطوبتها ولا يغرب ان يكون القابل لزيادة بالغذا يقبلها اذا نفذ فيه اوحدث فيه وكل ورم ليس له سبب باد وسببه البدني يتضمن انتقال مادة من عضو الي ما يجيره فيسمي نزلة وربما كان السبب المادي الذي يتولد منه الاورام والبثور مغمورا في اخلاط اخري غيره موذية في كيفيتها فاذا استفرغت الاخلاط الجيدة في وجوع من الاستفراغ اما الطبيعي كما يعرض للنفسا في الارضاع واما غير طبيعي كما يعرض لجراحة تسيل دما محمودا بقيت تلك الاخلاط الردية خالصة مفردة فتاذي بها الطبع فدفعها وربما كان وجه دفعها الي الجلد فحدثت اورام وبثور فالاورام قد تتفصل بفصول مختلفة الا ان اولي فصولها بالاعتبار هي الفصول الكاينة عن اسبابها وهي المواد التي تكون عنها الاورام والمواد تكون عنها الاورام ست الاخلاط الاربعة والمايية والريح فالورم اما ان يكون حارا واما ان لا يكون ولا ينبغي ان يظن الورم الحار هو الكاين عن دم اومرة فقط بل عن كل مادة كانت حارة بجوهرها اوعرض لها الحرارة بالعفونة وان كانت هذه الاجناس ايضا قد تنقسم بحسب انقسام انواع كل مادة وذلك بالقول النوعي في الاورام اولي وعادتهم ان يسموا الدموي المحض فلغمونيا والصفراوي المحض حمرة ومرة حارة فلغمونية واذا جمع سمي خراجا واذا وقع الخراج في اللحوم الرخوة والمغابن وخلف الاذنين والاربية وكان من جنس فاسد سنذكره في موضعه الجزي سمي طاعونا والاورام الحارة ابتداوها فيه ويندفع الخلاط ويظهر الحجم ثم يزيد ويزيد معه الحجم فتمدد ثم وقف عند غاية الحجم ثم ياخذ في الانحطاط فينضج بتحلل اوقيح ومال امره اما تحلل واما جمع مدة واما استحالة الي الصلابة واما الاورام الغير الحارة فاما ان يكون من مادة سوداوية اوبلغمية اومايية اوريحية والكاينة عن مادة سوداوية ثلثه اجناس الصلابة والسرطان واكثرها حريفية واجناس الغدد التي منها الخنازير والسلع والفرق بين اجناس الغدد وبين الجنسين الاخرين ان اجناس الغدد تكون مبتدية عما نحوها مثل الغدد المحضة اومتشبهة بها بظاهرها فقط مثل الخنازير واما تلك الاخر فيكون منه اخلة لجوهر العضو التي هي فيه والفرق بين السرطان والصلابة ان الصلابة ورم ساكن هاد مبطل للحس وايغ فيه لا وجع معه والسرطان متحرك مزيد موذ له اصول ناشية في الاعضا ليس يجب ان يبطل معه الحس الا ان يطول مدته فيميت العضو ويبطل حسه وليس يبعد ان يكون الفصل بين الصلابة والسرطان بعوارض لازمة لا بفصول جوهرية والاورام الصلبة السوداوية تبتدي في اول كونها صلبة وقد ينتقل الي الصلابة وخصوصا الدموية وقد يعرض ذلك ايضا في البلغمية احيانا وتفارق الغدد والسلع وما اشبههما من تعقد العصب بان التعقد الزم لموضعه وملمسه عصبي واذا مدد بالغمز عاد واذا تبدد بدوا قوي غير الغمز لم يعده واكثرها تحدث عن التعب وتبطل بالمتقلات من الاسرب ونحوه واما جنس الاورام البلغمية فينقسم الي نوعين الورم الرخو والسلع اللينة ويتفاصلان بان السلع متميزة في غلف والورم الرخو مخالط غير متميز واكثر اورام الشتا بلغمية حتي ان الخارفيها تكون ببض الالوان واعلم ان الاورام البلغمية تختلف بحسب غلظ البلغم ورخاوته ورقته حتي تشبه تارة السوداوية وتارة الريحية وكثيرا ما ينزل البلغم الرقيق في النوازل في خلل ليف الاعصاب حتي يبلغ الي مثل عضلات الحنجرة السفلي منها نما دونها واما الاورام المايية فهي كالاستسقا والقيلي المايية والورم الذي يعرض في القحف من المايية ومايشبه ذلك واما الاورام الريحية وهي ايضا تتنوع الي نوعين احدهما التهيج والاخر النفخة والفرق بين التهيج والنفخة من وجهين احدهما القوام والثاني المخالطة وبيان هذا ان الريح في التهيج مخالطة لجوهر العضو وفي النفخة مجتمعة ممدة غير مخالطة للعضو وان التهيج يستلينه الحس والنفخة تقاوم المدافع مقاومة كثيرة اوقليلة والبثور ايضا الي عدد الاورام فمنها دموية كالجدري وصفراوية محضة كالشري الصفراوي والجاورسية ومختلطة كالحصبة والنملة والمسامير والجرب والثاليل وغير ذلك وقد تكون مايية كالنفاطات وريحية كالنفاخات وانت تجد ذلك في كتاب الرابع تفصيلا لاحوال الاورام والبثور يليق بذلك الموضع

الفصل السادس في امور تعد مع الامراض

وهاهنا امور خارجة عن الامراض وتعد فيها وهي الامور الداخلة في الزينة احدها في الشعر والثاني في اللون والثالث في الرايحة والرابع في السحنة بعد اللون واجناس امراض الشعر التناثر والتمرط والقلة والشقاق والرقة والغلاظ وافراط الجعودة وافراط السبوطة والشيب واستحالة اللون كيف كان وافات اللون تدخل في اربعة اجناس جنس استحالته عن سومزاج بمادة كاليرقان اوبغير مادة كالحصبة العارضة للون عن مزاج بارد مفرد والصفرة التي ربما كانت عن مزاج حار مفرد وجنس استحالته عن اسباب بادية كما يسفع الشمس والبرد والريح الملون وجنس انبساط اجسام غريبة اللون علي الجلد الحامل اللون كالبهق الاسود وانتقاطها فيه كالخيلان والنمش وجنس الاثار العارضة من التيام تفرق اتصال عرض كاثار الجدري واندباب القروح وافات السحنة بعد اللون اما الهزال المفرط واما السمن المفرط

الفصل السابع في اوقات الامراض

واعلم ان لاكثر الامراض اربعة اوقات وقت الابتدا ووقت التزيد ووقت المنتهي ووقت الانحطاط وماخرج من هذه فهي من اوقات الصحة وليس نعني بوقت الابتدا والانتها طرفا لا يستبان فيهما حال المرض بل لكل واحد منهما زمان

زمان محسوس يكون له حكم مخصوص ووقت الابتدا هو الزمان الذي يظهر فيه المرض ويكون كالمتشابه في احواله لا يستبان فيه تزيده والتزيد هو الوقت الذي يستبان فيه اشتداده كل وقت بعد وقت ووقت الانتها هو الوقت الذي يقف فيه المرض في جميع اجزايه علي حالة واحدة والانحطاط هو الزمان الذي تظهر انتقاصه وكل ما امعن كان الانتقاص اظهر وهذه الاوقات قد يكون بحسب المرض من اوله الي اخره في نوايبه وتسمي اوقاتا كلية وقد يكون بحسب نوبة نوبة وتسمي اوقاتا جزية

الفصل الثامن في تمام القول في الامراض

ان الامراض قد تلحقها التسمية من وجوه اما من الاعضا الحاملة لها كذات الجنب وذات الرية واما من اعراضها كالصرع واما من اسبابها كقولنا مرض سوداوي واما من التشبيه كقولنا دا الاسد ودا الفيل واما منسوبا الي اول من يذكرانه عرض له ذلك كقولهم القروح البلخية واما منسوبا الي من كان مشهورا بالانجاح اي معالجاتها كالقرحة الجيروتية واما من جواهرها وذواتها كالحمي والورم قال جالينوس ان الامراض اما ظاهرة فيعرف حسا واما باطنة سهلة الوقوف عليها كاوجاع المعدة والرية اوعسرة الوقوف عليها كافات الكبد ومجاري الرية واما غير مدركة الا بالتخمين كالافات العارضة لمجاري البول والامراض قد تكون خاصة وقد تكون بالشركة والعضو يشارك عضوا في مرضه اما لانهما متواصلان بالطبع يتصل بينهما الات كالدماغ والمعدة يصل بينهما العصب والرحم والثدي يصل من الاوردة بينهما واما لان احدهما طريق الي الثاني كالاربيتين لورم الساق واما لانهما متجاوران كالرية والدماغ فكل يشرك الاخر وخصوصا اذا كان احدهما حارا ضعيفا فيقبل الفضل من صاحبه كالابط للقلب واما لان احدهما يخدم الثاني كالعصب للدماغ واما لانهما يشاركان عضوا ثالثا مثل الدماغ تشارك الكلية بسبب ان كل واحد منهما يشارك الكبد وربما عادة الشركة وبالا مثل ان الدماغ اذا لم يتشاركته المعدة فضعف هضمها فاوصلت اليه ابخرة ردية وغذا غير منهضم فزادت في الم الدماغ نفسه والمشاركة تجري علي احكام الاصل في الدوام وفي الدور ومراتب الابدان من الصحة والمرض ستة علي ما نحن نصفه بدن في غاية الصحة وبدن في الصحة دون الغايت وبدن لا صحي ولا مرض كما قد قيل ثم البدن المستقام القابل للصحة سريعا ثم البدن المريض مرضا يسيرا ثم البدن المريض في الغاية وكل مرض اما مسلم واما غير مسلم والمسلم هو المرض الذي لا عايق عن معالجته مما ينبغي وغير المسلم هو الذي يقترن به عايق لا يرخص في صواب تدبيره مثل الصداع اذا قارنته النزلة واعلم ان المرض المناسب للمزاج والسن والفصل اقل حطرا من الذي لا يناسبه ولا يحدث الا عن عظم سببه واعلم ان امراض كل فصل يرجا ان ينحل في صدره من الفصول واعلم ان من الامراض امراضا تنتقل الي امراض اخري وتقلع هي ويكون فيها خيرة فيكون مرض واحد شفا من امراض اخري مثل الربع فانه كثيرا ما يشفي من الصرع والنقرس والدوالي لاوجاع المفاصل والجرب والحكة والبثور ومن التشنج وكذلك الذرب من الرمد ومن زلق الامعا ومن ذات الجنب وكذلك انفتاح عروق المقعدة وينقع من كل مرض سوداوي ومن وجع الورك ومن اوجاع الكلي والارحام وقد ينتقل بعض الامراض الي امراض اخري فيصير الحال كذلك اشد رداة مثل انتقال ذات الجنب الي ذات الرية وانتقال العلة المعروفة بقرانيطس الي ليثرغس ومن الامراض امراض معدية مثل الجذام والجرب والجدري والحمي الوبايية والقروح العفنة وخصوصا اذا ضاقت المساكن وكذلك اذا كان المجاور في اسفل الريح ومثل الرمد وخصوصا الي متامله بعينه ومثل الضرس حتي ان تخيل الحامض يفعله ومثل السبل ومثل البرص ومن الامراض امراض تتوارث في النسل مثل القرع الطبيعي والبرص والنقرس والسبل والجذام ومن الامراض جنسية تختص بقبيلة اويسكان ناحية اويكثر فيهم واعلم ان ضعف الاعضا تابع لسو المزاج وتحلل البنية

التعليم الثاني وهو جملتان

الجملة الاولي في الاشيا التي تحدث عن سبب من الاسباب العامية وهي تسعة عشر فصلا

الفصل الاول قول كلي في الاسباب

فنقول اسباب احوال البدن وقد قدمناها اعني الصحة والمرض والحال المتوسطة بينهما ثلثة السابقة والبادية والواصلة وتشترك السابقة والواصلة في انها امور بدنية اعني خلطية ومزاجية اوتركيبية والاسباب البادية هي من امور خارجة عن جوهر البدن اما من جهة اجسام خارجة مثل ما يحدث عن الضرب وسخونة الجو والطعام الحار اوالبارد الوارد علي البدن واما من جهة النفس فان النفس شي اخر غير البدن مثل ما يحدث عن الغضب والخوف وما يشبههما والاسباب السابقة والبادية تشترك في انه قد يكون بينهما وبين هذه الاحوال واسطة ما والاسباب البادية والاسباب الواصلة تشترك في انه قد لا يكون بينهما وبين الحالة المذكورة واسطة لكن الاسباب السابقة تنفصل عن الاسباب الواصلة بان الاسباب السابقة لا يليها الحالة بل بينهما اسباب اخري اقرب الي الحالة من السابقة والاسباب السابقة تنفصل من البادية بانها بدنية وايضا بان الاسباب السابقة يكون بينها وبين الحالة واسطة لا محالة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك والاسباب الواصلة لا يكون بينها وبين الحالة واسطة البتة والاسباب البادية ليس يجب فيها ذلك بل الامران فيها ممكنان فالاسباب السابقة هي اسباب بدنية اعني خلطية اومزاجية اوتركيبية هي الموجبة للحالة ايجابا اوليا وغير اولي مثال الاسباب السابقة الامتلا للحمي وامتلا اوعية العين لنزول الما فيها ومثال الاسباب الواصلة العفونة للحمي والرطوبة السايلة الي الثقبة للسدة والسدة للحمي ومثال الاسباب البادية حرارة الشمس وشدة الحرارة اوالغم اوالسهر اوتناول شي مسخن كالثوم كل ذلك للحمي اوالضربة للانتشار ونزول الما في العين وكل سبب اما سبب بالذات كالفلفل يسخن والافيون يبرد واما بالعرض كالما البارد اذا سخن بالتكثيف وتحقق الحرارة والما الحار اذا برد بالتحليل والسقمونيا اذا برد باستفراغ الخلط المسخن وليس كل سبب يصل الي البدن يفعل فيه بل قد يحتاج مع ذلك الي امور ثلثة الي قوة من قوته الفاعلة وقوة من قوة البدن

الاستعدادية وتمكن من ملاقاة احدهما الاخر زمانا في مثله يصدر ذلك الفعل عنه وقد تختلف احوال الاسباب عند موجباتها فربما كان السبب واحدا واقتضي في ابدان شتي امراضا شتي اوفي اوقات شتي امراضا شتي وقد يختلف فعله في الضعيف والقوي وفي شديد الحس وضعيف الحس ومن الاسباب ما هومخلف ومنها ماهوغير مخلف والمخلف هوالذي اذا فارق يبقي تاثيره وغير المخلف هوالذي يكون البر مع مفارقة ونقول ان الاسباب المغيرة لاحوال الابدان اوالحافظة لها اما ضرورية لايتاتي للانسان التقصي عنها في حياته واما غير ضرورية والضرورية ستة اجناس جنس الهوا المحيط وجنس ما يوكل ويشرب وجنس الحركة والسكون البدنيين وجنس الحركات النفسانية وجنس النوم واليقظة وجنس الاستفراغ والاحتقان فلنشرع اولا في جنس الهوا

الفصل الثاني في تاثير الهوا المحيط بالابدان

الهوا عنصر لابداننا وارواحنا ومع انه عنصر لابداننا وارواحنا فهو مرة يصل الي ارواحنا ويكون علة اصلاحها لا كالعنصر فقط لكن كالفاعل اعني المعدل وقد بينا ما نعني بالروح فيما سلف ولسنا نعني به ما تسميه الحكما النفس وهذا التعديل الذي يصدر عن الهوا في ارواحنا يتعلق بفعلين هما الترويح والتنقية والترويح هو تعديل مزاج الروح الحار اذا افرط بالاحتقان في الاكثر وتغيره واعني بالتعديل الاضافي الذي علمته وهذا التعديل يفيده الاستنشاق من الرية ومن منافس النبض المتصلة بالشرايين والهوا الذي يحيط بابداننا بارد جدا بالقياس الي مزاج الروح الغريزي فضلا عن المزاج الحادث بالاحتقان فاذا وصل اليه صدمها الهوا وخالطه منعه عن الاستحالة الي النارية الاحتقانية المودية الي سومزاج يزول به عن الاستعداد لقبول التاثير النفساني فيه الذي هو سبب الحياة والي تحلل نفس جوهره البخاري الرطب واما التنقية فهذا باستصحابه عند رد النفس ما تسلمه اليه القوة المميزة من البخار الدخاني الذي نسبته الي الروح نسبة الخلط الفضل الي البدن والتعديل هو بورود الهوا علي الروح عند الاستنشاق والتنقية بصدوره عنه عند رد النفس وذلك لان الهوا المستنشق انما يحتاج اليه في تعديله اول وروده ان يكون باردا بالفعل فاذا استحال الي كيفية الروح بالتسخين لطول مكثه بطلت فايدته فاستغني عنه واحتيج الي هوا جديد يدخل ويقوم مقامه فاحتيج صدوره الي اخراجه لاخلا المكان ليعاقبه ولتندفع معه فضول جوهر الروح والهوا مادام معتدلا وصافيا ليس يخالطه جوهر غريب مناف لمزاج الروح فهو فاعل الصحة وحافظ اياها فاذا تغير فعل ضد فعله والهوا يعرض له تغيرات طبيعية وتغيرات غير طبيعية وتغيرات خارجة عن المجري الطبيعي مضادة لها والتغيرات الطبيعية هي التغيرات الفصلية فانه يستحيل عند كل فصل الي مزاج اخر

الفصل الثالث في طباع الفصول

اعلم ان هذه الفصول عند الاطبا غيرها عند المنجمين فان الفصول الاربعة عند المنجمين هي ازمنة انتقالات الشمس في ربع ربع من فلك البروج مبتداوه من النقطة الربيعية واما عند الاطبا فان الربيع هو الزمان الذي لايحوج في البلاد المعتدلة الي ادفا يعتد به من البرد او ترويح يعتد به من الحر ويكون فيه ابتدا نشو الاشجار وان يكون زمانه زمان ما بين الاستوا الربيعي اوقبله اوبعده بقليل الي حصول الشمس في نصف من الثور ويكون الخريف هو المقابل له في مثل بلادنا ويجوز في بلاد اخري ان يتقدم الربيع ويتاخر الخريف والصيف هو جميع الزمان الحار والشتا هو جميع الزمان البارد فيكون زمان الربيع والخريف كل واحد منهما عند الاطبا اقصر من كل واحد من الصيف والشتا زمان مقابل الصيف او اقل او اكثر منه بحسب البلاد فيشبه ان يكون الربيع زمان الازهار وابتدا الاثمار والخريف زمان تغير لون الورق وابتدا سقوطه وماسواها شتا وصيف فنقول ان الربيع هو المزاج المعتدل وليس علي مايظن انه حار رطب وتحقيق ذلك يكنهه هو الي الجز الطبيعي من الحكمة بل ليسلم ان الربيع معتدل والصيف حار لقرب الشمس من سمت الروس وقوة الشعاع الفايض عنها الذي يتوهم انعكاسه في الصيف اما علي زوايا حادة واما ناكصا علي اعقابه في الخطوط التي نفذ فيها فيكثف عندها الشعاع وسبب ذلك في الحقيقة هو ان لمسقط شعاع الشمس ما هو بمنزلة مخروط السهم من الاسطوانة والمخروط كانه ينفذ من مركز جرم الشمس الي ما هو يحاذيه ومنه ماهو بمنزلة البسيط والمحيط المقارب للمحيط وان قوته عند سهمه اذا التاثير يتوجه اليه من الاطراف كلها عليه سكان العروض وفي الشتا بحيث يقرب من المحيط ولذلك مايكون الصيف انور مع ان المسافة من مقامنا الي مقام الشمس في قرب اوجه ابعد اما نسبة هذا القرب والبعد تتبين في الجو النجومي الجز الرياضي من الحكمة واما تحقيق اشتداد الحر واشتداد الضو فهو متبين في الجز الطبيعي من الحكمة والصيف مع انه حار فهو ايضا يابس لتحلل الرطوبات فيه من شدة الحرارة ولتحلل جوهر الهوا ومشاكلته للطبيعة النارية ولقلة مايقع فيه من الانداء والامطار والشتا بارد رطب لضد هذه العلل واما الخريف فان الحر يكون قد انتقص فيه والبرد لايستحكم بعد وكانا قد حصلنا في السفل من التعمد بين السهم المذكور وبين المحيط فاذن هو قريب من الاعتدال في الحر والبرد الا انه غير معتدل في الرطوبة واليبوسة وكيف والشمس قد جففت الهوا ولم يحدث بعد من العلل المرطبة مايقابل تخفيف العلة المجففة وليس الحال في التبريد كالحال في الترطيب لان الاستحالة الي البرودة تكون بسهولة والاستحالة الي الرطوبة لاتكون بتلك السهولة وايضا ليست الاستحالة الي الرطوبة بالبرد كالاستحالة الي الجفاف بالحر لان الاستحالة الي الجفاف بالحر تكون بسهولة فان ادني الحر يجفف وليس ادني البرد برطب بل ربما كان ادني الحر اقوي في الترطيب اذ وجد المادة من ادني البرد برطب بل ربما كان ادني الحر اقوي في الترطيب اذا وجد المادة من ادني البرد فيه لان ادني الحر يبخر ولايحلل وليس ادني البرد يكثف ويحقن ويجمع ولهذا ليس حال بقا الربيع علي رطوبة الشتا كحال بقا الخريف علي يبوسة الصيف فان رطوبة الربيع يعتدل بالحر في زمان لاتعتدل فيه يبوسة الخريف بالبرد ويشبه ان يكون هذا الترطيب والتجفيف سببها بفعل ملكة وعدم لايفعل ضدين لان التجفيف في هذا الموضع ليس هو الاقعاد الجوهر الرطب والترطيب ليس هو اقعاد الجوهر اليابس بل تحصيل الجوهر الرطب لانالسنا نقول في هذا الموضع هوا رطب هوا يابس ونذهب فيه الي صورته او كيفيته الطبيعية بل لانتعرض لهذا في هذا

هذا الموضع اونتعرض تعرضا يسيرا وانما نعني بقولنا هوا رطب اي هوا خالطته ابخرة كثيفة مايية اوهوا استحال بتكثفه الي مشاكلة البخار المايي ونقول هوا يابس اي هوا قد تبشبش عنه ما يخالطه من البخارات المايية اواستحال الي مشاكلة جوهر النار بالتحلل اوخالطته ادخنة ارضية يشاكل الارض في قشفها فالربيع يتنقص عنه فضل الرطوبة الشتوية مع ادني حر يحدث فيه لمقارنة الشمس السمت والخريف ليس بادني برد يحدث فيه يترطب جره واذا شيت ان تعرف هذا فتامل هل تبدي الاشيا اليابسة في الجو البارد كتجفف الاشيا الرطبة في الجو الحار علي ان يجعل البارد في برده كالحار في حره تقريبا فانك اذا تاملت بهذا وجدت الامر فيهما مختلفا علي ان هاهنا شيا اخر اعظم من هذا وهو ان الرطوبات لاتثبت في الجو البارد والحار جميعا الابدوام لحوق المدد والجفاف ليس يحتاج الي مدد البتة وانما صارت الرطوبة في الاجساد المكشوفة للهوا اوفي نفس الهوا لايثبت الابمدد لان الهوا انما يقال له انه شديد البرد بالقياس الي ابداننا وليس يبلغ برده في البلاد المعمورة قبلنا الي ان لايحلل البتة بل هو في الاحوال كلها تحلل ما فيه من قوة الشمس والكواكب فمتي انقطع المدد واستمر التحلل اسرع الجفاف وفي الربيع يكون مايتحلل اكثر مما يتبخر والسبب في ذلك ان التبخر يفعله امران حرارة لطيفة قليلة في ظاهر الجو وحركة من الارض قوي يتادي منه شي لطيف الي مايقرب من ظاهر الارض وفي الشتا يكون باطن الارض حارا شديد الحرارة كما قد تبين في العلوم الطبيعية وتكون حرارة الجو قليلة فيجمع اذن السببان للترطيب وهو التصعيد ثم التغليظ ولاسيما والبرد ايضا يوجب في جوهر الهوا نفسه تكاثفا واستحالة الي البخارية واما في الربيع فان الهوا يكون تحليله اقوي من تبخيره والحرارة الباطنة ينقص جدا ويظهر منها مايميل الي بارز الارض دفعه شي هو اقوي من المبخر او شي هو لطيف التبخير لشدة استلايه علي المادة فيلطفها ويصادف تبخيره اللطيف زيادة حر في الجو فيسمه به التحليل هذا بحسب الاكثر ويحسب انفراد هذه الاسباب دون اسباب اخري يوجب اشيا غير ما ذكرناه ثم لاتكون هناك مادة كثيرة تلحق ما يصعد ويلطف فلهذا يجب ان يكون طباع الربيع الي الاعتدال في الرطوبة واليبس كما هو معتدل في الحرارة والبرودة علي انا لانمنع ان تكون اوايل الربيع الي الرطوبة ما هي الا ان بعد ذلك عن الاعتدال بشدة الاعتدال في الحر والبرد لم يبعد عن الصواب فان ظهايره صيفية لان الهوا الخريفي شديد اليبس مستعد جدا لقبول التسخين والاستحالة الي مشاركة النارية بتهييه الصيف اياه لذلك ولياليه وغدواته باردة لبعد الشمس في الخريف عن سمت الروس ولشدة قبول اللطيف المتخلخل لتاثير ما يبرد واما الربيع فهو اقرب الي الاعتدال في الكيفيتين لان جوه لايقبل من السبب المشا كل للسبب في الخريف ما يقبله جو الخريف من التسخن والتبرد فلا يبعد ليله كثيرا عن نهاره فان مال مايل مابال الخريف يكون ليله ابرد من ليل الربيع وكان يجب ان يكون هواوه اسخن لانه الطف فنجيبه ونقول ان الهوا الشديد التخلخل يقبل الحر والبرد اسرع وكذلك الما الشديد التخلخل ولهذا اذا سخنت الما ولم عرضته للاجساد كان اسرع جمودا من البارد لنفوذ التبريد فيه لتخلخله علي ان الابدان لاتحس من برد الربيع ما يحس من برد الخريف لان الابدان في الربيع منتقلة من البرد الي الحر منقودة للبرد وفي الخريف بالضد وعلي ان الخريف متوجه الي الشتا والربيع مسافر عنه واعلم ان اختلاف الفصول قد يثير في كل اقليم ضربا من الامراض ويجب علي الطبيب ان يتعرف ذلك في كل اقليم حتي يكون الاحتراز والتقدم بالتدبير مبنيا عليه وقد يشبه اليوم الواحد ايضا بعض الفصول دون بعض فمن الايام ما هو شتوي ومنها ما هو صيفي ومنها ما هو خريفي يسخن ويبرد في يوم واحد

الفصل الرابع في احكام الفصول وتغايرها

كل فصل يوافق من به مزاج صحي مناسب له ويخالف من سومزاج مناسب له الا اذا عرض خروج من الاعتدال جدا فيخالف المناسب وغير المناسب بمايضعف من القوة وايضا فان كل فصل يوافق المزاج المرضي المضاد له واذا خرج فصلان عن طبعهما وكان مع ذلك خروجهما متضادا ثم لم يقع افراط متماد مثل ان يكون الشتا كان جنوبيا فورد عليه ربيع شمالي كان لحوق الثاني بالاول موافقا للابدان معدلا لها فان الربيع يتدارك جناية الشتا وكذلك ان كان الشتا يابسا جدا والربيع رطبا جدا فان الربيع تعدل بيبس الشتا وما لم تفرط الرطوبة ولم يطل الزمان لم تغير فعله الاعتدال الي الترطيب الضاير وتغير الزمان في فصل واحد اقل جلبا للوبا من تغيره في فصول كثيرة تغيرا جاليا للوبا ليس تغيرا متدار كا لما يجنبه التغير الاول علي ماوصفنا واولي امزجة الهوا بان يستحيل الي العفونة هو مزاج الهوا الحار الرطب واكثر مايعرض تغيرات الهوا انما هو في الاماكن المختلفة الاوضاع والغايرة ويقل في المستوية والعالية خصوصا ويجب ان تكون الفصول ترد علي واجباتها فيكون الصيف حارا والشتا باردا وكذلك كل فصل فان انحرف ذلك فكثيرا ما يكون سببا لامراض ردية والسنة المستمرة الفصول علي كيفية واحدة سنة ردية مثل ان يكون جميع السنة رطبا او يابسا اوحارا او باردا فان مثل هذه السنة يكون كثرة الامراض المناسبة لكيفيتها ثم يطول مددها فان الفصل الواحد يثير المرض اللايق به فكيف السنة مثل ان الفصل البارد اذا وجد بدنا بلغميا حرك الصرع والفالج والسكتة واللقوة والتشنج ومايشبه ذلك والفصل الحار اذا وجد بدنا صفراويا اثار الجنون والحميات الحادة والاورام الحارة فكيف اذا استمرت السنة علي طبع الفصل واذا استعجل الشتا استعجلت الامراض الشتوية وان استعجلت الصيف استعجلت الامراض الصيفية وتغيرت الامراض التي كانت قبلها بحكم الفصل واذا طال فصل كثرت امراضه وخصوصا الصيف والخريف واعلم ان لانقلاب الفصول تاثيرا ليس هو بسبب الزمان لانه زمان بل لما يتغير معه من الكيفية هو تاثير عظيم في تغير الاحوال ولذلك لو تغير الهوا في يوم واحد من الحر الي برد لتغير مقتضاها في الابدان واصح الزمان هو ان يكون الخريف مطيرا والشتا معتدلا ليس عادما للبرد ولكن غير مفرط فيه بالقياس الي البلد وان جا الربيع مطيرا والشتا معتدلا غير مطير فهو اصح مايكون

الفصل الخامس في الهوا الجيد

الهوا الجيد في الجوهر هو الهوا الذي ليس يخالطه من الابخرة والادخنة شي غريب وهو مكشوف للسما غير محفوف من الجدران والسقوف اللهم الا في حال مايصيب الهوا فساد عام فيكون المكشوف اقبل له من الغموم المحجوب وفي غير ذلك

فان المكشوف افضل فهذا الهوا الفاضل النقي صاف لا تخالطه بخار بطايح واجام وخنادق وارضين نزة ومباقل وخصوصا مايكون فيه مثل الكرنب والجرجير واشجار لثقة واشجار حبيثة الجوهر مثل الجوز والشوحط والتين والارياح عفنة ومع ذلك يكون بحيث لا يحتبس عنه الرياح الفاضلة لان مهاده ارض عالية ومستوية فليس ذلك الهوا هو محتبسا في وهدة يسخن مع طلوع الشمس ويبرد مع غروبها بسرعة ولا ايضا محقونا في جدران حديثة العهد بالصهاريج ونحوها لم يجف بعد تمام جفافها ولا عاصيا على النفس كانما يقبض على الحلق وقد علمت ان تغيرات الهوا منها طبيعية ومنها مضادة للطبيعية ومنها ماليس بطبيعي ولا خارج عنه واعلم ان تغيرات الهوا التي ليست عن الطبيعة كانت مضادة اوغير مضادة قد يكون بادوار وقد يكون غير حافظ للادوار واصح احوال الفصول ان يكون على طبايعها فان تغيرها يجلب امراضا

الفصل السادس في فعل كيفيات الاهوية ومقتضيات الفصول

الهوا الحار يحلل ويرخي فان اعتدل حمر اللون يجذب الدم الي خارج وان افرط صفره بتحليله لما يجذب وهو يكثر العرق ويقلل البول ويضعف الهضم ويعطش والهوا البارد يشد ويقوي على الهضم ويكثر البول لاحتقان الرطوبات وقلة تحللها بالعرق ونحوه ويقلل الثفل لانعصار عضل المقعدة ومساعدة المعا المستقيم لهيئتها فلا يزول الثفل لفقدان مساعدة المجري فيبقي كثيرا ما ينبه الي البول والهوا الرطب يلين الجلد ويرطب البدن واليابس يقحل البدن ويجفف الجلد والهوا الكدر يوحش النفس ويثور الاخلاط والهوا الكدر غير الهوا الغليظ فان الهوا الغليظ هو المتشابه في خثورة جوهره والكدر هو المخالط لاجسام غليظة ويدل على الامر من قلة ظهور الكواكب الصغار وقلة لمعان ما يلمع من الثوابت كالمرتعش وسببهما كثرة الابخرة والادخنة وقلة الرياح الفاضلة وسيعود لك الكلام في هذا المعني ويتم اذا اسرعنا في تغييرات الهوا الخارجة عن الطبيعي وكل فصل يرد على واجبه احكام خاصية ويشترك اخر كل فصل واول الفصل الذي يتلوه في احكام الفصلين وامراضهما والربيع اذا كان طبي مزاجه هو افضل فصل وهو مناسب لمزاج الروح والدم وهو مع اعتداله الذي ذكرناه يميل عن قرب الي حرارة لطيف سمايية رطوبة طبيعية وهو يحمر اللون لانه يجذب الدم باعتدال ولم يبلغ ان يحلله تحليل الصيف الصايف والربيع يهيج فيه الامراض المزمنة لانه يجري الاخلاط الراكدة ويسيلها ولذلك السبب يهيج فيه ماليخوليا ومن كثرت اخلاطه في الشتا لنهمه وقلة رياضته استعد في الربيع للامراض التي يهيج من تلك المواد بتحليل الربيع لها واذا طال الربيع واعتداله قلت الامراض الصيفية وامراض الربيع اختلاف الدم والرعاف ويهيج الماليخوليا الذي في طبع المرة والاورام والدماميل والخوانيق ويكون قباله وساير الخراجات ويكثر فيه انصداع العروق ونفث الدم والسعال وخصوصا في الشتوي منه الذي يشبه الشتا ويسو احوال من بهم هذه الامراض وخصوصا السد ولتحريكه في المبلغمين مواد البلغم تحدث فيه السكتة والفالج واوجاع المفاصل وما توقع فيها حركة من الحركات البدنية والنفسانية مفرطة وتنال المسخنات ايضا فانهما يعينان طبيعة الهوا ولا يخلص من امراض الربيع كالفصد والاستفراغ والتقليل من الطعام والتكثير من الشراب والسكر من قوة الشراب المسكر وامتزاجه والربيع موافق للصبيان ومن يقرب منهم واما الشتا فهو اجود للهضم لحصر البرد جوهر الحار الغريزي فيقوي ولا يتحلل ولقلة الفواكه واقتصار الناس على الاغذية الخفيفة وقلة حركاتهم فيه على الامتلا ولاوايهم الي المدافي وهو اكثر الفصول للمرة السودا لبرده وقصر نهاره مع طول ليله واكثرها حقنا للمواد واشدها احواجا الي تناول المقطعات والملطفات والامراض الشتوية اكثرها بلغمية ويكثر فيها البلغم ولون الاورام يكون فيه الي البياض على اكثر الامر ويكثر فيه الزكام ويبتدي الزكام مع اختلاف الهوا الخريف ثم يتبعه ذات الجنب وذات الرية والبحوحة واوجاع الحلق ثم يحدث وجع الجنب نفسه والظهر وافات العصب والصداع المزمن بل السكتة والصرع كل ذلك لاحتقان المواد البلغمية ويكثرها والمشايخ يتاذون بالشتا وكذلك من يشبههم والمتوسطون ينتفعون به ويكثر الرسوب في البول شتا بالقياس الي الصيف ومقداره ايضا يكون اكثر واما الصيف فانه يحلل الاخلاط ويضعف القوة والافعال الطبيعية لسبب افراط التحليل ويقل الدم فيه والبلغم ويكثر المرار الاصفر ثم في اخره المرار الاسود بسبب تحلل الرقيق واحتباس الغليظ واحتقانه ويجد المشايخ ومن يشبههم اقويا في الصيف ويصفر اللون بما يحلل من الدم الذي يجذبه ويقصر فيه مدد الامراض لان القوة ان كانت قوية وجدت من الهوا معينا على التحلل فانضجت مادة العلة ودفعتها وان كانت ضعيفة زادها الحر الهوايي ضعفا بالارخا فسقطت ومات والصيف الحار اليابس سريعا ما يفصل الامراض والرطب مضاغ طويل مدد الامراض ولذلك يول فيه اكثر القروح الي الاكلة ويعرض فيه الاستسقا وزلق الامعا وتلين الطبع ويعين في جميع ذلك حركة انحدار الرطوبات من فوق الي اسفل وخصوصا من الراس واما الامراض القيظية فمثل حمي الغب والمطبقة والمحرقة وصمود البدن ومن الاوجاع اوجاع الاذن والرمد ويكثر فيه خاصة اذا كان عديم الريح الحمرة والبثور التي تناسبها واذا كان الصيف ربيعيا كانت الحميات حسنة الحال غير ذات خشونة وحدة يابسة وكثر فيه العرق وكان متوقعا في الحانبين لمناسبة الحار الرطب لذلك فان الحار تحلل والرطب يرخي ويوسع المسام وان كان الصيف جنوبيا كثرت فيه الاوبية وامراض الجدري والحصبة واما الصيف الشمالي فانه مصح لكنه يكثر فيه امراض العصر وامراض العصر امراض يحدث من سيلان المواد بالحرارة الباطنة والظاهرة اذا ضربتها برودة ظاهرة فعصرتها وهذه الامراض كلها كالنوازل وما معها واذا كان الصيف الشمالي يابسا انتفع به المبلغمون والنسا وعرض لاصحاب الصفرا رمد يابس وحميات حادة مزمنة وعرض من احتراق الصفر للاحتقان غلبة سودا واما الخريف فانه كثير الامراض لكثرة تردد الناس فيه في شمس حارة ثم رواحهم الي برد ولكثرة الفواكه وفساد الاخلاط بها ولانحلال القوة في الصيف والاخلاط تفسد في الخريف بسبب الماكولات الرديه وبسبب تحلل اللطيف وبقا الكثيف واحتراقه وكلما اثار فيها خلط من تثوير الطبيعة للدفع والتحليل رده البرد الي الحقن ويقل الدم في الخريف جدا بل هو مضاد للدم في مزاجه فلا يعين على توليده وقد يتقدم تحليل الصيف الدم وتقليله منه ويكثر فيه من الاخلاط المرار الاصفر بقية عن الصيف والاسود لترمد الاخلاط في الصيف فلذلك يكثر فيه السودا لان الصيف يرمد والخريف يبرد

يبرد واول الخريف موافق للمشايخ موافقة ما واخره يضرهم مضرة شديدة وامراض الخريف هي الجرب المتقشر والقوابي والسرطانات واوجاع المفاصل والحميات المختلطة وحميات الربع لكثرة السودا لما اوضحناه من علة ولذلك يعظم فيه الطحال ويعرض فيه تقطير البول لما يعرض من المثانة من اختلاف المزاج في الحر والبرد ويعرض ايضا عسر البول وهو اكثر عروضا من تقطير البول ويعرض فيه زلق الامعا وذلك لدفع البرد فيه مارق من الاخلاط الي باطن البدن ويعرض فيه عرق النسا ايضا ويكون فيه الذبحة مرارية وفي الربيع بلغمية لان مبدا كل منها من الخلط الذي يثيره الفصل الذي قبله ويكثر فيه ايلاوس اليابس وقد يقع فيه السكتة وامراض الرية واوجاع الظهر والفخذين بسبب حركة الفضول في الصيف ثم انحصارها فيه ويكثر فيه الديدان في البطن لضعف القوة عن الهضم والدفع ويكثر وخصوصا في اليابس منه الجدري وخصوصا اذا سبقه صيف حار ويكثر فيه الجنون ايضا لرداة الاخلاط المرارية ومخالطة السودا لها والخريف اضر الفصول باصحاب قروح الرية الذين هم اصحاب السل وهو يكشف المشكل في حاله اذا كان ابتدا قبله ولم يستبين ايانه وهو من اضر الفصول باصحاب الدق المفرد ايضا بسبب تجفيفه والخريف كالكافل عن الصيف بقايا امراضه واجود الخريف ارطبه والمطير منه واليابس منه ارداوه

الفصل السابع في احكام تركيب السنة

اذا ورد ربيع شمالي على شتا جنوبي ثم تبعه صيف ومد وكثرت المياه وحفظ الربيع المواد الى الصيف كثر الموتان في الخريف في الغلمان وكثر السحج وقروح الامعا والغب الغير الخالصة الطويلة فان كان الشتا شديد الرطوبة اسقطت اللواتي تتربصن وضعهن ربيعا بادني سبب وان ولدن اضعفن وامتن او اسقمن ويكثر بالناس الرمد واختلاف الدم والنوازل يكثر حينيذ وخصوصا بالشيوخ وينزل في اعصابهم فربما ماتوا منها فجاة لهجومها على مسالك الروح دفعة مع كثرة فان كان الربيع مطيرا جنوبيا وقد ورد على شتا شمالي كثر في الصيف الحميات الحادة والرمد ولين الطبيعة واختلاف الدم واكثر ذلك كله من النوازل ولاندفاع البلغم المجتمع شتا الى التجاويف الباطنة لما حركه الحر وخصوصا لاصحاب الامزجة الرطبة مثل النسا ويكثر العفن وحمياته فان حدث في صيفهم وقت طلوع الشعري مطر وهبت شمال رجي خير وتحللت الامراض واضرما يكون هذا الفصل انما هو بالنسا والصبيان ومن ينجوا منهم يقع الي الربع لاحتراق الاخلاط فترمدها الي الاستسقا بعد الربع بسبب الربع واوجاع الطحال وضعف الكبد لذلك ويقل ضرره في المشايخ وبدن من يخاف عليه التبريد واذا ورد على صيف يابس شمالي خريف مطير جنوبي استعدت الابدان لان تصدع في الشتا وتسعل وتبح حلوقها وتسل لانها يعرض لها كثيرا ان تزكم ولذلك اذا ورد على صيف يابس جنوبي خريف مطير شمالي كثر ايضا في الشتا الصداع ثم النزلة والصداع والبحوحة وان ورد على صيف جنوبي خريف شمالي كثرت فيه امراض العصر والحقن وقد علمتها اذا تطابق الصيف والخريف في كونهما جنوبيين رطبين كثرت الرطوبات فاذا جا الشتا جاءت امراض العصر المذكورة ولا يبعد ان يودي الاحتقان وازكام المواد لكثرتها وفقدان المنافس الي امراض عفنية ولم يخل الشتا عن ان يكون ممرضا لمصادفته مواد ردية محتقنة كثيرة واذا كانا معا يابسين شماليين انتفع من يشكو الرطوبة والنسا وغيرهم يعرض له رمد يابس ونزلة مزمنة وحميات حادة وماليخوليا ثم اعلم ان الشتا البارد المطير يحدث حرقه البول واذا اشتدت حرارة الصيف ويبوسته حدثت خوانيق قتالة وغير قتالة ومنفجرة وغير منفجرة والمنفجرة تكون داخلا وخارجا وجدري وعسر بول وحصبة وحميات وجدري سليمات ورمد وفساد دم وكرب واحتباس طمث ونفث والشتا اليابس اذا كان ربيعه يابسا فهو ردي والوبا تفسد الاشجار والنبات وتفسد متعلقاتها من الماشية فتفسد اكليها من الناس

الفصل الثامن في تاثير التغييرات الهوايية التي ليست لمضادة للمجري الطبيعي جدا

ويجب ان يستكمل الان القول في ساير التغييرات الغير الطبيعية للهوا ولا المضادة للطبيعة التي تعرض بحسب امور سماوية وامور ارضية فقد اومانا الي كثير منها في ذكر الفصول فاما التابعة للامور السماوية فمثل ما يعرض بسبب الكواكب فانها تارة تجتمع كثرة من الدراري منها في حيز واحد وتجتمع مع الشمس فيوجب ذلك افراط التسخين فيما يسامته من الروس او يقرب منه وتارة يتباعد عن سمت الراس بعدا كثيرا فينقص من التسخين وليس تاثير المسامتة في التسخين كتاثير دوام المسامتة او المقاربة واما الامور الارضية فبعضها بسبب عروض البلاد وبعضها بسبب ارتفاع بقعة البلاد وانخفاضها وبعضها بسبب الجبال وبعضها بسبب البحار وبعضها بسبب الرياح وبعضها بسبب التربة واما الكاين بسبب العروض فان كل بلد يقارب مدار راس السرطان في الشمال ومدار راس الجدي في الجنوب فهو اسخن صيفا من الذي يبعد عنه الي خط الاستوا والي الشمال ويجب ان يصدق قول من يري ان البقعة التي تحت دايرة معدل النهار قريبة الي الاعتدال وذلك ان السبب السماوي المسخن هناك هو سبب واحد هو مسامته الشمس وهذه المسامته وحدها لا يوثر كثير اثر بل انما يوثر مداومة المسامتة ولهذا ما يكون الحر بعد الصلوة الوسطي اشد منه في وقت استوا النهار ولهذا ما يكون الحر والشمس في اخر السرطان واوايل الاسد اشد منه اذا كانت الشمس في غاية الميل ولهذا تكون الشمس اذا انصرفت عن راس السرطان الي حد ما دونه في الميل اشد تسخينا منها اذا كانت في مثل ذلك الحد من الميل ولم يبلغ بعد راس السرطان والبقعة المصاقبة لخط الاستوا انما يسامت فيه الشمس اياما قليلا ثم يتباعد بسرعة لان تباعد اجزا الميل عند العقدتين اعظم كثيرا من تزايدها عند المنقلبين بل ربما لم يوثر عند المنقلبين حركة ايام ثلثة او اربعة واكثر منها اثرا محسوسا ثم ان الشمس لتبقي هناك في حيز واحد متقارب مدة مديدة فيمعن في الاسخان فيجب ان يعتقد من هذا ان البلاد التي عروضها متقاربة فيمعن في الاسخان للميل كله هي اسخن البلاد وبعدها ما يكون بعده عنه في الجانبين القطبيين مقاربا لخمس عشرة درجة ولا يكون الحر في خط الاستوا بذلك المفرط

الذي يوجبه المسامتة في قرب مدار السرطان في المعمورة لكن البرد في البلاد المتباعدة عن هذا المدار الي الشمالي اكثر فهذا ما يوجبه اعتبار عروض المساكن علي انها في ساير الاحوال متشابهة واما الكاين بحسب وضع البلد في نجد من الارض او غور فان الموضوع في الغور اسخن ابدا والمرتفع العالي مكانه ابرد ابدا فان مايقرب من الارض من الجو الذي نحن فيه اسخن لاشتداد شعاع الشمس بقرب الارض وما يبعد منه الي حد هو ابرد والسبب فيه في الجز الطبيعي من الحكمة واذا كان الغور مع ذلک کالهوة كان اشد حصرا للشعاع واسخن واما الكاين بسبب الجبال فما كان الجبل فيه بمعني المستقر فهو داخل في القسم الذي بيناه وما كان الجبل فيه بمعني المجاور فهو الذي نريد ان نتكلم الان فيه فنقول ان الجبل يوثر في الجو علي وجهين احدهما من جهة رده علي البلد شعاع الشمس اوستره اياه دونه والاخر من جهة منعه الريح اومعاونته لهبوبها اما الاول فمثل ان يكون في البلاد حتي في الشماليات منها جبل مما يلي الشمال من البلد فليشرق عليه الشمس في مدارها وينعكس تسخينه الي البلد فيسخنه وان كان شماليا وكذلک ان كانت الجبال من جهة المغرب فانكشف المشرق وان كان من جهة الشرق كان دون ذلک في هذا المعني لان الشمس اذا زالت فاشرقت علي ذلک الجبل فانها كل ساعة تتباعد عنه فينتقص من كيفية الشعاع المشرق منها عليه ولا كذلک اذا كان الجبل مغربيا والشمس تقرب منه كل ساعة واما من جهة منع الريح فان يكون الجبل يصد عن البلد يهب الشمال المبردة اويكبس اليه مهب الجنوبي اسخنه اويكون البلد موضوعا بين صدفي جبلين منكشفا لوجه ريح فيكون هبوب تلک الريح هناک اشد منه في بلد مصحر لان الهوا من شانه اذا انجذب في مسلک ضيق ان يستمر به الانجذاب فلا بهذا وكذلک الما وغيره وعلته معروفة في الطبيعيات واعدل البلاد من جهة الجبال وسترها والانكشاف عنها ان يكون مكشوفة للمشرق والشمال مستورة نحو المغرب والجنوب واما البحار فانها توجب زيادة ترطيب للبلاد المجاورة لها جملة فان كانت البحار في الجهات التي تلي الشمال كان ذلک معينا علي تبريدها بتزفوق ريح الشمال علي وجه الما الذي هو بطبعه بارد وان كان ما يلي الجنوب اوجب زيادة في غلظ الجنوب وخصوصا ان لم تجد منفذا لقيام جبل في الوجه واذا كان في ناحية المشرق كان ترطيبه للجو اكثر منه اذا كان في ناحية المغرب اذ الشمس تلح عليه بالتحليل المتزايد مع تقارب الشمس ولاتلح علي المغربية وبالجملة فان مجاورة البحر توجب ترطيب الهوا ثم ان كثرت الرياح وتسربت ولم تعارض بالجبال كان الهوا اسلم من العفونة وان كان الرياح لايتمكن من الهبوب كانت مستعدة للتعفن وتعفين الاخلاط واوفق الرياح لهذا المعني هي الشمالية ثم المشرقية والمغربية واضرها الجنوبية واما الكاين بسبب الرياح فالقول فيها علي وجهين قول كلي مطلق وقول بحسب بلد بلد وما يخصه فاما القول الكلي فان الجنوبية في اكثر البلاد حارة رطبة اما الحرارة فلانها تاتينا من الجهة المتسخنة لمقارنة الشمس واما رطبة فلان البحار اكثرها جنوبية عنا ومع انها جنوبية فان الشمس يفعل فيها بقوة وتتجر عنها ابخرة تخالط الرياح فلذلک صارت الرياح الجنوبية مرخية واما الشمالية فانها باردة لانها تجتاز علي جبال وبلاد باردة كثيرة الثلوج ويابسة لانها لايصحبها ابخرة كثيرة لان التحلل في جهة الشمال اقل ولايجتاز علي مياه سايلة بحرية بل اما ان يجتاز في الاكثر علي مياه جوامد اوعلي البراري والمشرقية معتدلة في الحر والبرد لكنها ايبس من المغربية اذ شمال المشرق اقل بخارا من شمال المغرب ونحن شماليون لامحالة والمغربية ارطب يسيرا لانها تجتاز علي بحار ولان الشمس تخالفها بحركتها فان كل واحد من الشمس ومنها كالمضاد للاخر في حركته فلا تحللها الشمس تحليلها للرياح المشرقية وخصوصا واكثر مهب الرياح المشرقيات عند ابتدا النهار واكثر مهب المغربيات عند اخر النهار ولذلک كانت المغربيات اقل حرا من المشرقيات واميل الي البرد والمشرقيات اكثر حرا وان كانا كلاهما بالقياس الي الرياح الجنوبية والشمالية معتدلين وقد تتغير احكام الرياح في البلاد بحسب اسباب اخري فقد تيفق في بعض البلاد ان يكون الرياح الجنوبية فيها ابرد اذا كان بقربها جبال ثالجة جنوبية فيستحيل الريح الجنوبية بمرورها عليها الي البرد وربما كانت الشمالية اسخن من الجنوبية اذا كان مجتازها ببراري محترقة واما السمايم فهي اما رياح مجتازة ببراري حارة جدا واما رياح من جنس الادخنة التي تفعل في الجو علامات هايلة شبيهة بالنار فانها ان كانت ثقيلة تعرض لها هناک كاشتعال اوالتهاب ففارقها اللطيف نزل الثقيل وبه بقية التهاب ونارية فان جميع الرياح القوية علي مايراه علما القدما انما يبتدي من فوق وان كان مبدا موادها من اسفل لكن مبدا حركاتها وهبوبها وعصوفها من فوق وهذا اما ان يكون حكما عاما او يكون اكثريا وتحقيق هذا الي الطبيعي ونحن نذكر في المساكن فصلا فهذا واما اختلاف البلاد بالتربة فلان بعضها طينه حر وبعضها صخري وبعضها رملي وبعضها حماي اوسبخي ومنها مايغلب علي تربية قوة معدنية يوثر جميع ذلک في هوايه ومايه

الفصل التاسع في تاثير التغيرات الهوايية

الردية المضادة للجري الطبيعي

واما التغييرات الخارجة عن الطبيعة فاما لاستحالة في جوهر الهوا واما لاستحالة في كيفياته اما الذي في جوهره فهوان يستحيل جوهره الي الرداة لان كيفيته منه افرطت في الاشتداد اوانتقص وهذا هو الوبا وهو بعض تعفن يعرض في الهوا يشبه تعفن الما المستنقع الاجف فانا لسنا نعني بالهوا البسيط المجرد فان ذلک ليس هو الهوا الذي يحيط بنا فان كان موجودا صرفا نعني ان يكون غيره وكل واحد من البسايط المجردة فانه لا يعفن بل اما ان يستحيل في كيفيته واما ان يستحيل في جوهره الي البسيط الاخر بان يستحيل مثل الما هوا بل انما نعني بالهوا الجسم المبثوث في الجو وهو جسم ممتزج من الهوا الحقيقي ومن الاجزا المايية البخارية ومن الاجزا الارضية المتصعدة في الدخان والغبار ومن اجزا نارية وانما نقول له هوا كما نقول لما البحر والبطايح ما وان لم يكن ما صرفا بسيطا بل كان ممتزجا من هوا وارض ونار لكن الغالب فيه الما فهذا الهوا قد يعفن ويستحيل جوهره الي الرداة كما ان مثل ما البطايح قد يعفن فيستحيل جوهره اليها واكثر ما يعرض الوبا وعفونة الهوا هو في اخر الصيف والخريف وسنذكر العوارض العارضة من الوبا في مواضع اخر واما الذي في كيفياته فهو ان يخرج في الحر اوالبرد الي كيفية غير محتملة حتي يفسد له الزرع والنسل

والنسل وذلک اما باستحالة مجانسة كحمة القيظ اذا افسد اواستحالته مضادة كزمهرة البرد في الصيف تعرض عارض والهوا اذا تغير عرضت منه عوارض في الابدان فانه اذا تعفن عفن الاخلاط وابتدا بتعفين الخلط المحصور في القلب لانه اقرب اليه وصولا منه الي غيره وان سخن شديدا ارخي المفاصل وحلل الرطوبات فزاد في العطش وحلل الروح فاسقط القوي ومنع الهضم بتحليل الحار الغريزي المستبطن الذي هو الة للطبيعة وصفر اللون بتحليله الاخلاط الدموية المحمرة اللون وتغليبة المرة علي ساير الاخلاط وسخن القلب سخونة غير غريزية وسيل الاخلاط وعفنها وميلها الي التجاويف والي الاعضا الضعيفة وليس بصالح للابدان المحمودة بل ربما يقع المستسقين والمفلوجين واصحاب الكزاز البارد والنزلة الباردة والتشنج الرطب واللقوة الرطبة واما الهوا البارد فانه يحصر الحار الغريزي داخلا ما لم يفرط افراطا يتوغل به الي الباطن فان ذلک مميت والهوا البارد الغير المفرطة تمنع سيلان المواد وتحبسها لكنه تحدث النزلة وتضعف العصب وتضر بقصبة الرية ضررا شديدا واذا لم يفرط شديدا قوي الهضم وقوي الافعال الباطنة كلها واثار الشهوة وبالجملة فانه اوفق للاصحا من الهوا المفرط الحر ومضارة هي من جهة الافعال المتعلقة بالعصب وبسدة المسام وبعصره حشو العظام الهوا الرطب صالح موافق للامزجة اكثرها ويحسن اللون والجلد ويلينها وينقي المسام منفتحة الا انه نهيي للعفونة واليابس بالضد

الفصل العاشر في موجبات الرياح

قد ذكرنا احوال الرياح في باب تغييرات الهوا ذكرا ما الا انا نريد ان نورد فيها قولا جامعا علي ترتيب اخر ونبدا بالشمال ٭ في الرياح الشمالية ٭ الشمال تقوي ويشد وتمنع السيلانات الظاهرة وتشد المسام ويقوي الهضم ويعقل البطن وتدر البول وتصح الهوا العفن الوباي واذا تقدم الجنوب الشمال فتلاه الشمال حدث من الجنوب اسالة ومن الشمال عصرا الي الباطن وربما ادي الي انفتاق الي خارج ولذلک يكثر حينيذ سيلان المواد من الرس وعلل الصدر والامراض الشمالية اوجاع العصب ومنها المثانة والرحم وعسر البول والسعال واوجاع الاضلاع والجنب والصدر والاقشعرار ٭ في الرياح الجنوبية ٭ الجنوب مرخية للقوة مفتحة للمسام مثورة للاخلاط محركة لها الي خارج مثقلة للحواس وهي مما يفسد القروح وينكس الامراض ويضعف ويحدث علي القروح والنقرس حكاكا ويهيج الصداع ويجلب النوم ويورث الحميات العفنة لكنها لا تخشن الحلق ٭ في الرياح المشرقية ٭ هذه الرياح ان جات في اخر الليل واول النهار ياتي من هوا قد تعدل بالشمس ولطف وقلت رطوبته فهي ايبس والطف وان جات في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف والمشرقية بالجملة خير من المغربية ٭ في الرياح المغربية ٭ هذه الرياح ان جات في اخر الليل واول النهار من هوا لم تعمل فيه الشمس فهي اكثف واغلظ وان جات في اخر النهار واول الليل فالامر بالخلاف

الفصل الحادي عشر القول في موجبات المساكن

٭ قد ذكرنا في باب تغييرات الهوا احوالا للمساكن ونحن نريد ان نورد ايضا فيها كلاما مختصرا علي ترتيب اخر ولابنا الي ان نكرر بعض ما سلف ٭ في احكام المساكن ٭ قد علمت ان المساكن تختلف احوالها في الابدان بسبب ارتفاعها وانخفاضها في انفسها ولحال ما يجاورها من ذلک ومن الجبال ولحال تربتها هل هي طينة اونزة اوحماة اوبها قوة معدن ولحال كثرة المياه وقلتها ولحال ما يجاورها من مثل الاشجار والمعادن والمقابر والجيف ونحوها وعلمت كيف يتعرف امزجة الاهوا من عروضها ومن تربتها ومن مجاورة البحار والجبال لها ومن رياحها ونقول بالجملة ان كل هوا يسرع الي التبرد اذا غابت الشمس ويسخن اذا طلعت فهو لطيف وما يضاده بالخلاف ثم شر الاهوية ما كان يقبض الفواد ويضيق النفس ثم لنفصل الان حال مسكن مسكن ٭ في المساكن الحارة ٭ المساكن الحارة مسودة مغلفلة للشعور مضعفة للهضم واذا كثر فيها التحليل جدا وقلت الرطوبات اسرع الهرم كما في الحبشة فان اهلها يهرمون في بلادهم في ثلثين سنه وقلوبهم خايفة لتحلل الروح جدا والمساكن الحارة اهلها الين ابدانا ٭ في المساكن الباردة ٭ المساكن الباردة اهلها اقوي واشجع واحسن هضما كما علمت فان كانت رطبة كان اهلها لحيمين شحيمين غايري العروق جافي المفاصل غضين بضين ٭ في المساكن الرطبة ٭ المساكن الرطبة اهلها حسنوا السحنات لينوا الجلود يسرع اليهم الاسترخا في رياضاتهم ولايسخن صيفهم شديدا ولايبرد شتاوهم شديدا وتكثر فيهم الحميات المزمنة والاسهال ونزف الدم من الحيض والبواسير وتكثر البواسير وتكثر القروح والعفن والقلاع ويكثر فيهم الصرع ٭ في المساكن اليابسة ٭ المساكن اليابسة يعرض لاصحابها ان تيبس امزجتهم ويتخل جلودهم ويتشقق وتسبق الي ادمغتهم اليبس ويكون صيفهم حارا وشتاوهم باردا ٭ في المساكن العالية ٭ سكان المساكن العالية اصحا اقويا اجلاد طويلا الاعمار ٭ في المساكن الغايرة ٭ سكان الاغوار يكونون دايما في ومد وكيد ومياه غير باردة خصوصا ان كانت راكدة اومياها بطيحية اوسبخية وعلي ان مياهها بسبب هوايها ردية ٭ في المساكن الحجرية المكنونة ٭ هولاء يكون هواهم حارا شديدا في الصيف باردا في الشتا وتكون ابدانهم صلبة مدمجة كثيرة الشعر قوية بنية المفاصل تغلب عليهم اليبوسة ويسهرون وهم سيبو الاخلاق مستكبرون مستبدون ولهم نجدة في الحروب وذكا في الصناعات وحده ٭ في المساكن الجبلية الثلجية ٭ سكان المساكن الجبلية الثلجية حكمهم حكم سكان ساير البلاد الباردة وتكون بلادهم بلادا ريحية ومادام الثلج باقيا تولد منها رياح طيبة فاذا ذابت وكانت الجبال بحيث يمنع الرياح عادت ومدة ٭ في المساكن البحرية ٭ هذه البلاد يعتدل حرها وبردها لاستعصا رطوبتها علي الانفعال وقبول ماينفذ فيها واما في الرطوبة واليبوسة فيميل الي الرطوبة لامحالة فان كانت شمالية كان قرب البحر وغور المسكن اعدل لها وان كانت جنوبية حارة فبالضد من ذلک ٭ في المساكن الشمالية ٭ هذه المساكن في احكام البلاد والفصول الباردة التي تكثر فيها امراض الحقن والعصر ويكثر الاخلاط فيها مجتمعة في باطن ومن مقتضياتها جودة الهضم وطول العمر ويكثر فيهم الرعاف لكثرة الامتلا وقلة التحلل فيتفجر للعروق واما الصرع فلا يعرض لهم لصحة باطنهم ووفور حرارتهم الغريزية فان عرض كان قويا لانه لن يعرض الا لسبب قوي ويسرع برء القروح في ابدانهم

لقوتهم وجودة دمايهم ولانه ليس من خارج سبب يرخيها ويلثقها ولشدة حرارة قلوبهم تكون فيهم اخلاق سبعية ويعرض لنسايهم ان لايستنقين فضل استنقا بالطمث فان طمثن لايسيل سيلانا كافيا لتنقيض المسالك وعدم مايسيل ويرخي فلذلك تدل فيما قالوا عواقر لان الارحام فيهن غير نقية وهذا خلاف مايشاهد عليه الحال في بلاد الترك بل اقول ان استحرار حرارتهن الغريزية يقاوم ماينقص من فعل الاسباب المسيلة والمرخية من خارج قالوا وقلما يعرض لهن الاسقاط وذلك دليل صحيح علي ان القوي في سكان هذا الصقع قوية ويعسر ولادهن لان اعضا ولادتهن متقصدة منسدة واكثر ماتسقطن للبرد ويقل اللبن فيهن ويغلظ للبرد الحابس من النفوذ والسيلان وقد يعرض في هذه البلدة وخصوصا لضعاف القوي مثل النساء كزاز وسل وخصوصا للواتي تضعن فانه يعرض لهن السل والكزاز كثيرا لشدة تدحرهن لعسر الولادة فينصدع العروق التي في نواحي الصدر او اجزا من العصب والليف فيعرض من الاول سل ومن الثاني كزاز ويكون مراق البطن منهن عرضة للانصداع عند شدة العسر ويعرض للصبيان ادرة الما يزول مع الكبر ويعرض للجواري ماالبطن والارحام ويزول مع الكبر والرمد يعرض لهم في النادر واذا عرض كان شديدا * في المساكن الجنوبية * المساكن الجنوبية احكامها البلاد والفصول الحارة واكثر مياهها يكون ملحا وكبريتيا وروس سكانها تكون ممتلية مواد رطبة لان الجنوب يفعل ذلك وبطونهم دايمة الاحتلاف ممالابدان يسيل الي معدهم من روسهم وهي تكون مسترخي الاعضا ضعافها وحواسهم ثقيلة وشهواتهم للطعام والشراب ضعيفة ايضا ويعظم خمارهم من الشراب لضعف روسهم ومعدهم ويعسر برو قروحهم ويترهل ويكثر بها في النسا نزف الحيض ولاتحليق الابعسر ويسقطن في الاكثر لكثرة امراضهن لالسبب اخر ويصيب الرجال اختلاف الدم والبواسير والرمد الرطب السريع التحلل واما الكهول ممن جاوز الخمسين فيصيبهم الفالج من نوازلهم ويصيب عامتهم لسبب امتلا الروس الربو والتمدد والصرع ويصيبهم حميات يجتمع فيها حر وبرد والحميات الطويلة الشتوية والليلية وتقل فيهم الحميات الحارة لكثرة استطلاقاتهم وتحلل اللطيف من اخلاطهم * في المساكن المشرقية * المدينة المفتوحة الي المشرق الموضوعة بحذايه صحيحة جيدة الهوا تطلع عليهم الشمس في اول النهار ويصفي هواوهم ثم ينصرف عنهم وقد يصفي ويهب عليهم رياح لطيفة يرسلها اليهم الشمس ويتبعها بنفسها وتتفق حركاتها * في المساكن المغربية * المدينة المكشوفة الي المغرب المستورة عن المشرق لاتوافيها الشمس الي حين وكل توافيها ياخذ في البعد عنها لا في القرب اليها فلا يلطف هواوها ولايجففها بل تركه رطبا غليظا وان ارسلت الي المدينة رياحا ارسلتها مغربية وليلا فيكون احكامها احكام البلاد الرطبة المزاج المعتدلة الحرارة الغليظة ولولاما يعرض من كثافة الهوا الكاثف يشبه طباع الربيع لكنها يقصر عن صحة هوا البلاد المشرقية قصورا كثيرا فلا يجب ان يلتفت الي قول من جزم ان قوة هذه البلاد قوة الربيع قولا مطلقا بلي انها بالقياس الي بلاد اخري جيدة جدا ومن المعني المذموم فيها ان الشمس لاتوافيهم الا وهي مستولية علي تسخين الاقليم لعلوها فتطلع عليهم لذلك دفعة بعد برد الليل ولرطوبة امزجة هوايهم يكون اصوا تهم باحة وخصوصا في الخريف لنوازلهم * في احتيار المساكن وتهويتها * ينبغي لمن يختار المساكن ان يعرف تربة الارض وحالها في الارتفاع والانخفاض والانكشاف والاستتار وماوها وجوهر مايها وحالة في البروز والانكشاف او في الخفا والانخفاض وهل هي معرضة للرياح اوغايرة في الارض وتعرف رياحهم هل هي الصحيحة الباردة وما الذي يجاورها من البطايح والجبال والمعادن ويتعرف حال اهل البلد في الصحة والامراض تعتاد بهم ويتعرف قوتهم وشهوتهم وهضمهم وجنس اغذيتهم ويتعرف حال مايها وهل هو واسع منفتح اوضيق مداخل مخنوق المنافس ثم يجب ان يجعل الكوي والابواب شرقية شمالية ويكون العمدة علي تمكين الرياح المشرقية من مداخلة الابنية وتمكين الشمس من الوصول الي كل موضع فيها فانها هي المصلحة للهوا ويجاورة المياه العذبة الكريمة الجارية الغمرة النظيفة التي تبرد شتا وتسخن صيفا خلاف اتكامنه امر جيد منتفع به فقد تكلمنا في الهوا والمساكن كلاما مشروحا وخليق بنا ان نتكلم فيما يتلوها من الاسباب المعدودة معها

الفصل الثاني عشر في موجبات الحركة والسكون

الحركة تختلف فعلها في بدن الانسان بما يشتد ويضعف وبما يقل ويكثر وبما يخالطها من السكون وهذا عند الحكما قسم براسه وبما يتعاطاه من المواد والحركة الشديدة والكثيرة والقليلة المخالطة للسكون يشترك في تهييج الحرارة الا ان الشديدة الغير الكثيرة تفارق الكثيرة الغير الشديدة والكثيرة المخالطة للسكون بانها تسخن البدن سخونة كثيرة وتحلل ان حللت اقل واما الكثيرة فانها تحلل بالرفق فوق مايسخن واذا افرط كل واحد منهما برد افرط تحليله الحار الغريزي جفف ايضا واما اذا كانت متعاطية لمادة فربما كانت المادة يفعل مايعين فعلها وربما كانت يفعل ما ينقص فعلها مثلا ان كانت الحركة حركة صناعة القصار فانها تعرض لها ان تفيد بردا ورطوبات وان كانت حركة صناعة الحداد عرض لها ان يفيد فضل سخونة وجفاف واما السكون فهو مبرد دايما لفقدان انتعاش الحرارة والاحتقان الخانق ومرطب لفقد التحلل من الفضول

الفصل الثالث عشر في موجبات النوم واليقظة

النوم شديد الشبه بالسكون واليقظة شديد الشبه بالحركة لكن لها بعد ذلك خواص يجب ان نعتبر فنقول ان النوم يقوي القوي الطبيعية كلها يحقن الحرارة الغريزية ويرخي القوي النفسانية بترطيب مسالك الروح النفساني وارخايها اياها وتكديرها جوهر الروح يمنع ما يتحلل ولكنها يزيل اصناف الاعيا ويحبس المستفرغات المفرطة لان الحركة يزيد المستعدات للسيلان اسالة الا ما كان من المواد في ناحية الجلد فربما اعان النوم علي دفعه لحضره الحرارة داخلا وتوزيعه الغذا في البدن واندفاع ماقرب من الجلد يحقن مابعد ولكن اليقظة في هذا ابلغ علي ان النوم اكثر تعريقا من اليقظة وذلك لان تعريقه علي سبيل الاستيلا علي المادة لاعلي سبيل التحليل الرقيق المتصل ومن عرق كثيرا في نومه ولاسبب له من اسباب اخري فانه يمتلي من الغذا بما لايحتمله فان صادف النوم مادة مستعدة للهضم اوالنضج احالها الي

طبيعة الدم وسخنها فاثبت الحار البدن فسخن البدن سخونة غريزية وان صادف اخلاطا حارة مرارة وطال زمانه سخن البدن سخونة غريبة وان صادف خلا تبرد بما يحلل اوخلطا عاصيا علي القوة الهاضمة برد بما ينشر منه واليقظة تفعل اضداد جميع ذلك لكنها اذا افرطت افسدت مزاج الدماغ الي ضرب من اليبوسة واضعفته وخلطت العقل واحرقت الاخلاط فاحدثت امراضا حادة والنوم المفرط يحدث ضد ذلك فيحدث بلادة القوي النفسانية وثقل الدماغ والامراض الباردة وذلك ما يمنع من التحلل والسهر يزيد في الشهوة ويجوع بما يحلل من المادة وينقص من الهضم بما يحلل من القوة والمتململ بين سهر ونوم ردي الاحوال كلها والغالب من حال النوم ان الحر فيه يبطن والبرد يظهر ولذلك يحتاجون من الدثار لاعضايهم كلها الي مالايحتاج اليه اليقظان وستجد من احكام النوم وما يتعرف منه ومن احواله كلاما كثيرا في الكتب المستقبلة

الفصل الرابع عشر في موجبات الحركات النفسانيه

جميع العوارض النفسانيه يتبعها اويصحبها حركات الروح اما الي خارج واما الي داخل وذلك اما دفعة واما قليلا قليلا ويتبع حركتها الي خارج برد الاطراف وربما افرط ذلك فيتحلل دفعة فيبرد الباطن والظاهر ويتبعه غشي اوموت ويتبع حركتها الي داخل برودة الظاهر وحرارة الباطن وربما احتقنت من شدة الانحصار فيبرد الظاهر وحرارة الباطن وربما احتقنت الباطن ويتبعه غشي عظيم اوموت والحركة الي خارج اما دفعة كما عند الغضب واما اولا فاولا كما عند اللذة وعند الفرح المعتدل والحركة الي داخل اما دفعة كما عند الفزع واما اولا فاولا كما عند الحزن والاحتناق المذكور انما يتبع دايما ما يكون دفعة واما النقصان ويزوله الغريزة فيتبع دايما ما يكون قليلا قليلا لادفعة وقد يتفق ان يتحرك الي جهتين في وقت واحد اذا كان العارض يلزمه عارضان مثل الهم فانه قد يعرض معه غضب وحزن فيختلف الحركتان ومثل الخجل فانه قد ينقبض اولا الي الباطن ثم يعود العقل والراي فينبسط المنقبض فيثور الي خارج فيحمر اللون وقد ينفعل البدن عن هيآت نفسانية غيرالتي ذكرناها مثل التصورات النفسانية فانها يثير امورا طبيعيا كما يعرض ان يكون المولود متشابها لمن يتخيل صورته عند المجامعة ويقرب لونه من لون ما يلزمه البصر عند الانزال وهذه احوال ربما اشماز عن قبولها قوم لم يقفوا علي احوال غامضة من احوال الوجود واما الذين لهم غوص في المعرفة فلا ينكرونها انكار ما لايجوز وجوده ومن هذا القبيل اتباع حركة الدم من المستعد لها اذا كثر تامله ونظره في الاشيا الحمر ومن هذا الباب تضرس الاسنان لاكل غيره من الحموضة واصابته الالم في عضو يولم مثله غيره اذا راعه ومن هذا الباب تبدل المزاج يسبب تصورما يخاف او يفرح به

الفصل الخامس عشر في موجبات ما يوكل ويشرب

مايوكل ويشرب يفعل في بدن الانسان من وجوه ثلثة فانه يفعل فعلا بكيفيته فقط وفعلا بعنصره وفعلا بجملة جوهره وربما تقاربت مفهومات هذه الالفاظ بحسب التعارف اللغوي الا انا نصطلح في استعمالها علي معان يشير اليها فاما الفاعل بكيفيته فهو ان يكون من شانه ان يتسخن اذا حصل في بدن الانسان اويبرد فيسخن بسخونته ويبرد ببرده من غير ان يتشبه به واما بعنصره فان يكون بحيث يستحيل عن طباعه فيقبل صورة جزعضو من اعضا الانسان الا ان عنصره مع قبوله صورته قد يتفق ان يبقي فيه من اول الامر الي ان يتم الانعقاد والتشبه بقية من كيفياته التي كانت له ما هو اشد في بابها من الكيفيات لبدن الانسان مثل الدم المتولد من الخس فانه يصحبه من البرودة ماهو ابرد من مزاج الانسان وان كان قد صار دما وصلح ان يكون جزعضو انسان والدم المتولد من الثوم بالضد واما الفاعل بجوهره فهو الفاعل بصورته النوعية التي بها هو هو لابكيفيته من غير تشبه بالبدن واعني بالكيفية احدي هذه الكيفيات الاربع فالفاعل بالكيفية لامدخل لمادته في الفعل والفاعل بالعنصر هو الذي اذا استحال عنصره عن جوهره استحاله يوجبها قوة في البدن تام بدل ما يتحلل اولا وذكي الحرارة الغريزية بالزيادة في الدم ثانيا وربما فعل ايضا بالكيفية الباقية فيه ثالثا والفاعل بالجوهر هو الذي يفعل بصورة نوعه الحاصلة بعد المزاج الذي لما امتزجت بسايطه وحدث منها شي واحد استعد لقبول نوع وصورة زايدة علي بسايط تلك الصورة ليست الكيفيات الاول التي للعنصر ولا المزاج الكاين عنها بل كمال يحصل للعنصر بحسب استعداد يحصل له من المزاج مثل القوة الجاذبة في مغناطيس ومثل طبيعة كل نوع من انواع الحيوان والنبات المستفادة بعد المزاج باعداد المزاج وليست من بسايط المزاج ولانفس المزاج اذ ليست حرارة ولابرودة ولارطوبة ولايبوسة لابسيطة ولاممزوجة بل هي مثل لون اورايحة او نفس اوصورة اخري ليست من المحسوسات وهذه الصورة الحادثة بعد المزاج قد يتفق ان يكون كمالها الانفعال من الغير اذ كانت هذه الصورة قوة انفعالية وقد يتفق ان يكون كمالها فعلا في الغير ويتفق ان تكون هذه الصورة قوة علي فعل في الغير واذا كانت فعالة في الغير قد يتفق ان يكون فعلها في بدن الانسان وقد يتفق ان لا يكون وان كانت قوة تفعل في بدن الانسان فقد يتفق ان يفعل فعلا ملايما وقد يتفق ان يفعل فعلا غير ملايم وتكون جملة ذلك الفعل فعلا ليس مصدره عن مزاجه بل عن صورته النوعية الحادثة بعد المزاج فلهذا يسمي هذا فعلا بجملة الجوهر اي بصورة النوع لابالكيفية اي لابالكيفيات الاربع وما هو مزاج عنها اما الملايم فمثل فعل فاونيا في ابطاله الصرع واما المنافي فمثل قوة البيش المفسدة لجوهر الانسان ونرجع الان فنقول انا اذا قلنا للشي المتناول او الملطوخ انه حار او بارد فانما نعني انه كذلك بالقوة لا بالفعل ونعني انه بالقوة احر من ابداننا اوابرد من ابداننا ونعني بهذه القوة قوة معتبرة بوقت فعل حرارة بدننا فيها بان يكون اذا انفعل حامها عن الحار الغريزي الذي لنا حدث حينيذ فيها ذلك بالفعل وربما عنينا بهذه القوة شيا اخر وهو ان تكون القوة بمعني جودة الاستعداد كقولنا ان الكبريت حار بالقوة وربما التفتنا بقولنا ان الشي حار او بارد الي الاغلب في مزاجه من الاركان الاولي غير ملتفتين الي جانب فعل بدننا فيه وقد نقول للدوا انه بالقوة كذا اذا كانت القوة بمعني الملكة كقوة الكاتب التارك للكتابة علي الكتابة مثل قولنا ان البيش بالقوة مفسد والفرق بين هذا وبين الاول ان الاول ما لم يحله البدن احالة ظاهرة لم يخرج الي الفعل وهذا اما ان يفعل بنفس الملاقاة كسم

الاناعي اوبادني استحالة في كيفيته كالبيش وهي القوة الاولي والقوة التي ذكرناها قوة متوسطة هي مثل قوة الادوية السمية ثم نقول ان مراتب الادوية قد جعلت اربعة المرتبة الاولي منها ان يكون فعل المتناول في البدن بكيفيته فعلا غير محسوس مثل ان يسخن اويبرد تسخينا اوتبريدا ليس يفطن له ولا يحس به الا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثانية ان يكون الفعل اقوي من ذلك ولكن لايبلغ ان يضر بالافعال ضررا بينا ولا تغير مجراها الطبيعية الا بالعرض اوالا ان يتكرر ويكثر والمرتبة الثالث ان يكون فعلها يوجب بالذات ضررا بينا ولكن لايبلغ ان يهلك ويفسد والمرتبة الرابعة ان تكون بحيث يبلغ ان يهلك ويفسد وهذه خاصية الادوية السمية فهذا ما يكون بالكيفية واما المهلك بجملة جوهره فهو السم ونقول من راس ان جميع ما يرد علي البدن مما يجري بينهما فعل وانفعال اما ان يتغير عن البدن وتغيره واما ان لايتغير عن البدن ويغيره فاما الذي يتغير عن البدن ولاتغيره تغييرا معتدا به فاما ان يتشبه بالبدن واما ان لا يتشبه والذي يتشبه به فهو الغذا علي الاطلاق واما الذي لايتشبه به فهو الدوا المعتدل واما الذي يتغير عن البدن وتغيره فلا يخلوا اما ان يكون كما يتغير عن البدن ثم انه يتغير عن البدن اخر الامر فيبطل تغييره واما ان لا يكون كذلك بل يكون هو الذي يغير البدن اخر الامر ويفسده والقسم الاول اما ان يكون بحيث يتشبه بالبدن اولا يكون بحيث يتشبه به فان يشبه به فهو الغذا الدواي وان لم يتشبه فهو الدوا المطلق والقسم الثاني فهو الدوا السمي واما الذي لا يتغير عن البدن البته ويغيره فهو السم المطلق ولسنا نعني بقولنا انه لا يتغير عن البدن انه لا يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه بل اكثر السموم ما لم يسخن في البدن بفعل الحار الغريزي فيه لم يوثر فيه بل نعني انه لايتغير في صورته الطبيعية بل لا يزال يفعل وهو ثابت القوة والصورة حتي يفسد البدن وقد يكون طبيعة هذا حارة فيعين طبيعته خاصيته في تحليل الروح كسم الافعي والبيش وقد تكون باردة تعين طبيعته خاصيته في اجماد الروح وابهانه كسم العقرب والشوكران وجميع ما يغذوا قد يغير البدن اخر الامر تغييرا طبيعيا وهو التسخين فانه اذا استحال الي الدم زاد لامحالة في التسخين حتي ان الخس والقرع سخن هذا التسخين الاانا لسنا نقصد بالتغيير هذا التسخين بل ماكان صادرا عن كيفيه الشي ونوعه بعد باق والدوا الغذاي يستحيل عن البدن بجوهره ويستحيل عنه بكيفيته لكنه يستحيل اولا في كيفيته فمنه ما يستحيل اولا الي حرارة فيسخن كالثوم ومنه ما يستحيل اولا الي برودة ويبرد كالخس واذا استتمت الاستحاله الي الدم كان اكثر فعلها التسخين بتوفير الدم وكيف لايسخن وقد استحالت حارة وخلعت برودتها لكنها قد يصحب ايضا كل واحد منهما من الكيفية الغريزية شي بعد الاستحالة في الجوهر فيبقي في الدم الحادث من الجنس تبريد ما ومن الدم الحادث من الثوم تسخين ما ولكن الي حين والادوية الغذاية فمنها ماهو اقرب الي الدوايية ومنها ما هو اقرب الي الغذايية كما ان الاغذية نفسها منها ماهو قريب الطباع الي جوهر الدم كالشراب ومح البيض وما اللحم ومنها ماهو ابعد منه يسيرا مثل الخبز واللحم ومنها ماهوابعد جدا كالاغذية الدوايية ونقول ان الغذا يغير حال البدن بكيفيته وكميته اما بكيفيته فقد عرف ذلك واما بكميته فذلك اما بان يزيد ويورث التخمه والسدد ثم العفونه واما بان ينقص فيورث الذبول والزيادة في كمية الغذا مبردة دايما اللهم الا ان يعرض منها عفونة فيسخن فان العفونة كما انها انما يحدث عن حرارة غريبة كذلك يحدث عنها ايضا حرارة غريبة ونقول ايضا ان الغذا منه لطيف ومنه كثيف ومنه معتدل واللطيف هو الذي يتولد منه دم رقيق والكثيف هو الذي يتولد منه دم ثخين وكل واحد من الاقسام فاما ان يكون كثير التغذية واما ان يكون يسير التغذية مثال اللطيف الكثير الغذا الشراب وما اللحم ومح البيض المسخن اوالسمير شت فانه كثير الغذا لان اكثر جوهره يستحيل الي الغذا ومثال الكثيف القليل الغذا الجبن والقديد والباذنجان وما يشبهها فان الشي المستحيل منها الي الدم قليل ومثال الكثيف الكثير الغذا البيض المسلوق ولحم البقر وايضا فان كل واحد من هذه الاقسام قد يكون ردي الكيموس وقد يكون جيد الكيموس مثال اللطيف الكثير الغذا الحسن الكيموس صفره البيض والشراب وما اللحم مثال اللطيف القليل الغذا الحسن الكيموس الخس والتفاح والرمان مثال اللطيف الكثير الغذا الردي الكيموس الرية ولحم النواهض مثال الكثيف الكثير الغذا الردي الكيموس لحم البقر ولحم البط اولحم الفرس مثال الكثيف الكثير الغذا الردي الكيموس القديد وانت تجد في هذه الجملة المعتدل

الفصل السادس عشر في احوال المياه

ان الما ركن من الاركان ومخصوص من جملة الاركان بانه وحده من بينها مدخل في جملة ما يتناول لالانه يغذوا بل لانه ينفذ الغذا ويصلح قوامه وانما قلنا ان الما لايغذوا لان الغاذي هو الذي بالقوة دم ويقوه ابعد من ذلك جز عضو الانسان والجسم البسيط لايستحيل الي قبول صورة الدموية والي قبول صورة عضو الانسان مالم يتركب لكن الما جوهر يعين في تسييل الغذا وترقيقه وبدرقته نافذا الي العروق ونافذا المخارج لايستغني عن معونته هذه في تمام امر الغذا ثم المياه مختلفة لافي جوهر المايية ولكن بحسب ما يخالطها الكيفيات التي تغلب عليها فافضل المياه مياه العيون ولا كل العيون ولكن ما العيون الحرة الارض التي لاتغلب علي تربتها شي من الاحوال والكيفيات الغريبة اويكون حجرية فيكون اولي بان لايعفن عفونة الارضية لكن التي من طينه حرة خير من الحجرية ولا كل عين حرة بل التي هي مع ذلك جارية ولا كل جارية بل الجارية المكشوفة للشمس والرياح فان هذا مما يكتسب به الجارية فضيلة واما الراكدة فربما اكتسبت رداة بالكشف لايكتسبها بالغور والستر واعلم ان المياه التي تكون طينيه المسيل خير من التي يجري علي الاحجار فان الطين ينقي الما وياخذ منه الممزوجات الغريبة وتروقه والحجارة لايفعل ذلك لكنه يجب ان يكون طين مسيلها حرا لاحماة ولاسبخة ولاغير ذلك فان اتفق ان كان هذا الما غمرا شديد الجرية يحيل كثرته ما يخالطه الي طبيعته ياخذ الي الشمس في جريانه فيجري الي المشرق خصوصا الي الصيفي فهو افضل لاسيما اذابعد جدا من مبديه ثم ما يتوجه الي الشمال والمتوجه الي المغرب والجنوب ردي وخصوصا عند هبوب الجنوب والذي ينحدر من مواضع عالية مع ساير الفضايل افضل وما كان بهذه الصفة كان عذبا يخيل انه حلو ولايحتمل الخمر اذا امزج به منه الاقليلا وكان خفيف الوزن سريع التبرد والتسخن لتخلخله باردا في الشتا حارا في الصيف لايغلب عليه طعم البتة ولا رايحة ويكون سريع الانحدار من الشراسيف سريع تهري ما يهرا فيه وطبخ
مايطبخ

مايطبخ فيه واعلم ان الوزن من الدستورات المنجحة في تعرف حال الما فان الاخف في اكثر الاحوال افضل وقد يعرف الوزن بالمكيال وقد يعرف بان يبل خرقتان بمايين مختلفين اوقطنتان متساويتان في الوزن ثم يجففان تجفيفا بالغا ثم يوزنان فالما الذي قطنته اخف فهو افضل والتصعيد والتقطير مما يصلح المياه الردية فان لم يمكن ذلك فالطبخ فان المطبوخ علي ما شهد به العلما اقل نفخا واسرع انحدارا والجهال من الاطبا يظنون ان الما المطبوخ يتصعد لطيفه ويبقي كثيفه فلا فايده في الطبخ اذ يزيد الما تكثيفا ولكن يجب ان تعلم ان الما في حد ما يبيته متشابهة الاجزا في اللطافة والكثافه لانه بسيط غير مركب لكن الما يكثف اما باشتداد كيفية البرد عليه واما لمخالطة شديدة من الاجزا الارضية التي لفرط صغرها ليس يمكنها ان ينفصل عنه ويرسب فيه لانها ليست بمقدار ما يقدر ان يشق اتصال الما فيرسب فيه صغرا فيضطرها ذلك الي ان يحدث لها الجوهر الما امتزاج ثم الطبخ يزيل التكثيف الحادث عن البرد اولا ثم يخلخل اجزا الما خلخلة شديدة حتي يصير ارق قواما فيمكن ان ينفصل عنه الاجزا الثقيلة الارضية المحبوسة في كثافته ويحرقه راسبه وتباينه بالرسوب ويبقي ما محضا قريبا من البسيط ويكون الذي انفصل بالتبخير مجانسا للباقي غير بعيد منه لان الما اذا تخلص من الخلط تشابهت اجزاوه في اللطافة فلم يكن لصاعدها كثير فضل علي باقيها فالطبخ انما يلطف الما بازالة تكثيف البرد ويترسب الخلط المخالط له والدليل علي هذا انك اذا تركت المياه الغليظة مدة كثيرة لم يرسب منها شي يعتد به واذا طبختها رسب في الوقت شي كثير وصار الما الباقي خفيف الوزن صافيا وكان سبب الرسوب هو الترقق الحاصل بالطبخ الاتري ان مياه الاودية الكبار مثل نهر جيحون وخصوصا ماكان منها مغترفا من اخره يكون عند الاغتراف في غاية الكدر ثم يصفوا في زمان قصير كرة واحدة بحيث اذا استصفيتها مرة اخري لم ترسب شي يعتد به البته وقوم يفرطون في مدح ما النيل افراطا شديدا ويجمعون محامده في اربعة بعد منبعه وطيب مسلكه واخذه الي الشمال عن جنوب ملطف لما يجري فيه من المياه واما غورته فيشاركه فيه غيره والمياه الردية لو استصفيتها كل يوم من انا الي انا لكان الرسوب يظهر عنها كل يوم من الراس ومع ذلك فانه لايرسب عنها ما من شانه ان يرسب الا باناة من غير اسراع ومع ذلك فلا يتصفي تصفيا بالغا والعلة فيه ان المخالطات الارضية يسهل رسوبها عن الرقيق الجوهر الذي لاغلظ له ولا لزوجه ولا دهنية ولايسهل رسوبها عن الكثيف تلك السهولة ثم الطبخ يفيد رقة الجوهر ويعد الطبخ المحض ومن المياه الفاضلة مياه المطر وخصوصا ما كان صيفيا ومن سحاب راعد واما الذي يكون من سحاب ذي رياح عاصفة فيكون كدر البخار الذي يتولد منه وكدر السحاب الذي يقطر منه فيكون مغشوش الجوهر غير خالصة الاان العفونة تبادر الي ما المطر وان كان افضل ما يكون لانه شديد الرقة فيوثر فيه المفسد الارضي والهواي بسرعة وتصير عفونته سببا لتعفن الاخلاط ويضر بالصدر والصوت قال قوم والسبب في ذلك انه متولد عن بخار يصعد من رطوبات مختلفة ولوكان السبب ذلك لكان ما المطر مذموما غير محمود وليس كذلك ولكنه لشدة لطافة جوهره فان كل لطيف الجوهر قوامه قابل للانفعال واذا بودر الي ما المطر واغلي قل قبوله للعفونة والحموضات اذا تنولت مع وقوع الضرورة الي شرب ما مطر قابل العفونة اومن ضرره واما الابار والقني بالقياس الي مياه العيون ردية وذلك لانها مياه محتقنة مخالطة للارضيات مدة طويلة لايخلوا عن تعفين ما وقد استخرجت وحركت بقوة قاسرة لابقوة فيها مايلة الي الظهور والاندفاع بل بالحيلة والصناعة بان قرب لها السبيل الي الرشوح واردها ما جعل لها مسالك في الرصاص فياخذ من قوته ويوقع كثيرا في قروح الامعا والنز اردا من ما البير لان ما البير يستجد نبوعه بالنز فيدوم حركته ولا يلبث اللبث الكثير في المحقن ولايريث في المنافس ريثا طويلا واما ما النز فيما يطول تزدده في منافس الارض المعفنة ويتحرك الي الينبوع والبروز وحركته بطية لاتصدر عن قوة اندفاعها بل لكثرة مادتها ولايكون الا في ارض فاسدة عفنة واما المياه الجليدية والثلجية فغليظة والمياه الراكدة الاجمية خصوصا المكشوفة ردية ثقيلة انما تبرد في الشتا بسبب الثلوج ويولد البلغم ويسخن في الصيف بسبب الشمس والعفونة فيولد المرار ولكثافتها واختلاطها الارضية بها وتحلل اللطيف منها يتولد في شاربيها الطحلة ويرق مراقهم ويجسوا احشاوهم ويقضف منهم الاطراف والمناكب والرقاب ويغلب عليهم شهوة الاكل والعطش ويحتبس بطونهم ويعسر قيهم وربما وقعوا في الاستسقا لاحتباس المايية فيهم وربما وقعوا في ذات الرية وزلق الامعا والطحال ويضمر ارجلهم ويضعف اكبادهم ويقل من غذايهم بسبب الطحال ويتولد فيهم الجنون والبواسير والدوالي والاورام الرخوة خصوصا في الشتا ويعسر علي نسايهم الحبل والولادة جميعا وتلدن اجنة متورمين ويكثر فيهن الرخا والحبل الكاذبة ويكثر لصبيانهم الادر ولكبارهم الدوالي وقروح الساق ولايبرا قروحهم ويكثر شهوتهم ويعسر اسهالهم ويكون مع اذي ويقرح الاحشا ويكثر فيهم الربع وفي مشايخهم المحرقة ليبس طبايعهم وبطونهم والمياه الراكدة كيف ماكانت غير موافقة للمعدة وحكم المعترف من العين قريب من حكم الراكد لكنه يفضل الراكد بان بقاه في موضع واحد غير طويل ومالم يجر فان فيه ثقلا مالامحالة وربما كان في كثير منه قبض وهو سريع الاستحالة الي التسخن في الباطن فلا يوافق اصحاب الحميات والذين غلب عليهم المرار بل هو اوفق في العلل المحتاجة الي حبس اوالي انضاج والمياه التي يخالطها جوهر معدني او ما يجري مجراه والمياه العلقية فكلها ردي لكن في بعضها منافع وفي الذي تغلب عليه قوة الحديد منافع من تقوية الاحشا ومنع الذرب وانهاض القوي الشهوانية كلها وسنذكر حالها وحال ما يجري مجراها فيما بعد والجمد اوالثلج اذا كان نقيا غير مخالط لقوة ردية فسوا خلل ما او برد به الما من خارج اوالقي في الما فهو صالح وليس تختلف احوال اقسامه اختلافا كثيرا فاحشا الا انه اكثف من ساير المياه ويتضرر به صاحب وجع العصب واذا طبخ عاد الي الصلاح واما اذا كان الجمد من مياه ردية او الثلج مكتسبا قوة غريبة من مساقطه فالاولي ان يبرد به الما محجوبا عن مخالطة والما البارد المعتدل المقدار اوفق المياه للاصحا وان كان قد يضر العصب ويضر اصحاب اورام الاحشا وهو مما ينبه الشهوة ويشد المعدة والما الحار يفسد الهضم ويطفي الطعام ولايسكن العطش في الحال وربما ادي الي الاستسقا والدق ويذبل البدن فاما السخن فان كان فاترا غثي وان كان اسخن من ذلك فيجرع علي الريق فكثيرا ما غسل المعدة واطلق الطبيعة لكن الاستكثار منه

يردي ويوهن قوة المعدة والشديد السخونة ربما حلل القولنج وكسر الرياح من الطحال والذين يوافقهم الما الحار بالصنعة اصحاب الصرع واصحاب الماليخوليا واصحاب الصداع البارد واصحاب الرمد والذين بهم بثور في الحلق والنمور واورام خلف الاذن واصحاب النوازل ومن بهم قروح في الحجاب وانحلال الفود في نواحي الصدر ويدر الطمث والبول ويسكن الاوجاع واما المالح فانه يهزل وينشف ويسهل اولا بالجلا الذي فيه ثم يعقل اجزا بالتخفيف الذي في طبعه ويفسد الدم فيولد الحكة والجرب والما الكدر يولد الحصي والسدد فليتناول بعده ما يدر علي ان المبطون كثيرا ما ينتفع به وبساير المياه الغليظة الثقيلة لاحتباسها في بطنه وبطو انحدارها ومن ترياقاته الدسم والحلاوات والنوشادري يطلق الطبيعة شرب منها اوجلس فيها اواحتقن والشبيه ينفع من سيلان فضول الطمث ومن نفث الدم وسيلان البواسير غير انها شديد الاثارة للحمي في الابدان المستعدة لها والحديدي يزيد الطحال ويعين علي الباه والنحاسي صالح لفساد المزاج واذا اختلطت مياه مختلفة جيده وردية غلب اقواها ونحن قد بينا تدبير المياه الفاسدة في باب تدبير المسافرين ونذكر في احكام الما وصفاته وقوي اصنافه في باب الما في الادوية المفردة فاطلب ماقلناه من هنا لك

الفصل السابع عشر في موجبات الاحتباس والاستفراغ

احتباس ما يجب ان يستفرغ بالطبع يكون اما لضعف الدافعة اولشدة القوة الماسكة فتشبث به اولضعف الهاضمة فيطول لبث الشي في الوعا تلبثا من القوي الطبيعية اياه الي استيفا الهضم اولضيق المجاري والسدد فيها اولغلظ المادة اولزوجتها او لكثرتها فلا تقوي عليها الدافعة اولفقدان الاحساس بالحاجة الي دفعها اذ كان قد تعين في الاستفراغ قوة ارادية كما يعرض في القولنج البرقاني اولانصراف من قوة الطبيعة الي جهة اخري كما يعرض في البحارين من احتباس البول اواحتباس البراز بسبب كون الاستفراغ البحراني من جهة اخري واذا وقع احتباس ما يجب ان يستفرغ عرض من ذلك امراض امامن باب امراض التركيب فالسدة والاسترخا والتشنج الرطب ومايشبه ذلك واما من امراض المزاج فالعفونة وايضا احتقان الحار الغريزي واستحالته الي النارية وايضا انطفا الحرارة الغريزية من طول الاحتقان او شدته فيعقبه البرد وايضا غلبة الرطوبة علي البدن واما من الامراض المشتركة فانصداع الاوعية وانفجارها والتخمة من اردي اسباب الامراض وخصوصا اذا وافت بعد اعتياد الخوا مثل مايقع من الشبع المفرط في الخصب عقيب جوع مفرط في الجدب واما من الامراض المركبة فالاورام والبثور واستفراغ ما يجب ان يحتبس يكون اما لقوة الدافعة اولضعف الماسكة اولايذا المادة بالثقل لكثرته او بالتمديد لريحيته او باللذع لحدته وحرافته اولرقة المادة فيكون كانها تسيل من نفسها فيسهل اندفاعها وقد يعينها سعة المجاري كما يعرض لسيلان المني اومن انشقاقها طولا اوانقطاعها عرضا او انفتاحها عن فوهاتها كما في الرعاف وقد يحدث هذا الاتساع سبب حادث من خارج اومن داخل واذا وقع استفراغ ما يجب ان يحتبس عرض من ذلك برد المزاج باستفراغ المادة المشعلة التي يغتذي منها الحار الغريزي وربما عرض منه حرارة مزاج اذاكان مايستفرغ بارد المزاج مثل البلغم اوقريبا من اعتدال المزاج مثل الدم فيستولي الحار المفرط كالصفرا فيسخن وقد يعرض من ذلك اليبس دايما وبالذات وربما عرضت منه الرطوبة علي القياس الذي ذكرناه في عروض الحرارة وذلك عند اعتدال من استفراغ الخلط المجفف اويعجز من الحرارة الغريزية عن هضم الغذا هضما تاما فيكثر البلغم لكن هذه الرطوبة لاتنفع في المزاج الغريزية ولاتكون غريزية كما ان الحرارة لم تكن غريزية بل كل استفراغ مفرط يتبعه برد ويبس في جوهر الاعضا وغريزتها وان لحق بعضها حرارة غريبة ورطوبة غير مالحة وقد يتبع الاستفراغ المفرط من الامراض الالي السدة ايضا لفرط يبس العروق وانسدادها ويتبعه التشنج والكزاز واما الاحتباس والاستفراغ المعتدلان المصادفان لوقت الحاجة اليهما فهما نافعان حافظان للحالة الصحية فقد تكلمنا في الاسباب الضرورية بجنسيتها وان كانت قد لايكون اكثر انواعها ضرورية فلناخذ في الاسباب الاخري

الفصل الثامن عشر في اسباب يتفق للبدن من غير ضرورية ولا ضارة

لنتكلم الان في الاسباب الغير الضرورية ولا الضارة وهي التي ليست بجنسيتها في الطبع ولا هي مضارة للطبع وهذه هي الاشيا الملاقية للبدن غير الهوا فانه ضروري بل مثل الاستحمامات وانواع الدلك وغيرها ولنبدا بقول كلي في هذه الاسباب فنقول ان الاشيا الفاعلة في بدن الانسان من خارج بالملاقاة يفعل فيه علي وجهين فانها يفعل فيها اما بنفوذ مالطف منها في المسام لقوة فيها غواصة نافذة اولجذب الاعضا اياها من مسامها او يتعاون من الامرين واما ان يفعل لا بمخالطة البتة بل بكيفية صرفة محيلة للبدن وذلك اما لان هذه الكيفية بالفعل كالطلا المبرد بالفعل فيبرد اوالكماد المسخن بالفعل فيسخن واما لان لها هذه الكيفية بالقوة لكن الحار الغريزي منا يهيج فيها قوة فعالة ويخرجها الي الفعل واما بالخاصية ومن الاشيا ما يغير بالملاقاة ولا يغير بالتناول مثل البصل فانه اذا ضمد به من خارج قرح ولا يقرح من داخل ومن الاشيا ما هو بالعكس مثل الاسفيداج فانه ان شرب غير تغييرا عظيما وان طلي لم يفعل من ذلك شيا ومنها ما يفعل من الوجهين جميعا والسبب في القسم الاول اسباب ستة احدها ان مثل البصل اذا ورد علي داخل البدن بادرت القوة الهاضمة فكسرته وغيرت مزاجه فلم يتركه بسلامته مدة في مثلها يمكنه ان يفعل فعله ويقرح في الباطن والثاني انه في اكثر الامر يتناول مخلوطا بغيره والثالث انه يختلط ايضا في اوعية الغذا برطوبات بغمره وتكسر قوته والرابع انه انما يلزم من خارج موضعا واحدا واما من داخل فلا يزال ينتقل والخامس انه اما من خارج فيلصق الصاقا موثقا واما من داخل فانما يماس مماسة غير ملتصقة والسادس انه اذا حصل في الباطن نولت تدبيره القوة الطبيعية فلم يلبث الفصل منه ان يندفع والجيد ان يستحيل دما واما ما يختلف من حال الاسفيداج فالسبب فيه انه غليظ الاجزا فلا ينفذ في المسام من خارج وان نفذ لم يبعد الي منافس الروح والي الاعضا الرييسة واما اذا تنول كان الامر بالعكس وايضا فان الطبيعة السمية التي فيه لايثور الا بفرط تاثير من الحار الغريزي الذي فيبدا فيه وذلك مما لا يحصل بنفس الملاقات خارجا وربما عاد عليك في كتاب الادوية المفردة كلاما من هذا القبيل

الفصل

الفصل التاسع عشر في موجباب الاستحمام والتضحي بالشمس

قالوا بعض المتخذ لنبين خير الحمام ما قدم بناوه واتسع هواه وعذب ماوه وزاد اخر وقدر الاتون توقده بقدر مزاج من اراد وروده واعلم ان الفعل الطبيعي للحمام هو التسخن بهوايه اوالترطيب بمايه والبيت الاول مبرد مرطب والثاني مسخن مرطب والثالث مسخن مجفف ولا يلتفت الي قول من يقول ان الما لا يرطب الاعضا الاصلية تشربا ولالغا لانه قد يعرض من الحمام بعد ما وصفناه من تاثيراته وتغييراته تغييرات اخري بعضها بالعرض وبعضها بالذات فان الحمام قد يعرض له ان يبرد بهوايه من كثرة التحليل للحار الغريزي وان يجفف ايضا جوهر الاعضا التحليلية الكثير الرطوبات الغريزية وان افاد رطوبات غريبة واذا كان ماوه شديد السخونة يقشعر منه الجلد فيستحصف مسامه لم يرتاد من رطوبته الي البدن شي ولا اجاد تحليله وماوه قد يسخن ويبرد اما تسخينه فيحماه ان كان حارا الي السخونة ما هو دون الفاتر فانه يبرد ويرطب وبالحقن اذا كان باردا فانه يحقن الحرارة المستفادة من هوايه ويجمعها في الاحشا اذا ورد باردا علي البدن واما تبريده فذلك اذا كثر فيه الاستنقاع فيبرد من وجهين احدهما لان الما بالطبع بارد فيبرد اخر الامر وان سخن بحرارة عرضيه لايثبت بل يزول وتبقي الفعل الطبيعي لما يشربه البدن من الما وهو التبريد وايضا فان الما وان كان حارا اوباردا فهو ارطب واذا افرط في الترطيب حقن الحار الغريزي من كثرة الرطوبة فيطفيها فيبرد والحمام قد يسخن بالتحليل ايضا اذا وجد غذا لم ينهضم وخلطا باردا لم ينضج بهضم ذلك وينضج هذا والحمام قد يستعمل يابسا فيجفف وينفع اصحاب الاستسقا والرهل وقد يستعمل رطبا فيرطب وقد يقعد فيه كثيرا فيجفف بالتحليل والتعريق وقد يقعد فيه قليلا فيرطب بانتشاف البدن منه قبل التعرق والحمام قد يستعمل علي الريق والخوا فيجفف شديدا ويهزل ويضعف وقد يستعمل علي قرب عهد بالشبع فيسمن بما يجذب الي ظاهر البدن من المادة الا انه يحدث السدد بما ينجذب بسببه الي الاعضا من المعدة والكبد من الغذا الغير النضيج وقد يستعمل عند اخر الهضم الاول قبل الخلا فينفع ويسمن باعتدال ومن استعمل الحمام للترطيب كما يستعمله اصحاب الدق فيجب عليهم ان يستنقعوا في الما ما لم يضعفوا ثم يتمرخوا بالدهن ليزيد في الترطيب وليحبس المايية النافذة المسام ويحقنها داخل الجلد وان لايبطيوا المقام وان يختاروا موضعا معتدلا وان يكثروا صب الما علي ارض الحمام ليكثر البخار فيرطب الهوا وان ينقلوا من الحمام من غير عنا اومشقة يلزمهم بل علي محفة يتخذ لهم وان يطيبوا بالطيب البارد كما يخرجون وان يتركوا في المسلخ ساعة الي ان تعود اليهم النفس المعتدل وان يسقوا من المرطبات شيا مثل ما الشعير ومثل لبن الاتان ومن اطال المقام في الحمام خيف عليه الغشي باسخانه القلب ويثور به اولا الغثي وللحمام مع كثرة منافعه مضار فانه يسهل انصباب الفضول الي الاعضا التي بها ضعف ويرخي الجسد ويضر بالعصب ويحلل الحرارة الغريزية ويسقط الشهوة للطعام ويضعف قوة الباه وللحمام فضول من جهة المياه التي تكون فيه فانها ان كانت نطرونية كبريتية وبحرية ورمادية ومالحة طبعا اوبصنعة بان يطبخ فيها شي من ذلك اويطبخ فيها مثل المبونج ومثل حب الغار ومثل الكبريت وغير ذلك فانها يحلل ويلطف ويزيل الترهل والتربل ويمنع انصباب المواد الي القروح وينفع اصحاب العرق المديني والمياه النحاسية والحديدية والمالحة ايضا تنفع من امراض البرد والرطوبة ومن اوجاع المفاصل والنقرس والاسترخا والربو وامراض الكلي ويقوي جبر الكسر وتنفع من الدماميل والقروح والنحاسيه ينفع الفم واللهاة والعين المسترخية ورطوبات الاذن والحديدية نافعة للمعدة والطحال والبورقية المالحة تنفع الروس القابلة للمواد والصدر الذي بتلك الحال وتنفع المعدة الرطبة واصحاب الاستسقا والنفخ واما المياه الشبية الزاجية فينفع الاستحمام فيها من نفث الدم ومن نزف المقعدة والطمث ومن تقلب المعدة ومن الاسقاط بغير سبب ومن التهيج وفرط العرق واما المياه الكبريتية فانها تنقي الاعصاب وتسكن اوجاع التمدد والتشنج وتنقي ظاهر البدن من البثور والقروح الردية المزمنة واثار البجة والكلف والبرص والبهق وتحلل الفضول المنصبه الي المفاصل والي الطحال والكبد وينفع من صلابة الرحم لكنها ترخي المعدة وتسقط الشهوة واما المياه القفرية فان الاستحمام منها تملا الراس ولذلك يجب ان لايغمس المستحم براسه فيها وفيها تسخين في مدة متراخية وخصوصا للرحم والمثانة ولقولون ولكنها ردية للنملة ومن اراد ان يستحم في الجمات فيجب ان يستحم فيها بهدو وسكون ورفق وتدريج غير بغتة وربما عاد عليك في باب حفظ الصحة من امر الحمام ما يجب ان يضيف النظر فيه الي النظر الي ماقيل وكذالك القول في استعمال الما البارد

الفصل العشرون

واما التضحي الي الشمس الحارة وخصوصا متحركا كالاستحمام متحركا حركة شديدة كالسعي والعدو ومما يحلل الفضول بقوة وينفش النفخ ويحل اورام التربل والاستسقا وينفع من الربو ونفس الانتصاب ويحل الصداع البارد المزمن ويقوي الدماغ الذي مزاجه بارد واذا لم يتبل من تحته بل كان يجلسه يابسا نفع اوجاع الورك والكلي واوجاع الجذام واحتقان الدم ونقي الرحم فان يعرض للشمس كثف البدن وقشفه وحممه وصار كالكي علي فوهات المسام ومنع التحلل والسكون في الشمس في موضع واحد اشد في احراق الجلد من التنقل فيه وهو امنع للتحلل واقوي الرمال في نشف الرطوبات من نواحي الجلد رمال البحار وقد يجلس عليها وهي حارة وقد يتدفن فيها وقد يستدثر علي البدن قليلا فيحلل الاوجاع والامراض المذكورة في باب الشمس وبالجملة يجفف البدن تجفيفا شديدا واما الاستفراغ في مثل الزيت فقد ينفع اصحاب الاعيا واصحاب الجميات الطويلة الباردة والذين بهم حمياتهم واوجاع عصب والمفاصل واصحاب التشنج والكزاز واحتباس البول ويجب ان يكون الزيت مسخنا من خارج الحمام واما ان انطبخ فيه ثعلب اوضبع علي مانصفه فهو افضل علاج لاصحاب اوجاع المفاصل والنقرس واما بل الوجه ورش الماعليه فانه تنعش القوة المسترخيه من الكرب ولهيب الجميات وعند الغشي وخصوصا مع ما ورد والخل وربما صحح الشهوة واثارها ويضر اصحاب النوازل والصداع

الجملة الثانية في تعديد سبب سبب لكل واحد من العوارض البدنيه وهي تسعة وعشرون فصلا

الفصل الاول في المسخنات

المسخنات اصناف مثل الغذا المعتدل في المقدار والحركة المعتدلة ويدخل فيها الرياضات المعتدله والدلك المعتدل ووضع المحاجم بغير شرط فان الذي يكون مع شرط يبرد بالاستفراغ ايضا والحركة التي هي الي الشدة والكثرة قليلا ليس بالمفرط والغذا الحار والدوا الحار والحمام المعتدل علي ماعرف من تسخينه بهوايه ومايه والصناعة المسخنه وملاقاة المسخنات الغير المفرطة كالاهوية والاضمدة والسهر المعتدل والنوم المعتدل علي الشرط المذكور والغضب علي كل حال والهم اذا لم يفرط فيبرد والفرح المعتدل وايضا العفونه وخاصيتها احداث حرارة غريبه لاغير وفعلها غير التسخين المطلق وغير الاحراق لان التسخين دون الاحراق لامحالة ويقع كثيرا ولايعفن وقد يحدث قبل التعفن فلان التعفن كثيرا ما يكون بان يبقي بعد مفارقه السبب المسخن الحاري سخونة حارجية فيشتعل في المادة الرطبه فيغير رطوبتها علي صلوحها لمزاج الجوهر الذي هي فيه من غير ردايا ها بعد الي مزاج اخر من الامزجة النوعية الطبيعية فانه قد يغير الحرارة الرطبة الي صلوحها لمزاج الي مزاج اخر من الامزجة النوعية ولايكون ذلك تعفينا بل هضما واما الاحراق فهوان تميز الجوهر الرطب عن جوهر اليابس تصعيدا لذلك وترسيبا لهذا واما التسخين الساذج فهوان يبقي الرطوبات كلها علي طبايعها النوعية الا انها تصير اسخن ومن المسخنات التكاثف في ظاهر البدن فانه يسخن بحقن البخار والتخلخل داخل البدن فانه يسخن ببسط البخار ومن عادة جالينوس ان يحصر جميع هذه الاسباب في خمسة اجناس الحركة المفرطة وملاقاة ما يسخن بالافراط والمادة الحادة مما يتناول والتكاثف والعفونه

الفصل الثاني في المبردات

اما المبردات فهي ايضا اصناف الحركة المفرطة لفرط تحليلها الحار الغريزي والسكون المفرط لخنقه الحار الغريزي وكثرة الغذا المفرط ماكولا ومشروبا وقلته المفرطة والغذا البارد والدوا البارد وملاقاة ما يسخن بافراط من الاهوية والاضمدة ومن المياه الجبايات وشدة تخلخل البدن فينفش عنه الحار الغريزي وشدة التكاثف وطول ملاقاة ما يسخن باعتدال كطول اللبث في الحمام فيحقن الحار الغريزي وملاقاة ما يبرد بالفعل وملاقاة ما يبرد بالقوه وان كان حارا في حاضر الوقت والافراط في الاحتباس لانه يخنق الحرارة الغريزة والافراط في الاستفراغ لانه يعقد مادة الحرارة بما فيه من استنقاع والسدد من الفضول ومنها شدة شد الاعضا واذا مقها فانها تبرد ايضا بسد طريق الحرارة وكذلك الهم المفرط والفزع المفرط والفرح المفرط واللذة المفرطة والصناعة المبردة والهوة والنجاجة المقابلة للعفونه ومن عادة الحكيم الفاضل جالينوس ان يحصرها في اجناس ستة الحركة المفرطة والسكون المفرط وملاقاة ما يبرد او ما يسخن جدا حتي يحلل جدا والمادة المبردة وقلة الغذا بالافراط

الفصل الثالث في المرطبات

اسباب الترطيب كثيرة منها مثل السكون والنوم وايضا احتباس ما يستفرغ واستفراغ الخلط المجفف وكثرة الغذا والغذا المرطب والدوا المرطب وملاقات المرطبات وملاقات ما يسخن تسخينا لطيفا فيسيل الرطوبة والفرح المعتدل

الفصل الرابع في المجففات

اسباب المجففات ايضا كثيرة مثل الحركة والسهر وكثرت الاستفراغ ومنها الجماع وقلة الاغذية وكونها يابسة والادوية المجففة وتواتر الحركات النفسانية وملاقاة المجففات ومن ذلك الاستحمام بالمياه القابضة ومن ذلك البرد المجمد بما يحبس العضو من جذب الغذا ومن ذلك ملاقات ما هو شديد الحرارة فيفرط في التحليل حتي ان من ذلك كثرة الاستحمام

الفصل الخامس في مفسدات الشكل

من اسباب فساد الشكل اسباب وقعت في الخلقه الاولي فقصرت القوة المصورة اوالمغيرة التي في المني تشبيها في تتميم فعلها واسباب يقع عند الانفصال من الرحم واسباب يقع عند قمط الطفل وامساكه واسباب بادية يقع من خارج كسقطة اوضربة واسباب يتعلق بالمبادرة الي الحركه قبل تصلب الاعضا واستيكاعها وايضا اسباب مرضيه كالجذام والسل والتشنج والاسترخا والتمدد وقد يقع بسبب من السمن المفرط وقد يكون بسبب الهزال المفرط وقد يكون بسبب الاورام وقد يكون بسبب امراض الوضع وقد يكون بسبب سواندمال القروح وغير ذلك

الفصل السادس في اسباب ضيق المجاري

ان السدة يحدث اما لوقوع شي غريب في المجري وذلك اما غريب في جنسه كالحصاة اوغريب في مقداره كالثفل الكثير اوغريب في الكيفية وذلك اما لغلظه واما للزوجته واما لجموده كالعلقة الجامدة فهذه اقسام السداد لوقوعه في المجري من جملته ماهو لازم لمكانه من المجري ومن جملته ماهو لازم لمكانه من المجري ومنه ماهوفيه متردد وقد يعرض السدة لالتحام المنفذ بسبب اندمال قرحة فيه ولنبات شي زايد كنبات لحم ثولولي اولانطباق المجري لمجاورة

ورم

ورم ضاغط اولتقبض برد شديد اولشدت يبس حادث من المقبضات اولشدت قوة من القوة الماسكه اولعصب عصابة شديدة الشد والشتا يكثر فيه السدد لكثرت احتقان الفضول ولقبض البرد

الفصل السابع في اسباب اتساع المجاري

ان المجاري تتسع اما لضعف الماسكة اولحركة قوية من الدافعة ومن هذا الباب فعل حصر النفس اولادوية مفتحة اولادوية مرخية حارة رطبة والمجاري تضيق لاضداد ذلك وللسدد

الفصل الثامن في اسباب الخشونه

الخشونة يحدث اما لسبب شديد الجلا بتقطيعه كالخل والفضول الحامضة اوتحليله كزبد البحر والفضول الحارة اولسبب قابض يخشن بيبوسته كالاشيا العفصه اوبارد فيخشن بتكثيفه اولركود اجزا ارضية علي العضو كالغبار

الفصل التاسع في اسباب الملاسه

سبب الملاسة امامعز بلزوجته واما محلل لطيف التحليل يرقق المادة فيسيلها ويزيل التكاثف عن صفيحة العضو

الفصل العاشر في اسباب الخلع ومفارقة الموضع

زوال العضو امابسبب تمدد كمن يجذب عضومنه ويمدد حتي ينخلع اوحركة عنيفة علي اعتماد مزيل للعضو عن موضعه كمن ينقلب رجله اوسبب مرخ مرطب كما يعرض في القيلة اوسبب مفسد لجوهر الرباط متاكلة اوتعفينه كما يعرض في الجذام وعرق النسا

الفصل الحادي عشر في اسباب سوالمجاورة بمنع المقارنة

سببه اماغلظ واما اثر قرحة واما تشنج واما استرخا واما جفاف الخلط في المفصل وتحجره واما ولادي

الفصل الثاني عشر في اسباب سوالمجاورة بمنع المباعدة

سببه اماغلظ واما التحام اثر قرحة واما تشنج واما ولادي

الفصل الثالث عشر في اسباب الحركات الغير الطبيعية

سببها امايبس مضعف كالرعشة اليابسة اويبس مشنج كالفواق اليابس اوالتشنج اليابس اوفضول مشنجة اوفضول واسباب سادة طريق القوة مانعة عن نفوذها الي العضو بالسدد اوفضول موذية ببردها كما في النافض اوبلذعها كما في القشعريرة اوالغوور من الحرارة الغريزية وقلة فيستظهر الفصل برده يحدث ريح تطلب التحلل والتخلص كما في الاختلاج ونقول ان هذه المادة الموذية اما بخارية يسيرة ويحدث التمطي اواقوي منه فيحدث الاعيا التعبي ان كان ساكنا ويحدث انواعا من الاعيا الاخر التي سنذكرها ان كان متحركا وان كان اقوي احدث القشعريرة وان كان اقوي احدث النافض والمادة الريحية اذا احتبست في العضلة احدثت الاختلاج فاعلم ذلك

الفصل الرابع عشر في اسباب زيادة العظم والعدد

هي كثرة المادة وشدة القوي الجاذبه في نفسها وشدة القوي الجاذبة لمعونة الدلك والتسخين بالاضمدة مثل ضماد الزفت وما يشبه ذلك وهذا يخص العظم دون العدد

الفصل الخامس عشر في اسباب النقصان

هذه اما واقعة في اصل الخلقه كنقصان المادة اوخطا القوه الحايلة وضعفها واما افات واقعة تارة من خارج كالقطع والضرب وافساد البرد وتارة من داخل كالتاكل والعفونة

الفصل السادس عشر في اسباب تفرق الاتصال

هذه امامن داخل وامامن خارج والتي من داخل فمثل الخلط اكال اومخرق اومرطب مرح اوميبس صادع اومثل امتلا ريحي ممدد اوريحي غارز اوخلطي ممدد يحركه الخلط متنقصا اونافذا في البدن لتميزه حركة قوية اوخلطي ممدد بحركة الخلط متنقصا اونافذا في البدن لتميزه حركة قوية اوحلطي غارز وجميع ذلك اما لشدة الحركة اولكثرة المادة اومثل شدة حركة من الدافعة لاعلي المجري الطبيعي ومثل حركة علي الامتلا ومما يشبهها الصياح الشديد والوثبة ومثل انفجار الاورام واما الاسباب التي من خارج فمثل جسم يمد كالحبل وكالاثقال اويقطع كالسيف او يحرق كالنار او يرض كالجرفان مثل هذا ان وجد خلا شدخ اوامتلا صدع الاوعيه ومثل جسم يثقب كالسهم او ينهش ويعض كالكلب الكلب والافعي والانسان

الفصل السابع عشر في اسباب القرحة

هي اماورم يتفجر واماجراحه يتقيح واما بثور تو كل

الفصل الثامن عشر في اسباب الورم

هذه الاسباب بعضها من المادة وبعضها من هيئة العضو اما الكاينة من جهة المادة فالامتلا من الاشيا الست المذكورة واما الكاينة من جهة هيات الاعضا فقوة العضو الدافع وضعف العضو القابل وتهيوه لقبول الفضل اما لطبع جوهرة وانه خلق لذلك كالجلد او لسخافته مثل اللحم الرخو في المعاطف الثلثة خلف الاذن من العنق والابط والاربيه اولاتساع الطرق اليه وضيق الطرق عنه اولوضعه من تحت اولصغره فيضيق عما يا تيه من مادة الغذا واما لضعفه عن هضم غذايه لافة فيه واما لضربة يحتقن فيه المادة واما لفقدانه تحلل ما يتحلل عنه بالرياضة واما لحرارة مفرطة فيه فيجذب وتلك الحرارة اما طبيعية كما للحم او مستفادة احدثها وجع او حركة عنيفة اوشي من المسخنات والكسر يحدث الورم لشي من هذه الاسباب المذكورة مثل الرض وضغط العضو والتهديد الذي به يجبر والعظم نفسه بل السن قد يرم لانه يقبل النمو من الغذا ويقبل الابتلال والعفونة ويقبل الورم بخلاف من يرجف في ذلك

الفصل التاسع عشر في اسباب الوجع علي الاطلاق

ولان الوجع هو احد الاحوال الغير الطبيعية العارضة لبدن الحيوان فلنتكلم في اسبابه كلاما كليا ونقول ان الوجع هو الاحساس بالمنافي وجملة اسباب الوجع منحصرة في جنسين جنس يغير المزاج دفعة وهو سوء المزاج المختلف وجنس يفرق الاتصال واعني بسوء المزج المختلف ان يكون الاعضا في جواهرها مزاج متمكن ثم يعرض عليها مزاج غريب مضاد لذلك حتي يكون اسخن من ذلك او ابرد فتحس القوة الحاسة بورود المنافي فيتالم فان الالم ان يحس المؤثر المنافي منافيا واما سو المزاج المتفق فهو لا يولم البتة ولا يحس به مثل ان يكون المزاج الردي فيتمكن من جوهر الاعضا وابطل المزاج الاصلي وصار كانه المزاج الاصلي وهذا لا يوجع لانه لا يحس لان الحاس يجب ان ينفعل من المحسوس والشي لا ينفعل عن الحالة المتمكنة التي لا تغيره في حاله فيه بل انما ينفعل عن الضد الوارد المغير اياه الي غير ما هو عليه ولهذا ما لا يحس صاحب حمي الدق من الالتهاب ما يحس به صاحب حمي اليوم او صاحب حمي الغب مع ان احرارة الدق اشد كثيرا من حرارة صاحب الغب لان حرارة الدق مستحكمة مستقرة في جوهر الاعضا الاصلية وحرارة الغب واردة من مجاورة خلط علي اعضا محفوظة فيها مزاجها الطبيعي بعد بحيث اذا انحي عنها الخلط بقي العضو منها علي مزاجه ولم يثبت فيه الحرارة الا ان يكون قد تشبثت وانتقلت العله الي الدق وسوء المزاج المتفق انما يتمكن من العضو بتدريج وقد يوجد في حال الصحة مثل تقرب هذا الي الفهم وهو ان المغافص بالاستحمام شتا اذا استحم بالما الحار بل بالفاتر عرض له منه اشميزاز وتاذ لان كيفية بدنه بعيدة عنه مضادة اياه ثم بالغه فيستلذه كل يتدريج الي الاستحالة عن حالة البرد العامل فيه ثم اذا قعد ساعة في الحمام الداخل فربما يتفق ان يصير بدنه اسخن من ذلك الما فاذا غوفص بصب الما الاول بعينه عليه اقشعر منه علي انه يستبرده فاذا علمت هذا فنقول انه وان كان احد جنسي اسباب الالم هو سوا المزاج المختلف فليس كل سوء المزاج مختلف بل الحار بالذات والبارد بالذات واليابس بالعرض والرطب لا يولم البته لان الحار والبارد كيفيتان فاعلتان واليابس والرطب كيفيتان انفعا ليتان قوامهما ليس بان توثر بهما جسم في جسم بل بان يتاثر جسم من جسم واما اليابس فانما يولم بالعرض لانه قد يتبعه سبب من الجنس الاخر وهو تفرق الاتصال لان اليابس لشدة التقبيض ربما كان سببا لتفرق الاتصال لاغير اما جالينوس فانه اذا حقق مذهبه رجع الي ان السبب الذاتي للوجع هو تفرق الاتصال لاغير وان الحار انما يوجع لانه يفرق الاتصال واما البارد انما يوجع ايضا لانه يلزمه تفرق الاتصال وذلك لانه لشدة تكثيفه وجمعه يلزمه لا محالة ان ينجذب الاجزا الي حيث يتكاثف عنده فيتفرق من جانب ما ينجذب عنه وقد تمادي هو في هذا الباب حتي اوهم في بعض كتبه ان جميع المحسوسات يوذي مثل ذلك اعني يوذي بتفريق او جمع يلزمه تفريق فالاسود في المبصرات يولم لشدة جمعه والابيض لشدة تفريقه والمر والمالح والحامض يولم في المذوقات بفرط تفريقه والعفص بفرط تقبيضه فيتبعه التفريق لا محاله وكذلك في السم وكذلك في الاصوات القوية تولم بالتفريق ولعنومس الحركة الهوايية عند ملاقاة السماخ فاما القول الحق في هذا الباب فهو ان يجعل تغير المزاج جنسا موجبا بذاته الوجع وان كان قد يعرض معه تفريق انصال والبيان المحقق في هذا ليس في الطب بل في الجز الطبيعي من الحكمة الا انا قد نشير الي طرف يسير منه فنقول ان الوجع قد يكون متشابه الاجزا في العضو الوجع وتفرق الاتصال لا يكون متشابه الاجزا البتة فاذن وجود الوجع في الاجزا الخاليه عن تفرق الاتصال لا يكون عن تفرق الاتصال بل يكون عن سو المزاج وايضا فان البرد يوجع حيث يقبض ويجمع وحيث يبرد بالجملة وتفرق الاتصال عن البرد لا يكون حيث يبرد بل في اطراف الموضع المتبرد وايضا فان الوجع لا محالة هو احساس لموثر مناف بغتة من حيث هو مناف فالوجع هو المحسوس المنافي بغتة والحد ينعكس وكل محسوس مناف من حيث هو مناف موجع اذا احس بالبرد المفسد للمزاج من حيث يفسد المزاج وكان مثلا لا يحدث عنه تفرق الاتصال هل كان يكون ذلك احساسا بمناف فهل كان يكون وجعا فمن هذا يعرف ان تغير المزاج دفعة سبب الوجع كتفرق الانصال والوجع تثير الحرارة فتثير الوجع وقد يبقي بعد الوجع شي له حس الوجع وليس بوجع حقيقي بل هو من جملة ما يتحلل بذاته والجاهل يشتغل بعلاجه فيضره

الفصل العشرون في اسباب وجع وجع

اصناف الوجع التي لها اسام هي هذه الجملة الحكاك ٭ الخشن ٭ الناحس ٭ الضاغط ٭ الممدد ٭ المفسخ ٭ المكسر ٭ الرخو ٭ الثاقب ٭ المسلي ٭ الخدر ٭ الضربا ني ٭ الثقيل ٭ الاعيائي ٭ اللاذع فهذه هي خمسة عشر جنسا واما سبب الوجع الحكاك خلط حريف او مالح وسبب الوجع الخشن خلط خشن وسبب الوجع الناحس سبب ممدد الغشا عرضا كالمفرق لاتصاله وقد يكون متساويا في الحس وقد لا يكون متساويا والغير المتساوي في الحس اما لان ما يتمدد عليه الغشا ويلامسه غير متشابه الاجزا في الصلابة

والليبن كالترقوة الغشا المستبطن للاضلاع اذا كان الورم في ذات الجنب جاذبا الي اعلاه او يكون غير متشابه الاجزا في حركته كالحجاب لذلك الغشا ولان حس العضو غير متشابه اما بالطبع واما لان افة عرضت لبعض اجزايه دون بعض وسبب الوجع الممدد ريح او خلط يمدد العصب والعضل كانه يجذبه الي طرفيه والوجع الضاغط سببه مادة يضيق علي العضو المكان او ريح تكثيفه فيكون كانه مقبوض عليه فيضغط وسبب الوجع المفسخ هو مادة ما يتخلل من العضلة وغشايها فيمدد الغشا ويفرق اتصال الغشا بل العضلة وسبب الوجع المكسر مادة او ريح يتوسط ما بين العظم والغشا المجلل له او برد فيتقبض ذلك الغشا بقوة وسبب الوجع الرخو مادة يمدد لحم العضلة دون وترها وانما سمي رخوا لان اللحم ارخي من العصب والوتر والغشا وسبب الوجع الثاقب هو مادة غليظة او تحتبس ريح فيما بين طبقات عضو صلب غليظ كجرم معا قولون ولا يزال لزقه وينفذ فيه فيحس كانه يثقب بمثقب وسبب الوجع المسلي تلك المادة بعينها في مثل ذلك العضو الا انها محتبسة وقت لزيقها وسبب الوجع الخدر اما مزاج شديد البرد واما انسداد مسام منافذ الروح الحساس الجاري الي العضو بعصب او امتلا او عيئة وسبب الوجع الضربا ني ورم حار غير بارد اذ البارد كيف كان صلبا او لينا فانه لا يوجع الا ان يستحيل الي الحار وانما يحدث الوجع الضرباني من الورم الحار علي هذه الصفة اذا حدث ورم حار وكان لعضو المجاور له حساسا وكان يقربه شريانات يضرب دايما لكنه مما كان ذلك العضو سليما لم يحس بحركة الشريان في غووره فاذا المؤورم صار ضربانه موجوعا وسبب الوجع الثقيل ورم في عضو غير حساس كالرية والكلية والطحال فان ذلك الورم لثقله ينجذب الي اسفل فيجذب العضو باللفافة والعلاقة بانجذابه الي اسفل او ورم في عضو حساس الا ان نفس الالم قد ابطل حس العضو مثل السرطان في فم المعدة فانه يحس بثقله ولا يوجع لابطاله الحس وسبب الوجع الاعيا اما تعب فيسمي ذلك الوجع اعيا تعبيا واما خلط ممدد ويسمي ما يحدث عنه الاعيا التمددي واما ريح ويسمي ما يحدث عنه الاعيا النافخ واما خلط لاذع ويسمي ما يحدث عنه الاعيا القروحي ويتركب منها تراكيب كما نبينها في الموضع الاخص بها ومن جملة المركبات الاعيا المعروف بالبورقي وهو مركب من تمددي ومن قروحي والوجع اللاذع هو من خلط له كيفية حادة

الفصل الحادي والعشرون في اسباب سكون الوجع

سبب سكون الوجع اما ما يقطع السبب الموجب اياه ويستفرغه كالشبت وبزر الكتان اذا ضمد به الموضع الالم واما ما يرطب وينوم فتغور القوة الحسية ويترك فعلها كالمسكرات واما ما يبرد فيخدر مثل جميع المخدرات والمسكن الحقيقي هو الاول

الفصل الثاني والعشرون فيما يوجبه الوجع

الوجع يحل القوة ويمنع الاعضا عن خواص افعالها حتي يمنع اعضا التنفس عن التنفس او يشوش عليه فعله او يجعله مقطعا او متواترا وبالجملة علي مجري غير الطبيعي وقد يسخن العضو اولا ثم يبرده اخيرا بما يحلل وبما يهزم من الروح الحياة

الفصل الثالث والعشرون في اسباب اللذة

هذه ايضا محصورة في جنسين احدهما جنس ما يغير المزاج الطبيعي دفعة ليقع به الاحساس والثاني ما يرد الاتصال الطبيعي دفعة وكل ما يقع لا دفعة فانه لا يحس فلا يلذ واللذة حس بالملايم وكل حس فهو بالقوة الحساسة ويكون الاحساس بانفعالها فاذا تلايم او ينافي كان لذة او الم بحسب ما يتاثر ولما كان اللمس اكثف الحواس واشدها استحفاظا لما يقبله من تاثير مناف او ملايم كان احساسه الملايم عند نفاذ الطبيعة الكثيفة اشد التذاذا واحساسه المنافي اشد ايلاما من الذي يخص قوي اخر

الفصل الرابع والعشرون في كيفية ايلام الحركة

الحركة توجع لما يحدث معها من تمديد او رض او فسخ

الفصل الخامس والعشرون في كيفية ايلام الاخلاط الردية

الاخلاط الردية توجع اما بكيفيتها كما يلذع او بكثرتها كما يمدد او باجتماع الامرين جميعا

الفصل السادس والعشرون في كيفية ايلام الرياح

الريح يوجع بالتمديد والريح الممدودة اما ان يكون في تجاويف الاعضا وبطونها كالنفخة في المعدة او في طبقات الاعضا وليفها كما في القولنج الريحي او في طبقات العضل او تحت الاغشية وفوق العظام او حول العضل بينها وبين اللحم والجلد او مستبطنا لعضو كما يستبطن عضل الصدر وسرعة انفشاشه او طول لبثه وهو بحسب كثرة مادته وقلتها وغلظ مادته ورقتها واستحصاف العضو وتخلخله فحسب

الفصل السابع والعشرون في اسباب ما يحبس ويستفرغ

الاحتباس والاستفراغ يسهل الوقوف عليهما من تامل ما قلناه في الاحتباس والاستفراغ فليطلب من هناك

الفصل الثامن والعشرون في اسباب التخمة والامتلا

هذه اما من خارج ومن البادية فمثل استعمال ما يشتد ترطيبه فلا يفتقر البدن الي ترطيب الماكول والمشروب فاذا اجتمعا معا كثرت المادة في البدن وفسد بصرف الطبع فيها مثل الاستكثار من الحمام وخصوصا قبل الطعام وموانع

لتحلل مثل الدعة وترك الرياضة والاستفراغ والترفه في الماكول والمشروب وسو التدبير واما من داخل فهو مثل ضعف القوة الهاضمة فلا يهضم اوضعف الدافعة اوقوة الماسكة فينحصر الاخلاط ولايندفع اوضيق المجاري

الفصل التاسع والعشرون في اسباب ضعف الاعضا

اما ان يكون سبب الضعف وارد اعلي جرم العضو اوعلي الروح الحامل للقوة المتصرفة في العضو اوعلي نفس القوة والذي يكون السبب خاصا بالعضو فاما سو مزاج مستحكم وخصوصا البارد علي ان الحار فد يفعل بما يضعف فعل البارد في الاخدار لافساده مزاج الروح كما يعرض لمن اطال المقام في الحمام بل لمن غشي عليه واليابس يمنع القوي عن النفوذ بتكثيفه والرطب بارخايه وسده واما مرض من امرض التركيب والاخص منه بما يكون الانسان معه غير ظاهر الاذي والمرض والالم هو تهلهل تشنج ذلك العضو في عصبه اذاكانت الافعال الطبيعيه كلها والارادية يتم بالليف وتاليفه والهضم ايضا مفتقر الي الامساك الجيد علي هية جيدة وذلك بالليف والذي يكون السبب فيه خاصا بالروح فهو اما سو مزاج واما تحلل باستفراغ يخصه اويكون علي سبيل اتباع الاستفراغ غيره والذي يخص بالقوه وكثرة الافعال وتكررها فانها توهن القوة وان كان قد يصحب ذلك تحلل الروح علي سبيل صحبة سبب لسبب فاذا عددنا الاسباب علي جهة اخري واوردنا فيها الاسباب البعيدة التي هي اسباب للاسباب الملاصقه فتجد منها اسباب سو المزاج ومنها فساد الهوا والما والماكل ومنها مايفزع الروح اولا مثل النتن واسن الما وانتشار القوي السمية في الهوا او في البدن ومن جملة اسباب الضعف وما يتعلق بالاستفراغ مثل نزف الدم والاسهال خصوصا في رقيق الاخلاط وبزل ماية الاستسقا اذا ارسل منها شي كثير دفعة وبط الدبيلة الكثيرة اذاسال منها مده كثيرة دفعة وكذلك اذا انفجرت بنفسها والعرق الكثير والرياضة المفرطة والاوجاع ايضا فانها تحلل الروح وان كان قد تغير المزاج ومن جملة هذه الاوجاع ماهو اكثر تاثيرا مثل وجع فم المعدة كان ممددا اولاذعا وكل وجع يقرب من نواحي القلب والجيات مما يضعف بالتحليل والاستفراغ من البدن والروح وتبديل المزاج وسعة المسام من المعاون علي حدوث الضعف التحللي والجوع الكثير من هذا القبيل وربما كان ضعف البدن كله تابعا لضعف عضو اخر مثل ضعف البدن باذي يصيب فم المعدة حتي يتحلل قوته وحين يكون قلبه ودماغه شديد الانفعال من الموذيات اليسيرة فيكون هذا الانسان سريع الانحلال والضجر من ادني شي وربما كان سبب الضعف كثرة مقاسات الامراض وقد يكون بعض الاعضا في الخلقة اضعف من بعض او اضعف من غيره كالرية والدماغ فيكون قبولا لما يدفعه القوي في الخلقة عن نفسه ولولم يخص الدماغ بارتفاع موضعه لكان يمني من هذا الباب بما لا يطيق ولا يبقي معه قوة فاعلم جميع ذلك

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان

الفصل الاول كلام كلي في الاعراض والدلايل

الاعراض والعلامات التي تدل علي احدي الحالات الثلث المذكورة احدي ثلث دلالات اما علي امر حاضر قال جالينوس وينتفع به المريض وحده فيما ينبغي ان يفعل واما علي سبيل امر ماض قال جالينوس وينتفع به الطبيب وحده اذ قد يستدل بذلك علي تقدمه في صناعته فيزداد الثقة لمشورته واما علي امر مستقبل قال وينتفعان به جميعا اما الطبيب فيوقف منه علي واجب تدبيره والعلامات الصحية منها ما يدل علي اعتدال المزاج وسنذكره في موضعه ومنها ما يدل علي استوا التركيب فمنها جوهرية وهي مثل ان تكون الخلقة والوضع والمقدار والعدد علي ما ينبغي وقد فصلت هذه الاقوال ومنها عرضية بمنزلة الحسن والجمال ومنها تمامية وهي من تمام الافعال واستمرارها علي الكمال وكل عضو تم فعله فهو صحيح ووجه الاستدلال من الافعال علي الاعضا الرييسة واما علي الدماغ فباحوال الافعال الارادية وافعال الحس وافعال التوهم واما علي القلب فبالنبض والنفس واما علي الكبد فبالبراز والبول فان ضعفها يتبعها براز وبول شبيهان بغسالة اللحم الطري والاعراض الدالة علي الامراض منها دالة علي نفس المرض كاختلاف النبض في السرعة في الحمي فانه يدل علي نفس الحمي ومنها دالة علي مرض الموضع كالنبض المنشاري اذا كان الوجع في نواحي الصدر فانه يدل علي ان الورم في الغشا والحجاب وكالنبض الموجي في مثله فانه يدل علي ان الورم في جرم الرية ومنها دالة علي سبب المرض كعلامات الامتلا باختلاف احوالها الدال كل فن منها علي فن من الامتلا الاعراض منها ماهي موقتة يبتدي وينقطع مع المرض كالحمي الحادة والوجع الناحس وضيق النفس والسعال والنبض المنشاري مع ذات الجنب ومنها ما ليس له وقت معلوم فتارة يتبع المرض وتارة لايتبع مثل الصداع للحمي ومنها ما ياتي اخر الامراض ذلك علامات البحران ومن ذلك علامات النضج ومن ذلك علامات العطب وهذه اكثرها في الامراض الحادة

العلامات

منها ما يدل في ظاهر الاعضا وهي ماخوذة عن المحسوسات الخاصة مثل احوال اللون واحوال اللمس في الصلابة واللين والحر والبرد وغير ذلك واما من المحسوسات المشتركة وهي الماخوذ من خلق الاعضا واوضاعها وحركاتها وسكوناتها وربما دل ذلك علي الاحوال الباطنة مثل اختلاج الشفة علي القي ومقاديرها هل زادت اونقصت وربما دل ذلك فيها احوال اعضا باطنه مثل قصر الاصابع علي صغر الكبد واعداده والاستدلال من البراز هل هو اسود اوهو ابيض اواصفر علي ماذا يدل بصري ومن القراقر علي النفخ وسو الهضم سمعي ومن هذا القبيل الاستدلال من الروايح ومن طعوم الفم وغير ذلك والاستدلال من يحدب الظفر علي السل والدق بصري ولكن من باب المحسوسات المشتركة وقد يدل المحسوس الظاهر منها علي امر باطن كما يدل حمرة الوجنة علي ورم الرية وتحدب الظفر علي قرحة الرية والاستدلال من الحركات والسكونات مما نقتضينا فصل بسط يبسطه والاعراض الماخوذة من باب السكون هي مثل السكتة والصرع والغشي والفالج والماخوذ من باب الحركة فهي مثل القشعريرة والنافض والفواق والتثاوب والتمطي والسعال والاختلاج والتشنج

والتشنج عند ما يبتدي يتشنج فمن ذلك ما هو عن فعل الطبيعة الاصلية كالفواق ومن ذلك ما هو من فعل طبيعة عارضة كالتشنج والرعشه ومنها ماهي ارادية صرفة كالقلق والململة ومنها ماهي مركبة من طبيعية وارادية مثل السعال والبول فمن ذلك مايسبق فيه الارادة الطبيعية مثل السعال ومنها مايسبق فيه الطبيعية الارادة اذ لم يبادر اليها الارادة مثل البول والبراز والعارض عن الطبيعة دون ارادة ومنها مايكون المنبه عليه الحس كالقشعريرة ومنها مالاينبه عليه الحس لانه لايحس كالاختلاج وهذه الحركات تختلف اما باختلاف ذواتها فان السعال اقوي في نفسه من الاختلاج واما باختلاف عدد المحركات فان العطاس اكثر عدد محركات من السعال لان السعال يتم بتحريك اعضا الصدر واما العطاس فيتم بتحريك اعضا الصدر والراس جميعا واما بمقدار الخطر فيهما فان حركة الفواق اليابس اعظم خطرا من حركة السعال وان كان السعال اقوي واما بما يستعين به الطبيعة فقد يستعين بالة ذاتية كما يستعين بالة ذاتية اهلية كما يستعين في اخراج الثفل بعضل البطن وقد يستعين بالة غريبة كما يستعين في السعال بالهوا اما باختلاف المبادي لها من الاعضا مثل السعال والتهوع واما باختلاف المبادي لها من الاعضا مثل القوي الفعالة فان الاختلاج مبدوه طبيعي والسعال نفساني واما باختلاف المادة فان السعال عن نفث والاختلاج عن ريح فهذه علامات تدل من ظاهر الاعضا واكثر دلالتها علي احوال ظاهرة وقد يدل علي الباطنة كحمرة الوجنة علي ذات الرية ومن العلامات علامات يستدل بها علي الامراض الباطنة وينبغي ان يكون المستدل علي الامراض الباطنة وقد تقدم له العلم بالتشريح حتي يحصل منه معرفة جوهر كل عضو انه هل هو لحمي اوغير لحمي وكيف خلقته ليعرف مثلا انه هل هذا الورم بهذا الشكل فيه اوفي غيره من جهة انه هل هو مناسب لشكله اوغير مناسب ويتعرف انه هل يجوز ان يحتبس فيه شي اولا يجوز اذ هو مزلق لما يحصل فيه كالصايم وان كان يجوز ان يحتبس فيه شي فما الشي الذي يجوز ان يحتبس فيه اويزلق عنه وحتي يعرف موضعه فيقضي بذلك علي ما يحس من وجع اوورم هل هو عليه او علي بعد منه وحتي يعرف مشاركته حتي يقضي علي ان الوجع له من نفسه اوبالمشاركه وان المادة انبعث فيه نفسه اووردت عليه من شريكه وان ما انفصل منه هو من جوهره اوهو مم ينفذ فيه المنفصل من غيره وحتي يعرف انه علي ماذا يحتوي فيعرف انه هل يجوز ان يكون مثل المستفرغ مستفرغا عنه وان يعرف فعل العضو حتي يستدل لمرضه من حصول الافة في فعله هذا كله مما يوقف عليه بالتشريح ليعلم انه لابد للطبيب المحاول تدبير امراض الاعضا الباطنه من التشريح فاذا حصل له علم التشريح فيجب ان يعتمد بعد ذلك في الاستدلال علي الامراض الباطنة قوانين ستة اولها من مضار الافعال وقد علمت الافعال بكيفيتها وكميتها ودلالتها دلالة اولية دايمة والثاني مما يستفرغ ودلالتها دايمة وليست باولية اما دايمة فانها يوقع التصديق دايما واما غير اولية فلانها تدل بتوسط النضج وعدم النضج والثالث من الوجع والرابع من الورم والخامس من الوضع والسادس من الاعراض الظاهرة المناسبة ودلالتها ليست باولية ولادايمة ولنفصل القول في واحد واحد منها واما الاستدلال من الافعال فهو انه اذا لم يجر الفعل علي المجري الطبيعي الذي له دل علي ان القوة اصابتها افة وافة القوة تتبع مرضا في العضو الذي القوة فيه ومضار الافعال علي وجوه ثلثة فان الافعال اما ان ينقص كالبصر يضعف روبته فيرا الشي اقل اكتنازها ومن اقرب مسافة والمعدة يهضم اعسر وابطا وقل مقدارا واما ان يتغير كالبصر يري ماليس اويري الشي روية علي غير ماهو عليه وكالمعدة تفسد للطعام وتسي هضمه واما ان تبطل كالعين لاتري والمعدة لاتهضم البته واما دلايل ما يستفرغ ويحتبس فمن وجوه اما ان يدل من طريق احتباس غير طبيعي مثل احتباس شي من شانه ان يستفرغ لمن يحتبس بوله اوبرازه اويدل من طريق استفراغ غير طبيعي وذلك اما لانه من جوهر الاعضا واما لا كذلك والذي يكون من جوهر العضو فيدل بوجوه ثلثة لانه اما ان يدل بنفس جوهره كالحلق المنفوثه يدل علي تاكل في قصبة الرية واما ان يدل بمقداره كالقشرة البارزة في السحج فانها ان كانت عليلة دلت علي ان القرحة في الامعا الغلاظ اورقيقة دلت علي انها في الرقاق واما ان يدل بلونه كالرسوب القشري الاحمر فانه يدل علي انه من الاعضا اللحمية كالكلية والابيض فانه يدل علي انه من الاعضا العصبية كالمثانة والذي يدل لا علي انه من جوهر الاعضا فيدل اما لانه غير طبيعي الخروج كالاخلاط السليه والدم اذاخرج واما لانه غير طبيعي الكيفية كالدم الفاسد معتاد الخروج اولم يكن واما لانه غير طبيعي الجوهر علي الاطلاق مثل الحصاة واما لانه غير طبيعي المقدار وان كان طبيعي الخروج وذلك اما بان يقل اويكثر كالثفل والبول القليلين والكثيرين واما لانه غير طبيعي الكيفية وان كان معتاد الخروج كالبراز والبول الاسودين واما لانه غير طبيعي جهة الخروج وان كان معتاد الخروج مثل البراز اذا خرج في علة ايلاوس من فوق واما دلايل الوجع فهي تنحصر في جنسين وذلك ان الوجع اما ان يدل بموضعه فانه مثلا ان كان عن اليمين فهو في الكبد وان كان في اليسار فهو في الطحال وقد يدل بنوعه علي سببه علي ما فصلنا في تعليم الاسباب مثلا ان كان ثقيلا دل علي ورم في عضو غير حساس اوبا طل حسه واما الممدد يدل علي مادة كثيرة واللذاعة علي مادة حادة واما دلايل الورم فهي ثلثة اوجه اما من جوهره كالحمرة علي الصفرا والصلب علي السودا واما من موضعه كالذي يكون في اليمين فيدل مثلا علي انه عند الكبد او في اليسار فيدل علي انه في ناحية الطحال واما بشكله فانه ان كان عند اليمين وكان هلاليا دل علي انه في نفس الكبد وان كان مطاولا دل علي انه في العضلة التي فوقها واما دلايل الوضع فاما من المواضع واما من المشاركات اما من المواضع فظاهر واما من المشاركة فكما يستدل علي المرفي الاصبع من سبب سابق انه لافة عارضة في الزوج السادس من ازواج العصب الذي للعنق

الفصل الثاني في علامات الفرق من الامراض الخاصيه والمشارك فيها

ولما كانت الامراض قد يعرض بدنا في عضو وقد يعرض بالمشاركة كما يشارك الراس والمعدة في امراضهما فواجب ان نجد الفرق بين الامرين بعلامة فاضلة فنقول انه يجب ان نتامل ايهما عرض اولا فنحدس انه الاصلي والاخر مشارك ويتامل ايهما يبقي مع فنا الثاني فهو الاصل والاخر مشارك وبالضد فان المشارك يحدس من امره انه هو الذي يعرض اخيرا وانه يسكن مع سكون الاول لكنه قد يعرض من هذا غلط وهو انه ربما كانت العلة الاصلية غير محسوسة وغير مولمة في ابتدايها ثم يحس ضررها بعد ظهور المرض الشركي وهو بالحقيقة عارض بعدها نال لها فيظن بالمشارك والعرض انه

الاصلي والمرض اوربما لم يفطن الا بالعارض وحده وغفل عن الاصلي وسبيل التحرز من هذا الغلط ان يكون الطبيب عالما مشارك الاعضا وذلك من علمه بالتشريح وعارفا بالافات الواقعة بعضو ما كان منها محسوسا اوغير محسوس فيتوقف في المرض ولا يحكم فيه انه اصلي الا بعد تامله لما لم يمكن ان يكون عروضه تبعا له فيسايل المريض عن علامات الامراض التي يمكن ان يكون في الاعضا المشاركة للعضو العليل ويكون غير محسوسه ولا مومئة الما ظاهرا مثيرة عرضا قريبا منها لكنها انما يتبعها امور بعيدة عنها محسوسة ويجهل المريض انها عوارض لمثل ذلك الاصل البعيد بل انما يهتدي الي ذلك معرفة الطبيب واكثر ما يهتدي منه تامله لمضار الافعال واذا وجدها سابقه حكم بان المرض مشارك فيه علي ان من الاعضا اعضا اكثر احوالها ان تكون امراضها متاخره عن امراض اعضا اخري فان الراس في اكثر الاحوال يكون امراضه بمشاركة المعدة واما عكس ذلك فاقل ونحن نضع بين يديك علامات الامزجة الاصلية والعارضة بوجه عام واما التي يخص منها عضوا عضوا فسيقال في بابه واما علامات امراض التركيب فان ما كان منها ظاهرا فان الحس يعرفه وما كان من باطن فان ماسوي الامتلا والسدة والاورام وتفرق الاتصال يعسر حصره في القول الكلي وكذلك ما يخص من الامتلا والسدة والورم والتفرق عضوا عضوا والاولي لجميع ذلك ان يوخر الي الاقاويل الجزئية

الفصل الثالث في علامات الامزجة

اجناس الدلايل التي منها يتعرف احوال الامزجة عشرة احدها الملمس ووجه التعرف منه ان يتامل انه هل هو مساو للمس الصحيح في البلدان المعتدلة والهوا المعتدل فان ساواه دل علي الاعتدال وان انفعل عنه اللامس الصحيح المزاج فبرد اوسخن اواستلانه استلانة فوق الطبيعي اواستصلبه واستخشنه فوق الطبيعي وليس هناك سبب من هوا اواستحمام بما اوغير ذلك مما يزيده لينا اوخشونة فهو غير معتدل المزاج وقد يمكن ان يتعرف من حال اظفار البدن في لينها ويبسها حال مزاج البدن ان لم يكن ذلك لسبب غريب علي ان الحكم من اللين والصلابه متوقف علي تقدم صحة دلالة الاعتدال في الحرارة والبرودة فانه ان لم يكن كذلك امكن ان يلين الحرارة الملمس الصلب والخشن فضلا عن المعتدل بتحليله فيتوهم انه لين بالطبع ورطب وان يصلب البارد الملمس اللين فضلا عن المعتدل بفضل اجماده وتكثيفه ويتوهم يابسا مثل الثلج والسمين اما الثلج فلانعقاده واما السمين فلغلظه واكثر من هو بارد المزاج لين البدن وان كان نحيفا لان النحاحة تكثر فيه والثاني جنس الدلايل الماخوذة من اللحم والشحم فان اللحم الاحمر يكثر فيه والثاني اذا كان كثيرا دل علي الرطوبة والحرارة ويكون هناك نارزوان كان يسيرا وليس هناك شحم كثير دل علي اليبس واما السمين والشحم فيدلان دايما علي البرودة ويكون هناك ترهل فان كان مع ذلك ضيق من العروق وقلة من الدم وكان صاحبه يضعف علي الجوع لفقدة الدم الغريزي المهيا لحاجة الاعضا الي التغذية دل علي ان هذا المزاج جبلي طبيعي وان لم يكن هذه العلامات الاخري دل علي انه مزاج مكتسب وقلة السمين والشحم يدل علي الحرارة فان السمين والشحم مادته دسومة الدم وفاعله البرد ولذلك يقل علي الكبد ويكثر علي الامعا وانما يكثر علي القلب فوق كثرته علي الكبد لمادة السمين والشحم فان جمودهما علي البدن يقل ويكثر لحسب قلة الحرارة وكثرتها والبدن اللحيم بلا كثرة من السمين والشحم هو البدن الحار الرطب وان كان كثير اللحم الاحمر مع سمن وشحم قليل دل علي الافراط في الرطوبة وان افرطا دل علي ان الافراط في البرد والرطوبة وان البدن بارد رطب واقصف الابدان البارد اليابس ثم الحار اليابس المعتدل في الحر والبرد ثم الحار المعتدل في الرطوبة واليبس والثالث جنس الدلايل الماخوذه من الشعر وانما يوخذ من جهة هذه الوجه وهي سرعة النبات وبطوه وكثرته وقلته ورقته وغلظه وسبوطته وجعودته واحد الاصول في ذلك لونه واما الاستدلال من سرعة نباته وبطيه اوعدم نباته فهو ان البطي النبات اوفاقد النبات اذا لم يكن هناك علامات دالة علي ان البدن عادم للدم اصلا يدل علي ان المزاج رطب جدا فان اسرع فليس البدن بذلك الرطب بل هو الي اليبوسة ولكن يستدل علي حرارته وبرودته من دلايل اخري مما ذكرناه لكنه اذا اجتمعت الحرارة واليبوسه اسرع نبات الشعر جدا وكثر وغلظ وذلك لان الكثرة والغلظة يدل علي الحرارة والغلظ يدل علي كثرة الدخانية كما في الشبان دون ما في الصبيان فان الصبيان مادتهم بخاريه لا دخانية وحدها يتبع حدها واما من جهة الشكل فان الجعودة تدل علي الحرارة وعلي اليبس وقد يدل علي التوا الثقب والمسام وهذا لا يستحيل بتغير المزاج والسبب ان الاولان يتغيران والسبوطة تدل علي اضداد ذلك واما من جهة اللون فالسواد تدل علي الحرارة والصهوبة تدل علي البرودة والشقرة والحمرة تدل علي الاعتدال والبياض يدل اما علي رطوبة وبرودة كما في الشيب واما علي يبس شديد كما يعرض للنبات عند الجفاف من انسلاخ سوادها وهو الخضرة الي البياض وهذا انما يعرض في الناس في اعقاب الامراض المجففة وسبب الشيب عند ارسطاطالس هو استحالة الي لون البلغم وعند جالينوس هو التكرج الذي يلزم الغذا الصاير الي الشعر اذا كان باردا وكان بطي الحركة مدة نفوذه في المسام واذا تاملت القوانين وجدتها في الحقيقة متقاربين فان العلة في بياض اللون البلغم والعلة في انبياض المتكرج واحد وهو الي الطبيعي وبعد هذا فان البلدان والا هوية تاثيرا في الشعر ينبغي ان يراعي فلا يتوقع من الزنجي شقرة شعر ليستدل به علي اعتدال مزاجه للذي له ولا في الصقلابي سواد شعر حتي يستدل به علي سخونة مزاجه الذي يحسبه وللاسنان ايضا تاثير في امر الشعر فان الشبان كالجنوبيين والصبيان كالشماليين والكهول كالمتوسطين وكثرة الشعر في الصبي تدل علي استحالة مزاجه الي السوادية اذا كبر وفي الشيخ علي انه سوداوي في الحال واما الرابع فهو جنس الدلايل الماخوذة من لون البدن فان البياض دليل عدم الدم وقلته مع برودة فانه لوكان مع حرارة وخلط صفراوي لاصفر والاحمر دليل علي كثرة الدم وعلي الحرارة والصفرة والشقرة تدلان علي الحرارة لكثيرة لكن الصفرة ادل علي المرار والشقرة علي الدم اوالدم المراري وقد تدل الصفرة علي عدم الدم وان لم يوجد المرار كما يكون في ابدان الناقهين والكمد دليل علي شدة البرد فيقل له الدم ويجمد ذلك القليل ويستحيل الي السواد وتغير لون الجلد والادم دليل علي الحرارة والباذنجاني دليل علي البرد واليبس لانه لون يتبع صرف السودا والجصي يدل علي صرف البرد والبلغمية والرصاصية دليل للبرودة والرطوبة مع سوداوية ما لانه بياض مع ادني خضرة فيكون البياض تابعا للون البلغم اولمزاج الرطوبة والخضرة تابعة لدم جامد الي السواد ما هو قد خالط البلغم لخضرة والعاجي يدل علي برد

بلغمي مع مرار قليل وفي اكثر الامر فان اللون يتغير بسبب الكبد الي صفرة وبياض وبسبب الطحال الي صفرة وسواد وفي علل البواسير الي صفرة وخضرة وليس هذا بالدايم بل قد يختلف والاستدلال من لون اللسان علي مزاج العروق الساكنة في البدن قوي والاستدلال من لون العين علي مزاج الدماغ قوي وربما عرض في مرض واحد اختلاف لوني عضوين مثل ان اللسان قد يبيض وبشرة الوجه يسود في مرض واحد مثل البرقان العارض لشدة الحداقه من المرار واما الخامس فهو جنس الدلايل الماخوذة من هية الاعضا فان المزاج الحار يتبعه سعة الصدر وعظم الاطراف وسعة العروق وظهورها وعظم النبض وقوته وعظم العضل وقربها من المفاصل لان جميع الافاعيل النسبية والهيات التركيبيه يتم بالحرارة والبرودة يتبعها اضداد هذه لقصور القوي الطبيعية بسببها عن تتميم افعال الاشيا والتخليق والمزاج اليابس يتبعه قسف وظهور مفاصل وظهور الغضاريف في الحنجرة والانف وكون الانف مستويا واما السادس فهو جنس الدلايل الماحوذة من سرعة انفعال الاعضا فانه ان كان العضو يسخن سريعا بلا معاسرة فهو حار المزاج اذا لاستحالة في الجنس المناسب يكون اسهل من الاستحالة الي المضاد وان كان يبرد سريعا فالامر بالضد لذلك بعينه فان قال قايل ان الامر يجب ان يكون بالضد فانا نعرف يقينا ان الشي انما ينفعل عن ضده لا عن شبهه وهذا الكلام الذي قدمته يجب ان يكون الانفعال من الشبه اولي والجواب عن هذا ان الشبيه الذي لا ينفعل عنه هو الذي كيفيته وكيفية ما هو شبيه به واحدة في النوع والطبيعة والاسخن ليس شبيها بالابرد بل السخينان واحدهما اسخن تخالفان فيكون الذي ليس باسخن هو بالقياس الي الاسخن باردا فينفعل من حيث هو بارد بالقياس اليه لا حار وينفعل ايضا عن الابرد منه وعن البارد الا ان احدهما ينمي كيفيته يعين اقوي ما فيه والاخر ينقص كيفيته فيكون استحالته الي ما ينمي كيفيته ويعين اقوي ما فيه اسهل علي ان هاهنا شيا اخر يختص ببعض ما يشارك في الكيفية وناقص مثل ان الحار المزاج في طبعه انما يسرع قبوله لتاثير الحار فيه لما يبطل الحار من تاثير الضد الذي هو البرد المعاوق لما ينحوه المزاج الحار من زيادة تسخين فاذا التقيا وبطل المانع تعاونا علي التسخين فيتبع ذلك التعاون اشتداد تام من الكيفيتين واما اذا حاول الحار الخارجي ان يبطل الاعتدال فان الحار الغريزي الداخل اشد الاشيا مقاومة له حتي ان السموم الحارة لا يقاومها ولا تدفعها ولا يفسد جوهرها الا الحرارة الغريزية فان الحرارة الغريزيه الة للطبيعة تدفع ضرر الحار الوارد بتحريكها الروح الي دفعه وينحيه بحاره وتحليله واحراق مادته وتدفع ايضا ضرر البارد الوارد بالمضادة وليست هذه الخاصية للبرودة فانها انما ينازع ويعاوق الوارد الحار المضادة فقط ولا ينازع الوارد البارد والحرارة الغريزيه هي التي تحمي الرطوبات الغريزيه عن ان يستولي عليها الحرارة الغريبة اذا كانت قوية تمكنت الطبيعة بتوسطها من التصرف في الرطوبات علي سبيل النضج والهضم وحفظها علي الصحة فتحركت الرطوبات علي نهج طريقها وامتنعت عن التحرك علي نهج تدريف الحرارة الغريبه فلم يعفن واما ان كانت هذه الحرارة ضعيفة خلت الطبيعية عن الرطوبات لضعف الالة المتوسطة بينها وبين الرطوبات فوقفت وصادفها الحرارة الغريبة غير مشغولة بتصريف فتمكنت منها واستولت عليها وحركتها حركة غريبة فحدثت العفونة فالحرارة الغريزية الة للقوي كلها والبرودة منافيه لها لا ينفع الا بالعرض فلهذا يقال حرارة غريزية ولا يقال برودة غريزية ولا ينسب الي البرودة من كد خدايية البدن ما ينسب الي الحرارة واما الثامن فهو الجنس الماخوذ من دلايل الافعال فان الافعال اذا كانت مستمرة علي المجري الطبيعي تامة كاملة دلت علي اعتدال المزاج وان تغيرت عن جهتها الي حركات مفرطة دلت علي حرارة المزاج وكذلك اذا اسرعت فانها تدل علي الحرارة مثل سرعة النشو وسرعة نبات الشعر ونبات الاسنان وان تبلدت او ضعفت وتكاسلت وابطات دلت علي برودة المزاج علي انه قد يكون ضعفها وتبلدها وفتورها واقعا بسبب مزاج حار الا انه لا يخلو مع ذلك عن تغير عن المجري الطبيعي مع الضعف وقد يفوت بسبب الحرارة ايضا كثير من الافعال الطبيعية وينقص مثل النوم فربما بطل بسبب المزاج الحار اونقص ولذلك قد يزداد بعض الاحوال الطبيعية للبرد مثل النوم الا انها لا يكون من جملة الاحوال الطبيعية مطلقا بل بشرط وبسبب فان النوم ليس يحتاج اليه في الحياة والصحة حاجة مطلقة بل بسبب تحلل من الروح عن الشواغل لما عرض له من التعب اولما يحتاج اليه من الاكباب علي هضم الغذا لعجزه عن الوفا بالامرين فاذن النوم انما يحتاج اليه من جهة عجز ما وهو خروج عن الواجب الطبيعي وان كان ذلك الخروج طبيعيا من حيث هو ضروري فان الطبيعي يقال علي الضروري باشتراك الاسم وهذا القسم اصح دلايله انما هو علي المزاج المعتدل وذلك بان يعتدل الافعال ويتم واما دلالته علي الحر والبرد واليبوسة والرطوبة بدلالة تجنيبه من جنس الانفعال القوية الدالة علي الحرارة قوة الصوت وجهارته وسرعة الكلام وانصاله والغضب وسرعة الحركات والطرف وان كان قد يقع هذه لا بسبب عام بل بسبب خاص بعضو الفعل والجنس التاسع جنس دفع البدن للفضول وكيفية ما يدفع فان الدفع اذا استمر وكان ما يبرز من البراز والبول والعرق وغير ذلك حارا له رايحة قوية وصبغ لما له منه صبغ وانشوا وانطباخ لما له انشوا وانطباخ فهو حار وما يخالفه فهو بارد والجنس العاشر ماخوذ من احوال قوي النفس في افعالها وانفعالاتها مثل ان الحود القوي والضجر والفطنة والفهم والاقدام والوقاحة وحسن الظن وجودة الرجا والقساوة والنشاط ورجوليه الاخلاق وقلة الكسل وقلة الانفعال من كل شي يدل علي الحرارة واضدادها علي البرودة وثبات الحود والرضا والمتخيل والمحفوظ وغير ذلك يدل علي اليبوسة وزوال الانفعالات بسرعة يدل علي الرطوبة ومن هذا القبيل الاحلام والمنامات فان من غلب علي مزاجه حرارة يري كانه يصطلي نيرانا ويشمس ومن غلب علي مزاجه برد فيري كانه بثلج اوهو متغمس في ما بارد ويري صاحب كل خلط ما يجانس خلطه فيما يقال وهذا الذي ذكرناه كله واكثره انما هو من باب علامات الامزجه الواقعة في اصل البنيه واما الامزجة الغريبه العرضية فالحار منها تدل علي اشتعال للبدن موذ وتاذ بالحميات وبسقوط قوة عند الحركات لثوران الحرارة وعطش مفرط والتهاب في فم المعدة ومرارة في الفم وينبض الي الضعف والسرعة الشديدة والتواتر وتاذ بما يتناوله من المسخنات ويشف بالمبردات وردات حال في الصيف واما دلايل المزاج البارد الغير الطبيعي فقلة هضم وقلة عطش واسترخا مفاصل وكثرت حميات بلغمية وتاذ بالنزلات ويتناول المبردات اويشف بتناول ما يسخن وردات حال في الشتا واما دلايل الرطب الغير الطبيعي فمناسبة لدلايل البرودة ويكون مع ترهل وسيلان لعات ومخاط وانطلاق طبيعية وسو هضم وتاذ بتناول ما هو رطب وكثرة نوم وتهيج اجفان واما دلايل

اليبس الغير الطبيعي فتقشف وسهر ونحول عارض وتاذ بتناول مافيه يبس وسوحال في الخريف وتشف بمايرطب وانتعاش في الحال بالما الحار والدهن اللطيف وشدة قبول لهما فاعلم هذه الجملة

الفصل الرابع في حاصل علامات المعتدل المزاج

علاماته المجوعة الملتقطة مماقلنا هو اعتدال الملمس في الحر والبرد واليبوسة والرطوبة واللين والصلابة واعتدال اللون في البياض والحمرة واعتدال السخنة في السمن والقصافة وميل الي السمن وعروقه بين الغابرة وبين الراكبة علي اللحم المتبرية عنه بارزا واعتدال في الزغب والزعر والجعودة والسبوطة الي الشعرة ما هو في سن الصبي والي السواد ما هو في سن الشباب واعتدال حال النوم واليقظة ومواتاة الاعضا في حركاتها وسلامته وقوه من التخيل والتفكر والتذكر وتوسط من الاخلاق بين الافراط والتفريط اعني التوسط في التهور والجبن والغضب والخمول والدقه والقساوة والطيش والوقار والتية وتمام الافعال كلها وصحة وجود النمو وسرعته وطول الوقوف وتكون احلامه لذيذة مونسة من الروايح الطيبة والاصوات اللذيذة والمجالس البهيجة فيكون صاحبه محبباطلق الوجه تبشا معتدل شهوة الطعام والشراب جيد الاستمرا في المعدة والكبد والعروق والتشبيه في جميع البدن معتدل الحال في انتقاض الفضول منه من المجاري المعتادة

الفصل الخامس في علامات من ليس بجيد الحال في خلقته

هذا هو الذي لايتشابه مزاج اعضايه بل ربما تعاندت اعضاوه الرييسة في الخروج عن الاعتدال فخرج عضو منها الي مزاج اوالاخر الي ضده فاذا كانت بينه غير متناسبه كان ردياحتي في فهمه وعقله مثل الرجل العظيم البطن القصير الاصابع المستدير الوجه والهامة العظيمة اوالصغير الهامة لحيم الجبهة والوجه والعنق والرجلين وكانما وجهه نصف دايرة فان كان نكاه كبيرين فهو مختلف جدا وكذلك ان كان مستدير الوجه والجبهة لكن وجهه شديد الطول ورقبته شديدة الغلظ في عينيه بلادة وحركة فهو ايضا من ابعد الناس عن الخير

الفصل السادس في العلامات الدالة علي الامتلا

الامتلاعلي وجهين امتلا بحسب الاوعيه وامتلا بحسب القوة والامتلا بحسب الاوعيه هو ان يكون الاخلاط والارواح وان كانت صالحة في كيفيتها قدزادت في كميتها حتي ملات الاوعية ومددتها وصاحبه يكون علي خطر من الحركة فانه ربما صدع الامتلا للعروق وسالت الي المخانق فحدث حناق وصرع وسكتة وعلاجه هو المبادرة الي الفصد واما الامتلا بحسب القوة وهو ان لايكون الاذي من الاخلاط لكميتها فقط بل لرداءة كيفيتها فهي تقهر القوة برداءة كيفيتها ولايطاوع الهضم والنضج ويكون صاحبها علي خطر من امراض العفونة اما علامات الامتلا جملة هو ثقل للاعضا والكسل عن الحركات واحمرار اللون وانتفاخ العروق وتمدد الجلد وامتلا النبض وانصباغ البول وثخنه وقلة الشهوة وكلال البصر والاحلام التي تدل علي الثقل مثل من يري انه ليس به حراك اوليس به استقلال كالنهوض اويحمل حملاثقيلا اوليس يقدر علي الكلام كما ان رويا الطيران وسرعة الحركات تدل علي ان الاخلاط رقيقة ويقدر معتدل وعلامات الامتلا بحسب القوة اما الثقل والكسل وقلة الشهوة فهو يشاركه فيها الامتلا الاول ولكن اذا كان الامتلا بحسب القوة ساذجا لم يكن العروق شديدة الانتفاخ ولا الجلد شديد التمدد ولا النبض شديد الامتلا والعظم ولا الما كثير الثخن ولا اللون شديد الحمرة ويكون الانكسار والاعيا انما يهيج فيه بعد الحركة والتصرف ويكون احلامه تريه حكة ولذعا واحراقا وروايح منتنه وتدل ايضا علي الخلط الغالب بدلايله التي سنذكرها وفي اكثر الامرفان الامتلا بحسب القوة تولد المرض قبل استحكام دلايله

الفصل السابع في علامات غلبة خلط خلط

اما الدم اذا غلب فعلاماته مقارنة لعلامات الامتلا بحسب الاوعيه ولذلك قد يحدث من غلبته ثقل في البدن في اصل العينين خاصة والراس والصدغين وتمط وتثاوب وغشيان نعاس لاذب وتكدر الحواس وبلادة في الفكر واعيا بلا تعب سابق وحلاوة في الفم غير معهودة وحمرة في اللسان وربما ظهر في البدن دماميل وفي الفم بثور ويعرض سيلان دم من المواضع السهلة الانصداغ كالمنخر والمقعدة واللثة وقد يدل عليه المزاج والتدبير السالف والبلد والسن والعادة وبعد العهد بالفصد والاحلام الدالة عليه مثل الاشيا الحمر يراها في النوم ومثل سيلان الدم الكثير عنه ومثل التخانة في الدم وما اشبه ماذكرنا واما علامات غلبة البلغم فبياض زايد في اللون وترهل ولين ملمس وبرودة وكثرة الريق ولزوجته وقلة العطش الا ان يكون مالحا وخصوصا في الشيخوخة وضعف الهضم والجشا الحامض وبياض البول وكثرة النوم والكسل واسترخا الاعصاب والبلادة ونبض لين الي البطء والتفاوت ثم السن والعادة والتدبير السالف والصناعة والاحلام التي يري فيها مياه وانهار وثلوج وامطار وبرد برعدة واما علامات غلبة الصفرا فصفرة اللون والعينين ومرارة الفم وخشونة اللسان وجفافه ويبس المنخرين واستلذاذ النسيم البارد وشدة العطش وسرعة النبض وضعف شهوة الطعام والغثيان والقي الصفراوي الاصفر والاخضر والاختلاف اللاذع وقشعريره كغرز الابر ثم التدبير السالف والسن والمزاج والعادة والبلد والوقت والصناعة والاحلام التي يري فيها النيران والرايات الصفر ويري الاشيا التي لاصفرة لهامصفرة ويري التهابا وحرارة حمام اوشمس ومايشبه ذلك واما علامات غلبت السودا فنحل اللون وتكودية وسواد الدم وغلظه وزيادة الوسواس والفكر واحتراق فم المعدة والشهوة الكاذبة وبول كمد واسود واحمر غليظ وكون البدن اسود ازب فقل ماتتولد السودا في الابدان النبض الزعر وكثرة حدوث البهق الاسود وقروح الردية وعلل الطحال والسن والمزاج والعادة والبلد والصناعة والوقت والتدبير السالف والاحلام الهايلة من الظلم والهوات والاشيا السود والمخاوف

الفصل

الفصل الثامن في العلامات الدالة علي السدد

انه اذا احتقنت مواد ودلت الدلايل عليها واحس بتمدد ولم يحس بدلايل الامتلا في البدن كله فهناك سدد لامحالة واما الثقل فيحس في السدد اذاكانت السدد في مجار لابد من ان يجري فيها مواد كثيرة مثل مايعرض من السدد في الكبد وان مايصير من الغذا الي الكبد اذا عاقبه السدد عن النفوذ اجتمع شي كثير واحتبس واثقل ثقلا كثيرا فوق ثقل الورم ويميزعن الورم بشدة الثقل وعدم الحمي واما اذا كانت السدة في غير هذه المجاري لم يحس بثقل واحس باحساس نفوذ الدم وبالتمدد واكثر من به سدد في العروق فان لونه اصفر لان الدم لاينبعث في مجاريه الي ظاهر البدن

الفصل التاسع في العلامات الدالة علي الرياح

الرياح قد يستدل عليها بما يحدث في الاعضا الحساسة من الاوجاع وذلك تابع لمايتعلله من تفرق الاتصال ويستدل عليها من حركات تعرض للاعضا ويستدل عليها باللمس واما الاوجاع فان الاوجاع الممددة تدل علي الرياح لاسيما اذا كانت مع خفه فان كان هناك انتقال من الوجع فقد تمت الدلالة وهذا انما يكون اذا كان تفرق الاتصال في الاعضا الحساسة واما مثل العظم واللحم للغددي فلا يبين ذلك فيها بالوجع فقد يكون من رياح العظام مايكسر الطعام كسرا ويرضه رضا ولا يكون له وجع الاتابعا لحس الكسر لما يليه واما الاستدلال علي الرياح من حركات الاعضا فمثل الاستدلال عليها من الاصوات فاما ان تكون الاصوات منها انفسها كالقراقر ونحوها وكما يحس في الطحال اذا كان وجعه من ريح فغمز واما ان يكون للصوت يفعل فيها بالقرع كما يميز بين الاستسقا الزقي والطبلي بالضرب واما الاستدلال عليها من طريق المس فمثل ان المس يميز بين النفخه وبين السلعه بما يكون هناك من تمدد مع انغماز في غير رطوبة سيالة مترجرجة اوخلط لزج فان الحس اللمسي يميز بين ذلك والفرق بين النفخة والريح ليس في الجوهر بل في هيئة الحركة والركود والانزعاج

الفصل العاشر في العلامات الدالة علي الاورام

اما الظاهرة فيدل عليها الحس والمشاهدة واما الباطنه فالحار منها يدل عليه الحمي اللازمة والثقل ان كان لاحس للعضو الذي هو فيه او الثقل مع الوجع الناخس ان كان للعضو الورم حس ومما يدل ايضا او يعين في الدلالة الافة الداخلة في افعال ذلك العضو ومما يوكد الدلالة احساس الانتفاخ في ناحية ذلك العضو ان كان للحس اليه سبيل واما البارد فليس يتبعه لامحالة وجع وتعسر الاشارة الي علاماته الكليه وان سهل احوج الي كلام ممد والاولي ان نوخر الكلام فيه الي الاقاويل الجزوية في عضو عضو والذي يقال هاهنا انه اذا احس بثقل ولم يحس بوجع وكان معه دلايل غلبة البلغم فليحدس انه بلغمي وان كان معه دلايل غلبة السودا فهو سوداوي وخصوصا اذا لمس وكان صلبا والصلابة من افضل الدلايل عليها واذا كانت الاورام الحارة في الاعصاب كان الوجع شديدا والحميات قوية وسارعت الي الانقلاع في التمدد وفي اختلاط العقل واحدثت في حركات القبض والبسط افة وجميع اورام الاحشا يحدث رقة ونحولا في المراق واذا جمعت اورام الاحشا واحدث في طريق الخراجيه اشتد الوجع جدا والحمي وخشن اللسان خشونة شديدة واشتد السهر وعظمت الاعراض وعظم الثقل وربما احست الصلابة والتركز وربماظهر في البدن مخافة عاجلة وفي العينين غور مغافص فاذا تقيح الجمع سكنت سورة الحمي والوجع والضربان وحصل بدل الوجع شي كالحكة وان كانت حمرة وصلابه خفت الحمرة ولان الغمز وسكنت الاعراض المولمة كلها وبلغ الثقل غايته فاذا انفجر عرض اولا نافض للذع المدة ثم ظهرت حمي لسبب لذع المادة واستعرض النبض للاستفراغ واختلف واحد طريق الضعف والصغر والابطا والتفاوت وظهر في الشهوة سقوط وكثيرا ما يسخن له الاطراف واما المادة فيندفع بحسب جهتها اما في طريق النفث اوفي طريق البول اوفي طريق البراز والعلامة الجيدة بعد الانفجار تمام سكون الحمي وسهولة التنفس وانتعاش القوة وسرعة اندفاع المادة في جهتها وربما انتقلت المادة في الاورام الباطنة من عضو الي عضو وذلك الانتقال قد يكون جيدا وقد يكون رديا والجيد ان ينتقل من عضو شريف الي عضو خسيس مثل ماينتقل في اورام الدماغ الي ما خلف الاذنين وفي اورام الكبد الي الارنبتين والردي ان ينتقل من عضو الي عضو اشرف اواقل صبرا علي مايعرض به مثل ان ينتقل من ذات الجنب الي ناحية القلب او الي ذات الريه ولانتقال الاورام الباطنه ومدات الخراجات الباطنة التي تحت والي فوق علامات فانها اذا سالت في انتقالها الي ماتحت ظهر في الشراسيف تمدد وثقل واذا مالت في انتقالها الي مافوق دل عليه سو حال النفس وضيقه وعسره وضيق الصدر والتهاب يبتدي من تحت الي فوق وثقل في ناحيه الترقوة وصداع وربما ظهر اثره في العضد والساعد ومامايل الي فوق ان تمكن من الدماغ كان رديا فيه خطر وان مال الي اللحم الرخو الذي خلف الاذنين كان فيه رجا خلاص والرعاف في مثل هذا دليل جيد وفي جميع اورام الاحشا وانتظر في استقصا هذا مانقوله من بعد حيث يستقصي الكلام في الاورام وحيث يذكر ورم عضو عضو من الباطنه

الفصل الحادي عشر في علامات تفرق الاتصال

تفرق الاتصال ان عرض في الاعضا الظاهرة وقف عليه الحس وان وقع في الاعضا الباطنة دل عليه الوجع الثاقب والناخس والاكال ولاسيما ان لم يكن معه حمي وكثيرا ما يتبعه سيلان خلط كنفث الدم وانصبابه الي فضا اوخروج مدة وقبح ان كان بعد علامات الاورام ونضجها والذي يكون عقيب الاورام فربما كان دالا علي انفجار عن نضج وربما لم يكن فان كان عن نضج سكن الحمي مع الانفجار واستفراغ القيح وسكن وخف وان لم يكن ذلك اشتد الوجع وزاد وقد يستدل علي تفرق الاتصال بانخلاع الاعضا عن مواضعها وبزوال العضو عن موضعه وان لم

ينخلع كالفتق وقد يستدل عليه باحتباس المستفرغات عن المجاري فانها ربما انصبت الي فضا يودي اليه تفرق الاتصال ولم ينفصل عن المسلك الطبيعي كما يعرض لمن انخرق امعاوه ان يحتبس برازه وربما خفي تفرق الاتصال ولم يوقف عليه بالعلامات الكلية المذكورة واحتيج في بيانه الي الاحوال الجزوية بحسب عضو عضو وذلك بان يكون العضو لاحس له اولا يحتوي علي رطوبة فيسيل ما فيه اولا مجال له فيزول عن موضعه اوليس يعتمد علي عضو فيزول بانخلاعه واعلم ان اصعب الاورام اعراضا واصعب تفرق الاتصال اعراضا ما كان في الاعضا العصبية الشديدة الحس فانها ربما كانت مهلكة واما الغشي والتشنج فيلحقها دايما اما الغشي فلشدة الوجع واما التشنج فلعصبية العضو ثم اللاتي تكون علي المفاصل فانها يبطو قبولها للعلاج لكثرة حركة المفصل وللفضا الذي يكون عند المفصل الفضا المستعد لانصباب المواد اليه ولان النبض والبول من العلامات الكلية لاحوال البدن فلنقل فيهما

الجملة الاولي في النبض وهي تسعة عشر فصلا

الفصل الاول كلام كلي في النبض

فنقول النبض حركة من اوعية الروح مولفة من انبساط وانقباض لتدبير الروح بالنسيم والنظر في النبض اما كلي واما جزي بحسب مرض مرض ونحن نتكلم هاهنا في القوانين الكلية من علم النبض ونوخر الجزية الي كلام في الامراض الجزية فنقول ان كل نبضة مركبة من انبساط وانقباض ثم لابد من تخلل السكون من كل حركتين متضادتين لاستحالة اتصال الحركة مع حركة اخري بعد ان يحصل لمسافتها نهاية وطرف بالفعل وهذا مما يبين في العلم الطبيعي واذا كان كذلك لم يكن بد من ان يكون لكل نبضة الي ان تلحق الاخري اجزا اربعة حركتان وسكونان حركة انبساط وسكون بينه وبين الانقباض وحركة انقباض وسكون بينه وبين الانبساط وحركة الانقباض عند كثير من الاطبا غير محسوس اصلا وعند بعضهم ان الانقباض قد يحس اما في النبض القوي فلقوته واما في العظيم فلاشرافه واما في الصلب فلشدة مقاومته واما في البطي فلطول مدة حركته وقال جالينوس اني لم ازل اغفل عن الانقباض مدة ثم لم ازل اتعاهد الجس حتي فطنت لشي منه ثم بعد حين احكمته ثم انفتح علي ابواب من النبض ومن تعهد ذلك تعهدي ادرك ادراكي وانه وان كان الامر علي مايقولون فالانقباض في اكثر الاحوال غير محسوس والسبب في وقوع الاختيار علي جس عرق الساعد سهولة متناولة وقلة المحاشاة عن كشفه واستقامة وضعه بحذا القلب وقربه منه وينبغي ان يكون جس اليد علي جنب فان اليد المتكية تزيد في العرض والاشراف وينقص من الطول خصوصا في المهازيل والمستلقية تزيد في الاشراف والطول وينقص من العرض ويجب ان يكون الجس في وقت يخلوا فيه صاحب النبض عن الغضب والسرور والرياضة وجميع الانفعالات وعن الشبع المثقل والجزع وعن حال ترك العادات واستحداث العادات ويجب ان يكون الامتحان من نبض المعتدل الفاضل حتي يقايس به غيره ثم نقول ان الاجناس التي منها يتعرف الاطبا حال النبض علي حسب ما يصنفه الاطبا عشرة وان كان يجب عليهم ان يجعلوها تسعة فالاول منها الجنس الماخوذ من مقدار الانبساط والجنس الثاني الماخوذ من كيفية قرع الحركة الاصابع والجنس الثالث الماخوذ من زمان كل حركة والجنس الرابع الماخوذ من قوام الالة والجنس الخامس الماخوذ من خلايه وامتلايه والجنس السادس الماخوذ من حر ملمسه وبرده الجنس السابع الماخوذ من زمان السكون والجنس الثامن الماخوذ من استوا النبض واختلافه والجنس التاسع الماخوذ من نظامه اوتركه للنظام والجنس العاشر الماخوذ من الوزن اما من جنس مقدار النبض فيدل من مقدار اقطاره الثلثة التي هي طوله وعرضه وعمقه فيكون احوال النبض منه تسعة بسيطة ومركبات فالتسعة البسيطة هي الطويل والقصير والمعتدل والعريض والضيق والمعتدل والمنخفض والمشرف والمعتدل فالطويل هو الذي يحس اجزاوه في طوله اكثر من المحسوس الطبيعي علي الاطلاق وهو المزاج المعتدل الحق اومن الطبيعي الخاص بذلك الشخص وهو المعتدل الذي يحصه وقد عرفت الفرق بينهما قبل والقصير ضده وبينهما المعتدل وعلي هذه القياس فاحكم في الستة الباقية واما المركبات من هذه البسيطة فبعضها له اسم وبعضها ليس له اسم فان الزايد طولا وعرضا وارتفاعا يسمي العظيم والناقص فيهما يسمي الصغير وبينهما المعتدل والزايد عرضا وشهوقا يسمي الغليظ والناقص فيهما يسمي الرقيق وبينهما المعتدل واما الجنس الماخوذ من كيفية قرع العرق للاصابع فانواعه ثلثة القوي وهو الذي يقاوم الجنس عن الانبساط والضعيف يقابله والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان كل حركة فانواعه ثلثة السريع وهو الذي يتم الحركة في مدة قصيرة والبطي ضده ثم المعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من قوام الالة فاصنافه ثلثه اللين وهو القابل للاندفاع الي داخله عن الغامر بسهولة والصلب ضده ثم المعتدل واما الماخوذ من حال ما يحتوي عليه فاصنافه ثلثة الممتلي وهو الذي يحس في تجويفه رطوبة ما يعتدل بها لافراغا صرفا والخالي ضده ثم المعتدل واما الجنس الماخوذ من ملمسه فاصنافه ثلثة الحار والبارد والمعتدل بينهما واما الجنس الماخوذ من زمان السكون فاصنافه ثلثة المتواتر وهو القصير الزمان المحسوس بين القرعتين ويقال له ايضا المتدارك والمتكاثف والمتفاوت ضده ويقال له ايضا المتراخي والمتخلخل وبينهما المعتدل ثم هذا الزمان وهو بحسب ما يدرك من الانقباض فان لم يدرك الانقباض اصلا كان هو الزمان الواقع بين كل انبساطين وان ادرك كان باعتبار زمان الطرفين واما الجنس الماخوذ من الاستوا والاختلاف فهو اما مستو واما مختلف غير مستو وذلك باعتبار تشابه نبضات اواجزا نبضه اوفي جزء واحد من النبضه في امور خمسة العظم والصغر والقوة والضعف والسرعة والبطوء والتواتر والتفاوت والصلابة واللين حتي ان النبض الواحد يكون احر انبساطه اسرع لشدة الحرارة اواضعف للضعف وان شيت بسطت القول فاعتبرت في الاستوا والاختلاف في الاقسام المذكورة الثلثة ساير الاقسام الاخر لكن ملاك الاعتبار مصروف الي هذه والنبض المستوي علي الاطلاق هو المستوي في جميع هذه وان استوي في شي منها وحده فهو مستو فيه وحده كانك قلت مستو في القوة اومستو

اومستو في السرعة وكذلك المختلف وهو الذي ليس لمستو فهو اما علي الاطلاق واما فيما ليس فيه بمستو واما الجنس الماخوذ من النظام وغير النظام فهو ذو نوعين مختلف منتظم ومختلف غير منتظم والمنتظم هو الذي لاختلافه نظام محفوظ يدور عليه وهو علي وجهين اما منتظم علي الاطلاق وهو ان يكون للمتكرر منه خلاف واحد فقط واما منتظم بدور فهو ان يكون له دورا اختلافين فصاعدا مثل ان يكون هناك دور ودور اخر مخالف له الا انهما يعودان معا علي ولايهما كدور واحد وغير المنتظم ضده واذا حققت وجدت هذا الجنس التاسع كالنوع من الجنس الثامن وداخلا تحت غير المستوي وينبغي ان يعلم ان في النبض طبيعة موسيقارية موجودة وكما ان صناعة الموسيقي يتم بتاليف النغم علي نسبة بينها في الحدة والثقل وبادوار ايقاع مقدار الازمنة التي تتخلل نقراتها كذلك حال النبض فان نسبة ازمنتها في السرعة والتواتر نسبة ايقاعية ونسبة احوالها في القوة والضعف وفي المقدار نسبة كالتاليفية وكما ان ازمنة الايقاع ومقادير النغم قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة كذلك الاختلاف قد يكون منتظمة وقد يكون غير منتظمة وايضا نسب احوال النبض في القوة والضعف والمقدار قد يكون متفقة وقد يكون غير متفقة بل مختلفة وهذا خارج عن جنس اعتبار النظام وجالينوس يري ان القدر المحسوس من مناسبات الوزن ما يكون علي احد هذه النسب الموسيقارية المذكورة اما علي نسبة الكل والخمسة وهو علي نسبة ثلثة اضعاف اذ هو نسبة الضعف مولفة بنسبة الزايد نصفا وهو الذي يقال له نسبة الذي بالخمسة وعلي نسبة الذي بالكل وهو الضعف وعلي نسبة الذي بالخمسة وهو الزايد نصفا وعلي نسبة الذي بالاربعة وهو الزايد ثلثا وعلي نسبة الزايد ربعا ثم لا يحس وانا استعظم ضبط هذه النسب بالحس واسهله علي من اعتاد درج الايقاع وتناسب النغم او الصناعة ثم كان له قدر علي ان يعرف الموسقي فيقيس المصنوع بالمعلوم فهذا الانسان اذا صرف تامله الي النبض امكن ان يفهم هذه النسب بالجس واقول ان افراد جنس التنظم وغير التنظم علي انه احد العشرة وان كان نافعا فليس بصواب في التقسيم لان هذا الجنس داخل تحت المختلف فكانه نوع منه واما الجنس الماخوذ من الوزن فهو لمقايسة مقادير نسب الازمنة الاربعة التي للحركتين والوقوفين وان قصر الحس عن ضبط ذلك كله فبمقايسة مقادير نسب ازمنة الانبساط الي الزمان الذي بين انبساطين وبالجملة الزمان الذي فيه الحركة الي الزمان الذي فيه السكون والذين يدخلون في هذا الباب مقايسة زمان الحركة بزمان الحركة وزمان السكون بزمان السكون فهم يدخلون بابا في باب علي ان ذلك الادخال جايز ايضا غير محال الا انه غير جيد والوزن هو الذي يقع فيه النسب الموسقارية ونقول ان النبض اما ان يكون جيد الوزن واما ان يكون ردي الوزن وردي الوزن انواعه ثلثة احدها المتغير الوزن ومجاوز الوزن وهو الذي يكون وزن سن يلي سن صاحبه كما يكون الصبيان وزن نبض الشبان والثاني مباين الوزن كما يكون للصبيان مثلا وزن نبض الشيوخ والثالث الخارج عن الوزن وهو الذي لا يشبه في وزنه نبضا من نبض الاسنان وخروج النبض عن الوزن كثيرا يدل علي تغير حال عظيم

الفصل الثاني في شرح خاص النبض المستوي والمختلف

يقولون ان النبض المختلف اما ان يكون اختلافه في نبضات كثيرة او في نبضة واحدة والمختلف في نبضة واحدة اما ان يختلف في اجزا كثيرة او في مواقع للاصابع متباينة او في جز واحد اي في موقع اصبع واحد والمختلف في نبضات كثيرة منه المختلف المتدرج الجاري علي الاستوا وهو ان ياخذ من نبضه ويتنقل الي ازيد منها اوانقص ويستمر علي هذا النهج حتي توافي غاية في النقصان اوغاية في الزيادة بتدريج متشابه فينقطع عايدا الي العظم الاول اومتراجعا من صغره تراجعا متشابها في الحالين جميعا للماخذ الاول ومخالفا بعد ان يكون متوجها من ابتدا بهذه الصفة الي انتها بهذه الصفة وربما وصل الي الغاية وربما انقطع دونه وربما جاوزه وحين ينقطع فربما ينقطع في وسطه نقرة وقد يفعل خلاف الانقطاع وهو ان يقع في وسطه وذوا الفترة من النبض هو المختلف الذي يتوقع فيه حركة فيكون سكون والواقع في الوسط هو المختلف الذي حيث يتوقع فيه سكون يكون حركة واما اختلاف النبض في اجزا كثيرة من نبضه واحدة فاما في وضع اجزايها او في حركة اجزايها اما الاختلاف في وضع الاجزا تسبة اجزا العرق الي الجهات ولان الجهات ستة فكذلك ما يقع فيها من الاختلاف واما الاختلاف في الحركة فاما في السرعة والابطا واما في التاخر والتقدم اعني ان يتحرك جز قبل وقت حركته او بعد وقته واما في القوة والضعف واما في العظم والصغر وذلك كله اما جار علي ترتيب مستو او ترتيب مختلف بالتزيد والتنقص وذلك اما في جزين او ثلثة او اربعة اعني مواقع الاصابع وعليك التركيب والتاليف واما اختلاف النبض من جز واحد فمنه المنقطع ومنه العايد ومنه المتصل والمنقطع هو الذي ينفصل في جز واحد بفترة حقيقته والجز الواحد المفصول منه بالفترة قد يختلف طرفاه بالسرعة والبطو والتشابه واما العايد فان يكون نبض عظيم رجع صغيرا في جز واحد ثم عاد عودة لطيفة ومن هذا النوع النبض المتداخل وهو ان يكون نبض كنبضتين بسبب الاختلاف او نبضتان كنبض لتداخلهما وعلي حسب راي المختلفين في ذلك واما المتصل فهو الذي يكون اختلافه مثل رجا علي اتصال غير محسوس المفصل فيما يتغير اليه من سرعة الي بطو او بالعكس او الي الاعتدال او من اعتدال فيهما او من عظم او صغر او اعتدال فيهما الي شي ما ينتقل اليه وهذا قد يستمر علي التشابه وقد يتفق ان يكون مع اتصاله في بعض الاجزا اشد اختلافا وفي بعضها اقل

الفصل الثالث في اصناف النبض المركب المخصوص باسام علي حدة

فمنه الغزالي وهو من المختلف في جز واحد اذا كان بطيا ثم ينقطع فيسرع ومنه الموجي وهو المختلف في عظم اجزا العرق وصغرها اوشهوقها وفي العرض وفي التقدم والتاخر في مبتدا حركة النبض مع لين فيه وليس بصغير جدا وله عرض ما وكانه امواج يتلوا بعضها بعضا علي الاستقامة مع اختلاف بينها في الشهوق والانخفاض والسرعة والبطو ومنه الدودي وهو شبيه به الا انه صغير شديد التواتر يوهم تواتره سرعة وليس بسريع والنملي اصغر جدا واشد تواترا والدودي والنملي اختلافهما في الشهوق وفي التقدم والتاخر اشد ظهورا في الجس من اختلافهما في العرض بل عسي ذلك

ان لا يظهر ومنه المنشاري وهو شبيه بالموجي في اختلاف الاجزا في الشهوق والعرض وفي التقدم والتاخر الا انه صلب مختلف الاجزا في عظم الانبساط والصلابة واللين ومنه ذنب الفار وهو الذي يتدرج في اختلاف اجزا من نقصان الي زيادة ومن زيادة الي نقصان وذنب الفار قد يكون في نبضات كثيرة ويكون في نبضة واحدة في اجزا كثيرة او في جز واحد واختلافه الاخص هو الذي يتعلق بالعظم وقد يكون باعتبار البطو والسرعة والقوة والضعف ومنه المسلي وهو الذي ياخذ من نقصان الي حد في الزيادة ثم يتناكس علي الولا الي ان يبلغ الحد الاول في النقصان فيكون كذنبي فار يتصلان عند الطرف الاعظم ومنه ذو القرعتين والاطبا مختلفون فيه فمنهم من يجعله نبضة واحدة مختلفة في التقدم والتاخر ومنهم من يقول انهما نبضتان متلاحقتان وبالجملة ليس الزمان بينهما بحيث يسع لانقباض ثم انبساط وليس كل ما يحس منه قرعتان يجب ان يكون نبضتين والالكان المنقطع الانبساط العايد نبضتين وانما يجب ان يعد نبضتين اذا ابتدا فانبسط ثم عاد الي العمق منقبضا ثم صار مرة اخري منبسطا ومنه ذو الفترة والواقع في الوسط المذكوران والفرق بين الواقع في الوسط وبين الغزالي ان الغزالي يلحق الثانية قبل انقضا الاولي واما الواقع في الوسط فيكون النبضة الطارية فيه في زمان السكون وانقضا القرعة الاولي ومن هذه الابواب النبض المتشنج والمرتعش والملتوي الذي كانه خيط يلتوي وينفتل وهي من باب الاختلاف في التقدم والتاخر والوضع والعرض والمتواتر جنس من جملة الملتوي يشبه المرتعد الا ان الانبساط في المتواتر اخفي وكذلك الخروج عن استوا الوضع في الشهوق في المتواتر اخفي واما التمدد فهو في المتواتر واضح وربما كان الميل منه الي جانب واحد انما يعرض في الامراض اليابسة ومن مركبات النبض اصناف تكاد لا يتناهي لا اسما لها

الفصل الرابع في الطبيعي من اصناف النبض

كل واحد من الاجناس المذكورة التي يقتضي تفاوتا في زيادة ونقصان فالطبيعي منها هو المعتدل الا القوي فان الطبيعي فيه هو الزايد وان كان شي من الاصناف الاخري انما زاد تابعا للزيادة في القوة فصار اعظم مثلا فهو طبيعي لاجل القوي واما الاجناس التي لا يحتمل الازيد والنقصان فان الطبيعي منها هو المستوي والمنتظم وجيد الوزن

الفصل الخامس في اسباب انواع النبض المذكورة

اسباب النبض منها اسباب عامة ضرورية ذاتية داخلة في تقويم النبض ويسمي الماسكة ومنها اسباب غير داخلة في تقويم النبض وهذه ثمنها لازمة مغيرة بتغيرها لاحكام النبض ويسمي الاسباب اللازمة ومنها غير لازمة ويسمي المغيرة علي الاطلاق والاسباب الماسكة ثلثة القوة الحيوانية المحركة للنبض التي في القلب وقد عرفته في باب القوي الطبيعية والثاني الالة وهي العرق النابض وقد عرفته في ذكر الاعضا والثالث الحاجة الي التطفيه وهو المستدعي لمقدار معلوم من التطفية ويتجدد بازا حد الحرارة في اشتعالها اوطفوها اواعتدالها وهذه الافعال الماسكة تتغير انفعالها بحسب ما يقترن بها من الاسباب اللازمة والمغيرة علي الاطلاق

الفصل السادس في موجبات الاسباب الماسكة وحدها

اذا كانت الالة مطاوعة تلينها والقوة قوية والحاجة شديدة الي التطفيه كان النبض عظيما والحاجة اعون الثلثة علي ذلك فان كانت القوة ضعيفة تبعها صغر النبض لامحالة فان كانت الالة صلبة مع ذلك والحاجة يسيرة كان اصغر والصلابة قد تفعل الصغر ايضا الا ان الصغر الذي سببه الصلابة ينفصل عن الصغر الذي سببه الضعف بانه يكون صلبا ولا يكون ضعيفا ولا يكون في القصر والانخفاض مفرطا كما يكون عند ضعف القوة وقلة الحاجة ايضا يفعل الصغر ولكن لا يكون هناك ضعف ولا شي في هذه الثلثه يوجب الصغر بمبلغ ايجاب الضعف وصغر الصلابة مع القوة ازيد من صغر عدم الحاجة مع القوة لان القوة مع عدم الحاجة لا ينقص من المعتدل شيا كثيرا اذ لا مانع له عن البسط وانما يميل الي ترك زيادة علي الاعتدال كثيرة لاحاجة اليها فان كانت الحاجة شديدة والقوة قوية والالة غير مطاوعة لصلابتها للعظم فلابد من ان يصير سريعا لتدارك بالسرعه ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يتات لا تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلابد من ان يصير سريعا ليتدارك بالسرعة ما يفوت بالعظم وان كانت القوة ضعيفة فلم يتات لا تعظيم النبض ولا احداث السرعة فيه فلابد من ان يصير متواترا ليتدارك بالتواتر مافات بالعظم والسرعة فيقوم المرار الكثيرة مقام مرة واحدة كافية عظيمة اومرتين سريعتين وقد يشبه هذا حال المحتاج الي حمل شي ثقيل فانه ان كان يقوي علي حمله جملة فعل والاقسمه بنصفين واستعجل والا قسمه اقساما كثيرة فيحمل كل قسم كما يقدر عليه بتودة اوعجلة ثم لا يريث بين كل نقلتين وان كان بطيا فيهما اللهم الا ان يكون في غاية الضعف فيريث وينقل بكد ويعود ببط فان كانت القوة قوية والالة مطاوعة لكن الحاجة شديدة اكثر من الشدة المعتدلة فان القوة تزيد مع العظم سرعة وان كانت الحاجة اشد فعلت مع العظم والسرعة والتواتر والطول يفعله اما بالحقيقة فاسباب العظم اذا منع مانع عن الاستعراض والشهوق كصلابة الالة مثلا المانعة عن الاستعراض وكثافة اللحم والجلد المانعة عن الشهوق واما العرض فقد يعين عليه الهزال والعرض يفعله اما خلا العروق فيميل الطبقة العالية علي السافلة فيستعرض اوشدة لين الالة والتواتر سببه ضعف اوكثرة حاجة لحرارة والتفاوت سببه قوة قد بلغت الحاجة في العظم اوبرد شديد قللت من الحاجة اوغاية من سقوط القوة ومشارفة الهلاك اسباب ضعف النبض من المغيرات الهم والارق والاستفراغ والنحول والخلط الردي والرياضة المفرطة وحركات الاخلاط وملاقاتها لاعضا شديدة الحس اومجاورة للقلب وجميع ما يحلل واسباب صلابة النبض يبس جرم العرق اوشدة برد يجمد وقد يصلب النبض في النجارين لشدة المجاهدة وتمدد الاعضا لها نحو جهة دفع الطبيعه واسباب لينه الاسباب المرطبة الطبيعية كالغذا اوالمرطبه المرضية كالاستسقا

كالاستسقا وليثيارغوس اوالتي ليست بطبيعيه ولا مرضيه كالاستحمام وسبب اختلاف النبض مع ثبات القوة بقل مادة من طعام اوخلط ومع ضعف القوة مجاهدة العلة والمرض ومن اسباب الاختلاف امتلا العروق من الدم ومثل هذا يزيله الفصد واشد مايوجب ان يكون الدم لزجا خانقا للروح المتحرك في الشرايين وخصوصا اذا كان هذا التراكم بالقرب من القلب ومن اسبابه التي توجبه في مدة قصيرة امتلا المعدة والغم والفكر في شي واما اذا كان في المعدة خلط ردي لا يزال دام الاختلاف وربما ادي الي الخفقان فصار النبض خفقانيا وسبب المنشاري اختلاف المصبوب في جرم العرق في عفنه وفجاحته ونضجه واختلاف احوال العروق في صلابته ولينه وورم في الاعضا العصبانيه وذو القرعتين سببه شدة القوة والحاجة وصلابة الالة فلا انتطاوع فيلحقه باخري وخصوصا اذا تزيدت الحاجة دفعة وسبب النبض الفاري ان تكون القوه ضعيفة فتاخذ عن اجتهاد الي استراحة ويتدرج من استراحة الي اجتهاد والثالث علي حالة واحدة ادل علي ضعف القوة فذنب الفار وما يشبه ادل علي قوة ما وعلي ان الضعف ليس بالغاية وارداة الذنب المنقضي ثم الثابت ثم الذنب الراجع وسبب ذات الفترة اعيا القوة واستراحتها اوعارض مغافص يتصرف اليها النفس والطبيعة دفعة وسبب النبض المتشنج حركات غير طبيعية في القوة ورداة في القوام والنبض المرتعد ينبعث من قوة ومن الة صلبة وحاجة شديدة ومن دون ذلك لا يجب ارتعاده والموجي فقد يكون سببه ضعف القوة في الاكثر فلا يتمكن ان يبسط الاشيا بعد شي ولين الالة قد يكون سببا له وان لم تكن القوة شديدة الضعف لان الالة الرطبة اللينة لا تقبل الهز والتحريك النافذ من جز قبول اليابس الصلب فان اليبوسة تهيي للهز والارعاد والصلب اليابس يتحرك اخر من تحريك اوله واما الرطب اللين فقد يجوز ان يتحرك منه جز ولا ينفعل عن حركته جز اخر لسرعة قبوله للانفصال والانثنا والخلاف في الهيه وسبب النبض الدودي والنملي شدة الضعف حتي يجمع ابطا وتواتر واختلاف في اجزا النبض لان القوة لا تستطيع بسط الالة دفعة واحدة بل شيا بعد شي وسبب النبض الردي الوزن اما ان كان النقص في احوال زمان السكون فهو زيادة الحاجة واما ان يكون في احوال زمان الحركة فهو زيادة الضعف اوعدم الحاجة واما نقص زمان الحركة بسبب سرعة الانبساط فهو غير هذا وسبب الممتلي الخوالي والحار والبارد والشاهق والمنخفض ظاهر

الفصل السابع في نبض الذكورة والاناث ونبض الاسنان

نبض الذكران لشدة قوتهم وحاجتهم اعظم واقوي كثيرا ولان حاجتهم يتم بالعظم فنبضهم ابطا من نبض النسا واشد تفاوتا في الامر الاكثر وكل نبض يثبت فيه القوة ويتواتر فيجب ان يسرع لامحالة لان السرعة قبل التواتر فلذلك كما ان نبض الرجال ابطا فكذلك هو اشد تفاوتا ونبض الصبيان اللين للرطوبة واضعف تواترا لان الحرارة قوية والقوة ليست بقوية فانهم غير مستكملين بعد ونبض الصبيان علي مقادير اجسادهم عظيم لان الالة التي لهم شديدة اللين وحاجتهم شديدة ليست قوتهم بالنسبة الي مقادير ابدانهم صغيرة المقدار الا ان نبضهم بالقياس الي نبض المستكملين ليس بعظيم ولكنه اسرع واشد تواترا للحاجة فان الصبيان يكثر فيهم اجتماع البخار الدخاني لكثرة هضمهم وتوانره فيهم ويكثر لذلك حاجتهم الي اخراجه والي ترويح حالهم الغريزي واما نبض الشبان فزايد في العظم وليس زايدا في السرعة بل هو ناقص فيها جدا وفي التواتر وذاهب الي التفاوت لكن نبض الذين هم في اول الشباب اعظم ونبض الذين هم في اوسط الشباب اقوي وقد كتبنا ان الحرارة في الصبيان والشبان قريبة من التشابه فتكون الحاجة فيهما متقاربة لكن القوة في الشبان زايدة فيبلغ بالعظم ما يغني عن السرعة والتواتر وملاك الامر في ايجاب العظم هو القوة واما الحاجة فداعيه واما الالة فمعينه ونبض الكهول اصغر وذلك للضعف واقل سرعة لذلك ايضا ولعدم الحاجة وهو لذلك اشد تفاوتا ونبض الشيوخ المعنين في السن صغير متفاوت بطي وربما كان لينا بسبب الرطوبات الغريبة لا الغريزية

الفصل الثامن في نبض الامزجه

المزاج الحار اشد حاجة فان ساعدت القوة والالة كان النبض عظيما وان خالف احدهما كان علي ما فصل فيما سلف وان كان الحار ليس سو مزاج بل طبيعيا كان المزاج قويا صحيحا والقوة قوية جدا ولا تظنن ان الحرارة الغريزية توجب تزيدها نقصانا في القوة مابلغت بل توجب القوة في الجوهر الروحي والشهامة في النفس والحرارة التابعة لسي المزاج كلما ازدادت شدة ازدادت القوة ضعفا واما المزاج البارد فيميل النبض الي جهات النقصان مثل الصغر خصوصا والبط والتفاوت فان كانت الالة لينة كان عرضها زايدا وكذلك بطوها وتفاوتها وان كانت صلبة كانت دون ذلك والضعف الذي يورثه سو المزاج البارد اكثر من الذي يورثه سو المزاج الحار لان الحار اشد موافقة للغريزة واما المزاج الرطب فيتبعه الموجية والاستعراض واليابس يتبعه الضيق والصلابة ثم ان كانت القوة قوية والحاجة شديدة حدث ذو القرعتين والمتشنج والمرتعش ثم اليك ان تركب علي حفظ منك للاصول وقد يعرض لانسان واحد ان يختلف مزاج شقيه فيكون احد شقيه باردا والاخر حارا فيعرض له ان يكون نبضا شقيه مختلفين الاختلاف الذي يوجبه الحرارة والبرودة فيكون الجانب الحار نبضه نبض المزاج الحار والجانب البارد نبضه نبض المزاج البارد ومن هذا يعلم ان انبساطه وانقباضه ليس علي سبيل مد وجزر من القلب بل علي سبيل انبساط وانقباض من جرم الشريان نفسه

الفصل التاسع في نبض الفصول

اما الربيع فيكون النبض فيه معتدلا في كل شي وزايدا في القوة وفي الصيف يكون سريعا متواترا للحاجة صغيرا ضعيفا لانحلال القوة بتحلل الروح للحرارة الخارجة المستوليه المفرطة واما في الشتا فيكون اشد تفاوتا وابطا وضعفا مع انه صغير لان القوة تضعف وفي بعض الابدان يتفق ان تحتقن الحرارة في الغور وتجتمع وتقوي القوة وذلك اذا كان

المزاج الحار غالبا مقاوما للبرد لا ينفعل عنه فلا يعمق البرد واما الخريف فيكون النبض مختلفا والي الضعف ما هو اما اختلافه فبسبب كثرة استحالة المزاج العرضي في الخريف تارة الي حر وتارة الي برد واما ضعفه فلذلك ايضا فان المزاج المختلف كل وقت اشد نكاية من المتشابه المستوي وان كان رديا لان الخريف زمان مناقض لطبيعة الحيوة لان الحر فيه يضعف والبرد يشتد واما نبض الفصول التي من الفصول فانه يناسب الفصول التي تكتنفها

الفصل العاشر في نبض البلدان

من البلدان معتدلة ربيعيه ومنها حارة صيفيه ومنها بارده شتوية ومنها يابسة خريفية فيكون احكام النبض فيها علي قياس ماعرفت من نبض الفصول

الفصل الحادي عشر في النبض الذي توجبه المتناولات

المتناول تغير حال النبض بكيفيته وكميته اما من كيفيته فبان يميل الي التسخين او الي التبريد بتغير بمقتضي ذلك واما في كميته فان كان معتدلا صار النبض زايدا في العظم والسرعة والتواتر لزيادة القوة والحرارة وتثبت هذا التاثير مدة وان كان كثير المقدار جدا صار النبض مختلفا بلا نظام لثقل الطعام علي القوة وكل ثقل يوجب اختلاف النبض وزعم ارگاغانيس ان سرعته حينيذ يكون اشد من تواتره وهذا التغيير لا يبث لان السبب ثابت وان كان في الكثرة دون هذا كان الاختلاف منتظما وان كان قليل المقدار كان النبض اقل اختلافا فاعظما وسرعة ولا يثبت تغيره كثيرا لان المادة قليلة فيهضم سريعا ثم ان حارت القوه وضعفت من الاكثار والاقلال انهما كان تضاهي النبضان في الصغر والتفاوت اخر الامر وان قويت الطبيعة علي الهضم والاحالة عاد النبض معتدلا وللشراب خصوصيه وهو ان الكثير منه وان كان يوجب الاختلاف فلا يوجب منه قدر ما يعتد به وقدر ما يقتضي ايجابه نظيره من الاغذية وذلك لتحلل جوهره ولطافته ورقته وخفته واما اذا كان الشراب باردا بالفعل فيوجب ما يوجبه الباردات من التصغير وايجاب التفاوت والبطء ايجابا بسرعة لسرعة نفوذه ثم اذا سخن في البدن او شك ان يزول ما يوجبه والشراب اذا نفذ في البدن وهو حار لم يكن بعيدا جدا عن الغريزة وكان يعرض تحلل سريع وان نفذ باردا بلغ في النكاية ما لا يبلغه غيره من الباردات لانها تتاخر الي ان يسخن ولا ينفذ بسرعة نفوذه وهذا يبادر الي النفوذ قبل ان يستوي تسخنه وضرر ذلك عظيم خصوصا بالابدان المستعدة للتضرر به وليس كضرر تسخينه اذا نفذ سخينا فانه لا يبلغ تسخينه في اول الملاقاة ان ينكي نكاية بالغة بل الطبيعة تتلقاه بالتوزيع والتحليل والتفريق واما البارد فربما اقعدت الطبيعه واضمرت قوتها قبل ان ينهض للتوزيع والتفريق والتحليل فهذا ما يوجبه الشراب بكثرة المقدار وبالحرارة والبرودة واما اذا اعتبر من جهة تقويته فله احكام اخري لانه بذاته مقو للاضحا ناعش للقوه بما يزيد في جوهر الروح بالقوة دعه واما التبريد والتسخين الكاين منه وان كان ضارا بالقياس الي اكثر الابدان فكل واحد منهما قد يوافق مزاجا وقد لا يوافقه فان الاشيا البارده قد تقوي الذين بهم سومزاج حار كما ذكر جالينوس ان ما الرمان يقوي المحرورين دايما وما العسل يقوي المبرودين دايما فالشراب من طريق ما هو حار الطبع قد يقوي طايفة ويضعف اخري وليس كلامنا في هذا الان بل في قوته التي بها يستحيل سريعا الي الروح فان ذلك بذاته مقو دايما فان اعانه احدهما زيد في بدن ازداد تقوية وان خالفه انتقضت بتقويته بحسب ذلك فيكون تغييره النبض بحسب ذلك ان قوي زاد النبض قوة وان سخن زاد في الحاجة وان برد نقص من الحاجة حتي يزيد في السرعة واما الما فهو بما ينفذ الغذا يقوي ويفعل تشبها بفعل الخمر ولانه لا يسخن بل يبرد فليس يبلغ مبلغ الخمر في زيادة الحاجة فاعلم ذلك

الفصل الثاني عشر في موجبات النوم واليقظه في النبض

اما النبض في النوم مختلف احكامه بحسب الوقت من النوم وبحسب حال الهضم والنبض في اول النوم صغير ضعيف لان الحرارة الغريزية حركتها في ذلك الوقت الي الانقباض والغور لا الي الانبساط والظهور لانها في ذلك الوقت تتوجه بكليتها بتحريك النفس لها الي الباطن لهضم الغذا وانضاج الفضول ويكون كالمقهورة المحصورة لا محالة ويكون ايضا اشد ابطا وتفاوتا فان الحرارة وان حدث فيها تزيد بحسب الاحتقان والاجتماع فقد عدمت التزيد الذي يكون لها في حال اليقظة بحسب الحركة المسخنة والحركة اشد الهابا وامالة الي جهة سو المزاج والاجتماع والاحتقان المعتدلان اقل الهابا واقل اخراجا للحرارة الي القلق وانت تعرف هذا من ان نفس المتعب وقلقه اكثر كثيرا من نفس المحتقن حرارة وقلقه بسبب سببه بالنوم مثاله المتغمس في ما معتدل البرد وهو يقظان فانه اذا احتقنت حرارته وتقوت من ذلك لم يبلغ من تعظيمها النفس ما يبلغه التعب والرياضه القريبه منه واذا تاملت لم تجد شيا اشد للحرارة من الحركة وليست اليقظة توجب التسخين لحركة البدن حتي اذا سكن البدن لم يجب ذلك بل انما يوجب التسخين بانبعاث الروح الي خارج وحركته اليه علي اتصال من تولده هذا فاذا استمر الطعام في النوم عاد النبض فقوي لتزيد القوة بالغذا وانصراف ما كان اتجه الي الغور لتدبير الغذا الي خارج والي مبداه ولذلك يعظم النبض حينيذ ايضا ولان المزاج يزداد بالغذا تسخينا كما قلناه والالة ايضا يزداد بما ينفذ اليها من الغذا لينا ولكن لا يزداد كثير سرعة وتواتر اذ ليس ذلك مما يزيد في الحاجة ولا ايضا يكون هناك عن استيفا المحتاج اليه بالعظم وحده مانع ثم اذا تمادي بالنايم النوم عاد النبض ضعيفا لاحتقان الحرارة الغريزية وانضغاط القوه تحت الفضول التي حقها ان يستفرغ بانواع الاستفراغ الذي يكون باليقظة التي منها الرياضة والاستفراغات التي لا يحس هذا واما اذا صادف النوم من اول الوقت خلا ولم يجد ما يقبل عليه فيهضمه فانه يميل بالمزاج الي جنبه البرد فيدوم الصغر والبطو والتفاوت في النبض ولا يزال يزداد واليقظة ايضا احكام متفاوته فانه اذا استيقظ

اذا استيقظ النايم بطبعه مال النبض الي العظم والسرعة ميلا متدرجا ورجع الي حالة الطبيعي واما المستيقظ دفعة بسبب مفاجي فانه يعرض له ان يفتر منه النبض كما يتحرك عن منامه لانهزام القوة عن وجه المفاجي ثم يعود له نبض عظيم سريع متواتر مختلف الي الارتعاش لان هذه الحركة شبيهة بالقسرية فهي تلهب ايضا ولان القوة تتحرك بغتة الي دفع ماعرض طبعا ويحدث حركات مختلفة ويرتعش النبض ولكنه لا يبقي علي ذلك زمانا طويلا بل يسرع الي الاعتدال لان سببه وان كان كالقوي فثباته قليل والشعور ببطلانه سريع

الفصل الثالث عشر في احكام نبض الرياضة

اما في ابتدا الرياضة وما دامت معتدلة فان النبض يعظم ويقوي ولذلك لتزيد الحرارة الغريزية في تقوية وايضا يسرع ويتواتر حد الافراط للحاجة التي اوجبها الحركة فان دامت وطالت او كانت شديدة وان قصرة جدا بطل ما توجبه القوة لضعف النبض وصغر لانحلال الحار الغريزي لكنه يسرع ويتواتر لامرين احدهما استبداد الحاجة والثاني قصور القوة عن ان يفي بالتعظيم ثم لا تزال السرعه تتنقص والتواتر يزيد علي مقدار ما يضعف من القوة ثم اخر الامر ان دامت الرياضة وانهكت عاد النبض نمليا للضعف ولشدة التواتر فان افرطت وكادت تقارب العطب فعلت جميع ما يفعله للانحلالات فيصير النبض الي الدودية ثم يمليه الي التفاوت والبطء مع الضعف والصغر

الفصل الرابع عشر في احكام نبض المستحمين

الاستحمام اما ان يكون بالما الحار واما ان يكون بالما البارد والكاين بالما الحار فانه في اوله يوجب احكام القوة والحاجة فاذا حلل بافراط اضعف النبض قال جالينوس فيكون حينيذ صغيرا بطيا متفاوتا فنقول اما التضعيف وتصغير النبض فما يكون لا محالة لكن الما الحار اذا فعل في باطن البدن تسخينا لحرارته العرضية فربما لم يلبث بل غلب عليه مقتضي طبعه وهو التبريد وربما لبث ويشبث فان غلب حكم الكيفيه العرضية صار النبض سريعا متواترا وان غلب بمقتضي الطبيعة صار بطيا متفاوتا فاذا بلغ التسخين العرضي منه فرط تحليل من القوة حتي تقارب الغشي صار النبض بطيا متفاوتا واما الاستحمام الكاين بالما البارد فان غاص برده ضعف النبض وصغره واحدث تفاوتا وابطا وان لم يغص بل جمع الحرارة زادت القوة فعظم يسيرا ونقصت السرعة والتواتر واما المياه التي تكون في الجهات فالمجففات منها يزيد النبض صلابة وينقص من عظمه والمسخنات يزيد النبض سرعة الا ان تحلل القوة فيكون ما فرغنا من ذكره ذلك

الفصل الخامس عشر في النبض الخاص بالنسا وهو نبض الحبالي

اما الحاجة فيهن فيشتد بسبب مشاركة الولد في النسيم المستنشق فكانها مستنشق لحاجتين ولنفسين فاما القوة فلا يزداد لا محالة ولا ايضا يتنقص كثيرا انتقاص الا مقدار ما يوجبه يسير اعيا تحمل الثقل فلذلك يغلب عن احكام القوة المتوسطة والحاجة الشديدة فيعظم النبض ويسرع ويتواتر

الفصل السادس عشر في نبض الاوجاع

الوجع يغير النبض اما لشدته واما لكونه في عضو ريس واما لطول مدته والوجع اذا كان في اوله هيج القوة وحركها الي المقاومة والدفاع والهب الحرارة فيكون النبض عظيما سريعا واشد تفاوتا لان الوطر يفضي بالعظم والسرعة فاذا بلغ الوجع النكاية في القوة لما ذكرنا من الوجوه يتناكس ويتناكص حتي يفقد العظم والسرعة ويخلفهما اولا شدة التواتر ثم الصغر والدودية والنملية فان زاد ادي الي التفاوت والي الهلاك بعد ذلك

الفصل السابع عشر في نبض الاورام

الاورام منها محدثة للحمي وذلك لعظمها اولشرف عضوها فهي يغير النبض في البدن كله اعني التغيير الذي يخص للحمي ويتنوضحه في موضعه ومنها ما لا يحدث الحمي فتغير النبض الخاص في العضو الذي فيه بالذات وربما غير من ساير البدن بالعوارض اي بما هو ورم بل بما يوجع والورم المغير للنبض اما ان يغيره بنوعه واما ان يغيره بوقته واما ان يغيره بمقداره واما ان يغيره للعضو الذي هو فيه واما ان يغيره بالعرض الذي يتبعه ويلزمه اما تغيره بنوعه فمثل الورم الحار فانه يوجب بنوعه تغير النبض الي المنشارية والارتعاد والارتعاش والسرعة والتواتر ان لم يعارضه سبب مرطب فتبطل المنشارية الي الموجية واما الارتعاد والسرعة والتواتر فلازم له دايما وكلما ان من الاسباب ما يمنع منشاريته كذلك ما يزيد منشاريته ويظهره والورم اللين يجعل النبض موجيا وان كان باردا جدا جعله بطيا متفاوتا والصلب يزيد في منشاريته واما الخراج اذا جمع فانه ينصرف النبض من المنشارية الي الموجية للترطيب والتليين الذي يتبعه ويزيد في الاختلاف لثقله واما السرعة والتواتر فكثيرا ما يخف سكون الحرارة العرضية بسبب النضج واما يغيره بحسب اوقاته ما دام الورم الحار في التزيد كانت المنشارية وساير ما ذكرنا الي التزيد ويزداد دايما في الصلابة للتمدد الزايد وفي الارتعاد للوجع واذا قارب المنتهي ازدادت الاعراض كلها الا ما يتبع للقوة فانه يضعف في النبض فيزداد التواتر والسرعة ثم ان طال بطلت السرعة وعاد نمليا فاذا انحط فتحلل او انفجر تقوي النبض بما وضع عن القوة من الثقل وخف ارتعاده بما ينقص من الوجع المتمدد واما من جهة مقداره فان العظم يوجب ان يكون هذا الاحوال اعظم وازيد والصغر يوجب ان يكون اقل واصغر واما من جهة عضوه فان الاعضا العصبانية يوجب زيادة في صلابة النبض ومنشاريته والعرقية توجب زيادة عظم وشدة اختلاف لاسيما ان كان الغالب فيها هو الشريانات كما في الطحال والرية ولا يثبت هذا العظم الا ما يثبت القوة والاعضا الرطبة اللينة تجعله موجيا كالدماغ والرية واما تغير الورم النبض بواسطة فمثل ان ورم الرية يجعل النبض خناقيا اوورم الكبد ذبوليا وورم الكلية حصريا وورم العضو القوي الحس كالمعدة والحجاب تشنجا غشابيا

الفصل الثامن عشر في احكام نبض العوارض النفسانية

اما الغضب فانه بما يثير من القوة ويبسط من الروح دفعة يجعل النبض عظيما شاهقا جدا سريعا متواترا ولا يجب ان يقع فيه اختلاف لان الانفعال متشابه الا ان يخالطه خوف وتارة يغلب ذلك وتارة هذا وكذلك ان خالطه خجل او منازعة من العقل وتكلف الامساك عن تشنجه وتحريكه الي الايقاع بالمغضوب به واما اللذة فلانها تحرك الي خارج برفق فليس يبلغ مبلغ الغضب في اجابه السرعة ولا في اجابه التواتر بل ربما كفي عظمه الحاجة فكان بطيا متفاوتا وكذلك نبض السرور فانه قد يعظم في الاكثر مع لين ويكون الي ابطا وتفاوت واما الغم فلان الحرارة يحسق فيه وتغور والقوة تضعف ويجب ان يصير النبض صغيرا ضعيفا متفاوتا بطيا واما الفزع فالمفاجر منه يجعل النبض سريعا مرتعدا مختلفا غير متنظم والممتد منه والمتدرج يغير النبض تغير الهم فاعلم ذلك

الفصل التاسع عشر في جملة تغير الامور المضادة للطبيعة بقيه النبض

تغيرها اما بما يحدث منها من سو مزاج وقد عرف نبض كل مزاج واما بان يضغط القوة فيصير النبض مختلفا وان كان الضغط شديدا جدا كان بلا نظام ولا وزن والضاغط هو كل كثرة مادته كانت ورما او غير ورم واما بان تحل القوة فيصير النبض ضعيفا وهذا كالوجع الشديد والالام النفسانية القوية والتحليل فاعلم ذلك

الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا

الفصل الاول في دلايل البول بقول كلي

لا ينبغي ان يوثق بطرق الاستدلال من احوال البول الا بعد مراعاة شرايط يجب ان يكون البول اول بول اصبح عليه ولم يدافع به الي زمان طويل ويثبت من الليل ولم يكن صاحبه شرب ما او اكل طعاما ولم يكن تناول صابغا من ماكول او مشروب كالزعفران والرمان والخيارشنبر فان ذلك يصبغ البول الي الصفرة والحمرة وكالبقول فانها تصبغ الي الحمرة والزرقة والمري فانه يصبغ الي السواد والشراب المسكر يغير البول الي لونه ولا لاقت بشرته صابغا كالحنا فان المختضب به ربما انصبغ بوله منه ولا يكون تناول ما يدر خلطا كما يدر الصفرا او البلغم ولم يكن تعاطي من الحركات والاعمال ومن الاحوال الخارجة عن المجري الطبيعي ما يغير لها لونا مثل الصوم والسهر والتعب والجوع والغضب فانها تصبغ الما الي الصفرة والحمرة كل ذلك والجماع يدسم الما تدسيما شديدا ومثل القي والاستفراغ فانهما ايضا تبدلان الواجب من لون الما وقوامه وكذلك اتيان ساعات عليه ولذلك قيل يجب ان لا ينظر في البول بعد ست ساعات لان دلايله يضعف ولونه يتغير وثفله يذوب ويتغير او يكثف اشد على اني اقول ولا بعد ساعة وينبغي ان يوخذ البول بتمامه في قارورة واسعة لا يصب منه شي ويعتبر حاله لا كما يبال بل بعد ان يهدا في القارورة بحيث لا يصيبه شمس ولا ريح فيثوره او يجمده حتي تميز الرسوب ويتم الاستدلال فليس كما يبال يرسب ولا في تام النضج جدا ولا يبال في قارورة لم يغسل بعد البول الاول وابوال الصبيان قليلة الدلايل وخصوصا ابوال الاطفال للبنيتها ولان المادة الصابغة فيهم ساكنة مغمورة في طبايعهم من الضعف ومن استعمال النوم والكثير ما تميت دلايل النضج والة اخذ البول هو الجسم الشفاف النقي الجوهر كالزجاج الصافي والبلور واعلم ان البول كلما قربته منك ازداد غلظا وكلما بعدته ازداد صفا وبها يفارق ساير الغش ما يعرض علي الاطبا للامتحان واذا اخذ البول في قارورة فيجب ان يصان عن تغيير البرد والشمس والريح اياه وان ينظر اليه في الضو من غير ان يقع عليه الشعاع بل يستتر عن الشعاع فحينيذ يحكم عليه من الاعراض التي يري فيه وليعلم ان الدلالة الاولية للبول هي علي حال الكبد ومسالك المايية وعلى احوال العروق وبتوسطها يدل علي امراض اخري واصح دلايلها يدل به على الكبد وخصوصا على احوال حدمته والدلايل الماخوذة من البول منتزعة من اجناس سبعة ※ جنس اللون ※ وجنس القوام ※ وجنس الصفا ※ والكدرة ※ وجنس الرسوب ※ وجنس المقدار ※ في القلة والكثرة ※ وجنس الرايحة ※ وجنس الزبد ※ ومن الناس من يدخل في هذه الاجناس جنس اللمس ※ وجنس الطعم ※ ونحن اسقطناها تفردا وتنفرا من ذلك ونعني بقولنا جنس اللون ما يحسه البصر فيه من الالوان اعني السواد والبياض وما بينهما ونعني بجنس القوام حال في الغلظ والرقة ونعني بجنس الصفا والكدورة حالة في سهولة نفوذ البصر فيه وعسرة والفرق بين هذا الجنس وجنس القوام انه قد يكون غليظ القوام صافيا مثل بياض البيض ومثل غذا السمك المذاب ومثل الزيت وقد يكون رقيق القوام كدرا كالما الكدر فانه ارق كثيرا من بياض البيض وسبب الكدورة مخالطة اجزا غريبة اللون مركزا وملونة بلون اخر محسوسة التميز مع الاشفاق ولا يحس هي بانفرادها ويفارق الرسوب لان الرسوب قد يميزه الحس ولا يفارق اللون بان الون فاش في جوهر الرطوبة واشد مخالطة منه

الفصل الثاني في دلايل الوان البول

من الوان البول طبقات الصفرة كالتبني ثم الاترجي ثم الاشقر ثم الاصفر النارنجي ثم الناري الذي يشبه صبغ الزعفران وهو الاصفر المشبع ثم الزعفراني الذي يشبه شقرة وهذا هو الذي يقال له الاحمر الناصع وما بعد الاترجي فكله يدل علي الحرارة ويختلف بحسب درجاتها وقد يوجبها الحركات الشديدة والاوجاع والجوع وانقطاع مادة الما المشروب وبعده الطبقات المذكورة طبقات الحمرة كالاصهب والوردي والاحمر القاني والاحمر الاقتم وكلها يدل علي غلبة الدم وكلما ضربت الي الزعفرانية والاغلب هو المرة وكلما ضربت الي القتمة فالدم اغلب والناري ما يدل علي الحرارة من الاحمر والاقتم كما ان المرة في نفسها اسخن من الدم ويكون لون الما في الامراض الحادة المحرقة ضاربا الي الزعفرانية والنارية فان كانت هناك رقة دل علي خيال من النضج وانه ابتدا ولم يظهر في القوام واذا اشتدت الصفرة الي حد النارية والي النهاية فيه فالحرارة قد امعنت في الازدياد وذلك هو الشقرة الناصعة فان ازدادت صبغا فالحرارة في النقصان

النقصان وقد ينال في الامراض الحادة الدموية بول كالدم نفسه من غير ان يكون هناك انفتاح عرق فيدل على امتلا مفرط واذا بيل قليلا قليلا وكان مع نتن فهو دليل خطر يخشي منه انصباب الدم الي المخانق واردأه ارقه علي لونه وحاله وهيئته واذا بيل غريزا فربما كان دليل خير في الحميات الحادة والمختلطة لانه كثيرا ما يكون دليل بحران وافراق الان يرق في الاول دفعة قبل وقت البحران فيكون حينيذ دليل نكس وكذلك اذا لم يتدرج الي الرقة بعد البحران واما في اليرقان فكلما كان البول اشد حمرة حتي يضرب الي السواد ويصبغ الثوب صبغا غير منسلخ وكلما كان كثيرا فهو اسلم فانه اذا كان البول فيه ابيض او كان احمر قليل الحمرة واليرقان بحاله خيف الاستسقا والجوع مما يكثر صبغ البول ويحده جدا ثم طبقات الخضرة مثل البول الذي يضرب الي الفستقية ثم الزنجاري والاسمانجوني والبتلنجي ثم الكراثي واما الفستقي فانه يدل على برد وكذلك ما فيه خضرة الا الزنجاري والكراثي فانهما يدلان علي احتراق شديد والكراثي اسلم من الزنجاري والزنجاري بعد التعب يدل علي تشنج والصبيان يدل البول الاخضر منهم علي تشنج واما الاسمانجوني فانه يدل علي البرد الشديد في اكثر الامر ويتقدمه بول اخضر وقد قيل انه يدل علي شرب السم فان كان معه رسوب رجي ان يعيش والا حيف علي صاحبه والزنجاري شديد الدلالة علي العطب واما طبقات اللون الاسود فمنه اسود سالك الي السواد طريق الزعفرانية كما في اليرقان ويدل علي تكاثف الصفرا واحتراقه بل علي السودا الحادث من الصفرا وعلي اليرقان ومنه اسود اخذ من القتمة ويدل علي السودا الدموي واسود اخر من الخضره والبتلنجية ويدل علي السودا الصرف والبول الاسود في الجملة يدل اما علي شدة احتراق واما علي شدة برد واما على موت من الغريزة وانهزام واما علي بحران ودفع من الطبيعة للفضول السوداية ويستدل علي الكاين من الاحتراق بان يكون هناك احتراق شديد ويكون قد يقدمه بول اصفر واحمر ويكون الثفل فيه متشبثا قليل الاستواليس بذلك المجتمع المكتنز ولا يكون شديد السواد بل يضرب الي زعفرانية وصفرة اوقتمة فان كان يضرب الي الصفرة دل كثيرا علي اليرقان ويستدل علي الكاين من البرد ان يكون قد يقدمه بول الي الخضرة والكمدة ويكون الثفل قليلا مجتمعا كانه جاف ويكون السواد فيه اخلص وقد يفرق بين المزاجين انه اذا كان مع البول الاسود شدة قوة من الرايحة كان دالا علي الحرارة واذا كان معه عدم الرايحة او ضعف من قوتها كان دالا علي البرودة فانه اذا انهزم الطبيعة جدا لم تكن له رايحة ويستدل علي الحادث لسقوط الغريزة ما يعقبه من سقوط القوة وانحلالها ويستدل علي الحادث علي سبيل التنقية والبحران كما يكون في اواخر الربع وانحلال علل الطحال واوجاع الظهر والرحم والحميات النهارية والليلية والافات العارضة من احتباس الطمث واحتباس المعتاد سيلانه من المقعدة وخصوصا اذا اعانت الطبيعة او الصناعة بالادرار كما يصيب النسا اللواتي قد احتبس طمثهن فلم يقبل الطبيعة فضلة الدم بان يكون قد يقدمه بول غير نضيج ماي ويصادف البدن عقيبه خفا ويكون كثير المقدار غريزا واما ان لم يكن هكذا فان البول الاسود علامة ردية وخصوصا في الامراض الحادة ولاسيما اذا كان مقداره قليلا فيعلم من قلته ان الرطوبة قد افناها الاحتراق وكلما كان اغلظ كان اردي وكلما كان ارق فهو اقل رداة وقد يعرض ان يبال بول اسود او احمر قاني بسبب شرب شراب بهذه الصفة لم تعمل فيه الطبيعة اصلا فيخرج بحاله وهذا لا خطر فيه وربما كان دليل بحران صالح في الامراض الحادة ايضا مثل ان يبول المريض رقيقا وفيه تعلق في نواح مختلفة فانه كثيرا ما يدل علي صداع وسهر وصمم واختلاط عقل لاسيما اذا بيل قليلا قليلا في زمان طويل وكان حاد الرايحة وكان في الحميات فانه حينيذ شديد الدلالة علي الصداع والاختلاط في العقل واذا كان هناك سهر وصمم واختلاط عقل وصداع دل على رعاف يكون ويمكن ان يكون سببا للحصاة في كليته قال روفس البول الاسود يستحب في علل الكلي والعلل الهايجة من الاخلاط الغليظة وهو دليل مهلك في الامراض الحادة ونقول قد يكون البول الاسود ايضا رديا في علل الكلي والمثانه اذا كان احتراق شديد فتامل ساير العلامات والبول الاسود في المشايخ وليس لصلاح لهم مما يعلم ولا هو واقع الا لفساد عظيم وكذلك في النسا والبول الاسود بعد التعب يدل على تشنج وبالجملة البول الاسود في ابتدا الحميات قتال وكذلك الذي في التهابها اذا لم يصحبه خف لم يكن دليلا علي بحران واما البول الابيض فقد يفهم منه معنيان احدهما ان يكون رقيقا مشفا فان الناس قد يسمون المشف ابيض كما يسمون الزجاج الصافي والبلور الصافي ابيض والثاني الابيض بالحقيقة هو الذي له لون مفرق للبصر مثل اللبن والكاغد وهذا لا يكون مشفا ينفذ فيه البصر لان الاشفاف بالحقيقة هو عدم الالوان كلها فالابيض بمعني المشف دليل علي البرد جملة وموبس عن النضج وان كان مع غلظ دل على البلغم واما الابيض الحقيقي فلا يكون الا مع غلظ فمن ذلك ما يكون بياضه بياضا مخاطيا ويدل على كثرة بلغم وخام ومنه ما بياضه بياض دسمي ويدل على ذوبان الشحوم ومنه ما بياضه بياض اهالي ويدل علي بلغم وعلي ذرب واقع اوسيقع ومنه ما بياضه بياض فقاعي مع رقة ومدة يدل علي قروح متقيحة في الاة البول فان لم يكن مع مدة فلغلبة المادة الكثيرة الخامة الفجة وربما كان مع حصاة المثانة ومنه ما يشبه المني فربما كان بحرانا لاورام بلغمية ورهل في الاحشا وامراض تعرض من البلغم الزجاجي واما اذا كان البول شبيها بالمني ليس على سبيل البحران لاورام بلغمية بل انما وقع ابتدا فانه انما ينذر بسكتة اوفالج واذا كان البول ابيض في جميع اوقات الحمي اوشك ان ينتقل الي الربع والبول الرصاصي بلا رسوب ردي جدا والبول اللبني ايضا في الحادة مهلك وبياض البول في الحميات كيف كان البياض بعد ان بعدم الصبغ يدل على ان الصفرا مال الي عضو بتورم او الي اسهال واكثره يدل علي انه مال الي ناحية الراس وكذلك اذا كان البول رقيقا في الحميات ثم ابيض دفعة دل على اختلاط عقل يكون واذا دام البول في حال الصحة على لون البياض دل على عدم النضج والاهالي الشبيه بالدايب في الحميات الحادة ينذر بموت ايدق واعلم انه قد يكون بول ابيض والمزاج حار صفراوي وبول احمر والمزاج بارد بلغمي فان الصفرا اذا مال عن مسلك البول ولم يختلط بالبول بقي البول ابيض فيجب ان يتامل البول الابيض فان كانت رطوبته مشرقة وثفله غريزا غليظا وقوامه مع هذا الي الغلظ فاعلم ان البياض من برد وبلغم واما ان يكون اللون ليس بالمشرق ولا الثفل بالغريز ولا بالمصقول ولا البياض الي جودة فاعلم انه لكمود الصفرا واذا كان البول في المرض الحاد ابيض وكان هناك دلايل السلامة لا يخاف معها السرسام ونحوه فاعلم ان المادة الحادة مالت الي المجري الاخر فالامعا يعرض الاسحاج واما العلة في كون البول في الامراض الباردة احمر اللون فسببه احد امور اما شدة الوجع وتحليله الصفرا مثل ما يعرض في القولنج البارد واما شدة وقعت من غلبة الدم

في المجري الذي بين المرار والامعا فلم ينصب المرار الي الامعا الانصباب الطبيعي المعتاد بل يضطر الي مرافقة البول والخروج معه كما يعرض ايضا في القولنج البارد واما ضعف الكبد وقصور قوته عن التميز بين المايية والدم كما يكون في الاستسقا البارد وفي امراض ضعف الكبد في الاكثر ويكون البول شبيهها بغسالة اللحم الطري واما الاحتقان الذي يوجبه السدد فيتغير لون البلغم في العروق لعفونة مايلحقه وعلامته ان يكون مايية البول وثفله علي الوجه المذكور ثم يكون صبغه صبغا غير مشرق فان الصفراوي يكون صبغه مشرقا وكثيرا ما يكون البول في اول الامراض ابيض ثم يسود وينتن كما يعرض في البرقان والبول بعد الطعام يبيض ولايزال كذلك حتي ياخذ في الهضم فياخذ في الصبغ ولذلك ما يكون بول اصحاب السهر ابيض ويعين عليه تحلل الحار الغريزي لكنه يكون غير مشرق بل الي كدورة لعدم النضج والصبغ الاحمر في الامراض الحادة لفضل من المايي والابيض لقوامه ايضا خير من المايي والاحمر الدموي اكثر ايمانا من الاحمر الصفراوي والاحمر الصفراوي ايضا ليس بذلك المخوف ان كان الصفرا ساكنا ومخوف ان كان متحركا والبول الاحمر في امراض الكلية ردي فانه يدل في الاكثر علي ورم حار وفي اوجاع الراس ينذر باختلاط واذا ابتدا البول في الامراض الحادة بالاحمر وبقي كذلك ولم يرسب خيف منه الهلاك ودل علي ورم الكلي فان كان كدرا مع الحمرة وبقي كذلك دل علي ورم في الكبد وضعف الحار الغريزي ومن الوان البول الوان مركبة من ذلك اللون الشبيه بغسالة اللحم الطري ويشبه دما ديف في الما وقد يكون من ضعف الكبد وقد يكون من كثرت الدم اكثره من ضعف الكبد من اي سومزاج غلب ويدل عليه ضعف الهضم وانحلال القول فان كانت القوة قوية فليس الا من كثرة الدم وزيادته علي المبلغ الذي يبلغ القوة المميزة بتميزه بكماله ومن ذلك اللون الزيتي وهو صفرة يخالطها سلقيه ويشبه لون الدم المروجة فيه واشغاف مع بريق دسمي وقوام مع الشق الي الغلظ ما هو في اكثر الاحوال يدل علي الشر ولا يدل علي الخير والنضج والصلاح وربما دل في النادر علي استفراغ مواد دسمة علي سبيل البحران وهذه انما يكون اذا تعقبه راحة والمهلك منه ما كان دسومته منتنة وخصوصا البول منه قليلا قليلا واذا خالطه شي كغسالة اللحم الطري فهو اردي وهذا اكثره في الاستسقا والسل والقولنج الردي وربما يعقب الزيتي ولا اسود متقدما وكان علامات صلاح وكثيرا مادل البول الزيتي في الرابع علي ان المريض سيموت في السابع اعني في الامراض الحادة وبا لجملة فان البول الزيتي ثلثة اصناف فانه اما ان يكون كله دسما او يكون اسفله فقط او يكون اعلاه دسما وايضا فانه اما ان يكون زيتيا في لونه فقط كما في السل وخصوصا في اوله او في قوامه فقط او فيهما جميعا كما في علل الكلي وفي كمال السل واخره ومن ذلك الارجواني وهو ردي قتال لانه يدل علي احتراق المرتين وقد يكون لون احمر يجري فيه سواد فيدل علي الحميات المركبة والحميات التي من الاخلاط الغليظة فان كان اصفي وكان السواد اميل الي راسه دل علي ذات الجنب

الفصل الثالث في قوام البول وصفايه وكدورته

قوام البول اما ان يكون رقيقا واما ان يكون غليظا واما ان يكون معتدلا والرقيق جدا يدل علي عدم النضج في كل حال او علي السدد في العروق او علي ضعف الكلية ومجاري البول فلا يجذب الا الرقيق او يجذب ولا يدفع الا الرقيق المطيع او علي كثرة شرب الما او علي المزاج الشديد البرد مع يبس ويدل في الامراض الحادة علي ضعف القوة الهاضمة وعدم النضج وربما دل علي ضعف ساير القوي حتي لا ينصرف في الما البتة بل يزلق كما يدخل والبول الرقيق علي هذه الصفة هو في الصبيان اردي منه في الشبان لان الصبيان بولهم الطبيعي اغلظ من بول النسا لانهم ارطب ولان ابدانهم للرطوبات اجذب لانها تحتاج الي فضل مادة بسبب الاستنماء فاذا رق بولهم في الحميات الحادة جدا كانوا قد بعدوا عن حالتهم الطبيعية جدا واستمرار ذلك بهم يدل علي العطب فانه اذا دام دل علي الهلاك الا ان يوافقه علامات صالحة وثبات قوة فحينيذ يدل علي خراج يحدث وخصوصا تحت ناحية الكبد وكذلك اذا دام هذا بالاصحا لايستحيل عنهم فانه يدل علي ورم يحدث حيث يحسون فيه الوجع وفي الاكثر يعرض لهم ان يحسوا مع ذلك وجع في القطن وفي الكلي فيدل علي استعداده لورم فان لم يخص بذلك الوجع والثقل ناحية بل عم دل علي بثور وجدري واورام يعم البدن ورقة البول عند البحران بلا تدريج ينذر بالنكس واما البول الغليظ جدا فانه يدل في اكثر الاحوال علي عدم النضج وفي اقلها علي نضج اخلاط غليظة القوام ويكون في منتهي حميات خلطية او انفجار اورام واكثر دلايله في الامراض الحادة هو علي الشر لكن دوام الرقة علي الشر ادل فان الغليظ يدل علي هضم ما هو الذي يفيد القوام فيما يدل علي هضم واستقلال من القوة بالدفع يرجي وربما يدل علي فساد المادة وكثرتها وامتناعها عن النضج المميز المرسب يدل علي الشر ويستدل علي الغالب من الامرين بما يتعقبه من الراحة او يتعقبه من زيادة الضعف والا سلم من البول الغليظ في الحميات ما يستفرغ منه شي كثير دفعه واما الذي يستفرغ قليلا قليلا فهو دليل علي كثرة اخلاط او ضعف قوة والنافع منه تعقبه بول معتدل مقارن للراحة واذا استحال الرقيق الي الغلظ في الامراض الحادة ولم يعقب راحة دل علي الذوبان والصحيح اذ دام به البول الغليظ وكان يحس بوجع في نواحي الراس وانكسار فهو منذر له بالحمي وربما كان ذلك به من فضل اندفع او انفجار وقروح بنواحي مسالك البول وانما كان الرقه والغلظ جميعا يدلان علي عدم النضج لان النضج يتبعه اعتدال القوام فالغليظ نضجه ان ينهضم الي الرقه والرقيق نضجه ان ينطبخ الي الثخونة والبول الغليظ كما قلنا فيما سلف قد يكون صافيا مشفا وقد يكون كدرا والفرق بين الغليظ المشف وبين الرقيق ان الغليظ المشف اذا موج بالتحريك لم يصغر اجزاوه المتموجة بل حدثت فيه امواج كبار وكان حركتها بطية واذا ازبد كان زبده كثير النفاخات بطي الابتغا وتولد مثل هذا هو عن بلغم جيد الانهضام او صغر الحي ان كان له صبغ الي الصفرة واذا لم يكن صبغ دل علي انحلال بلغم زجاجي وهذا كثيرا ما يكون في ابوال المصروعين والدق الذي يكثر فيه الصبغ والنضج في القوام اصلح منه في اللون فلذلك البول الرقيق الاصفر اذا دام في مدة المرض الحاد دل علي شر وعلي فتور القوة الهاضمة واذا رايت بولا رقيقا وهناك اختلاف اجزا من الحمرة والصفرة فاحدس تعبا ملهبا وان كان رقيقا فيه اشيا كالنخالة من غير علة في المثانة فذلك لاحتراق البلغم والبول الغليظ في الامراض الحادة يدل بالجملة علي كثرة الاخلاط وربما دل علي الذوبان وهو الذي اذا بقي ساعة جمد فغلظ وبا لجملة كدورة البول الارضية

الارضية مع ريح يخالطه المايية فاذا اختلطت هذه كانت كدورة وفي انفصال بعضها من بعض يتم الصفا ثم يجب ان ينظر الي احوال ثلاث لانه اما ان يبال رقيقا ثم يغلظ فيدل علي ان الطبيعة مجاهدة هو ذا ينضج لكن المادة بعد لم تطمع من كل وجه وهي متاثرة وربما دل علي ذوبان الاعضا واما ان يبال غليظا ثم يصفا ويتميز منه الغلظ راسبا فيدل علي ان الطبيعة قد قهرت المادة وانضجتها وكلما كان الصفا اكثر والرسوب اوفر واسرع فهو علي النضج ادل والحالة المتوسطة بين الاول والاخران دامت وكانت الطبيعة قوية والقوة ثابتة حدس انه سيبلغ منه الانضاج التام وان لم تكن القوة ثابتة خيف ان يسبق الهلاك النضج واذا طال ولم تكن علامة مخيفة انذر بصداع لانه يدل علي ثوران وعلي رياح بخاريه والذي ياخذ من الرقه الي الخثورة ويستمر خير من الواقف علي الخثورة في كثير من الاوقات وكثيرا ما يغلظ البول ويكدر لسقوط القوة لا لدفع الطبيعة واما البول الذي يبال ماييا فهو دليل عدم النضج البتة والبول الغليظ احمده ما كان سهل الخروج كثير الانفصال معا ومثل هذا تبري الفالج وما يجري مجراه واذا كانت ابوال غليظة ثم اخذت ترق علي التدريج مع غزارة فذلك محمود وربما كان تعقب الغليظ الكدر الغليظ القليل دليل خير وذلك اذا انحجر الغليظ الكدر الذي كان يبال قليلا قليلا دفعة واحدة بولا كثيرا بسهولة فان هذا كثيرا ما ينحل به العلة سوا كانت العلة شيا من الحميات الحادة اوغيرها من الامراض الامتلايية او كان امتلا لم يعرض له مرض ظاهر وهذا ضرب من البول نادر والبول الطبيعي اللون اذ افرط في الغلظ دل احيانا علي جودة نقص المواد كثيرة ونضجه سهولة الخروج وقلة ما يخرج والبول الغليظ الجيد الذي هو بحران لامراض الطحال والحميات المحطلتة لايتوقع فيه الاستوا فان الطبيعة تعمل في الدفع والبول المبثور في الجملة يدل علي كثرة الاخلاط مع اشتغال من الطبيعة لها وبانضاجها والبول الغليظ الذي له ثفل زيتي يدل علي حصاة والبول الغليظ الدال علي انفجار الاورام يستدل عليه بما يخالطه وبما قد سبقه اما بما يخالطه وكالمدة ويدل عليها الرايحة المنتنة والجرادات المنفصلة معه كصفايح بيض او حمر او كنخالة او غير ذلك مما يستدل عليه بعد واما بما سبقه فان يكون قد كان فيما سلف علامة لورم او قرحة بالمثانة او الكلية او الكبد او نواحي الصدر فيدل ذلك علي الانفجار من الورم وان كان قبله بول يشبه غسالة اللحم الطري فهو من حدبة الكبد او براز كذلك فالورم في تقعيره وان كان سبق ضيق نفس وسعال يابس ووجع في اعضا الصدر ناخس فهو ذات الجنب انفجر واندفع من ناحية الشريان العظيم واذا كان في ذلك الذي هو المدة نضج كان محمودا وان كان ذلك البول مع الغلظ الي السواد وكان مع وجع في ناحية الطحال وعلي هذا القياس ان كان فوق السرة او علي البطن فهو من ناحية المعدة واكثر ذلك يكون من الكبد ومجاري البول وربما بال الصحيح المتدع التارك الرياضة بولا كالمدة والصديد فيتنقي بدنه ويزول ترهله الذي له بترك الرياضة وان كان ايضا في الكبد وما يليه سدد فربما كان غلظ البول لانفتاحها واندفاع ما دتها ولا يكون هذا الغلظ قيحيا والذي عن الانفجار يكون قيحيا والبول الكدر كثيرا ما يدل علي سقوط واذا سقطت القوة استولي البرد وكان كالبرد الخارج والبول الكدر الشبيه بلون الشراب الردي او ما الحمص يكون للحبالي واصحاب اورام حارة مزمنة في الاحشاء والبول الذي يشبه بول الحمير وابوال الدواب وكانه يخلخ لشدة بثوره يدل علي فساد اخلاط البدن واكثره علي خام علت فيه حرارة ما فيورث رياحا غليظة ولذلك قد يدل علي الصداع الكاين او المطل وقد يدل اذا دام علي ليثرغس والبول الذي يشبه لون عضو ما فان دوامه يدل علي علة بذلك العضو قال بعضهم انه اذا كان في اسفل البول شبيه بغيم او دخان طال المرض وان كان في جميع المرض انذر بموت والخام يفارق المادة بالنتن والبول المختلف الاجزا كلها كان الاجزاء الكبار فيه اكثر دل علي ان عمل الطبيعة انفذ والطبيعة اقدر والمسام اشد انفتاحا والبول الذي يري فيه كالخيوط مختلط بعضهما ببعض يدل علي انه يبل اثر الجماع وانت تعلم ذلك بالامتحان

الفصل الرابع في دلايل رايحة البول

قالوا لم ير بول مريض قط يوافق رايحته بول الاصحا ونقول ان كان البول لا رايحة له البتة دل علي برد مزاج وفجاجة مفرطة وربما دل في الامراض الحادة علي الموت الغريزة فان كانت له رايحة منتنه فان كان هناك دلايل النضج كان سببه جرب وقروح في الات البول ويستدل عليه بعلامات ذلك وان لم يكن نضج جاز ان يكون من ذلك وجاز ان يكون للعفونة واذا كان ذلك في الحميات الحادة ومايكن بسبب اعضا البول فهو دليل ردي وان كان الي الحموضة دل علي ان للعفونة هي في اخلاط باردة الجوهر استولي عليها حراره غريبه واما ان كانت العلة حادة فهو دليل الموت لانه يدل علي موت الحرارة الغريزية واستيلا برد في الطبع مع حر غريب والرايحة الضاربة الي الحلاوة تدل علي غلبة الدم والمنتنه شديدا صفراوية والمنتنة الي الحموضه سوداوية والبول المنتن الرايحة اذا دام بالاصحا دل علي حميات تحدث من العفن او علي انتقاض عفونه محتبسة فيهم ويدل عليه وجود الخف اثره وفي الامرض الحادة اذا فارق البول من كان يلزمه فيها وزال عنه وكان ذلك للزوال دفعة ولم يعقب راحة فهو علامة سقوط القوي

الفصل الخامس في الدلايل الماخوذة عن الزبد

الزبد يحدث من الرطوبة ومن الريح المنزرقه في الما ومع زرق البول والريح الخارجة مع البول في جوهر البول معونة لامحالة وخصوصا اذا كانت الريح غالبة في الماكل يعرض في بول اصحاب التمدد من النفاخات الكثيرة والزبد قد يدل بلونه كما يدل بسواده وشقريه علي اليرقان وقد يدل بصغره وكبره فان كبره يدل علي اللزوجة واما بعلته وكثرته فان كثرته تدل علي لزوجة وريح كثيرة واما ببقايه طويلا او ببقايه سريعا فان بقاه بطيا يدل علي اللزوجة والعبب الباقية في علل الكلي يدل علي طول دلالته علي الرياح واللزوجة وبا لجملة فان الخلط اللزج في علل الكلي ردي ويدل علي اخلاط ردية وبرد

الفصل السادس في دلايل انواع الرسوب

نقول اولا ان اصطلاح الاطبا في استعمال لفظة الرسوب والثفل قد زال عن المجري المتعارف وذلك لانهم يقولون رسوب وثفل

لا لما يرسب فقط بل لكل جوهر اغلظ قواما من المايية متميز عنه وان يعلق وطفا فنقول ان الرسوب قد يستدل منه من وجوه من جوهره ومن كميته ومن كيفيته ومن صبغ اجزايه ومن مكانه ومن زمانه ومن كيفية مخالطته اما دلالته من جوهره فهو انه اما ان يكون رسوبا طبيعيا محمودا دالا على الهضم والنضج الطبيعيين وهوابيض راسب متصل الاجزا متشابهها مستويها ويجب ان يكون مستدير السفل املس مستويا لطيفا شبيها برسوب ما الورد ويشبه دلالته على نضج المادة في البدن كله كنسبة المدة للبيضا الملسا المشابهة القوام على نضج الورم لكن المدة كثيفة وهذه لطيفة والرسوب والثفل دليل جيد وان فات الصبغ والاستواء والاستواء ادل عند الاقدمين من النضج فان المستوي ليس بذلك الابيض بل هواحمر اصلح من الابيض الخشن واكثر الرسوب على لون البول واجود ما خالف الابيض فهو الاحمر ثم الاصفر ثم الزرنخي ويبتدي الشرمن العدسي ولا يلتفت الي مايقوله الاخرون فان البياض قد يكون لا للنضج والا ستوا ليس الا للنضج ومن البياض ما يكون عن مخالطة ريح مخالطة شديدة واما الردي هو الذي تعرفه عن قريب واما الرسوب الجيد الذي كلامنا فيه فقد يشبه المدة والخام الرقيقين ولكن المدة تخالفه بالنتن والخام يخالفه باندماج اجزايه وهويخالف كليهما باللطافة والخفة وهذا الرسوب انما يطلب في الامراض ولا تطلب في حال الصحة وذلك لان المريض لا يشك في احتباس مواد ردية في بدنه في عروقه فاذا لم ينضج دل على الفساد واما الصحيح فليس يجب دايما ان يكون في عروقه خلط ينتقض بل الاولي ان يدل ذلك منهم علي فضول يفصل فيهم عن الغذا بعد الهضم ثم يفصل فضل فرسب في البول نضيجا اوغير نضيج والقضاف يقل فيهم الثفل الراسب في حال الصحة وخصوصا المزاولون للرياضات واصحاب الصنايع المتعبة وانما يكثر هذا الرسوب في ابدان السمان المتدعين وكذلك ايضا لا يجب ان يتوقع في ابوال المرضي القضاف من الرسوب ما يتوقع في ابدان المرضي السمان فان اوليك كثيرا ما يقلع امراضهم ولم يرسبوا شيا وكثيرا ما لا يبلغ الرسوب في ابوالهم الي ان يتسفل بل ربما كان منه شي يسير طاف او يتعلق وليس كما يقال كل بول فانه يرسب الا البول النضج جدا بل يجب ان يصبر عليه قليلا هذا واكثر الوان الرسوب في اكثر الامر يكون على لون البول واجود ما خالف الابيض هو الاحمر ثم الاصفر واما الرسوب الغير الطبيعي فمنه خراطي نخالي او كرسني اودشيشي شبيه بالزرنيخ الاحمر والمشبع صفرة ومنه لحمي ومنه دسمي ومنه مدي ومنه مخاطي ومنه شبيه بقطع الخبز المنقوع ومنه دموي علقي ومنه شعري ومنه رملي حصوي ومنه رمادي والخراطي القشوري منه صفايح كبار الاجزا بيض وحمر يدل في اكثر الامر على انفصالها من اعضا قريبة من منفصل البول وهي اعضا البول والابيض يدل على انه من المثانة لقروح فيها اوجرب وتاكل والاحمر اللحمي على انه من الكلية وقد يكون من الصفايحي ما هو كمد اللون ادكن او شبيه بفلوس السمك وهذا اردي جدا اردا من جميع اصناف الرسوب الذي نذكره ويدل على انجراد صفايح الاعضا الاصلية اما الجنسان الاولان فكثيرا ما لا يضران البتة بل ربما نقيا المثانة وقد حكي بعضهم ان رجلا سقي الزراريح فبال قشور بيضا كالعرقي وكانت اذا حلت في المايية انحلت وصبغت صبغا احمر فبرا وعاش ومن الخراطي ما يكون اقل عرضا من المذكورين واثخن قواما فان كان احمر سمي كرسنيا وان لم يكن احمر سمي نخاليا والكرسني ان كان احمر فقد يكون اجزا من الكبد محترقة وقد يكون دما محترقا فيها وقد يكون من الكلية لكن الكاين من الكلية اشد اتصالا لحميا والاخران اشبه بما ليس بلحم واقبل للتفتيت وان كان شديد الضرب الي الصفرة فهو عن الكلية لا محالة فان الذي عن الكبد يضرب الي العتمة وقد يشاركه في هذا احيانا الذي عن الكلية واما النخالي فقد يكون من جرب المثانة وقد يكون من ذوبان الاعضا والفرق بينهما انه ان كان هناك حكة في اصل القضيب ونتن فهو من المثانة وخصوصا اذا سبقه بول مدة وخصوصا اذا دل ساير الدلايل على نضج البول فيكون العروق العالية صحيحة المزاج لا تقليه بها بل بالمثانة واما ان كان مع التهاب وضعف قوة وسلامة اعضا البول وكان اللون الي الكمودة فهو من ذوبان خلط واما السويقي والدشيشي فاكثره من احتراق وهو الي الحمرة وقد يكون كثيرا من ذوبان الاعضا وانجرارها ان كان الي البيض وقد يكون ايضا من المثانة الجربة في الاقل واسهل تمكنك ان يتعرف وجه الفرق بينهما بما قد علمت واما ان كان الي السودا فهو من احتراق دم الدم وخصوصا في الطحال وجميع الرسوب الصفايحي الذي لا يكون عن سبب في المثانة والكلية ومجاري البول فانه في الامراض الحادة ردي مهلك وقد عرفت من هذه الجملة حال اللحمي وان اكثره يكون من الكلية وانه متي لا يكون عن الكلية وانما يكون عن الكلية اذا كان اللحم صحيح اللحمية ولا ذوبان في البدن والبول النضيج يدل على صحة الاوردة فان علل الكلية لا يمنع نضج البول لان ذلك قوبها واما الرسوب الدسمي فيدل على ذوبان الشحم والسمين واللحم ايضا وابلغه الشبيه بما الذهب ويستدل على مبديه من العلة والكثرة ومن المخالطة والمفارقة فانه اذا كان كثيرا متميزا فاحدس انه من ناحية الكلية ولذوبان شحمها وان كان اقل وشديد المخالطة فهو من مكان ابعد واذا رايت في البول قطعة بيضا مثل حب الرمان فذلك من شحم الكلية واما المري فيدل على قرحة منفجره وخصوصا في اعضا البول ولاسيما اذا كان هناك بول محمود راسب والمخاطي يدل على خلط غليظ خام اما كثير في البدن اومدفوع عن الات اوبحران عرق النسا ووجع المفاصل ويستدل عليه بالخف بعقبه وربما لطف ورق فظن رسوبا محمودا فلذلك يجب ان لا يغتر في الامراض بما يري في هية الرسوب المحمود اذ لم يكن وقت النضج ولا دلايله حاضرا وقد يدل على شدة برد من مزاج الكلية والفرق بين المدي والخام ان المدي يكون مع نتن ويقدم دليل ورم ويسهل اجتماع اجزايه وتفرقها ويكون منه ما يخالط المايية جدا ومنه ما يتميز واما الخام فانه كدر غليظ لا يجتمع بسهولة ولا ينشدت بسهولة والبول الذي فيه رسوب مخاطي كثير اذا كان غزيرا وكان في اخر النقرس واوجاع المفاصل دل على خير واما الرسوب الشعري فهو انعقاد رطوبة مستطيلة من حرارة فاعلة فيها وربما كان بيض وربما كان احمر ويكون انعقاده في الكلية وقيل انه ربما كان اشبارا في طوله واما الشبيه تقطع الخبز المنقوع فيدل على ضعف المعدة والامعا وسو الهضم فيهما وربما كان سببه تناول اللبن والجبن واما الرملي فيدل دايما على حصاة منعقدة او في الانعقاد او في الانحلال والاحمر منه من الكلية والذي ليس باحمر هو من المثانة واما الرمادي فاكثر دلالته على بلغم او مدة عرض لها واما الرسوب العلقي فان كان شديد الممازجة دل على ضعف الكبد اودون ذلك دل على جراحة في مجاري البول وتفرق اتصال فيها وان كان متميزا فاكثره من المثانة والقضيب وسنستقصي هذا في الامراض الجزية في باب بول الدم واذا كان في البول مثل علق احمر والمريض مطول ذبل بحاله واعلم انه لا يخرج في علل

في علل المثانة دم كثير لان عروقها مخالطة مندسة في جرمها ضيقة قليلة واما دلالة الرسوب من كميته فاما من كثرته وقلته ويدل على كثرة السبب الفاعل له وقلته واما من مقداره في صغره وكبره كما ذكرناه في الرسوب الخراطي واما دلالته من كيفيته فاما لونه فان الاسود منه دليل ردي على الاقسام الذي ذكرناه واسلمه ما كان الرسوب اسود والمايية ليست بسواد والاحمر يدل على الدموية وعلي التخم والاصفر علي شدة الحرارة وخبث العلة والابيض منه محمود علي ماقلنا ومنه مذموم مخاطي ومدي اورغوي مضار النضج والاخضر ايضا طريق الي الاسود واما من رايحته فعلي ما سلف واما من وصفه في ملاسته وتشنته فان الملاسة والاستواء في الرسوب المحمود احمد وفي المذموم اردي والتشنت يدل على رياح وضعف هضم واما دلالته من مكانه فهواما ان يكون طافيا ويسمي غماما واما متعلقا وهوالوقوف في الوسط وهو اكثر نضجا من الاول وخير المتعلق ما مال جمله وهديه الي اسفل واما راسب في الاسفل وهو احسن نضجا هذا في الرسوب المحمود واما المذموم فاخفه اصلحه مثل الاسود وذلك في الحميات الحادة وكذلك اذا كانت الخلط بلغميا اوسوداويا فالسحابي خير من الراسب فانه يدل علي تلطيفه الا ان يكون سبب الطفو حرارة مصعدة وريح والرسوب المتميز تطفوا في الغليظ وخصوصا اذا اخف ويرسب في الرقيق خصوصا اذا ثفل واذا ظهر التعلق والطافي في اول المرض ثم داوم دل على ان البحران يكون بالخراج لكن التحقيقا قد ينقضي مرضهم برسوب محمود طاف اومتعلق كما ذكرنا فيما سلف والطافي والمتعلق الدسوي اذا كان شبيها بنسج العنكبوت اوتراكم الزلابي فهو علامة رديه وكثيرا ما يظهر ثفل طاف غير جيد فيخاف منه لكنه يكون ذلك ابتدا النضج وتحول الي الجودة ثم يتعلق ثم يرسب فيكون دليلا غير ردي واما اذا تعقبته رسوبات ردية فالخوف الذي وقع منه في اول الامر واجب واما دلالة الرسوب من زمانه فانه اذا بكل واسرع الرسوب فهو علامة جيدة في النضج فاذا ابطا اولم يرسب فهو دليل عدم النضج بقدر حاله واما الدلالة من هية مخالطته فكما قلنا في ذكر بول الدم والدسم وانت تعلم جميع ذلك

الفصل السابع في دلايل الكثره والقلة

البول القليل المقدار يدل علي ضعف القوي والذي يقل عن المشروب يدل علي تحلل كثير اواسطلاق واستعداد للاستسقا وكثير المقدار قد يدل علي ذوبان وعلي استفراغ فضول ذاتية في البدن ويستدل علي اصابة الفرق بينهما بحال القوة والبول الردي اللون الدال علي الشر كلما كان اغزر كان اسلم واذا كان منقطعا دل علي الشر اكثر كالاسود والغليظ والبول المختلف الاحوال الذي تارة يبال كثيرا وتارة يبال قليلا وتارة يحتبس هو دليل جهاد متعب من الغريزة وهو دليل ردي والبول الغزير في الامراض الحادة اذا لم يعقب راحة فهو من دليل دق اوتشنج من التهاب وكذلك العرق والبول الذي يقطر في الامراض الحادة قطرا قطرا من غير ارادة يدل علي افة في الدماغ تادت الي العصب والعضل فان كانت الحمي ساكنة وهناك دلايل السلامة انذر برعاف والادل علي اختلاط العقل وفساد الذهن واذا قل بول الصحيح ورق دام ذلك واحس بثقل ووجع في القطن دل علي ورم صلب بنواحي الكلية واذا اغزر البول في علة القولنج فربما يبشر باقبال خاصة اذا كان ابيض سهل الخروج

الفصل الثامن في البول النضيج الصحي الفاضل

هو معتدل القوام لطيف الصبغ الي الاترجية محمود الرسوب ان كان فيه علي الصفة المذكورة من البياض والخفة والملاسة والاستوا واستدارة الشكل وتكون الرايحة معتدلة لا منتنة ولا خامدة ومثل هذا البول اذا ري في مرض في غاية الحدة دفعة دل علي افراق يكون في اليوم الثاني وانت تعرف ذلك

الفصل التاسع في ابوال الاسنان

الاطفال ابوالهم تضرب الي اللبنية من جهة غذايهم ورطوبة مزاجهم ويكون اميل الي البياض والصبيان بولهم اغلظ واثخن من بول الشبان واكثر بثورا وقد ذكرنا هذا من قبل وبول الشبان الي النارية واعتدال القوام وبول الكهول الي البياض والرقة وربما كان غليظا بحسب فضول فيهم ويكثر استفراغها وبول المشايخ اشد رقة وبياضا ويعرض لهم الغلظ المذكور ندرة نادرة واذا كان بولهم شديد الغلظ كانوا يعرض حدوث الحصاة فيهم

الفصل العاشر في بول النسا والرجال

بول النسا علي كل حال اغلظ واشد بياضا واقل رقيقا من بول الرجال وذلك لكثرة فضولهن وضعف هضمهن وسعة منافذهن يندفع عنهن ولما يتحلل الي الات ابوالهن من ارحامهن ثم اعلم ان بول الرجل اذا حركته فكدر مال كدره الي فوق وهو في الاكثر يكدر وبول النسآء لا يكدره التحريك لقلة تميزه ويكون في الاكثر علي راسه زبد مستدير وان تكدر كان يقل الكدر وبول الرجل علي اترجاعة فيه خيوط منتسج بعضها من بعض وبول الحبالي صاف عليه ضباب في راسه وربما كان علي لون ما الحمص وما الاكادع اصفر فيه زرقة وعلي راسه ضباب وكيف كان فيري في وسطه كقطن منغرش وكثيرا ما يكون مثل الحب ينزل ويصعد وان كانت الزرقة شديدة الظهور فهو اول الحمل وان كان بدلها حمرة فهو اخره وخصوصا اذا كان يتكدر بالتحريك وبول النفسا في الاكثر يكون اسود فيه كالمداد والسخام

الفصل الحادي عشر في ابوال الحيوانات للامتحان وبيان مخالفتها لابوال الناس

فنقول ربما انتفع الطبيب عند وقوفه علي ابوال الحيوانات فيما يجرب به اذا اتفق ان اصاب وذلك عسر قالوا ان بول الجمال يكون في القارورة كالسمن الذايب مع كدورة وغلظ من خارج وبول الدواب يشبهه لكنه اصغر ويخيل ان نصف قارورته الاعلي صاف ونصفه الاسفل كدر وبول الغنم ابيض في صفرة قريب من بول الناس ولكن ليس له قوام وثفله كالدهن اوكثفل الدهن وكلما كان غذاوه اجود فهو اصفي وبول الظبي يشبه بول الغنم والناس ولكن ليس له قوام ولا ثفل له

وهو اصفي من بول الغنم

الفصل الثاني عشر في اشباسيالة نشبه الابوال والتفرقة بينها وبين الابوال

اعلم ان السكنجبين وجميع السيالات من ما العسل وما التين وغير ذلك من ما الزعفران ونحوه كلما قربت ازداد صفا والبول بالخلاف وما العسل اصغر الزبد وما التين ترسب ثغله من جانب لا في الوسط ولا بالهندام ولا حركة له وكذلك ما التين يرسب ثغله من جانب كا التين فليكن هذا المبلغ كافيا في ذكر احوال البول وسيا يتك في الكتب الجزية تفصيل اخر للبول

الفصل الثالث عشر في دلايل البراز

البراز قد يستدل من كميته بان ينظر انه اقل من المطعوم او اكثر او مسا و ومن المعلوم ان زيادته بسبب اخلاط كثيرة وقلته لقلتها او لاحتباس كثير منه في الاعور والقولقون او اللغايف وذلك من مقدمات القولنج وعلي ضعف الدافعة وقد يستدل من قوامه فيدل الرطب منه اما علي سدد واما علي سوهضم وقد يدل علي ضعف من الجداول فلا تمتص الرطوبة وقد يكون لنزلات من الراس اولتناول شي مرطب للبراز واما اللزوجة من الرطب فقد يدل علي الذوبان وذلك يكون مع نتن وقد يدل علي كثرة اخلاط ردية لزجة وذلك لا يكون مع فصل نتن وقد يدل علي اغذية لزجة تنوولت فير قليلة مع حرارة قويه في المزاج لم يجد بينهما الهضم واما الزبدي منه فانه يدل علي غليان من شدة حرارة او علي مخالطة من رياح كثيرة واما اليابس من البراز فيدل علي تعب وتحلل وعلي كثرة درور بول او علي حرارة نارية او يبس اغذية او طول لبث في المعا علي ما نصفه في بابه واذا خالط اليابس الصلب رطوبة دل علي ان يبسه لطول احتباسه في رطوبات مانعة له عن البروز وعدم مرار لاذع مجعل واذا لم يكن هناك طول احتباس ولا علامات رطوبة في الامعا فالسبب فيه انصباب فضل صديدي لاذع انصب من الكبد مما يليه ولم يمهل بلذعه ريث ان يختلط وقد يستدل من لون البراز الطبيعي ناري خفيف النارية فان اشتد دل علي كثرة المرار وان نقص دل علي النهوة وعدم النضج وان ابيض فربما كان بياضه بسبب سدة من مجري المرار فيدل ذلك علي يرقان وان كان مع البياض فيحاله ريح المدة فانه يدل علي انفجار دبيلة وكثيرا ما يجلس الصحيح المتدع التارك للرياضة صديديا ومديا فيكون ذلك استنقا واستفراغا محمودا يزول به ترهله الحادث له لعدم الرياضة وكما قلنا في البول واعلم ان اللون القاهي المفرط جدا من البراز كثيرا ما يدل في وقت منتهي الامراض علي النضج وكثيرا ما يدل علي رداة الحال والاسود يدل علي مثل دلايل البول الاسود فانه يدل علي احتراق شديد او علي نضج مرض سوداوي او علي تناول صابغ او علي شراب مستفرغ للسود او الاول هو الردي والكاين عن السودا الصرف ليس يكفي ان يستدل عليه من لونه بل من حموضته وعفوصته وغليان الارض منه وهو ردي براز اوقيا ومن خواصه ان له بريقا وبا لجملة فان الخلط السوداوي الصرف قاتل في اكثر الامر لخروجه اي دليل علي الهلاك واما الكيموس الاسود فكثيرا ما يقع خروجه وذلك لان خروج السودا الاصلية يدل علي غاية احتراق البدن وفنا رطوباته واما البراز الاخضر فانه يدل علي انطفا الغريزة والكمد كذلك وقد يستدل من هية البراز ايضا في الضمود والانتفاخ فان المنتفخ كزبل البقر يدل علي ريح وقد يستدل من وقته فان البراز اذا اسرع خروجه وتعدم العادة فهو دليل ردي يدل علي كثره مرارة وضعف قوة ماسكة وان ابطا خروجه دل علي ضعف الهاضمة وبرد الامعا وكثرة الرطوبة والصوت يدل علي رياح نافخة والالوان المنكرة والمختلفة ردية سنذكرها في الكتاب الجزي وافضل البراز المجتمع المتشابه الاجزا شديد اختلاط المايية باليبوسة الذي ثخنه كثخن العسل وهو سهل الخروج لا يلذع ولونه الي الصفرة غير شديد النتن ولا دعامة غير ذي لقايق وقراقر وغير ذي زبديه وهو الذي خروجه في الوقت المعتاد وبمقدار تقارب الماكول في الكمية واعلم انه ليس كل استوا براز محمود ولا كل ملاسه فانهما ربما كانا للنضج البالغ متشابه في كل جزو ربما كانا لاحتراق وذوبان متشابه وهما حينيذ من شر العلامات واعلم ان البراز المعتدل القوام الذي هو الي الرقه انما يكون محمودا اذا لم يكن مع قراقر ورياح ولا كان منقطع الخروج قليلا قليلا والا فيخوج ان يكون اندفاعه احديد يخالطه مزج فلا يذره يجتمع هذا وقد يراعي علامات يظهر في العروق وفي اشيا اخري الا ان الكلام فيها اخص بالكلام الجزي وكذلك يجد في الكلام الجزي فصل شرح لامر البراز والبول وغير ذلك فافهم جميع ما بينا

الفن الثالث يشتمل علي فصل واحد وخمسة تعاليم

الفصل في سبب الصحة وضرورة الموت

اعلم ان الطب ينقسم بالقسمة الاولي الي جزين جز نظري وجز عملي وكلاهما علم ونظر لكن المخصوص باسم النظري هو الذي يفيد علم ارا فقط من غيران يفيد علم عمل البتة مثل الجز الذي يعلم فيه امر الامزاج والاخلاط والقوي واصناف الامراض والاعراض والاسباب والمخصوص باسم العملي هو الذي يفيد علم كيفية العمل والتدبير مثل الجز الذي يعلمك انك كيف تحفظ صحة بدن بحال كذي او كيف تعالج بدنا به مرض كذا ولا تظنن ان الجز العملي هو المباشرة والعمل بل الجز الذي يتعلم فيه علم المباشرة والعمل وكانا قد عرفناك هذا فيما سلف وقد فرغنا في الفن الاول والثاني من الجز النظري الكلي من الطب ونحن نصرف ذكرنا في الباقين الي الجز العملي منه علي نحو كلي والجز العملي منه ينقسم قسمين احدهما علم تدبير الابدان الصحيحة انه كيف يحفظ عليها صحتها وذلك يسمي علم حفظ الصحة والقسم الثاني علم تدبير البدن المريض انه كيف يرد الي حال الصحة ويسمي علم العلاج ونحن نبدا ونكتب في هذا الفن موجزا من الكلام في حفظ الصحة فنقول انه لما كان المبدا الاول لتكون ابداننا شيين احدهما المني من الرجل والاصح من امره انه قايم مقام الفاعل والثاني مني المراة ودم الطمث والاصح من

من امره انه قايم مقام المادة وهذان الجوهران مشتركان في ان كل واحد منهما سيال رطب وان اختلفا بعد ذلك وكانت المايية والارضية في الدم ومني المراة اكثر والهوايية والنارية في مني الرجل اغلب وجب ان يكون اول انعقاد هذين انعقادا رطبا وان كانت الارضية بما فيها من الصلابة والنارية بما فيها من الانضاج قد تعاونا فصلبا المنعقد وعقداه فضل تصليب وتعقيد لكنه ليس يبلغ ذلك حد انعقاد الاجسام الصلبة مثل الحجارة والزجاج حتي لا يتحلل منهما شي او يكون يتحلل شي غير محسوس فيكون في امن من الافات العارضة لسبب التحلل دايم اوطويل الزمان جدا وليس الامر هكذي وكذلك فان ابداننا معرضة لنوعين من الافات وكل واحد منهما له سبب من داخل وسبب من خارج واحد نوعي الافة هو تحلل الرطوبة التي منها خلقنا وهذا واقع بالتدريج والثاني تعفن الرطوبة وفسادها وتغيرها عن الصلوح لامداد الحيوة وهذا غير الوجه الاول وان كان يوذي تاذية ذلك الي الجفاف بان يفسد اولا الرطوبة ويخالف هية صلوحها لابداننا ثم اخر الامر يتحلل عن التعفن فان العفونة اولا يفسد الرطوبة ثم تحللها ويذر الشي اليابس الرمادي وهاتان الافتان خارجتان عن الافات اللاحقة من اسباب اخري كالبرد المجمد والسموم وانواع تفرق الاتصال المهلك وساير الامراض ولكن النوعين المذكورين اخص تحفبنا هذا واحري ان يعتبرها في حفظ الصحة وكل واحد منهما يقع من اسباب خارجة ومن اسباب باطنة اما الاسباب الخارجة فمثل الهوا المحلل المعفن واما الاسباب الباطنة فمثل الحرارة الغريزية التي فينا المحللة لرطوباتنا وهذه الاسباب كلها متعاونة علي تجفيفنا بل اول استكمالنا وبلوغنا وتمكننا من افاعيلنا يكون بجفاف كثير يعرض لنا ثم يستمر الجفاف الذي يعرض لنا امر ضروري لابد منه فانا من اول الامر ما يكون في غاية الرطوبة ويجب لا محالة ان يكون حرارتنا مستولية عليها والا احتنقت فيها فهي تفعل فيها لا محالة دايما وتجففها دايما ويكون اول ما يظهر من تجفيفها هو الي الاعتدال ثم اذا بلغت ابداننا الي الحد المعتدل من الجفاف والحرارة بحالها ويكون التجفيف بقدر التجفيف الاول بل اقوي لان المادة اقل فهي اقبل فيودي لا محالة ان يزداد التجفيف علي المعتدل فلا يزال يزداد لا محالة الي ان يفني الرطوبات فتصير الحرارة الغريزية بالعرض سببا لاطفا نفسها اذا صارت سببا لافنا مادتها كالسراج الذي تطفا اذا فنيت مادته وكلما اخذ التجفيف في الزيادة اخذت الحرارة في النقصان فعرض دايما عجز مستمر الي الامعان وعجز عن استبدال الرطوبة بدل ما يتحلل متزايدا دايما فيزداد التجفيف من وجهين احدهما لتناقص لحوق المادة والاخر لتناقص الرطوبة في نفسها بتحليل الحرارة فيزداد ضعف الحرارة لاستيلا اليبوسة علي جوهر الاعضا ونقصان الرطوبة الغريزية التي هي كالمادة وكالدهن للسراج لان السراج له رطوبتان ما ودهن يقوم باحدها وينطفي بالاخر كذلك الحرارة الغريزية يقوم بالرطوبة الغريزية وازدياد الرطوبة الغريبة التي هي عن ضعف الهضم والتي هي كالرطوبة المايية للسراج فاذا تم الجفاف طفيت الغريزة وكان الموت الطبيعي وانما بقي البدن مدة بقايه لا لان الرطوبة الطبيعية الاولية قاومت تحليل حرارة العالم وحرارة بدنه في غريزية وما يحدث في حركاته هذه المقاومة المديدة فانها اضعف قواما من ذلك لكن انما اقامها الاستبدال بدل ما يتحلل منها وهو الغذا ثم قد بينا ان الغذا انما يتصرف فيه القوة ويستعمله الي حد وصناعة حفظ الصحة ليست صناعة تضمن الامان عن الموت ولا تخليص للبدن عن الافات الخارجة ولا ان يبلغ بكل بدن غاية طول العمر الذي بحسب الانسان مطلقا بل انما يضمن امرين منع العفونة اصلا وحماية الرطوبة كيلا يسرع اليها التحلل وفي قوتها ان يبقي الي مدة يقتضيها بحسب مزاجها الاول ويكون ذلك بالتدبير الصواب في استبدال البدن بدل ما يتحلل مقدار الممكن والتدبير المانع من استيلا اسباب معجلة للتجفيف دون الاسباب الواجبة للتجفيف وبالتدبير المحرز عن تولد العفونة لحماية البدن وحراسته عن استيلا حرارة غريبة خارجا او داخلا اذ ليست الابدان كلها متساوية في قوة الرطوبة الاصلية والحرارة الاصلية بل الابدان مختلفة في ذلك ولكل بدن حد في مقاومة الجفاف الواجب يقتضيه مزاجه وحرارته الغريزية ومقدار رطوبته الغريزية لا يتعداه ولكن قد يسبقه بوقوع اسباب معينة علي التجفيف او مهلكة بوجه اخر وكثير من الناس يقول ان الاجال الطبيعية هي هذه وان الاجال العرضية هي الاخري وكان صناعة حفظ الصحة هي المبلغة بدن الانسان هذا الشي الذي يسمي اجلا طبيعيا علي حفظ للملايمات وقد وكل بهذا الحفظ قوتان تخدمهما الطبيب احداهما طبيعية وهي الغاذية فتخلف بدل ما يتحلل من البدن الذي جوهره الي الارضية والمايية والثانية حيوانيه وهي القوة النابضة لتخلف بدل ما يتحلل من الروح الذي جوهره هواي ناري ولما لم يكن الغذا شبيها بالمغتدي بالفعل خلقت القوة المغيرة لتغير الاغذية الي مشابهة المغتديات بل الي كونها غذا بالفعل وبالحقيقة وخلق لذلك الات ومجاري للجذب والدفع والامساك والهضم فنقول ان ملاك الامر في صناعة حفظ الصحة هو تعديل الاسباب اللازمة المذكورة واكثر العناية بها هو في تعديل امور سبعة ✠ تعديل المزاج ✠ واجتياد ما يتناول ✠ وتنقية الفضول ✠ وحفظ التركيب ✠ واصلاح المستنشق ✠ واصلاح الملبوس ✠ وتعديل الحركات البدنية والنفسانيه ✠ ويدخل فيها بوجه ما النوم ✠ واليقظة ✠ وانت تعرف بما سلف بيانه انه لا الاعتدال حد واحد ولا الصحة ولا ايضا كل واحد من المزاج داخل في ان يكون صحة ما او اعتدال ما في وقت ما بل الامر بين الامرين فلنبدا اولا بتعليم المولود المعتدل المزاج في الغاية ✠

التعليم الاول في التربيه اربعة فصول

الفصل الاول في تدبير المولود كما يولد الي ان ينهض

اما تدبير الحوامل واللواتي تقاربن الولادة فسنكتبه في الاقاويل الجزوية واما المولود المعتدل المزاج اذا ولد فقد قال جماعة من الفضلا انه يجب ان يبدا اولا فيقطع سرته فوق اربع اصابع ويربطها بصوف نقي فتل فتلا لطيفا كيلا يولم ويوضع عليه خرقه مغموسة في الزيت ومما امر به في قطع السرة ان يوخذ العروق الصفر ودم الاخوين والانزروت والكمون والاشنه والمر اجزا سوا ويذر علي سرته ويبادر الي تمليح بدنه بما الملح الرقيق ليصلب بشرته ويقوي جلدته

واصلح الاملاح ما خالطه شي من شازنج وقسط وسماق وحلبه وسعتر ولا يملح انفه ولا فمه والسبب في ايثارنا تصليب بدنه انه في اول الامر يتاذي من كل ملاق يستخشنه ويستبرده وذلك لرقة بشرته وحرارته فكل شي عنده بارد وصلب وخشن وان احتجنا ان نكرر تمليحه وذلك اذا كان كثير الوسخ والرطوبة فعلنا ثم نغسله بما فاتر ويُنقي منخريه دايما باصابع مقلمة الاظفار وتقطر في عينيه شيا من الزيت ويدغدغ دبره بالخنصر لينفتح ويتوقي ان يصيبه برد واذا سقطت سرته وذلك بعد ثلاثة ايام او اربعة فالاصوب ان يذر عليه رماد الصدف اورماد عرقوب العجل اوالرصاص المحرق مسحوقا ايها كان بالشراب واذا اردنا ان نقطمه فيجب ان تبدا القابلة وتمس اعضاوه بالرفق فيعرض ما يستعرض وتدق ما يستدق وتشكل كل عضو علي احسن شكله يكل ذلك بغمز لطيف باطراف الاصابع ويتولي في ذلك معاودات متوالية ويديم مسح عينيه بشي كالحرير وغمز مثانته ليسهل انفصال البول عنها ثم يفرش يديه ويلصق ذراعيه بركبتيه وتعمه اوتغلنسه بقلنسوة مهندمة علي راسه وينومه في بيت معتدل الهوا ليس ببارد ويجب ان يكون البيت الي الظل والظلمة ماهو لا يسطع فيه شعاع غالب ويجب ان يكون راسه في مرقده اعلي من ساير جسده ويحذران يلوي مرقده شيا من عنقه واطرافه وصلبه ويجب ان يكون استحمامه بالما المعتدل صيفا وبالمايل الي الحرارة الغير اللاذعة شتا واصلح وقت يغسل ويستحم به هو بعد نومه الاطول وقد يجوز ان يغسل في اليوم مرتين او ثلاثة وان ينقل بالتدريج الي ما هو اضرب الي الفتور ان كان الوقت صيفا واما في الشتا فلا يفارقن به الما المعتدل الحرارة وانما يحمم مقدار ما يسخن بدنه ويحم ثم يخرج ويصان سماخه عن سبوق الما اليه ويجب ان يكون اخذه وقت الغسل علي هذه الصفة وهو ان يوخذ باليد اليمني علي الذراع الايسر معتمدا علي صدره دون بطنه ويجتهد في وقت الغسل ان يلزم راحتاه ظهره وقدميه راسه بلطف ويرفق ثم ينشفه بخرق ناعمة ويمسحه بالرفق ويضجعه اولا علي بطنه ثم علي ظهره ولا يزال مع ذلك يمسح ويغمز ويشكل ثم يرد فيعصب في خرقه ويقطر في انفه الزيت العذب فانه يغسل عينيه وطبقاتهما

الفصل الثاني في تدبير الارضاع والنقل

واما كيفية ارضاعه وتغذيته فيجب ان يرضع ما امكن بلبن امه فانه اشبه الاغذية بجوهر ما سلف من غذايه وهو في الرحم اعني طمث امه فانه بعينه هو المستحيل لبنا وهو اقبل لذلك والف له حتي انه قد صح بالتجربة ان القامة حلمة امه عظيم النفع جدا في دفع ما يوذيه ويجب ان يكتفي علي ارضاعه في اليوم مرتين اوثلاثا ولا تبدا في اول الامر في ارضاعه بارضاع كثير علي انه يستحب ان يكون من يرضعه في الاول غير امه حتي يعتدل مزاج امه والاجود ان يلعق عسلا ثم يرضع ويجب ان يحلب من اللبن الذي يرضع منه الصبي في اول النهار حلبتان اوثلاثة ثم يلقم الحلمة وخصوصا اذا كان باللبن عيب والاولي باللبن الردي والحريف ان لاترضعها المرضعة وهي علي الريق ومع ذلك فانه من الواجب ان يلزم الطفل شيين نافعين ايضا لتقوية مزاجه احدهما التحريك اللطيف والاخر الموسيقي والتلحين الذي جرت به العادة يتنويم الاطفال وبمقدار قبوله لذلك يوقف علي تهيييه للرياضة والموسيقي احدهما ببدنه والاخر بنفسه فان منع عن ارضاعه لبن والدته مانع من ضعف وفساد لبنها اوميله الي الرقة فينبغي ان يختار له مرضعة علي الشرايط التي نصفها بعضها في سنها وبعضها في سحنتها وبعضها في اخلاقها وبعضها في هية ثديها وبعضها في كيفية لبنها وبعضها في مقدار مدة ما بينها وبين وضعها وبعضها من جنس مولودها واذا اصيبت لشرايطها فيجب ان يجاد غذاوها فيجعل من الحنطة والخندروس ولحوم الخرفان والاجدا والسمك التي ليس بعفن اللحم ولاصلبة والخس غذا محمود واللوز ايضا والبندق وشر البقول لها الجرجير والخردل والباذروج فانه يفسد اللبن وفي النعناع قوة من ذلك واما شرايط المرضع فسنذكرها ونبدا بشريطة سنها ونقول ان الاحسن ان يكون ما بين خمس وعشرين سنة الي خمس وثلثين سنة فان هذا هو سن الشباب وسن الصحة والكمال واما في شريطة سحنتها وتركيبها فيجب ان يكون حسنة اللون قوية العنق والصدر واسعة عضلانيه صلبة اللحم متوسطة في السمن والهزال الجانبة لا لشحمانية واما في اخلاقها فان يكون حسنة الاخلاق محمودتها بطية عن الانفعالات النفسانية الردية من الغضب والغم والجبن وغير ذلك فان جميع ذلك يفسد المزاج وربما اغدي بالرضاع ولهذا نهي عن استيطار المجنونة علي ان سو خلقها ايضا مما يسلك بها سبيل العناية بتعهد الصبي واقلال هراواته واما في هية ثديها فان يكون ثديها مكتنزا عظيما ليس مع عظم لمسترخ ولا ينبغي ايضا ان يكون فاحش العظم ويجب ان يكون معتدلا في الصلابة واللين واما في كيفية لبنها فان يكون قوامه معتدلا ومقداره معتدلا ولونه الي البياض لاكمد ولا اخضر ولا اصفر ولا احمر ورايحته طيبة لاحموضة فيها ولاعفونة وطعمه الي الحلاوة لامرارة فيه ولا ملوحة ولاحموضة والي الكثرة ماهو واجزاوه متشابهة فحينيذ لايكون رقيقا سيالا ولاغليظا جدا جبنيا ولا مختلف الاجزا ولاكثيرة الرغوة وقد يجرب قوامه بالتقطير علي الظفر فان سال فهو رقيق وان وقف علي الاسالة من الظفر فهو ثخين ويجرب ايضا في زجاجة بان يلقي عليه شي من المر ويحرك بالاصبع فيعرف مقدار جبنيته ومايية فان اللبن المحمود هو المتعادل الجبنية والماية وان اضطر الي من لبنها بهذه الصفة دبر فيه من وجه السقي ومن علاج المرضعة اما من وجه السقي فما كان من الالبان غليظا كريه الرايحة فالاصوب ان لايسقي علي الريق البتة واما علاج المرضع فانها ان كانت غليظة اللبن سقيت من السكنجبين البزوري المطبوخ بالملطفات مثل الفوذنج والذونا والحاشا والصعتر الجبلي يطعمه والطريح ونحوه ويجعل في طعامها شي من الفجل يسير ويومر ان يتقيا بسكنجبين حار وان يتعاطي رياضة معتدلة وان كان مزاجها حارا سقيت السكنجبين مع الشراب الرقيق مجموعين ومفردين وان كان لبنها الي الرقة رذهت ومنعت الرياضة وغذيت بما يولد دما غليظا وربما سقوها ان لم يكن هناك ما نع شرابا حلوا اوعقيد العنب ويومر بزيادة النوم فان كان لبنها قليلا تومل السبب فيه هل هو سوءمزاج حار في بدنها كله اوفي ثديها ويتعرف ذلك من العلامات المذكورة في الابواب الماضية ويلمس الثدي فان الدليل علي ان بها حرارة غذيت بمثل كشك الشعير والاسفاناخ وما اشبهه وان دل الدليل علي ان بها برد مزاج اوسدد اوضعف من القوة الحادثة زيد في غذايها اللطيف المايل الي الحرارة وعلق عليها المحاجم تحت الثديين بلا تعنيف وينفع من ذلك بزر الجزر

الجزر والجزر نفسه منفعة شديدة وان كان السبب فيه استقلالها من الغذا اغذيت بالاحشا المتخذة من الشعير والنخالة والحبوب ويجب ان يجعل في احشايها واغذيتها اصل الرازيانج وبزره والشبث والشونيز وقد قيل ان اكل ضروع الضان والماعز بما فيه من اللبن نافع جدا لهذا الشان لما فيه من كلة المشا اوالخاصية فيه وقد جرب ان يوخذ وزن درهم من الارضة اومن الخراطين المجففة في ما الشعير اياما متوالية ووجد ذلك غاية وكذلك سلافة روس السمك المالح في ما الشبث ومما يغزر اللبن اوقية من سمن البقر فيصب فيه شي من شراب صرف ويشرب اويوخذ طحين السمسم ويخلط بالشراب ويصفي ويسقي ويضمد الثديين بثفل النردين مع زيت ولبن ابان اويوخذ اوقية من جوف الباذنجان المسلوق ويمرس بالشراب مرسا ويسقي وتغلي النخالة والفجل في الشراب ويسقي بزر الشبث ثلثة اواق بزر الجندفوقي بزر الكراث من كل واحد اوقية بزر الرطبة والحلبه من كل واحد اوقيتان يخلط بعصارة الرازيانج والعسل والسمن ويشرب منه واذا كان اللبن بحيث يوذي ويفسد من الكثرة لاحتقانه وتكاثفه فينقص بتقليل الغذا وتناول مايقل غذاوه ويتضمد الصدر والبدن بكمون وخل او بطين حر وخل اوبعدس مطبوخ بخل يشرب الما المالح عليه وكذلك استعمال النعناع الكثير والاستكثار من ذلك للثدي يغزر اللبن فاما اللبن الكريه الرايحة فيعالج بسقي الشراب الريحاني ومناولة الاغذية الطيبة الرواح واما التدبير الماخوذ من مدة وضع المرضع فيجب ان يكون ولادتها قريبة لاذلك القريب جدا بل ما بينها وبين شهر ونصف او شهرين ولايكون ولادتها لذكر وان يكون وضعها لمدة طبيعية وان لاتكون اسقطت ولاكانت معتادة الاسقاط ويجب ان يومر المرضع برياضة معتدلة ويغذي باغذية حسنة الكيموس ولايجامع البتة فان ذلك تحرك منها دم الطمث فيفسد رايحة اللبن ويقل مقداره بل ربما حبلت وكان من ذلك ضرر علي الولدين جميعا اما المرتضع فلا نصراف اللطيف من اللبن الي غذا الجنين واما الجنين فلقلة ما ياتيه من الغذا لاحتياج الاخر الي اللبن ويجب في كل ارضاعه وخصوصا في الارضاع الاول ان يحلب شي من اللبن ويسيل وان يعان بالغمز لئلا يضطره شدة المص الي ايلام الات الحلق والمري فايحف به وان يلعق قبل الارضاع كل مرة ملعقة من عسل فهو نافع وان مزج بقليل شراب كان صوابا ولا ينبغي ان يرضع اللبن الكثير دفعة واحدة بل الاصوب ان يرضع قليلا قليلا متواليا فان ارضاعه الشبع دفعة واحدة ربما ولد تمددا ونفخة وكثرة رياح وبياض بول فان عرض ذلك فيجب ان لايرضع ويجوع شديدا ويشتغل بنومه الي ينهضم واكثر ما يرضع في الايام الاول هو في اليوم ثلث مرات وان ارضعه في اليوم الاول غير امه علي ما قد ذكرنا كان اصوب وكذلك اذا كان عرض للمرضعة مزاج ردي اوعله مولمة اواسهال كثير اواحتباس موذ فالاولي ان يتولي ارضاعه غيرها الي ان تستقل وكذلك اذا احوجت الضرورة الي سقيها دوا له قوة وكيفية غالبة واذا نام عقيب الرضاع لم يعنف عليه بتحريك شديد للمهد يمخض اللبن في معدته بل رجح برفق والبكا اليسير قبل الرضاع ينفعه والمدة الطبيعية للرضاع سنتان واذا اشتهي الطفل غير اللبن اعطي بتدريج ولم يشدد عليه ثم اذا جعلت ثناياه تظهر نقل الي الغذا الذي هو اقوي بالتدريج من غير ان تعطي شيا صلب المضغ واول ذلك خبز بمضغة المرضع ثم خبز بما وعسل اوشراب او بلبن ويسقي عند ذلك قليل ما وفي الاحيان مع يسير شراب ممزوج به ولا يدعه يمتلي فان عرض له كظة وانتفاخ بطن وبياض بول منعه كل شي واجود تغذيته ان يوخر الي ان يمرخ ويحم ثم اذا فطم نقل الي ما هو من جنس الاحشا واللحوم الخفيفة ويجب ان يكون الفطام بالتدريج لادفعة واحدة ويشغل بيلاليط متخذة من خبز وسكر فان الح علي الثدي واسترضع وبكي فيجب ان يوخذ من المر والفرفج من كل واحد درهم يسحق ويطلي منه علي الثدي ونقول بالجملة ان تدبير الطفل هو الترطيب لمشاكلة مزاجه لذلك ولحاجته اليه في تغذيته ونموه والرياضة المعتدلة الكثيرة وهذا كالطبيعي لهم وكان الطبيعة تتقاضاهم به ولاسيما اذا جاوز الطفولية الي الصبي فاذا اخذ ينهض ويتحرك فلا ينبغي ان يمكن من الحركات العنيفة ولايجوز ان يحمل علي المشي اوالقعود قبل انبعاثه اليه بالطبع فيصيب ساقيه وصلبه افة والواجب في اول ما يفعل ويزحف علي الارض ان يجعل مقعده علي نطع املس لئلا يخدشه خشونة الارض وينحي من وجهه الخشب والسكاكين وما اشبه ذلك مما ينخس اويقطع ويحمي عن التزلق من مكان عال واذا جعلت الانياب تقطر منعوا كل صلب المضغ لئلا تتحلل المادة التي منها يتخلق الانياب بالمضغ الذي يولع به وحينيذ يمرخ عمورهم بدماغ الارنب وشحم الدجاج فان ذلك يسهل فطورها فاذا انعلق عنها العمود مرخت روسهم واعناقهم حينيذ بالزيت المغسول مضروبا بما حار وقطر من الزيت في اذانهم فاذا صارت بحيث يمكنه ان يعض بها فانه يغري باصبعه وعضه فيجب ان يعطي قطعة من اصل السوسن الذي لم يجف بعد كثيرا فان ذلك ينفع في ذلك الوقت وينفع من القروح والاوجاع في اللثة وكذلك يجب ان يدلك فمه بملح وعسل لئلا يصيبه هذه الاوجاع ثم اذا استحكم نباتها ايضا اعطوا شيا من رب السوس اومن اصله الذي ليس بشديد الجفاف يمسكونه في الفم ويوافقهم تمريج اعناقهم في وقت نبات الانياب بزيت عذب او دهن عذب واذا اخذ ولينطقون تعهدوا بادامة ذلك اصول اسنانهم

الفصل الثالث في الامراض التي تعرض للصبيان وعلاجاتها

الغرض المقدم في معالجة الصبيان هو تدبير المرضع حتي ان حدس بها امتلا من دم فصدت او حجمت او امتلا من خلط استفرغ منها الخلط او احتيج الي حبس الطبيعة او اطلاقها اومنع بخار من الراس او اصلاح لاعضا التنفس اوتبديل لبس مزاج عولجت بالمتناولات الموافقة لذلك فلنذكر امراضا جزية تعرض للصبيان فمن ذلك اورام تعرض لهم في اللثة عند نبات الاسنان واورام تعرض لهم عند اوتار في ناحية اللحيين وتشنج فيها واذا عرض ذلك فيجب ان يغمز عليها الاصبع بالرفق ويمرخ بالدهنيات المذكورة في باب نبات الاسنان وبالعسل مضروبا بدهن البابونج والشبث ومما يعرض للصبيان هو استطلاق البطن وخصوصا عند نبات الاسنان وزعم بعضهم لانه يمص فضلا ماحا فيحيا من لثته مع اللبن ويجوز ان لايكون كذلك بل لاشتغال الطبيعة بتحليق عضو عن اجادة الهضم ولعروض الوجع وهو مما يمنع الهضم في الابدان الضعيفة والقليل منه لايجب ان يشتغل به فان خيف من ذلك افراط تدورك بتكميد بطنه ببزر الورد او ببزر الكرفس اوالانيسون اوالكمون او يضمد بطنه بكمون وورد مبلولين بخل او بجاورس مطبوخ مع قليل خل وان لم ينجع سقوا من انفحة الجدي دافقا بما بارد ويحذر حينيذ من تجبن اللبن في معدته بان يغذي ذلك اليوم

مايذوب عن اللبن مثل النيمبرشت من صفرة البيض ولباب الخبز مطبوخا في ما اوسويق مطبوخ في ما وقد يعرض لهم اعتقال الطبيعة فيشيفون بزبل الفار اوسياقه من عسل معقد وحده اومع فوذنج او اصل السوسن الاسما نجوني كما هو اومحرقا اويطعم قليل عسل اومقدار حمصة من علك البطم ويمرخ بطنه بالزيت ثم يحا لطيفا اويلطخ سرته بمرارة البقر وبخور مريم وربما عرض بلثته لذع فيكمد بدهن وشمع والمحم المالح العفن ينفعه وربما عرض لهم خاصة عند نبات الاسنان تشنج واكثره بسبب ما يعرض لهم من فساد الهضم مع شدة ضعف العصب وخصوصا فيمن بدنه عبل رطب فيعالج بدهن ايرسا اودهن السوسن اودهن الحنا اودهن الخيري وربما عرض كزاز فيعالج بما طبخ فيه قثا الحمار اوبدهن البنفسج مع دهن قثا الحمار وان حدس ان التشنج العارض به من يبس لوقوعه عقيب الحميات والاسهال العنيف ولحدوثه قليلا قليلا عرقت مفاصله بدهن البنفسج وحده او مضروبا بشي من الشمع المصفي وصب علي دماغهم زيت ودهن بنفسج وغيرذلك صبا كثيرا وكذلك ان عرض لهم كزاز يابس وقد يعرض لهم سعال وزكام وقد امر في ذلك بما حار كثير يصب علي راس من اصيب بذلك منهم ويلطخ لسانه بعسل كثير ثم يغمز علي اصل لسانه بالاصبع ليتقيا بلغما كثيرا فيعافي ويوخذ صمغ اعرابي وكثيرا وحب السفرجل ورب السوس وفانيد يسقي منه كل يوم شي بلبن حليب وقد يعرض للطفل سوء تنفس فيجب حينيذ ان يدهن اصول اذنيه واصل لسانه بالزيت ويفعل كذلك بكبس لسانه فهو نافع جدا ويقطر الما الحار في افواههم وان يلعقوا شيا من بذر الكتان بالعسل وقد يعرض لهم القلاع كثيرا فان غشا افواههم والسنتهم لين جدا لا يحتمل المس لينا فكيف جلا مايبة اللبن فان ذلك يوذيهم ويورثهم القلاع واردا القلاع الحمي الاسود وهو قاتل واسلمه الابيض والاحمر ينبغي ان يعالجوا بما خف من ادوية القلاع المذكورة في الكتاب الجزوي وربما كفاه البنفسج المسحوق وحده ومخلوطا بورد والخرنوب وحده وربما كفاه مثل عصارة الخس وعنب الثعلب والفرفخ فان كان اقوي من ذلك فاصل السوس المسحوق وربما نفع بذور لثته وقلاعه المر والعفص وقشور الكندر مسحوقة جدا مخلوطة بالعسل وربما كفاه رب التوث وحده الحامض ورب الحصرم وقد ينفع من ذلك غسله بشراب العسل اوما العسل ثم ابتاعه بشي مما ذكرنا من المجففات فان احتيج الي ما هو اقوي فليوخذ عروق وقشور الرمان والجلنار والسماق من كل واحد ستة دراهم ومن العفص اربعة دراهم ومن الشبث درهمان يدق وينخل ويذروقد يعرض في اذانهم سيلان الرطوبة فان ابدانهم وخصوصا ادمغتهم رطبة جدا فيجب ان يغمس لهم صوفة في عسل وخمر مخلوطا به شي يسير من شب اوزعفران اوشمة من نطرون ويجعل في اذانهم وربما كفي ان يغمس صوف في شراب عفص ويستعمل مع شي من الزغفران يجعل ذلك في شراب عفص ويستعمل مع شي من الزعفران يجعل في ذلك الشراب وقد يعرض للصبيان كثيرا وجع الاذن من ريح ورطوبة فيعالج بالحضض والسعتر والملح والطبرزذ والعدس والمرو وحب الحنظل والابهل يغلي ايها كان في دهن ويقطر وربما عرض في دماغ الصبيان ورم حار يسمي العطاس وقد يصل وجعه كثيرا الي العين والحلق ويصفر له الوجه فيجب حينيذ ان يبرد دماغه ويرطب بقشور القرع والخيار وما عنب الثعلب وعصارة البقلة الحمقا خاصة ودهن الورد مع قليل خل وصفرة البيض مع دهن الورد ويبدل ايها كان دايما وقد يعرض للصبي ما في راسه ذكرنا علاجه في علل الراس وربما انتفخت عيونهم فيطلي عليها حضض بلبن ثم يغسل بطبيخ البابونج وما الباذروج وربما احدث كثرة البكا بياضا في حدقتهم فيعالجون بعصارة عنب الثعلب وقد يعرض لجفن الصبي سلاق من البكا وذلك علاجه ايضا عصارة عنب الثعلب وقد يصيبهم حميات والاولي فيها ان تربد المرضعة وتسقي هو ايضا مثل ما الرمان ومع سكنجبين وعسل ومثل عصارة الخيار مع قليل كافور وسكر ثم يعرقون بان يعتصر العصب الرطب وتجعل عصارته علي الهامة والرجل ويدثروا فان هذا يعرقهم وربما عرض لهم مغص فيلتوون ويبكون فيجب ان يكمد البطن بالماء الحار والدهن الكثير الحار بالشمع اليسير وقد يعرض لهم عطاس متواتر فربما كان ذلك من ورم في نواحي الدماغ فان كان ذلك عولج الورم بالتبريد والطلا والتمريخ بالمبردات من العصارات والادهان وان لم يكن ورم عرض لهم فيجب ان ينفخ الباذروج المسحوق في مناخرهم وقد يعرض لهم بثور في البدن فما كان قرحيا اسود فهو قتال واما الابيض فاسلم منه وكذلك الاحمر ولو كان قلاعا فقط لكان قتالا فكيف اذا انبثر وربما كانت في خروجها منافع كثيرة وعلي كل حال فيعالج بالمجففات اللطيفة مجعولة في مايه الذي يغسل به مطبوخه فيه كالورد والاس وورق شجره المصطكي والطرفا وادهان هذه الاشيا ايضا والبثور السليمة يترك حتي ينضج ثم يعالج وان تقرحت استعمل مرهم منهم الاسفيذاج وربما احتيج الي ان يغسل بما الغسل مع قليل نطرون وكذلك القلاع فاذا كثفت احتيج الي ماهو اقوي فيغسل حينيذ بما الورق نفسه ممزوجا بلبن ليحتمله فان يتغطت بشرتهم حموا بما طبيخ الاس والورد والاذخر وورق شجرة المصطكي واول هذا كله اصلاح غذا المرضع وربما احدث كثرة البكا فيهم نتوا في السرة اواحدث سببا من اسباب الفتق وقد امر في ذلك بان يسقي الناخواه ويعجن ببياض البيض ويلطخ عليه ويغلي بخرقه كتان دقيقة اويبل حراقة الترمس المرنبيذ ويشد عليه واقوي منه القوابض الحارة مثل المر وقشور السرو وجوزه والاقاقيا والصبر وما يقال في باب الفتق وربما عرض للصبيان وخصوصا عند قطع السرة ورم فحينيذ يجب ان يوخذ الشنكال وهو العصحوس وعلك البطم ويذابان في دهن الشبوح ويسقي منه الصبي ويطلي به سرته وقد يعرض للصبي ان لاينام ولا يزال يبكي يدمدم دمدمته ويضطر ضروره الي الزيادة فان امكن ان ينوم بعشور الخشخاش وبزره وبدهن الخس ودهن الخشخاش وضع علي صدغه وهامته فذلك وان احتيج الي اقوي من ذلك فهذا الدوا

ونسخته

يوخذ حب السمنه وجوز كندم وخشخاش ابيض وخشخاش اصغر وبزر الكتان والحب الجوزي وبزر الفرفخ وبزر لسان الحمل وبزر الخس وبزر الرازيانج وانيسون وكمون فغلي الجميع قليلا قليلا ويدق ويجعل فيها جزء من بزر قطونا غير مدقوق ويخلط الجميع بمثله سكر ويسقي الصبي منه قدر درهمين فان اريد ان يكون اقوي من هذا جعل فيه شي من الافيون قدر ثلث جزء اواقل ويعرض للصبي فواق فيجب ان يسقي جوز الهند مع السكر وقد يعرض للصبي في مبرح فربما نفع ان يسقي نصف دنق من القرنفل وربما نفع منه تضميد المعدة بشي من حوابس القي الضعيفة وقد يعرض للصبي

للصبي ضعف المعدة فيجب ان يلطخ معدته بميبوس بما الورد اوما الاس ويسقي ما السفرجل بشي من القرنفل والسك اوقيراط من السك في شي يسير من الميبة وقد يعرض للصبي كفزع في نومه واكثره من امتلايه لشدة نهمته فاذا افسد الطعام واحست المعدة تاذي ذلك الاذي من القوة الحاسة الي القوة المصورة والمخيلة فمثلت احلاما هايلة فيجب ان لاينوم علي كظه وان يلعق العسل لهضم ما في معدته ويحدره وقد يعرض للصبي ورم الحلق بين الفم والمري وربما امتد ذلك الي العضل والي حوز القفا فيجب ان يلين الطبيعة بالشياقة ثم يعالج بمثل رب التوث ونحوه وقد يعرض له خرخرة عظيمة في نومه فيجب ان يلعق من بزر الكتان المدقوق بالعسل اومن الكمون المدقوق المعجون بالعسل وقد يعرض بالصبي ريح الصبيان وقد ذكرنا علاجه في باب امراض الراس لكنا نذكر شيا قد ينجع فيهم كثيرا وهو ان ياخذ من السعتر والجندبيدستر والكمون اجزا سوا فيجمع سحقا ويسقي والشربة ثلث حبات وقد يعرض للصبي خروج المقعدة فيجب ان يوخذ قشور الرمان والاس الرطب وجفت البلوط وورد يابس وقرن محرق والشب اليماني وظلف المعز وجلنار وعفص اجزا سوا من كل واحد درهم يطبخ في الما طبخا شديدا حتي يستخرج قوته ثم يقعد في طبيخه فاترا وقد يعرض للصبيان زحير من برد يصيبهم فينفعهم ان يوخذ حرف وكمون من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بسمن البقر العتيق ويسقي منه بما بارد وقد يتولد في بطن الصبيان دود صغار يوذيهم واكثره في نواحي المقعدة ويتولد فيهم منه الطوال ايضا واما العراض فقل ما يتولد والطوال يعالج بما الشيح يسقون منه في اللبن شيا يسيرا بمقدار قوتهم وربما احتيج الي ان يضمد بطونهم بالافسنتين والبرنج الكابلي ومرارة البقر وشحم الحنظل واما الصغار التي تكون منهم في المقعدة فيجب ان يوخذ الراشف والعروق الصفر من كل واحد جزء سكر مثل الجميع فيسقي في الما وقد يعرض للصبي سحج في الفخذ فيجب ان يذر عليه الاس المسحوق واصل السوس المسحوق اوالورد المسحوق اوالسعد اودقيق الشعير اودقيق العدس

الفصل الرابع في تدبير الاطفال اذا انتقلوا الي سن الصبي

يجب ان يكون وكد العناية مصروفه الي مراعاة اخلاق الصبي فيعدل وذلك بان يحفظ كيلا يعرض له غضب شديد اوخوف شديد اوغم اوسهر وذلك بان يتامل كل وقت ما الذي يشتهيه ويحن اليه فيقرب اليه وما الذي يكرهه فينحي عن وجهه وفي ذلك منفعتان احداهما في نفسه بان ينشوا من الطفولة حسن الاخلاق ويصير ذلك له ملكة لازمة والثانية لبدنه كما ان الاخلاق الردية تابعة لانواع سو المزاج فكذلك اذا حدثت عن العادة استعنت سوء المزاج المناسب لها فان الغضب يسخن جدا والغم يجفف جدا والتبليد يرخي القوة النفسانية ويميل بالمزاج الي البلغمية ففي تعديل الاخلاق حفظ الصحة للنفس والبدن جميعا معا واذا انتبه الصبي من نومه فالاحري ان يستحم ثم يخلي بينه وبين اللعب ساعة ثم يطعم شيا يسيرا ثم يطلق له اللعب الاطول ثم يستحم ثم يغذي ويجنبون ما امكن شرب الما علي الطعام ليلا ينفذ فيهم نيا قبل الهضم واذا اتي عليه من احواله ست سنين فيجب ان يقدم الي المودب والمعلم ويدرج ايضا في ذلك لا يحمل عليه ملازمة الكتاب كرة واحدة واذا بلغ سنهم هذا السن نقص من اجمامهم وزيد في تعبهم قبل الطعام وجنبوا النبيذ خصوصا ان كان احدهم حار المزاج مرطوبة لان المضرة التي تبقي من النبيذ هو توليد المرار في شاربيه يسرع اليهم بسهولة والمنفعه المتوقعه من سقيه وهو ادرار المرار منهم او ترطيب مفاصلهم غير مطلوبة فيهم لان مرارهم لا تكثر حتي يستدر بالبول ولان مفاصلهم مستغنية عن الترطيب وليطلق لهم من الما البارد العذب النقي شهوتهم ويكون هذا هو النهج في تدبيرهم الي ان يوافوا الرابع عشر من سنهم مع الاحاطة بما هو ذايبا لهم كل يوم من تنقص الرطوبات والتجفف والتصلب فيدرجون في تقليل الرياضة ويحصر المعفنة منها ما بين سن الصبي الي سن الترعرع ويلزمون المعتدل وبعد هذا السن تدبيرهم هو تدبير الاصحا وحفظ لصحة ابدانهم فلننتقل اليه ولنقدم القول في الاشيا التي فيها ملاك الامر في تدبير الاصحا البالغين ولنبداه بالرياضة

التعليم الثاني في التدبير المشترك للبالغين وهي سبعة عشر فصلا

الفصل الال جملة القول في الرياضة

لما كان معظم تدبير حفظ الصحة هو ان يرتاض ثم تدبير الغذا ثم تدبير النوم وجب ان نبدا بالكلام في الرياضة فنقول الرياضة هي حركة ارادية يضطر الي التنفس العظيم المتواتر والموفق لاستعمالها علي جهة اعتدالها في وقتها به غنا عن كل علاج يقتضيه الامراض المادية والامراض المزاجية التي تتبعها وتحدث عنها وذلك اذا كان ساير تدبيره موافقا صوابا وبيان هذا هو انا كما علمت مضطرون الي الغذا وحفظ صحتنا هو بالغذا الملايم لنا المعتدل في كميته وكيفيته وليس شي من الاغذية بالقوة يستحيل بكليته الي الغذا بالفعل بل يفضل عنه في كل هضم فضل والطبيعة يجتهد في استفراغه وحدها استفراغا مستوفي بل قد يبقي لامحالة من فضلات كل هضم لطخة واثر فاذا تواتر ذلك وتكررت اجتمع منها شي له قدر وحصل من اجتماعه مواد فضلية ضارة بالبدن من وجوه احدها انها ان عفنت احدثت امراض العفونه وان اشتدت كيفياتها احدثت سوء المزاج وان كثرت كمياتها اورثت اعراض الامتلا المذكورة وان انصبت الي عضو اورثت الاورام وبخاراتها تفسد مزاج جوهر الروح فيضطر لامحالة الي استفراغها في اكثر الامر انما يتم ويجود اذا كان بادوية سمية ولاشك انها تنهك الغريزة ولو لم يكن سمية ايضا لكان لا يحلوا استعمالها من حمل علي الطبيعة كما قال ابقراط فان الدوا ينقي ويبلي ومع ذلك فانها يستفرغ من الخلط الفاضل والرطوبات الغريزية والروح الذي هو جوهر الحيوة شيا صالحا وهذا كله مما تضعف قوة الاعضا الرييسة والخادمة فهذه وغيرها مضار الامتلا ترك علي حاله او استفراغ ثم الرياضة امنع سبب لاجتماع مبادي الامتلا اذا اصيب في ساير التدبير معه مع انعاشها الحرارة الغريزية وتعويدها البدن الخفة وذلك لانها يثير حرارة لطيفة فيحلل ما اجتمع من فضل كل يوم ويكون الحركة معينة في ازلاقاتها وتوجيهها الي مخارجها فلا يجتمع علي مرور الايام فضل يعتد به ومع ذلك كما قلنا تنمي الحرارة الغريزية وتصلب المفاصل

والاوتار فيقوي علي الافعال فيامن للانفعال ويعد الاعضا لقبول الغذا بما يقص منها من الفضل فتتحرك القوة الجاذبة ويحل العقد عن الاعضا فيلين الاعضا ويرق الرطوبات ويتسع المسام وكثيرا ما يقع تارك الرياضة في الدق لان الاعضا يضعف قواها لتركها الحركة الجالبة اليها الروح الغريزية التي هي الة حياة كل عضو

الفصل الثاني في انواع الرياضة

الرياضة منها ما هي رياضة تدعو اليها الاشتغال بعمل من الاعمال الانسانيه ومنها رياضة خالصة وهي التي تقصد لانها رياضة فقط وتتحري منها منافع الرياضة ولها فصول فان هذه الرياضة ما هو قليل ومنها ماهو كثير ومن هذه الرياضة منها ماهو قوي شديد ومنها ما هو ضعيف ومنها ما هو سريع ومنها ما هو بطي ومنها ما هو حثيث اي مركب من الشدة والسرعة ومنها ماهو متراخ ومن كل طرفين معتدل موجود واما انواع الرياضة فالمنازعة والمباشطة والملاكزة والاحضار وسرعة المشي والرمي من القوس والزوبني والقفز الي شي ليتعلق به والحجل علي احدي الرجلين والمثاقفة بالسيف والرمح وركوب الخيل والخفق باليدين وهوان يقف الانسان علي اطراف قدميه ويمد رجليه قداما وخلفا ويحركهما بالسرعة وهي من الرياضة السريعة ومن اصناف الرياضة اللطيفة اللينة الترجح والاراجيح والمهول قايما وقاعدا او مضطجعا وركوب الذواريق والسماريات واقوي من ذلك ركوب الخيل والجمال والعماريات وركوب العجل ومن الرياضات القوية الميدانية وهوان يشد الانسان عدوه في ميدان ما الي غاية ثم ينكص راجعا فلا يزال ينقص المسافة كل كرة حتي يقف اخره علي الوسط ومنها مجاهدة الظل والتصفيق بالكفين والطفر والزج واللعب بالكرة الكبيرة والصغيرة واللعب بالصولجان واللعب بالطبطاب والمصارعة واشالة الحجر وركض الخيل واستقطافها والمباشطة انواع فمن ذلك ان يشبك كل واحد من الرجلين يده علي وسط صاحبه ويلزمه ويتكلف كل واحد منهما ان يتخلص من صاحبه وهو يمسكه وايضا ان يلتوي بتدبير علي صاحبه يدخل اليمين الي يمين صاحبه واليسار الي يساره ووجهه اليه ثم يشيله ويقلبه ولاسيما وهو ينحني تارة وينبسط اخري ومن ذلك المدافعة بالصدرين ومن ذلك ملازمة كل واحد منهما عنق صاحبه يجذبه الي اسفل ومن ذلك ملاواة الرجلين والشغزبيه وفج رجلي صاحبه برجليه وما يشبه هذا من الهيآت التي يستعملها المصارعون ومن الرياضات السريعة مبادلة رفيقين مكانيهما بالسرعة ومواترة طفرات الي خلف يتخللها طفرات الي قدام بنظام وغير نظام ومن ذلك رياضة المسلتين وهو ان يقف انسان موقفا ثم يغرز عن جانبيه مسلتين في الارض بينهما باع فينقل عليهما ناقلا المياسرة منهما الي المغرز الايسر والمتياسرة الي المغرز الايمن ويتحري ان يكون ذلك اعجل ما يمكن والرياضات الشديدة والسريعة تستعمل مخلوطة بفترات او برياضات فاترة ويجب ان يتفنن في استعمال الرياضات المختلفة ولا يقام علي واحدة ولكل عضو رياضة تخصه اما رياضة اليدين والرجلين فلا خفآ بها واما الصدر واعضا التنفس فتارة يراض بالصوت الثقيل العظيم وتارة بالحاد ومخلوطا بينهما فيكون ذلك رياضة الفم واللهاة والعين ايضا ويحسن اللون وينقي الصدر ويراض بالنفخ مع حصر النفس فيكون ذلك رياضة ما للبدن كله ويوسع مجاريه واعظام الصوت زمانا طويلا جدا مخاطرة وادامة تشديده يحوج الي جذب هوا كثير وفيه خطر وتطويله يحوج الي اخراج هوا كثير وفيه خطر ويجب ان يبدا بقراة لينة ثم يرفع لها الصوت علي تدريج ثم اذا شدد الصوت واعظم وطول جعل زمان ذلك معتدلا فحينيذ ينفع نفعا عظيما فان اطيل زمانه كان فيه للمعتد لين الصحتين ولكل انسان شبه رياضة وما كان من الرياضات اللينة مثل الترجيح فهو موافق لمن اضعفته الحميات واعجزتهم عن الحركة والقعود والناقهين ولمن اضعفه شرب الخربق ونحوه ولمن به مرض في الحجاب واذا رفق به نوم وحلل الرياح ونفع من بقايا امراض الراس مثل الغفلة والنسيان وحرك الشهوات ونبه الغريزة واذا رجح علي السرير كان اوفق لمن به مثل شطر الغب والحميات المركبة والبلغمية ولصاحب الحبن وصاحب اوجاع النقرس وامراض الكلي فان هذا الترجيح تهيي المواد الي الانقلاع واللين لما هو الين والقوي لما هو اقوي واما ركوب العجل فقد يفعل هذه الافعال لكنه اشد اثارة من هذا وقد يركب العجل والوجه الي خلف فينفع ذلك من ضعف البصر وظلمته نفعا شديدا واما ركوب الزواريق والسفن فينفع من الجذام والاستسقا والسكتة وبرد المعدة ونفختها وذلك اذا كان يقرب الشطوط واذا هاج منه غثيان ثم سكن كان نافعا للمعدة واما الركوب في السفن مع التلجيج في البحر فذلك اقوي في قلع الامراض المذكورة لما يختلف علي النفس من فرح وحزن واعضا الغذا رياضتها تابعة لرياضة البدن والبصر يراض بتامل الاشيا الرقيقة والتدرج احيانا في النظر الي المشرقات برفق والسمع يراض بتامل الاصوات الخفية وفي الندرة سماع الاصوات العظيمة ولكل عضو رياضة خاصية ونحن نذكر في ذلك في حفظ صحة عضو عضو وذلك اذا اشتغلنا بالكتاب الجزي وينبغي ان يحذر المرتاض وصول جبة الرياضة الي ما هو ضعيف من اعضايه الا علي سبيل التبع مثلا من يعتريه الدوالي فالواجب له من الرياضة التي يستعملها ان لا يكثر تحريك رجليه بل يقلل ذلك ويجعل رياضته علي اعالي بدنه من عنقه وراسه ويديه بحيث يصل تاثير الرياضة الي رجليه من فوق والبدن الضعيف رياضته ضعيفة والبدن القوي رياضته قوية واعلم ان لكل عضو في نفسه رياضة تخصه كما للعين في تبصر الدقيق وللحلق في اجهاد الصوت بعد ان يكون بتدريج وللسن والاذن كذلك لكل في بابه

الفصل الثالث في وقت ابتدا الرياضة وقطعها

وقت الشروع في الرياضة ان يكون البدن نقيا وليس في نواحي الاحشآ والعروق كيموسات خامة ردية ينشرها الرياضة في البدن ويكون الطعام الامسي قد انهضم في المعدة والكبد والعروق وحضر وقت غذا اخر ويدل علي ذلك نضج البول بالقوام واللون ويكون ذلك اول وقت هذا الانهضام فان العهد اذا بعد به وخلت الغريزة مدة عن التصرف في الغذا واشتعلت النارية في البول وجاورت حد الصفرة الطبيعية فان الرياضة ضارة لانها تنهك القوة ولهذا قيل ان الحال اذا اوجبت رياضة شديدة فبالحري ان لا يكون المعدة خالية جدا بل يكون فيها غذا قليل اما في الشتاء فغليظ واما في الصيف فلطيف ثم ان يرتاض ممتليا خير من ان يرتاض خاويا وان يرتاض حارا او رطبا خير من ان يرتاض والبدن بارد

بارد اوجاف واصوب اوقاته الاعتدال وربما وقعت الرياضة حار المزاج يابسة في امراض فاذا تركها صح ويجب علي من يرتاض ان يبدا فينفض الفضول من الامعا ومن المثانة ثم يشتغل بالرياضة ويتدلك اولا للاستعداد دلكا ينعش الغريزة ويوسع المسام وان يكون التدلك بشي خشن ثم يتمرخ بدهن عذب ثم يدرج التمريخ الي ان يضغط العضو به ضغطا غير شديد الوعول ويكون ذلك باليد كثيرة ومختلفة اوضاع الملاقاة ليبلغ ذلك جميع شظايا العضل ثم يترك ثم ياخذ المدلوك في الرياضة اما في زمان الربيع فاوفق اوقاتها قرب انتصاف النهار في بيت معتدل ويقدم في الصيف واما في الشتاء فكان القياس ان يوخر الي وقت المساء لكن الموانع الاخري تمنع منه فيجب ان يدفي في الشتاء المكان ويسخن ليعتدل وتستعمل الرياضة في الوقت الاصوب بحسب ماذكرناه من انهضام الغذا ونفض الفضل واما مقدار الرياضة فيجب ان يراعي فيه ثلثة اشيا احدها اللون فمادام يزداد جوده فهو بعد وقت والثاني الحركات فانها مادامت خفيفة فهو بعد وقت والثالث حال الاعضا وانتفاخها فما دامت يزداد انتفاخا فهو بعد وقت واما اذا اخذت الاحوال في الانتقاص وصار العرق البخاري رشحا سايلا فيجب ان يقطع واذا قطعها اقبل عليه بالدهن المغرق ولاسيما وقد حصر نفسه فاذا وقعت في اليوم الاول علي حد رياضته وغذوته فعرفت المقدار الدي احتمله من الغذا فلا تغير في اليوم الثاني شيا بل قدر غذاوه ورياضته في اليوم الثاني علي حده في اليوم الاول

الفصل الرابع كلام في الدلك

الدلك منه صلب فليشدد ومنه لين فليرخي ومنه كثير فيهزل ومنه معتدل فيخصب واذاركب ذلك حدثت مزاوجات تسع وايضا من الدلك ماهو خشن اي بخرق خشنة فيجذب الدم الي الظاهر سريعا ومنه املس اي بالكف او بخرقة لينه فيجمع الدم ويحبسه في العضو والغرض في الدلك تكثيف الابدان المتخلخله وتصليب اللينة وخلخلة الكثيفة وتليين الصلبة ومن الدلك دلك الاستعداد وهو قبل الرياضة ويبتدا لينا ثم اذا كان كاد يقوم الي الرياضة شدد ومنه دلك الاسترداد وهو بعد الرياضة ويسمي الدلك المسكن ايضا والغرض فيه تحليل الفضول المحتبسه في العضلة مما لم يستفرغ بالرياضة لتنفش فلا يحدث الاعيآ وهذا الدلك يجب ان يكون رقيقا معتدلا واحسنه ماكان بالدهن ولا يجب ان يحمد علي جساوة وصلابة وخشونه فيتجسا بها الاعضا ويمنع في الصبيان عن النشو وضرره في البالغين اقل ولان يقع في الدلك خطا مايل الي الصلابة فهو اسلم من الخطا المايل الي اللين لان التحليل الشديد اسهل تلافيا من اعداد البدن بالدلك اللين لقبول الفساد علي ان الدلك الصلب والخشن اذا افرط فيه في الخصيان والصبيان منعهم النشو وستجد ذلك من بعد وقت الدلك وشرايطه لكنا نريد في هذا الوقت لدلك الاسترداد بيانا فنقول انه بالحقيقة كانه جز اخر من الرياضة ويجب فيه ان يبدا اولا بالدهن وبالقوة ثم يميل به الي الاعتدال ولا يقطع علي عنفه والاحسن ان تجتمع عليه ايد كثيرة ويجب ان يوتر المدلوك اعضاءه المدلوكة بعد الدلك لينفض عنها الفضول فيوخذ قماط ويمر علي نواحي الاعضا كلها وهي موترة ويحصر النفس حينيذ ما امكن لاسيما مع ارخا عضل البطن وتوتير عضل الصدر ان سهل ثم يوتر اخر الامر عضل البطن ايضا يسيرا ليصيب الاحشا بذلك استرداد ما وفي مابين ذلك ليمشي ويستلقي ويشايل برجليه رجلي صاحبه والمبرزون من اهل الرياضة يستعملون حصر النفس فيمابين رياضاتهم وربما ادخلوا ذلك الاسترداد في وسط الرياضة فقطعوها وعاودوها ان ارادوا تطويل الرياضة ولاحاجة الي الدلك الكثير لمن يريد الاسترداد وهو ممن لا ينكس شيا من حاله ولا يريد المعاودة بل ان وجد اعيا تمرخ لينا بالدهن علي ما نصف فان وجد يبسا زاد في الدلك حتي يوافي به الاعضا الاعتدال وقد ينتفع بالدلك والغمز الشديد عند النوم فانه يجفف البدن ويمنع الرطوبة عن السيلان الي المفاصل واعلم ذلك

الفصل الخامس في الاستحمام وذكر الحمامات

اما هذا الانسان الذي كلامنا في تدبيره فلا حاجة به الي الاستحمام المحلل لان بدنه نقي وانما يحتاج الي الحمام من يحتاج اليه ليستفيد منه حرارة لطيفه وترطيبا معتدلا فلذلك يجب علي هولاء ان لا تطيلوا اللبث فيه بل ان استعملوا الابزن استعملوه ريث ما يحمر فيه بشرتهم ويربوا ويغاز قواه عندما يبتدي يتحلل ويندوا الهوا بصب الما العذب حواليهم ويغتسلوا سريعا ويخرجوا ويجب ان لا يبادر المرتاض الي الحمام حتي يستريح بالتمام واما احوال الحمامات وشرايطها فقد شرحت وقلت في غير هذا الموضع والذي ينبغي ان نقول هاهنا ان جميع المستحمين يجب ان يتدرجوا في دخول بيوت الحمام ولا يقيمون في البيت الحار الامقدار ما يكون وتريح بتحلل الفضول واعداد البدن للغذا مع التحرز عن الضعف وعن سبب قوي من اسباب حميات العفونة ومن طلب السمن وليكن دخوله الحمام بعد الطعام ان امن حدوث السدد فان اراد الاستظهار وكان حار المزاج استعمل السكنجبين ليمنع السدد او كان بارد المزاج استعمل الفوذنجي والغلافلي واما من اراد التحليل والتهزيل فيجب ان يستحم علي الجوع ويكثر القعود فيه واما الذي يريد حفظ الصحة فقط فيجب ان يدخل الحمام بعد هضم ما في المعدة والكبد وان كان ثوران مراري ان فعل هذا واستحم علي الريق فلياخذ قبل الاستحمام شيا لطيفا يتناول والحار المزاج صاحب المرار قد لا يجد بدا من ذلك ومثله يحرم عليه دخول البيت الحار وافضل ما يجب ان يتلهى به هولا خبز منقوع في ما الفاكهة او ما الورد وليتوق شرب شي بارد بالفعل عقيب الخروج من الحمام او في الحمام فان المسام يكون منفتحة فلا يلبث ان يندفع البرد الي جوهر الاعضا الرييسة فيفسد قواها وليتوق ايضا كل شي شديد الحرارة وخصوصا الما فانه ان تناوله خيف ان يسرع نفوذه الي الاعضا الرييسة فيحدث السل والدق وليتوق معافصه الخروج عن الحمام ان كان الزمان شاتيا وهو متدفي في ثيابه وينبغي ان يحذر الحمام من كان محموما في حماه او من به تفرق اتصال او ورم وقد علمت فيما سلف ان الحمام مسخن مبرد مرطب ميبس ضار ومنافعه التنويم والتفتيح والجلا والانضاج والتحليل وجذب الغذا الي ظاهر البدن ومعونته انما هو في تحليل ما يراد ان يتحلل ونفض ما يراد ان ينتفض في جهته الطبيعية وحبس الاسهال وازالة الاعيا ومضاره تضعيف القلب ان افرط منه وابرات الغشي وتحريك المواد الساكنة وتهييتها للعفونه واما لتهيا الي الانضبه والي الاعضا الضعيفه فيحدث عنها اورام

في ظاهر الاعضا وباطنها

الفصل السادس في الاغتسال بالما البارد

انما يصلح ذلك لمن كان تدبيره من كل الوجوه مستقصي وكان سنه وقوته وسحنته وفصله موافقا ولم يكن به تخمة ولا قي ايضا ولا اسهال ولا سهر ولا نوازل ولا هو صبي ولا شيخ وفي وقت يكون بدنه نشيطا والحركات متواتيه وقد يستعمل ذلك بعد استعمال الما الحار لتقوية البشرة وحصر الحرارة فان اريد ذلك فيجب ان يكون ذلك الما غير شديد البرد بل معتدلا وقد يستعمل بعد الرياضة فيجب ان يكون الدلك قبله اشد من المعتاد واما تمريخ الدهن فيكون على العادة وتكون الرياضة بعد الدلك والتمريخ معتدلة واسرع من المعتاد قليلا قليلا ثم يشرع بعد الرياضة في الما البارد دفعة ليصيب اعضاوه معا ثم يلبث فيه مقدار النشاط والاحتمال وقبل ان يصيبه قشعريرة ثم اذا خرج ذلك كما نذكره ونزيد في غذايه ونقص من شرابه ونظر في مدة عود لونه وحرارته ان كان سريعا علم اللبث فيه قد كان معتدلا وان كان بطيا علم ان اللبث فيه قد كان ازيد من الواجب فيقدر في اليوم الثاني بقدر ما يعلم من ذلك وربما ثني دخول الما العذب بعد الدلك واسترجاع اللون والحرارة ومن اراد ان يستعمل ذلك فليتدرج فيه وليبدا اول مرة من اسخن يوم في الصيف وقت الهاجرة وليتحرز ان لايكون فيه ريح ولا يستعمله عقيب الجماع ولا عقيب الطعام لم ينهضم ويستعمله عقيب القي والاستفراغ والهيضة والسهر ولا على ضعف من البدن ولا من المعدة ولا عقيب الرياضة الا لمن هو قوي جدا فيستعمل على الحد الذي قلناه واستعمال الاغتسال بالما البارد على الانحا المذكورة يهزم الحار الغريزي الى داخل دفعة ثم يقوي به على الاستظهار والبروز اضعافا لما كان

الفصل السابع في تدبير الماكول

يجب ان يجتهد حافظ الصحة في ان لايكون جوهر غذايه شيا من الاغذيه الدوايية مثل البقول والفواكه وغير ذلك فان الملطفة محرقة للدم والغليظة مبلغمة مثقلة للبدن بل يجب ان يكون الغذا من مثل اللحم والحنطه المنقاة من الشوايب الماخوذة من زرع صحيح لم يصبه افة والشي الحلو الملايم للمزاج والشراب الطيب الريحاني ولا يلتفت الى ما سوى ذلك الا على سبيل التعالج والتقدم بالحفظ واشبه الفواكه بالغذا التين والعنب الصحيح النضج جدا والتمر في البلاد والاراضي المعتاد فيها ذلك فان استعمل هذه وحدث منها فضل بادر الى استفراغ ذلك الفضل ويجب ان لا يوكل الا على سبيل شهوة ولا يدافع الشهوة اذا هاجت ولم تكن كاذبة ويوكل في الشتا الطعام الحار بالفعل وفي الصيف البارد او القليل السخونة ولا يبلغ الحر والبرد الى ما لا يطاق واعلم انه لا شي اردى من شبع في الخصب يتبعه جوع في الجدب وبالعكس والعكس اردى وقد راينا خلقا ضاق عليهم الطعام في القحط فلما اتسع الطعام امتلاوا وماتوا على ان الامتلا الشديد في كل حال قتال كان من طعام او شراب فكم من رجل امتلا بافراط فاحش ومات واذا وقع الخطا فتنوول شي من الاغذية الدوايية فيجب ان يدبر في هضمه وانضاجه والتحرز من سو المزاج المتوقع منه باستعمال ما يضاده عقيبه حتى ينهضم فان كان باردا مثل القثا والقرع عدل بما يضاده مثل الثوم والكراث وان كان حارا عدل بما يضاده ايضا من مثل القثا وبقلة الحمقا وان كان سدديا استعمل ما يفتح ويستفرغ ثم يجوع بعده جوعا صالحا فلا يتناول شيا هو وكل مستصلح البتة ما لم يصدق الشهوة وتخلوا المعدة والامعا العلي عن الغذا الاول فاضر شي بالبدن ادخال غذا على غذا لم ينهضم ولا شر من التخمة وخصوصا ما كان تخمه من اغذيه ردية فان التخمة اذا عرضت من الاغذية الغليظة اورثت وجع المفاصل والكلي والربو والنقرس وحساوة الطحال والكبد والامراض البلغمية والسوداوية واما اذا عرضت من اغذية اللطيفة فيعرض منها حميات حادة خبيثة واورام حادة ردية وربما احتيج الى ادخال طعام ما او شي يشبه الطعام على طعام يكون كانه دوا له مثل الذين يتناولون اغذيه حريفة ومالحة فاذا اتبعوها بعد زمان يكون لم يتم فيها الهضم بالمرطبات من الاغذية التفهة صلح بذلك كيموس ما اغتذوا به وهولا يغنيهم هذا التدبير ولا حاجة بهم الى الرياضة ويضد هذا حال من يتبع الغليظة بعد زمان ما هو سريع الهضم حريف والحركة الخفيفة على الطعام بقدره في المعدة وخصوصا لمن اراد النوم عليه والاعراض النفسانيه الفادحة والحركات البدنية الفادحة يمنعان الهضم ويجب ان لا يوكل في الشتا الاغذية القليلة الغذا كالبقول بل يوكل ما هو اغذى من الحبوب واشد اكتنازا وفي الصيف بالضد ثم يجب ان لا يمتلي منه حتى لا مكان لفضله بل يجب ان يمسك عنه وفي النفس بعض من بقية الشهوة فان تلك البقية من تقاضي الجوع يبطل بعد ساعة ويجب ان يحفظ مجرى العادة في ذلك فان شر الاكل ما اثقل المعدة وشر الشراب ما جاوز الاعتدال وطفا في المعدة فان افرط يوما جاع في الثاني واطال النوم في مكان معتدل لا حر فيه ولا برد واذا لم يساعدهم النوم مشوا مشيا كثيرا لينا متصلا لا فترة فيه ولا استراحة ويشربون شرابا قليلا صرفا قال روفس انا احمد هذا المشي وخصوصا بعد الغذا فانه يهيي لجودة موقع العشا ويجب ان يكون النوم على اليمين اولا زمانا يسيرا ثم ينام على اليسار ثم ينام على اليمين واعلم ان الدثار ورفع الوساد معين على الهضم وبالجملة ان يكون وضع الاعضا مايلا الى تحت ليس الى فوق وتقدير الطعام هو بحسب العادة والقوة وان يكون مقداره في الصحيح القوة المقدار الذي اذا تناوله لم يتثقل ولم يمدد الشراسيف ولم ينفخ ولم يقرقر ولم يطفو ولم يعرض غثي ولا شهوة كلبية ولا سقوط ولا بلادة ذهن ولا ارق ولم يجد طعمه في الجشا بعد زمان وكلما وجد طعمه بعد مدة اطول فهو اردى وقد يدل على ان الطعام معتدل ان لا يعرض منه عظم نبض مع صغر نفس فانه انما يعرض بسبب مزاحمة المعدة للحجاب فتصغر النفس لذلك ويتواتر ويزداد بذلك حاجة القلب فيعظم النبض اذا ضعف القوة ومن عرض له على طعامه حرارة وسخونة فلا ياكلن دفعة بل قليلا قليلا لئلا يعرض من الامتلا حاله كالنافض ثم يتبعه حرارة كحمى قوية حين يسخن الطعام ومن كان يعجز عن هضم الكفاية كثر عدد اغتذايه وقلل مقداره والسوداوي يحتاج الى غذا مرطب كثيرا مسخن قليلا والصفراوي الى ما يرطب ويبرد ومن كان الدم الذي يتولد فيه حارا محموما فيحتاج الى اغذية باردة قليلة الغذا ومن كان ما تولد فيه من الدم بلغميا فيحتاج الى اغذية قليلة فيها سخونة وتلطيف وللاغذية في استعمالها

استعمالها ترتيب يجب ان يراعيه الحافظ لصحته فليحذر ان يتناول ما هو رقيق سريع الهضم على غذا قوي اصلب منه فينهضم قبله وهو طاف عليه لا سبيل له الى التنفذ فيعفن ويفسد ويفسد ما يخالطه الا على سبيل صفة سنذكرها وايضا لا يجوز ان يتناول مثل هذا الطعام الزلق وليتناول في اثره من قرب طعام قوي صلب فانه يزلق معه عند نفوذه الى الامعا ولما يستوف الحظ من الهضم والسمك وما يجري مجراه لا يجب ان يتناول عقيب رياضة متعبة فيفسد ويفسد الاخلاط ومن الناس من يجوز له تناول ما فيه قوة قابضة قبل تناول الطعام وهو صاحب رخاوة المعدة الذي يستعجل نزول طعامه فلا يريث ريث الانهضام ويجب ان يتامل دايما حال المعدة ومزاجها فمن الناس من يفسد في معدته الغذا اللطيف السريع الهضم وينهضم فيها القوي البطي الهضم وهذا هو الانسان الناري المعدة ومنهم من هو بالضد وكل يدبر على مقتضى عادته وللبلدان خواص من الطبايع والامزجة امور خارجة من القياس فليحفظ ذلك وليغلب التجربة فيه على القياس فرب غذا مالوف فيه مضرة ما هو اوفق من الفاضل الغير المالوف ولكل سحنة ومزاج غذا موافق مشاكل فان اريد تغييرها فانما ياتي بالضد ومن الناس من يضره بعض الاطعمة الجيدة المحمودة فليهجره ومن استمرا الاغذية الردية فلا يغتر بذلك فانه سيتولد منه على الايام اخلاط ردية قتالة وكثير اما يرخص لمن في بدنه اخلاط ردية ان يتوسع في الاكل المحمود وخصوصا اذا لم يحتمل الاسهال لضعفه ومن كان متخلخل البدن سهل التحلل وجب ان يغذي الرطب السريع الانهضام على ان الابدان المتخلخلة اشد احتمالا للاطعمة الغليظة والمختلفة وابعد من ان يضره الاسباب الداخلة واقبل الضرر من الاسباب الخارجة ومن كان مستكثرا من اللحوم مترفها فليتعهد الفصد فان كان يميل الى برد من المزاج فعليه بالجوارشنات والاطريفلات وما من شانه ان ينقي المعدة والامعا والجداول القريبة منها وشر الاشيا جمع اغذية مختلفة معا وبعده تطويل الاكل مدة الاكل فيلحق الغذا الاخر وقد اخذ الاول في الانهضام فلا يتشابه اجزا الغذا في الانهضام ويجب ان تعلم ان اوفق الغذا الذه لشدة اشتمال المعدة والقوة القابضة عليه اذا كان صالح الجوهر وكانت الاعضا الرييسية كلها متصادقة سالمة فهذا هو الشرط فان لم يصح الامزجة او يخالف الاعضا في امزجتها فكان الكبد مخالفا للمعدة فوق الطبيعي لم يلتفت الى ذلك ومن مضار الطعام اللذيذ جدا انه يمكن الاستكثار منه وان اوفق المرات للاكل المشبع ان ياكل يوما وجبة ويوما مرتين بكرة وعشية ويجب ان تراعي العادة في ذلك مراعاة شديدة فان من اعتاد مرتين فوجب ضعف ووهنت قوته بل يجب ان كان به ضعف هضم ان يتناول مرتين ويقلل كل مرة ومن اعتاد الوجبة فثني عرض له ضعف وكسل واسترخا فان وقف الغذا عليه ضعف في مبيته وان تعشي لم يستمر وعرض جشا حامض وخبث نفس وغثيان ومرارة فم ولين بطن لا يرداه على المعدة ما لم تالفه وعرض ما يعرض لمن لم يجد هضم غذايه مما ستعرفه من العوارض ومما يعرض له جبن وجزع ووجع في فم المعدة ولذع ويظن ان امعاه واحشاوه معلقة لخلو المعدة وانقباضها الى نفسها وتقلصها ويبول بولا محرقا ويبرز برازا محترقا وربما عرض له برد الاطراف بانصباب المرار الى المعدة وهذا في مراري الامزجة اكثر وكذلك في مراري المعدة دون البدن ويفسد نومه ويكون متململا والابدان التي تجتمع في معدها مرار كثيرة تحتاجون الى تناول مغرق والى سرعة تغذ والى تقديمه قبل الاستحمام واما غيرهم فيجب ان يرتاضوا ويستحموا ثم ياكلوا ولا يقدموا الاكل على الاستحمام ومن احتاج الى اكل مقدم على الرياضة فلياكل من الخبز وحده قدرا ياخذ منه الهضم قبل شروعه وكما ان الحركة قبل الطعام يجب ان لا يكون ضعيفة كذلك الحركة بعده يجب ان لا يكون الا رقيقه لينة ولا مصلح للشهوة الفاسدة المايلة الى الحريفة العايفه للحلو والدسمة من القي على السكنجبين والنجل على السمك ويجب ان لا ياكل السمين من الناس كما يخرج من الحمام بل يصبر وينام نومة خفيفة والاصلح لهم الوجبة ولا ينبغي ان ينام على طعام طاف وليحترز كل التحرز عن الحركة العنيفة على الطعام فينفذ قبل الهضم او يزلق بلا هضم او يفسد مزاجه بالخضخضة ولا يشرب عليه ما كثيرا يفرق بينه وبين جرم المعدة ويطفيه بل يتربص بالشرب نزوله عن المعدة وليستدل عليه بخفة اعالي البطن فان احوج العطش فليمص شيا يسيرا من الما البارد مصا وكلما كان ابرد اقنع اليسير منه اكثر وهذا القدر يبسط المعدة ويجمعها وبالجملة ان شرب على الطعام بعد الفراغ منه لا في خلله مقدارا ما ينتفع فيه الطعام جاز والمصابرة على العطش والنوم عليه نافع للمبرودين المرطوبين ضار للمحرورين الممرورين وكذلك الصبر على الجوع يعرض للممرورين من الصبر على الجوع ان ينصب المرار الى معدهم فاذا تناولوا شيا فسد طعامهم فعرض لهم في النوم واليقظة ما ذكرناها مما يعرض لمن فسد طعامه ويعرض ايضا ان يفسد شهوة الطعام فحينيذ يجب ان يشرب ما يحدر ذلك ويلين الطبيعة مما هو خفيف غير معد مثل اجاص او شي يسير من الشيرخشت فاذا عادت الشهوة اكل على ان مرطوبي الابدان بالرطوبة الطبيعية مهيون لسرعة التحلل فلا يصبرون على الجوع صبر يابسي الابدان الا ان يكونوا مملوين من رطوبات غير التي هي في جوهر اعضايهم اذا كانت جيدة موافقة قابلة لان تحيلها الطبيعة الى الغذا التام بالفعل والشراب على الطعام من اشر الاشيا لانه سريع الهضم والنفوذ فينفذ الطعام ولما ينهضم فيورث السدد والعفونة والجرب في بعض الاحايين والحلاوات تسرع ايراث السدد لجذب الطبيعة لها قبل الهضم والسدد يوقع في امراض كثيرة منها الاستسقا وغلظ الهوا والما لاسيما في الصيف مما يفسد الطعام فلا باس ان يشرب عليه قدح ممزوج او ما حار طبخ فيه عود ومصطكي ومن كانت احشاوه حارة قوية فاذا تناول طعاما غليظا وكثيرا ما يعرض ان يصير طعامه رياحا ممددة للمعدة ونواحيها والعلة المراقبة من ذلك وحالي المعدة اذا تناول لطيفا استحالت عليه معدته فان تناول بعده غليظا نفرت عنه المعدة ولم تهضمه فيفسد اللهم الا ان يجعل بينهما مهلة والاولى في مثل هذه الحالة ان يقدر الغليظ قليلا قليلا فان المعدة حينيذ لا تجبر عن اللطيف واذا افرط الاكل في التملي او خضخض ما في المعدة حركة او شوشه شرب فليبادر الى القي فان فات او تعذر القي شرب الما الحار قليلا قليلا فانه يحدر الامتلا ويجلب النعاس فليلقي نفسه وينام كما شا فان لم يغن ذلك ولم يتيسر تامل فان كفت الطبيعة المونة بالدفع فبها ونعمت والا اعانها بما يطلق بالرفق اما المحرور فبمثل الاطريفل والجلنجبين المسهل او مخلوطا بشي بالسعتر البري واما المبرود فبمثل الكموني والشهرياراني والتمري المذكور في انقراباذين ولان يمتلي البدن من الشراب خير من ان يمتلي من الطعام ومما هو جيد ان يتناول الصبر على مثل هذا الطعام قدر ثلث حصات او يوخذ نصف درهم صبر ونصف درهم علك

الانبساط ودنق بورق ومما هو خفيف حمصتان او ثلث من علك البطم وربما جعل معه مثله او اقل منه البورق ومما هو محمود اخذ شي من الافتيمون مع شراب وان لم يحصل شي من ذلك نام نوما طويلا وهجر الغذا يوما واحدا فان خف استحم وكد ولطف الغذا فان لم يستمر مع هذا كله وانثقل ومدد واكسل فاعلم انه قد امتلات العروق من فضوله فان الغذا الكثير المفرط وان عرض له ان ينهضم في المعدة فانه قلما ينهضم في العروق بل يبقي فيها نيا تمددها وربما صدعها ويورث كسلا وتمطيا وتثاوبا فليعالج بما يسهل من العروق فان لم يحدث ذلك بل يورث اعيا فقط فليسكن مدة ثم ليعالج النوع العارض من الاعيا بما سنذكره ومن اوغل في السن فلا يقبل بدنه من الغذا ما كان يقبله وهو شاب فيصير غذاوه فضولا فلا ياكلن قدر العادة بل دونه ومعتاد بغليظ التدبير اذا لطف التدبير دخل من الهوا في المنافذ ما كان يشغله غلظ التدبير وليس يشغله الان لطف التدبير فكما يعود الي الغليظ يحدث فيه السدد والاغذية الحارة يتدارك مضرتها بالسكنجبين لاسيما البزوري فانه انفع انواع السكنجبين ان كان من سكر وان كان عسليا فالساذج منه كاف والبارد يتبعها ما العسل وشرابه والكموني والغليظ يتبعه حار المزاج سكنجبينا قوي البزور ويتبعه بارد المزاج شيا من الفلافلي والقوذنجي والاغذية اللطيفة احفظ للصحة واقل معونة للقوة والجلد والغليظة بالضد فمن احتاج الي جلد واحتاج بسببه الي اغذية قوية الكيموس رصد الجوع الشديد ويتناول منها غير الكثيرة لينهضم واصحاب الرياضات والتعب الكثير احمل للاغذية الغليظة ومما يعينهم علي هضمها قوة نومهم واستغراقهم فيه لكنه يعرض لهم لكثرة ما يعرقون ويتحلل من ابدانهم ان تستلب اكبادهم من الغذا ما لم ينهضم بعد فيهيجهم لامراض قتالة في اخر العمر او في اوله وخصوصا وهم يغرون بهضمهم الذي لهم من نومهم الذي يبطل اذا عرض لهم سهر متواتر خصوصا اذا استحموا والفواكه الرطبة انما يوافق المتعبين المرتاضين المحرورين في الصيف وان يوكل قبل الطعام وهي مثل المشمش والتوث والبطيخ وكذلك الاجاص وان يدبروا بغيرها فهو احب فان كل ما يملا الدم ماييه ويغلي في البدن غليان عصارات الفواكه في خارج وان كان ربما انفع في الوقت فانه يهيبه للعفونة وكذلك كلما ملا الدم خلطا نيا وان كان ربما نفع كالقثا والقثد ولذلك ما كان المستكثرون من هذه الاغذية معرضين للحميات وان بردت في اول الامر واعلم ان الخلط المايي ربما عرض له ان يصير صديدا وذلك اذا لم يتحلل وبقي في العروق وهولا اذا استعملوا الرياضات قبل ان تجتمع هذه الماييات بل كانوا يتناولون من الفواكه يرتاضون لتحلل تلك الماييات وقل تضررهم بها واعلم ايضا انه اذا كان في الدم خام او مايي منع ان يلتصق بالبدن يقل وخليق لمن ياكل الفاكهة ان يمشي بعدها ثم لياكل عليها ليزلق والاغذية التي تولد المايية والخلط والمرار فانها تجلب الحميات لتعفين المايي منها للدم ولسديد اللزوجة والغليظة منها للمجاري والمرارية لتسخين المراري منها للبدن وحدة الدم المتولد عنها والبقول المرارية ربما كثر نفعها في الصيف ومن صار الي ان ينال من الاغذية الرديه فليقلل من المرات ولا يتواتر وليخلط بها ما يضادها فان تاذي بالحلو شرب عليه الحامض من الخل والرمان وسكنجبين الخل والسفرجل ونحوه وتعهد الاستفراغ ومن تاذي بالحامض تناول العسل والشراب العتيق ولذلك ليتدارك اذي الدسم بالعفص مثل الشاهبلوط وحب الاس والخرنوب الشامي والنبق والزعرور ومثل الراشن المر والمالح والحريف مثل الكوامخ والثوم والبصل وبالعكس ومن كان بدنه ردي الاخلاط مع رقة وسع عليه في الغذا المحمود ومن كان بدنه سهل التحلل غذي بالرطب السريع الانهضام قال جالينوس والغذا الرطب هو المفارق لكل كيفية كانه تفه فليس بحلو ولا حامض ولا امر ولا حريف ولا قابض ولا مالح والمتخلخل احمل للغذا الغليظ من المتكاثف والاستكثار من الاغذية اليابسة تسقط الشهوة ويفسد اللون ويجفف الطبع ومن الدسم يكسل ويذهب الشهوة ومن البارد يكسل ويفتر ومن الحامض يجلب الهرم وكذلك الحريف ومن المالح يضر بالمعدة والمالح يضر بالعين والغذا الدسم والمعا فق اذا تنوول بعده غذا ردي افسده والغذا اللزج ابطا انحدارا وكذلك الخبار بقشر اسرع انحدارا من المقشر وكذلك الخبز بنخالته اسرع انحدارا من المنخول والمتعب اذا لطف تدبيره ثم تناول غليظا كالارز باللبن بعد الجوع احد الدم واثاده واحتاج الي فصد وان كان قريب العهد وكذلك الغضبان واعلم ان الحلو من الغذا تبتزه الطبيعة قبل النضج والانهضام فيفسد الدم وقد يعرض للاغذية من جهة تاليفها احكام وقد قال اصحاب التجارب من اهل الهند وغيرهم انه لا ينبغي ان يوكل اللبن مع الحموضات ولا سمك مع اللبن فانهما يورثان امراضا في زمنة منها الجذام وقالوا ايضا لا يوكلن ماست مع الفجل ولا مع لحوم الطير ولا سويق علي ارز بلبن ولا يستعمل في المطعومات دهن او دسم كان في انا نحاس ولا يوكلن شوا شوي علي جمر الخروع والاطعمة المختلفة تضر من وجهين احدهما لاختلافها في الهضم واختلاف المنهضم منها وغير المنهضم والثانية انها يمكن ان يتناول منها اكثر من الباج الواحد وقد هرب اصحاب الرياضة في الزمان القديم من ذلك اذ كانوا يقتصرون علي اللحم في الغذا وعلي الخبز في العشا وافضل اوقات الاكل في الصيف الوقت الذي هو ابرد ومدافعة الجوع ربما ملا المعدة صديدات ردية واعلم ان الكباب اذا انهضم كان اغذي غذا ويبطي الانحدار باق في الاعور والشورباج غذا جيد واذا كان يبصل طرد الرياح وان لم يكن يبصل هاج الرياح ومن الناس من يحسب ان العنب علي الروس المشوية جيد وليس كما يحسب بل هو ردي جدا فكذلك النبيذ بل يجب ان يوكل عليه مثل حب الرمان بلا نفله واعلم ان الطيهوج يابس يعقل والفروج رطب يطلق وخير الدجج المشوي ماشوي في بطن جدي او حمل فيتحفظ رطوبته واعلم ان مرق الفروج شديد التعديل للاخلاط اكثر من مرق الدجاج لكن مرق الدجاج اغذي والجدي باردا اطيب لسكون بخاره والحمل حارا اطيب لذوبان سهوكته والذيرباج للمحرورين يجب ان يكون بلا زعفران وللمبرود يجب ان يكون بزعفران والحلاوات وان كانت بسكر كالفالوذج فانه ردي لتسديده وتعطيشه واعلم ان مضرة الخبز اذا لم ينهضم كثير ومضرة اللحم اذا لم ينهضم دون ذلك في المضرة وقس علي ذلك نظاير ماقلناه

الفصل الثامن في تدبير الما والشراب

اصلح الما للامزجة المعتدلة ماكان معتدلا في شدة البرد او كان تبريده بالجمد من خارج لاسيما ان كان الجمد رديا بذلك الحال والجمد ايضا فان المتحلل منه يضر بالاعصاب واعضا التنفس وبجملة الاحشا ولا يحتمله الا الدموي جدا وان

وان لم يضره في الحال ضره علي طول الايام والامعان في السن وقال اصحاب التجربة لا يجمعن من ما البير والنهر ما لم ينحدر احدهما واما اختبار الما فقد دللنا عليه وكذلك اصلاح الردي منه والمزج بالخل يصلحه واعلم ان الشرب علي الريق وعلي الرياضة والاستحمام وخصوصا مع خلا البطن وكذلك طاعة العطش الكاذب في الليل كما يعرض للسكاري والمخمورين وعند اشتغال الطبيعة بهضم الغذا وقد سبق الذي الكافي ضار جدا بل يجب ان كان ولابد ان يتجزا بالهوا البارد والمضمضة بالما البارد ثم ان لم يقنع بذلك فمن كوز ضيق الراس علي ان المخمورين ربما انتفع بذلك وربما لم يضر ان شرب علي الريق ومن لم يصبر علي الشرب علي الريق وخصوصا بعد رياضة فليشرب قبله شرابا ممزوجا بما حار وليعلم المبتلي بالعطش الكاذب ان النوم ومصابرة العطش مسكنه لان الطبيعة حينيذ تحلل المادة المعطشة وخصوصا اذا جمع بين الصبر والنوم واذا اطفيت المنضجة بالشرب طاعة لها عاود العطش لاقامة الخلط للعطش ويجب وخصوصا علي العطش الكاذب ان لا يعب الما عبا بل يمص منه مصا وشرب البارد جدا ردي وان كان ولابد منه فبعد طعام كاف والما الفاتر يغثي والسخن فوق ذلك اذا استكثر منه وهن المعدة واذا شرب في الاحيان غسل المعدة واطلق الطبيعة واما الشراب فالابيض الرقيق اوفق للمحرورين ولا يصدع بل ربما رطب فيخفف الصداع الكاين من التهاب المعدة ويقوم المروق بالكعك والخبز مقامه خصوصا اذا مزج قبل الشرب لساعتين واما الشراب الغليظ الحلو فهو لمن يريد السمن والقوة وليكن من تسديده علي حذر والعتيق الاحمر اوفق لصاحب المزاج البارد البلغمي وتناول الشراب علي كل طعام من الاطعمة ردي علي ما فرغنا من اعطا علة ذلك فلا يشربن الا بعد انهضامه وانحداره واما الطعام الردي الكيموس فشرب الشراب عليه وقت تناوله وبعد انهضامه ردي لانه ينفذ الكيموس الردي الي اقاصي البدن وكذلك علي الفواكه وخصوصا البطيخ والابتدا بالصغار اولي منه بالكبار ولكن ان شرب علي الطعام قدحين او ثلثة كان غير ضار للمعتاد وكذلك عقيب الفصد للصحيح والشراب ينفع المحرورين بادرار المرة والمرطوبين بانضاج الرطوبة وكلما زادت عطريته وزاد طيبه وطاب طعمه فهو اوفق والشراب نعم المنفذ للغذا في جميع البدن وهو يقطع البلغم ويحلله ويخرج الصفرا في البول وغيره ويزلق السودا فيخرج بسهولة ويقمع عاديتها بالمضادة ويحل كل منعقد من غير تسخين كثير غريب وسنذكر اصنافه في موضعه ومن كان قوي الدماغ لم يسكر بسرعة ولم يقبل دماغه الابخرة المتراقية الردية ولم يصل اليه من الشراب الا حرارته الملايمة فيصفو ذهنه ما لا يصفو بمثله اوقاتا اخري ومن كان بالخلاف كان بالخلاف ومن كان في صدره وهن يضيق في الشتا نفسه فلا يقدر ان يستكثر من الشراب شيا ومن اراد ان يستكثر من الشراب فلا يمتلان من الطعام وليجعل في طعامه ما يدر فان عرض امتلا من طعام وشراب فليقذف وليشرب ما العسل ثم يقذف ايضا ثم يغسل فمه بخل وعسل ووجهه بما بارد ومن تاذي من الشراب بسخونة البدن وحمي الكبد فليجعل غذاوه مثل الحصرمية ونحوه ويقلله ما الرمان وحماض الاترج ومن تاذي منه في ناحية راسه قلل وشرب الممزوج المروق ويتنقل عليه بمثل السفرجل وان تاذي في معدته بحرارتها فليتناول حب الاس المحمص وليمص شيا من اقراص الكافور ومافيه قبض وحموضة وان كان تاذيه لبرودتها يتنقل بالسعد وبالقرنفل وقشر الاترج واعلم ان الشراب العتيق في حكم الدوا ليس في حكم الغذا وان الشراب الحديث ضار بالكبد ومود الي القيام الكبدي لنفخه واسهاله واعلم ان خير الشراب هو المعتدل في العتق والحدث الصافي الابيض الي الحمرة الطيب الرايحة المعتدل الطعم لا حامض ولا حلو والشراب الجيد المعروف بالمغسول وهو ان يتخذ ثلثة اجزا من العصير وجزا من الما ويغلي حتي يذهب ثلثة ومن اصابه من شرب الشراب لذع مص بعده الرمان والما البارد وشرب الافسنتين من الغد واستعمل الحمام وقد تناول شيا يسيرا واعلم ان الممزوج يسكر اسرع لتنفيذ المايية ولكن ذلك يجلو البشرة ويصفي القوي النفسانية وليجتنب العاقل تناول الشراب علي الريق او قبل استيفا الاعضا من الما في المرطوبين او عقيب حركة مفرطة فان هذين ضاران بالدماغ والعصب ويوقعان في التشنج واختلاط العقل او في مرض او فصل حار والسكر المتواتر ردي جدا يفسد مزاج الكبد والدماغ ويضعف العصب ويورث امراض العصب والسكتة والموت فجاة والشراب الكثير يستحيل صفرا رديا في بعض المعد وخلا حاذقا في بعض المعد وضررهما جميعا عظيم وقد راي بعضهم ان السكر اذا وقع في الشهر مرة او مرتين نفع بما يخفف من القوي النفسانية ويريح ويدر البول والعرق ويحلل الفضول سيما من المعدة وليعلم ان غالب ضرر الشراب انما هو بالدماغ فلا يشربن ضعيف الدماغ الا قليلا وممزوجا والصواب لمن يملا من الشراب ان يبادر الي القي فان سهل والا شرب عليه ما كثيرا وحده او مع عسل ثم استحم بعد القي بالابزن وتمرخ بدهن كثير والصبيان شربهم الشراب كزيادة نار علي نار في حطب ضعيف وما احتمل الشيخ فاسقه وعدل الشبان فيه والاولي للشبان ان يشربون الشراب العتيق ممزوجا بما الرمان او ممزوجا بالما البارد كيلا يبعد عن الضرر ولا يحترق مزاجهم والبلد البارد يحتمل الشرب والحار لا يحتمله ومن اراد التملو من الشراب فلا يتملا من الطعام ولم ياكل الحلو بل تحسي من الاسفيذباج الدسم ويتناول ثريدة دسمة ولجادسما مجزعا واعتدل ولم يتعب ويقل اللون والعدس المملحين وكامخ الكبر وان اكل الكرنبة ويهيبون الما ونحوه نفع واعان علي الشرب وكذلك جميع ما يخفف البخار مثل بزر الكرنب النبطي والكمون والسذاب اليابس والفوتنج والملح النفطي والنانخواه والاغذية التي فيها لزوجة وتغزيه وربما غلظت البخار وذلك مثل الدسومات الحلوة اللزجة فانها تمنع السكر وان كانت لا تقبل الشراب الكثير بسبب انها بطية النفوذ وسرعة السكر يكون لضعف الدماغ او لكثرة الاخلاط فيه ويكون لقوة الشراب ويكون لقلة الغذا وسو التدبير فيه وفيما يتصل به والذي لضعف الراس علاجه علاج النزلة المتقادمة من اللطوخات المذكورة في تلك الباب ولا يشربن منه الا قليلا

شراب يبطي بالسكر

يوخذ من ما الكرنب الابيض جز ومن ما الرمان الحامض جز ومن الخل نصف جز يغلي غليات ويشرب منه قبل الشراب اوقية وايضا يتخذ حبا من الملح والسذاب والكمون الاسود ويجففها ويتناول حبة حبة وايضا يوخذ بزر الكرنب النبطي والكمون واللوز المر المقشر والفوتنج والافسنتين والملح النفطي والنانخواه والسذاب اليابس ويشرب منه من

لايخاف مضرة من حرارته وزن درهمين بما بارد على الريق مما يصحي السكران ان يسقي الما والخل ثلث مرات متواترة اوما المصل والدايب الحامض ويتشمم الكافور والصندل ويجعل علي راسه المبردات الرادعة مثل دهن ورد بخل خمر واما علاج الخمار فنذكره في الجزيات ومن اراد ان يسكر بسرعة من غير مضرة يقع في الشراب الاشنة اوالعود الهندي ومن احتاج الي سكر شديد لعلاج عضو علاجا مولما جعل في شرابه ساالشيلم اوياخذ من الشاهترج والافيون والبنج اجزا سوا نصف درهم نصف درهم ومن جوزبوا والسك والعود الخام قيراطا قيراطا يسقي منه في الشراب قدر الحاجة اويطبخ البنج الاسود وقشور اليبروح في الما حتي يحمر ويمزج به الشراب

الفصل التاسع في النوم واليقظة

اما الكلام في سبب النوم الطبيعي والسبات وضدهما من اليقظة والارق وما يجب ان يفعل في جلب كل واحد منها ودفعه اذا كان موذيا ومايدل عليه كل منه وغير ذلك فقد قيل منه شي في موضعه وسيقال في الطب الجزي واما الذي يقال في هذا الموضع فهو ان النوم المعتدل ممكن للقوة الطبيعية من افعالها مريح للقوة النفسانية مكثر من جوهره حتي انه ربما عاد بارخايه مانع من تحلل الروح اي روح كانت ولذلك يهضم الطعام الهضوم المذكورة ويتدارك به الضعف الكاين عن اصناف التحلل ما كان من اعيا وماكان من مثل الجماع والغضب ونحو ذلك والنوم المعتدل اذا صادف اعتدال الاخلاط في الكم والكيف فهو مرطب مسخن وهو انفع شي للمشايخ فانه يحفظ عليهم الرطوبة ويعيدها ولذلك ذكر جالينوس انه يتناول كل ليلة بقيلة خس مطيب فاما الحس فلينومه واما التطييب فليتدارك به تبريده قال فاني الان علي النوم حريص اي اني اليوم شيخ ينفعني ترطيب النوم وهذا نعم التدبير لمن يعصيه النوم وان قدم عليه حماما بعد استكمال هضم الغذا المتناول واستكثار من صب الما الحار علي الراس فانه نعم المعين واما التدبير الذي هو اقوي من ذلك فنذكره في المعالجات فيجب علي الاصحا ان يراعوا امر النوم وليكون منهم علي اعتدال وفي وقته ولايفرطوا فيه وليتقوا ضرر السهر بادمغتهم وبقواهم كلها وكثيرا ما يكلف الانسان السهر ويطرد عنه النوم خوفا من الغشي وسقوط القوة وافضل النوم الغرق وافضل ما كان بعد انحدار الطعام من البطن الاعلي وسكون ما عسي يتبعه من النفخ والقواقر فان النوم علي ذلك ضار من وجوه كثيرة بل ولايطيب ولايتصل ولايفارق التململ والتقلب وهو ضار وهو مع ضرره موذ لصاحبه فلذلك يجب ان يتمشي يسيرا ان ابطا الانحدار ثم ينام والنوم علي الخوي ردي مسقط القوة وعلي الامتلا قبل الانحدار من البطن الاعلي ردي لانه لايكون غرق بل يكون مع تململ كما تشتغل فيه الطبيعة بما تشتغل به في حال النوم من الهضم عارضها استيقاظ مزعج محير فيتبلد معه الطبيعة فيفسد الهضم ونوم النهار ردي يورث الامراض الرطوبية والنوازل ويفسد اللون ويورث الطحال ويرخي العصب ويكسل ويضعف الشهوة ويورث الاورام والحميات كثيرا ومن اسباب افاته سرعة انقطاعه وتبلد الطبيعة عما كانت فيه ومن فضايل نوم الليل انه تام مستمر غرق علي ان معتاد النوم بالنهار لايجب ان يهجره دفعة بغير تدريج واما افضل هيات النوم فان يبتدا علي اليمين ثم ينقلب علي اليسار طبا وشرعا فاذا ابتدا علي البطن اعان علي الهضم معونة جيدة لما يحتقن به من الحار الغريزي ويحصره فيكثر واما الاستلقا فهو نوم ردي يهيي للامراض الردية مثل السكتة والفالج والكابوس وذلك لانه يميل بالفضول الي خلف فيحبس عن مجاريها التي هي الي قدام مثل المنخرين والحنك والنوم علي الاستلقا من عادة الضعفي من المرضي لما يعرض لعضلاتهم من الضعف ولاعضايهم فلا يحمل جنب جنبا بل يسرع الي الاستلقا علي الظهر اذ الظهر اقوي من الجنب ولمثل هذا مايناموا مون فاغرين لضعف العضل التي بها يجمعون الفكين ولهذا باب قد ذكرناها في الكتب الجزية وقد استوفينا الكلام في ذلك

الفصل العاشر فيما يجب ان يوخر عن هذا الموضع

مما يذكر في مثل هذا الموضع هو امر الجماع وتعديله وتدارك ضرره ونحن نوخر القول فيه الي الكتب الجزية ومما يقال هاهنا ايضا من الادوية المسهلة الا انا نقول يجب علي مستحفظ الصحة ان يتعاهد الاستفراغ السهل والادرار والتعريق والنفث وتتعاهده النسا بالطمث مما نوضحه ونعرفه في موضعه

الفصل الحادي عشر في تقوية الاعضا الضعيفه وتسمينها وتعظيم حجمها

فنقول الاعضا الضعيفة والصغيرة تقوي وتعظم اما فيمن هو بعد في سن النمو والنشو وفي المسنين فبالدلك المعتدل والرياضة الدايمة التي يخصها ثم يطلي بالزفت وحصر النفس داخل في هذا الباب خصوصا اذا كان العضو مجاور للصدر والرية مثال ذلك من كان قضيف الساقين فانا نامره باحصار اليسر والدلك المعتدل ونطليه بالطلا الزفتي ثم في اليوم الثاني يحفظ الدلك بحاله ويزيد في الرياضة وفي الثالث يحفظ ايضا الدلك بحاله ويزيد في الرياضة الا ان يظهر دليل اتساع العروق وانصباب المواد فيخاف في كل عضو حدوث الورم والافة لامتلايه التي تخصه كما يخاف هاهنا الدوالي وداالفيل واذا ظهر شي من هذا الجنس نقصنا ماكنا نفعله من الرياضة والدلك بل امسكنا واضجعناه وامثلنا بذلك العضو مثلا في ضامر الساق برجله ودلكناه عكس الدلك الاول اي ابتدانا من طرفه الي اصله وان اردنا ذلك بعضو مقارب لاعضا التنفس وليكن مثلا الصدر فليقمط ماتحته بقماط وسط الشد معتدل العرض ثم نامر ان تستعمل رياضات اليدين وحصر النفس الشديد والصياح والصوت العظيم والدلك الرقيق ثم سياتيك في الكتب الجزية تفصيل لهذه الجملة مستقصي فانتظره في كتاب الزينة

الفصل الثاني عشر في الاعيا الذي يتبع الرياضات

فنقول اصناف الرياضات ثلثة ويزاد عليه رابع ووجوه حدوثه وجهان فاصنافه الثلثه القروحي والتمددي والورمي والذي يزاد هو الاعيا المسمي بالقشفي واليبسي والقضفي فالقروحي اعيا يحس منه في ظاهر الجلد شبيه لمس القروح اوفي

اوفي غور الجلد واقواه اغوره وقد يحس ذلك باللمس وقد يحس به صاحبه عند حركته وربما احس كنخس بالشوك ويكرهون الحركات حتي التمطي ويتمطون بضعف واذا اشتد وجدوا قشعريرة وان زاد اصابهم نافض وحموا وسببه كثرة فضول رقيقة حارة اوذية بان اللحم والشحم لشدة الحركة وبالجملة اخلاط ردية لوانتشرت في العروق كسر الدم الجيد افتها فلما انتفضت الي نواحي الجلد انتفضت خالصه الاذي واقل مايوذي به هو ان يحدث هذا الجنس من الاعيا فان تحركت قليلا احدثت القشعريرة وان تحركت اكثر احدثت النافض وربما انتفض منها الاخلاط الحادة ويبقي في العروق الخامة وربما كان الخام ايضا في اللحم والتمددي يحس صاحبه كان بدنه قد رض ويحس بحرارة وتمدد ويكره صاحبه الحركة حتي التمطي خصوصا ان كان عن تعب ويكون من فضول محتبسة في العضل الا انها جيدة الجوهر لالذع فيها اومن ريح ويفرق بينهما حال الخفه والثقل وكثيرا ما يعرض من نوم غير تام واذا عرض بعد نوم تام فهنالك اختلاف اخر وهو شر الاصناف واشده ماوتر شظايا العضل علي الاستقامة واما الاعيا الورمي فهو ان يكون البدن اسخن من العادة وشبيها بالمنتفخ حجما ولونا وتاذيا باللمس والحركة ويحس معه بتمدد ايضا واما الاعيا القضفي فهو حالة يحس بها الانسان من بدنه كانه قد افرط به الجفاف واليبس ويحدث اما من افراط رياضة مع جودة الكيموس واستعمال استرداد حشن بعده وقد يحدث من يبس الهوا والاستقلال من الغذا واستعمال الصوم واما وجها حدوث الاعيا فذلك لان الاعيا اما ان يحدث عن رياضة وهو اسلم وطريق علاجه وجه يخصه وقد تتركب هذه بعضها مع بعض بحسب تركب موادها اما بذاتها واما بالرياضة واذا عرفت تدبير المفردات نقلته الي تدبير المركبات علي القانون الذي اقوله وهو ان الواجب ان تصرف فضل العناية اول شي الي ما هو اشد اهتماما معا هو تدبير دونه ايضا والاهم يكون اهم لامور ثلثة اما لاجل القوة واما لاجل الشرف واما لاجل الجوهر واذا اجتمع في الواجب من هذه الشروط اثنان اوثلثة فهو اهم الا ان يكون الواحد من الاخر اقوي من اثنين من الاول فيقاوم الاثنين من الاول ومثال هذا ان الاعيا الورمي اقوي واشرف لكن جوهر القروحي ان كان بعد جدا عن الاعتدال وعن المجري الطبيعي قاوم موجب الاعيا الورمي بالشرف والقوة فقدم عليه وان لم يكن بعد جدا قدم عليه الورمي

الفصل الثالث عشر في التمطي والتثاوب

التمطي يكون لفضول مجتمعة في العضل ولذلك يعرض كثيرا عقيب النوم واذا صارت تلك الاخلاط اكثر صار قشعريرة ونافضا والتثاوب ضرب من التمطي لعارض من نمط يعرض في عضل الفك والفس وعروضه للصحيح ابتدا بلاسبب وفي غير الوقت اذا كثر فهو ردي والجيد منه ما كان عند الهضم الاخر يكون لدفع الفضل وقد يفعل التثاوب والتمطي البرد والتكاثف وقلة التحلل والانتباه عن النوم قبل استغنايه وهو دفع عاصر والشراب الممزوج مناصفة جيد للتثاوب والتمطي اذا لم يكن هناك سبب اخر

الفصل الرابع عشر في علاج الاعيا القروحي

فنقول ان العناية بعلاج الاعيا امان من امراض كثيرة منها الحميات واما الاعيا القروحي فيجب ان ينفض مع ظهوره من الرياضه ان كانت هي سببه وان اقترن به كثرة اخلاط نفضت اوتخم قريبه العهد تدورك ضررها بالجوع والاستفراغ وتحليل ما حصل في ناحية الجلد بالدلك الكثير اللين بدهن لاقبض فيه وفي اليوم الثالث تستعمل رياضة الاسترداد ويغذي في اليوم الاول بماجرت به عادته في الكيفية الا انه ينقص من كميته وفي الثاني يغذي بالمرطبات فان كانت العروق نقية والخام في شحم المعا فالدلك قد ينضجه وخصوصا اذا نفذت اليه قوة ادوية مسخنة ودهن الغرب نافع جدا من ذلك وادهان الشبث والبابونج ونحو ذلك وطبيخ اصل السلق في الدهن في انا مضاعفة ودهن اصل الخطمي ودهن اصل قثا الحمار والغاشر اودهن الاشنه جيدة وكل ماينقع من الادهان فيه الاشنة واما الاعيا التمددي فالغرض في معالجته ارخا ما صلب بالدلك اللين المسخن في الشمس وفي الحمام بالما الفاتر واللبث فيه طويلا حتي انه ان عاود الابزن في اليوم مرتين اوثلثة جاز ويتدهن بعد كل استحمام وان احتيج بسبب وجوب نشف العرق وانتشاف الدهن معه الي ان يغاد مسح الدهن عليه فعل ويغذا بغذا رطب قليل المقدار فانه الي تقليل الغذا احوج من القروحي وهذا الاعيا يحله الرياضة وتفش الاعيا وان كان عارضا بذاته لفضول غليظة لم يكن بد من استفراغ وان كانت بسبب ريح ممددة حله مثل الكمون والكرويا والانيسون واما في الاعيا الورمي فالغرض في تدبيره امور ثلثة ارخاما تمدد وتبرد ما سخن واستفراغ الفضل ويتم ذلك بالدهن الكثير الفاتر والدلك اللين جدا وطول اللبث في الما المايل الي السخونة قليلا والراحة واما القشفي فلا يغير فيه من تدبير الاصحا شي الا ان الما الذي يستحم فيه يجب ان يزاد سخونة فان الما الحار جدا فيه يكثف للجلد مع انه لامضرة فيه مثل مضرة من المياه فانه وان كثف ففيه مخاطرة نفوذ برده في بدن قد يجف وربما كان سبب نحافته تخلخل جلده بل هذا هو الاكثر وفي اليوم الثاني تستعمل رياضة استرداد علي رفق ولين والحمام بحال اليوم الاول ثم يومر ان ينزج في الما البارد دفعة ليكثف جلده ويقلل تحلله ويحفظ فيه الرطوبة ويلين بدنا فيه مايقاومه من الحرارة وقد يكثف وهذان السببان يتعاونان علي دفع غايله برده وخصوصا اذا انزج فيه واخرج في الحال ولم يمكث فان المكث لا امان معه ويغذا ضحوة النهار بغذا مرطب يسير لكي يمكن ان يدلك عند العشيه كرة اخري وحينيذ يوخر العشا ويجتهد ان يكون قد نفض الفضول عن نفسه بتدلك بدهن عذب ولايصيبن به بطنه الا ان يكون احس باعيا في عضل بطنه فحينيذ يدهنها برفق ولين وليتوسع في غذايه وليزد فيه مع بوق ان كان غذاوه شديد الحرارة وكل اعيا يكون سببه الحركة فان تركها مع ابتدا اثر الاعيا يمنع حدوثه ليدفع الحركة المعتدله المواد الي الجلد ويحللها الدلك فيما بين الحركات في وقايعها وجرب حاله بالاستحمام فان احدث الحمام نافضا فالامر مجاوز للحلق خصوصا ان احدث حمي وحينيذ فلا يجب ان يستحم بل يستفرغ ويصلح المزاج وان لم يحدث الحمام شيا من ذلك فهو منتفع به اذا كان في العروق اخلاط جامده

اوخامة يدبر اول الاعيا بما يجب ثم يشتغل بما ينضج الخامة ويلطفها ويخرجها فان كانت كثيرة اشير عليه حينيذ بالسكون وترك الرياضات فان السكون اهضم وترك الفصد فانه في الاكثر يخرج النقي ويبقي الخام ولايسهل ايضا قبل الاصلاح فان ذلك لايغني ويوذي ولاباس بالادرار ولاتعطيه مسخنا فينشر الخام في البدن وليكن استعماله عليه برفق وبقدر معتدل ويجب ان يجعل في اغذيته الفلفل والكبر والزنجبيل وخل الكبر وخل الثوم وخل الاشترغان واجرامها ايضا والجوارسنات المعروفه بقدر وبعد النضج وظهور الرسوب في البول ونضج الاغلب فاستعمل الشراب ليتم النضج وادر وليكن شرابه اللطيف الرقيق ولايستعمل القي

الفصل الخامس عشر في احوال اخري تتبع الرياضات من الاحوال

وهي التكاثف والتحلحل والترطيب المفرط واليبس المفرط فنتكلم اولا في هذه الاحوال ثم ينتقل الي تدبير الاعيا الكاين من نفسه فمن ذلك تخلخل يعرض للبدن من الدلك اليسير ومن الحمام ويعالج بالدلك اليسير المايل الي الصلابة مع دهن قابض ومن ذلك التكاثف تعرض من برد او شي قابض اوكثرة فضول اوغلظها اولزوجتها يودي ذلك الي احتباسها في مسام الجلد اويكون التكاثف بسبب رياضة جذبتها من الغور من غير ان يكون عن اسباب سابقه اويكون السبب في ذلك في موضع غباري اودلك قوي صلب اما ما كان من برد وقبض فعلامته بياض اللون وابطا التسخن والتعرق وعود اللون الي الحمرة عند الرياضة فهو لايجب ان يستحموا بحمامات حارة ويتمرغوا علي طوابيقها المعتدلة الحرارة وعلي فرشها حتي يعرقوا ويتدهنوا بادهان لطيفة حارة محللة واما الواقعون في ذلك من رياضة فعلامتهم عدم تلك العلامة ويوبخ الجلد وعلاجه النفض ان كان هناك فضل باستعمال مايحلل من حمام وتمريخ واما الواقعون في ذلك من غبار اوقوة فهم الي الاستحمام احوج منهم الي التمرخ بالادهان وليتدلكوا بدلك لين قبل الحمام وبعده وقد يعرض عقيب الافراط في الرياضة مع قلة الدلك ضعف من التخلخل وقد يعرض من الجماع المفرط ايضا ومن الحمام المتواتر فينبغي ان يعالجوا برياضة الاسترداد وبدلك يابس الي الصلابة مع دهن قابض ويتناولوا اغذية مرطبة قليلة الكمية معتدلة في الحر والبرد اوالي الحر ما هي قليلا فلذلك يصنعون ان عرض ضعف اوسهر اوغم اوعرض يبس من الغضب فان عرض لهولا سواستمرا لم يوافقهم رياضة الاسترداد ولاشي من الرياضات البتة وقد يعرض من فرط الاستحمام والاستكثار من الغذا والشراب والترفه ان يحس الانسان في اعضايه فضل رطوبة وخصوصا في لسانه حتي انها تضر بافعال الاعضا فان كان من سبب سابق فذلك الي الطب الجزوي وان كان من امر مما عددناه قريب اوفرط دعة اوشدة استرطاب من الحمام فيجب ان يجشموا رياضة قوية ودلكا خشنا يابسا بلادهن اومع شي قليل من الدهن المسخن واما اليبس المفرط الذي يحسه صاحبه ببدنه فهو من جنس الاعيا القشفي وعلاجه بعينه ذلك العلاج

الفصل السادس عشر في علاج الاعيا الحادث بنفسه

اما القروحي فيجب ان يتعرف حاله انه هل الخلط الموجب له داخل العروق اوخارجها ويدل علي كونه في العروق نتن البول واحوال الاغذية السالفة وعادته في كثرة تولد الفضول في عروقها اوقلتها وسرعة انتفاضها عنه واحواجها اياه الي علاج وحال مشروبه انه هل كان صافيا اوكدرا فان دلت هذه الدلايل فهي في العروق والافهي بارزة فان كان الاعيا من فضول خارجة وكان داخل العروق نقيا كفي فيه رياضة الاسترداد وما اوردناه من التدبير المقول في باب القروحي الحادث بالرياضة وان كان القسم فلا يتعرضن له بالرياضة بل عليك بتوديعه وتنويمه وتجويعه ومسحه كل عشيه بالدهن واحمامه بالما المعتدل ان احتمل الحمام علي الشرط الذي اوردناه وغذوه بما قبل مما يجود كيموسه من جنس الاحسا مما لايكون فيه كثرة لزوجة ولا كثرة غذا وهذا مثل الشعير والخندروس ولحوم الطير ومن الاشربة السكنجبين العسلي وما العسل والشراب الابيض الرقيق ولايمنعه الشراب بهذه الصفه فانه منضج مدر ويجب ان يبدا اولا بما فيه حموضة يسيرة ثم يتدرج الي الابيض الرقيق فان لم يغن هذا التدبير فهناك خلط فاستفرغ الغالب فان كان الغالب دما اومعه دم فصدت والااسهلت اوجعت علي ما تري من امر الدم واياك ان تفعل شيا من هذا اذا ستضعفت القوة واستدلالك علي جنس الخلط هو من البول او من العرق ومن النوم ومن حال النوم والسهر واذا امتنع النوم مع تدبيرك الجيد فهو دليل ردي فان توهمت ان الجيد من الدم قليل في العروق وان الاخلاط النية هي الغالبة فارخه واطعمه واسقه ما تلطف بعد ان لاتسقيه ما فيه اسخان كثير بل اسقه ما فيه تقطيع مثل السكنجبين العسلي فان احتجت ان تزيد الملطفات قوة جعلت في الطعام اوفي ما الشعير الذي يسقيه شيا من الفلفل وان اضطررت الي الكموني اوالفلافلي لنجاجة الاخلاط سقيت كاتري قبل الطعام وبعده وعند النوم والمقدار ملعقة صغيرة ولايصلح لهم الفوذنجي فانه يجاوز الحد في الاسخان فان تحققت ان الاخلاط النية ليست في العروق لكنها في الاعضا الاصلية دلكتهم خاصة بالغدوات وبالادهان المرخيه وسقيتهم من المسخنات ما يبلغ الجلد اسخانه ويلزمهم السكون الطويل ثم الاستحمام بما معتدل الحرارة وتسقيهم الفوذنجي بلاخوف ولكن يجب ان يكون قبل الطعام وقبل الرياضة فان احتجت بعد الطعام الي مري فلا تسقه قويا منفذا مثل الفوذنجي بل مثل الكموني والفلافلي وليكن من ايهما كان يسيرا اوالسفرجلي ويجوز ان يكون ما تسقيه منهما بعد ان يتامل حتي لايكون البدن شديد الحرارة العرضية وانت تسقيه هذه وينفع هولا المسح بدهن البابونج والشبث والمرزنجوش وغير ذلك وحدها اومع الشمع ومقوبر تنفاح اوالريتاج مع اثني عشر ضعفا من الزيت واذا تعرفت ان الاخلاط في العروق وخارجا معا قصدت الاعظم ولم تهمل الاصغر فان استويا قصدت اولا قصد الهضم بالفلافلي وان شيت زدت عليه فطراساليون بوزن الانيسون ليكون اشد ادرارا وان شيت خلطت به يسيرا من الفوذنجي بعد ان ينقص من شربه الكموني والفلافلي وتدرجت في ذلك حتي يبقي اخره الفوذنجي الصرف عند مايكون مافي العروق قد انهضم انتفض وبقيت عليك العناية بما هو خارج العروق والفوذنجي كما علمت نافع لهذا ضار للاول واما هولا المجتمع فيهم الامر ان ينبغي ان تجنبهم كل ما

كلما يشتد جذبه الي خارج فلذلك لاتبادرن الي قيهم واسهالهم ما لم يتقدم اولا بالتلطيف والانضاج ولاترضهم ايضا فاذاسكن الاعيا وحسن اللون ونضج البول فادلكهم دلكا كثيرا ورضهم رياضة يسيرة وجرب فان عاودهم شي من المرض فاتركه وان لم يعاودهم فاستمر بهم الي عادتهم متدرجا فيه الي ان يبلغ واجبهم من الاستحمام والتمريخ والدلك والرياضة وفي اخر الامر قوة من قوة اذهانهم فان عاود احدا من هولا اعيا مع حس قروح فعاود تدبيرك وان عاوده بلاحس قروح فدبره بالاسترداد وان اختلطت الدلايل ولم تظهر اعيا قوي محسوس فارحه واما الاعيا التمددي فسببه هاهنا هو امتلا بلا رداة خلط وعلاجه في الابدان الردية المزاج الفصد وتلطيف التدبير وفي البدن الذي نتكلم فيه نحن هو بالتلطيف والتقطيع وحده ثم يعان من بعد بما يجب واما الورمي فعلاجه المبادرة الي الفصد من العرق الذي يناسب العضو الذي فيه اكثر الاعيا اوالذي يظهر فيه اول الاعيا وبالاكحل ان كان لايفاوت فيه بين الاعضا وربما احتجت ان تفصده في اليوم الثاني بل الثالث فافصد في اليوم الاول كما يظهر لاتوخره فيتمكن فيه وفي اليوم الثاني والثالث فافصده عشاء ويجب ان يكون غذاوه في اليوم الاول ما الشعير اوحسو الخندروس ساذجا ان لم يعرض حمي فان عرض فما الشعير وحده وفي اليوم الثاني ذلك مع دهن بارد اومعتدل كدهن اللوز وفي اليوم الثالث مثل الحسبية والقرعية والملوكية والحماضيه ومثل السمك الرضراضي اسفيدباجا ويمنعون في هذه الايام من شرب الما ما امكن ولكنهم اذ اعيل صبرهم في اليوم الثالث ولم يستمروا طعامهم سقوا ما العسل اوشرابا ابيض رقيقا اوممزوجا واياك ان يغذوهم اثر هذه الاستفراغات دفعة بمقدار حاجتهم فيجذب الغذا الغير المنهضم الي العروق لوجوه ثلثة احدها ان الغذا اذا قل تحللت المعدة به ونازعت قوتها الماسكة قوة الكبد الجاذبة اما اذا كثر لم يتحلل به بل ربما اعانت جذب الكبد بقوتها الدافعة وكذلك كلوعا متقدم بالقياس الي ما بعده والثاني ان الكثير لايجوز هضمه في المعدة والثالث ان الكثير يرسل الي العروق غذا كثيرا فيعجز العروق ايضا عن هضمه

الفصل السابع عشر جملة قول في تدبير الابدان التي امزجتها غير فاضلة

هذه الابدان اما مخطية واما ممنوة في الخلقة فاما المخطية هي التي امزجتها الجبلية فاضلة وقد اكتسبت امزجة ردية في الوقت بخطا التدبير المتطاول حتي استقرت فيها والممنوة هي التي امزجتها في الاصل غير فاضلة اما المخطية فيتعرف من جهة خطا بها بالكيفيه والكمية ليعالج بالضد وقد يستدل علي ذلك من حال سحنة البدن واما الممنوة فهي التي وقع فساد حالها من مزاجها الاول اومن سنها

التعليم الثالث في تدبير المشايخ ستة فصول

الفصل الاول في تدبير المشايخ

جملة تدبيرهم في استعمال ما يرطب ويسخن معا ومن اطالة النوم واللبث في الفراش اكثر من الشبان ومن الاغذية والاستحمامات والاشربه وادامت ادرار بولهم واخراج البلغم من معدهم من طريق المعا والمثانة وان يدوم لين طبيعتهم وينفعهم جدا الدلك المعتدل في الكمية والكيفية مع الدهن ثم الركوب او المشي ان كان يضعف عن الركوب والضعيف منهم يعاد عليه الدلك ويثني ويجب ان يتعهد الطبيب من العطر كثيرا وخصوصا الحار باعتدال وان يتمرخوا بالدهن بعد النوم فان ذلك ينبه القوة الحيوانية ثم يستعمل الركوب

الفصل الثاني في تغذية المشايخ

يجب ان يفرق غذا الشيخ قليلا قليلا ويغذا في كرتين اوثلث بحسب الهضم وقوته وضعفه فياكل في الساعة الثالثه الخبز الجيد الصنعة مع العسل وفي السابعة بعد الاستحمام ما يلين البطن مما نذكره وبعد ذلك يقرب الليل الطعام المحمود الغذا فان كان قويا زيد في عشايه قليلا وليجتنبوا كل غذا غليظ يولد السودا والبلغم وكل حار حريف يجفف مثل الكوامخ والتوابل الا علي سبيل الدوا فان فعلوا من ذلك مالا ينبغي لهم فتناولوا من الصنف الاول مثل المالح والباذنجان والمقدد ولحوم الصيد اومثل السمك الصلب اللحم والبطيخ الرقي والقثد اوفعلوا الخطا الثاني فاكلوا الكوامخ والصحنا والبن عولجوا بتناول الضد بل انما يجب ان يستعمل فيهم الملطفات اذا علم ان فيهم فضول فاذا نقوا غذوا بالمرطبات ثم يعاودون احيانا شيا من الملطفات مع الغذا علي ماسيقول فيه واما اللبن فينتفع به منهم من يستمر به ولايجد عقيبه تمددا في ناحيه الكبد او البطن ولاحكة ولا وجعا فان اللبن يغذوا ويرطب واوفقه لبن الماعز والاتن ولبن الاتن من خواصه انه لايتجبن كثيرا ويتحدر سريعا ولاسيما ان كان معه ملح وعسل ويجب ان يتعهد المري حتي لا يكون نباتا عفصا اوحريفا اوحامضا اوشديد الملوحة واما البقول والفواكه التي تتنا ولها المشايخ فهي مثل السلق والكرفس وقليل من الكراث يتنا ولها مطيبه بالمري والزيت وخصوصا قبل طعامهم ليعين علي تليين الطبيعة واذا استعملوا الثوم في الاوقات وكانوا معتادين له انتفعوا به والزنجبيل المربي من الادوية الموافقة لهم واكثر المربيات الحارة وليكن بقدر ما يسخن ويهضم لابقدر ما يجفف البدن ويجب ان تكون اغذيتهم مرطبة انما ينفعل في هذه من طريق الهضم والتسخين ولاينفعل في التجفيف ومما يستعملونه لتليين طبايعهم ويوافق ابدانهم من الفواكه التين والاجاص في الصيف والتين اليابس المطبوخ بما العسل ان كان الوقت شتا وجميع هذا يجب أن يكون قبل الطعام لتليين طبيعتهم وايضا اللبلاب المطبوخ بالما والملح مطيبا بالمري والزيت واصل السفايج فان كان طبيعتهم تستمر علي لين يوما دون يوم بغني المسهل والمزلق غنا فان كان تلين يوما وتحبس يومين كفاهم مثل اللبلاب وما الكرنب ولباب القرطم بكشك الشعير او مقدار جوزة اوجوزتين من دمغ البطم واكثره ثلث جوزات فانها تلين طبايعهم بخاصية ويجلوا الاحشا بغير اذي وينفعهم ايضا الدوا المركب من لباب القرطم مع عشره امثاله تين يابس والشربة منه كالجوزه وتنفعهم الحقنة بالدهن فان فيها مع الاستفراغ تليين الاحشا وخصوصا الزيت

العذب ويجتنب فيهم الحقن الحارة فانها تجفف امعاهم واما الحقنه الرطبة الدهنيه فانها من انفع الاشيا اذا احتبست طبيعتهم اياما ولهم ادوية ملينة للطبيعة نذكرها في انقراباذين خاصة لهم ويجب ان يكون الاستفراغ في الكهول والمشايخ بغير الفصد ما امكن فان الاسهال المعتدل اوفق لهم

الفصل الثالث في شراب المشايخ

وخير شرابهم العتيق الاحمر ليدر ويسخن معا وليجتنبوا الحديث والابيض الا ان يكونوا استحموا بعد التناول من الغذا وعطشوا فيسقون حينيئذ شرابا ابيض رقيقا قليل الغذا علي انه لهم بدل الما وليجتنبوا الحلو المدد من الاشربه ※

الفصل الرابع في تفتيح سدد المشايخ

فان عرض لهم سدد واسهله ما عرض من شرب الشراب فيجب ان يفتحوا بالفوذنجي والفلافلي ويذر الفلفل علي الشراب وان كانت عادتهم قد جرت باستعمال الثوم والبصل استعملوها والترياق ينفعهم جدا وخصوصا عند حدوث السدد وكذلك اثاناسيا وامروسيا ولكن يجب ان يترطبوا بعده بالاستحمام وبالتمريخ وبالاغذيه مثل ما الحم بالحندروس والشعير واستعمالهم شراب العسل ينفعهم ويومنهم حدوث السدد ووجع المفاصل بعد ان يزاد عليه مع احساس سدة في عضو او احساس استعداده لها ما يخصه كبزر الكرفس واصله لاعضا البول وان كانت السدة حصوية طبخ بما هو اقوي مثل فطراساليون وان كانت السدد في الرية فمثل البرسياوشان والزوفا والسليخة وما يشبه ذلك

الفصل الخامس في دلك المشايخ

يجب ان يكون معتدلا في الكيف والكم غير متعرض منهم للاعضا الضعيفه اصلا او المثانة وان كان الدلك ذا مرات فليدلكوا في المرات بخرق خشنة اوايد مجردة فان ذلك ينفعهم ويمنع نوايب علل اعضايهم وينفعهم الحمام مع الدلك ※

الفصل السادس في رياضة المشايخ

تختلف رياضة المشايخ بحسب اختلاف حالات ابدانهم وبحسب ما يعتادهم من العلل وبحسب عاداتهم في الرياضة فان كانت ابدانهم علي غاية الاعتدال وافقهم الرياضات المعتدلة ثم ان كان عضو منهم ليس علي افضل حالاته جعلوا رياضته تابعة لساير الاعضا في الرياضة مثل ان كان راسه يعتريه الدوار او الصرع او انصباب مواد الي الرقبة وكان كثيرا ما يصعد فيه بخارات الي الراس والدماغ لم يوافقهم من الرياضات ما يطاطي الراس ويدليه ولكن يجب ان يميلوا الي الارتياض بالمشي والاحضار والركوب وكل رياضة يتناول النصف الاسفل وان كانت الافة الي جهة الرجل استعملوا الرياضات الفوقانيه كالمشابله ورمي الحجارة ورفع الحجر وان كانت الافة في ناحية الوسط كالطحال والكبد والمعدة والامعا وافقهم كلي الرياضتين الطرفتين ان لم يمنع مانع واما ان كانت الافة في ناحيه الصدر فلا يوافقها الا الرياضه الفوقانيه ولا سبيل لهم الي ان يدرجوا تلك الاعضا في الرياضة ليقووها بها وهذا للمشايخ بخلاف ما في ساير الاسنان وبخلاف المكهلين الذين يوافقهم اكثر ما يوافق المشايخ فان اوليك يجب ان يقووا الاعضا الضعيفة بتدريجها في النوع من الرياضة التي يوافقها ويكون فيها واما الاعضا المريضة فربما راضوا وربما لم يرخص لهم في ذلك اعني اذا كانت حارة او يابسه او فيها مادة يخاف ان يميل الي العفونة وليس بها نضج

التعليم الرابع في تدبير بدن يدن ممن مزاجه غير فاضل يشتمل علي خمسة فصول

الفصل الاول في استصلاح المزاج الازيد حرارة

نقول ان سو المزاج الحار اما ان يكون مع اعتدال من المنفعلين او غلبة يبوسة او رطوبة واذا اعتدل المنفعلان عرفنا ان زيادة الحراره الي حد وليست لمفرط والا لجففت واما الحار مع اليبوسة فيجوز ان يبقي هذا المزاج بحاله مدة طويلة واما الحار مع الرطوبة فان اجتماعها لا يطول فتارة يغلب الرطوبة الحرارة فيطفيها وتارة تغلب الحرارة الرطوبة فيجففها فان غلبت الرطوبة فان صاحبها يصلح حاله عند المنتهي في الشباب ويصير معتدلا فيهما فاذا انحط اخذت الرطوبة الغريبة تزداد والحرارة تنقص فنقول ان جملة تدبير حاري المزاج منحصرة في غرضين ان يراد ردهم الي الاعتدال والثاني ان تستحفظ صحتهم علي ما هي عليه اما الاول فانما يتيسر للوادعين المكفيين الموطنين انفسهم علي صبر طويل مدة رجوعهم بالتدريج الي الاعتدال لان تدبيرهم من غير تدريج يمرض ابدانهم واما الثاني فانما يمكن تدبيرهم باغذية تشاكل مزاجهم حتي تحفظ الصحة الموجودة لهم فمن كان من حاري المزاج معتدلا في المنفعلتين كانوا ادني الي الصحة في ابتدا امرهم وكان مزاجهم اسرع لنبات اسنانهم وشعورهم وكانوا ذوي بيان ولسن وسرعة في المشي ثم اذا افرط عليهم الحر وزاد اليبس حدث لهم مزاج لذاع وكثير منهم يتولد فيهم المرار كثيرا وتدبيرهم في السن الاول هو تدبير المعتدلين فاذا انتقلوا نقلوا الي تدبير من يدام ادار بوله واستفراغ مراره ومن الجهة التي تميل اليها فضولهم من جهتي الاسهال او القي واذا لم يف في الطبيعة باسالة الخلط الي الاستفراغ اعينت باشيا خفيه اما القي فبمثل شرب الما الحار الكثير وحده او مع النبيذ واما الاسهال فبمثل البنفسج المربي والتمر الهندي والشيرخشت والترنجبين ويجب ان تخفف رياضتهم وان يغذوا بغذا حسن الكيموس وربما وجب ان يثلثوا الاستحمام في اليوم ويجب ان يجتنبوا كل سبب مسخن وان لم يورثهم الاستحمام عقيب الطعام تمددا او ثقلا في ناحية الكبد

والبطن استعملوه علي امن واما ان عرض شي من ذلك فعليهم باستعمال المفتحات مثل نقيع الافسنتين ودوا الصبر والانيسون واللوز المر والسكنجبين ويقطعوا عن الاستحمام بعد الطعام ويجب ان يسقوا هذه المفتحات بعد انهضام الاول وقبل اخذهم الطعام الثاني بل في وقت بينهم فيه وبين اخذ الطعام الثاني فسحة مدة وذلك ما بين انتباههم بالغدوات واستحمامهم وينبغي ان يديموا التمريخ بالدهن ويسقوا الشراب الابيض الرقيق وينفعهم الما البارد واصحاب المزاج اليابس الحار في اول الامر اولي بذلك كله واما اصحاب المزاج الحار الرطب فهم يعرض العفونة وانصباب المواد الي الاعضا فلتكن رياضتهم كثيرة التحليل لينة لئلا يسخن مع يوق من حركة يظهر في الاخلاط بثورا واكثر ما يجب ان تجتنب الرياضة منهم من لم يعتدها والاصوب ان يرتاضوا بعد الاستفراغ وان يستحموا قبل الطعام وان يعنوا بنقص الفضول كلها واذا دخلوا في الربيع اختلطوا بالفصد والاستفراغ

الفصل الثاني في استصلاح المزاج الازيد برودة

اصناف هولا ايضا ثلثة فمن كان منهم معتدل المنفعلتين فليقصد قصد انهاض حرارته باغذية حارة متوسطة في الرطوبة واليبس وبالادهان المسخنة والمعاجين الكبار والاستفراغات الخاصية بالرطوبات والاستحمامات المعرقه والرياضات الصالحة فانهم وان كانوا معتدلي الرطوبة في وقت فهم يعرض تولد الرطوبات فيهم لمكان البرد واما الذين بهم مع ذلك يبس فان تدبيرهم هو بعينه تدبير المشايخ

الفصل الثالث في تدبير الابدان السريعة القبول

هولا انما يستعدون لذلك اما لامتلايهم فليعدل منهم كمية الاخلاط واما لاخلاط نية فيهم فليعدل كيفيتها وليختر لهم من الاغذيه ما يغذوا غذا وسطا بين القليل والكثير وتعديل كمية الاخلاط هو بتعديل مقدار الغذا وزيادة الرياضة والدلك قبل الاستحمام ان كانا معتادين وبالاحف منهما ان يكونا معتادين وان يوزع عليه التغذيه ولا يحمل عليه بتمام الشبع مدة واحدة وان كان البدن منهم سهل التعرق معتادا له عرق في الاحيان وان لم يكن تاخر غذايه نصب مرارا في معدته اخر الي ما بعد الحمام والا قدر عليه والوقت المعتدل ان لم يكن نافع هو بعد الرابعة من ساعات النهار المستوية وان اوجب انصباب المرار الي معدته ما قلناه تقديم الطعام ثم ان احس بعلامات سدد في الكبد عولج بالمفتحات المذكورة الملايمة لمزاجه وان وجد لذلك ضررا في راسه تداركه بالمشي فان فسد طعامه في المعدة فانحدر بنفسه فذلك غنيمة والا احدره بالكموني والتين المعجون بالقرطم المذكور صفته

الفصل الرابع في تسمين القضيف

اقوي علل الهزال كما استضعفه يبس المزاج والما سار يقا ويبس الهوا فاذا يبس الما ساريقا لم يقبل الغذا وازداد اليبس والهزال يدلك قبل الحمام دلكا بين الخشونة واللين الي ان يحمر الجلد ثم يصلب الدلك ثم يطلي بطلي الزفت ثم يراض بالاعتدال ثم يستحم بلا ابطا وينشف بعد ذلك بمناديل يابسة ثم يمرخ بدهن يسير ثم يتناول الغذا الموافق وان احتمل سنه وفصله وعادته الما البارد صبه علي نفسه ومنتهي الدلك المقدم علي استعمال الزفت وهو ان لا يبتدي الانتفاخ في الذبول وهذا قريب مما قلناه في تعظيم العضو الصغير وتمام القول فيه يوجد في كتاب الزينه ※

الفصل الخامس في تقضيف السمين

تدبيره اسراع احدار الطعام من معدته لئلا يستوفي في الجداول مصها واستعمال الطعام الكثير الكمية القليل التغذية ومتواترة الاستحمام قبل الطعام والرياضة السريعة والادهان المحللة ومن المعاجين الاطريفل الصغير ودوا اللك والترياق وشرب الخل مع المري علي الريق وسنذكره في كتاب الزينه

التعليم الخامس في الانتقالات وهو فصل وجملة

الفصل في تدبير الفصول

اما الربيع فيبادر في اوايله بالفصد والاسهال بحسب المواجب والعادة ويستعمل فيه خصوصا القي ويهجر ما يسخن ويرطب كثيرا من اللحوم والاشربة ويلطف الغذا ويرتاض رياضة معتدله فوق رياضة الصيف ولا يمتلا من الطعام بل يفرق ويستعمل الاشربة والربوب المطفيه ويهجر الحار وكل مر وحريف ومالح واما في الصيف فينقص من الاغذية والاشربة والرياضة ويلزم الهدو والدعة والمطفيات والقي لمن امكن ويلزم الظل والكن واما في الخريف وخصوصا في الخريف المختلف الهوا فيلزم من اجود التدبير ويهجر المجففات كلها وليحذر الجماع وشرب الما البارد كثيرا وصبه علي الراس والنوم في الموضع البارد الذي يقشعر فيه البدن ولا ينام علي الامتلا وليتوق حر الظهاير وبرد الغدوات ويوقي راسه ليلا وغداة في البرد وليحذر فيه الفواكه الوقتية والاستكثار منها ولا يستحم الا بفاتر اذا استوي فيه الليل والنهار استفرغ لئلا يحقن في الشتا فضول علي ان كثيرا من الابدان الاوفق لها في الخريف ان لا يشتغل بتثوير الاخلاط وتحريكها بل يكون تسكينها اجدي عليها وقد منعوا عن القي في الخريف لانه يجلب الحمي واما الشراب فيجب ان يستعمل فيه ما هو كثير المزاج من غير اسراف واعلم ان كثرة المطر في الخريف امان من شره واما في الشتا فليكثر التعب وليبسط الغذا الا ان يكون جنوبيا فحينيئذ يجب ان يزاد في الرياضة ويقلل من الغذا ويجب ان حنطة خبز الشتا اقوي واشد تلذذا من حنطة خبز الصيف وكذلك القياس في اللحمان والمشتوي ونحوه وان يكون بقوله مثل الكرنب والسلق والكرفس والقطف واليمانية والجعفا والهندبا وقل ما يعرض لشي من الابدان الصحيحة مرض

في الشتا فان عرض فليبادر بالعلاج والاستفراغ ان اوجبه فانه لم يكن ليعرض فيها مرض الا والسبب عظيم خصوصا ان كان حارا لان الحرارة الغريزيه وهي المدبرة تقوي جدا في الشتا بما يسلم من التحلل ويجتمع بالاحتقان وجميع القوي الطبيعية يفعل فعلها بجودة وبقراط يستصلح فيه الاسهال دون الفصد ويكره فيه القي ويستصوبه في الصيف لان الاخلاط في الصيف طافيه وفي الشتا مايلة الى الرسوب فليعتقد به واما الهوا اذا فسد ووبي فيجب ان يتلقي بتجفيف البدن وتعديل المسكن بالاشيا التي تبرد وترطب بقوتها وهو الاوجب في الوبا اويسخن ويفعل ضد موجب فساد الهوا والروايح الطيبة انفع شي فيها وخصوصا اذا روعي بها مضادة الروح وفي الوبا يجب ان تقلل الحاجة الي استنشاق الهوا الكثير وذلك بالتوزيع والترويح وكثيرا مايكون فساد الهوا من الارض فيجب حينيذ ان يجلس علي الاسرة ويطلب المساكن العالية جدا ومخترقات الرياح وكثيرا مايكون مبدا الفساد من الهوا نفسه لما انتقل اليه من فساد اهوية مجاورة اولامر سماوي خفي علي الناس كيفيته فيجب في مثله ان يلتجا الي الاسراب والبيوت المخفوفة من جهاتها بالجدران والي المخادع واما البخورات المصلحة لعفونة الاهوية فالسعد والكندر والاس والورد والصندل واستعمال الخل في الوبا امان من افاته وسنذكر في الكتب الجزية تتمة مايجب ان يقال في هذا

الجملة في تدبير المسافرين وهي ثمنيه فصول

الفصل الاول في تدارك اعراض تنذر بامراض

من حدث به حفقان دايم فليدبر امره كيلا يموت فجاة واذاكثر الكابوس والدوار فليدبر امره باستفراغ الخلط العظيم كيلا يقع صاحبه في الصرع والسكته واذا كثر الاختلاج في البدن فليدبر امره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في التشنج والسكتة وكذلك ان طالت كدورة الحواس وضعف الحركات مع امتلا واذا خدرت الاعضا كلها كثيرا فليدبر امره باستفراغ البلغم كيلا يقع صاحبه في الفالج واذا اختلج الوجه كثيرا فليدبر بتنقية الدماغ كيلا يودي الي اللقوة واذا احمر العين والوجه كثيرا واخذ دموع تسيل ويفر عن الضو وكان صداع فليدبر امره بالفصد والاسهال ونحوه كيلا يقع في السرسام واذاكثر الغم بلاسبب وكثر الخوف فليدبر امره بالاستفراغ للخلط المحترق كيلا يقع صاحبه في الما لنخوليا وايضا فان الوجه اذا احمر وانتفخ وضرب الي كمودة ودام ذلك انذر بجذام واذاثقل البدن وكل ودرت العروق فليفصد كيلا يعرض انفجار عرق وسكتة وموت فجاة واذافشا التهيج في الوجه والاجفان والاطراف فليدارك حال الكبد ليلا يقع صاحبه في الاستسقا واذااشتد نتن البراز دبر بازالة العفونة عن العروق ليلا يقع في الحميات ودلالة البول اشد في ذلك واذارايت اعيا وتكسيرا فاحذر حمي تكون واذا سقطت شهوة الطعام اوزادت علي ذلك دل علي مرض وبالجملة فان كل شي اذاتغير عن عادته في شهوة اوبراز اوبول اوشهوة جماع اونوم اوعرق اوجلد بدن اوحدة ذهن اوطعم اوذوق اوعادة احلام فصار اقل اواكثر اوتغيرت كيفيته انذر بمرض وكذلك العادات الغير الطبيعيه مثل دم بواسير اوطمث اوقي اورعاف اوعادة شهوة شي كان فاسدا اوغير فاسد فان العادة كالطبيعة ولذلك لايترك الردي جدا منها ويترك بتدريج وقد تدل امور جزية علي امور جزية فان دوام الصداع والشقيقة تنذر بالانتشار ونزول الما في العين وتخيل العين قدام الوجه كالبق وغيره اذاثبت ورسخ وجعل البصر يضعف معه انذر بنزول الما في العين والثقل والوجع في الجانب الايمن اذاطال دل علي علة الكبد والثقل والتمدد في اسفل الظهر والخاصرة مع تغير حال البول عن العادة ينذر بعلة في الكلي والبراز العادم للصبغ فوق العادة ينذر بيرقان واذاطال حرق البول انذر بقروح يحدث في المثانة والقضيب والاسهال المحرق للمقعدة ينذر بالسحج وسقوط الشهوه مع القي والنفخ ووجع في الاطراف ينذر بالقولنج والحكاك في المقعدة ان لم يكن ديدان صغار بها ينذر بالبواسير وكثرة خروج الدماميل والسلع ينذر بدبيلة كثيرة يحدث والقوبا ينذر بالبرص الاسود والبهق الابيض ينذر بالبرص الابيض

الفصل الثاني قول كلي في تدبير المسافر

ان المسافر قد ينقطع عن اشيا كان يعتادها في اهله ويصيبه تعب ووصب فيجب ان يحرص علي مداواة امر نفسه كيلا تصيبه امراض كثيرة واكثر مايجب ان يتعهد به نفسه امر الغذا وامر الاعيا فيجب ان يصلح غذاوه ويجعل جيد الجوهر قريب القدر غير كثير حتي يجود هضمه ولا تجتمع الفضول في عروقه ويجب ان لايركب ممتليا ليلا يفسد طعامه ويحتاج الي ان يشرب الما فيزداد تخضخضا وينبسط بل يجب ان يوخر الغذا الي وقت النزول الا ان يستدعيه سبب ماسنقوله بعد فان لم تجد بدا تناول قدرا قليلا علي سبيل التلهي وبحيث لايحوجه الي شرب الما ليلا كان سيره اونهارا ويجب ان يدبر اعياه بما قيل في باب الاعيا ويجب ان لايسافر ممتليا من دم اوغيره بل ينقي بدنه ثم يسافر وان كان متخما جاع ونام وحلل التخمه ثم يسافر ومن الواجب علي المسافر ان يتدرج ويرتاض يسيرا اكثر من العادة وان كان يحتاج الي السهر يعانيه في طريقه اعتاد السهر قليلا قليلا وكذلك ان كان تخمن انه سيعرض له جوع اوعطش اوغير ذلك فيجب أن يعتاده وليتعوذ من الغذا الذي يريدان يغتذي به في سفره وليجعل غذاوه قليلا الكم كثير التغذية وليهجر البقول والفواكه وكل مايولد خلطا نيا الالضرورة تعالج به كما نحدده فيما نستقبل وربما اضطر المسافر الي ان يتهيا له الصبر علي الجوع الي ان تقل منه الشهوة ومما يعينه علي ذلك الاطعمة المتخذة من الاكباد المشوية ونحوها وربما اتخذ منها كبب مع لزوجات وشحوم مذابة قوية ولوز ودهن لوز والشحوم مثل شحوم البقر فاذا تناول منها واحدة صبر علي الجوع زمانا له قدر وقيل لو ان انسانا شرب قدر رطل من دهن البنفسج وقد اذاب فيه شيا من الشمع حتي صار قيروطيا لم يشته الطعام عشرة ايام وكذلك ربما احتاجوا الي ان يتهيا لهم الصبر علي العطش فيجب ان يكون معهم الادوية المسكنة للعطش الذي بيناها في الكتاب الثالث في باب العطش وخصوصا بزر البقلة الحمقا يشرب منه ثلثة دراهم بالخل ويهجر الاغذية المعطشة مثل السمك والكبر والمملحات والحلاوات ويقل الكلام ويرفق بالسير واذا شرب الما

الما بالخل كان القليل من الما كافيا في تسكين العطش حيث لايوجد ما كثير وكذلك شرب لعاب بزر القطونا

الفصل الثالث في توقي الحر وخصوصا في السفر وتدبير من يسافر فيه

هولا ايضا اذا لم يدبروا انفسهم تادي بهم الامر في اخراجه الي ان يضعفوا ويتحلل قواهم حتي لايمكنهم ان يتحركوا ويغلب عليهم العطش وربما اضرت الشمس بادمغتهم فلذلك يجب ان يحرصوا علي ستر الراس عن الشمس سترا شديدا وكذلك يجب ان يحفظ المسافر منها صدره ويطليه بمثل لعاب بزرقطونا وعصارة البقلة الحمقا والمسافرون في الحر ربما احتاجوا الي شي يتناولونه قبل السير مثل سويق الشعير وشراب الفواكه وغير ذلك فانهم اذا ركبوا ولاشي في احشايهم بالغ التحليل في اضعافهم ولا يكون لهم فيه بدل فيجب ان يتناولوا مما ذكرنا شيا ثم يلبثوا حتي ينحدر عن المعدة ولايتخضخض ويجب ان يصحبهم في الطريق دهن الورد والبنفسج يستعملون منها ساعة بعد ساعة علي هياتهم وكثير ممن يصيبهم افة من السفر في الحر يعود الي حاله بسباحة في ما بارد ولكن الاصوب ان لايستعجل بل يصبر يسيرا ثم يتدرج اليه ومن خاف السموم فالواجب عليه ان يعصب منخره وفمه بعمامة ولثام ويصبر علي المشقة فيه وليقدم قبله باكل البصل في الدوغ وخصوصا اذا كان البصل مربي فيه ومنقوعا فيه ليلة ياكل البصل ويتحسي الدوغ ويجب ان يكون البصل قبل الالقا في الدوغ بصلا قوي التقطيع وليكن التنشق بدهن اللوزود هن حب القرع فانه مما يدفع مضرة السموم المتوقع واذاضربه السموم سكب علي اطرافه ما بارد اوغسل به وجهه ويجعل غذاوه من البقول الباردة ويضع علي راسه الادهان الباردة مثل دهن الورد والعصارات الباردة مثل عصارة حي العالم ودهن الخلاف ثم يغتسل وليحذر الجماع والسمك المالح ينفعه اذا سكن مايه والشراب الممزوج ايضا ينفعه واللبن من اجود الغذا له ان لم يكن به حمي فان كان به حمي ليست من الحميات العفنة بل اليوميه استعمل الدوغ الحامض واذا عطش علي السموم ريي بالمضمضة ولم يشرب ريه فانه حينيذ في المكان بل يجب ان يتجزي بالمضمضة وان لم يجد بدا من ان يشرب يشرب جرعة بعد جرعة الهايج فاذا سكن مايه وسكن الهايج من عطشه شرب وان بدا اولا قبل شربه فيشرب دهن ورد وما ممزوجين ثم شرب الما كان اصوب وبالجملة فان مضروب الحر يجب ان يجعل مجلسه موضعا باردا ويغسل رجله بالما البارد وان كان عطشان سقي البارد قليلا قليلا ويغتذي بسريع الانهضام

الفصل الرابع في تدبير من يسافر في البرد والخصرين

ان السفر في البرد الشديد عظيم الخطر مع الاستظهار بالعدد والاهب فكيف مع ترك الاستظهار فكم من مسافر متدثر بكل مايمكن قد قتله البرد والدمق بتشنج وكزاز اوجمود وسكتة ويموت موت من شرب الافيون واليبروج فان لم يبلغ حالهم الي الموت وكثيرا ما يقعون في الجوع المسمي بوليموس وقد ذكرنا ما يجب ان يعمل فيه وفي الامراض الاخري في موضعه واولي الاشيا بهم ان يسدوا المسام ويحفظوا الاطراف بماسنذكره واذا نزل المسافر في البرد فلا يجب ان يدني نفسه في الحال بل يتدرج يسيرا يسيرا في دف ولايجب ان يستعجل الي الصلا بل ان لايقربه احسن وان كان لم يجد بدا تدرج الي ذلك واولي الاوقات به ان يجتذبه فيه اذا كان من عزمه ان يسير في الوقت ويخرج الي البرد هذا ما لم يبلغ البرد من المسافر مبلغ الايهان واسقاط القوة واما اذا عمل فيه الخصر فلابد من استعجال التدفو والتمرخ بالادهان المسخنة خصوصا ما فيه ترياقيه كدهن السوسن واذا نزل المسافر في البرد وهو جايع فتناول شيا حارا عرض به حرارة كالحمي تجيبه وللمسافرين اغذيه يسهل عليهم امر البرد وهي الاغذية التي يكثر فيها الثوم والجوز والخردل والحلتيث وربما وقع فيه المصل ليطيب الثوم والجوز والسمن ايضا جيد لهم وخصوصا اذا شربوا عليها الشراب الصرف ويحتاج المسافر في البرد الي ان لايسافر خاويا بل يمتلا من غذايه ويشرب الشراب بدل الما ثم يصبر حتي يقر ذلك في بطنه ويسخن ثم يركب والحلتيث مما يسخن الجامد في البرد خصوصا اذا اسلم في الشراب والشربة التامة درهم من الحلتيث في رطل من الشراب والمسافر في البرد مسوحات يمنع بدنه عن التاثر من البرد منها الزيت وغير ذلك والثوم من افضل الاشيا لمن نزل عن هوا بارد وان كان يضر بالدماغ والقوي النفسانيه

الفصل الخامس في حفظ الاطراف عن ضرر البرد

يجب ان يدلكها المسافر اولا حتي يسخن ثم يطليها بدهن حار من الادهان العطرة مثل دهن السوسن ودهن البان والميسوسن لطوخ جيد لهم فان لم يحضر فالزيت وخصوصا اذا جعل فيه الفلفل والعاقرقرحا اوالفربيون والحلتيت اوالجند بيدستر ومن الاضمدة الحافظة للاطراف ان يجعل عليها قنة وثوم فانه امان ولاكالقطران ولايجوز ان يكون الخف والدستبانج بحيث لايتحرك فيه العضو فان حركة العضو احد الاسباب الدافعة عنه البرد والعضو المخنوق يصيبه البرد شدة واذا غشي بكاغد ويشعر ثم بالبربور كان اوقي له واذاصار الرجل مثلا اواليد لايحس بالبرد من غيران خف البرد ومن غيران دبر في ونايله بتدبير جديد فاعلم ان الحس في طريق البطلان وان البرد قد عمل فيه فليدبر بما نعلمه الان واما اذا عمل البرد في العضو فامات الحار الغريزي الذي كان فيه وحقن ماكان يتحلل منه في جوهره وعرضه للعفونة وربما احتيج ان يفعل في بابه ماقيل في باب القروح وخصوصا الاكالة الخبيثة واما اذا ضربه البرد ولم يعفن بعد بل هو في سبيله فالاصوب ان يوضع الطرف في ما الشلجم خاصة اوما طبخ فيه التين وما الكرنب وما الرياحين وما الشبث وما البابونج كله جيد والتردوغ لطوخ جيد وما الشبث وما النمام والتضميد بالشلجم دوا جيد نافع له ويجب ان يجنب النار وقربه ويجب في الحال ان يمشي ويحرك الرجل والطرف فيروضه ويدلكه ثم يمرخه ويطليه ويطليه بما قلناه وليعلم ان ترك الاطراف متعلقه ساكنة في البرد لايحرك ولايراض هو من اقوي الاسباب الممكنة للبرد من الطرف ومن الناس من يغمسه في ما بارد فيجد لذلك منفعة كان الاذي يندفع عنه كما يعرض للفاكهة الجامدة ان يلقي في الما البارد فيكون كانه يخرج الجمد عنها وينتسج عليها ويلين ويستوي ولوانها قربت من النار فسدت واما كيف هذا فهو مما لايحتاج اليه الطبيب فاما اذا اخذ الطرف يكمد فيجب ان يشرط ويسيل منه الدم والعضو موضوع في الما الحار

لئلا يجمد شي من الدم في فوهات الشرط فلا يخرج بل يترك حتي يحتبس من نفسه ثم يطلي بالطين الارمني والخل الممزوج فان ذلك يمنع فساده والقطران ينفع باديا واخيرا واذا جاوز الامر السواد والخضرة وادرك وهو يتعفن فلا يشتغل بغير اسقاط ما يعفن بعجلة لئلا يعفن ايضا الصحيح الذي في الجوار وكيلا يدب العفونة بل يفعل ما قلناه في بابه

الفصل السادس في حفظ اللون في السفر

يجب ان يطلي الوجه بالاشيا اللزجة والتي فيها تغرية مثل لعاب بزر قطونا ومثل لعاب الفرفخ ومثل الكثيرا المحلول في الما والصمغ المحلول في الما ومثل بياض البيض ومثل الكعك السميذ المنقوع في الما وقرص وصفه قد يطلي واما اذا شعثه ريح اوبرد اوشمس فاطلب تدبيره من الكلام في الزينه

الفصل السابع في توقي المسافر مضرة المياه المختلفة

ان اختلاف المياه قد يوقع المسافر في امراض اكثر من اختلاف الاغذية فيجب ان يراعي ذلك ويتدارك امر الما ومن تداركه كثرة ترويقه وكثرة استرشاحه من الخزف الرشاح وطبخه كما بينا العلة فيه قد نصفيه ويفرق من جوهر الما الصرف وبين ما يخالطه واكثر ذلك كله تقطيره بالتصعيد وربما قبلت فتيله من صوف وجعل منها في احد الانائين وهو المملو منها طرف وترك طرفها في الانا الخالي فقطر الما الي الخالي وكان ضربا جيدا من الترويق وخصوصا اذا كدر وكذلك محض الما وقد جعل فيه طين حر لاكيفية ردية له وخصوصا المحترق في الشمس ثم يصفيه هو مما يكسر فساده وشرب الما مع الشراب ايضا مما يدفع فساده اذا كان فساده من جنس قلة النفوذ وايضا فان المواد اذا قل ولم يوجد فيجب ان يشرب ممزوجا بالخل وخصوصا في الصيف فان ذلك يغني عن الاستكثار والما المالح يجب ان يشرب بالخل او السكنجبين ويجب ان يلقي فيه الخرنوب وحب الاس والزعرور والما الشبي العفص يجب ان يشرب عليه كل ما يلين الطبيعة والشراب ايضا مما ينفع شربه عليه والما المر يستعمل عليه الدسومات والحلاوات ويمزج بالجلاب وشرب ما الحمص قبله وقبل ما يشتهيه مما يدفع ضرره وكذلك اكل الحمص والما القايم الاجمي الذي يصحبه عفونة فيجب ان لايطعم فيه الاغذية الحارة وان يستعمل القوابض من الفواكه الباردة والبقول مثل السفرجل والتفاح والريباس والمياه الغليظة الكدرة يتناول عليها الثوم ومما يصفيها الشب اليماني ومما يدفع فساد الما المختلفة البصل فانه ترياق لذلك وخصوصا البصل بالخل والثوم ايضا ومن الاشيا الباردة الخس ومن التدبير الجيد لمن ينتقل في المياه المختلفة ان يستصحب من ما بلده فيمزج به الما الذي يليه وياخذ من ما كل منزل للمنزل الذي يليه فيمزجه بمايه وكذلك يفعل حتي يبلغ مقصده وكذلك ان استصحب طين بلده وخلطه بكل ما يطوا عليه وخضخضه فيه ثم تركه حتي يصفوا ويجب ان يشرب الما من ورا فدام لئلا يجرع العلق بالغلط ولايزدرد البشم من الاخلاط الردية واستصحاب الربوب الحامضة ليمزج بكل ما من المختلفة تدبير جيد

الفصل الثامن في تدبير راكب البحر

قد يعرض لراكب البحر ان يدور ويداربه وان يهيج به الغثيان والقي وذلك في اوايل الايام ثم يهدا فيسكن ويجب ان يلح علي غثيانه وقيه بالحبس بل يتركه حتي يقي فان افرط فيه حبس حينيذ واما الاستعداد لئلا يعرض له القي فليس به باس وذلك بان يتناولوا من الفواكه مثل السفرجل والتفاح والرمان واذا شرب بزر الكرفس منع الغثيان ان يهيج بهم وسكنه اذا هاج والافسنتين ايضا كذلك ومما يمنعه ان يغذوا بالحموضات المقوية لفم المعدة المانعة من ارتفاع البخار الي الراس وذلك كالعدس بالخل وبالحصرم وقلايا فودنج اوحاشا اوالخبز المبرد في شراب ريحاني اوما بارد وقد يقع فيه حاشا ويمسح داخل الانف بالاسفيداج

الفن الرابع في تصنيف وجوه المعالجات بحسب الامراض الكليه

يشتمل علي اثني وثلثون فصلا

الفصل الاول كلام كلي في العلاج

نقول ان امر العلاج يتم من اشيا ثلثة احدها التدبير والتغذية والاخر استعمال الادوية والثالث استعمال اعمال اليد ونعني بالتدبير التصرف في الاسباب الضرورية المعدودة والتي هي جارية في العادة والغذا من جملتها واحكام التدبير من جهة كيفيتها مناسبه لاحكام الادوية لكن للغذا من جملتها احكام يخصه في باب الكميه لان الغذا قد يمنع وقد يقلل وقد يعدل وقد يزاد فيه وانما يمنع الغذا عند ارادة الطبيب شغل الطبيعة بنضج الاخلاط وانما يقلل اذا كان مع ذلك له غرض حفظ القوة فيما يغذوا ويراعي جنبة القوة وبما ينقص يراعي جنبة المادة لئلا يشتغل عنها الطبيعة بهضم الغذا الكثير ويراعي دايما اهمها وهو القوة ان كانت ضعيفة جدا والغذا يقلل من جهتين احداهما من جهة الكمية والاخري من جهة الكيفية وذلك ان يجعل اجتماع الجهتين قسما ثالثا والفرق بين جهتي الكمية والكيفية انه قد يكون غذا كثير الكمية قليل التغذية مثل البقول والفواكه فان المستكثر منها استكثر من كمية الغذا دون كيفيته وقد يكون غذا قليل الكمية كثير التغذية مثل البيض ومثل خصي الديوك ونحن ربما احتجنا الي ان نقلل الكيفيه ونكثر الكمية وذلك اذا كانت الشهوة غالبة وكان في العروق اخلاط نية فاردنا ان نسكن الشهوة بملا المعدة وان يمنع العروق مادة

العروق مادة كثيرة ليتنضج اولا ما فيها ولاغراض اخري غير ذلك وربما احتجنا ان نكثر الكيفية ونقلل الكمية وذلك اذا اردنا ان نقوي القوة وكانت الطبيعة الموكلة بالمعدة يضعف عن ان يزاول هضم شي كثير واكثر ما يتكلف تقليل الغذا ومنعه اذا كنا نعالج الامراض الحادة واما في الامراض المزمنة قد نقلل ايضا ولكن تقليلا اقل من تقليلنا مما في الامراض الحادة لان عنايتنا بالقوة في الامراض المزمنة اكثر لانا نعلم ان بحرانها بعيد ومنتهاها بعيد فاذا لم تحفظ القوة لم يف بالثبات الي وقت البحران ولم يف بنضج ما يطول مدة انضاجه واما الامراض الحادة فان بحرانها قريب ونرجوا ان لايخون القوة قبل انتهايها فان خفنا ذلك لم نبالغ في تقليل الغذا وكلما كان المرض فيها اقرب من المبتدا والاعراض اسكن غذونا مقوين للقوة ولما جعل المرض ياخذ في التزيد وياخذ الاعراض في التزيد قللنا التغذية ثقة بما اسلفنا وتخفيفا عن القوة وقت جهاده وعند المنتهي نلطف التدبير جدا وكلما كان المرض احد والبحران اقرب لطفنا التدبير اشد الا ان تعرض اسباب تمنعنا من ذلك كما سنذكره في الكتب الجزية وللغذا من جهة ما يغذي به فصلان احران هما سرعة النفوذ كحال الخمر وبطو النفوذ كحال الشوا والقلايا وايضا نحو قوام ما يتولد منه من الدم واستمساكه كما يكون من حال غذا لحم الخنازير والعجاجيل اورقته وسرعة تحلله كما يكون من حال الغذا الكاين من الشراب ومن التين ونحن نحتاج الي الغذا السريع النفوذ اذا اردنا ان يتدارك سقوط القوة الحيوانية وينعشها ولم تكن المدة اوالقوة تفي ريث هضم الغذا البطي الهضم ونحن نتوقي للغذا السريع الهضم اذا اتفق ان سبق غذا بطي الهضم فنخاف ان يختلط به فيصير علي النحو الذي سبق منا بيانه ونحن نتوقي الغليظ عند ابقاينا حدوث السدد لكننا نوثر الغذا القوي التغذية البطي الهضم لمن اردنا ان نقويه ونهيبه للرياضات القوية ونوثر الغذا السخيف لمن يعرض له تكاثف المسام سريعا واما المعالجة بالدوا فله ثلثة قوانين احدها قانون اختيار كيفيته اي اختياره حارا او باردا اورطبا اويابسا والثاني قانون اختيار كميته وهذا القانون ينقسم الي قانون تقدير وزنه والي قانون تقدير كيفيته اي درجة حرارته وبرودته وغير ذلك والثالث قانون ترتيب وقته اما اختيار كيفيته الدوا علي الاطلاق فانما يهتدي اليه بالوقوف علي نوع المرض فانه اذا عرض كيفية المرض وجب ان يختار من الدوا ما يضاده في كيفيته فان المرض يعالج بالضد والصحة تحفظ بالمشاكل واما تقدير كميته من الوجهين جميعا فيعرف علي سبيل الحدس الصناعي من طبيعة العضو ومن مقدار المرض ومن الاشيا التي تدل بموافقتها وملايمتها التي هي الجنس والسن والعادة والفصل والبلد والصناعة والقوة والسحنه ومعرفة طبيعة تتضمن معرفة امور اربعة احدها مزاج العضو والثاني خلقته والثالث وضعه والرابع قوته اما مزاج العضو فانه اذا عرف مزاجه الطبيعي وعرف مزاجه المرضي عرف بالحدس انه كم بعد من مزاجه الطبيعي فيعرف بقدر ما يرد اليه مثاله ان كان المزاج الصحي باردا والمرض حارا فقد بعد من مزاجه بعدا كثيرا فيحتاج الي تبريد كثير وان كان كلاهما حارين كفي الخطب فيه بتبريد يسير واما من خلقة العضو فقد قلنا ان الخلقه علي كم معني يشتمل فتامل من هناك ثم اعلم ان من الاعضا ما هو في خلقته سهل المنافذ وفي داخله اوخارجه موضع خال فيندفع عنه الفضل بدوا لطيف معتدل ومنه ما ليس كذلك فيحتاج الي دوا قوي وكذلك بعضها متخلخل وبعضها متكاثف والمتخلخل بكفيه الدوا اللطيف والكثيف يحتاج الي الدوا القوي فاكثر الاعضا حاجة الي الدوا القوي ما ليس له تجويف ولا من احد من الجانبين ولا فضا ثم الذي له ذلك من جانب واحد ثم الذي له فضا من الجانبين لكنه ملزز كثيف كالكلية ثم الذي له تجويف من الجانبين وهو سخيف كالرية واما من وضع العضو والوضع يقتضي كما تعلم اما موضعا واما مشاركة والانتفاع به من علم المشاركة اخصه باختيارك جهة جذب الدوا وامالته اليه مثاله انه اذا كانت المادة في حدبة الكبد استفرغتها بالبول وان كانت في تقعير الكبد استفرغتها بالاسهال لان حدبة الكبد مشاركة لاعضا البول وتقعيرها مشارك للامعا واما الانتفاع به من جهة علم الموضع فمن وجوه ثلثة احدها بعده وقربه فان كان قريبا مثل المعدة وصلت اليه الادوية المعتدلة في ادني زمان وفعلت فيه وان كان بعيدا كالرية فان الادوية المعتدلة يفسد قواها قبل الوصول اليه فيحتاج ان يزاد في قواها والعضو القريب الذي يلقاه الدوا يجب ان يكون قوة الدوا بالقدر المقابل للعلة وان كان بينهما بعد وبون وهو ايحتاج الدوا في ان ينفذ اليه الي قوة غايصة فيحتاج ان تكون قوة الدوا اكثر من المحتاج اليه مثل الحال في اضمدة عرق النسا وغيره والوجه الثاني ان يعرف ما الذي ينبغي ان يخلط بالادوية ليسرع ايصالها الي العضو كما يخلط بادوية اعضا البول المدرات وبادوية القلب الزعفران والوجه الثالث ان يعرف جهة اتصال الدوا اليه مثلا انا اذا عرفنا ان القرحة في الامعا السفلي اوصلناه بالحقنه اوحدسنا بانها في الامعا العليا اوصلناه بالشرب وقد ينتفع بمراعاة الموضع والمشاركة معا وذلك فيما ينبغي ان يفعله والمادة منصبة بتمامها الي العضو وما ينبغي ان يفعله والمادة بعد في الانصباب حتي ان كانت في الانصباب بعد جذبناها من موضعها بعد مراعاة شرايط اربع احداها مخالفة الجهة كما يجذب من اليمين الي اليسار ومن فوق الي اسفل والثاني مراعاة المشاركة كما يحبس الطمث بوضع المحاجم علي الثديين جذبا الي الشريك والثالث مراعاة المحاذاة كما يفصد في علل الكبد الباسليق الايمن وفي علل الطحال الباسليق الايسر مع مراعاة التبعيد في ذلك لئلا يكون المجذوب اليه قريبا جدا من المجذوب منه واما ان كانت المادة منصبة فينتفع بالامرين من جهة انا اما ان ناخذها من العضو نفسها او ننقلها الي العضو القريب المشارك ونخرجها منه كما يفصد الصافن في علل الرحم والعرق الذي تحت اللسان في علاج ورم اللوزتين ومتي اردت ان تجذب الي الخلاف فسكن اولا وجع العضو المجذوب عنه وان تنظر حتي لايكون المجاز علي رييس واما الانتفاع من جهة قوة العضو فمن طرق ثلثة احدها مراعاة الرياسة والمبدية فانا لانخاطر علي الاعضا الرييسة بالادوية القوية ما امكن فيكون قد عممنا البدن بالضرر ولذلك لايستفرغ من الدماغ والكبد ما يحتاج ان يستفرغه منه دفعة واحدة ولايبردها تبريدا شديدا البتة واذا ضمدنا الكبد بادوية محللة لم نخلها من قابضه طيبة الريح لحفظ القوة وكذلك نسقيه لاجلها واولي الاعضا بهذه المراعات القلب ثم الدماغ والكبد والطريق الثاني مراعاة الفعل المشترك للعضو وان لم يكن رييسا مثل المعدة والرية ولذلك لايسقي في الحميات مع ضعف المعدة ما بارد شديد البرودة واعلم ان استعمال المرخيات علي الرييسه ومايتلوها صرفه خطرية جدا في الحبوة والطريق الثالث مراعاة ذكا الحس وكلاله فان الاعضا الذكية الحس العصبية يجب ان يتوقي فيها الاستعمال الادوية الرديه الكيفية واللذاعة والموذية كاليتوعات وغيرها عليها والادوية

التي تتحاشي عن استعمالها ثلثة اصناف المحللات والمبردات بالقوة والتي لهـا كيفيات مخالفة كالزنجار واسفيداج والرصاص والنحاس المحرق وما اشبهها فهذا هو تفصيل اختيار الدوا بحسب طبيعة العضو واما مقدار المرض فان الذي يكون مثلا حرارته العرضية شديدة فيحتاج ان يطفي بدوا اشد برودة والذي يكون برودته العرضية شديدة فيحتاج الي ان يسخنه اشد تسخينا واذا لم يكونا قويين اكتفينا بدوا اقل قوة واما من وقت المرض فبان نعرف ان المرض في اي وقت من اوقاته مثلا الورم ان كان في الابتدا استعملنا عليه ما يردع وحده وان كان في المنتهي استعملنا ما يحلل وحده واما فيما بين ذينك فنخلطهما جميعا وان كان المرض حادا وفي الابتدا لطفنا التدبير تلطيفا معتدلا لا عند الانتهاء علي ان كثيرا من الامراض المزمنة غير الحميات يحللها التدبير الملطف وايضا ان كان المريض كثير المادة هايجا استفرغنا في الابتدا ولم ننتظر النضج وان كان معتدلا انضجنا ثم استفرغنا واما الاستدلال من الاشيا التي تدل بملايمتها فهو سهل عليك تعرفه والهوا من جملتها اولي ما يجب ان يراعي امره وهل هو معين للدوا للمرض ونقول الامراض التي تكون فيها خطر ولا يومن فوت القوة مع تاخر الواجب او التخفيف فيه فالواجب ان يبدا فيها بالعلاج القوي اولا والتي لا خطر فيها يتدرج الي الاقوي ان لم يغن الاخف واياك ان تهرب عن الصواب لان تاثيره يتاخر وان يقيم علي الغلط لان ضرره لا يتدبر ومع ذلك فليس يجب ان يقيم علي علاج واحد بدوا واحد وتبدل الادوية فان المالوف لا ينفعل عنه وكل بدن بل لكل عضو بل للبدن والعضو الدوا في وقت دون وقت خاصيته في الانفعال عن دوا دون دوا واذا اشكلت العلة فخل بينها وبين الطبيعة ولا يستعجل فان الطبيعة اما ان يقهر العلة واما ان يظهر العلة واذا اجتمع مرض معه وجع اوسببه وجع اوموجب وجع كالضربة والسقطة فابدا بتسكين الوجع وان احتجت الي التخدير فلا تجاوز مثل الخشخاش فانه مع تخديره مالوف ماكول واذا بليت بشدة حس العضو فاغذ بما يغلظ الدم جدا كالهرايس وان لم يخف التدبير فاغذ بالمبردات كالخس ونحوه واعلم ان من المعالجات الجيدة الناجعة الاستعانة بما يقوي القوي النفسانية والحيوانية كالفرح ولقا ما يستانس به وملازمة من يسر به وربما نفعت ملازمة المحتشمين ومن يستحي منهم فمنعت المريض عن اشيا تضرها ومما يقارب هذا الصنف من المعالجات الانتقال من بلد الي بلد ومن هوا الي هوا والانتقال من هيات الي هيات وتكلف هيات وحركات يستوي بهـا عضو او يصير بمزاج مثل ما يكلف الصبي الاحول من النظر الشديد الي شي يلوح له ومثل ما يكلف صاحب اللقوة من النظر في المراة الضيقة فان ذلك ادعي له الي تكلف تسوية وجهه وعينه فربما عادبا لتكليف الي الصلاح ومما يجب ان يحفظه من القوانين ان يترك المعالجات القوية في الفصول القوية ما استطعت من الاسهال القوي والكي والبط والقي في الصيف والشتا ومن الامور التي تحتاج في علاجها الي نظر دقيق ان يجتمع في مرض واحد استحقاقان متضادان ويستحق المرض مثلا تبريدا وسببه تسخينا مثل ما تقتضي الحمي تبريدا والسدد التي تكون سببا للحمي تسخينا او بالعكس وكذلك ان يستحق المرض مثلا تسخينا وعرضه تبريدا مثل ما يستحق مادة القولنج تسخينا وتقطيعا ويستحق شدة وجعه تبريدا وتخديرا وبالعكس واعلم انه ليس كل امتلا وكل سو مزاج يعالج بالضد من الاستفراغ والمقابلة بل كثيرا ما يكفي حسن التدبير المهم في الامتلا وسو المزاج

الفصل الثاني في معالجات امراض سو المزاج

اما ما كان منه بلا مادة فانا نبدل المزاج فقط وان كان مع مادة فانا نستفرغ وربما كفانا الاستفراغ وحده ان لم يتخلف عنه سو المزاج لتمكنه السالف وربما لم يكفنا ذلك ان خلفت سو المزاج تعديل يحتاج الي تبديل المزاج بعد الفراغ من الاستفراغ ونقول ان معالجة سو المزاج اصناف ثلثة لان سو المزاج اما ان يكون مستحكما فيكون علاجه بالضد علي الاطلاق وهذا هو المداواة المطلقة فاما ان يكون في حد الكون واصلاحه مداواة مع التقدم بالحفظ بمنع السبب ومنه ما يريد ان يكون ويحتاج فيه الي منع السبب فقط ويسمي التقدم بالحفظ مثال المداواة معالجة عفونة حمي الربع بالترياق وسقي الما البارد في الغب ليطفي ومثال التقدم بالحفظ الاستفراغ في الربع بالخربق وفي الغب بالسقمونيا اذا اردنا بذلك ان يمنع ابتدا نوبة يقع واذا اشكل حر اعليك شي من الامراض سببه برد واردت ان تجرب فلا تجربن بمفرط وانظر كيلا يغرك التاثير الذي بالعرض واعلم ان التبريد والتسخين مدتهما سوا لكن الخطر في التبريد اكثر لان الحرارة صديقة الطبيعة وان الخطر في الترطيب والتيبيس سوا لكن مدة الترطيب اطول والرطوبة واليبوسة كل واحد منهما يحفظ بتقوية اسبابه وتبدل بتقوية اسباب ضدها والحرارة تقوي بالاسباب التي فرغنا عن ذكرها ثم بالمعشات وهي نفض الثفل والامتلا وتفتيح السدد ثم ما يحفظها وهو الرطوبة المعتدلة والبرودة تقوي بتقوية اسبابها وتحنق الحرارة وبما يفرط تحليلها وهو اليبوسة بالذات والحرارة بالعرض والمعالج فرط الحرارة بتفتيح السدد ينبغي ان يتوقي التبريد المفرط لئلا يزيد في تحجر السدة فيزيد في سو المزاج الحار بل ينبغي ان يترفق فيعالج اولا بما يجلو فان كفي جال مبرد في سو المزاج الحار بل ينبغي ان يترفق فيعالج اولا بما يجلوا فان كفي جال مبرد كما الشعير وما الهندبي فهو نعمة وان لم يقنع ذلك فيما يكون معتدلا فان لم يقنع فيما فيه حرارة لطيفة لا يبالي من ذلك فان نفع تفتيحه في التبريد اكثر من ضرر تسخينه السهل النطفية بعد التفتيح وربما منع فرط النطفيه من نضج الاخلاط الحادة وان كان بعض الناس مصرا علي ابطال هذا الراي وليس يدري ان النطفيه القوية تسقط القوة ولاسيما التي ضعفت بالمرض وان كان يصلح من المادة فضل اصلاح وانه قد يعقب امراضا اخري اما من سو مزاج بارد مفرد واما مع مواد مضادة لمزاج التي اصلحها واما تسخين المزاج البارد وكانه صعب اذا كان قد استحكم وغاية من السهولة في الابتدا وبالجملة فان تسخين البارد في ابتدا الامر اسهل من تبريد التسخين في الابتدا لكن تبريد التسخين في الانتها وان كان صعبا اسهل من تسخين البارد في الانتها لان البرودة البالغة هي موت من الغريزة ومساوقة له واعلم ان التبريد قد يقارن التيبس وقد يقارن الترطيب وقد يخلوا منهما والتيبيس اشد اثباتا للبرودة التي قد حدثت والترطيب اشد جلبا للبرودة المستحدثة وقد يعين في التيبيس جميع اسباب الحرارة اذا افرطت ويعين في الترطيب جميع اسباب البرودة اذا افرطت ولا يبلغ فيه شي مبلغ الدعة والاستحمام الدايم الخفيف والابزن وقد عرفنا هذا فيما سلف وشرب المزوج قوي

قوي في الترطيب واعلم ان الشيخ اذا احتاج الي تبريد وترطيب فانه لا يكفيه من ذلك ما يرده الي الاعتدال بل ما يجاوز ذلك الي مزاجه البارد الرطب الذي وقع له فانه وان كان عرضيا فهو له كالطبيعي ويجب ان تعلم انه كثيرا ما يحوج الي استعمال الخلامع الادوية المسخنة لعضو ما حتي تعرض قوتها ومثل ما يحوج استعمال الزعفران في الادوية المبردة للقلب ليوصلها اليه وكثيرا ما يكون الدوا قوي التاثير في تغيير المزاج الا انه بلطفه لا يلبث ريث ما يفعل فعله فيحتاج ان يخلط به شيا يكثفه ويحبسه وان كان موجبا لضد فعله مثل ما يخلط بدهن البلسان الشمع وغيره ليحبسه علي العضو مدة يفعل فيها فعله

الفصل الثالث في انه كيف ومتي يجب ان يستفرغ

الاشيا التي تدل علي صواب الحكم في الاستفراغ عشرة الامتلا والقوة والمزاج والاعراض الملايمة مثل ان تكون الطبيعة التي تريد اسهالها لم يعرض لها اسهال فان الاسهال علي الاسهال خطر والسحنة والسن والفصل وحال هوا البلد وعادة الاستفراغ والصناعة وهذه اذا كانت علي ضد جهة دلالة يقتضي الاستفراغ منعت من الاستفراغ فالخلا لا محالة يمنع عن الاستفراغ وكذلك ضعف اي قوة كانت من الثلثة الا انا ربما اثرنا ضعف قوة ما علي ضرر تلك الاستفراغ وذلك في القوة الحسية والحركية اذ رجونا تدارك الامر الخطير ان وقع وذلك في جميع القوي والمزاج الحار اليابس يمنع منه والبارد والرطب لعديم الحرارة اوضعفها يمنع منه ايضا واما الحار الرطب فيرخص فيه شديدا واما السحنة فان الافراط في القضافة والتخلخل يمنع منه خوفا من تحلل القوة ولذلك فان الواجب عليك في تدبير الضعف النحيف الكثير المرار في الدم ان تداريه ولا تستفرغه وتغذوه بما يولد الدم الجيد المايل الي البرد والرطوبة فربما اصلحت بذلك مزاج خلطه وربما قويت فتحتمل الاستفراغات وكذلك لا يجب ان يقدم علي استفراغ القليل الاكل عادة ما وجدت عن استفراغه محيصا والسمن المفرط ايضا يمنع منه خوفا من استيلا البرد وخوفا من ان يضغط اللحم العروق ويطفيها اذا استدلاها فيختنق الحرارة او يعصر الفضول الي الاحشا والاعراض الردية ايضا مثل الاستعداد للذرب والتشنج يمنع منه والسن القاصر عن تمام النشو والمجاوز الي حد الذبول يمنع منه والوقت القايظ والبارد جدا يمنع منه والبلد الجنوبي الحار جدا مما يحرز ذلك فان اكثر المسهلات حادة واجتماع حدتين غير محتمل ولان القوي تكون ضعيفة مسترخية ولان الحر الخارج يجذب المادة الي خارج والدوا يجذبه الي داخل فيقع مجاذبة يودي الي تقاوم والشمالي البارد جدا يمنع منه وقلة عادة الاستفراغ يمنع منه والصناعة الكثيرة الاستفراغ كخدمة الحمام والحمالة منه يمنع وبالجملة كل صناعة متعبة وينبغي ان تعلم ان الغرض في كل استفراغ ما يجب استفراغه وتعقبه لا محالة راحة الا ان يتعقبه اعيا الاوعية اوتور ان الحرارة او حمي يوم او مرض اخر مما يلزم كسحج الاسهال للامعا وتقريح الادرار للمثانة وهذا وان نفع فلا يحس بنفعه بل ربما ادي في الحال الي ان يزول للعارض والثاني امالة جهة ميله فالغثيان ينقي بالقي والمغص بالاسهال والثالث عضو مخرجه من جهة ميله كالباسليق الايمن لعلل الكبد لا القيفال الايمن فانه ان اخطا في مثل هذا ربما جلب خطرا ويجب ان يكون عضو المخرج اخس من المستفرغ منه لئلا تميل المادة الي ما هو اشرف ويجب ان يكون مخرجه منه طبيعيا كاعضا البول لحدبة الكبد والامعا لتقعيره وربما كان العضو الذي يندفع منه هو العضو الذي يجب ان يستفرغ منه لكن به علة او مرض يخاف عليه من مرور الاخلاط به فيحتاج ان يمال الي ما هو اصوب وربما حيف عليه من غلبة الاخلاط مرض مثل ما يندفع من العين الي الحلق فربما حيف منه الخناق فيجب ان يرفق في مثله والطبيعة قد يفعل فيستفرغ من غير جهة العادة صيانة لذلك العضو عند ضعفه وربما كان ما تستفرغه الطبيعة من الجهة البعيدة المقابلة يبقي معها اشكال مثل ما يندفع عن الراس الي المقعدة او الي القدم والساق فانه لا يعم بالحقيقة كان من الدماغ كله او من بطن واحد والرابع وقت استفراغه وجالينوس يجزم القول بان الامراض المزمنة ينتظر فيها النضج لا غير وقد علمت للنضج ما هو وقبل الاستفراغ وبعد النضج يجب فيها ان يسقي من الملطفات كما الزوفا والحاشا والبزور واما في الامراض الحادة فالاصوب ايضا انتظار النضج وخصوصا ان كانت ساكنة واما ان كانت محركة فالبدار الي استفراغ المادة اولي اذ ضرر حركتها اكثر من ضرر استفراغها قبل نضجها وخصوصا اذا كانت الاخلاط رقيقة وخصوصا اذا كانت في تجاويف العروق غير متداخلة للاعضا واما اذا كان الخلط محصورا في عضو واحد فلا تحرك البتة حتي ينضج ويحصل له القوام المعتدل علي ما علمته في موضعه وكذلك ان لم يامن ثبات القوة الي وقت النضج استفرغناها بعد احتياط منا في معرفة وقتها وغلظها وان كانت لجميه غليظة لم يجزان يحركها الا بعد الترقيق ويستدل علي غلظها من تقدم لحم سالفه ووجع تحت الشراسيف ممددا وحدوث اورام في الاحشا ومن اوجب ما تراعيه في مثل هذه الحال حال المنافذ حتي لا يكون منسدة وبعد هذا كله فلك ان تسهل بعد النضج واعلم ان استفراغ المادة وقلعها من موضعها يكون علي وجهين احدهما بالجذب الي الخلاف البعيد والاخر بالجذب الي الخلاف القريب واولي اوقاته ان لا يكون في البدن امتلا ولا من المواد بوجه وليفرض رجلا يسيل من اعلا فمه دم كثير وامراة تفرط سيلان بواسيرها فنحن لا نخلوا اما ان نستفرغ بامالته الي الخلاف القريب فيكون الواجب امالة المادة الي الانف بالترعيف وفي الثاني الي الرحم بادرار الطمث فان اردنا ان نجذب الي الخلاف البعيد استفرغنا الدم في الاول من العروق والمواضع التي في اسفل البدن والثاني من العروق والمواضع التي في اعلا البدن والخلاف البعيد لا يجب ان يباعد في قطرين بل في قطر واحد وهو القطر الابعد فانه ان كانت المادة في الاعالي من اليمين فلا تجتذبه الي الاسافل من الشمال بل اما الي الاسافل من اليمين نفسه وهو الاوجب واما الي اليسار من العلو ان كان بعيدا عنه بعد النكب ولم يكن حاله كحال جانبي الراس فانه اذا كانت المادة في يمين الراس املت الي الاسافل لا الي يسار الراس واذا اردت ان تجذب مادة الي البعد فسكن وجع الموضع اولا ليقل مزاحمته بالجذب فان الوجع جذاب واذا استعصي الي حيث يجذبه فلا تعنف فربما كفاك ان تجذب وان لم تستفرغ فان الجذب نفسه يمنع توجهه الي العضو وان لم يخرجه فيكون الجذب نفسه يبلغ الغرض وان لم يستفرغ معه بل اقتصرت علي ميل بالشد للاعضا المقابلة او بالمحاجم او بالادوية المحمرة وبالجملة بما يولم ايلاما ما واسهل المواد استفراغا ما هو في العروق ثم ما في الاعضا والمفاصل فانها قد تصعب اخراجها واستفراغها ولابد ان يخرج في استفراغها

معها غيرها والمستفرغ يجب ان لايبادر الي اغذية كثيرة ونية فتجذبها الطبيعة غير مهضومة فان اوجب شي من ذلك فيجب ان يكون قليلا قليلا شيا بعد شي حتي يكون بالتدريج ويكون الداخل في البدن مهضوما جيدا والفصد هو الاستفراغ الخاص بالسويه واما الاستفراغ الخاص بخلط يكثر وحده في كمية او يفسد في كيفية فهو غير الفصد وكل استفراغ افرط فانه يحدث حمي في الاكثر ومن اورثه انقطاع اسهال كان معتاده علة معاودة ذلك الاستفراغ يبريها في الاكثر مثل من اورثه انقطاع وسخ اذنه اومخاط انفه سددا فان عودها يذهب به واعلم ان انقا بقية من المادة التي يحتاج الي استفراغها اقل غايلة من الاستقصا في الاستفراغ والبلوغ به الي ان تخور القوة وكثيرا ما تحلل الطبيعة تلك البقية وما دام الخلط من الجنس الذي ينبغي والمريض يحتمله فلا تخف من الافراط وربما احتجت ان تستفرغ الي الغشي ومن كانت قوته قوية ومادة اخلاطه الردية كثيرة فاستفرغه قليلا قليلا وكذلك اذا كانت المادة شديدة التلبح اوشديدة الاختلاط بالدم ولايمكن ان يستفرغ دفعة واحدة كما يكون في عرق النسا وفي اوجاع المفاصل المزمنة وفي السرطان وفي الجرب المزمن والدماميل المزمنة واعلم ان الاسهال يجذب من فوق ويقلع من تحت فهو موافق للجذبين المخالف والموافق وموافق ايضا بعد استقرار المواد فاذا كانت المواد من تحت جذبها الي خلاف وقلعها ايضا من حيث هي والقي يفعل الجذب والقلع بالعكس والفصد يختلف حاله بحسب المواضع التي منها يوخذ الدم علي ما علمت واقل الناس حاجة الي الاستفراغ من كان جيد الغذا جيد الهضم واصحاب البلدان الحارة قليل الحاجة الي الاستفراغ

الفصل الرابع في قوانين مشتركة للقي والاسهال والاشارة الي كيفية جذب الدوا المسهل والمقي

فنقول يستحب لمن اراد ان يستسهل او يتقيا ان يفرق طعامه فيتناول قدر المبلغ الذي يتجزاه في اليوم في مرار وان يجعلها اطعمة مختلفة واشربه مختلفة ايضا فان المعدة تعرض لها من هذه الحال ان يشتاق الي دفع ما فيها الي فوق اوالي تحت فاما الطعام الغير المختلف المدخول به علي طعام اخرفان المعدة تشح به وتضن وتقبض عليه قبضا شديدا وخصوصا ان كان قليل المقدار واما اللين الطبيعة فلا ينبغي من ذلك شيا واعلم ان الحاجة الى القي والاسهال ونحوها غير واقعة بمن كان حسن التدبير يحتاج الي ما هو اخف منهما وربما كفاه لمهم فيه الرياضة والدلك والحمام ثم ان امتلا بدنه فاكثر امتلا مثله من اجود الاخلاط اعني من الدم فالفصد هو المحتاج اليه في تنقيته دون الاسهال فاذا اوجبت الضرورة فصدا او استفراغا بمثل الخربق وبالادويه القويه فيجب ان يبدا بالفصد هذا من وصايا ابقراط في كتاب ابيليميا وهو الحق وكذلك اذا كانت الاخلاط البلغمية مختلطة بالدم ولكن اذا كانت الاخلاط لزجة باردة فربما زادها الفصد غلظا ولزوجة فالواجب ان يبدا بالاسهال وبالجملة ان كانت الاخلاط متساوية قدم الفصد فان غلب بعد ذلك استفرغ وان كانت غير متساوية استفرغ اولا الفضل حتي يتساوي ثم يفصد ومن قدم الدوا علي الفصد وكان ينبغي ان يقدم الفصد اياما قلايل ومن كان قريب العهد بالفصد واحتاج الي استفراغ فشرب الدوا اوفق له وكثيرا ما اوقع شرب الدوا الواجب كان فيه الفصد في حمي واضطراب فان لم يكن يسكن بالمسكنات فاعلم انه كان يجب ان يقدم عليه الفصد وليس كل استفراغ يحتاج اليه لفرط الامتلا بل قد تدعوا اليه عظم العلة والامتلا بحسب الكيفية لا الكمية وكثيرا ما يغني تحسين التدبير عن الفصد الواجب في الوقت وكثيرا ما يدعوا الداعي الي الاستفراغ فيعارضه عايق فلا تكون الحيلة فيه الا الصوم والنوم وتدارك سو مزاج يوجبه الامتلا ومن الاستفراغ ما هو علي سبيل الاستظهار مثل ما يحتاج اليه من يعتاده النقرس او الصرع اوغير ذلك في وقت معلوم وخصوصا في الربيع فيحتاج ان يستظهر قبل وقته ويستفرغ الاستفراغ الذي يخص مرضه كان فصدا اواسهالا وربما كان استعمال المجففات من خارج والادوية الناشفه استفراغا مثل ما يفعل باصحاب الاستسقا وقد يحوجك الي استعمال دوا يجانس للخلط المستفرغ في الكيفية كالسقمونيا عند حاجتك الي استفراغ الصفرا فيجب حينيذ ان يخلط به مما يخالفه في الكيفية ويوافقه في الاسهال كالهليلج ويتدارك سومزاج ان حدث عنه من بعد في اصحاب اورام الاحشا فيضعف اسهالهم وقيهم فان اضطررت الي ذلك فاستعمل لهم مثل اللبلاب والقرطم واما البسبايج والخيارشنبر ونحو ذلك قال ابقراط من كان قضيفا سهل اجابة الطبيعة الي القي فالاولي في تنقيته ان يستعمل القي في صيف اوربيع اوخريف دون شتا ومن كان معتدل السخنة فالاسهال اولي به فان دعا الي استفراغه بالقي داع فلينتظر به الصيف ويتوقاه في غير موضع الحاجة ويجب ان يتقدم قبل الاسهال والقي بتلطيف الخلط الذي يريد استفراغه وتوسيع المجاري وفتحها فان ذلك يومن البدن من التعب واعلم ان تعويد الطبيعة لينا واجابة الي ما يراد من اسهال اوقي بسهولة قبل استعمال الدوا القوي من احدي التدبير المفلحة والاسهال والقي مع هزال المراق صعب وتعب وخطر والدوا المقي قد يعود مسهلا اذا كانت المعدة قوية اوشرب علي شدة جوع اوكان الشارب ذربا لين الطبيعة اوغير معتاد للقي اوكان الدوا ثقيل الجوهر من سريع النزول والمسهل يصير مقييا لضعف المعدة اولشدة يبوسة الثفل اولكون الدوا كريها وكون صاحبه ذا تخم وكل دواء مسهل اذا لم يسهل اويسهل غير نضيج فانه يحرك الخلط الذي يسهله وينشره في البدن فيستولي علي البدن ويستحيل اليه اخلاط اخري فيكثر ذلك الخلط في البدن ومن الاخلاط ما هو اسرع اجابة الي القي في اكثر الامر كالصفرا ومنها ماهو مستعصي علي القي كالسودا ومنها ماله حال وحال كالبلغم والمحموم اسهاله اصوب في نفسه ومن كان خلطه نازلا مثل اصحاب زلق الامعا فتقييهم محال وشر الادوية المسهلة ما هو مركب من ادوية شديدة الاختلاف في زمان الاسهال فتضطرب الاسهال ويسهل الاول الثاني قبل ان يسهل الثاني وربما اسهل الاول نفس الثاني ومن تعرض للاسهال والقي وبدنه نقي لم يكن له بد من دوار ومغص وكرب يلحقه ويكون ما يستفرغ يستفرغ لصعوبة جدا وبالجملة الدوا مادام يستفرغ الفضول فانه لايكون معه اضطراب فاذا اخذ يضطرب فاما يستفرغ غير الفضل واذا تغير الخلط المستفرغ بقي او اسهال الي خلط اخر دل علي نقا البدن من الخلط المراد استفراغه واذا

واذا تغير الي خراطة وشي اسود منتن فهوردي والنوم اذا اشتد عقيب الاسهال والقي دل علي ان الاستفراغ نقي البدن تنقية بالغة ونفع واعلم ان العطش اذا اشتد في الاسهال والقي دل علي مبالغة وبلوغ غاية وجودة تنقيه واعلم ان الدوا المسهل يسهل مايسهله بقوة جاذبة تجذب ذلك الخلط نفسه فربما جذب الغليظ وحلي الرقيق كما يفعل المسهل للسودا وليس قول من يقول انه يولد مايجذبه اوانه يجذب الارق اولا بشي وجالينوس مع رايه هذا يطلق القول بان المسهل الذي لاسمية فيه اذا لم يسهل واستمرا ولد الخلط الذي يجذبه وليس هذا القول بسديد ويظهر من حيث يحققه جالينوس انه يري ان بين الجاذب الدوايي والمجذوب الخلطي مشاكلة في الجوهر لذلك الحديد يجذب الحديد اذا غلبه والذهب يجذب الذهب اذا غلبه بمقداره لكن الاستقصا في هذا الي غير الطبيب واعلم ان انجذاب الاخلاط في شرب المسهل والقي انما هو في الطريق التي اندفعت فيها حتي يحصل في الامعا وهناك تتحرك الطبيعة الي دفعها الي خارج وقلما تتفق لها ان تصعد الي المعدة فان صعدت مالت الي القي وانما لاتصعد الي المعدة لشيين احدهما ان الدوا المسهل سريع النفوذ الي الامعا والثاني ان الطبيعة عند شرب المسهل تستعجل به في دفعها عن اوردة ماساريقين الي تحت والي اسفل فان ذلك اقرب واسهل ولان ماخلفها يزحمها ايضا وذلك مما تحرك الطبيعة الي الدفع من اقرب الطرق وان كان الدوا قوة جاذبة يلزم الخلط لكن قوة الطبيعة الدافعة اولي ان تغلب في الصحيح القوي علي ان الدوا انما يجذبها الي طريق معين لكن حال الدوا الملين بخلاف هذا فانه ان كان في المعدة وقف فيها وجذب الخلط الي نفسه من الامعا ويغلب بقوته ومقاومة القوة الطبيعة ويجب ان تعلم ان اكثر انجذاب الاخلاط بجذب الادوية انما هو من العروق الا ما كان شديد المجاورة فيجذب منه في العروق وغير العروق مثل الاخلاط التي في الرية فانها تنجذب من طريق المجاورة الي المعدة والامعا وان لم تسلك العروق واعلم انه كثيرا ما يكون النشف من الادوية اليابسة سببا لاستفراغ رطوبات من البدن كما في الاستسقا

الفصل الخامس الكلام في الاسهال وقوانينه

قد سلف منا الكلام في وجوب اعداد البدن قبل الدوا المسهل لقبول المسهل وتوسيع المسام وتليين الطبيعة وخصوصا في العلل الباردة وبالجملة لين الطبيعة قبل الاسهال قانون جيد فيه الا فيمن هو شديد الاستعداد للذرب لان هذا لايجب ان يفعل به شي من هذا فانه يكون سببا لافراط نفع فيه ومثل هذا يجب ان يخلط بمسهله ماله قوة مقبية لئلا يستعجل في النزول عن المعدة قبل ان يفعل فعله بل يتعدل فيه قوتا الدوايين فيفعل المسهل فعله ويفعل المقي في عكس هذه الحالة واللثع من المستعدين للذرب فلا يتحملون دوا قويا واكثر ذربهم من نوازل روسهم ومن المخاطرة ان يشرب المسهل وفي المعا ثفل يابس بل يجب ان يخرجه ولو بحقنه اوبمرقه مزلقه واستعمال الحمام قبل الدوا المسهل ايا ما ملطف من المعدات الجيدة الا ان يمنع مانع ويجب ان يكون بين الحمام وبين شرب الدوا زمان يسير ولا يدخل الحمام بعد الدوا فانه يجذب المادة الي خارج وانما يصلح لحبس الاسهال لا للمعونة علي الاسهال اللهم الا في الشتا فانه لاباس بان يدخل البيت الاول من الحمام بحيث لاتكون حرارته مقتدرة علي الجذب البتة بل علي التليين وبالجملة فان هوا من يشرب الدوا يجب ان يكون الي حرارة يسيرة لايعرق ولايكرب فان ذلك من المعدات والدلك والتمريخ بالدهن مثل ذلك من المعدات ايضا ومن لم يعتد الدوا ولم يشربه فالاولي بالطبيب ان يتوقف عن سقيه المسهلات ذوات القوة واما صاحب التخم والاخلاط اللزجة والتمدد في الشراسيف ومن في احشايه التهاب وسدد فلا يجب ان يسقي شيا حتي يصلح ذلك بالاغذيه الملينه وبالحمامات والراحة وترك ما يحرك ويلهب والذين يشربون المياه القايمة والمطحولون فانهم يحتاجون الي ادوية قوية واذا شرب انسان المسهل فالاولي به ان كان دواوه قويا ان ينام عليه قبل عمله فانه يعمل اجود وان كان ضعيفا فالاولي ان لاينام عليه فان الطبيعة تهضم الدوا واذا اخذ الدوا يعمل فالاولي ان لاينام عليه كيف كان ولايجب ان يتحرك علي الدوا كما يشرب بل يسكن عليه ليشتمل عليه الطبع فتعمل فيه فان الطبع ما لم يعمل هو في الطبع ولكن يجب ان يتشمم الروايح المانعة للغثيان مثل روايح النعناع والسذاب والكرفس والسفرجل والطين الخراساني مرشوشا بما الورود وقليل خل فان نفر عند الشرب عن رايحة الدوا سد منخريه ويجب ان يمضغ العايف للدوا شيا من الطرخون حتي يخدر قوة فمه وان خاف القذف شد الاطراف فاذا شرب تناول عليه قابضا والاطبا قد يلوثون لهم الحب بالعسل وقد يحربون عليه عسلا مقوما اوسكرا مقوما حتي يكسونه منه قميصا ومما هو حيلة جيدة ان يمسح بالقروطي ومما هو غاية جدا ان يملا الفم ما اوشيا اخر ثم يشرب عليه الحب كما هو اومعمولا به بعض الحيل فيبلغ الجميع من غير ان يظهر اثر الدوا ويجب ان يشرب المطبوخ فاترا ويشرب الحب في مافاتر ويجب ان يسخن معدة الشارب وقدمه فاذا سكنت منه النفس نهض فتحرك يسيرا يسيرا فان هذه الحركة معينة ويتجرع وقتا بعد وقت من الما الحار بقدر ما لا يسهل الدوا ويخرجه ويكسر قوته الا في وقت الحاجة الي قطع الاسهال وفي تجرع الما الحار ايضا كسر من عادية الدوا ومن اراد ان يشرب دوا وهو حار المزاج ضعيف التركيب ضعيف المعدة فالاولي به ان يتناوله وقد شرب قبله مثل ما الشعير ومثل ما الرمان وحصل في المعدة في الجملة غذا لطيفا خفيفا ومن لم يكن كذلك فالاولي ان يشرب علي الريق واكثر من اسهل في القيظ يحم ويجب علي شارب الدوا ان لاياكل ولا يشرب حتي يفرغ الدوا عن عمله وان لاينام علي اسهاله ايضا الا ان يريد القطع فان لم تحتمل معدته ان لاياكل لان معدته مرارية سريعة انصباب المرة اليها او لانه قد اطال الاحتمال والجوع اعطي خبزا منقوعا في شراب قليل يعطاه علي الدوا قبل الاسهال وهذا مما ربما اعان علي الدوا ويجب ان لايغسل المقعدة بما بارد بل بما حار قالوا والحبوب التي تجب ان تسقي في مطبوخات تجب ان تسقي في طبيخ تجانسها فان الحب المسهل للصفرا يجب ان يسقي في طبيخ مثل الشاهترج مثلا والمسهل للسودا في طبيخ مثل الافتيمون والبسفايج ونحوه والذي يخرج البلغم في طبيخ مثل القنطوريون واذا احتجت الي استفراغ بدن يابس صلب اللحم بدوا قوي مثل الخربق ونحوه فبالغ قبل في ترطيبه بالاغذية الدسمة وبالجملة فان الادوية القوية شديدة الخطر اعني مثل الخربق فانها تشنج البدن النقي وتحرك رطوبة البدن الممتلي رطوبة تحريكا خانقا ويجلب الي الاحشا ما يعسر دفعه اليتوعات السمية كالمازريون والشبرم يقطع مضرتها اذا افرطت

الغثيان ويعقل وكثيرا ما يخاف الدوا رايحته في المعدة فيكون كانه باق فيها ويكون دواوه سويق الشعير لغسله فانه اوفق السفوفات واذا طال المعدة ولم ياخذ الدوا في الاسهال فان امكنه ان يخفف ولايحرك شيا فعل وان خاف شيا فمن الصواب ان يتجرع ما العسل اوشرابه اوما قد ديف فيه نطرون اويحتمل فتيلة اوحقنة ومن اسباب تقصير الدوا ضيق المجاري خلقة اولمزاج اولمجاورة علة فان اصحاب الفالج والسكتة يضيق منهم مجاري الادوية الي موادها فيصعب اسهالهم واما جمع مسهلين في يوم واحد فهو خطر وخارج عن الصواب وكل دوا خاص يخلط فانه ان لم يجده شوش واسهل بعسر وكذلك اذا وجده مغمورا في اضداده وكل دوا فانه يسهل اولا الخلط الذي يختص به ثم الذي يليه في الكثرة والقلة والرقة وعلي ذلك التدريج الا الدم فانه يوخره ويضن الطبيعة وجذب الخلط البعيد صعب ومن خاف كربا وغثيانا يعرض له بعد شرب الدوا فالصواب ان يتقيا قبل شرب الدوا بثلثة ايام او يومين بمرقة الفجل واكل الفجل ويجب ان لايكثر الملح في طعام من يريد ان يستهل وكثيرا ما يجلب الدوا كربا وغثيانا وحفقانا ومغصا وخصوصا اذا لم يسهل اوعوق فكثيرا ما يحتاج الي قية وكثيرا ما يكفي الخطب فيه تناول القوابض وشرب ما الشعير بعد الاسهال يدفع غايلة المسهل يغسل ما النزف بالماء ومن كان بارد المزاج غالبا علي اخلاطه البلغم فليتناول بعد الدوا وعلله حرتا مغسولا بما حار مع زيت وان كان حار المزاج استعمل بزر قطونا بما بارد ودهن بنفسج وسكر طبرزد وجلاب والمعتدل المزاج بزر الكتان ومن خاف سحجا تناول الطين الارمني بما الرمان ويجب ان يكون بعد الاسهال والاقطعه وكل شارب دوا يستعقب حمي فاوفق الاشيا له ما الشعير واما السكنجبين فساج يجب ان يوخر الي يومين او ثلثة حتي تعود الي الامعا قوتها ويجب ان يدخل المستسهل في اليوم الثاني الحمام فان كان بقي من اخلاطه بقية فان وجدته يستطيب الحمام وتستلذه فذلك دليل علي ان الحمام ينقيه من الثاني فدعه وان وجدته لاتستلذه وتضجر فيه فاخرجه واعلم ان الضعيف المعا ربما استفاد من الادوية المسهلة قوة مسهلة فطال عليه الامر واحتاج الي علاجات كثيرة حتي يمسك وكذلك المشايخ يخاف عليهم من الاسهال غوايلة واعلم ان شرب النبيذ عقيب المسهلات يورث حميات واضطرابا وكثيرا ما يعقب الاسهال والفصد وجعا في الكبد ويقلعه بشرب الما الحار واعلم ان وقت طلوع الشعري ووقوع الثلج علي الجبال والبرد الشديد ليس وقتا للدوا فليشرب الدوا ربيعا او خريفا والربيع يستقبله الصيف فلا يتناولن فيه الالطيفا اما الخريف فهو الوقت ولا يجب ان تعود الطبيعة شرب الدوا كلما احتاجت الي تليين فيصير ذلك ديدنا فيوقع صاحبه في شغل وخيم العاقبة وكل من كان يابس المزاج ينهكه الدوا القوي والدوا الضعيف يجب ان يقلل عليه الحركة ليلا تتحلل قوته ومن الادوية الضعيفة المباركة بنفسج وسكر ومن احتاج الي مسهل في الشتا فليرصد ريح الجنوب وفي الصيف قال بعضهم بالعكس وله تفصيل والمريض اذا احتاج الي مسهل ضعيف فلم يعمل فلا يجوز التحريك بل يترك وكثيرا ما يهيج المرض الاسهال فتحتد الحمي وربما كفاه الفصد

الفصل السادس في افراط المسهل ووقت قطعه

فاعلم ان من العلامات التي تعرف به وقت وجوب قطع الاسهال العطش واذا دام الاسهال ولم يحدث عطش فلا يجب ان يخاف ان افراطا وقع لكن العطش قد يعرض ايضا لا لكثرة الاسهال وافراطه بل بسبب حال المعدة فانها اذا كانت حارة او يابسة اوكلاهما عطشت بسرعة وبسبب حال الدواء اذا كان حارا لذاعا وبسبب المادة في نفسها اذا كانت حارة كالصفرا وفي مثل هذه الاسباب لاتبعد ان يجي العطش مستعجلا كما اذا انفق اضداد هذه الاسباب لايبعد ان يجي العطش متاخرا علي كل حال فاذا رايت العطش قد افرط ورايت الاسهال ليس بالقليل فاحبس وخصوصا اذا لم تكن اسباب سرعة العطش وتداره موجودة وفي مثله لايجب ان يوخر مع ظهور العطش وربما كان يخرج ما يخرج دليلا علي وقت القطع فان المستسهل للصفرا اذا راي الاسهال قد انتهي الي البلغم فاعلم انه قد افرط وكيف اذا انتهي الي الاسهال السودا واما الدم فهو اعظم خطبا ومن اعقبه الدوا مغصا فليتامل ما قيل في الكتب الجزيه في باب المغص

الفصل السابع في تلافي حال من افرط عليه الاسهال

الاسهال يفرط اما لضعف العروق اوسعة افواهها اوللذع المسهل لفواهاتها ولاكتساب البدن سو المزاج منها ومما يجري واذا افرط الاسهال فاربط الاطراف من فوق ومن اسفل باديا من الابط والاربية نازلا منهما واسقه من الترياق قليلا او من الفلونيا وعرقه ان امكنك بالحمام اوبيخار ماحار تحت ثيابه ويخرج راسه منه واذا كثر عرقه جدا سقوا ودلكوا بالقوابض واستعملوا اللخالخ الطيبة من مياه الرياحين والصندل والكافور وعصارات الفواكه ويجب ان يدلك اعضاءه الخارجة ويسخنها ولو بالمحاجم بالنار توضع تحت اضلاعه وبين الكتفين فان احتجت ان تضع علي معدته وعلي احشايه اضمدة من السويق والمياه القابضة فعلت وكذلك من الادهان دهن السفرجل ودهن المصطكي ويجب ان يجتذبوا الهوا البارد فانه يعصرهم فيسهل والحار ايضا انه ارخي قوتهم ويجب ان يقووا بالمشمومات الطيبة ويجرعوا القوابض والكعك في الشراب الريحاني ويجب ان يكون ذلك حارا وقد قدم عليه خبز بما الرمان وكذلك الاسوقه وقشور الخشخاش مسحوقه ومما جرب ان يوخذ حب الرشاد وزن ثلثه دراهم ويقلي ثم يطبخ في الدوغ حتي يعقد ويسقي فانه غاية ويجب ان يكون غذاوه قابضا مبردا بالثلج مثل ما الحصرم ونحوه ومما يعين علي حبس اسهالهم تهييج القي بما حار ولتوضع الاطراف ايضا فيه ولا يبردهم وان غشي عليهم مثلا فامنعهم الشراب وان لم ينجع جميع ذلك استعملت في اخر الامر المخدرات والمعالجات القوية المعلومة في باب منع الاسهال وبالحري ان يكون الطبيب مستظهرا باعداد الاقراص والسفوفات القابضة قبل الوقت وان يكون ايضا مستظهرا بالحقن والاتها

الفصل الثامن فيمن شرب الدوا ولم يسهله

اذا لم يسهل الدوا وامغص وشوش واسدر وصدع واحدث تمطيا وتثاوبا فيجب ان يفزع الي الحقنة والحمولات المعمولات وليشرب

وليشرب من المصطكي ثلث كرات في ما فاتر وربما اعمل الدوا شرب القوابض وتناول مثل السفرجل والتفاح عليه لعصره لفم المعدة وما تحته وتسكينه للغثيان ورده الدوا من حركته الي فوق نحو الاسفل وتقويته للطبع فان لم ينجع الحقنة وحدثت اعراض ردية من تمدد البدن وجحوظ العين وكانت الحركة الي فوق فلابد من فصد واذا لم يسهل الدوا ولم يتبع ذلك اعراض ردية فالصواب ايضا ان يتبع بفصد ولوبعد يومين اوثلثة فانه ان لم يفعل ذلك خيف حركة الاخلاط الي بعض الاعضا الرييسية

الفصل التاسع في احوال الادويه المسهلة

من الادوية المسهلة ماغايلته عظيمة مثل الخربق الاسود ومثل التربد اذا لم يكن ابيض جيدا بل كان من جنسه الاصفر ومثل الغاريقون اذا لم يكن ابيض خالصا بل كان الي السواد وكالمازريون فان هذه اشيا ردية فاذا اتفق شرب شي من ذلك وعرضت اعراض ردية فالصواب ان يدفع الدوا عن البدن ماامكن بقي اواحدار وليعالج بالترياق وكثيرا منها مايدفع شره وافساده للنفس بسقي الما البارد جدا والجلوس فيه كالتربد الاصفر والعفن ويكل ما يكسر الحدة ايضا بتغرية وتليين ودسومة فيها غروية فينفع من ذلك وقد يناسب بعض الادوية بعض الامزاج ولايناسب بعضها فان السقمونيا لايعمل في اهل البلدان الباردة الافعلا ضعيفا ما لم يستعمل منه مقدار كثير كعادته في بلاد الترك وربما احتيج في بعض البلدان والابدان الي ان لايستعمل اجرام الادوية بل قواها ومن الواجب ان يخلط الادوية المسهلة الادوية العطرية ليحفظ بها قوي الاعضا والادوية الطيبة حسنة الموقع من ذلك لانها تقوي الروح الحيواني في كل عضو واكثرها معين بتلطيفه وتسبيله وقد يجتمع دوا ان احدهما سريع الاسهال لخلطه والاخر بطي فيفرغ الاول من فعله وقد يزاحم الثاني في خلطه ايضا مزاحمة مافيكسر قوته واذا ابتدا الثاني بعده كان ضعيف المقوة محركا غير بالغ فيجب ان يركب معه مايستعمله بسرعة كالزنجبيل للتربد فانه لايدعه يتبلد الي حين وكذلك ان جوذب الخلط بينهما ويجب ان يتامل اصولا بيناها في قوي الادوية المسهلة حيث تكلمنا في اصول كلية للادويه المفردة والدوا المسهل قد يسهل بالتحليل مع خاصته كالتربد وقد يسهل بالعصر مع خاصته كالهليلج وقد يسهل بالتليين مع خاصته كالشيرخشت وقد يسهل بالازلاق كلعاب بزرقطونا والاجاص واكثر الادوية القوية فيها سمية مافيسهل علي سبيل قسر الطبيعة فيجب ان يصلحها بما فيه فادزهرية وقد تعين المرارة والحرافة والقبض والعفوصة والحموضة كثيرا علي فعل الدوا اذا وافت خاصيته فان المرارة والحرافة تعينان علي التحليل والعفوصة علي العصر والحموضة علي التقطيع المعد للازلاق ويجب ان لايجمع بين مزلق وعاصر علي وجه يتكافي فيه قوتاهما بل يصلح في مثله ان يتباطا احدهما عن الاخر فيكون مثلا احد الدوايين ملينا يفعل فعله قبل فعل العاصر ثم يلحق العاصر ويسهل ماليّنه وعلي هذا القياس

الفصل العاشر فيما يجب ان يطلب من هذا الكتاب في كتب اخر

يطلب من قراباذين ادوية مسهلة وملينة مشويه وملطوخة وغير ذلك وبحسب الاسنان ويطلب في الادوية المفردة اصلاح كل دوا من المفردة وتداركه وكيفية سقيه والحبوب فيجب ان يتناول ولم يتحجر جفافا ولايتناول ايضا وهي طرية لينه تلجج وتنشب بل كما تاخذ في الجفاف ويكون تطامن تحت الاصبع

الفصل الحادي عشر في القي

ابعد الناس استحقاقا لان يقيه الطبيب اما بسبب الطبيعة فكل ضيق الصدر ردي النفس مهيا لنفث الدم وجميع رقيقي الرقاب والمتهيين لاورام تحدث في حلقومهم والضعاف المعد والسمان جدا فان هولا انما يليق بهم الاسهال والقضاف اخلق بالقي لصغراويتهم واما بسبب العادة وكل من يعسر عليه القي اولم يعتده وهولا اذا قيبوا بالمقييات القوية لم تلبث عروقهم ان تتصدع في اعضا النفس فيقعون في السل ومن اشكل امره جرب بالمقييات الخفيفه فان سهل عليه جسر بعد ذلك علي استعمال القويه عليه كالخربق ونحوه فان كان ممن لايجب ان يقيبوا واحد لابد من تقييته فهييه اولا وعوده ولين اغذيته ودسمها وحلها وروحه عن الرياضات ثم استعمله وسقه الدسومات والادهان بشراب واطعمه قبل القذف للقذف اغذية جيدة خصوصا ان كان صعب القي فانه ربما لم يتقيا وغلب الطبيعة فان ينحل بالجيد خير من ان ينحل بالردي فاذا تقيا بعد طعام اكله للقي فليدافع بالاكل الي ان يشتد الجوع ويسكن عطشه بمثل شراب التفاح دون الجلاب والسكنجبين فانهما يغثيان وغذاوه الملايم ايضا فروج كردناج وثلثة اقداح بعده ومن قذف خامضا ولم يكن له بمثله عهد وكان في نبضه يسير حمي فانه يوخر الغذا الي نصف النهار وليشرب قبله ماوردا حارا ومن عرض له قي السودا فليوضع علي معدته اسفنجة مشربه خلا مسخنا والاجود ان يكون طعام القي مختلفا فان الواحد ربما اسهلت عليه المعدة ضانة برده وبعد القي الرطب ينتفع بالعصافير والنواهض بعد ان لايوكل عظام اطرافها فانها ثقيلة بطيئة في المعدة وادخله الحمام واما في حال شرب المقي فيجب ان يحضروا ويرتاضوا ويتعبوا ثم يتقيوا وذلك في انتصاف النهار ويجب عند التقيية ان يعلي عينه بزيادة ثم يشد ويعصب بطنه بقماط لين شدا معتدلا والاشيا المقيية المهيية القي هي الجرجير والفجل والطرنج والفوذنج الجبلي الطري والبصل والكراث وما الشعير بثفله مع العسل وحسو الباقلي بحلاوة والشراب الحلو واللوز بعسل وما يشبه الملكند من الخبز الفطير المعمول في الدهن والبطيخ والقثا وبزورها اوشي من اصولهما منقوعا في الما مدقوقا مع حلاوة والشورباج النجلي ومن شرب شرابا مسكرا للقي فلا تتقيا علي قليله بل الشرب كثيرا والفقاع اذا شرب بالعسل بعد الحمام قيا واسهل ومن اراد ان يتقيا فلا يجب ان يستعمل في ذلك القرب المتنع الشديد فاذا سقي الانسان مقييا قويا مثل الخربق فيجب ان يسقي علي الريق ان لم يكن مانع وبعد ساعتين من النهار وبعد اخراج الثفل من المعا فان تقيا بالريشه والاحرك يسيرا والا ادخل الحمام والريشة التي يتهيابها يجب ان يمسح بمثل دهن الحنا فان عرض تقطيع وكرب سقي ماحارا

اوزبقا فاما ان بسهل واما ان بسهل ومما يعين على ذلك تسخين المعدة والاطراف فان ذلك يحدث الغثيان واذا اسرع الدوا المقيي فاخذ في العمل بسرعة فيجب ان يسكن المتقي وينشق الارايج الطيبة ويغمز اطرافه ويسقي شيا من الخل ويتناول بعده التفاح والسفرجل مع قليل مصطكي واعلم ان الحركة تجعل القيي اكثر والسكون يجعله اقل والصيف اولي زمان يستعمل فيه القي فان احتاج من لايواتي القي تحبته فالصيف اولي وقت يرحص له منه في ذلك وابعد غايات القي اما على سبيل التنقية الاولي فالمعدة وحدها دون المعا واما علي سبيل التنقية الثانية فمن الراس وساير البدن واما الجذب والقلع فمن الاسافل وانت تعرف القي النافع من غير النافع بما يتبعه من الخف والشهوة الجيده والنبض والنفس الجيدين وكذلك حال ساير القوي ويكون ابتداوه عثيانا واكثر ما يودي معه لذع شديد في المعدة وحرقة ان كان الدوا قويا مثل الخربق ومما يتحذ منه يبتدي بسيلان لعاب ثم يتبعه في بلغم كثير دفعات ثم يتبعه في شي سيال بصاقي ويكون اللذع والوجع ثابتا من غير ان يتعدي الي اعراض اخري غير الغثيان وكربة وربما استطلق البطن ثم ياخذ في الساعة الرابعة يسكن ويميل الراحة واما الردي فان لايجيب القي ويعظم الكرب ويحدث تمدد وجحوظ عين وشدة حمرة فيهما شديدة وعرق كثير وانقطاع صوت ومن عرض له هذا ولم يتداركه صار الي الموت وتداركه بالحقنة وسقي العسل والما الفاتر والادهان التريافية كدهن السوسن ويجتهد حتي يقي فانه ان قيا لم يختنق وافرع ايضا الي حقنة معدة عندك واولي ما يستعمل فيه القي الامراض المزمنة العسيرة كالاستسقا والصرع والما لنخوليا والجذام والنقرس وعرق النسا والقي مع منافعه قد يجلب امراضا مثل ما يجلب الطرش ولايجب ان يوصل به الفصد بل يوخر ثلثة ايام لاسيما اذا كان في فم المعدة تخليط وكثيرا ما عسر القي لرقة الخلط فينبغي ان يتحن يتناول سويق حب الرمان واعلم ان الغثام الفاسد بعد القي دليل علي اندفاع تخمة الي اسفل والقذف بعد الغثام دليل على انه من اعراض الغثام وافضل الاوقات للقي صيفا بسبب وجع هو نصف النهار والقي نافع للحدر ردي للبصر وينبغي ان لاتقيا الحبلي فان فضول حيضها لايندفع بذلك القي والتعب يوقعها في اضطراب فيجب ان تسكن واما ساير من يعتريه القي فيجب ان يعان

الفصل الثاني عشر فيما يفعله من يقيا

فاذا فرغ المتقي من قيه غسل فمه ووجهه بعد القي بخل ممزوج بما ليذهب الثقل الذي ربما يعرض للراس وشرب شيا من المصطكي بما التفاح ويمتنع عن الاكل وعن شرب الما ويلزم الراحة ويدهن شراسيفه ويدخل الحمام ويغسل بعجلة ويخرج فان كان لابد من اطعامه فشي لذيذ جيد الجوهر سريع الهضم

الفصل الثالث عشر في منافع القي

ان بقراط يامر باستعمال القي في الشهر يومين متواليين ليتدارك الثاني ما قصر ويعسر في الاول ويخرج ما يتحلب الي المعدة وبقراط يضمن معه حفظ الصحة والاكثر من هذا ردي ومثل هذا القي يستفرغ البلغم والمرة وينقي المعدة فانها ليس ما ينقيها مثل ما للامعا من المرار التي تنصب اليها وينقيها ويذهب الثقل العارض في الراس ويجلو البصر ويدفع التخمة وينفع من ينصب الي معدته مرار يفسد طعامه فاذا تقدمه القي ورد طعامه علي نقا ويذهب نفور المعدة عن الدسومة وسقوط شهوتها الصحيحة واشتهايها الحريف والحامض والعفص وينفع من ترهل البدن ومن القروح الكاينة في الكلي والمثانة وهو علاج قوي للجذام ولرداءة اللون وللصرع المعدي وللبرقان ولانتصاب النفس والرعشة والفالج وهو من العلاجات الجيدة لاصحاب القوبا ويجب ان يستعمل في الشهر مرة او مرتين علي الامتلا من غير ان يحفظ دور معلوم وعدد ايام معلومة واشد موافقة القي هي لمن مزاجه الاول مراري قضيف

الفصل الرابع عشر في مضار القي المفرط

القي المفرط يضر بالمعدة ويضعفها ويجعلها عرضة لتوجه المواد اليها ويضر بالصدر والبصر والاسنان وباوجاع الراس المزمنه الا ما كان بمشاركة المعدة ويضر في الصرع الراسي الذي ليست بسبب الاعضا السفلي والافراط منه يضر بالكبد والرية والعين وربما صدع بعض العروق ومن الناس من يحب ان يمتلي بسرعة ثم لايحتمله فيفزع الي القي وهذا الصنيع مما يودي الي امراض ردية مزمنة فيجب ان يمتنع عن الامتلا ويعدل طعامه وشرابه

الفصل الخامس عشر في تدارك احوال تعرض للمتقي

اما امتناع القي فقد قلنا فيه ما وجب واما التمدد والوجع اللذان يعرضان تحت الشراسيف فينفع منهما التكميد بالما الحار والادهان الملينة والمحاجم بالنار واما اللذع الشديد الباقي في المعدة فيدفعه شرب المرق الدسمة السريعة الهضم وتمريخ الموضع بمثل دهن البنفسج مخلوطا بدهن الخيري مع قليل شمع واما الفواق اذا عرض معه ودام فيسكنه التعطيش وتجريع الما الحار قليلا قليلا واما في الدم فقد قلنا فيه في باب مضار القي واما الكزاز والامراض الباردة والسبات وانقطاع الصوت العارضات بعده فينفع فيها شد الاطراف وربطها وتكميد المعدة بزيت قد طبخ فيه سذاب وقثا الحمار ويسقي عسلا وما حارا والمسبوت يستعمل ذلك ويصوت في اذنه

الفصل السادس عشر فيمن افرط عليه القي

لينوم ويجلب له النوم بكل حيله وليربط اطرافه ربطها في حبس الاسهال ولتعالج معدته بالاضمدة المقوية القابضة فان افرط القي اندفع الي ان استفرغ الدم فامنعه بسقي اللبن ممزوجا به الخرابيع قوطولات فانه يوهن عادية الدوا المقيي ويمنع الدم ويلين الطبيعة فان اردت ان تنقي نواحي الصدر والمعدة من الدم مع ذلك قليل ينعقد فيه فاسقه سكنجبينا مبردا بالثلج قليلا قليلا وقد ينفع من ذلك شرب عصارة بقلة الحمقا مع الطين الارمني واذا جرعتم من افرط عليه

عليه دوا فقاه

الفصل السابع عشر فيما يجب ان يطلب من موضع اخر

يجب ان تطلب الادوية المقيية علي طبقاتها كيف يجب ان يسقي كل واحد منها والخربق خاصة من الادوية المفردة ومن القراباذين

الفصل الثامن عشر في الحقنة

هي معالجة فاضلة في نفض الفضول عن الامعا وتسكين اوجاع الكلي والمثانة واورامها في امراض القولنج وفي جذب الفضول عن الاعضا الريسية العالية الا ان الحادة منها يضعف الكبد ويورث الحمي والحقن يستعان بها في نفض البقايا التي تخلفها الاستفراغات واما صورة المحقنة وكيفية الحقن فقد ذكرناها في باب القولنج ولعل افضل اوضاع المحتقن ان يكون مستلقيا ثم يضطجع علي جانب الوجع وافضل اوقات الحقنة برد الهوا وهو في الابردان ليقل الكرب والاضطراب والغشي والحمام من شانه ان يثور الاخلاط ويفرقها والحقنة من شرطها ان تجذب الاخلاط المحتقنة فلهذا لايحسن في الاكثر ان يقدم الحمام علي الحقنة ومن كان به عقر في الامعا واحتاج بسبب حمي اومرض وخاف ان يحتبس فيجب ان يكمد مقعدته وسرته وما حولها بجاورش مسخن

الفصل التاسع عشر في الاطليه

ان الطلا من المعالجات الواصلة الي نفس المرض وربما كان للدوا قوتان لطيفة وكثيفه والحاجة الي لطيفه اكثر من الحاجة الي كثيفه فان كانت الكثافة منه معدلة للطافة فاذا استعمل ضمادا نفذت لطيفته وحبست كثيفته فانتفع بالنافذ كما يفعل الكزبرة بالسويق في تضميد الخنازير بها والاضمدة كالاطلية الا ان الاضمدة متماسكة والاطليه سيالة وكثيرا ما تكون الاطلية بالخرق واذا كانت علي اعضا ريسة كالكبد والقلب نفعت الخرق المبخرة بالعود الخام واعطت قوي الاطلية عطرية تستحبها الاعضا الريسة

الفصل العشرون في النطولات

ان النطولات علاجات جيدة لما يحتاج ان يحلل من الراس وغيره من الاعضا وما يحتاج ان يبدل مزاجه والاعضا المحتاجة الي التعطيل بالحار والبارد فان لم يكن هناك فضول منصبة استعمل اولا النطول مسخنا ثم يستعمل الما البارد ليشتد وان كان الامر بالخلاف بدي بالبارد

الفصل الحادي والعشرون في الفصد

فنقول الفصد هو استفراغ كلي يستفرغ الكثرة والكثرة هي تزايد الاخلاط علي تساو ومنها في العروق وانما ينبغي ان يفصد احد نفسين المتهيي لامراض اذا كثر دمه وقع فيها والاخر الواقع فيها وكل واحد منهما اما ان يفصد لكثرة الدم واما ان يفصد لرداءة الدم واما ان يفصد لكليهما والمتهيي لهذه الامراض هو مثل المستعد لعرق النسا والنقرس الدموي واوجاع المفاصل الدموية والذي يعتريه نفث الدم من صدع عروق في ريته رقيق الملتحم وكلما كثر دمه انصدع والمستعدون للصرع والسكتة والما لنخوليا مع وفور دم وللخوانيق ولاورام الاحشا والرمد الحار والمنقطع عنهم دم بواسير كانت تسيل في العادة والمحتبس عنهن من النساء دم حيضهن وهذان لايدل الوانهما علي وجوب الفصد لكمودتهما وبياضها وخضرتها والذين بهم ضعف في الاعضا الباطنة مع مزاج حار فان هولا الاصوب لهم ان يفتصدوا في الربيع وان لم يكونوا قد وقعوا في هذه الامراض والذين تصيبهم ضربة او سقطة فقد يفصدون احتياطا ليلا يحدث بهم ورم ومن يكون به ورم ويخاف انفجاره قبل النضج فانه يفتصد وان لم يحتج اليه ولم تكن كثرة ويجب ان تعلم ان هذه الامراض ما دامت مخوفة ولم يوقع فيها فان اباحة الفصد فيها اوسع فان وقع فيها فليترك في اوايلها الفصد اصلا فانه يرقق الفضول ويجريها في البدن ويخلطها بالدم الصحيح وربما لم يستفرغ من المحتاج اليه شيا واحوج الي معاودات مجحفة فاذا ظهر النضج وجاوز المرض الابتدا والا نتهائه فحينيذ ان وجب الفصد ولم يمنع مانع فصد ولا يفصدن ولا يستفرغن في يوم حركة المرض فانه يوم راحة ويوم طلب النوم والثوران للعلة واذا كان المرض ذا بحرانات في مدته طول ما فليس يجوز ان يستفرغ دما كثيرا اصلا بل ان امكن ان ينسكن فعل وان لم يمكن فصد قليلا قليلا وليخلف في البدن عدة دم لفصدات ان سنحت ويحفظ القوة في مقاومة البحرانات واذا اشتكي في الشتا بعد العهد بالفصد تكسيرا فليفصد وليخلف دما للعدة والفصد يجذبه الي الخلاف ويحبس الطبيعة كثيرا واذا ضعفت القوة من الفصد الكثير ولدت اخلاط كثيرة والغشي يعرض في اول الفصد لمفاجاة غير المعتاد ويقدم للقي مما يمنعه وكذلك القي وقت وقوعه واعلم ان الفصد مثير الي ان يسكن والفصد والقولنج قل ما يجتمعان والحبلي والطامث لايفصدان الا لضرورة عظيمة مثل الحاجة الي حبس نفث الدم القوي ان كانت القوة متواتية والاولي والاوجب ان لايفصد الحبلي بتة اذ يموت الجنين ويجب ان تعلم انه ليس كلما ظهرت علامات الامتلا المذكورة وجب الفصد بل ربما كان الامتلا من اخلاط نية وكان الفصد ضارا جدا فانك ان فصدت لم ينضج وخيف ان يهلك العليل واما من يغلب عليه السودا فلا باس ان فصد ثم استفرغ بالاسهال بل عليك بمراعاة حال اللون علي الشرط الذي سنذكره واعتبار التمدد فان فشو التمدد في البدن يفيد الحس نفسه بوجوب الفصد واما من يكون دمه المحمود قليلا وفي بدنه اخلاط ردية كثيرة فان الفصد يسلبه الطيب ويخلف فيه الردي ومن كان دمه رديا قليلا او كان مايلا الي عضو يعظم ضرر ميله اليه ولم يكن بد من فصد فيجب ان يوخذ دمه قليلا ثم يغذا بغذا محمود ثم يفصد كرة اخري ثم يفصد في ايام ليخرج عنه الدم الردي ويخلف الجيد فان كانت الاخلاط الردية فيه مرارية احتيل في استفراغها اولا بالاسهال

اللطيف اوالقي اوتسكينها واجتهد في تسكين المريض وتوديعه وان كانت غليظة فقد كان القدما يكلفونهم الاستحمام
والمشي في حوايجهم وربما سقوهم قبل الفصد وبعده قبل التنقية السكنجبين الملطف المطبوخ بالزوفا والحاشا واذا
اضطرالي فصدمع ضعف قوة لحمي اولاخلاط اخري ردية فليفرق الفصد كما قلنا والفصد الضيق احفظ للقوة لكنه
ربما اسال الرقيق الصافي وحبس الكثيف والكدر واما الواسع فهو اسرع الي الغشي واعمل في التنقية وابطا اندما لا وهواولي
لمن يفصد للاستظهار وفي السمان بل التوسيع في الشتا اولي لئلا يجمد الدم والتضييق في الصيف اولي اون احتيج اليه
وليفصد المفصود وهو مستلق فان ذلك احري ان يحفظ قوته ولا يجلب اليه الغشي واما في الحميات فيجب ان يجتنب
الفصد في الحميات الشديدة الالتهاب وجميع الحميات في ابتدايها وفي ايام الدور ويقلل الفصد في الحميات التي يصحبها
تشنج وان كانت الحاجة الي الفصد واقعة لان التشنج اذا عرض اسهر واعرق كثيرا واسقط القوة فيجب ان يبقي لذلك
عدة دم وكذلك من فصد محموما ليس حماه عن عفن فيجب ان يقل فصده ليبقي لتحليل الحمي عدة فان لم يكن
شديدة الالتهاب وكانت عفنية فانظر الي القوانين العشرة المذكورة ثم تامل القارورة فان كان الدليل غليظا الي الحمرة
وكان ايضا النبض عظيما والسحنة منتفخة وليس يبادر الحمي في خرطها فافصد علي وقت خلا من المعدة عن الطعام
واما ان كان القفيرة رقيقا او ناريا اوكانت السحنة ينخرط منذ ابتدا المرض فاياك والفصد وان كان هناك فترات
للحمي فليكن الفصد واعتبر حال النافض فان كان النافض قويا فاياك والفصد وتامل لون الدم الذي يخرج فان كان
رقيقا الي البياض فاحبس في الوقت وتوق في الجملة لان لايجلب علي المريض احد امرين تهييج الاخلاط المرارية
وتجميد الاخلاط الباردة واذا وجب ان يفصد في الحمي فلا يلتفت الي ما يقال انه لاسبيل اليه بعد الرابع فسبيل اليه
ان وجب ولو بعد الاربعين هذا راي جالينوس علي ان التقديم والتعجيل اولي اذا صحت الدلايل فان قصرفي ذلك فاي
وقت ادركته ووجب فافصد بعد مراعاة الامور العشرة وكثيرا ما يكون الفصد في الحميات وان لم يكن يحتاج اليه
مقويا للطبيعة علي المادة بتقليلها هذا اذا كانت السحنة والسن والقوة وغير ذلك ترخص فيه واما الحمي الدموية
فلابد من استفراغ بالفصد غير مفرط في الابتدا ومفرط عند النضج وكثيرا ما افعله في حال الفصد ويجب ان يحذر الفصد في
المزاج الشديد البرد والبلاد الشديدة البرد وعند الوجع الشديد وبعد الاستحمام المحلل وتعقب الجماع وفي السن
القاصر عن الرابع عشر ما امكن وفي سن الشيخوخة ما امكن اللهم الا ان تثق بالسحنة واكتناز العضل وسعة العروق
وامتلايها وحمرة الالوان فهولا من المشايخ والاحداث تتجرا علي فصدهم والاحداث تدرجون قليلا قليلا بفصد يسير
ويجب ان يحذر الفصد في الابدان الشديدة القضافة والشديدة السمن والمتخلخلة والبيض المترهلة والصفر العديمة
الدم ما امكن وتتوقاه في ابدان طالت عليها الامراض الا ان يكون فساد دمها يستدعي ذلك فافصد وتامل الدم
فان كان اسود ثخينا فاخرج وان رايته ابيض رقيقا فشد في الحال فان في ذلك خطرا عظيما وتجب ان تحذر الفصد علي
الامتلا من الطعام كيلا ينجذب مادة غير نضجة الي العروق بدل ما يستفرغ وان تتوقي ذلك ايضا علي امتلا المعا من
الثفل المدرك اوالمقارب بل تجتهد في استفراغه اما في المعدة وما يليها فبالقي واما ما في الامعا السفلي فيما يمكن
ولو بالحقنة وتتوقي فصد صاحب التخمة بل تمهله الي ان ينهضم تخمته وفصد صاحب ذكا حس فم المعدة اوضعف
فمها او الممنو بتولد المرار فيها فان مثله يجب ان يتوقي التهور في فصده وخصوصا علي الريق اما صاحب ذكا حس فم
المعدة فتعرفه بتاذيه من بلع اللذعات وصاحب ضعف فم المعدة تعرفه من ضعف شهوته واوجاع فم معدته
وصاحب قبول فم معدته للمرار ولكثرة تولدها فيه تعرفه من دوام غثيانه ومن فيه المرار كل وقت ومن مرارة فمه فهو
اذا فصدوا من غير تعهد سبق في فم معدتهم عرض من ذلك خطر عظيم وربما هلك منهم بعضهم فيجب ان يلقي صاحب
ذكا الحس وصاحب الضعف لقامن خبز نقي مغموسة في رب حامض طيب الرايحة وان كان الضعف من مزاج بارد مغموسة
في مثل ما السكر بالافاوية اوشراب النعناع الممسك اوالمبعه الممسك ثم يفصد واما صاحب تولد المرار فيجب ان ينقيا بسقي
ماحار كثير مع السكنجبين ثم يطعم لقما ويراح يسيرا ثم يفصد ويحتاج ان يتدارك بدل ما يتحلل من الدم الجيد فان
كان قويا فالكباب علي نقله فانه ان انهضم غذا كثيرا جيدا ولكن يجب ان يكون اقل فالمعدة ضعيفة بسبب الفصد
وقد يفصد العرق لمنع نزف الدم من الرعاف اوالرحم او المقعدة او الصدر او بعض الخراجات بان يجذب الدم الي
خلاف تلك الجهة وهذا علاج قوي نافع فيجب ان يكون البضع ضيقا جدا وان تكون المرات كثيرة لا في يوم واحد
الا ان تضطر الضرورة بل في يوم بعد يوم وكل مرة يقلل ما امكن وبالجملة فان تكثير اعداد الفصد اوفق من تكثير
مقداره والفصد الذي لم تكن اليه حاجة تهيج المرار وتعقب جفاف اللسان ونحوه فليتداركه بما الشعير والسكر
ومن اراد التنقية ولم يعرض له من الفصدة الاولي مضرة فالج ونحوه فيجب ان يفصد العرق طولا ليمنع حركة العضل
عن التحامه وان يوسع وان خيف مع ذلك الالتحام بسرعة وضع عليه خرقة مبلولة بزيت وقليل ملح وعصب فوقها
وان دهن مبضعه عند الفصد منع سرعة الالتحام وقلل الوجع وذلك هو ان يمسح عليه الزيت ونحوه مسحا خفيفا
او يغمس في الزيت ثم يمسح بخرقة والنوم بين الفصد والتنقية يسرع التحام البضع وتذكر ما قلناه من الاستفراغ في
الشتا بالدوا انه يجب ان يرصد له يوم جنوبي فكذلك الفصد واعلم ان فصد الموسوسين والمجانين والذين يحتاجون
الي فصد في الليل في زمان النوم يجب ان يكون ضيقا لئلا يحدث نزف الدم وكذلك كل من لا يحتاج الي التنقية واعلم
ان التنقية توخر بمقدار الضعف فان لم يكن هناك ضعف فغاية ساعة والمراد من ارسال دمه الجذب يوما واحدا
والفصد المورب اوفق لمن يريد التنقية في اليوم والمعرض لمن يريد التنقية في الوقت والطول لمن لا يريد الاقتصار علي
تنقية واحدة ومن عزمه ان يسرح عدة ايام كل يوم وكلما كان الفصد اكثر وجعا كان ابطا التحاما والاستفراغ الكثير في
التنقية يجلب الغشي الا ان يكون قد تناول المثني شيا والنوم بين الفصد والتنقية يمنع ان يندفع في الدم من الفضول
ما ينجذب لانجذاب الاخلاط بالنوم الي غور البدن ومن منافع التنقية حفظ قوة المفصود مع استكمال استفراغه
الواجب له وخير التنقية ما اخر يومين ثلثة والنوم بقرب الفصد ربما احدث انكسارا في الاعضا والاستحمام قبل
الفصد ربما عسر الفصد بما يغلظ من الجلد ويلينه ويهيبه للزلق الا ان يكون المفتصد شديد غلظ الدم والمفتصد
ينبغي ان لا يقدم علي امتلا بعده بل يتدرج في الغذا ويستلطفه اولا وكذلك يجب ان لا يرتاض بعده بل يميل الي الاستلقا
وان

وان لا يستحم بعده استحماما محللا ومن افتصد وتورم عليه اليد افتصد من اليد الاخري مقدار الاحتمال ووضع
عليه مرهم الاسفيذاج وطلي حواليه بالمبردات القوية واذا افتصد من الغالب علي بدنه الاخلاط صار الفصد علة
لثوران تلك الاخلاط وجريانها واصلاحها يحوج الي فصد متواتر والدم السوداوي يحوج الي فصد متواتر فيخف الحال
في الحال ويعقب عند الشيخوخة امراضا منها السكتة والفصد كثيرا ما يهيج الحميات وتلك الحميات كثيرا ما تحلل العفونات
وكل صحيح افتصد فيجب ان يتناول ما قلناه في باب الشراب واعلم ان العروق المفصودة بعضها اوردة وبعضها شرايين
والشرايين يفصد في الاقل ويتوقي ما يقع فيها من الخطر من نزف الدم واقل احواله ان يحدث انورسما وذلك اذا كان الشق
ضيقا جدا الا انها اذا امن نزف الدم منها كانت عظيمة النفع في امراض خاصية تفصد هي لاجلها واكثر نفع فصد
الشريان انما يكون اذا كان في العضو المجاور له امراض ردية سببها دم لطيف حاد فاذا فصد الشريان المجاور له ولم يكن
مما فيه خطر كان عظيم المنفعة والعروق المفصودة من اليد اما الاوردة فستة القيفال والاكحل والباسليق وحبل الذراع
والاسيلم والذي يخص باسم الابطي وهو شعبة من الباسليق واسمها القيفال ويجب في جميع الثلثة ان يفتح فوق المابض
لا تحته ولا بحذايه ليخرج الدم خروجا جيدا كلا يتزوق ويومن اثات العصب والشريان وكذلك القيفال وفصده الطويل
ابطا الالتحامه لانه مفصلي وفي غير المفصلي الامر بالخلاف وعرق النسا والاسيلم وعروق اخري الاصوب ان يفصد طولا ومع
ذلك فينبغي ان يتنحي في القيفال عن راس العضلة الي الموضع اللين ويوسع بضعه ولا يتبع بضعا فيرم واسلم من وقع
عليه الخطا في موضع فصد القيفال المرتفع بضربة واحدة وان عظمت بل انما يحدث النكاية بتكرير الضربات وابطا
فصده التحاما هو الذي في الطول ويوسع فصده ان اريد ان يثني واذا لم يوجد طلب بعض شعبه التي في وحشتي
الساعد والاكحل فيه خطر للعصبة التي تحته وربما وقع بين عصبتين فيجب ان يجتهد ليفصد طولا ويعلق فصده
وربما كان فوقه عصبة رقيقة ممدودة كالوتر فيجب ان يتعرف ذلك ويحتاط من ان تصيبها الضربة فيحدث خدر مزمن
ومن كان عرقه اغلظ فهذه الشعبة فيه ابين والخطا فيه اشد نكاية فان وقع الغلط فاصيبت تلك العصبة فلا تلحم
الفصد وضع عليه ما يمنع التحامه وعالجه بعلاج جراحات العصب وقد قلنا في كتاب الرابع واياك ان تقرب منه
مبردا من امثال عصارة عنب الثعلب والصندل بل ترخ نواحيه والبدن كله بالدهن المسخن وحبل الذراع ايضا
الاصوب ان يفصد موربا الا ان يكون مراوغا من الجانبين فيفصد طولا والباسليق عظيم الخطر لوقوع الشريان تحته
فاحتاط في فصده فان الشريان اذا بضع لم يرقا الدم او عسر رقوه ومن الناس من يكتنف باسليقه شريانان فاذا علم
علي احدهما ظن انه قد امن فربما اصاب الثاني فعليك ان تتعرف هذا واذا عصب ففي اكثر الامر تعرض هناك انتفاخ
تارة من الشريان وتارة من الباسليق فكيف كان فيجب ان تحل الرباط وتمسح النفخ مسحا برفق ثم يعاد العصب
فان عاد عيدفان لم يعن فاعليك لوتركت الباسليق وفصدت الشعبة المسماة بالابطية وهو الذي علي انسي الساعد
في اسفل وكثيرا ما يغلط النفخ وكثيرا ما يسكن الربط والنفخ من نبض الشريان وتعليه وتشهقه فيظن ويبدا فيفصد
واذا ربطت اي عرق كان فحدث من الربط عليه اشباه العدس والحمص فافعله به ما قلنا في الباسليق والباسليق
كلما انحططت في فصده الي الذراع فهو اسلم وليكن مسلك المبضع في خلاف جهة الشريان من العرق وليس الخطا في
الباسليق من جهة الشريان فقط بل تحته عضلة وعصبة يقع الخطا بسببهما ايضا وقد خبرناك بهذا وعلامة الخطا
في الباسليق واصابة الشريان ان يخرج دم رقيق اشقر يثب وثبا وتلين بعد المجسة ويتخفض فبادر حينيد والقم
البضع شيامن وبر الارنب مع شي من دوا الكندر ودم الاخوين والصبر والمر مع شي من القلقطار والزاج ورش عليه
الما البارد ما امكن وشده من فوق الفصد رباطا يشد حابس فاذا احتبس فلا تحل الشد ثلثة ايام وبعد الثلثة
يجب عليك ان يحتاط ايضا ما امكن وضمد الناحية بالقوابض وكثير من الناس مات بسبب نزف الدم ومنهم من
مات بسبب شدة وجع الربط اريد بشده منع دم الشريان حتي صار العضو الي طريق الموت واعلم ان نزف الدم
قد يقع من الاوردة ايضا واعلم ان القيفال يستفرغ الدم اكثر من الرقبة وما فوقها وشيا قليلا مما دون الرقبة ولا يجاوز
حد ناحية الكبد والشراسيف ولا تنقي الاسافل تنقية يعتد به والاكحل متوسط الحكم بين القيفال والباسليق
والباسليق يستفرغ من نواحي تنور البدن الي اسفل التنور وحبل الذراع مشاكل للقيفال والاسيلم يذكر انه ينفع
الايمن منه من اوجاع الكبد والايسر من اوجاع الطحال وانه يفصد حتي يرقا الدم بنفسه ويحتاج ان يوضع اليد من
مفصوده في ما حار لئلا يحتبس الدم بسهولة ان كان الدم ضعيف الانحفاز كما هو في الاكثر من مفصودي الاسيلم
وافضل فصد الاسيلم ما كان طولا والابطي حكمه حكم الباسليق واما الشريان يفصد من اليد فهو الذي علي ظهر الكف
ما بين السبابة والابهام وهو عجيب النفع من اوجاع الكبد والحجاب المزمنة وقد راي جالينوس هذا في الرويا اذ الرويا
الصادقة جزء من اجزاء النبوة كان امرا وامره به لوجع كان في كبده ففعل فعوفي وقد يفصد شريان اخر اميل منه الي
باطن الكف مقارب المنفعة لمنفعته ومن احب فصد العرق من اليد فلم يتات فلا يلحق في الكي والعصب الشديد
وتكرير البضع بل ليتركه يوما او يومين فان دعت ضرورة الي تكرير البضع ارتفع عن البضعة الاولي ولا يتحفض عنها
والربط الشديد يجلب الورم وتبريد الرفادة وترطيبها بما الورد او بما مبرد صالح موافق ويجب ان لا يزيل الرباط
الجلد عن موضعه قبل الفصد وبعده والابدان القضيفة يصبر شد الرباط عليها سببا لخلا العروق واحتباس الدم
عنها والابدان السمينة فان الارخا لا يكاد يظهر العرق فيها ما لم يشد وقد يتلطف بعض الفصادين في اخفا الوجع
فيخدر اليد لشدة الربط وتركه ساعة ومنهم من يمسح الشعرة اللينة بالدهن وهذا كما قلنا يخف وجعه ويبطو التحامه
واذا لم تظهر العروق المذكورة في اليد وظهرت شعبها فليغمز اليد علي الشعبة مسحا فان كان الدم عند مفارقة المسح
ينصب اليها بسرعة فينخجها فصدت والا لم يفصد واذا زيد الغسل جذب الجلد ليستر البضع وغسل ثم رد الي وضعه
وهندمت الرفادة وخيرها الكرية وعصبت واذا مال علي وجه البضع شحم فيجب ان ينحي بالرفق ولا يجوز ان يقطع وهولا
لا يجب ان يطمع في تنقيتهم من غير بضع واعلم ان لحبس الدم وشد البضع وقتا محدودا وان كان مختلفا من الناس
من يحتمل ولو في حماه اخذ خمسة ستة ارطال من الدم ومنهم من لا يحتمل في الصحة اخذ رطل لكن يجب ان تراعي في
ذلك احوالا ثلاثا احداها حقن الدم واسترخاوه والثانية لون الدم وربما غلط كثيرا بان يخرج اولا ما يخرج منه

رقيقا ابيض واذا كان هناك علامات الامتلا واوجب الحال الفصد فلا يغترن بذلك وقد تغلظ لون الدم في صاحب الاورام لان الورم يجذب الدم الي نفسه والثالثة النبض يجب ان لاتفارقه فاذا خاف الحفي او يغير لون الدم او صغر النبض وخصوصا الي ضعف فاحبس وكذلك ان عرض عارض تثاوب وتمط وفواق وغثيان فان اسرع تغير اللون بل الحفي فاعتمد فيه النبض واسرع الناس مبادرة اليه الغشي هم الحار والمزاج النحاف المتخلخلوا الابدان وابطوهم وقوعا فيه الابدان المعتدله الملززة اللحم قالوا يجب ان يكون مع الفصاد مباضع كثيرة ذات شعيرة وغير ذات شعيرة اولي بالعروق الزوالية كالوذج وان تكون معه كبة مزخن وحرير ومقبا من خشب او ريش وان يكون معه وبر الارنب ودوا الصبر والكندر ونافخة مسك ودو المسك واقراص المسك حتي اذا عرض غشي وهوا حد ما يخاف في الفصد وربما لم يفلح صاحبه بادر فالقمه الكبة وقياه بالالة وشممه النافجه وجرعه من دوا المسك او اقراصه شيا فينتعش قوته وان حدث فتق دم بادر فحشاه بوبر الارنب ودوا الكندر وما اقل ما يعرض الغشي والدم يعد في طريق الخروج بل انما يعرضه بعد الحبس الا ان يفرط على انه لا يبالي من مقاربه الغشي في الحميات المطبقه ومبادي السكتة والخوانيق والاورام العظيمة المهلكة وفي الاوجاع الشديدة ولانعمل بذلك الا اذا كانت القوه قوية فقد اتفق علينا ان بسطنا القول بعد القول في عروق اليد بسطا في معان اخري ونسينا عروق الرجل وعروقا اخري فيجب علينا ان نصل كلامنا بها فنقوله اما عروق الرجل من ذلك عرق النسا ويفصد عند الجانب الوحشي من الكعب ويلف بلفافه او بعصابه قوية والاولي ان يستحم قبله والاصوب ان يفصد طولا وان خفي فصدت من شعبة ما بين الخنصر والبنصر ومنفعه عرق النسا في عرق النسا عظيمة وكذلك في النقرس وفي الدوالي وداالفيل وتنقية عرق النسا صعبة ومن ذلك الصافن وهو علي الجانب الانسي من الكعب وهو اظهر من عرق النسا ويفصد لاستفراغ الدم من الاعضا التي تحت الكبد ولاما لة الدم من النواحي العالية الي السافلة ولذلك يدر الطمث بقوة ويفتح افواه البواسير والقياس يوجب ان يكون عرق النسا والصافن متشابهي المنفعة ولكن التجربة ترجح تاثير عرق النسا في وجع عرق النسا بشي كثير وكان ذلك للمحاذاة وافضل فصد الصافن ان يكون موربا الي العرض ومن ذلك عرق مابض الركبة يذهب مذهب الصافن الا انه اقوي من الصافن في ادرار الطمث وفي اوجاع المقعدة والبواسير ومن ذلك العرق الذي خلف العرقوب وكانه شعبة من الصافن ويذهب مذهبه وفصد عرق الرجل بالجملة نافع من الامراض التي تكون عن مواد مايلة الي الراس ومن الامراض السوداوية وتضعيفه للقوة اشد من تضعيف فصد اليد واما العروق المفصوده التي في نواحي الراس فالاصوب فيهما خلا الوداج ان يفصد موربا وهذه العرق منها اوردة ومنها شرايين فالاوردة مثل عرق الجبهة وهو المنتصب ما بين الحاجبين وفصده ينفع من ثقل الراس وخصوصا في موخره وثقل العينين والصداع الدايم المزمن والعرق الذي على العامة يفصد للشقيقه وقروح الراس وعرقا الصدغين الملتويان علي الصدغين وعرقا الماقين وفي الاغلب لا يظهران الا بالخنق ويجب ان لا يغور البضع فيها فربما صار ناصورا وانما يسيل منها دم يسير ومنفعة فصدها هي في الصداع والشقيقة والرمد المزمن والدمعة والغشاوة وجرب الاجفان وبثورها والعشا وثلثة عروق صغار موضعها وراما يلحقه طرف الاذن عند الالصاق بشعرة واحد الثلثه اظهر ويفصد من ابتدا الما وقبول الراس لبخارات المعدة وينفع لذلك من قروح الاذن والقفا ومرض الراس ويذكر جالينوس ما يقال ان عرقين خلف الاذن يفصدهما المتبتلون ليبطل النسل ومن هذه الاوردة الوداجان هما اثنان يفصدان عند ابتدا الجذام والخناق الشديد وضيق النفس والربو الحاد وبحة الصوت في ذات الرية والبهق الكاين من كثرة دم حار وعلل الطحال والجنبين ويجب على ما خبرنا عنه قبل ان يكون فصده ببضع ذات شعيرة واما تقييده فيجب ان يميل فيه الراس الي ضد جانب الفصد ليثور العرق ويتامل الجبهة التي هي اشد زوالا فيوخذ من ضد تلك الجهة ويجب ان يكون الكي عرضا لا طولا وكما يفعل بالصافن وعرق النسا ومع ذلك فيجب ان يقع فصده طولا ومنها العرق الذي في الاربية وموضع فصده المتشقق بين طرفها الذي اذا غمزنا بالاصبع نفرق باثنين وهناك يبضع والدم السايل منه قليل وينفع فصده من الكلف وكدورة اللون والبواسير والبثور التي تكون في الانف والحكة فيه لكنه ربما احدث حمرة لون مزمنه يشبه السعفة ويفشوا في الوجه فتكون مضرتها اعظم من منفعتها كثيرا والعروق التي تحت الخشيشا مما يلي النقرة نافع فصدها من السدر الكاين من الدم اللطيف والاوجاع المتقادمة في الراس ومنها الجهارك وهي عروق اربعة على كل شفة منها زوج فينفع من قروح الفم والقلاع واوجاع اللثة واورامها واسترخايها اوقروحها والبواسير والشقاق فيها ومنها العرق الذي تحت اللسان على باطن الذقن ويفصد في الخوانيق واورام اللوزتين ومنها عرق تحت اللسان نفسه يفصد لثقل الراس الذي يكون من الدم ويجب ان يفصد طولا فان فصد عرضا صعب ارقا دمه ومنها عرق عند العنفقة يفصد للبخر ومنها عرق اللثة ويفصد في معالجات فم المعدة واما الشرايين التي في الراس فمنها شريان الصدغ قد يفصد وقد يبتر وقد يسل وقد يكوي ويفعل ذلك لحبس النوازل الحادة اللطيفة المنصبة الي العينين ولابتدا الانتشار وهو الشريانان اللذان خلف الاذنين ويفصدان لانواع الرمد وابتدا الما والغشاوه والعشا والصداع المزمن ولا يخلو اعن فصدها خطر ويبطي معه الالتحام وقد ذكر جالينوس ان مجروحا في حلقه اصيب شريانه وسال منه دم بمقدار صالح فتداركه جالينوس بدوا الكندر والصبر ودم الاخوين والمر فاحتبس الدم وزال عنه وجع مزمن كان به في ناحية وركه ومن العروق التي يفصد في البدن عرقان علي المطن احدهما موضوع علي الكبد والاخر موضوع على الطحال ويفصد الايمن في الاستسقا والايسر في علل الطحال واعلم ان الفصد له وقتان وقت اختيار ووقت ضرورة فالوقت المختار فيه ضحوة النهار بعد تمام الهضم والنفض والوقت المضطر اليه هو الوقت الموجب الذي لا يسع تاخيره ولا يلتفت فيه الي سبب مانع واعلم ان المبضع الكال كثير المضرة فانه يخطي فلا يلحق ويورم ويوجع فاذا اعملت المبضع فلا تدفعه باليد غمزا بل لرفق بالاختلاس لتوصل طرف المبضع حشو العروق واذا عنفت فكثيرا ما ينكسر راس المبضع انكسارا خفيا فيصير زلانا يجرح العرق فان الحت بفصدك زدت شرا ولذلك يجب ان يجرب كيفية علوق المبضع قبل الفصد به وعند معاودة ضربة ان اردتها واجتهد ان تملا العرق وتنفخها بالدم فحينيذ يكون الزلق والزوال اقل فاذا استعصي العرق ولم يظهر امتلاوه تحت التشديد فحله وشده مرارا وامسحه وانزل في الضغط واصعد حتي ينبهه وتظهره وتجرب ذلك من قدفص اصبعين على موضع من المواضع التي تعلم امتداد العروق فيها تحبس وتارة تحبس باحدها وتسيل العرق بالاخر حتي تحس

تحس الواقف فشده عند الاشالة وجوره عند التخليه ويجب ان يكون لراس المبضع مسافة ينفذ فيها غير بعيدة فيتعداها الي شريان او عصب واشد ما يجب ان يملا حيث يكون العرق ادق واما اخذ المبضع فينبغي ان يكون بالابهام والوسطي وتترك السبابة للجس وان يقع الاخذ علي نصف الحديدة ولا ياخذه فوق ذلك فيكون التمكن منه مضطربا واذا كان العرق يزول الي جانب واحد فقابله بالربط من ضد الجانب وان كان يزول الي جانبين سوا فاجتنب فصده طولا واعلم ان الشد والغمز يجب ان يكون بقدر احوال الجلد في صلابته وغلظه وبحسب كثرة اللحم ووفوره والتقييد يجب ان يكون قريبا واذا خفي التقييد للعرق فاعلم عليه واحذر ان لا يزول عن محاذاة العلامة عرقك في التقييد ومع ذلك فعلق الفصد واذا ستعصي عليك العرق واشهاقه فشق عنه في الابدان القضيفة خاصة واستعمل الصناره ووقوع التقييد عند المفصد لمنع امتلا العرق واعلم ان من يعرق كثيرا بسبب الامتلا فهو يحتاج الي الفصد وكثيرا ما وقع للمحموم المصدوع المدبر في بابه بالفصد اسهال طبيعي فاستغني عن الفصد قطعا

الفصل الثاني والعشرون في الحجامة

الحجامة تنقيتها لنواحي الجلد اكثر من تنقية الفصد واستخراجها الغليظ ومنفعتها في الابدان العبال الغليظة الدم قليلة لانها لاتبرز الدم ولا تخرجها كما ينبغي بل الرقيق جدا منها بتكليف وتحدث في العضو المحجوم ضعفا ويومر باستعمال الحجامة لا في اول الشهر لان الاخلاط لا تكون قد تحركت او هاجت ولا في اخره لانها تكون قد نقصت بل في وسط الشهر حين تكون الاخلاط هايجة تابعة في تزيدها لتزيد النور في جرم القمر تزيد الدماغ في الاقحاف والمياه في الانهار ذوات المد والجزر وافضل اوقاتها في النهار هي الساعة الثانية والثالثة ويجب ان تتوقي الحجامة بعد الحمام الا فيمن دمه غليظ فيجب ان يستحم ثم يجم ساعة ثم يحتجم واكثر الناس يكرهون الحجامة في مقدم البدن ويحذرون منها الضرر بالحس والذهن والحجامة على النقره خليفة الاكحل وينفع من ثقل الحاجبين ويخفف الجفن وينفع من جرب العين والبخر في الفم وعلي الكاهل خليفة الباسليق وينفع من وجع المنكب والحلق وعلى احد الاخدعين خليفة القيفال وينفع من ارتعاش الراس وينفع الاعضا التي في الراس مثل الوجه والاسنان والضرس والاذنين والحلق والانف لكن الحجامة على النقره تورث النسيان حقا كما قيل فان موخر الدماغ موضع الحفظ وتضعفه الحجامة والكاهل يضعف فم المعدة والاخدعية ربما احدثت رعشة الراس فليسفل النقرية قليلا وليصعد الكاهلية قليلا الا ان يتوخي بها معالجة نزف الدم والسعال فيجب ان تنزل ولا تصعد وهذه الحجامة التي على الكاهل وبين الكتفين نافعة من امراض الصدر الدموية والربو الدموي لكنها تضعف المعدة وتحدث الخفقان والحجامة علي الساق تقارب الفصد وتنقي الدم ويدر الطمث ومن كان من النسا بيضا متخلخلة رقيقة الدم فحجامة الساقين اوفق لهامن فصد الصافن والحجامة علي القمحدوة وعلي الهامة ينفع فيما ادعاها بعضهم من اختلاط العقل والدوار ويبطي فيما قالوا بالشيب وفيها نظر فانها تفعل ذلك في ابدان دون ابدان وفي اكثر الابدان تسرع بالشيب وينفع من امراض العين وذلك اكثر منفعتها بانها تنفع من جربها وبثورها لكنها تضر بالذهن وتورث بلها ونسيانا ورداءة فكر وامراضا مزمنة وتضر باصحاب الما في العين اللهم الا ان تصادف الوقت والحال التي يجب فيها استعمالها فربما لم تضر والحجامة تحت الذقن تنفع الاسنان والوجه والحلقوم وتنقي الراس والفكين والحجامة علي القطن نافعة من دماميل الفخذ وجربه وبثوره ومن النقرس والبواسير وداء الفيل ورياح المثانه والرحم ومن حكة الظهر واذا كانت هذه الحجامة بالنار بشرط وغير شرط نفعت من ذلك ايضا والتي بشرط اقوي في غير الريح والتي بغير شرط اقوي في تحليل الريح الباردة واستيصالها هاهنا وفي كل موضع والحجامة على الفخذين من قدام ينفع من ورم الخصيتين وخراجات الفخذين والتي علي الفخذين من خلف ينفع من الاورام والخراجات الحادثة في الاليتين وعلي اسفل الركبة ينفع من ضربان الركبة الكاين من اخلاط حادة ومن الخراجات الردية والقروح العتيقه في الساق والرجل والتي على الكعبين ينفع من احتباس الطمث ومن عرق النسا والنقرس واما الحجامة بلا شرط فقد تستعمل في جذب المادة عن جهة حركتها مثل وضعها على الثدي لحبس نزف الدم الحيض وقد يراد بها ابراز الورم الغاير ليصل اليه العلاج وقد يراد بها نقل الورم الي عضو اخس في الجوار وقد يراد بها تسخين العضو وجذب الدم اليه وتحليل رياحه وقد يراد بها رده الي موضعه الطبيعي المنزول عنه كما في القيلة وقد يستعمل لتسكين الوجع كما توضع علي السرة بسبب القولنج المبرح ورياح البطن واوجاع الرحم التي تعرض عند حركة الحيض خصوصا للفتيات وعلى الورك لعرق النسا وخوف الخلع وما بين الوركين نافعة للوركين والفخذين والبواسير ولصاحب القيلة والمتقرعين ووضع المحاجم على المقعدة يجذب من جميع البدن ومن الراس وينفع الامعا ويشفي من فساد الحيض ويخف معها البدن ويقول ان الحجامة بالشرط فوايد ثلث اولها الاستفراغ من نفس العضو والثاني استبقا جوهر الروح من غير استفراغ له والثالث تركها التعرض للاستفراغ من الاعضا الرييسة ويجب ان يغمس الشرط ليجذب من الغور وربما ورم موضع التصاق المحجمة فعسر نزعها فليوخذ بخرق او اسفنجة مبلولة بما فاتر الي الحرارة وليكمد بها حواليها اولا وهذا يعرض كثيرا اذا استعملنا المحاجم على نواحي الثدي ليمنع نزف الحيض او الرعاف ولذلك لا يجب ان يضعها على الثدي نفسه واذا دهن موضع الحجامة فلتبادر الي اعلاقها ولا اندفاع بل تستعجل في الشرط وتكون الوضعة الاولي خفيفة سريعة القلع ثم يتدرج الي ابطا القلع والامهال وغذا المحتجم يجب ان يكون بعد ساعة والصبي يحتجم في السنة الثانية وبعد ستين سنة لا يحتجم البتة وفي الحجامة امن عن انصباب المواد الي اسفل والمحتجم الصفراوي يتناول بعد الحجامة حب الرمان وما الرمان وما الهندبا بالسكر والخس بالخل

الفصل الثالث والعشرون في العلق

قالت الهنديان من العلق ما في طباعه سمية فليحذر منها جميع ما كان عظيم الراس لونه كحلي اسود اولونه اخضر وذوات الزغب والشبيه بالمارماهج والتي عليها خطوط لازوردية والشبيه الالوان بابوقلمون في جميع هذه سمية تورث

اوراما وغشيا ونزف دم وحمي واسترخا وقروحا ردية وليجتنب المصيد من المياه الحمايية الردية بل يختار ما يصاد في المياه الطحلبية وماوي الضفادع ولا يلتفت الي ما يقال ان الكاينه في مياه مضفدعة ردي وليكن يا شبه الالوان يعلوها خضرة ويمتد عليها خطان زرنيخيان والشقر المستديرة الجنوب والكبديه الالوان والتي تشبه الجراد الصغير والتي تشبه ذنب الفار والدقاق والصغار الروس ولا يختار علي حمر البطون خضر الظهور ولاسيما ان كانت في المياه الجارية وجذب العلق للدم اغور من جذب الحجامة ويجب ان يصاد قبل الاستعمال بيوم ويقيا بالاكباب حتي يخرج ما في بطونها ان امكن ذلك ثم يصب لها شي يسير من الدم من حمل اوغيره ليغتذي به قبل الارسال ثم يوخذ وينظف لزوجاتها وقذاراتها بمثل اسفنجة ويغسل موضع ارسالها ببورق ويحمر بالدلك ثم يرسل العلق عند استعمالها في ماعذب فينظف ثم يرسل ومما ينشطها للتعلق مسح الموضع بطين الراس اوبدم فاذا امتلات واريد اسقاطها ذر عليها شي من ملح اورماد اوبورق اوحراقة حرق كتان او اسفنجة محرقه اوصوفة محرقة والصواب بعد سقوطها ان يمتص بالمحجمة فياخذ من دم الموضع شي يفارق معه ضرر اثر لسعها فان لم يحتبس الدم ذر عليه عفص محرق اونورة اورماد اوخزف مسحوق جدا اوغير ذلك من حابسات الدم ويجب ان تكون عتيده معدة عند معلق العلق واستعمال العلق جيد في الامراض الجلدية من السعفه والقوبا والكلف والنمش وغير ذلك

الفصل الرابع والعشرون في حبس الاستفراغات

الاستفراغات تحبس اما بامالة المادة من غير استفراغ اخر واما باستفراغ مع الامالة واما باعانة الاستفراغ نفسه واما بادوية مبردة اوقابضة اوكاويه واما بالشد اما حبس الاستفراغ بالجذب من غير استفراغ فمثل وضع المحاجم علي الثدي ليمنع نزف الدم من الرحم واجود الجذب ماكان مع تسكين وجع المجذوب عنه واما الذي يكون بجذب مع استفراغ فمثل فصد الباسليق لذلك ومثل حبس القي بالاستسهال والاستسهال بالقي وحبس كلاهما بالتعريق واما بمعاونة الاستفراغ فمثل تنقية المعدة والمعاعن الاخلاط اللزجة المدرية المزلقه بالايارج والاجتهاد في تنقية فم المعدة بالقي لتقطع مادة القي الثابت واما بالادوية المبردة ليجمد السايل ياخذ الفوهات ويضيقها واما الادوية القابضة لتنقص المادة وتضم المجاري واما بالادوية المغرية لتحدث السدد في فوهات المجاري فان كانت حارة مجففة فهوابلغ واما الكاوية ليحدث خشكريشه يقوم علي وجه المجري فيسكن ويريق ولها ضرر متوقع وذلك ان الخشكريشة ربما انقلعت فزاد المجري اتساعا ومن الكاوية القابضة حيث يراد خشكريشه ثابتة ويراد الاخري حيث يراد ان يسقط الخشكريشه سريعا واما الذي بالشد فبعضه باطباق المجري وقشره علي الانضمام كشد مافوق المرفق عند خطا الفصاد في الباسليق اذا اصاب الشريان وبعضه بحشوفم الجراحة مايسد سبيل المستفرغ مثل القام الجراحة وبر الارنب ونقول ان نزف الدم ان كان من انفتاح افواه العروق عولج بالقابضه ليضم افواهها وان كان من حرق فبالقابضة المغريه كالطين المختوم وان كان ياكل فيما ينبت اللحم ومخلوطا بما يجلوا التاكل وانت تعلم جميع ذلك من موضع اخر ✠

الفصل الخامس والعشرون في معالجات السدد

السدد اما من اخلاط غليظة واما من اخلاط لزجة واما من اخلاط كثيرة والاخلاط الكثيرة اذا لم يكن معها سبب اخر كفي مضرتها اخراجها بالفصد والاسهال وان كان غليظة احتيج الي المحللات الجالية وان كانت لزجة ولاسيما رقيقة فيحتاج الي المقطعات وقد عرفت الفرق بين الغليظ واللزج وهو الفرق بين الطين والغري المذاب والغليظ يحتاج الي المحلل ليرفق فيسهل اندفاعه واللزج يحتاج الي المقطع ليغوص بينه وبين ما التصق به فيبريه عنه وليقطع اجزاوه صغارا صغارا اذا اللزج يسد بالتصاقه وتلازم اجزايه ويجب ان يحذر من تحليل الغليظ شيان متضادان احدهما التحليل الضعيف الذي يزيد في تخلخل المادة وزيادة حجمها من غيران يبلغ التحليل فيزداد السدة والاخر التحليل الشديد القوي الذي يتبخر معه لطيفها ويتحجر كثيفها فاذا احتيج الي تحليل قوي ارتد بالتليين اللطيف بمادة لاغلظ فيها مع حرارة معتدلة لتعين ذلك علي تحليل كلية السادد وان اصعب السدد سدد العروق واصعبها سدد الشرايين واصعبها ماكان في الاعضا الرييسية واذا اجتمع في المفتحات قبض وتلطيف كانت اوفق فان القبض يدرا عنف الملطف عن العضو

الفصل السادس والعشرون في معالجات الاورام

الاورام منها حارة ومنها باردة ومنها رخوة ومنها صلبة باردة وقد عددناها واسبابها امابادية واما سابقة والسابقة كالامتلا والبادية مثل السقطة والضربة والنهشه والكاين من اسباب بادية امان يتفق مع امتلا في البدن اومع اعتدال من الاخلاط والكاين عن اسباب سابقة وعن بادية موافية لامتلات البدن فلا يخلوا اما ان يكون في اعضا مجاورة للرييسية هي كالمفرغات للرييسية اولايكون فان لم يكن فلا يجوز ان يقرب اليها من المحللات شي البتة في الابتدا بل يجب ان يصلح العضو الدافع ان كان له عضو دافع ويصلح البدن كله ان كان ليس له عضو مفرد ان يقرب اليها كل مايردع ويجذب الي الخلاف ويقبض وربما جذب الي خلاف ذلك العضو الموضوع في الجانب المخالف برياضة او يحمل ثقل عليه وكثيرا ما تنجذب المادة عن اليد المتورمة اذا احتمل بالاخري ثقل وامسك ساعة واما القابضات فيجب فيها ان يتوقي ان تكون القابضات الرادعة في الاورام الحارة باردة المزاج صرفة وفي الاورام الباردة مخلوطة بمالة قوة حارة مع القبض مثل الاذخر واظفار الطيب وكلما يزيد الصنفان نقص النقص قرن به المحلل حتي يوافي الانتها فحينيذ يخلط بينهما بالسوية وعند الانحطاط يقتصر علي المحلل والمرخي والباردة الرخو يجب ان يكون مايحللها نشافا ميبسا اكثر ما يكون في الحارة هذا واما الحادث عن سبب باد وليس هناك امتلا من الاخلاط فيجب ان يعالج في اول الامر بالارخا والتحليل والافبمثل ماعولج به الاول واما اذا كان العضو المتورم مغرغة

مغرغة لعضو رييس مثل المواضع الغدديه من العنق حول الاذنين للدماغ والابط للقلب والارنبتان للكبد فلا يجوز ان يقرب اليها مايردع ليس لاجل ان هذا ليس علاجا لاورامها فان هذا هو العلاج لاورامها غير انا نوثر ان لانعالج اورامها ونجتهد في الزيادة فيها وجذب المادة اليها ولانبالي من اشتداد الضرر بالعضو طلبا منا لمصلحة العضو الرييس وخوفا منا انا اذا اردنا المادة انصرفت الي العضو الرييس وكان لايطاق تداركه فنحن نستاثر وقوع الضرر بالعضو الخسيس حيث ينفع العضو الرييس حتي انا لنجتهد في جذب المادة الي العضو الخسيس وتوريمه ولو بالمحاجم والاضمدة الجاذبة الحارة واذا اجتمع امثال هذه الاورام وغيرها وخصوصا في المواضع الخالية فربما انفجر بذاته اوبمعونة الانضاج وربما احتجت الي الانضاج والبط معا والانضاج يتم بما فيه مع الحرارة تسديد وتغرية يحصر بهما الحار ومن يحاول الانضاج بمثل هذه المنضجات يجب عليه ان يتامل فان وجد الحار الغريزي ضعيفا وراي العضو يميل الي الفساد نحي عنه المغريات والمددات واستعمل المفتحات والشرط العميق ثم الادوية التي فيها تحليل وتجفيف وكما نستقصي فيه في الكتب الجزية وكثيرا مايكون الورم غايرا فيحتاج الي جذبه نحو الجلد ولو بالمحاجم بالنار واما الاورام الصلبة المجاورة حد الابتدا فالقانون فيها ان يلين تارة بما يقل اسخانه وتجفيفه ليلا يتحجر كثيفه لشدة التحليل بل يستعد جميعه للتحليل ثم يشد عليه التحليل ثم ان خيف عن تحلل ما تحلل تحجر ما يبقي اقبل علي تليينه ثانيا ولايزال يفعل ذلك حتي يفني كله في بدي التليين والتحليل والاورام النفخية فيعالج بما يسخن مع لطافة جوهر لتحلل الريح ويوسع المسام اذ السبب في الاورام النفخية غلظ الريح وانسداد المسام ويجب ايضا ان يعتني بتحليل مادة ماتحدث البخار الريحي ومن الاورام اورام قرحيه كالنملة فيجب ان يبرد كالفلغموني ولكن لاينبغي ان يرطب وان كان الورم يقتضي الترطيب بل ينبغي ان يجفف لان العرض هاهنا قد غلب السبب والعرض هو التقرح المتوقع اوالواقع والتقرح علاجه التجفيف واضر الاشيا به الترطيب واما الاورام الباطنة فيجب ان تنقص المادة عنها بالفصد والاسهال ويجب صاحبها الحمام والشراب والحركات البدنية والنفسانية المفرطة كالغضب ونحوه ثم يستعمل في بد الامر مايردع من غير حمل شديد وخصوصا ان كان في مثل المعدة والكبد واذا كان وقت تحليلها فلا يجب ان يخلي عن ادوية قابضة طيبة الريح كما اومانا اليه فيما سلف والكبد والمعدة احوج الي ذلك من الرية ويجب ان تكون الملينات للطبيعة التي تستعمل فيها ادوية فيها انضاج وموافقة للاورام الحارة الباطنة ويجب ان لايغذي اربابها الالطيفا وفي غير وقت نوبة ان كانت وابتدابها الاضعف شديد ومن بلي باجتماع ورم الاحشا مع سقوط القوة فهو في طريق الموت لان القوة لاتنتعش الابالغذا والغذا اضر شي فان تحللت فما احسن مايكون وان تفجرت فيجب ان يشرب مايغسلها مثل ماالعسل وما السكر ثم يتناول ماينضج برفق مع تجفيف ثم اخر الامر يقتصر علي المجففات وستعلم هذا من الكتاب المشتمل علي الامراض الجزية علما مشروحا وقد يغلط في الاورام الباطنة التي تحت البطن انها ربما لم تكن اوراما بل كانت فتقا فيكون بطها فيه خطا وربما كانت ورما باطنا وليس في الصفاق ما في المعا نفسه وكان في بطيه خطر فاعلم ذلك ✠

الفصل السابع والعشرون كلام مجمل في البط

من اراد ان يبط بطا فيجب ان يذهب بشقه مع الاسره والغضون التي في ذلك العضو الا ان يكون العضو مثل الجبهة فان البط اذا وقع علي مذهب اسريه وغضونه انقطعت عضلة الجبهة وسقط الحاجب وفي الاعضا التي تخالف مذهب اسرته مذهب ليف عضله ويجب ان يكون البطاط عارفا بالتشريح تشريح العصب والاوردة والشرايين ويكون عالما بجميع ذلك غير جاهل ليلا يخطي فيقطع شيا منها فيودي الي هلاك المريض ويجب ان يكون عنده عدد من الادوية الحابسة الدم ومن المراهم المسكنة للوجع والالات التي تجانس ذلك فيكون معه مثل دواجاليبنوس المذكور ومثل وبر الارنب ونسج العنكبوت اذ في نسج العنكبوت منفعة بينة في معني ذلك وايضا بياض البيض والمكاوي كلها لمنع نزف الدم ان حليه خطا منه اوضرورة وتكون معه الادوية المرخية حسب ما بينا في الادوية المفردة وانت تعلم ذلك واذا بط خراجا فاخرج مافيه ولم يجب ان يقرب منه دهنا ولاماييه ولامرهما فيه شحم وزيت غالب كالبا سليقون بل مثل مرهم القلقطار ولتستعمله اذا احتاج اليه ويضع فوقه اسفنجة مغموسة في شراب قابض

الفصل الثامن والعشرون في علاج فساد العضو والقطع

ان العضو اذا فسد لمزاج ردي مع مادة اوغير مادة ولم يغن فيه الشرط والطلا بما يصلح مما هو مذكور في الكتب الجزية فلابد من اخذ اللحم الفاسد الذي عليه والاولي ان يكون بغير الحديد ان امكن فان الحديد ربما اصاب شظايا العضل والعروق النابضة اصابة مجحفة فان لم يغن ذلك وكان الفساد قد تعدي الي اللحم فلابد من قطعه وكي قطعته بالدهن المغلي فانه يامن بذلك جارة غايلته وينقطع النزف ويثبت علي القطعة لحم وجلد غريب مناسب اشبه شي باللحم لصلابته واذا اريد ان يقطع فيجب ان يدخل المجس فيه ويدور حول العظم فحيث يجد التصاقا صحيحا وهنالك يشد الوجع بادخال المجس فهو حد السلامة وحيث يجد رهلا وضعف التصاق فهو في جملة ما يجب ان يقطع فتارة يثقب مايحيط بالعظم الذي يريد قطعه حتي يحيط به المثاقب فينكسر به وينقطع وتارة ينشر واذا اريد ان يفعل به ذلك حيل بين المقطع والمثقب ونحي اللحم ليلا يوجع فان كان العظم الذي يحتاج الي قطعه شظية نانية ليس يتهندم ولايرجي صلاحه ويخاف ان يفسد فيفسد ما يليه نحينا اللحم عنه اما بالشق ثم بالربط والمد الي خلاف الجهة واما بحيل اخري تهدي اليه المشاهدة وحللنا بينه وبين عضو شريف اذا كان هناك محجب من الحرق يتغمده بها عنه ثم قطعنا وان كان العظم مثل عظم الفخذ وكان كبيرا قريبا من اعصاب وشرايين واوردة وكان فساده كثيرا فعلي الطبيب عند ذلك الهرب ✠

الفصل التاسع والعشرون كلام مجمل في معالجات تفرق الاتصال واصناف القروح

تفرق الاتصال في الاعضا العظيمة يعالج بالتسوية والرباط الملايم المقول في صناعة الجبروسيا تبك في موضعه ثم بالسكون واستعمال الغذا المغوي الذي يرجي ان يتولد منه غذا غضروفي ليشد شفتي الكسر ويلايمهما كالكشير فانه من المستحيل ان يجبر العظم وخصوصا في الابدان البالغة الا علي هذه الصفة فانه لايعود الي الاتصال البتة وستتكلم في الجبر كلاما مستقصي في الكتب الجزيه. واما تفرق الاتصال الواقع في الاعضا اللينة فالغرض في علاجها مراعاة اصول ثلثة ان كان السبب ثابتا فاول مايجب هو قطع ما يسيل وقطع مادته ان كان حافزه مادة والثاني الحام الشق بالادويه والاغذيه الموافقة والثالث منع العفونه ماامكن واذا كفي من الثلث واحد صرفت العنايه الي الباقين اما قطع مايسيل فقد عرفت الوجه في ذلك ونحن قد فرغنا عن بيانه وينبغي ان تعلم ان الغرض في مداواة القروح هو التجفيف فما كان منها نقيا جفف فقط وما كان منها عفنا استعملت فيه الادوية الحادة الاكالة مثل القلقطار والزاج والزرنيخ والنورة فان لم ينجع فلابد من النار والدوا المركب من الزنجار والشمع والدهن ينقي بزنجاره ويمنع افراط اللذع بدهنه وشمعه فهو دوا معتدل في هذا الشان المذكور في اقراباذين ونقول ان كل قرحة لايخلوا امان تكون مفردة واما ان تكون مركبة والمفردة ان كانت صغيرة ولم تتاكل من وسطها شي فيجب ان يجمع شفتاها ويعصب بعد توق من وقوع شي فيما بينهما من دهن اوغبار فانه يلتحم وكذلك الكبيرة التي لم تذهب من جوهرها شي ويمكن اطباق جز منها علي الاخر واما الكبيرة التي لايمكن ضمها شقا كان اوفضا مملوا صديدا اوقد ذهب منها شي من جوهر العضو فعلاجه التجفيف فان كان الذاهب جلدا فقط احتيج الي مايختم وهي اما بالذات فالقوابض واما بالعرض فالحادة اذا استعمل منها قليل معلوم مثل الزاج والقلقطار فانها اعون علي التجفيف واحداث الخشكريشة فان كثر اكل وزاد في القروح واما ان كان الذاهب لحما كالقروح الغايرة فلا يجب ان نبادر الي الختم بل يجب ان يعني اولا بانبات اللحم وانما ينبت اللحم مالايتعدي تجفيفه الدرجة الاولي كثيرا بل هاهنا شرايط ينبغي ان تراعي من ذلك اعتبار حال مزاج العضو الاصلي ومزاج القرحة فان كان العضو في مزاجه شديد الرطوبة والقرحة ليست بشديدة الرطوبة كفي تجفيف يسير في الدرجة الاولي لان المرض لم يبعد عن طبيعة العضو كثيرا واما اذا كان العضو يابسا والقرحة شديدة الرطوبة احتيج الي ما يجفف في الدرجة الثانية والثالثة ليرده الي مزاجه ويجب ان يعدل الحال في المعتدلين ومن ذلك اعتبار مزاج البدن كله لان البدن اذا كان شديد اليبوسة كان العضو الزايد في رطوبته معتدلا في البدن بحسب البدن المعتدل فيجب ان يجفف بالمعتدل وكذلك ان كان البدن زايد الرطوبة والعضو الي اليبوسة وان خرجا جميعا الي الزيادة فحينيذ ان كان الخروج الي الرطوبة جفف تجفيفا اكثر او الي اليبوسه جفف تجفيفا اقل ومن ذلك اعتبار قوة المجففات فان المجففات المنبته وان لم يطلب منها تجفيف شديد مثله يمنع المادة المنصبه الي العضو الذي منه يتهيا انبات اللحم كما يطلب في مجففات لاتستعمل لانبات اللحم بل للختم فانه يطلب منها ان يكون اكثر جلا وغسلا للصديد من المجففات الخاتمة التي لايراد منها الا الختم والالحام والادمال وجميع الادوية التي تجفف بلا لذع فهي ذات نفع في انبات اللحم وكل قرحة في موضع غير لحيم فهي غير مجيبه لسرعة الاندمال وكذلك المستديرة واما القروح الباطنة فيجب ان يخلط بالادويه المجففة والقوابض المستعملة فيها ادويه منفذة كالعسل وادويه خاصة بالموضع كالمدرات في ادويه علاج قروح الات البول واذا اردنا فيها الادمال جعلنا الادويه مع قبضها لزجة كالطين المختوم واعلم ان لبر القرحة موانع رداة العضو اي مزاج العضو فيجب ان يعتني باصلاحه حسب ماتعلم ورداة مزاج الدم المتوجه اليه فيربطه فيجب ان يتداركه بالاستفراغ وتلطيف الغذا واستعمال الرياضة ان امكن وفساد العظم الذي تحته وارساله الصديد وهذا الادوا له الا اصلاح ذلك العظم وحكه ان كان الحك ياتي علي فساده واخذه وقطعه وكثيرا ما يحتاج ان يكون مع معالجة القرحة مراهم جذابة لهشيم العظام وسلاه ليخرجها والامنعت صلاح القرحة والقروح يحتاج الي الغذا للتقويه والي تقليل الغذا لقطع مادة المدة وبين المقتضيين خلاف فان المدة تضعف فيحتاج الي تقوية وتكثر فتحتاج الي منع غذا فيجب ان يكون الطبيب متدبرا في ذلك واذا كانت القروح في الابتدا والتزيد فلاينبغي ان يدخل الحمام اويصاب بما حار فينجذب اليها مايزيد في الورم واذا سكنت القرحة وتاحت فلعله يرخص فيها وكل قرحة ينبكث بسرعة كلما اندملت فهي في طريق البنصر ويجب ان يتامل دايما لون المدة ولون شفة الجرح واذا كثرت المدة من غير استكثار من الغذا فلذلك النضج ولنتكلم الان في علاج الفسخ فنقول انه لما كان الفسخ تفرق اتصال غايرورا الجلد فمن البين ان ادويته يجب ان تكون اقوي من ادوية المكشوفة ولما كان الدم يكثر انصبابه اليه احتاج ضرورة الي مايحلل ويجب ان يكون مايحلله ليس بكثير التجفيف ليلايحلل اللطيف ويحجر الكثيف فاذاقضي الوطر من المحلل فيجب ان يستعمل الملحم المجفف ليلا يرتكك فيما بين الاتصال وسخ بالحجر ثم يعفن بادني سبب اوينقلع فيعود تفرق الاتصال واذا كان الفسخ اغور شرط الموضع ليكون الدوا اغوص واما الفسخ والرض الخفيف فربما كفي في علاجه الفصد فان كان الفسخ مع الشدخ عولج الشدخ اولا بادوية الشدخ حتي يمكن علاج الفسخ والشدخ ان كان كثيرا عولج بالمجففات وان كان قليلا كنحس الابرة اسند امره الي الطبيعة نفسها الا ان يكون سميا ملتفا اويكون شديد الانخلاع اويكون نال عصبا فيخاف منه تولد الورم والضربان واما الوثي فيكفي فيه شد رقيق غير موجع وان يوضع عليه الادوية الوثيية واما السقطه والضربة فتحتاج في مثلها الي فصد من الخلاف وتلطيف الغذا وهجر اللحم ونحوه واستعمال الاطلية والمشروبات المكتوبة لذلك في الكتب الجزيه واما تفرق الاتصال في الاعضا العصبية وفي العظام فلنوخر القول فيها

الفصل الثلثون في الكي

الكي علاج نافع يمنع انتشار الفساد ولتقوية العضو الذي يبرد مزاجه ولتحليل المواد الفاسدة المتشبثة بالعضو ولحبس النزف وافضل مايكوي به الذهب ولايخلوا موقع الكي اما ان يكون ظاهرا ويوقع عليه الكي بالمشاهدة او يكون غايرا في داخل عضو كالانف اوالفم اوالمقعدة ومثل هذا يحتاج الي قالب يغلي عليه الطلق والمغره مبلولة بالخل ثم يلف عليه خرق ويبرد جدا بماورد اوبنقض العصارات فيدخل القالب في ذلك المنفذ حتي يلتقم موقع الكي ثم يدبر

يدبر فيه المكوي ليصل الي موقعه ولايوذي ماحواليه وخصوصا اذا كان المكوي ارق من حيطان القالب فلايلقي حيطان القالب وليتوقي الكاوي ان يتادي قوة كيته الي الاعصاب والاوتار والرباطات واذا كان كية لنزف دم فيجب ان يجعله قويا ليكون لخشكريشه عمق وتحن فلايسقط بسرعة فان سقوط خشكريشة كي النزف يجلب افة اعظم مما كان واذا كويت لاسقاط لحم فاسد واردت ان تعرف حد الصحيح فهو حيث يوجع وربما احتجت ان تكون مع اللحم العظم الذي تحته ويمكنه عليه حتي يبطل جميع فساده واذا كان مثل القحف تلطفه حتي لا يغلي الدماغ ولايشنج الحجب وفي غيره لاتبال بالاستقصا

الفصل الحادي والثلثون في تسكين الاوجاع

قد علمت اسباب الاوجاع وانها تنحصر في قسمين تغير المزاج دفعة وتفرق الاتصال ثم علمت ان اخر تفصيلها ينتهي الي كيموس مزاج حار او بارد او يابس بلامادة اومع مادة كيموسية اوريح او ورم فتسكين الوجع يكون بمضادة الاسباب وقد علمت مضادة كل واحد منها كيف يكون وعلمت ان سوالمزاج والورم والريح كيف يعالج وكل وجع يشتد فانه يقتل ويعرض منه اولا برد البدن وارتعاد ثم يصغر النبض ثم يبطل ثم يموت وجملة مايسكن الوجع اما مبدل المزاج واما محلل المادة واما مخدر والمرخيات من جملة مايحلل برفق مثل بزر الكتان والشبث واكليل الملك والبابونج وبزر الكرفس واللوز المر وكل حار في الاول وخصوصا اذا كان هناك تغرية ما مثل صمغ الاجاص والنشا والاسفيذاجات والزعفران واللاذن والخطمي والحاما والكرنب والشلجم وطبيخها والشحوم والزوفا الرطب وادهان مما ذكر والمسهلات والمستفرغات كيف كانت من هذا القبيل ويجب ان يستعمل المرخيات بعد الاستفراغ ان احتيج الي استفراغ وايضا جميع ماينضج الاورام وتفجرها والمخدرات اقواها الافيون ومن جملتها اللفاح وبزره وقشور اصله والخشخاشات والبنج والسوكران وعنب الثعلب المخدر والخس ومن هذه الجملة الثلج والما البارد وكثيرا مايقع الغلط في الاوجاع فيكون اسبابها امور من خارج مثل حر اوبرد اوسو وساد وفساد مضطجع اوصرعة في السكر وغيره فيطلب لها سبب من البدن فيغلط ولهذا يجب ان تتعرف ذلك وتتعرف هل هناك امتلاء ام ليس وتعرف هل هناك اسباب الامتلا المعلومة وربما كان السبب ايضا قد ورد من خارج فتمكن داخلا مثل من يشرب ماباردا فيحدث به وجع شديد في نواحي معدته وكبده وكثيرا ما لايحتاج الي امر عظيم من الاستفراغ ونحوه فانه كثيرا مايكفيه الاستحمام والنوم البالغ فيه ومثل من يتناول شيا حارا فيصدعه صداعا عظيما ويكفيه شرب ما مبرد وربما كان الشي الذي من قبله يرجي زوال الوجع ابطي التاثير ولايحتمل الوجع الي ذلك الوقت مثل استفراغ المادة الفاعلة لوجع القولنج المحتبسة في ليف الامعا واما سريع التاثير لكنه عظيم الغايلة مثل تخدير العضو الوجع في القولنج بالادوية التي من شانها ان يفعل ذلك فيتحير المعالج في ذلك ان يكون عنده حدس قوي ليعلم اي المدتين اطول مدة ثبات القوة اومدة الوجع وايضا اي الحالين اضر فيه الوجع اوالغايلة المتوقعة في التخدير فيوثر تقديم ماهو اصوب فربما كان الوجع ان بقي قتل شدته ويعظمه والتخدير وربما يقتل وان اضر من وجه اخر وربما امكنك ان تبلا في مضرته وتعاود وتعالج بالعلاج الصواب ومع ذلك فيجب ان تنظر في تركيب المخدر وكيفيته يستعمل اسهله ويستعمل مركبه مع ترياقه فانه الا ان يكون الامر عظيما حدا فيحتاج الي تخدير قوي وربما كان بعض الاعضا مبالا باستعمال المخدر عليه فانه لايودي الي غايلة عظيمة مثل الاسنان اذا وضع عليها مخدر وربما كان الشرب ايضا سليما في مثله مثل شرب المخدر لاجل وجع العين فان ذلك اقل ضررا بالعين من ان يكحل به وربما سهل تلافي ضرر شربها بالاعضا الاخري واما في مثل القولنج فيعظم الغايلة لان المادة تزداد بردا وجمودا واستغلاقا والمخدرات قد يسكن الوجع بماينوم فان النوم احد اسباب سكون الوجع وخصوصا اذا استعمل الجوع معه في وجع مادي والمخدرات المركبة التي تكسر قواها ادوية كالترياق لها اسم مثل الفلونيا ومثل الاقراص المعروفة بالمثلثة لكنها اضعف تخديرا والطري منها اقوي تخديرا والعتيق يكاد لا يخدر والمتوسط متوسط ومن الاوجاع ماهو شديد الشدة سهل العلاج احيانا مثل الاوجاع الريحية وربما سكنها وكفاها صب الما الحار عليها ولكن في ذلك خطر واحد وذلك لانه ربما كان السبب ورما فيظن انه ريح فان استعمل عليه وخصوصا في ابتدايه فيطيل ما حار عظم الضرر وهذا مع ذلك وربما اضر بالريحي وذلك اذا ضعف عن تحليل الريح وزاد في انبساط حجمه والتكميد ايضا من معالجات الرياح وافضله بما خف مثل الجاورس الا في عضو لا يحتمله مثل العين فيكمد بالخرق ومن الكمادات ما يكون بالدهن المسخن ومن التكميدات القوية ان يطبخ دقيق الكرسنه بالخل يجفف ثم يتخذ منه كماد ودونه ان تطبخ النخالة كذلك والملح لذاع البخار والجاورس اصلح منه واضعف وقد يكمد بالما في مثانة وهو سليم لين ولكن قد يفعل الفعل المذكور اذا لم يراع والمحاجم بالنار من قبيل هذا وهو قوي علي اسكان الوجع الريحي واذا كرر ابطل الوجع اصلا لكنه قد يعرض منه مايعرض مما ذكر ومن مسكنات الاوجاع المشي الرقيق الطويل الزمان لما فيه من الارخا وكذلك الشحوم اللطيفة المعروفة والادهان التي ذكرنا والغنا الطيب خصوصا اذا نوم به والتشاغل بما يفرح مسكن قوي للوجع

الفصل الثاني والثلثون وصية في

اناباي المعالجات نبتدي

اذا اجتمعت امراض فان الواجب ان نبتدي بما يخصه احد الخواص الثلث احداها بالتي لايبرا الثانية دون برؤه مثل الورم والقرحة اذا اجتمعا فانا نعالج الورم اولا حتي يزول سو المزاج الذي تصحبه الذي لايمكن ان تبرا معه القرحة ثم نعالج القرحه الثانية منهما ان يكون احدهما هو السبب في الثاني مثل انه اذا عرضت سدة وحمي عالجنا السدة اولا ثم الحمي ولم نبال من الحمي ان احتجنا ان يفتح السدد بما فيه شي من

التسخين ونعالج السل بالمجففات ولانبالي بالحمي لان الحمي يستحيل ان تزول وسببها باق وعلاج سببها التخفيف وهو
يضر الحمي والثالثة ان يكون احدهما اشد اهتماما كما اذا اجتمع حمي مطبقة سوناخس والفالج
فانا نعالج سوناخس بالتطفية والفصد ولا نلتفت الي الفالج واما اذا اجتمع المرض والعرض فانا
نبدا بعلاج المرض الا ان يغلبه العرض فحينيذ نقصد قصد العرض ولانلتفت الي المرض
كما نسقي المخدرات في القولنج الشديد الوجع اذا صعب وان كان يضر نفس
القولنج وكذلك ربما اخرنا الواجب من الفصد لضعف المعدة اولاسهال
متقدم او غثيان في الحال وربما لم نوخر ولكن فصدنا
ولم يستوف قطع السبب كله كما انا في علة التشنج
لانجري نفض الخلط كله بل نترك منه
شيا يحلله الحركة التشنجية
ليلا تحلل من الرطوبة
الغريزية فليكن
هذا القدر من كلامنا في الاصول
الكليه لصناعة
الطب كافيا

هذا نهاية الكلام من الكتاب الاول
لابي علي سينا في الطب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام علي عباده الذين اصطفي الله وبعد حمد الله
والثنا عليه والصلاة علي انبيايه

فان هذه الكتب التي صنفناها في الطب التي الاول منها هو في الاحكام الكلية من الطب والثاني منها هو هذا الكتاب المجموع في الادوية المفردة وقسمنا هذا الكتاب جملتين الاولي منهما في القوانين الطبيعية التي يجب ان تعرف من امر الادوية المستعملة في علم الطب والثانية منهما في معرفة قوي الادوية الجزوية

اما الجملة الاولي فقسمناها الي ستة مقالة

المقالة الاولي
في تعرف امزجة الادوية المفردة

المقالة الثانيه
في تعرف امزجة الادوية المفردة بالتجربة

المقالة الثالثه
في تعرف امزجة الادويه المفردة بالقياس

المقالة الرابعة
في تعرف افعال قوي الادوية المفردة

المقالة الخامسة
في احكام تعرف للادوية من خارج

المقالة السادسة
في التقاط الادوية وادخارها

واما الجملة الثانية فقسمناها الي عدة الواح والي قاعدة

فاللوح الاول
من هذة الجلة لوح الافعال والخواص

والثاني
في الزينة

والثالث
في الاورام والبثور

والرابع
في الجراح والقروح

والخامس
في الات المفاصل

والسادس
في اعضا الراس

والسابع
في اعضا العين

والثامن
في اعضا النفس والصدر

والتاسع في اعضا الغذا
والعاشر في اعضا النفض
والحادي عشر في الجهات
والثاني عشر في السموم

اما القاعدة فقسمناها قسمين القسم الاول في المقدمة

اني قد جعلت للادوية المفردة فيها الواحا وجعلت لكل واحد منها كتابة تصبغ حتي يسهل التقاطه

والقسم الثاني يشتمل علي ثمانية وعشرون فصلا

المقالة الاولي من الجملة الاولي في امزجة الادوية المفردة

قد بينا في الكتاب الاول معني قولنا هذا الدوا حار وهذا الدوا بارد وهذا الدوا رطب وهذا الدوا يابس وبينا ان ذلك بالقياس الي ابداننا وصادرنا علي ان جميع المركبات المعدنية والنباتية والحيوانية اركانها هي العناصر الاربعة وانما تمتزج فيفعل بعضها في بعض حتي يستقر علي تعادل او علي غالب فيما بينها واذا استقرت علي ذلك وهو المزاج الحقيقي وان المزاج اذا حصل في المركب هياه لقبول القوي والكيفيات التي من شانها ان تكون له بعد المزاج وبينا ان المزاج بالجملة علي كم قسم هو وان المزاج المعتدل في الناس ماذا يراد به وان المزاج المعتدل في الادوية ماذا يراد به وبينا انه انما يراد به ان البدن الانساني اذا لاقاه وفعل فيه بحرارته الغريزية لم يعده يوثر في بدن الانسان تبريدا او تسخينا او ترطيبا او تيبيسا فوق الذي في الانسان لسنا نعني به ان مزاجه مثل مزاج الانسان فان مزاج الانسان لا يكون الا للانسان واعلم ان المزاج علي نوعين مزاج اول ومزاج ثاني فالمزاج الاول هو اول مزاج يحدث عن العناصر والمزاج الثاني هو المزاج الذي يحدث عن اشيا لها في انفسها مزاج كمثل مزاج الادوية المركبة ومزاج الترياق فان لكل دوا مفرد من ادوية الترياق مزاجا يخصه ثم اذا اختلطت وتركبت حتي تتحد ويحصل لها مزاج حصل مزاج ثاني وهذا المزاج الثاني ليس انما يكون كله عن الصناعة بل قد يكون عن الطبيعة ايضا فان اللبن يمتزج بالحقيقة عن مايية وجبنية وسمنية وكل واحد من هذا الثلثة غير بسيط في الطبع بل هو ايضا ممتزج وله مزاج يخصه وهذا المزاج الثاني هو من فعل الطبيعة لا من فعل الصناعة والمزاج الثاني قد يكون علي وجهين اما مزاج قوي واما مزاج رخو والمزاج القوي مثل ان يكون كل واحد من البسيطين اتحد بالاخر اتحادا يعسر تفريقه علي حرارتنا الغريزية بل قد يكون منه ما يعسر تفريقه علي حرارة النار مثل جرم الذهب فان المزاج بين رطبه ويابسه قد بلغ مبلغا تعجز النارية عن التفريق بينهما واذا سيلت النارية المايية لتصعدها تشبث بجميع اجزايها اجزا الارضية فلم تقدر علي تصعيدها وارساب الارضية كما تقدر علي مثله في الخشب بل في الرصاص والانك فاذا كان من المزاج ما استحكامه هذا الاستحكام فلا يبعد ان يكون من المزاج ما تعجز الحرارة الغريزية التي فينا عن تفريق بسايطه وما كان هكذي فهو المزاج الموثق فان كان معتدلا بقي في البدن الي ان يحيل صورته ويفسده معتدلا وما كان مايلا الي غلبة بقي في البدن علي غلبته الي ان تفسد صورته وبالجملة انما يصدر عنه فعل واحد واما اذا لم يكون المزاج موثقا بل رخوا سلسا الي الانفصال فقد يجوز ان تفترق بسايطه عند فعل طبيعتنا فيه ويتزايل بعضها عن بعض وتكون مختلفة القوي فيفعل بعضها فعلا ويفعل الاخر ضده فاذا قال الاطبا ان دوا كذي قوية مركبة من قوي متضادة فلا يجب ان يفهموا هم انفسهم وانت عنهم ان جزا واحدا يحمل حرارة وبرودة يفعل كل واحد منها بانفراده كالمتميزين فان ذلك لا يمكن بل هما في جزين منه مختلفين هو مركب منهما وايضا لا يجب ان نظن ان غير ذلك الجنس من الادوية ليس مركبا من قوي متضادة فان جميع الادوية مركبة من قوي متضادة او بقوة قرينة من الفعل لان فيه اجزا مختلفة لم يفعل بعضها في بعض فعلا تاما يجعل الكل متشابه القوة تشابها تاما ولا تلازمت واتحدت حتي اذا حصل بعضها في جزء عضو لزمهم ان يحصل الاخر معه لانه ان كانت متشابهة القوة لم يختلف فعلها في البدن البتة وان كانت متلازمة الاجزا ومختلفة القوي جاز ان لا يختلف ايضا تاثيرها في البدن بل كان اذا حصل جزء من بسيطه في عضو رافقه ما يلازمه من البسيط الاخر يحصل منهما الفعل والاثر الذي يودي اليه فعلاها في جميع اجزا ذلك العضو علي السوا اذ كل واحد من اجزايه معه عايق عن تمام فعله متمكن منه اللهم الا ان يكون جزء عضو قابلا عن احد البسيطين دون الاجزا والطبيعة تستعمل احدهما وترفض الاخر فقد يكون هذا كثيرا وليس كلامنا في هذا بل هو في الصنف الذي هو مختلف التاثر لامر في نفسه لا لامر في غيره وذلك الامر هو ان بسايطه امتزاجها واه بحيث يقبل التميز بتاثر حرارتها فالادوية المفردة التي نذكر ان لها قوي متضادة من هذه التي ليس فيها ذلك الامتزاج

الامتزاج الكلي فمن هذه ما هو اقوي امتزاجا فلا يقدر الطبخ والغسل علي التفريق بين قواها مثل البابونج الذي فيه قوة محللة وقوة قابضة واذا طبخ في الضمادات لم تفارقه القوتان ومنها ما يقدر الطبخ علي التفريق بينهما مثل الكرنب فان جوهره ممتزج من مادة ارضية قابضة ومن مادة لطيفة جلاة بورقية فاذا طبخ في الماء تحلل الجوهر البورقي الجالي منه في الماء وبقي الجوهر الارضي القابض فصار ماوه مسهلا وجرمه قابضا وكذلك العدس وكذلك الدجاج وكذلك الثوم فان فيه قوة جلاة محرقة ورطوبة ثقيلة والطبخ يفرق بينهما وكذلك البصل والفجل وغير ذلك ولذلك قيل ان الفجل يهضم ولا ينهضم لا يجمع اجزايه بل يا الجوهر اللطيف الذي فيه فاذا تحلل ذلك عنه بقي الجوهر الكثيف الذي فيه عاصيا علي القوة الهاضمة لزجا وذلك الجوهر الاخر يقطع اللزوجة ومن هذا الباب ما يقدر الغسل علي التفريق بين بسايطه مثل الهندبي وكثير من البقول فان جوهرها مركب من مادة ارضية مايية باردة كثيرة ومن مادة لطيفة قليلة فيكون تاثر تبريدها بالمادة الاولي وتفتيحها للسدد وتنفيذها اكثر بالمادة الاخري ويكون حل هذه المادة اللطيفة منبسطة علي سطحها قد تصعدت اليه وانغرشت عليه فاذا غسلت تحللت في الما ولم يبق منها شي يعتد به فلهذا نهي عن غسلها شرعا وطبا وبهذا السبب كثير من الادويه اذا تناولها الانسان تبرد تبريدا شديدا واذا تضمد بها حلل مثلا كالكزبرة فانها اذا تنوولت اشتد تبريدها واذا ضمد بها حللت مثل الخنازير وخصوصا مخلوطة بالسويق وذلك لانها مركبة من جوهر ارضي ماي شديد التبريد ومن جوهر لطيف يحلل فاذا تنوولت اقلب الحرارة الغريزية تحللت عنها الجوهر اللطيف ولم تكن كثيرة المقدار فيوثر في المزاج اثرا بل بعدت ونفذت وبقي الجوهر المبرد منه غاية في التبريد واما اذا ضمد بها فيشبه ان يكون الجوهر الارضي المبرد منه غاية في التبريد لا ينفذ في المسام ولا يفعل فيها اثرا البتة والجوهر اللطيف الناري ينفذ فيها وينضج فان استصحبت شيا من الجوهر البارد يقع في الردع وقهر الحرارة الغريبة وهذا قريب مما بيناه في الكتاب الاول من احراق البصل ضمادا والسلامة عنه مطعوما محكما ومن الادوية ما يشبه ان يكون فيه جوهران مختلفان في الطبع من غير امتزاج البتة فمن ذلك ما هو ظاهر للحس كاجزا الاترج ومنه ما هو اخفي فان بزرقطونا يشبه ان يكون قشره وما علي قشره قوي التبريد والرقيق الذي فيه يعين التسخين حتي يكاد ان يكون دوا محمرا او مقرحا وقشره كالحجاب الحاجز بينهما فان شرب غير مدقوق لم تمكن صلابة جلده من ان تنفذ قوة رقيقة وباطنة الي خارج بل فعل بظاهره ولعابيته ويشبه ان يكون يحجر المدقوق منه للجراحات وتفجيج الصحيح منه اياما وردعه لها بهذا السبب وهذا المقدار كاف في اعطايتنا هذا لكل

المقالة الثانية في تعرف قوي امزجة الادوية بالتجربة

الادوية تتعرف قواها من طريقين احدهما طريق القياس والاخر طريق التجربة ولنقدم الكلام في التجربة فنقول ان التجربة انما تهدي الي معرفة قوة الدوا بالثقة بعد مراعاة شرايط احدها ان يكون الدوا خاليا عن كيفية مكتسبة وحرارة عارضة او برودة عارضة او كيفية عرضت لها باستحالة في جوهرها او مقارنة لغيرها فان الما وان كان باردا بالطبع فاذا سخن سخن ما دام سخينا والافربيون وان كان حارا بالطبع فاذا برد برد ما دام باردا واللوز وان كان الي الاعتدال لطيفا فاذا دخ سخن بقوة ولحم السمك وان كان باردا فاذا ملح سخن بقوة والثاني ان يكون المجرب عليه علة مفردة فانها ان كانت علة مركبة وفيها امران يقتضيان علاجين متضادين فجرب عليهما الدوا فنفع لم يدر السبب في ذلك بالحقيقة مثاله اذا كان بالانسان حمي بلغمية فسقيناه الغاريقون فزالت حماه لم يجب ان يحكم ان الغاريقون بارد لانه نفع من علة حارة وهي الحمي بل عسي انما نفع لتحليله المادة البلغمية او استفراغه اياه فلما نفذت المادة زالت الحمي وهذا بالحقيقة نفع بالذات مخلوط ينفع بالعرض اما بالذات فبالقياس الي المادة واما بالعرض فبالقياس الي الحمي والثالث ان يكون الدوا قد جرب علي المتضادة حتي ان كان ينفع منهما جميعا لم يحكم انه مضاد المزاج لمزاج احدهما وربما كان نفعه من احدهما بالذات ومن الاخر بالعرض كالسقمونيا لو جربناه علي مرض بارد لم يبعد ان ينفع ويسخن واذا جربناه علي مرض حار كحمي الغب لم يبعد ان ينفع باستفراغ الصفرا فاذا كان كذلك لم تفدنا التجربة ثقة بحرارته او برودته الا بعد ان يعلم انه فعل احد الامرين بالذات وفعل الاخر بالعرض والرابع ان يكون القوة في الدوا مقابلا بها ما يساويها من قوة العلة فان بعض الادوية تقصر حرارتها عن برودة علة ما فلا يوثر فيها البتة فيجب ان يجرب اولا علي الاضعف ويتدرج يسيرا يسيرا حتي يعلم قوة الدوا ولا يشكل والخامس ان يراعي الزمان الذي يظهر فيه اثره وفعله فان كان مع اول استعماله اقنع انه يفعل ذلك بالذات وان كان في اول الامر لا يظهر منه فعل ثم في الاخر يظهر منه فعل فهو موضع اشتباه واشكال عسي ان يكون قد فعل ما فعل بالعرض كانه فعل اولا فعلا خفيا تبعه بالعرض هذا الفعل الاخير الظاهر وهذا الاشكال والاشتباه والتشكل في قوة الدوا يحدس ان فعله انما كان بالعرض لقد يقوي اذا كان الفعل انما ظهر منه بعد مفارقته ملاقاة العضو فانه لو كان يفعل بذاته لفعل وهو ملاق ولا استحال ان يقصر وهو ملاق ويفعل وهو مفارق وهذا هو حكم اكثري مقنع وربما اتفق ان يكون بعض الاجسام يفعل فعله الذي بالذات بعد فعله الذي بالعرض وذلك اذا كانت اكتسب قوة غريبة تغلب الطبيعية مثل الما الحار فانه في الحال يسخن واما من اليوم الثاني او الوقت الثاني الذي يزول فيه تاثيره العرضي فانه يحدث في البدن بردا لا محالة لاستحالة الاجزا المتنشفة منه الي الحالة الطبيعية من البرد الذي له والسادس ان يراعي استمرار فعله علي الدوام او علي الاكثر فان لم يكن كذلك فصدور الفعل عنه بالعرض لان الامور الطبيعية يصدر عن مباديها اما دايمة واما علي الاكثر والسابع ان تكون التجربة علي بدن الانسان فانه ان جرب علي بدن غير الانسان جاز ان يختلف من وجهين احدهما انه قد يجوز ان يكون الدوا بالقياس الي بدن الانسان حارا وبالقياس الي بدن الاسد والفرس باردا اذا كان الدوا اسخن من الانسان وابرد من الاسد والفرس ويشبه فيما اظن ان يكون الروند شديد البرد بالقياس الي الفرس وهو بالقياس الي الانسان حار والثاني انه قد يجوز ان يكون له بالقياس الي احد البدنين خاصية ليست بالقياس الي البدن الثاني مثل البيش فان له بالقياس الي بدن الانسان خاصية السمية وليست له

بالقياس الي بدن الزرازير فهذه القوانين التي تجب ان تراعي في استخراج قوي الادوية من طريق التجربة

المقالة الثالثة في تعرف امزجة الادوية المفردة بالقياس

واما تعرف قوي الادوية من طريق القياس فالقوانين فيه بعضها ماخوذة من سرعة استحالتها الي النار والتسخن ومن بطو استحالتها ومن سرعة جمودها وبطو جمودها وبعضها ماخوذ من الروايح وبعضها ماخوذ من الطعوم وقد توخذ من الالوان وقد توخذ من افعال وقوي معلومة يكتسب منها دلايل واضحة علي قوي مجهولة اما الطريق الاول فان الاشيا المتساوية في قوام الجوهر اعني في التخلخل والتكاثف ايها قبل السخونة اسرع فهوا سخن وايها قبل البرودة اسرع فهو ابرد ومن احد الاسباب في ذلك ان الشي قد يسخن اسرع من الاخر والفاعل واحد لانه في نفسه اسخن من الاخر وانما كان البرد العارض برده فلما واتاه الحار من خارج وواطا القوة الحارة الطبيعية فيه ساوي الاخر في السبب الخارج وفضل عليه بالقوة التي فيه فصار اسخن وعلي هذا فاعرف حال الذي يبرد اسرع وبعد ذلك ففي تعليله كلام طويل يتولاه المتكلم في اصول الطبيعيات غير الطبيب واما اذا كان احدها اشد تخلخلا والاخر اشد تكاثفا فان الذي هو اشد تخلخلا وان كان في مثل برد الاخر وحره فانه ينفعل اسرع لضعف جرمه ولانا انما نقول للشي انه ابرد واسخن بالقياس الي تاثير الحرارة الغريزية التي فينا فيه فاذا كان هذا ابعد من الجمود واسرع الي الاشتعال قضينا انه في التاثر عن حرارتنا الغريزية بتلك الصفة وهذه الاصول يبرهن عليها كلها بما ينبغي في العلم الطبيعي واما اذا اختلف شيان في التخلخل والتكاثف ثم وجد التكاثف منهما اشد اشتعالا وابطا جمودا فاحكم لامحالة انه اسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل ابطا اشتعالا وابطا جمودا فاحكم لامحالة انه اسخن جوهرا وكذلك ان وجدت المتخلخل ابطا اشتعالا فاعلم انه اشد بردا واما ان وجدت المتخلخل منهما اسرع اشتعالا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب اشد حرا فربما كان التخلخل هو السبب في سرعة اشتعاله كما انك ان وجدت المتخلخل منهما اسرع جمودا فليس لك ان تجزم القضية فتجعله بهذا السبب اشد بردا فربما كان التخلخل هو السبب في سرعة جموده لضعف جرمه وسرعة انفعاله مثل الخمر فانه وان كان اسخن من دهن القرع فانه يجمد اسرع من جمود ذلك الدهن بل ذلك الدهن قد يخثر ولا يجمد والشراب يجمد فان من الاشيا ما يجمد من غير خثورة ومن الاشيا ما يخثر من غير جمود ومعرفة هذا في العلم الطبيعي واما الاشيا القابلة للخثورة اذا تساوت في قوام الجوهر فاقبلها للخثورة من البرد هو ابردها وكثير من الاشيا التي يجمد بالبرد كلها تنحل بالحر والحر يجمد بالتجفيف والبرد يحل بالترطيب علي راي جالينوس وراي الفيلسوف الاول قد يخالفه في شي يسير واستقصا ذلك في علم اخر واذا كانت الادوية بعضها اسخن لكنه اغلظ امكن ان يكون قبوله للجمود لقبول الذي هو ابرد منه لغلظه واذا كان بعضها ابرد لكنه ارق امكن ان يكون قبوله للاشتعال مثل قبول الذي هو اسخن منه لرقته والخثورة والانعقاد لايدل علي زيادة في الحرارة ولا زيادة البرودة فانها قد تخثر الاشيا الارضية التي فيها ولكثرة المايية والهوايية فيها اذا تلخلخا وكثيرا ما يعرض للهوايية ان يبرد فتستحيل مايته ويتلخلخ المركب ويكون باردا وكثيرا ما تتلخلخ المايية الباردة للنارية تغلي فيها وتحيلها هوايية وتخثرها كما يعرض للمني من الخثورة فاذا انفصل عنه الحار الناري رق ولا تمنع الارضية ان يكون معها نارية مفرطة فيجوز ان يكون القسم الاول شديد الحرارة ولا يمنع المايية ان يدا خلها هوايته لاتقهر قوتها فيكون القسم الثاني شديد البرودة اونارية تقهره فيكون شديد الحرارة هذا واما القوانين فيجب ان تعلم الاطبا منها شيا واحدا انه لايمكن ان يكون الطعوم الحلوة والمرة والحريفة الاجوهر حار ولا القابضة والحامضة والعفصة الاجوهر بارد وكذلك الروايح الذكية الحارة لايكون الاجوهر حار والالوان البيض في الاجسام المنعقدة التي فيها رطوبة لايكون الاجوهر بارد وفي الاجسام التي فيها يبوسة وانفراك لايكون الاجوهر حار والاسود في الامرين بالضد فان البرد يبيض الرطب ويسود اليابس والحر يسود الرطب ويبيض اليابس وان هذا احق واجب ولكن هاهنا سبب اخر لاجل ذلك قد تختلف هذه الاستدلالات وخصوصا في الرايحة واللون وخصوصا في اللون وذلك انا قد بينا ان الاجسام الدوايية قد تمتزج من عناصر متضادة تارة امتزاجا اوليا وتارة امتزاجا ليس اوليا بل الاحري ان يسمي مزاجا ثانيا فيجوز في هذا الامتزاج الثاني ان يكون احد العنصرين قد حصل له مزاج استحق به لونا او رايحة او طعما وحصل له ذلك الذي استحقه وان العنصر الاخر قد حصل له مزاج مخالف لذلك المزاج يجوز ان يكون يستحق به لونا مضادا لذلك اللون او رايحة او طعما مضادين للاول ويجوز ان لايستحق به مضادا للاول وان كان قد استحق لونا مقابلا له ثم كانا متساوي الكمية حصل في الممتزج الثاني لون مركب من اللونين وان كان مختلفين حصل في الممتزج الثاني لون اميل الي احد اللونين فان لم يستحق الثاني لونا البتة وكذلك رايحة او طعما وكانا متساويين كان الموجود فيهما هو اللون الاول والرايحة هي الاولي وان كانا قد انكسرا لمخالطة اجزا عادمة لاجزا مضادة فان هذا ايضا يكسر كسر التساف المخالط للون وكان ذلك الجسم يري مثلا ابيض ويجوز ان يكون قوته ليست قوة الابيض بما هو ابيض بل هو قوة اخري مقابلة للاول فانه اذا كان الجرم المخالط العديم اللون كما انه مساو في الكمية مساويا في القوة كانت القوة الحاصلة قوة بين القوتين معتدلة وان كان اقوي كثيرا من المتلون كان التاثير للقوة المضادة لقوة الجرم المصاحب للبياض وكان البياض مثلا يوجب ان يكون هو باردا وهو حار لمرة هذا اذا كان متساوي الكمية واما اذا كان مثلا هذا الذي لالون له او له لون مضاد قليل الكمية بالقياس الي الاخر كثير الكيفية والقوة لم توثر البتة اثرا في لون ذلك الاخر وقهره بالقوة قهرا شديدا حتي كان كانه ليس له قوة موجودة البتة تامل الحال في رطل من اللبن لوخلطته بمثقالين من الافربيون خلطا كشي واحد ليس كان المجتمع بينهما مسخنا في الغاية والحس لايدرك الافربيون منهما ولا لونه ولا عدمه اللون لوكان عادما للون انما يري بياضا صرفا فيكون قد صدقنا ان هذا الجوهر المشروب بارد وذلك لان هذا البياض ليس هو لونا لهذا المشروب المجتمع من جهة ما هو مشروب مجتمع بل هو لون لاحد بسيطه الغالب بالمقدار المغلوب بالقوة الذي هو محسوس منهما فهكذي يجب ان يتصور الحال في الابيض الطبيعي الامتزاج الذي هو في غاية الحر ونتوقعه ان يكون باردا مثل الفلفل الابيض فانه كما ان هذا هو الذي يمتزج بالصناعة فكذلك قد يمتزج بالطبيعة فتكون الصورة هي هذه الصورة الان

الان من هذه الكيفيات المحسوسة ما الاولي ان يكون ما يخالطها من الضد يوثر فيها اثرا بينا وانها ما دامت كيفياتها صادقة محسوسة لايحس اضدادها فيها فهي غالبة القوي وهذا هو في الطعوم لاعلي انه واجب بل علي انه اكثري وبعد الطعوم في الروايح وبعدها في الالوان وهو في الالوان كغير الموثوق به ومن الاسباب التي فاقت فيها الطعوم الروايح في هذا الباب وصولها الي الحس لملاقاة فهي اولي من ان يوصل من جميع اجزا الدوا قوة والروايح والالوان توثر بلا ملاقاة من اجرامها فيجوز ان يصل الي الحس من اجزا ذي الرايحة بخار من لطيف اجزايه ويستعصي البخار من كثيف اجزايه فلا يتبخر ويجوز ان يصل اليه لون الظاهر الغالب دون المغلوب الخفي ولان الروايح قد تدل علي الطعوم مثل الرايحة الحلوة والحامضة والحريفة والمرة كانت الروايح تالية للطعوم فالطعوم اكثر صحة دلالة ثم الروايح ثم الالوان ثم لوكانت الطعوم ايضا لايقع فيها هذا التركيب المذكور لماكان الافيون في مرارته مع برده المفرط وهذا الغلط الذي يقع في الطعوم يقع في جانب البرد اكثر منه من جانب الحر اعني ان يكون الدوا له طعم يدل علي الحرارة وهو بارد فان هذا اكثر من ان يكون الدوا له طعم يدل علي البرد وهو حار لان الحار في اكثر الاحوال اقوي اثارا واظهر افعالا وانفذ فلو كان قد خالط البارد في المزاج الطبيعي حار تبلغ قوته مبلغ يكسر برد ما يقابله لقد كان بالحري ان يظهر له طعم يكسر طعمه اذ كان في جميع الاحوال انفذ واغلب واولي بان تحد الطعوم والروايح ولهذا السبب كانك لاتجد حامضا او عفصا الا مزج فيه في الحس ويكون حارا باغلب مزاجه كما تجد مرا ولذاعا ويكون باردا في اغلب مزاجه علي ان هذا ايضا اكثري واكثر اكثرية من الاخر وليس بواجب فاذا عرفت هذا القانون فيجب ان تقتص عليك ما يقوله الاطبا في الطعوم والروايح والالوان فانهم يجعلون الطعوم البسيطة تسعة وهي وان كان لابد ثمنية طعوم وواحد هو عدم للطعم وهو التفه المسيخ الذي لايكون له طعم ولايدرك منه طعم البتة كالما وكانهم يسمون بالطعم كل ما يحكم عليه بالذوق حكما وهو بالفعل او حكما وهو بالقوة لم ينفعل البتة وهو الذي لاطعم له وهو علي وجهين اما تفه عادم للطعم بالحقيقة واما تفه عادم له عند الحس والتفه في الحقيقة هو الذي لاطعم له بالحقيقة والتفه عند الحس هو الذي له في نفسه طعم الا انه لشدة تكاثفه لايتحلل منه شي يخالط اللسان فيدركه ثم اذا احتيل في تحليل اجزايه وتلطيفها احس طعمه مثل النحاس والحديد فان اللسان لايدرك منهما طعما لانه لايتحلل من جرمهما شي يصير الي الرطوبة المبثوثة في اللسان التي هي واسطة في حس الذوق ولو احتيل في تصديقه تصيره اجزا صغارا لظهر له طعم قوي واما الطعوم الثمانية التي يذكرونها التي هي بالحقيقة طعوم بعد التفه فهي الحلاوة والمرارة والحرافة والملوحة والحموضة والعفوصة والقبض والدسومة ويقولون ان الجوهر الحامل للطعم اما ان يكون كثيفا ارضيا واما ان يكون لطيفا واما ان يكون معتدلا وقوته اما ان تكون حارة واما ان تكون باردة واما متوسطة فالكثيف الارضي ان كان حارا فهو مر وان كان باردا فهو عفص وان كان معتدلا فهو حلو واللطيف ان كان حارا فهو حريف وان كان باردا فهو حامض وان كان معتدلا فهو دسم والوسط في الكثافة واللطف ان كان حارا فهو مالح وان كان باردا فهو قابض وان كان معتدلا فقد قالوا انه تفه وفي التفه كلام والحريف اسخن ثم المر ثم المالح لان الحريف اقوي علي التحليل والتقطيع والجلا من المر ثم المالح كانه مر مكسور برطوبة باردة يدل عليه ما ذكرناه من نحو تكونه وكذلك اذا سخن المالح بشمس اونار او بمفارقة المايية الكاسرة من قوة الحرارة صار مرا وكذلك البورق والملح المرا سخن من الملح الماكول والعفص ابرد ثم القابض ثم الحامض ولذلك يكون الفواكه التي تحلوا تكون اولا فيها عفوصة شديدة التبريد فاذا جرت فيها هوايية ومايية حتي يعتدل قليلا بالهوايية وباسخان الشمس المنضج مالت الي الحموضة مثل الحصرم وفيما بين ذلك يكون الي قبض يسير ليس بعفوصة ثم ينتقل الي الحلاوة اذا عملت فيها الحرارة المنضجة وربما انتقل من العفوصة الي الحلاوة من غير تحمض مثل الزيتون لكن الحامض وان كان اقل بردا من العفص فهو في الاكثر اكثر تبريدا منه للطافته ونفوذه والعفص والقابض يتقاربان في الطعم لكن القابض انما يقبض ظاهر اللسان والعفص يقبض ويخشن للظاهر والباطن ومما يعينه علي تخشينه انه لاينقسم لكثافته الي اجزا صغار بسرعة ولا يلتحم بعضه ببعض بسرعة ولهاتين الحالتين تفترق مواقعه من اللسان افتراقا محسوسا فيختلف قبضه في اجزايه فيختلف وضعها فيخشن ويعين علي ذلك اختلاف اجزا العضو في مسامته ومضامه والعفص الطف وادخل والحريف والمر يجردان اللسان جردا لكن المر انما يجرد ظاهر اللسان والحريف يغوص جرده وتفريقه لانه لطيف الجوهر غواص واما المر فثقيل الجوهر يابسه ولذلك لايقبل الصرف منه عفونة يتولد منها فيه حيوان ولايغذوا الصرف منه حيوانا وليبوسة المر مما يجرد مع تخشين ما ومما يقوي حرارة الحريف علي حرارة المر نفوذه فيقطع شديدا ويحلل شديدا حتي ياكل ويعفن ويبلغ ان يهلك والحلو والدسم كلاهما يبسطان اللسان ويلينانه بتسييل ما اداه البرودة وعقده من غير تحليل ويزيلان خشونته لكن الدسم يفعل ذلك من غير تسخين بين والحلو يفعل مع تسخين فلذلك ينضج الحلو اكثر قالت الاطبا وانما صار الحلو لذيذا لانه يجلوا الغليظ جلا يصلحه ويسيله ويلينه ويزيل اذي جموده من غير تقطيع وتفريق اتصال وملاقاة بعنف ولا اسخن سخونة موذية بل لذيذة مثل لذة الما المعتدل الحر اذا صب علي الخصر واما القول الفصل في هذا فعندهم من اعلي درجة من الاطبا وليس يجب ان يكون ما هو احلي اغذي ولا ما هو الذ اغذي وان كان لابد من ان يكون في كل غاذ عند الاطبا حلاوة ما لان الغذا يحتاج الي شرايط اخري غير الحلاوة هذا والدسم مناسب للحلو لكن الكثيف المستحيل اليهما بفعل الحرارة المناسبة يستحيل الي الحلاوة اذا كان عاد تلطفه بالمايية وقليل هوايية ويستحيل الي الدسومة اذا كان عاد تلطفه بالمايية العذبة ويخالطها هوايية كثيرة اشتدت مداخلتها للمايية والمر والمالح يجردان اللسان جردا لكن المالح يجرد خفيفا ويغسل ولا يخشن ويعينه عليه تادي ملاقاته للعضو الي جميع اجزايه بالسوية للطافته ولكنه يوذي ثم المعدة والمر يجرد شديدا حتي يخشن ويعينه عليه اختلاف مواضعه علي ما قلنا والحريف والحامض يلذعان اللسان لكن الحريف يلذعه لذعا شديدا مع تسخين والحامض يلذعه لذعا وسطا بلا تسخين والمالح يحدث من انحلال المر في التفه المايي فاذا انعقد كالرماد صار ملحا والحامض يحدث من استحالته الحلاوة بنقصان الحرارة ونضج العفوصة بزيادة الرطوبة والحرارة وجوهره في جملة الامر جوهر رطب وكذلك الحلو فان جوهره الي الرطوبة وجوهر المر والعفص الي اليبوسة وافعال الحلو الانضاج والتليين وتكثير الغذا والطبيعة تحبه

والقوي الجاذبة تجذبه وافعال المرارة الجلا والتخشين وافعال العفوصة القبض ان ضعف والعصر ان اشتد وافعال العبض العبض والتكثيف والتصليب والحبس وافعال الدسومة التليين والازلاق وانضاج قليل وافعال الحرافة التحليل والتقطيع والتعفين وافعال الملوحة الجلا والغسل والتجفيف ومنع العفونة وافعال الحموضة التبريد والتقطيع وقد يجتمع طعمان في جرم واحد مثل اجتماع المرارة والعبض في الحضض وتسمي البشاعة ومثل اجتماع المرارة والملوحة في البسخة وتسمي الزعوقة ومثل اجتماع الحرافة والحلاوة في العسل المطبوخ ومثل اجتماع المرارة والحرافة والقبض في الباذنجان ومثل اجتماع المرارة والتفه في الهندبي وربما يعاون مقتضي طعمين علي تقوية مقتضي طعم فان الحدة والحرافة الثابتة في الخل من الخمر يجعلانه اشد تبريدا لان الحدة والحرافة يفتحان المنافذ فيعينان علي التنفيذ وان لم يبلغا في الخل ان يسخنا تسخينا يعتد به فيصير تبريد الخل اغوص وربما يعاوق مقتضي طعمين منهامثل الحموضة والعفوصة في الحصرم فان عفوصة الحصرم تمنع حموضته عن التبريد البالغ النافذ وربما كان القوام معينا للكيفية وربما كان مضادا اما المعين فمثل اللطافة التي تقارن الحموضة فتجعل تبريدها اغوص واما المضاد فمثل الكثافة التي تقارن المصل فتجعل تبريدها اقل مسافة وقد يعرض ان يكون بعض الطعوم غير صرف ثم يصرف علي الزمان مثل ما الحصرم فانه اذا طالت عليه المدة خلصت عليه حموضته لكثرة ما يرسب من العفص وغيره وقد يعرض ان يكون بعض الطعوم صرفا فيخلطه الزمان بغيره مثل العسل فانه يمرره ويحرفه الزمان زيادة تمرير وتحريف وكلما يقوي تمرير الزمان او تحريفه وعصير العنب يمرره الزمان اولا مرارة ممزوجة ثم ياخذ فيها الي الصرافة واذا اختلط العفص والمر كان جلا مع قبض ويصلح لادمال القروح التي فيها رهل قليل ويصلح لكل اطلاق سببه سدد وينفع الطحال نفعا شديدا ان كانت المرارة ليست فيها بضعيفة وجميع ما بهذه الصفة فانه نافع للمعدة والكبد فان المر المطلق والحريف المطلق يضران بالاحشا فان وافقها العبض نفعت فانها لمرارتها تجلوا وبما فيها من القبض تحفظ قوة الاحشا وقد يكون في القابض المر بل في القابض الذي لاتظهر فيه كثير مرارة قوة تسهل الصفرا والمائية بالعصر ولا يكون فيه قوة مسهلة للبلغم اللزج خصوصا ان كان العبض اقوي من المرارة وهذا كالافسنتين وكل حلو مع قبض فهو حبيب الي الاحشا ايضا لانه لذيذ ومقو وينفع الخشونة وكل مجفف لعفوصته اوقبضه اذا كانت فيه دسومة اوتفه اوحلاوة وبالجملة ما يمنع اللذاع فهو منبت للحم فان كان قبض مع حرافة اومرارة وهو المركب من جوهر ناري وارضي فهو يصلح للقروح التي فيها رطوبة ردية ويصلح جدا للادمال وقد يتركب قوي هذه بحسب تركب قوي موادها وطعومها علي القياس الذي اشترطناه قبل فهذا ما نقوله في الطعوم وما يلزم علي اصولهم واما الكلام المحقق في هذه الامور فللعلم الطبيعي والطبيب يكفيه هذا القدر ما خوذا منهم واما الروايح فانها تحدث عن حرارة وتحدث عن برودة ولكن مشمها ومسعطها هي الحرارة في اكثر الامر لان العلة الاكثرية في تقريب الروايح الي القوة الشامة هو جوهر لطيف بخاري وان كان قد يجوز ان يكون علي سبيل استحالة الهوا من غير تحلل شي من ذي الرايحة الان الاول هو الاكثري فجميع الروايح التي يحس منها لذع او تميل الي جنبة الحلاوة فكلها حارة والتي يحس حامضة وكرجية ندية فكلها باردة والطيب اكثره حار الاما يصحبه تندية وتسكين من الروح والنفس كالكافور والنيلوفر فان اجسامها لاتخلوا عن جوهر مبرد يصحب الرايحة الي الدماغ وكل طيب حار وكذلك جميع الافاوية وهي لذلك مصدعة واما الالوان فقد قلنا فيها وعرفنا انها تختلف في اكثر الامر وليست كالروايح لكنها تهدي في معني واحد هداية اكثرية وهو ان النوع الواحد اذا اختلف اصنافه وكان بعضه الي البياض وبعضه الي الصبغ الاحمر والاسود فان الضارب الي البياض ان كان الطبع في النوع باردا هو ابرد والضارب الي الاخرين اقل بردا وان كان الطبع الي الحر فالامر بالعكس وقد يختلف هذا في اشيا لكن الاكثري هو الذي قلته فلنقل الان في افعال قوي الادوية المفردة

المقالة الرابعة في تعرف افعال قوي الادوية المفردة

نقول ان للادوية افعالا كلية وافعالا جزيية وافعالا تشبه الكلية والافعال الكلية هي مثل التسخين والتبريد والجذب والدفع والادمال وما اشبه هذه والافعال الجزيية مثل المنفعة في السرطان والمنفعة في البواسير والمنفعة في اليرقان وما اشبه ذلك والافعال التي تشبه الكلية فمثل الاسهال والادرار وما اشبه ذلك فهذه وان كانت جزيية لانها افعال في اعضا مخصوصة والات مخصوصة فانها تشبه الكلية لانها افعال في امور يعم نفعها وضررها مع انه ينفعل عنها البدن كله لا بالعرض ونحن انما نذكر هاهنا افعالها الكلية والشبيهة بالكلية فاما الافعال الكلية فمنها ما هي اوايل ومنها ما هي ثوان والاوايل هي الافعال الاربعة التي هي التبريد والتسخين والترطيب والتجفيف واما الثواني فمنها ما هي هذه الافعال بعينها لكنها مقدرة او مقايسة بحد زيادة او نقصان مثل الاحراق ومثل العونة ومثل الاجماد والنهوة فانها بعينها تسخينات وتبريدات لكنها مقدرة او مقايسة ومنها ما هي افعال اخري ولكنها صادرة عن هذه مثل التخدير والختم والجذب والالزاق والتفتيح والتعرية وما اشبه ذلك واما الشبيهة بالكليات فمثل الاسهال والادرار والتعريق وقبل ان نتكلم في افعالها فنتكلم في صفات لها في انفسها فنقول ان الصفات التي للادوية في انفسها بعضها هي الكيفيات الاربع المعلومة وبعضها الروايح والالوان وبعضها صفات اخري المشهور منها هي هذه اللطافة والكثافة واللزوجة والهشاشة والجمود والسيلان واللعابية والدهنية والنشف والخفة والثقل والد وا اللطيف هو الذي من شانه اذا انفعل من القوة الطبيعية التي فينا ان ينقسم في ابداننا الي اجزا صغيرة جدا مثل الزعفران والدارصيني وهذا الدوا انفع في جميع تاثيراته حتي ان تجفيفه وان لم يكن فيه لذع يبلغ تجفيف الشي القوي اللاذع ويعني بالكثيف ما ليس ذلك من شانه مثل القرع والجبسين ويعني باللزج كل دوا من شانه بالفعل او بالقوة التي فعلها عند تاثير الحار الغريزي فيه ان يقبل الامتداد معلقا فلا ينقطع كل يمد وهو الذي اذا لزم طرفاه جسمين يتحركان الي المباعدة امكن ان يتحركا معه من غير ان ينفصل ما بينهما مثل العسل والهش هو الدوا الذي يتجزا اجزا صغارا بضغط يسير مع يبوسة وجمودة مثل الصبر الجيد والجامد هو الدوا الذي من شانه ان يصير بحيث تتحرك اجزاوه الي الانبساط عن اي وضع فرض الا انه بالفعل ثابت علي شكله ووضعه بسبب بارد جدا مثل الشمع وبالجملة هو الذي من شانه ان يسيل الا انه غير سايل بالفعل والدوا

والدوا السايل ❊ هو الذي لايثبت علي شكله ووضعه اذا افرغ علي جرم صلب بل تتحرك اجزاوه العليا الي السفلي في الجهات الممكن له سلوكها مثل المايعات كلها

والدوا اللعابي ❊ هو الذي من شانه اذا نقع في الما او في جسم ماي تميزت منه اجزا تخالط تلك الرطوبة ويحصل جوهر المجموع منهما الي اللزوجة مثل بزر القطونا والخطمي والبزور اللعابية تسهل بالازلاق الا ان تشوي فتصير لعابيتها مغرية فتحبس ❊ والدهني ❊ هو الدوا الذي في جوهره شي من الدهن مثل الحبوب والنشف ❊ هو الدوا اليابس بالفعل الارضي الذي من شانه اذا لاقاه الما والرطوبات السيالة ان يغوص المانيه وينفذ في منافذ منه خفية حتي لايري مثل النورة الغير المطفاة واما الخفيف والثقيل فالامر فيهما ظاهر واما افعال الادوية فيجب ان نعد المشهورات علي الشرايط المذكورة منها عدا ثم نتبعها بالرسوم والشروح لاسمايها طبقة واحدة فيقال دوا مسخن ملطف ٠ محلل ٠ جال مخشن مفتح مرح ٠ منضج ٠ جاذب ٠ مقطع ٠ هاضم ٠ كاسر الرياح ٠ محمر ٠ محكك ٠ مقرح ٠ اكال ٠ محرق لاذع ٠ مفتت ٠ معفن ٠ كاو ٠ مقشر وطبقة اخري ٠ مبرد ٠ مقو ٠ رادع ٠ مغلظ ٠ مفجج ٠ مخدر ٠ وطبقة اخري ٠ مرطب ٠ منفخ ٠ غسال ٠ موسخ للقروح ٠ مزلق مملس ٠ وطبقة اخري يجفف ٠ عاصر ٠ قابض ٠ مسدد ٠ مغر ٠ مدمل ٠ منبت ٠ للحم ٠ خاتم ٠ وجنس اخر من صفات الادوية بحسب افعالها قاتل ٠ سم ٠ ترياق ٠ بازهر ٠ وايضا مسهل ٠ مدر ٠ معرق ٠ ونحن نصف كل واحد من هذه الافعال برسمه

فالملطف ❊ هو الدوا الذي من شانه ان يجعل قوام الخلط ارق بحرارة معتدلة مثل الزوفا والحاشا والبابونج

والمحلل ❊ فهو الدوا الذي من شانه ان يفرق الخلط بتبخيره اياه واخراجه عن موضعه الذي اشتبك فيه جزا بعد جز حتي انه بدوام فعله يفني ما بقي لقوة حرارته مثل الجند بيدستر

والجالي ❊ هو الدوا الذي من شانه ان يحرك الرطوبات اللزجة والجامدة عن فوهات المسام في سطح العضو حتي يبعدها عنه مثل ما العسل وكل دوا جال فانه بجلايه يلين الطبيعة وان لم يكن فيه قوة اسهالية وكل مر جال

والمخشن ❊ هو الدوا الذي يجعل سطح العضو مختلف الاجزا في الارتفاع والانخفاض اما لشدة تقبيضه مع كثافة جوهره علي ماسلف واما لشدة حرافته مع لطافة جوهره فيقطع ويبطل الاستوا واما بجلايه عن سطح خشن في الاصل املس بالعرض فانه اذا جلاعن عضو متين القوام سطحه خشن مختلف وضع الاجزا رطوبة لزجة سالت عليه واحدثت سطحا غريبا املس خرجت الخشونة الاصلية وبرزت وهذا الدوا مثل اكليل الملك واكثر ظهور فعلها في التخشين انما هو في العظام والغضاريف واقله في الجلد

والمفتح ❊ هو الدوا الذي من شانه ان يحرك المادة الواقعة في داخل تجويف المنافذ الي خارج لتنقي المجاري مفتوحة وهذا اقوي من الجالي مثل فطراساليون وانما يفعل هذا لانه لطيف ويحلل اولانه لطيف ومقطع ويستعمل معني المقطع بعد اولانه لطيف وغسال ويستعمل معني الغسال بعد وكل حريف مفتح وكل مر لطيف مفتح وكل لطيف سيال مفتح واذا كان الي الحرارة اومعتدلا وكل لطيف حامض مفتح

والمرخي ❊ هو الدوا الذي من شانه ان يجعل قوام الاعضا المكتنفة للمسام الين بحرارته ورطوبته فيعرض من ذلك ان يصير المسام اوسع واندفاع ما فيها من الفضول اسهل مثل ضماد الشبث وبزر الكتان

والمنضج ❊ هو الدوا الذي من شانه ان يفيد الخلط نضجا لانه مسخن باعتدال وفيه قوة قابضة تحبس الخلط الي ان ينضج ولا يتحلل يعنف فيفرق رطبه من يابسه وهو الاحتراق

والهاضم ❊ هو الدوا الذي شانه ان يفيد الاعضا هضما وقد عرفته فيما سلف

وكاسر الرياح ❊ هو الدوا الذي من شانه ان يجعل قوام الريح رقيقا هوائيا بحرارته وتجفيفه فيتحلل وينتفض عما يحتقن فيه مثل بزر السذاب وغيره

والمقطع ❊ هو الدوا الذي من شانه ان ينفذ بلطافته فيما بين سطح الخلط اللزج والسطح الذي التزق به فيبريه عنه وكذلك يحدث لاجزايه سطوحا متباينة للفعل بتقسيمه اياها فيسهل اندفاعها من الموضع المتشبث به مثل الخردل والسكنجبين والمقطع بازا اللزج الملتزق كما ان المحلل بازا الغليظ والملطف بازا المكثف وبعد كل منها الذي قرن به في الذكر وليس من شرط المقطع ان يفعل في قوام الخلط شيايل في اتصاله فربما فرقه اجزا وكل واحد منها علي مثل القوام الاول

والجاذب ❊ هو الدوا الذي من شانه ان يحرك الرطوبات الي الموضع الذي يلاقيه وذلك للطافته وحرارته مثل الجند بيدستر والدوا الشديد الجذب هو الذي يجذب من العمق نافع جدا لعرق النسا واوجاع المفاصل الغايرة ضمادا بعد التنقية وبها ينزع الشوك والسلي من محابسها

واللاذع ❊ هو الدوا الذي له كيفية نفاذة جدا لطيفة تحدث في الاتصال تفرقا كثيرا لعدد متقارب الوضع متغير المقدار فلا يحس كل واحد بانفراده ويحس الجملة كالوجع الواحد مثل ضماد الخردل بالخل او الخل نفسه

والمحمر ❊ هو الدوا الذي من شانه ان يسخن العضو الذي يلاقيه تسخينا قويا حتي يجذب الدم اليه جذبا قويا يبلغ ظاهره فيحمره وهذا الدوا مثل الخردل والتين والفوذنج والادوية المحمرة يفعل فعلا مقاربا للكي

والمحكك ❊ هو الدوا الذي من شانه بحدته وتسخينه ان يجذب الي المسام اخلاطا لذاعة حاكة ولا يبلغ ان يقرح وربما اعانه شوك زغبية صلاب الاجرام غير محسوسة كالكبيكج

والمقرح ❊ هو الدوا الذي من شانه ان يفني ويحلل الرطوبات الواصلة بين اجزا الجلد ويجذب المادة الرديه اليه حتي يصير قرحة مثل البلاذر

والمحرق ❊ هو الدوا الذي من شانه ان يحلل لطيف الاخلاط والاعضا وتبقي رماد يتها مثل الفربيون

والاكال ❊ هو الدوا الذي من شانه يبلغ من تحليله ان ينقص من جوهر اللحم مثل الزنجار

والمفتت ❊ هو الدوا الذي اذا صادف خلطا متحجرا صغر اجزاوه ورضها مثل مفتت الحصاة من حجر اليهود وغيره

والمعفن ❊ هو الدوا الذي من شانه ان يفسد مزاج العضو او مزاج الروح الصاير الي العضو ومزاج رطوبته بالتحليل حتي لا يصلح ان يكون جزا لذلك العضو ولا يبلغ ان يحرقه او ياكله ويحلل رطوبته بل يبقي فيه رطوبة فاسدة يعمل

فيها غير الحرارة الغريزية فيعفن وهذا مثل الزرنيخ والثافسيا وغيره

والكاوي ❊ هو الدوا الذي يحرق الجلد احراقا مجففا يصلبه ويجعله كالجمة فيصير جوهر ذلك الجلد سدا لمجري خلط سايل لو قام في وجهه ويسمي خشكريشة ويستعمل في حبس الدم من الشرايين ونحوها مثل الزاج والقلقطار

والقاشر ❊ هو الدوا الذي من شانه لفرط جلايه ان يجلوا اجزا الجلد الفاسدة مثل القسط والزراوند وكل ما ينفع البهق والكلف ونحوها

والمبرد ❊ معروف وانت تعرف ذلك

والمقوي ❊ هو الدوا الذي من شانه ان يعدل قوام العضو ومزاجه حتي يمتنع من قبول الفضول المنصبة اليه والآفات اما لخاصية فيه مثل الطين المختوم والترياق واما لاعتدال مزاجه فيبرد ما هو اسخن ويسخن ما هو ابرد علي ما يراه جالينوس في دهن الورد

والرادع ❊ هو مضاد الجاذب وهو الدوا الذي من شانه لبرده ان يحدث في العضو بردا فيكثفه به ويضيق مسامه ويكسر حرارته الحادثة ويجمد السايل اليه ويخثره فيمنعه عن السيلان الي العضو ويمنع العضو عن قبوله مثل عنب الثعلب في الاورام

والمغلظ ❊ وهو مضاد الملطف وهو الدوا الذي من شانه ان يصير قوام الرطوبة اغلظ اما باجماده واما باخثاره واما لمخالطته

والمفجج ❊ وهو مضاد الهاضم والمنضج وهو الدوا الذي من شانه ان يبطل لبرده فعل الحار الغريزي والغريب ايضا في الغذا والخلط حتي يبقي غير منهضم ولا ينضج

والمخدر ❊ هو الدوا البارد الذي يبلغ من تبريده للعضو الي ان يحيل جوهر الروح الحاملة اليه قوة الحركة والحس باردا في مزاجه غليظا في جوهره فلا تستعمله القوي النفسانية ويحيل مزاج العضو كذلك فلا يقبل تاثير القوي النفسانية مثل الافيون والبنج

والمرطب ❊ هو الدوا المعروف

والمنفخ ❊ هو الدوا الذي في جوهره رطوبة غريبة غليظة اذا فعل فيها الحار الغريزي لم يتحلل بسرعة بل استحال ريحا مثل اللوبيا وجميع ما فيه نفخ فهو مصدع ضار للعين ولكن من الادوية والاغذية ما يحيل الهضم الاول رطوبته الي الريح فيكون نفخه من المعدة واحلال نفخه فيها وفي الامعا ومنه ما تكون الرطوبة الفضلية التي فيه وهي مادة النفخ لا ينفعل من المعدة شيا الي ان ترد العروق اولا ينفعل بكليتها في المعدة بل بعضها ويبقي منها ما انما ينفعل في العروق ومنها ما ينفعل بكليته في المعدة ويستحيل ريحا ولكن لا يتحلل بل يحتبس في المعدة بل ينفذ الي العروق وريحيته باقية فيه وبالجملة كل دوا فيه رطوبة فضلية غريبة مما يخالطه فمعه نفخ مثل الزنجبيل ومثل بزر الجرجير وكل دوا له نفخ في العروق فانه منعظ

والغسال ❊ وهو كل دوا من شانه ان يجلوا لا بقوة فاعلة فيه بل بقوة منفعلة بعينها الحركة اعني بالقوة المنفعلة الرطوبة واعني بالحركة السيلان فان السايل اللطيف اذا جري علي فوهات العروق الان برطوبته الفضول وازالها سيلانه مثل ما الشعير والما القراح وغير ذلك

والموسخ للقروح ❊ هو الدوا المرطب الذي يخالط رطوبات القروح فيصيرها اكثر ويمنع التجفيف والادمال

والمزلق ❊ هو الدوا الذي يبل سطح جسم ملاق لمجري محتبس فيه حتي يبريه عنه ويصير اجزاه اقبل للسيلان للينها المستفاد لمخالطته ثم يتحرك عن موقفها بثقلها الطبيعي او بالقوة الدافعة كالاجاص وغيره في اسهاله

والمملس ❊ هو الدوا اللزج الذي من شانه ان يبسط علي سطح عضو خشن انبساطا املس السطح فيصير ظاهر ذلك الجسم املس مستور الخشونة او تسيل اليه رطوبة تنبسط هذا الانبساط

والمجفف ❊ هو الدوا الذي يفني الرطوبات بتحليله ولطفه

والقابض ❊ هو الدوا الذي يحدث في العضو فرط حركة اجزا الي الاجتماع ليتكاثف في وضعها ويفسد المجاري

والعاصر ❊ هو الدوا الذي يبلغ من تقبيضه وجمعه الاجزا الي ان يضطر الرطوبات الرقيقة المقيمة في خللها الي الانضغاط والانفصال

والمسدد ❊ هو الدوا اليابس الذي يحتبس لكثافته ويبوسته اولتغريته في المنافذ فيحدث فيها السدة

والمغري ❊ هو الدوا اليابس الذي فيه رطوبة يسيرة لزجة يلتصق بها علي الفوهات فيسدها فيحبس السايل وكل لزج سيال مزلق اذا فعل فيه النار صار مغريا سادا حابسا

والمدمل ❊ هو الدوا الذي يجفف ويكثف الرطوبة الواقعة بين سطحي الجراحة المتجاورين حتي يصير الي التغرية واللزوجة فيلتصق احدهما بالاخر مثل دم الاخوين والصبر

والمنبت للحم ❊ وهو الدوا الذي من شانه ان يحيل الدم الوارد علي الجراحة لحما لتعديل مزاجه وعقده اياه بالتجفيف

والمغضة ❊ هو الدوا الذي لاطعم له ويفعل افعالا جيدة

والخاتم ❊ هو الدوا المجفف الذي يجفف سطح الجراحة حتي يصير خشكريشة عليه يكنه من الآفات الي ان ينبت الجلد الطبيعي وهو كل دوا معتدل في الفاعلتين مجفف بلا لذع

والدوا القاتل ❊ هو الذي يحيل المزاج الي افراط مفسد كالافربيون والافيون

والسم ❊ هو الذي يفسد المزاج لا بالمضادة فقط بل بخاصية فيه كالبيش

والترياق والفاذزهر ❊ فهما كل دوا من شانه ان يحفظ علي الروح قوته وصحته ليدفع بها ضرر السم عن نفسه وكان اسم الترياق بالمصنوعات اولي واسم الفاذزهر بالمفردات الواقعة عن الطبيعة ويشبه ان يكون النباتيات من المطبوعات احق باسم الترياق والمعدنيات باسم الفاذزهر ويشبه ايضا ان لا يكون بينهما كثير فرق واما المسهل والمدر والمعرق فانها معروفة وكل دوا يجتمع فيه الاسهال مع القبض كما في السورنجان فانه نافع في اوجاع المفاصل لان القوة المسهلة تبادر فتجذب المادة والقوة القابضة تبادر فتضيق مجري المادة فلا يرجع اليها المادة ولا يخلفها اخري

وكل دوا محلل وفيه قبض فانه معتدل ينفع استرخا المفاصل وتشنجها والاورام البلغمية والقبض والتحليل كل واحد منهما يعين في التجفيف واذا اجتمع القبض والتحليل اشتد اليبس والادوية المسهلة والمدرة في اكثر الامر متمانعة الافعال فان المدر في اكثر الامر يجفف الثفل والادوية التي يجتمع فيها قوة مسخنة وقوة مبردة فانها نافعة للاورام الحارة في تصعدها وفي انتهايها لانها بما تقبض تردع وبما تسخن تحلل والادوية التي تجتمع فيها الترياقية مع البرد ينفع من الدق منفعة شديدة والتي تجتمع فيها الترياقية مع الحرارة ينفع من برودة القلب اكثر من غيرها واما القوة التي تقسم فتضع كل مزاج بازا مستحقه حتي لا تضع للقوة المحللة في جانب المادة التي تنصب الي العضو ولا المبردة في جانب المادة المنصبة عنه فهي الطبيعة الملايمة بتسخير الباري تعالى

المقالة الخامسة في احكام تعرض للادوية من خارج

فنقول الادوية قد يعرض لها احكام بسبب الاحوال التي تعرض لها بالصناعة وذلك مثل الطبخ والسحق والاحراق بالنار والغسل والاجماد في البرد والوضع في جوار ادوية اخري فان من الادوية ما يتغير احكامها بما يعرض لها من هذه الاحوال وقد تتغير احكامها بممازجتها بادوية اخري وان كان الكلام في ذلك اشبه بالكلام في تركيب الادوية فنقول ان من الادوية كثيفة الاجرام فلا ترسل قواها في الطبخ الا بفضل تعنيف عليها بالطبخ مثل اصل الكبر والزراوند والزرنباد وما اشبه ذلك ومنها ادوية معتدلة يكفيها الطبخ المعتدل فان عنف بها تحللت قواها وتصعدت مثل البزور المدرة للبول ومثل اسطوخودوس وما اشبهه ومنها ادوية لا تبلغ بطبخها الطبخ المعتدل بل ادني الطبخ يكفيها فان زيد علي اغلاة واحدة تحللت قوتها وفارقت بالطبخ ولم يبق لها اثر مثل الافثيمون فانه اذا اجيد طبخه بطلت قوته ومن الادوية ما يبطل السحق قوته اصلا مثل السقمونيا فيجب ان يسحق بغاية الرفق كي لا ينالها من السحق حرارة مفسدة لقوتها والصموغ اكثرها بهذه الصفة وتحليلها في الرطوبة اوفق من سحقها وجميع الادوية التي يفرط في سحقها فان افعالها تنبطل فانه ليس كلما صغر الجرم حفظ قوته بقدره وعلي نسبة صغره بل يجوز ان يبلغ النقصان بالجسم الي حد لا يفعل الجسم بعده من فعله الذي يخصه شيا فانه ليس اذا كان قوة جسم تحرك حركة ما يجب ان يكون نصف ذلك الجسم يحرك ذلك المتحرك عنه شيا اصلا مثل عشرة انفس ينقلون حملا في يوم واحد فرسخا فليس يجب ان يكون الخمسة ينقلونه شيا فضلا عن ان ينقلونه نصف فرسخ ولا ايضا ان يكون نصف ذلك الحمل قد افرد حتي تنال الخمسة مفردة فيقتدرون علي نقلها بل يمكن ان يكون القابل للثقل لا ينفعل عن نصف القوة اصلا اذ هو الجملة والنصف منه غير قابل من نصفها ما يقبله في حالة الانفراد لانه متصل بالنصف الاخر غير معد لتحريكه فيه مفردا ولذلك ليس كلما صغر جرم الدوا وقلت قوته تجد منفعلا في الصغر مثله ولا ايضا يجب ان يكون هو بقدر نسبة صغره يفعل في المنفعل عن الاكبر فعلا البتة علي ان قوما يرون ان التصغير يبطل الصورة والقوة وقولهم في المركبات اقرب الي ان لا يشتد استكثاره والادوية اذا كان لها فعل ما فافرط في سحقها امكن ان تنتقل الي نوع اخر من الفعل فان كان مثلا يقوي علي استفراغ خلط او ثقل يعجز عن ذلك فيصير مستفرغا لمائية لسقوط قوتها ولانها لصغرها تصير انفذ فيحصل بسرعة في عضو غير الذي يقف فيه اذا كان كثيرا فيصدر فعله عنه وفيه كما حكي جالينوس انه اتفق ان افرط في سحق اخلاط الكموني فانقلب مدرا للبول بعدما هو في طبيعته مطلق للطبيعة فيجب ان لا يبالغ في سحق الادوية اللطيفة الجواهر بل انما يجب ان تقع المبالغة في سحق الادوية الكثيفة الجواهر وخصوصا اذا اريد تنفيذها الي غاية بعيدة وكانت كثيفة ثقيلة الحركة مثل ادوية الرية اذا كانت معمولة من البسد واللولو والشاذنج وما اشبهه واما احكام الاحراق فان من الادوية ما يحرق لينقص من قوته ومنها ما يحرق ليزداد في قوته وجميع الادوية الحارة اللطيفة الجواهر او معتدلها فانها اذا احرقت لينقص من حرها وحدتها بما يتحلل من الجوهر الناري المستكن فيها مثل الزاجات والقلقطار واما الادوية التي جواهرها كثيفة وقوتها غير حارة ولا حادة فان الاحراق تفيدها قوة حادة مثل النورة فانها كانت حجرا لا حدة فيه فلما احرق استحاد حادا فالدوا يحرق لاحد اغراض خمسة اما لان يكسر من حدته واما لان يفاد حدة واما لتلطف جوهره الكثيف واما لان يهيا للسحق واما لان تبطل رداة في جوهره مثال الاول الزاج والقلقطار مثال الثاني النورة مثال الثالث السرطان وقرن الايل الذي يحرق مثال الرابع الابريسم فانه يستعمل في تقوية القلب وان يستعمل مقرضا اولي من ان يستعمل محرقا لكنه لا يبلغ التقريض من تصغير اجزايه مبلغا كافيا الا ان تصغر به فيحرق مثال الخامس احراق العقرب في غرض استعماله للحصاة فاما الغسل فانه يسلب كل دوا ما يخالطه من الجوهر الحاد اللطيف ويسكن منه ويعدله فمنه ما يبرد به بعد الحرارة المفرطة وهذا كل دوا ارضي استفاد من الاحراق نارية فان الغسل يبريه عنها مثل النورة المغسولة فانها تبقي معتدلة ويزول احراقها ومنه ما ليس الغرض تبريده فقط بل التمكن من تصغير اجزايه وتصقيلها حتي يبلغ الغاية مثل سحق التوتيا في الما ومنه ما يغسل لتفارقه قوة لا تراد مثل الاستقصا في غسل الحجر الارمني واللازورد حتي تفارقها القوة المغثية واما الجمود فان كل دوا جمد فالقوة اللطيفة فيه تبطل وتزداد بردا ان كان بارد الجوهر واما المجاورة فان الادوية قد تكتسب بالمجاورة كيفيات غريبة حتي تستحيل افعالها فان كثيرا من الادوية الباردة تصير حارة التاثير لاستفادتها من مجاورة الحلتيت والافربيون والجندبيدستر والمسك كيفية حارة وكثير من الادوية الحارة تصير باردة التاثير لاستفادتها من مجاورة الكافور والصندل كيفية باردة فيجب ان يعلم هذا من امر الادوية ويجنب الاجناس المختلفة بعضها من مجاورة بعض واما احكام الممازجة فتارة يصلح وتزول غوايلها مثال الاول ان بعض الادوية يكون فيه قوة مسهلة الا انها تحتاج الي معينة اذ ليس لها في طبعها معين قوي فاذا قارنها المعين فعلت بقوة مثل التربد فان له قوة مسهلة لكنه ضعيف الحدة فلا يقوي علي تحليل شديد فيستفرغ ما حضر من رقيق البلغم فاذا قرن به الزنجبيل اسهل بمعونة حدته خلطا لزجا كثيرا زجاجيا واسرع اسهاله وكذلك الافثيمون بطي الاسهال فاذا قارنه الفلفل والادوية اللطيفة اسهل بسرعة لانها تعينه في التحليل وكذلك الريوند فيه قوة قابضة قوية الا ان معها قوة مفتحة تنقص من فعلها فان خلط بالطين الارمني او بالاقاقيا قبض قبضا شديدا وقد يخلط

للتنفيذ والبذرقة كالزعفران يخلط مع الورد والكافور والبسد لينفذها الي القلب وقد يخلط لضد ذلك مثل بزر الهجل يخلط بالملطفات النفاذة ليحبسها في الكبد مدة يتم فيها الفعل المقصود الذي اذا نفذ في الكبد بلطافتها استعجلت قبل تمام الفعل فبزر الهجل يحرك الي القي فيثبط ما يتحرك الي العروق بالمضادة واما التي يبطل بالممازجة فمثل ان يكون دوان يفعلان فعلا واحدا ولكن بقوتين متضادتين او كالمتضادتين فاذا اجتمعا فان اتفق ان كان احدهما اسبق الي فعله فعل فعلا وان لم يسبق احدهما الاخر تمانعا مثل البنفسج والهليلج فان البنفسج يسهل بالتليين والهليلج يسهل بالعصر والتكثيف فاذا ورد على المادة فعلاهما معا تباطلا فان سبق الهليلج ثم ورد عليه البنفسج لم يكن لاحدهما فعل وان سبق البنفسج فلين ثم ورد عليه الهليلج فعصر كان الفعل اقوي واما الثالث فمثاله الصبر والكثيرا والمقل فان الصبر يسهل وينقي المعا الا انه يجح ويفتح افواه العروق فاذا صحبه الكثيرا والمقل غري الكثيرا ما جرده الصبر وقوي المقل افواه العروق فكانت سلامة فهذه قوانين وامثلة نافعة في معرفة طبايع الادويه واستعمالها

المقالة السادسة في التقاط الادوية وادخارها

فنقول ان الادويه بعضها معدنية وبعضها نباتيه وبعضها حيوانية والمعدنية افضلها ما كان من المعادن المعروفة بها مثل القلقند القبرسي والزاج الكرماني ثم ان تكون نقية عن الخلط الغريب بل يجب ان يكون الملتقط هو الجوهر الصرف من بابه غير منكسر في لونه وطعمه الذي يخصه واما النباتيه فمنها اوراق ومنها بزور ومنها اصول وقضبان ومنها زهر ومنها صموغ ومنها جملة النبات كما هو والاوراق يجب ان تجتني بعد تمام اخذها من الحجم الذي لها وبقاها علي هيئتها قبل ان يتغير لونها وينكسر فضلا عن ان يسقط وتنتثر واما البزور فيجب ان تلتقط بعد ان يستحكم جرمها وتنفش عنها الفجاجة والمايية والاصول يجب ان يوخذ كما يريد ان تسقط الاوراق واما الزهر فيجب ان تجتني بعد التفتيح التام قبل التذبل والسقوط واما القضبان فيجب ان تجتني وقد ادركت ولم تاخذ في الذبول والتشنج واما الثمار فيجب ان تجتني بعد تمام ادراكها قبل استعدادها للسقوط واما الماخوذ بجملته فيجب ان يوخذ على عضاضته عند ادراك بزره وكلما كانت الاصول اقل تشنجا والقضبان اقل تذبلا والبزور اسمن واكثر امتلا والفواكه اشد اكتنازا واوزن فهو اجود والعظم لا يغني مع الذبول والانقصاف بل ان كان مع وزانته فهو فاضل جدا والمجتني في صفاء الهوا افضل من المجتني في حال رطوبة الهوا وقرب العهد بالمطر والبرية كلها اقوي من البستانية واصغرجمها والجبلية اقوي من البرية والتي مجاينها مراوج ومشرفات اقوي من غيرها والذي اصاب وقت جناها اقوي من الذي اخطا زمانه وكل هذا في الاغلب الاكثر وكلما كان لونه اشبع وطعمه اظهر ورايحته اذكي فهو اقوي في بابه والحشيش يضعف بعد سنتين ثلث الا ما يستثني من ادويه معدودة مثل الخربقين فانهما اطول مدة بقا واما الصموغ فيجب ان تجتني بعد الانعقاد قبل الجفاف المعد للانفراك وقوة اكثرها لا تبقي بعد ثلث سنين خصوصا الافربيون ولكن الاقوي من كل طبقة يطول مدة بقايه علي جودته واذا اعوز الطري القوي اوشك ان يقوم الضعيف من العتيق للضعيف في كل شي مقامه واما الحيوانيات فيجب ان توخذ من الحيوانات الشابة في زمان الربيع ويختار اصحها اجساما واتمها اعضا وان ينزع منها ما ينزع بعد ذكاة ولا تلتفت الي الماخوذ من الحيوانات المنتنة بامراض تحدث لها فهذه هي القوانين الكلية التي يجب ان تكون عتيدة عند الطبيب في امر الادوية المفردة والان فانا ناخذ في الجملة الثانية ونريد ان نتكلم علي طبايع الادوية المفردة المعروفة عندنا والتي هي قريبة من ان يمكننا معرفتها اذا نتبع اثرها تفقدا العلامات الصحيحة لها ونهمل ذكر ادوية لم يسمع منها الا على الاسامي فقط ونرتب الالواح المذكورة باصباغها

الجملة الثانية قسمناها الي عده الواح والي بيان قاعدة في بيان الادوية المفردة

قد دللنا في الجملة الاولي على ترتيب الالواح التي رتبناها ونحن هاهنا نريد ان ندل على الامور الواقعة في كل لوح من الواح المذكورة في القاعدة وعلى الاصباغ التي تخصها واما الالواح الاربعة الاولي فامرها ظاهر واما بعدها التي تحتاج الي تفصيل الابواب والاصباغ ولا تظن انا قد تكلفنا استقصا عد ما عددناه فانا لم نفعل ذلك بل اوردنا ما وجدنا في ابواب الادوية المفردة التي ذكرناها منافع واحكام ما تختص بها

فاللوح الاول في الافعال والخواص ❁ لطيف . كثيف . لزج . نشاف . ملطف . مكثف . ملزق . محلل . جالي . مغري . مخشن . مملس . مفتح . يفتح . افواه العروق . مرخي . مقطع . كاسر الرياح . جاذب . لاذع . رادع . منق . مسكن الوجع . مجر . محكك . مقرح . اكال . محرق . مصلح للعفونة . معفن . كاوي . مقوي . منضج . منفج . مخدر . مشدد للرخو والمتخلخل . منفخ . غسال . مزلق . عاصر . قابض . مطفي . مصف للدم . معرق . حابس للدم . حابس العرق . محمود الكيموس . مذموم الكيموس . يدفع ضرر المياه . كثير الغذا . قليل الغذا . يقوي الاعضا . يقوي الاحشا . ردي الخلط . يستحيل الي كل خلط . ينفع من امراض السودا . يولد السودا . يولد الصفرا . يولد البلغم . يدفع ضرر البلغم . يوافق المشايخ . افعال غريبة . فعله في الهوا . يبذرق المسهلة ويعينها .

واللوح الثاني في الزينة ❁ ينقي . يكدر . يزيل السعوف . ينفع من البهق الاسود . من الوضح . من البرص . يحدث البرص . من القوبا . من الكلف . من النمش . يحدث الكلف . يحدث النمش . من اثار القروح . من اثار الجدري . من شقاق الوجه والشفة . يحمر اللون . من شقاق القدم . يقلع الوشم . من الثاليل . من رايحة الابط والبدن . ينتن رايحة الابط والبدن . يجذب السلي والشوك . يجلو الاسنان . يقلع الاسنان . من رايحة الانف من النحر . يورث النحر . مسمن مهزل . من القمل . يورث القمل . ينفع من الداخس . من الجذام . يورث الجذام . من اسنان الفار . من الاظفار المعوجة . من الاظفار المتاكلة . من النقط البيض فيها . يحفظ الثدي . يحفظ الخصية . يحسن اللون . يطيب النكهة . يسود الشعر . يبيض الشعر . يطول الشعر . يحمر الشعر . يكثر الشعر . يقوي الشعر . يجعد الشعر . يبسط الشعر . يشقق الشعر . من دا الثعلب . يمنع الشقاق . من دا الحية . من الانتثار . يمنع الصلع . ينثر . يصلع . يحلق . ينبت الشعر .

واللوح الثالث في الاورام والبثور ❁ من الاورام الحارة . من الاورام الباردة . من الاورام الباطنة . من اورام العصب . من اورام العضل . من اورام الاذنين . من اورام تحت الابط . من كثرة الماء . من اورام الكبد . من اورام الطحال . من اورام العصب . من اورام الرحم . من ورم المثانة . من ورم الثدي . من ورم الانثيين . من ورم الكلية . من ورم المقعدة . من الغلغموني . من الورم الرخو . من الفلغمة . من السرطان . من الورم الصلب . من الخنازير . من الشهبة . من الحبيلات . من الدبيلات الباطنة . من الجمرة . من النملة . من الشري . من الجاورسية . من النفاطات . من النار الفارسية . من الطاعون . من الاورام القرحية . من الحصف . من البثور اللبنية . يولد الاورام الحارة . يولد الاورام الرخوة . يولد الاورام الصلبة . يولد السرطان .

واللوح الرابع في الجراح والقروح ❁ من القروح الساعية . من القروح الخبيثة . من القروح العفنة . من القروح الوسخة . يوسخ القروح . من النواصير . من الدشبد . يدمل . ينبت اللحم . يذهب اللحم الزايد . يختم . ينفع من الجرب والحكة . من حرق النار . من الاكلة . يمنع تعفن الاعضا . من النار الفارسي في العظام . يلين الحشكريشات . من التقرع . من تقشر الجبهة المتقرح . من الجرب السوداوي . يمنع الاعضا من التعفن . من قروح الرية .

واللوح الخامس في الات المفاصل ❁ من وجع المفاصل . من الفسخ . من الهتك . من الوثي . من الرض . من الاعيا . من وجع العصب . من التوا العصب . من صلابة المفاصل . علل العصب الباردة . ييبس العصب . يقوي الاعصاب . ورم العصب . قروح العصب . يضر العصب . وجع الظهر . السقطة . والضربة التشنج . التمدد . الفالج . الرعشه . الخلع . الفتل والفتوق . اوجاع الخلع . اوجاع القدم . والاصابع

واللوح السادس في اعضا الراس ❁ من الصداع الحار . من الصداع البارد . من الشقيقة . من البيضة . يضر الدماغ الضعيف . يصدع . يقوي الراس . يزيد في الدماغ . ينقي الدماغ . يحلل الرياح في الراس . يفتح سدد الدماغ . يثقل الراس . يسبت وينوم . يسدر . يبطي بالسكر . ينفع من الصرع . يحرك الصرع . ينفع من اللقوة . ينفع من السكتة . ينفع من الدوار والسدر . ينفع من السبات . ينفع من المالنخوليا . من الفزع . ينفع من الجنون . من الفزع في النوم للصبيان . وغيرهم . ينفع من ليثرغس . ينفع من السرسام الحار . من السبات السهري . من الجمود . يقوي الحفظ . من الحفظ . يورث النسيان . ينفع من الحار . ينفع من الدوي والطنين . ينفع من الصمم والطرش . ينفع من وجع الاذن . ينفع من ورم الاذن . ينفع من قروح الاذن . ينفع من النوازل . والزكام . ينفع من الرعاف . يرعف . يعطس . يذهب بالعطاس . ينفع من بثور الفم والقلاع . ينفع من امراض الفم . يمنع سيلان اللعاب . يقوي الاسنان . من صلابة العضل . من تحجر المفاصل . من الرعشة . يخرج القشور من العظام . ينفع من وجع الاسنان . يسقط الاسنان . يسهل قلع السن . ينفع من الضرس . ينفع اورام اللسان . ينفع من الضفدع . ينفع من قروح اللثه . ينفع من اللثة الدامية العسرة .

واللوح السابع في اعضا العين ❁ الرمد الحار . الرمد المزمن . السبل . القروح . من القذي . الطرفة . الاثار الخضر . من الزرقة . من البياض . من الجحوظ . من غلظ القرنيه . من الدمعة . من رطوبة القرنية . يجلب الدمع . يقوي البصر . يمنع النوازل . الانتشار . الضيق . الانحراق . نزول الما . الوان الما . الظفرة . الرمص . زوال الحدقة . تغير لون الجليدية . ضعف البصر . الغشا . الجهر . الجرب . في الاجفان . الجسا . الشرناق . الشترة . السلاق . الشعر الموذي . الشعر الزايد . انتثار الهدب . الوردينج . تفرق اتصال العصبه المجوفة . القمل في الاجفان . النملة . التوثه . البرد . الحكة . انقلاب الشعر . الشعيرة . الودقة الدبيلة . البثرة . السرطان . الحفرة . السلخ . النتو . تغير البيضية تغير الجليديه .

واللوح الثامن في اعضا النفس والصدر ❁ يقوي اعضا النفس . يضر اعضا النفس . ينفع من اورام اللوزتين واللهاة . من الخوانيق . من الذبحة . من العلق . من افات النفس . من الربو . من انتصاب النفس . من خشونه الصدر . يخشن الصدر . من خشونه الصوت . يخشن الصوت . من بطلان الصوت . يصفي الصوت . يحسن الصوت . من السعال اليابس . من السعال المزمن . من ذات الجنب . من ذات الريه . من التقيح . ونفث الدم . من السل . ينقي قروح الحجاب . من نفث الدم . من اوجاع الجنب . من الدم الجامد في الريه . يقوي القلب . يذكي الفهم . من سو المزاج الحار للقلب . من سو المزاج البارد للقلب . من الغشي . من الخفقان الحار . من الخفقان البارد . من وجع الحجاب . اورام الثدي يغزر اللبن .

واللوح التاسع في اعضا الغذا ❁ يقوي المعدة . يضعف المعدة . يهضم . يسي الهضم . يفتق الشهوه . يسقط الشهوه . من الشهوه الفاسده . ردي للمعدة . ينفع من الفواق . من الغثيان . يقي . يكرب من الجشا . يجشي . يرخي المعدة . يدبغ المعدة . يفتح سدد المعدة . يلذع المعدة . يعطش . يسكن العطش . ينفخ فم المعدة . يسكن نفخ المعدة . ينفع من وجع المعدة . من زلق المعدة . من الورم في المعدة . يقوي الكبد . يضر الكبد . من وجع الكبد . من سدد الكبد . يورث سدد الكبد . اورام الكبد الحارة . اورام الكبد الباردة . صلابة الكبد . يصلب الكبد . من اليرقان الاصفر . يحدث اليرقان . من الاستسقا الزقي . من الاستسقا اللحمي . من الاستسقا الطبلي . يورث الاستسقا . من وجع الطحال . من ورم الطحال . صلابة الطحال . من اليرقان الاسود . من نفخة الطحال

واللوح العاشر في اعضا النفض ❁ يسهل المراره يسهل الرطوبة والاخلاط الغليظة . يسهل السودا . يسهل المايية . يسهل الريح . يسهل الدم . يعقل . ينفع من الاسهال . من الذرب . يبح من الهيضة . يورث الهيضة . من زلق الامعا . يبطي في الامعا . من السحج . من قروح الامعا . من المغص . يمغص . من الزحير . من القولنج البارد . من القولنج الحار . من ورم الامعا من ايلاوس . من الديدان . من اوجاع المعا . من نتن البراز . ينتن البراز . من القولنج الريحي . من القولنج الورمي . يدر البول يدر الطمث . يدرها . من احتباس البول . حرقة البول . تقطير البول . سلس البول . بول الدم . بول القيح . يقوي الكلية . يضر بالكلية . ديابيطس حصاة الكلية . حصاة المثانه . الحصاه . اورام الكلية . اورام المثانة . وجع الكلية . قروح الكلية . قروح المثانة . جرب المثانة وحكتها . وجع المثانة . استرخا المثانة . يقوي المثانة .

بضربا لمثانة . وجع الرحم . يحبس سيلان الرحم . ينقي الرحم . يحبس الطمث . ينفع من اورام الرحم . من صلابة الرحم . انضمام فم الرحم . اختناق فم الرحم . يسخن الرحم . يضيق الرحم . ينفع من رياح الرحم . من نتو الرحم يعين علي الحبل . يمنع الحبل . يورث العقم . يحفظ الجنين . يقتل الجنين . يخرج الجنين ويسقطه . يخرج المشيمة . يسهل الولادة . ينقي النفسا يهيج الباه . يكثر المني . يقلل المني . يقلل الاحتلام . ينعظ . ينفع من الساموس من اورام القضيب . من قروح القضيب . من خروج المقعدة . يقوي المقعدة . ينفع من اورام المقعدة . من قروح المقعدة من شقاق المقعدة . من اوجاع المقعدة . من بواسير المقعدة . من سيلان المقعدة . من استرخا المقعدة وخروجها من بواصير المقعدة

واللوح الحادي عشر في الحميات ✤ من الحميات الحارة . من الحميات الباردة المزمنة . من الحميات المختلطة . من الغب من المحرقة . من المطبقة . من الربع . من النايبة . من الوبايية . من الدق . من حميات يومية . من الحمي العتيقة . من شطر الغب . من النافض

واللوح الثاني عشر في السموم ✤ ترياق فاذزهر . يقتل الهوام . يطرد الهوام . سم دوا قاتل . من البيش . من قرون السنبل . من مرارة الافعي . من الشوكران . من الافيون . من البنج . من المرتك . من الماثل . من القطر . من الذراريح . من حانق النمر . من حانق الذيب . من الارنب البحري . يقتل الفار . من لسع الحيات . من الافعي . من العقرب . من الرتيلا والعنكبوت . من الحرارة . من قملة النسر . من عضة الكلب . من عضة الانسان . الكلب الكلب . التنين البحري . ابن عرس . موغالي . من السهام المسمومة . من السهام الارمينية . من الهلاهل . من بزر قطونا المدقوق . فهذا ما اردنا من ذكر الالواح الذي وعدنا وقد وفينا وحان لنا ان نذكر القاعدة المذكورة

اما القاعدة فقسمناها قسمين القسم الاول منهما في تذكرة الواح عدة اخري

فاعلم اني قد جعلت الادوية الجزية المفردة المستعملة في صناعتنا الطبية فيها الواحا مصبوغة با صباغها وجعلت ذلك قانونا ودستورا ليكون اسهل علي طالبي هذه الصناعة التقاط منافع الادوية المفردة في كل عضو من الاعضا ظاهرها وباطنها وما يضر بذلك فجعلت اللوح

الاول ✤ لاسما الادوية المفردة وتعريف ما هياتها

والثاني ✤ لاختيار الجيد منها

والثالث ✤ لذكر كيفياتها وطبايعها

والرابع ✤ لخواص احوالها وافعالها الكلية مثل التحليل ومثل الانضاج والتغرية والتخدير وما اشبه ذلك من الافعال التي ذكرناها في الجملة الاولي وخواص اخري ان كانت لها وجعلت لكل واحد منها كتابة بصبغ حتي يسهل التقاطه

والخامس ✤ في افعالها التي تتعلق بالزينة اما في الجلد نحو ازالة البهق والبرص والثاليل وفي الشعر نحو حفظه وتطويله وتسويده وما يدخل في الزينة واعلمت علي كل شي يقع في الجلد او الشعر او اعضا اخر بعلامة صبغية يسهل بذلك طلبه في الجداول حتي يلتقط جميع الادوية المفردة التي يقع فيها بسرعة

والسادس ✤ في افعالها في الاورام والبثور وتجد ايضا كل صنف مذكورا فيه باصباغ يخص كل واحد منها

والسابع ✤ كذلك للقروح والجراحات والكسور مصبوغة باصباغها

والثامن ✤ لامراض المفاصل والاعصاب مصبوغة كذلك

والتاسع ✤ لامراض اعضا الراس كلها مصبوغه ايضا

والعاشر ✤ لامراض اعضا العين

والحادي عشر ✤ لامراض اعضا النفس والصدر مصبوغة ايضا

والثاني عشر ✤ لامراض اعضا الغذا مصبوغة ايضا

والثالث عشر ✤ لامراض اعضا النفض مصبوغة ايضا

والرابع عشر ✤ في الحميات وما يتعلق بذلك

والخامس عشر ✤ في نسبة الادوية الي السموم

والسادس عشر ✤ في ابدالها حيث لم يوجد ما هو المقصود من الادوية فربما اجتمع في دوا واحد جميع الالواح وربما لم يوجد في بعضها الا بعض الالواح وقد اوردناها في صدر كتابنا هذا بحسب ذلك

القسم الثاني في بيان الادوية المفردة علي ترتيب جيد

فاقول اني اذكر في هذا القسم اسما الادوية علي ترتيب حروف الجمل ليسهل علي المشتغل بهذه الصناعة التقاط منافع كل ادوية ما يختص بعضو عضو المذكورة في الالواح اللايقة بتلك العضو وجعلت هذا القسم علي ثمنيه وعشرون فصلا وكل فصل يشتمل علي عدة اسامي الادوية معدودة عند اخر كل فصل ولما فرغت من ذكر الجداول والفصول الدالة علي قوي الادوية ختمت الجملة الثانية وهنالك ختمت هذا الكتاب

الفصل الاول في حرف الالف

اكليل الملك

الماهية ✤ هو زهر نبات تبني اللون هلالي الشكل فيه مع تخلخله صلابة ما وقد يكون منه ابيض وقد يكون منه اصفر قال ديوسقوريدوس من الناس من يسميه ابسقيفون وهو خشيش يبس كثير الاغصان ذوات اربع زوايا الي البياض

البياض مايل وله ورق شبيه بورق السفرجل لكنه الي الطول مايل وهو خشن خشونته يسيرة وله زغب ولونه الي البياض ينبت في مواضع خشنة ✤ الاختيار ✤ اجوده ما هو اصلب ولونه الي البياض قليلا وطعمه امر ورايحته اظهر قال دياسقوريدوس اجوده ما فيه زعفرانية لون وهو ازكي رايحة وان كانت رايحة نوعه في الاصل ضعيفة وان يكون في لونه لون الحلبة ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس فيها وبالجملة مركب وحرارته ابلغ من برودته قال دياسقوريدوس هو معتدل في الحرارة والبرد ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض يسير مع تحليل ولسبب ذلك ينضج قال ديوسقوريدوس هو مذيب للفضول قالوا وعصارته مع ميبختج يسكن الاوجاع وهو محلل ملطف مقوي للاعضا ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام الحارة والصلبة وخصوصا مع الميبختج وايضا مخلوطا ببياض البيض ودقيق الحلبة وبزر الكتان والخشخاش وبحسب الموضع ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القروح الرطبة وخصوصا من الشهدية يطلي بالما او مع شي من المجففات يقرن به مثل العفص والطين الجفيف والعدس ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من اورام الاذنين ووجعهما ضمادا بالميبختج وسايرما قيل وقطورا فيهما من عصارته ونفعه من الوجع الحادث مدة الطول فيسكن الصداع ✤ اعضا العين ✤ ينفع من اورام العينين ضمادا بالميبختج وبما قيل ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من اورام المقعدة والانثيين ضمادا بالميبختج وبما قيل معه مطبوخا بالشراب وما طبخ قضبانه وورقه اذا شرب يدر البول ويدر الطمث ويخرج الاجنة ويستحم بما طبيخه ويسكن الحكة والعارضة في الخصيتين

انيسون

✤ الماهية ✤ هو بزر الرازيانج الرومي وهو اقل حرافة من النبطي وفيه حلاوة وهو اقل من النبطي ✤ الطبع ✤ قال جالينوس هو حار في الثانية يابس في الثالثة وقال كلاهما في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح مع قبض يسير يسكن للاوجاع محلل للرياح وخصوصا ان قلي وفيه حدة يقارب بهذه الادوية المحرقة ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من التهيج في الوجه وورم الاطراف ✤ اعضا الراس ✤ ان تبخر به واستنشق بخاره سكن الصداع والدوار وان سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ابرما يعرض في باطنها من صداع عن صدمة او ضربة ولاوجاعهما ايضا ✤ اعضا العين ينفع من السبل المزمن ✤ اعضا التنفس والصدر ✤ يدر اللبن ✤ اعضا الغذا ✤ يقطع العطش الكاين عن الرطوبات البورقية وينفع من سدد الكبد والطحال من الرطوبات ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث الابيض وينقي الرحم عن سيلان الرطوبات البيض محرك للباه وربما عقل البطن ويعينه عليه ادراره ويفتح سدد الكلي والمثانة والرحم ✤ الحميات ✤ ينفع من العتيقة ✤ السموم ✤ يدفع ضرر السموم والهوام والشربة التامة مفردا نصف درهم اصلاحه الرازيانج

الافسنتين

✤ الماهية ✤ حشيشة تشبه ورق السعتر وفيه مرارة وقبض وحرافة قال حنين الافسنتين انواع منه خراساني ومشرقي ومجلوب من جبل لكام وسوسي وطرسوسي وقال غيره من المتقدمين اصنافه خمسة الطرسوسي والسوسي والنبطي والخراساني والرومي وفي النبطي عطرية وبالجملة ففيه جوهر ارضي به يقبض وجوهر لطيف به يسهل ويفتح وهو ايضا من اصناف الشيح ولذلك يسميه بعض الحكما الشيح الرومي وعصارته اقوي من ورقه وهو في قياس عصارة الافراسيون ✤ الاختيار ✤ اجوده السوسي والطرسوسي زغبي اللون صبري الرايحة عند الفرك ✤ الطبع ✤ حار في الاول يابس في الثالثة وعصارته احر وقال بعضهم يابس في الثانية وهو كالاصح ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح قابض وقبضه اقوي من مرارته والنبطي اشد قبضا واقل حرارة فلذلك لا يسهل البلغم ولو في المعدة ولا ينتفع به في ذلك وفيه تحليل ايضا ومن خواصه انه يمنع الثياب عن التسوس وفساد الهوام ويمنع المداد عن التغير والكاغد عن القرض ✤ الزينة ✤ يحسن اللون وينفع من دا الثعلب ودا الحية ويزيل الاثار البنفسجية تحت العين وفي غيره ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الصلابات الباطنة ضمادا ومشروبا ✤ اعضا الراس ✤ يجفف الراس وعصارته يصدع اظن ان ذلك لمضرته المعدة وبخار طبيخه ينفع من وجع الاذن واذا شرب قبل الشراب ينفع من الخمار واذا ضمد به داخل الحنك ينفع من الخناق الباطن وينفع من اورام خلف الاذن وينفع من وجع الاذن ومن سيلان رطوبات الاذن وينفع من السكتة شربا بالعسل ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد العتيق خصوصا النبطي اذا ضمد به ما تحت العين ومن الغشاوة وان اتخذ منه ضمادا بالميبختج سكن ضربان العين وورمه وينفع من الودقة فيها ✤ اعضا النفس ✤ شرابه ينفع من التمدد تحت الشراسيف ✤ اعضا الغذا ✤ برد الشهوة وهو دوا جيد عجيب له اذا شرب طبيخه وعصارته عشرة ايام كل يوم ثلث قولوسات وشرابه يقوي المعدة ويفعل الافعال الاخري وينفع من الترياق وخصوصا ان شربت عصارته عشرة ايام كل يوم ثلث اواق وينفع من الاستسقا وكذلك ضمادا مع التين والنطرون ودقيق الشيلم وهو ضماد الطحال ايضا وقد يضمد لهابه مع التين ودقيق السوسن ونطرون وتقتل الديدان خصوصا اذا طبخ مع عدس اوارز وعصارته ردية للمعدة وحشيشه ايضا ضار لفم المعدة خاصة لملوحته ما خلا النبطي واذا خلط بالسنبل نفع من وجع المعدة ويضمد به الكبد والمعدة والخاصرة وينفع من وجعهما للكبد والخاصرة قيد هن الحنا قيروطيا وللمعدة فيدهن الورد او مخلوطا بالورد وينفع من صلابتهما ✤ اعضا النفض ✤ مدر للبول والطمث قوي لاسيما حو لا مع ما العسل ويسهل الصفرا ولا ينفع به في البلغم ولا الواقف في المعا والشربة منقوعا او مطبوخا من خمسة دراهم الي سبعة وبحالة الي درهمين وشرب شرابه ايضا ينفع من البواسير والشقاق في المقعدة واذا طبخ وحده او بالارز وشرب بالعسل قتل الديدان مع اسهال للبطن خفيف وكذلك اذا طبخ بالعدس وشرابه يفعل جميع ذلك وينقي العروق من الخلط المراري والماي ويدره ✤ الحميات ✤ ينفع من العتيقة وخصوصا عصارته بعصارة الغافت ✤ السموم ✤ ينفع من نهش

التنين البحري والعقرب ونهشة موغالي ومن الشوكران بالشراب ومن خنق الفطر خصوصا اذا شرب بالخل ورشه يمنع البق واذا بل بمايه المداد لم يقرض الفارة الكتاب ❁ الابدال ❁ بدله مثله جعدة او شيح ارمني وفي تقوية المعدة مثله اساروں مع نصف وزنه هليلج

الاس

❁ الماهية ❁ الاس معروف وفيه مرارة مع عفوصة وحلاوة وبرودة اعفوصته وينكه اقوى ويقرص بلكه بشراب علمس وفيه جوهر ارضي وجوهر لطيف يسير وينكه هو شي على ساقه في لون ساقه وفي صورة الكف وشكلها ولدهنه جميع منفعته التي نذكر ❁ الاختيار ❁ اقواه الذي يضرب الي السواد لاسيما الخسرواني المستد ير الورق لاسيما الجبلي من جميعه واجود زهره الابيض وعصارة ثمرته اجود واذا عتقت عصارته ضعفت وتكرجت ويجب أن تقوص ❁ الطبع ❁ فيه حرارة لطيفة والغالب عليه البرد وقبضه اكثر من برده ويشبه ان يكون برده في الاولي ويبسه في حدود الثانية ❁ الافعال والخواص ❁ يحبس الاسهال والعرق وكل نزف وكل سيلان الي عضو واذا تدلك به في الحمام قوي البدن ويشطف الرطوبات التي تحت الجلد وتطول طبيخه على العظام يسرع جبرها وحراقته بدل التوتيا في تطييب رايحة البدن وهو ينفع من كل نزف لطوخا وضمادا اومشروبا وكذلك ربه ورب ثمرته وقبضه اقوي من تبريده وتغذيته قليلة ولبس في الاشربة ما يعقل وينفع من اوجاع الرية والسعال غير شرابه ❁ الزينة ❁ دهنه وعصارته وطبيخه يقوي اصول الشعر ويمنع التساقط ويطيله ويسوده وخصوصا حبه وطبيخ حبه في الزيد يمنع العرق ويصلح نجح العرق وورقه اليابس يمنع صنان الاباط والمغابن ورماده بدل التوتيا وينفي الكلف والنمش ❁ الاورام والبثور ❁ يسكن الاورام والحمرة والنملة والبثور والقروح وما كان علي الكعبين وحرق النار بالزيت وكذلك شرابه وورقه يضمد به بعد تخبيصه بزيت وخمر وكذلك دهنه والمراهم المتخذة من دهنه وينفع يابسه اذا ذر علي الداحس وكذلك القيروطي المتخذ منه واذا طبخت ايضا ثمرته بالشراب واتخذت ضمادا ابرات القروح التي في الكعبين والعدمين وحرق النار ويمنعه عن التنفط وكذلك رماده بالقيروطي ❁ الات المفاصل ❁ يوافق التضميد بثمرته مطبوخا بالشراب من استرخا المفاصل ❁ اعضا الراس ❁ يحبس الرعاف ويجلو الحزاز ويجفف قروح الراس وقروح الاذن وقيحه اذا قطر من مايه وينفع شرابه من استرخا اللثة وورقه اذا طبخ بالشراب وضمد به سكن الصداع الشديد ❁ اعضا العين ❁ يسكن الرمد والجحوظ واذا طبخ مع الشعير ابرا اورامها ورماده يدخل في ادوية الظفرة ❁ اعضا النفس والصدر ❁ يقوي القلب ويذهب الخفقان وتمنع ثمرته من السعال بحلاوته ويعقل بطن صاحبه ان كانت مسهلة بقبضه وينفع ثمرته من نفث الدم وايضا ربه كذلك ❁ اعضا الغذا ❁ يقوي المعدة خصوصا ربه وحبه يمنع سيلان الفضول الي المعدة ❁ اعضا النفض ❁ عصارة ثمرته مدرة وهو نفسه ينفع حرقة البول وحرقة المثانة وهو جيد في منع درور الحيض وماؤه يعقل الطبيعة ويحبس الاسهال المراري طلا والسوداوي ومع دهن الخل يعصر البلغم فيسهله وطبيخ ثمرته ينفع من سيلان رطوبات الرحم وينفع بتضميده البواسير وينفع من ورم الخصية وطبيخه ينفع من خروج المعقدة والرحم ❁ السموم ❁ ينفع من عض الرتيلا وكذلك ثمرته اذا شرب بشراب وكذلك من عض العقرب

اقاقيا

❁ الماهية ❁ هو عصارة القرظ يجفف ثم يقرص رديه لذع يزول بالغسل لانه مركب من جوهر ارضي قابض وجوهر لطيف منه لذعة ويبطل بالغسل ويجده يغوص ويبرد قال ديوسقريدوس هو شجرة الاقاقية تنبت بمصر وغير مصر ذات شوك وشوكها غير قايمة وكذلك اغصانها ولها زهر ابيض وثمر مثل الترمس ابيض في غلف ويجمع الاقاقيا وتعمل عصارته بان يدق ورقه مع ثمرة وتخرج عصارتهما ومن الناس من يحتيل بان يسحق بالما ويصب عنه الذي يطفوا ولا يزال عليه يفعل ذلك حتي يظهر الماء نقيا ثم انه يجعله اقراصا ويوخذ في الادوية ❁ الاختيار ❁ اجوده الطيب الرايحة الاخضر الضارب الي السواد الرزين الصلب ❁ الطبع ❁ المغسول منه بارد يجفف في الثانية وغير المغسول بارد في الاولي ويبسه في حدود الثالثة ❁ الافعال والخواص ❁ قابض يمنع سيلان الدم ❁ الزينة ❁ يسود الشعر ويحسن اللون وينفع من الشقاق العارض من البرد ❁ الاورام والبثور ❁ ينفع من جميع ما ذكر للاس وينفع من الداحس ومع بياض البيض علي حرق النار والاورام الحارة ❁ الات المفاصل ❁ يمنع استرخا المفاصل ❁ اعضا الراس ❁ ينفع من قروح الفم ❁ اعضا العين ❁ يقوي البصر بلطفه ولا يصلح للعين منه الا البصري ويسكن الرمد ايضا والحمرة التي تعرض فيها ويدخل في ادوية الظفرة ❁ اعضا النفض ❁ يعقل الطبيعة مشروبا وحقنة وضمادا وينفع من السحج والاسهال الدموي ويقطع سيلان الرحم ويرد نتو الرحم وينفع من استرخايها

الاسقيل

❁ الماهية ❁ هو بصل الفار سمي بذلك لانه يقتل الفار وهو حريف قوي وقال قوم هو العنصل والشي والطبخ يكسر قوته وصورة مشويه صورة قديد الخوخ ولونه اصفر الي البياض ومنه جنس سمي قتال وظن بعضهم انه البلبوس لا دني علامة وجدها وقد اخطا ❁ الاختيار ❁ جيده قرني اللون ذو بريق في طعمه حلاوة مع الحرارة والمرار ❁ الطبع ❁ حار في الثالثة يابس في حدود الثانية ❁ الافعال والخواص ❁ محلل جذاب للدم الي ظاهر وللفضول محرق مقرح ملطف حدا للكيموسات الغليظة مقطع بقوة فوق قوة تسخينه وخله يقوي البدن الضعيف ويفيد الصحة ❁ الزينة ❁ يقلع الثاليل طلا ومع الزيت والرتيانج وينبت الشعر في دا الثعلب ودا الحية طلا ودلوكا ويشقاق العقب

العقب خصوصا وسطانيه وخله يحسن اللون ❁ الجراح والقروح ❁ يجفف القروح الخارجة ويضر قروح الاحشا ماكولا ويقرح دلكا ❁ الات المفاصل ❁ يضر العصب السليم يسيرا مع نفعه من اوجاع العصب والمفاصل والفالج وعرق النسا خاصة وكذلك خله وشرابه ❁ اعضا الراس ❁ ينفع من الصرع والمالنخوليا ويشد خله اللثة ويثبت الاسنان المتحركة ويدفع النتن ❁ اعضا العين ❁ اكله يحد البصر ويمنع النزول ❁ اعضا النفس والصدر ❁ ينفع من الربو جدا ومن السعال العتيق وخشونة الصوت ويسقي منه ثلث انولوسات بعسل ويقوي الحلق خله وصلبه وينفعه ❁ اعضا الغذا ❁ ينفع من صلابة الطحال ويقوي المعدة والهضم وينفع من طفو الطعام وكذلك خله وسلاقته يشرب للطحال اربعين يوما وقيل انه ان علق احدا واربعين يوما علي صاحب الطحال ذاب طحاله وينفع من الاستسقا واليرقان ❁ اعضا النفض ❁ يدر البول بقوة وكذلك خله وشرابه وينفع من عسر البول ويدر الطمث حتي يسقط ايضا وكذلك خله وشرابه وينفع من اختناق الرحم وكذلك خله ويسهل الاخلاط الغليظة لاسيما المشوي منه يجمع مع ستة امثاله ملح والشربة منه جابين علي الريق وكذلك المسلوق منه وبزره ينعم دقة ويجعل في انية يابسة ويخلط بعسل ويوكل فيلين الطبيعة وينفع من وجع المعقده والرحم وينفع من المغص جدا ❁ الحميات ❁ ينفع خله من النافض المزمن ❁ السموم ❁ اذا علق علي الابواب فيما يقال منع الهوام عنها وهو ترياق للهوام ويقتل الفار ❁ الابدال ❁ بدله مثله قردمانا ومثله وثلثه وج وثلثه حماما

ادخر

❁ الماهية ❁ منه اعرابي طيب الرايحة ومنه اجامي وهو دقيق وهو اصلب وغليظ وهو ارثي وهو لا رايحة له قال الحكيم دياسقوريدوس ان الادخر نوعان احدهما لا ثمر له والاخر له ثمر اسود ❁ الاختيار ❁ اجوده اعرابيه الاحمر الازكي رايحة وما فقاحه الي الحمرة فاذا انشقق صار فرفيريا وهو دقيق شبيه في طيب رايحته رايحة الورد اذا فتت وذلك باليد واكثر منفعته في زهره وفي الفقاح واصله وقصبانه ويلذع اللسان ويحرقه ❁ الطبع ❁ في الاجامي قوة مبردة وعند ابن جريج كله بارد واصله اشد قبضا وفقاحه يسخن يسيرا وقبضه اقل من اسخانه ويكاد ان يكون الاعرابي وما في طبعه حارا يابسا في الثانية ❁ الافعال والخواص ❁ فيه قبض فلذلك ينفع فقاحه من نزف الدم حيث كان وفي دهنه تحليل وقبض واصله اقوي في ذلك ويقبض الطبيعة وفيه انضاج وتليين ويفتح افواه العروق ويسكن الاوجاع الباطنه وخصوصا في الارحام ويحلل الرياح ❁ الجراح والقروح ❁ دهنه ينفع من الاكلة حتي في البهايم ❁ الاورام والبثور ❁ ينفع من الاورام الحارة طبيخه ومن الصلابات الباطنة شربا وضمادا وطبخا ومن الاورام الباردة في الاحشا ❁ الات المفاصل ❁ ينفع العضل وينفع التشنج اذا شرب منه ربع مثقال بفلفل وحبه يذهب الاعيا ❁ اعضا الراس ❁ يثقل الراس خصوصا الاجامي منه لكن الادق منهما يصدع والاغلظ ينوم بزره ويخدر وجميعه يقوي الغور وينشف رطوباتها وفقاحه نافع من نفث الدم ❁ اعضا الغذا ❁ اصله يقوي المعدة ويشهي واصله ايضا يسكن الغثيان منه مثقال خصوصا مع وزنه فلفل وفقاحه يسكن اوجاع المعدة وينفع من اورام المعدة واورام الكبد ❁ اعضا النفض ❁ ينفع من اوجاع الرحم خاصة للقعود في طبيخه لاورام الرحم الحارة وكذلك اذا قطر فيه او بخر من مايه ويدرها ويفتت الحصاة ويعقل الطبيعة خصوصا الاجاميان منه ويقطعان نزف النسا وفقاحه ينفع من اوجاع الكلي ونزف الدم منها ومن اصله مقدار مثقال مع الفلفل ينفع من الاستسقا وفقاحه ينفع من اورام المقعده ❁ السموم ❁ النوع الغليظ اذا يضمد بورقه الغض الذي يلي اصله يكون نافعا من لسع الهوام

اساروں

❁ الماهية ❁ حشيشة يوتي به من بلاد الصين ذات بزور كثيرة عقد الاصول معوجة تشبه الثيل طيبة الرايحة لذاعة للسان ولها زهر بين الورق عند اصولها لونها فرفيري شبيهه زهر البنج واصولها انفع ما فيها وقوتها قوة الوج وهو اقوي ❁ الاختيار ❁ اجوده الزكي الرايحة ❁ الطبع ❁ حار يابس في الثالثة وقيل يبسه اقل من حره ❁ الافعال والخواص ❁ يفتح ويسكن الاوجاع الباطنه كلها خصوصا نقيعه الذي نذكره في باب الاستسقا ويلطف ويحلل ويسخن الاعضا الباردة ويجلوا ❁ الات المفاصل ❁ ينفع من عرق النسا ووجع الوركين المتقادم وخصوصا نقيعه المذكور في باب الاستسقا ❁ اعضا العين ❁ ينفع من غلظ القرنية ❁ اعضا الغذا ❁ ينفع من سدد الكبد جدا ومن صلابتها وينفع من اليرقان ومن الاستسقا نقيع ثلثة مثاقيل منه في اثني عشر قوطولي عصيرا وقد يروق بعد شهرين ونفعه للحمي اكثر وينفع من صلابة الطحال جدا ❁ اعضا النفض ❁ يدرها ويقوي المثانة والكلية ويسهل كالخربق الابيض في تنقيته البطن والشربة سبعة مثاقيل بما العسل ويزيد في المني

انزروت

❁ الماهية ❁ هو صمغ شجرة شايكة في بلاد فارس وفيه مرارة ❁ الاختيار ❁ جيده الذي يضرب الي الصفرة ويشبه اللبان ❁ الطبع ❁ قال بعضهم هو حار في الثانية يابس في الاولي قال ابن جريج ويكون بفارس واللوردجان وهو حار جدا ❁ الافعال والخواص ❁ يمغربلا لذع فلذلك يدمل ويلحم ويستعمل في المراهم ففيه قوة لاحجة مسددة واخري مرة وكذلك فيه انضاج ايضا وتحليل ❁ الزينه ❁ يصلع شربها المتواتر وخصوصا للمشايخ ❁ الاورام والبثور ❁ يسكن الاورام كلها ضمادا ❁ الجراح والقروح ❁ ياكل اللحم الميت ويدمل الجراحات الطرية ويجبر الوث ويستعمل محلله ومحلل اصله المجفف لذلك ❁ اعضا الراس ❁ ان اتخذت فتيلة بعسل ولوثت في الانزروت المسحوق وبدخل في الاذن فتبري في ايام ❁ اعضا العين ❁ ينفع من الرمد والرمص خاصة ومن نوازل العين وخصوصا المربي بلبن الاتن ويخرج القذي من العين ❁ اعضا النفض ❁ يسهل الخام والبلغم الغليظ وخصوصا من الورك ومن المفاصل

ابهل

✤ الماهية ✤ هو ثمرة العرعر وهو صنفان صغير وكبير يوتي بهما من بلاد الروم تشبه الزعرور الا انها اشد سوادا حادة الرايحة طيبته وشجره صنفان صنف ورقه كورق السرو كثير الشوك يستعرض فلا يطول والاخر ورقه كالطرفا وطعمه كالسرو وهو ايبس واقل حرا واذا اخذ منه ضعف الدارصيني تام معامه ✤ الطبع ✤ قال بعضهم حار يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ شديد التحليل وله تخفيف مع لذع وفيه قبض خفي ويدخل في الادهان المسخنة وفي الادهان الطيبة واكثر ما يدخل في دهن العصير ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع ذروره من الاكلة والقروح العفنة مع العسل ويمنع سعي الساعية والقروح المسودة قد يضمد بها ولا يدمل للذعه ولشدة حرارته ويبوسته بل يجفف ✤ اعضا الراس ✤ اذا اغلي علي جوز الابهل في دهن الحل في مغرفة حديد حتي يسود الجوز وقطر في الاذن نفع من الصمم جدا

اشنه

✤ الماهية ✤ قشور قيقه لطيفه تلتف علي شجرة البلوط والصنوبر والجوز ولها رايحة طيبة وقال قوم انها يوتي من بلاد الهند ✤ الاختيار ✤ الجيد منها الابيض والاسود ردي قال دياسقوريدوس ان الاجود منها ما كان علي الشروبين وهو الصنوبر وكانت بعد ذلك فالاجود ما يوجد علي الجوز واجودها اطيبها رايحة وما كان بيضا الي الزرقة ✤ الطبع ✤ فيه برودة يسيرة الي الفتور وقبض معتدل وزعم قوم انه حار في الاولي يابس في الثانية قالت الحوز انها باردة شديدة اليبس ✤ الافعال والخواص ✤ لها قوة قبض وتحليل معا وتلين لاسيما الصنوبرية قبضه معتدل والعطرانية يفتح السدد وتشد اللحوم المسترخية ✤ الاورام والبثور ✤ يطلي علي الاورام الحارة فيسكنها ويحلل الصلابات ويسكن اورام اللحم الرخو ✤ الات المفاصل ✤ ينقع في ادهان الاعيا ويحلل صلابة المفاصل وكذلك طبيخه ✤ اعضا الراس ✤ اذا نقع في الشراب نوم شاربه ✤ اعضا العين ✤ يجلوا البصر ✤ اعضا النفس والصدر ✤ نافع من الخفقان ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي ويقوي المعدة ويزيل نفخها لاسيما نقيعه في شراب قابض وينفع من وجع الكبد الضعيف ✤ اعضا النفض ✤ يفتح سدد الرحم واذا جلس في مايه نفع من وجع الرحم ويدر الطمث ✤ الابدال ✤ بدله وزنه قردمانا

اظفار الطيب

✤ الماهية ✤ هي قطاع يشبه الاظفار طيبة الرايحة عطرية يستعمل في الدخن قال دياسقوريدوس هي من جنس احزاف الصدف يوخذ من جزيرة في بحر الهند حيث يكون فيه السنبل ومنه قلزمي ومنه بابلي اسود صغير ولكلاها رايحة جيدة واظن ان القلزمي هي التي يسمي الغرشية منها ويقال انها يكون ملتزقة باللحم والجلد وربما وقع شي الي عبادان وكثير منه مكي ويجلب من الجد وهذه تعالج فتنقي ويطيب ✤ الاختيار ✤ اجوده الضارب الي البياض الواقع الي القلزم والي اليمن والبحرين واما البابلي فاسود صغير جدا قال العطارون خيره البحري ثم المكي الجدي وربما وقع شي منها الي عبادان ✤ الطبع ✤ حارة يابسة في الثانية ويبسها يكاد يقارب الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ ملطف ✤ اعضا الراس ✤ ينفع دخانه من الصرع ✤ اعضا النفض ✤ بخورها ينبه من بها احتناق الرحم واذا شرب بالخل حرك البطن اي نوع كان منه

انفحه

✤ الماهية ✤ الانافح كثيرة وسنذكر كل انفحة في باب ذكر الحيوان الذي له ✤ الاختيار ✤ اجودها في النوع انفحة الارنب ✤ الطبع ✤ كلها حارة يابسة نارية ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل كل جامد من دم ولبن متجبن وخلط غليظ ويجمد كل ذايب وكلها مقطعة ويمنع كل سيلان ونزف من النسا وكلها ملطف ولاشك انه مع ذلك مجفف قال جالينوس لا يستعمل الحاد من الانافح في موضع يحتاج فيه الي قبض ✤ اعضا الراس ✤ ينفع كلها اذا شرب من الصرع وخصوصا انفحة الغوفي ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يحلل الدم الجامد في الرية ✤ اعضا الغذا ✤ يحلل اللبن المتجبن في المعدة اذا شرب بالخل ويحلل الدم الجامد في المعدة وهي ردية للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ اذا احتملت بعد الطهر اعانت علي الحبل وان شربت بعد الطهر منعت الحبل وينفع من اختناق الرحم وخصوصا انفحة الغوفي وتصلح لاوجاع الرحم وتنفع قروح الامعا وخصوصا انفحة المهر ✤ السموم كلها فاذزهر وتنفع من الشوكران واوفقها لهذا انفحة الجدي والخشف والحوار والخروف ويسقي من السموم واللذوع كلها ثلث اثولوسات والشربة دون عشرة قراريط وبالطلا وانفحة الجدي فاذزهر الغربيون

اماج

✤ الماهية ✤ معروف ومرباه اضعف من الهليلج المربي وفي طريقه واذا نقا في اللبن سمي شيرامليج ✤ الطبع ✤ عند اليهودي حار وعند كثير منهم بارد في الثاني وعند شرك الهندي فيه تسخين ولعل الحق انه يابس قليل البرد ✤ الا فعال والخواص ✤ يطفي حرارة الدم ✤ الزينة ✤ يقوي اصل الشعر ويسود الشعر ✤ الات المفاصل ✤ ينفع العصب جدا ✤ اعضا العين ✤ مقو للعين ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يقوي القلب ويذكيه ويزيد الفهم ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة ويدبغها ويسكن العطش والقي ويشهي الطعام ✤ اعضا النفض ✤ يقوي المعدة ويهيج الباه وعند قوم يعقل البطن ولكن مرباه يلين البطن من غير عنا وينفع من البواسير الحوان

اقحوان

✤ الماهية ✤ منه ابيض ومنه اشقر والابيض اقوي وهي قضبان دقيقة عليها زهر ابيض الورق شبيهة بزهر المرو حادة الرايحة والطعم قال دياسقوريدوس من الناس من يسميه اماريون واخرون قوريتيون واخرون ارقسمون له ورق يشبه ورق الكزبرة وزهره ابيض مستدير ووسطه اصفر وله رايحة فيها ثقل وفي طعمه مرارة ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ مسخن منضج يفتح السدد وفي الاحمر منه قبض ومنع لانواع السيلان معما فيه من التحليل لكن قبضه يتجفيفه وهو يدر العرق كذلك دهنه مسوحا ويفتح افواه العروق محلل ملطف ✤ اعضا الراس ✤ مسبت واذا شم رطبه نوم ودهنه نافع من اوجاع الاذن ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من التوا العصب اذا بل طبيخه بصوفة ووضع عليه ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الورم الحار في المعدة والدم الجامد فيها وينفع من الاورام الباردة ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من البواصير ويقشر الخشكريشات والقروح الخبيثة وينفع من جراحات العصب ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع من الربو اذا شرب يابسها بالسكنجبين والملح كما يشرب الافثيمون ✤ اعضا الغذا ✤ ردي لفم المعدة الا انه يحلل ويجفف ما ينجلب اليها ويحلل الدم الجامد فيها ✤ اعضا النفض ✤ يدر بقوه ويحلل الدم الجامد في المثانة بما العسل ويفتت الحصاة اذا شرب مع زهره ونفاحه في الشراب يدر الطمث والبول وكذلك احتمال دهنه فانه يدر بقوه واحتمال دهنه ايضا يحلل صلابة الرحم ويفتح الرحم ويشرب يابسا في السكنجبين كالافثيمون ويسهل سودا وبلغما وينفع من اورام المقعدة الحارة ويفتح البواسير هو ودهنه وينفع من ادرة الما بعد ان يشق وينفع من القولنج ووجع المثانة وصلابة الطحال

اذربونه

✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الزينة ✤ ينفع من دا الثعلب بالخل ✤ الات المفاصل ✤ رماده بالخل علي عرق النسا ✤ اعضا النفض ✤ قال دياسقوريدوس ان الجبلي اذا مسته المراة واحتملته اسقطت من ساعتها ✤ السموم ✤ ينفع من السموم كلها وخصوصا اللذوع

اصطرك

✤ الماهية ✤ قال دياسقوريدوس انه ضرب من الميعة وعند بعضهم هو صمغ الزيتون ودخانه يقوم بدل دخان الكندر في كل شي ✤ الاختيار ✤ اجوده ماكان احد رايحة قال دياسقوريدوس اجوده ما كان منه الاشقر الدسم الشبيه بالراتينج في جسمه اجزاء لونها الي البياض معه طيب الرايحة فيبقي وقتا طويلا واذا دلك انبعثت منه رطوبة كانها العسل وما كان منه اسود غثا كالنخالة فهو ردي وقد يوخذ صمغه شبيه بالصمغ العرب صافية اللون رايحتها شبيهة برايحة المر وقل ما توجد هذه الصمغة ثمن الناس من يذيب الشحم والشمع ويعجنه بالاصطرك ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ مسخنة منضجة ملينة جدا ✤ الات المفاصل ✤ تخلط بادوية الاعيا ✤ اعضا الراس ✤ فيه اسبات وتثقيل للراس وتصديع وينفع من الزكام والنوازل ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع من السعال وبحوحة الصوت وانقطاعه ✤ اعضا النفض ✤ دهنه نافع لصلابة الرحم ويدر الطمث ويفتح الرحم واذا ابتلع مع شي من علك البطم لين الطبيعة

اثمد

✤ الماهية ✤ هو جوهر الاسرب الميت وقوته شبيهة بقوة الرصاص المحرق ✤ الاختيار ✤ جيده الصفايحي الذي لفتاته بريق ولا يخالطه شي غريب ووسخ ويكون سريع التفتت جدا ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي يابس في الثانية وهو اشد تجفيفا من الزاج الاحمر وهو السوري ✤ الافعال والخواص ✤ يقبض ويجفف بلا لذع ويقطع النزوف ✤ الجراح والقروح ✤ ينقي القروح ويذهب باللحوم الزايدة ويدمل ويوضع شحم طري علي الحرق فلا يتقرح وان تقرح ادمله اذا خلط بشمع واسفيداج ✤ اعضا الراس ✤ يمنع الرعاف الدماغي الذي يكون من حجب الدماغ ✤ اعضا العين ✤ يحفظ صحة العين ويذهب وسخ قروحها ✤ اعضا النفض ✤ اذا حمل نفع من نزف الرحم ✤ الابدال ✤ بدله الانك المحرق

اغلاجون

✤ الماهية ✤ هو خشب يوتا به من بلاد الهند وبلاد العرب شبيهة بالصلابة منقط طيب الرايحة له قشر كانه الجلد موشا بالوان مختلفة ✤ الزينة ✤ اذا مضغ او تمضمض بطبيخه طيب النكهة وقد يهيا هيئة ذرور يدثر علي البدن كله ليطيب رايحته وقد يستعمل في الدخن بدل الكندر ✤ اعضاء الغذا ✤ واذا شرب من الاصل وزن مثقال يمنع من لزوجة المعدة وينفع ضعفها ويسكر لهبها وينفع من وجع الكبد والجنب ✤ اعضا النفض ✤ ينفع شربة من قرحة الامعاء والمغص هذا ما يشهد ديسقوريدوس

افثيمون

❊ الماهية ❊ بزور وزهر وقضبان صغار متهشمة وهو حاد حريف الطعم احمر البزر قوة نباته كقوة الحاشا لكن الحاشا اضعف منه وقيل انه من جنس الحاشا ❊ الاختيار ❊ جيده الاقريطي او المقدسي وهو يميل الي الحمرة وما هو اشد حمرة واحد را يحة فهو اجود ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة عند جالينوس ويقول حنين انه حار في الثالثة يابس في اخر الاولي ❊ الافعال والخواص ❊ يسكن النفخ ويوافق الكهول والمشايخ ويذهب امراض السودا ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من التشنج ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من المالنخوليا والصرع ❊ اعضا الغذا ❊ يكرب الذين يغلب علي مزاجهم الصفرا ويقيهم وهو مما يعطش ❊ اعضا النفض ❊ الشربة من الافثيمون اربعة دراهم يشرب بعسل وملح فيسهل السودا بقوة ويسهل البلغم ايضا قال بعضهم المشروب منه الي درهمين والمطبوخ الي اربع درخميات ويجب ان يلت مشروبه بدهن اللوز ولا يجب ان يستقصي في طبخه

اسطوخودوس

❊ الماهية ❊ نبات له سفا جرد قيقة كسفا حبة الشعير وهو اطول منه ورقا وفيه قضبان غبر كما في الافثيمون بلا نور وهو حريف مع مرارة يسيره ومركب من جوهر ارضي بارد وناري لطيف ❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ يحلل ويلطف بحرارته وكذلك شرابه ويفتح السدد ويجلو وفيه قبض يسير يقوي البدن والاحشا ويمنع العفونة ❊ الات المفاصل ❊ طبيخه يسكن اوجاع العصب والضلوع وشربه انفع شي من الامراض الباردة في العصب فيجب ان يواظب عليه ضعيف العصب ومريضه من البرد ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من المالنخوليا والصرع ❊ اعضا الغذا ❊ يكرب الذين يغلب علي مزاجهم الصفرا ويقيهم وهو مما يعطش ❊ اعضا النفض ❊ يقوي الات البول ويسهل البلغم والسودا ولم يذكره جالينوس بهذا والشربه منه اثنا عشر كشونا مع شراب صاف او سكنجبين وشي من ملح

اشق

❊ الماهية ❊ هو صمغ الطرثوث وربما يسمي لزاق الذهب لان الكواغد والكراريس تذهب به ❊ الطبع ❊ حار في اخر الثانية يابس في الاولي ❊ الافعال والخواص ❊ تحليله وتجفيفه قوي ولبس تلذيعه يقوي ويبلغ من تفتيحه الي ان يسيل الدم من افواه العروق ويدخل في اصلاح المسهلات وفيه تليين وجذب ❊ الاورام والبثور ❊ يطلي ويضمد به بالخل والنطرون وينفع من الخنازير والصلابات والسلع ❊ الجراح والقروح ❊ نافع للجراحات الرديه ويا كل اللحم الخبيث وينبت الجيد ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من وجع عرق النسا والخاصرة والمفاصل سقيا بعسل او بما الشعير واذا ضمد بالعسل والزفت حلل تحجر المفاصل واذا خلط بخل وبورق ودهن الحنا نفع من الاعيا ❊ اعضا العين ❊ يلين خشونة الاجفان والجرب ويجلوا البياض وينفع رطوبات العين ❊ اعضا النفس والصدر ❊ ينفع من الربو وعسر النفس وانتصابه اذا لعق بعسل او بما الشعير وينقي قروح الحجاب وينفع من الخوانيق التي من البلغم والمرة السودا ❊ اعضا الغذا ❊ اذا شرب منه درخمي نفع من صلابة الطحال وصلابة الكبد وكذلك اذا طلي بخل وينفع من الاستسقا ❊ اعضا النفض ❊ يدر البول حتي يبول الدم ويقتل حب القرع ويسهل ويخرج الجنين حيا كان او ميتا ويدر الحيض ويلطخ بالخل علي صلابة الانثيين فيلينهما ❊ السموم ❊ شربه بالطلا والمركان بادزهر للسم الذي يقال له طفعمون واذا دهن به طرد الهوام واذا خلط بسعد وزيت وقرب من الهوام قتلها ❊ الابدال ❊ بدله وسخ خلية النخل

انجدان

❊ الماهية ❊ منه ابيض واسود وهذا الاسود لا يدخل في الاغذية واصله قريب الطعم من الاشترغاز وطبعه هوائي والاشترغاز بطي الهضم وليس هذا في منزلته وان كان بطي الهضم ايضا جدا واما الحلتيت وهو صمغه فنفرد له بابا اخر ولان يستعمل طبيخه اوحله اولي من جرمه ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة ❊ الافعال والخواص ❊ هو ملطف واصله منفخ واذا دلك البدن بانجدان وخصوصا بلبنه جذب المواد الي خارج ❊ الزينة ❊ يغير ريح البدن وان تضمد به مع الزيت ابرا كهبة الدم تحت العين جدا ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع من الدبيلات الباطنة واذا خلط هو او اصله بالمراهم نفع من الخنازير ❊ الات المفاصل ❊ اذا خلط بدهن ايرسا او دهن الحنا نفع من اوجاع المفاصل خاصة ❊ اعضا الغذا ❊ اصله يجشي ويعقل البطن وهو بطي الهضم ويهضم ويسخن المعدة ويقويها ويفتق الشهوة ❊ اعضا النفض ❊ اذا طبخ مع قشر الرمان بخلا ابرا البواسير المتعدي ويدر ويتن رايحة البراز والفسا وهو يضر بالمثانه ❊ السموم ❊ باذزهر السموم كلها مشروبا

اشترغاز

❊ الماهية ❊ هو قريب من الانجدان في طبعه واردا منه والاصوب استعمال خله ❊ الطبع ❊ حار يابس في اخر الثالثة

الثالثة ❊ اعضا الغذا ❊ خله جيد للمعدة ينقيها ويقويها ويفتق الشهوة وجرمه يغثي بلذعه ويبطي لبثه في المعدة وهضمه فيها ❊ الحميات ❊ خاصيته النفع في حميات الربع

انبرباريس

❊ الماهية ❊ هو الزرشك ومنه مدور احمر سهلي واسود ومستطيل رملي او جبلي وهو اقوي ❊ الطبع ❊ بارد يابس في اخر الثالثة ❊ الخواص ❊ هو نافع للصفرا جدا شربا ❊ الاورام والبثور ❊ من خاصيته المنفعة من الاورام الحارة ضمادا ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة والكبد ويقطع العطش جدا ❊ اعضا النفض ❊ يعقل وينفع من السحج وشربه ينفع من الرطوبات السايلة من الرحم سيلانا مزمنا وقد يقال ان المراة الحبلي اذا ضرب بطنها باصل هذه الشجرة ثلث مراة او اذا لطخ به اسقطت الجنين وينفع من سيلان الدم من اسفل

اسفنج

❊ الماهية ❊ جسم بحري رخو متخلخل كاللبد ويقال انه حيوان يتحرك فيما يلتصق به ولا يبرحه ❊ الاختيار ❊ الطري منه اقوي واشد تجفيفا لقوة طبيعة البحر ❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس في الثانية وحجارته قريبة منها واقل حرا ❊ الافعال والخواص ❊ قوي التجفيف خاصة الحديث منه اذا احرق بالزيت ولذلك رماده يمنع انفجار الدم لقطع اوبط وتشتعل فيه النار علي الموضع فيكوي مع انه جوهر حابس د ماوايضا يفتل ويلقم افواه العروق فيحبس النزف وحجارته ملطف من غير اسخان ويجفف ويجلوا ❊ الاورام والبثور ❊ يجفف الاورام البلغمية ❊ الجراح والقروح ❊ يغمس في الخل ويوضع علي الجراحات فيدمل ويطبخ بالعسل فيدمل القروح العميقة وكذلك يوضع يابسا عليها ومبلولا بماء او شراب ويجفف الرطبة العتيقة وينقي الموضع ❊ اعضا النفس والصدر ❊ اذا احرق الاسفنج بالزيت كان صالحا لعلاج نفث الدم ❊ اعضا النفض ❊ الحجر الموجودة فيه تفتت حصاة المثانة عند غير جالينوس واما جالينوس يستبعد ان تنفذ قوته الي المثانة ولكن لحجارة الكلية

الاباروالانك

❊ الماهية ❊ هما الرصاص الاسود فيه جوهر ماي كثير اجمده البرد وفيه هوايية وارضية ليست بشديدة الكثرة والدليل علي رطوبته كما زعم جالينوس سرعة ذوبه وعلي هوايته شدة سخافته فانه يربوا اذا ترك في ندي الارض وينتفخ وهو شديد التبريد للاورام ❊ الطبع ❊ بارد رطب في الثانية ❊ الاورام والبثور ❊ يتخذ منه فهر وصلاية ويسحق احدهما علي الاخر ببعض الادهان فما يتحلل منه ينفع الاورام الحارة ويبردها والقبيحة حتي السرطان ويشد منه صفيحة علي الخنازير والغدد وقروح المفاصل وغددها فيذوب جدا ❊ الجراح والقروح ❊ سحالته المذكورة وحراقته خصوصا المغسولة نافع من الجراحات الخبيثة والقروح السرطانية وقروح المفاصل ❊ الات المفاصل ❊ تنفع سحالته وحراقته المذكورتان من قروح المفاصل وان شد علي النتوا المفاصل وغددها اذابها ❊ اعضا العين ❊ المحرق منه نافع من قروحها خصوصا اذا غسلت وكذلك من الرمد اليابس ❊ اعضا النفس والصدر ❊ محرقه نافع لقروح الثدي وكذلك سحالته وحراقته المذكورتان ❊ اعضا النفض ❊ سحالته المذكورة وحراقته نافع من البواسير ويشد صفيحة منه علي القطن فيمنع الاحلام المتواتر ويسكن شهوة الباه وهما نافعان من قروح الذكر والانثيين واورامهما

اشنان

❊ الماهية ❊ هي انواع الطفها الابيض ويسمي خرو العصافير واحدها الاخضر ❊ الافعال والخواص ❊ جلا منق ❊ اعضا النفض ❊ وزن نصف درهم منه يحل عسر البول ووزن خمسة دراهم تسقط الولد حيا وميتا ونصف درهم من الفارسي الي درهم يدر الطمث ووزن ثلثة دراهم يسهل مايية الاستسقا ❊ السموم ❊ وزن عشرة دراهم سم قتال ودخان الاخضر منه تنفر عنه الهوام

اصابع صفر

❊ الماهية ❊ شكل اصابع الصفر كالكف ابلق من صفرة وبياض صلب فيه قليل حلاوة ومنه اصفر مع غبرة بلا بياض ❊ الطبع ❊ هو حار يابس في الثانية تقريبا ❊ الافعال والخواص ❊ يحلل للفضول الغليظة جدا ❊ الات المفاصل ❊ لها خاصية في نفع الاعضا العصبية ومن افاتها ❊ اعضا الراس ❊ نافع من الجنون خاصة ❊ الابدال ❊ بدله في منفعته من الجنون مثله ومثل نصفه هزارجشان مع ثلثه سعد

اومالي

❊ الماهية ❊ هو دهن حار جدا ثخين كالعسل واثخن منه يتحلب من ساق شجرة تدمرية حلوة ويتخذ منه

دهن بان يخلط به دهن زهره يسمي اومالي ودهن العسل ✽ الاختيار ✽ اجوده ماكان اصفي واثخن واقدم ✽ الطبع ✽ حار رطب وحرارته اكثر من رطوبته ✽ الجراح والقروح ✽ ينفع من الجرب المتقرح طلا وضمادا ✽ الات المفاصل ✽ ينفع اوجاع المفاصل ✽ اعضا الراس ✽ فيه اسبات وتكسل ✽ اعضا العين ✽ صالح لظلمة العين اذا اكتحل به ✽ اعضا النفض ✽ تسهل ثلثة اواق منه مع تسع اواق من الما مرة واخلاطا نية ويكسل ويرخي فلا يمالس منه ولايروعن من يستشهد به فانه نافع مع مايظهر سيلم بل يجب ان لا ينام علي ذلك البتة فيما يقال

اغالوجي

✽ الماهية ✽ خشب هندي او اعرابي عطر موشي الجلدة يدخل في العطر وفيه قبض مع مرارة يسيرة ✽ اعضا الراس ✽ المضمضة بطبيخه تطيب النكهة ✽ اعضا النفس والصدر ✽ ينفع من وجع الجنب ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من وجع الكبد والمتناول منه ينفع من لزوجة المعدة وضعفها ✽ اعضا النفض ✽ اذا شرب بالماء ينفع من قروح المعا والمغص الحار

ام غيلان

✽ الماهية ✽ شجرة من عصاة البادية معروفة ✽ الطبع ✽ بارد يابس ✽ الافعال والخواص ✽ قابض يمنع الدم واصناف السيلان ✽ اعضا النفس ✽ يمنع نفث الدم ✽ اعضا النفض ✽ يمنع من سيلان الرحم

اداراقي

✽ الماهية ✽ هذا دوا حاد لايشرب لحدته بل يستعمل طلا بعد كسر حدته ✽ الطبع ✽ حار جدا ✽ الافعال والخواص ✽ يبدل المزاج الردي البارد الي مزاج جيد ولا يجسر عليه الا طلا ✽ الزينة ✽ ينفع من الكلف ✽ الاورام والبثور ✽ ينفع من البثور اللبنية ✽ الجراح والقروح ✽ ينفع من الجرب المتقرح ومن القوابي ✽ الات المفاصل ✽ ينفع ضمادا من عرق النسا

ازاذ درخت

✽ الماهية ✽ شجرة الازاذدرخت معروفة لها ثمرة تشبه النبق ويسمونه بالذي شجرة الاهليلج وكنار وبطربستان طاحك وهي شجرة كبيرة من كبار الشجر ✽ الطبع ✽ فقاحه حار في الثالثة يابس في اخر الاولي ✽ الافعال والخواص ✽ فقاحه مفتح للسدد ✽ الزينة ✽ ماورقه يقتل القمل ويطيل الشعر وخاصه عروقه اذا استعمل مع الخمر ✽ اعضا الراس ✽ فقاحه يفتح سدد الدماغ ✽ اعضا النفس ✽ ثمرته ضارة للصدر جدا قتالة ✽ اعضا الغذا ✽ ثمرته رديه للمعدة مكربة ✽ الحميات ✽ قبل ان طبخ لحايه مع الشاهترج والهليلج مروقا ينفع من الحميات البلغمية جدا ✽ السموم ✽ عصارة اطرافه مع العسل تقاوم السموم كلها وثمرته ربما قتلت ✽ الابدال ✽ بدله في تطويل الشعر ورق الشهدانج وورق الاس والسدر

ايرسا

✽ الماهية ✽ هو اصل السوسن الاسما نجوني وهو من الحشايش ذات السوق وعليه زهر مختلفه مركبة من الوان من بياض وصفرة واسما نجونية وفرفيرية وهذا يسمي ايرسا اي قوس قزح وهذه الاصول عقدية وورقه دقاق واذا عتق تسوس قال دياسقوريدوس ان ورق الايرسا يشبه ورق سوسن البرغير انه اطول واكبر منه وله ساق عليه زهر موازي بعضها بعضا وهو مختلف الالوان منها ماهو لونه يضرب الي الصفرة ارجوانيا ويضرب الي لون السما ومن اجل اختلاف لونه شبيهة بالايرسا وسمي به وله اصول صلبة ذات عقد طيبة الرائحة وينبغي اذاقلع ان يجفف في الظل وينظم في خيط الكتان ✽ الاختيار ✽ الجيد منه هو الصلب الكثيف الملزز القصير الي الحمرة طيب الرائحة ليس يشم منه رايحة النز ويكون يحذي اللسان ويحرك العطاس بقوة ✽ الطبع ✽ حار يابس في اخر الثانية ✽ الافعال والخواص ✽ مسخنة ملطفة منضج مفتح جلا منق وعصيره يحلل بماء العسل ينقي البلغم الغليظ ويخرجه ✽ الزينة ✽ مع مثله خربق ينقي الكلف والنمش ويفعل ذلك وحده ✽ الاورام والبثور ✽ المسلوق منه يلين الصلابات والاورام الغليظة والخنازير والبثور اللبنية ✽ الجراح والقروح ✽ ينفع من القروح الوسخة وينبت اللحم في النواصير ولوذرورا ويكسوا العظام لحما جيدا ✽ الات المفاصل ✽ دهنه يحل الاعياء واذا شرب بخل اوشرب بشراب نفع من التشنج ويهتك العضل وحقنته تنفع من عرق النسا ✽ اعضا الراس ✽ ينوم ويزيل الصداع المزمن وقد يخلط به دهن الورد وخل فيمنع الصداع وحده ويعطس والمضمضة بطبيخه تسكن وجع الاسنان ويسكن دهنه مع الخل دوي الاذن ويمنع النزلات المزمنة ودهنه يذهب نتن المنخرين وطبيخه ايضا وينفع من التقرع ✽ اعضا العين ✽ يجلب الدموع ✽ اعضا النفس والصدر ✽ يسكن وجع الجنب وينفع

وينفع من السعال لاسيما عن رطوبة غليظة وذات الرية وعسر النفس والخناق ويدفع مايعسر دفعه من الفضول المحتبسة في الصدر بتلطيفه البالغ مع التفتيح ويشرب في علل الصدر بالميبختج والتمضمض به يضم اللهاة ✽ اعضا الغذا ✽ يسكن وجع الكبد والطحال الباردين اذا شرب بالخل وخاصة للطحال وينفع من الاستسقا شربا وطلا ✽ اعضا النفض ✽ يفتح افواه البواسير ويزيل المغص ويزيل الامذا وكثرة الاحتلام ويدر الطمث بالشراب ويجلس في طبيخه لصلابة الرحم واوجاعه الباردة واستعمال الفرزجة منه بعسل يسقط ودهنه نافع للرحم ويسهل الما الاصفر والمرة والبلغم اذا سقي من عتيقه المتفتت بالعسل والشربة نصف اوقية الي سبع درخميات ✽ الحميات ✽ دهنه يزيل البرد والنافض ✽ السموم ✽ اذا شرب بالخل ينفع من السموم كلها

انجرة بالتركية اصرغان

✽ الماهية ✽ لون بزره يشبه لون بزر الكراث الا انه اصغر وابرق وليس في طوله ويلذع ما يلاقيه حتي الامعا ✽ الطبع ✽ الانجرة وبزره حاران في اول الثالثة يابسان في الثانيه والبزراقل يبسا منه ✽ الافعال والخواص ✽ جذاب مقرح محلل بقوة محرق ومنهم من قال ليس اسخانه بقوي وفيه قوة منفخة وفيه جلا شديد واليبس فيه تلذيع للقروح واذا طبخت باللحم حال اللحم بين الانجرة وافعالها ✽ الاورام والبثور ✽ ضماده مع الخل يفجر الدبيلات وينفع منها وينفع من الصلابات وينفع بزره من السرطان ضمادا وكذلك رماده ✽ الجراح والقروح ✽ رماده مع الملح ينفع القروح التي تحدث من عض الكلاب والقروح الخبيثة والسرطانات ✽ الات المفاصل ✽ ضماده مع الملح ينفع من التوا العصب ✽ اعضا الراس ✽ ورقه المدقوق يقطع الرعاف وبزره ينفع من اورام خلف الاذنين وهوجلا ✽ اعضا النفس اذا سقي بما الشعير نقي الصدر اوطبخ ورقه في ما الشعير اخرج ما في الصدر من الاخلاط الغليظة وبزره اقوي وهو يزيل الربو ونفس الانتصاب والبارد من ذات الجنب ✽ اعضا النفض ✽ يهيج الباه لاسيما بزره مع الطلا ويفتح فم الرحم فيقبل المني وكذلك ان اكل ببصل وبيض واذا احتمل مع المرادر الطمث وفتح الرحم وكذلك ان شرب طبيخه بالمر الطري يدعم الرحم الناتية ضمادا ويسهل البلغم والخام بجلايه لا لقوة مسهلة فيه ودهنه اكثر اسهالا من دهن القرطم وطبيخ ورقه مع الصدف يلين الطبيعة وان اردت ان يكون اسهاله رقيقا اخذت لب حبه وتحته مع سويق وطرحته في شراب وشربته ويحتاج ان يشرب شاربه بعده شيا من دهن الورد لئلا يحرق حلقه وقد يتخذ منه شياف مع عسل فيحتمل ويسهل اخلاطا ردية

افيون

✽ الماهية ✽ عصارة الخشخاش الاسود المصري مشمسة ولاتزاد شربته علي دانقين وقد يتخذ من الخس البري افيون ايضا وهو ايضا مخدر ضعيف والافيون يشوي علي حديدة محماة فيحمر ✽ الاختيار ✽ المختار منه هو الوزين الحاد الرائحة الهش السهل الانحلال في الما لايتعقد في الذوب ويتحل في الشمس ولايطفي السراج اذا اشتعل منه والاصفر الصابغ لما الخشن الضعيف الرائحة الصافي اللون مغشوش وهذا هو المغشوش بالماميثا وقد يغش بلبن الخس البري وهو ضعيف الرائحة ويغش بالصمغ فيكون براقا صافيا جدا ✽ الطبع ✽ بارد يابس في الرابعة ✽ الافعال والخواص ✽ مخدر مسكن لكل وجع سواكان مشروبا اوطلا والشربة منه مقدار عدسة كبيرة ✽ الاورام والبثور ✽ يمنع الاورام الحارة ✽ الجراح والقروح ✽ ذه تجفيف للقروح ✽ الات المفاصل ✽ يحاط بصفرة بيضة مشوية ويطلي به نقرس فيسكن الوجع وخصوصا باللبن ✽ اعضا الراس ✽ منوم ولواحتمالا بفتيلة اوبغير فتيلة ويسكن اذا قطر مذوفا في دهن الورد في الاذن الالمة مع المر والزعفران ويسكن الصداع المزمن فيريح وهو مما يبطل الفهم والذهن ✽ اعضا العين ✽ يسكن اوجاع الرمد واورامها بلبن النسا وكان كثير من القدما لايستعملونه في الرمد لمضرته بالبصر ✽ اعضا النفس والصدر ✽ يسكن السعال المجحف وكثيرا ما سكن به المبرح منه ✽ اعضا الغذا ✽ المعدة ربما اندفع بها واجتمع وذلك اذا كان مسترخيا من حرور طوبة وفي اغلب الاحوال اذا شرب وحده من غير جند بيدستر ابطل الهضم او نقصه جدا ✽ اعضا النفض ✽ يحبس الاسهال وينفع من السحج وقروح الامعا ✽ السموم ✽ يقتل بإجماده الي القوي وترياقه الجند بيدستر ✽ الابدال ✽ بدله ثلثة اضعافه بزر البنج وضعفه بزر اللفاح

الاترج

✽ الماهية ✽ الاترج معروف ودهنه المتخذ من قشره قوي والمتخذ من فقاحه اضعف في كل باب ✽ الطبع ✽ قشر الاترج حار في الاولي يابس في اخر الثانية لحمه حار في الاولي رطب فيها قال قوم هو بارد رطب في الاولي وبرده اكثر حماضه بارد يابس في الثالثة وبزره حار في الاولي يجفف في الثالثة ✽ الافعال والخواص ✽ لحمه منفخ وورقه يسكن النفخ وفقاحه الطف من ذلك وحماضه قابض كاسر للصفرا وبزره وقشره محلل واذا جعل قشره في الثياب منع التسوس ورايحته تصلح فساد الهوام والوبا ✽ الزينة ✽ حماضه يجلو اللون ويذهب بالكلف وحراقة قشره طلا جيد للبرص وطبيخه يطيب النكهه وهو مسمن وقشره يطيب النكهه ايضا امساكا في الفم ✽ الاورام والبثور ✽ حماضه نافع من القوبا طلا ✽ الات المفاصل دهنه نافع للاسترخا في العصب وانما يتخذ من قشره ينفع من الفالج وحماضه ردي للعصب ✽ اعضا الراس ✽ ينفع من اللقوة وطبيخ الاترج يطيب النكهة جدا ✽ اعضا العين ✽ يكتحل بحماضه فيزيل يرقان العين ✽ اعضا النفس والصدر ✽ حماضه يسكن الخفقان الحار والمربي جيد للحلق والرية لكن حماضه ردي للصدر ولب الاترج اذا طبخ بالخل وسقي منه نصف اسكرجة قتل العلق المبلوعة واخرجها ✽ اعضا الغذا ✽ لحمه ردي للمعدة منفخ بطي

الهضم يجب ان يوكل بالمربي وكذلك المربي بالعسل اسلم واقبل للهضم الاان يكثر لكن ورقه مقو للمعدة والاحشا وبعد فقاحه وقشره اذا جعل في الاطعمة كالابازير اعان علي الهضم ونفس قشره لاينهضم لصلابته وطبيخه يسكن القي وربه وهو رب الجماض دابغ للمعدة وما حماضه نافع من اليرقان ويسكن الغي الصفراوي ويشهي ويجب ان يوكل الاترج مفرد لايخلط بطعام بعده اوقبله ✤ اعضا النفض ✤ لحمه يورث القولنج وحماضه يحبس البطن وينفع من الاسهال الصفراوي وبزره ينفع من البواسير وفي بزره قوة مسهلة وعصارة حماضه تسكن غلمة النسا ✤ السموم ✤ بزره وزن درهمين بالشراب والطلا والما الحار يقاوم السموم كلها وخصوصا سم العقرب شربا وطلا وقشره قريب من ذلك وعصارة قشره ينفع من نهش الافاعي شربا وقشره ضمادا

استقنقور

✤ الماهية ✤ هو ورك ماي يصاد من نيل مصر ويقولون انه من نسل التمساح اذا وضعه خارج الما فنشا خارجا ✤ الاختيار ✤ اجوده المصيد في الربيع ووقت هيجانه واجود اعضايه السرة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من العلل الباردة في العصب ✤ اعضا النفض ✤ ملحه مهيج للباه فكيف لحمه وخصوصا لحم سرته وما يلي كليته وخصوصا شحمها

الاجاص

✤ الماهية ✤ الاجاص معروف ✤ الاختيار ✤ البستي اقوي من الاسود والاصفر اقوي من الاحمر والابيض الكثير تقبل قليل الاسهال والارمني احلي الجميع واشده اسهالا واجوده الكبار السمينة ✤ الطبع ✤ بارد في اول الثانية رطب في اخر الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ صمغه ملطف قطاع مغرو وفي الدمشقي عقل وقبض عند دياسقوريدوس دون جالينوس والني الذي لم ينضج ففيه قبض وغذاوه قليل وليوكل قبل الطعام وليشرب المرطوب بعده ما العسل والنبيذ ✤ الجراح والقروح ✤ صمغه يلحم القروح وبالخل يقلع القوبا وحامضه ان كان معه عسل اوسكر وخصوصا في الصبيان ✤ اعضا الراس ✤ ورق الاجاص اذا تمضمض به يمنع النوازل الي اللوزتين واللهاة ✤ اعضا العين ✤ صمغه يقوي البصر كحلا ✤ اعضا النفس والصدر ✤ المزمنه يسكن التهاب القلب ✤ اعضا الغذا ✤ المزمنه اشد قمعا للصفرا والحلومنه يرخي المعدة بترطيبه ويبردها وبالجملة لايلايمها ✤ اعضا النفض ✤ الحلومنه اشد اسهالا للصفرا والرطب ايضا اشد اسهالا من اليابس واسهاله للزوجته والدمشقي يعقل البطن عند بعض والبري ما دام لم ينضج جدا ففيه قبض اجماعا قال جالينوس ان ديسقوريدوس اخطا في قوله ان الدمشقي يقبض بل يسهل وصمغه يفتت حصاة المثانة وماوه يدر الطمث وكلما صغر كان اقل اسهالا

اسفيداج

✤ الماهية ✤ هو رماد الرصاص اوالانك والانكي اذا شدد عليه التحريق صار اسرنجا واستفاد فضل لطافة وقد تتخذ الاسفيداجات جميعا بالخل وقد يتخذ بالاملاح وقد يتخذ من وجوه شتي علي ما عرف في كتب اهل هذا الشان ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ المتخذ بالخل شديد التلطيف واغوص ولبس في الاخر شديد تلطيف وهو مغر خصوصا الاسرنج ✤ الاورام والبثور ✤ يلين الاورام الباردة والصلبة ✤ الجراح والقروح ✤ يدخل في المراهم فيملا القروح وينبت فيها اللحم وياكل وخصوصا الاسرنج للحم الردي والاسرنج ايضا اشد في انبات اللحم ✤ اعضا العين ✤ ينفع من بثور العين ✤ اعضا النفض ✤ هو من ادوية شقاق المقعدة وينفع جدا ✤ السموم ✤ هو من السموم وذكر شرحه في باب السموم

ابنوس

✤ الماهية ✤ الابنوس معروف وهو خشب من شجر يجلب من الزنج وعند دياسقوريدوس يجلب من الحبشة وهو اسود محض ليس فيه طبقات يشبه في ملاسته قرنا محقوقا وقيل مخروطا واذا كسر كان كسره كثيفا يلذع اللسان ✤ الاختيار ✤ اجوده المستوي الذي ليس فيه خطوط ويشبه في ملمسه القرن المخروط وهو مستحصف وفي مذاقه لذع واذا وضع علي الجمر فاحت منه رايحة طيبة مثل ما يفوح من العطر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية وزعم قوم انه مع حرارته يطفي حرارة الدم ✤ الافعال والخواص ✤ ينحل في الما حكا ككثير من الاحجار وهو ملطف وجلا ✤ اعضا العين ✤ يجلو الغشاوة والبياض ويتخذ من حكاكته سياف ويتخذ منه المسن لادوية العين لشدة موافقته واذا احرقت نشارته علي طابق ثم غسلت نفعت القروح المزمنة في العين وينفع من الرمد اليابس وجرب العين والسيلان المزمن ✤ اعضا النفض ✤ قالت الخور انه يفتت حصاة الكلي وقيل ان فيه تحليلا لنفخ البطن

اذان الفار

✤ الماهية ✤ خشب قوتها عند جالينوس قريبة من قوة الخشيشه التي يحلي بها الزجاج وهذا الاسم منطلق علي

علي خشيشين احدهما ما ذكر جالينوس تفوح منها رايحة الخبازي ولاصلابة لها والاخري ما ذكر دياسقوريدوس وهوانه قد زعم ان هذه الخشيشة تشبه اللبلاب الاانها صغيرة الورق بالقياس اليها وهي خشيشة تنبسط علي وجه الارض دقيقة القضبان بستانيه طيبة بلارايحة ولاطعم قوي لان وردية الزهر يشبه بزر الكزبرة والخطاطيف ترمي منه وهي حادة وخصوصا ما ليس منبته بقرب الما قال مسيح ان منفعته منفعة الافسنتين وهو شي غير متوقع من التنتين معا ✤ الطبع ✤ المعروفة منها عند جالينوس باردة رطبة في الدرجة الاولي واما الاخري فهي من جملة الادوية الحارة ✤ الافعال والخواص ✤ الاولي لاقبض فيه والاخري يجففه بحره ✤ الجراح والقروح ✤ الذي ذكره دياسقوريدوس يخرج الشوك والسلي ويلزق الجراحات وينقي القروح ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الصرع سقيا ومن اللقوة سعوطا نفعا شديدا وينقي سعوطه الدماغ

ارنب البري والبحري

✤ الماهية ✤ هما حيوانات اما البحري يصاد في جادي وهو حيوان صدفي جادي الي الحمرة ماهو بين احزايه اشيا يشبه ورق الاشنان ✤ الافعال والخواص ✤ انفحة البري تفعل جميع ما ذكر في باب الانفحة الطف واحسن وله زوايد افعال ✤ الزينه ✤ دمه ينقي الكلف ورماد راسه دوا جيد لدا الثعلب وخصوصا البحري واذا اخذ بطن الارنب كما هو با حشايه واحرق قليا علي مقلي كان دوا منبتا للشعر علي الراس اذا يجف واستعمل بدهن الورد قال ديسقوريدوس اما البحري فاذا تضمد به وحده او مع قريص حلق الشعر ✤ الات المفاصل ✤ دماغه مشويا ينفع من الرعشة الحادثة عقيب المرض ✤ اعضا الراس ✤ اذا مرخ نمور الصبيان بدماغه اسرع بخاصية فيه نبات الاسنان وسهل بلاوجع وذلك بخاصية فيه وكذلك اذا حل بسمن اوزبد اوعسل واذا شربت انفحته بخل نفعت من الصرع ✤ اعضا النفض ✤ انفحة البري اذا شربت ثلثة ايام بالخل بعد الطهر منعت الحبل ونقت الرطوبة السايلة من الرحم دم الارنب البري مقلوا ينفع من السحج ورم الامعا والاسهال المزمن ✤ السموم ✤ انفحة الارنب البري بخل ترياق ونافذ هو للسموم ودم الارنب مقلونافع من سم السهام الارمنية

ابوجلسا

✤ الماهية ✤ قال قوم ان ابوجلسا هو خس الحمار ويسمي ابخيا سنحار وسيفار وهو زغبيا ني شايك خشن اعود كثير الورق علي الاصل لاصونه واصله في غلظ اصبع احمر اللون جدا يصبغ اذا مس في الصيف ومنه صنف اصغر الورق واحمر اللون واصنافه اربعة ابوجلسا ابيسا وبوس اوجالسوس اكسوفانين ✤ الاختيار ✤ اقوي الجميع الصنفان الاولان ✤ الطبع ✤ قال جالينوس ان ابوجلسا منه ما هو حار يابس والاخر بخلافه ✤ الافعال والخواص ✤ المسمي منه ابوجلسا ملطف مع قبض ولذلك هو عفص مر والقبض في البوا في اظهر واما الصنفان الاخران فهما احرف من الاولين واقوي حرارة والاصل اقوي من الورق ✤ الزينة ✤ اذا طلي بالخل نفع بل ابرا البهق وهو يقشر الجلد وورقه اضعف من اصله ✤ الاورام والبثور ✤ يمنع اصل ابوجلسا منه مع دقيق الكشك الحمرة وكذلك اصل ابوجلسوس وهو يحلل الخنازير اذا وضع بالشحم عليها ✤ الجراح والقروح ✤ يوضع مع الشمع علي القروح كلها وحرق النار خاصة ✤ اعضا الغذا ✤ اصل ابوجلسا دابغ للمعدة وطبيخه بما القراطن ينفع من اليرقان ووجع الطحال ✤ اعضا النفض ✤ طبيخه بما القراطن اوما القراطن ينفع من وجع الكلي والحصاة في الكلي واذا احتملت المراة اصلها اسقطت وورقه مقليا بشراب يعقل البطن لكن ابوجلسا يحلل الاخلاط المرة واصل الاصغر الورق منه بالزوفا اوالخردل يقتل الديدان ويخرجها وكذلك السنحار المطلق اصغره وغيره لكن الاصغر اقوي في ذلك ✤ الحميات ✤ طبيخ اصل هذا النبات بما القراطن نافع من الحميات المزمنة ✤ السموم ✤ واذا مضغ ثمر الاصغر الورق الاحمر وتفل علي الهامة قتلها والصنفان الاخران ينفعان من نهش الافعي شربا وطلا وتقريبا

الماس

✤ الماهية ✤ قيل ان الاصوب ان يذكر في باب الميم الا انا اوردنا ذكره في هذا الباب ليكون اعرف واشهر ✤ الطبع ✤ قال قوم انه بارد يابس وقال اخرون انه حار يابس بقوة ✤ الخواص والافعال ✤ شديد الجلا وعند ديسقوريدوس محرق معفن ✤ الزينة ✤ يجلو الاسنان جدا ✤ اعضا الراس ✤ قال قوم انه اذا امسك في الفم كسر الاسنان قالوا اما بخاصية واما لان سم الافاعي يكثر في الموضع الذي هو فيه وهذا كلام من يجازف مجازفة كثيرة ولايعرف ان سم الافاعي اذا كان محوجا الي خارج لايفعل هذا الفعل وخصوصا اذا اتي عليه مدة ✤ اعضا النفض ✤ قال قوم انه اذا الصق منه حبة بطرف الزراقه ملصقا بالعلك الرومي وان دخل المثانه فتت الحصاة وهذا مما استبعده ✤ السموم ✤ هو سم يقتل

ارماك

✤ الماهية ✤ الارماك خشبة يمانية عطرية تشبه القرفة في اللون ✤ الزينة ✤ تطيب النكهة ✤ الاورام والبثور ينفع من الاورام الحارة ضمادا ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع لانتشار القروح وتمنعها ويدملها يابسة لتجفيف فيه بلالذع ويمنع تعفن الاعضا ✤ اعضا الراس ✤ يقوي الدماغ ويشد الغور وتوافق امراض الفم ✤ اعضا العين ✤ الاكل منها ينفع من الرمد ✤ اعضا التنفس والصدر ✤ تقوي القلب والاحشا كلها ✤ اعضا النفض تعقل الطبيعة كلها

النبج

❋ الماهية ❋ يقال انه السدر اقول حتي لايكون هذا هو النبج اويكون من حقه ان يذكر في باب اللام وهو من كبار الشجر نقل الي المصر فيغير هناك طعمه قال ديسقوريدوس هذه شجرة تكون بمصر ولها ثمر يوكل وربما وجد في هذه الشجرة صنفا من الرتيلا وخاصة ما كان منه بناحية الصعيد وقد زعم قوم ان هذه الشجرة كانت تقتل في بلاد الفرس فبعد ان نقلت الي مصر تغير طبعها وطعمها فصارت توكل ولاتضر ❋ الافعال والخواص ❋ يمنع النزف اذا ذر ورق هذه الشجرة علي المواضع التي يسيل منها الدم او وضع علي الغضو

انسان

❋ الزينه ❋ قيل ان مني الانسان يجلو البهق وكذلك ملح بول الصبيان المتخذ في النحاس ويجلو الكلف وزبله ينفع الوضح ❋ الاورام والبثور ❋ عكر بول الانسان يسكن الجمرة علي ما يقال وكذلك زبله حارا ورماد شعره يبري البثور واذا خلط بالسمن منع الاورام الساعية ❋ الجراح والقروح ❋ بوله يجلو الجرب المتقرح والحكة ويمنع سعي الخبيثة والقوبا وخصوصا منيه نافع من القوبا ❋ الات المفاصل ❋ قيل ان دم الحيض يسكن وجع النقرس وكذلك مني الانسان ولبنه مع الافيون مع شمع وزيت ❋ اعضا الراس ❋ حراقة شعره بدهن الورد يقطر في الاذن والسن الوجعة فيسكن فيما ادعي ولعاب الصايم يخرج الدود من الاذن وعظم الانسان محرقا يسقي للصرع ووسخ اذن الانسان ينفع من الشقيقة ❋ اعضا العين ❋ بوله اذا طبخ مع عسل في انا نحاس جلا بياض العين وينفع من الطرفة وحراقة شعره مع مرتك ينفع الجرب والحكة في العين ❋ اعضا النفس والصدر ❋ قيل ان بول الصبيان اذا شرب نفع من عسر النفس وانتصابه ويبس العلاج ولبن المراة نافعة جدا في السل وهو علاج الارنب البحري ❋ اعضا الغذا ❋ قالوا ان لبن الانسان يسكن لذع المعدة وان اسكرجة من بوله مع السكنجبين من غير ان يعلم الشارب ينفع البرقان وخصوصا مع ما العسل وما الحمص وكذلك زبله ❋ اعضا النفض ❋ لبن الانسان يدر البول وقيل ان احتمال دم الحيض محضا يمنع الحبل لبن النسا ينفع قروح الرحم وخراجاتها نطولا وحمولا وبول الانسان قيل انه يقطع الاسهال وينقي الرحم قدر ثلثي رطل مطبوخا بكراث ❋ الحميات ❋ الزبل اليابس مع عسل او خمر اذا سقي في الحميات الدايرة منع ادوارها ❋ السموم ❋ لبن المراة ترياق الارنب البحري واسنان الانسان تسحق وتذر علي نهش الافعي فتنفع من ذلك وزبله يذر علي عضة الانسان وريقه علي الريق يقتل العقارب والحيات واذا عض الانسان انسانا علي الريق تقرح عضو المعضوض

ابريسم

❋ الماهية ❋ هو الحرير وهو من المفرحات القلبية ❋ الطبع ❋ حار في الاولي يابس فيها ❋ الاختيار ❋ افضله الخام منه وقد يستعمل المطبوخ اذا لم يكن قد صبغ والمقرز اولي من المحرق ❋ الافعال والخواص ❋ فيه تلطيف وتنشف وتفريحه خاصية فيه ❋ اعضا الغذا ❋ ينفع لصلابة الرية بحرارته وتدبيغه وذلك لتلطيفه وتنشفه من غير لذع وبيبوسته المعتدلة وليس يختص منه نوع ❋ اعضا البصر ❋ اذا اتخذ منه كحلا نفع ومنع الدمعة ونشف القروح الذي في العين لمناسبته في تسمينه ويعدل اليبس من جهة اعتدال مزاجه وانه من ادوية تقوية الروح والمعدة علي تصرف الغذا وهذا بلاوزن

اكمكت

❋ الماهية ❋ دوا هندي يفعل فعل الفاونيا ❋ اعضا الراس ❋ يطلي مصعد البخار فيمنع الصرع

اسفاناج

❋ الماهية ❋ معروف ❋ الطبع ❋ بارد رطب في اخر الاولي ❋ الافعال والخواص ❋ ملين وغذاوه اجود من غذا السرمق اقول وفيه قوة جالية غسالة ويمع الصفرا وربما نفرت المعدة عن ورقه فيروق ويوكل ❋ اعضا النفس والصدر ❋ نافع من الصدر والرية الحارة اكلا وطلا ❋ الات المفاصل ❋ ينفع اوجاع الظهر الدموية ❋ اعضا النفض ❋ ملين للبطن

البعل

❋ الماهية ❋ دوا بحري يشبه القت ينبت في الربيع ويشبه ايضا الحندقوق كثير القضبان وبزره كبزر الجزر الطبع ❋ حار ❋ اعضا الغذا ❋ ينفع من الطحال جدا ❋ اعضا النفض ❋ يدر البول

السفاني

❋ الماهية ❋ يظن انه رجي الابل ❋ اعضا النفض ❋ ينقي الكليتين جدا ❋ السموم ❋ في شديدة النفع من عضة الكلب الكلب

الوسن

❋ الماهية ❋ هي حشيشة تشبه الترمس فسمي لذلك ترمسا ❋ حارة يابسة في الاولي ❋ الافعال والخواص ❋ يجفف باعتدال ويجلوا ❋ الزينة ❋ ينفع من الكلف وتحلل كل ذلك منه باعتدال ❋ السموم ❋ قال جالينوس هو نافع بالخاصية من عضة الكلب الكلب وقد ابرا جماعة ولذلك يسمي باليونانية الوسن

اطراطيقوس

❋ الماهية ❋ هو الدوا المعروف بالحالبي ❋ الطبع ❋ فيه ادني تبريد وليس فيه قبض ❋ الافعال والخواص ❋ قوته قوة محللة مع التبريد ❋ الاورام والبثور ❋ نافع من اورام الحالب ضمادا وتعليقا

اردقياني

❋ الماهية ❋ شجرة مثل الكبر حادة الرايحة جدا مغلها لها ثمر في غلف ❋ الطبع ❋ قال الراهب انها اقوي في طبعها عن عنب الثعلب والكاكنج ❋ الاورام والبثور ❋ ينفع الاورام الباطنة في قول الراهب والشربة منه اوقيتين ويطلي علي الاورام الحارة الخارجة فيكون عجيب جدا حيث كان الورم ❋ السموم ❋ اذا طلي علي لسع الزنابير ابرا في الوقت

اقفراسفون

❋ الماهية ❋ دوا فارسي يقال له الدحة والحرم ❋ اعضا الراس ❋ جيد للحفظ والذهن والذكر

اوبوطيلون

❋ الماهية ❋ نبات يشبه القرع يقول الحوزانة معروف بهذا الاسم ❋ الجراح والقروح ❋ يقال انه انفع شي للجراحات الطرية يضمها ويلحمها حين ما وضع عليها

اسيوس

❋ الماهية ❋ هو الحجر الذي يتولد عليه الملح المسمي زهرة اسيوس ويشبه ان يكون تكونه من نداوة البحر وطله الذي يسقط عليه ❋ الافعال والخواص ❋ قوته وقوة زهرة مفتحة ملحمة معفنة يسيرا تذوب اللحم المتعفن من غير لذع ❋ الاورام والبثور ❋ تحلل الجراحات ضمادا بصمغ البطم اذا لزقت ❋ الجراح والقروح ❋ نافع من القروح العسرة والعنبغة والعظيمة والعميقة ❋ الات المفاصل ❋ بدقيق الشعير علي النقرس واذا جعلوا اطرافهم في طبيخه ينفعهم ❋ اعضا النفس والصدر ❋ ان لعق بالعسل نفع قروح الرية ❋ اعضا الغذا ❋ ينفع اذا طلي بالطلس والخل علي الطحال

اطبوط

❋ الطبع ❋ حار في الثانية رطب في الاولي ❋ الخواص ❋ له جلا ❋ الزينه ❋ يجلو البهق بقوة

ارنب البحري

❋ الماهية ❋ هو حيوان صدفي حادي الي الحمرة ما هو بين اجزايه اشيا يشبه ورق الاسنان ❋ الزينة ❋ دمه حار ينقي الكلف والبهق وراسه محرقا ينبت الشعر في دا الثعلب خصوصا مع شحم الدب والحية جدا واذا تضمد به كما هو حلق الشعر ❋ اعضا العين ❋ يجلو البصر ضمادا وكحلا ❋ السموم ❋ يعد في الادوية السمية يقتل بتقريح الريه

افسون

✤ الماهية ✤ دوا كرماني وفارسي ✤ الطبع ✤ حارلطيف

اباعلس

✤ الماهية ✤ ضربان احدهما زهرته صفرا والاخري اسمانجونية ✤ الجراح والقروح ✤ يصلحان للجراحات ويمنعان تورمها و يجذبان السلي ونحوه ويمنعان انتشار القروح ✤ اعضا الراس ✤ ان تغرغر بهما بهما او استعط به احدر بلغما كثيرا من الراس وسكن وجع الضرس الذي يلي ذلك الشق ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب بالشراب نفع وجع الكلية وزعم قوم ان الازرق الي الغبرة يدعم المقعدة الناتية والاحمر الزهر يزيدها نتوا ✤ السموم ✤ اذا شرب بالشراب نفع من نهش الافعي ✤

ابرق

✤ الماهية ✤ دوا فارسي ✤ اعضا الراس ✤ جيد للعقل والحفظ

اوسند

✤ الماهية ✤ ضرب من النيلوفر الهندي ✤ الطبع ✤ قال ابن ماسرجوية حار يابس

ارتدبريد

✤ الماهية ✤ دوا كالبصل المشقوق

افيوس

✤ الماهية ✤ افيوس الحدقي شي يشبه الحدقة ✤ الطبع ✤. قال جالينوس بارد في الثانية مجفف في الاولي وثمره حارة قباض في اول الاولي مجففة في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ يحفظ عانة الصبيان فلا ينبت عليها الشعر مدة ✤ اعضا الغذا ✤ ثمرته تنفع من اليرقان

اندرونيلون

✤ الماهية ✤ هوالدوا المسمي فاس وان له حدان كما للفاس ✤ الطبع ✤ هو حار الطبع وفيه مرارة وعفوصة ✤ الافعال والخواص ✤ يفتح سدد الاحشا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من اوجاع المفاصل

اصابع هرمس

✤ الماهية ✤ هوفقاح السورنجان وقوته قوة السورنجان

اطماط

✤ الماهية ✤ دوا هندي في قوة البوزيدان ويجب ان يتامل حتي لايكون هواطيوط ✤ الطبع ✤ حار رطب ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه

اطا

✤ الماهية ✤ شجرة الغرب مذكور في باب الغين

ارز

✤ الماهية ✤ حب معروف ✤ الطبع ✤ حار يابس ويبسه اظهر من حره لكن قوما قالوا انه احر من الحنطة ✤ الافعال والخواص ✤ الارز يغذو اغذا صالحا الي اليبس ماهو فاذا طبخ باللبن ودهن اللوز غذي اكثر واجود ويسقط تجفيفه وعلقه وخصوصا اذا نقع ليلة في ما النخالة وهو مما يبرد يبط وفيه جلا ✤ اعضا النفض ✤ مطبوخه بالما

بالما يعقل الي حد والمطبوخ باللبن يزيد في المني ولايعقل الا ان تريد لغليه في قشره ويجهد في ابطال مايعد لبنه وخصوصا المنقع في ما النخالة المبطل بذلك يبوسته

اطرية

✤ الماهية ✤ نوع من المطبوخ ويسمي في بلادنا رشة هي كالسمور يتخذ من العجين ويطبخ في الما بلحم وبغير لحم ✤ الطبع ✤ هي حارة ورطوبتها مفرطه ✤ الافعال والخواص ✤ لاشك انها بطية الانهضام والانحدار عن المعدة لانها فطير غير خمير والمطبوخ بغير الخمير اخف عند بعضهم ولعله لبس الامر علي مايقولون واذا خلط معها فلفل ودهن اللوز صلح حالها قليلا واذا انهضمت كثر غذاوها جدا ✤ اعضا النفس ✤ ينفع الرية ومن السعال ونفث الدم خصوصا اذا طبخت ببقلة الحمقا ✤ اعضا النفض ✤ هي ملينة للطبيعة

اندر

✤ الماهية ✤ هودوا كرماني حاصيته تزكية الحفظ والذكا

اخيلس

وقد يسمي سندبسطس قال جالينوس هو اقبض من سندربطس ✤ اعضا النفض ✤ يقطع انفجار الدم وقروح الامعا والنزف العارض للنسا

اوفاريقون

✤ الماهية ✤ تفسير هذا انه الدادي الرومي ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث احتمالا ✤ الات المفاصل ✤ واذا شرب اربعين يوما متوالية ابرا عرق النسا ✤ الحميات ✤ بزره اذا شرب يذهب الربع

اثيمديون

✤ الافعال والخواص ✤ انه يبرد تبريدا شديدا مع رطوبة مايية ✤ اعضا الصدر ✤ يحفظ الثدي علي نهوده ✤ اعضا النفض ✤ يقال انه اذا شرب جعل الشارب عقيما فهذا اخر الكلام من حرف الالف وجملة ذلك سبع وسبعون ادوية

الفصل الثاني في حرف البا

بان

✤ الماهية ✤ حبه اكبر من الحمص الي البياض ماهو وله لب لين ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ منق خصوصا لبه يقطع الغليظة ويفتح مع الخل والماسدد الاحشا في تحرره مرارة اكثر وقبض وسبب ذلك فيه قوة كاوية وقشره قابض اكثر ولايخلوا دهنه من قبض وفي جوهره جلا وتقطيع ✤ الزينة ✤ حبه ينفع من البرش والنمش والكلف والبهق اثار القروح وكذلك دهنه ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع الاورام الصلبة كلها اذا وقع في المراهم والثاليل ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع بالخل من التقشر والجرب والمتقرح منه والبثور اللبنية وينفع من السعة ✤ الات المفاصل ✤ يسخن العصب ويلين التشنج وصلابات العصب وخصوصا دهنه ✤ اعضا الراس ✤ يقطع الرعاف بقبضه ودهنه يوافق وجع الاذن والدوي فيه وخصوصا مع شحم البط وطبيخ اصله ينفع من وجع الاسنان مضمضة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من صلابة الكبد وصلابة الطحال اذا شرب بخل ممزوج وزن درهمين منه وقد يجمع بالخبز ودقيق الشيلم وما القرطن اودقيق الكرسنة اودقيق السوسن ويضمد به الطحال وهو ردي للمعدة يغثي وان شرب من عصارته مثقال واحد بعسل قيا بقوة واسهل وكذلك ثمرته ✤ اعضا النفض ✤ المثقال من حبه يسهل بلغما خاما اذا شرب بالعسل وكذلك دهنه وكذلك اذا احتمل فتيلة مغموسة فيه ✤ الابدال ✤ بدله وزنه دوه ونصف وزنه قشور السليخة وعشر وزنه بابونج

بابونج

✤ الماهية ✤ حشيشة ذات الوان منه اصفر الزهر ومنه ابيضه ومنه فرفيرية وهو معروف يحفظ ورقه وزهره بان يجعل اقراصا واصله يجفف ويحفظ قال جالينوس هو قريب القوة من الورد في اللطافة لكنه حار وحرارته كحرارة الزيت ملايمة وينبت في اماكن خشنة وبالقرب من الطرق ويقلع في الربيع ويجمع ✤ الطبع ✤ حار يابس في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح ملطف للتكاثف مرخ محلل مع قلة جذب بل من غير جذب وهي خاصيته

من بين الادوية ✤ الاورام والبثور ✤ يسكن الاورام الحارة بارخايه وتحليله ويلين الصلابات التي ليست بشديدة جدا ويشرب لاورام الاحشا المتكاثفه ✤ الات المفاصل ✤ يرخي التمدد ويقوي الاعضا العصبية كلها وهوانفع الادوية للاعيا اكثر من غيره لان حرارته شبيهة بحرارة الحيوان ✤ اعضا الراس ✤ مقو للدماغ نافع من الصداع البارد ولاستفراغ مواد الراس لانه يحلل بلا جذب وهذه خاصيته ويصلح العلاع ✤ اعضا العين ✤ يبري الغرب المنفجر ضمادا وكذلك ينفع الرمد والمكدر والبثور والحكة والوجع والجرب ضمادا ✤ اعضا الصدر ✤ يسهل النفث ✤ اعضا الغذا ✤ يذهب اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول ويخرج الحصاة وخصوصا الغرفري الزهر منه والبابونج تكمد به المثانة للاوجاع الباردة والحارة ويدر الطمث شربا وجلوسا في ماية ويخرج الجنين والمشيمة وينفع من ايلاوس ✤ الحميات ✤ يتمرخ بدهنه في الحميات الدايرة ويشرب للحميات العتيقة في اخرها وينفع كل حمي غير شديدة الحدة لاورم حار فيه للاحشا ان كان قد استحكم النضج وربما نفع الورمية اذا لم تكن حارة وكانت نضيجة ✤ الابدال ✤ بدله في تقوية الدماغ والمنفعة من الصداع برنجاسف وهو القيسوم

باذاورد

✤ الماهية ✤ هي الشوكة البيضا ويشبه الحسكة الا انها اشد بياضا واطول شوكا ويشبه ورقة ورق الحماما الا انه ارق واشد بياضا وساقه قد يبلغ ذراعين وزهره فرفيري وحبه كحب القرطم لكنه اشد استدارة ✤ الطبع ✤ في اصله تبريد وتجفيف مع تحليل ما وبزره حار لطيف وقال بعضهم هو كله حار جدا ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قوة محللة ومفتحة وخصوصا في بزره وفيه قبض للزف وقبضه معتدل ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام البلغمية لما فيه من تحليل وقبض فيضمد به وباصله خاصة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من التشنج لما فيه من القبض المعتدل مع التحليل وبزره ينفع الصبيان اذا شربوه لفساد في حركات العضل ✤ اعضا الراس ✤ المضمضة بسلاقته تسكن وجع الاسنان ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من نفث الدم وخصوصا اصله ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من ضعف المعدة ويفتح السدد فيها ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من الاسهال المزمن لاسيما المغدي وخصوصا اصله وهو مدر ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات البلغمية الطويلة وما سببه ضعف المعدة وجميع الحميات العتيقة ✤ السموم ✤ ينفع بان يمضغ ويوضع علي لسعة العقرب فيجذب السم ويشرب بزره فينفع من نهش الهوام ✤ الابدال ✤ بدله في امر الحميات الشاهترج

بلسان

✤ الماهية ✤ شجرة مصرية تنبت في موضع يقال له عين الشمس فقط شبيهة الورق والرايحة بالسذاب لكنها اضرب الي البياض وقامتها قامة شجرة الحنض دهنه افضل من حبه وحبه اقوي من عوده في الوجوه كلها ودهنه يوخذ بان يشرط بحديد بعد طلوع الشعري ويجمع ما يرشح بقطنه ولا يجاوز في السنة ارطالا قال ديسقوريدس لا تكون هذه الشجرة الا في بلاد اليهود وهو فلسطين فقط في غورها وقد يختلف بالخشونة والطول والرقة ✤ الاختيار ✤ قال ديسقوريدوس امتحان دهنه اجاده اللبن اذا قطر منه علي لبن واما المغشوش فانه ينقي ولا يفعل الاجماد وقد يغش علي ضروب لان من الناس من يخلط به بعض الادهان مثل دهن حبة الخضرا ودهن الحنا ودهن شجرة المصطكي ودهن السوسن ودهن البان ودهن الصنوبر وقد يغش بشمع مذاب في دهن الحنا وقال ايضا الخالص اذا قطر منه علي الماء ينحل ثم يصير الي قوام اللبن بسرعة واما المغشوش فانه يطفوا مثل الزيت ويجتمع او يتفوق فيصير بمنزلة الكوكب وله رايحة ذكية وقد يغلط من يظن ان الخالص اذا قطر علي الما يغوص اولا في عمقه ثم انه يطفوا عليه وهو غير منحل واجود دهن البلسان الطري فاما الغليظ العتيق فلا قوة له الا اد ني قوة يسيرة ✤ الطبع ✤ عوده حار يابس في الثانية وحبه اسخن منه بيسير ودهنه اسخن منهما وهو في اول الثالثة من الحرارة وليس فيه من الاسخان سابذن ✤ الخواص والافعال ✤ يفتح السدد وينفع الاحشا العليلة ✤ الجراح والقروح ✤ ينقي القروح وخصوصا مع ايرسا ويخرج قشور العظام ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من عرق النسا شربا ويشرب طبيخه للتشنج ✤ اعضا الراس ✤ ينقي قروح الراس وينقي الراس نفسه وينفع من الصرع والدوار ✤ اعضا العين ✤ يجلوا الغشاوة هو ودهنه ويحد البصر ✤ اعضا النفس والصدر ✤ عوده وحبه ينفعان وجع الجنبين وينفع من الربو الغليظ وضيق النفس ووجع الرية وينفع حبه من ذات الرية الباردة والسعال وكذلك دهنه وبالجملة هو نافع للاحشا التي فوق المراق ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من ضعف الهضم وطبيخه يذهب سوالهضم وينقي المعدة ويقوي الكبد ✤ اعضا النفض ✤ يدر وينفع من المغص ويدفع رطوبة الرحم وينشفها قطعا وينفع من بردها ويخرج الجنين والمشيمه وينفع اذا دخن به جميع اوجاع الارحام وطبيخه يفتح فم الرحم وقيروطيه مع دهن ورد وشمع ينفع من برد الرحم وهو نافع من عسر البول ✤ الحميات ✤ يذهب دهنه النافض ✤ السموم ✤ يقاوم السموم وينفع من نهش الافاعي ودهنه ينفع من الشوكران اذا شرب باللبن ومن الهوام خاصة

بنفسج

✤ الماهية ✤ فعل اصله قريب من افعاله وهو معروف ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الاولي وقال قوم انه حار في الاولي

الاولي ولاشك في برد ورقه ✤ الخواص ✤ قيل انه يولد دما معتدلا ✤ الاورام والبثور ✤ يسكن الاورام الحارة ضمادا مع سويق الشعير وكذلك ورقه ✤ الجراح والقروح ✤ ورق البنفسج طلا جيد للجرب ✤ اعضا الراس ✤ يسكن الصداع الدموي شما وطلا ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد الحار طلا وشربا ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع من السعال الحار ويلين الصدر وخاصة المربي منه بالسكر وشرابه نافع من ذات الجنب والرية وهو افضل من الجلاب في هذا الباب ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من التهاب المعدة ✤ اعضا النفض ✤ شرابه ينفع من وجع الكلي ويدره ويابسه يسهل الصفرا وشرابه ايضا يلين الطبيعة برفق وهو ينفع من نتو المقعدة

بهمن

✤ الماهية ✤ قطع خشبية هي اصول يجففه متشنجة متغضنه وهي نوعان ابيض واحمر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الزينة ✤ مسمن ✤ اعضا الصدر ✤ يقوي القلب جدا وينفع من الخفقان ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني زيادة بينة ✤ الابدال ✤ بدله مثله تودري ونصف وزنه لسان العصافير

برنجاسف

✤ الماهية ✤ هو نبات يشبه الافسنتين الا ان هذا له لون اخضر وله رطوبة دبقة وصنف منه اقصر اغصانا واعظم ورقا له ورق صغار دقاق بيض وصفر ويظهر في الربيع والصيف قال جالينوس هما حشيشتان متقاربتا الطبع تسميان بهذا الاسم ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الاولي ✤ الخواص ✤ ملطف مفتح جدا يمنع ضماده تحلب الفضول الي العضو ✤ اعضا الراس ✤ ينفع ضمادا من الصداع البارد ضمادا وطولا وصار مسلوقه امن وينفع من سدة الانف والزكام ✤ اعضا النفض ✤ يفتت الحصاة في الكلية ويدر الطمث جلوسا في طبيخه وينفع من قروحه ويسقط المشيمه والجنين وينفع من انضمام الرحم فيفتحه ومن صلابته شربا وضمادا ويسقي الي خمسة دراهم

بلاذر

✤ الماهية ✤ ثمره شبيهة بنوي التمر ولبه مثل لب الجوز حلو لا مضرة فيه وقشره متخلخل متثقب في تخلخله عسل لزج ذو رايحة ومن الناس من يقضمه فلا يضره وخصوصا مع الجوز ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الرابعة ✤ الخواص ✤ عسله مقرح مورم يحرق الدم والاخلاط ✤ الزينة ✤ يقطع الثاليل ويذهب البرص ويقلع الوشم ويبري من دا الثعلب البلغمي ✤ الاورام والبثور ✤ يهيج الاورام الحارة في الباطن ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من برد العصب واسترخايه ومن الفالج واللقوة ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من فساد الذكر اذا تنوول معجونه المعروف بانقرديا لكنه يهيج الوسواس والما لنخوليا ✤ اعضا النفض ✤ يدخن به البواسير فيجففها ✤ السموم ✤ هو من جملة السموم يحرق الاخلاط ويقتل وترياقه مخيض اللبن ودهن الجوز يكسر قوته ✤ الابدال ✤ بدله خمسة اوزانه بندق مع ربع وزنه دهن البلسان وثلث وزنه نفط ابيض في جميع الاعلال

بورق

✤ الماهية ✤ هو اقوي من الملح ومن جنس قوته لكن ليس له قبض وقد يحرق علي خزف فوق جمر ملتهب حتي ينشوي ✤ الاختيار ✤ اجوده الارمني الخفيف الصفايحي الهش الاسفنجي الابيض او الوردي والغرفيري اللذاع وقياس الافريقي الي ساير البوارق هو قياس البورق الي الملح ولا بوكل البورق الا بسبب عظيم وزبد البورق الطف من البورق فهو قوته واجوده زبده الزجاجي السريع التفتت ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الثانية ويبسه ربما ضرب الي الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ يجلوا بقوة ويغسل وخصوصا الافريقي ويقشر وينقي ويقطع الاخلاط الغليظة وفي البورقيات قبض يسير مع جلا جيد لملحيته الا في الافريقي وليس في الافريقي قبض بلا جلا صرف كثير وفي الملح قبض وليس فيه الاجلا يسير ✤ الزينة ✤ يدق الشعر نثرا عليه واذا ضمد به جذب الدم الي البدن فيحسن اللون وينفع من الهزال لكنه ربما سود كثرة اكله اللون ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الحكة بتحليله الصديد خصوصا الافريقي وبالخل وينفع ايضا من الجرب ✤ الات المفاصل ✤ يتخذ منه قيروطي للفالج وخصوصا المتاخر وخصوصا المنخط وينفع من التوا العصب ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الحزاز ورغوته مع العسل اذا قطر في الاذن نقي وفتح ونفع من الصمم وبالخمر او شراب زوفا ينفع من الدوي ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة مفسد لها والافريقي يهيج القي ولولا تنقيته لكان اكثر تقطيعا لاخلاط المعده من ساير البوارق ويتخذ منه مع التين ضمادا للاستسقا فيضمره ✤ اعضا النفض ✤ يطلق اذا احتمل واذا اكل مع الشراب والليمون او طبيخ السذاب والشبث سكن المغص وبذلك وامثاله يفوق الملح ويشرب مع بعض الادوية القتالة للدود فيخرجها وكذلك اذا مسح البطن والسرة به ويجلس بقرب النار فيقتلها وبهذا وامثاله يفوق الملح ✤ السموم ✤ ينفع كل بورق وخصوصا الافريقي من خناق الفطر جدا سوا كان محرقا او غير محرق وكذلك

زبده ويجعل مع شحم الحمار او الخنزير علي عضة الكلب الكلب ويشرب بالماء لشرب الذراريح والمسماة منها بورق قربطي ويشرب مع الانجدان لدفع مضرة دم الثور

بصل

✤ الماهية ✤ هو معروف وفيه مع الحرافة المقطعة مرارة وقبض والماكول منه ما كان اطول فهو احرف والاحمر احرف من الابيض واليابس من الرطب والني من المشوي ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة وفيه رطوبة فضلية ✤ الافعال والخواص ✤ ملطف مقطع وخصوصا الماكول وفيه مع قبض له جلا وتفتيح قوي وفيه نفخ وفيه جذب الدم الي خارج فهو محمر للجلد ولا يتولد من الغير المطبوخ منه غذا يعتد به والزيرباجه ببصل اقل نفخا من التي بلا بصل وغذا الذي طبخ ايضا خلط غليظ وللبصل الماكول خاصة نفع من ضرر المياه ومما يذهب برايحته اذا رمي ثفله ✤ الزينة ✤ يحمر الوجه وبزره يذهب البهق ويدلك حول موضع داالثعلب فينفع جدا وهو بالملح يقلع الثاليل ✤ الجراح والقروح ✤ ماوه ينفع القروح الوسخة وينفع مع شحم الدجاج سحج الخف ✤ اعضا الراس ✤ اذا سعط بمايه نقي الراس ويقطر في الاذن لثقل الراس والطنين والقيح في الاذنين والما وهو مما يصدع والاستكثار منه يسبت وهو مما يضر بالعقل لتوليده الخلط وهو يكثر اللعاب ✤ اعضا العين ✤ عصارة الماكول ينفع من الما النازل في العين ويجلو البصر ويكتحل ببزره بالعسل لبياض العين ✤ اعضا النفس ✤ ما البصل مع العسل يمنع من الخناق ✤ اعضا الغذا ✤ البري عسر الانهضام ونوع منه يهيج القي والماكول منه لمرارته يقوي المعدة الضعيفة ويشهي والمطبوخ مرتين كثير للغذا معطش وينفع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يفتح افواه البواسير وجميع انواع البصل مهيج للباه وما البصل يدر الطمث ويلين الطبيعة ✤ السموم ✤ ينفع من عضة الكلب الكلب اذا نطل عليها ماوه بملح وسذاب والبصل الماكول يدفع ضرر ريح السموم قال بعضهم لانه يولد في المعدة خلطا رطبا كثيرا يكسر عادية السموم وهو يبلغ في ذلك جدا ✤

البقلة اليمانية

✤ الماهية ✤ قال دياسقوريدوس لادوابية في البقلة اليمانية البتة وهي مايية كالقطف لاطعم لها وهي في ذلك اكثر من جميع البقول واشد ترطيبا من الخس والقرع وغذاوه يسير ونفوذه ليس بسريع لفقدانه البورقيه اصلا ✤ الطبع ✤ قال جالينوس هي باردة رطبة في الثانية ✤ الاورام ✤ ضماد للاورام الحارة ✤ الجراح والقروح ✤ يضمد باصله للشهدية ✤ اعضا الراس ✤ تخلط عصارته بدهن الورد فينفع من الصداع العارض من احتراق الشمس ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينفع السعال ويسكته وخصوصا طبيخا بدهن اللوز وما الرمان الحلو وكذلك يسكن العطش الحار

بلبوس

✤ الماهية ✤ بصل ماكول صغار يشبه بصل النرجس وورقه يشبه ورق الكراث ووردة يشبه البنفسج ومنه نوع يهيج القي وقال قوم انه النرجس وقال قوم لابل هو من جنس الطلخبياز وهو يشبه ان يكون اناعيس هو فليستعمل معانيه لي هاهنا ✤ الطبع ✤ طبعه قريب من طبع البصل ولعله يابس في الاول مع رطوبة فضلية ✤ الافعال والخواص ✤ منفخ يعرق ويخشن اللسان ✤ الزينة ✤ يطلي علي الكلف خاصة في الشمس فينفع وكذلك ينفع لاثار القروح وهو يخشن الحنك واللسان ويطلي مع صفرة البيض علي الثاليل ومع السكنجبين علي القروح اللبنة نافع ✤ الجراح والقروح ✤ اذا شوي مع روس سمك الصير وذر علي قروح الذقن قلعها ✤ الات المفاصل ✤ اذا اتخذ منه ضماد مع الخل كان صالحا لدهن اوساط العضل ويضمد للنقرس واوجاع المفاصل ويضمد وحده لالتوا العصب وهو ضماد لشدخ الظفر والاذن ونحوه ويضمد به مع السويق ✤ اعضا الراس ✤ هو دوا للخراز وقروح الراس ويطلي علي الشجاج التي لم يهشم ويخلط مع صفرة البيض فيطلي ✤ اعضا العين ✤ مع صفرة البيض للطرفة واذا اضيف اليه الخل كان دوا جيدا للغرب واورام الماق ✤ اعضا الغذا ✤ الحلو الاحمر منه جيد للمعدة يضمد به مع العسل لاوجاع المعدة والمراجود ويهضم الطعام ويكثر غذاوه به وان لم يكن غذا محمودا لاسيما نيه واذا لم يستمري امغص ونفخ ✤ اعضا النفض ✤ يهيج الباه

بزرقطونا

✤ الماهية ✤ هو لونان شتوي وصيفي والشربة من ابها كان وزن درهمين ✤ الاختيار ✤ اجوده المكثر الممتلي الذي يرسب في الما ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ المقلو منه ملتويا في دهن الورد قابض ويسكن الاوجاع ضمادا بالخل وهو غاية جدا ✤ الاورام والبثور ✤ يستعمل مضروبا بالخل علي الاورام الحارة والنملة والحمرة وخصوصا التي تحت الاذان وعلي البلغمية ✤ الات المفاصل ✤ يضمد لالتوا العصب وتشنجه وللنقرس ولاوجاع المفاصل الحارة بالخل ودهن الورد ✤ اعضا الراس ✤ من يضمد به الراس نفعه من صداعه الحار ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر جدا ✤ اعضا الغذا ✤ لعابه مع دهن الورد اومع دهن اللوز نافع للعطش الشديد الصفراوي

الصفراوي ✤ اعضا النفض ✤ المقلو منه وزن درهمين ملفوفا في دهن الورد يعقل ينفع من السحج وخصوصا للصبيان والمثلعب منه ولعابه نفسه مع دهن البنفسج يطلق ✤ الحميات ✤ يشرب فيسكن لهيب الحميات الحارة

بويانس

✤ الماهية ✤ ان اكثر ما يستعمل منه هو اصله وله ايضا صمغ وعصارة وصمغه اقوي من عصارته وقد يخلط بمري وبسير شراب ويضرب حتي يغلظ ويمقدار اعتدا له في الغلظ جودته ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس ✤ الخواص ✤ محلل ✤ الجراح والقروح ✤ يقشر العظام الفاسدة لشدة تجفيفه وينقي القروح ✤ الات المفاصل ✤ موافق للعصب جدا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الفضول الغليظة في الصدر ويناسب الرية وقروحها مشروبا وضمادا ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من صلابة الطحال طلاكا هو اومدقوقا مع الما الحار

بسرو بلح

✤ الماهية ✤ هما معروفتان ولا يكونان الا في البلدان الحارة ✤ الطبع ✤ باردان يابسان في الثانية والبسر اقبض من القسب ✤ الافعال والخواص ✤ ينفخ وخصوصا اذا شرب علي اثره ما واذا كان حلا اول ما يحلوا قرقر اكثر ويحدثان السدد في الاحشا وطبيخ البسر يسكن اللهيب مع حفظ الحرارة الغريزية والاكثار منهما يولد في البدن اخلاطا غليظة ✤ اعضا الراس ✤ البسر مصدع ويسكن كثيره وهما جيدان للغمور واللثة ✤ اعضا الصدر ✤ هما رديان للصدر والرية ✤ اعضا الغذا ✤ يدبغان المعدة ويحدثان سدد الكبد وهضمهما بطي والهش اقل هضما وغذاوهما يسير والحسوان اقل بطا ✤ اعضا النفض ✤ كل واحد منهما يعقل البطن خاصة اذا مزج بخل اوشراب عفص والبلح يغزر البول واذا شرب بخل عفص منع سيلان الرحم ونزف البواسير ✤ الحميات ✤ استعمالهما كثيرا يوقع في النافض والقشعريرة

بنك

✤ الماهية ✤ هو شي يحمل من الهند ومن اليمن قال بعضهم انه من اصول ام غيلان اذا نجز فتساقط ✤ الاختيار ✤ اجوده الاصفر الخفيف العذب الرايحة والابيض الوزين ردي ✤ الطبع ✤ حار يابس في الاول وعند بعضهم بارد في الاول ✤ الخواص ✤ يقوي الاعضا ✤ الزينة ✤ ينقي الجلد وينشف ما تحته من الرطوبات ويطيب رايحة البدن ويقطع رايحة النورة ✤ اعضا الغذا ✤ جيد للمعدة ✤ اعضا الراس ✤ يشوش الذهن والعقل

بطيخ

✤ الماهية ✤ هو معرف ✤ الطبع ✤ بارد في اول الثانية رطب في اخرها واذا جفف بزره لم يكن مرطبا بل يجفف في الاولي واصله يجفف ✤ الافعال والخواص ✤ النضيج منه لطيف والني كثيف والبطيخ الغير النضيج في طبع القثا وفيه تفتيح كيف ما كان والهنديون افضل خلطا من سايره ولحمه منضج جال وخصوصا بزره والنضيج وغير النضيج منه جاليان وبزره اقوي جلا ويستحيل الي اي خلط وافق في المعدة وهو الي البلغم اشد ميلا منه الي الصفرا ويكيف الي السودا والهنديون لايستحيل سريعا ✤ الزينة ✤ ينقي الجلد وخاصة بزره وجوفه ايضا وينفع من الكلف والبهق والحزاز وخصوصا اذا عجن جوفه كما هو بدهن الحنطة وجفف في الشمس ✤ اعضا العين ✤ قشره يلصق بالجبهة فيمنع النوازل الي العين وهو غاية ✤ اعضا الغذا ✤ هو مقي وخاصة اصله فان درهمين منه بشراب يحرك القي بلا عنف اذا شرب منه اوبولوس والبطيخ اذا لم يستمري جدا ولد الهيضة والهنديون بطي الانهضام الا اذا اكل مع جوفه وغذاوه اصلح وخلطه اوفق ويجب ان يتبع طعاما اخر فان البطيخ اذا لم يتبع شيئا اخر غثي وقيا وليشرب عليه المحرور سكنجبينا والمرطوب كندرا اوزنجبيلا مربي والشراب العتيق الريحاني ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول نضيجه ونيه وينفع من الحصاة في الكلية والمثانة اذا كانت صغارا لاسيما من حصاة الكلية والهنديون اقل ادرارا واحلي واسرعه انحدارا لاسيما الرخو منه ✤ السموم ✤ البطيخ اذا فسد في المعدة استحال الي طبيعة سمية فيجب اذا ثقلان يخرج بسرعة والاولي ان يتقيا بما يمكن

بيض

✤ الماهية ✤ معروفة ✤ الاختيار ✤ افضله الطري من بيض الدجاج وافضل ما فيه محه وافضل صنعته ان لا يعقد بالشي وبعد بيض الدجاج بيض الطير الذي يجري مجراه كالتدرج والدراج والقبج والطيهوج واما بيض البط ونحوه فهو ردي الخلط ✤ الطبع ✤ هو الي الاعتدال وبياضه الي البرد وصفرته الي الحر وهما رطبان لاسيما البياض وايبسها بيض الوز والنعام ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض وخصوصا في محه المشوي وبياضه يسكن للاوجاع اللاذعة لتغريته ولانه يشب ويبقي فلا يزول سريعا كاللبن والاعقد ابطا هضما واكثر غذا وافضله النيمبرشت وهو سريع النفوذ ✤ الزينة ✤ يطلي ببياضه فيمنع سفوع الشمس للون ويزيله واذا شويت الصفرة وسحقت بعسل كان طلا للكلف والسواد وبياض الحباري خضاب جيد فيما يقال فيجرب وقت صلوحه لذلك يخبط صوف ينفذ فيه ويترك حتي ينظر هل يسود وكذلك بيض اللقلق فيما يقال ✤ الاورام والبثور ✤ يقع في موانع الاورام وفي الحقن

للقروح والاورام ويطلي علي الجمرة بالزيت ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من جراحات المقعدة والعانة وحرق النار يستعمل بصوفة فيمنع التنفرح وكذلك في حرق الما ايضا ❊ الات المفاصل ❊ يلين العصب وينفعان في جميع اوجاع المفاصل ❊ اعضا الراس ❊ يقع في ادوية قواطع نزف غشا الدماغ وينفع من الزكام وصفرة بيض الدجاج ينفع من الاورام الحارة في الاذن ويقال ان بيض السلحفاة البريه ينفع من الصرع ❊ اعضا العين ❊ بياضه يسكن وجع العين وصفرته مع الزعفران ودهن الورد ينفع جدا من ضربان العين ومع دقيق الشعير ضماد يمنع النوازل عن العين وكذلك يطلي بالكندر علي الجبهة لنوازل العين ❊ اعضا النفس والصدر ❊ ينفع من خشونة الحلق نيمبرشته ومن السعال والشوصة والسل وبحوحة الصوت من الحرارة وضيق النفس ونفث الدم خاصة اذا تحسيت صفرته مفترة وبيض السلحفاه البرية مجرب لسعال الصبيان ❊ اعضا الغذا ❊ المطبوخ كما هو في الخل يمنع من انصباب المواد الي المعدة والامعا وينفع خشونة المري والمعدة ومشويه ينقلب الي الدخانية ❊ اعضا النفض ❊ مطبوخه كما هو في الخل يمنع الاسهال والسحج وصفرته ينفع قروح الكلي والمثانة ولاسيما اذا تحسي نيا والمشوي منه علي رماد لادخان له ينفع من الاستطلاق اذا اكل مع بعض القوابض وسا الحصرم وينفع من خشونة المعا والمثانة ويحتقن ببياضه مع الاكليل الملك لقروح الامعا وعفونتها وينفع من جراحات المقعدة والعانة ويحتمل منه فتيلة مغموسة فيه وفي دهن الورد لورم المقعدة وضربانه ويتخذ من بياض البيض فرزجة بدهن الحنا فينفع من قروح الارحام ويلين الرحم واذا تحسي كما هو نيا نفع من نزف الدم وبول الدم وجميع البيض لاسيما بيض العصافير يزيد في الباه ويقال ان بيض الوز اذا خلط بزيت وقطر فاترا في الرحم ادر الطمث بعد اربعة ايام

بل

❊ الماهية ❊ قال الهندي انه قثا هندي وهو مثل قثا الكبر وهو مر يشبه الزنجبيل ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية وعند بعضهم في الثالثة ❊ الافعال والخواص ❊ قابض يقوي الاحشا ❊ الات المفاصل ❊ نافع من صلابة العصب ورطوبته وامراضه الباردة مثل الفالج واللقوة ❊ اعضا الغذا ❊ يوقد نار المعدة وينفع من القي ويدخل في الجوارشنات ❊ اعضا النفض ❊ يعقل البطن ويفش الرياح

بليلج

❊ الماهية ❊ قريب الطبع من الاملج ولبه حلو قريب من البندق ❊ الطبع ❊ بارد في الاولي يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ فيه قوة جلاة مطلقة وقوة قابضة ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة بالدبغ والجمع وينفع من استرخايها ورطوبتها ولاشي ادبغ للمعدة منه ❊ اعضا النفض ❊ ربما عقل البطن وعند بعضهم يلين فقط وهو الظاهر وهو نافع للمعا المستقيم والمقعدة جدا

بازرنجوية

❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ ينفع من جميع العلل البلغمية والسوداوية ❊ الزينة ❊ يطيب النكهة جدا ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من الجرب السوداوي ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من سدد الدماغ ويذهب البخر ❊ اعضا الصدر ❊ مفرح مقو للقلب يذهب الخفقان ❊ اعضا الغذا ❊ يعين علي الهضم وينفع من الفواق ❊ الابدال ❊ بدله في التفريح وزنه ابريسم وثلثي وزنه قشور الاترج

باذنجان

❊ الماهية ❊ معروف ❊ الاختيار ❊ الحديث اسلم والعتيق منه ردي وطعمه وطبعه كالقلي ❊ الطبع ❊ عند ابن ماسرجوية بارد لكن الصحيح ان قوته الغالبة عليه الحرارة واليبوسة في الثانية لمرارته وحراقته ❊ الافعال والخواص ❊ يولد السودا ويولد السدد ❊ الزينة ❊ يفسد اللون ويسود البشرة ويصفر اللون وماكان من الباذنجان صغيرا فكله قشر ويورث الكلف ❊ الاورام والبثور ❊ يولد السرطانات والجذام ❊ اعضا الراس ❊ يولد الصداع والسدد ويبخر الفم ❊ اعضا الغذا ❊ يولد سدد الكبد والطحال الا المطبوخ في الخل فانه ربما فتح سدد الكبد ❊ اعضا النفض ❊ يولد البواسير لكن يحيق اقماعه المجففة في الظل طلا نافع للبواسير وليس للباذنجان نسبة الي اطلاق اوعقل لكنها اذا طبخت في الدهن اطلقت او في الخل حبست

بهراج

❊ الماهية ❊ هو من الرياحين ❊ الافعال والخواص ❊ نطوله يحل النفخ من كل موضع ❊ اعضا الراس ❊ فقاحه جيد للرياح الغليظة في الراس واذا شم ورقه يفعل كذلك ❊ اعضا النفض ❊ يطلق البطن

بوزيدان

❊ الماهية

❊ الماهية ❊ دوا خشبي هندي فيه مشابهة لقوة البهمن ❊ الاختيار ❊ جيده الابيض الغليظ الكثير الخطوط الخشن واما الاملس الدقيق العود العليل البياض فردي ويغشونه باللعبة البربريه ❊ الطبع ❊ حار في الثانية يابس في الاولي ❊ الخواص ❊ ملطف ❊ الات المفاصل ❊ نافع من وجع المفاصل والنقرس ❊ اعضا النفض ❊ يزيد في الباه ❊ السموم ❊ نافع من السموم

برنك الكابلي

❊ الماهية ❊ حب هندي اوسندي وهو نوعان صغار غير مفننة وكبار مفننة وافضلها الصغار ❊ الات المفاصل ❊ يقلع البلغم من المفاصل وهو في ذلك غاية ❊ اعضا النفض ❊ يسهل البلغم من الامعا والديدان وحب القرع وهو قوي في ذلك جدا

بوقيضا

❊ الطبع ❊ بارد ❊ الخواص ❊ جال وفيه قبض وفي غلاف ثمرته رطوبة ❊ الزينة ❊ يجلو الوجه ❊ الجراح والقروح ❊ يجعل علي الجرب المتقرحه مسحوقا ويلزق الجراحات لقبضه وجلايه وخاصة قشر شجرته ويرش به ويطل بطبيخ اصله وورقه علي العظام المكسورة ❊ اعضا النفض ❊ قشرته الغليظة يسهل البلغم اذا سقي مثقالا بما بارد اوشراب ريحاني

بهار

❊ الماهية ❊ هو الذي يسمي كاوجشم اي عين البقر ورده اصفر الورق احمر الوسط اسمن من ورق البابونج ❊ الطبع ❊ حار في الثانية يابس في الاولي ❊ اعضا الراس ❊ ينفع شمه من الرياح الغليظة في الراس

بوصير

❊ الخواص والافعال ❊ محلل لاسيما الذهبي الزهر ويجلوا باعتدال ❊ الزينة ❊ البري منه يحمر زهره الذهبي الشعر ❊ الاورام والبثور ❊ طبيخ ورقه ينفع من الاورام ❊ الجراح والقروح ❊ يضمد بالعسل علي القروح والجراحات ❊ الات المفاصل ❊ طبيخه ينفع من شدخ العضل ❊ اعضا الراس ❊ يمضمض بطبيخه لوجع الاسنان ❊ اعضا العين ❊ طبيخه ينفع من الرمد الحار ❊ اعضا النفس ❊ طبيخه ينفع من السعال المزمن ❊ اعضا النفض ❊ الابيض الورق والاسود الورق منه نافع للاسهال المزمن

بنج

❊ الماهية ❊ ارداه واخبثه الاسود ثم الاحمر والابيض اسلم وهو الذي يستعمل والاولي ان لايستعملان وزهر الاسود ارجواني وزهر الاحمر اصفر وزهر الابيض ابيض اولي الصفرة وفي المستعمل رطوبة دهنية ❊ الاختيار ❊ اجوده الابيض فان لم يوجد استعمل الاحمر ويجتنب الاسود دايما لكن عصارة اغصانه ربما استعملت بدل الافيون ❊ الطبع ❊ الاسود بارد يابس في اخر الثالثه والابيض في اولها ❊ الافعال والخواص ❊ مخدر يقطع النزف ويسكن بتخديره الاوجاع الضربانية ❊ الزينة ❊ يدخل في التسمين لعقده واجماده ❊ الاورام والبثور ❊ يسكن اوجاعها ويحلل صلابة الخصيتين وينفع من الجمرة ❊ الات المفاصل ❊ مسكن لوجع النقرس طلا وشربا بالثلث قراريط منه بما العسل قبل وان شرب من ورقه ثلثة اواربعة بطلا ابرا الكله العظام ❊ اعضا الراس ❊ عصارة اي جنس منه اخذت مسكنة لوجع الاذن ومع الخل ودهن الورد لوجع الاسنان وكذلك بزره واصله مطبوخا في الخل ودهنه في جميع ذلك وهو يسبت وان اكل من ورقه شي له قدر خلط العقل وكذلك ان احتقن بطبيخ ورقه وذهنه يقطر في الاذن فيسكن وجعه ❊ اعضا العين ❊ اذا طلي علي العين عصارة ورقه اوبزره فيسكن اوجاع العين الصعبة ويستعمل ربه اوورقه اوبزره طلا علي الجبهة فيمنع النوازل اليها ❊ اعضا الصدر ❊ اذا شرب من بزر البنج انولوسين نفع من نفث الدم المفرط يضمد بورقه في اورام الثدي وربما وقع في ادوية تسكين السعال ويطلي علي اورام الثديين التي بعد الحبل فيمنعها ويذيبها ❊ اعضا النفض ❊ عصارته لوجع الرحم ويقطع نزف الدم منه ويضمد بورقه علي اورام الخصية ❊ السموم ❊ سم يخلط العقل ويبطل الذكر ويحدث خناقا وجنونا

بنقسة

❊ الماهية ❊ شبيهة القوة بالعدس واعسر منها انهضاما ❊ الطبع ❊ معتدل الي اليبس ❊ الافعال والخواص ❊ قابض كالعدس ويولد السودا ❊ الات المفاصل ❊ جيد للمفاصل تضمد به العبل والعتوق للصبيان ❊ اعضا النفض ❊ يعقل البطن

بط

❊ الماهية ❊ نوع من الطيور ❊ الطبع ❊ حار يسخن من جميع الطيور الاهلية قال بعضهم هو يسخن المبرد ويورث المحرورحمي ❊ الافعال والخواص ❊ شحمه عظيم في تسكين الوجع وتسكين اللذع في عمق البدن وهو افضل شحوم الطير ولحمه يكثر الرياح وقانصته كثير الغذا ❊ الزينة ❊ شحمه يصفي اللون ولحمه يسمن ❊ اعضا النفس ❊ يصفي الصوت ❊ اعضا الغذا ❊ لحمه بطي في المعدة ثقيل وخصوصا لحم الوز واخف ما فيها واجوده هي الاجنحة واذا انهضم لحم هذه الطيور كان اغذي من جميع لحوم الطير ❊ اعضا النفض ❊ يزيد في الباه ويكثر المني

برسياوشان

❊ الماهية ❊ حشيشة دقيقه منبتها حياض المياة والشطوط والانهار وفي داخل الابار يشبه الكزبرة الرطبة لكن قضبانها حمر الي السواد بلا ساق ولا زهر ولا نور يذهب قوتها بسرعت ❊ الطبع ❊ قال جالينوس هو معتدل واقول ربما مال الي حرارة ويبوسة يسيرة جدا ❊ الافعال والخواص ❊ محلل ملطف مفتح وفيه قبض ويمنع السيلان واذا خلط بعلف الديوك والسماني قواها علي النقار ❊ الزينة ❊ رماده بالخل والزيت لدا الثعلب ودا الحية وهو مع دهن الاس والشراب يطول الشعر ويمنع انتثاره ❊ الاورام والبثور ❊ نافع من الدبيلات ويبدد الخنازير ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من النواصير والقروح الخبيثة والرطبة ❊ اعضا الراس ❊ ينفع ما رماده من الخراز ❊ اعضا العين ❊ ينفع من الغرب ❊ اعضا النفس والصدر ❊ ينقي الرية جدا وينفع السعال ❊ اعضا النفض ❊ نافع مع الشراب لسيلان الفضول الي البطن والمعدة وينفع من وجع الطحال وينفع من اليرقان ❊ اعضا النفض ❊ يدر البول ويفتت الحصاة ويدر الطمث ويخرج المشيمة وينقي النفسا ويقطع النزف وعند الاكثر يعقل البطن وعند ابن ماسوية يسهل البطن ❊ السموم ❊ هو بالشراب ينفع بالنهوش نهوش الحيات والكلاب الكلبة والهوام الاخري ❊ الابدال ❊ بدله في الربو وزنه بنفسج مع نصف وزنة رب السوس يقوم مقامه

باذروج

❊ الماهية ❊ هو الحوك وهو معروف ودهنه في قوة دهن المرزنجوش ولكنه اضعف منه وفيه قوي متضادة ❊ الطبع حار في الاولي الي الثانية يابس في اول الاولي وفيه رطوبة فضلية يكاد يبلغ ترطيبها الي الثانية لا في الجوهر ❊ الافعال والخواص ❊ فيه قبض واسهال فانه يقبض الان يصادف فضلا مستعدا فاذا صادف خلطا اسهل وفيه تحليل وانضاج ونفخ ويسرع الي التعفن ويولد خلطا رديا سوداويا وبزره ينفع من يتولد فيه السودا ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع بالخل ودهن الورد اذا طلي علي الاورام الحارة ❊ اعضا الراس ❊ عصارته قطور نافع للرعاف لاسيما بخل خمر وكافور فتيلة ويذهب بالضرس وهو مما يسكن العطاس من مزاج ويحركه من مزاج ❊ اعضا العين ❊ ينفع من ضربان العين ضمادا ويحدث ظلمة البصر ماكولا لتحليط رطوبته وتبخيرها وعصارته تقوي البصر كحلا ❊ اعضا النفس والصدر ❊ يقوي القلب جدا ويجفف الرية والصدر واسكرجة من مايه ينفع من سو النفس وماوه جيد للنفث الدموي ويدر اللبن ❊ اعضا الغذا ❊ عسر الهضم سريع العفونة ردي للمعدة وخصوصا ورقه ❊ اعضا النفس ❊ يعقل فان صادف خلطا مستعدا اسهل ويدر ويضر بالمعدة وبزره ينفع من عسر البول ❊ السموم ❊ يوضع علي لسع الزنابير والعقارب وتنين البحر

برطانيقي

❊ الماهية ❊ قيل انه بستان افروز وقيل ان ورقه يشبه الحماض البري لكنه اقرب الي السواد واحسن ❊ الافعال والخواص ❊ ورقه قابض في غاية ❊ الجراح والقروح ❊ يدمل الجراحات والقروح ❊ اعضا الراس ❊ عصارته اجود شي للقروح التي في الفم العتيقة والقلاع ويجب ان يتخذ منها رب ينفع من القلاع غاية النفع

فيلمون

❊ الماهية ❊ هذا هو الفرفخ البري وهو من اليتوعات وبزره ناري كاليتوعات ❊ اعضا النفض ❊ يسهل البطن

بقلة الحمقا

❊ الماهية ❊ معروفة ❊ الاختيار ❊ عصارتها ابلغ ما فيها فعلا ❊ الطبع ❊ بارد في الثالثة رطب في اخر الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ فيها قبض يمنع النزف والسيلانات المزمنة وغذاوها قليل غير موفور وهي قامعة للصفرا جدا ❊ الزينة ❊ يحك بها الثاليل فتقلعها بخاصية لا بكيفية ❊ الاورام والبثور ❊ ضماد للاورام الحارة التي يتخوف عليها الفساد وللحمره ❊ اعضا الراس ❊ ينفع للبثور في الراس غسلا به ممزوجا بشراب ويذهب الضرس بتمليسه للخشونة ويسكن الصداع الحار الضرباني ❊ اعضا العين ❊ ينفع من الرمد ويدخل في الاكحال والاكثار منه يحدث الغشاوة

الغشاوة ❊ اعضا النفس ❊ عصارته ينفع نفث الدم بقوتها العفوصة ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع التهاب المعدة شربا وضمادا وينفع الكبد الملتهبة ويمنع القي المراري ويضعف الشهوة ❊ اعضا النفض ❊ يحقن به لسحج الامعا والاسهال المراري وينفع من اوجاع الكلي والمثانة وقروحها ويقطع في الاكثر شهوة بل قوة الباه وزعم ماسرجوية انه يزيد في الباه ويشبه ان يكون ذلك الامزجة الحارة اليابسة وهو يحبس نزف الحيض وينفع من حرقة الرحم وينفع ماوه من البواسير الدامية وعصارته تخرج حب القرع وان شويت البقلة الحمقا واكلت قطعت الاسهال ❊ الحميات ❊ ينفع من الحميات الحارة

بندق

❊ الماهية ❊ هو معروف ارضيته اكثر من ارضية الجوز وهو اغذي من الجوز لانه اشد اكتنازا واقل دهنية وابطا انهضاما ❊ الطبع ❊ هو الي الحرارة والي اليبوسة اميل ❊ الافعال والخواص ❊ يتولد منه المرار وفيه قبض اكثر مما في الجوز وفيه نفخ وتوليد رياح في البطن الاسفل ❊ الزينة ❊ تخضب حراقته للشعر ❊ اعضا الراس ❊ مصدع يقلي ويوكل مع قليل فلفل فينضج الزكام قال بقراط البندق يزيد في الدماغ ❊ اعضا العين ❊ زعم قوم انه يطلي علي يافوخ الطفل الازرق العين فيذهب الزرقه ❊ اعضا النفس ❊ يوكل بما العسل فينفع من السعال المزمن ويعين علي النفث ❊ اعضا الغذا ❊ بطي الهضم يهيج القي وهو ابطا هضما من الجوز ❊ اعضا النفض ❊ قشره قابض يعقل البطن ❊ السموم ❊ ينفع من النهوش وخصوصا مع التين والسذاب للذع العقرب

بنجنكشت

❊ الماهية ❊ نبات يكاد لعظمه ان يكون شجرا وينبت في المواضع القريبة من المياه واغصانه صلبة وورقه كورق الزيتون الا انه الين ولا يدخل عيدانه في الطب بل زهره وورقه وثمره في ثمرة ساير ما يستعمل منه لطافة وحرافة وعفوصة وهو دون السذاب اليابس ❊ الطبع ❊ حار في الاول يابس في الثالثة ❊ الافعال والخواص ❊ ملطف محلل منفش للرياح لا نفخ فيه البتة وفيه تفتيح مع قبض ❊ الزينة ❊ منق للون ❊ الات المفاصل ❊ يضمد مع ورقه لالتوا العصب ويذهب الاعيا ❊ اعضا الراس ❊ يصدع ويسبت شربا واذا ضمد به نفع الصداع والمقلي منه اذا اكل قل تصديعه ❊ اعضا الصدر ❊ هو مما يكثر اللبن مع تقليله للمني والشربة الي درهم ❊ اعضا الغذا ❊ يفتح سدد الكبد وسدد الطحال وهو نافع جدا لصلابة الطحال اذا شرب منه بالسكنجبين مقدار درهمين وينفع من الاستسقا ❊ اعضا النفض ❊ يجلس في طبيخه لوجع الرحم واورامها ويجفف المني واذا فرش تحت الظهر شي من قضبانه منع الاحتلام والانعاظ ويدخن للنسا عند شدة الشهوة وهو مدر وينفع لاسيما بزره من شقاق المقعدة ويضمد به مع السمن لصلابة الخصية لاسيما بزره ❊ السموم ❊ ينفع من لسع الحيات اذا شرب منه درهم وكذلك من عض الكلاب والسباع ضمادا ودخان ورقه يطرد الهوام جدا

بسفايج

❊ الماهية ❊ عود دقاق اغبر ذا عقد الي السواد والحمرة اليسيرة او الي الخضرة ذو شعب كالدودة الكثيرة الارجل وفي مذاقته حلاوة مع قبض قال بعضهم انه ينبت علي شجرة في الغياض وقيل ينبت علي الاحجار ❊ الاختيار ❊ اجوده الغليظ مثل الخنصر والضارب الي الحمرة والصفرة المتكسر الطري الذي فيه مرارة خفية وعذوبة مع عفوصة وفي طعمه قرنفلية ❊ الطبع ❊ حار في الثانية يابس في الثالثة بالغ في التجفيف ❊ الافعال والخواص ❊ محلل منضج يحلل النفخ والرطوبات ❊ الات المفاصل ❊ ضماده نافع لالتوا العصب ❊ اعضا النفض ❊ يسهل السودا بلا مغص ويسهل بلغما وكيموسا مائيا يطبخ في مرقه الديك او مرقة السمك للقولنج او مرق البقول وان ذر اصله علي ماء القراطن وشرب اسهل مرة وبلغما والشربة منه ست كرمات والكرمة ست قراريط الي درهمين ويجب ان يسقي بشراب العسل الممزوج بالما وقبله شي من الطرنج وفي المطبوخ الي اربعة ❊ الابدال ❊ بدله افثيمون ونصف وزنه ملح هندي

بسد

❊ الماهية ❊ معروف منه احمر ومنه اسود ومنه ابيض ❊ الطبع ❊ بارد في الاول يابس في الثانيه ❊ الافعال والخواص ❊ قابض يمنع النزف وتجفيفه اكثر من قبضه فان تجفيفه شديد ❊ الجراح والقروح ❊ يقطع اللحم ❊ اعضا العين ❊ يقوي العين بالجلا والنشف للرطوبات المستكنة فيها خصوصا محرقه المغسول ويجلو اثار القروح ويصلح للدمعة ❊ اعضا النفض ❊ يحبس نفث الدم ويعين علي النفث وكذلك الاسود لاسيما محرقه المغسول وهو من الادوية المقوية للقلب النافعة من الخفقان ❊ اعضا الغذا ❊ بالما لورم الطحال فهو نافع له ❊ اعضا النفس ❊ ينفع من قروح الامعا

بيش

❊ الماهية ❊ سم قاتل ❊ الطبع ❊ في الغاية من الحرارة واليبوسة ❊ الزينه ❊ يذهب البرص طلاو شربا من

جوارشنه البزرجاني وكذلك ينفع من الجذام ✤ السموم ✤ سم يفسخ شاربه والشربة منها اكثر من نصف درهم وعندي ان اقل منها يقتل ترياقه فارة البيش وهي فارة تتغذي به والسماني يتغذي به ولا يموت منه ودوا المسك يقاومه من جملة المعجونات في معني ذلك

بلوط

✤ الماهية ✤ هو معروف وقابض والشاهبلوط اقله قبضا واشدها في البلوط قبضا هو جفتة وهو قشره الداخل ✤ الطبع ✤ البلوط بارد يابس في الثانية وبرده في الاول وفي الشاهبلوط قليل حرارة بحلاوته وورق البلوط اشد قبضا واقل تجفيفا ✤ الافعال والخواص ✤ في الشاهبلوط جلا وفي جميع نفخ في البطن الاسفل وقبض ويمنع النزوف وخصوصا جفتته وكلها مقوية للاعضا والشاهبلوط بطي الهضم وهو احسن غذا فان خلط بسكر جاد غذاوه قال جالينوس هو اغذي من جميع الحبوب حتي انه حبوب الخبز لكن الشاهبلوط لما فيه من الحلاوة اغذي منه علي ان غذا جميعه غير محمود للناس بل عسي ان يحمد غذاوه للخنازير ومن الناس من اعتاد تناول ذلك علي انه يجعل الخبز من ذلك ولا يضره وينفع بذلك ✤ الاورام والبثور ✤ هو مع شحم الجدي او الخنازير المملح وينفع الصلابات وثمرة البلوط ينفع في الابتدا للاورام الحارة ✤ الجراح والقروح ✤ يمنع سعي القلاع والقروح الساعية اذا احرق واستعمل وورق البلوط يلزق الجراحات اذا سحق وذر عليها ✤ اعضا الراس ✤ مصدع لحقنه البخار عقلا للطبيعة ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من رطوبة المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يعقل وينفع من السحج وقروح الامعا ونزف الدم ويغزر البول ✤ السموم ✤ ينفع من سموم الهوام وطبيخ قشره مع لبن البقر ينفع من سم سهام ارمينية ولحم الشاهبلوط جيد للسموم

بسباسه

✤ الماهية ✤ يشبه اوراقا متراكمة متغضنة يابسة الي حمرة وصفرة كقشور وخشب وورق يحذي اللسان كالكبابة يجلب من بلاد الصين قال ابن ماسويه هو قشور جوز بوا قال مسيح هو شبيه العود بنارمشك والطف منه ✤ الطبع ✤ قال بولس معتدل وقال غيره حار يابس في الثانية ولاشك في حره ويبسه ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل النفخ وفيه قبض ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل للصلابات الغليظة اذا وقع في القيروطي يفعل ذلك ✤ الزينة ✤ يطيب النكهة ✤ اعضا الراس ✤ مع دهن البنفسج يستعط به للصداع الكاين من رياح غليظة في الراس ومن الشقيقة ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي الكبد والمعدة ✤ اعضا النفض ✤ يعقل المبطونين وينفع من السحج وهي جيدة للرحم

بزركتان

✤ الماهية ✤ قوته قريبة من قوة الحلبة ✤ الطبع ✤ حار في الاولي معتدل في الرطوبة واليبوسة وقيل ان طبيخ الكتان هو طبيخ رطبه وفيه رطوبة فضلية ✤ الافعال والخواص ✤ منضج ويجلوا وينفخ لرطوبته الفضلية حتي مقليه مع قبض في مقليه طاهر ومعتدل في غير مقليه مخلوط بتليين وهو مسكن الاوجاع دون البابونج ✤ الزينة ✤ هو مع النطرون والتين ضماد للكلف والبثور اللبنية ويمنع من تشنج الاظفار وتشققها وتقشرها اذا خلط بمثله حرف عجن بعسل ✤ الاورام والبثور ✤ يلين الاورام الحارة ظاهره وباطنه والاورام التي خلف الاذن بما الرماد والاورام الصلبة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع التشنج وخصوصا تشنج الاظفار اذا خلط بشمع وعسل ✤ اعضا الراس ✤ دخانه ينفع من الزكام وكذلك دخان الكتان نفسه ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من السعال البلغمي وخصوصا المحمص منه ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة وعسر الهضم قليل الغذا مقليه يعقل البطن وغير مقليه معتدل وادراره ضعيف لكنه يقوي بالقلي واذا تنول مع عسل وفلفل حرك الباه ويحقن الرحم بطبيخه ويجلس فيه فينتفع بغير لذع فيه واورام وكذلك الامعا وينفع من قروح المثانة والكلي وطبيخ بزر الكتان اذا حقن به مع دهن الورد عظمت منفعته في قروح الامعا

بردي

✤ الماهية ✤ هو معروف ومنه يتخذ القرطاس وهو في قوة القرطاس والمحرق منهما اشد تجفيفا ✤ الطبع ✤ بارد يابس ✤ الافعال والخواص ✤ ينفع من النزف ويمنع رماده ✤ الجراح والقروح ✤ يذر علي الجراحات الطرية فيدملها وقد ينفع في الخل ويجفف ويدخل في الناصور وجميع القروح الساعية والجراحات ✤ اعضا الراس ✤ رماده نافع من اكلة الفم ✤ اعضا النفس ✤ رماده يحبس نفث الدم ✤ اعضا النفض ✤ يوخذ ويلف بكتان ويترك حتي يجف ثم يوضع علي البواسير فينفعها

باقلي

✤ الماهية ✤ منه المعروف ومنه مصري ونبطي وهندي والنبطي اشد قبضا والمصري ارطب واقل غذا والرطب اكثر فضولا ولولابطء هضمه وكثرة نفخه ماقصر في التغذيه الجيدة عن كشك الشعير بل دمه اغلظ واقوي ✤ الاختيار ✤ اجوده

اجوده السمين الابيض الذي لم يتسوس ورداه الطري واصلاحه نفعه واجادة طبخه واكله بالفلفل والملح والحلتيت والسعتر ونحوه مع الادهان واما الهندي فيدخل في الادوية المقيية والمطلقة فحسب علي وزن مخصوص ✤ الطبع ✤ قريب من الاعتدال وميله الي البرد واليبس اكثر وفيه رطوبة فضلية خصوصا في الرطب بل الرطب من حقه ان تقضي ببرده ورطوبته والقوم الذين يجعلون برد الباقلي في الدرجة الثانية مفرطون ✤ الافعال والخواص ✤ يجلوا قليلا وينفخ جدا وان اجيد طبخه وليس ككشك الشعير فان الطبخ الشديد المكرر ما يزيل نفخه لكن الباقلي اذا قشر فطبخ ثم طحن في القدر بلا تحريك قلت نفخته والمقلي منه قليل النفخ ولكنه ابطا انهضاما والمطبوخ في قشره كثير النفخ ولعل دقيقه اقل نفخا والنبطي اشد قبضا وقشره اقوي قبضا ولا يجلوا والمصري اقبض الجميع وفيه جلا يتولد منه لحم رخو ويولد اخلاطا غليظة وقد قضي بقراط بجودة غذايه وانحفاظ الصحة به واذا قشر وشق بنصفين ووضع علي نزف قطعه ومن خواصه انه يبيض الدجاج اذا علفت منه فانه يري احلاما مشوشة وانه يحدث الحكة خصوصا طريه ✤ الزينة ✤ اذا ضمد الشعر بقشره رققه واذا ضمد به عانة الصبي منع نبات الشعر وكذلك اذا كرر علي الموضع المحلوق ويجلوا البهق في الوجه لاسيما مع قشوره والكلف والنمش ويحسن اللون ✤ الاورام والبثور ✤ يضمد بالشراب علي ورم الخصية ✤ القروح ✤ ينفع من قروح العضل ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من تشنج العضل ويضمد بمطبوخه النقرس مع شحم الخنزير ✤ اعضا الراس ✤ مصدع ضار لجميع من يعترضه الصداع والشي الاخضر الذي في جوف المصري منه الذي طعمه مر اذا سحق وخلط بدهن الورد وقطر في الاذن ينفع من وجعها ✤ اعضا العين ✤ هو مع العسل والحلبه ضماد لكمودة العين والطرفة ومع كندر وورد وبياض البيض ضماد للخوط خاصة التي للحدقة ✤ اعضا النفس والصدر ✤ جيد للصدر ومن نفث الدم ومن السعال وان خلط مع عسل ودقيق الحلبة ينفع من اورام الحلق واللوزتين وضماد جيد لورم الثدي وتجبن اللبن فيه ينفعه ✤ اعضا الغذا ✤ عسر الانهضام غير بطي الانحدار والخروج وغير مولد للسدد والمطبوخ بقشره في الخل يمنع القي والهندي يهيج القي غاية ✤ اعضا النفض ✤ المطبوخ منه بخل وما ينفع من الاسهال المزمن وخصوصا اذا كان بقشره وينفع من السحج ولاسيما النبطي وسويقه ايضا ينفع من ذلك كما هو وحسوا وضماده نافع لورم الانثيين خصوصا مطبوخا بشراب والهندي اذا شرب منه اقل مقدار حتي اقل من ثلث درهم فانه يطلق البطن ويسهل

بابلس

✤ الماهية ✤ هو الذي يقال له الخشخاش الوبري والزبدي وهو يفعل فعل اليتوع في اسهاله ✤ الطبع ✤ حار جدا ✤ اعضا النفض ✤ يسهل كاليتوعات

بول

✤ الاختيار ✤ انفع الابوال بول الجمل الاعرابي وهو النجيب وبول الانسان اضعف الابوال واضعف منه بول الخنازير الاهلية الخصية واقواها المعتق وبول الخصي في كل شي اضعف واجلي الابوال بول الانسان ✤ الطبع ✤ حار يابس فيما يقال ✤ الافعال والخواص ✤ كله يجلوا ويجعل بول الانسان مع رماد الكرم علي موضع النزف فيقف وبول الابل ينفع من الحراز غسلا به وكذلك بول الثور ✤ الزينة ✤ يجلوا البهق جدا ✤ الجراح والقروح ✤ بول الحمار للقروح الساعية والرطبة وبول الانسان ايضا وخصوصا بول معتق وينفع من التقشر والحكة والبرص لاسيما ببورق وما الحماض وثفل البول يجعل علي الحمرة فينفع وينفع طلا من الجرب والسعفة والقروح المدودة وقروح القدم يبال عليها ويترك حتي يبرا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الاوجاع العصبية ولاسيما بول الماعز الاهلي والجبلي وخصوصا للتشنج والامتداد وكذلك سعوطا للامتداد ✤ اعضا الراس ✤ بول الثور اذا ديف فيه المر وقطر في الاذن رقيقا سكن وجعها وكذلك بول العنز وحده ومع المر وبول الانسان المعتق يمنع سيلان القيح من الاذن وبول الجمل شديد النفع من الخشم ويفتح سدد المصفاة بقوة شديدة جدا ✤ اعضا العين ✤ يعقد في انا من نحاس فينفع البياض والجرب خصوصا بول الصبيان وكذلك مطبوخا مع الكراث ✤ اعضا النفس ✤ قالوا ان بول الصبيان الرضع نافع من انتصاب النفس ✤ اعضا الغذا ✤ وقد راي انسان مطحول انه امر في النوم بشرب بوله كل يوم ثلث حفنات فشرب وعوفي وجرب فوجد عجيبا وبول الانسان وبول الجمل ينفع في الاستسقا وصلابه الطحال لاسيما مع لبن اللقاح وكما روي لو شربتم من البانها وابوالها لصححتم فشربوا وصحوا وبول العنز للحمي منه وخصوصا الجبلي لاسيما مع سنبل الطيب وكذلك معتق بول الخنزير في مثانة مع شراب قوي ✤ اعضا النفض ✤ بول الخنزير يفتت الحصاة في الكلية والمثانة ويدرها وبول الحمار ينفع من وجع الكلي وبول الانسان مطبوخا مع الكراث ينفع من اوجاع الارحام اذا جلس فيها خمسة ايام كل يوم مرة ✤ السموم ✤ بول الانسان ينفع من نهشة الافعي شربا وتصب ايضا عليها وخصوصا الافاعي الصخرية ومع نطرون علي عضة الكلب وكل عضة ولسعة والمعتق منه نافع في السموم كلها والا رنب البحري

بزاق

✤ الماهية ✤ القوي الفعل هو الذي للجايع علي الريق وخصوصا من مزاج حار ✤ الجراح والقروح ✤ نافع للقوبا ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الطرفة والبياض ✤ السموم ✤ يقتل الهوام كلها الحية والعقرب

بعر الحيوان

معروف ✤ الزينة ✤ بعر الضب ينفع من البرص والكلف بجلايه وبعر الجمل يمنع ان ينقي كذلك فيبطل الثا ليل ✤ اعضا الراس ✤ بعر الضب ينفع من الخراز بجلايه وبعر الجمال يقلع الرعاف واذا شرب مع ادوية الصرع نفع ✤ اعضا العين بعر الضب يجلوا بياض العين ✤ الجراح والقروح ✤ بعر الجمال يحلل للبثور والقروح وكذلك بعر الغنم على الشهدية ✤ الاورام والبثور ✤ بعر الماعز يحلل الخنازير بقوة وكذلك بعر الجمال وبعر الغنم للجمرة ✤ الات المفاصل ✤ بعر الجمال يسكن اوجاع المفاصل واورامها ✤ اعضا النفض ✤ بعر الماعز يابسا بصرفة يمنع سيلان الرحم ✤ السموم ✤ يقوم بعر الماعز طبخا لاوقية منه في خمس سكرجات خمر اسود والطري منه ايضا ويضمد به نهشة الافعي والمعطشة وبعر الغنم المحرق لاسيما معجون بالخل يطلي به على عضة الكلب الكلب

بصل الزير

✤ الماهية ✤ يشبه بصل الفار في قوته وطعمه ويستعمل بدله وهو اضعف منه ✤ اعضا النفض ✤ يسكن اوجاع الرحم الباردة ✤ السموم ✤ ينفع من السموم ولسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا اذا خلط بالتين

بنات وردان

✤ اعضا النفض ✤ ينفع من اوجاع الارحام والكلي بعد ان يكسر تحليله زيت وموم ومح البيض فلا تصلب ويدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا البواسير ✤ الحميات ✤ نافع للنافض ✤ السموم ✤ ينفع من سموم الهوام ✤ الابدال ✤ بدله قشورا

بداسفان

✤ الماهية ✤ هو بدل كشت بركشت تتخذ الزنج منها اسورة وهي خشبية

بقله يهوديه

✤ الطبع ✤ حرارته فوق الاعتدال

بيش موش بوحا

✤ الماهية ✤ حشبة ينبت مع البيش فاي بيش جاوره لم يثمر شجره وهو اعظم ترياق البيش وله جميع المنافع التي للبيش في البرص والجذام واما بيش موش فانه حيوان يسكن في اصل البيش مثل الفارة ✤ الزينة ✤ ينفع من البرص ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الجذام ✤ السموم ✤ هو ترياق لكل سم وللافاعي

بطباط

✤ الماهية ✤ هو عصا الراعي سنذكر خواص عصا الراعي عند ذكرنا فصل العين

بوش دربندي

✤ الماهية ✤ شياف يجلب في ارمنية يوجد في اضلاف الضان ✤ الاورام والبثور ✤ يستعمل علي الاورام الحارة والبثورة الحارة ✤ الات المفاصل ✤ نافع للنقرس الحار

بطم

نذكره في فصل الحا عند ذكرنا الحبة الخضرا فهذا اخر الكلام في حرف البا وجملة ذلك سبعة وخمسون ادوية

الفصل الثالث في حرف الجيم

جوز

✤ الماهية الجوز معروف وهو حار ترياقه للمحرورين السكنجبين ولضعيفي المعدة المربي بالخل ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس

يابس في اول الثانية ويبسه اقل من حره وفيه رطوبة غليظة تذهب اذا عتقت ✤ الافعال والخواص ✤ مقلوه قمض اكثر وورقه وقشره كله قابض للنزوف وقشره المحرق يجفف بلا لذع ودهن العتيق منه كالزيت العتيق وجلا العتيق قوي ✤ الزينة ✤ الرطب منه ضماد علي اثار الضربة ✤ الاورام والبثور ✤ لبه الممضوغ يجعل علي الورم السود أوي المتقرح فينفع ✤ الجراح والقروح ✤ صمغه نافع للقروح الحارة مبثورا عليها وفي المراهم ✤ الات المفاصل ✤ مع عسل وسذاب لالتوا العصب ✤ اعضا الراس ✤ مصدع وتقطر عصارة ورقه مفترا في الاذن ينفع من المدة في الاذن قالت الخوزانه يثقل اللسان وهو مبثر للفم ✤ اعضا العين ✤ ينفع دهنه من الاكلة والحمرة والنواصير في نواحي العين ✤ اعضا النفس ✤ عصارة قشره وربه يمنع الخناق ويضر بالسعال ودهن العتيق منه يحدث وجع الحلق وجميع اصناف الجوز غال ويضمد به الثدي المتورم وخصوصا الملوكي ✤ اعضا الغذا ✤ هو عسر الهضم ردي للمعدة والمربي والرطب اجود للمعدة واقل ضررا وذلك اذا قشر عن قشريه والجوز المربي بالعسل تانفع للمعدة الباردة اقول ان الجوز انما الايلام المعدة الحارة فقط ✤ اعضا النفض ✤ مبثر ويسكن المغص ويحبس لاسيما مقلوا وقشره يحبس نزف الطمث والمربي منه نافع للكلية الباردة جدا ورماد قشره يمنع الطمث شربا بشراب وحمولا واذا اكل مع المربي اطلق والاكثار منه يسهل الديدان وحب القرع وهو مما ينفع الاعور ✤ السموم ✤ هو مع التين والسذاب دوا لجميع السموم ومع البصل والملح ضمادا علي عضة الكلب الكلب وغيره

جوزبوا

✤ الماهية ✤ هو جوز في مقدار العفص سهل المكسر دقيق القشر طيب الرايحة حار ✤ الطبع ✤ قال مسيح حار يابس في اخر الثانية الي الثالثه ✤ الخواص ✤ فيه قبض ✤ الزينة ✤ ينقي النمش ويطيب النكهة ✤ اعضا العين ✤ ينفع من السبل ويقوي العين ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي الكبد والطحال والمعدة وخصوصا فمها ✤ اعضا النفض ✤ يعقل ويدر وينفع عسر البول واذا وقع في الادهان نفع في الاوجاع وكذلك في الفرزجات ويمنع القي ✤ الابدال ✤ بدله السنبل مثله ونصف مثله

جندبيدستر

✤ الماهية ✤ هو خصية حيوان البحر ويوخذ زوجا متعلقا من اصل حراري بقر محففين وله قشر رقيق ينكسر بادني مس ✤ الاختيار ✤ المختار منه ما يكون خصيتين ملتزقتين مزدوجتين فان ذلك لا يكون مغشوشا وغشي في الجاوشر والصمغ يعجن بالدم وقليل جندبيدستر ويخفف في مثانه ومن تولي اخذ هذا العضو من الحيوان فيجب اذا ينشق الجلد الذي عليه ان يخرج الرطوبة مما يحتبس فيه وهي رطوبة كالعسل ويجففها ✤ الطبع ✤ هو الطف واقوي من كل ما يسخن ويجفف ويجب ان يكون حارا في اخر الثالثة الي الرابعة يابسا في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل النفخ اذا يمسح به سخن البدن والشي الشمعي الذي في داخله لاذع شديد التسخين البتة ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام الحارة ✤ القروح ✤ ينفع من القروح القتالة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع العصب ويسخن وينفع من الرعشه والتشنج الرطب والكزاز الرطب والخدر والفالج ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من النسيان وليثاغورس مع خل ودهن ورد وللسبات وان كان مع حمي فانه قد يسقي بعسل وفلفل فينفع ولم يضر والشربة معلقة ويحلل اصناف الصداع البارد والريحي ضمادا وبخورا وينفع من الصمم البارد ولاشي انفع للريح في الاذن منه يوخذ مثل عدسة من جندبيدستر ويداف في دهن الناردين ويقطر ✤ اعضا الصدر ✤ بخاره ينفع من الاستنشاق منه من اورام الرية واعلالها ✤ اعضا الغذا ✤ يسقي بالخل للفواق ويعطش ✤ اعضا النفض ✤ يذهب المغص سقيا بالخل ويحل النفخ ويدر الطمث ويخرج المشيمة اذا سقي درهمان منه مع الفوذنج بالعسل بعد فصد الصافن فيدر حينئذ بلا ضرر ويخرج الجنين ويزيل برد الرحم وريحه وبرد الخصية ✤ السموم ✤ نافع من لذع الهوام وهو ترياق حناق الخربق والاغيرا الي السواد منه سم وربما قتل في اليوم ويوقع منه في البرسام وفاذ زهره حماض الاترج وايضا خل الخمر وايضا لبن الاتن ✤ الابدال ✤ بدله مثله وج مع نصفه فلفل

جاوشير

✤ الماهية ✤ ورق شجرة لا يبعد عن الارض ويشبه ورق التين شديد الخضرة مخمس تقطيع الاجزا مستديرة وساقه كالقنا عليه زغب غبارية وورقه صغار جدا علي طرفه اكليل شبيه باكليل الشبث وزهره اصفر ونوره طيب الرايحة وعروقه كثيرة يتشعب عن اصل واحد غليظ القشر وفي رايحته ثقل ويستخرج صمغه بتشقيق اصله في اول ظهور الساق واذا حك كان شقه علي لون الزعفران وما يشبه هذا الصنف يعد من اصناف الجاوشير فاما نبس اسقيلبوس فساقه ارق يصعد ذراعا ثم يتشعب غير مثل اوراق الرازياج وهو اضعف وايضا مانانيس جروبون فان الذي ورقه كورق البابونج الابيض وفقاحه ذهبي ✤ الاختيار ✤ اجود اصله الابيض الحاذي للسان لا ينشج فيه عطر الرايحة والاجود ثمره ما علي الساق والحد الاوسط واجود صمغه المرحد الابيض الباطن الزعفراني الظاهر الهش الذي يتحذي في الما والاسود اللين منه مغشوش بالاشق ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل الرياح ملين جال ✤ الاورم والبثور ✤ يلين الصلابات وفقاحه ملين البثور ✤ الجراح والقروح ✤ اصله لمداواة العظام العارية ومع العسل القروح المزمنة والنار الفارسي وفقاحه ايضا للجراحات والبثور وبالجملة جميع اجزايه نافع من القروح الخبيثه ✤ الات المفاصل ✤ يشرب بما القراطي اوبالشراب بدهن العنصل من الضرب قال بعضهم انه ردي

للعصب ويشبه ان يكون للعصب الصحيح دون المرطوب وهو نافع من عرق النسا ويشرب له عصيره ويذهب الاعيا ويتفع من اوجاع المفاصل كلها والنقرس ضمادا ✤ اعضا الراس ✤ نافع لاكال الاسنان اذا حشي به ويسكن وجعها وينفع من الصداع ومن الصرع وام الصبيان ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر اكتحالا به ✤ اعضا الصدر ✤ يضمد بورقه على اوجاع الجنب والجاوشير ايضا ينفع من وجع الجنبين والسعال اذا كانا باردين ✤ اعضا الغذا ✤ وعصيره نافع من صلابة الطحال ضمادا وشربا مع الخل يطرح منه عشر درخميات في جرتي عصير ويصفي بعد شهرين فينفع الطحال جدا وهذا العصير ينفع الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يلين صلابة الرحم وينفع تقطير البول ويشرب بندقة منه بما حار لادرار البول والحيض والرحم البارد وثمرته ايضا يغزر الطمث خصوصا مع الافسنتين ويقتل الجنين وخصوصا اصله يسقطه حمولا وشربا وهو نافع من احتناق الرحم وينفش نفخته وصلابته وينفع من القولنج ويسهل الحام وينفع من الحكة في المثانة ✤ الحميات ✤ ويسقي بما الغراطن للنافض والحميات الدايرة ✤ السموم ✤ يتخذ بالزفت منه مرهم ولصوق جيد لعضة الكلب الكلب ومع الزراوند للسوع شربا وكذلك عصيره ✤ الابدال ✤ بدله التين واظن ان الاشق قريب منه

جلوز

✤ الماهية ✤ هو حب الصنوبر الكبار وهو افضل غذا من الجوز لكنه ابطا انهضاما وهو مركب من جوهر مايي وارضي والهوايية فيه قليلة وينبغي ان يطلب تمام الكلام فيه من فصل الصاد عند ذكرنا الصنوبر ✤ الطبع ✤ هو معتدل وفيه حرارة يسيرة ✤ الافعال والخواص ✤ يغذوا غذا قويا غليظا غيرردي يصلح الرطوبات الفاسدة في الامعا وهو بطي الهضم ويصلح هضمه اما للمبرودين فالعسل واما للمحرورين فالطبرزد ويزداد بذلك جودة غذا والمنقوع منه في الما يذهب حدته وحرافته ولذعه ويصير في غاية التغذية حتي ان الصغار الذي لاغذايية فيها يصير بهذا الي الغذايية غير الدوايية وهذه الصغار هي حب الصنوبر الصغار الموجود في جميع البلدان ✤ الات المفاصل ✤ هو يبري اوجاع العصب والظهر وعرق النسا وهو نافع للاسترخا ✤ اعضا النفس والصدر ✤ ينقي الرية جدا ويخرج مافيها من القيح والخلط الغليظ ✤ اعضا النفض ✤ يهيج الباه وخصوصا المربي منه وينفع من القيح والحصاة في المثانة ✤ السموم ✤ مع التين او التمر ينفع من لذع العقرب

جنطيانا

✤ الماهية ✤ يشبه ورقه الذي يلي اصله ورق الجوز وورق لسان الحمل ولونه احمر ووسطه مشرف وساقه اجوف املس في غلظ اصبع وطول ذراعين وورقه متباعد بعضها من بعض وثمرته في اقماعه واصله مطاول شبيه باصل الزراوند ينبت في الجبال وفي المظل والندي منها وقيل انها يسمي جنطيانا لان اول من عرفه جنطين الملك ومنبته في قلل الجبال الشامخه ويتخذ منه عصارة بان ينقع اياما في الما الي خمسة ايام ثم يطبخ ثم يروق ثم يعقد ويحشو كالعسل ويستعمل ✤ الاختيار ✤ اجوده الرومي وهو اشد حمرة واصلب وهو خشب وعروق كغلظ الاصبع اكبر واصغر ولونه اصفر الي السواد ومكسره اشد صفرة يقارب الريوندمر ✤ الطبع ✤ حار في الثالثه يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح وفيه قبض واصله بالغ في التفتيح والتلطيف والجلا ✤ الزينة ✤ اصله يجلوا البهق لاسيما عصارته المذكورة ✤ الجراح والقروح ✤ يبري الجراحات والقروح المتاكلة وخصوصا عصارته ✤ الات المفاصل ✤ يشرب منه درهمين بشراب لالتوا العصب وهو نافع لمن سقط من موضع عالي ✤ اعضا العين ✤ يتخذ منه لطوخ للرمد ✤ اعضا الغذا ✤ مفتح لسدد الكبد والطحال وزن درهمين منه في الشراب لوجع الكبد والطحال ولبردها واورامهما ويصلح شرب اصله المعدة المعتلة من برد ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث ويحتمل اصله كشيافة فيخرج الجنين ويسقطه ✤ السموم ✤ هو ابلغ دوا للسع العقرب ووزن درهمين بالشراب نافع من لسع جميع الهوام ومن عضة الكلب الكلب وعضة جميع السباع ✤ الابدال ✤ مثله ونصفه اسارون ونصف وزنة قشورا صل الكبر

جوزجندم

✤ الطبع ✤ قال بولس له قوة مبردة مطفية مجففة قليلا ✤ الافعال والخواص ✤ يقطع النزف ✤ الزينة ✤ يسمن القروح يبري القوبا ✤ اعضا النفض ✤ يهيج الباه

جوز السرو

✤ الجراح والقروح ✤ هو ضماد للفتق ✤ الاورام ✤ ضماد نافع

جيلا هنك

✤ الماهية ✤ يقرب فعله من فعل الخربق تا قوم هو بزر التربد الاسود وقشور اصله هو التربد الاصفر وينبت بالصغد لكن الجيد منه هو الهندي وهو يشبه التودري ✤ الات المفاصل ✤ قد كان بعضه يسقي منه المفلوج اي وزن درهمين فيعي

فيعي ✤ اعضا الغذا ✤ هو مقيي وربما قتل بقوة القي ✤ اعضا النفس ✤ يسهل والشربة منه نصف درهم والدرهم منه خطر ✤ السموم ✤ فيه قوة سمية

جوزهندي

✤ الماهية ✤ معروف وهو النارجيل يجلب من بلاد الزنج ✤ الاختيار ✤ جيده الطري شديد البياض عذب الما الذي فيه واذا لم يوجد فيه الما دل على انه عتيق ويجب ان يوخذ عنه قشرلبه ✤ الطبع ✤ حار في اول الثانية يابس في الاولي وفيه رطوبة فضلية معتد بها بل الرطب منه رطب في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ هو تقتل فيرردي الغذا ✤ الات المفاصل ✤ دهن العتيق من النارجيل ينفع من اوجاع الظهر والركبتين ✤ اعضا الغذا ✤ ثقيل علي المعدة مع قلة مضرته جيد الغذا وقشر لبه لاينهضم وليوخذ ويجب ان لايناول عليه الطعام الابعد ساعة ودهنه الطري افضل كيموسا من السمن لايلزج المعدة ولايرخيها ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ودهنه للبواسير وخصوصا دهن العتيق لاسيما مع دهن المشمش مشروبا من كل واحد مثقال واذا عتق قتل حب القرع والديدان واسهلها ماكولا

جوز الرومي

✤ الماهية ✤ يقال ان شجرة الجوز الرومي ينبت في النهر الذي يسمي ليرندانوس وله صمغ يسيل من تلك الشجرة وعند مايخرج الصمغ يجمد في النهر وهو الذي يسمي ايلقطون ومن الناس من يسميه خوسوفورن وهو الكهربا اذا فرك فاحت منه رايحة طيبة ولونه مثل لون الذهب ✤ اعضا الراس ✤ قال دياسقوريدوس في كتابه ان ثمره اذا شرب بخل نفع من كان به صرع ✤ الات المفاصل ✤ اذا يضمد بورقه بالخل نفع من الضربان العارض من النقرس ✤ اعضا الغذا ✤ اذا شرب صمغه منع عن المعدة السيلان ✤ اعضا النفض ✤ وكذلك اذا شرب صمغه يمنع سيلان الرطوبات عن الامعا وهذا الصمغ نفع في المراهم

جوز الطرفا

✤ الماهية ✤ هو الكزمازك ✤ الطبع ✤ في حرارته كالمعتدل او في اول الاولي وتجفيفه في اخر الاولي اوفوقه وهو عند قوم بارد في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ جيد يقطع النزف ✤ اعضا الراس ✤ يتمضمض بالخل لوجع الاسنان ✤ اعضا الغذا ✤ طبيخه بالما والخل لصلابة الطحال نافع جدا

جلنار

✤ الماهية ✤ زهرة رمان بري فارسي او مصري قد يكون احمر وقد يكون ابيض وقد يكون موردا وعصارته في طبعها كعصارة لحية التيس قال بولس قوته كقوة شحم الرمان ✤ الطبع ✤ بارد في اخر الاولي يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ مغرحابس لكل سيلان ويولد السودا ✤ الزينة ✤ جيد للثة الدامية ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات والقروح العتيقة والعقود والشجوج ذرورا ✤ الات المفاصل ✤ يتخذ منه لزوق للعنق ✤ اعضا الراس ✤ يقوي الاسنان المتحركة ✤ اعضا الصدر ✤ يمنع نفث الدم جدا ✤ اعضا النفض ✤ يعقل وينفع من قروح الامعا وسيلان الرحم ونزفه ✤ الابدال ✤ بدله جفت البلوط او اقماع الرمان

جفت افريد

✤ الماهية ✤ شي صنوبري الشكل في راسه كالشوكتين ويقال ايضا انه يشبه اللوز وربما انشق وانفتح ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه جدا

جبسين

✤ الماهية ✤ هو حجر الجص صغانجي ابيض مشف واذا احرق ازداد لطافة ✤ الطبع ✤ بارد يابس ✤ الافعال والخواص ✤ مغري يوضع علي نواحي النزوف فيقبض علي ما يقال في بابها لانه فيه مع التغرية قوة لاصقة وفيه قبض مع لزوجة واذا احرق لطف وزاد تجفيفه ✤ اعضا الراس ✤ يطلي به الجبهة او يغلف به الراس فيحبس الرعاف والمجصص منه ايضا لاسيما مع الطين الارمني والعدس وهو يسطيداس بما الاس وقليل خل ✤ اعضا العين ✤ يخلط ببياض البيض كيلا يتحجر ويوضع علي الرمد الدموي ✤ السموم ✤ هو من جملة السموم الخانقة وهو في ذلك غاية

جعده

✤ الماهية ✤ نوع من الشيح فيه حرارة وحدة يسيرة والصغيرة احد وامر وهي قضبان وزهر زغبي ابيض الي الصفرة مملو بزرا وراسه كالكرة فيه كالشعر الابيض ثقيل الرايحة مع ادني طيب والاعظم اضعف وهو مرايضا وفيه حرافة ما والجبلي هو الاصغر ✤ الطبع ✤ الصغيرة حارة في الثالثه يابسة في الثانية والكبيرة حارة يابسة في الثانيه ✤ الافعال والخواص ✤ هو مفتح ملطف وخصوصا يفتح سدد الباطنة ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل رطبه الجراحات الطرية وخصوصا الكبيرة ويابسه القروح الخبيثة لاسيما الصغيرة الجافة ✤ اعضا الراس ✤ مصدع للراس ✤ اعضا الغذا ✤ هو بالخل طلا لورم الطحال وصلابته ويضر بالمعدة وينفع من اليرقان الاسود وخصوصا طبيخ الكبير منه وينفع من الاستسقا وهو بالجملة ردي للمعدة ✤ اعضا النفس ✤ يدر البول والطمث ويسهل وينفع من حب القرع جدا ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات المزمنة ✤ السموم ✤ ينفع من لسع العقرب وطبيخ الاكبر من نهش الهوام كلها ويدخن به ويفرش ويطرد الهوام ✤ الابدال ✤ بدله في اخراج الدود وادرار البول والطمث وزنه قشور عيدان الرمان الرطب وثلثي وزنه قشور عيدان السليخه

جمار

✤ الطبع ✤ بارد في الثانية يابس في الاول ✤ الخواص ✤ قابض ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من خشونة الحلق ✤ اعضا النفض ✤ يقبض الاسهال والنزف ✤ السموم ✤ ينفع من لسع الزنبور ضمادا

جميز

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس في كتابه ان الجميز شجرة عظيمة تشبه شجرة التين لها لبن كثير جدا وورقها يشبه بورق التوت يثمر ثلث مرات في السنة بل اربعة مرات وليس يخرج ثمرها من فروع الاغصان مثل ما يخرجه شجرة التين بل من سوقها وثمرها يشبه التين البري وهو احلا من التين الفج وليس فيه بزر في عظم بزر التين وليس ينضج دون ان يشرط بمخلب من حديد وينبت كثيرا في البلاد الذي يقال لها قاريا والموضع الذي يقال له رودس وقد ينتفع بثمره في كل وقت ومن الناس من يسميه سيقوموورون ومعناه التين الاحمق وانما سمي بهذا الاسم لانه ضعيف الطعم وقد ينبت بالجزيرة التي يقال لها اقطالا اوراقها يشبه بورق الجميز وعظم ثمرها مثل عظم الاجاص وهو احلي منه وهو شبيه بثمر الجميز في ساير الاشيا ✤ الطبع ✤ حار رطب فيما يقال ✤ الخواص ✤ وقيل لهذه الشجرة لبن وقد يستخرج قبل ان يثمر بان يرض قشرها الظاهر ويجمع اللبن بصوفه ويجفف ويقرص ويخزن وفيه قوة ملينة محللة جدا ✤ اعضا الغذا ✤ قال ديسقوريدوس ان الجميز قليل الغذا ردي للمعدة ✤ الجراح والقروح ✤ قيل لبن هذه الشجرة ملزقة ملحمة للجراحات العسرة ✤ الاورام والبثور ✤ وكذلك يحلل الاورام العسرة ✤ اعضا النفض ✤ ان الجميز مسهل للبطن ✤ الحميات ✤ لبن هذا الشجر نافع من الاقشعرار ✤ السموم ✤ وكذلك يمسح لنهش الهوام

جلد

✤ الاختيار ✤ خيرها جلود الرضع لرطوبتها ✤ الافعال والخواص ✤ غذاوه قليل لزج ويقارب في احواله الاكارع ونحاتة جلد الماعز اذا جعلت علي سيلان الدم حبسه ✤ الزينة ✤ جلد الافعي محرقا طلا علي دا الثعلب ✤ الاورام والبثور ✤ قيل ان جلد فرس الما اذا وضع علي البثر بدده ✤ الجراح والقروح ✤ يجعل رماد جلد النعال ونحوها علي حرق النار والقروح الحارة اذا لم يكن مع ورم وهو دوا لسحج الخف والتخذين والبواسير والجلد المسلوخ من الشاة يوضع علي الضربه في الحال فيمنع الافة وهو صالح للقروح الخبيثة والجرب والاكلة ✤ اعضا الغذا ✤ الجلدة الداخلة في قرانص الطير وحواصلها لاسيما الديوك اذا جففت وسحقت وشربت بطلا نفعت من وجع المعدة ✤ السموم ✤ قيل ان مسلاخ الماعز حارا اذا وضع علي نهشة الافعي جذب السم

جناح

✤ الاختيار ✤ خيرها اجنحة الدجاج واجنحة الاوز صالحة الهضم والغذا وانما خفت لكثره الحركة والرياضة وانما كثر غذاوها لكثرة اللحم فيها ولقربها من العلب ✤ الاورام والبثور ✤ يقال فيما يقال ان ريش الورشان اذا خلط مع مثله بنجا واحرق وسحق وجعل في الخبز كالملح حلل الخنازير في الرقبة بغير حديد وكذلك اذا ارعلي الخبز ✤ اعضا النفض ✤ قيل ان الخبز المعمول بما ذكر يطلق البطن ويسهل جدا

جار النهر

✤ الماهية ✤ نبات زهره يشبه بالغيلوفر يكون غايصا في الما يظهر منه يسيرا وهو قريب القوة من البطباط ✤ الطبع ✤ بارد قابض فيما يقال ✤ الجراح والقروح ✤ صالح للقروح الخبيثه والحكة

جداب

الاختيار

✤ الاختيار ✤ اجوده السمين الذي لاجناح له ✤ الزينة ✤ ارجلها يقلع الثاليل فيما يقال ✤ اعضا الغذا ✤ يوخذ من مستديراتها اثنا عشر وينزع راسها واطرافها ويجعل معها قليل اس يابس ويشرب للاستسقا كلها ✤ اعضا النفض ✤ نافع لتقطير البول واذا بخر به نفع عسره وخصوصا في النسا وبتجربه البواسير ✤ السموم ✤ السمان التي لاجنحة لها يشوي ويوكل للسغ العقرب

جمسعرم

✤ الماهية ✤ قوته شبيهة بقوه الشيح مع عنب الثعلب ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح مسكن للنفخ والرياح خاصة ✤ اعضا الغذا ✤ يحلل الرطوبات اللزجة في المعدة وينفع معدة الصبيان جدا ✤ اعضا النفض ✤ نافع لرياح الارحام

جبن

✤ الماهية ✤ الجبن قد يتخذ من الحليب وقد يتخذ من الرايب وهو المسمي الاقط ✤ الطبع ✤ طريه بارد رطب في الثانية ومملوحه العتيق حار يابس وما الجبن بسبب ان فيه البورقية المستفادة من الدم الاول والجز الصفراوي فيه حرارة ما ✤ الاختيار ✤ افضله المتوسط من المعلوكة والهشاشة فانهما كلا هما رديان وما كان عديم الطعم المايل الي الحلاوة واللذة المعتدل الملح الذي لايبقي في الجشا كثيرا والمتخذ من الحامض افضلها والملطفات يزيد شرالاتها ينفذه وينفذ رقه وجبن الماعز الذي يرعي الملطفات خير من جبن الماعز الذي يرعي مثل الثيل والجلبان ✤ الافعال والخواص ✤ فيه جلا والرطب غاد مسمن ويوكل بعده العسل والعتيق حار جلا منق يغذوا خلطا مراريا والمملوح الغير العتيق بين بين وما الجبن يسمن الكلاب جدا ويغذوها وفي الاقط من جملة الاجبان قوة محللة ✤ الزينة ✤ سقي ما الجبن مع الادوية المنقية للسودا نافع للكلف والطري المطبوخ بالطلا مثله في قشر الرمان حتي يذهب يمنع تشنج الوجه والجبن المملح العتيق مهزل ✤ الاورام والبثور ✤ طريه الغير المملوح يمنع تورم الجراحات ✤ الجراح والقروح ✤ عتيقه جيد للقروح الردية والجراحات وطريه للجراحات الخفيفة الطرية فان الطري اقوي في ذلك ويمنع تورمها لاسيما مع ورق الدلب والحماض البري وشرب مايه للجرب ✤ الات المفاصل ✤ يسحق العتيق منه بالزيت اوبما اكاوع الخنزير المملحة ويضمد تحجر المفاصل فيخرج منها كالجص بلا اذي وهو عظيم النفع جدا فيما يقال ✤ اعضا العين ✤ غير المملوح منه ضمادا للرمد وللطرفة ✤ اعضا الصدر ✤ اذا طبخ الجبن في الما وسقيت المرضعة كثر لبنها ✤ اعضا الغذا ✤ المملح منها ردي للمعدة وكذلك غير المملح لكن في المملح ادني دبغ وذكر ديسقوريدوس ان الطري جيد للمعدة وذلك مما فيه نظر والمموح غير العتيق بين بين وهو اسرع في استمرارة منه وانحداره والاقط اقل ضررا بالمعدة من الجبن المعروف ✤ اعضا النفض ✤ يولد الحصاة في الكلية والمثانة خصوصا الرطب منه وخاصة ما اكل مع الاباريز المنفذة وغير المملح يلين الطبيعة وماوه يسهل الصفرا ويعينه جلاوه لبورقية فيه ويخلط مع العسل فيصير انفع والدوا المستعمل منه ما يتخذ من لبن الماعز والضان والجبن نافع لقروح الامعا وخصوصا المشوي ويمنع الاسهال وقد يسحق المشوي ويحقن به مع دهن الورد او الزيت فينفع من قيام الاعراس ✤ السموم ✤ يذكر انه مع الغودنج الجبلي طلا علي السموم

جدوار

✤ الماهية ✤ قطع يشبه الدراوند وارق منه وفي قوته وافضل ينبت مع النبش ويضعف نبات النبش بجواره قال ابن ماسرحويه انه في فعله كالدرونج الا انه اضعف منه اقول ان عني به ان الجدوار اضعف منه فقد اسا فيما اظن وان عني به ان الدرونج اضعف فلا يبعد ذلك وما عندي ان ابن ماسرجويه وفت تجربته بهذا التمييز ثم ليس له في هذا رواية ماثورة الي صدر مرقوق يقوله وقد عرف ان الجدوار يقاوم النبس فكيف يكون اضعف من الدرونج ✤ السموم ✤ ترياق السموم كلها من الافعي والنبش وغيره ✤ الابدال ✤ بدله في الترياق ثلثة اوزانه ذربناد

جزر

✤ الماهية ✤ معروف واقوي بزره البري قال ديسقوريدوس صنف منه ورقه اصغر من ورق الرازيانج وهو في صورته وساقه الي شبر وقفاحه اصغروله كصومعة الكزبرة او الشبث وله ثمر ابيض حاد طيب الرايحة والممضغ وينبت في الامكنة الصاحيه المشموسة الحجرية والبستاني منه يشبه الكرفس الرومي حريف محرق طيب الرايحة والثالث ورقه كورق الكزبرة ابيض القفاح شبي الصومعة والثمرة وله كاقماع الجوز محشوة بزرا كمونيا في هيئته وحدته ✤ الطبع ✤ حار في اخر الثانية رطب في الاول ✤ القروح ✤ ينفع بزره وورقه اذا دق وجعل علي القروح المتاكله نفع منها ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع ذات الجنب والسعال المزمن ✤ اعضا الغذا ✤ عسر الهضم والمربي اسهل هضما وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يسكن المغص وخصوصا دوقو ويدر شديدا وخصوصا البري وخصوصا بزره وكذلك ورقه ويهيج الباه وخاصة بزر البستاني منه فانه اشد نفخا وليس يفعل ذلك بزر البري واما شيشقاقل بجزر البري ان عد في الجزز فهو اهيج للباه من البستاني ويدر الطمث والبول وخاصة البري شربا وحمولا وينفع بزره واصله لعسر الحبل

جرجير

✤ الماهية ✤ منه بري ومنه بستاني وبزر الجرجير هو الذي يستعمل في الطبيخ بدل الخردل ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الاولي ورطبه فيه رطوبة في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ منفخ ملين ✤ الزينة ✤ ما الجرجير بمرارة البقر لاثار القروح بزره او ماوه يغسل النمش والكلف ✤ اعضا الراس ✤ مصدع وخصوصا ان اكل وحده والخس يمنع هذا الضرر عنه وكذلك الهندي والدجلة ✤ اعضا النفس ✤ هو مدر للبن ✤ اعضا الغذا ✤ فيه هضم الغذا ✤ اعضا النفض ✤ البري منه مدر للبول محرك للباه والانعاظ خصوصا بزره ✤ السموم ✤ اذا اكل وشرب عليه الشراب الريحاني فهو ترياق للسعة ابن عرس وغير ذلك

جاورس

✤ الماهية ✤ هي ثلثة اجناس ويشبه الارز في قوتها لكن الارز اغذي والجاورس خير في جميع احواله من الدخن الا انه اقوي قبضا ✤ الطبع ✤ بارد يابس في اخر الثانية ومنهم من يقول هو حار في الاولي والاول اصح ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض وتجفيف بلا لذع وهو كماد لتسكين الاوجاع واذا لم يبدر ولد دما رديا ويغذوا اقل من الحبوب الاخري التي تخبز وغذاوه قليل لزج وفيه لطافة ما كما زعم بعضهم لكنه اذا طبخ باللبن او ما نخالة السميد جاد غذاوه ولاسيما بسمن او بدهن لوز ✤ اعضا الغذا ✤ هو بطي في المعدة جوهره وخبزه ✤ اعضا النفض ✤ يكمد به المغص وهو مدم

جوزماثل

✤ الماهية ✤ هو سم مخدر يشبه بجوز عليه شوك غلاظ قصار وهو يشبه جوز القي وحبه مثل حب الاترج ✤ الخواص ✤ مخدر ✤ اعضا الراس ✤ مسبت ردي الدماغ يسكر منه وزن دنق ✤ السموم ✤ هو عدو للقلب الدرهم منه سم قاتل

جاسوس

هو قريب القوة والطبع من جيلاهنك والشربة نصف درهم فهذا اخر الكلام من حرف الجيم وجملة ذلك يكون ثلثين عددا من الادوية

الفصل الرابع كلام في حرف الدال

دارصيني

✤ الماهية ✤ هو اصناف كثيرة لها اسما عند الاماكن التي تكون فيها فمنه صنف جيد الي السواد ما هو جبلي غليظ وصنف ابيض رخو منتفخ متفرك الاصل اسود املس قليل العقد ومنه صنف رايحته كالسليخة الي الحضرة وقشره كقشرها الحمرا وهو مما يبقي قوته زمانا وخصوصا ان دق وقرص بشراب قال ديسقوريدوس قد يوجد في بعضه مع طيب رايحته شي من رايحة السذاب او رايحة القردمانا فيه حرارة ولذع اللسان وشي من ملوحة مع حرارة واذا حك لا يتشعث سريعا واذا كسر كان الذي فيما بين اغصانه شبيه بالتراب دقيق واذا اردت ان يمتحنه تحذ القص من احد واحد فان امتحانه هكذا يبين وذلك ان الغتات انما هو خلط فيه وقال ايضا من الدارصيني يسمي الدارصيني الكاذب وله رايحة ما وهو خشن وقوته ضعيفة ومنه ما يسمي الحجي وفيه شبه من الدارصيني في المنظر الا انه يفرق بينهم بذمومة الرايحة واما المعروف بالقرفة فانه يشبه الدارصيني في اصله وكثرة عقده وهو دارصيني خشبي له عيدان طوال شديدة وطيب رايحته اقل كثيرا من طيب رايحة الدارصيني ومن الناس من يزعم ان القرفة هي جنس اخر غير الدارصيني وانها من طبيعة اخري غير طبيعة الدارصيني وقد يتخذ من الدارصيني الكاذب دهن ويخزن ✤ الاختيار ✤ اجوده الطيب الرايحة الحاد المذاق بلا لذع ولونه صرف غير ممتزج قال ديسقوريدوس اجود هذا الصنف ما كان حديثا الي سواد الرمادية والحمرة املس متقارب الاغصان دقيقها وفيه حلاوة وملوحة ولذع يسير وليس نهش جدا ومن جودته ان يغلب كل رايحة سواه فلا يحس معه والردي فيه اسبه او كندرية او سلخيه او زهومية والابيض المنفرك وايضا المتشنج وفيما ملس الخشن الاصل ردي وتحفظ قوته بان يقرص بعد الدق والا فيضعف بعد مدة خمسة عشر سنة وما دونها ويجب ان يوخذ منه ما علي اصل واحد فالفتات غش اذ الاجود ما يملا الخيا شيم من رايحته في ابتدا الامتحان فيمنع من معرفة ما كان دونه ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ قال ديسقوريدوس قوة كل دارصيني مسخنة مفتحة تصلح كل عفونة غاية في اللطافة جاذب ويصلح لكل قوة فاسدة وكل صديدية من الاخلاط الفاسدة ودهنه محلل حار جدا مذيب ✤ الزينة ✤ علي الكلف والنمش العدسي وبالخل للبثور اللبنية ✤ الجراح والقروح ✤ صالح للقوابي والقروح ✤ الات المفاصل ✤ دهن الدارصيني عجيب في الرعشة ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الزكام دهنه يثقل الراس

الراس وهو ينقي الدماغ بتحليب رطوباته وهو من جملة ما يسكن وجع الاذن ويدخل في ادوية ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الغشاوة والظلمة اكلا وكحلا ويذهب الرطوبة الغليظة من العين ✤ اعضا الصدر ✤ مفرح ينفع من السعال وينقي ما في الصدر ✤ اعضا الكبد ✤ يفتح سدد الكبد ويقويها ويقوي المعدة ويجفف رطوباتها وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من اوجاع الرحم والكلي واورامها بعد ان يكسر بقليل زيت وشمع ومع البيض ليلا يفرط فيصلب وهو يدر البول والطمث ويسقط وينفع مع قردمانا للبواسير ✤ الحميات ✤ نافع للنافض خصوصا دهنه مسوحا ✤ السموم ✤ ينفع من سموم الهوام ويضمد به مع التين للسع العقرب ✤ الابدال ✤ بدله قشور السليخة القابضة او ضعفه كبابة او ضعفه ايهل

دروج

✤ الماهية ✤ قطع خشبية اصولية مقدار العقد واصفر ابيض الباطن اغبر الخارج الي الصلابة والوزانة ما هو ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ مفشش للرياح ✤ اعضا الصدر ✤ يقوي القلب وينفع من الخفقان جدا ✤ اعضا النفض ✤ يفش رياح الرحم ✤ السموم ✤ ينفع من السموم ومن لسع العقرب والرتيلا شربا وضمادا بالتين ✤ الابدال ✤ بدله مثله زرنباد وثلثاه قرنفل

دارشيشغان

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه فسعاتي والسريانيون يسمونه وباكسيين واهل الفرس يسمونه دارشيشغان وهو شجرة ذات غلظ يدخل بغلظها فيما يسمي خشنا فيها شوك كثير ويستعملها العطارون في بعض الادهان وقد يكون في البلاد التي يقال لها ايصورن والبلاد التي تسمي روذيا وهي مركبة من اجزا غير متشابهة فقشره حريف وزهره حار وعوده عفص فيه بردما فانه مركب القوة ايضا وفيه حرافة وقبض فبحرافته يسخن وبقبضه يبرد ومنهم من زعم انه اصل السنبل الهندي وليس بثبت ✤ الاختيار ✤ جيده الوزين الذي يخرج تحت قشره احمر الي الفرفيرية طيب الرايحة والطعم والابيض العديم الرايحة ردي ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس قليل في اخر الثانية الي الثالثة وقيل في الاول وهو اقوي يبسا من ذلك قال بعضهم هو بارد ✤ الافعال والخواص ✤ فيه تحليل وقبض ويحلل الرياح ويحبس السيلانات والنزوف ويصلح للعفونة ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القروح الساعية والمتعفنة ✤ الات المفاصل ✤ نافع خاصة من استرخا العصب ✤ اعضا الراس ✤ الدارشيشغان جيد لنتن الانف يتخذ منه فتيلة ويتمضمض بطبيخه القلاع ويحفظ الاسنان فينفع جدا ✤ اعضا الصدر ✤ ماطبيخه يمنع نفث الدم من الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من النفخ في المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يعقل طبيخه البطن وينفع من النفخ في المعا ومن عسر البول ويحتمل فيخرج الجنين ويذر علي قروح العجان والمذاكير فينفع من صلابتها وساعيتها ✤ الابدال ✤ بدله ثمرة الينبوت ثلثي وزنه وفي منفعته العصب وزنه اسارون ونصف وزنه دروج

دبق

✤ الماهية ✤ معروف وثمرته مثل الحمص الاسود غير خالص الاستدارة متغض متكسر فيتدبق منه اليد معدية البلوط والتفاح والكمثري فيه قوة مايية وهوايية جدا ✤ الاختيار ✤ الجيد منه الطري الاملس كراثي الباطن اخضر الظاهر يدق ويغسل ثم يطبخ ✤ الطبع ✤ لا يسخن الابعد مكث طويل كالبافسيا واضعف منه في ذلك وفيه رطوبة فضلية غير نضيجة وهو حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ محلل يحلل الرطوبات الغليظة من العمق لشدة قوة الجذب ويلين قال بعضهم وليس له في الرطوبات الدقيقة فعل ✤ الزينة ✤ يقلع الاظفار الردية اذا وضع عليها مع الذرنيخ ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الاورام الباردة وخصوصا مقوما بالنورة وينفع من الشري ونبات الليل ✤ الجراح والقروح ✤ يلين القروح العتيقة والجراحات الردية ✤ الات المفاصل ✤ يلين المفاصل مع مثله ريتيانج ومثله شمع ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الاورام الباردة خلف الاذنين مخلوطا بالريتيانج والشمع ✤ اعضا الغذا ✤ يذوب الطحال اذا جعل عليه مع بعض الاشيا المقوية له كالنورة

دود

✤ الماهية ✤ دود القرم وهي دودة الصبا غير ان قوته كقوة الاسفيذاج الا انه الطف واغوص قال بعضهم قد تلتقط هذه الدودة من اشيا كثيرة حتي من البلوط ✤ الطبع ✤ دود القرم الطري مبرد وفيه يبس له قدر ✤ الخواص ✤ دود القرم يجفف بلا لذع وقال جالينوس فيه قبض معتدل ✤ الات المفاصل ✤ دود القرم لجراحات العصب مسحوقا مع الشراب والخل مع العسل قيل والدود الكثير الارجل الجراري فيما قيل اذا شرب منه مثقال اقل التشنج والكزاز المورمين ✤ اعضا الراس ✤ الدود الكثير الارجل الذي يكون تحت الجرار اذا سحق مع قشور الرمان ومع دهن الورد وقطر في الاذن يسكن وجعه ✤ اعضا النفس ✤ الدود الاحمر الذي يكون تحت جرار الما الذي لها ارجل كثيرة ويستدير اذا مشت اذا يحتك بها مع العسل نفعت من الخوانيق وكذلك اذا اكلت وينفع من الربو ونفس الانتصاب فيما يري ✤ اعضا الغذا ✤ الدود الكثير الارجل المذكور نافع للبرقان شربا بالشراب ✤ اعضا النفض ✤

الدود الكثير الارجل الذي تحت الحباب والجرار شربه بالشراب جيد لعسر البول ✤ السموم ✤ دود البقل المسحوق مع الزيت يمسح به نهش الهوام فينفعه

دادي

✤ الماهية ✤ هي حب مثل الشعير الي حمرة ما وزهره اطول وادق ادكن مر ✤ الطبع ✤ قال ابن ما سويه انه بارد والصحيح انه الي الحرارة يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ قابض بعقل وبما فيه من القبض يحفظ نبيذ التمر عن الحموضة ✤ الاورام والبثور ✤ فيه تليين جيد للصلابات ✤ اعضا الراس ✤ مسددا ✤ اعضا النفض ✤ بعقل وهو نافع جدا لاوجاع المقعدة ولاسترخائها جلوسا في طبيخه واذا لت منه وزن درهمين بزيت واستف نفع من البواسير ✤ السموم ✤ نفع من السموم ✤ الابدال ✤ بدله في تحليل الصلابات ثلثي وزنة لوز ونصف وزنة ابهل الا في الحبالي فلا يستعمل الابهل

دجاج وديك

✤ الماهية ✤ هما معروفان ومرقه الديك العتق لها خاصيات سنذكرها والوجه الذي ذكر جالينوس في طبخها ان يذبح بعد علفها وبعد اغذابها الي ان ينصب ويسقط فيذبح ثم يخرج ما في بطنها ويملا بطنها ملحا ويخايط ويطبخ بعشرين قسطا ما حتي ينتهي الي ثلث قوطولات وشرب كله في موضع واحد ثم قد يزاد في ذلك ما نذكره في كل موضع ✤ الاختيار ✤ قال روفس اجود الديك ما لم يصقع بعد واجود الدجج ما لم تبض والعتيق ردي ✤ الطبع ✤ شحم الفراريج احر من شحم الدجاج الكبير ✤ الافعال والخواص ✤ الديك محموده سريعة الهضم ✤ اعضا المفاصل ✤ مرقة الديوك المذكورة يوافق الرعشة ووجع المفاصل يجب ان يطبخ البسبايج والشبث والملح بعشرين قوطولي ما حتي يبقي ثلث اوربع ✤ اعضا الراس ✤ لحم الدجاج الفتي يزيد في العقل دماغ الدجاج يمنع النزف الرعا في العارض حجب الدماغ ✤ اعضا الصدر ✤ مرق الديك المذكور نافع للربو لحم الدجاج يصفي الصوت مرقة الديك الهرم بالشبث وقرطم ينفع من جميع ذلك وانفحة الفراريج يسكن التهاب المعدة ✤ اعضا الغذا ✤ مرقة الديك نافع لوجع المعدة من الريح ✤ اعضا النفض ✤ مرقة الديك الهرم مع البسبايج والشبث نافع للقولنج جدا لحم الدجاج الفتي يزيد في المني والمرقة المذكورة مع البسبايج يسهل السودا ومع القرطم يسهل البلغم وقد يطبخ بالادوية القابضة للسحج وباللبن لقروح المثانة ✤ السموم ✤ الدجاج المشقوق عن قلبه اوالديك يوضع علي نهش الهوام ويبدل كل ساعة فيمنع من فتور السموم وفي السموم المشروبة ايضا يحتسي طبيخه بالشبث والملح ويتقيا

دماغ

✤ الاختيار ✤ افضلها ادمغة الطير وخصوصا الجبلية ومن ادمغة ذوات الاربع دماغ الجمل ثم العجل ✤ الطبع ✤ بارد رطب ✤ الافعال والخواص ✤ يولد البلغم والاخلاط الغليظة ✤ اعضا الراس ✤ دماغ الدجاج نافع للرعاف الحجابي ودماغ البعير اذا جفف ويسقي بخل خمر نفع من الصرع ✤ اعضا الغذا ✤ هو مغث عند هضمه ويذهب بالشهوة ويجب ان يوكل بالابازير ومن اراد ان يتقيا علي طعامه فليتناوله علي طعامه وهو بطي الهضم لطاع للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ يلين البطن ودماغ البط من ادوية اورام المقعدة ✤ السموم ✤ الادمغة صالحة في سقي السموم ونهش الحيوانات اذا اكلت

دلب

✤ الطبع ✤ بسره وجوزه شديد اليبس وهو بارد في الاول قشره وبسره شديد الجلا والتجفيف ✤ الافعال والخواص ✤ الخنافس يموت من ورقه ومن بسره وقشره شديد التجفيف وغبار ورقه ردي للحواس وغيرها يجفف ✤ الزينة ✤ في قشره قوة من الجلا والتجفيف وربما نفع من البرص ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع ورقه من الاورام البلغمية واورام المفاصل والركبتين ✤ الجراح والقروح ✤ رماده يجعل علي التقشر وعلي الجراحات الوسخة فيه وقشره المطبوخ بالخل ينفع من حرق النار ✤ الات المفاصل ✤ ورقه لاوجاع المفاصل والاورام الحارة فيها وخاصة الركبتين ✤ اعضا الراس ✤ قشوره مطبوخا بالخل جيد لوجع الاسنان وغباره ردي للسمع والاذن ✤ اعضا العين ✤ غبار ورقه يضر بالعين لكن ورقه الرطب اذا غسل وطبخ ويضمد به حبس النوازل عن العين ونفع من الهيجان والرمد ✤ اعضا الصدر ✤ غباره ضار للرية والصوت ✤ السموم ✤ ثمرته الطرية بالشراب لنهش الهوام وجوزه مع الشحم ضماد للنهش والعض قد ذكرنا انه سم للخنافس والخنافس يموت من ورقه ومن قشره

دفلي

✤ الماهية ✤ منه بري ومنه نهري والبري ورقه كورق الجقابل ارق وقضبانه طوال منبسطة علي الارض وعند الورق شوك وينبت في الخرابات والنهري ينبت في شطوط الانهار وينهض اغانه عن الارض وشوكه خفي وورقه كورق الحلاف

الخلاف وورق اللوز عريض من الطعم جدا واعلي ساقه اغلظ من اسفله وفقاحه كالورد الاحمر حشن جدا وعليه شي يجتمع مثل الشعر وثمرته صلبة مفتحة محشونة شيا كالصوف ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ محلل جدا يرش بطبيخه البيت فيقتل البراغيث والارضة ✤ الاورام والبثور ✤ يجعل ورقه علي الاورام الصلبة وهو شديد المنفعة فيها ✤ الجراح والقروح ✤ جيد للحكة والجرب والتقشي وخصوصا عصير ورقه ✤ الات المفاصل ✤ لوجع الظهر العتيق والركبة ضمادا ✤ اعضا الراس ✤ فقاحه معطس ✤ السموم ✤ هو سم وقد يخلط بشراب وسداب فيسقي فيخلص من سموم الهوام اقول ان هذا خطر وهو بنفسه وزهره للناس والدواب والكلاب لكنه ينفع اذا شرب بالشراب المطبوخ مع السذاب علي ما قيل

دار فلفل

✤ الماهية ✤ اشيا صغار كالانامل وفي شكل زهر الحلاف المتناثرة لكنه اصغر وهو صلب متلون وطعمه في الحدة قريب من طعم الفلفل وهو اول ثمرة الفلفل ولذلك صار ارطب ويتاكل ولا يلذع في اول الذوق ✤ الاختيار ✤ الجيد منه ما ليس بمهول ولا يتحل في الما الفار ولو بقي فيه النهار كله ويشبه الفلفل في طعمه ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ محلل مزيل للامراض الباردة ✤ اعضا العين ✤ مع ما كبد الماعز المشوي نافع للغشا ✤ اعضا الغذا ✤ يهضم ويحرك ويقوي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ويحكي الزنجبيل

دهست

✤ الماهية ✤ هو شجر الغار وحبه يستعمل وورقه والحب اقوي ما فيه ثم قشور الاصل نذكر من افعاله شيا وتمامه في فصل الغين عند ذكرنا الغار ✤ الطبع ✤ هو حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الات المفاصل ✤ هو جيد لاسترخا العصب والفالج واللقوة ✤ اعضا الراس ✤ مسحوقه معطش ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من اورام الكبد والطحال ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من القولنج

دوسرو

✤ الماهية ✤ حشيشة يشبه ورقها ورق الحنطه لكنه الين وله ثمرة لها حجابان او ثلثة وعليها يشبه وقد يتخذ منه عصارة وتحفظ وهي افضل من حشيشه ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ فيها تجفيف وتحليل ✤ الاورام والبثور ✤ يلين الاورام التي احدث تصلب ويمنع صلابتها ✤ الزينة ✤ من خواصه ان يذهب بدا الثعلب ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الغرب

دردار

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هذه شجرة مثل شجرة الحلاف ويسميه اهل الشام الدردار واهل العراق يسمونه شجرة البوق يخرج منها اقماع منتفخة كالرمانات فيها رطوبة تصير بقا فاذا نفقات خرج البق وكذلك الرطوبة الموجودة في غلف الشجرة اذا جفت تولد منها حيوان شبيه بالبق ويوكل ما كان من ورق هذه الشجرة خضرا اذا ما هو طبخ ✤ الخواص والافعال ✤ فيه قبض وجلا والقشر قابض والاصل قريب منه ✤ الزينة ✤ رطوبة اقماعه تجلو الوجه وقشره بالخل اذا كان بعد رطبا يجلو البصر ✤ الجراح والقروح ✤ يلف قشره كالرباط علي الضربات والجراحات فيدملها وكذلك ورقه وقشره وفقاحه صالح للجراحات وكذلك الهوا المتناثر من قشره والشي الذي يتناثر منه كالدقيق ويمنعان سعي الحبيثة وخصوصا مع مثله من الانيسون معجونا بالمطبوخ ✤ الات المفاصل ✤ طبيخ اصله وورقه ينطل به العظام المكسورة ✤ اعضا النفض ✤ قشر الغليظ اذا شرب منه مثقال بالمطبوخ اوالما البارد نفض البلغم

ديودار

✤ الماهية ✤ هو جنس من الابهل يقال له الصنوبر الهندي ويشبه عيدانه عيدان الذرنباد فيه حدة يسيرة وشيرد يودار هو لبنه حار حريف معطش ✤ الطبع ✤ يبسه في الثالثة اكثر من حره ✤ الافعال والخواص ✤ لبنه فيه حرافة يحرق وفيه في جوهره قبض ✤ الات المفاصل ✤ جيد لاسترخا العصب والفالج واللقوة غاية لا شي افضل منه ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الامراض الباردة في الدماغ والسكتة والصرع ✤ اعضا الغذا ✤ لبنه معطش ✤ اعضا النفض ✤ يفتت الحصاة التي في الكلية والمثانة ويحبس الطبيعة ويزيل استرخا المقعدة قعودا في طبيخه

دردي

✤ الاختيار ✤ افضل الدردي واسلمه دردي الخمر العتيق ثم ما يشبهه ودردي الخل شديد القوة يحتاج ان يحرق بعد تجفيفه ناعما مثل ما يحرق زبد البحر في خزفة مطينة او قدر وغاية احراقه ان يبيض ويذر رقيقا وكذلك كل دردي فيجب ان يستعمل ما دام طريا يعمل به ما يجب من احراقه واستعماله حينيذ فان العتيق منه ضعيف القوة ويجب ان يصان في الاوعية ولا يعرض للاهوية وقد يغسل كما يغسل التوتيا ✤ الافعال والخواص ✤ دردي الخل اقوي الدرديات وقوته جلاءة قابضه والمحرق محرق معفن بقوة اخري ✤ الزينة ✤ المحرق منه يستعمل علي الاظفار المبيضة مع الريتيانج فيصلحها ✤ الاورام والبثور ✤ الدردي الغير المحرق جيد للتهيج وحده ومع الاس ايضا ويفش البثور التي ليس معها قرح ✤ اعضا الصدر ✤ الدردي الغير المحرق يطفي لهيب البدن المحتقن فيه الدم ✤ اعضا الغذا ✤ الدردي الغير المحرق يمنع سيلان المواد الي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ اذا ضمد الرحم من خارج بالدردي غير المحرق منع نزف الطمث

دخان

✤ الماهية ✤ جوهر ارضي لطيف ويختلف بجوهره واصناف جميعها مجففة لجوهرها الارضي وفيها يسير نارية ✤ الاختيار ✤ دخان القطران اقواها ثم دخان الزفت الرطب ثم دخان الميعة ثم المرثم الكندر ثم البطم ويشبه ان يكون دخان النفط اقوي الجميع ✤ الافعال والخواص ✤ منضج محلل ✤ اعضا العين ✤ دخان الكندر ودخان البطم يقع في ادوية قروح العين ويمنع نبات الشعر والسلات والتاكل والرطوبات التي لا رمد معها وقروح الماقي

درقو

✤ الماهية ✤ هو بزر الجزر البري وذكر تفصيل امره في فصل الجزر ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في اولها ✤ الخواص ✤ مفتح جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث وهو نافع فيهما جميعا

دم الاخوين

✤ الماهية ✤ هو عصارة حمرا معروفه ✤ الطبع ✤ ليس حره بكثير وقال بعضهم هو بارد واما يبسه ففي الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ هو يحبس ويمنع النزف ✤ الجراح والقروح ✤ يلزق القروح والجراحات الطرية ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يعقل وينفع من السحج ومن شقاق المقعدة ✤ الابدال ✤ بدله فيما زعم بعضهم الخس في جميع افعاله

دند

✤ الماهية ✤ الصيني منه كالفستق والسجري مثل الخروع الاحمر منقط بسواد والهندي اصغر من الصيني واكبر من السجري ولبه اغبر الي الصفرة ومن خاصيته ان لبه يتصاغر مع الزمان حتي يفني وهو في بلاده ابقي ✤ الاختيار ✤ الصيني اجود واقوي ثم الهندي والسجري ردي بطي العمل مكرب مغص ويجب ان يقشر الصيني بحديدة ولا يمس بالشفة فانه يذهب بصبغها ويحدث كالبرص واذا قشرت خرج من قشرها لسان دقيق قريب من نصف حبة فيجب ان يطرح ذلك اللسان ويوخذ اللب ✤ الطبع ✤ حار جدا ✤ الزينة ✤ الاستفراغ بالدند مخلوطا بما يلين به يحفظ سواد الشعر ✤ اعضا النفض ✤ يسهل بالافراط والشربة منها حبه ونصف وانما يسهل الرطوبات والسودا والبلاغم التي في المفاصل ولا يسقي الا في بلد بارد ومزاج بارد ويسقي وحده وربما تجوسر علي سقي المصلح منه الي دنقين ولكن لمن هو قوي المزاج محتمل للاسهال فيجب ان يدق ويخلط بالنشاستج وشي من الزعفران وان خلط بادوية مسهلة فلا يجب ان يخلط بها الابيون ولا كل دوا بل يجب ان يخلط بمثل التربد ولبن الاتن وعصارة الافسنتين وحب النيل والكركم خمسان

دم

✤ الماهية ✤ دم الانسان ودم الخنزير متشابه في كل شي واللحمان متقاربان في كل شي حتي ان واحدا كان يبتع لحم الناس علي انه لحم الخنزير فخفي ذلك الي ان وجدت فيها اصابع الناس قالوا ومن اراد ان يجرب شيا علي دم الانسان فليجربه علي دم الخنزير فانه وان كان اضعف قوة من دم الانسان فهو شبيه به ونحن نكتب الاشيا المقولة في الدم واكثرها غير معتمد وفيها معتمد ✤ الاختيار ✤ الدم الذي يستعمل في الادوية يجب ان يكون ماخوذا عن حيوان سليم لا يغلب علي لونه خلط ولا عفونة ✤ الافعال والخواص ✤ دم الخيل محرق معفن وكله صعب الاستمرا لاسيما الغليظ منه ✤ الزينة ✤ دم الارنب حارا علي البهق والكلف نافع دم الحشان فيما قيل يمنع نبات الشعر وليس له صحة لكن دم الضفادع الخضر ودم الحلم امنع ودم الحشان فيما قيل يحفظ الثدي علي حاله ولم يتحقق ✤ الاورام والبثور ✤ دم الارنب ينضج الاورام الحارة سريعا وكذلك دم التيس ويستعمل بعد الجمود ودم الحايض فيما قيل يلطخ علي الجمرة ودم الثور حارا علي الاورام الصلبة ودم الارنب حارا علي اللينية الات

الات المفاصل ✤ قيل ان دم الحايض يقطر علي النقرس فينتفع به ✤ اعضا الراس ✤ دم الحمام والورشان والشفنين يقطر حارا علي الشجاج والهاشمية والامة فيمنع تولد الورم الذي يحدث عن السقطة اذا خلط بدهن الورد المفتر قال جالينوس ذلك لفتور كيفية لا لشي اخر ولو ترك واستعمل بدهن الورد مفتر لفعل فعله وكذلك ما قيل في دم الدجاج واما دم الحمار فانه يمنع الرعاف الجابي ودم الخلفاء البرية يسقي للصرع بشراب وكذلك دم الخروف قيل ان دم الجمل ينفع من الصرع وليس بصحيح قال جالينوس لانه ليس بذلك المقطع المعوي واقول لعل ذلك ان صح بالتجربة لم ينسب الي قواه الظاهرة بل الي خاصية ✤ اعضا العين ✤ دم الورك والحردون يقوي البصر دم الحربا يمنع نبات الشعر في الاجفان وكذلك دم الضفادع الخضر فيما قيل ولكن التجربة لم يحققه دم الحمام والورشان والشفنين وخصوصا دم عروق الجناح تقطير علي الطرفة وكذلك دم الفواخت ولذلك لين قطر اصول الريش الدموية هذه الطيور علمها وقال جالينوس بغير ذلك عني ✤ اعضا النفس والصدر ✤ دم البومة نافع جدا من الربو وكذلك مرقها ولحمها وقالوا دم الخفاش يحفظ الثدي ناهدا وليس له اصل واما دم الجدي الغبيط قبل ان يجمد اذا اخذت منه اوقية وخلط بالخل وشرب في ثلثة ايام ممتحنا فانه قوما شهدوا انه نافع ايضا ✤ اعضا النفض ✤ احتمال دم الحايض يمنع الحبل فيما زعموا ودم التيوس والماعز والابل مجففة مقلية يحبس الاسهال وقد يشرب دم الماعز مع العسل فينفع من ذوسنطاريا ودم التيس مجففا تفتت حصاة الكليتين ✤ السموم ✤ دم العنز او الابل او الارنب مقلوا ينفع من مضرة السهام الارمنيه اذا شربت بشراب وكذلك دم الكلب الكلب وايضا دم الكلب ينفع من عضة الكلب الكلب فيما يرجفون به

دينارويه

هو الخرا وزوفرا ونذكر ما يتعلق بمنافع ذلك في فصل الزاي عند ذكرنا الزوفرا

دهن

✤ الماهية ✤ دهن البلسان قد ذكر ودهن الخروع ودهن الفجل متشابها القوة محللان واقواها دهن الخروع وان كان دهن الفجل اسخن وهو شبيه بالزيت العتيق ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة دهن السوسن ودهن الياسمين حار يابس في الثالثة دهن الانجزه ودهن القرطم حار في الاولي رطب في الثانية دهن النرجس حار في الثانية رطب في الاولي دهن الخيري حار رطب في الثانية وكذلك البان وكذلك دهن اللوز المر ودهن اطراف الكرم والورد واللفاح متقارب في التبريد والقبض ودهن السفرجل ايضا ودهن البابونج حار باعتدال ودهن الشبث شبيه به اسخن منه ودهن النرجس قريب القوي والافعال من دهن الشبث لكنه احد رايحة فلا يصلح للراس صلوح دهن الشبث دهن البنفسج ليس فيه قبض ولكن فيه تبريد ما دهن السذاب محلل ونحن لا نذكر هاهنا صنعة الادهان بل نذكره في القراباذين ولا ايضا نذكر الادهان المركبة من ادوية كثيرة مثل دهن القسط ودهن الدارشيشعان لا تحادها ولا منافعها الا في القراباذين ✤ الافعال والخواص ✤ دهن اللوز وخصوصا المر مفتح وفي دهن التفاح ودهن السفرجل خاصية قبض وتبريد دهن البابونج مسكن للاوجاع مزيل للتكاثف محلل للبخارات دهن السوسن ملين مقو للاعضا منضج مسكن للاوجاع دهن الاس يشد الاعضا ويقويها ويبرد اكثر من دهن السفرجل ويمنع المواد المتحلبه دهن السذاب محلل للنفخ جدا وهو كدهن الغار واسخن منه وكلاهما يسكنان الاوجاع المزمنة ويحلل من الرياح دهن القسط نافع في احتلاف احوال الوبا ويطيب رايحة القدر والهوا ✤ الزينة ✤ دهن الغار لدا الثعلب دهن الاس يشد منابت الشعر ويقويه ويسوده دهن القسط يحفظ الشباب في الشعر دهن اللوز مع العسل خصوصا المر واصل السوسن والشمع المذاب ينفع من المعطس في الوجه والكلف والاثار ونحو ذلك وينفع اذا طلي بالمطبوخ علي الخزاز والنخالة دهن الخروع جيد للبرش والكلف دهن الحلبه جيد للوز الفاسد وخصوصا في محاجر العين ✤ الاورام والبثور ✤ دهن اللوز نافع لورم الوثي دهن السوسن للصلابة العتيقة يحللها ويزيلها ✤ الجراح والقروح ✤ دهن الخروع البثور الغليظة والجرب ودهن الحلبة للسعفة دهن الاس ينفع من القروح دهن القسط يزيل الجرب والحكة بسرعة ✤ الات المفاصل ✤ دهن اللوز نافع للوثي دهن البابونج نافع من الاعيا ودهن السوسن ايضا ودهن الشبث وايضا لمن ضربه البرد ✤ اعضا الراس ✤ دهن اللوز ينفع من الصداع وضربان الاذن والطنين والصفير في الاذن دهن اللوز المر كثير النفع لطيف واكبر نفعه في الاذن وسدده وطنينه والدود الكاين فيه دهن الورد جيد جدا لالتهاب الدماغ وابتدا ظهور الاورام فيزيد في قوي الدماغ والفهم وهو الي الاعتدال ولذلك يدعي جالينوس انه يسخن البدن الشديد البرد ويبرد البدن الحار والاغلب من حكمه عندي ان الابدان الحارة التي تعدلها اكثر من الابدان الباردة التي يسخنها دهن الغار ودهن السذاب جيدان لاوجاع الراس المزمنة دهن الحلبة نافع للخراز دهن الخروع نافع لقروح الراس والاورام الكاينة فيه ووجع الاذن ✤ اعضا الغذا ✤ دهن اللوز جيد للطحال ثميل علي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ دهن الانجزة ودهن القرطم يطلق ودهن الورد قد يطلق اذا وجد مادة تحتاج الى ازلاق وقد يحبس الاسهال المراري دهن الخروع يسهل ويخرج حب القرع دهن اللوز جيد لاوجاع الكلي وحصر البول والحصاة ولاوجاع المثانه والرحم واختناق الرحم دهن السوسن يسهل الولادة ويسكن اوجاع الرحم شربا واحتقانا وفي جميع ذلك دهن الحلبة نافع ايضا لصلابة الرحم ودبيلاته وعسر الولادة ودهن الخروع ينفع من اورام المقعدة ومغص الرحم وانقلابه ✤ الحميات ✤ دهن البابونج في الحميات المتطاولة خير من دهن الورد ودهن الشبث جيد للنافض ✤ الابدال ✤ دهن البلسان بدله مرسيتال او وزنة دهن الدداي مع نصف وزنة دهن النارجيل وربع وزنة زيت

عتيق وبدل دهن الغار الزفت الرطب وبدل دهن السوسن دهن الغار وبدل دهن الانجزه والقرطم وهو اضعف منه وبدل دهن الحنا دهن المرزنجوش بدل دهن النيلوفر دهن الورد ودهن البنفسج بدل دهن الخروع دهن النحل او دهن الكتان من غير انعكاس في دهن الكتان

دراج

✤ الماهية ✤ هو معروف لحمه افضل من لحم القبج والفواخت واعدل والطف وايبس من لحم التدرج واقل حرارة منها ✤ اعضا الراس ✤ لحم الدراج يزيد في الدماغ والفهم ✤ اعضا النفض ✤ لحم الدراج يزيد في المني جدا

دارحيشي

✤ الماهية ✤ قشر هندي قابض جدا ✤ الخواص ✤ قابض ✤ اعضا النفس ✤ جيد لنفث الدم ولذات الجنب ويصفي الصوت ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من قروح الامعا

درومطاريس

✤ الماهية ✤ شي يلتف علي شجر البلوط العتيق يشبه السرحس لكنه اصغر منه واقل بسطينا وله اصول متشبكة فيه حلاوة مع حرافة ومرارة وقبض مع قوة معفنة ✤ الطبع ✤ حار قوي الحرارة يابس ✤ الزينة ✤ يرقق الشعر ويحلقه ويذهب به لتعفينه وحدته ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الفالج واللقوة فهذا اخر الكلام من حرف الدال وذلك ستة وعشرين ادوية

الفصل الخامس كلام في حرف الها

هيوفاريقون

✤ الماهية ✤ قضبان وزهر متفرك وحب اصغر الي الحمرة شبيهة الشكل بالسماق الا انه ليس في حمرة ✤ الاختيار ✤ قال جالينوس يستي من ثمرته ولا يقتصر علي زهره وحده ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في اخرها ✤ الافعال والخواص ✤ محلل ملطف مفتح مذيب ✤ الجراح والقروح ✤ ضماد ورقه ينفع من حرق النار ويدمل الجراحات العظيمة والقروح الردية واذا دق وبثر علي القروح المترهلة والمتعفنة ينفع ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من وجع المفاصل والورك وعرق النسا مطبوخا بشراب خصوصا اذا شرب اربعين يوما علي الولا فانه يبري عرق النسا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول وادرار الطمث هو خاصيته وثمرته يسهل المره ✤ الابدال ✤ بدله وزنه من الازخر ورنه من اصول الكبر

هليلج

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدس الهليلج اصناف كثيرة منه الاصفر النج ومنه الاسود الهندي وهو البالغ النضج وهو اسمن ومنه كابلي وهو اكبر الجميع ومنه صيني وهو دقيق خفيف ✤ الاختيار ✤ اجوده الاصفر الشديد الصفرة الضارب الي الخضرة الوزين الممتلي الصلب وجود الكابلي ما هو اسمن واثقل يرسب في الماء والي الحمرة واجود الصيني ذو المنقار ✤ الطبع ✤ قيل ان الاصفر اسخن من الاسود وقيل ان الهندي اقل برودة من الكابلي وجميعه بارد في الاولي يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ كلها يطفي المرة ينفع منها ✤ الزينة ✤ الاسود يصفر اللون ✤ الاورام والبثور ✤ الهليلجات كلها نافعة من الجدام ✤ اعضا الراس ✤ الكابلي ينفع الحواس والحفظ والعقل وينفع ايضا من الصداع ✤ اعضا العين ✤ الاصفر نافع للعين المسترخية ويدفع مواد السيل كحلا وشربا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الخفقان والتوحش شربا ✤ اعضا الغذا ✤ نافع لوجع الطحال وينفع الات الغذا كلها خصوصا الاسودان فانهما يقويان المعدة وخصوصا المربيان ويهضم الطعام ويقوي خمل المعدة بالدبغ والتنقية والنشف والاصفر دباغ جيد للمعدة وكذلك الاسود والصيني ضعيف فيما يفعل ذلك كابلي وفي الكابلي تغثيه والكابلي ينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ الكابلي والهندي مقلوين بالزيت يعقلان والاصفر يسهل الصفرا وقليل بلغم والاسود يسهل السودا وينفع من المواسير والكابلي يسهل السودا والبلغم وقيل ان الكابلي ينفع من القولنج الشربة من الكابلي الاسهال منقوعا من خمسة الي خمسه وعشرين درهما وغير منقوع الي درهمين اقول والي اكثر والاصفر اقول قد يستي الي عشرة واكثر مدقوقا مدوفا في الما ✤ الحميات ✤ ينفع الكابلي من الحميات العتيقة

هيل بوا وهال بوا

✤ الماهية

✤ الماهية ✤ هو خيربوا وهو الطف من القاقلة ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ لطيف ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي الكبد والمعدة الباردين ويهضم الطعام جدا

هزارجشان

✤ الماهية ✤ ثمرتها يشبه العناقيد ويستعملها الدباغون وما عند الصنادلة قطاع خشبية يشبه قديد الخوخ وهو في اول مضغه مسيخ ثم يظهر مرارة وسنقول فيه قولا مستقصي في فصل الفا عند ذكرنا الفاشرا

هندبا

✤ الماهية ✤ منه بري ومنه بستاني وهو صنفان عريض الورق ودقيق الورق وهو يجري مجري الخس لكنه كالوا دونه في خصاله وعندي انهما يفوقانه في التفتيح وفي منفعته لسدد الكبد وان قصر عنه في النطفية والتغذية ✤ الاختيار ✤ انفعها للكبد امرها ✤ الطبع ✤ بارد في اخر الاولي يابسه يابس في الاول ورطبه رطب في اخر الاول والبستاني ابرد وارطب وقد يشتد مرارته في الصيف فيميله الي قليل حرارة لايوثر والبري اقل رطوبة وهو الطوحسقوق ✤ الافعال والخواص ✤ يفتح سدد الاحشا والعروق وفيه قبض صالح وليس بشديد وماوه مع الاسفيذاج والخل عجيب في تبريد مايراد بتبريده طلا ✤ الات المفاصل ✤ يضمد به النقرس ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد الحار ولبن الهندبا البري يجلوا بياض العين ✤ اعضا الصدر ✤ يضمد مع دقيق الشعير للخفقان ويقوي القلب واذا حلل الخيارشنبر في مايه ويغرغر به نفع من اورام الحلق ✤ اعضا الغذا ✤ يسكن الغثي وهيجان الصفرا ويقوي المعدة وهو من خيار الادوية لمعدة بها مزاج حار والبري اجود للمعدة من البستاني وقيل انه موافق لمزاج الكبد كيف كان اما للحار فشديد الموافقة وليس يضر البارد ضرر ساير اصناف البقول الباردة ✤ اعضا النفض ✤ اذا اكل مع الخل عقل البطن خاصة البري ✤ الحميات ✤ نافع للربع والحميات الباردة ✤ السموم ✤ اذا جعل ضمادا مع اصوله للسع العقرب والهوام والزنابير والحية وسام ابرص نفع وكذلك مع السويق

هليون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدس من الناس من يسمي ميان وقد يسمي اسفاراغس وقد يسمي مواقنبوس ومن الناس من زعم ان قرون الكباش اذا قطعت وطمرت في التراب ينبت منها الهليون ✤ الطبع ✤ قال جالينوس معتدل اذ ليس فيه اسخان ولا تبريد ظاهر الا الصخري اقول لايبعد عن الحرارة وكل احد يصلب بشده حره ويظهر لبن يقوعي لذاع جدا ✤ الافعال والخواص ✤ قوته جالية يفتح سدد الاحشا كلها خصوصا الكبد والكلية وفيه تحليل خصوصا الصخري ✤ الات المفاصل ✤ ويشرب طبيخه لوجع الظهر وعرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ طبيخ اصله اذا طبخ بالخل وكذلك نفس اصله وبزره جيد كله لوجع الضرس ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد وينفع من اليرقان وفيه تغشية ✤ اعضا النفض ✤ زعم روفس انه يعقل وعسي ذلك لادراره وغيره يقولون مسلوقة يلين والاغلب يقولون انه ينفع من القولنج البلغمي والريحي وطبيخ اصوله يدر البول وينفع عسر البول ويزيد في المني والباه وينفع لعسر الحبل وكذلك بزره اذا احتمل ادر الطمث ويفتح سدد الكلي ✤ السموم ✤ اذا طبخ بالشراب نفع من نهشة الرتيلا وطبيخ الهليون يقتل الكلاب فيما يقال

هزارطمان

✤ الماهية ✤ حبه قوته قوة الشعير بل هو متوسط بين الحنطة والشعير وسويقه ودشيشه اقبض من سويق الشعير ودشيشه ✤ الطبع ✤ معتدل الي الرطوبة ✤ الافعال والخواص ✤ يجفف بلا لذع وفيه تحليل وقبض معا

هوفسطنداس

✤ الماهية ✤ عصارة نبات يقال له لحية التيس وعصارته باردة قابضة ونذكره في فصل اللام عند ذكرنا لحية التيس ✤ الطبع ✤ بارد الي اليبس

هرنوه

✤ الماهية ✤ يشبه الفلفل الا انه الي الصفرة وهو عطر يشبه العود يحمل من بلاد الصقالبه ✤ الطبع ✤ معتدل ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة ويجيد الهضم ويقوي الشهوة

هوفيلوس

✤ الماهية ✤ قال جنين هو حسن الحمار نذكره عند ذكرنا حرف الحا ✤ الطبع ✤ بارد رطب وفيه تجفيف وتسخين قليلا وقبض ✤ الخواص ✤ فيه قبض معتدل فيما زعموا

هشتدهان

✤ الماهية ✤ عود هندي يعرفه التجار ✤ الات المفاصل ✤ خاصيته النفع من النقرس

هريسه

✤ الماهية ✤ طبيخ معروف ✤ الزينة ✤ يسمن ويوافق لمن بدنه جاف ✤ اعضا الغذا ✤ بطي الهضم كثير الغذا فهذا اخر الكلام في حرف الها وذلك اثني عشر ادوية

الفصل السادس كلام في حرف الواو

وسمه

✤ الماهية ✤ هو ورق النيل ✤ الطبع ✤ في اخر الاولي من الحرارة وفي الثانية من اليبس ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض وجلا ✤ الزينة ✤ يخضب الشعر

ورد

✤ الماهية ✤ مركب من جوهر ماي ارضي وفيه حرافة وقبض ومرارة مع قبض وقليل حلاوة وفي مايبته انكسار حرارة بسبب الشي الذي لاجله حلاوة ومر وفيه لطافة ممغذ قبضه وكثيرا ما يحدث الزكام والقوة المرة فيه يثبت مادام طريا فاذا يبس قلت مرارته ولذلك يسهل طريه اذا شرب منه وزن عشرة دراهم والمسمي منه بالورد المنتن حار واصله كالعاقرقرحا يحرق ✤ الطبع ✤ قال جالينوس ان الورد ليس بشديد البرد بالقياس البنا ويقول يجب ان يكون باردا في الاول اقول ويبسه في اول الثاني لاسيما في الجاف وقال بولس انه مركب من حرارة وقبض وقال ابن ماسويه الورد بارد في الاولي يابس في الثانية بل في اخر الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ تجفيفه اقوي من قبضه لان مرارته اقوي من قبض طعمه وهو مفتح جلا ويسكن حركة الصفرا وبزره اقوي مافيه قبضا وكذلك الزغب الذي في وسطه وفي جمعه تقوية للاعضا الباطنة ولايجاوز قبضه منع التحليل واليابس اقبض وابرد وقد يدعي ان فيه قوة جذب للسلي والشوك وعصارته الجيدة عصارة مقلوم من الاظفار الي البياض ويجفف في الظل ربا ✤ الزينة ✤ يصلح نتن العرق اذا استعمل في الحمام ويتخذ منه غسول علي هذه الصفة وهو ان يوخذ الورد الذي لم يصبه نداوة وترك حتي يضمر ويوخذ منه اربعون مثقالا ومن سنبل الطيب خمس مثاقيل ومن المرست مثاقيل يعمل اقراصا صغارا وربما زادوا فيها من القسط والسوسن درهمين درهمين وربما جعلها النسا في المخانق وغسلا لدفر العرق قال قوم انه يقطع الثاليل كلها اذا استعمل مسحوقا ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القروح لاسيما للسحجة بين الافخاذ وفي المعابن وينبت اللحم في العميقة وادعي قوم انه يخرج السلي والشوك مسحوقا ✤ اعضا الراس ✤ يسكن الصداع رطبة وطبيخ مايه ايضا ودهن الورد معطس بل شمه قال قوم تعطيسه لحبسه البخار ولعل ذلك لتضاد قوته الجالية والمانعة في الادمغة الدقيقة الفضول ونفسه معطس لمن هو حار الدماغ وبزره يشد اللثة وكذلك سلاقته بمطبوخ وينفع ايضا اوجاع الاذنين ✤ اعضا العين ✤ يسكن وجع العين من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه صالح لغلظ الجفون اذا اكتحل به وكذلك دهنه وعصارته نافعا وانما ينفع من الرمد اذا قطع منه زوايدة البيض ✤ اعضا النفس ✤ ما الورد اذا يجرع ينفع من الغشي وعصارته وما اغصانه جيد لنفث الدم وكذلك اقماعه ✤ اعضا الغذا ✤ الورد جيد للكبد والمعدة يقوي مرباه بالعسل المعدة وهو الجلنجبين ويعين علي الهضم والورد وعصارته نافعان من بلة المعدة ودهن الورد يطفي التهاب المعدة وكذلك طلا المعدة بالورد نفسه وشرابه نافع لمن في معدته استرخا ✤ اعضا النفس ✤ يسكن وجع المقعدة طليا عليها بريشة ووجع الرحم من الحرارة وكذلك طبيخ يابسه وهو نافع لاوجاع المعا المستقيم ويحتقن بطبيخه لقروح الامعا وكذلك شرابه يشرب لذلك والنوم علي المفروش منه يقطع الشهوة والطري ربما اسهل وزن عشرة دراهم منه عشر مجالس ويابسه لايسهل ودهن الورد يسهل البطن

وج

✤ الماهية ✤ اصول نبات كالبردي ينبت اكثره في الحياض وفي المياه وعلي هذه الاصول عقد الي البياض فيها رايحة كريهة وقليل طيب وهو حار حريف وجالينوس يقول لايستعمل الا اصله وقوته قريبة من قوة الزراوند والايرسا

والايرسا قال ديسقوريدوس ورقه يشبه ورق الايرس غير انه اطول وادق واصوله ليست ببعيدة في الشبه من اصوله غير انها مشبكة بعضها ببعض وليست بمستقيم لكنها معوجة وفي ظاهرها عقد لونها الي البياض ما هو حريفه ليست بكريهة الرايحة والذي علي هذه الصفة يجلب من بلاد يقال لها خلقيس وهو قلسرين وقال ايضا اخبرنا يوسف الاندلسي ان النوع الاخر من الوج الذي يقال له ارغالاطيا يجلب من بلاد الاندلس ✤ الاختيار ✤ اجوده اكثفه واملاه واطيبه رايحة وقال ديسقوريدوس اجود الوج ما كان ابيض كثيفا غير متاكل ممتلي طيب الرايحة ✤ الطبع ✤ حارة يابسة في اول الثانية والي الوسط ✤ الافعال والخواص ✤ محلل النفخ والرياح ملطف يجلوا بلا لذع مفتح وعند جالينوس ان رايحته ليست رايحته غير طيبة وهي بحسب احساسنا غير طيب ✤ الزينة ✤ يصفي اللون وينفع من البهق والبرص ✤ الات المفاصل ✤ نافع من التشنج وشدخ العضل وطبيخه ايضا نطولا ومشروبا ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من وجع السن جيد لثقل اللسان ✤ اعضا العين ✤ يدقق غلظ القرنية وينفع من البياض وخصوصا فيهما عصارته ويجلوا ظلمة البصر ✤ اعضا الصدر ✤ طبيخه جيد لوجع الجنب والصدر ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من وجع الكبد البارد ويقويها ويقوي المعدة وينفع من صلابة الطحال بل يضمر الطحال جدا وينقي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من المغص والفتق وطبيخه نافع لوجع الرحم ويدر البول والطمث وينفع من تقطير البول فيما ذكره قوم ويزيد في الباه ويهيج شهوتها وينفع وجع المعا وسحجها من البرد ✤ السموم ✤ ينفع من لسع الهوام ✤ الابدال ✤ بدله في طرد الرياح ومنفعته للكبد والطحال وزنه كمون مع ثلث وزنه ريوند

ورس

✤ الماهية ✤ شي احمر قاني يشبه سحيق الزعفران وهو مجلوب من اليمن ويقال انها يخت من اشجاره ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ قابض ✤ الزينه ✤ ينفع من الكلف والنمش واذا شرب نفع من الوضح ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من البثور ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب والحكة والسعفة والعوبا

وسخ

✤ الطبع ✤ وسخ الكور مسخن في اخر الثانية واجوده الاخضر ووسخ الحمام الذي يكون في حيطانه يسخن باعتدال ووسخ المصارعين ايضا قريب من وسخ الحمام ووسخ المصارعين صنفان احدهما وهو الذي يجتمع علي ابدانهم وقد ادهنوا بالزيت ويخالطه الغبار والثاني الذي يجتمع علي الحيطان من الانجرة وعرقهم والذي يجتمع علي ارض اللعب ✤ الافعال والخواص ✤ كلاهما يحلل وينضج باعتدال ووسخ الكور يجلوا باعتدال ويجذب جدا وكله يجذب السلي والشوك ✤ الزينة ✤ وينفع من وسخ الاذن من الداحس ويطلي علي شقاق الشفة ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الجراحات ووسخ المصارعين جيد لاورام الثدي ووسخ الحمام للتنفط ✤ الجراح والقروح ✤ وسخ حيطان الصراع لقروح المشايخ والشجوج ووسخ الكور يجلوا القوبا جدا ✤ الات المفاصل ✤ وسخ ابدان المصارعين نافع من عرق النسا اذا وضع سخينا علي المرهم وينفع لجر الرحم

ورشان

✤ اعضا العين ✤ دم الورشان نافع لجراحات العين ✤ اعضا الغذا ✤ لحمه عسير الهضم ✤ اعضا النفض ✤ لحمه يعقل البطن

ورك

✤ الماهية ✤ هو العظيم من اشكال الورع وسوام ابرص الطويل الذنب الصغير الراس وهو غير الضب والضب لايكون اوقلما يكون الا في البادية وراسه وبدنه وذنبه كالف الورك وربما تاربه في طبايعه ✤ الطبع ✤ حار اللحم جدا ✤ الزينة ✤ نافع من الكلف والنمش ومسمن بقوة شحمه ولحمه طبقات من النسا ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قوة جذب السلي والشوك ✤ الاورام والبثور ✤ مسحوق زبله يقلع الثواليل ✤ اعضا العين زبله مثل زبل الضب ينفع من بياض العين فيما يقال

الودع

✤ الماهية ✤ هو الصدف ✤ الخواص ✤ جاذب السلي والشوك ✤ الزينة ✤ مسحوقه يقلع الثواليل المركوزة والمتعلقة فهذا اخر الكلام من حرف الواو وجملة ذلك ثمانية عدد من الادوية

الفصل السابع كلام في حرف الزاي

زنجبيل

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس الزنجبيل اصول صغار مثل اصول السعد لونها الي البياض وطعمها شبيه بطعم الفلفل طيب الرايحة ولكن ليس له لطافة الفلفل وهو اصل نبات اكثر ما يكون في مواضع تسمي طروغلادوطيقي ويستعمل اهل تلك الناحية ورقه في اشيا كثيرة كما نستعمل نحن الشراب في بعض الاشربة وفي الطبيخ وقال من الزنجبيل نوع يسمي زنجبيل الكلب ويسمون اهل طبرستان فلفلك وهذا عاما ينبت في الغدران والينابيع الصغار والمياه البطي الجريان وله ساق ذو عقد يبلغ الركبة طولا وله اغصان وورق شبيه باغصان النعنع وورقه غير انها اكبر واشد بياضا وانعم حريفة الطعم مثل الفلفل وريحها طيبة ليست بعطرة وله ثمر صغار نابتة في قضبان صغار مخرجها من اصول الورق مجتمعة بعضها الي بعض متراكم كالعنقود وهو ايضا حريف وقال يعرض للزنجبيل التاكل لرطوبته الفضلية ولذلك اسخانه ابقي من اسخان الفلفل وذلك لكثافته ايضا كما في الحرف والخردل والبافسيا ✤ الطبع ✤ حار في اخر الثالثة يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية المدي منه حار يابس لاكثر الرطوبة فضلية فيه ✤ الافعال والخواص ✤ حرارته قوية ولا يسخن الابعد زمان لما فيه من الرطوبة الفضلية لكن اسخانه قوي ملين يحلل النفخ واذا ربي اخذ العسل بعض رطوبته الفضلية ويجف اكثر ✤ اعضا الراس ✤ يزيد في الحفظ ويجلوا الرطوبة عن نواحي الراس والحلق ✤ اعضا العين ✤ يجلوا ظلمة العين للرطوبة كحلا وشربا ✤ اعضا الغذا ✤ يهضم ويوافق برد الكبد والمعدة وينشف بلة المعدة وما يحدث فيها من الرطوبات من اكل الفواكه ✤ اعضا النفض ✤ يهيج الباه ويلين البطن تليينا حفيفا قال الخوري بل يمسك اقول اذا كان عن سوهضم وازلاق خلط لزج ينفعه ✤ السموم ✤ ينفع من سموم الهوام

زوفا رطب

✤ الماهية ✤ هو وسخ يجتمع علي اصواف اليات الضان بارمينيه ويحر علي حشايش بتوعية فيه فيباخذ قواها ولطافتها وربما كانت سيالة فطبخت وقومت هناك ✤ الطبع ✤ حار في الثانية رطب في الاول ✤ الخواص ✤ منضج محلل ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الاورام الصلبة والدشبد اذا تضمد به العضو ✤ اعضا الغذا ✤ هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يحلل الصلابات التي في ناحية المثانه والرحم وينفع من برودتها وبرودة الكلي

زوفا يابس

✤ الماهية ✤ منه جبلي ومنه بستاني ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ لطيف كالسعتر ✤ الزينة ✤ شربه يحسن اللون والتمريه يجلوا الاثار في الوجه ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الاورام الصلبة سقيا بالشراب ✤ اعضا الراس ✤ طبيخه بالخل يسكن وجع السن وبخار طبيخه مع التين نافع من دوي الاذن اذا اخذ في قمع ✤ اعضا العين ✤ يطبخ ثم يضمد به الطرفة والدم الميت تحت الجفن ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الصدر والرية ومن الربو والسعال المزمن وطبيخه بالتين والعسل كذلك ومن الاورام الصلبة ونفس الانتصاب والتغرغر به نافع ايضا من اختناق البطن ✤ اعضا النفس ✤ هو مع التين والبورق ضماد للطحال وينفعه شربا وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البلغم وحب القرع والدود واذا خلط بقردمانا وايرساقوي اسهاله

زرنباد

✤ الماهية ✤ اصول نبات يشبه السعد لكنه اعظم واقل عطرية ذا لون اغبر يجلب من بلاد الصين ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة ✤ الخواص ✤ يحلل الرياح ✤ الزينة ✤ مسمن يدفع رايحة الشراب والثوم والبصل ✤ اعضا الصدر ✤ مفرح القلب ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن وينفع من رياح الارحام ✤ السموم ✤ ينفع من لذع الهوام جدا حتي يقارب الجدوار ✤ الابدال ✤ بدله في الهوام مثله ونصف درونج وثلثي وزنه طرحشقوق بري ونصف حب الاترج

زنجبيل الكلاب

✤ الماهية ✤ بقلة معروفة وهو فلفل الما وورقه كورق الخلاف الا انه اشد صغرة وقضبانها حمر له طعم الزنجبيل يقتل الكلاب ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الاول ✤ الزينة ✤ طريه مدقوقا مع بزره يجلوا الاثار في الوجه والكلف والنمش العتيق ✤ الاورام والبثور ✤ طريه يحلل الاورام الصلبة اذا دق مع بزره وضمد به

زيبق

✤ الماهية ✤ منه مشتق من معدنه ومنه مستخرج من حجارة معدنه بالنار استخراج الذهب والفضة وحجارة معدنه

معدنه اذا كان صافيا لا يختلط به تراب او حجر فهو في لون السنجفر بل السنجفر في لونه ولا يلحقه ويظن جالينوس وغيره انه مصنوع كالمرتك ولان جوهر حجره يشبه السنجفر فيظن انه انما يعمل من السنجفر في قدر مطينه موقد عليها فيصعد وليس بذلك بل السنجفر يعمل منه بالكبريت ثم يمكن ان يستخرج منه كما يستخرج من السنجفر المعدني الذي هو جوهر الزيبق ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ مصعده قابض ✤ الزينة ✤ المقتول منه ادوية القمل والصيبان مع دهن الورد ✤ الجراح والقروح ✤ المقتول منه للجرب مع دهن الورد ومع ادوية الجرب والقروح الردية ✤ الات المفاصل بخاره يحدث الفالج والرعشة ويسيل الاعضا ✤ اعضا الراس ✤ دخانة يذهب السمع دخانه يبخر الفم اذا ضربه ✤ اعضا العين ✤ دخانه يذهب البصر ✤ اعضا النفض ✤ ذكر بولس الاختيا طي ان من الناس من يسقي مقتولة في ايلاوس ✤ السموم ✤ المصعد من الزيبق قتال لشدة التقطيع وعلاجه القوي شرب اللبن والقي وقال جالينوس لايجوزله فيه قال بعضهم ان المقتول يقتل بثقله فانه ياكل ما يلقاه بثقله وهذا كلام غير محصل وهو يقتل الفار وهرب من دخانه الهوام والحيات

زاج

✤ الماهية ✤ الفرق بين الزاجات البيض والحمر والخضر والصفر ومن القلقديس والقلقند والسوري ان الزاجات في جواهر مقبل الحل مخالطة لاحجار لا مقبل الحل وهذه نفس جواهر تقبل الحل قد كانت سيالة فانعقدت فالقلقطار هو الاصفر والقلقديس هو الابيض والقلقند هو الاخضر والسوري هو الاحمر وهذه كلها يتحل في الما والطبخ الا السوري فانه شديد التجسد والانعقاد والاخضر اشد انعقادا من الاصفر واشد انطباخا وكل زاج فانه يشبه في الطبع واحدا مما يشبه لونه وقد سبق الي وهم جالينوس ان الزاج الاحمر يتولد من القلقطار ورايي قلقطار مرة قد اشتمل عليه زاج احمر متقاتر منه وفي هذا نظر ✤ الاختيار ✤ الاخضر المصري اقوي من القبرسي لكن في امراض العين القبرسي اقوي وغير المحرق اقوي فالمحرق الطف والطفها القلقديس والاخضر واعدلها القلقطار واغلظها السوري ولذلك لا ينحل في الما وقوة الزاج الذي فيه تلميعات ذهبية قريبة من قوة القلقطار واجود القلقطار السريع التفتت النحاسي النقي غير العتيق وزاج الحبر المسمي سحيره اجوده الصلب كان ذهبيه يلمع وقوته كالقلقطار واجود السوري ما يحمل من مصر فيتفتت عن سواد ويكون ذا تجاويف كثيرة زهم المذاق قابضة وكذلك يحدث قابضه الحشكريشة والزاج الاحمر اقل لذعا من القلقطار وزاج الاساكفه اقبض الجميع والقلقطار معتدل القبض ✤ الاورام والبثور ✤ القلقطار ينفع من الحمرة والاورام الساعية ✤ الجراح والقروح ✤ كلها ينفع من الجرب والسعفه والقلقطار وسايرها قد يعمل منها فتايل في الناصور فيقلع الحرف ✤ الات المفاصل ✤ السوري يحتقن به مع الجمر فينتفع من عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ ينفع في الانف للرعاف وخاصة القلقطار وينفع كلها في الاكلة والاورام الردية في اللثة واذا لوثت به فتيلة بعسل وجعلت في الاذن نفع من قروح الاذن والمدة فيها وكذلك اذا نفخ فيها بمنفاخ ويمنع تاكل الاسنان والاحمر المعروف بالسوري يشد الاسنان والاضراس المتحركة والزاج المحرق اذا جمع بسورنجان ووضع تحت اللسان نفع من الضفدع وينفع القيروطي المتخذ منه وخصوصا من الاحمر من الاكلة في الفم والانف وقروحهما ✤ اعضا العين ✤ القلقطار خصوصا وغيره عموما ينفع من صلابة الجفون وحشونتها ✤ اعضا النفس ✤ يجفف الرية حتي دما قتل ✤ السموم ✤ فيه قوة سمية لتجفيفه

زرنيخ

✤ الماهية ✤ جوهر معدني منه اخضر ومنه اصفر ومنه احمر ✤ الاختيار ✤ اجوده المسبع المنسحق المتشابه برايحته الكبريت واجوده الاصفر المسرح الارمني الذهبي الصفايحي الرقيقها كانه طلق اصفر ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص كله معفن لذاع والاحمر منه اجود من القلقنديون ✤ الزينه ✤ يحلق الشعر وهو مع الرتيمانج لدا الثعلب ✤ الجراح والقروح ✤ يوضع بالشحم علي الجراحات ✤ الاورام والبثور ✤ مع الشحم والدهن للجرب والسعفة الرطبة والعفن ويحرق الجلد ويلطخ بالمر للعمل واثار الدم وبالزفت لاثار الاظفار وقد يستعمل بالزفت للعمل ✤ اعضا الراس ✤ ينفع القيروطي المتخذ منه وخصوصا من الاحمر الاكلة في الانف والفم وقروحهما ✤ اعضا النفس ✤ يسقي للمتقحبين بالوماني وما العسل ويبخر مع الرتيمانج للسعال المزمن ونفث القيح وقد يدخل في حب الربو ✤ اعضا النفض ✤ يلطخ مع دهن الورد للبثور والبواسير في المقعدة ✤ السموم ✤ المصعد قاتل

زبد البحر

✤ الماهية ✤ اصنافه خمسة اسفنجي في شكله زهيم في رايحته مثل رايحة مسك سمك وهو كثيف ساحلي واسفنجي خفيف طويل لين طحلبي الرايحة ووردي فوفيري ويشبه بالصوف الوسخ خفيف وخامس قطري الشكل املس الظاهر حشن الباطن لارايحة له ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ منق للاوساخ جلا محرق والثالث الطف من غيره ✤ الزينة ✤ محرقه وخصوصا الثالث لدا الثعلب والقطري يستعمل في حلق الشعر وينفع من البهق فيما يقال والاسفنجيان يدخلان في الغسولات وفي ادوية البثور اللبنية وللكلف وللاثار في الوجه والباقي حلاق الشعر ✤ اعضا الراس ✤ والاملس اوفق بالجلا الاسنان وهو بالجمله شديد الجلا للاسنان ✤ الاورام والبثور ✤ الاملس علي الاورام المسماري والوردي للخنازير ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع الجرب المتقرح والقوابي وخصوصا الاسفنجيان ✤ الات المفاصل ✤ الوردي للنقرس مع الشمع ودهن الورد ✤ اعضا الغذا ✤ الوردي

نافع للطحال والاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ الوردي منه نافع من عسر البول ولتنقية رمل المثانة ووجع الكلي

زنجفر

✤ الماهية ✤ قال قوم قوته قوة الاسفيداج وقال الاخرون قوته قوة الشاذنج ✤ الطبع ✤ الاصح انه حار يابس وكانهما في اخر الثانية وما قيل من غير ذاك فعري عن معرفة ✤ الافعال والخواص ✤ عند بعضهم قبضه اقوي من جذبه وعند الاخر جذبه اقوي من قبضه ✤ الجراح القروح ✤ يدمل الجراحات وينبت اللحم في القروح ويمنع حرق النار والحنيف ✤ اعضا الراس ✤ يمنع تاكل الاسنان

زجاج

✤ الطبع ✤ حار في الاول يابس في الثانية ✤ اعضا الراس ✤ يجلو اسنان وينبت الشعر اذا طلي بدهن الزيبق واذا غسل به ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض ولطافة ✤ اعضا الراس ✤ ينقي الابرية اذا غسل به ✤ ويجلوا الاسنان ✤ اعضا العين ✤ يجلوا العين ويذهب بياضه والمحرق اقوي ✤ اعضا النفض ✤ المسحوق والمحرق منه نافع جدا لحصاة المثانة والكلية اذا سقي بشراب

زرنب

✤ الماهية ✤ قضبان دقاق مستديرة الشكل ملين غلظ المسلة الي غلظ الاقلام سود الي الصفرة ليس له كثير طعم ولا رايحة والغليلة من رايحته عطرية اترنجية وقوته قوة جوزبوا لكنه الطف منه قليلا وقد يقوم بدلا عن الدارصيني فيما يقال ✤ الافعال ✤ فيه قبض وتحليل للرياح ✤ اعضا الراس ✤ يسعط بالما ودهن الورد للصداع البارد ✤ اعضا الغذا ✤ نافع للكبد والمعدة الباردتين منفعتة بينة جدا ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن فيما يقال

زبد

✤ الطبع ✤ حار رطب في الاول ورحبته في رطوبته اعلي ✤ الافعال والخواص ✤ منضج محلل مرخي وتحليله من الابدان المتوسطة دون الصلبة وفي الناعمة بسهولة دخانه يجفف يقبض بالرفق مسكن لاوجاع المواد المنصبة الي الاعضا ✤ الزينة ✤ يطلي به البدن فيغذي ويسمن ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من جراحات العصب ويملا القروح وينقيها ✤ اعضا الراس ✤ يسقي به ادوية خراجات حجب الدماغ ولاورام اصول الاذنين والارنبين والغم والورم اللثية والقلاع ويطلي به نمورا للصبيان فيسهل نبات الاسنان ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من السعال البارد اليبس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرية ويسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز والسكر يكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته اقل من انضاجه ومع السكر بالعكس ويمنع نفث الدم وينفع من تذف المدة اذا لعق منه قدر اوقية ونصف بالعسل ✤ اعضا النفض ✤ ملين والاكثار منه يسهل ويحتقن به الاورام الحارة والصلبة في الامعا والرحم والانثيين ويقع في ادوية خراجات فم المثانة ✤ السموم ✤ يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعي

زفت

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس الزفت المسمي ايضا اغرا صنفان بحري اسود سيال يدخل في المراهم وهو من قبيل الغار وجبلي بري والبري منه سيالة شجرة الينبوت وهو شجرة فصيم فرس وضروب اخري من الصنوبر في الاول يكون رطبا ثم قد يجفف بالطبع واكثره من الينبوت وهو شجرة قضيم ودهن الزفت قريب من القطران ويتخذ منه بان يقطر رطبه حين يطبخ ليبس او يعلق فوقه صوف ليندي من بخاره فاذا يندي عصر في انا اخر علي انه يمكن ان يقطر في القرع والانبيق تقطيرا اجود من ذلك واحفظ لما يصعد ✤ الافعال والخواص ✤ منضج للاخلاط الغليظة جلا مسخن والرطب اشد انضاجا واليابس اشد تجفيفا ويقع في المراهم ✤ الزينة ✤ يقلع بياض الاظفار ويجذب الدم الي الاعضا فيسمنها خاصية اذاكرر الصاقه وقلعه دفعة بعنف ويطلي علي شقاق القدم وساير الاعضا ليصلحه وينبت التضميد به الشعر في دا الثعلب ✤ الاورام والبثور ✤ يلين الاورام الصلبة وخصوصا الرطبة ويستعمل بدقيق الشعير علي الخنازير ويمنع اذا خلط بالكرنب او بقشر شجرة الينبوت من سعي النملة وينفع خراجات الغدد كلها ✤ الجراح والقروح ✤ يذهب القوابي منبت للحم في القروح العميقة خصوصا بدقاق الكندر وبالعسل وينقي القروح الفاسدة الرطوبات واليابس في ذلك وفي الجراحات اشد تجفيفا ✤ الات المفاصل ✤ ينفع اورام العضل ✤ اعضا الراس ✤ اليابس والرطب جيدان لقروح الراس ✤ اعضا العين ✤ دخان الزفت يحسن هدب العين وينبت الاشفار ويمنع الدمعة ويملا القروح في العين ويقوي البصر ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال البارد اليابس وخصوصا مع اللوز والسكر وكذلك في ذات الجنب وذات الرية يسهل النفث وينضج وكذلك مع دهن اللوز يكون انضاجه اكثر واما وحده فتنقيته اقل من انضاجه ومع السكر بالعسل والزفت الرطب اذا يحنك به جيد للخوانيق اعضا

✤ اعضا النفض ✤ ملين والاكثار منه يسهل يحتقن به للاورام الحارة والصلبة في الامعا والرحم والانثيين ويقع في ادوية جراحات فم المثانة واذا لطخ الزفت علي شقاق المقعدة ابرا ✤ السموم ✤ يقاوم السموم وينفع اذا طلي به نهشة الافعي

زعفران

✤ الماهية ✤ معروف مشهور ✤ الاختيار ✤ جيده الطري الحسن اللون الذكي الرايحة علي شعره قليل بياض غير كثير يمتلي صحيح غير سريع للصبغ غير ملزج ولا متفتت ✤ الطبع ✤ حار يابس اما حرارته في الثانية واما يبوسته ففي الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ قابض محلل منضج لمافيه من قبض مغر وحرارته معتدلة مفتح قال جالينوس وحرارته اقوي من قبضه ودهنه مسخن قال الخوري انه لا يغير خلطا البتة بل يحفظها علي اليبوسة ويصلح العفونة ويقوي الاحشا ✤ الزينة ✤ يحسن اللون شربه ✤ الاورام والبثور ✤ محلل للاورام ويطلي به الحمرة ✤ اعضا الراس ✤ مصدع يضر الراس ويشرب بالميبختج للخمار وهو منوم مظلم للحواس اذا سقي في الشراب اسكر حتي رعن وينفع من الورم الحار في الاذن ✤ اعضا العين ✤ يجلوا البصر ويمنع النوازل اليه وينفع من الغشاوة يكتحل به للزرقة المكتسبة في الامراض ✤ اعضا الصدر ✤ مقو للقلب مفرح تشممه المبرسم وصاحب الشوصة للتنويم وخصوصا دهنه ويسهل النفس ويقوي الات النفس ✤ اعضا الغذا ✤ وهو مغث يسقط الشهوة بمضارته الحموضة التي في المعدة وبها الشهوة ولكنه يقوي المعدة لما فيه من الحرارة والدبغ والقبض قال قوم ان الزعفران جيد للطحال ✤ اعضا النفض ✤ يهيج الباه ويدرا البول وينفع من صلابة الرحم وانضمامه والقروح الخبيثة فيه اذا استعمل بموم اوح مع ضعفه قيل ان ثلثة مثاقيل منه يقتل بالتفريح ✤ الابدال ✤ بدله مثل وزنة قسط وربع وزنة قشور السليخة

زنجار

✤ الماهية ✤ اصناف اتخاد الزنجار بتكريج النحاس في دردي الخل وربما رادته بالخل ودفنه في الندي ويكب انية نحاسية علي انية فيها حل وتركها حتي يزنجر ثم يحك الزنجار عنها وتخليطه بنوشادر ودفنه في الندي معروف ويتخذ من الزنجار نوع لطيف جدا يوخذ الخل المصعد ويجعل في هاون من نحاس بمدقة من نحاس فلا يزال يسحق في الشمس الحاطة حتي يتكرج ثم يجعل فيه شب وملح بمقدار ولا يزال يسحق فاذا يجي ما يسحق جمع وجفف ورش عليه الخل وبول الصبيان وسحق وترك في الندي ثم يجمع ويجفف وقد يوخذ من الزنجار ما يتولد من الصخر في المعادن النحاس وقد يوخذ منه في المعدن ✤ الاختيار ✤ اجوده المعدني اقواه المتخذ من البوبال والروسختج والخالي البين من النوشادري ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الرابعة ✤ الافعال والخواص ✤ جلا اكال للحم الصلب واللين جميعا حاد والقيروطي بعد له فيجعله مجففا بلا لذع ✤ الجراح والقروح ✤ يمنع القروح الساعية ويدمل مع القيروطي وينقي القروح الوسخة وهو مع علك الانباط والنطرون علاج للجرب المتقرح والبرص والبهق ✤ اعضا الراس ✤ الزنجار المتخذ بالنوشادر والشب والخل اذا سحق ونفخ في الانف ويملي الغم ما ليلا يصل الي الحلق فانه ينفع من نتن الانف والقروح الردية فيه وزنجار الحديد بالخل يشد اللثة ويتخذ منه قيروطي لاورام اللثة وكذلك زنجار النحاس ✤ اعضا العين ✤ وينفع من غلظ الاجفان وحساها ويجلوا العين ويقع في ادوية قروح العين ويدر الدمع جدا واذا استعمل الزنجار في الاكحال فمن الصواب ان يكمد العين باسفنجة مغموسة في ما حار ✤ اعضا النفض ✤ يقع في ادوية البواسير ويتخذ منه ومن الاسف فتايل ويحشي به البواسير

زهرة النحاس

✤ الافعال والخواص ✤ قابض اكال لذاع ✤ الجراح والقروح ✤ ياكل اللحم الزايد ✤ اعضا الراس ✤ المربي مجففات قروح الاذن والابيض منه اذا سحق ونفخ في الاذن اذهب الصمم المزمن يحنك به مع العسل لاورام النغانغ واللهات ✤ اعضا النفض ✤ اربع اتولوسات منه يسهل خلطا غليظا ويسهل الما الاصفر ويقع في مجففات البواسير وقروح المقعدة فيما يقال

زوفرا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هذه شجرة ينبت في بلاد لعوربا كثيرا في جبل اقابيس وهو جبل مجاور لبلاد مصر واهله يسمونه قانا كثير يعني الجاوشير لان اصله وساقه شبيه بشجرة الجاوشير وقوته شبيهة بقوته وينبت في الجبال الشاهقة الخشنة المظللة الاشجار وخاصة المواضع الرطبة وسفير السواقي وساقه دقيق شبيه بساق الشبث ذو عقد عليه ورق شبيه بورق الكليل الملك الا انه انعم منه طيبة الرايحة وطرف ساقه دقيق متفرق علي طرفه اكليل فيه بزر اسود يجوف الي الطول ما هو شبيه ببزر الرازيانج حريف المذاقة فيه عطرية وله اصل ابيض شبيه باصول النبات قانا كثير طيب الرايحة وقال قوم يشبه حب هذه الشجرة حب الانجدان يقال لها الخدا وهو يشبه السذاب ويقال لها دينارويه ✤ الطبع ✤ حارة يابسة ✤ الخواص ✤ يحلل النفخ مسخن ✤ اعضا الغذا ✤ يهضم الطعام وينفع المعدة من النفخ والاورام البلغمية ✤ اعضا العين ✤ بزره واصله نافع لظلمة البصر ويجلوه ✤ الجراح

والقروح ✤ نافع لاوجاع الجرب والحكة ✤ اعضا النفض ✤ اصله وبزره في تجفيف المني شبيه بالقوة بالسذاب واذا شرب ادر الطمث والبول واذا احتملت المراة اصله فعل ذلك ✤ السموم ✤ ينفع من لسع العقارب ولسع الهوام شربا وطلا

زرين درخت

✤ الات المفاصل ✤ ينفع من عرق النسا ✤ اعضا النفض ✤ ما ورقه مع الميبختج يعسر البول والطمث ويخرج الدم الجامد من المثانة ✤ السموم ✤ ينفع من لسع الهوام

زعرور

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هذه شجرة مشوكه ورقها شبيه بورق لوقوراشي ولها ثمر صغار شبيه بالتفاح الا انه اصغر من التفاح وله لون احمر لذيذ في كل واحد منه ثلث حبات ولذلك سماه قوم طريقونيقون ومعناه ذو الثلث حبات ونوع من الزعرور يسميه اليونانيون هيقلمون وربما سموه التفاح البري وشجرته يشبه شجرة التفاح في ورقه واصله وثمر هذه الشجرة مستدير يوكل عفص الطعم واسافله عريضة ولون ثمرة هذه الشجرة اصفر ✤ الطبع ✤ قال قوم انه بارد رطب ✤ الخواص ✤ قابض اقبض من الغبرا يقمع الصفرا ويحبس السيلانات اكثر من كل ثمرة ✤ اعضا الراس ✤ مصدع ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ عاقل فلا يحبس البول

زبل

✤ الماهية ✤ الازبال مختلف باختلاف انواع الحيوان بل قد يختلف بحسب اختلاف اشخاص نوع واحد وخصوصا الناس واما زبل البط لا يستعمل لفرط حرارته وزبل البازي والخصر والباسق وساير الجوارح فقلما يستعمل لانها مفرطة جدا ✤ الطبع ✤ ليس شي من الزبل يبرد ولا مرطب وزبل الحمام اسخن الازبال المستعمل والدواخن ينقص عن الراعبة ✤ الافعال والخواص ✤ بعر الماعز وخصوصا الجبلي يستعمل على كل سيلان دم روث الحمار محرق وغير محرق على كل سيلان دم زبل الحمام من الجمرات ومع دقيق الشعير يحلل بعر الماعز المحرق يصير الطف ولا يصير اسخن ✤ الزينة ✤ بعر الضان مع الخل على الثواليل النملية والمسمارية والتوثيه زبل الجراد للكلف والبهق وكذلك زبل الزرزور المتعلف للارز وكذلك زبل الحردون والورك ويحسن اللون بعر الماعز وخصوصا الجبلي محرقا على دا الثعلب وكذلك زبل الفارة اعظم زبل الحمام من الادويه المحسنة للون بعر الضب يجلوا الكلف مجرب ✤ الاورام والبثور ✤ احثا البقر مع الخل على الخراجات الحارة فيسكنها بعر الماعز وبعر الضان مع الخل على حرق النار بشمع ودهن ورد زبل الحمام بعسل وبزر كتان لحشكر يشة النار الفارسي وحرق النار بعر الماعز للتقشير زبل الحمام وزبل الحبازي للقوابي وكذلك زبل الزرزور المتعلف للارز ✤ الجراح والقروح ✤ زبل الكلب عن العظام بالعسل نافع في القروح العتيقة ✤ الات المفاصل ✤ احثا البقر ضمادا على عرق النسا بعر الماعز خصوصا الجبلي مع شحم الخنازير على النقرس وعلى عرق النسا حرو الخنزير اليابس مع الخل يشرب لوهن العضل ويقيروطي يوضع على التوا العصب وعلى الصلابات كلها زبل الحمام على اوجاع المفاصل بعر الماعز مما جرب على صلابات المفاصل واورامها خصوصا بالخل الممزوج وهو من تجارب جالينوس وكذلك بدقيق الشعير وهو لمن كان لحمه أصلب واجفي واوفق ✤ اعضا الراس ✤ سرقين الحمار يشمم للرعاف القوي او يعصر رطوبته في الانف فيحبس وزبل الحمام ينفع من السعفة قال جالينوس اذا استعمل زبل الحمام الراعبة مع بزر الحرف في الصداع المسمي بيضة ينفع احثا البقر للاورام التي خلف الاذن ✤ اعضا العين ✤ زبل الورك والضب والتمساح لبياض العين وكذلك زبل الحمام والعصافير للبياض وزبل الخطاف عجيب في ذلك وقد جربته انا مع العسل زبل الفارة مجرب في قرحة القرنية والمدة التي تجتمع تحت القرنية ✤ اعضا الصدر ✤ بعر الخنزير بما وشراب لنفث الدم ووجع الجنب زبل الكلب المطعم عظاما يتحنك به للخناق وكذلك زبل الصبيان حتي ربما اغني عن الفصد ويجب ان يطعم الصبي خبزا مع ترمس ليقل النتن احثا البقر من بخورات الرية في السل ونحوه ✤ اعضا الغذا ✤ بعر الماعز خصوصا الجبلي لليرقان يشرب ببعض الافاوية مجرب وينفع في الاستسقا ضمادا وشربا وليكن التضمد به للتطلي به في الشمس ✤ اعضا النفض ✤ خر الثور بخوريه لنتو الرحم بعر الماعز خصوصا الجبلي يشرب مع بعض الافاوية فيدر الطمث ويسقط ويحلل صلابة الطحال ويسحق يابسه ويحتمل لنزف الرحم خصوصا مع الكندر وهو مجرب خرو الدجاج للقولنج وخرو الذيب ايضا للقولنج الذي ليس من ورم سقيا في ما او مطبوخ او في سلافه افاوية وخصوصا الذي يوخذ من الشوك او من نبات مغل من الارض ابيض فيه عظام حتي انه اذا علق في جلد الذيب او في فتيلة من صوف شاة انقلبت عن ذيب او جلد الايل اوكلما عمل جالينوس اذ جعله في وعا فضة ويجب ان يعلق عند الخاصرة فينفع القولنجي واذا شرب واستعمل في وقت سكونه منعه على ما شهد به جالينوس اصلا اودرجة بالتخفيف منعا زبل الرخمة يسقط بالتبخير زبل الفار مع الكندر بشراب يفتت الحصاة ويحتمل ايضا فيطلق بطون الصبيان زبل الحمام ينفع من وجع القولنج اذا استعمل في الحقن وزبل الكلب المطعم عظاما ينفع من الاسهال وقروح الامعا حقنة اوشرب في اللبن المطبوخ بحديد او حصاة احتمال زبل الفيل على ما قيل يمنع الحبل ✤ السموم ✤ بعر الماعز وخصوصا الجبلي مطبوخا بالخل والشراب على نهش الهوام بل قد ينتفع بشهادة جالينوس من لسع الافاعي وروث الحمار الراعي اليابس بالشراب للسع العقرب جيد جدا خرو الدجاج ترياق الفطر الخانق مجرب ويتغث خلطا لزجا غليظا وفي بعر الماعز قوة جاذبة يجذب سم الناير حثا الثور خاصة يطرد البق اذا بخر به

زيتون

✤ الماهية ✤ شجرة عظيمة يوجد في بعض البلاد وقد يعتصر من الزيتون الفج الزيت وقد يعتصر من الزيتون المدرك وزيت الانفاق هو المعتصر من الفج وقد يعتصر من زيتون احمر متوسط بين الفج والمدرك وفعله متوسط بين الامرين والزيت قد يكون من الزيتون البستاني وقد يكون من الزيتون البري والعتيق من الزيت في الضمادات في قوة دهن الخروع ودهن الفجل والشونيز لكنها اسخن وقريب الفعل منه واذا اريد احراق اغصان الزيتون وورقه فيجب ان يلطخ بعسل ✤ الاختيار ✤ اجود الزيت للاصحا زيت الانفاق واجود صمغ البري منه ما يلذع اللسان فان لم يلذع فلا فايدة فيه ✤ الطبع ✤ زيت الانفاق بارد يابس في الاول يقول روفس فيه رطوبة وزيت الزيتون المدرك حار باعتدال والي رطوبة فان غسل فهو معتدل في الرطوبة واليبوسة واقل حرا وبالجملة فان الزيتون النضيج حار وزيته الي رطوبة والفج بارد وخشبه وورقه بارد واذا عتق زيت الانفاق جدا صار في طبع زيت الزيتون الحلو ✤ الافعال والخواص ✤ جميع انواع الزيت مقو للبدن مبسط للحركة مطفي زيت الزيتون البري يطبخ في انا نحاس حتي ينعقد ويصير قريب القوة من الحضض وما الزيتون المملح اقوي من ما الملح في التنقيه واجود الزيت للاصحا زيت الانفاق والزيت العتيق لا يبلغ حدته اللذع والزيتون مما يغذوا قليلا ✤ الزينة ✤ ورق الزيتون البري جيد للداحس ويمنع العرق تمسحا زيت الزيتون البري وهو كدهن الورد في كثير من المعاني ويحفظ الشعر ويمنع سرعته الشيب اذا استعمل في كل يوم ✤ الاورام والبثور ✤ البري للحمرة والنملة والشري والاورام الحارة ويحللها والرطوبة السايلة عن خطيه عند الاشتعال للجرب والقوبا وعكر الزيت دوا للاورام الحارة في الغدد خصوصا مع ورقه ✤ الجراح والقروح ✤ زيت الزيتون البري المعتصر من الفج ينفع القروح الرطبة واليابسة والجرب وورق الزيتون البري للجمره والخبيثة والوسخه والنملة والشري واذا خلط عكر الزيت بالحماما اون ابر الجرب حتي جرب الدواب خصوصا في نقيع الترمس زيتون المربي بالما والملح اذا ضمد به حرق النار يتنفط وينقي القروح الوسخة وصمغ الزيتون البري ينفع من الجرب المتقرح والقوابي ويقع في مراهم الجراحات ✤ الات المفاصل ✤ ما الزيتون الملح يحقن به لعرق النسا والزيت المغسول يوافق اوجاع العصب وعرق النسا وزيت العتيق ينفع للمتقرسين اذا اطلوا به ✤ اعضا الراس ✤ ورق الزيتون يطبخ بما الحصرم حتي يصير كالعسل ويطلي على اسنان المتاكلة فيقلعها زيت الزيتون البري هو كدهن الورد في منفعة الصداع يجفف عصارة البري ويقرص ويحفظ لعلاج سيلان الاذن وزيت الزيتون البري ينفع اللثة الدامية تمضمضا به ويشد الاسنان المتحركة وصمغ البري لوجع الاسنان المتاكلة اذا حشيت به وزيت العقارب من اشرف الادوية لوجع الاذن قطورا وورق الزيتون جيد للقلاع ✤ اعضا العين ✤ يكتحل بالعتيق لظلمة العين وعكره يقع في ادوية العين وورقه المحرق بدل التوتيا للعين وصمغه للغشاوة والبياض وغلظ القرنية وعصارة ورقه للجحوظ ولقروح القرنية والنوازل والبستاني اوفق للعين من البري وصمغه ايضا يجلوا العين ووسخ قروحها ويجلوا الما والبياض ✤ اعضا الصدر ✤ الزيتون الاسود مع نواه من جملة البخورات للربو وامراض الرية ✤ اعضا الغذا ✤ عكر الزيت على بطن المستسقي والزيتون بحاله عسر النضج والمملوح من غليظه يشد الشهوة ويقوي المعدة ويولد كيموسا قابضا والمحلل اقبل الجميع للهضم واسرعه وزيت الانفاق جيد للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ يوكل مع المري قبل الطعام فيلين ويوخذ تسعة اواقي بما حار اوبما الشعير فيسهل ويطبخ بالسذاب للمغص والديدان ينفع من القولنج الورمي ويحقن به لقولنج الثفلي ويحمل عصارته للسيلان الرحم ونزفها ويضمد به مع دقيق الشعير للاسهال المزمن والمغوم من عتيق الزيت مع ما الحصرم ينفع اذا احتقن به لقروح المقعدة الباطنة وكذلك الرحم وصمغه يدرهما ويخرج الجنين ✤ السموم ✤ الزيت يتهوع به مع الما الحار فيسكن قوة السم ومن صمغ الزيتون البري يعد في الادوية القتالة فيما يقال

زراوند

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس اسبق هذا الاسم من ارسطن ومعناه الفاضل ومن لوخوس وهي المراة النفسا يراد بذلك الفاضل في منفعة النفسا ومنه الذي يسمي المدحرج وهو الانثي وهذا له ورق كورق فسوس طيب الرايحة مع شي من حدة الي الاستدارة ما هو ناعم وهو ذو شعب كثيرة مخرجها من اصل واحد واغصان طوال وزهر ابيض كانه براطل واما كان في داخل الزهر احمر فانه منتن الرايحة ومنه الزراوند الطويل فانه يسمي الذكر ويسمي قطولندس وله ورق اطول من ورق المدحرج واغصان دقاق وطولها نحو من شبر ولون زهره فرفيري منتن الرايحة اذا كان شبيها بزهر الكمثري واصل الزراوند المدحرج شبيه بالشلجمة لنوايره واصل الزراوند الطويل طوله شبر او اكثر في غلظ اصبع وكلاهما حطبان وطعمهما مرزهم ومنه الزراوند الطيب له اغصان رقاق عليها ورق كثير الي الاستدارة ما هو شبيه بورق الصف الصغر المسمي حي العالم وزهره شبيه بزهر السذاب واصوله مفرطة الطول دقاق عليها قشر غليظ عطر الرايحة يستعملها العطارون في تربية الادهان وزعم اخرون ان الزراوند الطويل شبيه بسفيق الكرم المدحرج يقال له الانثي وهو ايضا من الطويل والمدحرج وهو الانثي ورق يشبه ورق نبات يقال له فسرس وهو ضرب من اللبلاب طيب الرايحة مع حدة الي الاستدارة ✤ الطبع ✤ جميع اصنافه الي الثالثه يابس في الثانيه ✤ الافعال والخواص ✤ جلا ملطف مفتح مرفق جذاب يجذب الشوك والسلي والطويل اولي بالانبات وبالقروح لانه اجلي واسخن وفي ساير الافعال المدحرج فانه اشد تفتيحا وتلطيفا وقوة الطويل مثل قوة المدحرج في الاسخن بل عسي ان يفضله الا في اللطافه فان المدحرج الطف ولذلك يسكن اوجاع الرياح اشد والثالث اضعفها ✤ الزينه ✤ ينفع من البهق ويجلوا الاسنان وينفع من اوساخه وخصوصا المدحرج ويصفي اللون ✤ الجراح والقروح ✤ منق

للقروح الوسخة والخبيثة والتقشر وينبت اللحم خصوصا الطويل ويمنع حبث القروح العفنة العميقه واذا كان مع الابرسا ملاها لحا ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من فسخ العضل وهو طلا علي النقرس وخصوصا المدخرج وينفع لوهن العضل ويشربه اصحاب النقرس فينتفعون به ✽ اعضا الراس ✽ ينقي اوساخ الاذن ويقوي السمع اذا جعل فيه مع العسل ويمنع المدة تتولد فيها واذا استعمل مع الفلفل نقي فضول الدماغ وهو ينفع من الصرع ويشد اللثة ✽ اعضا الصدر ✽ جيد للربو وخصوصا المدحرج وينقي الصدر وينفع من وجع الجنب مشروبا بالما وفي جميع ذلك المدخرج اقوي ✽ اعضا النفض ✽ اذا اخذ منه درهمي وسحق وشرب اسهل اخلاطا بلغمية ومرار ونفع المقعدة واذا شرب الطويل او المدخرج مع مر وفلفل نقي فضول الرحم من النفسا وادر الطمث واخرج الجنين ✽ الحميات ✽ نادع من الحميات النافضه ✽ السموم ✽ ينفع من لسع العقرب وخصوصا الطويل قالوا والطويل اذا شرب منه وزن درهمين بشراب او يضمد به كان نافعا من لسع الهوام والسموم ✽ الابدال ✽ بدله المدخرج وزنه زرنباد وثلث وزنه بسباسة ونصف وزنة قسط وبدل الطويل وزنه زرنباد ونصف وزنه فلفل

زمارة الراعي

✽ الطبع ✽ حار يابس لعله في اول الثانية ✽ الخواص ✽ قيل انه يحل التهيج ✽ اعضا النفض ✽ وقد جرب جالينوس ان سلافته مفتت الحصاة في الكلية وقال قوم ينفع من قروح الامعا والمغص والام الرحم ويدرها وينفع من الفتوق ✽ السموم ✽ شرب مثقال او مثقالين منه نافع من شرب الارنب البحري والافيون وغير ذلك

زبيب

نذكر في فصل العين عند ذكرنا العنب

الزهرة

✽ الماهية ✽ نبات فيه نوع عدسي الورق منتصب الاغصان دقيق الاصل يسير الورق ينبت في الارض المالحة المشموسة وفي طعمه ملوحه والاخر مثل الكمافيطوس واحسن لونا وارجوانيه ✽ العروج ✽ مدمل ✽ اعضا الراس ✽ يلطف الفضول حتي ان الثاني ينفع من الصرع شربا بالسكنجبين

زوان

✽ الماهية ✽ اقول ان الزوان اسم يوقعه الناس علي شيين احدهما شبيه بالحنطة يتخذ منه الناس الخبز يقولون الزوان الكبير وقوم اخر يسمون به شيا مسكرا رديا يقع في الحبوب والكلام في ذلك غير ما نحن فيه ✽ الاختيار ✽ اجوده الخفيف الورق غير محي ولا متفتت يلزج عند المضغ الي الحمرة وفيه عفوصة يسيرة وقال فولس قوته قريبة من قوة الحنطه في الحر والبرد وهو يجفف ويغري فهذا اخر الكلام من حرف الزاين وذلك سبعة وعشرون ادوية

الفصل الثامن كلام في حرف الحا

حضض

✽ الماهية ✽ الاغلب في الظن ان الهندي عصارة الفيلزج ويغش غشا يذهب علي المهرة وذلك بعصارة الزرسك يطبخ في الما حتي يجمد وقوته قريبة من جوهر ناري لطيف وارضية باردة واما المكي فهو مصنوع قال ديسقوريدوس هو من شجرة متشوكة لها اغصان طولها ثلثة اذرع او اكثر وله ثمر شبيه بالفلفل ملخذ من الذات املس وقشرها اصفر ولها اصول كثيرة وينبت في الاماكن الوعرة وقد يحرج عصارة الحضض اذا دق الورق كما هو مع الشجرة اوتنقع ايام كثيرة وقد طبخ واخرج من الطتبيخ واعتد بانيه علي النار حتي يتحي وقد يغش بعكر الزيت يخلط به في طبخه او بعصارة الافسنتين او بمرارة بقر وقد يكون ايضا من عصارة ثمر الحضض بان يشمس ويعصر والجيد من الحضض ما التهب بالنار واذا طفي رئي عند ذلك رغوة لونها شبيه بلون داخله ✽ الاختيار ✽ الهندي اقوي من المكي في امر الشعر وتقويته والمكي في الاورام اقوي ✽ الطبع ✽ معتدل في الحر والبرد يابس في الثانية ✽ الافعال والخواص ✽ في الهندي تحليل وقبض يسير ينفع كل نزف وتحليله اكثر من قبضه وهو في الثانية من التحليل وقبضه دون تجفيفه ايضا وفيه قوة لطيفه ✽ الزينة ✽ يحمر الشعر ويقوي الشعر خصوصا الهندي ويبري الكلف وينفع كل حضض من الداحس ✽ الاورام والبثور ✽ ينفع الاورام الرخوة والنملة ✽ الجراح والقروح ✽ ينفع كلاهما القروح الخبيثة ✽ الات المفاصل ✽ يشد الاعضا ✽ اعضا الراس ✽ الهندي ينفع من سيلان المدة ومن قروحها ويحنك به للقلاع فيبري وقروح اللثة وامراضها نافع جدا ✽ اعضا العين ✽ ينفع من الرمد ويجلوا القرنية ويزيل غشاوتها ويبري من جرب العين ✽ اعضا الصدر ✽ يسقي الهندي لنفث الدم

الدم والسعال ✽ اعضا الغذا ✽ يشرب الهندي وينفع من اليرقان الاسود والطحال وكذلك طلا وشجرته يفعل ذلك وينفع من الاسهال المعدي ✽ اعضا النفض ✽ ينفع من شقاق المقعدة ويشرب او يحتمل للاسهال المزمن والذي من ضعف المعدة وذوسنطاريا ويدر الطمث وثمرته الطري يسهل البلغم الماي وينفع من قروح الدبر ويمنع نزف النسا وينفع من البواسير ✽ السموم ✽ ثمرته ينفع من النبالات والهندي يسقي لعضة الكلب الكلب ✽ الابدال ✽ بدله وزنة فيلزهرج ووزنه مجوع فوفل وصندل متساويين

حنا

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس هو شجرة ورقها علي اغصانها وهو شبيه بورق الزيتون غير انه اوسع والين واشد خضرة ولها زهر ابيض شبيه بالاسنه طيب الرايحة وبزره اسود شبيه ببزر النبات الذي يقال له اقطي وقد يجلب من البلدان الحارة ✽ الطبع ✽ الحنا بارد في الاولي يابس في الثانية ✽ الزينه ✽ الحنا مع ما الكندس اذا لطخ علي الشعر حمره ✽ الافعال والخواص ✽ فيه تحليل وقبض وتجفيف بلا اذي يحلل مفشش مفاتح لافواه العروق ولدهنه قوة مسخنة ملينة جدا ✽ الاورام والبثور ✽ طبيخه نافع من الاورام الحارة البلغمية الخفيفه واورام الاربية ✽ الجراح والقروح ✽ طبيخه لحرق النار نطولا وقد قيل انه يفعل في الجراحات فعل دم الاخوين وعلي كثير العظام وحده وبقيروطي ✽ الات المفاصل ✽ ينفع لاوجاع العصب يدخل في مراهم الفالج والتمدد ودهنه يحلل الاعيا ويلين الاعصاب وينفع من كسر العظام ✽ اعضا الراس ✽ يطلي علي الجبهة مع الخل للصداع وكذلك ايضا ينفع من قروح الفم والقلاع ✽ اعضا الصدر ✽ موافق للشوصه ويدخل في مراهم الخناقية ✽ اعضا النفض ✽ موافق لاوجاع الرحم

حماما

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس هذه شجرة كانها عنقود من خشب متشبك بعضه ببعض وله ورق كبار عراض يشبه اوراق الفاشرا وله زهرة صغيرة شبيه السادج في اللون ولونه كالذهب ولون خشبه كالياقوت طيب الرايحة ومنه صنف ينبت في اماكن رطبة هوا ضعف وهو عظيم ولونه الي الخضرة ما هو لين تحت المجسة وحشبه كالشطايا وفي رايحته شي شبيه برايحة السذاب وصنف اخر ليس بطويل ولا عريض ولا صعب الانكسار فان لونه الي لون الياقوت ماهو خلقة كخلقة العنقود وهو مالا من ثمرته ورايحته ساطعة ✽ الاختيار ✽ اجوده الاول الطري الارمني المر لطيف الرايحة والثاني الاحضر العود ردي ضعيف الرايحة ينبت في الاماكن الندية والثالث اجوده الحديث المايل الي البياض والي الحمرة والكثيف الاملس المنبسط من غير التوامكن لاذع حاد ويكب الفتات ويختار ما اغصانه من اصل واحد لئلا يكون مغشوشة وقال ديسقوريدس الابيض او الضارب الي الحمرة ملويين كالعناقيد ثقيل الرايحة من غير ذفر واحد اللون غير مختلفة اللاذع الذي لا يكرح فيه وقد يغش قوم الحماما بالدوا الذي يقال له اموميس لانه شبيه بالحماما غير ان ليست له رايحة ولا ثمرة ويكون بارمينية وزهرته شبيهة بزهره الفوذنج الجبلي واذا احببت ان تمتحن هذا واشباهه فاجتنبت الفتات ✽ الطبع ✽ حار يابس في الثانية ✽ الافعال والخواص ✽ يرقق وينضج وفيه قبض وقوته كقوة الوج ✽ الاورام والبثور ✽ ينضج الاورام الحارة ✽ الات المفاصل ✽ يشرب طبيخه للنقرس ويجلس فيه ايضا لذلك ✽ اعضا الراس ✽ يثقل الراس ويصدع وينوم ويسكن الصداع اذا ضمدت به الجبهة فيما يقال وهو من المسكرات والمنومات ✽ اعضا العين ✽ ينطل بطبيخه الزهر الحار ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع من الشوصه الباردة ✽ اعضا الغذا ✽ يفتح سدد الكبد ويشرب طبيخه لعلل الكبد وهو اكثر هضما من الوج ✽ اعضا النفض ✽ يدرها وينفع من اوجاع الارحام ويقع في فروحات الرحم ويجلس في طبيخه لوجع الكلي ويشرب منه لاوجاع الرحم وينفع من اورام الاحشا ✽ السموم ✽ اذا يضمد به مع البادرزج ينفع من لسعة العقرب

حرف

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس اجود ما رايتنا من شجرة الحرف ما يكون بارض بابل وقوته شبيهة بقوة الخردل وبزر الفجل وقيل الخردل وبزر الجرجير مجتمعين وورقه ينقص في افعاله عنه لرطوبته فاذا يبس قارب مشاكلته وكاد يلحقه ✽ الطبع ✽ قال بدراجناسه كلها حار يابس الي الثالثة ✽ الافعال والخواص ✽ مسخن محلل منضج مع تليين ينشف قيح الجرب ✽ الزينة ✽ يمسكن الشعر المتساقط شربا وطلا ✽ الاورام والبثور ✽ جيد للورم البلغمي ومع الما والملح ضماد للدماميل ✽ الجراح والقروح ✽ نافع للجرب المتقرح والقوابي ومع العسل للشهدية ويقلع الثار الفارسي ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من عرق النسا شربا وضمادا بالخل وسويق الشعير وقد يحتقن به لعرق النسا وينتفع به وخصوصا اذا اسهل شيا يخالطه دم وهو نافع من استرخا جميع الاعصاب ✽ اعضا الصدر ✽ ينقي الرية وينفع من الربو ويقع في ادوية الربو وفي الاحشا المتخذة للربو لما فيه من التقطيع والتلطيف ✽ اعضا الغذا ✽ يسخن المعدة والكبد وينفع غلظ الطحال وخصوصا اذا ضمد به مع العسل وهو ردي للمعدة ويشبه ان يكون ايضا لشدة لذعه وهو مشه للطعام واذا يشرب منه اكسونا في افنا المرة اسهلها وقد يفعل ذلك ثلثة ارباع درهم فحسب ✽ اعضا النفض ✽ يزيد في الباه ويسهل الدود ويدر الطمث ويسقط الجنين والمعلوم منه يحبس وخصوصا اذا لم يسحق فيبطل لزوجته بالسحق وينفع من القولنج وان شرب منه اربعة

درهم مسحوقا او خمسة دراهم بماء حار اسهل الطبيعة وحلل الرياح من الامعاء وقال بعضهم ان البابلي اذا شرب منه اكسونا في اسهال المرة افناها وقد يفعله الي ثلثة ارباع درهم ✤ السموم ✤ ينفع من نهش الهوام شربا وضمادا مع عسل واذا دخن طرد الهوام

حاشا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو نبات يعرفه جل الناس وهو شجرة شوكية صغيرة في مقدار ما يصلح ان يهيا من اغصانه فتل القناديل اذ الف عليه القطن حواليها اوراق صغار دقاق وعلي اطرافها روس صغار عليها زهر فرفيرية واكثر ما ينبت في مواضع صخرية ومواضع رفيعة لها زهر ابيض الي الحمرة وقصب رقاق شبيه قصب الاذخر وزهره مستدير ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة قال روفس هو ايبس من الفوذنج ✤ الافعال والخواص ✤ محلل مقطع حتي الدم المنعقد مسخن حتي ان شرابه يمنع اقشعرار الشتا ✤ الزينة ✤ يحلل الثواليل ✤ الاورام والبثور ✤ يضمد به مع الخل للاورام البلغمية الحديثة ✤ الات المفاصل ✤ يشرب لضعف العصب وبالسويق والشراب ضمادا علي عرق النسا وشرابه ينفع من الاوجاع التي تحت الشراسيف ✤ اعضا العين ✤ يخلط بالطعام فيحفظ قوة البصر ويزيل ضعفه وهذا ما شهد به ديسقوريدوس ✤ اعضا الصدر ✤ ينقي الصدر والرية ويعين علي النفث ويسكن اوجاع الشراسيف طبخا ولعقا بالعسل ولتخفيفه يمنع نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ يعين علي الهضم وشرابه يزيل سو الهضم وقلة الشهوة جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث ويسهل الدود واذا شرب منه ما بين درهمين الي اربعة دراهم اسهل البلغم من غير اذي اسهالا كافيا نافعا

حسك

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس الحسك صنفان احدهما ورقه يشبه ورق بقلة الحمقا الا انه ارق منه وله قضبان مستديرة منبسطة علي الارض وعند الورق شوك ملزز صلب وينبت في الخرابات والندوي منه وهو ثانيهما ينبت في المواضع النديه والانهار وقضبانه مرتفعه وورقه اعرض من شوكه حتي انه يغطيه بعرضه فيخفي وطرف ساقه الاعلي اغلظ من طرفه الاسفل وعليه شي نابت رقيق في رقة الشعر شبيه بسفا السنبلة وثمره صلب مثل ثمرة الصنف الاخر وكلي الصنفين يبردان والقوم الذين يسكنون بشط نهر يسطرومون يعلفون دوابهم بهذا النبات اذا كان رطبا ويعملون من ثمره خبزا لانه حلو مغذي وياكلونه وبالجملة البري منهما ارضيته اكثر والبستاني ما يبته اكثر اذ هو من جوهر رطب ليست برودته بكثيرة ومن جوهر يابس برودته ليست بيسيرة ✤ الطبع ✤ الحسك صنفان عند ديسقوريدوس بارد يابس قال غيره هو حار في الاولي يابس فيها وهو اشبه بحسك بلادنا ✤ الافعال والخواص ✤ فيه منع لانصباب المواد لقبضه وانضاج وتليين ✤ الاورام والبثور ✤ يمنع حدوث الاورام الحارة وانصباب المواد وهو جيد لاورام الحلق ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القروح العفنة في الفم بالعسل ✤ اعضا الراس ✤ جيد لقروح اللثة العفنة ✤ اعضا العين ✤ ينفع عصارته في الاكحال ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من الاورام المطبقة بعضل الحلق ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه وتفتت الحصاة من الكلية والمثانة وكذلك عصارته وينفع من عسر البول والقولنج ✤ السموم ✤ درهمين من ثمرة الندوي لنهش الافعي ودرخميات منها بالشراب للسموم القاتلة ويرش بطبيخه المكان فيقتل براغيثه

حرمل

✤ الماهية ✤ هو معروف ✤ الافعال والخواص ✤ مقطع ملطف ✤ الات المفاصل ✤ جيد لوجع المفاصل وقد يطلي ✤ اعضا الراس ✤ فيه قوة مسكرة كاسكار الخمر مثلا ✤ اعضا العين ✤ قال ديسقوريدوس انه ان سحق بالعسل والشراب ومرارة القبج او الدجاج وما الرازيانج وافق ضعف البصر ✤ اعضا الغذا ✤ يغثي بقوة ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث بقوة شربا وطلا وينفع ايضا من القولنج شربا وطلا

حلتيث

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس في كتابه ان الحلتيث صمغ الانجدان وذلك بان يشرط اصله وساقه ثم بعد الشرط يسيل منه الحلتيث والحلتيث الذي يجلب من ارض قوريتا اذا ذاق منه اللسان فانه علي المكان يظهر في بدنه كله الشي نحو الحصف ورايحته ليست بكدرية ولذلك مذاقه يعين النكهة سريعا ونوع اخر من الحلتيث المعروف بسوريا اي من الشام هو اضعف قوة من القوريتا وكل اصنافه يغشي قبل ان يجف بسكبينج يخلط بها او دقيق الباقلي ويعرف المغشوش منها بالمذاق والرايحة واللون ومن الناس من يسمي ساق هذا النبات سلفيون ويسمي اصله ما غيطارث وهو المحروث واقوي هذه كلها الصمغ وبعده الورق ثم الساق وقد ينبت ببلاد لونيه شي شبيه باصل شجرة الانجدان الا انه ادق منه وهو حريف وليس له صمغ يدعي ماخود السف ويفعل فعله وبالجملة الحلتيث صنفان منتن وطيب ليس بقوي الرايحة واسخنها المنتن وهو اشد جنسه نارية في جميع واكثر هذا النوع فهوائي ✤ الاختيار ✤ اجوده ما يكون منه ما كان الي الحمرة وكان صافيا يسميها بالمرقوي الرايحة لا يكون رايحته شبيهة برايحة

برايحة الكراث ولا اخضر اللون ولا كريه المذاق هين الاذابة اذا ديف كان لونه الي البياض ✤ الطبع ✤ حار في اول الرابعة يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ يكسر الرياح ويطردها بتحليله وهو مع ذلك نفاخ يقطع ويحلل الدم الجامد في الجوف ✤ الزينة ✤ ينفع من دا الثعلب لطوخا بالخل والفلفل واذا استعمل في الماكولات حسن اللون ويقلع الثواليل المسمارية ✤ الاورام والبثور ✤ اذا شرطت الاورام الخبيثة المميتة للعضو وجعل الحلتيث عليها ينفع وهو جيد في علاج الدبيلات الظاهرة والباطنة ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القوابي ✤ الات المفاصل ✤ اذا شرب بما الرمان نفع من شدخ العضل وينفع من اوجاع العصب مثل التمدد والفالج بان يوخذ منه انولوس فيخلط علي ما قيل بالشمع ويبلع او ان يشرب بالشراب مع فلفل وسذاب ✤ اعضا الراس ✤ يحشي الاضراس المتاكلة او يخلط بكندر ويلصق علي السن ويفعل فعل الفاونيا في الصرع واذا تغرغر به قلع العلق من الحلق ✤ اعضا العين ✤ جيد لابتدا الما كحلا بعسل ✤ اعضا النفس ✤ اذا ديف في الما ويجرع صفي الصوت علي المكان ويقع من خشونة الحلق المزمن وان يحشي بالبيض نفع من السعال المزمن والشوصة الباردة ويفعل فعل الخنق في ورم اللهاة ✤ اعضا الغذا ✤ ان استعمل بالتين اليابس نفع من اليرقان وهو ما يضر بالمعدة والكبد ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من البواسير ويقوي علي الباه ويدر البول والطمث وينفع من المغص ومن قروح الامعا وزعم فولس ان فيه قوة مسهلة قليلة مع قبضه ومن المعلوم عند الجماعة انه قد ينفع من الاسهال العتيق البارد ✤ الحميات ✤ ينفع جدا من حمي الربع ✤ السموم ✤ يجعل علي عضة الكلب الكلب والهوام وخصوصا العقرب والرتيلا وينفع من جميع ذلك شربا وطلا بالزيت وينفع ضرر السهام المسمومة وينفع من بعض السمايم

حنظل

✤ الماهية ✤ الحنظل منه ذكر ومنه انثي والذكر ليفي والانثي رخو ابيض سلس ✤ الاختيار ✤ المختار منه هو الابيض الشديد البياض اللين فان الاسود منه ردي والصلب ردي وينبغي ان لا ينزع اذا جني شحمه من ثمرته بل تترك فيه كما هو فانه يضعف ان فعل ذلك فانه لا يجتني ما لم ياخذ في الصفرة ولم ينسلخ عنه الخضرة بتمامها والا فهو ضار ردي قالوا ويجب ان يجتنب قشره وحبه واذا لم يكن علي الشجرة الا حنظلة واحدة فهو ردية قتالة والذكر الليفي اقوي من الاس الرخو ويجب ان يبالغ في سحقه ولا يغبن فانه قد اسحق جيدا فان الجز الصغير منه في الحس اذا صادف الرطوبة يربوا ويتشبث بنواحي المعدة وتعاريج الامعا وتورم فلذلك يجب اذا سحق ان يبل بما العسل ثم يجفف ويسحق واصلاحه ودفع غايلته بالكثيرا اولي منه بالصمغ لان الصمغ اقهر لقوة الدوا ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس زعم الكندي انه بارد رطب وقد بعد عن الحق بعدا شديدا ✤ الافعال والخواص ✤ محلل مقطع جاذب من بعيد وورقه الغض يقطع نزف الدم ✤ الزينة ✤ يدلك علي الجذام ودا الفيل ✤ الاورام والبثور ✤ ورقه الغض يحلل الاورام وينضجها ✤ الات المفاصل ✤ نافع لاوجاع العصب والمفاصل وعرق النسا والنقرس البارد جدا ينقي الدماغ ويطبخ اصله مع الخل ويتمضمض به لوجع الاسنان او تقور ويرمي بما فيه ويطبخ الخل فيه في رماد حار واذا طبخ في الزيت كان ذلك الزيت قطورا نافعا من الدوي في الاذن ويسهل قلع الاسنان ✤ اعضا النفس ✤ ينفع الاستفراغ به من انتصاب النفس شديدا ✤ اعضا الغذا ✤ اصله نافع للاستسقا ردي للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البلغم الغليظ من المفاصل والعصب خصوصا ويسهل ايضا المرار وينفع من القولنج الرطب والريحي جدا وربما اسهل الدم ويحتمل فيقتل الجنين ولسرعة خروجه من الامعا لا يبلغ في التاثيرات المتوقعة من مرارته وينفع من امراض الكلي والمثانة والشربة منه كرمثين اي اثنا عشر قيراطا ويجب ان يسحق وربما اخرج جوفها من فوق وملي رب العنب او من شراب حلو عتيق وترك يوما وليلة وربما وضع علي رماد نار الي ان يسخن بالتمام ويسقي ✤ السموم ✤ والمجتني اخضر يسهل بافراط ويقي بافراط ويكرب حتي ربما اصله نافع للذع الافاعي وهو من انفع الادوية للذع العقرب فقد حكي واحد انه سقي واحدا من العرب لذعته العقرب في اربع مواضع درهما فبرا علي المكان وكذلك ينفع منه طلا

حمص

✤ الماهية ✤ الحمص اصناف كثيرة منها الابيض ومنها الاحمر ومنها الاسود ومنها الكرسني ومنها بري ومنها بستاني والبري احد وامر واشد تسخينا ويفعل افعال البستاني في القوة لكن غذا البستاني اجود من غذا البري ✤ الطبع ✤ الابيض حار يابس في الاولي والاسود قوي ✤ الخواص ✤ مفتح ملين وفيه تقطيع ويغذوا غذا اقوي من غذا الباقلي واشد تلززا ولا شي في اشكاله اغذي منه للرية ورطبه اكثر توليدا للفضول من يابسه ✤ الزينة ✤ يجلوا النمش ويحسن اللون طلا واكلا ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام الحارة والصلبة وساير الاورام وما كان منها في الغدد ✤ الجراح والقروح ✤ دهنه ينفع القوبا ودقيقه للقروح الخبيثة والسرطانية والحكة ✤ اعضا المفاصل ✤ ينفع من وجع الظهر ✤ اعضا الراس ✤ نافع للبثور الرطبة في الراس وينفع نقيعه من وجع الضرس وينفع اورام اللثة الحارة والصلبة والاورام التي تحت الاذنين ✤ اعضا الصدر ✤ يصفي الصوت ويغذوا الرية افضل من كل شي ولذلك يتخذ منه حسا من دقيق الحنطة ✤ اعضا الغذا ✤ طبيخه نافع للاستسقا واليرقان ويفتح وخصوصا الكرسني والاسود سدد الكبد والطحال ويجب ان يوكل الحمص لا في اول الطعام ولا في اخره بل في وسطه ✤ اعضا النفض ✤ طبيخه الاسود يفتت الحصاة في المثانة والكلي بدهن اللوز والفجل والكرفس ويخرج الجنين جميعه وهو ردي لقروح المثانة ويزيد في الباه جدا ولذلك يعلف فحول الدواب والجمال الحمص

ونقيعه ينعظ بقوة اذا شرب علي الريق وكله يلين البطن ويفتح سدد الكلي خصوصا الاسود والكرسني قال بعضهم انه ان نقع في الخل واكل منه علي الريق وصبر عليه نصف يوم قتل الدود قال بقراط ان في الحمص جوهرين يفارقانه بالطبخ احدهما صالح يلين الطبيعة والاخر حلو يدر البول والحلو فيها نفخ يهيج الباه

حنطه

✤ الماهية ✤ معروفة ✤ الاختيار ✤ اجود الحنطة المتوسطة في الصلابة والسخافة العظيمة السمينه الحديثة الملسا الذي بين الاحمر والابيض والحنطة السودا ردية الغذا ✤ الطبع ✤ حارة معتدلة في الرطوبة واليبوسة وسويقها الي اليبس ✤ الافعال والخواص ✤ الحنطة الكثيرة الحمرا اغذا من الاخر والحنطة المسلوقة بطيه الهضم نفاخة لكن غذاها اذا استمرات كثير والحواري قريب من النشا لكنه اسخن والدقيق اللزج بطبعه عن اللزج بالصنعة وليس للزج الصنعة باللزج بطبعه وسويق الحنطة بطي الانحدار كثير النفخ لابد من حلاوة يحدره بسرعة وغسل بالما الحار حتي يزيل نفخه وخلط السويق قليل واما النشا فهو بارد رطب لزج ✤ الزينة ✤ الحنطة ينقي الوجه ودقيقها والنشا وخاصة بالزعفران دوا للكلف ✤ اعضا الغذا ✤ سويق الحنطة والشعير ثقيل ✤ اعضا النفض ✤ الحنطة النية ايضا المطبوخة المسلوقه من غير طحن ولا بهرية كالهريسة والهريسة ايضا كذلك ان اكلت ولدت الدود ✤ السموم ✤ الحنطة مدقوقه مذرورة علي عضة الكلب الكلب نافعة وعندي الحنطة الممضوغة علي الريق خير

حنتت

✤ الماهية ✤ دوا هندي يشبه السورنجان الابيض ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه ✤ الات المفاصل ✤ ينفع شربه من النقرس واوجاع المفاصل جدا ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البلغم والخام والديدان وحب القرع والاخلاط الغليظه

حماض

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدس هذا النبات اصناف كثيرة منها صنف ينبت في ارض دسمة ورقه طوال حادة الروس وقد ينبت في البساتين وهذا اذا طبخ كان طيب الطعم ومنها صنف ينبت في الاجام واوراقه صلبة محددة الاطراف يقال له كسولاباثن ومنها صنف بري ناعم شبيه بلسان الحمل ومنها صنف ورقه كورق الصعتر وقضبان عليها بزره غير كبار حامض احمر وحريف ومنها صنف يسمي انقولوبون وبعض الناس يسميه لغنون وهو اكبر من الذي وصفنا ينبت ايضا في الاجام وقوته مثل قوة ساير اصناف الحماض التي ذكرناها وقال بعضهم البري يقال له السلق البري وليس في البري كله حموضة بل لعله في بعضه حموضة والبري اقوي في شي ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الثانية وبزره بارد في الاولي يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض وفي التفه منه تحليل يسير والحامض اقبض والذي ليس بشديد الحموضه اغذي وهذا هو الشبيه بالهندبا وكله يقمع الصفرا وخلطه محمود صالح ✤ الزينة ✤ اصوله بالخل لتقشير الاظفار واذا طبخ بالشراب نفع ضماده من البرص والقوبا ✤ الاورام والبثور ✤ يضمد به الخنازير حتي قيل ان اصله ان علق في عنق صاحب الخنازير انتفع به ✤ الجراح والقروح ✤ اصوله بالخل للجرب المتقرح والقوابي وطبيخه بالما الحار علي الحكة وكذلك هو نفسه في الحمام بمايه ✤ اعضا الراس ✤ يتمضمض بعصارته للسن الوجعة وكذلك بمطبوخه في الشراب وينفع من الاورام التي تحت الاذن ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من اليرقان الاسود بالشراب ويسكن الغثيان ويوكل لشهوة الطين واذا طبخت بخل وضمد بها الطحال حلل ورمها ✤ اعضا النفض ✤ هو وبزره يعقل وخصوصا بزر الكتان منه وقد قيل ان ورق كل اصنافه اذا طبخ واكل لين البطن وقيل في بزره عقل مطلق وقال بعضهم ان بزر الحماض غير مقلو فيه ازلاق وليني واصوله مدقوقا للسيلان الرحم ويفتت حصاة الكلية اذا شرب في شراب واللزوجة التي فيه ينفع من السحج العارض ومن ييبس الثفل فانه مع منفعته السحج يزلق واذا شرب بزر الحماض وساير ذلك بالما والخمر نفع من قرحة الامعا والاسهال المزمن واذا سحقت واحتملتها المراة قطعت سيلان الرطوبات السايلة من الرحم سيلانا مزمنا واذا طبخت بالشراب وشرب فتت الحصا الذي في المثانة وادرت الطمث جدا ✤ السموم ✤ ينفع من لسع العقرب وخصوصا البري وان استعمل بزره قبل لسع الهوام والعقرب لم يضر لسعه

حرشف

✤ الماهيه ✤ وهو بعض اصناف الكنكر ✤ الطبع ✤ معتدل الي الحرارة رطب الي الثانيه قال الخوزي هو بارد رطب قال المسيح هو كالهليون في افعاله حار رطب في الاولي رطب في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ ينقي قليلا ويجفف وفيه لطافة قال الخوزي انه يولد السودا وقد ابعد ✤ الزينة ✤ ينفع طلا من دا الثعلب وماوه يقتل القمل غسلا للراس ويزيل نتن الابط بادراره البول المنتن وبخاصية فيه ✤ الاورام ✤ يحلل الاورام ✤ الجراح والقروح ✤ ماوه ينفع من الحكة الصلبة ✤ اعضا الراس ✤ ماوه يذهب الحزاز ✤ اعضا الغذا ✤ يغثي وخصوصا الجبلي لاسيما اصله وصمغه وهو من الكنكر زد ونقول فيه من بعد في فصل الكلف ✤ اعضا

✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ويدر البول ويخرج بولا منتنا ويلين الطبيعة ويخرج البلغم وكثيرا ما يعقل البطن اذا شرب بالشراب

حندقوقي

✤ الماهية ✤ منه بري ومنه بستاني ومنه مصري يتخذ من بزره الخبز وبيتنا ولونه ✤ الطبع ✤ قال ابوجريج حار يابس في اخر الثانية قال ابن ماسوية حار في وسط الثانية والبستاني يشبه ان يكون حرارته في اخر الاولي ✤ الخواص ✤ البستاني معتدل الجلا والتجفيف وفي البري قبض مع تسخين ودهنه للرياح الغليظة ✤ الزينة ✤ البري للكلف وكذلك البستاني ✤ القروح ✤ عصارة البستاني بالعسل ينقي القروح ✤ الات المفاصل ✤ دهنه جيد لاوجاع المفاصل من الريح وعند خوف الزمانة وقد بري به قوم ✤ اعضا الراس ✤ يصدع اذا سعط بعصارته وينفع لمن يصرع كثيرا ✤ اعضا الصدر ✤ نافع لوجع الاضلاع من البلغم خصوصا البري ويحدث وجع الحلق والخوانيق ويتلافي ضرره الكزبرة والخس والهندبا ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من وجع المعدة الباردة الريحية ودهنه والاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث والبري مع شراب وبزر الملوخيا جيد لوجع المثانة ودهنه نافع لوجع الانثيين ووجع الارحام والبري ينفع من الهيضة ويشد البطن وهو وبزره يهيج الباه ✤ الحميات ✤ قال فيما يقال ان صاحب الغب يسقي من ورقه ثلث ورقات اومن بزره ثلث حبات ممسوسه علي الحمي ادوارها وللربع اربع من ايهما شيت ✤ السموم ✤ اذا رش ماوه علي لسعة العقرب سكن الوجع في الحال وان رش علي عضو سليم هيج لذعا ووجعا وبزره اقوي في علاج نسع العقرب منه

حلبه

✤ الطبع ✤ حار في اخر الاولي يابس فيها ولا يخلوا من رطوبه غريبة ✤ الافعال والخواص ✤ قوتها منضجة ملينة وذلك لما اجتمع فيها من حرارة مع لزوجته بلزوجتها يمنع عليه اذي حرارتها وحرارتها يفعل بالرفق وكيموسها ردي وان كان ليس بالقليل ✤ الزينة ✤ دهنه مع الاس نافع للشعر ولاثار القروح وينفع من الشقاق البارد ملقابه خصوصا مع دهن الورد ويدخل في ادوية الكلف وتحسين اللون وتغير النكهة وينتن رايحة البدن والعرق ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل البلغميه والصلبة ودقيقها للاورام الحارة الظاهرة والباطنه اذا لم يكن ملتهبة بل كانت الي صلابة ما ويلين الرتيلات وينضجها ✤ القروح ✤ ينفع مع دهن الورد للحرق ✤ اعضا الراس ✤ ينقي الحوار غسلا به الراس مصدع خصوصا مع المري فان كان مع المري اقل مضرة للمعدة فيما يعين ✤ اعضا العين ✤ طبيخ الحلبة يسقي من الطرفة وينفع طلا علي العين للمواد الغليظه المتورمة ✤ اعضا الصدر ✤ يصفي الصوت ويغذو الرية بعض الغذا ويلين الصدر والحلق ويسكن السعال والربو وخصوصا اذا طبخ بعسل او تمر او تين والاجود ان يكون يجمع مع تمر لحيم ويوخذ عصيرها فيخلط بعسل كثير ويسخن علي الجمر تسخينا معتدلا ويتنا ول قبل الطعام بمدة طويلة ✤ اعضا الغذا ✤ مع النطرون للطحال ضمادا او طبيخه بالخل لضعف المعدة وخصوصا طريه ولقروحه مغث والخل والمري يدفع ضرراكله ✤ اعضا النفض ✤ يجلس في طبيخه لورم الرحم ووجعه وانضمامه طبيخها بالخل لقروح المعا وكذلك رطوبتها مع الخل اذا اكل فصار وطبيخها بالما جيد للزحير والاسهال ودهنه جيد للاورام في المقعدة ويحقن ايضا للزحير والمغص خصوصا مع المري قبل الطعام وانما يحرك الي دفع الثفل لحرافته وخصوصا مع عسل غير كثير لئلا يلذع بقوة وطبيخه مع العسل يحدر الرطوبات الغليظة من الامعا ويدر البول والطمث ويحتمل مع شحم البط وينفع من صلابة الرحم العسير الولادة لجفاف وهو جيد لاصحاب البواسير تطيب الرجيع وينتن البول والعرق وليس كالترمس في عسر خروجه

حردون

✤ الماهية ✤ هو الظب وطبعه قريب من طبع الورك وهو اشبه الورد بما يتعري به ✤ اعضا العين ✤ زبله للبياض والحكة ويحد البصر

حلزون

✤ الماهية ✤ هو من جملة الاصداف ✤ الخواص ✤ يطفي الدم ✤ اعضا العين ✤ المحرق منه لقروح العين

حد

✤ الماهية ✤ قال بعضهم انه هو الجنار الخوزي ✤ الات المفاصل ✤ يضر بالعصب ويحدث التشنج

حشيشه الزجاج

✤ الماهية ✤ هذه حشيشة تجلي بها الزجاج ✤ الخواص ✤ فيه قبض مع الرطوبة ملصق منق ملين ✤ الاورام والبثور ✤ مسكن للاورام ويسقي ورقه الجمرة وحرق النار والاورام البلغمية وعصارته مع اسفيداج الرصاص علي النملة والجمرة ويغرغر به لورم اللوزتين ✤ اعضا المفاصل ✤ يقيروطي علي النقرس ✤ اعضا الراس ✤ عصارته مع دهن الورد لوجع الاذن يتحنك به وبعصارته لورم اللوزتين ✤ اعضا النفس ✤ يتحسي عصارته للسعال المزمن ✤ اعضا النفض ✤ يزيل البواسير

حربه

✤ الماهية ✤ ويقال لها ايضا اوغنطس وهو بزر مثلث كالحربة ورقه مثلث شبيه بورق اسقولوقندريون ✤ الطبع ✤ البستاني حرارته قليلة والبري حرارته في الثانية ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل طريه الجراحات ✤ اعضا الغذا ✤ قشره بالخل علي الطحال وورقه يابسا اذا شرب ابرا الطحال ✤ اعضا النفض ✤ يدر خصوصا ورقه الشبيه بورق اسقولوقندريون

حالبي

✤ الماهية ✤ نبات يسمي حالبيا لان له خاصية شفا اورام الحالب ضمادا وتعليقا وهو مركب للقوي كالورد ✤ الطبع ✤ فيه قوة مبردة مع حرارة فيه ✤ الخواص ✤ محلل فيه قوة مبردة دافعة ولايقال ✤ الاورام والبثور ✤ يشفي الورم العارض في الحالب اذا علق عليه فضلا عن ان يضمد به

حذا

✤ الماهية ✤ هو الزوفوا وهو الدينارويه وقد قلنافيه فيما مضي

حاشيش

✤ الماهية ✤ هو دوا ارمني ويقال ايضا فارسي قالت الحور هو اقوي من الافربيون واذا زادت شربته علي الدرهم قتل ✤ الطبع ✤ حار يابس في الرابعة ✤ الخواص ✤ محرق مسيح الطعم ✤ اعضا الغذا ✤ محرق للمعدة مقي

حب الغار

✤ الماهية ✤ هو حب الدهمست كالبندق الصغار وقشره الي السواد رقيق اذا غمر انفلق عن فلقتين صلبتين الي صفرة مافيهما فيه يسير عطريه ونذكر افعاله في فصل الغين عند ذكرنا الغار

حب الزلم

✤ الماهية ✤ هي حبة طيبة الطعم جدا وينبت بشهرزور ✤ الطبع ✤ هو حار في الثانية رطب ✤ الزينه ✤ مسمن ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني جدا

حب المشم

✤ الماهية ✤ حب في مقدار الفلفل وفي لونه الا انه سهل الانكسار يتعلق عن لب شديد البياض عطر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ اعضا الغذا ✤ جيد للمعدة الباردة المسترخية فيما يقال

حب النيل

✤ الماهية ✤ هو القرطم الهندي ✤ الاختيار ✤ اجوده الوزين الاملس الحديث ✤ الطبع ✤ قال بعضهم هو حار يابس في الاولي والصحيح انه حار يابس الي الثالثة ✤ الزينة ✤ ينفع من البرص والبهق الابيض ✤ اعضا الغذا ✤ مكرب مغث ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الاخلاط الغليظ والسودا والبلغم بقوة والديدان وحب القرع ✤ الابدال ✤ بدله في الاسهال والمنفعة من السودا نصف وزنة شحم الحنظل مع سدس وزنه حجر ارمني

حب السمنه

حب السمنه

✤ الماهية ✤ شجره بري علي قدر الذراع ابيض الورق ليس بشديد البياض ثمرته كالفلفل دهني لبني قال بعضهم هو بزر صامريوما ✤ الطبع ✤ حار الي قليل رطوبة ✤ الزينة ✤ يسمن ويحسن ✤ اعضا الغذا ✤ يبطي في المعدة فاذا انهضم كثر غذاوه ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني ويهيج الباه

حب الصنوبر

✤ الماهية ✤ حب هذه الشجرة ادق من الفستق دقيق القشر هشة احمر يتعلق عن لب مطاول ابيض دهني لذيذ وهذه هي الكبار التي هي من الصنوبر المسمي سوس واما الصغار فانها حب مثلثات اصلب قشرا واحد لبا وفيه حرافة وعفوصة والصغار اشبه بالدوا منها بالغذا ✤ الطبع ✤ الكبار كالمعتدل والي حرارة وتزيد رطوبة والصغار حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ فيه انضاج وتليين وتحليل ولذع وخصوصا في الطري ويذهب لذعه ان ينقع في الما وحينيذ يكمل تليينه وتغريته وان كان قبل ذلك موجودين وجودا تاما وجوهره ارضي ماي فيه قليل هوايية ✤ الزينة ✤ مسمن ✤ الات المفاصل ✤ حب الصنوبر الكبار ينفع من الاسترخا وضعف البدن اكلا ويجفف الرطوبات الفاسدة التي تكون فيها ✤ اعضا الصدر ✤ الصغير والكبير منه نافع لرطوبات الرية العفنة والقيح ونزف الدم والسعال وخصوصا بالمبيختج الطري لمرارة يسيرة فيها فاذا طبخ بشراب حلو كان لتنقية قيح الرية جدا وكذلك قشوره وخشبه اذا وقع في اللعوقات ✤ اعضا الغذا ✤ اذا ضمد مع الافسنتين علي المعدة قواها وهو عسر الانهضام كثير الغذا قوته يلذع المعدة الا ان ينقع في الما الحار فيا كله المحرور مع الطبرزد والمبرود مع العسل فينهضم ويجود وهو جيد للمعدة قال ديسقوريدس ردي للمعدة ويشبه ان لايكون كذلك الا اذا حرف ورمح وان المنقوع يكون جيدا يصلح فساده ويكسر رياحه واذا شرب مع بقلة الحمقا سكن لذعها فضلا عن ان لايلذع ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني زيادة كثيرة اذا اكلت مع السمسم والطبرزد او العسل والفانيد والاكثار منه ومن الصغير يمغص وترياقه حب الرمان المزيب بعده وهو شديد الجلا لرطوبات الكلي والمثانة ويقويهما علي حبس البول ويبري النوعين والتقطير ويمنع من قروح المثانة ومن الحصاة ويدر وينفع ضماده مع الافسنتين

حب القلقل

✤ الماهية ✤ الابيض اكبر من القرطم ليس بخالص الاستدارة ينكسر عن لب دهني طيب الطعم قال بعضهم هو بزر الرمان البري قال هذا القايل واصله المعاث فيما يظن ✤ الات المفاصل ✤ يقوي الابدان المسترخية ✤ الخواص ✤ مقليه احف ✤ الزينة ✤ مسمن ✤ اعضا الراس ✤ مصدع وخصوصا اذا ينقع به علي الشراب العتيق ✤ اعضا الغذا ✤ الاكثار منه يتخم فنهض واذا اكل بالطبرزد والسكر والعسل كان اجود هضما والمقلي منه اجود وليس خلطه بردي والصغير شديد اللذع للمعدة

حديد

✤ الماهية ✤ هو ثلثة اصناف سابورقان وبرماهن وفولاد مصنوع فالسابورقان هو الفولاد الطبيعي والفولاد المصنوع هو المتخذ من البرماهن وتوبال السابورقان قريب من توبال النحاس ونغرد للخبث بابا مفردا ✤ الافعال والخواص ✤ زنجاره قابض اكال وخبثه اضعف من زنجاره وهو اقوي كل خبث تجفيفا ✤ الزينة ✤ صداه علي الداحس بالشراب ✤ الاورام والبثور ✤ صدا الحديد بالشراب علي الجمره والبثور ✤ الات المفاصل ✤ صداه بالشراب علي النقرس ينفع منه ✤ اعضا الراس ✤ اذا سحق بخل ثقيف وطبخ فيه كان ذلك الخل نافع للقيح المزمن الجاري من الاذن ✤ اعضا العين ✤ جيد لخشونه الجفون والظفرة ✤ اعضا الغذا ✤ الشراب والما المطفي فيه الحديد ينفع من ورم الطحال واسترخا المعدة وضعفها ✤ اعضا النفض ✤ في توباله قوة مسهلة لما اضعف من التي في توبال النحاس وصداه قابض يحتمل فيقطع نزف الدم من الرحم وصداه يجفف البواسير والشراب المطفي فيه الحديد يحبس الاسهال المزمن وذوسنطاريا وينفع من استرخا المقعده وسلس البول ونزف الحيض ويقوي علي الباه

حمام

✤ الماهية ✤ طير معروف ✤ الطبع ✤ الفراخ فيها حرارة ورطوبة فضلية والنواهض اخف وبيضها حار جدا ✤ الخواص ✤ في الفراخ غلظ الرطوبة الفضلية ✤ اعضا الراس ✤ دم الحمام يقطع الرعاف الذي من حجاب الدماغ ✤ اعضا الغذا ✤ النواهض اخف هضما واجود خلطا من الفراخ ويجب ان ياكلها المحرورون بالحصرم والكزبره ولب الخيار وبيضه زهم ✤ اعضا العين ✤ زبل الحمام نافع للبياض العارض من اندمال القرحة في القرنيه

حبة الخضرا

✤ الماهية ✤ هذه شجرة معروفة يوجد في بلدان كثيرة باردة وقد يكون في الجزاير التي يقال لها فوفلادس والذي يجلب من هذه الجزيرة هو اجودها ولونه ابيض شبيه بلون الزجاج مايل الي لون السما طيب الرايحة يفوح منه رايحة حبة الخضرا واجود هذه الصموغ صمغة شجرة الخضرا وبعدها المصطكي وبعد المصطكي صمغة النبوته والكبار منه في الضرر وشجره يسمي البطم ✤ الطبع ✤ قال بعضهم في دهنها تليين وقبض كما يكون في دهن الورد والحق ان تسخين حبة الخضرا تسخين ليس بالدون واما تجفيفها فما دامت رطبة كان قليلا واذا بلغت كان في الثالثة وصمغها ضارفيه يبس قليلا ✤ الافعال والخواص ✤ مسخن ملين منق وفيها قبض وصمغه اكثر تحليلا من المصطكي لانه امروفيه قليل قبض وهو قوي الجلا وفيه تفتيح جيد وانفاع وتليين ويجذب من عمق البدن وفي كثير من الاوقات يقوم مقام المصطكي ودخان البطم بعيد عن الاذي كدخان الكندر ودهنه مركب من قوي ثلثة مع قوة قابضة وزعم بعضهم ان في دهنه تبريدا ما ✤ الزينة ✤ يجلوا الوجه والكلف وعلك الانباط ينفع لشقاق الوجه ✤ الاورام والبثور ✤ صمغه ينضج الاورام الصلبة ✤ الجراح والقروح ✤ يجلوا الجرب والقوابي ويدخل صمغه في المراهم لتنقية الجراحات ونشف المدة ويبري القروح الظاهرة وينفع من حكة القروح والجرب المتقرح ومن الجرب البلغمي والبثور البلغمية ✤ الات المفاصل ✤ يقع دهنه في الادهان الاعيايي ومراهمها والفالج واللقوة ✤ اعضا الراس ✤ صمغه بعسل وزيت جيد لرطوبة الاذن ✤ اعضا العين ✤ دخانه يدخل في اكحاد حفظ الشعر وعلاج تاكل الاجفان ✤ اعضا الصدر ✤ نافع من اوجاع الجنب ضمادا ومسحا وصمغه جيد لقروح الرية والسعال المزمن لعوقا وحده او بحلاوة ✤ اعضا الغذا ✤ نافع للطحال وخصوصا البطم لكنه يذهب شهوة الطعام وكذلك ينقي الصدر ✤ اعضا النفض ✤ يهيج ويدر وصمغه ايضا يدر ويلين البدن اذا اخذت منه بندقة اوجوز علي الريق ينقي الاحشا ويجلوا الكلي ✤ السموم ✤ يشرب صمغه وثمرته بالشراب لنهش الرتيلا

حية

✤ الماهية ✤ الحية اصناف كثيرة ويستعمل مطبوخا بالما والملح والشبث وقد يزاد عليها الزيت وهو في قوة لحمها ويستعمل سلخها ونحن نذكر اصناف الحيات في الكتاب الرابع ✤ الاختيار ✤ اجود لحمه لحم الانثي واجود سلخه سلخ الذكر ✤ الطبع ✤ التجفيف في لحمه قوي واما التسخين فليس بشديد وسلخه شديد التجفيف ايضا ✤ الخواص ✤ خاصة لحمه ان ينفذ الفضول الي الجلد وخاصة اذا كان الانسان غير نقي وان واحدا عرض له من اكله خراج في عنقه كثير وبط فخرج كله قملا ولحمه اذا استعمل اطال العمر وقوي القوة وحفظ الحواس والشباب ✤ الزينة ✤ اكله يقمل ويقسر لدفعه الفضول الي الجلد وينفع من الجذام نفعا عظيما واذا استعمل علي دا الثعلب نفع نفعا عظيما ✤ الاورام والبثور ✤ لحمها ومرقها بعد اسقاط طرفيها يمنع وتزيد الخنازير وذلك سلخها ✤ الات المفاصل ✤ مرقها بعد ان يقطع من راسها وذنبها قريبا من اربعة اصابع ويطبخ علي ما ذكرنا اذا تحست وكذلك لحمها اذا اكل ينفع من اوجاع العصب وكذلك سلخه ✤ اعضا الراس ✤ سلخه اذا طبخ في شراب وقطر في الاذن سكن وجعها ويتمضمض بخل طبخ فيه السلخ لوجع السن واجود سلخه سلخ الذكر وزعم جالينوس انه ان اخذت خيوط كثيرة وخصوصا مصبوغة بالارجوان وخنق بها افعي ولف واحد منها علي عنق صاحب اورام اللهاة والحلق ظهر نفع عجيب ✤ اعضا العين ✤ مرقة الحية ولحمه المذكور يقوي البصر وانفقوا علي ان شحم الافعي يمنع نزول الماء الي العين ولكن الانسان لا يجسر علي ذلك ✤ السموم ✤ فيشق ويوضع علي نهش الافعي والافعي نفسه فيسكن الوجع

حمار

✤ الماهية ✤ وحشي وغير وحشي وهما معروفان ✤ الزينة ✤ رماد لحم الحمار وكبده مع الزيت علي شقاق البرد نافع جدا ✤ الاورام والبثور ✤ رماد كبد الحمار بالزيت علي الخنازير ✤ القروح يبري الجذام ✤ اعضا المفاصل ✤ المكزوز من اليبوسة يجلس في مرقة لحمه ✤ اعضا الراس ✤ كبده مشوية علي الريق ينفع من الصرع وكذلك حافره محرقا والشربه كل يوم ملعقتين ✤ اعضا الغذا ✤ قيل ان بوله نافع من وجع الكلي وبول الوحشي يفتت الحصاة في المثانة في ما يقال

حجر اليهود

✤ الماهية ✤ كالجوز الصغير الي طول يسير يقطعها خطوط ياتي من طرفها وخطوط اخري معارضة لها متوازية فيتقاطع ويبقي منها كالبغالس الصغار لامعه ✤ اعضا الغذا ✤ يضعف المعدة ولا يوافقها ويسقط الشهوة ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من حصاة الكلية ويخرجها والشربة عشر انولوسات منه بما حار وادعي انه ينفع من حصاة المثانه وليس كذلك وهو مما يقطع دم المقعدة فيما يقال

حجر الاسفنج

✤ الماهية

✤ الماهية ✤ هذا حجر يوجد في حرم الاسفنج ✤ اعضا النفض ✤ يفتت حصاة الكلي

الحجر اللبني

✤ الماهية ✤ هذا حجر اذا حك بالما خرج منه شي كاللبن وهذا الحجر رمادي اللون حلو الطعم يسحق بالما ويحفظ ما يتحلل منه في حقنة رصاص ✤ الطبع ✤ معتدل ✤ الاورام ✤ ينفع في ابتدا الاورام الحارة لا يبلغ ان ينفع نفعا عند انتهايها بلع يبلع به الابرا ✤ اعضا العين ✤ يكتحل بحكاكته مع الما فيمنع سيلان الفضول الي العين والقروح العارضة فيها

حجر الرحي

✤ الاورام والبثور ✤ بخار الخل عنه يمنع النزف ويمنع الاورام الحارة

حجر المسن

✤ الزينة ✤ حكاكته علي الثدي والخصية لئلا يعظم ✤ الاورام ✤ حكاكته جيد لاورام الثدي الحارة

حجر العاجي

✤ الافعال والخواص ✤ يجفف ويجلوا ويحبس الدم ✤ الجراح والقروح ✤ يمنع نزف الجراحات والقروح

حجر العلي

✤ الماهية ✤ حجر له حكاكة مفرطة الحلاوة ولكنه كالحجر اللبني في جميع افعاله وله قوة الشاذنج وفيه حرارة ما يبعدون من الادوية

حجر القمر

✤ الماهية ✤ يقال له براق وزبد البحر ويوخذ عند زيادة القمر يوجد في بلاد العرب خفيف ✤ الخواص ✤ فيما يقال يعلق علي الاشجار فيثمر ✤ اعضا الراس ✤ يشفي من الصرع ويعلق علي المصروع تعاويذ متخذة منه

حجر سميطوس

✤ الماهية ✤ هذا الحجر في الغالبة كالشاذنة لكنها اضعف من ذلك

حجر الحبشي

✤ الماهية ✤ حجر يجلب من بلاد الحبشة يضرب الي الصفرة يستحك منه حكاكة لاذعة للسان شبيهة باللبن ✤ اعضا العين ✤ ينفع غشاوة العين اذا لم يكن مع ورم ورمد وينفع من اثار القروح فيها وينفع الظفرة اللينة

حجر الحية

✤ اعضا النفض ✤ يقال انها تفتت الحصاة للمثانه وجالينوس ينكره ✤ السموم ✤ يقال انه ينفع تعليقا من نهش الحية قال جالينوس اخبرني بذلك رجل صدوق

حجر يطفي الزيت

✤ الخواص ✤ هذا الحجر يطفي بالزيت ويستعمل بالما ✤ السموم هذا الحجر يهرب منه الهوام

حجر السيف

✤ اعضا الغذا ✤ هو نافع للمعدة جدا وذكر جالينوس انه اذا اخذت منه قلادة توازي المعدة وتقلد بها نفع المري والمعدة

حجر الاسالفة

✥ اعضا الصدر ✥ ينفع من قروح اورام اللهاة

حجر ارمني

✥ الماهية ✥ حجر فيه ادني لازوردية ليس في لون اللازورد ولا في اكتنازه بل كان فيه رملية ماوربما استعمله الصباغون والنقاشون بدل اللازورد وهو لين المس ✥ اعضا الغذا ✥ ردي للمعدة مغسولة لا يقي وغير المغسول يقي وفي جملة الاحوال ردي للمعدة ✥ اعضا النفض ✥ يسهل السودا اسهالا قويا اقوي من اسهال اللازورد وقد اقتصر عليه فترك الحريق الاسود لما ظفر به لامراض السودا

حرار الصخر

✥ الماهية ✥ قال جالينوس هذا شي يكون علي الحجر يشبه الطحلب وهو يجفف من الوجهين جميعا لان قوته تجلوا وتبرد فالجلا والتجفيف اكتسبه من الصخر والتبريد من الما ✥ الخواص ✥ يجفف مبرد وقال ديسقوريدوس يقطع الدم ولا اقول به

حجر المثانة

✥ الماهية ✥ قال قوم ان الحجر المتولد في المثانة اذا شرب من ابتلي بذلك فتت حصا المثانة وهذا من المعلجات التي لا اقول به فهذا اخر الكلام من حرف الحا وذلك ثلثة وخمسون ادوية

الفصل التاسع كلام في حرف الطا

طباشير

✥ الماهية ✥ هي اصول القنا المحرقة يقال انها تحرق لاحتكاك اطرافها عند عصوف الرياح بها وهذا يكون في بلاد الهند ✥ الطبع ✥ بارد في الثانية يابس في الثالثة ✥ الافعال والخواص ✥ فيه قبض ودفع وقليل تحليل وتبريده اكثر وتحليله لمرارة يسيرة فيه فمن تحليله وقبضه يشتد تجفيفه وهو مركب القوي كالورد ✥ اعضا الراس ✥ ينفع من القلاع وينفع من التوحش ✥ اعضا العين ✥ الطباشير ينفع من اورام العين الحارة ✥ اعضا الصدر ✥ يقوي القلب ومن الخفقان الحار والغشي الكاين من انصباب الصفرا الي المعدة سقيا ويمنع انصباب الصفرا اليها ومن الكرب ✥ اعضا النفض ✥ يمنع الخلطة الصفراوية ✥ الحميات ✥ يمنع من الحميات الحادة

طرخون

✥ الماهية ✥ هو معروف قالوا ان عاقرقرحا هو اصل الطرخون الجبلي ✥ الطبع ✥ الظاهر انه حار يابس الي الثانية وان كانت فيه قوة مخدرة وقال بعض من لا يعتمد انه بارد يابس ✥ الخواص ✥ هو يجفف الرطوبات ناشف لها وفيه تبريد ما نافع للقلاع اذا مضغ وامسك في الفم ✥ اعضا النفس ✥ يحدث وجع الحلق ✥ اعضا الغذا ✥ عسر الهضم ✥ اعضا النفض ✥ يقطع شهوة للباه

طاحشقوق

✥ الماهية ✥ معروف من الهندبا ✥ الطبع ✥ برده اكثر من رطوبته مع ان فيه رطوبة ✥ الخواص ✥ مبرد مفتح ✥ اعضا العين ✥ لبنه يجلوا البياض ✥ اعضا الغذا ✥ عصارته ينفع من الاستسقا ويفتح سدد الكبد ✥ السموم ✥ يقاوم السموم ويضمد بها للسوع وخصوصا لسع العقرب

طرفا

✥ الماهية ✥ قال ديسقوريدوس هذه شجرة معروفة تنبت عند مياه قايمة ولها ثمر شبيه بالزهر وهو شبيه في قوامه بالاشنه وقد يكون لمصر والشام طرفا بستاني شبيه بالبري في كل شي ما خلا الثمر فان ثمره يشبه العفص وهو مضرس يقبض اللسان فتستعمل بدل العفص في ادوية العين وادوية الفم ويكون موافقا لنفث الدم اذا شرب وللاسهال ✥ الخواص ✥ فيه قبض وجلا وتنقية من غير تجفيف شديد وماوه جال مجفف جلاوه اكثر من تجفيفه وتجفيفه

وتجفيفه مع قبض واما ثمرته فشديدة القبض وفي الطرفا لطف قليل ليس في العفص الاخضر وفي ساير الاشيا الاخر يستعمل بدل العفص ✥ الزينة ✥ طبيخه يستعمل نطولا علي القمل فيقتل ✥ الاورام والبثور ✥ ورقه ضمادا علي الاورام الرخوة ✥ الجراح والقروح ✥ دخانه يجفف القروح الرطبة والجدري ويذر سحيقه ورماده علي حرق النار والقروح الرطبة وثمرته ورماده تجفف القروح العسرة وتاكل اللحم الزايدة ✥ اعضا الراس ✥ طبيخ ورقه بالشراب ينفع من وجع الاسنان مضمضة ويمنع ناكلها خصوصا ثمرته ✥ اعضا النفس ✥ ينفع من النفث المزمن خصوصا ثمرته ✥ اعضا الغذا ✥ ينفع قضبانه مهراة في الخل للطحال ضمادا او يشرب للطحال بشراب طبخ فيه ورقه وقضبانه ويتخذ من خشبه مشارب للمطحولين ✥ اعضا النفض ✥ ينفع من الاسهال المزمن ويجلس في طبيخه لسيلان الرحم ويحتمل حبه له ويشرب ثمرته له ايضا ✥ السموم ✥ ينفع ثمرته من نهش الرتيلا

طراثيث

✥ الماهية ✥ قطع خشب متعفنة في غلظ اصبع وطوله اقل واكثر قابض الطعم اغبر وقوته كقوة الجلنار ويقال انه يجلب من البادية ✥ الخواص ✥ قابض يمنع حركة الدم في الاعضا كلها فيما يقال ✥ الات المفاصل ✥ يقوي المفاصل المسترخية ✥ اعضا الغذا ✥ ينفع من استرخا المعدة والكبد ✥ اعضا النفض ✥ عاقل يحبس نزف الدم ولاختلاف الدم والاعراس شربا في لبن الماعز المطبوخ ✥ الابدال ✥ بدله نصف وزنه قشور الببض المحرق المغسول وسدس وزنه عفص وعشر وزنه صمغ

طلق

✥ الماهية ✥ قال بعضهم ان في سقيه خطرا لما فيه من تشبثه بشظايا المعدة وخملها وبالحلق والمري واذا احتيج الي حلبة حلب في خرقة يجعل فيها قطع جد او حصي وليضرب حتي يتحلل وان كان حصي لم يكن بد من غمسها في الما وان اراد انسان فركه في الخرقة ثم نفضه في كوز واخذ ما ينتفض منه ويستعمله بما الصمغ وغيره فكان جيدا لغرضه المطلوب ✥ الخواص ✥ المكلس منه اقوي والطف ✥ الطبع ✥ بارد في الاول يابس في الثانية ✥ الافعال والخواص ✥ قابض حابس للدم ويستعمل في النورة كما زعم بولس الاختباطي وغيره لتكون تجفيفها اكثر ولا يحرقه النار الا بتحيل ✥ اعضا الصدر ✥ ينفع من اورام الثديين والمذاكير وخلف الاذنين وساير اللحم الرخو ابتدا ✥ اعضا النفس ✥ حبس نفث الدم بما لسان الحمل ✥ اعضا النفض ✥ يحبس الدم من الرحم والمقعدة سقيا للمغسول منه وطلا وينفع من ذو سنطاريا

طحلب

✥ الماهية ✥ النهري ماي ارضي والبحري اشد قبضا واما طحلب الصخر وهو حرار الصخر وقد ذكرناه ✥ الطبع ✥ بارد ✥ الخواص ✥ حابس للدم في كل موضع طلا والبحري اشد ✥ الاورام والبثور ✥ يجعل علي الاورام الحارة والحمرة والنملة وكذلك العدسي من الطحلب مع السويق ✥ الات المفاصل ✥ علي النقرس الحار واوجاع المفاصل الحارة واذا اغلي بالزيت العتيق لين العصب ✥ اعضا النفض ✥ يضمد به فتق الامعا فيضمرها

طحال

✥ الاختيار ✥ خير الاطحلة طحال الخنانير ومع ذلك فهو ردي الكيموس ✥ الخواص ✥ فيه بعض القبض وتولد دما سوداويا ✥ اعضا الغذا ✥ بطي الهضم لعفوصته

طاليسفر

✥ الماهية ✥ قشور هندية فيها قبض وحدة وعطرية يسيرة فيه جوهر ارضي اكثر ولطف قليل ✥ الطبع ✥ ليس يبين له عند جالينوس حر وبرد يعتد به قال بعضهم انه حار يابس في الثانية ✥ الخواص ✥ فيه قبض وتجفيف شديد وتحليل وهو مركب من جواهر كثيرة والارضية فيها اكثر ✥ اعضا النفض ✥ ينفع من الذرب وقروح الامعا ونزف الدم من الرحم والمقعدة وينفع من البواسير

طريقان

✥ الماهية ✥ نبات تنبت في الربيع بزره يشبه العصفر ✥ السموم ✥ طبيخه اذا صب علي نهش الافعي سكن وجعه وان صب علي عضو سليم احدث به مثل ما يحدث من نهش الافعي من الوجع

طين مختوم

❊ الماهية ❊ هذا الطين يجلب من تل احمر من موضع يسمي بخيرة وانما سميت بخيرة لانها ارض ملساء تماع لبس فيها حشيشة البتة ولا صخرة وقد حدثني بحديثها من راها ويقال لهذا الطين الطين الكاهني وذلك انه لم يكن تاخذها الا امراة كاهنة اعني في سالف الايام ويقال له المغرة الكيهانية لانه بالحقيقة مغرة تاخذه الكاهنة المسماة كانت بارطمس وتاتي بها المدينة وتجعله كالحسو في الما وتدعه بعد التحريك القوي يهدا ويرسب وتصب عنه ذلك الما وتاخذ الشي الغليظ ويطرحه وتستعمل الدسم اللزج منه وتعمل منه طينا كالشمع وعند دياسقوريدس هو طين من كهف ذلك الموضع يعجن بدم التيوس وقد يغش حتي لا يعرف البتة ❊ الاختيار ❊ اجوده الذي له رايحة الشبث يحبس الدم اذا اسيل من الفم ويلتصق باللسان ويتعلق به ❊ الخواص والافعال ❊ قال بولس ليس دوا اقطع للدم منه وهو اقوي من طين شاموس حتي ان الاعضا لا تحتمل قوته اذا كان بها ورم حار جدا خصوصا الناعمة بل يحس منه حشونة ما وهو مبرد مغر ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع في ابتدا الاورام الحارة ❊ الجراح والقروح ❊ يدمل الجراحات الطرية والقروح العسرة ويمنع الحرق من التقرح ويشفي قروحه ❊ الات المفاصل ❊ يحفظ الاعضا عند السقطة ويجبر ويمنع انصباب المواد الي اليدين والرجلين ويمنع التاكل ❊ اعضا الراس ❊ يمنع النزلة ويمنع سيلان الفم واللثة ❊ اعضا النفس ❊ يحفظ الاحشا عند السقطة ينفع السل وينفع ايضا نفث الدم لتجفيفه قرحة الرية ❊ اعضا النفض ينفع من سحج الامعا الخبيث سقيا وحقنا خصوصا بعد حقنه بما العسل المايل الي الصرومة ثم ما الملح ❊ السموم ❊ يقاوم السموم والنهوش سقيا بالشراب وطلا بالخل والخالص منه اذا سقي لا يزال يغثي ويقذف السم وخصوصا اذا شرب قبله قال جالينوس دوا العرعر المتخذ به جربته في الارنب البحري والذراريح فوجدته يقذفها في الحال وقد جربته في عض الكلب الكلب بشراب وطليته علي نهش الافعي بالخل ووضع عليه بعد الطلا ورق اسقورديون او قنطوريون

طين مطلق

❊ الماهية ❊ هو طين كل المواضع ❊ الطبع ❊ كله مبرد ❊ الخواص ❊ مجفف جلا والطين الحرمني الارض الشمسية مجفف للابدان الرهلة من غير لذع لتغريته اذا لم يخالطه الا المحرق كالخزف والخيطان المحرقة في الشمس ففيه قوة محللة فان غسل مرة اخري صار مجففا معتدلا في الحر والبرد لطيفا ❊ الزينة ❊ يشد اللحم الرهل ❊ الاورام والبثور ❊ يقبروطي علي الخنازير والصلابات ❊ اعضا الغذا ❊ يطلي بطين الارض الشمسية المستسقون المطحولون فينتفعون نفعا بينا ويبري اللحمي كثيرا

طين ارمني

❊ الماهية ❊ هو طين احمر الي الغبرة معروف يستعمله الصابغون في صبغ الذهب والالاني قريب منه في الفعل ❊ الطبع ❊ بارد في الاولي يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ يحتبس الدم لان تجفيفه في الغاية ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع من الطواعين شربا وطلا ويمنع سعي عفونة الاعضا ❊ الجراح والقروح ❊ عجيب في امر الجراحات ❊ اعضا الراس ❊ يمنع النزلة وينفع من القلاع ❊ اعضا الصدر ❊ جيد لنفث الدم وينفع من السل لتجفيفه قرحة الرية وهو علاج ضيق النفس من النوازل ❊ اعضا النفض ❊ جيد لقروح الامعا والاسهال ونزف الرحم ❊ الحميات ❊ ينفع من الحميات السليه والوبا به خاصة وقد سلم قوم من وبا عظيم لاعتيادهم شربه في شراب دقيق وان سقي في حمي الوبا فلا بد من شراب ليبذرقه الي القلب وليمزج ذلك الشراب مزاجا بما الورد

طين شاموس

❊ الماهية ❊ قال الحكيم الفاضل جالينوس نحن نستعمل من هذا ما يسمي كوكب شاموس اقول ان الناس يرون ان هذا هو الطلق لكن الطلق قد يذكره من امره المحصلون انه يقع الي بلاد اليونا نيين من حرزه فرس ❊ الافعال والخواص ❊ طين شاموس فيقول جالينوس هو كالمختوم في امر حبس الدم واشيا اخر وهو اكبر هوابية من المختوم وينفع اورام الثديين فلذلك هو اخف بل هو شديد البياض وهو اعلك والزج من المختوم والمختوم اقوي منه ❊ الطبع ❊ هذا علك لزج مغرلا يحتاج الي غسل وتبريد يسير وتسكينه كثير فيما يقال ❊ الاورام والبثور ❊ يمنع الاورام الحارة ابتدا اشد من ساير الاطيان وان نقعت لا يحس فيه حشونة مشجعة كما يحس من المختوم ❊ القروح ❊ ولشدة علوكته لا ينفع في قروح حرق النار منفعة المختوم ❊ اعضا المفاصل ❊ ينفع النقرس طلا ❊ اعضا العين ❊ نافع في النعاطات العارضة للقرنية ❊ اعضا الصدر ❊ نافع لاورام الثديين وخلف الاذنين ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من انفجار الدم عن الرحم واحتلاف الدم

طين ماكول

❊ اعضا الغذا ❊ مسدد مفسد للمزاج الا انه يقوي فم المعدة ويذهب بوخامة الطعام ومع ذلك فلا احب ان يستعمل وله خاصية في منع القي واما من يدعي من تطبيبه للنفس فذلك بالقياس الي المشتاقين اليه المشتهين اياه انما يحدث من فرح الظفر بالشهوة البالغة

طين

طين بلد المصطكي

❊ الماهية ❊ جلا غسال منبت ملحم

طين اقريطس

❊ الماهية ❊ كثير الهوابية ويشبه بساير الطين المذكور لكنه اضعف من سايرها ويجلوا بغير لذع ويضعف ❊ الحواس ❊ اعضا العين ❊ ينفع من قروحها وكهبتها ❊ اعضا النفض ❊ يخفف الولاد فيما يقال ويحفظ الحوامل معلقا عليها

طين قيموليا

❊ الماهية ❊ قال حنين هذا هو الطين الذبري وهو صنفان احدهما ابيض والاخر فرفري وهو دايم الطبيعة بارد المحسة يجلب من سواحل البحر سيما من موضع يقال لها السيراف ❊ الطبع ❊ بارد في الثاني حار في الاولي ❊ الخواص ❊ الخالص منه كثير المنافع وفيه تبريد وتحليل واذا غسل بطل تحليله ❊ القروح ❊ كلهما اذا اديفا بالخل ينفعان من حرق النار وساير الجراحات في ساعته قبل ان ينتفط ولم يتورم ❊ اعضا الراس ❊ مذانا بالخل ينفع الاورام العارضة في اصول الاذان واللوزتين ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من اورام الجسد كله ❊ اعضا النفض ❊ كلاهما يلينان صلابة الخصيين

طين الكرم

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدس قد يكون هذا الطين بارض الشام وهو اسود اللون شبيها بالفحم المستطيل الذي يتخذ من حشب الارزه وفيه ايضا شبه الحطب المسقو صغارا ومن ذلك مساوي الصقالة ليس يبطي الانحلال في الما والدهن اذا سحق عليه واما ما كان منه ابيض مما دبالاماع فانه ردي ❊ الاختيار ❊ وينبغي ان يختار منه ما كان اسود اللون ❊ الخواص ❊ مجفف تجفيفا غير بعيد عن اللذع وفيه ادني تحليل فيما يقال وفيه قوة مبردة ❊ الزينة ❊ يقع في الاكحال التي ينبت الاشعار وفي صبغ الشعر والحاجب ❊ اعضا النفض ❊ وقد يلطخ به الكرم حتي يبتدي نبات ورقه واغصانه وذلك يقتل الدود واذا شرب من ذلك يقتل الدود والحيات في الامعا

طين المعزة

❊ الماهية ❊ طين معروف ❊ الاختيار ❊ اجوده البغدادي النقي عن الشوب القاني الي الحمرة ❊ الخواص ❊ زعم بولس انه في افعال القبض والتجفيف اجود من المختوم ❊ القروح ❊ يدمل الجراحات ❊ اعضا النفض ❊ يقتل الدود ويحتسي علي النمبرشت فيحبس الطبيعة

طين الارضين المزروعة

قال ديسقوريدوس كل اصناف الطين التي تستعمل في الطب فان لها علي العموم قوة قابضة ملينة مبردة مغرية وعلي الخصوص لكل واحد منها خاصية في المنفعة من شي دون شي منها واما طين الارضين التي تزرع منها ما هو شديد البياض ومنها ما هو رمادي وهو الاجود من الابيض والبين من ذلك واذا حك علي شي من النحاس خرج من حكها لون الزنجار وقد يغسل مثل ما يغسل الاسفيداج فاذا كان بالعشي بعد صب الما عليه مرارا ترك حتي يصبوا الماعنه ويسخن الطين في الشمس ويعاد عليه العمل عشره ايام ثم يسحق في الشمس ويعمل منه اقراص علي ما ينبغي ❊ الخواص ❊ له قوة قابضة مبردة ملينة تلينا يسيرا فيما يقال ❊ الجراح والقروح ❊ يملا القروح لحما ويلزق الجراحات في اول ما يعرض

طين ساماي

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هذا الطين كالحجر يستعمل الصباغة في التملس والصقال وذلك علي اصناف منها ما هو ابيض رمادي مثل الاول وهذا رقيق ذو صفايح وقطعه مختلف الاشكال ومنها ما لونه شديد البياض صقيلا سريع التفتت واذا بل بشي من الرطوبات انحل سريعا ويد لكون بهذا الطين في الحمام بدل الاشنان والنطرون ❊ الخواص ❊ قابض مبرد مجفف ❊ الاختيار ❊ ينبغي ان يختار ما كان ابيضا صلبا من الاول ومن الثاني ما كان ابيض رمادي ❊ الزينة ❊ يصفي البدن ويحسنه ويصقل الوجه ❊ اعضا الراس ❊ يغلظ الحواس ❊ اعضا العين ❊ ينفع من البياض والقروح العارضة في العين مع اللبن ❊ اعضا الغذا ❊ اذا شرب نفع من وجع المعدة ❊ اعضا النفض ❊ وقد يظن انه اذا علق علي المراة التي حضرها المخاض اسرع ولادتها واذا علق علي الحامل منعها ان يسقط الجنين

طريقوبيون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هونبات ينبت في السواحل في اماكن منها اذا فاض ما البحر غطاها وليس هو في جوف الما ولا هو بنا عنه وله ورق شبيه بورق اطاطيس الا انه اغلظ منه وله ساق طوله نحو من شبر مشقوق الاعلي ويقال ان زهر هذا النبات يتغير لونه في النهار ثلث مرات فبالغداة يكون ابيض ونصف النهار يكون مايلا الي لون الفرفير وبالعشي احمر قاني وله اصل ابيض طيب الرايحه اذا اديف اسخن اللسان ✤ الطبع ✤ مايل الي حرارة ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب منه مقدار درخمين بشراب اسهل من البطن الما وادر البول ✤ السموم ✤ وقد يتخذ لدفع ضرر السموم قبل ساير الباذ زهرات

طرخوماس

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس ادبا روهو يغبت في المواضع التي ينبت فيها برسيا وساذ و يشبه النبات الذي يسمي فرطيس وله ورق طوال جدا موضعه من كلي الجانبين دقاق شبيه بورق العدس محاذنه بعضها بعضا علي قضبان دقاق صلبه صقلبه الي السواد ويظن انه يفعل مايفعل برسياوساذ في جميع افعالة

طاطيقس

✤ الماهية ✤ زعم اصطفص ان هذا الحيوان يكون في شجر الزيتون وهو قريب من الجراد يصيح اكثر الزمان وصياحه صرير يسميه اهل الشام الذير واهل طبرستان يسمونه انكور ياشن يصاح العنب واهل خراسان يسمونه جثرد ✤ اعضا النفض ✤ واذا شوي هذا الحيوان علي الطابق نفع من اوجاع المثانه

طالاييون

✤ الماهية ✤ وقد يسمون هذا النبات ابرون البري وايضا بالرجلة البرية وساقه وورقه يشبه ساق ورق الرجلة وينبت عند كل ورقة من اوراقه قضبان يتشعب منها ستت اوسبع شعب صغار مملوة من ورقه بحار يظهر منها اذ فركت رطوبة لزجه وله زهرا بيض وينبت بين الكروم ✤ الطبع ✤ بارد رطب ✤ الزينة ✤ ورقه اذا تضمد به وترك ضماده ست ساعات علي البرص كان علاجا صالحا وينبغي ان يستعمل دقيق الشعير بعد ان يضمد به واذا دق ولطخ به البهق في الشمس وترك الي ان يجف ثم يمسح يبريه جدا

طرقاقيبا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو اصل عريض خشن وهو شوك الكثيرا ينبت فوق الارض اغصانا قصار قوية وعليها ورق كثير دقيق وبين ورقه شوك خفي ابيض صلب قايم والكثيرا رطوبة تظهر من هذا الاصل اذا ماقطع اظهر في موضع القطع والخدش ويصير صمغا ✤ اعضا النفس والصدر ✤ اذا عجن بالعسل ووضع تحت اللسان نفع للسعال وخشونة الصدر فاذا ذاب وساغ شرب حلقه وزن درخمي وهو ثمنية عشر قيراطا بشراب حلو ✤ اعضا النفض ✤ وايضا اذا خلط هذا الصمغ بقرن ايل محرق ومغسول اوشي يسير من شب يماني نفع من وجع الكليتين وحرقة المثانه

طرفوندس

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو عشبه كثيرة القضبان في شكل العصا ويشبه النبات المسمي كا دربوس وهي دقيقة الورق شبيه ورق الحمص وقد ينبت في بلاد قلقيقه كثيرة وله قوة اذا شرب رطبا طريا مع خل وما واذا كان يابسا شرب طبيخه ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب طبيخه يحلل اورام الطحال تحليلا شديدا وكذلك اذا يضمد به مع التين والخل للمطحولين ينفعهم منفعة بينة ✤ السموم ✤ وينفع ضماده بخل وحده من نهش الهوام

طيقاقوواون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق شبيه بورق العنب الثعلب البستاني وله شعب كثيرة زهر اسود صغار كثير وبزر يشبه بالجاورش في علف شبيه بالخرنوب الشامي في شكلها وعرق ثلثة اواربعة طولها نحو من شبر بيض طيب الرايحة مسخنة واكثرها ينبت هذا النبات اذا اخذ منه مقدار منا ويوقع في ست قوطوليات من شراب حلو يوما وليلة وشرب ذلك نقي الرحم ويزدرده اذا جعل في حشو ويشرب ادم اللبن فيما يقال

طرفوندس

طرعيون

✤ الماهية ✤ هو نبات ينبت بقريطي وله ورق وقضبان وثمر شبيه بورق وقضبان احيبوس الا انها اصغر منه وله صمغ شبيه بالصمغ العربي وقوة ورقه وثمره وصمغه حذايه وقد يكون منه صنف اخر ورقه شبيه بورق سقولو قندريون وله اصل شبيه بالحجلة البرية ✤ الافعال والخواص ✤ قال ديسقوريدوس ان العنز الوحشية اذا وقع بها النشاب ارتعت بين هذا النبات يسقط عنها النشاب واذا يضمد بها مع الشراب ان يجتذب من جوف اللحم السلي والشوك وسايرما ينسب فيه ✤ اعضا النفض ✤ واذا شربت ابرات تقطير البول وفتت الحصا الذي في المثانة وادرت الطمث اذا شرب منه مقدار درخمي واذا اكل من الصنف الاخر نيا اومطبوخا نفع من قرحة الامعا فيما يقال

طراعون

✤ الماهية ✤ ومن الناس من يسميه سقورفيون وهو نبات صغير علي وجه الارض طوله شبر اواكبر قليلا واكثر ما ينبت في سواحل البحر وليس له ورق وفي قضبانه شي كانه العنب صغار حمر في قدر حبة الحنطة حاد الاطراف كثير العدد قابض ومن الناس من يدق هذا الحب ويعمل منه اقراصا ويخبزنه لوقت الحاجة ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب منه نحو من عشره حبات بشراب نفع من الاسهال المزمن وسيلان الرطوبات المزمن من الرحم فيما زعم ديسقوريدوس

طرفولس

✤ الماهية ✤ قطاعه لطيفه يسقي لحسا الطحال فهذا اخر الكلام من حرف الطا وجملة ذلك اثني وثلثين ادوية

الفصل العاشر كلام في حرف اليا

يبروح

✤ الماهية ✤ اصل اللفاح البري وهو اصل كل لفاح شبيه بصورة الناس فلهذا يسمي يبروح فان اليبروح اسم صنم الطبيعي اي لنبات هو في صورة الناس سواكان معني هذا الاسم موجودا اوغير موجود وكثير من الاسما يدل علي معان غير موجودة وصورة اليبروح الموجودة خشب غير التي التفتت كبار كالقسط الكبير وقال ديسقوريدوس قد يسميه بعض الناس انطمس واحرقد يسمونه موقولين ومنهم من يسميه ورقيا اي اصله مهيج الحب وهو اليبروح وهو صنفان احدها يعرف بالانثي ولونه الي السواد ماهو ويسالة مريد اس اي الخسي لان ورقه مشاكلة بورق الخس الا انه ادق منه واصغر وهوزهم ثقيل الرايحة منبسط علي وجه الارض وعند الورق ثمر شبيه بالتفاح او اصغر طيب الرايحة وفيه حب شبيه بحب الكمثري وله اصول صالحة العظم اثنان اوثلثة متصل بعضها ببعض ظاهرها اسود وباطنها ابيض وعليها قشر غليظ وله ساق والصنف الثاني صنف الذكر من اللفاح وبعض الناس من يسميه موريون وهو ابيض ملس كبار عراض شبيه بورق السلق ولفاحه ضعف لفاح الصنف الاول ولونه شبيه بلون الزعفران طيب الرايحة مع ثقل وتاكله الرعاة ويعرض لهم من ذلك سبات وله اصل شبيه باصل الانثي اي صورة الانثي الا انه اطول منه قليلا وليس له ساق وقد يستخرج عصارة قشر هذا الصنف وهو طري بان يدق ويصير تحت شي ثقيل ويوضع في الشمس الي ان ينعقد اويتحن ثم يدفع في انا حزف وقد يستخرج عصارة ورقه ايضا مثل ما استخرج من القشر الا انه اضعف قوة وقد يوخذ قشر الاصل ويشد بخيط ويعلق ويدفع في انا ومن الناس من ياخذ الاصول ويطبخها بالشراب الي ان يذهب الثلثان ويصفيه ويدفعه وقد يستخرج الدمعة بان يغور في الاصل قوارات مستديرة ثم يجمع ما يجتمع فيها من الرطوبة والعصارة اقوي من الدمعه وليس في كل مكان يكون لاصوله دمعة والتجربة تدل علي ذلك وقد زعم بعض الناس ان من اللفاح جنسا اخر ينبت في اماكن ظليلة له ورق شبيه بورق اللفاح الابيض يعني المبروح الا انه اصغر من ورقه وطول الورق شبر ولونه ابيض وهو حوالي الاصل والاصل لين ابيض طوله اكبر من شبر بقليل وهو في غلظ الابهام ✤ الطبع ✤ هو بارد في الثالثة يابس اليها وفيها قليل حرارة علي ما ظن بعضهم واما الاصل مقوي مجفف وقشر الاصل ضعيف والورق يستعمل مجففا ورطبا فينفع وفي اللفاح نفسه رطوبة ✤ الخواص ✤ مخدر وله دمعة وله عصارة وعصارته اقوي من دمعته ومن اراد ان يقطع له عضو سقي ثلث اتولوسات منه في شراب ويسبت وقيل ان الاصل منه اذا طبخ به العاج ست ساعات لينه وسلس قياده ✤ الزينة ✤ يدلك بورقه الرش فيذهب من غير تقريح وخصوصا ان وجد رطبا ولبن اللفاح يقلع النمش والكلف بلا لذع ولاحرقة ✤ الاورام والبثور ✤ يستعمل علي الاورام الصلبة والرتيلات والخنازير ينفع واذا دق الاصل نعما وجعل بالخل علي الحمرة ابراها ويزيل البثور ايضا ✤ الات المفاصل ✤ اصله بالسويق ضماد لوجع المفاصل وقد يسقي من دا الفيل ✤ اعضا الراس ✤ مسبت منوم واذا وقع في الشراب اسكر شديدا وقد يحتمل في المقعدة فيسبت وشمه يسبت وهذا هو الابيض الورق منه الذي لاساق له ويقال هو الذكر والاكثار من اللفاح وتشممه تورث السكتة وخصوصا الابيض الورق وقد يتخذ منه لدفع السهر بشراب ليزيل السهر وهو ان يجعل من قشور اصله ثلثة امنا في مطريطوس شراب حلو ويسقي منه ثلث قوانسان وقد يطبخ القشور ايضا في الشراب طبخا ياخذ الشراب قوته ويستعمل للاسبات

منه شي اكبر والانامه اقل وقوم من الاطبا يجلسون صاحبه في الما الشديد البرد حتي يشفي واظن ان الغرض في ذلك جمع الحرارة وهو يبلد الحس ويسقي من يحتاج ان يكوي او يحتن او يبط فانه اذا شربه لم يحس بالالم لما يعرض له من الخدر والسبات ومن شرب من الصنف الثالث من اصل منه مثقال اواكل بالسويق او الخبز او في بعض الطبيخ خلط العقل واسبت من ساعته ومكث علي ذلك الحال ثلث ساعات اواربع لا يحس بشي ولا يعقل وقد يعمل من قشوره شراب من غير ياز يوخذ منه ثلثه امنا ويصب عليه مكيال من الشراب الحلو ويسقي منه ثلث قوبوسات من به ضرورة الي ان يقطع منه عضو ومن استنشقت رايحته عرض له سبات وكذلك ايضا يعرض من عصارته ✤ اعضا العين ✤ دمعته في ادويه العين يسكن الوجع المفرط ويضمد بورقه ايضا ✤ اعضا الغذا ✤ يوخذ من دمعته اوقية مع ما القراطن فيقي مرة ويلغما كالخربق فان زاد علي ذلك قتل ✤ اعضا النفض ✤ يحمل نصف ابولوس من دمعته فيدر ويخرج الجنين بزر اللفاح ينقي الرحم اذا شرب وان خلط بكبريت لم يمسه النار فا حتمله المراة قطع نزف الدم العارض من الرحم لبن اللفاح يسهل البلغم والمرة اذا تناول الصبي الطفل اللفاح بالغلط وقع عليه في واسهال وربما اهلك ✤ السموم ✤ بالعسل والزيت علي اللسوع وقال انه وخصوصا الصنف الذي يشبه الابيض الورق الا ان ورقه صغر باذزهر عنب الثعلب القاتل والقاتل منه يتقدمه اعراض احتناق الرحم وحمرة وجنة وجحوظ ويتنفخ ايضا كانه سكران علاجه سمن وعسل والتقييه نافع له

ينبون

✤ الماهية ✤ هو الثافسيا اي صمغ السذاب الجبلي

ينبوت

✤ الماهية ✤ هو الخرنوب النبطي وقد قيل فيه في فصل الخا عند ذكرنا الخرنوب ✤ الطبع ✤ برده وحره قليلان وهو يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ قوته مقيية بلا لذع ✤ اعضا النفض ✤ يمنع الخلفه ✤ السموم ✤ طبيخ الينبوت تقتل البراغيث

ياسمين

✤ الطبع ✤ الابيض اسخن من الاصفر والاصفر من الارجواني وهو بالجملة حار يابس في الثانية فيما يقال ✤ الخواص ✤ يلطف الرطوبات وينفع المشايخ دهنه ✤ الزينة ✤ يذهب الكلف رطبه ويابسه اذا دق وغسل به الوجه في الحمام ويورث الصفار كثيرة شمه ✤ الات المفاصل ✤ دهنه نافع للامراض الباردة في العصب والشيوخ ✤ اعضا الراس ✤ رايحته مصدعية لكنها مع ذلك يحل الصداع الكاين عن البلغم اللزج اذا اشتم والخالص من دهنه يرعف المحرور كما يشمه

يتوع

✤ الماهية ✤ هو كل نبات له لبن حاد مسهل مقطع محرق والمشهور منه سبعة الغشر والشبرم واللاعبة والعرطنيثا والما هو دانه والمازريون وبنطا فيلون وهوذ والاوراق الخمسة وكلها قتالة واكثر الغرض فيها في لبنها وقد يوجد اصناف من اليتوعات خارجة عن هذه المشهورة مثل ضرب من اذان الفار وضرب من اللبلاب والفرفخ البري وغير ذلك ولبن اليتوع علي الاطلاق هو لبن اللاعبة ويشبه ان يكون الذي يسمي الترياق الغراوي والغوسنجي قالوا ايضا ان اليتوع سبعة احد الجميع اليتوع الذي يقال له الذكر واسمه خاراقياس وبعده كله انثي واقواها الشبيه بالاس ويسمي مورطيطاس ثم الصخري الكاين بين الصخور ثم الذي يشبه الحباد ويسمي قورياساس اي السروي ثم الساحلي الذي يسمي بحري لانه ينبت بها وقال مرة اخري ان اليتوع اقواه الذكر المذكور وله قضبان طولها اكبر من ذراع الي الحمرة مملو لبنا ويشبه قضبانه قضبان الزيتون وفي قضبانه لبن ابيض حاد وورق علي القضبان شبيه بورق الزيتون ولكنه اطول وارق منه واصل غليظ خشن وعلي اطراف القضبان خمسة من اغصان دقاق شبيه بقضبان الاذخر علي اطرافها روس الي التقعير ماهو شبيه بالصنف من الاذخر وفي هذه الروس ثمر هذا النبات وينبت في اماكن خشنة ومواضع جبلية ولبن هذا النبات اذا شرب منه مقدار ابولوسين اسهل بلغما واما الانثي ويسمي ايضا الجوزي فان نباته كنبات حشيشة الفار اكبر واقوي وابيض وله ورق يشبه بورق الاس الا انه اكبر وهو ورق منتن حاد الاطراف مشوكها وله عيدان مخرجها من الاصل في طول شبر وثمرته تكثر في سنه وتقل في اخري وهي في العظم مثل الجوز الصغار وهذا الثمر يلذع اللسان لذعا يسيرا شبيه بالجوز وينبت هو ايضا في الارض الصلبة ولبنه واصله وورقه وثمره في القوة مثل الصنف الاول وكذلك ايجاده وحويه الا ان الاول اشد واما البحري ويقال ايضا الخشخاشي اغصانه اشبار الي الحمرة منتصبة خمسه اوستة عليها ورق صغار دقاق طوال قليلا وثمرها كالكرسنة يشبه ورق الكتان وروسها مضعفة مدوره فزهرها ابيض وعلي اطراف القضبان روس كثيفة ملززة مستديرة فيها ثمر ومخرجها من الاصل مصطفه وهذا النبات كله هو مع اصله ملان من لبن واستعمال هذا الصنف وجزيه مثل الصنفين الاولين وقال هاهنا يتوع اخر يقال له المشمس اي الدابر مع الثمر ورقه شبيه بورق البقلة الحمقا الا انه ادق منه واشد استدارة وله قضبان اربعة او خمسة مخرجة من اصل واحد طولها نحو من شبر دقاق حمر مملوة من لبن ابيض كثير وله راس شبيه براس

براس الشبث وحبه يشبه للورق الصفاد وجميعه يدور مع الشمس وينبت علي الاكثر حوالي المدن والخرابات وبزره ولبنه يجمعان مثل ما يجمع لبن وثمر اصنافه المتقدم ذكرها وقوتها مثل قوتها الا انها اضعف قوة منها بكثير وقال يتوع اخر يسمي السروي وله ساق نحو في شبر الي ذراع احمر ومخرج الورق من نفسه شبيه بورق الارزة في اول نباته وهذا النبات ايضا ملان من لبن وقوته مثل قوة الاصناف التي ذكرناها وقال هاهنا يتوع اخر ينبت في الصخور له قضبان محيطة من كل جانب كثير الورق ملتفه حمر وورقه يشبه ورق الاس الدقيق وله ثمر مثل ثمرة العسف وهو وهذا الصنف ايضا والعمل به كالذي ذكرناها وهنا يتوع اخر عريض الورق وورقه يشبه ورق قلوموس واصله ولبنه وورقه يسهل كيموسا مايبا ومن الناس من يظن ان نبات فيلوسا نوع من اليتوع المسمي فورياساس وكذلك يعد من اصنافه وله ساق طولها ذراع او يزيد مربع كثير العقد وعليه ورق صغار دقاق حاده الاطراف شبيه بورق ما شبه به زهر السروي وله زهر صغار فرفيري وبزر عريض شبيه بالعدس واصل ابيض ملان من لبن وقد يوجد في بعض المواضع هذا النبات عظيم جدا واصله اذا اخذ منه وزن مثقال و يشرب بما العسل اسهل البطن وكذلك ثمره واما لبنه فاذا خلط معه دقيق الكرسنه كما ذكرنا وينبغي ان لا يزاد تناول ورقه من ثلثه مثاقيل وكذلك الماهوبدانه يعد بعض الناس من اليتوعات وله ساق اجوف نحو من ذراع في غلظ اصبع وفي طرف الساق يتشعب والورق ماهو علي الساق ومنه ما هو علي الشعب فاما الورق الذي علي الساق فمستطيل شبيه بورق اللوز الا انه اعرض منه واشد ملاسة واما الورق الذي علي الشعب فانه اصغر من ورق الساق ويشبه ورق الزراوند وورق اللبلاب وله حمل علي اطراف الشعب مستدير كانه حب الكبر وفي جوفه ثلث حبات متفرق بعضها من بعض اكبر من حب الكرسنه واذا قشر كان داخله ابيض حلو الطعم وله اصل دقيق ابيض لا ينتفع به في الطب وهذا النبات كله هو ملان لبنا مثل لبن اليتوع ويشهد بجميع ماذكرنا الحكيم الفضال ديسقوريدوس ✤ الاختيار ✤ اقوي ما في اليتوع لبنه ثم بزره ثم اصله ثم ورقه واذا قيل لبن اليتوع علي الاطلاق فهو لبن اللاعبه ✤ الطبع ✤ لبنه حار يابس في الرابعة وغير ذلك منه في الثانية الي الثالثة ✤ الخواص ✤ مقرح قتال اذا وقع في البركة طفي السموك كلها ✤ الزينة ✤ يقلع التوث والثواليل والحبلات واللحوم الزايدة في جانب الاظفار ولبنها يحلق الشعر اذا يلطخ به خاصة في الشمس وما ينبت بعد ذلك يكون ضعيفا واذا كدر لم ينبت البتة وقد يخلط بالزيت ليكسر من غايلته ويستعمل الحلق ✤ الجراح والقروح ✤ اصولها بالخل يحلل الصلابة التي تكون حول البواسير ويقلع القوبا ويصلح القروح المتعفنة والمتاكلة اذا وقع في القيروطي والجرب السوداوي والنار الفارسي والاكلة والغنغرانا ✤ اعضا الراس ✤ يقطر لبنه عن السن المتاكلة فيفتته ويسقطه وربما جعل مع قطران ليكون اكسر لقوته والاجودان يوقي الموضع الصحيح بقليل من الشمع ثم بعد ذلك يقطر فيه اللبن واذا طبخ اصله في الخل ويمضمض به سكن وجع الاسنان ✤ اعضا العين ✤ يقلع لبنه الظفرة ✤ اعضا النفض ✤ يقلع البواسير ويسهل البلغم والمايية وان قطر من لبنه قطرتين اوثلثة علي التين وجفف وتنوول اسهل اسهالا كافيا وكذلك في السويق والخبز واذا شرب وهو خالص والاولي ان يوخذ في القيروطي او في عسل لئلا يقرح الفم والحلق وقد يوخذ اغصان اليتوع الرطب ويغلي علي الحزف قليلا قليلا ويسحق ويعطي منه قدر كرمتين مع سويق ويصب عليه الما ويشرب فان الاغصان اليابسة منه ضعيفة جدا والصنف المسمي كرفيون يوخذ اغصانه ويجفف في الظل ويوخذ قشورها ويوخذ منه تسع كرمات وينقع في شراب عتيق يوما وليلة ثم يصفي ويفتر ثم يشرب فيسهل بغير اذي ✤ الابدال ✤ بدلها في استفراغ المايية في الامعا والبلغمية في الاعضا ثلثة اوزانة اوسقوبلي ووزنة سكبينج فهذا اخر الكلام من حرف اليا وجملة ذلك خمسة من الادوية

الفصل الحادي عشر كلام في حرف الكاف

كافور

✤ الماهية ✤ الكافور اصناف القنصوري والرياحي ثم الازاد والاسفرك الازرق وهو المختلط بخشبه والمصاعد عن خشبه وقد قال بعضهم ان شجرته كبيرة يظل خلقا وبالغه المعورة فلا يوصل اليها الا في مدة معلومة من السنة وهي سعحبة نحو ه هذا علي ما زعم بعضهم وينبت هذه الشجرة في نواحي الصين واما خشبه فقد رايناه كثيرا وهو خشب ابيض هش خفيف جدا وربما احتنق في خلله شي من اثر الكافور ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الثالثة ✤ الزينة ✤ يسرع الشيب استعماله ✤ الاورام والبثور ✤ يمنع الاورام الحارة ✤ اعضا الراس ✤ يمنع من الرعاف مع الخل اومع عصير البسر اومع ما الاس اوما البادروج وينفع الصداع الحار في الحميات الحادة ويسهر ويقوي الحواس من المحرورين وينفع من القلاع شديدا ✤ اعضا العين ✤ يقع في ادوية الرمد الحار ✤ اعضا الصدر ✤ يقع في الادوية القلبية ✤ اعضا النفض ✤ يقطع الباه ويولد حصاة الكلية والمثانه ويعقل الخلفة الصفراوية

كندر

✤ الماهية ✤ قد يكون بالبلاد المعروفه عند اليونانيين يمونه الكندر ويكون ببلاد يسمي المرباط وهذه البلد واقع في البحر وتجار البحر لا يتشوش عليهم الطريق ويهب الرياح المختلفة عليهم ويخافون من انكسار السفينة اوانحرف السفينة من هبوب الرياح المختلفة الي موضع اخرفهم يتوجهون الي هذا البلد المسمي المرباط ويجلب من هذا البلد الكندر مراكب كثيرة يجرون بها التجار وقد يكون ايضا ببلاد الهند ولونه الي اللون الياقوتي ما هو والي لون الباذنجان وقد يحتاله حتي يكون شكله مستديرا ان ياخذوه ويقطعوه قطعا مربعة ويجعلوه في جره ويدحرج حول الجرة حتي يستدير وهو بعد زمان طويل يصير لونه الي الشقرة قال جنين اجود الكندر هو ما يكون

ببلاد اليونانيين وهو المسمي الذكر الذي يقال له سطاغونيس وماكان منه علي هذه الصفة فهو صلب لاينكسر سريعا وهو ابيض واذا كسر كان في داخله يلزق اذا مس واذا دخن به احترق سريعا وقد يكون الكندر ببلاد العرب وهو دون الاول في الجودة ويقال له قوفسقوس وهو اصغرها حصا واميلها الي لون الياقوت قال ديسقوريدوس ومن الكندر صنف اخر المسمي اموميطس وهو ابيض واذا فرك فاحت منه رايحة المصطكي وقد يغش الكندر بصمغ الصنوبر وصمغ عربي اذا الكندر صمغ شجرة لاغير والمعرفة به اذا غش مبينة وذلك ان الصمغ العربي لايلتهب بالنار وصمغ الصنوبر يدخن والكندر يلتهب وقد يستدل ايضا علي المغشوش من الرايحة للكندر وقد يستعمل من الكندر اللبان والرقاق والقشار والدخان واجزا شجره كلها وخصوصا الاوراق ويغش ✤ الاختيار ✤ اجود هذه الاصناف منه الذكر الابيض المدحرج الزلقي الناطن والذهبي المكسر ✤ الطبع ✤ قشاره يجفف في الثانية وهو ابرد يسيرا من الكندر والكندر حار في الثانية يجفف في الاولي وقشره يجفف في حدود الثالثة ✤ الخواص ✤ ليس له تجفيف قوي ولاقبض الاضعيف والتجفيف لقشاره وفيه انضاج وليس في قشره ولاحدة في قشاره ولالذع للحم حابس الدم والاستكثار منه يحرق الدم دخانه اشد تجفيفا وقبضا قال بعضهم الاحراجلي من الابيض وقوة الدقاق اضعف من قوة الكندر ✤ الزينة ✤ يجعل مع العسل علي الداحس فيذهب وقشوره جيدلاثار القروح وينفع مع الخل والزيت لطوخا من الوجع المسمي مركبا وهو وجع يعرض في البدن كالثواليل مع شي كذهبت النمل ✤ الاورام والبثور ✤ مع قيموليا ودهن الورد علي الاورام الحارة في الثدي ويدخل في الضمادات المحللة لاورام الاحشا ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل جدا وخصوصا للجراحات الطرية ويمنع الخبيثة من الانتشار وعلي القوابي بشحم البط وبشحم الخنزير وعلي القروح الحرقية وعلي شقاق البرد ويصلح القروح الكاينة من الحرق ✤ اعضا الراس ✤ ينفع الذهن ويقويه والاستكثار منه مصدع ويغسل به الراس وربما خلط بالنطرون فينقي الخوار ويجفف قروحه ويقطر في الاذن الوجعة بالشراب واذا خلط بزفت او زيت اوبلين نفع من شدخ محارة الاذن طلا ويقطع نزف الدم الرعافي الحجابي وهو من الادوية النافعة في رض الاذن ✤ اعضا العين ✤ يدمل قروح العين ويملوها وينضج الورم المزمن فيها ودخانه ينفع من الورم الحار يقطع سيلان رطوبات العين ويدمل القروح الردية وينقي القرنية في المدة التي تحت القرنية وهو من كبار الادويه للظفره الاحمر المزمن وينفع من السرطان في العين ✤ اعضا الصدر ✤ اذا خلط بقيموليا ودهن الورد نفع الاورام الحارة التي تعرض في ثدي النفسا ويدخل في ادوية قصبة الرية ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي وقشاره يقوي المعدة ويشدها وهو اشد تسخينا للمعدة وانفع في الهضم والقشار اجمع للمعدة المسترخية ✤ اعضا النفض ✤ يحبس الخلفة والذرب ونزف الدم من الرحم والمقعده وينفع من ذو سنطاريا ويمنع انتشار القروح الخبيثة في المقعدة اذا اتخذت منها فتيلة ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات البلغمية ✤ السموم ✤ اذا كثر شربه مع الخمر قتل وكذلك مع الخل

كهربا

✤ الماهية ✤ هو صمغ شجرة الجوز الرومي وقد فرغنا من ذكر ذلك وهو صمغ كالسندروس مكسرة الي الصفرة والبياض والاسفاق وربما كان الي الحمرة يجذب التبن والهشام الي نفسه فلذلك يسمي كاه ربا اي سالب التبن مركب من ما يية فاترة وارضية قد لطف يستعمل فيه النار ✤ الطبع ✤ حار قليل يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ قابض خصوصا الدم من اي موضع كان وقوته مشبهة بقوة زهرة شجرته اي زهرة الجوز الرومي لكنه ابرد منها ✤ الاورام والبثور ✤ وقال بعضهم انه يعلق علي الاورام الحارة فينفع ✤ اعضا النفس ✤ يحبس الرعاف والتحلب من الراس الي الرية ✤ اعضا العين ✤ نفع في ادويه العين ✤ اعضا الصدر ✤ الكهربا ينفع من الخفقان اذا شرب منه نصف مثقال بما بارد ويمنع من نفث الدم جدا ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس القي ويمنع المواد الردية عن المعدة ومع المصطكي يقوي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يحبس نزف الرحم والمقعدة والخلفة وينفع الزحير فيما يقال

كمافيطوس

✤ الماهية ✤ قضبان وزهر حمر الي السواد وخضر دقاق وزهره مرة الطعم مع قبض يسير وحرافه دون المرارة وورقه عشمة يدب علي الارض ويشبه ورق البهار الا انها ادق واوهن واكبر ببرامنه وبهاره اصفر ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يجفف في الثالثة ✤ الخواص ✤ مفتح جلا وجلاوه للاعضا الباطنه اكثر من اسخانه فيه قوة مسهلة ✤ الاورام والبثور ✤ يجعل علي الصلابات وخصوصا صلابة الثدي ويمنع سعي النملة ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات مع العسل ضمادا والقروح العفنة ✤ الات المفاصل ✤ نافع من عرق النسا خصوصا اذا شرب مع العسل وقال بعضهم انه ان شرب في ادرومالي اربعين يوما ابرا عرق النسا ويحلل صلابة النقرس ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد وامراضها والطحال وينفع من الرمان السوداوي واذا شرب سبعة ايام متواليه ✤ اعضا النفض ✤ يفتح سدد الرحم ويدر البول والحيض ويزيل عسيره وينفع من اوجاع الكلي ويحتمل بالعسل فينقي الرحم واذا اتخذ من مثقالين منه سياف طين او عسل يغدر يلغما كافيا ✤ السموم ✤ نافع من ضرر السم المسمي عند قوم ارقسطون ✤ الابدال ✤ بدله نصف وزنه سيسا ليوس وربع وزنة سليخة

كماذريوس

✤ الماهية ✤ قضبان وورق منهشمة في غلظ الريحان واكثر الي الخضر وعشبه الي اليونانيين بلوط الارض لان له ورق صغار شبيه بورق البلوط مرة واصله الي الارجوانية ✤ الاختيار ✤ يجب ان يلتقط اذا ابذرت ✤ الطبع ✤ قال جالينوس هو بارد يابس في الثالثة واسخانه اقوي من تجفيفه ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح مقطع ملطف وفيه تسخين البدن ✤ الجراح والقروح ✤ ينقي بالعسل القروح المزمنة ✤ الات المفاصل ✤ الطري او طبيخه اذا شرب نفع لشدخ العضل وشرابه نافع من التشنج وكلما عتق كان اجود ✤ اعضا العين ✤ يتخذ منه حبوب ويجفف ويستعمل من قروح العين وكذلك طبيخه في الزيت او تحبيقه ينفع من الغرب ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال المزمن ✤ اعضا الغذا ✤ يضمر غلظ الطحال وينفع من اليرقان السوداوي وله شراب ينفع سو الهضم جدا وكلما عتق كان اجود وينفع في ابتدا الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والحيض ويحدر الجنين ✤ السموم ✤ لنهش الهوام ✤ الابدال ✤ بدله عروق الغافت او اسقولوقندريون

كزمازك

✤ الماهية ✤ هو ثمره الطرفا وقد ذكرناه في فصل الطا عند ذكرنا الطرفا ✤ الطبع ✤ بارد في الاول يابس في الثانية ويطلب باقي افعاله مما يقدم ذكر ذلك اذ لاحاجة بنا ان نكرر ثانيا فلنقتصر علي ما قلنا مخافة التطويل

كندس

✤ الماهية ✤ هذا اكثر ما يستعمل اصله وهو معروف ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة الي الرابعة فيما زعم قوم ✤ الافعال والخواص ✤ هو جال منق يقرح خريف لذاع مهيج القي يقطع البلغم والمرة السودا ✤ الزينه ✤ يجلوا البرص والبهق وخصوصا الاسود والكلف ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الجرب جدا ✤ اعضا الراس ✤ معطس وهو من جملة الادوية المنقية للاذن الجالبة للوسخ فيها ومن خواصه تحليل الرياح من المنخرين وينفع من الحشم مفتحا بسدد المصفاة بقوة ✤ اعضا العين ✤ وقد ينفع في الشبابات المحدثة للبصر ✤ اعضا الغذا ✤ مقي بقوة يذوب صلابة الطحال ✤ اعضا النفض ✤ مسهل يدر البول ويحتمل ويدر الحيض ويخرج الجنين ويفتت الحصاة جدا ✤ الابدال ✤ بدله في القي جوز القي وزنه مع ثلث وزنة فلفل

كبابة

✤ الماهية ✤ قوته شبيهة بالقوه الا انه الطف ويجلب من الصين ✤ الطبع ✤ قالوا فيها مع حرها قوة مبردة وهي بالحقيقة حارة يابسة الي الثانية ✤ الخواص ✤ مفتح لطيف الي حدة لا يبلغ ان يكون بدلا للدار صيني ✤ الجراح والقروح ✤ جيد للقروح العفنه في اعضا اللثة جدا ✤ اعضا الراس ✤ جيد للقلاع العفن في الفم ✤ اعضا الصدر ✤ اذا امسك في الفم صفي الصوت ✤ اعضا الغذا ✤ وهو قوي في تفتيح سدد الكبد ✤ اعضا النفض ✤ ينقي مجارة البول ويدر الرمليه ويخرج حصاه الكلي والمثانه ويقوي ما ضعف يلذذ المنكوحة

كبريت

✤ الطبع ✤ حار يابس الي الرابعة ✤ الخواص ✤ ملطف جاذب محلل جدا ✤ الزينة ✤ من ادوية البرص خصوصا ما لم يمسه النار واذا خلط بصمغ البطم قلع الاثار التي تكون علي الاظفار وبالخل علي البهق ✤ القروح ✤ يجعل علي الجرب المتقرح ويجلوا القوبا وخصوصا مع علك البطم وخصوصا بالخل ومع النطرون للحكة يغسل به البدن ✤ الات المفاصل ✤ هو طلا علي النقرس مع نطرون وما ✤ اعضا الراس ✤ يحبس الزكام بخورا ويستعمل بالخل والعسل علي شدخ الاذن

كسيلا

✤ الماهية ✤ قشر عيدان كالقوه يعلوها سواد ✤ الطبع ✤ حار رطب في حدود الاولي ✤ الخواص ✤ معر يكسر قوة الادوية الحارة كالصمغ ✤ الزينة ✤ مسمن يحسن اللون والبشرة فيما يقال

كثيرا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة يقال لها طرفاقيا وقد فرغنا من بيان ذلك ✤ الطبع ✤ بارد الي يبس ✤ الخواص ✤ قوته كقوة الصمغ ✤ اعضا العين ✤ يقع في الاكحال كوقوع الصمغ

كماليون

✤ الماهية ✤ صنف من المازريون اسود وهو ايضا المعروف بخامالبون وقد تكلمنا في ذلك فيما سبق ذكرنا

كاكنج

✤ الماهية ✤ قوته قريبة من قوة عنب الثعلب وخصوصا قوة ورقه ✤ الطبع ✤ بارد يابس الي الثانية ✤ الجراح والقروح ✤ يحفظ بعصارته القروح ويذهب بصلابة البواصير وقروح الاذن المزمنة ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من الربو والهش وعسر التنفس ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من قروح مجاري البول

كبيكج

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس انواعه اربعة نوع منه يشبه ورق الكزبرة لكنه اعرض من ورقها الي بياض وزهره اصفر وقد يكون فرفيريا ارتفاعه الى ذراعين وجدره غير غليظ واصله ابيض وله فروع يشبه فروع الخربق وينبت عند الشطوط الجارية الما ونوع منه اغير من ذلك واطول جدرا جدا مشطب الاوراق يسمي كرفس البر واخر صغير جدا ذهبي اللون ورابع يشبه الثالث الا ان زهره أبيض لبني ✤ الافعال والخواص ✤ كلها حار حاد مقرح جلا قشار لذاع للجلد محكك ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الزينة ✤ ورقه وقضبانه قبل ان ييبس يقلع البرص وبياض الاظفار ✤ الاورام والبثور ✤ يقلع الجرب جدا ويثبر الثواليل المسمارية والغدد المتعلقة الخادية ✤ الجراح والقروح ✤ يطبخ ويبطل السعفة بمايها الفاتر فينفع ✤ اعضا الراس ✤ اصولها مجففة من المعطسات القوية وينفع من الضربان التي تعرض للاسنان مسحوقة

كنكرزد

✤ الماهية ✤ هو صمغ الحرشف وهو اصناف من الكنكر وقد قيل فيه

كشت بركشت

✤ الماهية ✤ هو يشبه خيوط ملتف بعضها علي بعض اكثر عددها في الاكثر خمسة ويلتف علي اصل واحد ولونه الي السواد والصفرة وليس له طعم قال بعضهم ان البدشكان وقال اخري قوته قوة البدشكان وهذا اصح ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ لطيف جدا

كيل داروا

✤ الماهية ✤ هو السرخس وسنقول فيه فيما بعد هذا

كشوث

✤ الماهية ✤ شي يلتف علي الشوك والشجر يشبه الليف المكي لاورق له وله زهر صغار بيض فيه مرارة وعفوصة والغالب عليه الجوهر المر ✤ الطبع ✤ حار قليلا في اول الاولي يابس في اخر الثانية علي انه ذو قوي متضادة ✤ الخواص ✤ منق يخرج الفضول اللطيفة من العروق ويثقل في المعدة بسبب قبضه وينقي العروق ويخرج مافيها من الفضول مزلق لطيف ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة خصوصا المغلي منه واذا شرب بالخل سكن الفواق ويفتح سدد الكبد والمعدة ويقويها وماوه عجيب لليرقان وعصارة البري منه اذا سحق وذرت علي الشراب قوت المعدة الضعيفة ✤ اعضا النفض ✤ وهو ينقي الاوساخ عن بطن الجنين لتنقيته العروق ويدر البول والطمث وينفع من المغص ويحتمل فيقبض نزف الدم والمغلي منه يعقل وينقي سيلان الرحم ✤ الحميات ✤ ينفع جدا من الحميات العتيقه بزره وماوه فيما جرب

كمون

✤ الماهية ✤ الكمون اصناف كثيرة منها كرماني اسود ومنها فارسي اصغر ومنها شامي ومنها بنطي والفارسي اقوي من الشامي والبنطي هو الموجود في ساير المواضع ومن الجميع بري وبستاني والبري اشد حرافة ومن البري صنف يشبه بزره بزر السوسن قال ديسقوريدوس البستاني طيب الطعم وخاصة الكرماني وبعده المصري وقد ينبت في بلاد كثيرة له قضيب طوله شبر وورقه اربعة او خمسة دقاق مشقق كورق الشاهترج وله روس صغار ومن الكمون من يسمي كومينون اغريون اي الكمون البري ينبت كثيرا بمدينة خلقيدرون وهو نبات له ساق طوله شبر دقيق عليه اربع ورقات او خمسة مشققة وعلي طرفه روس صغار خمسة اوستة مستديرة ناعمة فيها ثمر وفي الثمرشي كالبسرا والنخالة يحيط بالبزر وبزره اشد حرافة من البستاني وينبت علي تلول وجنس اخر من كمون البري شبيه بالبستاني ويخرج فيه من الجانبين غلف صغار شبيهة بالقرون مرتفعة فيها بزر شبيهه بالشونيز وبزره اذا شرب كان نافعا من نهش الهوام

الاختيار

✤ الاختيار ✤ الكرماني اقوي من الفارسي والفارسي اقوي من غيره ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ فيه قوة مسخنة يطرد الرياح ويحلل وفيه تقطيع وتجفيف وفيه قبض وتجفيف فيما يدل ✤ الزينة ✤ اذا غسل الوجه بمايه صفاه وكذلك اخذه واستعماله بقدر فان استكثر من تناوله صفر اللون ✤ الاورام والبثور ✤ يستعمل بقيروطي او زيت ودقيق باقلي علي اورام الانثيين بل مع الزيت او زيت وعسل ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات وخصوصا البري الذي يشبه بزره بزر السوسن اذا حسمت به الجراحات جدا ✤ اعضا الراس ✤ اذا سحق الكمون بالخل واشتم منه قطع الرعاف وكذلك ان ادخلت منه مبلة في الانف ✤ اعضا العين ✤ قد يمضغ ويخلط بزيت ويقطر علي الظفرة وعلي كهونة الدم تحت العين فينفع واذا مضغ مع الملح وقطر ريقه علي الجرب والسبل المكشوطة والظفرة منع اللصق وعصارة البري يجلو البصر ويجلب الدمعة ويسمي باليونانية الدخان وهو يقع ايضا من كاويان المسف بشعر العين فلا ينبت ✤ اعضا النفس ✤ اذا سقي بخل ممزوج بالما نفع من عسر النفس قال جالينوس ومن نفس الانتصاب وللخفقان البارد نافع ✤ اعضا النفض ✤ يستعمل بالزيت علي ورم الخصية وربما استعمل بقيروطي وربما استعمل بالزيت ودقيق الباقلي ويفتت الحصاة خصوصا البري وينفع من تقطير البول ومن بول الدم ومن المغص والنفخ وعصارة البري المسحقة بما العسل مطلق للطبيعة قال روفس الكمون البنطي يسهل البطن واما الكرماني فليس يطلق بل يعقل وحشيش البري يحدر مرارا في البول ✤ السموم ✤ يسقي بالشراب لنهش الهوام وخصوصا البري المقدم ذكره

كرويا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس الكرويا بزر نبات معروف يشبه اغصانه وورقه بالرجله الا ان لون اغصانه وورقه الي الكمودة اميل وقوته قريب الاحوال من الانيسون ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ يطرد الرياح ويجفف وليس في لطف الكمون ✤ اعضا الغذا ✤ اذا شرب يقطع القي التي تعرض من طفو الطعام ويسخن المعدة ويهضم الطعام ✤ اعضا العين ✤ يقع في ادوية العين والاكحال التي تحد البصر واذا اكثر شربه اضعف البصر ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الفواق والخفقان ✤ اعضا النفض ✤ طبيخ هذا النبات وبزره اذا شربا ادرا البول وسكنا المغص وقطع المني واذا جلس النسا في طبيخه لتنتفعن به من اوجاع الرحم واذا احرق بزره ويضمد به البواسير النابتة قلعها ويقتل الديدان اذا شرب الحب او بزره

كرسنه

✤ الماهية ✤ قال بعضهم حب اصغر من الملك في عظم العدس غير مفرطح بل يضلع ولونه ما بين الغبرة والصفرة وطعمه مابين طعم الماش والعدس يعتلفه البقر وزعم الخوزي ان حبه يشبه حب السفرجل وعندي انه الملك او البري منه خاصة وانه قد يكون ابيض الي الصفره وقد يكون احمر قال ديسقوريدوس حشيشه صغيرة رقيقة الورق وبزره في اقماع ✤ الطبع ✤ حار في الاولي الي الثانية يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ مفتح جال وله خلط ردي واصلاحه كاصلاح الترمس والمايل الي البياض منه اقل دوايته من الاحمر واذا طبخت مرتين بطل جلاوها وبقيت ارضيتها فيغذوا غذا يسيرا ✤ الزينة ✤ هو طلا جيد علي البهق والكلف والبرش والاثار يحسن اللون ويتخذ منه سويق ويعطي المهازيل منه كالجوزه فيزيل الهزال وطبيخه علي شقاق البرد وحكته وينفع من اللبنية ✤ الاورام والبثور ✤ يلين الصلابات وصلابة الثدي خاصة ✤ الجراح والقروح ✤ ينقي القروح بالعسل وينفع من السعفه ويلين صلابة الثدي وصلابات القروح المملية للحم والعضو وينفع من النار الفارسي والشهدية ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من صلابة الثدي ويسهل نفث الغليظه ✤ اعضا النفض ✤ الاكثار منه يبول الدم لقوه ادراره ويطلق الطبيعة واذا لت بالخل وشرب نفع عسر البول وسكن الزحير والمغص ✤ السموم ✤ يضمد بالشراب علي نهش الافعي وعضة الكلب الكلب والانسان الصايم

كماشر

✤ الماهية ✤ هو في احوال الجاوشير لكن اقوي بكثير ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية بقوه ✤ الخواص ✤ مذيب محلل ملطف ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث ويسقط الجنين بقوه قوية لانظر فيه ولانظير له في اسهال المايية

كرمدانه

✤ الماهية ✤ حبة يمدحه الاطبا ✤ اعضا النفض ✤ يسخن العلل جدا ويسهل الما والمرة

كوركندم

✤ الماهية ✤ هو شي خفيف كالا شنه طيني وبالرقه يسمونه حرالحمام وببغداد يسمي جوز خندم
✤ الاختيار ✤ اجوده البربري والدفني ضعيف ✤ الطبع ✤ حار رطب في الاول وقيل انه يبرد قليلا وليس

ينبت ✤ الخواص ✤ يجفف وفيه نطفيه وادعي انه يقطع الدم ومن خواصه انه اذا اخذ عشرة ارطال من العسل وثلثين رطلا ماوكيلجه منه وضرب ضربا جيدا وغطس راس الانا ادرك شرابا من ساعته ✤ الزينه ✤ مسمن جدا ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني

كاوزوان

✤ الماهية ✤ هذه حشيشه سماه العرب لسان الثور واهل الفرس يسمونه كاوزبان ونوخر الكلام في ذلك ونذكر منافع ذلك وما يتعلق به عند ذكرنا لسان الثور في فصل اللام

كلن

✤ الماهية ✤ خشب هندي يكثر حلمه الي بلادنا ولا يبعد ان يكون المغاث للهندي ✤ اعضا المفاصل ✤ عظيم النفع في امر الكسر والوثي والخلع فيما زعم قوم من المجربين

كاشم

✤ الطبع ✤ بزره واصله مسخن وبزره مسخن مبيس في الثالثة ✤ الخواص ✤ يطرد الرياح ويفتح ويحلل ✤ اعضا الغذا ✤ هو منضج هاضم ومحلل النفخ لاسيما في المعدة ويقويها ✤ اعضا النفض ✤ وزن درهم منه يسهل الديدان وحب القرع ويدر الحيض بقوه بزره ✤ السموم ✤ ينفع من اللسع فيما يقال

كماه

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدس هو اصل مستدير لاساق له ولاعرق لونه الي الغبرة كالقطن يوجد في الربيع تحت الارض ومن الناس من ياكل الكماه نيا ومطبوخا وهي من جوهر ارضي اكثر ومايي اقل وفيها هوايية ولطف يسير وهي عديم الطعم ✤ الاختيار ✤ اجوده الرملي الابيض ليبست فيه رايحة رديه ويابسه اردي من رطبه والذي يسلق اولا بعد تقشيره وتسفيته بالسكين بما وملح ثم طبخ بالزيت والمري والتوابل والحلتيت يكون اجود واردي اجناسه الفطر وخصوصا ما ينبت تحت الاشجار وفي اراضي رديه ✤ الخواص ✤ غليظ جدا يغذوا غذا غليظا سوداويا لابد انيه فيه شي وترياقه الشراب الصرف والتوابل وان سلق ثم طبخ بما يتولد منه غذا غليظ غير ردي ولكنه لاطعم له ✤ الات المفاصل ✤ يخاف منه الفالج ✤ اعضا الراس ✤ يخاف منه السكته ✤ اعضا العين ✤ ماوه كل هو يجلوا العين مرويا واعترافا عن المسيح الطبيب وغيره ✤ اعضا الغذا ✤ هو بطي الهضم دموي مثقل للمعدة غليظ الكيموس بطي الانحدار قال جالينوس في موضع وليس بردي الكيموس ✤ اعضا النفض ✤ يورث القولنج وعسر البول

كبر

✤ الماهية ✤ هو ثمرة وله اصل وله ثمرة اخري كالقناغير الكبروهي حريفه حارة يجعل في العصير فيحفظه في الغليات كالخردل واصله من حريف ومنه نوع قلزمي مبثر للفم الي حد ان يسعط ويورم اللثه ✤ الاختيار ✤ انفع ما فيه قشور اصله ✤ الطبع ✤ الكاين في البلاد الحارة احر وحرجيعه ويبسه في الثانية ✤ الخواص ✤ هو يحلل جلاء اصله مقطع ملطف منق في قشوره مرارة وحرافه وقبض وغذا ثمرته قليل لاسيما اذا ملح ورطبه اغذي من يابسه ✤ الاورام والبثور ✤ اصله يحلل الخنازير والصلابات ويخلط بهاما يكسر قوتها فقد جرب ورقه ✤ الجراح والقروح ✤ قشور اصله على الخبيثه والوسخه ✤ الات المفاصل ✤ قشور اصله نافع لعرق النسا واوجاع الورك وقد يحقن بعصيره فينفعه جدا وينفع من الفالج والخدر ويشد الاعضا بما فيه من القبض ولذلك ينفع من الهتك العارض في روس العضله واوساطها ✤ اعضا الراس ✤ قشور اصله يمضغ فيجلب الرطوبة من الراس ويسكن الوجع البارد فيه وعصارته يقطر في الاذن لديدانها وقد يعض علي قشور اصله بالسن الالم فينفع وخصوصا اذا كان رطبا اوورقه وكذلك المضمضه بخل طبخ فيه اوبشرابا ومرة يشرب بخل ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع المملوح منه اصحاب الربو ✤ اعضا الغذا ✤ انفع شي للطحال وصلابته مشروبا وضمادا بدقيق الشعير ونحوه وخصوصا قشر اصله وكثيرا ما يستفرغ من الطحال مادة غليظه سوداويه فيعقبه العافيه ✤ اعضا النفض ✤ يسهل خلطا خاما غليظا ويدر الطمث ويقتل الحيات والديدان في المعا وينفع من البواسير ويزيد في الباه والمملح منه قبل الطعام مطلق ✤ السموم ✤ هو ترياق جيد

كسنج

✤ الماهية ✤ جنس من الكماه ملرزي يجتمع في عظيم الكلية الا انه محدرجدا غابر البحار قد ينبت في الرمال نبات الكماه والفطر لذيذ جدا يكثر في بلادنا بما ورا النهر وخراسان ايضا ولم نتلقفا قط انه حرا جدا مضرة الفطر والكماه

والكماه واذاقيس طعمه الي طعم الكماه كان اضرب يسيرا الي الحلاوة ✤ الطبع ✤ هو بارد دون برد ساير الكماه والفطر ولا يخلوا من رطوبة غريبة مع يبوسة جوهره وهو غليظ مطفي

كرفس

✤ الماهية ✤ منه جبلي ومنه بري ومنه بستاني ومنه ماينبت في الماء نفسه ويقرب الماء اعظم من البستاني اجوف الساق الي البياض وقد يختلف بالبلاد فمنه رومي ومنه غيره وليس كل جبلي فطراساليون بل ذلك صخري قال ديسقوريدوس الكرفس اصناف كثيرة فمنها الكرفس الجبلي وهو نبات له ساق طوله شبر واصله دقيق وحول اصله قضبان عليه روس شبيهه بروس الخشخاش الاانها ادق منها وشربها مستطيله حريفه طيب الرايحة وقد ينبت في صخور واماكن جبليه وقوة ثمره واصله اذا شربا بالشراب مدرة وليس ينبغي ان يظن ان هذا هو الكرفس الصخري ومنها الكرفس الكرفس الصخري وهو فطراساليون ينبت في اماكن صخريه وبزره مثل بزر النانخواه غير انه اطيب رايحة منه واشد حرافة منه ومنها الكرفس العظيم ومن الناس من يسميه سمرنيون وليس يظن انه سمرنيون والسمرنيون اعظم من الكرفس البستاني ولونه الي البياض ما هو وله ساق اجوف طويل ناعم كان فيه خطوطا وورقه اوسع من ورق البستاني وفي ورقه ميل يسير الي الحمرة وله مثل روس بنفسج ويظهر منها زهر ولون بزره اسود مستطيل مصمت حريف فيه رايحه واصله ابيض طيب الرايحة طيب الطعم ليس بغليظ ورايت انا منه بخلف حبال طبرستان وعلي اصله اصول كثيرة كانها معلقة منه باطوا لها كالحدر ويعلطه اذاهته انصف وفاحت منه رايحة كرايحة ما الكافور كما قال الحكيم ديسقوريدوس ينبت في المواضع المظلله بالشجر وعند الاجام ويستعمل اكله كاستعمال الكرفس البستاني وقد يوكل اصله مطبوخا ونيا وصنف اخر من الكرفس المسمي سرنيون البري وهو الي طبيعة الادوية اقرب وينبت كثيرا في جبل اماسرله ساق شبيه بساق الكرفس فيه شعب كثيرة وورق اوسع من ورق الكرفس وما يلي الارض من ورقه هو ينحي الي خارج وفي الورق رطوبة يسيرة يدق باليد وهو صلب طيب الرايحة وطعم ورقه مثل طعم الادوية ولونه الي الصفرة ماهو وعلي الساق اكليل شبيه باكليل الشبث وله بزر مستدير كبزر الكرنب اسود حريف رايحته كرايحة المزولة وله اصل حريف طيبة الرايحه لين كثير الما يلذع الحنك ظاهر قشره اسود وداخله اصفر الي البياض وينبت في مواضع صخريه وعلي تلول وقوة اصله وفرعه مسخنه وقد يعمل ورقه بالملح ويوكل ✤ الاختيار ✤ اقواه الرومي الجبلي ✤ الطبع ✤ هو في اول الحرارة وثانيه اليبوسه قال روفس ان البستاني رطب الا اصله فهو يابس اتفاقا ✤ الافعال والخواص ✤ يحلل النفخ مفتح السدد معرق مسكن للاوجاع والبري مقرح مولم ومرباه اوفق للمحرور ✤ الزينة ✤ البري لدا الثعلب ولمشقق الاظفار والثواليل وشقاق البرد والبستاني يطيب النكهة جدا ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل البلغميه في الابتدا والصلبه والحارة خصوصا المعروفه بسمرنيون ✤ القروح ✤ البري يقرح اذا ضمد به ولذلك ينفع من الجرب والقوبا ومن الجراحات الي ان يلتحم خصوصا سمرنيون البري ✤ الات المفاصل ✤ سمرنيون يوافق جميع اجزايه عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ ردي للصرع يهيج الصرع من المصروعين قبل ان يعلق اصله من الرقبه ينفع وجع السن لكنه يفتتها ✤ اعضا العين ✤ الكرفس البستاني يدخل في اضمدة اوجاع العين ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال وخصوصا سمرنيون وينفع الربو وضيق النفس وعسره والكرفس من اضمدة اورام الثدي الحارة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الكبد والطحال ويحرك الجشا لتحليله وليس بسريع الانهضام والانحدار في بزر الكرفس يعقبه ويقيه الا ان يقال قوم ان جميع اصنافه نافع للمعدة ويقول روفس لا بل قد يجلب اليها رطوبات رديه حارة والني منه يطول في المعدة ويغثي الا ان الرومي اجود للمعدة وقال جالينوس انه مما يصلح ان يوكل مع الخس فانه يعدل برد الخس وان يكون تناوله بعد طعام موافق بزره من الاستسقا وينقي الكبد ويسخنها ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث ردي للحبالي وان احتملته المراة اسقط الجنين وينقي الكلية والمثانه والرحم جميع اصنافه واجزايه وليس بزره وورقه بمطلق وفي اصله اطلاق والجبلي فتت الحصاة والكرفس نافع من عسر البول ويخرج المشيمه خصوصا سمرنيون البري ويملا الرحم رطوبه حريفه اذا ادمن اكله قال بعضهم الكرفس يهيج الباه حتي قال وانه يجب ان يمنع المرضعة من تناوله ليلا يفسد لبنها لهيجان الشهوة والرومي جيد لقولون والمثانه والكلية ويسكن النفخ العارض في المقعدة ويشرب خاصة للاستسقا ✤ الحميات ✤ نافع في ادوار الحمي ✤ السموم ✤ واذا شرب اصل سمرنيون البري وافق نهش الهوام واذا شرب البستاني بطبيخه مع اصوله نفع من الادويه القتالة وينفع من نهش الهوام ومن شرب المرداسنج ويقع في اخلاط الترياقات وطبيخ الكرفس مع العدس ينقايه بعد شرب السم واذا لسعت العقرب الله استدبه الامر

كليه

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الاختيار ✤ احدها غذا كلية الجدي ✤ الطبع ✤ معتدل الي اليبس ✤ الخواص ✤ خلطها ردي واجده كليه الجدي ✤ اعضا الغذا ✤ عسر الانهضام زهم بطي الانحدار

كرش

✤ الخواص ✤ قليل الغذا ردي الكيموس وكذلك مايشاكله من الاحشا وان جاد هضما لكنها اكثر غذا من الرية لكن بطون الطير اذا انهضمت كان افضل غذا وخصوصا الدجاج والاوز ✤ اعضا الغذا ✤ بطي الانهضام

كبد

✤ الخواص ✤ الدم المتولد عن الاكباد غليظة واصلحه كبد البط المسمن والدجاج المسمن ✤ اعضا الراس ✤ كبد الماعز وخصوصا التيس يكتنف امرا المصروع واذا اكل صرع صاحب الصرع وكبد الدرعة علي الاسنان المتاكلة فيسكن وجعه ✤ اعضا العين ✤ ماكبد الماعز مع الفلفل اوفرادا للغشا اكلا وكحلا والكبابا علي بخاره ✤ اعضا الغذا ✤ كبد الذيب ينفع من اوجاع الكبد قال جالينوس اماانا فطرحتها في دوا الاغاف فلم اجد زيادة يقع علي الحالي منها والكبد بطية السلوك في العروق الاكبد البط المسمن ✤ السموم ✤ كبد الكلب الكلب يسقي بمعضوضه فينفع وقد ذكروا انه يمنع المفرع من الما وقد عاش بذلك قوم منهم وكانوا عولجوا ايضا بعلاجات اخري

كرنب

✤ الماهية ✤ معروف وهو نوع من البقول ✤ الطبع ✤ اصل الكرنب ارطب من الورق والبري اسخن وايبس من البستاني وجملته حار في الاول يابس في الثانيه والكرنب منه بستاني ومنه بري ومنه كرنب الما والبري امرواحد وابعد من ان يكون غذا وطبيخ اصل الكرنب بما الرمان طيب والقنبيط غليظ الغذا مغلظ للدم اذا لم ينحل ونفخ الي نواحي السرة والجنب واوجع ولايكون منتقلا كالريحي قال ديسقوريدوس ان فرمسي اعربا اي الكرنب البري ينبت في سواحل البحر وفي مواضع عالية ونواحيها التي تنبت فيها قايمه وهو شبيه بالكرنب البستاني غيرانه اشد بياضا واكثر زغبا وهو مر واذا سلق قلبه بما الرمان حلا وطاب طعمه وصنف اخر من الكرنب المغربي هو بعيد الشبه من البستاني وورقه طوال شبيه بورق الزراوند المدحرج واصول الورق التي بها اتصاله هي قضبان حمر صغار وموضعها من ساق الكرنب علي مثل ما يظهر من ورق اللبلاب وله لبن ليس بكثير طعمه مايل الي الملوحة مع شي يسير من مرارة واذا اكل مطبوخا اسهل البطن ✤ الافعال والخواص ✤ هو منضج ملين يجفف خصوصا اذا طبخ وصب عنه الما الاول ورماد قضبانه قوي التجفيف وله خاصية تسكين الاوجاع وغذاوه يسير ارطب من غذا العدس ودمه ردي واذا طبخ بلحم سمين ودجاج جاد قليلا ✤ الاورام والبثور ✤ البري والبحري والبستاني ينضج الصلابات وورق الكرنب البري او البستاني اذا دق دقا ناعما ويضمد به وحده اومع سويق نفع من كل ورم حار ومن الاورام البلغمية ومن الحمرة والشري ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل ويمنع سعي الحبيثة ويجعل ببياض البيض علي الحرق وينفع الجرب المتقرح واذا خلط بالملح قلع النار الفارسي ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الرعشة وقد يجعل مع الحلبة علي النقرس وينطل طبيخه علي اوجاع المفاصل واذا خلط بدقيق الحلبة وخل ويضمد به نفع من النقرس ووجع المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ طبيخه وبزره يدلي بالسكر وينفع من الحزاز واذا استعط بعصارته نقي الراس ومن خواصه تجفيف اللسان وهو منوم وينقي الوجه ✤ اعضا العين ✤ يظلم البصر مع انه يقع في الاكحال وقال ديسقوريدوس ان اكل الكرنب نفع من ضعف البصر ✤ اعضا الصدر ✤ يتغرغر بعصيره او طبيخه مع دهن الحل ينفع الخوانيق واكله يصفي الصوت واذا مضغ ومص ماوه اصلح الصوت المنقطع ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة عصيره بالنبيذ نافع من الطحال واليرقان نيضه بطي الهضم قال ديسقوريدوس الكرنب الذي ينبت في الصيف ردي للمعدة وقلب الكرنب اجود للمعدة وان عمل بالملح والماكان اردي واذا اكل الورق نيا بالخل نفع المطحولين ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث وبزره بما الترمس يقتل الديدان وقفاحه يدر الطمث ايضا واذا احتمل بزره بعد الجماع افسد المني ورماد اصله يفتت الحصاة واما الكرنب البحري الي ملوحة ومرارة فلذلك يلين الطبيعة ويسهل وخصوصا باللحم السمين ورقه نافع للمغص الحار طلا قال ديسقوريدوس ان سلق سلقة خفيفة واكل اسهل البطن وان سلق مرتين بما وتناول امسك البطن وعصارة الكرنب اذا خلط بها اصل السوسن المسمي الايرسا ونطرون اسهل البطن وزهره اذا عمل منه مهرحه واحتملته المراة بعد الحمل قتل ما في بطنها وبزر الكرنب ينبت بمصر خاصه اذا شرب قتل الدود ✤ السموم ✤ قال ديسقوريدوس عصارته مع الشراب نفع من لسعة الافعي وهو نافع من عضة الكلب الكلب وبزر الكرنب المصري يقع في اخلاط الترياقات

كراث

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان الكراث ثلثة اصناف احدها الشامي وهوذو الاصل البصلي فالشامي ردي الكيموس جدا والثاني النبطي وهو اشد حرافة من الشامي وفيه شي من قبض ولذلك يقطع الدم والثالث البري وهو المعروف بالطري وهو اردي من الاول وشبه بالدوا منه بالطعام والنبطي يدخل في المعالجات ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية والبري احر وايبس ولذلك هو اردا ✤ الخواص ✤ الشامي مع السماق يذهب الثواليل والشري ✤ الجراح والقروح ✤ الشامي مع الملح نافع للقروح والبري منه لقرح الثدي واذا تضمد النبطي مع الخل نحر الاورام ✤ اعضا الراس ✤ يقطع الرعاف ويتجر ببزره مع القطران للسن التي فيها دود فيقتل الدود واسقطه واكله مصدع يخيل احلاما رديه ورماده مع دهن ورد وخل خمر للاذن الوجعة وهو ما يفسد اللثة والاسنان ويفلحها وخصوصا الشامي والنبطي اذا اخذ ماوه وخلط بالكندر واللبن اودهن الورد قطر في الاذن نفع من اوجاعها ودويها والطنين العارض فيها ✤ اعضا العين ✤ تحدث ظلمة في العين ✤ اعضا النفس ✤ مع ما الشعير للربو الكاين بزيادة غليظة وخصوصا النبطي وخصوصا مع العسل وينفع من اورام الرية وينضجها وتعطي من بزره درهمين مع مثله حب الاس

الاس لنفث الدم واذا اكل نيا ينفع قصبة الرية ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة اردي من البستاني لانه امر واحد والذع منه والكراث كله نفاخ يسلق بما يبن ليخف نفخه واذا قال روفس انه يقطع الجشا الحامض وهو بالجملة بطي الهضم ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث سيما النبطي والبري و يضران بالمثانه والكلية القرحتين وينفع البواسير مسلوقه ماكولا وضمادا ويحرك الباه وكذلك بزره مقلوا وبزره يقلي مع حب الاس للزحير ودم المقعدة ويجلس في طبيخ ورقه بما وهو نافع من انضمام الرحم والصلابه فيها وطبخ اصوله اسفيدباجه بدهن القرطم ودهن اللوز اوسيرج نافع للقولنج وعصارته يابسة من جلة ما يسهل الدم والبري يدر الطمث والبول اكثر من الاخر ✤ السموم ✤ عصارته مع ما القراطين للنهوش

كزبرة

✤ الماهية ✤ قال جالينوس منه وطبه ومنه يابسة وقوتها مركبة والغالب فيها ارضيه مرة وما يبه فاترة وفيها عفوصة يسيرة من قبض وعندي ان المايية فيها باردة غير فاترة البتة اللهم الاان يكون بسبب جوهر لطيف حار يخالطها مخالطة يسرع مفارقته لها وقد قال حنين ايضا ان جالينوس نفي البرد عن الكزبرة معاندة لديا سقوريدوس وقد شهد ببرده روفس واركاغانيس وغيره ✤ الطبع ✤ بارد في اخر الاولي الي الثالثه يابس في الثانية عند ابجريج في الثالثه وعندي ان اليابسة مايلة الي تسخين يسير جالينوس في جميعها ميل الي التسخين فعسي ذلك الجوهر فيه لطيف يتحلل ولايبقي عند الشرب والالم يكن يجب ان يكون الاكثار من عصارته قايلة بالتبريد ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض وتخدير وعصارته مع اللبن يسكن كل ضربان شديد ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام الحار ومع الاسفيداج والخل ودهن الورد ومع العسل والزيت للشري والنار الفارسي ومع دقيق الباقلي اوالسويق اودقيق الحمص للخنازير واذا خلط بها عصارته قال جالينوس اذا كانت تحلل الخنازير فكيف يكون باردة وقد يمكن ان يقال له لخاصيته اولان فيه جوهر الطيفا غواصا ينفذ ويغوص ولايغوص الجوهر البارد لكنه اذا شرب تحلل الحار بالسرعة وبقي الفاعل البارد وقال ولم يشف من الحمرة الاما قد برد اوكانت مخالطة بخلط سوداوي اوبلغمي ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الدواد الكاين عن بخار مراري اوبلغمي والصرع الكاين من ذلك وخاصيته منع البخار من الراس ولذلك يجعل في طعام المصروع من بخار المعدة والاكثار منه رطبه ويابسه يخلط الذهن ورطبه ينوم ويمنع الرعاف وذرور يابسه والمضمضة بعصارة رطبه ينفع من القلاع ✤ اعضا العين ✤ يولد ظلمة البصر وعصارتها قطور يسكن الضربان في العين خصوصا مع لبن النسا واذا ضمد بورقها منع سيلان المواد الي العين ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من الخفقان الحار يسقي منه درهمان بما لسان الحمل فيحبس نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ بطي الهضم ويقوي المعدة المحرورة ويمنع القي في مثلها وقيل انها يسكن الجشا الحامض بعد الطعام وان كان كذلك فليمنعها البخار وحركته ✤ اعضا النفض ✤ يعقل بزره مقليا وقيل ان بزره بالميبختج يسهل الحيات والكزبرة الرطبة مع العسل والزيت نافع لاورام الانثيين الحارة ورطبه ويابسه يكسر قوة الباه والانعاظ ويجفف المني ✤ السموم ✤ عصارته اذا شرب منها قريب من اربع اواق قتلت بان يورث الخمر والغشي ولايجب بالجملة ان يستكثر منه

كمثري

✤ الماهية ✤ فيه ارضية وما يية وفي بلادنا نوع يقال له شاه امرود كبير الحجم شديد الاستداره رقيق القشرة حسن اللون كانه مشف وكانه ماسكر معقود جامد يكثير الجود لاغلظ الجوهر طيب الرايحة جدا اذا سقط من شجرته علي الارض اضمحل وهذا مما لامضرة فيه من اصناف الكمثري ✤ الطبع ✤ الكمثري المعروف بالصيني بارد في الاول يابس في الثانية الشاه امرود معتدل رطب ✤ الافعال والخواص ✤ جميع اصنافه قابض يدخل في ضمادات حبس المواد وقد يجلوا يسيرا وخلطه اكثر واجود من خلط التفاح علي ما يقوله روفس واما المعروف بالشاه امرود في بلاد خراسان دون غيرها فهو ملين للطبيعة حسن الكيموس جدا ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات خاصة البري المجفف ✤ اعضا الغذا ✤ وهو يدبغ المعدة والصيني خاصة يقوي المعدة ويقطع العطش ويسكن الصفرا ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن خصوصا المجفف منه وفي الكمثري خاصة احداث القولنج فيجب ان يشرب بعده بالعسل بالافاويه وربه نافع للحلقه الصفراوية ✤ السموم ✤ رماد النوع الشديد القبض منه البطي النضج علاج الفطر واذا طبخ هذا الفطر مع الكمثري قل ضرره

كراع

✤ الافعال والخواص ✤ يولد كيموسا لزجا غير غليظ لكنه محمود قليل الفضول ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال الحار خصوصا مع كشك الشعيرة ✤ اعضا الغذا ✤ صالح الهضم جيد الكيموس لزجة غير غليظة والدليل علي جودة هضمه سرعة ربوه وتهريته في الطبخ لكن غذاوه غير غزير ✤ اعضا النفض ✤ يطلق باللزوجة التي فيها

كلب

✤ الزينة ✤ بول الكلب يستعمل علي الثواليل والذي يدمي من حلق لبنه ومنعه نبات المنبوت باطل علي ما زعم

جالينوس في مواضع ✤ اعضا الغذا ✤ جالينوس يكذب قول من يقول ان دم الكلب يمنع نبات الشعر ✤ اعضا النفض ✤ جالينوس يكذب قول من يقول ان دمه يخرج الجنين ✤ السموم ✤ دم الكلب الكلب لنهوشه ولسم السهام الارمينيه

كرم

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس الكرم البري والجبلي له قضبان طوال مثل ما يحمله الكرم وورقه كورق عنب الثعلب البستاني بلا عرض زهره شعري وثمره كالعناقيد يحمر عند النضج وحبه مدخرج وتوكل ورقه اول ما ينبت ✤ الخواص ✤ رماد قضبانه يقع في الادوية الكاوية ودهن الكرم كدهن الورد لكن ليس فيه لطافة ودهن العصير مسكن مسخن وفقاح البري شديد القبض ✤ الزينة ✤ دمعته علي الثواليل النملية والكرم البري جال للكلف والنمش والاهلي ضعيف والبري منه ربما حلقت دمعته الشعر مع الزيت وخاصه ما يوخذ علي اغصانه الطرية عند الاستعمال ودهنه اقوي الادهان كلها ✤ الجراح والقروح ✤ ودمعة الكرم جيده للجرب والقوابي وثمرة الكرم البري يمنع ورم الجراحات ✤ الات المفاصل ✤ رماد نحره مع الخل لالتوا العصب ورماد قضبانه بالزيت علي شدخ العضل واسترخا المفاصل وقد يشرب ما رماده للسقطة ودهن العصيره جيد لاوجاع العضل والعصب والاعيا ✤ اعضا الراس ✤ ورقه وخبوطه ضماد للصداع الحار واصل الكرم الاسود والابيض البري من جملة الادوية الجلاة جلا لوسخ الاذن ومن الادوية النافعة من الصمم وقشوره البري منه بالعسل بري اللثة الدامية ✤ اعضا العين ✤ اوراق الكرم مع سويق الشعير ضمادا علي ورم العين والتهامها وعصارة ورقه لوجع المعدة من الحرارة وقد يشرب اصل البري بما اومع الشراب فينفع الاستسقا ويسهل الما وثمرة الكرم البري جيد للمعدة والغثيان والكرم وحموضة الطعام ✤ اعضا النفض ✤ عصارة ورقه لذوسنطاريا ولوجع المعدة من الحرارة ودمعته كالصمغ التي يشرب بشراب فيفتت الحصاة ورماده عصيره بالخل علي البواسير والنوب وثمره جيد للمعدة يدرو يعقل ✤ السموم ✤ رماد نحره ترياق لنهش الافاعي

الفصل الثاني عشر كلام في حرف اللام

لادن

✤ الماهية ✤ هو رطوبه يتعلق بشعر المعزي الراعيه ولحاها اذا رعت نباتها يعرف بقاسوس يقع عليها نداوة ويخالط ذلك الطلوسح عن ورق ذلك النبات فاذا تودج بها شعر المعزي وتعلق به اخذ عنها وكان اللادن ✤ والنقي ✤ ما يتعلق بلحايها وما ارتفع من الارض من شعرها والردي ما يتعلق باطرافها فوطيته مع الرملي والتراب ✤ الاختيار ✤ اجوده الدسم الوزني القبرسي الطيب الرايحة الذي الي الصفرة ولا رملية فيه ويتحلل كل في الدهن ولا يبقي بولا والاسود القادي غير جيد ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية من الذي يكون في البلاد الجنوبية اسخن قال الحرري انه بارد قابض وليس كذلك ✤ الخواص ✤ لطيف جدا فيه يسير قبض منضج للرطوبات الغليظة اللزجة يحللها باعتدال فيه قوة جاذبة مسخن مفتحة لافواه العروق ويدخل في تسكين الاوجاع ✤ الزينة ✤ ينبت الشعر ويكثفه ويكثره ويحفظ خصوصا مع دهن الاس ومع الشراب وانما صار كذلك لانه لطيف فيغوص فيحلل فينقي الفساد الاكل المحم وجذاب يجذب المادة الصالحة للشعر وليس يبلغ ان يشفي دا الثعلب لان مادة الثلعب انما يتحلل بقوة فوق قوته المحللة ويقوة الطف واحلي من القبض من قوته ✤ الجراح والقروح ✤ في قاطا بانبس ان اللادن يدمل العسيرة الاندمال ✤ اعضا الراس ✤ يقطر مع دهن الورد في الاذن الوجعة ويدخل في علاج الصداع والضربان ✤ اعضا النفس الغذا ✤ ينفع من السعال ✤ اعضا النفض ✤ يحلل اورام الرحم محتملا في قروحة ويخرج الجنين الميت والمسمه بدخنيانه في قمع واذا شرب بشراب عتيق عقل البطن وادر البول

لفاح

✤ الماهية ✤ معروف وقد استقصنا ذكره في باب اليلوح ✤ الطبع ✤ بارد الي الثالثه رطب

لبني

✤ الماهية ✤ هو الميعة ويقال بسايلة عسل اللبني والاصطرك وهو دمعته شجره كالسفرجل وقد قلنا في باب اسطرك ما قلنا ونحن نعيد ذلك القول وان كان فيه تكرير وقيل انها دهن شجره اخري رومية ✤ الاختيار ✤ اجوده اصناف الميعة ذلك السايل بنفسه الشهدي الصمغي والطيب الرايحه الضارب الي الصفر ليس باسود تحالي وقد يوحذ منه سيال شبيه بالمروقد يغش بادهان وعسل بري منها في الشمس ثم يعصر ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ له قوه منضجة ملينه جدا مسخنة محللة ودخانه شبيه بدخان الكندر وفيه تحدير بالطبع ودهنه الذي يحذ بالشام يلين قويا ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع الصلابات في اللحم ويطلي علي البثور الرطبة واليابسة مع الادهان ✤ الجراح والقروح ✤ يطلي علي الجرب الرطب واليابس وهو طلا جيد عليه

عليه ✤ الات المفاصل ✤ يقوي الاعضا وينفع تسبك المفاصل شربا وطلا ويقع في ادهان الاعيا ✤ اعضا الراس ✤ يحبس رطبه ويابسه النزلة تبخيرا وهو غاية للزكام وفيه قوة سبتة لاسيما في دهنه ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال المزمن والبلغم ووجع الحلق ويصفي صوت الاخ مع تليين شديد ✤ اعضا الغذا ✤ يهضم ✤ اعضا النفض ✤ يلين الطبيعة ويدر البول ويدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويلين صلابة الرحم واليابس يعقل البطن واذا شرب من الميعة او من السايلة مثقال مع مثله صمغ اللوز اسهل بلغما لزجا من غير اذي ✤ الابدال ✤ بدله جندبيدستر ومضا عف من دهن الياسمين

لازورد

✤ الماهية ✤ قوته كقوة لزاق الذهب واضعف يسيرا ✤ الطبع ✤ حار في الثانيه يابس في الثالثه ✤ الخواص ✤ له قوة ولاعه معفنة وجالية مع حدة وقبض يسير وفيه احتراق وتقريح ✤ الزينه ✤ يسقط الثواليل ✤ اعضا العين ✤ يحسن الاشعار ويكثرها وهو غاية كالاقبل في ذلك لخاصيه فيه الاجفان وقيل لاستفراغه الاختلاط الرديه المانعة لنبات الشعر نباتا جيدا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من النهر ✤ اعضا النفس ✤ يدر الطمث ادرارا صالحا شربا واحتمالا ويسهل السودا وكل مخالط للدم فيه غلط وينفع من وجع الكلي والشربة الي اربع كرمات والي درهم مخالط للادوية

لك

✤ الماهية ✤ قال بعضهم وهو بولس هو صمغ حشيشه شبيهة بالمر وطيب الرايحة ويجب ان يستعمل بحذر وغلطه الاخرون قالوا هو الكهربا وقال بعضهم ان هذا هو اللك لكن اللك في كثير من الخصال في قوة الكهربا ✤ الزينة ✤ مهزل بقوة شديدة ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من الخفقان ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الكبد ويقويها وينفع من اليرقان والاستسقا واوجاع الكبد

لاعبه

✤ الماهية ✤ شجرة سمجيه لها ورد طيب الرايحة قليلا يرعاه النحل ويشبه ان يكون الشجرة التي يسمي بغراوه والموسيح الترياق علي اني لست احقق ذلك وقوته مناسبة لفراسيون لكنها اضعف منه وهو بتوع ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه وقيل حار يابس الي الرابعه ✤ الخواص ✤ اذا القي من لبنه شي في غدير السمك اطفاها ✤ اعضا الغذا ✤ يقي بقوة ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الما

لحية

لحية التيس ✤ الطبع ✤ فيه قليل حرارة وبرده بحيث يفتر حرارته كانه ليس بشديد البرد بل برده في اخر الاول ويبسه شديد الي الثالثه ✤ الخواص ✤ قابض الي حد واصله اقوي قبضا ونفع في الترياق لتسدد الاعضا وعصارته في قبض بزر الورد ✤ الجراح والقروح ✤ ورقه اذا جفف يدمل وهو ينفع القروح العتيقة وزهره اقوي في جميع ذلك ✤ اعضا الراس ✤ اصله من الادوية الجلاة لوسخ الاذن المجففة لقروحه النافعة من السم ✤ اعضا النفس ✤ زهر ورقه واصله ايها كان اذا سقي بما الشعير لقرح الرية نفع وعصارته لنفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة ويمنع انصباب المواد اليها وخصوصا عصارته ✤ اعضا النفض ✤ اقوي دوا القروح الامعا اذا سقي او زهر حاصه او عصارته بشراب ولنزف الدم من الرحم ضمادا اوشربا

لوف

✤ الماهية ✤ منه بسط ومنه جعد والجعد اصفي من الذي يقال له لوف الحية وفي البسط فيه ارضية كثيره فلذلك يقل جلاوه عن جلا الجعد وان كان كلاهما جاليتين قال ديسقوريدوس ورقه شبيه بورق دبا فوبطرب واصعر لاحتلاف اثار فيه وحدره شبر واصله كاصل الدوا المذكور شبيهة دستحه الهاون وثمرته اصفر والجعد اصغر كانه زيتونه ✤ الطبع ✤ المسط في الاخر الاول حرا وتجفيفا والجعد في اخر الثانية في التسخين باقوي ما فيه بزره وانفع ما فيه اصله ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح للسدد مقطع للاخلاط الغليظة اللزجة تقطيعا معتدلا وفيه جلا والجعد في كل ذلك اقوي واقوي ما فيها وخصوصا ما في بسط الارضية ✤ الزينة ✤ اصل الجعد يجلوا الكلف والبهق والنمس وخصوصا مع العسل ويلطخ بالشراب علي شقاق البرد ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع الاورام المحتاجه الي الجلا ✤ الجراح والقروح ✤ يحلط اصله وخصوصا الجعد بالعاشرا نفع في مراهم الحبيثة والذي فيه رطوبه اصلح للجراحات من اليابس الذي هو احد ما يحتاج اليه في الجراحات وقد يتخذ مدقوقا مكان الفتيلة لمراهم القروح والبواصير ويتخذ من اصله بلا لبط البواصير وورقه جيد للجراحات الردية ✤ الات المفاصل ✤ اللوف مع احثا البقر علي النقرس ودهن العضل ✤ اعضا الراس ✤ عصير عنقود البستاني منه نافع من وجع الاذن واذا جعل في الانف مع دهن الورد نفع الاكل والسرطان الكاين فيه واذا اخذت عصارة عنقود لوف الحية التي تكون علي طرفه

وعصيره اذا خلط بزيت وقطر في الاذن سكن الوجع واصله من الادوية الجلا لوسخ الاذن المجففة لقروحه النافعة من الصميم وبزر اللوف يسقي للبواسير التي تكون في الانف حتي السرطانية منها السرطان نفسه والراي ان يدس من المتخربين بصوفة ✤ اعضا العين ✤ ينفع اصله قروح العين ✤ اعضا النفس ✤ منفث وينفع للربو والانتصاب النفس يسلق مرات حتي يزول دوابيته ثم يطعم من انتصاب النفع والربو العتيق واصله يفعل ذلك لكنه في الجعد قوي ✤ اعضا الغذا ✤ يتولد من اكله خلط غليظ ✤ اعضا النفض ✤ الجعد يحرك الباه في الشراب وينقي الكلية وينفع البواسير وقيل ان ثمرة الجعد اذا اخذ منها ثلثين عدد بالخل الممزوج او بشراب اسقط الجنين وربما احتملت بلوطه معمولة منها فاسقط وربما اسقط اشمام هذا النبات عند ذبول زهره وقد يدر البول ✤ السموم ✤ اذا دلك اصله علي البدن لم ينهشه الافعي

لعبه البري

✤ الماهية ✤ شي كالسورنجان يجلب من نواحي افريقية يعسريه السورنجان ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة ✤ اعضا النفض ✤ يحرك الباه

لسان العصافير

✤ الطبع ✤ حار في الثانية رطب في الاولي ✤ الافعال والخواص ✤ في ورقه قبض وتنقيه والحام ✤ الجراح والقروح ✤ ورقه يدمل ويلحم القروح الرطبه ✤ الات المفاصل ✤ قشوره بالخل علي رض العضل ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في الباه ✤ الابدال ✤ بدله في تحريك الباه جوز مقشر وورقه تودري احمر

لسان الثور

✤ الماهية ✤ حشيشة عريضه الورق كالمرو وخشنة المس وقضبان خشبه كارجل الجراد ولونه من خضرة وصفرة ✤ الاختيار ✤ يجب ان يستعمل الخراساني الغليظ الورق الذي علي وجهه نقط هي اصول شوك اوزغب مسري عنه واما الموجود في هذه البلاد والذي يستعمله الاطبا فاكثره جنس من المرو وليس بلسان الثور ولا ينفع منفعته ✤ الطبع ✤ قريب من المعتدل في الحر الي حرارة يسيرة وهو في اخر الاولي في الرطوبة واليابس منه اقل رطوبة وقالت الاخرون انه بارد رطب في اخر الثانية وذلك بعيد ✤ الخواص ✤ قوة المحرق منه يزيل قلاع الصبيان ويسكن لهيب الغم وكذلك هو نفسه ولكن اضعف ✤ اعضا النفس ✤ مفرح مقوي للقلب جيد للتوحش والخفقان في الشراب والعلل السوداويه وقوم يسقونه لمن له الخفقان الحار مع الطين الارمني وزن درهمين ونفع من السعال وخشونة القصبة وخصوصا اذا طبخ بما العسل والسكر

لسان الحمل

✤ الماهية ✤ جنسان صغير وكبير قال ديسقوريدوس انه يسمي كثير الاضلاع وذو سبعة اضلاع وورق الكبير اكبر وورق الصغير اصغر وجوهره مركب من ماية وارضية وبالماية يبرد وبالارضيه يقبض ✤ الاختيار ✤ انفعها الاكبر وثمره والاصل قريبة الطبع من الورق لكنها ايبس واقل بردا ✤ الطبع ✤ اصله ايبس واقل رطوبة وبرده دون التخدير ويبسه دون اللذع فلذلك هو غاية للقروح فهو لطيف وخصوصا اذا جف قال جالينوس هو بارد يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ ورقه قابض رادع ماية باردة فيه يمنع سيلان الدم ويبسه غير لذاع فلذلك هو نافع للاكال العتيقه والطرية ولبس افضل منه وفيها تغتيج لجلا فيها ويعلق اصله علي عنق صاحب الخنازير ✤ الاورام والبثور ✤ جيد للاورام الحارة وحرق النار والنملة والشري والجمر واورام اصول الاذن والخنازير ✤ الجراح والقروح ✤ جيد للقروح الخبيثة والنار الفارسي الساعية والقروح المزمنة والجراحات العميقه وهو معمل من جملة في هذه الابواب وينفع بالقيموليا والاسفنداج اذا جعل علي الجمر يضمد به لدا الفيل يمنع تبريده ويضمره ✤ اعضا الراس ✤ نافع لوجع الاذن من الحرارة وطبيخ اصله مضمضة لوجع السن والعدسية التي يكون هو فيها لسان الحمل بدل السلق فينفع من الصرع واذا قطرت عصارة ورقه من اوجاع سكن الوجع واذا مضغ اصله وتمضمض بسلافته سكن وجع الاسنان وكذلك ما ورقه يبري القلاع ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الرمد ويذاب شيافات الرمد بعصارته فينفع ✤ اعضا النفس ✤ بزره من النفث الدموي وعدسيه يلقي هو فيها بدل السلق ينفع من الربو ✤ اعضا الغذا ✤ اصله وبزره وورقه في علاج سدد الكبد والكليتين يطبخ منه عدسيه ويلقي بدل السلق وينفع من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ نافع لقروح الامعا وللاسهال المري شربا من بزره واحتقانا من عصارته ويحبس نزف البواسير ويشرب ورقه بالطلا لوجع المثانة والكلي ✤ الحميات ✤ قيل انه نافع من الحمي المثلثة يعني الغب ومثل انه يجب ان يشرب للغب ثلثه من اصولها في اربعة اواق ونصف شراب ممزوج للروح اربعة اصول منه كذلك ✤ السموم ✤ يوضع مع الملح علي عضة الكلب الكلب

لسان

الماهية

✤ الماهية ✤ جوهر مركب من لحم رخو ينفذ فيه عروق وعصب وعضل وخلطه رطب

لوفعرولس

✤ الماهية ✤ حجر مصري يستعمله القصارون في تبييض الثياب وخوصذاب في الماسريعا ✤ الخواص ✤ مغري يجفف بلا لذع قابض مانع لسيلان المادة الي العضو ✤ القروح ✤ هو نافع للقروح والجراحات وخصوصا التي في الاعضا اللينة ✤ اعضا النفس ✤ جيد لنفث الدم ✤ اعضا النفض ✤ نافع من الاسهال المزمن ووجع المثانة ويحتمل لقطع النزف

لوبيا

✤ الطبع ✤ الاحمر اسخنهما ابن ماسويه وارمحانس قالا انه بارد يابس وعندي ان جوهره يابسة وفيه رطوبة فضلية وانه الي الحرارة والاحمر اسخن ✤ الخواص ✤ وهو اسرع انهضاما وخروجا من الماش وليس اقل منه غذا وقيل ما هو اقل نفخا وفيه نظر والاصح انه نفاخ اكثر من الماش لكن الثاني انفخ منه وخلط اللوبيا رطب بلغمي ويري الجلا ماردية ✤ اعضا النفس ✤ جيد للصدر والرية ✤ اعضا الغذا ✤ يولد خلطا غليظا والخردل يمنع ضرره وكذلك الخل بالملح والفلفل والسعتر وان يشرب عليه نبيذ صلب والمري بالخل قليل الرطوبة ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث خصوصا الاحمر وخصوصا مع دهن الناردين

لوز

✤ الماهية ✤ دهنيته اقل من دهنية الجوز علي ان فيه دهنية كثيرة سببها ريح والجوز منه اسرع انهضاما واسرع استحالة الي المرار وصمغ الحلو علي ما زعم بعضهم قريب الاحوال من الصمغ العربي ✤ الطبع ✤ الحلو معتدل مايل الي الرطوبة قليلا والمر يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ صمغ اللوز المر يقبض ويسخن وفي جميع اصناف اللوز جلا وتنقيه وتفتيح لكن الحلو اضعف بكثير من المري تفتيحه لانه ملطف حلا فهو بالعرض منفخ ويقال انه لا قبض فيه البتة وغذاوه قليل وخواص المرانه يقتل الثعلب والمر دوا غير غذا واما الحلو فيغذوا غذا جيدا قليلا ودهن اللوز اخف في جرمه ✤ الزينة ✤ المر علي الكلف والنمش والاثار والسفوع ويبسط تهيج الوجه واصل المر ان طبخ وجعل علي الكلف كان دوا قويا والاكل من اللوز الحلو يسمن ✤ الاورام ✤ المر بالشراب جيد للشري ✤ القروح ✤ يطلي بالعسل علي الساعية والنملة وبالخل او بالشراب علي القوابي والمر ابلغ في ذلك خصوصا ✤ الراس ✤ جيد لوجع الاذن والدوي فيها خصوصا المر مسحوقا بحاله واذا غسل الراس به وبالشراب نقي الرطبه ويجذب النوم واذا شرب اللوز المر قبل الشراب منع السكر وخصوصا خمسين عددا وبحرة اللوز المر اذا دق ناعما وخلط بالخل ودهن الورد وضمد به الجبين نفع من الصداع وكذلك دهن اللوز المر نفع منه ✤ اعضا العين ✤ يقوي البصر ✤ اعضا الصدر ✤ اللوز المرمع نشاستج الحنطة جيد لنفث الدم وينفع من السعال المزمن والربو وذات الجنب وخصوصا دهن الحلو وسويق اللوز نافع من السعال ونفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح السدد من الكبد والطحال وخصوصا المر فانه يفتح السدد العارضة في اطراف العروق واذا اكل الطري بقشره نقي بلة المعدة وهو عسر الهضم جيد الخلط قليل الغذا واذا اكل بالسكر انحدر سريعا وسويقه يثقل مهيج للصفر الحلاوة ✤ اعضا النفض ✤ المر يفتح سدة الكلي ودهن المرمنه ينقي الكلية والمثانه ويفتت الحصاة وخصوصا مع الابرسا شربا وربما ينفع ضمادا معه وجع دهن الورد وينفع لاوجاع الرحم واورامها الحارة وصلابتها واحتناقها وعسر البول ووجع الكلي ويحتمل فيدر الطمث والحلو نافع من القولنج لجلاه والمر انفع ودهنه اخف من جرمه ✤ السموم ✤ ينفع من عضة الكلب الكلب

ليموبيون

✤ الخواص ✤ ثمرته قابضة يابسه ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من استطلاق البطن والدم يسقي في شراب وكذلك لنزف الحيض والشربة اكسوناني

لزام الدهن

✤ الماهية ✤ هذا الاسم يوقع علي الاس وقد تكلمنا عليه وقد يوقع علي الاس يتخذ من بول الصبيان مسحوقا في هاون نحاس فجعل في الشمس حتي ينعقد وقد يكون منه معدني يولد في المعدن من زنجار ويحلل في مياه بحارة ثم انعقد وهذا هو الذي نذكره الان ✤ الاختيار ✤ صافي نقي وخصوصا النابت مصنوعه اقوي والطف ثم معدنيه المحرق ✤ الطبع ✤ حار ✤ الافعال والخواص ✤ جال قابض مسخن مغص برفق لذوع يسيرا محلل يجفف بقوة وتحليله اشد من لذعه وكذلك تجفيفه وهو يذوب من غير لذع كثير والمصنوع منه اشد تجفيفا واقل لذعا للطفه الزايد واذا احرق معدنيه ازداد لطافته وهو بالغ في هذا الابواب ✤ الجراح والقروح ✤ يذوب اللحم وهو دوا جيد للجراحات العسرة الاندمال ✤ اعضا الغذا ✤ مقيي قابض

لباب

✤ الطبع ✤ معتدل الي حرارة ما ويبس لين وعند الجوزانه بارد ✤ الخواص ✤ محلل مفتح والمعروف منه حبل المساكين من ارضيه قابضه ومايبه ملينه وحرافة ناريه والجفوف يبطل المايية منها وفيه تنقية ✤ الزينة ✤ لبن اللبلاب العظيم يحلق الشعر ويقتل القمل ✤ الجراح والقروح ✤ ورق حبل المساكين الطري صالح للجراحات الكبار يدملها مطبوخا في الشراب وينفع ضمادا علي حرق النار وخصوصا مع القيروطي فلذلك لانظير له ✤ اعضا الراس ✤ يقطر عصيره في الاذن الوجعة بقطنه خصوصا مع دهن الورد وخصوصا اذا كان الورم حارا وينفع للصداع المزمن وعصارته ينفع من المادة المتحلبه الي الاذن اذا ازمنت وللقروح العتيقه فيها ✤ اعضا النفس ✤ جيد للصدر والرية وينقي الربو ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد وورقه بالخل جيد للطحال ✤ اعضا النفض ✤ ماوه يسهل الصفرا المحرقة واذا لم يطبخ كان اقوي وصنف اللبلاب ردي يسهل الدم

لعاب

✤ الخواص ✤ يختلف بحسب الانواع وبحسب امزجة الاشخاص وقوته بالجملة منضجة محللة ✤ الزينة ✤ يجلوا الكلف والنمش والدم ابليت بذلك القوابي بلعاب الانسان الصايم والكافور ✤ اعضا الراس ✤ لعاب الصايم اذا قطر في الاذن المتاذية من الدود قتلها واخرجها من الساعيه ✤ السموم ✤ يعاونه اللعاب السموم واذا تفل الصايم علي العقرب مرارا مات

لبن

مايي بالقياس الي الصيفي وكذلك ما يرعي الريف والاحام لان نبات الربيعي مايي بالقياس الي نبات الصيف وكلما امعن الصيف لكنه يخاف عليه ان يحمله الجزبعد الشرب ولايخاف ذلك في الربيع والبقري كثير السمن والشاتي كثير الجبنية والسمنية والجبنية في البان قليله ثم في البان الجمل ثم الاتن وكذلك قل مايتجبن في المعدة وفي لبن الابل ملوحه لحبها الحمص وهذا خير الالبان ومع ذلك فقد قيل انه شديد البط في المعدة واعاني الجوف اكثر من غيره واعلم ان اللبن يختلف بحسب لون الحيوان وبحسب سنه هل هو صغير او كبير او معتدل وبحسب سخنته هل هو لين اللحم او صلبه سمين او عجيف ابيض اولون احر واضعف اللبن فيما يقال لبن الابيض وهو اسرع انحدارا ✤ الزينة ✤ الاكثار من اللبن يولد القمل فيما زعم بعضهم ولم يبعد لكنه يجلوا الاثار القبيحة في الجلد طلا ويحسن اللون شربا جدا ولكنه كثيرا ما احدث الوضح الالبن اللقاح فانه قل ما يخاف منه الوضح واذا سقي بالسكر حسن اللون جدا خصوصا النسا ويسمن حتي ان ما الجبن يسمن اصحاب المزاج الحار اليابس اذا هلسوا بسببه وانما يسمنهم بما يرطب وبما يخرج الخلط الردي فيصلح الغذا واللبن الرنب بالحنب يسمن هولا بالسرعة وما الجبن يذهب الكلف والاثار طلا وقد ينفع منها شربها ✤ الاورام والتبور ✤ كثيرا ما يبرا من يعرض له الاورام الردية والدماميل والماشرا والجرب والحكة بشرب اللبن اذا لم يكن في مزاجهم ما يفسد ويحيله الي الصفرا واللبن ضار لاصحاب الاورام الباطنة ✤ الجراح والقروح ✤ اللبن يصلح للقروح الباطنة بما يغسل وبما ينقي وبما يعري واذا لم يكن في المزاج ما يفسده ويحيله صفرا ينفع له اصحاب القروح وما الجبن مع الهليلج للجرب ✤ الات المفاصل ✤ الالبان رديه للاعصاب ولاصحاب امراض العصب خصوصا الباردة البلغمية ✤ اعضا الراس ✤ لبن الماعز ينفع من النوازل ويحبسها ويطيب حرافتها وينفع من قروح الحلق واللبن علاج للنسيان اليابس والغم والوسواس واللبن يضر بالاسنان وبوكلها ويحفرها ويغثيها خصوصا اذا السن بارد المزاج ويرخي اللثة بل يجب ان يتمضمض بعده بالعسل والشراب والسكنجبين لكن لبن الاتن فيما يقال اذا تمضمض له شدد الاسنان واللثة ولا يوافق اصحاب الصداع والدوار والطنين وخصوصا النوم عليه وبالجملة يضر ضعيفي الرووس ✤ اعضا العين ✤ اللبن يحدث ظلمة البصر والغشا لكنه اذا حلب في العين نفع من الرمد وضرر المواد الحارة المنصبة الي العين ومن الحشونة وكذلك اذا خلط ببياض البيض ودهن الورد الحام وجعل علي العين وينفع حلبه فيها من الطرفة ✤ اعضا النفس ✤ لبن الاتان والماعز جيدان للسعال والسل ونفث الدم علي ما يجد في موضعه ولبن النعاج انفع في نفث الدم واللبن من ادوية قروح الرية والسل وينفع المضمضه والغرغرة من الخوانيق والدبح واورام اللهاة واللوزتين لكنه لاصحاب الخفقان الرطب كيف كان من دم او بلغم ولبن اللقاح ينفع من الربو والنهش واللبن اوفق للصدر منه للراس والمعدة ✤ اعضا الغذا ✤ اللبن يورث السدد في المثانه وما الجبن ينفع من اليرقان ولبن الماعز ولبن اللقاح قاطبه ولبن الاتن نافع من الاستسقا وينفع جميع ذلك من صلابة الطحال لبن اللقاح مع دهن الخروع للصلابات الباطنه ويحدث نفخا في المعدة ووجعا وخصوصا اللبا وكلاهما مما يهيجان الفواق والجشا الدخاني وخصوصا اللبن ويضره المطحول والمكبود والمحتاجين الي التدبير الملطف الالبن اللقاح فانه ينفع من اورام كثيرة للطحال والكبد وبطري الكبد ولبن اللقاح ينفع من الاستسقا جدا خصوصا اذا شرب مع بول اللقاح العربيه ويهيج شهوة الغذا ويعطش واللبن الحامض بطي الاستمرا جدا خام الخلط لكن المعدة الحارة طبيعيا اوعرضا يهضمه وينفع به ولا يجشي دخانيا لانزاع الزبد عنه ✤ اعضا النفض ✤ ما الجبن يسهل الصفرا المحرق ومع الافتيمون يذهب ما بيته يعقل البطن ويحبس اختلاف الدم واللبن اللقاح مدر للطمث مخيض البقر جيد للاسهال المراري ويحتقن بالحليب من اللبن لقروح الرحم لبن الماعز نافع من قروح المثانة واللبن يتدارك ضرر الجماع ويقوي علي الباه ويحدث نفخا في الامعا وكل لبن غليظ

غليظ يهيج القولنج ويولد الحصاة خصوصا اللبا واللبن يهيج الجماع حتي اللبن الحامض والماست في الابدان الحارة المزاج بما يرطب وبما ينفع وكثيرا ما يلين البطن وخصوصا لبن الخيل والابل والاتن ثم لبن البقر ثم المعز وكل ما قل مايبته وقد يطلق البطن للاستكثار منه ولاينهضم والملح يعين علي اسهاله وعلي اسهال ما الجبن واما المطبوخ والمرصوب والمنقي بحصاة محماه وصفايح حديد فانه يعقل البطن لامحالة واللبن ينفع من السحج واللبن الحامض المطبوخ يحبس الاسهال الصفراوي والدموي ولبن اللقاح ينفع البواسير واللبن اذا جعل علي الاورام المقعدة وقروحها واورام العانة وقروحها نفع وسكن الوجع والدرع الحادث في هذه الاعضا ✤ الحميات ✤ لبن الماعز ولبن الاتان جيد للدق علي ما يجد في موضعه واللبن الحامض كثيرا ما دفع حميات الدق اذا جيد نزع سمنه ون يحيث يستمري واما الحليب من البان الغليظه وكثيرا ما يلقي في الحميات ولا يجب ان يقربه صاحب الحمي البتة ✤ السموم ✤ اللبن نافع من شرب الادويه القتالة ومن شرب الارنب البحري والشوكران والبنج وخاصة من شرب الزراريج والارنب البحري والتافسيا والجريق وخانق الذيب والنمر وجميع الادويه الاكالة المعفنة وهو علاج لمن سقي المبج يرد عليه عقله

لحم

✤ الماهية ✤ اللحوم الفاضل في لحم الضان وهو مع حرافة لطيفه والفتي من الماعز والعجاجيل ولحوم الصغار منها اقبل للهضم والطف غذا والجدي اقل فضولا من الحمل ولحم الرضيع عن لبن محمود جيد واما من لبن غير محمود هو ردي

ولحم الهرم من الغنم ردي وكذلك

لحم الخصيف ولحم الاسود اخف والذ وكذلك لحم الذكر والاحمر المفصول من الحيوان الكثير السمن والبياض اخف والمخرع اقل غذا ويطفوا في المعدة ✤ الاختيار ✤ وافضل اللحم واحراه غابرة بالعظم ايضا والايمن الاخف وافضل من الايسر واوسط العضل انقي اللحم من العصب

واما اللحم الرخو الذي لاعصب عليه فانه ربما لذ وخصوصا ما كان يسبب توليد اللبن مثل لحم الثدي او لتوليد اللعابية مثل لحم اصل اللسان وغذاوه اذا انهضم جيد وفي اكثر الاوقات يكون بلغميا وليس كثرة غذايه الاككثرة غذا سايراللحوم

ولحم العضل الا لحم الثدي

ولحم خصي الديوك واقله جودة ما كان خلقه لدعامة كما ينتسج بين عروق الكبد وغيره

ولحم القلب واصله مثل القونه وغذا الثدي جيد وان كان فيه لبن فهو غليظ

ولحم الخصي افضل من غيره وافضل

لحوم الطير البدارج والدجاج الطف منها وليس باغذي

لحوم العصافير والطناجج والدراريج وكل حيوان يابس المزاج فلحم صغيره افضل مثل الجدي فانه فاضل

ولحم الفاصل ليس بفاضل جدا وخلطه ربما كان رديا جدا

ولحم التيس ردي مطلق

ولحوم السباع رديه وجميع الطيور الكبار المايية وذوات الاعناق الطوال والطواويس والحرباب والحمامات الصلبة والعطا وما اكثر توليده للسودا وما يشبهها والعصافير كلها ردية واجنحة الطيور الغليظة لعظيمة الرياضة جيدة الكيموس

وخير لحوم الوحش لحم الظبا مع ميله الي السوداوية وقالت النصاري ومن يجري مجراهم بل خير لحوم الوحش لحم الخنزير البري فانه مع كونه اخف من لحم الاهلي وهو قوي الغذا وكثيرة وسريعة الانهضام واجوده ما يكون في الشتا ويجب ان ينظر في احوال الحيوان ايضا من سنه ومرعاه ورياضته وغير ذلك بما قيل في اللبن ✤ الطبع ✤ لحم الطيراجمع ايبس من لحم دواب الاربع

ولحم البقر ايبس من لحم الماعز ولحم الماعز يابس واعسر هضما

ولحم الخرور غليظ الغذا شديد الاسخان

لحم الارنب حار يابس

لحوم كبار الطير والاوز والحرتاب غليظ

واما اللحم البط والمايبيات فشديدة الرطوبة قريب في ذلك من لحم الضان وزعم بعضهم ان لحم القنفذ مرطب واللحم السمين والالية حارة رطبة ✤ الخواص ✤ اللحم غذا مقو للبدن واقرب هذا استحالة الي الدم وغذا مطبخه ومشويه ايبس وغذا مسلوقه ارطب والمطبوخ بالابازير والمري ونحوه قوته قوة ابازيره والسمين والشحم ردي الغذا قليله مطف للطعام وانما يصلح منها قدر يسير بقدر ما يلذذ

واللحم المملوح وان كان في الاصل مرطبا فانه يعود مجففا اشد من تجفيف كل لحم وغذاوه قليل

واللحم السمين يلين البطن مع قلة غذايه وسرعة استحالته الي الدخانية والمرار ويهضم سريعا والالية اردي من اللحم السمين ردية الهضم والغذا وهو احر واغلظ من الشحم

لحم البقر كثير الغذا غليظه اسود ردي ويولد امراض السوداوية وافضله

لحم العجاجيل ولحم البقر مهريه قشور البطيخ وافضل وقت يوكل في الربيع واوايل الصيف قالت النصاري ومن يجري مجراهم ليس له مع غلظه لزوجة غذا الخنزير ولا كثافته واما

لحوم الخباسص فقليلة الغذا لشدة تحليلها ولشده رطوبتها

ولحم البط كثير الغذا وليس في جودة غذا الدجاج ونحوه وقوابضه لذيذة وكبده جيد لذيذ في الغذا افاضل الخلط لحم الشقراق كاسر للرياح وابعد اللحمان من تعفن اقله شحما وايبسه جوهرا ✤ الزينة ✤ لحم البقر يولد البهق وشحم حمار الوحش جيد للكلف طلا وكذلك

شحم البط والمسمن وحراقة لحم الجلات طلا على البهق وحراقة لحم الضفدع لدا الثعلب ✤ الاورام والبثور ✤ لحم البقر يولد السرطان وكذلك

اللحوم الغليظة يحلل الاورام الصلبة ✤ الجراح والقروح ✤ لحم البقر يولد الجرب والقوبا الردي وكذلك اللحوم الغليظه وحراقة لحم الجمل طلا على القوابي ✤ الات المفاصل ✤ لحم البقر يولد الجذام ودا الفيل والدوالي وكذلك اللحوم الغليظة والسمن والالية ضماد جيد للعصب الجاسي في مرقه

لحم الارنب ينفع فيها صاحب النقرس وصاحب اوجاع المفاصل فيقارب فعله فعل مرقه الثعلب

لحم ابن عرس يستعمل ضمادا على اوجاع المفاصل شحم الحمار الوحشي مع دهن القسط مروح جيد على وجع الظهر ومن الريح الغليظة

ولحم الافعي للجذام على ما قيل في بابه

ولحم القنفذ جيد للجذام ✤ اعضا الراس ✤ لحم البقر وساير اللحمان الغليظه المذكوره يحدث السودا والوسواس للتجفيف

ولحم عرس يخلط بالشراب ويشرب للصرع ✤ اعضا العين ✤ رماد لحم الجلات لبياض العين لحوم السباع وذوات المخالب ينفع العين ويقويها ✤ اعضا التنفس ✤ السرطان النهري نافع للمسلولين جيد

ولحوم الفراخ يهيج الخوانيق الامنصوصا ✤ اعضا الغذا ✤ اللحوم الغليظه المذكوره يغلط الطحال لكن سكباج البقر بالكزبرة اليابسه والزعفران يمنع سيلان المواد الي المعدة

ولحم القطا يذكر في جملة ماينفع من فساد المزاج والاستسقا وسدد الكبد والطحال والاولي ان يتخذ في الاستسقا قريصا ليلا يهيج العطش ومن الناس من مدح

لحوم السباع لبرد المعدة ورطوبتها وضعفها وسرعة الانهضام والانحدار وبطوها ليس بحسب غلظ الغذا ورقته فان لحم الخنزير البري والاهلي على ما يقال اسرع انهضاما وانحدارا وهو قوي الغذا لزجة غليظة

ولحوم الايايل مع غلظها سريعة الانحدار

ولحم القنفذ بالسكنجبين ينفع الاستسقا

ولحم القطا ينفع من سدد الكبد وضعفها وفساد المزاج والاستسقا

ولحم السباع وذوات المخاليب تعافها المعدة ✤ اعضا النفض ✤ اللحوم البقرية يمنع تحلب الصفرا الي الامعا لحم الارنب مشويا جيد لقروح الامعا

لحم القنفذ مجففا بالسكنجبين جيد لوجع الكلي مرقة الديك الهرم جيد للقولنج والامراض السوداوية شحم حمار الوحشي مع دهن القسط جيد لوجع الكلي من الريح الغليظة

ولحوم السباع ودواب المخاليب جيد للبواسير مرقة لحم البقر سكباجه جيد للاسهال المراري وكذلك قريصة لحمه بالكزبرة والخل والحوضات التي يشبهه والكزبرة اليابسة وقليل زعفران وكذلك

لحوم الطير مشوية وغير مشوية يعقل الطبيعة خصوصا القباج والطباهيج واقوي منها القطا والقامر خصوصا اذا سلقت وصب عليها المرق لحم الابل يدر للبول

واللحوم السمنية اشد تليينا للبطن من غيرها ✤ الحميات ✤ لحم البقر والايايل والاوعال وكبار الطير يحدث حميات الربع ✤ السموم ✤ لحم عرس مجففا يسقي في الشراب ينفع من السموم

لحم الجلان المحرق للسع الحيات والعقارب والجرارات ومع الشراب للكلب الكلب

ولحم الضفدع من لسع الهوام

الفصل الثالث عشر كلام في حرف الميم

المسك

✤ الماهية ✤ سرة دابة كالظبي بعينه له نابان ابيضان معقفان الي الانسي كقرنين ✤ الاختبار ✤ اجوده بسبب معدنه التبتي وقيل بل الصيني ثم الجرجزي ثم الهندي البحري ومن جهة الرعي التفاجي الاصفر ما يرعي الهمهمين والسنبل ثم المره واجوده من جهه لونه ورايحته التفاجي الاصفر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ويبسه عند بعضهم ارجح ✤ الافعال والخواص ✤ لطيف مقو يبخر اذا وقع في الطبيخ ✤ اعضا الراس ✤ اذا سعط بالمسك مع زعفران وقليل كافور نفع الصداع البارد وحده ايضا لما فيه من التحليل والقوة وهو مقو للدماغ المعتدل ✤ اعضا العين ✤ يقوي العين وينشف رطوباتها ويجلو البياض الرقيق ✤ اعضا النفس والصدر ✤ يقوي القلب ويفرح وينفع من الخفقان والوحش ✤ السموم ✤ هو ترياق السموم وخصوصا البيس

مصطكي

✤ الماهية ✤ رومي ابيض ومنه قبطي الي السواد وشجرته مركبة من مايية قليلة وارضية كثيرة وهو الطف وانفع من الكندر ✤ الاختبار ✤ واجوده الابيض الحلال النقي واصلاحه تحليله وتركه في الخل اياما ثم يجفف

تجفف ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه هو اقل تسخينا وتجفيفا من الكندر وليس في شجرته تبريد او تسخين شديد وفيه تسخين اكثر مما في شجرته ✤ الافعال والخواص ✤ قابض محلل وجميع احزا شجرته قابض وتركيبه من جوهر مايي مفتر وجوهر ارضي واصوله وقشور اصوله يقوم مقام اقاقيا وقسطيداس ويدله وكذلك عصارة ورقه يتخذ من ثمرتها دهن شديد القبض واما جالينوس فيشبه ان يري ان في جميع اجزايها مع القبض تليين وكذلك ادهانه القبطي الذي يضرب الي السواد قبضه اقل وتجفيفه اكثر فهو اوفق بما يحتاج الي تحليل قوي وكلما فيه من قبض وتليين وتجفيف فهو بلا اذي دهنه لطيف جدا ويذيب للطافته وتليينه وحرارته الرقيقه البلغم وهو مع ذلك اقل حدة وكثافة ساير الصموغ ✤ الزينة ✤ يضع في السنوبات والغمر فيورث حسنا ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع لما فيه من القبض والتليين من اورام الاحشا والاسود القبطي اوفق للصلابات الباطنة والاسود نافع للاورام النملية ✤ الجراح والقروح ✤ يمنع عصارته وطبيخ ورقه من الساعيه ودهن شجرته ينفع من الجرب حتي جرب المواشي والكلاب ويصب طبيخ ورقه وعصارته على القروح فينبت اللحم وكذلك على العظام المكسوره فيجبر ✤ اعضا الراس ✤ ومضغه يجلب البلغم من الراس وينقيه وكذلك المضمضة له يشد اللثة ✤ اعضا العين ✤ يلصق به الهدب المتقلب ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من السعال ونفث الدم وخصوصا طبيخ اصله وقشره ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة والكبد ويفتق الشهوه ويطيب المعدة والكبد في وقتها ✤ اعضا النفض ✤ يقوي الكبد والامعا وينفع من اورامها وطبيخ اصله وقشره يمنع من الاختلاف وذو سنطاريا والسحج وكذلك نفس ورقه من نزف الدم من الرحم وجميع اوجاع الارحام وسيلان رطوباتها الردية ومن نتو الرحم المقعدة وكذلك دهن شجرته وبزره

مطاع

✤ الماهية ✤ مطاع مختلفه الشكل في لون غاريقون وله عمار يضرب الي قبض ومرارة وهو طيب الرايحة يحذي اللسان وهو اصل نبات انما يستعمل منه اصله ويكثر ببلاد مقدونيا ✤ الاختبار ✤ اجوده الابيض الحلال النقي واصلاحه تحليله وتركه في الخل اياما ثم يجففه بقرصة ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة اسخن واقبض ✤ الات المفاصل ✤ ينفع شربا وطلا من اوجاع المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ يصدع الاكثار منه ذلك لفضل رطوبه محدة فيه ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الكبد الباردة والنفخ فيها ✤ اعضا النفض ✤ نافع من عسر البول شربا وضمادا وكذلك من اوجاع المثانة واحتقان الفضول فيها ويدر الطمث وينفع من وجع الارحام حتي الجلوس في مايها وينفع من المغص والقراقر والنفخ

مازريون

✤ الماهية ✤ ينوع كثير وهو ضربان احدهما ماورقه كبير رقيق والاخر صغير الورق ثخينة وهذا اردأها وما كان اشد فهو قتال ✤ الاختبار ✤ اجود المازريون ما كان ورقه كثيرا وشبيها بورق الزيتون والطف واما الصغار الورق جعدا فردي وقد يكسر غايلة المازريون بالتحليل ✤ الطبع ✤ حار يابس في الرابعة ✤ الافعال والخواص ✤ هو جال منق مقشر وحرافته شديدة ✤ الزينة جميع اصنافه يستعمل في البهق والبرص والنمش طلا من خارج وقد يخلط به الكبريت في ذلك ✤ الجراح والقروح ✤ جميع اصنافه يستعمل للقوابي والقروح الوسخة بالعسل فيقلع الحشكريشات لما فيه من الجوهر المحلل الاكال وكذلك يجفف الجرب ✤ اعضا الراس ✤ يتمضمض بطبيخه وخصوصا بطبيخ الاسود فيسكن وجع السن وقد يلصق شي منه مع الفلفل وقطعة يقوم علي السن الوجعة ✤ اعضا الغذا ✤ المازريون يضر بالكبد جدا ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الما وخصوصا الماخوذ رطبا وقت زهره ويكسر حدته بان ينقع في الخل ثم يجفف والشربة منه منقوع ست درهماب يطبخ في رطل ونصف ما حتي يبقي منه نصف وربع ويشرب ويسهل الحيات وحب القرع وخصوصا اكسونا في منه في طبيخ الفوذنج الجبلي وقد ينقع اثني وعشرين درهم منه في جرتين من شراب ويترك شهرين ثم يصفي ثم يترك شهرين ثم يشرب للاستسقا ولتنقية النفاس وطبيخه ينفع من عسر البول الشديد قال بعضهم انه ايضا يسهل السودا والاخلاط البلغمية وخصوصا اذا خلط به ومثناة افسنتين ومنهم من ياخذ منه مثقالا بضعفه افسنتين معجونا بالعسل المطبوخ ويتخذ منه شيافا ويجب ان اريد به اسهال الما الاصفر ان يخلط به المسهلات الاخري له وان اريد به اسهال السودا فعل به مثل ذلك فيخلط بما يسهل السودا ✤ السموم ✤ المازريون يسقي بالشراب لنهش الهوام وهو وخصوصا الاسود سم قاتل اذا خلط بالسويق وجمع بما وزيت قتل الفار والكلاب والخنازير والقاتل منه للناس وزن درهمين يقتل بالكدم والقي والاسهال

مرو

✤ الماهية ✤ الهنداه انواع نوع طيب الرايحة وهو مرماحود وهو احر وايبس ونوع اخر وهو اقل ريحا ويقال له سموما وهو حار لين ونوع ثالث سمي المروالابيض معتدل وفيه قوة مفرحة اظن ان الذي فيه قوة مفرحة هو لسان الثور ونوع يسمي مروماهيوس وهو حار يابس ملطف ونوع يسمي مبشبهار وهو بارد فيما يقال واصفه ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه ثم يختلف ✤ الافعال والخواص ✤ جميع اصنافه مقشر لطيف محلل للنفخ والبلغم مفتح للسدد حيث كانت ✤ اعضا الراس ✤ يقطر مع اللبن في الاذن الوجعة ومبشبهار نافع من الصداع الحار وساير اصناف المر ينفع الصداع البارد لكن العطر منه يصدع خصوصا اذا شم علي الشراب ✤ اعضا الغذا ✤

يحلل البلغم من المعدة وينفع من وجع المعدة ويقويها ❊ اعضا النفض ❊ يقوي الامعا وبزره اذا قلي ينفع من السحج ومن ذوسنطاريا وان لم يقل اسهل بلغما

مرماحور

❊ الماهية ❊ معروف وزهره اغبر الي الخضرة طيب الرايحة عطر ❊ الطبع ❊ قال الدمشقي ان المرما حور اسخن من المرزنجوش واقوي وهو حار في الثالثة يابس في الثانية ❊ الافعال والخواص ❊ لطيف محلل مسكن للرياح مفتح للسدد البلغمية حيث كانت ❊ اعضا الراس ❊ يسكر سريعا اذا جعل في الشراب ويصدع شمه علي انه يحلل شمه والاكباب علي نطوله جمع البخار والصداع البارده ويشبه الشيح في ذلك ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي المعدة ويفتح سدد الاحشا وينشف رطوبة المعدة ❊ اعضا النفض ❊ يقوي الامعا

مقل اليهود ومكي

❊ الماهية ❊ مقل اليهود منه صقلبي ومنه عربي غير مقل اليهود وكلاهما من الدوا واما المكي فهو ثمرة شجرة الروم ❊ الاختيار ❊ الاجود من الصمغين هو الارروب الصافي المرا لطعم النقي من العيد ان السهل الانحلال الطيب الرايحة لدخانه رايحة الغار واذا عتق مقل اليهود خرج من التلين الي التجفيف ❊ الطبع ❊ المكي بارد يابس والاخر حار في اخر الاولي ملين وخصوصا الصقلبي والعربي يجففه الزمان ❊ الافعال والخواص ❊ محلل حتي الدم الجامد ملين منضج كاسر للرياح والصقلبي اشد تليينا والعربي ايبس منه الاطريه ❊ الاورام والبثور ❊ يحلل الاورام الصلبة وخصوصا مذوقا بريق الصايم وكذلك يحلل ساير البارده والمكي الذي ليس ثمرة الروم وهو مقل اليهود ينزيل الخنازير و يشرب مطبوخا للاورام الباطنه والصلبة ❊ الجراح والقروح ❊ يطلي بالخل علي السعفة ❊ الات المفاصل ينفع من فسخ العضل ومن التشنج وصلابة الاعصاب وتعقدها ❊ اعضا النفس ❊ ينفع من اوجاع قصبة الرية واورامها و ينفع من السعال المزمن و ينفع اوجاع الجنب والعربي نافع من اورام الحنجرة والحلق ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من البواسير شربا وحمولا و بخورا و يحبس دمها و ينفع من حصاة الكلي واذا وقع في المسهلات منع السحج ويدر البول والطمث وقد يظن بالمكي ايضا انه يدر ولاشك في انه يعقل ويفتت الحصاة والمقل العربي الصافي الاحمر اذا سحق منه مقدار مثقالين ويشرب بما العسل حط البلغم والمقلان جميعا يحللان ادرة الما ويفتحان فم الرحم المنضم و يحدران الجنين وينقيان الرحم والمقلان اورام المقعدة والانثيين ❊ السموم ❊ نافع من لسع الهوام

الما

❊ الاختيار ❊ المياه الفاضلة والجودة قد ذكرناها في الكتاب الاول فليعلم من هناك والمياه الردية هي الراكدة البطايحته والغالب عليها طعم غريب ورايحه غريبة والكدرة الغليظة الثقيلة الوزن والمبادرة الي الجمد والتي يطفوا عليها غشا ردي و يجد فوقها شي غريب ❊ واعلم ❊ ان البورقية من المياه يتدارك ضررها باللبن والشراب الغليظ والمتناسخ والشبيه بالشراب الرقيق الريحاني والغبيرا الني والغذا اللخ والبقول المطلقة والمدرة والمياه الغليظة الكدرة يصلحها المطلقات كالثوم والبصل والكراث وشرب الشراب عليها يذهب غايلتها خصوصا مخلوطا فيها والما الخشن هو اما الغليظ واما الحاد الجلا وقد يقال ما خشن للذي يكون شديد التنقيه لما يغسل به والما المر مصلحة الحلاوات والمالح يصلحه الخرنوب الشامي وحب الاس والزعرور والطين الحر والسويق والما البردي بالجملة يصلحه الخل ❊ الطبع ❊ ماالبحر حريف حار الما البورقي مسخن مجفف

الما النحاسي والحديدي ينفع الاحشا ❊ الخواص ❊ الما البارد يضر اصحاب السدد لكنه ينفع اصحاب التحلل والسيلان اي سيلان كان من اي عضو كان ومن يعمر بسببه امراض ويقوي القوي كلها علي افعالها اذا كان باعتدال اعني الهاضمة والجاذبة والماسكة والدافعة ❊ الزينة ❊ ماالبحر ينفع من الشقاق العارض من البرد قبل ان يتقرح ويقتل القمل ويحلل الدم المنعقد تحت الجلد والمياه الكبريتية جيدة للبهق والبرص ❊ الاورام والبثور ❊ المياه الكبريتية نافعة من اورام المفاصل والصلابات والثواليل المعلقة ❊ الجراح والقروح ❊ الما القراح ردي للقروح بما يرطب وهو خلاف واجب تربيت القروح ماالبحر ينفع استعماله من الحكة والجرب والقوابي والمياه الكبريتيه ايضا جيده للجرب والقوابي استحماما بها وكذلك من السعفة ❊ الات المفاصل ❊ ماالبحر ونحوه ينفع من امراض العصب وخصوصا اذا استحم به مثل الرعشة والفالج والخدر ونحوه والمياه الكبريتية كذلك و ينفع من جميع اوجاع المفاصل والعصب البارده ❊ اعضا الراس ❊ المصروعون ينتفعون الما الفاتر ويستضرون بالما الحار بخار ماالبحر ينفع من الصداع البارد وما النحاس ينفع الفم والاذن ❊ اعضا العين ❊ ما القعر ردي للعين ❊ اعضا الصدر والنفس ❊ الما البارد جدا ردي للصدر علي ان الماضار لقصبة الرية للترطيب الذي فيه وهي يحتاج الي تجفيف الما الفاتر جيد لاورام الحلق واللهاة والصدر ماالبحر ينطل به اورام الثدي

الما البورقي ربما نفع الرية

ما الشب نافع من نفث الدم الما الحديدي ينفع الطحال والمعدة الماالنحاسي قريب منه ❊ اعضا الغذا ❊ الما البارد جدا خصوصا يضر اصحاب السدد ماالبحر ونحوه رديه للمعدة

بخار ماالبحر ينفع من الاستسقا ❊ وشرب الما البورقي ❊ ربما نفع لبور قيه المعدة الرطبة وما الشب ينفع من القي

القي ويمنعه وكذلك مياة الحمات القابضة

الما الكبريتية نافعه من اورام الطحال واوجاعها وكذلك الكبد ❊ اعضا النفض ❊ ما البحر يحقن به للمغص وقد يسقي فيسهل ثم يشرب بعده مرق الدجاج فيسكن لذعه

الماالشبي يمنع الاسقاط ونزف الحيض والمياة الكبريتية نافعة من اوجاع الرحم

الما البارد جدا ردي للباه ويعقل البطن ويسكن حركات المني وسيلانه الما المالح يسهل ثم يمسك بتجفيفه وجميع الما المعدني يعسر البول والحيض والولاد واكثرها يطلق ويجفف وبعضها كالشبي يعقل وقد يجذب القولنج ايضا والمياة الحديدية والنحاسية جيدة للكلي والقولنج والمياه الكدرة يحدث الحصاه في الكلية والمثانة

والما المستطفي فيها الحديد ينفع من نفث الدم ❊ الحميات ❊ المياه الكبريتية والطينية والراكدة الميتة يحدث الحميات والغليظة يحدث الربع منها ❊ السموم ❊ من لسعة الافعي يجلس في ما البحر وينفع به وكذلك ساير الهوام القتالة

مزمار الراعي

❊ الخواص ❊ قوته جلاء ❊ الاورام ❊ يحلل الاورام الحارة ❊ اعضا الغذا ❊ ينفع من الاوجاع الرخوة والثقيلة في الاحشا ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من حصاة الكليه وينقيها طبيخه واصله نافع لقروح المعا

مغات

❊ الماهية ❊ قال بعضهم انه عرق الرمان البري وليس يوافق هذا ما يذكر من ان بزره يوافق الباه ويحركها بقوة ❊ الطبع ❊ حار الي الثانية رطب في الثالثه ❊ الخواص ❊ هو مقو للاعضا ❊ الزينة ❊ هو مسمن ❊ الات المفاصل ❊ هو نافع اذا ضمد به للالتوا لكسر ووهن العضل وينفع من النقرس والتشنج وهو جيد للدسيد وصلابة المفاصل ❊ اعضا النفس ❊ ملين بصلابات الحلق والرية ❊ اعضا النفض ❊ يحرك الباه خصوصا بزره

مرداسنج

❊ الماهية ❊ ان المرداسنج هو الانك المحرق وقد يتخذ من غير الانك وقد يبالغ في اصلاحه اما بان يطبخ في خل او خمر ثم يحرق مرة او مرتين او يحرق علي الجمر ونزع عنه ما يعلوه او يطبخ بالما والحنطة والشعير حتي يتشقق ويعزل عنه الحنطة وكذلك الما ويطبخ بما حديد حتي يخلص ثم يرسب عن ذلك الما يفعل هذا به مرارا ثم ينقي بالملح كماتعلم مرارا وقد يعمل غير ذلك ❊ الطبع ❊ قال جالينوس هو الي التجفيف لكنه ضعيف الاسخان والتبريد وعند غيره انه الي البرد وما هو والمغسول منه بارد لامحاله ❊ الخواص ❊ قابض مجفف يجلوا قليلا مع قبض وتغريه و يلطف الغليظ وقبضه وجلاوه يسيران وهو مادة للمراهم يجمع الادوية ويكسر افراط التحليل والقاكيل والغعص ايضا ❊ الزينة ❊ يطيب رايحة البدن والابط يمنع سحج الفخذ ويجلوا الكلف والاثار الاسودة والدم الميت وهو خصوصا المغسول و يذهب اثار الجدري ويمنع العرق ❊ الجراح والقروح ❊ ينبت اللحم القروح بالعرض قال جالينوس لامنقي ولاموسخ ولامنبت ولاناقص بل هو مادة المراهم و ينفع سحج المغابن والافخاذ ❊ اعضا العين ❊ المغسول الابيض منه يقع في الاكحال و يجلوا العين ❊ اعضا النفض ❊ ان شرب منع البول والنسا في بلادنا يسقونه للصبيان للخلفه وقروح الامعا وقد يلقونه في كيزان الما ليقل ضرره ❊ السموم ❊ هو قاتل يحبس البول و ينفخ البطن والحالبين ويقبض اللسان و يخنق ويضيق النفس

مشك طرامشيغ

❊ الماهية ❊ قضبان يشبه الشاهسبرغم واليابس منه لا يوخذ في اول الطعم كثير طعم ولا رايحة ثم يعقب مرارة وحدة واذا رعته الغنم احلبت دما وهو ينوب عن الفوذنج بل هو اقوي منه بكثير وهو صنفان احدهما المشك طرامشيغ الحق والاخر المزور الكاذب وهو يشبهه لكنه اضعف احوالا منه ❊ الطبع ❊ هو حار يابس الي الثالثه ❊ اعضا الصدر والنفس ❊ هو يخرج الرطوبات اللزجة من الصدر والرية ❊ اعضا الغذ ❊ اشرابه نافع من الكرب والغثي ❊ اعضا النفض ❊ يدر الطمث بقوة والبول حتي يبول الدم و يخرج الاجنة شربا وتبخرا واحتمالا وشرابه يحدر دم النفاس

مرارت

❊ الاختيار ❊ اقوي مرارات الاربع مرارة البقر ثم الضبع والدب ثم الماعز ثم الضان واسلم مرارات الطير مرارة الديك والدراج والقبج وساير مرارات الطير اقوي من مرارات ذوات الاربع اذا نسب المبعاث منها بما شابه والصيد والجوارح بالجوارح والمرارات القوية اللذاعة جدا مرارات الحوادح وخصوصا الكبار منها والمختار منها ما كان لونه اصفر طبيعيا واما الزنجاري والاذ وردي ردي وكذلك الباصغ الحمرة واضعف المرارات مرارة الخنزير ومرارة السبوط والسمك المسمي بالعقرب والسلحفاة فهي اقوي من مراراة ذوات الاربع قال ديا سقوريدوس يشد طرف المرارة ويغلي في الما

قدرما بعد الانسان ثلث غلوات ثم يخرج ويجفف في ظل لاندي فيه ويحفظ ✤ الطبع ✤ حارة يابسة كلها في الرابعة ✤ الافعال والخواص ✤ المرارات كلها حارة جلاة ويختلف بحسب الذكر والانثي ويختلف بحسب حال العطش والجوع وحال الارتوا وحال الدعه وحال الرياضة ✤ الاورام والبثور ✤ مرارة الحمار الوحشي بقلع التوث وينفع طليه علي اثار الاورام وينفع في مراهم الجمرة فينفعها ✤ الجراح والقروح ✤ اذا خلطت المرارة بالنطرون والرتيبانج وطين قيموليا نفع من الجرب المتقرح ومرارة البقر نفع في مراهم المانعة للجراحات غير الجمرة والاوجاع الشديدة ومرارة التيس يقلع اللحم الزايد والقروح يحتاج ان تجعل فيها المرارات القوية والضعيفة تختلف بحسب اوقاتها وبحسب نقايها وتوسخها ومرارة الذيب جيد للجراحات العصبية وفي زمان البرد يمنع التشنج والكزاز المخوف في امثالها ✤ الات المفاصل ✤ مرارة التيس تجعل علي دا الفيل والدوالي فينفع وكذلك مرارة الحمار الوحشي وخصوصا من البرد ✤ اعضا الراس ✤ مرارة التيس والثور القروح الطرية في الاذان مرارة الرخمة في الزيت تقطر في الاذن الثقيلة والتي بها طرش ومع عصارة الكراث البنطي للطنين والثقل السمع ومرارة الثور بالنطرون والقيموليا للحرار يغسل بها الراس وقد قيل ان مرارة الدب اذا لعق ينفع من الصرع ومرارة السلحفاة نافع من القلاع الخبيث في افواه الصبيان فيما يقال وينفع الاستنشاق به المصروع والمرارات كلها نافعة للجسم مفتحة جدا لسدد المصفاة ✤ اعضا العين ✤ المرارت كلها ينفع من ظلمة البصر ومرارة الجوارح خصوصا اليابس ينفع من ابتدا الما والانتشار ولا يجوز ان يستعمل الابعد تنقية البدن والراس وانفع المرارات للعين اما من دواب الارض فمرارة الظبي واما من الطير فمرارة القبج اما من السمك فمرارة السمبوط ومرارة العنز ينفع من الغشا وخصوصا الجبلي ✤ اعضا النفس ✤ ومرارة الثور يتحنك به مع العسل للخناق وكذلك مرارة السلحفاة ✤ اعضا النفض ✤ مرارة الثور يفتح افواه عروق البواسير وكل مرارة مسهلة مطلقة حتي مرارة الخنزير اذا مسح بها السرة او احتمل ومرارة الثور مع العسل طلا لقروح المقعدة ويتخذ منه لطوخ لوجع الرحم والانثيين ويجعل علي اورام الصفن ✤ السموم ✤ مرارة التيوس ترياق للنهوش وكذلك مرارة الثور

موم

✤ الماهية ✤ الموم الصافي هو جدران بيوت النحل التي يبيض فيها وتفرخ ويحرب فيها العسل الموم الاسود هو وسخ كوايرة ✤ الطبع ✤ معتدل ✤ الخواص ✤ ملين يملا القروح وسخا ويرطب بالعرض لانه بتضييق فيشد المسام وهو مادة المراهم المبردة والمسخنة كلها ولاشك ان فيه نضجا يسيرا وقليل تحليل العسل وفي الموم الاسود الذي هو وسخ الكوازات جذب من العمق شديد تجذب السلا والشوك وفيه لطافة وتنقيه يسيرة وتليين بالغ ✤ الاورا والبثور ✤ يلين صلابة الاورام ✤ القروح ✤ يلين الخشكريشات وتملا القروح وسخا والاسود يجذب السلا والشوك ✤ الات المفاصل ✤ يلين الاعصاب ✤ اعضا الراس ✤ الموم الاسود يعطش بقوة رايحته ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من خشونة الصدر طلا ولعقا خصوصا وقد يشرب بدهن البنفسج ويمنع اللبن من التعقد انداد المرضعات اظنه يقول مشروبا حبوبا كالجاورش عددا ✤ اعضا النفض ✤ يشرب منه عشر جاورشات في بعض الاحشا الجاورشه او الاورقة لقروح الامعا ✤ السموم ✤ قيل انه يجذب السموم ويجعل علي جراحات البصول المسمومة طلا ولايضر

مغنطيس

✤ الماهية ✤ هو الحجر الذي يجذب الحديد واذا احرق صار ساذنه وقوته قوتها ✤ الاختيار ✤ اجوده الاسود المشرق حمره الخالص الذي لاخلط فيه ✤ الافعال والخواص ✤ جال منقي يسقي في شراب برادة الحديد اذا اختبس في بطنه حبث الحديد فانه يجذب ويستصحبه عند الخروج وقيل انه اذا سقي منه ثلث انولوسات بما القراطن اسهل كيموسا غليظا

مارقشيتا

✤ الماهية ✤ هو اصناف ذهبي وفضي ونحاسي وحديدي وكل اصناف يشبه الجوهر الذي ينسب اليه في لونه والفرس يسمونه حجر الروشناي اي حجر النور للنفعة للبصر ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ فيه قبض واسخان وانضاج وتحليل وجلا وقوته قويه لكنه ما لم ينعم دقه لم يظهر منفعته ✤ الزينة ✤ ينفع اذا طلي بالخل علي البرص والبهق والنمش ويحلل الرطوبات المحتقنة تحت الجلد يرقق الشعر ويجعده ✤ الاورام والبثور ✤ اذا خلط بالرتيبانج نفع الاورام الصلبة وحللها ويقع في المراهم المحلله لما فيه من الانضاج والتحليل ✤ الجراح والقروح ✤ مع الرتيبانج يلحم القروح ومع الزرنيخ يلحم اللحم الزايد ✤ الات المفاصل ✤ يحلل ما يجتمع في اجزا العضل من المادة الشبيهة بالمدة ✤ اعضا الراس ✤ قيل انه اذا علق علي عنق الصبي لم يفزع ✤ اعضا العين ✤ يجلوا العين ويقويها محرقا وغير محرق

مغنيسا

✤ الماهية ✤ هو في احوال مارقشيثا واجود منه

مداد

مدادا

✤ الاختيار ✤ اجوده اخفه وزنا وامكله سوادا ✤ الطبع ✤ حار كله يجفف الا الهندي فان الهند وبولس يعدونه في المبردات ✤ الخواص ✤ كله يجفف ✤ الاورام والبثور ✤ زعم بعضهم ان الهندي يجعل علي الاورام الحارة فينفعها ✤ الجراح والقروح ✤ المتخذ من دخان خشب الصنوبر مع دمغ ومغل يجعل في حرق النار ويترك حتي يسقط

مرزنجوش

✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ لطيف مفتح محلل وقوة دهنه مسخنة ملطفة حادة ✤ الزينة ✤ يجعل ماوه في المحجمة ويطلي العضو بعد الفراغ من الحجم فانه يمنع البياض الذي يحدث عند المشارطة بعد الحجامة ويطلي يابسه بالعسل علي كهبة الدم واحضراره وخصوصا تحت العين ✤ الاورام والبثور ✤ هو طلا علي الاورام البلغمية ✤ الات المفاصل ✤ يقع في القيروطي فيطلي علي التوا العصب وينفع من وجع الظهر والاربيه كذلك ومع العسل علي الاعيا ودهنه ايضا ضماد للفالج المميل العنق الي خلف ولغيره من الفالج ✤ اعضا الراس ✤ يفتح سدد الدماغ وينفع من الشقيقه ومن الصداع والرطوبة والصداع السوداوي والرياح الغليظه ومن الوجع الاذن نطولا وقطورا وجعل فيها قطعة مغموسة في دهن المرزنجوش فينفع من اسدادها ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع طبيخه من الاستسقا ✤ اعضا النفض ✤ ينفع طبيخه من عسر البول والمغص ودهنه يسخن ويلطف وينفع انضمام الرحم المودي الي احتناقها ✤ السموم ✤ مع الخل ضمادا للسع العقرب

ميويزج

✤ الماهية ✤ هو الزبيب الجبلي وهو حب اسود متغض كالحمص الاسود ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ يحترق اكال حار حريف ✤ الزينة ✤ يقتل القمل وخصوصا مع الزرنيخ ✤ الجراح والقروح ✤ ومع الزرنيخ او وحده علي الجرب والتقشير ✤ اعضا الراس ✤ يمضغ ليتحلب البلغم والرطوبة عن الدماغ ويطبخ في الخل فيتمضمض به لوجع الاسنان ورطوبة اللثة ويبري مع العسل القلاع الردي ✤ اعضا الغذا ✤ يسقي منه خمس عشر حبة بما القراطي فيقي كيموسا لزجا ✤ اعضا النفس ✤ في سقيه خطر فانه يقرح المثانة واذا كان مع المصلحات وبقدر معتدل نقاها

مومياي

✤ الماهية ✤ هو في قوة الزفت والقفر المخلوطين وطبيعتهما الا انه بالغ واسع المنفعة ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ لطيفة تحلل ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام البلغمية ✤ الات المفاصل ✤ جيد لاوجاع الخلع والكسر والسقطة والضربه والفالج واللقوة شربا ومروخا ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الشقيقة والصداع البارد والصرع والدوار نسعط منه حبة بماء المرزنجوش وفي الاذن الوجعة حبة في الزيبق ولسيلان القيح من الاذن شعرة بدهن الورد وما الحصرم بفتيله ولثقل اللسان قراط بطبيخ الشعير الفارسي وللبيضة والصداع العتيق حبة مع حبة جند بيد ستر بدهن البان سعوطا ✤ اعضا النفس ✤ يمنع نفث الدم من الرية ثلث شعيرات في نبيذ جمهور منه قد جرب للخناق قراط بسكنجبين ولوجع الحلق قراط برب التوث او طبيخ العدس وللسعال طسوج بما العناب وما الشعير وسبستان ثلاثة ايام متوالية علي الريق وللخفقان قراط بما الكمون والنانخواه والكرويا وكذلك للتهوع البلغمي وللسقطة علي الصدر والمعدة وللكبد قراط بدانقين من طين ارمني ودانق زعفران في ماء العنب الثعلب اوخيار شنبر وللفواق حبة بطبيخ بزر الكرفس ولوجع الطحال قراط بما السكر ✤ اعضا النفض ✤ جيد لقروح الاحليل والمثانة ويسقي قدر قراط منه باللبن وان يخلط شي منه بدقيق واحتمل نفع من قلة الصبر علي حبس البول ✤ السموم ✤ واللسموم حبتين بطبيخ الحسك والانجدان وللعقارب قراط بخمر صرف وعلي لسعها قراط بسمن البقر

مر

✤ الماهية ✤ منه خالص ومنه شوب مغشوش ✤ الاختيار ✤ اجوده ما هو الي البياض والحمرة غير مخالط بخشب شجرته طيب الرايحة وقد يغش ببعض اليتوعات القتالة فمصبرتنا لاوهذا اليتوع يسمي بارناسيس وهي شجرة قتالة ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح محلل للرياح وفيه قبض والزاف وتليين ودخانه يصلح لما يصلح هو ولكنه اشد تجفيفا وهو لطيف غير لذاع وفي مجانسة دخان الكندر ويقع في الادوية الكبار لكثرة منافعه ويمنع التعفن حتي انه يمسك الميت ويحفظ عن التغير والنتن ويجفف الفضول الحامة والمجلوب من الاقليطا اشد تسخينا وايضا جلاوتليينا ✤ الزينة ✤ اذا خلط بدهن الاس واللاذن اعان علي تقوية الشعر وتكثيفه ويجلوا اثار القروح ويطيب نكهة الفم اذا امسك فيها ويزيل النحر ويلطخ بالشراب والشب علي الاباط

فيزيل صفانها ويلطخ بالعسل والسليخه علي الثاليل ✤ الاورام والبثور ✤ نافع من الاورام البلغمية ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل ويكسوا العظام العارية ويستعمل بالخل علي العوابي ويبري الجراحات المتعفنة ✤ الات المفاصل ✤ يلطخ مع لحم الصدف علي الغضاريف المارخية كالاذن وغيره ✤ اعضا الراس ✤ قال جالينوس رايحة المريصدع الاصحا فضلا عن المصروعين وهو من الادوية خصوصا مع الثافسيا والافيون والجندبيدستر التي ينفع في رض الاذن ويسدر وينوم ويتمضمض به بشراب وزيت فيشد الاسنان جدا ويقويها ويمنع تاكلها ويشد ويذهب رطوبتها ويذر علي قروح الراس فيجففها ويستعمل مع جند بيدستر ومامیثا وافيون لقروح الاذن الموجعة وللقيح ويلطخ به المنخران للنوازل المزمنة فيحبسها وقد يسعط بوزن دانق منه فينقي الدماغ ✤ اعضا العين ✤ يجلوا اثار القروح في العين ويملا قروحها ويجلوا بياضها وينفع من حشونة الاجفان ويحلل المدة في العين بغير لذع وربما حلل الما في ابتدا نزوله اذا كان رقيقا واقواه في الاكحال المغشوش البقوي ✤ اعضا النفس والصدر ✤ جيد للسعال المزمن الرطب ومن الربو وعسر النفس والانتصاب واوجاع الجنب ويصفي الصوت كل ذلك لجلايه اللطيف من غير تخشن ويوخذ تحت اللسان ويبتلع ماوه لخشونة الحلق ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع المر الخالص استرخا المعدة ولما الاصفر وللنفخة في المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يدر الحيض خصوصا حقنة بما السذاب او ما الافسنتين او ما الترمس ويخرج الاجنة والديدان وحب القرع لمره ويلين انضمام فم الرحم ويشرب بقدر باقلاه والقروح الامعا والسحج والاسهال ✤ الحميات ✤ باقلاة منه بفلفل ولابتدا النافض يمنعه ✤ السموم ✤ يسقي للسع العقارب بالشراب ✤ الابدال ✤ بدله نصف وزنة فلفل اسود فيما يقال ولبس بشي

ميران

✤ الماهية ✤ ثمرة شجرة قد يوكل علي شده عفوصته المفرطه ✤ الخواص ✤ فيه قبض وتجفيف ✤ الجراح والقروح ✤ حراقة قشره بالما علي الجرب المتقرح وهو بالجملة قد بلغ من شدة القبض ان ثمرته يدمل الجراحات الغليظة ✤ السموم ✤ عصارة الميران بالشراب ان شربت او ضمد بها نفعت من نهشة الافعي وقيل ان بسارة حشيه يقتل اذا شربت

ماميثا

✤ الماهية ✤ هي امثال بلاليط صفر اللون الي السواد سهلة الكسر فيها مرارة جوهر مايي وارضي وبرودة مايه غير شديد يلزم الغدران واصلها حشيشة تكون بمنبج ساطعة الرايحة مرة الطعم زعفرانيه العصارة ✤ الطبع ✤ باردة يابسة في الاولي ✤ الخواص ✤ قابض قبضا صالحا ✤ الاورام والبثور ✤ نافع من الاورام الحارة الغليظة ويشفي الحمرة الغير القوية العظيم في الابدان الصلبة دون الصغيرة والابدان الناعمة لانه يفرط عليها بالتجفيف ✤ اعضا العين ✤ ينفع في ادوية الترمد في ابتدايه

ميعه

✤ الماهية ✤ قالوا والرطب منها ما يتحلب بنفسها صمغا ومنها ما يستخرج بالطبخ والمتحلب بنفسه اصفر واذا عتق ضرب الي الذهبيه وهو عزيز والمستحلب بالقشر هو الاسود وذلك انه يستجلب بطبخ قشر تلك الشجرة فيما يجلب فهو الميعة الرطبة ومابقي كالثفل والثجين فهو اليابسة ✤ الخواص ✤ قد تكلمنا في قوي الرطبة واليابسة ان فيها قبضا وتجفيفا ✤ اعضا الراس ✤ قال بعضهم انها حارة يابسة تنزل الرطوبه من الدماغ وينفعه وهذا خلاف المنعقد فيه لانها يصدعه ✤ اعضا الغذا ✤ اليابسة ينفع بلة المعدة ✤ اعضا النفض ✤ الميعة اليابسة يمسك الطبيعة

محلب

✤ الاختيار ✤ اجوده الابيض اللون اللولوي الصافي ✤ الطبع ✤ حار في الاولي ليس بشديد اليبس ✤ الافعال والخواص ✤ جلا لبطف محلل مسكن للاوجاع ✤ الات المفاصل ✤ جيد لاوجاع الخاصرة والظهر نافع للظهر مشروبا بما العسل

مغز

✤ الاختيار ✤ اجودها النقي والذي يربوا ويزيد في ما ✤ الطبع ✤ باردة في الاولي يابسة في الثانيه ✤ الخواص ✤ فيه تعرية وقبض ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من اوجاع الكبد ✤ اعضا النفض ✤ هي اقوي في حبس البطن من المختوم ويقتل الدود

ماهودانه

✤ الماهية ✤

✤ الماهية ✤ هو الذي يقال له حب الملوك وشجرته يسمي في بلادنا السداب ويشبه ورقه السمك الصغار في طول اصبع وثمرتها ثلث تلث مثل البندق الكبار وقد يكون اصغر له في نور كل ثمرة ثلث حباب سود ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الات المفاصل ✤ نافع باسهاله من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من الاستسقا ويقيي بقوة ولا يوافي المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يسهل كاليتوعات ويطبخ ورقه في مرقة الديك الهرم فينفع من القولنج ويدر واذا اخذ من حبه سبع اوست ويحبب اويشرب بلا تحبيب ثم يشرب بعده ما بارد اسهل مرة وبلغما اكثر ما يشرب منه خمس عشرة حبة من حبة الكبار وعشرون من حبة الصغار واذا اريد ان يكون اسهاله ابلغ واكثر جيد مضغه واذا اريد ان يكون اسهاله الين ابتلع بحاله

محروت

✤ الماهية ✤ هو اصل الانجدان وهو دون الحلتيت في القوة والمنافع وقد قيل في باب الانجدان ما يجب ان ينقل الي المحروت ✤ الخواص ✤ ملين منضج ✤ اعضا الغذا ✤ فيه عسر الانهضام وضرره للمعدة الا ان يكون بارده فيتقوي

ميسم

✤ الماهية ✤ حبة يشبه البطم مثلثه التقطيع الي الصفرة طيبة الرايحه مما يحربها بستاني وثلثه اوراق بري ومصري يتخذ منه خبز ويشبه ان يكون هو الحربة ✤ الطبع ✤ البستاني معتدل والبري في الثانيه في الحر واليبس ✤ الخواص ✤ البستاني الذي له ثلثة اوراق قوته مجففة قليلا والبري اقوي

ملواح

✤ الماهية ✤ دواشامي معروف هناك بهذا الاسم وهي حشب كالعقد منقط وهي الي السودا قليلا ✤ اعضا المفاصل ✤ درجمي بما القراطن ينفع شدح العضل

مورداسفرم

✤ الماهية ✤ زهر وقضبان دقاق منفركة الي الغبرة والصفرة وقوته كالباداورد عند بعضهم وقد يكون منه ماهو اشد ميلا الي البياض وقد يكون منه ماهو اميل الي الصفرة قال ابن ماسه هو الاس البري وقال الاخرون انه عار رومي ابن ماسر حونه انه كالباداورد قال الخوزي هو في قوة الافسنتين الردي واشد قبضا ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ اعضا الراس ✤ نافع للصرع والرطوبات في الدماغ ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة والكبد وينفع من السقطة علي الاحشا ✤ اعضا النفض ✤ يتحمل لدبدان المقعد

مبتيج

✤ الماهية ✤ هو كالعوسج ورقة كورق الزيتون واعرض ويوكل كالبقول ✤ الخواص ✤ فيه ملوحة وقبض ورطوبة لحة ينفخ بها ✤ اعضا النفس ✤ درجمي بدر اللبن ✤ اعضا الغذا ✤ ودرجمي بما القراطن يسكن المغص

ماميران

✤ الماهية ✤ حشب كعقد مايلة الي السواد فيها انعطاف قليل وهو واحد من عروق الصباغين ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الثانية ✤ الخواص ✤ جال منق ✤ الزينة ✤ يجلوا بياض الاظفار ✤ اعضا الراس ✤ عصارته يحلب الرطوبة الغليظة من الراس وينقي فضول الدماغ اصله نافع من وجع الاسنان ✤ اعضا العين ✤ ينقي البياض في العين ويحد البصر اذا اكتحل به ويجلوا الرطوبه الغليظة وخاصة عصارته ✤ اعضا الغذا ✤ اصله نافع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من المغص وفيه ادرار

ماهرج

✤ الماهية ✤ هي شجرة كانها شجرة الشبرم الا انها ازيد طولا في لونها غبرة الي صفرة قد يعده بعض الناس من اليتوعات ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الاخلاط الغليظة ✤ الخواص ✤ اذا طرح منه في الغدير يسكن السمك واطفاها ✤ الات المفاصل ✤ نافع للنقرس ووجع النسا والمفاصل والظهر والورك ويبدد الرياح اذا وضع في الادوية المسهلة

ماش

✤ الماهية ✤ هو قريب الجوهر من الباقلي وافضل اوقات استعماله الصيف ✤ الطبع ✤ معتدل في الرطوبة واليبوسة مقشره معتدل وغير مقشره هو الي اليبوسة لان في قشره عفوصة ✤ الخواص ✤ ليس له نفخ الباقلي وان كان فيه نفخ ما بل هو فيه دونه وليس فيه جلا الباقلي ولافيه برد العدس واذا جعل معه قليل قرطم صلح به ✤ الات المفاصل ✤ هو ضماد لوجع الاعضا خصوصا مع طلا العنب والشراب المطبوخ مع زعفران علي الرض والفسخ ✤ اعضا الغذا ✤ كيموسه محمود وخصوصا المقشر وليس فيه بطو انحدار الباقلي واذا طبخ مع دهن اللوز الحلو كان احمد خلطا ✤ اعضا النفض ✤ اذا طبخ في مابعد مطبوخ فيه مصبوب عنه عقل الطبيعة وخصوصا اذا حمض حب الرمان والسماق وفيه مضرة بالباه مما قاله بعضهم

من

✤ الماهية ✤ المن كان يقع علي حجر او شجر ويحلوا فينعقد عسلا ويجف جفاف الصموغ مثل الترنجبين والشيرخشت والعسل المجلوب من جبال قصران بالرب وقد ذكرنا كل واحد في بابه وياخذ في طبيعة ما يسقط فيه قوة فيصفها الي مايوجبه لينه وحلاوته

مرماراد

✤ الماهية ✤ قضبان بيض رغفية ورايحته كرايحة المر ✤ الطبع ✤ حارة الي قليل طيب

ملح

✤ الماهية ✤ في الملح مرارة وقبض والمر قريب من البورق ومنه نهش ومنه محتفر ومنه دراني كالبلور ومنه نفطي سوادة من جهة نفطية فيه واذا دخن حين طارعنه النفطيه بقي كالدراني ومنه هندي اسود ليس بسواد نفطية فيه بل في جوهره والبحري يذوب كما يصيبه الما ولا كذلك البري ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية كل ما كان امر فهو احر ✤ الخواص ✤ محلل قابض مجفف لتحليله وتقبضه وقبضه اشد افعاله وهو مسكر من الرياح والمحرق منه اشد تجفيفا وتحليلا وهو نافع من العفونه وينفع من غلظ الاخلاط وزهره الطف منه ومن محرقه وغباره قريب منهما ويحللان اكثر من الملح ويقبضان اقل والمحتفر اقل تحليلا واقل لطفا الا ان يكون قليل الطعم كالنبي فانه قباض محلل والمحتفر اذا غسل مرات جفف بلا لذع والنهش احلي اذا خلط به بالاطعمة الباردة احالها والاندراني يطرد الرياح والامر اشد تحليلا وجميع ذلك يذيب الاخلاط الجامدة والمر اشد تحليلا واسخانا ✤ الزينة ✤ الملح المحرق ينقي الاسنان من الحفر ويزيل سواد الدم حيث كانت طلا واستعماله بالعدل يحسن اللون ✤ الاورام والبثور ✤ هو مع العسل والزبيب ضماد للدمل ومع فوذنج وعسل علي الاورام البلغمية ويمنع النملة من الانتشار ✤ الجراح والقروح ✤ اكال للحوم الزايدة والموسه نافع من الجرب المتقرح والقوابي ويلطخ به مع الزيت والخل بقرب النار ليعرق فيسكن الحكة خصوصا البلغمية وبالزيت علي حرق النار يمنع المعفط وخصوصا البورقي والافريقي والبوارق لايلحق شيا من الملح في الجمع والتجفيف فان الملح اشد تحليلا وتجفيفا لما يكون من رطوبة ثم جمع وقبض لما يبقي في اخر العضو ✤ الات المفاصل ✤ مع الدقيق والعسل علي التوا العصب ويضمد به النقرس ويخلط بالزيت ويمسح به للاعيا ✤ اعضا الراس ✤ يطلي به مع شحم الحنظل لبثور الراس والاندراني يحد الذهن والملح يشد اللثة المسترخية خصوصا الاندراني وبالخل لوجع الاذن ضمادا ✤ اعضا العين ✤ ياكل اللحم الزايد في الاجفان والظفرة وزهره خاصة من الغشاوة والبياض والملح مع الزيت والعسل يضمد علي العين فيحلل كهوية الدم المتعقد فيه الملح الاندراني والنفطي وساير انواعه يقطع البلغم اللزج في الصدر ✤ اعضا النفس ✤ يتحنك بالنفطي بعسل وخل فينفع من الخناق وورم اللهاة ✤ اعضا الغذا ✤ الملح معين علي القي وخصوصا الملح النفطي والاندراني خاصة منه وينفع من اوجاع المعدة الباردة ✤ اعضا النفض ✤ الملح كله يسهل خروج الثفل وانحدار الطعام النفطي ينفض بلغما عفنا وما وسودا وينفع في الحقن والاسود الشديد السواد الذي ليس بنفطي يسهل البلغم والسودا والملح المرايضا يسهل سودا بقوة والاندراني يسهل البلغم الخام بقوة ويسهل السودا والملح نفسه غاية لذوسنطاريا ويعين الادوية المسهلة علي قلعة السودا والرطوبات اللزجة من اجزا العضو وبالفوبنج الجبلي والسمن والخبز لاورام الانثيين البلغمية وكذلك بالفوبنج والعسل وينفع من قروح الذكر ✤ السموم ✤ يضمد به مع بزر الكتان للسع العقرب ومع الفوبنج الجبلي والزوفا والعسل لنهشه المقرية ومع الخل والعسل لنهشة ذي الاربعة والاربعين والزنابير وبالسكنجبين لمضرة الافيون والفطر القتال

ملوخيا

✤ الماهية ✤ هو الخبازي وقد استقصي ذكره في فصل الخا عند ذكرنا الخبازي ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي رطب في الثانية ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد فيما يقال

مشمش

مشمش

✤ الاختيار ✤ اجوده الارمني فانه لايسرع اليه الفساد والحموضة واذا تناول المشمش فيجب ان يوخذ من المصطكي والانيسون بالسوية وزن درهم او درهمين في خمر صرف اونبيذ زبيب اونبيذ عسل ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ودهن نواه حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ خلطه سريع للعفونه ✤ اعضا الغذا ✤ نقيعه يسكن العطش والمشمش اوفق للمعدة من الخوخ والارمني لايفسد في المعدة ولا يحمض بسرعة ومما يمنع ضرره ان يوخذ بعده انيسون ومصطكي في ميبه اونبيذ زبيب والمبرودين بالعسل الصرف ✤ اعضا النفض ✤ دهن نواه ينفع من البواسير ✤ الحميات ✤ ويولد الحميات لسرعة تعفنه لكن نقيع المقدد ينفع من الحميات الحارة

موز

✤ الماهية ✤ هو معروف وله ورق عريض طوال شبيه بورق المارز وان ينبت في البلدان الحارة لاغير ✤ الخواص ✤ يغذو ايسيرا وهو مليين والاكثار منه يولد السدد ويزيد في الصفرا والبلغم بحسب المزاج ✤ اعضا الصدر ✤ نافع لحرافة الحلق والصدر ✤ اعضا الغذا ✤ ثقيل علي المعدة والاكثار منه يثقل علي المعدة جدا ويجب ان يتناول بعده المحرور سكنجبينا بزوريا والمبرود عسلا

مخ

✤ الاختيار ✤ لوفقها مخ العجل والايل ثم الثور ثم الماعز ثم الضان ومخاخ التيوس الفحولة والثوران وخصوصا الفحولة ايبس ومخ الاطراف ادسم ✤ الخواص ✤ مسخنة ملينة جالية كثيرة الغذا ان استمرا ✤ الاورام والبثور ✤ جيد للصلابات والاحجر ما كان منه مثل مخ العجل والايل ليس كمخ التيوس والاوعال فانها يابسة لاخير فيها ✤ اعضا الغذا ✤ يلطخ المعدة ويذهب بالشهوة ويجب ان يوكل بالافاوية والابازير ✤ اعضا النفض ✤ يحتمل من المخاخ المحمودة فورجة في الرحم فينفع من صلابتها

مري

✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة قال ابن ماسوية السمكي اقل حرارة ويبسا من الشعيري وليست اصدقه ✤ الخواص ✤ يجلوا الاخلاط الغليظة ويلين وينشف وفيه قبض وتنقية البلغم ✤ الزينة ✤ يطيب النكهه ✤ الجراح والقروح ✤ جيد للقروح العفنة والعمول من السمك واللحوم المالحة يمنع الخبيثة فيما يقال ✤ اعضا المفاصل ✤ نافع لوجع الورك وعرق النسا ✤ اعضا العين ✤ يكتحل به في اوايل الجدري فيمنع البثور من العين ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من رطوبة المعدة ويجلوا الرطوبات من الاحشا ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من القولنج ويقع في ادويته وحقن تنقية السحج خصوصا ✤ السموم ✤ ينفع من نهشة الكلب الكلب فيما يقال

ميبختج

✤ الماهية ✤ هو عصر العنب المطبوخ ✤ اعضا النفس ✤ يعين علي النفث ويقع في شراب الخشخاش المعروف بديافود لذلك ✤ اعضا النفض ✤ نافع لوجع الكلي والمثانة

مصل

✤ الخواص ✤ ردي لاصحاب السودا جدا فاذا طبخ باللحم السمين صلح يسيرا ✤ اعضا الغذا ✤ ضار للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ ضار للمقعدة

مابح

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو نبات يستعمل في وقود النار وهو في المحتر الي الحشونة ماهو له ساق واحد وله ورق مستدير وفي اصول الورق ثمر كالترس ذو طبقتين فيسير الي العرض ما هو وينبت في مواضع جبلية واماكن وعوة واذا شرب طبيخه سكن الفواق اذا كان بلاحمي وكذلك يفعل امساكه باليد او النظر اليه واذا سحق وخلط بالعسل ولطخ علي الكلف والبرص نقاه وقد يظن به انه اذا دق وصير في طعام واكل منه نفع من عضة الكلب ويقال انه اذا علق في بيت حصن علي نوق فيه الصحة الابدان من الناس والمواشي واذا ربط لحوضه وعلق في اعناق المواشي دفع عنها الاسقام والافات

معور

✤ الماهية ✤ زعم ديسوريدوس ان منعور هو الخشخاش المصري ونحن نذكره في فصل الخا فهذا اخر الكلام من حرف الميم وجملة ذلك اربعة وخمسون ادوية

الفصل الرابع عشر كلام في حرف النون

نرجس

✤ الخواص ✤ اصله يجذب من المقعر ويجفف ويجلوا ويغسل ودهنه في احوال دهن الياسمين لكنه اضعف ✤ الخواص ✤ اصله يخرج الشوك والسلي وخصوصا مع دقيق الشيلم والعسل والنرجس يجلوا الكلف والبهق وخصوصا اصله بالخل وينفع اصله من دا الثعلب ✤ الاورام والبثور ✤ اصله يجني مع العسل والكرسنة فيفجر الدبيلات العسرة النضج ويضمد اصله من اورام العصب ✤ الجراح ✤ يجفف الجراحات ويلزقها الزاقا شديدا حتي قطع للوتر ومسحوقا مع العسل علي حرق النار وجراحات العصب والقروح الغابرة وان خلط بالكرسنه والعسل نقي اوساخ القروح ✤ الات المفاصل ✤ ينفع دهنه للعصب ويضمد باصله اورام العصب وعقدها واوجاع المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ يفتح سدد الدماغ وينفع من الصداع الرطب السوداوي كذلك دهنه وهو اوفق ويصدع الروس الحارة ✤ اعضا الصدر ✤ دهنه يحلل الاورام الصلبة والباردة في الحجاب اذا مرخ علي الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ اصله اذا اكل كما هو يهيج القي وكذلك سلاقته ✤ اعضا النفض ✤ ينفع اوجاع الرحم والمثانة اذا شرب منه اربعة دراهم بما العسل لسقط الاجنة الاحيا والموتي ودهنه يفتح انضمام فم الرحم وينفع من اوجاعها

ناردين

ذكر في باب السنبل فانه السنبل الرومي

نيل

✤ الماهية ✤ منه بستاني ومنه بري وفعله فعل البستاني ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الافعال والخواص ✤ قابض يمنع النزف ويجفف البستاني منه تجفيفا قويا بلا لذع وفي البري حدة وهو اشد تجفيفا ويجذب المواد من العمق ✤ الزينة ✤ يجلوا الكلف والبهق وينفع دا الثعلب ✤ الاورام والبثور ✤ النيل يضمر ورم الرهل وينفع من الجراحات الردية في الاعضا الصلبة وبالجملة ينفع من كل ورم في الابتدا ومن النمل والحمرة ويستعمل مع دقيق الشعير عليها ✤ الجراح والقروح ✤ يدمل الجراحات في الابدان الصلبة لقوة تجفيفه هذا ثمرة البستاني وفي البري حدة وهو جيد للقروح العفنة عجيبة الفعل فيها والبستاني اجود في علاج القروح لقلة جذبه وينفع من القروح العتيقة مع عسل مسحوقا علي حرق النار وجراحات العصب ويخرج الشوك خصوصا مع دقيق الشيلم ✤ اعضا الصدر ✤ نافع لسعال الصبيان الشديد الذي يقيبهم وعصارته ايضا ولقروح الرية وينفع من الشوصة السوداوية ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الطحال وخصوصا البري

نسرين

✤ الماهية ✤ هو كالياسمين في القوة واضعف منه وكالنرجس ودهنه قريب القوة من دهن الياسمين واضعف ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ كل اصنافه منق ملطف وزهره اخص بذلك ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من برد العصب فيما يقال ✤ اعضا الراس ✤ يقتل الديدان في الاذن وينفع من الطنين والدوي وينفع من وجع الاسنان والبري يلطخ به الجبهة ويسكن الصداع واصنافه يفتح سدد المنخرين ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع اورام الحلق واللوزتين ✤ اعضا الغذا ✤ اذا شرب منه اربع درخميات يسكن القي ويسكن الفواق وخصوصا البري منه

نمام

✤ الماهية ✤ هو السيسنبر ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس اليها يقاوم العفونات ✤ الزينة ✤ يقتل القمل ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من الاورام الباطنة ومن الفلغموني الشديد الصلابة ✤ اعضا الراس ✤ يطبخ في الخل ويخلط بدهن الورد فينفع من النسيان اذا يلطخ به الراس وكذلك من اختلاط الذهن ولثيرغس وقرانيطس ويطبخ بالخل ويوضع مع دهن الورد علي الصداع فينفع ويتضمد بورق البري منه علي الراس والجبهة للصداع فينفع ✤ اعضا الغذا ✤ نافع للفواق اذا شرب بشراب وبزره اقوي وينفع من اورام الكبد الباردة ✤ اعضا

✤ اعضا النفض ✤ ينفع من الديدان وحب القرع ويخرج الجنين الميت ويدرها وخصوصا الصخري والبري منه اذا شرب بشراب منع تقطير البول ويخرج الحصاة وينفع من المغص بالشراب ايضا ✤ السموم ✤ ينفع اللسوع ويضمد به لسع الزنابير ويشرب للسعها منه وزن درهمين في السكنجبين

نيلوفر

✤ الماهية ✤ قال جالينوس هو كرنب الما ويسمي حب العروس فيما يقال وفيه خلاف واصل النيلوفر الهندي في حكم اليبروح ✤ الخواص ✤ شرابه ملطف جدا ✤ الزينة ✤ اصله علي البهق بالما وخصوصا الاسود واصله ✤ الاورام والبثور ✤ اصله ينفع من الاورام الحارة وورم الطحال ✤ القروح ✤ بزره واصله للقروح ✤ اعضا الراس ✤ منوم مسكن للصداع الحار والصفراوي لكنه يضعف ✤ اعضا الصدر ✤ شرابه جيد للسعال والشوصة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع اصله الطحال شربا وضمادا ✤ اعضا النفض ✤ ينفع الاحتلام ويكسر شهوة الباه اذا شرب منه درهم بشراب الخشخاش ويجمد المني بخاصية فيه وخصوصا اصله وينفع اصله للاسهال المزمن ولقروح المعا وينفع اصله اوجاع المثانة ضمادا وبزره اقوي في كل شي حتي انه يمنع نزف الحيض واصل الاصفر منه وبزره اذا شرب باللبن مرات نفع سيلان الرطوبة المزمنة من الرحم وشرابه بلبن البطن ✤ الحميات ✤ شرابه نافع من الحميات الحادة

نعناع

✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية وفيه رطوبة فضلية ✤ الخواص ✤ فيه قوة مسخنة قابضة يمنع وهو الطف البقول الماكولة جوهرا واذا ترك طاقات منه في اللبن لم يتجبن واذا شربت عصارته بالخل قطعت سيلان الدم من الباطن منه ✤ الافعال والخواص ✤ مع السويق ضماد للدبيلات ولا يشبه الفوذنج لان الفوذنج لا عفوصة فيه وفيه تحليل وتسخين وتجفيف مفرط موذ ✤ اعضا الراس ✤ يضمد به الجبهة للصداع وخصوصا مع سويق الشعير يدلك به خشونة اللسان ويزول ويخلط عصارته بما القراطين ويقطر في الاذان الوجعة ✤ اعضا الصدر ✤ يمنع قذف الدم ونزفه ويعقد اللبن في الثدي ضمادا ويسكن ورمه ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة ويسخنها ويسكن الفواق ويهضم ويمنع القي البلغمي والدموي وينفع من اليرقان وخصوصا شرابه ✤ اعضا النفض ✤ يعين علي الباه لنفخ فيه لرطوبته البستانية التي ليست في الفوذنج ويشدد اوعية المني ويقتل الديدان واذا احتمل قبل الجماع منع الحبل واذا شربت منه طاقات بحب الرمان سكن الهيضة ✤ السموم ✤ نافع لعضة الكلب الكلب

نارمشك

✤ الماهية ✤ هو فقاح وقشور واقماع يشبه البسباسة بل اقل حمرة الي الصفرة عطرة ولها قليل عفوصة يقارب الناردين في القوة ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ لطيف ✤ اعضا الغذا ✤ جيد للمعدة والكبد الباردين فينفع منفعة السنبل ✤ الابدال ✤ بدله ربع وزنه زنجبيل ونصف وزنه فستق وسدس وزنه سنبل

نخاله

✤ الطبع ✤ حار يابس في الاولي ✤ الخواص ✤ فيها جلا وتليين وتنقية كثيرة ولا يبلغ الكرسنة ويحلل الرياح والبلغم ✤ الجراح والقروح ✤ بالخل العفيف علي تقرح الجرب يضمد به حارا ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصلابة بجلايه وخصوصا حسوة ما به بالسكر مع دهن اللوز ويبل بالشراب فينفع من اورام الثدي ✤ اعضا النفض ✤ يحرك الامعا علي دفع ما فيها وحسوته اذا تحسي لين البطن ✤ السموم ✤ ينفع من لسعة العقرب والافعي ضمادا

نشاره

✤ الطبع ✤ طبعه بحسب حشبه ✤ الجراح والقروح ✤ نشارة الخشب المتاكل يدمل وخاصه التي تكون عن اشجار قابضة مثل بعض اجناس الشوك ثم يجمع مع مثله انيسون بشراب ويحرق ثم يسحق فاذا ذر علي القروح النملية ينفعها

نشا

✤ الطبع ✤ بارد يابس في الاول ✤ الخواص ✤ فيه تقوية وتليين ويجب ان يطبخ النشا الواحد بثلثة امثاله ما ✤ الزينة ✤ بالزعفران علي الكلف يذهبه ✤ القروح ✤ يدمل القروح ويصلحها ✤ اعضا العين ✤ يمنع سيلان المواد الي العين ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر والحسو المتخذ منه يمنع النوازل عن الصدر ✤ اعضا الصدر ✤ النشاستج وحده وبالعدس يعقل الطبيعة ويمنع اختلاف المرار

نرعس

✤ الماهية ✤ هذا دوا حار وفي جوفه شحم احضر قباض ومع الزيت بدر العرق ✤ اعضا الراس ✤ ينفخ في المنخرين فيقطع الرعاف ✤ اعضا الصدر ✤ لبه الرطب ينفث ما يجتمع في الصدر من الدم ✤ اعضا النفض ✤ لبه يمنع الاسهال المزمن ✤ السموم ✤ اذا طلي بالشراب ينفع لنهش الافعي

نانخواه

✤ الماهية ✤ فيه مرارة يسيرة وحرافة ✤ الاختيار ✤ انفع ما فيه بزره ✤ الطبع ✤ يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ يفتح السدد وفيه مع التجفيف تليين ✤ الزينة ✤ شربه والطلا به يحيل اللون الي الصفرة ويقع في ادوية البهق والبرص ويعجن بالعسل فيضمد به كهبة الدم حيث كان ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من قبح الصدر ويقلب القلب ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من بلة المعدة ويسكن الغثيان وهو جيد للكبد والمعدة الباردتين ✤ اعضا النفض ✤ يسقي بالشراب فيدر ويزيل عسر البول ويخرج الحصاة وبالجملة ينقي الكلي والمثانة وينفع من الرياح والمغص ويحرك الرحم مع الريتيانج فينقيها ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات العتيقة جدا ✤ السموم ✤ طبيخه يصب علي لذع العقرب فيسكن ويشرب لنهش الهوام

نطرون

✤ الماهية ✤ هو البورق الارمني وقد قيل فيه في فصل البا وليس علينا ان نكرر

نوره

✤ الماهية ✤ يعني الرمد من الاجسام الحجرة والحجر فيه ✤ الطبع ✤ اما التي لا يصيبها الما والتي اصابها الما واذا بقيت المطفاة يومين ثلثة فحينيذ لا يحرق بل يسخن فقط والمغسولة معتدلة يابسة ✤ الخواص ✤ يقطع النزف والمغسولة يجففه بلا لذع والنورة اذا اغليت بالدهانات صارت منضجة ✤ القروح ✤ ياكل اللحم الزايد والمغسولة يدمل وينفع من حرق النار جدا

نرسياندارو

واظن ان فيه تصحيفا للعرب وهو برسيان داروبا لبالا بالنون وهو عصا الراعي ونتكلم فيه فيما بعد

نخل

✤ الماهية ✤ هو شجرة التمر المعروفة وجميع اجزايه قباض والقول في التمر قد يغني

نوشادر

✤ الاختيار ✤ اجوده السكاني الصافي البلوري ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الثالثة ✤ الخواص ✤ ملطف مذيب ✤ اعضا العين ✤ ينفع من بياض العين ✤ اعضا النفس ✤ يسيل اللهاة الساقطة وينفع من الخوانيق

نحاس

✤ الماهية ✤ من النحاس احمر الي الصفرة وهو القبرسي وهو الفاضل واحمر ناصع واحمر الي السواد وجنس من النحاس يقال له الطالقوني والنحاس المحرق حريف فيه قبض ايضا فاذا غسل كان نعم الدوا للختم في الاجساد اللينة ويغير فسل لغسله ✤ الاختيار ✤ زهرة النحاس الطف ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ النحاس المحرق فيه قبض وحدة واندمال ومما يرجف به ان ننتف بمنقاش من نحاس طالقوني يمنع النبات فيما يقال ✤ الزينة ✤ يسود الشعر ✤ القروح ✤ هو يدمل الخبيثة الساعية ويمنعها عن السعي ويا كل اللحم الزايد والمغسول يدمل الجراحات وقيل انه اذا طلي بالعسل يصلح للقروح المتصلة المجتمعة في الابدان الصلبة ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر وينفع من صلابة الاجفان ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الما الاصفر اذا شرب بادرومالي وان يحنك به هيج القي والشربة مثقال ونصف ويخرج المايية بغيراذي ✤ السموم ✤ يجب ان يحذر ترك ما فيه ملوحة اومرارة اودسومة كالادهان واللحمان اوحموضة اوحلاوة في انية النحاس والشرب منها فانه يرسل لا محالة زنجارية والزنجار سم قاتل

نفط

✤ الماهية ✤ الابيض معروف النوع والاسود هو صفوة القار البابلي وغيره ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الرابعة ✤ الخواص ✤ لطيف وخصوصا الابيض محلل مذيب مفتح للسدد ✤ اعضا المفاصل ✤ ينفع من اوجاع الوركين واوجاع المفاصل وخصوصا الابيض ✤ اعضا الراس ✤ النفط الازرق ينفع من اوجاع الاذن الباردة ✤ اعضا العين ✤ ينفع بياض العين والما النازل واسوده ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الربو والسعال العتيق يشرب قليل منه بالما الحار ✤ اعضا النفض ✤ يسكن المغص والرياح واذا اتخذ منه فتيلة قتل الديدان وخصوصا الاسود وكل يدرها ويكسر رياح المثانة وبرد الرحم ✤ السموم ✤ ينفع من اللسوع

نبق

✤ الماهية ✤ هو شجرة عظيمة متشوكه ولها ثمر مثل البندق ولونه احمر يوكل طيب الطعم ويكون اكثر ذلك في البلدان الحارة وعندهم باكني تلك البلاد له اسما بحسب اختلاف السنهم فبعضهم يسميها كنار ✤ الطبع ✤ الرطب واليابس فيه تجفيف وتلطيف وذلك في جميع اجزا شجرته ودخان السدر شديد القبض ✤ الخواص ✤ قابض وخصوصا سويقه ✤ الزينة ✤ يمنع تساقط الشعر ويطوله ويقويه ويلينه والسدر صمغ يذهب الابدنة والحزاز ويحمر الشعر ✤ الاورام والبثور ✤ ورق السدر يلين الورم الحار ويحلله ✤ اعضا الراس ✤ صمغ السدر يذهب الحزاز اغتسالا به وينقي الراس ويجعد الشعر ✤ اعضا الصدر ✤ ورقه للربو وامراض الرية ✤ اعضا الغذا ✤ مقو للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ عاقل للطبيعة وينفع من نزف الحيض والطمث ومن قروح الامعا خصوصا سويقه وينفع من الاسهال الكاين لسبب ضعف المعدة والسدر يحتقن من طبيخه ويشرب لهذه العلل ولسيلان الرحم والطري حكمه حكم ما يجانسه من السفرجل والزعرور والتفاح والكمثري فان المعتدل منه يعقل والكندس بسبب انه لا ينهضم وتدفعه الطبيعة يهيج الهيضة

نوي

✤ الخواص ✤ فيه قبض وتعذية ✤ القروح ✤ ينفع محرقه من القروح الخبيثة ✤ اعضا العين ✤ يحرق ويطفي ويغسل فيقوم في الاكحال بدل التوتيا يحسن الهدب وينبته مع الناردين وهو جيد لقروح العين والنبات الاشعار

نجم

✤ الجراح ✤ يلزق الجراحات الدامية ✤ اعضا النفض ✤ طبيخه يخرج الحصاة وبزره يدر ويعقل

نيطافيلي

✤ الماهية ✤ هو اليتوع المسمي بخمسة اوراق ✤ الخواص ✤ قوي التجفيف بلا حدة ولا حراقة ولا لذع ويضمد به للنزف فيقطعه ✤ الاورام والبثور ✤ يضمد به الدبيلات والخنازير والصلابات البلغمية والداحس والجرب ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من اوجاع المفصل وعرق النسا وينفع من القيلة شربا وضمادا ✤ اعضا الراس ✤ طبيخ اصله للسن الوجعة اذا يمضمض به وللقلاع وورقه بالشراب للصرع يشرب ثلثين يوما ✤ اعضا الصدر ✤ يغرغر بطبيخه لخشونة الحلق وعصارة اصله لوجع الرية ✤ اعضا الغذا ✤ اصله اذا اعتصر نافع لوجع الكبد واليرقان اذا شرب اياما مع الملح والعسل والشربة ثلث فوانوسات ✤ اعضا النفض ✤ ينفع اصله من الاسهال من قروح الامعا والبواسير وكذلك طبيخ اصله ✤ الحميات ✤ ورقه بادرومالي اوبالشراب للربع والثانية ✤ السموم ✤ عصارة اصله دواقتال

نعام

✤ الماهية ✤ بعض الاطبا يبني علي لحمه بنا عظيما ✤ الطبع ✤ ذكر بعض الاطبا ان لحمه حار دسم يبسط الطعام ويقوي الجسم ويصلحه وهو غليظ لا ينهضم ✤ اعضا النفض ✤ يزيد من الباه

نمر

✤ الماهية ✤ هو حيوان معروف ✤ اعضا المفاصل ✤ قال الخوزي ان شحمه اعظم دوا للفالج ✤ السموم ✤ مرارته قاتلة من ساعته فهذا اخر الكلام من حرف النون وجملة ما ذكرنا من الادويه ستة وعشرون عددا

الفصل الخامس عشر كلام في حرف السين

سعد

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هو اصل نبات له ورق يشبه بالكراث غير انه اطول وارق واصلب وله ساق طولها ذراع او اكبر وساقه ليست مستقيمة بل فيها اعوجاج علي زوايا شبيه بساق الاذخر علي طرفه اوراق صغار نابتة وبزر واصوله كانها زيتون منه طوال ومنه مرور مستبك بعضه مع بعض سود طيبة الرايحة فيها مرارة وينبت في اماكن عامرة وارض رطبة وقد يكون ببلاد طرسوس وببلاد سوريا وقد يكون في الجزاير اللواتي يقال لها قوقلادس وزعم اصطفن ان بعض الادهان التي يربي بعفص اولا باشيا قابضة ثم يطيب وقد يكون ببلاد الهند والكوفة ❊ الاختيار ❊ اجوده الكثيف الوزين العسير الارضاض العطر الذي حسيسته قصيرة وحرافته شديدة ويدخل في المراهم ❊ الزينة ❊ يحسن اللون ويطيب النكهة والهندي كما يقال يحلق الشعر ❊ الاورام والبثور ❊ يدمل العسيرة الاندمال والليفة والمتاكلة ❊ الات المفاصل ❊ مع دهن الحبة الخضرا لوجع الخاصرة ويسد الصلب والاكثار منه يورد الجذام ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من عفن الانف والفم والقلاع واسترخا اللثة ويزيد في الحفظ جدا وينفع من قروح الفم المتاكلة ❊ اعضا النفض ❊ يخرج الحصاة ويدرها وينفع من تقطير البول وضعف المثانة جدا ومن بردها منفعة شديدة وكذلك يفعل بالكلي وينفع من برد الرحم جدا وينفع من البواسير وانضمام فم الرحم وينفع الاستسقا ❊ الحميات ❊ ينفع الحميات العتيقة ❊ السموم ❊ نافع من لسعة العقرب والحشرات جدا

سندروس

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هو صمغ شجرة تكون في بلاد العرب وبلاد الهند فيها شبه يسير من المر وهو كريه الطعم وقد يتدخن به الناس ويدخن به الثياب مع المر والميعة وتلك الصموغ يطبخ بالنار ويصير سندروسا ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ فيه قبض وخاصيته يحبس الدم ويستعمله المصارعون ليخفوا ويعدوا ❊ الزينة ❊ فيه قوة مهزلة جدا اذا شرب منه كل يوم ثلثة ارباع في ماء سكنجبين ❊ القروح ❊ يجفف النواصير اذا دخن بها ❊ اعضا الراس ❊ يمنع دخانه النوازل ومنفعته في تسكين وجع الاسنان عظيمة جدا لا بعد لها فيها شي ويصلح اللثة ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من الخفقان كالكهربا ويمنع من نزف الدم ويمنع من الربو الرطب بتجفيفه وكذلك يستعمله المصارعون لئلا يبهروا ❊ اعضا العين ❊ يجلوا الاثار التي في العين جلا يسيرا سريعا ويبري من ضعف البصر اذا اذيف بشراب واكتحل به ❊ اعضا الغذا ❊ يسقي المطحولون فينفع ❊ اعضا النفض ❊ جيد للاسهال المزمن ودخانه ينفع من البواسير

سرخس

قال الحكيم ديسقوريدوس ان السرخس صنفان منه ذكر وهو نبات ليس له اوراق ولا زهر ولا ثمر وله فرق ثابت في قضيب طوله ذراع واكبر والورق مشرق منتشر ودقاق كانه جناح وله رايحة فيها شي مرس وله اصل ظاهر اسود طويل له شعب كثيرة في طعمه قبض وينبت هذا النبات اما في مواضع جبلية واما في اماكن صخرية واصله يعصى حب القرع ومن القدماء من يسميه قولوهون ومن الناس من يسميه دلحرون وبعضهم يسميه بلونطرس الذكر وبطبرستان يسمونه حار وصنف اخر الانثي من الناس من يسميه نمعا اطاريس وهو نبات له ورق شبيه لورق الذكر غير ان له قضبان كثيرة اطول منه وعروقه عراض طوال عظام حمر كثيرة الي السواد ماهي وبعضها احمر كالدم وينبغي لمن يريد شربه ان يقدم اكل شي من الثوم اولا والذكر اقوي فعلا من الاخر ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ يجفف بلا لذع وفيه مرارة وقبض ❊ القروح ❊ مدمل ومن الانثي يجفف ويسحق ويذر علي القروح الرطبة العسيرة البرء فيبري ❊ اعضا النفض ❊ يقتل الديدان وحب القرع اذا شرب منه وزن اربعة مثاقيل بما العسل وخصوصا يسمونيا او يحريق الاسود وزنه ستة قراريط او تسعة كان ابلغ نفعا واقوي فعلا في ذلك واذا شرب من الانثي ثلث مثاقيل مع الشراب اخرج الدود الطوال ان شربت المراة منه مسحوقا لم تحبل وان شربته حبلي اسقطت وقد يجفف ويطلي علي البطن او شربا يقتل الجنين وورقه في اول ما يطلع يوكل مطبوخا فيلين البطن

سانج

❊ الماهية ❊ قريب القوه من السنبل الا انه الين وهي اوراق يظهر علي وجه الما وقضبان كالساهفرم وله زهر منفرك ينبت في بلاد الهند في مياه تستنقع في اراضي جبه فيقوم علي وجه الما كالنبات المعروف بعدس الما من غير تعلق باصل وقد يستدل علي المكان يخيط ويجفف ويخزن وربما توهم قوم انه ورق الناردين الهندي لمشابهته له في القوه وله دهن قوة دهن الاقحوان ودهن الزعفران بل هو اقوي قال ديسقوريدوس ان اقواما يغلطون حيث يتوهمون انه ورق الناردين من تشابه الرايحة اذ قد يوجد اشيا كثيرة تشبه رايحتها رايحة الناردين مثل الفو والاسارون والوج وليس هو كما ظنوا وتوهموا بل الساذج جنس اخر ينبت في اماكن بلاد الهند وهو ورق يظهر علي وجه الما وان الما اذا جف في الصيف يحرق الارض هناك بحطب يوقد في ذلك الموضع لانه ان لم يفعل ذلك لم ينبت الورق ومن الساذج قسم منه المتعفن الذي رايحته مثل رايحة الشي المتكرج فانه ردي وقوة هذا القسم شبيهة بقوة الناردين ❊ الاختيار ❊ اجوده الحديث الضارب الي البياض الذي لا يتفتت وتكون رايحته ساطعة نارد ينية ولا تكون متكوجا ولا مالحا ولا مسترخيا الطبع

❊ الطبع ❊ حار يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ اذا جعل في الثياب حفظها من السوس فيما يقال ❊ الزينة ❊ يطيب النكهة اخذا تحت اللسان يمنع التاكل ❊ الاورام ❊ يطبخ في ما الورد ويضمد به الورم الحار بعد السحق ❊ اعضا الغذا ❊ هو انفع للمعدة والكبد من الناردين جدا ❊ اعضا العين ❊ الساذج صالح لاورام العين الحارة ❊ اعضا النفض ❊ يدر البول ❊ الابدال ❊ بدله وزنه طاليسفر او سنبل

سولان

❊ الماهية ❊ دواروي معروف ❊ الطبع ❊ حار يابس الي الرابعة ❊ الخواص ❊ يحرق الجلد ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من اللقوة اذا سعط منه حبة بما السلق ❊ اعضا الراس ❊ ينفع باورام الاجفان وتهيجها والاورام العارضة تحت العين

سرو

❊ الماهية ❊ شجرة طويلة معروفة لا يتير ورقه في الخريف والشتا ويبقي كما هو اخضر لونه وفي طعمه حدة وحرافة يسيرة ومرارة كثيرة وعفوصته اكثر من المرارة وحرارته وحدته مقدار ما تعرض قوته ويوصل القبض بلا لذع ويخالف ساير المسخنات بانه لا يجذب ❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس في الثانية زعم بعضهم انه بارد جدا وقضوا بان قوته مركبة وحرارته بقدر ما يعرض قبضه في الاعضا ❊ الافعال والخواص ❊ ورقه وجوزه قابض وفيه تحليل يحلل الرطوبات وجوزه اقوي في كل شي من ورقه وفيه الزاق وقطع الدم حتي انه يذهب بالعفن وقد يظن بجوز السرو والاغصان والورق اذا دخن انه يطرد البق قطعا ❊ الزينة ❊ اذا طبخ مع الخل والترمس وطلي علي الاظفار اذهب اثارها وورقه يذهب بالبهق مسود للشعر ❊ الاورام ❊ ورقه الطري وجوزه جيد للفتق اذا ضمد به وينفع مع الدقيق الشعير علي الجمرة ونحوها ويقوي الاعصاب ويضمر الفتلة ضمادا ويقوي الاسترخا ويشده ❊ اعضا الراس ❊ اذا دق جوز السرو ناعما مع التين وجعل فتيلة في الانف ابرا اللحم الزايد وطبيخه بالخل اسكن وجع الاسنان ❊ اعضا العين ❊ نافع من اورام العين ضمادا ❊ اعضا النفس ❊ يسقي جوزه بالشراب لنفث الدم ولعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال العتيق وكذلك طبيخه نافع جدا ❊ اعضا النفض ❊ يشرب ورقه بالطلا وينفع من عسر البول وسيلان الفضول الي المثانة وينفع ايضا لقروح الامعا والبطن التي تسيل اليها الفضول ❊ الابدال ❊ بدله نصف وزنه قشرة الرمان ووزنه انزروت احمر

سقورديون

❊ الماهية ❊ هو الثوم البري وهو اصغر بكثير من البستاني له ورق وساق ويطاول عليه زهر ابيض وقد استقصي امره في فصل الثالث ❊ الطبع ❊ حار يابس الي الثالثة بل الي الرابعة عند قوم اخر ❊ الخواص ❊ لطيف مفتح جلا ❊ الجراح والقروح ❊ يدمل الجراحات العظيمة والخبيثة ❊ الات المفاصل ❊ لفسخ العضل

سك

❊ الماهية ❊ ان السك الاصلي هو الصيني المتخذ من الاملج والان لما غش ذلك فقد يتخذونه من العفص والبلح علي نحو عمل الرامك ❊ الطبع ❊ الساذج منه حار في الاولي يابس في الثانية ❊ الخواص ❊ قابض مقو للاحشا وفي الطيب تحليل وتفتيح جدا ❊ الات المفاصل جيد لاوجاع العصب ❊ اعضا النفض ❊ زعم بعضهم ان السك الطيب يزيد في الباه ويعقل الطبيعة وينفع من النزف

سرطان نهري

❊ الخواص ❊ هو حيوان عسير الهضم كثير الغذا ويصلح الطبيعة بالماش يخرج الازجة والشوك والبحري الطف ❊ الزينة ❊ رماده جيد لشقاق الرجلين من البرد ومحرقه واقع في ادوية البهق والكلف ❊ الاورام والبثور ❊ السرطان النهري يحلل الاورام الجاسية اذا وضع عليها ❊ اعضا الصدر ❊ لحمه ينفع من السل خصوصا بلبن الاتن ومرقها ايضا ❊ اعضا النفض ❊ رماده جيد لشقاق المقعدة ❊ السموم ❊ ينفع من لسع العقارب والريتلا ضمادا واكلا ورماده مع العسل لعضة الكلب الكلب شربا وقد يتخذ منه مع الحمطيانا دوا لعضة الكلب الكلب ويعلم كيفية المعالجة به في باب السموم ويزعم انه اذا قرب مع الباذروج من العقرب مات العقرب علي المكان

سرطان بحري

❊ الماهية ❊ اذا قيل سرطان بحري فليس نعني به كل سرطان من البحر بل ضرب منه خاص حجري الاعضا كلها وقال من يثق علي قوله ان هذا السرطان في بحر الصين يخرج من ما البحر ويدخل في ما اخر بجنب البحر وهو غير ما البحر فلما دخل في تلك الما يموت في الما او عند خروجه ويصير صلبا حجرا وحدثني هذا الحال من شاهد

ذلك مرارا في الصين ❁ الخواص ❁ محرقه الطف من سائر المحرقات ❁ الزينة ❁ محرقه يجلوا الاسنان ويذهب الكلف والنمش ❁ القروح ❁ يجفف محرقه القروح وينفع من الجرب ❁ اعضا العين ❁ يمنع الدمع ويحك مع الملح يبري الظفره ويتخذ منه شياف يحك به الجرب من الجفن ويجلوا العين جدا

سدر

قد ذكرنا احواله وافعاله حين ذكرنا احوال النبق في فصل النون

سراج القطرب

❁ الماهية ❁ قال ديسقوريدوس هو نبات له زهر شبيه بالخربق وفي لونه فرفيرية يحمل منه اشيا وزهره كانه سراج على راس دبت خضر ومنه صنف اخربري وهو شبيه بالبستاني في حصاله كلها ❁ الاختيار ❁ المستعمل منه بزره ❁ الطبع ❁ حار في الاولي يابس في الثانيه وهو في اخر الثانيه منها ❁ الخواص ❁ هو مفتح والاغلب عليه القبض يقطع النزف كيف كان ❁ القروح ❁ مدمل جدا ❁ اعضا النفس ❁ يمنع نفث الدم ❁ اعضا النفض ❁ ينفع لقروح الامعا حقنة به زعم قوم ان بزر البري اذا اخذ مقدار درهمين اسهل البطن ❁ السموم ❁ بزره اذا شرب بالشراب نفع من لسع العقرب ونهشه وزعم قوم ان بزر البري اذا وضع علي العقارب خدرها وابطل فعلها وجعلها كالميتة

سطوريون

❁ الماهية ❁ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه طريقالي ومعناه ذو ثلث ورقات لان اكثر ذلك ينبت بثلث ورقات وهي ما يلة نحو الارض شبيهة في ميلها بورق الحماض او زهر السوسن الان ورق هذا اصغر من ورق الحماض واشد حمرة وحمرته ما يلة الي الدم وساقه رقيق طوله نحو من ذراع وزهره شبيه بزهر السوسن الابيض وله اصل شبيه ببصل البلبوس مقدار تفاحة احمر الظاهر ابيض الباطن كبياض البيض حلو الطعم ونبات اخر يشبهه ويسمي باسمه له بزر يشبه بزر الكتان وقشر اصله دقيق احمر وداخله ابيض طيب الطعم حلو وينبت في اماكن جبلية صاحية للشمس ❁ الخواص ❁ قد يقال ان اصل هذا النبات اذا امسكه الانسان بيده حركه للجماع في الحال وان شربه بالشراب يهيج الجماع كالسقنقور ❁ اعضا المفاصل ❁ وكذلك اذا شرب بشراب قابض اسود نفع من الفالج الذي يميل الراس والرقبة الي خلف فيما يقال

سورنجان

❁ الماهية ❁ هو اصل نبات له ورد ابيض واصفر وبعضه اول ما يفصح الانوار في سفوح الجبال وفي الرواني وورقه لاطي بالارض ❁ الاختيار ❁ اجوده الابيض داخلا وباطنا المكسر والاحمر والاسود رديان ❁ الطبع ❁ حار يابس الى الثانية وفيه رطوبة فضلية يزعم بعضهم ان في الابيض حرارة لطيفه وفي غيره قوة قوية والالم يسهله ويزعم اخرون انه لو كان حار اللذع القروح شيا ولا لذع فيه البتة ويزعم الاخرون انه حار جدا ❁ الخواص ❁ معه قوة مسهلة وان كان فيه قبض فيما يقال ❁ القروح ❁ الابيض جيد للجراحات العتيقة ❁ الات المفاصل ❁ ينفع من النقرس وتسكن الوجع في الوقت ضمادا وان استكثر منه ضمادا صلب الورم وهو حجر وكذلك هو ترياق جميع المفاصل وخصوصا في اوقات النوازل ❁ اعضا الغذا ❁ ردي للمعدة مضعف لها والاحمر والاسود يحبسان ادويه الاسهال في المعدة ويجلبان افة عظيمة ❁ اعضا النفض ❁ فيه قوة مسهلة ويزيد في الباه خصوصا مع الزنجبيل والفوذنج والكمون ❁ السموم ❁ الاحمر والاسود منه سم ❁ الابدال ❁ بدله في اوجاع المفاصل وزنة ورق الحنار ونصف وزنة مقل ازرق

سيادوران

❁ الطبع ❁ بارد في الثانية يابس في الثالثة ❁ الخواص ❁ يحبس الدم ❁ الزينة ❁ يمنع انتشار الشعر بخاصيته ❁ الابدال ❁ بدله فيلزهرج وزنه وثلث اصول القصب

سوسن

❁ الماهية ❁ قال ديسقوريدوس السوسن نبات له ورق يشبه كشفير غيرانه اعظم منه واعرض والزج وله ساق عليه زهر منحني فيه الوان بعضها بعضا وهي مختلفه منها بياض وصفره وفرفير ولون السما ومن اجل اختلاف الالوان فيه شبه بالابرس وهي قوس قزح وله اصول صلبة ذات عقد طيبه الريحة وينبغي اذا قلعت ان يجفف في ظل وينظم في خيط كتان ويخزن وصنف اخر فانه ابيض مروقوته دون القوة التى ذكرنا واذا عتق الابرس تسوس ويعقب غيرانه يكون حينيذ اطيب رايحة منه والابرس هو اصل هذا السوس وبالجملة هو كثير المنافع في الامراض وهي ارضية لطيفة اكتسبت

اكتسبت مرارة وفيه مائية معتدلة المزاج ❁ الطبع ❁ الابيض البستاني المعروف بسوسن ازاد حار يابس في الثانية وايرسا البرية اشد تسخينا وتجفيفا ❁ الخواص ❁ اصله جلا يجفف باعتداله واصله اجلي ودهنه الطف لان زهره الطف ودهنه اشد تحليلا وتليينا مطيبا اوغير مطيب وايرسا اقوي في جميع ذلك وفيه شفا للاوجاع والعفونات وقوته مسخنه ملطفه ❁ الزينة ❁ ينفع من الكلف والنمش وخصوصا اصله وينقي الوجه غسلا به ويصفاه ويزيل نمشه ❁ الاورام والبثور ❁ ان دق الورق والبزر نعما وعمل منه ضمادا بالشراب علي الجمرة نفعها جدا وكذلك علي الاورام الغجه البلغميه والجرب المتقرح والحشكريشات والسعفة خصوصا اذا خلطناه بادويه اخري ❁ الجراح والقروح ❁ يملا القروح لحما جيدا واصله ينفع من حرق الما الحار لانه يجفف مع جلا باعتدال وكذلك ورقه مطبوخا ويدمل والاحسن ان يكون استعماله بدهن الورد وعصارة الايرسا وغيره يطبخ في العسل والخل في انا من نحاس للقروح المزمنه والجراحات والبستاني افضل الادوية لحرق الما الحار ❁ الات المفاصل ❁ جيد لانقطاع العصب والذين بهم تشنج في العصب وينفعهم جدا وعن عرق النسا ❁ اعضا الراس ❁ يتخذ من طبيخ اصله مضمضة لوجع الاسنان خصوصا من البري ويجلب النوم منه ويوافق دهنه قروح الراس والنخالة واذا قطر في الاذن يسكن الدوي ومع الخل ودهن الورد ضمادا نافع من الصداع اذا لطخ به الانف يزيل الرطوبة اللبنة التي تظهر من ظاهر الانف ❁ اعضا الصدر ❁ ينفع اصله من نفس الانتصاب خصوصا الايرسا ويصلح للسعال ويلطف ما عسر بقية من الرطوبات التي في الصدر ❁ اعضا الغذا ❁ ينفع الطحال وهو ردي للمعدة وخصوصا دهنه ❁ اعضا النفض ❁ دهنه مفتح محلل ملين صلابة الرحم شربا وتمريخا وكذلك اذا طبخ اصله بدهن الورد ولا نظير له في امراض الرحم وكذلك دهن الايرسا ويخرج الجنين وينفع من المغص ان طبخ اصله وحده بالخل اومع بزر البنج ودقيق الحنطة سكن الاورام المعارضة للانثيين واذا شرب دهنه اسهل مقدار اوقية ونصف منه ويصلح الاصحاب ايلاوس الصفراوي ودهن الايرسا يفتح افواه البواسير وكذلك اصل السوسن كيف كان واذا شرب بالشراب ادر الطمث واذا شرب بالخل نفع الذين يحدثون بالجماع واذا سلق وكمد بمايه النسا كان نافعا لهن من اوجاع الرحم لتليينه الصلابة التي تكون فيه وفتحه فمها ❁ الحميات ❁ ينفع من البرد والنافض ❁ السموم ❁ تنفع من لسع الهوام خصوصا العقرب هو وعصارته وشرابه وبزره شربا نافعا لجميع اللسوع ودهنه ترياق البنج والكزبرة والفطر

سعتر

❁ الخواص ❁ هو في قوة الحاشا وشرابه كشراب الحاشا ايضا ❁ الاختيار ❁ اقواه البري ❁ الطبع ❁ حار يابس في الثالثة ❁ الخواص ❁ محلل مقشر ملطف ❁ الات المفاصل ❁ ينفع من اوجاع الوركين ❁ اعضا الراس ❁ يمضغ فيسكن وجع السن ويشفي اللثة المترهلة لقوة المحرقة ❁ اعضا الصدر ❁ دهنه ينفع الصدر والرية ❁ اعضا الغذا ❁ ينفع الكبد والمعدة ❁ اعضا النفض ❁ يدرها ويخرج الديدان وحب القرع جدا

سيساليوس

❁ الماهية ❁ قال ديسقوريدوس هو نبات معروف في ارض مسالوطيقه وله ورق شبيه بورق الرازيانج الا انه اغلظ وساقه اخشن وعليه اكليل كاكليل الشبث وفيه ثمر الي الطول ما هو مر او حريف يسرع اليه التاكل وله اصل طويل طيبة الرايحة منه صنف اخر له ورق شبيه بورق اللبلاب الكبير الا انه اصغر منه ستطيل وهو يميسر عظيم له قضبان طولها نحو شبر وروس شبيه بروس الشبث وبزر اسود كثيف وهو اشد حرافة واطيب رايحة من الاول وهو لذيذ الطعم وينبت في مواضع مشرفة كثيرة المياه وقوته وفعله مثل الاول ومنه صنف اخر يكون في جزيرة فالوفرنس ورقه شبيه بورق فربيون الا انه اخشن واغلظ وله ساق اكبر من سيسا ليوس الاول كالقثا ويعلو صفوتها بياضا عليه اكليل واسع فيه ثمر اعرض واكبر واطيب رايحة من ثمره وقوتهما واحد وينبت في مواضع وعره ويطول صبا بيه وزعم قوم انه الانجدان لكنه اطول منه قليلا واشد بياضا جدا ❁ الطبع ❁ حار يابس في الثانيه ❁ الخواص ❁ محلل ملطف منعش وكذلك اصله وبزره مسكن للاوجاع الباطنه مذيب للبلغم الجامد ويسقي منه المواشي فيكثر نتايجها ويشرب في الشراب فيمنع البرد وضرره في الاسفار وخصوصا مع الفلفل ❁ الات المفاصل ❁ نافع لاوجاع الظهر ❁ اعضا الراس ❁ ينفع جدا من الصرع ونبه العقل ❁ اعضا الصدر ❁ نافع من الربو وعسر النفس ونفس الانتصاب والسعال المزمن خاصة اصله وبزره معا واذا عجن اصله بالعسل ولعق نقي الصدر عن الرطوبات اللزجة ❁ اعضا النفض ❁ يحلل النفخ وتسكن اوجاع الاحشا ويهضم اصله خصوصا الطعام وهو جيد للمعدة ❁ اعضا النفض ❁ يحلل المغص الريحي ويسهل الولادة في جميع الحيوان ويزيل عسر البول ويحل اوجاع الرحم واختناق الرحم وينفع اوجاع الاحشا وعصارة ساق هذا النبات وبزره اذا كان طريا وشرب منه ادولوسات بمنخج عشره ايام ابرا وجع الكلي وهو نافع بالجملة للكلي واذا شرب منه نفع من تقطير البول ويدر الطمث وينفع من الاوجاع الباطنة ❁ الحميات ❁ نافع من الحمي البلغمية فيما يقال

شونيز

❁ الطبع ❁ اصله معتدل فان ضرب الي شي ضرب الي حرارة ورطوبة ❁ الاورام ❁ عصارته علي الداحس وكذلك اصله ❁ القروح ❁ عصارته للجراحات ❁ اعضا النفض ❁ اصله ينفع من الطفرة وعصارته اقوي

✤ اعضا الصدر ✤ يلين قصبة الريه وينقيها وينفع الرية والحلق ويصفي الصوت ✤ اعضا الغذا ✤ يسكن العطش لرطوبته وكذلك ينفع من التهاب المعدة ✤ اعضا النفض ✤ ينفع حرقة البول وينفع من قروح الكلي والمثانة وجربها ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات العتيقه

سرخ

✤ الماهية ✤ قريب القوة من الشاذنج بل اقوي ✤ الطبع ✤ بارد يابس ✤ الخواص ✤ قابض فيه من الاسفيداج المبرد لكنه الطف كثير يمنع النزوف ✤ القروح ✤ يوضع بقيروطي علي حرق النار ✤ اعضا النفض ✤ يمنع نزف الدم

سقمونيا

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو نبات له ثلثه اغصان كبيرة مخرجها من اصل واحد كل واحد منها ثلثة اذرع واربع دسمه صرعنه مزعنه وله ورق شبيه بورق العسير اوورق اللبلاب الاانه الين منه وله ثلث زوايا وله زهر ابيض مستدير اجوف ومتفعن شبيه في شكله بالقرطاله ثقيل الرايحة وله اصل طويل غليظ مثل الساعد ابيض ممتلي لبنا ويوخذ لبنه في راسه الاعلي من اصله وذلك بان يشق الاصل ويجوف علي استدارتها فان اللبن يسيل في ذلك التجويف ثم يجمع في صدفه ومن يحفر الارض علي استدارة حول الاصل وياخذ ورق الجوز ويبسطه ويصيره في الحفرة ثم يسق الاصل ويدعون اللبن حتي يسيل ويجف قليلا ثم يرفعونه واجوده ما كان صافيا خفيفا رخوا ولا ينبغي لمن يمتحن هذه الصفه ان يقتصر علي بياض لونه اذا قرب من اللسان لان ذلك يكون اذا خلط به لبن العسرب ودقيق الكرسنه ✤ الاختيار ✤ الاجود الجلال الازرق الي البياض كانه كسر الصدف وهو المتفرك السريع الانحلال الازرق الذي اذا انحل في الما صيره كاللبن والاجود في استعماله ان يشوي في التفاح ويخلط بما الكرفس فيذهب فا يلته والحرمغاني ردي وقد يصلح السقمونيا بان يشوي في تفاحة ماخوذة في عجين وان يخلط بالانيسون ودوقو وثلث بدهن اللوز ايضا قال ديسقوريدوس ومن علامة الجيد ان لايحذوا اللسان حدوا شديدا فان اللذع يعرض من مخالطة ذلك اللبن واردا اصنافه ماكان من الشام وان هذين الصنفين هارزسان متكاثفان لانهما يغشان بلبن اليتوع ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثه حرارته اكثر من يبسه ✤ الخواص ✤ فيه جلا وتحليل وهو عدو للمعدة والكبد ✤ الزينة ✤ ينقي البهق والبرص والكلف ✤ الجراح والقروح ✤ اذا طبخ بالعسل والزيت وضمد بها الجراحات حللها ✤ البثور ✤ بالخل علي الجرب المتقرح ✤ الات المفاصل ✤ بالخل والسوسن علي اوجاع المفاصل والورك ضمادا وينفع من عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ اصله وعصارة اصله علي الصداع المزمن مع الخل ودهن الورد والسقمونيا وحده اذا خلط بهما وجعل علي راس من به صداع مزمن شفي ✤ اعضا الصدر ✤ هو مما يوذي القلب ✤ اعضا الغذا ✤ يضر بالمعدة اوالكبد جدا ويكسر شوربه بالتسوية وبزر الكرفس اوالانيسون وهو مكرب مغث يذهب شهوة الطعام ويعطش ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الصفرا بقوه ويختلف في البلدان حتي اني رايت في بعض كتب الاطباله شربه كبيرة الوزن لكن الطبيب ينبغي ان يداعي قوة المريض وقوة اعضايه الرييسه وهوا البلد الحاضر والسقمونيا يضر بالامعا ويحتمل المسقط واصل شجرته اذا شرب درهمي اسهل مرة وبلغما فذكر بعضهم ان السقمونيا اذا شرب منه كثير المقدار المفرط وهو نصف درهم امسك اولا ثم اكرب وغشي وعرق عرقا باردا ثم ربما انبعث اسهاله بافراط وهو قاتل واصل هذا النبات مسهل البطن وقد يكتفي منهاسته قراريط للاسهال اذا خلط بسمسم اوببعض البزور وعند القدما من كان يقول ان الشربة التامة ثلث ملاعق والشربة الوسطي معلقتان والدون معلقة واحدة وذلك بانهم كانوا ياخذون من اللبن الذي اخذوا من هذا النبات قدر ست قوانوسات ومن الملح ست قوانوسات ويسقون الانسان بخلاف ما نا مرنحن في زماننا هذا وقال بعضهم ان العتيق اذا تنول منه مقدار قليل اذ ولم يسهل وسقيه مع الصبر اقل لهذا وكذلك مع ترمس والملح والبزور والمعطره واذا احتمل في صوفه قتل الجنين ✤ السموم ✤ ينفع من لسع العقرب شربا وطلا علي العضو

سكبينج

✤ الماهية ✤ شجرة لامنفعة فيها بل في صمغها وقد قيل ان من الغنه نوع يستحيل فيصير سكنبينج قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه في شكله في العفا ينبت في بلد ماه والجيد منه ماكان صافيا وكان خارجه احمر واذا جلد ابيض ورايحته فيما بين رايحة الحلتيث ورايحة الغنه حريف وقد يغش به نوع من قلصموغ ✤ الاختيار ✤ اجوده نوعه الاكمف الاصفي الذي يضرب داخله الي الحمرو خارجه الي البياض ويتحل سريعا في الما لاكالمغشوش بالغنه وان كان يشبه الغنه البيضا وخيرها الاصفهاني ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ محلل ملطف معش مسخن جال ✤ الزينه ✤ اذا استعمله احد في طعامه حسن لونه ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الفالج من هتك العضل واوتارها ويسهل المادة التي في الوركين حقنة وشربا وكذلك اوجاع المفاصل الباردة ✤ اعضا الراس ✤ يحلل الصداع البارد والريحي نافع من الصرع ✤ اعضا العين ✤ ينفع من ظلمة العين كحلا ومن غلظ الاجفان ومن الاثار في العين وهو من افضل الادوية للما النازل في العين وان سحق بالخل وجعل علي الشعيرة اذهب بها وقد يجلوا القروح العارضه في العين ✤ اعضا الصدر ✤ نافع من وجع الصدر والجنب والسعال المزمن يسقي بما السذاب المعصور ثلثة اربع درهم لسو التنفس وهو ينقي الصدر بقوة ويخرج الاخلاط اللزجه ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من الاستسقا ويخرج الما الاصفر وضماده مع اللوز المر او السذاب او العسل او الخبز الحار ينفع من وجع الكبد اعضا

✤ اعضا النفض ✤ نافع من القولنج حقنة وشربا ومن المغص ويخرج اعضاوه منها ويزيد في الباه وينفع اوجاع الرحم واذا شرب بادرومالي ادر الطمث وقتل الجنين ويلينه البطن برفق ويخرج الخلط اللزج والاصفر ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات الدايرة ✤ السموم ✤ يسقي في الشراب للسع الهوام ومن جميع السموم القتالة وفعله اقوي من فعل الغنه وقد ينفع لطوخا في جميع ذلك

سقولوقندريون

✤ الماهية ✤ قيل انه نبات صخري ينبت في المكان الكثير الفي وقال قوم انه ضرب من الاسقيل وقيل غير ذلك ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ لطيف محلل ليس فيه كثير حرارة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع الطحال منفعة عجيبة اذا تنول بسكنجبين بخل طبخ فيه ورقه اربعين يوما اذهب الطحال وينفع من الفواق واليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يفتت الحصاة في الكلية والمثانة وقيل انه ان علق في الحلق منع الحبل فيما يقال

سعالي

✤ الماهية ✤ هو من جوهر حار وجوهر ماي ✤ الطبع ✤ هو حار حريف باعتدال ✤ الاورام والبثور ✤ ورقه يفجر الدبيلات ويحللها في حال ابتدايها والطري منه ينضج الاورام العاصية في النضج ✤ القروح ✤ الطري منه يقلع الجرب المتقرحه ✤ اعضا العين ✤ يقع من الادوية المتخذة للبصر ✤ اعضا الصدر ✤ قيل انه افضل دوا للسعال ونفس الانتصاب حتي التجربه

سيسارون

✤ الماهية ✤ هو حشيش الشونيز وفيه مراره وقبض ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ فيه تحليل وقبض يسير ✤ اعضا الغذا ✤ طبيخ اصله ينفع المعدة ✤ اعضا النفض ✤ طبيخ اصله يدر

سير

✤ الماهية ✤ هو قرة العين يكون في المياه القايمة وقد قيل فيه ✤ اعضا النفض ✤ انه مطبوخا وغير مطبوخ ينفع من الحصاة ويدر وينفع من الدوسطاريا

سوقوطون

✤ الماهية ✤ قيل انه تي العالم وقيل انه ضرب من الدقاح وقيل غير هذا وهو نوعان صخري وغير صخري ✤ الطبع ✤ الغالب عليه البرد واليبس وفيه رطوبة حارة معتدلة ولطف به تقطع ولزوجة عنصليه بها يحلك ومعني به يجمع ويقتض ولارايحة له ولاحلاوة ما ويجلب اللعاب ويجمع بين احزا اللحم في القدر شيا واحدا ✤ الات المفاصل ✤ طبيخه لفسخ الاعصاب والعضل في اوساطها واطرافها ويلحم الطريات ✤ اعضا النفس ✤ يشفي حشونة الحلق ويمنع النفث من الدم وفي ما العسل ينقي الريه ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من قروح الامعا ومن السحج وفتق المعا الماي واوجاع الكليه ويحبس نزف الحيض فيما يقال

سماق

✤ الماهية ✤ منه خرساني ومنه شامي اصغر من الخراساني احمر عدسي وهو يصلح لمايصلح له الاقاقيا والورد واذا طبخ بالماثم قوم طبيخه كالعسل صلح لمايصلح له الحضض ✤ الطبع ✤ بارد في الثانية يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ قابض مقوساد والخل الطف منه يمنع النزف حتي ان قوما يقولون ان تعليقه يفعل ذلك ويمنع تجلب الصفرا الي الاحشا ✤ الزينة ✤ طبيخ سماق الدباغين يسود الشعر ✤ الاورام ✤ يضمد به الضربة فيمنع الورم والحصرة وينفع من الداحس ويمنع تزيد الاورام ✤ القروح ✤ ينفع سعي الخبيثة ✤ الات المفاصل ✤ يبطل بطبيخه الوثي فلا يرم ✤ اعضا الراس ✤ يمنع قيح الاذن وصمغه اذا وضع في اكال الاسنان سكن وجعها ✤ اعضا الغذا ✤ دباغ للمعدة مقولها يسكن العطش ويشهي لحوضته ويسكن الغثيان للصفراوي ✤ اعضا النفض ✤ عاقل يحبس الطمث والنزف ويمنع من السحج ويحقن لذوسنطاريا ولسيلان الرحم والبواسير ويوافق اذا وقع في الطعام من كان به اسهال مزمن وقرحة الامعا ومن الدرب

سلق

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان السلق صنفان اسود وابيض وكلي الصنفين ردي الكيموس للنطرونيه التي فيها وقال اصطفن اصبنا في الدجله العورا بناحيه البصرة سلقابريا له قضبان متفرقة من اصل واحد طولها شبر ولون ورقه

لون الجرجير وبزره متفرق علي تلك القضبان عند اصل الورق واصله واحد ✤ الطبع ✤ عند بعضهم هو حار يابس في الاولي وفي الحقيقة انه مركب القوة وعند بعضهم هو بارد فلا اشكال في اصله رطوبة ✤ الافعال والخواص ✤ السلق فيه بورقية ملطفة وفيه تحليل وتفتيح اشد من تفتيح السوسن وتليين وفي الاسود منه قبض وخاصه منع العدس وللبورقية التي فيه محللة والارضية متقبضة وجميع السلوق ردي الكيموس وجميعه قليل الغذا كساير البقول ✤ الزينة ✤ ينفع عصارته وطبيخ ورقه من شقاق البرد وينفع من دا الثعلب وينفع من الكلف اذا استعمل ورقه ضمادا بعد غسل الموضع بنطرون ويقطع الثواليل عصيره ويقتل القمل ✤ الاورام ✤ يضمد به الاورام مسلوقا فيحللها وينضجها وينفع من البثور ضمادا محللة وينفع من الاورام الحارة اذا يضمد بها مع السوسن ✤ القروح ✤ ورقه جيد مطبوخا لحرق النار وينفع من القوابي طلا بالعسل واذا يضمد به القروح الخبيثة فيبري من كل ذلك ✤ اعضا الراس ✤ يسعط بمايه مع مراره الكركي فتذهب اللقوة وينفع قروح الانف وماوه فاترا يقطر في الاذن فيسكن الوجع ويغسل بمايه الراس فتذهب النخالة ✤ اعضا الغذا ✤ اصله ردي للمعدة معث واكثر ذلك لبورقيته اللذاعه وهو ردي الكيموس ويغسل ببورقيته حتي انه يلدع المعدة القوية الحس وغذاوه يسير وتفتيحه لسدد الكبد اشد من تفتيح الملوخيا خاصة مع الخردل والخل وكذلك للطحال ويجب ان يوكل بالمري والتوابل ✤ اعضا النفض ✤ قيل ان الاسود منه يعقل وخاصة مع العدس كان الاخر يلين وخاصة مع العدس ولاشك ان المسلوق المهرات ماوه اذا طحن عقل ويحقن به لاخراج الثفل وجميعه يولد النفخ والقراقر ويمغص وهو جيد للقولنج اذا اخذ بالتوابل والمري

سذاب

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس منه بستاني ومنه بري ومنه جبلي اما الجبلي فهو احر واشد حرافة من البستاني وليس بماكول في الطعام واما الذي ينبت منه عند شجر التين اوفق والبري صنف يقال له فمعانور اعريون وله اسما عند كل قوم ويدعي عند بعضهم مولي مخرجه من اصل واحد وله قضبان كثيرة وورق اطول من ورق السذاب الاخر بكثير ثقيل الرايحة له زهر ابيض وروس اكبر قليلا من روس السذاب الاخر مثلثة فيها بزر لونه الحمرة ما هو وثلث زوايا من سببه المرارة والبزر هو المستعمل ونضجه في الخريف وصنف احر اصله اسود وفي ارض رطبة ✤ الاختيار ✤ اوفق السذاب البستاني ما ينبت عند شجرة التين ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثاني والبابس حار يابس في الثالثة والبابس البري حار يابس في الرابعة فيما يقال ✤ الخواص ✤ مقطع محلل معش جدا منق للعروق مفرح قابض ✤ الزينة ✤ مع النطرون علي البهق الابيض والثواليل والتوث ويذهب رايحة الثوم والبصل وينفع من دا الثعلب ✤ الاورام والبثور ✤ البري اذا دق وضمد به الملح عضوا احدث عليه ورما حارا واذا جعل علي خنازير الحلق والابط حللها والصمغ اقوي في جميع ذلك ✤ القروح ✤ يجعل مع السمن والعسل علي القوابي ومع الخل والاسفيداج علي النملة والحمرة ويبري العتيدة واذا جعل لصوقا مع مرتفع من القروح ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الفالج وعرق النسا واوجاع المفاصل شربا وضمادا بالعسل ✤ اعضا الراس ✤ يذهب رايحة الثوم والبصل ويضمد به مع السويق الصداع المزمن وقد يضمد به مع الخل في الانف للرعاف فيحبسه وعصارته المسخنة وقشور الرمان يقطر في الاذن فينفعها ويسكن الوجع والطنين والدوي ويقتل الدود ويخرج من الاذن ان كان حيا ويطلي به قروح الراس ✤ اعضا العين ✤ انه يحد البصر وخصوصا عصارته مع عصارة الرازيانج والعسل كحلا واكلا وقد يضمد به مع السويق علي ضربان العين واذا صنع منه طلا مع الرازيانج ومر وعسل وطلوبه حول العين نفع من ضعف البصر ✤ اعضا الصدر ✤ طبيخ الرطب منه مع الشبث اليابس نافع لوجع الصدر وعسر النفس علي ما نشهد به روفس وينفع من اوجاع الرية والجنب والسعال ووجع الاضلاع ✤ اعضا الغذا ✤ يضمد به مع التين للاستسقا اللحمي والزقي وينفع من الطحال ✤ اعضا النفض ✤ يجفف المني ويقطعه ويسقط شهوة الباه ويعقل صنفاه ويسكن المغص ويحقن به مع الزيت لاوجاع القولنج ويوضع بالعسل علي قروح المقعدة ويغلي بالزيت ويشرب للديدان والنوعان يستفرغان فضول البدن بالادرار وكذلك يعقلان ويضمد به بورق الغار علي الانثيين لاورامهما واذا سحق وعجن بالعسل ولطخ علي فرج المراة الي المقعدة او احتملته نفع من وجع الذي يعرض منه الاختناق واذا ✤ الحميات ✤ ينفع من النافض اكله والتمريح بدهنه ✤ السموم ✤ يقاوم السموم ويشرب من يحاذر سقي السم او النهش من بزره وزن درهم مع ورقه بشراب وخصوصا ان شربه بالتين والجوز مدقوقا كله مخلوطا والاكثار من اكل البري قاتل

سقنقور

✤ الماهية ✤ ورك نيلي يصاد بمصر ويزعمون انه من نتاج التمساح في البر ✤ الاختيار ✤ الجود مافيه ناحية كلاه ✤ اعضا النفس ✤ قد ينهض الباه حتي لايسكن الابحسو مرق الحس والعدس

سبستان

✤ الطبع ✤ كالمعتدل ✤ الخواص ✤ ملين ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر والحلق ✤ اعضا الغذا ✤ يسكن العطش وخصوصا مع بزره ✤ اعضا النفض ✤ يلين البطن

سرمق

الماهية

✤ الماهية ✤ هي القطف وهي بقلة معروفه وهي جنسان احدهما بري والاخر بستاني وقد يطبخ ايهما كان ويوكل ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الاولي وعند بعضهم معتدل

سام ابرص

✤ الماهية ✤ هو الورغ ويقال خلافه ✤ الزينة ✤ يضمد به علي الشوك والسلي وعلي الثواليل مدقوقا فيجذب وعلي الثواليل والسمارية فيقلعها وقيل ان المجفف منه اذا خلط بالزيت انبت الشعر علي القرع ✤ الخواص ✤ بوله ودمه عجيب النفع من فتق الصبيان واذا اجلسوا في طبيخه وقد يجعل في بوله اودمه شي من المسك ويجعله في احليل الصبي فيكون بالغ النفع في الفتق ✤ اعضا الراس ✤ قيل ان كبده يسكن وجع الضرس واذا دق راسه ووضع علي المواضع الماكولة من الاسنان يسكن وجعها في الحال ✤ السموم ✤ يشق ويوضع علي لسع العقرب

ساحفاه

✤ الماهية ✤ صنفان بري وبحري ✤ اعضا الراس ✤ دم البري منه قد قيل انه ينفع من الصرع مشويا ومراره السلحفاة للقلاع ويقطر في منخري المصروع ✤ اعضا الصدر ✤ بيضه لسعال الصبيان ومرارته لطوخ الخناق ✤ السموم ✤ دم البري منه مع الانفحة جيد من نهش الهوام ولمن سقي اليتوع

سماني

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الات المفاصل ✤ اكل لحمه يخاف منه التمدد والتشنج لا لانه ياكل الحربق فقط بل لان في جوهره هذه القوة واظن ان اغتذاه بالحربق هو لمشاكلة المزاج

سكر

✤ الماهية ✤ قصب السكر في طبع السكر واشد تليينا منه ✤ الطبع ✤ ابرده الطبرزد وهو الطف وبالجملة هو حار في اخرها من الاولي والعتيق الي اليبس في الاولي مرطب فيها وكلما عتق جف ✤ الخواص ✤ ملين جلاء غسال والسليماني اكثر تليينا وخصوصا الفانيذ بل عسل القصب والسكر ليس دون العسل في الجلا والتنقية وكلما عتق السكر صار الطف ✤ اعضا العين ✤ الماخوذة كالصمغ عن القصب يجلو العين ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر ويزيل خشونته ✤ اعضا الغذا ✤ جيد للمعدة الا التي تتولد فيه الصفرا فانه يضرها بالاستحالة الي الصفرا وهو مفتح السدد وفيه تعطيش العسل خاصة العتيق والعتيق يولد دما عكرا ويجلو طعم المعدة وفي قصب السكر معونة علي القي ✤ اعضا النفض ✤ يسهل وخصوصا الذي يوجد علي قصبة كالملح والسليماني والاحمر اشد تليينا وربما نفخ وربما سكن النفخ وهو مع دهن اللوز نافع للقولنجي

سكر العشر

✤ الماهية ✤ هو من دمع علي العشر وهو كقطع الملح وفيه مع الحلاوة قليل عفوصة ومرارة فمنه يماني ابيض ومنه مجازي الي السواد ✤ الخواص ✤ جلا مع عفوصة فيه ✤ اعضا العين ✤ سكر العشر يحد البصر ✤ اعضا الصدر ✤ هو نافع للرية ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من الاستسقا مع لبن اللقاح ليس يعطش كسائر انواع السكر لان حلاوته قليلة وهو جيد للمعدة والكبد ✤ اعضا النفض ✤ ينفع الكلي والمثانة

سمن

✤ الماهية ✤ معروف وهو يفعل افعال الزبد وهو اقوي الانضاج والارخا والتليين فلتقرا ماقيل في فصل الزا عند ذكرنا الزبد وتضاف الي هذا ✤ الطبع ✤ حار في الاولي رطب فيها ✤ الخواص ✤ منضج محلل انما يفعل في الابدان الناعمة والمتوسطة دون الصلبة ✤ الاورام والبثور ✤ ينضج الاورام وخصوصا التي في اصل الاذن خصوصا الصبيان والنسا ولايقدر علي مثله في الابدان الصلبة ✤ اعضا الراس ✤ ينضج الاورام التي خلف الاذن الناعمة ✤ اعضا الصدر ✤ يلين الصدر وينضج الفضول فيه وخصوصا مع العسل والسكر واللوز ✤ اعضا النفض ✤ مع اللوز ربما عقل البطن لقبض فيه وربما اطلق ✤ السموم ✤ هو ترياق للسموم المشروبة

سنبل

✤ الماهية ✤ السنبل سنبلان سنبل الطيب وهو سنبل العصافير والناردين وهو سنبل الرومي والاقليطي اضعف من الهندي والسوري في جميع خصاله الا في الادرار والغليظ قريب القوة من السوري وشجرته صغيرة يقلع بطنها ويخرج وقد يغش بنبات يشبهه ويفرق بينهما ان ذلك النبات زهم الرايحة ومن الناردين جبلي ورقه كورق العصفر وكذلك

لنصانه كلها صغر ملس غير شاك كثير الاصول اثنان اواكثر وليس له ساق ولاثمرة ولازهرة قال ديسقوريدوس هو جنسان منه مايقال له الهندي ومنه مايقال له السوري لانه يوجد بسوريا لكن لان الجبل الذي فيه يوجد منه ممايلي سوريا ومنه مايلي بلاد الهند واما الذي يقال له الهندي فمنه ما يقال غنغيطس واشتق له هذا الاسم من اسم نهر يجري بجنب الجبل الذي يقال له غنطس ينبت بالقرب وهو اضعفه قوة لرطوبة الاماكن التي تنبت فيها واطوله واوفره سنبلا ويخرج سنبله من اصل واحد وجام سنبله وافره وهو ملتف بعضه ببعض زهم الرايحة ومنه ما هو داخل في الجبل الذي وصفنا فهو اطيب رايحة قصير السنبل رايحته شبيهه برايحه السعد وفيه كلما وصفنا في الناردين السوري وقد يوجد نبات باردس سقارنطقي واشتق هذا الاسم من اسم الاماكن التي ينبت فيها كثيرا سنبلا اشد بياضا من الذي وصفنا وربما كان له في وسطه ساق رايحة مثل رايحة النمش فينبغي ان يرفض هذا الصنف وربما نبع الناردين وقد نفع بالما ويستدل علي ذلك من بياض السنبل وتخلخله ومن ان ليس فيه تراب وقد نعش بان يرش عليه اثمديما او سكر لسلبذ ويثقل وقد ينبغي ان ينقي عند الحاجة اليه ✤ الاختيار ✤ قال ديسقوريدوس اجوده ماوفر شعره وكان الي الشقرة طيب الرايحه كالسعد صغر السنبل يحذي اللسان وهذا هو السوري والهندي اضعف واطول واكثر سنبلا ملتف زهم الرايحة متفرك سريعا بكلية لوفه ويتناثر منه غبار اسود عظيم ويغش بان يطبخ بعد النفع في ما حار ثم يثقل باثمد ويدل عليه بياضه وتخلخله وضعف قوته وضعف طعمه ورايحته والاسود الهندي خير من الاحمر والاجود الناردين الحديث الطيب الرايحة الكثير الاصول الممتلي الذي لا يتفرك واما الذي له ساق الي البياض وخصوصا في وسطه فليس بشي خصوصا الزهم الرايحة ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الافعال والخواص ✤ مفتح محلل وفي الهندي قبض كثير وحرارة اقل بل حقيقه اول ما يذاق يكون سمحا ثم ينبعث منه حرارة وحراقه ومن سنبل الطيب ذريرة يمنع العرق الكر وطين السنبل غسول طيب جيد ✤ الاورام والبثور ✤ محلل الاورام ✤ القروح ✤ يجفف الرطوبة السايلة من القروح ✤ اعضا الراس ✤ يمنع النوازل ويقوي الدماغ ✤ اعضا العين ✤ شت الاشعار اذا وقع في الاكحال وامر تحبيبه بالمبل علي الاجفان والناردين اقوي في ذلك علي ما احسب ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع جميعه من الخفقان وينقي الصدر والرية ويمنع انصباب المواد الي المعدة ✤ اعضا الغذا ✤ مفتح سدد الكبد والمعدة ويقويها وينفع جميعها من اليرقان ويمنع انصباب المواد الي المعدة ويسكن لذعها واذا شرب اي نوع كان منه بالشراب نفع الطحال واذا شرب بالما البارد سكن الغثيان ✤ اعضا النفض ✤ جميعه يدر والاقليطي اقوي لانه اخف واقل قبضا وينفع من اورام الرحم كلها جلوسا في طبيخه وينفع من اوجاع الكلي ويمنع سيلان المواد الي الامعا وله خاصية في حبس النزف المفرط من الرحم

سليخه

✤ الماهية ✤ هي اصناف فمنها صنف احمر طيب الطعم والريح وصنف يشبه طعمه طعم السذاب وصنف اسود الي فرفرية شبيه الرايحة بالورد وصنف اسود كريه الرايحة رقيق القشر متشقق وصنف الي البياض كراتي الرايحة وصنف دقيق الانبوب اجوف وذكروا انه قد يوجد شي شبيه بالسليخه يستحيل الي الدارصيني وذكر بعضهم انه قد يوجد علي شجرة الدارصيني سليخة بهذه الصفة وربما كان متصلا بالدارصيني نفسه وقد سمعت من الثقة ان السليخة قشر شجرة مثل شجره الدارصيني ويجلب من ناحيه الصين والسليخة في قوة دارصيني ضعيف والجيد منها يلحق بالدارصيني قال ديسقوريدوس السليخة اصناف كثيرة تكون في بلاد العرب المعدبه للافاوية ولها ساق غليظ القشر وورق شبيه بورق النوع من السوسن واصناف الاخر رزله ✤ الاختيار ✤ اجوده الاحمر اللون الصافي الاملس المستطيل العود غليظ الانبوب دقيق النقب مكسر ممتلي ذكي الرايحة يلذع اللسان ويقبضه والاسود ردي والمستعمل لحاوه ولاخير في خشبه ✤ الطبع ✤ حارة يابسه في الثالثة ✤ الخواص ✤ محلل الرياح الغليظة وفيها قبض قليل مع حراقه اكثر ولطافة كثيرة وتقطيع الحرافة وهو بقبضه يعين القابضه وبتحليله يعين المسهلة وهو بما فيه من التحليل والقبض واللطافه يقوي الاعضا ✤ الاورام ✤ يحلل الاورام الحارة والباردة في الاحشا ✤ القروح ✤ يطلي بالعسل علي الدمه ✤ اعضا العين ✤ نفع في ادوية العين لما فيها من القبض مع التحليل ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ شرابه للكبد او الشراب الذي يقع فيه السليخه وينفع المعدة ✤ اعضا النفض ✤ يدرها خصوصا ماكان الشبث فيه منها الاخلاط الغليظه وينفع من اوجاع الكلي والمثانة واذا جلس في طبيخه نفع اتساع الرحم وزلقه وكذلك دخانها وشرابه او الشراب الذي يقع فيه جيد لعسر البول وزعم بعضهم انه يسقط الاجنة ✤ الابدال ✤ بدلها في الادوية من الدارصيني ضعف ما يجعل منها

سويق

✤ الماهية ✤ قد ذكر في فصل الحنطة والشعير ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الصدر

سمسم

✤ الماهية ✤ هو اكثر البزور دهنية وكذلك امح بسهوله قال بعضهم لا منفعة في دهنه الا لاصحاب السودا يسخنهم ويرطبهم وارسمون جنس من السمسم كريه الطعم جرمه اقوي من دهنه ✤ الطبع ✤ حار في وسط الاولي رطب في اخرها ✤ الخواص ✤ مغر ملين معتدل الاسخان وكذلك دهنه وطبيخه وهو مرح وفي دهنه غلظ ومقلوه اقل ضررا ✤ الزينه ✤ يحلل حضرة الضربه والدم الجامد وهو نافع للشقاق والخشونة والسودا تيبين شربا وطلا وهو مسمن وخصوصا

وخصوصا المقشر ويطول الشعر وخصوصا عصارة شجره وورقه ويلينه ويذهب الابريه ودهنه المطبوخ فيه الاس يحفظ الشعر ويقويه ويصلبه ✤ الاورام ✤ يحلل الاورام الحارة ✤ الجراح والقروح ✤ علي حرق النار وشرب دهنه يذهب الحكه البلغمية والدموية خاصة ينفع الصبر وما الزبيب ✤ الات المفاصل ✤ يضمد به غلظ الاعصاب ✤ اعضا الراس ✤ ينفع دهنه مع قوة من الورد للصداع الاحتراقي عصارة شجرته يذهب الابرية ✤ اعضا العين ✤ علي ضربان العين وورمها ✤ اعضا الصدر ✤ جيد لضيق النفس والربو ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة مغث مسقط الشهوة مشبع بسرعة واذا اكل بالعسل اذهب ضرره ويبطي هضمه ويرخي الاحشا والمقلو منه اقل ضررا وغذاوه دسمي جدا وفيه تعطيش ويسرع نزوله بقشره فاذا قشر ابطا نزوله ✤ اعضا النفض ✤ نافع لقولون ونقيع السمسم شديد في ادرار الحيض حتي انه يسقط الجنين واذا طلي واكل مع بزر الخشخاش وبزر الكتان بالاعتدال زاد في المني والباه ✤ السموم ✤ ينفع من عض الحية المقرنة

سمك

✤ الاختيار ✤ افضل السمك في جنسه ما كان ليس بكبير جدا ولا صلب اللحم ولا يابسة ولا دسومة فيه كانه يعفنت ولا لعاب فيه ولا زهومة فيه وطعمه لذيذ فان اللذيذ مناسب وما هو دسم دسومة غير مفرطة ولا غليظة ولا لحميه ولا حريفة والذي يسرع اليه النتن اذا فصل عن الما ويختار من السمك الصلب اللحم ما هو اصغر ومن رخص اللحم الذي هو اكبر الي حد ما وصلب اللحم مملوحا خير منه طريا واما في الاجناس فالسبابط افضلها ثم البني والمارماهيج والساح البحري لا باس له والرحز والسمر غليظان واما المارماهيج والكنعد لجيد والغرسبوك جيد جدا واما في ماواه فالذي ياوي الاماكن الصخريه ثم الرمليه والمياه العذبة الجاريه لا قذر فيها ولا حماة وليست بطحلبه ولا ابريه ولا من البحيرات الصغار التي لا يسقها الانهار ولا فيها عيون والسمك البحري يجود لطيف وافضل اصنافه الذي لا يكون الا في البحر والحه والذي ياوي ما مكشوفا لزفرف الرياح عليه اجود من الذي بخلافه والذي ياوي ما كثير الاضطراب والتموج اجود واشد حاجة الي الارتياض من الذي ياوي الراكد والسمك البحري فاضل لطيف اللحم لاسيما اذا كان ماواه من الشطوط صخرا ورملا والجي من البحري كثير الارتياض والذي يصير من البحر الي انهار عذبة يعارض جريه الما بالطبع ايضا لطيف كثير الرياضة واما في غذايه فالذي يغتذي جيد الحشيش واصول النبات خير من الذي يغتذي الاقذار التي تطرح في البلاد الي المسعات واصول النبات الردي وان كان في غاية الطيبة وافضل ما يوكل السمك الاسفيذباج ثم المشوي علي الطابق واما المقلي فيصلح لاصحاب المعد القويه ومع الابازير والمشوي اغذا وابطا نزولا والمطبوخ بالضد وافضل طبخه ان يطبخ الما حتي يغلي ثم يلقي فيه واما المالح فخيره ما كان طريا ثم كان قريب العهد بالتمليح واجوده المنقور بالخل والتوابل والما الذي يسلق فيه السمك المالح خصوصا البحري في شديد المنفعة ويقع في الحقن المجففين ✤ الطبع ✤ جميع السمك بارد رطب لكن بعض السمك اسخن بالقياس الي مزاج السمك مثل الكوسج والكوموا معتدل والمسمي بنبك والحري والمارماهيج والمالح حار يابس وكلما عتق ازداد منهما وما السمك المليح شبيه بالمري في احواله ✤ الافعال والخواص ✤ الطري مولد البلغم المائي مرخ للاعصاب غير موافق الا للمعدة الحارة جدا ودمه الي الرقة وجلد السمك المعروف بسقنقور في ناحية بيت المقدس ان ذر رماد جلده في عيون المواشي اذهب بياضها والمالح من اصناف السمك يخرج السلي من المنابت وخصوصا الحري ✤ الجراح والقروح ✤ راس سمارس محرقا يقلع اللحم الزايد في القروح ويمنع سعيها ويقلع الثواليل والذيوب وما السمك المالح من القروح العفنه ✤ الات المفاصل ✤ اذا احتقن بسلاقه المالح مزارا نفع جدا من وجع الورك والطري منه يرخي الاعصاب ✤ اعضا الراس ✤ السمك الصغار الذي يسميه اهل الشام الصيراذا تمضمض صاحب القلاع الخبيث بالمري الذي يتخذ منه نفعه والرعاد الحي اذا قرب من راس المصدوع اخدره عن الحس بالصداع ✤ اعضا العين ✤ حلد سقاسون يحك به الاجفان الجربة فينفع وجلده المحرق ايضا يدخل في ادوية العين ويذهب الاكتحال مع الملح الظفره واكل بغلا يورث غشاوه العين بل جميع السمك ✤ اعضا الصدر ✤ الحري الطري ينقي قصبة الرية ويصفي الصوت وكذلك المملوح روس السمكات المملوحه المجففه نافعة للهاة الوارمة وغري السمك يلقي في الاحسا فيمنع نفث الدم ✤ اعضا النفض ✤ حوصلة سقاسون يلين البطن مع صعوبة انهضامها ولحم الحري يلين البطن اذا اكل طريا وجميع مرق السمك يلين البطن وروس المسمكات المملوحة المقددة علاج جيد من شقاق المقعده والكوسج خاصه والسمك والمارماهيج والعوس والحري كله يزيد في الباه وكل سمك طري يوكل حارا وما ملح الجراد المالح اذا جلس فيه من قرحة الامعا في ابتدا العله ✤ السموم ✤ راس المالح من سماروس محرقا يجعل علي عضة الكلب الكلب ولسعة العقرب فينفع وكذلك كل سمك ومرقها ومرقة كل سمك ينفع من السموم المشروبة والمنهوشه والسمك المسمي اوهو طادس البنه فان شرب مرقه والقي عليه مرارا علي الاتصال ينفع من نهش الحية المقرنه والكلب الكلب لحم فوبنون اذا يضمد به نفع من عضة الكلب الكلب ومن نهشه الهوام لحم السمك المسمي البنه اذا استعمل مالحا نفع من نهشة الافعي واذا ضمد نفع من عضة الكلب الكلب

سقنقليون

✤ الاورام والبثور ✤ يجعل مع السذاب علي النملة ✤ القروح ✤ يجعل مع السذاب علي النواصير ✤ اعضا الراس ✤ يدخن به المسبوت ويمرخ به مع الزيت راس صاحب قرانيطس وليثارغس ويقطر عصارة رطبه في الاذن المتقيحة وهو نافع جدا من الصداع ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من عسر النفس والربوا ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع اصله من اوجاع الكبد وينفع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يسهل البلغم وينفع من خناق الرحم

سفرجل

✤ الماهية ✤ اذا غسل برماد اغصانه وورقه كان كالتوتيا وربه يبقي لصحة قبضه ورب التفاح يحمض لما فيه من رطوبه مايية باردة ✤ الاختيار ✤ المشوي اخف وانفع وتشويده بان يغور ويخرج حبه ويجعل فيه العسل ويطين حرمه ويودع الرماد ✤ الطبع ✤ بارد في اخر الاولي يابس في اول الثانية ✤ الخواص ✤ قابض مقوو زهره قابض ايضا وكذلك دهنه والحلو اقل قبضا وحبه ملين بلا قبض وهو يمنع سيلان الفضول الي الاحشا ✤ الزينة ✤ يحبس العرق وينفع دهنه من شقاق البرد ✤ البثور ✤ ينفع دهنه من النملة جدا ✤ القروح ✤ دهنه للقروح الجربه ✤ الات المفاصل ✤ كثرة اكله يولد وجع العصب ✤ اعضا العين ✤ مشويه يوضع علي اورام العين الحارة ✤ اعضا الصدر ✤ عصارته نافعه من انتصاب النفس والربو ويمنع نفث الدم وحبه ينفع من خشونة الحلق ويلين قصبه الريه ولعابه ايضا يرطب يبس القصبه ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من القي والخمار فيسكن العطش ويقوي المعدة القابلة للفضول شرابا به ونقيعه ومطبوخه ينتقل به علي الشراب فيمنع الخمار ويتخذ منه شراب مقو للشهوه السـاقطه جدا ونيه يقوي المعدة ويمنع القي البلغمي ✤ اعضا النفض ✤ مدر وقد قيل ان ذلك بالعرض ونافع لعقله والمطبوخ بالعسل اشد ادرارا ولكنه ربما اطلق ولم يعقل ويولد القولنج والمغص وينفع من الذوسنطـاريا ويحبس نزف الطمث وينفع من حرقة البول اذا قطر عصارته او دهنه في الاحليل وينفع دهنه للكلي والمثانة واذا تنول علي الطعام اطلق حتي انه اذا استكثر اخرج الطعام قبل الانهضـام ويحقن بطبيخه لنتو المقعدة والرحم

سفنداسفند

✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ حريف حاد ✤ السموم ✤ ينفع من السموم كلهـا

سموريون

✤ الماهية ✤ هو الكرفس البري وقيل فيه

سفيدوس

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان سفيدوس هو قثا الحمار ونحن نذكر ذكر ذلك في فصل القاف عند ذكرنا قثا الحمار فليطلب جميع مايتعلق بذلك من الاحوال والافعال من هناك

سلوثون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس زعم بعض الناس ان سلوثون نبات يسميه اهل الشام العنكبوت ولهـا ورق شبيه الابيض من حاما لاون ويوكل اذا كان رطبـا مع ملح ودهن بعد ان يسلق ✤ اعضـا الغذا ✤ اذا شرب من لبنه او دمعته المستخرج من اصله زنة مثقال مع ما السعل قيا بافراط في اليوم

✤ المـاهية ✤ هي بقله بريه طعمه الي الحرافه ما هو فيه شي من مزازة ويوكل نيا ومطبوخـا ✤ اعضـا الغذا ✤ جيد للمعدة وطبيخه اذا شرب نفع من وجع المثـانة والكليتين والكبد ✤ اعضا النفض ✤ مسهل البطن

سريش

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس يسميه بعض الناس سريش اذ هو نبـات يتخذ منه السريش معروف وله ورق كورق الكراث الشامي وساق املس وعلي طرفه زهر يسمي انماريقون وله اصول طوال مستدير شبه شكل البلوط الكبار وقوتها حارة ✤ الطبع ✤ حـارة في الاولي ✤ الخواص ✤ مسخن ✤ الاورام والبثور ✤ اذا خلط بالسويق نفع من الاورام الحارة في ابتدايهـا ✤ القروح ✤ نفع من القروح الوسخه الخبيثه ضمـادا ومن الجراحات والدماميل المتقرحه ومن حرق النـار ✤ الزينه ✤ رماده انبت الشعر في دا الثعلب ضمـادا بعد ان يدلك موضعه بخرقة صوف واذا دلك البهق الابيض يحرقه في الشمس ثم لطخ عليه الاصل مع الخل قلعه ✤ اعضـا الراس ✤ ان كان وحده او خلط بكندر وعسل وشراب ومر وفتر وقطر في الاذن المخالفة لناحيه الضرس الوجع سكن وجعه وما اصله اذا خلط بشراب عتيق حلو ومر مطبوخا دواللاذن ✤ اعضا العين ✤ وكذلك هذا التركيب دوا فاضلا لطلا اوجاع العين المختلفه ✤ اعضا الصدر ✤ اذا شرب مثقالين بالطلا نفعت من وجع الجنبين

الجنبين والسعال وهي العضل اصله مطبوخا بدردي الشراب ضمادا نافعا لاورام الثدي جدا ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب منها وزن مثقال بالطلا ادرت البول والطمث ✤ السموم ✤ يسقي منه وزن ثلث مثـاقيل نفع من نهش الهوام ورقه ايضا نافع من نهشة الهوام اذا يضمد به واذا شرب ثمره وزهره بشراب نفع منفعه عظيمه من لسعة العقرب فهذا اخر الكلام من حرف السين وجملة ما ذكرنا من الادويه اثني وخمسون عددا

الفصل السادس عشر كلام في حرف العين

عرعر

✤ الماهية ✤ هو السرو الجبلي فمنه صغير ومنه كبير ✤ الطبع ✤ هوائي حريبس وحبه حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ مسخن ملطف مغش وفي ثمرته مع ذلك قبض ولبس في قبض سايرا جزا شجرته ✤ الات المفاصل ✤ جيد لشدخ العضل ✤ اعضا الصدر ✤ جيد لاوجاع الصدر والسعال ✤ اعضا الغذا ✤ ينقي ويفتح السدد فيهما وهو للمعدة شربا وللنفخ فيها نافع جدا ✤ اعضـا النفض ✤ يدرهـا وجيد لخناق الرحم واوجا عهـا ✤ السموم ✤ يدفع ضرر لسع الهوام والتدخين بايهما كان وباي اجزا شجرهـا كان يطرد الهوام والذباب

عصا الراعي

✤ الماهية ✤ هو البطباط وهو ذكر وانثي وذكره اقوي ✤ الخواص ✤ فيه قبض لكن الجز المـاي فيه كثير واكثره ردعه المواد المنصبه نظن انه يجفف وكذلك يمنع النزوق ✤ الاورام والبثور ✤ هو ضمـاد الفلغموني والحمرة والنملة نافع جد الاورام القروح ✤ القروح ✤ يدمل الجراحات الطريه جدا ✤ اعضا الراس ✤ عصارته تقتل دود الاذن وتجفف قروحها ✤ اعضا الصدر ✤ ماوه ينفع من نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ يضمد به من التهاب المعدة مبردا نافع ✤ اعضا النفض ✤ يمنع نزف الدم من الرحم ويسقي قروح الامعـا زعم ديسقوريدوس انه يدر البول ويعافي صاحب الحصر

عنوان

✤ الخواص ✤ محلل ✤ اعضا الراس ✤ نافع من الامراض الباردة في الدماغ ويمنع زكـام البروده ✤ اعضا العين ✤ ماوه يحد البصر

علك

✤ الماهية ✤ قد تكلمنا في علك الانباط وغير ذلك في موضعه ✤ الطبع ✤ علك الانباط حار ثم علك السرو ثم الرتنياج ✤ الخواص ✤ محلل وليس الرتنياج وعلك السرو اشد تحليلا من علك الانباط وان كان اسخن منه

عرطنيثـا

✤ الماهية ✤ المستعمل اصله وقيل انه هو بخور مريم وقد قلنا فيه قال ديسقوريدوس ان له كاقماع الجص ورقه كورق الكرنب واصله اسود مثل اصل اللفت وهذه الصفه ليست صفة ما نعرفه نحن في زماننا فان المعروف بالعرطنيثا هو شوك كثيف قصير له اصل ابيض يغسل به الصوف من الوسخ قال ديسقوريدوس ينبت في المزارع بين الحنطه ✤ الاختيار ✤ التي نذكرها هو لهذا ويشبه ان يكون الغلط من المترجم ✤ الخواص ✤ محلل مقطع ✤ الات المفاصل ✤ جيد لاوجاع الوركين ✤ اعضا الراس ✤ معطش شديد التفتيح الحشم وسدد المصفاه ✤ اعضا الصدر ✤ يدفع الفواق ✤ اعضا النفض ✤ يسقط الجنين ✤ السموم ✤ طبيخه علي اللسوع وكذلك شربه ✤ الابدال ✤ بدله في الاسقاط والمنفعة من السموم وزنه زراوند طويل وحب الاترج وفونج

عصفر

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هذا نبات له ورق طوال مرف خشن مشوك وساقط طوله نحو من ذراعين وروس مدورة مثل راس الععار وزهر شبيه بالزعفران وبزر ابيض ومنه ما يضرب الي الحمره مستعمل زهره في الطعام ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ فيه قبض معتدل مع انضاج ✤ الزينه ✤ ينقي الكلف والبهق ✤ القروح ✤ يجعل بالخل علي القوابي ✤ اعضا الراس ✤ العصفر البري اذا اتخذ منه لطوخ بالعسل نفع من قلاع الصبيان

عنصل

✤ الماهية ✤ هو بصل الفار وورقه كورق السوسن وله دهن الي السواد ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ مقطع فيه لزوجه محرقه ✤ الزينه ✤ يعجن بالعسل فيجعل علي داالثعلب والحمه ينفع ✤ اعضا الصدر ✤ يخشن الحلق ويصلح لحه وهو جيد للربو والخرخره والسعال المزمن

عاقرقرحا

✤ الماهية ✤ اكثر ما يستعمل من هذا النبات اصله قال ديسقوريدوس هو نبات له ساق مثل ساق المازريون واكليل مثل اكليل الشبث وهو شبيه بالشعر وعرق في غلظ الاصابع الانها تحذوا اللسان اذاو يحذوا شديدا ✤ الاختيار ✤ اجوده الحار المحرق للسان حجمه في قدر الاصبع ✤ الطبع ✤ زعم بعض من الادويه به انه بارد لطيف وانما هو حار يابس في الثالثه ✤ الخواص ✤ يحلب البلغم مضغا وقوته محرقه يدر العرق اذا تمسح به مع زيت ✤ الزينة ✤ ان خلط بزيت ويمسح به ادر العرق ✤ الات المفاصل ✤ الدلك بطبيخه ودهنه وبه منع من استرخا الاعصاب المزمن كذلك حذرها ويمنع تولد الكزاز ممن يتولد فيه الكزاز ✤ اعضا الراس ✤ هو شديد التفتيح لسدد المصفاه والحشم وطبيخه نافع من وجع الاسنان وخصوصا البارده واصله يشد الاسنان المتحركه ان طبخ بالخل وامسك في الفم ✤ الحميات ✤ اذا ادلك به البدن قبل نوبة النافض مع زيت نفع من النافض الكاين مع حمي وبلا حمي فيما زعم قوم

عنب الثعلب

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو اصناف كثيرة احدها البستاني وهو نبات يوكل وليس بعظيم وله اغصان كثيرة وورق لونه الي لون السواد واكبر واعرض من ورق الباذروج وثمره مستديرة يظهر خضرا ثم يسود واذا نضجت احمرت واذا اكل هذا النبات لم يضر اكله والصنف الثاني منه يسمي المعين ورقه شبيه بورق الصنف الاول الا انه اعرض منه وقضبانه اذا طال انحني الي اسفل وله ثمر في علو مستديرة كالمثانه وهو احمر املس مثل حبة العنب وقد يستعمل في الاكاليل وقوته كقوة الصنف الاول غير ان هذا لا يوكل وقد يستخرج عصارة الصنفين ويجففان في الظل ويخزن وفعلهما واحد والصنف الثالث منه وهو منيم هو نبات له اغصان كثيرة كثيفة صلب عسر الرض مملوة ورقا دسما شبيها بورق التفاح المطعم بالسفرجل وزهر كبارا حمر وثمره في غلف لونه لون الزعفران واصل قشره احمر صالح العظم وينبت في اماكن صخريه والصنف الرابع منه هو المجنن واهل طبرستان يسمونه كوبريل وله اسما كثيرة عند اليونانيين وهو نبات له ورق شبيه بورق الجرجير الا انه اكبر منه واغصان كبار تخرج من الاصل عددها عشرة او اثني عشر طولها نحو من ذراع وفي اطرافها روس شبيهه بالزيتون الا ان عليها زغب مثل زغب جوز الدلب وهي اكبر من الزيتون واعرض وزهره اسود وبعد الدهر يكون له حمل شبيه بالعناقيد فيه عشر حبات او اثنا عشر والحب مستدير رخو اسود في رخاوة العنب شبيه بحب اللبلاب وله اصل طيب غليظ وجوف طوله نحو من ذراع وينبت في اماكن جبلية ومواضع تخرقها الرياح وفيما بين اشجار الدلب والصنف الخامس يسمي بعض الناس وريطموس وهو نبات شبيه بشجر الزيتون في اول ما ينبت وله اغصان طولها اقل من ذراع وهو خشن جدا وله زهر ابيض جعد يشبه زهر الجص وفيه بزر نحو من خمسة اوست حبات يشبه الجص ملس صلبه مختلفة الالوان وله اصل في غلظ اصبع وطوله ذراع وينبت بين الصخور ليست ببعيدة من البحر او الما وهذا ايضا ينيم وان اكثر من اكله قتل وزعم قوم ان اصله يستعمل للمحبه ✤ الاختيار ✤ يستعمل منه الاخضر الورق الاصفر الثمره وهو كما ذكرنا خمسه انواع ✤ الطبع ✤ بارد في الاول يابس في الثانيه والمخدر بارد يابس في الثالثه ✤ الخواص ✤ البستاني منه برده مقبض ومنه جنس مخدر منوم يشبه الافيون في خصاله الا انه اضعف منه ومنه جنس قاتل كما قلنا ✤ الاورام ✤ ضماد جيد للاورام الحارة كلها ظاهرها وباطنها ويشرب ماوه للاورام الحارة الباطنه ويجعل ماوه بالاسفيداج ودهن الورد علي الحمرة والنملة تضميدا ولحا اصله شديد التجفيف وكذلك ورقه مع الحنطيانا نفع من الحمره والنملة ✤ اعضا الراس ✤ ان شرب من المخدر منه فوق اثني عشر حبه احدث الجنون واذا يغرغر بمايه ينفع من اورام اللسان وان شرب من لحا اصوله وزن مثقال بالشراب جلب النوم وعنب الثعلب اذا انعم دقه ويضمد به ابرا الصداع وحلل اورام اصل الاذن واورام حجب الدماغ وينفع قطورا من وجع الاذن وقشور اصل الثالث اذا طبخ بالشراب وامسك طبيخه في الفم نفع من وجع الاسنان وان شرب من الصنف الرابع مثقال بالشراب خيل الرشاد به خيالات ليست بوحشية ويري رويا غير ضاره وانسية ✤ اعضا العين ✤ يبري العرب المتفجر وعصارة اصنافه حتي المنوم منه اذا اكتحل بها قوي البصر وقد يداف الشاف التي يعمل لاوجاع العين بدل الما وبدل بياض البيض ✤ اعضا الغذا ✤ اذا يضمد به وحده ينفع التهاب المعدة والكلي ✤ اعضا النفض ✤ بزر المخدر منه يدر البول منق للكلي والمثانه وجميع اصنافه اذا احتمل قطع نزف الحيض وهو مما يبرد ويمنع الاحتلام ✤ السموم ✤ نوع من عنب الثعلب غير الكاكنج وغير البستاني وغير المخدر اذا اكل منه اربع مثاقيل قتل ومادونه يورث الجنون فليس فيه شي من منافع عنب الثعلب الاتضميد او تدارك من غير عقله او اسبت باسقاما العسل فانه يبريه

عنبر

✤ الماهية ✤ العنبر فيما يظن نبع عين في البحر والذي يقال من انه زبد البحر اوروث الدابة بعيد الا اني سمعت من يثق علي قوله انه اخبرني بانه كان بحر في زمن الشباب وكان يسافر سفر البحر فقال اني لما دخلت بلدا من بلاد البحر المسمي عندهم بخاح لما بيق ضحوة النهار كنت مع اقوام علي ساحل البحر وعند تموج البحر في الساحل كنا نجد العنبر علي اقطاع والوان مختلفه وكل من سبق اخذه فما كان له وسالت من سالني تلك البلاد عن ذلك وسببه فقالوا عادة هذا البحر هكذي ويكون دايما في كثير من الاوقات ✤ الاختيار ✤ اجوده الاشهب القوي السلاهطي ثم الازرق ثم الاصفر وارجاه الاسود ويغش من الجص والشمع واللاذن والمند وهو صنعة الاسود الردي الذي لي كثيرا ما يوخذ من اجواف السمك التي ياكله ويموت ✤ الطبع ✤ حار يابس يشبه ان تكون حرارته في الثانيه ويبسه في الاول ✤ الخواص ✤ ينفع المشايخ بلطف تسخينه ✤ الزينة ✤ من المند صنف يحصب البد ويصلح ليتبع نصول الخضاب ✤ اعضا الراس ✤ ينفع الدماغ والحواس ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع القلب جدا

عود

✤ الماهية ✤ هو خشب واصول خشب يوتي به من بلاد الصين ومن بلاد الهند وبلاد العرب شبيه بالصلابة في صلابته وتلززه وبعضه منقط مايل الي السواد طيب الرايحه قابض فيه مرارة يسيرة وله قشر كانه جلد ✤ الاختيار ✤ اجود اصنافه المندلي ويجلب من وسط بلاد الهند عند قوم ثم الذي يقال له الهندي وهو جبلي اصولي ويفضل علي المندلي انه لا يولد القمل وهو اعنف بالثياب ومن الناس من لا يفرق بين المندلي والهندي الفاصل ومن افضل العود السمندوري وهو من سفاله وذلك بلد من بلاد الصين اخر بلاد الهند ثم القماري وهو من سفالة الهند والصنفي وهو صنف من السفاله ومن بعد ذلك القاقلي والبري والقطعي الصيني ويسمي بالقمصوري وهو رطب حلو ودون ذلك الحلاي والمانطاي واللوافي والرطافي والمندلي علقمه جيدة ثم اجود السمندوري الازرق الوزين الصلب الكثير الما الغليظ الذي لا ابياض له الباقي علي النار وقوم يفضلون الاسود منه علي الازرق واجود القماري الاسود النقي من البياض الوزين الباقي علي النار الغليظه الكثير الما وبالجلة فافضل العود الاغمس في الما والطافي عدم بهم الجداه والروح وهوردي والعود عروق واصول اشجار تقلع وتدفن في الارض حتي يتعفن منها الخشبة والعرق ويبقي العود الخالص فيما يقال ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه كما اظن ✤ الخواص ✤ لطيف يفتح السدد كاسر للرياح ذاهب بفضل الرطوبة ويقوي الاحشا ويمنع الاعضا ✤ الزينة ✤ مضغه يطيب النكهة جدا ✤ الات المفاصل ✤ يقوي الاعصاب ونخبدها دهابه ولزوجة لطيفه ✤ اعضا الراس ✤ العود ينفع الدماغ جدا ويقوي الحواس ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي القلب ويفرحه ✤ اعضا الغذا ✤ ان شرب من العود وزن درهم ونصف اذهب الرطوبة العفنه من المعدة وقواها وقوي الكبد ✤ اعضا النفض ✤ فيه قوة عاقلة للطبع وينفع من ذوسنطاريا خصوصا السوداوي

عروق الصباغين

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثانيه ✤ الخواص ✤ فيه جلا قوي ✤ اعضا الراس ✤ ينفع مضغها من وجع الاسنان ✤ اعضا الراس ✤ عصارته نافعة جدا في تحديد البصر وجلا ماقدام الحدقة من الما والبياض ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من اليرقان الكاين من السدد وخصوصا مع انيسون وشراب ابيض

عناب

✤ الماهية ✤ ثمرة شجرة معروفه اكثر ذلك بجرجان ومادون ذلك من البلدان فهو اصغر من الجرجاني ✤ الاختيار ✤ اجوده اعظمه واحسنه واحمره لونا ✤ الطبع ✤ بارد الي الاولي معتدل في اليبوسة والرطوبة وهو الي قليل رطوبه ✤ الخواص ✤ قال جالينوس لا اري في ذلك منفعة لا في حفظ الصحة الموجودة ولا في استرداد الصحة المفقودة وقال غيره ينفع حدة الدم الحار اظن ذلك لتغليظه الدم وتدريحه اياه والذي يظن من انه يصفي الدم ويغسله ظن لست اميل اليه وغذاوه يسير وهضمه عسير والقول الجيد فيه ما قال الحكيم الفاضل جالينوس حيث قال ما وجدت اثرا لا في الصحه ولا في المرض لكني وجدته عسر الهضم قليل الغذا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الصدر والرية ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة عسر الهضم ✤ اعضا الغذا ✤ زعم قوم انه نافع لوجع الكلية والمثانة

غفص

✤ الماهية ✤ ثمره شجره كبيرة في بعض البلاد منه مايوجد من شجرة وهو عفص صغير مخرس ملزز ليس بمثقب ويسمي امفاقيطس لانه غص ومنه ماهو املس خفيف مثقب ✤ الاختيار ✤ اجوده الفج والوزين والصلب واما الاسفر الرخو فقليل القوه ويحرق علي الجمر ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ قبضه شديد

ويمنع الرطوبات من السيلان وجوهره ارضي بارد ✤ الزينة ✤ يسود الشعر ماوه وما غسله ✤ الجراح والقروح ✤ يطلي بالخل علي القوابي فيذهب بها وان ير سحيقه علي اللحم الزايد اضمره ✤ اعضا الراس ✤ يمنع سيلان الرطوبات الفاسدة الي اللسان واللثة وينفع من القلاع خصوصا في الصبيان وخصوصا بالخل وينفع اذا جعل في اكال الاسنان جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدر سحيقه علي الما ويشرب لقروح المعا والاسهال المزمن وكذلك اذا جعل في الاغذية يصلح لهذا

عليق

✤ الماهية ✤ قال بعضهم انه العوسج وصنف منه يسمي عليق الكلب له ثمرة كالزيتون صوفيه الداخل وهذا الصنف يوجد ببلاد شهرزور وببلاد فاسوس وعندي ان العليق نبات سوي العوسج لان ديسقوريدوس بين في كتابه الموسوم بالحشايش في هيولي الطب ماهية العليق وماهية العوسج وكلاهما يخالفان في النبت والافعال وقال العليق نبات معروف ومنه صنف ينبت في جبل ايدي استو له هذا الاسم من ذلك وهو الين اغصانا بكثير من عليق الاول وفيه شوك صغار ومنه صنف بلا شوك بتة وفعل هذين شبيهة بفعل المتقدم الا انه يغفل عليه بان زهر هذا ادق ✤ الاختيار ✤ عصارته المعقده بالتجفيف في الشمس اقوي فعلا ✤ الطبع ✤ هو بارد يابس ثمرته النضجة فيه حرارة ما ✤ الخواص ✤ قابض مجفف لجميع اجزايه وورقه اقل في ذلك لمايته ✤ الزينة ✤ طبيخ اغصانه بورقه يصبغ الشعر ✤ الاورام والبثور ✤ يمنع ضماد ورقه عن سعي النملة وهو جيد علي الحمرة ايضا وخلطها غليظا فان جففا قبض قبضا ظاهرا وكذلك زهرته وفي اصل العليق لطافه مع قبضه فلذلك يفتت الحصي ✤ القروح ✤ ينفع من القروح علي الراس ويدمل الجراحات ✤ اعضا الراس ✤ اذا مضغت اوراقه سدت اللثة وابرات القلاع وكذلك ثمرته النضجة وعصارة ثمره وورقه يبري اوجاع الفم الحادة وورقه يبري قروح الراس والاكثار من ثمر العليق يصدع ✤ اعضا العين ✤ ينفع من نتو العين ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع اجزاه من نفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ يضمد بورقه المعدة الضعيفة القابلة للمواد فيقويها ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن عليق الكلب اذا اخذ عن ثمرته الصوف الذي فيها وطبخ عقد طبيخه البطن ويقطع سيلان الرطوبة المزمنه من الرحم وينفع من البواسير الثابتة في المقعدة التي يسيل منها الدم ضمادا وهو وزهرته ينفع من قروح المعا والاستطلاق ويفتت الحصي للطف فيه ✤ السموم ✤ يوافق نهشة الحيوان المعروف بفرطس

عوسج

✤ الماهية ✤ قال قوم ان العوسج هو العليق وقال ديسقوريدوس شجرة تنبت في السباخ لها اغصان قايمة متشوكة مثل الشجرة التي يقال لها داوكسوا ميبس في قضبانها وشوكها وورق الي الطول ما هو يعلوه شي من رطوبة لزجة يدمق اليد ومن العوسج صنف اخر غير هذا الصنف ابيض منه ومنه صنف اخر وورقه اسود من ورقه واعرض مايلا قليلا الي الحمرة واغصانه طوال يكون طولها نحو من خمسة اذرع وهي اكثر شوكا منه واضعف وشوكه اقل حدة وثمره عريض دقيق كانه في غلف وللعوسج ثمرة مثل التوث يوكل ومنبته يكون في البلاد الباردة اكثر ✤ الخواص ✤ زعم قوم انه اذا علقت علي الابواب او الكوي ابطلت فعل الشجرة ✤ البثور ✤ ورق جميع اصنافه نافع من الحمرة والنملة ضمادا

عنكبوت

✤ الاورام والبثور ✤ نسجه يقطع نزف الدم اذا جعل علي الجراحات ✤ القروح ✤ اذا وضع نسجه علي القروح منعها ان يرم ✤ اعضا الراس ✤ اذا طبخ العنكبوت الغليظة النسج الابيض بدهن ورد وقطر في الاذن سكن وجعها ✤ الحميات ✤ قال بعضهم ان نسج العنكبوت اذا خلط ببعض المراهم ولطخ علي خرقة كتان والزفت علي الجبهة او علي الصدغين ابرامن حمي الغب وزعم قوم ان النسج الصنف الذي يكون نسجه كثيفا ابيض اذا شد في جلد وعلق علي العنق او العضد ابرا حمي الغب وقال ديسقوريدوس ابرامن حمي الربع

عدس

✤ الماهية ✤ من العدس جنس ماكول وهو المشهور والعدس جنس بري ردي وهو العدس المر ظاهر الحرارة وفيه يبس وقبض قليل وهو علي ما يقول ديسقوريدوس حشيشه طويلة كثيرة الاغصان مرتفعة القضبان سفرجليه الالوان اطول واضيق فيها خشونة ما وهي الي البياض وهو يزرع بجبال طبرستان كثير ويسمونه باسم العدس وينسبونه الي الحبة وهو بلسانهم مارمرجوا وله حب كعدس صغير في غلف طوال ✤ الاختيار ✤ اجوده ما هو اسرع نضجا وهو الابيض العريض فاذا وقع في الما لم يسوده ويجب ان ينضج جدا في الطبخ ✤ الطبع ✤ جالينوس انه اما معتدل في الحر واليبس واما مايل يسيرا الي الحرارة ولذلك لا يبرد عند اكله ولا هو في المعدة ولا منحدرا ✤ الخواص ✤ نفاخ مركب من قوة قابضة وجلاء ويري احلاما ردية قبض قشره كثير قابض وفي جملته نفخ كثير يغلظ الدم فلا يجري في العروق فهو يقل البول والطمث لذلك ويتولد منه خلط سوداوي وامراض سوداوية وربما كشك الشعير مضادا له كان يجتمع من خلطها غذا جيد جدا يكاد يكون من جملة افضل الاغذيه ويجب ان يكون كشك الشعير اقل

اقل قدرا من العدس والعدس مع السلق يجود غذاوه لانهما ايضا متضادا الاحوال معتدلان ويجعل فيه شعير وفوديج وشره ما يطبخ العدس والمكسود ويجب ان يلقي علي منا من العدس سبعة امنانا وينضج جيدا ✤ الجراح والقروح ✤ اذا طبخ بالخل ملا القروح العميقة وقلع خبث القروح فيقل وسخها وان كانت عظيمة فيما هو اقبض مثل قشور الرمان وغيره ومع ما البحر للاكلة والحمرة والنملة والشقاق العارض من البرد ✤ الات المفاصل ✤ ردي للاعصاب وان وضع مع السويق ضمادا علي النقرس نفع والاكثار منه يورث الجذام ✤ اعضا العين ✤ من اكثر اكله اظلم بصره لشدة تجفيفه واذا ضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد ابرا اورام العين الحارة جدا ✤ اعضا الصدر ✤ يضمد به مطبوخا في ما البحر علي اورام الثدي الكاينه من احتقان الدم واللبن ✤ اعضا الغذا ✤ هو عسر الهضم ردي للمعدة مولد النفخ يثقل واذا قشرت منه ثلثون حبة وابتلعت نفعت فيما يقال من استرخا المعدة ولا يجب ان يخلط بالعدس حلاوة فانه يورث حينيذ سددا كثيرا في الكبد ومما يرجف من امر العدس انه نافع من الاستسقا ويشبه ان يكون لتجفيفه ✤ اعضا النفض ✤ اذا طبخ بغير قشره عقل البطن او بقشره اذا طبخ بما واريق عنه ماوه الاول وكذلك الما الاول يسهل البطن والمطبوخ بالقشر المهراق الما اعقل من المقشر لان في قشره قوة قبض شديد جدا ويشتد عقل البطن اذا طبخ مع هندبا ولسان الحمل والجفتا ومع السلق المسمي بالاسود لشدة خضرته اومع ورد او بعض من القوابض بعد ان يسلق سلقا جيدا قبل ذلك فلا حرك البطن ويضمد به مع اكليل الملك والسفرجل ودهن الورد لورم المقعدة وان كان عظيما فمع ما هو اقبض والعدس البري هو العدس المر يسهل الدم والعدس يقل البول والطمث لتغليظه الدم فلا يتر به صاحب افة في البول من جهة تعصير واما المر فيحدرهما ويدرهما واذا استعمل البري بالخل نفع من عسر البول وسكن الدخير والمغص

عسل

✤ الماهية ✤ طل خفي يقع علي زهر شجرة وعلي غيره فيلقطه النحل وهو بخار يصعد ويستحيل فينضج في الجو فيستحيل ويغلظ في الليل فينقع عسلا وقد يقع العسل كما هو بجبال قصران ويختلف بحسب ما يقع عليه من الشجر والحجر واكثر الظاهر منه يلقطه الناس والخفي يلقطه النحل واظن ان لتصرف النحل فيه تاثيرا وانما يلقطه ليغتذي وليذخره ومن العسل جنس حريف سمي ✤ الاختيار ✤ اجوده العسل الصادق الحلاوة والطيب الرايحة المايلة الي الحرافة والي الحمرة المنير الذي ليس برقيق اللزج الذي لا ينقطع واجوده الربيعي ثم الصيفي والشتاي ردي فيما يقال ✤ الطبع ✤ عسل النحل حار يابس في الثانية عسل الطبرزد والقصب حار في الاولي ليس بيابس ويجب ان يكون رطبا في الاول ✤ الافعال والخواص ✤ قوته جالية مفتحة لافواه العروق مجلية الرطوبات يجلب الرطوبات من قعر البدن ويمنع العفن به والفساد من اللحوم ✤ الزينة ✤ التلطخ به يمنع القمل والصيبان ويقتلها ومع القسط لطوخ الكلف خاصة المزمن العسل وبالملح لاثار الضربة الباذنجانية ✤ القروح ✤ ينقي القروح الوسخة الغايرة والمطبوخ منه حتي يغلظ يلزق الجراحات الطرية واذا لطخ به مع الشبث يبري القوابي ✤ اعضا الراس ✤ يخلط به الملح الاندراني ويقطر فاترا في الاذن فينقيه قروحه ويجففها ويقوي السمع وشم الحريف السمي منه يذهب العقل فكيف اكله ✤ اعضا العين ✤ العسل يجلوا ظلمة البصر ✤ اعضا النفس ✤ التحنك به والتغرغر يبري الخوانيق وينفع اللوزتين ✤ اعضا الغذا ✤ ما العسل يقوي المعدة ويشهي ✤ اعضا النفض ✤ عسل القصب يلين البطن عسل الطبرزد لا يلين والعسل الغير المنزوع الرغوة ينفخ ويسهل البطن فان نزعت ذلك وقل المطبوخ لا يحرك البطن بل ربما عقل المبلغمين ويغذوا كثير والمطبوخ بالما يدر البول اكثر ونقول ان العسل وماوه ان يمكن من تنفيذ الغذا عقل فان راي حركه وقلة استعداد من الغذا للنفوذ اطلق الوجع ✤ السموم ✤ ان شرب العسل سخنا بدهن ورد نفع من نهش الهوام ومن شرب الافيون ولعقه علاج عضة الكلب الكلب واكل الفطر القتال والمطبوخ منه نافع للسموم والمتقي به يتخلص الحريف من العسل الذي يعطش شمه واكله يورث ذهاب العقل بغتة والعرق البارد وعلاجه اكل السمك المالح وشرب ماادرماني فالتقي به

عشر

✤ الماهية ✤ شجرة اعرابية يمانية وهو احد اليتوعات وحكي ان من العشر ضرب يقتل الجلوس في ظله ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة ويبسه في الرابعة منها ✤ الخواص ✤ فيه قبض معتدل ✤ الزينة ✤ ينفع من السعف والقوبي طلا ✤ اعضا الراس ✤ يطلي علي الراس فيذهب الحزاز ويطلي بالعسل علي القلاع في فم الصبيان فيذهب به ✤ اعضا النفض ✤ يطلق البطن ويضعف الامعا ✤ السموم ✤ منه صنف ان قعد الانسان في ظله ضره وربما قتله فليحذر منه وثلثه درهم من لبنه يقتل في يومين تفتيتا الريه والكبد

عقرب

✤ اعضا الراس ✤ زيت العقارب نافع من اوجاع الاذن جدا ✤ اعضا النفض ✤ العقرب المحرق اذا شرب منه نفت الحصاة في المثانه والكلي

عطابه

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان العطاية يسميه بعض الناس سورا هو حيوان مثل سام ابرص الا ان هذا اخضر اللون بطي الحركة مختلف الالوان وزعم قوم انه اذا دخل النار لا يحترق وله قوة ضعيفة ويخزن مثل ما يخزن الذرارج وكذلك يخرج امعاه ويقطع يداه ورجلاه ويخزن في العسل ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب مثل ما ينفع الذرارج ويقع في المراهم الموكلة والملاومة ✤ الزينة ✤ ذنبه اذا طبخ بزيت حتي يتهرا يحلق الشعر

عنغيلي

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان عنغيلي هو الشلجم البستاني ونحن نوخر الكلام في ذلك ونذكره في فصل الشين

عالوسسس

✤ الماهية ✤ زعم قوم ان عالوسسس يسميه اهل طبرستان بربهم وهو نبات يشبه القريص في جميع الاشيا الا ان ورقه اشد ملاسة من ورق القريص واذا فرك ورقه فاحت منه رايحة منتنة جدا وله زهر دقاق وثمر صغار فرفيري وينبت في السماخات وفي الطرق والخرابات فيما يقال ✤ الخواص ✤ قوته متحللة للحسا ✤ القروح ✤ نافع من القروح الخبيثة والاكلة ✤ الاورام ✤ نافع من الاورام السرطانية والخنازير والاورام الاخر ضمادا فاترا في النهار مرتين ✤ اعضا الراس ✤ وقوة الورق والقضبان نافع لورم خلف الاذن واللوزتين

عاليون

✤ الماهية ✤ ومن الناس عالبون وقوم يسميه عالاربون واشتقاق الاسمين جميعا من اجهاد اللبن لانه يجمده كالانفحه وهو نبات له ورق وقضبان شبيهان بورق وقضيب النبات المسمي الحريمان وعليه زهر ابيض مايل الي صفرة دقاق كثيف كثير طيب الرايحة وينبت في الاجام والغياض ✤ الخواص ✤ زهره اذا يضمد به نفع من انفجار الدم ✤ القروح ✤ وكذلك زهره وورقه ينفع من حرق النار ✤ الات المفاصل ✤ وقد يخلط بقيروطي متخذة بدهن الورد ويكسر بالملح حتي يبيض فينتفع من التعب ووجع الاعيا ✤ اعضا النفس ✤ اصله يهيج شهوة الجماع

عرقون

زعم ديسقوريدوس ان عرقون نبت له ورق شبيه بورق شقايق النعمان مسنف طويل وله اصل مستدير كماس يوكل واذا شرب منه وزن درهمي بشراب حلل الرياح وقد ذكرانه يكون منه صنف اخر وله اغصان دقاق راي عليها ورق شبيه بورق الملوحة وفي اطراف الاغصان شي ياتي شبيه براس الكركي ومنقاره وليست له ممدوحة في صناعة الطب بل في صناعة اخري لايليق بنا ان نذكر ذلك في هذا المقام ✤ اعضا النفس ✤ وزن درهمي منه بشراب حلل الرياح النافخة للرحم

عظام

✤ الخواص ✤ العظام المحرقة محللة مخففة ✤ الزينة ✤ قيل ان كعب الخنزير اذا طلي به علي البرص نفع ✤ الات المفاصل ✤ قيل ان عظام الناس ينفع سقيها من وجع المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ قيل ان عظام الناس يسقي من الصرع وقال جالينوس كان انسان يسقي الناس سرا ويزيل صرعهم وهو قد ادرك ذلك الانسان ويحص عنه ✤ اعضا الغذا ✤ قيل ان كعب التيس بالسكنجبين يذوب الطحال ✤ اعضا النفض ✤ قيل ان كعب التيس يهيج البا وسوف البقر المحرقة يقطع نزف الدم والذ وسطاريا واستطلاق البطن

عنب

✤ الاختيار ✤ الابيض اجد من الاسود اذا تساويا في ساير الصفات من المتانة والرقة والحلاوة وغير ذلك والمتروك بعد المقطف يومين ثلثة خير من المقطوف في يومه ✤ الطبع ✤ قشر العنب بارد يابس بطي الهضم وحشوه حار رطب وحبه بارد يابس ✤ الخواص ✤ المقطوف في الوقت منفخ والمعلق حتي يضم قشره جيد الغذا مقو البدن وغذاوه شبيه بغذا التين في قلة الرداة وكثرة الغذا وان كان اقل من غذا التين والنضيج اقل ضررا من غير النضيج واذا لم ينهضم العنب كان غذاوه خا نيا وغذا العنب لحاله اكثر من غذا عصيره لكن عصيره اسرع نفوذا وانحدارا والعنب القابض يرجي ان يحيله التعليق والحامض ليس كذلك والزبيب حديق الكبد والمعدة ✤ اعضا الغذا ✤ العنب والزبيب بجمة جيد لاوجاع المعا والزبيب ينفع الكلي والمثانة والعنب المقطوف في الوقت يحرك البطن وينفخ وكل عنب فانه يضر بالمثانة

فرق

عرق

✤ الماهية ✤ العرق مايه الدم خالطها صديد مراري يجب ان يستعمل منه مالم يجف بعد بل ما فيه رطوبة وهو النضيج من البول فانه من فضل ادوية ورطوبة بعد الهضم الاخير والبول من فضل الهضم الثاني ✤ الخواص ✤ هو انضج من البول ويختلف بحسب الحيوان وفيه تحليل ليس بيسير ✤ اعضا الراس ✤ عرق المصارعين ينفع ورم الاربية بل يحللها ✤ اعضا الصدر ✤ اليابس من عرق المصارعين مع دهن الحنا يجعل علي اورام الثدي فيحللها ومع دهن الورد يجود اللبن في الثدي واما عرق الكبير وعرق الصغير فهما العطورون الكبير والصغير ونوخر الكلام في ذلك الي الفصل الذي نذكر فيه حرف القاف

عود الصليب

✤ الماهية ✤ زعم ديسقوريدوس ان عود الصليب يسميه بعض الناس ذو الاصابع ويسميه قوم اخر علعمسي ومعناه بالعربية حلوة الرح وهو نبات له ساق نحو من شبرين يتشعب منه شعب كثيرة وورق الذكر منه يشبه ورق الشاه بلوط وورق الانثي يشبه ورق سمرسون مشرق وعلي طرف الساق غلف شبيهة بغلف اللوز واذا انفتحت تلك الغلاف ظهر منها حب احمر مثل الدم كثيرة صغار يشبه حب الرمان وما بين ذلك الحب اسود الي الفرفيرية خمسة اوستة واصل الذكر في غلظ اصبع وطوله شبر ابيض مداخه قابضه واصل الانثي له شعب شبيه بالبلا لبط وهو سبعة او ثمنية مثل اصول الخنثي ✤ اعضا الراس ✤ اذا شرب منه خمسة عشر حبة مع ما القراطين نفع من الكابوس ✤ اعضا الغذا ✤ اكله كلا هو نفع من لذع المعدة ✤ اعضا النفض ✤ وقد يسقي من اصله مقدار لوزة النسا اللواتي لم تستنظف ابدانهن من فضل الطمث بعد النفاس فيتنقهر بادراره واذا شرب نفع من وجع الارحام والبطن والكلي والمثانة واليرقان واذا طبخ بالشراب وشرب عقل البطن واذا شرب من حبه الاحمر عشرة حبات او اثني عشر حبة بشراب اسود قابض قطع نزف الدم من الرحم واذا اكله الصبيان اوشربوا ذهب بابتدا الحصي عنهم وعشرة حبات من حبه بالشراب العسلي ونفع من الاختناق العارض من وجع الارحام

عرن

✤ الماهية ✤ زعم ديسقوريدوس ان عرن نبات له ورق شبيه بورق العدس الصغير الا انه اطول منه وله ساق طوله نحو من شبر وزهر احمر قال واصل صغير ينبت في اماكن نظيه معطله وهذا النبات موجودة في بعض البلاد ✤ الخواص ✤ ضماد ورقه مدر العرق اذا ضمد مع الزيت ✤ الاورام ✤ اذا دق وتضمد حلل الجراحات والبثر الملتهب ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب بالشراب ابرا من تقطير البول

عكر الزيت

✤ الماهية ✤ عكر الزيت اذا طبخ في انا من نحاس قبرسي الي ان يثخن ويصير مثل العسل كان صالحا لما يصلح له الحضض ويفضل علي الحضض ✤ اعضا الراس ✤ اذا طبخ بما الحصرم الي ان يثخن ولطخ به الاسنان المتاكلة قلعها ✤ اعضا العين ✤ قد يقع في اخلاط الادوية للعين ✤ اعضا النفض ✤ واذا عتق كان اجود له ويهيا منه حقنة نافعة للمقعدة والقرح والرحم القرح ✤ الات المفاصل ✤ وما كان منه حديثا لم يطبخ فانه اذا اسخن وصب علي المتقرسين والذين بهم وجع المفاصل نفعهم فهذا اخر الكلام من حرف العين وجملة ماذكرنا من الادوية اثني وثلثين عددا

الفصل السابع عشر كلام في حرف الفا

فضه

✤ الماهية ✤ مشهور ✤ الطبع ✤ مبرد مجفف ✤ الخواص ✤ حبثها قابض جدا وفيها جذب وتجفيف واذا خلطت بحالتها بالادوية الاخري نفعت من الرطوبات اللزجه ✤ الاورام والبثور ✤ جيد جدا للجرب والحكة ✤ اعضا الراس ✤ بحالته نافع من السحر اذا خلط باخلاط اخري ✤ اعضا العين ✤ اذا اكتحل بميل من فضة يزيد في البصر ويجلوا العين ✤ اعضا الصدر ✤ بحالته مع الاخلاط نافع من الخفقان

فانيد

✤ الماهية ✤ هو عصارة قصب مطبوخة الي ان يثخن ويعمل منه الفانيد او يكون ذلك ببلاد مكران من ناحية كرمان ويحمل من ثم الي البلاد ولا يعمل الفانيد الا في بلاد مكران لا غير ✤ الاختيار ✤ اجوده الابيض الزناق الخزايني ✤ الطبع ✤ حار رطب في الاولي خصوصا الابيض فهو ارطب ✤ الخواص ✤ اغلظ من السكر واحر

بكثير ✤ اعضا النفس ✤ جيد للسعال ✤ اعضا النفض ✤ ملين البطن ينفع من برد الرحم والامعا

فو

✤ الماهية ✤ نبات له ورق كورق الكرفس العظيم الورق وله ساق قدر ذراع او اكبر املس ناعم غلظ اعلاه قريب من غلظ اصبع ارجواني ذو عقد وله زهر كالنرجس او اكبر من النرجس وفي بياضه كالفرفيريه ويتشعب اصله شعبا وفي اصله عطرية وقوته شبيهة السنبل في اشيا كثيرة ولهذا يسميه قوم ناردين بري ويتشعب من اسفل الاصل شعب معوجة مثل الاذخر والخربق الاسود متشبكه بعضها ببعض لونها الي الشقرة ما هو وينبت في البلاد التي يقال لها بنطس ✤ الخواص ✤ قوة اصله مسخنه ✤ اعضا الصدا ✤ ينفع من وجع الجنب ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول ان شرب يابسا او طبيخا يدر الطمث وادراره اكثر من ادرار السنبل الهندي والرومي وهو كالمحوشه في ذلك

فوفل

✤ الماهية ✤ ثمرة نبات في الهند يشبه شكله شكل الجوزبوا الا ان الفوفل احمر اللون شديد الكسر وتتفرك اجزاوه عند الكسر له رايحة طيبة واهل الهند يتنا ولونه للطيب النكهه ويحمر الاسنان وقوته قريبه من قوة الصندل ✤ الطبع ✤ بارد في الثالثة يابس فيها ✤ الخواص ✤ مبرد بقوه قابض ✤ الاورام ✤ جيد للاورام الحارة الغليظه ✤ اعضا العين ✤ موافق لمن به التهاب في عينه ويمنع المواد من المطبقات ضمادا

فلنجشمك

✤ الماهية ✤ زعم قوم ان فلنجشمك اغذا من المرزنجوش والنمام واقل يبسا ✤ اعضا الراس ✤ يفتح السدد العارضة في الدماغ والمنخرين شما وطلا واكلا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع الخفقان العارض من البلغم والسودا في القلب اكلا ✤ اعضا النفض ✤ جيد للبواسير شربا وطلا

فوة الصباغين

✤ الماهية ✤ هو عفص الطعم ✤ الخواص ✤ يجلوا باعتدال ✤ الزينة ✤ يجعل علي القوابي بالخل يبريها ويلطخ بالخل ايضا علي البهق الابيض فيبريه وينقي الجلد من كل اثر ✤ الات المفاصل ✤ يسقي بها القراطين فينفع من عرق النسا والفالج الذي مع افة في الحس ويسقي منه درهم مع درهمين من ريوند صيني للضربة والسقطة بقدح نبيذ ✤ اعضا الغذا ✤ يسقي ثمره بسكنجبين لاورام الطحال وينقي الكبد ويفتح سددها وهو خاصيته ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول شديدا حتي ربما اسال دم ويجب للذي يشربه ان يستحم في كل يوم واذا احتمل ادر الطمث واحدر الجنين ✤ السموم ✤ اغصانه مع ورقه ينفع من نهش الهوام

فيجنجشت

قد قيل فيه ما يتعلق باحواله وافعاله في فصل البا

فل

✤ الماهية ✤ قيل دوا هندي معروف قوته كقوة اليبروح واللفاح ✤ اعضا الراس ✤ ان ضمد به نفع من الصداع

فاغره

✤ الماهية ✤ حب يشبه الحمص له حب كالمحلب وفي جوفه حب اسود كالشاهدانج يحمل من السفالة ✤ الطبع ✤ حارة يابسة في الثالثة ✤ الخواص ✤ فيها تحليل وقبض ✤ اعضا الغذا ✤ يدخل في الادوية المصلحة للمعدة والكبد الباردتين وينفع سو الاستمرا الباردة ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من الاسهال الباردة ويعقل البطن

فلفل

✤ الماهية ✤ قال جالينوس اول ما يطلع ثمره يكون دار فلفل ثم ينفصل عن حب الفلفل وكذلك ما كان الدار فلفل ارطب وكذلك يتاكل ويلذع بعد قليل من اول ذوقه واصله يشبه القسط الاسود وهو اشد حرافه والابيض اضعف حرارة ورطوبة واما قوم فيقولون ان الاسود قد جف فسقط قوة جذبه وبقيت في الابيض الذي لم يبلغ شدة الجفاف ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الرابعة ✤ الخواص ✤ فيه جذب وتحليل وجلا يمضغ مع الزبيب ويقلع البلغم وهو مستاصل البلغم اللزج وهو من المسكنة للوجع ويسكن العصب وهو موافق للاصحا ✤ الزينة ✤ وهو بالنطرون جلا البهق

جلا البهق ويهزل بالنطرون ✤ الاورام والبثور ✤ بالزفت يحلل الخنازير ✤ الات المفاصل ✤ يسخن العصب والعضلات تحنينا لا يوازيه فيه غيره ✤ اعضا الراس ✤ ينفع الاسنان مع الخل ✤ اعضا العين ✤ ينفع الابيض في الاكحال ويجلوا ✤ اعضا الصدر ✤ اذا استعمل في اللعوقات وافق السعال واوجاع الصدر وهو نافع مع العسل تحنكا من الخناق وينقي الرية ✤ اعضا الغذا ✤ هاضم مشه ويشرب مع ورق الغار الطري وينفع من النفخ وهو بالخل شربا او طلا جيد لورم الطحال والابيض اصلح للمعدة واشد تقوية له والدار فلفل يحدر الطعام بسهولة ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول ويحدر الجنين وبعد الجماع يفسد الزرع بقوة وكثيره وقليله يطلق علي خلاف السقمونيا وهو يجفف المني وينبذه واما الدار فلفل فيزيد في الباه لرطوبتها الفضيلة واذا شرب مع ورق الغار الطري ينفع من المغص ✤ الحميات ✤ يمسح به مع الدهن فينفع من النافض ✤ السموم ✤ نفع الابيض في الترياقات وكذلك الدار فلفل نافع من نهش الهوام وطلا بالدهن ايضا

فلفلموية

✤ الماهية ✤ قالوا هو اصل الفلفل ✤ الخواص ✤ قيل خاصيته النفع من اوجاع الباردة والتشنج منفعة شديده ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من النقرس ✤ اعضا النفض ✤ له خاصية في القولنج والرياح الباردة فيما يقال

فسوريقون

✤ الماهية ✤ هو اشد تجفيفا من القلقطار مع انه اقل لذعا فهو الطف ✤ القروح ✤ يذهب الجرب

فاسرا

✤ الماهية ✤ قال قوم هو الهزار وسان وهو الكرمة البيضا ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة ✤ الخواص ✤ حار حريف يجلوا ويجفف ويلطف ويسخن اسخانا معتدلا ✤ الزينة ✤ اصله بالكرسنه والحلبه يجلو شديدا ظاهر البدن وينقيه ويصفيه ويذهب بالكلف والاثار السودا الباقية بعد القروح وكذلك اذا طبخ بالزيت حتي يتهرا ويذهب كهنة الدم تحت العين ✤ الاورام والبثور ✤ اصله يقطع الثواليل والبثور اللبنيه وبالشراب يسكن الداحس ويحلل الصلبه ويفجر الدبيلة وان شرب ثلثين يوما كل يوم ثلث ابولوسات بالخل حلل اورام الطحال وضمادا مع التين ايضا للطحال ويسكن الطحال من الوجع ويسكن الداحس اذا ضمد به مع الشراب ✤ القروح ✤ اصله ضمادا مع الملح علي القروح الردية ويقع في المراهم الاكالة للحمرة ثمرته للجرب المتقرح وغير المتقرح ملطخا به ويقشر ✤ الات المفاصل ✤ اصله ضمادا بالشراب يخرج العظام ويشرب منه كل يوم درخمي للفالج ولشدخ العضل طلا وشربا ✤ اعضا الراس ✤ يشرب منه كل يوم درخمي ستة فينفع من الصرع والسدر ويحدث احيانا في العقل تخليطا ✤ اعضا الصدر ✤ قد يتخذ منه بالعسل لعوقا للمختنقين ولفساد النفس والسعال ووجع الجنب واذا شرب عصارته مع حنطه مطبوخه اعدر اللبن ✤ اعضا الغذا ✤ قال جالينوس من اكل اطرافه في اول ما يطلع ينفع المعدة بقبضها وحرافتها من قبل مرارة وحرافه ✤ اعضا النفض ✤ قلب هذا النبات اول ما يطلع ان اكلت كما هو او يطبخ ادرت البول واسهلت البطن ومن اصله درخمي يقتل الجنين واذا احتمل اخرج الجنين وينقي الرحم جلوسا في طبيخه وعصارته تسهل البلغم وهو من الادوية الجيده للطحال واذا طبخ بالدهن نفع من النواصير التي في المقعدة والما الذي يطبخ به اذا صب علي الاورام وجلست فيه نقاها واخرج المشيمة وكذلك عصارته مع العسل يفعل ذلك ✤ السموم ✤ اصله درخمي ينفع نهش الافعي وكذلك من لسع جميع الهوام ✤ الابدال ✤ بدله وزنة درونج وثلثي وزنه بسباسة

فاشرشين

✤ الماهية ✤ هذا من جنس الفاشرا له ورق كاللبلاب الكبير واصله اسود الخارج اصفر الداخل ✤ الخواص ✤ مثل الفاشرا في افعاله لكنه اضعف قليلا ✤ الات المفاصل ينفع ايضا من الفالج جدا ✤ اعضا الراس ✤ يفعل في الصرع مثل ما يفعل الفاشر ✤ اعضا الصدر ✤ ينقي الصدر ✤ اعضا النفض ✤ يفعل ما يفعل الفاشرا في جميع ذلك

فرفيون

✤ الماهية ✤ قال الحكيم ديسقوريدوس هو صمغ شجرة شبيهة العباني شكلها تنبت في لونيه من ارض سه او بلاد موروسل وهذه الشجره مملوة صمغا مفرط الحرافه والحرارة والحده ومستخرجوها يخافون منها لزيادة حرارتها فيعمدون الي كروش الغنم فيغسلونها ويعلقونها في ساق الشجر ثم يطعنونه من البعد برمح او بمزراق فتنصب منه في الكروش صمغ كثير علي المكان كانه ينصبه من اناء وقد ينصب منه في الارض ايضا لجيد خروجه من شجره وهو صنفان احدهما شاف شبه العنزروت وعظمه في مقدار الكرسنه والاخر متصل شبيه بالعكر وقد يغش بعنزروت وصمغ يخلطان به ويجمعه بالمداق عسرة لانه اذا لذع اللسان مرة واحدة دام لذعه وكل ما بقي بعد الذوق حرافته مدة علامة الخالص واول من وقع علي هذا الدوا واستنبط عمله يوباس ملك لونيه ويتعين قوته بعد ثلث او اربع سنين والعتيق منه يضرب

الي الصفره والشقره ولاتنتذاف في الزيت الابصعوبه والحديث خلاف ذلك كله زعم قوم ان قوته تحفظ اذا جعل مع الباقلي المقشر في وعا ✤ الاختيار ✤ جيده الحديث الصافي الاصفر الي الشقرة الحاد الرايحة الشديدة الحرافة وغير هذا فهو مغشوش كما قلنا ✤ الطبع ✤ حار وله قوة لطيفة محرقة جلاة والحديث منه اشد اسخانا من الخلسث علي انه لاصمغ كالحلتيث في اسخانه ✤ الات المفاصل ✤ يخلط ببعض الاشربه المعمولة بالافاوية فينفع من عرق النسا ويطرح قشور العظام من يومه ولكن يجب ان يوفي اللحم الذي حول العظام بقيروطي معتبر في الدهن ويمرخ به الفالج والخدر فينفع جدا جدا ✤ اعضا العين ✤ اذا اكتحل به كانت جاليه ويحلل الما الازرق في العين ولكن يدوم لذعها النهار كله فلذلك يخلط بالعسل وساير الشافات ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من الما الاصفر وبرد الكلي وينفع اصحاب القولنج والشربه منه مع بعض البزور الطيب الرايحة وما العسل ثلث اثولوسات قالت الحور انه يضم فم الرحم ضما شديدا حتي يمنع الادوية المسقط للجنين قال ويسهل البلغم اللزج الناسب في الوركين والظهر والامعا فيما قالوا ✤ السموم ✤ قال بعضهم انه من نهشه شي من الهوام يشق جلدة راسه ومايليه حتي يظهر القحف وجعل فيه هذا الصمغ مسحوقا وخيط لم يصبه مكروه يقبل منه ثلثة درهم في ثلثة ايام تقرحا للمعده والمعا

فطرساليون

قد ذكرنا مايليق به في فصل الكاف ✤ ناعيد ✤ وكذلك قد فرغنا من هذا في فصل الحا عند ذكرنا الحنا

فليزهرج

✤ الماهية ✤ قيل انه شجره الحضض وله ثمرة كالفلفل والحضض قد يتخذ منه ويتخذ من الزرشك والاعرابي نوع اخر وقوه الفيلزهرج قريبه من قوة الحضض الذي يتخذ منه واضعف يسيرا ✤ الزينة ✤ يقوي الشعر طلا فرادا ومع زيت ✤ اعضا الغذا ✤ يطبخ فروعه بالخل ويشرب للطحال فينفع نفعا وكذلك لليرقان ✤ اعضا النفض ✤ طبيخ ورقه وفروعه يدر الحيض وكذلك هو وان شرب من ثمرته وزن مطرس اسهل خلطا بلغميا كثيرا

فراسيون

✤ الماهية ✤ حشيشة مرة الطعم ✤ الطبع ✤ قال اريماسيوس اسخانه وتجفيفه يقويين وقال غيره انه حار في الثانية يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ مفتح يجلوا ويذهب ويحلل ويقطع ✤ اعضا الراس ✤ عصارته لوجع الاذن المزمن وينقي ويفتح منافذ السمع ويزيل القديم من وجعه ✤ اعضا العين ✤ عصارته مع العسل لتحديد البصر ✤ اعضا الصدر ✤ ينقي الصدر والرية بالنفث ✤ اعضا الغذا ✤ مفتح لسدد الكبد والطحال جدا ✤ اعضا النفض ✤ يحدر الطمث وينقي الرحم ✤ السموم ✤ مع الملح ضمادا لعضة الكلب الكلب

فوذنج

✤ الماهية ✤ منه نهري ومنه جبلي شبيه الزوفا في الطعم وكذلك ورقه يشبهه ومنه نوع يسمي بلالجوي ونوع يسمي فوينج التيس وقوته كقوه غيره حريف وقوة شرابه مثل قوة شراب الحاشا والفوذنج جوهر لطيف والجبلي اقوي من النهري ✤ الخواص ✤ يلطف تلطيفا قويا بجذبه ومرارته وخصوصا البري وكذلك هو محمر مقرح واذا شرب وحده ادر العرق ويسخن شديد الجذب من عمق البدن ويقطع ويجفف ويسحق جدا ✤ الزينة ✤ اذا طبخ خصوصا طريه بشراب وضمد به اذهب الاثار السود من البدن والكهنة التي تعرض تحت العين ✤ الجراح والقروح ✤ الجبلي ينفع الشجوح والفتوق ويستحم بطبيخ الجبلي للحكة والجرب ✤ الات المفاصل ✤ شرب طبيخه ينفع من رض العضل في لحومها واطرافها وقد يضمد به لعرق النسا فيحرق الجلد ويبدل مزاج العضو ويجذب من العمق واذا اكل وشرب بعده ماالجبن ايا ما متوالية نفع من دا الفيل والدوالي والمعروف بحلجيتون اذا شرب من التشنج ويطلي به النقرس فينفع بتجره ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع شرب الفوذنج من الجذام لاللتحليه فقط بل لتقطيعه وتلطيفه ايضا ✤ اعضا النفض ✤ عصارتها تعقل الديدان في الاذن وفيه تصديع والجبلي ينفع من قروح الفم ويحدر الفصول من المنخرين وحراقة علالحون يشد اللثة جدا ✤ اعضا الصدر ✤ طبيخه ينفع من انتصاب النفس وهو قوي في اخراج الاخلاط الغليظه اللزجة من الصدر وخصوصا اذا اكل مع التين وينفع من وجع الاضلاع والجبلي اقوي من ذلك وعلالحون ينفع في جميع ذلك وعلالحون يرش عليه الخل وبوحده المحلل منه القريب العهد بالتحليل فيشمه المغشي عليه فيفيق وفوذنج التيس ينفع من الخفقان ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من قلة الشهوة وضعف المعدة وخاصة البري ومن الفواق فينفع اصحاب اليرقان بجلايه وتفتيحه وتلطيفه السوداوي والصفراوي وكذلك طبيخه وقد يستحم تطبيخ الجبلي كذلك فيفرق اليرقان وينفع من الاستسقا اذا اكل التين وفي الجبلي تشهية الطعام وسلاقته نافع للاستسقا ايضا وعلالحون يسكن الغثيان ويتخذ منه ضماد بالقيروطي علي الطحال فيضمره وكذلك فوينج التيس وهو شديد المنفعة من الخفقان المعدي والكرب والغثيان ✤ اعضا النفض ✤ طبيخه يدر البول وينفع من المغص والهيضة واذادق بحاله اوطبخ وشرب بالعسل قتل الاجنة وادر الطمث وقد يقي البلغم قال بعضهم الاهلي يقطع الباه وخصوصا

وخصوصا البري ويمنع الاحتلام والبري منه مطلق البطن اطلاقا صالحا ونافع للرحم ويقتل الديدان لاسيما البري والجبلي منه يسهل مرارا اسود والشربة ثمنيه عشر قيراطا بالجلاب وذلك قد يفعله ضرب من الفوينج البري وجميع ذلك يقوي اذا خلط بخل ومبختج يسير والصواب ان يسحق ويذر علي الخل الممزوج بالما والملح ويشرب والمعروف بعلالحون يخرج الفضول السوداوي من طريق البول وفونج البري قد يفعل جميع هذه الافعال كلها ✤ الحميات ✤ يشرب طبيخه من النافض وذلك تمريخا بدهن قد طبخ هو فيه ✤ السموم ✤ اذا شرب او يضمد به نفع من نهش الهوام ويقارب الظلامه في ذلك فعل الكي واذا تقدم فشرب بالشراب دفع السموم القاتلة والتدخين بورقه يطرد الهوام وان افرش به ايضا والبري جيد للذع العقارب والجبلي اذا شرب سلاقته مع المطبوخ نفع من عض السباع

فاط

✤ الماهية ✤ دواتركي ✤ السموم ✤ جيد لشرب الشوكران ولسع الهوام سقيا بالما البارد وكذلك من جوز الماثل وجميع السموم ينفع جدا

فاوينا

✤ الماهية ✤ هو ذكر وانثي والذكر اصول بيض غلاظ كالاصابع قابضة المذاقه والانثي كثير شعب الاصل وفرعه ✤ الطبع ✤ حار ليس بشديد ✤ الافعال والخواص ✤ فيه تجفيف وقبض مع تحليل وتفتيح وتلطيف وتقطيع وجلا فاذا مضغ ساعة ظهر بعدها فيه حده الي قبضه ✤ الزينة ✤ يجلوا الاثار السود في البشرة ✤ الات المفاصل ✤ نافع من النقرس ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الصرع حتي تعليقا وقد جرب تعليقه وحده نافع للصرع قال اليهودي المدخين بثمرته ينفع المجانين والمصروعين ويبريهم وكذلك ان احد ثمرته يشرب مع الجلحدين نفع نفعا شديدا اقول عسي ان يكون هذا اضرب من الفاوينا الرومي فان الذي يقع البنا من الهند ليس له امر كثير في هذا الباب ويشرب من بزره خمسه عشر حبه بما القراطي او الشراب ينفع الكابوس ✤ اعضا الغذا ✤ يحبس الطبيعة اذا طبخ بالاشربة العفصية ويمنع المواد المنصبة الي المعدة وبزره يقوي المعدة ويسكن اوجاعها ولذعها وينفع اصله من اليرقان ويفتح سدد الكبد ✤ اعضا النفض ✤ اذا شرب بالشراب وبالمدرات حرك الطمث وشربه يدر البول ايضا واذا اخذ من بزره خمسة عشر حبه بما القراطي وبشراب نفع من احتناق الرحم وان شرب اثني عشر حبه منه قطع نزف الدم واذا سقي النفسا من اصله قدر لوزة نقاها عن فضول النفاس بادرار الفضول وينفع اصله قدر لوزة منه من وجع الكلي والمثانة وطبيخه في الشراب يعقل البطن ويدر

فرفخ

هي البقلة الحمقا وقد فرغنا من بيان ذلك في فصل البا

فطر

✤ الطبع ✤ قال ديسقوريدوس هو صنفان احدهما يوكل والاخر يقتل والاسباب التي من اجلها يكون الفطر قاتلا كثيرة منها ينبت بالقرب من مسامير صديه او خرق معفنة او اعشاش بعض الهوام الضاره واصول شجر خاصتها ان يكون الفطر الذي ينبت بالقرب منها قاتلة وقد يوجد علي الصنف من الفطر رطوبة لزجة او عفونه كنسج العنكبوت فاذا احد وقطف فسد من ساعة ويعفن سريعا فاما الاخر فانه يستعمل في الامراض ويا كلونه ويولد منه واذا اكثر منه ايضا ضر وربما قتل لانه لايهضم وربما خنق او اورث هيضه ويهيج الامراض السوداوية وعلاج الضرر العارض من اكل جميعه ان يسقا البورق او النطرون او ما الرماد بالخل والملح او طبيخ الشعير لكن اصلة النوع المعروف بالقلاعي لم يقتل احدا ولكن يصيب منه الهيضه والمجفف منه اقل رداة ✤ الطبع ✤ بارد في اخر الثالثة رطب في قربها ✤ الخواص ✤ يولد خلطا غليظا رديا واستصلاحه بان يسلق ويجعل معه الكمثري الرطب واليابس والحبق الجبلي ويشرب عليه نبيذ شديد ✤ اعضا الراس ✤ يورث الخدر والسكتة ✤ اعضا الغذا ✤ يعرض من الذي لايقبل منه هيضه اذا اكثر وهو عسر الهضم كثير الغذا ويعرض من القاتل غشي وعرق بارد ✤ اعضا النفض ✤ يورث عسر البول ✤ السموم ✤ منه ما هو قاتل وهو الذي قدمنا ذكر ذلك او يقرب الاشجار التي من خاصيتها ان يفسد ماينبت عندها من الفطر كالزيتون ومن علامته ان يكون عليه رطوبه لزجة متعفنه ويسرع اليه التعفن ويصيب منه ضيق نفس وغشي وعلاجه المقطعات والسكنجبين بالفوذنج او درك الديك والدجاج بالخل او يطعم العسل الكثير وربما قتل في يومه ووقته في الاكثر

فجل

✤ الماهية ✤ اقوي مافيه بزره ثم قشره ثم ورقه ثم لحمه ودهنه في قوة دهن الخروع الا انه اشد حرارة منه والبري في جميع الاوصاف مشارك له لكنه اقوي ✤ الاختيار ✤ اقوي مافيه بزره واغذاه المسلوق ✤ الطبع ✤ اصله حارة في الاولي رطب وبزره حار في الثالثة ✤ الخواص ✤ مولد الرياح لكن بزره يحللها وفيه تلطيف قوي وخصوصا

بزره والبري ملهب ومسلوقه اغذي لمفارقته الدوابية وغذاوه بلغمي وقليل مع ذلك وفيه جوهرسريع الي التعفين وذلك بسبب مافيه من المضار وورقه الربيعي اذا سلق واكل بالزبيب والمري غذا اكثر من الاصل ✽ الزينة ✽ ان اخلط معه دقيق السيلم انبت الشعر في دالحية وداالثعلب واذا تضمد به مع العسل قلع الاثار العارضة تحت العين التي مع كهوبة وينفع بزره من النمش الكابن في الاعضا وساير الالوان الغريبه واثار الضرب والكلف وهو مع الكندس طلا يذهب البهق الابيض وخصوصا في الحمام وهو يكثر القمل في الجسد ✽ البثور ✽ مع دقيق السيلم للبثور اللبنية يجلوها ✽ الجراح والقروح ✽ اذا انضمد به مع العسل قلع القروح الخبيثه والقروح اللبنية وبزره مع الخل يقلع مرجة عنغرايا قلعا تاما وكذلك على القوبا ✽ الات المفاصل ✽ بزره يدفع الضربان الذي في المفاصل وهو جيد لوجع المفاصل جدا ✽ اعضا الراس ✽ ضارباالراس والاسنان والحنك وعصارته ودهنه نافع من الريح في الاذن جدا ✽ اعضا العين ✽ ضار بالعين الا انه يجلوها اذا قطر فيها ماوه ويذهب الاثار التي تحت الماق قال ابن ماسوية ان ورقه يحد البصر ✽ اعضا الصدر ✽ المطبوخ منه صالح للسعال العتيق المزمن والكيموس الغليظ المتولد في الصدر وهو ينفع الاختناق العارض من الفطر القتال وان طبخ بسكنجبين ثم يتغرغر به نفع من الخناق وفيه مع ذلك مضره بالحلق وهو يزيد في اللبن ✽ اعضا الغذا ✽ ردي للمعده يجشي وبعد الطعام يلين البطن وينفذ الغذا وقبل الطعام يطفي الطعام ولا يدعه يستقر وكذلك يسهل القي وخصوصا قشره بالسكنجبين ويوافق الجنب والطحال ضمادا وبزره بالخل يقي جدا ويحلل ورم الطحال قال ابن ماسوية ان اكل بعد الطعام هضم وخاصة ورقه وما ورقه يفتح سدد الكبد ويزيل اليرقان قال بعضهم وجرمه يغثي وبزره يحلل النفخ في البطن ويسهل خروج الطعام ويشهي ويذهب وجع الكبد وماوه جيد للاستسقا ✽ السموم ✽ ينفع من نهش الافعي وبالشراب من نهشه المقرنة ايضا وبزره ينفع من السموم والهوام وان وضع شرحه منها علي العقرب ماتت وجرب ماوه في ذلك فكان اقوي وان لذعت العقرب من اكل فجل لم يضره

فستق

✽ الماهية ✽ له شجرة معروفة موجودة في بعض البلاد ✽ الطبع ✽ قيل انه اشد حرارة من الجوز وهو حار في اخر الثانية وفي رطوبة وزعم بعضهم انه بارد وقد اخطا ✽ الخواص ✽ يفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وفيه عفوصة وغذاوه يسير جدا ✽ اعضا الغذا ✽ جيد للمعدة وخصوصا الشامي الشبيه لحب الصنوبر لما فيه من المرارة مع العفوصة ويفتح سدد الكبد لمرارته وعطريته وينقيها خاصة ويفتح سدد الكبد ومنافذ الغذا والدهن ينفع من وجع الكبد الحادث من الرطوبة والغلظ قال قايل لم اجد له في المعدة كثير مضره ولا منفعه اقول بل يمنع الغثيان وقلب المعدة ويقوي فمها ✽ اعضا النفض ✽ لا يلين البطن ولا يعقله ✽ السموم ✽ ينفع من نهش الهوام خصوصا مطبوخا بالشراب الشديد

فسافس

✽ الماهية ✽ حيوان كالقرد معروف بالشام يكون في الاسرة ويشبه ان يكون المعروف عندنا بالاكحل ✽ اعضا الصدر ✽ اذا شرب بالخل او بالشراب اخرج العلق من الحلق ✽ اعضا النفض ✽ اذا اشمت نفعت من احتناق الرحم وانعست فاذا تحققت وجعلت في نقب الاحليل ابرات من عسر البول ✽ الحميات ✽ اذا اخذ منها سبعة عددا وجعلت في باقلاة وابتلعت قبل اخذ الحمي الربع نفعت ✽ السموم ✽ اذا ابتلعت بغير الباقلي نفعت من لسع الهوام

فار

✽ الزينة ✽ دمه يقطع الثواليل وزبل الفار علي دا الثعلب نافع وخصوصا لطخا بالعسل وخصوصا المحرق ✽ اعضا الراس ✽ اذا شوي وجفف واطعم الصبي انقطع سيلان اللعاب من فمه ✽ اعضا النفض ✽ ان شرب زبل الفار بالكندر وافوماني فت الحصاة وان حمل سيافه اطلق بطن الصبي فاذا طبخ بالما وقعد فيه من به عسر البول نفع ✽ السموم ✽ اتفق الناس انه اذا شق ووضع علي لذع العقرب نفع

فرس

✽ الخواص ✽ يفعل زبله فعل زبل الحمار ✽ الاورام والبثور ✽ جلد المهراق احرق وطلي بالما على البثور بددها ✽ اعضا الراس ✽ قيل ان الزوايد التي في ركب الفرس اذا دقت اشربت وبخل ابرات الصداع ✽ اعضا النفض ✽ انفحة الفرس خاصه موافقه للاسهال المزمن وقروح الامعا والذرب

فقيلاسوس

✽ الماهية ✽ قيل هو بخور مريم وهو جنس العرطنيثا ✽ الخواص ✽ قوته متقربه يجلا وتقطيع مفتحه محلله وهو معرق جدا اذا شرب اصله ويسدر ✽ الزينة ✽ ان شرب منه ثلث مثاقيل لا يجاوز ذلك بطلا او بما القراطن ممزوجابا

ممزوجابالما ابرا اليرقان ويجب ان يضطجع ويتغطي بثياب كثيرة ليعرق شديدا عرقا في لون المرة واصله ينقي البشرة ويذهب بالكلف وينفع طبيخه من الشقاق العارض من البرد وكذلك الزيت الذي يسخن في اصله مغورا على رماد حار ✽ الاورام والبثور ✽ اصله يذهب بالبثر وعصارته يحلل الصلابات ويحلل ورم الطحال والخنازير والجراحات طريا اويابسا ويذهب بالحصف ايضا ✽ القروح ✽ ان خلط اصله بالخل او بالعسل او وحده واستعمل ابرا الجراحات قبل ان يعتق وان صب طبيخه على الراس وافق القروح التي فيه ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من التوا العصب ومن النقرس كل ذلك ضمادا ✽ اعضا الراس ✽ اذا خلط بالشراب اسكر سكرا شديدا وقد يسعط بمايه لينقيه الراس واذا صب طبيخه على الراس وافق القروح التي فيه ويسكن الصداع البارد ✽ اعضا العين ✽ ماوه بالعسل يوافق الما العارض من العين وضعف البصر وكذلك مسعوطا ✽ اعضا الصدر ✽ من الناس من يسقي اصله لاصحاب الربو ✽ اعضا الغذا ✽ يتضمد به الطحال مع الخل ✽ اعضا النفض ✽ اذا شرب بارد ومالي اسهل بلغما وكيموسا مايبا وادر الطمث شربا واحتمالا وزعم بعضهم ان رطبه مسقط اذا شد في الرقبة او العضد منع الحبل ويحمل بصوفة لاسهال البطن وكذلك ان لطخ به السرة والمراق والخاصرة لين الطبيعة واسقط الجنين وهو يقتل الجنين فتلاقويا وعصارته اقوي في ذلك وان خلط ماوه بالخل ولطخ علي المقعدة النابته ردها الي داخل وعصارته تفتح افواه العروق التي في المقعدة واصله يدر الطمث شربا واحتمالا ان شرب من اصله خمسة دراهم بالعسل اسهل اسهالا قويا والشربة الي اربع درخميات ✽ السموم ✽ يشرب بشراب للادوية القتالة والسموم وخاصة الارنب البحري

فقاع

✽ الماهية ✽ اصله المتخذ من خبز الحواري ونعنع وكرفس فانه ليس المتخذ من الخبز المطبوخ كالمتخذ من الخبز العجين الفطير ✽ الخواص ✽ نفاخ مولد اخلاط اردي الغذا ومضرته باعضا الحيوان انه بحيث ان نقع فيه العاج لينه فيسهل عليه العمل والذي يتخذ من الخبز الحواري والكرفس والنعنع جيد الكيموس موافق جدا للمحرور بن ✽ الات المفاصل ✽ يضر بالعصب جدا ✽ اعضا الراس ✽ يضر بحجب الدماغ ✽ اعضا الغذا ✽ المتخذ منه من الحواري جيد للمعدة الحارة ✽ اعضا النفض ✽ المتخذ بالشعر يدر البول ويضر بالكلي والمثانة

فسوريقون

✽ الماهية ✽ هذا دوا للجرب يتخذ مرد اسنج وضعفه قلقديس يسحقان بخل شديد الحموضة ويجعل في قدر جديدة مطلية ويدفن في السرقين اربعين يوما في القيظ

فليلون

✽ الماهية ✽ زعم ديسقوريدوس ان فليلون ينبت في مواضع صخريه ومنه صنف يسمي بلعمون اي الانثي ويشبه الطحلب وورقه اشد خضرة من ورق الزيتون وساقه رقيق قصير وله زهر ابيض وبزر صغار اكبر من بزر الخشخاش ومنه اخر يسمي اربعو عمون اي المولد ذكرا وهو يشبه الاول غير انه يخالف في بزره لان ثمره هذا شبيه بثمره الزيتون وفي شكل عنقود ✽ الخواص ✽ يقال انه اذا شربت منه كان الولد ذكرا واذا شربت الاخر كان انثي وقد قال ذلك ثاوفرسطوس الحكيم اللهم الا انه قد جرب ذلك واظهر بعد التجربه الي الناس ويوشك انه هوقول فقط فهذا اخر الكلام من حرف الفا

الفصل الثامن عشر كلام في حرف الصاد

صندل

✽ الماهية ✽ خشب غلاظ يوتي به من حد بلاد الصين وهو علي اصناف ثلثة اصفر واحمر وصنف اخر اصفر مايل الي البياض يسميه بعض الناس مقاصري ولهذا رايحه اكثر من رايحة الصنفين المذكورين ✽ الاختيار ✽ قال جالينوس وابن ما سوية الاحمر اقوي وقال بعضهم الاصفر اقوي وقال اخرون المقاصري اجود واقوي ✽ الطبع ✽ بارد في اخر الثانية يابس في الثانية ✽ الخواص ✽ يمنع التحلب خصوصا الاحمر ✽ الاورام ✽ يحلل الاورام الحارة خصوصا الاحمر ويطلي على الحمرة فانه نافع ✽ اعضا الراس ✽ ينفع من الصداع ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع من الخفقان العارض في الحميات طلاوشربا ✽ الحميات ✽ ينفع من الحميات الحارة خصوصا الابيض المقاصري

صدف

✽ الخواص ✽ لحم الصدف البري اذا سحق وطلي به البدن جفف بقوه محرق الصدف الفرفيرله قوة مغشية جالية وقوته قوة حرافه يبطش وفي جميعها جذب السلي والعظام اذا استعملت بحالها ✽ الزينة ✽ جميع اغطية الصدف وقشورها اذا احرق حلت البهق وكذلك الصدف بحاله يخرج السلي العظيمه صدف الفرفير اذا طبخ بزيت ودهن به الشعر امسك تساقطه ✽ الاورام ✽ لزوجه الحلزون ويسمي صديده مع الكندر والصبر والمرحتي يصير في ثخن العسل يجفف الاورام الحادثه في اصل الاذن ولو صادف رطوبة غابرة فيها فانه يشفي ذلك ✽ الجراح والقروح ✽ حراقه الصدف

الفرفيري يجلوا القروح وينقيها ويدملها وينفع المحرق مع الملح لحرق النار ذرورا يترك عليه حتي يجف وكل حراقه صدف نافع للجرب والصدف بلحمه نافع للجراحات وخصوصا التي علي العصب مسحوقه مع كندر ومرفيلزق وكذلك مع غبار الرحي وقد جرب جالينوس كما هو الحلزون ✤ الات المفاصل ✤ يسكن الصدف اوجاع النقرس واورامه يضمد به كما هو وعلي جميع اورام المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ حراقة الصدف الفرفير يجلوا الاسنان وخصوصا ما احرق مع الملح وان سحق الصدف كما هو يحل قطع الرعاف ✤ اعضا العين ✤ اذا غسل حراقه كل صدف بلحمه وقع في الاكحال فاذاب غلظ الجفن والبياض والغشاوة اذا حرق لحم المعروف بالطيلس العتيق وخلط بقطران وسحق وقطر علي الجفن لم يدع الشعر ينبت واللزوج التي تكون علي البري منه يلزق الشعر المنقلب علي الجفن وازوجة الحلزون التي ذكر قبل ان طلي بها الجبهة يمنع المواد المنصبة الي العين ويلزق الشعر ايضا ✤ اعضا الغذا ✤ لحم الصدف المعروف بفروفس جيد للمعدة ولحوم الصدف غير مطبوخه ولا مشوية تسكن وجع المعدة صدف الفرفير اذا شرب بخل ازيل الطحال واذا ضمد الاستسقا بالصدف لم يفارق حتي يحطه وينبغي ان يترك حتي يسقط من ذاته والصدف البري قوي في ذلك لشدة تجفيفه ✤ اعضا النفض ✤ لحم الفرفير لا يلين الطبيعة ولحم الصدف المسمي بالسام طلش اذا كان طريا لين البطن خصوصا مرقه وكذلك مرق صغار الصدف وصدف الفرفير اذا بخر به ذوات اختناق الرحم نفع وهذا البخور يخرج المشمة وبخور العطر الرايحة والبابلي القلزمي الذي علي الساحل ايضا ينفع من اختناق الرحم وينبه المصروعين ايضا وفيه جندبيد سترية في رايحته والصدف بدر الطمت احتمالا قال والمعروف بعوحمل اذا حرق كما هو وخلط برماد وعفص اخضر ونلفل ابيض نفع من القروح الحادثة في الامعا مادامت طريه ولم يفسد نفعا عظيما والوزن رماد الصدف اربعة وعفص جزان فلفل جز يذر علي الطعام ويسقي في الشراب ✤ السموم ✤ ينفع لحمه من عضه الكلب الكلب

صمغ

✤ الاختيار ✤ اجوده العربي الصا في القليل الخشب ✤ الطبع ✤ انواع الصموغ كلها حارة جدا ✤ الخواص ✤ نابض ومغرمع تجفيف وتقوية وصمغ الاقاقيا اقوي جدا وكذلك نفع في الترياقات ✤ اعضا الصدر ✤ يلين السعال الحار ويدفع ضرر قروح الرية ويصفي الصوت ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة

صابون

✤ الخواص ✤ مقرح معفن ✤ اعضا النفض ✤ يحل القولنج ويسهل الخام

صحنا

✤ الخواص ✤ مجفف جلاردي الخلط ✤ القروح ✤ يورث الجرب والحكة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من وجع الورك البلغمي ✤ الزينة ✤ يزيل النحر الكاين من المعدة وفسادها ✤ اعضا الغذا ✤ يجلوا رطوبة المعدة ويجففها

صنوبر

✤ الماهية ✤ شجرة معروفة فاما حب الصنوبر فقد تكلمنا فيه في فصل الحا واما نريد الان ان نتكلم في ساير اجزا شجرة الصنوبر ✤ الطبع ✤ قوة لحا الكبار اقوي ولحا المسمي فوفي اضعف ✤ الخواص ✤ في لحايه قبض كثير والدود الذي فيه في قواة الذراريح قطعا ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من القروح الحرقيه وفيه قوه مدملة وفي لحايه من القبض مايبلغ ان يشفي السحج اذا وضع عليه ضمادا وذرور لحايه نافع من احراق الما الحار ويلزق ورقه للجراحات ذرورا ويصلح لحاوه لمواقع الضربه ويدمل وورقه اصلح لذلك لانه ارطب ✤ اعضا الراس ✤ يغرغر به بطبيخ قشرة يجلب بلغما كثيرا سلاقة لحايه بالخل صالح اذا تمضمض به لوجع الاسنان فاذا جعل فيه خل ويغرغر احدر بلغما كثيرا ✤ اعضا العين ✤ دخانه نافع من انتثار الاشفا ولتاكل الماق ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع حبه من السعال العتيق ✤ اعضا الغذا ✤ قشوره ورقه اذا شرب نفع من وجع الكبد ✤ اعضا النفض ✤ حبه يحبس البطن ✤ السموم ✤ الدود الاخضر الذي في الصنوبر هو في طبع الذراح

صبر

✤ الماهية ✤ عصاره جامدة بين حمرة وشقرة منه اسقوطري ومنه عربي ومنه سمنجاني قال قوم ان نباته كنبات الراس وليس كذلك ✤ الاختيار ✤ اجوده الاسقوطري وماوه كما الزعفران ورايحته كالمربصاص متفرك نقي من الحصي والعربي دونه في الصفرة والوزانة والبصيص والزج منه واصلب والسمنجا في ردي منتن الرايحة قليل الصفرة لابصيص له واذا عتق الصبر يكون اسود ✤ الطبع ✤ حار الي الثانية يابس فيها وقيل حار يابس في الثالثة ليس كذلك ✤ الخواص ✤ قوته قابضة مجففه للابدان منومة والهندي كثير المنافع مجفف بلا لذع وفيه قبض يسير ومن قلة لذعه انه لا يلذع الجراحات الرديه ✤ الزينة ✤ بالعسل علي اثار الضربة ويدمل الداحس المتقرح وبالشراب علي الشعر

الشعر المتساقط فيمنع تساقطه ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع اورام الدبر والمذاكير وخاصة اورام العضل التي هي جنبي اللسان اذا كان بالشراب او العسل ✤ الجراح والقروح ✤ صالح القروح العسرة الاندمال وخصوصا في الدبر والمذاكير والانف والفم والبواسير ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من اوجاع المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ ينقي الفضول الصفراويه التي في الراس واذا طلي علي الجبهة في الصدغ بدهن الورد نفع من الصداع وابراه وينفع من قروح الانف والفم وهو من الادوية النافعة من رض الاذن واورام العضل التي في جنبي اللسان طلا بالشراب والعسل في الطب القديم ان الصبر يسهل السودا وينفع من المالنخوليا والصبر الفارسي يذكي العقل ويحد الفواد ✤ اعضا العين ✤ ينفع من قروح العين وجربها واوجاعها من جهة الماق ويجفف رطوبتها ✤ اعضا الغذا ✤ ينقي الفضول الصفراوية والبلغميه التي في المعدة اذا شرب منه ملعقتان بما بارد اوقا تر ويرد الشهوة الباطلة والفاسدة ويصلح الحراقة والالتهاب الكاين في اللهاة من حرارة صفرا المعدة وقد يتناول منه بكرة وعشية حبات مخلوطه بمصلحاته فيسهل البطن ولا يفسد الطعام وربما ينفع من اوجاع المعدة في يوم واحد ويفتح سدد الكبد لكنه يضر بالكبد ويزيل اليرقان باسهاله ✤ اعضا النفض ✤ درخمي ونصف منه بما حار يسهل وثلاث درخميات ينقي تنقيته كاملة والمعتدل درخميان بما العسل يسهل بلغما وصفرا واذا وقع مع المسهلة دفع ضررها للمعدة وهو اصلح مسهل للمعدة والمغسول اضعف اسهال لكنه انفع للمعدة وخلطه بالعسل ينقص قوته حتي يكاد لا يسهل جذبا بل يخرج ما يلقاه علي ان قوة الصرف منه لا ينفذ الي البعد في البدن بل لا يجاوز الكبد واذا شرب العربي اكرب وامغص واسهل ويبقيت قوته في صفاقات المعدة الي يوم ويومين وسقي الصبر في ايام البرد خطر فربما اسهل دما كيف كان الصبر وقد يجعل بالشراب الحلو علي البواسير النابتة وشقاق المقعدة ويقطع الدم السايل منها ويشفي اورام الدبر والذكر طلا بالشراب والعسل ✤ السموم ✤ اذا سقي في ايام البرد حيف ان يسهل دما ✤ الابدال ✤ بدله مثلاه حضض

صوف

✤ الجراح والقروح ✤ الصوف المحرق نافع للقروح واللحم الزايد

صدي الحديد

✤ الخواص ✤ فيه تبريد وقبض ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من نزف النسا

صرصر

✤ اعضا الراس ✤ اذا طبخ في الزيت اورش فيه ثم طبخ وقطر في الاذن اذهب وجعها وضربانها

صفصاف

✤ الماهية ✤ هو الخلاف ونحن نوخر الكلام ونبين في فصل الخا فهذا اخر الكلام في حرف الصاد وجملة ما ذكرنا من الادوية احدي عشر عددا

الفصل التاسع عشر كلام في حرف القاف

قرنفل

✤ الماهية ✤ نبات في حد الصين والقرنفل ثمرة تلك النبات وهو يشبه الياسمين لكنه اسود وذكره كنوي الزيتون واطول واشد سوادا وعلكه في قوة علك البطم ✤ الاختيار ✤ اجوده الشبيه بالنوي الجاف العذب الذكي الرايحة ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الزينة ✤ يطيب النكهة ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر وينفع الغشاوة اكلا وكحلا ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة والكبد وينفع من القي والغثيان

قاقله

✤ الماهية ✤ منها كبار ومنها صغار والكبار مثل الجوزة الصغيرة اسود يتفرك عن حب ابيض يحذو اللسان كالكبابه فيه عطرية والصغار مثل القرنفل في الشكل عطرة ايضا ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثه ✤ الخواص ✤ فيه مع التسخين قبض وخصوصا الذي له قمع وخصوصا القمع نفسه ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من القي والغثيان مع ما المصطكي وما الرمانين ويقوي المعدة

قرفه الطيب

✤ الماهية ✤ يقال انها من الدارصيني ونحن قد فرغنا من بيان ذلك في فصل الدال

قردمانا

✤ الماهية ✤ شجرة تنبت بارمينيه والبلاد التي يقال لها تماعينا وقد يكون ايضا ببلاد الهند وبلاد العرب والقردمانا توخذ من تلك النبت وقد يكون في غير ذلك من البلاد ✤ الاختيار ✤ اجوده ما يوتي به من بلاد الهند والارمينيه وما كان منه عسر الرض ممتلي منضم وما كان بخلاف هذا فهو مردود مرذول وكذلك ما كان منه ساطع الرايحة طعمه حريف مع شي من مرارة ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ قوته مسخنه محمرة وفيه قوة مذيبه وخاصيته تقوية الاعضا الباطنه ✤ القروح ✤ هو نافع من الجرب والقوبا طلا بالخل ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من امراض العصب ومن وجع الورك ومن البلغم وينفع من الفالج ورض العضل ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الصرع شربا في الما ✤ اعضا الصدر ✤ قردمانا منق الصدر مسكن للسعال ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من المغص ومن الديدان وحب القرع ومن الشراب لوجع الكلي وعسر البول ويسقي منه درخمي مع قشر اصل الغار للحصاة ودخانه يقتل الجنين ✤ السموم ✤ ينفع من لذع العقرب وساير النهوش ✤ الابدال ✤ بدله حرمل او اذخر

قصب

✤ الماهية ✤ القصب علي انواع كثيره منه المصمت وهو الذي يعمل منه النشاب ومنه الانثي وهو الذي منه السن العانات ومنه غليظ الجرم كثير العقد يصلح للكتابه ومنه ماهو غليظ مجوف ينبت علي شواطي الانهار ومنه السباتي الي الرقه ماهو لونه ابيض وجل الناس يعرفه اصله ومنه رقاق مجوف في غاية الرقه يعمل منه الحصر ومنه غليظ جدا طوال شديد المكسر يوتا به من الهند يعمل منه الرمح ✤ الطبع ✤ شديد التبريد وزيادة حار ✤ الخواص ✤ في اصله جلا يسير بلا حده وفي ورقه ايضا ويجذب السلي والشوك وشظايا القصب والنساب من عمق اللحم فمادا ✤ الزينة ✤ قشوره واصله نافع من دا الثعلب وقشوره واصله يجلوا الاوساخ اصله مع البصل البري يجذب السلي ✤ الاورام والبثور ✤ يجعل ورقه الرطب علي الحمرة والاورام الحارة ✤ الات المفاصل ✤ يسكن انفتال العصب ✤ اعضا الراس ✤ زهره اذا وقع في الاذن احدث الصمم ولج فلم يخرج القصب المحرق نافع من السعفة والقوبا في الراس ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث ✤ السموم ✤ ينفع من لذع العقرب

قصب الذريرة

✤ الماهية ✤ قصب الذريرة ينبت في بلاد الهند واجوده ما كان منه لونه ياقوتي متقارب العقد اذا هشم ينهشم الي شظايا كثيره انبوبه مالامن شي لونه الي البياض ما هو شبيه بنسج العنكبوت لزج اذا مضغ قابض فيه شي من حرافه ✤ الاختيار ✤ اجوده الياقوتي اللون المتقارب العقد ينهشم الي شظايا كثيره وانبوبه مملوة مثل نسج العنكبوت وفي مضغه حرافه ومسحوقه عطر الي الصفره والبياض ✤ الطبع ✤ حارة يابسة الي الثانية ✤ الخواص ✤ ملطف وفيه قبض يسير مع حرافته وفي جوهره ارضيه وهوايه حسين الممازج الي الاعتدال وخفيفه اكثر وفيه جوهر لطيف كما في جميع الافاويه ✤ الزينة ✤ ينفع من كموره الدم الميت ✤ الاورام ✤ يحلل الاورام ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من شدخ العضل ✤ اعضا العين ✤ يجلو البصر ✤ اعضا الصدر ✤ بخوره في قمع في الحلق فينفع من السعال وحده او مع صمغ البطم ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من ورم الكبد والمعده مع العسل وبزر الكرفس وهو نافع من الجبن ✤ اعضا النفض ✤ يدرها وهو مع بزر الكرفس نافع للكلي وللتقطير من البول وينفع طبيخه من وجع الرحم شربا وجلوسا فيه ويشرب مع العسل وبذر الكرفس لاورام الرحم

قنطوريون

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس من الناس من يقال انه الداري الرومي ويسمي بالعربية لوقا الصغير ومن الناس من سماه لميسون واشتق له هذا الاسم من المني وهو الما القايم لانه ينبت عند المياه والبطايح وهو يشبه هيوفاريقون وهو الفوبنج الجبلي وله ساق طوله اكثر من شبر وزهر احمر الي لون الفرفيرية شبيه بزهر النبات الذي يقال له لحدس وورق صغار الي الطول يشبه ورق السلاب وثمر شبيه بالحنطه واصل صغير لاينتفع به وطعم هذا النبات مر جدا ويستخرج هذا النبات شجرها حاملا مثمرا بعد ان ينقع خمسة ايام ثم يوضع في قدر ويجعل عليه من الما ويرمي بالثفل ويعاد ما صفي الي القدر ويصفي ويطبخ بنار لينه الي ان ينعقد ويصير في قوام العسل ومن الناس من ياخذ هذا النبات وهو طري اخضر وبزره ويدقه ويخرج عصارته ويودعها في انا خزف ويضعه في الشمس ويحركه بعود نضيف حتي يختلط بها ما يصفوا فوقها شبه العمامة ويقبضه بالليل من الندي والظل لان الندي يمنع العصارات والرطوبات من ان يثخن او يجد ناما ما كان من الاصول والعقاقير يابسة فيستخرج عصارتها بالطبخ الذي ذكرنا في طبخ الحنطانا وما كان من الاصول والقشور رطبا والنبات الطري فانها يعصر ويوضع في الشمس ويحرك كما وصفنا وبالجملة هو ضربان منه صغير ومنه كبير ينبتان في اخر الربيع وقد يكون ببلاد فارس وببلاد الروم وهي حشيشه ذات اوراق ✤ الاختيار ✤ اجوده الدقيق الصغير المايل الي الصفرة الذي يحذوا اللسان ✤ الطبع ✤ حارة يابسة الي الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ فيه جلا وقبض وحرافه وقليل حلاوة ويجفف هو بلا لذع يقال ان طبخ مع اللحم المقطع جمعه ✤ الجراح والقروح ✤ ينقي الجراحات طرية ويختم القروح العتيقة ويابسه ينفع في المراهم فيدمل

يدمل النواصير والقروح العميقه والجراحات الردية وقد يملا الناصور قنطوريونا ويشد فيصلحه ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الفسخ في العضل والقيح فيها والرقيق لخاصية وقد ينفع الحقنة المتخذة منه من عرق النسا ومن اوجاع العصب وصلابة الرقيق انفع لجميع ذلك فاذا اسهل شيا من الدم ثم نفعه وقد يحقنون رماده مع الماكذلك ينتفع به ✤ اعضا العين ✤ عصارة الرقيق مع العسل نافع للبياض العارض من اندمال القرحه في العين ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع نفث الدم لقبضه وينفع غليظه ودقيقه من عسر النفس ويسقي منه وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد ونفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من سدد الكبد وصلابة الطحال ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث ويخرج الجنين ويقتل الديدان ويدر البول ويسقي منه وزن درهمين للمغص واوجاع الرحم وينفع من القولنج والصغير قد يسهل طبيخه مع البلغم والخام الصفرا ويسقاه واذا افرطه اسهل دما خصوصا الدقيق ✤ الحميات ✤ نافع للحميات والشربه للحموم درهمين

قرطم

✤ الماهية ✤ هو صنفان بستاني وبري ومن الناس من يسميه البري اطربطولس وهو شوكه شبيه القرطم البستاني الا انها اطول ورقا من ورق القرطم البستاني وكثير وورقها انما ينبت في طرف القضيب وباقي القضيب مجرد وله خمسه مشوكة وزهر اصفر ولها اصل رقيق لاينتفع به واذا سحق ورقها او ثمرها فهو نافع ✤ الطبع ✤ البري منه حار في الثانية يابس في الثالثة والمعروف حار في الاولي يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ هو يقرب دهنه من دهن الانجرة الا انه اضعف وهو مما يجبن اللبن ويميز مايبته وقد زعم مسيح انه يحلل اللبن الجامد ويجمد اللبن السايل وغذاوه شديد القلة وزعم ديسقوريدوس ان البري مهما امسكها الملسوع معه لم يجد وجعا واذا هو طرحها عاد اليه الوجع ✤ اعضا الصدر ✤ ينقي الصدر ويصفي الصوت ✤ اعضا الغذا ✤ ردي للمعدة وهو يجبن اللبن في المعدة ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من القولنج ويسهل البلغم المحترق اذا خلط بتين او عسل وينفع الباه ودهن البستاني منه يطلق البطن وقد يستسهل به بان يجعل لب حبه في المراق او يتخذ منه ومن اللوز والعسل حب والشربه منه اربع درخميات اذا اخذ من لبه ومن القسط ومن اللوز المرثلثة انولوسات ومن الانيسون والنطرون من كل واحد درخمي بالتين اليابس والعسل فيوخذ منه جوزة او جوزتان اسهل المايية وقد يتخذ منه ناطف لذلك وصفيه ان يخلط بلوز مقشر وانيسون وعسل مطبوخ ناطفا فيوخذ منه علي التفاريق قبل العشا وقد يشرب من لب الطري عشرون درهما ممغوسا في رطل من ما حار مع عشرة دراهم فانيذ ابيض مسحوق فيسهل البلغم ✤ السموم ✤ ينفع ورق البري او ثمرته او مجموعهما اذا اسقي بشراب للسعة العقرب وقد يدعي بعض الناس ان الملذوع ان امسك في فمه البري او ثمرته لم يجد وجعا فاذا ابانه عن نفسه عاده الوجع

قطران

✤ الماهية ✤ هو عصارة شجرة يسمي الشربين قوة دخانه كدخان الزفت ويكون منه دهن يميز منه بالصوف كما يميز بالزفت ✤ الطبع ✤ حار يابس في الرابعة ✤ الخواص ✤ يحفظ جثة الميت ويجووبكوي ✤ الزينة ✤ ينفع من القمل والصيبان ويقتلها حتي في المواشي ✤ الجراح والقروح ✤ يقوي اللحم الرخو وينفع من الجرب حتي جرب الحيوان وخصوصا دهنه ذوات الاربع والكلاب والجمال ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من شدخ العضل واجتماع الدم والقيح فيها وهو دوا الدا الفيل والدوالي لعقا ولطوخا ✤ اعضا الراس ✤ هو اعظم شي في تسكين الصداع البارد طلا الراس بالقطران ويقطر في الاذن فيقتل دود الاذن ويقطر فيها وفي ما الزوفا للطنين والدوي ويقطر في ما الزوفا ايضا للسن الوجعه فيسكن وجعها وينفع الاسنان المتاكله ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر ويجلوا اثار القروح في العين ✤ اعضا الصدر ✤ علي الحلق للوزتين ووجعهما وينفع لعق اوقيه ونصف منه لقروح الرية ويبريها وينفع من السعال العتيق ✤ اعضا الغذا ✤ ثمرة شجرته رديه للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ يقتل الدود في المعا وخصوصا حقنه به فيقتل جميع الدود ويفسد المني واذا لطخ به الذكر قبل الجماع منع الحبل واذا حقن يجذب الجنين وثمرة شجرته التي تسمي الشربين رديه للمعدة وينفع من تقطير البول ✤ السموم ✤ يضمد به علي نهشة الحية ذات القرن فيشفي بالطلا وليسقي بالشراب لارنب البحر ويذاب في شحم الايل ويمسح به الاعضا فلا تقربها الهوام

قسط

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس القسط ثلثة اصناف احدها عربي وهو ابيض خفيف عطر مايل الي الصفرة والثاني هندي اسود خفيف مثل القثا والثالث يوتي من بلاد سوريا وهو يقتل ولونه لون الخشب الذي يقال له رايحة ساطعة ومن هذه الاصناف الدون ماراحته رايحة الصبر وهو الي السواد والرومي من هذه الاصناف ويشبه السمبار وله رايحة ساطعة وقد يغش القسط الجيد باصول الراشن الصلبه والمعرفه به هيئته لان الراشن لايحذ واللسان وليست رايحته بقويه ولا بساطعه ومن هذه الاصناف صنف من الطعم يظن انه هندي ✤ الاختيار ✤ اجوده العربي الابيض الحديث الممتلي غير متاكل ولانهم يلذع ويحذي اللسان ثم الهندي الاسود الخفيف والاسود الشامي واجوده البحري الرقيق القشر ✤ الطبع ✤ حار في الثالثه يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ فيه كيفيه مرة جدا حريفه وحرارة وحرافة حتى انه يقرح وهو نافع لكل عضو يحتاج ان يسخن ويجتذب منه الخلط من عمق ✤ الزينة ✤ يجلوا الكلف من الجلد لطوخا بما وعسل ✤ الجراح والقروح ✤ فيه تقريح والمزمنه يجفف لقروح

الرطبه ✤ الات المفاصل ✤ نافع من استرخا العضل والعصب وفسخ العضل جيد من عرق النسا ضمادا ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من ليثرغس ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من اوجاع الصدر ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث شربا وتبخيرا في قمع ويقتل الجنين ويدر البول ويخرج حب القرع والديدان ويقوي علي الباه وهو حمول لوجع الرحم فانه ينفع من وجع الرحم البارد شربا وجلوسا في طبيخه ويحرك الطبيعة اذا شربت بشراب وانما يقوي علي الباه لرطوبه فضلية نافخة فيه ✤ الحيات ✤ ينفع من النافض لطوخا بالزيت ✤ السموم ✤ ينفع من النهوش كلها نهشة الافعي وغيره اذا سقي بشراب وافسنتين ✤ الابدال ✤ بدله من العاقرقرحا نصف وزنه

قرقومعا

✤ الماهية ✤ قيل انه ثفل دهن الزعفران ✤ الاختيار ✤ اجوده الطيب الرائحة الوزين الاسود الذي لاعيدان فيه واذا ذيف صبغ الما بلون الزعفران واذا مضغ صبغ الاسنان صبغا شديدا باقيا ✤ الخواص ✤ مسخن منضج ✤ اعضا العين ✤ قوته جاليه للعين يذهب لظلمتها ✤ اعضا النفض ✤ مدر للبول

قنقبين

✤ الماهية ✤ قيل انه دهن الخروع ✤ الجراح والقروح ✤ يصلح للجرب والقروح التي في الراس ✤ اعضا النفض ✤ يصلح لانضمام فم الرحم ولايعلابه وللاورام الحارة في المقعده واذا شرب اسهل ويخرج الدود الذي في البطن وهو جيد جدا

قنه

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو صمغ نبات يشبه القنا في شكله ينبت في بلاد سوريا يعني الشام ويسميه بعض الناس مكا نيون وقد يغش بالراتينج ودقيق الجص والباقلي وبالجمله هي صنفان زبدي خفيف الوزن اشد بياضا والاخر اكثف واثقل ✤ الاختيار ✤ اجودها الاكثف الشبيه بالكندر التي يدق باليد ليس فيه كثير من الخشب ولكن فيه شي من بزر نباته ✤ الطبع ✤ حار في الثانيه يجفف في الثالثة ✤ الخواص ✤ قوته ملينه محلله يفشي الرياح وهو مما يفسد اللحم وفيها تسخين والهاب وجذب وتحليل ✤ الزينة ✤ يقطع العدسيات ✤ الاورام ✤ ينفع من الخنازير ✤ القروح ✤ يطلي علي القروح اللبنيه بالخل ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الاعيا ومن الكزاز ومن التشنج العضل ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الصداع ومن الصرع فاذا شمه المصروع انتعش وينفع من السدر وينفع وجع الضرس والسن المتاكله في الحال وينفع من الاوجاع الباردة في الاذن ويحلل اورامهما واوجاعهما بلا اذي وذلك اذا حلل في دهن السوسن وفتر وقطر ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من الربو ومن السعال المزمن ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث بقوه ويخرج الاجنه ويسقطها حمولا وينفع من اختناق الرحم سقيا بالشراب ويزيل عسر البول ✤ السموم ✤ هو ترياق السموم الذي يسقاه السهام اذا سقي بشراب ولسموم الحيات والعقارب ودخانه يطرد الهوام واذا تمسح به لم يقرب المتمسح واذا يلطخ به مع شعير ولوز وزيت قتل ما يقرب صاحبه من الهوام وهو يقاوم كل سم دون مقاومة السكبينج ✤ الابدال ✤ بدله السكبينج

قنبيل

✤ الماهية ✤ بزور رمليه يعلوها حمره دون حمرة الورس ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ قال ابن ماسويه فيه قبض شديد ✤ اعضا النفض ✤ يقتل الديدان وحب القرع ويخرجها شربا وطلا فيما يقال

قفر اليهود

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس ان القفر قد يكون ببلاد فريقي ومدينة صيذون ومدينه افرنش وقد يكون ببلاد سقليه منه ما ينفع من بعض الجبال ومنه ما يطفو علي مياه العيون يستعملها الناس في السراج بدل الزيت واما الاسود منه الوسخ فردي لانه يغش بزفت يخلط به وذلك اذا مضغت خرج منها طعم القار لكنه متفرك وهي قطع سود خفيفه ✤ الاختيار ✤ اجوده الفرفيري البصاص القوي الوزين واما الاسود فردي ✤ الطبع ✤ حار في الثالثة يابس اليها ✤ الخواص ✤ قوته قريبة من قوة الزفت وهو يقوي الاعضا ويذوب الدم الجامد في البطن اذا شرب ✤ الزينة ✤ ينفع من بياض الاظفار لطوخا ✤ الاورام ✤ ينضج الخنازير ✤ القروح ✤ يطلي علي القوابي وعلي تورم الجراحات ويمنعها ✤ الات المفاصل ✤ هو ضماد للنقرس ويشرب ويطلي لعرق النسا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال ومن قروح الرية ويعين علي النفث ويخرج المدة من الصدر وينفع من اورام اللوزتين ومن الخناق ✤ اعضا النفض ينفع من صلابة الرحم واذا حمل او دخانه نفع من نتو الرحم واوجاعه واذا احتقن به مع ما الشعير نفع من دوسنطاريا

قلميا الذهب

✤ الاختيار ✤ افضل الذهبي العنقودي الرمادي اللون الطري والصفا يحيي اغلظ ✤ الطبع ✤ معتدل الي يبس في الثالثه ✤ الخواص ✤ هو ومغسوله الطف من قلميا الفضه وفيه تجفيف وجلا ✤ الجراح والقروح ✤ يملي الجراحات

الجراحات وينقي اوساخها وياكل لحومها الزايدة ويدمل القروح الخبيثه ✤ اعضا العين ✤ ينفع من بياض العين وابتدا الما ويقوي العين

قليميا الفضه

✤ الماهية ✤ قد يتخذ الاقليميا من الذهب والفضة ويتخذ من النحاس ومن المارقشيثا وهو ثفل يعلوا السبك ودخان والذي يرسب صفايحي ✤ الطبع ✤ قريب من قلميا الذهب وابرد ✤ الخواص ✤ فيه تجفيف وجلا بالاعتدال بلا لذع وخصوصا المغسول منه وهو اصلح في المراهم وتجفيفه وجلاوه في المعتدلة دوالصلبة ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب والقروح العسرة الرطبه في المراهم ذررا

قلقند

✤ الطبع ✤ حار يابس الي الرابعة ✤ الخواص ✤ مجفف مصلب مكثف للبدن اكال فيه قبض واحراق ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من نواصير الانثي ✤ اعضا الراس ✤ يمنع الرعاف واذا اقطر منه قطره محلوله في الما في الانف نقي الراس وهو من جملة الادويه المنقيه للاذن النافعه من اوجاعه الباردة وتقتل الديدان ✤ اعضا النفض ✤ يسقي منه درهمي بعسل للديدان وحب القرع ✤ السموم ✤ يدفع مضرة الفطر

قلقطار

✤ الماهية ✤ قال جالينوس ان قلقديس قد استحال قلقطارا ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الافعال والخواص ✤ فيه احراق شديد قبض للسيلانات الدموية وتجفيف والمحرق منه اكثر تجفيفا واقل لدعا وفيه مع القبض الكثير حرارة كثيرة ✤ الاورام ✤ ينفع من النمله والحمره اذا طلي بما الكزبرة ويدر علي الخبيثه والساعيه ويحرق اللحم الزايد ويحدث الخشكريشه ✤ اعضا الراس ✤ ينفع الرعاف وينفع من اورام اللثه ينفع من اورام النغانغ ✤ اعضا العين ✤ يقع في الاكحال للجلا ولترقيق خلط الاجفان ✤ اعضا النفض ✤ يقطع نزف الدم من الرحم

قنابري

✤ الطبع ✤ حار في الاول ✤ الافعال والخواص ✤ لطيف جلا مقطع قال فونس يولد السودا وخاصة ما كبس منه بالملح ✤ الزينة ✤ يجلوا الكلف والبهق والحقيقة هو انفع شي للوضح اكلا وضمادا يذهبه في ايام يسيرة وهذا مما تعرفه العرب ✤ الجراح والقروح ✤ اذا تضمد بورقه ينفع من القروح الخبيثه ✤ اعضا الراس ✤ اصله اذا سعط به ينفع من الرطوبات الغليظة في الدماغ ✤ اعضا النفس ✤ يفتح سدد الريه وينقيها ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد والطحال ✤ اعضا النفض ✤ ماوه يطلق الطبيعه وهو ضماد للبواسير ويزيل المغص ويحلل صلابه الرحم ويخرج الكيموسات الغليظه ✤ السموم ✤ القنابري ضمادا للسعة الهوام كلها

قيسوس

✤ الماهية ✤ اصنافه ثلثة اسود وابيض واحمر وجميعه حرتفا بايض واحد اصنافه يكون منه شي سمي اللادن والقيسوس في الاصلي اللادن اوغيره فانهما متقاربا الاحوال ✤ الطبع ✤ طبيعته الي الحراره وربما كان في بعض اجناسه بارد لكن اللادن نفسه حار في اخر الثانية ✤ الخواص ✤ ضار للعصب فيه قبض وخاصة في ورقه وفي زهره عقل واما المعروف من جملته باللادن فهو مسخن مفتح لافواه العروق وملين ✤ الزينة ✤ دمعته قاتلة للقمل حالقه واذا خلط اللادن بشراب او بادزومالي وطلي علي اثار القروح حسنها واذا خلط بالشراب والمرو دهن الاس منع تساقط الشعر لكنه لايبلغ ان ينفع من داء الثعلب لان تحليله قليل ✤ الجراح والقروح ✤ طبيخه بالشراب ينفع كثيرا من القروح ويتضمد به فتمنع سعي الخبيثه ويتخذ منه قيروطي لحرق النار ✤ الات المفاصل ✤ ضار للعصب ✤ اعضا الراس ✤ اذا استعمل عصيره سعوطا بدهن الايرسا والعسل والنطرون حلل الصداعات المزمنه واذا اخذت عصارة روس الاسود منه وسخن في قشر الرمان وقطر في اذن مخالفه الجهة للسن الوجعة نفع وماوه سعوط جيد لتنقية الراس ويبري السيلان المزمن من الانف ويجفف قروحه ✤ اعضا الغذا ✤ اذا ضمد الطحال بطريه بالخل نفعه ✤ اعضا النفض اذا سقي مقدار ما يحمله ثلثة اصابع من زهره الابيض بشراب نفع من دوسنطاريا ويسقي في النهار مرتين واذا ضمد بطريه وروسه فانه يدر الطمث واذا تجربه مقدار درهمي بعد الطهر منع الحبل والطرية منه اذا احتملت من جهة راسه ادر الطمث واخرج الجنين واللادن يتجربه للمشيمه فتسقط زهره عاقل للطبيعه ✤ السموم ✤ اذا سقيت اصوله بخل وشراب نفع من نهشة الرتيلا

قنقهر

✤ الماهية ✤ صمغ كريه الطعم يجلب من بلاد العرب وزعم بعضهم انه السندروس وليس ينبت وقد يتخذ به مع

المروالمبعة ❊ الافعال والخواص ❊ فيه تغرية بسيرة ❊ الزينة ❊ ينقي اثار القروح سريعا وفيه قوة مهزلة اذا شرب كل يوم ثلثة ارباع درهم بسكنجبين اوما ❊ اعضا الراس ❊ لايعدله شي في ازالة وجع الاسنان وتسا قط اللثة ❊ اعضا العين ❊ يجل البصر ❊ اعضا النفس ❊ ينفع من الربو بما العسل يستعمله المصارعون ❊ لاعضا الغذا ❊ اذا شرب منه ثلثة ايام بسكنجبين اهزل الطحال جدا ❊ اعضا النفض ❊ يدر الطمث بما العسل

قطن

❊ الخواص ❊ حبه مسخن ملين ❊ اعضا النفس ❊ حبه جيد للصدر جدا نافع من السعال ❊ اعضا النفض ❊ حبه ملين للبطن وعصارة ورقه ينفع لاسهال الصبيان

قنب

❊ الخواص ❊ بزره يطرد الرياح ويجفف وهو عسر الانهضام ردي الخلط قوي الاسخان ومقلوه اقل ضررا والسكنجبين السكري يدفع ضرره ❊ الاورام والبثور ❊ طبيخ اصول البري منه ضماد للاورام الحارة والجمرة ❊ اعضا الراس ❊ ينفع عصارته ودهنه لوجع الاذن ويغسل بعصارة ورقه الراس فينتفع من الابرية وبزره مصدع لشرة اسخانه وتبخيره ❊ اعضا الغذا ❊ حبه عسر الانهضام ردي للمعدة ❊ اعضا النفض ❊ قشوره اذا استكثر منه قطع المني

قتاد

❊ الماهية ❊ قيل في صمغه في باب الكاف وصمغه هو الكثيرا ❊ الطبع ❊ بارد يابس

قلي

❊ الخواص ❊ حار محرق جلا اكال اقوي من الملح ❊ الزينة ❊ من البهق ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من الجرب وياكل اللحم الزايد

قيموليا

❊ الماهية ❊ صفايح كالرخام بيض براقه طيبه في طعمها كادوريه ومنه مالا بريق له كله سريع التفرك ❊ الجراح والقروح ❊ ينفع من حرق النار خاصة بالما والخل ومحرقه المغسول نافع للقروح والعسيرة الاندمال

قلقاس

❊ الماهية ❊ هو نبات ذبه مشابهة من الاشنان ❊ الطبع ❊ حار يابس في الاولي ❊ الخواص ❊ فيه ملوحه مع قبض واجزاوه غير متشابهه فيه نفخ يسير ❊ اعضا النفس والصدر ❊ يغرغر به مع اللبن ويملحه ❊ اعضا النفض ❊ يسهل الما الاصفر وخصوصا بزره وعصارة نباته يعلل لبلا بضعف ويدر البول ويولد المني وهو مسهل للصفرا والمايية بالرفق والشربة من ثلث رطل الي ثلاثي رطل

قرطاس

❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس في الثانيه ❊ الافعال والخواص ❊ يمنع محرقه من نفث الدم ❊ الاورام والبثور ❊ المحرق منه ينفع من السعفه ❊ اعضا الراس ❊ محرقه يمنع الرعاف

قيسوم

❊ الطبع ❊ حار في الاولي يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ لطيف مر فيه ارضية وتلطيف قال جالينوس زهره ابلغ الافسنتين وفيه تفتيح ❊ الزينة ❊ المحرق منه ينفع دا الثعلب خصوصا مع الخروع اودهن الفجل والقيسوم من نبات المحبه البطيه النبات اذا طبخ ببعض الادهان المسخنه لتفتيحه وبقبض اللثة ❊ الاورام والبثور ❊ يحلل الاورام البلغميه واذا طبخ مع السفرجل نفع من الاورام العسرة التحليل ❊ الجراح ❊ لايوافق الطرية من الجراح بل يلذعها ❊ الات المفاصل ❊ طبيخه ينفع من فسخ العضل وعرق النسا المزمن العسير ❊ اعضا الراس ❊ اذا طبخ بالزيت سخن الراس وازال برودته ❊ اعضا النفس ❊ طبيخه ينفع من عسر النفس الانتصابي وافضله طبيخ فقاحه ❊ اعضا الغذا ❊ اذا طبخ بالزيت سخن المعده وازال بردها ❊ اعضا النفض ❊ يدر الطمث ويخرج الجنين ويفتت حصاة المثانه والكليه ودهنه مسخنا نافع لانضمام الرحم ومن عسر البول ❊ الحميات ❊ ينفع من النافض اذا مزج بالدهن ❊ السموم ❊ اذا سقي بشراب نفع من السموم واذ

واذا افترش به طرد الهوام

قاتل الذيب

❊ الخواص ❊ قوته قوة خانق النمر الا انه يختص بالذباب

قاتل الكلب

❊ اعضا الراس ❊ يحدث الرعاف ❊ اعضا النفس ❊ يحدث نفث الدم ❊ السموم ❊ يقتل الكلاب بسرعه ويحدث في الناس رعافا ونفث الدم

قطف

❊ الماهية ❊ هو السرمق ❊ الطبع ❊ بارد الي الثانيه رطب فيها ❊ اعضا النفض ❊ في بزره قوة ملينه لاصحاب الصفرا

قرة العين

❊ الماهية ❊ هو جرجير الما ويقال له ايضا كرفس الما وهو عطر الرايحة ونباته في المياه الراكدة ❊ الافعال والخواص ❊ مسخن محلل ❊ اعضا النفض ❊ يدر الطمث والبول ويفتت الحصاه في الكلي ان اكل نيا اومطبوخا وينفع من قروح الامعا

قرع

❊ الطبع ❊ بارد رطب في الثانيه ❊ الخواص ❊ المسلوق منه يغذو اغذا يسيرا وهو سريع الانحدار وان لم يفسد قبل الهضم لم يتولد منه خلط ردي ويفسد في المعده بمخالطة خلط ردي او ابطا مقام كساير الفواكه والخلط الذي يتولد منه تفه الا ان يغلب عليه شي يخالطه وان خلط بالسفرجل كان جيدا للصفرا ويبس وكذلك ما الحصرم وما الرمان لكن ضرره بالقولون يتضاعف ومن خاصيته انه يتولد منه غذا مجانس لما يصحبه وان اكل بالخردل تولد منه خلط حريف او بالمالح يولد منه خلط مالح اومع القابض تولد منه خلط قابض وهو بالجمله ضار لاصحاب السودا والبلغم جيد للصفرا ويبس والمربي منه لايدخل في الادويه ولايوثر شيا من تبريده ولاتسخين ولكنه ربما استعمل للذة ❊ اعضا الراس ❊ عصارته يسكن وجع الاذن الحار وخصوصا مع دهن الورد وينفع الاورام الدماغيه والسرسام نافع لوجع الحلق ❊ اعضا النفس ❊ سويق القرع نافع من السعال ووجع الصدر الكاين من حرارة الغذا طبيخه ينفع من الفضول الحارة في المعده ويزلقها وكذلك شراب صب في تجويفه ثم استعمل ويسعط بعصارته لوجع الاسنان جدا ويقطع العطش وهو مما يتولد منه بلة بالمعدة والتي ضلربا لمعدة جدا حتي بالمعدة الصبيان والفتيان ولادوا لافته في المعدة الاالقي ومضرته بالقولون عظيمه ❊ اعضا النفص ❊ اذا طبخ ماوه بالعسل وجعل فيه نطرون لين البطن وكذلك اذا دفن في الجمر وطبخ كما هو وشورب ماوه بالسكر وهو شديد المضرة بالامعا وقولون خاصة ❊ الحميات ❊ ينفع من الحميات

قثا

❊ الاختيار ❊ بزره خير من بزر الخيار وافضله والطفه النضيج ❊ الطبع ❊ بارد رطب الي الثانيه ❊ الافعال والخواص ❊ يسكن الحرارة والصفرا ولكن كيموسه ردي مستعد للعفونه ومهيج الحميات صعبه والبطيخ اسرع منه فسادا وفي نضيجه جلا وبزره خير من بزر الخيار والخيارا بعد استمرا منه ويذهب في العروق نيا ويولد حميات مزمنه ويدفع مضرته الناخواه اوشدة التهاب المعدة ❊ الاورام والبثور ❊ يوضع ورقه مع السعل علي الشرا البلغمي فينفع منه ❊ اعضا النفس ❊ اذا شمه صاحب الغشي الحار انتفع به وانتعش ❊ اعضا الغذا ❊ يسكن العطش جيد للمعده الا انه قل مايستمري جيدا واذا شرب من اصله ابولسات في ادرومالي قيا خلطا رقيقا ❊ اعضا النفض ❊ فيه ادرار وتليين وينفع من اوجاع المذاكير وهو موافق للمثانه وهو دون البطيخ في الادرار ❊ السموم ❊ ورقه ينفع من عضة الكلب

قثا الحمار

تتخذ عصارته بان توخذ ثمرته اخر الصيف بعد ان تصفر وتعلق في خرقه ليسيل ماوه ويتورق ويجفف في غصارة علي رماد وتوضع علي لوح في الظل ❊ الاختيار ❊ جيده الاصفر المستقيم كالقثا الصادق المرارة وجيد عصارته الابيض الاملس الخفيف الذي يشبه المنصل وقد اتي عليه سنة ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثه

❁ الافعال والخواص ❁ لطيف محلل واصله وورقه وثمره يجلوا ويحلل ويجفف قشره وقوة عصارة اصله وورقه واحد ❁ الزينة ❁ عصارته اوعصارة اصله وورقه نافع من اليرقان والذرور من يابسه يذهب اثار انداه مالات السود وينقي اوساخ الوجه ❁ الاورام والبثور ❁ اذا اتخذ من اصله ضماد مع دقيق الشعير حلل كل ورم بلغمي عتيق وهو يفجر الجراحات خصوصا مع صمغ البطم وخصوصا عصارته ❁ الجراح والقروح ❁ اذا ذر يابسه علي الجرب والقوابي نفع منهما ❁ الات المفاصل ❁ ينفع من اوجاع المفاصل وطبيخه حقنة نافعه من عرق النسا ويتضمد به مع الخل علي النقرس ❁ اعضا الراس ❁ عصارته تحلل الشقيقه الغليظة سعوطا باللبن وان لطخ به المنخر باللبن افرغ فضولا كثيرة وينفع من البيضه والصداع المزمن وعصارة الورق منه اضعف واذا قطرت العصارة في الاذن سكن اوجاعها ❁ اعضا النفس ❁ الاسهال بعصارته شديد الموافقه لمن به سوفي النفس ويلطخ الحنك للخناق البلغمي بعصارته مع العسل والزيت ❁ اعضا الغذا ❁ ينفع من الاستسقا باخراج المايية منفعة عجيبة بلا ضرر اذا سقي من اصله انولوس ونصف او اذا طبخ نصف رطل منه مع قسطين من شراب ويسقي في كل ثلثة ايام ثلث انولوسات الي خمسة واذا اخذ من اصله انولوسات ونصف او من قشره ربع اكسوفا في اليوم قيا بلغما ومر صفرا ويشرب بما العسل فينفع نفعا بينا ويدرها بسهولة ومن غير اذي ولاضرر بالمعدة ومما يجود الاستسهال بها ان خلط بعصارتها ضعفها ملحا ثم يحبب كالكرسنه ويتجرع بالما واما للقي فيوخذ منها شي مذاب في الما ويلطخ به اصل اللسان ومايليه وان شيت ان يكون اسرع واقوي نافعل به ذلك بالزيت ودهن السوسن فان افرط سقي الشارب شرابا بزيت فانه يهدا في الوقت فان لم ينجع فسويق الشعير بالما البارد والخل ❁ اعضا النفض ❁ يسهل البلغم والدم وعصارته يدر البول والطمث ويفسد الجنين حمولا

قرن

❁ الزينة ❁ قرن الايل والعنز المحرقين يجلو الاسنان بقوة ويشد اللثة ويسكن وجع اللثة الهايجة ويجب ان يحرق حتي يبيض ❁ اعضا العين ❁ قرن الايل المحرق المبيض كالملح المغسول يمنع المواد عن العين ❁ اعضا النفس ❁ قرن الايل المحرق المغسول نافع من نفث الدم ❁ اعضا الغذا ❁ ينفع للحين ولا يضر بالمعدة وينفع من اليرقان ❁ اعضا النفض ❁ قرن الايل المحرق المغسول نافع من ذوسنطاريا

قريص

❁ الماهية ❁ هو الانجرة

القطا

❁ الطبع ❁ ضعيف الحرارة شديد اليبوسة ❁ الافعال والخواص ❁ يولد السودا ❁ اعضا الغذا ❁ ينفع من الاستسقا ❁ اعضا النفض ❁ ينفع الاستطلاق

قوانص

❁ الخواص ❁ قوانص الطير كثير الغذا والتي للدجاج ايضا لاتنهضم بسرعه ❁ اعضا الغذا ❁ يزعمون ان الطبقه الداخله من القانصه مجففه ينفع فم المعده ووجعها وخصوصا قوانص الديوك

قوقي

❁ الماهية ❁ حيوان بحري قوته قريب من قوة حيوان جند بيدستر ❁ اعضا الراس ❁ ينفع لحمه من الصرع ❁ اعضا النفس ❁ ينفع من اختناق الرحم

قنفذ

❁ الماهية ❁ البري منه معروف والجبلي هو الدلدل ذو الشوك السهمي قريب الطبع من البري واما البحري فهو ضرر من السمك ذي الصدف ❁ الافعال والخواص ❁ يمنع انصباب المواد الي الاحشا وكذلك كبره المجففه وفي رماد البري والبحري جلا وتحليل وتجفيف ❁ الزينة ❁ المملح من القنفذ البري ينفع من دا الفيل وينفع لحم البري من الجذام لشده تحليله وتجفيفه حراقه جلد القنفذ البري نافع من دا الثعلب مخلوطا بالزفت ❁ الاورام والبثور ❁ القنفذ البحري نفع جلده في ادويه الجرب ولحمه نافع جدا من الخنازير ❁ الجراح والقروح ❁ رماد جلده نافع من القروح الوسخه وتفني اللحم الزايد ولحمه نافع جدا من الخنازير ❁ الجراح والقروح ❁ رماد جلده نافع من القروح الوسخة وتفني اللحم الزايد ولحمه نافع جدا من الخنازير والعقد الصلبه ❁ الات المفاصل ❁ لحم البري المملح ينفع من الفالج والتشنج وامراض العصب كلها ودا الفيل ❁ اعضا النفس ❁ ينفع لحم القنفذ البري من السل ❁ اعضا الغذا ❁ ينفع لحم البري من سو المزاج ومملوحه مع السكنجبين جيد للاستسقا وكذلك كبده مجففة في الشمس علي خرقه ❁ اعضا النفض ❁ القنفذ البحري جيد

جيد للمعدة يلين البطن ويدر ولحم القنفذ البري المملح بالسكنجبين ينفع من وجع الراس والكلي ولحم القنفذ البري ينفع لمن يبول في الفراش من الصبيان حتي ان ادمان اكله ربما عسر البول ❁ الحميات ❁ ينفع لحم البري منه للحميات المزمنة ❁ السموم ❁ القنفذ لحمه ينفع من نهش الهوام

قبج

الطيهوج يشاركه في صفاته ❁ الخواص ❁ لحمها من الطف اللحمات ❁ الزينة ❁ لحمها يسمن ❁ اعضا النفس ❁ لحمها يجلوا الفواد ❁ اعضا الغذا ❁ ينفع لحم القبج من الاستسقا وينفع المعدة ❁ اعضا النفض ❁ لحمهما خفيف يعقلان ويزيدان في الباه

قنبر

❁ اعضا الغذا ❁ استمري غدا كثيرا ولكنه بطي الهضم

قصم قريش

❁ الماهية ❁ هو الماش الهندي هو مثل بزر الكتان واكبر قليلا الي العبرة ❁ الطبع ❁ بارد في الاولي ❁ اعضا الغذا ❁ يذهب بالفواق ❁ اعضا النفض ❁ يفتحها الكلي والمثانه جيد لاستطلاق البطن

قيل في باب النون ❁ الجراح والقروح ❁ جيد لقروح الكلي والمثانة

قيصور

❁ الماهية ❁ هو الفيك وذكر في باب زبد البحر

قت

❁ الماهية ❁ هو الاسفست الرطبه وهو علف الدواب ❁ الات المفاصل ❁ دهن القت انفع شي للرعشه يذهب بها

قرظ

❁ الماهية ❁ قال ديسقوريدوس ومن الناس من يسميه اناكيا وبعضهم يسميه اقاقيا وهو عصارة شجره تنبت بمصر وغير مصر وهي شوكه لاحقه في عظمها بالشجر واغصانها وشعبها ليست بقايمة ولها زهر ابيض وثمر مثل الترمس ابيض في غلف منه تعمل العصارة ويجفف في ظل واذا كان الثمر نضيجا كان لون عصارته اسود واذا كان فجا كان لون عصارته الي لون الياقوتي ما هو نا ختار منها ماكان في لونها شي من لون الياقوت وكانت اذا اضيف الي ساير الاقاقيا طيب الرايحة وقوم يجمعون ورقه مع ثمره ويخرجون عصارتهما والصمغ العربي ايضا يكون من هذه الشوكه وقد يغسل الاقاقيا ليستعمل في ادوية العين بان يسحق بالما ويصب الذي يطفوا عليه ولايزال يفعل به ذلك حتي يظهر الما نقيا ثم انه يعمل منه اقراص وقد يحرق الاقاقيا في قدر من طين يصير في اتون مع مايراد به ان يصير فخارا وقد يشوي علي جمر فينفخ عليه والجيد من صمغ هذه الشوكه ماكان شبيها بالدود ولونه مثل لون الزجاج صافي ليس فيه خشب والثاني بعد الجيد ماكان منه ابيض واما ماكان منه شبيها بالراتينج وسخ فانه ردي وقوته مغريه يمنع حده الادوية الحارة اذا خلط بها وكذلك من شجره الاقاقيا فتنبت في قبادوقيا صنفا اخر شبيه بالاقاقيا الذي ينبت بمصر غيرانه اصغر منه بكثير واغض منه وهو في ممثلي شوك كانه السلي وله ورق شبيه بورق السذاب ويبزر في الخريف بزرا في غلف من دوجه كل غلف فيه ثلثة اقسام او اربعة وبزره اصغر من العدس وهذا الاقاقيا يقبض ايضا وتخرج عصارة شجرته كما هو وقوة هذا الاقاقيا اضعف من قوة الاقاقيا النابت بمصر وهذا الصنف ليس يصلح ان يستعمل في الادويه الداخله في العين ونحن انما اوردنا هاهنا وبينا ماهيته اذ من الناس من يسميه القرظ وسمعت من ثقه اهل كرمان انهم يسمون الاقاقيا عصارة القرظ لكنا قد فرغنا من جميع افعالها واحوالها يتعلق بالبدن وقد سبق ماذكرنا في فصل الالف

قمل قريش

❁ الماهية ❁ قال ديسقوريدوس ان قمل قريش يسميه بعض الناس فنطوبداس وهو ثمرة الصنوب وهو يكون في غلف والغلف قد يسمي الصنوبر ❁ الخواص ❁ قوته قابضه مسخنه اسخانا يسيرا ❁ اعضا الصدر ❁ ان استعمل وحده او بالعسل ينفع من السعال ومن وجع الصدر فهذا اخر الكلام من حرف القاف وجملة ماذكرنا من الادويه في هذا الفصل احدي وخمسين عددا

الفصل العشرون كلام في حرف الرا

ريحان

✤ الماهية ✤ نبت معروف ذو صنفين ✤ اعضا النفس ✤ ينفع من البواسير طلا بعد ان يدق اويوخذ دهنه ويصبر مرهما فانه نافع للنفخ العارض في المقعده

ريحان سليمن

✤ الماهية ✤ يوخذ بجبال اصفهان ويشبه الشبث الرطب وقيل ورقه كالخطمي وفقاحه صغار يلتوي علي الشجرة كاللبلاب ويشبه ان يكون فيه اختلاف ويشبه ان يكون القول الثاني يسير الي انه اكسب الذي يسمي جسفرم فان العامه يحسبون ان جا هو سليمن ✤ الخواص ✤ لطيف مخفف ✤ البثور ✤ يطلي بالخل علي الجمرة فينفع ويطلي علي الاورام البلغميه ورقه وايضا دهنه يطلي علي الاورام البلغمية ✤ الات المفاصل ✤ يطلي علي النقرس فينفع منه وهو خاصيته ✤ القروح ✤ يطلي بالخل علي القروح الساعيه ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من اللقوة ✤ اعضا النفض ✤ يحتمل بدهن الورد لوجع الرحم ✤ السموم ✤ يطلي علي لذع العقرب

رعي الحمام والابل

✤ الماهية ✤ حشيش له حب كحب الاس فيه ادني حلاوة ✤ الطبع ✤ حار في الاولي رطب في الثانيه ✤ الخواص ✤ لطيف لايضر بالابل التي يرعاه سم الهوام ✤ الزينة ✤ طبيخه يسود الشعر

رمه

✤ الماهية ✤ هو البندق الهندي وهو ثمره في عظم البندق متخشخشا ويتعلق عن حب كالنار جيل ✤ الطبع ✤ حار يابس ✤ الخواص ✤ هو يطلي علي الخنازير بخل ينفعه ✤ القروح ✤ ينفع من الجرب والحكة ✤ الات المفاصل ✤ يكسر الرياح الموذيه في الظهر ✤ اعضا الراس ✤ يسعط به في اللقوة فيكثر النفع به وكذلك ينفع من الشقيقه والصداع وهو سعوط نافع من الصرع والسدر والجنون والما لتحوليا وقد جرب سعوط في اللقوه ثلثه ايام لوكان يسيل رطوبة من المنخرين وبلغما كثيرا ويزول العلة في اليوم الثالث ويجب ان يكون الملقو في بيت مظلم وينفع من ريح الحام ✤ اعضا العين ✤ ينفع من الما في العين كحلا وخصوصا عصارة صغيره ومن ريح السبل والغشاوة سعوطا بما المرزنجوش ويكتحل به مع الاثمد للحول ✤ اعضا الصدر ✤ يسقي من اصله وزن درهمين في الشراب لذات الجنب البارد وللربو والسعال المزمن ونفث الدم من الصدر لما فيه من القبض ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من الهيضه ويسقي منه وزن درهمين للعدة ووجع الرحم والفردجه المحتلة من محكوكه يدر الطمث ويخرج الجنين وكذلك عصارته ويسهل المرة السودا والبلغم والمايية ايضا والصفرا من البدن كله من غير اكراه حتي انه من البرص والبرقان والكلف ونحوه ويحل القولنج والشربه ثلث كرمات والكرمة ست قراريط يسقي مع شراب حلو او سكنجبين ويعطي مع فطراساليون ودوقوا وسقمونيا يحرك اسهاله اذا خلط به ويقويه ومقداره درخمين ثلث انولوسات من السقمونيا وربما اخذ منه وزن درهمين ويدق ويجعل في شراب حلو اوفي سكنجبين ويترك مدة ثم يطبخ ذلك الشراب او السكنجبين بالعدس او بالشعر بلحم الدجاج وتحسي مرقة ويخلط به من السقمونيا ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات خصوصا الربع ✤ السموم ✤ ترياق للذع العقرب والرتيلا ويجتهد ان يوخذ من قشره الاعلي كعدسه ويسعط في شق اللسعه

ريوند

✤ الماهية ✤ زعم قوم ان الريوند اصول بهمن في الصين ويجلب من ثم الي البلاد وقد يغش بان يطبخ ويوخذ مايبته ويجفف عصارته ثم يجفف جوهره بعد ذلك ويباع كما هو لكنه حينيد يكون متكاثفا واشد قبضا والخالص اشد تخلخلا واقل قبضا زعفراني المضغ ✤ الخواص ✤ جوهر شجرته ممتزج من المايية والهوايية وفيه ارضيه مرة لفعل النارية فيه ولذلك رخاوته وقبضه من ارضيته ولذنه ايضا في قدصه ارضية ما ينفع فيه يتم فعله بكيفية ارضية والخالص منه اقل قبضا ✤ الزينة ✤ ينفع من الكلف والاثار الباقيه علي الجلود لذا طلي بالخل واستفراغاته ✤ الاورام ✤ يضمد به مع بعض الرطوبات الاورام الحارة ✤ القروح ✤ ينفع من القوبا طلا بالخل ✤ الات المفاصل ✤ نافع جدا من السقطة والضربة قال الخوزي والشربة درهمين في طلا ممزوج والفسوح اذا سقي بشراب ريحاني وكذلك اذا دهن بدهنه لفسخ العضل واوجاعها والامتداد وينفع الفتق ✤ اعضا الصدر ✤ نافع من الربو ونفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ وهو نافع للكبد والمعدة وضعفهما واوجاعهما ومن الاوجاع الباطنه والفواق ويضمر الطحال ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من الذروب والمغص وذوسنطاريا ووجع الكليه والمثانة واوجاع الرحم ونزف الدم ✤ الحميات ✤ نافع من الحميات المزمنة وذوات الادوار ✤ السموم ✤ نافع من نهش

نهش الهوام ومقدار شربته كمقدار الشربة من غاريقون لخسمه

رازيانج

✤ الماهية ✤ بزره يشبه بزر الكرفس قريب القوة من قوة البري لكنه اضعف واقوي من البري الكبير ✤ الطبع ✤ البري اشد حرارة ويبسا واولي بالثالثه واما البستاني فيكون حرارته في الثانيه ✤ الخواص ✤ يفتح السدد ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر خصوصا صمغه وينفع من ابتدا الما وعند نزوله وزعم ابقراطس ان الهوام يرعي بزر الرازيانج الطري ليتقوي بصرها والافاعي والحيات يحك باعيانها عليها اذا خرجت من ماوابها بعد الشتا لاستضاءة العين ✤ اعضا الصدر ✤ يعذر اللبن وخصوصا البستاني مع الترنجبين ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع اذا سقي بالما البارد من الغثيان والتهاب المعدة وهضمه بطي وغذاوه ردي جدا ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث والبري خاصه يفتت الحصاة وفي البري والنهري منفعة الكلية والمثانه وينفع خصوصا البري منه من تقطير البول فينقي النفسا واذا اكل اصله مع بزره عقل ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات المزمنة فيسقي بالما البارده فينفع من الغثيان في الحميات ومن التهاب المعدة منها ✤ السموم ✤ ينفع طبيخه بالشراب من نهش الهوام ويدق اصله ويجعل طلا علي عضة الكلب الكلب فينفع

رمك

✤ الطبع ✤ باره يابس ✤ الخواص ✤ قابض لطيف عاقل يمنع انصباب المواد ويسكن الحرارة ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة اذا سقي مع ما الاس ✤ اعضا النفض ✤ يعقل البطن

راتينج

✤ الطبع ✤ حار الي الثالثة يابس في الاول ✤ القروح ✤ منبت لحم الابدان الحاشيه ولكنه يهيج الالم في الابدان الناعمه وقد يرابه القروح مع الجلنار والعرقي وما اشبهه

راسن

منه بستاني ومنه نوع كل ورق منه من شبر الي ذراع مفرش علي الارض كالنمام وورق العدس وانفع ما فيه اصله ✤ الاختيار ✤ قوة شرابه قويه في افعاله وافضل والمربي منه بالخل مكسورا بحر ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانيه فيه رطوبه فضلية وكذلك ليس يسخن البدن كله كما يلقاه ✤ الخواص ✤ ينفع من جميع الاورام والاوجاع البارده وهيجان الرياح والنفخ فيه قوة محرة وفيه جلا بالغ ✤ اعضا المفاصل ✤ ينفع من عرق النسا ووجع المفاصل واصله وورقه ضمادا وينفع من الاوجاع البارد ومن شدخ العضل ✤ اعضا الراس ✤ مصدع ولكنه يجلو الشقيقه البلغميه وخصوصا انطولا ✤ اعضا الصدر ✤ يعين علي النفث لعوقا بعسل وهو جيد النفع اذا خلط في اللعوقات المنقيه للصدر وهو مما يفرح ويقوي القلب وقد يتخذ منه شراب بان يوخذ منه خمسون مثقالا ويجعل في ست انولوسات عصير ويشرب منه بعد ثلثه اشهر فينقي الصدر والربه ✤ اعضا النفض ✤ طبيخ اصله يدرها وخصوصا شرابه ومن تعهد استعمال الراسن لم يحتج ان يبول كل ساعة ✤ السموم ✤ ينفع من نهش الهوام وخصوصا المصري

رماد

✤ الخواص ✤ جلا مجفف كله وان اختلف والغسل يقل جلاه ويورثه تغرية والتجفيف بلا لذع وما الرماد داخل في الادوية المعفنه واقواها مارماد التين والينبوع وجلا سابر مياه الرماد ويبسه اقل من هذين ورماد المازريون جلا معفن ورماد الخشب القابض كالبلوط وغيره يحبس بها الدم ✤ الاورام والبثور ✤ رماد العطانه للجرب والقوابي يطلي عليها ✤ الجراح والقروح ✤ مارماد التين يبري القروح الخبيثه وياكل اللحم الزايد في القروح وينفع القروح العميقه العظيمه لانه يبلغ اللحم الفاسد في القروح وينبت اللحم ويلزق مثل ما يلزق ادوية الجراحات الملزقه ✤ الات المفاصل ✤ وقد يسقي من ما الرماد خصوصا رماد التين بما ومع شي يسير من زيت للسقطه من موضع عال والوهن واذا خلط به زيت ويمسح به حلت العرق وينفع من وجع العصب والفالج نفعا بينا ✤ اعضا الراس ✤ ما الرماد يشد اللثة وخصوصا ما رماد البلوط ✤ اعضا العين ✤ رماد المازريون يحد البصر ✤ اعضا الصدر ✤ رماد المازريون ينفع من الربحة وخصوصا مع دوا الخطاطيف ✤ اعضا الغذا ✤ ما رماد التين مع زيت اذا شرب ينفع حول الدم في المعدة ✤ اعضا النفض ✤ وقد يحقن مارماد التين او البلوط لقرحة الامعا ومن السيلان المزمن والبواسير والنواصير ✤ السموم ✤ فقد يشرب من نهشة الرتيلا وكذلك مارماد البلوط والتين ينفع من شرب الجبسين

رجل الجراد

✤ الماهية ✤ يجري مجري البقلة اليمانية ✤ اعضا النفس ✤ فينفع من السل ✤ الحميات ✤ ينفع طبيخها منفعة السرمق وغيره في حميات الربع والمطبقه والطوطاوس نفعا بليغا

رجل الغراب

✤ اعضا النفض ✤ رجل هذه الحشيشه اذا طبخ نفع من الاسهال المزمن وذكر بولس وغيره انه ينفع من القولنج ايضا ويعمل عمل السورنجان من غير مضرة

رمان

✤ الطبع ✤ الحلو منه بارد الي الاول رطب فيها والحامض بارد يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ الحامض يقمع الصفرا ويمنع سيلان الفضول الي الاحشا وخصوصا شرابه وفي جميع اصنافه حتي الحامض جلا مع القبض ✤ الجراح والقروح ✤ حب الرمان مع العسل طلا للقروح الخبيثه الخشنة واقماعه للجراحات ولاسيما محرقا والجلنار يلزق الجراحات بحرارتها والحلو منه جيد في ذلك ✤ اعضا الراس ✤ حب الرمان بالعسل ينفع من وجع الاذن وهو طلا لباطن الانف وينفع حبه مسحوقا مخلوطا بالعسل من القلاع طلا وان طبخت الرمانه الحلوة بالشراب ثم دقت كما هي ويضمد به الاذن نفع من ورمها منفعة جيدة وشراب الرمان وربه نافع من الخمار وخصوصا رب الحامض ✤ اعضا العين ✤ تنفع عصارة الحامض من الظفرة مع العسل عصارة الحلو والمزمع العسل المشمس اياما يدفع حرارة العين والجهر ✤ اعضا الصدر ✤ الحامض يخشن الحلق والصدر والحلو يلينها ويقوي الصدر واذا سقي حب الرمان في ما المطر نفع من نفث الدم وينفع جميعه من الخفقان ويجلوا الفواد ✤ اعضا الغذا ✤ كله جيد الي كيموس وجيد للمعدة الرمان المز ينفع من التهاب المعدة والحلو موافق للمعدة لما فيه من قبض لطيف والحامض يضر المعدة ومع ذلك فان حب الرمان ردي للمعدة محرق وسويقه يصلح للشهوة الحبالي وكذلك ربه خصوصا الحامض ولان يمص المحموم بعد غذايه يمنع صعود البخار اولي من ان يقدمه فيصرف المواد عن اسفل وجميعه قليل الغذا والمزمنة ربما كان انفع المعدة من التفاح والسفرجل ✤ اعضا النفض ✤ الحامض اكثر ادرارا للبول من الحلو وكلاهما يدر وحب الرمان بالعسل ينفع من قروح المعدة والحامض منه يضر المعدة والمعا وسويقه ينفع من الاسهال الصفراوي ويقوي المعدة وقشور اصل الرمان بالنبيذ يخرج الديدان وحب القرع بفوول بحاله اوبتول بطبيخه ✤ الحميات ✤ الرمان المز ينفع من الحميات والالتهاب واما الحلو فكثيرا ضر اصحاب الحميات الحارة

ريباس

✤ الماهية ✤ نبات ينبت في الربيع علي الجبل وله قوة حماض الاترج والحصرم ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ مطفي قاطع لتسكين الحرارة ✤ الاورام ✤ ينفع من الطاعون ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر اذا اكتحل بعصارته ✤ اعضا النفض ✤ نافع من الاسهال الصفراوي ✤ الحميات ✤ ينفع من الحصبة والجدري والطاعون

رية

✤ الخواص ✤ غذاوه قليل يميل الي البلغميه وفيه نظر ✤ الجراح والقروح ✤ رية الحمل يشفي السحج من الخف اذا جعلت عليه حاره وكذلك رية الخنازير يفعل ذلك ومنع منه الورم ✤ اعضا الصدر ✤ رية الثعلب اذا جففت وشربت نفع من الربو ✤ اعضا الغذا ✤ انهضامها سهل ✤ اعضا النفض ✤ فيها عقل للبطن

رخمه

✤ اعضا الراس ✤ تقطر مرارته بدهن البنفسج في الجانب المخالف للشقيقه والمخالف من وجع الاذن ويسعط به الصبيان او يقطر في اذنهم لما يكون بهم من ريح الصبيان ✤ اعضا العين ✤ يكتحل بمرارته لبياض العين بالما البارد ✤ اعضا الغذا ✤ قيل ان زبله يسقط الجنين تبخرا ✤ السموم ✤ ابن البطريق ان مرارته تجفف في اناء زجاج في الظل ويكتحل به في جانب اللسعة الافعي ولست اصدق به وقد ذكر بعضهم انه جرب لسم العقرب والحية والزنبور فكان نافعا احسبه لطوخا

رصاص

✤ الماهية ✤ قيل في الاسرب وهذا هو القلقي واما اسفيداجه واصناف اتخاذه فنذكره في الاقراباذين الاختيار

✤ الاختيار ✤ لطيفه هو المحرق والاسفيداج ويجب ان يتوقي رايحته عند الاحراق ✤ الطبع ✤ بارد رطب ✤ الخواص ✤ محرقه فيه تلطيف وتليين وتحليل يقطع الدم واسفيداجه مغر مبرد قوته كقوة التوتيا المحرق وخبث الرصاص في مثل قوة الرصاص المحرق ✤ الاورام والبثور ✤ اذا حك بشراب وغيره اوبشي من العصارات الباردة نفع الاورام ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع القروح الخبيثه والساعيه والاسفيداج يملا القروح ويغذ بها ✤ السموم ✤ اذا دلک اسفيداجه علي لسعة العقرب البحري والتنين البحري نفع ويجب ان يتوقي رايحته عند الاحراق

رعادة

✤ اعضا الراس ✤ قيل ان الرعادة اذا وضعت علي راس المصدوع اذهبت الصداع قال جالينوس اظن انها انما تفعل وهي حيه واما الميت فقد جربتها ولم تفعل من ذلك شيا وهي السمكة المخدره ✤ الات المفاصل ✤ قال بولس الدهن الذي تطبخ فيه هذه السمكة يسكن اوجاع المفاصل الحديثة اذا ادهنت به ✤ اعضا النفض ✤ وان احتمل شد المقعدة من ساعة التي يبرز الي خارج ويضم البواسير

ريباس

✤ الماهية ✤ قال جالينوس ان الحال فيه كالحال في السرطان ✤ الطبع ✤ قال ما سرحوية انه حار رطب باعتدال قيل ان يملح ✤ الخواص ✤ اذا ملح وعتق يولد سودا وحكه رديه ✤ الاورام ✤ قال جالينوس انه يحلل الاورام الصلبه ✤ اعضا الغذا ✤ يغذوا غذا صالحا ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني ويزيد في الباه ويلين البطن ويستفرغ حب القرع

رطبة

✤ الماهية ✤ هو القت وقد فرغنا من بيان ذلك في فصل القاف

ربيثا

✤ الطبع ✤ قال ابن ماسويه هي اسخن من الروبيان ✤ اعضا الغذا ✤ نافعة للمعدة تجفف الرطوبات التي فيها لاسيما اذا اكلت بالسذاب والشونيز والكرفس والزيت ✤ اعضا النفض ✤ نعم العون علي الباه

رخبين

✤ الطبع ✤ قال ابن ماسويه انه حار يابس في الثانيه ردي الخلط جيد للمعدة الحارة ✤ اعضا النفض ✤ يلين البطن ان احتمل سمان ✤ اعضا الغذا ✤ غذاه بطي الانهضام جدا

رفاقين

✤ الماهية ✤ قيل ان الرفاقين دوا فارسي يشبه الثوم وهما اثنيان ملبوسان راسهما مسقف ✤ اعضا النفض ✤ يزيد في المني جدا

ريتاع

✤ الماهية ✤ حجر كالسرطان ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الثانية ✤ الخواص ✤ ينشف ويجلوا ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر فهذا اخر الكلام من حرف الرا وجملة ما ذكرنا من الادويه خمسة وعشرون عددا

الفصل الحادي والعشرون كلام في حرف الشين

شقايق

قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه ارمونن وايضا ماميبون وهو صنفان احدهما البري والاخر البستاني ومن البستاني ما زهره احمر ومنه ما زهره الي البياض من لون اللبن الي الارجوانية وله ورق شبيه بورق الكزبرة الا انه ارق قشرها من الارض قريب منبسط عليها اغصانه دقاق خضر علي اطرافها زهر مثل الخشخاش وفي وسط الزهر روس لونها اسود اوكحلي واصله في عظم زيتونة واعظم كانه معقد واما البري فانه اعظم من البستاني واعرض ورقا واصلب وروسه اطول ولون زهره احمر قاني وله اصول دقاق كثيرة ومنه ما يكون اسود وهو اشد حرافة من الاخر

ومن الناس من يجهل ولم يفرق بين شقايق النعمان البري وبين الدوا المسمي لدحونيا البري وبين الخشخاش الذي له روس يشابه زهرها في الحمرة والارغاموني نبات يشبه هذا يخرج منه دمعة لونها لون الزعفران ودمع الروس الي البياض لقرب لكن العلامة بين الشقايق وهذه النبات الاخران ليس للشقايق دمعة ولاخشخاشه او رمان لكن له شي شبيه باطراف الهليون ✤ الطبع ✤ حار في الثانية رطب ✤ الخواص ✤ جلا محلل قال جالينوس هو جالة غسالة جاذب منضج ✤ الزينة ✤ يسود الشعر مخلوطا بقشور الجوز واذا استعمل ورقه وقضبانه كما هو او مطبوخا يحسن الشعر ✤ الاورام والبثور ✤ يطبخ فيطلي علي الاورام التي ليست بصلبة ويستفرغ فيه بسبب الدماميل والبثور الحارة ✤ الجراح والقروح ✤ بالغ للمتقشر والجرب المتقرح وينقي القروح الوسخة جدا ✤ اعضا الراس ✤ عصارته سعوط لتنقية الراس والدماغ واصله يمضغ لجذب الرطوبات من الراس ويقلع القوبا ✤ اعضا العين ✤ عصارته مع العسل نافعة لظلمة البصر وبياضها واثار قروحها واذا طبخ نا لطلا ويضمد ابرا الاورام الصلبة من نواحي العين ✤ اعضا النفض ✤ ان طبخ ورقه بقضبانه بحشيش السعتر واكل ادر اللبن كما ينبغي ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث اذا احتمل

شهدانج

✤ الماهية ✤ هو بزر شجرة العنب وقد تكلمنا في العنب فيجب ان يجمع بين النظر في البابين جميعا ومن الشهدانج منه بستاني معروف ومنه بري وقال حنين ان البري شجرة تخرج في القفار علي قدر ذراع ورقها يغلب عليها البياض وثمرها كالفلفل وفيه حب السمنه وهو حب ينعصر عنه الدهن وقد تكلمنا في حب السمنه ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ يحلل الرياح ويجفف بقوة وخلطه قليل ردي ✤ الاورام والبثور ✤ العنب البحري اذا طبخت اصوله وضمد بها الاورام الحارة في المواضع الصلبه التي فيها كموسات لازجة سكن الحارة وحلل الصلبة ✤ اعضا الراس ✤ يصدع بحرارته وعصارته يقطر لوجع الاذن السدري ولرطوبة الاذن وكذلك دهنه وورقه قلاع للحرارة في الراس ✤ اعضا العين ✤ يظلم البصر ✤ اعضا الغذا ✤ يضر المعدة فيما يقال ✤ اعضا النفض ✤ يجفف المني ولبن الشهدانج البري يسهل برفق ونصف رطل من عصيره يحل الاعتقال ويطلق البلغم والصفرا ويذهب مذهب القرطم

شاهترج

✤ الاختيار ✤ جيده الاخضر الحديث المر ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ يصفي الدم ويفتح وفيه برد لما فيه من طعم القبض وحر لما فيه من طعم المرارة وكان بزره اقوي ✤ القروح ✤ يشرب للحكة والجرب ✤ اعضا الراس ✤ يشد اللثة ✤ اعضا الغذا ✤ يقوي المعدة ويفتح سدد الكبد ✤ اعضا النفض ✤ يلين الطبيعة ويدر البول وشربه من عشرة دراهم الي نصف رطل الي ثلثي رطل مع سكر ومن يابسه مع الادوية في المطبوخ الي عشرة دراهم وكما هو مسحوقا من ثلثه الي سبعة ✤ الابدال ✤ بدله في الجرب والحميات العتيقة نصف وزنه سنامكي

شيطرج

✤ الماهية ✤ الهندي قطاع خشب صغار دقاق وقشور كقشور الدار صيني صيني والمكسر الي الحمرة والسواد وينبت الشيطرج في الحيطان العتيقة وحيث لا يفلح وله ورق كورق الحرف ويكون في الصيف كثير الورق ويصغر ويزداد صغرا حتي لا يكاد يري وليست فيه رايحة وهو كالحرف طعمه ورايحته تشبه القردمانا وقوته مثله ✤ الطبع ✤ حار يابس في اخر الثانية ✤ الخواص ✤ جال مقرح يشبه القردمانا ✤ الزينة ✤ ينفع طلا بالخل علي البهق والبرص ✤ الجراح والقروح ✤ يطلي علي التقشر والجرب فيقطعه ✤ الات المفاصل ✤ يشرب لوجع المفاصل فينفع نفعا بليغا ✤ اعضا الغذا ✤ يطلي علي الطحال فيضمره وزعم قوم اذا تعلق اصله علي اذن من به وجع الطحال فيسكنه فيما يقال ✤ الابدال ✤ بدله مثله قوة

شيلم

✤ الماهية ✤ حشيشه تنبت بين الحنطة وقال جالينوس يجوز ان يجعل في الاولي من الاسخان ✤ الطبع ✤ قيل ان يجعله الانسان في مبدا الدرجه الاولي من الاسخان وفي نهاية الثانيه من التجفيف يجوز ✤ الخواص ✤ لطيف جلا محلل ✤ الزينة ✤ يطلي علي البهق مع الكبريت فينفع ✤ الاورام والبثور ✤ يحلل الاورام والخنازير مع بزر الكتان ويفجرها مع خرا الحمام ✤ القروح ✤ يطلي النابت مع الحنطة علي القروح ويذر فينفع ويطلي علي القوابا وقد يجعل مع قشر الفجل ضمادا فينفع ✤ الات المفاصل يطبخ بما القراطن ويضمد به عرق النسا ✤ اعضا الراس ✤ يسكن ويصدع ✤ اعضا النفض ✤ اذا بخر به اعان علي الحبل خصوصا مع السعتر

شيح

✤ الماهية

✤ الماهية ✤ الشيح جنسان رومي وتركي احدهما شاك سروي الورق اجوف العود وانما يستعمل في الدخن والاخر طرفاوي الورق وقد يوجد له صنف ثالث يسمي ساريقون الارمني الاصغر قال الحكيم الفاضل ديسقوريدوس من الناس من يسميه ساريقون وهو الشيح ومن الناس من يسميه الافسنتين البحري وهو ينبت كثيرا في جبل طورس ويمصر في موضع يدعي طاسربطس وهو عشبة دمغ الثمرة يشبه الابهل الاصغر ممتلية بزرا والغنم اذا اعتلفته تسمن خاصة بارض قندوبيه وقال ايضا من الافسنتين نوع ثالث وهو ينبت في المواضع التي في ارض غلاطيه ويدعوه اهل تلك البلاد سمدونيون استخرجوا له هذا الاسم من الموضع الذي ينبت فيه وهو سمدونيه وهو شبيه بالافسنتين وليس له مكثير البزر الا انه الي المرارة وقوته قوة ساريقون ✤ الاختيار ✤ اجوده الارمني ✤ الطبع ✤ حار في الثانية يابس في الثالثة ✤ الخواص ✤ جميع افعاله متقطع محلل الرياح وفيه قبض دون قبض الافسنتين اكثر من تسخينه ومرارته اكثر وفيه ملوحة ✤ الزينة ✤ رماده بزيت اوبدهن اللوز طلا نافع من دا الثعلب ودهنه ينبت اللحية المتباطية ✤ الاورام ✤ يسكن الاورام والدماميل ✤ القروح ✤ يمنع الاكله والسودا ✤ اعضا الراس ✤ يصدع ✤ اعضا العين ✤ يكمد بماية الرمد فيحلله رماده ويجلا حفرة العين العارضة من القرحة ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من عسر النفس ✤ اعضا الغذا ✤ ضار بالمعدة وخصوصا الثالث ✤ اعضا النفض ✤ يخرج الديدان وحب القرع ويقتلها ويدر الطمث والبول وهو اقوي في ذلك من الافسنتين الاخر ✤ الحميات ✤ دهنه ينفع من برد النافض ✤ السموم ✤ ينفع من لسع العقارب والرتيلا ومن السموم

شنجار

✤ الماهية ✤ هو خس الحمار انواعه كثيرة وله ورق كورق الخس محدد شاك الي السواد ويحمر في الصنف عوده كالدم يخبث بصبغ اليد ✤ الاختيار ✤ ورقه اضعف ما فيه ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ المسمي منه اوقليا قابض فيه مرارة والمسمي فلوسي اشد قبضا والمسمي انيلوس اشد منهما واحرف والذي لا اسم له قريب منه وفي جميعه قبض وتجفيف واذا خلط بالدهن ومرخ به عرق ✤ الزينة ✤ طلا نافع من البهق والبرقان ✤ الاورام ✤ يضمد به مع شحم ويطلي علي التقشر ومع دهن السعتر علي الحمرة خصوصا النوع المسمي فالوس ✤ القروح ✤ يدمل القروح اذا استعمل في القيروطي ✤ اعضا الراس ✤ انفع شي لاوجاع اذن ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من اليرقان شربا خصوصا اقوقليا وخصوصا من اوجاع الطحال وقشره دابغ للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ اذا اسقي من الذي لا اسم له مثقال ونصف مع قردمانا او زوفا او الحرف اخرج الديدان وحب القرع والذي يسمي اقوقليا نافع لوجع الكلي ✤ السموم ✤ المسمي نافسوس نافع من نهشة الافعي جدا اذا استعمل ضمادا او مشروبا والذي لا اسم له قريب من ذلك

شل

✤ الماهية ✤ دوا هندي يشبه الزنجبيل ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ الخواص ✤ هو قابض حريف يكسر الرياح وفي قوة العسل له تحليل عجيب وتلطيف ✤ الات المفاصل ✤ نافع للعصب والفسوخ

شوكران

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس يسميه اهل جرجان البوط وهو نبات له ساق ذو عقد مثل ساق الرازيانج وهو كبير له ورق شبيه ورق ما ربعس الا انه ارق منه ثقيل الرايحة في اعلاه شعب واكليل فيه زهر ابيض وبزر شبيه بالانيسون الا انه ابيض منه وله اصول اجوف وليس بمتقعر في اصل وهذا الدوا احد الادوية القتالة ويقتل بالبرد وقد يوخذ جملة هذا النبات او ورقه قبل ان يجف البزر ويدق ويعصر وتوخذ العصارة وتجفف في الشمس وقد ينتفع بها من اشيا كثيرة قال روفس ورقه كورق اليبروح واصغر واشد صفرة واصله رقيق لا ثمرة له وبزره في لون النسا نخواه اكبر بلا طعم ورايحة وله لعاب قال مسيح هو ضرب من الدمس ولم يحسن اقول انه قد ما ربدون باليونانية ويترجم بالشوكران وقد يترجم بالدمس وقد ينسب الي فرنيون لا عراض النفس فاختلاف الناس فيه ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الثالثة الي الرابعة ✤ الاختيار ✤ اجوده ما يكون باقريطي واطيقي وقاليقلا ✤ الخواص ✤ يمنع نزف الدم ويجمد الدم بخدر ✤ الزينة ✤ اذا طلي علي موضع الشعر منع تبريده نبات الشعر ثانيا يضمد به الثدي فلا تعظم ✤ البثور ✤ عصارته تسكن الحمرة والنملة ✤ الات المفاصل ✤ طلا علي النقرس الحار ✤ اعضا الراس ✤ عصارته جيد للرطوبات التي تعرض في الاذن فيما يقال ✤ اعضا العين ✤ عصارته تستعمل في اوجاع العين ✤ اعضا الصدر ✤ يضمد به الثدي فلا تعظم ويمنع درور اللبن ✤ اعضا النفض ✤ يحبس الدم وينفع من وجع الارحام ويضمد به الخصية فلا يعظم ويمرخ به اعضا المني فيمنع الاحتلام ✤ السموم ✤ هو سم قاتل وعلاجه شرب الشراب الصرف

شقاقل

✤ الطبع ✤ حار في الثانية الي رطوبة ما ✤ الخواص ✤ فيه تليين وقوة المربا منه قوة الخرو ✤ اعضا النفض ✤ يهيج شهوة الباه ✤ الابدال ✤ بدله المورندان

شجرة مريم

✽ الطبع ✽ هو بخور مريم وقد قيل فيه في فصل الميم عند ذكرنا مقلا مبنوس وهي ثلثة انواع فلتطلب مب يتعلق بافعاله في موضعه

شهمانج

✽ الطبع ✽ حار يابس في الثانية ✽ الخواص ✽ محلل لطيف جدا واذا وضع تحت وساد نفع من لعاب افواههم ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من الفالج طلا وسعوطا وشربا بالشراب ✽ اعضا الراس ✽ اذا سعط بمائه نقي الدماغ وينفع ايضا من اللقوة والصرع شربا بالشراب ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من رطوبات المعدة وينفع من لعاب افواه الصبيان اذا وضع تحت روسهم فيما زعمو ✽ اعضا النفض ✽ وينفع من رياح الرحم

شب

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس اصناف الشب كثيرة والذي اخترناها في علاج الطب ثلثة المشقف والرطب والمدحرج فالمشقق هو اليماني وهو ابيض الي صفرة قابض فيه حموضة وكانه فقاح الشبث ويوخذ صنف حجري لاقبض فيه عند الذوق وليس هو من قبيل الشب ✽ الطبع ✽ حار يابس في الثانية ✽ الخواص ✽ فيه منع وتجفيف وينفع نزف كلام وجميع سيلان الفضول وانصبابها وقبضه اكثر من قبض البا اذا ورد وخصوصا في قشره واصله وكذلك هما اقوي في كل شي منه ✽ الزينة ✽ مع ما الزفت علي الحزاز والقمل والصئبان ✽ القروح ✽ مع دردي الخر يمنع الشب تجفيفا للقروح العسرة والمتاكلة ومع مثله بلعا للاكلة وحرق النار

شكاعي

✽ الماهية ✽ هو نبات له اصل شبيه بالسعد شديد المرارة وقد يسمي كثير العقد ✽ اعضا الراس ✽ طبيخه نافع اذا تمضمض به من وجع الاسنان وينفع هو واصله من ورم اللهاة ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع المعدة والكبد ✽ اعضا النفض ✽ طبيخ اصله يمنع من نزف النسا وهو حمول وجلوس فيه لاورام المقعدة ✽ الحميات ✽ نافع من الحميات العتيقة وخصوصا للصبيان

شونيز

✽ الطبع ✽ حار يابس في الثالثة ✽ الخواص ✽ حريف مقطع البلغم جلا ويحل الرياح والنفخ وتنفيته بالغة ✽ الزينة ✽ يقطع الثاليل المنكوسة والحيلان والبهق والبرص خصوصا ✽ البثور ✽ يجعل مع الخل علي البثور اللبنية ويحل الاورام البلغمية والصلبة ✽ القروح ✽ مع الخل علي القروح البلغمية والجرب المتقرح ✽ اعضا الراس ✽ ينفع من الزكام خصوصا مقلوا مجعولا في صرة من كتان ويطلي علي جبهة من به صداع بارد واذا نقع في الخل ليلة ثم يسحق من الغد واسعط به وتقدم الي المريض حتي يستنشقه نفع من الاوجاع المزمنة في الراس ومن اللقوة وهو من الادوية المنفخة جدا لسدد المصفاة وطبيخه بالخل ينفع من وجع الاسنان مضمضة وخصوصا مع خشب الصنوبر ✽ اعضا العين ✽ اذا سعط مسحوقه بدهن الايرسا منع ابتدا الما ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع ايضا من انتصاب النفس اذا شرب مع نطرون ✽ اعضا النفض ✽ يقتل الديدان وحب القرع ولو طلا علي البشرة ويدر الطمث اذا استعمل اياما ويسقي بالعسل والما الحار للحصاة في المثانة والكلية ✽ الحميات ✽ علي الحميات البلغمية والسوداوية خاصة ويذهب بهما ✽ السموم ✽ من دخانه يهرب الهوام وزعم قوم ان الاكثار منه قاتل وهو مما ينفع من لسعة الرتيلا اذا شرب منه درخمي

شبث

✽ الماهية ✽ اسخانه بين الثانية والثالثة وتجفيفه بين الاولي والثانية واذا احرق صار فيهما في الثالثة ✽ الخواص ✽ منضج للاخلاط الباردة مسكن للاوجاع يفش الرياح وكذلك دهنه وفيه تليين بالغ ومزاجه قريب من المنضج المفتح لكنه اسخن ورطبه اشد انضاجا ويابسه اشد تحليلا ✽ الاورام ✽ منضج للاورام ✽ القروح ✽ ماوه ينفع من القروح الرهلة ✽ الات المفاصل ✽ ينفع دهنه من اوجاع الاعصاب وما يشبهها ✽ اعضا الراس ✽ منوم وخصوصا دهنه وعصارته ينفع من وجع الاذن السوداوي ويبس رطوبة الاذن ✽ اعضا العين ✽ ادمان اكله يضعف البصر ✽ اعضا الصدر ✽ الشبث وبزره يدر اللبن خصوصا في الاحشا المكدرة للبن ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من فواق الامتلا الكاين من طفو الطعام قال ويضره المعدة وفي بزره تقسيه ✽ اعضا النفض ✽ ينفع من المغص ويقطع المني اذا حقن بها وجلس فيه وبزره يقطع البواسير الثانية ورماده جيد لقروح المقعدة والذكر

شمع

قيل فيه في فصل الميم

شبرم

✽ الماهية ✽ ينبت في البساتين له قصب دقيق مستو ورغب وورق كورق الطرخون فيما اقدر ولين ✽ الاختيار ✽ اجوده الخفيف الذي الي الحمرة كجلد ملفوف رقيق اللحا والذي يقصب بين الخفيف الحمي والغليظ القليل الحمرة الصلب الخيوطي ردي والفارسي ردي لا ينبغي ان يستعمل منه شي ✽ الطبع ✽ حنين حار في اول الثانية يابس في اخر الثالثة واما لبنه فبالغ فيهما جميعا بل في الرابعة ✽ الخواص ✽ فيه قبض وحدة وتحجير لافواه العروق وذلك احد ما يهجرله واذا اصلح ينتفع به لما ذكر في موضعه وهو بالجملة ضار وخصوصا بالامزاج الحارة ✽ اعضا الراس ✽ لبنه معين في قلع الاسنان ✽ اعضا الغذا ✽ يضر بالمعدة والكبد ويسقي في علاج الاستسقا فيجب ان ينقع اولا في عصير الهندبا والرازيانج وعنب الثعلب ثلثة ايام ثم يجفف ويقرص بشي من الملح الهندي والتربد والهليلج والصبر فيكون قوي النفع يسهل السودا والبلغم والما وقد كان في الطب القديم يستعمل في المسهلات ثم ترك لضرره بالباه والمني وتحجيره لعروق المقعدة واذا اصلح لم ينتفع به وذلك لان اصلاحه بان ينقع في اللبن الحليب يوما وليلة غير مدقوق ويجدد ذلك مرارا وذلك مما يضعفه ويبطل قلعه الاخلاط الردية ومن لم يجد بدا من استعماله فليخلط به انيسون ورازيانج وكمون والشربة من دنق الي اربع دوانيق وهذا من حشيشه واما لبنه فلا خير فيه ولا يري شربه واذا افرط اسهاله فيما يقطعه القعود في البارد واذا سقي مع الاسق والمقل والسكبينج وشي من زبل الذيب الموصوف في باب القولنج ✽ الحميات ✽ لتوليده الحميات ✽ السموم ✽ يقتل منه وزن درهمين

شاجم

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس منه بري ومنه بستاني والبري هو نبت كثير الاغصان طوله نحو من ذراع ينبت في الخربة املس الطرف له ورق املس عرضه مثل عرض الابهام او يزيد قليلا وله ثمر في غلف كالباقلي وينفتح تلك الغلف فيظهر فيها غلاف اخر فيها بزر صغار سود اذا كسر كان داخله ابيض وقد نفع البرد في اخلاط الغمر والادوية التي تنفي مثل الادوية التي تعمل من دقيق الترمس وغيره من دقيق الحنطة والباقلي والكرسنة وقد يكون صنف اخر من الجشم وهو اقل غذا مما تقدم ذكره واذا تقدم في شرب بزره ابطل الادوية القتالة ✽ الطبع ✽ كلاهما حاران في الثانية رطبان في الاولي ✽ الخواص ✽ قال جالينوس اكله مطبوخا طبخا جيدا غذا غليظا كثيرا وادمان اكله جمع في البدن الخام وولد السدد والرياح والمطبوخ بالما والملح كان اقل غذا والاجود منه ما كان مطبوخا مع اللحم السمين ✽ الزينة ✽ وان اخذت شلجمة وحرقت واذيب في تجويفها شمع بدهن الورد علي رماد حار كان نافعا من دا الثعلب العتيق ✽ القروح ✽ وكذلك هذا العمل بعينه ينفع الشقاق المتقرح العارض من البرد والشلجم المطبوخ يفعل مثل ذلك ضمادا ✽ اعضا الصدر ✽ والمطبوخ مع اللحم السمين يلين الحلق والصدر ✽ اعضا الغذا ✽ وكذلك المطبوخ مع اللحم اغذا غذا كثيرا ويسخن الكلي والشلجم يبطي في المعدة ✽ الات المفاصل ✽ طبيخه علي النقرس كثير المنفعة والمطبوخ مع اللحم يسخن الظهر ✽ اعضا العين ✽ قيل ان الشلجم تناوله مطبوخا او نيا ينفع البصر ✽ اعضا النفض ✽ جرمه يولد المني وماوه يدر البول وهاذان القوتان ظاهرتان فيه والمطبوخ مع اللحم يدر البول ويهيج الباه وكذلك البزر يحرك الشهوة الجماع واكل ورق الشلجم يدر البول والمطبوخ بالما والملح كان اقل تهييجا للباه

شاذنج

✽ الماهية ✽ قد يوجد في المعدن وقيل يحتفر حجر الشاذنج من معادن مصر وقد يغش بان يوخذ جزو من حجر بان يكسر وجزو من حجر مدور ويدفنان في رماد حار في جوف احاجين ويترك ساعة ثم يوخذ منه فيحك علي مسن وينظر ان كان لونه بحكة بلون الشاذنج كفاه والا فليرده الي النار ✽ الاختيار ✽ اجود هذا الجنس ما يتفتت سريعا المستوي الصلابة ولا يختلط به شيا اخر ولا وسخ وليس فيه خطوط والوان مختلفة والفرق بين المغشوش وغير ذلك بانه لا يري فيه النفاخات وبانكسار الحجر انه ليس بشاذنج علي خطوط مستقيمة والشاذنج بخلافه وايضا يستدل عليه باللون وذلك ان الحجر الذي ليس بشاذنج اذا حك كان لونه اقل حمرة ✽ الطبع ✽ غير المغسول حار في الاولي يابس في الثالثة والمغسول بارد الي الثانية يابس الي الثالثة ✽ الخواص ✽ فيه قبض شديد ويظهر اذا حك في الماحتي يتحلل فيه ويحنه وقوتها مانعة وفيها اسخان وتلطيف وتجفيف بالغ قال بعضهم انه في قوة المارقشيثا لكنه ايبس واقل حرا من غير تلطيف وجلا ✽ القروح ✽ يستعمل الذرور علي اللحم الزايد فيضمره جدا ✽ اعضا العين ✽ يجلوا قروح العين ويدملها ببياض العين وينفع وحدها من خشونة الاجفان فان كان هناك اورام حار استعمل اولا بالما بحيث ان يكون رقيقا ثم يثخن بالتدريج او يذر كالغبار وربما نفع وحده من اثار قروح العين وينفع من الرمد مع اللبن وينفع الفتق في بعض الحجب وقد اصاب الاطبا في اخلاطهم الشاذنج في اشيافات العين وقيل استعمال الشاذنج وحدها في مداواة خشونة الاجفان اولي فان كانت الخشونة مع اورام حارة قبل نادف ببياض البيض او بما الحلبة

المطبوخ وقبل ان كانت خشونة الاجفان خلوا من الورم الحار فحله بالما وهو رقيق وقطر في العين حتي اذا رايت الغد قد احتمل قوة ذلك فرد في يحمه دايما بحيث ان يحمل بالميل ويحك به تحت الجفن بعد ان يقلب وقيل جمله ذلك قد امتحن وجرب فوجد نافعا ✤ اعضا النفض ✤ يسقي بالشراب لعسر البول ولدوام سيلان الطمث والشادنه يصلح لقدن المني

شعر الغول

✤ الماهية ✤ نبات يقلع بعروقه ولونه بين حمرة وسواد عروقه واعاليه منبسطة متعففه ✤ الطبع ✤ حار يابس ✤ اعضا الصدر ✤ ينقي الصدر والريه

شاباشك

✤ الماهية ✤ قيل هو شبيه للقيسوم في القوه ✤ الطبع ✤ حار يابس في الثانية ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من الصرع ويقطع اللعاب السايل من افواه الصبيان ✤ الابدال ✤ بدله في منفعته من الصرع وغيره مرزنجوش

شرهي

✤ الماهية ✤ هو شجرة القطران وقد قلنا في القطران كلاما مستوفا فلنورد الافعال التي تختص بشجرته وهذه الشجرة من جنس شجرة الصنوبر ولها ثمرة كثمرة السرو ولكنها اصغر منه ولها شوكة وهي نوعان طويل وقصير قال ديسقوريدوس هي شجرة عظيمة كالسرو ومنهاما يكون منه القطران لها ثمر شبيه بثمر السرو غير انه اصغر منه بكثير وقد يكون من شجرة الشرهي ماهو صغير ايضا متشوك ولها ثمر شبيه بثمر العرعر مثل حب الاس مستديرة واما قدر با وهو القطران وهذه الشجرة يسمي بالفارسيه اورس ✤ الافعال والخواص ✤ في قشر هذه الشجرة قبض قال ديسقوريدوس للقطران قوة قابضه مخالعه للعفن تقبض الاجساد الحية وتحفظ الاجساد الميته ولذلك سماه قوم حيوة الموتي ✤ اعضا الراس ✤ من اكثر من تناول ثمرة هذه الشجرة صدع لتسخين ولمشاركة المعدة في لدعها لها واذا تمضمض بخل طبخ فيه ورقها سكن وجع الاسنان ✤ اعضا الصدر ✤ ثمرته نافعة من السعال ✤ اعضا الغذا ✤ ثمرته رديه للمعدة لذاعة لها لكنها ينفع الكبد ✤ اعضا النفض ✤ ثمرته نافعه من تقطير البول وان شربت مع الفلفل ادرت البول واخذ بقشره اخرج الجنين والمشيمه واذا شرب حبس البطن وربما حبس البول ✤ السموم ✤ تسقي ثمرته بالشراب لشرب الارنب البحري وان خلطت بشحم الايل ويمسح به البدن لم تقربه الهوام

شعير وشلت

✤ الماهية ✤ معروف والشلت نوع بلاقشر وفعله قريب من فعله ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الاولي ✤ الخواص ✤ فيه جلا وغذاوه اقل من غذا الحنطه وما الشعير اقوي من سويقه وكلاهما يكسر حده الاخلاط وما شعير الشلت ارطب وجميع ما الشعير نافع ✤ الزينة ✤ يستعمل علي الكلف منه طلا حار ✤ الاورام والبثور ✤ يتخذ منه مطبوخا بالما كالحسو مع الزفت والراتيناج ضمادا علي الاورام الصلبه ووحده ويكسطه علي الاورام الحار ✤ القروح ✤ اذا لطخ بخل بقيف ووضع ضمادا علي الجرب المتقرح ابراها ✤ الات المفاصل ✤ يضمد به السفرجل والخل علي النقرس ويمنع سيلان الفضول الي المفاصل ✤ اعضا الصدر ✤ ماوه ينفع من امراض الصدر واذا شرب ببزر الرازيانج اغدر اللبن ويضمد بدقيقه واكليل الملك وقشر الخشخاش لوجع الجنب ماوه ردي للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ سويقه يمسك البطن وكذلك طبيخ ورقه وكشكه يدر البول وما كشك الحنطه اشد ادراكا ✤ الحميات ✤ ماوه مبرد مرطب للحميات اما للحارة فساذجا واما للباردة فمع الكرفس والرازيانج ويسقي ايضا المطبوخ منه بالتين ممزوجا بما القراطن للحميات البلغميه

شحم

✤ الماهية ✤ معروف ✤ الطبع ✤ شحم البط اسخن وايبس ثم شحم الخصي وشحم المسن اخف ✤ الخواص ✤ وشحم البط لطيف جدا واسخن من شحم الدجاج وشحم الديك وسط وشحم الايل شديد السخونه وشحم البقر متوسط وبين شحم الاسد والماعز وشحم الدب لطيف وشحم الذكر في جميعه اقوي وشحم المسن اخف شحم العنز اقبض الجميع شحم التيس اشد تحليلا ✤ الزينة ✤ شحم الدب وشحم الوز نافعان من دا الثعلب وشحم الحمار نافع علي اثار الجلد وشحم الوز ينفع من سحجات الوجه والشفه جدا ✤ الاورام والبثور ✤ شحم الخنزير نافع من الاورام شحم الاسد يحلل الاورام الصلبه ✤ القروح ✤ شحم الحمير نافع لحرق النار ✤ اعضا الراس ✤ شحم الوز يسكن وجع الاذن وكذلك شحم الثعلب فانه نافع لذلك جدا شحم الدجاج نافع لخشونه اللسان ✤ اعضا المفاصل ✤ شحم الايل نافع من التشنج ✤ اعضا العين ✤ شحم السمك نافع لما العين ويحد البصر مع العسل وشحم الافعي الطري نافع من الغشاوة والما النازل في العين ولان لاينبت الشعر المنتوف من الجفن ✤ اعضا النفض ✤ شحم الماعز نافع للذع الامعا اذا استعمل وينفع من قروحها وشحم العنز اقوي في علاج قروح الامعا من شحم

شحم الخنزير وذلك لسرعة جوده ولكن شحم الخنزير اشد تسكينا للذع سنام الجمل بخور نافع للبواسير وجميع الشحوم اللينه كشحم الدجاج وغيره نافع من اوجاع الرحم والعتيق ردي لها وكذلك شحم الوز ينفع الوز بنفع الرحم ✤ السموم ✤ شحم الخنزير نافع من اسع الهوام وشحم الفيل والايل اذا لطخ به طرد الهوام وشحم العنز ينفع من الذراريح

شعر

✤ الخواص ✤ الشعر المحرق مسخن مجفف بقوة جدا ✤ الزينة ✤ المحرق يجلوا الاسنان وماوه ينبت الشعر المحرق والقروح الوسخه والرهله بقوة ✤ اعضا الراس ✤ الشعر المحرق يجلوا الاسنان ✤ السموم ✤ شعر الانسان ضمادا لعضه الكلب الكلب

شقورس

✤ الخواص ✤ له قوة حارة يشرب عصارته للاوجاع ✤ الزينة ✤ طريه بالشراب طلا علي البهق ✤ القروح ✤ يلزق القروح المزمنه ويذر علي اللحم الزايد ✤ الات المفاصل ✤ يطلي بالخل علي النقرس ويتخذ منه قيروطي لوجع الصلب ✤ اعضا الصدر ✤ يتخذ منه بالحلاوات لعرق للسعال ✤ اعضا الغذا ✤ يسقي منه درهمين بارد ومالي للذع المعدة ✤ اعضا النفض ✤ درهمين بادرومالي لذوسنطاريا وعسر البول واذا احتملته النسا ادر الطمث برفق فيما يقال

شجرة البق

قيل فيه في فصل الدال عند ذكرنا دردار وهي شجرة البق

شوكة البيضا

✤ الماهية ✤ قيل انه الباذاورد ينبت في جبال وغياض وله ورق شبيه بورق الخاما ليون الابيض غير انه ادق واشد بياضا منه وعليه شي شبيه بالذهب وهو مشوك وله ساق طوله اكبر من ذراعين في غلظ اصبع الابهام وهو ابيض مجوف وعلي طرفه راس مشوك شبيه بشوك القنفذ البحري الا انه اصغر منه مستطيل وله زهر لونه مثل لون الفرفيرية وبزره شبيه بحب القرطم الا انه اشد استدارة منه واصله احمر ✤ الطبع ✤ بارده يابسة ✤ الخواص ✤ قيل اذا علق في موضع طرد الهوام ✤ الاورام ✤ اصله يضمد به الاورام البلغميه ✤ اعضا الراس ✤ اصله اذا طبخ ويمضمض بطبيخه كان صالحا لوجع الاسنان ✤ الات المفاصل ✤ ينفع طبيخها النقرس ✤ اعضا الصدر ✤ اذا شرب اصله كان صالحا لنفث الدم ✤ اعضا الغذا ✤ نافع لاسترخا المعدة ✤ اعضا النفض ✤ اصله اذا شرب ينفع الاسهال المزمن ويدر البول ✤ السموم ✤ ينفع من لذع الهوام

شوكة اليهودية

✤ الطبع ✤ حار ✤ الخواص ✤ لطيفه محللة ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الكزاز ✤ اعضا الراس ✤ يتمضمض بطبيخها من وجع الضرس وينفع من النوازل كلها وهكذي اناعيل اصوله ينفع من نفث الدم من الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ اصله ينفع من ينابع القي ✤ اعضا النفض ✤ اصله يوافق سيلان الرطوبات المزمنة من الرحم

شوكة المصرية

✤ الطبع ✤ بارده في الاولي يابسة في الثانيه ✤ الخواص ✤ مجففه قاطعه للنوازل ✤ القروح ✤ اصله وخاصة بزره شديد الادمال ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من ورم الحلق ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من ورم المعدة

شراب

✤ الماهية ✤ اعني به القهوه ✤ الخواص ✤ يعدل الفضول التي من جنس المرار والنبيذ الطري والغليظ الكدر يجعان في العروق امتلا واخلاطا نيه ✤ الاختيار ✤ اجوده العتيق الرقيق الصافي العنبي ويختلف تناوله بحسب الامزجه اما للشباب فالقدر القليل منه مع الرمان واما للشيوخ كما هو من غير مزج والافضل ان ياخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل اذ في اكثاره مضرة عظيمة والاولي للشباب عند شرب الشراب العتيق شرب الما لتكسير سوره الشراب وعادته ✤ الزينة ✤ يحسن البشرة ويسمن لبعض الاشخاص ويزيل البهق والبرص مع الادويه المذكورة ويجلوا البشرة ✤ القروح ✤ صب الشراب علي القروح الخبيثه والاكله التي تسيل اليها الفضول نفعها واذا غسل الناصور بالشراب نفعه وكذلك القروح اللبنيه ✤ اعضا الراس ✤ يسكر ويسبت ويزيل الحفظ ويحدر القوي النفسانيه ✤ الات المفاصل ✤ ادمان شربه يضر بالاعصاب ويورث الرعشه وادمان

السكر في كل يوم يورث استرخا العصب وضعفه واما الشراب المعسل ينفع من وجع المفاصل ✤ اعضا العين ✤ قال ابن ماسوية الشراب العتيق جدا يضر بالبصر والشراب العتيق تعجن به ادوية الظفره ويحك السماق المعروف بقيصر ويكتحل الظفرة المزمنه فانه ينفعه ✤ اعضا الصدر ✤ منمي الحرارة الغريزيه ويفرح القلب والشراب الحلو ينقي مجاري الرية ويبسط النفس ✤ اعضا الغذا ✤ سريع الانحدار والانهضام كثير الغذا يولد كيموسا صالحا وفي الاوقات يغثي ويغني وينقي المعدة من الفضول ويشهي الطعام عند الاعتدال من الشرب والاكثار منه يورث السدد في الكبد والكلي وتقليل الشراب ينفذ الغذا ويجود الهضم ويسرع استحالته الي الدم ويري الشهوه الكيله ✤ اعضا النفض ✤ واما الابيض الرقيق فيدر البول جيد للحرقه في المثانه والعتيق يضر بالمثانه والمعسل ملين للبطن واما مايعمل بما البحر فنافع مسهل للبطن ويذهب باسترخا المقعده والمغسل ينفع من اوجاع الرحم الماي اكثرها ادرارا من الغر واما الحلو فلا يدر والممزوج يضر بالامعا بان يرخيها وينفخها والصرف يقويها بقبضه ويسخنها ويحل النفخ منها ✤ السموم ✤ الشراب العتيق نافع للسع جميع الهوام شربا وغسلا والمعمول بما البحر نافع لمن شرب السموم المخدر ومن شرب المزنك واكل الفطر ولسع الهوام للبارده فلنحمد الله الذي جعل الشراب دوا معينا للقوي الغريزيه فهذا اخر الكلام من حرف الشين وجملة ماذكرنا اثني وثلثين ادوية

الفصل الثاني والعشرون كلام في حرف التا

تمرهندي

✤ الماهية ✤ معروف يوتا به من الهند ✤ الاختيار ✤ التمرالهندي افضله واجوده الحديث الطري الذي لم يز بل ولم يحسف وحموضته صادقه ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ الطف من الاجاص واقل رطوبة ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع من القي والعطش في الحميات ويقبض المعدة المسترخيه من كثرة القي ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الصفرا والشربه من طبيخه قريب من نصف رطل ✤ الحميات ✤ ينفع من الحميات والغثي والكرب وخصوصا مع الحاجة الي لين الطبيعة

تودري

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس عشبه شبيه الورق بورق الغراسعون مربع الحد وحده رة تقدر نصف ذراع له اقماع فيها بزر مستطيل اسود وهذا هو المستعمل من التودري واما البري فبزره مدخرج ✤ الطبع ✤ حار في الثانيه رطب في الاولي ✤ الخواص ✤ له حرافه كحرافة الحرف وفيه تقريح ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من السرطانات التي ليست بمتقرحه طلا بما وعسل وينفع من جميع الاورام الصلبة ويضمد علي الهيج ✤ الات المفاصل ✤ يضمد به صلابه النقرس ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من اورام اصول الاذن ✤ اعضا العين ✤ اذا اكتحل به مع العسل نقي قروح العين ✤ اعضا الصدر ✤ يعين اذ اوقع في اللعوقات في نفث الاخلاط بعد ان ينقع ويغلي في ما ثم يجعل في جرة ويشوي ✤ اعضا النفض ✤ ينفع في الباه وخصوصا في المطبوخ من الشراب

تنوب

✤ الماهية ✤ شجرة معروفه والقوقي ضرب منها وقصم قريش بزر شجرته والزفت البري الذي يتخذ منه ✤ الخواص ✤ اما بزره فقوته قابضه لطيفه ✤ الاورام والبثور ✤ ورق هذه الشجرة ضماد للاورام الحارة ✤ القروح ✤ ورقه وبزره اذا خلط بشحم الاوز ومردا سنج ود قاق الكندر ينفع من القروح الظاهرة واذا خلط بشمع ودهن الاس ينفع في قروح الناعمة من الابدان وجميع القروح الحارة والرطبه وقشره موافق للجرح ذرورا واذا استعمل ورقه علي الجراحات الطريه منع فسادها ✤ اعضا الراس ✤ يتمضمض به وبطبيخه خصوصا بالخل لوجع الاسنان وقد يشقق خشبه فيطبخ في الخل لذلك وطبيخه خصوصا بالخل ✤ اعضا العين ✤ دخانه نفع في اكحال العين ✤ اعضا الصدر ✤ بزره يعين علي النفث من الصدر وصمغ تنوب عظيم النفع من السعال المزمن جدا وهو ضرب من الزفت ✤ اعضا الغذا ✤ ينفع منه وزن مثقال بما العسل للكبد الماوفة ✤ اعضا النفض ✤ ان شرب عقل وامسك البول

ترنجبين

✤ الماهية ✤ هذا طل اكثر مايسقط بخراسان وماورا النهر واكثر وقوعه في بلا دنا علي الحاج ✤ الاختيار ✤ اجوده الطري الابيض ✤ الطبع ✤ هومعتدل الي الحرارة ✤ الخواص ✤ ملين صالح للجلا ✤ اعضا الصدر ✤ ينفع من السعال ويلين الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ يسكن العطش ✤ اعضا النفض ✤ يسهل الصفرا برفق واسهاله لخاصيته فيه والشربه من عشرة مثاقيل الي عشرين مثقالا بحسب الامزجه

توتيا

✤ الماهية

✤ الماهية ✤ اصل التوتيا دخان يرتفع حيث يخلط الاسرب والنحاس من الحجارة التي يخالطها والانك الذي يخالطه وربما صعد الاقليميا فكان تصعده توتيا جيدا ورسوبه قليميا يسمي سقودوس والتوتيا منه ابيض ومنه اصفر ومنه اخضر ومنه دقيق ومنه غليظ ومنه الي الحمرة وهذه كلها يعمل ببلاد كرمان والهندي غسالة التوتيا تجتمع كالدردي تحت الما الذي يغسله وذلك سقودوس والفرق بين السقودوس والتوتيا ان التوتيا يصعد وذلك ينفي اسفل الامابيق التي يسيل فيها النحاس وهذا كالاقليميا للنحاس وهذا اذا صعد صعد منه التوتيا وقيل ان في البحر حيوان مدور صلب الخدج يموت في البحر والامواج يرمي بها الي الساحل يجعل منه التوتيا وهو لطيف جدا ✤ الاختيار ✤ اجوده الابيض الطيار ثم الاصفر ثم الفستقي الكرماني واطرا الجميع افضله ✤ الطبع ✤ بارد في الاولي يابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ يجفف بلا لذع ومغسوله افضل المجففات ✤ الزينه ✤ نافع من الصبيان ✤ القروح ✤ ينفع مغسوله من القروح حتي من القروح السرطانيه ✤ اعضا العين ✤ نافع من وجع العين ويمنع الفضول الخبيثه المحتقنه في عروق العين والنفوذ في الطبقات خصوصا المغسول ✤ اعضا النفض ✤ نافع من قروح المقعده والمذاكير واورامها

تنكار

✤ الماهية ✤ منه معدني ومنه مصنوع وقال انه لحاتم الذهب يستعمله الصانعون ✤ اعضا الراس ✤ ينفع من وجع الضرس واكال الاسنان لخاصية فيه

ترمس

✤ الماهية ✤ زعم ديسقوريدوس ان الترمس منه ماهو بستاني ومنه ماهو بري والبري اصغر من البستاني وهو شبيه بالبستاني ويصلح لكل مايصلح له البستاني وكلاهما حب مفرطح الشكل من الطعم منقور الوسط وهو الباقلي المصري ✤ الاختيار ✤ البري منه اقوي في جميع مايوصف من افعاله لكنه اصغر ✤ الطبع ✤ حار في الاولي يابس في الثانيه ✤ الافعال والخواص ✤ الترمس الذي فيه مرارة يجلوا ويحلل بلا لذع فيه قال جالينوس الترمس المنزوع المرارة غليظ ولايبعد ان يكون معها ولاتبقي فيه حلاوة وبالجملة هو ردي عسر الهضم يولد خاما في العروق اذا لم يهضمه جدا والمطيب كثير الغذا واذا احكم طبيخه فانهضم ردي الخلط وفيه تدمس ولزوجه وهو المتقرع اليريل مرارته ثم يطحن وبالجمله هو الي الدوا اقرب منه الي الغذا ✤ الزينة ✤ يرفق الشعر ويجلوا الكلف والبهق والاثار والكلهنه والبثور ويجلوا الوجه وخصوصا اذا طبخ بما المطر حتي يتهرا وينفع استعمال بطل طبيخه من البرص ✤ الاورام والبثور ✤ ينفع من البثور في الوجه والقروح والاورام الحارة والخنازير والصلابه او بالخل والعسل وكما يجب في بدن بدن وطبيخه اذا صب علي العمعرايا منع فساده ✤ الجراح والقروح ✤ ينفع من الجرب حتي انه مع اصل المادريون الاسود قد يذهب جرب المواشي وينفع من الاكله والحصف والقروح الردية والخبيثه ويسكن دقيقه بدقيق الشعير اوجاع الجراحات وينفع من النار الفارسي ✤ الات المفاصل ✤ يتخذ من الترمس ضمادا علي عرق النسا فينفع ✤ اعضا الراس ✤ ينفع دقيقه من قروح الراس الرطبه ✤ اعضا الغذا ✤ يفتح سدد الكبد والطحال خصوصا اذا طبخ بالخل والعسل وخصوصا مع العسل والسذاب والفلفل والذي لا مرارة له يسكن الغثيان ويفتق الشهوة ولكن الذي اخرجت مرارته يقتل النفوذ ✤ اعضا النفض ✤ يخرج الديدان وحب القرع طبيخا وطلا علي السرة ولعقا بالعسل او شربا بالخل الممزوج وينفع من اوجاع عرق النسا ويدر الطمث ويخرج الاجنه من السذاب والفلفل شربا وحمولا وقد يحمل مع المر والعسل لذلك ويخرج الديدان شربا مع العسل والخل وكذلك يدر البول وفيه عقل للبطن لكنه المجلي فيما ذكر بعضهم لامطلق ولاعاقل

تنين البحري

✤ السموم ✤ قال جالينوس يشق ويوضع علي عضته ويوضع علي ضربة التنين

تمساح

✤ اعضا العين ✤ زبله ينفع من بياض العين ✤ قيل انه اذا اخذ من حوالي كليته وزنه مثقال وشرب بشراب هيج شهوة الجماع وبزر الخس سكن شهوة الجماع الذي هيجه ✤ السموم ✤ شحمه ضمادا علي عضته يسكن وجعه في الساعة

تنبول

✤ الماهية ✤ اوراق شجرة تنبت في الهند وفي موضع يقال له النغر ورقه شبيه بورق الليمون وكذلك اغصانه واهل الهند يتنا ولونه مع النورة والفوفل وعند المضغ يصبغ الاسنان صبغا احمرا وله رايحة طيبه واهل الهند يحبون تناوله ولايزال يتنا ولون في اكثر اوقاتهم ويفتخرون بذلك ✤ الزينة ✤ يطيب النكهة ويزيل الخرو يحمر الاسنان قبل ان عصارة ورقه مع الشراب يجلو البهق ✤ اعضا الراس ✤ يقوي الخمور ويشد اللثة ويمضغون الهند لذلك دايما

❊ اعضا الغذا ❊ يقوي فم المعدة ويقوي علي الهضم ويكسر الرياح ويطيب الجشا ولذلك يمضغ الهند دايما

تفسيا

❊ الماهية ❊ هو صمغ السذاب البري وقد يقال بالثا ❊ لاينتفع الابطريه واذا اتي عليه سنة ضعف ولم ينتفع به لتحلل مافيه من الرطوبات الفضلية ❊ الطبع ❊ حار جدا محرق قوي الاسخان والتجفيف وفيه رطوبة فضلية غريبة لسببها لايلذع في الحال ❊ الخواص ❊ منق مسهل منضج مفجر وليست رطوبته الفضلية لاتحرق الابعد ساعة وهو مما يجذب جذبا شديدا عتيقا عن عمق البدن ولكن بعد مدة لرطوبته الفضلية ولانظير له في تغير المزاج الي الحرارة ❊ الزينة ❊ ينبت الشعر وينفع من الثعلب جدا وقل مايوجد له فيه نظير وقد ذكرنا استعماله في بابه ويلفع من كهنه الدم ولايترك عليها دون ساعة وكذلك ينفع من الاثار والكلف والبرص ❊ الات المفاصل ❊ يمسح علي الاسترخا علي النقرس وعلي المفاصل الباردة ويحتقن به لعرق النسا ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع من نفث القيح وعسر النفس نافع من وجع الجنبين وخصوصا القديم من اوجاعها طلا وضمادا واستفراغا به ويعين علي نفث الفضول طلا وتلطيفا في استعماله في اللعوقات ❊ اعضا النفض ❊ وفي اصله وقشوره ودمعه اسهال ❊ الحميات ❊ يوخذ من قشره ثلث درخميات ومن العصارة ثلث انولوسات ومن الدمعة درخمي واذا اكثر منه ضر ❊ الابدال ❊ بدله ثلثي وزنه كثيرا بمثله حرف

تفاح

❊ الاختيار ❊ اعدله الشامي والتفه منه ردي قليل المنافع ولايفعل شيا الافعل الخاص به وكذلك النيء ❊ الطبع ❊ المسيخ منه ابرد وارطب لما فيه من المايية والعفص والقابض والحامض بارد غليظ والحلو مايي اميل الي الحرارة من غيره وان كان الغالب البرد فهي مختلفة وكذلك اوراقها واشجارها مختلفة وبالجملة فان الغالب في جوهره رطوبة فضيلة باردة ولعل شديد الحلاوة في الحر معتدل ويميل اليه ❊ الخواص ❊ فيه منع للفضول وخصوصا في ورقه وفي التفاح نفخ وخصوصا فيما ليس يحلو والعفص والقابض منه مايي ارضي والحلو مايي والتفه مايي جدا الي جهة رطوبة فضيلة ولذلك تغلي عصارته بسرعة والعسل تحفظ عصارته ويتولد من عفصه وقابضه خلط ارضي والحامض والنيء يولد العفونات والحميات لخامية خلطه ولجاجته وقبوله العفونة وخلط الحامض الطف من خلط القابض وشراب التفاح وغيره عتيقه خير من طريه لتحلل البخارات الردية ❊ الاورام والبثور ❊ ينفع ورقه وعصارته من ابتدا الاورام الحارة والنملة ❊ القروح ❊ ورقه ولحاوه يدمل وكذلك عصارة القابض منه ❊ اعضا المفاصل ❊ بادمان اكل التفاح يحدث وجع العصب وخصوصا الربيعي ❊ اعضا الصدر ❊ يقوي القلب خصوصا العطر الشامي والعطر الحلو والحامض وان كان هناك غم من الحرارة كان عظيم المنافع وسويقه ايضا ❊ اعضا الغذا ❊ يقوي ضعف المعدة والقابض منه ينفع المعدة وان كان لحرارة اولرطوبة وكذلك العفص والحامض ينفع ضعف المعدة اذا كان فيها خلط غليظ غير بارد جدا لغلظه والمشوي في العجين نافع لقلة الشهوة وسويق التفاح يقوي المعدة ويمنع القي ❊ اعضا النفض ❊ الحلو والحامض اذا صادف في المعدة خلطا غليظا ربما احدر في البراز وان كانت حالية احبس والمشوي في العجين ينفع من الدود ومن ذوسنطاريا واوفقه لذوسنطاريا العفص وسويقه اللهم الا ان يغلبه لين السكر ❊ الحميات ❊ قد يتولد عن خامه حميات كثيرة لخامة خلطه ❊ السموم ❊ نافع من السموم وكذلك عصارة ورقه

تربذ

❊ الماهية ❊ قطاع خشبه غلاظ ودقاق يوتا به من الهند ❊ الاختيار ❊ اجوده الابيض الغير المدود مراي مسحقا كانابيب العصب الرقيق الانبوب والاملس السريع التفتت ليس بغليظ وقد يتاكل وتضعف قوته والخفيف جدا والمثقوب ضعيف واصلاحه ان يحك قشره الابيض حتي ينقي البياض ويجمع مسحوقه بدهن اللوز ❊ الخواص ❊ يورث استعماله يبسا وجفافا في البدن لانه يخرج الرطوبات الرقيقه ولذلك يستعمل مع دهن اللوز ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من امراض العصب ❊ اعضا النفض ❊ يسهل بلغما كثيرا ويسهل شيا من الاخلاط المحرقه قليلا هذا اذا اخذ مسحوقا واما مطبوخا فبالعكس ماشرحوه يسهل الغليظه اللزجة وقال بعضهم يسهل الخام من الوركين والاصح انه يسهل الرقيق من البلغم فان قوي بالزنجبيل ومالة حدة قوته اسهل الغليظ والخام واما وحده فليس يسهل الغليظة الا ان صادفه مفردا في المعدة والامعا والشربه منه الي درهمين وفي المطبوخات الي اربعة

تين

❊ الماهية ❊ التين في نفسه له طبع ولاوراقه ولبنه قوة يتوعيه واذا لم توجد اوراقه طبخ اغصان البري منه مكسورة مرضوضه واخذ ماوها واتخذت منه عصارة كل يتخذ في ساير الحسمات وعقيد التين يشبه للعسل في افعاله ❊ الاختيار ❊ اجوده الابيض ثم الاحمر ثم الاسود وشديد النضج منه خيره وقريب من ان لا يضر واليابس محمود في افعاله الا ان الدم المتولد منه غير جيد ولذلك يكمل الا ان يكون مع الجوز فيجود كيموسه وبعد الجوز اللوز واحف الجميع الابيض ❊ الطبع ❊ الرطب منه حار قليلا ورطبه كثير المايية قليل الدوايية والنيء منه جلا الي البري

البرد فيما هو الالبنه واليابس منه حار في الاولي في اخرها لطيف ❊ الخواص ❊ اليابس منه وخصوصا الحريف قوي الجلا منضج محلل والنضيج اكثر انضاجا وفيه تعريه وتقطيع وتلطيف والبري احرف واشد والتين اغذي من ساير الفواكه والشديد النضج قريب من ان لا يضر وفيه نفخ وربما خرج الحريف واليابس من الجلا الي التقريح وحتي ان اليابس وورقه اذا طبخ في اصل المازريون الاسود كان علاجا لجرب البهايم وعصارة ورقه قوي التسخين والجلا وفيه تليين بالغ يدفع العفونات الي الجلد ويعرق وفي تناوله تسكين الحرارة لذلك فيما اظن واليابس ايضا يدفع الي خارج ويعرق ولبنه يجمد الذايب من الدما ويذيب الجامد والرطب منه سريع الغور والنفوذ في المعدة وفي البدن وغذا التين وان لم يكن في اكتثار غذا اللحم والحبوب فهو اشد اكتثارا من غذا جميع الفواكه وقوة عصارة قضبانه قبل ان يورق قريبة من قوة لبنه ويسقي مارماد خشبه المكرر لجود اللبن في الباطن ومارماد خشب البلوط قريب منه في المعاني وشراب التين لطيف ردي الخلط ولقضبان التين من اللطافه مايهري اللحم اذا طبخ بها وفي الخبير قوة جاذبة من عمق وتحليل لماجذب بسرعة ❊ الزينة ❊ النيء منه يطلي ويضمد علي الخيلان والثواليل واصنافها والبهق وكذلك ورقه وتناوله يصلح اللون الفاسد بسبب الامراض والاورام الحارة الرخوه وينضج الدماميل وخصوصا بالابرسا والنطرون او النورة بقشر الرمان علي الداحس ولبن الجمير نافع للاورام العسرة التحليل والخنازير والعضله وكذلك طبيخ الخبير وينفع الذرب وخصوصا الخبير وعصارة ورقه يقطع اثار الوسم ويقير ويطلي علي شقاق البرد وكذلك لبنه في جميع ذلك وهو مسمن سمنا كثيرا لتحليل وهو يعمل مره لفساد خلطه وقيل لانه سريع الاندفاع الي خارج صالح للحيوانيه ❊ الاورام والبثور ❊ يضمد به الاورام الصلبه والخبير مطبوخا مع دقيق الشعير والنيء منه علي المر وينضج الدماميل ويجذب رطبه الخصف اذا استعمل وينفع طبيخه لاورام الحلق واورام اصول الاذنين غرغره لذلك مع قشور الرمان والداحس مع القانيد ويضر اليابس اورام الكبد والطحال بحلاوه واذا كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع الا ان يخلط بالملطفات المحللات فينفع جدا والخبير شديد التحليل للاورام العسرة ❊ الجراح والقروح ❊ عصارة ورقه مقرح ويطلي بطبيخه مع رغوة الخردل علي الحكة وورقه ينفع من القوبا وورقه يجعل علي الشري وعلي القروح الغليظه الرطوبات والما المكرر فيه رماد خشبه اكال منق للقروح العفنه العتيقه وان استعمل مع قشور الرمان ابرا الداحس ومع العلقند لقروح الساقين الخبيثه ولبن الخبير مازن للجراحات ❊ الات المفاصل ❊ يجعل مع النيء منه والورق ورق الخشخاش فيجعل علي قشور العظام ومارماد خشبه المكرر يصب علي العصب الوجع وقد يسقي منه قدر اوقيه ونصف ❊ اعضا الراس ❊ ينفع رطبه ويابسه من الصرع ويقطر طبيخه مع رغوة الخردل في الاذن التي بها طنين وينفع لبنه او عصارة قضبانه قبل ان يورق اذا جعل في السن المتاكله وينفع استعماله علي اورام ما تحت الاذن ضمادا والنيء منه يبري قروح الراس ذرورا ❊ اعضا العين ❊ لبنه مع العسل ينفع من الغشاوه الرطبه وابتدا الما وغلظ الطبقات وبذلك يورقه خشونه الاجفان وجربها ❊ اعضا الصدر ❊ ينفع الرطب واليابس منه من خشونة الحلق ونواقف الصدر وقصبه الرية وشراب اللبن ينفع من السعال المزمن واوجاع الصدر وينفع من اورام القصيب والرية ❊ اعضا الغذا ❊ يفتح سدد الكبد والطحال قال جالينوس رطبه ردي للمعدة ويابسه ليس بردي واذا اكل بالمري نقي فضول المعدة وهو مما يقطع العطش الذي من بلغم مالح ويهيج العطش من الاستسقا خصوصا بالافسنتين وكذلك شرب شرابه نافع للمعدة ويقطع شهوة الطعام والتين سريع الانحدار سريع النفوذ بجلايه واليابس يضر بالكبد والطحال الورمين بحلايه فقط فان كان الورم صلبا لم يضر ولم ينفع ولاستعماله علي الريق منفعه عجيبه في تفتيحه مجاري الغذا وخصوصا مع اللوز والجوز علي ان غذاوه مع الجوز اكثر من غذايه مع اللوز فان اكل مع المغلفلة صار حينيد ضرره عظيما والخبير ردي جدا للمعدة قليل الغذا لكنه نافع بخشاوة الطحال ضمادا بالاسق او بلبنه وجميع اصناف التين غير موافق لسيلان المواد الي المعدة ❊ اعضا النفض ❊ ينفع الكلي والمثانه رطبه ويابسه ويصبر علي حبس البول ولايوافق سيلان المواد الي الامعا وعصارة ورقه تفتح افواه عروق المقعده ورطبه ملين ومسهل قليلا وخصوصا اذا دمول منه بلوز مدقوق وكذلك لصلابة الرحم وكذلك ان خلط بالنطرون والقرطم واخذ قبل الطعام لبنه بصفرة البيض فينقي الرحم ويدر الطمث ويدر البول ويتخذ في ضماد الارحام مع الحلبة في حقن المغص مع السذاب والتين وخصوصا لبنه يخرج من الكلية رملا اذا استعمل واذا اخذ ما الجبن بلبنه المقطر علي اللبن المحرك بقصبة يسيرا كان اقوي في اطلاق الطبيعه وينقيه الكلية ويسقي في مارماد خشبه المكرر لمن به اسهال وذوسنطاريا واوقيه ونصف ويحتقن به وفي الحالين يخلط بالزيت وشراب التين يدر ويلين وهو بحلايه سريع الانحدار من البطن سريع النفوذ ❊ السموم ❊ لبنه ينفع من لسعة العقرب مروخا وكذلك الرتيلا ويجعل النيء منه او الورق الطري علي عضة الكلب فينفع ويضمد بها مع الكرسنه علي عضه ابن عرس فينفع ومارماد خشبه المكرر نافع من لسع الرتيلا مسحا وسقيا والخبير نافع للنهوش شربا وطلا

توت

❊ الماهية ❊ التوت صنفان احدها هو الفرصاد الحلو وهو يجري مجري التين في الانضاج الا انه اردي غذا واقل وافسد دما واقل واردي للمعدة وله ساير احوال التين ولكن دونه واما المرالدي يعرف بالتوت الشامي فليكن الان اكثر كلامنا فيه والنيء منه اذا جف قام مقام السماق ❊ الطبع ❊ الحلو حار رطب والحامض الشامي فهو الي البرد والرطوبة ❊ الافعال والخواص ❊ فيه قبض وتبريد عصارة التوت قابضه خصوصا اذا طبخت في انا نحاس ويمنع سيلان المواد الي الاعضا وخصوصا النيء منه والنيء كالسماق ❊ الزينة ❊ اذا طبخ ورقه وورق الكرم وورق التين الاسود بما المطر سود الشعر ❊ الاورام والبثور ❊ الحامض يحبس اورام الحلق والفم وورقه نافع للذبح والخوانيق ❊ الجراح والقروح ❊ الحامض منه ينفع قروح الخبيثه يجففه وعصارته ايضا ❊ اعضا الراس ❊ رب الحامض نافع لبثور الفم وطبيخ اصله يبري الاسنان والتمضمض بعصارة ورق الحامض جيد للسن الوجع

✤ اعضا الغذا ✤ التوت ردي للمعدة يفسد فيها خصوصا الفرصاد واذا لم يفسد الفرصاد في المعدة بسرعة ولم يضر فيجب ان يوكل جميع اصنافه قبل الطعام وعلي معدة لا فساد فيها واما الشامي فلا تضر معدة صفراوية وليس فيه رداه الموافقه للمعدة ما في الفرصاد وان كان فيه رداه ولا معدة صفراويه ولا يعبثه فيه وغداوه قليل ويشهي الطعام ويزلقه ويخرجه بسرعه وبا جمله انحداره من المعدة سريع لكن من المعا بطي ✤ اعضا النفض ✤ العفص المملح المجفف من التوت يحبس البطن شديد وينفع من ذوسنطاريا دمعة التوت يسهل وفي لحايه تنقيه واسهال واسهاله اكثر وفي التوت الحلو سرعه انحدار اما لرطوبته واما لحرافه تخالطه ارحنجالس قال هو بطي الخروج محذر اظن ان الحامض ومع ما فيه من طبيعة مطلقه فقد يمنع الاسهال المزمن وقروح المعا وخصوصا مجففه وفي جميع اصناف التوت ادرار من البول والتوت الشامي وان اسرع من المعدة فهو بطي من الامعا ✤ السموم ✤ قشر شجره التوت ترياق للشوكران واذا شرب من عصارة ورقه اوقيه ونصف نفع من لسوع الرتيلا ولين الطبيعة للزوجته ونخحه

ترسي

✤ الماهية ✤ هو الوسن وقد فرغنا من بيان افعال ذلك في فصل الالف عند ذكرنا الوسن

توبال

✤ الاختيار ✤ اقواه توبال الحديد وهو ما يتساقط من الطرق عليها وجميعها مجففه وقد قيل ايضا فيها فهذا اخر الكلام من حرف التا وجمله ذلك سبعه عشر عددا

الفصل الثالث والعشرون كلام في حرف الثا

ثوم

✤ الماهية ✤ الثوم منه البستاني المعروف ومنه الثوم الكراثي والثوم البري وفي البري مراره وقبض وهو المسمي ثوم الحيه والكراثي مركب القوة من الثوم والكراث ✤ الطبع ✤ مسخن ومجفف في الثالثة الي الرابعة والبري اكثر من ذلك ✤ الخواص ✤ ملين يحل النفخ جدا مقرح محرق للجلد ينفع من تغير المياه ✤ الزينة ✤ يشرب طبيخ الجبلي فيقتل القمل والصئبان ويمرخ عليها ورماده اذا طلي بالعسل علي البهق وكهنة العين نفع وينفع من دا الثعلب الكاين من المواد العفنه ✤ البثور ✤ يفتح الرتيلات الباطية ورماده علي البثور ✤ الجراح والقروح ✤ يقرح الجلد ورماده بالعسل علي القوابي والجرب المتقرح والثوم البري يلزق الجراحات الخبيثه اذا وضع عليها طريا ✤ الات المفاصل ✤ اذا احتقن به نفع من عرق النسا لانه يسهل دما واخلاطا مرارية ✤ اعضا الراس ✤ الثوم مصدع وطبيخ الثوم ومشويه يسكن وجع الاسنان والمضمضه بطبيخه ينفع ايضا من وجع السن وخصوصا اذا خلط به الكندر ✤ اعضا العين ✤ يضعف البصر ويجلب بثورا في العين ✤ اعضا الصدر ✤ يصفي الحلق مطبوخا وينفع من السعال المزمن وينفع من اوجاع الصدر من البرد ويخرج العلق من الحلق ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من الجبن وخصوصا الطبيخ تستعمله النصاري من الثوم والزيتون والجوز ✤ اعضا النفض ✤ اذا جلس في طبيخ ورق الثوم وساقه ادر البول والطمث واخرج المسمة وكذلك للطعام النصراني المذكور نافع جدا واذا دق منه مقدار درخمين مع ما العسل اخرج البلغم وهو يخرج الدود وفيه اطلاق للطبع واما فعله في الباه فانه لشدة تجفيفه وتحليله قد يضر بان طبخ بالما حتي انحلت فيه حذيه لم يبعد ان يكون ما يبقي منه في مسلوقه قليل الحرارة لا يجفف ويتولد منه مادة المني وان يجعل المواد البلغمية في الامزجة البلغميه رياحا ولا يقدر علي نفشها واذا انحلت في العروق رياحا لم يبعد ان يغير شهوه الباه ✤ السموم ✤ نافع من لسع الهوام ونهش الحيات اذا سقي بشراب وقد جربنا ذلك وكذلك من عضة الكلب الكلب واذا ضمد بالثوم وبورق التين وبالكمون علي عضة موغالي نفع نفعا بينا فيما يقال

تومرن

✤ الطبع ✤ بزره قوي الحرارة ✤ اعضا النفض ✤ يدر ويخرج الجنين الميت ويسهل دما واخلاطا مراريه والشربة نصف درهم ويخرج الديدان

ثيل

✤ الماهية ✤ قيل انه بيد كما واهل طبرستان يسمونه بندواش وهو نبات معروف وله اغصان ذات عقد يسعي علي وجه الارض ويضرب من اغصانه عروق في الارض طعمها حلو ولها ورق عراض حاده الاطراف صلب مثل ورق القصب الصغير يعتلفه البقر وساير الدواب وقال ديسقوريدوس قد راينا من الثيل نوعا اخر وهو صنفان احدهما ورقه واغصانه وعروقه اكثر من الذي قد منا ذكر ذلك وهو نافع في صناعة الطب وهذا الصنف اذا اكلته المواشي قتلها وخاصة النابت ببلاد بابل علي الطرق والصنف الثاني ينبت ببلاد اورسوس وورقه كورق اللبلاب وهو اكثر اغصانا من غيره وزهره

وزهره ابيض طيب الرايحه وله ثمر صغار يتنفع به وعروقه خمسة اوستة في غلظ اصبع لبنه حلوه منتنه اذا اخرجت عصارتها وطبخت بالشراب وعسل متساويه ومع الفلفل والمر والكندر يخزنون في حق من نحاس لامراض شتي وطبيخ الاصول يفعل مثل يفعله الذبات وبزر هذا النبات يدخل في الادوية ومنه صنف ثالث ينبت بقا لنقلا ويسميه اهلها نبتا واذا اكلته الدابه رطبا شبعت سريعا واذا اكلته البقر تورمت اكثر ذلك ✤ الطبع ✤ بارد يابس في الاولي خصوصا اصله الطري ✤ الخواص ✤ قوته قابضه وفيه لذع ويمنع عصارته تحلب الدود الي الاحشا ✤ القروح ✤ ينفع من الجراحات الردية الطرية بلحمها ضمادا ✤ اعضا العين ✤ عصارته مطبوخة في الشراب والعسل المتساوي الاجزا والمر والكندر نصف جزو الصبر ربع جز نفع في دواجيد للعين وجعلوا تاليفا اخر وهو ان توخذ العصارة نصفها مر وثلثها فلفل وثلثها كندر ويخلط وهو دوا جيد للعين ✤ اعضا الغذا ✤ يقطع بزره واصله القي ويمنع التحلب الي المعدة وبزره بالجملة صالح للمعدة ✤ اعضا النفض ✤ بزره لعوثا ينبت الحصي لما فيه من يبس مع مرارة وكذلك اصله وطبيخها ينفع من قروح المثانه وشرب طبيخه صالحا للمغص وعسر البول والقروح العارضه في المثانه

ثفل

✤ الاختيار ✤ اجوده ثفل دهن الزعفران الوزين ✤ الطبع ✤ ثفل عصير الزيت في الاولي من الحرارة ✤ الزينة ✤ قد ذكرنا ان ثفل دهن الزعفران يصبغ اللسان والاسنان صبغا يبقي ساعات ✤ القروح ✤ ثفل عصير الزيت من المدملات للقروح العارضة في الابدان اليابسة

ثلج

✤ الافعال ردي للمشايخ ولمن يتولد فيه الاخلاط الباردة ✤ اعضا الراس ✤ ما الثلج يسكن وجع الاسنان الحارة ✤ الات المفاصل ✤ الثلج ضار للعصب لحقنه البخارات الحارة الجارية فيها وحبسه اياها عن التحلل ✤ اعضا الغذا ✤ ضار للمعدة خصوصا التي يتولد فيها اخلاط باردة وهو يعطش لجمع الحرارة

ثعلب

✤ الخواص ✤ فيه تحليل وقراده اسخن القراد ينتفع بها المرطوبون لتحليله ✤ الات المفاصل ✤ اذا طبخ الثعلب في الما ويطلت المفاصل الوجعه بها نفع نفعا شديدا وكذلك الزيت الذي يطبخ فيه حيا بل هذا اقوي جدا ويجب ان يطيل الجلوس فيه والاجود ان يكون بعد الاستفراغ والتنقيه لئلا يجذب بقوة جذبه وتحليله خلطا الي المفاصل واذا استفرغ البدن بعد ذلك ايضا لم ينحلب الي المفاصل شي فان عاود كان خفيفا وكذلك شحم الثعلب ربما جذب شيا فيه مذموما فانهما استعمل خلل المفاصل ✤ اعضا الراس ✤ شحمه يسكن وجع الاذن اذا قطر فيها ✤ اعضا الصدر ✤ ريته المجففه نافع لصاحب الربو جدا والشربة وزن درهم

ثافسيا

قد يقال بالثا وقد يقال بالتا وفرغنا عن بيان افعاله فهذا اخر الكلام من حرف الثا وعدد ذلك سته من الادويه

الفصل الرابع والعشرون كلام في حرف الخا

خشخاش

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه سعور وهو اصناف كثيرة منها البستاني ويتخذ من بزره خبز يوكل في الصحة وقد يستعمل ايضا مع العسل بدل السمسم ومع الناطف وروس هذا الصنف مستطيل وبزره ابيض ومنها البري له روس الي العرض ما هو وبزره اسود ومن الناس من يسميه راوس لانه تسيل منه رطوبة لبينه ومنها صنف ثالث بري اصغر من الصنفين واشد كراهة له روس مستطيله وقوة الثلثة الاصناف مبرده وينبغي ان يدق الروس وهي طرية ويعمل منها اقراص ويجفف ويخزن واما عمل استخراج الافيون فان من الناس من ياخذ روس الخشخاش الاسود وورقه ويدقهما ويخرج عصارتهما بالمعصرة وتصير العصارة في صلاية ويسحقها ثم يعمل منها اقراص ويسمي هذا الصنف من الافيون منقوسون وهو اضعف قوة من الافيون الذي انما هو صمغة واما صمغة الخشخاش انما يستخرج اذا زال عنه الطل الذي يقع علي النبات بان يشق بالسكين حول راس الخشخاش شقا رقيقا بقدر ما لا يثقب ويشرط جوانب الخشخاش شرطا ابتداوه من الشق الاول مارا علي استقامة ولا يعمق الشرط بعد فاذا نبع لبنه وصمغه اخذ بالاصبع ويجمع في صدفه وعلي هذا كلما نبع مسح وجمع فيها وتتابعه وقت فانه اذا مس موضع الشرط وتركه قليلا وجد من الصمغة شيا قد ظهر طول النهار ومن الغد وينبغي ان توخذ هذه الصمغة وتسحق علي صلاية ويعمل منها اقراص الخشخاش ويخزن ومن الخشخاش صنف اخر يسميه بعض الناس فارالدور معناه السواحلي وهو نبات له ورق ابيض عليه زغب يشبه ورق فلوس مسرف الطرف كسريف المنشار مثل ورق الخشخاش البري وساق شبيه بساقه وله زهر اصفر وثمر

صغار كغلف منحني كالقرون وفيه بزر اسود صغار شبيه ببزر الخشخاش الاسود وينبت اصله علي وجه الارض غليظ اسود وينبت في سواحل البحر واماكن خشنه ومن الناس من غلط وظن ان المامبثا انما يستخرج من هذا النبات وانما غلطوا من تشابه الورق ومن الخشخاش صنف اخر يسمي الخشخاش الزبدي وانما سمي بهذا الاسم لانه يشبه بالزبد في بياضه ومن الناس من سماه منغورا فردوس وله ساق طوله نحو من شبر وورق صغار شبيه بورق اسطوريون وله ثمر وهذا النبات كله ابيض وساقه وورقه وثمرة شبيه الرايد وله اصل دقيق و يجمع ثمره اذا استكمل العظم وذلك يكون في الصيف واذا جمع جفف وخزن ❊ الاختيار ❊ اجوده واسلمه الابيض يجب ان تدق روس الخشخاش من كل صنف طريا ويعرض ويخزن ويستعمل واجودما يكون من صمغه ما كان كثيفا رزينا شديد الريح من الطعم هين الذوب لينا املس ابيض ليس بخشن ولا محبب ولا يجمد اذا اديف بالما كما يجمد الموم واذا وضع في الشمس ذاب واذا قدم من لهيب السراج اشتعل ولم يكن له مظلما واذا طفي كانت رايحته قوية وقد يغش بان يخلط به ما ميثا او عصارة ورق الخس البري او بالصمغ والذي يغش بماميثا يصير زعفراني اللون والرايحة اذا اديف والذي يغش بعصارة الخس البري اذا اديف كانت رايحته ضعيفه وكان خشن الملمس والذي يغش بالصمغ يصير لونه صافيا وتضعف قوته ومن الناس تبلغ به خبثه الي ان يغشه بشحم وقد قال حكيم من حكما اليونانيين انه ينبغي ان يعفي من هذا الدوا وما اشبهه من كان به وجع العين او الاذن لانه يظلم العين ويثقل السمع وقال ادريوس الحكيم ان هذا الدوا لولا ان يغش لكان يعمي من يكتحل به وقال اخر انما ينتفع به من الرايحة فقط لينوم واما في ساير الاشيا فهو ضار وقد لعمري انهم غلطوا وخالفوا واما يتعرف بالتجارب من قوة هذا الدوا فان ما يظهر منه عند التجارب يدل علي حقيقة ما اخبرنا من فعله ❊ الطبع ❊ البستاني بارد يابس في الثانية والاسود في الثالثة وقيل الي الرابعة ❊ الافعال والخواص ❊ اصناف الخشخاش مبرده وليس فيه تغذيه يغتذيها والاسود منه مغلظ يجفف والخشخاش البحري المقرن الذي ثمرته معقفه كقرن الثور حار مقطع شديد الجلا وزهره البري منه ينقي اثار قروح عين المواش ❊ البثور ❊ قد يطلي اصنافه سوي البحري علي الحمره ❊ القروح ❊ ورق المقرن الساحلي نافع من القروح الوسخه وياكل اللحم الزايد لجلايه ويقلع الخشكريشات وكذلك زهره ولا يصلح للقروح الظاهره لفرط جلايه والبري يتخذ منه ضماد بالزيت علي القروح فيقلعها ❊ الات المفاصل ❊ يطلي البحري مع اللبن علي النقرس فينفع واذا طبخ اصل الخشخاش البري ليذهب النصف وسقي نفع من عرق النسا ❊ اعضا الراس ❊ منوم وخاصه الاسود مخدر ويحمل في الفتيله فيرقد ويمنع النزله وصاحب السهر اذا ضمد به جبهته انتفع وكذلك اذا انطل بطبيخه والزبدي منه اذا بقي شربا بقدر اكسوبا في ما القراطن انتفع به المصروعون من جهة ان ينقي معدهم خاصة ودهنه مع دهن الورد صالح للصداع اذا مرخ به الراس علي ان اجتنابه ما امكن اولي فقد يقطر طبيخه في الاذن الشديدة الالم فيسكن وجعها ❊ اعضا العين ❊ يستعمل البارد في اوجاع العين الشديدة عند الضرورة وفيه خطر كما قلنا في الافيون الا ان يخلط ببعض الادويه المانعه لمضرته فيقل ضرره ❊ اعضا الصدر ❊ نافع من السعال الحار والنوازل اي الصدر ومن نفث الدم وقد يتخذ منه لعوق نافع لذلك جدا وخصوصا اذا خلط باقاقيا وعصارة لحية التيس قال ابن ماسوية ان بزر الاسود ينقي الصدر واما القشر فالاظهر من حاله انه يعسر النفث وفي جميع بزره تنقيه ❊ اعضا الغذا ❊ نافع من رطوبات المعدة والبحري المقرن منه اذا طبخ اصله بالما حتي ينتصف المانفع من علل الكبد ولمن في بطنه خلط غليظ وبزر الزبدي منه يعي وقيل هذا في البري ايضا ❊ اعضا النفض ❊ الابيض الاسود اذا دق ناعما وسقي بالشراب الاسود العفص قطع الاسهال المزمن وليس يجلوا طبيعته من قوة مطلقه مع ذلك يحل في الما وطبيخه القوي للطبخ اذا حقن نفع لذوسنطاريا واذا شرب بزره بشراب قراطن لين الطبيعة واذا سقي من الزبدي قدر اكسونا في ما القراطن قيا ويسهل بزر الزبدي البلغم والخام وكذلك بزر ضرب من المصري يسقي في الناطف والاطربة وبزر البستاني منه بالعسل يزيد في المني

خطمي

❊ الماهية ❊ اسمه باليونانيه مشتق من اسم كثير المنافع ❊ الطبع ❊ حار باعتدال ❊ الخواص ❊ فيه تلبين وانضاج وارخا وتحليل وبزره واصله في قوته واقوي كثيرا واكثر تجفيفا والطف ❊ الزينة ❊ يطلي علي البهق بالخل ويجلس في الشمس وبزره اقوي في ذلك ❊ الاورام ❊ يلين الاورام ويمنعها و يحلل الدموية و ينضج الدماميل و ينفع من الاورام النفخيه ومن الخنازير و يحتمل مع صمغ البطم لصلابة الرحم ويجعل بالكرنب علي الخنازير مع صمغ ❊ الات المفاصل ❊ يسكن وجع المفاصل وخصوصا مع شحم الاوز و ينفع من عرق النسا ومن الارتعاش وشدخ اوساط العضل وتمدد الاعصاب ❊ اعضا الراس ❊ اذا ضمد به نفع من الاورام التي تكون في غدد الاذن ❊ اعضا العين ❊ يحلل التهيج والنفخه التي تكون في الاجفان ❊ اعضا الصدر ❊ بزره نافع من السعال الحار ويسهل النفث ويمنع نفث الدم لقوة قابضة فيه و ينفع ورقه من اورام الثدي ويقع في ضمادات ذات الجنب والرية ❊ اعضا الغذا ❊ صمغه يسكن العطش ❊ اعضا النفض ❊ طبيخ اصوله ينفع اذا شرب من حرقة البول ومن حرقه المعا ايضا واورام المقعدة وكذلك ورقه وكذلك من الاسهال الردي و يحتمل بزره مع صمغ البطم لصلابة الرحم وانضمامه وكذلك طبيخه وحده وينقي النفاس وطبيخ اصله اذا سقي بالشراب نفع من عسر البول ومن الحصاة وخصوصا بزره وصمغه يحبس البطن ❊ السموم ❊ اذا طلي بالخل والزيت منع مضرة الهوام وينفع طبيخه بخل ممزوج او شراب من لسع النحل طلا وذلك طلا كما اقدر

خردل

الماهية

❊ الماهية ❊ هذا هو بقلة معروفه ❊ الطبع ❊ حار يابس الي الرابعة ❊ الخواص ❊ يقطع البلغم ودهنه اسخن من دهن الفجل وتهرب من دخانه الهوام والبري منه يولد خلطا رديا وفيه جلا وتحليل والناس ياكلون ورقه واصوله مطبوخه ❊ الزينة ❊ ينقي الوجه ويزيل الكلف وابرا الدم الميت والبري ضماد جيد للبهق ويجفف اللسان وينفع من دا الثعلب ❊ الاورام ❊ يحلل الاورام الحارة كل ورم مزمن يوضع بالكبريت علي الخنازير ينفعه ❊ القروح ❊ ينفع من الجرب والقوابي ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من وجع المفاصل وعرق النسا ❊ اعضا الراس ❊ ينقي رطوبات الراس و يضمد به راس من به ليثرغس وماوه قطور لوجع الاذن والضرس وكذلك دهنه وخصوصا وقد يطبخ فيه حلتيث وهو من الادوية المفتحة لسدد المصفاة قال بعضهم ان شرب علي الريق ذكي الفهم ❊ اعضا العين ❊ يستعمل في اكحال الغشاوه والخشونه ❊ اعضا الصدر ❊ ان دق وشرب بما العسل اذهب الخشونة المزمنه في قصبة الرية ❊ اعضا الغذا ❊ يزيل الطحال ويعطشها ❊ اعضا النفض ❊ ينفع من احتناق الرحم ويشهي الباه ❊ الحميات ❊ نافع من الحميات الدايرة والعتيقه

خصي الثعلب

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس هو نبات ورقه مفروش علي وجه الارض وهو اخضر شبيه بورق الزيتون الناعم الا انه ادق منه واطول وله اغصان طولها شبر عليها زهر لونه فرفيري وله اصل شبيه ببصل البلبوس الا انه الي الطول ماهو وهو بتضاعف زواج مثل زيتونين احدهما فوق الاخري رخوه منجه وقد يوكل هذا الاصل كما يوكل البلبوس مسلوقا وقد يقال في هذا الاصل انه اذا اكل الرجل القسم الاعظم منه صار مولودا للذكران وان القسم الاصغر اذا اكله النسا ولدن الاناث وهذا الصنف ينبت في مواضع حجرية ومواضع رمليه ومن خصي الثعلب صنف اخر يسميه بعض الناس اسدرياس لكثرة منافعه وهو نبات ورقه يشبه ورق الكراث الي الطول الا انه اعرض منه رخص فيه رطوبة ولعبه وله ساق طوله نحو من شبرين وزهر لونه الي لون الفرفير ماهو واصل شبيه بالخصيتين وقيل في هذا الاصل ما قيل في الذي قبله وحشيش كليهما خشن حلو ❊ الطبع ❊ حار في الاولي رطب فيهما رطوبه فضلية ❊ الات المفاصل ❊ ينفع من التشنج والتمدد اللذين الي خلف ومن الفالج نفعا بليغا يشهي الباه ويعين عليها وخصوصا بالشراب ويقوم مقام اسقنقور ❊ اعضا النفض ❊ ضماده يفتح النواصير واذا شرب في الشراب عقل سيلان البطن فيما زعم قوم

خصي الكلب

❊ الماهية ❊ هو نبات شبيه بنبات خصي الثعلب حتي ان قوما اشتبهوا في الفرق بينهما فقالوا احدا منهم ان ذا هذا وقال اخرون ان هذا النبات ذا المشابهة الاصول والنبات وهما قريبا الافعال من الاخر وهو صنفان احدهما اصغر وهو زوجان زوج تحت زوج فوق واحدهما رخو والاخر ممتلي ونوع اخر اعظم من ذلك ❊ الخواص ❊ في النوع العظيم رطوبة فضلية ❊ الاورام ❊ يحلل الاورام البلغمية ❊ القروح ❊ ينقي القروح ويمنع النملة ان ينتشر ويفتح النواصير ويدمل القروح الخبيثه والمتاكلة ❊ اعضا الراس ❊ ينفع من القلاع ❊ اعضا النفض ❊ الرطب منه يزيد في الجماع واليابس يقطعه ويبطل كل منهما فعل الاخر وقد قيل في جميع ذلك في الاعظم والاصغر

خصية

❊ الماهية ❊ هي من جنس اللحم الرخو من اعضا الحيوان ❊ الاختيار ❊ اجود خصي ما هو جيد الخصي خصي الفتيان وخصي الكبار ومثل التيوس وما اشبهها من الكباش والثور لا ينهضم وليس كخصي الديوك لا سيما المسمنة فانه جيد جدا ❊ الافعال ليس له جوده غذا الثدي الا كخصي الديك المسمنه فهو جيد الغذا كثيره وجميع اصناف الخصي اذا انهضم خاصه ما هو اعسر انهضاما فانه يغذوا غذا كثيرا ❊ اعضا الغذا ❊ اكثرها عسرة الهضم كثيرة الغذا وخصوصا ما كان من الحيوان الكبير الغليظ اللحم

خربق

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه مغلنعوسنون وسمي بهذا لانه كان رجل اسمه مغلنعوس فوسوس من سدحه انبت فروطوس فاستسقي بهذا النبات فبرا وهو نبات له ورق اخضر شبيه بورق الدلب الا انه اصغر منه واكثر تربيعا مثل اسفيد ولون وهو اشد منه سوادا و فيه خشونه وله ساق خشن وزهر ابيض فيه لون فرفيري يشبه في هيئة الورد وفي العنقود ثمر يشبه القرطم ويسمونه سمسمونداس وله عروق دقاق سود مخرجها من اصل واحد كانه راس بصلة وانما يستعمل من الخربق اصله وعروقه وينبت في المواضع الخشنه والكهوف والتلول واماكن صلبه يابسة ومن الناس من يطرحه في الما ويرش به العدو وذلك انهم يظنون انه طهور ولذلك اذا ارادوا قلعه من الارض قاموا في وقت ما يحفرون حوله يصلون للمعبود ويقلعونه وهم يصلون و يحذرون في وقت احتفاره اذ ثمرتهم عقاب لان من مذهبهم انه يتخوف علي قالعه الموت ان راي العقاب الخربق محفورا عنه فينبغي لمن يحفر عنه ان يسرع الحفر لانه يعرض من رايحته ثقل في الراس وينبغي ان يحتاطون قبل ذلك باكل الثوم وشرب الشراب دفعا لمضرة ذلك ويعملون به مثل ما يعمل بالخربق الابيض ويسقونه مثل ما يسقي ❊ الاختيار ❊ اجوده المتوسط من العتيق والحديث

والسمين والمهزول الرمادي اللون السريع الانكسار الغير الثخين الذي في جوفه مثل نسج العنكبوت الحاد الطعم الحاذي اللسان والجيد مما يستعمل منه ان توخذ العيدان الصغار التي عند اصله ويبل بقليل ما ويقشر وتوخذ تلك القشور وتجفف في الظل ويستعمل مسحوقا منخولا والشربه ثلث كرمات والاجود ان يسقي مع قطراسا ليون ودوقوا وقد يسقي الي درخمي بحسب اختلاف مزاج الانسان ويجب علي الطبيب النظر في ذلك ويتصرف فيه بحسب السن والعادة والزمان والوقت الحاضر والسبب الموجب لذلك ✤ الطبع ✤ حار يابس الي الثالثة ✤ الخواص ✤ هو محلل ملطف قوي الجلا حتي انه ياكل اللحم الميت اذا نبت عند اصل كرمة صار قوة شرابه مسهله ومن خواص الحربق ان يحيل البدن عن مزاجه ويفيده مزاجا جديدا شبابيا وكثير ممن يتناول الحربق الابيض للقي فلم يقيمه ولم يسهله لكنه فعل فعلا باقيا واسهل وموافقته للرجال والمذكرات من النسا والاقويا والشبان والذين لهم خصب في البدن وكثرة دم اكثر ولا يصلح للجبنان والرخو وموافقته في نيسان ثم في التشرين الا انه يجب ان يتقدم قبله ثلثة ايام بالحمية عن المطاعم والمشارب الغليظة وان يستعمل اللهو والسرور وان يتقيا بعد العشا مرتين ثم يتناول ✤ الزينة ✤ يطلي علي الربق بالخل وكذلك علي الوضح ✤ الجراح والقروح ✤ يطلي بلبن الاسود والابيض علي الجرب والقوابي بالخل والتقشر طلا واستفراغاته والناصور الصلب نفع صلابته يتخذ منه كالقالب ويدخل في الناصور ويترك اياما فانه اذا اخرج منه قلع محرته ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من الفالج واوجاع المفاصل والاستفراغ به دوا لها قوي ✤ اعضا الراس ✤ اذا طبخ بالخل وقطر في الاذن سكن الدوي واذا تمضمض بذلك الخل سكن توجع الاسنان واذا قطر طبيخه في الاذن الضعيف السمع قواه وينفع من الوسواس والماليخوليا والصرع والشقيقه وامراض الراس جملة ✤ اعضا العين ✤ يقوي البصر اذا وقع الاكحال ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من السودا وعلته ويسهل اسهالا من جميع البدن من غير اكراه ويخرج الصفرا والبلغم كذلك ويخرج كل فضل يخالط الدم حتي من اقصي البدن ومن الجلد ويجب ان يجعل سريع الاسهال بالسقمونيا ويخلط به قطراسا ليون ودوقوا وقد يسقي بان ينقع في سكنجبين او شراب حلو ويترك فيه مدة ثم يطبخ ذلك الشراب بعدس او بما الشعير او بالدجاجة ويتحسي مرقة وقد يخلط بالدرخمين منه قدر ثلث انولوسات سقمونيا وقد يطبخ في العسل وقد قيل في لوح الخواص من تدبيره ما يجب ان يتامل في هذا الموضع ايضا وهو نافع جدا للاورام في الامعا والمثانه ويدر الطمث والبول ✤ الابدال ✤ بدل الاسود نصف وزنه باذريون وثلثي وزنه غاريقون وذكران ماسويه بدله كندس

خسروداروا

✤ الماهية ✤ قال ان ماسرجويه هو خولنجان وقال غيره بخلاف ذلك ✤ الطبع ✤ حار يابس ✤ الافعال ✤ محلل مذيب ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من القولنج ووجع الكلي ويزيد في الباه واكثر خاصيته في اوجاع الكلي

حربق ابيض

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو نبات له ورق مثل لسان الحمل او السلق البري الاقهر اكبر وهو يحين اسود يضرب الي الحمرة قليلا وله ساق طوله نحو من اربع اصابع مضمومة اجوف واذا ابتدي جفافه يتقشر وعروقه كثيرة دقاق مخرجها من راس واحد مستطيل شبيه ببصلة وينبت في اماكن جبلية وينبغي ان يقلع في زمان حصاد الحنطة واجوده ما كان منبسط السطح انبساطا معتدلا وكان ابيض هين التفتت كثير اللحم ولا يكون حاد الاطراف شبيها بالاذخر واذا فتت ظهر منه شي شبيه بالغبار ونسج العنكبوت في الرقه ولا يلذع اللسان لذعا شديدا علي المكان ويجلب اللعاب فان هذا الصنف منه ردي وقد وصف الاولون الذين كانوا من الحذاقين قوته ومنافعه علي ما يحق وينبغي واوضحهم صفه واقبلها عندنا فلوميدس المتطبب والقول في وصفه طويل لانه اوفق في صناعة الطب من ساير الادوية وبعض الناس قد يسقون منه قليلا في الاحشا مع السويق ومن كان ضعيف الجسم اذا اخذه علي هذه الصفه لم يضره شيا لانه لا يقرب من اعضا الريسة وحده بغير واسطة شي اخر واهل انطاقون يسمون الدوا المسمي بلغة غيرهم سيرنيدلس الحربق لانه يخلط بالحربق الابيض وهو ايضا فاضل يدخل في الادوية التي يقع فيه الحربق الابيض وهو نبات يشبه الفونج وله ورق طوال وزهر ابيض واصل دقيق لا ينتفع به وبزر شبيه بالسمسم من الطعم وله منافع كثيره ✤ الاختيار ✤ المختار منه المنبسط السطح باعتدال الابيض السريع التفت الكثير الحجم الرقيقة لا يلذع اللسان في الحال لذعا شديدا ويجلب اللعاب واما الشديد اللذع في الحال فخانق وافعال المدبرات فيه مذكور في باب الخواص ✤ الطبع ✤ حار يابس في اوساط الثالثة ✤ الافعال الخواص ✤ الابيض اشد مرارة والاسود اشد حرارة واذا اكلته الفارة ماتت وينحل ذلك ويطعم الفار فيه في سويق وعسل واذا طبخ مع اللحم هراه واضعفه المنقوع منه خمس درخميات من المقطع في تسع اواقي ما المطر ثلثه ايام يصفي ويفتر ويشرب ثم المطبوخ منه رطل في قسطين ما المطر تقطعا بعد الانفاخ ثلثة ايام ويطبخ حتي يبقي الثلث ثم يخرج عنه الحربق ويطرح علي الما عسل ما يبقي مصفي قدر رطلين ويقوم ويوخذ ملعقة كثيرة كما هو او مع ما حار وهذا اسليم مامون ثم القشر المقطع ثم الجريش في مثل ما الشعير لئلا يبقي شي في الحلق والمعدة ثم السحيق منه معقود مع ما العسل وهذا هو الذي في الاكثر لنقايه في المسالك ويجب ان يعد شاربه اشيا يدرابها ما يكاد نفع من التشنج مثل مرقة الدجاج وشراب الزوفا بالفونج والسذاب والعدس والادهان العطرية كالمتخذ من السعد والسوسن والترمس وان يكون عنده خبل حاد الرايحة وتفاح وسفرجل وخبز حار وشراب ريحاني ودوا معطس وريشه وكرسي وسدر وفراش وطي ومحاجم مختلفه فاذا استسهلوا بسهوله حسوا ما باردا واشموا روايح طيبه ويغذون بما يجود كيموسه وان كان قد عرض تشنج وضعف مجس المبرود في شراب او ما العسل وربما وجب ان يعاد بعد ذلك فيطعمه خبزا مغموسا في ما بارد فان عرض لهم فواق في وسط العمل

العمل اعطوا ما العسل مطبوخا فيه الفجل وان لم يتحرك الدوا فيهم بعد مدة جرعوا ما عسل بما حار مطبوخا فيه السذاب او سقوا ماء ودهنا ويقيا بريشه مدهونه بدهن السعد او السوسن ورحوا في ارجوحه فان عرض كالاحتناق سقوا طبيخ الحربق مقدار ثلث اواق فان ذلك يغير الدوا ويزيل العارض فان لم ينجع فالحقن الحارة وسقي ثلث انولوسات منه لا للقي بل ليدفع الاحتناق ويعطشهم بالمعطشات فان لم يزل الفواق بالقي استعملنا المحاجم علي الفقرة الكبري التي بين الاكتاف وعلي ساير فقر الظهر فان المحجمة سوي الالتوا العارض بعد الفواق ويدهن الاعضا المتشنجه بدهن شديد الاسخان والحمام والابزن ✤ الزينه ✤ يفعل في هذا الباب مثل ما يفعل الاسود ✤ القروح ✤ يفعل في هذا الباب فعل الاسود ✤ اعضا الراس ✤ اذا شم سحيقه يهيج العطاس ✤ اعضا العين ✤ يحد البصر ✤ اعضا الغذا ✤ الابيض يقي بقوة وفيه خطر لانه يخنق وقد يجعل في الخبيص ليقي ومن خيف عليه الاحتناق فيجب ان لا يسقي والمعدة خاليه وهولا هم الضعفا ✤ السموم ✤ يقتل الافراط منه الناس وهو سم الكلاب والخنازير ورجيع شاربه يقتل الرجح

خيارجنبر

✤ الماهية ✤ منه كابلي ومنه بصري ويمكن ان لا ينبت في البصرة اذ يحمل من الهند الي البصرة والي غيرها من البلاد ✤ الاختيار ✤ اجوده ما يوخذ عن القصب وما هو ابرق وادسم واجود قصبه ايضا البراق الاملس ✤ الطبع ✤ معتدل في الحر والبرد وهو رطب ✤ الخواص ✤ محلل ملين ✤ الاورام ✤ ينفع من الاورام الحارة في الاحشا خصوصا في الحلق اذا تغرغر به وبما عنب الثعلب ويطلي علي الاورام الصلبة فينتفع به ✤ الات المفاصل ✤ يطلي به النقرس والمفاصل الوجعه ✤ اعضا الصدر ✤ اذا مرست في ما الكزبرة الرطبه بلعاب بزر قطونا ثم يتغرغر بها نفع من الخوانيق ✤ اعضا الغذا ✤ منق الكبد نافع من اليرقان ووجع الكبد ✤ اعضا النفض ✤ ملين البطن يخرج المرة المحرقة والبلغم واسهاله اسهال بلا اذي حتي انه يصلح للحبالي ويسهل ✤ الابدال ✤ بدله نصف وزنه ترنجبين وثلثة اوزانه لحم الزبيب وثمن وزنة تربد وقد يجعل بدل الزبيب رب السوس فيما زعم قوم

خس

✤ الماهية ✤ البري منه في قوة الخشخاش الاسود ✤ الطبع ✤ قال جالينوس ليس برودة البستاني منه بالغا مثل برد ما الغدران ورطوبه اغلظ من رطوبة السلق والطف من رطوبة الخبازي وقيل انه في الترطيب والتجفيف من الكهي والقطف واليمانيه اقول من قال انه بارد في الثالثة حكم عليه انه ردي للغذا قليله وليس كذلك فيشبه ان يكون في الثانيه ✤ الخواص ✤ لا جلا فيه ولا قبض ولا اطلاق لخلوه عن الملوحه والعفوصة وساير ذلك والدم المتولد منه اجود من الدم المتولد من البقول واغذاه المطبوخ وهو نافع من اختلاف المياه وغير المغسول منه اجود والغسل يزيده نفخا وكذلك جميع البقول البارده وهو سريع الهضم واذا استعمل في وسط الشرب منع امراض السكر والبري منه في قوة الخشخاش الاسود ✤ الاورام ✤ ينفع من الاورام الحارة والحمرة طلا اذا لم يكونا عظيمين شديدين ✤ الات المفاصل ✤ هو ضماد علي الوثي نافع ✤ اعضا الراس ✤ ينوم ويزيل السهر مسلوقا او نيا وينفع من الهذيان واحراق الشمس للراس وهو دوا السدة والمنجرين ✤ اعضا العين ✤ لبن البري منه يجلو قروح القرنية ولبن البستاني قريب منه وهو ضماد للزبد الحار ولبن البري ينفع من الغرب واذا ادمن اكله يظلم العين ✤ اعضا الصدر ✤ يزيد في اللبن ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من العطش وحرارة المعدة والتهابها والبستاني جيد للمعدة سريع الهضم وتناوله بالخل يشهي وينفع اكله من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ بزره يجفف المني ويسكن شهوة الجماع وينفع من كثرة الاحتلام ويفعله اقل في ذلك من بزره ولبن الخس اذا سقي منه نصف درهم بما اسهل كيموسا مائيا ولبن البستاني اذا عظم قريب من لبن البري ونفس الخس لا يعقل ولا يطلق لانه لا مالح ولا عفص ولا جال لكنه مدر والبري يدر منه الطمث ✤ السموم ✤ لبن البري يسقي للسعه الرتيلا والعقرب

خنثي

✤ الماهية ✤ ورقه كالكراث الشامي وله ساق املس علي راسه زهر وله اصول طوال مستدير كالبلوط وهو حريف ✤ الطبع ✤ هو حار يابس وقال بعضهم انه بارد رطب وابعد ✤ الخواص ✤ جلا محلل وخصوصا اصله واذا سخن صار مسخنا مجففا محللا اكثر منه اصله وقوته كقوة اللوف الجعد ✤ الزينة ✤ ينفع من دا الثعلب والحيه وخصوصا رماد اصله واذا طلي برماده البهق الابيض وجلس في الشمس نفع ✤ الاورام ✤ اصله بدردي الشراب علي اورام الغدد كلها وعلي الدماميل واذا ضمد بدقيق الشعير نفع في ابتدا الاورام الحارة ✤ القروح ✤ اذا جعل اصله بدردي الشراب علي القروح الخبيثة الوسخه نفعها ✤ الات المفاصل ✤ ينفع من وهن العضل والوثي ✤ اعضا الراس ✤ اذا قطرت عصارته وحدها او مع كندر وعسل وشراب ومر نفع من قيح في الاذن ولوجع الضرس اذا قطر في الاذن في الجانب المضاد للضرس الموجع ✤ اعضا العين ✤ في عصارة اصله منفعه للعين ✤ اعضا الصدر ✤ اذا سقي منه وزن درخمي بشراب نفع من وجع الجنبين والسعال واصله بدردي الشراب جيد لاورام الثدي ✤ اعضا الغذا ✤ نافع من اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ يدر البول والطمث وثمرته وزهره اذا سقيا بشراب اسهلا واصله بدردي الشراب جيد لاورام الخصي ✤ السموم ✤ يسقي منه ثلث درخميات لنهش الهوام واذا سقيت زهره في شراب نفع نفعا عظيما من لذع العقرب

وذي الاربعة والاربعين ومع انه اسهل

خاونجان

✤ الماهية ✤ قطاع ملتويه حمر وسود حاد المذاق له رايحة طيبه خفيف الوزن يوتابه من بلاد الصين ماسرجونه هوخسروداروبعينه ✤ الطبع ✤ حاريابس في الثانيه ✤ الخواص ✤ لطيف محلل للرياح ✤ الزينه ✤ يطيب النكهه ✤ اعضا الغذا ✤ جيد للمعدة هاضم للطعام ✤ اعضا النفض ✤ ينفع من القولنج ووجع الكلي ويعين علي الباه ✤ بدله وزنه قرنفل

خس الحمار

✤ الماهية ✤ هوكورق الخس الدقيق كثير العدد الي السواد ارعب واوراقه لاصقه بالاصل ثابته تحبسه ولون اصله الي الحمرة ويصبغ اليد والارض احمر وينبت في ارض طيبه وهو من جوهر ماي وارض وهو السنجار وقد قيل فيه ✤ الاختيار ✤ الاصفراقوي والابيض ماي ضعيف ✤ الطبع ✤ حاريابس في اول الثانية ✤ الخواص ✤ جال مفتح ويابس زهره اقوي في ذلك وطبع اصله قريب من طبع بزره والاصل اقوي وخصوصا اليابس قال بولس فيه قوة جذابه من عمق حتي انه يجذب السلي ✤ الاورام ✤ ينفع الاورام الصلبة حيث كانت ✤ القروح ✤ اذا اتخذ منه بالقيروطي ادمل وكذلك ماوه بالقيروطي ✤ الات المفاصل ✤ هوبعروقه ضماد علي النقرس وكذلك بالخل علي عرق النسا ✤ اعضا الرس ✤ عصارته منق للراس سعوطا ويستعمل بالعسل في القلاع فينفع لطوخا ✤ اعضا العين ✤ يابسه ينقي الاثر الباقي في العين وغلظ الطبقات ✤ اعضا الغذا ✤ منق للكبد والملبوس بالخل نافع للطحال اكلا وضمادا ✤ اعضا النفض ✤ يدر الطمث بقوه ويخرج الجنين الميت ويقتل الجنين الحي وهو ينفع من الاورام الصلبة في الرحم حمولا وجلوسا في مايه وهو ادرشي للطمث واصلحه والمبلغ مثقال واحد شربا واحتمالا ويستعمل بالقيروطي علي شقاق المقعدة

خرنوب

✤ الاختيار ✤ اصلحه الشامي المجفف ✤ الطبع ✤ البنطي اشد يبسا وبرودة ✤ الخواص ✤ الشامي مجفف قباض وكذلك ثمرته الاان فيه حلاوة ومع ذلك يعقل والبنطي اشد يبسا وتجفيفا ولايلذع والبنطي يوكل رطبا وخلطه ردي ثقيل ثقيل ✤ الزينة ✤ اذ دلكت الثواليل بالخرنوب دلكا شديدا اذهبها البته ✤ اعضا الراس ✤ المضمضه بطبيخه جيد لوجع الاسنان ✤ اعضا الغذا ✤ الشامي الرطب ردي للمعدة ولاينهضم واليابس ابطا انهضاما ✤ اعضا النفض ✤ الجلوس في طبيخه يقوي الامعا وفيه ادرار وخاصه ما يربي بعقيد العنب والرطب من الشامي يطلق واليابس يعقل وينفع من الحلقه والنبطي نافع من سيلان الطمث المفرط احتمالا واكلا والمسوس هو جيد للمغص والاسهال .

خزف

✤ الخواص ✤ يجفف جلا وخاصة خزف التنور والطف الاخزاف خزف السرطان البحري والقراميد في طبيخه السنفبازج ✤ الزينة ✤ خزف السرطان البحري مجففا يجلو الكلف والنمش ✤ الاورام ✤ يتخذ من الخزف قيروطي علي الخنازير ينفعه ✤ القروح ✤ المرهم المتخذ من الخزف قوي الادمال وينفع من القروح ويجلوا الجرب وخصوصا خزف السرطان البحري ✤ اعضا العين ✤ خزف العضاير الصيني المدقوق مع دهن حب القطن يقلع الظفره المزمنه وخزف السرطان البحري مع الملح المحتفر ينفع الظفره ويقلع البياض العارض من اندمال القرحة ✤ الات المفاصل ✤ خزف التنور يطلي علي النقرس

خفاش

✤ الماهية ✤ يقال انه سرررق لبنه ويقال بوله ✤ الخواص ✤ في سرررق جلا شديد الحراره ✤ الزينة ✤ دهن الخفاش يمنع ابتدا الاكال عن العظم ويمنع نبات الشعر فيما يقال وليس بصحيح ✤ اعضا العين ✤ دماغه مع العسل نافع لابتدا الما في العين ورماده يحد البصر والسرررق نافع للظفره والبياض

خانق الذيب

✤ الماهية ✤ دوا يخنق الذياب والخنازير والكلاب معفن جدا لا يستعمل لاداخلا ولاخارجا

خانق النمر

✤ الماهية ✤ قال ديسقوريدوس هو نبت له قضبان دقاق طوال عسرة الرض وله ورق شبيه بورق اللبلاب الاانه الين

الين منه واحد طرفا ثقيل الرايحة ريان من رطوبة لزجه صغرا وله حمل شبيه بغلف الباقلي في طول اصبع وفي جوفه بزر صغار صلب اسود وورق هذا النبات اذا خلط بالشحم وخبز بالخبز واطعم للذياب والكلاب والثعالب والنمر قتلها وهو يضعف قواتها ساعة ياكله لايستعمل لاداخلا ولاخارجا قيل اذا قرب من العقرب اجمدها ✤ السموم ✤ سم قتال

خلاف

✤ الماهية ✤ قد يخرج لورقه اذا شدخ صمغ قوي ✤ الخواص ✤ ثمرته وورقه قابض بلالذع وله تجفيف كاف ورماده شديد التجفيف واذا تضمد به رطبا حبس نزف الدم وقد يشدخ ورقه فيخرج له صمغ شديد الجلا ملطف ✤ الزينة ✤ رماده يقلع الثاليل طلا بالخل ✤ القروح ✤ ضماد للجراحات الواقعه في العظام وخصوصا ثمرته وورقه ورماده يزيل الثمله اذا طليت به بالخل ✤ اعضا الراس ✤ نفاحه وماوه مسكن للصداع وعصير ورقه لاشي ابلغ منه في قلاع المدة التي تسيل من الاذن ✤ اعضا العين ✤ توضع ثمرته وماوه علي ضربه الحدقه وصمغه نافع جدا للبصر الضعيف ✤ اعضا الغذا ✤ ماوه نافع من سدد الكبد ومن اليرقان ✤ اعضا النفض ✤ ثمرته نافعه لاصحاب اختلاف الدم

خبازي

✤ الماهية ✤ نوع من الملوخيا وقيل خبازي هو البري وملوخيا هو البستاني ومن الخبازي نوع يقال له ملوخيا الشجرية وهو الخطمي وبقلة اليهود ليس بعد ان يكون من اصنافه وهواحمر ✤ الاختيار ✤ البري الطف وايبس وشده مايه البستاني ينقص من قوته ✤ الطبع ✤ بارد رطب في الاولي وقيل ان البستاني حاريابس وقليل هذا القول هو المسمي بولس الاحميلطي يشبه ان يكون ذهب الي البقلة اليهوديه فانها تسمي ملوخيا ✤ الخواص ✤ فيه تليين وهو الطف من السرمق واغلظ من السلق البري الطف وايبس وقيل ان البستاني يحدث قليلا وينحدر سريعا لرطوبته ولزوجته وخاصه مع المري والزيت وهو معتدل الانهضام ورطوبته فيما يقال اغلظ رطوبة من الخس قال بولس وهو يقبض ويقشر ويحلل بلالذع ويشبه ان يعني به البقلة اليهوديه ✤ الاورام ✤ هو نافع للنمله والحمرة وورقه البري مع الزيتون نافع لحرق النار وكذلك طبيخه نطولا والبستاني نافع لابتدا الورم الحارة وتربدها ✤ القروح ✤ اذا مضغ مع الملح نيا وجعل علي النواصير نفع وخصوصا الصغار وفي العين ✤ اعضا الراس ✤ يضمد به قروح الراس مع البول فنفع جدا ويمضغ للقلاع ✤ اعضا العين ✤ اذا مضغ ورقه واستعمل منه مع ملح يسير نقي نواصير العين وانبت اللحم ✤ اعضا الصدر ✤ ورقه وزهره كل ملين الصدر ومعدر الين مسكن للسعال الحادث عن الحرارة واليبس وبزره اجود منه في ازالة خشونة الصدر ✤ اعضا الغذا ✤ البستاني ردي للمعدة وفيه تفتيح لسدد الكبد ✤ اعضا النفض ✤ زهره نافع لقروح الكلي والمثانه شربا وضربا بالزيت وبزر الملوخيا ينفع من السحج وقروح المعاوقضبان الخبازي البستاني نافع الامعا والمثانة ملين البطن واوجاعها وذلك اذا شرب ماوه واتخذ منه شراب وطبيخه نافع للصلابات الرحم جلوسا فيه واحتقانا وفيه قوه مدرة للبول ومن الخبازي البري الذي يدور مع الشمس مايسهل حاما ومرة وربما افرط واسهل الدم ✤ السموم ✤ ورقه يسكن لسع الزيتون ضمادا وخصوصا مع الزيت والمسموم يشرب بزره ويتقيا دايما وينفع من لسع الرتيلا

خمير

✤ الطبع ✤ فيه حرارة واما يبوسته ورطوبته فتقدر كثرة ملحه وبورقه وقلتهما ✤ الخواص ✤ فيه قوه جلاء للملح والبورقيه والحنطيه وفيه قوه مبردة للحموضه يجذب المواد العميقه الي ظاهر البدن ويحلل ✤ الات المفاصل ✤ يضمد به الوجع الذي يكون في اسفل القدم

خوخ

✤ الطبع ✤ بارد في اخر الثانيه رطب في الاول دون اخرها ✤ الخواص ✤ رطوبته سريعة العفونه ملين فيه قبض ما واقبضه المقدد وفيه منع للسيلان والنج قابض ✤ الزينة ✤ يقطع ورقه اذا طلي به رايحة النورة ✤ اعضا الراس ✤ يقطر ماورقه في الاذن فيقتل الديدان وينفع دهنه من الشقيقه واوجاع الاذن الحارة والباردة ✤ اعضا الغذا ✤ النضيج منه جيد للمعدة وفيه تشهيه للطعام ويجب ان لايوكل علي غيره فيفسد عليه ويفسده بل تقدمه علي الطعام وقد ابده بطي الهضم ليس لجيد الغذا وان كان اكثر غذا ✤ اعضا النفض ✤ يضمد بورقه السرة فيقتل ديدان البطن وكذلك ان شرب عصارته وورقه النضيج منه يلين البطن والنج عاقل وقد قال بعضهم انه يزيد في الباه ويشبه ان يكون ذلك في الابدان اليابسة الحارة

خطاف

✤ الماهية ✤ طير معروف ✤ اعضا الراس ✤ قال ديسقوريدوس اذا اخذ فرخه في زيادة القمر وكان

اول ما افرخ وشق وجد فيه حصايان احد بهما ذولون واحد والاخري كثيرة الالوان فان اخذ ما قبل ان يقعا علي الارض ثم صرا في قطعه جلد عجل اوايل فعلق في ساعد من اختلط عقله اومن به صرع او علي رقبته انتفع به وكثيرا ما يبري من الصرع برا تاما قال وقد جربت ذلك ❊ اعضا العين ❊ اكل الخطاف يحد البصر وقد يجفف ويسقي والشربه مثقال وخصوصا احراقه الام والولد في الزجاجة اذا اكتحل به بالعسل وقيل ان دماغه بعسل نافع من ابتدا الما وكذلك دماغ الخفاش ❊ اعضا الصدر ❊ يحك الخناق برمادها فينفع وكذلك اذا ملحت وجففت وشرب منها وزن درخمي نفع من الخناق وورم اللهاة واللوزتين

خل

❊ الطبع ❊ مركب من حار وبارد وكلا جوهريه لطيف والبارد اغلب والذي فيه حرافه اسخن وان لم يكن فهو بارد رطب والطبخ نقص من برودته ❊ الخواص ❊ قوي التجفيف يمنع انصباب المواد الي داخل ويلطف ويقطع وقد يشرب اويصب علي نزف الدم ان كان خارجا فيمنعه ويمنع الورم حيث يريد ان يحدث ويعين علي الهضم ويضاد البلغم وهو نافع للصفراويين ضار للسوداويين ❊ الزينة ❊ يطلي مع عسل علي اثار الدم فينفع لكن الاكثار منه يصفر اذا وضع علي الجراحات صوف مبلول بخل منعها ان يرم وينفع سعي القروح الساعيه والجرب والقوبا وينفع من حرق النار اسرع من كل شي ينفع ❊ الات المفاصل ❊ وهو ضار للعصب واذا يطلي مع الكرنب علي النقرس نفع ❊ اعضا الراس ❊ اذا خلط بدهن زيت اودهن ورد وضرب ضربا وبل به صوف غير مغسول ووضع علي الراس نفع من الصداع الحار ويشد وكذلك انتبطيل به والتمضمض به وخصوصا مع الشبث ينفع من حركة الاسنان ودموتها وبخار الخل الحار ينفع من عسر السمع ويحده ويفتح سدد المصفاة بقوه ويحلل الدوي ❊ اعضا العين ❊ يلطخ بالعسل علي الكهنه تحت العين وادمانه يضعف البصر ❊ اعضا الصدر ❊ ينقص اللهاة فيقطع التغرغر به سيلان الخلط الي الحلق ويبري اللهاة الساقطه ويحسي العلق والسعال المزمن ولنفس الانتصاب مسخنا ❊ اعضا الغذا ❊ صالح للمعدة الحارة الرطبة منق الشهوه ويعين علي الهضم كل ذلك لدفعه المعدة وبخار الخل يحلل الاستسقا والادمان منه ربما ادي الي الاستسقا ❊ اعضا النفض ❊ يبرد الرحم ويحقن بالخل المسخن والملح لقروح الامعا الساعيه بعد الحقن اللينه ❊ السموم ❊ يصب علي النهوش وينفع من الافيون والشوكران والخل المتخذ من العنب البري يملح ينفع من عضه الكلب الكلب وغير ذلك وقد يشرب مسخنا علي الادوية القتاله فينفع

خنافس

❊ اعضا الراس ❊ زيته الذي يغلي فيه نافع لوجع الاذن اذا صببتها وكذلك احراقها محوقه

خبز

❊ الاختيار ❊ يجب ان يكون الخبز نقيا مملوحا محلل العجين مجرا جيد النضج في التنور ليلة تامة غير ماكول حارا كما هو والخبز الحار غير مقبول عند الطبيعه ويتلوا التنوري الغرني وساير ردي الخبز السمين افضل من الرقيق وكلما كان انقي فيجب ان يجر ويترك حتي يدرك اكثر ويملل عجينه اكثر ويملح اكثر وخبز الغرني ليس كخبز التنور الواحد للنضج من الجانبين وخبز الملة خام الباطن والمغسول مبرد قليل للغذا طاف علي المعدة صالح للمحرورين ولا يولد سددا ولا يسخن وصفة غسله ان يوخذ الخبز الثابت ويوخذ لبابه وينقع في الما الحار ثم يصب عنه الما الذي يطفوا ويجدد عليه الما حتي يذهب عنه قوة الخمير وغيره ويبلغ غاية انتفاخه ❊ الاختيار ❊ السميد اغذي من غيره واجود غذا لكنه ابطا نفوذا والحواري تتبعه في احواله والخشكار الكثير النخالة سريع النفوذ لكنه اقل غذا وارداه والذي لم ينضج جيدا اكثر غذا وكذلك قليل الخمير لكن غذاوه لزج مسدد لا يصلح الالكثرة الرياضه وخبز الملة من هذا القبيل فان باطنه قلما ينضج جيد والخبز المغسول قليل الغذا عن التسد يد خفيف النضج والورق وخبز الحنطه السحيقه في حكم الخشكار وخبز القطايف يولد خلطا غليظا والفتيت نفاخ بطي الهضم واجوده المخلوط بدهن اللوز ويجب ان يكون تجفيفه في الظل والخبز المعمل باللبن كثير الغذا بطي الانحدار مسدد وضماد الخبز سخن من ضماد الحنطه بسبب الملح ❊ الزينة ❊ الخبز الذي من الحنطه الحديثه يسمن بسرعة ❊ الاورام ❊ خبز الحنطه مع ما القراطن والعصارات الموبسه جيد للاورام الحارة يلينها ويبردها ❊ القروح ❊ الخبز اذا خلط بما وملح وبل به القوابي نفع الاعضا ❊ اعضا الغذا ❊ الخبز الحار يعطش لحرارته ويطفوا لرطوبته النجاريه ويشبع بسرعه لذلك والحار اسرع انهضاما وابطا انحدارا ❊ اعضا النفض ❊ الخبز الخشكار ملين للطبيعة والخواري عاقل والجريلين والفطير يعقل والملة مما يعقل والخبز العتيق اليابس يعقل وان لم يخلط به غيره وخبز القطايف يعقل البطن والخبز الرقيق يعقل البطن اكثر من السمين

خبث

❊ الاختيار ❊ اقوي الخبث تجفيفا خبث الحديد ❊ الطبع ❊ خبث الحديد يابس في الثالثة خبث النحاس قريب منه وساير الخبث اقل حرا ❊ الخواص ❊ كلها تجفف واقواها تجفيفا خبث الحديد وكله يجفف

يجفف الرطوبات ❊ الاورام ❊ خبث الحديد يحلل الاورام الحارة ❊ القروح ❊ خبث الفضه ينفع من الجرب والسعفه ويدمل القروح ويمنع نزف النواصير والبواسير ❊ اعضا العين ❊ خبث الحديد نافع من خشونة الجفن وخبث الرصاص نافع من قروح العين بدل المرد اسنج ❊ اعضا الغذا ❊ خبث الحديد يقوي المعده وينشف فضلها ويذهب باسترخايه اذا سقي في نبيذ عتيق اوشرب بالطلا ❊ اعضا النفض ❊ خبث الحديد يمنع نزف البواسير وخصوصا اذا قعد في نبيذ مخلوط عتيق ويمنع الحبل ويقطع نزف الحيض وهو غاية فيه وكذلك في البول ويسد الدبر طلا خبث الحديد بالسكنجبين ينفع من مضرة الدوا المسمي فربنطس

خاليد ومنون

❊ الماهية ❊ قال بعضهم هو العروق ويقال له ماميران وقال اخرون صغيره الماميران وكبيره الزردجوش ❊ الخواص ❊ منه جنس صغير حار مقرح ❊ الاورام ❊ يجعل مع الشراب علي النمله فينفع ❊ القروح ❊ الصغير منه يبلع الجرب ❊ اعضا الراس ❊ يمضغ اصله فيسكن وجع السن ❊ اعضا العين ❊ اذا اغليت عصارته علي جمر حتي ينتصف احد البصر واذا عمي فرح الخطاطيف جلت اليه الام هذا النبات فزيده بصرا وكذلك سمي الخطافي اعطي كل شي خلقه ثم يبدي

خمسه اوراق

❊ الماهية ❊ هو ننطافيلون وقيل في ذلك كلا مامستونا

خندروس

❊ الماهية ❊ هو الحنطه الرومية ❊ الطبع ❊ غذاوه ابرد من غذا الحنطه واقل وهو مع ذلك جيد كثير قوي غليظ

خامالاون

❊ الخواص ❊ لا يشرب في شي ولكن يستعمل من خارج وفي جمله في الحالبات من خارج وفي اللبنات المحلله من الاضمدة ❊ الزينة ❊ يطلي علي البهق ❊ القروح ❊ يطلي علي الجرب والقوابي ويضمد به القروح المتاكله ❊ اعضا الغذا ❊ يسقي من اصول الابيض اكسوبا بشراب فينفع به صاحب الاستسقا ❊ اعضا النفض ❊ اصول الابيض منه يقتل الديدان ❊ السموم ❊ في الاسود منه شي قتال

خرو

❊ الماهية ❊ ذكر في فصل الزاعند بيا ننا الزبل وكله مسخن محلل مجفف

خراطين

❊ الطبع ❊ يجب فيما يقول ان يكون حارة ❊ القروح ❊ يضمد بها قونه جراحات الاعصاب ولا يحل عنها ثلثة ايام فيكون نافعا جدا ❊ اعضا الراس ❊ طبيخه شحم الوز نافع من وجع الاذن وقد يقطر بالزيت في الجانب المخالف من السن الوجعه ❊ اعضا الغذا ❊ يبري اذا شرب بالطلا اليرقان ❊ اعضا النفض ❊ يدق ناعما ويسقي بالطلا فيدر البول وينفع من الحصاه ذلك ايضا

خيربوا

❊ الماهية ❊ حب صغار مثل القاقله الصغار يجلب من السفاله ❊ الطبع ❊ حار يابس في الثالثة ❊ الخواص ❊ قوته قوة القرنفل جدا ويلطف وهو الطف من القاقلة ويحبس القي فيما زعم بعضهم

خروع

❊ الماهية ❊ قال ديسقوريدوس من الناس من يسميه قراوطيا وهو القراد وانما يسموه بهذا لان حبه شبيه بالقراد وهو شجرة صغيره في مقدار شجره صغيره من التين ولها ورق شبيه بورق الدوالي الا انه اكبر واملس واشد سوادا وساقها واغصانها مجوفه مثل القصب ولها ثمرة في عناقيد خشنه واذا قسم العنقود خرج الثمر حبا في شكل القراد ومنه يعصر الدهن المسمي دهن وهو دهن الخروع وهذا لا يصلح للطعام وانما يصلح للسراج واخلاط بعض المراهم وبعض الادوية وان قشرت منه ثلثون حبه عدد اودقت وسحقت وشربت ظهر نفعا بليغا ❊ الافعال والخواص ❊

قال الدمشقي ان الخروع محلل ملين ودهنه ملطف الطف من الزيت السـاذج ✽ الزينة ✽ اذا دق ويضمد به قلع الثواليل والكلف ✽ الاورام ✽ ورقه اذا دق وخلط بدقيق الشعير سكن الاورام البلغمية ✽ القروح ✽ دهنه يصلح للجرب والقروح الرطبه ✽ اعضا الغذا ✽ اذا سحقت ثلثين حبه وشربت هيجت القي لانه يرخي المعده جدا ويغثي ✽ اعضا الصدر ✽ اذا يضمد به وحده اومع الخل سكن اورام الثدي ✽ اعضا النفض ✽ حبه مسحوقا مشروبا اسهل بلغما ومرة واخرج الدود من البطن

خمر

✽ الماهية ✽ الخمر هو القهوه وقد ذكرنا في فصل الشين فهذا اخر الكلام من حرف الخا وجملة ما ذكرنا سبعه وثلاثون ادوية

الفصل الخامس والعشرون كلام في حرف الذال

ذهب

✽ الماهية ✽ جوهر شريف ✽ الطبع ✽ لطيف معتدل ✽ الخواص ✽ سحالته يدخل في ادويه السودا وافضل الكي واسرعه برا ما كان مكوي من ذهب ✽ الزينه ✽ امساكه في الفم يزيل البخر ويدخل سحالته في ادويه دا الثعلب والحيه طلا وفي مشروباته ✽ اعضا العين ✽ يقوي العين كحلا ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع من اوجاع القلب ومن الخفقان وحديث النفس نفعا بليغا

ذريره

قيل في فصل القاف عند ذكرنا قصب الذريرة الا انا نذكر طرفا اخر من الافعال ✽ القروح ✽ قيل انه لاشي افضل لحرق النار من الذريرة بدهن ورد وخل ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من اورام المعدة والامعا ومن اورام الكبد والاستسقا

ذنب الخيل

✽ الماهية ✽ نبات ينبت في الجبال والخنابر قضبان يجوفه الي الحمرة خشنة صلبة معقدة تعقد مثل اخله وعند العقد كورق الاذخر دقاق متكاثف يتشبث بما يقرب من الشمس ثم يبدي منه اطراف كثيرة كذنب الخيل وله اصل صلب ✽ الطبع ✽ بارد في الاول يابس في الثانيه ✽ الخواص ✽ قابض وخصوصا عصارته شديد التجفيف بلالذع نافع جدا لنزف الدم ✽ القروح ✽ يدمل القروح والجراحات ادما لاعجيبا ولو كان فيها عصب اذبل ايضا ✽ الات المفاصل ✽ ينفع ايضا اذا طلي به اوضمد من شدخ اوساط العضل ويضمر قيله الامعا ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من اورام المعدة والكبد من الاستسقا

ذراريح

✽ الماهية ✽ حيوان شبيه بالغسافس الا انه احمر وان ما يوجد منه في الحنطه ويتولد فيها هو احدها ويصلح ان يخزن ولكن ينبغي ان يجعل في انا فخار ويشد على راسه خرقه كتان سخيفه مقتة ويقلب ويصير فم الانا علي بخار خل خمر يغلي مغلي ولايزال يمسك الانا علي بخاره الي ان يموت الذراريح ثم يشد بعد موته في خيط كتان ويخزن ✽ الاختيار ✽ واقوي الذراريح فعلا ما كان منه مختلف الالوان وفي اجنحتها خطوط صفر بالعرض شبيه بنبات وردان وما كان منه لونه واحد غير مختلف فعله ضعيف ✽ الطبع ✽ قال بعضهم هو مفرط الحر وقال اخرون هو حارة يابسة في الثانيه والاول اصح ✽ الطبع ✽ حار حريف معفن محرق ✽ الزينة ✽ يقلع الثاليل طلا ويتخذ منه قيروطي فيطلي به بياض الاظفار فينتفع فيها ويقطع الاظفار المسترخيه للقلع بسرعة اذا ضمدت بها ويزيل البهق والبرص طلا بالخل واذا طلي به مسحوقا مع الخردل انبت الشعر وكذلك اذا طبخ بزيت حتي يغلظ ✽ الاورام ✽ يطلي علي الاورام السرطانية فيحللها ✽ القروح ✽ طلا علي الجرب والقوبي ✽ اعضا العين ✽ قيل يقلع الظفره جدا ✽ اعضا النفض ✽ القليل منه مدر البول جدا حتي ينفع من الاستسقا وقليله ايضا يعين الادويه المدره من غير مضرة ويدر الطمث ويسقط قال بعضهم سقي واحد منها لمن يشكوا مثانته ولاينجع فيها العلاج نفع وسقي ثلاث طسا سح منه يقرح المثانه قال جالينوس تقريحه للمثانه هولا مالتة المادة الحادة اليها التي لايجلوا عنها بدن مع خاصية فيها ✽ السموم ✽ من النـاس من يزعم ان اجنحه الذراريح وارجلها مضاده لها اذا شربت بعد ذلك وقيل من شرب منه مثقال ورم بدنه وصار بوله دما ثم قتله من يومه

ذباب

السموم

✽ السموم ✽ قال عيسي قد جربته مرارا فوجدته نافعا اذا دلك الذباب علي لسع العقرب نفع نفعا بينا

ذيب

✽ اعضا النفض ✽ قيل زبل الذيب عجيب في القولنج فهذا اخر الكلام من حرف الذال وجملة ما ذكرنا من الادويه سته اعداد

الفصل السادس والعشرون كلام في حرف الضاد

ضرو

✽ الماهية ✽ الضرو معروف ورب الضرو وهو صمغه جلب الي بكه ويسمي بهذا الاسم ✽ الطبع ✽ حار في الثالثه رطب في الاولي ✽ الخواص ✽ جلا محلل جذاب من عمق البدن وصمغه صمغ في شجرة الكهام وهو كاللاذن في القوه طيب يدخل في طيب النسا محلب ✽ اعضا الراس ✽ رب الضرو نافع جدا لسيلان الرطوبة من الفم وقروحه ✽ اعضا النفض ✽ فيه قوه عاقله

ضميران

✽ الماهية ✽ قيل هو ساهغرم الجاجم ✽ الطبع ✽ ابن ماسويه فيه حرارة وهو يابس في الثانيه وكثير من الناس يقولون انه بارد اذ لم يعاد بحرارته محرور بل الجاجم بارد في الاول والاصح ان قوته مركبه من حرارة مع برودة ويجوزان يكون للبروده غالبه فيه نافع للمحرورين خصوصا اذا رش عليه ماورد ✽ القروح ✽ يضمد به الاحراق ✽ اعضا الراس ✽ نافع جدا من القلاع والجاجم مفتح لسدد الدماغ ✽ اعضا النفض ✽ يسقي بزره المقلي للاسهال المزمن بدهن الورد وما بارد

ضرع

✽ الطبع ✽ بارد يابس لسبب العصب الكثير الذي فيه ✽ الخواص ✽ غذا الضرع الممتلي لبنا اذا استمر قريب من غذا اللحم واجده ما يكون فيه لبن وبالاقاويه فانها تعجل بانحداره وهو من الحيوان الجيد اللحم جيد الحلد غليظة قوته

ضفدع

✽ الخواص ✽ رماد الضفدع اذا جعل علي موضع الدم حبسه ✽ الزينة ✽ هو اذا طبخ بملح وزيت كان فيما يقال يا دزهر الجدام والهوام ماكولا ✽ الاورام ✽ مرقه نافع لاورام الاثار اذا صب عليها ✽ اعضا الراس ✽ قيل ان الضفادع النهري يتمضمض بسلاقتها لوجع الاسنان فيسكن ولكن فيه مافيه جرم الضفدع وخصوصا شحمه مما يسهل قلع الاسنان واظن من الشجري البستاني فان هذا الصنف مما تشهد به الاطبا واصحاب التجربه من العامة يسقط اسنان البهايم اذا نالته في العلف والرعي ✽ السموم ✽ ورم بدنه وكهلونه وقدف المني من اكل دمه اوجرمه حتي يموت وقيل انه اذا طبخ بملح وزيت واكل كان بادزهر الجدام والهوام

ضان

✽ الخواص ✽ قوة مرارته كقوة مرارة البقر

ضب

✽ المـاهية ✽ الضبي عن الورك الموجود في بلادنا وان كان يشبهه وكان قريب الاحوال والقوي منه وكان الضب يقل الا في بلاد العرب ✽ الزينة ✽ يطلي بعره علي الكلف والنمش فينفع ✽ اعضـا العين ✽ زبله نافع لبياض العين ونزول المـا

ضبع

✽ الخواص ✽ قد ذكرنا في الكتاب الثالث مبلغ الانتفاع به من النقرس ووجع المفاصل ولاحاجة بنا ان نتكرر ذلك فلنطلب الغرض من هناك فهذا اخر الكلام من حرف الضـاد وجملة ذلك سبعة اعداد من الادويه

الفصل السابع والعشرون كلام في حرف الظا

ظليم

✽ الماهية ✽ قيل فيه في فصل النون عند ذكرنا النعام

ظلف

✽ الماهية ✽ معروف ✽ الزينة ✽ اذا طلي دا الثعلب برماد ظلف الماعز مخلوطا بالخل او بالشراب نفع منفعه بينه فهذا اخر الكلام من حرف الظا وما ذكرنا فيه اكثر من ادويتين

الفصل الثامن والعشرون كلام في حرف الغين

غبيرا

✽ الطبع ✽ بارد في اول الاولي يابس في اخر الثانية ✽ الخواص ✽ يحبس كل سيلان وهو اقل قبضا وعقلا من الزعرور ويمنع الصفرا المنصب الي الاحشا واذا انتقل به ابطا السكر ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع من السعال الحار ✽ اعضا الغذا ✽ يحبس القي ✽ اعضا النفض ✽ ينفع من السحج الصفراوي ويحبس البطن والقي وكذلك الزعرور ينفع من اكثار البول ودقيقه اقل حبسا للبطن من الزعرور وكلاهما يحبسان البطن ولا يحبسان البول

غاريقون

✽ الماهية ✽ قال ديسقوريدوس هو ذكر وانثي ومن الغاريقون ما يشبه اصل الانجدان ولكن ظاهره ليس باستحصاف ظاهر اصل الانجدان ويقول قوم انه يتولد في الاشجار المتاكله علي سبيل العفونه وفي طعمه حرارة وحرافه وقبض وجوهره مايي هوايي ارضي لطيف والفرق من الذكر والانثي ان في داخل الانثي توجد طبقات مستقيمه والذكر مستدير ليس بذي طبقات بل هو شي واحد وكلاهما في الطبع متشابهين اول ما يبدا فانه يوجد في طعمهما حلاوة ثم من بعد يتغير طعمه عما كان يظهر فيه من الحلاوة الي ان يظهر فيه شي من مرارة وينبغي ان يسقي منه علي حسب العلة ومقدار القوة والسن والعادة والهوا الحاضر اذا نظر في هذه الامور من الواجبات حاله المعالجه ✽ الاختيار ✽ جيده الاملس الابيض السريع التفتت الحصف جدا الاملس الاطراف الذي يوجد في مرارته حلاوة والمتفرك ذو شطايا وهو الانثي والذكر ليس بجيد والصلب والاسود رديان جدا ✽ الطبع ✽ حار في الاولي يابس في الثانية ✽ الخواص ✽ محلل مقطع للاخلاط الغليظة مفتح لجميع السدد ملطف يقول بعضهم فيه قوه قابضه وفي اول طعمه كالحلاوة ثم المرارة ✽ الاورام ✽ نافع لجميع الاورام ✽ الات المفاصل ✽ يسقي بالسكنجبين لعرق النسا وهو مما ينقي فضول العصب لخاصية فيه وينفع من وهن العضل ومن السقطه والشربه من ذلك ثلثة قراريط فان كان حمي فيما القراطن او الجلاب ✽ اعضا الراس ✽ ينفع اصحاب الصرع وينقي فضول الدماغ لخاصية فيه ✽ اعضا الصدر ✽ ينفع من الربو وقرحة الريه اذا سقي بالطلا والشربه الي درخمي واذا شرب ثلث انولوسات بالماينفع من نفث الدم من الصدر ✽ اعضا الغذا ✽ ينفع من اليرقان ويسقي بالسكنجبين لورم الطحال واذا مضغ وحده او ابتلع نفع من وجع المعدة ومن الجشا الحامض ويسقي منه درخمي لوجع الكبد ✽ اعضا النفض ✽ يسهل الاخلاط الغليظه المختلفه من السودا والبلغم والشربه من درخمي الي درخمين وخصوصا بما القراطن وقد تعين الادوية المسهلة ويبلغها الي اقاصي البدن ويدر البول والطمث ويسكن وجع الكلي والشربه لذلك درخمي وينفع احتناق الرحم ✽ الحميات ✽ ينفع من النافض من الحميات العتيقه الغليظه اذا سقي مثقالا بشراب قبل الدور فيمنع النافض ✽ السموم ✽ يضمد به للسع الهوام اذا سقي بشراب الي درخمين فهو عظيم النفع جدا لذلك ويضمد به للسع الهوام البارده السموم

غار

✽ الماهية ✽ حبه علي شكل البندق الصغار عليها قشور سود دقاق تتفرك بالغمز فلقس عن حب اسود الي الصفره طيب الطعم والرايحة عطر ورقه الاس غير انه اكبر وثمرته حمر وينبت في المواضع الجبليه وقوته في ثمرته وورقه ✽ الطبع ✽ حبه اسخن وقشوره اقل حرارة وهو بالجملة حار يابس في الثانيه ✽ الخواص ✽ في حبه ارخا وفي جميعه تسخين وحبه احر من ورقه وتسخين اجزايه وتجفيفه اقوي والحب ابلغ واللحا اضعف واقل حرارة ودهنه احر من دهن الجوز ✽ الزينة ✽ يطلي علي البهق بشراب ✽ الاورام ✽ ينفع مع خبز وسويق للاورام الحارة ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من اوجاع العصب كلها ودهنه يحلل الاعيا ✽ اعضا الراس ✽ يحلل الصداع ودهنه ايضا وكذلك الاوجاع الاذن البارده ويفيد السمع وينفع من الطنين والنزلات ✽ اعضا الصدر ✽ نافع من ضيق

ضيق النفس ونفس الانتصاب لعوقا بعسل او طلا وكذلك لسيلان الفضول الي الرية ويتخذ منه لعوق بالعسل لقروح الرية ونفس الانتصاب وخصوصا حبه نافع ✽ اعضا الغذا ✽ دهنه نافع من وجع الكبد اذا سقي بالشراب الريحاني وكذلك قشره لكنه وحبه مرخ للمعدة يحرك القي ✽ اعضا النفض ✽ دهنه يغثي ويقي وفيه ادرار للحيض وللبول وطبيخ ورقه ينفع من امراض المثانه والرحم حتي جلوسا فيه والشربة منه للاسهال درهمان مع ما العسل او السكنجبين واذا شرب من قشره درخمي فت الحصاه وقتل الجنين لمرارته الزايدة علي مرارة غيره والشربه تسع قراريط وحبه يفتت ايضا ✽ الحميات ✽ ينفع دهنه من القشعريرة مروخا ✽ السموم ✽ يسقي للذع العقرب بالشراب والطري ضماد جيد للزنابير والنحل اذا لسعت وفي الجملة هو ترياق للسموم المشروبه كلها ✽ الابدال ✽ بدله ورق النمام

غافت

✽ الماهية ✽ هذا من الحشايش الشاكه وله ورق كورق الشهدانج او ورق القنطافيلون كالنيلوفر وهو المستعمل او عصارته ✽ الطبع ✽ حار في الاولي يابس في الثانية ✽ الخواص ✽ لطيف قطاع جلا بلا جذب ولا حرارة ظاهرة وفيه قبض يسير وعفوصة ومرارته شديد كمرارة الصبر ✽ الزينة ✽ جيد من ابتدا دا الثعلب ودا الحيه ✽ القروح ✽ يطلي بشحم عتيق علي القروح العسره الاندمال عصارته نافعه من الجرب والحكة اذا شربت بما الشاهترج والسكنجبين وكذلك زهره والعصارة اقوي ✽ اعضا الغذا ✽ نافع من اوجاع الكبد وسددها ويقويها ومن صلابة الطحال واورام الكبد واورام المعدة حشيشا وعصارة وينفع من سو القنيه واعراض الاستسقا ✽ اعضا النفض ✽ يسقي بالشراب فينفع من قروح المعا ✽ الحميات ✽ نافع من الحميات المزمنه والعتيقه خصوصا عصارته وخصوصا مع عصارة الافسنتين ✽ الابدال ✽ بدله وزنه اسارون ونصف وزنه افسنتين

غاغاطي

✽ الماهية ✽ حجر خفيف له رايحة القير ✽ الات المفاصل ✽ ينفع من النقرس ✽ اعضا الراس ✽ اذا تدخن به المصروع نفعه ✽ اعضا النفض ✽ ينفع من احتناق الرحم ✽ السموم ✽ يطرد دخانه الهوام

غري

✽ الطبع ✽ غري الجلود حار يابس في الاولي وغرا السمك اقل حرارة لكنه يابس ✽ الخواص ✽ لكل غري قوه مغريه بجففه ✽ الزينة ✽ غرا السمك يقع في الغمر ويقع في ادوية البرص واذا احرق غرا الجلود وغرا جلد البقر وعسل قام مقام التوتيا في علاج الصفان ✽ القروح ✽ غري الجلود يطلي علي السعفه ويمنع تنفط الحرق ولذلك غري السمك وغري جلد البقر اذا طلي بالخل علي القوبا والجرب المتقشر اذا لم يكن شديد الغور نفع واذا طلي بالعسل والخل علي الجراحات يقع منها ويقع غري السمك في مراهم الجرب المتقرحة ✽ اعضا الصدر ✽ غرا السمك يسقي بالخل لنفث الدم ويدخل في احشا نفث الدم

غالقون

✽ الماهية ✽ دوا طيب الرايحة ✽ الخواص ✽ يجفف يجمد اللبن وفيه يسير حدة ويمنع انفجار الدم ✽ القروح ✽ ينفع من حرق النار

غوشنه

✽ الماهية ✽ جنس من الكماه او الفطر يجف فينضم كغضروف وشكله شكل كاس صغيره متشنجه يغسل به الثياب ويوكل في الحموضات وله لذه كلذة العصافير واكثر ✽ الطبع ✽ ليس في برد ساير الكماه ✽ الخواص ✽ ليس بردي الخلط كالكماه وكان في طبعه لحيم ما وقلويه

غرب

✽ الاختيار ✽ يستعمل لحاوه ويستعمل صمغه لجرح بالمشروط ويتولد عليه بورق جيد ومن اجود اصناف البوارق للاكل ✽ الخواص ✽ زهره وورقه وعصارتهما من المجففه بلا لذع وفيه عفوصه ولحاوه في قوته لكنه ايبس ويتخذ من ورقه عصارة يحفظونه فيجفف بلا لذع ✽ الزينة ✽ رماد شجره بالخل يجفف الثواليل ويسقطهما منكوسة كانت او غير منكوسة ولحا اصله يدخل في خضاب الشعر ✽ القروح ✽ قشوره وورقه مسحوقه اذا جعلت علي القطع والجراحات الرديه الطرية نفع ✽ الات المفاصل ✽ طبيخه

نطول جيد للنقرس ✤ اعضا الراس ✤ اذا قطرت عصارة ورقه مع دهن الورد مغلاة في قشر الرمان في الاذن نفعت من وجع الاذن وكذلك قشره الرطب اذا فعل به ذلك وطبيخه غسول للحزاز ✤ اعضا العين ✤ يجلواصمغه وزهره لظلمه البصر ✤ اعضا الصدر ✤ ثمرته نافعه من نفث الدم وقشره ايضا نافع ✤ اعضا الغذا ✤ عصارته تخرج العلق

غاليه

✤ الماهية ✤ دوا معروف ✤ الاورام ✤ الغاليه تلين الاورام الصلبه ✤ اعضا الراس ✤ الغاليه يذاف في دهن البان اوالخيري ويقطر في الاذن الوجعه وسمه ينفع المصروع ويعسه والمسكوت ويسكن الصداع البارد واذا جعل منه في الشراب اسكن ✤ اعضا الصدر ✤ شم الغاليه يفرح القلب ✤ اعضا النفض ✤ الغاليه نافعه من اوجاع الرحم الباردة حمولا ومن اورامها الصلبه والبلغميه ويدر الطمث ويستنزل الرحم المختنقه والمايله ويعقمها ويهيبها للحبل جدا

غالمون

✤ الماهية ✤ دوا طيب الرايحة لونه لون السفرجل ✤ الخواص ✤ يجمد اللبن وقوته تجفيفه مع حدة يسيره زهره نافع لانفجار الدم ✤ القروح ✤ قد يظن ان هذا الدوا يشفي من حرق فهذا اخر الكلام من حرف الغين وجملة ما ذكرنا من الادويه في هذا الفصل احدي عشر عددا وهو اخر الكلام من الكتاب واذ قد وفينا بما وعدنا فلنشرع الان في الكتاب الثالث

طبع نسخ الكتاب الثاني من نسخة كانت بخط السيد الامام اسمعيل ابن الحسن الحسيني وذكر في اخر كتابه انه نقل من تعليق الشيخ الريس ابي علي بن سينا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام علي عباده والصلوة علي انبيايه اعلم انا قد فرغنا من الكتاب الاول والثاني عن ذكر جل العلم النظري والادوية المفردة وجاز لنا ان نشرع في هذا الكتاب الثالث ونذكر فيها الجز العملي الحافظ للصحة والعملي المعيد للصحة وقسمنا هذا الكتاب علي اثني وعشرين فنا وكل فن يشتمل علي عدة مقالة وكل مقالة منقسمة علي فصول ونستوفي الكلام في الامراض الجزوية الواقعة باعضا الانسان ظاهرها وباطنها

الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون في امراض الراس وهو خمس مقالة

المقالة الاولي في كليات احكام امراض الراس والدماغ

فصل في منفعة الراس واجزايه

قال جالينوس ان الغرض في خلقة الراس ليس هو الدماغ ولا السمع ولا الشم ولا الذوق ولا اللمس فان هذه الاعضا والقوي موجودة في الحيوان العديم الراس ولكن الغرض فيه حسن حال العين في تصرفها الذي خلقت له وليكن للعين مطلع ومشرف علي الاعضا كلها وفي الجهات جميعها فان قياس العين الي البدن قريب من قياس الطليعة الي العسكر واحسن المواضع للطلايع واصلحها هو الموضع المشرف ثم ايضا لاحاجة الي خلقة الراس لكل عين علي الاطلاق بل للحيوان اللين العين المحتاجة عينه الي فضل حرز ووثاقة موضع فان كثيرا من الحيوانات العديمة الاروس خلق له زايدتان مشرفتان من البدن وهند م عليهما عينان ليكون كل منهما مطلعا ومشرفا لبصره ثم لم يحتج في تصرفات عينه الا خلقة راس لصلابة مقلته وانما الحاجة الي الراس للحيوانات التي يحتاج اعينهم الي كن ويحتاج الي ان تاتيها اعصاب لحركات شتي من حركات المقلة والاجفان لا يصلح لمثلها عضو واحد متباعد متضايل ونحن نستقصي ذلك في باب العين واجزا الراس الذاتية ومايناسبها الشعر ثم الجلد ثم اللحم ثم الغشا ثم القحف ثم الغشا الصلب ثم الغشا الرقيق المشيمي ثم الدماغ جوهره وبطونه ومافيه ثم الغشاان تحته ثم الشبكة ثم العظم الذي هو القاعدة للدماغ

فصل في تشريح الدماغ

فاما تشريح دماغ الانسان فان الدماغ ينقسم الي جوهر حجابي والي جوهر مخي والي تجاويف فيه مملوة روحا واما الاعصاب فهي كالفروع المنبعثة عنه لا علي انها اجزا جوهره الخاص به وجميع الدماغ منصف في طوله تنصيفا نافذا في جبه ومخه وبطونه لما في التزويج من المنفعة المعلومة وان كانت الزوجية في البطن المقدم وحده اظهر للحس وقد خلق جوهر الدماغ باردا رطبا اما برده فليلا يشعله كثرة مايتادي اليه من قوي حركات الاعصاب وانفعالات الحواس وحركات الروح في الاستحالات التخيلية والفكرية والذكرية وليتعدل به الروح الخارج جدا النافذ اليه من القلب في العرقين الصاعدين منه اليه وخلق رطبا ليلا يجففه الحركات وليحسن تشكله وخلق ليناد سما اما الدسومة فليكون ماينبت من العصب علكا واما اللين فقد قال جالينوس ان السبب فيه ليحسن تشكله واستحالته بالمتخيلات فان اللين اسهل قبولا للاستحالات فهذا ما يقوله واقول وخلق لينا ليكون دسما وليحسن غذاوه للاعصاب الصلبة بالتدريج فان الاعصاب قد تغتذي ايضا من الدماغ والنخاع ثم الجوهر الصلب لايمد الصلب مايمده اللين وليكون ماينبت عنه لدنا اذا كان بعض النابت منه محتاجا الي ان يتصلب عند اطرافه لما سنذكره من منافع العصب ولما كان هذا النابت محتاجا الي التصلب علي التدريج وتكون صلابته صلابة لدن وجب ان يكون منشاه جوهرا لدنا دسما والدسم اللزج لين لا محالة وايضا ليكون الروح الذي يحويه الذي يفتقر الي سرعة الحركة ممدا برطوبة وايضا ليجف بتخلخله فان الصلب من الاعضا اثقل من اللين الرطب المتخلخل لكن جوهر الدماغ ايضا متفاوت في اللين والصلابة وذلك لان الجز المقدم منه الين والجز الموخر اصلب وفرق مابين الجزيين باندراج الحجاب الصلب الذي نذكره فيه الي قدام وانما لين مقدم الدماغ لان اكثر عصب الحس وخصوصا الذي للبصر والسمع ينبت منه لان الحس طليعة وميل الطليعة الي جهة المقدم اولي وعصب الحركة اكثره ينبت من موخره وينبت منه النخاع الذي هو رسوله وخليفته في مجري الصلب وحيث يحتاج ان ينبت منه اعصاب قوية وعصب الحركة يحتاج الي فضل صلابة لا يحتاج اليه عصب الحس بل اللين اوفق له فجعل منشاوه اصلب وانما ادرج الحجاب فيه ليكون فصلا وقيل ليكون اللين مبراعن مماسة الصلب ولين مايغوص فيه جدا ولهذا الطي منافع اخري فان الاوردة النازلة الي الدماغ المتفرقة فيه يحتاج الي مستند والي شي يشدها فجعل هذا الطي دعامة لها وتحت اخرهذا العطف والي خلف المعصرة وهي مصب الدما الي فضا ما كالبركة ومنها يتشعب جداول يتفرق فيها الدم ويتشبه بجوهر الدماغ ثم تنسغها العروق من فوهاتها ويجمعها الي عرقين كما ذكرنا في تشريح ذلك وهذا الطي ينتفع به في ان يكون منبتا لرباطات الحجاب الصفيق بالدماغ في موازاة الدرز من القحف الذي يليه وفي مقدم الدماغ ينبت الزايدتين الحلمتين اللتين بهما يكون الشم وقد فارقتا لين الدماغ قليلا ولم يلحقهما صلابة العصب وقد جلل الدماغ كله بغشايين احدهما رقيق والاخر صفيق يلي العظم وخلقا ليكونا حاجزين بين الدماغ وبين العظم ولئلا يماس الدماغ جوهر العظم ولا يتادي اليه الافات من العظم وانما تقع هذه المماسة في احوال تزيد الدماغ في جوهره او في حال الانبساط الذي يعرض له عقيب الانقباض وقد يرتفع الدماغ الي القحف عند احوال مثل الصياح الشديد فلمثل هذا من المنفعة ما جعل بين الدماغ

وعظم القحف حاجز ان متوسطان بينهما في اللين والصلابة وجعلا اثنين لئلا يكون الشي الذي تحسن ملاقاته للعظم بلا واسطته هو بعينه الشي الذي تحسن ملاقاته الدماغ بلا واسطة بلا فرق بينهما وكان القريب من الدماغ رقيقا والقريب من العظم صفيقا وهما معا كوقاية واحدة وهذا الغشا مع انه وقاية للدماغ فهو رباط للعروق التي في الدماغ ساكنها وضاربها وهو المشيمة يحفظ اوضاع العروق بانتساجها فيه وكذلك مايداخل ايضا جوهر الدماغ في مواضع كثيرة من دروزه الي بطونه وينتهي عند الموخر منقطعا لاستغنايه لصلابته عنه والغشا الثخين غير ملتصق بالدماغ ولا بالرقيق التصاقا يتهندم عليه في كل موضع بل هو مستقل عنه انما يصل بينهما العروق النافذة في الثخين الي الرقيق والثخين مسمر الي القحف بروابط غشايية تنبت من الثخين تشده الي الدروز لئلا يثقل علي الدماغ جدا وهذه الرباطات تطلع من الشيون الي ظاهر القحف فينبت هناك حتي ينتسج منها الغشا المجلل وبذلك ما يستحكم ارتباط الغشا الثخين بالقحف ايضا وللدماغ في طوله ثلثة بطون وان كان كل بطن في عرضه ذا جزيين والجز المقدم محسوس الانفصال الي جزيين يمنة ويسرة وهذا الجز يعين علي استنشاق وعلي نفض الفضل بالعطاس وعلي توزيع اكثر الروح الحساس وعلي افعال القوي المصورة من قوي الادراك الباطن واما البطن الموخر فهو ايضا عظيم لانه يملا تجويف عضو عظيم ولانه مبدا شي عظيم اعني النخاع ومنه يتوزع اكثر الروح المحرك وهناك افعال القوة الحافظة لكنه اصغر من المقدم بل من كل واحد من بطني المقدم ومع ذلك فانه يتصاغر تصاغرا مدرجا الي النخاع ويتكاثف تكاثفا الي الصلابة واما البطن الوسط فانه كمنفذ من الجز المقدم الي الجز الموخر وكدهليز مضروب بينهما وقد عظم لذلك وطول لانه مود من عظيم الي عظيم وبه يتصل الروح المقدم بالروح الموخر ويتادي ايضا الاشباح المتذكرة ويتسقف مبدا هذا البطن الاوسط بسقف كري الباطن كالازج ويسمي به ليكون منفذا ومع ذلك مبعدا بتدويره من الافات وقويا علي حمل مايعمد عليه من الحجاب المدرج وهناك يجتمع بطنا الدماغ المقدمان اجتماعا يترايان للموخر في هذا المنفذ وذلك الموضع يسمي مجمع البطنين وهذا المنفذ نفسه بطن ولما كان منفذا يودي عن التصور الي الحفظ كان احسن موضع للتفكر والتخيل علي ما علمت ويستدل علي ان هذه البطون مواضع هذه الافعال من جهة مايعرض لها من الافات فيبطل مع افة كل جز فعله او يدخله افة والغشا الرقيق يستبطن بعضه فيغشي بطون الدماغ الي المجوة التي عند الطاق واما ماوري ذلك فصلابته تكفيه تغشية الحجاب اياه واما التوريد الذي في بطون الدماغ فليكون للروح النفساني نفوذ في جوهر الدماغ كما في بطونه اذ ليس في كل وقت يكون متسعة متفتحة والروح قليلا بحيث يتسع للبطون فقط ولان الروح انما يكمل استحالته عن المزاج الذي للقلب الي المزاج الذي للدماغ بان ينطبخ فيه انطباخا ياخذ به من مزاجه وهو اول ما يتادي الي الدماغ يتادي الي جوفه الاول فينطبخ فيه ثم ينفذ الي البطن الاوسط فيزداد فيه انطباخا ثم يتم انطباخه في البطن الموخر والانطباخ الفاضل انما يكون لمخالطة وممازجة ونفوذ في اجزا الطابخ كحال الغذا في الكبد وعلي ما نصفه فيما يستقبل لكن زرد المقدم اكثر افرادا من زرد الموخر لان نسبة الزرد الي الزرد كنسبة العضو الي العضو او لتقريب والسبب المصغر للموخر عن المقدم موجود في الزرد وبين هذا البطن وبين الموخر ومن تحتهما مكان هو متوزع العرقين العظيمين الصاعدين الي الدماغ اللذين ذكرناها الي شعبهما التي يتنسج منها المشيمة من تحت الدماغ وقد عمدت تلك الشعب بجز من جنس الغدد يملا ما بينها ويدعمها كالحال في ساير المتوزعات العرقية فان من شان الخلا الذي يقع بينها ان يملا ايضا بلحم غددي وهذه الغدة تتشكل بشكل الشعب الموصوفة علي هية التوزع فكما ان التشعب او التوزع المذكورة يبتدي من مضيق ويتفرغ الي سعة يوجبها الانبساط كذلك صارت هذه الغدة صنوبرية راسها يلي مبدا التوزع من فوق وتذهب متوجهة نحو غايتها الي ان يتم بدلي الشعب ويكون هناك منتسج علي مثال المنتسج في المشيمة فيستغرق فيه والجز المشتمل علي هذا البطن الاوسط عامته واجزاوه التي من فوق دودي الشكل مزدرد من زرد موضع في طوله مربوط بعضها الي بعض ليكون له ان يتمدد وان يتقلص كالدود وباطن فوقه مغشي بالغشا الذي يستبطن الدماغ الي حد الموخر وهو مركب علي زايدتين من الدماغ مستديرتين احاطة الطول كالفخذين يقربان الي التماس ويتباعدان الي الانفراج تركيبا بارابطة تسمي وترات لئلا يزول عنها تكون الدودة اذا تمددت وضاق عرضها ضغطت هاتين الزايدتين الي الاجتماع فينسد المجري واذا تقلصت الي القصر وازدادت عرضا تباعدت الي الافتراق فانفتح المجري واذا تقلصت الي القصر وازدادت عرضا تباعدت الي الافتراق فانفتح المجري ومايلي منه موخر الدماغ ادق والي التحدبر فيتهندم من موخر الدماغ كالوالج منه في مولج ومقدمه اوسع من موخره علي الهية التي يحتمله الدماغ والزايدتان المذكورتان تسميان العنبتين ولا يزره فيهما البتة بل هما ملساوان ليكون سدهما وانطباقهما اشد وليكون اجابتهما الي التحريك بسبب حركة شي اخر اشبه باجابة الشي الواحد ولدفع فضول الدماغ مجريان احدهما في البطن المقدم عند الحد المشترك الذي بينه وبين الذي بعده والاخر في البطن الاوسط وليس للبطن الموخر مجري مفرد وذلك لانه موضوع في الطرف وصغير ايضا بالقياس الي المقدم ولا يحتمل ثقبا ويكفيه والاوسط مجري مشترك لهما وخصوصا وقد جعل مخرجا للنخاع يتحلل بعض فضوله ويندفع من جهته وهذان المجريان اذا ابتدا من البطنين ونفذا في الدماغ نفسه تورابا نحو الالتقا عند منفذ واحد عميق مبداوه الحجاب الرقيق واخره وهو اسفله عند الحجاب الصلب وهو مضيق فانه كالقمع يبتدي من سعة مستديرة الي مضيق فلذلك يسمي قمعا ويسمي ايضا مستنقعا فاذا نفذ في الغشا الصلب لاقي هناك مجري في غدة كانها كرة مجوزة من الجانبين متقا يلين فوق واسفل وهي بين الغشا الصلب وبين مجري الحنك ثم يجد هناك المنافذ التي في مشاشبة المصفي في اعلي الحنك

فصل في امراض الراس الفاعلة للاعراض فيه

يجب ان يعلم ان الامراض المعدودة كلها تعرض للراس ولكن غرضنا هاهنا في قولنا الرسا هو الدماغ وحجبه ولسنا نتعرض لامراض الشعر هاهنا في هذا الوقت فنقول انه يعرض للدماغ انواع سو المزاجات الثمانية المفردة والكاينة مع مادة اما بخارية واما ذات قوام ويكثر فيه امراض الرطوبة فان كل دماغ ففيه في اول الخلطة رطوبة فضلية يحتاج الي ان تنقي اما في الرحم واما بعده فان لم تنقف عظم منه الخطب وكله اما في جرم الدماغ واما في عروقه واما في حجبه ويعرض له

امراض التركيب اما في المقدار مثل ان يكون اصغر من الواجب او في الشكل مثل ان يكون شكله متغيرا عن المجري الطبيعي فيعرض من ذلك افة في افعاله او يكون مجاريه واوعيته منسدة والسدد اما في البطن المقدم واما في البطن الموخر واما في البطنين جميعا ناقصة او كاملة واما في الاوردة واما في الشرايين واما في منابت الاعصاب واما ان ينخلع رباطات حجبه او يقع افتراق به جزيين ويعرض له امراض الاتصال لانحلال فرد فيه نفسه او في شراينه واوردته او حجبه او القحف ويعرض له الاورام اما في جوهر الدماغ نفسه او في غشايه الرقيق او الثخين او الشبكة او الغشا الخارج وكله عن مادة من احد الاخلاط الحارة او الباردة اما من الباردة العفنة فيلحق بالاورام الحارة والباردة الساكنة تفعل اوراما هي التي ينبغي ان تسمي باردة وكانك لاتجد من امراض الدماغ شيا الاراجعا الي هذه او عارضا من هذه وامراض الدماغ تكون خاصية وتكون بالمشاركة وربما عظم الخطب في امراض المشاركة فيه حتي تصير امراضا خاصية قتالة فانه كثيرا ما يندفع اليه في امراض ذات الجنب والخوانيق مواد خناقة قتالة وكثيرا ما تصيبه سكتة قاتلة بسبب اذي في عضو مشارك

فصل في الدلايل التي يجب ان يتعرف منها احوال الدماغ

فنقول المبادي التي منها نصير الي معرفة احوال الدماغ هي من الافعال الحسية والافعال السياسية اعني التذكر والتفكر والتصور وقوة الوهم والحدس والافعال الحركية وهي افعال القوة المحركة للاعضا بتوسط العضل ومن كيفية مايستفرغ عنه من الفضول في قوامه ولونه وطعمه اعني حرافته وملوحته ومرارته او تفهه ومن كميته في قلته وكثرته او من احتباسه اصلا ومن موافقة الاهوية والاطعمة اياه ومخالفتها واضرارها به ومن عظم الراس وصغره ومن جودة شكله المذكورة في باب العظام وردائه ومن ثقل الراس وخفته ومن حال ملمس الراس وحال لونه ولون عروقه وما يعرض من القروح والاورام في جلدته ومن حال لون العين وعروقها وسلامتها ومرضها وملمسها خاصة من حال النوم واليقظة ومن حال الشعر في كميته اعني قلته وكثرته وغلظه ورقته وكيفيته اعني شكله في جعودته وسبوطته ولونه في سواده وشقرته وصهوبته وسرعة قبوله الشيب وبطيه وفي ثباته علي حال الصحة او زواله عنها بتشعثه وانتثاره او تمرطه وساير احواله ومن حال الرقبة في غلظها ودقتها وسلامتها او كثرة وقوع الاورام والخنازير فيها وقلتها وكذلك حال اللهاة واللوزتين والاسنان ومن حال القوي والافعال في الاعضا العصبانية المشاركة للدماغ وهي مثل الرحم والمعدة والمثانة والاستدلال علي المشاركة يكون علي وجهين احدهما من حال العضو المشارك الذي الم الدماغ بمشاركته انه اي عضو وما الذي به وكيف يتادي الي الدماغ وهذه الاستدلالات قد يستدل منها علي ماهو حاضر من الاحوال وعلي مايكون ولم يحضر بعد مثل مايستدل من طول الحزن والوحوش علي المالنخوليا المطل او القطرب الواقع عن قرب ومن الغضب الذي لامعني له علي صرع او مالنخوليا حار او مانيا ومن الضحك بلاسبب علي خبل او علي رعونة

فصل

في كيفية الاستدلال من هذه الدلايل علي احوال الدماغ وتفصيل هذه الوجوه المعدودة حتي ينتهي الي اخر تفصيل بحسب هذا البيان

فصل في الاستدلال الكلي من افعال الدماغ

اما الدلالة الماخوذة من جنس الافعال فان الافعال اذا كانت سليمة اعانت في الدلالة علي سلامة الدماغ وان كانت ماوفة دلت علي افة فيها وافات الافعال كما اوضحنا ثلث هي الضعف والتغير والتشوش ثم البطلان والقول الكلي في الاستدلال من الافعال ان نقصانها وبطلانها يكون للبرد ولغلظ الروح من الرطوبة والسدة ولا يكون من الحر الا ان يعظم فيبلغ ان تسقط القوة واما التشوش او ماينا سب الحركة فقد يكون من الحر وقد يكون من اليبس

فصل في الاستدلالات الماخوذة من الافعال النفسانية الحسية والسياسية والحركية والاخلام وفي جملة السياسية

فنقول هذه الافعال قد يدخلها الافة علي ماعرف من بطلان او ضعف او تشوش مثال ذلك اما في الحواس فلنبدا بالبصر فان البصر يدخله الافة اما بان يبطل واما بان يضعف واما بان يتشوش عليه ويتغير عن مجراه الطبيعي فيتخيل ماليس له وجود من خارج مثل الخيالات والبق والشعل والدخان وغير ذلك فان هذه الافات اذا لم يكن خاصية بالعين استدل منها علي افة في الدماغ وقد يدل الخيالات بالوانها ولقايل ان يقول ان الخيال الابيض كيف يدل علي البلغم البارد وهو بارد وانتم نسبتم التشوش الي الحر فنقول ذلك بحسب المزاج لا بحسب اعتراض المواد للقوة الصحيحة الكاملة الحرارة الغريزية واما في السمع فمثل ان يضعف فلا يسمع الا القريب الجهير او يتشوش فيسمع ماليس له وجود من خارج مثل الدوي الشبيه بجرير الما او بضرب المطارق او بصوت الطبول او بكشكشة اوراق الشجر او حفيف الرياح او غير ذلك فيستدل بذلك اما علي مزاج يابس حاضر في ناحية الوسط من الدماغ او علي رياح وابخرة محتبسة فيه او صاعدة اليه وغير ذلك مما يدل عليه واما ان يبطل اصلا والضعف والبطلان لكثرة البرد والذي يسمع كانه يسمع من بعيد فلرطوبة اما في الشم فبان يعدم او يضعف او يتشوش فيحس بروايح ليس لها وجود من خارج منتنة فيدل في الاكثر علي خلط محتبس في مقدم الدماغ يفعله ان لم يكن شيا خاصيا بالخيشوم واما الذوق واللمس فقد يجريان هذا المجري الا ان يغيرهما عن المجري الطبيعي في الاكثر يدل علي فساد خاص في الاتهما القريبة وفي الاقل علي مشاركة من الدماغ مثل ما اذا كان عاما لخدر جميع البدن وقد يشترك الحواس في نوع من الضعف والقوة يدل علي حالة في الدماغ دايمة وهي الكدورة والصفا وليس كل ضعف كدورة فقد يكون ضعف مع الصفا مثل ان يكون الانسان يبصر الشي القريب والقليل الشعاع ابصارا جيدا صافيا ويري الاشيا الصغير منها ثم اذا بعدت او كثر شعاعها عجز فاذن الكدورة والصفا فقد يكونان

معافي الضعف والصفا وقد يكون لامحالة مع القوة لكن الكدورة دايما يدل علي مادة والصفا علي يبوسة وهذه الكدورة ربما استحكمت بغتة فكان منها السدر وهو يدل علي مادة بخارية في عروق الدماغ والشبكة والحكم في الاستدلالات عن هذه الافات ان مايجري مجري التشوش فهو في اكثر الامر تابع لمزاج حار يابس ومايجري مجري النقصان والضعف فهو في الاكثر تابع لبرد الان يكون شدة ظهور فساد وسقوط قوة فربما كان مع ذلك من الحرارة ولكن الحرارة ملايمة للقوي بالقياس الي البرد ممالم يعظم استضرار المزاج به وفساده لم يورد في القوي نقصانا فيجب ان لايعول حينيذ علي هذا الدليل بل يتوقع الدلايل الاخري المذكورة لكل مزاج من المزاجين والبطلان فقد يدل علي تاكد اسباب النقصان ان كان لسبب دماغي ولم يكن لسبب افات في الالات من فساد وانقطاع وسدة وبالجملة زوال عن صلوحها للاذا اولسبب في العضو الحساس نفسه ومن الاعضا الحساسة ماهو شديد القرب من الدماغ فيقل ان لا يكون لافة فيهما شركة مثل السمع والشم فاكثر افاته التي لاتزول بتنقية وتعديل مزاج يكون من الدماغ ولذلك ماتكون ساير الحواس اذا تاذت محسوساتها دلت علي افة فيها من حراويبس لم يبلغا ان يسقطا القوة والسمع ثم الشم وفي الاكثر يدل علي ان ذلك المزاج في الدماغ واما الافعال السياسية فان قوة الوهم والحدس دالة علي قوة مزاج الدماغ باسره وضعفه دال علي افة فيه من فوقه الي ان تتبين اي الافعال الاخري اختل فمنها فساد قوة الخيال والتصور وافقها فان هذه القوة اذاكانت قوية اعانت في الدلالة علي صحة مقدم الدماغ وهذه القوة انماتكون قويه اذاكان الانسان قادرا علي جودة تحفظ صور المحسوسات مثل الاشكال والنقوش والحلو والمذاقات والاصوات والنغم وغيرها فان من الناس من يكون له في هذا الباب قوة تامة حتي ان الفاضل من المهندسين ينظر في الشكل المخطوط نظرة واحدة فيرسم في نفسه صورته وحروفه ويقضي المسلة الي اخرها مستغنيا عن معاودة النظر في الشكل وكذلك حال قوم بالقياس الي النغم وحال قوم بالقياس الي المذاقات وغيرذلك وبهذا الباب يتعلق جودة تعرف النبض فانه يحتاج الي خيال قوي يرتسم في النفس قوي الملموسات وهذه القوة اذا عرضت لهاالافة امابطلان الفعل فلا يقوي فيه صورة خيال محسوس بعدزواله عن النسبة التي تكون بينه وبين الحاسية حتي يحس بهافاما ضعف واما نقصان واما تغيرعن المجري الطبيعي بان يتخيل ماليس دل ضعفه وتعذره وبطلان فعله في الاكثر علي افراط برد اويبس في مقدم الدماغ اورطوبة والبرد هو السبب بالذات والاخران سببان بالعرض لانهما يجلبانه ودل تغيرفعله وتشوشه علي فضل حرارة وهذا كله بحسب اكثر الامور وعلي نحوما قيل في القوي الحساسة وقد يعرض هذا المرض لاصحاب العقل حتي تكون معرفتهم بالجميل والقبيح تامة وكلامهم مع الناس صحيحا لكنهم يتخيلون قوما حضورا ليسوا بموجودين خارجا ويتخيلون اصوات طبالين وغيرذلك كاحكي جالينوس انه كان عرض لثوفلس الطبيب ومنهافساد في قوة الفكروالتخيل اما بطلان ويسمي هذاذهاب العقل واما ضعف يسمي حمقا ومبداها برد وسط الدماغ اويبوسته اورطوبته وذلك في الاكثر علي ماقيل واما تغير وتشوش حتي تكون فكرته فيماليس ويستصوب غيرالصواب ويسمي اختلاط العقل فيدل اما علي ورم واما علي مادة صفراوية حارة يابسة وهوالجنون السبعي ويكون اختلاطه مع شرارة واماعلي مادة سوداوية وهو الما لنخوليا ويكون اختلاطه مع سوءظن مع فكربلا حاصل والمايل من تلك الاخلاق الي الجبن ادل علي البرد والمايل منها الي الاجترا والغضب ادل علي الحر وبحسب الفروق التي بينها ونحن نوردها بعد وربما كان هذا بمشاركة عضواخري يتعرف ذلك بالدلايل الجزية التي نصفها بعد وبالجملة اذا تحركت الافكار حركات كثيرة وتشوشت وتفننت فهناك حرارة وقديقع ايضا تشوش الفكر في امراض المادة اذا لم تخلوعن حرارة مثل اختلاط العقل في ليثرغس ومنها افة في قوة الذكراما بان يضعف واما بان يبطل كما حكي جالينوس ان وبا حدث بناحية الحبشة كان عرض لهم بسبب جيف كثيرة بعد ملحمة بهاشديدة فصارذلك الوبا الي بلاد يونان فعرض لهم ان وقع بسببه من النسيان مانسي له الانسان اسم نفسه وابيه واكثر ما يعرض من الضعف في الفكر يعرض لفساد في موخر الدماغ من برد اورطوبة اويبس ويتشوش فيقع له انه يذكرمالم يكن له به عهد فيدل علي مزاج حارمع مادة اوبلامادة والمادة اليابسه اولي بذلك كل ذلك اذا لم يحفظ المزاج فتسقط القوة ونقول قولا مجملا ان بطلان هذه الافاعيل ربما يكون لغلبة البرد اما علي جزم الدماغ فيكون مما يستولي علي الايام اوعلي تجاويفه وقد يكون لبرد مع رطوبه وربما جلبه اليبس وكذلك ضعفها واما بغيرها فلورم اومزاج صفراوي اوسوداوي اوجسم مجرد والاستدلال من احوال الاحلام مما يليق ان يضاف الي هذا الموضع فان كثرة روية الاشيا الصفر والحارة تدل علي غلبة الصفرا وكذلك كثرة روية اشيا يناسب مزاجا مزاجا ولا يحتاج الي تعديدها والاحلام المتشوشة تدل علي حرارة ويبوسة ولذلك يندر بامراض حارة دماغيه وكذلك الاحلام المفزعة والتي لاتذكر تدل علي برد ورطوبة في الاكثر وروية الاشباح في تدل علي الاستدلال

فصل في الاستدلال من الافعال الحركية وما يشبهها من النوم واليقظة

واما الدلايل الماخوذة من جنس الافعال الحركية فاما بطلانها وضعفها فيدل علي رطوبة فضيلة في الاتهار قيقة كثيرة ويدل في اي عضوكان علي افة في الدماغ الاان اخص به ماكان في جميع البدن كالسكتة اوفي شق واحد كالفالج واللقوة الرخوة وربما اتفقا اعني البطلان والضعف من حرالدماغ اويبسه في نفسه اوفي شي من الاعضا النابتة عنه لكن ذلك يكون بعدامراض كثيرة وقليلا قليلا وعلي الايام والذي في عضو واحد كالاسترخا ونحوذلك فربما كان لامراض خاصة بذلك العضووربما كان عن اندفاع فضل من الدماغ اليه وانما تغيرها فان كان بقيه دل علي رطوبة ايضا وان كان قليلا قليلا فعلي يبوسة اعني في الالات والذي يخص الدماغ فمثل تغيرحركات المصروع الصرع الذي هو تشنج عام ولايكون الاعن رطوبة لانه كاين دفعة اوبمشاركة عضواخر بحسب ماتبين فيدل علي سدة غيركاملة ومثل رعشة الراس فان جميع هذه يدل علي مادة غليظة في ذلك الجانب من الدماغ اوضعف اويبوسة ان كان بعد امراض سبقت وكان حدوثه قليلا قليلا واما ماكان في اعضا ابعد من الدماغ فالقول فيه ماقلنا مرارا وهذه كلها حركات خارجة عن المجري الطبيعي ونقول ايضاان كان الانسان نشيطا للحركات فمزاج دماغه في الاصل حاراويابس وان كان الي الكسل والاسترخا فمزاجه بارد اورطب واذاكان به مرض وكانت حركاته الي القلق فهوحار وان كانت الي الهدوولم يكن القوة

القوة شديدة السقوط فهو الي البرد ومما يناسب هذا الباب الاستدلال من حال النوم واليقظة فاعلم ان النوم دايما تابع لسومزاج رطب مرخ اوبارد يجمد لحركة القوي الحسية اولشدة تحلل من الروح النفساني لفرط الحركة اولاندفاع من القوي الي الباطن لهضم المادة ويندفع معها الروح النفساني بالاتباع كما يكون بعد الطعام فمالم يجرمن النوم علي المجري الطبيعي ولم يتبع تعبا وحركة فسببه رطوبة اوجمود فان لم يقع الاسباب المجمدة ولم يدل الدلايل علي افراط برد بماسنذكره فسببه الرطوبة ثم ليس كل رطوبة توجب نوما فان المشايخ مع رطوبة امزجتهم يطول سهرهم ويري جالينوس ان سبب ذلك من كيفية رطوبا تهم البورقية فانها تسهر باذا هـا للدماغ الاان اليبوسة علي كل حال مسهرة لامحالة

فصل في الدلايل الماخوذة عن الافعال الطبيعية ممايتنفض وما ينبت من الشعروما يظهر من الاورام والقروح

واما الدلايل الماخوذة من جنس افعال الطبيعية فيظهر من مثل الفضول بانتفاضها في كميتها وكيفيتها اوبامتناعها وانتفاضها يكون من الحنك والانف والاذن وبما يظهر علي الراس من القروح والبثور والاورام وبما ينبت من الشعر فان الشعر ينبت من فضول الدماغ ويستدل من الشعر بسرعة نباته اوبطيه وساير ماقدعدد من احواله فلنذكر طريق الاستدلال من انتفاضات الفضول عن المسالك المذكورة وهذه الفضول اذا كثرت دلت علي المواد المذكورة ودلت علي السبب الذي يكثر به في العضو الفضول كاعلمته وعلي ان الدافعة ليست بضعيفة واما اذا امتنعت اوقلت ووجد مع ذلك اماثقل واما وخزواماالذع واما تمدد واما ضربان واما دوار وطنين دل علي سدة وضعف من القوة الدافعة وامتلا ويستدل علي جنسه بان اللاذع الواخز المحرق القليل الثقل المصفر اللون في الوجه والعين يدل علي ان المادة صفراوية والضرباني الثقيل المحمر اللون في الوجه والعين والنافخ للعروق يدل علي انهادموية والمكسل المبلد المصفر اللون معه الي الرصاصية الجالب للنوم والنعاس يدل علي انها بلغمية فان كمد اللون في تلك الحال وفسد الذكر وكان الراس اخف ثقلا ولم يكن النوم بذلك المستولي ولم يكن ساير العلامات دل علي سوداوية فان كان شي من هذه مع طنين ودوار وانتقال دل علي ان المادة تولد ريحا ونفخا وبخارا وان له حرارة فاعلة فيها واما ان كان احتباس الفضول مع خفة الراس دل علي اليبس علي الاطلاق وهذا الباب الذي اوردناه يختص بكمية الانتفاض والامتناع واما من كيفيته فمن الضارب الي الصفرة والرقة والحرارة ودرور العروق والحرارة يدل علي انها صفراوية والحمرة والحلاوة مع حمرة الوجه والعينين ودرور العروق والحرارة يدل علي انها دموية والمالح او الحلو مع عدم ساير العلامات اوالبورقي البارد الملمس اوالحار الملمس يدل علي بلغم فغلب فيه حرارة والتفه الغليظ البارد الملمس يدل علي بلغم فج وهذه الاستدلالات من كيفية المنتفض في طعمه ولونه ولمسه وقوامه واما من الرايحة وعفن الرايحة وحدتها تدل علي الحر وعدم الرايحة ربما دل علي البرد ليس بدلالة الاول علي الحر واما مايتعلق بالاشيا التي تظهر علي جلدة الراس ومايليها من القروح والبثور والاورام فانها تدل في الاكثر علي مواد كانت فانتفضت ولاتدل علي حال الدماغ في الوقت دلالة واضحة اللهم الاان يكون في التزيد ولاتك عارف باسباب الاورام الحارة والباردة والصلبة منها والسرطانية والقروح الساعية والساكنة وغيرذلك فليس يصعب عليك الاستدلال منها علي حال الراس والشعر ايضا فقد عرفت في الكتاب الاول اسباب حدوثه وعرفت السبب في جعودته وسبوطته ورقته وغلظه وكثرته وقلته وسرعة شيبه وبطيه وستعلم سبب تشققه وانتثاره في ابواب مخصوصة فيعرف منها كيفية الاستدلال من الشعرونحن نخيل بذلك علي ذلك الموضع هربا من التطويل والتكثير

فصل في الدلايل الماخوذة من المواقعة والمخالفة وسرعة الانفعالات وبطيها

اما العلامات الماخوذة من جنس الموافقة والمخالفة وسرعة الانفعال وبطيه فان الموافقات والمخالفات لايخلوا اماان تعتبر في حال لاينكر صاحبها من صحته التي بحسبه شيا اوفي حال خروجه عن الصحة وتغيرمزاجه عن الطبيعة فموافقه في حال صحته التي بحسبه هو الشبيه لمزاجه فمزاجه يعرف من ذلك ومخالفه في تلك الحالة ضد مزاجه واما في حال خروجه عن صحته وتغيرمزاجه عنه فالحكم بالضد وقد قلنا فيماسلف من الاقاويل الكلية ان الصحة ليس في الابدان كلها علي مزاج واحد وانه يمكن ان يكون صحة بدن عن مزاج يكون مثله مما يجلب مرضا لبدن اخرلوكان له ذلك المزاج الاانه يجب ان يعتبرما يخالفه في الطرف الاخر ايضا مقيسا بما يخالفه في هذا الطرف حتي يعلم بالحدس المقدار الذي له من المزاج فان الافراطين معا مخالفان موذيان لامحالة وانما يوافق صحة مامن الخارج عن الاعتدال مالم يفرط جدا والدماغ الذي به سومزاج حار ينتفع بالنسيم البارد والاطلية الباردة والروايح الباردة طيبة كانت كالكافورية والصندلية والنيلوفرية ونحوها اومنتنة كالحمايية والطحلبية وينتفع بالدعة والسكون والذي به سومزاج بارد فينتفع بما يضاد ذلك فينتفع بالهوا الحار والروايح الحارة والمنتنة ايضا المحللة المسخنة وبالرياضات والحركات والذي به سومزاج يابس يتادي بما يستفرغ منه والذي به سومزاج رطب ينتفع بما يستفرغ عنه واما الاستدلال من سرعة انفعالاته مثلان يسخن سريعا فالذي علي حرارة مزاج علي الشريطة المذكورة في الكتاب الكلي وكذلك الذي يبرد سريعا وكذلك الذي يجف سريعا فقد يكون ذلك لقلة رطوبته اولحرارة مزاجه ولكن الفرقان بينهما ان الاول يوجد معه ساير علامات يبوسة الدماغ مثل السهروغيره ممانذكره في باب علامات مزاج الدماغ وهذا الثاني انما يعرض له اليبوسة في الاحايين عندحركة عنيفة اوحرارة شديدة اوما يجري مجراه اسباب اليبوسة ثم لايكون له في ساير الاوقات دليل اليبوسة والذي لحرارة مزاجه فيكون معه ساير علامات الحرارة في المزاج والذي يرطب سريعا فقد يكون لحرارة جوهره وقد يكون لبرد جوهره وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي رطب وقد يكون لان مزاج جوهره الاصلي يابس وان كانت من حرارة هناك كانت علامات الحرارة ثم كان ذلك الترطيب ليس مما يكون دايما

ولكنه عقيب حرارة مفرطة وقعت في الدماغ فجذبت الرطوبات اليه فملاته ثم ان بقي المزاج الحار غالبا عقبه اليبس بالنفض وان غلبت الرطوبات عاد الدماغ فصار بارد ارطبا وان استويا حدثت في اكثر الامر العفونة والامراض العفنة والاورام لان هذه الرطوبة ليست بغريزية فيتصرف فيها الحرارة الغريزية تصرفا غريبا وهو العفونة واما ان كان لبرد المزاج لم يكن حدوث الرطوبة دفعة بل علي الايام ثم تصير الترطب يكون بسرعة وتكون علاماتة برودة مزاج الدماغ موجودة وان كان ذلك لرطوبة الدماغ نفسه فيكون السرعة في ذلك لاحد شيين اما لان الرطوبة بفعل البرد وبفسد البرد القوة الهاضمة المغيرة لما يصل الي الدماغ من الغذا وظهر ترطب فاذا احدث ذلك البرد دفعة كان الترطيب بسرعة بعده دفعة واذا حدث مع ذلك سدد في المجاري عرض ان تحبس الفضول ثم هذا يكون دايما ولازما ليس مما يكون نادرا وكانت دفعة واما الكاين ليبوسة الدماغ فسببه النشف الذي يقع دفعة اذا وقعت يبوسة دفعة واحدة ويكون مع علامات اليبوسة المتقدمة ويكون سببها ما يقع من الحرارة الا فيما يختلفان فيه من علامات الحرارة وعلامات اليبوسة فهذه الدلايل الماخوذة من سرعة الانفعال فليس يجب ان يعتبر سرعة الانفعال بحسب ضعف القوي الطبيعية لاسيما في الرطب لان ضعف القوي الطبيعية تابع لاحد هذه الاسباب

فصل في الاستدلال الكاين من جهة مقدار الراس

وليس كل الموافقات والمخالفات ماخوذة من جهة الكيفيات بل قد يوخذ من جهة الكميات والحركات كما يري صاحب العلة المعروفة بالبيضة يوثر الاستلقا علي ساير اوضاع ضجعته واما التعرف الكاين بحسب صغر الراس وكبره فيجب ان تعلم ان صغر الراس سببه في الخلقة قلة المادة كما ان سبب كبره كثرة المادة اعني النطفية المتوزعة في التوزيع الطبيعي للراس ثم ان كان قلة المادة مع قوة مع القوة المصورة الاولي كان حسن الشكل وكان اقل رداة من الذي يجمع الي صغر الراس رداة الشكل في الخلقة التي تدل علي ضعف القوة علي انه لا يخلوا من رداة في هية الدماغ وضعف من قواه وضيق المجاري القوي السياسية والطبيعية ولذلك قالت اصحاب الفراسة الغضبية فان هذا الانسان يكون لجوجا جبانا سريع الغضب متحيرا في الامور وقال جالينوس ان صغر الراس لا يخلوا البتة عن دلالة علي رداة هية الدماغ وان كان كبر الراس ليس دايم الدلالة علي جودة حال الدماغ ما لم يقترن اليه جودة الشكل وغلظ العنق وسعة الصدر فانها تابعة لعظم الصلب والاضلاع التابعين لعظم النخاع وقوته التابعين لقوة الدماغ فان كثرة المادة اذا قارنها قوة من القوة المصورة كان الراس علي هذه الهية وما يوكد ذلك ان يكون هناك مناسبة لساير الاعضا فان قارنه ضعف فيها كان ردي الشكل ضعيف الرقبة صغير الصلب او ماووف ما يحيط به وينبت عنه علي انه قد يعرض من زيادة الراس في المعظم ما ليس بطبيعي مثل الصبيان يعرض لهم انتفاخ الراس وتعظمه ما ليس في الطبع بل علي سبيل المرض ويكون السبب فيه كثرة مادة يغلي وكذلك يعرض اوجاع الراس الصعبة وقد يعرض ان يصغر اليافوخ ويلطا الصدغ عندما تستعلا الحمرة علي الدماغ فقد عرفت اذا دلايل صغر الراس وكبره ومن علامات جودة الدماغ ان لا ينفعل من ابخرة الشراب وما سنصفه معها وينفعل من تلطيفه وحرارته فيزداد ذهنه

فصل في الاستدلال من شكل الراس

اما دلايل شكله فقد عرفناك في باب عظام القحف ان الشكل الطبيعي للراس ما هو والردي منه ما هو وان الرداة للشكل اذا وقعت في جزء من اجزا الراس اضرت لا محالة بخواص افعال ذلك الجزء من الدماغ الذي قد قال جالينوس ان المسفط والمربع مذموم دايما والفاقد الطرفين مذموم الا ان يكون السبب فيه قوة من القوة المصورة اي تكون افرطت في فعلها ويدل علي قوة هذه القوة شكل العنق ومقداره والصدر

فصل في الاستدلال بما يحسه الدماغ بلمسه من ثقل الراس وخفته وحرارته وبرودته واوجاعه

واما الدلايل الماخوذة من ثقل الراس وخفته فان ثقل الراس دايما يدل علي مادة فيه لكن المادة الصفراوية يفعل ثقلا اقل واحراقا اشد والسوداوية ثقلا اكثر من ذلك ووسوسة اكثر والدموية ثقلا اشد منهما وضربانا ووجعا في اصول العين لنفوذ الملموس الحار وحمرة وانتفاخا في العروق اشد والبلغم ثقلا اكثر من الجميع ووجعا اقل من الدموي والصفراوي ونوما اكثر من السوداوي وبلادة فكر وكسل وقلة نشاط واما الدلايل الماخوذة من الحرارة والبرودة اعني ما يلمسه الراس منهما في نفسه وما يلمسه غيره من خارج فلا يخفي عليك اما الحار فدليل علي حرارة ان دام فمزاجية وان حدث واذي فعرضية وكذلك حكم البارد علي قياسه وكذلك حكم القشف اليابس وعلي قياسه ان لم يكن برد من خارج مخشن مقشف وكذلك الرطب ان لم يكن جزء من داخل معرق والاوجاع الاكالة التي تخيل ان في راس الانسان ذبيبا ياكل واللداعة فانها تدل علي مادة حادة والضربانية علي ورم حار ويوكد دلالتها لزوم الحمي والثقيلة الضاغطة علي مادة ثقيلة باردة والممددة علي مادة ريحية والانتقال يوكد ذلك والوجع الذي كانه يطرق بمطرقه يدل علي مثل البيضة والشقيقة المزمنه والوجع ايضا يدل بجهته مثل ان الوجع الذي بمشاركة المعدة يكون علي وجه والذي بمشاركة الكبد علي هية اخري كما سنذكره وقد يدل مع ذلك بدوامه فان الوجع اذا دام في مقدم الراس وموخره انذر بالعلة المعروفة بقرانيطس

فصل في الاستدلالات الماخوذة من احوال اعضا هي كالفروع للدماغ مثل العين واللسان والوجه ومجاريها واللوزتين والرقبة والاعظام

اما الاستدلال من العين من جملتها فمن حال عروقها ومن حال ثقلها وخفتها ومن حال لونها في صفرته او كمودته او رصاصيته او حمرته وحال ملمسها وجميع ذلك يقارب جدا في الدلالة لما يكون في الدماغ نفسه وقد يستدل بها بما يسيل منها من الدمع والرمص وما يعرض لها من التغميض والتحديق واحوال الطرف ومن الغوور والجحوظ والعظم والصغر والالام

والالام والاوجاع فان جفاف العين قد يدل علي يبس الدماغ وسيلان الرمص والدموع اذا لم يكن لعلة في العين نفسها يدل علي رطوبة مقدم الدماغ وعظم عروق العين يدل علي سخونة الدماغ في الجوهر وسيلان الدمع لغير سبب ظاهر يدل في الامراض الحارة علي اشتعال الدماغ واورامها وخصوصا اذا سالت من احدي العينين واذا اخذ يغشي الحدقة رمص كنسج العنكبوت ثم يجتمع فهو وقت الموت والعين التي تبقي مفتوحة لا يطرق كما هو يكون في قرانيطس واحيانا في ليثرغس ويكون ايضا في قرانيطس عند انحلال القوة يدل علي افة عظيمة في الدماغ والكثرة الطرق تدل علي اشتعال وحرارة وجنون واللازمة ينظرها موضعا واحدا وهي المبرسمة والمبرسمة يدل علي وسواس وماليخوليا وقد يستدل من حركاتها علي اوهام الدماغ من اعتقادات الغضب والغم والخوف والعشق والجحوظ يدل علي الاورام او امتلا اوعية الدماغ والغور يدل علي التحلل الكثير من جوهر الدماغ كما يعرض في السهر والقطرب والعشق وان اختلفت هياتها في ذلك كما سنفصله في موضعه وكذلك قد يدل علي حمرة الدماغ وقوبا فيه ❊ واما الماخوذة من حال اللسان فمثل ان اللسان كثيرا ما يدل بلونه علي حال الدماغ كما يدل بياضه علي ليثرغس وبصفرته اولا واسوداده ثانيا علي قرانيطس وكما يدل بغلبة الصفرة عليه واخضرار العروق التي تحته علي مصروعية خاصة وليس الاستدلال بلون اللسان كالاستدلال بلون العين فان ذلك شديد الاختصاص بالدماغ واما لون اللسان فقد يستدل به علي احوال المعدة لكنه اذا علم ان في الدماغ افة لم يبعد الاستدلال به واما الماخوذ من لون الوجه فاما من لونه فانت تعلم دلالة الالوان علي الامزجة واما من سمنه وهزاله فان سمنه وحمرته يدل علي غلبة الدم وهزاله مع الصفرة يدل علي غلبة الصفرا وهزاله مع الكمودة يدل علي غلبة اليبس السوداوي والتهيج يدل علي غلبة الدم والمايية بعد ان يكون هذه احوالا عارضة ليست اصلية وبعد ان يعلم ان لا علة في البدن بغير السحنة الا في جانب من الدماغ واما الماخوذة من حال الرقبة فانها ان كانت قوية غليظة دلت علي قوة من قوة الدماغ ووفوره وان كانت قصيرة دقيقة فبالضد وان كانت مهياة لقبول خنازير واورام فالسبب في ذلك ضعفا فيها ولا اذا خلت عن ذلك فالسبب فيه قوة لها بل السبب في ذلك ضعف القوة الهاضمة التي في الدماغ لشي من انواع المزاج الذي نذكره وقوة من القوة الدافعة فان نواحي العنق قابلة لما يدفعه الدماغ باللحم الرخو الغددي الذي فيه وكذلك حال الدلايل الماخوذة من حال اللهاة واللوزتين والاسنان ايضا واما الماخوذ من حال الاعضا العصبانية الباطنة فذلك من طريق احكام المشاركة فانها من الواجب ان يشارك الدماغ والنخاع كما اذا دامت الافات عليها جلبت الي الدماغ من المرض الذي بها اوربما حدث بها ذلك من الدماغ فالاعصاب اذا قويت وغلظت وقوي مسالكها التي تتحلق عليه دلت علي قوة الدماغ ودل ضد ذلك علي ضدها

فصل في الاستدلال من المشاركات لاعضا يشاركها الدماغ ويقرب منها

اذا كانت الاعضا المشاركة للدماغ قوية فالدماغ قوي وان كانت كثيرة الافات لا لاسباب ظاهرة تصل اليها فان الدماغ ضعيف او ماوف وربما كانت تلك الافات في الاعضا الاخري بمشاركة افة الدماغ مثل ما يتفق ان لا ينهض المريض لبول او براز يحتاج اليه لعدم الحس كما يتفق في ليثرغس وفي السبات السهري او لثقل الحركة عليه كما فيهما وفي قرانيطس ومثل التجزعن الازدراد والغصص والشروق في هذه الامراض ومثل دلايل النفس قد تنقطع وتبطل لسبب افة في الدماغ متعدية الي الحجاب واعضا النفس وكما ان كبر النفس وعظمه ادل علي صبارا وضيقه وصغره علي السبات السهري والليثرغس

فصل في الاستدلال علي العضو الذي يالم الدماغ بمشاركته

ان اكثر الاعضا ابدا للدماغ بالمشاركة هي المعدة فيجب ان يستدل علي ذلك من حال الشهوة والهضم وحال الجشا والقراقر وحال الفواق والغثيان وحال الخفقان المعدي وينظر في كيفية الاستدلال من هذه علي المعدة حيث تكلمنا في المعدة ويستدل ايضا من حال الخوا والامتلا فان مشاركات الدماغ للمعدة وهي ممتلية اوذوات نفخة يظهر في حال امتلايها واما مشاركتها اياها بسبب الحرارة والمرة الصفرا واوجاعها التي تكون من ذلك ومن شدة الحس فيظهر في حال الخوا وكثيرا ما يكون الامتلا سببا لتعدل المزاج وسادا بين البخار الحاد وبين الدماغ واخص ما يستدل به موضع الوجع في ابتدايه واستقراره فان امراض الدماغ بمشاركة المعدة قد يدل عليها الوجع اذا ابتدا من اليافوخ ثم انصب الي ما بين الكتفين ويشتد عند الهضم وقد يمرض الراس بمشاركته الكبد فيكون الميل من الاوجاع الي اليمين كما اذا كان بمشاركة الكبد فيكون الميل من الاوجاع الي اليمين كما اذا كان بمشاركة الطحال كان الميل من الاوجاع الي اليسار وقد يكثر مشاركة الدماغ للمراق وما يلي الشراسيف فيكون الوجع مايلا الي قدام جدا وقد يشارك الرحم فيكون مع امراض الرحم ودلايلها المذكورة في بابه ويقف الوجع في حاق اليافوخ واكثر مشاركات الدماغ للاعضا يقع بابخرة تصعد اليها وطريق صعودها اما ما يلي قدام الشراسيف ويحس اولا بتمددها الي فوق وتوتر وضربان في العرق التي يليها ويحس ابتدا الالم من قدام واما ما يلي ناحية القفا فيحس ابتدا الالم من خلف وتتوتر العروق والشراين الموضوعة من خلف ويحس هناك بالضربان واذا راعيت اعراض العضو المشاركة فيجب ان لا يكون العرض عرض لذلك العضو في نفسه بل لسبب مشاركته للدماغ لا مشاركة الدماغ فانك كما يستدل من الغثيان علي ان العلة الدماغية بشركة المعدة فلا يبعد ان يغلط فتكون العلة في الدماغ اولا وتكون خفية وانما يظهر الغثيان في المعدة لمشاركتها للدماغ في علة خفية فيجب ان ترجع الي الاصول التي اعطيناك في الكتاب الاول التي تميز بها الامراض الاصلية من امراض المشاركة

فصل في دلايل مزاج الدماغ المعتدل

فالدماغ المعتدل في مزاجه هو القوي في الافاعيل الحساسية والسياسية والحركة المعتدل في انتفاض ما ينتفض منه واحتباسه القوي علي مقاومة الاعراض الموذية اشقر شعر الطفولة نارية احمر شعر الترعرع والي السواد عند الاستكمال من الخلقة والنشو وسط في الجعودة والسبوطة وثباته ومدة شبابه كل في وقته ومشيته غير مستعجل ولا متا خرعن

الوقت الطبيعي ولا يسرع اليه الصلع

فصل في دلايل الامزجة الردية الواقعة في الجبلة

يري جالينوس ان الحرارة يولد اختلاط العقل والهذيان ويلحق بهذا الطيش وسرعة وقوع البداات وافتنان العزايم وان البرودة تولد البلادة وسكون الحركة ويلحق بهذا بطو الفهم وتعذر الفكر والكسل وان اليبوسة يفعل السهر ويدل عليها السهر ويشترط في هذا ما لم يكن عن الرطوبات البورقية ولم يكن مع ثقل في الدماغ ودوام استفراغ الفضول او غير ذلك من دلايل الرطوبة المالحة والبورقية بشهادة جالينوس نفسه يفعل ارقا كما في المشايخ واما الرطوبة فيفعل النوم المستغرق واشترط مع نفسك الشرط المذكور ويري جالينوس ان الدلالة علي ان مزاجا غالبا بلا مادة هو عدم سيلان الفضول مع دلالة سو المزاج والدلالة علي انه غالب بمادته سيلان الفضول ونحن نقول ان لم يكن سدد او ضعف من القوة الدافعة وعلامة ذلك ماذكرناه وفرغنا عنه فدلايل حرارة المزاج للدماغ سرعة نبات الشعر في اول الولادة او في البطن وسواده في الابتدا او تسوده بعد الشقرة سريعا وجعودة وسرعة الصلع وسرعة امتلاء الراس وثقله من الاسباب الواقعة مثل الروايح ونحوها وتاذيه بالروايح الحادة وقلة استعمال النوم مع خفته وظهور عروق العينين وذكاما وسرعة التقلب في الارام والعزايم كحال الصبيان ويدل عليه اللمس وحمرة اللون ونضج الفضول المنصبة والمنتفضة واعتدالها في القوام بالقياس الي غيره ✤ واما دلايل المزاج البارد فزيادة نفض الفضول علي ماذكر من الشرط وسبوطة الشعر وقلة سواده وسرعة الشيب وسرعة الانفعال من الافات وكثرة النوازل وعروض الزكام لادني سبب وخفا العروق في العينين وكثرة النوم وتكون صورته مثل صورت الناعس بطي حركة الاجفان والثبات علي العزايم كحال المشايخ واما دلايل المزاج اليابس فنقا مجاري الفضول وصفا الحواس والقوة علي السهر وقوة الشعر وسرعة نباته لدخانية المزاج في السن الاول وسرعة الصلع وجعودة الشعر ✤ واما دلايل مزاجه الرطب فسبوطة الشعر وبطو النبات منه وبطو الصلع وكدورة الحواس وكثرة الفضول والنوازل واستغراق النوم واما دلايل المزاج الحار اليابس فعدم الفضول وصفا الحواس وقوة السهر وقلة النوم واسراع بنات الشعر في الاول وقوته وسواده وجعودته وسرعة الصلع جدا وحرارة ملمس الراس وجفوفه مع حمرة بينة فيه وفي العين وتنقل في العزايم وعجلة فيها وقوة الفهم والذكر وسرعة الافعال النفسية ✤ واما دلايل المزاج الحار الرطب فانه ان كان ذلك المزاج غير بعيد جدا من الاعتدال كان اللون حسنا والعروق واضحة والملمس حارا لينا وكون الفضول اكثر وانضج والشعر اسبط الي الشقرة غير سريع الصلع ويكون التسخن والترطب سريعين اليه واما ان يكون بعيدا منه فيكون مسقاما قبولا للنكايات من الحر والبرد والامراض العفنة في جوهره سريعا ويكون حواس صاحبه ثقيلة كدرة وعيناه ضعيفتان ولا يصبر عن النوم ويري احلاما مشوشة واما دلايل المزاج اليابس فان يكون الراس باردا الملمس حايل اللون خفي العروق فيه وفي العينين بطي نبات الشعر صهبه اقيفة بطي الصلع خصوصا ان لم يكن يبسه اغلب من برده ويكون متضررا بالمبردات علي الشرط المذكور ويكون الحواس صافيه في الشبيبة فاذا طعن في السن ضعفت بسرعة وهرم وظهر التشنج والتعفن والتقبض في نواحي راسه ويكون سريع الشيخوخة ويكون صحته مضطربة فتارة يكون خفيف الراس منفتح المسالك وتارة يكون بالخلاف ✤ واما المزاج البارد الرطب فيكون الانسان فيه كثير النوم مستغرقا فيه ردي الحواس كسلان بليدا كثير استفراغ الفضول من الراس ويدل عليه ايضا بطو الصلع وسرعة وقوع النوازل واما دلايل الاورام وغيرها فسنقوله في التفصيل

فصل في علامات امراض الراس مرضا مرضا

فنقول هذا الباب والذي قبله كالنتيجة من الاصول التي اعطيناها في الاستدلال علي احوال الراس ويجب ان تحفظ هذه الدلايل ولا نحتاج ان يعاد في كل باب من الابواب التي نتكلم عليها في امراض نواحي الراس فانا ان اعدناها في باب ما فانا نعيدها ليكون ذلك معينا علي معرفة كيفية الرجوع الي هذه القوانين الكلية في ابواب اخري قد اقتصرنا فيها علي ما يكون اوردناه في ذلك الباب وكذلك يجب ان توطن نفسك عليه من الرجوع الي القوانين الكلية في المعالجات الجزية للراس اللهم الا فيما لا يكون قد ذكر في الكليات ووجب تخصيص ذكره في الجزيات ✤ في علامة سو المزاج الحار بلا مادة يدل عليه التهاب مع عدم ثقل وسهر وقلق في الحركات وتشوش في التخاييل واسراع الي الغضب وحمرة عين وانتفاع بالمبردات وتضرر بالمسخنات ✤ في علامة سو المزاج البارد بلا مادة ✤ برد يحس مع عدم ثقل وكسل وفتور وبياض لون الوجه والعين ونقصان في التخيلات وميل الي الجبن وانتفاع بالمسخنات وتضرر بالمبردات ✤ في علامة سو المزاج اليابس بلا مادة ✤ خفة وتقدم استفراغات وجفاف الخيشوم وغلبة سهر ✤ في علامة سو المزاج الرطب بلا مادة كسل وفتور مع قلة ثقل وقلة سيلان ما يسيل او اعتداله وافراط نسيان وغلبة نوم ✤ في علامة الامزجة المركبة التي تكون بلا مادة ✤ امتزاج علامتي المزاجين واستدل علي غلبة الحر مع اليبوسة بسهر واختلاط عقل وعلي غلبة البرد معه بحالة تشبه المرض المعروف بالجمود وربما تادت اليه واستدل علي غلبة الرطوبة مع الحرارة بغلبة نوم وليس شديد الاسبات وعلي غلبة البرودة مع الرطوبة بالنوم النسياني واضيف الي ما اوردناه ساير الدلايل المركبة من دلايل الافراد ✤ في علامة غلبة المواد الصفراوية ✤ فثقل ليس بالمفرط ولذع والتهاب واحراق شديد ويبس في الخياشيم وعطش وسهر وصفرة لون الوجه والعين ✤ في علامة غلبة المواد الدموية ✤ يدل عليها زيادة ثقل وربما صحبه ضربان ويكون معه انتفاخ الوجه والعينين وحمرة اللون ودرور العروق وسبات ✤ في علامات المواد الباردة البلغمية ✤ برد محسوس وطول الاذي وازمانه وقلة حمرة اللون والوجه والعين وقلة صفرته مع ثقل محسوس لكن ذلك الثقل في المادة البلغمية اكثر ومع كسل وبلادة سبات ونسيان ورصاصية اللون في الوجه والعين واللسان ✤ في علامة المواد السوداوية ✤ يكون الثقل اقل ويكون السهر اكثر ووسواس وفكر فاسدة وكمودة لون الوجه والعين وجميع الاعضا ✤ في علامة الاورام الحارة ✤ حمي لازمة وثقل وضربان ووجع يبلغ اصل العين وربما جحظت معه العينان واختلاط عقل وسرعة نبض وحرارة فان كان في نفس الدماغ كان النبض مايلا الي الموجبة وان كان في

كان في الحجب كان الالم اشد وكان النبض مايلا الي المنشارية ✤ في علامة الاورام البلغمية ✤ فنسيان وسبات وكثرة الثقل ونبض موجي ورهل وتهيج ✤ في علامة الاورام السوداوية ✤ فسهر ووسواس مع ثقل مخصوص وصلابة نبض وقد تركنا ما يجب ان نذكرها هنا دلايل ضعف الدماغ وقوته وعلامات الخلط الغالب عليه ودلايل امراضه الخاصية والتي يكون بالمشاركة تعويلا علي ما اوردناه من ذلك في باب الصداع فليتامل من هناك فانه مورد هذا الموضع ولينقل منه الي ساير الابواب

فصل في قوانين العلاج

انا اذا اردنا ان نستفرغ مادة فان دلت الدلالة علي ان معها دما وافرا وليس في الدم نقصان اي مادة كانت بدانا بالفصد من القيفال ومن عروق الراس المذكورة في باب الفصد مثل عرق الجبهة والانف وعروق ناحية الاذن ويجب ان يقع فصدها في خلاف جانب الوجع فان كان الامر عظيما والدم غالبا فصدنا الوداج وانما نميل الي الفصد وان غلبت الاخلاط الاخري ايضا فنبدا به لان الفصد استفراغ مشترك للاخلاط فان كانت المادة دما فقط كفي الفصد التام وان كانت اخلاطا اخري نظرنا فان كان بشركة البدن كله استفرغنا البدن كله ثم فصدنا الراس وحده واستعملنا الاستفراغات التي تخصه ولا نقدم عليها البتة الا بعد استفراغ البدن كله ان كان في البدن خلط وذلك ان علمنا ان المادة فيه نضيجة وذلك بمشاهدة ما ينحلب اليه ان لم يكن رقيقا جدا او غليظا جدا وان كان المرض قد وافي المنتهي وكنا قد تقدمنا بالانضاج بالمروخات والنطولات والضمادات المنضجة استفرغنا من الراس خاصة بالغرغرة ان لم نخف افة في الرية ولم تكن النوازل المشتركة بالغرغرة من جنس خلط حاد لازع ولم يكن الانسان قابلا لامراض الرية وكان يمكنه الاحراس عن نزول شي ردي الي الرية وكان حال الراس اشد اهتماما له من حال الرية واستعملنا ايضا المشمومات المفتحة المعطسة والسعوطات والنطولات لتجذب المواد من الراس وربما ضمدنا الراس بعد الحلق بادوية مسهلة لحبس الخلط الذي فيه اذا لم نخف من تلك الضمادات افساد مزاج وكنا نتوقي ان المادة منضجة سهلة الاستفراغ ومع هذا كله فنتوقي في الاستفراغات الباردة ان لا نسهل منها الرقيقة ونحبس الغليظة وسبيل وصولنا الي هذا الغرض ان نستفرغ بعد التليين بالملينات المنضجات وكلما استعملنا استفراغا اتبعناه تليينا ونتوقي في استفراغات الاخلاط الحادة التي يضطر فيها لا محالة الي ادوية حارة في بعض الاوقات مثل الايارج والسقمونيا والتربد مع الاسطوخودوس ان تبقي سو مزاج حار بل نجتهد في ان لا يبقي بعدها ذلك وذلك بان يتدارك الاسهال الكاين بها والاستفراغ الواقع بالغرغرة وغير ذلك تداركا بالضمادات المبردة وان نتوقي في استعمالها الا بعد نقه ماخوذة من عادة المريض ما يشربه من ذلك بسهله ويستفرغه حتي لا يكون سقينا اياه سببا لهلاك او فساد فان كان الاخلاط غير نضيجة انضجنا اولا كلا بواجبه كما نذكر وان كانت الاخلاط متصعدة من جانب او من البدن كله جذبنا الي الخلاف مثل ان كان من اسافل او من البدن كله استعملنا الحقن والحمولات وعصبنا الاطراف وخصوصا الرجل واستفرغنا العضو مثل ان كانت المعدة فبايارج فيقرا او كان الطحال فيما يخصه وكذلك كل عضو دبرنا كلا بحسب تدبيره الذي يخصه فهذه قوانين كلية في امر المواد واي مادة استفرغت وحدث بسببها سو مزاج عالجنا بالضد ومما تشترك فيه المواد المختلفة في الراس من الرطوبات علي مذهب اصحاب الكي ان يكون حيث ينتهي اليه السبابة والخنصر ممسوحا من طرف الانف او حيث ينتهي اليه نصف خيط طوله من الاذن الي الاذن وليحلق اولا الراس ولنرجع الان الي التفصيل ✤ اما الدم فان كان في البدن كله وكان حصل في الراس مادة وافرة فصدت القيفال وان كان بعد لم يحصل وهو في الحصول فصدت الاكحل وان حفت الحصول قبل ان ياخذ في الحصول مثل ان يقع سبب جذاب للاخلاط حول الراس من حر خارجي او ضربة او غير ذلك فصدت الباسليق وان شيت ان تجذب اكثر من ذلك فصدت الصافن وحجمت الساق فوق الكعب بشبر وفصدت عروق الرجل وان كان يشاركه عضو فصدت العرق المشترك لهما ان اردت ان تستفرغ منهما جميعا كانت المادة دارة وان اردت الجذب الي ناحية مع استفراغ العضو المشارك فصدت عرقا يشارك العضو المتقدم بالعلة ويقع في خلاف جهة الراس ثم اذا توجهت نحو الراس وحده او كان الدم من اول الامر وحده فيه فما كان واقعا في الحجب الخارجة من القحف علي ما سنذكره من الامراض الجزية او كان الوجع محسوسا بقرب الشون واردت علاجا حقيقا فالحجامة عند النقرة وان كان غايرا وكان لا يرجي انجذابه الي خارج القحف فصدت عرق الجبهة خاصة ان كان الوجع موخرا او بعد اخذ الدم يتناول المستفرغات المتخذة من الهليلج وعصارات الفواكه ان بقيت حاجة ويستعمل الحقن وان كانت العلة صعبة مثل سكتة دموية مثلا فصدت من الوداج ✤ واما المنضجات فان كانت المادة بلغمية فامهات الادوية التي تستعمل في انضاجها هي ما فيه تلطيف وتقطيع وتحليل كالمرزنجوش وورق الغار والشيح والقيسوم والاذخر والبابونج واكليل الملك والشبث والبسفايج والافثيمون وهما اخص بالسوداوية وحاشا وزوفا والفودنج والسذاب والبرنجاسف وكلما كتبناه في جداول التحليل والانضاج من الادوية الحارة فان كان تحصيل التدبير في البلغمي والسوداوي مختلفا بما سنذكره وهذه الادوية يجب ان يتصاعد في درجاتها بمقدار المادة فان كانت كثيرة الكمية شديدة الكيفية جعلنا الادوية الحارة قوية حتي في الدرجة الرابعة مثل العاقرقرحا والافربيون وغير ذلك اللهم الا ان يخاف غليان المواد وذلك ان كانت كثيرة جدا وخفنا انها اذا سخنت ازداد حجمها واوجب تمددا مولما او ورما فهنالك يجب ان نبدا فنستفرغ منها شيا ثم ناخذ في انضاج الباقي والاصوب في انضاج الاخلاط اللينة اللجة ان يكون العلاج والتضميد بادوية معتدلة التسخين ونستعمل الهدو والتعصيب لينضج برفق وان كانت قليلة الكمية او كانت ضعيفة الكيفية اقتصرنا من التي لا كثير تسخين فيها علي اللطيفة في الدرجة الاولي وان كانت متوسطة فعلي المتوسطة وان كانت المادة سوداوية لم يقتصر علي هذه الادوية حتي لا يزيد في التجفيف ولا سيما ان كان السودا غير طبيعي بل حرافتا بل يحتاج في انضاج المادة السوداوية الي التليين والترطيب لا محالة ثم يعقب بالمنضجات المحللة اللطيفة التحليل التي في الدرجة الثانية والثالثة والاولي ان يجمع الملينة والمرطبة مع الحارة المقطعة المحللة واما المادة الحارة فانضاجها يجمع قوامها ويفتح مع ذلك ويقطع وهذه هي المبردات المرطبة التي فيها جلا وغسل مثل ماء العشير ولبن الماعز

الحلب وتجتنب اللبن من كان به ضعف قوة مع الصداع والمنضجات التي بهذا الشرط وتستعمل المياه التي طبخ فيها اوراق الخلاف والبنفسج والنيلوفر وعصي الراعي والبقول الباردة كلها المكتوبة في جداولها من الادوية المفردة مخلوطة بشي من الخل ليغوصها وينفذ قوتها فان كان فيها ادني غلظ زيد البابونج والخطمي وان كان بصاحب العلة سهر واريد ان لا يسهر جعل فيها قشور الخشخاش واقول ان الخل مشترك لجميع المواد فان تزيده يمكن ان يكسر بادني شي ثم يبقي غوصه بالادويه ويعطيه هذا اذا استعمل في المواد الباردة واما في انضاج المواد الحارة فلا ايثار عليه والادهان الحارة كلها المذكورة في انقرابادين المتخذة من الرياحين والزهر والنبات داخلة في انضاج الباردة وان كانت المواد شديدة البرد او كثيرة الكمية او عسرة الانحلال فالادهان المتخذة بالصموغ الحارة والافاوية القوية ودهن البان والزنبق والنرجس والسوسن والارغوان والغار والمرزنجوش والناردين او زيت قد طبخ فيه سذاب رطب او فودنج رطب او شبث رطب او بابونج رطب وما اشبهه مما نذكر في انقرابادين والنفط واما دهن البلسان فلالطفه يتحلل بسرعة فلا ينتفع به في الاطلية والمروخات انتفاعا كثيرا يليق بقوته ونحن نقابل المادة بالاستفراغ وبالجذب الي خلاف وبهما جميعا والجذب الي خلاف هو الجذب الي اليد والرجل ويعين عليه دلكها بملح ودهن بنفسج او دهن بابونج بحسب المزاج ومما يستعمل فيما نحن فيه الرياضة التي يحفظ فيها الراس حتي لا يتحرك مع البدن وانما تحرك الاسافل وحدها وهي رياضة يكون الانسان فيها متعلقا من حبل او متدليا من جدار يتماسك عليه اعالي بدنه ولا يزال يحرك الرجل ويتعبه وهذا بعد الاستفراغ وذلك الاطراف وشدها من فوق الي اسفل من هذا القبيل وخصوصا عند التغذية وقد يبقي الراس وحده بالرياضة الخفيفة كالدلك والغمر حتي المشط واستعمال الاراجيح من المنقيات الخاصة كما يفعل في اخر ليثرغس حسب ما تعلم واما الامر الجامع للتدبيرين جميعا فالحقن والحمولات والمدرات والمعرقات بحسب المادة والقوة وكلها معدودة في انقرابادين واما المسهلات التي تستفرغ الراس بشركة البدن بحب الايارج وحب القوقايا وحب اسطوخودوس وهذه هي اوفق للاخلاط المحترقة التي هي الغلبة عليها المرار وفيها مع ذلك غلظ بل هي كالمشتركة للمرارية والبلغمية واقوي من كله نقيع الصبر المتخذ بما الهندبا وخصوصا الذي هو اقوي منه وهو المكتوب في انقرابادين او نقيع الايارج والقي بالسكنجبين مع بزر السرمق واما طبيخ الاهليلج والاجاص والشاهترج وشراب الفواكه وشراب البنفسج وطبيخ الخيارشنبر وما اشبه هذه مقوات بالسقمونيا وغيره بحسب حال البدن وخلوه عن الحمي او كونه فيها وبحسب السن والقوة فهي وامثال ذلك موافقة للاخلاط المرارية الرقيقة واما ايارج اركاغانيس وايارج روفس وايارج لوغاذيا وايارج جالينوس والحب المتخذ بحجر اللازورد والخربق علي ما نذكره موافق للاخلاط الغليظة والسوداوية وكذلك كل ما وقع فيه اسطوخودوس ويصلح لها ايضا القي بشرب السكنجبين وبزر الفجل وشحم الحنظل مع ساير الادوية المخرجة للاخلاط الغليظة اللزجة مما حددنا وذكرنا وساير المركبات المفصلة في انقرابادين علي ان لها طبقات الاول ما كان بايارج وتربد وافتيمون وغاريقون وجند بيدستر وما اشبهه ثم الحبوب الكبار ثم الايارجات ثم الخربقان الاسود للسودا والابيض للبلغم مع حذر وتقية واللازورد والحجر الارمني للسودا بلا حذر وتقية ويجب ان يبتدا من الاضعف ويتدرج حتي يعلم من حال العلة انها قد انقطعت واما المسهلات الرقيقة لتنقية الراس فهي الشبيارات التي يتخذ منها حب كبار ليفعل الوزن القليل الفعل الكافي باللبث ولا يضر لقلته تكريره وينام عليه ليلا يبطل الحركة واليقظة فعله وكان القانون والحيرة فيها الصبر والايارج ثم يقع معها المصطكي لتقوية المعدة ويقع فيها الهليلج ليمنع البخار الحاد ان تولد في المعدة عن الراس فان اريد للاخلاط المرارية استعين فيها بالسقمونيا وما اشبهه وربما كان استعمال السقمونيا مع الصبريات المستعملة لسبب تنقية الراس نفسه او المعدة وان كان مرض الدماغ بمشاركتها مانعا لتسخينها المفرط لفضل مكثها وتهييجها المقصر عن تمام التنقية بما يعين علي التنقية وان اريد المعين في اخراج الاخلاط البلغمية استعين بشحم الحنظل مع الزنجبيل والتربد والاسطوخودوس وان اريد للاخلاط السوداوية استعين بالخربق القليل او الافتيمون والبسبايج وما اشبهه وهي حبوب كثيرة بنسخ مختلفة تجدها في انقرابادين ويعرف منافعها واختبارها هناك واما المنقيات الخاصة بالراس فمن ذلك الغرغرات وكان المري مستعملا في جميعها وان كانت الاخلاط مرارة صفراوية لم يستعمل في تنقيتها الغرغرة خوفا من نزولها الي الصدر وقد اكتسب فضل حدة من الادوية المنقية الحادة فان المطلقة للصفرا برفق ولطف واعتدال مزاج لا يوثر في الغرغرة اثرا كثيرا فان كل شي من ذلك نافعا فالسكنجبين البزوري مع الهندبا وحده والسكنجبين العنصلي المتخذ بالسقمونيا وماء اللبلاب وماء الاجاص وشراب البنفسج والتمرهندي مع قليل سقمونيا وما يجري هذا المجري واما ان كانت الاخلاط مرارية مع غلظ فالغرغرة تكون بالمري والصبر وبالايارج او السكنجبين البزوري والعنصلي مع الايارج وذلك ان يقوي ذلك بالسقمونيا وقليل تربد ولا تزيد علي هذا واما ان كانت الاخلاط الغليظة بلغمية فزد عليها شحم الحنظل والزنجبيل والاسطوخودوس وتربد وايارج اركاغانيس ولوسطوس وربما احتجت الي ان يستعمل معها الخردل والعاقرقرحا والفلفل مع المصطكي تزيد بذلك تقوية فعل الدوا اذا كانت الاخلاط شديدة القوة وكذلك ربما مضغت العاقرقرحا والفلفل والزنجبيل والوج حتي الميويزج وما اشبهها وقد يخلط بها الملطفات مثل الزوفا والدارصيني والسليخة والصعتر وقشور اصل الكبر والفوذنج وما يجري مجراها واما العطوسات فللاخلاط المرارية مثل بخار الخل المذاب فيه قليل سقمونيا وشم الفقاع الحامض الحاد وللبلغمية الكندس والفلفل والبصل والثوم والحرف والخردل والبزور الحادة وما جري مجراها وقد يتخذ من هذه الادوية ضمادات ومنها اطلية علي الاصداغ واما السعوطات فمنها ما يراد به التبريد والترطيب ومنها ما يراد به التحليل ومنها ما يراد التقوية واذا استعملت السعوطات المحللة للتقوية فتدرج في استعمالها واستعملها اول مرة بدهن الورد او باللبن وبما يجري مجراها وفي المرة الثانية بعصارة السلق ونحوها وفي المرة الثالثة بما المرزنجوش ونحوه فان كان مبدا المادة والبخارات انما هو من المعدة فتامل جوهر الخلط الحاصل في المعدة وتعرفه بما تعلم من باب امراض المعدة واستفراغه واما اذا كانت المادة الراسية بخارات ورياح محتقنة فيجب ان تحللها بما طبخ فيه الشيح والافتيمون والحاشا والادويه المذكورة في ابوابه ويقطر ايضا دهن الياسمين والمرزنجوش والغار في الاذن واما اذا اردت ان تقوي جرم الدماغ وتمنع الاخلاط المرارية عن الصعود اليه من المعدة وما يليها فيجب ان تطعمه الفواكه الحامضة وخاصة الرمان الحامض والتفاح

والتفاح والكمثري والحصرم وخصوصا بعد الطعام ✿ واما معالجتك السدد فبالنطولات المفتحة دايما ويجب ان يكون سكبها وسكب كل نطول يستعمل في كل عرض سكبا من مكان علو ليكون غوص قوتها اكثر والراس منتصب ليقع علي اليافوخ فوق موخر الراس والعظام الصلبة ويكون ايضا بالمضوغات وحبوب الشبيار والادهان المحللة وان كان سبب الالم رياحا في المعدة نفخت ثم اعطيت دهن اللوز الحلو والمربما طبيخ الاصول والحلبة والقردمانا وما اشبهه واعطيت دهن الخروع مع نقيع الصبر واما معالجتك للاورام الحارة فيجب ان تبتدي فيها اولا بما يدفع من المبردات المذكورة مخلوطة بالخل وما الورد الا ان يكون هناك وجع شديد وحينيذ فاجتنب الخل وينفع فيها استعمال دهن الورد مبردا مقدارا صالحا غير مفرط مضروبا بالخل الكثير او القليل في الجبهة والراس وماء عنب الثعلب والقرنفل والزعفران والصندل وشياف ماميثا والطين الارمني والعدس المقشر ونحو ذلك ومياه قد طبخت فيها القوابض الباردة ومن الحارة القابضة القوية ما فيها تركيب ايضا في مزاجها بالبرد كالاثل واجتنب الادوية الشديدة البرد المتخذة من مثل الخشخاش والافيون وغير ذلك الا عند حاجة شديدة ووجع شديد والبابونج وقد تكسر قوة المخدرات في الانطلة والقي مما لا ينتفع به في معالجات امراض الراس الا ان يكون لمشاركة مادة في المعدة اصلح وجوه دفعها القي قال جالينوس الصداع في شدة الحاجة الي المخدرات حال القولنج فان وجع القولنج قد يبلغ ان يقتل ولا كذلك الصداع في اكثر الامر فان كانت المواد شديدة الحدة استعملت ما الفواكه المذكورة ثم اشتغل بالمنضجات المذكورة للمواد الحادة ثم يستعمل ما فيه ادني تحليل مثل مياه قد طبخ فيها انكشك واصول الاس ومن الادهان دهن البابونج الطري وحده ومخلوطا بدهن الورد بحسب حدة المرض وقوام المادة وقرب العهد من المنتهي وبعده ثم مياه قد طبخ فيها اصول الكرفس والرازيانج والنخالة وبزورها والحلبة والخطمي واكليل الملك والاقحوان الابيض ومن الادهان دهن الشبث ونحوه ايضا حتي ينتهي تحلل حينيذ وايضا ضمادات متخذة من هذه واما الاستفراغات الواجبة فتتقدم بها بحسب المادة ويستعمل في تغذية صاحب الورم الصفراوي خاصة الاغذيه الخفيفة الرطبة واما الاورام الباردة فيبتدي فيها اولا كما في غيرها بالاستفراغ ويستعمل فيها ما يقع فيه دهن الخروع ودهن اللوز المر والغبيرا ونحو ذلك من اصناف الاشربة المعروفة بمياه الاصول ويقتصر من الرادعات في ابتدايه علي دهن الورد ويخلط بها الملطفات كالحاشا والفوذنج والجندبيدستر خاصة ثم يستعمل العنصل وخله ضمادا او غرغرة ان امكن ذلك وربما سقوا من الجندبيدستر ثلثي مثقال وخصوصا لاصحاب ليثرغس ثم يستعمل المنضجات التي فيها ارخا وقليل تحليل مما ذكرناه ثم بعد ذلك وعند الانتها فيستعمل في جميع الباردة والحارة المرخيات ويكون المستعمل في الباردة المرخيات التامة والمحللات القويه من المياه والضمادات والادهان واعلم ان جميع من يشكو علة مادية في راسه فانه يتضرر بالخمر وبالابطا في الحمام وجميع من به مرض في حجب الدماغ فانه يتضرر بالما البارد جدا واما معالجات سوء المزاج الحار وحده فبما فيه تبريد من البقول والادهان الباردة المبردة كدهن الورد والخلاف والنيلوفر والبنفسج وخير ذلك كله دهن الورد ودهن حب القرع ودهن بزر الخشخاش وربما استعملوا دهن بزر البنج عند شدة الوجع وخير هذه الادهان ما اصله زيت معتصر من زيتون الي الفجاجة غير مملح وقد اكثر ورق ما يربي فيه وكان طريا واما البقول الباردة وما يجري مجراها فانت تعرفها كلها وهي مثل الخس والبقلة الحمقا وجرادة القرع وما يشبه ذلك وايضا ورق الخلاف وورق النيلوفر وعنب الثعلب وعصا الراعي وحي العالم او ماء الخيار والقرع وسويق الشعير مع الخل وما الورد والكافور والصندل واقاقيا والمحلجة بدهن الورد والخل ولا يتجاوز ذلك الي ما فيه تخدير واجهاد للروح الا لضرورة شديدة قالوا ولا يجب ان يكون الخل شديد الحدة او الجرية فان فيه ضررا ومن ذلك لعاب بزر القطونا وما الكزبرة واوراقه ويجب ان يجتنب هذه الاضمدة والاطليه موخر الدماغ الذي هو منشا العصب فان هذه الاشيا انما ينفع الدماغ من طريق الشان الذي في اليافوخ والشان الاكليلي واما من طريق الحلف فلا يصل الي صميم الدماغ ويفسد منابت الاعصاب وايضا مما يعالجون به ان يتشمموا الروايح الباردة ويسعطون بمثل هذه الادهان والعصارات ويجعل الاغذية من العدس والمح اعني الماش والكشك والاسفاناخ والقطف والطفشيل وما اشبه ذلك ويفرش هذه البقول والاوراق في مسكنه حتي يكون في بيت بارد مغروسا فيه الاغصان المبردة وقد امر فيها ما الشاهسفرم وناغية الحنا واظن ان الاصوب ان يكون القرب منه من الشاهسفرم مرشوش بالما البارد وكذلك ينفعه تقريب الفواكه الباردة والجمد او المياه الغريرة فان لم يجد مع الحرارة يبوسة بل رطوبة بلا مادة وهذا قليل جدا في امراض الدماغ فاجعل الاطلية من مياه الفواكه التي فيها قبض كما ذكرنا ولاسيما في ابتدا الاورام الحارة وجميع هولا يجب ان يمنعوا الحركات النفسانية الناطقة وتوديد الحدقة في الملامح ويجنبوا النظر في التباريق والتزاويق وكذلك تخفف علي اسماعهم واما ان كان سوء المزاج باردا فاستعمل الضمادات والمياه المتخذة من الادوية الحارة المذكورة والادهان المذكورة خاصة دهن السذاب المسخن وان احتيج فيه الي زيادة تقوية خلط به فربيون وكذلك دهن الغار والمرزنجوش ونحوها وان كان مع ذلك سوداويا وكان سودا طبيعيا او بلغميا فسخنه مع ترطيب واما ان كان احتراقيا فاجتنب كل ما يجفف او يسخن واقتصر علي المرطبات من الالبان والادهان والنطولات والاضمدة والاغذيه فان كان مع البرد يبس جمعت ايضا بين الترطيب والتسخين وان كان مع البرد رطوبة استعملت المفرغات المذكورة والادويه التي فيها لشف مع الحرارة مما ذكر في الجداول ويجب ان تعلم ان السيالات يستعمل علي الراس قطورا علي ما ذكرنا ويستعمل حبسا في محبس من عجين او صوف مبلول يكلل به الراس ويكون مصبها مما يلي المقدم من اليافوخ وما كان منها لينا فيجب ان لا يترك عليه اللطخ به بل يغسل ولا يحبس نفسه في المحبس الاكليلي مدة كثيرة بل يجدد فانه سريع التعفن واجود ذلك ان يستعمل بعد الحلق وكذلك جميع الضمادات والمروخات واذا اغذوت اصحاب امراض الراس المادية فدلك الاطراف وحفف جانب الراس وقوه بالرادعات ثم اغذيه حسب ما تري من كمية المادة وكيفيتها وقس علي ذلك نظايره

المقالة الثانية في اوجاع الراس وهو اصناف

الفصل الاول كلام لصداع كلي في الصداع

الصداع المر في اعضا الراس وكل المرفسببه بغير مزاج دفعة واختلافه اوتفرق اتصال اواجتماعهما جميعا وتغير المزاج هو احد السته عشر المعروفة وان كان الرطب هو غير موثر الما الا ان يكون مع مادة تتحرك فتفرق الاتصال وتفرق الاتصال معلوم واصنافه بحسب اسبابه معلومة واجتماع سببي الالم معا يكون في الاورام كما علمت معدوده الاصناف واصنافها اربعة وجميع ذلك قد يكون في جوهر الدماغ نفسه وقد يكون في الحجاب المطيف به وقد يكون في الجانبين المطيفين به وقد يكون في العروق وقد يكون في الاغشية الخارجة عن القحف لمابينهما من العلايق المعروفة في التشريح الموصوف وقد يكون السبب الموذي لاي هذه الاعضا كان تابتا في العضو نفسه وقد يكون بمشاركة غيره له اما عضو يصل بينه وبين اعضا الراس واشجة العصب مثل المعده والرحم والحجاب واعضا الاخري ان كانت اوعضو يصل بينه وبين الدماغ واشجة العروق من الاوردة والشراين مثل القلب والكبد والطحال واما عضو يجاوره مجاورة اخري مثل الرية الموضوعة تحته فيودي اليه افته واما عضو مشارك لعضو من جهة وللدماغ من جهة اخري مثل مشاركته للكلية في اوجاعها واما بمشاركة البدن كله كما يكون في الحميات وما كان بمشاركة فقد يكون بادوار ونوايب بحسب ادوار ونوايب السبب الذي في العضو المشارك مثل ما يكون بمشاركة المعدة اذا كان لانصباب المواد المرارية اوغيرها اليها ادوار ومثل ما يكون مع ادوار تزيد اصناف الحميات والصداع فقد ينقسم من جهة اخري فان منه ما سببه صنف من الاسباب البادية مثل صداع الخمار ما دام صداع خمار ولم يرسخ لرسوخ سبب اريد من ذلك متولد من ذلك ومثل صداع اكل شي حار نحو الثوم وغيره ومنه ما سببه سابق قد وصل فهو لا يثبث فيلبث هو لاجله وربما كان عرضا ثم صار مرضا واذا بقي مرضا بعد الحميات الحارة انذر بعلل دماغية ودل علي عجز الطبيعة عن دفع المادة بالكمال برعاف اوغيره من العلل التي ينذر به سبات وسكات وجنون اواسترخا اوصمم بحسب جوهر المادة وبحسب حركاتها والصداع قد ينقسم من جهة مواضعه فانه ربما كان في احد شقي الراس وما كان من ذلك معتادا لازما فانها يسمي شقيقة وربما كان في مقدم الراس وربما كان في موخر الراس وربما كان محيطا بالراس كله وما كان من ذلك معتادا لازما فانما يسمي بيضة وخوذة تشبيها ببيضة السلاح الذي تشتمل علي الراس كله والصداع قد يختلف ايضا بالشدة والتوسط والضعف فمن الصداع ما هو شديد جدا حتي انه اذا صادف يافوخ صبي لين العظام مزقه وصدع درزه ومنه ما يكون هو ضعيف مثل اكثر ما يكون في ليثرغس ومن الضعيف ما هو لازم ومنه ما هو غير لازم وربما كان الصداع الذي سببه صنف يعرض لبعض دون بعض فيعرض لمن حس دماغه قوي ولا يعرض لمن حس دماغه ضعيف وبالجملة فان من هو قوي حس الدماغ ممنو بالتصدع من كل سبب مصدع وان ضعف وبالجملة فان الدماغ يكون سريع القبول للمصدعات اما لضعفه وقد عرف في الكليات ان الضعف تابع لسوءمزاج واما لقوة حسه فيتاذي عن كل سبب وان خف وايضا فان من الصداع ما الاعراض له ومنه ما يودي الي اعراض اعضا اخري مثل ان يتادي اذاه واضراره اوابرامه الي اصول الاعصاب فيحدث التشنج او يتعدي شي من ذلك الي المعدة فيحدث سقوط الشهوة والفواق والغثيان وضعف الهضم ونحو ذلك واعلم ان الصداع المزمن اما ان يكون لبلغم اولسودا اوضعف راس اوورم صلب مبتدا اوحار قد صلب وهو الكثير والصداع وجميع الاعراض قد تختلف فربما كان المرض مسلما والمسلم هو الذي لا مانع من تدبيره مما يجب له في انفسه ومنه ما ليس بمسلم بل هو ذو قرينة وربما منعت عن تدبيره بالواجب مثل ان يكون صداع ونزلة فيعارض النزلة الصداع في واجبه من التدبير والصداع ايضا قد ينقسم باعتبار اخر فان من الصداع ما يعرض احيانا للصحيح لاقلبة به ومنه ما انما قد يعرض لذي اورام واوصاب ومن الابدان ابدان مستعدة للصداع وهي الابدان الضعيفة الروس الضعيفة الاعضاء الهاضمة فتتولد فيها بخارات تنصب الي معدهم اخلاط مراريه فيصدع وايضا فان من المتناولات اشيا مصدعة خصوصا السليخة والقسط والزعفران والدارصيني والحاما وجميع المبخرات مصدعة حارة كانت اوباردة لكنها اذا تعاقبت تدافعت اعني اذا كان قد تعدم ماذي بحرارة بخاره وعقبه ما يبخر بخارا باردا وبالعكس واما اذا كان الاذي ليس بالكيفية وحدها بل وبالكمية فلا ينفع تعاقبها بل يضر وقد يكثر الصداع البارد للاحتقان في الشتا واذا كان الصيف شما ليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا اكثر الصداع في الشتا وكثيرا ما يكون الصداع بسبب تاديه الشريان البخارات الخبيثة الي الراس

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين من سو المزاج

فلنات بكلام يفصل كل واحد من هذه الجمل وهذا هو التفصيل الاول فنقول اما الجملة المزاجية فان المزاج الحار والمزاج البارد والمزاج اليابس والرطب قد يحدث عنها الالام علي نحو ما علمنا في الاصول الكلية وان كان الحال في المزاج اليابس ما علمت من انه قليل التاثير للالم والمزاج الرطب بما هو رطب فليس يولم الا ان يكون هناك مادة رطبة مولمة من جهة تجبر او احداث ريح يفعل تفرق الاتصال والحار اليابس والبارد اليابس يولمان بالكيفيتين ويولمان ايضا بالحركة المفرقة للاتصال واما الحار الرطب والبارد الرطب فلا يولمان لامن حيث هما حار وبارد ولا من حيث هما رطبان الا علي الجهة المذكورة والمزاج الحار اما ان يكون سببه مادة حارة دموية اوصفراوية اومركبة محتدة ملتهبة يفعل بكيفيتها التاثير واما ان يكون سببه ريح اوبخار حار واما ان يكون سببه حركة مسخنة بدنية اونفسانية علي ما علمت من اقسامها في الاصول الكلية اويكون سببه مثل ملاقاة نار او احراق شمس اوتناول غذا اودوا مسخن اومجاوره اعضا قد سخنت ومشاركتها واسباب المزاج البارد المصدع مقابلات هذه مما اليك عده واسباب اليابس اما مجففات من خارج بالتحليل والاحراق كالسمايم والاضمدة الحاره اومجمدات طبيعية اوعارضة بغتة وغير بغتة تمنع للغذا من ان ينفذ الي الراس فيجف اعضاوه ولانقطاع الشرب وتحلل الرطوبة الاصلية اومجففات من داخل بتحليلها اوباستفراغها اوبان قوتها مجففة اوان الغذا الكاين منها يابس اوقليل الرطوبة اومجاوره اعضا قد يبست ومشاركتها والحركات النفسانية والبدنية المفرطة مجففات بطريق الاستفراغ والتحليل وكذلك الجماع والادرار والنزف والرياضة القوية والاستفراغات منها

منها استفراغات في اعضا غير اعضا الراس يشاركها الراس مثل الاستفراغات الكلية من البدن كله اوالاستفراغات الجزوية من عضو دون عضو ومنها استفراغات في اعضا الراس مثل الزكام والنزلة والرعاف واصناف التحلب المكتسب بالسعوطات والعطوسات والغراغر ومن اسباب اليبوسة انقطاع مواد الرطوبة وان لم يكن باستفراغ مثل الصيام وترك الطعام اوفقدانه

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين لسبب تفرق الاتصال

تفرق الاتصال قد يعرض في حجب الدماغ وقد يعرض في جوهره وقد يعرض من العروق فتفتق وربما كان كما تعلم من حركة البخارات والرياح ابتدا اولشدة وربما كان لخلط اكال وربما كان من ضربة اوسقطة اوقطع من خارج والذي يكون من داخل فربما لم يلتحم وبقي قرحة توذي الراس وتدهم التصديع والضربة والسقطة ربما كانت خفيفة المونة فتعالج وربما بلغت ان يتغلغل لها الدماغ ويهلك وقد ذكر بعض اطبا الهند انه ربما كان السبب في الصداع دود يتولد في نواحي الراس فتوذي بحركتها وتمزيقها واكلها وقد استبعد هذا قوم وليس بالواجب ان يستبعد فان الدود كثيرا ما يتولد فيما بين مقدم الراس واعلي الخيا شيم فيجوز ان يتولد عند الحجب وان كان في الندرة

فصل في تفصيل اصناف الصداع الكاين عن الاورام

الورم الذي يحدث عنه الصداع ربما كان في حجب الدماغ وربما كان حارا ويسمي سرسا ما حارا وربما كان باردا ويسمي ليثرغس اي النسيان وربما كان مركبا ويسمي حال صاحبه السبات السهري وربما كان صلبا وقد يكون في نفس الدماغ وجوهره فيكون اما حارا فلغمونيا اوحمرة واما باردا وتفصيل جميع ذلك مما ياتيك عن قريب وهذه كثيرا ما تنحل بان يخرج من الراس في الاذن وغيره قيح اوصديد او مادة ماية

فصل في كيفية عروض الداع من المواد

نقول ان المواد يكون سبب للصداع اما بالذات واما بالعرض والذي بالذات فبان تغير المزاج بالذات اوتفرق الاتصال بالذات وانما يغير المزاج بالذات علي وجهين اما بالمجاورة واما بالتخليف اما بالمجاورة فان يكون الخلط حارا اوباردا فيسخن اويبرد تسخينا اوتبريدا اذا فارق الخلط بما خالطه فسي وتلاشي ولم يلبث لبثا يعتد به واما الذي بالتخليف فان يكون الخلط قد ارسخ الاثر وثبته فلو فارق باستفراغ وتحلل بقيت الكيفية راسخة واما كونها سببا للصداع بالذات علي سبيل تفرق الاتصال فذلك بحركتها ونفوذها وبلذعها وتاكلها واكثر ما يصدع بالتحريك ان يهيج رياحا واكثر ما يفعل ذلك مواد باردة ضربتها حرارة طارية ربحية مخالطة لحرارة واما اللذاعة الاكالة فهي الاخلاط الحارة واما الصداع الكاين عنها بالعرض فاذا احدثت سدة ورمية اوغير ورمية والسدة يتبعها تغير المزاج كما علمت ويتبعها تفرق الاتصال وذلك لان المواد التي تحركها الطبيعة في البدن اما علي سبيل نفض اوعلي سبيل تمييزه وقسمته غذا فانما تحركه في منافذ طبيعية اذا سدت منعت واذا منعت قاومت والمقاومة توجب التمديد التمديد يوجب تفرق الاتصال والسدد قد يعرض في جوهر الدماغ وقد يحدث في الاوردة التي فيه وقد يحدث في شرايينه وقد يحدث في ذينك من حجبه والسدة تعرض عن الاخلاط اما للزوجتها واما لغلظها واما لكثرتها واللزوجة لا تصاب الا في البلغم والغلظ يصاب في البلغم والسود او البلغم يسد باللزوجة وبالغلظ وبالكثرة والسودا بالغلظ والكثرة والصفرا يسد بالكثرة وكذلك الدم والصداع البحراني يكون من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي علي سبيل النفض والصداع الذي يكون بعقب انهضام الطعام من قبيل الصداع الذي سببه تحريك طبيعي علي سبيل التمييز واما حصول المادة الموذية في العضو فيجب ان نتذكره من الاصول الكلية بعد ان تعلم انها اما ان يكون متقادمة الحصول والاحتباس واما ان يكون غذاية اي تولدت في الوقت عن الغذا تولد كيموس ردي في جوهره وكيفيته لفساد في نفس الغذا اوترتيبه او قدره اوهضمه اوساير وجوه فساده المذكورة في بابه ومن هذا القبيل صداع اكل الثوم والبصل والخردل وصداع الخمار وصداع من تناول الباردات وحركات المواد في الاعضا يجب ان تتذكرها من الاصول الكلية والريح من جملة المواد المصدعة ويصدع بالتمديد وذلك اذا ضاق عليه منفذ طبيعي قد خلق اضيق مما ينبغي له في وقته اوطلب ان يحدث منفذا غير طبيعي والبخار ايضا من جملة ذلك ويفعل اما بكيفيته واما لمضاحة الاخلاط في الامكنة فتحركها والرياح والبخارات قد يتولد في البدن وفي الدماغ نفسه وقد تستنشق من خارج اوتاتي من جهة المسام ثم تحتقن في الدماغ فيصدع ومن هذا القبيل صداع النتن وصداع الطيب واعلم ان الرياح البلغمية والبخارات البلغمية ثقيلة بطيه الحركة محتبسة والسوداوية موحشة ثابتة اقل كما واردا كيفا والاخلاط الحادة لاتهيج رياحا بل ابخرة والابخرة الدموية عذبة اقل الابخرة ضررا بل اكثرها بكميتها والصفراوية حادة ملتهبة فاعلم جميع ما قلناه

فصل في اصناف الصداع الكاين بالمشاركة

الصداع الكاين بالمشاركة منه ما هو بمشاركة مطلقة ومنه ما هو بمشاركة غير مطلقة والمشاركة المطلقة هو ان لا يتادي الي ناحية الدماغ من العضو المشارك شي جسماني البتة الا نفس الاذي واما المشاركة الغير المطلقة فان يتادي الي جوهر الدماغ من ذلك العضو مادة خلطية اوبخار ومن القسم الاول اصناف الصداع الكاين في التشنج والكزاز والتمدد ورياح الافرسة واوجاع المفاصل ومثل ما يكون في النقرس وعرق النسا القويين وربما كان المتادي من الكيفيات المشاركة كيفية ساذجة من الكيفيات الطبيعية اوكيفية غريبة ردية لا ينسب الي حر اوبرد مثل الكيفيات السمية فربما يكون في بعض الاعضا خلط سمي ردي الجوهر فتتادي كيفية وربما كان المتادي من المواد مواد غير غريبة في طبعها وانما اذت باشتداد كيفياتها اوتزايد كمياتها وربما كان المتادي مادة غريبة تولدت في بعض الاعضا تولدا غريبا فاسدا كما يكون في احتناق الرحم اويكون لمن طال عهده بالجماع اوحدث في مراقه خلط ردي اوفي شي من اطرافه وربما صارت

الكيفية المؤذية المتادية سببا لحصول مادة موذية ايضا وذلك علي وجهين احدهما ان تفسد تلك الكيفية ما تجده في نواحي الدماغ من المواد الجيدة اوما يتادي اليها من الغذا الجيدة والثاني ان يجعل الدماغ قابلا للمواد الردية وهذا القبول علي وجهين احدهما قبول عن جذب منه مثل ان يسخن منه الدماغ فيجذب اليه بالسخونة المواد والثاني قبول عن ضعف مقاومة وقد علمت في الاصول ان العضو اذا ضعف قبل ما يصير اليه من المواد والمشاركة التي تكون مع البدن كله فاما لكيفية فاشية في البدن كله ❊ واما لمادة فاشية في البدن كله كما يكون في الحميات والصداع البحراني من قبيله واذا اشتد الصداع في الحميات الحادة كان اشتداده علامة ردية بل قاتلة اذا قارنه ساير العلامات الردية فان انفرد دل علي بحران برعاف وربما دل علي بحران بقي والاعضا المشاركة للراس اولها واولاها المعدة فانه يفصل في المعدة اخلاط او يتولد فيها او ينصب اليها مرار علي ادوار وغير ادوار وتكون حلقة المرار بحيث ينصب المرار من وعايه الغليظ دون الرقيق الي المعدة علي ما شرحناه في بابه او يحتبس فيها رياح او يتصعد منها ابخرة فيكون صداع والحار يصدع ويسرع اليه البرد لتخلخل اطرافه والرحم مما يشاركه الدماغ مشاركة قوية والمراق ايضا والكبد ايضا والطحال والحجاب والكلية والاطراف كلها وناحية الظهر واول ما يشارك الدماغ ما يطيف به من الغشا المجلل للقحف وكثيرا ما يكون صداع المشاركة عندما تنتقل المادة من اورام الاعضا الباطنة المشاركة اذا تحركت الي فوق

فصل كلام كلي في العلامات الدالة علي اصناف الصداع واقسامه

اما الصداع الكاين عن الاسباب الكاينة من خارج مثل ضربة او سقطة وملاقاة اشيا حارة او باردة او شمايم مجففة او رياح ذفرة طيبة او منتنة او احتقان ريح في الانف والاذن فالاستدلال عليها من وجودها فان غفل عنها رجع الي اثارها فاشتغل بالاستدلال منها علي نحو ما نبين والذي يكون عن ضعف الدماغ فيدل عليه هيجانه مع ادني سبب ومع كدورة الحواس ووجود الافة في الافعال الدماغية والذي يكون عن قوة حس الدماغ فيدل عليه سرعة الانفعال ايضا عن ادني سبب محسوس في الدماغ من الاصوات والمشمومات وغيرها لكن الحس يكون ذكيا والمجاري نقية وافعال الدماغ غير مآوفة واما الكاين عن الاسباب المادية كلها فيشترك في الثقل الموجود ورطوبة المنخر واذا كانت المادة حادة وكان مع الثقل حمرة وحرارة وخصوصا فيما هو من المواد اغلظ وربما صحبها ضربان واما رطوبة المنخر فقد تقل اذا كانت المواد غليظة ولا يكون يبس الخيشوم في مثل ذلك الصداع دليلا علي عدم المواد اذا صحبه ثقل والصفراوي يختص باللذع والحرقة الشديدة والنخس ويكون فيه اشد مما في غيره مع يبس الخياشيم والعطش والسهر وصفرة اللون ويكون الثقل فيه اقل والبارد قد يدل عليها البول والازمان واللون وان كان ذلك الامتلاء عن تخمة دل عليه ذهاب الشهوة والكسل والمواد الرطبة باردة كانت او حارة فقد يدل عليها السبات والبلغمي والسوداوي لا يوملان جدا والمواد اليابسة يقل معها الثقل ويكثر السهر والباردة تخلو عن الالتهاب ويكثر معها الفكر الفاسد وتكمد اللون وقد يستدل علي كل خلط بلون الوجه والعين وربما اختلف ذلك في القليل والسبب في ذلك اما اندفاع من الخلط الملتهب الي العمق او احتقان فيه واما انجذاب من مواد حادة غير المواد الموجعة الباردة الي ناحية العينين والوجه بسبب الوجع فان الوجع اذا حل في عضو جذب اليه والي ما يجاوره واكثر ما ينجذب في مثل هذه الحال الي العضو هو الدم وقد ينجذب غيره احيانا واما الكاين عن الرياح فيقل معها الثقل ويكثر معها التمدد وربما كان مع نخس وربما كان كالتاكل ولا يكون في الريحي ثقل وقد يدل علي الريحي والبخار الدوي والطنين وربما درمعه الاوداج كثيرا وقد يكثر معها الانتقال اعني انتقال الوجع من موضع الي موضع واذا كثر البخار اشتد ضربان الشرايين وخيل تخييلات فاسدة وصحبه سدر ودوار واما الكاين عن امزجة ساذجة فعلاماته الاحساس بتلك الامزجة مع عدم ثقل ومع يبس الخيشوم فان يبس الخياشيم دليل مناسب لهذا واما الحارة فيحس العليل نفسه ويحس لامس راسه حرارة والتهابا ويكون هناك حمرة عين وينتفع بالمبردات والبرد واما الباردة فيكون الامر فيها بالضد ولا يكون في وجههم نحافة الهزال ولا حمرة اللون ولا يكون الوجع مفرطا وان كان مزمنا واما اليابسة فيدل عليها تقدم استفراغات او رياضات او سهر كثير او جماع كثير او هموم ويكون من شانها ان يزيد ادمع تكرر شي من هذه واما الكاينة بالمشاركة فان تحدث وتبطل وتشتد وتضعف بحسب ما يحدث بالعضو المشارك من الالم او يبطل ويشتد ويضعف وان لم يكن لمشاركة كان في ساير افعال الدماغ كظلمة في العين وسبات وثقل دايم مع صلاح حال ساير الاعضا واذا كانت الافة في نفس حجب الدماغ وكانت قوية دل علي ذلك تادي الالم الي اصول العينين وان كانت الافة في الغشا الخارج او في موضع اخر لم يتاد الالم الي العينين واوجع مس جلدة الراس والكاين بمشاركة المعدة فيدل عليه وجود كرب وغثي او قلة شهوة او بطلانها او رداة هضم او قلته او بطلانه بعد وجود الدليل السابق واذا كان بسبب انصباب مرار اليها اشتد علي الخوا وعلي النوم ربما وربما كان الصداع بسبب في الدماغ فاوجب في المعدة هذه الاحوال والافات علي سبيل مشاركة من المعدة للدماغ لا علي سبيل ابتدا المعدة ومشاركة من الدماغ فيجب ان يثبت في مثل هذا وتتعرف حال كل واحد من العضوين في نفسه فتحدث السابق من المسبوق وما يدل علي ذلك في المعدة خاصة اختلاف الحال في الهضم واختلاف الحال في الخوا والامتلا فان الم المعدة ان كان من صفرا هاج علي الخوا وان كان من خلط بارد كان في الخوا اقل ويسكنه الجوع وربما هيج الجوع منه بخارا اذا ذي لكنه مع ذلك لا يسكنه الاكل تمام التسكين في الامور وربما سكنه في الندرة لكن الالتهاب والحرقة والجشا يفرق بينهما وانت ستعرف دلايل الجشا في موضعه وكذلك تفرق بينهما ساير العلامات التي تذكر في باب المعدة وقد يدل علي ذلك ما يخرج بالقي ويدل عليه اختلاف الحال في الصداع بحسب اختلاف حال ما يرد علي المعدة وكثير من الناس ينصب الي معدتهم مرار ابا دوار فاذا هاج الصداع والاكواشيا سكن فيكون ذلك دليلا علي انه بمشاركة المعدة اكثر يبتدي في الجز المقدم من اليافوخ وربما كان مايلا الي وسط اليافوخ ثم قد يزول والذي يكون من الكبد يكون مايلا الي الجانب الايمن والذي يكون من الطحال يكون مايلا الي الجانب الايسر والذي يكون بسبب المراق يكون مايلا الي قدام جدا والذي يكون بسبب الرحم في حاق اليافوخ ويكون اكثره بعد ولادة او اسقاط او احتباس طمث او قلته واما علامة ما يبدي من صداع يتولد من دود قال الهندي وعلامة الصداع الكاين من الدود ان يكون اكال شديد ونتن رايحة

رايحة واشتداد الصداع مع الحركة وسكونه مع السكون والذي يكون من الكلية واعضا الصلب فيكون مايلا الي خلف جدا والذي بمشاركة الاوجاع الحادثة في اعضا اخري فيكون مع هيجانها واشتدادها والذي يكون مع الحميات والبحرانات فيكون معها ويسكن معها ويضعف بسكونها وضعفها وقد يدل عليها انتقاض البول مع شدة الحمي لميل الاخلاط المرارية الي فوق وكثيرا ما يكون الاشيا الملطفة سببا للصداع بما يفتح من طريق الابخرة الي الدماغ وان كان غير حار مثل السكنجبين وكذلك حال الشقيقة والتدبير اللطيف ضار لمن صداعه بسبب العلاج الغليظ للمرار وربما زاد الصداع في نفسه لشدة وجعه فيجب شدة وجعه مزيدا فيه فاعلم هذه الجملة

فصل في العلامات المنذرة بالصداع في الامراض

البول الشبيه بابوال الحمير يدل علي ان الصداع كان فاتحا او هو كاين او سيكون وكذلك انتقاض البول ورقته في الحميات واوقات البحران يدل علي انتقال المواد الي الراس وذلك مما يصدع لا محالة

فصل في تدبير كلي للصداع

انت تعلم ان للصداع اسوة تغيره من العلل في وجوب قطع سببه ومقابلته بالضد وبعد ذلك فان من الامور النافعة في ازالة الصداع قلة الاكل والشرب وخصوصا من الشراب وكثرة النوم علي ان الافراط في قلة الاكل ضار في الصداع الحار مضرة الزيادة فيه في الصداع المزمن ولا شي للصداع كالتوديع وترك كل ما يحرك من الجماع ومن الفكر وغير ذلك ويجب ان يجتهد في علاج الماديات منه في جذب المواد الي اسفل ولو بالحقن الحارة ويجب ان تقوي حتي يمكنها ان تستفرغ من نواحي الكبد والمعدة ومن الاشيا القوية في جذب مادة الصداع الي اسفل والمسليم من الصداع ذلك الرجلين فان كثيرا ما ينام عليه المصدوع وقد يلح علي الرجل في ذلك الي ان يقل الصداع واذا اردت ان تستعمل اطلية وضمادات وكانت العلة فيه مزمنة حارة كانت او باردة فيجب ان تحلق الراس وذلك اعون علي نفوذ قوة الدوا فيه ومما يعين عليه تكليل اليافوخ اما بعجين او بصوف ليحبس ما يصب عليه من الاشيا الرقيقة عن السيلان ويستوفي الدماغ منه الاستنشاق ولا يسلب قوتها الهوا بسرعة قال فيلغريوس ان فصد العرق من الجبهة والزام الراس المحاجم الي اسفل ودلك الاطراف ووضعها في الما الحار والتمشي القليل وترك الاغذية النفاخة والمبخرة البطية الهضم نافعة جدا لمن يوثر ان يزول صداعه ولا يعاوده اقول وربما صببنا الما الحار علي اطراف المصدوع ويدوم ذلك فيحس بان الصداع ينزل من راسه الي اطرافه ولا ينحل معه واعلم ان الاغذية الحامضة لا يلايم المصدوعين الا ما كان من الصداع بمشاركة المعدة وكان ذلك الغذا من جنس ما يدبغ فم المعدة ويقويه ويمنع انصباب المرار اليه فاذا صحب الصداع المزمن من الالام موذ فانح في تدبيرك نحوه فانه ربما كان ذلك العارض سببا للزيادة في الاصل الذي عرض له العارض مثل السهر فانه اذا عرض بسبب الصداع ثم اشتد كان من اسباب زيادة الصداع فيحتاج ان ينطله مثلا يحتاج فيما مثلنا به ان يستعمل مثل دهن القرع ودهن الخلاف ودهن النيلوفر ومثل الالبان معطرة بالكافور وغيره وربما احتجت في مثالها الي ان يخدر قليلا وينوم وكل صداع صحبه نزلة فلا تمل الي تبريد الراس وترطيبه بالادهان ونحوها بل افزع الي الاستفراغ وشد الاطراف ودلكها ووضعها في ما حار واذا اردت ان تجعل علي الراس ما ينفذ قوته الي باطن الراس ولا حاجة بك كما علمت الي غير ناحية مقدم الدماغ حيث الدرز الاكليلي وغير اليافوخ فعندها يتوقع نفوذ ما ينفذ واما موخر الدماغ فان العظم الذي يحيط به اصلب من ذلك فلا ينفذ ما يحتاج الي نفوذه الي الدماغ فان شدد في ذلك لم ينتفع به منفعة تزيد علي المنتفع بها لو اقتصر علي ناحية المقدم وحاق اليافوخ ومع ذلك فان كان الدوا مبردا اضر بمبادي العصب واصل النخاع ضررا عنه غني والصداع الضرباني قد يصحب الحار والبارد من الاورام وهو الذي كانه ينبض فان كان السبب حارا فاستعمل المبردات التي فيها لين واستعمل ايضا حجامة النقرة وارسال العلق علي الصدغين وربط الاطراف وان كان باردا فحلل ما يغش واخلط معه ايضا ما فيه تقوية ويرد ما مثل ان يخلط بدهن الورد سذابا او نعنعا واذا اشتد مثل هذا الصداع حتي يبلغ بالصبيان الي ان تنفتق دروزهم فقد جهد في علاجهم العروق المسحوقة ناعما المخلوطة بدهن الورد والخل بعد ان يغسل الراس بما وملح واذا استعملت السعوطات المحللة القوية فتدرج في استعمالها علي ما قيل في القانون وعليك ان لا تميل نحو المخدرات ما امكنك ولكنا سنذكر منها وجوها في باب مسكنات الصداع بالتخدير واعلم ان القي ليس من معالجات الصداع وهو شديد الضرر بصاحب الصداع الا ان يكون بسبب المعدة وبمشاركتها فينتفع بالقي والصداع الذي يكون في موخر الراس فانه ان لم يكن حمي كان علاجه بالاستفراغ بالمطبوخ او لا يقدر القوة ثم الفصد ومن وجد صداعا ينتقل في راسه ويسكنه البرد فليفعل الفصد لابد منه او الحجامة لئلا يجذب مداومة الوجع فضولا الي الراس

فصل في علاج الصداع الحار بغير مادة مثل الاحتراق في الشمس وغيره وبمادة صفراوية او دموية

الغرض في علاج هذا الصداع التبريد والمبتدي منه لا انفع فيه من دهن الورد الخالص المبرد يصب علي الراس صبا وافضل ذلك ان يحوط حول اليافوخ الحابط المذكور ولا يجب كما علمت ان يشغل بموخر الدماغ وان لم ينفع دهن الورد وحده خلطت به عصارات البقول واصناف النبات الباردة ومما يكاد ان لا يكون انفع منه ان يسعط العليل باللبن ودهن البنفسج او دهن الورد مبرد بن علي الثلج ويصلح ان يخلط دهن الورد بالخل فان الخل يعين علي التنفيذ علي الشرط المذكور في القانون وربما نفع سقي الخل الممزوج بما كثير منفعة شديدة واما الكاين من هذه الجملة عن احتراق الشمس فان علاجه هذا العلاج ايضا مع زيادة احتياط في تعديل الهوا وتبريده والايوا الي المساكن الباردة واستعمال الاضمدة والنطولات والمروحات من الادهان كلها باردة بالطبع مبردة بالثلج وكذلك النشوقات والنطولات والشمومات وقد

عرفت ذلك ويجب ان تجتنب في ذلك وغيره كل ما يحرك بعنف من صياح واكثار فكر وجماع وجوع والذي من احتراق الشمس فانه اذا تلوفي في ابتدائه سهل تغيره واذا اهمل وامهل فلا يبعد ان يتعذر علاجه ويتعسر او يصير له فضل شان وكثيرا ما يعرض من الشمس صداع ليس من حيث يسخن فقط بل من حيث يثير ابخرة ويحرك اخلاطا ساكنة فمثل هذا لا يستغني معه عن استفراغات على الوجه المذكور وربما احتيج ايضا فيما يثير ابخرة ولم يحرك اخلاطا الى الاستفراغ وذلك عندما يحدس بامتلاء ويخشى انجذاب المادة فيه الى الموضع الالم على ما علمته من الاصول فهناك ان اغفل امر استفراغ الخلط الغالب لم يؤمن استكمال الافة واذا التهب الراس جدا في انواع الصداع الحار وسخن جدا نفعا وزال الحد اخذ سويق الشعير وبذر قطونا وعجنا بماء عصي الراعي وورد او ضمد به الراس واما الكاين عن مادة حادة دموية فيجب ان يبادر فيها الى الفصد واخراج الدم بحسب الحاجة واحتمال القوة وان لم يكن الفصد من عروق الساعد ولم يبلغ به المراد وبقي الوجع لحاله ودرت العروق على جملتها ورايت في الراس والوجه والعين امتلاء واضحا فيجب ان تفصد فصد العرق الذي يستفرغ فصدها الدماغ كفصد العروق التي في الانف من كل جانب وفصد العروق الذي في الجبهة فانه عرق يستاصل فصده كثيرا من الام الراس ويجب ان يراعي في ذلك جهة الوجع فان كان من الجانب الموخر فصد العروق التي تلي جهة القدام وان كان في جانب اخر فصد العرق الذي يقابله في الجهة واذا اعوز في الجهة المقابلة عرق اعتمدت الحجامة بدل الفصد وقد قال الحكيم اركاغانيس ان ذلك ان لم يغن فالواجب ان يحجم على الكاهل ويسرح منه دم كثير ويمسح موضع الحجامة بملح مسحوق ويلزم الموضع صوفا مغموسا في زيت ثم يوضع عليه من الغد واجراي ولبس ذلك في هذا بعينه بل في جميع انواع الصداع المزمن من مادة خبيثة اي مادة كانت وقد ينتفع كثيرا هذا النوع من الصداع وما يجري مجراه بفصد الصافن وحجامة الساق فهذا اتدبيرهم من جهة الفصد واذا احس ان هناك شوبا من مادة صفراويه فلا باس باستفراغها بما يلين الطبيعة ونزلق المادة مما نذكر في باب الصداع الصفراوي ويجب ان يدام تليين الطبيعة بالجملة بمثل المرقة النيسوفة والاجاصية ومرقة العدس والمج اعني الماش دون جرمها وان يغذي المستكي باغذية مبردة تولد دما باردا الى اليبس والغلظ ما هو يميل الى القبض مثل السماقيه والرمانية والعدسية بالخل والطفشيل الان يتوقي يبس الطبيعة وانت في معالجة امراض الراس كثير الحاجة الى اللين من الطبع وفي مثل هذه الحالة فيلك ان تعدل هذه القوابض بالترنجبين والشيرخشت وجميع ما يحلي مع تليين ويجب ان تكون هذه الاغذية حسنة الكيموس ويقلل من مقدارها ولا يمتلا منها واذا استعمل النطولات والمروخات استعملت منها ما فيه تبريد ولبس فيه ترطيب شديد بل فيه ردع ما وقبض ما مثل ما الرمان والعصارات الباردة القابضية من الفواكه والاوراق والاصول ولعاب بزرقطونا بالخل وما عصا الراعي واما علاج الكاين من مادة صفراوية فان رايت معه ادني حركة للدم فالعلاج ان يستفرغ الدم قليلا والا جعلت الابتداء من الاستفراغ بمثل الهليلج ان لم يكن حمي والا فبالمزلقة والتي ليس فيها خشونة وعصر شديد مثل الشيرخشت وشراب الفواكه ومياه اللبلاب وقد يستفرغ بالشاهترج ايضا والحقن اللينة وان كانت المواد الصفراوية غليظة وكانت متشربة في طبقات المعدة لا تنقذف بالقي ولا تنزلق بالمسهلات المزلقة احتجت ان يستفرغ بايارج فيقرا سعونيا على النسخ المذكورة اوتبريدها وتحملها على المزلقات اوتستفرغ بطبيخ الهليلج على ما تراه في انقراباذين لم تبدل المزاج بما فيه تبريد وترطيب اما من البدن فبالاغذية والاشربة واما من الراس ان كان السبب فيه وحده فبالمعالجات المذكورة في القانون وبكل ما يعالج به سو المزاج الحار اليابس و بحسب الاسباب العامية للحر والعامية لليبس ومن اللطوخات النافعة من الصداع الحار اقراص الزعفران وينفع من السهر ايضا ونسخته يوخذ من الزعفران سبعة مثاقيل ومن المر مثقال ونصف ومن الشب اليماني ثمنية مثاقيل ومن القلقطار خمسة مثاقيل يدق هذه الادوية دقاقا نا عما ويعجن بشراب عفص ويقرص واذا احتيج اليها ديف الواحد منها بخل ممزوج بما الورد ويطلي على الصدغين والصداع الحار في الحميات يكره استعمال الادوية العاطفة للابخرة عليه ويعاقبه كثرة استنشاق الخل والورد

فصل في علاج الصداع البارد بغير مادة او بمادة بلغمية اوسوداوية

ينفع من ذلك التكميد بما هو مسخن بالفعل من الحرق المسخنة ومن الجاورس المسخن والملح المسخن والجاورس الطف واعدل وقد ينفع جماعتهم وخصوصا المصرودين منهم اذا كانت ابدانهم نقية ولم يخش منهم حركة الاخلاط ان يحسروا روسهم في الشمس مقيمين في شرقها الى ان يعافوا وينحل صداعهم والمصرود يجب ان يقلل غذاوه ويسهل طبيعته ولو بالحقن ويحال بينه وبين الحركات البدنية والنفسانية والفكرية ويمنع الشراب البارد ويحرم عليه البروز للبرد وينفع جميع من به صداع من البرد بعد التنقية ان احتيج اليها المروخات والسعوطات والنشوقات والشمومات والنطولات والاضمدة المسخنة المذكورة ومما ينفعهم سقي الشراب الريحاني الرقيق القوي مع البزور اعني مثل الكرفس وبزر الرازيانج وبزر الجزر والانيسون والكمون وذوفوا وفطراساليون وما جرى مجري ذلك وهذا عندما يومن حصول اخلاط في المعدة مستعدة للنشور وعند ما يكون بالعليل حمي فيخاف ان تشتد وينفعهم ضماد الخردل وجميع الاضمدة المحمرة وخصوصا اذا وقع فيها خردل وثافسيا وقد جرب الرماد بالخل طلا وكذلك العروق بدهن اللوز المر مروخا كل ذلك بعد الحلق واكل الثوم ايضا مما يقطع الصداع البارد فاما علاج الصداع البارد مع مادة بلغمية فهو ان يستفرغ البدن ان كان الخلط مشتركا فيه ثم يستعمل تقليل الغذا اوتلطيفه ويستعمل الابازير التي ليست مصدعة ويستعمل المنضجات المذكورة والاستفراغات المحدودة مبتديا من الاقل فالاقل ثم المعالجات الاخرى الموصوفة في القانون ويستعمل ايضا ما يسكن اوجاعها وجميع ما يجب ان يستعمل في علاجي البارد والرطب واستعمال التريا قات من المعاجين في الاسبوع مرة واحدة نافع واما علاج الصداع البارد مع مادة سوداويه فان الواجب فيها ايضا ان يعمل على حسب ما قيل في القانون من الفصد ان احتيج اليه لكون الدم غالبا او فاسدا والاستفراغات بدرجاتها بعد الانضاجات المفصلة ثم تبدل المزاج بالطرق المذكورة واستعمال ما يولد دما لطيفا محمودا رطبا رقيقا وقد وفي الكلام فيه وما ينفع منه جدا حب القرنفل ونذكرها هنا ايضا ما ذكره اركاغانيس في باب فصد الكل بل قد اوردناه ✽ صفة اطلية ✽ نافعة للصداع البارد ينبغي

ينبغي ان يبدا بحلق الراس اولا ثم يوخذ مثقالان من افربيون ومثقال من بورق ومثقالان من السذاب البري ومثقال من بزر الحرمل ومثقالان من الخردل يدق ويعجن بما المرزنجوش ويطلي به الراس ✽ اخري ✽ ومن الاطلية الجيدة النافعة ان يوخذ فلفل مثقالة ثغلدهن الزعفران مثقال وثلث فربيون حديث مثقال زبل الحمام مثقالين يجمع الجميع بعد السحق الشديد بالخل الثقيف ثم يطلي به موضع التحمير وايضا طلا من فربيون وملح وبورق وايضا فربيون ومر وصبر وصمغ اعرابي وجند بيدستر وزعفران وايبون وعنزروت وقسط وكندر يتخذ منه طلا بما السذاب ✽ اخري ✽ ومن الاطلية الجيدة لكل مزمن الخوذة والشقيقة الباردتين ان يطلي بالحجر المصري فانه شديد النفع جدا ✽ اخري ✽ يوخذ فلفل ابيض وزعفران من كل واحد درهمين فربيون درهم خرو الحمام البري وزن درهم ونصف يعجن بخل ويطلا به الجبهة ✽ اخري ✽ يوخذ صبر ومر وفربيون وجند بيدستر وافثيمون وقسط وعاقرقرحا وفلفل يطلي بشراب عتيق وايضا دوا زبل الحمام وهو قوي ✽ اخري فلفل وخلط الزعفران اي قرص الزعفران المذكور من كل واحد مثقالين فربيون نصف مثقال ونصف الخل مقدار الحاجة وهذه الادوية مادة يستعمل مكسورة بالدهن قيق اوبمزاج لبن وبياض بيض وتارة مرقة ودرجات ذلك مختلفة ✽ صفة سعوطات ✽ نافعة للصداع البارد منها سعوط الشونيز المذكور في المفردات ومنها المومياي مع الجندبيدستر والمسك وزعم بعضهم انه اذا سعط بسبع ورقات سعتر وسبع حباب خردل مسحوقة بدهن البنفسج كان نافعا ومما جرب مسك وميعة وعنبر يوخذ عدسة منه ويسعط كل وقت ومما يسعط به لذلك فيسخن ويستفرغ دهن شحم الحنظل اودهن ديف فيه عصارة قثا الحمار ومما زعم قوم انه شديد النفع من ذلك ان يوخذ عصارة ورق الحاج معتصرا ابلاما ويسعط منه في الانف ثلث قطرات على الريق ثم يتبع بدهن البنفسج بعد ساعة ويحسي اسفيذباجا كثير الدسم ومما يمدح لهذا الشان ان يوخذ مرارة الثور الاشقر وزن ثلثة دراهم ومن المومياي وزن درهمين ومن المسك درهم ومن الكافور وزن نصف درهم ويسعط منه ✽ اخري يوخذ ثافسيا مثقال ونصف وعسل مصفي مثقال ونصف يجمع الجميع بعصارة اصل السلق ويسعط منه بحبة جاورش مقطرا من طرف الميل ✽ اخري ✽ يوخذ فربيون وثلثاه حضض هندي ويعجن بعصارة السلق ويقطر في الانف ✽ اخري ✽ يوخذ بخور مريم يابس ثمنية مثاقيل بورق وسماق من كل واحد اربعة مثاقيل يسحق سحقا ناعما وينفخ في الانف بانبوبة ويدفع العليل راسه ويستنشقه بقوة ✽ اخري ✽ يوخذ شونيز اربعة مثاقيل وعصارة قثا الحمار مثقالان نوشادر مثقالان يعجن بدهن الحنا وبدهن قثا الحمار يطلي به داخل الانف ويستنشق العليل ريحه بقوة فاذا نزل من ساعته من راسه شي كثير فحينيذ يغسل الانف بما حار ✽ صفة ادهان ✽ يمرخ بها راس من به صداع بارد وذلك انه ينفع منه جميع الادهان الحارة والادهان التي قد طبخ فيها مثل الشبث والفونج والمرزنجوش والشيح والنمام والسذاب وورق الغار وما قد ذكرنا في القانون واما دهن البلسان فحاله ما قد عرفته هناك وهذه ايضا يصلح سعوطات وقطورات في الاذن ✽ صفة نفوخ نافع من الصداع المزمن وهو ان يوخذ عصارة قثا الحمار اوشونيز وقليل ثافسيا ويسحق وينفخ في الانف اوبخور مريم ونطرون وعصارة قثا الحمار ✽ في علاج الصداع اليابس ✽ اما اليابس الذي يكون مع مادة صفراوية اودموية فقد مضي الكلام فيه وانما بقي الكلام في الصداع اليابس بلا مادة فاول علاجه تدبير العليل بالاغذية المرطبة الجيدة الكيموس وخصوصا الكثيرة الغذا مثل مح البيض ومثل مرق الفراريج السمينة والقباج والطياهيج والاحسا الدسمة بالادهان الرطبة ثم يمال من جهة الحار والبارد الى ما هو اوفق ومما ينتفع به استعمال السعوطات المرطبة بالادهان الجودة كدهن اللوز ودهن القرع وغير ذلك وان احتيج شي منها الى تعديل مزاج بتبريد اوتسخين مزج به من الادهان ما يعدله وربما اوقع اليبس نقصانا بينا في جوهر الدماغ وهنا للاوجاع ويجب هنالك ان يستلعموا السعوطات بالامخاخ المنقاة من عظام سوق الغنم والعجاجيل وشحوم الدجج والدراريج والطياهيج والتداريج والزبد زبد البقر والماعز ومما ينفعهم تضميد الراس بالفالوذج الرقيق المتخذ من سميد الحنطة والشعير بحسب الحاجة وبالسكر الابيض ودهن اللوز اوالقرع اوصب الرقيق منه على اليافوخ وقد طوق باكليل من عجين يحبس ما يصب على الراس ✽ في علاج الصداع الوري ✽ واما علاج اصناف الصداع الكاين عن الاورام فنذكر كل واحد في باب مفرد في المقالة التي بعد هذه ✽ في علاج صداع السدة واما صداع السدة فعلاجه بالانضاج بما تعلم ثم الاستفراغ واستعمال الشبيارات ثم التحليل بالنطولات والاضمدة والشمومات والغرغرات ثم بالانضاج ثم الاستفراغ ثم التحليل حتي يزول وقد علم كيفية ذلك في موضعها فان كان المزاج في الراس حادا والسدة غليظة صعب عليك العلاج فيجب ان يستعمل التفتيح واذا هاج صداع اوتضرر الراس بالعلاج الحار تداركت ذلك بالمبردات التي معها ارخا ولا قبض فيها ثم اذا سكن عاودت لا تزال تفعل ذلك حتي تفتح السدة وقد فصلنا كل هذا

في علاج الصداع الكاين من رياح وابخرة محتقنة في الراس بسبب من خارج

اما الكاين عن رياح غليظة فيعالج اولا باجتناب كل ما يبخر وينفخ مثل الجوز والتمر والخردل حارا كان اوباردا ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة والشمومات والسعوطات الموصوفة في القانون ويشم الجند بيدستر والمسك خاصة ولدخول الحمام على الريق منفعة في هذا الباب وان كان مبدوها من المعدة استعملت في علاجها الاستفراغات المذكورة وخاصة التشنج التي يقع فيها دهن الخروع وبدله الزيت العتيق واستعملت الكموني وما يجري مجراه مما يذكر في علل المعدة وقويت الراس بعد المعالجة بدهني الاس واللاذن ودهن السوسن وبعصارة السرو والاثل والسعد وما فيه تسخين وقبض ويستعمل ايضا في الاطراف ليجذب الى الخلاف واما الكاين عن الابخرة فان كان تولدها في الراس نفسه لم يكن العليل يجد في المعدة نفخا وقراقر ولا كان ذلك يزداد وينتقص بحسب الامتلا والفراغ وبحسب الاغذية المبخرة وقليلة البخار فعلاجهم النطول المفشش المعروفة وتقوية الراس بالاضمدة المحللة وفيها قبض يسير والمشمومات الملطفة وبها كفاية وان كان من المعدة فما ينفعها مما يقوي المعدة كالمصطكي والجلنجبين ثم الكموني وما اشبهه واذا تناول الطعام واحتق يبخر ويصدع فليتناول عليه لعاب بزرقطونا والكزبرة اليابسة مع السكر وان خاف برد المعدة من لعاب بزرقطونا استعمل لعاب بزر كتان مع الكزبرة اليابسة ويقوي الراس بما عرفته بعد ان تعالجه فتسكنه بما يجب من

النطولات والشمومات الموصوفة وخصوصا المرزنجوش فربما كان هو وحده سببا للخلاص التام ويستعمل الجذب الي الخلاف واذا احسست ان في المادة البخارية فضل حرارة بما تجد من علامات الحرارة اجتنب المحللات الكثيرة التسخين كالافربيون وغيره اجتنابا شديدا ان ابتدات اولا بالجذب الي الخلاف والتنقية بالغراغر ثم استعملت النطولات المعتدلة

فصل في علاج الصداع من ريح نفذت الي داخل الراس من خارج

واما الصداع الحادث من ريح نفذت الي داخل الراس من خارج فيتامل هل كانت الريح حارة صيفية اوباردة شتوية ثم يتامل موضع دخولها فان كانت حارة ومدخلها الاذن قطر فيها دهن البابونج مفترا اودهن الخيري اودهن الشبث مكسورا بدهن الورد القليل وكذلك ان كان مدخلها الانف قطر ذلك في الانف واستعمل التطليل بما يحلل برفق مما ذكرناه فان تعقبه سومزاج حار عولج بالرفق وابتدي بما هواقل بردا فان لم ينفع زيد واما ان كان باردا جعلت الادهان من اي الطابقتين وجب استعمالها حارة وفيها جندبيدستر اومسك ويقلل ويكثر بمقدار الحاجة ويستعمل النطولات والضمادات المذكورة بحسب ذلك محللة حارة ويجتنب كل ماينفخ ويلين الطبيعة

في علاج الصداع الحادث من ابخرة ردية اصابت الراس من خارج

وكذلك علاج البخارات الردية الواصلة من خارج وانما يكون باردة في الاقل مثل بخارات المواضع المتكرجة الجامية واما في الاكثر فيكون حارة وتحللها بالنطولات المعتدلة ان احتبس منها شي كثير وتحيل سدد ودوار ويتشمم الروايح الطيبة المعتدلة مثل ما الورد ودهنه والنيلوفر والبنفسج وان احس بحرارة شديدة فالكافور والصندل ويستعمل تحميم الراس في الحمام بالما الحار والخطمي واما الباردة فينفع منها شم المسك والجندبيدستر وذلك كاف فان كانت الابخرة دخانية احتاج الي ترطيب شديد بالادهان المذكورة وبالمرطبات المعدودة واحتيج في غسل الانف بمثل هذه الادهان يستنشق منها استنشاقا شديدا جاذبا الي فوق حافظا فيه ثم يحل لينتصب ثم يجدد يعمل ذلك دايما وكذلك بما الورد والخلاف وما القرع وليكب علي ابخرة هذه المياه اكبابا كثيرا فان تولد منها افة وسو مزاج كما يكون عن دخان الكبريت ودخان الزرنيخ وما اشبهه استعمل الكافور في دهن القرع ليرطب احدهما ويبرد الاخر وكذلك يستعمل الكافور في دهن الخس ودهن البنفسج ويفرش الموضع باوراق الخلاف والرياحين الطيبة

في علاج الصداع الحادث من الروايح الطيبة

اما الكاين عن الروايح الطيبة فان كانت حارة وضرت بحرارتها لابالبيوسة وحدها عولج بالروايح الطيبة الباردة مثل ما ان الضرر اللاحق من شم المسك والزعفران وان كانت انما يضر مع ذلك بالتجفيف واليبس فالعلاج ان لايقتصر في علاج ضرر المسك مثلا بالكافور بل ان امكن ان يتدارك باسعاط الادهان الرطبة مبردة فقد كفي والانمع الكافور مدوفا فيها وكذلك بالعكس

فصل في علاج الصداع الحادث من الروايح المنتنة

واما الصداع الكاين عن الروايح المنتنة فعلاجه بالطيبة المضادة لها في المزاج فان كان لتلك الروايح تجفيف احتيل ان تكون الروايح التي تقابلها مرطبة مثل روايح النيلوفر والبنفسج الزكيين وبدهن الخلاف الزكي مرتبة علي جميع الروايح الطيبة والمنتنة الضارة بالحر لتعم ذلك

فصل في علاج الصداع الحادث من الخمار

واما صداع الخمار فاول ما يجب فيه ان يستعمل تنقية المعدة امابقي بسكنجبين وبزر الفجل اوبالسكنجبين وعصارة الفجل وبالسكنجبين بماءاتر وبالمقييات اللينة والمتوسط مما تعلمه في اقرانباذين وان لم يجب القي اوابقي استعمل له اسهلت بايارج مقوي بسقمونيا ليلا بطول لبثه وان كان هناك مانع عن استعمال ما هو حار من مرض حار اطلقت بطبيخ الهليلج الكابلي اوشراب الفواكه المطلق وان كرهت النفس امثال هذه الاشيا اطلقت بما الرمانين مع الشحم علي مانقوله في انقرانباذين مقوي بسقمونيا بسير ولاتبال من حرارة فان كان عن الاستفراغات ويظهر ذلك بتلون البول وانصباغه وبدلك منهم الرجل بالملح ودهن البنفسج ويصب علي الاطراف منهم نطول البابونج ثم ليدخلوا الحمام وليغرقوا وسهم بدهن الورد مبردا غير شديد التبريد ويغذوا بالعدس والحصرم وماشبهه وبالكرنب لخاصية فيه يمنع بها البخار عن الراس قال جالينوس فان غذونه بفراخ الحمام لم يخط ويشبه ان يكون السبب رقة الدم المتولد منه وقوته علي التحليل ويجب ان تعطيهم الفاكهة القابضة وليكن الشراب المالاغير اللهم الا ان يكون المعدة ضعيفة ويخاف استرخاوها فتمنعه الاستكثار من شرب الما البارد وتسقيه ما الرمان الحامض والريباس خاصة وربه وحماض الاترج وربه خاصة والسفرجل والتفاح واستفاف الكزبرة اليابسة مع السكر وزنا بوزن نافع له وماشبهه ثم تنومه وتسكنه فهو الاصل في علاجه وان لم يسكن بذلك عاودته من يومه ومن الغد وجعلت غذاوه مايبرد ويرطب اويلطفت له بمثل صفرة البيض وصببت عليه ماحارا كثيرا واشتغل بتنويمه مااستطعت ثم اذا زال الغثيان ان كان وبقي الصداع قطعت دهن الورد عنه فانه ضارله بعد ذلك اذ كانت الحاجة اليه اولالتقوية الراس ومنع البخار وقد زالت الان ويجب ان تستعمل الان دهن البابونج مكانه غرقا للتحلل فان لم يزل بذلك فدهن السوسن فانه غاية ومجرب ثم اذا جعل الخمار ويخط مشيته يسيرا يسيرا ورجته واغذه حينيذ ايضا بالسمك الرضراضي وخصي الديوك والفراريح بالبقول الباردة وينبغي ان لايمشي علي الطعام بل بعد ثلث ساعات وبالجملة الاولي ان ينتظر الهضم بالنوم اوبالسكون الطويل حتي يجف معدته قليلا ثم يستعمل السكنجبين السكري ان كان محرورا اوالعسلي ان كان مرطوبا ويقبل علي ذلك قدميه ثم يمشي مشيا غير

صعب

متعب اويحرك حركة اخري غير متعبة وعلي انه ينبغي ان يجتنب الخل السا ذج والمري وان لم يكن بد فليصطنع بغير الحاذق منه واذا مشيته قليلا فاستعمل له الابزن والحمام ايضا ثم يجب اخر الامران تنطله بالنطولات المعتدلة التحليل ويغذوه بما يخف من اللحوم ✠ صفة دوا الخمار يوخذ بزر الهندبا وبزر الكرنب وبرباريس منقي من حبه والسماق والعدس المقشر والورد والطباشير بالسوية يجمع الجميع ويشرب منه وزن ثلثة دراهم مع قيراط كافور واوقية ما الرمان اوما الريباس اوحماض الاترج اوربه

فصل في علاج الصداع الحادث من الجماع

هذا الصداع يحدث اما بسبب مايورثه ذلك من اليبس وعلاجه ما ذكرناه في باب معالجة الصداع اليابس بعد ان يمال بالمرطبات واما بسبب امتلا في البدن فطرا عليه الحركة الجماعية المركبة من البدنية والنفسية وتثير الابخرة الخبيثة فيجب لمن يعتريه ذلك عقيب الجماع وبه امتلا ان يبدا بالفصد ثم بالاسهال ان وجب كل واحد منهما لواحدهما ثم يقوي الدماغ بالادهان المقوية مثل دهن الورد ودهن الاس وبالمياه القوية المطبوخ فيها مثل الورد والاس ويتغذي بما يسرع هضمه ويجود كيموسه ويهجر الجماع فان لم يجد منه بدا فلا يجا معن علي الخوا

فصل في علاج الصداع الكاين عن ضربة اوسقطة وتدبير من

يعرض له زعزعة الدماغ والشجة

يجب ان يكون قصاداك وغاية قصدك في معالجة من به صداع حادث عن ضربة اوسقطة ان يسكن الوجع ماامكن ويبعد المادة عن موضع الالم اما باستفراغ واما بجذب الي الخلاف ليلا يرم ويعالج الجراحة ان حدثت لتندمل ولايمكن ان تندمل وسو المزاج ثابت بل يجب ان يعدل في اد مالها مزاج ناحيتها واعلم انه اذا ظهرت بصاحب هذه الافة حمي واختلط العقل فقد اخذ في التورم فاول ماينبغي ان يعمل في علاجه هو فصد القيفال اوالاكحل لتمنع التورم وان كان هناك امتلا فيجب ان يستعمل الحقن الحارة ولو بشحم الحنظل الا ان يكون به حمي فيعدل الحقن وان لم يجب الحقن وجب ان يستفرغ بمثل حب القوقايا ان لم يكن حمي وان كان حرارة مادون الحمي لم تتنول سقمونيا فلابد من الاستفراغ ليومن الورم ثم يجب ان ينظر فان كان هناك جراحة عولجت اولا ولابد من تعدل الموضع في مزاجه حتي يقبل العلاج وان لم يكن ضمد الموضع بما يقوي مثل اضمدة مياه الاس والخلاف وادهانهما وادهان الاس والسوسن والورد واخلاطها مافيه قبض لطيف وتحليل يسير مثل الارد واكليل الملك وقصب الزريرة والبابونج والطين الارمني والشب اليماني بشراب ريحاني وربما اقتصر منها علي الادهان وقد يصب من يستعملها مفتره وربما اوجب الوجع وخوف الورم ان يبرد سريعا ويجب ان يحذر الحمام والشراب والغضب والمبخرات والمسخنات من الاغذية وان ابتدا الموضع يرم فلابد حينيذ من استعمال القوابض القوية القبض والتبريد مثل قشر الرمان والجلنار والعدس والورد ويطل الراس بمياهها ويضمد بانقالها ثم بعد ذلك ينتقل الي مافيه مع ذلك تلطيف ما مثل السرو والطرفا والسفرجل والكندر واذا كانت الضربة مزعزعة الراس فينبغي ان تبادر الي سقي الاسطوخودوس بما اوشراب العسل فانهم يتخلصون به واعلم ان الالم اذا وصل الي حجب الدماغ كان فيه خطر واذا خرج لسبب الضربة دم من الدماغ فيجب ان يسقي صاحبه ادمغة الدجاج ما امكن ثم يسقي عليه ما الرمان الحامض واذا حللت الورم اكثر من سقي الادمغة الي بعد الثالث وبعد الفصد

فصل في علاج الصداع الكاين عن ضعف الراس

علاجه تبديل سو المزاج الذي به وتقويته بمقويات الراس من الاغذيه العطريه التي فيها تلطيف وقبض باجتماع الاسباب المحركة وكثيرا ما يكون السبب الفاعل المقارن للسبب المنفعل الضعفي اجتماع اخلاط ردية حارة اوغير حارة في المعدة فيجب ان يستفرغ بما يليق بها وان تورد غذا يجمع الي حمد مايتولد عنه قوة محللة وقبولا للانهضام وان لم يوجد الخلتان الاخرتان فاثر الاولي منهما واجود وقت يغذي فيه بعد دخول الحمام ويجب ان يجفف عشاوهم وان يحموا طعامهم بمثل القسب والزيتون مع الجبن ليقوي فم المعدة منهم وبقراط يرخص لهم في شرب الشراب مطلقا وجالينوس يوثر ان يكون ممزوجا اورقيقا ريحانيا اوجامعا لذينك وليتناوله

فصل في علاج الصداع الكاين من قوة حس الراس

علاجه ان يبلد الحس يسيرا مما يغلظ غذا الدماغ من الاغذيه كالهرايس المتخذة من الحنطة والشعير ولحوم البقران كان الهضم قويا اوبالاغذية المتخذة بالخس والقرع ولحم السمك وربما استعمل شي من المخدرات مثل شراب الخشخاش وقد يستعمل طلا

فصل في علاج الصداع الكاين عرضا للحميات والامراض الحادة

من هذا ما يعرض مع اشتداد المرض والنوبه ثم يزول ومنه مايبقي بعد زوال المرض واقلاع النوبه والذي يعرض منه في الحميات فقد يقلق المريض حتي يزيد في سببه الذي هو الحمي وقد يدل عليه ايضا ابيضاض البول دفعة واستحالته الي مشاكلة بول الخير لكن لمشابهته لبول الخير يماذل علي كونه في الحال وربما دل علي الانحلال فيجب ان يرجع الي ساير الدلايل واما صواب علاجه فان يغرق الراس في زيت الانفاق متخذا منه بدهن الورد المعتاد وملحلحا بالخل مفترا في الشتا وفي لين الحمي مبردا في الصيف وفي شدة الحمي وينفع منه النطول من طبيخ الشعير والخشخاش والبنفسج والورد ان كانت الابخرة توذي بحدتها وان اذت بكثرتها فلايفعل من ذلك شيا بل استفرغ واستعمل مايحلل بالرفق مثل زيت قد

طبخ افيه النمام وعصا الراعي ومرزنجوش مع عصا الراعي ان رايت ان تحلل وحتي ان بعض القدما راي ان يطلي ببابونج وان ضطررت لشدة الوجع الي المخدرات والمنومات فعلت مع حذر وتقية وقد يمنع ارتفاع المواد فيه بالسويق وبذر القطونا في الابتدا وبسقيان ايضا وقد يمنع بالكزبر ودهن الورد وقد يحتجم فيه واما ربط الاطراف ودلكها واستعمال تدبير المخمورفيها فصواب جدا واذا استعملت ربط الاطراف فيجب ان تضعها عند الخل في ما حار فان لم يسكن بجميع ذلك حلق الراس وضمد بالبابونج والخطمي والبنفسج والحسك مخبصة وذلك بعد حلق الراس وربما احتجنا الي الحجامة والعلق وربما بقي الصداع بعد الحمي وبعد الامراض الحادة وعلاجه تبريد الاغذيه وترطيبها وتقوية الراس بدهن الورد مع دهن البابونج وان يصب علي اليدين والرجلين ما حار في اليوم مرتين غدوة وعشية ويمرخ بدهن البنفسج ثم يعان بالملطفات اذا ظهر الانحطاط البين حسب ماتعلم العلامات

فصل في علاج الصداع البحراني

اما الصداع البحراني فينظر هل يجد العليل غثيانا وتقلب نفس واختلاجا في الشفة ودوارا وبالجملة علامات ميل الطبيعة بالمادة الي تحت فيعان علي تليين الطبيعة بالمزلقات الخفيفة مثل شراب الاجاص والاجاص المنقع في الجلاب بعد غرغرة ليربوا وشراب البنفسج وشراب التمر الهند والشرخشت وزنا غير كثير بل مقدار خمسة دراهم وماجري مجري ذلك اوهل يجد ثقلا في نواحي الكلي وتحت اضلاع الخلف الي خلف وبالجملة علامات ميل المادة الي طريق البول فيعالج بالادرار بالسكنجبين ملقي عليه وزن درهمين بزر البطيخ وبزر الخيار مناصفة ويطعم السفرجل فانه يمنع البخار وبدر اوهل يجد شعاعا وحمرة قدام العين وخيالات صفر وتطاول ولا يرعف فيعطس بالخل ويخاره وينفخ في انفه ويخلخل انفه ببعض الخشونات اويقابل بعينه شعاع الشمس ان امكن مغافصة ويتاملها ثم يتركه وان وجد ينضامر خيا ووجد لينا في الجلد استعمل المعرقات دلكا وشربا علي الراس ويجب ان تكون معتدلة وان وجد شبه لذع ووجع اعياد تحت اذنه اوفي ارنبته استعمل عليه الاضمدة الجاذبة كالنعناع والكرفس مع السمن العتيق وربما احتاج ان يضع المحاجم بلاشرط ليندفع المادة من الدماغ الي ماmالت اليه وتورم

فصل في علاج الصداع الذي يدعي ان يكون بسبب الدود

يجب ان يبدا بتنقية البدن والدماغ ثم يسعط بايارج فيقرا قليل ويكرر ذلك في الاسبوع مرارا ويستعمل جميع الادوية التي نذكر في باب نتن الانف وجميع ما تقتل الدود في البطن مثل عصارة ورق الخوخ وعصارة اصل التوث والصبر ويتبع بالسعوطات والعطوسات المنقية للدماغ حسب ما تعلم جميع ذلك

فصل في علاج الصداع الذي يهيج بعقب النوم النعاس

يجب ان ينقي معه البدن والراس بما قد علمت وينفع منه ان يضمد الصدغان والجبهة برماد وخل وافضل الرماده رماد خشب التين

فصل في تدبير اصناف الصداع الكاين بالمشاركة

نبتدي بكلام جامع فيها فنقول يجب في جميع اصناف الصداع الكاين بمشاركة اعضا ان يعتني بتلك الاعضا وان يستفرغها بما يخصها وان يبدل مزاجها ومع ذلك يقوي الراس بالمقويات لئلا يقبل فان كان في الابتدا فبالباردة كدهن الورد والخل واما بعد ذلك فان كانت المادة حارة والكيفيه حادة عملت ذلك العمل بعينه دايما وان كانت باردة انتقلت الي دهن البابونج مع دهن الاس اودهن ديف فيه صمغ السرو اواتخذ بورق السرو وعصارته والاثل واذا فرغت من العضو تاملت هل استحال العرض مرضا بنفسه وهل صار سبب الصداع راسخا في الراس ويتعرف المادة والكيفية فتفعل ما علمته والذي يكون بمشاركة الساق ويحس صاحبه كان شيا ترتفع من ساقه فيجب اذا كان هناك امتلا ان يفصد الصافن ويحجم الساقين وينقي بدنه بالاسطمخيقون وان لم يكن هناك امتلا ظاهر شد الساقين الي الاربية وذلك تدبيبه بملح ودهن خيري وان عرف الموضع الذي منه كواه واستعمل عليه دوا مقرحا ليقرح ويتقيح واما علاج الصنف الكاين بسبب ابخرة تصاعد من اعضا البدن فان كان السبب بخارات تصعد فيتناول قبلا لدور الفاكهة فان لم تحضر فالما البارد ولو علي الريق واكثر الفواكه موافقة هو السفرجل والكزبرة ومما ينتفع به وهو مما يمنع صعود البخار وكذلك حال ما يكون بمشاركة الكبد وينفع من ذلك خاصة الادرار وتضميد الكبد بالضمادات التي بحسب المادة واما علاج الضعف الكاين بمشاركة المعدة اما ما يكون منه بسبب ضعف المعدة وخصوصا ضعف فمها حتي يقبل المواد وتسعد فيها الكيموسات وذلك انما يهيج في الاكثر علي الخوا فيلقم لقما مغموسة في ماء الحصرم وما الريباس وما اشبه ذلك اوفي ربوب الفواكه القابضة الطيبة الرايحة وليحس حسا من خبز اودقيق الحنطة محمضا بمثل حب الرمان ونحوه فانه اذا استكثر من هذا قوي فم معدته والي ان يعمل ذلك فان وجد غثيانا نقيا ليقذف الصفرا المنصب ويستريح فان كانت المعدة مع ذلك باردة استعملت هذه الاشيا مبزرة بالافاوية الطيبة الرايحة الحارة او اتخذ له جلابا بالافاويه وليغمس اللقم فيما يتخذ له من ذلك وان كانت الحموضة واللذع لا تلابمهما ويهيج من اذا ها اقتصر علي لقم في الجلاب اما ساذجا واما بافاويه بحسب الحاجة وهذا الانسان ينتفع جدا ان يبادر قبل الصداع فيلقم لقما ويتحسي حسوا واذا احس بانحدار طعامه وانهضامه تناول شيا مما فيه قبض كلقم خبز في رب ناكهة اونفس الفاكهة اوخبز بقسب اوزيتون واما ما يكون بسبب اخلاط فيها فاول ما يجب ان يبادر اليه التنقية وبعد ذلك ومعه ان يغتذي بالاغذيه اللطيفة الجودة الخفيفة الهضم الجيدة الكيموس ثم يميل بالكيفية الي الواجب فيكون مع ذلك فيه تحليل وهضم واطلاق وان لم يجد الجد وتوليد الدم الجيد مقارا بالجنس الاخر اثر الجد وتوليد الدم الجيد عليهما واجد ذلك ان يكون بعد دخول الحمام ويجب لهولا ان يخفف بخارهم فان كانت الاخلاط مراريه فعالج

فعالج بما علمناك في القانون من المعالجات منع تقويه الدماغ بدهن الورد اودهن الاس وان كانت الاخلاط بلغميه باردة تهيج فيها رياح شديدة فالمقويات التي هي اقوي والملطفات فان لم تزل فلا يارجات الكبار بطبيخ الافتيمون وينفع وذلك قطع شرياني الصدغ اوكيتان حفيفتان علي الصدغين بحيث لا يحرق الراس ولكن يضيف علي الشرايين كثيرا ما يسل الشريان اويقطع اويكوي واصلح الكي ان يكشف عن الشريان ثم يكوي الشريان نفسه حتي لا يبقع اثره علي الجلد والمكاوي مسلات محماة واما ما امكن ان يدافع لاسيما في الصيف دوفع ويجب ان يجعل غذاوه احسا ولا يمضغ شيا الي عشرة ايام ويكون وقت تغذيته في الصيف وقت البرد ويجب ايضا ان لا يكثر الكلام وكذلك ان يلصق القوابض علي الشرايين ويخلط بها الانزروت والزعفران ونحن نصفها في انقرا باذين وقد يوضع عليها الاسرب ويشدد بعصابة لئلا يبيض فيوجع وكذلك الحشب واما الكي القوي المذكور لهذا فثلثة علي ام الراس واثنان علي الصدغين وواحد فوق النقرة عند موخر الراس ويجب ان يجتنب الخمر علي كل حال وان كان السبب ابخرة تصعد من المعدة فهو علي جملة ما امرنا به في علاج الصداع الذي يهيج مع شرب الما فان هذا ايضا يكون لضعف المعدة واجود العلاج له ان يسقي صاحبه شرابا ريحانيا قليلا ويمزج ايضا به ماوه الذي يشربه لئلا ينكي في المعدة واما الكاين بمشاركة الكلية والمراق والرحم وغير ذلك فيكفي في تدبيره ما قد مناه في اول الكتاب وصداع الحميات قد قلنا فيها

فصل في علاج ثقل الراس

ينفع منه الاستفراغ واستعمال الشبيار وان كان دمويا فعلاجه بالفصد ثم فصد عروق الجبهة خصوصا ان كان الثقل الي خلف وايضا فصد عروق الحشا والشريان الذي خلف الاذنين وخصوصا اذا كان الثقل الي قدام

فصل في الصداع المعروف بالبيضة والخوذة

هذا النوع من الصداع يسمي بيضة وخوذة لاشتماله علي الراس كله وهو صداع يشتمل لابث ثابت مزمن ويهيج صعوبته كل ساعة ولادني سبب من حركة وشرب خمر اوتناول مبخر ويهيجه الصوت الشديد وربما هاجه الصوت المتوسط حتي ان صاحبه يبغض الصوت والضو والمخالطة مع الناس ويحب الوحدة والظلمة والراحة والاستلقا ويختلفون فيما يوذيهم من الاسباب المذكورة فبعضهم يوذيه شي من ذلك وبعضهم شي اخر ويحس كل ساعة كان راسه يطرق بمطرقة اويجذب جذبا اوينشق شقا ويتاذي وجعه الي اصول العين وجالينوس يجعل الجالب لهذه العلة ضعف الدماغ اوشدة حسه والسبب المولد خلطا رديا اوورما حارا اوباردا علي انه كثيرا ما يكون عن ورم سوداوي اوصلب واكثر ما يكون في وسط الحجاب اما الخارج من القحف واما الداخل وقد علمت انه اذا كان السبب ورما اوغيره انما هو في الحجاب الداخل في القحف احس الوجع ممتدا الي العين ولان ذلك الغشا يشتمل علي العصبة المجوفة ويمتد جزمنه الي الحدقة واذا كان في الحجاب الخارج احس الوجع بمس اليد وكره صاحبه وقوع المس عليه بالعنف واكثر ما يحدث عن امراض سبقت وضعفت جوهر الدماغ وحجبه الداخلة والخارجة حتي صارت يتاذي بالحركات اليسيرة من حركات البدن الغذايية والبخارية والحركات الخارجة ويقبل الفضول المودية ومن الاطبا من لا يراعي في البيضة هذه الشرايط بل يقول بيضة لكل وجع يشتمل علي الراس كله خارج القحف اوداخلا كان سببه من بخارات في المعدة اوبخارات في الراس اومرارا اوفلغموني في نفس الدماغ اوحجبه فيكون مع ثقل وضربان اوحمرة ويكون مع تلهب ولذع بلا كثير ثقل اوعن الاخلاط الاخري ان لم يكن حمرة وكان ثقل وكان هناك علامات الاخلاط الباردة ويعالج كلا بحسبه الان اسم البيضة في الحقيقة مستعمل عند المهرة من الاطبا علي ما هو بالشرايط المذكورة ❋ العلاج ❋ ان علمت ان دما كثيرا وان سببه الاول اوسببه المحرك هو الدم فصدت واما ان قامت الدلايل علي ان الاخلاط باردة وكانت المدة طالت علي العلة وكنت قد استعملت في الاول ايضا ما يردع فاستعمل النطولات بمياه فيها محللات يسيرة مسخنة مع قبض يسير وقبض مثل فقاح الاذخر والبابونج والنعناع وساير ما علمته في القانون وتدرج الي القوية واستفرغ بما يليق به واستعمال حب الصبر بالمصطكي مما هو نافع جدا فيه وتتعهده كل ثلث ليال ويستعمل الغوقايا في استفراغاته ان احتيج الي القوي منها ثم يسقي طبيخ الخيار شنبر مع اربعة مثاقيل دهن الخروع واعلم انك اذا استفرغت وقد بقي لك ان تنقي الدماغ وحجبه بالاشيا التي تقويه مما علمته ومن ذلك شمومات المسك والعنبر والكافور ايضا يخلط بها وربما خلطوا مع ذلك الصبر ليجمعوا مع التقويه التحليل والزمه الضمادات الحارة والمحدرة التي علمتها فاذا انحط فاستعمل الحمام والاضمدة القويه واما مادام في الابتدا وعلمت ان المواد حارة فدبر بما بين لك وعلمته في قانون تدبير الدماغ وواتر سقيه لب الخيار شنبر مع دهن اللوز ايام متواترة وقد ينفعهم السعوط يوميا ودهن البنفسج واعلم ان البيضة اذا طالت فقد استحالت الي مزاج البرد وان كان عن سبب حار واعلم ان البيضة المزمنة لا يقلعها الا ما هو قوي التحليل والاسخان وقد ينفعهم ان يسعطوا باقراص الكوكب وشليثا ودوا المسك وما يجري مجراها يداف اي ذلك كان في لبن مرضعة جارية وخصوصا عند اشتداد الوجع وغلبة السهر واما الكي وفصد الشرايين وقطعها من الجبهة في البيضة فعلي ما كان في الصداع العتيق واما الغذا فما لا يبخر مما علمت حتي العدس بدهن اللوز الحار وكذلك مرق البقول ولا باس ان تغذي المبرود منهم بمثل ذلك لسبب قلة بخاره والاطلية فيجب ان يحال تارة الي ما يخدر قليلا ويكون الغرض الاعظم التحليل ومن هذه الاطلية افيون ودم الاخوين وزعفران وصمغ يطلي به الصدغ عند الضرورة المحوجة الي التخدير ومنها الزعفران والعفص واقراص الكوكب فان ذلك اذا طلي بها جميع الجبهة كان نافعا وارجع الي انقراباذين والي الواح الادوية المفردة

فصل كلام في الشقيقة

فنقول هي وجع في احد جانبي الراس يهيج ويحدها جالينوس بانها السايرة المتوسطة وربما كان سببه من داخل القحف

وربما كان في الغشا المجلل للقحف واكثر ما يكون يكون في عضل الصدغ وما كان خارجا فقد يبلغ الي ان لايحتمل المس ويكون المواد واصلة الي موضعه اما من الاوردة والشرايين الخارجة واما من الدماغ نفسه وحجبه فيصعد اكثر ذلك من طريق الدروز وقد يكون من بخارات تندفع من البدن كله او عضو من ذلك الشق واكثر ما يكون الشقيقة يكون ذات ادوار وانما يكون على الاغلب من الاخلاط ولايكون شقيقة لها قدر من سو مزاج مفرد والتي تكون من الاخلاط فقد تكون من اخلاط حارة ومن اخلاط باردة ومن رياح وبخارات وقد علمت العلامات وتجد مع البارد سكونا بالتسخين وتمددا قريبا ومع الحار سخونة الملمس وضربانا في الاصداغ وراحة بالمبردات وايضا فان البارد يحس معه ببرد والحار يحس معه بحر وذلك عند اشتداد الوجع ✤ العلاج ✤ علاجها الفصد على نحو ما علمت في البيضة وغيرها وخصوصا عرق الجبهة والصدغ والاسهال والحقن والجذب لكل بحسبه على ما حد لك في القانون ومما ينفع الحارة نقيع الصبر في الهندبا المذكورة في انقراباذين والشربة منه مابين اوقية الي ست اواق وينفع فيها فصد الجبهة وفصد عروق الانف جدا واذا كان دورا فيجب ان ينقي البدن قبله ويبدل المزاج بعده اي بعد التنقية فان كانت المادة حارة جعلت المخدرات على الصدغين من الافيون وقشور اصل اللفاح والشبث والبنج والكافور وبردت الموضع بما تدري مما ذكر في القانون وقد ينتفعون بمداد الكتاب يطلي به الشق الذي فيه الشقيقة ومن اطلية جباه اصحاب الشقيقة الزعفران وينتفعون بضماد متخذ من سذاب ونعنع بجوز وهي وكذلك الطلا باقراص بولس المذكورة في انقراباذين وكذلك استعمال ضماد لب الغار وورق السذاب جزاجزا خردل نصف جز يجمع بالما ويستعمل وابلغ منه قيروطي متخذ من الذراريح حتي ينفط الموضع او من تفسيا فهو مقرح ويحاكي منفعة الكي وان كانت المادة الباردة شديدة البرد جدا ضمدت بفربيون وخردل وعاقرقرحا وما اشبه ذلك واما المزمن الذي طالت مدته فهو بارد على كل حال ويحتاج الي التحليل والي ما يسخن بقوة وقد ذكرنا اطلية ونطولات مشتركة وخاصة بالشقيقة في انقراباذين فيستعمل ذلك واذا استعملت الاطلية وكنت استفرغت البدن ونقيته فتقدم بتمريخ عضل الصدغ في جهة الوجع باصا بعك وبمند يل خشن عند وقت الدور ثم اطل اذا احتجت الي التحدير واشتد الوجع الضرباني وقد ينتفع ان يطلي على الشريان في الصداع الذي يلي الموضع افيون مع العنزروت والقوابض وان تشد الانك او خشبة مهندمة عليه ليمنع من النبض القوي المحدث للوجع الضرباني كما قد بيناه فيما سلف من القانون في الكي وقد ذكر بعض المتقدمين علاجا للشقيقة المزمنة مجربا نافعا ماخوذا من امراة وذلك ان يطبخ قثا الحمار وافسنتين في ماوزيت حتي يتهرا ثم تنطل الشق الالم بالما والزيت حارين ويضمد بالثفل وكان كلما استعمل هذا ابرا الشقيقة كانت لحمي او بغير حمي وليس من الاضمدة كضماد الخردل واذا طالت العلة ضمدت بثافسيا وقشور اصل الكبر والعنصل والفربيون مسحوقة معجونة بشراب ريحاني فانه علاج عظيم النفع منها ومما ينتفعون به ان يبتد بوا فيدخلوا الحمام ويكثروا الاكباب على الما الحار ثم يسعطوا بدهن الفستق وان ذلك يحدر الوجع الي العين من ساعته ثم التقط النسخ المكتوبة في انقراباذين والمفردات الموردة في الواح الادوية المفردة

المقالة الثالثة في الورم وتفرق اتصالاته

فصل في قرانيطس وهو السرسام الحار

يقال قرانيطس للورم الحار في حجاب الدماغ الرقيق او الغليظ دون جرمه وان كان جرمه قد يعرض له ورم وليس كما ظن بعض المتطببين ان الدماغ لايرم بنفسه محتجا بان ما كان لينا كالدماغ او صلبا كالعظام فانه لايتمدد وما لايتمدد فانه لايرم فان هذا الكلام خطا وذلك لان اللين اللزج يتمدد والعظام ايضا ترم وقد اقر به جالينوس وسنبين القول فيه في باب الاسنان بل نقول ان كل ما يغتذي فانه يتمدد ويزداد بالغذا وكذلك يجوز ان يتمدد ويزداد بالفضل وذلك هو الورم ولكنه وان كان الدماغ قد يتورم فان قرانيطس والسرسام اسم مخصوص بورم حجاب الدماغ اذا كان حارا وان كان في بعض المواضع قد اطلق ايضا على ورم جوهر الدماغ وهو الاستعمال الخاص لهذا الاسم الا انه منقول من اسم العرض الذي يلزمه وهو الهذيان واختلاط العقل مع حرارة محرقة فالاسم العامي واقع على هذا العرض والصناعي على هذا الورم وهذا النقل شبيه بنقل اسم العرض وهو النسيان الي مرض يوجبه ويقتضيه وهو السرسام البارد واذا استعمل السرسام بالاستعمال العامي دخل فيه السرسام الدماغي وهو هذا ومن الناس من لايعرف اللغات يحسب ان البرسام اسم لهذا الورم وان السرسام احق منه وليس ذلك بشي فان البرسام هو فارسي والبر هو الصدر والسام هو الورم والسرسام ايضا فارسي والسر هو الراس والسام الورم والمرض والسرسام الكاين في الحميات او الكاين لاخلاط في فم المعدة محرقة والذي ربما كان لاورام في نواحي الراس خارجة اما في الغشا الخارج والسرسام الكاين مع البرسام وهو الذي يكون بمشاركة الحجاب واورامه وساير عضلات الصدر والكاين في ورم المثانه والرحم والمعدة والاشتراك الواقع في هذا الاسم يختلف اوصاف المصنفين له كما يختلف اوصاف المصنفين لليثرغس الذي هو السرسام البارد الذي يسمي النسيان لكن السرسام الحقيقي بحسب الاستعمال الصناعي هو ما قلناه وربما ورم معه جوهر الدماغ ايضا مشاركة وانتقالا وذلك شديد الرداة يقتل في الرابع فان جاوزه نجا واكثر من يموت بالسرسام يموت لافة في النفس ولهذا الورم مواضع مختلفة بحسب اجزا الدماغ المختلفة وربما اشترك فيه جزان او عم المواضع كلها واكثر ما يكون انما يستقر عوده الي ما يلي التجويف المقدم والي الاوسط ومبدوه دم او صفرا صحيحة او حمي صحيحة او محترقة ضاربة الي السودا وهو ردي جدا وكانه ليس يكون في الاكثر الاعن دم مراري دون الدم النقي او عن صفرا وكانه لاينقضي الابعرق او رعاف وكثيرا ما يرم الحجاب والعروق التي يخرج من الراس حتي يكاد تنفتح والشوون معه وما كان منه اختلاط عقل مركب من بكا وضحك ساعة بعد اخري فهو ردي واذ كان انتقالا من ذات الريه لانه يدل على شدة حرارة الخلط وكذلك لو انتقل الي غير الحقيقي واذا كان عرض ان دام الثقل في نواحي الراس والرية ثم عرض تشنج وفي زنجاري مات العليل في ساعته واطول مهلته يوم او يومان ان كانت القوة قوية وارجا اصناف قرانيطس ان يذكر العليل ما كان يهذي به بعد

بعد خف خماره واذا عرض لهم انتوربلوس كان دليلا محمودا واذا شخص المبرسم فتقيا مرارا احمر وهو ضعيف فانه يموت في يومه او قوي فبعد يومين وماري احدبه ورم في نواحي الدماغ يكون بوله مابيا فتخلص وكثيرا ما ينحل قرانيطس بالبواسير اذا سالت وقد يبرد وينتقل الي ليثرغس وربما يخلص عنه فاوقع في دق او جنون وكثيرا ما ينتقل الغير الحقيقي الي الحقيقي وقلما يتخلص المشايخ من علة قرانيطس وقد زعم بعض المتطببين انه ربما عرض مرض سببه بقرانيطس من غير حمي وكونه من غير حمي دليل على خلوه من الورم قال لكنه يكون شديد القلق والتوثب لايملك صاحبه قرارا ويكاد يتسلق الحيطان ويشد ضجره وضيق نفسه وعطشه واذا شرب الما شرق به وقذفه قال وهو قاتل من يومه في الاكثر وربما امتد الي اربعة ايام وان ينجو منه احد بل يعرض لهم ان يسود وجوههم والسنتهم وتكون اعينهم جامدة وحالتهم كحالة اللهوفين ثم تلين حركاتهم ويسقط نبضهم ويموتون وكثر موتهم بالاختناق وتراه بعدوا ثم تراه اثر ذلك قد سقط ومات ولايبعد ان يكون السبب في ذلك مشاركة من الدماغ لعضو اخر كريم مثل عضل النفس اذا عرض له تشنج عظيم او فساد اخر ينجو نحو الخناق ويتاذي الي الدماغ فيشركه ويفسده ويخلط العقل ويعطش بتخفيف نواحي الراس والحلق والصدر

فصل في علاماته المشتركة

اما علاماته المشتركة لاصنافه الحقيقية فحمي لازمة يابسة تشتد في الظاهر على الاكثر وهذيان يفرط تارة وينقطع اخري كراهة للكلام وكسلا عنه ويختلط العقل واكثره يقرب الرابع وعبث الاطراف ونفس مضطرب غير منتظم ولكنه عظيم وامتداد من الشراسيف الي فوق كثيرا واختلاج اعضامعه وقبله وبه وربما كان معه نوم مضطرب ينتبهون عنه فيصيحون وتارة ينامون وتارة يسهرون ويكون في الاكثر نومهم مضطربا مشوشا مع خيالات واحلام فاسدة هايلة وانتباه مشوش مع صياح ويكون هناك وقاحة وجسارة وغضب فوق المعهود ويبغضون الشعاع ويعرضون عنه وتضطرب لسانهم اضطرابا شديدا وتخشن ويعضون عليها وربما ورمت وكثيرا ما ينقطع صوتهم ويشتهون الما ويشربون منه قليلا لايكثرون وليس ايضا شهوتهم له كثيرة وكثيرا ما تبرد اطرافهم من غير برد من خارج يوجبه واما ابوالهم فتكون مايلة الي الرقة واللطافة واما نبضهم فيكون صلبا بسبب كون الورم في عضو عصبي صعب لصلابة العرق وضعف القوة مضغوطا للمادة في نبضهم قوة ما الا ان يقاربوا الخطر الا ان الييس يجمع او يشد ويكون اخر الانقباض والانبساط اسرع ولا تخلوا منشاريته عن موجبه ما لان الدماغ جوهر رطب وقد يعرض لنبضهم ان يعرض مرارا او يعظم للحاجة وان يتواتر وان يختلف في اجزا الوضع ويرتعش وذلك مما يندر يغشي اللهم الا ان يكون جنسا من الارتعاش والارتعاش يوجبه صلابة العرق وقوة القوة فلا يندر به وقد يعرض للنبض منهم ان يكون تشنجيا فيندر بتشنج واذا رايت علامات امراض حادة وحميات صعبة واعتقلت الطبيعة فان ذلك ينذر بسرسام وكانه من المنذرات القوية ويتقدم قرانيطس نسيان الشي القريب وحزن بلا علة واحلام ردية وصداع كثير وثقل وامتلا ويتقدمه في الاكثر صفار الوجه وسهر طويل ونوم مضطرب ويشتد هذه الامراض ما دام المواد تتوجه الي الدماغ وتدور في عروقها وتترقرق واذا قربوا منه وتشرب الدماغ المادة وجدوا ابتدا وجع من خلف الراس عند القفا وخصوصا في الصفراوي واذا وقعوا فيها وورم الدماغ تيبست اولا اعينهم يبسا شديدا ثم اخذت تدمع وخصوصا من احدي العينين وكثيرا ما يعرض ان تحمر عروقها حمرة شديدة وربما عقبه قطرات قطرات دم من الانف وكثيرا ما يدلكون اعينهم ومالوا الي سكون وهذه في اكثر البدن الي اليدين فانه ربما يعبث ويلقط الزيير وقد يكون ذلك في الاكثر مع تغميض وقد يكون مع تحديق وصحة وربما تكسلوا عن الكلام الفصيح لايريدون على تحريك اللسان وربما حدثت بهم تقطير بول بمعرفة منهم او بغير معرفة وهو في الحميات من الدلالات القوية على السرسام الحاضر ويغفلون عن الالام ان كانت بهم في اعضا بهم بل لومس شي من اعضا بهم الالة بعنف لم يشعروا به ونزيد فنقول اذا وقع الورم في الجانب المقدم افسد التخييل فاخذوا يلقطون للزيير من الثياب والتبن من الجدار وما اشبهه من الحيطان وتخيلوا اشباحا لاوجود لها وان كان الي الوسط افسد الفكر فخلط فيما يعمله ويلفظ الهذيان الكثير واذا وقع الي ما يلي خلف نسي ما يراه ويفعله في الحال حتي انه ربما دعا بالشي فتقدم اليه فلا يذكر انه طلبه وربما دعا بالطشت ليبول فيه فتقدم اليه فنسيه وان اشتمل الورم على الجهات كلها ظهرت هذه العلامات كلها وان تورم معه الدماغ احمر الوجه والعين وجحظت العينان جحوظا شديدا واحمرتا ان كانت المادة دما واصفرتا ان كانت المادة المورمة صفرا اصفرتا واما الكاين من الاختلاط بالمشاركة فيدل عليه وقوعه ادفعة وتابعا لسوحال عضو اخر وتا بيامع نوايب اشتداده ينقص لنقصان في حال غيره ويزيد بزيادتها والكاين عن السرسام الدماغي يحدث قليلا قليلا ويلزم وعلامات السرسام الحقيقي تتقدم ثم يعرض المرض واما الغير الحقيقي فيتقدمه امراض اعضا اخري ثم يظهر علاماته واما الكاين من جهة الحجاب الحاجز وعضلات الصدر فتتقدمه علامات السرسام وذات الجنب من وجع ناخس في الجنب عند التنفس وضيق نفس ونبض منشاري وسعال يابس اولا ثم يرطب في الاكثر وينفث ويكون مع حمي لازمة اكثر حرارتها في نواحي الصدر وفي الحقيقي وفي نواحي الراس وكثرة حس تمدد في الشراسيف الي فوق ويختص به حس وجع فوق الجبهة غير شامل ولاتكون العلامات المذكورة فيما سلف قوية كثيرة نفسه يكون مختلفا يضعف مرة فيتواتر ويعظم اخري والصغير الضعيف اكثر ويكون مرة كالزفرة واما في قرانيطس الحر فيكون النفس اعظم بل عظيما ويشترك السرسامان في قوة الاختلاط ولكن يفارق السرسام التابع للسرسام الحق بانها تتبع في قوتها قوة الحمي وتخف معه خفة الحمي واما الكاين لخلط في فم المعدة فانه يحس معه بلذع في فم المعدة وغثيان وعطش ومرارة فم والكاين بسبب اورام اعضا اخري فيعلم ما يظهر من احوالها فانها لم يكن ظاهرة جلية لم يود الي اختلاط العقل والسرسام البين ليعلم ذلك

فصل فلنذكر الان علامات اصناف الحقيقي من السرسام

فنقول اما الكاين عن الدم فاول علاماته ان عامة عوارضه المذكورة في المشتركة تعرض مع الضحك وتعرض له قطرات

رعاف ويعظم نفسه وتدمع عينه وترمص ولا يكون السهر الذي يعتريه بذلك المفرط ويكون خشونة اللسان فيه الي الحمرة المايلة الي السواد ثم يسود ويكون اللسان فيه ثقيلا ربما كسل عن الكلام لثقل اللسان ويكون خيالاته التي يتشنج له حمرا ويكون عروق وجهه حمرا وعينه ممتلية ويعرض له تواتر قعود ونيام من غير حاجة اليها واما الكاين من صفرا صحيحة فانه يسهر كثيرا ويخف مع الغثيان شديدا جدا ويخشن اللسان شديدا ويصفر اولا ثم يسود وتشتد الحمي ويكثر الولوع بمس العينين ويتخيلون اشيا صفرا ويدخل في اخلاقهم سبعية وسوداد وحرص علي الخصام وكانه في هيبة من يريدان يقاتل وتدق انوفهم خصوصا في اطرافها ويعرض لجباههم انجذاب شديد الي فوق واما الكاين من صفرا محترقة وهو الردي المهلك فاول علاماته ان عامة عوارضه يعرض مع جنون وضجر ونفس عظيم وتكون اعينهم كدرة ويشبه صبارا وكانه هو واما علامات انتقاله فان كان ينتقل الي ليثرغس وذلك ارجي لهم رايت العين تغور والتغميض يدوم والريق يسيل والنبض يبطي ويلين واما علامات انتقاله الي سفافلوس والورم الدماغي ان تظهر علامة سفافلوس ويغيب سواد العين ويظهر البياض في الاحيان ويأتي الاضطجاع الاستلقيا وتنتفخ بطنه وتمتد شراسيفه ويكثر اختلاج اعضايه وعلامة انتقاله الي الدق غوور العينين وهدو الحمي وقحل البدن وصغر النبض وصلابته واما علامات انتقاله الي التشنج فقد اوردناه في باب التشنج

فصل في العلاج لاصنافه

اما المشترك لاصنافه الحقيقية فالفصد من القيفال واخراج دم صالح بل كثير جدا وتبادر الي ذلك كما تبتدي الاخلاط ان لم يمنع من ذلك مانع قوي ويجب ان يكون فصده مع احتياط في تعرف حاله من الغشي هل وقع فيه ويحبس الدم عند القرب من الغشي ويحتال في معرفة ذلك فانه لا يظهر فيهم حال الافاقة من حال الغشي ظهورا كثيرا ولكن النبض قد يدل عليه فانه اذا ارتعش وانخفض واختلف بلا انتظام حتي نجد واحدة عظيمة واخري صغيرة دل علي قرب الغشي ويجب ان يحتاط في عصب العصابة عليه حتي يكون موثقا لا تحله حركاته واضطراباته التي لا عقل له معها فربما حله وارسله بنفسه بخيال فاسد يستدعيه اليه ثم بعد ذلك يفصد عرق الجبهة ان كانت القوة قوية واوجبته الحال وقوة المرض واما ان لم تساعد القوة والاحوال علي فصده الكلي ومن يده اولم يمكنك من يده واحوجه ما يراود عليه من ذلك الي قلق وضجر شديد فافصده من الجبهة واسكنه بيتا معتدلا في الهوا ساذجا لا تزاويق فيه ولا تصاوير فان خيالاته تولع بها في تاملها وذلك ما يودي دماغه ويجب دماغه ويجب ان يكن في مسكنه وبالقرب منه من المشمومات الباردة مثل النيلوفر والبنفسج والورد والكافور والتي عددناها هناك في القانون واصحبه اصدقاوه الظرفا المحبوبين اليه والمشفقين عليه ومن يستحيوا منه فيكف بسببه عن تخليطه واضطرابه الضاربين واجتهد في تنويمه ولو بتقويب شي من الابيون من جبينه وانفه فان كانت القوة قوية والا فاياك وذلك فانه مهلك بل استعمل بغير الافيون بل استعمل مثل شراب الخشخاش في ما الشعير علي ان الاصوب ان يدافع بالفصد ان احتمله الوقت ولم يكن في تاخيره خطر تفعل ذلك في الابتدا يومين ثلثة ثم اذا افتصد لم يبالغ ان امكن حتي يبقي في الدم دم تقوي به الطبيعة علي مصارعة البحرانات وعلي فقد الغذا ان اوجبه الوقت وبعد فصدك اياه فان من الصواب ان تحقنه لينة جدا مثل دهن ورد مع ما شعير او الما والزيت وان احتجت الي ما هو اقوي من هذا بعد ان يكون في درجة اللينة فعلت واجذب المواد الي اسفل من كل وجه من ذلك الرجلين وغيرها وصب الما الحار عليهما بل بالعصب والشديد بتعليق المحاجم عليهما وخصوصا في حال هبوط الحمي وقبل اشتدادها ان كان لها ذلك فربما وجب في ابتدا العلة ان يلزم المحجمة كاهله وخذه اولا بغاية تلطيف الغذا حتي يقتصر علي السكنجبين السكري ثم بعد ذلك بيوم او يومين فانقله الي ما الشعير الرقيق مع السكنجبين ثم الغليظ وراع في ذلك القوة والعلة وكلما رايت اعراض العلة اشد فخذه في الابتدا بتلطيف الغذا اكثر الا ان يخاف سقوط القوة فيغذو وجنبهم الما الشديد البرد خاصة ان كان في الحجاب الحاجز ورم او في الاحشا وكلما تري العلة تنحط فدرج في الغذا وزد منه واجعله من القرع بالبقول الباردة والماش والحبوب الباردة اما اسفيذباجة واما محمضة بالفواكه الباردة وفي هذا الوقت ينتفعون بالخبز السميذ منقوعا في ما بارد جدا وجلاب مبرد بالثلج جدا ويجب ان يستعمل في الابتدا الرادعات الصرفة الان يكون من الجنس العظيم الذي يرم فيه العروق التي تخرج من الراس مشاركة للحجاب فهناك يحتاج ان يبدا بما فيه قليل ارخا وتسكين وجع ثم القوابض وملتجيا الي الحقن ثم استعمل في الاكثر نطولات مبردة ليست بقابضة واجعل فيها قليل خشخاش لينوم وقليل بابونج ايضا ليقاوم الخشخاش ويحلل ادني تحليل واذا انتقضت العلة بهذه العلاجات وبقي الهذيان فاحلب علي الراس اللبن من الضرع والثدي اما ان كانت القوة قوية فلبن الماعز وان كانت ضعيفة فلبن النسا وكل حلبة اتت عليها ساعة فاعقبها غسلة بالنطولات المعتدلة التي يقع فيها بنفسج واصل السوس وبابونج مع ساير المبردات كما قال بقراة في انقراباذين فان طالت العلة ولم يزل بهذه المعالجات او كانت ثقيلة سباتية وجاوز حد الابتدا وكان السكون فيها اكثر من الحركة فجنبه المبردات الشديدة التبريد وخاصة الخشخاش وزده في النطولات حينيذ بعد السابع نمام وفوذنج وسذاب وعصارة النعناع والاكليل الملك واجعل علي الراس لعاب بزر الكتان بالزيت والما وعرق البدن في دهن مسخن دايما واذا اردت ان تحفظ القوة بعد طول العلة ومجاوزة السابع فما فوقه فلك ان تسقيه قليل شراب ممزوج وكثيرا ما يعرض لهم التي فينتفعون به وربما سقي بعضهم ما ممزوجا بدهن بارد رطب فيسهل قذفهم ويرطبهم واذا لم يبولوا لفقدان العقل وضعف الحس مرخت مثانتهم بدهن فانزوافضله الزيت او تطلها بما طبخ فيه البابونج ثم غمزت عليها حتي يدر البول واعتني بهذا منهم كل وقت واغمز مثانتهم في كل حين يتوقع بوله فان لم يجب بذلك استعمل النطولات علي ما ذكر ويجب ان تشدهم رباطا ان وجدتهم يكثرون التقلب في الاضطراب ويتضررون نضرا شديدا وخاصة اذا فصدتهم ولم يلتحم الشق بعد ثم اذا امعنوا في الانحطاط وحرجوا من عود العلة اكثر الخروج دبرتهم تدبير الناقهين والزمتهم الارجوحات وجنبتهم الاهوية والرياح الردية والحارة والسموم والشمس لئلا ينتكسوا وان اردت تحمهم حمهم في مياه عذبة تحميمات خفيفة لتنومهم ففي تنويمهم منافع كثيرة واطعمهم اللحوم الكثيرة الخفيفة فهذا هو القول الكلي في علاجهم واما

واما الذي يختلف فيه الصفراوي والدموي فان الصفراوي يحتاج في علاجه الي اسهال الصفرا اكثر وفصد اقل ويكون اسهال الصفرا منه بما يسهل شربا من المزلقات اللطيفة المذكورة والمنقيات للدم ولك ان تجعل فيها الشاهترج ان علمت ان الطبيعة محتبسة علي كل حال وربما جعلوا فيها سقمونيا اذا كانوا علي ثقة من اجابة الطبيعة بحسب عادة العليل ولا يبلغ الصفراوي عند الفصد قرب الغشي بل يفصد فصدا صالحا مع تحرز من ذلك ثم يستفرغ بالاسهال وايضا لتجعل ادويته باردة رطبة واما اغذية الدموي فباردة ويجوز ان يكون قابضة اذا وقع الفراغ من الاسهال والحقن مثل الحصرمية والرمانية والسفرجلية والتفاحية واما الصفراوي فلا تصلح له هذه بل مثل القرعية والكشكية اعني المتخذ من الشعير المقشر والاسفيذباجية والقطفية والمحسية وما اشبه ذلك ويكون تحميضها بخل وسكر او بالمشوف او بالاجاص وما اشبه ذلك واعلم ان الصفراوي محتاج الي تطفية اكثر والدموي الي تحليل اكثر ولا تحذر في الصفراوي من التبريد كل ذلك الحذر الذي تحذر في الدموي ولا تجنب الما البارد كل ذلك التجنب ويجب ان تعتني فيه بالتنويم اكثر وذلك بمثل النطولات المرطبة وباستعمال ادهان الخس والقرع وما اشبههما سعوطات وما كان من الصفراوي صفراوه محترقة كثرت العناية بالترطيب واستعملت الحقن المبردة والمرطبة فيهم ما امكن

فصل في الفلغموني العارض لنفس جوهر الدماغ

اكثر ما يعرض هذا يعرض من دم عفن يورم الدماغ وربما فرق الشوون وخلخل الشبكة ويكاد الراس معه ان ينصدع وينشق ويشتد معه الوجع وتحمر العينان ويجحظان جدا وتحمر الوجنتان جدا وربما عرض في وغثيان بمشاركة المعدة ويميل الي الاستلقا جدا علي خلاف المعتاد من الاستلقا وعلي خلاف النظام وهو يقتل في الاكثر في الثالث فان جاوزه رجي واعلم ان العلة ليست بصعبة جدا والا لما احتملها عضو بهذا القوام وبهذا الشرف وعلاجه علاج السرسام واقوي وينفع منه فصد العرق الذي تحت اللسان منفعة شديدة وذلك بعد فصد العرق المشترك والعروق الاخري

فصل في الحمرة في الدماغ والقوبا

ربما عرض ايضا في الدماغ نفسه حمرة وقوبا ويكون الوجع شديدا والالتهاب شديدا لكن الوجه يعرض فيه برد لكون الحرارة وصفره لذلك وخاصة في العين ثم يسخن دفعة ويحمر واما في الاغلب فيكون الي الصفرة والبرد ويكون اليبس شديدا في الفم ولا يكون معه تي السبات كما في الفلغموني ولكن الاعراض فيه اهول والحمي اشد وعلاجه علاج صبارا واكثره قاتل في الثالث فان لم يقتل نجا ويعرض للصبيان الحمرة في الدماغ فيغور معه اليافوخ والعينان وتصفر العين وييبس البدن كله فيعالجون بمح البيض مع دهن الورد مبردا مبدلا كل ساعة وبالعصارات والبقول الرطبة الباردة علي الراس خاصة القرع وقشور البطيخ والقثا وغير ذلك حسب ما تعلم

فصل في صبارا

يقال صبار الجنون مفرط يعرض مع سرسام حار صفراوي حتي يكون الانسان مع انه مسرسم يهذي مجنونا مضطربا مشوشا والقرانيطس الساذج يكون بعد هذيان واختلاط عقل ولا يكون معه جنون فان كان فهو صبارا وايضا كانه مانيا مركب مع قرانيطس كما ان قرانيطس كانه ماليخوليا مركب مع ورم وحمي كثيرا ما يتقدم فيه الجنون ثم يعقبه الورم والحمي وانما يكون صبارا اذا كان قرانيطس عن الحمرا الصرف والمحترقة فانها اذا اندفعت الي الدماغ واحدثت جنونا باول وصولها واحدثت معه او بعده وربما كانت سبب صبارا وفي قرانيطس يكون الجنون عارضا عن الورم وفي صبارا الجنون والورم حادثان معا عن المادة ليس احدهما سببا للاخر منه وحد الاخر وان كان ربما صار كل واحد منهما سببا للزيادة في الاخر واذا اجعل صبارا يظهر كان سهر طويل ونوم مضطرب وفزع في النوم ووثب ونفس كثير متواتر ونسيان وجواب غير سديد بالسوال واحمرار العينين واضطرابهما وثقل فيهما وكانهما قد يثنان وربما كان فيهما علي نحو ما ذكرناه اصفرار ويكون هناك احساس تمدد عند القفا ووجع لتصاعد البخار ويكون ايضا فيهما سيل من الدمع بغير ارادة من عين واحدة ثم اذا استقر المرض صلبت الحمي وخشن اللسان ويبس ثم في اخره تسكن حركات الجنون للضعف وتثقل الحركة حتي تحريك الجفون ويبقي من الجنون الهذيان مع عجز عن الكلام وقلة منه ويقبل في الاكثر علي التقاط الزبير والتبن ويزداد النبض ضعفا وصغرا وصلابة لليبس وقد يقع من صبارا ما ليس لمحض صرف فتختلف حالاته من الكلام والذكر والحركات فتكون تارة منتظمة وتارة غير منتظمة وعلاجه بعينه علاج السرسام الصفراوي مع زيادة في الترطيب كثيرة ويجب ان يدام ربط اطرافه

فصل في ليثرغس وهو السرسام البارد وترجمته النسيان

يقال ليثرغس الورم البلغمي الكاين داخل القحف وهو السرسام البلغمي واكثره يكون في مجاري جوهر الدماغ دون الحجب والبطون وجرم الدماغ لان البلغم قلما يجتمع وينفذ في الاغشية لصلابتها ولا في جوهر الدماغ للزوجته كما ان ذات الجنب ايضا في الاكثر صفراوية وقلما تكون بلغمية لقلة نفوذ البلغم في جوهر صفاقي عصبي صلب علي انه يمكن ان يكون ذلك الاقل منهما جميعا ويمكن ان يقع هذا الورم في جوهر الدماغ وفي حجبه وهذه العلة مسماة باسم عرضها لان ترجمة ليثرغس هو النسيان وهذه العلة يلزمها النسيان ومن اسمها اخطا فيها كثير من الاطبا فلم يعرفوا ان الغرض فيها هو المرض الكاين من ورم بارد بل حسبوا ان هذه العلة هي نفس النسيان وعلي ان بعض الاطبا يسمي ليثرغس كل ورم بارد في الدماغ سوداويا كان او بلغميا الا ان الاكثر والمقدمون يخصون بهذا الاسم البلغمي وذلك ان يسمي به كليهما ومادة هذه العلة قريبة من مادة السدر لكنها اشد استحكاما وهذه العلة تتولد عن كل ما يولد خلطا بلغميا وفيه تبخير ولذلك كثيرا ما تتولد عن اكل البصل وتتولد عن التخمة الكثيرة وكثرت الشرب وكثرة اكل الفواكه ✤ العلامة ✤ صداع خفيف وحمي لينة فانه لا بد من الحمي في كل ورم عن خلط عفن وبذلك يفارق

السبات لكنها تكون لينة لان المادة بلغمية وهذه الحمي ربما لم يحس بها ويكون معها سبات ثقيل كلما يفتح صاحبه العين يغمض ويكون معها نسيان ونفس متخلخل بطي جدا ضعيف وكله مع ضيق يسير وبزاق وكثرة تثاوب وفتح فم وضمه وربما بقي فمه بعد التثاوب ونحوه مفتوحا لنسيانه انه يجب ان يضم اوالكسله عنه وان اراده ويكون به فواق لمشاركة المعدة وبياض في اللسان وكسل عن الجواب وعن حركة الاجفان واختلاط عقل ويكون البراز في الاكثر رطبا وان جف جف جفافا معتدلا والبول كبول الحمير وربما عرض لهم الارتعاش وعرق الاطراف وهم بخلاف اصحاب قرانيطس عظيما متفاوتا بطيا زلزليا متموجا بنبض ذات الرية اشبه لكنه اقل عرضا وطولا وابطا واشد تفاوتا واقل اختلافا لان تاذي القلب به اقل ويقع في نبضه الواقع في الوسط اكثر لان القوة الحيوانية فيه اسلم والحمي معه اقل لبعده من القلب وسباته اكثر لان المادة ها هنا في نفس الدماغ وفي ذات الريه متصاعدة من ورم الرية واما ان قيل للسوداوي انه ليثرغس فعلامته ان الوجع يكون اشد ويكون معه ضجر وهذيان وتكون العين مفتوحة مبهوتة واذا كان الليثرغس في جوهر الدماغ كان السبات اشد وعسر الحركات والوجع الي الرخاوة وان كان في الحجاب كان الوجع اشد والحركات اخف ويقع فيه كثيرا احتباس البول للنسيان ولضعف العضل المبولة ومن علامات مصير الانسان الي ليثرغس كثرة اختلاج راسه مع كسل وثقل واذا اشتدت اعراض ليثرغس وكثر العرق جدا فهو قاتل لاسقاط العرق للقوة واذا اتسع النفس وجاد وانحطت الاعراض فهو الي السلامة وخصوصا ان ظهر اورام خلف الاذن فان كثيرا من بحرانانه تكون بها

✽ العلاج ✽ ان لم يعق عايق فصدت اولالم استعملت الحقن الحارة وجذبت المواد الي اسفل وقيئانه بريشة لطختها خردلا وعسلا واسكنته بيتا مضيا ومنعته الاستغراق في السبات ملحا عليه بالانباه ومنعت المادة في اول الامر بدهن الورد وخل ثم بعد يومين من ابتدايه تخلط به جند بيدستر وتجعل الخل خل العنصل ولم تسقه الما البارد الاقليلا وفي الابتدا خاصة وعند الانتها وخاصة في اخره ويمنع ذلك منعا ثم يمرخ البدن بزيت ونطرون وبزر الانجرة وبزر المازريون وفلفل وعاقرقرحا وماشبهه وتستعمل النطولات القوية التحليل والشمومات والعطوسات وغراغر ملطفة وساير ماعلمته في القانون واذا استعملت العنصل على راسه خصوصا الرطب انتفع به جدا ويستعمل ايضا ساير المحمرات على الراس ولطوخ الخردل وتدلك اطرافه وتغمزها حتي تحمر وتتالم فانه عظيم المنفعة واذا غرقوا في السبات مددت شعورهم وتنفت بعضها ويضع على اقفا يهم عند النقرة محاجم كثيرة بنار من غير شرط وربما احتجت الي شرط عندما كان محتاجا الي استفراغ دم واذا غذوت احدا غذوته بمثل ماالترمس وما الحمص مع ماالكشك واذا غذوته فاقبل علي غمز اطرافه ساعات ليلا بجذب البخار الي فوق فان احتجت لطول العلة ان تسقيه مسهلا وخاصة اذا ظهر به ارتعاش سقيته ثلثي مثقال جند بيدستر مع قليل سقمونيا اقل من دانق فان خفت افراطا في الحمي اجتنب السقمونيا واقتصرت على جند بيدستر وعلي تبديل المزاج دون الاستفراغ واولي الاستفراغات ما يكون بالحقن فان اضطررت الي غيرها سقيت ايارج فيقراوزن درهم مع ربع درهم شحم الحنظل وثلث درهم هليلج ودانق مصطكي ان لم تكن الحمي شديدة الحرارة وكنت علي ثقة من انه يسهل فان لم تثق بذلك فجله جولا اوشيافة ليتعاون السببان علي ذلك ثم نبهه وكلفه ان يتكلف البراز واذا عرض له نسيان البراز والبول نطلت الحالبين والبطن بالمياه المطبوخ فيها بابونج واكليل الملك وبنفسج واصول السوسن وغمزت المثانه ليبول ثم اذا انتبهت العلة استعملت الاراجيح والحمل ثم الرياضة اليسيرة وتدبير الناقهين حسب ما انت تعلم ذلك

فصل في الماداخل القحف

انه قد تجتمع رطوبات مايية داخل القحف وخارجه فان كان خارج القحف دل عليه ماسنذكره عن قريب وان كان داخل القحف وموضعه فوق الغشا الصلب احس بثقل داخل وعسر معه تغميض العين فلا يمكن وترطيب العين جدا ودمعت دايما وشخصت ولاحيلة في مثله

فصل في الاورام الخارجة من القحف والماخارج القحف من الراس وعطاس الصبيان

قد يعرض في الحجب التي من خارج الراس اورام حارة وباردة وقد يعرض وخصوصا للصبيان علة هي اجتماع الما في الراس وقد يعرض للكبار ايضا هذه العلة وهذه العلة هي رطوبات تحبس بين القحف وبين الجلد اوبين الحجابين الخارجين مايية فيعرض انخفاض في ذلك الموضع من الراس وبكاوسهر اما الصبيان فيعرض لهم ذلك في اكثر الامر اذا اخطات القابلة فغمزت الراس فغرقته وفتحت افواه العروق وسال الي ما تحت الجلد دم ماي وقد يكون اخلاط اخري غير الرطوبات المايية فان كان لون الجلد بحاله وكان متعاليا متغمزا منه فعا فهو الما في الراس وان كان اللون متغيرا والمس مخالفا وثم قوة وامتناع علي الدفع او يحس بلذع ووجع فهو ورم من خارج القحف واما في الصبيان وغيرهم اذا كان في روسهم ما فان اكثر هذا انما يكون للصبيان فيجب ان يتعرف هل هو كثير وهل هو مندفع من خارج الي داخل اذا قهر فان كان كذلك فلا يعالج وان كان قليلا ومستمسكا بين الجلد والقحف فاستعمل اما شقا واحدا في العرض واما ان كان كثيرا شقين مقتا طعين اوثلثة شقوق متقاطعة ان كان اكثر ويفرغ مافيه ثم تشد وتربط ويجعل عليه الشراب والزيت الي ثلثة ايام ثم يحل الرباط وتعالج بالمراهم والفتل ان احتجت اليها اوبالخيط والدرذ ان كفي ذلك ولم يحتج الي مراهم وان ابطا نبات اللحم فقد امروا بان يجرد العظم جردا خفيفا لينبت اللحم وان كان الما قليلا جدا كفاك ان تحل الخلط المانع بالاضمدة واما الاورام الحارة فانت تعرف حارها وباردها باللمس واللون وبموافقة ما يصل اليه وتحس في كلها بالمضاغط للقحف فاذا المست اصبت الالم وتعالجه باخف من علاج السرسام على انك في استعمال القوي فيه امن والحجامة ينفع فيه اكثر من الفصد قطعا واما عطاس الصبيان فينبغي ان يسقي المرضع ما الشعير اوما سويقه ان كان بالصبي اسهال ويسقي حينيذ شيا من الطبا شير المقلو وبزر البقلة مقلوا فان الاسهال في هذه العلة ردي وليجتنب المرضع التحميم ويجعل على نافوخه بنفسج مبرد

فصل

فصل في السبات السهري

قد يسميه بعض الاطبا الشخوص وليس به بل الشخوص نوع من الجمود فنقول هذه علة سرسامية مركبة من السرسام البارد والحار لان الورم كاين من الخلطين معا اعني من البلغم والصفرا وسببه امتلا ولده النهم واكثار الاكل والشرب السكر وقد يعتدل الخلطان وقد يغلب احدهما فيغلب علاماته فان غلب البلغمي سمي سباتا سهريا وان غلب الصفرا وهي سهراسياتيا وقد يتفق في مرضه واحد بالعدد ان يكون لكل واحد منهما كرة علي الاخري فتارة تغلب علي البلغم فينفعل فيه البلغم سباتا وثقلا وكسلا وتغميضا ويشق عليه الجواب عما يخاطب به ويكون جوابه جواب متمهل متفكر وتفعل فيه الصفرا ارقا وهذيانا وتحديقا متصلا ولاتدعه يستغرق في السبات بل يكون سباته سباتا ينتبه عنه اذا نبه وعند مايغلب البلغم يثقل السبات ويتغمض الجفن اذا فتحه وعند مايغلب الصفرا ينتبه بسرعة اذا نبه ويهدي ويقصد الحركة ويفتح العين بلا طرف ولاتغميض بل ينجذب طرفه الاعلي كما يعرض لاصحاب السرسام ويشتهي ان يكون مستلقيا ويكون استلقاوه غير طبيعي ويتهيج وجهه ويميل الي الخضرة والحمرة وعلي انه في اغلب حالاته ينجذب جفنه الي فوق ويغط فاذا فتح عينه فتح فتحا كفتح اصحاب الشخوص والجمود بلا طرف واذا نطق لم يكن لكلامه نظام ويشرق بالماحتي انه ربما رجع المامن منخره وكذلك يشرق بالاحسا وهذه علامة ردائه وكثيرا ما يعرض فيه احتباس البول والبراز معا وقلتهما ويعرض لهم ضيق نفس وقد يشبه في كثير من احوال اختناق الرحم ولكن الوجه يكون في اختناق الرحم بحاله ويكون ساير علامات اختناق الرحم المذكور في بابه وها هنا يمكن ان يجبر فيه العليل علي الكلام بشي ما وان يكلف للتفهم والمختنق رحمها لا يمكن ذلك فيها مادامت في الاختناق وهذه العلة يشبه ليثرغس ايضا ولكن يفارقه بان الوجه فيه لا يكون بحاله كما في اصحاب ليثرغس وايضا يعرض لهم سهر وتفتيح عين غير طارف والحمي فيه اشد ويشبه قرانيطس ولكن يفارقه بان السبات فيه اكثر والهذيان اقل واما بالنبض فنبضه سريع متواتر بسبب الورم والاخلاط الجمودي فيخالف نبض ليثرغس وعريض وقصير بسبب البلغم وورمه فيخالف قرانيطس وقصره لعرضه ثم هو اقوي من نبض ليثرغس واضعف من نبض قرانيطس ويكون النبض غير ممتد متشنج متفاوت كما في اختناق الرحم ولا يكون القوة فيه باقية ولاخارجا عن النظم كل ذلك الخروج كما يكون في اختناق الرحم بل تكون القوة ساقطة والنبض متواتر ✽ العلاج ✽ اما العلاج المشترك فالفصد كما علمت ثم الحقن تزيد في حدتها ولينها بقدر ما تجد عليه المادة بالعلامات المذكورة حين يتعرف هل الغالب مرة اوبلغم ويمنع الغذا ايضا على ما في قرانيطس وخاصة ان كان سببه اكثار الطعام وكذلك اذا كان سببه اكثار الطعام قيات المريض ونقيت منه المعدة وان كان سببه السكر لم يعالج البتة حتي ينقطع السكر ثم يقتصر على مرطبات راسه ثم يعالج اخيرا بما يعالج به اخرا الخمار وتشترك اصنافه في النطولات والضمادات والعطوسات المذكورة والاستفراغات اللطيفة بما يشرب ويحقن بما علمت وتكون هذه الادوية فيه لا في حد ما يومر به في قرانيطس من البرد ولا في حد ما يومر به في ليثرغس من السخونة بل يكون مركبا منهما ويغلب فيهما ما يجب بحسب ما يظهر من ان اي الخلطين اغلب وقد سبق لك في القانون جميع ما يجب ان تعلمه في مثل هذا ويجب ان تجعل في نطولاته ان كانت المرة غالبة اوراق الخلاف والبنفسج واصول السوسن والشعير مع بابونج واكليل الملك وشبث وربما سقيت شراب الخشخاش ان لم تخف عليه من غلبة البلغم والغرض في سقيه اياه هو التنويم فان كانت المادتان متسا وبتين زيد فيه الشيح والمرزنجوش وان كان البلغم غالبا زيد فيه ورق الغار والسذاب والفوذنج والزوفا والجند بيدستر والصعتر وكذلك الحال في الاضمدة والحقن وعلي حسب هذا القانون ويمكنك التقاطها لك من انقراباذين واما في اخر المرض وبعد ان تنحط العلة فجنبه النطولات الباردة واقتصر علي الملطفات التي علمتها ثم حمه ودبره تدبير الناقهين

فصل في الشجة وقطع جلد الراس وما يجري مجراه

التفرق الواقع في الراس اما في الجلد واللحم واما في العظم ايضا موضحة اوهاشمة اومنقلة اوكاينة سمحاقا ومن السمحاق الفطرة وهوان يبرز الحجاب الي خارج ويرم ويسمن ويصير كفطرة ومنها الامة والحايفة وفيها خطر ويحدث في الجراحات الواصلة الي غشا الدماغ استرخا في جانب الجراحة وتشنج في مقابلة واذا لم يصل القطع الي البطون بل الي حد الحجاب الرقيق كان اسلم واذا وصل القطع الي الدماغ ظهر حمي وقي مراري وليس مما يفلح الا القليل واقربه الي السلامة ما يقع الي الفطرة في البطنين المقدمين اذا تدورك بسرعة فيضم واللذان في البطنين الموخرين اصعب والذي في الاوسط اصعب من الذي في الموخر وابعد ان يرجع الي الحالة الطبيعية الا ان يكون قليلا يسيرا وتقع المبادرة الي ضمه واصلاحه سريعا واما العلاج والمبادرة الي منع الورم بما يحتمل فاما تفصيله فقد ذكرنا علاج الجراحة الشجية التي في الجلد واللحم حيث ذكرنا القروح في الكتاب الرابع وذكرنا علاج الكسر منها في باب الكسر والجبر وللاطبا في كسر القحف المنقلع الذي هو المنقلة مذهبان مذهب من يميل الي الادوية الهادية الساكنة الشديدة التسكين للالم ومذهب من يري استعمال الادوية الشديدة التجفيف ويستعملون بعد قطع المنكسر وقلع المنقلع وجذب انكساره بالادوية الجذابة من المراهم وغيرها علي الموضع من فوقه من خارج لطخ من خل وعسل وكانت السلامة علي ايدي هولا المتاخرين منها اكثر منها علي ايدي الاولين وليس ذلك بعجب قال جالينوس فان مزاج الغشا والعظم يابس

المقالة الرابعة في امراض الراس اكثر مضرتها في افعال الحس والسياسة

فصل في السبات والنوم

يقال سبات النوم المفرط الثقيل ولا لكل نوم مفرط ثقيل ولكن لما كان ثقله في المدة والكيفية معا حتي يكون مدته اطول وهيته اقوي فيصعب الانتباه عنه وان نبه والنوم منه طبيعي في مقداره وكيفيته ومنه ثقيل ومنه سبات مستغرق والنوم على الجملة رجوع الروح النفساني عن الات الحس والحركة الي المبدا يتعطل معه الاتها عن الخروج بالفعل فيها

الامالابد منه في بقا الحيوة وذلك في مثل الات النفس والنوم الطبيعي علي الاطلاق ماكان رجوعه مع غوور الروح الحيواني الي باطن لانضاج الغذا فيتبعه الروح النفساني كلا يقع في حركات الاجسام اللطيفة المتمازجة لضرورة الخلا وماكان ايضا للراحة وليجتمع الروح الي نفسه ريث مايغتذي وينمي ويزداد جوهره وينال عوض ماتحلل في اليقظة منه وقريبة من هذا مايعرض لمن شارفه الاقبال من مرضه فانه يعرض له نوم غرق فيدل علي سكون مرضه لكنه لايدل في الاصحا علي خير وقد يعرض ايضا من هذا القبيل لمن استفرغ كثيرا بالدوا وذلك النوم نافع له راد لقوته وقد يعرض نوم ليس طبيعيا علي الاطلاق وذلك اذا كان الرجوع الي المبدا المفرط تحلل من الروح لايحتمل جوهره الانبساط لفقد زيادة تم علي مايكفي اصول بسبب التحلل الواقع من الحركة فيغوركما يكون حال التعب والرياضة القوية وذلك لاستفراغ مفرط يعرض للروح النفساني فتحرص الطبيعة علي امساك مافي جوهرها الي ان يلحقها من الغذا مدد والفرق بين هذا وبين الذي قبله كالفرق بين طلب البدن الصحيح للغذا ليقوم بدل التحلل الطبيعي منه وطلب البدن المدنف بالاسهال والنزف للغذا فان الاول من النومين يطلب بدل تحليل اليقظة وهو امر طبيعي والثاني يطلب بدل تحليل التعب وهو غير طبيعي وقد يعرض تنوم غير طبيعي ايضا علي الاطلاق وهوان يكون رجوع الروح النفساني عن الالات بسبب مبرد مضاد لجوهر الروح امامن خارج واما من الادوية المبردة فيكتسب الالات بردا منافيا لنفوذ الروح الحيواني فيها علي وجهه اومخدر للتصبب الحاصل فيها من الروح يفسد المزاج الذي به يقبل القوة النفسانية عن المبدا فيعود الباقي غايرا من الضجر ويتبلد عن الانبساط لبرد المزاج وهذا هو الخدر وقد يعرض ايضا بسبب مرطب للالات مكدر لجوهر الروح ساد لمسالكه مرخ لجواهر العصب والعضل ارخا يتبعه سدد وانطباق فيكون مانعا لنفوذ الروح لان جوهر الروح نفسه قد غلظ وتكدر ولان الالات قد فسدت بالرطوبة ولاسترخايها جميعا وهذا نوم السكر وقريب من هذا مايعرض بسبب التخمة وطول لبث الطعام في المعدة وهو لايزول سباتهم بالقي وهاذان السببان هما بعينهما سببا اكثر مايعرض من السبات اذا استحكما وقد يجمع البرد والرطوبة معا في اسباب النوم الاان اسباب المقدم منهما حينيذ يكون هو البرد وتعينه الرطوبة كما يجتمع في السهر الحر واليبوسة ويكون السبب الحقيقي هو الحر وتعينه اليبوسة وللسبات اسباب اخري من ذلك اشتداد نوايب الحمي واقبال الطبيعة بكنهها علي العلة وانضغاطها تحت المادة فيتبعها الروح النفساني كما قيل وخصوصا ان كانت مادة الحمي بلغمية باردة وانما سخنت بالعفونة وقد يكون لرداة الاخلاط والبخارات المتصعدة الي مقدم الدماغ من المعدة والرية في عللها وساير الاعضا وقد يكون من انضغاط الدماغ نفسه تحت عظم القحف اوصفيحه اوقشره اذا اصاب الدماغ ضربة واشد البطون اسبابا عند القطع هو اشدها اسبابا عند الضغط وقد يكون لوجع شديد من ضربة تصيب عضلات الصدغ اوعلي مشاركة لاذي في فم المعدة اوفي الرحم فينقبض منه الدماغ وينسد مسالك الروح الحساس انسدادا يعسر معه حركة الروح الي بارز وقد يكون لشدة ضعف الروح ويحلله فيعسر انبساطه ولان اول الحواس التي تتعطل في النوم والسبات هو البصر والسمع فيجب ان تكون الافة في السبات في مقدم الدماغ وبمشاركة فساد التخيل فانه لوكان قد سلم مقدم الدماغ وانما عرض الفساد لموخره لم يجب ان يصيب البصر والسمع تعطل ولم يكن نوم بل كان بطلان حركة اولمس وحده ولكانت الحواس الاخري بحالها كما يقع ذلك في امراض الجمود والشخوص ولم يكن ضرر السبات بالحس فوق ضرره بالحركة فانه يبطل الحس اصلا ولايبطل الحركة اصلا فانها تبقي في التنفس سليمة ويجب ان تكون السدة الواقعة في السبات ليست بتامة ولابكثيفة جدا والا اضرت بالتنفس وكل سبات يتعلق بمزاج وهو للبرد اولا وللرطوبة ثانيا وقد ينتقل الي السبات من مثل ذات الجنب وذات الرية ونحو ذلك ومن الناس من تكون اخلاطه مادام جالسا منكسرة غير موذيه فيغلبه النعاس فاذا طرح نفسه غارت الحرارة الغريزية فتثورت وهاجت ابخرة الدماغ فلم يغشه النوم لاسيما في يابس المزاج واذا كثر غشيان النوم انذر بمرض ومثل ما الرمان مما يبطي في المعدة ويحبس البخارات ويخلص من السهر وقد ذكرنا كيف ينبغي ان تكون هيات المضطجع علي الغذا ونقول الان ان استعمال الاستلقا كثيرا يوهي الظهر ويرخيه وعلاجه استعمال الانتصاب الكثير والنوم في الشمس مخوف منه علي الراس وفي الغرموزث لينجع الدم لما يحرك من الاخلاط والخرخرة سببها انطباق فم القصبة فلايخرج النفس الابصوت رطوبة ❋ العلامات ❋ امااذا كان السبات من برد ساذج من خارج فعلامته ان يكون يعقب برد شديد يصيب الراس من خارج اولبرد في داخل البدن والدماغ ولايجد في الوجه تهيجا ولافي الاجفان ويكون اللون الي الخضرة والنبض متمددا الي الصلابة مع تفاوت شديد وان كان السبات من برد شي مشروب من الادوية المخدرة وهو الافيون والبنج واصل اليبروح وبزر اللفاح وجوز ماثل والفطر واللبن المتجبن في المعدة والكزبرة الرطبة وبزر قطونا الكثير ويستدل عليه بالعلامات التي نذكرها لكل واحد منها في باب السموم وبان يكون السبات مع اعراض اخري من اختناق وخضرة اطراف وبردها وورم لسان وتغير رايحة ويكون النبض ساقطا نمليا ضعيفا ليس بمتفاوت بل متواتر تواتر الدودي والنملي وان كان متفاوتا لم يكن له نظام ولاثبات بل يعود من تفاوت الي تواتر ومن تواتر الي تفاوت فيعلم انه قد سقي شيا من هذه اوشربها فيعالج كلابما ذكرنا في باب السموم ومن الناس من قال ان سبات البرد اخف من سبات المادة الرطبة وليس ذلك بالقول الشديد الصحة بل ربما كان قويا جدا وجميع اصناف السبات الكاين عن برد الدماغ في جوهره اولده وامشروب فانه يتبعه فساد في الذكر والفكر واما ان كان السبات من رطوبة ساذجة فعلامته ان لايري علامات الدم ولاثقل البلغم واما الكاين من البلغم فتعلم ذلك من تقدم امتلا وتخمة وكثرة شرب ولين نبض وموجية مع عرض ويعلم باستغراق السبات وثقله وبياض اللون في الوجه والعين واللسان وثقل الراس ومن التهيج في الاجفان وبرد اللمس والتدبير المتقدم والسن والبلد وغير ذلك اما الكاين عن الدم فيعلم ذلك من انتفاخ الاوداج وحمرة العينين والوجنتين وحمرة اللسان وحس الحرارة في الراس وما اشبه ذلك مما علمت وان كان الدم او البلغم مع ذلك مجتمعا اجتماع الاورام رايت علامات قرانيطس اوليثرغس اوالسبات السهري وان كان السبب فيه بخارات تجتمع وترتفع من البدن في حميات وخاصة عند وجع الرية والورم فيها المسمي ذات الرية اوالبخارات من المعدة علمت كلا بعلاماته فانه ان كان من المعدة تقدمه سدر ودوار ودوي وطنين وخيالات وكان يخف مع الجوع ويزيد مع الامتلا واما ان كان من ناحية الرية والصدر تقدمه الوجع الثقيل او الوجع في نواحي الصدر وضيق النفس والسعال

والسعال واعراض ذات الجنب وذات الرية وكذلك ان كان من الكبد تقدمه دلايل مرض في الكبد وان كان من الرحم تقدمه علل الرحم وامتلاوها والذي يكون من ضربة علي الهامة اوعلي الصدغ فيعرف بدليله والفرق بين السبات وبين السكتة ان المسبوت يمكن ان يفهم وينبه ويكون حركاته اسكن من احساسه والمسكوت معطل الحس والحركة وجملة الفرق بين المسبوت وبين المغشي عليه لضعف القلب ان نبض المسبوت اقوي واشبه بنبض الاصحا ونبض المغشي عليه اضعف واصلب والغشي يقع يسيرا يسيرا مع تغير اللون الي الصفرة والي مشاكلة لون الموتي وتبرد الاطراف واما السبات فلا يتغير فيه لون الوجه الا الي ماهو احسن ولايخف دفعة الوجه والانف ولايتغير عن سحنه النوام الابادني تهيج وانتفاخ والفرق بين المسبوت وبين المختنقة الرحم ان المسبوت يمكن ان يفهم ويتكلم بالتكلف والمختنقة الرحم تفهم بعسر ولا تتكلم البتة ويكون للحركة خاصة حركة العنق والراس والرجل اسهل علي المسبوت والحس وفتح الاجفان اسهل علي المختنق رحمها ويكون اختناق الرحم سببا يقع دفعة ويقضي سلطانه وينقضي اوقبل والسبات قد يمتد ويكون الدخول في الاستغراق فيه متدرجا ويبتدي بنوم ثقيل الاان يكون سببه برد يصيب دفعة اودوا يشرب فيعلم ذلك قطعا

في علاج السبات والنوم الثقيل الكاين في الحميات

اما السبات الذي هوعرض مرض في بعض الاعضا فطريق علاجه قصد ذلك العضو بالتدبير ليتنقي ويزول مابه ويقويه الدماغ حتي لايقبل المادة وذلك بمثل دهن الورد والخل الكثير ليلا ينوم الدهن اذا انفرد وحده وبعصارات الفواكه المقويه وبعد ذلك النطولات المبردة ثم ينتقل الي المحللة ان كان احتبس في الدماغ شي وقد عرفت جميع ذلك في القانون والذي يكون في الحميات وفي ادوار الادوار فيجب ان يبادر الي ربط الاطراف وتحريك العطاس دايما وتشميم الخل وبخاره وتعريق الراس بدهن الورد والخل الكثير اوما الحصرم والرمان والقوابض التي تكون لشرب المخدرات فيعالج بحسب ذلك المخدروسقي ترياقه كما نقول في الكتاب الخامس واما السبات الكاين من برد يصل من خارج فعلاجه سقي الترياق والمثرود يطوس ودوا المسك وتنطيل الراس بالمياه المطبوخ فيها سذاب وجندبيدستر وعاقرقرحا وتمريخ الراس بدهن البان ودهن الناردين مع جندبيدستر ودهن المسك ودهن القسط مع جندبيدستر وكذلك الضماد المتخذ من جندبيدستر والعنصل والمسك من جندبيدستر جزان ومن العنصل جزومن المسك قدر قليل ويشم المسك دايما ويستعمل ماقيل في تسخين مزاج الدماغ ولكن بعنف دون رفق واما الكاين لغلبة الدم فيجب ان يبادر الي الفصد من القيفال وحجامة الساق اوفصد الصافن ويستعمل الحقنة المعتدلة ويلطف الغذا ويستعمل ماحمص واما الكاين لغلبة الرطوبة الساذجة التي ليست مع مادة فيجب ان يعالج بالضمادات المتخذة من جندبيدستر وفقاح الاذخر والقسط وجوز السرو والابهل والفربيون والعاقرقرحا ويجفف الغذا ويجتنب الادهان والنطولات الا بالاحتياط فان الترطيب الذي في الادهان ربما غلب قوة الادوية الاان يكون قويا جدا ويجب ان يستعمل تمريخ الراس وتبخيره وتشميم المسك وان كانت الرية مع مادة بلغم فيجب ان يستفرغ بالحقن القوية اولا ويحتال ليتقيا واكثر ما يكون عن بلغم في المعدة ايضا فيجب ان تنقيه بما يقطع البلغم مما نذكره في موضعه ويستعمل النطولات المنضجة القوية والسعوطات والعطوسات والغرغرات وساير ماعلمت في القانون كما مضي لك من معالجاته ان يسمع صاحبه ويري مايغمه فان الغم في امثال هذه الامرض التي يضعف فيها الفكر ويجمد فهوما يحرك النفس ويرده الي الصلاح ومن الادوية المشهورة طلي المنخر بالقلقند ومسح الوجه بالخل وشد الاعضا السافلة واستعمال المعطسات

فصل في اليقظة والسهر

اما اليقظة فحال للحيوان عند انتصاب روحه النفساني الي الات الحس والحركة يستعملها واما السهر فافراط في اليقظة عن الامر الطبيعي وسببه المزاجي وهو الحر واليبس لاجل نارية الروح فيتحرك دايما الي خارج والحراشد ايجابا للسهر واقدم ايجابا وقد يكون السهر من بورقية الرطوبة المكتنفة في الدماغ اوللوجع اوللفكر الغامة ومن السهر ما يكون بسبب الضو واستنارة الموضع اذا وقع مثله للمستعد للسهر ومن السهر مايكون بسبب سو الهضم وكثرة الامتلا ومن السهر مايكون بسبب ماينفخ ويشوش الاخلاط والاحلام وتفزع في النوم مثل الباقلي ونحوه ومن السهر مايكون في الحميات لتصعد بخارات يابسة لاذعة الي الدماغ والوجع والذي يعرض للمشايخ من السهر فهو لبورقية اخلاطهم وملوحتها ويبس جوهر دماغهم ومن السهر ما يكون بسبب ورم سوداوي اوسرطان في ناحية الدماغ وقد قيل ان من اشتد به السهر ثم عرض له سعال مات وقد ذكرنا في باب النوم مايجب ❋ العلامات ❋ اماعلامة مايكون من يبس ساذج بلامادة ولامقارنة حرفهي خفة الحواس والراس وجفاف العين واللسان والمنخر وان لايحس في الراس بحر ولابرد واما مايكون من حرارة مع يبوسة فعلامته وجود علامة اليبس مع التهاب وحرقة وربما كان مع عطش واحتراق في اصل العين وماكان من بورقية الاخلاط فعلامته وجود بلة في المنخر ومص في العين واحساس ثقل يسير وسرعة انتباه عن النوم ووثوب ويستدل عليه بالتدبير الماضي والسن وماكان من استضاءة الموضع اومن الغذا فعلامته ايضا سببه واما ماكان من ورم سوداوي فعلاماته العلامات المذكورة مرارا واما ماكان من وجع او افكار غامة اوحميات حادة فعلامته سببه ❋ المعالجات ❋ اما ماكان سببه اليبس فينبغي ان يستعمل صاحبه الغذا المرطب والاستحمامات المعتدلة خاصة فان لم يقومه الحمام فهو غير معتدل البدن ولاجيد المزاج وان هوالا في سلطان اليبس اوفي سلطان اخلاط ردية تثيرها الحمام ويجب ان يهجر الفكر والجماع والتعب ويستعمل السكون والراحة وادامة تعريق الراس بالادهان المذكورة وحلب اللبن علي الراس والنطولات المذكورة واستنشاق الادهان واستسعاطها وتقطيرها في الاذن وخصوصا دهن النيلوفر لاسيما سعوطا وذلك اسفل القدم واما كان من حرمع ذلك فتدبيره الزيادة في تدبير هذه الادوية واستعمالها مثل جرادة القرع والبقلة الحمقا ولعاب بزرقطونا وعصا الراعي وحي العالم وما اشبه ذلك ومن المنومات الغذا اللذيذ الرقيق الذي لاازعاج فيه وابقاعه ثقيل اوفرح متسا وولاجل ذلك ماصار خبر الما وحفيف الشجر منوما واما ماكان من وجع فتدبيره تسكين الوجع وعلاجه

بما يخص كل وجع في بابه واما ما كان في الحميات وكثيرا ما يسقي صاحبه الديافود الساذج فينوم ويجب ان يستعمل صاحبه غسل الوجه والنطولات وتغريق الصدغ والجبهة بدهن الخشخاش والخس وان تجعل في احشايه بزر الخشخاش الابيض وربما بخر بالمخدرات التي نخلتها في الانقراباذين واقراص الزعفران المذكورة في باب الصداع الحار اذا ديفت في عصارة الخشخاش اوما ورد طبخ فيه الخشخاش اوخس وطلي علي الجبهة كان نافعا ومما جرب في ذلك ان يوخذ السليخة والابيون والزعفران فيداف بدهن الورد ويسعط به الانف وكذلك الطلا المتخذ من قشور الخشخاش واصل اليبروح علي الصدغين والاشتمام منه ايضا ومن اخذ من هولا قدر حبة كرسنة نام نوما معتدلا وان كان الخلط المتصاعد اليه غليظا ضمدت الجبهة باكليل الملك مع بابونج ومبيختج ومما ينوم اصحاب الحميات وغيرهم ان يربط اطراف الساهر منهم ربطا موجعا ويوضع بين يديه سراج ويومر الحضور بالافاضة في الحديث والكلام ثم يحل الرباط ويرفع السراج ويومر القوم بالسكوت بغتة فينام واما الكاين من رطوبة بورقية مالحة فيجب ان يجتنب تناول كل حريف ومالح ويغتذي بالسمك الرضراضي واللحوم اللطيفة شورباجة قليلة الملح ويستفرغ بحب الشبيار ويديم تغريق الراس بالادهان العذبة المفترة واذا عرض هذا النوع من السهر في سن الشيخوخة كان علاجه صعبا ولكن ينبغي ان يستعمل صاحبه التنطيل بما طبخ فيه الصعتر والبابونج والاقحوان لاغير كل ليلة فانه ينوم تنويما حسنا وكذلك ينشق من دهن الاقحوان اودهن الابرسا اودهن الزعفران وربما اضطررنا الي ان يسقي صب السهر المفرط الذي يخاف اختلال قوته قيراطا ونحوه من الافيون لينومه ومن ليس سهره بذلك المفرط فربما كفاه ان يتعب ويرتاض ويستحم ثم يشرب قبل الطعام بعض ما يسدد وياكل الطعام فانه ينام في الوقت نوما معتدلا

فصل في افات الذهن

ان اصناف الضرر الواقعة في الافعال الدماغية هي لسببين وتتعرف من وجوه ثلثة فانه اذا كان الحس من الانسان سليما وكان يتخيل اشباح الاشيا في اليقظة والنوم سليما ثم كان الاشيا والاحوال التي راها في يقظته اونومه مما يمكن ان يعبر عنها قد زالت عنه واذا سمعها اوشاهدها لم يبق عنده فذاك افة في الذكر وفي موخر الدماغ فان لم يكن في هذا افة ولكن كان يقول ما لا ينبغي ان يقال ويستحسن ويرجوا ما لا يجب ان يرجي ويطلب ما لا يجب ان يطلب ويصنع ما لا يجب ان يصنع ويحذر ما لا ينبغي ان يحذر وكان لا يستطيع ان يروي فيما يروي فيه من الاشيا فالافة في الفكرة وفي الجزو الاوسط من الدماغ فان كان ذكره وكلامه كلا كان ولم يكن يحدث فيما يفعله ويقوله شيا خلاف السديد وكان يتخيل له اشيا محسوسة ويلتقط الزئبر ويري اشخاصا كاذبة ونيرانا ومياها اوغير ذلك كاذبة اوكان ضعيف التخيل لاشباح الاشيا في النوم واليقظة فالافة في الخيال في البطن المقدم من الدماغ وان اجتمع اثنان من ذلك اوالثلثة فالافة في البطنين اوالثلثة ولان يمرض الفكر ويقع فيه تقصير بمشاركة افة في الذكر سبقت اولا اسهل من ان يمرض الفكر فيتبعه مرض الذكر وما كان من هذا يميل الي النقصان فهو من البرد وكان يميل الي التشوش والاضطراب فهو من الحر وزعم بعضهم انه قد يميل الي النقصان لنقصان جوهر الدماغ وليس هذا ببعيد وجميع ذلك فاما ان يكون سببه بديا في الدماغ نفسه واما من عضو اخر وقد يكون من خارج كضربة اوسقطة فاما المعالجات فيجب ان يعول فيها علي الاصول التي ذكرت في القانون وتلتقط من الواح امراض اعضا الراس وفي الكتاب الثاني ادوية نافعة من جميع ذلك لتستعملها عليه وتتامل منها ومن الاغذية ما يضرها فيجتنبها فيه

فصل في اختلاط الذهن والهذيان

اما اختلاط الذهن والهذيان من بين ذلك فالكاين بسبب الدماغ نفسه فهو اما مرة سودا واما دم حار ملتهب واما مرة صفرا واما مرة احمر واما حر ساذج واما بخار حار وذلك مما تخف المؤونة في مثله واما يبس لتقدم سهر اوفكر اوغير ذلك مما يجفف فيعدم الدماغ مادة روح غريزية بمثلها يمكن ان يحفظ طريقة العقل والكاين بسبب عضو اخر او البدن وذلك العضو هو كالمعدة اوفمها اوالمراق لكيفية ساذجة يتادي اليه كما يرتفع عن الاصبع من الرجل ومن اليد اذا ورمت ومن الاعضا الفاسدة المزاج المتورمة واما من بخار حارة من مرة وبلغم قد عفن واحتلوا اسم اختلاط العقل ما كان مع ضحك وما كان مع سكون وارداه ما كان مع اضطراب وضجر واقدام ❊ العلامات ❊ اعلم ان كل من به وجع شديد ولا يشكوه ولا يحس به ففيه اختلاط والبول الذهبي قد يدل في الحميات علي اختلاط العقل اما الكاين من السودا فيكون مع غموم وظن شيي ومع علامات المالنخوليا التي نذكرها في بابه وان كانت السودا صفراوية كان معه سبعية واقدام وان كانت السودا دموية كان هناك طرب وضحك مع درور العروق واما الكاين عن الصفرا فيكون مع التهاب وحرارة وضجر وسوخلق واضطراب شديد وتخيل نار وشرار وحرقة اماق وصفرة لون والتهاب راس وامتداد جلد الجبهة وغوور العين ووثب الي المقابلة والذي من الحمرا فتكون هذه الاعراض فيه اشد واصعب ومن هذا القبيل اختلاط العقل الذي في الحميات واكثر ما يكون في الوبابيات واما الكاين من حرويبس ساذج فلا يكون معه ثقل ولا علامات المواد المذكورة في القوانين وفي الابواب المتقدمة والكاين من بلغم قد عفن واحتد فيعرض لاصحابه ان يكون بهم مع الاختلاط رزانة وان يشيلوا حواجبهم بايديهم كل وقت وان تثقل روسهم ويسبتون لجوهر البرد كما تختلط عقولهم لعارض الحرارة وهولا لا يفارقون ما يمسكونه وربما عرض لهم ان يتوهموا انفسهم دواب وطيورا وبالجملة فان اختلاط العقل اذا عرض عن حرارة يابسة فانه يدل علي السهر اوعن حرارة رطبة من دم او بلغم عفن فانه يدل عليه السبات واما الذي سببه بخار متصاعد من عضو فيعرف من حال ذلك العضو الالم ان كان عضوا او البدن كله ان كان شاملا كما في الحميات المشتملة ويعرف هل هو ساذج اومع مادة اوبخار فعلامات جميع ذلك مذكورة في باب الصداع ❊ المعالجات ❊ اما علاج المالنخوليا فسنذكره في باب المالنخوليا واما علاج الاختلاط الكاين من الدم فينبغي ان يبادر به الي الفصد والي جميع ما يعدل الدم ويبرده ويصلح قوامه واما الكاين من الصفرا والحمرا فعلاجه ان يبادر ويستفرغ ويبدل المزاج اما من البدن كله واما من الراس خاصة ويستعمل التدبيرات والترطيبات المذكورة في القانون ويستعمل اضمدته بعد حلق الراس وان اشتد وقوي ودبر بتدبير مانيا ومما يصلح لاختلاط الذهن الحار قيروطي مبرد من دهن الورد والخل علي

علي اليافوخ اودهن البنفسج واللبن ان لم يكن حمي اودهن الورد والخشخاش مع محاذرة انعطاف البخارات واذا كان سهر فجميع الاطلية غير نافعة وربما اورثه حقن حادة فلا يسعطن فيزيد في الجذب بل ليتبع حقنا لينة واما الكاين بسبب شركة عضو فليستعمل فيه تقوية الراس وتبريده والجذب الي الخلاف وقد علم كل هذا في القوانين الماضية الكلية والجزية واذا لم يكن مع الاختلاط ضعف وعلامات اورام فيجب ان يلطم صاحبه لطما شديدا وربما وجب ضربه ليثوب اليه عقله وربما احتيج الي ان يكوي راسه كيا صليبيا ان لم ينفع ومن الاشيا النافعة له ان يصب علي الراس منه طبيخ الاكارع والروس وكثيرا ما يعافيهم الفاشرا اذا سقوا منه اياما كلا هو اوفي شي اخر من الثمار والحلاوة مما يخصه ويستره فيه فانه نافع

فصل في الرعونة والحمق

الفرق بين اختلاط الذهن وبين الرعونة والحمق وان كانا اذتي العقل وكان السبب المحدث لهما جميعا قد يكون واقعا في البطن الاوسط من الدماغ ان اختلاط الذهن افة في الافعال الفكرية بحسب التغير والرعونة والحمق افة بحسب النقصان اوالبطلان وحاله شبيهة بالخرفية والصبوية وقد عرفت ان اصناف افات الافعال ثلثة واما اسباب هذا المرض فاما برودة ساذجة اومع يبس مشتمل علي جوهر البطن الاوسط من الدماغ في طول الايام والمدد واما برودة مع بلغمية في تجاويف اوعيته وانما كان سبب هذا الضرب من البرودة ولم يكن من الحرارة لان هذا ضرر بطلان ونقصان لان الحرارة فعالة للفكرة التي هي حركة ما من حركات الروح فيتحرك بها مقدم الدماغ الي موخره وبالعكس والحرارة تثير الحركة ويعينها والجمود يمنعها ولذلك جعل مزاج هذا الجزو من الدماغ مايلا الي الحرارة وجعل في الوسط ليكون له الرجوع من التخيل الي التذكر وقد عرفت التخيل والتذكر في موضعه وهذه العلة تعالج بتسخين الدماغ وترطيبه ان كان مع يبوسة اوبتحليل ما فيه الاستفراغات بالادوية الكبار والقي بالسكنجبين العنصلي وبزر الفجل ان كان عن مادة مع ذلك فيجب ان يقبل علي تنبيه القلب بالادوية الخاصية به مثل دوا المسك والمثروديطوس والمفرح وما اشبه ذلك ولا يجب ان نطول القول في هذا الباب فقد عرف وجه مثل هذا التدبير في القوانين فيما سلف ويجب ان يكون مسكنه بيتا مضيا وبالجملة فان اليقظة والسهر وتلطيف الغذا وتقليله وتسخينه بحيث لا يكون شديد الغليان والتبخير بل جار الطيباغير غال هو مما يزكي الذهن ويصفيه ولا اغذي للذهن من الامتلاء عن اغذية ورطوبات يضر بالذهن لا من حيث النقصان ولكن من حيث الافراط في سرعة الحركة اومن حيث قلة الروح جدا وانحلاله مع ادني حركة

فصل في فساد الذكر

هو نظير الرعونة الا انه في موخر الدماغ لانه نقصان في فعل من افاعيل الدماغ اوبطلان في جميعه وسببه الاول عند جالينوس هو البرد اما ساذجا واما مع يبوسة فلا ينطبع فيه المثل واما مع رطوبة فلا يحفظ الامور الماضية ولا يقدر علي حفظ الامور الحالية والوقتية وان كان مع رطوبة دل عليه السبات وانه لا يحفظ الماضية البتة ولعله يحفظ الوقتية الحالية مدة اكثر من الماضية فان كان هناك برد ساذج كان خدر وسدر وربما كان من يبس مع حر ويكون معه اختلاط الذهن وذلك اما في ذلك الجزو من الدماغ نفسه اوفي بطن منه اوفي غشايه وقد يكون لاخلاط اوسومزاج في الصدغين يتادي الي الدماغ فقد ذكر هذا بعض المتقدمين وهو مما جرب وشوهد واكثر ما يعرض النسيان وفساد الذكر انما يعرض عن برد ورطوبة وقد يكون عن اورام الدماغ وخصوصا الباردة واعلم ان النسيان اذا عرض مع صحة انذر بامراض الدماغ القوية مثل الصرع والسكتة وليثرغس ❊ العلامات ❊ ينبغي ان يتعرف ذلك من القوانين المذكورة ولا نكررها في كل علة ❊ المعالجات ❊ اما المقارن لحر واليبس فهو اسهل علاجا ومعالجته هو ما قيل مرارا واما الكاين عن يبس مجرد فيجب فيه ان يغذي العليل بالاغذية المرطبة المعتدلة وان يستعمل رياضة ناحية الراس بالدلك والغمز بالخرقة الخشنة وتحريك اليدين والرجلين وبالجملة الرياضة التي ليست بقوية بل بمقدار ما يقتضي الزيادة في الغذا والدعة والنوم والحمام ويسخن بالضمادات المسخنة المعروفة التي لا نكرر ذكرها وبالمحاجم علي الراس بلا شرط وبالادوية المحمودة وربما احتيج الي ان يكوي كيتين خلف القفا ويستعمل مياه طبخ فيها بابونج واكليل الملك وكرعان الماعز ومن الادهان دهن السوسن والنرجس والخيري واما ان كان من مادة ذات برد ورطوبة فاستفرغه بعد الانضاج بما تدري وليسكن بيتا كثير الضو وليبتدي اولا من الاستفراغات التي هي اخف مثل ايارج وشحم الحنظل وجندبيدستر ثم تدرج الي الايارجات الكبار ثم استعمل ان امنت سو المزاج الحار معجون البلاذر فانه اقوي شي في تقوية الذهن واعادة الحفظ واستعمل ايضا سائر المسخنات من المحمرات والغراغر والشمومات التي تدري ولا تستعجل تجفيفه بل تدرج واحذر ان يبلغ تجفيفك افنا الرطوبات الاصلية فيتبعها برد المزاج وذلك مما يزيد في النسيان ويجب ان تجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلا وتجتنبوا الاغتسال بالما اصلا اما الحار فلما فيه من الارخا واما البارد فيما يخدر ويضر بالروح الحاس فان عرض لهم امتلا لطفوا التدبير بعده ويجب ان تجتنبوا الاغذية المسكنة المثقلة والمخدرة والمبخرة واما الشراب فان الامتلا منه ضار جدا واما القليل فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويزكيها ويغني عن الاستكثار من الما والاستكثار منه اضر شي لهم والقيلولة الكثيرة وبالجملة النوم الكثير ضار لهم وخصوصا علي امتلا كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويحله ومع ذلك فيملا الدماغ ابخرة وقد جرب لهم الوج المربي والدار فلفل المربي ووجدا يزيدان في الحفظ زيادة بينة وقد جرب هذا الدوا ❊ وصفته ❊ يوخذ كندر وسعد وفلفل ابيض وزعفران ومر اجزا سوا تعجن بعسل وتتناول كل يوم وزن درهم واحد وجرب ايضا هذا ❊ ونسخته ❊ يوخذ فلفل كمون جزان سكر طبرزد ثلثة اجزا وجرب ايضا كل يوم علي الريق يسقي مثقال فيه من الكندر ثلثه ارباع ومن الفلفل ربع وايضا كمون خمسة فلفل واحد وج اثنين سعد اثنين هليلج اسود اثنين عسل البلاذر واحد العسل ضعف الجميع ويجب ان يرجع الي الادوية المفردة المكتوبة في الكتاب الثاني وموضعها في الواح علل الراس ويجب ان يكون مسكن مثله بيتا فيه الصور واما الكاين عن اورام الدماغ فيعالج بما قيل في قرانيطس وليثرغس والسبات السهري

فصل في فساد التخيل

هو يعنيه من الاسباب والعلامات الموصوفة في الابواب الاخري الا انه في مقدم الدماغ وفساده اما بان يتخيل ما ليس ويري امور الاوجود لها وذلك لغلبة مرار علي مقدم الدماغ اولغلبة سو مزاج حار بلا مادة واما ان ينقص التخيل ويضعف عن تخيل الامور التخيلية ولا يري الرويا والاحلام الاقليلا وينساه وينسي صور المحسوسات كيف كانت ولا يتخيلها ويكون سببه بعينه سبب نقصان الذكر انما يكون اكثره عن البرد والرطوبة واقله عن اليبوسة والامرها هنا بالعكس ولان هذه الالة خلقت لينة ليسرع انطباعها بما تتخيله وتلك صلبة ليعسر تخليتها عما انطبع فيها فالامور تقع فيها بالضد وفساد الذكر يقع في معاني المحسوسات ويسبب تركيبها وفساد التخيل يقع في مثل المحسوسات واشباحها وهذا يعلم من صناعة اخري وادل مايدل علي ان العلة من رطوبة او يبوسة حال النوم والسهر وحال جفاف العين والانف ورطوبته وحال لون اللسان ورطوبته اوجفافه واذا كانت العلة فساد التخيل لانغضابه فانت تمكنك ان تتعرف ايضا انه عن سودا اوصفرا اومزاج حار مفرد بما قيل وعرف واما المعالجات في العلل الماضية الا ان العلاج يجب ان يكون في ناحية مبادي الحس وان احتيج الي دلوك اووضع محجامة والي مقدم الدماغ فاعمل حسب ماتعلم

فصل في المانيا ودا الكلب

تفسير المانيا هو الجنون السبعي واما دا الكلب فانه نوع منه يكون مع غضب مختلط بلعب وعبث وايد مختلط باستعطاف كما هو من طبع الكلاب واعلم ان المادة الفاعلة للجنون السبعي هو من جوهر المادة الفاعلة للمالنخوليا لان كليهما سوداويان الا ان الفاعل للجنون السبعي سودا محترق عن صفرا اوعن سودا وهو ردي والفاعل للمالنخوليا سودا طبيعية كثيرة اواحتراقيه ولكن عن بلغم اودم عذب وقليلا ما يكون عن بلغم محترق وجنون وان كان يكون عنه المالنخوليا واكثر ما يكون المالنخوليا انما يكون بحصول المادة السوداوية في الاوعية واكثر مايكون المانيا انما يكون بحصولها في مقدم الدماغ وجوهره لان وصوله الي الدماغ كوصول مادة قرانيطس ويكون المالنخوليا مع سو ظن وفكر فاسد وخوف وسكون ولا يكون فيه اضطراب شديد واما المانيا فكله اضطراب وتوثب وعبث وسبعية ونظر لا تشبه نظر الناس بل اشبه شي به نظر السباع ويفارق صنفا من قرانيطس لشبهه في جنون صاحبه بان هذه العلة لا يكون معها حمي في اكثر الامر وقرانيطس لا يخلوا عنها ودا الكلب هو نوع من مانيا فيه معاشرة شديدة ومصارعته مع مساعدة وموافقة معا وليس فيه من الاعتقاد السو كل ما في المانيا وكانه الي الدموية اقرب واكثر ما تعرض هذه العلة في الخريف لرداة الاخلاط وقد تكثر في الربيع والصيف ويكون له عند هبوب الشمال هيجان لتجفيف الشمال وهذه العلة كثيرا مايحلها البواسير والدوالي واذا عرض عقيبها الاستسقا حلها برطوبتها خصوصا ان كان سببها حر الكبد ويبوسته وكثيرا ماتحدث هذه العلة بمشاركة المعدة فيشفيه القذف ✤ العلامات ✤ للمانيا جملة علامات ولاصنافه علامات فعلامات جملته ان تتغير الافعال السياسية والحركية التغير المذكور والعلامات المنذرة به تمثل الكابوس مع حرارة الدماغ ومثل ان يمتلي القدمان دما ويحمران ويتعقد الدم في ثدي المراة فيدل علي حركات مفسدة للدم والاول قد يدل علي ذلك وقد يدل علي انه سيصير سببا لفساد الدم في عضو لا حار غريزي قوي فيه فيدبر الدم تدبيرا جيدا بل يفسد فيه الدم نوعا من الفساد يودي الدماغ واذا عرض العلامة الاولي في اخرا المانيا فربما دل علي انحلاله دلالة الدوالي وكثير اما يعرض المانيا في الامراض الحادة دليلا للبحران فان شهدت الدلايل الاخري شهادة جودة دل علي بحران مانيا بنفسه اما علامة الكاين من سودا محترقة فاعلم ان جنونه سبعية يكون مع فكر وسكون يمتد مدة ثم اذا تحرك وتكلم ابتدا يتعاقل متفكرا ثم اذا كرر عليه لم يمكن الخلاص منه ولا اسكانه وتكون نحافة البدن فيه اشد واللون الي السواد اميل والاحلام اردي وربما تقيا شيا حامضا تغلي منه الارض واما الذي عن السودا الصفراوي فيكون الانتقالات الي الشر اسرع والسكون عنه اسرع ولا يذكر من الشر والحقد مايذكره الاول ويقل سكونه وتكثر حركته وضجره واضطرابه ✤ المعالجات ✤ ان رايت امتلا من الاخلاط فافصد وان رايت غلبة مرار في البدن بالبول وساير العلامات فاستفرغ بطبيخ الافتيمون اوبطبيخ الهليلج ان كان صفرا سوداوية وان كان سودا صرفة فربما احتجت ان تستفرغ بالافتيمون الساذج وزن ثمنية دراهم مع السكنجبين وبحجر اللازورد ثم اقبل علي الراس واستفرغ ان كان به امتلاد موي وسوداوي من العرق الذي تحت اللسان وادم استفراغه بهذا الحب ✤ وصفته ✤ يوخذ ايارج وافتيمون واسطوخدوس من كل واحد جز وسقمونيا نصف جز هليلج جز يتخذ منه حب كبار ويشرب بعد الاستفراغ الكلي في ليالي متفرقة كل ليلة وزن درهمين ومما ينفع منه حب بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ افتيمون وبسبايج من كل واحد وزن خمسة دراهم الحجر الارمني درهم ملح هندي شحم الحنظل اربعة بليلج املج حاشا خربق اسود من كل واحد ثلثة دراهم تربد عشرون درهما يعجن بسكنجبين عسلي ويستعمل ويتغرغر بالسكنجبين السقمونيا ولا يفرط في استعمال حب الشبيار بل استعمله مدة ومادمت تجد به خفة فاذا احسست سو مزاج حار فاقطع وبعد الاستفراغ فاقبل علي التبريد والترطيب بالنطولات وغيرها وربما احتيج الي ان ينطلوا في اليوم خمس مرات ويطلي روسهم بطبيخ الاكارع والروس ويحلب اللبن ويوضع عليها الزبد وليكن قصدك الترطيب اكثر من قصدك التبريد الا انك لا تجد ادوية شديدة الترطيب الاباردة فاجعل معها البابونج وربما احتجت في تنويمه الي سقيه دياقوذا فاسقه ما الرمان الحلو ليرطب اومع شراب الاجاص ليلين اومع ما الشعير وينطله ايضا بما طبخ فيه الخشخاش للتنويم ولكن الاصوب ان تجعل فيه قليل بابونج وتحلب اللبن علي راسه والادهان نافعة في ذلك جدا واذا استعملت النطولات والسعوطات المرطبة والادهان فاحتل ان ينام بعدها علي حال بما ينوم من النطولات والادهان المسبتة خاصة دهن الخس واسقه من الاشربة مايرطب كما الشعير ولا تسقه مايجري مجري السكنجبين ومافيه تلطيف وتجفيف وتقطيع وكلما رايت الطبيعة صلبة فاحقن ليلا ترتفع الي الراس بخارات موذية من الثقل ويجب ان يسقوا في ميا ههم اصول الرازيانج البري وبزره واصل الكرمة البيضا وهو الفاشرا فانها نافعة والشربة منه كل يوم مثقال فان لم يشربوا دس ذلك في طعامهم ويجلس بين يدي العليل

العليل من يستحي منه ويهابه ويشد تحذاه وساقاه دايما ليجذب البخار الي اسفل وان خيف ان يجنوا علي انفسهم ربطوا ربطا شديدا وادخلوا في قفص وعلقوا في معلاق مرتفع كالارجوحة ويجب ان يكون اغذيتهم رطبة علي كل حال الا انها مع رطوبتها يجب ان لا يكون مما يحدث السدد مثل النشا وما اشبهه فان ذلك ضار لهم جدا ولا يعطون ما يدر البول كثيرا فان ذلك يضرهم وساير علاجاتهم فيما يجب ان يتوقوه ويحذروه هو علاج المالنخوليا ونذكره في بابه واذا اختلطوا فلا باس في ان يسقوا شرابا كثير المزاج فان ذلك يرطبهم وينومهم وعليك ان تجتنب من الاشيا الحارة المسخنة

فصل في المالنخوليا

يقال مالنخوليا لتغير الظنون والفكر عن المجري الطبيعي الي الفساد والي الخوف والرداة لمزاج سوداوي يوحش روح الدماغ من داخل ويفزعه بظلمته كما توحش وتفزع الظلمة الخارجة علي ان مزاج البرد واليبس مناف للروح مضعف كما ان مزاج الحر والرطوبة كمزاج الشراب ملايم للروح مقو واذا تركبت ما لنخوليا مع ضجر وتوثب وشرارة انتقل فسمي مانيا وانما يقال مالنخوليا لما كان حدوثه عن سودا محترقة وسبب مالنخوليا اما ان يكون في الدماغ نفسه واما من خارج الدماغ والذي في الدماغ نفسه فانه اما ان يكون من سو مزاج بارد يابس بلا مادة تنفذ جوهر الدماغ ومزاج الروح النيراني الظلمة واما ان يكون مع مادة والذي يكون مع مادة فاما ان تكون المادة في العروق صايرة اليها من موضع اخر اومستحيلة فيها الي السودا باحتراق مافيها اوتعكر وهو الاكثر اوتكون المادة متشربة في جرم الدماغ اوتكون موذية للدماغ بكيفيتها وجوهرها وتنصب في البطون وكثيرا مايكون انتقالا من الصرع والذي يكون سببه خارج الدماغ بشركة شي اخر يرتفع منه الي الدماغ خلط اوبخار مظلم فاما ان يكون ذلك الشي في البدن كله اذا استولي عليه مزاج سوداوي او الطحال اذا احتبس فيه السودا ولم يقدر علي تنقيتها اوعجز ولم يقدر علي جذب السودا من الدم واما لانه قد حدث به ورم اولم يحدث بلافة اخري اولسبب شدة حرارة الكبد واما ان يكون ذلك الشي هو المراق اذا تراكمت فيها فضول من الغذا اومن بخار الامعا واحترقت اخلاطه واستحالت الي جنس سوداوي واحدثت ورما اولم تحدث فيرتفع منها بخار مظلم الي الراس ويسمي هذا نفخة مراقية ومالنخوليا نافخا ومالنخوليا مراقيا وهو كثيرا مايقع عن ورم ابواب الكبد فيحرق دم المراق وهو الذي يجعله جالينوس السبب في المالنخوليا المراقي وروفس جعل سببه شدة حرارة الكبد والمعا وقوم اخرون يجعلون فيه السدة الواقعة في العروق المعروف بالمساريقا بان غذاها لا ينفذ الي العروق فيعرض له فساد واستدل من قال ان ذلك من ورم بطول احتباس الطعام فيهم نيا بحاله في الاكثر فلا يكون هذا الورم حارا لانه لا يكون هناك حمي وعطش وقي مرار وربما كان سبب تولده هو من خارج الدماغ ومبدا تولده هو في الدماغ كما اذا كان في المعدة ورم حار فاحرق بحارة رطوبات الدماغ اوكان في الرحم اوساير الاعضا المشاركة للراس والذي يكون عن برد ويبس بلا مادة فسببه سو مزاج في القلب سوداوي بمادة اوبلا مادة لشرك فيه الدماغ لان الروح النفساني متصل بالروح الحيواني ومن جوهره فيفسد مزاجه الفاسد السوداوي مزاج الدماغ ويستحيل الي السوداوية وقد يكون لاسباب اخري مبردة وميبسة لا من القلب وحده علي انه لا يمكن ان يكون بلا شركة من القلب بل عسي ان يكون معظم السبب فيه من القلب ولذلك لابد من ان يكون علاج القلب مع علاج الدماغ في هذا المرض واعلم ان دم القلب اذا كان صقيلا رقيقا صافيا مفرحا فاوم فساد الدماغ واصلحه بل لا عجب ان يكون مبدا ذلك في اكثر الامر من القلب وان كان انما تستحكم هذه العلل في الدماغ لانه ليس يبعيد ان يكون مزاج القلب قد فسد اولا فيتبعه الدماغ اويكون الدماغ قد فسد مزاجه فيتبعه القلب فيفسد مزاج الروح في القلب واستوحش فيفسد ما ينفذ منه الي الدماغ واعان الدماغ علي افساده وقد يعرض في اخر الامراض المادية خصوصا الحادة مالنخوليا فيكون علامة موت وحينيذ يعرض لذلك الانسان ان يذكر الموت والموتي كثيرا وبالجملة فان السودا تكثر فتتولد تارة بسبب العضو الفاعل للغذا وهو الكبد اذا احرق الدم اوضعف عن دفع الفضل السوداوي وهو الاقل وتارة بسبب العضو الذي هو مفرغة للسودا وهو الطحال اذا ضعف عن امرين احدهما جذب ثفل الدم ورماده عن الكبد والاخر دفع فضل ما يجذب اليه منه الي المدفع الذي له وقد يتولد السودا في عضو اخر اما بسبب شدة احراقه لغذايه اوبسبب عجزه عن دفع فضل غذايه فيتحلل لطيفه ويتعكر كثيفه سودا اوبسبب شديد تبريده وتجفيفه لما يصل اليه وقد يكون السبب في تولده ايضا الاغذيه المولدة للسودا وقد راي بعض الاطبا ان المالنخوليا قد يقع عن الجن ونحن لانبالي من حيث نتعلم الطب ان ذلك يقع عن الجن اولا يقع بعد ان نقول انه ان كان يقع من الجن فيقع بان يحيل المزاج الي السودا فيكون سببه القريب السودا ثم ليكن سبب تلك السودا جن اوغير جن ومن الاسباب القوية في توليد المالنخوليا افراط الغم والخوف ويجب ان تعلم ان السودا الفاعل للمالنخوليا قد تكون اما السودا الطبيعيه واما البلغم اذا استحال سودا بتكاثف اوادني احتراق وان كان هذا يقل ويندر واما الدم اذا استحال بانطباخ اوبتكاثف دون احتراق شديد واما الخلط الصفراوي فانه اذا بلغ فيه الاحتراق الغاية فعل مانيا ولم يقتصر علي المالنخوليا فكل واحد من اصناف السودا اذا وقع في الدماغ الموقع المذكور فعل المالنخوليا لكن بعضه يفعل معه المانيا واسلم المالنخوليا ماكان من عكر الدم وماكان معه فرح وكثيرا مايحل المالنخوليا بالبواسير والدوالي وقد يقل تولد هذه العلة في البيض السمان وتكثر في الادم الزب القضاف ويكثر تولدها فيمن كان قلبه حارا جدا ودماغه رطبا فتكون حرارة قلبه مولدة للسودا فيه ورطوبة دماغه قابلة لتاثير ما يتولد في قلبه ومن المستعدين له اللثغ الاجرا الخفاف الالسنة والطرق الاشد لحرة الوجه والادم الزب وخصوصا في صدورهم السود الشعر لغلاظها الواسعوا العروق الغلاظ الشفاه لان بعض هذه دلايل حرارة القلب وبعضها دلايل رطوبة الدماغ وكثيرا مايكون في الظاهر بلغميين وهذه العلة تعرض للرجال اكثر والنسا اخش وتكثر في الكهولة والشيوخ وتقل في الشتا وتكثر في الصيف والخريف وقد تهيج في الربيع كثيرا ايضا لان الربيع يثور الاخلاط خالطا اياها بالدم وربما كان هيجانه بادوار فيها تهيج السودا وتثور والمستعد للمالنخوليا يصير اليها بسرعة اذا اصابه خوف اوغم اوسهر اواحتبس منه عادة سيلان الدم اوقي سودا اوغير ذلك ✤ العلامات ✤ علامة ابتدا المالنخوليا ظن ردي وخوف

بلا سبب وسرعة غضب وحب التخلي واختلاج ودوار ودوي وخصوصا في المراق فاذا استحكم فالتفزع وسوء الظن والغم والوحشة والكرب وهذيان كلام وشبق لكثرة الريح واصناف من الخوف مما لا يكون او يكون واكثر خوفه مما لا يخاف في العادة وتكون هذه الاصناف غير محدودة وبعضهم يخاف سقوط السما عليه وبعضهم يخاف ابتلاع الارض اياه وبعضهم يخاف الجن وبعضهم يخاف السلطان وبعضهم يخاف اللصوص وبعضهم يتقي ان لا يدخل عليه سبع وقد يكون للامور الماضية في ذلك تاثير ومع ذلك فقد يتخيلون امورا بين اعينهم ليست وربما تخيلوا انفسهم انهم صاروا ملوكا اوسباعا اوشياطين اوطيورا اوالات صناعية ثم منهم من يضحك خاصة الذي مالنخولياه دموي لانه يتخيل ما يلذه ويسره ومنهم من يبكي خاصة الذي مالنخولياه سوداوي محض ومنهم من يحب الموت ومنهم من يبغضه وعلامة ما كان خاصا بالدماغ افراط في الفكرة ودوام الوسواس ونظردايم الي الشي الواحد والي الارض ويدل عليه لون الراس والوجه والعين وسواد شعر الراس وكثافته وتقدم سهر وفكر وتعرض للشمس وما اشبهه وامراض دماغية سبقت وان لا تكون العلامات التي نذكرها للاعضا الاخري المشاركة للدماغ خاصة وان لا يظهر النفع اذا عولج ذلك العضو ونقي وان تكون الاعراض عظيمة جدا واما الكاين بمشاركة البدن كله فسواد البدن وما كان يستفرغ من الطحال والمعدة وما كان يستفرغ بالادرار ومن المقعدة اومن الطمث وكثرة الطمث وكثرة شعر البدن وشدة سواده وتقدم استعمال اغذية ردية سوداوية مما عرفته في الكتاب الثاني والامراض المعقبة للمالنخوليا مثل الحميات المزمنة والمختلطة وعلامة ما كان من الطحال كثرة الشهوة لانصباب السودا الي المعدة ومع قلة الهضم لبرد المزاج وكثرة القراقر ذات اليسار وانتفاخ الطحال وذلك مما لا يفارقهم وشبق شديد للنفخة وربما كان معه حمي ربع وربما كانت الطبيعة لينة وربما اوجبت لذع السودا الما وما كان من المعدة فعلامته وجود علامات ورم المعدة المذكورة في باب امراض المعدة وزيادة العلة مع التخمة والامتلا وفي وقت الهضم وكثيرا ما يهيج به عند الاكل الي ان يستمري اوجاع ثم يسكن عند الاستمرا فان كان حارا دل عليه الالتهاب في المراق وقي المرار وعطش واكثر من به مالنخوليا فانه مطحول وعلامة المراقي ثقل في المراق واجتذاب الي فوق وتهوع لازم وخبث نفس وفساد هضم وجشا حامض وبزاق رطب وقرقرة وخروج ريح وتلهب وان يجد وجعا في المعدة اووجعا بين الكتفين وخصوصا بعد الطعام الي ان يستمري بالتمام وربما قذف البلغم المراري وربما قذف الحامض للضرس وتعرض له هذه الاعراض مع التناول للطعام بل بعده بساعات فيكون برازه بلغميا امراريا ويخف بجودة الهضم ويزيد بنقصانه وربما تقدمه ورم في المراق اوكان معه ويجدا ختلاجا في المراق في اوقات وتزداد العلة مع التخمة وسرعة الهضم ونقول ان السودا الفاعل للمالنخوليا ان كان دمويا كان مع فرح وضحك ولم يلزم عليه الغم الشديد وان كان من بلغم كان مع كسل وقلة حركة وسكون وان كان من صفرا كان مع اضطراب وادني جنون وكان مثل مانيا وان كان سودا صرفا كان الفكر فيه كثر والعادية اقل الا ان يحرك فيضجر ويحقد حقدا لا ينسي ✽ المعالجات ✽ يجب ان يبادر بعلاجه قبل ان يستحكم فانه سهل في الابتدا صعب عند الاستحكام ويجب علي كل حال ان يفرح صاحبه ويطرب ويجلس في المواضع المعتدلة ويرطب هوا مسكنه ويطيب بفرش الرياحين فيه وبالجملة يجب ان يشم دايما الروايح الطيبة والادهان الطيبة ويتناول الاغذية الفاضلة الكيموس المرطبة جدا ويدبر في تخصيب بدنه بالاغذية الموافقة وبالحمام قبل الغذا ويصب علي راسه ماءا فاترا ليس بشديد الحرارة واذا خرج من الحمام وبه قليل عطش فلا باس ان يسقي قليل ما ويستعمل الدلك المخصب المذكور في باب حفظ الصحة واعتن بترطيبه فوق اعتنائك بتسخينه ما امكن ولتجتنب الجماع والتعرق الشديد وتجتنب الباقلي والقديد والعدس والكرنب والشراب الغليظ والحديث وكل مملح ومالح وحريف وكل شديد الحموضة بل يجب ان يتناول الدسم والحلو واذا اريد تنويمهم فلك ان تنطل روسهم بما الخشخاش والبابونج والاقحوان فان النوم من اوفق علاجاتهم ويتدارك بما يفيده من الصلاح ما يورثه الخشخاش من المضرة فاما ان كان المالنخوليا من سوء مزاج مفرد برد ويبس فينبغي ان يشتغل بتسخين القلب وبالمفرحات وادوية المسك والترياق والمثروديطوس وما اشبه ذلك ويعالج الراس بما مر ذكر في باب الرعونة والقوي منه يعرض عقيب مرض اخرحار فيسهل علاجه حتي انه يزول بالتنطيلات واما ان كان من مادة سوداوية متمكنة في الدماغ فملاك علاجه ثلثة اشيا اولها استفراغ المادة وربما كان بالحقن وبالقي الا من كانت معدته ضعيفة فلا تقيه في هذه العلة البتة حتي ولا في المراقي ايضا والثاني ان يستعمل مع الاستفراغ الترطيب دايما بالنطولات والادهان الحارة ويجعل فيها من الادوية مثل البابونج والشبث واكليل الملك واصل السوسن ليلا يغلظ الخلط بتحليل ساذج لا تليين فيه ولا يغلظ كما يرطب ولا تحليل فيه وان كان السودا بعيدا من الحرارة فلك ان تزيد الشيح وورق الغار والفوذنج مع الترطيب والاتبالي وتستعمل الاغذية المولدة المحمودة مثل السمك الرضراضي واللحوم الخفيفة المذكورة وفي الاوقات بالشراب الابيض الممزوج دون العتيق القوي والثالث ان تستعمل تقوية القلب ان احس بمزاج بارد فبالمفرحات الحارة وان احس بمزاج يميل الي الحرارة فبالمفرحات المعتدلة وان كانت الحرارة شديدة جدا استعمل المفرحات الباردة الغير المفرطة البرد ويتعرف ذلك من النبض ولنشرع في تفصيل هذه التدابير فنقول اما الاستفراغ ان رايت ان العروق ممتلية كيف كان وان السودا دموي فافصد من الاكحل بل يجب علي كل حال ان نبتدي بالفصد الا ان تخاف ضعفا شديدا اوتعلم ان المواد قليلة وهي في الدماغ فقط وان اليبس مستول علي المزاج ثم ان فصدت ووجدت دما رقيقا فلا تحبس الدم لذلك فانه كثيرا ما يتقدم فيه الرقيق ولذلك يجب ان يوسع الفصد ليلا يتروق الرقيق ويحتبس الغليظ فيزيد شرا وانظر ان اي الجانبين من الراس اثقل فافصد الباسليق الذي يليه وربما احتجت ان تفصد من الباسليق وقبل فصد عروق الجبهة تحرك اكثر اذا وجدت العلامة عامة ثم ان وجدت الخلط سوداويا بالحقيقة والي البرد فاستفرغ بالحبوب المتخذة من الافثيمون والصبر والخربق وابتد بالانضاج ثم استفرغ في اول الامر بادوية خفيفة يقع فيها افثيمون وشحم الحنظل وسقمونيا يسير ثم بطبيخ الافثيمون والغار يقوون ثم ان لم ينجع استعملت والايارجات الكبار ثم ان احتجت بعد ذلك الي استفراغ استعملت الخربق مع خوف وحذر وحجر اللازورد والحجر الارمني والحب المتخذ منهما بلا خوف ولا حذر وكثيرا ما تنفعهما استعمال هذه الادوية المذكورة في ما الجبن علي المداومة وتقليل المبلغ من الدوا فان لم ينجع عاودت من راس ويكون في كل اسبوع يستفرغ مرة بحب لطيف وسط وتستعمل فيما بين ذلك الاطريفل الافثيموني وقد جرب سقيهم الاطريفل بالافثيمون علي هذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الاطريفل ثلثة دراهم

دراهم ومن الافثيمون درهم ومن الايارج نصف درهم وفي كل شهر يستفرغ بالقوي من الايارجات الكبار والحبوب الكبار الي ان تجد العلة قد زالت ويستعمل ايضا القي خصوصا ان رايت في المعدة شيا يزيد في العلة ولم تكن المعدة بشديدة الضعف ويجب ايضا ان يكون القي بمياه قد طبخ فيها فوذنج وكنكرد وبزر الفجل ويتناول عصارة فجل غرز فيه الخربق وترك اياما حتي جرت فيه قوته مع سكنجبين اويتناول هذا الفجل نفسه منقعا في السكنجبين وليكن مقدار السكنجبين ثلثة اساتير ومقدار عصارته استار ويزيد وينقص بقدر القوة واما ان خفت ضعف القوة اجتنب الخربق واذا نقيت فاقصد القلب بما ذكرناه مرارا وهذا الاطريفل الافثيموني مجرب النفع في هذا الباب واذا ازمنت العلة استعملت القي بالخربق واستعملت المضوغات والغرغرات المعروفة واستعملت الشمومات الطيبة والمسك والعنبر والافاوية والعود فان كانت المادة الي المرار الصفراوي فاستفرغ بطبيخ الافثيمون وحب الاصطمخيقون المعتدل وربما يستفرغ الصفرا المحرقة وما يقال في بابه وزد في الترطيب وقلل من التسخين علي انه لا بد لك من البابونج وما هو في قوته اذا استعملت النطولات ولا سبيل لك الي استعمال المبردات الصرفة علي الراس وقد حمد بعض القدما في مثل هذا الموضع ان ياخذ من الصبر كل يوم شيا قليلا اويتجرع كل يوم ما طبخ فيه افسنتين ثلث اواق وعشرة قراريط من عصارة الافسنتين مدوفا في الما وقد حمد ان يتجرع كل ليلة خلا ثقيفا سيما خل العنصل واما انا فاخاف غايلة الخل في هذه العلة الا ان يكون علي ثقة ان المادة متولدة عن صفرا محترقة وانها حارة فيكون الخل انفع الاشيا له وخصوصا العنصلي والسكنجبين المتخذ بخل العنصل وكذلك الخل الذي جعل فيه جعدة اوزراوند وقد ينفع الخل ايضا اذا كان المرض بمشاركة الطحال والمادة فيه ويجب ان تطيب مشمه من التركيبات المعتدلة التي يقع فيها كافور ومسك مع دهن بنفسج كثير غالب برايحته بيبوسة الكافور والمسك وساير الروايح الباردة الطيبة خصوصا النيلوفر واما ان كان سبب المالنخوليا ورما في المعدة والاحشا اومزاجا حارا فيها محرقا تداركت ذلك وبردت الراس ورطبته وقويته ليلا يقبل ما يتادي اليه من غيره وان كان السبب في المراق ووجدت رياحا وقراقر فان كان في المراق ورم حار عالجته وحللته بما يجب مما يقال في باب الاورام وقويت الراس وعرقته في ادهان مقوية ومرطبات واستعملت المحاجم بشرط ليستفرغ الدم ولا يسخن في مثل هذه الحال الكبد بل عليك ان تبرده اذا وجدته حارا محرقا للدم بحرارته وقو الطحال وضع علي المراق المحاجم ودوا الخردل ونحوه وذلك ليلا يرسل الطحال المادة الي الدماغ وان كان المراق بارد المزاج نافخه ولم يكن ثم ورم ولا لهيب سقيته ما طبخ الافسنتين وعصارته علي ما ذكر وتنطل معدته بالنطولات الحارة المذكورة وتضمدها بتلك الضمادات واستعمل فيها بزر القنجكشت وبزر السذاب واصل السوسن وشجرة مريم وتمسك الاضمدة عليها مدة طويلة ثم اذا نزعتها وضعت علي الموضع قطنا مغموسا في ما حار اوصوفا منقوشا اواسفنجة وينفع استعمال ضماد الخردل علي ما بين الكتفين وضمادات دروز وتليين ايضا المذكورة في انقراباذين فينفع ان يستعمل عليه المحاجم بغير شرط الا ان يكون هناك ورم اووجع فيمنع ذلك وكثيرا ما ينتفع اصحاب المالنخوليا المراقي بالاشيا المبردة من حيث ان تكون مرطبة مضادة ليبس السودا ولانها تكون مانعة من تولد الريح والبخار اللذين يوذيان بتصعدهما الي الراس وان كان الانتفاع بالبارد ليس انتفاعا حقيقيا قاطعا للمرض ولكن البارد اذا كان رطبا ثم يتولد منه السودا واحسمت مادته ولم يبخر ايضا المادة الحاصلة ورجي ان يستولي عليها الطبيعة فيصلحها واعلم ان التدبير الغليظ المولد للبلغم ربما قاوم السودا والتدبير المطلق لما يفعل من الاحتراق بسهولة ربما اعانه ولا يغرنك انتفاع بعضهم ببلغم يستفرغه قذفا اوبرازا فان ذلك ليس لان استفراغ البلغم ينفعه بل لان الكثرة وانضغاط الاخلاط بعضها ببعض يزول عنهم واما النافع بالذات فاستفراغ السودا وقانون علاج المالنخوليا ان يبالغ في الترطيب ومع ذلك ان لا يقتصر في استفراغ السودا كلما فسد الطعام في بطون اصحاب المالنخوليا فاحملهم علي قذفه وخصوصا حين يحسون بحموضة في الفم فيجب ان تقييهم لا محالة حينيذ وتحرم عليهم ان لا ياكلوا عليه طعاما اخر ويستعمل الجوارشنات المقوية لفم المعدة وليحذروا ادخال طعامهم علي طعام قد فسد ويجب ان يشغل صاحب المالنخوليا بشي كيف كان وان يحضره من يحتشمه ومن يستطيبه والشرب المعتدل للشراب الابيض الممزوج قليلا ويشغل ايضا بالسماع والمطربات ولا اضرله من الفراغ والخلوة وكثيرا ما يغتمون بعوارض يقع لهم او يخافون امر فيشغلون به عن الفكر ويعافون فان نفس اعراضهم عن الفكرة علاج لهم اصل فان كان السبب دروزا احتبس من طمث اومقعدة اوغير ذلك فادره فان حدث سقوط الشهوة فالعلة ردية والجفاف مستولي وان عرضت في ابدانهم قروح دل علي موت قريب ومن كان السودا في بدنه منهم متحركة فهو الذي يظهر سوداه في القي وفي البراز والبول وفي لون الجلد والبهق والكلف والقروح والجرب والدوالي وداء الفيل والسيلان من المعدة ونحو ذلك فان ذلك كله يدل علي انه قابل للتمييز عن الدم واذا ظهر بهم شي من هذا فهو علامة خير واذا عرض لبعضهم تشنج بعد الاسهال والاستفراغ فانهم اولي بذلك من غيرهم لييبسهم فيجب ان يقعدوا في ما فاتر ويطعموا خبزا منقوعا في جلاب وقليل شراب ويسقوا ما ممزوجا ثم ينومون ويحمون بعده ثم يغذون كما يخرجون

فصل في القطرب

هو نوع من المالنخوليا اكثر ما يعرض في شهر شباط ويجعل الانسان فرارا من الناس الاحيا محبا لمجاورة الموتي والمقابر مع سو قصد لمن يغافصه ويكون بروز صاحبه ليلا واختفاوه وتواريه نهارا كل ذلك حبا للخلوة وبعدا عن الناس ومع ذلك فلا يسكن في موضع واحد اكثر من ساعة واحدة بل لا يزال يتردد ويمشي مشيا مختلفا لا يدري اين يتوجه مع حذر من الناس وربما لم يحذر بعضهم غفلة منه وقلة يقظ لما يري ويشاهد ومع ذلك فانه يكون علي غاية السكون والعبوس والتاسف والتحزن اصفر اللون جاف اللسان عطشان وعلي ساقه قروح لا تندمل وسببها فساد مادته السوداوية وكثرة حركة رجله وتنزل المواد اليها ولاسيما وهو كل وقت يعثر ويصاك رجله بشي او يعضه كلب فيكون ذلك سببا لكثرة انصباب المواد الي ساقيه فيكون فيها القروح ولتقاربها علي حالها وحال اسبابها لا يندمل ويكون يابس البصر لا يدمع بصره ويكون بصره ضعيفا وغايرا كل ذلك ليبس مزاج عينه وانما سمي هذا قطربا لهرب صاحبه هربا لانتظام له ولاجل مشيه المختلف فلا يعلم وجهه وكما يهرب من شخص يظهر له فانه لقلة تحفظه وغور صواب رايه ياخذ في وجهه

فيلقي شخصا اخر فيهرب من الراس الي جهة اخري والقطرب دويبة تكون علي وجه الماعليه حركات مختلفة بلا نظام وكل ساعة يغوص ويهرب ثم يظهر وقيل دويبة اخري لاتستريح وقيل الذكر من السعالي وقيل الذيب الامعط والاشبه لموضعنا القولان الاولان وسبب هذه العله السودا والصفرا المحترقة ✤ المعالجات ✤ علاجه علاج المالنخوليا بعينه اذا كان من صفرا وسودا محترقه ويجب ان تبالغ في فصده حتي يخرج منه دم كثير ويقارب الغشي ويدبر بالاغذية المحمودة والحمامات الطيبة ويسقي ماالجبن ثلثه ايام ثم بعد ذلك يستفرغ بايارج اركاغانيس ثم يحتال في تنويمه ثم يقوي قلبه بعد الاستفراغ بالترياق ومايجري مجراه ومع ذلك يرطب جدا ويطل بالمنومات لئلا يجمع تسخين تلك الادوية التي لابد منها مع حركات رياضية بل يحتاج ان يسخن قلبه بما يقويه ويرطب بدنه وينوم ليعتدل مزاجه وتمام علاجه التنويم الكثير وان يسقي الافتيمون احيانا لتهدا طبيعته ويقطع فكره واذا لم ينجع فيه الدوا والعلاج ادب واوجع وضرب راسه ووجهه وكوي يافوخه فانه يفيق فان عاد عيد

فصل في العشق

هذا مرض وسواسي شبيه بالمالنخوليا يكون الانسان قد جلبه الي نفسه بتسليط فكرته علي استحسان بعض الصور والشمايل التي له ثم اعانه علي ذلك شهوته اولم تعن وعلامته غوور العين ويبسها وعدم الدمع الاعند البكا وحركة متصلة للجفن ضحاكة كانه ينظر الي شي لذيذ اويسمع خبرا سارا اويمزح ويكون نفسه كثير الانقطاع والاسترداد فيكون كثير الصعد اويتغير حاله الي فرح وضحك اوالي غم وبكا عند سماع الغزل ولاسيما عند ذكر الهجر والنوي وتكون جميع اعضايه ذابلة خلا العين فانها يكون مع غوور مقلتها كبيرة الجفن سمينه لسهره وتزفره المتصعد الي راسه ولايكون لشمايله نظام ويكون نبضه نبضا مختلفا بلا نظام البتة كنبض اصحاب الهموم ويتغير نبضه وحاله عند ذكر المعشوق خاصة وعند لقايه بغتة ويمكن من ذلك ان يستدل علي المعشوق انه من هو اذا لم يعترف به فان معرفة معشوقه احد سبيل علاجه والحيلة في ذلك ان يذكر اسما كثيرة تعاد مرارا ويكون اليد علي نبضه فاذا اختلف بذلك اختلافا عظيما وصار شبه المنقطع ثم عاود وجربت ذلك مرارا علمت انه اسم المعشوق ثم يذكر كذلك الشكل والمساكن والحروف والصناعات والنسب والبلدان وتضيف كلا منها الي اسم المعشوق ويحفظ النبض حتي اذا كان يتغير عند ذكر شي واحد مرارا اجمعت من ذلك خواص معشوقه من الاسم والحلية والحرفه وعرفته فانا قد جربنا هذا واستخرجنا ما كان في الوقوف عليه منفعة ثم ان لم تجد علاجا الاتدبير الجمع بينهما علي وجه يحله الدين والشريعة فعلت وقد راينا من عاودته السلامة والقوة وعاد الي لحمه وكان قد بلغ الذبول وجاوزه وقاسي الامراض الاصعبة المزمنه والحميات الطويلة بسبب ضعف القوة لشدة العشق لما احس بوصل من معشوقه مطل معاودة في اقصر مدة قضينا به العجب واستدللنا علي طاعة الطبيعة للاوهام النفسانية ✤ المعالجات ✤ تتامل هل ادت حاله الي احتراق خلط بالعلامات التي تعرفها فتستفرغ ثم تشتغل بترطيبهم وتنويمهم وتغذيتهم بالمحمودات وتحميمهم علي شرط الترطيب المعلوم وايقاعهم في خصومات واشغال ومنازعات وبالجملة امور شاغلة فان ذلك ربما انساهم ماادنفهم او يحتال في تعشيقهم غير المعشوق ممن تحله الشريعة ثم يقطع فكرهم عن الثاني قبل ان تستحكم وبعد ان يتناسوا الاول وان كان العاشق من العقلا فان النصيحة والعظة والاستهزابه تعنيفه والصور لديه ان مابه انما هو وسوسة وضرب من الجنون مما ينفع نفعا فان الكلام ناجع في مثل هذا الباب وايضا تسليط العجايز عليه لتبغضن العشوق اليه ويذكرن منه احوالا قذرة وتحكين له منه امورا منفورا منها ويحكين له منه الجفا الكثير فان هذا مما يسكن كثيرا وان كان قد يغري اخرين ومما ينفع في ذلك ان يحاكي هولا العجايز صورة المعشوق بتشبيهات قوية ويمثلن اعضاوجهه محاكيات مبغضة ويدمن ذلك ويشهين فيه فان هذا عملهن وهن احذق فيه من الرجال الاالمخنثين فان المخنثين لهم ايضا فيه صنعة لايقصر عن صنعة العجايز وكذلك يمكنهن ان ينقلن هوي العاشق الي غير ذلك المعشوق بتدريج ثم يقطعن صنعتهن قبل تمكن الهوي الثاني ومن الشواغل المذكورة استرا الجواري والاكثار من مجامعتهن والاستجداد منهن والطرب معهن ومن الناس من يسليه الطرب والسماع ومنهم من يزيد ذلك في غرامه ويمكن ان يتعرف ذلك واما الصيد وانواع اللعب والكرامات المتجددة من السلاطين وكذلك بنوع الهموم الغليظة وكلها مسل وربما احتاج ان يدبر هولا تدبير اصحاب المالنخوليا والمانيا والقطرب وان يستفرغوا بالايارجات الكبار ويرطبوا بما ذكر من المرطبات وذلك اذا انتقلوا بشمايلهم وسحنة ابدانهم الي مضاهاة اوليك وعليك ان تشتغل بترطيب ابدانهم

المقالة الخامسة في امراض دماغية افاتها في افعال الحركة الارادية

فصل في الدوار

الدوار هو ان يتخيل لصاحبه ان الاشيا تدور عليه وان دماغه وبدنه يدور فلايملك ان يثبت بل يسقط وكثيرا مايكره الاصوات ويعرض له من تلقا نفسه مثل مايعرض لمن دار علي نفسه كثيرا بالسرعة فلم يملك ان يثبت قايما اوقاعدا وان يفتح بصره وذلك لما يعرض للروح الذي في بطون دماغه وفي اوردته وشراينه من تلقا نفسه مايعرض له عند مايدور دورا نامتصلا والفرق بين الصرع والدوار ان الدوار قد يثبت مدة والصرع يكون بغتة ويسقط صاحبه ساكنا ويفيق واما السدر فهو ان يكون الانسان اذا قام اظلم عينه وتهيا للسقوط والشديد منه يشبه الصرع الاانه لايكون مع تشنج كما يكون الصرع وهذا الدوار قد يقع بالانسان بسبب انه دار علي نفسه فدارت البخارات والارواح فيه كما يدور الفنجانه المشتملة علي ما مده وتسكن فيبقي مافيه دايرا مدة واذادار الروح تخيل الانسان ان الاشيا تدور لانه سوا ان يختلف نسبه اجزا الروح الي اجزا العالم المحيط به من جهة الروح او يختلف ذلك من جهة العالم اذا كان الاحساس بها وهي دايرة يكون المقابلة فاذا تحرك الحاس استدل المقابلات كما اذا تحرك المحسوس وقد يكون هذا الدوار من النظر ايضا الي الاشيا التي تدور حتي ترسخ تلك الهية المحسوسة في النفس ولهذا قيل ان الافاعيل الحسية كلها متعلقة بالات جسدانية منفعله

منفعلة اولها واولاها الروح الحساس وتبقي فيه عن كل محسوس هية بعد مفارقته اذا كان المحسوس قويا فان كان محسوس لما يفعل في الالة الحاسة هية في مثاله ثم تثبت تلك الهية وتبطل بمقدار قبول قبول الالة وقوة المحسوس وشرح هذا في العلم الطبيعي وكلما كان البدن اضعف كان الانفعال فيه اشد كما في المرضي فانه قد يبلغ المريض في ذلك مبلغا بعيدا حتي انه ليداربه بادني حركة منهم لانهم يحتاجون في الحركة الي تكلف شديد فيتمكنون به من الحركة لضعفهم فيعرض لروحهم اذي وانفعال وتزعزع وقد يكون الدوار من اسباب بدنية اما حاضرة في جوهر الدماغ حاصلة فيه من بخارات حايلة في العروق وفي العصب اما اخلاط محتقنة فيه من كل جنس فيتحرك بادني حركة اوحرارة فاذا تحركت تلك الابخرة حركت بحركتها الروح النفساني التي انما تنضج وتتقوم في تلك العروق ثم تستقر في جوهر الدماغ ثم تتفرق في العصب الي البدن واما بسبب كثرة بخارات قد احتقنت فيه متصعدة اليه من مواضع اخري ثم مستقرة فيه باقية عن مرض حاد متقدم اومرض بارد فيكون رياحا نافخة تحركها القوة المنضجة والمحللة وقد يكون لاتحركه بخارات في الدماغ ولكن لسو مزاج مختلف بغتة يلزم منها هيجان حركة مضطربة في الروح لامحرك جرماني يخالطه من بخار اوغيره كما يعرض ذلك من الحركة المختلفة الحادثة من الما والنار اذا اجتمعا وقد يكون من محرك للروح من خارج مثل ضارب للراس وكاسر للقحف حتي يضغط الدماغ والروح الساكن فيتبعه حركات مختلفة دايرة متموجة كما يحدث في الما من وقوع ثقل عليه اووقوع ضرب عنيف علي متنه فيستدير موجه كما يحدث في الما من وقوع ثقل عليه اووقوع ضرب عنيف علي متنه ويستدير موجه ووقوع ذلك في الهوا والجرم الهوايي اولي لكنه لايحس وقد يكون من بخارات متصاعدة الي الدماغ حال تصاعدها وان لم يكن متولدة في جوهره لامحتقنة فيه قديما فاذا تصاعدت حركت ويكون تصاعدها اليه امافي منافذ العصب فيكون من المعدة والمرارة بتوسط المعدة والمثانه والرحم والحجاب اذا اصابها امراض اوتحركت الاخلاط التي فيها واكثر ذلك من المعدة وبعده من الرحم القابلة للفضول واما في الاوردة والشراين اما الغايرة واما الظاهرة ومادة البخار قد تكون صفرا وقد تكون بلغما والدوار البلغمي سببه يصرع وكثيرا ما يكون المشاركة المسدرة والمدبرة لالاجل مادة تصل بل لاجل نافذ بكيفيته يتصل بالدماغ فيورث السدد والدوار مثل الذي يعرض عند الخوي والجوع لبعض الناس وكثير ممن لايحتمل الجوع لان فم المعدة منه يتاذي فيشاركه الدماغ وقد يكون الدوار والسدر علي طريق البحران والدوار المتوا تر خصوصا في المشايخ بسكتة وكذلك الدوار الحادث عقب خدر لازم لعضو وقد يحل الدوار صداع عارض وقد يحل الصداع دوار عارض ✤ العلامات ✤ اما الكاين من دوران الانسان علي نفسه اومن نظره الي الاشيا الدايرة اوالمستضيية اذا لم يفعل معلوم بنفسه وكذلك ما كان عن ضربة اوسقطة واما الذي يكون لاحتقان بخارات قديمة في الدماغ اومتولده في نفس الدماغ فتكون العلة دايمة غير تابعة لمرض في بعض الاعضا ولاهايجة مع الامتلا ساكنة مع الخوا ويكون قد تقدمه اوجاع الراس والدوي والطنين والثقل في الراس ويجد ظلمة في بصره ثابتة ويجد في الحواس تقصيرا حتي في الذوق والشم ويحس في الشريانات المتقدمة ضربانا شديدا ويصيب ثقلا في الشم فان كان الخلط الذي في الدماغ اوفي غيره الخلط الذي منه تهيج البخارات بلغميا كان ثقل وجبن وكثرة نوم وعلامات البلغم المذكورة في القانون وان كان صفراكان سهروالتهاب يحس بلاكثير ثقل وخيالات صفر وهيبة وان كان دما كانت العروق منتفخة والوجه والراس والعين احمر حادا وكان ثقل واعيا ونوم وضربان وان كان عن سودا كان ثقل بقدر وساير العلامات المذكورة واما ان كان سببه من المعدة كان مع بطلان من الشهوة اوافة فيها وفساد في الهضم وخفقان وفتور من النفس وتقلب من المعدة وميل من الاذي الي مقدم الراس ووسطه ولايبعد ان يتادي الي موخره واختلاف حال الوجع فتارة يسكن وتارة يزيد بحسب الامتلا والخوا ويكون لجرقد سلفت ويجد ايضا وجعا في المعدة ونخسا في الاحايين ويكون طريق شاركته العصب ويجد قبله وعند اشتداده في اخره وجعا خلف اليافوخ عند منبت الزوج السادس وفي نواحي القفا وان كان من الرحم تقدمه احتناق الرحم واحتباس المني اوالطمث اواورام فيه وكذلك ان كان من المثانة وان كان المبدا من الاعضا كلها اومن ينبوع الغذا وهو الكبد ومن ينبوع الروح وهو القلب كان نفوذه في العروق والشراين النابتين منهما اما الذي خلف الاذن اوالذي في القفا وعلامة ذلك ان يكون مع ضربان شديد وتوتر من العروق التي في الرقبة وان لايجد وجعا يعتد به في الرقبة واعصابه ولا في ساير العصب واذا رايت الشراين الخارجة متمددة عند القفا وكان اذا منعت النبض بيدك اوبالرباط الا عجمي اوبالاسرب اوطليت عليه القوابض المذكورة فان علمت ان المسالك فيها والا ففي الاخر ولذلك جرب في الاخر فان لم يجد فهي في الغايرة واما الذي عن سومزاج مختلف فيعرف بخفة الدماغ وعدم الاسباب المذكورة ووقوع برد اوحر مغافص من خارج او من المتناولات المبردة والمسخنة دفعة ويتبعه الدوار وصاحب السدر لاينتفع بالشراب انتفاعه بشرب الما واعلم ان السدر والدوار اذا طال فالعلة باردة وعلامة البحراني ظاهرة ✤ المعالجات ✤ اما الكاين بسبب دوران الانسان علي نفسه ونظره الي الدورات اونظره من مكان عال فيعالج بالسكون والقرار والنوم ان لم يسكن سريعا ويتناول القوابض الحامضة ويكسر لغافيها ويتناولها واما الكاين عن دم واخلاط محتقنة في البدن فيعالج بالفصد من القيفال ثم من العرق الساكن الذي خلف الاذن فانه افضل علاج لجميع اصناف الدوا رالماردي وربما كوي كيا وخاصة فيما كان سببه صعود ابخرة من البدن في اي الطريق صعدت وتنفع الحجامة علي النقرة وعلي الراس ايضا وان كان مع الدم اخلاط مختلفة اوكان سببها الاخلاط دون الدم فليبادر بالاستفراغ بحب الايارج اونقيع الصبر ان كانت الاخلاط حارة اوطبيخ الهليلج اوطبيخ الافتيمون وحب الاصطمخيقون ان كانت مختلفة وبعد الاستفراغات يستعمل حقنة بما القنطوريون والحنظل ثم يحتجم علي الراس والنقرة ثم تقبل علي الغرغرات والعطوسات والشمومات التي فيها مسك وجندبيدستر وشونيز ومرزنجوش واذا هاجت النوبة فاستعن بالدلك للاسافل وان كان السبب في ذلك من المعدة واخلاط فيها فليستعمل القي بما طبخ فيه شبث وفجل وجعل فيه عسل وملح وساير المقييات المعتدلة ثم استفرغ بالغوقاي ان كانت القوة قوية اوحب الايارج ونقيع الصبر ان كانت القوة دون القوية واعلم ان الاخلاط مرة ساذجة فطبيخ الهليلج مع الشاهترج وتعلم ذلك بالدلايل المذكورة في هذا الباب وفي باب المعدة وان كان السبب في عضو اخر عالجت كلا بما وجب وقويت الراس في ابتدايه بدهن الورد مع قليل دهن بابونج وبعد الاستحمام بدهن البابونج المفرد واذا علم ان المادة في

الراس وحدها احتجم على الراس والنقرة وفصد العروق الذي خلف الاذن واستعمل الشبيارات والغرغرات والنطولات والشمومات والعطوسات والسعوطات المذكورة وماشبهها بحسب المواد على ماعلمت في القانون وان راي ان السبب سومزاج مختلف فيجب ان تعرف سببه وعلامته بما علم وتعالج بالضد ليستوي مزاجا طبيعيا وان كان السبب ضربة اوسقطة عالجتها اولا بما قيل في بابه فان برات وبقي الدوار عالجت الدوار بما بين ويجب ان يجتنب صاحب الدوار النظر الي كل شي دايربا لعجلة ويجتنب الاشراف في المغارات ومن القلل والاكام والسطوح العالية واما السدر والدوار الكاين بسبب خوي المعدة فينسكه تناول لقم مغموسة في رب الفواكه القابضة ومياهها وخصوصا الحصرم

فصل في الدوي

ويعرض للبدن من جهة تواترالامتلا ونحوها في العضل والعروق حالة كالاعيا تتمدد له العروق ويكثر التثاوب والتمطي لكثرة الريح والبخار ويحمر معه الوجه والعين ويستدعي التكوي والتمدد واذا كثر ذلك بالانسان دل على امتلا فيجب ان يستفرغ الخلط الدموي والصفراوي ويستعمل الما البارد فان ذلك ربما سكنه في الحال بما يغش الغليان وللوج خاصية في ازالته اذا مضغ واستنف وشرب ولعله بما يحلل الريح المغلية وكذلك الكزبرة بالسكر والجاميون صاحبه يشد اليد على العرق السباتي حتي يصيب الانسان كالغشي ولعله بما يذعج من الروح المتصعد الي الدماغ بجملة عنيفة مستولية على المواد بالتحليل وفيه خطر ويجب ان لا يحبس اليد على العرق بقدر ما لا يطيق الانسان ان يمسك معه نفسه

فصل في الكابوس

ويسمي الخانق وقد يسمي الجاثوم والنيدلان والكابوس مرض يحس فيه الانسان عند دخوله في النوم خيالا ثقيلا يقع عليه ويعصره ويضيق نفسه فينقطع صوته وحركته وتكاد لانسداد المسام واذا تقضي عنه انتبه دفعة وهومقدمة لاحدي العلل الثلاث اما الصرع واما السكتة واما المانيا وذلك اذا كان من مواد مزدحمة ولم يكن من اسباب اخري غيرمادية ولكن سببه في الاكثر بخر مواد غليظة دموية اوبلغمية اوسوداوية ترتفع الي الدماغ دفعة في حال سكون حركة اليقظة المحللة للبخار وبتحليل كل خلط بلونه وعلامة كل خلط ظاهرة بالقوانين المتقدمة وقد يكون من برد شديد يصيب الراس دفعة عند النوم فيعصره ويكثفه ويقبضه ويخيل منه تلك الخيالات بعينه ولا يكون ذلك الا لضعف ايضا من الدماغ لحرارته اوسومزاج به ✤ المعالجات ✤ علاجه الفصد والاسهال بما يخرج كل خلط وان كانت الاخلاط غليظة كثيرة ينتفع بهذا المسهل ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الخربق مقدار درهم مع ثلث درهم سقمونيا وربع درهم شحم حنظل ودانقين انيسون ان كانت القوة قوية والا حب اللازورد اوحب الاصطمخيقون اوالايارجات الكبار ايارج فقرا لجالينوس وايارج روفس خاصة ثم يقوي الراس بما تعلمه من القانون الكلي ومما ينفع منه سقي حب الفاوينا على الاتصال وان كان السبب فيه برد يصيب الدماغ فيوثر فيه هذا الخيال فيجب ان يستعمل الادهان الحارة المسخنة القابضة والضمادات المحمرة وغير ذلك ويجب ان لا يطول الكلام فيه فقد تقدم منا بيان ذلك قدر ما يغني

فصل في الصرع

الصرع علة تمنع الاعضا النفسية عن افعال الحس والحركة والانتصاب منعا غير تام وذلك لسدة تقع واكثره لتشنج كلي يعرض من افة تصيب البطن المقدم من الدماغ فتحدث سدة غير كاملة فيمنع نفوذ قوة الحس البطن المقدم من الدماغ وفي الاعضا نفوذا تاما من غير انقطاع بالكلية ويمنع عن التمكن من القيام ولا يمكن الانسان ان يبقي معه منتصب القامة لان كل تشنج كما تبينه فاما عن امتلا واما عن يبس واما عن قبض بسبب موذ وكذلك الصرع لانه لا يكون عن اليبوسة لان الصرع يكون دفعة والتشنج اليابس لا يكون دفعة ولان الدماغ لا يبلغ الافي يبسه ان يتشنج له اوالبدن قبله فيبقي ان سببه اما يقبض الدماغ لدفع شي هواما بخار واما كيفية لاذعة اورطوبة ردية الجوهر واما خلط يحدث سدة وتشنجا غير كاملة في بطن الدماغ اواصول منابت العصب وقد يكون ذلك من الخلط لحركة موجبة تقع في الخلط والغليان من حرارة مفرطة فيما يقع من السدة لا تنفذ قوة الحس والحركة نفوذه الطبيعي وبما لا تتم تنفذ شي بمقدار ما فلا يعدم الاعضا الحس وقوة الحركة بالتمام واما الريح غليظة تحتبس في منافذ الروح على ما يري الفيلسوف الاكبر ارسطاطاليس ويراه احد اسباب الصرع واذا كان هناك خلط ساد فان الدماغ مع ذلك ايضا ينقبض لدفع الموذي مثل ما يعرض للمعدة من الغوات والتهوع ومثل ما يعرض من الاختلاج اذا كان للقبض والانعصار اصلا في دفع الاعضا ما يؤذيها واذا ان تقبض الدماغ اختلفت حركاته وتبعه تقبض العصب في الوجه وغيره واختلاف حركاتها واما الافاقة فاما ان تقع لاندفاع الخلط اولتحليل الريح اولاندفاع الموذي واما التشنج النازل الي الاعضا الذي يصحب الصرع وسببه ان المادة التي تغشي الدماغ والاذي الذي يلحقه يلحق العصب ايضا فيكون حالها حاله وذلك لعلل ثلث اتباعها الجوهر الدماغ وتاذيهما بما يتاذي به وامتلاوها من الخلط المندفع اليها في مبادئها فيزداد عرضها وينقص طولها وانما كان الصرع يجري مجري التشنج ليس مجري الاسترخا فيفعل انقباضا من الدماغ ويقلصها ولا يفعل استرخا وانبسا طالان الدماغ يحاول في ذلك دفع شي عن نفسه والدفع انما يتاتي بالانقباض والانعصار وكل تشنج مادي فانه ينتفع بالحمي والصرع تشنج مادي فهو ينتفع بالحمي والاورام اذا ظهرت به فربما حللته ونقصت مادته وكثيرا ما ينتقل المالنخوليا الي الصرع وكثيرا ما ينتقل الصرع الي المالنخوليا وقد ظن بعض الناس انه قد يكون من الصرع ما ليس عن مادة فان عني بهذا ان السبب فيه بخارا وكيفية تضربا لدماغ فيفعل فيه التقلص المذكور فلقوله معني وان عني ان سبب ذلك هو نفس المزاج الساذج اذا كان في الدماغ فيفعل الصرع فذلك مالا وجه له لان تلك الكيفية اذا كانت قد تكيف بها الدماغ وجب ان يكون الصرع ملازما اياها ولا يكون مما يزول في الحال بل سبب الصرع هو ما يكون دفعة ويزول في الحال اويغلب فيقتل ومثل ذلك لا يكون كيفية حاصلة في نفس الدماغ بل ماديا وكيفية تتادي اليه وتنقطع وذلك من عضو اخر لامحالة والذي يعرض في الصرع لاضطراب حركة النفس لا لاختناقه وذلك الاضطراب التشنج لاضطراب ويعرض في السكتة

في السكتة للاختناق ولاستكراه التنفس فكان الصرع تشنج يخص اولا الدماغ والتشنج صرع يخص اولا عضوا ما وكان حركة العطاس حركة صرع خفيف وكان الصرع عطاس كبير قوي الا ان اكثر دفع العطاس الي جهة المقدم لقوة القوة ضعف المادة ودفع الصرع الي اي وجه كان امكن واسهل ويجب ان يحصل مما قيل ان الصرع اذا كان في الدماغ نفسه فالسبب فيه مادة لامحالة تفعل ريحا محتبسة في مجاري الحس والحركة اوتملا غالب وكثيرا ما بلغم واما سودا واما صفرا وهو قليل جدا وبعده في القلة الدم الساذج واما الدم الذي يضرب مزاج السودا والبلغم فقد يكثر كونه سببا لكن السبب الاكثر هو الرطوبة مجردة اوالي السودا فان اغلب ما يعرض الصرع يغلب عن بلغم وقد قال بقراط ان اكثر الغنم الذي يصرع اذا شرح عن ادمغتها وجد فيها رطوبة ردية منتنة وكل سبب للصرع دماغي فانه يستدل الي ضعف الهضم فيه فلا يخلوا اما ان يكون في جوهر الدماغ ومخبته وهواردا واما ان يكون في اغشيته وهو اخف والصرع السوداوي القوي ارداوان كان البلغم اكثر فان السوداوي اسد لمنافذ الروح والمخصوص عند بعضهم باسم ام الصبيان قاتل جدا واذا اتصل نوايب الصرع قتل واما الصرع الذي يكون سببه في عضو اخر فذلك اما بان يرتفع منه الي الدماغ بخارات موذية الكمية حتي يجتمع منها على سبيل التصعيد ثم يتكاثف بعده مادة ذات قوام يفعل بقوامها اوبما يتكون منها من ريح واما ان يرتفع اليه بخار اوريح موذ لا الكمية بل بالكيفية اما بالاجماد واما بالاحراق واما بالسمية ورداة الجوهر واما ان ترتفع اليه كيفية ساذجة فقط واما ان يرتفع اليه ما يوذي من الوجهين واما العضو الذي يرتفع منه الي الدماغ بخارات تصرع بكثير تهافهوا اما جميع البدن واما المعدة واما الطحال واما المراق ويقع ذلك ايضا في ساير الاعضا واما الموذي بخار ردي الجوهر والكيفية فهو في جميع البدن ايضا حتي اصبع الرجل واليد ويكون سبب ذلك احتباس دم اوخلط في منفذ قد عرضت له سدة فينقطع عنه الحرارة الغريزية فيموت فيه ويستحيل الي كيفية ردية وينبعث منه على الادوار اولا على الادوار مادة بخارية اوكيفية سمية اويكون وقع عليها بعض السموم فاثرت في العصب كما يوثر لسع العقرب على العصب فتندفع سميته بوساطة العصب الي الدماغ فيوذيه فينقبض منه ويتشنج ويضطرب حركاته كما يصيب المعدة عند تناول ماله لذع على الخلا مثل الفواق وعند كون فم المعدة قوي الحس والفواق نوع من التشنج واذا عرض للدماغ من مثل هذا السبب تشنج وانقباض فانه حينيذ يتبعه انقباض جميع العصب وتشنجه وحكي جالينوس عن نفسه انه كان يصيبه الفواق عند تناوله الفلافلي ثم الشرب للشراب بعده لتاذي فم المعدة بالحدة وقد شاهدنا قريبا من ذلك لغيره وقد حكي جالينوس وغيره وشاهدنا نحن ايضا بعده ان كثيرا ما كان يحس المصروع بشي يرتفع من ابهام رجله كريح باردة وياخذ نحو دماغه فاذا وصل الي قلبه ودماغه صرع قال جالينوس وكان اذا ربط ساقه برباط قوي قبل النوبة امتنع ذلك اوخف وقد شاهدنا نحن من هذا الباب امورا عجيبة وقد كوي بعضهم على ابهامه وبعضهم على اصبع اخر كان البخار من جهته فبرا ومن هذا الباب الصرع الذي يعرض بسبب الديدان اوحب القرع وضرب من الصرع مركب بالغشي يكاد الاطبا يخرجونه من باب الصرع وهوفيه وضرب منه من قبيله يسمي احتناق الرحم وهوان المراة اذا عرض لها ان احتبس طمثها لافي وقته فاحتبس منها لترك الجماع استحال ذلك في رحمها الي كيفية سمية وكان له حركات وتهيجات اما بادوار واما لابادوار فيعرض ان يرتفع بخارها الي القلب والدماغ فتصرع المراة وكذلك قد يتفق للرجل ان يجتمع في اوعية المني منه مني كثير ويتراكم ويبرد وتستحيل الي كيفية سمية فيصيبه مثل ذلك كذلك يتفق للمراة صرع في الحمل فاذا وضعت واستفرغت المادة الردية الطمثية زال ذلك وقد حكي لنا صرع يبتدي من القفا وصرع يبتدي من الكتف وغير ذلك واما الذي يكون من المراق ويسبب لحم يورث سددا في العرق فلا يقبل الغذا المحمود ويفسد فيها الخلط اويبقي فيها الغذا المحمود محتنق للسدد فيفسد وكثيرا ما يتراجع الي المعدة فاسدا فيفسد الغذا الجديد المحمود الكيموس وكثيرا ما يعرض بسبب ذلك القي لطعام غير منهضم وعلى كل حال كان الصرع بشركة اوبغير شركة فان مبدا الصرع القريب هو الدماغ اوالبطن المقدم منه والبطون الاخر معه لان اول افة يعتد بها تقع في حس البصر والسمع وفي حركات عضل الوجه والجفن وان كان ساير الحواس والاعضا المتحركة تشترك في الافة ولولا المشاركة في الافة لساير البطون لما بطل الفهم ولما تضرروا في التنفس والصرع في اكثر الامر يتقدمه التشنج ثم يكون من بعده الصرع وذلك لانه اذا استحكم التشنج كان الصرع فاذا اندفع السبب الموذي اوتحلل الريح عادت الافعال الحسية والحركية وربما ظهر الخلط المندفع معاينة في المنخر وفي الحلق وكثيرا ما يكون الصرع بلا تشنج محسوس وذلك لان المادة الفاعلة تكون رقيقة وتفعل بالامتلا لا بالرداة الشديدة والصرع يصيب الصبيان كثيرا بسبب رطوباتهم فربما ظهر بهم اول ما يولدون وقد يكون بعد الترعرع فان اصيب في تدبيرهم زال والا بقي ويجب ان يجتهد ان يزال عنهم ذلك قبل الانبات وابعد الصبيان من ذلك من يعرض له في ناحية راسه قروح واورام ويكون سايل المنخرين وللدماغ رطوبة في اصل الخلقة من حقهاان تتنقي فربما نعنق في الرحم وربما تبقت بعد الولادة فان لم تنشف لم يكن بد من صرع واكثر الصرع الذي يصيب الصبيان فانه قد يخف علاجه ويزول بالبلوغ اذا لم يعنه سوالتدبير وترك العلاج والصرع قد يصيب الشبان فان كثر بعد خمس وعشرين سنة لعلة في الدماغ وخاصة في جوهره كانت لازمة ولا يفارق ويكون غاية فعل العلاج فيهم تخفيف من عاديته وابطا بنوايبه وقد قال بقراط ان الصرع يبقي بهم الي ان يموتوا واما المشايخ فقل ما يصيبهم الصرع السددي وقد يعين الاسباب المحركة للصرع اسباب من خارج مثل التغذي في المطعم والمشرب والتخم ومثل التعرض الكثير لشمس مما يجذب من المواد الي الراس وذلك لما يمنع من انتشار المواد في جهتي البدن فيحركها الي فوق والجماع الكثير من اسبابه ومن اسبابه التنعم والسكون وقلة الرياضة ومن اسبابه الرياضة على الامتلا كما يتحرك لها الاخلاط الي تحلل غير تام وتملا التجاويف ومن اسبابه ما يضعف القلب من خوف اووقوع هدة وصحة بغتة ومن اسبابه الصوم لصاحب المعدة وهذه اسباب بعيدة توجب الاسباب القريبة ونحن نجعل لهذه الاسباب بابا مفردا وقيل ان المصروع اذا لبس مسلاخ عنز كما سلخ وشرع في الماصرع وذلك اذا دخن بقرن الماعز والمرو الحاشا وكثيرا ما يتحلل الصرع بحميات يقاسيها صاحبه وخصوصا ماطال والربع خاصة لشدة طوله ولانضاجه المادة السوداوية حتي يتحلل والنافض القوي فان النفض يزعج ما يلحج بالدماغ من الفضول والعرق الذي يتبع النافض ينقضه وكما ان السكتة ينحل الي فالج كذلك كثير من الصرع ينحل الي فالج وقد زعم بعضهم ان البلغمي يصحبه ارتعاش واضطراب لان البلغم

لايبلغ من كثافته ان يسد المجاري سدا تاما واما السوداوي فقد يسد سدا تاما فيعرض منه قلة الاضطراب وزعم بعضهم ان الذي يكثر منه الاضطراب فبالحري ان يكون سببه الخلط الاقل مقدارا او الاقل نفاذا في المجاري فجعل الامر بالعكس ولا شي من القولين بمقطوع به قال روفس اذا ظهر البرص بنواحي الراس من المصروع دل علي انحلال فساد الصرع وعلي البر وكثيرا ما ينحل الصرع الي فالج ومالنخوليا ❊ المتهيون للصرع ❊ يعرض الصرع للمرطوبين باسنانهم كالصبيان والاطفال والمرطوبين بتدبيرهم كاصحاب التخم والذين يسكنون بلادا جنوبية الريح لانها تملا الراس رطوبة والصرع للنسا والصبيان وكل من هو قليل الدم ضيق العروق ❊ العلامات ❊ يقولون ان العلامات المشتركة لاكثر اصناف المصروعين صفرة السنتهم وخضرة العروق التي تحتها وكثيرا ما يتقدمه تغير من البدن عن مزاجه وثقل في الراس خصوصا اذا غضب او حدث به نفخ في البطن ويتقدمه ضعف في حركة اللسان واحلام ردية ونسيان او فزع وخوف وجبن وحديث النفس وضيق الصدر وغضب وحدة وليس كل صنف منه يقبل العلاج والموذي منه هو الذي يتقدمه هز شديد واضطراب كثير قوي ثم يتبعه سكون شديد مديد بازدياد شديد وضرر في النفس فيدل علي كثرة مادة وضعف قوة فاذا اردت ان تعلم ان العلة في الراس او في الاعضا الاخري فتامل هل يجد دايما ثقلا في الراس ودوارا وظلمة في العين وثقلا في اللسان والحواس واضطرابا في حركاته وصفرة في الوجه فاذا وجدت ذلك مع اختلاط في العقل ونسيان دايم او بلادة او رعونة ولم يكن ثقل وينقص علي الخلا وربما يحدث من لين الطبيعة وبالمستفرغات فاحكم ان العلة من الدماغ وحده ثم ان لم تجد في الاعضا العصبية وفي الطحال والكبد ولا في شي من الاطراف والمفاصل افة ولا احس العليل بشي يصعد الي راسه ودماغه من موضع صح عندك ان الافة في الدماغ وعلامة الصرع السهل ان تكون الاعراض اسلم وان يكون صاحبه يثوب اليه العقل بسرعة فيخجل كما يفيق وان تسرع اليه افاقته وبالعطوسات والشمومات وبما يحرك القي مما يدخل في الحلق فانه اولم يفق وعلامة الصعب منه عسر النفس وطول الاضطراب ثم طول الجمود او يطول فيه الجمود ويقل الاضطراب فعلامة ماكان سببه من ريح غليظة تتولد فيه ان لايجد وتربما منه ثقلا بل يجد دويا وتمددا ولا يكون تشنجه شديدا وعلامة ماكان منه سببه البلغم فان يكون الريق حارا زبديا غليظا كثيرا ويكون في البول شي كالزجاج الذايب ويكثر فيه الجبن والفزع والكسل والثقل والنسيان وقد يتعرف من القي ايضا ومن لون الزبد وايضا من لون الدم وقد يتعرف من السن والبلد والاسباب الماضية من الاغذية والتدابير وبما يدل عليه السكون والدعة ولون الوجه والعين وساير ما علمته في القانون فان كان البلغم مع ذلك فجا باردا كان النسيان والبلادة وثقل الراس والبدن والسبات اكثر ويكون الصرع اشد ارخا واضعا مانا وهذا النوع ردي جدا واما الكاين عن البلغم المالح فيكون السبات فيه اقل وبرد الدماغ اخف والحركات اسلم واما علامة ماكان سببه السودا فهي السودا اما الشبيه بالدم الاسود واما الحريف المحترق واما الحامض الذي تغلي منه الارض ويكون طباع صاحبه مايلا الي الاختلاط في ذهنه والي حالة المالنخوليا ولا يصفو اعقله عند الافاقة يستدل علي السودا ايضا من لون الوجه والعين ومن جفاف المنخر واللسان والتدابير المولدة للسودا فان كان السودا عكر دم طبيعي كان الصرع مع استرخا وقلة كلام ومع سكون ويكون صاحبه صاحب افكار ساكنة هادية فان كان السودا من جنس الصفرا المحترق وهو الحريف فان اختلاطه يكون جنونيا ومع كثرة كلام وصياح ويكون صرعه مضطربا وخفيف الزوال وربما كان مع حمي وسيما اذا كان سوداوه رقيقا وان كان عن دم سودادموي كان احواله مع ضحك وانت تقدر علي ان تتعرف جوهر السودا من القي هل هو شبيه بثفل الدم فهو سودا طبيعي او شبيه بثفل النبيذ فهو سودا محترق او خشن فهو عفص يخشن الحلق ويدل علي غاية برده ويبسه او حامض رقيق مع رغوة فهو يغلي علي الارض او غليظ لارغوة له واما علامة ما يكون سببه الدم فانا نقول ان الدم ان فعل الصرع بالغليان والحركة دون الكمية لم يظهر له كثير فعل في اللون والاوداج ولا حال كالاختناق في اوقات قبل الصرع ولكن يظهر منه ثقل وبلادة واسترخا وكثرة ريق ومخاط كما يظهر من البلغم ولكن مع حرارة وحمرة في العين وبخار علي الراس دموي فان فعل بالكمية كان مع العلامات دور في الاوداج وتقدم حال كالاختناق وعلامة ماكان من الصرع بسبب مادة صفراوية وذلك في الاقل ان يكون التاذي والكرب عنه اشد والتشنج معه اقل ومدته اقصر ولكن الحركات تكون فيه اشد اضطرابا ويدل عليه القي والالتهاب وشدة اختلاط العقل وصفرة اللون والعين واما ماكان سببه من المعدة فعلامته اختلاج في فم المعدة لاسيما عند تاخر الغذا ورعدة وارتعاش واهتزاز عند الصرع وصياح وخصوصا في ابتدا الاخذ ويكون معه انطلاق وبراز ودرور بول وامذا وامنا وخفقان وصداع شديد وخفة الصرع او زواله باستعمال القي واحوال يدل علي فساد المعدة وزيادة من الصرع ونقصان بحسب تلطخ المعدة ونقايها وربما يقتل هذا بتواتر الادوار فمن ذلك ان يفعل الذي فيها بكثرته وكثرة بخاراته وهذا هو الخلط البلغمي في الاكثر وربما خالطه غيره فعلاماته ان يعرض الصرع في اوقات الامتلا والتخمة ويخف عند الخوي وعند قوة استطلاق الطبيعة بالطعام ويكون علي ترادف من التخم فان كان مع ذلك مخالط المادة صفراوية وجد عطشا ولهيبا ولذعا واحترافا وان كان مع ذلك سودا كثرت شهوته في اكثر الاحوال واحس بطعم حامض وتولد منه الفكر والوسواس علي ان الدلايل البلغمية تكون اغلب ومن ذلك ان يفعل الخلط الذي فيه برداته لا لكثرته فعلامته ان يعرض الصرع في اوقات الخوا ومصادفة المادة فم المعدة خالية وانقطاع الصرع مع الغذا الموافق والجمود فان كان الخلط حادا من جنس الصفرا عرفته بالدلايل التي ذكرناها وان كان من المراق فعلامته جشا حامض ونفخ وقراقر موجعه بطية السكون والالتهاب في المراق وربما هاج معه وجع بين الكتفين بعد تناول الطعام بيسير لا يسكن الا عند هضمه ويعود بعد تناول الطعام واذا عرض علي الخلا وانما يعرض مع صلابة الطبيعة ويبطل بلين الطبيعة وخاصة ان كنت تجد تمددا في المراق الي فوق ورعدة ويعرض لهولا في الطعام الغير المنهضم لما يبناه من تراجع غذايهم لفساده وانسداد مسالكه فمن ذلك ما يكون بخار المراق الفاعل للصرع صفراويا يعرف ذلك بالتهاب الحادث ومن اللون واختلاط العقل المايل الي الضجر والي التعبث ومن ذلك ما يكون بخاره سوداويا فيحدث معه شبعة من المالنخوليا وجبن وحديث نفس وخوف لظلمة المادة ويعرض منه حب الموت او بغض له وخوف وساير ما قيل في المالنخوليا واما ماكان سببه ومبداه من الكبد او من جميع البدن فيدل عليه اللون والشعر ويبوسة الجلد وتخلخله او رهله وسمنه وهزاله وكثرة تمديه ببخار الدم ويدل عليه النبض والبول وحال الاغذية المتقدمه

المتقدمة والتدبير السالف ويدل عليه احتباس ماكان يستفرغ من المعدة والرحم والعرق وغير ذلك فان كان دمويا الي الاحتراق رايت حمرة لون وموجبه عرق وضحك عند الوقوع وان كان صفراويا او بلغميا اوسوداويا عرفته بعلاماته المذكورة واما ماكان سببه الرحم فيكون لامحالة مع احتباس لطمث اومني اورطوبات تنصب الي الرحم ويتقدمه وجع في العانة والاربيتين ونواحي الظهر وثقل في الرحم واما ماكان سببه الطحال اوصلابته ومع قراقر في جانبه ومع مشاركة البدن له في اكثر الامر واما ماكان من مادة سمية تطلع من بعض الاعضا بوساطة العصب فاما ان يكون مبدوه من خارج وعلامة ذلك ظاهرة مثل لسع عقرب او رتيلا او زنبور اذا وقع شي من هذا اللسع علي العصب واما ان يكون من داخل فيحس بارتفاع بخار الي الراس يظلم له البصر فيسقط وذلك العضو اما الرجل واما اليد واما الظهر واما العانة واما شي من الاحشا كالمعدة والرحم واما علامة ما يكون من الديدان فسيلان اللعاب وسقوط الديدان وحب القرع ❊ في الاسباب المحركة للصرع ❊ الانتقال الي هوا معين للصرع كما ان من الاسباب المزيلة له الانتقال الي هوا معين هو عليه وكل حر مفرط شمسي او ناري وكل برد والجماع الكثير والصرع قد يثيره كثرة الامطار وريح الشمال والجنوب معا اما الشمال فلحقنه المواد ومنعه التحلل واما الجنوب والبلاد الجنوبية فلتحريكه الاخلاط وملئه الدماغ وترقيقه اياها وتثويره لها ويهيج في الشتا كثيرا كما يهيج الشمال وفي الخريف لفساد الاخلاط ويقل في البلاد الشمالية لكنه يكون قاتلا لانه لولا سبب قوي لم يعرض والروايح الطيبة ربما حركته الحركة ومطالعة الحركات السريعة والدايرة والاطلاع من الاشراف وطول اللبث في الحمام والحمام قبل الهضم وصب الما الحار علي الراس وتناول ما يولد دما بخاريا عكرا او مظلما مثل الشراب العكر والعتيق ايضا يضره والذي لم يصف من الحديث ولم يتروق والصرف النالي في الدماغ والكرفس خاصة بخاصية فيه والعدس لتوليده دما سوداويا اللهم الا ان يخلط بكشك الشعير والباقلي ايضا والثوم لملئه الراس بخارا والبصل كذلك لان جوهره يستحيل رطوبة ردية واللبن ايضا والحلاوي وكثرة الدسم في الطعام وكل غليظ ونفاخ وقباض وبارد وكل حاد حريف والهيضة ايضا مما يحرك الصرع لتثويرها الاخلاط وتحريكه اياها والتخمة وسو الهضم والسهر والالام النفسانية القوية من الغم والغضب والخوف والانفعالات الحسية القوية من سماع اصوات عظيمة مثل الرعد وضرب الطبول وزيير الاسد والاصوات الصلالة مثل صوت الجلاجل والصرارة ومثل صريف الناب الحاد وكذلك من ابصار انوار باهرة مثل البرق الخاطف للبصر ونور عين الشمس ومن ملامسة حركات رياح قوية بحركات الرياح العاصفة وقد يهيج الصرع من الرياضة علي الامتلا اذا بد بها التحليل اولم يرد ❊ في الادوية الصارعة وقد ذكرنا الادوية التي تصرع وتكشف عن المصروع في جدوال امراض الراس وشم رايحته وكذلك اذا جعل المرقي انفه ❊ المعالجات ❊ اما صرع الصبيان فيجب ان يعالج بان يصلح اغذ المرضعة ويجعل مايلا الي حرارة لطيفة مع جودة كيموس وتجتنب المرضعة كل ما يولد لبنا مايبا او فاسدا او غليظا وتمنع الجماع والحبل ويجب ان يجنب هذا الصبي كل شي فيه مغافصة ذعرا وازعاج مثل الاصوات العظيمة والحس كصوت الطبل والبرق والرعد والجلاجل وصياح الصايحين ولن يجنب السهر والغضب والخوف والبرد الشديد والحر الشديد وسو الهضم وان يكلف الرياضة قبل الطعام ويرفق وتحرم عليه الحركة بعد الطعام فان احتمل استفراغا بالادوية المستفرغة للبلغم رقيقا فعل ذلك وينفعهم احيانا بما العسل وان يسقوا الجلنجبين السكري والعسلي ويشموا السذاب وساير الملطفات فان التشميم بالشمومات التي نذكرها ربما كفي الخطب ثم يعم المصروعين كلهم ان يستعملوا الاغذية المحمودة التي لها ترطيب محمود غير مفرط ولتحترزوا من الامتلا ولتحذروا سوا لهضم وذلك بان يكفوا ولما يبلغوا تمام الشبع ومن لم تجر عادته بالوجبة قسم غداوه الذي هو دون شبعه ثلثة اقسام فيتناول ثلثه غدا وثلثه عشا بعد رياضة لطيفة ولا يستكثروا من الجزتانها شديدة الملا للدماغ ثم ان لم يكن بد من ان يستعملوا الشراب شيا فقليل عتيق مروق والي العفوصة واضر الاشيا بهم الشرب عقيب الاستحمام وايضا البرد المفاقص بل يجب ان يوفوا الراس ملاقاة كل حر مفرط او برد مفرط ولا يبطوا في الحمام وعلي المصروع ان يجتنب اللحوم الغليظة كلها والقوية الغذا والسمك كله بل لحوم جميع ذوات الاربع الكبار ويقتصر علي الفراريج والدراريج والطيا هيج والعصافير الاهلية والجبلية والقنابر والشفانين والجدا والغزلان والارانب وقد قيل ان لحم الخنزير البري شديد النفع له وقد يمدح لهم لحوم المعاعز لما فيها من التجفيف وقلة الترطيب كما تكره لهم الحلاوات والدسومات ونحوها ويجتنب البقول كلها وخصوصا الكرفس فان له خاصية في تحريك الصرع فان كان ولا بد فليستعمل الشاهترج والهندبا وقد رخص لهم في الخس وانا لا احد لهم كثير جد وكذلك رخص لهم في الكزبرة لمنعها البخار من الراس وانا اكرهها واستكثارها لهم الا في الدموي والصفراوي واما السلق المسلوق في الماثم المصلح بالزيت والمري وما يجري مجراه فان قدم تناوله علي الغذا لتليين الطبيعة جاز والسذاب من جملة البقول نافع برايحته شما واذا وقع الشبث والسذاب في طعامهم كان نافعا ويجب ان يجتنبوا الفواكه الرطبة كلها وجميع الفواكه الغليظة الا بعض القوابض علي الطعام بقدر خفيف يسير جدا ليشد فم المعدة ويحدر الغذا ويلين الطبيعة ويمنع البخار ويجب ان يجتنب جميع الاغذية الثقلية الحارية بجري اللفت والنجل والكرنب والجزر ويجب ايضا ان يجتنبوا كل حريف مبخر والخردل من جملة مايودي به بتبخيره وارساله الفضول اليه وتوجيهه اياها نحوه بفرغ الدماغ لحرافته ويجتنبوا السكر ومهاب الرياح والامتلا ويجتنبوا الاغتسال بالما اصلا اما الحار فلما فيه من الارخا واما البارد فيما يحدر فيضر بالروح الحاس فان عرض للمصروع امتلا من طعام قدفه ولطف التدبير بعده ويجب ان يجتنب الاغذية المبيسة المثقلة والمخدرة والمبخرة فاما الشراب فانه ينشط النفس ويقوي الروح ويزكيها ويغني عن الاستكثار من الما فالاستكثار منه اضر شي والقيلولة الكبيرة وبالجملة النوم الكثير ضار وخصوصا علي امتلا كثير والافراط من السهر ايضا يضعف الروح ويحله ومع ذلك فيملا الدماغ ابخرة واول تدبير الصرع اجتناب الاسباب المحركة للصرع التي ذكرناها والسكون والهدوا ولي به فان احتيج الي رياضة بعد الاستفراغ وتنقية البدن المقدم ذكرها فيجب ان يستعمل علي الملرياضة لا يبلغ الاعيا ثم يريح بعدها ويجتهد في ان يكون راسه منتصبا ولا يدليه ما امكن ولا يحركه كثيرا فيجذب اليه المواد ويجب ان يحرك الاسافل في تحريكه الاعالي ومما يجذب المادة ذلك البدن مثل رجا من فوق الي اسفل يبتدي من الصروع وما يليه فيدلكه بخرق خشنة حتي يحمر ثم ينزل بالتدريج الي الساق ويكون كل ثان اشد من الاول

ويكون الراس في الحالات منتصبا وبعد ذلك يكلفه المشي ويجب ان يريحه في موضع الرياضة ليعود اليه نفسه ويهدي اضطرابه وانما يعارف موضعه بعد ذلك فاذا جذب المواد كلها الي اسفل جازلة حينئذ ان يدلك الراس ويمشطه ليسخنه بدلك ويغير مزاجه ومما ينفعه المحاجم على الراس واكي عليه تسخينا للدماغ وبعد التنقية والاسهال والاراحة ايا ما لاباس ان يدخلوا الحمام وان يضع المحاجم علي ما تحت الشراسيف منهم وتسخن روسهم بما علمت وقد يلقم في وقت النوبت كرة يقع بين اسنانه وخصوصا من الشعر ليبقي فمه مفتوحا ويجب ان يبدوا بالاستفراغ للمادة بحسبها ثم بقصد تنقية الراس بالغراغر الجاذبة ان كان يعتري به ذلك بادوار ويكثر مع كثرة الاخلاط فيستفرغ مع الربيع للاستظهار وليخرج الخلط الذي يغلب عليه على ماسنذكره وان كان لامانع له من الفصد افتصد فان افتصاده في الربيع وخصوصا من الرجلين مما ينفعه اذا لم يبلغ به تبريد دماغه وعلي ماسنذكره وان جاز وقت النوبة وتمكنت من تغبيته بريشة مدهونة بدهن السوسن يدخلها فمه وخصوصا ان كان للمعدة في ذلك مدخل ليقذفوا رطوبة انتفعوا بها في الحال وان كان استعمال القي الكثير ضارا بالصرع الدماغي ومن الوجودات في حال الصرع وغيره حلتيت وجندبيدستر في سكنجبين عسلي ومن المفرحات للصرع شحم الحنظل وقثا الحمار وعصارته والنوشادر والشونيز ونحوه والكندس والخربق الابيض والفلفل والزنجبيل والمر والفربيون والجندبيدستر والاسطوخودس تغاريق ومركبة والحلتيت والزفت والقطران ومن البخورات الغاوينا ومن المشمومات السذاب في الصرع وفي وقت الراحة ومما اختاره حنين ثافسيا يعجن بدقيق شعير وخل خمر ويتخذ منه تفاحات ويدام شمها ومن الاشربة السكنجبين العنصلي خاصة يسقاه كل يوم وكذلك شراب الافسنتين وطبيخ الزوفا بالشعير او السكنجبين الذي يتخذ منهما والسكنجبين العنصلي ايضا يسقي بما حار في الشتا وفي الصيف بما بارد ومن المروخات الجيدة لهم مما قد قيل مخ ساق الجمل بدهن الورد علي الاصداغ والشوون والصدر واما تعليق الغاوينا فقد جرب الاوايل منفعه للصرع ويشبه ان يكون ذلك بالرومي الرطب اخص ومن الادوية التي يجب ان يسقي ابدا الغاريقون واصل الزراوند المدحرج والسيسا ليوس وسغدبون والغاوينا يسقون منه في كل وقت بالما وقد استوفق ان يشرب كل يوم بغنسه من النمادريطوس مرتين غدوا وعند النوم فانه مما يدابه عالم واستحب له بعضهم ان يسقوا من زبد البحر كل يوم مرتين ومن الجعدة لخاصية في الجعدة والحسي ايضا ومما ينفعهم دوا اسقيل فهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ الاسقيل ويجعل في برنية قد كان فيها ويشد راسها بضمام قوي ثم يعلي بجلد ثخين وترك فيه اربعين يوما اولها قبل طلوع الشعري بعشرين يوما وينصب البرنية معترضة للجنوب ولتقلب كل حين قليل ليكون ما يصل الي اجزايه من الحر متشابه الوصول ثم تفتح البرنية فتجد الاسقيل كالمطبوخ المتهري فتعصره وتاخذ عصارته وتخلطه بعسل وتسقي منه كل يوم قدر ملعقة وان اعجل الوقت فتح الاسقيل في ما وخل واتخذ منه سكنجبين عسلي ومن الادوية الجيدة لهم ان يوخذ السيسا ليوس ثلثة مثاقيل ومن حب الغار ثلثة مثاقيل ومن الزراوند المدحرج مثقالان ومن اصل الغاوينا مثقالان ومن الجندبيدستر واقراص الاسقيل من كل واحد مثقال يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل كل يوم مع السكنجبين ومما ينفعهم الانتقال فان الانتقال في البلدان حتي يصادف هوا ملايما ملطفا مجففا كالانتقال في الاسنان من الصبي الي الشباب في المنفعة من المصروعين واذا عرض للمصروعين التواء عضو وتشنجه سوي بالدلك بالدهن والما الفاتر والغمز القوي واذا كان الصرع دماغيا فاولي الاستفراغ به بالخربق وما يجري مجراه وشحم الحنظل وسقمونيا وايارج وطبيخ الغاريقون اسهالا بعد اسهال في السنة واذا وجب الفصد من اي خلط كان فيجب ان لا يقتصر بل يفصد ولو من القيفالين معا ويتبع بفصد العروق التي تحت اللسان وقد يحجم علي القفا لجذب المادة في الاسبوع عن الدماغ وان لم يكن هناك من مزاج الدماغ وضعفه ما يمنعه وربما احتجت ان تكثر الفصد فاذا فعلت ذلك فالواجب ان تريح اسبوعا ثم تسهل بمشروبات وحقن قوية من قنطوريون وشحم الحنظل والخروع وغير ذلك ثم تريح ثم يحجم عند الكاهل والراس ونقرة القفا وعلي الساق ثم تريح ثم تسهل ولا تزال تستمر علي اراحات وتعاود الي ان يتنقي ويستعمل بعد ذلك الغراغر والعطوسات وما ينقي الراس وحده بما علمته واذا سعطوا بالشليثا ثم بالشابانك ونها المرزنجوش كان نافعا ويجب ان تتلقي النوبة بنقا المعدة وان امكن له ان يتقيا قبل الطعام وخصوصا عن مثل السمك المليح وغيره كان موافقا وبعد ذلك فيدل علي مزاج الدماغ بالمقويات المسخنة من الاضمدة والخردل وما يجري مجراه فيما عرفته واشمه السذاب ويجب ان لا تحمل عليه بالمسخنات ومبدلات المزاج دفعة بل بتدريج في ذلك فان عرض من ذلك ضرر في افعاله فارح وما كان منه سببه البلغم فافضل ما يستفرغون به ايارج الحنظل وايارج هرمس وان استعملوا من ايارج هرمس كل يوم وزن نصف درهم بكرة ونصف درهم عشية عظم لهم فيه النفع وان كان مع البلغم امتلا كلي فالفصد علي ما وصفناه نافع لهم وكذلك الاستفراغ بالتربد والغاريقون والاسطوخودوس وايارج روفس خاصة واما السوداوي فيسهل بمثل طبيخ الافتيمون والخربق وحجر اللازورد والحجر الارمني والاسطوخودوس والبسبايج والهليلج ومن المروخات مخ ساق الجمل بدهن الورد علي القفار والاضلاع والصدر والصرع الصفراوي فيجب ان يعتني فيه بالتبريد والترطيب وخصوصا بالحقن وان كان محترقا فهو في حكم السوداوي او بين الصفراوي والسوداوي والمسمي بام الصبيان عسي ان يكون من قبيل الصفراوي عند بعضهم ولذلك نامر في علاجه بالابزن والسعوطات الباردة الرطبة وصب اللبن علي الراس واستعمال الترطيب للبدن وان كان صبيا فانه نامران تسقي مرضعته ما يبرد لبنها ونامران تسكن موضعا باردا سردابيا ويشبه ان يكون هذا عنده صرع صباري اوما نيا وليس استعمال هذا الاسم مشهورا عند محققي الاطبا واذا عرض لبعض اعضا المصروع التواو تشنج فانه ينفعه الدلك بالدهن والما الفاتر وان يحمل عليها بالغمز واما اذا كان الصرع معديا فاوفق ما يستفرغون به شحم الحنظل والاسطوخودوس ويستعمل ذلك في السنة مرارا ويجب بعد التنقية للمعدة ان يتعهدها بالتقوية ولا يورد عليها الاغذية سريعة الهضم جيدة الكيموس وتوردها علي ما نصف في موضعه ويجتهد في تحصيل جودة الهضم ويجب ان يتركوا المعدة خالية زمانا طويلا وما كان يهيج من ذلك علي الجوع فليتداركه مما قيل في باب الصرع وغيره واما الذي يكون من تصعد شي من عضو فيجب ان يربط فوق العضو عند النوبة فربما منع النوبة وتستفرغ الخلط الذي في العضو اما بالاستفراغات المعروفة ان كان قد يصل اليها قوة الاستفراغ او بالتفريج والتقصد بدي في وقت السكون بالادوية التي تقرح وتسيل القيح وباحراق المادة بمثل طلا ثافسيا وفربيون وغير ذلك وهذه الادوية تعرفها

تعرفها من الواح الكتاب الثاني وربما وجب ان يبلغ فيها درجة استعمال الذراريح والكنتكح وخرو البازي والبلادر وغير ذلك واما الذي يصعد عن البدن كله فال بعضهم لولا الخطر في فصد شرياني السبات وان كان يمكن حبس الدم ولكن بما يحدث من تبريد الدماغ وانقطاع الروح ويتبعه من السكتة لكان برا تاما لمن يتصرع بمشاركة البدن كله وربما يتصعد الي الدماغ منه ونقول ان كان ليس يمكن هذا كان من الشرايين الصاعدة ليس في قطعه هذا الخطر فلا يبعد ان يعظم كثرة النفع فاعلم جميع ما قلنا

فصل في السكتة

السكتة تعطل الاعضا عن الحس والحركة لانسداد واقع في بطن الدماغ وفي مجاري الروح الحساس والمتحرك فان تعطل معه الات الحركة والتنفس اوضعفت فلم تسهل النفس بل كان هناك زبد وكان ذا فترات كالاختناق اوكالغطيط فهو اصعب يدل علي عجز القوة المحركة لاعضا النفس واصعبه ان لا يظهر النفس ولا الزبد ولا الغطيط وان لم يعظم الافة في التنفس ونفذ في حلقه ما يوجر ولم يخرج من الانف فهو وان كان اردي من الاخر فليس يخلو من خطر عظيم وقد قال بقراط ان السكتة اذا كانت قوية لم يبرا صاحبها وان كانت ضعيفة لم يسهل برؤه وهذا الانسداد يكون اما الانطباق واما الامتلا والانطباق هو ان يصل الي الدماغ ما يولمه او يوذيه فيتحرك حركة الانقباض عنه او يكون الكيفية الواصلة اليه قابضة مكثفة لطباعها البرد الشديد واما الامتلا فاما ان يكون امتلا مورما او يكون غير مورم والامتلا المورم هو ان يحصل هناك مادة فتسد من جهة الامتلا وتسد من جهة التمديد وهذا من انواع السكتة الصعبة وسوا كانت المادة حارة او كانت باردة والذي يكون بغير ورم وهو الذي يكون في الاكثر فاما ان يكون في نفس الدماغ وبقربه في مجاري الروح من الدماغ فاما خلط دموي ينصب الي بطون الدماغ دفعة واما خلط بلغمي وهو الغالب الكثير واما الذي يكون في مجاري الروح الي الدماغ فذلك عند ما يسد الشريانات والعروق من شدة الامتلا وكثرة الدم فلا يكون للروح منفذ فلا يلبث ان يختنق يعرض من ذلك ما يعرض عند الشد علي العرقين السباتيين من سقوط الحس والحركة فان مثل ذلك اذا وقع من سبب بدني فعل ذلك الفعل فهذه انواع السكتة واسبابه وربما قالوا سكتة وعنوا بها الفالج العام للشقين وان كان اعضا البدن سليمة وربما قالوا لاسترخا شق سكتة ذلك الشق قد جا ذلك في كلام بقراط وقد يعرض ان يسكت الانسان فلا يفرق بينه وبين الميت ولا يظهر منه تنفس ولا شي ثم انه يعيش ويسلم وقد راينا منهم خلقا كثيرا كانت هذه حالهم واوليك فان النفس لا يظهر فيهم والنبض يسقط تمام السقوط منهم ويشبه ان يكون الحار الغريزي فيهم ليس بشديد الافتقار الي الترويح وبعض البخار الدخاني عنه الي نفس كثير لما عرض له من البرد ولذلك استحب ان يوخر دفن المشكك من الموتي الي ان تستبين حاله ولا اقل من اثنين وسبعين ساعة والسكتة تنحل في اكثر الامر الي فالج وذلك لان الطبيعة اذا عجزت عن دفع المادة من الشقين جميعا دفعتها الي اقبل الشقين الموصب واضعفهما ونفذتها في خلل المجاري فتبعده اياها عن الدماغ وبطونه وقد يدل علي ان السدة في السكتة مشتملة علي البطون انها لو كانت في البطن الموخر وحده لم يكن كان يجب ان يتعطل الحس في مقدم الرس والوجه وقد قال بقراط من عرض له وهو صحيح وجع بغتة في راسه ثم اسكت فانه يهلك قبل السابع الي ان يعرض به حمي فيبري اي الحمي يبري معها ان تحل الفضلة واعلم ان اكثر من يعرض له السكتة يعرض لذوي الاسنان والابدان والتدابير الرطبة وخصوصا اذا كان هناك مع الرطوبة برد فان عرض لحار المزاج ويابسه فالامر صعب فان المرض الضار للمزاج لن يعرض الا لعظم السبب وقد يكون المزاج بعيد منه غير محتمل له وقل ما يعرض سكتة عن حرارة واذا انبسطت مادة الفالج في الجانبين احدثت سكتة كما اذا انقضت مادة السكتة الي جانب احدثت فالجا واكثر سبب السكتة في البطنين الموخرين واذا كان مع السكتة حمي فهناك ورم في الاكثر والذين يحوجون الي فصد كثير لسوداوية دما بهم فينتفعون بكثرة الفصد يخسرون في العقبي فيقعون في السكتة ونحوها الاستعداد للسكتة الداير بتناول الادوية الحارة الحادة معجل لاستعجال الاخلاط المتواتية وقد ذكرنا انذار الدوابر لسكتة فلنقرا من هناك ✤ العلامات ✤ الفرق بين السكتة والسبات ان المسكوت يغط وتدخل نفسه افة والمسبوت يعرض ذلك له دفعة والسكتة يتقدمها في اكثر الاوقات صداع وانتفاخ الاوداج ودوار وسدر وظلمة البصر واختلاج في البدن كله وتصريف الاسنان في النوم وكسل وثقل وكثير ما يكون بوله زنجاريا واسود وفيه رسوب نشاري ونخالي اما ما كان عن اذي وضربة وسقطة ومشاركة عضو فتعرفه من الاصول التي تكرر عليك واما ما كان من ورم فلا يخلو من حمي ما ومن تقدم العلامات التي ذكرناها للاورام وما كان من الدم فيدل عليه علامات الدم المذكورة مرارا كثيرة ويكون الوجه محمرا والعينان محمرتان جدا وتكون الاوداج وعروق الرقبة متمددة ويكون العهد بالفصد بعيدا وتناول ما يولد السودا سابقا واما ما كان من بلغم فيدل عليه السحنة ولون العين وبلة الخيا شيم وغير ذلك مما قيل اذا حدث بالشيخ دوار لازم او متكرر فذلك ينذر بسكتة ✤ المعالجات ✤ اما العلاج الكاين من اذي من خارج فهو تدبير ذلك السبب الباري والذي من مشاركة فهو تدبير العضو الذي يشاركه بما مر لك في القانون ومر لك في ابواب اخري والذي يكون من الدم فتدبيره الفصد في الوقت وارسال دم كثير فانه يفيق في الحال وبعد الفصد فيحقن بما عرفت من الحقن لتنزل من المادة عن الراس ويلطف تدبيره ويقتصر به علي الجلاب وما الشعير الرقيق وما الجبن ويشمم ما يقوي الدماغ ولا يسخن مما قد عرفت واما الكاين من البلغم فان وجد معه علامات الدم فصد ايضا ثم حقن بحقن قوية وحمل شيافات قوية يقع فيها الصموغ ومرارة البقر ثم جرع بما يسهل ان تقذفه ومن الحبوب المعتمدة في سقيهم حب الفربيون واكب بعد ذلك علي راسه واعضايه بالكمادات المسخنة وبالنطولات المتخذة من مياه طبخ فيها الحشايش المسخنة مثل الشبت والشيح والمرزنجوش وورق الاترج والفونج والحاشا والزوفا واكليل الملك والصعتر والقيصوم وبادهان فيها قوة هذه الحشايش ودهن السذاب قد فتق فيه عاقرقرحا وجندبيدستر وجا وشيروقنة وادهن بدنه كله بزيت فيه كبريت وان كانت الكمادات من القرنفل والهال والبسباسة وجوزبوا والوج كان صوابا وتدلك رجله بالدهن الحار المسخن والما الحار والملح وتمرخ الخرز بالميعة والزنبق ويجعل علي اصل النخاع الخردل والسكبينج والجندبيدستر والفربيون ومن الادهان الجيدة لهم دهن قثا الحمار ودهن السذاب ودهن الاسقيل المتخذ بالزيت العتيق اما انقاعا الرطب فيه الربعين

يوما اوطبخا اياه فيه بان يوخذ من الزيت العتيق قسط ومن الاسقيل اوقيتين يطبخ فيه حتي يتمرس وكذلك دهن العاقرقرحا علي الوجهين المذكورين واي دهن استعمل عليهم فاصلح ذلك بان يخثر بالشمع حتي يغلظ ولا يزلق وينبغي ان يبتدا بالاضعف من المروخات فان انجح والا تزيد وانتقل الي القوي ولا باس بعد استفراغه بالحقن وغيره من ان يقرب الي انفه وخصوصا الكندس والسعوطات القوية وبالادهان القوية واحمي الحديد وحوذي به روسهم وان يضمد راسه بالضمادات المحللة التي عرفتها واما ان امكن تقيئته بريشة تدخل في حلقه ملطخة بدهن السوسن اوالزيت وخصوصا اذا حدس ان في فم معدته امتلا ويكون قد تقدمه تخمة انتفع به نفعا شديدا وفي القي فايدة اخري فان التهوع وتكلف القي يسخن مزاج روسهم اي من سكتة باردة رطبة ويجب ان يسهل رياحهم بما يخرجها فيجدون به خفا وقد يبادر الي القامهم ما تقدم ذكره لئلا يفسد اسنانهم بعضا ببعض ويجب اذا بقوا يسيرا ان يسقوا دهن الخروع المطبوخ بما السذاب كل يوم درهمين مع ما الاصول وتدرج حتي يسقي كل يوم خمسة دراهم وان امكن الاستفراغ يوجروا قدر بندقة من الترياق والمثروديطوس ومن الشلثيا والانقرديا والسجرينيا وما اشبه ذلك ومن البسيط جندبيدستر مثقال بما العسل والسكنجبين ايضا اذا شرب منه باقلاة وشرابهم ما العسل الساذج او بالافاوية بحسب الحاجة واذا رايت حفا غرغرت وعطست ووضعت المحاجم علي القفا والنقرة بشرط اوبغير شرط علي حسب المادة ورجحتم في ارجوحة ثم يحمم بعد ثلثة اسابيع وتمرخهم يوم الحمام بادهان مسخنة ومن الغرار النافعة لهم بعد تنقية الكلية طبيخ الحاشا والفونتج والسعتر والزوفا ونحو ذلك في الخل يخلط به عسل وايضا ما سلق طبخ فيه العاقرقرحا والميويزج والحاشا والسماق واقوي من ذلك ان يوخذ الفلافل والدار فلفل والزنجبيل والميويزج والبورق والورد والسماق فيدق ويعجن بميبختج ويتخذ منه شيافا ثم تستعمل مضوغا اوغرغرة في طبيخ الزوفا بالمصطكي ومما يقرب منه اذا فعل ذلك الفلفل والدار فلفل والخردل والفونتج ومن المضوغات الفونتج والميويزج والفلفل والمرزنجوش والخردل افرادا ومجموعة ويخلط بها مثل الورد والسماق لابد منه والوج مما ينفع في هذا الباب ويقوي تاثيره وينفعهم التدهين بالادهان الحارة المقوية للروح الذي في الاعصاب ولجوهر الاعصاب المحللة للفضول التي لاعفن فيها مثل دهن السوسن وبعده دهن المرزنجوش ودهن البابونج والشبث ودهن الاذخر وخصوصا علي الراس فانه الذي يجب ان يعتمد عليه في امر الراس وخصوصا وقد اخذ قوة من الزوفا والسعتر والفونتج والحشا ونحو ذلك وتغذية اصحاب السكتة الطف من تغذية اصحاب الصرع والاصوب ان يقتصر بهم في الغدوات علي الخبز وحده والخبز بالتين اليابس جيد لهم والشرب علي الطعام من اضر الاشيا لهم واذا ارادوا ان يتعشوا فلا باس ان يقدموا قبله برياضة خفيفة وحركوا الاعضا المسترخية تحريكا واذا تناولوه لم يناموا عليه بسرعة بل يصبرون ريث ما ينزل وينهضم انهضاما من الاغذية بخارات غير منهضمة لمنعه الهضم وقوم يستحبون لهم السعتر بالعدس والزبيب واللوز والتين من الانقال الموافقة لهم والشراب الحديث لا يوافقهم لما فيه من الفضول والعتيق لما فيه من سرعة النفوذ الي الدماغ وبلته بل اوفق الشراب لهم ما بين بين اذا حم المسكوت فيوقف في امره حتي ينكشف فربما كان بحرانا والمهلة الي اثنين وسبعين ساعة فان كان ليس كذلك بل الحمي لورم وعفونة فهو مهلك واعلم ان السكتة والفالج تضيق المجاري اليها فلا تكاد الادوية المستفرغة تستفرغ من المادة الفاعلة لها خاصة فاعلم جميع ذلك

الفن الثاني في امراض العصب يشتمل علي مقالة واحدة

اما العصب فقد عرفت منشاوه وتوزعه وشكله وطبعه وتشريحه واما امراضه فاعلم انه اصناف الامراض ثلثة اعني المزاجية والالية وانحلال الفرد المشترك ويظهر الافة في افعاله الطبيعية والحاسة والمتحركة والحركات العنيفة في احداث علل العصب مدخل عظيم فوق ما في غيرها فانها الات الحركات والحركات المعنفة هي مثل التمديد بالحبل ورفع الشي الثقيل وكل ما فيه تمديد قوي اوعصر وتقبيض وتاخذ الاستدلال في احواله من افعال الحس والحركة ومن الملمس في اللين والصلابة ومن مشاركة الدماغ والفقار اياه ومن الاوجاع والمواد التي تختص بالعصب واكثر العلامات التي يتوصل منها الي معرفة احوال الدماغ اكثرها من ضر الافعال ومن الملمس واذا شكل في مرض من امراض العصب انه رطب اويابس واما كيفية عروضه فانه ان كان قد عرض دفعة لم يشك انه رطب وايضا يعتبر انتشاف العضو للدهن فانه ان ينشفه بسرعة لم يشك انه يابس بعد لا يكون العضو قد سخن سخونة غريبة والرياضة بعد التنقية افضل مبدل لمزاجه ولكل عضو بحسبه ويجب ان يبدا بالاوفق ويتدرج الي ما فيه قوة معتدلة واما وجه العلاج في تنقية الاعصاب وتبديل امزجتها فان اكثر ما يحتاج ان يستفرغ عنه بالكلية من المواد هو الباردة ومستفرغاتها هي الادوية القوية مثل شحم الحنظل والخربق وخصوصا الابيض اذا قبي به والغربيون والابهل والسكبينج وساير الصموغ القوية والايارجات الكبار القوية ومن استفراغاتها اللطيفة الحمام اليابس والرياضة المعتدلة واما مبدلات امزجتها فهي المذكورة في باب الدماغ وخصوصا ما كان فيه دهنية او كان دهنا واذا استعملت الشحوم فشحوم السباع واعكار الادهان الحارة مثل عكر الزيت وعكر دهن الكتان كان موافقا لامراض العصب الباردة وملايما لصلابته ودهن القسط ودهن الجند قوي شديد الاختصاص بالاعصاب ثم الانطلة والعصارات بحسب الامزجة ولكنها يحتاج ان يكون اقوي جدا وان يبالغ في التدبير في تنفيذها بتحليل البدن وتفتيح المسام مبالغة اشد واعلم ان اكثر امراض العصب يقصد في علاجها قصد موخر الدماغ الا ما كان في الوجه ثم بعد ذلك يمتد العصب الذي يحرك ذلك العضو المريض عصبه والعصب قد يضره اشيا وينتفع باشيا قد ذكرنا كثيرا منها في الواح الادوية المفردة وانما يعتبر ذلك في احواله وامراضه التي هي اخص به والاشيا المقوية للاعصاب من المشروبات الوج المربي وجندبيدستر ولب حب الصنوبر ودماغ الارنب البري والاسطوخودوس خاصة والشربة منه كل يوم وزن درهم محببا اوبشراب العسل وينفعها الرياضة المعتدلة والادهان الحارة والاشيا الضارة بالعصب الجماع المفرط الكثير والنوم علي الامتلا وشرب الما البارد والمثلوج والكبر والسكر والشرب الكثير لشدة لذع الشراب ولاستحالته الي الخلية مبرد مع ذلك ويضرهم كل حامض ونافخ ومبرد بقوة والفصد الكثير يضرهم ونحن نريد ان نذكر في هذه المقالة ما كان من امراض العصب مزاجيا اوسدديا فاما اورامها وقروحها

فروحها فنحن نوخرها الي الكتاب الرابع واعلم ان الما البارد يضر بالعصب لما يعجزه عن هضم الرطوبات فيه فينقلب خاما واعلم ان الغاريقون مقو للعصب مسخن منق جدا

فصل في الفالج والاسترخا

الفالج قد يقال قولا مطلقا وقد يقال قولا مخصوصا محققا فاما لفظة الفالج علي المذهب المطلق فقد يدل علي ما يدل عليه الاسترخا في اي عضو كان واما الفالج المخصوص فهو ما كان من الاسترخا عاما لاحد شقي البدن طولا فمنه ما يكون في الشق المبتدي من الرقبة ويكون الوجه والراس معه صحيحا ومنه ما يسري في جميع الشق من الراس الي القدم ولغة العرب تدل بالفالج علي هذا المعني فان الفلج قد ينسد في لغتهم الي شق وتنصيف واذا اخذ الفالج بمعني الاسترخا مطلقا فقد يكون منه ما يعم الشقين جميعا سوي اعضا الراس التي لو عمها كان سكتة كما يكون منه ما يختص باصبع واحد ومعلوم ان بطلان الحس والحركة يكون لان الروح الحساس اوالمتحرك اما محتبس عن النفوذ الي الاعضا واما نافذ لكن الاعضا لا تتاتا لم منها لفساد مزاج والمزاج الفاسد اما حار واما بارد واما رطب واما يابس ويشبه ان يكون الحار لا يمنع تاثير الحس فيها ما لم يبلغ الغاية كما تري في اصحاب الدبول والمدقوقين فانهم مع حرارتهم لا تبطل حركتهم وحسهم واليابس ايضا قريب الحكم منه بل المزاج الذي يمتنع علي الحس والحركة في الاكثر هو البرد والرطوبة وليس ذلك ببعيد فان البرد ضد الروح وهو يخلده والرطوبة لا يبعد ان يجعل العضو مهيا للبلادة فان من اسباب بطلان الحركة برد ورطوبة بلا مادة ولكن مما يسهل تلافيه بالتسخين وكانه لا يكون ما يعم اكثر البدن اوشقا واحدا منه دون شق بل ان كان ولا بد فيعرض لعضو واحد ويشبه ان يكون الفالج والاسترخا الاكثري ما يكون بسبب احتباس الروح وسبب الاحتباس الانسداد وافتراق المسام والمنافذ المودية الي الاعضا بالقطع والانسداد اما علي طريق انقباض المسام واما علي امتناع من خلط ساد واما علي سبيل امرجا مع للامرين وهو الورم فيكون سبب الاسترخا والفالج الفاعل لانقطاع الروح عن الاعضا انقباض من المسام وامتلا واورام اوانحلال فرد والانقباض من المسام وقد يعرض لربط رابط من خارج بما يمكن بان يزال فيكون ذلك الاسترخا وذلك البطلان من الحس والحركة امرا عرضيا يزول بحل الرباط وقد يكون من انضغاط شديد كما يعرض عند ضربة اوسقطة وكما يعرض اذا مالت الفقرات وانكسرت الي احد جانبي يمنة اويسرة فتنضغط العصب الخارج منها في اكثر الامر تمديد ضغط لان التفا الفقرات في جانبي قدام وخلف وقد ينقبض المسام بسبب غلظ جوهر العضو واما لامتلا الساد فيكون من المواد الرطبة السيالة التي ينتفع بها العضو فيجري في خلل الاعصاب اويقف في مبادي الاعصاب اوشعب الاعصاب واما الورم فذلك ان يعرض ايضا في منابت الاعصاب وشعبها ورم فيسد المنافذ واما القطع الذي يعرض للعصب فما كان طولا فلا يضر الحس والحركة وما كان عرضا فيمنع الحس والحركة من الاعضا التي كانت تستقي من المجاري التي كانت متصلة بينه وبين الليف المقطوع الان واعلم ان النخاع مثل الدماغ في انقسامه الي قسمين وان كان الحس لا يميزه وهو ينبت ايضا عن قسمي الدماغ فلا يستبعد ان تحفظ الطبيعة احدي شعبيه وتدفع المادة الي الشق الذي هو اضعف اوالذي هو اقبل للمادة اولا والذي عرضت له الضربة والصدمة اوالذي اندفع اليه فضل من الشق الذي يليه من الدماغ ولا ينبغي ان يتعجب من اختصاص العلة بشق دون شق فان الطبيعة باذن خالقها قد تميز ما هو ادق من هذا وتذكر هذا من اصول اعطيناك في الكتاب الاول واعلم انه كثيرا ما تندفع المادة الرطبة الي الاطراف لغلبة حر علي البدن اوالحركة مغافصة من خوف اوجزع اوغضب اولدن اوغم واعلم انه اذا كانت الافة والمادة التي تفعل الفالج في شق من بطون الدماغ عم شق البدن كله وشق الوجه معه وكذلك ان كان في مجاري الشق الواحد كما انها لو كانت في شقي بطون الدماغ اومجاريه كانت سكتة فان كانت عند منبت النخاع كان البدن كله مفلوجا دون اعضايه وربما وقع مع ذلك خدر في جلدة الراس ان امتنع نفوذ الحس لان جلدة الراس ياتيها العصب الحاس من العنق كما بينا وان كان في شق من منبت النخاع عم الشق كله دون الوجه وان كان نازلا عن المنبت مستغرقا اوفي شق استرخي وفلج ما يليه العصب منه من الاعضا وان لم يكن من النخاع بل من العصب استرخي ما يخص ذلك العصب ان كان في جل العصب اوفي نصفه وبعض منه استرخي ما يتحرك بها يانية من ذلك الماوف بسبب مادة اوانحلال فرد اوورم ومن الفالج ما يكون بحرانا للقولنج وكثيرا ما يبقي معه الحس لان المادة تكون معه اعصاب الحركة دون الحس وذكر بعض الاولين ان القولنج عم بعض السنين فقتل الاكثر ومن نجا نجا بفالج من اصابه كان الطبيعة نفضت تلك المادة التي كان تاتي الامعا وردتها الي خارج وكانت اغلظ من ان تنفذ بالعرق فاحتجت في الاعصاب وفعلت الفالج واكثر ما يقع من هذا يكون مع ثبات الحس بحالة ومن الفالج ما يكون بحرانا في الامراض الحادة تنتقل به المادة الي الاعصاب وذلك اذا لم تقو الطبيعة للسن اوالضعف علي تمام استفراغ فاحدثت فالجا ونحوه واكثر ما يعرض الفالج يعرض في شدة برد الشتا وقد يعرض في الربيع لحركة الامتلا وقد يعرض في البلاد الجنوبية لمن بلغ خمسين سنة ونحوها علي سبيل نوازل مندفعة من روسهم لكثرة ما يملا المزاج الجنوبي الراس ونبض المفلوج ضعيف بطي متفاوت واذا انهكت العلة القوية ضعف النبض وتواتر ووقعت له فترات بلا نظام والبول قد يكون فيه علي الاكثر ابيض وربما احمر جدا لضعف الكبد عن تمييز الدم عن المايية اوضعف العروق عن جذب المواد اولوجع ربما كان معه اولمرض اخر يقاربه وقد يعرض ان يكون الشق السليم من الفالج مستقلا كانه في نار والاخر المفلوج باردا كانه ثلج ويكون نبض الشق البارد ساقطا الي ما توجبه احكام البرد وربما تادي الي ان تصغر العين وما كان الاعضا المسترخية والمفلوجة علي لون ساير البدن ليس يصغر ولا يضمر فهو ارجي مما يخالفه وقد ينتقل الي الفالج من السكتة ومن الصرع ومن القولنج ومن احتناق الارحام ومن الحميات المزمنة علي سبيل البحران ايضا والفالج الحادث عن زوال الفقار قاتل في الاكثر والذي عن صدمة لم يدق العصب دقا شديدا فقد يبرا فان افرط لم يرج ان يبرا والذي يرجي منه فيجب ان يبدا فيه بالفصد وقد ذكرنا كيف تنبسط مادة الفالج الي السكتة وبالعكس ✿ العلامات ✿ اما ان يكون عن القوا اوسقطة اوضربة اوقطع فالسبب يدل عليه انه يقع دفعة ولا تنفعه تدبير واما الذي يقبل العلاج فهو ما ليس عن قطع بل مع ورم ونحوه وان كان عن ورم حار فالتمدد والوجع والحمي يدل عليه وان كان عن ورم صلب فيدل عليه اللمس وتعقد محسوس في العصب ووجع متقدم فانه في الاكثر

بعد ضربه والتوا اوخام واما ان كان عن ورم رخو فالاستدلال عليه شاق الا انه على الاحوال لا يخلوا عن وجع يسير
وخدر وعن حمي لينة وعن زيادة الوجع ونقصانه بحسب الحركات والاغذيه ولا يكون حدوثه دفعة ومن جميع هذا
فان العليل يحس عند ارادة الحركة كان مانعاله في ذلك الموضع بعينه واما الفالج الكاين عن الرطوبة الغاشية فيحس
صاحبه بسبب ناش في جميع العضو المفلوج واما الكاين عن غلظ العصب فيدل عليه عسر ارتداد العضو عن قبض
يتكلفه العليل ان امكنه اويفعله غيره الي الانبساط والاسترخا ولا يكون الاعضا لينة كما في الفالج المطلق وان كانت
المادة مع دم دلت عليه الاوداج والعروق والعين وامتلا النبض والدلايل المتكررة مرارا فان كان من رطوبه مجردة دل
عليه البياض والرهل وان كان عقيب قولنج اوحميات حادة دل عليه القولنج والحميات الحادة وان كان سببه سو مزاج
مفرد بارد اورطب فان لا يقع دفعة ولا يكون هناك علامات اخري ويحكم عليه باللمس والاسباب الموثرة في العضو وقيل
اذا رايت بول الصبي اخضر فانذر منه بفالج اوتشنج ✽ المعالجات ✽ يجب ان يكون قصدك في امراض العصب
الخمسة اعني الخدر والتشنج والرعشة والفالج والاختلاج قصد موخر الدماغ ولا تعجل باستعمال الادوية القويه في اول
الامر بل اخر الي الرابع اوالسابع فان كانت العلة قويه فالي الرابع عشر وفي هذا الوقت فليقتصر علي اشيا لطيفة مما يلين
وينضج ويسهل في الحقن لاباس بها في هذه الوقت فليقتصر علي اشيا لطيفة مما يلين وينضج ويسهل والحقن لاباس بها في
هذ الوقت ثم بعد ذلك فاستفرغ بالمستفرغات القوية واما تدبير غذايهم فانه يجب ان يقتصر بالمفلوج في اول ما ظهر
علي مثل ما الشعير وما العسل يومين ثلثة فان احتملت القوة فالي الرابع عشر فان لم تحتمل غذوته بلحوم الطير الخفيفة
واجتهد في تجويعه واطعامه الاغذية اليابسة عليه ثم تعطشه تعطيشا طويلا وينفعهم الانتقال بلب حب الصنوبر الكبار
لخاصية فيه واعلم ان الما خير له من الشراب ينفذ المواد في الاعصاب والكثير منه ربما خض في ابدانهم فصار خلا والخل
اضر الاشيا بالعصب واما ما كان عن التوا وانضغاط فيعالج بما حددناه في باب الالتوا والانضغاط من بعد وان كان عن
سقطة اوضربة فعلاجه صعب علي انه علي كل حال يعالج بان ينظر هل احدث ذلك الالتوا اوورما اوجذب مادة فيعالج
كلا بواجبه ويجب ان توضع الادوية في علاج ذلك في اي عرض كان علي مواضع الضربة وعلي المبدا الذي يخرج منه
العصب المتجه الي العضو المفلوج واما وضع الادوية علي العضو المفلوج نفسه فما لا ينفع نفعا يعتد به وعليك بمنابت
الاعصاب سوا كان الدوا مقصودا به منع الورم اوكان مقصودا به الارخا اوكان مقصودا به التسخين وتبديل المزاج وربما
احتيج ان يوضع بقرب العضو المضروب والمتورم الاخذ في الانحلال محاجم تجذب الدم عنه الي جهة اوالي ظاهر
البدن واما ان كانت العلة في العلاج الحقيقي الكاين لاسترخا العصب فالذي يجب بعد التدبير المشترك هو استفراغ
مادته بما رسمنا وحددناه في استفراغ المواد الرقيقة بعينه بلا زيادة ولا نقصان وانفع ما يستفرغون به حب الفربيون
والحب البيمارستاني وحب الشيطرج وحب المنتن وايارج هرمس والتنقيه بالخربق الابيض بحاله اوبعصارة فجل فيه قوته
وكذلك ساير المقيئات نافعة له وربما درج عليه في ذلك فيسقي الترياق من دانق دانق ثم تزيد يسيرا يسيرا ولا يزاد
علي الدرهم وقد يخلط بسمسم مقشر وسكر وقد يتناول السكنجبين بحاله بشراب العسل والشربة مقدار باقلاه وهي نافعة
لهم جدا ويجب ان يحقنوا بالحقن القوية ويحملوا الشيافات القوية وتمال موادهم الي اسفل ويمرخ فقارهم بالادهان
القويه وينفعهم المروخات الحارة من الادهان والضمادات المحمرة التي تكرر ذكرها مرارا وخصوصا اذا بطل الحس واصل
السوسن من الادويه الجيدة والتحمير يحك تحكيكا مروخيا وينفعهم وضع المحاجم علي روس العضل من غير شرط ولكن
بعد الاستفراغ من جهة ما يسخن العضل وربما احتيج الي شرط ما ويجب ان يكون المحاجم ضيقة الروس ويلصق بنار كثيرة
ومص شديد عنيف ويقلع بسرعة واذا استعملت المحاجم فيجب ان يستعمل متفرقة علي مواضع كثيرة ان كان الاسترخا
كثيرا متفرقا وان كان غير كثير فيوضع مجتمعا ويستعمل عليها بعد ذلك الزفت وصمغ الصنوبر وتستعمل عليه الضمادات
الحارة المحمرة مثل ضماد دقيق الشيلم والسوسن بعسل وضماد الخردل ايضا ينفعهم ويبدل كلما ضعف الي ان يحمر العضو
والي ان يتنفط وضماد الشيطرج عظيم النفع من الفالج وهو عند كثير منهم مغن عن الثافسيا والخردل وضماد الزفت
ايضا نافع وخصوصا بالنطرون والكبريت والدلك بالزيت والنطرون والمياه الكبريتية وما البحر والنطولات الملطفة واذا
كان الحس ضعيفا فربما نكا الضماد القوي ولم يحس به وتادي ذلك الي افة وتقرح شديدين فيجب ان يتحرز من ذلك
وان يتامل حال اثر الضماد فان حمر ونفخ تحميرا ونفخا لا يتعدي الجلد ويتفرق بغمز الاصبع غمزا لطيفا ويبيض مكانه
والاثر لم يجاوز الجلد وان كان التحمير اثبت والحرارة اظهر فامسك ووجه تعرف هذا ان تزيد الضماد كل وقت وتطالع
الحال فان اوجبت الامساك امسكت وان اوجبت الاعادة اعدت واعلم ان نخ الكندس في انافهم نافع جدا وكذلك ما يجري
مجراه لانه ينقي الدماغ وتصرف المواد الفاعلة للعلة عن جهة العلة والشراب القليل العتيق نافع جدا من امراض العصب
كلها والكثير منه اضر الاشيا بالعصب واستعمال الوج المربي مما ينفعهم وكذلك تدريجهم في سقي الايارجات ومخلوط بمثله
جندبيدستر حتي يبلغوا ان يسقي منه وزن ستة دراهم بعشرة دراهم ما العسل وكذلك سقي دهن الخروع بما الاصول
نافع جدا ومن الناس من عالج الفالج بان يسقي كل يوم مثقال ايارج بمثقال فلفل فشفي ويجب اذا سقوا شيا من
هذا ان لا يسقوا ساليطول بقاوه في المعدة وربما مكث يومه اجمع ثم عمل وربما سقوهم ليلا مثقالا من فلفل مع مثقال
جندبيدستر ولا شي لها كالترياق والمثروديطوس والشليثا والانقرديا خاصة والحلتيت ايضا شديد النفع شربا
وطلا وخصوصا اذا اخذ في اليوم مرتين والريه مجيبة ايضا واذا اقبل العضو فيجب ان تروضه بعد ذلك وتقبضه
وتبسطه لتعود اليه تمام العافية وقد ينتفعون بالحمي وينتفعون بالصياح القراة الجهيرة وبعد الاستفراغات والانتفاع
بها يستعملون الحمام الطويل اليابس اوما الحمامات وفي اخر الامر وبعد الاستفراغات وحيث يجب ان يحلل ينبغي ان
لا تكون التحليلات بالملينة الساذجة ولكن مع ادني قبض ولذلك يجب ان يكون التحليل بما الانيسون والميعة
والاذخر والجندبيدستر وما اشبهه من الحارة القابضة واما الكاين بعد القولنج فينفعهم الدوا المتخذ بالجوز الرومي
المكتوب في الانقراباذين وينفعهم الادهان التي ليست بشديدة القوة وكثرة التركيب ولكن مثل دهن السوسن
ودهن الناردين ودهن الخروع ودهن النرجس ودهن الزنبق وجرب دهن الجوز الرومي ودهن النرجس المتخذ بصمغ
البلادر فوجد جيد نافعا لخاصيته وقد انتفع منهم خلقا كثير بما يقوي ويبرد ويمنع المادة وكان اذا عولج بالحرارة
زاد العلة

زاد العلة وذلك لان المادة الرقيقة كان ينبسط بها اكثر وكان اذا برد العضو يقوي العضو بالبرد ويصغر حجم المادة
صار الي التلاشي ولا يجب ان يبالغ في تسخينهم ولكن يحتاج ان تكون الادويه مقواة بمثل البابونج واكليل الملك
والمرزنجوش والنعناع والفوذنج وتخلط بها غيره ايضا مما له ادني تبريد مثل رب السوس وبزر الهندبا وغيره فهذه الاشيا
اذا استعملت نفعت جدا واما الكاين عن القطع فلا علاج له بتة واما الكاين عن مزاج بارد فبالمسخنات المعروفة ومن
كان سبب مزاجه ذلك شرب الماء الكثير فليستعمل الحمام اليابس واعلم انه اذا اجتمع الفالج والحمي فاخر الفالج
والسكنجبين مع الجلنجبين نعم الدوا لهذا الوقت

فصل في التشنج

فنقول التشنج علة عصبية يتحرك لها العضل الي مباديها فيعصي في الانبساط فمنها ماتبقي علي حالها فلا تنبسط ومنها
ما يسهل عوده الي البساط كالتثاوب والفواق والسبب فيه اما مادة واما سبب غير المادة مثل حر اويبس ومادة التشنج
في الاكثر تكون بلغمية وربما كانت سوداوية وربما كانت دموية وذلك في اورام العضل اذا تحللت المادة المورمة قرح
ليف العصب فزادت في عرضه ونقصت من طوله وكل تشنج مادي فاما ان تكون المادة الفاعلة مشتملة علي العضل كله
وذلك اذا كان تشنجا بلا ورم واما ان تكون حاصلة في موضع واحد ويتبعها ساير الاجزا كما يكون عن التشنج الكاين
للورم عن مادة منصبة لضربة اولقطع اولسبب اخر من اسباب الورم ولا يبعد ان يكون من التشنج ما يحدث من ريح
نافخة كثيفة واري انه ما يعرض كثيرا ويزول في الوقت والتشنج المادي قد يعرض كثيرا علي سبيل انتقال من المادة كما يعرض
عقيب الخوانيق وعقيب ذات الجنب وعقيب السرسام واما الذي يكون من التشنج لفقدان المادة والرطوبة وغلبة
اليبس فيعرض من ذلك ان ينقبض طولا وعرضا ويتسوي فيجتمع الي نفسه كحال السير المقدم الي النار وانت تعلم حال
الاوتار انها تقصر في الشتا للترطب وتقصر في الصيف للتجفف وكذلك حال العصب وقد يكون من التشنج الذي لا ينسب
الي مادة تقع بسبب شي موذ ينفر عنه العصب ويجتمع لدفعه وذلك السبب اما وجع من سبب موجع وكثيرا ما يكون من
خلط حار لاذع واما كيفيه سمية مثل ما يعرض التشنج اومن برد شديد يجمع العصب والعضل ويكثفه فيقلص الي
راسه وكما ان الاسترخا قد كان يختلف في الاعضا بحسب مبادي اعصابها فكذلك التشنج والقياس فيها واحد فيما
يكون فوق الرقبة وفي قدام وخلف وفي جهة وما يكون فوق الرقبة والتشنج الامتلاي الرطب سببه الذاتي اما الرطوبة
والبرد بعينه علي اجماده وتغليظه فلا تنبسط واما اليبوسة والحريفين علي مبالغته بتحليل الرطوبة والمادة الفاعلة
للتشنج انما تشنج ولا ترخي لغلظها ولانها غير متداخلة لجوهر الليف مداخلة سارية منتقعة فيها ولكنها مزاحمة في
الفرج وكان التشنج صرع عضو كما ان الصرع تشنج البدن كله والفرق بينهم العموم والخصوص وان اكثر الصرع يتحلل بسرعة
وقد يكون بادوار وغير ذلك من فروق تعلمها ومن التشنج الرطب ما يعرض للمرضعات لمجاورة الثدي وترطيب البنية
للاوتار وجود اللبن فيها ومنه ما يعرض للسكاري ومنه ما يعرض للصبيان لرطوبتهم وكثيرا ما يعرض لهم في حمياتهم
الحادة وعند اعتقال بطونهم وفي سهرهم وكثرة بكايهم ويتشنجون ايضا في حمياتهم وان كانت حمياتهم خفيفة وبالجملة
فان الصبيان يسهل وقوعهم في التشنج لضعف قوي ادمغتهم واعصابهم وضعف عضلهم ويسهل خروجهم عنها لقوة
قوي اكبادهم وقلوبهم ولان اخلاطهم ليست بعاصية شديدة الغلظ ولذلك يعافون عن التشنج اليابس بسرعة رطوبة
مزاجهم ورطوبة غذايهم واما البالغون فلا يسهل احد الامرين فيهم علي انه قد يعرض للصبيان تشنج ردي عقيب
الحميات الحادة وتكون معه العلامات التي تذكر فقل ما يتخلصون منها واما من جاوز سبع سنين فلا يتشنج الا بحمي
صعبة جدا ومن التشنج ما يعرض للخوف والسبب فيه ان الروح الباسط تعود دفعة ويستتبع العضل متحركة الي المبادي
علي هيئتها ومن التشنج ما يقع بسبب الاعتماد علي بعض الاعضا وهو منقبض فتنصب اليه مادة وتحتبس فيه وفي هيئته
وعلي هندام انقباضه وربما كان عرض به فعلت ذلك اوحمل حمل ثقيل اونوم علي مهاد صلب وهذا ما يزول بنفسه وربما
كان هذا الخدر يصيب العضو لامتلا من مادة منصبة تزاحم الروح المحرك وتمنع نفوذه فلا يمكن ان يحرك الي الانبساط
واذا عادت القوة وفرقت المادة انبسط وقد يكون من الامتداد مثله وهذا كثيرا ما يكون بعد النوم عند الانتباه واذا
بقيت الاعضا المقبوضة لا يتمدد ايضا لان الروح ايضا في النوم اكسل فلا تلج في تكاليف الانبساط مليلة الي الاستبطان
واما التشنج اليابس فمنه ما يكون عقيب الدوا المسهل وهو ردي جدا ولذلك عقيب كل استفراغ ومنه ما يكون ايضا
عقيب الحميات المحرقة وخصوصا في حميات السرسام وعقيب الحركات العنيفة البدنية والنفسانية كالسهر والغم والخوف
وذلك مما يقل التخلص عنه وقد يكون من التشنج ما يعرض في الحميات مع ذلك وليس بردي جدا وهو الذي يكون من
تسيلها المواد في العصب والعضل وخصوصا اذا كان البدن ممتليا وربما عرض ذلك فيها بمشاركة فم المعدة ويزيله القي
ومثل هذا التشنج من الحميات ليس بذلك الصعب الردي انما الصعب الردي ما كان في الحميات المحرقة والسرسام التي
يجفف العصب والعضل بل الدماغ ويفني الرطوبة الغريزية فيشنج وقد يكون من هذا اليابس ما يكون ويبطل سريعا
والسبب فيه يبوسة الدماغ ادني سبب يجفف استرجع الرطوبة من الاعصاب والنخاع فانقبضت الاعصاب ثم اذا عنيت
الطبيعة بافادة الدماغ رطوبة كافية عادت الاعضا مطيعة للانبساط بتكلف وكما يقع من شدة برد فانه كثيرا ما يقع
التشنج لبرودة الدماغ ومشاركة العضل له والتشنج الموذي هو الكاين عن اليبوسة ومن التشنج الكاين باليبوسة ما يكون
بنوع جمود الرطوبة فيقل حجمها ويتكاثف جدا فيتشنج العضو كما يقع من شدة البرد وكما يقع لمن شرب الادوية المخدرة
كالافيون واما التشنج الكاين بسبب الاذي كتشنج شارب الخربق فانه تشنج بعد الاسهال باليبوسة وتشنج ايضا قبله
لمضادته وسميته فيوذي العصب اذي شديدا ينقبض معه ومن هذا القبيل تشنج من نا خلطا زنجاريا نكا في فم المعدة
والتشنج الكاين بسبب قوة حس فم المعدة اذا اندفع اليه مرارا والتشنج الكاين بمشاركة الدماغ الرحم في امراضها
وللمثانة وغير ذلك والتشنج الكاين عن لسعة العقرب والرتيلا والجبة علي العصبة اوقطع يصيب العصب اواكله والكاين
لعلة في المعدة والرحم والاعضا العصبية وقريب من هذا التشنج العارض بسبب الديدان ومن التشنج الردي ما كان
خاصا في الشفة والجفن واللسان فيعلم ان سببه من الدماغ نفسه واذا مال البدن في تشنجه الي قدام فالتشنج في العضلات

المتقدمة اوالي خلف فالتشنج الخلف في عضلات الخلف اومال اليهما جميعا فالعلة فيهما جميعا مثل ما كان في الفالج وربما اشتد التشنج حتي يلتوي للعنق ويصطك الاسنان وكل من مات من التشنج مات وبدنه بعد حار وذلك مما يقتل بالخنق وانما يقتل بالخنق لان عضل التنفس يتشنج ويبطل حركتها وكل تشنج يتبع جراحة فهو قتال وهو من علامات الموت في اكثر الامر ✤ العلامات ✤ نبض المتشنجين متمدد مختلف في الموضع يصعد وينزل كسهام تنقلب من قوس رام وتختلف حركات نقراته في السرعة والبطء ويكون العرق حارا اسخن من ساير الاعراق ويكون جرم العرق مجتمعا لاجتماع العرق في النافض لا كالمنضغط وكل يكون عند صلابة العرق لطول المرض اوالكاين مع وجع الاحشا ولكن كاجتماع اجزا مضراب يتمدد من طرفيه ويستدل كرامارات الوجع في التشنج من بعد قليل اما التشنج الكاين عن الامتلا فعلامته ان يحدث دفعة ولا يتشرب سريعا ما يجعل عليه من دهن الا ان يكون اصابته حرارة قريبة العهد واما الكاين عن اليبوسة فيكون قليلا قليلا وعقيب امراض استفراغية اي جنس كان اواستفراغ بادوية اوهيضة واستفراغ من ذاته واما الكاين عن الاذي فيعرفه بالسبب الخارج اوالمشروبات مثل فربيون والخربق وغيره ومثل انه اذا كان الاذي من المعدة فيشاركها الدماغ ثم العصب احس قبل ذلك بغثي وكرب وانعصار المعدة وربما كان يجد ذلك مدة التشنج وربما كان ذلك التشنج عقيب في كراثي اوزنجاري وكذلك الذي يكون لقوة حس فم المعدة فكلما انصب اليه مادة تشنج صاحبها ولكن يتقدمه اذي في فم المعدة ولذع وقد يقع مثل ذلك في امراض الرحم والمثانة وغيرها اذا قويت ويكون مع المروجع شديد وافة في ذلك العضو ويتقدم التشنج واما ساير التشنج فاما ان لا يكون معه الم او يكون الا لم حادثا عن التشنج لا التشنج حادثا عن الالم واما الكاين عن الورم فيعرف بما قد قلناه ومن الدلايل الدالة علي حدوث التشنج صغر النبض وتفاوته اولا ثم انتقاله الي ما قيل وكثيرا ما يحمر الوجه ويظهر بالعينين حول وميلان وفي التنفس انقطاع وانبهار وربما عرض ضحك لا علي اصل وتعتقل الطبيعة وتجف والبول ايضا كثيرا ما يحتبس وكثيرا ما لا يحتبس ويخرج كلابية الدم ويكون ذا انفاخات ويعرض لهم فواق وسهر وصداع ورعشة ووجع تحت مفصل العنق بين الكتفين وعند مفصل القطن والعصعص ودون ذلك ويدل علي ان التشنج الواقع بسبب الحمي وينذر به في الحميات عوج في العين وحمرة في الطرف وحول وتصريف الاسنان وسواد اللسان واشتداد جلدة الراس واحمرار البول اولا ثم انتضاجه لصعود المادة الي الراس وضربان الاصداغ وعروق الراس وربما جف به البطن اوتشنج وقد قال بقراط لان تعرض الحمي بعد التشنج خير من ان يعرض التشنج بعد الحمي معناه ان الحمي اذا طرات علي التشنج الرطب حللته واما التشنج الذي يحدث من الحمي فهو اليابس الذي قل ما يقبل العلاج ويعرض قبله تفزع في النوم وحوول من اللون الي حمرة وخضرة وكمودة واعتقال من الطبيعة والبول الغيحي في الحمي والقشعريرة اذا صحبه عرق في الراس وظلمة في العين دل علي تشنج سببه دبيلة في الاحشا فان كان التشنج مع الحمي ولم يكن من قوة تلك الحمي وطول مدتها ان تحرق الرطوبات اوتنشفها فذلك من الجنس الذي لبس به ذلك اليابس كله ومن العلامات الرديه في التشنج الرطب ان يكثر الريح في الاعضا وخصوصا اذا ادتفخ معه البطن وخصوصا اذا كان في ابتدايه والبول الحاد في التشنج وفي التمدد ردي يدل علي ان السبب حرارة ساذجه واذا كان مع التشنج ضربان اواختلاج فذلك دليل ردي فان الضربان يدل علي احد امرين اماورم في الاحشا معظم للضربان اوبحافة فيها فيظهر النبض العظيم الذي للضارب الكثير والخوانيق اذا مالت موادها الي العصب منتقلة اليه ليحدث التشنج دل عليه ظهور التشنج في النبض وذات الجنب اذا مالت بمادتها الي ذلك دل عليه شدة ضيق النفس وان لا تكون الحمي شديدة جدا واذا انتقل مادة السرسام الي ذلك ابتدا بكثرة طرف وتصريف اسنان ثم احولت العين واعوج العنق ثم فشا التشنج ✤ المعالجات ✤ اما الكاين عن ضربة فيجب ان تستعمل فيه النطولات المرخية المتخذة بكشك الشعير والبابونج والخطمي ودقيق الحلبة وما اشبه ذلك وقد بينا في القانون موضع استعماله واما الكاين من الاذي فان كان لشرب شي فيعالج بما تعرفه في ابواب السموم وان كان لحمي فيعالج بالترطيب الشديد للدماغ والعصب والعضلات بالمروخات الشديدة الترطيب بما قد عرف ويلزم البيت البارد وان كان لوجع فيسكن الوجع بعد ان ينظر ما هو ويقطع سببه وان كان من لسعة فيعالج بما نقوله في ابواب اللسوع وان كان عن ورم فيعالج بما نقوله في علاج اورام العصب وان كان عن يبس فعلاجه يصعب واوفق علاجه الابزن والتمريج بالدهن الرطب بعده وتكريره مرارا وذلك ان لم يكن حمي بحيث لا تفتر البتة وتتعهد المفاصل كلها بذلك وان امكن ان يجعل الابزن من لبن فعل وغسل من مياه طبخ فيها ورق الخلاف والكشك والبنفسج والنيلوفر والقرع والخيار ويتخذ له ابزن كله من عصارة القرع اوعصارة القثا اويكون كل ذلك من ما الورد الذي طبخ فيه شي من هذه اوما يطبخ هندي اوما الخلاف اوما اشبه ذلك واذا اتخذ لهم حقن من هذه العصارات والادهان والسلافات المرطبة المدسمة كان شديد النفع ويستعمل علي المفاصل وعلي منابع العضلات الادهان تعرق تعريقا بعد تعريق مع عناية بالدماغ جدا وترطيب ما علمناكه في ترطيب الدماغ ويسقي العليل اللبن الحليب شيا صالحا ان لم يكن حمي وما الشعير وما القرع وما البطيخ الهندي والجلاب كان حمي او لم يكن فان مزج بشي من هذه قليل شراب ابيض رقيق لينفذ كان صالحا وكذلك يجعل ماؤه ممزوجا بشي من شراب ويجب ان يدام عليه هذا العلاج من غير ان يحرك اويلزم رياضة وان امكن ان يغمس بكلية بدنه في دهن مفتر فعل وليسعط بالمرطبات من الادهان والعصارات وليرطب راسه بما قد عرفته من المرطبات ويجب ان يبيتوا علي بزرقطونا ودهن الورد ومما ينفعهم ان يسقوا الترنجبين وخصوصا الاطفال وان لم يمكن فالمرضعات وصاحب التشنج الرطب ان كان ضعيف القوة لم يقطع عنه اللحوم ولكن يجب ان يجعل لحمه من اللحوم اليابسة مثل لحوم العصافير والقباج والقنابر والطباهيج وان لم يكن القوة ضعيفة جعل غذاؤه الخبز بالعسل وما الحمص بالسبث وبالخردل وايضا المري بالزيت وليجعل فيما يتناوله الفلفل واما غذا اصحاب التشنج اليابس فكل ما يرطب ويلين وجميع الاحشا الدسمة اللينة المتخذة من ما الشعير ودهن اللوز والسكر الفانيذ وما اللحم المتخذ من لحوم الخرفان والجديان وقد جعل فيه من البقول المرطبة ما يكسر اذي اللحم ان كان هناك حرارة وان مزج الشراب القليل بما يسقونه جاز واما العلاج فان الرطب يجب ان يعالج بالاستفراغات والتنقيات القوية المذكورة عند ذكرنا استفراغ الخلط الغليظ من العصب بالمسهلات والحقن الحادة وان رايت علامات غلبة الدم واضحة جدا فافصد اولا وخصوصا ان كان سبب الامتلا شرب الشراب الكثير ولا تخرج جميع ما يحتاج اليه من الدم كان اخراجه بسبب التشنج اوبسبب علة اخري يقتضي اخراجه بل ابقا منه شيا ليقاوم التشنج ويتحلل بتحليل

ايا ما ومما جرب في علاجه وخصوصا اذا كان في الدماغ اومقدمة عفونة كيتان بهنة اليافوخ ويسرته يحذا الاذنين مايلين الي الصدغين اوكية علي وسط الراس

فصل في القروح في الانف

انه قد يتولد في الانف قروح اما من بخارات حادة اورديه اومن نوازل حادة وهي امامنتنة عفنة واما حشكريشات واما قروح بثرية واما قروح ساذجة وهي اماظاهرة واما باطنة ✤ المعالجات ✤ الانف عضو ارطب من الاذن وايبس من العين فيجب ان يكون علاج قروحه بين علاجي قروح الاذن والعين فيحتاج ان تكون الادوية المجففة لقروح الانف اقل تجفيفا من الادوية المجففة لقروح الاذن واشد تجفيفا من الادوية المجففة لقروح العين فان قروح الاذن تحتاج الي شي في غاية التجفيف وقروح العين تحتاج الي شي في اول حدود التجفيف ثم انه ان كان السبب مواد تسيل او ابخرة تصعد فتعالج باستفراغها وجذبها الي ناحية اخري علي ما تدري وبالجملة اول شي ان يجفف الراس ويقوي بما عرفته ثم تقصد المنخران واعلم ان جميع الادوية النافعة في البواسير والارنبتان مما سنذكره نافعة ايضا في القروح اذا كانت قوية واذا غلبت بالعابات وما يشبهها حتي لانت صلحت لجميع القروح الخفيفة ايضا اما القرح اليابسة فيعالج بمسوح متخذ من شمع مخلوط به نصفه مخ ساق البقر المذاب في مثل دهن النيلوفر والشيرج واصلحه عندي دهن الورد خصوصا المتخذ من زيت الانفاق وايضا يعالج بمسوح متخذ بدهن البنفسج مع الكثيرا اوقليل رغوة بزرقطونا وخطمي وايضا بفتيلة مغموسة في زوفا وشحم البط والشمع الاصفر وشحم الابل وشحم الدجاج والعسل وايضا شمع ودهن هليلج اوعفص وربما نفع فصد عرق في طرف الانف بعد الغيفال وحجامة النقرة والاسهال واما القروح التي يسيل اليها مادة حريفة وادوية اومنتنة فان علاجها يصعب ولابد من الاستفراغ والفصد وربما احتيج الي الاسهال بالايارجات الكبار ويجب ان يدام غسلها بالنطرون والصابون خصوصا الصابون المنسوب الي سقليبادس والصابون المنسوب الي قسطنطين ثم يستعمل الادوية الشديدة التجفيف ومنها ان يوخذ قشور النحاس وقلقديس وزرنيخ احمر وخربق ويسحق وينقع في مرارة الثور اياما حتي تتخمر فيه ثم يستعمل وربما زيد فيه حماما ومروفونج وفراسيون وزعفران وشب وعفص ودواروفس المجرب ✤ ونسخته ✤ يوخذ سعد وعفص وزعفران وزرنيخ ويستعمل واما القروح الشديدة الوجع فتعالج بالاسرب المحرق المغسول في الاسفيداج والمرداسنج يتخذ منها مرهم بدهن ورد والشمع واما القروح البثرية فعلاجها بدهن الورد ودهن الاس والمرداسنج وما الورد وقليل خل يتخذ منها مرهم واما القروح الظاهر فتعالج بهذا المرهم ✤ ونسخته ✤ يوخذ اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص المحرق ثلاث اواق يخلط بالخمر ودهن الاس ومن الادوية المشتركة ان يوخذ ما الرمان الحامض فيطبخ في انا نحاس حتي يصير الي النصف ويلطخ به فتيلة ويستعمل ومما يعالج به اقراص اندرون تارة محلولة في شراب وتارة بخل وما يحسب ما تري ومن المرهم الجيدة ان يوخذ خبث الاسرب وشراب عتيق ودهن الاس يجمع بالسحق علي نار لينة ثم يجبه ويحرك حتي يغلظ ويحفظ في انا من نحاس والاسرب المحرق في حكم خبث الاسرب وينبغي ان يستعمل عصارة السلق وحدها ومع الادوية فانها نافعة جدا

فصل في علاج القروح التي يسمي حلوه

اما الابتدا فيكفي دهن الورد وحده اوبشمع وشحم الدجاج واقوي من ذلك مرهم الاسفيداج ولاسيما مخلوطا بلعاب حب السفرجل فان اريد زيادة تجفيف جعل فيه خبث الفضة وقد ينفع خبث الفضة وحده بدهن الاس واما اذا اشتدت العلة يسيرا فليستعمل هذا المرهم ✤ ونسخته ✤ اسفيداج رطل مرداسنج ثلث اواق خبث الرصاص ثلاث اواق رصاص محرق مغسولا مسحوقا بالخمر اربع اواق يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واما اذا ازمنت العلة واشتدت جدا فيوخذ مرهم بهذه الصفة مرداسنج اربعة دراهم سذاب رطب اربعة دراهم شب درهمين يتخذ منه مرهم بدهن الاس والخل واقوي منه زاج وقلقنت ومرمن كل واحد سبعة اجزا قلقنديس ستة شب يماني عفص توبال النحاس من كل واحد اربعة كندر جزو ونصف خل رطل وثمان اواق يطبخ في انا نحاس حتي يصير في قوام العسل ويتخذ منه لطوخ

فصل في السدة في الخيشوم

السدة في الخيشوم هي الشي المحتبس في داخل حتي يمنع الشي النافذ من الحلق الي الانف الي الحلق وقد يكون خلطا لزجا لحجا وقد يكون لحما نابتا وقد تكون خشكريشة ✤ العلامات ✤ هذه السدة تفعل الغنة حتي تمنع فضلة الدماغ عن ان يتسرب في الخيشوم فيفعل الطنين الكاين منه ✤ المعالجات ✤ يوخذ من العدس المدحرج جندبيدستر نصف درهم افيون قيراط زعفران قيراط مر نصف درهم يتخذ منها حب ويسعط بما المرزنجوش الرطب وكثيرا ما يحوج الحال الي عمل اليد وخرط الانف بالميل الذي يمكن به الجرد فلا يزال يجرد حتي ينتقي وربما خرج بالجرد شي كثير يتعجب الانسان من مبلغه يكاد يبلغ نصف رطل فان لم يغن فعل ما ذكر في باب البواسير ✤ في علاج الخناق ✤ من معالجاته ان يسعط ويغرغر بدواهذه ✤ ونسخته ✤ يطبخ العفص المسحوق بما قيما للرمان الحلو غمرة حتي يشربه ثم يجفف ويخلط به نصفه كندر وانزروت ويعجن كرة اخري بما الرمان الذي قد طبخ العفص ويستعمل سعوطا وغيره اياما ومما يعالج به ان يجعل الانف تنكاد بشمع ودهن لا يزال يستعمل حتي يبرا

فصل في رض الانف

اولا والافضل ان يحشي من داخل ثم يسوي من خارج ويخرج الحشو كل قليل حتي يستوي ومن الاطلية النافعة في ذلك فالذي يجب ان يجعل علي الكسر قليلا صبر وماش ومروز عفران ورامك وسك وطين ارمني وطين مختوم رومي وخطمي ولادن يطلي بما الانل اوما الطرفا علي نار بما عاودنا ذكر هذا الباب في كتاب الكسر والجبر

فصل في البواسير والارنبان في الانف

اما البواسير فهي لحوم زايدة تنبت فربما كانت لحوما رخوة بيضا ولا وجع معها ومنه اسهل علاجا وربما كانت حمرا وكمده شديدة الوجع وهذه اصعب علاجا لاسيما اذا كان يسيل منها صديد منتن وربما كان منها ماهو سرطاني يفسد شكل الانف ويوجع بتمديده الشديد وهو الذي يكون كمد اللون ردي التكون جدا في غور كثير وسبيله المداراة دون القطع والجرد وقد يفرق بين السرطاني وبين البواسير الردية ان اللحم النابت ان حدث عقيب علل الراس والنوازل فانه بواسير وان كان ليس عن ذلك بل حدث عن صفا الانف وعدم السيلانات فهو سرطان وخصوصا ان كان قبل حدوثه في الدماغ اعراض سوداوية وكان ابتداوه كحمصة او بندقة ثم اخذ يتزايد واحدث في الحنك صلابة والسرطان في اكثر الامر غير ذي صديد وسيلان الي الحلق بل هو يابس صلب والبواسير ربما طالت وصارت بواسير معلقة وربما طالت حتي تخرج من الانف والحنك وجميع الادوية التي ينفع من الارنبان فانها تنفع من البواسير وربما احتيج ان يكثر قوتها ✤ المعلجات ✤ ماكان من ذلك من القسم الاول قطع بسكين رقيقة ثم جرد بالمجرد ناعما وماكان من القسم الثاني فالاولي ان يكوي امابالادوية التي نذكرها واما بالنار بمكاو صغار دقاق اويقطع بمجارد يخرج جميع مافي الانفين الزوايد والفضول واجود المجارد ماكان انبوبيا ثم يصب في المنخرين بعد ذلك خل وما فان جاد النفس بعد ذلك وزالت السدة والافقد بقيت منه في العمق بقية فحينيذ تحتاج ان يستعمل المنشار الخيطي ✤ وصفته ✤ ان تاخذ خيطا من شعر او ابريسم فتعقد عقد ايصير بها كالمنشار ذي الاسنان وتدخله في ابرة من اسرب معقفة ادخالا من المنخر حتي يخرج الي الحنك ثم ينشر به بقية اللحم جدا بالة من الجانبين كما يفعل بالمنشار ثم ياخذ انبوبا من الرصاص او من الريش وتلف عليه خرقة وقد رعليها ادوية البواسير مثل دوا القرطاس ودوا اندرون وسايرما نذكره بعد ويدخله في الانف ليبقي موضع النفس مفتوحا واذا عمل تجرد كالمبرد لكنه انبوبي امكن ان تبلغ به المراد من البقية واذا استعمل علي البواسير الات القطع والجرد او الادوية الاكالة فيجب ان يعطس بعد ذلك حتي ينتثر كل عفونة ونشارة واما الادوية التي تعالج بها ماخف من ذلك ففتيلة معمولة من قشر رمان مسحوقا بالما حتي يتعجن ولا يزال يستعمل ذلك فانه مجرب لكنه بطي النفع او فتيلة من اشنان اخضر ساذج او بشحم الحنظل او من جوز السرو مع شي من التين يستعمل اياما او فتيلة مغموسة في عصارته ثم يذر عليها اليابس منه او خروبذ رعليها سحيق الحبق او من عقيد ما الرمانين المدقوقين مع القشر والشحم او فتيلة بعسل وورد يكرر في اليوم مرات او نفوخ من الزرنيخ والقلقنت مسحوقين بخل مخففين واما الادوية التي تعالج بها ماازمن من ذلك ففتايل وذرورات ومراهم من مثل الشب والمر والنحاس المحرق وقشور النحاس واصل السوسن الابيض والقلقنت والقلقطار والزاج والنطرون يتخذ منها بالخروبها الحبق او ما الرمانين بالشحم والشرفتايل ويستعمل او يستعمل نفوخات فان لم ينجح الحدث فتيلة من مثل هذه المياه مذرور عليها شي كثير من القلقديس والقلقطار والقلي والزنجار والزاج والشب علي السوية والاصوب ان يستعمل بعد الشرط فان لم ينجع فالقلقنديون وقد قيل ان بزر اللوف يشفي بواسير الانف واذا عصر العنقود الذي علي طرف لوف الحية فشرب منه صوفه وادخل في المنخر من اذهب اللحم الزايد والسرطان واما الارنبان فالاصوب ان يعالج بعلاج البيد وذلك بعد نفض الامتلا عن البدن والراس ان كان خفيفا استعملت الادوية القوية من ادوية القروح مثل نفوخ متخذ من شب ومرجزوجز وقلقطار وعفص نصف جزو وينفخ فيه او يتخذ فتيلة والدوا الذي اختاره جالينوس فهو ان يوخذ من ما الرمانين المعصورين بقشورها وشحمهما ويطبخان طبخا يسيرا ثم يرفعان في انا من اسرب ثم يوخذ التفل ويدق حتي يصير كالعجين ويسقي من العصارتين قدر ما يليق به ثم ياخذ شيافات مطاولة ويدخلها انف العليل ويتركها فيه ثم تربحه في بعض الاوقات وتخرجها عن انفه وتطلي الانف حينيذ والخل بالعصارتين تواظب علي هذا التدبير وهذا للقروح والبواسير نافع ومن منافعه انه غير مولم الما يعتد به وربما جمع ذلك من ثلث رمانات عفصه وحامضه وحلوه فان كان الباسور صلبا زاد في الحامض وان كان كثير الرطوبة زاد في العفص وقوم من بعد جالينوس ربما زاد وافيه قليل قلقطار ونوشاد روزنجار ومما يقلعه دوا الامغر هو الصبر الاسود والادوية الحادة الاكلة كلها تنفخ فيه فاذا ورم احمر حتي يسكن ثم يستعمل الشمع والدهن والعسل ثم يعاود النفخ ثم اجاود الاحجام لايزال يعمل به ذلك حتي يسقط وقد جرب الخرنوب النبطي الرطب فانه اذا حشي صوفا وادخل الانف اكل الارنبان اكله الثاليل وايضا جوز السرو نافع ومما جرب ان يسحق الزاج الاخضر كالكحل وينفخ في الانف غدوة وعشية فانه يبرا واذا اقطع الارنبان فمن الادوية الحابسه لدمه الطين المبلول بالما المبرد حتي يصير طينا غليظا ويبرد جد او يطلي به الانف

فصل في العطاس

العطاس حركة حامية من الدماغ لدفع خلط او موذ اخرباستعانه من الهوا المستنشق دفعا من طريق الانف والفم والعطاس للدماغ كالسعال للرية وما يليها وقد ظن قوم ان الدماغ لايفرع الي العطاس الا اذا استحال الخلط المودي هوا فيخرجها الهوا المستنشق وليس ذلك بواجب بل انما يخرج الي الهوا في ذلك ليكون البدن مملوا هوا متصلا بهوا جذبه الي ناحية الخلط فاذا انزعزع الهوا كله يحركه عضلات الصدر والحجاب حركة عنيفه وانتقص من داخل الي خارج حافز الما هو ابعد من الصدر من اجزايه حفزا الي الخروج كان معونة علي النفض والقلع ولان ذلك يتبعه تزعزع الهوا الذي يليه فيعين القوة الدافعه علي اماته المادة ونقصها والعطاس ضار جدا في اول النزلة والزكام لحاجة الخلط المطلوب فيه النضج الي السكون وربما كثر في الحميات وما يشبهها كثرة تسقط القوة وتملا الراس وربما هيج رعافا شديدا فيجب ان يتعجل في حبسه لكنه يحل الغواق المادي بزعزعته ومن العطاس ما يعرض في ابتدا نوايب الحميات وقد زعمت الهند ولم يبعد صوابا ان العاطس اوفق اوجاع راسه ان يكون امامه حذ وصدره غير ملتفت ولا متنكس فلا يلحقه غايلة والعطاس انفع الاشيا لتخفيف الراس اذا كانت المادة اما قليلة مقدورا علي نقصها وان لم ينضج او كانت ريحية فان كانت كثيرة او كانت بخارية فان العطاس انفع شي للامتلا البخاري في الراس او كانت غليظة لكن نضيجة فان كانت

كانت اكثر من ذلك فيدل علي قوة من الدماغ ولذلك من قرب موته لايستطيع ان يعطس ومن عطس منهم بالمعطسات فلم يعطس ولايرجي بروه البتة وهو مما يعين علي نقص الفضول المحتبسة ويسهل الولادة وخروج المشيمة ويسكن ثقل الراس لكنه ضار لمن في راسه مادة تحتاج ان تسكن لتنضج وان لاينخفي مايليها ولايتحرك خوفا من ان يجذب اليها غيرها وهو ضار ايضا لمن في صدره مادة او فجه

فصل في الادوية المانعه للعطاس

مما يمنعه التسعط بدهن الورد الطيب ودهن الخلاف شديد التسكين له وقد يمنعه ان يحشي حشوا حارا وتجميم الراس بما حار وصب دهن حار في الاذنين والاستلقا علي مرفقه حارة يوضع تحت القفا واشمام التفاح والسويق وكذلك اشتمام الاسفنج البحري مما يقطعه والذكر والاشتغال عنه ربما قطعه واما الصبيان فينتفعون بسيلان الكلية الصحيحة تجعل علي النار وتشوي وتوخذ قبل ان تنضج ويوخذ سيلانها ويستنشق او يسعط به ومما ينفعه شدة الصبر عليه فانه يحبسه وهو علاج كان للضعيف منه ومما يمنعه ذلك العين والاذن والاطراف والحنك وقوة التغر والتجشو وتحديد النظر الي فوق والتململ والتقلب وتمريخ العضل بالادهان المرطبة وخصوصا عضل الحبين والاستغراق في النوم واتقا الانتباه المباغت والتحرز من الغبار والدخان ✤ في الادوية المعطسات ✤ هي الخربق الابيض والجند بيد ستر والكندس والفلفل والخردل يجمع او يوخذ افرادا وتلصق بريشة في الانف او يوخذ عاقرقرحا والسنبل والسك المدخن اي المتخذ دخنه والسذاب البري والصبر ويلطخ كذلك واما المعطسات الخفيفة فالابيون اذا شم وقضبان البادروج والنهراوند والورد ينزعنه وهو مما يعطس المحرورين ويلطخ الانف بالدوا المعطس اصوب من نفخة فيه

فصل في الشي الذي يقع في الانف

يعطس صاحبه ببعض الادوية او يوخذ علي فمه ومنخره الصحيح فاذا عطس خرج منه الشي وكان هذا انما سلف ذكره

فصل في جفاف الانف

قد يكون لحرارة وقد يكون ليبوسة شديدة وقد يكون لخلط لزج جف فيه وعلاج كل واحد منه ظاهر وانفع شي فيه الادهان والعصارات الباردة الرطبة واخراج خلط ان كان بعد تليينه بدهن او عصارة حتي لايخرج مالا يتعاطي اخراجه

فصل في حكة الانف

قد يكون لبخار حاد او نزلة حادة كانت او تكون لنزلة قوية السيلان وان كانت باردة وقد يكون لبثور وقد يكون لحركة الرعاف وهي من دلايل البحران ومن دلايل الجدري والحصبة علي مانذكره في موضعه وعلاج كل واحد من ذلك بما عرف من الاصول اسهل

الفن السادس في احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الفم واللسان

الفم عضو ضروري في ايصال الغذا الي الجوف الاسفل ومشارك في ايصال الهوا الي الجوف الاعلي ونافع في قذف الفضول المجتمعة في فم المعدة اذا تعذر او عسر دفعها الي اسفل وهو الوعا الكلي لاعضا الكلام في الانسان والتصويت في ساير الحيوانات المصونة من النفخ واللسان عضو منه هو من الات تقليب الممضوغ وتقطيع الصوت واخراج الحروف واليه تمييز الذوق وجلدة سطح الاسفل متصل بجلدة المري وباطن المعدة وجلدة الابطع مقسومة بنصفه بحدا الدرز السهمي وبينهما مشاركة في لربطه واتصال وقد عرفت عضلة المحرك والمحسسة وافضل الالسنة في الاقتدار علي جودة الكلام المعتدل في طوله او عرضه المستدق عند اسلته واذا كان اللسان عظيما عريضا جدا او صغيرا كالمتشنج لم يكن صاحبه قديرا علي الكلام وجوهر اللسان لحم رخو ابيض قد اكتنفته عروق صغار مد اخله دمويه احمر لونه بها ومنها اورده وشريانات وفيه اعصاب كثيرة متشعبة من اعصاب اربعة ثابتة قد ذكرناها في تشريح الاعصاب وفيه من العروق والاعصاب فوق مايتوقع في مثله ومن تحته فوهتان يدخلها الميل هما منبع اللعاب يفضيان الي اللحم الغددي الذي في اصله المسمي مولد اللعاب وهذان المنبعان يسميان ساكني اللعاب يحفظان بداوة اللسان والغشا الجاري عليه متصل بغشا جملة الفم والي المري والمعدة وتحت اللسان عرقان كبيران اخضران يتوزع منهما العروق الكثيرة يسميان الصردين

فصل في امراض اللسان

قد يحدث في اللسان امراض تحدث افة في حركته امابان تبطل او تضعف او يتغير وقد يحدث له امراضا يحدث افة في حسه اللامس والدايق بان يبطل او يضعف او يتغير وربما بطل احد حسيه دون الاخر كالذوق دون اللمس لاقتدار المرض علي احلال الافة باضعف القوتين وقد يكون المرض سومزاج وقد يكون اليا من عظم او صغر او فساد شكل او فساد وضع فلا ينبسط ولا ينقبض او من انحلال فرد وقد يكون مرضا مركبا كاحد الاورام وربما كانت الافة خاصة به وربما كانت لمشاركة الدماغ وحينيذ لايخلو عن مشاركة الوجنتين والشفتين في اكثر الامر وربما شاركه ساير الحواس اذا لم تكن الافة في نفس شعبة العصب الذي يخصه وقد نالم ايضا كثيرا بمشاركة الرية والصدر وقد يستدل علي امزجة المزاج من جهة اللون الابيض والاصفر والاحمر والاسود ومن جهة لمسه ومن جهة الطعم الغالب عليه من احساس شبه حموضة او حلاوة او تفه او مرارة او بشاعة تتولد عن عفونة او عفوصة وقبض علي ان الاستدلال من لونه وما

يجده من الطعم قد يتعداه الي اعضا اخري فان حمرته وخصوصا مع الخشونة قد تدل على اورام دموية في نواحي الراس والمعدة والكبد وبياضه قد يدل على بردمزاج المعدة والكبد وبلغمية الراس وربما دل علي اليرقان فان كان لون البدن بالخلاف وشبهه يدل علي الغالب من الاخلاط علي البدن كله وعلى المعدة والراس وقد يستدل عليه من جهة رطوبته ويبوسته واليبوسة يحس علي وجهين احدهما مع صفاسطي اللسان وهذا هواليبوسة الحقيقية والثاني مع سيلان خلط غروي لزج عليه قد جففه الحروهذا لا يدل علي يبوسة في جوهره بل علي رطوبة لزجة يجتمع عليه اما من نزلة واما من الحرة علبظة تحتبنة وهذا ممايغلطوا الاطبا اذا تعرفوا المريض حال جفاف الفم فلم يميزوا بين الضرب الذي قبله وبينه والحشونة تتبع الجفاف والملاسة تتبع الرطوبة وقد يستدل علي اللسان من حال حركته عند الكلام ومن حال ضموره وخفته ومن حال علقله حتي ينعض كل وقت وتثقل حركته عند الكلام فيدل على امتلا من دم اورطوبة وقد يستدل عليه من الاورام والبثورالتي تعرض فيه وانت يمكنك ان تبسط وجوه الاستدلالات من هذا الماخذ بعد احاطتك باصول كلية سلفت وجزوية يليها واللسان قد يالم بانفراده وقد يالم بمشاركة الدماغ اوالمعدة ولما كانت عصبة اللسان متصلة بعدة اعصاب لم يخل اماان يكون تلك الاعصاب موانية لها في الحركة لاتعا وقها رتوانيها فيكون حال احدها الكلام واما ان تعا وقها ولاتوانيها بسهولة فيكون التمتمة ونحوذلك وربما وقعت التمتمة والحبسة بسبب ان العصبة يستقي القوة من عصب اخر متحبس الي ان يتحد ❊ في معالجات اللسان ❊ قد يكون معالجته بمشاركة مع راس اوالمعدة بما يصلحها مما علمت كلا في بابه وقد تكون معالجته معالجة خاصة بالمشروبات المستفرغة بالاسهال وهي انفع من المقيية والمبدلة للمزاج اوالقابضة اوالمحللة المقطعة والملطفة التي اذا شربت نفذت قوتها اليه واوفق مايشرب امثالها ان يشرب بعد الطعام وقد يعالج بالمضمضات وبالدلوكات وبالغراغروبالادهان تمسك في الفم وبالحبوب الممسكة في الفم المتخذة من العقاقيرالتي لها القوي المذكورة بحسب الحاجة والاجود ان يتخذ مغرطحه ويجب ان يحترس في استعمال ادوية الفم واللسان اذا كانت من جنس مايضر الحلق والريه كي لا ينحلب شي من سيلانا تها اليهما

فصل في فساد الذوق

الافة تدخل في الذوق علي الوجوه الثلثة المعلومة وكل ذلك قد يكون بمشاركة وقد يكون لمرض خاص من سومزاج اومرض الي اومشترك فيستدل عليه بما اشرنا اليه ❊ العلاج ❊ وعلاجه ان كان بمشاركة بان يتعرف حال الدماغ فتصلحه بما عرفناكه في باب علل الدماغ اوحال المعدة وان كان من غير مشاركة اشتغل باللسان نفسه واذا كان السبب امتلا وخلطا رديا فيجب ان يستفرغ فان كان حادا استفرغ بمثل ايارج فيقرا والحب القوقاي اوحبوب متخذة من السقمونيا وشحم الحنظل والملح النفطي وان كان خلطا غلطا فيجب ان يستفرغ بالايارجات ويستعمل الغراغر المذكورة في باب استرخا اللسان ويطعم صاحبه الاغذية الحريفة كالبصل والخردل والثوم والخل

فصل في استرخا اللسان والخلل الداخل في الكلام

استرخا اللسان من جملة اصناف الاسترخا المذكوره فيما سلف والسبب المعلوم وقد يكون من رطوبة دموية ما يية وقد يكون لسبب اول في الدماغ وقد يكون لسبب في العصب المحركة له اوالشعبة الجاية منها اليه وانت تعلم مايكون بشركة من الدماغ وما يكون عن غير شركة مايجد عليه الحال في سايرالاعضا المستقية من الدماغ حسا وحركه وقد يدل على ان المادة رقيقة ما يية كثرة سيلان اللعاب الرقيق وقلة الانتفاع بالمحللات والانتفاع بما فيه قبض وقد يبلغ الاسترخاباللسان الي ان يعدم الكلام اويتغيرومنه الفافا والتمتام ومن الصبيان من يطول به مدة العجزعن الكلام ومن المتعتع في كلامه من اذاعرض له مرض حاد انطلق لسانه لذوبان الرطوبة المتعتعة للسان المحتبسة في اصول عصبه ولمثل هذاما يكون الصبي الثغ فاذاشب واعتدلت رطوبته عاد فصيحا ❊ المعالجات ❊ يجب ان ينقي البدن بالايارج الصغير ثم بالايارجات الكبار ثم يقصد ناحية الراس بالادوية الخاصة به وان ظن ان مع الرطوبة غلبة دم فصدت عروق اللسان وحجم الذقن ثم عولج بالغراغروالدلوكات اللسانيه وبادامة تحريكه بعد الاستفراغ والبانان الادلان فقد وقفت عليها في تدبيرامراض الراس واما الادويه الخاصة بالموضع والذي في اكثر الامرهو بالدلك بالمحللات والمقطعات والتغرغربمياهها والتمضمض بها وهي مثل السعتر والحاشا والخردل والعاقرقرحا اوقشوراصل الكبر بل مثل الخردل والكندس كل ذلك بمثل المري وبمثل خل العنصل وقد ينتفع بذلك اللسان بالنوشادرمع الرخبين اوالمص حتي يسيل منه لعاب كثير والسكنجبين العنصي اذا استعمل غرغرة ومضمضة نفع جداً والوج جيد جداالاسترخا اللسان وثقله واذا اشتد الاسترخا وامتنع الكلام فيوخذ شي من الافربيون وكندس ويدام ذلك اللسان واصله به ويجب ان يوضع هذه الادوية وامثالها على الرقبة ايضا وقد يتخذ من هذه الادوية وامثالها حبوب يعجن بما يمنعها من سرعة الانحلال مثل اللادن والعنبروالراتينج والصموغ اللزجه ❊ ونسخة حب يمسك تحت اللسان ❊ ينفع من استرخايه ولدعه علك الانباط درهمين حلتيت درهم يتخذ منه كالحمص ويمسك تحت اللسان ومما جرب في هذا الباب غرغره من النوشادر والفلفل والعاقرقرحا والخردل والبورق والزنجبيل والميويزج والصعتر والشونيز والمرزنجوش اليابس والملح النفطي يدق وينخل ويتغرغربها في مارحار اياما تباعا ومن الجوارشنات التي تذكرها الهند لهذا الشان ❊ صفة جوارشن ❊ يوخذ كمون اسود كمون كرماني قرفه ملح هندي من كل واحد نصف مثقال دارفلفل ماية عدد فلفل مايتي عدد سكرتما نية اساتير الاسنان ستة دراهم ونصف يستف منه كل وقت فاذ المرينجع المحللات وحدست ان الرطوبة رقيقة سيالة استغنت بالمحللات القابضة مثل الدار شيشعان مخلوطا بالورد ومثل فقاح الاذخر بالطباشير وكثيراما ينفعه تدلك اللسان بالحوامض القابضة فانها تشدد مع تحليل الريق واسالته بسبب الحموضة مثل المصل والحصرم والفواكه التي لم تنضج واذا ابطا الصبي بالكلام وجب ان يدام تحريك لسانه ودلكه ويسيل اللعابات منه وينفع في ذلك خصوصا اذا استعمل في دلكه العسل والملح الدراني وتجمع ماقيل في علاج رطوبة اللسان ومما يحرك لسانهم ويطلقه اخبارهم على الكلام

فصل

فصل في تشنج اللسان

قد يكون تشنج اللسان من رطوبة لزجة تمدد عضله عرضا وقد تكون من سودا مقبضة وقد تكون في الامراض الحادة اذا احدثت تشنجا في عضله اللسان علي طريق التخفيف والتسوية والتشنج قد يظهر ايضا ضررا في الكلام ❊ المعالجات ❊ ليس يبعد علاج تشنج اللسان في القانون من علاج التشنج الكلي المذكور في الفن الاول من هذا الكتاب واما علي طريق الاخص فان علاجه علي ماحد من جملة ذلك التكميدات لاصل العنق بمثل البابونج واكليل الملك والرطبة والمرزنجوش والشبث افرادا ومجموعة وكذلك الغرغرة بادهانها واحتشا وها ملاالفم وهي فاترة ثم امساكها فيه مدة واستعمالها اخبصه متخذة من ادهان حارة وحلاوات محللة وبزوركالحلبة وما يشبهها واذا كان في الحميات فليكن الادهان المستعملة مثل دهن البنفسج ودهن القرع والخلاف مفترا ويجب ان ينطل المواضع المذكور بالما الفاتر والعصارات الرطبة مفترة

فصل في عظم اللسان

قد يكون عظم اللسان من دم غالب وقد يكون من رطوبة كثيرة بلغمية مرخية من مهيجة وقد يعظم كثيرا حتي يخرج من الفم ولايسعه الفم وهذا العظم قد افرد ناذكره من باب الورم لما هويختص به من العرق ❊ المعالجات ❊ اما الدموي والكاين من مادة حارة فيعالج بان يدام دلكه بالمقطعات الحامضة والقابضة مثل الريباس وحماض الاترج والكاين عن الرطوبات فبان يدام دلكه بالنوشادروالملح مع بصل وخل بعد الاستفراغات اويوخذ زنجبيل وفلفل ودار فلفل وملح اندراني يدق جيد اويدلك منه اللسان فيعود الي حجمه ويدخل الخارج منه واسترخا اللسان اذاعرض للصبيان كفي المهم فيه الحمية والتغدية بالعصافير والنواهض وقد احتجم انسان فضرب المبضع ليف عصب جوار الغشا المتصل باللسان فارخي اللسان

فصل في قصر اللسان

قد يعرض لاتصال الرباط الذي تحته براس اللسان وطرفه فلايدع اللسان ينبسط وقد يعرض علي سبيل التشنج ❊ المعالجات ❊ اما الكاين بسبب التشنج فقد قيل فيه واما الكاين بسبب قصرالرباط فعلاجه قطع ذلك من جانب طرفه قليلا وتدارك الموضع بالزاج المحوق ليقطع الدم ومبلغ مايحتاج اليه من قطعه في اطلاق اللسان ان ينعطف الي اعلي الحنك وان يخرج من الفم وان لم يجسر علي قطعه بالحديد بقيه وخوفا من انفجار دم كثيرجازان يدخل تحت الرباط بابرة بخيط حازم فيحزم من غير قطع ويجعل على العضوما يمنع الالتصاق وهي الادوية الحادة وان ارفق في قطعه مع تعهد العروق التي تحت اللسان كي لا يصيبها قطع لم يصبها سيلان دم مفرط

فصل في اورام اللسان

قد يعرض اللسان اورام حارة واورام ريحية واورام صلبة وسرطان وعلامات جميع ذلك ظاهرة اذا رجعت الي ماقيل في علامات الاورام وقد يرم اللسان لشرب السموم مثل الفطر والافيون ❊ المعالجات ❊ اما الاورام الحارة فتعالج اولا بالفصد والاسهال وذلك خير في اورام اللسان من القي وربما لم يستغني عن فصد العرق الذي تحت اللسان ثم يمسك في الفم عندابتدايها عصارة الهندبا وعصارة الخس وخاصة عصارة عنب الثعلب واللبن الحامض وخاصة ما الورد وما ورد طبخ فيه الورد وعصارة عصي الراعي وقشورالرمان ويدلك بالخوخ الرطب فانه شديد النفع من ذلك فاذا لم يتحلل ولم ينفتح احتيج في اخره الي المنضجات المحللة يتغرغربها مثل العسل باللبن ومثل طبيخ اصل السوسن والحلبه وطبيخ الذبيب والرازيانج وشرب ايارج فيقراليسهل المادة الغليظة عن فم المعدة ويجعل الاغذية من جنس ماينضج ويحلل مثل الكرنبي والقطفي بدهن الخل فان تفجر استعمل القوابض في الفم مثل طبيخ السماق والاس والعدس وورق الزيتون والشراب العفص ومما ينفع من ذلك مرهم يتخذ من عصارة عنب الثعلب ودهن الورد والعدس المقشر والورد وان كان الورم رخوا بلغميا فقد ينفع منه ومن الورم الحار فيه البالغ منتهاه ان يحرق اصل الرازيانج ويلصق عليه وقد يسعطون في امثالها في بعض الاورام الحارة التي فيها غلظ هذا الدوا ❊ وصفته ❊ يوخذ من الزعفران وايارج فيقرا من كل واحد جزوومن الكافوروالمسك من كل واحد ثلث جزوومن السكر الطبرزد جزو ونصف يحل من الجملة وزن دانقين في لبن حارية ويسعط به قال جالينوس ورم لسان انسان ورماعظيما وكان ابن ستين سنه ولم يكن له عهد بالفصد فلم افصده وسقيته القوقاي واردت ان اغلف لسانه في الضمادات الباردة وكان عشا فخالف طبيب فراي في الرويا ليلته تلك ان يمسك في فمه عصارة الخس فبرابرانا ما وكان ذلك وفق مشورتي واما ان كان الورم صلبا فينبغي ان تلطف التدبير ويجود الغذا ❊ وتستفرغ الاخلاط الغليظة بالايارجات الكبار المذكورة في ابواب سلفت ويستعمل الغراغر الملطفه ويمسك في الفم نقيع الحلبة وطبيخها بالتين وحب الغارمع الذبيب المنقي ويمسك في الفم لبن النسا اوالاتن اوالماعز وايضا طبيخ التمر والتين بالنبيذ الحلواوبرب العنب اوبعسل الخيار شنبر ويدام تليين الطبيعة بمثل الايارج الصغير والخيار شنبر

فصل في الخلل في الكلام

قد ذكرنابعض مايجب ان يقال فيه في باب استرخا اللسان واما الان فنقول ان الخرس وغيره من افات الكلام قد تكون من افة في الدماغ وفي مخرج العصب الجاي الي اللسان المحرك له وقد يكون في نفس الشعبة وقد يكون في العضل انفسها وذلك الخلل اما تشنج واما تمدد اوتصلب اواسترخا اوقصررباط اوتعقد عن خراجه اندملت اوورم صلب وقد يكون ذلك كما تعلم من رطوبة في الاكثر وقد يكون من يبوسة وقد تكون الافة في الكلام من جهة اورام وقروح تعرض في اللسان ونواحيه وقد يعرض بعد السرسام لاندفاع الفضل من الدماغ الي الاعصاب وفي الحميات الحار لشدة تجفيفها ويكون

اللسان مع ذلک ضامرامتشنجا وهو قليلا ما يكون وهذه من الافات العرضيه الغيرالاصلية وقد يكون الافة في الكلام لسبب في عضل الحنجر اذا كان فيها تمدد اواسترخا فربما كان الانسان يتعذر عليه التصويت في اول الامر الا انه يعنف في تحريک عضل صدره وحنجرته تعنيفا لا تحتمله تلک العضلة فتعصي فاذ ايبس في اول كلمه لفظه واسترسل بعد ذلک ومثل هذ الانسان يجب ان لا يستعد للكلام بنفس عظيم وتحريک للصدر عظيم بل يشرع فيه بالهوينيا فانه اذا اعتاد ذلک سهل عليه الكلام واعتاد السهولة فيه واما ساير الوجوه فقد ذكرت معالجاتها في ابوابها والكاين بعد السرسام فقد ينفع منه فصد العرقين اللذين تحت اللسان جدا

فصل في الضفدع

هو شبه غدة صلبة تكون تحت اللسان شبيهة اللون المؤتلف من لون سطح اللسان والعروق التي فيه بالضفدع وسببه رطوبة غليظة لزجة ✤ المعالجات ✤ يجرب عليه الادوية الاكالة المقطعه المحللة والتي فيها فضل تجفيف مثل النوشادر والخل والملح والدلک بالزنجار والزاج فان لم ينجع استعملت الادويه الجادة مثل دوا ايرون ودوا سفاريون ودوالبيض الرطب المذكور في انقراباذين واستعمال الفصد تحت اللسان وادوية القلاع القوي فان لم ينجع لم يكن بد من عمل اليد ومن الادوية الممدوحة فيه ان يوخذ السعتر الفارسي وقشور الرمان والملح ويدلک به لسان الصبي المضفدع فانه يبريه ومما جرب فيه الزاج المحرق والسورنجان يجمعان ببياض البيض ويوضع تحت اللسان

فصل في حرقه اللسان

قد يكون بسببه حرارة في فم المعدة او الدماغ لا يبلغ ان يكون حمي اوبسبب تناول اشياء حريفة ومالحة ومرة وحلوة وللعطش الشديد ويكون لاسباب اعظم من ذلک مثل الحميات الحادة والاورام الباطنة وعلاج ذلک في الجملة انه يجب ان يمنع من يشكوا ذلک وخصوصا من المرضي ان ينام علي القفا ومن ان يديم فغر الفم ويلزم استعمال الحبوب المتخذة من حب البطيخ والقثد والخيار والقرع والقثا والترنجبين والنشا وما اشبه ذلک ويمسک في الفم نوا الاجاص والتمرة الهنديه وسكر العجاز والالعبه المعلومة والعصارات المبردة المرطبة ويمج عليه ان كان هناک خلط لزج ودهن ثم يتعهد بان يدهن ويتمضمض بالادهان والموم وزوغنات والالعبه والعصارات وشحوم الطير ومن الناس من يعالج ذلک بدلکه بالنعناع

فصل في علاج الشقوق في اللسان

لعاب بزرقطونا يمسكه في الفم ويتجرعه وتناول الاكارع والبيض النيمرشت ومما جرب فيه الزبد الحادث من تدلک قطع القثا والسبستان

فصل في دلع اللسان

قد يكون لاورامة العظيمة وقد يكون عند الخوانيق فتدام الطبيعة اوالارادة اللسان ليتسع مجري التنفس

فصل في البثور في الفم

اكثر ما يتبثر الفم يكون لحرارة في نواحي المعدة والراس وبخارات وقد يكون في الحميات وقد قيل اذا ظهر في الحميات الحادة بثور سود في اللسان مات العليل في اليوم الثاني واما المفردات النافعه في البثور في اول الامر اذا احتيج الي تبريد وتجفيف فهو مثل الاملج والعفص وبزرالورد والنشا وثمرة الطرفا وشياف ماميثا والجلنار والكثيرا والصندل لبن والورد والطباشير والسماق والعدس والطين الارمني واقماع الرمان وجفت البلوط وقليميا وفوفل والعصارات الباردة مثل عصارة الخس وعنب الثعلب وعصا الراعي والبقلة الحمقا واطراف الكرم وكثير من الصبيان من يعاني بثور افواههم بالسكر الطبرزد والكافور واما الحارة المحتاج اليها في احرالامر فمثل الماميران والدار شيشعان خاصه وقشور جوزبوا والسعد والزعفران وجوز السرو ولسان الثور وعاقرقرحا وقرنفل وفونج والسک ومن الادوية القدره خروا الكلب وربما احتيج في المتقرح منها الي الزرنيخ وقد جرب للغليظ منها طبيخ الدار شيشعان اوقية عروق نصف اوقية ماميران ربع اوقية صبر درهمين زعفران مثقال وكذلک ما طبخ فيه القرنفل وجوزبوا والدار شيشعان اجزاسوا اومتقاربه واذا اخذت البثور تتقيح فيجب ان يقرب منها اللعابات المتخذة من مثل بزر الكتان وبزر المرو والشاهسفرم وبزر الخطمي وهذه البزور انفسها ودقيق الشعير ولبن الاتن وحده اومع شي من هذه وربما احتيج الي طبيخ بزر كتان بالتين والسمن ودقيق الحنطه والنعناع قال بعض محصلي الاطباانه لاشي ابلغ في علاج بثور الفم من امساک دهن الادخر فاترا في الفم

فصل في القلاع والقروح الخبيثة

القلاع قرحة تكون في جلدة الفم واللسان مع انتشار واتساع وقد يعرض للصبيان كثيرا بل اكثر ما يعرض لهم انما يعرض لرداة اللبن اوسوانهضامه في المعدة وقد يعرض من كل خلط ويتعرف بلونه والابيض منه بلغمي وتولدة من بلغم مالح في الاكثر والاصفر صفراوي ويكون اشد تلهبا من غيره والاسود سوداوي والاحمر الناصع دموي واخبث الجميع هو السود اوي وقد يكون من اصناف القلاع ماهو شديد التاكل ويكون منه ماهو اسكن وقد يكون مفرد اوكل قرحة تحدث في سطح الفم فانها تسرع الي الانبساط لما لا ينفک عنه من حرارة لازمة وجلدته رطبة لينة ومن عادة جالينوس يسميها قلاعا مادامت في السطح فاذا تعفنت وغاصت لم يسميها قلاعا بل قروحا خبيثة وهي التي يحتاج الي ادوية كاوية وقد يكثر القلاع اذا كثرت الامطار ويكثر في الحميات الوبائيه ✤ العلاج ✤ يجب ان يقصد اولا الخلط الغالب الفاعل للقلاع فيستفرغ من البدن كله ان كان غالبا ثم من العرق الذي تحت الذقن ومن الجهارک خاصة

خاصة فان فصده نافع في جميع امراض الفم الحارة المادية ثم يستعمل الادوية البثريه المذكوره علي ان يعالج القوي الكثير الرطوبة والصديد والمعدة بالقوي والمعتدل والضعيف بالضعيف واذا كاد القروح يبلغ العظم فيحتاج الي القوية جدا مثل القلقطار والعفص والدرونج عرق الشوکه بالاقاقيا كثيرا ويجب ان يجتنب الادهان كلها حتي الزيت واما الادوية فتلتقط من ادوية البثور الباردة والحارة التي ذكرناها في الباب الاول وما كان احمر دمويا فاوفق ادويته في الاول ما فيه قبض يسير وتبريد ثم من بعد ذلک ما يحلل وما كان منه الي الشقرة والصفرة فيجب ان يزاد في تبريد الدوا واما غير ذلک فيحتاج اولا الي ما يجفف ويجلو بكيفية معتدلة في اول الامر ثم الي ما يجفف ويحلل بقوة ويراعي السن في جميع ذلک واما الصبيان فيجب ان يكون ادويتهم اضعف وان يصلح لبنهم واما الكبار فيجب ان يكون ادويتهم اقوي والصبيان ربما نفعهم الاغذية وحدها فان لم يكونوا ياكلو اوجب ان تطعمها المرضع واما الادوية الصالحة للحار من القلاع فمثل مضغ ورق العليق ومثل العدس بالخل وجميع المخاخ اذا خلطت بالسفرجل كانت نافعة وخصوصا مخ الايل والعجل والتفاح القابض والكمثري القابض والزعرور والسفرجل والعناب واطراف الكرم والخبازي البستاني جافا ودقيق العدس ودقيق الارز واقوي من ذلک الدروز المتخذ من العفص والطباشير والورد والاقاقيا ونحو ذلک والماميران مع القوابض قوة عجيبة في القلاع والكافور شديد المنفعة في القلاع واما الباردات فاستعن عليها بالحوالي المجففة وخصوصا علي البلغمي منها وبالمحللات القوية التحليل والتجفيف خصوصا السوداوي مثل دقيق الكرسفة والعسل مع عفص ومرارة الرق شديد المنفعة في ذلک وخصوصا للصبيان اذا خلط بالخل وللخبيث زاج بخل واذا كانا الكلبن رديين فلا بد من استعمال الزنجار مع القلقطار والعفص في المبختج اوعفص وشب وجلنار سوا واستعمال اقراص موشاس اوكحل طرخماطيقون بعصارة الحصرم ومن الادوية المشتركة الشب والعفص المسحوقين كالذرور والغبار يدلک به الفم فلكلاهما والعفص نافع من كل قلاع خبيث وخصوصا اذا طبخ بخل وملح ويمضمض به في قلاع الصبيان ولرماد الما زريون خاصية في القلاع الردي وهو من الادوية المشتركة لاصناف القلاع وكذلک البستان افروز بالما النحاسي والدردي المحرق واما القلاع السود اوي الاسود فينفع منه ان يطلي بعسل عجن به ذبيب منزوع وانيسون فان كان هناک ورم ايضا فاستعمل هذه المرهم ✤ وصفته ✤ يوخذ ماالبادروج سكرجة دهن الورد نصف اسكرجة عدس نصف اسكرجه زعفران مثقالين يتخذ منه مرهم

فصل في كثرة البصاق واللعاب وسيلانه في النوم

قد يعرض هذا من كثرة الحرارة والرطوبة وخصوصا في المعدة وقد يكون لاستيلا الحرارة وحدها كما يعرض للصايم ولمقل اولفاقده من البصاق الدايم حتي يطعم فيهد ذلک منه وقد يعرض من بلغم اومن برد ✤ المعالجات ✤ ان كان من حرارة فيجب ان يفصد الباسليق اولا ويستعمل الربوب الحامضه والفواكه الباردة القابضه والنبيذ بمزاج كثير ويجعل الغذا من السمک واللحمان الخفيفة مثل لحم الجدي والطير ويدام التمضمض بالسلاقات القابضة المتخذة من العدس والسماق ومثله ان كان من برد وبلغم استعمل القي بما تعلمه في كل اسبوع مرتين ثلثه ويسقي في كل اسبوع مرة من هذا الدوا نحن واصفوه ✤ ونسخته ✤ ايارج فيقرا درهمين ملح هندي دانقين انيسون نانخواه من كل واحد دانق يسقي بالسكنجبين العسلي او البزوري ويستعمل بعد ذلک الترياق والجوارشنات الحارة واما غداوه فالفراخ المطبخه بالافاويه والثوم والخردل والتناول في العشيات الكعک بالمري النبطي ثم يتجرع الما الحار ويستاک كل بيت ومن المعالجات المشتركة الجيدة ان يتناول كل يوم درهم ملح جريش بالهندبا الطري ثم يستعمل الاطريفل الصغير ويديم استعمال السواک الطويل وقد جربت الفارة المشوية فوجدت نافعة وخصوصا للصبيان

فصل في قطع الروايح الكريهة من الماكولات

ينفع من ذلک مضغ السذاب مضغ ورق العليق والمضمضه بعدها بخل العنصل واستعمال السعد والزرنباد في الفم

فصل في نزف الدم

ان كان خروجه من جوهر الفم وجلديته فعلاجه بالقوابض المذكورة في باب البثور وغيرها ولطبيخ قضبان الكرم وعساليجه منفعة عظيمة وان كان من موضع اخر فنحن افردنا له بابا بل ابوابا

فصل في البخر

اما ان يكون مبداه اللثه لعفونه منها اولاسترخا يعرض لها اوعفونه في اصل الاسنان اذت نفس السن واما ان يكون مبداه جلدة الفم لمزاج ردي فيها يغير الرطوبات واكثر هذا المزاج حارا واما ان يكون مبداه فم المعدة ويخلط عفن في فم المعدة اما صفراوي اوبلغمي وقد تكون من نواحي الرية كما يعرض لاصحاب السل ✤ المعالجات ✤ اما ما كان من اللثة والعمور فيجب ان يعتني بتنقية الاسنان دايما وغسلها بالخل والما فان انجع ذلک فيها ونعمت وان لم ينجع بل كان هناک فضل عفونة فيجب ان يمضغ بعد ذلک ثمرة الطرفا والعاقرقرحا والسذاب والساذج والعود والمصطكي وقشر الاترج والقرنفل وان يجعل علي اللثة الصبر والمر ونحوهما وان يتمضمض بخل العنصل وان يتدلک بالانيسون والطلا والنبيذ الحلو وان كان اقوي من ذلک مضغ الميويزج وتفل الريق فان لم ينجع وظهرت العفونة ظهورا بينا اخذ من الزاج المحرق جزو ومن اصل السوسن والزعفران من كل واحد نصف جزو يعجن بعسل ويقرص ويستعمل ويتمضمض بعده بالخل صرفا اوممزوجا بما الورد اويوخذ دوا اقوي من هذا وهو من القرطاس المحرق ثلثة دراهم ومن الزرنيخ درهمين ونصف وسک وسماق وزنجبيل وفلفل محرق اقراص فلمعدون من كل واحد درهمين يتخذ منه دلوكا ولصوقا ويجعل عليه خرقة كتان والقلي وحده اذا استعمل علي العفونة قلعها واسقطها وانبت لحما جيدا ومما جرب اقاقيا زرنيخ احمر نوره شب يتخذ منه اقراص بخل ثم يسحق بما العسل اوطبيخ الابهل اما ان كانت العفونة في نفس السن فدواه حكها ان كانت في الطرف اوبردها بالمبرد اوقلع السن ان كانت العفونة تلي اصل السن وان كان هناک استرخا اللثة وكان السبب حدوث

العفونة فعلاجها شد هابما نذكر في باب استرخا اللثة وان كان الخلط صفراويا عفنا في المعدة او في جلدة الفم فلا شي انفع له من المشمش الرطب علي الريق وكذلك البطيخ او الخيار او الخوخ واذا لم يحضر المشمش او الخوخ الرطب استعمل نقوع القديد منهما علي الريق وخصوصا قديد المشمش ومما ينفع من ذلك استعمال السويق بالسكر وما الثلج واستعمال حبوب صبرية ذكرناها في انقراباذين ويجعل غذاه كل غسال مبرد غير مستحيل الي الصفرا وان كان الخلط بلغميا استعمل القي اولا واستعمل الايارجات المنقية لفم المعدة المذكور في باب المعدة واستعمل الاطريفل الصغير والزنجبيل المربا والصحنا خاصة ويجعل غذاه الملطفات ويقل شرب الما الكثير ويهجر الفواكه والبقول الرطبة ويتخذ مساويكه من الاشجار المرة المقطعة مثل الاراك والزيتون ومما ينفعهم من الادوية ان ناخذ كل بكرة من ورق الاس مع مثله ذبيب منزوع العجم كالجوزة او مثل ذلك من جوز السرو والابهل والذبيب وينفعهم حب الصنوبر وايضا حب الغوفل ✤ وهذه نسخته ✤ يوخذ فوفل قرنفل خولنجان من كل واحد نصف درهم مسك كافور من كل واحد دانق عاقرقرحا درهم صبر ثلثة دراهم خردل دراهم يتخذ حبابا لطلا والادوية البسيطة المجربة فهي مثل الكندر والعود الهندي والقرفة وقشور الاترج والورد والكافور والصندل والقرنفل والكبابة والمصطكي والبسباسة وجوز بوا واصل الادخر والارمال والاشنة واظفار الطيب والقاقلة والفلنجمشك وورق الاترج والسنبل والنار مشك والزنجبيل وساير ما تجده في الواح المفردة ومما يعجن به الادوية الميبة والميسوسن وعصارة الاترج

فصل في بقا الفم مفتوحا

الفم يبقا مفتوحا اما لشدة الحاجة الي التنفس العظيم للالتهاب الملهب او للضيق والخناق او لضعف عضل الفم فلا تحمل عملها في النوم وذلك في الامراض الحادة ردي واما الوان اللسان فاولي المواضع بتفصيلها مواضع اخري وعند ذكر الامراض الحادة

الفن السابع في احوال الاسنان وهو مقالة واحدة

فصل في الكلام في الاسنان

قد علمت انا تكلمنا في الاسنان وتشريحها ومنافعها فيجب ان يتامل ما قيل هناك وليعلم ان الاسنان من جملة العظام التي لها حس لما ياتيها من عصب دماغي لين فاذا المت احس بما يعرض فيها من ضربان واختلاج وربما احست بحكة ودغدغة وقد يعرض فيها امراض من الاسترخا والقلق والانقلاع والنتو ومن تغير اللون في جوهرها وفي الطليان المركب عليها ويعرض لها التالم والتاكل والتعفن والتكسر وقد يعرض لها الاوجاع الشديدة والحكة ويعرض لها الضرس وهو صنف من اوجاعها ويعرض لها التجزع عن مضغ الحلو والحامض والتضرر من الحلو والبارد وقلة الصبر عن لقا احدهما او كلاهما وقد يعرض لها تغير في مقاديرها بالطبع بان تطول وتعظم او تنسحق وتصغر وقد يعرض فيها انواع من الورم ولا تعجب فان كل ما يقبل التمدد بالنما الغذ ايقبل التمدد بالفضل ولو لم يكن قابلة للموادا لنافذة فيها المزيدة اياها ما كانت تخضر وتسود فان ذلك لنفوذ الفضول فيها وقد خلقت الاسنان قابلة للنمو والزيادة دايما ليقوم لها ذلك بدل ما ينسحق حتي ان السن المحادية لموضع السن الساقطة او المقلوعة تزداد طولا اذ كانت الزيادة ترد عليها ولا يقابلها الانسحاق واعلم ان الاسنان قد يستدل علي مزاجها من اللثة ولونها هل هي صفراوية مرية او بيضا بلغمية او حمرا دموية او هل هي الي كمودة وسواد سوداوي

فصل في حفظ صحة الاسنان

من احب ان تسلم اسنانه فيجب ان يراعي ثمانية اشيا منها ان يتحرز عن تواتر فساد الطعام والشراب في المعدة لامر في جوهر الطعام وهو ان يكون قابلا للفساد سريعا كاللبن والسمك المملوح والصحنا او لسوتدبير تناوله مما قد عرف في موضعه ومنها ان لا يلح علي القي وخصوصا اذا كان ما يتقياحامضا ومنها ان يجتنب مضغ كل علك وخصوصا اذا كان حلوا كالناطف والتين العلك ومنها اجتناب كسر الصلب ومنها اجتناب المضرسات ومنها اجتناب كل شديد البرد وخصوصا علي الحار وكل شديد الحر وخصوصا علي البارد ومنها ان يديم تنقية ما يتخلل الاسنان من غير استقصا وتعد الي ان يضر باللعمور وباللحم الذي بين الاسنان فيخرجه او يحرك الاسنان ومنها اجتناب اشيا تضر الاسنان بخاصيتها مثل الكراث فانه شديد الضرر بالاسنان واللثه وساير ما ذكرنا في المفردات واما السواك فيجب ان يستعمل بالاعتدال ولا يستقصي فيه استقصا يذهب ظلم الاسنان وماوها ويهيها لقبول النوازل والابخرة الصاعدة من المعدة وتصير سببا للخطر واذا استعمل السواك باعتدال جلا الاسنان وقواها وقوي العمور ومنع الحفر وطيب النكهة وافضل الخشب بالسواك ما فيه قبض ومرارة ويجب ان يتعهد تدهين الاسنان عند النوم وقد يكون ذلك الدهن اما مثل دهن الورد ان احتيج الي تبريد واما مثل دهن البان والناردين ان احتيج الي تسخين وربما احتيج الي مركب منهما والاولي ان يدلك اولا بالعسل ان كان هناك تبرد او بالسكر ان كان هناك ميل الي برد او قلة حر وكل واحد منهما يجمع خلالا محمودة الجلا والتغرية والتسخين والتنقية والسكر في ذلك كل دون العسل وان سحق الطبرزد وخلط بالعسل واستعمل جلي ونقي وشد اللثة ثم يجب ان يتبع بالدهن ومما يحفظ صحة الاسنان ان يتمضمض في الشهر مرتين بشراب طبخ فيه اصل اليتوع فانه غاية بالغ لا يصيب صاحبه وجع الاسنان وكذلك راس الارنب المحرق اذا استن به وكذلك الملح المعجون بالعسل اذا احرق اولم يحرق والمحرق اصوب ويجب ان يتخذ منه بندقة ويجعل في خرقة ويدلك به الاسنان وكذلك الدلك بالترمس وكذلك الشب اليماني بشي من المر وخصوصا الشب المحرق واذا اندفعت الاسنان بهذه الادوية فيجب ان يستعمل بعدها العسل والدلك به اوالسكر ثم يستعمل الدلك بالادهان علي نحو ما وصفناه واذا كانت السن عرضة النوازل وجب ان يمسك في الفم طبيخ الاشيا القابضة امساكا طويلا ويدام در الشب والملح المحرقين عليها

فصل

فصل قول كلي في علاج الاسنان والادوية السنية

الادوية السنية منها حافظة ومنها معالجة ولان جوهر الاسنان يابس والادوية الحافظة لصحة الاسنان ولردها في اكثر الامر الي الواجب هي الادوية المجففة واما الحارة او الباردة فيحتاج اليها عند عارض من احد الكيفيتين قد زالت عن المزاج الطبيعي زوالا كثيرا فاشد الادوية مناسبه لمصالح الاسنان هي المجففه المعتدلة في الكيفيتين الاخريين وكل دواسني يجفف الاماليس للسن لانه سن بل لاجل عارض يعرض له ثم المجففات باردة يابسة وحارة يابسة واجود ادوية الاسنان ما يجمع الي التجفيف والنشافة جلا وتحليل فضل ان اندفع الي السن تحليلا باعتدال ومنع مادة تنجلب اليها فالمجففات الباردة والتي الي بردما التي لا تضر من حموضتها او عفوصتها تضريس الحصرم وحماض الاترج وهي السك والكافور والصندل والورد وبزره والجلنار ودم الاخوين وثمرة الطرفا والعفص والكهربا واللولو والغوفل ودقيق الشعير والحاشجرة التوث وورق الطرفا واصل الحماض والحارة والتي الي حرما فمنها ما حرة في جوهره ومنها ما حره يكتسب والذي الحر في جوهره فمثل الملح المحرق والشيح المحرق والسعد الحي والمحرق والدارصيني والزوفا ونقاح الاذخر وثمرة الكبرواقوي منها قشر اصله والعود والمسك والبرشاوشان الحي والمحرق وورق السرو والابهل والساذج وقرن الايل المحرق وغير المحرق وفوذنج ورماده والمصطكي والزجاج المحرق ورماد البورق والزراوند المدحرج ورماد قشر الكرم ورماد راس الارنب والتمر المحرق والحارة بقوة يكتسبه فكرماد العفص واذا طفي بالخل كان الي الاعتدال اقرب ورماد قضبان الكرم ورماد القصب وما اشبه ذلك واما المعتدلة فمثل قرن الايل المحرق اذا غسل ومثل جوز الدلب ومنها الحاشجرة الصنوبر ومنها ادوية جات من طريق التركيب وهي مثل دقيق الشعير اذا عجن بملح وميبسوس ثم احرق والتمر المعجون بالقطران يحرق حتي يصير جمرا ثم يرش عليه ميبسوسن ومن السنونات المجربة سنون مجرب يحسن واصفوه ✤ ونسخته ✤ قرن الايل المحرق عشرة دراهم ورق السرو عشرة دراهم جوز الدلب بحاله خمسة دراهم اصل لبطاطين عشرة برشياوشان محرق خمسة وردمنزوع الاقماع ثلثة سنبل ثلثة ينعم سحقه ويتخذ منه سنون وايضا سنون اخر جيد ✤ نسخته ✤ يوخذ قرن الايل محرق كرمازج هو ثمره الطرفا وسعد وورد وسنبل الطيب من كل واحد درهم ملح اندراني ربع درهم يتخذ منها سنون وسنذكر ايضا سنونات اخري في ابواب مستقبلة وسنونات في انقراباذين ونبتدي فنقول ان علاج الاسنان بالمجففات علاج كما علمت مناسب المسخنات والمبردات علاج يحتاج اليه عند شدة الزوال عن الاعتدال الخاص والادويه السنيه منها سنونات ومنها مضوغات ومنها لطوخات ومخبصات علي الاسنان او علي الفك ومنها مضمضات ومنها دلوكات ومنها اشيا يحشي ومنها كادات ومنها تالعات ومنها بخورات ومنها سعوطات ومنها قطورات في الاذن ومنها استفراغات للمادة بفصد او حجامه من اقرب المواضع ومن ادوية الاسنان ما هي محللة ومنها ما هي مبردة ومنها ما هي محدرة والمخدرات اذا استعملت في الاسنان كان ابعد شي من الخطر لكن اكثارها ربما افسد جوهر الاسنان وكذلك الادوية الشديدة التحليل والتسخين يجب ان لا يستعمل الا للضرورة وهي مثل الحنظل والخربق وقثا الحمار وغير ذلك وان يتوقي وصول شي منها ومن المخدرات الي الجوف وكثيرا ما يحتاج الي ثقب السن بمثقب دقيق لينفش عنه المادة الموذية ولتجد الادوية نفوذا الي قعره والخل مع كونه مضرا بالاسنان قد يقع في ادوية الاسنان المبردة والمسخنة معا اما المبردة فلانه يبرد بجوهره فلانه ينفذ واما في المسخنة فلانه ينفذ ولانه يعين بالتقطيع علي التحليل واما مضرته حينئذ فتكون مكسورة بالادوية السنية التي تخالطه

فصل في اوجاع الاسنان

اعلم ان الاسنان قد توجع بسبب موجع يكون في جوهرها علي ما اخبرنا عنه سالفا وقد يكون لسبب موجع يكون في العصبه التي في اصلها وقد تكون لسبب وجع يكون في اللثة وورم وزيادة لحم نابت فيها يقبل المادة او لاسترخا بها وترهلها يقبل المواد الردية فتتعفن فيها وتوذي بالاسنان وايضا تجعل الاسنان قلقه وقد يعسر علي كثير من المتالمين في اسنانهم الوجعة التميز بينهما وانواع علاجها تختلفه واسباب اوجاع الاسنان اما سومزاج ساذج من برد او حر او جفاف لعدم الغذا كما في المشايخ دون الرطب علي ما في موضعه او مع مادة او ريح والمادة اما ان توجع للكثرة او بالغلظ او بالحدة وقد تكون المادة مورمة للسن نفسها وقد تكون موكلة وربما ولدت دود او مبدا المادة اما من المعدة او من الراس او من الموضعين جميعا وان كان البدن كله ممتليا من تلك المادة فان المجري من البدن الي الاسنان من هذين الطريقين وقد توجع الاسنان في الحميات الحادة علي سبيل المشاركة في سوء المزاج واذا احدث تحت المتاكل من الاسنان وجع وضربان ففي اصله فضل لم تنضج فيعالج الوجع والورم ثم لتقلع ✤ العلامات ✤ يجب ان يتامل فينظر هل مع وجع السن مرض في اللثة او في نواحيها فان وجدت ورما في اللثة حدست وحكمت انه ربما لم يكن السبب في نفس السن وكذلك ان كان الغمز علي نفس اللثة يولم واما ان لم تجد ورما في اللثة فالسبب اما في نفس السن واما في العصب الذي في اصله فان احسست ورما في السن او نا كلا فالسبب في جوهره وكذلك اذا احسست الالم يمتد طول السن واما ان لم يحس الما الا في العور فالسبب في العصبة التي في اصله وخصوصا اذا وجدت وجعا فاشيا في العمور وفي الفك واحسست كالضرس وانت تستدل علي الامزجة الحارة والباردة بما علمته وعلي اليابس بضمور السن وقلقه وعلي الريح بانتقال الوجع الممدد وعلي الخلط الغليظ برسوخ الوجع من غير حرارة وبرودة ظاهرتين جدا وعلي الخلط الحار الدموي والصفراوي بسرعة التاذي بما يوجع وتغرز يكون في الوجع وتميز لون الي مشاكلة الخلط وحرارة حادة عند اللمس ويعرف ان مبدا الخلط من الدماغ او من المعدة مما يجد في احد يهما او كليهما من الامتلا واذا كان بسبب الوجع في اللثة لم يعن القلع ولم يحتج اليه واذا كان في السن زال الوجع بالقلع واذا في العصبة فربما لم يزل بالقلع وربما يزل وانما يزول بسبب وجدان المادة التي تطلب الطبيعه او الدوا تحليلها مكانا واسعا تندفع فيه بعد ما كانت محنوقة محبوسة في السن ✤ المعالجات ✤ اما ان كان الوجع بمشاركة عضو فابدا بتنقية العضو المشارك بفصد او باسهال بمثل الايارج وشحم الحنظل او بمثل السقمونيا وبمثل النقوعات او بالغرغرات المنقية للراس ان كان السبب في الراس واما اذا كان هناك ورم محسوس في اللثة والعمور فيجب

ان تبدا بالفصد والاسهال بحسب القوة والشرايط وان يمسك في جميعها المبردات من العصارات والسلاقات ونحوها في الفم مقواة بالكافور من غير افراط في القبض وكثيرا ما يكفي الاقتصار على دهن الورد والمصطكي اوعلي زيت الانفاق اوعلى مثل دهن الاس وينفع من ذلك ان يوخذ نبيذ زبيب عتيق ودهن ورد خام يطبخ بالنبيذ الزبيب فيه طبخا جيدا ويمسك في الفم ثم بعد ذلك يتدرج الي المحللات المنضجة ويتوقي ان يسيل من العوية منها شي الي الحوف ويتدرج ايضا الي استفراغ من نفس العضو بان يرسل علي اصول الاسنان العلق اويفصد العرق الذي تحت اللسان او يحجم تحت اللحية بشرط واذا اشتد الوجع فيجب ان يلصق علي اصل السن عاقرقرحا مع كافور ويعيدها كلما انحلا وان زالت الشدة من الوجع احتيج كثيرا الي استعمال افيون مع دهن الورد وكلما وجد عن ذلك محيص منزكه اولي يجب ان يستعمل بالانضاج واما اذا كان السبب في نفس السن اوفي العصبة ولم يكن مادة بل سومزاج عولج بما يضادده من الادوية السنية المعلومة فان كان سبب سومزاجه وضعفه عضا علي حار تمضمض بدهن بارد المزاج مفتر ثم تصيره باردا بالفعل وان كان سبب سومزاجه عضا علي باردا استعمل بدل ذلك من الادهان الحارة مثل دهن الناردين ودهن البان وعض علي صفرة البيض المشويه حارة اوعلي خبز حار وقد ينتفع الدبيران في كل الاصناف لسوالمزاجين المذكورين واما ان كان السبب الساذج يبسا فينفع منه ان يدلك بمثل الزبد وشحم البط وان كان مع مادة حارة اوغليظه اوكثيرة وجب ان يستفرغ بحسبها ويجب ان تبدا في الابتدا بما يبرد ويردع في جميع ذلك وان كان ذلك من المادة الحادة ازيد وجوبا وفي الغليظه اقل ومن الاشيا القوية الردع وخصوصا في المواد الباردة الشب المحرق والمطفي بالخل مع مثله ملح يسحقان جيدا ثم يستعملان ثم يتمضمض بعدها بالخروما يصلح للردع العفص بالخل فان كانت المادة حادة عولجت بالعصارات المبردة ودبر في تعديلها فان لم ينجع ذلك دبر ما في تحليلها واما في تحديرها وان كانت المادة غليظة اوكثيرة دبر بعد ماذكرناه من علاج الابتدا بالتحليل ايضا والاولي ان يكون في المضمضة بالخل دهن الورد فانه ربما جذب الخل الرطوبات الاصلية بعد الفضول وربما احتجت ان تجمع الي المحللات ادوية قوابض لان العضو يابس واما ان كان السبب ريحا فالعلاج المحللات التي نذكر وخصوصا السكبنج وحب الحرمل والقنه

فصل في الادوية المحلله المستعملة في اوجاع الاسنان المحتاجه الي التحليل

منها مضمضات يجب في جميعها ان تمسك في الفم مدة طويلة مثل خل طبخ فيه سلخ الحية اوخل طبخ فيه حنظل وهو قوي نافع جدا واذا كان البرد ظاهرا فبالشراب اوزنبا داوعا قرقرحا اوحلتيث اومع خردل اوقشور الكبر اوقشور الصنوبر اوفوذنج اوورق الدلب اوالجعدة وقشورها بخل اوما وكذلك ورق الغار والشبلم وكذلك عيدان الثوم مع عاقرقرحا اوخل جعل فيه كندس يمسك في الفم اوعاقرقرحا وتمر الطرفا في الخل اومرزنجوش واصل قثا الحمار اوعصارته في الخل اومع حرمل مطبوخين في الخل اوكبباج مطبوخا في الخل والوجع الضربا في طبيخ العفص النجي بالخل اوعنب الثعلب بالخل وطبيخ البنج بالخل اوقرون الايل المحرق مطبوخا بالخل العنصلي او مسحوقا مجعولا في سكنجبين ومنها غرغرات بمثل ماذكرنا من المضمضات ومن ذلك ان يطبخ الزبيب الجبلي والثوم في الما ويتغرغر به ويترك الفم مفتوحا ليسيل لعاب كثير ومنها مضوغات تتخذ من الادوية المذكورة وامثا لها من ذلك يوخذ فونج جبلي وعاقرقرحا وفلفل ابيض ومريججن بلحم الذبيب ويبندق ويمضغ منه بندقة ومنها لطوخات واطلية ومضوغات واضمده تتخذ من الادوية المحللة المعروفة تجمع بماله قوام مثل عسل اوقطران اوشي محلول في الما يتحلل به اويجنا بالما وحده وان يوخذ كبريت يخضض اويوخذ للضربان خردل مسحوق ويوضع علي اصل السن ومما جرب ان يوخذ لب نوي الخوخ ويضغه فلفل تجن بقطر ان ويدلك بالسن اويلطخ بالترياق وحده او الحلتيث وحده او اسحر ربما اوارسطنحات اوسورسطمحان اوشونيز مسحوقا معجونا بزيت يلطخ به ومما جرب ان يوخذ فلفل وعاقرقرحا وميويزج وزنجبيل من كل واحد جزو يورق ارمني جزو ونصف ينعم سحقها ويطلي به الاسنان واللثه فانه شديد النفع وقد يضمد اللحي بمثل الخطمي والبابونج والشبث والحلبه وبزر الكتان بطبيخ الشبث ودهنه ويستعمل وقد زعم جالينوس ان كبد سام ابرص اذا جعلت علي السن الوجعه المتاكله سكن وجعها ومنها كادات من خارج ويجب ان يستعمل اماقبل الطعام بساعتين اوبعده باربع ساعات وهذا يحتاج اليه لشدة الوجع مثل ان يكمد بالملح تكميدا بعد تكميد ليجذب اليه المادة فاذا ورم اللحي سكن الوجع وخصوصا اذا كويت السن بدهن يغلي في ذلك الوقت ومنها كاويات وتدبيرها كي مثل ان يطبخ الزيت ببعض الادوية المحلله المذكورة وحده اويوخذ مسله تحمي وتغمس في ذلك الزيت وتنفذ في تجويف انبوب متهندم علي السن الوجعه حتي تبلغ السن وتكويه وقد جعل علي حواليه شمع اوعجين اوشي اخر محلول بين السن وما حواليه من الاسنان والعمور وينفع هذا لما يكون من المادة فيه في نفس السن اكثر وقد يقطر ايضا في الانبوب الدهن المغلي بعد الاحتياط المذكور والزيت اوفق من ادهان اخري وربما احتيج في الكاويات الي ان يثقب السن بمثقب دقيق لينفذ فيه القوة الكاويه واذا لم تنجع المعالجات كويت السن بالمسله المحماه مرات حتي يكون قد بالغت في كيه فيسكن الوجع ويفتت السن ومنها دلوكات تتخذ مما سلف والزنجبيل بالعسل دلوكا جيدا وايضا الخل والملح وايضا الخل وشحم الحنظل مع عاقرقرحا ومنها دخن وبخورات واجودها ان يكون في القمع وقد يتخذ من المحللات مثل عروق الحنظل اوحبه اوحب الخردل وحافر حمار اوبزر البصل وخصوصا الدود داو ورق الاس اوجعدة اوورق السذاب اوعا قرقرحا ومنها سعوطات محللة مثل ماقثا الحمار وعصارة اصول السلق اوالرطبه اوما المرزنجوش ومنها قطورات في الاذن التي تلي الوجع مثل ان يستعمل هذه السعوطات قطورا في الاذن اوعصارة الكبر الرطب ومنها حشو للتاكل ان كان سبب الوجع من التاكل ويجب ان يرفق ولا يحشي بعنف وشدة فيزيد في الوجع مثل سك مع سعد اومع مصطكي واقوي من ذلك الحلتيث مع لسلج اوشونيز مسحوقا بزيت اوفلفل اودردي محرق اوفربيون اوعا قرقرحا او يحشي بدو الب الخوخ او الفلفل المذكور بل يحشي الحار بالباردات والبارد بالحارات ومنها قلوعات مفرد لها بابا ولا يجوز استعما لها الاان يكون الوجع في نفس السن لاغير

فصل في الادوية المخدرة

قد

قد تستعمل علي الوجوه المذكورة في التحليل لكن الاولي ان تكون ملطوخه اوملصقة اومحشوه علي انها قد يستعمل مضمضات وبخورات فمنها ان يوخذ بزر البنج والافيون والميعة والقنة من كل واحد درهمين فلفل وحلتيث شامي من كل واحد درهم يتخذ منه شياف بعقيد العنب ويوضع علي السن الوجعة اويوخذ افيون وجندبيدستر بالسوا ويقطر منها حبة اوحبتين في دهن الورد في الاذن من الجانب الوجع اويتخذ لصوق من اصل اليبروح بما يمسكه اويبخر علي مابين من صفة التبخير ببزر البنج اويطبخ اصل اليبروح وحده اومع البنج بشراب ويمسك ايضا في الفم وقد يسقي ايضا المخدرات مثل الفلونيا فانه يسقاه المشتكي سنه وياخذ منه في فمه فينام فينضج مرضه ويسكن المه ومن جملة ما يخدر من غير اذي الما البارد بالثلج تبريدا بالغا يوخذ في الفم اخذ ابعد اخذ حتي يخدر السن فيسكن الوجع البتة وان كان ربما زاد في الابتدا

فصل في السن المتحركة

قد تقلق السن بسبب باد من سقطة اوضربة وقد يقع من رطوبة ترخي العصب الشاد للسن وقد يكون مع سمنها لم يقصف وقد يقع لتاكل يعرض لمنابت الاسنان ويوسعها فيدق السن بما ينقص منه اولا نثلام الدردر وقد يقع لضمور يعرض في الاسنان ليبس غالب كما يعرض للناقهين والمشايخ والذين جاعوا جوعا متواليا وقصر عنهم الغذا وقد يقع لقصور لحم العمور ✤ المعالجات ✤ يجب ان يجتنب المضغ بتلك السن ويقل الكلام ولا يولع بها بيد ولسان وبالجملة يترك المضغ الي الحشو ماامكن فان كان السبب تاكلا عولج التاكل واستعمل القوابض المسددة من الادوية السنيه مضمضات ودلوكات وغير ذلك وان كان السبب ضمورا تدورك بالاغذية علي ان هذا مما يعسر تلافيه ثم تعالج بالمرطبات الصانا ودلكا وقطورا في الاذن مثل دهن الورد والخلاف وعصارة ورق عنب الثعلب بل القوابض وان كان لضمور السن لم تنجع الاغذية فانها لايكاد تسمنه بسرعة بل يجب ان تعالج بالادوية القابضة الباردة وكذلك ان حدث عن ضربة فان حدث عن رطوبة مرخية وجب ان تعالج بالقوابض المسخنة كالمضمضة بما طبخ فيه السعد وورق السرو اونبيذ زبيب طبخ فيه الشبث بنصفه ملح اوما طبخ فيه السكبنج ومن اللصوقات شب درهمان ملح درهم يلصق علي اصله اوقشور النحاس مع الزيت واصل السوسن وقشور السرو من كل واحد اربعه دراهم ومن الشبث جزوا ويوخذ رماد الطرفا اوملح سوا اوقرن ايل محرق اوملح معجونا بعسل محرق ثم محرق من كل واحد عشرة دراهم ومن المر والزعفران والسنبل والمصطكي من كل واحد جزوان سداب يابس سماق وجلنار ومن كل واحد ثلثة يتخذ منه سنون ولصوق وايضا القوابض مخلوطه بالصبر وبالقلقطار والاقليما سنون صالح لهذا الباب وغيره ✤ ونسخته ✤ سعد وورد وسنبل الطيب ملح اندراني كرنارج قرن ايل محرق اجزا سوا والذي يكون بسبب نقصان لحم العمور يوخذ شب يماني وعود محرق وسعد وجلنار وسماق

فصل في تنقب الاسنان وتاكلها

يعرض من ذلك كله من رطوبة ردية تتعفن فيها ✤ المعالجات ✤ الغرض في علاج التاكل منع الزيادة علي ماتاكل وذلك بتنقية الجوهر الفاسد منه وتحليل المادة الموذية الي ذلك ويمنع السن ان يقبل تلك المواد وتصرف تلك المواد عنهما بالاستفراغات ان احتيج اليها والادوية المانعة عن التاكل هي المجففة فان كان قويا احتاج الي قوي شديد التجفيف والاسخان وان كان ضعيفا كفي ما فيه تجفيف وقبض مثل الاس والحضض والناردين واستعمالها يكون من كل صنف مما ذكر واكثرها من باب الحشو فمن ذلك ان تحشي بسك وسعد اويسك بمسك وحده فانه يمنع التاكل ويسكن الوجع او يحشي بمصطكي وسعد اوبمر اوبميعه اوبعفص وحضض اوبميعة وافيون اوبقنه وكبريت اصفر وحضض اوبعلك البطم والفلفل اويسك وعلك البطم والفونج اوبالشونيز المدقوق المعجون بالخل والعسل اوبالكبريت حشوا وطلا اوبزنجبيل مطبوخا بعسل ويحل فانه غاية اوبحلتيث اوبقطران اوبحلتيت وشبح اوبحلتيث وحده ويغلي بثوم لبلا يتحلل فانه شديد التسكين للوجع اوبالقير وحده اومع الادوية اوبالحضض والزاج وقد جرب الكافور في الحشو فكان نافعا غاية ويمنع زيادة التاكل ويسكن الالم ويجب ان يستعين بما مضي في باب وجع الاسنان وقد يستعمل في ذلك اطليه من جندبيدستر وعاقرقرحا وافيون وقنه اجزا سوا اوبفلفل وناقله بعسل اوعاقرقرحا ومر بعسل وحبة الخضرا بعسل اوتراب طيب صب عليه حل يغلي اوكبد عضايه اوكبريت حي بمثله حضض اوفلفل ولبن اليتوع اوبورق وعاقرقرحا اوقنه وبزربنج اوميعه وافيون دواجيد ✤ وصفته ✤ يوخذ من البورق والبنج من كل واحد جزوان ومن العاقرقرحا والفلفل من كل واحد جزو ومن الافيون ثلثة اجزا يوضع علي الموضع ✤ وايضا يوخذ ✤ من ميعه الرمان ومن الفلفل ومن الابهل من كل واحد جزو ومن الميويزج ومن الانجرة والافيون من كل واحد نصف جزو وقد يستعمل الحشو والطلا معا وقد يجعل علي الموضع فلدفيون قوي اوسورنجان اونوره جزوان نوشادر وشب ومر وعفص واقاقيا وابرسا جزو جزو وسعتر محرق وزبد البحر وربما زيد فيه قنه وقد ينفع من المضمضات الممسكه في الفم نفعا عظيما ان يطبخ اصول الكبر بالخل حتي يذهب نصف الخل ويمسك في الفم وقد يستعمل قطورات في نفس التاكل مثل الزرنيخ المذاب في الزيت يغلي فيه ويقطر في الاكال ومما ينفع ان يقطر في جانب السن الماكوله دهن اللوز

فصل في تفتت الاسنان وتكسرها

يكون السبب في ذلك في الاكثر استحاله مزاجها الي رطوبة وقد يعرض ان ييبس يبسا شديدا والفرق بينهما الضمور وضده فان كان هناك دليل تغير لون اوتاكل دل علي مزاج رطب ذي مادة وعلاج الاول منع المادة وتقوية السن بالقوابض القوية المذكورة والشب قوي التاثير في ذلك فان كانت مسخنة مع ذلك لم تغن الامثل الخربق الاسود معجونا بالسعل واما ان كان عن يبس فعلاجه علاج اليبس المذكور

فصل في تغير لون الاسنان

قد يكون ذلك لتغير لون ما يركبها من الطلاوة فتحدث قلح وربما تحجر في اصول السن تحجرا يعسر قلعه وقد تكون لمادة ردية تنفذ في جوهر السن يتغير فيها ويفسد لونها الي بادنجانيه ونحوها من غير ان يكون عليها قلح ❊ المعالجات ❊ اما الاول فيعالج بما يجلو وينقي مثل زبد البحر والملح والخزف المسحوق ورماد الصدف ورماد اصل القصب والذراوند المدحرج والصعتر المحرق والملح الاندراني اجزا سوا وان شيت زدت فيه صدف الحلزون محرقا او يوخذ من القيشور المحرق جزو ومن الفلفل جزو ومن الجما ما تلثة اجزا ومن الشادج اثنين ومن الجص المحرق عشرة يدق ويستعمل فان كان مفرطا فالزنجار بالعسل ومما يبيض في الحال سحيق الغضار الصيني او سحيق الزجاج اوالسنباذج وحجر الماس واما الثاني فيعالج بما يحلل المادة ويخرجها ويجلوا معا مثل الفلفل والفودنج والقسط والزراوند المدحرج والحلتيت تخلط بالجالية المذكورة ومثل السنون الذي ذكرناه قبل هذا الباب سنون جيد ❊ وصفته ❊ اصل الزراوند جزو قرن الايل محرق جزان مصطكي ثلثة دهن الورد خمسة اجزا يسحق ويستعمل ❊ اخر ❊ يوخذ القيشور والملح المشوي والسوسن من كل واحد اربعة سعد خمسة سنبل واحد فلفل ستة ❊ اخر ❊ يوخذ من الملح الذي صبر في الاحراق كالجمرة تلثة ومن الشادج جزوين ومن السنبل جزو وايضا رماد الصدف اربعة ورد يابس خمسة سعد ثلثة فقاح الاذخر واحد

فصل في تسهيل نبات الاسنان

قد يعرض للصبيان ان يعسر نبات اسنانهم فيالمون وربما يشاركه استطلاق طبيعة فيحتاج ان تعدل بالاطلية علي البطن والعصارات المشفية وامساكها فيحتاج ان يطلي بالشيافات المذكورة في الكتاب الكلي ثم ما يسهل نبات الاسنان الدلك بالشحوم والادبغة وخصوصا بدماغ الارنب مستخرجا من راسه بعد الطبخ والحنا والسمن ودهن السوسن وقد قيل ان لبن الكلبة ينفع في ذلك منفعة شديدة بالخاصية وان اشتد الوجع طلي بعصارة عنب الثعلب بدهن ورد مسخن ويجب ان يمنع المضغ علي شي له قوام بل يجب ان تدخل الظير اصبعها في فم حين ما يبتدي بوجع لنبات الاسنان فتدلك لثته دلكا شديدا ليسيل عنه الرطوبة من طريق اللثة ثم يمسح بالادوية المذكورة واذا ظهرت الاسنان يسيرا وجب ان يضمد الراس والعنق والفكان بصوف مغموس في دهن مفتر ويقطر ايضا في اذنه وكانا وقد ذكرنا نحوا من هذا الباب في الكتاب الاول

فصل في تدبير قلع الاسنان

انه قد يتادي امر السن الوجعة الي ان لا يقبل علاجا البتة او يكون كلما سكن ما يوذيها من الافتعاد عن قريب ثم يكون مجاورتها لساير الاسنان مضرة بها بعد بها مابها فلا يوجد الي استصلاحها سبيل فيكون علاجها القلع وقد يقلع بالكلبتين بعد كشط ما يحيط باصله عنه ويجب ان يتامل قبل القلع فينظر هل العلة في نفس السن فان لم يكن لا يجب ان تقلع فلا تقلعن حين يكون السبب في اللثة او في العصبة التي تحت السن فان ذلك وان خفف الوجع قليلا فليس يبطله بل يعود وانما يخففه بما تحلل من المادة في الحال ومما يوصل من الادوية اليه وفي قلع ما لا يتحرك من الاسنان خطر في اوقات كثيرة فربما كشف عن الفك وعفن جوهر وهيج وجعا شديدا وربما هيج وجع العين والحمي واذا علمت ان القلع يعسر ولا يحتمله المريض فليس من الصواب تحرك بشدة فان ذلك مما يزيد في الوجع علي انه يتفق احيانا ان تكون العلة ليست في السن فاذا زعزعت انحلت المادة التي تحتها وسكن الوجع وقد يقلع بالادوية والاصوب ان يشرط حوالي السن بمبضع ويستعمل عليه الدوا ثم ذلك ان يوخذ قشور اصل التوث وعاقرقرحا ويسحق في الشمس بخل ثقيف حتي يصير كالعسل ثم يطلي به اصل السن في اليوم ثلث مرات او يسحق العاقرقرحا ويشمس في الخل اربعين يوما ثم يقطر علي المشروط ويترك عليه ساعة او ساعتين وقد درعت الصحيحه يوما ثم تحدث فتقلع او يجعل بدل العاقرقرحا اصول قثا الحمار او يطلي بالزرنيخ المربا بالخل فانه يرخيه او يوخذ بزر الانجرة وقنه بالسوية او بزر الانجرة ومن الكندر ضعفه فيوضع في اصل الضرس وربما اغلي بورق التين فانه يرخيه ويقلعه بسهولة ودردي الخل نفسه عجيب او يوخذ قشور التوث وقشور الكبر والزرنيخ الاصفر والعاقرقرحا والعروق واصول الحنظل وشبرم ويعجن بها الشب او بالخل الثقيف ويترك ثلثة ايام ثم يطلي او يوخذ عروق صفر وقشور التوث من كل واحد جزو ومن الزرنيخ الاصفر جزان يعجن بالعسل ويجعل حوالي الضرس مدة فانه يقلعه او يوخذ اصل القيسوم ولبن اليتوع جزو واصل اليتوع جزان ويوضع عليه وان كان السن ضعيفة فاذب الشمع مع العسل في الشمس ثم يقطر عليه زيتا ومرة ليمضغه

فصل في تفتيت السن المتاكلة وهو كالقلع بلا وجع

يعجن الدقيق بلبن اليتوع ويوضع عليه ساعات فانه يفتت ويجب ان توضع فيه ورق الابلاب العظيم الحاد وشحم الضفدع الشجري فاطع مفتت وهو الضفدع الاخضر الذي ياوي النبات والشجر ويطفر من شجرة الي شجرة

فصل في دود الاسنان

يوخذ بزر البنج وبزر كراث من كل واحد اربعة بزر بصل اثنان ونصف يعجن بشحم الماعز ناويحبب كل حبه وزن درهم منه حبة مع تغطية الراس بالقمع

فصل في صرير الاسنان

صرير الاسنان في النوم يكون لضعف عضل الفكين وكالتشنج لها ويعرض للصبيان كثيرا ويزول اذا ادركوا واذا كثر صرير الاسنان وصريفها في النوم انذر بسكتة او صرع او تشنج او دل علي ديدان في البطن والذي من الديدان يكون ذا فترات ويجب ان تعالج المبتلي بذلك بتنقية الراس وتدهين العنق بالادهان الحارة العطرة التي فيها قوة قبض

فصل في السن التي يطول

يجب ان توخذ بالاصبعين او بالالة القابضة ثم تبرد بالمبرد ثم يوخذ حب الغار والشب والزراوند الطويل ويستن به

فصل في الضرس

الضرس خدر ما يعرض للسن بسبب مخشن وهو اما قابض واما عفص وقد يكون مما لاقي السن واردا من خارج او مقبها وقد يكون مما يصعد اليه من المعدة اذا كان هناك خلط حامض وقد يتبع التصور الوهمي عند مشاهدة من يقطع الحامض قضما باسترسال ❊ المعالجات ❊ ينفع منه مضغ البقلة الحمقا جدا او الجوك او بزره البقلة الحمقا مدقوقا مبلولا بالما وعلك الانباط او لوز او جوز ملكي والنارجيل خاصية او البندق او زيت الانفاق دلكا او عكر الزيت المغلظ في انا نحاس كالعسل في الشمس او علي النار والمضمضة بلبن الاتن او الدهن المفتر او قيردنان الشراب او حب الغار او زراوند طويلا وحلتيت او لبن اليتوع او العنصل والملح لمضارته للحموضة نافع جدا من الضرس

فصل في ذهاب ماالاسنان

هو ان يكون السن لا يحتمل شيا باردا او حارا او صلبا واكثره من برد وهو مقدمة لوجع الاسنان ❊ المعالجات ❊ اذا كان السبب في ذلك برد استعمل حب الغار والشب والزراوند الطويل والتكميد الدايم بصفرة بيض فان لم يسكن بذلك دلك بايارج فيقرا فان لم ينجع فالترياق ودهن الخردل نافع جدا والقطران المسخن اذا مسح به مرارا فهو نافع جدا وان كان السبب مزاجا حارا وهو قليل يدل عليه لون اللثة وملمسها وملمس الاسنان فيجب ان يدام تمريخها بدهن الورد مغتت فيه كافور وصندل ويستعمل عليه لعاب بزرقطونا بما الورد ويضع البقلة الحمقا او بزرها خاصة

فصل في ضعف الاسنان

ينفع منه القوابض المذكورة والعفص المحرق المطفي بالخل وحب الاس الابيض والملح الدراني المقلو المطفي بالخل والرامك والسنونات الفاضلة سنون جيد يوخذ سعد ثلثة دراهم هليلج منزوع خمسة دراهم قرفه خمسة عشر درهما دار صيني ثلثة دراهم شب درهمين عاقرقرحا سبعة دراهم نوشادر درهم دار فلفل وسك درهم زعفران درهم ملح خمسة دراهم سماق درهمين تمر الطرفا ثلثة قاقله اربعة زرنباد ستة عشر جلنار اربعه يسحق الجميع ويجمع ❊ سنون جيد ❊ يوخذ صندل احمر كبابه فوفل من كل واحد خمسة دراهم قرفه خمسة دراهم دارصيني درهمين بفم اربعة يعجن بنشا شتج الحنطة سنون لهذا الشان جيد ❊ يوخذ كشك الشعير فيقرص ويلت بعسل وقطران يسير شامي ويقرص ويتمص قرطاسا ويوضع علي اخره موضوعة في اصل تنور فاذا اسود لونه اخرج فاخذ منه جزو ومن فتات العود والجلنار والسعد وقشر الرمان والملح من كل واحد جزو يسحق ويتخذ منه سنون وربما اخذ من الشعير المحرق الموصوف عشرين جزو او من السعد والفوفل والكرمازك من كل واحد اربعة اجزا ومن الزنجبيل جزو ويتخذ منه سنون

الفن الثامن في احوال اللثة والشفتين وهي مقالة واحدة

فصل في امراض اللثة

اللثة تعرض لها الاورام بسبب مادة تنزل اليها في اكثر الامر من الراس وقد يكون بمشاركة المعدة وقد يعرض لها اورام في ابتدا الاستسقا وعروض سوء القنية لما يتصعد اليها من الابخرة الفاسدة ويستدل علي جنس المادة باللون والملمس وقد يكون منه ظاهر قريب سريع القبول للعلاج وغاير بعيد بطي القبول للعلاج وقد يكون مع حمي ❊ المعالجات ❊ ان كانت المادة فضلة حادة استعمل الاستفراغ وفصد الجهارك وعولج في الابتدا بالمضمضات المبردة وفيها قبض مثل ما الورد واللبن الحامض وما الاس ويماه اوراق القوابض وسلاقه الجلنار وما لسان الحمل ونقيع البلوط وعصارة بقلة الحمقا ثم بعد ذلك يتمضمض بزيت انفاق ودهن شجرة المصطكي ودهن الاس في كل اوقيه منه ثلثة دراهم مصطكي او دهن ورد قد اغلي فيه سنبل وورد يابس ومصطكي ولدهن شجرة المصطكي قوة عجيبة شديدة في تسكين اوجاع اورام اللثة وخصوصا الحديث فانه يقمع ولا يحسن واخص منافعه في حال الوجع ثم بعد ذلك يستعمل مثل عصارة ايرسا رطب فانه يسيل الدم ويريح او عصارة ورق الزيتون او عكر الخمر او عصارة السذاب او دهن حبة الخضرا مغلي بما فيه ورقه او سلاقة الزراوند الطويل فان كان الورم الحار غايرا او يسمي باروليس ولا يتحلل بالادوية بل يتقيح وربما احتيج الي علاج الحد يدوربما ادي جوهره الي نبات لحم جديد فاذا فاح استعمل عليه الزنجار والعفص او قشور النحاس مسحوقة بالخل اياما او سوري محرق مع عفص واذا كانت اللثة لا تزال تنتفخ وترم ولا تبري احتيج الي كي واجوده ان يوخذ الزيت المغلي بصوفة ملفوفة علي ميل مرارا حتي يضمر ويبيض واذا كان الورم من رطوبة فضلية وجب في الابتدا ان يتمضمض بالادهان الحارة وبالعسل والزيت والرب ثم يستعمل المحللات القوية المذكورة كثيرا

فصل في اللثة الدامية

ينفع منها الشب المحرق المطفي بالخل مع ضعفه ملح الطعام ونصفه سوري ينثر عليه وايضا يحرق الطريخ المملوح الي ان يصير كالجمر فيوخذ من رماده جزو ومن الورد اليابس جزوان وايضا يوخذ الاس والعدس المحرق جزو جزو والسماق

والسوري جزوان فقاح الاذخر ثلاثة اجزا يخلط ويستعمل

فصل في شقوق اللثة

يجري في علاجها مجري شقوق الشفه وسيذكر

فصل في قروح اللثة وتاكلها ونواصيرها

قروح اللثة بعضها ساذجه وبعضها مبتدية في التعفن وبعضها اخذة في التاكل ❀ المعالجات ❀ اما الساذجة فعلاجها علاج القلاع واما الاخذة في التعفن فيجب ان تعالج بمثل الابهل والحسك فان نفع والا اخذ من العفص جزو ومن المرنصف جزو وجمع بدهن الورد واستعمل ومن اصناف المضمضات النافعة المضمضة بخل العنصل والمضمضة بالبان الاتن والمضمضة بسلاقة ورق الزيتون وسلاقة الورد والعدس والعفص واقماع الرمان واما المتاكل فان كان ممعنا فيه فيحتاج ان يعالج بالفلوفيون الخاص به المذكور في انقراباذين وكذلك النواصير ثم ينثر عليه الادوية القابضة ومما جرب حينئذ ثمرة الطرفا او عاقرقرحا من كل واحد ثلثة دراهم ماميران درهم هليلج اصفر درهمين ورد يابس درهمين باقلي ونوشادر وكبابة وزبد البحر من كل واحد نصف درهم جلنار وعفص من كل واحد درهم كافور ربع درهم يتخذ منه سنون وايضا السفونات الواقع فيها الزراوند والقلقطار والتوبالات والزرانيخ واما المتوسط فيوخذ عاقرقرحا واصل السوسن من كل واحد جزو ومن السماق والعفص الغير المثقوب والجلنار والشب من كل واحد درهمين يسحق ويتخذ منه سنون ويستعمل علي المتوسط من المتاكل والناصور وكذلك الجلنار وخبث الحديد يكبس به اللثة ثم يتمضمض بخل العنصل او خل طبخ فيه ورق الزيتون وايضا يستعمل فلونيا في الموضع المتاكل فيكون جيدا او الفوذنجي او المعاجين المانعه للعفونة المحللة لما حصل ومنها المعجون الحرملي فان لم ينجع فلابد من فلوفيون ومما يقرب منه ايضا ان يوخذ شب ونوره وعفص وزرنيخان اجزا سوا يوخذ منه دانق بعد ان يسحق الشديد ويدلك به دلكا جيدا ثم يصبر عليه ساعة ثم يتمضمض بدهن الورد وربما جعل فيه اقاقيا ويصلح ان يتخذ منه اقراص وتجفف وتعد للحاجه وربما اقتصر علي الزرنيخين والنوره واقاقيا وقرص وقد ينفع الكي المذكور وهو مما يسقط التاكل وينبت اللحم الصحيح ثم يستعمل سنون من العفص مع ثلثه مرزنانه ينبت اللحم ويشد اللثة وفصد الجهارك نافع فيه

فصل في نتن اللثة

علاجه مذكور في باب البخر

فصل في نقصان لحم اللثة

يوخذ من الكندر الذكر ومن الزراوند المدحرج ومن دم الاخوين ومن دقيق الكرسنه واصل السوسن اجزا سوا يعجن بعد ان يسحق بعسل وخل العنصل ويستعمل دلوكا وقد يوخذ دقيق الكرسنه عشرة دراهم فيعجن بعسل ويقرص ويوضع علي اجرة او خزفة موضوعة في اسفل تنور او يخبز في تنور حتي يبلغ ان ينسحق ويكاد ان يحترق ولما يحترق فيسحق ويلقي عليه من دم الاخوين اربعة ومن الكندر الذكر بمثله ومن الزراوند المدحرج والايرسا من كل واحد درهمين ويستن به علي الوجه المذكور

فصل في استرخا اللثة

اما ان كان يسيرا فيلقي فيه التمضمض بما طبخ فيه القوابض الحارة او الباردة بحسب المزاج ومما هو شديد النفع في ذلك الشب المطبوخ في الخل واما ان كان كثيرا فالصواب فيه ان يشرط ويترك الدم يجري ويتفل ما يجري منه ثم يتمضمض بعده بسلاقه القوابض علي الوجه المذكور فيما سلف ومما هو موافق لذلك من السلاقات ان يوخذ من تمر الطرفا المدقوقة ثلثة دراهم ورق الحنا درهمين يفتر ويستعمل او يوخذ من الجلنار وقشور الرمان سته سته ومن الزرنيخين والشب اليماني ثلثة ثلثة ومن الورد والسماق البغدادي ثمانية ثمانية ومن سنبل الطيب وفقاح الاذخر عشرة عشرة يتخذ منه لطوخ لاصق نافع وفصد الجهارك نافع منه ❀ صفة لصوق صالح لذلك ❀ يستعمل بعد المضمضه ورد باقماعه فلفل سبعه سبعه جفت البلوط حب الاس الاخضر اربعه اربعه لخرنوب النبطي والسماق المنقي الارماك خمسه خمسه او بدل الارماك اس ثمانية وقد ينفع التحنيك بالايارج الكبير ويتمضمض بعده بخل العنصل ويستعمل السنونات القوية

فصل في اللحم الزايد

يجعل عليه قلقنت ومرزنانه يذهبه ويذيبه

فصل في الشفتين وامراضها

الشفتان خلقتا غطا للفم والاسنان ومحبسا للعاب ومعينا في الناس علي الكلام وجمالا وقد خلقتا من لحم وعصب هي شظايا العضل المطيف به

فصل في شقوق الشفتين

الادوية المحتاج اليها في علاج الشقوق هي التي تجمع الي القبض والتجفيف تليينا واما الادوية النافعة في ذلك الكثيرا اذا امسك في الفم وقلبه باللسان ومن التدبير النافع فيه تدهين السرة والمقعدة وان يطلي عليه الزبد الحادث من ذلك قطعه فتاعلي اخري ويطلي عليه ما السبستان او ما الشعير اولعاب بزرقطونا ومن الدسومات الزبد والمخ والشحوم

شحوم الدجاج والبط والاوز بعسل ودهن الحبة الخضرا او دهن الورد وفيه بياض البيض ودقيق وخصوصا دقيق الكرسنه والقيروطي بدهن الورد وربما جعل فيه مرداسنج ومن الادوية المجربة عفص مسحوق اسفيذاج الرصاص نشا كثيرا شحم الدجاج وايضا العفص مسحوقا بالخل وايضا المصطكي وعلك البطم وزوفا والعسل يتخذ منها كالمرهم وايضا مرداسنج سادنج عروق الكركم من كل واحد نصف جزو دهنج نصف جزو واظلاف المعز محرقه زعفران من كل واحد ثلث جزو وكافور سدس جزو يجمع بستة اجزا شمع وستة عشر جزو دهن ورد وايضا العنبر المذاب بدهن البان او دهن الاترج ربع جزو ويستعمل قيروطيا ويجعل غذاه الاكارع والنيمرشت

فصل في اورام الشفتين وقروحهما

يجب ان يبتدا فيها باستفراغ الخلط الغالب ثم يستعمل الادوية الموضعية اما الاورام فهي قريبه الاحكام من اورام اللثة وحاجتها الي علاج اقوي قليلا امس واما الادوية الموضعيه للقروح فيتخذ من القوابض مثل الهليلج والحضض وبزر الورد وجوز السرو واصل الكركم وربما وقع فيها دهنج واظلاف المعز محرقة وشعير محرق ودخان مجموع والاشنه واما الادهان التي تستعمل فيها فدهن المشمش ودهن الجوز الهندي

فصل في البواسير

فان كان هناك بواسير فمما ينفع منها خبث الحديد ومرداسنج واسفيذاج وزعفران وشب اجزا سوا يتخذ منها مرهم بشمع ودهن الجوز الهندي او دهن اللوز

فصل في اختلاج الشفه

اكثر ما يعرض يعرض لمشاركة فم المعدة وخصوصا اذا كان بها غثيان او حركة نحو دفع شي بالقذف لا سيما في الامراض الحادة واوقات البحارين وقد يكون بمشاركة العصب الجاي اليها من الدماغ والنخاع بمشاركتها للدماغ

الفن التاسع في احوال الحلق وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح اعضا الحلق

يعني بالحلق الفضا الذي فيه مجريا النفس والغذا ومنه الزوايد التي هي اللهاة واللوزتان والغلصمه وقد عرفت تشريح المري تشريح الحنجرة واما اللهاة فهي جوهر لحمي معلق علي اعلي الحنجرة كالحجاب ومنفعته تدريج الهوا لئلا يقرع ببرده الرية فجاة وليمنع الدخان والغبار وليكون مقرعة للصوت يقوي بها ويعظم كانها باب موصد علي مخرج الصوت بقدرة ولذلك يضر قطعها بالصوت ويهيي الرية لقبول البرد والتادي به والسعال عنه واما اللوزتان فهما اللحمتان النابتتان في اصل اللسان الي فوق كانهما اذنان صغيران وهما لحمتان عصبيتان كغدتين ليكونا اقوي وهما مزوجه كاصلين للاذنين والطريق الي المري بينهما ومنفعتهما ان يعيا الهوا عند راس القصبه كالخزانة كي لا يدفع الهوا جملة عند استنشاق القلب فتشرق الحيوان اما الغلصمه فهي لحم صفاقي لاصق بالحنك تحت اللهاة متدل منطبق علي راس القصبة وفوق الغلصمة الفايق وهو عظيم ذو اربعه اضلاع اثنان من فوق واثنان من اسفل واما القصبة والمري فنذكر تشريحهما من بعد

فصل في امراض اعضا الحلق

قد يعرض في كل واحدة من هذه امراض المزاج والاورام وانحلال الفرد

فصل في الطعام الذي يغص به وما يجري مجراه

اذا نشب شي له حجم فيجب ان يبدا ويلكم العنق وما بين الكتفين بابعد ضرب فان لم يغن اعين بالقي وربما كان في ذلك خطر

فصل في الشوك وما يجري مجراه

اما الشوك وشظايا العود والعظم وما اشبه ذلك فيجب ان ينظر فان كان الحس يدركه او كانت الريشة او عقافه من خيزران او وتر القوس متنبيا بناله فانه يدفع به او يجذب به فان كانت الالة النافشة للشوك تناله فالصواب استخراجه علي ما نصف وان فات الحس فيجب ان يتحسا عليه الاحسا المزلقة فان لم ينجع هيج القواق والقي بالاصبع والريشة والدواء مما جرب ان يشرب كل يوم درهما واحدا من الحزني المسحوق بالما الحار ويتقيا فانه يقذف الناشب والاولي ان يتقيا بعد طعام مالي وقد يشد خيط قوي بلحم مشروح ويبلع ثم يجذب فيخرج الناشب وكذلك بالتين اليابس المسدود بخيط اذا مضغ قليلا ثم بلع وقد يغرغر برب العنب المطبوخ فيه التين فينتثر الناشب عن موضعه وقد يضمد الحلق من خارج باضمدة فيها انضاج وتفتيح دقيق لينفتح الموضع وتخرج الشوكه او ما يجري مجراها بذاتها ومثال هذا الضماد المتخذ من دقيق الشعير بالزيت والما الفاتر

فصل في العلق

انه قد يتفق ان يكون في بعض المياه علق اعلقا صغار اخفيه يذهل خفاها عن التحرز منها فتبلع وربما علقت في ظاهر الحلق وربما علقت في باطن المري وربما علقت في المعدة وربما كانت صغيرة لا يبصرها متامل علوقها

واذا اتي علي ذلك وقت يعتد به وامتصت من الدم مقدارا صالحا ربت جثتها وظهر حجمها ❊ علامانة ❊ يعرض لمن عرض به العلق نخر وكرب ونفث دم واذا رايت الصحيح ينفث دما رقيقا اوبقيه احيانا فتامل حال حلقه فربما كانت به علقه ❊ المعالجات ❊ قد يعالج المدرك منه بالبصر بعلاج الاخذ والنزع علي ما نصفه وقد يعالج بالادوية من الغراغر ان كانت بقرب الحلق والبخورات ومنها السعوطات ان كانت مالت الي الانف وبالمقيئات والمسهلات للديدان وما اشبههما ان كانت وقعت في الغور وفي المعدة وقد يحتال لها بحيل اخري من ذلك ان ينغمس الانسان في ماء حار اويقعد في حمام حار وخصوصا علي ثوم تتناوله ثم لايزال يجرب اخذ الما البارد المثلوج في فمه وقتا بعد وقت حتي تترك العلقه الموضع الذي علقت به هربا من الحر وتميل الي جنبة البرد فان احتيج ان يصبر علي ذلك الحر الي ان يخاف الغشي صبر عليه فانه تدبير جيد جدا في اخراجه وكثيرا ما ينفع فيه الاقتصار علي اكل الثوم والقعود في الشمس فارغ الفم يحذاما بارد مثلوج ومن الناس من يسقي صاحب العلق الفسافس وضربا من البق الحمر الدموية الشبيهة بالقراد الصغار الجلود التي يكاد يفسخها المس وان كان يرفق ويسقي بخمر اوشراب اوينفخ الحلق بقمع اولعله الذي يسمي في بلادنا الانجل والخل وحده اذا تحسي فربما اخرجه من الحلق وخصوصا مع الملح واما الغراغر بالخل والحلتيث وحدهما اوبملح والغرغرة بالخردل مع ضعفه من بورق اوالخردل مع مثله نوشادر اوالغراغر بشيح مع نصفه كبريت اوافسنتين مع مثله شونيز اوبخل خمر طبخ فيه الثوم وشيح وترمس وحنظل وسرخس اوخل خمر مقدارا وقيتين جعل فيه من البورق ثلثة دراهم ومن الثوم سنان والغرغرة بعصير ورق الغرب خاصية في اخراجه وكذلك الغرغرة بالخل مع الحلتيث وقلقطار وما واما اذا حصل في المعدة فيجب ان يسقي من هذا الدوا ❊ نسخته شيح قيسوم افسنتين شونيز ترمس قسط جوف البربح الكابلي سرخس من كل واحد درهمين بخل ممزوج وايضا يطعم صاحبه الثوم والبصل اوالكرنب اوالفودنج النهري الرطب والخردل مطيبا وكل حاد حريف ثم يتقيا بعده ان سهل عليه القي فان لم يسهل فالشي المالح الحاد وان كان علوقها في الانف فسعط بالخل والشونيز وعصارة قثا الحمار والخربق واذا عرض ان ينقطع فليحذر صاحبه الصياح والكلام وان سال دم اوقد فه اواسهله فعالج كلا بما تدري في بابه وللسورنجان خاصية في دفع ذلك واما كيفية اخذها بالقالب فان يقام البالع للعلقة في الشمس ويفتح فمه وتغمز لسانه الي اسفل بطرف الميل الذي كالمغرفة فاذا لحت العلقه ضع القالب في اصل عنقها لئلا تنقطع وهذا القالب هو الذي تنزع به البواسير

فصل في الخوانيق والذبح

ان الاختناق هو امتناع نفوذ النفس الي الرية والقلب وهو شي يعرض من اسباب كثيرة مثل شرب ادوية خناقة وادوية سمية ومثل جمود اللبن في بعض الاختناق لكن الذي كلامنا فيه الان هو ماكان بسبب يعرض في نفس الات التنفس القريبة من الحنجرة من ورم اوانطباق اوعجز قوة عن تحريك الات الاستنشاق وانت تعلم ان الورم يسد وان ضغط العضو المجاور يسد منافذ جاره وانت تعلم ان العضل المحركه للاعضا التحريك الجاذب اليها الهوا وهو عضل الحنجرة كما سنذكر حالها في باب التنفس اذا عجزت عن تحريكها او فعلها ليس استولي علي هذه العضل التي في داخل الحنجرة وما يليها اولاسترخا اولتشنج اولافة اخري لم يمكن الحيوان ان يتنفس وان كان المجري غير مسدود واما الانطباق بسبب ضغط المجاور فانه قد يقع بسبب زوال الفقرات التي في اول العنق الي داخل بسبب ضربة اوسقطة ولاعلاج له اولورم في عضل الخرز اوربطتها اوفي عضل المري واربطته بالمشاركة اولشي من الاسباب التي تجذبها الي داخل اولتشنج يعرض فيها ايضا يجذبها وارداه اليابس اولافات اخري من افات العصب يهي لذلك واكثر ما يعرض ذلك يعرض للصبيان بسبب لين رباطاتهم واعظمه خطرا ما كان في الفقرة الثانية ومافوقها واذا كان دون ذلك فهو اسلم واشده ماكان في الفقرة الاولي فانه اشد واحد ومن باب المجاور ما يكون بسبب الديدان وقد ذكرناه في باب عسر الازدراد واما اقسام الورم بحسب الاعضا المورمة فهي اربعه فانها اما ان يكون الورم في العضلات الخارجة عن الحنجرة المايلة الي قدام والي اسفل حتي يكون الورم يظهر ويظهر حمرته في مقدم العنق او الصدر او القص اويكون في العضلات الخارجه عنها ولكن في التي الي خلف وفي عضلات المري حتي يكون الورم وحمرته ولونه يظهر في داخل الفم وربما تادي الي الفقار والنخاع بالمشاركة اويكون في العضلات الباطنة من المري فيضيق النفس بالمجاورة ولايظهر للحس اويكون في العضلات الباطنة ومن الحنجرة في الغشا المستبطن لها وهو شر الاربعه وهو لايظهر للحس ايضا وقد يجتمع من هذه الاورام عدة اثنان اوثلثة وسبب هذه الاورام سبب ساير الاورام وربما كان لبعض الاغذية خاصية في احداث هذه الاورام كالخندقوقي وقيل ان ترياقه الخس اوالهندبا وربما لم يكن السبب الامتلاي في البدن كله بل كان البدن نقيا وانما فضلت الفضلة في الاعضا المجاورة لاعضا الحلق فاحدث ورما وقد يقسم هذا الورم فيقال منه ظاهر للحس خارج ومنه ظاهر للحس اذا تامل باطن الحلق داخلا ومنه مالا يظهر للحس نفسه في المري ومنه في داخل الحنجرة وانما يتامل ذلك بدلع اللسان بعد فغر الفم بشدة مع غمز اللسان الي اسفل وقد يعرض هذه الاورام من الدم وقد يعرض من المرة الصفرا وقد تعرض من البلغم واكثر خنقه باطباق العضل مرخيا والبلغمي سليم وبروه سريع سهل وربما طاول اربعين يوما ومن البلغمي ماتولده من بلغم لزج غليظ بارد ومنه ماتولده من بلغم لطيف حار ومثل هذا البلغم اذا نزل من الراس وهو انما يكون من الراس في اكثر الامر فانه يتمكن الي العضلات السفلي من الحنجرة والذي من البلغم الغليظ فيكون في عضلات اعلي الحنجرة لثقله وقلة نفوذه وقل ما يعرض من السودا وقال بعضهم انه لايعرض البتة لان السود ايقل انصبابها من عضو الي عضو من الاعضا دفعة ولكنه لايبعد مع تدرج ذلك ان يعرض دفعة اوقليلا قليلا ثم يختنق وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلي كل حال فهوردي وكل ورم خناقي فاما ان يقتل واما ان ينتقل مادته واما ان يجمع ويقيح وقد يرم داخل القصبة لكنه لايبلغ ان يخنق والخناق الردي المحوج الي ادامة فتح الفم ودلع اللسان يسمي الكلبي فتارة يقال ذلك الكابن في العضل الداخل في الحنجرة وتارة يقال للواقع في صنفي العضل معا وتارة يقال للذي يعرض من زوال الفقار وقد ينتقل الخناق الي ذات الرية اذا اندفعت المادة الي الرية وقد ينتقل الي التشنج اذا اندفعت المادة الي جهة الاعصاب وقد تنصب الي ناحية القلب فتقتل وقد تنصب الي ناحية المعدة وكل مخنوق يموت فانه يتشنج اولا والخناق الكلبي قد يقتل فيما بين اليوم

الاول والرابع وقد تكثر الخوانيق واشباهها في الربيع الشتوي واذا اشتد الاختناق جعل النفس منخريا يستعان فيه بتحريك الورقه واحوج كثيرا الي تحريك الصدر مع الورقة والي اسراع وتواتر ان اعانه القوة ولم يكن لنفسهم نفخة وقد يعرض الاختناق في الحميات المطبقة وربما انذر فيهم بجدري وكذلك وجع الحلق منها وان لم يكن خناقا وعروض الاختناق في الحميات الحادة ردي جدا لان الحاجة فيها الي النفس شديدة واذا عرض في يوم بحران كان خفوقا قتالا فان البحران بالاورام الخناقه قتال لامحاله ❊ العلامات ❊ الغرض العام لجميع اصناف الخوانيق ضيق النفس وبقا الفم مفتوحا وصعوبة الابتلاع حتي انه ربما اراد صاحبه ان يشرب الما فيخرج من منخريه وجحوظ العينين وخروج اللسان في الشديد منه مع ضعف حركته وربما دام كثيرا ويكون كلامه في الصنف الذي يقال ان فلانا يتكلم من منخريه وهو بالحقيقة بخلاف ذلك فان الذي ينسب الي هذا في عادة الناس انما هو مسدود المنخرين فهو بالحقيقه لايتكلم من المنخرين واما الوجع فلا يشتد في البلغمي والصلب ويشتد في الحار وان اشتد الوجع فربما انتفخت الرقبة كلها والوجه وتدل اللسان واسلم الذبحة مالا يعسر معها النفس ونبض اصحاب الذبحة في اوله متواتر مختلف ثم يصير صغيرا متفاوتا ويشترك جميع الورم في انه يحس امابالبصر واما باللمس بان تحبس اعضا المري والحنجرة جاسية متمددة ويكون صاحبه كانه يشتهي القي والزو الي يكون معه انجذاب من الرقبة الي داخل وتقصع حيث زال الفقار واذا المس اوجع واذا نام علي قفاه لم يسع شيا يبلعه البتة والفرق بين ضيق النفس الكاين بسبب الذبحة والكاين بسبب ذات الرية ان الذي في ذات الرية لايختنق دفعة وهذا قد يختنق والفرق بين الورم في الحنجرة والورم في المري انه اذا كان البلع ممكنا والتنفس ممتنعا فالورم في الحنجرة اوكان بالعكس فالورم في المري وربما عظم الحنجري حتي منع البلع وربما عظم المري حتي يمنع التنفس وانما يضيق النفس من اورام المري ماكان في اعلاه واما دون ذلك فلا يمنع النفس وان عسر اوضيق لانه لايبلغ ان تزاحم القصبة وطرفها فلا بد خلها هوا البتة واذا كان الورم في المري في العضلات الداخلة لم يتبين للحس ولطا اللسان بالحنك لطيا شديدا والفرق بين الورم الردي الذي لايرا والورم الذي ليس بذلك الردي بل هو في اخر عضل المري وان كان لايري انه لايضيق معه النفس الا عند البلع والردي منه الذي يكون داخل الحنجرة ولايظهر للحس من خارج منه شي ولا من داخل اذا تامل حلقه بل هو غاير ثم الذي لايري من داخل ويري من خارج والخناق الردي فانه يعجل الي منع التنفس واذا استلقي صاحبه امتنع نفسه اصلا واذا لم يستلق يكون عسر النفس ايضا ثم تمد يدالعنق احتيالا للتنفس بتململا ويحب الانتصاب ولم يقدر علي الاضطجاع واذا بلغ ضيق النفس والحاجة الي اخراج البخار الدخاني الي ان تزعج القوة المتنفسة الرطوبات الي خارج في التنفس فيظهر الزبد فلا رجا فيه ولا يجب ان يعالج علي انه قد يعرض ان يزبد المخنوق احيانا ثم يعافي وذلك اذا كانت هناك قوة وشهوة غدا واما اذا اخضر وجهه واسودت محاجر عينيه فهو ميت وكذلك اذا صغر النبض وبردت الاطراف وغلظ اللسان واسود من العلامات الردية واذا كان مع الخوانيق الردية حمي شديدة فالموت عاجل لان الحمي تحوج الي نفس كثير وقد قيل في علامات الموت السريع ان من كان به خوانيق فتغير لون موخر عنقه عن حمرته المعتاده تغيرا الي البياض او الي الخضرة وعرق ابطه وارنبته عرقا باردا فانه يموت في احد يومه واما علامات الرجا فان تنتقل الحمرة الي خارج وكثيرا ما يفتحون حينيذ اعينهم ويفيقون وكذلك اذا تغير نفسهم واخذ وايتنفسون نفسا قصيرا وذلك لانهم يقتدرون في حال الشدة الي تطويل النفس لئلا يدخلوه قليلا قليلا فاذا قصر فقد زال السبب المستدعي للتطويل وعادت الاعضا الي الحال الطبيعية وكذلك اذا احدث ورم في الجانب المقابل رجي معه الانحلال لما عرفت واما علامات انتقال الخناق فهو ان يري في الورم ضمور وانحلال من غير انجرار الي خارج مع استراحة ثم يجب ان يتامل امر النبض فان صار موجيا عظيما وحدث سعال فهو ذا ينتقل الي ذات الرية وان كان النبض متشنجا فهو ينتقل الي التشنج وان ضعف النبض جدا وصغر وتفاوت وهاج خفقان وانحلت الغريزية وحدث غشي فالمادة منصبة الي ناحية القلب وان كان حدث وجعا في المعدة وغثيان فقد انصب الي المعدة واما علامات الجمع فان يوجد لين قليل مع مجاوزة الرابع وقد يعرض للخناق الذي تظهر حمرته في العنق وناحية الصدر ان تغيب الحمرة وذلك يكون علي وجهين اما لرجوع المادة الي الباطن واما لاستفراغ المادة واذا كان بسبب استفراغ المادة فهو مرجو او يخف معه النفس والاخر ردي وعلامات الدموي منه علامات الدم المعلومة وحمرة اللسان والوجه والعين ووجدان طعم الدم اما حلاوة اومثل طعم الشراب الشديد والوجع الشديد التمددي وضيق النفس وعلامات الصفراوي التهاب وحرارة وغم شديد وعطش شديد ووجع شديد لذاع ومرارة ويبس وسهر وليس يبلغ بضيقه للنفس مبلغ الواقع من الدم وقد يدل عليه لون اللسان وحرقة الموضع وحدته وكان في الموضع شيا حريفا لاذعا ووجع الصفراوي اقل من وجع الدموي وعلامات البلغمي ملوحة اوبورقية مع حرارة ولزوجة لان هذا البلغم يكون فاسدا متعفنا وقد يدل عليه بياض لون اللسان والوجه وقلة العطش وقلة الالتهاب وقد يدلع اللسان بالارخا وقلما يعرض معه ورم في الغدد ويكون الوجع معه قليلا اومعدوما ولايكون معه حمي وتتطاول مدته الي اربعين يوما واما اذا جاهد صاحبه يمكنه الاساغة وذلك لانه ينفذ البلوع في رخاوة وعلامات السود اوي الصلابة وطعم الحموضة والعفوصة وان يعرض قليلا قليلا وربما كان انتقالا من الورم الحار وعلامات الكاين من يبس الاعضا المتنفسة انها كانت قلة رطوبة في الفم والانتفاع بالما الحار في الوقت لما يرطب ويرخي واعلم انه قد يعرض الانسان وجع رابث سنه اوسنتين في حلقه فيدل علي فضل تحجر في نواحي الحلق

فصل كلام كلي في معالجات الاورام العارضة في نواحي الحلق والحنجرة والغدد التي

يطيف بها واللهاة والغلصمة واللوزتين

يجب ان يستفرغ اول كل شي من المادة الفاعلة لذلك بالفصد والاسهال وان يجذب المادة الي الجهة المخالفة ولو بالمحاجم توضع علي المواضع البعيدة المقابلة لها وربط الاطراف ربطا مولما وان يبتدا اعليها بالادوية القابضة ممزوجة بماله قليل جلا كالعسل وافضلها قشور الجوز ثم رب التوث واعلم ان المبادرة الي التغذية بالخل كما يبتدي ورم اللهاة اوخناق مما

يمنع ويردع ويجلب رطوبة كثيرة ويكون معه امتناع ماكان يحدث ومن هذه الادوية مثل الشب والعفص والجلنار والرمانين المطبوخين الي التهري يتخذ منها لعوق ومما ينفع من ذلك حلق اليافوخ ثم طلاه بعصارة قاقيا هذا في الاول ثم يتدرج الي المنضجات ثم الي المفتحات القويه حتي الي درجة النوشادر والعاقرقرحا ومانذكره ومما ينفع في ذلك التعطيس بمثل الكندس والقسط وورق الدفلي والمرزنجوش ومن الاشيا المجربة بخاصيتها في اورام الخوانيق واللهاة واللوزتين وبالجملة اعضا الحلق نفعا عظيما ان يوخذ خيوط وخصوصا مصبوغة بالارجوان البحري فتخنق بها افعي ثم يطوق عنق من به هذه الاورام فان ذلك ينفعه نفعا بليغا عظيما عجيبا يجاوز القدر المتوقع واللبن من الادوية الشريفه والانتها بما يردع ويلين ويسكن الاوجاع ويجب ان يتامل في استعمال مايقبض او يحلل او ينضج وينظر الي حال البدن في لينه وصلابته فتقوي القوي في الصلبة وتلين في اللينة وكذلك يراعي السن والمزاج والزمان والعادة وقد يخص اورام اللهاة واللوزتين واسترخاوها القطع ويفرد له بابا من وجوه العلاج الغمز علي الموضع ومواضعه ثلثة احدها عند مايزول الفقار والثاني في اورام اللهاة واللوزتين المحوجة الي اشا لتها عن سقوطها الي فوق والثالث في الاورام البلغمية اذا ضيقت المنفذين فاستعين بالغمز علي تنقيتها وتلطيفها ✽ علاج الذبح والخوانيق وكل اختناق من كل سبب ✽ اما الحار فيجب ان يبدا فيه بالفصد ولا يخرج الدم الكثير دفعة خصوصا اذا كانت قد اخذت القوة في الضعف بل يوخذ عشرة عشرة كل دفعة الي اليوم الثالث بالتفاريق المتوالية فان لم يكن اخذ في الضعف فيجب ان لايزال يخرج الدم الي ان يعرض الغشي في القوي ويجب ان يتحوبا لتفريق نحو حفظ القوة ودفع الغشي فان الغشي اذا عرض لهم اسقط قوتهم فيجتمع عسر التنفس وسقوط القوة وخصوصا وهم اخذين بتقليل الغذا اختيارا اوضرورة لاسيما ان كانت حمي وقد يجب ان يراعي في امر الفصد شيا اخر وهو انه ربما كان سبب غلبة الورم في الخوانيق احتباسا لاسيما من معتاد كدم حيض ودم البواسير وفي مثل ذلك يجب ان يكون الفصد من جانب يجذب الي الجهة التي وقع عنها الاحتباس مثل ما يجب هاهنا من فصد الصافن وحجامة الساق فاذا خرج دم كثير فربما سكن العارض من ساعته وربما احتجت من اعادته من غد وبالحقيقة انه ان احتملت الحال المدافعة بالفصد الي النضج فذلك افضل ليبقي القوة في البدن ويقع الاستفراغ من نفس مادة المرض ويقتصر علي ارسال متواترا اياما عشرين بعشرين وزنات دم اوعشرين خمس وزنات ويسهل التنفس وكذلك ايضا الغراغر وخران كان امتلا وكانت الغراغر ولم خوفا من الجذب بل يستعمل الغراغر بعد التنقية ومن الذبح صنف اخر يكون في اقصي الغلصمة فاذا فصد قبل انحطاط العلة انحط الي المخنق واكثر ما يعرف به وقت الخناق من الابتدا اوالتزيد والانتها والانحطاط هو من حال الازدراد وتزيد عسره ووقوفه اوانحطاطه وما دام في التزيد ولم يكن بضرورة لم يفصد الفصد البالغ بل يقتصر علي ماقلنا واذا كان الخناق ليس بمشاركة من امتلا البدن كله بل كانت الفضلة في ناحية الحلق فقط ولم يخش محددا جاز ان لايفصد بل يبعد عن بدنه اسباب التحلل المحوج الي البدل الكثير ويمنع الغذا ليكون بدنه مستعملا لدمه في الاغتذا وصارفا اياه عن جهة الورم كانه يغصبها الدم ثم يقبل علي التحليل والانضاج وان فصدت فربما لم يحتمل ولم يكن بد من تغدية وفي التغدية تعذيب وخصوصا حين لايشبع ولايوخر فصد العرق الذي تحت اللسان بل يجب ان يبادر الي ذلك ولوفي اليوم بل ولو في خلل التفاريق المذكورة وخصوصا اذا كانت العروق التي تحت اللسان ممتدة وربما احتيج الي فصد الوداج وربما احتيج الي شرط اللسان نفسه والي حجامة الساق فانه بالغ جدا ومن كان يعتاده الخوانيق فيجب له ان يفصد قبل عروضها كلا تري امتلا وعند الربيع ومما هو شديد النفع المبادرة الي استعمال الحقن القوية جدا الا ان يمنع الحمي فحينيذ يقتصر علي الحقن اللينة وللحقن القوية والشيافات منفعة في ذلك قوية ويجب ان تربط الاطراف ويطوق العنق بصوف وخصوصا صوف الزوفا مغموسا اية كان في الزيت او في دهن البابونج فانه ملين مسكن للوجع ثم في اخره تخلط به الجواذب حين لاينفع هذه وهي مثل البورق والخردل والقسط والجندبيدستر والكبريت والمراهم القوية المحمرة وايضا بمثل عسل البلادر وكل ماينفط ويجب ان يقتصر في غذايهم الي اليوم الثالث علي السكنجبين وشراب العسل ثم يتدرج الي ما الشعير مع بعض الاشربة اللذيذة ثم الي مخ البيض ثم اذا سهل البلع استعملت الاحسا من المنضجات ثم المحللات واذا اعسر البلع وضعت المحاجم علي الرقبة عند الخرزة الثانية بالمص اوبالنار ليتسع المنفذ قليلا قليلا ويشبع مايتجرع من الاغذية فاذا فرغ من ذلك ازلت المحاجم واما النارية فانها تسقط بنفسها ولاباس ان يشرط ايضا وتخرج الدم هناك ومن الاخدعين ثم يحجم محجمة واحدة علي الراس وتوضع ايضا محاجم علي الذقن تحت الحلق وذلك بعد قطع المادة فان جميع هذا يجذب المادة الي خلاف ويقللها وكذلك الاول ويضعها تحت الثدي وعلي الكاهل ولاباس بادخال ماينقي من الخيزران ونحوه ملفوفا عليه قطنة فان في التنقية توسيعا وربما ادخل في الحلق قصبة معمولة من ذهب اوفضة اونحوها تعين علي النفس وكذلك اذا اشتد الضيق لم يكن بد من وضع المحاجم علي الرقبة وقد ينفع من توسيع الحلق البلع والنفس غمز الاكتاف بقوة واما الادوية في الابتدا فالقوابض وخصوصا للدموي وافضل القوابض ماله مع قبضه جوهر لطيف يغوص به ومن الاشيا التي اخرجها التجربة الي القوابض المخلوطة المركبة انفع من المفردة البسيطة وربما اشتد الوجع في اول الامر فاحتيج الي ان يخلط بالقوابض ما يسكن الوجع ويلين مثل شراب البنفسج والفانيد واللبن الحار ولعاب بزركتان والميبختج وربما كثر الانصباب فلم يكن بد من المحللة يخلط بها اوربما تكن المادة كثيرة في الانصباب ويكون الورم ليس قويا فيبتدا اويستعمل العفص والنوشادر فانه يمنع بقوة ويحلل بقوة واما الصفراوي فيجب ان يكون اكثر القصد مصروفا فيه الي التبريد مع التقبيض وقد يستعمل فيه لطوخات وقد يستعمل فيه وفي كل حار غرغرات ويستعمل نفوخات بمنفاخ ونثورات فمن ذلك التغرغر بالسكنجبين والما والخل والما فانه عظيم المنفعة في اول الحار والبارد وبرب التوت خاصة البري ثم الذي ليس فيه سكر اوعسل ويستعمل في الابتدا اصونا ومقوي بقوابض من جنس عصارة السماق والحصرم مجففين وكلاهما والجلنار وانما يجعل في مثله العسل لينقي لا ليقوي وكذلك طبيخ القسب بالعسل اوطبيخ السماق وتعقيد العنب واقوي من ذلك عصارة الجوز الرطب وهي من افضل ادوية هذا الورم وعصارة الورد الطري ورب الخشخاش اذا خلط بالقوابض كان شديد النفع في الابتدا واقوي من ذلك طبيخ الاس والبلوط والسماق وما الكزبرة والسماق وماقشور الجوز وما الاس وماطبخ فيه العدس

العدس جدا اوالسفرجل القابض جدا وللزعرور خاصية والشب اليماني ايضا له خاصية في ذلك وايضا ينفخ في الحلق نفوخا من بزر الورد والسماق والجلنار اجزا سوا والكافور شي قليل وللصفراوي عصارة البقول الباردة مخلوطة بما له قبض ما وعصارة عصي الراعي وعصارة عنب الثعلب وعصارة قضبان الكرم ومن المشتركات بينهما في الابتدا بزر الورد وبزر البقلة ولعاب بزر قطونا ونشا وطباشير وسماق وكثيرا وكافور يتخذ منه حب مفرطح ويوخذ تحت اللسان واذا انقطع التحلب فيجب ان تخلط برب التوث المر والزعفران فان المر غواص بقوة قبضه وتحليله ويغوص الزعفران فيجمعان علي الانضاج وان رايته يميل الي الصلابة خلطت بالتوث شي من البورق واذا قارب المنتهي اوحصل فيه فيجب ان يستعمل ايضا ما فيه تسكين وتليين كاللبن الحليب مدافا فيه فلوس الخيار شنبر والزقت في رب التوث اوطبيخ التين والحلبة اورب الاس مع الميبختج اوعصير الكرنب بعسل اوميبختج او المقل العربي محلولا برب العنب فانه نافع جدا اوما الاصول مطبوخا فيه ذبيب اوحلبه وتمر وتين والمر والزعفران والدار صيني غرغره بالسكنجبين اوما العسل ويستعمل الاضمدة ايضا للانضاج مثل ضماد الساهر وتقطير دهن اللوز في الاذن نافع في هذا الوقت واذا رايته لاينضج ورايت صلابه وجب ان يستعمل في ادويته الكبريت واذا كان قد نضج فاجتهد في تفجير الورم بالغراغر التي تجمع الي التليين والتفجير كبعض الادوية الحادة في اللبن يغرغر به وان كان ظاهرا اوتطاول ولا يتفجر فلاباس باستعمال الحديد ومن الادوية المعتدلة مع المبادرة الي التفجير طبيخ التين بالحلبه والتمر وطبيخ العدس بالورد ورب السوسن وبزر الورد وبعد ذلك فيتدرج الي ما هو اقوي فيخلط برب التوت بورق وكثيرا وايضا بزر مرو مدافا في لبن ماعز والادهان المسخنة وخصوصا مع عسل وسك ويتغرغر بمثل ما العسل طبخ فيه تين وفوذنج ومرزنجوش وشبت ونعناع واصل السوس ونمام مجموعة ومفرقة والقسط وخصوصا البحري منفعة عظيمة في مثل هذا الوقت وفي حقيقة الانتها تقصد الجلا التام والتفجير بمثل النطرون والبورق والحلتيت والمر والفلفل والجندبيدستر وذرق الخطاطيف وخرا الديك يغرغر به مع رب التوث بل النوشادر والعاقرقرحا وبزر الحرمل والخردل وبزر الفجل بالما والسكنجبين يستعمل هذه نفوخات وتنفخ النوشادر مربح واذا انحطت العلة استعملت الشراب والحمام والتنطيل ✽ صفة حب نافع في الانتها ✽ اصل السوسن اربعة اجزا حلتيت نصف جزو يجمع بعصارة الكرنب وعقيد العنب واما علاج البلغمي فمن ذلك ان يدخل في الحلق قضيب مغموز معوج ملفوف عليه خرق يطلي به الورم وينقي به الرطوبة والعتيق منه حلتيت بدار صيني اويسهل بالقوقايا والايارج ونحوه ويحقن بالحقن الحادة القوية جدا واما علاج السوداوي فانفع الادوية له دوا الحرمل غرغرة ولطوخا من داخل وخارج واما الادوية التي لها خاصية وموافقة في كل وقت خرو الكلب الابيض والذيب الابيض يجوع الكلب ويطعم العظام وحدها حتي يبقي خرا ابيض يكون قليل النتن وكذلك زبل الانسان وخصوصا الصبي ويجب ان يجهد حتي يكون مايغتذي به بقدر ما ينهضم وافضله الخبز والترمس بقدر قليل ويسقي عليه شرابا عتيقا ثم يوخذ رجيعه ويجففه فانه اقل نتنا فان اشتهي مع الخبز شي اخر فالاغذية الجيدة الهضم الحسنة الكيموس الحارة المزاج باعتدال مثل لحوم الدجاج والحجل واطراف الماعز فان هذه مع جودة الهضم يخرج تفله قليل النتن ومن ادويته الفاعلة بالملح بالخاصية الخطاف المحرق يذبح ويسيل الدم علي الاجنحة ثم يذر عليها ملح ويجعل في كوز مطين ويشد راسه ويودع التنور ولان يودع الزجاج المطين بطين الحكمة اصوب وكذلك خرو الخطاطيف المحرق بقوة وقد يحنك صاحب الخناق وبالعسل والخل وكذلك اورام اللهاة وقد يحنك ايضا بمرارة الثور بالعسل ومرارة السلحفاة وزهر النحاس وروس السميكات المملوحه خصوصا للهاة وكذلك الغرغرة بالسكنجبين المطبوخ فيه بزر الفجل والقلقطار والقلقديس جيدان لورم النغانغ ومن المركبات دوا التوث بالمر والزعفران ودوا الخطاطيف ودوا الحرمل ودوا قشور الجوز الطري واقراص اندروس وهو جيد ايضا بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ خرا الكلب الابيض محرقا في حرق اوغير محرق اوقية فلفل درهمين عفص محرق قشور الرمان لحي الخنزير اوالقرد اوالضبع من كل واحد نصف اوقية مر وقسط من كل واحد نصف اوقية ينفخ اويلعق وايضا في اخره وفي وقت الشدة عذرة صبي عن خبز وترمس وخرا الكلب والخطاطيف المحرقة والنوشادر يكرر في اليوم مرات وربما ورم لسان المخنوق ايضا وربما يحوج الي معالجة وقد تكلمنا في امراض اللسان والذي يخص هذا الموضع مع وجوب الرجوع الي ما قيل هناك ان يحتال بعد الفصد في جذب المواد الي اسفل وقد يفعل ذلك في هذا الموضع ايارج فيقرا فان له خاصية في جذب المواد الي اعالي فم المعدة والمري والحلق ثم يستعمل عليه المبردات الرادعة كعصارة الخس وهو ذو خاصية دل عليها روبا نافعة ثم ان حتيج الي تحليل ليلطف فعل واما الفقاري فمما ينفع به في تدبيره ان يحتال بغمز الموضع بالرفق الي خلف فربما ارتدت الفقارة وذلك الغمز قد يكون بالة اوبالاصبع وقد يجد بذلك راحة والالة شي مثل الحجام يدخل في الحلق ويدفع ما دخل الي داخل والغمز ضار جدا في الاورام واذا اشتدت الخوانيق ولم تنجع الادوية وابقي بالهلاك كان الذي يرجي به في التخليص شق القصبة وذلك بشق الرباطات التي بين حلقتين من حلق القصبة من غير ان ينال الغضروف حتي يتنفس منه ثم يخاط عند الفراغ من تدبير الورم ويعالج فيبرا ووجه تدبيره ان يمد الراس الي خلف ويمسك ويوخذ الجلد ويشق واصوبه ان يوخذ الجلد بصنارة ويبعد ثم يكشف عن القصبة ويشق ما بين حلقتين من الوسط بحذا شق الجلد ثم يخاط ويجعل عليه الزرور الاصغر ويجب ان يطوي شفتا شق الجلد ويخاط بعده من غير ان يصيب الغضروف والاغشية شي وهذا حكم مثل هذا الشق وان لم ينفع بهذا الغرض فان ظن ان في تلك الاربطة ورم وافة لم يجب ان يستعمل الشق واذا غشي علي العليل وخشيت ان يتم الاختناق بادرت الي الحقن القوية وفصد العرق الذي تحت اللسان وفصد عرق الجبهة وتعليق المحاجم علي الفقار وتحت الذقن بشرط وغير شرط فان كان سبب اختناقه وغشيه العرق فانه ينكس ليسيل الما ثم يدخن بما له قوة وطيب حتي يستيقظ واما المتخلص عن خناق الشد فيجب ان يفصد ويحقن ويحسي اياما حسوا من دقيق الحمص واللبن اوما اللحم مدافا فيه الخبز وصفرة البيض واعلم ان من كان به وجع في الحلق فالاولي به هجر الكلام من اي ورم كان

فصل في اللهاة واللوزتين

هذه يعرض لها نوازل تورمها حتي يمنع النفس وقد استرخي اللهاة من غير ورم فيحتاج الي ما يجففها ويقبضها من الباردة

والحارة وربما احتيج الي قطعها ويقرب معالجتها من معالجة الخوانيق وتعالج في الابتدا بلطوخات ويرفق بمسكها بريشة فان الاصبع فيه غير رفيقه وغير رفقة ربما اعنف والعظيم منها القليل الالتهاب يستعمل عليه الادوية العفصة والملتهب يصلح له ماهو اشد تبريدا امثل ماعنب الثعلب ومثل بزر الورد وورقه فان لهما فعلا قويا ومما هواقوي في هذا الباب الصمغ العربي والكثيرا والعنزروت بالبسفايج لطوخا وايضا جلنار جزوان شب يماني في جز منخولين بحرير ويستعمل بملعقة مقطوعة الراس عرضا وربما زيد فيه زعفران وكافور ويستعمل لطوخا وايضا العفص مسحوقا بالخل يلطخ بريشة وايضا ماالرمان الحامض بالقوابض وايضا حجرشادنج وحجر قووحموس محرقا الذي يسمي احراطيوس والحجر الافرديي وطباشير وطين مختوم والارمني ورب الحصرم وثمرة الشوكة المصرية والشب اليماني وبزر الورد يتخذ منها مثل ذلك والتبخر باعوادا لشبث مما يقبض اللهاة جدا وايضا عصارة الرمان الحلو المدقوق مع قشرة مع سدسه عسل مقوما ممتحنا فانه لطوخ جيد ويجب مع التغرغر بالقوابض ان يديم الغرغرة بالما الحار فان ذلك يعده لفعل القوابض وتليينه ويمنع تصليب القوابض اياه فان اورثها القوابض صلابة اوانعصارا وانقباض مولما استعمل فيها اللعابات والصمغ والكثيرا والنشا والانزروت وبزر الخطمي وما النخالة والشعيرا ويقوم عصارة اطراف العوسج بخمسة عسلا اووزنه زيتا اوطبيخ الورد والسماق بسدسه عسلا يطبخ ويقوم ويطلي من خارج بماله تجفيف وقبض قوي مثل ما يتخذ بالعفص والشب اليماني والملح وهو المتقدم علي جميع ذلك قبل والسود اوي عفص فج جزوزاج احمر سماق من كل ثلثة اجزا وثلث ملح مشوي عشرين جزو ويستعمل دوا جيد في الاحوال والاوقات ❊ ونسخته ❊ شب يماني ثلثة اجزا بزرورد جزوين قسط جزو يستعمل ضمادا بريشه او بمرفعة اللهاة وهو دوا جيد ❊ اخري ❊ ويوخذ عصارة الرمان بقشره ويقوم بخمسه عسلا ويطلي وايضا ❊ يوخذ ❊ شب جزونوشادر نصف جزو عفص فج ثلثي جزو زاج ثلثة اجزاو اذا بلغ المنتهي اوقاربه استعمل المرو الزعفران والسعد وما اشبهه وللدارشيشعان خاصية وفقاح الاذخر وعيدان البلسان والاشنة يستعمل لطوخات ومياهها غراغر وخصوصا اذا استعمل منها غراغر بطبيخ اصل السوسن وبزر الورد مع عسل ويقطر دهن اللوز في الاذن في كل وقت فانه نافع فان جمعت اللوزتان وما يليها استعملت السلا قات المذكوره في باب الخناق فان دام الوجع ولم يسكن عاودت الاسهال فان لم يتم بذلك استعملت القوية التحليل مثل عصارة قثا الحمار والكبريت والقنطوريون والنطرون الاحمر بعسل اووحدها واذا صلب الورم وطال فليس له كالحلتيت واذا اخذت ترق في موضع وتغلظ في موضع فاقطع وما امكن ان يدافع بذلك وتضمره بنوشادر يرفعه اليه بملعقة كالجام فهو اولي ولا يجب ان يقطع الااذا ادبل اصلها فان فيه خطر عظيم وهذه صفة غرغرة تجفف قروح اورام النغانغ وتنقيها ❊ ونسخته ❊ عدس جلنار من كل واحد خمسة شياف ماميثا زعفران قسط من كل واحد جزو يطبخ بالما ويوخذ من سلاقته جزو ويمزج بنصفه رب التوت وربعه عسل ويتغرغر به

فصل في سقوط اللهاة

قد تسقط اللهاة بحمي وقد تسقط بغير حمي وسقوطها ان يمتد الي اسفل حتي لايرجع الي موضعها وربما احتاج المزدرد الي الغمز بالاصبع حتي يسوغ ❊ المعالجات ❊ ان كان هناك حرارة وحمرة فصدت ثم استعملت الغراغر المذكورة في الابواب الماضية مثل الغرغرة بالخل والورد ثم يشال بورد وصندل وجلنار وكافور ورب التوث خاصة في الالة الشبيهة بالجام ويجب ان يكون برفق ماامكن فان لم يكن هناك حرارة وحمرة استعملت الغرغرة بالسكنجبين والخردل اوالمري النبطي ويشال بالالة المذكورة والدوا الذي يشال به العفص والنوشادر مسحوقتين واقوي العلاج ان يكبس بالالة الي فوق ممتدا الي خارج بالادوية القوابض اوالمخلوط بالمحللات علي مايجب وربما غمز بالاصبع ملطوخة بمثل رب التوث والجوز وغير ذلك ومن الادوية الجيدة للكبس جلنار وشب وكافور ومن الجيده في الاشالة السك والنوشادر والعفص بالجلنار والسك الطف بعدان لايكون هناك افة من ورم وامتلا فاذا وقف تغرغر بما غرغرة بعد غرغرة ومما جرب لذلك ان يوخذ بزر الورد نصف رطل عصارة لحية التيس ثلثة اواق يطبخ في العسل او في الطلا وهواقوي والصبيان قد يسيل لهاتهم العفص المسحوق بالخل وخصوصا اذا طلي علي نواخهم

فصل في افراد كلام في قطع اللهات واللوزتين

يجب ان ينظر في اللهاة دقتها وضمورها في اسفلها وخصوصا ان غلظ طرفها ورشح منه كالقيح فهو اول وقت وحينئذ يقطع بالحديد اوبالادوية الكاوية ويحتاط باسهال لطيف يتقدمه ونقص البدن عن الامتلا ان كان به عن دم اوغيره فان القطع مع الامتلا خطر والدقيق المستطيل كذنب الفارة الراكب علي اللسان من غير امتلا وحمرة اوسواد فان قطعه قليل الخطر فصفة قطعها ان يكبس اللسان الي اسفل ويتمكن من اللهاة بالقالب ويجر الي اسفل ولا يستاصل قطعها بل يترك منها شي فانك ان قربته من الحنك لم يكدر الورم يرثا البتة مع انه لايجب ان يقطع شيا قليلا فيكون الافة تبقي بحالها بل يجب ان يقطع قدر مازاد علي الطبيعي واما اذا كانت حمراوارمه ففي قطعها خطر وربما انبعث دم لا يرقي بكل رقو من الادوية القاطعة لها الحلتيت والشب لايزال يجعل علي اصلها فانه يسقطها ومن الادوية المسقطه اياها بالكي هو النوشادر مع الحلتيث والزاجات ويجب ان يقتصر بهذه الادوية علي اللهاة بالالة الموصوفة وتمسك ساعة مع غير قطع حتي يعمل فيه ثم يعاد فيه الي ان يسود فان اسودت سقطت بعد ثلثة ايام في الاكثر ويجب ان يكون المعالج متكيا فاتح الفم حتي يسيل لعابه ولا يحتبس في ثمه واما اللوزتان فيعلقان بصنارة ويجذبان الي خارج ماامكن من غيران يجذب معها الصفاقات فيقطعان باستدارة من فوق الاصل وعند ربع الطول بالالة القاطعة من بعدان تقلب الالة المقاطعة وتقطع الواحدة بعدالاخري وبعد مراعاة الشرايط المذكورة في لونها وحجمها فاذا سقط منهما ماقطع ترك الدم يسيل بقدر صالح وصاحبها منكب علي وجهه لئلا يدخل الدم حلقه ثم يتمضمض بما وخل مبردين ويتقيا ويستعمل ليتقي باطنه ثم يجعل عليه مايقطع الدم مثل القلقطار والشب والزاج ويتغرغر بطبيخ العليق وورق الاس مغترا

فصل

فصل في ذكرافات القطع

من ذلك الضرر بالصواب ومن ذلك تعريض الرية للبرد والحر فيعرض سعال عن كل برد وحر ولا يصبر علي العطش ومن ذلك تعريض المعدة لسومزاج عن سبب بارد من ريح وغبار ونحوه وكثيرا منهم يستبرد الهوا المعتدل وكثيرا منهم استحكم البرد في صدره وريته حتي مات وقد يعرض منه نزف دم لايحتبس ❊ علاج نزف دم قطع اللهاة واللوزتين ❊ يجب ان يوضع المحاجم علي العنق والثديين ويفصد من العروق السافلة المشاركة كالابطي فصد الجذب واما المفردات الحابسة للدم واللطوخات المستعملة لذلك فهي مثل الزاج يلطخ به اويذر الزاج عليه والمبردات بالفعل فكما الثلج والعصارات الباردة القابضة المعروفة مثل عصارة الحصرم وعراجين الكرم والريباس وعنب الثعلب وما السفرجل الحامض ومن الاشيا المجربة لهاخاصية في هذا الباب ويجب ان يستعمل في الحال دوا شهد به من العالم المعروف بديوجالس وهو الكوهشارك وايضا عصارة لسان الحمل اذا ستعمل وخصوصا باقراص الكهربا والطين المختوم ويجب ان لا يستعمل منها شي حار بل بارد بالفعل فان الحرارة ربما تجذب تبطل فعل الدوا

الفن العاشر في احوال الرية والصدر وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في الاصوات وفي النفس

فصل في تشريح الحنجرة والقصبة والرية

اما قصبة الرية فهو عضو مولف من غضاريف كثيرة دوايرواجزا دواير يصل بعضها علي بعض مما يلي منها منفذ الطعام الذي خلفه وهو المري جعل ناقصا وقريبا من نصف دايره وجعل قطعها الي المري ويماس المري منه جسم غشاي لاغضروفي بل الجوهر الغضروفي منه الي قدام والتفت هذه الغضاريف برباطات يجللها غشا ويجري علي جميع ذلك من الباطن غشا املس الي اليبس والصلابة ما هو وكذلك ايضا من ظاهره وعلي راسه الفوقاني الذي في الفم والحنجرة وطرفه الاسفل ينقسم الي قسمين ثم ينقسم اقساما يجري في الرية مجاورة لشعب العروق الضاربة والساكنة وينتهي توزعها الي فوهات هي اضيق جدا من فوهات مايشا كلها ويجري معها فاما تخليقه من غضروف فليوجد فيه الانتفاخ ولا يلجيه اللين الي الانطباق وليكون صلابة واقية له ان كان وضعه الي قدام وليكون صلابته سببا لحدوث الصوت اومعينا عليه وتاليفه من غضاريف كثيرة مربوطة باغشيتها ليمكنها الامتداد والاجتماع عند الاستنشاق والنفس ولا يالم من المصادمات التي تعرض لها من تحت وفوق ومن الانجدايات التي تعرض لها الي طريقها ولتكون الافه اذا عرضت لم تتسع ولم تسميل وجعلت مستديرة ليكون احوي واسلم وانما نقص ما يماس المري منه لئلا يزحم اللقمة النافذه بل يندفع عن وجهها اذا مددت المري الي السعه فيكون تجويفها حينيذ كانه مستعار للمري اذا لمري اخذ في الانبساط اليه وينفذ فيه وخصوصا الازدراد لايجامع النفس لان الازدراد يحوج الي انطباق يجري قصبه الرية من فوق لئلا يدخلها الطعام المارفوقها ويكون انطباقها بركوب الغضروف المكي علي المجري وكذلك الذي يسمي لااسم له واذا كان الازدراد والقي محوجا الي انطبات ثم هذا المجري لم يمكن ان يكونا عندمايتنفس وخلق لاجل التصويت الشي الذي يسمي لسان المزمار يتضايق عنده طرف القصبه ثم يتسع عند الحنجره فيبتدي من سعه الي ضيق ثم الي فضا واسع كما في المزمار فلا بد للصوت من تضييق لمحبس وهذا الجرم الشبيه بلسان المزمار من شانه ان ينضم وينفتح ليكون بذلك قرع الصوت واما تصليب الغشا الذي يستبطنها فليقاوم حدة النوازل والنفوث الردية والبخار الدخاني المزدرد من القلب ولئلا يسترخي بقرع الصوت واما انقسامها اولا الي قسمين واما تشعبها مع العروق السواكن فلياخذ منها الغذا واما ضيق فوهاتها فليكون بقدر ينفذ اليها فيهادم الغذا اوينفذ يحدث نفث الدم فهذه صورقصبه الرية واما الحنجرة فانها الة لتمام الصوت ولتحبس النفس وفي داخلها الجرم الشبيه بلسان المزمار وقد ذكرناه وما يقابله من الحنك وهومثل الزايده التي تشابه راس المزمار فيتم به الصوت والحنجره مشدوده مع القصبة بالمري شد اذاهم المري للازدراد ومال الي اسفل لجذب اللقمة اطبقت الحنجرة وارتفعت الي فوق واتشد انطباق بعض غضاريفها الي بعض فتمددت الاغشيه والعضل واذا حادي الطعام مجري المري يكون فم القصبة والحنجرة ملتصقتين بالحنك من فوق فلا يمكن ان يدخلها من الحاصل عند المري شي فيجوزبها الطعام والشراب من غيران يسقط الي القصبه شي الا في الاحايين يستعجل فيها بالازدراد قبل استتمام هذه الحركه اويعرض للطعام حركه الي المري بتشوشة فلا يزال الطبيعه تعمل في دفعه بالسعال فقد ذكرنا تشريح غضاريف الحنجرة وعضلها في الكتاب الاول ❊ واما الرية ❊ فانها مولفه من اجزا احدها شعب القصبه والثانيه شعب الشريان الوريدي الشرياني يجمعها لامحالة لحم رخو متخلخل هوايي خلق من ارق دم والطفه وذلك ايضا غذاوها وهو كثير المنافذ لونه الي البياض خصوصا في ريات ماتم خلقه من الحيوان وخلقت متخلخلا ليتشعب الهوا وينضج فيه ويندفع فضله عنه كما خلق الكبد بالقياس الي الغذا وهو ذو القسمين احدهما الي اليمين والاخر الي اليسار والقسم الايسر ذو شعبتين والقسم الايمن ذو ثلاث شعب ومنفعه الرية بالجملة الاستنشاق ومنفعة الاستنشاق اعداد هو اللقلب اكثر من المحتاج اليه في نبضة واحده وعنده مايصوت صوتا طويلا متصلا سعله من اخذ الهوا اويعاف استنشاقه لاحوال واسباب داعه اليه من نتن وغيره هوا معد ياخذه القلب ومنفعه هذا الهوا للعد ان يعدل بروحه حرارة القلب وان يمد الروح بالجوهر الذي هو اغلب في مزاجه من غير ان يكون الهوا وحده كما ظن بعضهم يستحيل روحا كلا لايكون الما وحده يغذواعضوا ولكن كل واحد منهما اماجز وغاذ واما متصل مبدرق اما الما فلغذا البدن واما الهوا فلغذا الروح وكل واحد من غدا البدن والروح جسم مركب واما منفعة اخراج الفضل المحترق من الروح وهو دخانيته والريه لدخول الهوا البارد فان هذا المستنشق يكون لامحالة قد استحال الي السخونه فلا ينفع في تعد يل الروح واما تشعب العروق والقصبة في الرية فان القصبه

والشريان الوريدي يشتركان في تمام فعل النفس والشريان الوريدي والوريد الشرياني يشتركان في غذا الرية من الدم النضج الصافي الجاي من القلب واما منفعة الحم فليسد الخلل ويجمع الشعب واما تخلخله فليصلح الاستنشاق فانه ليس انما ينفذ الهوا في القصبه فقط بل قد تتخلص الي جرم الرية منه وفي ذلك استطهار في الاستكثار وليتعين ايضا بالانقباض علي الدفع فيكون مستعدا للحركتين ولذلك ماينتفخ الرية بالنفخ واما بياضها فلغلبه الهوا علي ما يغتذي به ولتردده الكثير فيه واما انقسامها باثنين قليلا بتعطل النفس لافه تصيب احد الشقين وكل شعبة تتشعب كذلك الي شعبتين واما الخامسه التي في الجانب الايمن فهي فراش وطي للعرق المسمي الاجوف وليس نفعه في النفس بكثير ولما كان القلب اميل يسيرا الي الشمال وجد في جهه الشمال شاغل لعضا الصدر وليس في اليمين فحسن ان يكون للرية في جانب اليمين زيادة تكون وطا للعروق فقد وقعت حاجه والريه يغشيها غشا عصبي ليكون لها علي ماعلمت حسن ما توجه فان لم يكن مداخلا كان مجللا علي ان الريه نفسها وطا للقلب يلينها ووقاية له والصدر مقسوم الي تجويفين يفصل بينهما غشا ينشا من محاذات منتصف القس فلا منفذ من احد التجويفين الي الاخر وهذا الغشا بالحقيقه غشاان وهو يتصل من خلف بالفقار ومن فوق بملتقي الترقوتين والغرض في خلقهما ان يكون الصدر ذا بطنين ان اصاب احدهما افه كمل الاخر لافعال النفس واغراضه ومن منافعها ربط المري والرية واعضا الصدر بعضها لبعض واما الحجاب فقد ذكرنا صورته ومنفعته في تشريح العضل فانه بالحقيقه احد العضل وهو من ثلاث طبقات المتوسطه منها هي حقيقه الوتر الذي به يتم فعلها والطبقه التي فوقها هي كالاساس والقاعدة لاغشية الصدر التي ليست يستبطنه والطبقه السافله مثل ذلك لاغشيه الصفاق وفي الحجاب ثقبان الكبير منهما منفذ المري والشريان الكبير والاصغر ينفذ فيه الوريد المسمي الابهر وهو شديد التعلق به والالتحام

فصل في امزجة الرية وطرق علامات احوالها

نقول اما المزاج الحار فيدل عليه سعة الصدر وعظم النفس وربما تضاعف والنفخه والصوت وثقله وقلة التضرر بالهوا البارد وكثرته بالحار واعراض عطش يسكنه النسيم البارد كثيرا من غير شرب وكثيرا ما يصحبه لهب وسعال واما المزاج البارد فيدل عليه صغر الصدر وصغر النفس والصوت وحدتها والتضرر بكل بارد وكثرة تولد البلغم فيها وكثيرا ما يتضاعف به النفس ويصحبه الربو والسعال واما المزاج الرطب فيدل عليه كثرة الفضول وبحوحة الصوت والحنجره وخصوصا اذا كانت مع مادة وكانت مايله الي فوق والتجزع عن رفع الصوت لا لضعف البدن واما المزاج اليابس فيدل عليه قلة الفضول وخشونه الصوت واشباهه بصوت الكراكي وربما كان هناك ربو لشدة الكثايف وكل واحد من هذه الامزجه قد يكون للرية طبيعيا وقد يكون عرضيا ويشتركان في شي من العلامات ويفترقان في شي فاما مايشتركان فيه فالعلامات المذكورة الاما يستثني من بعد واما يفترقان فيه فشيان احدهما ان المزاج اذا كان طبيعيا كانت العلامة ذاتيه بالطبع وان كان عرضيا كانت العلامة له عرضية وقد جذبت به الا ان تكون العلامة من جنس ما لايقع الا بالطبع فقط فتكون علامة الطبيعي مثاله عظم الصدر اوصغره واعلم ان اخص الدلايل علي احوال الصدر والرية والنفس في حره وبرده وعظمه وصغره وسهولته وعسره وطيب رايحته وغير ذلك من احواله وكذلك الصوت ايضا في مثل ذلك ومثل مايدل الخا في منفه علي ان الافه في العضل الباسطه والاجح علي انها في العضل والسعال والنفث والنبض وقد تبين لك كيفيه دلايل النفس وكيفيه دلايل الصوت وكيفيه دلايل السعال وكيفيه دلايل النفث واما النبض وما يوجبه بحسب الامزجة والامراض فقد عرفت ذلك والرية مجاورة للقلب والاستدلال من احواله عليه اقوي والنبض ادل علي مايلي شعب العصب من الرية والسعال ادل علي مايلي القصبه ولجبه الرية واحساس الثقل دليل خاص علي ان المادة في الرية واحساس اللذع والنخس دليل خاص علي ان المادة في الاغشيه والعضلات فاذا كان الانتفات بسعال خفيف فالمادة قريبه من اعالي القصبه وما يليها وان كانت لاتنفث الا بسعال كبير فالمادة غايره بعيده وقد تصحب افات اعضا الصدر علامات من اعضا بعيده مثل الدوار في اورام الحجاب وحمرة الوجه في اورام الريه

فصل في الامراض التي تعرض الرية

تعرض للرية الامراض المختصه بالمتشابهة الاجزا والامراض الاليه وخصوصا السدد في عروقها واجزا قصبتها وخصوصا العروق الحسنه وفي خلخلة جرمها وقد تكون لاسباب السدد كلها حتي الانطباق والامراض المشتركه وقد يكثر امراض الرية في الشتا والخريف لكثرة النوازل وخصوصا في خريف مطير بعد صيف يابس شمالي والهوا البارد ضار بالريه الا ان يكون مباديه بالحر الشديد وكثيرا ما يودي امراض الريه الي امراض الكبد كما يودي شدة بردها وشدة حرها الي الاستسقا وكذلك الحجاب

فصل في علاجات الرية

لتتامل ما قيل في باب الربو والنفس وليتنقل الي غيره فيما يشاركه في السبب من الامراض وقد تراض الريه بمثل رفع الصوت ومثل النفس النافخ ليلطف بذلك فضولها وللاستعمال الادوم الصدريه هيته خاصية فانها يجب ان يستعمل حبوبا ولعوقات في اكثر الامر تمسك في الفم ويبلع ما يتحلل منها قليلا قليلا لتطول مدة عبورها في جواز القصبة ويتعاود فيتادي الي القصب والريه وخصوصا اذانيم مستلقيا وارتخت العضل كلها وقصدتها واقرب وجوه امالة فضول الريه هو الجانب الذي تلي المري فلذلك ينتفع بالقي كثيرا اذا لم يكن هناك مانع

فصل في المواد الناشية في الرية واحكامها ومعالجاتها

المواد التي تحصل في الرية قد تكون من جنس الرطوبة وقد تكون من جنس القيح وقد تكون من جنس الدم والمواد الحارة الرقيقه والمواد الناشيه في الريه قد تعسر انتفاثها اما لغلظها ولزوجتها فلا تنفث واما لرقتها فلا يلز

فلا يلزمها الريح الرافعه اياها بالسعال بل ينعقد الرطوبه عن الريح فتبا بقها الريح غير قالعه واما لشدة كثرتها واذا كانت الاخلاط الصدرية غليظه فلا تبالغ في التجفيف بل اشتغل بالتليين والتقطيع مع تحليل بمداراه ويكون اهم الامرين اليك التقطيع اي يكون العناية بالتقطيع اكثر منها بالتحليل واستعمل في جميع تلك الادوية ما العسل فانه ينفذها ويجلوا ويلين وانت تعرف طريق استعمال ما العسل

فصل في الادوية الصدرية المفردة والمركبه وجهة استعمالها

الادوية الصدريه هي الادويه التي تنقي الصدر وهي علي مراتب المرتبه الاولي مثل دقيق البا قلا وما العسل وبزر الكتان المقلو واللوز والشراب الحلو فانه شديد التفتيح لسدد الرية كما انه شديد التولد لسدد الكبد كما ستعلم علمه في باب الكبد ومن الباردات حب القثا او القند والبطيخ والقرع واما السمن فان اقتصر عليه كان انضاجه اكثر من تنقيته فان لعق مع عسل ولوزمر كان انضاجه اقل وتنقيته اكثر واقوي من ذلك علك البطم واللوز المر وسكنجبين العنصل والحلبه والكندر وتمر هيرون له قوة في هذه المعني واقوي من ذلك الكمون والفلفل والكرسنه واصول السوسن واصل الجاوشير والجند بيدستر بالعسل والعنصل المشوي مسحوقا معجونا بالعسل والقنطوريون الكبير وزراوند المدحرج والشونيز والدودة التي تكون تحت الجراد اذا جففت علي خزف فوق الجمر او في التنور حتي تبيض ويخلط بالعسل وكذلك الراسن اذا وقع في الادويه وساوه شديد النفع والريوند من جملة ما يسهل النفث والسنبلاسنوس شديد المنفعة والبلنوس نافع منقي جدا خصوصا التي وبعده الذي لم يسلق الاسلقة واحده والزعفران يقوي الات النفس جدا ويسهل النفس جدا وهذه الادويه تصلح مشروبه وتصلح ضمادا ومن المركبه حب افلاطن وهو حب المبعه وشراب الزوفا بالنج المختلفه ودوا اندروماخس ودوا سقلنبادس ودوا جالينوس واشربه الخشخاش بنسخ ودوا معناوس ودوا البرادريا لهليلجات ومايننفث الاخلاط الغليظه والمدة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من السكنجبين والمرمن كل واحد مثقال قردمانا مثقالين افيون مثقال جندبيدستر مثقال يعجن بشراب حلو الشربة منه نصف مثقال ومما جرب هذا الدوا ✤ وصفته ✤ يوخذ كندر اربعه ومراتنين مع ثلاث اواقي ميبختج يطبخ كالعسل ويلعق وعصارة الكرنب بمثله عسلا اوسلاقته بطبخان حتي ينعقدا وا لنار نار الجمر ✤ وايضا ✤ يوخذ مروفلفل وبزر الانجره وسكبينج وخردل يتخذ منه حب ويسقي منه غدوه وعشيه عند النوم ✤ وايضا ✤ خردل درهم بورق تسع قراريط عصارة قثا الحمار وانيسون من كل واحد قيراط ونصف وهو شربه يخرج فضولا كثيرة وينقي بلا اذي ومن الادوية القويه في ذلك ان يوخذ المحرق والخردل وبزر الانجره وعصارة قثا الحمار وانيسون يجمع ذلك كله بعسل ويعجن به ومن الاخلاط المادلة الي الحار حلبه اوقيتين بزركتان اوقيه ونصف كرسنه نصف اوقيه جوف حب القطن نصف اوقيه رب السوس اوقيتين ثلث الجميع بدهن اللوز ويجمع بعسل ✤ وايضا ✤ يوخذ سنسمان وتين ابيض وزبيب منزوع العجم واصول السوسن وبرشاوشان يطبخ بالما طبخا ناعما ويسقي منه وان طبخ في هذا الما بسفانج وتربد كان نافعا واعلم انه كثيرا ما يحتبس الشي في الصدر وهو قابل للانتفات الا ان القوة تضعف عنه وحينيذ فيجب ان يستعان بالعطاس

فصل كلام كلي في التنفس

التنفس يتم بحركتين ووقتين بينهما علي مثال ما عليه الامر في النبض الا ان حركه النفس اراديه يمكن ان يغير بالاراده عن مجراه الطبيعي والنبض طبيعي صرف والغرض في النفس ان يملا الرية نسيما باردا حتي يعد النبضات القلبيه فلا يزال القلب ياخذ منه الهوا البارد ويرد اليه البخار الدخاني الي ان يعرض لذلك المستنشق امران احدهما استحالته عن برده بتسخين ما يجاوره وما يخالطه واستحالته عن صفاته لمخالطه البخار الدخاني فحينيذ يزول عنه المعني الذي به يصلح لاستمداد النبض منه فيحتاج الي اخراجه والاستبدال منه وبين الامرين وقفتان واستبداله وهو الاستنشاق يكون بانبساط الرية تابعه لحركه اجرام يطيب بها حتي يعسر الامر فيها واخراجه يكون لانقباض الريه تابعه لحركه اجرام يطيف بها والنفس عند العامه هو المخرج وعند الاطبا وفي اصطلاح مابينهم تارة المخرج كما عند العامه وتارة هذه الجمله كما ان النبض عند العامه هي الحركه الانبساطيه وعند الاطبا فيه اصطلاح خاص علي النحو المعلوم فيه حركه النفس المعتدل الطبيعي الخالي عن الافه يتم بحركه الحجاب فان احتيج الي زيادة قوة لما ليس يدخل الايمشقه اوليقوي النفس لتحرج نفخه تشارك الحجاب في هذه المعونه عضل الصدر كلها حتي اعاليها اولا بد في بعض السافله منها فقط فان احتيج الي ان يكون صوتا لم يكن بد من استعمال عضل الحنجره فان احتيج الي ان يقطع حروف ويولف منه كلام لم يكن بد من استعمال عضل اللسان وربما احتيج فيها الي استعمال عضل الشفه وكما ان في النبض عظيما وصغيرا وطويلا وقصيرا وسريعا وبطيا وحارا وباردا ومتوا ترا وقويا وضعيفا ومنقطعا ومتشنجا ومرتعشا وقليل حشو العروق وكثيره وامور محموده وامور مذمومه ولكل ذلك اسباب وكل ذلك دليل علي امرها ولها اختلاف بحسب الامزجه والاسنان والاجناس والعوارض البدنيه والنفسانيه كذلك النفس هذه الامور المعدودة وما يشبهها ولكل امر منها فيه سبب ولكل امر منها دليل فمن النفس عظيم ومنه صغير ومنه طويل ومنه قصير ومنه سريع ومنه بطي ومنه متفاوت ومنه متواتر ومنه ضيق ومنه واسع ومنه سهل ومنه عسر ومنه قوي ومنه ضعيف ومنه حار ومنه بارد ومنه مستو ومنه مختلف ومن اصناف النفس ماله اسما خاصه مثل النفس المنقطع والنفس الخناقي والنفس المستكره وذي الفترات كما يكون في السكتة ونحوها والافات التي تعرض في الات النفس فيدخل منها افه في النفس اما ان يكون في اعضا النفس اوفي مباديها اوفي مايشاركها بالجوار واعضا النفس هي الحنجره والريه والقصبة والعروق الحسنة والشرايين والحجاب وعضل الصدر والصدر نفسه فان الافه قد تكون في الصدر نفسه اذا كان ضيقا صغيرا فيحدث لذلك في النفس وهو اما مباديها فالدماغ نفسه والنخاع ايضا لانه منبت للحجاب فانه ينبت اكثره من الزوج الرابع من عصب النخاع ويتصل به شعبه من الخامس والسادس والعصب الجايي اليها واما الاعضا المشاركه بالجوار اليها فكالمعده والكبد والرحم والامعا وساير الاحشا وتلك الافات اما سو مزاج مضعف حارا و باردا ورطب او يابس ايها كان سادجا او بمادة من خلط

محتبس اومنصب اليه كثيرا اولزجا اوغليظا والمدة والقيح من جملتها اومن ريح اوبخاروامامرض الي من فالج اوتشنج اواحلال فرد من تصدع اوبعين اوتقرح اوتاكل اومن ورم بارد اوحار اوصلب اومن وجع وانت تعلم مما تقتضي عليك ان النفس قوي الدلالة وجاريجري النبض بعدان تراعي العادة فيه كما يجب ان تراعي الامر الطبيعي المعتاد في النبض ايضا

فصل في النفس العظيم والصغير واسبابه ودلايله

النفس العظيم هو النفس الذي ينال هواكثيرا جدا فوق المعتدل وهو الذي ينبسط معه اعضا النفس في الجهات كلها انبساطا وافر العظم ما يستنشق والصغير الضيق يكون حاله في ذلك بالضد فيصغر ما يستنشق ولذلك في جانب الاخراج واسباب النفس العظيم هي اسباب النبض العظيم اعني الثلاثه فقد يظن ان الصغير هو الذي يتم بحركه الحجاب فقط وذلك ليس صحيح علي الاطلاق فانه وان كان قد يكون مايتم بحركه الحجاب وحده صغيرفربما كان ذلك معتدلا فان المعتدل لايفتقر الي حركه غيرالحجاب اذاكان الحجاب قوي القوة وربماكان النفس صغيرا فان كانت الاعضا الصدريه كلها تتحرك اذا كان كلها ضيق فلايفي الحجاب وحده بالنفس المحتاج اليه وان كانت الحاجة الي المعتدل بل يحتاج ان يعاونه الجميع ثم لايكون بالجميع من الوفا باستنشاق الهواو اخراجه الواقع مثلهما عن الحجاب وحده لوكان سليماصحيحاقويالانه ليس ولاواحد من تلك الاعضا يفي بانبساط تام ولابالقدر الذي اذا اجتمعا اليه بمعونة غيره حصل من الجميع بسط للرية كان معتدل وذلك لضعف من القوي اولضيق من المنافذ كما يعرض في ذات الرية لاكن يجب ان يكون عظيم النفس معتبرا بمقدارمايتصرف فيه من الهوامقبولا ومردودا ولن يتم ذلك الابحركه جامعة من العضله الصدرية وما يليها ثم لاتنعكس حتي تكون كلها يتحرك فيه العضل كلها فهونفس عظم بل اذا تحركت كلها الحركه التي تبلغ في البسط والقبض تصرفا في هوا كثيروالصغيرهو علي مقابلته وقد يبلغ من شدة حركه اعضا النفس للاستنشاق ان تتحرك منبسطه من قدام الي الترقوتين ومن خلف الي عظم الكتفين ومن الجانبين الي معظم لحم الكتف وربما استعانت بالمنخرين بل تستعين بهما في اكثر الاحوال وقد يختلف الحال في الانقباض والانبساط من جهة العظم والصغر فربما كان الانبساط اعظم وربما كان الانقباض اعظم وذلك بحسب المادة التي تحتاج ان تخرج الانقباض والكيفيه التي تحتاج ان تعدل بالادخال والانبساط فايهما كانت الحاجة اليه امس كانت الحركة التي تحسبه ازيد فان احتيج الي نفض البخار الدخاني اكثر لكثرة كميته اوحدة كيفيته كان الانقباض عظيما نفخا وان احتيج الي اطفا اللهيب كان الانبساط عظيما واذا اتفق في انسان ان كان غير عظيم الاستنشاق بل صغيره ثم كان عظيم الاخراج للنفس كان ذلك دليلا علي ان الحراره الغريزيه ناقصة والغريبه الداخله زايده والاسباب في تجشم هذه الاعضا كلها للحركه بعنف اربعه فانها اما ان تكون بسبب عظيم الحاجه للتهاب حرارة في نواحي القلب واما لسبب في العضل المحركه من ضعف في نفسها اوبمشاركه الاصول ومثل ما هو في اخر الدق والسل وفي جميع المدة فانها تضعف القوة اولعلة اليه بها خاصه اوبمشاركتها المذكوره فيما سلف من تشنج يعرض لها اوفالج اوسو مزاج اوورم ووجع اوغير ذلك يعرض للعضل عن الانبساط مثل امتلا المعدة عن اغذيه اورياح اذا جاوز الحد فحاله بين الحجاب والانبساط فلم ينبسط هووحده واما لضيق المنافذ التي هي الحنجره وجداول القصبة والشرايين وما يتصل بهما من منافذ النفس مثل النحل الذي في الريه فانها اذا امتلات اخلاطا وكثرت فيها السدد اوعرض فيها الورم وهولا كاصحاب الربو واصحاب ذات الريه واما لغفله مع حاجه اوقله حاجه حتي طالت المدة بين النفسين فاحتيج الي نفس عظيم يتلافا ما وقع من التقصير مثل نفس مختلط العقل اذا لم يكن شديد برد القلب فانه يشتغل عنه ثم يعني فيه ومن جمله هذه الحاجه عظم نفس النايم لانه يكثر فيه البخارات الدخانيه ويغفل النفس عن ارادة اخراج النفس الي ان يكثر بها الرازي فيخرج لامحاله عظيما وكذلك نفس من مزاج قلبه ليس بذلك الحاد المتقاضي بالنفس فيدافع الي وقت الضروره ويتلافا بالعظم بافاته بالمدافعه ✽ العلامات ✽ التي يفرق بها بين اسباب حركه الصدركله ان كان ذلك بسبب كثرة الحاجه وتكون القوة قويه كان النفس كثيرا في ادخاله وفي نفخه ويكون بلمس النفس حار املتهبا والنبض ايضا عظيما دالا علي الحراره ويكون علامات الالتهاب موجوده في الصدر والوجه والعينين وفي اللسان في لونه وخشونته وغيرذلك فان لم يكن القوة ساقطة كانها لايمكنها البسطه التام والسبب المضيق في شي مما عددناه واما ان كانت الاعضا كلها يحاول ان تتحرك ثم لاتتحرك حركه يعتد بها ولاتنبسط البسط التام مثل مايروم مالايكون ويعول كل التعويل علي المنخرين ولايكون هناك عند الرد نفخه فالقوة المحركه التي للعضل موفه واذا كان الضيق من رطوبه في القصبه وما يليها كان مع العلامات في النفس خرخره واحتاج صاحبه الي تنحنح وهو زيادة علامة علي علامة الضيق الكلي وان لم يكن ذلك كان السبب اغوص من ذلك واذا حدث الضيق الخرخري دفعه فقد سالت الي الرية مادة من النوازل اوسال الي الربة اولا ثم الي القصبه ثانيا مدة وقيح من عضو من الاعضا بغتة

فصل في النفس الشديد

هو الذي يكون مع عظمه كان القوة يتكلف هناك فضل انزعاج للادخال والنفخ بالاخراج فيكون مع العظم قوة

فصل في النفس العالي الشاهق

هو الصنف من النفس العظيم الذي يفتقرفيه الي تحريك اعالي عضل الصدر ولا يبلغ الحاجة فيه الي تحريك الحجاب واسافل عضل الصدر وكثيرا ما يحدث هذا النفس في الجهات الوبايية

فصل في النفس الصغير

يعرف اسبابه للمعرفه باسباب العظام علي سبيل المقابلة وقد يصغر بسبب الوجع اذا حال الوجع بين اعضا التنفس وبين

وبين حركاتها وقد يصغر النفس للضيق واذا اقترن به التفاوت دل علي موت الطبيعة واذا اقترن به التواتر دل علي وجع في اعضا التنفس وما يليها من المعدة ونحوها مثل قروحها واورامها ✽ العلامات ✽ علامات اسباب النفس الصغير المقابلة لاسباب النفس العظيم معلومة بحسب المقابلة واما الذي يكون صغره عن الوجع لاعن الضيق فيدل عليه وجود الوجع لواحتمل الوجع وصبر عليه امكنه ان يعظم نفسه ومع ذلك فقد يقع في خلال نفسه نفس عظيم تدعوا الحاجه اليه والي احتمال الوجع اوتصيب الحاجة فيه غفلة من الوجع والكاين عن الضيق بخلاف ذلك كله ✽ النفس الطويل هو الذي يطول فيه مدة تحريك الهوا في استنشاقه ورده لتمكن القوة من التصرف في الهوا الكثير وربما منع عن العظيم السريع وجع اوضيق فاقيم التطول في استيفايه المبلغ المستنشق بمبلغ العظيم السريع

فصل في النفس القصير

هو مخالف للطويل واذا قرن به التواتر كان سببه وجع في الة التنفس وما يليها واذا قرن به التفاوت دل علي موت الغريزة

فصل في النفس السريع

هو الذي يكون الحركة فيه في مدة قصيرمع بلوغ الحاجة لاكالقصير والصغير والسبب فيه شدة الحاجة اذا لم يبلغ الكفاية فيها بالعظم امالان الحاجة فوق البلوغ اليه بالعظم واما لان العظم حايل مثل ما قيل في النبض وذلك الحايل اما في الالة واما في القوة وقد تكون السرعة في احدي الحركتين اكثر منها في الاخري مثل المذكور في النفس العظيم

فصل في النفس البطي

هو ضد السريع وضد اسبابه وقد يبطي الوجع اذا كان العضو المتنفس يحتاج الي ان يتحرك برفق وبوده

فصل في النفس المتواتر

هو الذي يقصر الزمان بينه وبين الذي قبله ومن اسبابه شدة الحاجة اذا لم ينقص بالعظم والسرعة لانها اكثر من البلوغ اليه بهما اولان دونهما حايل من وجع اوورم اوضيق لمواد كثيرة اوانضغاط اوانصباب قيح في فضا الصدر اوشي اخر من اسباب الضيق وانت تعرف الفرق بين الواقع بسبب الحاجة والواقع بسبب الوجع وغير ذلك مما سلف لك في باب العظيم والنفس المتواتر علي ما شهد بقراط يستتبع افة لتجفيف الريه واتعاب اعضا النفس فيما يليها

فصل في النفس البارد

يدل علي موت القوة وظفر الحرارة الغريزية واستحالة مزاج القلب الي البرد وهو اردي علامة في الامراض الحادة وخصوصا اذا كان معه نداوه فتدل نداوه علي انحلال الغريزية

فصل في النفس النتن

هو داخل في البخر ويفارق اصناف ساير البخر بان تلك الاصناف قد تروح النتن في غير حال التنفس وهذا انما تبين عند مايخرج النفس وهذا يدل علي اخلاط عفنة في اعضا التنفس اما لقصبه الريه واما الريه اذا عفن فيها خلط اومدة

فصل في الانتقالات التي تجري بين النفس العظيم والنفس السريع والنفس المتواتر واضدادها

لقد علمت ان الحاجة اذا زادت ولم يكن لها حايل عظم النفس فان زادت اكثر اسرع فان زادت اكثر تواتر فاذا ترجعت الحاجة نقص اولا التواتر ثم السرعة ثم العظم وكذلك اذا قل الحول والمنع واذا تفقد التراجع في المعاني الثلاثة وجد التفاوت اكثر ثم الابطا ثم الصغر فيكون الخروج عن الطبيعي الي الصغر اقل منه الي البطء وهما اقل الي التفاوت واعتبر هذا في الانبساط والانقباض جميعا بحسب اختلاف الحاجتين المذكورتين تبين اختلافا في الزيادة والنقصان واذا كان السبب الانبساط ادعا الي الزيادة وكان الزمان الذي قبل الانبساط اكثر واذا كان مثل ذلك السبب في الانقباض كان زمان السكون الذي قبل الانقباض اقصر والنفس المتتابع السريع يتبع وربما حار اوضيقا عن سدة

فصل في النفس المتحرك اي المحرك للرية

هذا النفس يدل علي خور من القوة اوضيق شديد خانق في ذبحه اووجع مدة وانصبابها اوخلط

فصل كلام كلي في سو التنفس

سو التنفس يعم الاحوال الخارجة عن الطبيعة في التنفس التي لاتتبع اعراضا محبة بل عرضا مرضية الية وذلك مثل عسر البول وضيق النفس وتضاعف النفس وانقطاع النفس ونفس الانتصاب وقد يعرض لانواع سو المزاج والامتلا والسدد ومجاورة ضواغط واورام واوجاع موانع للحركة وللقروح في الحجاب ونواحي الصدر وسقوط القوة من امراض ناهكه وحميات ووباية وسموم مشروبة وكل سو تنفس وضيقه وعسرة المادة فانه يزداد عند الاستلقا ويكون وسطا عند الاضطجاع علي جنب ويخف مع الانتصاب وفي الخوانيق الداخلة يمتنع عند الاستلقا اصلا

فصل في ضيق النفس

هو ان لايجد الهوا المتصرف فيه بالنفس منفذا في جهة حركته اوضيقه ليتشرب فيه الاقليلا واسبابه اما اورام في تلك المنافذ التي هي الحنجرة والقصبة والشرايين وفي نفس خلخلة الرية وجرمها واشد اورامها تضييقا للنفس ماكان

صلبا اواخلاط كثيرة فيها غليظة اولزجة اوما بيه تجتمع في الرية اوانطباق يعرض لهامن ضاغط مجاور من ورم حار في كبد اومعدة اوطحال اواخلاط منصبة في الفضا لاستسقا اوغيره مثل مايكون من انفجارات اورام في الجوف الاسفل تحول دون الانبساط اوتكاثف عن يبس اوقبض اوعن برد يصيب الرية والحجاب اوعن سبب في العصب والحجاب وهو اولي بان يسمي عسر النفس اوعن ابخرة دخانية تضيق مداخل النفس في المواضع الضيقة وقد يكون سببه ضيق الصدر فلا تجد الاعضا المنبسطة للنفس مجالا وقد يكون بسبب البحران وعلامة لها اذا مالت المواد عن الاورام الباطنة منتقلة الي نواحي الراس وينذر باورام خلف الاذنين ان كان الامر اسلم اوفي الدماغ ان كان اصعب ❋ العلامات ❋ علامات الاورام الخناقية قد سلف لك واما علامة الورم الذي يكون في نفس الرية فالوجع الثقيل وفي العضلات والحجب الصدرية الوجع الناخس الباطن وهو اقوي واشد والظاهر وهو اضعف وفي غضاريف الرية فالوجع الذي فيه مصيص وربما ادي الي السعال وان كانت حارة فالحمي وعلامات الخناقية معروفة يشتد عند الاستلقا واما علامات امتلا الاخلاط اما ان كانت في القصبة فالنفث والشوق الي السعال والانتفاع به مع انتفاث الشي بادني سعال ومع خرخرة وان كان في الرية كان الحال كذلك الا ان السعال ياخذ من مكان اغور ولا يكون خرخرة الا بقدر ما يصعب من المنفث وان كان في الفضا فيقبل ينصب من جانب الي جانب مع تغير الاضطجاع ثم يبدوا النفث ولا يكون فيه مع ضيق النفس سعال يعتد به

فصل في النفس المختلف

النفس يختلف مثل اسباب اختلاف النبض ويكون اختلافه منتظما وغير منتظم

فصل في النفس المضاعف

هو من اصناف المختلف وهو النفس الذي يتم الانبساط فيه اوالانقباض وهو النخم والانقباض وهو التغير بحركتين بينهما وقفة كنفس الصبي اذا بكا فيكون فيه نخم اذا انبسط وتغير اذا انقبض وسببه اما حرارة كثيرة فلا ينتفع بما استنشق بل يوجب ابتداحه في الزيادة واما ضعف في الات النفس المعلومة تحوج الي استراحة في النفس واما لسومزاج مسقط للقوة اومجفف اومصلب للالة وهو الاكثر واما لوجع فيها او في مجاوراتها اوورم والمجاورات مثل الحجاب والكبد والطحال والكبر اشد مشاركة من الطحال واما المرض الي بما قد عدم ارا اوكثرة تشنج كاين اويكون وهذا النفس علامة ردية في الامراض الحادة والحميات الحارة واما اذا عرض من برد فانه مما يشفيه الحمي

فصل في النفس المتنصف

هو ان يكون الافة في نصف الرية والنصف الاخر سالما فيكون النفس نصف نفس سالم

فصل في النفس العسر

هو ان يكون التصرف في الهوا شاقا كان ضيق اولم يكن ضيق والسبب فيه افات اعضا التنفس علي ماقيل في غيره وربما كان لسبب للهيب ناري يغلب علي القلب ويكون لبرد مميت للقوة المحركة اوانف لها كما يعرض عند برد الحجاب بسبب تبرده من طلا اوغيره وقد يكون لسومزاج يعرض للحجاب مثل برد من الهوا اوبرد من ضماد يوضع عليه اولسبب في نفسه اولسبب في المعدة والكبد فيتع هو في جواب ذلك الضماد ولا يجود انبساطه وقد يكون لسدة فيحتبس عندها الريح المستنشق ويحتاج الي جهد حتي ينفتح وهذا المخالف للضيق وربما كانت السدة ورما وقد يكون لدوامسهل اثار ولم يسهل اوحقنة حادة ولم تسهل وكذلك اذا لم يبلغ النضج في ذات الجنب الحاجة ويجب ان تقرا ما كتبناه في اخر قولنا في ضيق النفس هاهنا ايضا فانها ايضا في ضيق النفس

فصل في انتصاب النفس

هو النفس الذي لا يتاتي لصاحبه الا ان ينتصب ويستوي ويمد رقبته مدا الي فوق فينفتح بسببه المجري ولا يستطيع ان يحني العنق لانه يضيق عليه النفس كما يضيق علي منجذب الرقبة نحو خلف وكذلك لا يقدر ان يحني الصدر والظهر الي خلف واذا زالت هذه النصبة وخصوصا اذا استلقي عرض له ان تنطبق منه اجزا الرية بعضها مع بعض فتنسد المجاري لانها في الاصل في مثله تكون مسدودة في الاكثر وانما فيها فتح يسير تبطله سيلان الاجزا بعضها علي بعض وقد يكون ذلك الانسداد عارضا في الحميات ونحوها لابخرة مايية و رطوبات متحلبة وقد تكون بالحقيقة لاخلاط مادة وسادة واورام ولان العضل مسترخية فاذا لم تبدل الي ناحية الرجل بل بدلت الي ناحية الظهر والصدر ضغطت

فصل كلام كلي في نفس الطبايع والاحوال في نفس الاسنان

اما الصبيان فانهم محتاجون الي اخراج الفضول الدخانية حاجة شديدة لان الهضم فيهم اكثر وادوم وليست حاجتهم الي التطفية بقليلة وقوتهم ليست بالشديدة جدا لانهم لم يكملوا في ابدانهم وقواهم فلابد من ان يقع في نبضهم تواتر وسرعة شديدان مع عظم ماليس بذلك الشديد واما الشبان فنفسهم اعظم ولكن اقل سرعة وتواتر اذا الحاجة يبلغ فيهم بالعظم واما الكهول فنفسهم اقل في المعاني الزايدة من نفس الشبان وليس في قلة نفس المشايخ واما المشايخ فنفسهم اصغر وابطا واشد تفاوتا لما لا يخفي عليك

فصل في نفس الممتلي من الغذا ومن الحبل والاستسقا وغيره

نفسهم الي الصغر لان الحجاب مضغوط عن الحركة الباسطة ولما صغر نفسهم لم يكن بد من سرعة وتواتر ان كانت القوة وافية اوتواتر وحده ان كانت منقوصة

فصل في

فصل في النفس المستحم

اما المستحم بالحار فانه يعظم نفسه للحاجة ولين الالة ويسرع ويتواتر للحاجه واما المستحم بالبارد فامره بالعكس

فصل في نفس النايم

اذا كانت القوة قوية فان نفسه يعظم ويتفاوت للعلة المذكوره في باب النبض ويكون انقباضه اعظم واسرع من انبساطه لان الهضم فيه اكثر

فصل في نفس الوجع في اعضا الصدر

هو كما علمت مما سلف منالك يميل الي الصغر والقصر وربما تضاعف وربما عسر وقد يبطوا اذا لم يكن تلهب وتواتر كما علمت ويكون صغره وقصره اكثر من بطاه لان داعيه الي الاحتباس وقلة الانبساط اكثر من داعيه الي الرفق والتاذي بالسرعة فان التهب القلب وسخن لم يكن بد من سرعة وان توذي بها

فصل في نفس من ضاق نفسه لاي سبب كان ونفس صاحب الربو

يحتاج ان يقلل في ما يكون بالضيق تلافيا من جهة السرعة والتواتر لاي سبب كان في اكثر الامر فيكون نفسه صغيرا ضيقا متواترا ونفس صاحب الربو مما يشرح في بابه

فصل في نفس اصحاب المدة

قد يتكلفون بسط الصدر كله مع حرارة ونخه ولا يكون هناك عظم ولا موجبات القوة لان صاحب هذه العلة يكون قد امعن في الضعف والقوة في اصحاب ذات الرية والربو ماقية

فصل في نفس اصحاب الذبحة والاختناق

يكون مع بسط عظيم ومع سرعة وتواتر للحاجه وغور المادة ولا يكون لهم نخه

فصل كلام مجمل في الربو

الربو علة ربية لا يجد الوادع معها بدا من تنفس متواتر مثل النفس الذي يحاوله المحثوق اوالمكدود وهذه العلة اذا عرضت للمشايخ لم يكد يبرا ولا ينضج وكيف وهو في الشباب عسر ايضا وفي اكثر الامر يزداد عند الاستلقا وهذه العلة من العلل المتطاولة لها مع ذلك نوايب حادة علي مثال نوايب الصرع والتشنج وقد تكون الافة فيها في نفس الرية وما يتصل بها لتلجج اخلاط غليظة في الشرايين وشعبها الصغار او واضعها وربما كانت في قصبة الرية وربما كانت في خلخلة الرية والاماكن الخالية وهذه الرطوبات قد تكون منصبة اليها من الراس خصوصا في البلاد الجنوبيه ومع كثرة هبوب الرياح الجنوبية ويكون مندفعه اليها من مواضع اخري وقد يكون بسبب تولدها فيها برد ها فيبتدي قليلا قليلا وقد يكون بسبب خلط لبس في الرية وشرايينها بل في المعدة منصب من الراس والكبد اومتولد في المعدة والبهر الحادث عند الاصعاد هو لمزاحمة المعدة للحجاب ومزاحمة الحجاب للرية وقد يكون الكبد اذا بردت اوغلظت معينا علي الربو وهذه الاخلاط قد تؤذي بالكيفية وقد تؤذي بالكمية والكثرة وقد يكون في القادر من جفاف الرية ويبسها واجتماعها الي نفسها وقد يكون لافة مبادي اعضا التنفس من العصب والنخاع والدماغ ونوازل تندفع اليها منها وقد يكون بمشاركة اعضا مجاورة يزحم اعضا النفس فلا ينبسط مثل المعدة الممتلية اذا زاحمت الحجاب وقد يعرض بسبب كثرة البخار الدخاني اذا حقن في الرية وصار اليها وقد يكون بسبب ريح يحتقن في اعضا التنفس ويزاحم النفس وقد يكون بسبب صغر الصدر فلا تسعه الحاجة من النفس ويكون ذلك افة جبلية في النفس كما يعرض في الغذا من صغر المعدة وقد يشتد الربو فيصير نفس الانتصاب وكثيرا ما ينتقل الي ذات الرية ❋ العلامات ❋ ان كان سبب الربو اخلاطا ورطوبات في القصبة نفسها كان هناك ضيق في اول التنفس مع تحجج ونخير واحتباس مادة واقفه وتدل مع نفث شي من مكان قريب وان كانت الاخلاط عن نزلة كان دفعة والا كان قليلا قليلا وان كانت في العروق الخشنة دام اختلاف النبض حفقانيا وربما ادي الي حفقان يستحكم ويهلك واكثر نبض اصحاب الربو خفقاني وان كان خارج الفضا كيف كان لم يكن سعال وان كان بمشاركة المبادي دل عليه مامضي لك وان كان بمشاركة المجاورات دل عليه ازدياده بسبب هيجان مابها وامتلا يقع فيها وان كان عن نزلات دل عليه حالها وان كان عن انفجار مدة دفعة الي اعضا التنفس دل عليه ما يقدم من ورم ووجع ثم ماحدث عن انفجار وان كان عن يبس دل عليه العطش وعدم النفث البته وان يقل عند تناول مايرطب واستعمال مايرطب وان كان بسبب ريح دل عليه خفة نواحي الصدر مع ضيق يختلف بحسب تناول النوافخ وبما لا ينفخ له وان كان بسبب برد مزاج الرية وكما يكون في المشايخ فانه يبتدي قليلا قليلا ويستحكم ❋ علاج الربو وضيق النفس واقسامه ❋ اما الكاين عن الرطوبات والعلاج والوجه فيه ان يقبل علي افنا الرطوبات التي في رياتهم بالرفق والاعتدال وان علمت ان الافة العارضة فيها هي الكثرة فاستفرغ البدن لامحالة بالاسهال ويجب ان يكون الادوية ملطفه منضجة من غير تسخين شديد يودي الي تجفيف المادة وتغليظها ولهذا لم يلق الاوايل في معاجين الربو افيونا ولا بنجا ولا يبروحا اللهم الا ان يكون المراد بذلك منع نزلة اذا كثرت بل ولا بزرقطونا الا ما شا الله ولذلك يجب ان يتعهد ترطيب المادة وانضاجها اذا كانت غليظة اولزجة ولا تقتصر علي تلطيف اوتقطيع ساذج بل ربما ادي عنفه وعصيان المادة الي جراحة في الرية فان جميع ما يدر يضر بهذه العلة من حيث يدر لاخراجه الرقيق من الرطوبه واذا احسست مع الربو بغلظ في الكبد فيجب ان تخلط بالادوية الصدرية من جنس الغافت والافسنتين

والذي يجمع بين الامرين جميعا شديدا هو مثل قوة الصبغ والزراوند ايضا واذا كان المعالج صبيا فيجب ان يخلط
الادوية بلبن امه ويكعبهم الادوية المعتدلة مثل الرازيانج الرطب مع اللبن ومما يعين على النضج والنفث مرقة الديك
الهرم ومن التدبير النافع لهم ان يستعمل دلك الصدر ومايليه بالايدي والمناديل الخشنة خاصة اذا كان هناك نفس
الانتصاب دلكا معتدلا يابسا من غير دهن الا ان يقع اعيا فيستعمل بالدهن ويجب ان يستعمل في بعض الاوقات القيسوم
والنطرون ويدلك به دلكا شديدا وان كانت المادة كثيرة فلابد من تنقية بمسهل متخذ من مثل بزر الانجره
والبسفايج وقثا الحمار وشحم الحنظل ومن التدبير في ذلك بعد التنقية والقي استعمال الصوت ورفعه متدرجا فيه الي قوة
وتطول ومن التدبير في ذلك استعمال القي المتصل وخصوصا بعد اكل الفجل وشرب اربعة دراهم من البورق مع وزن خمس
اواق من شراب العسل وذلك اذا قويت العلة وصعب الامر والخربق الابيض نافع جدا وهو في امراض الصدر مامون
غير مخوف والاصوب ان يوخذ قطع من الخربق فيغرز في الفجل ويترك كذلك يوما وليلة ثم ينزع عنه ويوكل ذلك الفجل
وايضا يوخذ من الخردل والملح من كل واحد وزن درهم ومن البورق الارمني نصف درهم ومن النطرون دانق يسقي في
خمسة اساتير ما وعسل ومقدار العسل فيه اوقية ومن التدبير في ذلك ادامة تليين الطبيعة ويعينهم علي ذلك تناول
الكبر المملح قبل الطعام والطريخ العتيق ومرقة الهرم مع لب القرطم والدبلاب والسلق فان لم يكن بذلك سقي ما الشعير
شديد الطبخ فيه قليل اوفربيون والافتيمون شديد النفع في هذه العلة فان اتخذ من ماطبخ فيه الافتيمون ماعسل كان
شديد النفع وكذلك ليتناول منه مثقال بالميبختج وكذلك طبيخ التين والفوذنج والسذاب في الما يتخذ منه ما العسل
وايضا طبيخ الحلبة بالتين السمين مع عسل كثير يستعمل قبل الغذا بزمان طويل ويعاود وكذلك طبيخ الزبيب والحلبة
بما المطر ومن التدبير في ذلك رياضة يتدرج فيها من بطء الي سرعة لئلا يحدث فيهم المعاجلة اختناقا لتحريكها المادة
بالعنف واما اغتذاوهم فيجب ان يكون بعد مثل ماذكرناه من الرياضة ويكون خبزهم خبزا نضيجا متوبلا من عجين
خمير ونقلهم الملطفات التي تقع فيها حب الرشاد وزوفا وصعتر وفوذنج ودسومة اطعمتهم من شحوم الارانب والايايل
والغزلان والثعالب خاصة ولاسيما رياتهما فان رية الثعلب دوا لهذه العلة اذا جفف وسقي منه وزن درهمين وكذلك
رية القنفذ البري واما لحمانهم فمثل السمك الصخوري النهري دون الاجامي ومثل العصافير والحجل والدراج ومرقة
الديوك تنفعهم وقد نفع لسان الحمل في اغذية اصحاب الربو واما شرابهم فليكن الريحاني العتيق الرقيق القليل المقدار واما
اذا اراد ان يكثر النضج ويعين علي النفث فلياخذ وامنه الرقيق جدا وشراب العسل ينفعهم ايضا وفي الخمور الحلوة
المعانة باشيا ملطفة تضاف اليها منفعة لهم لما فيها من الجلا والتليين والتسخين المعتدل ويجب ان يباعدوا بين الطعام
والشراب ولا يرووا من الما دفعة بل دفعات واما الامور التي تجب ان يجتنبوها فمن ذلك الحمام ماقدروا وخصوصا علي
الطعام والنوم الكثير وخصوصا نوم النهار والنوم علي الطعام اضر شي لهم الا ان يصيبهم فترة شديدة واعيا وحرارة
فلينام واحينيد نوما يسيرا ويجب ان يجتنبوا كل حبة فيها نفخ وان يجتنبوا الشراب علي الطعام كان ما او شرابا والادوية
المسهلة القوية التي تلايمهم فمثل ان يسقوا من الجاوشير وشحم الحنظل من كل واحد نصف درهم بما العسل اوجنه بيدستر
مع الانجذ وحب الغاريقون لابد من استعماله في الشهر مرتين اذا قويت العلة ❁ ونسخته ❁ غاريقون ثلاثة اصل السوسن
واحد فراسيون واحد تربد خمسة ايارج فيقرا اربعة شحم حنظل وانزروت من كل واحد درهم مر درهم تعجن بميبختج
والشربة وزن درهمين وايضا شحم حنظل نصف مثقال انيسون سدس مثقال يعجن بالما ويحبب ويستعمل بعد استعمال الحقنة
الساذجة قبله بيوم وهي التي تكون من مثل ما السلق ودهن السمسم والبورق ومايجري مجري ذلك وايضا شحم
الحنظل دانقين بزر الانجره درهم افتيمون درهم يعجن بما العسل وهو شربة ينتظر عليها ثلاث ساعات ثم يسقون اوقية او
ثلاث اواق ما العسل وايضا شحم حنظل والشيح بالسوية بورق نصف جزو اصل السوسن جزوجا وشير جزو يحبب والشربة
منه من نصف درهم الي درهمين ينتظر ساعة ويسقي نصف قوطولي ما العسل وايضا خردل مثقال ملح العجين نصف مثقال
عصارة قثا الحمار نصف مثقال يتخذ منه ثمانية اقراص ويشرب يوما قرصة ويوما منه لا وليشربه بما العسل فان هذا يلين الطبيعة
وينفث بسهولة واما ساير الادوية فيجب ان ينتقل فيها ولا يواصل الدوا الحاد دايما منها فتالفه الطبيعة وايضا بين الادوية
والابدان مناسبات لاتدرك الا بالتجربة فاذا جربت فالزم الانفع ويجب ان تراعي جهة تنصب المادة فان كان من الراس دبر
الراس بالعلاج المذكور للنوازل مع تدبير تنقية الخلط وربما وقع فيها المخدرات والطين الارمني عجيب في منع النوازل
واما تفاريق الادوية فمثل دواد يسقوريدوس ومثل الزراوند المدحرج يسقي منه كل يوم نصف درهم مع الما ومثل
سكبينج مع شراب والابهل وجوز السرو وايضا الغاشرشير اربعة دوانيق ونصف بما الاصول وايضا الخل المنقوع فيه
بزر الانجره مرارا اووزن درهمين بزر الحرف مقطر عليه دهن لوز حلو او اصل الفوه نصف وربع مع سكنجبين عنصلي فان
سكنجبين العنصلي نافع جدا والعنصل المشوي نفسه خصوصا مع عسل وزراوند مدحرج والفوتنجان والشيح والسوسن
وكمافيطوس وجند بيدستر وايضا مطبوخ قنطوريون والقنطوريون صنفان نافع لهم في حالين الغليظ عند الحركة وفي
الابتداو الرقيق عند السكون وفي الاواخر يتخذ لعوقا بعسل وايضا علك الانباط وحده اومع قليل عاقرقرحا
وبازاورد وجا وشير قوي جدا من هذه العلة الا انه مما يجب ان يتقي غايلته العظيمة بالعصب ودوا الكبريت شديد النفع
لهذا او ايضا يوخذ من الحرف والسمسم من كل واحد ثلاثة دراهم ومن الزوفا اليابس سبعة دراهم والشربة بقدر المشاهدة
وايضا رية الثعلب يابسة خمسة فونج جبلي اربعة بزر كرفس وسادج من كل واحد ثمانية جاما وفلفل من كل واحد
اربعة بزربنج اثنان ويوخذ عصارة بصل العنصل بمثلها عسلا ويعقد علي فحم ويسقي منه نطرون قبل الطعام ومثله بعده
وايضا فونج وحاشا وايرسا وفلفل وانيسون يعجن بعسل ويستعمل قدر البندقة بكرة وعشية وايضا جعدة وشيح ارمني
وكمافيطوس وجند بيدستر وكندر وزوفا من كل واحد مثقال يخلط بعسل وهو شربتان اوبورق اربعة فلفل ابيض اثنان
انجدان ثلاثة اشق اثنان يعجن بميبختج والشربة منه قدر باقلاة بما العسل او جندبيدستر وزراوند مدحرج واشق
من كل واحد فلفل عشر حبات تخلطه برب العنب والشربة مقدار باقلاة في السكنجبين وايضا فراسيون وقسط وميعة
وحب صنوبر من كل واحد جعدة وجند بيدستر من كل واحد امثقال فلفل ابيض وعصارة قثا الحمار من كل واحد نصف
يعجن بعسل والشربة منه قدر باقلاة بما العسل المسخن وايضا خردل وبورق من كل واحد جزان فونج نهري وعصارة
قثا الحمار

قثا الحمار من كل واحد جز يعجن بخل العنصل والشربة منه مقدار كرسنة فيما الشهد علي الريق وايضا شيح وافسنتين
وسذاب معجونا بعسل او طبخ هذه الادوية بعسل اويعقد السلاقة بالعسل والاول يسقي بالسكنجبين او طبيخ الفونج
باللبن وخصوصا اذا كان هناك حرارة واعلم ان الراسن وماوه شديد النفع من هذه العلة ومن الادوية القوية فيها
الزرنيخ بالريتيانج يتخذ منه حب للربو ويسقي الزرنيخ بما العسل او الكبريت بالنيمرشت ومن الادوية الجيدة القريبة
الاعتدال الكمون بخل ممزوج وهو نافع جدا لنفس الانتصاب وايضا لعاب الخردل الابيض بمثله عسل بطبخ لعوقا ويستعمل
وعند شدة الاختناق وضيق النفس يوخذ من البورق اربعة دراهم مع درهمين حرف مع خمس اواق ماء وعسل فانه ينفع
من ساعته وهو نافع من عرق النسا والادهان التي تقطر علي اشربتهم دهن اللوز الحلو والمر ودهن الصنوبر والمروحات
فمثل دهن السوسن ودهن الغار يمزج به الصدر وكذلك دهن الشبث واما الدخن فمثل الزرنيخ والكبريت يدخن
بهما بشحم الكلي وايضا مروقسط وسليخة وزعفران وايضا الميعة السايلة والبارزد والصبر الاسقطوري وايضا زرنيخ
وزراوند طويل يسحقان ويعجنان بشحم البقر ويتخذ منه بنادق ويبخر منه بدرهم عشره ايام كل يوم ثلاث مرات واما
الكاين من الربو وضيق النفس بسبب ابخرة دخانية يستولي علي القلب وعن اخلاط تكون في الشرايين فقد ينتفع
فيهما بالفصد واولاه من الجانب الايسر واما الكاين بسبب الريح فالقصد في علاجه امران احدهما تحليل الريح برفق
وذلك بالملطفات المعلومة والثاني تفتيح السدد ليجد العاصي منهما منفذا وربما ينفع ذلك التمريخ ايضا بدهن الناردين
ودهن الغار ودهن السذاب ومن الاضمدة النافعة الشبث والبابونج والمرزنجوش مطبوخان يكمد بهما الصدر
والجنبان ومن المشروبات الثجرنيا والامروسيا وايضا السكبينج والجاوشير الشربة من ايهما كان مثقال واما الكاين
من الربو وضيق النفس بسبب النوازل فيجب ان يشتغل بعلاج منع النوازل وتفتيت ما اجتمع واما المظنون من ضيق
النفس انه بسبب الاعصاب وهو بالحقيقة ضرب من عسر النفس ومن سو النفس ليس من باب ضيق النفس فقد ذكرنا
علاجه في باب عسر النفس واما الكاين عن النفس فينتفع منه شرب الالبان الاتن والمعز والعصارات والادهان الباردة
المرطبة ودهن اللوز في الاحسا المرطبة والشراب الرقيق المزاج ويجر المسخنات بقوة والمحللات والمجففات مما علمت
ويوافقهم الاطلية المرطبة والمراهم والمروخات الناعمة واما ضيق النفس الكاين بسبب الحرارة ويوجد معه التهاب
فيجب ان يستعمل فيهم المراهم المبردة والقيروطات المبردة وهو بالحقيقة ضرب من سو النفس لاضيق النفس وشراب
البنفسج وما الشعير نافع فيه واما الكاين عن البرد فالمسخنات المشروبة والمطلية وطبيخ الحلبة بالزيت نافع

فصل في ساير اصناف سو التنفس

ان كان السبب في سو التنفس حرارة القلب استعملت الادوية المبردة وطلا وان كان السبب كثرة البخارات التي في
القلب نفسه او التي تاتي الرية من مواضع اخري افصد الباسليق واستعمل الاستفراغ بما الجبن المتخذ بالسكنجبين مع
ايارج فيقرا واستعمل دلك اليدين والرجلين وان كان السبب رطوبة معتدلة الا انها سادة استعمل ما يحلو مثل حب
الصنوبر والجوز والزبيب وينفع من سو التنفس الرطب سكرجة من ما الباذروج او ما السذاب وان كان السبب رطوبة
غليظة استعمل المنقيات المذكورة القوية الجلا كالعنصل والزوفا ونحوه ويرجع الي ماقيل في باب الربو وماعد في الصدريات
وان كانت الابخرة والرطوبات تاتي من مواضع اخري عولج الدماغ منها بعلاج النزلة وتنقية الراس الا ان يكون النزلة
من ضعف جوهر الدماغ فلاعلاج له وعولج ما ياتي من مواضع اخري بعد الفصد والاستفراغ وتقبل علي تقوية الصدر
بمثل الزراوند والاسقورديون والاسطوخودس والدياقود الساذج والمقوي نافعان جدا في تقوية الراس وان كان بسبب
الاعصاب فاستعمل مايقويها ويقوي الروح مثل الادهان العطرية وان كان لورم في المري اوسو مزاج عولج ذلك بما قيل في بابه
وان كان بمشاركة المعدة نقيت المعدة وقويت بما نذكره في بابه وان كان من برد استعمل مثل الثجرنيا والامروسيا والاثرديا
وان كان من يبس استعمل مثل الفانيد باللبن الحليب وما قيل في ابواب اخري وان كان من رياح استعملت الكمادات
المذكورة في باب الربو والضمادات وغيرها واعلم ان الزعفران من جملة الادوية النافعة من سو التنفس وعسره لتقويته
الات التنفس وتسهيله للنفس حسب ما ينبغي

فصل في عسر النفس من هذه الجملة ومعالجاته

ان كان ذلك من رطوبة فان جالينوس يامر بدوا العنصل المعجون بالعسل في كل شهر مرتين والشربة ستة وثلاثون
قيراط واليوم الذي ياخذ فيه لايتكلم ولايتحرك قبل ذلك اليوم بيومين وفي الساعة السابعة يتناول الخبز
بالشراب الممزوج وبالعشي صفرة البيض مع لب الخبز ومن الغد فروجا صغيرا يتخذ منه مرقا ويستحم من عشية
الغد فان لم يزل بهذا استعمل معجون البسد ودوا اندروماخس خصوصا اذا تطاولت العلة وان كان السبب من الراس
يستعمل غسل الراس كل اسبوع مرتين بصابون وبورق ويستكثر من المعطسات ويتغرغر برب التوث مع الصبر والمر ويستعمل
رياضة التمريخ علي الظهر ويستعمل ربط الساق مبتديا من فوق الي اسفل ويستعمل المنقيات المذكورة وحب بهذه الصفة
❁ ونسخته ❁ يوخذ شيح وقضبان السذاب وحشيش الافسنتين يحبب كل يوم حبتين كالحمص وبعده السكنجبين
وخصوصا العنصلي ❁ اخري ❁ وايضا يوخذ جند بيدستر وشيح من كل واحد جزو افسنتين وكمون من كل واحد
نصف جزو يحبب كالحمص ولعوق الكرنب جيد لهم ❁ اخري ❁ وايضا يوخذ كلس العلق الذي تحت الجرار اذا احرق
في كوز خزف حتي يترمد ويخلط بعسل ويستعمل كل يوم ملعقة وهذه الوجوه كلها ينفع اذا كان السبب عصبيا واما ان كان
من حرارة فهذا القرص نافع جدا ❁ اخري ❁ ورد ستة اصل السوسن اربعة عشرة امير باريس اثنان لك وريوند
ومصطكي صمغ وكثيرا ورب سوس وبزر الخبازي من كل واحد درهم عصارة الغافت وعصارة الافسنتين والسنبل والانيسون
وبزر الرازيانج من كل واحد ثلاثة دراهم زعفران نصف درهم بزر الخيار والقثا والقرع والبطيخ من كل واحد درهم ويجب
ان يستعمل الاستفراغ بما يخرج الاخلاط الحارة واما ان كان بسبب ضعف منابت العصب اوافة فيجب ان يعالج بما يقوي
الروح الذي في العصب والادهان الحارة العطرة مثل دهن النرجس والسوسن والرازقي والادهان المتخذة بالافاوية

والقيروطيات المتخذة من تلك الادهان ودهن الزعفران والزعفران نفسه عناية في المنفعة وان كان السبب ضربة اصابت تلك الاعصاب عالجت بما ينبغي من موانع الورم

المقالة الثانية في الصوت

الصوت فاعله العضل التي عند الحنجرة بتقدير الفتح وبدفع الهوا المخرج وقرعة والته الحنجرة والجسم الشبيه بلسان المزمار وهي الالة الاولي الحقيقية وسائر الالات بواعث ومعينان وباعث مادية الحجاب وعضل الصدر وموذي مادته الرية ومادته الهوا الذي يمزج عند الحنجرة واذا كان كذلك فالافة تعرض له اما من الاسباب الفاعلة واما بسبب الباعث للمادة وافته اما بطلان واما نقصان واما تغير بحوحه اوحدة اوثقل اوخشونة اوارتعاش اوغير ذلك وكل واحد من هذه الاسباب ونما يعتل اما بسومزاج مفرد اومع مادة وخصوصا من نزلة فانه تعرض للحنجرة اولما يعرض لها من انحلال اوانقطاع اوورم اووجع اوضربة اوسقطة وقد يكون الافة فيه نفسه وقد تكون بشركة المبدا القريب من الاعصاب التي تبسط الي تلك العضل مبادبها او البعيد كالدماغ وقد يكون بشركة العضو المجاور من اعضا الغذا او اعضا النفس او المحيط بهما من البطن والصدر والمتصل بهما من حرارة الفقار ومن الحنك فان تغيره الي رطوبة اوالي يبوسة وخشونة قد تغير الصوت ومن هذا القبيل قطع اللهاة واللوزتين فان صاحبها اذا صوت احس كالدغدغة القوية المجيبة الي التنجع وربما انسد حلوقهم عند كل صياح واما من جهة الموذي فان الصوت يتغير بشدة حر الرية اوبردها اورطوبتها وسيلان القيح اليها من الاورام اوسيلان النوازل اليها اويبوستها بالحرارة تعظم الصوت والبرودة تحدره وتصغره واليبوسة تخشنه وتشبهه باصوات الكراكي والرطوبة تبحه والملاسية تعدل الصوت وتملسه واذا امتلات الرية رطوبة ولم يكن القصبه نقية لم يمكن الانسان يصوت صوتا عاليا ولا صافيا الا ان ذلك بقدر صفا الرية والحنجرة وضد صفايها وقد تختلف الصوت في ثقله وخفته بحسب سعة قصبة الرية وضيقها وسعة الحنجرة وضيقها واذا اشتدت الافات المذكوره في الاعضا الباعثه والمودية بطل الصوت ولم يجب ان يبطل الكلام فان الكلام قد يتم بالنفس المعتدل كرجل كان اصاب عصبة الراجع عند الحاجة الي كشفه بالحديد فرد فذهب صوته والاخر عولج في خناز برفا نقطع احدا العصبتين الراجعتين فانقطع نصف صوته واذا كان الافة بالعضل المبتدة صار الصوت ابح واذا كانت بالعضل المحركة الباسطه كان الصوت خناقيا بل ربما حدث منه خناق واذا كانت بالعضل المحركة القابضة صار الصوت نخيا واذا بطل فعلها بطل الصوت واذا حدث فيها استرخا عير تام وحاله شبيهه بالرعشة ارتعش الصوت واذا لم تبلغ الرطوبة ان ترخي ابحت الصوت فالبحة اذا عرضت تعرض عن رطوبة اوكثرت قليلا ارعشت ولو كثرت كثيرا ابطلت وقد يبح الصوت لسعت الات التصويت فيحدث بها اعيا اوكورم وتوتر وارداه ما كان علي الطعام وقد يبح للبرد الخشن والحر المفرط بما يشار من المزاج وكذلك السهر والاغذيه المخشنة ويبح اكثره للصياح وتحلب بلة سببها الي الطبقة المغشية للحلق والحنجرة والبحوحة التي تعرض للمشايخ لاتبرا واذا كان الصيف شماليا يابسا وخريفه جنوبي مطير فان البحوحة تكثر فيه والدوالي اذا ظهرت كانت كثيرا من اسباب صلاح الصوت واعلم ان الناقهين والضعاف والمتخاشعين المشتبهين بالضعفي لقلة قوتهم كانهم يعجزون عن التصريف في هوا كثير فيضيقون الحنجره حتي يحتد صوتهم واذا اجتهد الضعيف ان يوسع حنجرته ويثقل صوته لم يسع البتة ❁ المعالجات ❁ ان كان لسومزاج في بعض العضل اوافة عولج بما يجب في بابه مما علمته ومن احس بابتدا انقطاع الصوت وجب ان يبادر بالعلاج قبل ان يقوي فيا خذ من صفرة بيض مسلوقة وسمسما مقشرا ولبنا حليبا من كل واحد ملعقة ويسقي بالما كل يوم ثلاثة ايام ويجب ان يتحسي ما ينطبخ في باطن الرمانة الملاسية الحلوه المطبوخه المدفونه في رماد حار ويوخذ عنه اذا لانت وتقلع اعلاها ويحرما فيها بالمحوص ويصب فيه قليل ما السكر ويشرب وان كانت من رطوبة في العضل القريبة من الحنجرة والحنجرة بالغب في الارخا ولا يكون هناك وجع ويكون كدورة وثقل فيجب ان يوخذ تين يابس وفوذنج ويطبخان ثم يخلط الصمغ العربي المسحوق بسلاقتهما حتي يصير كالعسل ويلعق اويوخذ مر وزعفران بعقيد العنب اويوخذ زعفران ثلاثة دراهم ونصف رب السوس وكندر من كل واحد درهم يجمع برب العنب او بعسل ويعقد او يوخذ من الزعفران واحد ومن الحلتيت نصف ومن العسل ثلاثة يطبخ حتي ينعقد ويحبب ويمسك تحت اللسان اولعوق الكرنب نافع لهم ايضا ومضغ قضبان الكرنب الرطب ويجرع مايه قليلا قليلا نافع واذا لم ينجع لعوق الكرنب جعل عليه قليل حلتيت ودقيق الكرسنة والجلده والكراث الشامي والنبطي والبصل وعصارته والثوم والفستق والعنب الحلو الشتوي نافعه وايضا يوخذ الزنجبيل المربي باللبن البالغ في التربيه ويدق حتي يصير مثل المح ويلقي عليه نصفه دارفلفل مسحوقا كالكحل وربعه زعفران كذلك ومثل الجميع نشا ويسحق ويعجن بالطبرزد المحلول المقوم او بالعسل وهو منق جدا ومن الاغذيه مثل الاكارع خصوصا اكارع البقر ياكل منها العصب فقط وخصوصا بعسل اومطبوخه بالعسل وان كان من يبس وخصوصا بمشاركة المري وعلامته ان لا يكون مع البحه عظم بل صغر وحده وصفا ما يكون مع خشونة ووجع ان يوخذ عند النوم ملعقة من دهن بنفسج طري العذب بالسكر الطبرزد وينفعه لعاب بزرقطونا بما سكر كثير والاغذية المرطبه الملينه ومرق الدجج اسفيد باجات ومرق البقول المعلومة والتين نافع لانقطاع الصوت كان من رطوبة اويبوسة ودوا التين المتخذ بالفوذنج والاستلقا نافع لضعف الصوت وبحته

فصل في بحة الصوت وخشونته

قد علمت اسباب البحة فاعلم ان من بح صوته فيجب ان يجتنب كل حامض مالح خشن وحاد حريف الا ان يريد بذلك العلاج والتقطيع فيستعملها مخلوطه بادويه لينه فان عرضت البحة من كثرة الصياح اخذ التين والنعنع والصبر اجزا سوا ويعجن بالميبختج ويحشي من لباب القمح وكشك الشعير ودهن اللوز والزعران ويستعمل طلا العنب وينفع ماقيل في انقطاع الصوت خصوصا دوا الحلتيت بالزعفران وان كان هناك حرارة نمرق السرمق والخبار وما الشعيره وحب القثا واللوز والنشا وان كان السبب بردا انتفع ايضا بدوا الحلتيت والزعفران المذكور وان ياخذ من الخردل المقلو ثلاثة دراهم ومن الفلفل واحد ومن المرستة ومن اللبني والقنة من كل واحد اربعه دراهم ويتخذ منه حبا ويمسك تحت اللسان ونا خذ

اوناخذ من المروزن درهمين ومن اللبان عشرة وتجمع بطلا وان كان من صياح وتعب انتفع بالحمام انتفاع سائر اصناف الاعيا وينفعهم الاغذية المرخية والمغرية كاللبن وصفرة البيض النيمرشت بلا ملح والاطرية والاحسا المعروفة ومرق السرمق والخبازي وما اشبهه والحبوب المتخذة من النشا والكثيرا ورب السوس والصمغ والحبوب اللينة المنضجة فانه ان كان كالورم تحلل بها وكذلك الغراغر واللعوقات اللينة من جملة ما يعالج به للخوانيق الحارة وكذلك الاحسا التي تجمع الي التغرية جلا بلا لذع مثل المتخذ من دقيق الباقلا وفيها دقيق الكرسنة نافع في هذا الباب ودقيق الكرسنة نافع والاشيا التي في الدرجة الاولي من الجلا وكذلك الاطريه واللبن ثم السمن وعقيد العنب واصل السوسن وربه ثم الباقلي بالعسل وطبيخ التين ثم المر والعنصل وما يجري مجراها وان كانت هذه البحوحة الرطبة من النوازل اعطي صاحبها الخشخاش وربه ومما يصفي الصوت الخشن والكدر مضغ الكبابه ومن الادوية المزيلة للبحوحه ما رمان حلو مغلي ثم يقطر عليه دهن البنفسج ويقوم ❁ كلام في الادوية الحافظ لملاسة الصوت المخشنة له ❁ هي الباقلا وحب الصنوبر والزبيب والتين والصمغ والحلبه وبزر الكتان والتمر واصل السوسن واللوز وقصب السكر والسبستان وشراب العسل بالميبختج المذكور بعد ومن الادوية الحارة المر والحلتيت والفلفل والبارزود واللبان وعلك البطم والفوذنج واللبني الرتيانج وبصل العنصل اذا لم يكن من حرارة ويبس واصول الجاوشير ومن الادوية الباردة حب القثا والقرع والنشا والكثيرا والصمغ ولعاب بزرقطونا والجلاب ورب السوس وصفرة البيض من اصلح المواد لتركيب سائر الادوية وكذلك اللبن الحليب

فصل في الصوت الخشن وعلاجه

يعرض خشونة الصوت من البرد ومن توتر عضل الصوت ومن حالة كالتشنج يعرض فيها ومن جفاف رطوبة فيها من كثرة الترنم ومن قطع اللهاة ومن الجماع والسهر وعلاجه الحمية من الاسباب الذي ذكرناها مرة وترك الترنم وتناول الملينات المذكورة في باب البحوحة والتين الرطب واليابس والزبيب وخصوصا المنقع في دهن اللوز منفعة عظيم والذين يعرض لهم ذلك من قطع اللهاة فالصواب لهم ان يطبخ عقيد العنب بمثله عسلا طبخا قدر ما ينزع به الرغوة ثم يمزج بما حار ويتغرغر به ويسقي صاحبه منه وعقيده انفع من طريه

فصل في الصوت القصير

سبب قصر الصوت قصر النفس ويجب ان يتدرج في تطويل النفس بان يعتاد حصر النفس وتندرج في الرياضة والصعود والهبوط في الروابي والدرج والاحصار المحوج الي النفس لتندرج تطويل المكث ايضا في الحمام الحار وفي كل ما يستدعي النفس ويجهده وليحبس نفسه ويفعل ذلك كله ويرتاض ويستحم وبعد الخروج من الحمام يجب ان يشرب الشراب فان الشراب اغذي للروح وكذلك بعد الطعام وليبكي كثيرا بنفس واحد والنوم نافع لهم

فصل في الصوت الغليظ

قد يعرض من اسباب البحة المرخيه الموسعة للمجاري ويعرض من كثرة الصياح وعلاجه اصعب وقد تعرض لمن يزاول النفخ الكثير في المزامير وفي البوقات خاصة لما يعرض من تقطيع نفسهم واحتباسه في الرية فيتوسع المجاري

فصل في الصوت الدقيق

هذا ضد الكدر واسبابه ضد ذلك من السهر والاعيا والترنم وخصوصا بعد الطعام والرياضة المتعبه والاستفراغات وعلاجه ان يودع الصوت ويلزم الرياضة المعتدلة المخصبة والاغذية المعتدلة ودخول الحمام كل بكرة ويهجر القوابض والمجففات والباه

فصل في الصوت المظلم الكدر

هو الذي يشبه صوت الرصاص اذا صك بعضه ببعض وسببه رطوبة غليظه جدا وينفع منه الرياضة والمصارعة وحصر النفس والتدلك اليابس بخرق الكتان ودخول الحمام واستعمال الاغذية الملطفه والمقطعه كالسمك المالح والشراب العتيق

فصل في الصوت المرتعش

يومر صاحبه ان لا يصيح ولا يرفع صوته مدة شهر ويقل كلامه ما امكن وضحكه والحركة والعدو والصعود والهبوط والغضب ويودع البدين ويريحهما ما امكن ثم ليتلق وليتكلف الكلام وقد اثقل صدره بمثل الرصاص وضعا فوق صدره بقدر ما يحتمل وافضل الاغذية له ما يقوي جنبه وهي العضل والاكارع ومافيه تغرية وقبض

المقالة الثالثة في السعال ونفث الدم

فصل في السعال

السعال من الحركات التي تدفع بها الطبيعة اذي عن عضو ما وهذا العضو في السعال هو الرية والاعضا التي تتصل بها الرية اوفيما يشاركها والسعال للصدر كالعطاس للدماغ ويتم بانبساط الصدر وانقباضه وحركة الحجاب وهو اما لسبب خاص بالرية واما علي سبيل المشاركة والسبب الموجب للسعال اما باد واما واصل واما سابق واسباب السعال البادية شي من الاسباب البادية يجعل اعضا الصدر موفة في مزاجها اوهيئتها مثل برد يصيب الرية او العضلات في الصدر او غير ذلك فتتحرك الطبيعة الي دفع الموذي اولشي من هذه الاسباب البادية ياتيها فيشنجها اوشي ميبس اومخشن مثل

غبار او دخان او طعم غذا حامض او عفص او حريف او شي غريب يقع في المجرى الذي لا يقبل غير النفس كما يعرض من السعال بسبب سقوط شي من الطعام او الشراب في ذلك المجرى لغفلة او اشتغال بكلام واما اسباب السعال الواصلة فمثل ما يعرض من الاسباب البدنية المسخنة للمزاج او المبردة او المرطبة او المجففة بغير مادة او بمادة دموية او صفراوية او بلغمية رقيقة او غليظة او سوداوية وذلك في الاقل فان كانت تلك المادة منصبة من فوق فانها ما دامت تزلق على القصبة كما تزلق الشي على الحايط لم يهيج كثير سعال فاذا ارادت ان تنصب في فضا القصبة هاج سعال وكذلك اذا لذعت وكذلك اذا استقرت في الرية فارادت الطبيعة ان تدافعها او مندفعة من المعدة او الكبد او من بعض اعضا الصدر الى بعضها او متولدة فيها وقد تكون بسبب انحلال الفرد وبسبب الاورام والسدد في الحجاب او في الرية او الحلقوم وجميع المواضع القابلة لهذه المواد والآفات من الرية والحجاب الحاجز وحجاب ما بين القلب والرية واما الاسباب السابقة فالامتلا وتقدم اسباب بدنية للاسباب الواصلة المذكورة والسعال الكاين بالمشاركة فمثل الذي يكون بمشاركة البدن كله في الحميات خصوصا مع حمى محرقة او حمى يوم تعبية ونحوها او وبايية او بمشاركة بغير حمى والسعال منه يابس ومنه رطب واليابس هو الذي لا نفث معه ويكون اما لسو مزاج حار او بارد او يابس مفرد وقد يكون في ابتدا حدوث الاورام الحارة في نواحي الصدر الى ان ينضج وقد يكون مع الورم الصلب سعال يابس جدا وقد يكون لاورام الكبد في نواحي المعاليق وفي الاحيان لاورام الطحال وقد تكون لمدة تملا فضا الصدر فلا يندفع بالسعال واعلم انه ربما خرج من السعال شي حجري مثل حمص او برد وسببه خلط غليظ تحجره فيه الحرارة وقد شهد به الاسكندر وشهد به فولس وذكر انه خرج من هذا الصنف في النفث ونحن ايضا فقد شاهدنا ذلك والسعال المالح كثيرا ما يودي الى نفث الدم وقد يكثر السعال في الشتا وفي الربيع الشتوي وربما كثر في الربيع المعتدل ويكثر عند هبوب الشمال اذا كان الصيف شماليا قليل المطر وكان الخريف جنوبيا مطيرا كثر السعال في الشتا ✤ العلامات ✤ اما علامة السعال البارد فتزيده مع البرد ونقصانه مع نقصان البرد ومع الحرور صاصية الوجه وقلة العطش وربما كان مع البارد نزلة فيحس نزول شي الى الصدر وامتداده في الحلق ويقل مع جذب المادة الى الانف وتلقي ما ينزل الى الحلق بالتنحنح ويرى علامات النزلة من دغدغة في مجاري النزلة وتمدد فيما يلي الجبهة وسدد في المنخرين وغير ذلك وان لا ينفث في اول الامر ثم ينفث شيا بلغميا نيا ثم الى صفرة وخضرة وربما كان مع ذلك حمى وعلامة الحار التهاب عطش وسكون بالهوا البارد اكثر من سكونه بالما وحمرة وجه وعظم نبض وعلامات الرطب رطوبة جوهر الرية وعروضه للمشايخ والمرطوبين وكثرة الخرخرة وخصوصا في النوم وبعده وعلامة اليابس ازدياده مع الحركة والجوع وخفته عند السكون والشبع والاستحمام وشرب المرطبات وعلامة الساذج في جميع ذلك الا يكون نفث البتة وعلامة الذي مع المادة النفث ويدل على جنس المادة جنس النفث وعلامة ما يكون عن الاورام ونحوها وجود علامات ذات الجنب وذات الرية الحارين والباردين وغير ذلك مما نذكره في بابه وعلامة ما يكون من التقيح علامات التقيح التي نذكرها ووجع ويبس وكثيرا ما يكون رطبا وعلامة ما يكون من القروح علامات ذكرت في باب قروح الرية من نفث خشكريشة او قيح من جرم الرية وحلق القصبة وكونه بعد نوازل اكالة وبعد نفث الدم والاورام واكثر اليابس يكون اذا كان هناك مادة لضعف الدافعة والنفساني تعلم في بابه وعلامة ما يكون بالمشاركة اما مشاركة المعدة فيما يعرف من دلايل امراض المعدة ويزيد السعال مع تزيد الحال الموجبة له في المعدة كان امتلا او خلا ويحسب الاغذية واكثر ذلك يهيج عند الهضم والكاين بمشاركة الكبد فيعلم بعلامات الكبد واذا كان الورم حارا لم يكن بد من حمى فان لم يكن حارا لم يكن بد من ثقل ثم تامل ساير الدلايل التي تعلمها واعلم ان الاشيا الحارة ترق المادة فلا تنفث والباردة كشراب الخشخاش والمخدرة تجمع المادة الى الانتفاث الا انها اذا افرطت اجمدت وشراب الزوفا انما يصلح اذا اريد جلا المسعل الغليظ فنعم الجالي واما الرقيق فلا واذا لم يكن هناك نفث لا رقيق ولا غليظ فالعلة خشونة الصدر والعلاج اللعوقات وقد يعرض للمحموم سعال ان لم يكن السعال رجعت الحمى الى الابتدا والقوابض جدا يضيق مجاري النفث وما الشعير نعم الجامع للنفث واذا احتبس النفث وحمي الرجل فقد عفنت المادة واوقعت في حمى عفونة او دق

✤ المعالجات ✤ اما علاج المزاج البارد فهو انه ان كان خفيف المبلغ وكان من سبب بادي خارجي اصلحه حصر النفس فانه يسخن الرية بسهولة في الحال فان احتيج الى علاج اقوى لهذا ولغيره من المزاج البارد فمن علاجه ان يمسك تحت اللسان بندقة من مر او ميعة متخذة بعسل وان يتناول من دردي القطران ملعقة او من علك البطم مع عسل او يشرب دهن البلسان مع سكبينج الى مثقال وكذلك الكبريت بالنيمبرشت ولعوقات اللعاب الحارة والكرسنة بالعسل وما الرمان الحلو مفتر ملقى عليه عسل او فانيذ ويستعمل في المروخات على الصدر مثل دهن السوسن ودهن النرجس بشمع احمر وكثيرا وينفع الجلنجبين العسلي بالتين والزبيب واصل السوسن والبرشاوشان ودهن لوز مع مثقال قو في مذوبا فيه وينفع طبيخ الزوفا بالزوفا والاسارون مع تين وغير ذلك واغذيتهم الاحسا الحنطية بالحلبة والسمن والتين واصول الكراث الشامي والادهان دهن الفستق وحب صنوبر والاطرية بالفانيذ نافع لهم واما اللحوم فلحوم الفراريج والديوك والاسفيدباجات بها ولحوم الحوليات من الضان والتنقل بالفستق وحب الصنوبر والزبيب مع الحلبة وقصب السكر والتين والمشمش والموز واكل التين اليابس مع الجوز واللوز يقطع المزمن منه والشراب الرقيق الريحاني العتيق وما العسل واما علاج السعال الحار فبالملطفات المعروفة من العصارات والادهان اطليه ومروخات والجلاب ايضا نافع لهم وسقي الديافود الساذج بكرة وعشية على النسخة التي نذكرها وكذلك لعوق الخشخاش نسخة للعوق الخشخاش جيدة ✤ ونسخته ✤ يوخذ خمسة عشر خشخاشة ليست طرية جدا وينقع في قسط من ما العين او ما المطر يوما وليلة ثم يهرا بالطبخ ويصفى ويلقى عليه على كل جزو من المصفى نصف جزو عسل او سكر ويقوم لعوقا والشربة ملعقة بالعشي ومما ينفع هولا ما الشعير بالسبستان وشراب البنفسج والبنفسج المربا وطبيخ الزوفا البارد وخصوصا اذا نضج او في اخره وما الرمان المقوم يلقى عليه السكر الطبرزد وقصب السكر ايضا ولعوقاتهم من لعاب بزرقطونا وحب السفرجل والنشا والصمغ العربي والحبوب واللبوب التي نذكرها في باب حبوب السعال وربما جعل فيها المخدرات واغذيتهم من البقول الباردة ولعوب مثل القثا والقرع والخيار بدهن اللوز والباقلا المرضوض المهرا بالطبخ بدهن اللوز ودهن القرع وما الشعير والاحسا المتخذة من الشعير والباقلي والبقول والنشا وما النخالة فان كانت الطبيعة الى الانحلال فسويق الشعير بالسكر والاطرية وان

وان اشتد الامر فما الشعير بالسرطانات منزوعة الاطراف مغسولة بما الرماد المملح ✤ نسخة دياقود بارد ✤ يوخذ الخشخاش الرطب بقشوره ويهرا طبخا في الما ويصفى ويلقى عليه سكر ويقوم تقويم الجلاب وان لم يكن الرطب نقع بزره اليابس مدقوقا في الما يوما وليلة ثم يطبخ فان احتيج الى ما هو اقوى جمع معه القشر وخصوصا من الاسود وان اشتد الامر جعل معه شي يسير من بزر البنج ذيف فيه قليل افيون واما علاج المزاج الرطب والرطوبة في نفس الرية فبالمجففات الناشفة مخلوطة بالجالية من ذلك تركيب على هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ طين ارمني وكثيرا وصمغ عربي من كل واحد جزو فودنج وزوفا وحاشا ودار صيني وبرشاوشان من كل واحد نصف جزو يعجن ويستعمل واما علاج المزاج اليابس فاما ان يكون حمى ولا يكون فان لم يكن حمى فاوفق الاشيا استعمال الالبان الاتن والما عز وغيرها مع ساير التدبير وان كان حمى فاستعمال ساير المرطبات المشروبة واستعمال القيروطات المبردة المعروفة واستعمال ما الشعير وترطيب الغذا دايما بالادهان وتحسي الاحسا الموذية المركبة وان كان مزاج مركب فركب التدبير وان كان هناك مادة رقيقة انضجها بالديافوديات الساذجة واللعوقات الخشخاشية واللعابية التي ذكرناها في الاقراباذين فان كانت غليظة حللتها وجلوتها على الشرط المذكور فيما سلف من ان لا تسخن الا باعتدال بل تجتهد في ان تلين وتقطع وتزلق واستعمل المقيبات المذكورة ومما هو اخص بهذا الموضع علك الانباط بالعسل او قرطم بالعسل او سعد بمثله عسل او رب السوس وكثيرا اوقية ولوز حلو سوا والصبر قد يمسك في الفم مع العسل فينفع جدا او يوخذ ثلاث بيضات صحاح وضعفها عسلا ونصفها سمنا ويوخذ من الفلفل اربعين حبة تسحق ويعجن بذلك وتعقد من غير انضاج وايضا يوخذ سبعة اروس كراث شامي ويطبخ في ثلاثة ارطال ما حتى يبقى الثلث ويصفى ويخلط ما الباقي عصارة قشره وعسل ويطبخ وايضا ورد رطب ثمانية وحب الصنوبر واحد صمغ البطم واحد زبيب اربعة عسل مقدار الكفاية ويتخذ منه لعوقا ✤ دواء جيد ✤ يوخذ فودنج نهري خمس اواق حب صنوبر وبزر الانجرة من كل واحد اوقية بزركتان وفلفل من كل واحد ثلاث اواق يعجن بعسل وتستعمل او يوخذ تمر لحيم خمسة اجزا سوسن ثمانية اجزا زعفران وفلفل من كل واحد جزان كرسنة عشرون جزو يعجن بعسل منزوع الرغوة او يوخذ من الزعفران ومن سنبل الطيب ومن الفلفل من كل واحد جزو فراسيون وزوفا من كل واحد ثلاثة اجزا مر وسوسن من كل واحد جزان يعجن بعسل مصفى ويسقى للمزمن القطران بالعسل لعقا والقسط الهندي بما الشبث المطبوخ قدر سكرجة مع ملعقة خل وايضا بزركتان مقلو بعسل وحده او مع فلفل لكل عشرة واحد او فودنج وايضا يلعق عسل اللبني مع عسل النحل والجاوشير ايضا والخردل واللوز المر وايضا المثرود بطوس والصبيان يكفيهم الحمص المطبوخ بلبن امراة حتى يكون في قوام العسل او بما الرازيانج الرطب وان كان السبب فيها نزلة عولجت النزلة وان احتيج في منعها الى استعمال ضماد التين استعمل على الراس وامسك تحت اللسان كل وقت وفي الليل خاصة حب النشا ويغرغر بالقوابض التي لا طعم حامض ولا طعم عفص لها والديافود الساذج ان كانت حارة او مع المر والزعفران وغيره ان كانت باردة واما الكاين عن الاورام والقروح في الرية والصدر فليرجع في علاجها الى ما نذكره في باب ذات الرية وذات الكبد والسل وقد يتخذ للسعال حبوب يمسك في الفم فمنها حبوب للسعال الحار من ذلك حب السعال المعروف ومن ذلك حبوب تولف من رب سوس وصمغ وكثيرا والنشا ولعاب بزرقطونا وحب السفرجل ولب الحبوب حبوب القثا والقرع والقند والخبازي ومن الطباشير وحب الخشخاش ونحو ذلك وقد يتخذ بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ نشا وكثيرا ورب سوس يحبب بعصارة الخس ومن ذلك حبوب للسعال البارد ويتخذ من رب السوس والتمر الهندي المنقى ولباب القمح والزعفران وكثيرا وحب الصنوبر وحب القطن وحب الاس وبزر الخشخاش وقشره والانيسون والشبث والمر والزعفران والفانيذ ومن ذلك حبوب يزاد فيها التخدير والتنويم ويكون العمدة فيها المخدرات وتخلط بها ادوية بادزهرية حارة ثم الحبوب المجربة لذلك وهو يسكن السعال العتيق الموذي حب الميعة المعروف وايضا يوخذ ميعة وجند بيدستر واسارون وافيون سوا يتخذ منه حبات ويمسك في الفم وايضا بزر بنج شب وحب صنوبر ثلاث وزعفران واحد بميبختج ويحبب وايضا ميعة ومر وافيون من كل واحد نصف اوقية دهن البلسان وزعفران من كل واحد درخميان يحبب كالكرسنة وقد يستعمل في السعال العتيق الرطب الدخن المذكورة في باب الربو واذا كانت الرطوبة الى قدر استعمل بخور من زرنيخ احمر وخرو الارنب ودقيق الشعير وقشر الفستق معجونا بصفرة البيض مقرصا كل قرص منه درهما يجففه في الشمس ويدخن به ثلاث مرات وايضا زراوند ومر وميعة وباذاورد بالسوية وزرنيخ مثل الجميع يعجن بسمن البقر ويبندق ويتبخر بواحدة واما السعال الكاين في الحميات قد افرد له تدبير عند اعراض الحميات

فصل في نفث الدم

الدم قد يخرج تفلا فيكون من اجزا الفم وقد يخرج تنحنحا فيكون من ناحية الحلق وقد يخرج تنخعا فيكون من القصبة وقد يخرج قيا فيكون من المري وفم المعدة ومن المعدة ومن الكبد وقد يخرج سعالا فيكون من نواحي الصدر والرية والذي من الصدر فليس فيه من الخوف ما في الذي من الرية فان الذي من الصدر يبرا سريعا وان لم يبرا لم يكن له غايلة قروح الرية وكثيرا ما يصير قروحا ناصورية يعاود كل وقت ينفث الدم والاسباب القوية لجميع ذلك جراحة لسبب باد من ضربة او سقطة على الصدر او على الكبد والحجاب او شي قاطع او سعال ملح او صياح او تحديد صوت بلا تدريج او ضجر ولهذا ما يكثر بالمجانين وبالذين يضجرون عن كل شي وقد ينبعث من القي العنيف خصوصا في المستعدين وقد ينبعث من مسهلات حادة واغذية حادة كالثوم والبصل او خوف او غم يحد للدم او نوم على غير وطا او علقة لصقت بالحلق داخله او سبب واصل وهو اما في العروق او في غيرها والذي في العروق فاما انقطاع واما انصداع واما انفتاح وسعة عن حدة او استرخا او من تاكل لحدة خلط واما لسخافة راسخة وكثيرا ما يتسع للمنافذ من اجزا القصبة والشرايين فوق الذي في الطبع فيرشح الدم الى القصبة والذي في غير العروق فاما جراحة واما قرحة عن جراحة او عن تاكل وتعفن اذا انقلع من العضو شي وقد يكون عن ورم دموي في الرية يرشح منه الدم ومثل هذا الورم سليم لانه دموي ولانه راشح المادة غير محقونها وغليظها وقد يوجد في الرية جميع هذه الاسباب الا العلقة ولهذه الاسباب الواصلة اسباب اقدم منها وهو اما كثرة المادة وذلك اما لكثرة الاغذية وترك الرياضة واما لانها فاضلة عن اعداد الطبيعة

كما يعرض مما انبانا عنه في الكتاب الكلي عند ترك رياضة او احتباس طمث اودم بواسير اوقطع عضو واما الجذب بهـا واما لشدة حركتها واما لرياح في العروق معمعها وخصوصا في المتخخين فانهم يكثر ذلك فيهم واما لاستعداد الالات الحاوية للمادة وذلك لبرد يعبضها ويعسر انبساطها فلا تطيع القوة المكلفة ذلك بالامتداد بل بالانشقاق اوالحرارة خارجة اوداخلة اويبوسة قداعدها اي كان ذلك بالتكثيف والتجفيف للانشقاق عن ادني سبب اولرطوبة ارختها فوسعت مسامها اوملاقات حار اواكال اوقطاع اومعفن واذا عرض الامتلا الدموي اقبلت الطبيعة علي دفع المادة الي اي جهة امكنتها اذا كان اشد استعدادا واقرب من مكان العضل فدفعتها بنفث اواسالة من البواسير او في الطمث او في الرعاف فان كانت العروق قوية لا يحلي عن الدم عرض موت فجاة لانصباب الدم الي تجاويف العروق ومن يعتريه نفث الدم فهو معرض ان تصيبه قرحه الرية فان النفث في الاكثر يكون عن جراحة والجراحة تميل الي ان تكون قرحة واذا اعقب نفث الدم المحتبس نفث دم خيف ان يكون هذا الثاني عارضا عن قرحة استحالت اليها الجراحة الاولي وكثيرا ما يكون الدم المنفوث رعافا سال من الراس الي الرية واذا كان نفث الدم من نواحي الرية تعلق به خوفان خوف من افراطه وخوف من جراحته ان يصير قرحة وليس كل نفث دم مخوفا بل ما كان لا يحتبس اوكان مع حمي وكثيرا ما يكون نفث الدم بسبب البرد وورم في الكبد او في الطحال ✤ العلامات ✤ القريب من الحنجرة ينفث بسعال قليل والبعيد بسعال كثير وكلما كان ابعد تنفث بسعال اشد واذا نيم علي الجانب الذي فيه العلة ازداد انتفاث ما ينتفث ويجب ان ينظر اولا حتي لا يكون ما ينفث مرعوفا ويعرف ذلك بعادة الرعاف وعروضه وبخفة عرضت للراس بعد ثقل وعلامات رعاف كانت مثل حمرة الوجه والعين والقباريق امام العين وان لا يكون زبديا ويكون دفعة وعلامة الدم المنفوث من جوهر لحم الرية من جراحة اوقرحه ان يكون زبديا ويكون منقطعا لا وجع له وهو اقل مقدارا من العرقي واعظم غائلة واردي عاقبه وقد يقذف الزبدي اصحاب ذات الجنب وذات الرية اذا كان في رياتهم حرارة نارية مغليه وقد يكون الزبدي من قصبة الرية ولكن بتنخع وسعال يسير ويكون ما يخرج يسيرا ايضا ويكون هناك حس ما بالالم والمنفوث من عروقها لا يكون زبديا ويكون اثخن واشد قواما من قوام الذي في الرية واشبه بالدم وان لم يكن في غلظ الدم الذي في الصدر وعلامة المنفوث من الصدر سواد لونه وغلظه وجموده لطول المسافة مع زبدية ما ورغوه مع وجع في الصدر يدل علي موضع العلة ويوكده ازدياده بالنوم عليه وسبب ذلك الوجع عصبية اعضا الصدر ويكون انتفاثه قليلا قليلا ليس قبضا ويكون نفثه بسعال شديد حتي ينفث وعلامة الكائن من انقطاع العروق غزارة الدم وعلامة التاكل من تناول اشيا حريفة ونزول نوازل حريفه وان يكون حمي ونفث قيح اوقشره اوجزو من الرية ويكون نفث مثل ما اللحم ويبتدي نفث الدم قليلا قليلا ثم ربما انبثق دفعه فانفث شي صالح ولونه ردي وعلامة تفتح افواه العروق من الامتلا ان لا يكون وجعه البته وتوجد راحة ولذه ويخرج في الاول اقل من الخارج بسبب الانقطاع والانشقاق في اول الامر وهو اكثر من الذي يخرج عن التاكل في اكثر الاوقات وعلامة الراشح عن ورم قلته وحضور علامات ذات الرية وغيرها ✤ المعالجات ✤ المبتلي بنفث الدم كل وقت يجب ان يراعي حال امتلائه فكلما احس فيه بامتلا بودر بالفصد وخصوصا اذا كان صدره في الحلقه ضيقا او كان السعال عليه ملحا والاصوب ان تمال الدم منهم الي ناحية السفل بفصد الصافن وبعده بفصد الباسليق وادرار طمث النسا في الوقت وعلي الكفاية زال بذلك نفث الدم منهن كما قد يحدث فيهن باحتباسه ويجب ان يتحرز عن جميع الاسباب المتحركة للدم مثل الاغذية المسخنة ومثل الوثبة والصيحة والضجر والجماع والنفس العالي والكلام الكثير والنظر الي الاشيا الحمر وشرب الشراب الكثير وكثرة الاستحمام ويجتنب المفتحات من الادوية مثل الكرفس والصبر والسمسم والشراب والجبن العتيق فانه ضار لهم واما الطري فنافع والاغذية الموافقة لهم كل مغر ومسدد وكل مبرد للدم مانع من غليانه ومن ذلك اللبن المطبوخ لما فيه من تغريه ومخيض البقر لما فيه من القبض والزبد والجبن الطري غير مملوح والفواكه القابضة وضرب من الاجاص الصغير فيه قبض وزيت الانفاق الطري العصر قد يقع في تدبير اطعمتهم والمياه الشبيه شديدة المنفعة لهم واما الكائن عن نفس جرم الرية فيجب ان يسقي صاحبه الادوية الملحمة اليابسة كالطين والشاذنج بما لسان الحمل والخل الممزوج بالما واما علاجه عن تدبير غذايه بان يبادر ويفصد منه الباسليق من الشق الذي يحدس ان انحلال الفرد فصدا دقيقا ويوخذ الدم في دفعات ثلاث ساعات اونحوها مع مراعاة القوة فان الفصل يجذب الدم الي الخلاف ويمنع ايضا حدوث الورم في الجراحة ويدلك اطرافهم ويشد شدا مبتديا من فوق الي اسفل ويمنعون الامور المذكورة ويعدل هواوهم ويكون اضطجاعهم علي جنب وعلي هيئة كالانتصاب ليلا يقع بعض اجزا علي بعض وقد يوافقهم الخل الممزوج بالما فانه يمنع النزف ويبقي ناحية الصدر والرية عن دم ان احتبس فلا يجمد ويسقوا الادويه الباردة والمغرية فان المغرية هاهنا اولي ما يجب ان يشتغل به واذا وجد مع التغرية التنقية كان غاية المطلوب وبزر قطونا نافع مع تبريده وحيث يكون عطش شديد ربما احتيج ان تخلط بها المدرات لامرين احدهما لتسكين الدم وترقيقه والثاني للتنويم وازالة الحركة وسنذكر الادوية المشتركة لاصناف نفث الدم في اخر هذا الباب واذا عرض نفث الدم من نزلة ولم يكن النزله حريفه صفراويه فصدت الرجل من ساعته وادمت ربط اطرافه منحدرا من فوق الي اسفل ودلكتها بزيت حار ودهن حار مثل دهن قثا الحمار ونحوه ولا يدهن الراس البتة ويكون اغذيتهم الحنطة بشي من العفوصات من الثمار وما يشبهها وعند الضعف يطعمون خبزا منقوعا في خل ممزوج بما بارد ويستعمل عليهم الحقن الحادة لتجذب المادة عن ناحية الراس ويجب ان يجتهد في تبريد الراس ما امكن ولا يجهد جهدا كثيرا في ترطيبه ومما ينفعه سقي اقراص الكهربا فان لم ينجع ما ذكرنا لم يكن بد من علاج النزلة وحبسها مثل الراس واستعمال الضماد المتخذ بزبل الحمام بضمد وينزع بحسب الحاجة وزعم جالينوس ان امراة اصابها نزف دم من النزلة فحقنتها بحقنة حادة وخصوصا اذا لم تكن فصدها لانها كانت بقيت اربعة ايام وضعفت وغذاها بجزيرة وفاكهة فيها قبض اذ كان عهدها بالغذا بعيدا وعالج راسها بدوا ذرق الحمام واذن لها في الحمام لاجل الدوا ولم يدهن راسها ليلا يرطب وسقاها الترياق الطري لينومها فان في هذا الترياق قوي الافيون بنوم وتمنع دغدغة السعال وتسكن من سيلان المواد بالتغليظ واما في اليوم الثاني من هذا الدوا فلم يتعرض لتحريكها بل تركها هادية ساكنة علي حاجة بها الي تنقية الرية واكثر ما دبرها به ان دلك اطرافها وسقاها قدر باقلاه من الترياق الحديث اقل من الامس وكان غرضه ان

غرضه ان يمازجها الي العسل ليستنقي به الرية ثم تركها ساعة ثم دلك اطرافها واعطاها بعد ذلك ما الشعير مع قليل خبز ليبعش القوة وفي الرابع اعطاها ترياقا عتيقا مع عسل كثير لتنقي ريتها تنقية شديدة وغذاها في ساير الايام علي الواجب ودبرها تدبير الناقهين ومع ذلك فقد كان يضع علي راسها وقتا بعد وقت من قيروطي التافسيا ويحرم عليها الاستحمام وهذا تدبير جيد ويجب ان يكون الترياق ترياقا ما بين شهرين الي اربعة اشهر فانه ينوم ويحبس النزلة ولا يقرب رووس هولا بالدهن ولا بد من حلق الراس لاستعمال هذه المحمرات ولو للنسا ولا بد من اسهال بمثل حب القوقايا ان كان هناك كثرة وذلك بعد الفصد ثم يلزم الادوية المحمرة وما كان من انشقاق عرق اوانقطاعه وكان سببه الامتلا فيجب ان لا يغذي ما امكن بل يجوع ثلاثة ايام فيقتصر به فيها كل يوم علي غذا قليل من شي لزج واذا لم يظهر سقوط القوة دوفع بالتغذية ما امكن الي الرابع وان خيف سقوط القوة خوفا واجبا غذوا بما يتولد عنه خلط معتدل اوالي برد وفيه تغرية ولزاق وتلزيج وقبض وخاصيته تغليظ الدم كالهريسه بالاكارع وكالرووس وكالنيمرشت وكالاطرية خاصة ما طبخ بالعدس وكالعدس والعناب وما امكن ان لا يغذي بالقوي فعل واقتصر علي ما الشعير وخصوصا المطبوخ مع عدس اوعناب اوسفرجل اوالخبز المغموس في الما البارد او في شي حامض مزور كله مبرد بالفعل ومخيض البقر اذا تطاولت العلة نافع لقبضه وبرده والالبان المغلاة لتغريتها وللزاقها نافعة في ذلك فان لم يغن وزادت في الورم فضرت والسمك الرضراضي شديد المنفعة ويجب ان يكون اغذية هولا والذين بعدهم باردة بالفعل والجبن الطري الغير المملوح شديد المنفعة لهم جدا واذا غذوت هذا وامثاله بلحم فاختر من اللحمان ما كان قليل الدم يابسا خفيفا كلحوم القطا والشفانين والدراج مطبوخا في قبوصات وعفوصات ومن الاشيا المجربة في قطع دم النفث مضغ البقلة الحمقا وابتلاع مايه فربما حبس في الوقت ومن الفواكه السفرجل والتفاح القابضان العفصان والعناب الرطب وحب الاس والخرنوب الشامي وما يجري هذا المجري وقد يتخذ لهم نقل من الطين المختوم الارميني بالصمغ العربي وقليل كافور واذا احتبس الدم ووصل الي الرابع يجب ان يغذي ويقوي ويبدا بمثل الخبز المغموس في الما وبمثل الهرايس والاكارع والادمغة وان كان الانشقاق والانقطاع بسبب حدة الدم فاعمل ما يجب من امالة الدم الي الاطراف والي خلاف الجهة واستفرغ الصفرا ثم برد بقوة ورطب واستعمل القوابض ايضا والمغريات وما الشعير والسرطانات والقرع ودوا اندروما خس ودوا جالينوس واما الكائن من انفتاح العروق فالادوية التي تجب ان يستعمل فيها القابضة والعفصة مع تغريه كما كانت الادوية المحتاج اليها فيما سلف هي المغرية الملحمة مع قبض وهذه مثل الجلنار واقماع الرمان والسماق وعصارة الطراثيث وعصارة عساليج الكرم وورق العوسج والبلوط والكهربا والاقاقيا والحضض وعصارة الورد وعصارة عصي الراعي والشكاعا وعصارة الحصرم وهو فاسطيراس وقد يقوي هذه وما يتخذ منها بالشب والعفص والصبر والافسنتين يتخذ منها ادوية مركبة واقراص معدودة لهذا الباب وقد ركبت من هذه الادوية المذكورة وربما طبخت هذه الادوية في المياه الساذجة اوبعض العصارات وشرب طبيخها وربما اتخذ منها ضمادات وقد يخلط بها او يجمع ادوية النفث المذكورة والادوية الصدرية مثل الكرفس والنانخواه والانيسون والسنبل والرامك وقد يخلط بها المخدرات ايضا مثل قشور اصل اليبروح والبنج والخشخاش وقد يخلط بها المغريات كالصمغ وقشار الكندر وكوكب ساموس والطباشير وبزر لسان الحمل ولعاب بزر القطونا وبزره وعصارة بقلة الحمقا ولعاب حب السفرجل واما اذا كان رشحا من ورم فعلاجه الفصد والاستفراغ ثم الانضاج ولا يعالج بالقوابض فذلك يجلب افة عظيمة بل يجب ان تعالج بعلاج ذات الرية واما الكائن عن التاكل فهو صعب العلاج عسر وكالميووس منه فانه لا يبرا ولا يلتحم الا مع زوال سو المزاج وذلك ما لا يكون الا في النادر مطلقا اما ان تصلب القرحة اوتعفن لكن ربما نفع ان لا يدع الاكال يستحكم ببعض الخلط الحار وربما اسهل الصفرا والغليظة معا بمثل حب الغاريقون فان احتجت الي فصد تقوية بذلك قوته واحتملت في تسكين دغدغة السعال بدوا البزور فانه يرجي منه ان ينفع نفعا تاما وبالجملة فان علاجها التنقية بالاستفراغ بالفصد وغيره والاغذية الجيدة الكيموس وربما تسقي للاكال اللبان والمر واذان الجدي وبزر بقلة الحمقا واصل الخطمي واقراص الكوكب زيد فيه من الافيون نصف جزو وادوية مركبة ذكرها فولس ونذكر في الانقراباذين وادويتهم النافعة هي ما يقع فيها الشاذنه ودم الاخوين وكهربا وسندروس والطين المختوم وبالجملة كل يجفف منق ملحم واما الكائن من الصدر فيعالج بالاضمدة وبادوية التي فيها جوهر لطيف اومعها جوهر لطيف قد خلط فيها وهي مما ذكرناه ليصل الي الصدر وما الباذروج في نفسه يجمع بين الامرين واذا حدس ان سبيل نفث الدم حرفا لادوية المذكورة علي الوجه المذكور فعلاجه كما زعم جالينوس ان ذلك اصاب فتي فعالجه هو بان فصده في اليوم الاول وثني ودلك اطرافه وشدها علي ما يجب في كل حبس نزف دم وغذاه حسا ووضع علي صدره قيروطيا من التافسيا وترفعه عنه وقت العشا ليلا يزيد اسخانه علي القدر المطلوب وغذاه حسا وسقاه دوا البزور ولما كان يوم الثالث استعمل علي صدره ذلك يقيروطي ثلاث ساعات ثم اخذه وغذاه بما الشعير واسفيدباجة بلحم البط فلما اعتدل مزاج ريته وزال الخوف عن حدوث الورم نقي الرية بترياق عتيق متكامل ودرجه الي شرب لبن الاتن والي ساير تدبير نافث الدم وزعم جالينوس ان كل من ادركه من هولا في اليوم الاول برا والاخرون اختلفت احوالهم وقد شاهدنا ايضا من هذا ما نفعه هذه الطريقة ونحوها واذا حدس ان السبب رطوبة واسترخا استعمل ما فيه تجفيف وتسخين وقبض مثل اصل الاذخر والمصطكي والكمون المقلو والفوذنج الجبلي والقلقديس والجندبيدستر والزعفران للابلاع وقد يخلط بها قوابض معتدلة بمثل الشاهبلوط وقد اتخذت من هذه مركبات ذكرت في الانقراباذين واذا حدس ان السبب يبوسة وذلك في الاقل استعمل المرطبات المعلومة من الالبان والادهان والعصارات بعد التدبير المشترك من امالة المادة الي خلاف الجهة ولكن الذي يليق بهذا الموضع من الفصد وغيره اقل ضعف من الذي يليق بغيره واذا كان السبب صدمة علي الكبد فعلاجه هذا السفوف ✤ ونسخته ✤ راوند صيني عشرة لك خمسة طين ارمني خمسه والشربه من مدقوقه درهم ونصف واما الادوية المشتركة فالمفردات منها مذكورة في الكتاب الثاني في الجداول المعلومة والذي يليق بهذا الموضع الشاذنج فانه اذا سحق سحقا كالغبار وشرب منه مثقال في بعض القوابض والعصارات نفع اجل نفع واذا مضغت البقلة الحمقا وابتلع ماوها فربما حبس في الحال وما الخبازي وعصارته وخصوصا مع بعض المغريات القابضه جدا اذا تجرع يسيرا يسيرا وقرن الايل المحرق اذا خلط بالادوية كان كثير النفع وكذلك ما النعناع وايضا ثمرة الغرب وزن درهم وايضا فقاح

للزبرة بماء بارد وزن ثلاثة دراهم غدوة وعشية وايضا البسر فانه شديد النفع وطين ساموس وزعم انه يسمي باليونانية الكوكب الارض ويشبه ان يكون غير الطلق وايضا يوخذ دم الجدي قبل ان يجمد يسقي منه نصف اوقية ثلاثة ايام وايضا حب الاس وبزر لسان حمل وزن درهمين فيما لسان الحمل اوعصارة الورد فانه غاية والسفرجل نافع وخصوصا المشوي وايضا انفحة الارانب بماء الورد اوهو وغيره من الانافخ بمطبوخ عفص اوبماء البادروج وخصوصا الصدري اوطين مختوم وبدله طين ساموس بشي من الخل وايضا سومغرطون وهو حي العالم وقال رجل في بعض ما جمع انه نوع من الغوذنج ينبت بين الصخر يفرك ويوكل بالملح ويسمي بالموصل اليبروح البري اوالتفاح البري وفي ذلك نظر وهذا الدواء يسقي مع مثله نشا وايضا مما ينفعه ان يسقي من الشب اليماني فانه غاية وخصوصا في صفرة بيض مفترة لم تنعقد البتة وايضا غرا السمك نافع اذا سقي منه واذا صعب الامر فربما سقوا وزن ربع درهم من بزر البنج بماء العسل ويجب ان يسقي الادوية الحابسة للنفث بالشراب لينفذ اللهم الا ان يكون حمي ويسقي حينيذ من عصارة اخري وللعتيق الغد يهم بزر الكراث النبطي وحب الاس اجزاسوا يسقي منهما الي درهمين بماء عصي الرعي اوتوخذ عصارة الكراث الشامي اوقية والخل نصف اوقية يسقي بالغداة و يسقي حراقة الاسفنج بشي من نبيذ وجالينوس يعالج نزف الدم بالترياق والمثرود يطوس والادوية الطيبة فانها تقوي الطبيعة علي الحصل بالدم والحام الجرح وكذلك اقراص الكوكب ودوا اندروماخس والقنطوريون يجمع الي حبس النفث للتنقية فيسقي منه المحموم بماء وغيره بشراب والصقالبة يعالجون بطبيخ اصل القنطوريون الجليل ومن الاشربة عصارة لسان الحمل وزن درهم عصارة لسان الثور وزن درهمين عصارة بقلة الحمقا وزن درهمين عصارة اغصان الورد الغضة اوقية يدق بلا رش الماء عليها ويصفي ولايطبخ بل يداف فيه شي من الطين ويسقي ويوخذ عصارة اغصان الورد ويذاب فيه عصارة هيوفسطيداس والشاذنج وقرن الايل يحرق وتسقي ومن الاقراص قرص بهذه الصفة ❋ ونسخته ❋ اقاقيا وجلنار وورد احمر وعصارة لحية التيس وجفت البلوط وقشور الكندر سوا ❋ اخري ❋ وايضا يوخذ زرنيخ وقشور اصل اللفاح طين البحيرة وكندروا قاقيا بزر بقلة الحمقا بزر بادروج وجلنار وكافور يتخذ اقراصا الشربة درهمان بنصف اوقية ماء وشراب عفص اوماء البادروج وايضا بزر خشخاش وطين مختوم هيوفسطيداس كندر كافور تسقي بماء البادروج وايضا قرص ذكره ابن سرافيون وهو المتخذ بصمغ اللوز ومن الادهان المستعملة علي الصدر اما في الصيف فدهن السفرجل واما في الشتا فدهن السنبل وهذه صفة قرص جيد ❋ اخري ❋ يوخذ طين البحيرة وبسد وكوكب ساموس وورد يابس من كل واحد جزان كهربا وصمغ ونشا من كل واحد جزء يخلط ويقرص والشربة منه اربعة مثاقيل للمحموم في عصارة قابضة ولغير المحموم في شراب وخصوصا القابض ومن الاضمدة المشتركة دقيق الشعير ودقاق الكندر واقاقيا ببياض البيض واذا احبست الدم فاقبل علي الحام الجراحة ومنع الورم والحام الجراح هو مما تعلم من المغريات القابضة ومنع الورم بمنع الغذا وجذب المواد الي الاطراف وتبريد الصدر ويجب ان تجرع الخل الممزوج ويجب ان يتحرز بعد الاحتباس والاقبال ايضا عن الامور المذكورة واما الماء الذي يشربونه فيجب ان يكون ماء المطر ويقع فيه الطين الارمني والورد وماء الحديد والمطفي فيه الحديد نافع جدا لقبضه واذا خيف جمود الدم في الرية فيجب ان تسقي في الابتدا خلا ممزوجا بماء الا ان يكون سعال فيجب ان يحذر حينيذ الخل وامر للدم الجامد نصف درهم ديدكركم بشي من ماء الكراث وملعقة سكنجبين ومن المركبات كذلك حلبة مطبوخة درهمين زراوند مدحرج ثلاثة دراهم دهن السوسن درهم فلفل واحد بنج واحد ورد درهمين يقرص ويجفف في الظل ويسقي بماء الرازيانج والكرفس وايضا انفحة الارنب ورماد خشب التين مع حاشا اوشعير مع عسل او يسهلون بما يستفرغ وادوية مفردة ذكرناها في الكتاب الثاني ومركبات ذكرناها في انقراباذين واقرا كتابنا في تحليل الدم الجامد من الكتاب الرابع

المقالة الرابعة في اصول نظرية من علم اعضا نواحي الصدر وقروحها سوي القلب

فصل كلام كلي في اوجاع نواحي الصدر والجنب وفي ذات الجنب

انه قد يعرض في الحجب والصفاقات والعضل التي في الصدر ونواحيها والاضلاع اورام موذية موجعة جدا يسمي شوصة وبرساما وذات الجنب وقد يكون ايضا اوجاع هذه الاعضا ليست من ورم ولكن من رياح فيغلط فيظن انها من هذه العلة ولا يكون ذات الجنب الا ورم حارا في نواحي الصدر واما في العضلات الباطنة وفي الحجاب المستبطن للصدر واما في الحجاب الحاجز وهو الخالص او في العضل الظاهر الخارج او الحجاب الخارج بمشاركة الجلد او بغير مشاركة واعظم هذا واهوله ماكان في الحجاب الحاجز نفسه وهو اصعبه ومادة هذا الورم في الاكثر مرار اودم ردي لان الاعضا الصفاقية لا ينفذ فيها الا اللطيف المراري ثم الدم الخالص ولذلك يكون نوايب اشتداد حماته غبا في الاكثر ولذلك قل ما يعرض لمن يتجشا في الاكثر حامضا لانه بلغمي المزاج ومع ذلك قد يكون من دم محترق وقد يكون من بلغم عفن وقد يكون في الندرة من سود اعفن ملتهب وقد بينا في الكتب الكلية انه ليس من شرط الورم الحار ان لا يكون من بلغم وسودا بل قد يكون من بلغم وسودا علي صفة الا انه ان يكون حادا الا اذا كان من مدة اودم فان كان من غير ما كان مزمنا وهذا شي ليس يحصله كثيرا من الناس ولما كان كل ورم اما ان يتحلل واما ان يجمع واما ان يصلب فكذلك حال ذات الجنب لكن الصلابة في ذات الجنب مما يقل فهو اما يتحلل واما يجمع اي في غالب الاحوال وذات الجنب اذا تحللت قبلت الرية في الاكثر ما يتحلل منه ويدفعه واخرجته وربما تحلل الي جهة اخري واذا اجتمعت المدة احتيج ضرورة الي ان ينضج لتنفجر فربما ينفث الرية المدة وربما قبلها العرق الاجوف فخرجت بالبول وربما انصبت الي مجاري الثفل فاستفرغت في الاسهال وقد يقع كثيرا ما الي الاماكن الخالية والحموم الغددية فتحدث اوراما في مثل الارنبتين والمغابن وخلف الاذنين وكثيرا ما يندفع المادة الي الدماغ واعضا اخري كالسند كر فيقع خطرا ويهلك وربما خنقت المادة الرية بكثرتها وخنقها مجري النفس وربما لم تكن كثرتها هذه الكثرة ولا كانت نضجة مدة كانت او نفثا مثل المدة الا ان القوي تكون ساقطة فيعجز عن النفث ولذلك يجب ان تقوي القوة في هذا الوقت حتي تقووا علي الانقباض الشديد للسعال النافث فان هذا النفث فعل يتم بقوتين احداهما طبيعية منضجة ودافعة ايضا والاخري ارادية دافعة واذا لم تقويا جميعا امكن ان تعجز عن التنقية

التنقية واعلم ان عسر النفس اما ان يكون من القوة اذا كانت ضعيفة اومن الالة اذا كانت الالة تتاذي بحركة نفسها اوحركة جارها او من المادة اذا كانت رقيقة جدا اوكانت غليظة اولزجة وفي مثل هذه الاحوال قد يعرض في الرية كالغليان لاختلاط الهوا بالمادة العاصية المنصبة الي الرية والقصبة ومتي لم يستنق بالنفث في ذات الرية الي اربعة عشر يوما فقد جمع ومتي لم يستنق القيح بعد اربعين يوما فقد وقع في ذات الرية والسل قد ينفث التقيح في السابع واما في الاكثر فيكون في العشرين وفي الاربعين وفي الستين وقد نفع انفجار قبل النضج لدفع الطبيعة المادة الموذية بكثرتها اوحدتها اولحرارة المزاج والسن والفصل والبلد اوتناول المفجرات من المشروبات قبل الوقت من جهة خطا الطبيب وسنذكر المفجرات من بعد اولحركة من العليل مفرطة متعبة اوصيحة وذلك خطر وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الي ذات الرية بان يقبل الرية مادة الورم ثم لا يجد نفثها ويحتبس فيه فيتورم وقد يعرض ان ينتقل ذات الجنب الي السل تارة بوساطة ذات الرية علي النحو الذي سنذكره وتارة بغير وساطة ذات الرية بل ان يقرح المادة اوالمدة المتحللة منه جوهر الرية لحدته ورداته وقد يعرض ان ينتقل الي التشنج والكزاز بان يندفع المادة في الاعصاب المتصلة والعضو الذي فيه الورم فانه عضو عصباني وهذا انتقال قاتل قد لا ينفع بتدابير العلاجات الجيدة وقد تعقب ذات الرية والجنب كالخدر في موخر عضد صاحبه وانسيه وساعده الي اطراف الاصابع وقد يميل علي جهة القلب فيعرض منه خفقان يتبعه الغشي والي جانب الدماغ ايضا في حال التحلل قبل الجمع وفي حال الجمع وقد تنتقل المادة الي الاعضا الظاهرة فيصير خراجات وقد يكون انتقالها هذا بنفوذها في جواهر العصب والوتر بل العظام واذا مالت الي المواضع السفلية ثم انفتحت وصارت نواصير كان ذلك من اسباب الخلاص ولكن يكون النواصير خبيثة معذبة وان مالت الي المفاصل وصارت نواصير خلص العليل ايضا لكن ربما امن العضو خصوصا اذا لم يكن هناك استفراغ اخر ببراز اوبول غليظ كثير الرسوب اونفث كثير نضج فان كان شي من هذا كانت اسلم فان ذلك يدل علي قلة المادة المحدثة للخراج وامكان اصلاحها بالنضج وهذه الخراجات اذا خفيت وغارت دلت علي افة ويكثر خصوصا اذا رجعت المادة الي الرية وقد يعرض من شدة الحمي تواتر النفس من تواتر النفس فلا وجه النفث فان النفث يجف لسبب النفس المتواتر ويعرض من لزوجة النفث شدة الوصب وازدياد اللهيب ومن ازدياد اللهيب تواتر النفس ومن تواتر النفس اللزوجة فلا تزالان يتعاونان علي الغايلة واما انه اي اصناف ذات الجنب والرية اردي هو الذي يكون في الجانب الايسر المجاور للقلب او الذي يكون في الجانب الايمن فان بعضهم جعل هذا اردي وبعضهم جعل ذلك اردي الا ان الحق هو ان القريب من جهة المكان اردي لكنه اولي ان ينضج ويقبل التحليل ان كان من شانه ان يقبل ذلك والبعيد من جهة المكان اسلم الا انه من جهة التحليل والتنضيج عصي وقد يوقع في ذات الجنب الامتلاء من الاخلاط اذا اعرض في ناحية الراس اوناحية الصدر اوفي بعض العروق المنصبة الي نواحي الصدر وقد يورثه كثيرا شرب المياه الباردة الحاقنة للمواد والبرد الزايد كما يجده الحرارة الشديدة وشرب الشراب الصرف المحرك للاخلاط المثير لها وذات الجنب اكثر ما تعرض في الخريف والشتا وخصوصا بعد ربيع شتوي ويكثر في الربيع الشتوي وهبوب الشمال وتكثر الفضول فيكثر معه اوجاع الجنب والاضلاع خصوصا عقيب الجنوب وفي الصيف وعند هبوب الجنوب يقل جدا لكنه اذا كان الصيف جنوبيا مطيرا وكذلك الخريف ويكثر في اخر الخريف في اصحاب الصفرا ذات الجنب واما علي غير هذه الصورة فذات الجنب يقل في الاهوية والبلدان والرياح الجنوبية ويقل ايضا في النسا اللاتي تطمث لان مزاجهن الي الرطوبة دون المرارية واذا عرض للحوامل كان مهلكا ويقل في الشيوخ فان عرض قتل لضعف قواهم عن النفث والتنقية وذات الجنب ربما التبس بذات الكبد وان المعاليق اذا تمددت لورم الكبد تاذي ذلك الي الحجاب والغشا فاحس فيه بوجع وتاذي الي ضيق النفس فيحتاج الي ان يعرف الفرق بينهما وربما التبس بالسرسام وذات الجنب قد يقتل لعظم اعراضها وقد يقتل بالخنق وقد يقتل بالانتقال الي ذات الرية والسل او الغشي او غير ذلك مما قيل واعلم ان ذات الجنب اذا اقترن بها نفث الدم كان مثل الاستسقا يقترن به الحمي فيحتاج الاول وهو ذات الجنب الي علاج قابض بحسب نفث الدم ملين بحسب ذات الجنب كما ان الثاني يحتاج الاسخن مجفف او مجفف معتدل بسبب الاستسقا مبرد مرطب بسبب الحمي وكثيرا ما يكون بسبب ذات الجنب وذات الرية تناول اغذية غليظة الغذا مغلظة للدم كالقبيط فيندفع الي نواحي التندوه والجنب وعلاجه ترقيق المادة بالحمام ويخرج منه الي سكنجبين بسرعة ويجتنب التمريخ بالدهن فانه جذاب وربما استغني بهذا عن الفصد ❋ علامات ذات الجنب ❋ لذات الجنب الخالص علامات خمسة وهي حمي لازمة لمجاورة القلب والثاني وجع ناخس تحت الاضلاع لان العضو غشايي وكثيرا ما لا يظهر الا عند التنفس وقد يكون مع النخس تمدد وربما كان اكثر والتمدد يدل علي الكثرة والنخس علي القوة في النفوذ واللذع والثالث ضيق نفس لضغط الورم وصغره وتواتر منه والرابع نبض منشاري سببه الاختلاف ويزداد اختلافه ويخرج عن النظام عند المنتهي لضعف القوة وكثرة المادة والخامس السعال فانه قد يعرض في اول هذه العلة سعال يابس ثم ينفث وربما كان هذا السعال مع النفث من اول الامر وهو يجود جدا وانما يعرض السعال لتاذي الرية بالمجاورة ثم لرشح ما يرشح اليها من مادة المرض فيحتاج الي نفثه بان يحلل كله ويرشح فقد استفني ما جمع والخالص منه لا يكون معه ضربان لان العضو عادم لكثرة الشرايين ولما كان ذات الجنب يشبه ذات الكبد بسبب السعال والحمي وضيق النفس والتمدد المعاليق وانداع الالم الي الغشا المستبطن وجب ان يفرق بينها وبينهما وايضا يشبه ذات الرية بسبب ذلك وبسبب النفث فيجب ان نفرق بينهما فالفرق بين ذات الجنب وذات الكبد ان النبض في ذات الكبد موجي والوجع ثقيل ليس بناخس والوجه مستحيل الي الصفرة الردية والسعال غير نافث بل يكون سعالات يابسة متباطيه وربما اسود اللسان بعد صفرته والبول يكون غليظا استسقائيا ويكون البراز كبديا ويحس بثقل في الجانب الايمن ولا يدركه اللمس فيوجع وربما كان في ذات الكبد اسهال يشبه غسالة اللحم الطري لضعف القوة اذا كان الورم في الحدبة احس به في اللمس كثيرا وان كان في التقعير كشف عنه التنفس المستقصي اذا دل علي شي ثقيل معلق وضيق النفس في ذات الكبد متشابه في الاوقات غير شديد جدا واما المجنوب فسعاله نافث ووجعه ناخس وبوله احسن قواما ولونه احسن ما يكون وضيق نفسه اشد وهو ذاهب الي الازدياد علي الاتصال حتي يكون ينيف له في كل ست ساعات تفاوت في الازدياد كثيرا والفرق بينه وبين ذات الرية

ايضا وهوان نبض ذات الرية موجي ووجعه ثقيل وضيق نفسه اشد ونفسه اسخن وعلامات اخري ولما كان ذات الجنب قد يعرض معه اعراض السرسام المنكرة مثل اختلاط الذهن والهذيان وتواتر النفس والجعقان والغشي ومما هودون ذلك وصعوبة الكرب وشدة الضجر وشدة العطش وتغير السخنه الي الوان المختلفة وشدة الجمي وقي المرار والسبب في هذه الاعراض مشاركة الصدر للاعضا القريبة ومجاورتها وجب ان يفرق بين الامرين اعني البرسام والسرسام فمن الفروق ان اختلاط الذهن يعرض في السرسام اولا ثم يشتد فيه ساير الاعراض ويكون النفس فيه اسلم وتتاخر فساد النفس عن الاختلاط ويكون معه اعراضه الخاصة كحمرة العينين وانجذابهما الي فوق واما في البرسام فيتاخر اختلاط الذهن وربما لم يكن الي قرب الموت بل كان عقل سليم ولكنه يتقدمه فيه تغير النفس وسوءه ويكون في الاول تمدد في المراق الي فوق كانه ينجذب الي الورم ووجع ناخس ومن الفرق في ذلك ان النبض في السرسام عظيم الي التفاوت وفي ذات الجنب صغير الي التواتر لقتلا في الصغر وذات الجنب اذا اشتد اشتدت الاعراض المذكوره ويبس اللسان واذا ازداد عرض احرار في الوجه والعين والقلق الشديد وفساد النفس واختلاط الذهن والعرق المنقطع وربما ادي الي اختلاف ردي ❁ علامات اصناف الخالص منه وغير الخالص ❁ اذا لم يكن ذات الجنب خالصا بل كان في الغشا المجلل للاضلاع او العضل الخارجة كان الوجع فيه والافة الي حد فان الذي يكون في الغشا الخارج يدركه اللمس وربما شاركه الجلد فيظهر للبصر وربما انفجر خارجا ولم يوجب نفثا وهذه الانفجار قد يكون بالطبع وقد يكون بالصناعة والذي يكون في العضل الخارجة يكون معه ضربان فان كان الاحساس به مع الاستنشاق كان في العضل الباسطه وان كان الاحساس به في الرد كان في العضل القابضه وقد علمت انهما جميعا موجودان في الطبيعتين جميعا الداخلة والخارجة والغمز ايضا يدرك هذا الضرب من ذات الجنب التي ليست بخالصه وهذا الغير الخالص لا يفعل من الوجع الناخس ومن ضيق النفس والسعال ومن صلابة النبض ومنشاريته وشدة الجمي واعراضها ما يكون في الخالص وربما كان النبض ليناوربما كان جمي بسبب ورم في غير المواضع المذكوره اولسبب اخر مثل نفث مفرط وغيره ولا يكون ذات الجنب اذ ليس هناك وجع ناخس ونبض مشاري وغير ذلك وفي اكثر غير الحقيقه يكون الوجع اسفل مشط الكف وما كان من الخالص في الحجاب الحاجز كان الوجع الي الشراسيف وكان اختلاط العقل فيه اكثر واشتدت الاعراض والوجع وعسر النفس ولم يكن سرعة شدة الجمي كما في غيره بل ربما تاخر الي ان يعفن الفضل فيقوي الجمي جدا وان كان في الغشا المستبطن للصدر كان الوجع الي الترقوة واختلاف الوجع لاختلاف مماسة اجزا الغشا للترقوة ولاختلاف الاجزا في الحس ولا يكون معه ضربان البتة والوجع المايل الي ناحية الشراسيف قد يكون بسبب الورم في الحجاب الحاجز وقد يكون لحدوث الورم في الاعضا اللحمية التي في الاضلاع وليس فيه كثير خطر ❁ علامات الردي منه والسليم ❁ يدل علي سلامته النفث السهل السريع النضج وهو الابيض الاملس المستوي والنبض الذي ليس لشديد الصلابه والمنشارية وقلة الوجع وساير الاعراض وسلامة النوم والنفس وقبول العلاج واحتمال المريض لها واستوا الحرارة في البدن مع لين وقلة عطش وكرب وكون العرق البارد والبول والبراز علي الحالة المحمودة ونضج البول علامة جيدة فيه كما ان رداته علامة ردية جدا ورداة البراز ونتنه وشدة صفرته علامة رديه وظهور الرعاف من العلامات الجيدة النافعه في ذات الجنب والردي ان يكون اعراضه ودلايله شديدة قوية والنفث محتبس او بطي وهو غير نضج اما احمر صرفا او اسود ويزداد لزوجة وخنقا اوعسر ويكون علي ضد من ساير ما عدد دناه للجيد ومن العلامات الردية ان يكون هناك بول عكر غير مستو وهو دموي فانه ردي يدل علي التهاب شوون الدماغ ومن العلامات الردية ان يكون هناك حرارة شديدة وخصوصا اذا كان مع برد في الاطراف ووجع يمتد الي خلف وزيادة من الوجع اذا نام علي الجانب العليل فاذا حدث به اوبصا حب ذات الرية اختلاف في اخره دل علي ان الكبد قد ضعفت وهو ردي وهو في اوله جيد بل امر نافع واما الاختلاف الذي يجيي بعد ذلك ولا يزول به عسر النفس والكرب فربما قتل في الرابع اوقبله واختلاج ما تحت الشراسيف في ذات الجنب كثيرا ما يدل علي اختلاط العقل بمشاركة الحجاب الراس ويكون هذا حركة من مواد الحجاب وحركتها في الاكثر في مثل هذه العلة حركة صاعدة ومن العلامات الردية ان يعود الخراجات المنحيه عن ذات الجنب من غير سكون الجمي ولا نفث جيد فان ذلك يدل علي الموت لما يكون معه لا محالة من رجوع المادة الي الغور واما العلامات الجيده والردية الذي يكون بعد التقيح فنفرد له بابا واعلم ان ذات الجنب اذا لم يكن فيه نفث فهو اما ضعيف جدا واما ردي جدا فانه اما ان لا يكون معه كثير مادة يعتد بها واما ان يكون عاصيه عن الانتقاث خبيثه قال بقراط انه كثيرا ما يكون النفث جيدا سهلا وكذلك النفس ويكون هناك علامات اخري ردية قاتلة مثل صنف يكون الوجع منه الي خلف ويكون كان ظهر صاحبه ظهر مضروب ويكون بوله دمويا قيحيا وقلما يفلح بل يموت مابين الخامس والسابع وقليلا ما يمتد الي اربعه عشر يوما وفي الاكثر اذا جاوز السابع نجا وكثيرا ما يظهر بين كتفي صاحبه حمرة ويسخن كتفاه ولا يقدر ان يقعد فان سخن بطنه وخرج منه براز اصفر مات الان يجاوز السابع وهذا اذا اسرع البه نفث كثير الاصناف يختلفها ثم اشتد الوجع مات في الثالث والا برا وضرب اخر يحس معه ضربان يمتد من الترقوة الي الساق يكون البزاق فيه بعد الارسوب معه والما نقيا وهو فاتل لميل المادة الي الراس فان جاوز السابع برا ❁ علامات اوقاته ❁ اذا لم يكن نفث اوكان النفث رقيقا او قليلا والذي يسمي بزاقا علي مانذكره فهو الابتدا وكلما تزداد الاعراض فيه يزداد النفث وياخذ عن الرقه ويزداد في الخثوره وفي السهوله وياخذ عن الحمره ان كانت الي الاصفرار المناسب الي الحمره فهو الازدياد ثم اذا نفث العليل نفثا سهلا نضجا علي ماذكرنا من النضج ويكون كثيرا ويكون الوجع خفيفا فذلك هو وقت المنتهي ووقت موافات النضج التام ثم اذا اخذ النفث ينقص مع ذلك القوام وتلك السهولة ومع عدم الوجع ونقصان الاعراض فقد انحط فاذا احتبس النفث عن زوال الاعراض البته فقد انتهي الانحطاط ❁ علامات اصنافه بحسب اسبابه ❁ والاسباب التي منها يستدل علي السبب الفاعل لذات الجنب النفث في لونه اذا كان بسيط اللون او مختلط اللون ومن موضع الوجع ومن الجمي وشدتها ونوبتها فان النفث اذا كان الي الحمرة دل علي الدم واذا كان الي الصفره دل علي الصفرا والاشقر يدل علي اجتماعهما واذا كان الي البياض ولم يكن للنضج دل علي البلغم واذا كان الي السواد والكمودة ولم يكن لسبب صابغ من خارج من دخان ونحوه دل علي السودا وايضا فان الوجع في البلغمي والسوداوي في اكثر الامر يكون متسفلا والي اللين وفي الاخرين متصعدا ملتهبا وايضا فان

فان الجمي ان كانت شديدة كانت من مواد حارة وان كانت غير شديدة كانت من مواد الي البرد مائي وربما دلت بالنوايب دلالة جيدة ❁ علامات انتقاله ❁ انه اذا لم ينفث نفثا محمودا سريعا فلم يستنق في اربعه عشر يوما فقد انتقل الي الجمع ويدل علي ابتدايه في تصعده شدة الوجع وعسر النفس وضيقه وتضاعف عند البسط مع صغر وشدة الجمي وخشونه اللسان خاصة ييبس السعال لتلزج المادة وكثافه الحجاب وضعف القوة وسقوط الشهوة وثقل يحسه في ذلك الموضع واذا جمع وتم الجمع سكنت الجمي والوجع وازداد الثقل فاذا انفجر عرض نافض مختلف واستعراض نبض مع اختلافه وتسقط القوة وتدبل النفس وكثيرا ما يعرض جمي شديدة للذع المدة للاعضا ولذع الورم فاذا انفجر ثم لم يستنق من يوم الانفجار الي اربعين يوما ادي الي السل وانفجار المتقيح من اليوم السابع وابعده في الاقل واكثره بعد ذلك الي العشرين والاربعين والستين وكلما كانت عوارض الجمع اشد كان الانفجار اسرع وكلما كانت الين كان الانفجار ابطا وخصوصا الجمي من جملة العوارض اذا ظهرت العلامات الظاهرة الهايلة وكنت قد شاهدت دلايل محمودة في النفث وغيره فلا تجزع كل الجزع فان عروضها بسبب الجمع لا بسبب اخر وكل ذات جنب لا يسكن بنفث ولا فصد ولا اسهال ولا غير ذلك فتوقع منه تقيحا او قتلا قبله بحسب ساير الدلايل واذا رايت النبض يشتد تمدده وخصوصا اذا اشتد تواتره فان ذلك ينذر ان كانت القوة قوية فانه ينتقل الي ذات الرية والتقيح والسل وبالجملة اذا كان هناك دلايل قوة وسلامة ثم لم يسكن الوجع بنفث او اسهال وفصد وتكميد فهو اميل الي التقيح واما ان لم يكن دلايل السلامه من ثبات القوة وثبات الشهوه وغير ذلك ينذر بانه قاتل وينذر بالغشي اولا علي ان الشهوة تسقط في اكثر الامر عند الانفجار ويحمر الوجنتان لما يتصاعد اليهما من البخار ويسخن الاصابع لذلك ايضا واذا انفجر الي فضا الصدر اوهم الخفه اياما ثم يسويه حاله واذا انفجر رايت النبض علي ما حكيناه قد ضعف واستعرض وابطا وتفاوت لانحلال القوة بالاستفراغ وانطفا الحرارة الغريزية ويعرض ايضا ما ذكرناه نافض يتبعها جمي بسبب لذع الاخلاط فان كانت المادة من المنفجر كثيره والقوة ضعيفه ادي الي الهلاك واعلم انه اذا كانت القوة ضعيفه واشتد التمدد والتواتر فان ذلك كلما علمت ينذر بالغشي وان كان التواتر دون ذلك ودون ما يوجبه نفس ذات الجنب فربما انذر بالسبات والتشنج ببط النضج وانما يحدث السبات لقبول الدماغ الا بخره الرطبه التي هي لا محالة ليست بتلك الحاده ولا لتواتر النبض جدا قبولا مع ضعفه عن دفعها في الاعصاب ويحدث التشنج لقوة الدماغ علي دفعها في الاعصاب ويدل علي بطو التقيح لغلظ المادة ولانها ليست بنتقل وان الدماغ والاعصاب قوية لا تتقبله وربما انذر بالتشنج وذلك اذا كان النفس يشتد ضيقه اشتدادا والجمي ليست بقوية واذا رايت العله قد سكنت بيسير او خفت ولم يكن هناك نفث فربما انتقصت المادة ببول او براز وظهر اختلاف مراري رقيق اوظهر بول غليظ فان لم ير ذلك فسيظهر خراج فان رايت تمددا في المراق والشراسيف وحرارة انذر ذلك بخراج عند الارنبتين او الي الساقين وميله الي الساقين شديد الدلالة علي السلامة وفي مثل هذا يامر بقراط بالاستسهال بالخربق فان ربت مع ذلك عسر نفس وضيق صدر وصداعا وثقلا في الترقوة والثدي والساعد وحرارة الي فوق انذر ذلك بميل المادة الي ناحيه الاذنين والراس فان كانت الحاله هذه ولم يظهر ورم ولا خراج في هذه الناحيه فان المادة تميل الي الدماغ نفسه وتقتل

فصل كلام جامع في النفث بحدا في الثاني والثالث

افضل النفث واسرعه واسهله واكثره وانضجه الذي هو الابيض الاملس المستوي الذي لا لزوجه فيه بل هو معتدل القوام او ما كان قريبا من هذا النضج يسكن اخلاطا ان كانت قبله اوسهرا اوعرضا اخر ردي ويليه بالمايل الي الحمره في اول الايام والمايل الي الصفرة وبعد ذلك الزبدي وسبب الزبديه هوان يكون في الخلط شي رقيق قليل يخالطه هوا كثير وتكون المخالطه شديدة جدا علي ان الزبدي ليس بذلك الجيد بل هو اميل الي الرداه وارداه في الاول الاحمر الصرف او الاصفر الصرف الناري ومن الردي جدا الابيض اللزج المستدير واردي الجميع الاسود وخصوصا المنتن منه والاصفر خير من الاسود ومن الغليظ المدخرج المستدير وهذا المستدير خير من الاحمر وان كان رديا ودليلا علي غلظ مادته واستيلا الحرارة وينذر بطول من المرض يول الي سل وذبول والاحمر خير من الاصفر لان الدم الطبيعي هو والبلغم المعتدل اللين جانبا من الاصفر الا كال المحرق والاخضر يدل علي جمود اوعلي احتراق شديد ولا يزيل حكم رداة النفث في جوهره سهولة خروجه والمنتن ردي وانتفاث امثال هذه الردية يكون للكثرة لا للنضج وكل نفث لا يسكن معه الاذي فليس بجيد ومن عاداتهم ان يسموا الساذج الذي لا تخالطه شي غريب نضيج اوشي من الدم اوشي من الصفرا او السودا بزاقا ولا يسمونه نفثا ومثل هذا اذا دام ولم يختلط به شي ولم يعرض حال يدل علي ان الاخلاط هودا ينضج فانه يدل علي طول العلة واذا كان مع عدم النضج رديا دل علي الهلاك وبالجملة فان النفث يدل بلونه ويدل بقوامه من غلظه ورقته ويدل علي شكله من استدارته وغير استدارته ويدل بمقداره في كثرته وقلته والنفث المالح يدل علي نزلة اكالة ونفث الخلط بل الغليظ القيح قد يكون لا يكون بسبب قروح الريه بل بسبب رطوبة صديديه تتحلب من ابدان من جاوز الثلاثين الي الخمسين وترك الرياضه فتجتمع في فضا الصدر ويتنفث ويقع به الاستسقا في مدة اربعين يوما الي ستين ولا يكون به كثير باس

فصل في بحرانات ذات الجنب

واذا نفث في اليوم الاول شيا رقيقا غير نضج فيتوقع ان ينضج في الرابع ويحرز في السابع فان لم ينضج في الرابع اوكان ابتدا النفث ليس من اليوم الاول فبحرانه في الحادي عشر او الرابع عشر فان لم ينفث الي ما بعد الرابع ثم نفث وفيه نضج ما فالامر متوسط وان لم يكن فيه نضج فالعلة تطول مع رجا وخصوصا اذا كانت هناك علامات جيده من القوة والشهوة والنبض واما اذا لم ينفث الي السابع اونفث بلا نضج البته بل انما هو خلط ساذج فان وجدت القوة ضعيفة علمت انها لا تنضج الابعد زمان فانها يجوز قبل ذلك ولا تجاوز الرابع عشر وربما هلك قبله لان بحران مثل هذا الي اربعين وستين والطبيعه الضعيفة لا تمتد سالمة الي ذلك الوقت وان وجدت القوة قويه ورايت الشهوتين معتدلتين محمودتين ورايت

النوم والنفس على ماينبغي ورايت البول نضيجا جيدا رجوت ان يجاوز الرابع عشر ثم يموت في الاكثر بعدها وكل هذا اذا كانت المادة التي توجب العلة حادة وبالجملة فاذا طول بحران الخفيف منه اربعة عشر يوما وربما امتد الي عشرين وقد زعم جالينوس انه ربما استنقا بالنفث الي ثلثين يوما وصادف به بحران بحرانا تاما وقد قلنا ان النفث الساذج البزاقي يدل علي طول العلة وقد يتفق ان يكون توقع البحران لوقت فيعرض دليل يجعله اقرب اودليل فيجعله ابعد مثلا اذا كان النفث والاحوال تدل علي ان البحران يكون في الرابع عشر فيظهر بعد السابع نفث اسود وخصوصا في يوم ردي كالثا من فانه يدل على ان البحران يتقدم وان ظهر بدل ذلك دليل جيد محمود دل علي ان البحران الردي يتاخر والجيد يتقدم

فصل في ذات الرية

ذات الرية ورم في الرية وقد يقع ابتدا وقد يتبع حدوث نوازل نزلت الي الرية اوخوانيق انحلت الي الرية اوذات جنب استحال ذات الرية وامثال هذه يقتل الي السابع وان قويت الطبيعة علي نفث المادة فانها في الاكثر توقع في السل وذات الرية تكون عن خلط ولكن اكثرماتكون تكون عن البلغم لان العضو سخيف قلمايحتبس فيه الخلط الرقيق كما اذ اكثر ذات الجنب مراري بعكس هذا المعني لان العضوغشاي كثيف مستحصف فلا ينفذ فيه الااللطيف الحاد علي انه قد يكون من الدم وقد يكون من جنس الحمرة وهو قتال في الاكثر بحدته ومجاورته للقلب وقلة انتفاعه بالمشروب والمضمود فان المشروب لا يصل اليه وهو تحفظ من قوه تدبيره مايقابله والمضمود لا يودي اليه تبريدا يوازيه وذات الرية قد يزول بالتحلل وقد تول الي التقيح وقد تصلب وكثيراما ينتقل الي خراجات وقد ينتقل الي قرا نيطس وهو ردي وربما انتقل الي ذات الجنب وهوفي القليل النادر وقد يعقب خدرا مثل المذكور في ذات الجنب وهو اكثر اعقابا له وليس يقع الرعاف في ذات الرية كنفعه في ذات الجنب لاختلاف المادتين ولان الجذب من الرية ابعد فيه من الحجاب واغشية الصدر وعضلاته العلامات ✤ علامات ذات الرية حمي حادة لانه ورم حار في الاحشا وضيق نفس شديد كالخانق ينتصب المتنفس لاجل الورم وبضيقه المسالك وحرارة نفس شديد وثقل لكثرة مادة في عضو غير حساس الجوهر حساس الغشا الذي يلف فيه وتمدد في الصدر كله بسبب ذلك ووجع يمتد من الصدر ومن العمق الي ناحية القس والصلب وقد يحس به بين الكتفين وقد يحس بضربان تحت الكتف والترقوه والثدي اما متصلا واما عند ما يسعل ولا يحتمل ان يضطجع الا على القفا واما علي الجنب فيختنق وصاحب ذات الرية يحمر لسانه اولا ثم يسود ويكون لسانه بحيث يلصق به اليد اذا مسته بهامع غلظ وربما شاركه في التمدد وامتلا الوجه كله ويظهر في الوجنتين حمرة وانتفاخ لما يتصعد اليهما من البخار مع لحمتها وتخلخلها لبسا كالجبهه في جلدتها وربما اشتد الحمرة حتي يشبه المصبوغ وربما احس بصعود البخار كانه نار تعلوه ويظهر نفخه شديدة ونفس عال سريع لعظم الحمي وافتها ويهيج الغثيان ويثقل حركتهما ويمتلي عروقهما ويثقل الاجفان والسبب فيه ايضا البخار ويظهر في القرنيه شبه تورم وفي الحدقه شبه لحوظ مع دسومة وسمن وتغلظ الرقبه وربما حدث سبات لكثرة البخار الرطب وربما كان معه برد اطراف واما النبض فيكون موجيا لان الورم في عضولين والمادة رطبه والموجي مختلف لامحالة في انبساط واحد وربما كان ذلك بحسب انبساطات كثيرة وقد يقع في الانبساطات الكثيرة كثرة وقد يقع فيه الواقع في الوسط ونبضه في الاكثر عظيم لشدة الحاجة ولين الالة الاان تضعف القوة جدا واما التواتر فيشتد ويقل بحسب الحمي والحاجه وبحسب كفاية القوة ذلك العظم اوعجزها عنه وقد ذكر بقراط انه اذا حدث بهم خراجات عند الثديين وما يليهما وانفتحت نواصير تخلصوا وذلك معلوم السبب وكذلك اذا حدثت خراجات في الساق كانت علامة محمودة واذا انتقل في النادر الي ذات الجنب خف ضيق النفس وحدث وخزونفثهم قد يكون ايضا علي الوان مثل نفث ذات الجنب واكثره بلغمي واما ذات الرية الذي يكون من جنس الحمره فيكون فيه ضيق النفس والثقل المحسوس في الصدر اقل لكن الالتهاب يكون في غاية الشدة وعلامات انتقاله الي التقيح قريب من علامات ذات الجنب في مثله وهو ان تكون الحمي لاتنقص ولاالوجع ولا يري نقص يعتد به بنفث اوبول غليظ ذي رسوب اوبراز فانه ان رايت المريض مع هذه العلامات سالما قويا فهو يوول الي التقيح اوالي الخراج اما الي فوق واما الي اسفل بحسب العلامات المذكورة في ذات الجنب وان لم يكن هناك قوة سلامه فموقع الهلاك واذا صار بصاقه حلوافقد تقيح فان تنقي في اربعين يوما والا طال واذا طال الزمان بذات الرية اورث تهيج الرجلين لضعف الغاذيه وخصوصا في الاطراف واذا مالت المادة الي المثانه رجيت السلامة

فصل في الورم الصلب في الرية

وقد يعرض في الرية ورم صلب ويدل عليه ضيق النفس مع انه يزداد على الايام ويكون مع ثقل وقلة نفث وشدة يبوسة من السعال وتواتره وربما خف في الاحيان مع قلة الحرارة في الصدر لتعلم ذلك

فصل في الورم الرخو في الرية

قد يعرض في الرية الورم الرخو ويدل عليه ضيق نفس مع بصاق كثير ورطوبة في الصدر من غير حرارة كثيرة ولا حمره في الوجه بل رصاصيه

فصل في البثور في الرية

وقد يعرض في الرية بثور وعلامته ان يحس ثقل وضيق نفس مع سرعه وتواتر في الصدر والتهاب من غير حمي عامة

فصل في اجتماع الما في الرية

قد

قد يجتمع في الرية مايية ويدل علي ذلك مليله وحمي لينة وورم في الاطراف وسو التنفس ونفث رقيق مايي وحال كحال المستسقي ✤ في الورم اوالجراحه يعرض لقصبة الرية ✤ علامات ذلك حمي ضعيفه وضربان في وسط الظهر ووجع فان القصبه ليست كالرية في ان لا يحس ولكنه وجع خفيف ويعرض مع ذلك حكة الجسد وبحة الصوت فان تقرحت كانت نكهة سمكية ونفث مرر

فصل في القيح وجمع المدة

القيح في كلام الاطبا ياتي علي معنيين احدهما يستعمل في كل موضع وهو جمع الورم للمدة والثاني مايستعمل خاصة في امراض الصدر ويراد به امتلا الفضا الذي بين الصدر والرية من قيح انفجر اليه اما في الجانبين معا واما في جانب واحد واسباب هذه الامتلا اما نزلة تصب المادة دفعة اوقروح في الرية يسيل منها مدة صديدية فينفتح بعد عشرين يوما ثم ينفث واما انفجار ورم في نواحي الصدر وهو الاكثر ويكون ذلك امامدة نضيجة واما شيا كالدم ردي واحوال ذلك اربع فانه اما يختنق بالكثرة فيقتل ويظهر ذلك بان ياخذ نفسه يضيق ولا ينفث واما ان تعفن الرية فيوقع في السل واما ان يستنقي بالنفث المتدارك السهل واما ان يستنقي باندفاع من طريق العرق العظيم والشريان العظيم الي المثانة بولا غليظا ويكون سلوكه اولا من الوريد الى الكبد ثم الي الكلية ومرة الي الامعا برازا وهما محمودان وقد سلف منا كلام في ذكر مدة الانفجار ويعرف ذلك بحسب قوة العلامات وبحسب السن والفصل والمزاج والمشايخ يهلكون في التقيح اكثر من الشباب لضعف ناحية قلوبهم والشبان يهلكون في الاوجاع اكثر من المشايخ لشدة حسهم وقد ذكرنا علامات التقيح في باب علامات انفعالات ذات الجنب وكذلك علامات الانفجار واما علامات امتلا فضا الصدر من القيح فثقل وسعال يابس مع بهر ووجع وربما كان في كثير منهم سعال رطب يحيل خفه مع النفث ويكون نفسهم منتنا بعا فلذلك يكون كلامهم سريعا ويتحرك وترات انوفهم الي الانضمام عند التنفس ويلزمهم حمي دقيقه الي الاستسقا واما علامة الجهة التي فيها المدة فتعرف فان يضطجع العليل مرة على جنب ومرة على اخر والجانب الذي يتعلق عليه ثقل ضاغط هو الجانب المقابل لموضع المدة ويعرف من صوت المدة ورجرجته وخضخضته ومن الناس من يضع علي الصدر وجوانبه خرقة كتان مغموسة في طين احمر مداف في الما وينتقد الموضع الذي يجف اولا فهو موضع القيح واما علامات الانفجار السليم فان يكون الانفجار يعقبه سكون الحمي ونهوض الشهوة وسهولة النفث والتنفس او تحدث معه خراجات في الجنب اونواحيها يصير نواصير وكذلك الذي يكون منهم اويبسط فيخرج منه مدة نقية بيضا واما علامات الردي فان يظهر علامات الاختناق والغشي او النفث الردي اوالسل واذا كوي اوبط خرجت منه مدة حمئة منتنة واما العلامات المفرقة بين المدة وبين البلغم في النفث فهي رسوب مدة النفث في الما واتنانها علي النار والبلغم طاف في الما غير منتن علي النار على ان المدة قد ينفث في غير السل علي مابيناه في موضع متقدم وقد ينفث المتقيح شيا كثيرا جدا وقد رايت من نفث في ساعه واحده قريبا من مفوبين بالصغير اومنا واكثر من نصف وجالينوس شهد بانه ربما قذف المتقيح كل يوم قريبا من خمسين اوقيه وهو قريب من تسع قوطولات وقد عرفت الفرق بين المدة وبين الرطوبات الاخري فان المدة تتميز بالنتن عند النفث وعند الالقا علي النار وترسب ولا يطفو واما علامات انتقال التقيح الي السل فكمودة اللون وامتداد الجبين والعنق وسخن الاصابع كلها سخونة لايفارق حتي فمن عادة اطرافه ان يبرد في الحميات وحمي تزيد ليلا بسبب الغذا اوبعقف من الاظفار لذوبان اللحم تحته ويدسم من العينين مع ضرب من البياض والصفرة وعلامات اخري سنذكرها في باب السل

فصل في قروح الرية والصدر ومنها السل

هذه القروح اما ان تكون في الصدر واما ان تكون في الحجاب واما ان تكون في الرية وهذا القسم الاخير هو السل واما ان تكون في القصبه وقد ذكرناها ها واسم هذه القروح قروح الصدر وذلك لان الصدر اصغر واجزاوه اصلب فلا يعظم فيها الشر ولان الصدر بدلا يبقي فيها بل يسيل الي فضا الصدر وليس كذلك حال الرية ولان حركته غير قوية محسوسة لحركة الرية بل يكاد ان يكون ساكنا لانه لحي والحمي اقبل للالتحام وكثيراما يعرض لقروح الصدر الكاينة عن خراجات متعفنه ان يفسد العظام حتي يحتاج الي قطع العفن فيها ليسلم مايجاوره وربما تعدي العفن الي مايليه من الغشا واما قروح الحجاب فان النافذ فيها لا يلتحم البتة وغير النافذ اما ان يقع في الاجزا العصبية فلا يلتحم واما ان تقع في الاجزا اللحميه فيلتحم ان تدورك في الابتدا ولم يترك ان يرم واما اذا تورمت اوازمنت فلاتبرا واما قروح الرية فقد اختلفت الاطبا في انها تبرا اولاتبرا فقال قوم انها لاتبرا البته لان الالتحام يفتقر الي السكون ولاسكون هناك وجالينوس يخالفهم ويزعم ان الحركة وحدها لايمنع الالتحام ان لم تنضف اليها ساير الموانع والدليل على ذلك ان الحجاب ايضا متحرك ومع ذلك فقد تبرا قروحه واما جالينوس نفسه فان قوله في قروح الرية هو انها ان عرضت عن انحلال الفرد ليس عن ورم اوعن تاكل من خلط اكال بل لعلة اخري مما دام من جراحه لم يتقيح بعد ولا تورم فانه قابل للبرو وكذلك ماكان من القروح الذي يحدث فيها نفث ولم تتقيح وماكان عن ورم اوتاكل لم يقبل البرو لان القرحة المنضجة المتقيحة حينيذ لا يمكن ان تبرا الابتنقيه المدة وذلك بالسعال والسعال يزيد في توسع القرحة وخرقها والدغدغة الكاينة منها يزيد في الوجع والوجع يزيد في جذب المواد الي الناحية والادوية المجففه مانعة النفث والمنقيه مرطبة ملينة للقرحه والكاين عن خلط اكال تبرا دون اصلاحه وذلك لا يتاتي الا في مدة يجب في مثلها اما تخرق القرحه ومصيرها نا صورا لا تلتحم البته واما سعتها حتي يتاكل جزو من الرية والكاينه بعد ورم فقد يجتمع فيها هذه المعاني ومن المعاون علي صعوبة الالتحام الحركة وايضا كون العروق التي في الرية كبارا واسعة صلابا فان ذلك مما يعسر التحام الفتق وايضا فان بعد المسافة بين مدخل الدوا والمشروب وبين الرية ووجوب ضعف قوته الي ان يصل الي القرحة من المعاون علي ذلك وماكان من الادوية باردا فهو بليد غير نافذ وماكان حارا فهو زايد في الحمي التي تلزم قروح الرية والمجفف ضار بالدق الذي يلزمه والمرطب مانع من الالتحام فان علاج القروح كلها هو التجفيف وخصوصا مثل هذه القرحه التي تصير اليها الرطوبات من فوق ومن اسفل وقد يقبل هذا التاكل العلاج اذا كان في الابتدا وكان على الغشا المغشي على القصبة من

داخل ولبس في الجوهر اللحمي من الرية قبولا سريعا واما في الغضاريف نفسها فلا تقبل واقبل الاسنان لعلاج السل هم الصبيان واسلم قروح الرية ماكان من جنس الخشكر يشه اذا لم يكن هناك سبب في المزاج او في نفس الخلط يجعل القرحه اليابسه قوبا بيه وقد يعرض للمسلول ان يمتد به السل ممهلا اياه برهه من الزمان وكذلك ربما امتد من الشباب الي الكهولة وقد رايت امراة عاشت في السل قريبا من ثلاث وعشرين سنة او اكثر قليلا واصحاب قروح الرية يتضررون جدا بالخريف واذا كان امر السل مشكلا كشفه في صاحبه دخول الحمام عليه وقد يطلق اسم السل على علة اخري لا يكون معها حمي ولكن يكون الرية قابلة لاخلاط غليظة لزجة من نوازل تنصب اليها دايما ويضيق مجاريها فيقعون في نفس ضيق وسعال ملح يودي ذلك الي انهاك قواهم واذاية ابدانهم وهم بالحقيقه جارون مجرا اصحاب الربو فان كانت حرارة قليلة وجب ان يخلط علاجهم من علاج اصحاب الربو ❁ اسباب قروح الرية ❁ واما اسباب قروح الرية فاما نزلة لذاعه اكالة اومعفنه لمجاورتها التي لا تسلم معها الرية الي ان تتقيح او مادة من هذا الجنس تسيل الي الرية من عضو اخر او تقدم من ذات الرية قد فاحت وتقرحت او تقيح من ذات جنب انفجر او سبب من اسباب نفث الدم المذكورة فتح عرقا او قطعه او صدعه كان سببا من داخل مثل غليان دم او غير ذلك مما قيل او من خارج مثل سقطة او ضربة وقد يكون من اسبابه عفونة واكال في جرم الرية من نفسها كالا يعرض للاعضا الاخري وقد يكثر السل اذا عقب الصيف الشمالي اليابس خريف جنوبي مطير

فصل في المستعدون للسل في الهيه والسحنة والسن والبلد والمزاج

هولا هم المجنحون الضيقوا الصدور العارية الاكتاف من اللحم وخصوصا من خلف الما يلو الاكتاف الي قدام بارزا وكان للواحد منهم حنا حان وكان كتفاه منقطعين عن العضد وقداما وخلف والطويلو الاعناق ما يلوها الي قدام قد برزت حلوقهم ونغث وهولا يكثر الرياح في صدورهم وما يليها والنفخ فيها لضعر صدورهم وان كان مع ذلك لهم ضعف الادمغة يقبل الفضول ولا ينضج الاغذيه فقد تمت الشرايط وخصوصا ان كانت اخلاطهم حارة مراريه والسحنات القابلة للسل بسرعة مع الصحيح المذكور هي الزعر المنبض الي الشقرة وايضا الابدان الصلبة المتكاثفة ما يعرض لهم من انحراق العروق والمزاج القابل لذلك من كان ابرد مزاجا والسن الذي يكثر فيه السل ما بين ثمانية عشر سنه الي حدود ثلثين سنه وهي في البلاد البارد اكثر لما يعرض فيها من انفتاق العروق ونفث الدم اكثر والفصل الذي يكثر فيه ذلك الخريف ❁ ما يجب ان يتوقاه هولا ❁ يجب علي هولا ان يتوقوا جميع الاغذية والادوية الحريفه والحادة وجميع ما يهدد اعضا الصدر من صياح وفجروقتية ❁ علامات السل ❁ هي ان يظهر نفث مده بعلامة المدة علي ما شرحنا في صورتها في اللون والنتن وغير ذلك وحمي دقيه لازمة لمجاورة القلب موضع العلة يشتد مع الغذا وعند الليل علي الجهة التي يشتد معها حمي الدق لترطيب البدن من الغذا علي ما نذكره في موضعه علي انه ربما تركب مع الدق فيها حميات اخري ثلث اربع وخمس وشرها الخمس ثم شطر الغب ثم النايبة واذا حدث السل ظهرت ايضا الدلايل التي عددناها في اخرياب التقيح وفاض العرق منهم كل وقت لان قوتهم تضعف عن امساك الغذا وتدبيره والحرارة تحلل وتسل فان انتفث خشكريشه لم يبق شبهه ولاسيما اذا كانت الاسباب المتادية الي السل المذكور قد سلفت واذا اخذا البدن في الذبول والاطراف في الانحنا والشعر في الانتثار لعدم الغذا وفساد الفضول فقد صح وقد يكمد اللون في الابتدا من السل لكنه يحمر عند تصعد البخارات ويتمدد العنق والجبين وخصوصا اذا استغر وينتفخ اطرافهم وخصوصا ارجلهم في اخر الايام ويتزل لفساد الاخلاط وموت الغريزية من الاقاصي من البدن لردات المزاج والذين سبب سلهم خلط اكال فيعقدون بزاقا في طعمه ما لا ملحا جدا ويكون النبض منهم ثابتا معتدل السرعة صغيرا وقد يعرض له ميلان الي الجانبين ثم بعد ذلك يحصل في البطن قراقر وتنحني الشراسيف الي فوق ويشتد العطش ويبطل الشهوة للطعام لضعف القوي الطبيعية وربما اختلف بطنه لسقوط القوة وربما نفث خلطا واجرام العروق وذلك عند قرب الموت والمنفوث من العروق ان كان كبارا فهو من الرية وان كان صغارا فهو من القصبة وكثيرا ما ينفثون حصا وان يعرقوا خلفا من القصبه الابعد قرحة عظيمة وفي اخره يغلظ النفث والبصاق ثم ينقطع لضعف القوة فربما ماتوا اختناقا وربما لم يتاخر مثل هذا النفث يلوقع في الابتدا اذا كان السل من الجنس الردي الكاين من مواد غليظة لا ينهضم واذا انقطع النفث في اخر السل فربما لم يزيدوا علي اربعة ايام وربما كان انقطاع النفث بسبب ضعف القوة وحينئذ ربما ضاق النفس بهم الي ان يصير كثير المحسوس وكثيرا ما يشتد بهم السعال ويودي الي نفث الدم المتتابع فان عولج سعالهم فالموانع للنفث هلكوا مع خفه يصيبوا بها وان تركوا يسعلون ماتوا بزمان من الموت السريع من كان به سل فظهر علي كفيه حب كانه الباقلي مات بعد اثني وخمسين يوما

المقالة الخامسة في اصول عمليه في ذلك

فصل في المعالجات لاورام نواحي الصدر والرية

من الامور المشتركة الفصد اما في الابتدا فمن الجانب المخالف الجلد من الصافن المحاذي في الطول وبعده من الباسليق المحاذي في العرض وبعده الاكحل المحاذي في العرض فان لم يظهر ولا يجب ان تترك فصد القيفال وان كان نفعه اقل وابطا ثم بعد ايام فمن الجانب الموافق في العرض وقد يحجم علي الصدر وبالشرط ايضا حتي يجذب المادة الي خارج ويقللها خصوصا اذا كان سبق فيفصد فال جالينوس وان كانت الحمي شديدة جدا فاحذر المسهل واقتصر علي الفصد فانه لا خطر فيه او خطر اقل وفي الاسهال خطر عظيم فانه ربما حرك وربما لم يسهل وربما افرط ويجب ان لا يقربهم المخدرات ما امكن فانها يمنع النفخ والنفث واما الاغذية فما الشعير وما الحنطة وما طبيخ الخبازي والبقله اليمانية والملوكيه والقرع وما الباقلي والقشمش اذا لم يكن حرارة مفرطه والزبيب في الاواخر خاصة وما يجري مجري الادوية فجميع ما ينبغي ويزيل الخشونه ويلين في الدرجة الاولي مثل ما العناب والبنفسج والخشخاش واصل السوس ولباب الخيار والقثا وغيره وبزر الهندبا والسبستان وربما جعل معها لباب حب السفرجل

السفرجل والصمغ وكثيرا وبزر الخشخاش وهذا كله قبل الانفجار وافضل الجاليات المنقيه ما العسل ان لم يكن ورم في ساير الاحشا فان كان ورم فاستعمل حينيذ ان يصير كا لما يكثره المزاج والجلاب وما السكر اوفق منه وبعده ما الشعير وهذه الشراب الحلو وهو افضل شراب لاصحاب هذه العلل وخصوصا الابيض منه فهو اعون علي النفث لكنه لا ينبغي ان يشرب في ذات الجنب وفي ذات الرية الابعد النضج علي ان فيما ذكر عطشا وانتفاخا وقد يتدارك ولا يجب ان يسقي ذلك من كبده او طحاله عليل وبعد الشراب الحلو الخمر المايي وهو يقوي المعدة اكثر من الما وفيه تقطيع وتلطيف واما سقي السكنجبين المتخذ من العسل او من السكر وقليل خل واذا مزج بالما فهو يجمع معاني من التلطيف والتنقيه فان حمض جدا فانه اما ان ينفث جدا واما ان تبرد ويلزج جدا فيصير فيه وبالاحتي انما يقطعه ايضا ربما احتاج الي قوة قوية حتي ينفث فان كان لابد من الحامض فيجب ان يسقي مفترا او ممزوجا بما حار قليلا قليلا واما المعتدل الحموضة فانه يومن هذه الغايله ويكون نافعا لضرر الحلاوة من التعطيش واثارة المرة وتوليدها وما العسل ابلغ في الترطيب وما الشعير في التقوية وربما احتيج في تعديل الطبيعه الي ان يعطا الحماض مع دهن اللوز واما ما يسقونه الما اما في الشتا فالما الحار وما السكر وما العسل الرقيق واما في الصيف فالما المعتدل ويكره لهم الما البارد فان اشتد العطش سقوا قليلا ممزوجا بجلاب وسكنجبين مجردين فان السكنجبين ينفذ به بسرعه ويدفع مضرته ويسقون عند الانحطاط ما يمنضج واما ما يحتاج اليه عند الجمع والانضاج والتفجير وبعده فنحن نفرد له بابا

فصل في معالجات ذات الجنب

يجب ان يمنع المادة المتجهة الي الورم ويمال عنه بالاستفراغ وما يجلب الي الخلاف ويقرا ما وصفناه في الباب الذي قبل هذا وربما نعاود ذكره فنقول ان علاجه الفصد ان كان الدم غالبا علي الجهة المذكورة في الباب الذي قبله ويخرج حتي يتغير لونه فانه يدل علي ان الموذي من الدم قد استفرغ واعلم ان اشد دم البدن سوادا ما كان قريبا من مثل هذا الورم علي ان مراعاة القوة في ذلك واجبة فربما لم ترخص القوة في اخراج الدم الي هذا الحد وان كان خلط اخر استفرغ لا بمثل الهليلج وما فيه قبض بل بما فيه مع الاسهال تليين مثل الاشيا المتخذة بالبنفسج والترنجبين والشيرخشت وسكر الحجاز ويسهلون ليلا وقد قال قوم من اهل المعرفه ان الاصوب ما امكن ان يستفرغوا بالفصد خوفا من الاضطراب الذي ربما اوقعه المسهل وقد ذكرناه وخصوصا اذا كان النفث مراريا جدا وخصوصا علي ما قال جالينوس اذا كانت الحمي شديدة جدا وجالينوس يحذر من السقمونيا ولا يحذر من الايارج والخربق معا ويمدح فعل ما الشعير بعد استعمال المسهل والفراغ منه واما معه فيقطع فعله علي انه يجب ان يراعي جهة ميل الوجع والالم فان كان الميل صاعدا الي الترقوة والقس وما فوقهما فالفصد اولي وان كان الميل مايلا الي جهة الشراسيف فلابد من اسهال وحده او مع الفصد بحسب ما توجبه المشاهدة وذلك لان الفصد وحده من الباسليق لا يجذب من هذا الموضع شيا يعتد به ومما يدلك علي شدة الحاجه الي الاستفراغ ان يجدا التضميد والتكميد لا يسكنان الوجع او يجدها يزيدانه فيدل ذلك علي الامتلا في البدن كله ولابد من الاستفراغ وخصوصا الفصد واذا فصدت واستفرغت ولم تسكن الاعراض فاعلم انما يطلبه من منع الجمع فلا تعاود الفصد لئلا تتبلد المادة التي هو دا تجمع وذلك مما لا ينضج مع نقصان القوة وفقد ان انضاج الدموية بالمادة فاذا نضج فيجب ان يمتنع مصيرة مدة ويجتهد بان ينقي قبله بالنفث وبالجملة اذا لم يفصد ونضج ونفث نضجا ونفثا صالحا ثم رايت ضعفا في القوة فلا تفصد البته وان حال ضعف القوة دون الفصد والاسهال فلابد من استعمال الحقن المتوسطه او الحادة بحسب ما توجبه المشاهدة وخصوصا اذا كان الوجع مايلا الي الشراسيف ويقراط يشير في علاج ذات الجنب الذي لا يحس فيه الوجع الاشديد الميل الي الشراسيف ان يستفرغ اما بالخربق الاسود او بالفيلون وفي نسخة اخري البقلة البرية وهي شي يشبه البقلة الحمقا ولها لبن من جنس اليتوعات فاذا استفرغت ووجدت الالم راخف اقتصرت علي ما السكر وما العشير المطبوخ شعيره المقشر فيما كثير طبخا شديدا وما الخندروس ان احتيج الي تقوية والبطيخ الهندي وما العناب وما السبستان والبنفسج المربا وبزر الخشخاش والدهن الذي يستعمل مع شي من هذا دهن اللوز وقد نهي قوم عن الرمان لتبريده وما عندي في الحلو منه باس وقد طبخ من هذه الادوية مطبوخ يستعمل للنفث وهذه هي الشعير المقشر والعناب والسبستان والبنفسج المربي وبزر الخشخاش وشراب البنفسج وشراب النيلوفر وهما افضل من الجلاب وكان جالينوس يامر في الابتدا باصناف الاقراص ليقووا لتمنع المادة وينضج وينومه واقول انه يحتاج اليه اذا لم يكن بد لشدة السهر وان لم يكن ذلك فربما بلد الخشخاش المادة ومنع النفث اللهم الا ان يكون السكر المجعول معه يدفع ضرره ويشبه ان يكون البزري اوفق من القشري حينيذ ويجب ان يستفرغ ما يحتبس بالنفث ويقدر الغذا او لا يكثر بل يلطف بحسب ما يوجبه كثرة حدة العلة وقلتها واعراضها فانها ان كانت هادية مسهلة خفيفه غذوت بما الشعير المقشر المطبوخ جيدا فانه منفث مقطع مقوي وان اردت ان تجليه جليت بسكر او بعسل فان كانت مضطربة اقتصرت علي ما الشعير حتي تستبري الحال وخصوصا بحسب النفث فانه اذا كثر امنت كثرة المادة وعرفت الحاجه الي القوة فغذوت بما الشعير المقشر وقويت وان احتبس لطفت التدبير واقتصرت علي ما الشعير وعلي الاشربة ما امكن واذا حدث في ذات الجنب اسهال وكان ذات الجنب عقيب ذبحة انحلت الي الجنب منع ذلك كل علاج من فصد وتليين طبيعة وكان تدبيره الاقتصار علي سويق الشعير وان فزعت الي الفصد ضرورة في اصناف ذات الجنب ولم يكن نضج فالصواب ان تقتصر علي قدر ثلاثين وزنة وتستعد للتنشية بملح وزيت علي الجراحه وكثيرا ما يغني استطلاق البطن كل يوم مجلسا او مجلسين عن الفصد ومن اعقبه الفصد غشي او شدة عسر وضيق النفس فذلك يدل علي ان الفصد لم يستفرغ مادة الورم والاولي ان لا يلين الطبيعة في علاج اوجاع الصدر في الابتدا الا بما يخف من حقن وشيافات ومن الخطر العظيم سقي المبردات الشديدة الا في الكاين من الصفرا او سقي المبردات القابضة او اطعامها مثل العدس بالحموضات ونحوها واعلم ان سقي الما البارد غير موافق لهذه العلة وجميع الاورام الباطنة فاقلل ما امكنك فان عصي العطش فامزجه بالسكنجبين لينكسر سورة الما ولئلا يقل بقاوه وتباته بل يتدرق وينفذ في البدن ولينتفع بتقطيع السكنجبين وتلطيفه واعلم ان ذات الجنب اذا كثر فيه الالتهاب واستدعي التبريد

فلا تبرد الا بما فيه جلاما وترطيب مثل ما الخيار وما البطيخ الهندي واما ما القرع فانه وان نفع من جهة فربما ضرواضعف الادرار واما ما يجتنب فمثل ما البقلة الحمقا وما الهندبا وكلما فيه تبريد وتكثيف ويجب ان يكون معظم غرضك التنفيث بسهولة ومما يكثر النفث هو النوم علي الجنب العليل وربما احتيج الي هز يسير والي سقيه الما الذي الي حرارة جرعا متتابعا فانه نافع جدا وربما احوج احتباس النفث المضيق للنفس الي لعق ملعقة من زنجار وعسل وربما احوج شدة الوجع الي سقي باقلاه من حلتيت بعسل وخل وما وذلك عند شدة الوجع المبرح فاذا بلغ عصيان النفس الغطيط والحشرجة اخذت من النطرون المشوي ما يحمل ثلاث اصابع وما الزنجار قدر باقلاه وقليل زيت وما فاتر وعسل قليل فان لم ينجع زدت عليه فقاح الكرم مع فلفل وخل كله مفترا او زوفا وخردل وحرف بما وعسل مفترا وهو اقوي من الاول ثم تحسي اذا نفث صفرة البيض ليذهب بغايله ذلك فان احتيج في اصحاب ذات الجنب الي غذا اقوي فالسمك الرضراضي وذلك عند انكسار الحمي وكذلك الخبز بالسكر والزبد فانه يعين علي النضج والنفث والسمك مسلوقا بالكراث والشبث والملح واجتهد ان تخفف نواحي البطن ليلا تزاحم نواحي الصدر وذلك بتليين الطبيعة واخراج ثفل ان كان احتبس بحقنة لينة مثل ما الكشك وقليل ما السلق ويجب ان يمنع النفخ واعلم ان بخار الثفل والنفخة ضاران جدا في هذه العلة ومن المرهم الشديد الاهتمام ان تبادر وبتنضيج العلة من قبل صيرورته مدة فان صار مدة فيجب ان تبادر الي تنقيتها قبل ان ياكل واعلم انه لابد من ترطيب تحاوله ليسهل النفث ويسرع واذا بدا النفث في الصعود وجاوز الرابع قوي هذا المطبوخ باصل السوس والبرشاوشان واذا كانت المادة غليظة والقوة قوية ولم يكن في العصب افة لم يكن باس بسقي السكنجبين الممزوج ليقطع وان لينت الطبيعة بمثل الخيارشنبر مع السكر والترنجبين والشيرخشت كان صوابا وقد يستعان ايضا بضمادات ومروخات واول ما يجب ان يستعمل فيها قيروطي متخذ من دهن البنفسج والشمع المصفي ثم يتدرج الي الشحوم والادمغة وغبار الرحا ثم يتدرج الي ما هو اقوي مثل ضماد البابونج واصل الخطمي واصل السوسن والبنفسج وطبيخ الخبازي البستاني وان احتيج الي ما هو اقوي استعمل الضماد المتخذ من الكرنب المسلوق ومن الرازيانج المسلوق وايضا ضماد متخذ من الافسنتين واصل السوسن وشي من عسل مع دهن الناردين واعلم انه ان كانت المادة كثيرة والاضمدة والاطلية ضارة وان كانت قليلة لم تتضرر ولذلك ان كان الورم تحلل وبعدت بعد روااذا وقع استفراغ عن الفصد نافع حار ايضا الطلا به صفة ضماد جيد ❊ ونسخته ❊ ورق البنفسج والخطمي من كل واحد جزوا واصل السوس جزان دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جزو فان كانت المادة غليظة واحتيج الي زيادة تحليل زيد فيه بزر كتان وجعل عجنه ما لم يختم مع شمع ودهن بنفسج وان كانت الحرارة اقل ايضا جعل بدل دهن البنفسج دهن السوسن او دهن النرجس فان كانت الحرارة قوية الفي بدل الزيا ذات الحارة التي الحقناها بالنسخة ورق النيلوفر وورد وقرع ❊ نسخة مروخ جيد خذ سمن شحم البطة والدجاج بووالغنم زوفا رطبا اتخذ منه مروخ فانه جيد جدا ومن الاضمدة التي تجمع الانضاج لتسكين الوجع ❊ صفة ضماد ❊ يتخذ من دقيق الشعير والاكليل الملك وقشر الخشخاش وقد يستعان فيها بكما دات رطبة ويابسة والرطبة اوفق لما يضرب الي الحمرة واليابسة لما يضرب الي الفلغموينة لكن الرطب اذا لم ينفع لم يضر واليابس فانه ان ضر ضرعظيما واولاها بالنفع ثم الاسفنج المبلول بالما الحار واقوي منه ما البحر المالح ثم يجاوز ذلك ان احتيج اليه فيكمد بالنخار او بزفت وما حارين واقوي من ذلك ما يتخذ بالخل والكرسنه وبالكرنب علي الصوف المشرب دهنا ومن اليابسات اللطيفة النخالة ثم الجاورس ثم الملح والتكميد يحل كل وجع عال او سافل اذا لم يكن مانع من امتلا يحدثه التكميد واما الفصد فاكثر حله للاوجاع العالية واذا ضمدت او كمدت فاجتهد ان تحبس بخارها عن وجه العليل ليلا يهيج بهم كرب وضيق نفس وربما كانت العلة شديدة اليبس وينفع بخار الضماد والكماد الرطبين المعتدلين اذا ضرب الوجه وذهب في الاستنشاق وقد يستعان ملعوقات يستعملونها والبقها واوفقها للمحرورين الشمع الابيض المصفي المغسول بدهن البنفسج وخصوصا اذا كان وجع شديد وقد يفزع الي المحاجم بعد تنقية البدن بالفصد وغيره والثقة بانه قد استنقا فان المحاجم اذا وضعت علي الموضع الوجع ظهر منها نفع عظيم وربما سكنت الوجع اصلا وربما جذبته الي النواحي الخارجة وضماد الخردل ان استعمل في مثل هذا الموضع عمل المحاجم في الجذب فاذا جاوز السابع فان الاقدمين كانوا يامرون بلعوق يتخذ من اللوز وحب القريص والعسل والسمن واللعوقات المتخذة من السمن وعلك البطم وربما استعملوا المعاجين الكبار كالاناناسيا وهو طريق جيد يقدر عليه المحققون للصناعة الواثقون من انفسهم بالتفطن لتلافي ان اقتضاه هذا التدبير بالاقتدار عليه فيبلغون به من التنقيه المبلغ الشافي واما المحدثون الجبنا الغير الواثقين من انفسهم في ذلك فانهم يخافون العسل ويجعلون بدله السكر وكان الاقدمون ايضا يشيرون بادوية قوية التنقية مهياة بالعسل حبوبا تمسك تحت اللسان ويشيرون في هذا الوقت بالاضمدة المسماة ذات الرايحة والمتخذة بالمرزنجوش والمرهم السذابي وبالجملة من سلك هذا السبيل الذي للقدما فيجب ان يسلكه بتوق وتحرز وخوف ان ينجرورما او تهيج حرارة كثيرة ثم له ان يثق بعد ذلك بالنجاح العاجل فان بقيت العلة الي الرابع عشر لم يكن بد من الحجامة وتلطيف التدبير حينئذ واذا اشتد بهم السهر فلابد من شراب الخشخاش واذا تواتر فيهم النفس فتدارك ضرره انما يكون بالترطيب بمثل لعاب بزر قطونا يجرع منه شيا بعد شي ومثل الجلاب وقد ينتفع بنطل الجنب بما فاتر ليخف الوجع ويقل تواتر النفس فانه ضار علي ما قد عرفت وبعد الانحطاط الظاهر يستعمل الحمام ويجتنب التبريد الشديد الا فيما كان من جنس الحمرة وكذلك يجتنب التدبير المغلظ ويستعمل بالتلطيف ويطبخ في المياه والاشربة المذكورة الكراث والفوذنج في اخره ويلعقون بزر القريض مع العسل فان استقصي الورم ونحا نحو الجمع دبر التدبير الذي نذكره في باب ذلك خاصة ويجب ان يحذر علي الناقه من اصحاب ذات الجنب الملوحات والحرافات والامتلا والشبع والشمس والريح والدخان والصوت العالي والنفخ والجماع فانه ان انتكس مات هذا هو قولنا ان كان ذات الجنب حارا خالصا واما ان لم يكن كذلك بل كان غير خالص وغير شديد الحرارة فعليك بالدلك والضماد بمثل الحلبة والزفت بالمحاجم ❊ ضماد نافع في ذلك ❊ يوخذ رماد اصل الكرنب ويعجن بشحم ويضمد به والبلغمي يبدا في علاجه بالحقن الحارة والاسهال ولا يفصد ويستعمل المحللات من الاضمدة والكماد ات المذكورة التي فيها قوة ويطعم السلق وما الكرنب وما الحمص ودهن الزيت او دهن اللوز الحلو والمر ويستعمل الضمادات والكماد ات الحارة ويسقي مطبوخ

مطبوخ يوسف الساهر الذي يسقيه بدهن الخروع واما السوداوي فيغذي بالاحسا المتخذة من الحنطة المهروسة مع العسل ودهن اللوز وباللعوقات اللينة الحارة ويتجرع الادهان الملينة مثل دهن اللوز الحلو والاحسا اللينة المتخذة من الباقلي وقليل حلبة واللبن الحليب خاصة لبن الاتن نافع لهم ومما ينفع فيه ان يوخذ من القسط وزن درهم بملعقة من ما طبيخ الشبث ودهن البلسان او شراب العسل وهذا ايضا نافع للسعال الردي واما الما المجتمع في الرية فعلاجه اخف ما نذكره من علاج المتقيحين وربما احتيج الي بط وفيه خطر

فصل في معالجات ذات الرية

ذات الرية يجري في علاجه مجري ذات الجنب الا ان ضماداته يجب ان يكون اقوي ويدخل فيها ما هو مغوص ويجب ان يكون الحرص علي تنقيته بالنفث اشد ويكون فيه بدل الاضطجاع علي الجهة المنقية للاستلقا مايلا الي تلك الجهة واذا كانت الطبيعة فيه معتقلة وجب ان يسقوا في كل يومين مرة من هذا الشراب ❊ ونسخته ❊ يوخذ من الخيار شنبر ومن الزبيب المنقي من عجمه من كل واحد ثلثه اساتير ويلقي عليه اربع سكرجات ما يطبخ حتي يتنصف ويوخذ ويلقي عليه سكرجة من ما عنب الثعلب وهو شربه للقوي وللضعيف نصفها وان كانت الطبيعة لينة لينا مضعفا سقي رب الاس والسفرجل الحلو المشوي والرمان الحلو وما كان من جنس الماشرا وا لجرة فان علاجه كما اشرنا اليه اصعب فان تفع شي فالتطفيه البالغة بالعصارات الشديدة البرد المعلومة من البقول والحشايش والثمار ويسقي المبردة الملينة منها مثل عصارة الهندبا ونحوه وان استفرغت الصفرا بمثل الشيرخشت والتمرهندي والترنجبين ونحو ذلك فهو جايز وكذلك ربما احتيج فيه الي الفصد ان كان هناك امتلا

كلام في التقيح

اذا ظهر في اورام ذات الجنب وذات الرية علامات الجمع المذكورة وتصعدت فالواجب ان يعان علي الانضاج بعد التنقيه للبدن معونه يكون بالضمادات والكمادات مثل المتخذة من دقيق الشعير وعلك الانباط والشراب الابيض والحلو والتمر والتين اليابس والاقوي منه الذي يجعل معه ذرق الحمام والنطرون وهو يصلح في اخره عند التفجير ويجب ان يضطجع قبل وقت الانفجار علي الجانب العليل فانه اعون علي النفث والتفجير فان كانت الحرارة كثيرة سقي ما العسل في ما الشعير او ما العسل الرقيق وحده وان كانت الحرارة ليست بقوية والقوة قوية فيجب ان يسقي طبيخ الزوفا والمطبوخ فيه مع الزوفا حاشا وفراسيون والتين والعسل وان يسقي ما الشعير المطبوخ باصول السوسن وربما احتيج الي مثل المثرود يطوس والترياق لينضج واوفق اوقات سقيه بعد النضج التام لينفجر علي حفظ من الغريزة والتمر جيد غاية في هذا الوقت وبعده وشراب الفراسيون غاية في ذلك ❊ ضماد جيد ❊ يوخذ بزر الخطمي والخباري والخيار والبطيخ والقرع ورب السوس وفقاح الاكليل الملك وبنفسج وكثيرا يقرص بلعاب بزر الكتان ويسقي بما التين واما تغذيتهم في التصعد فخبز مبلول بما او بما العسل والبيض النيمرشت وما اشبه ذلك والنقل حب الصنوبر الكبير او الصغير واللوز الحلو والاحسا الرقيقة المتخذة من دقيق الشعير والحمص والباقلا بدهن اللوز والسكر والعسل واذا كان وقت الانفجار وتم النضج فيجب ان يعان علي الانفجار فان تركه يجعل للمرض صعوبة وشيافا ويبخر حلوقهم باللبني ويسقي شراب الزوفا القوي الذي ذكرنا بالاضمدة القوية التي ذكرناها وسقي المثرود يطوس والترياق في هذا الوقت نافع ان لم يكن حمي ولا نحافة ولاهزال ويطعم السمك المالح ويوخذ في نمه عند النوم الحب المتخذ من الايارج وشحم الحنظل وحب القوقايا ايضا يسقونه عند النوم ويبخر حلوقهم باللبني وقد ينفع منه كرسي هو عليه جالس وقد اخذ انسانا بكتفيه وينفع منه سقي الخردل بما العسل وسقي الحلتيت باللبن وينفع منه الاضطجاع علي الجانب الصحيح اذا اريد الانفجار وقد امر بالقي بعد الغشا في مثل هذا الوقت وذلك خطر فانه ربما اورث انفجارا عظيما دفعة واحدة وربما خنق واما اذا لم ينفجر فلا بد من الكي ثم تنظر فان خرجت مدة بيضا نقية رجي والا لم يرج واذا انفجرت المدة وسالت وحدست بانها قليلة او معتدلة وبحيث يمكن ان ينقي بالنفث الي اربعين يوما فيجب ان يستعمل بعده الجلاة الغسالة المنقية ويسقي كل يوم وانفث ما ينجر وذلك بمثل طبيخ الزوفا باصول السوسن والسوسن الاسما نجوني بشراب العسل والكرنب والاحسا المذكورة المتخذة بدقيق الحمص ونحوه من الادوية ويجعل فيها ايضا دقيق الكرسنه وينفع لعوق العنصل ولعوق الكرسنه واما الادوية المفردة التي هي امهات ادوية هذا الشان فهي مثل دقيق الكرسنه وسحيق السوسن واصله والزراوند والغلافل الثلاثه والخردل والحرف وحتي الجاوشير ايضا والقسط والسليخه والسنبل وربما احتيج ان يخلط معها شي من المخدرات بقدر ومن هذا لادوية سقورديون فانه شديد المنفعة في هذا الباب وهذه الادوية هي امهات الادوية النافعة في هذا الوقت التي تتخذ منها اشربة ونطولات وضمادات باسفنجات وادهان وربما جعل الدهن الذي ينقل اليه قوتها مثل دهن السوسن والنرجس والبابونج والحناوالنار دين ومثل دهن الغار وخصوصا عند الانحطاط وربما جعل مثل دهن البنفسج بحسب الحال والوقت وربما جعل في هذه الادهان مثل الريتناج والشحوم والقنه وفقاح الاذخر والزوفا الرطب والحلبة وورق الغار وما اشبه ذلك واذا كانت الحمي قوية فلا تفرط في التسخين فتضعف القوة لسو المزاج ويعجز عن النفث ويجب ان تبادر الي تدبير اخراج القيح بعد الانفجار الي الصدر. الايارج التي يتحمل العليل فيها خفته واما اذا احدست في ذات الجنب ان المادة كثيرة ما تستنقي في اربعين يوما فما دونه بل يوقع في السل فلا بد من كي يكوي دقيق يثقب به الصدر لينشف المدة وتخرجها قليلا قليلا وتغسل بما العسل ويعان علي جذبها الي خارج فاذا نقيت اقبلت علي الملحم ويجب ان يتعرف الجهة التي فيها القيح من الوجوه المذكورة من صوت القيح وخضخضته ومن الباس الصدر خرقة مصبوغة من طين احمر وتنظر اي موضع يجف اسرع فهو موضع القيح فتعلم فيكوي او يبط هناك فانه ربما لم يكوبل يبط الجنب بمبضع وجعلت النصبة فصبة تخرج معها المدة يوخذ منها كل يوم قليلا قليلا من غير اخراج الكثير دفعة وفي مثل هذا الوقت لابد من حفظ القوة باللحم والغذا المعتدل ولا تلتفت الي الحمي فانها لا تبرا ما دامت المدة باقية واذا نقيتها اقلعت واذا قوي العليل علي نفث المدة او علي ما يعالج به من الكي زالت الحمي لا محالة وكثيرا ما يتفق ان ينفجر الورم

قبل النضج ويكون ما ينفجر منه دما فحينئذ لابد له من الفصد ومن استعمال الضمادات الدفاعة ومن المشتركات ضماد مرهم الكرنب وما العسل على نسخة اهرن وضماد بهذا الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ فلفل وبرشا وشان زوفا يابس وانخره وزراونده مدحرج يتخذ منه ضماد بالعسل فانه نافع

فصل في علاج قروح نواحي الصدر ومعالجات السل

اما القرحة اذا كانت في قصبة الرية فان الدوا يسرع اليها ويجب ان يضطجع العليل على قفاه ويمسك الدوا في فيه ويبلع ريقه قليلا قليلا من غير ان يرسل كثيرا دفعة فيهيج سعال ويجب ان يكون مرخيا عضل حلقه من غير تهييج صداع والادوية هي المغريات المجففه التي نذكر ايضا في السل واما القروح التي في الصدر والرية التي ذكرنا هافانها يحتاج ان يزرق فيها الادوية الغساله الجلاه ويومر العليل ان يضطجع على الجانب العليل ويسعل ويهتز او يهز هزا رقيقا وربما استخرج القيح منها بعد ارسال ماالعسل في القرحة بالالة الجاذبة للقيح فاذا نفث المدة ورجوت انه لم يبق منها شي فحينئذ يستعمل ادوية الملحمه المدمله ولبس في المنقيات الجلاة في مثل ذلك كالعسل فانه منق وغذ احبيب الى الطبيعه لا يضر القروح واما قرحة الرية فان تدبيرها امران احدها علاج حق والاخرمد اراة اما العلاج الحق فانما يمكن اذا كانت العلة قابلة للعلاج وقد وصفناها وذلك بتنقية الاقرحه وتجفيفها ودفع المواد عنها ومنع النوازل واعانتها على الالتحام وقد سلف لك تدبير منع النوازل الى الاسافل وتقوية الراس لئلا يكثر الفضول فيه ومنع ماينصب من الراس الى الرية وجذبه الى غير تلك الجهة ويجب ان يكون التنقيه بالفصد وبادوية تخرج الفضول المختلفه مثل الغوفايا وخصوصا مع مقل وصمغ يزاد فيه وربما احتيج الى ما يخرج الاخلاط السوداويه مثل الافتيمون ونحوه وربما احتجت الى معاودات في الاستفراغ ليقلل الفضول ويستفرغ بدوا ويفصد ثم تردفه ثم يعاود وخصوصا في الابدان القوية ومن الاشيا النافعة في دفع ضرر النوازل استعمال الديا قودا وخصوصا الذي من الخشخاش مما قيل في اقرا باذين وغير ذلك مما يعين على قبول الطبيعه للتدبير ان ينتقل الى بلاد فيها هواجاف ويعالج ويسقي اللبن فيها ويجب ان يكون نصبته في الاكثر منتصبه ممدودة للعنق الى فوق وقدام ليستوي وقوع اجزا الرية بعضها على بعض ولا يزول اجزا القرحة عن الانطباق اوالمحاذاة الطبيعية ويجب ان لا يلح عليه بتسكين السعال بموانع النفث فان فيه خطرا عظيما وان اوهم خفه واما المداراة فهي التدبير في تصليبها وتجفيفها حتي لا يفشو ولا يتسع وان كان لا يرجي معها الالتحام والاندمال وفي ذلك رجا في مهلة صاحبها وان كانت عيشه غير راضيه وكان يتاذي بادني خطا وهذه المجففات تقبض الرية وتجففها ويضيق القرحة وان لم يدملها ومن سلك هذه السبيل فلا يجب ان يستعمل اللبن البتة والعسل مركب لادوية السل ولا مضرة فيه بالقروح واما تنقيه القروح بالمنقيات المذكورة وطبيخ الزوفا المذكور للسل في اقرابادين واقوي من ذلك لعوق الكرسنه بحب القطن المذكور في اقرابادين واقوي منه لعوق الاشقيل بلبن الاتن وربما احتيج ان يجمع اليها الملزجات المغرية وربما اعينت بالمخدرات ليمنع السعال ويمكن الدوا من فعله وحينئذ يحتاج الى تدبير ناعش قوي وقد ذكرنا لك هذه المنقيات في اول الابواب وذكرنا ايضا في باب التقيح والمعتاد منها الاحسا الكرسنه والاحسا الواقع فيها الكراث الشامي المتخذة من دقيق الحمص والخندروس وهذا الكراث نفسه مسلوقا ومياه العسل المطبوخه فيها المنقيات والملحمات كل ذلك قد مضى لك والمعاجين المجففه مثل الكموني ولعوق بزر الكتان واما المثرود بطوس والترياق اذا استعمل في اوقات اوقات وخصوصا في الاول وحين لا يكون هزال شديد فهونافع وحين لا يكون حمي قد بالغت في الذبول والطين المختوم انفع شي في كل وقت والطين الارمني ايضا وكذلك جميع ماذكرناه من الضمادات والكمادات والمروخات المنقيه واذا عتقت القروح في الصدر والرية نفع العاق المريض ملعقة صغيرة من القطران غدوة واحدة او بعسل اوشي من القنة السايلة بعسل فان كانت هناك حرارة وخفت المنقيات الحارة ولم ينتفع بالبارده فخذرية الثعلب وبزر الرازيانج ورب السوس النقي وعصارة برشيا وشان يجمع بما السكر المغلظ فانه غايه وقد يستعمل في هذه العله اجناس من البخورات يجفف وينقي يتخربها في قمع من ذلك زرنيخ وفلفل منبدق ببياض البيض ومن ذلك ورق الزيتون الحار واختا البقر الجبلي وشحم كلي البقر وزرنيخ وشحم كلي اللبس وسمن الغنم ومن ذلك زرنيخ وزراوند وقشور اصل الكبر اجزا سوا يجمع بعسل وسمن وايضا صنوبر فيه دردي القطران وايضا زرنيخ اصفر يشيرح وكلما يسخن مزاجه فصل بخونه عولج بقرص الكافورايا ما وعوود بعدها التجفيف واما الاغذيه فمن الدراج مطيبا بالابازير وافاويه ولا يمنع الشراب الابيض الصرف في اوله ويشم دايما الرياحين ويلزم النوم والدعه والسكون ويترك الغضب والضجر ولا يورد عليه ما يغم ومما جربته مرارا كثيرة في ابدان مختلفة ان يلزم صاحب العله تناول الجلنجبين السكري لعامة كل يوم ما يقدر عليه وان كثر حتي بالخبز ثم يراعي امره فان ضاق نفسه بتجفيف الورد سقي شراب الزوفا بمقدار الحاجه وان اشتعلت حماه سقي اقراص الكافور ولم يغير هذا العلاج فانه يبرا ولولا نقية التكذيب لحكيت في هذا المعني عجايب ولاوردت مبلغ ما كان استعملته امراة مسلوله بلغ من امرها ان العلة بها طالت ورقدتها واستدعي من تهيي لها جهازالموت فقام اخ لها على راسها عالجها بهذا العلاج مدة طويلة فعاشت وعوفيت ولا يمكن ان اذكر مبلغ ما كانت اكلته من الجلنجبين وقد يفتقر اليبس والذبول الى استعمال اللبن اوالدوغ وفي ذلك تغرية وترطيب وتعديل للخلط الفاسد وتغرية بالجبنيه للقرحه وتنقيه بجلاما اللبن للصديد والمدة بل كثيرا ما ابرا هذا التدبير قروح الرية اذا لم يقصد في تدبيرها التصليب واوفق الالبان لبن النسا رضعا من الثدي ثم لبن الاتن ولبن الماعز وخصوصا للقبض في لبن الماعز الرماك ايضا مما ينقي ويسهل النفث ولكن ليس له تغريه ذلك فيما اظن واما لبن البقر والغنم ففيه غلظ ولو قدر على ان يمص من الضرع كان اولي ويجب ان يراعي الحيوان المحلوب منه النبات المحتاج الى فعله اما المدمل مثل عصي الراعي والغو وحبل الماكري وما اشبه ذلك واما المنقي المنفث مثل الحاشا ولعبة البحل والحند قوي بل مثل اليتوع ومن اشتغل بشرب اللبن فيجب ان يراعي لساير التدبير فانه ان اخطا في شي فربما عاد وبالا عليه وقد وصف بعض من هومحصل في الطب كيفية سقي اللبن فقال ما معناه مع اصلاحنا انه يجب ان يختار من الاتن ما ولد منه اربعة اشهر او خمسة اشهور ويعهد الى العلبه وتغسل بالما فان كان قد حلب فيها قبل غسل بما حار وصب فيها ما حار وترك حتي يتحلل شي ان كان

ان كان فيها من الما ثم يغسل بما حار ثم بما حار وبارد ثم توضع العلبة في ما حار ويحلب فيها نصف سكرجه وهوقد رما يسقي في اليوم الاول ان كانت العلة سليمة والا فاكثر من ذلك بقدر ما يحمر ويحدس واسقه في اليوم الثاني ضعف ذلك محلوبا ذلك الحلب فان كانت الطبيعة استمسكت في اليوم الاول جعل فيما يسقي في اليوم الثاني شي من السكر وافعل في اليوم الثالث مافعلته في اليوم الاول فان لم تكن الطبيعة في اليوم الثالث وخصوصا اذا كانت لم تكن الي الثالث فاسقه سكرجتين من اللبن مع دانقين من الملح الهندي ومن النشاستج وزن نصف درهم الي درهم ونصف ولا يزال يسقي اللبن كل يوم نصف اسكرجه فاذا بلغت السادس ولم تجب الطبيعة اخذت من اللبن ثلاث سكرجات وخلطت به سكرا وملحا ودهن اللوز والنشاستج فان اجاب فوق ثلاث مجالس فلا تخلط بعده مع اللبن شيا وانقص من اللبن وبالجملة يجب ان لا تزيد الطبيعه في اليوم والليله علي ثلاث ولا تنقص من مرتين فان انتفع بذلك فاسقيه ثلاث اسابيع وقد ذكر بعض المحصلين ان الاجود في سقي لبن الاتن ماكان من دابة ترعي مواضع فيها حشايش ملطفه منقيه مع قبض وتجفيف مثل الافسنتين وغيره والشيح والقيسوم والجعدة والعليق واما لبن المعز فالاصوب فيه ان يمزج حليبه شي من الما وتحمي الحجارة وتطرح فيه مرارا حتي ينضج ويذهب ماينه وهذا اجود هضما من المطبوخ على النار ويراعي ايضا لين الطبيعة اللهم الا ان يكون ذرب فيجب ان يجعل فيه طراثيث وسعال كثير فيجعل فيه كثيرا وزن درهم وان كانت المعدة ضعيفه جعل معه كمون وكروبا واللبن المطبوخ اذا هضمه المسلول فهوله غذا كان واذا احم عليه المسلول فيجب ان يقطعه واما الدوغ فيحتاج اليه عند شدة الحمي وعند الاسهال فهو نافع لهم جدا واجوده ان يترك الرايب ليلة بعد اخذ الزبد كله في موضع معتدل ثم تمخض من الغد مخضا شديدا حتي يمتزج بعضه ببعض امتزاجا شديدا ثم يوخذ اقراص من دقيق الحنطه السميد الجيد الخبز المنقوطه بالمنقط حتي يكون المسماة برازده بالفارسيته ويصب على وزن عشرة دراهم منها وزن ثلاثين درهما من الدوغ ويلعق وفي اليوم الثاني يزاد من الدوغ عشرة وينقص من الخبز وزن درهم يفعل ذلك دايما حتي يبقي المخيض وحده ثم يقلب القصة ان استغني عن الدوغ وظهرت العافيه وانحطت العله فلا تزال تنقص من الدوغ ويزاد في القرص حتي تنقطع اللبن فان كان ببعضهم ذرب لم يكن بالقاحد يد المحمي في الدوغ مرارا باس وارجع من هاهنا الى شي ذكر في اقرابادين واما اغذيتهم فالمغريات مثل الخبز السميد والاطريه والجاورسته والارز ايضا ينقي وينبت اللحم وكشك الشعير الجيد المطبوخ مغرمنق وصالح عند شدة الحمي وخصوصا السرطانات المنقوفة الاطراف الكثيرة الغسل بالما والرماد وخصوصا البقول الباردة والعدس ايضا ومما يتخذ بالنشا والخبار والبطيخ وقد يسهل النفث وان كانت الحمي خفيفه فلا كالكرنب والهليون والمنقيات واما السمك المالح فانه اذا اكل مرة اومرتين نفع في التنقية واذا كانت القرحه خبيثة فاجتنبه وكل مالح فان غذ وتهم باللحم فليكن مثل لحوم الطياهيج والدجاج والعنابر والعصافير كلها غير مسمن والاجود ان يطعم شوا ليكون اشد تجفيفا والحاما والاكارع ايضا جيدة للزوجتها والسمك المكبب واذا اشتهوا المرق فاخلطها بعسل وقد يجوزاد خالهم الحمام قبل الغذا وبعده اذا لم يكن باكبادهم سدد فانه يسمنهم ويقويهم واما ماوهم الذي يشربونه فليكن ما المطر واصحاب السل كثيرا ما يعرض لهم نفث الدم على ماسلف ذكره ومن الاقراص الجيدة لذلك قرص بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ طين مختوم ثلثه دراهم نشا وطين ارمني وورد احمر من كل واحد اربعه دراهم كهربا حب الاس من كل واحد سته دراهم سرطان محرق وبزر الفرفين من كل واحد عشرة دراهم بسد وكثيرا وطباشير وشاذنج من كل واحد خمسة دراهم صمغ دودي وعصارة السوسن من كل واحد سبعة دراهم يعجن بما الحقا اوالما الورد الطري ويقرص ويشرب بما القثا اوبما المطر وكثيرا ما يبتلي المسلول بسقوط اللهاة فيقع في تحير وغطيط من قبله وربما احتيج الى قطعها فاعلم ذلك ومن المجربات الجيدة ان يطلي نواحي الصدر والجانب الايمن بالصندل لين المحكوك بالما وردمع قليل من طين المختوم فانه نافع جدا

الفن الحادي عشر في احوال القلب وهو مقالتان

المقالة الاولي في مبادي واصول لذلك

فصل في تشريح القلب

اما القلب فانه مخلوق من لحم قوي ليكون ابعد من الافات منتسج فيه اصناف من الليف قوية شديدة الاختلاف الطويل الجذاب والعريض الدفاع والمورب الماسك ليكون له اصناف من الحركات وقد خلقنه بمقدار الكفايه لئلا يكون فضلا وعظم منه منابت الشرايين ومتعلق الرباط وعرضا ليكون في المنبت وثاقة للنابت وجعل هذا الجزومنه على حريه ليكون بعيد اعن الاتكا على عظام الصدر فلا يوذيه مماستها فيدق منه الطرف الاخر كالمجموع الى نقطه ليكون ما يبتلي بمماسة العظام اقل اجزايه وصلب ذلك الجزمنه فضل صلابة ليكون المبتلي بتلك الملاقاة احكم ودرج الشكل الى الصنوبرية لتحسن هندام السفل والفوق ولا يكون فيه فضل واودع في غلاف حصيف جدا هو وان كان من جنس الاغشيه فلا يوخذ غشا بدا اينه في الحركه ليكون له جنه ووقايه ويبري جرمه عن ذلك الغلاف بقدر الاعند اصله حيث ينبت الشريان ليكن له ان ينبسط فيه من غير احتقان وعند اصله عضو كالاساس يشبه الغضروف قليلا ليكون قاعدة وثيقة لحلقه وفيه ثلاثه بطون بطنان كثيران وبطن كالوسط ليكون له مستودع غذا يغتذي به كثيف قوي يشاكل جوهره ومعدن روح يتولد فيه عن دم لطيف ويجري بينهما وذلك المجرى متسع عند تعرض القلب وينضم عند تطوله وقاعدة البطن الايسر ارفع قاعدة البطن الايمن انزل بكثير والعروق الضوارب وهي الشرايين خلقت الاالواحدة منها ذات صفاقين واصلبهما المستبطن اذهو الملاقي للضربان ولحركة جوهر الروح القوية المقصود صيانته وتقويته ومنبت الشرايين هو من التجويف الايسر من تجويفي القلب لان الايمن اقرب الى الكبد فوجب ان يجعل مشغولا لجذب الغذا واستعماله ولما كان البطن الايمن من القلب يحوي غليظا ثقيلا والايسر يحوي دقيقا خفيفا اعدل الجانبان بترقيق البطن الذي يحوي الغليظ وخصوصا اذا امن التحلل بالرشح والنفشي بل جعل وعا الادق اضيق واعدل في الوسط وله زايدتان على فوهتي

يدخل ما دني الدم والنسيم الي القلب كالاذنين عصبتان يكونان متعضبتين مسترحيتين ما دام القلب منقبضا
فاذا انبسط توترنا واعانتاعلي حصر مايحتوي الي داخل فهما كخزانتين يقبلان عن الاوعيه ثم يرسلانه الي القلب بقدر
وارقتا ليكونا احوي واحسن اجابة الي الانقباض وصلبتا ليكونا ابعد عن الانفعال والقلب يغتذي مع قواه الطبيعيه
بانبساط فيجذب الدم الي داخل كما يجذب الهواوقد وضع القلب في الوسطه من الصدر لانه اعدل موضع واميل يسيرا
الي اليسار ليبعد عن الكبد فيكون للكبد مكان واسع واما الطحال فنازل عنه وبعيد وفي انزالة منفعه سنذكرها ولان
توسيع القلب المكان لكبد اولي من توسيعه للطحال لان الكبد اشرف ومما قصد في امالة القلب عن الكبد ان لا تجتمع الحالكلة
في شق واحد وليعدل الجانب الايسر اذ الطحال بنفسه غيرحارة جدا وليقل مزاحمته للعرق الاجوف الجايي اليه ممكنالة
بعض المكان وماكان من الحيوان عظم القلب وكان مع ذلك جزعا خايفا كالارانب والايايل فالسبب فيه ان حرارته قليله
فينفس في شي كثير فلا تسخنه بالتمام وماكان صغير القلب ومع ذلك حرمافلان الحرارة فيه كثيرة يحتقن وتشتد ولكن
اكثر ماهو احري عظيم القلب ولا يحتمل القلب الما ولاورما ولذلك لم يدلج حيوان في قلبه من الافات مايوجد في ساير
الاعضا وقد وجد في قلب بعض الحيوانات الكبير الجثة عظم وخصوصا في الثيران وهذا العظم مايل الي الغضروفيه واكبره
واعظمه مع زيادة صلابة هومايوجد في قلب الفيل وكذلك وجد قلب بعض القرود ذاراسين ومن قوة حياة القلب
انه اذا سل من الحيوان وجد تنبض الي حين وقد اخطا من ظن ان القلب عضلة فان كان اشبه الاشيا بها لكن
تحركها غيرارادي

فصل في امراض القلب

قد يعرض للقلب في خاصيته اصناف الامراض كلها مثل اصناف سوالمزاجات وقد يكون بمادة وقد يكون ساذجة والمادة قد
تكون في عروقه وقد تكون فيما بين جرمه وبين غلافه وخصوصا الرطوبة وكثيرا ما يوجد في ذلك الموضع رطوبات ومن المعلوم
انها اذا كثرت ضغطت القلب عن الانبساط وقد يعرض له الاورام والسدد وقد يعرض له شي من الوضع ايضا مثل
مايعرض له من احتقان في رطوبة مزاحمة تمنعه عن الانبساط فيقبل والانحلال الفرد الذي يعرض اما فيه واما في غلافه
اذا استحكم في القلب سومزاج لم يقبل العلاج واذا كان غير مستحكم لم يكن سهل قبول العلاج والورم الحار قاتل جدا في الحال
والبارد مما يبعد ويندر حدوث صلبه ورخوه في القلب واكثره في غلاف القلب فان اتفق ان حدث فانه لا يقبل في وي
قبل الورم الحار لكنه مع ذلك قتال وربما اسهل الصلب العارض من خلط ماي مقتط مدة كالحال في ورم كان بغلاف قمل
بتربة حكاه جالينوس وقد عاش ذلك القرد ملما فلما شرح بعد موته عرف ماكان به في حيوته فكان له ينحف ويضعف
واذا كان القلب نفسه لا يحتمل ان يرم فكيف يحتمل ان يجمع ويقيح واذا عرضت هناك قروح محتملة نوبة فانها تقتل بعد
رعاف اسود علي ماقيل وقد يعرض في عروق القلب سدد ضارة بافعال القلب واما انحلال الفرد فالقلب ابعد احتمالا
منه للورم واذا عرض لجرمه ونفذ الي البطن قتل في الحال وان لم يكن نافذا فربما تاخر قتله الي اليوم الثاني وقد يعرض
للقلب امراض بمشاركة غلافه الدماغ والجنب والرية والكبد والمعا وساير الاحشا وخصوصا المعدة وقد يكون بمشاركة
اعضا اخري والبدن عامة كما في الحميات حين تحقق بنوايبها وبحارينها ومشاركته الاعضا الاخري قد يكون بسبب
مايقطع منها لمشاركة الكبد اذا ضعف عن توجيه الغذا اليه والدماغ اذا ضعف فضعفت العضل المنفسه عن النفس
وقد يكون بسبب مايتادي منها اليه اما الدماغ فمثل ما اذا كثر فيه الخلط السوداوي فينفذ في جوهر الدماغ فنفذ في
طريق الشرايين الي القلب هيج خفقانا وسقوط قوة وتامع الهايج من سوفكروهم ومثل مايتادي اليه من الخلط الرطب
بهذه السبيل فيحدث بلاده وكسل وسقوط نشاط واما الكبد فيما يرسل من دم ردي حار او بارد اوغليظ وقد يكون
بمشاركة في الاذي علي سبيل المجاورة مثل باديه تورم حار اوبارد تكون في الغلاف المحيط به خصوصا ولساير الاحشا
عموما وتاذيه لتاذي فم المعدة والمعدة عن خلط لزج ولذاع اودیدان وحب القرع اوفي لاذع فيحدث به منه خفقان
وقد يكون بسبب المشاركة في الوجع اذا اشتد وانتهي اليه وكثيرا ما يقتل وقد يكون بسبب انتقال المادة من
مثل خفقان اوذات جنب وذات الرية فتميل المادة الي القلب فتخنق وتقتل والمشاركات التي تقع بين القلب وغلافه
فليس يبلغ ان يوجب وربما لم يكن حارفانه قاتل وقد يحدث في نفس فم المعدة اختلاج فيضر بالقلب

فصل في وجوه الاستدلال علي احوال القلب وهي ثمانية اوجه

النبض والنفس وخلقة الصدر ومايتبت علي الصدر وملمس البدن ومايعرض فيه والاخلاق وقوة البدن وضعفه والاوهام
اما النبض فسعته وعظمه وتواتره يدل علي حرارته واضدادها يدل علي برودته ولينه علي رطوبته وصلابته علي يبسه
وقوته واستواوه وانتظام اختلافه يدل علي صحته واضدادها علي خلاف صحته والنفس العظيم والسريع والمتواتر والحار يدل
علي حرارته واضدادها علي برودته والصدر الواسع العريض ان لم يكن بسبب كبر الدماغ الذي يدل عليها كبر الراس الموجب
لكثرة الدماغ الموجب لعظم النخاع الموجب لعظم الفقرات الموجب لعظم الاضلاع النابتة منها بل كان هناك صغر راس
اوتوسطه وقوة نبض دل علي حرارته وضد ذلك ان لم يوجبه صغر الراس دل علي برودته والشعر الكثير النابت علي الصدر
خصوصا الجعد منه يدل علي حرارته وجرد الصدر وقلة شعره يدل علي برودته لعدم الفاعل الدخان اويبوسته لعدم
المادة الدخان وان لم يعارض رطوبة مزاج البدن جدا اوعادة الهوا والبلد والسن وحرارة البدن كله يدل علي حرارته ان
لم يقاومه الطحال والكبد الباردة بتبريدهما وبرودته يدل علي برودته ان لم يقاوم الكبد مقاوما ولين البدن يدل علي
رطوبته ان لم يقاوم الكبد بادني مقاومة وصلابته علي يبسه ان لم يقاوم الكبد والحميات العفنه مع صحته الكبد يدل علي
حرارته ورطوبته واما من طريق الاختلاف والغضب الطبيعي الذي ليس عن اعتياد والجراة والاقدام وخفة الحركات تدل علي
حرارته واضدادها ان لم يكن مستفادة من الاوهام والعادات تدل علي برودته واما قوة البدن فتدل علي ضعفه وضعفه يدل علي
مزاجه وقوته تدل علي اعتدال المزاجه الطبيعي وهو كون الحار الغريزي والروح الحيواني كثيرة فيه غير ملتهبة مرخية بل نورانيه
صافية واما العرض من الحرارة فيدل عليه شدة الالتهاب وضجر النفس وربما ادي الي افة في النفس واما الاوهام فالمايله الي
الفرح

الفرح والامل وحسن الرجا يدل علي قوته وعلي اعتداله الذي يحسبه في حرارته ورطوبته والمايلة الي طلب الانحاش
واندا يدل علي حرارته والمايلة نحو الخوف والغم يدل علي برده ويبسه والاحوال التي تحس في القلب نفسه مثل التهاب
يعرض فيه ومثل خفقان يحس منه فانها بعضها يدل بانفراده علي مزاجه مثل الالتهاب وبعضها لا يدل الا بقرينه
مثل الخفقان فان الخفقان يتبع جميع انحا ضعف القلب وسومزاجه فلا يدل علي امرخاص فيه وربما كثر الخفقان
لسبب قوة حس القلب فيعرض الخفقان من ادني وهم او بخار ونحو ذلك مما يصل اليه وقد يكون امراض القلب
بمشاركة غيره وخصوصا الراس وفم المعدة ولا يخلوا امراض الدماغ المالنخولية والصرعيه عن مشاركة الدماغ للقلب
وقد ينتقل الي القلب من مواد منه فعة من مثل ذات الجنب وذات الرية فيكون سببا لعطب عظيم ولهلاك واذا عرض
للاخلاط نقصان عن القدر الواجب كان اول ضرر ذلك بالقلب فيغير مزاجه واذا خلص للحر الصرف او البرد الصرف الي
القلب مات صاحبه وربما رايت المصرود يتكلم وقد مات بعرق وبغير عرق ✿ علامات امزاجه القلب الطبيعيه ✿
فاعلم ان المزاج الحار الطبيعي يدل عليه سعة الصدر في الخلقه الا ان يكون بمعارضة الدماغ وعظم النبض الطبيعي
وميله الي التواتر والسرعة وعظم النفس الطبيعي وميله الي التواتر والسرعه ووفور الشعر علي الصدر وخصوصا الي اليسار
قليلا ان لم يعارض ترطيب عضو اخر يعارضه شديدة جدا والبلد والهواوشدة الغضب والاقدام وحسن الظن
وفسحة الامل وقد يدل عليه عظم الصدر اذا لم يكن بسبب الدماغ علي ماقيل واما المزاج البارد الطبيعي فيدل عليه
ضيق الصدر الا الشرط المذكور وصغر النبض الطبيعي وميله الي التفاوت اوليطو الا ان يكون هناك بسبب يقتضي
السرعة وصغر النبض الطبيعي وميله الي البطو والتفاوت وضعف وكسل وحلم لا بالتخلق والرياضة واخلاق يشبه
اخلاق النسا ودهش وحيرة وبلادة وانفعال عن المحقرات وبرد البدن واما المزاج الرطب فيدل عليه لين النبض
وسرعة الانفعال عن الواردات المقبضه والمفرحه وسرعة الانصراف عنها ورطوبة الجلد وان لم يقاوم الكبد واما المزاج اليابس
فيدل عليه صلابة النبض وبطو الانفعال وبطو السكون وسعيه الاخلاق ويبس البدن ان لم يقاوم الكبد واما المزاج الحار
اليابس فيدل عليه النبض العظيم بمقدار وذلك لان عظمه يكون للحاجة ونقصانه ليبس الالة والسريع وخصوصا الي
الانقباض والمتواتر والنفس العظيم السريع وخصوصا في اخراجه للهوا المتواتر وشراسة الخلق والوقاحة وخفة في الحركات
والجلادة وسرعة الغضب للحرارة وبطو الرضا لليبس وكثرة شعر الصدر وكثافته ليبس مادته وجعودته وحرارة الملمس
ويبسه واما المزاج الحار الرطب فيكون الشعر فيه اقل والصدر اعرض والنبض اعظم الا انه الين وسرعته وتواتره دون
مايكون في المزاج اليابس اذا ساواه في الحرارة ويكون الغضب فيه سريعا غير شديد وملمس البدن حارا رطبا ان لم يقاوم
الكبد مقاومه في البرد شديدة وفي الرطوبة وان كانت دون الشديدة ويكثر فيه امراض العفونه واما المزاج البارد
الرطب فيدل عليه النبض اذا لم يكن عظيما بل الي الصغر وكان لينا ليس بسريع ولا متواتر بل مايلا الي ضد بهما بحسب
مبلغ العلاج ويكون صاحبه كسلانا وجبانا عاجزا ميت النشاط اجرد غير حقود ولا غضوب ويكون البدن باردا رطبا ان
لم يقاومه بتسخين كثير وتيبيس وان لم يكن بكثير واما المزاج البارد اليابس فيكون نبض صاحبه ليس بذلك البطي كله
ويكون صاحبه بطي الغضب ثابته حقودا اجرد بارد البدن يابسة ان لم يقاوم الكبد بتسخين كثير وترطيب وان قل

فصل في علامات امراض القلب

من ذلك دلايل الامزجة الغير الطبيعية قد يدل علي سومزاج القلب ضعف وانحلال قوة وذوبان غير منسوب الي سبب
باد او سابق او مشاركة عضو فان اعان الخفقان في هذه الدلالة فقد تم الدلاله وان ادي الي الغشي فقد استحكم الامر واذا
قوي علي القلب سومزاج بارد اوحار او يابس بلامادة اخذ البدن في طريق السل والذوبان فيكون الحار منه دقا
مطلقا والبارد نوعا من الدق ينسب الي المشايخ والهرمي واليابس نوعا من الدق والسل يخالف كل ذلك السل الكاين
عن الرية في هذا لا يكون مافه نفسها ولا يكون بصاحبه سعال ويخالف الدق الحار لعدم الحرارة واما علامة سوالمزاج
الحار فزيادة النبض في السرعه والتواتر علي الطبيعي وخروج النفس الي السرعة والتواتر عن الطبيعي وشدة العطش الذي
يسكن بالهوا البارد والاستراحة الي البرد وعموم النحول والذوبان من غير سبب اخر والغم والكرب المخالطين للالتهاب
واما علامة سو المزاج البارد تميل النبض الي الصغر والبطو والتفاوت عن الطبيعي الا ان تسقط القوة فيضطر الى التواتر
فيتدارك ما تفوت الحاجه بغيرها ويكون مع ضعف النفس وانحلال القوة والاستراحة الي ما يسخن من انواع ما يلمس ويشم
ويذاق والتفزع والجبن والافراط في الرقه والرحمه واما علامة سوالمزاج الرطب تميل النبض الي اللين عن الطبيعي وسرعة
الانفعال عن المتواترات في النفس مع سرعة دوالها وكثرة حدوث الحميات العفونة واما علامة سوالمزاج اليابس تميل النبض
الي اليبس عن الطبيعي وعسر الانفعالات مع ثباتها كانت قوية اوضعيفه وذوبان البدن

فصل في دلايل الاورام

فمنها دلايل الاورام الحارة فانها في ابتدايها يظهر في النبض اختلافا عجيبا غير معهود ويعظم اللهيب في البدن وخصوصا
في نواحي اعضا التنفس ويكون المتنفس وان استنشق اعظم هوا وابرده كالغادم للنفس ثم يتبعه غشي متدارك
ولا يجب ان يتوقع في تعرف حال اورام القلب الحارة مايكون من دلالة صلابة النبض علي ماجرت العادة بتوقعه في غيره مما هو
مثله فان الورم لا يبلغ بالقلب الي ان يصلب له النبض بل يقتل قبل ذلك واما انحلال الفرد فيوقف عليه من الاسباب البادية
وقد قال بعضهم انه اذا عرضت في القلب قرحة سال من المنخر الايسر دم مات صاحبه وعلامته وجع في الثندوة اليسري

فصل في الاسباب الموثرة في القلب

الاسباب الموثرة في القلب منها ما هي خاصيه به ومنها ماهي مشتركة له ولغيره كالاسباب الفاعلة للامزجة والاسباب
الفاعله للاورام والفاعلة لانحلال الفرد وساير ما اشبه ذلك مما قد عددنا ذلك من الكتب الكلية لكن القلب يخصه اسباب
تعرض من قبل النفس واسباب تعرض من قبل الانفعالات النفسانية اما النفس فاذا ضاق اوسخن جدا او برد جدا لزم

منه ان ينال القلب افة واما الانفعالات النفسانية فيجب ان نرجع فيه الي كلامنا في الكليات وقد بينا تاثيرها في القلب بتوسط الروح وكل ماافرط منها في تاثير خانق للحار الغريزي الي باطن اوناشر اياه الي خارج فقد يبلغ ان يحدث غشيا بل يبلغ ان يهلك والغضب من جملتها اقل الجميع فان الغضب اقل ما يهلك واما السهر والرياضة وامثال ذلك فتضعف القلب بالتحليل

فصل في القوانين الكلية في علاج القلب

ان لنا في الادوية القلبية مقالة مفردة اذا جمع الانسان بين معرفته بالطب ومعرفته بالاصول التي هي اعم من الطب انتفع بها واما هاهنا فانا نشير الي ما يجب ان يقال في الكتب الطبية الساذجة انه لما كان القلب عضوا رئيسا اول كل رئيس واشرفه وجب ان يكون الاقدام علي معالجته بالادوية اقداما محمودا بالجزم البالغ سوا اردنا ان نستفرغ منه خلطا اونبدل له مزاجا اما الاستفراغ الذي يجري مجري الفصد فانا نقدم عليه اقداما لايحوجنا الي خلطه بتدابير اخري منقية بل اكثر ما يلزمنا فيه ان لانفرط فتسقط القوة وان تنعش القوة ان خارت قليلا بالاشيا الناعشة للقوة اذا ضعفت لمزاج بارد اوحار وهذا امر ليس انما يختص به اخراج الدم فقط بل جميع الاستفراغات وان كان اخراج الدم اشد استيجابا لهذا الاحتياط والسبب الذي يستغني معه عن محاولة اصناف من التدبير غير ذلك ان اخراج الدم ليس يدوا يرد علي القلب وان اكثر امتلات القلب انما هو من الدم والبخار فيدفع ضررها جميعا الفصد واما الامتلا الدموي فمن الباسليق الايمن واما الامتلا البخاري فمن الباسليق الايسر واما ساير الاستفراغات التي تكون بالادوية فيجب ان يخلط بالتدبير المذكور وتدابير اخري وذلك لان اكثر الادوية المستفرغة مضادة للبدن فيجب ان يصحبها ادوية قلبية وهي الادوية التي تفعل في القلب قوة بخاصية فيها حتي يكون الدوا المستعمل في استفراغ الخلط القلبي مشوبا به ادوية قلبية فان زهرته مناسبة للقلب وقد ينفع كثيرا من هذه الادوية بل اكثرها منفعة من جهة اخري وذلك لانها ايضا ينفذ الادوية المستفرغة الي القلب صادفة اياها عن غيره واما تبديل المزاج فانه اما ان يتوجه التدبير نحو تبديل بارد اوتبديل حار او تبديل رطب او تبديل يابس فاذا اردنا ان نبدل مزاجا باردا اجترانا علي ذلك بالادوية الحارة مخلوطة بالادوية القلبية الحارة مع مراعاتنا ان لايقع منها تحريك عنيف لخلط في القلب بحيث يهدد جرم القلب تهديدا بريح اوتمديدا به مادة مورمة وغير ذلك واما ان اردنا ان نبدل مزاجا حارا فلا يجري علي الاقتصار علي المبردات فان الجوهر الذي خلق القلب لاجله وهو الروح المصبوب فيه جوهر حار وحرارة غريزية غير الحرارات الضارة بالبدن وانه يعرض له من سو مزاج القلب اذا كان حارا ان يقل ويتحلل وان يتدخن ويتكدر فاذا ورد علي جرم القلب مما يطفيه ولم يكن مخلوطا بالادوية الحارة التي من شانها ان تقوي الحار الغريزي لاجل ذلك بحرارتها بل بخاصيتها المصاحبة لحرارتها امكن ان يضر بالاصل اعني الروح وان نفع الفرع وهو جرم القلب مما ينفع فيه تعديل حرارة جرم القلب اذا حس معه حرارة الروح فلذلك لانجد العلما الاقدمين يخلون معالجة سو المزاج الحار الذي في القلب وما يعرض له عن خلط الادوية الباردة بقلبية حارة ثقة بان الطبيعة ان كانت قوية مبردة من المبرد والمسخن فحملت بالمبردات علي القلب وحملت الحارة القلبية الي الروح فيعدل ذلك هذا فان وجد دوا معتدلا تفعل تقوية الروح بالخاصية اوقريبا من الاعتدال كلسان الثور اشتدت استعانتهم به واما ان كانت الطبيعة ضعيفة لم ينفع تدبير وقد يحوجهم الي استعمال الادوية الحارة القلبية ما يعلمونه من ثقل جواهر اكثر الادوية الباردة القلبية وقلة نفوذها وميلها بالطبع الي الثبات دون النفاذ فيحوجهم ذلك الي خلط الادوية الحارة النافذة بها لتستعين الطبيعة علي سوق تلك الي القلب مثله ما يخلطون الزعفران بساير اخلاط اقراص الكافور فان ساير الاخلاط يتبدرق به الي القلب ثم للقوة الطبيعية ان يصدر عن القلب له ويشغله بالروح من القلب ويستعين بالمبردات علي تعديل المزاج فان هذا اجدي عليها من ان تستعمل مبردات صرفة ثم تقف في اول المسلك وتابي ان ينفذ والذين اسقطوا الزعفران من اقراص الكافور مستدركين علي الاوايل فقد جعلوا اقراص الكافور قليل الغذا وهم لايشعرون ثم المزاج الحار يعالج بسقي ربوب الفواكه وخصوصا ما التفاح الشامي والسفرجل فانهم نعم الدوا وما يشبهه مما سنذكره وباطلية واضمدة من المطفيات مخلوطة بمقويات القلب وان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سو المزاج البارد فبالمعاجين الكبار التي سنذكرها والشراب الريحاني والرياضات المعتدلة وبالاضمدة والاطلية الحارة القلبية وبالاغذية الحارة بقدر ما ينهضم فان كان السبب مادة استفرغت واما علاج سو المزاج اليابس فيحتاج فيه الي غذا كثير مرطب والي دخول الحمام اثره والي استعمال الابزن مع توقيه وقلة حركة ودعة وسقي الما البارد وان كان هناك برد جنبوا الما البارد الشديد البرد وغذوا بالاغذية والاشربة واكثروا النوم علي طعام حار وان كان السبب مادة حارة استفرغت وستعرف تفصيل ذلك حيث نتكلم في علاج الدق والذبول واما علاج المزاج الرطب فتلطيف الغذا واستعمال الادوية المجففة والرياضات المعتدلة مع تواتر وكثرة الحمام قبل الطعام ومياه الحمات والاستنقاع الكثير في الما الحار واستعمال المسهلات والمدرات واستعمال الشراب القوي القليل العطر واستعمال الاغذية الجيدة الكيموس بقدر دون الكثير فان كان هناك حرارة جنبوا الحمام واستعملوا الجماع وان كان السبب مادة رطبة اوحارة رطبة استفرغت ❖ كلام في الادوية القلبية ❖ اما الادوية القلبية بكمالها فيجب ان تلتقطها من الواح ادوية المفردة من لوح اعضا النفس واما بحسب الحاجة في هذا الوقت فلنذكر منها ما هي كالرووس والاصول اما القريبة من الاعتدال منها فالياقوت ✠ والبجاذي ✠ والفيروزج ✠ والذهب ✠ والفضة ✠ ولسان ثور ✠ واما الحارة منها فكالدرونج ✠ والجدوار ✠ والمسك ✠ والعنبر ✠ والزرنباد ✠ والابريسم ✠ خاصية والزعفران ✠ والبهمنان عاجلا النفع ✠ والقرنفل عجيب جدا ✠ والعود الخام ✠ والباذر بجويه ✠ وبزره ✠ وايضا البادروج وبزره ✠ والشاهسفرم وبزره ✠ القاقلة ✠ والكبابة ✠ والفلنجمشك ✠ وبزره ✠ وحماضه وورق الاترج ✠ والساذج الهندي ✠ والراسن عجيب جدا ✠ واما الباردة فاللولو ✠ والكهربا ✠ والبسد ✠ والكافور ✠ والصندل ✠ والورد ✠ والطباشير ✠ والطين المختوم ✠ والتفاح ✠ والكزبرة اليابسة ✠ والكزبرة الرطبة ✠ وغير ذلك

المقالة

المقالة الثانية في جزئيات مفصلة منها

فصل في الخفقان واسبابه

فنقول الخفقان حركة اختلاجية يعرض للقلب وسببه كل ما يوذي القلب مما يكون في نفسه او يكون في غلافه اويتصل به من الاعضا المشاركة المجاورة له وقد يكون عن مادة خلطية وقد يكون من مزاج ساذج وقد يكون عن ورم وقد يكون عن انحلال الفرد وقد يكون عن سبب غريب وقد يكون عن جبن شديد والمادة الخلطية قد تكون دموية وقد تكون رطوبية وقد تكون سوداوية وقد تكون صفراوية وقد تكون ريحية وهي اخفها واسهلها والذي يكون عن مزاج ساذج فان كان مزاج غالب يوجب ضعفا وكل ضعف يحدث في القلب ما دام به بقية قوة اضطرب اضطرابا ما كانه يدفع عن نفسه اذي فكان الخفقان واذا افرط انتقل الخفقان الي الغشي واذا افرط انتقل الي الهلاك وقد يفعله من المزاج الساذج كل مزاج من الامزجة واما الورم الحار فانه ما دام يبتدي اظهر خفقانا ثم اغشي ثم اهلك والبارد يقرب من حاله لكنه ربما امهل قليلا وكذلك انحلال الفرد وكذلك السدد تكون في مجاري الدم والروح والقلب وما يليه وفي العرق الخشنة الرية واما الكاين من سبب غريب فمثل الكاين عن اوجاع متخنة وانفعالات مواد الاورام المجاورة المذكورة وعن شرب السموم والكاين عن لسوعات الحيوانات والكاين عن الحيات التي تحدث في البطن وخصوصا اذا ارتقت الي اعالي مواقف الغذا والثفل واما الكاين عن لطف حس القلب فان صاحبه يعرض الخفقان من ادني ريح يتولد في الفضا الذي بينه وبين غلافه اوفي جرم غلافه اوفي عروقه ومن ادني كيفية باردة وحارة تتادي اليه حتي عقيب شرب الما من غير ان يودي ذلك الي ضعف في افعاله واما الكاين بالمشاركة فاما بمشاركة البدن كله كما يعرض في الحميات وخصوصا حميات الوبا وبمشاركة غلافه بان يعرض فيه ورم رخو اوصلب كما عرض القرد والدبك المذكورين وبمشاركة المعدة بان يكون في فمها خلط لزج زجاجي اولذاع صفراوي اوكان يفسد فيها الطعام اوبمشاركة جميع الاعضا التي توجع بشدة وقد يكثر بمشاركة المعدة لخلط فيها اوبثور في فمها اووهن عفيف حتي لا يكاد تميز بينه وبين القلبي وربما عرض اختلاج في فم المعدة وترادف ذلك فكان اشبه شي بالخفقان القلبي وقد يكون بمشاركة الرية اذا كثر فيها السدد في الجهة التي تلي القلب ولم ينفذ النفس علي وجهه وذلك ينذر بضيق نفس غير ما يكون وقد يكون بسبب البحران وحركات تعرض للاخلاط نحو البحران وسمو ضده في موضعه ومن شكا خفقانا بعقب المرض وكان به تهوع وقذف صفراوي كثيره ولم يزل التهوع فهو ردي ويفيد ريقشنج في المعدة ❖ العلامات ❖ الخفقان كله يدل عليه النبض المخالف المجا وزالحد في الاختلاف المحسوس في العظم والصغر والسرعة والابطا والتفاوت والتواتر وكثيرا ما يشبه نبض اصحاب الربو ويدل علي الرطب منه شدة لين النبض واحتباس صاحبه كان قلبه ينقلب في رطوبة ويدل علي الدموي فيه علامات الحرارة والالتهاب وسرعة النبض وعظمه في غير وقت الخفقان وينتفعون بالجماع وفي البارد بالضد منه ويدل علي الصغراوي منه وهو في القليل امراض صفراوية تتبعه وصلابة في النبض وشدة الالتهاب ويدل علي السوداوي منه غم ووحشة وصلابة في النبض ويدل علي الريحي الساذج منه سرعة تحلله وخفة مونته وقلة اختلاف نبضه ويدل علي الورمي في جوهره اوغلافه علامة الورمين المذكورة وعلي الانحلال سببه وعلي الكاين من السموم واللسوع سببها مع عدم ساير الاسباب وكذلك الكاين عن الديدان والكاين عن مزاج حار مفرد التهاب شديد من غير احتباس رطوبة يترجرج فيها القلب وسرعة نبض وتواتره ولو في غير وقت هيجانه وان يكون عقيب اسباب مسخنة بلامادة وفي الدق ونحوه وكذلك الكاين عن البرد الساذج يدل عليه اسبابه من استفراغات اللطيفة للحار الغريزي والامراض المبردة والاهوية وغيرها والنبض البطي المتفاوت في غير وقت الخفقان واما الكاين عن السدد فيدل عليه اختلاف النبض في الصغر والكبر والضعف والقوة مع عدم علامات الامتلا واما الكاين عن لطف حس القلب وعن ادني ريح يتولد وادني اذا يتادي اليه فيعرف ذلك من قوة النبض وصحة النفس والسلامة في ساير الاعضا وقوة النبض وعظمه ادل دليل عليه ويوكده ان يكون البدن مع تواتر هذا الخفقان سليما والقوة محفوظة والعادة في الافعال صحيحة واكثر ما يعرض هذا للذين يظهر علي وجوههم تاثير الانفعالات النفسانية وان قلت مثل غم اوهم اوغضب اونحو ذلك فاما الكاين بمشاركة البدن كله في الحميات فذلك ظاهر وكذلك البحراني واما الكاين بسبب المعدة فيدل عليه دلايل احوال المعدة والشهوة وما يتقذف عنها والخيالات والغثيان والمغص وان يخف عنه الخوا الا ان يكون عن سبب صفراوي ينصب الي فم المعدة عند الخوا وان يشتد ساعة اخذ الغذا في الهضم والذي يكون بمشاركة الرية بان يكون صاحبه معرضا للربو موجودا فيه العلامات الدالة علي رطوبة الرية وانسداد المجاري فيها التي نذكر في بابه واما الكاين بسبب الخناق فيدل عليه دلايلها المذكورة في بابها وما يدل عليه اللعاب السايل ووجع كالعاص والغار ويقع دفعة في فم المعدة ❖ المعالجات الكلية للخفقان ❖ اما المادية كلها فينتفع فيها بالاستفراغات اما الدموي فبالفصد واخراج الدم البالغ وتعديل الغذا بالكم والكيف وان كان له نوايب اوفصل يعتري فيه كثيرا مثل الربيع مثلا فمن الواجب ان يتقدم قبل النوبة بفصد وتلطيف غذا ويتناول ما يقوي القلب واما الكاين بسبب خلط بلغمي فيجب ان يستفرغ بادوية يبلغ تاثيرها القلب واوفق ذلك الايارجات الكبار المستفرغة للرطوبات اللزجة واما الكاين بسبب دم سوداوي فعلاجه الفصد حتي لا يتولد السودا بما يقال في بابه وان كان مجرد خلط سوداوي فالعلاج فيه الاستفراغ بمثل ايارج روفس ولوغاذيا وجميع ما يستفرغ الخلط السوداوي من مكان بعيد ثم ينقي بعد ذلك تعديل المزاج البارد والمسخنات واما الحار فبالمبردات وخصوصا ما كان منها من الادوية القلبية واما ما كان بمشاركة المعدة فان كان من خلط غليظ عولج بالقي بعد الطعام وبعد تناول المطلقات المعروفة مثل تناول عصارة الفجل والسكنجبين والاسهال بعده بالايارجات الكبار مثل لوغاذيا وثماذريطوس وايارج فيقرا مقوي بشحم الحنظل والغاريقون والافتيمون فان كان بسبب الصفرا اللذاعة عولج بتقوية المعدة بربوب الفواكه والفواكه العطرة ومثل التفاح والسفرجل خصوصا بعد الطعام والكمثري وما اشبه ذلك وبامالة الطبيعة الي اللين واجتناب ما يستحيل الي خلط مراري وتدبير تعديل المعدة وكذلك اذا كان الطعام يفسد فيها فينبغي ان تدبرها بقويها علي هضم ما يفسد فيها

بماتذكره في باب المعدة فكما انك تقطع السبب بهذا التدبير كذلك يجب ان يقوي المنفعل وهو القلب حتي لايقبل التاثير ولايقتصر علي قطع السبب دون تقوية المنفعل بل يجب مع ذلك ان يتعهد القلب بالادوية القلبية ومما يعظم نفعه في الخفقان شرب وزن مثقال من لسان الثور عند النوم لليالي متوالية ومما جرب له شرب مقدار نواة وزنها من القرنفل الذكر في اثني عشر مثقالا من اللبن الحليب علي الريق وان تشرب مثقالا من المرزنجوش اليابس في ما بارد ان كان هناك حرارة اوشراب ان لم يكن حرارة في ايام متوالية ومما ينتفع به صاحب الخفقان ان يكون معه ابدا طيب من جنس مايلايمه وان يديم التبخرية ويستعمل شما مات منه وان يكون الذي به خفقان حار يغلب علي طيبه الورد والكافور والصندل والادهان الباردة مع قليل خلط من الادوية الاخري اللطيفه الحرارة كقليل مسك وزعفران وقرنفل اللهم الاان يقدح الامر فتقتصر علي الباردة وان كان به مزاج بارد فالمسك والعنبر ودهن البان ودهن الاترج واما الكافور والغاليه وما يشبه ذلك ويقاربه من اصناف الدخن والند والملابه بحسب المزاج ولايكثر عليك الكلام في تعديل الادوية القلبية الحارة والباردة فانك تجد جميعها في جداول اعضا النفس في الادوية المفردة وبالجملة فان كل دواعطر فهو قلبي ومع هذا فانا قد ذكرنا ما يكون من هذه الادوية مقدما في هذا الغرض فاما صاحب الخفقان مع التهوع الذي ذكرنا ان خفقانه ردي علاجه خصوصا ان كان هناك بقية حمي سويق الشعير مغسولا بالما الحار ثم مبردا بوزن عشرة دراهم سكر فانه وان تقياه ايضا ينتفع به فان كرة السكر لزيادته في التهوع اخذ بدله حب الرمان ويشد الساقان ويستنشق الكافور وما يشبهه مع الخل ويضع علي الصدر خرقا مبلولة بما الصندلين والكافور ونحوه وكثيرا ما يهيج الخفقان ثم يندفع شي الي اسفل يمنة ويسرة فيسكن الخفقان

فصل في علاج الخفقان الحار

ان كان هذا الخفقان مع مادة واستفرغتها وبقي اثرها اوكان خفقانا حارا بلامادة فيجب ان تكون تغذية صاحبه بما يقل وينفع كالخبز المبلول المنقع في ماالورد فيه قليل شراب ريحاني والخبز بشراب التفاح ومرقة التفاح وبالدوغ القريب العهد بالمخض اوغير الحامض جدا والقرع والبقلة اليمانيه والفواكه الباردة فان احتمل اللحم فالقريص والهلام من الفراريج ومن القبج خاصة فله خاصية في هذا الشان لبارد المزاج واصناف المصوص المتخذ منها كل ذلك بعصارات الفواكه والحصرم والتفاح الحامض والخل الحاذق ومرشوشا عليه ما الورد وما الخلاف وان كان حماض الاترج اوالليمون فهو انفع شي فان اشتد الامر والالتهاب جرعته الما البارد وما الثلج ممزوجا بما الورد تجريعا بعد تجريع وجرعته شراب الفواكه وشراب التفاح الشامي وما اشبه ذلك شيا بعد شي وان احتجت ان تذوف فيه الكافور فعلت وربما احتجت الي ان تقتصر به علي سقي الرايب من رطل الي رطلين تجعله غذا لهم فان احتجت الي تقوية شي من لباب الخبز والكعك فعلت وان وجدت القوة ضعيفه وخفت التطفية لم يكن بد من ان يخلط بذلك وبما يجري مجراه من الكبابه والقاقلة وورق الاترج وايضا الكبزرة والكافور مع ورد وطباشير ايضا ليعدله واما لسان الثور فقد م عليه ولاتحف غايلته واستعمله في كل ماسقيت واطعمت وان قد جرت العادة بسقيه وكذلك ماوه المقطع وقد ينفع منه وزن درهم من الريوند الصيني بما بارد ايام متوالية واجتهد ان يكون الهوا مبردا غاية التبريد وان يكون المفوخات والشمومات العطرة الكافورية والصندلية خاضرة ولاباس ان يرش عليها شي من الشراب قدر ماينفذ عطرها الي القلب ومما ينتفع به صاحب الخفقان الحار الانتقال عن هوايه الي هوابارد فان ذلك يعيده الي الصحة ويجب ان لا تغفل وضع الاضمدة المبردة علي القلب المتخذة من الصندل وما الورد وما الحداد بن والكافور والورد والطباشير والعدس يضمد به فواده وخاصة في الحميات واما المركبات النافعة في ذلك فان يسقي اقراص الكافور بالزعفران بشراب حماض الاترج وقد جعل فيه ورق الاترج ودوا المسك الحلو والمفرح البارد ومما جرب لمالبس من الحار شديد الحرارة مانحن واصفوه من الدوا ❁ ونسخته ❁ يوخذ طباشير اربعة اجزاعود هندي وسك من كل واحد درهم فاقله وقرنفل من كل واحد درهم كافور نصف درهم كثيرا ثلاثة دراهم يقرص بما الترنجبين كل قرصه وزن نصف درهم ❁ نسخة اخري ❁ يوخذ درونج جزو كافور ربع جزو صندل ثلث جزو لولو كهربا بسد عود هندي طباشير ورد من كل واحد نصف جزو لسان الثور جزان يعجن بما التفاح ويقرص والشربة من درهم الي مثقال ❁ اخري ❁ وهو دوا اقوي من ذلك في التطفيه بزر خس وبزر الهندبا وطباشير وورد وصندل بزر بقلة الحمقا ولسان ثور وكزبرة يابسة وبسد وكهربا ولولو ومن كل واحد علي مايري المعالجين قانون ذلك ثم يسف منه وزن درهمين فانه جيد جدا فان اشتدت الحاجة فيوخذ من الطباشير والصندل الاصفر والورد من كل واحد جزو ومن الكافور ربع جزو الشربة منه وزن درهمين ❁ نسخة اخري ❁ يوخذ نشا وكهربا ولولو وفلنجمشك وشب يماني مقلو ثلاثة ثلاثة طين ارمني كزبرة خمسة خمسة الشربة مثقالان بما البادروجونه فان افرط الامر وزاد الاشعال وخيف ان يكون ابتدا ورم فربما احتيج الي ان يسقي بزر اللفاح والافيون والاجود ان يسقي من بزر اللفاح الي اربعة دراهم ومن الافيون الي نصف دانق مخلوطا بدا وعظم من المسك والعود الخام والكافور والزعفران بحسب القوة والوقت والحاجة

فصل في علاج الخفقان البارد

اما الاستفراغات ان كان هناك مادة فعلي السبيل الذي وضحناه لك ومما جرب للبلغمي الرطب من ذلك سواكان في ناحية القلب اوفي المعدة ونسخته يوخذ من الغاريقون وزن نصف درهم ومن شحم الحنظل وزن دانق ومن التربد وزن درهم ومن المقل وزن دانق ومن المسك والزعفران من كل واحد طسوج ومن العود الهندي وزن دانق ومن الملح النفطي وزن ربع درهم وهو شربة ومما جرب للسوداوي هذا ❁ ونسخته ❁ وهو ان يوخذ هليلج اسود وكابلي من كل واحد وزن درهم افتيمون نصف درهم حجر ارمني ربع درهم دوا المسك المروزن ثلاثة دراهم يسقي في شراب ريحاني قدر ما يذاب فيه وربما اقتصر علي مداومة استعمال ايارج فيقرا وزن دانق يسقي بالسكنجبين ويواصل واما الادوية المبدلة للمزاج فالترياق والمثر وديطوس ودوا المسك الحلو والمرودوا قيصر والشيلثا وجوارشن العود والعنبر والمفرح الكبير ومعجون النجاح واقراص

واقراص المسك واذا قوي البرد احتيج الي مثل الانقرديا والسقي منه وقد ينفع منه تناول حصة من المعطاعات بتلثين مثقالا من الطلا فقد انفع فيه المجربات من صورالادوية المركبة لسان الثور ويغتذي بما الحمص وفراخ الحمام ولحوم العصافير والعنابر ومن الادوية المركبة دوابهذه الصفة المجربات ❁ ونسخته ❁ وهو ان يوخذ لسان ثور درهم زرنباد ودرونج من كل واحد اربعة دراهم الشربه منه دراهم في اول الشهر واوسطه واخره ويجب ان يكون في الشراب الريحاني اخذ كهربا وجند بيدستر من كل واحد جزو قشور الاترج المجففه بزر الفلنجمشك من كل واحد نصف جزو كهربا بسد من من كل واحد درهم فلنجمشك قرنفل سك من كل واحد واحد الشربه منه نصف درهم بعصارة المفرح غير المصفاه ولا معلاة وها هنا ادوية جيدة بالغه طويلة النفع مذكورة في القراباذين

فصل في اصناف الغشي واسبابه واسباب الموت فجاة

الغشي تعطل جل القوي المحركة والحساسة لضعف القلب واجتماع الروح كله اليه لسبب تحركه الي داخل اوبسبب تحقنه في داخل فلا يجد متنفسا او لقلته ورقته فلا يفصل علي الموجود في المعدن وانت ستعلم ما تحققته الي هذ الوقت ان سباب ذلك لايخلو اماان يكون امتلا من مادة خانقه بالكثرة والسدة اواستفراغ يحلل للروح اوعدم لبدل مايتحلل وجوع شديد ولضعف الناس عليه صبر المنسوبون الي انهم لامرضي ولا اصحا كالصبيان ومن يقرب منهم والمشايخ والناقهون واما المتناهون في السن فقد يحتملونه واحتماله في الشتا اكثر منه في الصيف اوسومزاج قد استحكم اوعرض العظيم منه دفعه اووجعا شديدا اوضعف من القوي المبادي الريسه وخصوصا القلب ثم الدماغ ثم الكبد اوضعف المشارك مثل فم المعدة للقلب او ضعف من البدن وهزال ونحافه اواستيلاعارض نفساني علي ماذكر ذلك في موضع اخر واكثره للمشايخ والضعفا والناقهين اووصول قوة مضادة بالجوهر لمزاج القلب والروح اليهما مثل استمام اسن الابار ووباالهوا وكما يعرض في الحميات الوبايه ونتن الجيف ونفوذقوي السموم الي القلب وربما كان بمشاركة شريان ومن ذلك مايعرض بسبب الديدان التي تصعد الي فم المعدة ويجب ان نفصل بعد هذا تفصيلا اكثر فنقول ان المواد فانها تحدث الغشي اما للكثرة وسدها مجاري الروح وحصرها كلها في القلب حتي يكاد ان يختنق ومن هذا القبيل انصباب من اخلاط كثيرة اودم كثير الي فم المعدة او الصدر ونحوهما اوانتقال من مادة ودم اوخناق واذات الجنب وذات الرية الي ناحية القلب واما للحوج منها في المسام فيسد المجاري وخصوصا في الاعضا النفسية وربما كان عاما في جميع عروق البدن وان لم ينقل ذلك بكثرة واما لسدة اذاها بالكيفيه الباردة جدا واللذاعه جدا والمحرقه جدا والغشي الذي يقع في ابتدا نوايب الحميات هو من هذا القبيل وسببه اخلاط غليظه لزجة اولذاعة اومحرقة وقد يكون ذلك لقرب القلب وقد يكون في اعضا اخري بمشاركه كالدماغ فانه اذا احدثت به السدة الكاملة فكان سكتة كان غشي لامحالة وقد يكون في المعدة بسبب ورم او لضعف حادث يصير به قابلة لتجلب المواد الي فمها كانت باردة اوحارة وقد يكون بسبب كثرة السدد في عزوق البدن حيث كانت وهذه المواد القتالة قد يعرض كثيرا من افراط الاكل والشرب وتواتر التخم لسو الهضم حتي ينتشر منه في البدن مايملا العروق ويسد مسالك النفس وهو المواد الكثيرة قد تعين علي الغشي من جهة حرمانها البدن الغذا ايضا لانها تسد طريق الغذا الجيد ولاتستحيل بنفسها الي الغذا لانها لكثرتها تقوي علي الطبيعة فلا تنفعل عنها ومع ذلك فان مزاج البدن يفسد بها وهذه المواد التي تفعل الغشي بكثرتها اوبرداتها هي التي تفعل الكرب والغشي اذا وقعت في المعدة وكانت اقل كمية اورداة واما الكاين بسبب استفراغ مفرط فانما يكون لاستتباعه الروح مستفرغا معه الي ان يتحلل جوهره وذلك اما استطلاق بطن بدرب اواسهال متتابع اوزلق معدة اومعا اوتبج اوقي كثيرا ورعاف اونزف دم من عضو اخر كافواه عروق المقعده اوالجراحه اولنزل مااستسقا اولبط دبيله ليسيل منها شي كثير دفعة اونزف حيض ونفاس اولكثرة رياضة اومقام في حمام حار شديد التعريق اولسبب من اسباب التعريق قوي مفرط عارض لذاته فاعل للعرق لذاته كالحرارة او معد كتخلخل البدن المفرط اورقه من الاخلاط في جواهرها وطبايعها واذا عرض الغشي عن استفراغ اخلاط والقوة الحيوانيه قوية بعد لم يكن مخوفا وذلك مثل الغشي الذي يعرض بعد الفصد واما الوجع فيحدث الغشي لفرط تحليله الروح كما يعرض في ايلاوس والقولنج وفي اللذع المفرط العارض في الاعضا الحساسه من فم المعدة والمعا ونحوها اوفي مثل وجع حراجات العصب وقروحها واللذوع الذي يعرض عليها العقرب اوزنبور وفي قروح المفاصل الممنوه بالاحتكاك المفرع لما بينهما بالانصباب المواد الموذية ومثل اوجاع القروح الساعيه المغشيه لشدة اوجاعها الحدتها وتاكيدها ويحدث منها فساد الاعضا حتي يتادي الي الموت فانها تغشي اولا بالوجع واخرا لشدة تبريد القلب اوبايراد بخار سمي فاسد علي القلب يتبعه من تخبيق العضو واستحالته الي ضد المزاج المناسب للناس واما عوارض النفس فقد تكلمنا فيها وعرفت السبب في اجحافها بالقلب فاما الورم فانه يحدث الغشي اما بسبب عظمه حيث كان ظاهرا وباطنا فيفسد مزاج القلب بتوسط تادية الشرايين اوبسبب العضو الذي فيه اذا كان مثل غلاق القلب اوكان عضو اقريبا من القلب فان لم يكن الورم عظيما جدا فانه يفعل ما يفعل العظيم البعيده اوبسبب الوجع اذا اشتد معه واما المعدة فانها كيف تكون سببا للغشي فاعلم ان المعدة عضو قريب الموضع من القلب وهي مع ذلك شديدة الحس وهي مع ذلك معدن لاجتماع الاخلاط المختلفه فهي تحدث الغشي اما بان تبرد جدا كما في بوليمرس اوبان تسخن جدا اوبان توجع جدا واما لان فيها مادة غليظة رديه باردة اولذاعة جريفه اوقروح وبثور في فمها واما الاعضا الاخري فانها كيف تكون سببا للغشي فاعلم ان الاعضا الاخري تكون سببا للغشي اما لوجع يتصل منها بالقلب اوبخار سمي يرسل الي القلب مثل مايعرض ذلك في اختناق الرحم واما الاستفراغ يقع فيها تحلل الروح من القلب مثل ضعف شديد من فم المعدة واما لسدد يوجب خنق مجاري الروح فيما حول القلب اوبالامزجه فاسدة قوية ردية يغلب عليها مثل ما يكون في الحميات المحرقة والوبايية وذلك مما يكون بشركة جميع الاعضا واعلم ان الغشي المستحكم لاعلاج له وخصوصا اذا تادي الي اخضرار الوجه وانتكاس الرقبة فلايكاد يستقل ومن بلغ امره الي هذا فانه كلا يشيل راسه يموت واعلم ان من افتصد بالوجوب وغشي عليه لالكثرة الاستفراغ ولالعادة في الفصول معتادة ففي بدنه مرض او في معدته ضعف لذاتها اولانصباب شي اليها والشيخ المحموم اذا انحل مادته الي معدته احدث غشيا والذي يغشي عليه في اول فصده فذلك المفاجاة مالم يعتده وكثيرا ما يعرض في البحارين غشي

لانقباض المادة الحارة الي المعدة وكثيرا ما يكون الفصد سببا للغشي بالتبريد ❊ **العلامات** ❊ العلامات الدالة علي اسباب الغشي واوجاعه مناسبة للعلامات المذكورة للخفقان واذا اشتدت كانت للغشي واذا اشتدت اكثر كانت للموت فجاة والنبض ادل دليل عليه فيدل بانضغاطه مع ثبات القوة علي مادة ضاغطة باختلافه الشديد مع فترات وصغر عظيم علي انحلال القوة واما ساير دلايله علي ساير الاحوال فقد عرفته وبالجملة فان الغشي اذا لم يقع دفعة فانه يصغر له النبض اولا ثم ياخذ الدم يغيب الي داخل فيحول اللون عن حاله ويكاد الجفن لايستقل ويتبين في العين ضعف حركة ويتغيرلون ويتخايل للبصر خيالات خارجة عن الوجود وتبرد الاطراف ويظهر نداوة في البدن باردة وربما عرض غشي وربما برد جميع البدن فاذا ابتدا شي من هذه العلامات عقيب فصد او اسهال او من اوله شي لابد من ايلامه فليمسك عنه وبدل السبب فقد تادي الي الغشي ان لم يقطع واذا لم يكن للغشي سبب ظاهر باد او سابق وكان معه خفقان متواتر ولم يكن في المعدة سبب يوجبه ويكدر فهو قلبي ومستحكم واما الذي مع غثيان وكرب فقد يكون معديا واذا توالي الغشي واشتد ولم يكن سبب ظاهر يوجبه فهو قلبي فصاحبه يموت فجاة ❊ **المعالجات** ❊ القوي منه والكاين بسبب من سو مزاج مستحكم فلاعلاج له وما ليس هو كذلك بل هو اخف او هو نافع لاسباب خارجة عن القلب فيعالج وصاحب الغشي قد يكون في الغشي وقد يكون فيما بين الغشي والافاقة وقد يكون في نوبة الخف من الغشي واما اذا كان في حال الغشي فليس دايما يمكننا ان نشغل لقطع السبب بل يحتاج ان نقابل العرض العارض بواجبه من العلاج وربما اجتمع لنا حاجتان متضادتان بحسب جزءين مختلفين فاحتجنا في الاعضا الي نقصان واستفراغ لما فيها من الاخلاط وفي الارواح الي زيادة بالغذا او يغشي لما يعرض لها من التحلل واكثر ما يعرض من الغشي فيجب فيه ان يبدو ويستعمل بما يغذوا الروح من الروايح العطرة الا في اختناق الرحم والغشي الكاين منه فيجب ان تقرب من انوفهم الروايح المنتنة وخصوصا الملايمة مع ذلك لفم المعدة ويشم الخيار خاصية فيه بجربة وخصوصا في علاج الحار الصفراوي وكذلك الخس ثم يعالج بالسقي والتجريع من ناعشات القوة واذا كان هناك خوا وجوع فلا يجوز ان يقرب منهم الشراب الصرف بل يجب ان يخلط بها اللحم الكثير او يمزج بالما والافربما عرض منه الاخلاط والتشنج ومما لابد منه في اكثر انواع الغشي تكثيف البدن من خارج لتختقن الروح المتحلل اللهم الا ان يكون اسهاله قوي جدا او يكون السبب برد شديد واذا لم يكن هناك سبب من برد ظاهر ينفع رش الما البارد والترويح وتجريع الما البارد وما الورد خاصة والباس المصندلات مع اشتمام الروايح الباردة وكثيرا ما يفيق بهذا فان كان اقوي من هذا ولم يكن عقيب امر محلل حار جدا فيجب ان ينفخ المسك في انفه ويشمم الغالية ويبخر بالند ويجرع دوا المسك ان امكن وان كان السبب حرارة فاستعمل العطر البارد ورش الما البارد علي الوجه اولي ولا باس ان يخلط المسك القليل بما يستعمل من ذلك مع غلبة من مثل الكافور والصندل وما هو اقوي في ذلك اي في التبريد ليكون البارد بازا المزاج الحار الموذي والمسك لتقوية الحار الغريزي وان يجرعوا الما البارد وان احتملت الحال ان يكون ممزوجا بشراب مبرد رقيق لطيف فهو اجود وينبغي مع ذلك ان يدلك فم المعدة دلكا متواترا ويجب ان يكون مضجعة في هوا بارد وكذلك يجب ان يكون مضاجع جميع اصحاب الغشي اذا لم يكن من سبب بارد وخصوصا غشي اصحاب الدق ويجب ان يدام تنطيل اطرافهم ونواحي اعضايهم الرييسة بما الورد والعصارات الباردة ولابد من شراب مبرد يسقونه وان كان هناك كفواق وغثيان فيجب ان ينعش حرارة العليل ويعان طبيعته بدغدغة الحلق بريشه ويهيج القي وتحريك الروح الي خارج ويجب ان يدام هذه والتحلب عليه والصياح باعظم مايكون والتعطيس ولو بالكندس فاذا لم ينجع ذلك ولم يعطس فالمريض هالك ويجب خصوصا في الغشي الاستفراغي ان يقرب منه روايح الاطعمة الشهية الالاصحاب الغثيان والغشي الواقع بسبب خلط في فم المعدة فلا يجب ان يقرب ذلك منهم ويجب ان يسقي الشراب ويجرعوه اما مبردا واما مسخنا بحسب الحالين المعلومين ويكون الشراب انفذ شي وارقه واطيبه طعما مما به بقية قوة قبض كانت تلك القوة قوية في الطراة ليجمع الروح ويقويه ويجب ان لايكون فيه مرارة قوية فيكرهه الطبيعة ولا غلظ فلا ينفذ بسرعة ويجب ان يكون لونه الي الصفرة الا ان يكون الغشي عن استفراغ وخصوصا عن المسام ليتحللها وغير ذلك فيستجب الشراب الاسود الغليظ فانه اغذي واميل بالاخلاط الي ضد ما به يتحليل واعود علي الروح في قوامه واما من لم يكن به هذا العذر فاوفق الشراب له اسرعه نفوذا وانت يمكنك ان تجربه بان تذوق منه قليلا فاذا رايته افذا للتسخين بسرعة مع حسن قوام وطيب فذلك هو الموافق المطلوب وربما جعلنا فيه من المسك قريبا من حبتين او من دوا المسك بقدر الشربة او نصفها او ثلثها وذلك في الغشي الشديد وكذلك اقراص المسك المذكورة في القراباذين واوفق الشراب في مثله المسخن فيمن ليس غشيه عن حرارة فانه انفذ واذا قوي بقوة من الخبز كان ابعد من ان ينعش ومما ينفعهم المبيه المخصوص بالغشي المذكور في القراباذين واحوج الناس الي سقي الشراب المسخن ابطاهم افاقة ولا يجب ان يسقي هولا البارد وكذلك من برد جميع بدنه وهولاهم المحتاجون الي الدلك وتمريخ الاطراف والمعدة بالادهان الحارة العطرة وان كان الغشي بسبب مادة فان امكن ان ينقص تلك المادة بقي بريء سهولته او يحقنه او يفصد بعد ذلك وان كان بسبب استفراغ من الجهات الداخلة سخنت الاطراف ودلكت بالادهان الحارة العطرة وربما احتيج الي شدها ودبر في حبس كل استفراغ ما قيل في بابه ودبر في نعش القوة بما علمت والذي يكون من هذا الباب عقيب الهيضة فيصلح بصاحبه ان تاخذ سك المسك في عصارة السفرجل بما اللحم القوي في شراب وينفعه مضغ الكندر والطين النيسابوري المربا بالكافور وان كانت بسبب استفراغ من الجهات الخارجة لعرق وما يشبهه فعل ضد ذلك وبردت الاطراف وذر علي الجلد الاس وطين قيموليا وقشور الرمان وساير القوابض ولم يحرك المادة الي خارج البتة ولا يستعمل مثل هذا الذرور في الغشي الاستفراغي من داخل بل يجب ان تقوي القوة في كل استفراغ لاسيما بتقريب روايح الاغذية الشهية ونحوها مما ذكر وان كان بسبب وجع يقدر ذلك الوجع وان لم يكن قطع سببه كما يعالج القولنج بفلونيا واشباهه وان كان السبب السموم جرع الفاذزهرات المجربة ودوا المسك والادوية المذكورة في كتاب السموم واما اذا كان في الفترة وقد افاق قليلا فقد يبره ايضا مثل تدبيره الاول مع زيادة تمكن فيها في مثل هذه الحال ومثال ما يشتركان فيه انه مثلا يجب ان يجرع الادوية النافعة بحسب حال مما ذكر وعرف في باب الخفقان ويتجلي في ذلك والذي يتمكن فيه من الزيادة في مثل انه اذا كان هناك امتلا في فم المعدة اجتهد لينقي ذلك فانه الشفا وكذلك

وكذلك ان كان هناك امتلا يجب ان يجوع ويقلل الغذا ويراض الرياضة المحتملة لمثله والدلك لجميع الاعضا حتي المعدة والمثانة ولا يحمل عليه بالغذا الا الشراب المذكور في حال الغشي الذي لابد منه وكثير من الاطبا الجهال يحاولون تغذيته ظانين ان فيه صلاحه ونعش قوته فيختنقون حرارته الغريزية ويقتلونه وهولا ينتفعون بالسكنجبين وخصوصا اذا طبخ بما فيه تقطيع وتلطيف من الزوفا ونحوه فان كان السبب سدة في الاعضا ونحوه وما يليها جرع السكنجبين ودلك سافاه وعضداه واشتغل في مثل هذا بادرار بولهم ويسقون من الشراب مارق وذلك ان كانت هناك حرارة وان كان عن استفراغ وضعف جرع ماللحم المعطر ومصص الخبز المنقع في الشراب الريحاني المعطر المخلوط به ماالورد وربما انتفع بان يسقي الدوغ مبردا وذلك اذا كانت هناك مع الاستفراغ حرارة وكذلك ماالحصرم وافضل من ذلك رب حماض الاترج وقد جعل فيه ورقه وبالجملة من كان مع غشيه كرب ملتهب او حدث عن تعريق شديد فيجب ان يعطي مبردا ولو الشي الذي يلتمس فيه التسخين ومما ينفع ان يسقي ما اللحم القوي الطبخ مخلوطا بعشرة من الشراب الريحاني وشي من صفرة البيض وشي من عصارة التفاح الحلو او المز او الحامض بحسب ما يوجبه الحال فان كنت تحذر عليه التسخين ولا تجسر علي ان تسقيه الشراب سقيته الرايب المبرد مذوفا فيه الخبز السميد واطعمته اصناف المصوص ربوب الفواكه فان كان صاحب الغشي يجد برد امعه او بعده او عند سقي المبردات وخصوصا في الاحشا سقيته الفلافلي والفلفل نفسه والافسنتين وربما سقي بالشراب فاذا احوج العلاج الي التنقية ووقعت الافاقة وجب ان يقوي المعدة يبتدا في ذلك بمثل شراب الافسنتين المطبوخ بالعسل ويستعمل الاضمدة المقوية للمعدة المذكورة ويسقي الشراب الريحاني بعد ذلك ويغذي الغذا المحمود واما الكاين في ابتدا الحميات وبسبب الاورام فنذكر علاجه حيث نذكر علاج اعراض الحميات وبالجملة يجب ان تدلك اطرافهم وتسخن وتشد لئلا تغوص القوة والمادة ويمنعوا اكل طعام وشراب ويهجر النوم اللهم الا ان يكون انما يعرض في ابتدايها للضعف ومن كان من المغشي عليهم يحتاج الي غذا فيجب ان يعطي قبل النوبة بساعتين او ثلاث وليكن الغذا سويق الشعير مبردا وخبز مع مزوزه ويستنشق الطيب وان كان هناك اعتقال قدم من الغذا ما يلين مثل الاسفيدباجات ونحوها وشرب شراب التفاح مع السكنجبين نافع في مثله فان كانت الحاجة الي التغذية ملطفة فمثل ماللحم وصفرة البيض والاخشابلباب الخبز وما اللحم وربما اضطر فيه الي خلط بشي من الشراب واما ان احتاج مع ذلك الي تقوية المعدة فينبغي ان يخلط به الربوب والعصارات الفاكهة العطرة التي فيها قبض واما في وقت النوبة فلابد من الشراب واما الغشي الكاين عن العوارض النفسانية فليتدارك ايضا بمثل ما قيل من الروايح الطيبة وسد الانف والتنقية ودلك الاطراف والمعدة والتغذية بما اللحم فيه الكعك والشراب مبردا او مسخنا علي ما تعرف مثلا ان كان للغشي عن توالي مرة صفرا وجب ان يكون الشراب ممزوجا وكذلك غشي الوجع وسنذكر ما يخص القولنج في بابه والغشي الذي يعرض عقيب الفصد فاكثره يعرض لاصحاب المعدة والعروق الضيقة والمعدة الضعيفة او الابدان التي يغلب عليها المرة الصفراوية ولمن لم يعتد الفصد فهو لا يجب ان يتقدم قبل الفصد فيسقوا شيا من الربوب القوية للمعدة والقلب واذا وقعوا في الغشي فعل ما ذكر وسقوا شرابا ممزوجا مبردا يقوي معدتهم ويحفظها وخصوصا مع عصارة اخري ويجب ان نقول من راس انه قد يجتمع ان يقتصر العلاج في الغشي الي قبض ليمنع الاستفراغات ويقوي الاعضا المسترخية المعينة علي التحليل وان يشد مثل فم المعدة فلا تقبل ما ينصب اليه والي قوة نافذة سريعة النفوذ الروح ليغذوا الروح لغذ مثل الشراب وهما متمانعا الفعل فيجب ان تفرق بين حالي استعمالها فيستعمل القابض في وقت الافاقة او بعد ان استعملت الاخر فبادر الي نعش القوة وقد اثرت فيه ونعشت ويستعمل الثاني في وقت الحاجة اليه السريعة الي نعش القوة ولا تقدم القابض علي ذلك فتمنع نفوذه وربما وقعت الحاجة الي ما هو اقوي تغذية من الشراب وخصوصا اذا كان الغشي عن جوع او تحلل كثير واذا كان الشراب السادج اذا ورد علي ابدانهم بكامنها واورث اختلاطا وتشنجا فليس لهم مثل مااللحم المذكور مخلوطا بالشراب وبعصارة التفاح اما الحامض واما الحلو بحسب الامرين واذا لم يكن مانع فالاجود ان يجعل فيه مثل القرنفل والمسك فان المعدة له اقبل وقوة المعدة به اشد انتباها والقلب له اجذب وربما احتجت ان تذيف الخبز السميد فيما يجرعه اذا كان العهد بالغذا بعيدا ودلك الاطراف وشدها وكذلك تهييج القي نافع كل غشي الا اذا كان عن عرق ونحوه بما يتحرك له الروح الي خارج فهذا الي التسكين احوج ولا ينبغي ان يحركوا او تقيئوا او تربطوا وبما يقيهم الما الفاتر بالدهن او الزيت او ممزوجا بشراب ويجب ان يسخن المعدة وما يليها قبل ذلك والاطراف ايضا ليسهل القي ثم اعلم ان ذلك وتسخينها وتعطيرها بالمروخات وتعطير فم المعدة بالمروخات الطيبة مثل دهن الناردين وبالمسخنات مثل الخردل والعاقرقرحا موافق جدا ان كان اغشاوه من استفراغ دم او خلط او امتلا بل الاكثر من يغسي عليه اذا لم يكن من حركة الاخلاط الي خارج ويجب ان يعصب سوقهم واعوادهم مرارا متوالية ويحل ويدبر ذلك بما ذكر بوجبه مقابله جهة الاستفراغ وهو لا ينتفعون بشد الاباط ورش الما البارد ودلك فم المعدة وكذلك كل غشي يكون عن استفراغ وبالشراب الممزوج الا ان يمنع مانع عن الشراب مثل ورم او خلط غير نضيج او اختلاف او صداع ومن عظم الحاجة فيه الي التقوية سقيته الشراب ايضا ولم يبان وذلك في الغشي الصعب والحمام موافق لمن يضربه غشي من الذرب والهيضة وان اعتري الغشي لنزف الدم فهو ضار جدا وكذلك ان اعتري العرق الكثير والحمام موافق ايضا لمن يجد من النفس تلهبا في فم المعدة واما ان كان لضعف فم المعدة فيجب ان يستعمل الاضمدة القوية مثل ما يتخذ من المصطكي والسفرجل والصندل والزعفران والسوسن وكذلك الضماد المتخذ بالشراب والمسك والسوسن بالشراب علي انه ينتفع جدا بدلك الاطراف وشدها والغشي الكاين من الجوع ربما سكنه وزن درهم خبز وغشي اليبس او يبس الطبيعة يجب ان تتلقي نوبته بلقم خبز فيما الرمان او شراب التفاح وربما احتيج في الامراض الحارة بسبب الغشي الي سقي شراب واصحابه التغه
واصحاب الغشي يكلفون السهر وترك الكلام

فصل في سقوط القوة بغتة

هذا اكثر ما يعرض حيث لا يكون وجع ولا اسهال ولا ورم عظيم وانما يكون لاخلاط لينة وفي الاقل ما يكون تلك الاخلاط دموية فان الدم ما لم يحدث اولا اعراضا اخري لم يبتاد حاله الي ان يحدث سقوط القوة بغتة واما الغالب

فهو ان يكون السبب اخلاطا غليظة في المعدة اوفي العروق بسد مجاري النفس واعلم ان سقوط القوة تبلغ الغشي وقد تكن دون الغشي حيث تكون القوة انما بطلت عن العصب والعضل تحللا عنها فصار الانسان لاحراك به ولا يزول عن نصبته وضجعته الا بجهد وسبب ذلك بعض ماذكرناه فانه اذا اشتد اسقط القوة بالتمام وان لم يشتد اسقط القوة من العصب والعضل وقد يكون كثيرا لرقة الاخلاط في جوهرها وقبولها للتحلل وخصوصا في الحميات وهو لاربما كانت افعالهم السبا سية غير مووفة وان كانت غير محتملة اذا كثرت وتكررت ❊ المعالجات ❊ علاج هو لا قريب من علاج اصحاب الغشي فما كان من الامتلا الدموي فعلاجه الفصد وما كان بسبب اخلاط الغليظة فيجب ان تواتر صاحبه في حال الافاقة الاستفراغ بمثل الايارجات وربما اقنع بايارج فيقرا مركبا به تربد وملح هندي وغاريقون وافتيمون وما اشبه ذلك وربما اعينت بمثل السقمونيا فان السقمونيا ما يعمل الادوية الاخري ويجب ان يستعمل فيه القي بعد الاسهال ويدام تناول مقويات القلب ويشمها وذلك الاطراف مما ينعش الحار الغريزي علي ماتكرر ذكره ويستعمل بعد ذلك رياضة معتدلة واما الغذا فيكون بالطف وقطع مثل ما اللحم بالخردل ودهن الزيت ودهن اللوز ويستعمل من الشراب الرقيق العتيق ويستعمل الحمام والشراب الصرف وشراب العسل وشراب الافسنتين ومايشبه ذلك فاذا اخذ ينتعش فيجب ان يدبر بالغذا المقوي السريع الهضم وانت تعلم ذلك مما ذكر واعلم ان القوة يزداد بالغذا والشراب الموافقين وبالطيب والدعة والسرور والبراة عن الاحزان والمضجرات واستحداد الامور الحبيبة ومعاشرة الاحبا

فصل في الورم الحار في القلب

اما اذا صار الورم ورما فقد قتل اويقتل واما قبل ذلك اذا ظهر الخفقان العظيم والالتهاب الشديد بالعلامات المذكورة فانه علي شرف هلاك فان انجاه شي ففصد الباسليق وربما طمع في مصا فانه بفصد شريان من اسافل البدن وتبريد صدره بالثلج والصندل والكافور المحلولين بالما وايضا الكزبرة الرطبة وتجرعه ما الثلج بالكافور علي الدوام فان ذلك نافع

الفن الثاني عشر في احوال الثدي واحواله وهو مقالة واحدة

فصل في تشريح الثدي

فنقول الثدي عضو خلق لتكون اللبن ليغتذي منه المولود في عنفوان مولده الي ان يستحكم وينموا قوته ويصلح لهضم الغذا القوي الكثيف وهو جسم مركب من عروق وشرايين وعصب يحشوا خلل ما بينهما لحم غددي لا حس له ابيض اللون ولبياضه اذا تشبه الدم به ابيض مايغذوه وابيض ماينفصل عنه لبنا وقياسه الي اللبن المتولد من الدم قياس الكبد الي الدم المتولد من الكيلوس في ان كل واحد يحيل الرطوبة الي مشابهته في الطبع واللون فالكبد يحمر الكيلوس الابيض دما والثدي يبيض الدم الاحمر لبنا والعروق والشرايين والعصب المبثوثة في جوهر الثدي يتشعب فيه الي اخر الثقبه ويكون فيه التفافات واستدارات كثيرة واما مشاركة الثدي بالرحم في عروق منتسج بينهما فامر قد وقفت عليه خصوصا من التشريح تشريح العروق

فصل في تغزير اللبن

اعلم ان اللبن يكثر مع كثرة الدم الجيد واذا قل فسببه بعض اسباب قلة الدم اوفقدان جودته والسبب في قلة الدم اما من جهة المادة واما من جهة المزاج والذي يكون بسبب المادة فان يكون الغذا قليلا اويكون متضادا لتوليد الدم عنه ليبسه وبرده المفرط اويكون قد انصرف الي جهة اخري من نزف اوورم اوغير ذلك واما من جهة المزاج فان يكون البدن اوالثدي يجفف الرطوبة اويكون لمبعادها لا يتولد منها الدم لفرط مايبته وبعدها عن الاعتدال الصالح لتقويته اوغير ذلك واما السبب الذي يفقد جودة الدم ويفسد ما يتولد منه فلا يكون صالحا لان يتولد منه دم اللبن اذا كان اللبن انما يتولد من الدم الجيد فهو غلبة احد الاخلاط الثلاثة الصفرا او البلغم او السودا ويتبين الصفرا في صفرة لون اللبن ورقته وحذته والبلغم في شدة بياضه وميله الي الحموضة في ريحه وطعمه والسودا في شدة ثخنه وقلته وكثرة قوته ولا يبعد ان يكون الدم لشدة كثرته يستعصي علي فعل الطبيعة فلا ينفعل عنها ويعرض للطبيعة العجز عن احالته لضغطه اياها وهذا مما لا يخفي علاماته وقد يعرض من جفاف المني واللبن ان يخرجا كالحبيطة فيجعل الدم وان غزر غير محمود الجوهر ولا صالح لان يتولد منه اللبن الغزير ويكون الذي يتولد منه من اللبن غير محمود واذ قد عرفت السبب فانه يصير بوجه قطعه واعلم ان كلما يغزر المني فانه يغزر في اكثر الابدان اللبن مثل البودريين وبزر الخشخاش وضرع الماعز والضان ونحوه وكما ان كلما يجفف المني ويقلله ويمنع تولده فانه يقلل اللبن ايضا مثل الشهدانج واذا كان السبب في قلة اللبن قلة الغذا كثرت الغذا ورفهت فيه وجعلته من جنس الحار الرطب المحمود الكيموس واذا كان السبب فساد الغذا اصلحته ورددته الي الجنس المذكور واذا كان السبب كثرة الرياضة قللت منها ورفهت وان كان السبب قلة الدم لنزف ونحوه حبسته ان كان مسرفه في الاسافل الي الاعالي وان كان منزفه في الاعالي الي الاسافل واما ان كان سببه فساد مزاج سادج جعلت الاغذيه مقابله لذلك المزاج مع كونها غزيرة الكيموس وان كان السبب خلطا غالبا استفرغته بما يجب في كل خلط وجعلت غذا الصفراويه المزاج من النسا مما يميل الي برد ورطوبة ومما ينفعهم ما الشعير بالجلاب وايضا بزر حفنه وبزر القثا وتناول الادفعه وشرب لبن البقر والماعز وسمك الرضراضي ولحم الجدي والدجاج المسمنه والاحشا المتخذة من كشك الشعير باللبن ومرق الحبازي البستاني وجعلت تدبير البلغمية المزاج بالاغذية والادوية التي فيها تسخين في الاولي الي الثانية مع ترطيب اوقلة تجفيف ومن هذا القبيل الجزر والجرجير والرازيانج والشبث والكرفس الرطب والسمربيون خاصة والرطب دون اليابس فانه يجفف سخن والحسو المتخذ من دقيق الحنطة مع الحلبه والرازيانج واذا كان اللبن يخرج منحبطا لغلظه ويبسه فالعلاج التنطيل بما يرطب جدا وتناول المرطبات وكذلك في المني واقتصرت تدبير السوداوية المزاج علي الادوية واغذية التي فيها فضل تسخين قريب مما ذكرنا وترطيب بالغ وتتعرف

ويتعرف ايضا جنس السودا الغالب وتدبر بحسبه ومن الادوية المعتدلة المغزرة للبن ان يوخذ من سلي النخل ثلاثون درهما ومن ورق الرازيانج عشرون درهما ومن الرطبه خمسه عشر درهما ومن الحنطه المهروسه خمسة وعشرين درهما ومن الحمص المقشر ومن الشعير الابيض المرضوض كل واحد ثمانية عشر درهما ومن التين الكبار عشرة عدد ايغلي في ثلاثين رطلا من الما الي ان يعود الي ثمانيه ارطال فما دونه والشربة خمس اواقي مع نصف اوقية دهن اللوز الحلو واوقية ونصف سكر سليماني والسمك المالح مما يغزر اللبن ومن الادوية المغزرة اللبن ان يوخذ طحين السمسم ويمرس في شراب صرف ويصفي ويشرب مصفاة ويضمد الثدي بثفله وايضا يوخذ من جوف الباذنجان قدر نصف قفيز ويسلق في ما السلق فاشد يدا ويصفي ويوخذ من مصفاه ويجعل عليه اوقية من السمن ويشرب او يوخذ نقيع الحمص ويشرب علي الريق اياما وخصوصا نقوعه في اللبن وما الشعير مع العسل او الجلاب اويوخذ بزر رطبة جز الجلنار جزان والشربة منه قمحه فيما حار اويشرب من حب البان وزن درهمين بشراب ومن الادوية الجيدة ان يوخذ من سمن البقر اوقية ومن الشراب قدح كبير ويسقي علي الريق وقضبان الشقايق وورقه مطبوخا مع دهن الشعير حسوا اويوخذ النجل والنخالة ويغليان في الشراب ويصفي ذلك الشراب ويشرب او يوخذ بزر الخشخاش المقلو مع السويق اجزاسوا بسكنجبين او ميبختج بعدان ينقع في ايهما كان ثلاثة ايام فذلك اجود ويسقي الشونيز بما العسل اويوخذ من بزر الشبث وبزر الكراث وبزر الجند قوي من كل واحد اوقية ومن بزر الحلبة وبزر الرطبة اجزاسوا يخلط بعصارة الرازيانج ويشرب وان مزج بعسل وسمن فهو افضل

فصل في تقليل اللبن ومنع الدرور المفرط

ان اللبن اذا افرط كثرته المرورم وجلب امراضا وقد يجتمع اللبن في الثدي من غير حبل وخصوصا اذا احتبس الطمث فانصرفت المادة التي لا تجد قوة اندفاع من الرحم لغلتها وحصلت في الضرع فصارت لبنا وربما اجتمع اللبن في اثدي الرجال وخصوصا المراهقين حتي يهلك ثديهم وقد علمت مما سلف ذكره اسباب قلة اللبن والعمدة فيها كل ما يجفف شديدا بنشفه اوشدة تحليلة وتسخينه وجميع مايبرد ايضا والمرطبات الشديدة الترطيب المائي ايضا يقلل الدم من المبلغمين وجميع الادوية المقلله للبن اما الباردة منها فمثل بزر الخس والعدس والطفشيل ومن الاطلية عصارة ثمرة البزرقطونا ولعابه والخس ونحوه ودقيق الباقلا بدهن الورد والخل وما الحارة فمثل السذاب وبزره وخصوصا السذاب الجبلي ومثل الفنجنكشت وبزره والشربة البالغة الي درهمين والاصح من امر الباذروج انه مقلل من اللبن وان قال بعضهم انه يغزر اللبن والكمون خاصة الجبلي يجفف اللبن ايضا وايضا ان طلي به بالخل ومن الاطليه الحارة الاشق بالشراب ومما جرب في هذا المعني دوابهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ اصول الكرنب فيدق ويضمد به او دقيق العدس والنبافلي والزعفران والكوركندم والملح يطلي بما بارد وايضا يطلي بعصارة الحلبه اوبالك والمرتك ودهن الورد ومما يجري مجراه واما الخاصية ان يطلي الثدي بالسرطان البحري المسحوق اوبالسرطان النهري المحرق

فصل في اللبن المتجبن في الثدي

ان اللبن يتجبن في الثدي لحرارة تجففه وقد يتجبن لبرودة مجمدة وانت تعلم مما سلف ذكره لك وعلامة كل واحد من الامرين والادوية المانعة من التجبن الطلا بالشمع في بعض الادهان اللطيفة مثل دهن الخيري ودهن النعناع ونحوه والطلا بالنعناع المدقوق المخيص والطلا علي الحار بقيروطي ومن اللعابات الباردة والادهان الباردة والشمع المصفي والكرنب الرطبة والبقلة الحمقا شديدة في النفع من ذلك ضمادا ومن الادوية المحللة للتجبن الحار خل خمر مضروبا بدهن ورد مسخن يطلي به اوورق عنب الثعلب مدقوقا يضمد به اوورق الكاكنج وورق عنب الثعلب وورق الكرنب اوعصاراتها وخصوصا اذا خلط بها مروزعفران وايضا خل خمر ودهن بنفسج وقليل حلبه يتخذ منه طلا ومن الادوية المحللة للتجبن البارد دوام التنطيل ويمنع منه طبيخ الرازيانج وتناول بزر الرازيانج والشبث وجميع الادوية التي تدر اللبن مما طبخ فيه البابونج والشبث والنمام والحلبه والقيسوم والجند بيدستر ومن الادهان دهن السوسن ودهن النرجس اودهن القسط ومن الادوية المعتدلة الجيدة ان يوخذ الخبز الحواري ودقيق الشعير والجرجير وحلبه والخطمي وبزر كتان المدقوق حفنه حفنه ويتخذ منه ضماد ومما ينفع التورم بعد التجبن ان يوضع عليه اسفنج مغموس في ماوخل فاترين اوتمر مع خبز يجمع بهما وخل والنعناع بالخل والخرجيد والمرقشيثا المسحوق كالغبار بدهن الورد وبياض البيض ومما ينفع تفتح سدة اللبن في الثدي ان يطلا بالخراطين او بالمرهما الغونج والانيسون ودقيق ورق الغار وبزر الكرفس والكمون النبطي والغاقله بما عصي الراعي وكذلك ما السلقا والحنطة والشونيز وايضا الكندر بمرارة الثور او يوخذ عسل اللبني ويخلط بدهن البنفسج ويمرخ به الثدي فيحل التجبن والورم ويحسي ما الكرنب فانه نافع في ذلك

فصل في جمود اللبن في الثدي وعفونته والامتداد يعرض له والمرض يصيبه

علاج ذلك ان يوخذ السلق ويطبخ حتي يتهرا ثم يجمع مع لباب الخبز ودقيق الباقلي ودهن الشيرخ اويضمد بالخير وحشيشه تسمي برد نقياس الرطبة مع الشمع ودهن الورد اوخبز وما وزيت مع عسل اوشراب او ميبختج يكرر التضميد فانها كان في اليوم مرتين ثلثة وكذلك السمسم مع عسل وسمن وعسل فان خلط به الحشكار اودقيق الباقلا كان نافعا والتكميد بالما الحار واكباب الثدي علي بخاره وخصوصا اذا طبخ به بزر كتان وحلبه وخطمي وبز ورها وبابونج والتنطيل ايضا بها نافع لمن يحتمل الضمادات فان عرض ذلك مع رض انتفع بهذا الضماد ❊ ونسخته ❊ يوخذ ماش ومجم الزبيب فيد قان ويعجنان بما السرو وما الاثل واذا تجبن الدم في الثدي فليدم تمريخه بدهن البنفسج ثم يصب عليه ما حار ثم يضمد بالاضمدة المذكورة في اول الباب فانه نافع

فصل في اورام الثدي الحارة واوجاع التندوة

اما في ابتدايه فاستعمال الرادعات المعروفة هو العلاج وليخلط بها قليل ملطفات وذلك مثل التكميد بخل خمر مع ماحار اوقليل دهن ورد ودقيق الباقلي بالسكنجبين وورق عنب الثعلب بدهن ورد فاذا جاوز الابتدا قليلا فليعالج باضمدة ذكرت في باب الامتداد وجود الدم ومما هو جيد بالغ النفع دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ دقيق الباقلي والكليل الملك مسحوقين ودهن السمسم يتخذ منه طلا بما عذب ✤ وايضا ✤ يوخذ خبز مدقوق ودقيق الشعير والباقلي والحلبه والخطمي ومح البيض والزعفران والمر يضمد به وايضا يتخذ طلا من بزر الكتان المدقوق بالخل وكثيرا ما ينحل البرسام الي ورم في الثدي فيكون موضع ان يخاف ذات الجنب فاحتل في ان يجمع ببرزقطونا وضعا على راس الورم دون حواليه ويضع حوالي اسفله الروادع ولاتكمد في اول الوجع فتحلل الرقيق ويبقي الغليظ فهو خطا واذا وجعت الحلمة فليفصد وليبطل بمثل الصندل والا قاقيا حتي لايحدث السرطان

فصل في اورام الثدي الباردة البلغميه

ينفع منها ان يدق الكرفس ويوضع عليها البابونج المدقوق والاكليل الملك

فصل في صلابه الثدي والسلع والغدد فيه وما يعرض من تكعب عظيم عند المراهقة

فان مال الورم الظاهر بالثدي الي الصلابة فمما ينفع في الابتدا ان يضمد باوز منقع في شراب او يمرخ بقيروطي من دهن البنفسج وصفرة البيض وكثيرا ان كان الورم صلبا طلي بقيروطي من الشمع ودهن الورد والقطران وما الكافور وربما جعلوا فيه مرارة الثور وقد يعالج بورق العفص وربما جعلوا دردي المطبوخ العتيق او دردي الخل يطلابه واما السلع والغدد فيه فاجود دوا له ان يوخذ ورق الخوخ الرطب وورق السذاب الرطب يدقان جميعا ويضمد بهما وان كان ذلك بقية عن تكعب المراهقه او كان حاد تابعه ذلك وعاصيا عن تحليل الادوية فمن الواجب ان تبط حتي يبلغ الشحمه ثم يخرج وتخيط

فصل في دبيلة الثدي

واذا عرض الثدي ورم جامع فمن الادوية الجيدة في انضاجها ان يوخذ بزر الكتان وسمسم واصل السوسن والميعة وبعر المعز وزبل الحمام والنطرون والراتينج اجزا سوا وعلى حسب مايوجبه المشاهدة لطوخ بالشيرج ودهن الخيري ومخ ساق البقر وان شيت جعلت فيه الميبختج وان احتجت الي بط فعلت حسب ماتعلم

فصل في قروح الثدي والاكال فيه

يوخذ النبيذ العفص وزن عشرين رطلا ويجعل فيه سماق الدباغين رطلا ومن العفص غير النضيج نصف رطل ومن السليخه نصف رطل ومن جوز السرو رطل ينقع ذلك في الشراب ويترك عشرين يوما ثم يطبخ ويساط بخشب من السرو حتي يذهب النصف ثم يمرس بقوه ويصفي ويعاد علي النار حتي يثخن ولتكن النار لينه جدا ويحفظ في زجاجه وهذا جيد لجميع القروح التي تعرض في الاعضا الرخوة كالفم واللسان وغير ذلك يمنع من الاكال ويلحمه وعلي هذا القياس حسب ما تعلم ذلك

فصل فيما يحفظ الثدي صغيرا ومكسرا ويمنعه عن ان يسقط ويمنع ايضا الخصي من الصبيان ان يكبر

من اراد ان يحفظ ثديها مكسرة قلت دخول الحمام وكذلك الصبيان وهذا الدوا الذي نحن واصفوه جيد في ذلك المعني ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ من الاسفيداج وطين قيموليا من كل واحد درهمين يعجن بما بزر البنج ويخلط بشي من دهن المصطكي ويطلي به ويدام عليه خرقة كتان مغموسة بما عفص مبرد وخصوصا اذا كان مسترخيا وايضا بجربة النسا يطلي حر وعسل وان جعل فيه افيون وخبز بخل كان اقوي في ذلك وهذا الدوا الذي نحن واصفوه مما جرب ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ من الطين الحر وزن عشرين درهما ومن الشوكران وزن درهمين يتخذ منه طلا بالخل ✤ اخري ✤ يوخذ طين شاموس واقاقيا واسفيداج يطلي بعصارة شجرة البنج او يوخذ كندر وودع ودقيق الشعير يعجن بخل ويقف جدا ويطلي به الثدي ثلاثه ايام ✤ او يوخذ ✤ بيض القبج والزنجار والميعة والقليميا ويطلي بما مزرقطونا او يطلي بحشيش الشوكران كما هو يدق ويجمع بالخل ويترك ثلاثه ايام واذا اراد ان يخف علي اسفنجه مغموسة في ما وخل ✤ اخري ✤ او يوخذ عصارة الطراثيث وقشور الرمان ورصاص محرق بالكرنب من كل وحد ثلاثه دراهم شب يماني واسفيداج الرصاص وعدس محرق من كل واحد درهم حلزون محرق قيسوم من كل واحد ثلاثه دراهم يعجن بما لسان الحمل ويطلي او يوخذ كمون مع اصل السوسن وعسل وما يترك علي الثدي ثلاثه ايام او يوخذ اشق وشوكران ويجعل عليه ثلاثه ايام او شوكران وحده سبعة ايام ومن الدعاوي المذكورة في هذا الباب ان يطلي بدم مذاكير الخنزير او دم القنفذ او دم السلحفا فيما يقال قوم من الاطبا ✤ اخري ✤ او يوخذ زيت وشب مسحوق مثل الكحل يجعل في هاون من الاسرب حتي ينحل فيه الرصاص ويدام التمريخ به وكذلك الطين الحر والعفص الفج يجمع بعسل ويطلي به الثدي وقشر الكندر وقشر الرمان مدقوقين يطلي بالخل..

الفن الثالث عشر في المري والمعدة وامراضهما وهو وخمس مقالات

المقالة الاولي في احوال المري وفي الاصول من امر المعدة

فصل

فصل في تشريح المري والمعدة

اما المري فهو مولف من لحم وطبقات غشائيه يستبطنه متطا ولة الليف ليسهل بها الجذب في الازدراد فانك تعلم ان الجذب انما يتاتي بالليف المتطاول اذا تقاصر وعليه غشا من ليف مستعرض ليسهل به الدفع الي تحت فانك تعلم ان الدفع انما يتاتي بالليف المستعرض وفيه لحمة ظاهرة ويعمل الطبقتين جميعا يتم الازدراد اعني بما يجذب ليف وبما يعصر ليف وقد يعسر الازدراد علي من يشق مريه طولا حتي بعدم الجاذب المعين بالخط والتي يتم بالطبقه الخارجة وحدها فذلك هو اعسر وموضعه علي الفقار الذي في العنق على الاستقامة في خرز ووثاقة وينحدر معه زوج عصب من الدماغ واذا حادي الفقرة الرابعه من فقار الصلب المنسوبه الي الصدر ثم جاوزها تنحي يسيرا الي اليمين توسيعا لمكان العرق الاتي من القلب ثم ينحدر علي الفقارات الثمانية الباقيه حتي اذا وافي الحجاب ارتبط به بربط يشيله يسيرا ليلا يضغط مايمر فيه من العرق الكبير وليكون نزول العصب معه علي تعريج يومنه افة الامتداد المستقيم عند نقل يصيب المعدة فاذا جاوز الحجاب مال مرة الي اليسار علي ماكان مال اليمين وذلك العود الي اليسار يكون اذا جاوز الفقرة العاشرة الي الحادية عشر والثانية عشر ثم يستعرض بعد النفوذ في الحجاب وينبسط متوسعا متصورا فما للمعدة وبعد المري جرم المعدة المنفسح وحلقت بطانه المري اوسع واثخن من اول الامعا لانه منفذ للصلب وبطانه المعدة متوسطة والينها عند فم المعدة ثم هي في المعا اللين وانما البس باطنه غشا يمتد الي اخر المعدة اتيا من الغشا المجلل للفم ليكون الجذب متصلا وليعين علي اشالة الحنجرة الي فوق عند الازدراد بامتداد المري الي اسفل فاذا حققت فان المري جزو من المعدة يتسع اليها بالتدريج وطبقتاه كطبقتي المعدة ادخلهما اشبه بالاغشية والي الطول واخرجهما لحمي غليظ عرض الليف اكثر لحمية مما للمعدة لكنه منه وفي وضعه واتصاله واما اول الامعا فليس بجزو من المعدة بل شي متصل بها من قريب ولذلك ليس يتدرج اليه الضيق ولاطبقاته نحو طبقات المعدة ومع ذلك فان جوهر المري اشبه بالعضل وجوهر المعدة اشبه بالعصب وينخرط جزو من المعدة من لدن يفصل بها المري ويلقي الحجاب ويتسع من اسفل لان المستقر للطعام في اسفل فيجب ان يكون اوسع وجعل مستديرا لما تعلم فيه من المنفعه مسطحا من ورايه ليحسن لقاة الصلب وهو من طبقتين داخلهما طولية الليف لما تعلم من حاجة الجذب ولذلك تتقاصر المعدة عند الازدراد وترتفع الحنجرة والخارجة مستعرضة الليف لما تعلم من حاجة الي الدفع وانما جعل الليف الدافع خارجا لان الجذب اول افعالها واقربها ثم الدفع ويرد بعد ذلك ويتم بالعصر المتسلسل في جمله الوعا المدفع مافيها ويخالط الطبقة الباطنه ليف مورب ليعين علي الامساك وجعل في الجاذب دون الدافع فلم تخلط بالطبقه الخارجة واعفي عنه المري اذا لم يكن الاسهال وجميع الطبقة الداخلة عصبي لانه يلقي اجساما كثيفة وان الخارجة فقعرها اكثر لحمية لتكون اخر فيكون اهضم وفمها اكثر عصبية ليكون اشد حسا ويا تيها من عصب الدماغ شعبة تفيدها الحس ليشعر بالجوع والنقصان ولا يحتاج الي ذلك ساير مابعد فم المعدة وانما تحتاج المعدة الي الحس لانها تحتاج ان تتنبه اذا خلا البدن عن الغذا فانه اذا كان الطرف الاول حساسا كسابا للغذا لنفسه ولغيره ولم يحتج مابعده الي ذلك لانه مكفي بتحمل غيره وهذا العصب ينزل من العلو ملتويا علي المري ويلتف عليه لفة واحدة عند قرب المعدة ثم يتصل بالمعدة ويركب اشد موضعا من المعدة تحد با عرق عظيم يذهب في طولها ويرسل اليها شعبا كثيرة ترتبط بها يتشعب دقاقا متضادة في صف واحد ويلاصقه شريان كذلك وينبت من الشريان مثل ذلك ايضا ويعتمد كل منهما علي طي الصفاق وينتشج من الجملة الثرب علي ماتصفه والمعدة تهضم بحرارة في لحمها غريزيه وبحرارات اخري مكتسبه من الاجسام المجاورة فان الكبد تركب يمينها من فوق وذلك لان هناك انحراطا يحسن بمطيه والطحال منفرش تحتها من اليسار متباعدا يسيرا عن الحجاب لقداريه ولانه لوركب هو والكبد جميعا مطا واحدا لثقل ذلك علي المعدة فاختيران يركبها الكبد ركوب مشتمل عليها بزوايد ممتد كالاصابع ويفرش الطحال من تحت ومع ذلك فان الكبد كبير جدا بالقياس الي الطحال للحاجة الي كبرها وكيف لا وانما الطحال وعا لبعض فضلاتها فيلزم ان يميل راس المعدة الي اليسار تفسيحا للكبد فيضيق اليسار وميل اسفله الي فضا تخليه الكبد من تحت فينبغي ايضا مكان الطحال من اليسار ومن تحت فجعل اشرف الجهتين وهو فوق واليمين للكبد واخسهما المقابل لهما للطحال هذا وقد مهما من قدام الثرب الممتد عليها وعلي جميع الامعا ومن الناس خاصة لكونهم احوج الي معونة الهضم لضعف قواهم الهاضمة بالقياس الي غيرهم وجعل كثيفا ليحصر الحرارة رقيقا ليخف شحمها فيكون مستحفظا للحرارة من قدام فان الشحمية تقبل الحرارة جدا وتحفظها للزوجتها الدسمه وفوق الثرب الغشائي الصفاقي المسمي باربطارون وفوقه المراق وعضلات البطن الشحميه كلها وهذان الصفاقان متصلان من اعلاهما عند الحجاب متباينان من اسفلهما ومن خلفا الصلب ممتدا عليه عرق ضارب كبير حار بسبب حرارة كثرة روحه ودمه ويصحبه وريد كبير حار بسبب حرارة كثرة دمه والصفاق من جملة هذه هو الغشا الاول الذي يحوي الاحشا الغذا بيه كلها فانه يغشيها ويميل الي الباطن ويجتمع عند الصلب من جانبيه ويتصل بالحجاب من فوقه ويتصل باسفل المثانه والخاصرتين من اسفل وهناك يحصل له ثقبان عند الارنبتين وهما مجريان ينفذ فيهما عروق ومعاليق واذا اتسعا نزل فيهما المعا ومنافعه وقاية تلك الاحشا والحجز بين المعا وعضل المراق ليلا يتخللها فيشوش فعلها ويشاركه ايضا الاغشيه التي في البطن المعلومة وفي الصفاق الخارج الذي هو المراق منافع فانه يعصر المعدة بحركه العضل معها وتحريكها اياها فتتمدد الجملة علي اوعية فيها اجسام من حقها ان تدفع عصرا ما يعين على دفع الثفل وكذلك تعصر المثانة ويعين على زرق البول ويعصر الرياح النافخة لتخرج فلا تحتجز الامعا ويعين علي الولادة والصفاق يربط جملة الاحشا بعضها ببعض وبا لصلب فيكون اجتماعهما كشي واحد واذا اتصل بالحجاب والتقي طرفاه عند الصلب وثيقا ويكون هي مع الصلب فقد ارتبط هناك مبداوه فان مبداوه فصل ينحدر من الحجاب الي فم المعدة وتلقاه فضلة من المتصعد منه الي الصلب يلتقيان ويتكون من هناك الصفاق جرما غشا بيا غير منقسم الي ليف محسوس بل هو جسم بسيط في الحس ويحتوي علي المعدة والصفاقين اللذين في جوهر المعدة ويكون وقايه للصفاق المحمي الذي لها ويصل الي المعدة ويربطها بالاجرام التي تلي الصلب وقد يكون له طي وصعود وانحدار واغلظه اسفله وايسره وله طبقة من مسترقه

عضل البطن مجلله وتحته الرقيق منه الذي هو بالحقيقه الصفاق وهو شديد الرقه ومنه ينبت الغشا المستبطن للصدر وينفصل من منبته الصفاق فصل من الجانبين ينسج منه ومن شعب عرقين ضارب وغير ضارب ممتد بين على المعدة جوهر الثرب انتساجا من طبقتين او من طبقات بحسب المواضع متراكبه شحميه يغشي المعدة والامعا والطحال والما ساريقا منقطعا الي الجانب المسطح وهذا الثرب مع تندية منوط بها من المعدة وتقعير الطحال ومواضع شريا نا نه والغدد التي بين العروق المصاصه المسماة ماساريقي ومن المعا الاثني عشر لكن مناطها قليلة وضعيفه وربما اتصل بالكبد وباضلاع الزور انصالا خفيا وهذه المناوط هي المنابت للثرب واولها المعدة وهذا الثرب كانه جراب لو وضع شيا سيالا لامسكته فاذا حققت فان الجلد والغشا الذي بعده وهو لحمي والعضل الموضوعه في الطبقة الفوقانيه من طبقات عضل البطن المعلومة معدودة وكله في جملة المراق والطبقات السفلانيه من طبقات عضل البطن مع الغشا الرقيق الذي هو بالحقيقه الصفاق من جملة الصفاقات والثرب كبطانة للصفاق ظهارة للمعدة وهذه الاجسام كلها متعاونه في تسخين المعدة يعاونها في وقايتها وفي اسفل المعدة ثقب يتصل به الامعا الاثني عشري وهذا الثقب يسمي البواب وهو اضيق من الثقب الاعلى لانه منفذ للمهضوم المرقق وذلك منفذ لخلافه وهذا المنفذ ينضم الي ان ينقضي الهضم ثم ينفتح الي ان ينقضي الدفع واعلم ان المعدة تغتذي من وجوه ثلاث احدها بما يتحلل به الطعام ويعد فيها والثاني بما ياتيها من الغذا في العروق المذكورة في تشريح العروق والثالث بما ينصب اليها عند الجوع الشديد من الكبد دم احمر نقي ويغذوها واعلم ان القدما اذا قالوا فم المعدة عنوا تارة المدخل الي المعدة وهو الموضع المستضيق الذي لم يتسع بعد من اجزا المعدة التي بعد المري وتارة علي المدخل الذي هو الحد المشترك بين المري والمعدة ومن الناس من يسميه الفواد والقلب كما ان من الناس من يجري في كلامه فم المعدة وهو يشير الي القلب اشتراكا في الاسم اوضعفا في التمييز وهولاهم الاقدمون جدا من الاطبا واما بقراط فكثيرا ما يقول فواد ويعني به فم المعدة بحسب تاويل

فصل في امراض المري

قد يعرض للمري اصناف سو المزاج فيضعفه عن فعله وهو الازدراد وقد يقع فيه الامراض الالية كلها والمشتركه ويقع فيه من الاورام الحارة والباردة والصلبه واكثر ما يقع من الامراض الاليه فيه هو السدد اما بسبب ضاغط من خارج من فقرة زايلة اوورم لعضو يجاوره واما لورم في نفسه اوفي عضلة التي تمسكه ومن جملة الامراض التي تعرض له كثيرا ومن الامراض المشتركه نزف الدم وانفجاره

فصل في كيفية الازدراد

اعلم ان الازدراد يكون بالمري بقوة جاذبة تجذب الطعام بالليف المستطيل ويعينه المستعرض بما يمسك من ورا المبلوع فيعصر في الازدراد الي اسفل والقي يتم ايضا بالمري لكن الازدراد اسهل لانه حركة علي مجري الطباع بهما فيكون بتعاون طبقتين احديهما مستطيله الليف والاخري مجلله اياها معرضه الليف واما القي فهو حركه ليس علي مجري الطباع وانما يتم فعلها بالطبقه المجلله العاصرة فقط

فصل في ضيق المبلع وعسر الازدراد

ضيق المبلع اما ان يكون لسبب في نفس المري اوبسبب مجاوز فالسبب الذي يكون في المري اما ورم واما يبس مفرط واما جفوف رطوبات فيه بسبب الحمي او غير ذلك واما لصنف من اصناف سو المزاج المفرط وسقوط القوة وضعفها وخصوصا في اخر الامراض الحارة الردية الهايلة وغيرها والسبب المجاور ضغط ضاغط اما ورم في عضلات الحنجرة كما يكون في الخوانيق وغيرها وربما كان مع ضيق النفس ايضا او اعضا العنق واما ميل من الفقار الي داخل واما ريح مطيفه به ضاغطه واما تشنج وكزاز يريد ان يكون او قد ابتدا فان هذا كثيرا ما يتقدم ما يتقدم الكزاز والجمود وقد وجد بعض معارفنا عسر الازدراد لاحتباس شي مجهول في المبلع يوديه ذلك الي شي شبيه بالخناق فغشيه تهوع تذف عنه دودا كثيرا من الحيات سهل مع انقذافه المبلع وذلك الخناق عرف اذ السبب كان احتباسه بسبب ذلك ✽ العلامات ✽ ما كان من سبب الفقارات الازدراد الضيق عند الاستلقا وكان الازدراد مولما عند الخرزه الزايله وما كان بسبب سومزاج مضعف فيدل عليه ضعف طول مدة مرور المزدرد مع فتور وقلة حجبه في المسافة من غير ورم اللهم الا ان يكون ذلك في جزو من المري معين فيضيق هناك ويحس باحتباس المزدرد عنده وما كان بسبب النقره ازداد الضيق عند الاستلقا وكان الازدراد مولما عند الخرزة الزايلة وما كان بسبب ورم ضاق في العروق منه واوجع هناك ولم يخل الحار في الغالب عن الحمي وان كان في الاكثر لا يكون شديدة القوة واذا كان الورم حارا دل عليه ايضا حرارة وعطش وان لم يكن الورم حارا لم يكن حمي وربما كان خراجا ليس بذلك الحار فيكون هناك وجع يسير يجذب معه في الاحيان نافض وحمي وربما جمع وانفجر وقيا قيحا وسكن ما كان يصيب منه وعادت العله قرحة والذي يكون مقدمة الكزاز والجمود فيدل عليه معه ساير الدلايل المذكورة ✽ المعالجات ✽ ان كان بسبب ورم اوزوال فعلاجه علاج ذلك وان كان بسبب سومزاج فان كان التهاب وحرقه وحرارة في سطح فيجب ان يستعمل اللطوخات بين الكتفين من العصارات والادوية الباردة ويحسي منها ويسقي الدوغ الحامض وما يشبه ذلك وان كان من برد وهو الكاين في الاكثر فيجب ان يعالج بالاضمده المسخنه التي تستعمل في علاج المعدة الباردة وبالادهان والمروخات المسخنه المذكورة فيها ودهن البلسان ودهن الفجل ودهن المسك ونحو ذلك وباضمدة من جند بيدستر والاشق والمر والفراسيون ونحو ذلك وان كان المزاج رطب مرهلا جدا ويعلم من مشاركه سطح الفم واللسان لذلك فيعالج بما فيه قبض وتسخين من الادوية العطرة بعد تنقيه المعدة واصلاحها ان احتيج الي ذلك وهذه الادوية مثل الانيسون المقلو والبهمن والسنبل والناردين والساذج الهندي والكندر ودقاقه والمروان احتيج الي ان تخلط بها مسخنات اقوي مع قوابض باردة ليكسر بالمسخنه برد القوابض الباردة والشديدة التجفيف مثل الورد والجلنار ونحوه فعل وعندي ان الانجدان شديد النفع في ذلك وان كان السبب اليبس فعلي ضد ذلك فاستعمل اللعوقات

اللعوقات المرطبة المعتدلة المزاج والنيمرشات والشحوم والزبد والمخاخ وتدبير البدن والمعدة فان المري في اكثر الامر تابع في مزاجه لمزاج فم المعدة

فصل في اورام المري

قد يكون حارة فلغمونية وما شرا بيه وباردة بلغميه وصلبه والاكثر يعسر نضجه ويبطوا ✽ العلامات ✽ يدل عليها وجع عند البلع وفي غير البلع يودي الي خلف الفقار ضيق من البلع والحار منها قد يكون معها حمي يوم غير شديده وربما كانت انما تغتري وقتا بعد وقت كانها حمي نافجر يوم وربما تبعها نافض لكنه يكون معه عطش شديد وحرارة فاذا انفجر زال النافض واذا انفجر فانفجر قيحا واما اذا كان الورم غير حار كان المبلع ضيقا علي نحو ضيق الورم الحار ولكن من غير حرارة ولا حمي ولا عطش ✽ المعالجات ✽ ادوية ذلك منها مشروبه ومنها موضوعه من خارج والادوية الموضوعة من خارج فيجب ان يوضع على ما بين الكتفين ويجب ان يكون الادوية رادعة قابضه متخذه من الرياحين والفواكه علي قياس ما في علاج اورام المعدة ثم يزاد فيها مثل الاشق واكليل الملك وعلك الانباط والتين من غير اخلاء عن القوابض ومن الشحوم ايضا فان لم ينجع ذلك واحتيج الي تحليل اكثر اوكان الورم في الاصل صلبا فيجب ان يخلط معها القوية التحليل كحب الغار والعاقرقرحا والقردمانا والزراوند والايرسا والبلسان وربما احتجت الي استعمال المنجرات ضماد امثال الخردل والنافسيا وغير ذلك مما ذكرنا في دبيلات الصدر والرية حتي الي حد ذرق الحمام ونحوه واما الادوية المشروبة فيجب ان يتخذ في علاج الحار منها لعوقات ليكون مرورها علي الموضع مرورا متصلا قليلا قليلا ويكون في الاوايل لعوقات من مثل العدس والطباشير بلعاب مثل بزر قطونا او بزر بقلة الحمقا وما القرع ونحوه ثم ينقل الي مخلوطه من الروادع والمحللات قد جعل فيها شي من التين وما الرازيانج والبابونج ثم يزاد ويجعل فيها التمر والحلبه ويستعمل الاحسا اما اولا فالروادع مثل المتخذه من دقيق الشعير والعدس ويخضه بما تعلمه وغير مخضه فاذا اخذت تنضج فاجعل الاحسا من حليب النخالة بدهن اللوز والسكر ثم يجعل فيها مثل بزر الكتان ونحوه ثم يجعل فيها دقيق الكرسنه والحمص واذا بلغت التفجير احتجت ان يتخذ فيها قوة من اصل السوسن الاسمانجوني واللوز المر والفراسيون وشي من الخردل والتين والتمر ✽ علاج الاورام الباردة فيه ✽ يعتبر ما قيل في علاج اورام المعدة الباردة وتستعمل عليها الملينات المنضجات اما من داخل فمثل اللعوقات والاحسا التي ذكرناها للانضاج من مثل دقيق الكرسنه ودقيق الشعير وفيها عسل وقوة من اصل السوسن واصل السوسن وغير ذلك واما من خارج فبالاضمدة المنضجه التي ذكرناها وفيها حلبه وبابونج واكليل الملك ومقل وصمغ البطم واشق وايرسا وقوة من العطروان مال الي ان تقيح ويستخف عملت مثل ما قيل في الباب الاول واعتبر فيها ما يقال في باب اورام المعدة

فصل في انفجار الدم من المري

قد عرفت اسبابه وعلاماته في الدم ويجب ان تطلب هناك ومما يفارق به علاجه ما قيل في علاجات انفجار الدم من المعدة ان الادوية في هذا الانفجار تحتاج ان تكون ادوية ذات لزوجه وعلوكه لئلا يندفع الي المعدة دفعه بل تجري على موضع الانفجار بمهل ليمكنها ان تفعل منه في ذلك المهل فعلا قويا وان كان قد يعود من طريق العروق ينفعل فيه ولكن بقوة واهيه اطول المسلك وكثرة الانفعال في المسلك

فصل في قروح المري

قد يعرض في المري قروح من بثور وتعرض فيه اورام ينفجر فيه او اخلاط حاده تمر فيه عند القي ونحوه ولا يبعد ان يحدث عند النوازل ✽ علامة القروح في المري ✽ قد بينا في باب قروح المعدة الفرق بين قروح المعدة وقروح المري فليتامل من هناك واما الدليل علي ان في المري قرحة وليس ورما ان الازدراد في الورم يولم بعظم اللقمة وحجم اللقمه اكثر من ايلامه بكيفيه اللقمه من حرافه اوحموضه اوقبض فاما القروح فلاختلاف الكيف فيها اختلاف ايلام ويكاد الدسم المعتدل المقدار لا يولم والعليل الذي له كيفيه غالبه يولم حتي ان كان النافذ لا مزاج له تجمه ولكنه متكيف بكيفيه قوية المراووجع ومن يحدث به القرحه عن خراج متقدم يعسر علاجه ويكون علي شرف من الهلاك في اكثر الامر ✽ علاج القروح في المري ✽ اذا كان في المري قروح فانا لانسقي الادوية المصلحة لتلك القروح دفعة واحدة كما نفعله اذا اردنا ان نسقي ادوية لقروح المعدة وغيرها بل يحتاج في تلك الادوية ان نسقيها قليلا قليلا وان نختارها لزجة وغليظه او يخلط بها لزجه وغليظه والسبب في ذلك ان الادوية لا تقف علي المري ولا يلزم بل يجتاز ويفارق فاذا فرقت في السقي ولم يسق دفعة واحدة لاقت ملاقاه بعد ملاقاه ففعلت فعلا بعد فعل فاذا لزجت التصقت بممرها ولزمت ولم تفارق دفعة واما جواهر تلك الادوية فسنذكرها في باب قروح المعدة فانها هي هي

فصل في علامات امزجة المعدة الطبيعية

اما علامات المزاج الحار الطبيعي حسن هضمها للاطعمه القوية مثل لحوم البقر والاوز وغيره وفساد الاطعمة اللطيفه فيها الخفيفه مثل لحوم الفراريج واللبن وان يكون قبولها لما هو احر مزاجا من الاغذية احسن وان يفوق الهضم الشهوة وعلامة المزاج البارد الطبيعي ان لا يكون في الشهوة نقصان فلا تهضم ويكون في الهضم نقصان فيها الا الاغذيه اللطيفة الخفيفه وان يكون قبولها لما هو ابرد مزاجا من الاغذية احسن وعلامة المزاج اليابس الطبيعي ان يكون العطش يكثر في العادة ويقنع بمقدار يسير من الشراب ويحدث الكظة من المقدار الكثير ويكون قبول المعدة الي ما هو ايبس من الاغذية احسن وعلامة المزاج الرطب الطبيعي ان يكون العطش قليلا مع احتمال الشراب من الكظة ويكون قبول المعدة لما هو الرطب من الاغذية احسن

فصل في امراض المعدة

المعدة قد يعرض لها سو المزاج الستة عشر الساذجة والكاينة مع مادة دموية اوصفراوية باصنافها اوبلغمية زجاجية اورقيقة ساكنة اوذات غليان اوبلغمية حامضة مالحة اومع مادة سوداوية حامضة ويعرض لها الاورام ويعرض لها القروح وانحلال الفرد وما يجري مجراه من اسباب باطنة واسباب خارجة كالصدمة والضربة وربما احتملت الانخراق فلم يقتل في الحال واذا بلغ الانحلال الي ان يخترق جرم المعدة فان صاحبها ميت "قال ابقراط كلمن تنخرق معدته يموت وقد يعرض لها تهلهل نسج في ليفها وقد يعرض لها شدة تكاثفه ويعرض لها من امراض الخلقة في المقدار بان يكون كبيرة جدا اوصغيرة جدا ومن امراض الشكل ان يكون مثلا شديدة الاستدارة ومن امراض الملاسة والخشونة ان تكون شديدة الملاسة مزلقة ومن افات الوضع ان يكون وضعها مثلا شديد البروز الي خارج وقد يعرض ايضا سدد في ليفها وسدد في مجاري المعدة الي الكبد والي الطحال فيحدث ذرب ان كان ذلك في مجاري الكبد وتقل الشهوة ان كان في مجاري الطحال وقد يعرض في المعدة الرياح والنفخ بسبب الاغذية وبسبب ضعفها في نفسها ونحن نجعل لذلك بابا مفردا واعلم ان سو مزاج المعدة قد يقع من الاسباب الخارجة من الحر والبرد وغيرها وقد يقع من الاسباب الداخلة ومن امراض المعدة ما يهيج في الحر الشديد اما لمعونته في تحلب مواد ردية اليها اومعونته لحرارتها علي احالة مادة فيها معونة ردية غير طبيعية يحيلها الي هيئة غير طبيعية واذا كان مع مادة فلا يخلوا اما ان تكون المادة متشربة في جرمها غايصة او ملتصقة علي جرمها اومصبوبة في تجويفها وقد يكون الخلط الموجود فيها متولدا فيها وقد يكون مصبوبا من عضو اخر اليها كما ينصب من الدماغ بالنوازل الحارة والباردة فيسخن لها مزاج المعدة ويبرد ويميل الي مزاج ما ينزل اليها وكذلك قد ينصب اليها من المرارة اخلاط مرارية وذلك في بعض من خلق فيه جدول كبير من المرارة الي المعدة بدل اتيانه في كثير من الناس الي الامعا فينصب الي المعدة ما يجب ان ينصب الي الامعا واذا طالت احدثت المالحة والحادة منها في المعدة قروحا والباردة والتفه ملاسة وزلقا وربما يودي تاثيرها الي اول الامعا وما يليه واما افسادة الشهوة والاستمرا فاول شي ومن الناس من يخلق فيه ذلك علي خلاف العادة وعلي ما اوردناه في التشريح والذي عليه الاكثر في خلقه العروق الاتية من المرارة جدول وكثير الي المعدة في الامعا فينصب فيهما الواجب ان ينصب في الامعا وقد ينصب اليها السودا من الطحال ايضا كاستعرفه واكثر ما ينصب اليها هو الصفرا من الكبد وقد يكون ذلك اسباب تكون في المعدة مثل الوجع الشديد والغم الشديد وتاخير الطعام وضعف المعدة الدافعة وربما كان السبب فيه غضبا اوغما اوانفعالا نفسانيا يحول المادة وتصبها الي المعدة ويحدث لذعا لا يزول الابالقي وقد ينصب اليها بمثل هذه الحركات خصوصا الجوع اخلاط سوداوية لاسيما اذا كان في تلك النواحي قروح ومع ذلك فقد ينصب اليها السودا ايضا والسبب في انصباب السودا اليها كثرة السودا وضعف المعدة واسباب كثرة السودا ما تعرفه وسبب انصباب الدم اليها كثرة الدم وهيجانه في عضو اشرف منها مجاور لها في جانبها كالكبد اوفوقها كالدماغ اذا انصب منه دم الي الحلق والمري ونفذ الي المعدة وضعف قوتها الدافعة يعين علي قبول جميع ما ينصب اليها ومن الاسباب القوية في انصباب الدم اليها والي غيرها احتباس سيال من طمث او دم بواسير اوذرب اوترك رياضة مستفرغة اوقطع عضو فيزيد ما كانت الطبيعة تعده له من المادة فيحتاج الي نفض فربما انتفض من طريق المعدة وقياد ما واعلم ان ضعف المعدة سبب قوي في انصباب ما ينصب اليها واكثر ما يوجد في المعدة اويتولد فيها من الاخلاط هو البلغم والسبب في ذلك ان الكيلوس قريب الطبع من البلغم فانه اذا لم ينهضم انهضاما تاما لم يصر دما اوصفرا اوسودا وايضا فان المعدة لا ينصب اليها في غالب الاحوال صفرا تغسلها كما تغسل الامعا واما الصفرا فانها تتولد في بعض المعد وفي الاكثر انما ينصب اليها من الكبد علي انها تتولد في المعدة الحارة اذا صادفت غذا قابلا للاستحالة بسرعة الي الدخانية وقد يعرض للمعدة اما في الخلقة واما بمقاساة امراض واوجاع وسوتدبير ان يصير جرمها متهلهل النسج سخيف القوام رقيق الجلد فيودي ذلك الي ضعف في جميع افعالها ويحتاج في معالجته الي كلف واسباب امراض المعدة كل اسباب الامراض المذكورة الخارجة والداخلة ويخصها ان يكون الاغذية بحيث يقتضي سو الهضم وان لم يكن المعدة الاعلي اصح الاحوال وهو مذكور في بابه او تكون قليلة جدا حتي يودي المعدة الصحيحة الي ان يجف وتضمر او يكثر استعمال الادوية فتعتاد المعدة الاستعانة بالدوا في فعلها او تتعب كثيرا بالقي والاسهال وخصوصا القي فانه تحتاج الي حركة عنيفة غير طبيعية فتعرض ان يتخلخل نسج ليفها ويتهلهل والمعدة الشديدة الحس ممنوة بالتاذي والتالم من كل ادني سبب وكل مزاج مضعف بافراط فانه يحدث في كل فعل نقصانا حتي ان الحرارة الساذجة ربما صارت سببا لزلق المعدة لما يحدث من ضعف الماسكة واما الحرارة مع مادة صفراوية فهي كثيرا ما يكون سببا لذلك والافات التي تحدث في افعالها اما ان يحدث في القوة المشهية والجاذبة بان لاتشتهي البتة اوتقل شهوتها اوتكثر جدا اوتفسد شهوتها واما لما واما في القوة الماسكة بان تشتد امساكها اوتضعف وتبطل امساكها فيطفوا الطعام واما في القوة الهاضمة بان يبطل هضمها او يضعف اويفسد فيحيل الشي الي دخانية اوحموضة واما في القوة الدافعة فان يشتد فعلها فيه اما الي الطريقة الطبيعية واما الي فوق اويضعف دفعها وتبطل وكل شي طال مكثه في المعدة وابطا عرض منه التبخير المولم المحرك للاخلاط ولا متحرك كالفواكه وقد يحدث بها الاوجاع المحددة واللذاعة وغيرذلك وقد يتبع ضعف هذه القوي كلها وبعضها طفو الطعام وبطو انحداره وضعف هضمه اوبطلانه اوفساده وسقوط الشهوة او الشهوة الكلبية اوالشهوة الفاسدة ويتبعها القراقر والجشا والنفخ واللذع وغير ذلك وربما ادي ما يحدث من ذلك الي مشاركة من اعضا اخري خصوصا الدماغ بالشركة بينهما بعصب كثير يحدث صرع اوتشنج اوما لتخولها اووقع في البصر ضرر وربما يخيل للعين كان بقا اوبعوضا ونسج عنكبوت ودخانا وضبابا اماما وكثيرا ما يشارك القلب المعدة فيحدث الغشي اما لشدة الوجع وخصوصا في اورامها العظيم واما الكيفية مفرطة من حراوبرد اومستحيلة الي سمية وان ضعفت المادة عن احداث الغشي احدثت كربا وقلقا وتثاوبا وتشعريرة ومثل هولاهم الذين قال ابقراط ان سقي الشراب الممزوج مناصفة يشفيهم وذلك لما فيه من التنقية والغسل مع التقوية والمعدة قد تستعد بشدة حسها للانفعال عن سبب يسير فيتادي ذلك الي صرع وتشنج وهذا الانسان يوذيه ادني غضب وصوم وغم وسبب محرك للاخلاط فاذا انصب فيها لذلك خلط مراري لاذع الي فم معدته تاذي به لشدة

لشدة حسه فصرع وغشي عليه وتشنج بمشاركة من الدماغ لفم معدته وهذا الانسان يعرض له مثل ما يعرض لضعف فم المعدة من انه اذا افرط من شرب الشراب او الجماع تشنج اوصرع وكثيرا ما يتخلص امثاله بقي كراثي او زنجاري وربما كان الامتلا الكثير يسبتهم سباتا طويلا الي ان يتقيوا ويستيقظوا وربما كان ذلك سببا في الوقوع في الما لتخولها المراري وفي الافكار والاحلام الفاسدة واعلم ان امراض المعدة اذا طالت تادت الي هلهلة نسج ليفها وعسر التدارك والعلاج ومن الافات الردية في الخلقة ان يكون الراس باردا مهيا لحدوث النوازل ثم تكون المعدة حارة فلا يحتمل ما يلقي تلك النوازل في مثل الفلافلي والفونج والكموني

فصل في وجوه الاستدلال علي احوال المعدة

من الامور التي يستدل بها علي احوال المعدة هي احوال الطعام في احتمال المعدة وعدم احتمالها ومن هضمها له ومن دفعها اياه ومن شهوتها للطعام ومن شهوتها للشراب ومن حركاتها واضطراباتها كالخفقان المعدي والفواق ومن حال الفم واللسان في طعمه وبلته وجفافه وخشونته وملاسته ورايحته وما يخرج من المعدة بالقي والبراز والريح النازل بصوت اوبغير صوت او الصاعدة التي هي الجشا و المحتبسة التي هي القراقر ومن لون الوجه وباطن الفم ومن الاوجاع والالام ومن مشاركتها لاعضا اخري ومن جهة ما يوافقها ويوذيها من المطعومات والمشروبات والادوية واما الاستدلال من احتمال الطعام وعدم احتماله انه ان كانت المعدة لا يحتمل الا القليل دون المعتاد فيها وضعف لسبب من اسباب الضعف وان كانت تحتمل فقوتها باقية واما الاستدلال من البراز وما يخرج من البطن اما البراز فان المستوي المعتدل الصبغ والنتن يدل علي جودة الهضم وجودة الهضم تدل علي قوة المعدة وقوة المعدة تدل علي قوة اعتدال مزاجها واما الذي لم ينهضم منه فيدل علي ضعف المعدة وعلي سو مزاج بها ثم الصبغ يدل علي المادة التي فيها فان كان هناك نتن ولين دل علي انه نزل من المعدة قبل وقته لسو احتوا المعدة عليه لضعف القوة الماسكة وان لم يكن لين لم يدل علي ذلك بل دل علي ضعف الهاضمة واما الاستدلال من الصوت فقد قيل فيما انت عارف به ان نزوله دليل علي قوة المعدة وعظم صوته دليل علي جودة الهضم والقوة ايضا وكذلك قلة نتنه والصواب في هذا ان نزوله ليس يدل علي قوة بل علي ضعف ما ولكنه ضعف دون الذي يحدث الجشا واما كونه عظيم الصوت ان كان لجوهره فهو لغلظه وان كان بسبب قوة الدافعة فذلك يدل علي قوة ما واللطيف الرقيق الذي لا صوت له دل علي القوة من الكثيف المصوت وخصوصا الذي ليس بصوته عن ارادة مرسلة واما الصوت الخارج من تلقا نفسه فيدل علي اختلاط الذهن واما قلة النتن فهو لا يدل لا محالة علي جودة الهضم والنتن الشديد يدل علي فساده وان لا يكون نتن اصلا يدل علي نجاجته واما الاستدلال من طريق الفواق فانه ان كان يحس صاحبه بلذع فهناك خلط حامض اوحريف اومر وان كان يحس معه تمدد فهناك ريح وان كان لا يحس بذلك ولا بعطش فهناك خلط بلغمي وان كان عقيب استفراغات وحميات فهناك يبس واما الاستدلال من العطش فان العطش يدل علي مزاج حار فان كان مع غثي دل علي مادة مرارية اومالحة بلغمية فان سكن بشرب الما الحار فالمادة في اكثر الاحوال بلغمية بورقية مالحة فان ازدادت فالمادة مرارية واما الاستدلال من حال الفم واللسان فانه اذا كان اللسان في اوجاع المعدة شديد الخشونة والحمرة فقد يدل علي غلبة دم اوورم حار فيها دموي وان كان الي الصفرة فالافة صفراوية وان كان الي سواد فالسبب سوداوي وان كان الي بياض ولينية فالسبب رطوبة وان كان يبس فقط فالسبب يبوسة واما الاستدلال من طريق الهضم فجودة الهضم انما تكون اذا كان الطعام المشتمل عليه لا يحدث عقيبه ثقل في المعدة ولا قراقر ونفخ ولا جشا وطعم دخاني اوحامض ولا فواق واختلاج وتمدد وان يكون مدة بقا الطعام في المعدة مدة معتدلة ونزوله عنها في الوقت الذي ينبغي لا قبله ولا بعده ويكون النوم مستويا والانتباه خفيفا سريعا والعين لا ورم بها والراس لا ثقل فيه والاجابة من الطبع سهلة ويكون اسفل البطن قبل التبرز منتفخا يسيرا وهذا يدل علي جودة التفاف المعدة علي الطعام وحسن اشتمالها عليه وذلك يدل علي قوة المعدة وموافقة الطعام في الكم والكيف فاذا لم تشتمل المعدة اشتمالا حسنا ولم تكن جيدة الهضم حدث قراقر وتواتر جشا وبقي الطعام مدة طويلة في المعدة اونزل قبل الوقت الواجب والصفرا ليس من شانها ان تمنع الهضم منعا مبطلا اوناقصا مجحفا بل قد يفسده واما السودا فمن شانها ان يمنع الهضم ويفسده معا والبلغم اميل منها الي الفساد واعلم ان المعدة اذا لم يكن بها ورم ولا قرحة ولا كان بالغذا فساد ثم لم يحسن الهضم فالسبب سومزاج واكثره من برد ورطوبة وبعده الحار وبعده اليابس واما الاستدلال من اوجاع المعدة فمثل الوجع المتمدد فانه يدل علي ريح والتثقيل فانه يدل علي امتلا واللاذع فانه يدل علي خلط حامض اوحريف مر واما الاستدلال من الشهوة فقد يستدل منها اما بزيادتها واما بنقصانها وبطلانها واما بنوع ما ينحوا اليه مثل انها ربما كانت عطشا وتشوق الي البارد وربما كانت تشوق الي الحامض وربما كانت تشوق الي ناشف ومالح وحريف وربما اجتمع الشوق الي الحريف والمالح والحامض معا من جهة ان هذه مشترك في افادة تقطيع الخلط الضار فيكون دليلا علي ضعف المعدة فان المعدة القوية تميل الي الدسومات وربما كان الشوق الي اشيا ردية منافية للطبع كما تشتهي الفحم والاشنان وغير ذلك والسبب فيه خلط فاسد غريب غير مناسب للاخلاط المحمودة واذا كان حسن المذاق صحيحا لم يوثر الشهوة طعما علي الحلو فاذا توجهت الشهوة وعافته فهناك افة وان اشتهت الدسومات فهناك تقبض وتكاثف ويبس فان كره الطبع الاطعمة المسخنة ومال الي البوارد لبردها فهناك حرارة وان اشتهي المسخنات فهناك برودة وان اشتهي المقطعات والحموضات والحرافات فهناك خلط لزج والشهوة في المعدة الحارة لما اكثر منها للغذا وربما صار شدة الحرارة للتحليل وطلب البدل واللذع تهيجا الجوع شديدا ويكون ضربان من الجوع لا يصبر عليه البتة ويصحبه الغشي خصوصا اذا تاخر الغذا والشهوة التي تنصب اليها السودا والبلغم الحامض يكثر اذا كان قدرهما دون القدر المستدعي للنفض وانما تكثر فيها الشهوة وتصير كلبية لما نذكره في باب الشهوة الكلبية واعلم ان شهوة الغذا تعم الاعضا كلها لكن تلك العامة تكون طبيعية وكاينة من علايق استدعا القوة الغاذية بالجاذبة ثم يخص المعدة شهوة نفسانية لانها يحس وقد يتفق لبعض الناس ان يجوع كثيرا وياكل كثيرا ولا يصيبه تخمة ولا يخرج في غايطه ثفل كثير ولا يسمن مع ذلك بدنه وسبب هذه الحالة تحلل كثير سريع مع صحة الهاضمة والجاذبة الشهوانية واما الاستدلال من طريق طعم

لغم فان المريدل علي حراره وصغرا والحامض يدل في اكثر الامر علي برد في المعدة لكن دون البرد الذي لاينهضم معه الطعام اصلا وربما دل علي حر ضعيف مع رطوبة يغلي الرطوبة قليلا ثم يخلي عنها قاصرعن الانضاج فيتعرض الحموضة مثل العصير فانه يحمض اذا برد ويحمض اذا غلي عن حرارة قليلة وقد يكون الحموضه من انصباب مادة حامضة من الطحال الي المعدة والكاين بسبب الطحال يشتد معه الشهوة ويكثر النفخ والقراقر ويسو الهضم ويحمض ويكثر الجشا والتفه من طعوم الفم يدل علي بلغم تفه والمالح علي بلغم مالح والطعوم الغريبه السمجه المبشعه قد يدل علي اخلاط غريبه عفنه ردية واما الاستدلال من القي فانه ان كان تهوع فقط فالمادة لحجه متشربه وان كان في سهل دل علي انها مصبوبه في التجويف وان كان في تهوع لا يقلع دل علي اجتماع الامرين او علي لحوج الخلط ولبس الغثيان انما يكون من مادة متشربه بل تكون ايضا من مادة غير متشربه اذا كانت كثيرة تلذع فم المعدة او كانت قليلة قريب باختلاطها بالطعام وارتقت من قعر المعدة فلذعته ولذلك قد يسهل قذف الاخلاط بعد الطعام ولا يسهل قبله الا ان تكون كثيرة لكن اذا كان حدوث التهوع والغثيان علي دور فالمادة منصبه وان كانت ثابتة فالمادة متولده في المعدة علي الاتصال والقي انما يدل بلونه ما يخرج منه علي المادة فيدل علي الصفرا والسودا باللون وعلي البلغم الحامض والمالح باللون والطعم وعلي البلغم الزجاجي باللون وعلي البلغم النازل من الراس باللون المخاطي وربما يصحبه من النوازل الي اعضا اخري ومن الناس من اذا تناول طعاما احس من نفسه افة لو تحرك فضل حركه قذف طعامه وذلك يدل علي رطوبة فم المعدة او علي ضعف من المعدة والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض ايضا علي الخوي والذي يكون من الرطوبة فانه يعرض علي الامتلا فقط واما الاستدلال من طريق لون البدن فان اللون شديد الدلاله علي حال المعدة والكبد في اكثر الامر فان اكثر امراض المعدة باردة رطبه ولون اصحابها رصاصي وان كانت بهم صفرة الي البياض واما الاستدلال من القراقر فان القراقر تدل علي ضعف المعدة وسو اشتمالها علي الطعام وعلي غايط رطب قطعا واما الاستدلال من الريق فان كثرته وزبديته يدل علي رطوبة المعدة المرسله الرطوبة المايبه اللعابيه وجفوف الفم وقلة الريق يدل علي يبس المعدة وحرارته علي الحراره وان كان هناك علامات اخري تعين ذلك في الدلاله علي الحرارة واعلم ان يبس الفم يكون علي وجهين احدهما اليبس الحقيقي وهو ان لا يكون ريق والثاني اليبس الكاذب وهو ان يكون اللعاب عذبا لزجا لكنه جف بسبب حرارة نارية تتادي اليه فيجب ان تفرق بين اليبس وجفوف الريق اللزج علي الفم فان ذلك يدل علي اليبس وهذا علي رطوبة لزجه اما منبعثة من المعدة او نازلة من الراس واما الاستدلال من الجشا فلان الجشا قد يكون حامضا وقد يكون منتنا اما دخانيا واما زنجاريا واما زهما واما حمايا واما عفنا واما سمكيا واما شبيها بطعم ما قد تناوله صاحبه واما ريحا صرفة ليس فيها كيفية اخري وهو اصح الجشا فانه ان كان دخانيا ولم يكن السبب فيه جوهر طعام سريع الاستحالة الي الدخانية مثل صفرة البيض المطجنه والعجل او طعام مستصحب في صنعته واتخاذه كيفية دخانية مثل الحلو المعمول عليه بالنار وغير ذلك فالسبب فيه نارية المعدة بمادة او سومزاج ساذج وان كان بمادة كان علي احد الوجوه المذكورة وكثيرا ما يكون ذلك من مادة صفراوية تنصب الي المعدة من المراره علي الوجه السالف ذكره او من نزله من الراس حادة خصوصا اذا لم يكن الانسان صفراويا في مزاجه ويستدل ايضا علي ان السبب حرارة مادية او ساذجة من جهة سالف التغذي بالغذا البعيد عن الدخانية مثل خبز الشعير فان مثله اذا جشا جشا دخانيا فالسبب حرارة المعدة وكذلك يتامل البراز هل هو مراري فان كان مراريا دل علي ان السبب حرارة في المعدة وان لم يكن البراز مراريا فلا يوجب ان يكون السبب في المعدة فانه ربما كان سومزاج مفرد والقي ايضا ادل دليل بما يخرج فيه عليه وقد يدل الجشا الدخاني علي بهر لم يجد معه المعدة فراغا كافيا للهضم واشتعلت وسخنت واما ان كان الجشا حامضا ليس من غذا حامض ولا عن غذا اذا افرط فيه تغير الي الحموضه فذلك لبرد المعدة وخصوصا اذا جربت الاغذية البعيدة عن التحمض مثل العسل فوجدتها يحمض فاحكم ان السبب في ذلك برد المعدة بلا مادة او بمادة ويصحب الذي بالمادة ثقل في فم المعدة دايما واكثرما يعرض يعرض لاصحاب الطحال ولمن ينزل الي معدته نوازل باردة وقد يحمض الجشا عن حرارة اذا صادفت مادة حلوة فاغلتها وحمضتها ويدل علي ذلك ان يكون جشا حامض مع علامات حرارة والتهاب ومرارة فم وعطش وانتفاع بما يبرد ومما يستدل فيه علي ان الحرارة المفرطه قد تحمض الطعام او الجشا ان الحرارة قد تحمض اللبن اسرع مما تحمضه البرودة وقد يستدل بالقي ايضا علي المادة واذا كان الجشا منتنا فيدل علي عفونة في المعدة دلالة البخر وقد يدل علي قروح المعدة والسمكي والحماي يدل علي رطوبة متعفنة والزنجاري يدل علي حدة وحرارة مع عفونة وهو اشد دلالة علي الحرارة من الدخاني واما ان كان الجشا غير حامض ولا دخاني لكنه مود لطعم الطعام بعد مدة اتيه علي تناول الطعام فهو يدل علي ضعف المعدة عن عن احالة الطعام ✤ واما الاستدلال بما يوافق ويناقي او يودي فهو ان تنظر هل الاشيا المبردة توافقه او الاشيا المجففه توافقه او المرطبه بعد ان يراعي شيا واحدا وكثير ما نفع الغلط بسبب اعتقاله واذا لم يراع وهو ان الاشيا المبردة كثيرا ما تكسر من غليان الخلط الرقيق المايي الرقيق او ملوحه الخلط البلغمي فيظن انه قد وقع به الانتفاع وان كان هناك حرارة والشي المسخن كثيرا ما يدفع الخلط الحار ويحلله فيظن انه قد وقع به الانتفاع الي برودة بل يجب ان ينظر مع هذين الي ساير الدلايل واما الاستدلال بما يوجد عليه حس المعدة انها ان لم تحس بلذع بل بثقل فالمادة بلغمية زجاجية وان احست باللذع والالتهاب فالمادة مرة او مالحه وبلذع بغير التهاب فالمادة حامضة وان كان هناك لذع مع خفة فالمادة لطيفه وان كان مع ثقل فهي غليظه او كثيره واما الاستدلال باحوال المشاركات فان ينظر مثلا هل الدماغ منفعل من اسباب النوازل باعث الي المعدة للنوازل او هل الكبد مولدة للصفرا باعثه اياها او هل الطحال عاجز عن بعض السودا فهو وارمة كثيرة السودا وهذا يعرف السبب وتنظر هل يتخيل امام العين شي غير معتاد وغير ثابت وهل يحدث صداع او وسواس مع الامتلا ويقل مع الخوا او غشي وتشنج وهذا يعرف الغرض فان كان الامتلا يحدث خيالات او صداعا او وسواسا ومنامات مختلفة او خفقانا او سباتا عظيما فالمعدة ممتليه وضعيفة وبها سومزاج وان كان الخفقان والصداع والغشي والوسواس يحدث في حال الخوا فثم هو دا يقبل مرارا او خلطا لذاعا تصير الي فمها عند الخلا او خلطا سوداويا تعرف الفصل في ذلك من ساير ما اعطيناكه من العلامات او خلطا باردا وما كان من هذه الاسباب في اسفل المعدة فانه لا يعظم ما يتولد منه من الصدع والصرع والغشي والتشنج والاعراض الدالة علي احواله بالمشاركة منها

منها دماغيه مثل اختلاط الذهن والجمود والوسواس ومنها قلبيه كالغشي والخفقان وسو النبض ومنها مشتركه مثل بطلان النفس وعسره وسوه

فصل في علامات سو المزاج الحار

يدل عليه عطش الا ان يفرط فيسقط القوة وجشا دخاني وسهولة الريق وانتفاع بما يبرد علي شرط يتقدم في الاستدلال واحتراق الاغذية اللطيفة التي كان مثلها لا يحترق في الحالة الطبيعية ويحترق الغليظة ينهضم فوق ما كانت ينهضم الا ان يفرط فيضعف القوة وكثرة العطش وقلة الشهوة للطعام في اكثر الامر وخصوصا اذا كان سو المزاج مع مادة صفراوية فانها تسقط الشهوة البتة لكن الهضم يكون قويا الا ان يفرط سو المزاج الي ان يضعف القوي وربما صحب هذا المزاج حمي دقيه وربما كان هذا المزاج لافراطه قبل ان تسقط الشهوة مهيجا لجوع شديد بما يحلل وبما يحدث بلذعه وتحريكه المواد الي التحلل كالمص وقد يكون هذا الجوع غشيا اذا تاخر معه الغذا الواقع في الغشي فاذا طالت مدته طولا يسيرا بطلت الشهوة اصلا وقد يكثر ايضا سيلان اللعاب علي الجوع ويسكن علي الشبع للحرارة المحللة المصعدة وان وجدت الرطوبة كان ذلك اكثر وهذا قد يسكنه الاغذية الغليظة ثم اعلم ان من كانت معدته نارية كان دمه قليلا رديا منتنا حريفا نكرهه الاعضا المخالفة له في المزاج الاصلي فلا تغتذي به فيكون قليل اللحم ويكون عروقه دارة لان لحمه مخزون فيها لا تستعمل الطبيعة والفصد يخرج منه دما رديا ✤ في علامات سو المزاج البارد ✤ يدل علي برودة المعدة بطو تغير الطعام حتي انه لم ينزل او ينقذف بالقي بعد مهلة ولم يتغير تغيرا يعتد به فان افرط لم يتغير له الطعام اصلا ولم ينضج وقد يدل عليه كثره الشهوة وقلة العطش والجشا الحامض من غير سبب في الطعام علي ما ذكرناه وهذا يدل علي سو مزاجها البارد ومن الدلالة علي ذلك ان لا يكون استمرا الا ما خف من الاغذيه دون الاغذيه الغليظه التي كانت تنهضم من قبل وربما بلغ سو المزاج للمعدة الباردة ان يعرض من الطعام الماكول بعد ساعات كثيرة تمدد ووجع عظيم لا يسكن الا بقذف رطوبة خليه كل يوم وربما ادي الي الاستسقا والذرب وبارد مزاج المعدة يظهر علي لونه صفرة وبياض لا يخفي علي المجرب وهو الذي الناخواه من اجود علاجاته وقد يشاركه الدماغ في افات هذا المزاج فيكون صداع ريحي وطنين ونحو ذلك فاذا اتفق سومزاج بارد مع سومزاج اصلي حار كثرت القراقر والنفخ والجفان والعطش ويزداد فسادا كلما احتاج الي فصد الذي لا بد منه ويول الي الدق وذواوه تقديم قليل شراب قدر ما تبل اللهاه علي الطعام وان يكون غذاوه النواشف والاحمر من اللحم دون الثرايد ✤ علامات سو المزاج اليابس ✤ يدل عليه العطش الكثير وجفوف اللسان المفرط علي الشرط المذكور في باب الاستدلالات وهزال البدن وذبوله فوق الكاين في الطبع والانتفاع بالاغذيه الرطبه والاهوية الرطبة ✤ علامات سو المزاج الرطب ✤ يدل علي ذلك قلة العطش والنفور من الاغذيه الرطبه والتاذي بها والانتفاع بتقليل الغذا وباليابس منه ويدل عليه كثره اللعاب والريق فان كان علي الجوع دل علي حرارة مع الرطوبة في الاكثر وقد يكون من الحرارة وحدها وكثيرا ما يكون علي فم المعدة من الانسان رطوبة بالة ويكون صاحبه كلما اكل شيا توهم انه لو تحرك لقذف وقد يكون هذا ايضا من ضعف المعدة ولكن يصحبه الدلايل الضعيفه المذكورة ويكون هذا علي الخوا ايضا وان لم ياكل وذلك يكون عند الاكل فقط ✤ علامات موادا الامزجه وما معها ✤ والمزاج الذي مع المادة فيدل القي والجشا والبراز خاصة بلونه وربما يخالطه ويخالط البول الا ان يكون الحاجة مجاوزة للحد والرقيق الحار والصديدي يدل عليه مع خفة المعدة غثي وعطش ولذع والتهاب فاذا تناول الطعام الغليظ يغثي به وبالجملة ان كان كثيرا كان معه غثي دايم وان كان قليلا غثي عند الطعام وكذلك ان كان غير متشرب لكنه منحصر في تعر المعدة ولا يغثي فاذا اختلط بالطعام فشا في المعدة وانتشر وبلغ الي فمها وغثي وقد يدل علي المصبوب في فضا المعدة الذي لم يتشرب انه اذا تناول صاحبه شيا جلا كالعسل او السكر اخرجه للحس والمتشرب لا يعرف من جهة ما يبرز بالقي او البراز بل من ساير الدلايل المذكورة واصلد الغثيان فانه يدل علي المادة فان كان تهوع فقط فهناك لصوق وتشرب من المادة ويدل علي جنس المادة العطش والعطش يدل اما علي حرارته واما ملوحته وبورقيته فان سكن بما الحار فهو بلغمي مالح وان لم يسكن فالمادة صفراوية ويتعرف ايضا بطعم الفم وبما ينقذف فان اجتمع الغثي والعطش دل علي ذلك وان لم يكن عطش دل علي ان المادة باردة ومن دلايل اجتماع مادة بلغمية كثيرة لزجة ان تسقط الشهوة ولا ينشرح الصدر للطعام الكثير الغذا بل يميل الي ما فيه حدة وحرافة واذا تناول ذلك ظهر نفخ وتمدد وغثيان ولا يستريح الا بالجشا ومن الدليل علي اجتماع مادة ردية في المعدة وما يليها اختلاج المراق وربما ادي الي الصرع والما لنخوليا ومن دلايل ان المادة المنصبة سوداية والشهوة الكثيرة مع ضعف الهضم ومع كثرة النفخ ومع وسواس ووحشة ومن الدليل علي ان المادة نزلة اسهال بادوار مع كثرة نوازل من الراس الي المعدة والي غير المعدة ايضا وما يخرج في القي والبراز من الخلط المخاطي ومن الدلايل علي ان المادة رطبة توذي بغليانها عطش مع فقد ان مرارة او ملوحة في الفم واحساس شي كانه يصعد او ينزل مع رطوبة مفرطة في الفم وراس المعدة والتهاب

فصل في دلايل افات المعدة غير المزاجيه

واما دلايل عظم المعدة فان تكون المعدة تحمل طعاما كثيرا واذا امتلات حس حينيذ تلازم الاحشا وانسداد بعضها ببعض فاذا خلت نقصت ونزلت الاحشا كانها معلقة مضطرب واما دلايل الصغر فانه لا يحمل طعاما كثيرا ويمتلي قبل الشبع ودلايل السدد الواقعة بين الكبد والمعدة رطوبة البراز وكثرته والعطش وقلة الدم وتغير اللون الي الاستسقا نيه وابتدا سو الحال التي ربما كان اعرف اسبابها سو المزاج او سو القنيه ودلايل السدد الواقعه بين المعدة والكبد والطحال قلة الشهوه مع عظم الطحال واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والامعا فهي اعراض ايلاووس او القولنج واما دلايل السدد الواقعة بين المعدة والدماغ فهي قلة الشهوة مع صلاح المزاج والهضم بحاله ان لم يكن عايق اخر وقلة الاحساس بالمبلوعات اللذاعة الحريفه جدا وان لا يقع فواق بعد شرب الفلافلي وشرب الشراب علي الريق عليه واما دلايل الرياح التمدد في المعدة والجنبين وتحت الشراسيف وطفو الطعام وكثرة الرياح النازلة والجشايية واعلم انه اذا وجد الحاس

مابين المعدة والكبد صلابة مع نحافة فذلك دليل ينذر بانحلال الطبيعة

فصل في المعالجات بوجه كلي

ان المعدة تعالج بالمشروبات وبالاضمدة والنطولات من مياه طبخ فيها الادوية وبالاطلية وبالمروخات من الادهان والمراهم المتخذة بشموع طبخت في مياه طبخ فيها الادوية والاطلية والاضمدة خير من النطولات فان النطولات ضعيفة التاثير واعلم ان علاج مايعرض لها من سو المزاج في الكيفيتين الفاعلتين اسهل بسبب سهولة وصولنا الي ادوية مضادة لها شديدة القوة ❁ واما علاج مايعرض لها من سو المزج في الكيفيتين منفعلتين فهو اصعب وخصوصا المزاج البادر فان مقابلة كل واحد منهما يكون بقوة ضعيفة التاثير ومدة تسخين البارد كمدة تسخين الحار والخطر في التبريد اعظم لاسيما اذا كان بعض الاعضا المجاورة للمعدة بها سومزاج بارد او ضعف والخطر في الترطيب والتجفيف متشابه الا ان مدة الترطيب اطول واعلم ان امراض المعدة اذا كانت من مادة ثم اسكلت المادة فلا انفع لها من الايارج فانه اعون الادوية علي مصالح المعدة وتمام افعالها الخاصية ويجب ان لا يعول عليه اذا كان سو مزاج بلا مادة فانه يضر الحار واليابس ويوجد في الباردة ما هو اقوي منه واذا استفرغت المعدة من خلط ينصب اليها من غيرها فقوها بعد ذلك كيلا يقبل ذلك الحار وشد الاطراف وتسخينها يعين في حبس ما ينصب اليها عنها وشراب الخشخاش شديد المنع لانصباب المواد الحارة فان كان الخلط باردا فالمقويات التي تحتاج اليها بعده هي مثل المصطكي واقراص الورد الصغير والنعناع اليابس والعود الني والقرنفل وما اشبه ذلك فان كان الخلط حارا فبالربوب وبالاقراص الباردة المتخذة من الورد والطباشير وما اشبه ذلك ومن وجد صلابة ونحافة فيما بين المعدة والكبد علي ماذكرنا فليجعل غذاوه ودواه ما الشعير وليتدرج في شربه يوما فيوما من عشرة الي عشرين الي مايه طول نهاره الي ان يقوي علي شربه دفعة اودفعتين ولانقربن دواء مستفرغا ولافصد اقرص موصوف لذلك ❁ ونسخته ❁ يوخذ مصطكي واقراص الورد كل واحد ثلاثه دراهم كهربا ونعناع يابس ومر ماخوذ وعود خام من كل واحد وزن درهم يسقي بشراب عتيق اوبالمبيه ويجب ان تستعمل في تنقية المعدة واما اجتمع في فضايها اوبجاو تشرب ادوية لا تجاوز المعدة والجداول القريبة الي المعدة دون العروق البعيدة عنها فان لم انجح دفعة واحدة كررت فذلك افضل من ان تستفرغ من حيث لا حاجة الي الاستفراغ ويجب ان يراعي امر البراز والبول في امراض المعدة فان رايتهما قد اقبلا وصلحا فقد اقبلت المعدة الي الصلاح ولا يجب ان لا يورد معالجات المعدة ولو لحرارتها شي شديد البرد كالما الشديد البرد وخصوصا فيمن لم يعتد ولا يخلي الادوية المحللة لما فيها من الفضول عن القابضه الحافظة

فصل في معالجات المزاح البارد الرطب

اما اذا كان هناك مادة فليستفرغ علي ماعرف في القانون فان لم يكن كثرة مادة فلاصحاب التجارب فيه طريقة مشهورة اما في التغذية اذا لم يكن مادة فان تغذوه بما فيه قبض ومرارة لتجفف بقبضه ويسخن بمرارته ومن هذا القبيل الشراب العفص ومن الادوية المشروبه الافسنتينيه وشراب الافسنتين والافسنتين والادوية المتخذه بالسفرجل واما من الاضمدة والاطليه والمروخات فالاضمدة التي تقع فيها الادوية القابضه الطيبه الذي يقع فيها مثل الجماما وقصب الزريره والسنبل والساذج واللادن والمقل واصل السوسن والبلسان ودهنه وحبه والميعه واما المروخات فالقيروطيات المتخذه من دهن المصطكي والزيت ودهن الناردين ودهن السفرجل فان لم ينجح هذا المبلغ استعملوا الاضمدة المحللة ودوا نافسيا ومن الاضمدة القوية ان يوخذ من الزعفران والسنبل السوري والمصطكي ودهن البلسان من كل واحد جزو ومن العسل ثلاثة اجزا ومن المر المجلوب من مدينة اطرغيلون ثلاثة اجزا صمغ البطم جزو ونصف افربيون جزو يتخذ منه ضماد وان شرب قليل جاز وايضا ميعة اربعة شمع ثلاثة مخ الايل جزان صمغ البطم جزو دهن البلسان جزو نصف دهن الناردين جزان وايضا ميعة ثلاثة مخ الايل ثلاثة صبر احمر ثلاثة مصطكي جزان دهن الناردين ثمانية دهن البلسان ثلاثة شمع خمسة يتخذ منه قيروطي واما اصحاب القياس فيامرون اولا برياضة معتدلة واستعمال غذا حسن الكيموس سهل الانهضام معتدل المقدار الي العلة ما هو بمقدار ما يهضمه ثم يتدرجون في ذلك في استعمال الادوية المذكورة وما يجري مجراها من الجوارشنات العطرة الحارة واما باعتدال اوفوق الاعتدال بحسب مقتضي مقابلة لعلة حتي يعدل المزاج ومن هذه الجوارشنات الغلافلي والكموني وهذا الدوا الذي نحن واصفوه نافع جدا ❁ ونسخته ❁ اوهوان يوخذ من حب العرعر وصمغ البطم والفلفل من كل واحد جزو ومن المر المجلوب من مدينة اطرغيلون وانا اظن انه يجب ان يكون ميعة وناردين من كل واحد جزان فطراساليون اي الكرفس الجبلي والكاشم من كل واحد نصف جزو يعجن بمقدار الكفاية عسلا واذا كان البرد اشد من ذلك فيسقي امروسيا ويجربما ومن الادوية الجيدة لجميع الامراض المادية الغليظه الرطبية شراب العنصل ❁ وصفته ❁ يوخذ من العنصل المصفي المقطع ثلث امنا يطرح في انا من زجاج ويغطي راس الانا ويترك ستة اشهر

فصل في معالجات المزاج الحار

ينفع من التهاب المعدة سقي اللبن الحامض والخل والكزبرة والرايب رايب البقر ولب الخيار والسمك الطري خاصه مسكن لالتهاب المعدة والما البارد والفواكه الباردة والهندبا والقثا والخوخ الذي ليس بشديد المايية فيستحيل الي الصفرا والخس والارز والعدس والكزبره الرطبه بالخل والقرع وما اشبه ذلك مخلوطه بالكافور والصندل والورد ان احتيج الي ذلك ويسقون ايضا اقراص الطباشير وخصوصا اذا كان هناك اختلاف مراري ويغذو بالبيض السليق في الخل والعدس وماالرمانيه والسماقية والحصرميه واللحم الذي يرخص لهم فيه هو لحم الطيهوج والدراج والفراريج فان لم يبلغ حرارتها انهاك القوة فاغذهم بالباردة الغليظه مثل قريص السمك الطري وقريص البطون وكلما فيه قبض ايضا ورب الخشخاش وشرابه نافع من ذلك جدا ومما ينفعهم التضميد بالمبردات وربما ضمدت معدهم بمثانة منفخة منفوخة قد مليت ما باردا واذا

واذا ضمدت المعدة بالاضمدة المبردة فتوق ان يها يبرد الحجاب والكبد تبريدا يضر بافعالها فانه كثيرا ما عرض من ذلك افة في النفس وبرد في الكبد فان حدست شيا من هذا فتداركه بدهن مسخن يصب علي الموضع ويكمد به واجعل بدل الاضمدة مشروبات

فصل في معالجات سوالمزاج البارد

ان كان هذا المزاج خفيفا اقتصر في علاجه علي اقراص الورد التي يقع فيها الافسنتين والدار صيني بطبيخ الكمون والنانخواه المطبوخين في انازجاج نظيف والنانخواه له منفعه عظيمه في ذلك وان كان اقوي فلابد من استعمال المعاجين القوية الحارة والبزور الحارة والفلافلي والترياق والمثرود يطوس بالشراب والشخرينا والكموني والامروسيا والتندار يقون ودوا المسك المرومجعون الاصطمحيقون والكندري ينفع في ذلك حتي تكون الطبيعه لينه ويجب ان يسقي امثال هذه في سلاقه السنبل والمصطكي والاذخر وما اشبه ذلك والزنجبيل المربا نافع لهم وايضا اقراص الورد مع مثله عود وايضا الفلافلي بالشراب فانه شديد الاسخان للمعدة ويستدل علي غايه تاثيره بالفواق ويجب ان يستعمل الحلتيت والفلفل في الاغذيه فانهما كثير النفع من ذلك والثوم ايضا من انفع الاشيا لهم ومن الادهان النافعة في تمريخ المعدة دهن البابونج ودهن الحناودهن السوسن ودهن المصطكي جعل فيه شحم الدجاج وان احتيج الي فضل قوة جعل فيه اشق ومقل وان احتيج الي اقوي من ذلك فدهن القسط ودهن البان والزنبق وساير المسوخات مثل شراب السوسن والعود والمصطكي والعنبر ومن البزور الحلبه وبزر الكرفس والخطمي وربما نفع وضع المحاجم علي المعدة في الاوجاع الباردة منفعة شديدة واعلم ان تسخين الاطراف يودي الي تسخين المعدة عن قريب وانت تعلم ذلك

فصل في علاج سو المزاج الرطب

يعالج بالناشفات والمقطعات وما فيه مرارة وحرافة بعد ان يخلط بها اشيا عفصه ويجب ان يستعملوا شرابا قويا قليلا ويكون الاغذيه من الناشفات والمطجنات المشوية وليقل شرب الما واقراص الورد المتخذة بالورد نافعه للمزاج الرطب في المعدة ومما يزيل رطوبة المعدة ان يغلي درهم انيسون ودرهم بزرزازيانج في ما يصفي علي خمسة دراهم جلنجبين عرس

فصل في علاج سو المزاج اليابس

هو لا يقرب علاجهم من علاج الدق فان هذه العلة دق ما للمعدة فاذا استحكم لم يقبل العلاج اصلا وليس يمكن ان يتعرض لترطيبها وحدها ويخلي عن البدن بل ترطيبها لا يقع الا بشركة من البدن فمن ترطيب هو لا تحميمهم واقعادهم في الابزن وتكريرهم الي الحمام بحسب مبلغ اليبوسة فربما احوج افراط اليبس بهم الي ان لا يرخص لهم في المشي الي الحمام وعنه بل ان يتقلوا اليه وعنه علي محفه لئلا تحللهم الحركة ولا يرشح بما يستقره في الابزن ولان الحمام مرخ للقوة فيجب الايقار نه ما يحللها فيتضا عف ذلك ويجب ان يكون تحميهم ايقاعا اياهم في الابزن فلا حاجة بهم الي هوا الحمام ويجب ان يكون هوا الابزن معتدلا بين المقشعر منه وبين اللاذع وبالجملة بحيث لا ينفعل عنه بل يتلذذ به فيرطب ويوسع المسام ويجب ان يكون مدة استحمامه مادام ينتفخ ويربو بدنه قبل ان ياخذ في الضمور ويجب كلما يخرج من الحمام ان يراح قليلا ثم يسقي من الالبان اللطيفة اما لبن النسا اولبن الاتن او لبن الماعز واجوده ان يكون امتصاصا من الثدي واستيلابا للحليب ساعة يحلب وشربا له قبل ان ينفعل عن الهوي اصلا وان يكون المشروب لبنه قد غذي مقدار ما يهضمه ويض قبله رياضة باعتدال وان لا يرضع غيره فان كان حيوانا غير الانسان عرف جودة هضمه من رداته بين برازه او عدمه للعين واعتداله ورطوبته وجفافه اوافراطه في احدهما وباستوايه او ينفخه لريحه فيه وان يحس ويفرغ رياضة له ثم ينتظر المريض هضم ماشربه من لبن اوما الشعير ويعلم ذلك من جشايه وخفة احشايه ثم يعاد بعد الرابعة والخامسة من الساعات ثم يحمم ثم يمرخ اعضاوه بالدهن لحقن المايية الممتصه فيها فان كان معتاد الحمام حممته مرة ثالثه وان كان الاصوب الاقتصار علي مرتين زدت في الساعات المتخلله بين التحميمتين علي كاذكر اراحه تامه وان مال الي اللبن سقيته ثانية والا سقيته ما الشعير المحكم الصنعه وهو الذي اكثر ثم ماوه ثم طبخ طبخا كثيرا حتي قل ماوه واطعمه من خبز التنور المتخذ بالخمير والملح المحكم الانضاج ومن السمك الرضراضي واجنحة الطيور الخفيفه اللحوم لرخصتها وخصي الديوك المسمنة باللبن وجنبه اللزج والصلب والغليظه وان كان كثير الغذا فاختر ماكان مع كثرة غذايه سريع الانهضام لطيف الكيموس رطبة والمبلغ منه مقدارا ما لا يثقل ولا تمدد كثيرا واما القليل فلابد في مثله ولابد من سقيه الشراب الرقيق المايل الي القبض القليل الاحتمال للمزاج لما فيه فانه ينفذ الغذا وينعش القوة ويغني عن شرب الما البارد الفاكي يبرده وليكن مبلغه ان لا يطفوا علي المعدة ولا يقرقر ولكن تغذيته الثانية وقد انهضم الاول تمام الهضم وفرق غذاهم ما امكن وليكن الطعام خفيفا لئلا يلحق طعام طعاما متقدما غير منهضم وليكن هذا تدبيرهم اياما فاذا انتعشوا يسيرا زيده في الرياضة والدلك والغذا فاذا قاربوا الصحة قطعت كشك الشعير واللبن واجعل بدل الشعير يومين او يوما حسوا متخذا من الحندروس وزدهم غذا منميا للقوة وابده بالاكارع والاطراف ولحوم الطير الرخصه

فصل في علاج سو المزاج البارد اليابس

فان كان المزاج باردا يابسا فيه بر البرد كما تد بر اليبس ولما كان تدبيره ليس الا بالمسخنات فاجتنب فيها ما يزيد في اليبس بتحليله اولقبض قوي فيه والتكميدات كلها تضره ولا ينفعه ويجب ان يجتنب الاسخان القوي السريع فان ذلك يجفف ويزيد في اليبوسة بل يجب ان يسخن قليلا قليلا ويرطب فيما بين ذلك ويزيد في جوهر الحار الغريزي لا في النارية ومما ينفعه الشراب القليل المزاج واللبن اوما الشعير الممزوج بقليل عسل منزوع الرغوة ليكثر غذاوه ويقل فضوله وهو جيد لهم وتمريخ المعدة بالادهان العطرة التي ترطب اكثر مما يسخن مثل دهن السنبل والناردين ودهن المصطكي جيد

وربما خلط بها دهن البلسان وربما اقتصر علي دهن البلسان فانه نافع والاجود ان يخلط بها قليل شمع ليكون ثابت علي المعدة ومما ينفع منفعه قوية بان يسحق المصطكي ويخلط بدهن الناردين ويوضع علي المعدة ويختار من المصطكي ادسمه وان اشتد البرد لم يكن بد من طلي المعدة بمثل الزفت ويلصق كل يوم وينزع قبل ان يبرد وربما استعمل ذلك في اليوم مرتين فانه يجذب الي المعدة دما غاذيا ويجب ان يتعرف صورة استعمال الزفت مما قيل في باب الزفت ومما ينفع منفعة عظيمة شديدة اعتناق صبي لحيم صحيح المزاج فانه يفيد المعدة حرارة غريزيه ويهضم الطعام هضما شديدا وان لم يكن صبي فجرو كلب سمين او هرة ذكرا وما يجري مجراه ويجب ان لا يعرق الصبي المعتنق فيبرد العروق ويبرد وقد يمكن ان يطلا بطنه بما يمنع العرق ويجب ان لا يفرطه عليه في الما البارد فانه اضر شي

فصل في علاج سو المزاج الحار اليابس

علاج هذا ان يجمع بين التدبيرين الذين ذكرناهما فان كانت الحرارة قليلة كفي ان يدبر تدبيرا صحاب اليبس ويجعل شرابهم اطول زمانا ويجب ان يسقونه مبردا في الصيف مفترا في الشتا وكذلك ساير طعامهم ويكون مروخ معدتهم من دهن السفرجل ومن زيت الانفاق وربما عوفوا الشرب الما البارد الكثير تمام العافيه وخاصة اذا لم يكن اليبس افرطه

فصل في علاج سو المزاج الحار الرطب

ينفع منه الباردات الناشفات ويجمع بين تدبيري سو المزاج الحار والرطب وينفع منه اقراص الورد المتخذ بالورد الطري واذا كان هناك اسهال استعمل القيروطي بدهن السفرجل

فصل في علامات سو المزاج في المعدة مع مادة وعلاج سددها

يجب ان يتعرف من حال المادة هل هي متشربة تشف الاسفنج للما او متشربة غايصة كتشرب الثوب بالصبغ الاحمر الغايص فيه او ملتصقة او مصبوبة في التجويف ويسمي عند بعضهم الطافي وان يعرف مبداوها وموضع تولدها وجهة انصبابها فان كان تولدها فيها قصد في العلاج قصدها واصلح منها السبب المولد لها وان كان قابض اليها من عضو اخر مثل الدماغ او المري او الكبد او الطحال استفرغ ما يصل فيها واصلح العضو المرسل المادة اليها وقويت المعدة لئلا تقبل ما ينصب اليها وربما كان انصبابها في وقت الجوع عند حركة القوة الجاذبة من المعدة وسكون الدافعه فيقبل من المواد ما لا تقبله في وقت اخر وهولاهم الذين لا يحتملون الجوع وربما غشي عليهم عنده فيجب ان يسبق انصباب المواد اطعام طعام وان تكون الاغذية مقوية للمعدة وربما كانت المادة انما تنصب عند انفعالات نفسانية مثل غضب شديد او غم او غير ذلك ولا يسكن اللذع العارض لهم الا بالقي الذي ينزل من الدماغ فينفع الفلفل الابيض المسحوق بالما والافسنتين والصبر ضعيف المنفعة فيه واما الايارج فقد تقوي علي ذلك لما فيه من الادوية القوية التحليل والجلا وقد سلف بياننا ان من التركيب المفسد للعلاج ان تكون المعدة حارة والراس بارد افيخرج ما ينزل من الراس الي مثل الفلافلي والي الغوذنجي وجوهر المعدة يضربها ذلك والذي ينصب عن الكبد فعلاج ذلك محوج الي ما يلين الطبيعة ويستفرغ الخلط الرقيق مثل ما الجبن بالهليلج والسقمونيا وربما اماله عنهما جميعا القصد والي ما يقوي المعدة ويجب ان يقدم الملينات علي الطعام وينفع بالقوابض وعلي ما نقوله في موضع خاص به واما الذي ينصب عن الطحال فيعالج بما قلناه في باب الشهوة الكلبيه وقد علمت انه ربما انصب الي فم المعدة اخلاطا حادة لذاعة فيحدث غشيا وتشنجا وربما ادي انصبابها الي بطلان النبض وربما كانت سوداوية ويجب عليك ان تقوي فم المعدة فالئلا تقبل المواد المتجذبة اليها بالاضمدة التي فيها قبض وعطرية اما الباردة في حال معالجة الحرارة وفي الجبيات فالقسب والسفرجل والسمك وعصارة الحصرم واغصان العليق والادهان مثل الورد واما الحارة منها وفي ضد الحال المذكورة فكالمر والزعفران والصبر والمصطكي وكثيرا ما يكون بسبب احتماع المادة في المعدة احتباس استفراغات منقية لها الانصباب اليها وفي مثل هذا يجب ان يستفرغ ما اجتمع ويقيح وجه سيلانه عن المعدة اليه ولا يخرج من المعدة خلط الا الي جهة ميله في الاستفراغ وان اشكل فاخرج الطافي والذي يلي الفم بالقي والذي بالخلاف بالاسهال فان كان الخلط متشربا مداخلا ولن يكون الارتيقا في قوامه فافعل ما يعالج به الصبر والمغسول اصلح للتقوية وغير المغسول للتنقية فانه اذا غسل ضعف استفراغه وتنقيته والايارج اوفق من كلاهما لما فيه من العقاقير المصلحة والمعينه والمانعة للضرة وخصوصا الساذج الغير المخلوط بالعسل فان المخلوط بالعسل وان كان اكثر اسهالا من نواحي مختلفه لانه اشد في المعدة نقا فان تقويته اقل فان العسل يكسر من قوته في التنقيه جميعا ويجب اذا شربه ان يمشي بعده بقصد ولا يحتاج ان يغير لاجله تدبيره وربما زالت العلة لشربه واحدة من الايارج فان كان هناك سقوط شهوة او غثيان جعل بدل الزعفران في الايارج ورد احمر واذا وجدت حرارة ملتهبة فلا تستعمل الايارج فانها ربما زادت في سو المزاج وخصوصا اذا اخطا ان هناك مادة ولم تكن مادة وبالجملة فان الايارج انفع دوا الاخلاط المرارية في المعدة وخصوصا بطبيخ الافسنتين ومما جرب ايارج لهذا الشان ✽ ونسخته ✽ وهو ان يوخذ فقاح الاذخر وعيدان البلسان واسارون ودار صيني من كل واحد جزو ومن الصبر سته اجزا واذا لم يرد به قوة الاستفراغ بل التنقيه المعتدلة جعل وزن كل دوا جزو ونصف ومن الحبوب المجربه النافعة في ذلك حب بهذ الصفة ✽ ونسخته ✽ وهو ان يوخذ من الصبر درهم ومن الهليلج الاصفر والورد نصف درهم يعجن بعصير الهندبا والسفرجل المسهل المتخذ من السفرجل والسكر والسقمونيا وربما اقتصر علي دانق سقمونيا ويسقي في ثلاث اواق من الدوغ المصفي عن زبدة المتروود ساعة حتي يحسن امتزاجه به والجلنجبين المسهل عظيم النفع من ذلك وكذلك الشاهترج وخصوصا في المراري وطبيخ الافسنتين والتمر هندي والاجاص وشراب الورد المسهل ايضا وخصوصا في الصيف وكذلك ما الجبن بالهليلج وقليل سقمونيا او صبر لمن يريد به ان يستفرغ مادة صفراوية وهذا الذي نحن نصفة قد جرب الحكيم الفاضل جالينوس ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الافسنتين الرومي خمسة دراهم والورد الاحمر الصحيح عشرين درهما يطبخ في رطلين من الما حتي يبقي نصف رطل ثم يسقي كلا هو مع سكر قليل

قليل والصبر موافق في استفراغات المعدة والسقمونيا موذ للمعدة مضاد فلا تغذ من عليه الا عند الضرورة وفي مثل هذه المواد فقد ينتفع بالفصد اذا كان هناك امتلا لتحرك الاخلاط الي العروق والاطراف ويكون الاخلاط التي في المعدة منفذ يندفع فيه وقد جرب سقي الايارج بطبيخ الافسنتين فهو غاية وقد جرب سفرجلي بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ لحم السفرجل المشوي في العجين مقدار ثلثه اواق ومن الزعفران والافسنتين من كل واحد درهمين ونصف من دهن شجرة المصطكي ودهن السفرجل ثمانية درخميات يعجن بشراب ريحاني يستعمل فيقوي المعدة التي بهذه ويمنع قبولها الاخلاط الحارة ومما جرب ايضا هذا الدوا ✽ وصفته ✽ وهو ان يوخذ الافسنتين عشرة دراهم دار صيني خمسة دراهم عيدان البلسان ثلاثة دراهم ورق الورد الطري درهمين عود درهم مصطكي درهم يطبخ في الما الكثير حتي يعود الي القليل الي قدر رطل او اقل ويصفي وينتفع فيه الصبر والشربة اوقية كل يوم الي ان تظهر العافية وان كان الخلط مصبوبا لا يلصق له ولا غلظ انتفع بالقي بما الفجل والسكنجبين وما العسل وما الشعير مخلوطا بالسكنجبين الحاد وما يجري مجراه من المقيئات الخفيفة وربما يقي الما الحار وحده او بدهن زيت حارة وحده او سكنجبين بما حار وحده والما الحار مع عسل قليل يغسل المادة فربما قذفها الطبع بالقي وربما خلطها الي اسفل وقد يعالج مثل هذه المادة بالاسهال ايضا بما ذكرناه ان كان القي لا يبلغ به المواد او كانت الي قعر المعدة اميل واذا اردت ان تسهل بالايارج في مثل هذه المادة سقيت بعد الحمام في اليوم المتقدم ما الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا قليلا فكان استعمال سويق الشعير وربما كان هذا الخلط لذاعا غليظا قليلا فان كان استعمال سويق الشعير بما الرمان يزيل اذاه لنشف السويق وتجفيفه وتقوية ما الرمان لفم المعدة فلا تقبله فان كان الخلط غليظا فالصواب ان تقطع وتلطف بالاشربة المقطعة الملطفه والادوية المقطعة مثل السكنجبين والكوامخ والخردل والكبر والزيتون والاضمدة الملطفة ثم يسهل بما يخرج مثله وان استعمل القي ثم الاسهال كان صوابا وان كانت بخاصية لا يقلع فيجب ان يقيا بما هو اقوي مثل طبيخ جوز القي والخردل والفلفل وهذا الدوا مما يقي البلغم ✽ ونسخته ✽ يوخذ لباب القرطم يذاب بما الشبث المدقوق ويلقي عليه دهن الغار ويسقي العليل ويغمس منه ريشة ويتقيا بها فاذا نقيت المعدة فاستعمل ما يعدل المزاج ويسخنه بلطف لئلا يتولد مادة اخري واذا اردت الاسهال في مثل هذه المادة سقيت يوما قبله بعد الحمام ما الحمص ويجب ان يستعمل لهم ذلك كثيرا والاستحمام بمياه الحمات والاسفار والحركات نافع لهم وكثيرا ما يكون من عادة الانسان ان يجتمع في معدته بلغم كثير فيستعمل الكراث بالسلق والخردل فيبرا بتقطيع من ذلك لجرم الخلط او اسهال يعرض لصاحبه فان كان البلغم حامضا سقو الايارج بالسكنجبين واستعملوا دوا الغوذنج والادوية المسهلة الصالحه للاخلاط الغليظة بهذه الصفه في حب الافاويه وحب الصبر الكثير وحب الاصطمحيقون والصبر في السكنجبين والبزوري القوي للبزور المتخذ بالعسل وهذا صفة ايارج نافع في هذا الشان ✽ ونسخته ✽ يوخذ بزر الكرفس سته اطراف الافسنتين انيسان بزر رازيانج من كل واحد ثلاثة فلفل ابيض ومر واسارون من كل واحد جز ونصف قسط وسنبل رومي وكاشم من كل واحد جزوين مصطكي وزعفران من كل واحد جز صبر ثمانية اجزا يقرص ويشرب كل يوم قرصة وزن مثقال ينقي المعدة بالرفق وربما احتيج الي الايارجات الكبار ومما ينفع هولا خصوصا بعد تنقيه سابقه الهليلج المربا وشراب الافسنتين والزنجبيل المربا واوفق الاغذية لهم مرقة القنابر والعصافير دون الفراخ فان اجرام الفراخ بطيه الانهضام طويلة المكث في المعدة واعلم ان الصحنا يجففه للمعدة نافعة للفضول الرطبة كلها وما الحديد المعدني او المطفي فيه الحديد المحمي مرارا كثيرة نافع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي شديد النفع للمعدة الرطبة والسكنجبين العنصلي شديد النفع والسفرجل الساذج جيد للمواد الحارة والذي بالفلفل والزنجبيل للمواد الغليظة الباردة ✽ ونسخته ✽ يوخذ عصارة السفرجل جز وليكن سفرجلا ما بيا قليل العفوصة ومن العسل المبرود ومن السكر المحرور جز ومن الخل الجيد الثقيف خل الخمر نصف جز ويقوم علي نار لينه ويرفع فان اريد ان يكون اشد قوة للمبرود جعل فيه الزنجبيل والفلفل ومما ينفع في تحليل المواد الغليظة من المعدة اعتناق الصبي الذي لم يدرك بل مراهق بلا حجاب من غير شهوة وربما اجتمع في المعدة خلطان متضادان فكان المتشرب مثلا من الرقيق المراري والتجري في التجويف الغليظ فيجب ان تقصد قصد اعظمها افة ✽ واذا كان الخلط الموذي حار الذاعا يعرض منه الغشي والتشنج فدبره بما ذكرناه في باب الغشي والتشنج واول ما يجب ان تبادر اليه بجريعه بما فاترفانهم اذا قاوا اخلاطهم سكن ما بهم وان كان الخلط الموذي والمنصب سوداويا ينفع من ذلك طبيخ الغوذنج مع عسل وطبيخ الافثيمون والغوذنج البري ومما ينفع من ذلك ان يعجن الشب والقلقند يبس والنحاس المحرق بعسل ويوضع علي المعدة ويجب ان يصير في معدهم وقت صعوبة العلة اسفنجه مبلولة بخل حار جدا واذا كان الخلط بارد ارطبا فاقتصر علي المسخنات المحللة ولا تدخل فيها ما يجففها بالقبض فانه خطر عظيم سوا كان دوا او غذا او قد تكون المادة تودي بكثرتها لا لفسادها وهذه تستعمل في تدارك ضربها الادوية والاغذية القابضة من غير مراقبة شي ✽ واما علاج اورام المعدة فقد افردنا له ابوابا من بعد وكذلك علاج الرياح والنفخ ✽ واما علاج سخافه المعدة فان تستعمل عليه الاضمدة المسخنة القابضه التي ذكرناها وخصوصا العطرة والتي فيها موافقة للقلب والروح ويستعمل الجوارشنات العطرية القابضة كالخوزيه وجوارشن القاقله وغير ذلك مما ذكرنا في باب علاج برد المعدة ورطوبته وان تخفف الاغذية ويلطفها ويتناولها في مرار ولا يثقل علي المعدة ولا يمتنع من الشراب دفعة ولا يتحرك علي الطعام والشراب ولا يشرب علي الطعام وان يكون ما يشربه شرابا قويا عتيقا الي العفوصه ما هو ويتناول قليلا قليلا ✽ واما علاج السدد الواقعة في المجاري الغريبه من المعدة التي اليها او فيها مثل المجاري التي اليها من الطحال او منها الي الكبد وعلاجها المفتحات مثل الايارج ومثل الافسنتين ✽ واما علاج الصدمة والضربة والسقطة علي المعدة فمنها الاقراص المذكورة في الاقراباذين التي فيها الكهربا والاكليل الملك ومما جرب هذا ضماد نافع من ذلك ✽ ونسخته ✽ يوخذ من التفاح الشامي المطبوخ المهرا في الطبخ المدقوق ناعما وزن خمسين درهما ويخلط بعشرة لاذنا ومن الورد ثمانية دراهم ومن الصبر ستة دراهم يعجن الجميع بعصارة لسان الثور وورق السرو ويخلط به دهن السوسن ويفتر ويشد علي المعدة اياما

فصل في علاج من يتاذي بقوة حس معدته

اذا افرط الامر في ذلك لم يكن بد من استعمال المخدرات برفق ويجب ان يجعل ان غذاوه ما يغلظ الدم كالهرايس ولحم البقر الي ان يخرج الي المخدرات وان كان الموذي حارا فيجب ان تنقي نواحي الصدر والمعدة بالايارج مرارا وان لا نوخر طعام

صاحبه بل يجب في امثال هولا ان يطعموا في ابتدا جوعهم خبزا بربوب الفواكه ومغموسا في الما البارد وما الورد وربما غمس في شراب ممزوج مبرد فان ذلك يقوي فم المعدة ايضا وان كان الموذي باردا فاكثر ما يعرض لهم انما يعرض رعشة وتشنج فيجب ان يقوي معدته بالشراب القابض وبالادوية العطرية القابضه الملطفة ويستفرغ الخلط الذي فيه ✤ باب من يكون معدته صغيره ✤ يجب ان يجعل غذاوه ما هو قليل الكميه كثير الغذا

فصل في الامور الموافقه للمعدة

اما الاغذية فاجودها لها ما فيه قبض ومرارة بلا حدة ولا لذع والاصحا ينتفعون في تقوية معدهم بالقوابض واما المحمومون فلا يجب ان يفرط عليهم في ذلك وبما قبضه شديد فان ذلك يجفف افواه معدهم تجفيفا ضارا فيجب ان يرفق عليهم اذا لم يكن بد من ذلك ومن الاغذية الموافقه للمعدة المعافية بضعفها علي ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة من قوانص الدجاج وترك الجماع نافع في تقوية المعدة جدا ومن التدبير الموافق لاكثر المعد استعمال القي في الشهر مرتين حتي لا يجتمع في المعدة خلط بلغمي واسهل ذلك القي بالفجل والسمك بوكلان حتي اذا عطشا جدا شرب عليها السكنجبين العسلي او السكري بالما الحار وقذف ولا يجب ان يزداد ذلك فتعتاد الطبيعه قذف الفضول الي المري واعلم ان القي السهل الخفيف الغير العنيف ولا المتواتر في وقت الحاجه شديد المنفعة ومن التدبير الموافق لاكثر المعد الاقتصار من الطعام علي مرة واحدة من غير امتلا في تلك المرة واما المسهلات فاوفقها الصبر وافسنتين حشيشا لا عصارة فان العصارة تفارق القبض المحتبس في الخشبشة وقد يوافق المعدة من استعمال الزبيب الحلو لما فيه من الجلا المعتدل وهو مما يسكن به لتلذيع اليسير الذي يعرض للمعدة بجلايه واما التلذيع الكثير فيحتاج الي اقوي منه وحب الاس نافع والكثير المطيب ايضا ومن البقول الخس للمعدة التي الي الحرارة وكذلك الشاهترج والكرفس عام النفع وكذلك النعنع والراسن المربي بالخل ومما يوافق المعدة بالخاصية ويوافق المري ايضا الحجر المعروف بالسب اذا علق حتي يجاوز المعدة او اتخذت منه قلابد فكيف اذا ادخل في المعاجين او شرب منه وزن نصف درهم فانه نافع جدا

فصل في الامور التي في استعمالها ضرر بالمعدة والامعا

اعلم ان اكثر الامراض المعدية تابعة للتخم فاجتنبها واجتنب اسبابها من الاغذية في كميتها وكيفيتها وكونها غير معتادة ومن المياه والهوا المانعة للهضم الجيد ومن اعدا المعدة الامتلا ولذلك لا يخصب ذلك بدنهم لان طعامه لا ينهضم فلا يزداد منه البدن واما الممسك عن الطعام وبه بقيه من الشهوة فيزداد لان هضم معدته للطعام يجود واعلم ان الطعام الذي لا يوافق المعدة في نفسه لا بسبب اجتماعه مع غيره اما ان لا يوافقها لكميته او لكيفيته وكل واحد منهما ان كان الي الخفة اميل طفي واستدعي الدفع بالقي وان كان الى الثقل رسب واستدعي الدفع بالاختلاف وقد يعرض ان يطفوا بعضه ويرسب بعضه لاختلافه في الخفة والثقل واختلاف حركات رياح تحدث فيها فيستدعي القي والاسهال جميعا واعلم ان منع الثفل والريح عظيم الضرر فانه بما ارتدله الثفل من لفافه الي لفافة نحو الفوق حتي يعود الي المعدة فيودي ايذا عظيما وربما هاج منه مثل ايلاوس وحدث جرب وسقوط الشهوة والريح ايضا ربما ارتدت الي المعدة فارتفع بخارها الي الدماغ فاذي ايذا شديدا وافسد ما في المعدة واعلم ان كل من لا قبض فيه من العصارات خاصة ومن غيرها عامة فهو ردي وجميع الادهان يرخي المعدة ولا يوافقها واسلمها الزيت ودهن الجوز ودهن الفستق ومن الادوية والاغذيه الضارة بالمعدة في اكثر الامر حب الصنوبر والسلق والباذروج والشلجم الغير المهرا بالطبخ والحماض والسرمق والبقلة اليمانيه الا بالخل والمري والزيت ومن هذه الحلبة والسمسم فانهما يضعفان المعدة واللبن ضار للمعدة وكذلك المخاخ والادمغة ومن الاشربه ما كان غليظا حديثا ومن الادوية حب العرعر وحب الفقد واعلم ان جميع الادوية المسهلة وجميع ما يستبشع ردي للمعدة والجماع من اضر الاشيا للمعدة وتركه من انفع الاشيا لها والقي العنيف وان يقع من جهة التنقيه فيضر ضررا كثيرا بالتضعيف والجوع المفرط وكل طعام غليظ ضار المعدة

المقالة الثانية في تدبير المعدة وضعفها وحال شهوتها

فصل في وجع المعدة

وجع المعدة يحدث اما لسوء مزاج من غير مادة او مع مادة وخصوصا حار لذاع وخصوصا حارة لذاعة او لتفرق اتصال من سبب ريحي ممدد او لاذع محرق او جامع للامرين كما يكون في الاورام الحارة وقد يحدث من قروح اكالة ومن الناس من يعرض له وجع في المعدة عند الاكل ولا يسكن بعد الاستمرا او اكثر هو لاصحاب السود او اصحاب الماليخوليا المراقي ومن الناس من يعرض له الوجع في اخر مدة حصول الطعام في المعدة وعند الساعة العاشرة وما يليها فمنهم من لا يسكن وجعه حتي يتقيا شيا كالخل يغلي منه الارض ثم يسكن وجعه ومنهم من يسكن وجعه بنزول الطعام ولا يبقي ومن الفريقين من يتقيا علي جملته مدة طويلة وسبب الاول هو انصباب سودا من الطحال الي المعدة وسبب الثاني انصباب الصفرا اليها من الكبد وانما لا يولمان في اول الامر لانهما يقعان في القعر فاذا خالطها الطعام وربوا بالطعام وارتقيا الي فم المعدة ومن الناس من يحدث وجع او حرقه شديده فاذا اكل سكن وسببه انصباب مواد لذاعه فاتي المعدة اذا خلت عن الطعام اما حامضة سوداوية وهي في الاقل او حاره صفراوية وهي في الاكثر ومن الناس من يحدث به لكثره الاكل ومعاودته لا علي حقيقة الجوع ولامتلا بدنه من التخم حرقه في معدته لا يطاق وقد يكون وجع المعدة من ريح اما وجعا قويا واما وجعا مغصا ومن الناس من يكون شده حس معدته واتفاق ما ذكرناه من اخلاط مرارية ينصب اليها سببا لوجع عظيم يحدث لمعدته غير مطاق وربما احدث غشيا وربما حدث من شرب الما البارد وجع في المعدة معلق وربما مات فجاة لتادي الوجع الي القلب وربما انحدر الوجع فاحدث القولنج ومن طال به وجع المعدة خيف ان يجلب ورم المعدة وينذر الحوامل باختناق الرحم علي ان وجع فم المعدة يكثر بالحوامل وقد قيل في كتاب الموت السريع

السريع انه اذا ظهر مع وجع المعدة علي الرجل اليمني شي شبيه بالنفاخه خشن فان صاحبه يموت في اليوم السابع والعشرين ومن اصابه ذلك اشتهي الاشيا الحلوة ومن كان به وجع البطن وظهر لحا جبه اثار وبثور اسود شبيه الباقلا ثم يصير قرحة رسب الي اليوم الثاني او اكثره فانه يموت وهذا الانسان يعتريه السبات وكثره النوم ومري ومرضه ✤ العلامات ✤ علامات الامزجة الساذجه هي العلامات المذكورة فيها وعلامات ما يكون من الامزجة مع مواد هي العلامات المذكورة ايضا واللذع مع الالتهاب دليل علي مادة حارة الكيفية مرة او مالحة فان كان اللذع ليس بثابت بل متجدد يدل علي انصباب المادة الصفراوية من الكبد وربما اورث لذع المعدة حمي يوم واللذع الثابت قد يورث حمي غب لازمة ويورث مع ذلك وجعا في الجانب الايمن فيدل علي مشاركة الغشا المجلل للكبد واذا سكنت الحمي وبقي اللذع فلا انصباب مادة من فضول الكبد او سو مزاج حار او خلط لحج في المعدة وبغير الالتهاب يدل علي مادة حامضه وعلامة ما يكون من جملة ذلك حدوث الوجع فيه بعد ساعات علي الطعام بسبب السود او هو ان يعرض القي في خلي حامض فيسكن به الوجع وان يكون الطحال ما ووفا والهضم رديا وعلامة ما يكون من ذلك بسبب الصفرا الذي لا يحدث في خلي بل ان كان مراريا وان لا يكون الهضم ناقصا ويكون علامات الصفرا ظاهرة والكبد حارة ملتهبة وعلامة ما يكون من ريح جشا وقراقر وتمدد في الشراسيف والبطن ✤ المعالجات ✤ واما علاج ما كان من سو مزاج حار ان يسقي رايب البقر والدوغ الحامض والما البارد ويطعم الفراريج والقباج والدراريج بالمناش والقرع والبقلة الحمقا والسمك الصغار مسلوقة بخل ومن الاشربة السكنجبين ورب الحصرم ومن الادوية اقراص الطباشير ويستعمل الضمادات المبردة وان رايت نحافة وذبولا فاستعمل الابزنات واسقه الشراب الرقيق الممزوج واحمه الاحسا المسمنه اللطيفه المعتدلة فان كان الوجع من خلط مراري حار استفرغت واستعملت السكنجبين المتخذ بالخل الذي نقع فيه الافسنتين مدة ومن اوجاع المعدة الباردة والريحيه فان كانت حقيقة سكنها التكميد بالجاورس والمحاجم بالنار وخصوصا اذا وضع منها محجمه كثيره علي الموضع الوسط من مراق البطن حتي يستوي علي السرة من كل جانب ويترك كذلك ساعة من غير شرط فانها تسكن الوجع في الحال تسكينا عجيبا وسقي الشراب الصرف والتمريخ بالادهان المسخنه وهذا ايضا يحل الاوجاع الصعبة والزراوند الطويل شديد النفع في تحليل الاوجاع الشديدة والريحية وكذلك الجند بادستر اذا شرب بخل ممزوج او كمد به البطن من خارج بزيت عتيق والريح يحللها شرب الشراب الصرف والفزع الي النوم والرياضة علي الخوا واستعمال ما ذكر في باب النفخه وان اشتدت الحاجة الي القوي من الادوية وان كان الوجع من ريح محتنقة في المعدة او ما يليها نفع منه حب الغار والكمون المغلي وان كان الوجع من سودا نفاخة فيجب ان يكمد بشي من شب وزاج مسحوقين بخل حامض وان يكمد ايضا بقضبان الشبث مسحوقه وان كان الوجع من ورم فيعالج بعلاج الذي نذكره في باب ورم المعدة فان لم يمهل الورم يرخي بالشحوم والنطولات المتخذة من الشبث ونحوه وعلاج الوجع الهايل بعد مدة طويلة المحوج الي قذف مادة خلفيه هو تقويه المعدة بالتسخين بالضمادات الحارة والشراب الصرف والمعاجين الكبار واطعامه المطجنات وما من شانه ان يتدخن في المعدة الحارة مثل البيض المشوي والعسل وعلاج الذي يحدث به الوجع الي ان ياكل استفراغ الصفرا والتطفيه ان كان من صفرا او استفراغ السودا وان كان من سودا وامالة الخلطين الي غير جهة المعدة بما ذكرناه في باب القانون وان تقوي فم المعدة ويجب بعد ذلك ان تفرق الغذا ويطعم كل منهما غذا قليلا في المقدار كثيرا في التغذية ولا يشرب عليه الا نجرعا وليبدا فعا الي وقت الوجع واذا انقضي شربا حينيه واما الوجع الذي يعتري بعد الطعام فلا يسكن الا بالقي وهو وجع ردي فالصواب فيه ان يسقي كل يوم شيا من عسل قبل الطعام وان يتامل سبب ذلك من باب القي وتستفرغ بما يجب ان تستفرغ من نقوع الصبر ونحوه ثم تستعمل اقراص الكوكب ومما ينفع من ذلك ان يوخذ كندر ومصطكي وشونيزونا نخواه وقشور الفستق الاخضر العود التي اجزا متساوية يدق وينحل ويعجن بعسل الاملج ويتناول منه قبل الطعام مقدار درهمين الي مثقالين وينفعه استعمال الكزبرة وشراب الرمان بالنعنع وساير ما قيل في باب القي مما ينفع اوجاع المعدة بالخاصية علي ما شهد به جالينوس الجلود الداخلة في قوانص الدجاج وكثيرا من لذع المعدة يسكنه الاشيا الباردة كالرايب ونحوه

فصل في ضعف المعدة

ضعف المعدة اسم لحال المعدة اذا كانت لا تهضم هضما جيدا ويكون الطعام بكونها اكرابا شديدا من غير سبب في الطعام من الاسباب المذكورة في باب فساد الهضم وقد يصحبها كثيرا خلل في الشهوة وقله ولكن ليس ذلك دايما بل ربما كانت الشهوة كثيرة والهضم يسيرا ولا يدل ذلك علي قوة المعدة واذا زاد سببها قوة كان هناك قراقر وجشا متغير وغثيان وخصوصا علي الطعام حتي انه كلما تناول طعاما دام ان لا يتحرك او يتقذفه وكان لذع ووجع بين الكتفين فان زاد السبب جدا لم يكن جشا ولم يسهل خروج الرجيع او كان لبث له يستطلق سريعا ويكون صاحبه ساقط النبض سريعا الي الغشي يطلب الطعام فاذا قرب اليه نفر عنه او نال شيا يسيرا فيصيبه الحمي بادني سبب ويظهر به اعراض الماليخوليا المراقي واعلم ان ضعف المعدة يكاد ان يكون سببا لجميع امراض المعدة وهذا الضعف ربما كان في اعالي المعدة وربما كان في اسافلها وربما كان فيهما جميعا واذا كان في اعالي المعدة كان التادي بما يوكل في اول الامر وحين هو في اعالي المعدة وان كان في اسافل المعدة كان التادي بعد استقرار الطعام فيظهر اثره الي البراز واسباب ضعف المعدة الامراض الواقعه فيها المذكورة والتخمه المتوالية وقد يفعله كثرة استعمال القي واهل التجارب يقتصرون في معالجتها علي التجفيف والتيبيس وعلي ما اشرنا اليه في باب تدارك المزاج البارد الرطب الذي يعرض للمعدة واما الحق فهو ان ضعف المعدة تتبع كل سو مزاج فيجب ان تتعرف المزاج ثم تقابل بالعلاج فربما كان الضعف ليبوسة المعدة فاذا عولج بالعلاج المذكور الذي تقتصر عليه اصحاب التجارب كان سببا للهلاك وربما كان الشفا في سقيه ادوية باردة او شربة من مخيض البقر مبردة علي الثلج واستعمال الفواكه الباردة وربما كان ضعف المعدة يعالج بالمسخنات ويغلب عليه العطش فيخالف المتطببين فيمتلي ما باردا ويعافي في الوقت وربما اندفع الخلط الموذي بسبب الامتلا من الما البارد ان كان هناك خلط فيخرج بالاسهال ويخلص العليل عماله والاسهال مما يضعف المعدة ويكون به صداع واعلم ان قوة المعدة لعامة قوة جميع لقواها الاربع فكذلك ضعف المعدة

لكن الناس قد اعتاد وان يحيلوا ذلك علي الهاضمة وكل قوة منها فانها تضعف لكل سومزاج لكن الجاذبة تضعف بالبرد والرطوبة في اكثر الامرفلذلك يجب ان تحفظ بالادوية الحارة اليابسة الا ان يكون ضعفها بسبب اخروالماسكة يجب ان تحفظ في اكثر الامربالبابسة مع ميل الي برد والدافعة بالرطوبة مع برد ما والهاضمة بالحرارة مع رطوبة واعلم ان اردي ضعف المعدة ما يقع من تهلهل نسج ليفها ويدلك علي ذلك ان لاتجد هناك علامة سومزاج ولاورم ولاينفع تجديد لاغذية فهنالك واعلم ان المعدة قد تلبث وان الافة تدخل المعدة علي القوة الماسكة امابان لاتلتفت فيها علي الطعام اصلااو تلفت قليلا اوتلتفت التفافا رديا من تعشا او خفقانيا اومتشنجا فمن ذلك ما يحس به المريض احساسا بينا كالتشنج والخفقان اما الرعشة فربما لم يشعربه الشعور البين لكن قد يستدل عليها بما يحس من نفث المعدة وسوقها الي انحطاط الطعام عنها من غيران تكون الداعي الي ذلك قراقر وتمدد وربما فان افرطت الرعشة صارت رعشة واحس بها كما يحس بارتعاد سابر الاعضا ويدخل علي المجارية في ان لاتجذب اصلا وقوم يسمون هذا استرخا المعدة او يكون جذبها مشوشا كانه متشنج اومرتعش وضعف المعدة يودي الي الاستسقا اللحمي واعلم ان المعدة اذا ضعفت ضعفا لايمكنها ان تغير الغذا البتة من غير سبب غير ضعف المعدة فان الامر يوول الي زلق الامعا لكن الاغلب في ضعف المعدة السبب الذي يقصد اصحاب التجارب قصدا يلاقيه من حيث لايشعرون فلذلك ينتفع بالتدبير المذكور عنهم في اكثر الامر ويجب ان تكون الاضمدة والمروخات المذكورة اذا اريد بها فم المعدة ان يسخن شديدا فان الفاتريرخي فم المعدة وقد يستعمل جالينوس في هذا الباب تيروطيا علي هذه الصفة بالغ النفع ❊ ونسخته ❊ يوخذ من الشمع ثمانية مثاقيل ومن دهن النارديني الفايق اوقية ويخلطان ويخلط بهما ان كانت قوة المعدة شديدة الضعف حتي لايمسك الطعام من الصبر والمصطكي من كل واحد مثقال ونصف والا فمثقال واحد ومن عصارة الحصرم مثقال ويوضع عليها وقد ظن جالينوس ايضا ان جميع علل المعدة التي ليس معها حرارة شديدة اويبوسة فانه يبرا بالسفرجلي الذي علي هذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ من عصارة السفرجل رطلان ومن الخل الثقيف رطل ومن العسل مقدار الكفاية يطبخ حتي يصير في قوام العسل ويذر عليه من الزنجبيل اوقية وثلث الي اوقيتين ويستعمل ❊ اخري قريب منه ❊ يوخذ من السفرجل المشوي ثلاثة ارطال ومن العسل ثلاثة ارطال يخلطان ويلقا عليهما من الفلفل ثلاثة اواق ومن بزر الكرفس الجبلي اوقية ومما ينفع المعدة الضعيفة استعمال الصباح وجميع مايحرك الصفاق ومن الادوية الجيدة للمعدة الضعيفة المسترخية الاطريفلات ودوا الفرس بهذه الصفة ❊ ونسخته ❊ وهو ان يوخذ الهليلج الاسود المقلو بسمن البقر عشرة دراهم ومن الحرف المقلو خمسة دراهم ومن النانخواه والصعتر الفارسي من كل واحد ثلاثة دراهم خبث الحديد عشرة دراهم الشربة درهمان بالشراب القوي نسخة ضماد جيد لضعف المعدة مع صلابتها ❊ وصفته ❊ يوخذ سليخة بضعف اوقية سوسن يماني كرمات فقاح الاذخرستة كرمات ابهل ثمانية عشر كرمة مقل اثنان وثلاثون كرمة شمع ستة عشراوقية صمغ البطم اربعة اواق راتينج مغسول رطل ونصف حماما ثمانية عشر درخمي اشق اثنان وثلاثون كرمة ناردين ستة اواق اربعون ثمان اواق صبر اوقية دهن البلسان اوقيتان قرفة اوقية وشراب حب الاس نافع لهم جدا وفي النعنع منفعة ظاهرة وتفاح البساتين مما يقع في اضمدة الحارة والباردة والزفت من اضمدة الباردة الضعيفة واعلم ان ضعف المعدة ربما كان سببا لبطوا انحدار الطعام اذا كانت الدافعة ضعيفة فيجب ان يكون الخبز المخبوز لهولا كثير الخمير وربما كانت سببا لسرعة انحدار الطعام لبلها المزلقه وضعف قوتها الماسكه فيجب ان يكون الخبز المخبوز لهم الي الفطرة ما هو وغير ذلك من المعالجات حسب ماتعلم

فصل في علامات التخم وبطلان الهضم

ان من علامات ذلك ورم الوجه وضيق النفس وثقل الراس ووجع المعدة وقلق وفواق وكسل وبطو الحركات وصفرة اللون ونفخة في البطن والامعا والشراسيف وجشا حامض اودخاني منتن وقي واستطلاق مفرط واحتباس مفرط ❊ علاج التخم ❊ يجب ان يستعمل القذف والقي وتليين الطبيعة بالاسهال والصوم وترك الطعام ما اطيق والاقتصار علي القليل اذا لم يطيق والرياضة والحمام والتعرق ان لم يكن امتلا يخاف حركته والحركه فان خيف استعمل السكون والنوم الطويل ثم يتدرج الي الطعام والحمام بعد مراعات مبلغ ما يجود هضمه وباعتبار علامات جودة الهضم المذكور في بابه وربما كانت التخم لكثرة النوم والدعه فان النوم وان نفع من حيث يهضم فان الحركة يدفع من حيث تدفع الفضول والنوم يضر من حيث يحتاج الفضل الي الدفع واليقظة تضر من حيث يحتاج المادة الي الهضم وربما ادت التخم لا علي حقيقة الجوع ان يحدث بالمعدة حرقه وحدة لانطباق وهولا قد ينتفعون بعلاج التخم ويبريهم معجون سوطير اوهو لاربما تاذوا الي قذف ما ياكلون من الاغذية

فصل في بطلان الشهوة وضعفها

قد يكون سببه حرارة ساذجة اومع مادة فيسوق الي الرطب البارد الذي هو شراب دون الحار اليابس او اليابس والذي هو الطعام والذي بمادة اشد في ذلك واذهب في الشهوة والبرد اشد مناسبة للشهوة ولهذا ما يجد الشمال من الرياح والشتا شديد التهييج للشهوة ومن سافر في الثلوج اشتدت شهوته جدا والسبب في ذلك ان الحرارة مرخية مسيلة للمواد مايلة للموضع بها والبرودة بالضد لعلة قد يكون السبب الضار بالشهوة سومزاج بارد مفرط اذا امات القوي الحسية والجاذبة فضعفت الشهوة وهذا في القليل بل قد يكون سببه كل مزاج مفرط فان استحكام سوالمزاج يضعف القوي كلها ويسقط الشهوة في الحميات لسوالمزاج وغلبة العطش والامتلامن الاخلاط الردية الهايجة وما اشد ما تسقط الشهوة في الحميات الوبايية واذا افرط الاسهال لشتدت الشهوة بافراط والشهوة تسقط في اورام المعدة والكبد بشدة واذا لم تجد شهوة الناقهين وسقطت دلت علي نكس اللهم الاان يكون لقلة الدم وضعف البدن فتامل ذلك وقد يكون سببه بلغم لزج كثير يحصل في فم المعدة فينفر الطبع عن الطعام الاما فيه حرارة وحدة ثم يعرض من تناول ذلك ايضا نفخ تمددوغثيان ولايستريح الابالجشا وقد يكون سببه دوام النوازل النازلة من الراس الي المعدة وقد يكون سببه امتلامن البدن

البدن وقلة من التحلل او اشتغال من الطبيعة باصلاح خلط ردي كما يكون في الحميات التي يصبر فيها علي ترك الطعام مدة بازا الطبيعة لاتمتص من العروق ولا العروق من المعدة اقبالا من الطبيعة علي الدفع واعراضا عن الجذب وكما يستغني الدب والقنفذ وكثير من الحيوانات عن الغذا مدة لان في ابدانها من الخلط النيء ما تشتغل الطبيعة باصلاحه وانضاجه واستعماله بدل ما يتحلل وبالجملة فان الحاجة الي الغذا هو ما يسد به بدل ما يتحلل واذا لم يكن تحلل او كان المتحلل بدل لم يفتقر الي غذا من خارج وقد يكون السبب فيه ان العروق في اللحم والعضل وسابر الاعضا قد عرض لها من الضعف ان لايمتص فلا يتصل الامتصاص علي سبيل التواتر الي فم المعدة فلا تتقاضي المعدة بالغذا كما اذا وقع لها اما الاستغنا عن بدل المتحلل فانه اذا لم يكن هناك تحلل لم يكن هناك حاجة الي بدل ما يتحلل فلم ينبه مص العروق الي فم المعدة وقد يكون سببه انقطاع السودا المنصبة علي الدوام من الطحال الي المعدة فلاتدغدغها مشهية ولاتدفعها منقية واذا بقي علي سطح المعدة شي غريب وان قل كانت كالمستغنية عن المادة المتحركة الي الدفع لا كالمشتاقة اليها المتحركة الي الجذب وقد يكون سببه بطلان القوة الحساسة في فم المعدة فلاتحس بامتصاص العروق منها وان امتص فربما كان ذلك بسبب خاص في المعدة وربما كان بمشاركة الدماغ وربما كان بمشاركة العصب السادس وحده وقد يكون سببه ضعف الكبد فتضعف القوة الشهوانية بل قد يكون سببه موت القوة الشهوانية والجاذبة من البدن كله وكلما يعرض عقيب اختلاف الدم الكثير وهذا ردي عسير العلاج ويودي ذلك الي ان يعرض عليه الاغذية ويشتهي منها شيئا فيقدم اليه فينفرعنه وشر من ذلك ان لايشتهي شيئا وليس انما تضعف القوة الشهوانية عقيب الاستفراغ فقط بل عند كل سومزاج مفرط وقد يكون سببه الديدان اذا اذت الامعا وشاركتها المعدة وربما اذت المعدة متصعدة اليها وقد يكون سببه سود اكثيرة موذية للمعدة محوجة اليها الي القذف والدفع دون الاكل والجذب وقد يعرض بطلان الشهوة بسبب الحمل واحتباس الطمث في اوايل الحمل لكن اكثر ما يعرض لهم فساد الهضم وقد يكون سببه افراط من الهوا وحر وبرد حتي يحلل القوة بحره او يخدرها ببرده او يمنع التحلل واشتداد حرارة المعدة كذلك وكذلك من كان معتاد في الشرب وهجره وقد يتغير حال الشهوة وتضعف بسبب سوحال النوم وقد يعرض سقوط الشهوة بسبب قلة الدم الذي تبعه ضعف القوي كما يعرض للناقهين مع النقا وهذه الشهوة تعود بالتنعش واعادة الدم قليلا قليلا والرياضة ايضا تقطع شهوة الطعام وشرب الما الكثير وقد يكون سببه الهم والغم والغضب وما اشبه ذلك وقد يكون الشهوة ساقطه فاذا بدا الانسان ياكل هاجت والسبب فيه اما تنبيه من الطعام للقوة الجاذبة واما تغير من الكيفية الموجودة فيه بالفعل لمزاج المبطل للشهوة مثلا ان كان ذلك المزاج حرارة فدخل الطعام وهو بارد بالفعل بالقياس الي ذلك المزاج وسكن وكذلك الشرب علي الريق ما باردافهاجت الشهوة والمحموم يعيد شهوته بتناول ثريد منقوع في الما البارد واذا حدث خمار من شراب مشروب دل علي خلط هايج هاج الشهوة الي الشورباجات وكذلك ان كان المبطل الشهوة برودة فدخل طعاما حارا بالفعل وسقوط الشهوة في الامراض المزمنة دليل ردي جدا واعلم ان اسباب بطلان الشهوة هي بعينها اسباب ضعف الشهوة اذا كانت اقل واضعف ❊ العلامات ❊ علامة ما يكون بسبب الامزجة قد عرفت وعلامة ما يكون من قلة التحلل تكاثف الجلد والتدبير المرفه مما سلف ذكره وكثرة البراز ونهوض الشهوة يسيرا عقيب الرياضة والاستفراغ وعلامة ما يكون من ضعف المعدة ما ذكرناه في باب الضعف ومنها الاستفراغات الكثيرة وعلامة ما يكون سببه الهوا هو ما يتعرف به من حال المريض فيما سلف هل لاقي الهوا شديد البرد او شديد الحر وعلامة ما يكون من قروح الوجع المذكور في باب القروح وخروج شي منها في البراز واستطلاق الطبيعة وقلة مكث الطعام في المعدة ولذع ماله كيفية حامضة اوحريفة اومرة وعلامة ما يعرض للحبالي الحبل وعلامة الخلط العفن الغثيان وتقلب النفس والبخر في الاوقات والبراز الردي وعلامة ما يكون من انقطاع السودا المنصب من الطحال ان هذا الانسان اذا تناول الحوامض فدغدغت معدته ودفعت عادت عليه الشهوة كانها يفعل فعل السبب المنقطع لولم ينقطع ويوكد هذه الدلالة عظم الطحال ونتوه لاحتباس ما وجب ان ينصب عنه وعلامة ما يكون من سود اكثيرة الانصباب موذية للمعدة في السودا اوطعم حامض وتغير لون اللسان الي سواد وعلامة ما يكون بسبب الديدان علامة الديدان ونهوض هذه الشهوة اذا استعمل الصبر في شراب التفاح ضمادا فيجب الديدان عن اعالي البطن وعلامة ما يكون لقلة الدم ان يعرض الناقهين اولمن يستفرغ استفراغا كثيرا وعلامة ما يكون بسبب النوم سو حال النوم مع عدم ساير العلامات وعلامة ما يكون السبب فيه موت الشهوة علامة سو مزاج مستحكم او استفراغات ماضية مضعفة للبدن كله وان يصير المريض بحيث اذا اشتهي شيا فقدم اليه هرب منه ونفر عنه واعظم من ذلك ان لايشتهي اصلا وعلامة ما يكون لبطلان حس فم المعدة وضعفه ان تكون ساير الافعال صحيحة وان يكون الاشيا الحريفة لا يلذع ولا يغثي ولا يحدث فواقا كالفلافلي اذا اخذ علي الريق وشرب عليه ❊ المعالجات ❊ من العلاج الجيد لمن لايشتهي الطعام لا بحرارة غالبة ان يمنع الطعام مدة ويعلل عليه حتي ينعش قوته ويهضم تخمته ويخرج الي الاستسقامعدته وينشط الطعام كما يعرض لصاحب السهر انه اذا منع النوم مدة ومما يشهيه وينتفع به من سقطت شهوته لضعف كالناقهين اوالمادة رطبة لزجة ان يطعموا زيتون الما وشيا من السمك المالح وان يجرعوا خل العنصل قليلا قليلا ويجب ان يجنبوا طعامه الزعفران اصلا واما الملح المالوف فانه افضل مسمه ومن الكبر المطيب والنعناع والبصل والزيتون والفلفل والقرنفل والخالنجان والخل والمحللات من هذه وخلولها والمري ايضا وايضا البصل والثوم والقليل من الحلتيت والصحنا ايضا ينعش الشهوة وينقي مع ذلك فم المعدة ومن الادوية المفتقة للشهوة الدوا المتخذ من عصارة السفرجل والعسل والفلفل الابيض والزنجبيل ومن الادوية المفتقه لشهوة من به مزاج حار اوحمي جوارشن السفرجل المتخذ بالتفاح المذكور في الاقراباذين ومما يفتق الشهوة ويمنع تقلب المعدة ممن لايقبل معدته الطعام رب النعناع علي هذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يدق الرمان الحامض مع قشره ويوخذ من عصارته جزو ومن عصارة النعناع نصف جزو ومن العسل الفايق او السكر نصف جزو يقوم بالرفق علي النار والشربة منه علي الريق ملعقه واما الكاين بسبب الحرارة فربما اصلحه شرب الما البارد بقدر لا تميت الغريزة وينفع منه استعمال الربوب الحامضة ومما جرب فيه سقي ما الرمان مع دهن الورد وخصوصا اذا كانت هناك مادة وان غلب العطش فحليب الحبوب الباردة مع الربوب الباردة والاضمدة المبردة فان كان هناك مادة استفرغتها اولا ومن جملة هولاهم الناقهون

الخارجون عن الحميات وبهم بقية حدة وعلاجهم هذا العلاج الا انهم لا يجل عليهم الما البارد الكثير لئلا تسقط قوي معدتهم والواجب ان يسقوا هذا الدوا ✻ ونسخته ✻ وهو ان يوخذ عشرة دراهم سماق ودرهمان فاقله بقرص والشربة وزن درهمين فانه مشته قاطع للعطش ومما يشهيهم السويق المبلول بالما والخل وينفعهم التقيية بادخال الاصبع فانه يحرك القوة واما الكاين بسبب البرد فان طبيخ الافاوية نافع منه وكذلك الشراب العتيق والعلافلي والترياق خاصة وايضا الثوم فانه شديد المنفعة في ذلك والفوذنجي شديد الموافقة لهم وجميع الجوارشنات الحارة وكذلك الاترج المربا والاهليلج المربا والشقاقل المربا والزنجبيل المربا وينفعهم التكميدات وخصوصا بالجاورش فانه اوفق من الملح واما الكاين بسبب بلغم كثير لزج فينفع منه القي بالفجل الماكول المشروب عليه السكنجبين العسلي المفرد على ما فسر في باب العلاج الكلي ومما ينفع منه السكنجبين البزوري العسلي الذي يلقي على كل ما جعل فيه من العسل منا واحدا ومن الصبر ثلاث اواقي ويسقي كل يوم ثلاث ملاعق وايضا زيتون الماء مع الانيسون والكبر المخلل بالعسل وينفع منه ايضا استعمال مياه الحميات والاسفار والحركات ويعالج بعد التنقية بما ذكر في تدبير سقوط الشهوة بسبب البرد واما الكاين بسبب خلط مراري او خلط رقيق يستفرغ بما تدري من الهليلجات والسكنجبين بالصبر خير من السكنجبين بالسقمونيا فان السقمونيا معاند للمعدة ويعالج ايضا بالقي الذي يخرج الاخلاط الرقيقة وطبيخ الافسنتين ايضا فانه غاية واما الكاين بسبب مشاركة العصب الموصل للحس او مشاركة الدماغ نفسه فانه يجب ان يحي نحو علاج الدماغ وتقويته واما الكاين بسبب التكاثف وقلة مص العروق من الكبد فيجب ان يخلخل البدن بالحمام والرياضة المعتدلة والتعريق وبالمفتحات واما الكاين بسبب السودا فينبغي ان يستفرغ السودا ثم يستعمل المواخ والكوامخ والمقطعات لتقطيع ما بقي منه ثم استعمل الاغذية الحسنة الكيموس العطرة واما الكاين لانقطاع السودا فعلاجه علاج الطحال وتقويته وتفتيح المسالك من الطحال والمعدة بالادوية التي لها حركة الي جهة الطحال مثل الافتيمون وقشور اصل الكبر في السكنجبين وكذلك الكبر المخلل واما الحبالي فقد يثير شهوتهن اذا سقطت مثل المشي المعتدل والرياضة المعتدلة والفصل في الماكل والمشرب والشراب العتيق الريحاني المقوي للقوة الدافعة المحلل للمادة الردية وعرض الاغذية اللذيذة وما فيه حرارة وتقطيع ✻ والكاين لسقوط القوة المشهية فيجب ان يبادر الي اصلاح المزاج المسقط له اي مزاج كان واحالته الي ضده وكذلك ان كان عقيب الاسهالات والسحوج فذلك الموت بالقرب ✻ واما الكاين لضعف القوة منهم فيجب ان يحرك القي منهم بالاصبع فانهم وان لم يتقيوا ستجدون ثورانا من القوة الشهوانية وربما احوجوا الي سقي الترياق وبعض الاشربة المعدة كشراب الافسنتين او شراب حب الاس بحسب الاوفق واما الكاين بسبب ضعف حس المعدة فيجب ان يعالج الدماغ وارتفاع السبب الذي ادخل الافة في فعله واعلم ان القي المنقي بالرفق دوا عجيب لمن تسقط منه الشهوة الي الحلف والدسم وتقتصر علي الحامض والحريف ومما ينفع اكثر اصناف ذهاب الشهوة كندر ومصطكي وعود وسك وقصب الذريرة وجلنار وما السفرجل بالشراب الريحاني اذا ضمد بها اذا لم يكن من يبس ومما ينفع شراب الافسنتين وان يوخذ كل يوم وزن درهم ومن اصول الاذخر ونصف درهم سنبل يشرب بالما علي الريق والمعجون المنسوب الي ابن عباد المذكور في الاقراباذين نافع ايضا وقد قيل ان الكرسنة المدقوقة اذا اخذ منها مثقال بما الرمان المز كان مهيجا للشهوة واذا ادي الي سقوط الشهوة الي الغشي فعلاجه تقريب المشمومات اللذيذة من الاغذية الي المريض مثل الجملان والجدا ابا الرضيع المشوية والدجاج المشوي وغير ذلك ويمقعون النوم ويطعمون خبزا مغموسا في شراب ويتناولون احسا سريعة الغذا واعلم ان جل الادهان خصوصا المسمن فانها تسقط الشهوة او تضعفها بما يرخي وبما يسد فوهات العروق واوفقها ما كان فيه قبض ما كزيت الانفاق ودهن الجوز ودهن الفستق

فصل في فساد الشهوة

انه اذا اجتمع في المعدة خلط ردي مخالف للمعتاد في كيفيته اشتاقت الطبيعة الي شي مضاد له والمضاد المخالف المعتاد مخالف معتاد فان المنافيات هي الاطراف وبالعكس فلذلك يعرض لقوم شهوة الطين بل الفحم والتراب والجص واشبا من هذا القبيل لما فيها من كيفية ناشفة ومقطعة يضاد كيفية الخلط وقد يعرض للحابل لاحتباس الطمث شهوة فاسدة اكثر من ان يعرض لها بطلان الشهوة والسبب فيه ما ذكرناه وذلك الي قريب من شهرين او ثلاثة وذلك لان الطمث منها يحتبس لغذا الجنين ولانه ان سال خيف عليها اسقاط ثم لا يكون بالجنين في اوايل العلوق حاجة الي غذا كثير لصغر جثته فيفصل ما يحتبس من الطمث من الحاجة فيفسد ويكثر الفضول في الرحم وفي المعدة فاذا صار الجنين محتاجا الي فضل غذا وذلك عند الرابع من الاشهر قل هذا الفضل وقلت هذه الشهوة وهي التي تسمي الوحم والوحام واصلح ما يتغير هذه الشهوة ما يكون الي الحامض والحريف وافسده ان يكون الي الجاف واليابس مثل الطين والفحم والخزف وقد يعرض مثل ذلك للرجل بسبب الفضول ✻ المعالجات لفساد الشهوة ✻ يجب ان يستفرغ الخلط الموجب الشهوة الفاسدة بما ذكرنا من الادوية التي تجب استعمالها ومن التدبير المجرب لذلك ان يوخذ سمك مليح ونجل منقوع في السكنجبين ويوكلان ثم يشرب عليهما ما طبخ فيه لوبيا احمر وملح وشبث وحرف وبزر جرجير ويسقي سقيا وربما جعل فيه الطين الموجود في الزعفران مقدار ثلاثة دراهم ويقيا به في الشهر مرة او مرتين ثم يستعمل معجون الهليلج بجوز جندم ومما ينفع في ذلك كمون كرماني ونانخواه يمضغان علي الريق وبعد الطعام فيوكل سفوفا او يوخذ وزن درهم فاقلة صغار ومثله كبار ومثله كبابه ومثل الجميع سكرطبرزد ويوخذ كل يوم ومن الادوية المركبة بجفت البلوط الشديدة النفع مثل الدوا الذي نحن واصفوه ✻ ونسخته هذه ✻ يوخذ جفت البلوط ثمانية دراهم صبر ستة عشر درهم حشيشة الغافت ستة دراهم اصل الاذخر ستة دراهم مردرهان يرض الجميع ويطبخ في رطلين ما حتي يبقي النصف ويسقي كل يوم ثلث رطل ثلاثة ايام متوالية وايضا جفت وزن درهمين انيسون ثلاثة دراهم زبيب سبعة دراهم اهليلج اسود بليلج املج من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد منقوع في الخل الحاذق مرارا وقد قلي كل مرة علي الطاجن وزن عشرة دراهم يطبخ بثمان اواق شراب عفص وثمان اواق ما حتي يتنصف ويعطي علي الريق سبعة ايام واما شهوة الطين فيجب في علاجها ان يستفرغ الخلط المستدعي لذلك بالقي المعلوم لمثله مثل الذي يكون بعد اكل السمك

السمك المالح بما اللوبيا والفجل والشبث وما هو ايضا اقوي من هذا وان احتيج ايضا الي اسهال فعل ومن ذلك الاستفراغ بالتربد وحب البرنج والملح النفطي فانه نافع وخصوصا ان كان هناك ديدان ثم بعد ذلك يستعمل الادوية الخبيثة وغيرها المذكورة في اقراباذين ويتخذ من المصطكي والكمون والنانخواه علكا يمضغه وان يوخذ من القاقلتين من كل واحد منهما درهم ومن السكر الطبرزد مثل الجميع علي الريق ويتحسي عليه ما فانرا مرارا كثيرة قليلا قليلا ومما جرب لهم هذا المعجون ✻ ونسخته ✻ وهو ان يوخذ هليلج وبليلج واملج وجوز جندم مصطكي قاقلة كبار نانخواه زنجبيل من كل احد حسب ما تعلم قوانين ذلك وتري المزاج والعلة بقدر ذلك ثم يعجن بعسل ويشرب قبل الطعام وبعده قدر الجوزة ✻ ومن التدبير الجيد فيه ان يتقيا صاحبه ويصلح مزاج معدته ثم يوخذ الطين الجيد ويحل في الما ويجعل فيه من الادوية المقياة ما ليس له طعم ظاهر ثم يجعل فيه من الملح ما يطيقه ثم يجفف ويشمس ويلزم مشتهي الطين ان يتناول منه شيا يكون فيه من الدوا ما لا يجوز علي شربتين او شربة ونصف فانه يتقياه وخصوصا ان كان شيا قبيح القي مثل الكرنب ونحوه فيبغض الطين وقد زعم بعضهم ان انفع ما خلق الله تعالي لدفع شهوة الطين ان يطعم علي الريق من فراخ مشوية ويتنقل به بعد الطعام قليلا قليلا والمقل بالنانخواه عجيب جدا وكذلك باللوز المر وقد ادعي بعضهم ان شرب سكرجة من السيرج يقطعه وينبغي ان يعول في هذا علي التجربة علي القياس ومما ينفعهم مع ثباته الطين الجوز جندم ومص المملحات ولو من الحجارة وقد جرب نشا الحنطة وخصوصا المملح ومما جرب لهم ان يوخذ من النبيذ العفص ثمان اواق يطبخ حتي يبقي نصف رطل ويصفي ويسقي علي الريق اسبوعا ومما يجب ان يستعملوه بالانفاق الفستق والزبيب والشاهبلوط والقشمش وقد ذكر بعضهم ان يتناول الزيرباجة وفيها سمك صغار وبصل وكرويا وزيت مغسول والافاوية مثل الفلفل والزنجبيل والسذاب قيل انه شديد النفع فيمن يشتهي الحامض والحريف دون الحلو والدسم واثره القي في غير هذا الموضع من هناك

فصل في الجوع واشتداده وفي الشهوة الكلبية

كثيرا ما تهيج هذه الشهوة الكلبية بعد الاستفراغات وبالحميات المتطاولة المحللة للبدن وقد يعرض لضعف القوة الماسكة في البدن فيدوم التحلل المفرط فيدوم الشوق الي شدة تبديل وقد تعرض الشهوة الكلبية لحرارة مفرطة في فم المعدة تحلل ويستدعي البدل فيكون فم المعدة دايما كانه جايع وهذا في الاكثر بعطش وفي بعض الاحوال يجوع اذا افرط تحليله وانما الجوع في الاكثر هو افراط الحرارة في البدن كله وفي اطرافه فان الحرارة وان كانت اذا اختصت بفم المعدة اشتهت الما والسيالات المرطبة فانها اذا استولت علي البدن حللت واحوجت العروق الي مص بعد مص ينتهي الي فم المعدة بالتقاضي المجتمع وربما كانت هذه الحرارة واردة من خارج لاشتمال الهوا الحار علي البدن اذا صادفت تخلخلا منه واجابة الي التحليل وحاجة دايمة الي البدل وقد يكون فضل تخلخل البدن وحده سببا في ذلك اذا كانت هناك حرارة باطنة منضجة محللة ولاسيما ان كانت حرارة هناك خارجة او معونة من ضعف الماسكة وقد يعرض ايضا من النوازل من الراس وذلك في النادر وقد يكون بسبب الديدان والحيات الكبار اذا بادرت الي المطعومات فقاربتها وتركت البدن والمعدة جايعين وقد يكون لخلط حامض اما سودا واما بلغم حامض يدغدغ فم المعدة ويفعل به كما يفعل مص العروق المتقاضية بالغذا وخصوصا ويلزمه ان يتكاثف معه الدم وتتقلص فيحس في فوهات العروق مثل الجلا المحاص وايضا فان الحامض يتنصفه ودباغته يحي الاخلاط اللزجة ان كانت في فم المعدة الذي يضاد الشهوة لان الحركة مع حصول مثل هذه الاخلاط اللزجة يكون الي الدفع اشد منها الي الجذب وايضا فان ليف المعدة يشتد حركته الي التكاثف والقبض الذي يعتري مثله عند حركة مص العروق وحركة القوة الجاذبة والذي يعتري من كلب الجوع للمسافرين في البرد الشديد قد يجوز ان يكون هذا السبب ونحوه من الاسباب المحركة للشهوة والجوع السهر يفرط تحليله وجذبه الرطوبات الي خارج بالغة لا ينبسط الحرارة الي خارج واعلم ان الشهوة الكلبية كثيرا ما يتادي الي بوليموس وسبات وموت ✻ العلامات ✻ علامة ما يكون عقيب الاستفراغات والامراض المحللة يقدمها وان لا يكون الطبيعة في الاكثر منحلة لان البدن يجذب بلة الغذا الي نفسه فيجفف الثفل وعلامة ما يكون من برودة قلة العطش وكثرة الثفل والنفخ وساير علامات هذا المزاج ومن مثله برودة الهوا المطيف وعلامة ما يكون من ضعف القوة الماسكة في البدن كله او في المعدة كثرة خروج البراز النجي وتادي الحال الي الذرب وساير العلامات المناسبة المعلومة وعلامة ما يكون من كثرة التحلل ما سلف ذكره من اسباب التحلل المذكورة في الكتاب الاول وان لا يكون في الهضم افة ومن جملة هذه العلامات السببية حرارة الهوا المطيف والسهر ونحوه وعلامة ما يكون من خلط حامض او سودا قلة شهوة الماء وخموضة الجشا وساير العلامات المناسبة المعلومة وعلامات النوازل من الراس ما ذكرناه في بابه وعلامة الديدان ما عرف في موضعه وما نذكر في بابها ✻ المعالجات ✻ اما ما يكون من برد وفضل بلغم فيجب ان يعالج بالتنقية المعروفة بالمسخنات المذكورة والشراب الكثير الذي لا عفوصة فيه ولا حموضة البتة فيشتهي بهما يسقي منه سخنا علي الريق فانه انفع علاجا لهم اللهم الا ان يكون بهم اسهال فيجب ان يجتنب الشراب كله فان القابض يزيد في كلبهم والمري يزيد في اسهالهم ويجب ان يكون ما يغتذون به دسما حار المزاج مثل ما يدسم باهال الجار والزيت نافع لهم اذا لم يكن فيه عفوصة وحموضة والجوزانات نافع لهم ومما يجب ان يطعموه صفرة البيض مشوية جدا بعد الطعام وتستعمل لهم الجوارشنات العطرية كالجوزي وكجوارشن النارمشك وخصوصا اذا كان بهم اسهال ومن المسوحات النافعة لهم مسك ولاذن وقد جرب لهم حبة الخضرا علي الريق اياما واما ما كان عن ضعف القوة الماسكة فانها وان كانت في الاكثر تضعف بسبب البرد فقد تضعف هي وكل قوة بسبب كل سوء مزاج ولا تلتفت الي قول من ينكر هذا ويستغلطه بل يجب ان يتعرف المزاج ويقابل بالضد من العلاج حسب ما تعلم قوانين ذلك والاغلب ما يكون مع رطوبة وهو لا ينفعهم الجوزي جدا فان كانت طبيعتهم شديدة الانطلاق فاحبسها فان في حبسها علاجا شديدا قويا لهذا واما من عرض له هذا عقيب الحميات والاستفراغات فيجب ان يغذ وانما ينقي ما في فم المعدة من الدسومات التي ليست بردية الجوهر مثل دهن اللوز بالسكر وان يلتف منهم ظاهر البدن وكذلك علاج ما يعرض بسبب التحلل الكثير ويجب ان لا يتعرض صاحب هذا النوع من جوع الكلب المسخنات

فصل في دق الشيخوخه

قد جرت العاده بان يذكر وادق الشيخوخه بعد حمي الدق ونحن ايضا نسلك السبيل المعتاده ودق الشيخوخه معناه استيلا اليبس علي المزاج من غير حمي وقد يكون مع اعتدال في الحر والبرد وذلك في الاقل وقد يكون مع برد وتسمي هذه الحال دق الشيخوخه ودق الهرم لان البدن يعرض له في غير وقت التشيخ ما يعرض في ذلك الوقت من الذبول واليبس والمسنون اسرع وقوعا في ذلك من الشبان والشبان اسرع وقوعا فيه من الصبيان علي انه قد يعرض للشبان والصبيان والسبب الموقع فيه اما برد مستول مع ضعف من البدن فيمنع القوة الغاذيه عن فعلها التام كما يعرض ايضا في اخر الحميات ومن هذا الباب شرب ما بارد في غير وقته او علي ضعف من البدن مع حمي او في حالة النهوه او عقيب رياضه حللت القوة وفتحت المسام وحرضت علي اجتذاب الما البارد الي الاحشا دفعه او بخارات رديه باردة تتصعد الي القلب فتبرد مزاجه واما حراره تحلل وتذيب الرطوبات فتخمد الحرارة الغريزيه وتعقب بردا ويبسا وقد يتبع الاستفراغات وقد يجلب هذه العله الافراط في تدبير اصحاب الحميات بما يشرب ربما يضمد وهذه العله اذا استحكمت لم تعالج ولو كان لها حيلة لكان للموت حيلة ❀ العلامات ❀ هاولا تري فيهم علامات الذبول والقشف ولا يري فيهم الاشتعال والالتهاب بل ربما وجدوا باردي الملامس ولا يكون نبضهم كنبض اصحاب حميات الدق بل يكون صغيرا بطيا متفاوتا الا ان يشتد الضعف فياخذ النبض في التواتر وخصوصا من اصابهم هذا من شرب الما البارد ويكون بولهم ابيض رقيقا ماييا ويكونون في احوالهم كالمشايخ ❀ علاج دق الشيخوخه ❀ انما تعالج هذا المعالج عند ما لم يستحكم علي رجاان لا يستحكم وعند ما استحكم علي رجاان يتاخر الهلاك قليلا والقانون في معالجتهم التسخين والترطيب ومن الترطيبات الحمامات علي ما علمت ولا تستعمل الا بعد الهضم فانها ان استعملت عقيب الاكل اسقطت القوه والحقن المتخذة من الرووس والاكارع والحمص والحنطه المهروسه والتين مع الحسك والبابونج يستعمل منه قدر نصف رطل مع اوقيتين شيرج وشي مع دهن البان ويستعمل الدلك علي التغذيه واللبن المرتضع شديد النفع لهم والعسل غايه في نفعهم كما انه غايه في مضرة اصحاب حمي الدق وكل غذا مرطب سلس النفاذ سريع الانجذاب لا لزوجه فيه مثل ما اللحم وصفره البيض النيمبرشت والشراب الرقيق العطر القليل المقدار شديد الموافقه لهم ويجب ان تراعي الترطيب المذكور في باب الدق ويخلط به ما يسخن من الروايح والاضمده والمروخات والاغذيه وغير ذلك

فصل في حميات الوبا وما يجانسها وهي حمي الجدري والحصبه

كلام في حمي الوبا

قد يعرض للهوا ما علمناك في الكتاب الكلي مثل ما يعرض للما من استحالة في كيفياته الي حر وبرد ومن استحالة في طبيعته الي اجون وعفن كما ياجن الما ويتنن ويعفن وكما ان الما لا يعفن علي حال بساطته بل لما يخالطه من اجسام ارضية خبيثه تمتزج به وتحدث للجملة كيفيه رديه كذلك الهوا لا يعفن علي حال بساطته بل لما يخالطه من ابخره رديه تمتزج به وتحدث للجملة كيفية رديه وربما كان ذلك لسبب رياح ساقت الي الموضع الجيد ادخنة رديه من مواضع نايية فيها بطايح اجنة او اجسام متجيفة في ملاحم او وبا قتاله لم تدفن ولم تحرق وربما كان السبب قريبا من الموضع جاريا فيه وربما عرضت عفونات في باطن الارض لاسباب لا يشعر بجزيياتها فاعدت الما والهوا والحميات الحادثه بسبب الهوا اليابس اقل من امثالها الحادثه من الهوا الرطب الا ان الصفرا تكون في الهوا اليابس فيكون ذلك سببا ايضا لحدوث حميات صفراويه واما الوباييه فتكون من الهوا الكدر الرطب والحميات في الهوا الرطب اكثر لكنها اقل حده واطول مده واما في الصيف اليابس القليل المطر فيكون اقل حدوثا واكثر حده واسرع فصلا وافضل الفصول ما حفظ طبعه ومبدا جميع هذه التغيرات هيات من هيات الفلك توجبة ايجابا لا نشعر نحن بوجهه وان كان لقوم ان يدعوا فيه شيا غير منسوب الي بينه بل يجب ان تعلم ان السبب الاول البعيد لذلك اشكال سماييه والقريب احوال ارضيه واذا اوجبت القوي الفعاله السماييه والقوي المنفعلة ترطيبا شديدا للهوا يرفع ابخره وادخنه اليه وبثها فيه ويعفنها بحراره ضعيفة وصار الهوا بهذه المنزله حمل علي القلب فافسد مزاج الروح الذي فيه وعفن ما يحويه من رطوبه وحدثت حراره خارجة عن الطبع وانتشرت من سبيلها في البدن فكانت حمي وباييه وعمت خلقا من الناس لهم ايضا في انفسهم خاصية استعداد اذ كان الفاعل وحده اذا حصل ولم يكن المنفعل مستعدا لم يحدث فعل وانفعال واستعداد الابدان لما نحن فيه من الانفعال ان تكون ممتليه اخلاطا رديه فان النقيه لا تكاد تنفعل من ذلك والابدان الضعيفه ايضا منفعلة منه مثل التي اكثرت الجماع والابدان الواسعة السبل الرطليه الكثيره الاستحمام ❀ العلامات ❀ هذه الحمي تكون هاديه الظاهر مكربة الباطن في الاكثر مهلكه تستشعر منها حرانه واشتعال قوي ويكون معه عظم التنفس وعلوه وتواتره ويضيق كثيرا وينتن كثيرا وشده عطش وجفوف لسان وقد تكون مع غثيان او سقوط شهوه ان لم يقاومها بالاكل صيرا اهلكه ووجع فواد وعظم طحال وكرب شديد وتململ وربما كان سعال يابس وسقوط قوة وانافة علي الغشي واختلاط عقل وتمدد ما دون الشراسيف ويكون به سهر واسترخا بدن وفتور وربما عرض معها بثر احمر واشقر وربما كان سريع الظهور سريع البطون ويحدث قلاع وقروح ويكون النبض في الاكثر متواترا صغيرا او يشتد في الاكثر ليلا وربما حدثت بهم حالة كالاستسقا ويختلف المراروغيره ويكون برازلينا سمجا غير طبيعي وربما كان سوداويا واكثره يكون زبديا منتنا وفيه شي من جنس ما يذوب ويكون بوله ماييا مريا سوداويا وكثيرا ما يتقيا السودا واما الصفرا فاكثر ذلك ويعرقون عرقا منتنا وهذه الحمي تبتدي مع الاعراض المذكوره بقوتها ويوول الامر الي الغشي وبرد الاطراف وليثر غس والتشنج والكزاز وقد يكون من هذه الحميات الوباييه ما لا يشعر فيها العليل ولا الحاس الغريب بكثير حرارة ولا بتغير النبض والما كثير يغير ومع ذلك فانها تكون مهلكة بسرعة

بسرعة تدهش الاطبا في امرها واكثر من تنتن نفسه من هاولا ومن الاولين تموت فان العفونه تكون قد استحكمت في القلب ❀ علامات الوبا ❀ مما يدل علي الوبا من الاشيا التي تجري مجري الاسباب ان يكثر الرجوم والشهب في اوايل الخريف وفي ايلون فانه منذر بالوبا الحادث انذار السبب واذا كثر الجنوب والصبا في الكانونين اياما وكلما رايت خثوره من الهوا وضبابيه وظننت مطرا ووجدته مغبرا يابسا لا يمطر فاعلم ان مزاج الشتا فاسد واما الوبا الصيفي الخبيث الردي فيدل عليه قلة المطر في الربيع مع برد ثم اذا رايت الجنوب يكثر ويكدر الهوا اياما ثم يصفوا بعده اسبوعا فما فوقه ثم يحدث برد ليل وومد نهار وغمه وكدوره وحرارة فتعدحا الوبا فتوقع حميات الوبا والجدري ونحوه وكذلك اذا لم يكن الصيف شديد الحراره وكان شديد الكدوره مغبر الاصحار وكان سلف في الخريف شهب ونيران ونيازك فهو علامة وبا وكذلك اذا رايت الهوا يتغير في اليوم الواحد مرات كثيره ويصفوا الهوا يوما وتطلع الشمس صافيه وتكدر يوما اخر ويطلع في جلباب من الغبره فاحكم بان وبا يحدث واما العلامات التي علي سبيل المقارنه للسبب فمثل ان تري الضفادع قد كثرت وتري الحشرات المتولده من العفونه قد كثرت ومما يدل علي ذلك ان تري الفار والحيوانات التي تسكن قعر الارض تهرب الي ظاهر الارض سدره مسمدره وتري الحيوان الذكي الطبع مثل اللقلق ونحوه يهرب من عشه ويسافر عنه وربما ترك بيضه ❀ في معالجات الحمي الوباييه ❀ جمله علاجهم التجفيف وذلك بالفصد والاسهال ويجب ان تبادر فيها الي الاستفراغ فان كانت المادة الغالبه دمويه فصدوا وان كانت اخلاطا اخري استفرغوا ويجب ان تبرد بيوتهم وتصلح اهويتها اما تبريد بيوتهم فبان يحف بالفواكه والرياحين الباردة واطراف الشجر البارده والخلالج والنضوحات المتخذه من الفواكه البارده الريحه ومن الكافور وما الورد والصندل ويرش بيته كل يوم مرارا وخصوصا بما الورد والخلاف والنيلوفر وان كان في البيت رشاشات ونضاخات للما فهو اجود واما اصلاح الهوا فسنذكره ويستعمل عليهم اقراص الكافور والربوب البارده وما الرايب والرايب المنزوع الزبد وما ورد ديف فيه مصل حامض طيب والخل بالما ايضا والما البارد الكثير دفعه نافع جدا واما القليل المتتابع فربما هيج حراره فان تمادي الامر الي ان تتمدد الشراسيف وتبرد الاطراف ويطول السهر والاختلاط وتري الصدر وما عليه يرتفع وينزل فلا بد من استعمال الدثار الجاذب للحراره الي خارج واذا سقطت الشهوه اجبروا علي الاكل فان اكثر من يتشجع علي ذلك وياكل قسرا يقبل ويعيش فلابد من اجبارهم علي الغذا ويجب ان تكون اغذيتهم من الحوامض والمجففات وتكون قليلة المقدار فان اغذيتهم تكون ايضا رديه فتضر كثرتها من حيث الرداه وتضر ايضا من حيث الامتلا واما اصلاح الهوا فقد يكون بعضه بحسب الاصحا وبعضه بحسب الاصحا والمرضى اما الذي بحسب الاصحا فيكون الغرض فيه ان يجفف الهوا ويطيب وتمنع عفونته باي شي كان فيصلح العود الخام والعنبر والكندر والمسك والقسط الحلو والميعه والسندروس والحلتيث وعلك القرنفل والمصطكي وعلك البطم واللاذن والعسل والزعفران والسك والسرو والعرعر والاشنه والغار والسعد والاذخر والابهل والوج والشاباك واللوز المر والاسارون وقد يتخذ من هذه مركبات ويرش البيت بالخل والحلتيث واما بحسب الاصحا وايضا المحمومين والمرضى فالتبخير بالصندل والكافور وقشور الرمان والاس والتفاح والسفرجل والابنوس والساذج والطرفا والريباس ويجب ان يكثر التبخير بذلك ❀ في التحرز من الوبا ❀ يجب ان يخرج عن البدن الرطوبات الفضليه ويمال تدبيره الي التجفيف من كل وجه ومن قلة الغذا الا الرياضه فيجب ان لا يستعمل ولا الحمام ولا الاشربه ولا يصابر علي العطش ويصلح الهوا بما ذكرناه ويمال الغذا الي الحموضات ويقلل منه وليكون اللحم الذي يستعمل مطبوخا في الحموضات ويتناول من الهلام والقريص والمصوص المتخذ بالخل وغير الخل من السماق وما الحصرم وما الليمو وما الرمان والمخللات النافعه وخصوصا الكبر المخلل والحلتيث مما ينفعهم ويمنع عنهم العفونه ومما يخلص عنه استعمال الترياق والمثرودبطوس قليله مع ساير التدبير الصواب والدوا المتخذ من الصبر والزعفران والمر يستعمل منه كل يوم قريبا من درهم فانه نافع

فصل في الجدري

قد يحدث في الدم غليان علي سبيل عفونه ما من جنس الغليانات التي تعرض للعصارات عروضا تصير بها الي تميز اجزايها بعضها عن بعض فمن ذلك ما يكون سببه امرا كالطبيعي يغلي الدم لينفض عنه ما يخالطه من بقايا غذايه الطمثي الذي كان في وقت الحمل او تولد فيه بعد ذلك من الاغذية العكره والرديه التي تسخف قوامه وتثوره الي ان يحصل له جوهر متقوم اقوي من الاول واظهر مثل ما تفعل الطبيعه بعصاره العنب حتي تقيمه شرابا متشابه الجوهر وقد يفض الرغوه الهواييه والثفل الارضي ومن ذلك ما يكون سببه امرا واردا من خارج مثورا مشورا يخلط الاخلاط بالدم خلطا ثم حدث غليان ونشيش مثل ما يعرض عند تغير الفصول وخصوصا الربيع عن الواجب لها من الكيفيات والنظام فان الجدري والحصبه من جمله الامراض الوافده وتكثر في عقيب الجنايب اذا كثر هبوبها والبدن المستعد للجدري هو الحار الرطب والكدر الرطوبه خاصة والقليل اخراج الدم بالفصد ومن الاغذيه اغذيه توقع في الجدري سريعا وخصوصا اذا لم تكن معتاده واستعمل عليها ادويه واغذيه مسخنه مثل الالبان وخصوصا البان اللقاح والرماك اذا استكثر منها من لم يعتدها ثم شرب شرابا كثيرا او ادويه حاره وكان الجدري ضرب من البحران واكثر ما يعرض الجدري يعرض للصبيان ثم للشبان ويقل عروضه للمشايخ الا لاسباب قويه وفي بلدان شديدة الحر والرطوبه وعروضه في الابدان الرطبه اكثر من عروضه في الابدان اليابسه وعروضه في الربيع اكثر من عروضه في الشتا وبعد الربيع في اخر الخريف وخصوصا اذا تقدمه صيف حار يابس وكان ذلك الخريف حارا يابسا ايضا والجدري ليس انما يعرض في الجلد وحده وفيما يلي الظاهر بل يعرض في جميع الاعضا المتشابهة الاجزا الظاهره والباطنه حتي الحجب والاعصاب واذا ظهر الجدري اورث حكه ثم تظهر اشيا كروس الابرجا ورسيه ثم تخرج وتمتلي مده ثم تستفرغ ثم تصير خشكريشه مختلفه الالوان ثم تسقط وربما انتقل الجدري الي فلغموني وماشرا والي دبيله تجمع المده واكثر ما يظهر يظهر وله لون الفلغموني ولكنه ربما خرج علي الوان مختلفه رماديه وبنفسجيه وسود فان الجدري له اصناف والوان فمنه ابيض ومنه اصفر ومنه احمر ومنه اخضر ومنه بنفسجي ومنه الي السواد والاخضر والبنفسجي رديان وكل ما

ازداد ميلا الي السواد فهو اردي وكل ما مال عنه فهو اميل عن الشر والابيض اجوده وخصوصا اذا كان قليل العدد كبيرا الحجم سهل الخروج قليل الكرب ضعيف الحمي تري الحمي تنقضي مع ظهوره وخروجه ويكون اول بروزه في الثالث وما يقرب منه وبعد هذا البيض الكبار الكثيره العدد المتقاربه من غير اتصال فان اللواتي تتصل بعضها ببعض حتي تحيط برقعة كبيرة من اللحم ذات اضلاع او مستديره فهي رديئة وكذلك المضاعفه الكبار التي تكون في جوف الواحده منها جدرية اخري واما البيض الصغار الصلبه المتقاربه العسره الخروج فانها وان اوهمت في ابتدا الامر سلامه فقد يخشي عليها ان يعسر نضجها ويسو معها حال العليل ويتادي بها الي الهلاك لان السبب فيه غلظ المادة ومن اصناف الردي المخوف الذي يهلك كثيرا ما يختلف حاله فتارة يظهر وتارة يبطن وخصوصا اذا ظهر بنفسجيا وكذلك الجوج الذي لا ينفك الاقبال عنه عن ضعف قوه وعن اخضرار عضو واسوداده يهلك فان كان الاخضرار والاسوداد الذي يعقبه بعد الابلال لا يسقط القوه بل تتزايد معهما القوه لم يكن مهلكا لكنه ربما اوقع في قروح وما يجري مجراها ولان تكون حمي ثم جدري اسلم من ان يكون جدري سابق ثم يلحقه ونظرا عليه حمي واكثر ما يجب ان يتفقد من امر المجدور نفسه وصوته فانهما اذا بقيا جيدين كان الامر سليما واذا رايت المجدور يتتابع نفسه وكذلك المحصوب فاحدس سقوط قوه او ورم حجاب ثم اذا رايت العطش يشتد والكرب يلح والظاهر يبرد والجدري او الحصبه تخضر فقد اذن العليل بالهلاك ويوكد ذلك ان يكون الجدري من جنس ما ابطا خروجه وظهوره واكثر من يموت بالجدري يموت اختناقا او ظهورا من الخناق وقد يموتون لسقوط القوه بالسحج والاسهال واذا رايت البنفسجي من الجدري والحصبه يغور فاعلم انه سيغشي علي العليل واذا اسرع الي بول الدم وعقبه بول اسود فهو هالك لاسيما اذا كان هناك سقوط قوه واختلاف اخضر دموي وغسالي مع سقوط قوته والجيفا شي بين الجدري والحصبه وهي اسلم منهما وكثيرا ما يجدر الانسان مرتين اذا اجتمعت الماده للاندفاع مرتين ※ والموم الرصاصي هو الجدري الذي يثره في الوجه والصدر والبطن اكثر منه في الساق والقدم وهو ردي ويدل علي مادة غليظة لا تندفع الي الاطراف

✤ في علامات ظهور الجدري ✤ قد يتقدم ظهور الجدري وجع ظهر واحتكاك انف وفزع في النوم ونخس شديد في الاعضا وثقل عام وحمره في لون الوجه والعين ودمع واشتعال وكثره تمط وتثاوب مع ضيق نفس وبحه صوت وغلظ ريق وثقل راس وصداع وجفوف فم وكرب ووجع في الحلق والصدر وارتعاش رجل عند الاستلقا وميل اليه ومع ذلك كله حمي مطبقة

فصل في الحصبه

اعلم ان الحصبه كانها جدري صفراوي لا فرق بينهما في اكثر الاحوال انما الفرق بينهما ان الحصبه صفراويه وانها اصغر حجما وكانها لا تجاوز الجلد ولا يكون لها سمك يعتد به وخصوصا في اوايله والجدري يكون له في اول ظهوره نتو وسمك وهي اقل من الجدري واقل يعرضا للعين من الجدري وعلامات ظهورها قريبه من علامات ظهور الجدري لكن التهوع فيها اكثر والكرب والاشتعال اشد ووجع الظهر اقل لان ميله في الجدري للامتلا الدموي الممدد للعرق الموضوع علي الظهر فان تولد الجدري هو لكثرة الدم الفاسد والحصبه لشده رداة الدم الفاسد القليل ※ والحصبه في الاكثر تخرج دفعة والجدري شيا بعد شي ※ وعلامات سلامتها مثل علامات سلامه الجدري فان السريع البروز والظهور والنضج سليم ※ والصلب والاخضر والبنفسجي ردي وما كان بطي النضج متواتر الغشي والكرب فهو قاتل وما غاب ايضا دفعة فهو ردي مغشي ✤ العلاج ✤ يجب في الجدري ان تبادر فتخرج الدم اخراجا كافيا اذا احتمل الشرايط وكذلك ان كانت الحصبه مع امتلا من الدم ومده ذلك الي الرابع فاذا برز الجدري فلا ينبغي ان تشتغل بالفصد اللهم الا ان تجد شده امتلا وغلبه ماده فيفصد مقدارا ما يخفف واوفق ما تستعمل في هذه العلة الفصد وان فصد عرق الانف نفع منفعه الرعاف وحمي النواحي العاليه عن غايله الجدري وكان اسهل علي الصبيان ※ واذا وجب الفصد فلم يفصد ايضا بالتمام خيف فساد طرن وكذلك قد يخاف مثله علي من تدام تطفيته جدا ويجب ان يغذي فيهما اولا بما فيه تقويه مع ردع وتطفيه من غير عقل للطبيعه وتغليظ للدم مثل العنابيه بالتمر الهندي والطلعيه والعدسيه اسفيذباجه وما فيه تليين غير شديد ولذلك يجب ان يكون مع هذه التمر الهندي وما يوافقه والقرعيه والبطيخ الرقي بل يجب ان تكون الطبيعه لينه في الاول وافضل ما يلين به التمر الهندي وان لم يجب به زيد عليه الشيرخشت مع رفق واحترازا او ترنجبين او نقوع الاجاص وقد ينفع ان يسقي مع اول اثار الجدري وزن ثلثة دراهم من رب الكدر مع قرص من اقراص الكافور وشراب الطلع شديد المنفعه في مثل هذا الوقت فاذا تماذت العلة وجاوز اليوم الثاني واخذ الجدري يظهر فربما كان التبريد سببا لخطا عظيم بما يحبس الفضل داخلا ويحمل به علي الاعضا الريبسه وبما لا يمكنه من البروز والظهور ويحدث قلقا وكربا وربما احدث غشيا بل يجب ان يعين الفضل في مثل هذه الحال بما يغليه ويفتح السدد مثل الرازيانج والكرفس مع السكر عصارة او طبيخ اصول وبزور وربما اشم شيا من الزعفران وما التين جيد جدا فان التين شديد الدفع الي الظاهر وذلك احد اسباب الخلاص من مضرته ※ ومما ينفع جدا في هذا الوقت ان يوخذ من اللك المغسول وزن خمسة دراهم ومن العدس المقشر وزن سبعه دراهم ومن الكثيرا وزن ثلثة دراهم يطبخ بنصف رطل ما الي ان يبقي ربع رطل ويسقي ومما هو شديد المعونه علي اظهار الجدري ان يوخذ من التينات الصفر سبعه دراهم ومن العدس المقشر ثلثة دراهم ومن اللك ثلثة دراهم ومن الكثيرا وبزر الرازيانج درهمين درهمين يطبخ برطل ونصف ما حتي يبقي منه قريب من الثلث ويصفي ويسقي منه فيدفع الحراره عن نواحي القلب ويمنع الخفقان ويجب ان لا يقربه في هذا الوقت دهن البته ويجب ان يدثر ويبعد من الهوا البارد وخصوصا في الشتا ويعمل به ما يعمل بالمستغرق فان البرد يسد المسام ويرد المواد الي ورا وكثرة شرب الما المبرد بالثلج ودخول الخيش ردي جدا له وربما كان الفصد ردا لاسترداده وصرفه ما يبرز فليتوق بعد يومين وثلثه واذا عرض من التدثير والتسخين كالغشي او كان يعرض الغشي فلابد من تبريد الهوا المنشوق خاصه والفزع الي رايحه الكافور والصندل وان لم يكن بد من كشف البدن للخيش او للهوا البارد قليلا فعل وكذلك اذا كانت المعونه بالتسخين او بترك التبريد

التبريد ومبادرته الي الخروج لا تجد معه خفه بل تجد الحراره مشتعله واللسان الي السواد فاياك والتسخين ويجب ان يجتنب اصحاب الجدري والحصبه تضميد البطن فان في ذلك خطرين ان يضيق النفس علي المكان وان يعرض اسهال ردي وبول دم وفي اخره يجب ان تحفظ الطبيعه ويطعم بدل العدس كما هو العدس المسلوق سلقات بتجديد الما ويدل العدس المحمض بالتمر الهندي العدس المحمض بما الرمان والسماق او الحصرم او نحوه ※ فاما الادويه المغلظه للدم المبرده له المانعة اياه عن الغليان المامور بها في الاول فمثل رب الريباس والحصرم ومياه الفواكه البارده وشراب الكدر خاصه وشراب الطلع والطلع نفسه والجمار ولشراب الكدر نسخ كثيره ذكرناها في اقراباذين ونحن نذكرها هنا نسخة عجيبة قوية وهي التي تتخذ بما الرايب المحمض وقوته شديده جدا ✤ ونسخته ✤ يوخذ من رب الكدر جزان فان لم يحضر اخذ الكدر ونشر واخذ نشارته او دق واخذ مدقوقه واديف مع نصفه صندل في الخل المقطر او في ما الحصرم الصرف اياما ثم طبخ فيها طبخا بالرفق مع طول حتي يتهرا ثم يعصر ويوخذ من العصاره وكلما كان الخل او ما الحصرم اكثر فهو اجود ثم يوخذ ما الدوغ المخيض المنزوع من جبنية الدوغ اما بترويق بالغ او يطبخ كطبخ ما الجبن حتي تنعزل المايية ثم يوخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ما الرايب فقاع ويحمض ذلك الفقاع ثم يروق ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه ومن دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان اجود فيوخذ منه خمسة اجزا ويوخذ من ما الكمثري الصيني وما السفرجل الحامض الكثير الما وما الرمان الحامض وما التفاح الحامض الكثير الما وما الزعرور وما الليمو وما الاجاص الحامض وما الطلع المعصور وما الكدس الطبري وما التوث الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وما المشمش النج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة عساليج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جز ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثي جز ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقله الحمقا من كل واحد ربع جز ومن عصاره ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثري وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جز ومن عصاره لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصاره الامير باريس اليابس ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار والنيلوفر والورد من كل واحد نصف عشر جز ومن عصاره النعناع الرطب سدس جز ومن عصارة الامير باريس الرطب نصف جز يجمع الادويه والعصارات وتركب علي النار ويلقي فيها من العدس اربعة اجزا ومن الشعير المقشر جزان ومن السماق ثلثه اجزا ومن حب الرمان ثلثه اجزا ويطبخ الجميع علي النار حتي يبقي النصف ثم يترك حتي يبرد ويمرس بقوه ويصفي ويوخذ من الكافور لكل وزن ثلثمايه درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويدر علي اصل قرعه او قنينه ويصب عليه الدوا بالرفق ثم يصمم راسه بشي شديد القوه ثم يوضع علي الجمر حتي تعلم انه يكاد يغلي ثم يوخذ ويخضخض ويودع بستوقه ويشد راسها لبلا يضيع الكافور ويطين والشربه منه الي عشره دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزا علي قدر ما يري ※ واذا خرج الجدري بالتمام وجاوز السابع وظهر فيه النضج فمن الصواب ان يفقا بالرفق بابر من ذهب وتوخذ الرطوبه بقطنه واما التمليح فلابد منه واذا اردت ان تملح فبعد الملح مما فقاته عن قريب من الكبار المولمه فان ذلك يوجع بل ملح سواها ودعها ليفسد بها طريق الفقء ثم ملحها ولا تملح قبل تمام النضج فان ذلك ربما احدث ورما ووجعا شديدا والتمليح امر لابد منه بعد ان ينضج وذلك بما ملح فيه قوه من زعفران وان كان ذلك الما ما الورد فهو اجود وان كان ما طبخ فيه الورد والطرفا والعدس ثم ملح فهو غايه وخصوصا ان جعل فيه ايضا كافور وصندل فان التمليح ينضج ويجفف ويسقط بسرعه والتدخين بالطرفا نافع جدا ※ وفي الشتا يجب ان تواصل الوقود من الطرفا ※ واذا كان الجدري شديد الرطوبه فلابد من التدخين بالاس وورقه ومن التدبير الجيد عند نضج الجدري والاهتمام بتجفيفه ان ينوم المجدور علي دقيق الارز والجاورس والشعير والباقلي واوفقه ان تجعله حشو مضربة شف سخيفه تنفذ فيها القوة وورق السوس جيد في ذلك والدهن ردي في هذا الوقت ايضا لانه يمنع الجفاف واذا اخذ الجدري يجف فيجب ان يطلي بالمعينه عليه كالادقه المذكوره مع قوه من الزعفران ※ واذا عرضت قروح من الجدري نفعهم المرهم الابيض وخصوصا مخلوطا بشي من الكافور وحكاكه اصل القصب بما الورد او حكاكه عروق شجر الخلاف او شجرة الزعرور وربما نفع نثر الاسفيذاج والمرداسنج واذا كانت في الانف خشكريشه نفع القيروطي المتخذ بدهن الورد الخالص مع قوه من الاسفيذاج والاقليميا ※ واستعمال الدهن بعد الجفاف وعند التقرح جيد اما عند الجفاف فيما يسقط بسرعه واما عند التقرح فلانه مادة المراهم والمرهم الاحمر جيد لقروح الجدري

فصل في مراعاة الاعضا وحياطتها عن افه الجدري والحصبه

الاعضا التي تحب ان توقي افة الجدري هي الحلق والعين والخياشيم والريه والامعا فان هذه الاعضا هي التي تتقرح فاما العين فربما ذهبت وربما عرض عليها بياض ※ واما الحلق فربما عرض فيه خناق وربما عرض من القروح ما يمنع البلع في المري وربما تادي الي اكله هناك قتاله واما الخياشيم فربما عرض فيها قروح تسد مجري النسيم ※ واما الريه فربما عرض فيها من بثور الجدري والحصبه ضيق نفس شديد وربما اوقعت في السل اذا قرحت ※ واما الامعا فربما عرض فيها سحج بعسر تلافيه واما حفظ العين فاجوده ان تكحل العين بالمري وما الكزبره وقد جعل فيه سماق وكافور وخصوصا في اول يوم والمري ايضا وحده وكذلك تكحل بكحل مربا بما الكزبره وما السماق مجعول فيه كافور وعصاره شحم الرمان جيده ايضا في الاول واما اذا ظهر فاكحل بما الورد والكافور اوفق وقد ذكر ان الاكتحال بالنفط الابيض جيد جدا في ذلك ※ ودهن الفستق مما تستعمله النسا في بلادنا بعد الجدري وحدوث افه في العين فيتقلع تمامه ان كانت ويصلح العين والشياف الابيض جيد عند ظهور البثر واما حفظ الفم والحلق فبمثل مص الرمان ومضغ حبه في الابتدا ومص التوث الشامي والغرغره بربه خصوصا اذا اخذ يشتكي وجعا فيها وحينيذ يجب ان يلعق ربه شيا بعد شي واما الخياشيم فباطليه من المامينا والصندل ورب الحصرم والخل واستنشاق الخل وحده شديد المنفعه واما حفظ الريه فليس له كلعوق من العدس لين مع بزر الخشخاش واما حفظ الامعا فاكثر ما يجب ان يحفظ بعد

لايتدا وهو بالقوابض ※ واذا بدا الاستطلاق في اخر العله عولج باقراص الطباشير في رب الريباس واقراس بزر الحماض

فصل في قلع اثار الجدري

هذا سنتكلم فيه ايضا مره اخري عند كلامنا في الزينه واما الان فنذكر ما هوا وفق واشد مناسبه ※ مما يقلع اثار الجدري اصول القصب المجفف دقيق الباقلي حكاكه خشب الخلاف حكاكه اصول القصب العنزروت بزر البطيخ وقشوره المجففه الارز المغسول ما الشعير بياض البيض الطين المنخل المرداسنج السكر الطبرزذ النشا اللوز الحلو اللوز المر ※ ومن الادهان دهن السوسن دهن الفستق شحم الحمار بدهن الورد وما يشبهه الما الذي يكون في ظلف الحمل الذي يسوي فانه غايه ※ ومما هو اقوي زبد البحر حجارة الفلفل القسط الاشق الكندر الصابون البورق العظام المحرقه العظام الباليه بزر الفجل دقيق الفجل المجفف الزراوند الترمس ※ ومن المطعومات الجيدة المحسنه للونه الرمان الحلو الحمص الشراب الطيب صفره البيض النيمبرشت مرقه الدجج والقباج والدراريج والتدارج السمينه ويجب ان يديم صاحبه الاستحمام ※ ومن المركبات لذلك يوخذ العظام المحرقه وبعر الغنم العتيق والخزف الجديد والنشا وبزر البطيخ والارز المغسول والحمص من كل واحد عشره ومن حب البان والترمس والقسط والزراوند الطويل من كل واحد خمسه ومن اصول القصب اليابس عشرين يتخذ منه طلا بما البطيخ او بما الغنابري وما الشعير او ما الباقلي ويطلي به العضو ويغسل من الغد بطبيخ البنفسج ※ اخر ※ يوخذ خزف جديد عظام باليه اصول القصب الفارسي نشا ترمس بزر البطيخ ارز مغسول حب البان قسط اجزا سوا يتخذ منه غمره ※ وايضا ترمس وحمص اسود

فصل في حميات الاورام

قد علمت حال الحميات التي تتبع الاورام الظاهره وانها في الاكثر تكون من جنس حميات اليوم اذ كانت هذه الاورام في الاكثر انما تتادي الي القلب سخونتها دون عفونة ما فيها واكثر هذا عن اسباب باديه فاما اذا تادت عفونتها الي القلب لعظمها او لقربها فقد صارت الحمي من غير جنس حمي يوم ※ واكثر امثالها انما تكون من اسباب سابقه بدنية وامتلاات وقد تكون من قروح تتجه اليها مواد خبيثه وتحتبس في اللحوم الرخوه واما الحميات التي تتبع الاورام الباطنه فانها لا تكاد تكون من وصول السخونة الي القلب دون العفونه ※ وشر ما تكون الحميات عن الاورام الباطنه اذا كانت من جنس الحمره في بعض الاحشا فيشتد الوجع والعطش والالتهاب ويدل عليه دلايل مخالطه المره الكثيره للدم وهذه الاورام الباطنه مثل اورام الدماغ وحجبه والصاخ وفي الحلق احيانا وفي الحجاب الذي يلي الصدر والكبد والكليه والمثانه والرحم والامعا وما يشبه ذلك ※ وقد تختلف حماياتها في الشده والضعف بحسب القرب من القلب والبعد وما كان منها ايضا في الاعضا اللحميه فان حماه يكون اشد وما كان في الغشايه ونحوها كانت الحمي اضعف وما كان في جوار الشرايين فان حماه اشد وما كان في جوار الاورده وحدها فان حماه اضعف ولا تخلوا هذه الحميات من ادوار بحسب المواد التي تنصب الي اورامها بادوارها بحسب تولدها وبحسب حركتها وبحسب جذب الحراره والالم اياها فيكون لكل خلط دور يليق به ※ واعلم ان كثيرا ما يبرا الورم في ذات الجنب وغيره وتبقي الحمي فيدل علي ان النقا لم يقع وهذه الحميات اذا طالت ادت الي الدق وخصوصا اذا كانت الاورام في الكبد ※ واما الحجابيه فانها اذا استحكمت لم تمهل الي الدق

فصل في علاماتها واحكامها

الحميات الورميه الباطنه توجد معها ثلثه اصناف من العلامات والاعراض علامات واعراض تدل علي العضو العليل وعلامات واعراض تدل علي المادة ※ وعلامات واعراض تدل علي حال العليل ※ فاما الصنف الاول من العلامات فمثل النبض المنشاري والوجع الناخس للورم في نواحي الصدر ※ وكذلك السعال اليابس اولا والرطب ثانيا وما يشبه ذلك من اعراض ذات الجنب الداله علي ورم في نواحي الصدري وبالجمله فان الوجع او الثقل يكون في العضو ويكون اسخن من ساير الاعضا زياده سخونة غير معتاده ومثل التشنج فانه كثيرا ما يصحب الاورام الحاره في الاعضا العصبانيه واما الصنف الثاني فمثل دلاله اشتداد الحمي غبا علي ان العله صفراويه واما اعراض العليل فهي الاعراض التي تبشر بسلامته او تنذر بعطبه وقد تختلف الاورام الباطنه في ايجاب الحمي وقوتها ودوامها وافتارها بحسب عظمها في انفسها وعظم عروقها وبحسب اعصابها فان من الاعضا الباطنه ما هو قريب من القلب او شديد المشاركه له ومنها ما هو بعيد منه قليل المشاركه له مثل الكليه فانها ليست توجب دايما بسبب اورامها حميات قويه ولازمه بل كثيرا ما تكون مفتره وتكون من جنس الحميات المختلطه وحميات الغب والربع والخمس والسدس ويكون معها نافض وقشعريره ويشكل امرها ويدل عليها ثقل في موضع الكليه وناحيه القطن ووجع واختصاص الحراره بالعضو اكثر من المعتاد واذا اجتمع في العضوان كان قريبا من الرييس اوقوي المشاركه له او شديد الحس وكان عصبيا فانه مع اشتداد الحميات التابعه لاورامه يعرض له قلق عظيم وتشنج وربما تبعته اعراض غريبه مثل ورم الرحم فانه يصحبه مع الحمي صداع ووجع عنق والحراره وان اشتعلت في هذه الاورام فليست بشديده الحده جدا كما تكون في المحرقه الا ان يكون امر عظيم والسبب فيه ان العفونه غير فاشيه ولا متحركه الي خارج والنبض في حميات الورم الباطن نبض حميات العفونه صغير في الابتدا سريع الانقباض عند المنتهي ثم يعظم ويسرع ويتواتر بحسب العضو والمادة وعلي ما علمت ثم تكون منشاريه وموجيه بحسب العضو في عصبيته ولحميته والبول في اكثرها الي البياض وقله الصبغ بسبب ميلان المادة الي الورم وعلي ما علمت ※ علاجها ※ علاج هذه الحميات هو علاج الحميات الحاده بعد علاج الاورام فان الاصل فيها هو علاج الورم مع مراعاه علاج الحمي من التبريد والترطيب وهذه الحميات تخالف في علاجها الحميات الساذجه الحاره بان لا رخصه في هذه الحميات في شرب الما البارد ولا في دخول الحمام وان كان الورم حمره جاز وضع الاشيا البارده المبرده بالفعل من خارج عليه مثل عصاره الخس وحي العالم والحمقا مع شي من سويق الشعير الابيض لا يزال يبرد علي الجلد ويبدل وربما خلطا به زيت انفاق او دهن الورد وان اكل الخس المغسول مبردا جاز وانتفع به

فصل

فصل في احوال الحميات المركبه

الحميات قد تتركب بعضها مع بعض فربما تركب منها اصناف داخله في اجناس متباعده مثل تركب حمي الدق مع حمي العفونه وقد تتركب منها اصناف متفقه في الجنس القريب مثل تركب اصناف من حميات العفونه مثل الغب مع البلغميه كالحمي المعروفه بشطر الغب ومثل تركب حميات الاورام وقد تتركب منها اصناف متفقه في النوع مثل تركب غبين وتركب ربعين وثلثة ارباع فيصير الغبان في ظاهر الحال علي نوايب البلغميه والثلثه ارباع في نوايب البلغميه وقد تتركب ثلث من حميات الغب فان كانت علي المناوبه كانت نوبه اليوم الثالث اشد لانه مقتضي دور اليوم الاول وابتدا اليوم الثالث وكذلك الخامس ويشبه هذا شطر الغب كما ان التركيب من الغبين يشبه النايبه البلغميه ولمثل هذا ما يجب ان لا يشتغل كل الاشتغال بالنوايب بل يجب ان يشتغل بالاعراض ※ ومما يعرض اذا كانت هذه الحميات غبا خالصه ان تسرع نوايبها الي القصر حتي يتلاشي الاضعف منها اولا ※ وقد تدل علي التركيب معاودة قشعريره بعد هدو ※ وقد يستقبح من الطبيب العالم يدلايل كل حمي واعراضها ان لا يفطن للتركيب من اول يوم او الثاني وتركيب حمي الدق مع العفونه مما يشكل جدا لانهم يرون فترات او ابتدات للنافض والقشعريره ومعاودات للعرق ان كانت واوقات جزييه فيظنون ان هناك حميات عفونه فقط لازمه او مركبه من لازمه ومفتره وقد يتوالي التركيب حتي تظهر حمي واحده متصله متشابه يشبه سونوخس ولا يكون حينيذ بد من الرجوع الي الدلايل واذا كانت النوايب قصيره لم يتلاحق اتصالها الا لامر عظيم من كثرة عددها وخاصه فيما فترانه طويله ※ واذا تركبت حميات مختلفه مثل شطر الغب اقلع الاحد منهما وبقيت المزمنه صرفه كانتا مفترتين او لازمتين او مفتره ولازمه وربما تركب مع شطر الغب غب اخري وبلغميه وسوداويه فان كانت مع غب اقلعت الغب وخلص الشطروان كانت مع بلغميه او سوداويه اقلعت شطر الغب وخلصت البلغميه والسوداويه وقد يقع التركيب فيها علي وجه اخر وهوان تتركب مفتره ولازمه مختلفتا الجنس او متفقتاه او متفقتا النوع مثل غب دايره مع غب لازمه وكما انه قد تتركب مفترتان كذلك قد تتركب لازمتان ※ وقد زعموا ان لازمتين لا يتركبان مثل غبين لان الماده اذا كانت داخل العروق لم يمكن ان يختلف ما يقع فيه العفن بل العفن يكون فاشيا في الجميع وليس هذا الراي مما يجب لا محاله عندي وذلك لان العفن يبتدي لا محاله من موضع ثم يفشوا ثم تجري احكام الاشتداد والتفتير علي تاريخ العفن الاول وتكون له حركات بحسبه فلا يبعد ان يتفق عفن له سلطان ما يبتدي في جز من المواد ليس سلطان ما يتبع غيره بل يجتمع فيه ان يبتدي وان يتبع معا فيكون له تاريخ تفتير واشتداد واصناف تركيب الحميات ثلثه مداخله ومبادله ومشابكه فالمداخله ان تدخل احدهما علي الاخري ※ والمبادله ان تدخل بعد اقلاعها ※ والمشابكه ان تاخذ معها ※ واذا رايت حمي مطبقه وفيها نافض ولا عرق او ربما يقع في نوافض كثيره عرق واحد فاشهد بالتركيب ※ وكذلك اذا رايت في المطبقه افراطا في برد الاطراف والتقبض واما العليل منهما فربما كان في المطبقه

فصل في شطر الغب

ان شطر الغب هي حمي مركبه من حمايين احدهما غب والاخري بلغميه فيكون في يوم واحد نوبه للغب والبلغميه معا اما علي سبيل المشابكه والتوالي واما علي سبيل المبادله والجوار واما علي سبيل المداخله والطرو واصعب الاقسام تعرفا هو الاول ثم الثاني وقد تكون الحميان لازمتين لان العفونتين داخلتان وقد تكونان دايرتين يقلعان لان العفونتين خارجتان وقد تكون الصفراويه لازمه عفونتها داخله والبلغميه بالخلاف وقد تكون بالعكس ※ وقد يجعلون شطر الغب الخالصه الحمي المركبه التي تكون من غب خارجه وبلغميه داخله وما سوا هذه فيعدونه غير خالصه وليس ذلك مما ينبغي ان يشتغل به فضل اشتغال وربما كانت السابقه الي العفونه هي الصفراويه وربما توافتا معا ※ وايضا فتاره تكون المادة الفاعله للحمي البلغميه اغلب وتاره المادة الفاعله للحمي الصفراويه اغلب وكيف كان فان الماده البلغميه تجعل نوايب الصفراويه اطول وابطا بحرانا والماده الصفراويه تجعل نوايب البلغميه بالضد وربما امتد شطر الغب مده طويله الي تسعه اشهر فما فوقها ※ وقد تكون من شطر الغب مرض حاد وقد يكون شطر الغب من اقتل الحميات لانها تودي الي الدق والي امراض مزمنه عسره

فصل في علامات شطر الغب

اخص علاماتها واولها وان كان لابد من قراين اخري هو ان تكون مدة الحمي في احد اليومين اطول من مده الغب واسكن ثم يكون اليوم الاخر اخف نوبه واقل اعراضا وقد تتكرر فيها القشعريره في اكثر الامر مرارا لما يعرض من تصارع المادتين او لدخول احديهما علي الاخري وربما وقع هذا التكرير ثلث مرات وقد تسخن اعضا ما والقشعريره ثابته بعد ※ وهذه التي هي شطر الغب فان البدن لا يبقي منها نقيا تاما ويكون ابتداوها وتزيدها شديدي الاضطراب وخصوصا اذا كان تشابك او كان تداخل في مثل ذلك الوقت وحينيذ يكون للقشعريره عودات ويكون المنتهي طويلا وكلما ظننت ان البدن قد تسخن والحمي هو ذا تنتهي وجدت قشعريره معاودة وذلك لمجاهدة الاعراض ومجاهده الاخلاط ومنتهي هذه الحمي في الاوقات الجزيه والكليه قبل منتهي البلغميه واسرع منه وابطي من منتهي المراريه لان الحراره لا تنبسط الابكد وخصوصا في الاول وتشتد حدتها عند المنتهي وكذلك يكون الانحطاط طويلا لما يعرض من وقفات توجبها منازعة احدي المادتين الاخري وقلما تفتر بالعرق ※ وهذه الحمي فان اليوم الثالث من ايامها يشبه الاول والرابع الثاني ※ وقد يقع الاستدلال علي شطر الغب من وجوه مختلفه فقد يقع من العادات وقد يقع من الاعراض والوقوع من العادات هو مثل ان يكون انسان تكثر في بدنه الصفرا وعفونتها ثم ترفه وترك رياضات واستعمل اغذيه واصنافا من التدبير تولد البلغم ※ او يكون الانسان يكثر في بدنه البلغم وعفونته ثم ارتاض كثيرا ويعرض لما يولد الصفرا من اصناف التدبير او اوجب السن فيه ذلك بان شب بعد صبي وغلبه رطوبه او اكتهل بعد شباب وحدة مزاج ※ واما من الاعراض فمن مثل النبض والبول وبروز ما يبرز من القي والبراز وحال النضج وعلاماته وحال العطش

وحال اللمس وحال القشعريره والنافض واحوال الاوقات والنوايب ※ فاما النبض فيكون فيه اقل عظما وسرعه وتواترا مما يكون في الغب واقل في اضدادهـا مما يكون في البلغميه واما البول فيكون بطي النضج والقي فيكون مختلطا من مرار وبلغم والبراز مختلطا من مرار وبلغم ※ واما حال التسخن والتبرد والعطش والقشعريره والاوقات والنوايب فقد قلنا فيها ما وجب وانمـا يتوقع الوقوف علي الغالب من الخلطين بالغالب من الدلايل فانه ان غلب البلغم كانت النوايب اطول والاقشعرار اقل والتضاغط وخصوصا في النبض اقوي والاطراف اسرع قبولا للبرد في اوايل المرض وابطانقـا علي بردها والعطش اقل وفي المراراقل والبول اشد بياضا وفجاجه والعرق اقل والسن اصبي او اشيخ ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العاده وما يجري معها ※ وان غلبت الصفرا كانت النوايب اقصر والاطراف اسرع الي التسخن والعطش وفي المراراكثر والعرق اغزر وربما مال قشعريرته الي شي كالنافض ويكون البول اشد صبغا والسن اشب ومزاج البدن قد يدل عليه وكذلك العاده وما يجري معها ※ واذا تساوي الخلطان توازنت الدلايل وكانت قشعريره صرفه تامه غير ناقصه ولا متعديه الي النفض ※ واذا كان التركيب بين الدايره واللازمه وهي التي يخصها كثير من الناس باسم شطر الغب الخالصه وكانت اللازمه هي البلغميه كان نافض وضعف لان المادة الخارجه صفراويه ولا معارض لها من جهه البلغم خارجا معها فيما يوجب من نفض ولكنه يكون ضعف وربما تكرر فيها البرد والقشعريره حتي يغلظ في المنتهي كل تعلم وتكثر فيها حراره الاحشا والبطن مع برد الاطراف ويكون النبض اشد صغرا وتفاوتا فان كانت اللازمه هي الصفراويه لم يكن نافض ولا كثير قشعريره ويكون النبض اعظم واسرع والكرب اشد ※ وان تركبت الدايمتان لم يكن نافض البته ويعرض للغب اللازمه ان تخف قبل خفه البلغميه وان لم تكون راجعه قبل رجوعهـا

فصل في علاج شطر الغب

الواجب في شطر الغب ان تشتد العنايه باستفراغ المادة علي انحا الاستفراغ من الاسهال والتقييه والادرار والتعريق اكثر من اشتدادهـا بالتطفيات والمسهلات يجب ان يتلوم بها النضج الا ان يكون من جنس ما يلين ويطلق ولا تشوش مثل ما اللبلاب مع الجلنجبين ان كان الغالب البلغم ومثل الترنجبين والشيرخشت ونقوع التمر الهندي وشراب البنفسج ان كان الغالب الصفرا ومثل ما يركب من هذين ان كان الخلطان كالمتكافيين وبعد ظهور النضج ان استفرغ بالقوي جاز والقي يجب ان يكون ايضا بحسب الغالب اما بما الفجل مع السكنجبين الحار او السكنجبين مع الما الحار والادرار يجب ان يكون بما فيه اعتدال واذا اسرع في سقي المطبوخات قبل النضج خيف السرسام واما الادويه النافعه في الطريق السالك الي المنتهي لاصلاح المادة وانضاجها وتلافي افاتها فمن المفردات الافسنتين ولكن بعد السابع وظهور النضج بعد ان يكون الرومي الجيد منه وان استعجلت به حرك الخلط ولم يستفرغه فاحدث كربا وغما وغشيانا ثم كر عليها بمرارته يجففها وبقبضه فيبلدها ※ وجالينوس ومن قبله يعالجهم بما الشعير وفيه قوه من فلفل وقد قال بعض الاطبا الاولين ان جالينوس قد امعن في الشهق ووقف حيث يجب ان يتحجب منه ولم يدر ان الفلفل يلهب الحمي وما الشعير يبلد المادة وقد اخطا هذا المعارض خطا لا يختص بهذا المعني بل بالقانون المعطي في معاضده الطبيعه اذا انتصبت لمقاومه امثال هذه المواد معاضده تكون بالادويه المركبه من مبردات ومسخنات لتميز الطبيعه بين القوتين فتشغل المبرده بالحمي وناحية القلب والمسخنه بالماده ومن الذي عالج شطر الغب بغير ذلك وان لم تكن الطبيعه قوية علي التمييز فلن ينجع العلاج كيف عمل ※ وقد اخطا من وجوه اخري لا نحتاج ان نسلك في ايرادهـا مسلك المطولين ※ وقد قال هذا المتعنت انه كان يجب ان يستعمل الملطفات التي لا تسخين قوي لها مثل الكرفس والشبث ولم يعلم ان الفلفل قد يمكن ان يرد بتقليله الي ان ينكسر تسخينه ولا يقصر تلطيفه عن تلطيف الكرفس الكثير ويكون ما الشعير عضداله في اتصال قوته وهدم افراطهـا وانقاع المواد له ليسهل نفوذ قوته فيها ※ ثم العجب العجيب انه جعل جالينوس ممن يجهل ان الفلفل يلهب الحمي وبعد معد من غفل عن هذا حين افتا بهذا ※ واما المركبات من الادويه التي يجب استعمالهـا في هذا الوقت فمثل اقراص افسنتين واقراص الورد واقراص خفيفه جيده لشطر الغب ❊ ونسخته ❊ يوخذ ورد اصل السوس من كل واحد اربعه اربعه ترنجبين ثلثه سنبل عصاره الافسنتين طباشير من كل واحد وزن درهمين يتخذ منها اقراص ❊ اخري للملتهب ❊ يوخذ ورد سته بزر الحماض صمغ من كل واحد اربعه نشا وزن ثلثة امبرباريس طباشير بزر الحقا من كل واحد اثنين كثيرا زعفران سنبل راونده من كل واحد دانقين كافور دانق يتخذ اقراصا ❊ اقراص اخري ❊ جيده لصاحب هذه الحمي وخصوصا اذا كان يشكوا مع ذلك اسهالا وسعالا ❊ ونسخته ❊ يوخذ سنبل الطيب عود زعفران امبرباريس او عصارته من كل واحد ثلثه راونده وزن اربعه طباشير ورد باقماعه لك صمغ مقلو كهربا من كل واحد خمسه دراهم بزر الحماض المقلو سته طين رومي سبعه يتخذ منها اقراصا ❊ نسخه اخري جيده ❊ يوخذ ورد احمر سته دراهم امبرباريس صمغ بزر الحماض من كل واحد اربعه سنبل اغافت طباشير نشا بزر الحقا حب القثا من كل واحد درهمين بزر الهندبا بزر الكشوث من كل واحد درهم ونصف رب السوس درهم لك راوند من كل واحد نصف درهم يجمع ويقرص ❊ حب جيد ❊ لهذه العله ولجميع المزمنات والحميات الموذيه للاحشا وخصوصا اذا كانت المادة البلغميه اغلب ❊ ونسخته ❊ يوخذ صبر مصطكي هليلج اصفر راوند عصاره الغافت عصاره الافسنتين ورد اجزا سوا زعفران نصف جز يحبب بما الهندبا والشربه منه وزن درهمين بالسكنجبين ❊ نسخه جيده ❊ ويصلح في قرب النضج ويسهل ❊ ونسخته ❊ يوخذ صبر مصطكي عصاره الغافت عصاره الافسنتين ورد بالسويه زعفران نصف جز ويحبب بما الهندبا والشربه وزن درهمين في السكنجبين

فصل في النكس

فنقول قولا صادقا ان النكس شر من الاصل والراي ان لا تبادر فيه الي المعالجه حتي يتبين فيه وجه الامر فانه في اكثر الامر خبيث

الفن

الفن الثاني في تقدمة المعرفه واحكام البحران
وهو مقالتان

نحن نذكر في هذا الفن احوال البحران وايامه وعلاماته وعلامه النضج وما يختص بكل واحد واحد من الدلايل من حكم وفي العلامات الجيده وغير الجيده وهذه هي الامور التي عليها مدار الامر في تقدمه المعرفه وتقدمة المعرفة هي ان نحكم من دلالات موجوده علي امر كاين يوول اليه حال المريض من اقبال او هلاك بسبب ما يعرف من القوه وثباتها او سقوطها ومعرفه وقته والوجه الذي يكون مثلا هل يكون ام لا

المقالة الاولي في البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلي الخير والشر

فصل في البحران وما هو وفي اقسامه واحكامه

فنقول البحران معناه الفصل في الخطاب وتاويله تغير تكون دفعه اما الي جانب الصحه واما الي جانب المرض وله دلايل يصل الطبيب منها الي ما يكون منه وبيان هذا ان المرض للبدن كالعدو الخارجي للمدينه والطبيعه كالسلطان الحافظ لها وقد يجري بينهما مناجزات خفيفه لا يعتد بها وقد يشتد بينهمـا القتال فتعرض حينيذ من علامات اشتداد القتال احوال واسباب مثل النقع الهايج ومثل الذعر والصراخ ومثل سيلان الدما ثم يكون الفصل في زمان غير محسوس القدر وكانه في ان واحد اما بان يغلب السلطان الحامي واما بان يغلب العدو الباغي والغلبه تكون اما تامه يكون فيها من احدي الطايفتين تمام الهزيمه والتخليه بين المدينه والاخر واما ناقصه يكون فيها هزيمه لا تمنع الكره والرجعه حتي يقع القتال مره اخري او مرارا فيكون حينيذ الفصل في اخرهـا وكما ان السلطان اذا غلب علي الباغي فنفاه ودفعه فاما ان يطرده طردا كليا حتي يريح فنا المدينه ورقعتها وساير النواحي المتصله بها واما ان يطرده طردا غير كلي بل ينحيه عن المدينه ولا يقدر ان ينحيه عن نواحي اخري متصله بالمدينه كذلك القوة التي تاتي بالبحران الجيد اما ان يطرد المادة الموديه عن قريبة البدن وهو القلب والاعضا الرييسه وعن نواحيها وهي الاطراف واما ان يطردها عن القريبة ولا يقدر ان يدفعها عن الاطراف بل يصير اليهـا ويسمي بحران الانتقال وكل مرض يزول فاما ان يزول علي سبيل البحران او علي سبيل التحلل بان تتحلل المادة يسيرا يسيرا حتي تفني بالتدريج واكثر هذا في الامراض المزمنه والمواد البارده ولا تتقدمه علامات هايله وحركات صعبة وكذلك كل مرض يعطب فاما ان يعطب علي سبيل البحران او علي سبيل الاذبال وهو ان تتحلل القوة يسيرا يسيرا وافضل البحران هو التام الموثوق به البين الظاهر السليم الاعراض الذي انذر به يوم من ايام الانذار فوقع في يوم بحراني محمود وكل بحران فاما جيد واما ردي وكل واحد اما تام واما ناقص والجيد اما فان تدفع الطبيعه المادة دفعا كليا واما بانتقال وقد يكون من البحران الناقص ما يليه اما في الجيد فتحلل واما في الردي فذبول ※ والبحران الناقص ينذر بيومه بيوم البحران التام ان كان انذارا علي سبيل ما تبينه من حال ايام البحران وايام الانذار وذلك في الجيد والردي معا وليتوقع البحران التام الدفع في امراض المواد الحاده الرقيقه والقوه القويه وليتوقع بحران الانتقال حيث تكون القوه اضعف والمادة اغلظ والاول ايضا يختلف حاله فانه اذا كانت المادة فيه شديده الرقه بحرن بالعرق وان كانت دون ذلك ان كان حادا جدا بحرن بالرعاف والا فبالادرار والا فبالاسهال والقي ※ واعلم ان المخاط ومده الاذن والرمص والدمعه من بحارين امراض الراس والنفث من بحارين امراض الصدر وانفتاح دم البواسير بحران جيد لامراض كثيره لكنه انما يعتري في الاكثر لمن جرت به عادته واحد البحارين واقربها من الفصل الرعاف لانه يبلغ نفض المادة في كره واحده ثم الاسهال ثم القي ثم البول ثم العرق ثم الخراجات والخراجات من قبيل بحران الانتقال وقد يتفق ان تكون الخراجات اقوي من العرق في البحرانية وكثيرا ما تزول بها الامراض دفعه ان كانت سليمه او كانت رديه تميت الاعضا فان الخراجات التي تكون بهـا البحارين تكون من اصناف شتي دماميل ودبيلات وطواعين ونمله وجمره ونارفارسيه واكله وجدري وخوانيق وقروح تكثر في البدن وقد يكون البحران او شي منه بتعقد العضل والعصب وبالجرب باصنافه والقوبا والسرطان والبرص وبالغدد والفيل والدوالي وانتفاخ الاطراف وغير ذلك ومن اصناف الانتقال ما لا يودي الي الخراج بل يفعل مثل اللقوه والتشنج والاسترخا واوجاع الورك والظهر والركبه واليرقان ودا الفيل والدوالي واعلم ان البحران الكاين من الانتقال الذي يبحرن به ما لم يقع لم تقع العافيه واما بعين الانتقال خراجا في عضو او شيا اخر فربمـا كان بعد العافيه واحمد الانتقالات ما كان الي اسفل ※ واحمد الخروج والانتقال ما كان الي خارج وبعد النضج التام وبعيدا من الاعضا الشريفه ※ وكمـا ان للمستدل ان يستدل من الاحوال المشاهده علي ما يريد ان تكون من غلبة السلطان الحامي او غلبة العدو الباغي كذلك للطبيب ان يستدل من الاحوال المشاهده علي البحران الجيد والبحران الردي وكمـا ان الباغي اذا غزا المدينه وامعن في المناجزه وضيق وثارت الفتنه وظهرت علامات الايقاع الشديد والسلطـان الحامي بعد غير اخذ بعدده ولا متمكن من استعمال الاته كانت العلامات المشاهده داله علي رداه حال السلطان وان كان الحال بالضد كان الحكم بالضد كذلك اذا حرك المرض علامات البحران التي سنذكرها من قبل وقوع النضج دل ذلك علي بحران ردي وان كان هناك نضج ما دل علي بحران ناقص وان كان نضج تام دل علي بحران جيد تام ※ والبحران التام يكون عند المنتهي وربمـا ورد عند الاخذ في الانحطاط ولهذا السبب ما يتعرق البحران التام في البرد الشديد لان العله يعسر انتهاوهـا فيه فكيف انحطاطها فكثيرا ما يجب علي الطبيب ان يتلا في ضرر البرد فيسخن الموضع ويصب علي بطن المريض دهنا حارا الي ان يري ان العرق يبتدي ثم يمسك عن صب الدهن ويمسح العرق ويحفظ الموضع علي الاعتدال واعلم ان حركات البحران اذا وقعت في

الايام والاوقات التي جرت العاده من الطبيعه ان يناهض المرض فيها مناهضه يكون عن استظهار من الطبيعه في اختيار الوقت واعتبار الحال باذن الله تعالي كان مرجوا وان وقعت المناهضه قبل الوقت الذي في مثله يناهض من تلقا نفسها فتلك مناهضه احراج من المرض اياها واضطرار وذلك مما يدل علي شده مزاحمة المرض واثقال المـاده كما ينهض عند ابذا الخلط لفم المعدة فتحرك القي او لقعرها فتحرك الاسهال وكذلك الحال في احداثها السعال والعطاس وكذلك اذا كانت الدلايل تدل علي ان البحران يقع في يوم ما كالرابع عشر فيتقدم عليه وتوجد مبادي البحران تتحرك قبله في يوم وان كان باحوريا مثل الحادي عشر فان ذلك يدل علي ان البحران لا يكون تاما وان كان قد يكون جيدا لانه ايضا يدل علي ان الطبيعه عوجلت بالمناهضه فان كان المرض رديا خبيثـا فليس يرجي ان يكون البحران جيدا وان كان المرض سليما فليس يرجي ان يكون البحران تاما وبالجمله فان تقدم حركات البحران قبل المنتهي المستحق في ذلك المرض اما ان يكون لقوه المرض او لشدة حركته وحدتها واما لسبب من خارج يزعج الساكن منه كخطا في ماكول او مشروب او رياضه او لعارض نفساني فللعوارض النفسانية مدخل في تحريك البحران وفي تغيير جهته فان الفزع يجعل البحران اسهاليا او قيبيـا وبوليا والسرور يجعله عرقيا وذلك بحسب حركة الروح الي داخل والي خارج * واذا كان تقدم المناهضه بحيث يخبر القوة اخاره لا يثبت معها دون المنتهي فهو دليل الموت وربمـا بقيت للقوة بقيه الي المنتهي فكـانت سلامه * واعلم ان البحران لا يقع في وقت الراحه والاقلاع ولا في وقت التفتير عن الشده الا نادرا قليلا * واولهما اقل وانما راه اركيغانس في تجاربه مرتين وجالينوس مرة وان افضل البحران ما يكون في وقت المنتهي الحق وما يتقدمه غير موثوق به بل يكون اما ناقصا واما رديا ازعاجيا واما في الابتدا فلا يكون بحران البته الا مهلك وبالجمله عروض علامات البحران في اوايل المرض يدل علي هلاك وفي تزيده ان كانت محموده تدل علي بحران ناقص واما في الانحطاط فلا يكون بحران اصلا واما كيف يقع الموت فيه او حاله يشبه البحران الجيد فسنقول فيه من بعد واعلم ان البحران في الامراض السليمه يتاخر لان الطبيعه لا تكون مخرجه فيمكنها ان تصبر الي ان تجد تمام النضج وفي القتاله تتقدم وان يتفصي العليل من عهده مرضه دفعه ليست علي سبيل التحلل الا وقد كان استفراغ محمودا وخراج محمود واما التحلل المخلص والذبول المهلك فلا يتقدمهما اعراض هايله ولا استفراغات محسوسه * واعلم ان الامراض مختلفه فمنها ما تتحرك في الابتدا ثم تهدا وتسكن ومنهـا ما هو بالعكس * وكثيرا ما تدل الدلايل علي ان البحران يكون بدفع الطبيعه ماده المرض الي جانب في اندفاع الماده اليه نحو فيحتـاج ان تقوي ذلك الجانب وذلك العضو وتميل الماده الي الخلاف * واعلم انه ربما جا بحران ويحسب من السادس فاذا هو من السابع وقد صح اول المرض فان البحران الجيد قلما يكون في السادس واعلم ان اصناف تغير الامراض سته فان المرض اما ان يتغير الي الصحه دفعه واما الي الموت دفعه واما ان يتغير الي الصحه قليلا قليلا واما الي الموت قليلا قليلا واما ان تجتمع فيه الامران ويوول الي الصحة او تجتمع فيه الامران ويوول الي الموت * واعلم ان اسم البحران علي ما ذكره من يعتمد قوله مشتق من لسان اليونانيين من فصل الخطاب الذي يتبين لاحد المتجادلين او المتخاصمين عند القضاه علي الاخر كانه انفصال وخروج من العهده

فصل قول كلي في علامات البحران

ان البحران قد يتقدمه ان كان وقوعه ليليا ففي النهار او كان وقوعه نهاريا ففي الليل احوال وامور هي علامات له مثل القلق والكرب والتململ والتثقل واختلاط الذهن والصداع واوجاع الرقبه والدوار والسدر والخيالات في العينين والطنين والدوي والحكه في الانف وتغير اللون في الوجه والارنبه دفعه الي حمره او صفره واختلاج الشفه والعينـان والعطش والخفقان ووجع في فم المعده وضيق نفس وعسره يعرضـان بغته وثقل الشراسيف وتمدد فيهـا ووجع واختلاج ووجع في الظهر واختلاج في العضل ومغص وقرقره وقد يعرض نافض يدل عليه ويعرض وجع اعيـاي وقد يتغير النبض عن حاله فيدل عليه والعلامات الليليه اشد من النهاريه وقد يحتبس بسبب البحران اشيا كان من شانها ان يستفرغ من دم طمث او بواسير او اختلاف فيدل علي ان الحركه حدثت بالخلاف في الجهه والسبب في ذلك الماده الفاعله للمرض تثير اعراضا ودلايل تدل بسبب حركتها تختلف اما لسبب اختلاف الماده واما لسبب جهه الحركه اما الاختلاف بسبب اختلاف الماده فمثل ان الحركه من الماده اذا كانت الي فوق ثم دلت الدلايل من نوع المرض ومن السن والمزاج وغيره ان الماده دمويه توقع الطبيب الرعاف وان دلت علي انها صفراويه توقع القي في الاكثر اللهم الا ان تدل دلايل اخري تخصه بالرعاف فكثيرا ما يكون بحرانه بالرعاف ايضا وتتقدمه خيالات صفر ونا ريه والرعاف المهول ربما استاصل مواد امراض خبيثه وعافا في الحال * واما بسبب جهه الحركه فلانها اما ان تتحرك نحو الجل علي الاعضا الريسة والتي يليها من الاحشا فتحدث افات في افعالها ومضار تلحقهـا مثل ما يعرض في ناحية الدماغ اختلاط الذهن والصداع وما ذكرنا معهما وفي ناحية القلب الخفقان وسو التنفس وما ذكرنا معهما واما ان تتحرك نحو الاندفاع ويكون ذلك علي وجهين فانها اما ان تاخذ في الاندفاع من كل جهه وبعد فتكون الي جميع الظاهر وهو بالعرق واما ان تاخذ نحو جهه واذا اخذت نحوها فربما كانت الجهه بحيث اذا سلكت لم يكن بد من المرور بالاعضا الريسه مثل الجهه العاليه فان الماده المتوجهه اليهـا تجتاز علي نواحي الصدر واعضـا التنفس وعلي نواحي الدماغ فتحدث ايضا اعراضا مثل اعراضها لو لم تكن مندفعه بل حاصله وربما كانت الجهه نحو اعضا هي دون الريسه كفم المعده عند قصد الماده المندفعه بالبحران ان تندفع بالقي او هي من الريسه الا انها حماله للون غير متاديه بسرعه الي الفساد كما تتادي الي نواحي الكبد فتندفع من طريق المثانه او المراره ومن كل جهه موضع دفع بحراني كما في المعده للقي وناحية الراس للرعاف ونحوه وناحيه الكبد للبول وناحيه الامعا للاسهال واذا كانت الصوره هذه فلا تبعد ان تكون لحركتها في كل جهه علامه تدل علي ان المتوقع من اندفاعها كاين من ذلك القبيل ان كان البحران المتوقع جيدا وعلامه تدل علي ان نكايتهـا الاوليه من جملتها الرديه علي ذلك العضو ان كان البحران رديا * وربما كانت علامة واحده صالحه لان تدل علي جهات كثيره مثل ان الخفقان قد يدل علي ان الماده مندفعه الي فم المعدة وقد يدل علي ان

الماده حامله علي القلب وربما كانت العلامه الواحده داله علي امر كلي مشترك للحركه الي جهه وتتوقع علامات اخري يستدل بها علي الوجه الذي يندفع به من تلك الجهه مثل الصداع وضيق النفس وتمدد الشراسيف الي فوق فان هذا يدل علي ان الماده تتحرك الي فوق ثم لا يفصل انها تندفع من طريق القي او من طريق الرعاف الا بعلامات اخري وقد تدل علي البحران الواقع من جهه ما احتباس ما كان يسيل وينفصل من خلاف تلك الجهه مثل ان امساك الطبيعه مع علامات البحران الجيد يدل علي ان الحركه البحرانيه فوقانيه ليست سفلانيه بل هي اما بادرار او بعرق او قي او رعاف وقد يدل نوع المرض علي جهه بحرانه مثل ورم الكبد اذا كان في الجانب المحدب فبحرانه اما برعاف من المنخر الايمن واما بعرق محمود واما ببول وان كان في الجانب المقعر كان باختلاف او قي او عرق ومثل الحمي المحرقه فان اكثر بحرانها برعاف او بعرق ويتقدمه نافض وقد يكون بقي واختلاف وخصوصا لمثل الغب وكذلك حمي اورام الراس يكون بحرانهـا برعاف او بعرق غزير والحميات البلغمية والباردة لا يكون بحرانهـا برعاف البته ولا ذات الريه ولا ليثرغس واما ذات الجنب فهو بين وكثيرا ما يبحرن المرض بحارين اصنافا تتم باجتماعها البحران مثل المحرقه اذا ارعفت اولا ثم تممت بعرق غزير والحامل كثيرا ما تبحرن بالاسقاط واعلم انه ليس كلمـا قامت علامات البحران اوجبت بحرانا جيدا او رديا بل ربما يتبعها بحران اصلا في الوقت وان لم يكن بد من بحران يتبعها لا محاله جيد او ردي في وقت غير الوقت الذي تتصل به العلامات فانه ليس كلما رايت عرقا وقتا واختلافا وصداعـا واختلاط ذهن او سو تنفس او سباتا او غير ذلك من جميع ما نعده كان معه بحران وان كان في الاكثر قد يدل فبعضها تكون علامه فقط كالصداع وبعضها تكون علامه وجهه بحران كالغثيان واذا ظهرت علامات البحران ولم يكن بحران فامـا ان تكون علي ما قال بقراط دلاله علي الموت او علي تعسر البحران وربما كان امر من الامور التي هي من علامات البحران عارضا لسبب اشراف البحران وان كان في وقت من اوقات علامات البحران مثل ما يعرض في الغب المتطاوله قبل النوبه صعوبه واضطراب في اكثر الاوقات المتقدمه علي النوبه من غير دلاله علي البحران اما في الغب الخالصة ففي الاكثر تكون علامه بحران ومما يهديك السبيل الي ان تعلم في المريض ان سلامته او موته يكون ببحران ام لا مراعاتك حركه المرض وقوته وطبيعته والوقت الحاضر فان هذه قد تدلك علي ان الحال يوجب مصـارعه قويه بين الماده والطبيعه او تحمل مكافه * واعلم ان دلايل جوده البحران دلايل تدل علي استيلا الطبيعه فلا تختلف ودلايل رداته ونقصانه دلايل تدل علي معاسره ومعاوقه تجري بين الطبيعه وبين ما يصارعهـا فلا يمكنك ان تجزم القضيه بان الطبيعه تقهر لا محاله الا ان تكثر وتعظم فكم راينا من علامات هايله من سبات وسقوط نبض وتقطع عرق تادي بعد ساعات الي بحران تام جيد لان الطبيعه تكون في مثلهـا قد اعرضت عن جميع افعالها وشغلت بكليتها بالمرض فلما صرفت جميع القوه اليه صرعته ودفعته وربما لم تف به وذلك في كثير من الاوقات لانها لا تكون قد تعطلت عن جميع الافعال الا لامر عظيم واوشك بالعظيم ان تعجز واعلم ان ثوران علامات البحران علي الانصال في يومين متواليين كالثالث والرابع مثلا يدل علي سرعه البحران ثم تكون الجوده والرداه بحسب القراين التي سنذكرها وخصوصـا اذا تقدمت نوبة الحمي تقدما كثيرا ولاسيما اذا ظهر في النبض تغير دفعه فان كان الي العظم ولا ينخفض فافرح * واعلم ان يبس البدن وتحولته في ايام المرض يدل علي بط البحران * والامراض اليابسه جدا اما قتاله واما بطيه البحران * وقد يدل علي اوقات البحران واحواله كلها واحكام علاماته ما توجد عليه حال المرضي في الاكثر * واعلم ان النبض المشرف كالدليل المشترك لاصناف البحرانات الاستفراغيه ولكن العظيم يدل علي ان الحركه الي خارج بعرق او رعاف وغير العظيم والسريع الي الباطن يدل علي قي واختلاف * وبالجمله كل اجماع علي دفع ماده وقد قويت الطبيعه لا تخلوا من شهوق نبض وان لم يكن استعراض وميل الي الجانبين وقبل ان تقوي فلابد من انخفاض وانضغاط وربما اجتمعت علامتان فكان امران في مثل قي وعرق ومثل قي ورعاف واذ قد فرغنا من هذه القوانين فلنشرع في التفصيل يسيرا

فصل في علامات حركه الماده في البحران الي فوق

علامه ذلك صداع لتصعد البخار او لمشاركه فم المعدة ايضـا

فصل في دلايل القي

وايضا من علامات ذلك دوار وثقل في الصدغين وطنين وصمم يحدث ذلك كله دفعه وقد تقارنه او تتقدمه بزمان يسير ضيق نفس ووجع في العنق وتمدد المراق والشراسيف الي فوق من غير وجع واشتعال الراس * واعلم انه يشتد المرض والاعراض ليلا لان الطبيعة تشتغل فيه بانضاج الماده وغير ذلك عن كل شي

فصل في علامات تفصيل جميع ذلك

ان قارن ذلك ظلمة وغشاوه في العين لا تباريق معها ومراره فم واختلاج الشفه السفلي وتاكد الامر بوقوع وجع في فم المعده او غثيان او تحلب لعاب وخفقان وانضغاط من النبض وانخفاض وخصوصا اذا اصاب العليل عقيب هذا نافض وبرد دون الشراسيف فاحكم انه واقع بالقي وخصوصـا اذا كانت الماده صفراوية والحمي صفراويه ليست من المحرقات وخصوصا اذا اصفر الوجه في هذه الحال وسقط اللون وكثيرا ما يجلب القي الواقع بعد ثقل الراس ووجع المعده من الصبيان لضعف عصبهم تشنجا وفي النسا لعاده ارحامهن وجع ارحام وفي المشايخ لضعف قواهم امراضـا مختلفه لانتشار الماده المتحركه فيهم واما ان قارن ذلك تمدد في جهه الكبد او جهه الطحال من غير وجع فان الطحال يشارك الاعالي ايضا بعروق فيه تقارب جهه الانف وعروقه وان لم يتصل بها وراي العليل خيوطا حمرا ولالا وتباريق واحمر الوجه جدا او العين او الانف او جانب منه وسال الدمع دفعه وشهق النبض وماج واسرع انبساطـا واحك الانف وكان اشتعال الراس شديدا جدا والصداع ضربانيا فتوقع رعافا خصوصا اذا دل المرض والسن والعاده والمزاج وساير الدلايل علي ان المـاده دموية علي ان الصفراويه ايضـا قد تبحرن بالرعاف وينذر بذلك تباريق وخيالات

خبطبه وناريه صفر تري امام العين واكثر ذلك في الحمي المحرقه الصفراويه وقد يدل جهه لوح الشعاع وحكه الانف علي ان الرعاف يقع من المنخر الايمن او الايسر اومن المنخرين جميعا ※ وقد يعين هذه الدلايل ايضا برد يصيبه يوم البحران ويبوسة البطن والجلد وقد يدل السن فان الرعاف اكثر ما يعرض يعرض لمن سنه دون الثلثين وقد يعين هذه الدلايل ايضا اشتداد الصداع جدا فوق ما يوجبه وقوع القي مع الام اخري واشتعال وحمي وتكون الامارات الاخري جيده ليست علامات موت وفي مثل ذلك فتوقع الرعاف لابد منه فعلي الطبيب ان ينعم النظر في جميع ذلك

. فصل في حكم هذه العلامات المشتركه المذكوره والخاصيه

من العلامات المشتركه المذكوره ما هواولي بالرعاف مثل الدموع والطنين والصمم وتمدد الشراسيف في احد جانبي الكبد والطحال من غير وجع واشتعال الراس ومنها ما هواخص بالقي مثل ضيق النفس وتمدد الشراسيف مطلقا من قدام واكثره مع وجع في المعده واعلم ان ضيق النفس الداخل في علامات الرعاف انما يعرض عند استعداد الطبيعه للدفع الرعافي بسبب ان الاجوف يمتلي وبندفع بمادته الي فوق فيزاحم اعضا النفس ومن العلامات الخاصه بالقي والرعاف ما الموجود في احدهما مقابل للموجود في الاخر كما ان تخيل شعاعات براقه من علامات الرعاف ويقابل ذلك تخيل الظلمه والغشاوه من علامات القي وحمره الوجه من دلايل الرعاف ويقابلها سقوط اللون واصفراره من علامات القي وربما لم تكن كذلك مثل اختلاج الشفه فانه من علامات القي ولا مقابل له من علامات الرعاف ومثل حكه الانف فانها من علامات الرعاف ولا مقابل لها من علامات القي

فصل في علامات ميل المادة الي العرق

اذا صار النبض شديد الموجيه وكان امساك اليد علي الجلد تحصل تحته نداوه وتصبغ حمرة وتجد سخونه الجلد مع ذلك اكثر مما كان وانتفاخه واحمراره اكثر مما كان وكان البول منصبغا الي غلظ وخصوصا اذا انصبغ في الرابع وغلظ في السابع فاحدس عرقا يكون وكذلك ان عرض في مرض من نافض قوي واشتد بعده الحمي والقوه قويه والعلامات جيده فتوقع عرقا ولاسيما ان قل البراز والدرور واستمر عليه وبالجمله فان الحميات المحرقه اذا لم تبحرن بالرعاف بحرنت بالعرق ويتقدمه النافض وان يري المريض حماما وابزنا واستعدادا له في منامه فهو دليل عرق وانصباغ البول يدل الدلاله الاولي علي ان المادة تبحرن من طريق العروق وذلك الطريق اما العرق واما البول ثم ينفصل بما قلنا ولا يجب ان يتوقع بحران عرق مع استطلاق من الطبيعه غالب ولابد في الاستفراغ المتوقع بالعرق ان يكون هناك تزيد من الحراره وانتشار واستظهار وقوه قويه

فصل في علامات ميل المادة الي اعضا البول

يدل علي ذلك ثقل في المثانه واحتباس في البراز وفقدان علامات الاسهال التي سنذكرها وعلامات القي والرعاف والعرق التي ذكرناها واعلم ان حرقه الاحليل مع ثقل المثانه وساير الدلايل دليل قوي علي ان البحران بالادرار وقد يدل عليه ثوران البول وغلظه في ساير الايام ووجود الرسوب فيه وربما عرض الادرار علي دلايل البراز وعلي ما ذكرت في باب البراز واعلم انه اذا كثر اجتماع البول في المثانه مع قله انطلاق البطن وقله العرق في ذلك الوقت او في طبع العليل وهية اعضايه وجشو ظاهره فتوقع البحران بالبول دون الاختلاف والعرق وخصوصا في الشتا

فصل في علامات ميل المادة الي طريق البراز

يدل عليه اولا جنس الفصل اذا علم انه ليس بدموي واذا علم انه مع ذلك كثير ثم يوكده من علاماته حصر البول ومغص يجده في جميع البطن وثقل في اسفل البطن وفقد لعلامات القي بل حدوث قراقر وانتفاخ حالب وكثرة انصباغ البراز من قبل ونجيه اكثر من العاده وعلو ما دون الشراسيف ونتوه وانتقال قرقره الي وجع ظهر وربما كان ذلك ايضا للرياح وربما در البول فعارض دلايل البراز خصوصا في عليل عسر البطن صلبه عاده صغير المجسه لاسيما في الهوا البارد ويكون النبض صغيرا مع قوه وليس بصلب وصغره للانخفاض وقد يدل علي البحران الاسهالي العاده في قله الرعاف والعرق وكثره الاختلاف وخصوصا لمعتاد شرب الما البارد ※ قيل انه متي كان البول بعد البحران في حمي غبيه ابيض رقيقا فيوقع اختلافا يكاد يتج لان المرار اذا لم يخرج بالبول وغيره خرج بالاختلاف وقلما يقع بحران باستطلاق مع غلبه عرق او درور بول

فصل في علامات ان البحران قد يكون من طريق الرحم

اذا لم تجد ساير العلامات ولم يكون استفراغ اسهالي ووجدت ثقلا في الرحم وفي القطن ووجعا هناك وتمددا حكم انه طمثي

فصل في علامات ان البحران يكون من انفتاح عروق المقعده

يدل عليه فقدان ساير الدلايل وعاده هذا النمط من السيلان وثقل في نواحي المقعده ونبض عظيم الي قوه

فصل في علامات كون البحران بالانتقال

علامات البحران الذي يكون بالانتقال قوة الحمي مع ثبات وجع ومع احتباس الاستفراغات من البول والبراز والنفث والعرق الغزير وتاخر النضج او عدمه مع صحه من القوه وجوده من النبض ولاسيما في الامراض السليمه البطيئة العديمه النضج وجهه الانتقال يدل عليها الوجع وانتفاخ العروق في المواضع الخاليه التي تليه وشدة الالتهاب وايضا الجهه

الجهه التي فيها عضو ضعيف او وجع المفاصل او عضو متعب واما الشراسيف اذا تمددت واوجعت فليس يمكن ان يستدل منها علي الموضع نفسه ولا علي جهه فان ذلك كالمشترك لجميع الميول واعلم ان الانتقالات والخراجات تكون في البرد وفصله وفي سن الاكتهال اكثر اما في الاول فلان البرد حابس ممسك واما في الثاني فلان القوه تعجز عن الدفع التام وقال بعضهم من جاوز الخمسين بل من جاوز الثلثين قل بحرانه بالخراج والانتقال وليس ذلك بمعتمد بل الانتقال له سببان احدهما في المادة بان لا تكون قابله للدفع الكلي بسبب غلظها في الاكثر وكثرتها في الاقل والثاني في القوه وهو ان لا تكون القوه قويه جدا شديده التسلط ولا ضعيفه ايضا عاجزه لا تدفع البته عن الاعضا الرييسه والاثنان من هذه الاسباب مناسبان لاوايل الشيخوخه وكثيرا ما تقوم علامات الانتقال فيطرا عليها استفراغ عظيم وخصوصا ببول غزير ابيض فلا يقع الانتقال

فصل في علامة ان ذلك الانتقال الي الاسافل

حدوث وجع الي اسفل مع التهاب وانتفاخ من الحالبين والوركين

فصل في علامة ان ذلك الانتقال الي الاعالي

يدل عليه ثقل الراس والحواس خصوصا السمع حتي ربما ادي الي الصمم بعد ضيق من النفس وتغير من نطامه كان فسكن كل ذلك بغته وحدث في الراس ما حدث وكذلك ان حدث سبات واكثر هذا يكون بخراج في اصل الاذن وكذلك ان دام درور الاوداج وضربان الاصداغ وحمره في الوجه لابثه

فصل في علامات الانتقال الي مرض اخر

اذا رايت المرض الحاد يقوي عند الانحطاط فاعلم ان وجهه الي المرض المزمن

فصل في علامات البحران الخراجي

اذا كانت القوه صحيحه والعلامات جيده ودامت رقه البول زمانا طويلا فذلك مما ينذر بالخراج وحيث يكون المرض من مادة فيها حراره وكذلك اذا اقبل العليل من غير بحران ظاهر بل علي سبيل انتقال ثم رايت شرباني الصدغ شديدي الانبساط كثيري الضربان لا يهدان وتري اللون حايلا والنفس متزايدا وربما رايت سعالا يابسا فمن به ذلك فهو متعرض لخراج في مفاصله والعضو الذي يختص في المرض بعرق اكثر فهو الذي يتوقع فيه الخراج اكثر ※ وفصل الشتا وسن الاكتهال علي ما ذكرنا من دلايل وقوع البحران بالخراج بل من اسبابه وتكون الخراجات الكاينه حينيذ بطيه القبول للنضج الا ان المعاودات منها في الشتا والشيخوخه اقل لما يوجب البرد من السكون علي ان بعضهم قال بخلاف هذا علي ما حكيناه واذا كثر البول الماي عند صعود الحمي دل علي ان وجعا يحدث بالاسافل من البدن ومن الدلايل القويه علي بحران الخراج تاخر البحرانات الاخري وتطاول العله الي ما بعد العشرين ومثل هذه العله المتطاوله اذا عرضت فيها اوجاع دفعه في بعض المواضع فيوقع الخراج وفي الحميات الاعيابيه اذا لم يكن ادرار ثخين ولا رعاف ولا اسهال فيوقع خراج المفاصل خصوصا في يوم باحوري ومن الدلايل القويه ان لا يكون ذلك البحران البطي تاما مع بطيه ولا معاوده بعلامات اخري والحميات الاعيابيه اذا لم تبحرن في الرابع ببول ثخين فتوقع رعافا فان طال فتوقع خراجات المفاصل التي تعبت او الي جانب اللحيين كان الاعيا من رياضه او من تلقا نفسه لكن الخراج الواقع في اللحيين في التمددي اكثر لان المفاصل تعبها ليس بشديد فلا يكون فيها من المفاصل جذب ويكون من الحمي تصعيد ومن اللحم الرخو قبول والاعيا اذا كان حركيا كان ذلك في المفاصل اكثر وكثيرا ما يتوقع الخراج وتدل عليه علاماته فيبول صاحبه بولا كثيرا غليظا ابيض فيندفع وان كانت الحميات مبتديه بنافض متلعه بعرق قل فيها الخراج وذلك مثل الغب والربع الا ان تكون المادة كثيره جدا وبالجمله فان النافض المعاود يستفرغ بنفضه كل يوم مادة كثيره فقلما ينفصل فيها للخراج شي هذا اذا كان نافض وحده فكيف مع عرق والادرار الغليظ ايضا يقل معه الخراج والخراجات التي في المزمنة المتطاوله تكون في الاكثر في الاعضا السفلي وفي التي هي احد في الاعضا العليا وفي المتوسطه في الجانبين وفي ليثرغس خراجات اصل الاذن وهذه الخراجات كثيرا ما يقع بها بحران تام وذات الريه كثيرا ما تبحرن بخراجات المفاصل

فصل في احكام امثال هذه الخراجات

ما حدث من هذه الخراجات وغاب من غير انفتاح لم يخل حاله من امرين اما ان يعود اعظم مما كان او يعود المرض او تندفع المادة الي المفاصل والي اعضا وجعه او متعبه او ضعيفه وخير هذه الخراجات ما اورث خفا وكان بعد النضج وكان شديد الميل الي خارج وكان بعيدا من الاعضا الشريفه وما كان من هذه الاورام لينا متطامنا تحت اليد فانه اقل غايله من الصلب الحاد الا انه ابطا لانه ابرد وانما تقل غايلته لانه لا يصحبه وجع شديد وامثال هذا ان بقيت معها الحمي ولم تتحلل تجمع بعد ستين والتي دونها ما بين ستين وعشرين واقل الخراجات غايلة ان يكون العضو المميل اليه سافلا وان يكون مع كونه سافلا خسيسا واسع المكان تسع جميع المادة فانه ان لم يسعها عرض من رجوعها ثانيا الي المواضع التي كانت تنفسد فيها ما يعرض لها اذا ردعها الطبيب الجاهل بالتبريد فانكفت الي حيث اتت منه وقد ازدادت شرا بما جري عليها من العفن والتردد وقتلت وشر الخراجات البحرانيه ما تكون الي داخل وفي داخل لكن اولي المواضع بالخراج ما كان ضعيفا وبه مرض مزمن وخصوصا في الاسافل والذي يختص بكثره سيلان العرق منه وافضل الخراجات وابعدها من ان يتبعها نكس ما انفتح كما ان التي يعيب منها اذلها علي النكس

فصل في علامات وقوع التشنج

الصبيان اذا كثر بهم التفزع في النوم وانعقلت طبيعتهم وكثر بكاوهم وحالت الوانهم الي حمره وخضره وكموده فتوقع التشنج وذلك الي تسع سنين وكلما صغروا كان ذلك اكثر واما الشبان فاذا احولت اعينهم في الحمي الحاده وكثر طرفهم واعوجت اعناقهم ووجوههم وكثر تصريف الاسنان منهم فاحكم بوقوع التشنج وكثيرا ما تطول اوجاع الرقبه والثقل في الراس بحمي وغير حمي فاذا كان ورم حار خصوصا في نواحي هذه المواضع فاقطع به

فصل في علامات وقوع النافض

اذا رايت في الحمي الحاده علامات السلامه وعلامات بحران جيد وقل البول فاعلم انه سيحدث نافض يقع به البحران الا ان ياتيك اختلاف بطن مجاور الاعتدال واما المعتدل فلا يرد النافض المتوقع وكثيرا ما يتلوه عرق فان النافض في الامراض الحاده المحرقه مقدمه العرق

فصل في العلامات الداله علي البحران الجيد

اعلم ان اجود علامات البحران الفاضل هو ان يكون النضج قد تم ثم ان يكون في يوم من ايام البحران المحمود التي سنذكرها وقد انذر به يوم يناسبه من ايام الانذار وكان باستفراغ لا بانتقال ولا بخرج وكان استفراغه من الخلط الفاعل للمرض وفي الجهه المناسبه وقد احتمل بسهوله وقد يوثق بجوده البحران طبيعه المرض في نوعه كالغب والمحرقه اذا وجد بحرانا مناسبا او في احواله كالتي يجري فيها امر القوة والنبض علي ما ينبغي وحال القوه وحال النبض في اوقات العلامات الصعبه اذا كان قويا مدينا وخصوصا اذا كان يزداد قوه وثقل اختلافه ويستوي فهو العمود المعول عليه وتمام ذلك مصادفه الراحه والخفه واعلم ان العلامات الرديه اذا اجتمعت وكان اليوم باحوريا فالرجا اقوي واصح من ان يكون بالخلاف فيجب ان تعتمد ذلك وكثيرا ما تعظم العلامات الهايله وتري النبض يصح ويستوي ويقوي واعلم ان المريض الجيد الاخلاط اذا مرض فظهر النضج في بوله اول ما مرض فقد امنت وكلما ظهرت به علامات هايله فان الفرح بها اوجب لان البحران اقرب

فصل في العلامات الداله علي البحران الردي

اصولها واوايلها ان تكون مخالفه للعلامات الجيده المذكوره وذلك مثل ان تكون حركه البحران قبل المنتهي والنضج ويسميه ابقراط سابق السبيل وقد عرفت السبب في ردائته وان يكون في يوم غير باحوري وان يكون النبض ياخذ معه الي السقوط والصغر واعلم ان علامات البحران اذا جات قبل المنتهي والنضج وتبعها استفراغ ذريع فلا يجب ان تغتر به فذلك للكثره وهو دفع عن عجز من غير تدبير كما ان الخف الذي يجده المريض من غير استفراغ ظاهر مما لا يجب ان يغتر به فذلك لسكون من الماده لا لصلاح منها بل كثيرا ما ينضج ايضا وتعجز الطبيعه لضعفها عن دفعها

فصل في احكام من احكام العلامات الداله علي البحران الردي

اذا اجتمعت علامات رديه من عدم نضج او تغيره عن الواجب وغير ذلك من العلامات الرديه وحكم منها علي العليل بموته يوقف الحكم علي السرعه والبطو مما يتعرف من حال الاسباب المتقدمه للبحران بما قد ذكرناه مثال هذا انه اذا كانت العلامات رديه وكان رسوب اسوه وغير ذلك وذلك في الرابع فالموت في السابع او في السادس ان اوجبت الاسباب المذكوره تقدما

فصل في علامات النضج واحكامها

النضج يعرف من البول وقد فسر في موضعه ويجب ان لا يغتر لشده صبغ البول اذا لم يكن رسوب فان ذلك ليس للنضج وعدم النضج في القوام اضر منه في اللون فان بالقوام تتهيا المادة لعسر الاندفاع او سهولته واذا ظهرت علامات النضج مع اول المرض فالمريض سليم لا شك فيه وان تاخرت فليس يجب ان تكون دايما مع خطر فربما كان طويلا لا خطر فيه ولابد من ان يكون طويلا وكلما كان بحران جيد فقد كان نضج وليس كلما كان نضج كان بحران بل ربما كان المرض ينقضي بتحلل واعلم انه لا تكون للحمي مع ظهور النضج صولة كما لا يكون مع نضج الورم وجع شديد واذا تاخر النضج ورايت الاعراض جيده والقوه ثابته فتوقعه

فصل في احكام العلامات مطلقا

ليس كل تغير دفعه في اللون او في الملمس رديا بل ربما دل علي خير عظيم وبحران نافع بل اعتبر مع ذلك حال البدن عقيب ذلك وما كان من العلامات الذبوليه في السحنة والوجه والاطراف واقعا بسبب سهر وتعب ورياضه واسهال فهو سليم ويعود الي الصلاح في يومين او ثلثه وما كان بسبب الاحتراق وسقوط القوة فهو ردي

فصل في ذكر العلامات الجيده

العلامات الجيده هي الاحتمال للمرض وثبات القوه والسحنه معه وان اشتدت اعراضه وقوه النبض واشتداده وانتظامه وظهور علامات النضج وانجاح البحران وجودة علامته والخف يوخذ عقيب الاستفراغ واقبال النبض معه الي الجوده والاقشعرار العارض عقيب الاستفراغ من العلامات الجيدة فانه يدل علي اقلاع السخونة ويعقب البرد مع اقلاع المادة وافضل ذلك ان يكون الاستفراغ من الخلط الموذي وبسهوله وعلي استقامه واعلم ان ثبات القوه مع العلامات الرديه يوجب

يوجب الرجا وكذلك ثبات العقل وجوده التنفس وسهوله احتمال ما يطرا عليه من الاحوال الهايله الغريبه ووجود الخف عقيب النوم جيد ومن العلامات الجيده الشهوه باعتدال وحسن قبول الغذا ومنفعته ونعشه وبجوعه ومن العلامات الجيده التنفس الحسن السهل ومن العلامات الجيده السحنه الطبيعيه والاضطجاع الطبيعي والنوم الطبيعي واستوا الحراره في اعضا البدن واعلم ان العلامات الجيده مع صحه القوه تدل علي عافيه عاجله ومع ضعفها تدل علي عافيه بطيه

فصل في احكام العلامات الرديه

اعلم ان العلامات الرديه التي في الغايه من الرداة تنذر بالموت فان كانت القوه قوية طال المرض ثم قتل وان كانت ضعيفه قتل من غير طول وكثيرا ما تظهر علامات مهلكه وفي ايام رديه ثم يعرض بحران جيد وانتقال ماده الي عضو وتكون سلامه ويجب ان تثق بالعلامات الجيده عند المنتهي وتخاف المهلكه اذا بادرت ولا تحكم بها ايضا ما لم تر القوة تسقط وسقوط القوه وحده علامة رديه ثم يجب ان تراعي في الامراض الحادة التي مبداوها عضو معين كالصدر لذات الجنب ما يكون من احوال ذلك العضو فانها ادل من احوال عضو اخر فان نضج النفث في ذات الجنب ادل علي السلامه من نضج الما ويجب علي الطبيب المتفرس اذا راي في الوجه والعين وغيره هية رديه غير طبيعيه بحسب الاكثر ان يتعرف اولا هل ذلك طبيعي بحسب ذلك الشخص فلا تحكم جزما حتي في النبض ايضا وايضا ان يتعرف هل ذلك من المرض او من سبب باد فربما حدث مثلا علي اللسان صبغ ردي وخشونه مفرطه لا كل شي ذلك فعله لا المرض

فصل في ذكر العلامات الرديه

العلامات الرديه تختلف بحسب فعل عضو عضو وبالحري ان نذكر ذلك بالتفصيل

فصل في العلامات الرديه المتعلقه بالسحنه واللون

اذا كانت سحنه الحي كسحنه الميت لا لسهر ولا لجوع ولا لاستفراغ فهو علامه رديه والوجه الذي يشبه وجه الميت ويخالف وجوه الاصحا هو الذي غارت عينه وتحدد انفه ولطا صدغه وتقبض وبرد اذنه وانقلبت شحمته وتمددت جلدته وكمد لونه او اسود او اخضر وعلته غبره وخصوصا اذا كانت كغبره القطن المندوف فانها علامة موت عاجل واعلم انه اذا مرض الصحيح القليل المرض دل علي خطر وما كان من هذا التغير لاسباب غير المرض فانه يعود سريعا الي الحاله الطبيعه ولو في يوم وليله واما الاخر الذي سببه المرض وهو الذي علامته رديه فلا يعود الي الصلاح بالهوينا علي ان الاول الذي بسبب الجوع والاستفراغ والسهر وما ذكر معها ليس بجيد ايضا ولكنه اسلم من غيره فان اتفق ذلك في الامراض الحاده كان رديا ودليلا علي ان المرض سيغلب ومع ذلك فهو اسلم من الكاين في الامراض الحاده بسبب المرض لا بسبب ذلك المعاون وكذلك يجب ان يتعرف الفرق بين ما يظهر من علامات الانحراط وتغير اللون بسبب فساد المرض او بسبب سهر واستفراغ لا يكون به كبير باس وكذلك ما نذكره في العين من ذلك ان كان سببه السهر وحدث معه ثقل في الاجفان وميل الي سبات وتواتر شديد من النبض وتقدم سهر موذ وما كان بسبب اسهال تجد الاسهال قد تقدم وافرط وما كان من جوع تجد ذلك حادثا بتدريج لا دفعه ومما يوكد انه من المرض فقد ان تلك الاسباب وشده حده الحمي واحتباس اشيا كالشرارات تلقي يدك عند المس واصفرار اللون دفعه علامة غير جيده واسوداده بغته علامه رديه وشر ذلك كله الاسود فاكثره من موت الغريزه والكموده تليه والاصفرار ليس بجيد لكنه اسلم لانه قد يكون عن حراره ليس كله عن بروده وربما كان عن سهر او جوع او عن وجع فيكون سليما وان يحدث بالجبهه والانف غضون لم يكن علامه رديه

فصل في علامات ماخوذه من الصداع

الصداع اذا دام والقوه ضعيفه والمرض حاد وهناك علامات رديه فالمرض قتال وان لم يكن فيوقع الي السابع رعافا وبعد السابع شيا يجري من الانف او الاذن فان دام الي العشرين فقل ما يكون انحلاله برعاف ولكن اما بمده يجري من المنخرين والاذنين او خراج وخصوصا اسفل واكثر من يبتدي به الصداع من اول مرضه فيصعب عليه في الرابع والخامس ويقلع في السابع واكثر ما يبتدي يكون في الثالث ويصعب في الخامس وتقلع في التاسع والحادي عشر قالوا وان كان القياس ان يكون في العاشر فانه سابع الثالث لكنه ليس بيوم بحران وهذا الكلام عندي ليس بشي فان الحساب ليس علي هذا القبيل فان ابتدا في الخامس اقلع في الرابع عشر ان جري الامر علي ما ينبغي واكثر ما يعرض من هذا الصداع يعرض في الغب

فصل في علامات رديه ماخوذه من جهه الحس

ان لا يري المريض ولا يسمع علامه رديه وان يهرب عن الاصوات والروايح والالوان ذوات القوه علامه رديه يدل علي ضعف الروح النفساني

فصل في العلامات الكاينه في العين

غوور العينين وتقلصهما لا بسبب من الاسهال والسهر والجوع علامه غير جيده وكمودة بياض العين واحمرارها الي فرفيريه واسمانجونيه علامه ردية وتصغر احدي العينين في الامراض الحاده والسرسام ونحوه علامه رديه جدا وان لا يري العليل شيا علامه مهلكه والتوا العين وحولها في الامراض الحاده علامه ردية وهذا الحول ان كان من تشنج خاص بعضل العين فقط من غير افه في الدماغ فعلامة ذلك ان لا يكون اختلاط عقل ونحوه واما العلامات الماخوذه

مما يري ويلمع فان اللمع السود يدل علي التي اكثر والحمر والبراقه علي الرعاف اكثر وعلي ميل الدم الي فوق ويدل علي كل واحد دلايله الاخري وجريان الدمع من غير اراده وخصوصا من غير واحده علامه رديه اللهم الا ان تكون هناك علامه بحران وعافيه وتدل عليه ساير علامات الرعاف مع سلامه علامات اخري ولينتفعه من الدموع القله والكثره والرقه والغلظ والحر والبرد والخروج باراده او بغير اراده وكراهيه الضو علامه غير جيده فان اشتد حبه للظلمه فهو قتال اللهم الا ان يكون امتداد ووجع فان لم يكن فهو لسقوط قوه الروح النفساني والنظر الواقف من غير طرف وحركه ردي وكثره اجتماع الرمص شيا بعد شي ردي والرمص اليابس جدا ردي ومثل هذا الرمص يتولد من عجز قوه العين الغريزيه عن انضاج الماده ولذلك يحس مع اكثره كغرزان شي للعين بدوم الخروج ولا يجوز ان يقال ان ذلك لكثرة الرطوبة الجاذبه الي العين بحيث تعجز الطبيعه عن انضاجها لان العين في هذه الحال يابسه غايره وعلامات اليبس وانصه فلذلك تيبس هذا الرمص سريعا ومن العلامات المناسبه لهذه ان تجتمع علي الحدقه وهي مفتوحه شي كنسج العنكبوت ثم يتنحي الي الشفر فيصير رمصا ولا يزال يكون كذلك وهو دليل علي قرب الموت وشده حمره العين وبقاوها كذلك في حده الحمي علامه رديه تدل علي ورم دماغي حار او في فم المعده وانتقالها الي تطوبس واسمانجونيه اردي وجحوظ العين ايضا وكثره التباريق دليل ردي ربما كان لمواد حاره كثيره واورام في نواحي الدماغ وبقا الجفن مفتوحا في النوم من غير عاده علامه غير جيده ويبس الاجفان دليل ردي وان تبقي العين في اليقظه مفتوحه حتي لو قرب منها اصبع لم تطرف دليل قاتل وشده اتساع العين ايضا مع هذه بان وضعف قاتل وقيل ان من ظهر به بثر كالعديسه البيضا تحت عينه مات في اليوم العاشر وتظهر به شهوه الحلاوة

فصل في علامات توخذ من جهه الانف

التوا الانف ردي ويدل علي قرب الموت فان السبب فيه تشنج ردي قتال وتغرطه ايضا ردي والتعويل في الاستنشاق علي الانف والمنخرين علامه رديه وان تجد من نفسه ريح المسك او السمن او الطين وقطر الما الاصفر من الانف في الحميات الحاده ربما كان دليل قرب الموت وان لا يعطس بالمعطسات دليل موت وبطلان حس وكذلك ان لا يرعفه العقر والخدش والالحاح من المريض باصبعه علي انفه كانه ينقيه من غير سبب علامه غير جيده وخروج الما من الانف ردي

فصل في علامات توخذ من جهه الاذن

جفاف الشحمة وانقلابها وتقبض الصدفه علامه رديه قبل ان وسخ الاذن اذا حلا فهو علامه رديه عند جالينوس مهلكه عند الاولين حدوث الم بالاذن مع حمي حاده مخاطره فانه قاتل ان لم يسيل منه شي ويسكن وذلك في المشايخ واما في الشبان فيموتون قبل ان ينفتح لشده حسهم

فصل في علامات توخذ من جهه الاسنان

قضقضة الاسنان في الحميات الحاده وكان صاحبها ياكل شيا علامه غير جيده قبل من غشيت اسنانه في الحميات لزوجات دلت علي ان حماه تشتد فانه يدل علي حراره شديده وعلي ماده لزجه بطيه التحلل تعرض المرضي كل وقت لتنقيه اسنانهم من غير عاده جرت دليل غير جيد تصرير الاسنان وتصريفها من غير عاده ربما انذر بجنون وان كان الجنون حدث ثم حدث ذلك دل علي هلاك الا فيمن هو معتاد لذلك لضعف عضل فكيه فيصير اسنانه من ادني سبب واخضرار الثنايا علامه رديه

فصل في علامات ماخوذه من جهه اللسان والفم وما يليه

سوداد اللسان في الامراض الحاده علامه الي الرداه وجفوف الفم والريق غير جيدين واذا يبس اولا ثم خشن مع المنتهي ثم اسود فهو قاتل وخصوصا في الرابع عشر واعلم ان شدة نتن الفم في الامراض الحاده دليل هلاك لانه يدل علي فساد الاخلاط كلها علو احدي الشفتين علي الاخري من غير خلقه علامه رديه التوا الشفة في الحميات الحاده ردي تشقق الشفتين في الحميات يدل علي فرط الالتهاب وتقلصهما وبردهما ردي بقا الفم مفتوحا في الامراض الحاده دليل ردي افراط يبس اللسان علامه غير جيده قيل اذا بان علي اللسان في حمي حاده كالحمص الاسود وكحب الخروع فالموت قريب وتعرض له شهوه الاشيا الحاره خشونه اللسان ويبسه دليل برسان وتامل في خشونة اللسان وتغير لونه فصل تامل كيلا يكون سببه شيا صابغا واعلم انه ليس ينصبغ اللسان بالخلط الغالب في كل حال ما لم يكن مترقيا اليه بجوهره او ببخاره من بعض الاعضا المشاركه

فصل في علامات توخذ من احوال الحلق والمري ونواحيه

الاختناق بغته لا في يوم بحران علامه رديه والاختناق بلا زبد اخف فان الازباد لا يكون الا وقد بلغ القلب في السخونه مبلغا تعطل له افعال الريه والحجاب فلا يستطيع ان يرد النفس بالاستوا وهذا لا يكون ولا ورم في الحلق الا لامر عظيم وقد يكون كثيرا بل في الاكثر بسبب الدماغ وبالجمله اذا حدثت في الحمي القويه خوانيق صعبه فقد اظل الموت لان القلب يقتني بسبب شده الحراره نسيما كثيرا وقد سد سبيله فيلتهب القلب ويفرط سو مزاجه فلا يحتمل الحياه وكذلك اعوجاج الرقبه مع امتناع البلع فان ذلك اما ان يكون لزوال الفقار او لشدة اليبس ولا شر منهما مع الحمي ايضا وان لا يسيغ البلع الا بكد دليل ردي وكذلك ان يشرق بالما فيخرج من انفه وكذلك اذا غص بريقه كل وقت فهو دليل غير جيد

فصل

فصل في علامات توخذ من جانب المعدة وفمها

الفواق في الامراض الحاده ردي وخصوصا عقيب الاسهال وكذلك الالتهاب في المعدة والخفقان المعدي مع حراره الحمي ردي

فصل في علامات رديه توخذ من اعضا التنفس

النفس البارد في الامراض الحاده ردي يدل علي موت الغريزه وكذلك المختلف ردي والنفس الشبيه بنفس الباكي المنقطع الذي يستنشق الهوا كذلك ✠ سو التنفس الكاين لاختلاط العقل ردي والذي للاورام في نواحي الصدر اردي والذين يحضرهم الموت يربوا بطونهم وتتتابع نفسهم مع ضعف ويتنفسون صعدا

فصل في علامات ماخوذه من هيه العروق

قال بقراط اذا انتصبت الاورده الصغار عند الجبين في الجفون والترقوه فهو ردي

فصل في علامات رديه توخذ من استرخا البدن وسو الاستلقا والضعف

ان استرخا البدن وسو الاستلقا والضعف قد يكون بسبب كثرة الاخلاط الغليظه في الاحشا وقد يكون ليبس البدن وشدة قلة الاخلاط وقد يكون لفرط ضعف القوة في العضل وليس الدليل الفارق بينها كون البدن غليظا او نحيفا كما ظن قوم فكثيرا ما تكون الاحشا مملوه رطوبات والبدن ناحل وكثيرا ما يضعف القوي في العضل والبدن سمين بل العلامة ساير ما قيل في مواضع اخري

فصل في علامات رديه ماخوذه من قبل هية الاضطجاع

الاستلقا علي الفراش لا علي الهية المعتادة بل علي تخليط وخروج عن العاده علامة رديه لاسيما اذا كان المريض ينحدر عن فراشه قليلا قليلا ويكون كلما سويته ونصبته النصبه الجيده انقلب علي ظهره ويجب كشف الاطراف ويطرحها طرحا غير طبيعي من غير حراره ظاهره جدا فيكون السبب كربا عظيما ويجب ان تراعي في هذا ايضا امرا واحدا فربما كان الانسان عبلا ثقيل البدن سريع الاسترخا يجب في حال الصحه أن يضطجع كل وقت علي هذه الهيه او يكون المانع وجعا من غير الاستلقا فذلك ايضا مما لا يعظم معه الخوف كل نصبه غير معتاده من استلقا وامتداد وغير ذلك لم يكن يفعله في حال الصحه فهو في الامراض الحاده ردي واعلم ان حب الاستلقا اما لكثره اخلاط في الاحشا او ليبس وتحلل الاخلاط فيضعف العضل او لضعف يعرض للعضل من جهة اخري ✠ وان لا يقدر علي الاضطجاع والاستلقا وغيره بل يشتهي القعود دليل ردي واكثره لسبب ان النفس تعصي عند الاضطجاع لاورام وافات في اعضا النفس قد عرفت الحال فيها فيما سلف وان يحب الاعراض عن الناس والاقبال علي الحايط دليل غير جيد والميل الي النوم علي البطن من غير عاده ردي فانه اما عن اختلاط عقل واما عن الم في البطن والاضطجاع الرطب محمود وهو الذي يكون مفاصله قابله للتثنيه بسرعه

فصل في علامات ماخوذه من الجلد

اذا يبس الجلد بحيث اذا مددته لم يرجع الي موضعه فذلك دليل ردي خروج البخار الحار من الجلد مع النفس البارد دليل هلاك ولا يكون الا لان حراره القلب فنيت علي ما شهد به القدما

فصل في علامات ماخوذه من البطن ونواحي الشراسيف

انتفاخ البطن في الامراض الحاده وقله انهضامه وخصوصا وهناك استطلاق فهو علامه موت لاسيما اذا ظهر به بثر واسع كمد اللون تمدد الشراسيف وكون احد جانبيها انتا من الاخر ردي وكذلك كون كل جانب انتا من جانب هو مثله في النتو والانخفاض وكذلك في لين الملمس وصلابته اذا انتفخت المراق لا عن ريح مع تحلل ويبس ففي داخلها ورم وليس بها والالم يتحلل وتمدد الشراسيف ان كان توجع فالماده مايله الي اسفل وان كان بلا وجع فالماده مايله الي فوق

فصل في علاماث ماخوذه من المقعده

بروز المقعده في الحميات الحاده من قبل نفسها دليل ردي •

فصل في علامات ماخوذه من القضيب والانثيين

لين الخصيتين علامه رديه وكذلك تورمهما في الامراض الحاده تقلص الانثيين والذكر يدل علي موت الغريزه او علي وجع شديد • الاحتلام في اول المرض يدل علي طول وهو في اخر المرض اجود

فصل في علامات ماخوذه من الارحام

بروز الرحم من المراة والقبل في حمي حاده دليل ردي وكذلك اختناق الرحم ردي

فصل في العلامات الرديه الماخوذه من الاطراف

منها من جهه كيفياتها مثل برد الاطراف مع حراره الحمي الحادة وثباتها ولم يقلع علامه غير جيده واما في المزمنه فذلك

غير منكر وسببه في الحميات الحادة تورم عظيم في الجوف او طفو الحراره الغريزية واما اظلال غشي وانحلال واقوي دلايل برد الاطراف في الحميات الحادة علي الهلاك ما كان البرد يعرض لها في اول المرض وكذلك اذا كان برد لا يسخن وهذا كله يدل علي انهزام الدم كله الي الباطن للورم ✠ كموده اصابع اليدين والرجلين واظافيرهما علامه هلاك ✠ احمرار الاطراف وتغرفرها دفعه اقتل من كمودتها فان وجد ثقلا فقد قرب الموت لان الثقل يدل علي ضعف القوه النفسانيه والكموده تدل علي ضعف الحراره الغريزية والحمره علي فساد وغلبه اخلاط والسواد خير من الكموده والحمره ومع هذا كله اذا رايت العلامات الجيده كثيره لم تبعد ان تسلم المريض وتسقط اطرافه المتغيره • واحتراق الاطراف والجلد مع بروده الباطن دليل موت ايضا • ومنها من جهه اوضاعها مثل التشنج خصوصا عقيب الاسهال فانه قتال الكزار مع الهذيان وشده الحمي دليل موت

فصل في علامات ماخوذه من جهة النوم واليقظه

ان يكون النوم نهارا ليس ليلا علامه غير جيده وان لا ينام فيهما جميعا شر فان السبب فيه فساد الدماغ كيف كان واسلم النوم النهاري ما كان في اوله وهذا كله في منتهياب نوايب الحمي شر واما في ابتدايها فكثيرا ما يكون ولا يضر والسبات مع ضعف النبض ردي فانه يكون لضعف القوه لا لرطوبه الدماغ وخصوصا ان كان مع اختلاط عقل وربما كان هذا عن عفونه خلط بارد • النوم الزايد في العله الذي يعقب اختلاط عقل ويستصحب برد اطراف ردي كما ان النوم المعقب خفا جيد

فصل في علامات رديه ماخوذه من قبل اعمال اليد

لقط الزيبر والتعرض كل وقت لشي كانه يلقطه من نفسه او من الحايط علامة ردية والسبب فيه ابخره تصعد الي الدماغ فتخيل ما ليس لانحدارها الي العين والي الرطوبه البيضيه

فصل في علامات ماخوذه من الاوجاع

الوجع الشديد في الاحشا في الحميات الحاده علامة ردية يدل علي احتراق شديد او عظم ورم او خراج • اذا كان ببعض الاعضا وجع شديد ويسكن بغتته سكونا تاما من غير سبب فذلك ردي

فصل في علامات ماخوذه من الصوت والكلام والسكوت

الصوت القوي جيد والكلام المنتظم جيد وخلاف ذلك ردي والسكوت الطويل في الاكثر يدل علي الوسواس او علي استرخا عضل اللسان والحنجره او تشنجهـا او ذهاب التخيل الذي هو مبدا الكلام واذا تكلم المريض في البحران فهو جيد وبالجمله فان سكوت الكليم يدل علي ابتدا اسباب الوسواس او شي مما ذكرناه وكثره الكلام من السكيت يدل علي ابتدا هذيان واختلاط عقل

فصل في علامات ماخوذه من العقل

الهذيان مع حركة وضربان في الراس والمنخر سليم ومع الوثار والسكينه قتال

فصل في علامات ماخوذه من الحركات

كثره الاختلاط والقلق علامه غير جيدة ويدل علي كثره بخار يرتفع الي الراس توثب العليل كل ساعه وجلوسه دليل ردي وهو لكرب او لاختلاط عقل او ضيق نفس وخناق وذات رية وهو اردي لانه يكون اكثره بسبب الخناق وضيق النفس وان كان لاسباب اخري ايضا • واذا ثقلت الاعضا عن الحركه ايضا فهو دليل ردي واذا كمدت الاظافير فالموت حاضر • الرعشه علامه رديه اذا لم يكن لبحران جيد

فصل في علامات ماخوذه من الاوهام

اذا كان المريض كثير الخوف من الموت فهو خطر

فصل في احكام ماخوذه من التثاوب والتمطي

التثاوب والتمطي يكونان بسبب تحريك الطبيعه للاعضا العضلانيه ليدفع منها الفضل وما دام العضو سخيفـا او المادة قليلة يجيبه لم يحتج الي ذلك بل يحتاج اليه لضد ذلك واذا كان ذلك مع انتقال من جر الي برد فهو رد للطبيعه وهو علامة ردية ويدل كثيرا علي ان الطبيعه ليست تقدر علي التحليل الا بمعونه اللييف لكثرة المادة او لضعف القوه

فصل في علامات ماخوذه من الاحلام

كثيرا ما يري المريض من جنس ما تبحرن به في روياه مثل ما يري المبحرن بالعرق انه يدخل الحمام وانه يتهيا له

فصل في علامات ماخوذه من الشهوات والعطش

ذهاب الشهوه في الامراض المزمنه ردي وفي الحاده ايضا لكن دون ذلك وبالجمله يدل علي اخلاط فاسده او موت قوة نفسانيه وطبيعيه اذا بطل العطش في الحميات المحرقه فهو دليل ردي وخصوصا مع سواد اللسان

فصل في

فصل في احكام واستدلالات من البرقان

البرقان قبل السابع وقبل النضج ردي اللهم الا ان يتداركه الاسهال علي ما زعم بعضهم وهو علي القياس وبالجمله فالبحران قبل السابع ليس يكون بحرانا محمودا وان كان البرقان بعد السابع ايضا ليس بذلك السليم ما لم تقارنه علامات اخري وان عرض برقان في سابع او تاسع او رابع عشر مع علامات محموده ومن غير افة في ناحية الكبد او صلابه وورم فهو محمود وكثيرا ما يقع بمثله بحران تام ويدل علي جوده حال الخف يوجد بعده ويدل علي ردائه حال ضد الخف ✠ ومما يدل علي ردائه ان يكون مع البرقان اختلاف مرار كثير يغلي غليانا وخروج اشيا رديه محترقه وفي مثل هذا يكون العليل مخوفـا عليه الا ان يتداركه اسهـال بالغ منتن او عرق سابغ وتكون القوه قويه فحينيذ يكون خف بسرعه

فصل في دلايل ماخوذه من الاورام

اذا تادت الحمي الحادة الي اورام المغابن والاطراف فهو ردي اردا من ان تكون اولا تلك الاورام ثم تتبعها حميات بسبب العفونه علي ان ذلك ايضا ردي ✠ الاورام التي تحدث في اصل الاذن ولا تنضج بتقيح ردي او يعقبهـا استفراغ فان لم يكن شي من ذلك ولم ينضج ولم يعقبها استفراغ قوي من الاستفراغات فهو علامة ردية • ولا يجب ان يغرك ايضـا النضج اذا عرض للخراج وساير الاخلاط غير نضجه فان ذلك غير مغن كما ان هذه ايضـا كثيرا ما تحدث وقد ظن انحطاط فيقتل • كل بثر وورم يظهر ثم يغور فهو ردي الا ان يعود فيستدل علي قوة الطبيعه وربما كان الظهور والغوور معتادا لانسان ما في طبيعته فلا تكون دلالته شديدة الرداة

فصل في علامات ماخوذه من هية البثور وما يشبههـا

البثور الحصبيه السود في الحميات الحادة ردي جدا واذا تاكدت هلك صاحبهـا في الثاني كثيرا ما استحاله قروح البدن الي خضر وسواد واسمانجونيه او صفره علامه ردية والصفره اخفها • قيل اذا ظهر علي ركبة المريض شي اسود مثل العنب الاسود وحوله احمرمات عاجلا فان امتد خمسين يوما فان علامه موته ان يعرق عرقا باردا • اذا ظهر علي الوريد الذي في العنق شبيه بحب الخروع مع حصف ابيض كثير عرضت له شهوة الاشيا الحاره ومات في العشرين وقد ذكرنا ما يعرض في اللسـان من البثور المهلكه قبل • اذا كانت حمي ما كانت وظهر علي اصابع اليدين جميعا ورم اسود كحب الكرسنه مع وجع شديد مات في الرابع ويعرض له ثقل وسبات فان انفعلت الطبيعه مع ذلك حدث سرسام وقد يتعقل حتي يستحجر

فصل في علامات ماخوذه من هيه العروق

قال بقراط اذا انتصبت الاورده الصغار التي عند الجبين والتي في الجفون والترقوه فهو ردي • تغير لون العروق الظاهره عن حالها الي تطويس وفرفيرية وظهور ما لم يظهر منها قبل ذلك بهذه الصفه ردي

فصل في علامات ماخوذه من النافض

النافض الكثير المعاوده في حمي صعبه مع ضعف القوه مهلك ومع ثبات القوه ايضا اذا لم تقلع الحمي به فليس بجيد واردا الجميع ان يتبعه استفراغ غير منجح لا تسكن معه الحمي وان لم يعرض استفراغ ايضا فيدل علي ان الخلط متحرك غالب معجز عن دفعه وهو ردي واما العارض مره واحده فلا يكاد يصح معه فصل الحكم منه هل هو لضعف مفرط من القوة ام لغيره

فصل في احكام الاستفراغ

الاستفراغ النافع بالاسهال والقي وغيره هو الذي بعد النضج والذي يستفرغ الخلط الذي ينبغي والذي يكون بسهوله والذي يعقبه الخف ومن علامات ان الاستفراغ افني الخلط الذي يستفرغه كان بدوا او غيره وان ياخذ في استفراغ خلط اخر ✠ والردي منه ان يكون وينتقل الي جرد خراطه او دم اسود او خلط منتن او خلط صرف وكذلك في القي واذا قصر الاستفراغ بعد ما اخذ فيجب ان يعان واذا افرط الاستفراغ ولم يكن قد بدا النضج فليس ذلك مما يركن الي نفعه والاستفراغ القليل الضعيف من عرق او رعاف او غيره يدل علي ان الطبيعه تحركت ولم يقويان سات العلامات الاخري دل علي موت وان لم يسو دل علي طول

فصل في احكام للعرق

العرق نعم البحران في الامراض الحاده والمزمنه البلغميه ايضا ولاصحاب الاورام الخطره واورام الاحشا

فصل في سبب كثرة العرق

العرق يكثر اما بسبب المادة لكثرتهـا اورقتهـا او بسبب القوه من اشتداد الدافعه او استرخـا الماسكة او بسبب مجاريه اذا اتسعت لاسباب الاتساع ويقل العرق لاضداد تلك الاسبـاب والعرق واذا مسح در واذا ترك انقطع

فصل في اختلاف الاعضا في التعرق وضده

الاعضا التي هي اكثر تعرقا هي التي فيها المادة الفاعله للمرض اكثر والاعضا التي لا تعرق هي التي لا مادة فيهما او التي غلب عليها شي من اسباب ضيق المسام ومن ذلك فان الجانب الذي ينام عليه المريض فانه في اكثر الامر قلما يعرق لانه منضغط جاف المجاري لا تسيل اليه رطوبه ولا تسيل عنه والعرق يكثر في الاعضا الخلفانيه كالظهر اكثر مما في المتقدمة كالصدر ويكثر في الاعالي اكثر مما يعرق في الاسافل وخصوصا في الراس

فصل في اختلاف الاحوال في التعرق وغيره

النوم اكثر تعريقا من النقطه لان يصرف الحار الغريزي في الرطوبات فيه اكثر ولان اذا النفس فيه اصعب وذلك يحرك للمواد الي الباطن فان بقراط العرق الكثير في النوم من غير سبب يوجب ذلك يدل علي ان صاحبه يحمل علي بدنه من الغذا اكثر مما يحتمل فان كان ذلك من غير ان ينال صاحبه من الطعام فاعلم انه يحتاج الي استفراغ والسبب في ذلك ان العرق الكثير مع صحه من القوه لا يكون الا لكثرة مادة من حقها ان تدفعها الطبيعه وتلك الكثرة اما ان تكون بسبب قريب وهو الامتلا القريب والامتلا القريب هو من المطعومات الوقتيه ومثل هذا الامتلا يدفعه الجوع او الرياضه او العرق الذي اندفع بالطبع واما ان يكون بسبب متقادم بعيد وهو من الفضول السابقه ولا يغني في مثلها الا الاستفراغ المنقي للبدن منها واما العرق فانه ربما لم يخرج منه الا اللطيف الرقيق القليل وترك الفاسد العاصي في البدن وغادر الطبيعه تحت ثقل الخلط الفاسد وذلك مما يضعفها واعلم انه كلما كانت الحراره الغريزيه اقوي كان التحلل اخفي فلم يكون عرق الا ان تكون اسباب اخري ولذلك صار العرق خارجا عن الطبيعه لانه اما عن امتلا وكثره وشده اتساع مسام واما لعجز من القوه عن الهضم الجيد ※ واما لشده حركه

فصل في الايام التي يكثر فيها العرق ويقل

اكثر ما يكون العرق في الامراض الحاده في الثالث والخامس ويقل في الرابع بل يقل ان تبحرن به هذه الامراض في الرابع الا في الندره وقلما يتفق علي ما زعم المجربون ان يعرق المريض في السابع والعشرين والواحد والثلثين والرابع والثلثين

فصل في وجوه الاستدلال من العرق

العرق يدل بملمسه هل هو حار او بارد ويدل بلونه هل هو صاف او الي الصفره او الي الخضره ويدل بطعمه هل هو مر او حلو او الي حموضه ويدل برايحته هل هي منتنه او حامضه او حلوه او غير ذلك ويدل بقوامه هل هو رقيق او لزج ويدل بمقداره هل هو كثير او قليل ويدل بموضعه هل هو سابغ او قاصر وانه من اي عضو هو ويدل من وقته هل هو في الابتدا او الانتها والانحطاط ويدل بعاقبته هل يعقب خفا او يعقب اذي ونافضا وقشعريره وغير ذلك

فصل في العلامات الماخوذه من جهه العرق

العرق البارد مع حراره الحمي علامة رديئة جدا وخصوصا ما اختص بالراس والرقبه وينذر بغشي وان لم يكن باردا فكيف البارد وهو اردا اصناف العرق لانه يدل علي غشي كان ليس علي غشي يكون فان كانت الحمي عظيمه فالموت قريب ولن يكون عرق بارد الا وقد سقطت الحراره الغريزيه فلا تحفظ الرطوبات بل تخلي عنها فتعرقها وتبخرها الحراره الغريبه ثم تفارقها تلك الحراره لغربتها فيبرد ※ العرق المنقطع ردي والعرق الكثير يدل علي طول من المرض لكثره مادته ولا يوافق صاحبه الفصد والاسهال لضعفه بل الحقن اللينه والعرق اذا لم يوجد عقيبه خف فليس بعلامه جيده فان وجد عقيبه زياده اذي فهو علامة رديئة ولو كان ايضا عاما للبدن ※ والعرق المسارع من اول المرض ردي يدل علي كثره المادة اللهم الا ان يكون السبب فيه رطوبه الهوا لامطار كثيره فيكون مع رداته اقل رداه وكثيرا ما يبتدي المرض بالعرق ثم تتبعه الحمي وتطول ※ واذا حدث من العرق اقشعرار فليس بجيد بل هو ردي وذلك لان الاقشعرار يدل علي انتشار خلط ردي موذي في البدن وذلك يدل علي ان العرق لم ينق بل صرف من الاخلاط الرديئة ما كان مكسور الحده لمخالطه رطوبات تحللت بالعرق ويدل علي ان المادة كثيره لا تتحلل بمثل الاستفراغ العرقي واذا ضعفت القوه والنبض وعرق الجبين قليلا فهو علامة رديئة فان سقط النبض فهو موت ※ العرق الجيد الذي يتفق ان يكون به البحران التام هو الذي يكون في يوم باحوري ويكون عاما للبدن كله غزيرا ويخف عليه المريض ويليه الذي لا يعم الا انه يعقب خفا ※ وبالجمله يتفقد من العرق كيفيته في حرارته وبرودته ولونه ورايحته وطعمه وكميته في كثرته وقلته وزمان خروجه هل هو في الابتدا او الانتها او الانحطاط وما يقارنه من الحمي في قوته وضعفه وما يعقبه من الخفه والثقل واعلم ان الناقه يكثر عرقه بسبب بقايا من مادة ولا باس بالفصد اليسير

فصل في علامات ماخوذه من جهه النبض

النبض المطرقي والنملي والشديد المنشاريه او الموجيه ردي والغزالي مع الضعف ردي والاختلاف الذي فيه انقطاع شديد وحركات ضعيفه ثم يتدارك ذلك واحد اقوي تداركا غير متدارك بل من حين الي حين ردي جدا قالوا اذا كان النبض الايسر متواترا والايمن متفاوتا وذلك مع ضعف فهو دليل ردي • واعلم ان كثيرا من الناس نبضهم الطبيعي مختلف ردي من غير مرض فيجب ان يتعرف هذا ايضا

فصل في

فصل في احكام الرعاف

ان مثل السرسام واورام الكبد الحاره والاورام الحاره تحت الشراسيف تبحرن بحرانا تاما برعاف اما الاول فمن اي منخر كان واما الاخر فمن الذي يليه وكذلك الحميات المحرقه وهي من قبيل الاول فاما ذات الريه فلا يبحرن به وذات الجنب امره فيه وسط والغب قد يبحرن به واكثر ما يعرض الرعاف النافع يعرض في الافراد وقلما يكون في الرابع واما في الثالث والخامس والسابع والتاسع فيكون واذا رئي من رعاف خير وكان ضعيفا اعين علي ما عمله بقراط يصب الما الحار علي الراس وبالتكميد كما اذا خيف افراطه منع بالما البارد وتوضع المحجمة علي الشراسيف التي تليه واجود الرعاف ما ولي الشق العليل والمخالف فليس بذلك الجيد واولي الاورام ان تبحرن بالرعاف ما كان فوق السره والورم البلغمي والذي ياخذ في التحجر ويطول فيتوقع فيه تفتحا وانفجارا لا بحرانا برعاف ونحوه ولا يتوقع في بحران الورم البارد في الدماغ وفي ذات الريه بحرانا برعاف

فصل في دلايل ماخوذه من الرعاف

الرعاف القليل ردي واكثر الرعاف الردي هو اسود الدم وقلما يكون رعاف ردي من دم احمر مشرق ※ الرعاف الذي يقع في الرابع يدل علي عسر البحران بل الجيد منه ما يقع في الافراد

فصل في دلايل ماخوذه من العطاس

العطاس جيد اذا عرض عند المنتهي واما في اوايله فهو من امارات زكام او خلط لذاع

فصل في احكام البراز

قد تكلمنا في البراز في الكتاب الاول كلاما كليا مختصرا ولا بد لنا من ان نشبع القول فيه فضل اشباع وبحسب ما يليق بالكلام في الامراض الحاده ※ واعلم ان من يعرق عرقا كثيرا فلا ياتيه بحران تام بالاختلاف

فصل في علامات ماخوذه من البراز

ان اختلاف الوان ما يخرج في البراز محمود في وقتين لا غير احدهما اذا كان الاختلاف بحرانيا عقيب نضج في يوم باحوري وعلامات بحرانيه محموده والاخر عقيب شرب المسهل المختلف القوي ويدل في الحالين علي نقا البدن متوقع واما في غير ذلك فيدل علي احتراق وذوبان وكثرة اخلاط فاسده ※ البراز المنتن الشبيه ببراز الصبيان وعقي الاطفال ردي ※ البراز المراري من اول المرض يدل علي غلبة المرار وهو غير جيد وفي اخره عند الانحطاط يدل علي ان البدن يستنقي وهو دليل جيد واذا انفصل البراز المراري كثيرا ولم يخف المرض فذلك علامه رديه الاختلاف الكثير بعد علامات رديه وسقوط قوه ومن غير ان يعقب خفا دليل موت وان كانت الحمي مقلعه ايضا الاختلاف الذي عليه دسومه لا عن تناول شي دسم يدل علي ذوبان الاعضا الاصليه وهو دليل ردي وليس بمهلك فربما كانت الدسومه من اللحم فاذا صار عليه شبه الصديد وانشبعت الصفره وغلب النتن وذلك في الحميات الحاده فهو مهلك الاختلاف الذي يقف علي نواحيه شي رقيق يدل علي انه صديد من الكبد وهو يلذع ويخرج البراز بسرعه وربما خرج وحده ردي اذا كان في البراز مثل قشور الترمس في جميع الامراض فهو علامة مهلكة

فصل في احكام القي

قد قلنا ايضا في الكتاب الاول في القي ومن الواجب ان نورد هاهنا اشيا من ذلك ومن غيره هي اليق بهذا الموضع فنقول ان انفع القي ما يكون البلغم والمرار المنقيان فيه شديدي الاختلاط ولا يكون شديد الغلظ وكلما كان القي اصرف فهو اردي فان المرار الصرف يدل علي شده حر والبلغم الصرف علي شدة برد

فصل في علامات ماخوذه من القي

القي المخالف للون القي المعتاد وهو الابيض الماي والاصفر ردي وذلك مثل الاخضر والكراثي خصوصا المنتن والسلقي والقاني الحمره والكمد وشره الزنجاري والاسود وخصوصا اذا تشنج معه فانه يقتل في الوقت الا ان تكون هناك قوه فربما بقي الي يومين ويجب ان تراعي في ذلك ان لا يكون الصبغ عن شي ماكول واذا بقيا جميع هذه الالوان فهو ردي جدا والقي المنتن ردي والقي الصرف كما ذكرنا ردي

فصل في احكام البول

قد سبق منا اقاويل كليه في البول في الفن الذي فيه الاعراض في الكتاب الاول ونحن نورد الان من ذلك ومن غيره ما هو اليق بهذا الموضع فنقول انه لا يجب اذا لم ير في البول علامه نضج قوي ان يقضي بالهلاك فانه ربما تخلص المريض مع ذلك باستفراغ واقع من جهه ما بقوة يدفع النضج والغير النضج وربما تحلل الخلط علي طول المهله او بحرن بالخراج وخصوصا اذا لم يكن الخلط شديد الرداه لكنه ردي في الاغلب ودال علي قوه المرض واقل ما فيه الدلالة علي الطول وكذلك البول الذي يبقي علي الوان ابوال الاصحا في اوقات المرض كلها فان اخذ يتغير مع صعود المرض فهو اسلم وقد يكون البول في الامراض الوبائيه جيدا طبيعيا في قوامه ولونه ورسوبه وصاحبه الي الهلاك واعلم انه كثيرا ما يبول المرضي ابوالا رديه في قوامها ولونها وغير ذلك ويكون ذلك نفضا بحرانيا خصوصا في الامراض الحادة التي يكون سببها الكبد ونواحي البول

فصل في علامات بوليه ماخوذه من القلة والكثرة

البول الذي يبال مره قليلا ومرة كثيرا ومرة يحتبس فلا يبال علامه رديه في الحميات الحاده يدل علي مجاهده شديده بين المرض والطبيعه فيغلب ويغلب وعلي غلظ الماده وعسر قبولها للنضج فان كانت الحميات هادية انذر بطول لغلظ الخلط

فصل في علامات ماخوذه من رقه البول

البول الرقيق قد يكون في مثل ذيابيطس ويكون معه دوام العطش وسرعة القيام وسهوله الخروج ※ وقد يكون للمجاجه والسده المانعه لخروج الماده وقد يكون لضعف القوه المغيره ولا يكون مع سهوله الخروج وهو اقل رداه من الذيابيطس واذا ثبت البول الرقيق في الامراض الحاده اياما دل علي اختلاط فان عرض الاختلاط ودامت الرقه دل علي موت سريع بسبب ان المواد يحمل علي الدماغ فيتعطل النفس ※ واذا استحال الي غلظ لاخف معه فربما كان لذوبان الاعضا ※ واذا كثر البول الماي عند وقت صعود الحمي الكلي دل علي ورم في الاسافل يحدث وانظر في القوام المخالط للون وفي الابواب التي بعده ايضا ※ واعلم ان الرقه كانها لا تجامع السواد والحمره فان رايت فاعلم ان السبب فيه شي صابغ او شده قوه من الكيفيه المرضيه الموثره في الما

فصل في علامات ماخوذه من غلظ القوام وكدورته

اذا استحال البول الرقيق غليظا في حمي لازمه وكانت علامات جيده دل علي بحران بعرق فان لم تكن علامات جيده وكانت الحمي شديده الاحراق دل علي اشتعال في قلب او كبد ※ وصفاء البول الغليظ قبل البحران علامه غير جيده فان ذلك يدل علي احتباس الماده وعجز الطبيعه عن دفعها ※ البول الغليظ الكدر الذي لا يرسب فيه شي ولا يصفوا يدل علي غليان الاخلاط لشدة الحراره الغريبه وضعف الغريزيه المنضجه فلذلك هو ردي والبول الثخين وخصوصا في الرابع يكثر به بحران الحميات الاعيابيه وخصوصا ان قارنه رعاف

فصل في احكام البول الابيض في الامراض الحاده

البول الابيض في الحميات الحاده يدل علي ميل المادة الي غير جهه العروق والات البول فربما مالت الي الدماغ فكان صداع وسرسام وربما مالت الي بعض الاحشا فدل علي ورم فان كانت علامات سلامه فتدل علي انها تخرج في الاقل بالقي وفي الاكثر وخصوصا اذا لم تكون علامة في بالاسهال فيعقب سحجا ※ واذا كان البول ابيض رقيقا في الحمي الحادة ثم عرض له الكدوره والغلظ مع بياضه دل علي تشنج وموت في البول الاسود في الحميات الحاده

فصل في البول الاسود في الحميات الحادة

اعلم انه ليس يصح الحكم الجزم بالهلاك لسواد البول في الامراض الحادة وان كان في نفسه علامة ردية وان صحبته ايضا علامات اخري ردية اذا رايت القوة قويه وقادره علي استفراغات مختلفه من كل جنس يعقبها استراحة كما يعرض للنسا اذا استفرغن بالطمث ※ ايضا اخلاطا رديه ولذلك هذا من النسا اسلم لانه ربما كن تستفرغن مثل هذه المادة من طريق الحيض ※ واعلم ان البول الاسود كلما كان اقل فهو اشر يدل علي فنا الرطوبة وايضا كلما كان اغلظ فهو اشر في الامراض الحادة ※ واذا كان الاسود الي الرقه واللطافه وفيه ثفل متعلق ورايحته حاده في الحميات الحاده انذر بصداع واختلاط واصلح احواله انه يدل علي رعاف اسود لان المادة حادة غالبه وربما كان معه عرق للحراره اذا لم تفرط ولم تقل ودفعت نحو العضل ويتقدم عرقه قشعريرة واذا قارن البول الاسود الذي فيه تعلق اسود مستدير مجتمع عدم رايحه وتمدد في الجنبين وورم تحت الشراسيف وعرق دل علي الموت ومثل هذا التمدد في الشراسيف يدل علي التشنج ومثل هذا العرق يكون من ضعف ※ والبول الرقيق الماي الذي الي السواد يدل لرقته علي طول المرض ولسواده علي ردائه وقيل في الابوال السود اللطيفه ان صاحبها اذا اشتهي الطعام مات والبول الرقيق الاسود اذا استحال في الشقره والغلظ ولم يصحب ذلك راحة دل علي علة في الكبد وخصوصا علي برقان لان هذه الاستحاله التي في الغلظ عن الرقه والي الشقره عن السواد تدل علي نقصان حراره ووقوع هضم وذلك مما يصحبه او يعقبه الخف فان لم يكون كذلك دل علي مادة قد لجت في الكبد ليست تستنقي وقد احدثت سددا بل ان كانت حاره فكانك بها وقد احدثت ورما ※ والبول اللطيف الاسود الذي يبال في الحميات الحادة قليلا قليلا في زمان طويل اذا كان مع وجع الراس والرقبه يدل علي ذهاب العقل بتدريج وهو في النسا

فصل في اللون الاحمر في بول الامراض الحادة

اذا كان البول مع الحمره رقيقا دل مع العلامات المحمودة علي سرعة البحران ومع اضدادها علي سرعة الموت وبالجمله تدل علي التهاب شديد والرقه مع الحمره تدل في الامراض الحادة علي الصداع والاختلاط ※ والبول الاحمر الغليظ في الامراض الحاده اذا كان خروجه قليلا قليلا ومتواترا وكان مع نتن دل علي خطر لانه يدل علي حرارة شديده واضطراب وعجز طبيعة واذا كان غزير الخروج كثير الثفل دل علي الافراق وخصوصا في الحميات المختلطه والذي يبول الدم الصرف في الحادة قتال لانه يدل علي امتلا دموي شديد مع حدة غليان ويخاف من مثله الاختناق الذي يكون من امتلا تجاويف القلب ان مال الي القلب او السكتة ان مال الي الدماغ ※ والبول الاحمر جدا ان استحال في الحميات الاعيابيه الي الغلظ ثم ظهر ثفل كثيرا لا يرسب وكان هناك صداع دل علي طول من المرض لان الماده عاصيه فلذلك لم تغلظ اولا فلما غلظت لم ترسب بسرعه لكن بحرانه يكون بعرق لان الماده ما يله الي العروق ومثل هذا البول يشبه البرقاني ويفارقه

ويفارقه بانه لا يصبغ الثوب وبالجمله فان البول الاحمر الجوهر الاحمر الثفل يدل علي النهوه والنحاجه ويدل علي طول خصوصا اذا كانت الحمره ليست بشديدة وهي الي الكدورة ※ البول الاشقر في الحمي الحادة اذا استحال الي البياض او الي السواد فهو ردي لانه يدل بالبياض علي تصعد المادة الي الراس وبالسواد علي احتداد كيفيه المرض

فصل في علامات ماخوذه من الرسوب

الرسوب المختلف في القوام واللون الذي يدل علي كثرة الاخلاط المختلفة ردي وارداه ما كان اصغر اجزا فيدل علي ان الطبيعه لم تقدر علي الدفع الا بعد ان تصغرت الاجزا والملاسه كثيرا ما تكون ادل علي الخير من البياض فكثيرا ما يعيش من ثفله الي الحمره لكنه املس ويموت من ثفله الي البياض وهو مختلف جريش فان صلوح القوام اشد تسهيلا لقبول الاندفاع من صلوح اللون ويدل ايضا علي ان الاخلاط لم تنفعل عن المرض كثيرا كما ان الرسوب الجيد اذا صغرت اجزاوه دل علي ان الطبيعه قد فعلت فيه جدا والمرض لم يفعل فيه والرسوب الرغوي الزبدي الذي بياضه لمخالطه الهواله هو ردي جدا خارج عن الطبيعه والخام ردي ※ والرسوب المستدق الاعالي المحركها افضل من الرسوب الجامد المسطح الاعلي وادل علي ان المرض سريع المنتهي حاد ※ والرسوب الذي لم تسبقه رقه وفقد ثفل بل هو موجود من الابتدا يدل علي ان الخلط كثير لا علي انه نضيج بل يجب ان يجي الرسوب بعد او ان النضج وبعد ان يكون البول دقيقا في الاول وبعد ان يكون الرسوب قليلا وما لم يكن كذلك دل علي ان المادة الغليظة الثقليه كثيره وان المرض يقتل وكذلك شدة الصبغ من غير الرسوب لا يدل علي خير ونضج وقد يعرض ذلك للالم ولشده الحرارة والجوع فان الجايع يزداد صبغ بوله وتقل ثفله والرسوب الاحمر يدل علي كثره الدم وعلي تاخر النضج ويصحبه في الحميات المحرقه كرب وغم واذا امتد الي الاربعين طالت العله ولم يهج البحران في الستين ايضا ※ الثفل الاحمر التعلق الذي فيه ميل الي فوق اذا كان في بول لطيف فانه يدل في الامراض الحادة علي اختلاط العقل فان دام خيف المعطب فان اخذ البول قواما الي الغلظ واخذ التعلق ترسب وتبيض دل علي السلامة الرسوب الذي علي هية قطع اللحم في الحميات الحادة بلا دلايل النضج يدل علي انها من انجراد الاعضا وليس من الكلي واذا كان هناك نضج ولم تكن حمي دل علي ما علمت من حال الكلي ※ والذي يشبه قشور السمك ولا علامة نضج والحمي حادة هو من جرد الحمي للعصب والعظام والعروق وفي غير ذلك يكون من المثانه ※ والنخالي يدل علي مثل ذلك وعلي ان الحمي اخذت تجرد من عمق وتفرق بينه وبين المثاني انه يكون في المثاني مع علامات الم المثانه ومع النضج ومع غلظ

فصل في علامات ماخوذه من احوال تجتمع لسبب دلايل شتي من اللون والقوام واولها في الابوال الدهنيه

البول الدهني هو الذي لونه وقوامه يشبه لون الدهن وقوامه وان كان رديا فانه اذا دلت الدلايل الاخري علي السلامه لم يكن معه مكروه لكن الرسوب اذا كان زيتيا فهو ردي جدا وبالجمله فان الزيتي الخالص ردي وهو الذي يريك لون الدهن مع صفره وخضره واذا كان الزيتي عارضا بعد البول الاسود فهو دليل خير علي ما شهد به روفس الحكيم ※ واردي الزيتي ما كان في اول المرض ※ واذا دلت الدلايل علي الرداه وبيل بولا زيتيا في الرابع انذر بموت العليل في السادس ※ والبول الذي يتغير دفعه من علامات محموده الي علامات مذمومه يدل في الامراض الحاده علي الموت لانه يدل علي سقوط القوه بغتة لصعوبة الاعراض ※ البول الدهني ربما دل علي اختلاط العقل لانه كاين عن جفاف ※ البول الذي فيه قطع دم جامد في حمي حادة اذا كان معه يبس لسان علامة ردية فان كان اسود مع ذلك فذلك اردي وليس يسيل الدم في البول في حمي حادة الا لشدة حراقته وتفجر الاوعيه والجداول وجوده لشده حرارته ※ البول الابيض الرقيق الذي فيه زبد وسحابه صفرا يدل علي خطر شديد لما يدل عليه من الاضطراب وشده حده المادة وقد قلنا في البول الرقيق الاسود ما فيه كفايه ※ البول الرقيق الاشقر في ابتدا الحميات الحادة اذا استحال الي الغلظ والي البياض ثم بقي متكدرا متعكرا كبول الحمار واخذ يخرج من غير ارادة وكان هناك سهر وقلق دل علي تشنج في الجانبين يعقبه موت ان لم تكن علامات جيدة يغلبت عليها فان البول ما كان ليرق مع الشقره الا لغلبه الخلط الصفراوي الحار وما كان ليغلظ ويخثر الا لصعوبة من المرض واضطراب في احوال المادة وقالوا البول القليل الذي بلون الدم ردي لاسيما ان كان بالمحموم عرق النسا

فصل في علامات ردية من جهه كيفيه انفصال البول

اذا كان لا يمكن المحموم الحاد الحمي ان يبول الا قليلا مع وجع من غير قرحه او ورم في الات البول ومع تواتر من النفس وضعف فهو علامة رديه ※ اذا احتبس البول في حمي دايمه وشده صداع وكثرة عرق دل علي كزاز ※ البول الذي يقطر قطرا في حمي ساكنه يدل علي الرعاف فان كانت الحمي حاده محرقه دل علي حال رديه اصابت الدماغ وان كانت هاديه دل علي كثره الامتلا وضعف الطبيعه عن الدفع والبول الخارج في الحميات الحادة من غير اراده سببه ضعف قوة وافة في الدماغ ولا يكون ذلك الا لتصعد مادة حادة مسخنة الي الدماغ فتشركه الاعضا العضليه

فصل في عدة علامات رديه في البول

الماي والاسود والمنتن والغليظ ردي والذي يبرز من اسفله الي اعلاه كالدخان مهلك عن قريب ※ وايضا الدسم الذي لونه لون ما اللحم مع نتن غالب قتال

فصل في علامات رديه في المرضي من اجناس مختلفه رداتها من قبل اجتماعها في المحمومين وغيرهم

اذا اجتمع القي والمغص واختلاط العقل فتلك علامة قتالة اذا اختلفت تغايير البدن في الملمس وفي اللون وفيما تقي وفيما يستفرغ دل ذلك علي ان الطبيعة ممنوه باخلاط مختلفه وامراض مختلفه تحتاج الي مقاومتها كلها وذلك مما يعجزها لا محاله ※ اذا اجتمع في حمي غير مفارقة برد الظاهر واحتراق الباطن واشتداد من العطش مع ذلك فذلك قتال ※ اذا اجتمع مع صرير الاسنان يختلط في العقل فالمريض مشارف للعطب ※ اذا عرض دفعة بمريض اسهال سودا مع حرقه ولذع والم محرق في بطنه وخفقان وغشي فهو علامة موت ※ اذا عرق الجبين عرقا باردا واصفرت الاظفار واخضرت وتغيرت وورم اللسان وظهر عليه وعلي البدن بثر غريب فالموت قريب ※ اذا كان في نواحي الشراسيف ضربان واختلاج مع حمي ثم كانت العين مع ذلك تتحرك حركة منكرة فيجب ان يتوقع رداه حال لان هذه الحال يدل علي رياح نافخه والضربان يكون لورم شديد ولشدة نبض العرق الكثير والنبض الشديد الضرب المتلاحق العظيم جدا يصحب الجنون ويجب أن يتامل فربما كان الضربان والاختلاج ليس يغايص الي الاحشا بل في ظاهر المراق وذلك غير ضار وان كان به ورم الا ان تفرط جدا في عظمه فان دامت هذه الحال عشرين يوما ولم يسكن الورم والحمي دل علي انفتاح وربما سلم المريض من ذلك ببول غزير او انتقال مادة الي الاطراف وخصوصا الرجلين ※ الذين ضعفوا من امراض اذا عرض لهم نفس متواتر وغشي فقد قربوا من الموت ولا يزيدون علي اربع ساعات ※ اذا كان بانسان حمي محرقه فوجد خفا وسكون حراره بغتة من غير بحران ظاهر باستفراغ او انتقال ولا تطفيه بالغه ولا انتقال من هوا الي هوا في بلد واحد او بلدين وسكن ما كان في النبض من سرعه ووجد كالراحه فاحكم أنه يموت سريعا ※ اذا كان بانسان حمي وخفق قلبه بغتة واخذه الفواق وانعقل بطنه بلا سبب معروف مات ※ اذا كان بول من به مرض حاد أولا اشقر لطيفا ثم غلظ ثم تثور وابيض وبقي متثورا كذلك وكانه بول الحمار وصار يبال بغير ارادة وكان سهر وقلق دل علي تمدد يظهر في الجانبين ثم يموت قبل اذا كان البول مربا وقد كان ابيض قبل ذلك وعليه كالزبد ثم يسيل من المنخرين دم اسود فذلك شروردي ※ ومن العلامات الرديه التي ذكرها قوم من الاطبا ولا يتوجه القياس اليها الا بعسر ما قيل انه ان ظهر بانسان علي الوريد الذي في عنقه بثر يشبه حب القرع مع حصف ابيض كثير وعرضت له شهوه الاشيا الحاره مات وقيل ان ظهر بانسان بصدغه الايسر بثر احمر صلب واعتري صاحبه مع ذلك حكه شديده في عينيه مات في اليوم الرابع وقيل من ظهر به بثر كالعدس من تحت عينيه مات في اليوم العاشر وصاحب هذا الوجع يشتهي الحلوا قيل اية علة شديده عرضت بغتة ثم تبع ذلك قي او خلفه فهو دليل موت قيل انه اذا عرض للمحموم وغيره اورام وقروح لينة ثم ذهب عقله مات قيل انه اذا كان بالانسان ترهل في وجهه ويديه ولم يكن وجع وعرض له في اوايل ذلك حكه في انفه مات في الثاني او الثالث قيل انه اذا كان بانسان علي ركبته مثل العنب المدور وكان ذلك اسود وحوله احمرات عاجلا الا ان ينتظر خمسين يوما وعلامة موته ان يعرق عرقا باردا جدا

فصل في علامات طول المرض

اعلم ان طول المرض يكون لغلظ في الاحشا او تخليط في التدبير وعلي كل حال تضعف فيه المعدة لانه يهزلها وعلامته بط النضج المستدل عليه او بطو الرسوب للثفل المتعلق او دوام الرسوب الاحمر وايضا فان قله ظهور الضمور يدل علي طول العله وكذلك اذا كان مع حده المرض نبض عظيم ووجه سمين وشراسيف منتفخه ليست بضمر دل علي قلة تحلل وطول مرض اذا جات اعلام البحران قبل النضج فان لم تسقط القوه ولم تظهر اعلام الموت فالمرض يطول واعلم ان تهاويل البحران والامه اذا لم ينفع ولم يضر وبقيت الاحوال بحالها فالمرض طويل وكثره الاختلاج في المرض يدل علي طوله وخصوصا اذا ابتدا من اول الامر واما في اخره فهو اصلح وكثرة العرق يدل علي طوله واذا صحب الاستفراغات القليله التي تدل علي تحريك الطبيعه للمادة وعجزها عن دفعها بالتمام كانت عرقا او رعافا او غير ذلك علامات اخري جيده او عدم علامات رديه دل علي طول واذا بقي الرسوب الاحمر الي اربعين يوما انذر بطول حتي لا يرجي البحران والانقضا ولا الي ستين الاحتلام في اول المرض يدل علي طول اذا رايت علامات طول المرض في الايام المتقدمه فليس دلالتها كدلالتها بعد ذلك واذا رايت ما يضاد تلك العلامات يكاد يظهر في وسط الايام وفي اواخرها فتامل حكم الانذار ليعلم انها في اي يوم كانت وذلك اليوم بان يوم تنذر وراع الشرايط المذكوره فيه وتامل حال القوه والسن والفصل والمزاج وحال حركات المرض في كيفها وكمها وتقدمها وتاخرها واوقاتها وخصوصا في منتهيات الحميات الحادة وطولها وقصرها هل هي الي الحركه او الي السكون فاحكم بقدره

فصل في علامات ان المرض ينقضي ببحران او تحلل

اذا كانت القوه قوية والمرض حادا والنوايب متزايده في الكم والكيف والسن والمزاج والفصل مما تميل الي التحريك دون التسكين والنضج وضده علامات مستعجلة فان المرض ينقضي ببحران فان كانت الاشيا بالضد وعلامات البط موجوده فالمرض يطول فيقتل بتحلل او يزول بتحلل وان اختلفت كانت البحرانات ناقصه ومتاخره وانتقاليه واما الموت والحياه فيستدل عليها باحوال القوه وعلامات تعين كل واحد من الامرين وتقتضيه

فصل في احكام النكس

اردي النكس ما كان اسرع وكان مع قوة اضعف ويصحبه لا محاله اذا كانت الصوره هذه الصوره علامات العطب ولان يقع النكس بخطا من التدبير اسلم من ان يقع من تلقا نفسه مع صواب التدبير ومن الخطا في ذلك سقي المسخنات والادويه

والادويه التي يراد بها جودة الشهوة والهضم مثل الجلنجبين العسلي واقراص الورد ونحوها ※ والبقايا التي تبقا بعد البحران تجلب نكسا عاجلا الا ان تتدارك ※ والنكس شر من الاصل لان الوبال عايد والقيم معي

فصل في علامات النكس

من لم يسكن حماه ببحران تام وفي يومه خيف عليه النكس فان كان سكونها بلا بحران البته فلا بد من نكس وخصوصا اذا كان البحران بمثل جدري او برثان او جرب وبالجمله بسبب جلدي ※ وقد يستدل علي نكس يكون من ضعف القوه والشهوه والغثيان وخبث النفس وقله الهضم وفساد الطعام في المعده الي حموضة او دخانية وانتفاخ من الشراسيف ونواحي الكبد والطحال وفساد النوم وطول السهر وشده العطش وشده تهيج الوجه خصوصا علامة عظيمة وخصوصا في الجفن الاعلي وخصوصا تورمة وبقاوه كذلك مع انحلال تهيج الوجه ومما يدل عليه ان لا يحسن قبول البدن للطعام ولا يزول به هزاله وخصوصا اذا كانت هذه الاعراض الرديه تظهر او تشتد في اوقات نوايب المرض الذي كان ※ وقد يستدل علي النكس من النبض اذا بقي فيه تواتر وسرعه ومن غوور الخراجات البحرانيه وغيبتها ومن البول اذا بقي فيه صبغ كثير من صفره او شقره وحمره او كان نجا لا تعلق فيه ولا رسوب واذا لم يشبه بول العليل بوله الطبيعي ※ وبعض الفصول ادل علي النكس من بعضها مثل الخريف فانه يقع فيه النكس اكثر مما يقع في ساير الفصول وجنس المرض ايضا يعين في الدلالة علي النكس مثل الحميات الورميه اذا خلفت حرارة وتلهبا في الاحشا ومثل الصرع والسدر واوجاع الكلي والكبد والطحال والشعيفه والبيضه والنوازل وما يتولد عنها من الرمد وغيره وامراض النفس

فصل في اسباب الموت

الموت يكون اما بسبب يفسد به مزاج القلب واما بسبب تنحل به القوه فتطفا ※ والكاين بسبب يفسد به مزاج القلب اما المرشديد واما كيفيه مفرطه من الكيفيات المعلومة ※ واما كيفيه غريبه سميه واما احتباس ماده النفس والمبرسمون في الاكثر يموتون لعدم التنفس ولذلك يجب ان لا يتركوا مستلقين ولا يتركوا ان تجف حلوقهم

فصل في اصناف الموت الذي يعرض في اوقات الحميات وعلامة كيفية موت العليل

من ذلك الموت الذي يعرض مع ابتدا نوبة الحمي في تزيدها او دورها واكثره في حميات الاورام الباطنه حين ينصب اليه فضل دفعه وفي الامراض الخبيثه التي تنهزم عنها الطبيعه اول ما تتحرك بقوه لاسيما ان كانت ضعيفه وبالجمله هو كالخنق وكاطفا الحطب الكثير النار ومن ذلك الموت في منتهي نوايب الحمي لانهزام الطبيعة عن المرض ※ والثالث الموت الكاين في الانحطاط وهو قليل نادر واكثره في الانحطاط الجزي دون الكلي والسبب فيه ان الطبيعه تكون فيه كالامده وتنتشر الحراره وتتفرق وتفارق الماسك الذي يحتاج اليه في الاوقات الاول واكثرهم يموتون بالغشي ودفعه وبعضهم يموت بتدريج وربما كان الانحطاط انحطاط دور لاسترخا القوة وتحلل الحرارة الغريزيه فيظن انحطاطا حقيقا والنبض في الانحطاطين مختلف فانه في الحق يقوي وفي الباطل يسترخي وفي الحقيقي يستوي وفي الباطل يختلف ويخرج عن النظام واما في الانحطاط الكلي فلا يموت الا لاسباب عنيفه من خارج تطرا علي المريض وهو ضعيف مثل حركه او قيام او غضب وقد يعرض مثل هذا ايضا للاول ويسبق مثل هذا الموت عرق لزج يسير وكثيرا ما يموت الانسان في الجدري في انحطاطه وكثيرا ما يتقدمه عرق غير مستقق والي البرد وربما كان في الراس والرقبة وحده او في الصدر وحده واذا كان الجلد في النوع يابسا ممتدا فلا يكون الموت بعرق وبضده يكون بالعرق لكن اكثر الموت في الامراض القتاله يكون من وجه ما في الوقت الذي يكون البحران الجيد في الامراض السليمه مثل انه ان كانت العله في الازواج كان الموت في الازواج او في الافراد كان الموت في الافراد ※ واعلم ان المحرقه وما يشبهها تجلب الموت عند المنتهي من النوبه وتحدث معه اعراض ردية من اختلاط العقل واشتداد الكرب او السبات والضعف عن احتمال الحمي ثم يحدث صداع وظلمه عين ووجع فواد وقلق والبلغميه تجلب الموت في اول النوبه وحينيذ يكون البرد متطاولا ولا يسخن والنبض صغيرا جدا رديا ويشتد السبات والكسل وبالجمله فان كل ذلك يجلب الموت في الساعة التي يشتد فيها علي المريض اكثر ابتدا كان او صعودا او منتهي والموت في التزيد الظاهر قد يقع في القليل واذا تاملت علامات الموت في وقت وقت مما ذكرنا فلم تجدها فلا تخف فان وجدتها فاحدس انه يكون موت فان كان مع ذلك شي من العلامات الرديه المذكوره فاجزم وفي اكثر الامران كانت النوايب افرادا فانه يموت في السابع او ازواجا فانه يموت في السادس لاسيما اذا كان المرض سريع الحركة

فصل في دلايل الموت من غير بحران

من ذلك ضعف القوه وعجزها عن مقاومه المرض ومن ذلك تاخر علامات النضج البته ومن ذلك قوة المرض مع بط حركته واذا اجتمع جميع هذا كان ادل

فصل في احوال تعرض للناقهين

قد يعرض للناقهين النكس اذا كان بهم ما ذكرنا في باب النكس ويعرض لهم اشتداد القوه وضعفها بحسب ما ذكرنا في باب تدبيرهم ويعرض لهم ان لا ينتفعوا بما يتناولون ولا يرجع به بدنهم الي قوه وتعرض لهم الخراجات اذا لم تكن

قد استنقت ابدانهم عن اخلاطها بالاستفراغ وقد يعرض لهم فساد بعض الاعضا لاندفاع المادة الي هناك وقد تعرض لهم امراض مضادة للامراض التي كانت بهم اذا كان قد افرط عليهم في مضادة ما بهم مثل ان يعرض لهم ثقل اللسان والفالج والقولنج البارد والسكتة والصرع والصداع اللازم والشقيقة وما اشبه ذلك اذا كان التبريد والترطيب قد جاوزا القدر وقد تعرض لهم الحكة كثيرا ويزيلها الما الفاتر وتعرض لهم ان تبيض شعورهم لعدم شعورهم الغذا ولتفشي الرطوبة الغريزية التي تقيم السواد كما يعرض للزروع اذا جفت فتبيض ثم اذا حسنت احوالهم عاد سواد شعورهم كما يعرض ايضا للزرع اذا سقي فعادت خضرته

فصل في تدبير الناقة

يجب ان ترفق بالناقة في كل شي ولا يورد عليه ثقيل من الاغذية ولا شي من الحركات والحمامات والاسباب المزعجة حتي الاصوات وغير ذلك ويدرج الي رياضة معتدلة رقيقة فانها نافعة جدا وان تشتغل بما يزيد في دمه ويجب ان يودع ويفرح ويسر ويجنب الاستفراغات وخصوصا الجماع والشراب بالاعتدال نافع له خصوصا من الشراب اللطيف الرقيق واولي الناقهين بان يحجر عليه التوسع ناقه كان خفي البحران فانه مستعد للنكس ومثله ربما احتاج الي استفراغ واصوبه الاسهال اللطيف لاسيما اذا رايت البراز مراريا اوما يلا الي لون خلط وقوامه من الاخلاط التي كان منها الحمي ورايت في الشهوة خللا واذا اردت ذلك فارح الناقة وقوته برفق ثم استفرغ وربما احتجت الي ان يستفرغ ويقوي معا بالتغذية وحينئذ فاجعل اغذيته دوايه مسهلة او امزج بها قوي ادوية مسهلة موافقة كالاجاص والسيرخشت والترنجبين ونحو ذلك لاصحاب المرار وقد ينتفعون بالادرار فتنتقي به عروقهم وقد تفعل ذلك هذه المدرات المعروفة ويفعله الشراب الممزوج ※ واما الفصد فقلما تحتاج اليه الناقة وربما احتاج ايضا وتدل عليه السخنة وعلامات الدم لاسيما اذا وجدت للحمي كالبقية في العروق ورايت بثورا في الشفة وربما احوجك الي فصد الحجوم رداة دمه لما بقي فيه من رمادية الاخلاط الردية فيلزمه ان يخرج دمه الردي ويزيد فيه الدم الجيد ويكون الاولي في ذلك ان يرفق ولا يفعل شيا دفعة ونوم النهار ربما ضر بالناقة بارخايه اياه وربما نفعه باجمامه واذا لم توافق فربما جلب حمي بما يبخ ويكسر من قوة الحار الغريزي والاحتياط في جميع الناقهين نقيهم وغير نقيهم ان يجري امره علي التدبير الذي كان في المرض من المزورة وغيرها يومين ثلثة مما يليها وبالجملة مقدار ان يجاوز اليوم الباحوري الذي يلي يوم صحته ثم يرفع الي ما فوقه ويجب للناقة النقي والذي كانت حماه سليمة ان لا يلطف تدبيره فيحمي بدنه وتسوحاله ويجب ان يرد من نحو هزل في ايام قلايل الي الخصب لان قوته ثابتة ويفعل مع خلافه خلاف ذلك وان لم يشته الناقة ففيه امتلا وان اشتهي ولم يسمن عليه فهو يحمل علي نفسه فوق طاقته وفوق طاقة طبيعته فلا تقدر علي ان تشمربه وتفرقه في البدن او في بدنه اخلاط كثيرة والطبيعة مشغولة بها او قوة معدته ساقطة جدا او قوة جميع بدنه وحرارته الغريزية ساقطة فلا تحيل الغذا احالة تصلح لا متياز الطبيعة منه وامثال هولا وان اشتهوا في اوايل امرهم الطعام فقد تؤول بهم الحال الي ان لا يشتهوا لان الافات والامتلا من الاخلاط الردية تقوي وتزيد ولان لا تشتهي ثم تشتهي لانتعاش قوتك خير من ان تشتهي ثم لا تشتهي فان دام الاشتها ولم يتغير البدن الي القوة والعبالة فقوة الشهوة والتها صحيحتان وقوة الهضم والتها ضعيفتان فالاولي ان يدرج الناقة من الطيهوج والفروج الي الجدي ولا يرجعن الي العادة وبعد في العروق ضيق والسكنجبين ربما اسحجهم لضعف امعايهم وكذلك كل الحوامض ومن تدبير الناقهين نقلهم الي هوا مضاد لما كان بهم ومن تدبير الناقهين مراعاة ما يجب ان يحذر من نوع مرضه لمقابل بما يومن عنه كالمبرسمين فانه يجب ان يخاف عليهم خشونة الصدر ولا يجب ان تعرق الناقة في الحمام فيتحلل لحمهم الضعيف واذا كثر عرقه ففيه فضل والحلق بالموسي يضره لما يقدم ذكره

فصل في تغذية الناقة

يجب ان يكون غذاوه في الكيف حسن الكيموس سهل الانهضام ويجب ان لا يصابر جوعا ولا عطشا وربما احتيج ان يمال بالكيف الي ضد مزاج العلة السالفة لبقية اثر او لاحتياط • واعلم ان الاغذية الرطبة السيالة اسرع غذوا واقل غذوا والغليظة والثخينة بالضد اطعمة كانت او اشربة ويجب ان لا يحمل عليه بالباردات ان لم تدع اليه بقية حرارة بل يجب ان يدبر بما هو معتدل وله حرارة لطيفة مع رطوبة كاملة سريعة القبول للهضم وان يكون غذاوه في الكم بقدر ما يحسن هضمه وانفصاله وتزيده علي التدريج اذا لم ير ثقلا ولا قراقر ولا سرعة انحدار ولا بطوة جدا وينقص منه ان انكرت من ذلك شيا واذا امتلا دفعة وتمددت معدته فربما حم وكذلك يجب ان لا يشرب دفعة فربما كان فيه خطر • واما وقت غذايه فوقت اعتدال الهوا في عشيات الصيف او ظهاير الشتا الا ان يكون الداعي مستعجلا فيجب ان يفرق عليه مقدار هو دون شبع غذايه ※ والما الشديد البرد مما يجب ان تجتنبه الناقة فربما حمل علي بعض الاحشا وربما شنج وقد علمنا من مات بذلك واعلم ان شهوة الناقة قد تقل لضعف او لاخلاط في المعدة ويصحبه في الاكثر كالغشي وقد تقل بسبب الكبد وقلة جذبها وتظهر في اللون وفي البراز الرقيق الابيض وقد تقل بسبب اخلاط في البدن كله وتخم وقد تكون لضعف قوة البدن والحرارة الغريزية او في المعدة خاصة فدبر كل واحد بما تعلم من تدبيره بارفق ما يمكن ※ واعلم ان السكنجبين السفرجلي نعم الدوا للناقهين وخصوصا اذا كانت شهوتهم ساقطة لضعف في معدهم وامنوا الحج واما المقويات للمعدة التي هي اسخن من ذلك مثل قرص الورد وما اشبهه فربما كان سببا للنكس

فصل في حركات الامراض

قد علمت اوقات المرض واعلم ان الحركات في الادوار قد تكون متزيدة في العنف فتدل علي الانتها وقد تكون متناقصة فتدل علي الانحطاط وتشتد حركات الامراض واعراضها ليلا لشدة اشتغال الطبيعة بانضاج المادة حينيذ عن كل شي

المقالة

المقالة الثانية من الفن الثاني في اوقات البحران وايامه وادواره

فصل في ابتدا المرض واول حساب البحران

من الناس من قال ان اول المرض الذي يحسب منه حساب ايام البحران طرف الوقت الذي احس فيه المريض باثر المرض ※ ومنهم من قال لا بل طرف الوقت الذي طرح نفسه وظهر فيه ضرر الفعل وانما ياتي هذا الاختلاف في الحميات التي لا تعرض بغتة واما اللاتي تعرض بغتة فليس يخفي فيها اول الوقت وذلك مثل ما يعرض لقوم يحمون بغتة ان تبتدي حماهم ابتدا ظاهرا وقد كان الانسان قبل ذلك لا قلبة به فنام او دخل الحمام او تعب فحم بغتة واما الحميات التي يتقدمها تكسير وصداع ونحو ذلك ثم تعرض فان الامرين مختلفان فيه والاولي ان يعتبر وقت ابتدا الحمي نفسها وهنالك تكون قد ظهر الخروج عن الحالة الطبيعية في المزاج ظهورا بينا واما ابتدا الصداع والتكسير فلا اعتبار له والاطراح والنوم فليس مما يعتمد عليه فربما لم يطرح العليل نفسه وقد اخذت الحمي واذا ولدت الامراة ثم عرض لها حمي فليحسب من الحمي لا من الولادة فذلك خطا قال به قوم واكثر ما يعرض ذلك يعرض بعد الثاني والثالث

فصل في سبب ايام البحران وادواره

ان اكثر الناس تجعل السبب في تقدير ان منه بحرانات الامراض الحادة من جهة القمر وان قوته قوة سارية في رطوبات العالم توجب فيها اصنافا من التغير وتعين علي النضج والهضم او علي الخلاف بحسب استعداد المادة ويستدلون في ذلك بحال المد والجزر وزيادة الادمغة مع زيادة النور في القمر وسرعة نضج الثمرات الشجرية والبقلية مع استبداره ويقولون ان رطوبات البدن منفعلة عن القمر فتختلف احوالها بحسب اختلاف احوال القمر ويشتد ظهور الاختلاف مع اشتداد ظهور الاختلاف في حال القمر واشد ذلك اذا صار علي مقابلة حال كان فيها ثم علي تربيع وهذا يقسم دوره الي النصف ثم الي نصف النصف قالوا ولما كان دور القمر في تسعة وعشرين يوما وثلث تقريبا تنقص منه ايام الاجتماع اذ القمر لا فعل له وهي بالتقريب يومان ونصف وثلث تبقي ستة وعشرين يوما ونصف يكون نصفه ثلثة عشر يوما وربع وربعه ستة ايام ونصف وثمن وثمنه ثلثة ايام وربع ونصف ثمن وهو اصغر دوره وربما اخرجوه علي وجه اخر فيخالف هذا الحساب بقليل ويزيد فيه قليلا ولكن فيه تعسف فتكون اذن هذه المدد مددا توجب ان تظهر فيها اختلافات عظيمة وهي ايام الادوار الصغري واذا ابتدات المدة فكانت المادة صالحة ظهر عند انتهايها تغير ظاهر الي الصلاح وان ابتدات المدة وكانت المادة والاحوال فاسدة كان التغير الظاهر عند اختتام المدة الي الفساد • واما بحرانات الامراض التي هي في الازمان وفوق شهر فيعد دنها من الشمس ثم في هذا التقدير والتجزية شكوك وفيها مواضع بحث لكن الاشتغال بذلك علي الطبيعي ولا يجدي علي الطبيب شيا انما علي الطبيب ان يعرف ما يخرج بالتجارب الكثيرة وليس عليه ان يعرف علته اذ كان بيان تلك العلة يخرج به الي صناعة اخري بل يجب ان يكون القول بايام البحران قولا يقوله علي سبيل التجربة او علي سبيل الاوضاع والمصادرات واعلم ان اكثرهم يسمي بالدور ما لا يخرج به التضعيف عن جنسه ومعناه ان لا يخرج به التضعيف الي يوم غير بحراني ومثال هذا الرابوع والسابوع فان تضعيفهما ينتهي ابدا الي يوم باحوري بحسب اعتبار ايام البحران التي تقع للامراض التي يليق بها الرابوع والسابوع فالادوار الجيدة الاصلية ثلثة دور الارابيع وهو تام ودور الاسابيع وهو تام لكن دور العشرينيات اتم من الجميع فان الاربعين والستين والثمانين كل ذلك ايام بحران واما الدوران الاولان فينقصان من ذلك بسبب الكسر الذي يجب ان يراعي ولذلك تكون ثلثة اسابيع عشرين يوما لا احد وعشرين يوما والرابوع الاول هو الرابع والرابوع الثاني فيه جبر الكسر فلذلك يكون في السابع لانه يكون ستة ايام وشيا كثيرا من السابع ولذلك يقع موصولا والرابوع الثالث يقع في الحادي عشر وهناك يجبر وقت تضعيف السابوع فيلحق السابوع الثاني فيكون في الرابع عشر ثم اذا جبرنا السابوع الثالث وقع في اليوم العشرين وقد جري الامر في الرابوعات علي ان الرابوع الاول والثاني موصولان والثاني والثالث منفصلان والثالث والرابع موصولان فاذا جاوز الرابع عشر فقد وقع فيه الخلاف فالافاضل مثل بقراط وجالينوس ابتداوا بالموصول فكان ترتيب الايام هكذا السابع والعشرون موصول والواحد والعشرون مضاعف السابوعات علي الفصل فنجد اسبوعين منفصلين يتلوهما ثالث موصول فتتم العشرين ثم منفصلا من العشرين وهو الرابع والعشرون ثم السابع والعشرون موصولا ثم الواحد والثلثون منفصلات اسابيع ثم الرابع والثلثون موصولات ثم اسبوع منفصل فيكون اربعين ثم يجري التضعيف علي ثلثة اسابيع علي انها عشرون يوما فيكون الاتصال ستين وثمنين وما يه وعشرين ولا التفات كثيرا الي ما بينها من الايام وقال اخرون مثل اركيغانس ان بعد الرابع عشر الثامن عشر هو يوم بحران والحادي والعشرون والثامن والعشرون ثم الثاني والثلثون ثم الثامن والثلثون فتوصيل اسبوع وقد عد قوم الثاني والاربعين والخامس والاربعين والثامن والاربعين من ايام البحران وقد تعسفوا فيه وانظر انت كيف يقع ما عملوه من تفصيل الارابيع والاسابيع فللارابيع قوة في ايام البحران قوية الي عشرين يوما ثم تجي القوة للاسابيع الي الرابع والثلثين فاذا جاوز المريض في المرض المزمن العشرين فتفقد السابوعات وعند اركيغانس ان اليوم الحادي والعشرين اكثر بحرانا جيدا من العشرين الذي هو شاهد للسابع عشر بتفضيله علي الثامن عشر من حيث الاسابيع ولم يجد بقراط وجالينوس ومن بعدهما الامر علي ذلك وكذلك الخلاف في السابع والعشرين والثامن والعشرين فان راي اركيغانس غير رايهما ※ وفضل الثامن والعشرين وكذلك حال الواحد والثلثين مع الثاني والثلثين والرابع والثلثين مع الخامس والثلثين والاربعين مع الثاني والاربعين • واعلم ان من الامراض ما بحرانه في سبعة اشهر بل في سبع سنين واربع عشرة سنة واحد وعشرين سنة ومن الناس من ظن انه لا يكون بعد الاربعين بحران باستفراغ قوي وليس الامر كذلك ولا ايضا يحتاج ان يتغير المرض

لاجل ذلك الي الحدة اوان يكون فيه نكس اوان يكون فيه تركيب من امراض وليس بممتنع في المزمن ان لا تزال الطبيعة تنضجه ثم تقوي عليه دفعة واحدة فتستفرغه وان كان قليلا وكان الاكثر هو علي ما ذكر ويكون الفصل فيه اما ببحارين ناقصة واما بخراج بطي الحركة واما بتحلل قال بقراط ان الايام البحرانية منها ازواج ومنها افراد والافراد اقوي في البحارين في اكثر الامر وفي اكثر العدد ومثال الازواج الرابع والسادس والثامن والعاشر والرابع عشر والعشرون والرابع والعشرون وما عددناه من الازواج علي المذهبين والافراد مثل الثالث والخامس والسابع والتاسع والحادي عشر والسابع عشر والحادي والعشرون والسابع والعشرون والواحد والثلثون ثم ان جالينوس استنكر ما ذكر في هذا الفصل من امر الثامن والعاشر ووجده خلاف اصول بقراط ولعل هذا القول من ابقراط من قبل ان احكم امر ايام البحران او له تاويل واعلم انه ربما اتصلت ايام فصارت كيوم واحد للبحران وذلك اكثره بعد العشرين كان استفراغا او خراجا واعلم ان يوم البحران الجيد اذا ظهر فيه علامات ردية فذلك اردا ويدل علي الموت اكثر مثل ان يعرض منها شي في السابع او الرابع عشر

فصل في مناسبات ايام البحران بعضها الي بعض في القوة والضعف ومقايستها الي الامراض

فنقول الايام الباحورية منها قوية في الغاية يكاد يكون فيها دايما بحران ومنها ضعيفة جدا ومنها متوسطة وسنذكرها مفصلة بعد ان نقول ان اول ايام البحران هو اليوم الرابع ومع ذلك ليس يكثر ما يقع فيه البحران وهو منذر بالسابع واما اليوم السابع فهو يوم قوي جيد وينذر به الرابع والسابع يجوزان يجعل في اول الطبقة العالية واليوم الحادي عشر ليس في قوة الرابع عشر لكنه في الامراض التي تاتي نوايبها في الافراد كالغب قوي جدا واقوي من الرابع عشر × اليوم الرابع عشر يوم قوي ومن قوته انه لا يوجد يوم لا يناسب الرابع عشر الا وليس بغاية القوة في احكام البحران وسلامته فضلا عن تمامه • اليوم السابع عشر قوي وما يناسبه من الايام اقوي ومناسبته للعشرين مناسبة الحادي عشر للرابع عشر × الثامن عشر يوم من ايام البحران القليلة وفي الاقل يناسب الحادي والعشرين × اليوم الرابع والعشرون والواحد والثلثون من ايام البحران القليلة واقل منها يوم السابع والثلثين وكانه ليس بيوم بحران واليوم الاربعون اقوي من الرابع والثلثين علي ان الرابع والثلثين صالح القوة واقوي من الواحد والثلثين واعلم ان الامراض التي تنوب في الافراد كالغب واكثر الحادة هي اسرع بحرانا وبحراناتها في الافراد فلذلك تنتظر في الغب الحادي عشر ولا تنتظر الرابع عشر الا قليلا وان كان في الاكثر تكون النوبة السابعة ايضا تنحط عن الرابع عشر قليلا والتي تنوب ازواجا هي ابطا وبحرانها في الازواج اكثر × الايام الباحورية التي في الطبقة العالية مثل السابع والحادي عشر والرابع عشر والسابع عشر والعشرين وقد يكون الادوار من الامراض موافقة في الاكثر لعدد ايام البحارين فيكون سبعة ادوار الغب كسبعة ايام المحرقة وقد يكون حال عدد الشهور والسنين في المزمنات علي حال عدد الايام في الحادات فيكون للربع سبعة اشهر مثلا وتجري انذاراتها علي قياس انذارات الايام ويقع بينها من التقديم والتاخير علي قياس ما يقع في الايام وسنذكره

فصل في الايام الواقعة في الوسط

هذه الايام التي ذكرناها هي الايام الباحورية الاصلية وقد تعرض لايام البحران بسبب من الاسباب العارضة من خارج او من نفس المرض في سرعة حركته او بطوها او من حال البدن في قوته او ضعفه ومن حال اعراض تعرض كالسهر الشديد من مسهر خارج او واقع من الاسباب البدنية والنفسانية اذا افرطا افراطا شديدا ان يقع قبلها استعجال عنها او تاخر وان كان لا يقوم مقام البحران الواجب في وقته بل انقص منه لولا السبب القوي العارض لصح البحران عندها ولم يتقدم ولم يتاخر لكن اذا عرض ذلك العارض وكان قويا انحرف الوقت فتقدم او تاخر وان كان ضعيفا عسر البحران ومنعه من ان يكون تاما وتسمي الايام التي يقع اليها هذا الانحراف الايام الواقعة في الوسط ولها احكام ايام البحران من جهة ما وهذه الايام مثل الثالث والخامس والسادس ومثل التاسع ومثل الثالث عشر فان الثالث والخامس يكتنفان الرابع والتاسع بين السابع والحادي عشر وربما كان اليوم الواقع اولي باحد اليومين اللذين في جانبيه او كان اليوم البحراني الذي بين ذلك الواقع وواقع في جانب اخر احق به فان استعجال الحادي عشر الي التاسع اكثر من تاخير السابع الي التاسع وان كان كل منهما يكون كثيرا

فصل في قوة الايام الواقعة في الوسط وضعفها

اعلم ان التاسع هو اليوم القوي المقدم فيها ثم الخامس ثم الثالث وليس يقصر عن الرابع الذي هو الاصل قصورا بينا والثالث عشر كانه لضعفه ليس مما يكون فيه بحران واما السادس فهو يوم يقع فيه بحران الا انه يكون رديا فان جا غير ردي كان عسرا خفيا ناقصا غير سليم من الخطر وكانه في قلة وقوع البحران فيه ووقوعه فيه رديا او غير هني ضد السابع وينذر به الرابع في الشر وقلما يتم به انذار الرابع بالخير الا بعسر فتعرض فيه علامات هايلة كالسكات والغشي خصوصا ان كان استفراغ فيحدث غشي بقي ويعرض فيه سقوط قوة وارتعاد ورعشة وبطلان نبض وان ظهر فيه عرق لم يكن مستويا وربما نقض فيه البحران بالاستفراغ فكان تمامه بالخراج الردي والبرقان ويكون البول رديا ردي الرسوب هذا ان كان سلامه وان لم يكن فكيف يكون وسلامته تكون بعرض النكس قال جالينوس ان السابع كالملك العادل والسادس كالمتغلب الجاير والثامن قريب من السادس

فصل في

فصل في الايام الفاضله والرديه علي ترتيبها كانت بحرانيه اوواقعه في الوسط او ايام انذار

افضلها السابع والرابع عشر وبعدها التاسع والسابع عشر والعشرون ثم الخامس ثم الرابع والثامن عشر ثم الثالث عشر واعلم ان اقوي ايام البحران حكما واقوي ايام الوقوع وايام الانذار بذلك ما كان في الايام المتقدمة وكلما امعن ضعف حكمها

فصل في الايام التي ليست بحرانيه لا بالقصد الاول ولا بالقصد الثاني

هو اليوم الاول والثاني والعاشر والثاني عشر والسادس عشر والتاسع عشر والخامس عشر ايضا من هذه الجملة والعجب ان كثيرا منها يلي اليوم البحراني

فصل في ايام الانذار

ايام الانذار هي الايام التي تتبين فيها اثار ما هي دلايل تغير من المادة او دلايل استيلا احد المتكافحين من المرض والقوه او ابتدا مناهضة خفيفة تجري بين الطبيعة والعلة لا للفصل ولكن للتهيج اما الاول فمثل دلايل النضج اما دلايل النضج فمثل غمامة حمرا او الي بياض ودلايل غير النضج ايضا معروفة واما الثاني فمثل ظهور قوة الشهوة وضد وسقوطها فيه وخفة الحركة او ثقلها × واما الثالث فمثل الصداع والكرب وضيق النفس والرعدة والعرق الغير العام والاستفراغ الغير التام فاذا ظهرت هذه الاثار في هذه الايام كان البحران في الايام يتلوها معلومة فكان الرابع ينذر اما بالسابع ان كانت علامته جيدة او بالسادس ان كانت علامته ردية خصوصا في المحرقة والغايبة علي انه يكون في السابع وفي الاقل بالسابع لكنه في الغب يكثر علي انه يكون في السادس والتاسع اما بالحادي عشر او علي الاكثر بالرابع عشر والحادي عشر ايضا بالرابع عشر والرابع عشر اما بالسابع عشر او الثامن عشر او العشرين او الواحد والعشرين والسابع عشر ايضا ينذر بالعشرين او الواحد والعشرين والثامن عشر ينذر بالواحد والعشرين والعشرون بالاربعين ومن الايام الواقعه في الوسط فالثالث بالخامس وان كان رديا فبالسادس والخامس بالتاسع وان كان رديا فبالثامن واعلم ان دلايل الانذارات قد تنحرف عن ايامها للسبب المذكور في انحرافات البحران عن ايامها المستحقة الي ما قبلها او بعدها × واعلم انه اذا تلا اليوم الثاني من ايام الانذار شي من جنس ما كان في يوم الانذار فالمرض سريع الحركة وتامل العلامات المعجلة والموخرة واحكم في ايام الانذار التي ينذر بها ان اعجلت او اخرت من ذلك

فصل في تعرف ايام البحران اذا اشكل

تعرف ايام البحران يحتاج اليه لاغراض كثيرة فانه يجب عليك اذا كان البحران قريبا ان تدبر تدبيرا ما وان كان بعدا ان تدبر تدبيرا اخر ويجب في يوم البحران وما يقرب منه ان تدبر المريض تدبيرا خاصا فلا تحركه البته بدوا ربما عاون الطبيعة علي الاستفراغ فافرط افراطا شديدا وربما ضادها في الجهة فولد تكافي الاجابين ولم يكن استفراغ وفي ذلك ما فيه ويجب في تعرف ايام البحران ان تراعي ايضا الامور المغيرة لايام البحران المعلومة ونحو التعرف منقسم الي وجهين احدهما في بحران المرض مطلقا والاخر في تعيين يوم البحران من جملة مدة كان فيها البحران فربما طال احوال البحران يومين ثلثة فاشكل انه الي انها تنسب اما الوجه الاول فيستدل عليه من وجهين من علامات قصر المرض وطوله ومن طبايع الامراض وقواها اما الاستدلالات من علامات الطول والقصر فانما يكون علي انقضا المرض مثل ان يكون المرض ليس مما يمكن ان ينقضي في الرابع وما يليه ويمكن ان ينقضي في السابع وبعده فان ظهرت علامات النضج ظهورا جيدا فيما يلي الرابع رجي ان يحرن في السابع وان ظهرت علامات طول المرض المذكورة في بابه علم ان بحرانه يتاخر ما او يكون عاقبته بغير بحران وان لم يظهر احدهما رجي ان ينقضي المرض بين السابع والرابع عشر • واما الاستدلال من طبايع الامراض فمثل ان اليوم الفرد اولي كلما علمت بما يتحرك من الامراض في يوم فرد وبالحارة الحادة والزوج بما يخالفه واما الوجه الثاني فيستدل عليه من وجوه من قياس الادوار ومن عدد اوقات البحران وزمان البحران ومن استحقاقات الايام وقواها • اما الاستدلات من قياس الادوار فمثل ما علم ان اليوم الزوج اولي بمرض والفرد اولي بمرض × واما من زمان البحران فان تنظر وتتعرف ان المعاناة في اي اليومين كانت اطول فيجعل له البحران الا ان يمنع ما هو اقوي حكما من حكم هذا الدليل ومن هذا الباب ما يجب ان يجعل البحران فيه اليوم الاوسط من ايام تابيه مع الشرط المذكور × واما الاستدلال من قوة الايام وطبايعها فمثل ان يكون العرق ابتدا في الليلة السابعة ولم يزل يعرق في الثامن نهاره كله فان البحران يكون للسابع لا للثامن وان اقلعت الحمي في الثامن ولو كان علي خلاف هذا فابتدا العرق في الثالث عشر ولم يزل المريض يعرق الي الرابع عشر وتقلع الحمي في الرابع عشر فانما ينسب البحران الي الرابع عشر وذلك لان الثامن والثالث عشر ليسا في قوة اليومين الاخرين من الخير والموت بالسادس اولي منه بالسابع وبالعاشر اولي منه بالتاسع × واما الاستدلال من اجتماع الاحكام فمثل ما سلف ذكره مثال الرابع عشر فيما ذكرنا لانه اجتمع فيه العرق والاقلاع معا × واما الاستدلال من الايام المنذره فان تنظر هل وجدت في الامثلة المذكورة انذارا من الرابع فتجزم بان البحران للسابع او في السابع او تجدها في الحادي عشر فتجزم ان البحران للرابع عشر

فصل في بيان نسبة ايام البحران الي اكثر الامراض

قد علمت ان الامراض الحادة جدا يجب ان يكون بحرانها الي السابع والتي يليها في الحدة يجب ان يكون بحرانها الي الرابع عشر والي العشرين والتي يليها فالي الاربعين ثم بعد ذلك بحارين الامراض المزمنة مطلقا اذا كانت المحرقه تشتد في الازواج فان ذلك علامة ردية وكثيرا ما تقتل في السادس وينذر به الرابع ويكون فيه عرق بارد ونحو ذلك وما كان مثل السرسام فانما يكون بحرانه في اكثر الامر الي الحادي عشر مع حدته لان ابتدا معظمه يكون في الاكثر بعد الثالث والرابع ثم تيحرن في اسبوع تم القول في الحميات وايام البحران

الفن الثالث كلام مشبع في الاورام والبثور يشتمل علي ثلث مقالة

المقالة الاولي في الحارة منها والفاسدة

قد تكلمنا في الكتاب الاول في الاورام واجناسها ومعالجاتها كلاما كليًا لابد ان يرجع اليه من يريد ان يسمع ما نقوله الان واما في هذا الموضع فانا نتكلم فيه كلاما جزيئا

فصل في كلام الاورام والبثور الحارة

نقول ان كل ورم وبثر اما حار واما غير حار والورم الحار اما عن دم او ما يجري مجراه او صفرا او ما يجري مجراها • وما كان عن دم فاما عن دم محمود او دم ردي والدم المحمود اما غليظ واما رقيق والمتكون عن الدم المحمود الغليظ هو الفلغموني الذي ياخذ اللحم والجلد معا ويكون مع ضربان وعن الرقيق الفلغموني الذي ياخذ الجلد وحده وهو الشري ولا يكون مع ضربان • واما الكاين عن الدم الغليظ الردي فتحدث عنه انواع من الخراجات الردية فان اشتدت رداته واحتراقه حدثت الجمره واحدثت الاحتراق والخشكريشه وشر منها النار الفارسي • وعن الرقيق الردي يحدث الفلغموني الذي يميل الي الحمره مع رداه وخبث فان كان ارق كانت الحمره الفلغمونيه وان كان اردي اكثر حدثت الحمره ذات النفاخات والنفاطات والاحتراق والخشكريشه واما الصفراوي فاما عن صفرا لطيفه جدا لا تحتبس فيما هو ادخل من ظاهر الجلد وهي حريفه فتكون منها النملة اما الساعيه وحدها وهي الطف واما الساعية الاكالة وهي ردية او عن صفرا اغلظ من هذه واقل حراره وتحتبس في ادخل من الاولي في الجلد وكان فيها بلغمًا وتكون منها النملة الجاورسية وهي اقل التهابًا وابطا انحلالا وان كانت المادة اغلظ واردي حدثت النملة الاكالة فان كانت تجاوز في غلظها الي قوام الدم وكانت ردية احدثت جمرة ردية وجميع ذلك تكون المادة فيه ردية لطيفة وان اختلفت بعد ذلك ويكون للطافتها تدفعها الطبيعة فلا تحتبس في شي الا في الجلد وما يقرب منه واذا كثرت مادة الورم الحار وعظم الورم جدا فهو من جملة الاورام الطاعونيه القتالة ومن جملته المذكورة المعروفه بتراقيا وهذه الاصناف الردية وما يشبهها تكثر في سنة الوبا والردي من الاورام الحارة الذي لم ينته الي انحطاط يتبعه اللين والضمور ولا الي جمع مدة بل الي افساد العضو فليس يكون دايما عن عظم الورم وكثرة المادة بل قد يكون عن خبث المادة واعلم ان الاورام قل ما تكون مفردة صرفة واكثرها مركبة ※ واعلم ان كل ورم في الظاهر لا ضربان معه فانه لا يقيح واما في الباطن فقد قلنا فيه

فصل في الفلغموني

قد عرفت الفلغموني وعرفت علاماته من الحرارة والالتهاب وزيادة الحجم والتمدد والمدافعة والضربان ان كان غايصا وكان يقرب الشرايين وكان العضو ياتيه عصب يحس به ليس ككثر من الاحشا كل علمت حاله وكلما كان الشرايين فيه اعظم واكثر كان ضربانها وايجاعها اشد وتحللها او جمعها اسرع • واذا كان الفلغموني في عضو حساس تبعه الوجع الشديد كيف كان ويلزمه ان تظهر عروق ذلك العضو الصغار التي كانت تخفي ※ واعلم ان اسم الفلغموني في لسان اليونانيين كان مطلقا علي كل ما هو التهاب ثم قيل لكل ورم حار ثم قيل لما كان من الورم الحار بالصفة المذكورة ولا يخلوا عن الالتهاب لاحتقان الدم وانسداد المنافس ※ والفلغموني فلما يتفق ان يكون بسيطًا وهو في الاكثر يقارن حمرة او صلابة او تهيجًا وله اسباب ※ منها سابقة بدنية من الامتلا او رداة الاخلاط مع ضعف العضو القابل او ضعف العضو القابل وان لم يكن امتلا ولا رداة اخلاط ※ ومنها بادية مثل فسخ او قطع او كسر او خلع او قروح تكثر في العضو فتميل اليه المادة للوجع والضعف وربما مالت اليه المواد فاحتبست في المسالك التي هي اضعف كما تعرض مع القروح والجرب المولم اورام في المواضع الخاليه وتزيده يتبين بتزيد الحجم والتمدد وانتهاوه بانتهايه وهنالك تجمع المدة ان كان يجمع وانحطاطه باخذه الي اللين والضعف والردي هو الذي لا ياخذ الي الانحطاط ولا يجمع المدة ومثل هذا يودي الي موت العضو وتعفنه وكثيرا ما يكون ذلك لعظم الورم وكثرة مادته وكثيرا ما يكون بسبب خبث المادة وان كان الورم صغيرا وانت تعلم ما ينفش بان الضربان ياخذ في الهدو واللهيب في السكون وتعلم ما يجمع بازدياد الضربان والحراره وثباتهما وتعلم ما يعفن بعسر النضج والكمودة وشدة التمدد واعلم انه ما لم يقهر الطبيعة المادة لم يحدث منها ورما وفلغمونيا في الظاهر واعلم انه اذا تجاورت بثور دملية انذرت بدمل جامع ويجب ان يسقي صاحب الاورام الباطنة ما الهندبا وما عنب الثعلب بفلوس الخيار شنبر

فصل في علاج الفلغموني

اذا حدث الفلغموني عن سبب باد لم يخل اما ان تصادف البادي نقيا من البدن او امتلا فان صادف نقيا لم يحتج الا الي علاج الورم من حيث هو ورم وعلاج الورم من حيث هو ورم اخراج المادة الغريبة التي احدثت الورم وذلك بالمرخيات والمحللات اللينه مثل ضماد من دقيق الحنطة مطبوخا بالما والدهن وربما اغني الشرط وكفي المونه وخصوصا اذا كان الورم كثير المادة فاما اذا صادف من البدن امتلا فيجب ان لا يمس الورم بالمرخيات فينجذب اليه فوق ما يتحلل عنه بل يجب ان يستفرغ المادة بالفصد وربما احتيج الي اسهال فاذا فعل ذلك استعملت المرخيات ويقرب علاجه من علاج ما كان سببه الامتلا البدني ويفارقه في انه ليس يحتاج الي ردع كثير في الابتدا كما يحتاج ذلك بل دونه واما ان كان السبب سابقا غير باد فيجب ان يبدا بالاستفراغ وتوفيه حقه من الفصد ومن الاسهال ان احتيج اليه والحاجة اليه تكون اما لان البدن غير نقي واما لان العلة عظيمة فلابد من استفراغ وتقليل للمادة وجذب الي الخلاف وان كان البدن ليس كثير الفضول فان العضو قد يحدث به ما يضعفه فينجذب اليه مواد البدن وان لم يكن مواد فضل ويجب ان تراعي الشرايط المعلومة في ذلك من السن والفصل والبلد وغير ذلك ولنبدا بالروادع الا في الموضع الذي شرطناه في الكتاب الاول ثم يحاذي التزيد بادخال المرخيات مع الروادع وكلما يمعن في التزيد تمعن في زيادة المرخيات قليلا قليلا وعند المنتهي والوقوف وبلوغ الحجم والتمدد غايته تغلب المرخيات وتصرفها والمجففات منها هي المبرية في المنتهيات واما المرخيات الرطبة فلتوسيع المسام واسكان الوجع والمجفف هو الذي يبري ويمنع ان يبقي شي يصير مدة فان لم يبر بالتمام وابقي شيئا فانما يبقي شيئا يسيرا يحلله ما فيه حدة وقد تعرض من الردع شدة الوجع لاختناق المادة وانتكار العضو وقد يعرض منه ارتداد المادة الي اعضا رييسه وقد يعرض ان يصلب الورم وقد يعرض ان ياخذ العضو في الخضره والسواد خصوصا اذا عولج به في اخر الامر ويقرب الانتها واعلم ان شدة الوجع يحوجك الي ادوية ترخي من غير جذب وربما كان معها تبريد لا يمانع الارخا واما ارتداد المادة الي اعضا رييسه فيومن عنه الاستفراغ اذا كان ما اتاها منها وعلي سبيل دفع منها وكانت الاعضا القابلة عنها كالمفرغة لها فهنالك لا سبيل الي ردع ودفع البته وقد حققنا هذا في موضعه واذا خفت ان سال الي الصلابة استعملت المرخيات التي فيها تسخين وترطيب بقوه فاما الادوية الرادعة والتي هي المتوسطة فعصارات البقول الباردة التي كثيرا ما ذكرناها في مواضع اخري مثل عصارات الحما والقرع والهندبا وعصا الراعي وغير ذلك وعصارة عنب الثعلب خاصة واجرامها مدقوقة مصلحة للضماد وعصارة بزر قطونا ايضا والقيروطي بما بارد وربما كفي الخطب فيه اسفنجة مغموسة في خل وما بارد والكاكنج قوي في الابتدا وكذلك قشور الرمان وحي العالم والسويق المطبوخ جدا وخصوصا بخل ممزوج او سماق والطحلب ايضا جيد فان احتيج الي اقوي من ذلك زيد فيها الصندل والاقاقيا والماميثا والفوفل والبنج وحشيشة تعرف بحشيشة الاورام جيدة في الابتدا وقد يعان تجفيفها وقبضها بالزعفران والترطيب في الابتدا خطر واذا وقع الافراط في التبريد فربما ادي الي فساد العضو وفساد الخلط المحتقن في الورم فاخذ الورم الي خضرة وسواد فان خفت شيا من ذلك فاضمد الموضع بدقيق الشعير واللبلاب وما فيه ارخا فان ظهر شي من ذلك فاشرط الموضع واشرحه ولا تنتظر جمعا ونضجًا وذلك حين تري المنصب كثيرا جدا وربما امات العضو • والشرط منه اظهر ومنه اغور وذلك بحسب مكان الورم وحال العضو واذا شرطت فانطل بما البحر وبساير المياه المالحة وضمد بما فيه ارخا وان لم تحتج الي رش ونطل اقتصرت علي الموخبات واعلم ان استعمال القوية الردع في الاول والقوية التحليل في الاخر ردي فليحذر ما امكن فان التبريد الشديد يودي الي ما علمت والما البارد لذلك مما يجب ان يحذر الا في مثل الحمره وفي التحليل الشديد يحدث وجع فان اريد ان يدبر في الابتدا لتسكين الوجع فلا يقربن الما الحار والادهان المرخيه والضمادات المتخذه من امثال ذلك من الادوية فانها شديدة المضادة لما يجب من منع الانصباب ولكن ليفزع الي الطين الارمني مدوفا في الما البارد او مع دهن ورد وافضل دهن الورد ما كان من الورد والزيت فان الزيت فيه تحليل ما او الي العدس المطبوخ مع الورد او الي المرداسنج بدهن الورد فان لم تنجع هذه وما يجري مجراها استعمل اللبلاب فانه شديد الموافقة في الابتدا والانتها والسرمق والحسك والكرفس والباذروج كذلك وكثيرا ما يسكن الوجع شراب حلو مخلوط بدهن الورد بل عقيد العنب وقليل شمع علي صوف او صوف زوفا مبردا في الصيف مفترا في الشتا او اسفنج مغموس في شراب قابض او خل وما بارد والزعفران يدخل في تسكين الوجع واذا رايت الورم يسلك طريق الخراج فدع التبريد وخذ في طريق ما ينضج ويقيح فاما اذا انتهي الورم فلابد من مثل الشبت والبابونج والخطمي وبزر الكتان ونحوه بل من المراهم الداخليونية والباسليقونيه وفي مرهم القلقطار تجفيف من غير وجع ولذلك يصلح استعماله عند سكون اللهيب من الفلغموني ويصلح اذا لم تخف الجمع والاجود ان تضع عليه من فوق صوفا مغموسًا في شراب قابض واللحم اقل حاجه الي التجفيف من العصب لان اللحم يرجع الي مزاجه بتجفيف يسير واقل اللحم حاجة اقله شرايين وكثيرا ما تقع الحاجة الي الشرط قبل النضج وكثيرا ما يحتال في جذب الورم من العضو الشريف في الخسيس بالجواذب ثم يعالج ذلك ويقيح ومما يحتاج الي التقييح من الاورام الحارة فليضمد ببزر قطونا راسه وبالمطفيات حواليه وليطل الاطليه والضمادات بالريشه فان الاصبع مولمه

فصل في الحمره واصنافها

قد عرفت اسباب الحمره واصنافها في الكتاب الاول والتي يتميز بها عن الفلغموني ان الحمره اظهر حمره وانصع والفلغموني تظهر منه حمره في سواد او خضره واكثر لون دمه يكون كامنا في الغور وحمره الحمرة تبطل بالمس

عن مكان فيبيض مكانها بسبب لطف مادة الحمره وتفرقهـا ثم يعود بسرعة ولا كذلك حمرة الفلغموني وتري في حمره الحمرة زعفرانية وصفرة ما ولا تري ذلك في حمرة الفلغموني ولا يكون ورم الحمرة الا في ظاهر الجلد والفلغموني غاير ايضا في اللحم والحمرة الخالصة تدب ولا كذلك الفلغموني والصديدية تنفط ويقل ذلك في الفلغموني والخالصه لا تدافع اليد والفلغموني يدافع وكلما كثر زيادة الدم علي الصفرا كانت المدافعه اظهر والوجع والضربان اشد والحمره تجلب الحمي اشد من الفلغموني وقد يبلغ من حراره الحمره ان تحرق القشره فيصير ما يسمي جمره ولا كذلك الفلغموني فليس التهاب الحمرة دون التهاب الفلغموني بل اكثر لكن تمدد الفلغموني واوجاعه بسبب التمدد قد يكون اكثر فلذلك وجع الحمره اقل واكثر ما تعرض الحمرة تعرض في الوجه وتبتدي من ارنبة الانف ويزداد الورم وينبسط في الوجه كله واذا حدثت الحمره عن انكسار العظم تحت الجلد فذلك ردي وقد عرفت الاختلاف بين الحمره الفلغمونية والفلغمونيه الحمره في غير هذا الموضع

فصل في علاج الحمره

يجب ان يستفرغ البدن فيه باسهال الصفرا وان احتيج الي الفصد فصد ايضا وانما ينفع الفصد جدا حين ما تكون المادة بين الجلدين فاما ان كانت غايره فنفعه يقل وربما جذب وان احتيج الي معاودة الاسهال بعد الفصد فعل وذلك بحسب ما يحمي من المادتين ثم يقبل علي تبريدها بالمبردات القويه المعلومة في باب الفلغموني وبصب الما البارد ويفعل ذلك حتي يتغير اللون فان المحضه تبطل مع تغير اللون ونقصانه وبالجمله فان التبريد في الحمره اوجب لان اللهيب والوجع الالتهابي فيه اكثر والاستفراغ في الفلغموني لان المادة فيه اعصي واغلظ ويجب ان تكون مبرداتها في الابتدا قوية القبض يكاد يربي قبضها علي بردها واما في قرب المنتهي فليكن بردها اشد من قبضها وليحذر مع ذلك ايضا كيلا ترتد المادة الي عضو باطن او الي عضو شريف وليحذر ايضا كيلا يسود العضو ويكمد ويا خذ في طريق الفساد واذا ظهر شي من ذلك اخذ في ضد طريق القبض والتبريد فان كانت الحمره دبابة علي الجلد عولج بخبث الرصاص مع شراب عفص يغلي بورق السلق المغلي بالشراب ويعالج بمـا فيه تحليل وتجفيف قوي مع تبريد وذلك مثل ان يوخذ الصوف العتيق المحرق من غير ان غسل وزن اثني عشر درهما ونصف فحم قلب شجره الصنوبر مثله الشمع خمسه عشر درهما خبث الرصاص تسعة دراهم شحم الماعز العتيق المغسول بالمآ خمسة عشر درهما دهن الاس خمس اواق • وايضا اخف منه مرهم يتخذ من خبث الرصاص بعصارة السذاب ودهن ورد وشمع

فصل في النمله الجاورسيه

النملة بثرة او بثور تخرج وتحدث ورما يسيرا وتسعي وربما قرحت وربما انحلت وقد عرفت سبب كل واحد من ذلك ولون النملة الي الصفره وتكون ملتهبه مع قوام ثولولي ومستديره وهي في الاكثر مستعرضة الاصول الا ضربا منها يسمي افوخوروذن يكون مستدق الاصل كانه معلق ويحس في كل نمله كعض النمله وبالجملة فان كل ورم جلدي ساع لا غوص له فهو نمله لكن منه جاورسيه ومنها اكالة علي ما علمت واذا صارت قروحا وتعفنت خصت باسم التعفن

فصل في علاج النمله

النمله وما يجري مجراها اذا لم يبدا فيهـا فيستفرغ الخلط علي ما يجب بل عولج القرح بمـا يبري عاد من موضع اخر بالقرب او من الموضع نفسه ولا يزال ياكل الجلد اكلا بعد اكل وما الجبن بالسقمونيا نافع في استفراغ مادة النملة ونحوها واما الطريق التي يعالج بها النملة فهي بان يجنب الاكال منها المرطبات التي قد تستعمل في الحمره فان الترطيب لا يلايم القروح وتستعمل في اوايلها لا مثل الخس والنيلوفر وحي العالم والطحلب والرجله بل ان كان ولابد فمثل عنب الثعلب وخصوصا اليابس المدقوق فان فيه تجفيفا ومثل لسان الحمل والعليق والعدس من بعد وسويق الشعير وقشور الرمان وقضبان الكرم فاذا خيف عليه التاكل او التقرح استعمل مع هذه المبردات شي من العسل ونحوه او دقاق الكندر مع خل والمآ الذي يسيل من خشب الكرم الرطب عند الاحتراق جيد وبعر المعز مع الخل او اخثا البقر مع الخل واذا ظهر التقرح او التاكل فاستعمل اقراص اندرون بشراب قابض او خل ممزوج او عصارة قثا الحمار وملح ومرارة التيس والسذاب مع النطرون والفلفل او النطرون ببول صبي وجالينوس يستصوب ان يوجد شي كالانبوب من طرف ريش او من غير ذلك حاد الطرف يمكن ان يلتقم النملة ثم ينفذ حولها الي العمق بحده وتقلع النملة من اصلها واما امثال الصبيان فيذهب بنملتهم ان يدخلوا الحمام فيضربهم هوا الحمام ثم يخرجوا بسرعة ويطلوا بدهن الورد بمـا الورد

فصل في علاج الجاورسيه من بين اصناف النمله

الجاورسيه تشبه النمله في العلاج لكن الاولي في اسهالهـا ان تكون في مسهلها قوة من مثل التربد مع ما يسهل الصفرا وان كانت قوة من الافتيمون فهو اجود لانه لابد هناك من سودا وبلغم يخالط الصفرا ثم يوخذ العفص والكزمازك والصندل وقشور الرمان والطين الارمني يجمع كله في الخل وما الورد بمقدار ما لا يلذع ثم يلطخ عليه بريشه واللبن الحليب شديد الملامة لعلاج هذه العلة فاذا جاوز الاول فيجب ان يعـالج بمثل راس السمك المليح محرقـا يطلي بالشراب العفص واقوي من ذلك اذا احتيج الي تجفيف بليغ ان يوخذ ورق البـاذروج ويدق ويجعل فيه القلقديس ويستعمل • واقوي من ذلك زنجار وكبريت اصفر محرق يتخذ منه لطوخ بالشراب او بمـا خشب الكرم الذي يفش عند احتراقه

فصل في الجمره بالجيم والنار الفارسي وغير ذلك

هذان اسمان ربما اطلقا علي كل بثر اكال منفط محرق محدث للخشكريشة احداث الحرق والكي وربما اطلق اسم النار الفارسي

الفارسي من ذلك علي ما كان هناك بثر من جنس النمله اكال محرق منفط فيه سعي ورطوبة ويكون صفراوي المادة قليل السودا قليل التقعير ويكون مع بثور كبيرة صغيرة كان هناك خلطا حادا كثير الغليان والبثر • واطلق اسم الجمره علي ما يسود المكان ويحم العضو من غير رطوبة ويكون كثير السوداوية غايصا وبثره قليل كبير الحجم ترمسي وربمـا لم يكن هناك بثر البته بل ابتدات في الاول جمره وجميع ذلك يبتدي بحكة كالجرب وقد يتنفط النار الغادسي والجمر ويسيل منه شي كما يسيل عن المكاوي محرق يكوي الموضع رمادي في لونه اسود وربما كان رصاصيا ويكون اللهيب الشديد مطيفا به من غير صدق حمره بل مع ميل الي السواد والذي يخص باسم الجمره يكون اسود اصل الخرج ناريا وكان له بريق الجمره والنار الفارسي منهما اسرع ظهورا وحركة والجمرة ابطا واغور وكان مادتها مادة البثر والغوبا لكنها حادة في النار الفارسي وما عرض منهما في اللحم فهو ايسر تحللا وما عرض للعصب فهو اثبت وابطا تحللا وكل واحد منهمـا عن مرار اصفر محترق مخالط للسودا ولذلك يحدث منهما جميعا خشكريشة سودا وكان النار الفارسية اشد صفراوية والجمره اشد سوداوية ولك ان تسمي كل واحد منهما بالمعني الذي تجمعهما جمرة ثم تقسم ولك ان تسميهما كليهما نارا فارسية لذلك المعني بعينه ثم تقسم ولك ان تعطي كل معني اسما وقد فعل جميع ذلك ولا كثير فرق فيه وقد يكون مع هذه ومع اصناف النملة والجاورسية الرديه حميات شديدة الرداة قتالة وقد تحدث هذه بسبب الوبا وكثيرا ما تشبه الفلغموني والي سواد ما في ابتدا الامر وخصوصا في سنة الوبا

فصل في علاج الجمرة والنار الفارسيه

لابد من الفصد ليستفرغ الدم الصفراوي واذا كانت العلة هايلة فلابد من مقارنة الغشي وربما احتيج وخصوصـا في الجمره الي شرط عميق ليخرج الدم الردي المحتقن فيه الذي هو في طبيعة السم ولا تفعل ذلك اذا كانت المادة مايلة الي الصفراوية واما العلاج الموضعي فلابد من مثل علاج الحمره ولكن لا يجب ان يكون اللطوخ شديد البرد كما في الحمره فان المادة الي غلظ ولانهـا بحيث لا تحتمل ارتداد القليل منها الي باطن لانهـا مادة سمية ولا يجوز ان تستعمل شديد القبض ايضـا فان المادة غليظة بطية التحلل ولا يجوز ان تستعمل المحللات لا في الاول من الظهور ولا عند اول سكون الالتهاب فتزيد في كيفية المادة بل يجب ان تستعمل الادوية المجففة التي فيها تبريد وتحليل ما مع دفع مثل ضماد يتخذ من لسان الحمل والعدس وخبز كثير النخالة فان مثل هذا الخبز الطف في جوهره واضمدة تشبه هذه مما كتب في انقراباذين وايضا العفص بخل خمر والشب بخل خمر ومن الادوية الجيدة في هذا الوقت وبعده ان يوخذ رمان حامض ويشقق ويطبخ مع الخل حتي يلين ثم يسحق ويوخذ علي خرقة ويستعمل فانه يصلح في كل وقت وتقلع هذه العلة الابتدا والانتها وقد يقع في ادوية هذا الوقت الجوز الطري وورقه مع السويق والزبيب والتين بشراب ودهن الخشخاش الاسود واجوده ان يتخذ من الجملة ضماد • ومن الادوية الصالحة في اكثر الاوقات افيون اقاقيا زاج سوري قشور رمان من كل واحد درهمين زهرة النحاس درهم بزر البنج درهم وامثال هذه الادوية انمـا يوضع علي ما لم يتقرح واما المتقرح فلابد فيه من المجفف القوي مثل دوا اندرون وفراسيون واقراص بولوانذروس ودوا القيسور بشراب حلو او منتختج وساير ما قيل في علاج الحمره المتقرحه والنمله والجاورسيه ويجب ان تضمد عليها الاضمدة في اليوم مرتين وفي الليل مرة او مرتين ولا تستعمل المعفنـات ما قدرت فانهـا تزيد في رداة العلة ويجب ان تتعاهد ما يحيط بالموضع موضع الاحتراق بالطين الارمني بالخل والما وساير ما يبرد ويردع وما هو اقرب من ذلك بصوف الزوفا مغموسا في الشراب فاذا سكن الالتهاب وبقيت القروح عولجت بمثل المراهم الراسية ومرهم ذيانوطـا من وساير ادوية القروح المتاكلة المذكوره في انقراباذين والجوز العتيق الدهين صالح للنار الفارسية في هذا الوقت

فصل في النفاطات والنفاخات

النفاطات تحدث علي وجهين احدها بسبب مايية تندفع من غليان في الاخلاط تتصعد به المادة دفعة واحدة الي ما تحت الجلد فتجد الجلد اكثر تكاثفا مما تحته فلا ينفذ فيه بل يبقا نفاخه مايية • والثاني ان يكون بدل المايية دم فيتقيح من تحت

فصل في علاج النفاطات والنفاخات

اما تنقية البدن والفصد ونحو ذلك فعلي ما علمت وتستعمل التدبير والغذا علي النحو الذي ذكر وتجعل عليها في اول ما يكاد يظهر مثل العدس المطبوخ بالما ومثل قشور الرمان او قشر اغصانه مطبوخا بالمـا كل ذلك يوضع علي موضعه بعد الطبخ والتليين فاترا فان خرجت النفاطات واردت علاجها نفسهـا فالغليظ الجلد بوجع فيجب ان يفقا بالابر ويسيل ما فيه والرقيق ربما تفقا بنفسه ولا يجب ان يهمل بل يفقا ايضا ويعصر ما فيه بالرفق قليلا قليلا ثم لا يخلوا اما ان يبرا واما ان يتقرح فان تقرح عولج بالمراهم الاسفيداجيه والمرداسنجيه ونحوها وخصوصا اذا وقع فيهـا مثل الابرسا ومراهم الحمره اذا سعت وتاكلت والنملة وساير ما ذكرنا ✤ دوا مركب ✤ مرد اسنج رطل زيت عتيق رطل ونصف زرنيخ رطل يطبخ المرداسنج بالزيت حتي لايلتصق ثم يصب عليه الزرنيخ • وايضا دوا يصلح لما يقع منه علي المذاكير والشفة ونحوها وبالجملة علي الاعضا التي هي اشد حاجة الي التجفيف ✤ اخري ✤ يوخذ قلقطار وقلقديس من كل واحد ثمنيه بورق اثنان يسحق بما ويستعمل • وكذلك بعر الماعز بعسل واذا سقطت الخشكريشات واللحمان الفاسدة وظهر اللحم الصحيح فيعالج بعلاج الخراجات البسيطه وقد تسقط الخشكريشات واللحم الردي ادوية معروفة وبالسكندريه يسقطونها بالحشيشة المسماه ساراقياس وايضا بارخس وايضا طرباخكس ودهن الاقحوان جيد لاسقاطها وبالجملة فان الاشتغال باسقاط الخشكريشه وعلاج الباقي بعلاج الجراحات الصحيحه صواب جدا ✤ دوا جيد مجرب للقدما انتحله بعض المحدثين ✤ يوخذ العنزروت والصبر والكندر والاسفيداج والزنجار اجزاسوا ومثل الجميع طين ارمني يتخذ منهـا بنادق وتوخذ وتحل في خل وما ويطلي به الموضع طلا فوق طلا حتي يحدث فيه تقبض شديد

ويصير خشكريشة فاما ان تسقط بنفسها ان كانت تحتها رطوبة واما ان تحتاج الي ان تخلعها وتسقطها لا تزال تفعل ذلك حتي يسقط الجميع

فصل في الشرا

الشرا بثور صغار مسطحة كالنفاخات الي الحمرة ما هي حكاكة مكربة تحدث دفعة في اكثر الامر وقد يعرض ان تسيل عنها رطوبة وربما كانت دموية في اكثر الامر تشتد ليلا ويشتد كربها فيه وغمها وسببها بخار حار يثور في البدن دفعة اما عن دم مري او عن بلغم بورقي والدموي يكون اشد حمرة وحرارة واسرع ظهورا والبلغمي اقل في جميع ذلك واشتداد البلغمي ليلا اكثر من اشتداد الدموي واذا كان الشرا ياخذ موضعا واسعا فان لم يفصد خيف حمي الغب ويجب ان يفصد في مهلة بينه وبين المبتدا

فصل في علاج الشرا

اما ان كان الغالب الدم فيجب ان تبادر الي الفصد ثم تتبع باسهال الصفرا ان احتملت القوة بمثل الهليلج جزان والايارج جز الشربة ثلثة دراهم في السكنجبين وتسكينه بمثل التمر الهندي وما الرمانين بقشرهما او ما الرمان المز بقشره ونقيع المشمش واما الرايب واقراص الطباشير الكافورية بما الرمان وسقي الما الحار في اليوم مرارا مما ينفع منه ويلين طبيعة صاحبه ٭ ومما يسكنه نقيع السماق المصفي يوخذ منه ثلث اواق ومن اغذيته الطفشيل والخل زيت بدهن اللوز والخل زيت بما الحصرم والرايب واما ان كان الخلط بورقيا فيستفرغ البدن بالهليلج بنصفه تربذ والشربة ثلثة دراهم ويعطي العليل جوز السرو الرطب اوقية مع درهم صبر ويوخذ العصفر ويسحق ويضرب بخل حامض ويسقي او يسقي ما المغرة او ما اجرة جديدة . وللبلغمي يوخذ كبابة درهم مع ثلثة دراهم سكر ووزن ثلثة دراهم بزر الفنجنكشت في اللبن الحليب ٭ ومما جرب فوافق في كل صنف فوذنج درهمين طباشير درهمين ورد احمر نصف درهم كافور قيراط يسقي في ما الرمان الحامض او يسقي الابهل علي الريق

فصل في الاكلة وفساد العضو والفرق بين غانغرانا وسفاقلوس

الكلام في هذه الاشيا مناسب من وجه ما للكلام في الامور التي سلف ذكرها . نقول ان العضو يعرض له الفساد والتعفن بسبب مفسد للروح الحيواني الذي فيه او مانع اياه عن الوصول اليه او جامع للعنيين ومثل السموم الحارة والباردة والمضادة بجواهرها للروح الحيواني ومثل الاورام والبثور والقروح الردية الساعية السمية الجوهر والتي يخطا عليها كما يخطا في صب الدهن في القروح الغايرة فيعفن اللحم وبالتبريد الشديد علي الاورام الحارة فيفسد مزاج العضو واما المانع فالسدة وتلك السدة اما عرضية بادية مثل شد بعض الاعضا من اصله شدا وثيقا فان هذا اذا دام فسد العضو لاحتباس الروح الحيواني عنه او احتباس القوة الساطعة علي الروح الحيواني الذي فيه التي ينتشر في القلب من النفس فيفسد مزاجه فيهلك وقد يكون لسدة بدنية مثل ورم حار ردي ثابت عظيم غليظ المادة ساد للمنافذ ومداخل النفس الذي به يحيي الروح الحيواني وهذا مع ما يحبس فقد يفسد المزاج ايضا وما كان من هذا في الابتدا ولم يفسد معه حس ماله حس فيسمي غانغرانا وخصوصا ما كان فلغمونيا في ابتدايه وما كان من الاستحكام بحيث يبطل حس ماله حس وذلك بان يفسد اللحم وما يليه وحتي العظم ابتدا او عقيب ورم فانه يسمي سفاقلوس وقد يصير غانغرانا سفاقلوس بل هو طريق اليه وكل هذا يعرض في اللحم ويعرض في العظم وغيره واذا اخذ يسقي افساده العضو ويرم ما حول الفاسد ورما يودي الي الفساد فحينيذ يقال لجملة العارض اكله ويقال لحال الجز من العضو الذي يعفن موت ولولا غلظ مادتها لم تلزم واندفعت

فصل في المعالجة

اما غانغرانا فما دام في الابتدا فهو يعالج واما اذا استحكم الفساد في اللحم فلابد من اخذ جميعه فاذا رايت العضو قد تغير لونه وهو في طريق التعفن فيجب ان تبادر الي لطخه بما يمنع العفونة مثل الطين الارمني والطين المختوم بالخل فان لم ينجع ذلك لم تجد بدا من الشرط الغاير المختلف الوجوه في المواقع وارسال العلق وفصد العروق المقاربة له الصغار ليباخذ الدم الردي مع صيانه لما يطيف بالموضع بمثل الاطلية المذكورة ويوضع علي الموضع المشروط نفسه ما يمنع العفن ويضاده مما له غوص اقوي مثل دقيق الكرسنة مع السكنجبين او مع دقيق الباقلي وخصوصا مخلوطا بملح ومما يطلا عليه الحلتيت وبزر القريص ايضا . زراوند مدحرج وعصاره ورق الوج جزا جزا زنجار نصف جز يسحق بالما حتي يصير علي ثخن العسل ويطلي به القرحة وحواليها . ومن الادوية المانعة للاكلة ان يوخذ من الزنجار والعسل والشب بالسوية ويلطخ به فانه يمنع ويسقط المتعفن ويحفظ ما يليه فان جاوز الحال حال الورم وحال فساد لونه فاخذ في ترهل وترطب يسيرا فهذا منه اخذ في العفن فيجب ان ينثر عليه زراوند مدحرج وعفص بالسويه حتي يجففه به وكذلك الزاج ايضا والقلقطار جيدان خصوصا بالخل وورق الجوز وكذلك قثا الحمار او عصارته طلا فان اخذ بعض اللحم يفسد قطعته او اسقطته بمثل اقراص الاندرون واقوي منه فلدفيون فاذا سقطت طبقة تداركت بالسمن تجعله عليه ثم تسقط الباقي حتي يصل الي اللحم الصحيح والزاج الاحمر يثور جيد علي الترهل والتعفن فاذا ظهر العفن فلا يدافع بالقطع والابانة فيعظم الخطب واذا عظم الورم حول التعفن فقد مدح له سويق بعصارة البنج وليس هو عندي بجيد بل يجب ان يكون استعمال مثله علي الموضع الصحيح ليمنع عنه ويردع فاذا قطعت العضو الذي تعفن فيجب ان يكوي ما يحيط به بالنار فذلك هو الحزم او بالادوية الكاوية المحرقة وخصوصا في

في الاعضا السريعة القبول للعفن بسبب حرارتها ومجاورة الفضول الجارية لها مثل المذاكير والدبر فهذا القدر هو الذي نقوله هاهنا وتجد في كلامنا في القروح المتعفنة ما يجب ان تضيفه الي هذا الباب

فصل في الطواعين

كان اقدم القدما يسمون ما ترجمته بالعربية الطاعون كل ورم يكون في الاعضا الغددية اللحم والخالية اما الحساسة مثل اللحم الغددي الذي في البيض والثدي واصل اللسان واما التي لا حس لها مثل اللحم الغددي الذي في الابط والاربية ونحوها ٭ ثم قيل من بعد ذلك لما كان مع ذلك ورما حارا ثم قيل لما كان مع ذلك ورما حارا قتالا ثم قيل لكل ورم قتال لاستحالة مادته الي جوهر سمي يفسد العضو ويغير لون ما يليه وربما رشح دما وصديدا ونحوه ويودي كيفية ردية الي القلب من طريق الشرايين فيحدث القي والخفقان والغشي واذا اشتدت اعراضه قتل وهذا الاخر فيشبه ان تكون الاوايل كانوا يسمونه قوماطا . ومن الواجب ان يكون مثل هذا الورم القتال يعرض في اكثر الامر في الاعضا الضعيفة مثل الاباط والاربية وخلف الاذن ويكون ارداها ما يعرض في الاباط وخلف الاذن لقربها من الاعضا التي هي اشد رياسة واسلم الطواعين ما هو احمر ثم الاصفر والذي الي السواد لا يفلت منه احد والطواعين تكثر في الوبا وفي بلاد وبية وقد وردت اسما يونانية لاشيا تشبه الطواعين مثل طرفيترس وقوماطا وبوماخلا وبوبوس وليس عندنا كثير تفصيل بين مسمياتها

فصل في العلاج

اما الاستفراغ بالفصد وبما يحتمله الوقت او يوجبه مما يخرج الخلط العفن فهو واجب ثم يجب ان يقبل علي القلب بالحفظ والتقوية بما فيه تبريد وعطرية مثل حماض الاترج والليمو وربوب التفاح والسفرجل ومثل الرمان الحامض وشم مثل الورد والكافور والصندل والغذا مثل العدس بالخل ومثل المصوص الحامض جدا المتخذ من لحوم الطياهيج والجدا ويجب ان يكلل ماوي العليل بالجهد الكثير وورق الخلاف والبنفسج والورد والنيلوفر ونحوه وتجعل علي القلب اطلية مبردة مقوية مما تعرف من ادوية اصحاب الخفقان الحار واصحاب الوبا وبالجملة يدبر تدبير اصحاب الهوا الوباي واما الطاعون نفسه وما يجري مجراه مما سمي فيعالج في البدء بما يقبض ويبرد وباسفنجة مغموسة في ما وخل او في دهن الورد او دهن التفاح او شجرة المصطكي او دهن الاس هذا في الابتدا ويعالج بالشرط ان امكن ويسيل ما فيه ولا يترك ان يجمد فيزداد سمية وان احتيج الي محجمة تمص باللطف فعل وما كان خراجي الجوهر فيجب ان تشتغل عند انتهايه او مقاربة الانتها بالتقييح واذا كان هناك حمي فتان في التبريد ليلا ترد المادة الي خلف والتقييح يكون بمثل النطل بما البابونج والشبت وساير المقيحات اللطيفة التي نذكر في ابواب الخراجات قالوا اما قوماطا ومينيلوس فينفعها ضماد برشياوشان والسرمق والبلاب واصل الخطمي مع قليل اشج وعسل بالشراب او دبق مع ريتيانج وقيروطي اوسخ كوارة النحل وترمس منقع في خل او اصل قثا الحمار مع علك البطم او نطرون مع تين او مع خمير

فصل في الاورام الحادثة في الغدد

واما الاورام الغددية التي ليست تذهب مذهب الطواعين فربما وقعت موقع الدفوع في البحارين وربما وقعت موقع المدفوع عن الاعضا الاصلية وربما جلبها قروح واورام اخري علي الاطراف تجري اليها مواد فتسلك في طريقها تلك اللحوم فتتشبث فيها كما يعرض للاربية والابط من تورمهما فيمن به جرب او قروح علي الرجلين واليدين وربما كانت مع امتلا من البدن وربما لم يكن في البدن كثير امتلا وعلاجها كما علمت يخالف علاج الاورام الاخري في انها لا تبدا بالدفع ولا يستعجل فيها ذلك بل الاستفراغ بالفصد والاسهال مما لا بد منه واما العلاج الاخر فيتوقف فيه ان امكن حتي تستبان الحال فان كان علي سبيل البحران او علي سبيل الدفع من عضو ريس فلا ينبغي ان يمنع البتة بل يجذب الي العضو اي جذب امكن ولو بالمحاجم واما ان كان لكثرة الامتلا فالاستفراغ هو الاصل وتقليل الغذا وتلطيفه ولا تستعمل الدافعات بل المرخيات مع انه لا يستعمل المرخيات ايضا من غير استفراغ فربما جنا ذلك علي العضو بجذب المادة الكثيرة بل اذا استعملت المرخيات فاستفرغ مع ذلك واجذب المادة الي الخلاف والخطر في الدافعات رد المادة الي الاحشا والاعضا الرييسه والخطر في المرخيات جلب مادة كثيرة والاستفراغ وامالة المادة تومن مضرة المرخيات واذا اشتد الوجع فلابد من تسكينه بمثل صوفة مبلولة بزيت حار ثم يزاد فيه في اخره الملح حتي يسكن الورم بما يحلل وفي الاول ربما زاد في الوجع واذا كان البدن نقيا او نقيته فحلل ولا تبال وربما نجع في التحليل مثل دقيق الحنطة واسلم منه دقيق الشعير وربما عظم المحلل القوي الورم فلا يستعمل الا اذا احتيج الي دفع من الاعضا الرييسه لجذبه المادة عنها الي الورم خوفا علي تلك الرييسة وكثيرا ما يبريها في الابتدا الزيت المسخن وحده يصب عليه واما اذا كان الورم في لحم رخو هو في عضو شريف مثل الثدي والخصية ولم تخف من منعه افة فامنع واردع واذا احسست ميلا الي صلابة فلين حيث كان

فصل في الخراجات الحارة

الخراج من جملة الدبيلات ما جمع من الاورام الحارة فكان اسم الدبيلة يقع علي كل تورم يتفرغ في باطنه موضع تنصب اليه مادة ما فتبقي فيه اية مادة كانت والخراج ما كان من جملة ذلك حارا فيجمع المدة وقد يبتدي الورم الحار كما هو مع جمع وتفرق اتصال باطن وقد لا يبتدي كذلك بل يبتدي في ابتدا الاورام الحارة الصحيحة ثم تؤول امره عند المنتهي ان ياخذ في الجمع ولنوخر الكلام في الدبيلات الباردة التي تحتوي علي اخلاط مخاطية وجصية وحصوية ورملية وشعرية وغير ذلك وعلي ان من الناس من خص باسم الدبيلات ما فيه اخلاط من هذا الجنس لكنا الان نتكلم فيما يجمع المدة فان هذا ابتدا خراجا لمادة دفعتها الطبيعة فلم يمكن ان ينفذ في الجلد ولا ايضا تشربها اللحم بل فرقت

لها انصالا لغلظها تعريقا ظاهرا فاستكنت في خلل ما يتفرق وفي الاكثر يظهر لها راس محدد وخصوصا ان كانت المادة حادة وهذه الخراجات تبتدا تتجمع المدة ثم تنضج ثم تنفجر وربما احتاجت الي تقوية في الانضاج والانفجار وربما لم تحتج وكلما كان الخراج اشد ارتفاعا واحمرارا واحد راسا فالخلط المحدث له اشد حرارة وهو اسرع نضجا وتحللا وانفجارا وخصوصا الناتي البارز الصنوبري وما كان بالخلاف مستعرضا غايصا قليل الحمرة فهو غليظ المادة ردي مايل الي باطن قليل الوجع ثقيل الحركة واردا هذا ما كان انفجاره الي باطن فيفسد ما يمر عليه • ومنه ما يندفع الي الجانبين واحمد انفجاره ما كان الي التجويف الخاص بالعضو الذي له مسيل الي خارج مثل خراج المعدة لان ينفجر الي باطنه وتجويفه خير من ان ينفجر الي ظاهره والي التجويف المحيط به المراق وكلا ان الانفجار الدماغي الي التجويفين المقدمين احمد لان لهما منفذا مثل منفذ الانف والاذن والفم الي الفم واذا انفجر الي الغشا المحيط بالدماغ او الي البطن الموخر لم يجد منفذا الي خارج واضر ضررا شديدا وليس كل عضو صالحا لان يحدث فيه خراج فان المفاصل يقل خروج الخراج فيها لان فيها اخلاطا مخاطية ومكانها واسع غير خانق للمادة ولا حابس ليخرج الي العفن فان خرج هناك خراج فلامر عظيم وشر الخراجات واخبثها ما خرج علي اطراف العضل الكثيرة العصب والخراجات تختلف مدة نضج مدتها بحسب الخلط في لطافته وغلظه والمزاج في حره وبرده واعتداله وبحسب الفصل والسن وجوهر العضو وانما لا ينضج الخراج ويستحيل ما فيه قيحا بسبب قلة الحار الغريزي في العضو او بسبب غلظ جوهر المادة وقد تبلغ من ذلك ان يتقيح في باطنه ولا يظهر للحس لغوور القيح وغلظ ما عليه والمدة قد توقف علي نضجها سريعا وقد لا توقف بحسب جوهرها في الغلظ فلا تلين بسرعة وان نضجت والدقة فتلين بسرعة وبحسب ما عليها من اللحم القليل والكثير واسباب الخراج والوقوع الي المدة الامتلا وكثرة المادة وفسادها واسباب اسبابها التخمة والرياضات الردية والامراض التي لا تبحرن بالاستفراغ الظاهر والافات النفسانية من الغموم والهموم المفسدة للدم • ومن الخراجات ضرب يسمي طرميسوس وهو خراج ينفجر فيخرج ما تحته شبيها باللحم الجيد ثم يظهر عنه مدة اخري • ومن الخراجات ضرب اخر يسمي البن وهو خراج قرحي مستدير احمر لا يعري صاحبه عن الحمي في اكثر الامر وحدوثه في اكثر الامر في الراس وقد يحدث في غيره

فصل في دلايل كون الورم خراجا

اذا رايت ضربانا كثيرا وصلابة مساعدة وحرارة فظن ان الورم في طريق صيرورته خراجا

فصل في دلايل النضج وعلامته

اذا رايت لينا ما وسكونا للوجع فاعلم انه في طريق النضج

فصل في احكام المدة

المدة الجيدة هي البيضا الملسا التي ليست لها رايحة كريهة وانما تصرفت فيها الحرارة الغريزية وان لم يكن بد من مشاركة الغريبة وانما تزاد ملاستها ليعلم انها متفقة الانفعال عن القوة الهاضمة ولم يختلف فعلها في عاص ومطيع ويطلب ان لا يكون لها رايحة شديدة الكراهة ليكون ابعد من العفونة قالوا ويطلب منها البياض لان الوان الاعضا الاصلية بيض ولن يشبهها الا الطبيعة المقتدرة عليها • والمدة الردية هي المنتنة الدالة علي العفونة التي هي ضد النضج وتدل علي استيلا الحرارة الغريبة واذا خرجت مدة مختلفة الاجزا متفننة الالوان والقوامات فهي ايضا من الجنس المخالف للجيد ولابد لكل مدة تحصل في بدن من عفونة او نضج او برد او استحالة بنحو اخر

فصل في دلايل الخراج الباطن

اذا حدث ورم حار في الاحشا فعرضت قشعريرات وحميات لا ترتيب لها واشتد الوجع وكانت القشعريرة في الاوايل اطول مدة ثم لا تزال تقصر مدتها وازداد ثقل الورم فاعلم ان الورم صار خراجا وانه هو ذا يجمع وانما تكون هذه الاوجاع في الابتدا اشد وكلما بلغ المنتهي نقص لان التمزق يكون في الابتدا والتمزق وتفرق الاتصال اوجع ما يحدث منه عند ما يحصل وعند ما تصير المادة مدة تسكن ايضا الحمي الشديدة والالتهاب فتسكن الحمي الواقعة بمشاركة القلب واعلم ان صلابة النبض هو الشاهد الاكبر فاذا ظهرت علامات الخراج والدبيلة في الاحشا ولم يصلب النبض فلا تحكم جزما بالخراج الباطن فان في مثله ربما لم يكن في الاحشا بل في الصفاق الذي يحيط بالاحشا وانت تحس الجانب الذي فيه الخراج بالثقل الذي يتعلق منه وبالوجع

فصل في دلايل نضج الباطن

اذا عرضت دلايل الخراج الباطن ثم سكنت الاعراض من الحمي والقشعريرة والاوجاع سكونا ما وبقي الثقل فاعلم ان المدة قد استحكمت والنضج كان

فصل في دلايل قرب انفجار الباطن

فاذا عاودت الاوجاع ونخست والذعت واشتد الثقل وتشابهت الحميات فان الانفجار قد قرب فاذا عرض النافض بغتة وسكن الثقل والوجع فقد انفجر وخصوصا اذا ظهرت المدة مستفرغة تلذع ما يمر به ولابد من ذبول قوة وضعف يدخل واذا انفجر الخراج الباطن انفجارا دفعة وخرج شي كثير فربما يعرض خفقان وغشي ردي وربما عرض موت لانحلال القوة وربما عرض في واسهال وربما عرض نفث مدة كثيرة دفعة اذا كان الخراج في الصدر وربما عرض اختناق اذا انفجر الي الصدر شي كثير دفعة

فصل في

فصل في علاج الخراجات الظاهرة

اما الاستفراغات وما يعالج به الاورام في اوايلها الا ان يخاف رجوع المادة الي عضو شريف كما بينا وكما تغلط فيه الجهال فامر يشترك فيه الخراج الحار والاورام الحارة غير الخراجية والذي يختص به من التدبير فهو تحليل ما يجتمع فيه وذلك علي وجهين من التدبير احدهما التدبير الجاري علي السداد اذا لم يكن المرض خارجا عن المعتاد خروجا كثيرا وهو ان يحتال في انضاج المادة مدة وفي تفجيرها بعد ذلك وان تراعي القوة وتحفظها ليلا يسقطها الوجع والانفجار دفعة فان كثيرا من الناس تموت غشيا وذبول قوة بل يجب ان تراعي ايها الطبيب كيف تقوي القوة وتحفظها بما تعلم فيجب ان تغذوا صاحب الدبيلة اغذية جيدة الا ان يكون الخراج في الاحشا فتحتاج ضرورة الي تلطيف الغذا والثاني التدبير الخارج عن السداد لضرورة الحال وهو انه اذا كان المرض عظيما والخراج مجاوزا في عظمه للمعتاد وخيف استعجال الامر في انتظار النضج فيه او علم ان القوة لا تفي بانضاج جميع ذلك وان حاولت الانضاج تادي ذلك الي تاثير غير الانضاج فلابد من البط مع اتقايك مس الحديد لما يلي الخراج من الاعضا الكريمة التي في مس الحديد لها خطر وكذلك اذا احسست ان المادة من الغلظ بحيث لا تنضج او خفت ان الحار الغريزي من القلة في العضو بحيث لا ينضج او خفت انه لتقصيره بحيث يحيل احالة غير الانضاج الخفي او يكون الخراج يقرب المفاصل والاعضا الرييسة فيخاف افساده اياها لمايليه منها وان عولت في الانضاج علي الادوية المغرية او المنضجة لم تبعد ان تمنع المغرية نفوذ النسيم في المسام وتحرك المنضجة حرارة ضعيفة وجميع ذلك يعين علي تعفين العضو ففي امثال هذه لابد من الشرط الغاير والبط الغامق ثم تتبع ذلك ادوية هي في غاية التحليل والتجفيف ويجب ان يكون البط والشرط ذاهبا في طول ليف عصب العضو اللهم الا ان يراد ان يبطل فعل ذلك العضو خوفا من وقوع التشنج فيقطع الليف عرضا ويسلم مما يتخوف واكثر طول الليف مع طول البدن الا في اعضا مخصوصة وكذلك تجد اكثر طول الليف مع كسر الاسرة والغضون الا في اعضا مخصوصة كالجبهة ولا ينبغي ان تقرب من المبطوط والمشروط ما ولا دهنا ولا شيا فيه شحم فان لم يكن بد من غسل فيما وعسل او ما بشراب او بخل فان اشتد الورم والالتهاب بعد البط ضمدت بالعدس وان لم تكن تلك الحاجة استعملت الملحمات والمراهم واعلم ان هذا البط مولد للصديد والوضر والناصور ولكن اذا لم يكن منه بد فلا حيلة واولي ما يصبر عليه الي ان تنضج المواضع اللحمية القليلة العصب والعروق واعلم ان الصنوبرية المرتفعة المحددة الروس قلما تحتاج الي بط لا قبل النضج ولا بعده

فصل في تدبير الانضاج والحيلة للتقيح في الخراجات الظاهرة

الادوية المنضجة يجب ان تكون حرارتها قريبة من حرارة البدن ويكون لها تغرية ما من ذلك في اول الدرجات النطول بالما الفاتر والتضميد بدقيق الحنطة او الشعير والحنطة الممضوغة اجود في ذلك والخبز مع ما وزيت او شمع وزعفران ودقاق الكندر والزفت بدهن الورد وشحم الخنزير او ضماد من الخطمي وبزر الكتان وايضا ضماد من التين اليابس الحلو الدسم السمين وحده او بدقيق الشعير ودقيق الشعير ايضا وخصوصا ان جعل فيه زوفا وصعتر بري او جمع بما طبخا فيه مع قليل ملح من غير افراط وربما زدت فيه شحما او دهنا واقوي من ذلك حرف مع علك البطم والادوية المركبة من الزبيب والميعة والعلك والمر واللاذن والراتينج والسمن والمصطكي والزوفا الرطب واصل قثا الحمار واصل دم الاخوين ومرهم جالينوس بدهن الخروع من غير شمع وخصوصا اذا ديف هذا المرهم في الزيت وكذلك مرهم ذولوس ومرهم باسليقون ومن الجيد في ذلك دوا حجر مارقشيثا باشق يجعل عليه ليسقط من نفسه

فصل في تدبير الخراجات الظاهرة اذا نضجت

اذا وجدت الخراج غليظ الجلد لا ترجي مع النضج انفجاره وهناك عروق واوتار وعصب فيجب ان تبط فانك ان تركت المدة فسدت وافسدت واكلت العروق وايف العصب واشد ما يكون ذلك اذا كان بقرب من المفاصل واطلب ببطك موضع المدة واجتهد ان يقع باب البط الي اسفل الا حيث لا يمكن وان كان ما علي الخراج سمينا فشققت فشق الباب فقط فانه لا يلتزق السمين بما وراه وان كان نحيفا فشق جميعه طولا واعلم ان الموضع الذي فيه المدة تبين باللمس وخصوصا اذا كبست باصبع وانت تراعي باصبع اخري ولو من اليد الاخري هل يندفع شي من الكبس وموضع المدة يظهر من ميل لونه الي البياض وما لم ينضج يكون الي حمرة وقد يكون موضع المدة الي خضرة وصفرة اذا لم تكن المدة جيدة والمعتمد للمس دون البصر علي ان للبصر معونة ويجب ان يلزم في الشق الخطوط الطبيعية من الاسرة الا عند الضرورة في اعضا مخالفة وضع الليف في طوله لوضع الاسرة فانك ان اتبعت في بط خراج يكون علي الجبهة الاسرة سقطت جلدة الجبهة علي الوجه بل تحتاج الي ان تخالف الاسرة واما في مثل الاربية فيجب ان تذهب مع الاسرة في العرض من الجلدة • واذا بططت الخراج واخرجت ما فيه فالواجب ان تبادر الي الصاق الجلد باللحم ليلا يتخرق ويصير بحيث لا يلتصق وتحدث فيه المخابي التي لا تزال تمتلي وتعود مثل الخراج الاول وكلما نقيت لم تلبث ايضا ان تمتلي وتصير بالحقيقة من جنس النواصير وقبل ان تلزقه في الوقت يجب ان تنقيه وان احتجت ان تدخل فيه مرودا علي راسه خرقة خشنة تنقيه بها وتحكه وتلزقه وتضبطه بالشد علي ما سنذكر من رباط الكهوف والقروح الغايرة كان صوابا جيدا ويجب ان تراعي في البط ما ذكرناه من الشرايط ثم تبط من انضج موضع واجه وابعده من الشرايين والعروق والاوتار قال انطيلس اذا كان الخراج في الراس فشقه شقا مستويا ويكون مع اصل نبات الشعر لا يكون معترضا فيه لكي يغطيه الشعر ولا يتبين اذا برا قال وان كان في موضع العين فانا نبطه معرضا وان عرضت في الانف بططناه مستويا بقدر طول الانف وان كان يقرب العين بططناه بطا يشبه راس الهلال وصيرنا الاعوجاج الي اسفل وان عرض في العكين شققناه مستويا لان تركيب هذا الموضع مستو ويعرف ذلك من اجساد الشيوخ واما خلف الاذنين فانا نبطه مستويا واما الذراعان والمرفقان واليدان والانامل والاربيتان فانا نبطها كلها بالطول قال وان كان

بقرب الفخذين بطظفاه بطًا مستديرا والبط المستدير هو الذي ياخذ مع اخذ في طول البدن شيا من عرضه قال لان هذا الموضع اذا لم يبط مستديرا امكن ان تجتمع فيه المواد وتصير ناصورا وكذلك ايضا تبط ما كان بقرب المقعدة لمكان الرطوبة التي تجتمع فيه وفي الجنب والاضلاع يبط موربا واما الخصي والقضيب فمستويا قال ويحرص ابدا بان يكون البط متابعًا للشكل الكياني ما قدرنا عليه واما الساقان والعضدان فتشق بالطول وتحفظ عن ان تصيب العصب واعلم ان البط تختلف بحسب المواضع لذا كان عند العين فبطه مقرنا كشبيه وضع العين وفي الانف بطول الانف وفي الفك وقرب الاذن يشق مستويا لان تركيب هذا الموضع مستوو يعرف ذلك من اجساد الشيوخ فاما خلف الاذن فبط مستوو الذراع والساق والفخذ والعضد كله مستو بالطول وكذلك في عضل البطن وفي الظهر وفي الاربية والابط اجلعله بطا ياخذ من العرض ايضا ليلا يصير فيه مخبا يصير ناصورا وكذلك ما كان بقرب المقعدة تخذ فيه من العرض ايضا ليلا يحدث مخبا فيصير ناصورا وفي الانثيين والقضيب مستويا بالطول وفي الجنب والاضلاع خذ والاضلاع هلا ليا ليكون مقرنا لان وضع الاضلاع كذلك واللحم الذي عليها قال وتفقد ابدا وضع لحم الموضع وليف عضله لانا انما نحرص علي ان نبط باتباع الموضع ليلا يحدث قطع وليكون موضع الالتحام حسنا غير وحش وليكن في كل حال من همك ان لا تقطع شريانا او عرقا عظيما او عصبة او ليف عضلة والبط بحسب عظم الخراج اذا كان صغيرا يسيل ما فيه من موضع فشقه في موضع وان كان عظيما فبطه ببريد ثم ادخل اصبعك السبابة اليسري فيه وبطه حيث ينتهي راسه ثم ادخل ايضا في البط الثاني وعلي ذلك حتي ياتي عليه فان كان للخراج موضع مستفل يمكن ان يخرج ما فيه منه بطظفاه في ذلك الموضع وان كان مستديرا اوله شكل لا يخرج ما فيه من بطة واحدة بططنا اسفله من موضعين او ثلثة بقدر ما تعلم ان كلما يجتمع فيه يسيل في الوقت قال اذا كان الخراج في مفصل او في عضو شريف او موضع قريب من العظم اوعشا اسرعنا في بطه قبل أن يستحكم نضجه ليلا يفسد القيح شيا من هذه الاعضا نقول هذا هو التدبير اذا لم يجد بدا من البط فان رجوت انه ينفجر بنفسه فلا تبط وكذلك ان رجوت انه ينفجر بالادوية المفجرة وربما وجدت في الادوية المفجرة ما يقوم مقام البط وكثيرا ما تبط الجلد بطا او يوخذ منه شي ثم يوضع عليه المفجر ليكون اغوص له

فصل في المفجرات الخارجة

اما الخراجات السليمة التي لا كثير رداه فيها فيفتح مثلها الما الحار ويفجره واما المتعفنة فتتضرر بذلك تضررا شديدا لما يجلب اليهـا من المادة واذا رايت الخراج يصلحه الما الحار فثق بجودته • واعلم ان التضميد باصل النرجس يفجر كل صعب وخصوصا مع عسل وما يغلي جميع ذلك في دهن السوسن او اصل القصب الطري مع عسل او زفت يابس مع وسخ كوايرا العسل او مرهم اوبوسلوس • او يوخذ شمع وريتيانج وسمن من كل واحد رطل ومن الزفت اليابس والعسل نصف رطل ومن الزنجار ثلث اواقي ومن الزيت قدر الكفاية ودوا الثوم جيد جدا ✠ او يوخذ من الاشق ست اواقي شمع اربعة بطم اربعة كبريت اصفر ثلثة نطرون ثلثة ويتخذ مرهم من ذلك • ومما جربناه ان يوخذ لب حب القطن والجوز الزنخ والخبز والكرنب المطبوخ والبصل المطبوخ والخردل وذرق الحمام فيتخذ منه ضمـاد فيفجر بسرعة ✠ وايضـا الدياخيلون مدوفا في لعاب الخردل والصابون مدوفا بالتين ✠ ومن الادوية المفجرة القايمة مقام البط ان يستعمل مرهم ماخوذ من عسل البلاذر والزفت الرطب يجمعان بالنار سوا ثم يجعل علي الخراج نصف يوم فانه يفجره ومما هو قوي ايضا ان يوخذ القلي والنوره غير المطفاه فيجعل في نجرة ونصف ما ثم يصفي بعد اغلايه ويكرر في ذلك الما القلي والنوره ثم يوخذ ويجعل في قصعة من نحاس ويوضع علي جمر فينعقد ملحا ويوخذ من هذا الملح شي ومثل ربعه نوشاذر ويجعل في لعاب الحرف وفيه شمه من عسل البلاذر ويستعمل • او يوخذ الذراريح وتسحق وتجعل علي الزيت العتيق وتجعل علي نار لينة نارجمر حتي يتحد الجميع ثم يسحق سحقـا كالمرهم ويتخذ منه ضماد وخصوصـا ان جعل عليه عسل البلاذر وخصوصـا ان جعل فيه ذرق البازي او ذرق العصـافير او ذرق البط ✠ وذكر بعضهم الكبيكج ومن الادوية المحللة كل حاد محلل يكرر علي الموضع مرتين في اليوم مع تسخيف العضو وخلخلته بالكمادات الفاعلة لذلك مما فيه رطوبة حارة وكلمـا تحلل نقصت مرار الوضع والتكميد ويجب ان لا يخلي التدبير عن الادوية الملينة حتي تلين صلابة ان حدثت ولا تجمد المدة فان زالت المدة وتحللت وبقيت صلابة فالواجب استعمال الملينة وحدها وهذه الادوية المحللة للمدة هي من جملة البورق والخردل وزبل الطيور والزرنيخ والنورة والقردمانا ويخلط بمثل الكندر وعلك البطم والمصطكي والدبق ويجمع بالخل والزيت العتيق والدوا المتخذ بالثوم والدوا المتخذ بالاقحوان ودوا يتخذ من العاقرقرحـا والميويزج والبورق بالعسل وكل هذا ينظف الموضع قبله بمـا حار ودوا مارقشيثـا ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ من حجر المارقشيثا اثنا عشر درهما اشق مثله دقيق الباقلي سته دراهم يخلط بريتيانج رطب ويلطخ علي جلد ويوضع علي المدة حتي يسقط من ذاته ويجب ان يستعمل في الوقت فانه يجف سريعـا • ودوا يتخذ من النوشاذر ✤ ونسخته ✤ يوخذ من النوشاذر جز ومن البارزد ربع جز ومن المرتك جزو ثلث ومن الزيت العتيق جزو ثلثي جزو يتخذ منه لطوخ • واذا لم تنفع الادويه احتيج كما قدمنا ذكره الي بط او كي

فصل في تدبير الخراجات الباطنه

اما الدبيلات الباطنة فيجب ان تدبرها بالاستفراغ وخصوصا اذا دل المرار الخارج في البراز والبول علي ان الدم كله ردي واما اذا صلحـا وحدس الطبيب ان الدم جيد ما خلا ما دفعه الي الخراج وبعد الاستفراغ فيجب ان ينضج بادوية معتدلة مثل الشراب الرقيق اللطيف اذا شرب قليلا قليلا والمعتمد في انضاج المستعصي منهـا الادوية الملطفة المجففة كالمر والدارصيني وساير الافاوية وتتبع بشرب الشراب الرقيق الذي الي البياض ومن المركبات الترياق والمثر وذيطوس والامروسيـا

فصل في

فصل في الدماميل

الدماميل ايضا من جنس الخراجات واكثرهـا من رداة الهضم ومن الحركات علي الامتلا وما يجري مجري ذلك واردا الدماميل اغورهـا

فصل في علاج الدماميل

اذا ظهر الدمل فعلاجه الي قريب من ثلاثة ايام علاج الاورام الحارة ثم بعد ذلك ينبغي ان تشتغل بالتحليل والانضاج فربما يحلل وذلك في الاقل وربما نضج ولا يجب ان تتغافل عن علاج الدمل فكثيرا ما يوول الي خراج عظيم وهذا يومن عنه الاستفراغ بقدر الواجب فصدا واسهالا واذا كان للدمل ضربان وقاعده اصل فلا بد من نضج فاعين عليه والمبتلي بكثرة خروج الدماميل يخلصه منها الاسهال وتسخيف الجلد بالحمام المستعمل دايما والرياضة ✠ ومن منضجاته بزر المرو مدقوقا مع اللبن او ما التين والعسل او التين بالعسل نفسه والحنطة الممضوغة جيدة لانضاجها وكذلك الزبيب المعجون ببورق او التين مع الخردل مخلوطـا بدهن السوسن والدوا الدملي المعروف ودوا الخبز المعروف ودوا بهذه الصفه ينضج بالرفق ✤ ونسخته ✤ يوخذ سمن اوقية ونصف والخبز الحامض اوقيتان بزر المر والمدقوق وبزرقطونا من كل واحد اوقيه ونصف شيرج التين ثلث اواقي حلبة وبزر الكتان من كل واحد خمسة دراهم يغلي في اللبن ويستعمل فانه معتدل واذا كان الدمل عسر التقيح ساكن الحرارة ثقيلا فافصد العرق الذي يسقيه ثم احجم الموضع ولا تفعل هذا في الابتدا فيخرج الدم الصديدي ويحتبس الغليظ وتصير هناك قرحة صلبة ✠ واذا نضج ولم ينبط بطته اما بادوية واما بالحديد بحسب ما قيل في باب الخراجات ومن مفجراته الجيدة بزر الكتـان وذرق الحمام والخبز

فصل في التوثة

هذا ورم قرحي من لحم زايد يعرض في اللحم السخيف واكثره في المقعده والفرج وقد يكون سليمـا وقد يكون خبيثـا

المقالة الثانية في الاورام الباردة وما يجري معهـا الاخلاط الباردة وما يجري مجراها في البدن البلغم والسودا والريح والمركب منها وقد عرفت اصنافهـا

فالاورام الباردة اما ان تكون بلغمية او سوداوية او ريحية او مركبة ✠ والاورام البلغمية اما ساذجة بلغمية وتسمي اوراما رخوه واما ماييه كما يعرض لعضو ما ان يجتمع فيه ما كاستسقا يخصه واما دبيلات لينه كالسلع اللينه واما مستحصنه كالخنازير والسلع الصلبه والسوداوية اما سقيروس واما سرطان وستعرف الفرق بينهما والريحيه فاما تهيج واما نفخه اما التهيج ان كانت الريح منتشره مخالطه بخاريه واما نفخه اذا كانت الريح مجتمعه في فضا واحد متركزه فيه وقد تتركب هذا الاورام بعضها مع بعض ومع الحارة

فصل في الورم الرخو البلغمي المسمي اوذيمـا

هو ورم ابيض مسترخ لا حرارة فيه وكلما كانت المادة ارق وابل كانت الرخاوة اشد والاصبع اسهل نفوذا فيما تغمزه مع ممانعة ما فيه لا تكون في التهيج • وكلما كانت المادة اغلظ كان الي الصلابة والبرد اكثر وكثيرا منه ما يكون عن بخار البلغم فيكون من قبيل التهيج ويفارق اوذيما اورام السودا بقلة الصلابة وقلة الكمودة واذا عرض من ضربة ونحوها لم يصادف مادة تجذب الي موضعها غير البلغم فلم يورم غير ورم البلغم وذلك قليل لم يخل من وجع

فصل في علاج الورم الرخو

اما الاستفراغ بالاسهال واحتماما يولد البلغم فامر لا بد منه واذا فعل ذلك فيجب ان يكون ردعه في الابتدا بمـا يجمع التجفيف والتحليل ويجب ان يدلك المكان بمناديل دلكا صلبا ثم يستعمل عليه المجففات ولا يجب ان يمسه الما ومن الجيد في الابتدا ان يستعمل عليه اسفنجة جديدة مغموسة في الخل الممزوج او مغموسة في ما البورق والرماد ففي جوهر الاسفنجه تجفيف وتحليل وكلما تزيدت العلة جعل الخل الذي يغمس فيه الاسفنجة احذق قليلا وعند المنتهي يبلغ به الغايه في الحذاقه ويستعمل وحده بالاسفنجة ومخلوطـا بادهان شديدة التحليل وفي ذلك الوقت ايضـا تستعمل الاسفنجة مغموسة في ما رماد التين والكرم والبلوط ونحوه ويجب ان تكتنف الاسفنجات جميع الجوانب ليلا تميل المادة الي جانب اخر وقد تستعمل مكان الاسفنجة اذا لم توجد الخرق المطوية طاقين بمـا الرماد اذا اديمت عليه واحدة بعد اخري فربما كفت وما النوره اقوي ومما ينفع ايضـا دهن الورد بالخل والملح والكبريت المحرق والكبريت نفسه جيد والحمص بما الكرنب عجيب النفع والماميثا في الابتدا وحده وبعض المجففات الحاره جيد والشد بالرباط نافع لما لا يكون فيه مادة غليظه ويجب في ذلك الرباط ان يبتدي من اسفل الي فوق وعصارة الاس جيده في الابتدا وجيد بعد ذلك ان تعجن بها الادوية واذا كـان هذا الورم في عضو عصبي كثيف اورباط او وتر

فاخلط في ادويته ما يقطع مع تليينه واذا كان مع ذلك وجع للسبب الذي قيل فيجب ان يسكن الوجع اولا بمثل الزوفا الرطب والمنتخج والقيروطيات من الزيت وان تستعمل النطل بالشراب الاسود القابض وبعد ذلك تستعمل ما الرماد ونحوه ومن الاطلية الجيدة ان يوخذ مروحضض وسعد وصبر وزعفران واقاقيا وطين ارمني قليل ويعجن بالخل وما الكرنب وايضا ورق الطرفا وملح وزيت وطين ارمني ضمادا بخل وايضا للتقادم الوجع ❊ ونسخته ❊ يوخذ وسخ الحمام ويغلي ويقوم بنورة يجعل فيه حتي يصير كالعجين الرخو ويطلي ❊ وايضا له ❊ يطلي الموضع بالزيت ويجعل عليه اسفنجة او صوفة مشربة خلا وتشد عليه ودوا الخمير نافع ومما هو نافع ان يوخذ ورق السوسن فيسلق نعما ويعصر ويوضع عليه فانه عجيب ❊ اخري ❊ وكذلك الشب والحضض مدوفين في الخل وما الرماد ومن الاطليه القوية النفع خثا البقر والكندر والميعة والاشنه وقصب الذريره والسنبل والافسنتين كلها نافعه وجميع الادوية المذكورة لها في جداول الاورام والمذكورة في انقراباذين وقد ينفع الترهل العارض في اقدام الحواسل ان يغمس فقاح القصب الذي يتخذ منه المكانس في الخل ويوضع عليه واجوده ما يكون بعد الدق والقيم ولبا بالخل والشب ومن النطولات ما طبيخ الكرنب او الشبت او طبيخ قشر الانرج وما كان من الترهل تابعا للاستسقا او امراض اخري ابطله علاج ما هو السبب

فصل في السلع

السلع دبيلات بلغمية تحوي اخلاطا بلغمية او متولده عن البلغم صايرا عن ذلك كلحم او عصيدة او كعسل اوغير ذلك وخصوصا ما يحدث في مابض المفاصل اوشيا صلبا لا يبعد ان يوجب الحاقها بالسوداوية الا انا جعلناها بلغمية لان اصل ذلك الصلب بلغم عرض له ان ييبس غلظا وقد يعرض ان يتعقد العصب فيشبه السلع ولا يكون من السلع ويفارق السلع بانه لا يزول من كل جهة ولا يزول طولا بل يمنة ويسرة وكثيرا ما يحدث عن الضربة شبه سلعة فاذا عولج في الابتدا بالشد عليه زال وتحلل

فصل في علاج السلع

ما كان من السلع غددياً فعلاجه القطع والبط لا غير وكذلك العلاج الناجع في العسلية ونحوها قال انطيلس في السلع مد اولا الجلد الذي فوق السلعة بيدك اليسري او خادم يمده لك علي نحو ما يمكن لانه يحتاج الا تشق كيس السلعه فيمنعك ذلك من تقصي الكشط فاذا مددت اليك الجلد نعما فشقه برفق لانه قد يمكن ان يكون حجاب السلعة أمتد معه في الاحوال فتان حتي يظهر لك حجاب السلعة ثم مد الجلد من الجانبين بصنانير وخذ في كشط الكيس عن اللحم فانه ربما كان يمكن كشطه وربما كان ملتصقا به فعند ذلك فاسلخه بالمباضع حتي يخرج الكيس صحيحا بما في جوفه فان ذلك احكم ما يكون فاذا اخرجته ان كان الجلد لا يفضل عن موضع الجرح اصغر السلعة فامسح الدم واغسل الجرح بما العسل وخيطه والحمه وان كان يفضل عليه كثيرا لعظم السلع فاقطع فضله كله ثم عالج فان كانت السلعه تجاور عصبا او عرقا وكانت مما تنكشط فلا باس ان تكشطها وان كانت مما تحتاج ان تسلخ بالمباضع وخفت ان تقطع شيا غير ذلك فاخرج منه ما خرج واجعل في الباقي دوا حادا ولا تلحمه حتي تعلم انه لم يبق فيه شي من الكيس لانه ما بقي فيه يعود • اذا اخذت سلعة عظيمة فاحشها بقطن ذلك اليوم وعالجها بالدوا واذا بطلت فيجب ان تنزع الكيس الذي يكون لها بتمامة ولو بالصنانير فانه اذا ترك ولو قليل منه عاد وان امكن ان يسلخ فيوخذ الكيس مع السلعة كان اجود وان بقي شي من الكيس جعل فيه دوا حاد ثم الحق بالسمن والعسلي من الخراجات يجب ان تجتهد حتي لا يتخرق كيسه ويحتال ان يخرج مع الكيس فان كيسه ان انخرق صعب اخراجه فان عرض ان يتخرق فالصواب ان يخيط علي ما فيه والمسلوخ عنه يجمع ويشد برباطات واذا سال شي من ذلك كثير فيجب ان يراعي صاحبه بالمقويات الغليظه ويحفظ عند النوم فربما بادر اليه الغشي ويجب ان يعالج بعلاج من يخاف عليه الغشي وكثير من اصحاب السلع لا يحتملون السلخ ولا الادوية الحادة لعظم مرضهم ولامزجتهم ايضا ولا يحتملون غير البط فيجب في هاولا ان يبط عن سلعهم ويخرج ما يخرج عنها ولا يتعرض للكيس بل يحتمل فيه كل يوم بعد اخراج ما يجتمع دهن سمن مفتر فان الكيس يعفن ويخرج بنفسه واما العسليه الشهدية فمن علاجها الجيد ان تبتدا فتكمد بشي حار ثم يضمد بزبيب منزوع العجم والاولي ان يكشط الجلد ثم يوضع عليه المرهم وربما بلغ الدوا الحاد في كشط الجلد المبلغ المعلوم كالنورة والصابون والرماد وغير ذلك مما يجري مجراها مما ذكر في مفجرات الخراج ❊ وايضا ❊ يوخذ من النورة اربعة ومن دردي الخمر المحرق درهمان ومن النطرون درهمان ومن المغره درهم يغلي في ما الرماد غليات قليلة وتجعل في حقه من رصاص وتندي دايما لئلا تجف ❊ اخري ❊ وهذا الدوا ايضا صالح للثاليل والغدد ونحوها ❊ ونسخته ❊ وهو ان يوخذ من الخربق والزرنيخ الاحمر جزان جزان ومن قشور النحاس اربعة اجزا ويتخذ منه لطوخ بدهن الورد او يتخذ من بزر الانجرة وقشور النحاس والزرنيخ بدهن الورد ومن الانمدة الجيدة للعسلية ولجميع الخراجات والحارة ايضا وما فيه خلط لين ❊ ونسخته ❊ يوخذ لاذن قنه اشق مقل ووسخ كواير النحل علك البطم اجزا سوا يتخذ منه ومن المذوبات بلا كثير لذع هذا الدوا ❊ اخري ❊ يوخذ بورق ونصفه خربق ويتخذ منه موم روغن بالشمع ودهن الورد ❊ وايضا ❊ يوخذ نورة جز قلقطار جز زرنيخ جز • واما الغدد التي تشبه السلع وهي صنف من التعقد فان امكنك اخراجها كالسلع ولم يكن من ذلك ضرر بعصب اوغيره من عضو مجاور فعلت وان كان في اليد والرجل وفي موضع متصل بالعصب والاوتار فلا يتعرض لاخراجه فيوقع صاحبه في التشنج بل رضه وشد عليه ما له ثقل حتي يهضمه وعلامة مثل هذا ان الغمز عليه يخدر العضو

فصل في الغدد

قد يتولد في بعض الاعضا ورم غددي كالبندقة والجوزة وما دونهما وكثيرا ما يكون علي الكف وعلي الجبهة ويكون في اول الامر بحيث اذا غمز عليها تفرقت ثم يعود كثيرا وربما لم يعد ❊ علاجها ❊ من جنس علاج السلع وربما كفي ان يرض ويفدغ ثم يغلي باسرب ثقيل يشد عليها شدا فيهضمها وخصوصا اذا طلي تحت الاسرب بطلا هاضم مما علم ويجب ايضا ان يستعمل الشد بعد انهضامها فان ذلك سبب لمنع المعاودة

فصل في البثور الغدديه

قد تعرض ايضا بثور غددية صغيرة وعلاجها شدخها وعصرما فيها وشد الاسرب عليها

فصل في فوجثلا

فوجثلا من جنس اورام الغدد وكانه يخص بهذا الاسم ما يكون خلف الاذن وقد ذكرنا كلاما كليا في جميع ما يجري مجراه وعلاجه العلاج المذكور في باب اورام الغدد وفي اورام ما خلف الاذن ومما يخصه رماد الحلزون معجونا بشحم عتيق لم يملح ولا نظير لهذا الدوا وايضا رماد ابن عرس يخلط بقيروطي من دهن السوسن ويعتق ويستعمل وينفع من الخنازير ايضا

فصل في الخنازير

الخنازير تشبه السلع وتفارقها في انها غير مبترية تبرو السلع بل هي متعلقه باللحم واكثر ما تعرض تعرض في اللحم الرخو ويكون ايضا لها حجاب عصبي وقلما يكون خنزير شديد العظم وربما تولد من واحد منها كثير وتشبه في ذلك الثاليل وربما انتظمت عقدا وصارت كقلادة وكانها من عنقود والخنازير بالجمله غدد سقيروسية ومن الخنازير ما يصحبه وجع وهو الذي يخالطه ورم حار او مادة حارة ومنها ما لا يصحبه وجع وهو اعسر علاجا وربما احتيج في علاجها الي بط او الي تعفين واشد الناس استعدادا للخنازير في ناحية الرقبة والراس قصار الرقبات من مرطوبي الامزجة واكثر المواضع تولدا فيها الخنازير الرقبة وتحت الابط ويشبه ان يكون انما سميت خنازير لكثرة عروضها للخنازير بسبب شرهها او بسبب ان شكل رقاب اهلها تشبه رقاب الخنازير واسلم الخنازير ما تعرض للصبيان واعسرها ما تعرض للشبان ❊ العلاج ❊ الاصل المعول عليه في علاج اصحاب الخنازير الاستفراغ وتلطيف التدبير ومن الاستفراغ الفاضل القي ولابد من الاسهال للبلغم الغليظ وخصوصا بالحب المعروف بالواصل ❊ وايضا ❊ يوخذ من التربد والزنجبيل والسكر اجزا سوا ويشرب الي درهمين وهو مع اطلاقه للبلغم الغليظ غير مسخن ولا مهيج والفصد ايضا نافع ويجب ان يكون لا محالة من القيفال واما تلطيف التدبير فان يجتنب الاغذية الغليظة وشرب الما عليها والتخمة والامتلا ويتجوع ما امكن ويهجر كل ما يملا الراس مادة • ويجب ان يصون المتهيي لها الراس عما يميل اليه المواد من النصبات المانيه مثل السجود والركوع الطويلين والوسادة اللاطية وعن الافعال التي تجذب المواد الي الراس مثل الكلام الكثير والصداع والضجر والحجامة غير موافقة لاصحاب الخنازير في اكثر الامر وذلك انها لا يمكنها ان تستفرغ من المادة التي للخنازير وما يجري مجراها بل يجذب اليها ويغلظها بما يخرج من الدم الرقيق وكثيرا ما تعيد الخنازير الاخذة في الذبول والتحلل الي حالها الاولي وجملة تدبير الخنازير تشاكل تدبير سقيروس من جهة نفس العلة والخنازير اذا كانت عظيمة فان الجرايحيين يحمون عن علاجها بالحديد وبالدوا الحاد وذلك مما يودي الي تقرحها وفسادها فلابد من الاستفراغ في امثالها والتنقية وتلطيف الغذا واستعمال الادوية المحللة عليها بالرفق • وقد وجدنا لمرهم الرسل المنسوب الي السليخين في الخنازير القارحه المتفرجة اثرا عظيما ولكن بالرفق والمداراه • ومن المراهم المسخنه للخنازير مرهم الدياخيلون وقد يخلط بهذا المرهم ادوية اخري تجعله اعلي مثل اصل السوسن خاصة بخاصية فيه ومثل بعر الغنم والماعز ومثل الحرف واصل قثا الحمار وزبيب الجبل والتين الذي قد سقط قبل النضج ويبس او دقيق الباقلي واللوز المر والمقل يجمع اليه ويستعمل • ومن المراهم الجيدة مرهم بهذه الصفه ❊ ونسخته ❊ يوخذ من دقيق الشعير والباقلا وشحم الاوز جز جز ومن اصل الحنظل والشب اليماني واصل السوسن والزفت المرطب من كل واحد نصف جز يجمع ذلك بالزيت العتيق بالسحق المعلوم بعد اذابة الشحم والزفت في الزيت ❊ اخري ❊ ومرهم جيد يحلل الصلب في اسبوع وما هو دونه في ثلثة ايام وصفه جالينوس في قاطاجانس ❊ ونسخته ❊ يتخذ من خردل وبزر الانجره وكبريت وزبد البحر وزراوند ومقل واشق وزيت عتيق وشمع ❊ ومن الادوية التي يوضع عليها زفت معجونا به دقيق او مع عنصل او معجونا به اصل الكرنب المسحوق واصول الكبر مع المقل والترمس بالخل والعسل او بالسكنجبين او اخثا البقر مجموعه او مطبوخه بالخل وجميع هذه مع شحم الخنزير او مع الزيت ❊ دوا جيد ❊ يوخذ حلبه اربعة اجزا نورة ونطرون جز جز يجمع بالعسل ❊ وايضا ❊ اصل قثا الحمار وورق الغارمدقوقا مع علك البطم او رمادها مجموعا به ❊ وايضا ❊ يجمع دقيق الكرسنه وبعر الماعز والغنم وخصوصا الجبلي ببول صبي ويتخذ لطوخا ❊ وايضا هذا الدوا ❊ يوخذ مر عشرة اجز سبعة دبق البلوط خمسة قنه وهو البارزد ووسخ الكواير واحدا واحدا يدق الجميع ❊ وايضا ❊ يجمع في الهاون الدبق الممضوغ والريتيانج من كل واحد رطل القنه ثلث اواق يجمع ذلك وهو لطوخ جيد ❊ اخري ❊ ومن الادوية الجيدة شمع صمغ الصنوبر شحم الخنزير غير مملح فراسيون زنجار اجزا سوا يتخذ منه لطوخ وايضا ريتيانج قشور النحاس جزان شب يماني وزرنيخ من كل واحد اربعة اجزا يتخذ منه لطوخ ❊ اخري ❊ ومن الادوية الجيدة دوا القطران ودوا قثا الحمار ودوا الكندس والدوا المسمي اسنذوس والادوية المتخذة بالحيات والسذاج منها ان يوخذ الحية الميتة فترمد في قدر مطين بطين الحكمة وتودع التنور المسجور ثم يعجن بمثله خلا مخلوطا بعسل مناصفه ❊ اخري ❊ ومن الادوية الجيدة دوا من القردمانا والحرف وزبل الحمام بالزيت وكلها نافع ايضا فرادي وكذلك دقيق الكرسنه معها ووحده بالخل والعسل او بالزفت والشمع والزيت ❊ وايضا ❊ يوخذ زبيب الجبل ونطرون وريتيانج ودقيق الكرسنه ويجمع بالعسل والخل ❊ اخري ❊ او يوخذ اصل السوسق وبزر الكتان ويغليان في شراب ويجعل فيهما بعد ذلك زبل الحمام مقدار ما يوجبه المشاهده

ويتخذ منه كالضماد فهو عجيب ✠ اخري ✠ وقد جرب بول الجمل الاعرابي والمعقد منه ضمادا وسرها ومخلوطا به الادوية الخنزيريه فكان نافعا • والمغاث من الاضمده العجيبة ✠ اخري ✠ زعم بعضهم وهو الكندي ان مشاش قرن الماعز اذا احرق وسقي اسبوعا كل يوم درهمين ابراها يجب ان يفعل في كل شهر اسبوعا • واعلم ان من الخنازير ما يكون فيها سرطانيه ما وفي مثل ذلك يجب ان تعجن الادوية الحاره المذكورة بدهن الورد وتترك اياما ثم تستعمل • واما الخنازير التي هي احر مزاجا فلا يجب ان يفرط عليها في الادوية الجاذبة بل يكفيها مثل السويق سويق الحنطة بما الكزبره واقوي من ذلك المرمع ضعفه حضض معجونا بما الكزبره ويكون التدبير في تغليب ما الكزبره او تغليب الدوا الاخر بحسب المشاهده وما يوجبه شدة الالتهاب او قلته • ومما ينفعه ان يسعط بدهن نوي الخوخ المقشر المحرق فان احتيج في علاج الخنازير الي استعمال الحديد فيجب ان يكون استعماله في الخنازير المجاوره للعروق الكثيره والعروق الشريفه والعصب بتقيه واحتياط فان رجلا اخطا في بطه عن بعض الخنازير فاصاب شعبة من العصب الراجع فابطل الصوت وقد يعرض ان لا يصيب العصب لكنه يكشفه للبرد فيسو مزاجه فيبطل فعله الي ان يعاد اليه مزاجه بالتسخين وربما اخطا فاصاب الوداج وشر الاوداج في ذلك الغاير فلذلك اذا كشط من جانب سليم فيجب ان يوخذ مايليه من الخنزير ويبطل الباقي بالدوا الحاد ولا يتعرض لجانب الافة

فصل في الاورام الصلبه

الورم الصلب المسمي سقيروس الخالص منه وهو الذي لا يصحبه حس ولا الم وان بقي معه حس ما ولو يسير فليس بالسقيروس الخالص والخالص منه وغير الخالص الذي معه حس ما فهو عادم للوجع والسقيروس اما ان يكون عن سودا عكرية وحدها صلبة ولونه اباري واما عن سودا مخلوطة ببلغم ولونه اميل الي لون البدن واما من بلغم وحده قد صلب والخالص في اكثر الامر لونه لون الاسرب شديد التمدد والصلابة ربما علاه زغب وهذا الذي لا برولة وقد يكون منه ما لونه لون الجسد وينتقل من عضو الي اخر ويسمي قوثوس وربما كان بلون الجسد صلبا عظيما لا يبرا ولا ينتقل البته وكل سقيروس اما مبتدي وهو سقيروس يظهر قليلا قليلا ويزيد او مستحيل عن غيره من فلغموني او حمره او خراج في موضع خال واكثر ما تعرض الصلابه في الاحشا انما تعرض بعد الورم الحار اذا عولج بالمبردات اللزجه من الاغذية والادوية وقد يتسرطن السقيروس وقرب السقيروس من السرطان وبعده عنه بحسب كثرة الالتهاب فيه وقلته وظهور الضربان فيه وخفايه وظهور العروق حواليه وغير ظهورها ✠ العلاج ✠ يجب ان يعالج من هذه الاورام ما له حس وان يكون الاعتماد بعد تنقيه البدن بما يخرج الخلط الفاعل للعله وربما كانت تلك التنقيه بالفصد ان كان الدم كثير السودا علي ما يحلل ويلين معا ولا تعالجه بما يحلل ويجفف فيودي ذلك الي شده التحجر ليجفف الغليظ ويحلل اللطيف ويجب ان تجعل العلاجه دوران دور للتحليل بالمداراه بما ليس تجفيفه يكثير اذ كل يحلل في الاكثر يجفف والمرطب قلما يحلل ويجب ان تكون درجته في الحرارة من الثانية الي الثالثة وفي التجفيف من الدرجة الاولي • ودور اخر للتليين وتكون هذان الدوران يتعاقبان متعاونين ويجب ان يجوع ذلك العضو في دور التحليل ويجذب الغذا الي مقابلته بتحريك المقابل ورياضته واجاعه وان يشبع في دور التليين ويسبب اليه الغذا بالدلك وما يشبهه ويطلا الزفت وتختلف الحاجة الي قوة الادوية المحللة والمليفه وضعفها بحسب تخلخل العضو وتكاثفه وشدة الصلابه وضعفها وايضا فان تركيب الادوية يجب ان يجمع بين القوتين ويجب ان لا يستكثروا من الحمام فيحلل اللطيف ويجمع الكثيف ولا يبلغ ان تلين الكثيف والملينات التي لها تحليل ما هي مثل الشحوم وشحوم الدجاج والاوز والمجاجيل والثيران والايايل خاصة ومخاخها وشحوم التيوس وشحم الجارجيه لها وشحوم السباع من الاسد والذيب والنمر والدب وما يجري مجراها من الثعالب والضباع وشحوم الجوارح من الطير • ويجب ان يخلط بها مثل الاشق والمقل والقنه والميعه والمصطكي اذا هييت للتحليل وتفرد تلك اذا هييت للتليين وافضل الشحوم المذكورة شحم الاسد والدب ولعاب الحلبة والكتان فيه تحليل وتليين ويجب ان لا يكون في هذه الشحوم وامثالها من الملينات ملح البته فان الملح يجفف مصلب بل يجب ان يكون فعلها فعل الشمس في الشمع تليينا وتذويبا ولا يبلغ ان يجفف ومن المحللات التي فيها تليين ما ايضا المقل الصقلي والزيت العتيق ودهن الحنا ودهن السوسن والقنه واللاذن والميعة والزوفا الرطب واجودها اقلها عتقا وجفافا واشدها رطوبة والمصطكي ايضا تقارب المذكورة ودهن الحنا ودهن السوسن والتين البستي والخروع فيه من التحليل والتليين معا ما هو وفق الكفاية ومن الملينات ان يوخذ عكر البزر وعكر الخل بغليان وتصب بعد الاغلا الجيد عليهما اهال الاليه وتستعمل • ومن الادوية الجيدة لذلك ان يوخذ قثا الحمار واصل الخطمي ويتخذ منهما لطوخ وان كان معهما ميعه فهو اجود • واذا ظهر لين فيجب ان يلطخ باشق محلول بخل نقيع اياما كثيره ثم يعاود التليين • او قنة وجاوشير • او يوخذ قنه واشق ومقل يسحق الجميع ويلت بدهن البان ودهن السوسن مع شي من لعاب الحلبة والكتان ويتخذ كالمرهم ووسخ الحمام من الادوية الشديدة النفع اذا وقع في مراهم الاورام الصلبة فان لم يوخذ وسخ الحمام استعمل بدله الخطمي والقطورن ومن الاضمدة الجيدة في وقت التحليل الاضمدة التي للخنازير مما ذكرنا وضماد باريس وقوباون • واذا كان الورم شديد الغلظ فلابد من الخل فانه يقطع ويوهن قوة العضو وخصوصا ان كان عصبيا فيكون اشد تخلية عن المادة وتسليما لهـا الي السبب المؤثر من خارج ولكن يجب ان يكون استعمال الخل وادخاله في الادوية في اخر الامر دون اوله وحين تقع المبالغة في التليين ومع ادخال فترات للتليين فترفق في استعمال الخل واذا لم ترفق بالخل اضر بالعصب وحجر واجرا ما يكون الطبيب علي استعمال الخل هو عندما يكون الورم في عضو لحمي مثل ما يكون في الطحال وقد يطلي الموضع بالخل ويبخر به ثم يتبع بطلا مثل الجاوشير ثم الاشق يبدا بالقليل الرقيق ثم يزاد قوة ثم يدرج الي التليين ويجب ان يستعمل علي الورم الدهن اللين الذي لا قبض فيه وهو اوفق من الما وخصوصا دهن الشبث المتخذ من الشبث الرطب وما كان من الصلابات في الاوتار والعصب فيعالج بالمقطعات ومن المعالجات الجيدة لذلك التبخير من الحجارة المحماة حجارة الرحا وافضل ما يبخر عنه المارقشيثا ويجب ان يبالغ في التبخير والتدخين حتي يظهر العرق • وربما طلي بالمارقشيثا مسحوقا بالخل فنفع • ويجب ان يرفق ايضا في استعمال الخل لئلا يفرق اللطيف ويصلب الكثيف ولئلا تفسد قوة العصب بافراط وهو

وهو في الابتدا ردي فاجعل لاستعماله فترات فيها تليين فاذا ابتدا فبخر العضو بمثل ما ذكرو طلي حينيذ بالادوية الموافقة وذلك في العضو اللحمي اسلم

فصل في صلابه المفاصل

قد تعرض في المفاصل صلابة تمنع تحريك المفصل بالسهولة ولا يبطل الحس وربما كان عصبيا معه خدر ما وربما كان لحميا والعلاج ما علمت

فصل في التي تسمي مسامير

ان المسمار عقده مستديرة بيضا مثل راس المسمار وكثيرا ما يعرض من الشجوج وبعد الجراحات وعقيب علاجها ثم يكثر في الجسد واكثره يحدث في الرجل واصابع الرجل وفي الاسافل فيمنع المشي فيجب ان يشق عنه ويخرج او يفرغ باليد دايما ويلزم الاسرب ان كان حيث لا يمكن ان يخرج وكثيرا ما اذا لم يعالج صار سرطانا

فصل في السرطان

السرطان ورم سوداوي تولده من السودا الاحتراقيه عن مادة صفراوية او عن مادة فيهـا مادة صفراوية احترق عنها ليس عن الصرف العكري ويفارق سقيروس بانه مع وجع وحده وضربان ما وسرعة ازدياد لكثرة المادة وانتفاخ لما يعرض في تلك المادة من الغليان عند انفصالها الي العضو ويفارقه ايضا بالعروق التي ترسل حواليه الي العضو الذي هو فيه كارجل السرطان ولا تكون حمرا كالتي في الفلغموني بل الي سواد وكمودة وخضرة وقد يخالفه بان الغالب من حدوثه يكون ابتدا وغالب حدوث الصلب يكون انتقالا من الحار ويفارق السقيروس الحق بان له حسا وذلك لا حس له البته واكثر ما يعرض يعرض في الاعضا المتخلخلة ولذلك هي في النسا اكثر وفي الاعضا العصبية ايضا واول ما يعرض يكون خفي الحال فانه اذا ظهر السرطان اشكل امره اول ما يظهر في اكثر الامر ثم تظهر اعلامه واول ما يظهر في الابتدا يكون كباقلاة صغيرة صلبة مستديرة كمدة اللون فيها حرارة ما • ومن السرطان ما هو شديد الوجع ومنه ما هو قليل الوجع ساكن ومنه متاد الي التقرح لانه من سودا هي حراقة الصفرا المحضة وحدها ومنه ثابت لا يتقرح وربما انتقل المتقرح الي غير المتقرح وربما رده الي التقريح علاجه بالحديد ويجعل له شفاها اغلظ واصلب ويشبه ان يكون هذا الورم يسمي سرطانا لاحد امرين اعني اما لتشبثه بالعضو كتشبث السرطان بما يصيده واما لصورته في استدارته في الاكثر مع لونه وخروج عروق كالارجل حوله منه

فصل في العلاج

الذي يجب ان يتوقع من علاجه انه اذا ابتدا فربما امكن ان يمنع حتي يبقي علي ما هو عليه لا يزيد وان يحفظ حتي لا يتقرح وقد يتفق في الاحيان ان يبرا المبتدي واما المستحكم فكلا وكثيرا ما يعرض في الباطن سرطان خفي ويكون الصلاح فيه علي ما قال بقراط ان لا يحرك فانه ان حرك فربما ادي الي الهلاك وان ترك ولم يعالج فربما طالت المدة مع سلامة ما وخصوصا اذا اصلحت الاغذية وجعلت مما يبرد ويرطب ويولد مادة هادية سالمة مثل ما الشعير والسمك الرضراضي وصفرة البيض نيمبرشت ونحو ذلك واذا كانت هناك حرارة نحخض البقر كلما يمخض ويصفي وما يتخذ من البقول الرطبة حتي القرع وربما احتملت السرطانات الصغار القطع وان امكن ان يبطل بشي فانما يمكن ان يبطل بالقطع الشديد الاستيصال المتعدي الي طايفة يقطعها من المطيف بالورم السال لجميع العروق التي يسقيه حتي لا يغادر منها شي ويسيل منها بعد ذلك دم كثير وقد تقدم تنقية البدن عن المادة الردية اسهالا وفصدا ثم تحفظه علي نقاية بالاغذية الجيدة الكم والكيف وتقويه العضو علي الدفع علي ان القطع في اكثر الاوقات يزيده شرا وربمـا احتيج بعد القطع الي كي وربما كان في الكي خطر عظيم وذلك اذا كان السرطان بقرب الاعضا الرييسه والنفيسه وقد حكي بعض الاولين ان طبيبا قطع ثديا مسرطنـا قطعا من اصله فتسرطن الاخر • اقول انه قد يمكن ان كان ذلك في طريق التسرطن فوافق تلك الحاله ويمكن ان يكون علي سبيل انتقال المادة وهو اظهر

فصل في تدبير اسهاله

يسقي مرارا بينها ايام قلايل كل مرة اربعة مثاقيل افثيمون بما الجبن او ما العسل او طبيخ الافثيمون في السكنجبين وللقوي من الناس ايارج الخربق

فصل في ذكر الادوية الموضعيه للسرطان

واما الادوية الموضعية للسرطان فيراد بها اربعة اغراض ابطال السرطان اصلا وهو صعب والمنع من الزيادة والمنع من التقرح وعلاج التقرح واللواتي يراد بها ابطال السرطان فينحي فيها نحوما فيه تحليل لما حصل من المادة الردية ودفع لما هو مستعد للحصول في العضو منها وان لا تكون شديدة القوة والتحريك فان القوي من الادوية يزيد السرطـان شرا ولذلك ايضا يجب ان يجتنب منها اللذاعة ولذلك ما تكون الادوية الجيدة لها هي المعدنية المغسوله كالتوتيا المغسول وقد خلط به من الادهان مثل دهن الورد ودهن الخيري معه واما منع الزيادة فيوصل اليه بحسم المادة واصلاح الغذا وتقويه العضو بالادوية الرادعة المعروفة واستعمال اللطوخات المعدنية مثل لطوخ حكاكة حجر الرحا وحجر المسن ومثل لطوخ تتخذ من حلالة تنحل بين صلاية وفهر من اسرب في رطوبة مصبوبه علي الصلاية هي مثل دهن الورد ومثل ما الكزبرة وايضا فان التضميد بالخرم المدقوق جيد نافع واللواتي يراد منها منع التقرح فاللطوخات المذكورة لمنع الزيادة اذا لم يكن فيها لذع فان جميعها نافع وخصوصا اذا خلط بالحلالة المذكورة من فهر وصلاية اسربيه واذا كان في الجملة طين مختوم او طين ارمني او زيت انفاق وما حي العالم او الاسفيذاج مع عصارة الخس او لعاب بزرقطونا واسفيذاج الاسرب

فهو تركيب جيد • ومما هو بليغ النفع التضميد بالسرطان النهري الطري وخصوصا مع اقليميا • واما علاج التقرح فمما هو جيد له ان يدام القا خرقة كتان مغموسة في ما عنب الثعلب عليه كلما كاد يجف رش عليه ماوه ويوخذ لب القمح واللبان واسفيداج الرصاص من كل واحد وزن درهم ومن الطين الارمني والطين المختوم والصبر المغسول من كل واحد درهمين تجمع هذه وتسحق وتستعمل علي الرطب ذرورا وعلي اليابس مرهما متخذا بدهن الورد • وقد ينفع منه رماد السرطان مع قيروطي بدهن الورد واجوده ان يخلط به مثل اقليميا وقد ينفع منه دوا التوتيا او التوتيا المغسول بما الرجلة او لعاب بزرقطونا

فصل في الاورام الريحيه ونفخات العضل

ان من الاورام الريحية ما يكون عن بخار سلس فيشبه التهيج ويجري مجراه ومنه ما يكون عن بخار ريحي ويسمي نفخة وله مدافعة وترقق وربما صوت ضربة باليد وخصوصا اذا صادف فضا يجتمع اليه كالمعدة والامعا وما بين الاغشية المطيفة بالعظام وبين العظام او المطيفة بالعضل وبين العضل وكذلك ما يطيف بالاوتار وربما لم تتحلل الافضية بل مزق الاعضا المتصلة ودخلها او تولد فيها فاحوج الي تمزقها والريح يبقي ويحتبس لكثافتها وغلظها ولكثافة ما يحيط بها وضيق مسامه وربما توهم الانسان ان علي عضو منه كالركبة ورما محوجا الي البط فيبطه فيخرج ريح فقط

فصل في العلاج

اما ما يشبه التهيج فعلاجه من جنس علاج التهيج واما النفخة فيحتاج في علاجها الي ما يخلخل الجلد ويحلل ما فيه ويمكن ان يكون له علي الموضع مكث مدة طويلة ولابد من ان يكون في غاية اللطافة ليتمكن للطافة اجزايه من الغوص البالغ وربما احتيج الي وضع محاجم من غير شرط ليفش النفخة ومن ادويتها الموضعية ادهان حارة مثل زيت لطيف الاجزا طبخ فيه مثل السذاب والكمون والبزور الملطفة كبزر الكرفس والانيسون والنانخواه وما يشبه ذلك ومن المراهم المحللة وخصوصا لما يقع في الاعضا الوترية والعضلية ان يوخذ وسخ الحمام فيجعل مع الما في الطنجير ويصب عليه نورة غير مطفاة علي قدر ما يحصل منها قوام كقوام الطين ويلطخ به وقد يعمل من الجص والنورة ❊ مرهم جيد معتدل ❊ يوخذ الزوفا اليابس ويسحق ويذر علي قيروطي متخذ من الشمع ودهن الشبث ويتخذ منه مرهم للطوخ • والذي يعرض من النفخة في العضل لرض يعرض لها فيجب ان يجتنب الادوية الحارة جدا والحريفة لئلا تستوحش الاعضا منها وتشمئز بل اذا عولج بالمحللات فليخلط بها شي من المسكنة للوجع وذلك مثل علاجات بمثل المنتخج مضروبا بالزيت مغموسا فيه صوف الزوفا وان كانت حرارة ما فدهن الورد مغموسا فيه صوف الزوفا او محلولا فيه الزوفا اعني الرطب ويستعمل جميع ذلك مفترا الي الحرارة ولا يترك ان يبرد فان البرد ضار بمثله فان كان هناك من الابتدا وجع فليستعمل عليها الادهان التي فيها تسكين للوجع مع منع ما في الابتدا كدهن البنفسج والورد مع قوة من دهن الشبث فاذا وجد بعض الخفة جعل في الادوية ما فيه زيادة قوة علي التحليل مثل النطرون والخل ثم ما الرماد ثم المراهم المحللة مثل المراهم المذكورة

فصل في العرق المديني

العرق المديني هو ان يحدث علي بعض الاعضا من البدن بثرة ما فتنتفخ ثم تنتفط ثم تنثقب ثم يخرج منها شي احمر الي السواد لا يزال يطول ويطول وربما كانت له حركة دودية تحت الجلد كانها حركة حيوان وكانه بالحقيقة دود حتي ظن بعضهم انه حيوان يتولد وظن بعضهم انه شعبة من ليف العصب فسد وغلظ واكثر ما يعرض يعرض في الساقين وقد رايته علي اليدين وعلي الجنب ويكثر في الصبيان علي الجنبين واذا مد فانقطع عظم فيه الخطب والالم بل يوجع مده وان لم ينقطع وقد قال جالينوس انه لم يحصل من امره شيا واضحا معتمدا لانه لم يره البته ويقول ان سببه دم حار ردي سوداوي او بلغم محترق يحتد مع اشتداد من يبس مزاج وربما ولدته بعض المياة والبقول بخاصية فيها واكثر ما يولده من الاغذية ما هو جاف يابس وكلما كانت المادة المتولدة عنها ذلك في البدن احد كان الوجع اشد وربما حدث في بدن واحد في مواضع نحو اربعين منه وخمسين مع انه يتخلص منه بالعلاج ويقل في الابدان الرطبه والمستعمله للاستحمامات والاغذية المرطبة والمستعملة للشراب بقدر واكثر ما يتولد في المدينة ولذلك ينسب اليها وقد يتولد ايضا في بلاد خورستان وغيرها وقد يكثر ايضا ببلاد مصر وفي بلاد اخر

فصل في العلاج

اما الاحتراس منه في البلاد التي يتولد فيها والاغذية التي يتولد منها فبمضادة سببه وذلك باستفراغ الدم الردي فصدا من الباسليق او من الصافن بحسب الموضع وتنقية الدم بمثل شرب الهليلجين وطبيخ الافثيمون وشرب حب القوقايا خاصه واستعمال الاطريفل المتخذ بالسنا والشاهترج وترطيب البدن بالاغذيه المرطبة والاستحمامات وساير التدبير المرطب المعلوم فاما اذا ظهر اثره اول ظهوره فالصواب ان يستعمل تبريد العضو بالاضمدة المبردة المرطبة كالعصارات الباردة المعروفة مع الصندلين والكافور بعد تنقية البدن واستظهر ايضا بارسال العلق علي الموضع • ومن الاطلية الجيدة طلا من صبر وصندل وكافور او المر والبزرقطونا واللبن الحليب فان لم يرجع ولكن اخذ يتنفط فربما منعه وصرفه وخفف الخطب فيه ان يشرب صاحبه علي الولا ا يا ما ثلثة كل يوم وزن درهم من صبر او يشرب منه يوما نصف درهم وفي الثاني درهما وفي الثالث درهما ونصف ثلثة ايام ويطلي علي ذلك الصبر او يطلا علي فوهته رطوبة الصبر الرطب اللزجة وكذلك في ابتدا ما يخرج فان لم يبال من ذلك وخرج فالصواب ان يهيا له ما يشد به ويلف عليه بالرفق قليلا قليلا حتي يخرج الي اخره من غير انقطاع واحسنه رصاصة تلف عليها وتقتصر علي ثقلها في جذبه فينجذب بالرفق ولا ينقطع وتجتهد في تسهيل خروجه بان يدام تسخيف العضو وخلخلته بالنطول بالما الحار واللعابات المبردة والادهان الملينة باردة واطيفة

ولطيفة الحرارة وما يجري مجراها ليسهل خروجه وربما لم يسهل بذلك بل احتيج الي مثل التلطيخ بدهن الخيري بل الزنبق بل البان وان يستعمل عليه مرهم الزفت وان كان الحدس يوجب ان البط عنه يخرجه بكليته ولم يكن مانع بططت واخرجت وان كان اخراجه بالجذب المذكور لا يسهل والبط عنه لا يمكن فعفنه بالسمن فانه يعفن بكليته ويخرج واياك واستعمال الحادة من الادوية فانه ربما ادي الي الاكلة واذا ادمن علي اواخره الدلك بالملح قليلا قليلا او دلك من خلف بالرفق ومد من مخرجه باللطف والرفق خرج بكليته خصوصا اذا شق ابعد ما خلفه وادخل تحته الميل هناك ودفع وادبم المسح وهو يخرج بالملح قليلا قليلا بالرفق فانه اذا فعل به ذلك فقد خرج كله فان انقطع ولم يكن بد من البط عنه الي ان يصاد كرة اخري ثم يخرج بالرفق ويعالج الموضع بعلاجات الجراحات

المقاله الثالثه في الجذام

فصل في ماهيه الجذام وسببه

الجذام علة ردية يحدث من انتشار المرة السودا في البدن كله فيفسد مزاج الاعضا وهيئتها وشكلها وربما افسد في اخره اتصالها حتي تتاكل الاعضا وتسقط سقوطا عن تقرح وهو كسرطان عام للبدن كله فربما تقرح وربما لم يتقرح وقد يكون منه ما يبقي بصاحبه زمانا طويلا جدا والسودا قد تندفع الي عضو واحد فتحدث صلابة او سقيروس او سرطان بحسب احواله وان كان رقيقا غاليا احدث اكلة وان اندفع الي السطح من الجلد احدث ما تعرف من البرش والبهق الاسود والقوبا ونحوه وقد ينتشر في البدن كله فان عفن احدث الحمي السوداوية وان ارتكم ولم يعفن احدث الجذام وسببه الفاعلي الاقدم سو مزاج الكبد المايل جدا الي حرارة ويبوسة فيحرق الدم سودا او سو مزاج البدن كله او يكونان بحيث يكثف الدم بسببهما بردا وسببه المادي هو الاغذية السوداوية والاغذية البلغمية ايضا اذا تراكمت فيها التخم وعملت فيها الحرارة فحللت اللطيف وجعلت الكثيف سودا والامتلاآت والاكلات علي الشبع لهذا المعني بعينه ❊ واسبابه المعينة انسداد المسام فيختنق الحار الغريزي ويبرد الدم ويغلظ وخصوصا اذا كان الطحال سددا او ضعيفا لا يجذب ولا يقدر علي تنقية الدم من الخلط السوداوي او كانت القوة الدافعة في الاحشا تضعف عن دفع ذلك في عروق المقعدة والرحم وكانت المسام مفسده وقد يعين ذلك كله فساد الهوا في نفسه او لمجاورة المجذومين فان العلة معدية وقد تقع بالارث وبمزاج النطفة التي منها خلق في نفسه لمزاج لها او مستفاد في الرحم بحال لها مثل ان يتفق ان تكون العلوق في حال الحيض فاذا اجتمع حرارة الهوا مع رداءة الغذا وكونه من جنس السمك والقديد واللحوم الغليظة ولحوم الحمير والعدس كان بالحري ان يقع الجذام كما يكثر بالاسكندرية والسودا اذا خالطت الدم اعان قليلها علي تولد كثيرها لانها لا محالة تغلظ من وجهين احدهما بجوهرها الغليظ والثاني ببردها المجمد واذا غلظته نقص رطوبته فكان تجففه بحرارة البدن اسهل وقد يبلغ من غلظ الدم في المجذومين ان يخرج في فصدهم شي كالرمل وهذه العلة تسمي دا الاسد وقيل انما سميت بذلك لانها كثيرا ما تعتري الاسد وقيل لانها تجهم وجه صاحبها وتجعله في سحنة الاسد وقيل لانها تفترس من ياخذه فرس الاسد والضعيف من هذه العلة عسر العلاج والقوي مايوس من علاجه والمبتدي اقبل والراسخ اعصي والكاين من سودا الصفرا اهيج واكثر اذي واصعب اعراضا واشد احراقا وتقريحا لكنه اقبل للعلاج • والكاين عن ثقل الدم اسلم واسكن ولا يقرح والكاين عن السودا المحترقة يشبه الصفراوي في اعراضه لكنه ابطي قبولا للعلاج وهذا المرض لا يزال يفسد مزاج الاعضا بمضادة الكيفية للكيفية الموافقة للحيوة اعني الحرارة والرطوبة حتي يبلغ الي الاعضا الرييسة وهنالك يقبل ويبتدي اولا من الاطراف والاعضا اللينة وهنالك ينتثر الشعر عنها ويتغير لونها وربما ادت الي تقريح ثم تذب يسيرا يسيرا في البدن كله فانه وان كان اول تولده في الاحشا فان اول تاثيره في الاطراف لانها اضعف علي انه ربما مات صاحبه قبل ان تنعكس غايلته الظاهرة علي الاحشا والاعضا الرييسه ويكون موته ذلك بالجذام وبسو مزاجه ❊ ولما كان السرطان وهو جذام عضو واحد مما لا برو له فما تقول في الجذام الذي هو سرطان البدن الا ان في الجذام شيا واحدا وهو ان المرض فاش في البدن كله فاذا استعملت العلاجات القوية اشتغلت بالمرض ولم تحمل علي الاعضا الساذجة وليس كذلك في السرطان

فصل في العلامات

اذا ابتدا الجذام ابتدا اللون يحمر حمرة الي سواد وتظهر في العين كمودة الي حمرة ويظهر في النفس ضيق وفي الصوت بحة بسبب تاذي الرية وقصبتها ويكثر العطاس وتظهر في الانف عنة وربما صارت سدة وخشما ويا خذ الشعر في الرقة وفي القلة ويظهر العرق في الصدر ونواحي الوجه وتكون رايحة البدن وخصوصا العرق ورايحة النفس الي النتن وتظهر اخلاق سوداوية من تية وحقد وتكثر في النوم احلام سوداوية كثيرة ويحس في النوم كان علي بدنه ثقلا عظيما ثم يظهر الانتثار في الشعر والتمرط فيه خصوصا فيما كان من الشعر علي الوجه ونواحيه وربما انقلع موضع الشعر وتنشق الاظفار وتاخذ الصورة تسمج والوجه يجهم واللون يسود وياخذ الدم يجمد في المفاصل ويعفن ويزداد ضيق النفس حتي يصير الي عسر شديد وبهر عظيم ويصير الصوت في غاية البحة وتغلظ الشفتان ويسود اللون وتظهر علي البدن زوايد غددية شبيهة بالحيوان الذي يسمي باليونانية ساطورس ثم ياخذ البدن في التقرح اذا كان جذاما غير ساكن ويتاكل غضروف الانف ثم يسقط الانف والاطراف ويسيل صديد منتن ويعود الصوت الي خفا ولا يكون قد بقي شعر ويسود اللون جدا • ونبض المجذوم ضعيف لضعف القوة وقلة الحاجة اذ المرض بارد وبطي غير سريع لضعف البرد ولابد من تواتر اذ لا سرعة ولا عظم

فصل في العلاج

يجب ان تبادر فيه الي استفراغ وتنقية قبل ان يغلظ المرض واذا تحققت ان هناك دما كثيرا فاسدا فيجب ان تبادر
وتفصد فصدا بليغا ولو من اليدين فان لم يتحقق ذلك فلا تفصد فان الفصد من العروق الكبار مما ربما يضره جدا
اكثر مما ينفعه ولكنه قد يومر بفصده من تفاريق العروق الصغار ان خيف عليه فصد الكبار وعلم ان دما باردا في الظاهر
فيكون ذلك ابلغ من الحجامة والعلق واقل ضررا بالاحشا وذلك مثل عرق الجبهة والانف واما في الاكثر فالفصد
محتاج اليه في علاج هذه العلة • ومما يستدعي الي ذلك ضيق نفسه وعسره • وربما احتيج الي فصد الوداج عند
اشتداد بحة الصوت وخوف الخنق فان فصد فيجب ان يراح اسبوعا ثم يستفرغ بمثل ايارج لوغاذيا وايارج شحم
الحنظل ويستفرغ بمطبوخات وحبوب متخذة من الافتيمون والاسطوخودوس والبسفانج والهليلج الاسود والكابلي
والخربق الاسود واللازورد والحجر الارمني ولا يضران يخلط بها شحم الحنظل والسقمونيا ايضا وخصوصا اذا كان هناك
صفرا ويضاف اليها صبر وقثا الحمار والتيادريطوس جيد لهم وايضا ايارج فيقرا وخصوصا اذا قوي بالسقمونيا من جيد
مسهلات المجذومين لاسيما اذا تم شمة من الخربق او جعل معه الحجر الارمني وفي الصيف يجب ان يخفف ولا يلقي
في المطبوخ تقوية حتي لا يثير ويدبر ❁ مخنج للمجذومين ❁ يوخذ اهليلج اصفر وهليلج اسود من كل واحد
عشرة دراهم ناخواه خمسة دراهم حلتيث طيب نصف درهم زبيب منزوع العجم نصف منا يطبخ بثلثة اباريق ما
حتي يصير علي الثلث ويعصر ويصفي ويخلط فيه من العسل وزن خمسة دراهم ويسقي ويمرخ جسده بالسمن ويجلس
في الشمس حتي يغلي او يخطوا سبعين خطوة ويتقلب علي اليمين والشمال والظهر والبطن وياكل الخبز بالعسل يسقي
هذا الدوا علي ما وصفنا سبعة ايام ويجدد طبخه في كل يوم ※ وليس يكفي في علاج هولا الذين لم يستحكموا
استفراغ واحد بل ربما احتيج ان يستفرغوا في الشهر مرتين او في كل شهر مدة بحسب موجب المشاهدة وذلك
بادوية معتدلة ※ وقد يسهل كل يوم بالرفق مجلسا ومجلسين بما يسهل ذلك من الشربات الناقصه من الادوية
المذكورة اربعين يوما ولا واما القوية جدا مثل الخربق ونحوه والكثير الوزن فيكفي في العام مرة ربيعا ومرة خريفا
او اكثر من ذلك ويجب ان يقبل علي ادمغتهم بالتنقية بمثل الغراغر المذكورة في باب امراض الراس وبالسعوطات
المعروفة ❁ نسخة سعوط ❁ يوخذ دار فلفل وماميران وشيطرج وجوف البرنج من كل واحد درهم جوزبوا
مشكطرا مشيغ من كل واحد نصف درهم عصارة الفنجنكشت ثلث قواطل دهن حل ثلث قواطل يخلط ويطبخ
حتي يذهب الما ثم يصفي ويحفظ في زجاجة ويسعط به في منخريه ما وسعا ثم يتبع اذا اكثر من ذلك السعوطات
المرطبة ※ ويجب ان يمنعوا عن كل ما يجفف ويحلل الرطوبة الغريزية ويحرم عليه التعب والغم وان ينقلوا من هوا
الي هوا بضاده وان يسقوا بعد التنقيه الادهان مثل دهن اللوز بمثل عصير العنب وذلك اذا استفرغوا مرارا ويجب ان
يراضوا كل غداه بعد اندفاع الفضول من الامعا ويكلفوا رفع الصوت العالي ويتوثبوا ويصارعوا ثم يدلكوا فاذا عرقوا
نشفوا وبعد ذلك يدهنون بادهان معتدلة في الحر والبرد مرطبة في اكثر الامر مقوية في الاول فانهم يحتاجون في
الاول الي مقويات كالهليلج والعفص ايضا بخل وربما استعمل عليهم التمريخ بالدهن مع لبن النسا وكذلك يجب ان
يسعطوا به اذا كثر اليبس واذا هاج بهم غثيان قيوا والاجود ان يستحموا ثم يتمرخوا واذا استحموا تمروخاتهم
من مثل دهن الاس والمصطكي ودهن فقاح الكرم ودار سيشعان ودهن القسط علي الاطراف ثم يراح المعالج منهم
نصف ساعة ويعرض علي القي بالريشه ثم يسقي شيا من الافسنتين وربما احتيج الي تمريخهم في الحمام بالملطفات
المحللة التي يقع فيها النطرون والكبريت وحب الغار وغرا النجارين بل الخردل والصعتر والفلفل ودار فلفل والعاقرقرحا
والميويزج والخردل والصبر والفوتنج والي التضميد بها علي اوصالهم بل ربما احتيج الي مثل الفربيون وذلك حين
تكلفهم ان يستحموا التحليل فضولهم ولتعريقهم فان تعريقهم قانون في علاجهم وقد يمرخون بالترياق والشليثا
والهفتارغان وربما احتيج الي تمريخهم بمثل ذلك في الشمس الحارة وخير غسولاتهم في الحمام ما طبخ فيه الحلبه مع
الصابون الطيب ※ ويجب ان يجتنب المجذوم الجماع اصلا • واما الاشيا التي يسقونها فمن فاضل ادويتهم الترياق
الفاروق المتخذ بلحوم الافاعي وترياق الاربعة والقفتارغان ودبيد كبريثا وقد يسعط بهذه ايضا وان يسقوا من
اقراص الافاعي ايضا وحدها مثقالا مثقالا في اوقيه من شراب غليظ او طلا واقراص العنصل ايضا واعلم ان لحم الافاعي
وما فيه قوة لحمها من اجل الادوية لهم ولا يجب ان تكون الافعي سبخية او ريفية ولا رقية ولا شطية فانها في الاكثر
قليلة المنفعة وكثير منها غايلة التعطيش والاتلاف به بل تختار الجبلية لاسيما البيض وتقطع رووسها واذنابها
دفعة واحدة فان كثر سيلان الدم عنها ونقيت حية مضطربة اضطرابا كثيرا زمانا طويلا فذلك والا تركت والموافق
منها الكثير سيلان الدم والاضطراب بعد الذبح ينظف ويطبخ كما نذكر لك ويوكل منه ومن مرقته والخمر التي يموت
فيها الافعي او تكرع فقد عوفي بشربها قوم اتفاقا او قصدا للقتل من الساقي ليموت ذلك المجذوم فيستريح او يستراح
منه او فعل ذلك طاعة لحلم ورويا وملح الافعي نافع ايضا واما شورباجة الافاعي فان يوخذ الافاعي المقطوعة الطرفين
المنقاه عن الاحشا ثم تسلق بالكراث والشبث والحمص والملح القليل تطبخ بما كثير حتي تتهري وتوخذ عظامها
حينيذ عنها ويبقي لحمها ويستعمل بان يوكل لحمها وتحسي مرقتها علي ثريده من خبز سميذ وربما طرح معها شي
من فراخ الحمام حتي يطيب ※ وهذا التدبير ربما لم يظهر في الابتدا نفعه ثم ظهر دفعة وربما تقدم العافية زوال
العقل اياما وعلامة ظهور فايدته فيه والوصول الي الوقت الذي يجب ان يكف فيه عن استعماله ان ياخذ المجذوم في
الانتفاخ فينتفخ ثم ربما اختلط عقله ثم ينسلخ ثم يعافي فاذا لم يسهو ولم ينتفخ فليكرر عليه التدبير كرة اخري •
ومما وصفوا لذلك ان يذبح الاسود السالخ ويدفن حتي يتدود ويخرج مع دودة ويجفف ويسقي من افرط عليه الجذام
منه ثلثة ايام كل يوم وزن درهم بشراب العسل والتمريخ ايضا بما فيه قوة الافعي نافع له كالزيت الذي يطبخ فيه ※
ومثل هذا الدوا ❁ ونسخته ❁ يوخذ الاسود السالخ ويجعل في قدر ويصب عليه من الخل النقيع ثمان اواق
ومن الما اوقية ومن الشيطرج الرطب واصل اللوف من كل واحد اوقيتين يطبخ علي نار لينة حتي تتهرا الحية ويصفي

الما عن الحية ويتدلك به بعد حلق اللحية والراس يفعل ذلك ثلثة ايام ويعرض لهم من استعمال الادوية الافعوية
الانسلاخ عن الجلد الفاسد وابدال لحم وجلد صحيح علي ان تمريخ المجذوم بالمرطبات المعتدلة الحرارة مما ينفع في
بعض الاوقات اذا اشتد اليبس وكذلك اسعاطه بمثل دهن البنفسج وفيه قليل دهن خيري وايضا بمثل شحوم
السباع والثيران والطيور وبمثل دهن القسط والدارسيشغان ودهن السوسن يحفظ الاطراف وذلك بعد التنقية وقبل
التنقية لا يمرخ البته فيسد المسام ومن المشروبات النافعة لهم البزرجلي ودوا السلاخة واللبن من اوفق ما يعالج
به وخصوصا عند ضيق نفسه وعسره وبحة صوته وفي فترات ما بين الاستفراغات ويجب ان يشرب في حال ما يحلب
ولبن الضان من انفع الاشيا له ويجب ان يشرب منه قدر ما ينهضم وان اقتصر عليه وحده ان امكن كان نافعا
جدا وان كان ولابد فلا تزيد عليه شيا ان امكن غير الخبز النقي والاسفيذباجات بلحوم الحملان وما اشبه ذلك مما
سنذكره واذا عادا لنفس الي الصلاح فالاولي ان يترك اللبن ويقبل علي الاشيا الحريفة ليتقيا بها لا لغير ذلك ويستفرغ
بما ذكر ثم ان احتاج عاود اللبن الي الحد المذكور ويجب ان يكرر هذا التدبير في السنة مرارا واما المستحكمون ولا
يجب ان تشتغل بفصدهم ولا باسهالهم بدوا قوي فان الفضول فيهم تتحرك ولا تنفصل بل لترفق بامالة المواد منهم
الي الامعا وتستعمل من خارج ما يفش ويحلل ومن الاشربة الصالحة لهم ان يوخذ من الخل اوقية ونصف ومن القطران
مثله ومن عصارة الكرنب البري الي ثلث اواق يخلط الجميع ويسقي بالغداة والعشي او يوخذ لهم من برادة العاج وزن
عشرة قراريط فيسقونه في ثلث اواق شراب وسمن او يوخذ الحلتيث بالعسل قدر جوزة او يوخذ من العنصل قدر
عشرة قراريط مع شراب العسل المقوم كاللعوق او يوخذ من الكمون وزن خمسة دراهم في عسل مقدار ما يتقوم
كاللعوق وعصارة الفوتنج جيدة لهم جدا من ثلث قوابوس الي ست والسمك المليح يجب ان يستعملوا منه احيانا كما
يستعمل الدوا وليجتنبوا الحريفة جدا الا للقي والا علي سبيل الابازير فيما يتخذ وقد يعالجون بالكي المتفرق جدا علي
اعصابهم مثل النافوخ ودروز الراس وعلي اصل الحنجرة والصدغين والقفا ومفاصل اليدين والرجلين وقال بعضهم
يجب ان يكووا في اول الخون من الجذام بكية في مقدم الراس ارفع من النافوخ واخري اسفل من ذلك وعند القصاص
فوق الحاجب وواحده عن يمنة الراس واخري في يسرته وواحدة من خلفه فوق النقرة واثنتين عند الدرزين
القشرتين وواحدة علي الطحال وتكون تلك الكيات بمكواة خفيفة دقيقة واذا كوي علي الراس فيجب ان يبلغ
العظم حتي يتقشر العظم ولو مرارا كثيرة بعد ان يتحفظ من وصول ذلك الي الدماغ علي جملة مفسدة لمزاجه فان
الجهال ربما قتلوا بذلك اذا لم تخف ايديهم ❁ صفة ادوية مركبة نافعة لهم ❁ منها البزر جلي والبيشي
الذي يقوم مقام لحم الافاعي في هذه العلة ومنها دوا السلاخة فاما البزر جلي فله نسخ كثيرة ذكرتها الهند
وجربوها ومن صفاته المعروفة ان يوخذ هليلج اسود وشيطرج هندي من كل واحد عشرة دراهم دار فلفل خمسة
دراهم بيش ابيض درهمين ونصف يدق ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل والشربة مثقال الي درهمين بعد تنقية البدن
فان اخذ منه مع مثله دوا المسك لم تخف غايلته فانه باذزهره ❁ صفة المعجون المسمي بزر جلي الاكبر ❁
وهو الجواندارات النافع من الجذام والبرص والبهق والقوبا والما الاصفر والحكة والجرب العتيق ويثبت العقل ويذهب
بالنسيان وهو جيد للحفظ نافع من الغشي وهذا الدوا تتخذه علما الهند لملوكهم ❁ اخلاطه ❁ يوخذ
هليلج وبليلج واملج وشيطرج هندي من كل واحد اربعة عشر درهما جوزبوا وخيربوا وقشور الكندرو موفو وفلفل
ودار فلفل وفلفلموية ونارقيصر ونارمشك وكندس وعصارة الاسقيل وساذج هندي من كل واحد ثمنية مثاقيل
ومن البيش الازرق الجيد اربعة مثاقيل تدق الادوية وتنخل ويسحق البيش علي حده ويسد الذي يدقه انفه وفمه
ويدهنهما قبل ذلك بسمن البقر وبازاحقوبه الادوية ويوخذ من الفانيذ الخزايني الجيد او السجري منوين ونصف
بالبغدادي ويرض ويلقي في قدر حديد ويصب عليه من الما بقدر ما يذوبه فاذا ذاب فانزله عن النار وذر عليه
الادوية واعجنها به عجنا جيدا ثم اتخذ منه بنادق كل بندقه من مثقال واسق كل يوم منها واحده علي الريق بما
فاتر او نبيذ ❁ صفة معجون السلاخة ❁ وهو دوا هندي كبير في طريق البزرجلي وهو ينفع ايضا من تناثر
الاشفار وبياض الشعر والبهر والخفقان وفتور الشهوة والاسهال الذرع والاستسقا واليرقان وقلة الزرع والباسور
ويشبب الشيوخ وينفع من الحكة والقروح ❁ ونسخته ❁ يوخذ من السلاخة المنقاة المغسولة مايتي وستين
مثقالا والسلاخة هي ابوال التيوس الجبلية وذلك انها تبول ايام هيجانها علي صخرة في الجبل تسمي السلاخة فتسود
الصخرة وتصير كالقار الدسم الرقيق ومن الهليلج والبليلج والاملج والفلفل والدار فلفل والدهمست وخيربوا
وقرفة وبسباسة وعود وبالة ودبكارة وطباشير واكتمت وبرنج وساقيس من كل واحد اربعة مثاقيل ومن المقل
مايتي وستين مثقالا ومن السكر الطبرزد ماية واربعين مثقالا ومن الذهب الاحمر والفضة الصافية والنحاس الاحمر
والحديد والانك والفولاذ من كل واحد ثمنية مثاقيل يحرق الجواهر ويدق وينخل مع الادوية ويخلط جميعا مع
العسل والسمن ويرفع في بستوقة خضرا والشربة مثقال بلبن المعزا وبما فاتر ويزاد فيه من العسل المنزوع الرغوة
سبعة وستين مثقالا ومن السمن اربعة وثلثين مثقالا وان طبخته كان خيرا لانه يربوا ويدرك في احد وعشرين يوما
❁ صفة احراق الفولاذ ❁ يضرب الحديد صفايح ثم يطبخ هليلج وبليلج واملج ويصفي ماوها ويجعل في قدر
نحاس ويوقد تحتها نار لينة ويسخن الفولاذ حتي يحمر ويغمس في ذلك الما ثم يعاد الي النار ويحمر فاذا احمر غمسته
ايضا في ذلك الما يفعل ذلك به احدي وعشرين مرة ثم يصفي ذلك الما ويوخذ ثفله الذي يرسب فيه من الفولاذ ثم
يعاد القدر علي النار ويجعل فيها بول البقر ويحمي الحديد ويغمس فيها ايضا احدي وعشرين مرة ويوخذ ايضا
ثفله حتي يخلص من ثفله ثمانيه مثاقيل ومن ثفل الفولاذ ثمانية مثاقيل وكذلك يفعل بالنحاس حتي يستوفي
منه ايضا ثمانية مثاقيل فاما الفضة فانها تبرد بالمبرد حتي تصير كالتراب ثم يطبخ بما الملح في مغرفة حديد حتي
تحترق احتراقا جيدا وان لم تحترق القيت في المغرفة شيا قليلا من الكبريت الاصفر فانه يحترق وياخذ منها
ثمانية مثاقيل كل ذلك مدقوقا منخولا • واما احراق الذهب فينبغي ان يبرد الذهب حتي يصير شبه التراب وليكن
معه مثقال من الانك وهو الاسرب ويبرد الانك مع الذهب حتي يذابا معا ثم يترك ساعة ثم يبردا ايضا ويزاد

عليه مثقال من الانك ويبرد ايضا بالمبرد ثم يلقي في المغرفه ويصب عليه ما الملح ويغلي حتي يذهب الما ويبقي الذهب والانك ثم يدق في الهاوون نعما حتي يصير مثل الذريرة ويخلط بالادوية • واما تصفية السلاخة فعلي هذا يوخذ ما الحسك وبول البقر وتلقيهما علي السلاخة في انا حديد بقدر ما يغمره ويوضع في الشمس الحارة ساعة ثم يدلك دلكا شديدا ويصفي الماعنه في انا حديد ويوضع في الشمس ثلثة ايام ثم يصفي ويوخذ ثفله الخاثر ثم يصب ايضا ما الحسك والبول علي السلاخة ويدبر كما دبر اولا ثم يفعل ذلك ثلث مرات ثم يوضع في الشمس احد وعشرين يوما حتي يغلظ ويصير شبه العسل ويسود مثل القار ✤ صفة السلاخة الصغري ✤ ومنافعها منافع الكبري ✤ ونسخته ✤ يوخذ من السلاخة المصفاة جز ومن الكور اربعة اجزا يدق الكور ويخلط معها مثل وزنها من العسل ومثله من السكر ومثل نصف العسل سمن البقر ويرفع في قارورة والشربة مثقال بلبن البقر فاترا ✤ صفة دوا نافع من الجذام ✤ يوخذ هليلج اسود منقي وهليلج اصفر منقي وزنجبيل من كل واحد احد عشر درهما فانحواه خمسة دراهم حلتيت طيب ثلثة دراهم زبيب منقي نصف مكوك يطبخ بثلث دواريق ما فال والدورق اربعة ارطال بالبغدادي حتي تذهب الثلثان ويبقي الثلث ثم يعصر ويصفي ويلقي علي المصفي من العسل ما يكفيه ويسقي منه رطل ويدهن على المكان بدن العليل بسمن البقر ويجلس في الشمس حتي يعرق ويومر ان يمشي اذا اطاق ذلك سبعين خطوة ويضجع مرة علي جنبه الايمن ومرة علي جنبه الايسر ومرة علي بطنه ومرة على ظهره ويغذي بالخبز والعسل بمقدار قصد سبعة ايام على ان تطري له الادوية في كل يوم ✤ صفة طلا للجذام ✤ يوخذ اسود سالخ فيذبح ويصير في قدر ويصب عليه من الخل الثقيف ثمان اواق ومن الما اوقية ومن الشيطرج الرطب واصل اللوف من كل واحد اوقيتين يطبخ على نار لينة حتي تتهرا الحية ثم يصفي بخرقة ويبرا العظام من اللحم ثم يصير الثفل في انا زجاج فاذا اردت العلاج فمره يحلق شعر الحاجبين والراس واطل عليه من ذلك ثلثة ايام ✤ صفة طلا اخر ✤ يوخذ ميويزج وهليلج اسود منقي واملح من كل واحد جز يغلي بزيت انفاق ويلطخ به الموضع بعد ان يغسل بطبيخ العوسج والجلنار ✤ طلا اخر ✤ يحرق الهليلج والعفص ويطلي عليه بخل واما الاغذية لهم فكل سريع الهضم حسن الكيموس مثل لحوم الطير المعروفة اسفيذباجه والسمك الرطب الخفيف اللحم مع ابازير لابد منها وخير غذايه خبز الشعير النقي وخبز الجندروس والاحسا المتخذة منهما والبقول الرطبة وقد يحتاج ان يخلطهما بمثل السلق والحجل والكراث ولا يجب ان تغفل استعمال المقطعات وخصوصا قبل التنقية كالكبر والرازيانج والكراث فان هذا ينقي غذاهم عن الفضول ويعد الفضول للاندفاع فاذا استعملت الادوية المجودة فاستعمل ايضا هذا التدبير والسمك المالح في هذا الباب جيد جدا لهم ونحن احرص علي هذا حين نريد ان نقيبهم ونسهلهم والكرنب نافع لهم بالخاصية والخبز باللبن والعسل نافع لهم • والتين والعنب والزبيب واللوز المقلو والقرطم وحب الصنوبر وما يتخذ من هذه موافقة لهم ويجب ان ياكل في اليوم مرتين علي تقدير الهضم فان المرة الواحدة تضره ولا يشرب الشراب عند هيجان العلة الا قليلا وعند سكون العلة ان شرب من الرقيق الذي ليس بعتيق بمقدار معتدل جاز • واما ما انتثر من الشعر من الحاجب ونحوه فيعالج بعلاج ذا الثعلب وساير ما نذكره في كتاب الزينة

الفن الرابع في تفرق الاتصال سوا ما يتعلق بالكسر والجبر

يشتمل علي اربعة مقالة

المقالة الاولي كلام مجمل في الجراحات

فصل كلام كلي في تفرق الاتصال

قد بينا في الكتاب الاول اصناف تفرق الاتصال على النحو الذي وجب في مثل ذلك الموضع ونريد ان نشير الان الي جمل من احوالها يجب ان تكون معلومة لنا امام ما نريد ان نبينه فنقول انا نروم في بعض الاعضا التي تفرق اتصالها ان يعود اتصالها كما كان وذلك في مثل اللحم ونروم في بعضها ان يبقي تماسها بحافظ وان لم يعد اتصالها وذلك في العظم اللهم الا في عظام الاطفال والصبيان فقد رجي فيهم ذلك العود واما العصب والعروق فقد قال قوم من الاطبا انها لا تعود متصلة بل ربما يبقي عليها تماس البصاق بحافظ يجري عليها ويجمعها وقال قوم ان ذلك انما لا يتاتي في الشرايين وحدها واما جالينوس فقد انكر عليهم وقال بل قد تلتحم الشرايين ايضا بمشاهدة من التجربة وتجويز من القياس اما المشاهدة فلانه قد راي الشريان الذي تحت الباسليق وراي شرايين الصدغ والساق قد التحمت واما التجويز الذي من القياس فلان العظم طرف في الصلابة لا يلتحم الا قليلا في الاطفال واللحم طرف في اللين يلتحم والعروق والشرايين متوسطة بين العظام واللحم فيجب ان يكون حالها بين بين فيكون اقل قبولا للالتحام من اللحم واسهل قبولا له من العظم فيلتحم اذا كان الشق قليلا صغيرا والبدن رطبا لينا ولا يلتحم فيما خالفه ✤ وهذا ضرب من الاحتجاج خطابي والمعول على التجربة

فصل جمله في الجراحات

من الاعضا اعضا اذا وقع فيها جراحة عظم الضرر وقتل في الاكثر وربما لم تقتل في النادر كالمثانة والكلي والدماغ والامعا الدقاق والكبد مع انه يمكن ان يسلم عليها اذا كانت خفيفة واما القلب فلا يتوقع السلامة مع حدوث جراحة فيه • واكثر من يعرض له جراحة في بطنه فاذا عرض له تهوع اوفواق او استطلاق بطن مات واذا كانت الجراحة في مواضع يجب ان يشتد فيها الوجع والورم كرووس العضل واواخرها وخصوصا العصبانية منها ولم يحدث ورم دل ذلك على افة مستبطنة انصرفت اليها المواد فلم تفصل للجراحة ✤ ويجب ان تتامل ما نقوله في باب القروح من

احكام تشترك فيها القروح والجراحات اخرناها الي هناك التماسا للاوفق

فصل كلام كلي في علاج الجرحات

الجراحة اللحمية لا تخلوا اما ان يكون شقا بسيطا مستقيما او مدورا او ذا اضلاع او شقا مع نقصان شي من اللحم وقد يكون غايرا نافذا وقد يكون مكشوفا ولكل واحد تدبير ويشترك الجميع في حبس الدم السايل وقد جعلنا له بابا وربما كان سيلان قدر معتدل من الدم نافعا للجراحة يمنع الورم والتقيح والحمي فان من افضل ما يعني به في الجراحات ان تمنع تورمها فانه اذا لم يعرض ورم تمكن من علاج الجراحة واما اذا كان هناك ورم او كان رض وفسخ اجتمع في خلله مع الجراحة دم يريد ان يرم او يتقيح لم يمكن معالجة الجراحة ما لم يدبر ذلك فيعالج الورم وان احتقن في الرض دم فلابد من ان يتجل في تحليله ان كان له قدر يعتد به وتمديده وذلك باحالته وتحليله وذلك بكل حار لين مما قد علم ولهذا ما يجب ان يعان سيلان الدم اذا قصر • فان كان الشق بسيطا مستقيما لم يسقط منه شي كفي في تدبيره الشد والربط ومنع الدهانه والمايية عنه ومنع ان يتخلله شي من الاشيا ولا شعره ولا غيره بعد حفظك لمزاج العضو واجتهادك في ان لا ينجذب الي العضو الا دم طبيعي وان كان عظيما لا تلتقي اطرافه لانه مستدير متباعدا ومختلف الشكل او قد ذهب منه لحم قليل غير كثير فعلاجه الخياطه ومنع اجتماع الرطوبة فيه باستعمال المجففات الرادعة واستعمال الملصقات التي نذكرها وان كان غايرا فالشد ايضا قد يلصقه كثيرا ولا يحتاج الي كشفه وربما احتيج الي كشفه ان امكن وذلك حين ما لا ينفع شده برباط يوثقه كما نبينه وخصوصا حيث لا يقع الشد الجيد علي اصل الغور فتنصب اليه مواد لضعفه وللوجع ولاحوال نذكرها في باب القروح واذا احتيج الي كشفه لم يكن بد من وضع قطنه او ما يجري مجراها علي فوهته تنشفه خصوصا حيث يكون الشد لا يقع على الاصل كما قلنا او تكون نصبته نصبة لا يمكن ان تنصب المادة الردية عنه او يكون فيه عظم او يكون قد تجرف وصار ناصورا او صار فيه رطوبة ردية جدا وهو حينيذ في حكم القروح دون الجراحات • قال العالم انما يحتاج الجرح الي الربط الجامع للشفتين اريد الالتزاق والالحام واما اذا كان يحتاج ان ينبت فيه لحم فلا يحتاج الي ذلك لكن يحتاج مرة الي الرباط الذي يصب الوضر من فيه ومرة الي رباط بغدر ما يمسك الدوا عليه ✤ قال وتحري ان يكون لفوهة الجرح مكان ينصب الوضر منه دايما بطبعه اما بان يوقع البط هناك واما بان يشكله بذلك الشكل فاني قد ابرات جرحا كبيرا كان غوره حيث الركبة وفوهته في الفخذ من غير ان جعلت له فوهة اخري اسفل عند الركبة لكن نصبت الفخذ نصبة كان القعر فوق والفوهة اسفل فيري من غير بط في الاسفل وكذلك قد علقت الساعد والكف وغيره تعليقا تكون الفوهة ابدا الي اسفل فهذا قوله ونقول ربما وقعت الجراحة حيث يوجب عليك القطع التام وابانة العضو واما اذا كانت الجراحة انقطع منها لحم كثير فتحتاج الي المنبتات للحم وليس يكفي ما يجفف ويمنع بل ربما ضر المجفف والمانع من جهة ما يردع مادة ما ينبت منه وقد يكون الغور والنقصان من العظم بحيث لا يمكن ان ينبت بالتمام فيبقي غور كما انه قد يتفق ان ينبت اكثر من الواجب فيكون لحم زايد • ويجب ان يغذا المريض المراد انبات اللحم في جراحته بغذا محمود جيد الكيموس وقد يكون المنبت بحيث يمكنه ان ينبت اللحم واما الجلد فلا ينبته اذا كان قد انقطع بكليته بل انما ينبت مكانه لحم صلب لا ينبت عليه شعر فاما العروق فكثيرا ما يتولد شعبها وينبت كاللحم ومن الجراحات جراحات ذوات خطر مثل الجراحات الواقعة في الاعصاب واطراف العضل وسنذكرها في باب احوال العصب وكثيرا ما يتبعها اعراض منكرة ردية مثل ما يتبع جراحة طرف العضل من تغير اللون وسقوط النبض بعد تواتر وصغر ويتادي الي الغشي وسقوط القوة وقد يتبعها التشنج وكذلك التي تقع قدام الركبة عند الرضفة فانها تتبعها اعراض منكرة ردية وهي قاتلة قلما تتخلص عنها واذا وقع تشنج من مثل هذه الجراحات العضلية ولم تقبل العلاج فالعلاج قطع العضلة عرضا والرضا ببطلان فعل العضلة ولكن ذلك مما يجب ان يوخر ما امكن علاج التشنج واختلاط العقل بشي اخر غيره ومثل جراحة الركبة ربما احتاج الي ان توضع بشق صليبي وان يستظهر في اورامه وقروحه وجراحاته بالفصد والاسهال ومنع الالتحام حتي يتنقي تنقيا بالغا ثم يلحم

فصل في تعريف قوة ما ينبت وما يلحم وما يختم وما ياكل من الادوية

الدوا المنبت للحم هو الذي يعقد الدم الصحيح لحما فان كان له تجفيف شديد منع الدم الوارد فلم تكن مادة للحم وان كان له جلا شديد ازاله وسيله فافقد المادة الموجودة للحم فيجب ان لا يكون له كثير تجفيف بل الي حد ولا جلا قوي جدا بل جلا قليل قدر ما يجلوا الوضر من غير لذع ولا يحتاج الي قبض يعتد به ويحتاج ايضا ان يكون في الحرارة والبرودة بحسب ما تحتاج اليه الجراحة والقرحة في مزاجها ان كانت زايلة فبالضد بقدر الزوال وان كانت غير زايلة زوالا يعتد به فبالمشاكل للحار جدا حار جدا وللبارد جدا بارد جدا • وتراعي ايضا تاثير الدوا في الموضع ليقابله ان افرط في اساة المزاج • واما الادوية الملحمة فهي التي تجمع بين المتباعدين ولا تحتاج ان تتصرف الا في سطحيهما فتلصق بينهما بالنداوة التي في جوهرها وان كان دم حاثر فهي التي تجفف الدم الحاثر في الجرح المكتفي به في الالصاق تجفيفا سريعا قبل ان يتقيح ولا يمكنها ذلك ان لم يكن معها فضل قوة علي التجفيف ولكن يجب ان لا تكون جاليا فان الجلا ضد الغرض فيها لان الغرض فيها جعل الحاصل من الدم غرا ولصوقا والجلا يجلوا ذلك الدم وينفذه فتنفذ المادة التي تتوقع منها التغرية وليس تحتاج الي نقصان في التجفيف كما تحتاج اليه المنبته لان المنبته تحتاج الي ان تسيل اليها المادة وتلك المادة تمنع سيلانها التجفيف والملحمه لا تحتاج بل تحتاج الملحمة الي تجفيف اقوي ويسير قبض • والمدملة الخاتمة اشد حاجة الي القبض منهما جميعا لانها تحتاج الي ان تجفف ما هو بالطبع اشد جفافا اعني الجلد ولانها تحتاج ان تجفف الرطوبة الغريبة والاصلية تجفيفا شديدا

جميعا وما قبله كان تحتاج الي ان تجفف الرطوبة الغريبة تجفيفا اكثر والاصلية تجفيفا بقدر ما يغري ويغلظ ولا ينقص من الجوهر • واما الاكالة الناقصة للحم فيجب ان تكون شديدة الجلا جدا

فصل في بط الجرح وغيره اذا احتيج الي كشفه

قال جالينوس يجب ان تشق من اشد موضع منه تنوا واركه ويكون توجيه البط انما هو الي الناحية التي تمكن مسيل القيح منها الي اسفل وان يراعي في البط الاسره والغضون علي الوجه الذي ذكرناه في باب الخراجات والدبيلات الا فيما استثنيناه واما في مثل الاربية والابط فيجب ان يذهب البط مع الجلد في الطبع ثم توضع عليه المجففات من غير لذع مما هو مورد في جداول الادوية المفردة ودقاق الكندر افضل فيها من الكندر لان ذلك اشد قبضا والصواب في علاج الخراجات اذا بطت ان لا يقربها الما وان كان فلابد ولم يصبر العليل عن الاستحمام فيجب ان يغيب الجرح تحت المراهم الموافقة مغشاة من الخرق المبلولة بالدهن تغشية يحول بين ما الحمام ورطوبته وبين الجراحة او تحتال في ذلك بشي من الحيل الممكنة فيه

فصل في تدبير الجراحات ذوات الاورام والاوجاع

تحتاج امثال هذه الجراحات الي الرفق وان يعتقد ان الجراحة لا تندمل البته ما لم يسكن الورم ولا يتم ذلك الا بما فيه تجفيف وتبريد في اول الامر وارخا في الثاني وان تستعمل فيه علاج الاورام بالجملة ومما هو خاص بذلك مع عموم نفعه في كل عضو من الراس الي القدم ان يوخذ رمانة حلوة فتطبخ بشراب عفص ويضمد بها الموضع ويجب ان تتامل الي ما يوول حال الورم مثل انك ان كنت استعملت المرهم الاسود فرايت الجراحة تشتد حمرتها او تنتفط ملت الي المبردات والي المرهم الابيض وان رايتها تترهل او تصلب وقد استعملت الابيض استعملت الاسود اوغيره

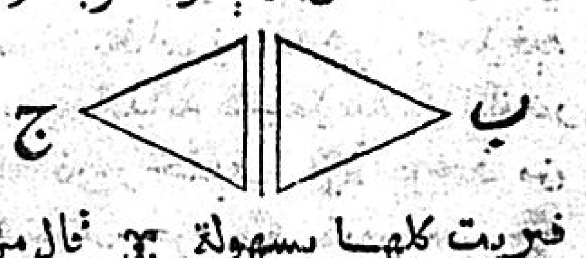
فصل في تدبير كلي في جراحات الاحشا من باطن وظاهر

الغرض فيما يتوهم انه شق وصدع من باطن ان يلحم ولا يترك الدم يجمد في الباطن وان يمنع نزف الدم والادوية النافعة في الغرضين الاولين مثل البلابس اذا طبخت في الخل او يسقي من الغنطوريون الكبير وزن درهم واحد وللطين المختوم في ذلك غنا عظيم واما ما يسقي بسبب منع النزف فمثل وزن دنق ونصف من بزر البنج بما العسل وساير الادوية المذكورة في منع نزف الدم ونفثه واما الجرح والشق الظاهران فقال العالمان ان انخرق مراق البطن حتي تخرج بعض الامعا فينبغي ان تعلم كيف يضم المعا ويدخل فان خرج شي من الثرب فيحتاج ان تعلم هل ينبغي ان يربط برباط وثيق ام لا وهل تخاط الجراحة ام لا وكيف السبيل في خياطته وقد ذكر جالينوس تشريح المراق وذكرناه نحن في التشريح ✠ قال ولما قد ذكرنا في التشريح فموضع الخصرين اقل خطرا اذا انخرق من موضع البهرة والبهرة وسط البدن والخصران من الجانبين مقدار اربع اصابع عن البهرة قال لان الشق اذا وقع في موضع البهرة خرجت الامعا معه اكثر وردها فيه يكون اعسر وذلك ان الشي الذي كان يضبطها انما كان العضلتين المنحدرتين في طول البدن اللتين تنحدران من الصدر الي عظم العانة ولذلك متي انخرقت واحدة من هاتين العضلتين فلابد ان تخرج بعض الامعا وتنتوا من ذلك الخرق وذلك لان العضل التي في الخصرين تضغطه ولا تكون له في الوسط عضلة قوية تضبطه فان تهيا ان تكون الجراحة عظيمة خرج عدة من الامعا فيكون ادخالها اشد واعسر واما الجراحات الصغار فان لم تبادر بادخال المعا من ساعته انتفخ وغلظ وذلك لما يتولد فيه من الريح فلا يدخل من ذلك الخرق ولذلك فاسلم الجرحات الواقعة بالمراق الخارقة ما كان معتدلا في العظم قال وتحتاج هذه الجراحات الي اشيا اولها ان يرد المعا البارز الي الموضع الذي هو له خاصة والثاني ان يخاط والثالث ان يوضع عليه دوا موافق ✠ والرابع ان تجتهد ان لا تنال شيا من الاعضا الشريفة من اجل ذلك خطر ✠ فانزل ان الجراحة من الصغر بحال لا تمكننا لصغرها ان يدخل المعا البارز وعند ذلك لابد اما ان تحلل تلك الريح واما ان توسع ذلك الخرق وان تحلل الريح اجود ان قدرت عليه والسبب في انتفاخ المعا هو برد الهوا فلذلك ينبغي ان تغمس اسفنجة في الما الحار وتعصرها وتكمد بها والشراب القابض اذا اسخن ايضا كان نافعا في هذا الموضع وذلك انه يسخن اكثر من اسخان الما ويقوي الامعا فان لم يحلل هذا العلاج انتفاخ المعا فليستعمل توسيع الجراحة واوفق الالات لهذا الشق الالة التي تعرف بمبط النواصير فاما سكاكين البط الحادة من الوجهين والمحددة الراس فلتحذر واصلح الاشكال والنصب للمريض ان كانت الجراحة متجهة الي الناحية السفلي فالشكل والنصبة الي فوق وان كانت الجراحة متجهة الي فوق فالشكل والنصبة المتجهة الي اسفل وليكن غرضك الذي تقصده في الامرين جميعا ان لا تقع ساير الامعا علي المعا الذي برز فيثقله واذا انت جعلت هذا غرضك علمت انه ان كانت الجراحة في الشق الايمن فينبغي ان ياخذ المريض بالميل الي الشق الايسر وان كانت في الايسر اخذته بالميل الي الايمن ويكون قصدك دايما ان تجعل الناحية التي فيها الجراحة ارفع من الناحية الاخري فان هذا امر نعم جميع هذه الجراحات واما حفظ الامعا في مواضعها التي لها خاصه بعد ان ترد الي البطن اذا كانت الجراحة عظيمة فتحتاج الي خادم جزل وذلك انه ينبغي ان يمسك موضع تلك الجراحة كله بيده من خارج فيضمه ويجمعه ويكشف منه شيا بعد شي للمتولي لخياطتها ويعمد الي ما قد حفظ منها ايضا فيجمعه ويضمه قليلا قليلا حتي يخيط الجراحة كلها خياطة محكمة وانا واصف لك اجود ما يكون من خياطة البدن فاقول انه لما كان الامر الذي تحتاج اليه هو ان تصل ما بين الصفاق والمراق قد ينبغي لك ان تبتدي فتدخل الابرة من الجلد من خارج الي داخل فاذا انفذت الابرة في الجلد وفي العضلة الذاهبة علي استقامة في طول البطن كلها تركت الحافة من الصفاق في هذا الجانب لا تدخل فيها الابرة وانفذت الابرة في حافته الاخري من داخل الي خارج فاذا انفذتها فانفذها ثانيا في هذه الحافة نفسها من المراق من خارج الي داخل ودع حافة الصفاق الذي في هذا الجانب وانفذ الابرة في حافته الاخري من داخل الي خارج وانفذها مع انفاذك لها في الصفاق في حافة المراق التي في ناحيته حتي تنفذها كلها ثم ابتدي ايضا من هذا الجانب

الجانب نفسه وخيطه مع الحافة التي من الصفاق في الجانب الخارج واخرج الابرة من الجلدة التي بقربه ثم رد الابرة في ذلك الجلد وخيط حافة الصفاق التي في الجانب الاخر مع هذه الحافة من المراق واخرجها من الجلدة التي في ناحيته وافعل ذلك مرة بعد اخري الي ان تخيط الجراحة كلها علي ذلك المثال فاما قدر البعد بين الغرزين فيجب ان يتوقي الاسراف في السعة والضيق فان السعة لا تضبط علي ما ينبغي والضيق يتغرز • والخيط ايضا ان كان وتريا اعان علي التغرز وان كان رخوا انقطع فاختر بين اللين والصلب وكذلك ان عمقت الغرز في الجلد وان كان ابعد من التغرز الا انه يبقي من الخيط داخل الجراحة لا يلتحم فاحفظ الاعتدال هاهنا • قال ايضا واجعل غرضك في خياطة البطن الزاق الصفاق بالمراق فانه يكد ما يلتزق ويلتحم به لانه عصبي وقد يخيطه قوم علي هذه الجهة ينبغي ان تغرز الابرة في حاشية المراق الخارجة وتنفذها الي داخل وتدع حاشيتي الصفاق جميعا ثم ترد الابرة وتنفذها ثم تنفذ الابرة في حاشيتي الصفاق جميعا بردك الابرة من خلاف الجهة التي ابتدات ثم تنفذها في الحاشية الاخري من حاشيتي المراق وعلي هذا • وهذا الضرب من الخياطة افضل من الخياطة العامية التي تشل الاربع حواشي في غرزة وذلك انها بهذه الخياطة ايضا التي قد ذكرنا قد يستتر الصفاق ورا المراق ويتصل به استتارا محكما قال ثم اجعل عليه من الادوية الملحمة والحاجة الي الرباط في هذه الجراحات اشد ويبل صوف مرعزي بزيت حار قليلا ويلف علي الابطين والحالبين كا يدور وتحقنه بشي ملين ايضا مثل الادهان والالعبة وان كانت الجراحة قد وصلت الي الامعا فجرحته فالتدبير ما ذكرناه الا انه ينبغي ان يحقن بشراب اسود قابض فاتر وخاصة ان كانت الجراحة قد بلغت او نفذت وراه والمعا الصايم لا يبرا البته من جراحة تقع فيه لرقة جرمه وكثرة ما فيه من العروق وقربه من طبيعة العصب وكثرة انصباب المرار اليه وشدة حرارته لانه اقرب الامعا من الكبد فاما اسافل البطن فانها لما كانت من طبيعة اللحم صرنا من مداواتها علي ثقة قال جالينوس في كتاب حيلة البرو ليكن غرضك عند انخراق مراق البطن مع الصفاق ان تخيطها خياطة تلزق الصفاق بالمراق لانه عصبي بطي الالتحام لغيره وذلك بنوع الخياطة التي ذكرناها لانها تجمع وتلزق وتلازم في غرزة الصفاق ✠ قال والامعا اذا خرجت فادع شرابا اسود قويا فيسخن ويغمس فيه صوف ويوضع عليه فانه يبدد انتفاخها ويضمرها فان لم يحضر فاستعمل بعض المياه القوية القبض مسخنا فان لم يحضر فكمده بالما الحار حتي يضمر فان لم يدخل في ذلك وسع الموضع ✠ قال بقراط اذا خرج الثرب من البطن في جراحة فلابد ان تعفن ما خرج منه ولو لبث زمانا قليلا وهو في ذلك اشد من الامعا والكبد لان الامعا واطراف الكبد ان لم تبق خارجا مدة طويلة حتي تبرد بردا شديدا فانها اذا ادخلت الي البطن والتحم الجرح تعود الي طباعها فاما الثرب فانه وان لبث ادني مدة فلابد ان ادخل البطن ما بدا منه ان يعفن ولذلك تبادر الاطبا في قطعه ولا يدخلون ما بدا منه الي البطن البته فان كان قد يوجد في الثرب خلاف هذا فذلك قليلا جدا لا يكاد يوجد وان خرج شي من الثرب فيحتاج ان تعلم هل ينبغي ان يقطع اولا وهل ينبغي ان تخيط الجراحة ام لا وكيف تخيط فان وقعت الجراحة بالبهرة وهي وسط البطن فهي اكثر خطرا لان اطراف العضل المغشي علي البطن هناك وان كان في الخصرين وهما عن جنبتي وسط البطن عن يمين وشمال نحو اربع اصابع فهو اسلم لانه ليس فيه شي من اطراف العضل العصبية ✠ فاما موضع البهرة فخياطتها ايضا عسرة وذلك لان الامعا تنتوا وتخرج عن الخرق الذي في هذا الموضع اكثر وردها في هذا الموضع اعسر وذلك ان الذي يضمها ويضبطها هو العضلتان الممدودتان في طول البطن اللحميتان اللتان ينحدران من الصدر الي الركب وهو عظم العانة ولذلك متي وقعت الجراحة في هذا الموضع قطعت هذه العضلات فكان نتو المعا اشد لان العضل الذي في الخصر تضغطه ولا يكون له في الوسط عضلة قوية تمسكه فان تهيا مع ذلك ان تكون الجراحة عظيمة فلابد ان ينتوا ويخرج منها عدة امعا فيكون ادخالها اعسر

فصل في كيفية ربط الجراحات

اما الجرح والشق الظاهران اذا اردت ان تلتحما فاعمل بما قاله عالم من اهل هذه الصناعة قال اذا اردت ان تلتحم مثل هذا الشق فالزمه رباطا يبتدي من راسين لا غير من الربط فان كان عظيما احتجت ان تلزمه رفايد مثلثة وان كان الموضع ممتليا احتاج الي الخياطة ايضا والرفايد المثلثة خير في جمع شفة الجرح من المربعة لانها تضبط علي الشق فقط ووضع الرفايد المثلثة علي هذا المثال ليكن الشق الخط المستقيم بين المثلثين والرفادتان المثلثتان احداهما ب. والاخري ج • يهندمان علي الشكل الذي تراه فاذا ربطت هذه المواضع ووقع رباط من راسين كان ضبط الرباط علي موضع الشق اشد من ان يكون مربعا ولا يجوز في ضم الجرح رباط غير ذي الراسين فهذه هي الرفايد المثلثة وشكل الشد هذا



وقيل في كتاب حيلة البرو كان برجل جرح كان غوره قريبا من الاربية وفوهته قريبة من الركبة فابراناه بلا بط البته بان جعلنا تحت ركبته مخاد ونصبناه نصبة صارت فوهته منصوبة بسهولة وكذلك عملنا بجروح كانت في الساق والساعد فبريت كلها بسهولة ✠ قال من قد عاني التجربة يعلم ان الجراحات التي تحتاج ان يصير دمها مدة فان مكثه في داخل الي ان يتغير مع ساير ما هناك اجود واسرع للتغير معا ✠ الجراحات المتبرية المتباعدة الشفتين تحتاج ان تجمع برباط يجمع شفتيها الا ان يكون عليها من ذلك وجع او تكون وارمة فيتجع لذلك ولو كان برفق او يكون عضله قد ابترت عرضا فانه حينئذ لا يجمع بل يجعل في وسطه فتيلة خوفا ان يلتحم الجلد وتبقي العضلة غير ملتحمة قال وكذلك اذا شققنا جلدة الراس وضعنا بين الشفتين شيا يملاه وربما انقبضت جلدة الشفاة الي داخل القرحة فتحتاج حينئذ ان تروم بالرباط ان تجذبه الي خارج واذا وقعت الجراحة بالطول فالرباط يقي بجمعها جمعا محكما واذا كانت بالعرض احتاجت الي الخياطة وبقدر غور الجرح يكون غور الخياطة الاولي من زيادة التشريح قال ربما اضطررنا ان نزيد في سعة الجرح اذا كانت نخسة وخفنا ان يكون لغورها يلتحم اعلاها ولا يلتحم قعرها او يكون العضو المجروح في وقت جرح علي شكل يكون اذا عاد الي استوايه لم يمكن ان تسيل منه مدة ولا يدخله دوا وان رد الي شكله حين خرج هاج وجع فيضطر ان تشق شقا موافقا ✠ واعلم علي الجملة ان ما يقع من الجراحات في عرض

العضلة هي اولي بان يكون تباعد شفتيها اشد فلذلك تكون الي الاستقصا في جمع الشفتين احوج وربما لم يكن بد من الخياطة واستعمال الرفايد المثلثة وخصوصا ان وقع في اللحم نقصان والواقعة في الطول اقل حاجة الي ذلك

فصل في الادويه الملحمه للجراح

هذه الادوية قد وصفنا قوتها وموضع ايصالها ولا شك ان الذرور منها يحتاج ان يكون اقل قوة من المتخذ بالادهان والقيروطيات والحاجة الداعية الي الادهان والقيروطيات هي بسبب ان الادوية اليابسة وخصوصا ما كان مثل المرداسنج وساير المعدنيات لا تغوص الي القعر ولا ينفذ في المسام فاذا جعل منها قيروطي بلغها سيلان الدهن الي حيث شيئا وهذه الادوية الملحمة قد تكون من المعدنيات وتكون من النباتيات ومن الحيوانيات ومن كل صنف وهي من المعدنيات مثل الاسفيذاج بدهن الاس والشمع ✽ ومن النباتيات الاوراق مثل اوراق البلوط الذكر ضمادا وورق الخلاف وورق الكرنب وورق شجر التفاح وقشر لحايه وورق لسان الحمل والحلفا منقعا بخل او شي من شراب وخصوصا اذا خلط به ورق شجر الصنوبر الذكر والانثي يربط بلحايه وورق السرو واغصانه واوراق فنطافلون مع عسل ومن الصموغ علك البطم خصوصا يقرب الاعصاب الكثيرة ومن الثمرات والحبوب الجوز الطري مسحوقا نيا وملح او شراب مغلي بورق الحماض اوورق السلق او الخس والكمثري البريه مع ما فيه من منع النزلة وجوز السرو والثوم المحرق وغبار الرحا والشعير المحرق وخصوصا للمشايخ مع شمع ودهن ورد ومن الزهر فما يشبه زهر الزعرور وحشيشة ذنب الخيل وخصوصا في جوار حشو من عضو او لحم وللجراحات القريبة من رووس العضل • ومن الحيوانات اللبن الحامض جدا ملصق للجراحات العظيمة ومن المركبات دوايا روفس والدهنية ودوا نيقولاس ودوا الخلاف بمشكطرامشيع ومرهم الكتان

فصل في الادويه المدمله والخاتمه للجراحات وغيرها

هذه الادوية قد عرفت طبايعها وتعلم ايضا ان الذرور منها يجب ان لا تكون في قوة ما يقع في المراهم والان يجب ان تعلم ان هذه الادوية لا يجب ان تستعمل وقد استوي سطح اللحم الصلب مع الجلد غاية الاستوا واما اللحم الرطب فقد يستوي ويزيد لكنه يكون بحيث اذا جف نزل بل انما يجب ان تستعملها في الذي يكون اذا جف استوي وهذا شي يعرف بالحدس فيجب ان تستعمل الدوا المدمل قبل ان يبلغ نبات اللحم في الجراح التي ينبت فيها اللحم هذا المبلغ فان المدمل ايضا قد يزيد في حجم اللحم الي ان يندمل ويزيد معه القوة الطبيعية فيزداد علي هذا المبلغ بل يجب ان يكون بحيث اذا جفف وفعل فعله يكون قد انبتت الطبيعة المقدار المحتاج اليه مع بلوغ المدمل غايته في الادمال حتي يكون توافي الفعلين محصلا من اللحم والجلد المدركين قدر ما يستوي به السطح المجروح فان لم يراع هذا اوشك ان يصير اثر القرحة اعلي من الجلد ويجب ان تستعمل الخاتم في اول ما تستعمله رطبا ثم تستعمله يابسا عند ما يقارب الختم تمره عليه بطرف الميل وهذه الادوية هي مثل لحا شجر الصنوبر بقيروطي من دهن ورد او اس ✽ والراتيانج اليابس والقيسور المشوي وقشور النحاس ودقاق الكندر والمرداسنج واشنطوريون الصغير والعروق جيدة والعظام المحرقه ايضا والزراوند المحرق شديد الادمال والشب ايضا والعفص الفج وورق التين وقد كني عنه بقراط برجل العقعق كما قالوا ويشبه ان يكون عني به الحشيشة المعروفه برجل الغراب ✽ وجعر الكلب الاكل للعظام وبعر الضب الا انه اجلي من الاول فيحتاج ان يكسر بالقوابض واصل السوسن الاسمانجوني ولحا اصل الجاوشير والتوتيا • ومن المنبتات العجيبة في القروح الحاره المزاج المتورمه الصندل والنيلوفر والصبر وخصوصا في ناحية المقعدة والمذاكير • وقد يقع في ادويته الزاج والقلقطار وان كانا من جملة الاكالات الناقصة للحم لكنها ربما ادملت في شديدة الرطوبة وخصوصا اذا احرقت فيصير ادمالها ليس اقل من اكلها لاسيما ان غسلت فصارت الي الادمال اميل واما الزنجار والادوية الشديدة الاكل فلا تصلح لذلك الا ان يتدبر بقوي وفي بعض الجراحات والقروح الشديدة الرطوبة واما النحاس المحرق اذا غسل فهو جيد في الادمال واذا اريد ان تتخذ مراهم احتيج الي ما هو اقوي من بين المدملات مثل الاقليميا وخصوصا المحرق والقلقطار المحرق والمرتك والاسفيذاج واما اتخاذ ذلك فان يحل المرداسنج والاسفيذاج بالخل ثم يستعمل ✽ والاقليميا يسحق والاجود ان يحرق ثم يخلط بذلك مع القلقطار ويشرب دهن الاس بالخل او الشراب القابض وربما زيد عليه الزاج المحرق والجلنار والعفص اذا كانت الجراحة والقرحة شديدة الرطوبة ✽ ❊ صفة مرهم الكتان ❊ وهو جيد عجيب ❊ ونسخته ❊ يوخذ خرقة كتان مغسولة نظيفة فتدق حتي تصير مثل الكحل ثم يوخذ زيت قوي القبض او دهن الاس ويجعل فيه من القنه شي يسير ويذاب في الدهن ويجعل فيه الخرقة المدقوقة ويجعل منه مرهم فانه عجيب والمرهم الاسود قد ينبت واذا اردت ان تقوي انباته فاجعل فيه من الكندر والجاوشير والزراوند المجموعة بالسوا جزا يكون مثل وزن الاخلاط الاربعة ❊ صفة ذرور خفيف ❊ يوخذ من الاسفيذاج والمرداسنج جز جز ومن خبث الرصاص والمر والعفص من كل واحد نصف جزا ❊ ذرور اخر ❊ يوخذ صدف محرق اثنا عشر الرمان الصغار التي سقطت عن الشجر وجفت وقلقديس من كل واحد ستة عشر قرن الايل محرقا قيسور اقليميا ريتيانج اصل السوسن من كل واحد اربعة دقاق الكندر لحا شجرة الصنوبر من كل واحد ستة قشور الرمان اسفيذاج شب من كل واحد ثمنية عفص واحد يتخذ من جملة ذلك ذرور ❊ ذرور اخر ❊ يوخذ قوة عظام محرقة مرداسنج من كل واحد درهمين كندر وصبر من كل واحد ثلثة عنزروت ماميثا درهم درهم يتخذ ذرورا ❊ ايضا اخر ❊ يوخذ ورد اسفيذاج الرصاص جلنار بزر الورد شب بالسوية ❊ ايضا ❊ يوخذ اصل السوسن اصل الجاوشير بالسوية زراوند مثقالان دقاق الكندر مثقال ❊ صفة مرهم لجراحات ابدان المشايخ ❊ وذلك ان يحرق الشعير ويتخذ منه قيروطي بدهن الورد او دهن الاس باسفيذاج الرصاص

فصل في

مستقصا لا يبقي كهفا او من احداث مسيل ومنفذ في اصلها غير فوهتها احداثا يميل اليه ويتامل في ذلك حال العضو وهل يحدث به خطر من ذلك فاذا فعلت ذلك شددت القرحة بالرباط مبتديا من الفوهة منتهيا الي الاصل الذي كشفت عنه وفي الاول بخلاف ذلك وتجعل اشد الشد في الجهة العالية في الوجهين جميعا ولا يجب ان تبلغ بالرباط الايلام ثم الابرام واذا لم يمكنك الشق اشتغلت بالغسل وادخال الفتايل المنبتة المنقية التي لا تبطل تنقيتها انباتها لقوة الامرين فيها وقد جربنا نحن مرهم الرسل فكان جيدا بالغا ينجح بالمداراة والقنطوريون اذا حشي منه عجيب جدا ثم سوفوطون ثم الايرسا ثم دقيق الكرسنة والمخابي اذا لم تتدارك لم يلتصق الجلد فيها التصاقا جيدا ولكن يمكن ان تجفف الجلد ليلزم لزوما يشبه الصحيح • والقروح الغايرة والكهوف والمخابي لا تنقيها الادوية تنقية بالغة ولا ينبت فيها اللحم الا ان تجعل سيالات غسالة يزرق فيها بزراقات او يدس بفتايل وخصوصا اذا لم يكن شكلها شكلا يكفي في تنقيتها النصبة والعصر من الرباط علي ما بينا والغسل من الغسالات وخصوصا ممزوجا بالشراب وما الرماد غسال قوي لا يحتمله قليل الوضر من القروح وما البحر قريب من ذلك فانه يغسل ويجفف والما الشبي غسال ومع ذلك مانع لما يتحلب الي العضو فاذا كان ورم لم يصلح شي من ذلك ولا الشراب • وهذه القروح يجب ان توضع عليها فوق الادوية في رباطاتها خرق ملطوخة بما يحتاج اليه العضو في صلاح مزاجه ويحتاج اليه في مقاومة المراهم التي تستعمل داخلا لتكون علي فم القرحة خرقة اخري مطلية بما يجب من الدوا • والدليل علي انها التصقت قلة ما تسيل وطمانينة الاسافل • وربما انعصر عنها بالربط وقوة الدوا رطوبات كثيرة دفعة ثم جفت والتصقت

فصل في علاج دود القروح

من الاشيا النافعة له عصارة الفوذنج النهري وادوية ذكرناها في باب دود الاذن في الكتاب الثالث

فصل في انبات اللحم في القروح

يجب ان لا ينبت اللحم حتي ينقي ويجذب اليها الغذا ان قل فلم يصل اليها فاذا بقيت فيعد كل لذاع وجلا بقوة كيف كانت القروح واين كانت ويجب ان تراعي في استعمال الادوية المنبته للحم الوصايا المذكورة من تعهد ما يظهر من فضل رطوبة فيها او فضل جفاف فتعمل ما قلناه في باب القروح الصديدية ليس من حيث يبقي القرح رطبا او يصير جافا شديد الجفاف بل من حيث اللحم الذي ينبت اذا كان شديد الرطوبة او قليلا جافا • ومما يقلل تجفيفه يسيله والزيادة في دهنه وشمعه ان كان مرهما ومما يزيد في تجفيفه ان يغلظ ويخثر ويقلل دهانته وتكثر الادوية فيه اويزاد فيها مثل العسل وانبات اللحم فيها بالمراهم اوفق وابطا وبالذرورات اعسر واسرع وربما صلبت اللحم فيكون من الصواب ان تنثر الذرور وتحدقه بالمراهم والشراب وخصوصا القابض دوا جيد لجميع القروح بما يغسل وينقي ويجفف ويقوي وقد ذكرنا الادوية المنبته في باب الجراحات وبالحري ان نذكر من خيارها هاهنا شيا وهو اولي بهذا الموضع وهي الكحل المحرق والانزروت وغري السمك والحلزون المسحوق وتوبال الشابرقان والابار المحرق والوج والبرنجاسب واللوف والسعد وخصوصا للوضر والجعده قوية جدا والقنطريون غايه والزجاج المحرق عجيب في تجفيفها وادمالها

فصل في علاج القروح المتاكله غير المتعفنه

القانون الكلي في علاج المتاكلة والخبيثة ان تنقي البدن او العضو ان كان البدن نقيا بحجامته وارسال العلق عليه وتبدل مزاجه بالاطلية وصلاح الغذا من غير تاخير ولا مدافعة فان المدافعة في ذلك مما يزيد في ردائتها وربما احوج سي التاكل الي قطع العضو وينفع المتاكلة التي لا عفونة معها التنطيل بالما البارد وما الاس وما الورد وما عصا الراعي والشراب القابض ان لم تكن حرارة والخل الممزوج بما ورد او ما ساذج كثير ان كانت حرارة ونحو ذلك من المياه المبردة المجففه وان كان هناك عفونة فبما البحر وغير ذلك مما سنقوله في باب المتعفنة ثم ان اجود علاجها استعمال القوابض المجففة المبردة مثل قشور الرمان والعدس وورق المصطكي وبزر الورد والشوكة المصرية وحب الاس ونطولات فيها هذه الادوية ويقوي امثال هذه بطعم من شب ونحوه وكذلك التضميد بورق الحماض واغصانه مغلي بشراب او التضميد بطين رومي معجون بخل او سكنجبين او قرع يابس محرق او لسان الحمل مع سويق او ورق الزيتون الطري

فصل في علاج القروح المتعفنه والرديه

هذه القروح الردية اصل علاجها تنقية البدن او العضو نفسه او كان البدن نقيا بما تنقيه وحده من الحجامة والعلق والاطلية المصلحة للمزاج علي ما ذكرناه مرارا وتجويد الغذا ولا يجب ان تتواني في علاجها فان عتقها يزيد شرها ويجب ان يمنع عنها الاورام الحارة ومما يسكنها البنج مع السويق وامثال هذه القروح ايضا اذا افرطت في الفساد ربما احوجت الي الاستيصال بالكي بالنار او بالدوا الحاد او بالقطع كيلا يبقي الا اللحم الصحيح المعروف بجوده دمه ولونه والعظم الصحيح الابيض النقي والدوا الحاد ياخذ جميع الخرن ويخرجه ويتدارك ايلامه بالسمن توضع عليه وضعا بعد وضع فهذه وان لم تكن نواصير ولا متخرقة فهي ردية خبيثه وربما احوجت الي قطع العضو ليسلم من عفونته والتنطيلات التي تصلح لها هي بمثل ما البحر والمياة المذكورة في باب النواصير وهذه القروح وغيرها يجب اذا استعمل عليها الادوية ان تترك اياما ولا تحل والادوية التي يجب ان تستعمل في هذه فهي مثل دقيق الكرسنة مع شي من شب او لحم السمك المالح المقدد مع شي من لب الخبز والزراوند واصل الكرنب واصل السلق واصل قثا الحمار وبزر الكتان مسحوقا بقلقديس او حاشا بزبيب او تين او ورق شجر التين او نطرون وكمون ودقيق مع عسل او اضمده ببصل الغار مطبوخا بعسل او الكرنب بعسل او قرع يابس محرق وورق الزيتون الطري ❊ صفة دوا مركب ❊ يوخذ زراوند وعصارة ورق الخروع جزا جزا زنجار نصف جز تتخذ منه لطوخ بالما في قوام العسل وربما احتيج الي تقويته

تقويته بعصارة قثا الحمار والسوري وتجعل عليه خرق يابسة . وايضـا زراوند وعفص وزيت سوا تتخذ منه لطوخ للقرحة وحولها . او نورة وقلقطار جز جز زرنيخ نصف جز ✽ وايضا ✽ السوري اثنا عشر القلقطار عشرة زاج اربعة تتخذ منه لطوخ بان تطبخ في خل ثقيف نصف قوطولي حتي يذهب الخل ثم يوخذ منه بمرود ويلطخ به القروح ✽ وايضـا ✽ يوخذ من القلقطار والزاج من كل واحد عشرون جزا قشور الحديد ستة عشر جزا عفص غير منقوب ثمنية ✽ وايضا ✽ او يوخذ ملح جز شب محرق وقشور النحاس وقيسور محرق نصف جز نصف جز . ✽ مرهم جيد ✽ يوخذ عنزروت وروسختج وعفص وزنجـار وزراوند يجمع بشي من العلك لتكون له لدونة وعلوكة ويستعمل بعد تنظيف القرحة ✽ دوا غاية مجرب ✽ يوخذ زاج احمر اربعة وعشرين نورة حية ستة عشر شب ستة عشر قشور الرمان ستة عشر كندر وعفص من كل واحد اثنين وثلثين شمع ماية وعشرين زيت عتيق قوطولي ✽ اخر جيد ✽ يوخذ رصاص محرق بكبريت نحاس محرق اسفيذاج الرصاص كندر مرداسنج مر اقليميا اشق جاوشير مصطكي قدر درهمين درهمين شحم كلي البقر ريتيانج علك الانباط دهن الاس شمع ثلثة ثلثة يذوب ما يذوب في الخل مقدار ما يعجن به ما يذوب وما يسحق ويجمع ويعجن ✽ دوا منجح جمعه جالينوس وغيره ✽ يوخذ توبال النحاس اوقية زنجار محكوك اوقية شمع نصف رطل صمغه لاركس اوقية ونصف يتخذ منه مرهم علي رسمه في ذوب ما يذوب ويحك ما ينسحق ويزاد الشمع وينقص بقدر الحاجة . واستحبوا ان يخلط به ذيفروجاس وتكلم عليه جالينوس كلاما طويلا واذا كانت هذه القروح علي مثل الذكر استعملت فيها دوا القرطاس المحرق ودوا انذرون وقرع يابس محرق او صوف وسخ محرق اوضماد ورق السرو او ورق الدلب

فصل في علاج العسرة الاندمال والخبرونية

اعلم ان القروح التي هي العسرة الاندمال مطلقا غير المتاكله وغير المتعفنة كما يكون العام غير الخاص فانهما ساعيان فهذا قد لا يكون معه سعي وتقف علي حاله مدة وهذه غير النواصير ايضا لانها لا يجب ان تكون متخرقة وبالجملة المتاكله والمتعفنة والنواصير من جملة العسرة الاندمال من غير عكس . واما الخيرونية فهي الغاية في الفساد وفي البعد عن الاندمال والقانون في علاج هذه القروح انه ان كان السبب رداة مزاج فاصلح او رداة دم فاجعل الغذا ما يولد دما جيدا مضادا لذلك او قلته فكثره ويوسع في الغذا الجيد وان كان السبب ترهلا وتوسخا فعالج علاج الرهل والوسخ . وان كان السبب جفافا مفرطا لم يصر ناصورا بعد فعالج بترطيب معتدل ومن الجيد في ذلك ان تغرقه بما حار الي ان يغرق العضو ويحمر وينتفخ ثم تمسك لا تجاوز ذلك القدر فانك تجذب مادة كثيرة وافة عظيمة الي العضو واجعل الدوا من بعد ذلك اقل تجفيفا وربما نفع وضع خرق مبلولة بالما الفاتر وربما احتيج الي حك للقرحة وادما وذلك لعضوها واستعمال المراهم الجاذبة الزفتيه . وان كان السبب رداة حال عرض لما يحيط بها من اللحم عولج بما عرفته من الشرط واخراج الدم والتدارك بالمجففات وان كان السبب دالية تسقي فاقطعها وسيل دمهـا او ميلها فكثيرا ما اراح ذلك ولكن ان كان امتلا فابدا بالفصد واستفرغ خلطا سوداويا ان كان ثم يعرض للدالية وسيل منها من الدم ما امكنك لئلا يعرض من تعرضك للدالية ما هو شر من القرحة الاولي ثم عـالج الجراحة التي عرضت من الدالية ثم القرحة العسرة الاندمال وان كان السبب ضعف العضو وذلك بسبب سو مزاج لا كيف اتفق بل سو مزاج مفرط بعيد عن الاعتدال الذي بحسبه من حر او برد وما يتبع الامزجه من تخلخل مفرط او تكاثف شديد والاول في الاكثر يتبع الحرارة والرطوبة او الرطوبة والثاني البرودة واليبوسة او اليبوسة فيجب ان تعالج الموجب له بالضد او ما يوجب الضد وكثيرا ما يكون السبب عن الحرارة الجذابة للمادة والمرسلة اياها ويحتاج في علاجه الي المبرده القابضه . وان كان السبب ناصورا فعالج علاج النواصير . وان كان السبب فساد العظم الذي يليها شرحنا وكشفنـا عن العظم فان كان يمكن ازالة ما عليه بالحك فعلنا الحك واستقصينا والا قطعنا وفعلنـا ما نشرحه في باب فساد العظم . قال جالينوس كان غلام به ناصور في صدره قد بلغ الي العظم الذي في وسط قصه فكشفنا عن عظم القص جميع ما يحيط به فوجدناه قد اصابه فساد فاضطررنا الي قطعه وكان الموضع الفاسد منه هو الموضع الذي عليه مستقر علاقة القلب فلما راينا ذلك ترفقنـا ترفقا شديدا في انتزاع العظم الفاسد وكانت عنايتنا باستبقا الغشـا المغشي له من داخل وحفظه علي سلامته وكان ما اتصل من هذا الغشا بالقص قد عفن ايضا قال وكنا ننظر الي القلب نظرا بينا مثل ما نراه اذا كشفنا عنه بالتعمد في التشريح قال فسلم ذلك الغلام ونبت اللحم في ذلك الموضع الذي قطعناه من القص حتي امتلا واتصل بعضه ببعض وصار يقوم من ستر القلب وتغطيته بمثل ما كان يقوم به قبل ذلك راس الغلاف للقلب قال وليس هذا باعظم من الجراحات التي ينثقب فيها الصدر هذا او يقول انه اذا عتقت القروح وقدمت فمن الصواب ان يسيل منها بالمجره دم علي ما يليق بها . واما الادوية المعدة لعسر الاندمال في غالب الاحوال فمثل توبال النحاس والزنجار المحرق وغير المحرق وتوبال الشا بورقان وتوبال ساير الحديد ولزاق الذهب يتخذ منها قيروطات والقلقطار والزاج وما يشبهها مع اشيا مانعة للتحلب الي العضو ان كان مثل الشب والعفص . ومما يعالج به العسرة الاندمال ✽ اخري ✽ يوخذ من الاقليميا ومن غرا الذهب ومن الشب ثمانية ثمانية زنجار وقشور النحاس واحدا واحدا صمغ السرو اربعة شمع ودهن كما تعلم ✽ وايضا ✽ يوخذ من الشمع عشره ومن صمغ الصنوبر تسعة ومن الاقليميا ثلثة ومن القلقطار ستة ومن دهن الاس الكفاية ✽ وايضا ✽ يربي القلقطار والاقليميا بما البحر او ما الحصرم او ما مطبوخ فيه القلي والنورة طبخا يسيرا بحسب مزاج مزاج تربية جيدة في الشمس في الصيف ثم يصفي عنه من غير ان يتملح عنه ما البحر او ما القلي ✽ وايضا ✽ يوخذ نحاس محرق وريتيانج وملح اندراني من كل واحد اوقيتـان شمع ودهن الاس مقدار الكفاية وينفع منها الادوية الناصورية اذا جففت ودققت ومنها دقيق الكرسنة والايرسـا والزراوند المحرق والنحاس المحرق وتراب الكندر علي اختلاف ما يستحقه كل بدن من التركيب ✽ دوا جيد ✽ يوخذ برادة النحاس وبرادة الحديد يعجن بمـا شب ويطين بالطين الاحمر ويحرق في التنور ثم يخرج ويسحق ويستعمل ذرورا او يتخذ منه ومن المرداسنج مرهم ✽ صفة مرهم ذهبي جيد ✽ يوخذ من المرداسنج الذهبي منا ومن الشمع واصل المازريون

يمنع جدا بالحامه والشب ملصق نافع مسدد وهو ممـا يشتد نفعه وللزرنيخ قوة عجيبة في جميع مـا يحتـاج اليه من الالحـام وتحليل الدم ومنع الورم ومنع الدم ومنع الافة اذا سقي وعصارة القنطوريون الاكبر والريوند والقسط والمقل مشروبات بالسكنجبين نافعة كلهـا . ومما يسقونه للتليين والاطلاق الخيـار شنبر ودهن اللوز ✽ صفة قرص جيد ✽ يوخذ ريوند صيني ثمنية لك قوة اربعة اربعه طين مختوم ثلثة يقرص ويسقي في ما الجص . ومن الادوية التي توضع عليه الذريرة بالمر والمصطكي والمغاث اذا ضمد به او شرب فله خاصية جيدة في الكسر والخلع وفي الوثي والفسخ والضربة والسقطة والصدمة فانه يبري ويلحم سريعا ويسكن الوجع وان كان دشبذ للكسر صلبه وقواه . ومن الادوية المشددة الاقاقيا فانه عجيب . وفي الخبز ايضا والصبر والطين الارمني واللاني والمختوم والماش والسماق والجص والنورة المغتولين والارز المسحوق . ومن الملصقات الانزروت . ومن الكمادات الجيدة ورق السرو مطبوخا بما معصورا مخلوطا بالزنبق وكذلك ورق الاثل وكذلك ان جعل فيهـا شب ✽ صفة دوا مركب مجرب ✽ يوخذ من المغاث ثلثة اجزا ومن الخطمي الابيض والعنزروت جز جز ومن الزعفران قليل وهو ضماد جيد نافذ القوة الي الغور واما اذا كانت الضربة لم تورث وجعـا شديدا ولم تخف ان ورما عظيمـا يسبق الي الموضع لنقا البدن ولا خيف التقرح ولا كان هناك عضو يخوف فيجب ان تبادر الي الارخا بالزيت المسخن ونحوه وهذا مثل المضروب علي ظهره وعلي يده وفخذه فان هذا التدبير يسكن منه الوجع

فصل في الصدمه والضربة علي البطن والاحشا

قد ذكرنا من ذلك في الكتاب الثالث ما فيه غنيه ويجب ان يكون عليه العمل ويجعل الغذا كل ملين مبرد مثل اللبلاب والسرمق والخبازي ومن المغريات ايضا مثل لسان الحمل ويسقي ايضا في اول الامر من العصارات المبردة مع مخالطة من ملين مثل عصير عنب الثعلب او لسان الحمل او الهندبا مع الخيار شنبر ومما جرب ايضـا في هذا الباب ان يدق بزر قطونا ويوخذ منه جز ومن اللك والكهربا من كل واحد نصف جز وربع جز ومن الزعفران سبع جز والشربة منه درهمين بما حار او يسقي قرصه بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الكهربا عشرة ومن الورد خمسه ومن الاقاقيا المغسول اوقية ومن السنبل الهندي سته ومن اكليل الملك عشره ومن المصطكي اربعة ومن قشور الكندر اربعة ومن الطين الارمني سبعة ومن الزعفران ستة ومن جوز السرو ثمانية يقرص بما لسان الحمل وهذا موافق خاصة اذا جاوزت العلة الاولي الاول ويجعل الضماد من مثل هذا الجنس ✽ ونسخته ✽ يوخذ التفاح الشامي ويطبخ بمطبوخ ريحاني حتي ينضج وينعم دقه ويوخذ منه ماية درهم ومن اللاذن عشرين ومن الورد سته عشر ومن السنبل والمصطكي والاقاقيا المغسول من كل واحد اربعة عشر جزا ويعجن بما السرو والمعصور مع لسان الحمل . وما الكزبره احب الي ويجوز ان يخلط به دهن السوسن ويضمد به

فصل في حال المضروب بالسياط ونحوها وعلاجه

يجب ان يكون طعام المضروب بالسياط من الحمص المقشر المرضوض ومن اللوبيا الاحمر المقشر ويسقي بدل الما ما الحمص المنقوع ويسقي ايضا ادوية المصدوم والساقط وخصوصا الطين الارمني وايضا ريوند وزنجبيل يسقي من مجموعهمـا درهم ونصف بما حار واما ما يوضع عليه فافضل شي له ان يوخذ مسلاخ شاة قد سلخ في الوقت وهو حار رطب فيلزق علي الموضع ويترك عليه لا يفارقه فربمـا ابراه في اليوم الثاني وقد حلل الورم ومنع العفونة وخصوصـا اذا ذر تحت المسلاخ شي من ملح شديد السحق . ومما يذر عليه الخزف المدقوق وتراب الاتون ونحو ذلك وايضا يوخذ المرداسنج والاسفيذاج اجزا سوا ويتخذ منهما ضماد قيروطي بدهن ورد وشمع . وايضا طلا من كثيرا وزعفران بالسوية وان بقي اثرا بطله الزرنيخ وحجر الفلفل وقد نذكرها هناموت الدم ونحن ذكرناه في كتاب الزينة

فصل في الوثي

افضل علاج الوثي للمفاصل الالية والتمر يجعل عليه ويترك فانه يبريه اذا اصاب الوثي وقد ذكرنا في باب كسر العظام ادوية كلها تصلح للوثي فلتوخذ من هناك واذا تخلف هناك وجع فداره في الشد والا فلا تبال

فصل في السحج وفيه سحج الخف

السحج انقشار يعرض في سطح الجلد بمماسة عنيفة وقد يكون مع ورم وقد يكون مع غير ورم وقد يكون الجلد كله انسحج فانقطع او تدلي ويحتاج الي الصاقه فيعالج بالالصاق الذي قيل في باب الجراحات ويجب ان ما امكن ان لا يقطع الجلد بل تبسطه عليه ولو مرارا فانه يلصق اخر الامر وان لم يلصق الصق بالمراهم المعمولة لهذا الشان واما المكشوف فالاولي ان يلصق عليه الدوا من غير ربط الا ان لا يمكن فان تجفيفه بالادوية بمعونة الهوا اجود واما السحج الخفيف فمن الادوية الجيدة للسحج المفرد وخصوصا سحج الخف ان يوخذ الربة وخصوصـا ربة الحمل وتلصق عليه فتبريه واذا لم يكن ورم نفع منه الجلود الخلقه المحرقة او دهن الورد والزرنيخ الاحمر والقرع المحرق عجيب جدا موثوق به وخاصة في سحج الخف ومن الادوية الخاتمه الملحمة المدملة جميع ما فيه قبض خفيف مثل الاقاقيا والعفص خصوصا محرقا واذا فعل ذلك بالسحوج الخفيفة والخفية كفي وربمـا كفي ايضا المرهم الابيض ومـا هو اقوي ان يوخذ الاسفيذاج والاشق والدهن دهن الورد والاس او دهن الخروع ودهن السوسن يحل الاشق بالما او الشراب ويتخذ منها مرهم . وربما كفي المرداسنج وحده بالشراب . والسماق يجفف السحج الخفيف والشجني مانع للورم ومن النطولات وخصوصا اذا حدث شقـاق من التسلخ مـا العدس وطبيخ الكشن والعدس وما البحر مفترا والتضميد بالدردي اليابس ✽ واما ان ذهب الجلد كله فيحتـاج الي ان يمنع الورم بمـا فيه تجفيف وختم قوي ويكون الامر فيه اصعب

فصل في الوخز والخزق واخراج ما يحتبس من الشوك والسهام والعظام

الوخز والخزق متقاربان من حيث ان كل واحد منهما نفوذه من جسم حاد صلب في البدن وانما يختلفان في حجم الجسم النافذ فيشبه ان يكون الوخز لما دق وصغر والخزق بالزاي مجمه لما حجم وعظم او يشبه ان يكون الوخز مع صغر النافذ يقتضي قصر المنفذ كانه لا يعدوا الجلد ومثل هذا فانه خفيف المضرة ان لم يتعرض له وترك صلح بنفسه ولو في ردي اللحم اللهم الا ان يكون في شديد رداءة اللحم فانه ربما تورم موضعه وحدث به ضربان وخصوصا اذا كان ذلك الغرز والوخز قد اشتد فصار نخسا واصلا الي اللحم ومثل هذا اكبر علاجه ان يسكن ورمه ووجعه ولا يحتاج الي تدبير الجراحة واما الخزق فانه يحتاج الي تدبير الجراحة مع تدبير الوجع والورم وقد قيل في تدبير الجراحة وتدبير الاورام ما فيه كفاية والذي لابد من ان نذكر في هذا الموضع من امر الوخز والخزق هو التدبير في اخراج ما احتبس في البدن من الشي الواخز والخارق شوكا كان او نصلا وما اشبه ذلك. وهذا الاخراج قد يكون بالالات المتشبه بالشي الجاذبة له وقد تكون بالعصر وما يشبهه وقد يكون بخواص ادوية جاذبة يخرج ما يعجز عنه الكلبتان وساير الالات فاما القانون فيما يخرج بالالات المتشبه مثل استخراج النصول بالكلبتين المبرية الرووس ليستد نشوبها فالقانون فيه ان يتوقي انكسار المقبوض عليه بها وان يكون طريقها الي المنزوع موسعا لا يمنع حوده التمكن منه وان يطلب اسهل طرق اخراجه ان كان نافذا من جانبين فيوسع الجانب الذي هو اولي بان يخرج منه توسيعا بقدر الحاجة . واما الحيلة في ان لا ينكسر فهو ان لا يحرك تحريكا قويا بغتة بل يقبض عليه فيهز هزا يعرف به قدر انغرازه وتشبثه او قلقه عنه ثم يجذب جذبا علي الاستقامة وكثيرا ما يحتاج الي ان يترك اياما ليقلق فيه ثم يخرج وقد قال بعض العلما بهذه الصنعة قولا نورده علي وجهه ان انتزاع السهام ينبغي ان يتعرف قبله انواع السهام فان بعضها تكون من خشب وبعضها تكون من قصب وازجتها تكون من الحديد ومن النحاس ومن الرصاص القلعي ومن القرون ومن العظام ومن الحجارة ومن القصب ومن الخشب وبعضها يكون مستديرا وبعضها يكون له ثلث زوايا واربع زوايا . ومنها ما له السن لسانان او ثلثة ومنها ما يكون له زج ومنها ما لا يكون له زج والذي له زج فربما كان زجه مايلا الي خلف لكيما اذا مد الي خارج تعلق بالجسم وفي بعضها يكون الزج مايلا الي قدام ليندفع ومنها ما تكون ازجته تتحرك بشي شبيه لولب فاذا مدت الي خارج تنبسط فتمنع السهم من الخروج وبعضه يكون زجه عظيما ويكون له طرف قدر ثلث اصابع وبعضها قدر اصبع وتسمي ذنبانية وبعضها يكون بسيطا وبعضها يكون قد زيدت عليه حدايد دقاق فاذا اخرج السهم بقيت تلك الحدايد في عمق الاجسام وبعضها يكون زجه مغروزا في السهم وبعضه لزجه انابيب تدخل فيها السهام وبعضها تستوثق من تركيبه وبعضها لا يستوثق منه لكيما اذا جذب الي خارج فارق السهم الزج فبقي الزج في الجسد وبعضها يكون مسموما وبعضها لا يكون مسموما . فالسهم يخرج علي نوعين احدهما الجذب والاخر الدفع وذلك ان السهم اذا نشب في ظاهر الجسد يكون اخراجه بالجذب ويستعمل ايضا الجذب اذا نشب السهم في عمق الجسد وكان يتخوف من المواضع التي تكون قبالة السهم انها ان جرحت عرض منها نزف دم مهلك او اذي شديد ويخرج السهم بالدفع اذا نشب في اللحم وكانت الاجسام التي تستقبلها قليلة ولم يكن هناك شي يمنع من الشق لا عصب ولا عظم ولا شي اخر يشبه هذه الاشيا فان كان المجروح عظما فانا نستعمل حينيذ الجذب فان كان السهم ظاهرا جذبناه وان كان خفيا فينبغي كما قال بقراط ان امكن المجروح ان يصير نفسه علي الشكل الذي كان عليه عندما جرح فينبغي ان يستدل به علي السهم وان لم يمكنه ذلك فينبغي ان يستلقي علي ما يمكنه من الشكل وان يستعمل التفتيش والعصر وان كان قد نشب في اللحم فليجذبه بالايدي او بخشبته ان كانت لم تسقط سيما ان لم تكن من قصب فان كانت سقطت الخشبه فليخرج الزج بكلبتين او بمنقاش او بالالة التي يخرج بها السهام وينبغي في بعض الاوقات ان تشق اللحم شقا اكثر اذا لم يمكن ان يخرج الزج من الشق الاول وان صار السهم الي قبالة العضو المجروح ولم يمكن ان يخرج من الجانب الذي منه دخل فينبغي ان تشق تلك المواضع التي قبالته ويخرج منها اما بالجذب واما بالدفع ان كانت خشبه الزج فيه وان كانت الخشبه سقطت فليدفع بشي اخر ويدفع به الزج الي خارج وينبغي ان لا يقطع بدفعنا اياه عصبا او شريانا وان كان للزج ذنب فانا نعلم ذلك من التفتيش وينبغي ان يدخل ذلك الذنب في انبوب الالة التي بها يدفع السهم ويدفعه بها فاذا خرج الزج ورايناه فيه مواضع مخفورة ويمكن ان يصير فيها حدايد اخر دقاق فلنستعمل التفتيش ايضا فان اصبنا شيا من هذه الحدايد اخرجناها بهذه الحيل . فان كان للزج شعب مختلفة ولم تجيب الي الخروج فينبغي لنا ان نوسع الشق ان لم يكن بالقرب من ذلك الموضع عضو نتخوف منه حتي ان انكشف الزج اخرجناه برفق ومن الناس من يجعل تلك الشعب في انبوب ليلا يخرج اللحم ثم ان كان الجرح ساكنا ليس به ورم حار استعملنا الخياطة اولا ثم العلاج الذي ينبت اللحم وان كان قد عرض للجرح ورم حار فينبغي ان نعالج ذلك بالتنطيل والاضمدة . واما السهام المسمومة فينبغي ان نقور اللحم الذي قد صار اليه السهم ان امكن ويعرف ذلك اللحم من تغيره عن اللحم الصحيح فان اللحم المسموم يكون ردي اللون كمدا وكانه لحم ميت فان انغرز السهم في عظم اخرجناه بالالة فان منع من ذلك شي من اللحوم فينبغي ان نقوره او نشقه فان كان السهم قد انغرز في عمق العظم فانا نعلم ذلك من ثبات السهم وقلة حركته اذا نحن حركناه فينبغي لنا ان نقطع اولا العظم الذي يكون فوق السهم بمقطع او نثقبه بمثقب ثقبا حوله ان كان للعظم ثخن ويتخلص السهم بذلك فان كان السهم قد انغرز في شي من الاعضا الرييسه كالدماغ او القلب او في الرية او البطن او الامعا او الرحم او الكبد او المثانه وظهرت علامات الموت فينبغي ان نمتنع من جذب السهم فانه يكون من ذلك قلق كثير ولييلا يصير علينا موضع كلام من الجهال مع قلة نفعنا للعليل فان لم تكن ظهرت علامات ردية اخبرنا بما نتخوف من الاحداث ونقدم القول في العطب الذي يعرض من ذلك كثيرا ثم ناخذ في العلاج فان كثيرا ممن اصابه ذلك سلم علي غير رجا سلامة عجيبة وكثيرا ما خرج جز من الكبد وشي من الصفاق الذي علي البطن والثرب والرحم كلها فلم يعرض من ذلك موت علي انا ان تركنا السهم ايضا في هذه الاعضا الرييسه عرض الموت علي كل حال ونسبنا الي قلة الرحمة وان انتزعنا السهم فربما سلم العليل احيانا

فصل في

فصل في الادويه الجاذبه

يجب ان توضع علي موضع الناشب الاشق فانه جاذب قوي او يوخذ اصل القصب ويدق ويضمد به وربما عجن بالعسل والخبز وايضا ورق الخشخاش الاسود وورق شجر التين مع سويق او بزر البنج خصوصا مع قلقديس وكذلك ثمرة الدبج بحالها ✠ وايضا الخيري باصنافه والزراوند وبصل النرجس ومن الحيوانية اشيا كثيرة منها الضفدع المسلوخ وهو عجيب جدا لما ينشب في العظام ولذلك يقلع الاسنان والسرطان ايضا مسحوقا والاربيان والاناقح كلها وقيل ان العضاية شديدة الجذب لما تشدخ عليه ومن المركبات راس العضاية مع الزراوند الطويل واصل القصب وبصل النرجس واما المختصة بجذب العظام الفاسدة من تحت القروح المندملة فنذكرها في باب العظام

فصل في قانون علاج حرق النار

الغرض في علاج حرق النار غرضان احدهما منع التنفط والثاني اصلاح ما احترق ويحتاج في منع التنفيط الي ادوية تبرد من غيران يصحبها لذع واما من حيث يعالج الحرق فيحتاج الي ادوية فيها جلا ما مع تجفيف ما غير كثير ومن غيران يلذع مع ان يكون معتدلا في الحر والبرد واذا احتيج الي التدبيرين معا دبر بالبرد اولا ثم ان احتيج الي الثاني فعل واما ان ادرك وقد تنفط فالواجب هو التدبير الثاني وادوية مثل القيموليا والاطيان الخفيفة الحجم والعدس المطبوخ والمداد الهندي ونحوه واما مثل الكندر والعلك والدسومات فانها لا تصلح لذلك لان بعضها اسخن مما ينبغي ولا يخلوا عن قوة لذع وبعضها ارطب مما ينبغي

فصل في الادويه الحرقيه التي بحسب الغرض الاول

يوخذ صندل وفوفل واجر ابيض جديد او خزف يطلي بما عنب الثعلب وما الورد او مرهم من مح البيض ودهن الورد وايضا هندبا ودقيق الشعير مغسولا ومح البيض ودهن الورد وايضا العدس المسلوق مع الورد بدهن الورد ✠ وايضا الطين الارمني والخل وايضا دهن الورد والشمع علي ما ينبغي ثم يجعل فيها من النورة المغسولة غسلا تاما مع اسفيذاج وافيون وبياض البيض وشي من اللبن . وايضا يوخذ ورق الخبازي فيسلق سلقة بما عذب ثم يسحق وينقي من الاشيا الخيطيه التي فيه ثم يجمع اليه مرداسنج مربا واسفيذاج القلعي من كل واحد جزين ونصف ومن دهن الورد اربعة اجزا ومن ما عنب الثعلب وما الكزبره من كل واحد جز

فصل في الادوية الحرقيه التي بحسب الغرض الثاني

اجود الاشيا لذلك مرهم النورة ✠ ونسخته ✠ يوخذ النورة وتغسل سبع مرات حتي تزول حدتها كلها ثم تضرب بدهن الورد او الزيت وقليل شمع ان احتيج اليه وربما زيد عليه طين قيموليا وبياض البيض وقليل خل خمر ✠ مرهم النورة بصفة اخري ✠ تغسل النورة كما علمت ويتخذ منها بما ورق السلق وورق الكرنب ودهن الورد والشمع مرهم . ومما يصلح هاهنا او حيث لا يخاف تبثر وتنفط ان ينثر عليها ورق الاثل المحرق او الخرنوب المحرق ✠ مرهم جيد ✠ يصلح لقليل الحرارة وهو طويل التاليف جرب فوجد جيدا ✠ ونسخته ✠ يوخذ اختا البقر الراعي المجفف وقشور شجره الصنوبر ومشكطرامشيغ من كل واحد عشرة دراهم ومن المرداسنج ثلثة ومن خبث الفضة اثنان ومن خبث الرصاص اربعة ومن النورة المغسولة بالما البارد مرارا كثيرة خمسة ومن القيموليا خمسة ومن الطين القبرسي او الرومي او الارمني ومن اسفيذاج الرصاص سبعة سبعة عصا الراعي المدقوق عشرة مداد فارسي او صيني سته توتيا اخضر سبعة بعر الضان عشرة حب اللبلاب وورقه خمسة عشر خمسة عشر خبث الحديد وعصارة ورق الخطمي وعصارة ورق الخبازي عشرة عشرة سوسن ازاذ وبصله وسوسن اسمانجوني وزعفران خمسة خمسة كافور اربعة موم ودهن ورد ومخ الايل وشحمه مقدار الكفايه . ومما هو اشد قوه ويصلح لما هو اقل حرارة ان يوخذ برادة النحاس والحديد يعجن بالطين الحر او الطين الاحمر ثم يحرق في تنور او اتون ويترص ويحفظ ويستعمل ذرورا حيث يحتاج الي تجفيف . او يطلا بدهن الورد . ومن هذا القبيل ايضا يحرق خرو الحمام في خرقة كتان حتي يترمد ويطلي بدهن فهو عجيب . والمواضع المقرحة ينفع منها الكراث المسلوق او بقلة الحمقا مع سويق وورق الاس المسحوق ذرورا فان استعصي فورق الاثل المحرق او ورق الينبوت المحرق وان كان اعصي من ذلك استعملت الادوية المدملة للقروح الخبيثة

فصل في حرق الما المغلي

قد يتفق ان تنصب قدر تغلي او ما حار علي عضو من الانسان فيفعل فعل النار والاصوب له ان تبادر في الحال قبل ان يتنفط فيطلي بمثل الصندل وما الورد والكافور ولا يترك يجف بل يتبع كل ساعه بخرقه مغموسة في ما بارد مثلوج فان هذا يمنعه من ان يتنفط . وقوم يبادرون فينثرون عليه ما الزيتون او ما الرماد والاجود ان يسحق ايهما كان بالسويق او مرهم النورة . وايضا الدوا المتخذ من زبل الحمام المذكور عجيب جدا . والقروح تعالج بالكراث المسلوق او المجفف المسحوق وهو اجود او بساير ما قلنا في الباب الاول

فصل في نزف الدم وحبسه

قد علم في الكتاب الاول ان الدم يخرج عن العروق انما يخرج اما لانفتاح فوهاتها بسبب ضعف من العروق او لشدة من الامتلا او لحركة قوته حتي الصدمة والوثبة . واما بحار جاذب برد من خارج واما لانصداعها وانقطاعها بسبب قاطع فساخ او بسبب ناكل من داخل او شدة حركة مع امتلا واما للرشح عنها لتهلهل واقع لجرم العرق وصفاقه واولي العروق ان يسيل ما فيه اذا وجد طريقا هو الشريان فان جرمه متحرك وما فيه تارة ينقبض وتارة ينتشر واذا لم

تضيق

تضيق عليه مكانه بعد تفرق اتصاله ووجد خلا ال الامر الي ابورسيما المسمي ام الدم • والشريان وان كان مما يلتحم فهو مما يعسر التحامه وكثيرا ما لا يلتحم الشريان ويلتحم ما يحيط بالشريان وتضيق عليه فلا يقدر الدم علي سيلان فاحش بل يخرج منه شي الي ناحية الجلد مقدار ما يسع فاذا رفق به بالغمز عاد واستبطن كل يعرض للعمق وربما بقي العرق نفسه تحت الجلد يحس بنبضه وبفتقته وكثيرا ما يعرض ذلك للشريان من باطن فينفتق من غير ان ينفتق الجلد فيحصل تحت الجلد ابورسيما وربما لينا من دم وريح يمكن ان يسكن بالغمز فهذا كثيرا ما يعرض في العنق والاربيه والمابض من تلقا نفسه وكثيرا ما يعرض من سبب من خارج ومن فصد وكثير من الاطبا ظنوا ان كل فتق للشريان يودي الي ام الدم فانه لا يلتحم بل اكثر ما يكون ان يلتحم ما حوله ويصير الورم المعروف واما هو نفسه فلا يلتحم وليس الامر كذلك اما من نفي الالتحام فقد احتيج بقياس وتجربة اما القياس فلان احدي طبقتي الشريان غضروفيه والغضروف لا يلتحم واما التجربة فلانه ما روي التحم وقابلهم جالينوس بقياس وتجربة اما القياس فخطابي وصورته انه بين الملتحم كاللحم وغير الملتحم كالعظم فيجب ان يكون ملتحما ولكن صعب الالتحام واما التجربة فالمشاهدة فقد حكي ان كثيرا من الشرايين داواها فالتحمت وكان هذا شي قد كنا فرغنا منه لكنا نقول الان ان الاعضا تختلف حال انبعاث الدم منها فمنها غزير انبعاث الدم اذا انفتق مثل الكبد والريه ومنها قليل انبعاث الدم وفي كل واحد من القسمين ما هو خطير ومنه ما هو غير خطير مثل انبعاث الدم من الرية ومن الانف فان انبعاث الدم من الرية خطر ومن الانف غير خطر وكلاهما ينبعث عنهما دم كثير ومثل انبعاث الدم عن المثانة والرحم والكلية فانها لا ينبعث عنهما دم كثير جدا جمله بل ربما كثر بطول المدة فادي الي عاقبة غير محمودة ويختلف حال النزف من الشرايين فيكون في بعضها صعبا جدا خطرا مثل الشرايين الكبار علي اليد والرجل فان امثال ذلك تقتل في الاكثر فلا تحتبس وفي بعضها سهلا مثل شريان القحف فان حبس نزفها سهل ويكفي فيه الشد وحده وكثيرا ما يسيل من الشرايين الصغار دم ثم يحتبس من تلقا نفسه وقد تعرف الفرق بين دم الشريان وغيره ان دم الشريان يخرج نزوا ضربانيا ارق واشد ارجوانية من غيره ليس الي سواد دم الوريد وقتمته • واعلم ان كل من وقع له استفراغ وخصوصا دموي وخصوصا شرباني فافرط وحدث به تشنجا فهو ردي وكذلك ان حدث به فواق فهو قاتل وان كان غشيا مع فواق فالموت عاجل والهذيان واختلاط العقل ردي فان قارن التشنج فهو قتال في الاكثر

فصل في قانون علاج نزف الدم

يجب في علاج نزف الدم ان تبتدا فتحبس ثم تعالج قرحة ان كانت ولا يمكنك ان تحبس فيما سببه ثابت من اكال او نحوه الا بان يزال السبب وان كان الحال لا يمهل الي ازالة السبب احتاج ان يحبس بحوابسه وهي الاسباب التي لها ينقطع الدم السايل وتلك الاسباب معلومة من الكتاب الاول الا انا نذكرها علي وجه الاستظهار فنقول ان تلك الاسباب اما ان تكون صارفة الي جهة غير جهة ذلك المخرج واما حابسة دون جهة المخرج قبل الوصول الي المخرج واما ان تكون جامعة لامرين من ذلك او امور ✠ والقسم الاول وهو الصارف الي جهة اخري اما ان يكون بجذب الي الخلاف من غير اتخاذ مخرج اخر كما توضع المحاجم علي الكبد فيرقا الرعاف من المنخر الايمن واما باحداث مخرج اخر كما يفصد المرعوف من اليد المحاذية للمنخر فصدا ضيقا واما الحابسه دون المخرج فتكون بما يمنع حركة الدم ونفوذه وهو اما لسبب مخثر واما لسبب مخدر والمخدر اما دوا واما حال للبدن كالغشي فانه كثيرا ما يحبس الدم • واما السبب الحابس في الموضع فهو الساد للمخرج اما بربط واما بردم القام واما بردم هو غير القام واما بخشكريشة بكي او بدوا كاو ✠ واما بجمود علقة واما بتغرية او تجفيف او الحام واما تضغط من اللحم المطيف بالعرق فيسده ويطبقه اطباقا شديدا ويجب ان تعلم انه اذا صعب الجراحة ورم تعذر كثير من هذه الاعمال فلم يمكن الربط بالخيوط ولا ادخال الفتايل ولا الشد العنيف وانما يمكن حينيذ استعمال التغرية والقبض والتخدير وتخثير الدم وان كان علاج من شد او شق او تقريب دوا اذا كان موجعا فهو ردي جدا وكل نصبة موجعة فردية ويجب ان تكون النصبة جامعة لامرين احدهما فقدان الوجع والاخر ارتفاع جهة مسيل الدم فلا تعان بالتدليه والتعليق فيسهل بروز الدم وخروجه واذا تمانع الغرضان ميل الي الاوفق بحسب المشاهدة والاقرب من الاحتمال في الحال ونحتاج الان ان نذكر وجها وجها بعد ان نعلم ان اول ما يجب ان يتفقد ان يعرف هل العرق شريان او وريد بالعلامة المذكورة فيحتفل بالشريان وتعتني به اكثر مما يفعل ذلك بالوريد ثم نقول فاما الجذب بالخلاف لا الي المخرج فمن ذلك ايلام العضو بالدلك او بالربط والشد او بالمحاجم ويجب ان يكون العضو عضوا مشاركا موضوعا من الموضع الماووف وضعا علي طرف خط واحد يصل بينهما في الطول او العرض ويختار من المخالف في الوضع طولا وعرضا ايهما كان بعيدا ويترك ما كان قريبا مثل ما يكون في جانبي الراس او جانبي اليد فان البعد بينهما اقرب مما يجب ان يتوقع منه الصرف التام وهذا شي يحتاج ان يتذكر ما قلناه فيه حيث تكلمنا في الكتاب الاول في قوانين الاستفراغ ويجب ان يكون الشد والدلك ونحو ذلك متاديا مما هو اقرب الي العضو الدامي ثم يتزل عنه ✠ ويجب ان لا يتوقع في فتوق الشرايين ونحوها ان يكون هذا الصنع كافيا في حبس النزف بل معينا وكذلك الحكم في فصد الجانب المشارك المباعد ✠ واما احد وجهي القسم الثاني وهو السبب المخثر فمثل ان يطعم من يكثر رعافه او غير ذلك اغذية غليظة الكيموس مخثرة للدم كالعدس والعناب ونحو ذلك ✠ واما الوجه الثاني فمثل ان يسقي المخدرات والما البارد ويعرض البدن للبرد وينوم وربما نفع الغشي وحبس النزف ✠ واما الوجه المذكور للقسم الاخر فيجب ان تراعي فيها باب واحد وهو انه ربما كان الشريان ليس انما اتصل بالقلب من جانب واحد من جانبيه حتي اذا سددته وحده امنت بل ربما اتصل بالجانب الاخر شعبه من شريان اخر تعترض فيه وتودي الدم اليه من غير الطريق الذي سددته فيحتاج الي شدين وقبل ذلك فيجب ان تعرف الجهة التي هي المبدا للعرق ففي بعض المواضع يكون من اسفل كما في العنق وفي بعضها من فوق كما في الفخذ والرجل فاذا حصلت الجهة استعملت فيها الربط والشد ومن التدبير في ذلك ان يتوصل الي اخراج العرق بصنارة ولو بشق قليل للحم الذي يغطيه ويخفيه ثم تلفه ثم تستعمل له الادوية التي نذكرها وان كان ضاربا فالاولي ان تعصبه بخيط

كتان وكذلك ان كان غير ضارب الا انه كبير لا يرقا دمه فاذا فعلت ذلك الزمته الادوية وتركت الربط الي اليوم الثالث والرابع وحينيذ فان رايت الدوا المغري لازما موضعه فلا تقلعه البته ولكن ضع حواليه من جنسه شيا يندبه قليلا وان عرض له تبرو من تلقا نفسه عند ازالتك ما فوقه فاضبط باصبعك ما دون الموضع في طريق مجي العرق واغمزه غمزا تامن معه توثب الدم واقلع ما قد تبرا منه وقلق في موضعه وبدله بغيره وتكون نصبتك للعضو في ذلك الوقت علي ما ينبغي وهو ان تكون الفوهة اعلي من المبدا حتي اذا كان مثلا في اسافل المعا او الرحم فرشت فراشا يعلي الاسافل ويطاطي الاعالي وعلي ابعد ما يكون من الوجع ثم اتركه ثلثة ايام يلزم هذه الوتيرة الي ان يرقا الدم • واما الردم بالالقام فذلك انما يمكن في الشريان العظيم بان تتخذ فتيله من وبر الارنب او نسج العنكبوت او رقيق القطن او خرق الكتان البالية ثم تذر عليها الادوية المغرية والمانعة للدم وتدس في نفس الشريان كاللقمة ثم يشد عليه الرباط وربما استعملت الفتيلة من مثل وبر الارنب وحده فكفت المونة ويجب ان تشد شدا لازما لا يفارق حتي يلتحم • واما الفتيلة فالطبيعة تدبر امرها في اخراجها قليلا قليلا ودفعها او غير ذلك • واما الردم بلا القام فبان يوضع مثل ذلك الشي في الفوهة ويشد عليها من غير انفاذ له في العرق وان تحبس بمثل الرفايد وخصوصا الاسفنجيه وبالعصايب القوية الشد والشد الشديد بها بعكس الشد الذي يكون للجذب فان الشد الاول يجب فيه ان يكون بقرب الفوهة ثم يلف ذاهبا الي خلف ويقلل الشد بالتدريج وهاهنا يكون بالخلاف • واعلم ان شد الرفايد والعصايب اذا كانت ضعيفة جا منها مضرة الشد وهو الجذب ولم تجي منها منفعة الشد وهو الحبس والردم فيجب ان يتلطف في هذا الباب فاذا شددت شدا جيدا شددت ايضا من الجانب المخالف لميل المادة ويقاوم جذب هذا الشد وانما يجب ان يبلغ بالشد المنع دون الايلام اللهم الا ان تحتاج اليه اولا ثم ترخيه قليلا قليلا وكثيرا ما يحتاج ان تخيط الشق من اللحم وتضم شفتيه وتعصب وكثيرا ما يكفي ضم الشفتين ووضع رفايد حافظة للضم عرفتها ثم شد علي ادوية تنثر ملحمه • ومثل الوداج اذا انفتق يجب ان تضغطه عند ابتدايه باصابع احدي اليدين ثم تلزمه الادوية والرفايد عند الفوهة باليد الاخري • واما الردم بالعلقة فالعلقه تحصل اما بسد رادم في وجه الفوهة لا يزال يمسك حتي يجمد دما فيصير ردما واما بشي مبرد جدا يوثر في الدم ويجمد في الفوهة • واما الضغط من لحم الموضع فمثل ان يقطع العرق عرضا فينقلص الي الجانبين اول مرة فيطبق عليه اللحم من الجانب الذي يسيل منه وهذا لا يكون الا في الموضع اللحيم وكثيرا ما يتفق ان يحتاج الي قطع شعبه من طرف العرق ليكون دخوله في الغور اشد ثم يجعل عليه الادوية وكثيرا ما يقع التحام من المجري من غير ام الدم • واما الشد بالخشكريشة فيكون بالنار نفسها اذا عظم الخطب ويكون بالادوية الكاوية مثل النورة والزنجار والزاجات والزرانيخ والكمون ايضا ونحوها فيما هو اضعف اذا ذرت علي الموضع وكذلك زبد البحر وكثيرا ما ينثر علي الموضع ويشد فيحبس لكن الخطر في ذلك ان الخشكريشة سريعة الانقلاع من ذاتها ومن ادني مقاومة من انفجار الدم وادني سبب من الاسباب الاخر فاذا سقطت الخشكريشة عاد الخطب جذعا ولذلك امروا ان يكون الكي بالنار بحديدة شديدة الاحما قوية حتي تفعل خشكريشة عميقة غليظة لا تسهل سقوطها وتسقط في مدة طويلة في مثلها يكون اللحم قد نبت فان الكي الضعيف يحصل منه خشكريشة ضعيفة تسقط بادني سبب ومع ذلك فتجذب مادة كثيرة وتسخن تسخينا شديدا • واما الكي القوي فيردم بالخشكريشة القوية ويزيل الفتق ويقصره ويقبضه • ومن الكاويات الجيدة المعتدلة بالتدبير ان يوخذ بياض البيض ويجمع بنورة لم تطفا ويلوث به وبر الارنب او نحوه ويجعل علي الموضع ويشد • ومن الجيد البالغ كثيرا ان يوخذ الكمون والنورة ويجعل علي الموضع ويشد وقد يزاد عليها القلقطار والزاجات من هذه الجملة ذوات قبض مع الكي والنورة لها كي ليس فيها قبض يعتد به والمتولد من الخشكريشات بكي ما له قبض اطول ثباتا واعمق • وعصارة روث الحمار وجوهر روث الحمار مما يجمع الي الكي بالحدة تغرية • واما الادوية الحابسه بالتغرية فمثل الجبسين المغسول والعلك المطبوخ والنشا وغبار الرحا والصموغ والكندر والريتياناج • وايضا زبيب العنب نفسه والضفدع من هذا القبيل فيما يقال وايضا كوكب ساموس • واما الادوية الحابسة بالتجفيف والالحام فمثل الصبر وقشار الكندر ومثل عجم الزبيب المدقوق جدا والعفص يدهن ويحرق فاذا تم اشتعاله يطفا والبردي المحرق والريتياناج المقلو او صدا الحديد وزبل الفرس وزبل الحمار محرقين وغير محرقين ورماد العظام ورماد الصدف غير مغسولين فان المغسول من باب المغري والاسفنج الجديد المغموس في زفت او شراب ثم يحرق والشعر المحرق

فصل في صفة ادوية مركبه من اصناف شتي قوية في منع النزف

ومما ذكر جالينوس ووصفه وصفا جيدا وجربه من بعده فوجد كثير النفع ان يوخذ قلقطار عشرون ودقاق الكندر ستة عشر وصبر وفلفل وعلك يابس ثمنية ثمنية وزرنيخ اربعة وجبسين شديد السحق المهيا بعد النخل عشرين يعالج به ذرورا علي الفتايل ونثرا علي الموضع فانه عجيب • او يوخذ عنزروت وصبر ومصطكي ودم الاخوين ويجعل علي فتيلة ويشد ✠ او صبر وكندر وخذه بالوبر علي ما علمت ✤ وايضا ✤ يوخذ اسفنج محرق كما ذكرنا واجر محرق يوخذ سحيقه وخبث الرصاص والقوتيا والصبر ✤ اخري ✤ او يوخذ كندر وصبر وكبريت او يوخذ كندر وكبريت فيتخذ ذرورا او يستعمل فتيله ببياض البيض ✤ اخري ✤ او يوخذ من القلقطار عشرون ومن الكندر او دقاقه ثمنية ومن الريتياناج ثمنية ومن الجبسين المحرق ثمنية ✤ اخري ✤ او يوخذ من القلقطار والنحاس المحرق والقلقديس والزاج المشوي سوا ومن الجيد للنزف الدموي وخصوصا من الراس ان يوخذ من الصبر جزا ونصف جز اولها في البدن الجاسي وثانيهما في البدن اللين ومن قشار الكندر في الجاسي جزا ومن الكندر نفسه الدسم في البدن اللين جز ويقتصر عليهما او يجعل معهما دم الاخوين والانزروت ويعجن كل ببياض البيض ويجعل علي وبر الارنب او يذر بحسب الموضع

المقالة

المقالة الثالثه في القروح واصناف ذلك

فصل كلام كلي في القروح

القروح تتولد عن الجراحات وعن الخراجات المتفجرة وعن البثور فان تفرق الاتصال في اللحم اذا مد وقاح يسمي قرحة وانما يتقيح بسبب ان الغذا الذي يتوجه اليه يستحيل الي فساد لضعف العضو ولانه لضعفه يتحلل اليه ويحلب نحوه فضول اعضا تجاوره او لمراهم رهلت العضو ولثقته برطوبتها ودسامتها وما كان من قبيل القيح رقيقا يسمي صديدا وماكان غليظا يسمي وسخا وهو شي خاثر جامد ابيض او الي سواد وكالدردي وانما يتولد الصديد من رقيق الاخلاط ومايها اوحارها ويتولد الوسخ من غليظ الاخلاط والصديد يكثر توليد الورم والصديد يحتاج الي مجفف والوسخ الي جال والقروح قد تكون ظاهرة وقد تكون ذات غور والقروح التي لها غور لا تخلوا اما أن يكون قد صلب اللحم المحيط بها فيسمي ناصورا وهو كانبوبة نافذة في الغور او لم يصلب فيسمي مخبا وكهفا وربما قال بعضهم مخبا لما نفذ تحت الجلد وبرا منه الجلد وكهفا لما انعطف تحت اللحم واتسع فيه قال بعضهم بل الواسع كهف والضيق العميق ناصور ولا مناقشة في التسمية • واذا كانت الصلابة علي قرحه ظاهرة تسمي قرحة خزفية • والناصور الردي هو الذي لا يحس وبمقدار بعده عن الحس تكون ردائه ومنه مستو ومنه معوج وما افضي الي عصب اوجع شديدا وخصوصا اذا مس اسفله بالميل وربما عسر فعل ذلك العضو وكانت رطوبته رطوبة رقيقة لطيفة كما تكون عن المفضي الي العظم واذا انتهي الي رباط كان ما يسيل منه قريبا من ذلك لكن الوجع في العظمي والرباطي ربما لم تعظم ورطوبة ما يفضي الي العظم ارق واميل الي الصفرة والمفضي الي الوريد والشريان فكثيرا ما يخرج عنه مثل الدردي وفي الاحيان يخرج منه ان كان منتهيا الي الوريد دم كثير نقي او الي الشريان دم اشقر مع نزف ونزو والمفضي الي اللحم تسيل منه رطوبة لزجة غليظة كدرة لحمة وكثيرا ما تكون للناصور الواحد افواه كثيرة يشكل امرها فلا تعرف هل الناصور واحد او كثير فيصب في بعض الافواه رطوبة ذات صبغ فان كان الناصور واحدا خرج من الافواه الاخري ※ والقروح تنقسم صنوفا من الاقسام فيقال ان من القروح ما هو مولم ومنها ما هو عادم للالم ومنها متورم ومنها عادم للورم ومنها نقي ومنها غير نقي وغير النقي اما لنتن اي فيه خلط كثير ورطوبة غزيرة وان لم يكن رديا ومنها وسخ ومنها مصد ومن القروح متعفن واضر الاشيا به الجنوب ورطوبة الهوا مع حرارته ومنها متاكل ومنها ساع ومنها رهل اما بارد واما حار والرهلة من القروح موجبة لاسقاط الشعر عما يليها ※ وقد تكون من القروح رشاحة يرشح منها صديد اصفر حار وربما سال منها ما حار يحرق لما حولها وهو ردي مهلك ومنها عسرة الاندمال والمتعفن غير المتاكل وان كانا جميعا ساعيين وربما كان اكال ياكل ما يتصل به بحدته من غير عفونة ولا حمي البته لكن الساعي العفن تكثر معه الحمي او لا تفارقه • وجالينوس يسمي امثال النار الفارسي والنملة الساعية قروحا متاكلة ويعد القرحه المتعفنة مركبة من قرحة ومن مرض عفن ولكل واحد منهما حال والقروح الصلبة الاخذة نحو الاخضرار والاسوداد ردية والقروح الباردة رهلة بيض تستريح الي الادوية المسخنة والحارة الي حمرة وتستروح الي البرد والقروح الردية اذا صحبها لون من البدن ردي كابيض رصاصي او اصفر فذلك دليل علي فساد مزاج الكبد وفساد الدم الذي يجي الي القرحة فيعسر الاندمال والقروح التي ارضها حارة ومعها حكة ففضلها حريف والتي اصولها عريضة بيض قليلة الحكة فمزاجها بارد والقروح المتولدة عقيب الامراض ردية لان الطبيعة تدفع اليها باقي فساد الفضلات • والقروح الناثرة للشعر عما يليها ردية ※ وقيل في علامات الموت السريع اذا كان بالانسان اورام وقروح لينة فذهب عقله مات ※ والقروح الخبيثه قد يكون سببها جراحة تصادف فضولا خبيثة من البدن او تدبيرا مفسدا وقد تكون تابعة لبثور ردية فيكون عنها تسرعها الي التقرح بعد التبثر ويدل علي خبث القرحة تعفنها وسعيها وافسادها ما حولها وعسر بروها في نفسها مع صواب العلاج لها • وافضل الدلايل الداله علي سلامة القروح والجراحات في عواقبها المدة كان بدوا مفتح او من فعل الطبيعة فان ذلك فعل الطبيعة علي المجري الطبيعي ولن تتولد المده الا عن نضج طبيعي ولا يصحبها مكروه من اعراض القروح الردية وخصوصا المدة المحمودة البيضا الملسا المستوية التي نالت تمام النضج ولا يصحبها نتن اذ لا عفونة فيها وربما لم تخل عن نتن قليل فان المدة تحدث بتعاون من حرارة غريزية واخري غريبة وقد قلنا في المدة في موضع اخر • واما القرحة التي تحدث التشنج والقرحة المتعفنة والسرطانية والخيرونية والمتاكله وما يجري مجراها فلا تتولد منها مدة بل اذا ظهر في القرحة مدة وورم فانه علامة خير ليس يخاف معه التشنج واختلاط العقل ونحوه وان كان في موضع يوجب ذلك مثل الاعضا الخلفية والقدامية الا ان يكون الامر مجاوزا للحد فان غاب الورم دفعة وغار ولم يتحلل بقيح او نحوه ثم كان مجاورا للاعضا العصبية كالقروح الظهرية فانها في جوار الصلب والنخاع والقروح التي تقع في مقدم الفخذ والركبة فانها ايضا علي العضل العصبية التي فيها ال الامر الي التشنج واختلاط العقل ايضا • وان وقع في الاعضا العرقية واكثرها في مقدم تنور البدن خيف اما اسهال دم ان وقع في النصف الاسفل من التنور وكذلك قد يخاف منه اختلاط العقل او خيف ان يقع ذات الجنب في التقيح من بعده او في نفث الدم ان وقع في النصف الاعلي منه وقد علمت معني التقيح في الصدر من الكتاب الثالث وقد يخاف فيه ايضا اختلاط العقل • ومن العلامات الجيدة للقروح ان ينبت حواليها الشعر المنتثر • واقبل الابدان لعلاج القروح احسنها مزاجا واقلها رطوبة فضلية مع وجود الدم الجيد فيها واما كثير الرطوبة او اليبس فهو بطي القبول للعلاج في القروح علي ان الرطب كالصبيان اقبل من الناس كالمشايخ وخصوصا اذا كان المزاج الاصلي يابسا عديم الدم النقي والعرضي رطبا مترهلا كما في المشايخ ايضا ولذلك صار المستسقون يعسر علاج قروحهم والحبالي ايضا لاحتباس فضولهن لامتساك حيضهن • واما المشايخ فلا تبرا قروحهم لذلك ولسبب قلة دمهم الجيد • وربما برا القرح ثم انتقض لانه انما نبت فيه اللحم قبل التنقيه فلما احتبس فيه فضل غير نقي وجب من ذلك ان يفسد الاتصال الحادث ثانيا • وقد توهم النواصير برا ويعرض لها حال جفاف وامساك تقنع النفس بانها بر لان حالها تلك

تشبه

تشبه البر كما نذكره ثم ينتقض لادني حركة واهتزاز وسعال وصدمة وسوا اضطجاع وغير ذلك • والقروح التي ينبت فيها اللحم بعضها ينبت فيها لحم زايد وبعضها لا ينبت فيها ذلك واحري ما ينبت فيه منها لحم زايد هو ما يستعجل بانبات اللحم فيها قبل التنقية واحري ما لا ينبت فيها ذلك اللحم ما لا ينبت فيها اللحم الا بعد التنقية واذا طالت المدة بالقرحة وتاكلت وتعفنت وذهب من جوهرها شي كثير فلا يتوقع اندمالها الا علي غوز وخصوصا اذا كانت قديمة بقيت مدة سنه ونحوها او كانت متحرفه واخذ منها الخزف اعني الناصور والقديمة لابد من ان يخرج عظما من العظم الذي يجاورها ※ والقروح السوداوية لا برو لها الا ان يوخذ عنها جميع فسادها الي اللحم او العظم الصحيحين والاسباب التي اذا عرضت فسدت القروح هي ضعف العضو فتقبل كل مادة ورداة مزاج العضو ورداة ما تاتيه من الدم اما في كيفية واما في كمية اما في كيفيته فاكثره لرداة مزاج الكبد ويكون اللون فيه الي بياض رصاصي او صفرة او لرداة مزاج الطحال فيكون اللون الي سواد وتميش فتكون معه رداة جميع الاخلاط في البدن ومثل هذا مع انه لا يستفاذ منه ما يستحيل لحما فقد يتضرر به بما يستحيل اليه من الوضر ※ او في كميته بان يزيد او ينقص فلا يوجد ما ينبت منه لحم القرحة وتكون القرحة صافية نقية تبادر الي خشكريشة لا يفلح الي ان تملا ان كان البدن نقيا قليل الدم او للتخزن الذي يعرض لحابطه وحافاته او لاتساع العروق التي تاتيه او لفساد ما يليها من العظام او لفسادها الاخذ نحو الكمودة والخضرة والسواد او لعضو ردي المزاج يجاوره والقروح الصعبة العلاج كالمستديرة ونحوها فانه للصبيان لان الصبيان لا يحتملون شدة ايجاعها ولا عسر علاجها وصعوبته

فصل في قانون علاج القروح

اعلم ان كل القروح محتاجه الي التجفيف ماخلا الكاين من رض العضل وفسخها فان هذه تحتاج اولا ان ترخي وترطب ومع ما تحتاج القروح في غالب الاحوال الي التجفيف فقد تحتاج الي احوال اخري من التنقية والجلا وغير ذلك لاحوال تلحق القروح غير نفس القروح وكلما كانت القرحة اعظم واغور احتاجت الي تجفيف اشد والي جمع لشعتيها اشد استقصا وربما احتاجت الي خياطة واعتبر من احوال الحاجة الي الاستقصا في ذلك ونحوه ما قلناه في باب الجراحات • واعلم ان القروح ربما احتاجت في علاجها الي استعمال ادويتها سيالة نافذة متزرقه غايصة وحينيذ لابد من ان تكون مراهم او نحوها فيجب حينيذ أن تكون رطبة الظاهر يابسة الباطن وخصوصا الناصورية فانها يجب ان تكون يبوسة قوتها تغلب رطوبة جرمها شديدا وقد تحتاج الي ان تخلط ادويتها بما يسيل ايضا لسبب اخر وهو لتصير لزجه لازقة فاعلم ذلك ايضا فيها • واعلم ان القروح تحتاج الي الرباطات والشد لوجوه ثلثة احدها لاسالة الوضر فيجب ان تكون قوة شدها علي اخر القرحة وارخي شدها عند الفوهة ليحسن عصرها والثاني لحفظ الدوا الملحم والمنبت للحم علي القرحه وليس تحتاج الي شد شديد • والثالث لالحام الشفتين ويجب ان لا يكون الشد فيه رخوا عند الشفتين بل ضاما ضما صالحا ولا يجب أن تبلغ بالربط من الايلام مبلغا يورم وينبغي أن يكون معينا يمنع الورم فلا يمكنك مع الورم ان تعالج القرحة فان لم يمكنك ان يمنع وظهر ورم فاشتغل بالورم وعلاجه اي ورم كان مع مراعاة لنفس القرحة الي ان تفرغ من علاج الورم فتخلص مراعاة القرحة وكذلك اذا فسد ما حوالي القرحة فاخضر او اسود عالجت ذلك بالشرط واخراج الدم ولو بالمحجمة ثم تلزمه اسفنجة يابسة ثم ادويه مجنفة • واذا تفرغت القرحة او وجدت القرحة ساذجة فيجب ان تتامل اول شي هل ينصب الي القرحة من البدن شي او ليس ينصب بل قد انقطع فان كان ليس ينصب اليها شي قصدتها بالمداواة نفسها وان كان ينصب اليها شي فاشتغل بمنع ما ينصب اليها من فصد او اسهال او قي فان القي قد ينفع ايضا في ذلك وقد شهد به بقراط واذا كان في القروح شظايا عظام او اغشية او غير ذلك فلا تستعجل في جذبها ولكن اعمل ما قلناه في باب العظام واول ما يجب ان تدبره من امر القرحة هو التقيح بادويته ثم التنقية بادويتها ثم انبات اللحم والادمال وان وجدت القرحة نقية مستوية لا غور لها فادمل فقط بما لا لذع له • واما الوضرة فلا بد فيها من جال لاذع وفي اول ما تعالج تحتاج الي الالذع لان الحس لا يحس به ثم تدرج الي ما هو اخف لذعا الي ان يحين وقت انبات اللحم واتق في جميع ذلك ان لا توجع ما امكنك وخصوصا اذا كانت هناك حرارة والتهاب ويجب ان تميط الاسباب المانعة عن الاندمال وهي الاسباب التي عددناها وذكرنا انها تميل بالقرحة الي الرداة فانك ان لم تعالجها اولا لم تنفرغ لعلاج القروح كما ينبغي بل لم يمكنك وكثيرا ما اصلح مزاج العضو فكفي في اصلاح القرحة وكثيرا ما تكون القرحة رهله ينبت عليها لحم ردي ويكون هو في نفسه الي حمرة وسخونة فيعالج باطلية مبرده للحم المطيف بها مثل عصارة عنب الثعلب بالطين الارمني والخل والاطلية الصندلية والكافورية مبردة بالثلج فلا يزال يندمل الجرح ويضيق والقروح الوجعة الشديدة الوجع يجب ان تشتغل فيها اولا بتسكين الوجع وذلك بالمرخيات التي تعرفها لا محاله وان كانت مضادة للقروح لانا ان لم نسكن الوجع لم يتهيا لنا ان نعالج فاذا سكنا تداركنا والقروح الوضرة تحتاج ان تنقي وهي التي تتلون رطوباتها وما يسيل منها وربما نقيت بعسل وربما نقيت بالذرورات والمراهم واذا لم تنق لم يمكن ان يلاقيها الدوا خالصا الي جرمها وخصوصا الذراير فيجب ان تنقي ثم ينبت اللحم والمنقي فيه جلا اكثر والمنبت للحم جلاوه كما علمت قليل وربما نبت لحم ردي واحتيج الي ان يوكل بدوا حاد ويطلي من خارج بالمبردات ثم يقلع بما يقلع به الخشكريشة ثم يعالج وهذا ايضا طريق علاجنا للنواصير فانا نحتاج ان نقلع خرفها ثم نعالج والدوا الواحد يكون بحسب بعض الابدان منبتا للحم ويكون بحسب بعضها اكالا شديد الجلا اذا كان ذلك البدن لينا جدا وبحسب بعضها غير جال ولا منبت ولذلك يحتاج الدوا في بدن الي ان نقوي اما بتكثير وزنه او تقليل دهنه او باضافة دوا اخر اليه فيه تجفيف وجلا وفي بدن اخر يكون بالقياس اليه اكالا الي ان ينقص من وزنة او يزيد في دهنه او نضيف اليه بعض القوابض واولي القروح بان تقوي دواوه ما عسر اندماله • ومن الواجب ان نترك الدوا علي القرحة ثلثة ايام ثم تحل فانها اذا عوجلت لم تفعل فعلها ويجب ان تبعد الدهن عن القروح فان كان ولابد فدهن الخروع ودهن الاس ودهن المصطكي واذا لم يمكن لك الا القرحة فيجب ان ترفق بالحاس من الاعضا الحاملة لها وتحذر من ايجاعها بالدوا القوي واما

البليد

البليد الحس فلا تتوقف فيه عن واجب العلاج والباطن والشريف الخطير الكثير النفع والقابل للافات سريعا من باب الحاس وحكمه واضدادها من باب غير الحاس او ضعيفه ولمثل هذا السبب لا تحتمل القروح الباطنة مثل الزنجار ونحوه وخصوصا التي تشرب وتحتاج الي مغريات اكثر مثل الكثيرا والصمغ والتي يحتقن بها تحتاج الي ما هو بين الامرين ومن الصواب في علاج القروح ان تسكن اعضاوها ولا تحرك ولان تتحرك في اول الامر حركه رفيقه اقل مضرة من ان تتحرك بعد الاول حركات عنيفه وخصوصا في بدن ردي الاخلاط ويجب ان تتوقي في القروح ان يقع من تجاورها الحام بين عضوين متجاورين مثل اللصق الذي يقع بين الجفن والعين وبين الجفنين وبين الاصبعين • والكهوف والمخابي سريعه الاستحالة الي النواصير • والقروح المجاورة للشرايين والاوردة الكبار تودي الي ورم ما يجاورها من اللحم الرخو كالاربيتين والابط وخلف الاذنين كما يودي الجرب ونحوه مما ذكرناه ولتلك العلة بعينها وخصوصا اذا كان البدن رديا يملوا فضولا وحينيذ يشتد الوجع ويتادي الي القرحة فيجب ان تعالج ذلك بتنقية البدن وبما قيل في بابه وما لم ينفق الورم لا يرجوا علاجه ونحتاج في مثل هذا الي ان نحوط القرحة من الاذا بالباسليقون ونحوه ان كان البدن نقيا ونجعل بينها وبين العضو حاجزا مانعا عن تادي الاذي الي القرحة في كل حال • ويجب ان نسمع وصية جامعة وهو انه من الواجب اما ان يكون ما تعالج به القرحة موافقا او غير موافق والموافق ان لم ينفع الحال فلا نصحبه مضرة والغير الموافق اما ان يكون مخالفته لانه اضعف وتدل عليه زيادة ما هو ضد المتوقع منه من تجفيف او تنقية او غير ذلك من غير فساد اخر فيجب ان يزاد في قوته واما ان تكون مخالفته لوجوه اخري مثل انه يسخن فوق ما يحتاج اليه فتحدث حمرة والتهابا فيحتاج ان ينقص من قوته ويطفا من التهابه في الوقت بمرهم مبرد او تميل به الي سواد وكمودة فنعلم انه يبرده او ليس يسخنه القدر المحتاج اليه فيحتاج ان نزيد في قوة سخونته او ترهله فتحتاج ان نزيد في قوة القوابض والمجففات كالجلنار والعفص ونحوه او يجفف فيجب ان يتدارك تجفيفه بما نذكر لك او يأكله ويغوره كالنبين فنحتاج ان نكسر قوة جلايه وكثيرا ما لا يوافق الدوا لان مزاج العليل مفرط في باب ما فيحتاج ان يكون الدوا قويا في ضد ذلك الباب حتي يعيده الي مزاجه او ضعيفا في باب موافقته

فصل في علاج القروح الصديدية

نحتاج ان نستعمل فيها الادوية المجففة لتنقي الصديد ثم نشتغل بانبات اللحم فان كانت رهلة واستعمل عليها ادويه الانبات غورتها وعفنتها لضعف اجسام تلك القروح بل يجب ان يجفف اولا ثم يستعمل واذا استعملت الدوا فلم تجد الرطوبة تنقص اورايتها ازدادت فاعلم ان الدوا بحسب ذلك البدن ليس بمجفف فزد في تقويته وتجفيفه واعنه بالجلا اليسير كالعسل مثلا وبادوية قباضة مثل الجلنار والشب وقلل من قوة الدهن واجعله دهنا فيه تجفيف وان رايت القرحه قد افرطت ايضا في الجفاف فانقص من القوي كلها اعني التجفيف والجلا والقبض واحفظ هذه الوصية في الادوية المنبتة للحم في القروح ولا يغلط بشي واحد وهو ان يكون الدوا اجلي مما ينبغي فياكل العضو ويحيل لحميته الي رطوبة سايلة يحسبها صديدا فيزيد في قوة الجلا ومثل هذا الدوا يجعل القرحة اغور واسخن واشبه بالمتورم وتتخرف الشفه ويحس العليل بلذع ظاهر • واعلم ان الادوية المجففة للقروح منها ما هي شديدة التبريد كالبنج والافيون واصل اللفاح ومنها ما هي شديدة التسخين مثل الريتيانج والزفت فيكون لك ان تعدل احدهما بالاخر وبحسب مقابلة مزاج مزاج من الامزجة الجزية • والادوية المنقية للصديد هي الادوية المجففة مثل الشب والعفص وقشور الرمان وقشار الكندر والمرداسنج ودقيق الشعير وسويقه وشقايق النعمان وورق شجر البعوض واذا ضمد بورق الجوز الطري وجوزه وضمد به كما هو او مطبوخا بشراب نفع جدا ونشف الرطوبات بغير اذي ✤ صفة مرهم جيد ✤ يوخذ المرداسنج فيسقي تارة بالخل وتارة بالزيت حتي يبيض ثم يوخذ من الكحل والروسختج والعروق والعفص والجلنار ودم الاخوين والشب واقليميا الفضة اجزا سوا يدق ويسحق جيدا ويكون من كل واحد منها سدس ما اعددت من المرداسنج فيخلط الجميع ويستعمل • وتستعمل ايضا ادوية ذكرناها في اقراباذين • وكثيرا ما يحتاج الي غسل الصديد بالسيالات كما نذكرها في القروح الغايرة ومنها ما البحر واما ما الشب فيغسل ويردع ويجفف وجميع هذه الادويه المذكورة الان تضر ان كان مع القرحة ورم • والما المطبوخ فيه السعد فهو جيد التجفيف وطبيخ الهليلج والاملج وطبيخ الازاذرخت وورق السدر جيد في ذلك ايضا

فصل في علاج القروح الوسخه

يجب ان تستعمل فيها الادويه الجالية وتبتدي من الاول بما هو اقوي والذع علي ما قلنا في القانون ثم تدرج الي مثل الشيطرج والزراوند مع عسل وقليل خل • وايضا علك البطم بمثله دهن ورد او سمن وايضا اصل السوسن مع عسل وايضا دقيق الكرسنة وحشيشة الجاوشير ومن المركبات المرهم الهندي والمراهم الخضر كلها الزنجارية البسيطة والمخلوطة بالاشق ونحوه والمراهم القيسورية والمراهم المتخذه بدقيق الكرسنة ومرهم الملح والقرص الاسود والقرص الاخضر والمعروف بقرموجانيس ومن الادوية الجفاف يوخذ دردي الزيت وعسل وشب اجزا سوا ويوخذ اسفيذاج وجعدة سوا • واذا اشتد التوسخ نفع الفراسيون مع العسل ومن الاضمدة الجيدة الزيتون المملح • وقد تقع الحاجة هاهنا ايضا الي استعمال ما يغسل به من السيالات علي ما نقول في باب الغايرة وكلها تضر ان كان ورم

فصل في علاج الكهوف والقروح الغايرة والمخابي

هذه تحتاج في علاجها الي ان تملاها لحما ولا يكون ذلك الا مع غزارة الغذا والدم ويحتاج في ذلك الي ادوية شديدة التجفيف والتنقية جميعا ويجب ان يكون وضعها وضعا لا يحتبس فيها الصديد بل يسيل فان وجدت هذا الموضع اتفاقا فيه اصل القرح من العضو الي فوق وفوهاتها الي اسفل فذلك وان كان بخلاف ذلك وكان يمكن الانسان ان يغير وضع القعر بما يتكلفه من النصبة الغير الطبيعة فعل وان لم يمكنه لم يكن بد من شق القرحة الي اصلها شقا

مستقصا

فصل في الادويه المنبتة للحم في الجراح والقروح

قد عرفت خاصية الادوية المنبته للحم وانها كيف ينبغي ان يكون في مزاجها ويجب ان تستعمل الادوية المنبته للحم وقد نقي الموضع عن الاوساخ ونحوها وان لم تكن قاعده للجراحه الا العظم نقي ذلك العظم وييبس في الغاية ولم يترك فيه كمودة او فسادا لا قسر ولا رطوبة الا جففت وخصوصا في الراس فان ملاسة العظم ورطوبته احد اسباب منع نبات اللحم عليه واذا حك وخشن كان ما يصير عليه من المادة التي يتولد منها اللحم اثبت • واعلم انه قد يكون دوا ينبت اللحم في بدن او عضو ولا ينبت في الاخر وذلك لانه ربما جفف في بدن ولم يجفف في بدن اخر بحسب مزاجي البدنين وعلي ما علمت وربما افرط الجلا في بدن ولم يفرط في بدن ولم يجل اصلا اذ كان هذا الدوا يحتاج الي تجفيف ما والي جلا ما مقدرين بحسب البدن غير مطلقين والشي المقدر يختلف تاثيره في اشيا ليست متفقه القدر في الانفعال وكل مجفف يبسه اقل من يبس بدن يعالج به فانه ايضا يقصر عن انبات لحمه بل يجب ان يكون اييس منه ولذلك صار الكندر لا ينبت في الابدان اليابسة التي جاوزت الاعتدال في اليبس والتجربه هي التي تعلم بها ما يكون من الجفاف والوقوف او من نبات اللحم علي الاستمرار او من التوسخ فان رايت تجفيفا لا يكاد ينبت معه اللحم فرطب يسيرا وان وسخ فزد في الدوا اليابس ودع المستمر علي قوته وربما كان ايضا لبعض الابدان مناسبة مع بعض الادوية غير منطوق بعلتها فلذلك يجب ان تخلط ادوية شتي ضعيفة وقوية • واما اتخاذ المراهم والحاجة اليها فقد علمته ولا يجب ان تقتصر من الدوا علي التجفيف والترطيب بل تراعي الكيفيتين الفاعلتين علي حسب ما قدمنا ذكره ولا ايضا علي التجفيف والترطيب مع الفاعلتين الا مع مراعاة مقايسة بين حال القرحة وحال مزاج البدن فانه قد يكون البدن رطبا والقرحة يابسة وقد يكون البدن يابسا والقرحة رطبة وقد يكونان رطبين وقد يكونان يابسين فتستعمل في الاول ما هو اضعف مثل الكندر ودقيق الباقلي ودقيق الشعير ونحوه • وان كان البدن يابسا والقرحة رطبة جدا فيحتاج الي ادوية شديدة التجفيف بالقياس الي الادوية المنبته للحم مثل الزراوند واصل الجاوشير والزاج المحرق وفي الباقي يحتاج الي المتوسطات كالايرسا ودقيق الترمس • وقد يتفق ان تكون بعض الادوية فيه شي من خصال تحتاج اليها الادوية المنبته للحم من تجفيف وجلا ولكن يفرط فتصير مثلا لتجفيفه الشديد حابسا للوضر او مانعا للمادة ولفرط جلايه اكالا فاذا خلط به غيره مما يضاده كسر منه وعدله فصار منبتا مثل الزنجار فانه اذا قرن به الزيت بالشمع وهما يرطبان العضو ويوسخانه قاوما تجفيفه وشدة جلايه فصار مدملا ويجب ان يكون الزنجار جزا من عشرة اجزا من القيروطي اذا استعمل في الابدان التي هي اييس وجزا من اثني عشر جزا اذا استعمل في الابدان التي هي ارطب • ويجب ان تراعي في هذا اذا استعمل ايضا الامتحان المذكور والمشايخ يحتاجون الي ادوية فيها حرارة اكثر وجذب اقوي ويقع فيها مثل الزفت والكندر ودقيق الشعير ودقيق الباقلي ودقيق الكرسنه واصل السوسن والزراوند والاقليميا وحشيشة الجاوشير واذا امتنع دواعي النفع ملت الي غير فاذا استعصت عالجت بما هو خاص بالقروح

فصل في علاج جراحة الشجاج

اما تدبير العظم فيها وما يعرض من اعراضها المخوفة فقد قيل في باب العظام والجبر • واما ملحمات قروحه فالخارج منها يكفيه ادني دوا مجفف خفيف فليذر عليه من الدوا الراسي وهو متخذ من الصبر والمر والكندر ودم الاخوين وكذلك الادوية الخفيفة من المذكورة في الجراح فان كان هناك سيلان دم فيعالج بما ذكرناه في باب نزف الدم ويجب ان يطعم صاحبه ادمغة الدجاج مشويه ما امكن فانه علي ما شهد به قوم مقو للدماغ حابس للنزف وان كان فيه راي اخر وكذلك ما الرمان المز • ويضمد بعفصا الراعي • ومن الادوية الجيدة للجراحه وللدم ان يوخذ الخمير المجفف اليابس ويسحق ويذر عليه ولا يرطب • واما ما يمنع الورم فالتضميد بدقيق الشعير والسميد ومعجونا بزونا رطب • وكذلك سويق الشعير مع الفوتنج ينفع من رضته وساير التدبير يوخذ من باب العظام

المقالة الثانية في السحج والرض والفسخ والوثي والسقطه والصدمة والحزق ونزف الدم ونحو ذلك

فصل في التقدمة

قد علمت في الكتاب الاول ما معني الفسخ والهتك واما الوثي فهو ان يكون قد زال العضو عن مفصل زوالا غير تام ولا ظاهر بين فيكون خلعا والوهن دون الوثي وكانه اذي من تمدد يلحق الرباطات في المفصل وما يحيط به من اللحم لو كان معه ادني زوال كان وثيا ومن الناس من يسمي الوهن والمعني الذي سميناه وثيا باسم عام ومن الناس من يسمي بالوثي الانفصال من احد جانبي المفصل مثل احد جانبي الكعب والرسغ مع لزوم الجانب الاخر وان كان انفصالا ظاهرا والذي نريد ان نقدمه ونتكلم فيه اولا هو الفسخ الذي يعرض للعضل في اوساطها والهتك في اطرافها •

فصل في الفسخ والهتك

اذا عرض للعضلة ان تنفسخت عرض من ذلك بين اجزايها عدد من تفرق الاتصال كثير ينصب اليه لا محاله دم كثير ولا محاله ان ذلك تورم واقل احواله ان يجتمع فيه دم فيعفن لانها اكثر مما يرجي تحلله من المنافس وخصوصا عن منافس ضاقت بالضغط الواقع من الفاسخ خارجا وبالضغط الواقع من الورم داخلا ولذلك ان لم يتدارك الامر فيه تادي الي

فساد

فساد العضو وربما تبع الفسخ والسقطه والصدمه غدة فيجب ان تبادر الي علاجها لئلا يتسرطن • ويجب ان تشتغل في الهتك باعادة اتصال الليف المنقطع بل بتسكين الوجع

فصل في العلاج

قد لا يوجد في كثير من الاحوال في هذه العارضة بد من الفصد بل اصحاب الصناعة يبادرون الي ذلك وان كان البدن نقيا واذا وقع الفصد وبودر الي الاضمدة المانعة المشددة لم يعرض منه ما يحتاج الي علاج يحتفل به كان منعها بتبريد وقبض او بواحد منهما واما ان كان تاخر ذلك وبادر الدم الي خلل التفرق وخفت الافات المذكورة فلابد في علاجه من استخراج ذلك الدم لئلا يعوق عود الاتصال الي حاله فان كان بحيث يمكن ان يتحلل بتسخيف المسام بالنطولات بمياه حارة ونحوها وبما يستعمل علي المضروب مما نذكره وايضا بالادوية المفشية للدم الميت والادهان المحللة للاعيا وبان يسقي اشيا من باطن تعين علي التحلل فعل ذلك واقتصر عليه وهذه المفشيات المعينة علي ذلك مثل مقل اليهود والقسط والقنطوريون الغليظ بالسكنجبين ليعين السكنجبين ايضا علي ذلك بالتقطيع • واما الادوية المفشية للدم الميت فمثل دقيق الشعير والزوفا الرطب والسميذ المعجون بالما والقوي مثل الفوذنج الجبلي مع سويق وخصوصا اذا وقع في الراس وبالجملة ماله ارخا بحرارة لطيفة يحلل تحليلا لطيفا وبما يجفف تجفيفا فان الشديد التحليل والتجفيف يستحجل في تاثيره فيحلل اللطيف ويحبس الكثيف بتجفيفه ويسد المسام ايضا بتجفيفه فهذا القدر كاف للمونة في الاكثر فيما تعرف انها قريبة في الجلد وظاهره غير غايصه فان لم تكن كذلك وكانت التفرقات كثيرة وغايصة وبعيده من الظاهر لم يكن بد من الشرط وعلي ما الحال عليه في الاورام والقروح الردية ولا يكون حاله حال المضروب فان المضروب قد انجذبت مادته في الجلد والجلد في طريق التقرح وهذا فان يفرق الاتصال فيه غايص غاير فلذلك لا يطيع فلابد من استعمال الجذابات بالقوه ومن المحاجم والشرط وربما كان الامر اعظم من هذا وصار العضو في تورم عظيم خارجا ويجمع تحتبيد يجب ان تبادر في التقيح واحاله ما يجتمع فيه مدة ليسكن من الوجع بما يتقيح وتتحلل المادة بالتقيح فان ذلك علي كل حال يتقيح ولان يتقيح اسرع بمعونة العلاج فهو اسلم وربما حلله الادوية المقيحه من غير تقيح خصوصا اذا اعانتها الحرارة الغريزية وسعة المنافس ثم تامل الادوية المذكورة في باب السقطة والصدمة واما الرباط الذي يستعمل علي الفسوخ فقد قيل في صفته انه اذا حدث رض اوفسخ فاربطه وليكن الفك علي الموضع نفسه شديدا جدا واذهب بالرباط الي فوق ذهابا كثيرا يعني في ناحية الكبد والي اسفل قليلا ولا تزيد جبايرولا رفايد ولا يطل عليه جبار كثير لانه يحتاج ان يتحلل ذلك الدم الميت ويحتاج الي امعان ذهاب الرباط في فوق لئلا ينصب اليه شي وما ذهب في فوق فليكون ارخي ولتكن خرقة رقيقة صلبة ليحتمل الشد ويسرع اتصال الفطول به وينصب العضو الي فوق كما يفعل في نزف الدم وهذا العلاج اعني الرباط ينبغي ان يكون قبل ان يرم العضو لان العضو اذا ورم لم يحتمل غير الرباط المعتدل فضلا عن شدة الغمز ولذلك يداوي حينيذ بالاضمدة وبمواصلة صب الما الحار عليه واما الغدد التي يتبع الفسوخ فعلاجها بالاسرب يوضع عليها لئلا تزيد وتعظم وربما تفدغت وتفسخت

فصل في السقطه والصدمة بحجر او حايط او غيره

ان السقطة والصدمة تولم وتودي بالفسخ والرض وتكون فيها مخاطرة بسبب تفرق اتصال العظام او بفرق اتصال يقع في الاحشا في اغشيتها وعصبها وفي العروق الكبار التي لها وتكون فيها مخاطرة ايضا بسبب شدة الالم وكلما كانت الجثه اكبر كان الخطر اشد ولذلك صار الاطفال لا يعرض لهم في سقطاتهم من الاذي ما يعرض للبالغين والغدد يكبر ايضا في السقطات والصدمات والضربات ويحتاج ان يتدارك بما وصفناه في موضعه وقد تعرض من السقطه والصدمة افات عظيمة من انقطاع جانب من القلب او المعدة فيموت الممنو بذلك في الوقت وقد يعرض ان يحتبس البول والبراز او يخرجا بغير ارادة وقد يعرض نفث الدم والرعاف الشديد بسبب انقطاع عرق في الراس او الكبد او الطحال ونفخ البطن وشدة النفس وانقطاع الصوت والكلام ومن اصابته صدمة او سقطة او غير ذلك فانقطع كلامه وانتكس راسه وذبل نفسه وعرقت جبهته واصفر وجهه او اخضر فانه ميت في الحال واذا عرض له او للمنخوس او للمضروب ضربا مبرحا في الدم في الوقت ولين طبيعه فهو مايت واسلمه ان يتقيا دما مخلوطا بطعام خصوصا ان كان قد تورم ظاهره ثم اذا استبطن الورم وسكن الورم ثم تابعه ذلك مدة فانه يموت مكانه ومن وقع علي صماخه وسال منه دم كثير فلابد انه يورم ويقتل ومن سقط علي راسه فانه كثيرا ما لا يتكلم فاذا بقي في الثالث لا ينقص ولا يزيد فيحقن في الثالث وينتظر في السابع لا يحرك قبل ذلك بشي وصاحب السقطة اذا لم يحمر موضع سقطته فالعضو عصبي

فصل في العلاج

يجب ان لم يكن كسر وخلع او نزف دم ان تبادر في العضو المصدوم او الموهون بالسقطة فتجعل علية ما يشدده ومع ذلك فيلزم معالج هذا الباب ان يتثبت حتي يظهر له ان ليس في الباطن سبب مبادر في الاتلاف فان احتاج ان يستظهر اكثر واوجب الحال ذلك فيجب ان تبادر فيفصد ويستعمل حقنة لينة رقيقة ثم ان امكنه ان يشدد الموضع ويشدد شقا ان وقع بما نذكره بادر اليه والادوية المحتاج اليها هي المشددة والمشددة المغريه ايضا والمحللة للمادة برفق وارخا كما في الفسخ والمحمة الملصقه من خارج وداخل واجود غذاية الماش والحمص واما الادوية التي يجب ان يتناولها من به فسخ او صدمة او سقطة فالفاضل المقدم فيها المومياي الخالص مع الدهن المعروف بالزنبق والشراب وربما انبع بشي من الحقن ويسقي الراوند الصيني مع مثقال من قوة الصبغ في شراب والطين المختوم وبعده اللاني والارمني والسماق والعنزروت ينفع

ستة وثلاثين مثقالا ومن الزنجار ثمنية عشر مثقالا برادة الذهب المسحوقة فالحكمة برابحة المرداسنج اربعين مثقالا دهن عتيق ثلثة ارطال يجعل عليه اولا المرداسنج والذهب والزنجار ثم ساير الادوية ✿ وايضا ✿ يوخذ خزف التنانير ورماد الودع ورصاص محرق مغسول يتخذ منه مرهم بدهن الاس ولابد من ان يكون ذلك الدهن قوم بمرداسنج وصنعة ذلك ان يوخذ من المرداسنج مثلا اوقية ومن الخل الحاذق جدا ثلثة امثاله ومن الزيت او دهن الاس او اي دهن كان اوقيتان يحرك بالمرفق حتي ينحل المرداسنج فيهما ويخثر ولا يحترق ✿ وللخيرونية ✿ منها قشور النحاس زنجار نورة مغسولة يلا الستقيصا يتخذ منه ذرورا • او شب مسحوق ذرورا • وزوفا اربعة نطرون اثنين يتخذ منه ذرورا ويتقدم فيلطخها بعسل ثم يذر عليها هذا الدوا ✿ وصفته ✿ يوخذ قشور النحاس جزان شب جزان قيروطي عشرة تمرس في الشمس وتستعمل • او اسفيداج شب ثمانية ثمانية قشور النحاس ملح ذراني كندر زنجار قشور الرمان من كل واحد جزان نورة جز شمع عشرة وثلثي دهن الاس مقدار الكفاية ✿ وايضا ✿ يوخذ مرداسنج زيت رطل رطل زراونده عفص غير مثقوب اوقية اوقية اشق اوقية دقاق الكندر اوقيتان يتخذ منها لطوخ علي النار ويحرك باصل القصب

فصل في علاج النواصير والجلود التي لا تلتصق

اما النواصير واحكامها واصنافها فقد قيل فيها من قبل واما ما يجب من تدبير امالة الصديد والرطوبات الفاسدة عنه بالعصبة او بالبط فقد بين ايضا في مواضع قبل هذا الموضع واما العلاج الخاص بالنواصير فيختلف ايضا فان النواصير اما طرية سهلة واما عتيقة قد غاص تخرقها في اللحم غوصا شديدا وهذه عسرة العلاج فان الذي لابد منه في ذلك هو اخذ ذلك التخرق كله بالقطع المستاصل من الجوانب بجراد او غيره او بالكي بالنار او بالدوا وذلك صعب شاق وخصوصا اذا كان في حوار عصب او عضو شريف وربما كان المريض اميل في ان يبقي ذلك به ويداريه منه في ان يقاسي علاجه وربما امكن ان يجفف ويوكل لحمها الوذكي الخبيث في داخلها ويجفف الباقي من لحمها الميت ويدمل ويبقي ساكنا مدة طويلة من غير ان يكون قد ادمل الاندمال التام ومن اراد ذلك فيجب ان ينقي الناصور عن اللحم الخبيث الوذكي الذي فيه ثم يحشوه ادوية مجففة ويترك فانه يبقي بحال جفافه ما لم يقع خطا في امتلا او رطوبة مزاج او وصول ما او اضطجاع عليه مولم او صدمة او ضربة او سعال او رعده • واما علاج قلعها واستيصالها فاعلم انها اذا كانت خبيثة عتيقة قديمة فلا دوا لها الا القطع للخرف او الكي له بالنار علي ما نبينه مع بط المعوج الملتوي من منافذه ليعرف مذهب الكي ومنفذه مع تحرز او حذر حتي يكوي فينقلع او الكي بالادوية الحادة مثل النوشادر والزرنيخ والكبريت والزنجار والزنبق يقتل الزنبق من جملتها في الجميع ويخلط بمثله برادة الحديد ونصفه قلي ونصفه نورة ويصعد في الاثال او يحنقها في قنينة علي ما يعرفه اهل الاشتغال بهذا الباب فيصعد كالملح فاذا جعل منه في الناصور التهب عالشوي وانفصل عن اللحم فيوخذ بالكلابتين ويخرج ويدام القام العضو السمن ساعة بعد ساعة ليهدا الوجع ثم يعالج بعلاج القروح • واما المطري السهل من النواصير فيجب ان يغسل بالادوية القوية ولا كالقطران وما الارمدة وما البحر الاجاج وما الصابون مخلوطا به زرنيخ ونوشاذر والما المصعد من زرنيخ ونوشاذر يابسين او مرعوبين منديين من غير سيلان • وما طبخ فيه القلي وكلس قشور البيض والنورة فاذا نقيت وضع عليها الدوا الخروعي ومرهم الزرنيخ المورد في ادوية القرب عجيب النفع ودوا جالينوس القرطاسي ✿ والادوية المولفة من الزاج والقلقديس والنحاس المحرق والزنجار وما اشبه ذلك من القنطوريون ودقيق الكرسنة والابرسا والسومفوطون • وقد جرب اصل اسقولوقندريون انه اذا ملي منه الناصور ابراه وكذلك الخربق اذا ملي منه الناصور ابراه بعد ان يترك ثلثة ايام وكذلك السوري وكذلك عصارة قثا الحمار مع علك البطم او عصارة اصل الجبروت او زنجار واشق بخل او اشق وقلقديس وزاج وقلقطار ودمغ بخل • او يوخذ بول الاطفال فلا يزال يسحق في هاون من رصاص حتي يخثر ويجف ويستعمل ✿ صفة دوا يستعمله اهل الاسكندرية ✿ يوخذ اصل الخوسا وزاج مشوي وقلقطار وزنجار وشب من كل واحد جز الذراريح نصف جز يتخذ ذرورا او مرهما • او يجمع بخل قد طبخ فيه الذراريح ويحذف الذراريح من النسخة وربما جعل معه عسل ✿ وايضا ✿ يوخذ صبر وزنجار ومرداسنج وقشور البيض وما كان مكلسا فهو اقوي يكثيرو يخلط ✿ وايضا ✿ ادوية قوية ذكرناها في باب عسرة الاندمال • فاذا ظهر اللحم الجيد استعملت الملصقة المنبتة للحم واذا كان بقربه عظم فاسد فيجب ان تصلح وتعالج بعلاجه واذا رايت الرطوبات الصديدية قلت او عادت مدية فقد كاد العلاج ان ينفع

فصل في اللحم الزايد علي الجراحات

يحتاج في علاج ذلك الي ادوية جالية مجففة وكلما كانت اقل لذعا فهو اجود ويجب ان لا يتوقع هاهنا من معونة الطبيعة ما يتوقع في انبات اللحم فان انبات اللحم فعل طبيعي واكل ما انبته الطبع كان بمعونة الدوا او بغير معونته مضاد لفعل الطبع فلذلك يجب ان يكون اكثر التعويل علي الدوا • واعلم ان الادراص المتخذه لهذا الشان لا ينتفع بالعتيق منها بل الطري فان كان ولابد منها فيجب ان يحفظ بالتقريص وتدفنها في موضع لا يفسدها الهوا وقد مدح لذلك تجير الخل ولبس ذلك عندي بكل ذلك الصحيح واتخاذها اقراصا وبنادقا احفظ للقوة واما ما يقال انها تحتاج في ان تسقي ما حادا من زرنيخ وثوم او خل فذلك مما يهيها لانحلال القوة ويعين الهوا المفسد لها • والدوا الذي هو اغلظ واثبت فانه انفع في هذا الباب لا من حيث القوة فربما كان اللطيف اقوي ولكن من قبل ان انفعاله من الهوا ومن اخلاط المزج اقل وثباته بحاله اكثر وهذه الادوية هي مثل قشور النحاس والصدف المحرق ونوعي القنافذ المحرقة بلحومها لكن القنافذ قد تنقي قليلا وتقبض اللحم اكثر مما ينبغي • واقوي مما عددناه زهره الحجر المسمي اسيا واقوي منه السوري وغبرا الذهب وقلقطار وزاج والاحراق يقلل قوتها ولذعها معا ويزيد لطافتها وزهرة النحاس

النحاس قوية ولا كالزنجار وخصوصا المتخذ من قشور النحاس ومما ياكل اللحم الزايد اكلا جيدا القلي والزنجار وكثيرا ما يحل اللحم الزايد ويضمره ان يطرح عليه خرق مغموسة في ما البحر او ما حل فيه الملح المر ✕ وقد يوخذ القلي والقرة غير مطفاة ويترك في سبعة امثالها ما في الشمس سبعة ايام يبسط كل يوم في كل وقت حتي يغلظ ويصير كالطين ويتخذ منه اقراص ويستعمل . وكذلك قرص نبطلقوس والمرهم الاخضر عجيب والاخضر المتخذ بالملح الذراني والمرهم الذي يسمي الاشقربطاطي اللحم بلا لذع ودوا دبارون ودوا دود يا والدوا المتخذ من قشور النحاس ودقاق الكندر يصلح للحم الذي ربا جدا منتفشا كالقطن وجميع الادوية المعمولة للاربيان في الانف

فصل في تدبير القروح المنتقصة بعد الاندمال

العلاج بعد انتقاصها ان يوخذ اللحم الردي والعظم الردي الذي يليها ثم تشتغل بتجفيفها علي ما تدري ومستخرجات العظام ربما كانت ادوية جاذبة مثل ورق الخشخاش الاسود ضمادا مع ورق التين وسويق التين او بزر البنج وقلقديس اجزا سوا ضمادا

فصل في اثار القروح والجراحات

يحتاج في قلع اثار القروح والجراحات الي ادوية جالية قوية الجلا منقية وتكون قوتها بازا قوة ما تجلوه فيعالج القوي بالقوي والذي دونه بالذي دونه . فاما الادوية المنقية القوية للقوي فمثل ان يوخذ نخالة الحديد مع اللك والاطريفل ويطلي عليه وعندي ان صدا الحديد اجود وكذلك الزنجار بغرر بايره ويطلي عليه النورة والعسل او يطلي عليه الميويزج والعسل او عصارة الفوتنج وبياض البيض وللعامي الزرنيخ وحجر القلقل . واما الادوية الخفيفة للخفيف بالباقلي ودقيق الحمص وبزر الفجل والرية والطين الرخو السخيف وقشور البطيخ وشحم الجارجيه جدا وخصوصا اذا قرن به بعض المذكورات واما اثار الضرب فان التمسح بدهن السوسن يذهب بها سريعا ثم اقراما سنذكره في باب الزينة

المقالة الرابعة في تفرق الاتصال في العصب وما لا يتعلق بالجبر من تفرق الاتصال للعظام

فصل في جراحات العصب وما يجري مجراه وقروحها

ان العصب لشدة حسه واتصاله بالدماغ تعرض له من الجراحات اوجاع شديدة جدا والام عظيمة جدا كالتشنج واختلاط العقل وكثيرا ما يودي الي التشنج من غير تقدم المرض صعب ولا يكون فيه بد من ان يكون هناك ورم عظيم من غير وجع عظيم واسهل احواله الحميات واورام كثيرة تظهر في غير موضع الجراحة وعطش وسهر وجفوف لسان خاصة اذا حدث هناك ورم وكذلك حال جراحات اوتار العضد وخصوصا في جانبي راسها واذا ورم العصب وما يشبهه او اصابه برد تشنج وان اصابته عفونة فسد العضو وربما والعفونة تسرع اليها لانها مخلوقة من رطوبة اجمدها وعقدها البرد ومثل هذا تسرع اليه العفونة من الرطوبة ومن الحرارة الرطبة فتنطبخ فيه فلذلك المياه باردها يضر من حيث يشنج وحارها من حيث يعفن وكذلك الدهن لكن الدهن ربما احتيج الي المسخن منه لضرورة اسكان الوجع او لترقيق الادوية وتسييلها وتكون الادوية مقاومة لكيفيته المرطبة والخسة وحدها قد تفعل هذا الفعل وقد يتورم المجروح منها ايضا وربما ظهوره ابطا وكذلك نضجه وقبوله للعلاج ايضا وقد يتقرح العصب قروحا ابطا التحاما وابطا نضجا وكل جراحة تقع في العصب فاما نخس واما شق والشق اما ان يكون مع انكشاف العصب او من غير انكشافه وكل ذلك اما طولا واما عرضا . والجراحة الواقعة طولا في العصب اسلم من الواقعة عرضا فان الليف الصحيح يتالم من مجاورة المقطوع ويتاذي به ويودي الي الدماغ فيوقع التشنج وامراضا عظيمة . وقد يضطر ايضا حينئذ كثيرا الي قطع المجروح والمنخوس بكليته فيستراح منه وتزول الاعراض الردية والجراحة في الاغشية اخف امرا منها في الاوتار فضلا عن العصب وانت تعرف الغشا بالمشاهدة وبما عرفته من التشريح ومن ان الغشا مبرم لا يري فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشاي تري فيه مسالك الليف طولا والوتر الغشاي صلب جدا وليس الغشا في صلابته والغشا يحتمل الخياطة والجراحة والخرق التي تصيب الرباطات الثابتة من عظم الي عظم فليس فيها مكروه ويحتمل اشد العلاج ولا يخاف من انبتار الاعصاب ما يخاف من انشداخها ومن انقطاع بعضها عرضا وان كان العضو يزمن

فصل في قانون علاج تفرق اتصال العصب

دوا جراحات العصب هو الحار اليابس اللطيف الاجزا المعتدل الحرارة بحيث لا يلذع ويكون تجفيفها شديدا جدا مع جذب لا مع قبض البته وكل ما فيه حرارة لطيفة مع تجفيف شديد اللطافة جوهره فلا يخلوا عن جذب واحذر القبض فيها وخصوصا في اول الامر اللهم الا ان يكون مع جلا مثل الروسختج وتوبال النحاس وما كان مثل هذا ثقيل الجوهر فلطفه بالسحق في الخل الذي لا قبض فيه وقد يتوقع من الخل وتلطيفه ابراز حرارة لطيفة منه في الشي الكثيف وان احتيج الي قوي الحرارة احيانا فيحتاج اليه ليكون غايصا ولكنه يكسر ويمال به بما يخالطه الي الاعتدال فيسخن بقدر ويجفف بقوة وان كانت العصبة مكشوفة لم تحتمل شيا له حدة البته وكان مضرة ذلك به عظيمة وكذلك ان لقي الدوا او الخرق الذي يستعمل علي الجراحة ما يلقاه وهو بارد بالفعل فان تضرر العصب به شديد واذا وقعت جراحة في العصب فلا يجب ان تبادر الي الالحام ولكن يجب ان تبدا بتسكين الوجع بالتكميد بالخرق الحارة وبادهان مسخنة وبزيت الانفاق خاصة ففيه قبض ما وسخونة وتكون سخونتها فوق الفاتر فان الفاتر من قبيل البارد وكذلك تكون همتك بتسكين الورم . ومما تستعمل ايضا حينئذ الضمادات المتخذة بالسكنجبين وبما الرماد من الادقة والاسوقة مثل دقيق الباقلي والكرسنة والحمص والترمس المر وسويق الشعير وغيره بل هذه ايضا تستعمل قبل ان ترم

ان ترم

ان ترم وربما انتفع باستعمال الخفيف فاذا فعل بها ذلك ووقع الامان من فضول تنصب بما تستعمل من الفصد والاستفراغ فالجم ولا تسكن وجعهم بما حار البته بل بالدهن اللطيف الاجزا الذي لا قبض فيه حار الي حد غير مفرط فان الحار المفرط والبارد لا يوافقانه وكثيرا ما يكون قد قارب الجرح العافية فيضر به البرد فيشتد الوجع ويعاود الاذي فيحتاج ان تتدارك في الحال بالتسكين وبالادهان المسخنة ينطل بها فان كان ذلك العصب مكشوفا وكان القطع طولا فاجتهد ان تغطيه بلحم وتضع عليه الادوية الوخزية التي ذكرناها وتشده بخرق عريضة شدا ضاما جامعا اخذا لشي صالح من الموضع الصحيح . واما ان كان الجرح عرضا فلا بد فيه من الخياطة والالم يلزم واذا استعجل الالم وخفت العفونة في الواقعة عرضا فابتره واجتهد ان تحرسه عن الورم والعفونة ما امكنك فان الورم واصابة البرد اياه يشنج والعفونة تزمن العضو فلذلك لا يجب ان تلحم راس الجرح ولا ينضم الا بعد العافية واذا كان فيه ضيق وسع لان ذلك يودي الي عفونة الجراحة لما يجتمع فيها من الصديد وغيره ومع ذلك فان الوجع يشتد فلا يجب ان يلحم البته الا بعد ان يجف جفافا محكما ويامن كل ورم وعفونة ولذلك يحتاج ان يحل الشد عن الدوا اسرع من غيره وربما حل في اليوم او الليلة مرتين او ثلثا وربما احتجت ان تحله ايضا في ليل ذلك النهار او في نهار ذلك الليل ان كان طويلا وخصوصا اذا كان هناك لذع فان لم يكن فالحاجة الي ذلك اقل وتكفي مرتين بكرة وعشية ويجب ان يراعي في ادوية حتي لا يسخن فوق الواجب او لا يقصر في التسخين الواجب وكذلك في الجلا والتجفيف وضدهما فاذا رايته قد سخن فبرده مقدارما ينقص الزيادة علي الواجب وقد تجرب القيروطيات الفرفيونية علي ساق انسان صحيح مشاكل للعليل في مزاجه وسحنته وتنظر هل يفرط في تسخينه او لا يسخنه شيا يعتد به او يسخنه تسخينا معتدلا فبقدر ذلك ثم يستعمل علي العليل ويجرب عليه ثانيا ولكن ان تجرب علي غيره ممن يشبهه اولا اولي اذ لا يحتاج في التجربة عليه الي تغيير كثير ومع هذا كله فان العصبة اذا كانت مكشوفة والجرح واسعا جدا فلا يحتمل شيا حارا جدا مثل الافربيون والكبريت ونحوه بل يحتاج الي دوا مثل التوتيا . وايضا الدوا المتخذ من النورة المغسولة غسلا بالغا في وقت واحد ويجب ان يكون الدهن الذي يستعمل في قيروطيانه ولطوخاته مثل دهن الورد والاس لم يمسسه ملح . والعلك ايضا اذا ستعمل في مثل هذه الادوية يجب ان يكون مغسولا والتوتيا يجب ان يكون مغسولا ولا يجب البته ان يكون فيها شي من الحدة واللذع . وان كان فيها قبض يسير في علاج المكشوف جاز مع قوة محللة بلا لذع وخصوصا اذا كان العليل ضعيف المزاج . واولي الاعصاب بتبعيد البارد والمايية والدهانة ونحوها عنه ما كان مكشوفا فليس مضرتها في المكشوف الذي يلقاه فيوضره كمضرتها فيما لا يلاقيه الا قليلا وانما يلاقي ما يحيط به ويليه وان كان لا بد فعلي ما قلناه . واما ان كان هناك قوة ما في الخلقة فلا باس اذا استعملت اقراص بوليداس واقراص القلقطار واقراص اندرون وافراسيون بمنتختج او بدهن اما في الشتا فبزيت لطيف واما في الصيف فدهن الورد والكندر وعلك البطم والبارزد بقدر اقل من ادوية المكشوف ومن الصواب كيف كانت الجراحة ان يوضع فوق الدوا مرغري لين مغموس في زيت وكلما ان العصب المنكشف اولي العصب بان يرفق به كذلك الرباطات التي تثبت ما بين العظام اولي اشكالها بان يحمل عليها بالدوا القوي واما الرباطات التي تتصل بالعضل فهي بين الامرين واوجب الجراح بان يبعد عنه الما هو جرح العصب وكذلك البرد وان قل اضر الاشيا به والزيت ايضا ضار لا يحتاج عليه الا عند تسكين الوجع حارا ولا يجب ان يغسل الجرح لا بالما ولا بالدهن بلا اجهد ان تمسح الرطوبات بخرقة او صوفة في غاية اللين ولا ايضا بالمنتختج الا ان تامن ضرر ترطيبه واذا وجب لعلة من العلل ان تجعل عليه وخصوصا علي ما هو مكشوف دهنا فيجب ان تمر عليه اولا المنتختج ثم الزيت . قال جالينوس اصاب رجلا وجه بحديدة دقيقة الراس فخرقت الجلد ووصلت الي بعض عصب يده فوضع عليه طبيب مرهما ملحما قد جربه في الحام الجراحات العظيمة في اللحم فورم الموضع فلما ورم وضع عليه ادوية مرخية كضماد دقيق الحنطة والما والزيت فعفنت يد الرجل ومات هذا فاذا عرض تشنج من القروح فيها فمن الواجب ان قد كان انسد الجلد ان تفتحه وتستعمل الادوية النافعة من ذلك للقروح المجففة لها لطيفة جدا ويجتهد ان يصل الي الغور واذا كانت الجراحة وخزة ولم يكن ورم فالعلاج هو العلاج الموضعي ويجب ان يكون اقوي حرارة وقوة تجفيف من المستعمل علي الشق لان ذلك يبعد الي المرض اسهل ويجب ان يكون تدبير المجروح في العصب لطيفا وان يكون في غاية اللطافة واذا حدث وجع وورم فلا شر حينئذ من تناول الطعام وخصوصا اذا كانت الجراحة عرضا فانه يحتاج هناك ايضا الي فصد العرق بلا محاباة ولا تقية من الغشي مثلا ويجب ان يكون مضجعه وطيا وان تراعي الاعضا القريبة من الجراحة بالتدهين وكذلك راسه وعنقه وابطاوه بالتدهين خاصة خصوصا ان كان الجرح في الاعالي وكذلك العانة والاربية وخصوصا ان كان الجرح في الاسافل وناحية الساق

فصل في ادويه جراح العصب وقروحها

علك البطم من اجود ادوية جراح العصب واما امثال الصبيان والنسا ومن مزاجه شديد الرطوبة فيكفيه مثل علك البطم وحده ذرورا مع قليل زيت يلينه ويلزجه ان كان يابسا والرتيانج بدله واما من هو اجف مزاجا واصلب لحما فيجب ان يخلط به فربيون ونحوه اما عتيق واما حديث واما قليل واما كثير بحسب مزاج البدن وسحنته ويكون المبلغ من القوي الحديث من جزو في اثنا عشر من القيروطي وعلك البطم او نحو ذلك الي الثلث من القيروطي او ما يمازجه وقد يخلط به غير الافربيون من لبن اليتوع فانه عجيب ومن الحلتيت ومن السكبينج ومن الجاوشير وما هو اضعف البورق ورغوته والكبريت سحقا بالزيت علي قدر وسخ الحمام وزهرة حجرة استيوس وكل جذاب للرطوبات الي خارج والزاج ايضا ورماد مخلص النحاس والسرج ولزاق الذهب وبهما لم يوجد في اوايل جراحات العصب الا الجبر ويستعمل وينتفع به ويجذب من عمق جذابا جيدا وكثيرا ما ينتفع بوسخ كورات النحل اذا لم يحضر الفربيون او دقيق الشيلم بما الرماد ضماد او استعمال علك البطم اول شي يبدابه وبعده مثل مرهم الباسليقون مقوي بما يحتاج ان يقوي به ما ذكر وربما خلطوا بالقيروطيات وتسخينها نورة ويجب ان تكون مغسولة واجودها المغسول بما البحر في الشمس الحارة وكلما غسلته

اكثر

اكثر صار انفع ومن الادوية الجيدة دوا جالينوس المولف من الشمع والريتيانج والافربيون والزفت والزيت الغليظ من كل واحد نصف جز ومن الزيت جز ودهن البلسان مع لطافته ليست بكثيره الاسخان اقول لسرعة تحللها واذا كانت الجراحة وخره او نخسة ولم يصاحبها ورم ولا عفونة فيجب ان يستعمل مرهم الافربيون او خر والجام يجعل في البدن الالطف افربيون وفي الاكثف ذرق الجام تزيد وتنقص علي حسب ما تري من حال البدن وسخنته ومزاجه ومع ذلك فلا يجب ان تترك فم الوخزة تلتحم البتة وتوسع ان كان ضيقة ثم اعلم ان الدوا المحتاج اليه في الوخز يحتاج ان يكون اقوي من المحتاج اليه في الشق واذا عرضت في الجراحات عفونة فالسكنجبين جيد ودقيق الكرسنه واما اذا عرضت اورام فدقيق الشعير ودقيق الباقلي ودقيق الكرسنه ايضا وقد طبختها بما الرماد او ما ساذج فيه قوه من السكنجبين واذا رايت الجراحة اقبلت لم تتخوف حينيذ من استعمال المنتخج عليه فيجب ان تستعمل الادوية مدوفه فيه اما في اقويا البدن فاقراص بوليداس تدوفه ثم تسخنه وتاخذه بخرقة لينة منفرشة وتضعه عليه

فصل في الاورام التي تعرض للعصب المجروح

قد عرف مما سبقنا نعرفنا من قانون علاج جراح العصب وجه ما لعلاج الاورام التي تعرض لها اذا خرجت ويجب ان تزيد ذلك بسطا فنقول ما قال جالينوس في كتاب قاطاجانس قال ان حدث في جراحات العصب والاعضا العصبية فلغموني وان كانت الفلغموني قوية ملهبة جدا ينبغي ان تستعمل في علاجها الادوية المتخذة بالخل والاحجار المعدنية التي قد ذكرنها واكثر منها في المقالة الثانية من قاطاجانس واحدها هذه ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الزاج تسعة دراهم ونصف وربع ومن القلقديس درهم وربع ومن توبال النحاس اوقيتين ودرهمين ونصف ومن قشار الكندر اوقية ونصف ومن البارزد اوقية ومن الشمع سبع اواق ومن الزيت تسع اواق ومن الخل الثقيف رطلين وربع تسحق الادوية اليابسة بالخل عشره ايام ويذوب ما يذوب ويبرد ويخلط الجميع في قدر ويحرك تحريكا مستقصي حتي يستوي وينبغي ان يقطر علي العضو العليل من الزيت مرتين او ثلث في اليوم وعند وضع هذا الدوا عليه ينبغي ان يوضع عليه من خارج صوف قد بل بخل وزيت مسخنين معتدل الحرارة فانه ليس شي اضر اصلا للاعصاب العليلة ولا اردا عليها مما كان باردا فان احتجت ان تضمد هذه الاعضا في حال بالضماد المتخذ بالخل والعسل والرماد فينبغي ان يكون الضماد مطبوخا وان يكون دقيقه دقيق الكرسنة فان لم يحضرك فاستعمل دقيق الباقلي او دقيق الشعير

فصل في رض العصب ووثيه

واذا اصاب العصب رض فانه ان لم تكن معه جراحه ولا ورم فعالج بما يسكن الوجع وكذلك اذا حدث ورم فلا تعالجه بما يجر مثل ما الرماد ونحوه بل عالجه بالمسكنات للوجع وكذلك يجب ان ينطل العضو بالدهن المسخن تنطيلا متصلا ويكون في قوة ذلك الدهن ارخا وتحليل ومن الادهان الفاضلة في ذلك دهن الشبث ودهن الاقحوان ودهن السذاب وكذلك الضمادات الموافقة من ذلك والخطمي عجيب اذا دق ووضع علي العصب المرضوض ولحم الصدف عجيب وربما عولجوا بالبلبوس المهرا واما ان كان ورم فالتدبير في تسكين وجعه ان يستعمل عليه عقيد العنب مع شراب وقليل خل وزيت بمقدار قصد ويسحق باعتدال ويغمس فيها صوف وسخ وخصوصا صوف الزوفا وليضع عليه فان كان هذا الالم في المفاصل فهنالك اولي ان يسكن الوجع ويجعل الدوا القوي ومركبا بما ينضج ويحلل لكن مع قبض معتدل ليقابل الورم ولا يزيد فيه وانظر في الوجع والورم واقصد قصد اشدها اهاما واذا لم يكن فتبسطه واستعمل القوية مثل ما الرماد والخل والشراب ايضا واذا كان الورم قد طالت مدته وقو الدوا جعل تحليله اشد ولا يهمنك ان تجعل فيه قبضا البتة مثل الدوا القوي المتخذ بما الرماد وما يتخذ بوسخ الحمام واما ان كان هناك في الجلد جراحة ايضا فيحتاج الي ما فيه تجفيف قوي وجمع وشد تضم به الاجزا من المرضوض ويفتح الجرح فان لم يصب الجلد شي من الرض والجرح فاستعمل الاضمدة المتخذة من مثل دقيق الباقلي وخل وعسل وهو دوا جيد وان اردت ان يكون اقوي تجفيفا جعلت فيه دقيق الكرسنة وان اريد ان يكون اقوي ايضا جعلت فيه اصل السوسن وان كانت الجراحة بحيث لا يلتفت اليها عولج العصب بما يمنع تورمه ولم تشتغل بها ولحم الصدف عجيب وربما عالجوا بقيروطي من ملح والضماد بالكندر والمرعام النفع في الحالين وان كان مع الامرين وجع مبرح فيجب ان يخلط مع الادوية زيت ويضمد بذلك حارا ويجب ان يحذر في وث العصب الما فلا يقرب لا حارا ولا باردا بل يستعمل في الادهان التي فيها قوة للرياحين اللطيفه القباضة مسخنه والافاوية التي بهذه الحال واما حكم عصب فاسد ربما عرض لشظية من العصب فساد ويحتاج ان يستخرج فيجب ان يستخرج استخراج العرق المدني

فصل في صلابه العصب والتوايه

هذا اكثره يحدث عن ضربة وسقطه واذا مر احس معه بخدر وعلاج صلابة العصب قريب من علاج الاورام الصلبة والدشبذات وقد ذكرنا في جداول الادوية المفردة وفي القراباذين ما يحتاج ان نذكره من ادويته والذي نذكره هاهنا ادوية مجربة في ذلك منها خفيفه مثل ان يوخذ مقل اليهود وزن عشرة دراهم فينقع في الما ويداف فيه ويعجن به مثله اصل الخطمي المسحوق جدا ويضمد به وكذلك اصل السوسن معجونا بعقيد العنب وايضا الاشج والقنه والفربيون يجمع بدردي الزيت ✽ وايضا ✽ يوخذ بزر المرو يتخذ ضمادا بالمنتخج ✽ وايضا ✽ يوخذ الدياخيلون مع نصف بعر الماعز غاية

فصل في ذكر امراض العظام

قد تعرض في العظام ايضا امراض من فساد المزاج ومن انحلال الفرد والانكسار والخلع ومن التعفن والتقرح والتقشر ونحن نتكلم في الكسر والخلع المحتاجين الي الجبر بعد هذا الموضع واما المحتاج من ذلك الي غيره من الدوا فنذكره هاهنا مستعينين بالله

فصل في ريح الشوكة وفساد العظم

ريح الشوكة سببه اخلاط حاده تنفذ في العظم وتاكله ومذهب ريح الشوكة مذهب وجع المفاصل الا ان المادة في وجع المفاصل تكون في اللحم وفي ريح الشوكة يكون في العظم ويكون دبابة يفسد العظم جزا بعد جز قال قوم ان الشوكة تسبح في جميع البدن بسبب قرحة وليس يثبت

فصل في علامات فساد العظم

انه اذا عرض للعظم فساد رايت اللحم فوقه ترهل ويسترخي وياخذ طريق الفتق والصديد وينفذ فيه المروه الي العظم اسهل ما يكون فاذا وصل الي العظم لم تجده املس يزلق منه بل يلصق به قليلا وكانه يجد شيا غير ثابت في نفسه بل قد تفتت او تعفن وربما تخشخش ولان وخصوصا اذا لم يكن الفساد في الابتدا فان في وقت الابتدا لا يظهر ذلك بالمرود بل ربما دل زلقه المفرط عند قرعه علي فساده من حيث انه اذا زلق فيه الميل في كل جانب دل علي تبرو الغشا عنه وذلك لفساده الذي ابتدا والذي يبتدي حين فسد اللحم فوقه واذا كشفت عنه وجدته متغير اللون وكثيرا ما يتقدمه ورم وفساد من اللحم اولا وموت ثم يدب اليه

فصل في علاجه

علاج فساد العظم هو حكه وابطاله او قطعه ونشره سوا كان ناصورا او لم يكن فانه لابد من حكه وجرده او كي المبلغ الفاسد منه لتسقط القشور الفاسدة ويبقي الصحيح وقد تسقط قشور العظام بادوية ايضا مثل ما تسقط قشور عظام الراس وغيره ومن ذلك دوا مجرب ✽ وصفته ✽ يوخذ زراوند ايرسا مر صبر لحا نبات الجاوشير فينك محرق توبال النحاس قشور الصنوبر يجمع وهو عجيب يسقط قشور العظام وينبت اللحم الجيد عليها وان كان فساد اللحم اغوص من ذلك فلابد من تقويره وان كان الفساد بلغ المخ لم يكن بد من اخذ ذلك العظم بمخه وان كان الفساد ما لا يبريه الا القطع والنشر لكل عظم او لطايفة كبيرة منه فلابد منه فاعرف الموضع الذي يجب منه ان يقطع بان يدور المرود الي ان تبلغ الموضع الذي تجد فيه التصاق العظم بالغا فهنالك الحد واما اذا كان العظم الفاسد من راس الفخذ والورك ومثل خرز الظهر فالاستعفا من علاجه اولي بسبب النخاع واذا كان فساد العظم متوقعا علي انه تابع لفساد اللحم الذي اتفق وقوعه اولا فالتبرية واخذ اللحم عنه هو علاجه ويجب ان تبرد العضو الصحيح بالاطلية التي عرفتها في باب فساد اللحم ويبرد اللحم المكشوف عنه ايضا بمثلها

فصل في صفه نشر العظم الفاسد

قال تشال اللحم عن العظم بان تلقي في طرفه خيط تمد به الي فوق وخذ عصابة تمد بها العضو او غيره من ذلك الموضع الي اسفل ليلا تصيب اسنان المنشار وانشره • واذا احتجت ان تنشر ضلعا او عظما تحته صفاق او شي شريف مثل صفاق الاضلاع والنخاع فاجعل تحت المنشار صفيحه تحفظ بها العضو الشريف وان كان اللحم علي استدارته كله مكشوفا فانشره لانه لا ينبت اللحم علي العظم الذي قد انكشف من جميع جوانبه • وان كان اجزا العظم الفاسده قريبة من مفصل فاخرجها من المفصل وان فسد عظم الذراع كله او الساق فلينزع كله واما راس الفخذ والورك وخرز الظهر اذا فسدت فاستعف من علاجها لمكان النخاع

فصل فيما يبقا من شظايا العظم وقشوره في القروح المندمله

الاجود ان لا تستعجل في اخراجها بل تترك الي الطبيعة وتعان وذلك بجذب يسير لما يخرجها في مدة غير عاجلة ولا تحرك بالادوية وعمل اليد فان المستخرج كرها لا يخلوا عن احداث قروح ناصورية فاذا ما دفعته الطبيعة الي الجلد واخذ يخرج وقد تبرا فحينيذ يعان وتلحم الجراحة وكذلك الحكم في شظايا واغشية من حقها ان تبين فانك ان استعجلت واخرجتها كرها كان فيه خطر التشنج والاختلاط والحميات فان تقيحت لم يكن فيها كثير مضرة فاما ان شيت ان تعرف ادوية ذلك فمنها دوا بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ زيت عتيق وشمع اصفر ووسخ الكوارات يكونان جميعا مثل الزيت ثم يذاب الجميع ثم يوخذ جز فربيون وجز لبن اليتوع وثلثة اجزا زراوند يتخذ منها مثل القيروطي ✽ اخري ✽ ويوخذ ايضا اشق ومقل فيلتان بدهن السوسن ثم يجمع الجميع بالسحق مرهما ويوضع عليه فانه مما يخرج العظم بسرعة

فصل في ادويه كسر العظام

للكسر علاج باليد نذكره وعلاج بالادوية نذكرها نافعة من كسر العظام ومن الوثي ✽ طلا للكسر والوثي ✽ يوخذ مغاث ماش مقشر عشرة عشرة مر صبر خطمي ابيض اقاقيا خمسة خمسة طين ارمني عشرين يطلي ببياض البيض ان كان ورم حار ✽ ايضا ✽ يوخذ ورق الاثل والسرو والاس والخلاف يدق ويعصر ويوخذ سك وورد وبصل النرجس ومر وبابيلون وصندل احمر وطين ارمني ولاذن وفوفل وقمحة وخطمي وماش واقاقيا واكليل الملك ومرزنجوش وزد فيه وردا وان احتجت الي الاسخان فالق فيه المرزنجوش والراسن والسرو ✽ صفة دوا نافع للكسر والوثي مع ورم حار ✽ يوخذ ماش مقشر عشرين درهما مغاث جلنار اقاقيا يضمد وهو قوي جدا • ومن ادويته ورق الاس ولاذن وسك وزعفران وطين • ايضا جيد للرض والوهن نافع للكسر والوثي والخلع • مغاث ماش اقاقيا خطمي طين صبر مر يطلي بما الاس

الفن

الفن الخامس في الجبر يشتمل علي ثلثه مقاله

المقاله الاولي في الخلع وما يتعلق بذلك

فصل كلام كلي في الخلع

الخلع هو خروج العظم من موضعه ووضعه الذي له بالطبع عندما يجاوره خروجا تاما فان لم يخرج تاما سمي زوال المفصل الي جهة غايصة او بارزة يعرف بالحس ويكون زوالا غير تام وقوم يسمونه الوثي واذا كان اذي لم يحرك العظم لكنه رض ما يحيط به فهو الوهن وليس من الوثي وربما عرض للمفصل امر ثالث وهو ان يطول ويزيد علي طوله الطبيعي ولما يبلغ بعد الانخلاع الا انه يصير سهل الانخلاع وكثيرا ما يعرض ذلك في العضد والفخذ . ومن الناس من هو مستعد جدا للخلع في مفاصله لان نقر عظام مفاصله غير عميقة واللقم التي يدخلها غير مداخله والربط التي ينظم بينها غير وثيقة بل ضعيفه في الخلقه رقيقة او رطبه قابله للتمدد اوقد انصب اليها رطوبات لزجه مزلقه او انكسرت حروف حفاير العظام المدخول فيها من عظام المفاصل فصارت النقرجها مثلمه لا حواجز عليها . فمن المفاصل مفاصل سهلة الانخلاع ومنها مفاصل صعبة الانخلاع . ومنها متوسطة فالسهلة مثل مفصل الركبة لسلامة رباطه فانه خلق سلس الرباط لمنافع معلومة في التشريح فصار لذلك سهل والانخلاع وبسبب ذلك ارتد بالفكه وكان ايضا سهل الارتداد الي السلامة فان سهولة الارتداد علي وزن سهولة الانخلاع وصعوبته علي قدر صعوبته ومفصل المنكب قريب منه في المهازيل دون السمان واما الصعبة الانخلاع فمثل مفاصل الاصابع فانها يكاد لا تنخلع بل تنكسر قبل ان تنخلع ومثل مفصل المرفق ولذلك ردها صعب واما المتوسط فمثل مفصل الورك وقد يعرض ان يسهل انخلاع ما ليس يسهل الانخلاع بسبب من الاسباب فيصير ايضا سهل الارتداد كما يعرض ان يصير حق الورك ممتليا رطوبة فيسهل انخلاعه ومع ذلك يسهل ارتداده كما يعرض لصاحب عرق النسا فيكون كل ساعة ينخلع وركه ويرتد بادني سعي ثم ينخلع ثم يرتد وهذا هو المحتاج الي الكي لا غير واصعب الخلع ما ينقطع معه رووس شظايا العقب الذي يلزق عظما بعظم وقل ما يرجع الي حاله الطبيعية واكثر ذلك في راس الورك ثم في راس العضد وفي زندي القدمين عند الكعبين والخلع اقبح من الكسر اذا لم يرتد الخلع ولم يتجبر الكسر .

فصل في علامات الخلع الكليه

يحدث في المفصل انخفاض وغوور غير معهود مثل ما يعرض عروضا ظاهرا في خلع عظم الكتف وفي خلع مفصل الرجل واظهر ذلك في مفصل العنق والمقايسة مما يخرج ذلك اخراجا صحيحا وهو ان تعتبر العليلة باختها الصحيحه من ذلك المريض نفسه لا من غيره واذا رايت المفصل لا يتحرك فاحكم بان الخلع اتم خلع كما انه اذا تحرك حركته الي جميع جهاته وبلغ الي جميع مبالغه فليس به علة متعلقة بالزوال

فصل في علامات الميل

هو ان تري تغير مع نتو من جانب اخراو يعقد في الحس نتوا كان محسوسا للداخل في ميلة مع ان بعض الحركة ممكن

فصل في علامات زيادة طول المفصل من غير خلع

علامتها ان يكون كالمتعلق فاذا ادغته ارتد الي حده الطبيعي من غير تكلف فان تركته عاد الي القد العرضي وحدث غوور ربما يدخل فيه الاصبع حيث لا يكون اللحم شديد الكثره مثل المنكب

فصل في علاج الميل والخلع

لا يخلوا اما ان يقع الخلع الي الطبيب مفردا واما مركبا مع مرض اخر من قرح وجراحة وورم وغير ذلك فان كان مع غيره فيجب ان ينظر فان كان الخلع مما يرتد بمد خفيف لا يوجع القرحة وجعا شديدا يودي الي ورم غير محتمل رد الخلع وان كان الامر بالخلاف فيجب ان يعالج اولا القرحة او الجراحة ثم يعالج الخلع وخصوصا في المفاصل الكبيرة فانا ان اردنا ان نعالج الخلع فربما تادي ذلك الي تشنج عظيم في اكثر الامر وخصوصا اذا كان الخلع في اعضا قريبه من الاعضا الرييسة وكذلك الحال في الاورام وبنا التدبير فيه علي ما نجرب فان كان الامر سهلا او ليس يهيج منه وجع ولا يعسر معه رد جبرنا الخلع ولم نبال وان حدث وجع فيجب ان لا يتعرض وان كنا فعلنا فواجب ان ينطل الربط ان كان موجعا وان دخل بسهولة عالجنا الورم ايضا والقرحة وان كان كسر وخلع معا وكان المد في جهة واحدة يمكن من تدبير الامرين فعل وحكي عالم انه قد وقعت صخره علي طرف منكب رجل فخذفت الجلد واللحم حتي ظهر طرف العضد عاريا وقد انخلع من تحته راس الترقوه وان بعض جهال المجبرين اشتغل بتسوية العظم ورد عليه اللحم والجلد وضمد وشد فعرض ان انتن اللحم وافسد لمجاورته العظم حتي اخضر وما علم ان مثل ذلك اللحم كان ينبغي ان يقطع ويكون الموضع بالزيت الغالي وكذلك ان كان هناك ورم عظيم فيجب ان يعالج الورم اولا واما الخلع المفرد الساذج فالتدبير في اصلاحه ان يمد الي خلاف الناحيه التي زال عنها حتي يحاذي طرف العظم طرف العظم الاخر ثم يرد الي الموضع الذي خرج منه فيرتد وكثيرا ما يدل علي ذلك صوت يسمع ثم يربط وفي الرباط امان من الورم او معين علي ان لا يرم والحاجة الي منع الورم العنيف اكثر فانه لا يجوز ان يعاد الخلع في الترقوة واي عضو كان الا بعد علاج الورم وتسكينه ويكره ان يلاقي العضو خرق جافة فانها تسخن وتثير الورم بل يجب ان تكون مبلوله بقيروطي مبردا وبشراب

وبشراب عفص علي ان بقراط يوصي بان يوخر المد والرد الي اليوم الثالث والرابع الا في اشيا مستثناة والميل ايضا لابد له من مثل ذلك ثم يربط واذا صار العضو ينخلع في كل حركة وكلما رد انخلع فذلك استرخا ورطوبة فلابد من كي . واذا بقي بعد الرد للخلع او للزوال صلابة وكالورم استعملت الاضمدة والنطولات الملينه واما في الابتدا فيحتاج الي اضمده ونطولات مقوية والاولي ان تنطل علي الشد لا محالة اما في الشتا فبدهن مسخن من الادهان المقوية وبالعسل بما بارد في الصيف ويجب ان تكون التغذية في المخلوعين بما يقوي فذلك هو الذي يقوي المفصل وربطه علي الثبات الواجب

فصل في علاج طول المفاصل

يجب ان يرد العظم المسترخي الي داخل مستقره الذي استرخي عنه ويضمد بالادوية التي فيها قوة قابضة مخلوطة بما له قوة مسخنه مثل ان يخلط العفص والجلنار والاقاقيا ونحو ذلك بمثل شي من الجند بيدستر والقسط والاشنة وايضا يقتصر علي مثل جوز السرو والابهل وساير ما يقع في ضماد الفتق ثم يشد

فصل في خلع الفك

قد يعرض للفك الاسفل ان ينخلع عن رقبته فيبقي الفم مفتوحا وان كان ذلك مما يقل ولا يقع وقوعا تاما واذا انخلع مال الي قدام خلاف ما يقع عند الاسترخا الذي ربما عرض له عند التثاوب ويكون ضم احدهما الي الاخر عسرا علي انه لا يعدم حركة بعضلاته التي تجي من خلف وقد يقع الخلع من جانب واحد فيكون حينيذ الهية يدل عليه اذ يكون ميل الفك الي قدام مع توريب والعلاج واحد وهو من جملة ما يجب ان يبادر الي رده والا ادي الي امراض وافات وصعب مع ذلك رده فان اسهل رده اسرعه فان دوفع صلب وورم ومدد العضلات وهيج حميات لازمة وصداعا مقيما لما يصحبه من شده تمدد العضل وربما صعب الامر حتي يقتل في العاشر وقد يعرض ان ينطلق له البطن فضولا مرية كثيرة صرفة ويتقيون بمثله فلذلك يجب ان يبادر الي العلاج ووجه تدبيره ان يمسك واحد راسه ثم يدخل المجبر ابهامه في الفم ويلزم العليل ارخا فكه من كل جهة فان هناك عضلا قد تتعرض لشده وان انخلع ثم يحرك الفك يمنة ويسرة ثم يمدده دفعة ثم يرده وانما يدخل الي ما فارقه من خلف فيجب ان يمده حيث يسويه علي تلك النصبة وعلامة استوايه استوا الرباعيات وانطباق الفم ثم يرفد برفاده وقيروطي شمع ودهن الورد ثم يتركه فيبرا في اسرع ما يكون فاما ان كان لم يبادر وقد حدثت صلابة فيجب حينيذ ان يبدا فتلين الصلابة بالنطولات بالما الحار وبالدهن في الحمام تنطيلا كثيرا حتي تلين ثم يجلس المجبر خلف العليل ويجذب فكه الي خلف حتي يتهندم ويشد وبعد ذلك فيجب ان يستلقي العليل علي وساده لينة الحشو جدا ويلزم واحد راسه ليلا يتحرك الي ان تتم العافية .

فصل في خلع الترقوة

قال ان الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا لا يتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربه شديدة وتبرات فانها تسوي وتعالج بالعلاج الذي يعالج به ان انكسرت واما طرفها الذي يلي المنكب وينفصل منه فليس ينخلع كثيرا لان العضلة التي لها راسان يمنعها من ذلك ويمنعه ايضا راس الكتف وليس تتحرك ايضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين ساير الحيوان وان عرض لها الخلع من صراع او من شي اخر مثل هذا فانه يسوي ويدخل الي موضعها باليد واما بالرفايد الكثيرة التي توضع عليها مع الرباط الذي ينبغي ويصلح هذا العلاج اطراف المنكب ايضا اذا زال ويرد به الي موضعه والذي يربط به الترقوة بالمنكب وهو عظم غضروفي وهو يغلظ في المهازيل واذا زال ظن الذي ليست له تجربه ان راس العضد قد انفك وخرج من موضعه فان راس الكتف يري حينيذ احد ويري الموضع الذي انتقل منه مقعرا لكن ينبغي ان يميز بالادلة القاطعه

فصل في خلع المنكب

قد ينخلع المنكب واما الكتف فقد يشك في انخلاعه ويستعظم ان ينخلع لكنه قد يعرض لمفصل المنكب من العضد ان ينخلع بسهولة لان نقرته غير عميقه ورباطاته غير وثيقة بل سلسة رقيقة جعلت كذلك ليسهل الحركات وانخلاعه ليس يقع فيما يعلم الا علي جهة واحدة خروجا ظاهرا كثيرا فانه لا ينخلع الي فوق لان نتو المنكب يمنعه ولا الي خلف لان الكتف يمنعه ولا الي ناحية البطن فان العضلة ذات الراسين من قدام تمنعه مع منع راس المنكب لكن انما ينخلع الي الجانب الانسي او الوحشي فيزول اليه زوالا يسيرا واما الي جانب الاسفل فقد يخرج خروجا كثيرا وخصوصا في العضاف المهازيل فان هولا يقع فيهم انخلاع العضد وارتداده باهون سبب ويكون الامران في السمان صعبين جدا واذا عرض العضد انخلاع في وقت الولادة المتعسرة كما تعلم او عند الشق عن الجنينين ثم لم يرد سريعا لانتشا بعد ذلك طولا ويبقي المرفق رقيقا وان اصلح وقد لا يعيل ايضا في بعضهم يبقي قصيرا رقيقا رقيق العضد والساعد في كثير منهم ويقبل فيكون جيد الحال في كثير منهم لكنه يكون علي كل حال قصيرا يشبه تابعه ابن عرس واما الفخذ فلا يخلوا من النقصا من جميعا واذا عرض للعضد كسر في عوضه لم جبر فانه لا يمكن رد خلعه الا وينكسر الجبريته

فصل في علامه انخلاع العضد

علامته ان يري تجويفا عند راس المنكب وتطامنا علي ان هذا لا يخص ذلك بل يكون ايضا بسبب انقلاب راس الكتف ويري طرف المنكب الاخر احد من هذا الطرف ان لم يكن عرض له ايضا زوال في نفسه او في العظم الذي هو راسه

راسه بصدمة او غيره وقد سكن بالعلاج اذاه فيظن انه لا باس به وتري لراس العضد المتخلع نتواكربا في جهته تحت الابط وتري العضد لبس جيد الالتصاق بالجنب جوده التصاق اليد الصحيحة لا يدنوا اليها الا بعنف ووجع شديد وان حاول ان يرفع يده الي فوق وبمس اذنه لم يتهيا له وتعذرت عليه الحركات الاخري وهذه العلامات ايضا قد تقع لوثي وورم اوصكه

فصل في المعالجات

اما علاج ما هواسهل من ذلك وفي ابدان الصبيان ولبني الابدان فان يمد بيد ويدخل تحت الابط عند قرب راس العضد يد يلزم ذلك القرب ويدفعه الي فوق واليد الاخري تمد العضد الي اسفل وربما امكن في الاطفال ان يسوي راس العضد باصبع وسطي وتمد بتلك اليد بعينها واما ما هواشد انخلاعا في ابدان قوية فاخف الوجوه في ذلك ان يدخل المجبر رجله في جانب العليل ويمكن عقبه من قرب راس العضد اومن كره يابسه اومدهونة ان كان ورم يلزم قرب راس العضد والعليل مستلق ويجذب اليد بيد به علي الاستقامة كانه يريد قلعة من الكتف ويهيد بيده يسيرا الي داخل فيدخل وهذا اصوب الوجوه كلهـا واخفها وايضا يطلب رجل قوي طويل اطول من العليل فيدخل منكبه تحت ابط العليل ونقله عن الارض معلقا عن منكبه وقد مد يده الي بطنه فان كان العليل خفيف الوزن لا يثقل بدنه علي يده علق ما يرجحه وربما جعل بدل الرجل عمود اقام علي الارض وعلي راسه كرة من خرق وجلود تقوم في العمل مقام منكب الرجل ويكون المجبر يمد اليد من الجانب الاخر ويرجح الرجل ان احتيج اليه بثقل او بمتعلق به واذا تصعب وتعسر او طالت المدة فربما احتيج الي ما هواقوي بعد التنطيلات والاستحمامات وقد تتخذ الة مثل هراوة وهي عصا قصيرة طولها طول العضد او اكثر او اقل علي راسها كرة واسهله ان يكون من خرق وجلود يدفع بذلك العصبة تلك الكرة تحت الابط ويجب اذا اريد ان يعمل ذلك ان يلزم رجل قوي الهراوة الابط دافعا اياه بهـا الي فوق او مادا اياه الي فوق او رجلان حتي يقاوما المجبر الماد لليد ويضبط رجل اخر منكبه الاخر لئلا ينهض دفعة او يرفع ذلك المنكب المجبر قد اخذ اليد بيده ويجره كان من عزمه ان يثنيه من الكتف قلعا ويكون الي داخل قليلا واذا فعل ذلك وقع العضد في مفصله ثم يلصق الكرة بالابط الصاقا قويا معتمدا الي فوق راس العضد ويجب ان يكون اعتماد الخشبة والكرة علي ما يلي راس العضد دون ما تحته لئلا ينكسر العضد فلا يمكن بعد جبره ان يعاد الي موضعه لمـا علمت وقد يعالج بالسلم بان يجعل راس العضد علي عتبة السلم وقد لينت وهيئت باللفايف علي هيئة توافقه ويعلق الرجل من الجانب الاخر ويمد اليه فيدخل راس العضد في موضعه ولكن يجب ان يكون التعليق والعتبة من السلم تقرب راس العضد لئلا ينكسر وربما جعل بدل العتبة والكبة الكرية رسن يمكن من ذلك الموضع بعينه ولا يزل عنه الي موضع اخر فيخاف من ذلك انكسار العضد وقد يعالج بوجوه اخري مشتقة من هذه الوجوه وافضل الوجوه هي الوجوه الاول فاذا رد الخلع الي موضعه فمن جيد رباطه ان يربط الكرة مع المنكب ربطا بعصايب عريضة تمنع زوال ما رد ويجب ان ينفذ العصب بعينه او عصب اخر عليه علي التصليب الي المنكب الاخر وقد وقع تصليبه علي المنكب العليل ثم يربط العصب مع الجنب الي اسفل ويربط المرفق وطرف اليد الي فوق من ناحية العنق ولا يحل في السابع او بعده ويغذوه كما تعلم فان لج في الانخلاع كلمـا اعيد فلابد من الكي وانت تعلم طريق ذلك

فصل في انخلاع الكتف في نفسه

قد ورد ذكر ذلك وهو مما ليس يتفق وقوعه ويتعجب منه مثل ابقراط وجالينوس في هذه الواقعة

فصل في انخلاع العظم الصغير عند المنكب

قد يعرض العظم الصغير الذي هو علي راس المنكب ان يزول عن وضعه فيحدث ايضا تقعيرا كما في الخلع

فصل في العلاج

لا يجب ان يمد مد الكسور لكن يضغط ويشد بالاصابع ويمال الي مكانه ويشد كما تشد الترقوة بالرفايد فان نفس الربط ايضا ربما رده الي موضعه قسرا ولا يبالي به يكون من شده ذلك الربط وحفظه كما يبالي به في الترقوة لتعلم ذلك

فصل في خلع المرفق

هذا العضو يعسر خلعه ويعسر رده لشدة الرباطات المحيطه به وقصرهـا ولمعارضته النقره وقد يعرض لهـا زوال قليلا ويعرض لها انخلاع تام في بعض الاوقات واذا انخلع دل علي انخلاعه يجذب وفي جانب ويقصع في جانب وشره ما انخلع الي خلف فانه غاص اللحم جدا واكثر الخلع انما يعرض في الزند الاسفل وهو اسمج واقبح لمـا يعرض له من التردد واما الزند الاعلي فقل ما يعرض له ولا يكون يسماجه خلع الاسفل لانه اشد اتصالا بالكف وابعد من ان يتحرك ولا يمكن ان ينخلع احد الزندين الا ان يتباعد عن الثاني بعدا

فصل في العلاج

ويجب ان تبادر الي علاجه فانه يسرع اليه الورم الحار المانع عن العلاج فان مد للتسوية حينئذ ادي الي العطب وعلي انه لا يمكن ايضا ان يسوي وهناك ورم والزوال اليسير يتلافاه ادني غمز باصل الكف يرده في موضعه واما الخلع التام فان كان في قدام فله تدبير وان كان في خلف فله تدبير اخر والذي في قدام فانه يرد في مكانه بضرب كفه المنكب الذي يحاذيه ضربات وقد هيا اليد كما ينبغي ويعين باليد الاخري فيدخل واما الخلع في خلف فانه يجب ان يمد مدا شديدا ثم يضربه في خلف فانه لم يجب بذلك ضبط العضد والساعد عده اقويا ويلطخ المجبر يده بالدهن

بالدهن وياخذ في مسح المرفق بشدة حتي يدخل ثم يجب ان تشده وتجعل للساعد علاقه تترك المرفق مروا وبقدر ما يحتمله في اول الوقت ثم لا يزال تضيق العلاقة قليلا قليلا قليلا حتي تضيق الزاوية

فصل في خلع مفصل الرسغ

ان مفصل الرسغ سهل رد الخلع صعب الالتزام فانه اذا مد مدا يسيرا وحوذي احد العضوين بالاخر عاد لكن القامة صعب لان ما يحيط به من الاجساد يتورم ويمنع جودة الالتيام ووجه مده ان يمد رجل الزند في خلف ويمد المجبر الكف في خلاف تلك الجهة بل في قدام ويمد اصبعا اصبعا يبتدي من الابهام ويستمر في الخنصر فانه يستوي بذلك ويرتد ثم يضمد ويشد

فصل في خلع الاصابع وعلامته

اذا انخلعت الاصابع مالت الي الباطن فاظهرت هناك نتوا في الباطن واظهرت تقعيرا في الظاهر وكذلك عظام الرسغ

فصل في العلاج

ان رد الاصابع عن انخلاعهـا فيه عسر ما ولا ينبغي ان يمد مدا مستويا بل يجب ان تقبض عليها وتشيل السبابة من يدك التي يقع تحتها اصلها عند ما تقبض عليه الي فوق كانك تقلعها من اماكنها فتري المتخلع قد دخل وصوت

فصل في انفكاك عظام الرسغ

يجب ان يفعل بها الممكن من التسوية ودفع كل ميل ونتو الي ضد جهته ووضع الجبارة وشدها عليها ولتترك عليهـا او لتجعل بدلها عليهـا الاسرب المسوي الحافظ للوضع بثقله ولكن يجب قبل ان توضع عليهـا الجبارة او الاسرب ان يضمد بضماد مقو مما تعلم ولا يحرك

فصل في انخلاع الخرز وزوالهـا

الفقار اذا انخلع الخلع التام قتل لا محالة والغير التام ايضا اذا زال زوالا كثيرا وان كان دون التمام فهو مهلك لانه لا محالة يضغط النخاع ضغطا قويا ان سامح ولم يهتك فان كانت الفقره الاولي من العنق وما يليهـا عدم الحيوان النفس ومات في الحال لان عصب النفس ينضغط فلا يفعل فعله وان كان من فقر الصلب وانخلع الي البطن لم يمكن ان يعالج وهو مما يقتل سريعا وان امهل ولم يكن بحيث يمنع التنفس حبس الغايط والبول فقتل وان امهل فلم يضغط النخاع ضغطا شديدا او ضغط فلم يورم او سكن ما به من ورم لم يكن بد من افة يدخل النخاع والعصب التي تحت ذلك الموضع فيجعل الفضول تخرج بغير ارادة وان كان في خلف فيكون ضرره بالنخاع اقل ولكن لابد من ضرر ايضا ومن اضعـاف للعصب التي تحت فتضعف الرجل ويضعف عضل المثانة والمقعدة ويحتاج في قوة قوية ودفع شديد وصكة هايلة يكاد تكسر سناسنه حتي يعود الي موضعه وقبل ان يعود الي موضعه يكون قد انكسر بذلك سناسنه وقد ينخلع الي الجانبين وهذا باب قد تكلمنا في اقسامه حيث تكلمنا في الحدب فليستوف من هناك • وعلامة ذلك ان يري هناك اما نتوا واما تقصع كانما انكسرت السنسنه وليس في انكسارها كبير باس وفي انخلاع الفقار خوف الهلاك

فصل في العلاج

اما الذي الي قدام من الظهر فالرجا فيه قليل قلما يفلح في علاجه واما الذي الي خلف فيحتاج ان يضبط بالركبتين والقوة كفعل الحمامي ويحمل عليه بقوة او ينومه علي بطنه ويقوم عليه بعقبه او يدعكه بالجويق بقوة دعك الخباز للفرزدقة فان كان الامر اشد من ذلك وكان حديثا قال بقراط ينبغي ان تتخذ خشبة طولها وعرضهـا مثل ما يسع العليل او يتخذ دكان علي هذا القدر قريبا من حايط ممدود الي جانب الحايط بالطول ولا يكون بعده من الحايط اكثر من قدم ويلقي عليه فراش وطي لجسد العليل ثم يحمم العليل ويبسط علي الخشبة او علي الدكان علي وجهه ثم يلف علي صدر العليل قماط مرتين ويخرج اطرافه من تحت الابطين ويربط فيما بين كتفيه ويربط اطراف القمـاط الي خشبة مستطيلة شبيهة بدستجة الهاون وتقام هذه الخشبه علي الارض قايما عند طرف الخشبة الموضوعه او الدكان ويدفع الي خادم واقف عند راس العليل ليضبطهـا لكيما يكون الطرف السفلي مستندا الي شي ويمد القوماني الذي عند الراس في الوقت الذي ينبغي ان يكون ذلك المد وتربط ايضـا الرجلان جميعا بقماط اخر فوق الركب وفوق الكتفين وايضـا تربط المواضع التي هي ارفع من الموضع الذي تجتمع فيه الفخذان برباط اخر وتجمع اطراف هذه الرباطات وتربط الي خشبه اخري تشبه الدستج مثل الخشبه التي تقدم ذكرها وتقيمها عند طرف الخشبة الموضوعة التي تلي رجل العليل مثل ما اقمنا الخشبة الاولي ثم نامر الاعوان ان يمدوا بهذا الخشب مدا علي الخلاف • ومن الناس من استعمل لهذا المد الات وهي سهام علي خشبة قايمة عند طرفي هذه الخشبة العظيمة او الدكان اعني الطرفين اللذين يليان الراس والرجلين فاذا دارت هذه السهام تلتف بها الرباطات التي تمد وينبغي اذا صار المد هكذا ان ندفع نحن الحدبة باصل الكفين وان احتجنا الي الجلوس عليه فعلنا ذلك ولم نتخوف شيا فان لم يستو الفقار بهذه الاشيا وكان العليل محتملا للضغط فينبغي ان تحتفر حفرة في الحايط الذي بالقرب بالطول شبيها بميزاب قبالة الحدبة بقدر ما يكون طول الحفرة قدر ذراع ولا يكون ارفع من فقار العليل ولا اسفل منها كثيرا بل ينبغي ان تكون الحفرة قد عملت اولا وانما لهذه العلة قلنا في الابتدا ان تكون الخشبة موضوعة قريبا من الحايط ثم ناخذ لوحـا معتدل القدر ونصير احد طرفيه في الحفرة التي في الحايط ونضع وسطه او الموضع الذي يدرك منه علي الحدبه ثم ندفع طرفه الاخر الي اسفل حتي نري ان الفقار قد استوا استوا بينا وقد ذكر بقراط ان المد وحده من غير اللوح يصلح هذا الشي

الشي وقال ايضا ان الكبس باللون وحده يفعل ذلك فان كان ذلك حقا فليس بمنكر ان يستعمل المد الذي ذكرنا في ابتدا النوع الذي يسمي زوال الفقار في قدام من غير الكبس وينبغي بعد التسوية ان تستعمل لوحا من خشب عرضه قدر ثلث اصابع وطوله قدر ما يحتوي علي الحدبة وعلي بعض الخرز الصحيح وتلف عليه خرقة كتان او مشاقة لئلا يكون حاسيا ويوضع علي الخرز ويربط بالرباط الذي ينبغي ويستعمل العليل الغذا اللطيف فان بقيت بعد ذلك بقية من الحدبة فينبغي استعمال العلاج الذي يكون بالادوية التي ترخي وتلين مع استعمال اللوح الذي وصفنا زمانا طويلا وقد استعمل بعد الناس صفيحة من رصاص وان انخلع احد الجبارتين سوي بالجبارة او بالجبارتين وشد واما الكاين من ذلك في العنق الي خلف وهو الذي يعالج فيجب ان يستلقي العليل ثم يمد راسه في فوق مدا برفق ويسوي خرزه بالغمز والمسح فاذا استوي وضع عليه ضماد مقو وعلي بخرق وسد عليه جبارة بقدر العنق وطوله ثم يربط الي الراس والصدر بحيث لا يقع الرباط الي الحلق ويحل في عدة ايام ويجعل الخيوط التي يشد بها علي هية العصايب من حواشي الثوب فان ما استدار اذي

فصل في خلع العصعص

العصعص اذا انخلع فقد تعلم ذلك بالجس واما عظم الخلع فتعلمه بالجس ايضا وبان العليل لا يبسط الرجل لا في موضع الخلع ولا عند الركبة بل تكون تثنية الركبة عليه اشق واما تدبير ذلك فانك اذا اردت ان تسويه فيجب ان تدخل الاصبع الوسطي في المقعدة حتي تحاذي الموضع ثم تغمزبها الي فوق بقوة وتراعي بيدك الاخري موضع العصعص حتي تسويه ثم تضمده وتشده ويقلل العليل الطعام ليقل البراز ومع ذلك فليتناول ما يلين

فصل في خلع الورك

انه قد يعرض للفخذ مثل ما يعرض للعضد من خلع في اسفل كالمسترخي ولا يمكن ان انخلع الفخذ ان تنبسط الرجل لا من قرب الخلع ولا عند الركبة بل يكون ذلك في الركبة اصعب وقد يكون خلعه الي داخل والي خارج لكن الاكثر انخلاعه الي خارج ونقل انخلاعه الي داخل وقد ينخلع ايضا في قدام والي خلف وبتلك الاسباب باعيانها واذا وقع ذلك في حال الولاد والشق عن الجنين تخلفت تلك الرجل قصيرة ذات ساق دقيقة تعجز عن حمل البدن وتضعف ولا تقوي

فصل في العلامات

يعرض من خلع الورك في داخل ان نري الرجل المخلوعة اطول من الاخري والركبة اثنا ولا يقدر ان يثني رجله عند الاربية وتري الاربية منتفخة وارمة لان راس الورك قد اندس فيها وان انخلع الي خارج قصرق الرجل وظهر في الاربية عمق وعرض فيما يحاذيها من خلف نتو وانتفاخ وتكون الركبة كانها منقعرة الي داخل وان انخلع في قدام كانت الرجل اطول وامكن العليل ان يبسط ساقه ولم يمكنه ان يثنيه الا بالم ولم يتهيا له المشي البته وان تكلف مشيا انثني علي العقب ويعرض له كثيرا من ذلك وتتورم اربيته ويحتبس بوله وان انخلع في خلف قصرت رجله وتعذر عليه البسط والقبض معا الا انه ربما ثني الساق باثنا للاربية ويظهر في اربيته استرخا ويكون راس الفخذ في الاعفاج

فصل في العلاج

يجب ان تبادر الي المعالجة فانه ان لم يرد سريعا فربما انصبت اليه رطوبات وتعفنت وادت في فساد العضو كله وتبع ذلك من الخطر ما تعلمه • فاما تدبير خلع الفخذ الي اسفل فهوان تمد الرجل ثم ترده بعد ان تحركه يمنة ويسرة حتي تحاذي به ما ترده اليه • ويوخذ حزام او نوار ويجعل كالركاب للرجل ويشد علي الساق ثم يشد علي الفخذ وعلي الرد شدا يحفظه ثم يعلق من المنكب تعليقا لا يمكن الساق مع ذلك ان يمتد واما اذا انخلع الي داخل فيومر بان يركع ويضبطه انسان قوي من جانب الحالب وياخذ المجبر بيده راس الفخذ عند الركبة ويجره الي داخل بحيث يكون دافعا للطرف الاخر ويدفعه دفعا الي فوق وخارج وان اعانه اخر من الطرف الاخر بخلاف تحريكه وقد مكن منه عصابة او حبلا كان جيدا ثم يربط ربطا واما اذا انخلع الي خارج فيجب ان يتشبث المجبر بطرف الفخذ الذي عند الركبة ويحركه بخلاف الحركه المذكورة ويكون اخر قد تشبث من الطرف الاخر يحركه خلاف حركة الاول وقد مكن منه عصابة او حبلا وما كان من ذلك في قدام او في خلف فليشد المجبر اصل الفخذ بقماط ويوخذ في المنكب علي الجهة التي يجب بحسب ميل الخلع وياخذ رجل طرفي القماط ثم يمدونه كلهم معا مدا يعلقون به العليل في الهوا ويمثل هذا ايضا يمكن ان يرد الوجوه المتقدمة في الصلاح وقد يعالجونه بالمبيرم ومن صفة ذلك علي ما عبر عنه بعضهم فاجاد قال ينبغي ان تحفر حفرة مستطيلة في خشبة كلها شبيهة بخنادق ولا يكون عرض الحفرة وعمقها اكثر من قدر ثلثة اصابع ولا يكون بعد بعضها من بعض اكثر من اربع اصابع ليصير طرف الميرم في بعض تلك الحفر ويستند بها ويكون دفعه في الناحية التي ينبغي ان يكون دفعه اليها • وينبغي ان يوتد في وسط الخشبة العظيمة او الدكان خشبة اخري قايمة طولها قدر قدم وغلظها قدر هراوة فاس حتي اذا استلقي العليل علي ظهره تكون هذه الخشبة تدور فيما بين الاعفاج وراس الفخذ فانها تمنع الجسد من ان يتبع الذين يمدونه من ناحية الرجلين فكثيرا ما يحتاج في المد الذي يكون من فوق وان كان ذلك ايضا ومع هذا فان الجسد اذا مد في اسفل دفعت هذه الخشبة راس الفخذ في خارج وينبغي ان يكون المد في اسفل علي الصفة التي ذكرناها قبل هذا لاسيما مد الرجل فان لم يدخل راس الفخذ بهذا النوع من العلاج ايضا فينبغي ان تنزع الخشبة القايمة الموتودة لكي توتد خشبتين اخرتين عن جانبي مكان تلك الخشبة في كل جانب منها خشبة ليكون كعوارض باب ولا يكون

طول

طول كل واحدة منهما اقل من قدم ثم تركب عليها خشبة اخري كتركيب خشب السلم ليكون شكل الثلث خشبات شبيها بشكل الحرف المسمي باليونانية ايطا H فان هذا الشكل يكون اذا ركبت الخشبة الثالثة في الوسط اسفل من الطرفين قليلا ثم ينبغي ان يستلقي العليل علي الجنب الصحيح ويمد الفخذ الصحيحة فيما بين هاتين العارضتين تحت الخشبة التي تشبه عارض السلم ويصير الفخذ العليلة من فوق هذه العارضة ليكون راس الفخذ راكبا عليها بعد ان تبسط علي العارضة ثوب قد طوي طيا كبيرا لئلا توذي العارضة الفخذ ثم تتخذ خشبة اخري معتدلة العرض ويكون طولها قدر ما يدرك من راس الفخذ الي موضع الكعب ويوضع بالطول تحت الساق من داخل لتمسك راس الفخذ الي الكعب ويربط معها ثم يستعمل المد وما بالخشبة التي تشبه الدستج علي ما تستعمله في الحدبة واما علي ما قلنا فيما تقدم وينبغي ان تمد الساق الي اسفل مع الخشبة المربوطة معها ليرجع راس الفخذ الي موضعه بهذا المد الشديد ويكون ايضا نوع اخر يدخل به راس الفخذ من غير ان يمد العليل علي الخشبة وهو نوع يحمده بقراط وذلك انه يزعم انه ينبغي ان تربط يدا العليل جميعا بقماط لين وتربط رجلاه كلاهما بقماط قوي لين علي الكعبين وعلي الركبتين ويكون بعد كل واحد منهما من صاحبه قدر اربع اصابع وتكون الساق العليلة ممدودة اكثر من الاخري قدر اصبعين ويعلق العليل علي الراس ويكون بعيدا من الارض قدر ذراعين ثم يحتضن غلام ذو تجربة شاب يساعد به الفخذ العليلة في اغلاظ موضع منها حيث يكون راس الفخذ ايضا ويتعلق بالعليل دفعة فان المفصل اذا فعل به ذلك دخل في موضع باهون السعي وهذا النوع اسهل من غيره لانه لا يحتاج الي عمل كثير لكن الكثر المعالجين لا يحسنون العمل به لانهم تهاونوا به لسهولته واما ان صار الفك في خارج فينبغي ان تبسط العليل علي ما قلناه ثم ينبغي للطبيب ان يدفع من خارج في داخل بالميرم بعد ان يصير طرف الميرم في شي من الحفر التي ذكرنا ليستند عليها وتكون بعض الاعوان من ناحية الفخذ الصحيحة فيدفع ايضا ويستقبل الدفع لئلا يندفع كثيرا واذا كان الخلع الي قدام فينبغي ان يمد العليل ثم يضع رجل قوي اصل كف يده اليمني علي الاربية العليلة ويضغطها باليد الاخري وهو مع هذا يصير الضغط ممدودا الي اسفل الي ناحية الركبة واذا كان الخلع الي خلف فليس ينبغي ان يمد العليل الي اسفل وهو مرتفع علي الارض بل ينبغي ان يكون موضوعا علي شي صلب كما ينبغي ان يكون ايضا اذا انفك وركه في خارج كما قلنا في الحدبة فينبغي ان يمد العليل علي الخشبة او الدكان علي وجهه وتكون الرباطات مشدودة لا علي الورك بل علي الساق كما قلنا انفا وينبغي ايضا استعمال الكبس باللوح علي الاعفاج والموضع الذي خرج المفصل اليه فهذا قولنا في انواع الخلع الذي يعرض للورك من علة بينة يتقدم ذلك لكن اذ قد ينخلع الورك لكثرة رطوبة تعرض له كما ينخلع الكتف فينبغي حينيذ ان يستعمل الكي كما قلنا في الموضع الذي ذكرنا فيه هذا الكي

فصل في خلع الركبة

الركبة سريعة الانخلاع وربما انخلعت بلا سبب فوق مشي حثيث او زلق يسير كما ان اللحي كثيرا ما ينخلع بلا سبب غير التثاوب وقد تنخلع الركبة الي كل جانب الا الي قدام بسبب الفلكة ومعاوقتها

فصل في علاجه

يقعد العليل علي كرسي قريب من الارض ويرفع رجلاه قليلا ثم يمد رجل قوي يديه من فوق ومن اسفل مدا قويا ويرد المجبر المفصل الي حاله علي حكم الخلع المكي ويربطه

فصل في انخلاع الرضفة وهي فلكة الركبه

اذا عرض لها انخلاع فيجب ان تبسط الرجل وترد الفلكة ثم يملا مابض الركبة خرقا مانعة عن الانثنا وتوضع عليه جبابر تعارضها في الجهة التي مالت اليها فاذا اشتد ولزم فلا يثني الركبة بعجلة بل قليلا قليلا حتي يهون

فصل في خلع مفصل العقب عند الكعب

قد ينخلع الكعب فيحتاج اذا انخلع الي مد قوي وعلاج شديد ودفع بقوة ليعود ثم يجب ان يهجر المشي قريبا من اربعين يوما لئلا ينخلع ثانيا واما الزوال اليسير فيكفي فيه ادني مد ثم رد واذا انخلع بالتمام فيجب ان اشتد ولم يجتنب ان نرده علي ما قال الاولون قالوا ينبغي ان يبسط العليل علي ظهره علي الارض ونوتد فيما بين فخذيه عند الاعفاج وتدا طويلا قويا داخلا في عمق الارض لا ندع جسده ان يتحرك اذا جررت رجله الي اسفل بل ينبغي ان نوتد هذا الوتد قبل ان يستلقي العليل وان حضرتك الخشبة العظيمة التي قلنا انه يكون في وسطها خشبة اخري موتودة ❋ فينبغي ان تصير المد علي هذه الخشبة وينبغي ان يكون عون يضبط الفخذ ويمدها وعون اخر يمد الرجل اما بيده واما يربط علي خلاف مد العون الاول ويسوي الطبيب بيده الفك ويمسك عون اخر الرجل الاخري الي اسفل وينبغي بعد التسوية ان تربط برباطات وثيقة ويذهب ببعض الرباطات في مشط الرجل وبعضها الي الكعب وتربط هناك وينبغي ان تتقي من العصب الذي يكون فوق العقب من خلف لئلا يكون الرباط عليه شديدا وان يمنع العليل من المشي اربعين يوما فان هاولا ان راموا المشي قبل ان يبروا علي التمام ينتقض عليهم العضو ويفسد العلاج وان زال عظم العقب من وثبه فان ذلك يعرض كثيرا وعرض لهذا الموضع ورم حار فينبغي ان يسوا هذا العضو باستلقا العليل علي وجهه ومد العضو وتسويته وبالتنطيلات التي تسكن الاورام الحارة واستعمال الرباطات الوثيقه وان يهدا العليل ولا يتحرك حتي يصلح العضو الصلاح التام وربط الكعب يجب ان يكون في الاصابع ويترك العقب مفتوحا

فصل في

فصل في انخلاع عظام القدم

تدبيرها قريب من تدبير انخلاع عظام الكف وربما كفي ان تسويها بان تطا بقدميك عليها وبينهما ثوب حتي يستوي ثم يضمد ويشد علي نحو ما علم

المقالة الثانية في اصول كلية في الكسر

فصل كلام كلي في الكسر

الكسر هو تفرق الاتصال الخاص بالعظم وقد يقع منه متفرقا ويسمي اذا صغرت اجزاوه جدا رضا وقد يتفق غير متفرق وغير المتفرق قد يقع مستويا وقد يقع متشعبا والمستوي قد يقع عرضا وقد يقع طولا والواقع عرضا قد يقع مبينا وقد يقع غير مبين والواقع طولا وهو الصدع والفصم لا يقع مبينا وقد سمي قوم اصناف الكسر باسما فيقولون للكسر العظيم الذاهب عرضا وعنا الفجلي والقثوي والقصبي ويقولون للذاهب طولا الكسر المشطبي وللذاهب طولا مع استعراض الهلالي والقصبي ولصغار الاجزا جدا السويقي والجريشي والجوزي واذا تم الانكسار لم يمكن ان تبقي العظمان علي ما يجب بينهما من المحاذاة علي سنن الاتصال الطبيعي بل تزايلا ضرورة عن المحاذاة وكذلك من الزوال يحدث نخس ضرورة فيما يحيط به من الجيب واللحم فيحدث وجع يتبعه ورم واذا كانت البنيوية مدورة بلا شظايا انقلب العضو بسهولة ولان يميل العضو المكسور الي خارج علي ما قال بقراط خير من ان يميل الي داخل اي لان ما يلاقيه من العصب هناك اكثر فيولم واذا وقع الكسر عند المفصل فانرضت الخواجز والحروف التي تكون علي نقر العظام البالغة للقم المفاصل وحفا برزها صار المفصل مستعدا للانخلاع واذا وقع الكسر عند المفصل وانجبر بقيت الحركة عسرة بسبب الصلابة والدشبذ الذي يحدث يحتاج الي مدة حتي يلين واصعب ما يقع ذلك في مفاصل العظام الصغار ومن ذلك ايضا حيث يكون المفصل في الخلقة اضيق مثل مفصل الكعب واصعب الكسر التحاما والتياما ما كان علي التدوير ثم كان يميل فانه لا يلزم الا ان تطول عليه ربط ذو هندام يجب مدة اطول ما يكون ويتناول من الاغذية والادوية ما يعد الدم لذلك الشان علي ما نذكره وشر كسر العظام الي داخل ليس الي خارج علي ما ذكر وما يقال من ان انقطاع المخ مهلك فمعني لا حاصل له فان المخ ذايب لين لزج ليس ينقطع وقد تعرض مع الكسر اعراض مثل الجراحة والنزف والورم والرض لما يطيف به من اللحم الذي ان لم يدبر ربما يعفن اولم يشرط عرض منه الاكلة وموضع الكسر من الكبار يعرف بالوجع ومن موقع السبب الكاسر وبمس اليد واما من الصبيان الصغار فيظهر بالوجع والورم والحمرة .

فصل في احكام الانجبار وضده

العظام المنكسرة اذا ردت الي اوضاعها امكن الاطفال ومن يقرب منهم ان يتجبر لبقا القوة الاولي فيهم ناما في سن الفتا وما بعده فلا يتجبر بل يجري عليها لحام من مادة غضروفية يجمع بين العظمين من جنس ما يجربه الصفان من الرصاصين علي وصل النحاس وغيره واعطني العظام علي الانجبار العضد ثم الساعد والترقوة اذا انكسرت الي داخل صعب علاجها واقبح الكسور في الزندين كسر الاسفل منها بمثل ما قيل في الخلع واما امر الفخذ والساق فهو اسهل لان الجبر لا يمنعها عن الانبساط والاعضا تختلف في مدة الانجبار مثلا فان الانف يتجبر علي ما قيل في عشرة والضلع في عشرين والدراع ما يقرب من ثلثين الي اربعين والفخذ في خمسين وربما امتدت مده طويلة حتي يتجبر الفخذ الي اشهر ثلثة او اربعة وما فوقها ولان يميل العضو في عطا الانجبار الي بطنه خير من ان يميل الي ظهره فيكون ميله في جانب النقل والاسباب التي لاجلها لا يتجبر العظم كثرة التنطيل او كثرة حل الرباطات وربطها او الاستعجال في الحركة اوقلة الدم مطلقا اوقلة الدم اللزج في البدن ولذلك يقل انجبار كسر المحرورين والناقهين ومما يدل علي الاجبار ظهور الدم مرا كانه فضل دفعه الطبيعة من كثرة وابوجبه الي الكسر

فصل في امور من امر الجبر والربط

الجبر ناعدته مد العضو بمقدار ما ينبغي فان الزيادة فيه يشنج ويولم وتحدث منه حميات وربما عرض منه استرخا وذلك في الابدان الرطبة اقل ضررا لمواتاتها للمد والنقصان منه يمنع جودة الالتئام والنظم وهذا في الخلع والكسر فاما اذا مد علي الوجه الذي ينبغي اشتغل بنصبة العظمين علي الاستقامة ووضع الرفايد والرباطات علي ما ينبغي واعلاجها بالجبائر واعلا الجبائر بالرطوبات ويجب ان يسكن العضو ما امكن الا احيانا بقدر ما تحتمل اذا لم تكن افة وورم لئلا تموت طبيعة العضو ويجب ان يحذر الايجاع الشديد عند المد والشد في الكسر والخلع معا وكثيرا ما يعرض من الشد الشديد وابطا الحل وقلة تعهد ذلك ان يموت ذلك العضو ويعفن ويحتاج الي قطعه فالمراد في اكثر الجبر حدوث الدشبذ فيما ليس كعظام الراس فانها لا ينبت عليها الدشبذ فيجب ان يدبر حتي لا يحدث يابسا ولا قليلا ولا ايضا غليظا كثيرا مجاوزا للقدر ومن المعلوم ان عظمه يختلف بحسب العضو ومقدار الكسر في عظمه او كثرته او في خلافهما وانت ستعرف في التفصل ما ينبغي ان يفصل في ذلك كله عند ذكر التغذية وعند ذكر الشد ويجب عند حدوث الدشبذ ان يهجر الحركات المزعجة والجماع والغضب والحرد فانه يرفق الدم ويهجر الموضع الحار ويطلب البارد ويعان باضمدة قوية قباضة فيها حرارة ما وتغرية فيجعل فيها مثل الابهل وجوز السرو والكثيرا والادوية الفتقيه واذا عرض للكسر ان لا يتجبر جبر العتدية فيفعل به شي يشبه الحك في القروح التي لا تبرا وهو ان يدلك باليدين حتي تتنحي اللزوجة الحسيسة الضعيفه التي كانها لبست بشي فيعرض ان يدفا في الموضع ويندفع اليه دم جيد جديد وينعقد عليه دشبذ قوي وكثيرا ما يحوج تغير لون العظم او انشاره التقشور والفلوس الي الحك ومثل هذا

لا يوضع

لا يوضع الجبائر عليه بل ان كان ولابد فيقتصر علي رباط جيد واذا اجتمع كسر وجراحة فليس يمكن ان يدافع بالجبر الي ان تبرا الجراحة فان العظم يصلب فلا يقبل الجبر الا بصعوبة ومد شديد واحوال عظيمة ومع هذا فاذا حدثت مع الجراحة اوجاع واورام فيها خطر فلان يعوج العضو خير من ان يحدث خطر عظيم فيجب ان لا يبالغ في امر جبر مثل هذا الكسر واذا كان مع الكسر رض كان من ذلك مخاطرة في تاكل العضو فيجب ان يشرط الموضع ليخرج الدم فان فيه خطرا وهو ان يموت العضو وان كان نزف فيجب ان يحبس وكثيرا ما يخرج لخوف الورم وافة الجراحة الي ان تفعل غير الواجب من علاج العضو فيفصد ويسهل ويلطف الغذا وهو تحدث من الشد حكة فيحتاج ان يحل او ان ينطل العضو بما حار حتي يحلل الرطوبات اللذاعة وبقراط يامر لمن يجبر ان يمص شيا من الحريق في ذلك الوقت وغرضه ان يجذب المواد الي داخل وجالينوس يجبن عن ذلك بل يامر شرب الغاريقون وان كان لا بد فشي من السكنجبين الذي فيه قوة حريفة ويقول ان ذلك كان في زمان بقراط وفضله بين الزمانين عجيب واذا رددت الجبر ثم ارجع واقلع فالصواب ان يترك ذلك ويخرج ما رددت فربما ارحت العليل بذلك من اوجاع واما الكسر بالطول فيكفي فيه ان يكن العضو بشد شديد اشد مما في غيره يبالغ في غمزه الي داخل واما الكسر الذي في العرض فيجب ان يقوم العظمان علي الاستقامة في غاية ما يمكن تراعي ذلك من جهة وضع الاجزا السليمة وينظر هل هي من هذا العظم محاذيه لنظيرها من العظم الاخر ثم يجبر ويراعي فيما بين ذلك اشيا منها الشظايا فانها اذا لم تنهندم حالت بين العظم وبين الانجبار واذا انكسرت ايضا وقفت بين شفتي العظم فلم يدع يلتزم احدها الاخر او زالت فتركت قرحته تجتمع فيها دايما صديد افيعرض من ذلك انها نفسها تعفن وتعفن العضو ثم لا يكون للالتزام وثيقا فان لون الوثاقة انما تحصل اذا تهندمت الشظايا والزوايد في مجاريها التي تقابلها فلابد اذن من تمديد شديد جلا ابايد او بحال او بالات اخري تمددا ابعد ما يكون فيصح المحاذاه بين العظمين وبين الزوايد والمحاذ التي تلبقها فيصح الجبر فاذا مددت وحاذيت فمن الصواب اذا وجدت المحاذاة الصحيحة ان يرجي المد يسيرا يسيرا وتراعي المحاذة كي لا يميل فاذا انهندم يجذب وراعيت بيدك حال ما يهندم فان وجدت نتوا او غير ذلك اصلحته باليد ثم لابد من رباط يحفظ العضو علي سكونه لا صلب فيوضع جدا ولا لين فيزل عن الحفظ وخير الامور اوساطها ويجب ان يكون الرباط علي الموضع الذي اليه الميل اشد وان كان الكسر تاما فيجب ان يسوي شده من كل جهة فان كان الكسر في جهة اكثر وجب ان يكون الشد هناك اكثر فاذا كان مع الكسر شي من الشظايا والعظام الصغار فان كانت مولمة موجعة فيعرض لها بالاصلاح وان لم تكن مولمة فلا تباد بها ولا يتعرض وان كان مثلا يسمع خشخشتها فانها ترتي او يجري عليها دشبذ واذا امن ذلك فحينيذ فلا يجب ان يهمل امرها واذا حدث من الشظايا حرق اللحم فليس من الصواب ان يشتغل بتوسيع الخرق عمل الجهال ولكن الواجب ان يمد العظمان الي الجانبين علي غاية من الاستقامة لا عوج فيها ففي التعويج حينيذ فساد عظيم فاذا مداه عمد الي الشظية فيردها ويشدها فان لم يرتد فلا يوسع الخرق بل احضر ابدا بقدر ما يحتاج اليه وانقب فيه قدر ما تدخله الشظية وركب عليه قطعه جلد لين بقدره عليه ثقب كثقبه وانفذ الشظية فيه واغمز علي الجلد واليد غمزا يسفلهما ويبرز العظم في الثقب ابرازا الي اصله ثم انشره بمنشار الحمل وهو منشار رقيق حاد كمنشار المشاطين وربما نقب اصل ما يحتاج ان يبينه بالمثقب ثقبا متواليه باخذ المواضع الذي يراد منه الكسر وليس ذلك عادما للخطر حيث يكون ورا العظم جسم كريم علي انه ربما كان اسلم من الالات الهزازة بتحريكها ولغطها وقطعها وقد يحتال في ان يجعل المثقب علي عارضة من جوهر لا يدع المثقب ان ينفذ الا علي قدر معين فيكون اقل افة حينيذ من الالات الهزازه ولهذا يجب ان يكون عند المجبرين من هذه المثاقب اصناف كثيرة معدة وربما لم تظهر الشظية لكنه لابد من صديد يسيل فاستدل بذلك علي الشظية وعالج ذلك الصديد بما يجففه ويحبسه ثم افعل ما ينبغي وان كانت الشظية او قطعة من العظام متمايزة تنجس العضل وتوجع فلا بد من شق وتدبير لاخراج ما يخرج ونشر ما يجب نشره واذا كان المنكسر المنفبت كثيرا وكان يكسره ونقيته كثيرا فلابد من ان يخرج الجميع واما ان كان الكسر ليس يمفبت وكان الانقطاع منه والانصداع ياخذ مكانا كثيرا فاقطع امر من موضع ودع الباقي فانه لا مضرة فيه بل المضرة في قطع الجميع عظيمة

فصل في وصاية المجبر

يجب علي المجبر ان يتامل ميل العظم المكسور فانه يجد عند الجهة المميل اليها حدبة وعند الجهة المميل عنها تقعيرا واكثر ما ينفطن لذلك باللمس وايضا فان الوجع يشتد في الجهة التي اليها الميل والخشخشة ايضا تدل علي ذلك فيبني امره علي ذلك ويجب علي المجبر ان تمريده علي موضع الكسر في كل حال امرارا الي فوق والي اسفل بالرفق واللطف حتي ان راي زوالا او نتوا او شظية عرفه لئلا تربط كرة اخري علي غير واجب فيحدث فسخ او وجع ولا يجب ان يغتر بالاستوا المحسوس بالبصر قبل تمام العافية فان الورم قد يخفي كثيرا من السحق والاعوجاج واذا تامل المجبر الكسر فوجده ان لم يستقصي فيه سمج العضو وان استقصي فيه ادي الي تشنج وحمي صعبت والاولي به ان يتركه ولا يتعرض له واذا تعرض لجبر فعصي العظم ولم ينفذ فيجب ان لا يعنف ويدخله بالقسر علي كل حال فيدخل علي العليل ما هو اعظم من تقا العظم غير مستو وان اوجع الرد والاصلاح جدا وامكن الطبيب ان يرده الي حال الكسر فهو ترفيه العليل واراحة عظيمة ويجب ان يبادر المجبر الي جبر ما انكسر ويجبره في يومه فانه كلما طال كان ادخاله اعسر والافات فيه اكثر وخصوصا في العظام التي يطيف بها عضل وعضل كثيرة مثل الفخذ ويجب ان يعان علي تعجيل الانجبار باسباب هي اضداد اسباب بطوه المذكور واولاها يغذي الدم اللزج

فصل في نصبه المجبور

وكل عضو جبرته فيجب ان تكون له نصبة موافقة تمنع الوجع واولي النصب بذلك ما له بالطبع مثل ان يكون في اليد الي الرقبة والرجل الي المدفع تامل لعادة العليل في ذلك وكل ان العضو الذي يجب ان يعلق علي الاستوا كذلك

العضو

العضو الذي يقتضي حاله ان لا يعلق يجب ان يكون متكاه وموضعه على شي مستووطي كي لا يتعلق بعضه ويستند بعضه والتعليق ردي لكل مجبور كما ان الرفع الي فوق موافق له ما لم يمنع مانع واذا جعلت نصبة للعضو بحيث يكون ارفع مما يجب او اخفض لوي العضو وعوجه بحسب اماله العلاقه والنصبة

فصل في كيفيه الرباطات والرفايد

يجب ان تكون خرق الرباط تطيفه فان الوسخ صلب يوجع وتكون دقيقه لينفذ شي اذا طلي عليها وخفيفه لئلا يثقل على العضو الالم ويجب ان تاخذ الرباط من الموضع الصحيح شيا له قدر فان ذلك اضبط للمجبور من ان يزول واشد وثاقة وان كان يجب ان لا يفرط في ذلك ايضا فيجعل العضو ضيق المسام غير نايل للغذا وايضا فان ما اوصينا به من الشد اعصر للرطوبة المنصبة الي العضو العليل الي ما هو ابعد منه دفعا وامنع لما ينجلب اليه والرباط العريض لذلك اجود وهو الزم واكثر اتساعا ولكن بحسب ما يمكن في كل عضو فليس ما يمكن من ذلك في الصدر مثل ما يمكن في اليد وما ليس من الاعضا عريضا فان ذلك لا يمكن فيه بل اذا عرض العصابة لم يحسن انتظامه على مثل ذلك العضو فلذلك يجب ان يقتصر في امثالها علي ما سعته ثلث اصابع الي اربع وذلك مثل الزند والترقوه ونحو ذلك فانما لا يمكن فيها ذلك بل ان لم تربط بالرقيق لم يمكن فان الترقوه لا ينساق فيها العريض وفي مثل ذلك يحتاج الي تكثير اللفايف لتقوم مقام العريض والعصابة التي تلف يكفي ان يكون عرضها ثلث اصابع او اربع اصابع وطولها ثلثة اذرع والرفايد قد يسترفد بها في معونة الرباطات علي اللزوم بل الرفايد صنفان احدهما الغرض فيه تسويه تقع للعضو وتجتهد ان لا يقع بينها فرج وان لا يتراكم تراكما مختلفا وليلمم بها الفرج والاخر الغرض فيه ان يغطي به الرباط ويسوي تسوية ثانية ليدور الرباط ويلزم على الاستوا فلا يكون اشد في موضع وارخي في موضع فيلزمها الجباير لزوما جيدا فالاول منهما للرباطات والعصايب والثاني للجباير والرباط الاسفل يمنع المواد والثاني يمنع الالتوا ويجب ان تكون طاقات الرفايد حيث يكون الرباط اقوي وان تركب كما يستدير العضو حيث يمكن وبذلك القدر يجب ان يكون عدد الرفايد وربما احتيج الي استعمال رفايد صغار تغشيها رفاده تستوي عليها في طول الرباط الواقع علي الموضع والرباط الذي يسمي ذا وجهين وذا راسين هو الذي يستعمل هكذا يوضع وسط الخرقة التي يحفظ بها تسوية موضع العله علي موضعها ويكون ذلك في منتصف الخرقة ثم يوخذ بكل واحد من النصفين الي الجهة المخالفة ويعمل في لفها باليدين جميعا على ما هو مشهور لا يحتاج الي تفسير

فصل في كيفيه الرباط بالتفسير والتفصيل

يجب ان يبتدا بالربط من الموضع المكسور ومنه حيث يميل الي العظم وهناك يكون اشد ما يكون شد او حيث الكسر اشد يجب ان يكون الربط اقوي وبالجملة موضع الكسر والموضع الذي يحتاج ان يدفع عنه المواد وان يحفظ عليه الوضع وبذلك يومن من التورم بل ربما حلل التورم وبالامان من التورم يومن تعفن العظم ايضا على ان ذلك لا يمنع من صديد ان تولد في نفس العظم الي المخ فافسد المخ والعظم واحتيج الي الكسر والتبيين عنه والتطريق للقيح ليخرج ويكون اولي المواضع بحمايه ما يرد من قبيله ما هو فوق علي أن العضو السافل قد يدفع الي العالي فضله اذا كان العالي ضعيفا ولا ينبغي ان يبلغ بشد الرباطات والجباير مبلغا يمنع وصول الغذا والدم فذلك مما يمنع الانجبار ويقراط يعين الرباطات فيما يرومه من دفع الورم بالقيروطيات الرادعه مع زيت الانفاق والشمع وربما احتيج الي تبريد الرباطات بالفعل بهوا او ما ليمنع الورم وربما احتيج الي تسكين ورم بمثل دهن البابونج وبمثل الشراب القابض فانه يحلل الورم ويقوي العضو ولا يقرب القيروطي حيث تكون قرحة • وربما احتيج الي ما فيه تقوية وتحليل مثل الزيت بالمصطكي والاشق بالجملة فان الرباط اذا استعمل والكسر حديث لم يرم فينبغي ان يكون من كتان ومبردا رادعا وربما كفي ان يلطخ بما وخل وربما استعمل قيروطي ونحوه مما ذكرنا وان استعمل بعد الورم فالاولي ان يكون من صوف قد غمس في دهن يحلل للورم ملين له وعلى كل حال فان الرباط الذي يجعل عليه القيروطي هو الاسفل وفيه امان من هيجان الوجع وخصوصا اذا كان الطبيب لا يلزم فيتداركه اذا حدث وجع بحل وربط • ولا يجب ان يستعمل القيروطي وخصوصا اذا كان هناك قرحة فربما جلب الي العضو العفونة ويجعل بدلها الشراب الاسود واكثر الكسر المختلف بصاحبة قرحة فلذلك يجب ان يبعد القيروطي ويقتصر علي الشراب القابض يبل به رفادته الطويلة ونحن نجعل لاطلية الكسر بابا مفردا واذا بدات بالرباط من الموضع الواجب فلفه لفات تزيدها بقدر زياده عظم الكسر وتنقصها بحسب نقصانه او بحسب ورم ان كان ظاهرا ثم رده الي ذلك الموضع ثم استمر الي موضع الصحة فهذا هو الرباط الاول ثم احضر الرباط الثاني ولفه على الكسر مرتين ثلثا ثم انزله الي اسفل مراخيا منه قليلا قليلا • ثم احضر الرباط الثالث وافعل كذلك الي فوق فيتظاهر الرباطان على دفع الفضول عن العضو وعلى تقويمه وعلى الغرض في هيئة هذا الرباط ولا تفرط ايضا في تبعيد الشد في الجانبين فيصير العضو منسد العروق غير قابل للغذا وربما ازمن وقد لا يفعل كذلك بل يبدا برباط صاعد ثم يتبع برباط نازل ثم رباط يبتدي من اسفل الرباط السافل الي اعلي الرباط الصاعد كانه حافظ للرباطين ويجعل اشد شدة عند الكسر والغرض في احد الرباطين ضد الغرض في الرباط الذي يراد به جذب المادة الي العضو فيشد تحت العضو بالبعد منه ولا يزال يرخي اليه وهو الرباط المخالف • فهذه هي الرباطات التي تحت الجباير وهاهنا رباطات فوق الجباير واما الرباط الاعلي فيجب ان يكون بحيث يجعل العضو كقطعة واحدة لا حركة له ويمنع الالتوا واذا كان الكسر في العرض تاما وجب ان يكون الرباط متساوي الاحاطة والشد وان كان اكثر الكسر الي جهة وهو من كسر الوهون وجب ان يكون اعتماد الشد علي الجانب الذي فيه الكسر اكثر ولا يجب ان تبدل عليه اشكال الربط شكلا بعد شكل فان ذلك يفسد ما يقومه الجبر ويورث الوجع للالتوا الذي ربما عرض من ذلك وشر الربط المشنج فانه ان شد اوجع وان ارخي عوج ويقراط يستصوب ان يحل الرباط يوما ويوما لا فان ذلك اولي بان لا يضجر العليل ولا يغريه بالعبث به وحكه لما لا بدان يتادي الي العضو من رطوبة وقيقه موذية ربما استحالت صديدا واوجب الاوقات لمراعاة جودة الربط والمحافظه على الشرايط المذكورة هو بعد العشر ونواحي العشرين فان

فان ذلك وقت ابتدا الدشبذ الاحمر ثم اذا لزم العظم فلا يشد جيد اونفس موضع الشد منه لئلا يضغط فيمنع الدشبذ او يمنع تكونه بمقدار كان فلا يحدث الا رقيقا ضعيفا اللهم الا اذا كان قد حدث الدشبذ واخذ يزداد عظما لا يحتاج اليه ويمعن في الافراط فان من احد موانعه السد الشد يد وايضا استعمال القوابض المانعة فانها تمنع الغذا وتشد الدشبذ فلا ينفذ فيه الغذا ايضا ولا ينبغي ايضا ان تريح وتعفي عن الربط في غير وقته

فصل في كيفيه الربط

يجب ان يكون الجوهر الذي يتخذ منه الجباير يجمع الي صلابته لدانة ولينا مثل القني وخشب الدفلي وخشب الرمان ونحوه ويجب ان يكون اغلظ ما فيه الموضع الذي يلقي الكسر من الجانبين فانه يجب ان يكون اغلظ الجباير اولها الذي يلي جانب الكسر او اشد الكسر وتكون جوانبها ارق وان تكون مملسة الاطراف لا تصادف عسرا بل وطا من الربط وان وضعت الجباير من الجوانب الاربع فهو احوط ولا باس لو كان لها فصل طول فلا مضرة في ذلك ولا خسران في ان ياخذ من قرب المفصل الي المفصل من غير ان يغشي المفصل نفسه واطول جانبيه الجانب الذي يلي حركة ميل العضو مع ان لا يكون بحيث يثقل ولا يغمز شديدا ولا ينضغط ولا تنقص عنها الرباطات نقصانا كثيرا فتصير الجباير مزاحمة مجازة واذا رايت شيا من ذلك فمل الي النقصان حتي تصيب الاعتدال ولا يجب ان تلاقي الجباير موضعا معرقا لا لحم عليه بل هو عصباني عظمي

فصل في كيفية استعمال الجباير بالتفسير والتفصيل

الوقت الذي يجب ان توضع الجباير هو بعد خمسة ايام فما فوقها الي ان تومن الافات وكلما عظم العضو وجب ان تبطا بوضع الجباير وكثيرا ما يجلب الاستعجال في ذلك افات من الاورام والحكة ونفاطات لكن اذا اخرت الجباير فيجب ان يكون هناك ما يقوم مقامها من جودة الربط بالعصايب ومن جودة النصب فان لم يمكن ذلك فلا بد من الجباير ولو في اول الامر ويجب ان تلزم الجباير الرباطات والرفايد الزاما ضابطا مستويا منطبقا مهندما يكون اغلظه عند الكسر ولا تغمزنه شديدا بل تزيد في الشد يسيرا يسيرا مع تجربة العليل لحال نفسه وان كانت الرباطات والرفايد تجافي بها فلا يكثر منها ومن افاتها فانها اذا جافت كان الربط رخوا ويجب ان لا تربط الرباطات العليا علي الجباير ربطا يلويها ويزيلها عن هندام وضعها ويجب ان تحل الرباطات ضرورة لا اختيارا في كل يومين في اول الامر وخصوصا اذا حدثت حكة وحينيذ ينبغي ان تفعل ما امرنا به واذا جاوز السابع من الشد حللت في مدة ابطا وفي كل اربعة وخمسة فان في هذا الوقت يكون امان من الحكة والورم وهناك ايضا يرخي قليلا من الرباط لئلا يمنع نفود الغذا ولو امكنك ان تمسك علي الجباير ولا تحلها ولو الي عشرين ولم تكن مضرة لم تحلها ولكن قد تحل في بعض الاوقات لا لسبب ظاهر ولكن لاحتياط وتطلع الي ما حدث ونظر الي المكشوف من اللحم ان كان هل تغير لونه وحاله وقد علمت انه يجب ان لا يبلغ بالشد مبلغا يمنع وصول الغذا الي الكسر فانه لن يتجبر الا بالدم والغذا القوي الذي يصل اليه ولا يستعجلن في رفع الجباير وطرحها وان انست التصاقا فربما عرض من ذلك ان يكون الدشبذ لم يستحكم بعد فيعوج العضو ولان تبقي الجباير علي العضو مع الاستغنا اخري من ان يضعها عنه قبل الاستغنا فلا تستعجل واخر

فصل في الكسر مع الجراحة

واذا اجتمع كسر وجراحة فليرفق المجبر بالجبر رفقا شديدا وليبعد الجباير عن موضع الجراحة وليضع على الجراحة ما ينبغي من المراهم وخصوصا الزفتي وقوم يامرون بان يبتدا بالشد من جانبي الجرح ويترك الجرح مكشوفا وهذا يحسن اذا كان الجرح ليس علي الكسر نفسه ثم يجب ان يكون عليها ستر اخر يغطيه عن الهوا وان كان علي الكسر فيجب ان يحتال في تشكيل الشد بحيلة حتي يقع وينقا من كل جانب ويخلي يسيرا عن الجرح نفسه الهيية موافقة لذلك ويبل الرفايد بشراب اسود عفص وهذه الحيلة في ان يوضع طرف الرباط علي شفة الجرح ثم يورب الي خلف ويوثق برباط اخر ويوضع علي الشفة الاخري السافلة ثم يتمم ساير الربط على ما ينبغي ثم يورب حتي يبقي الجرح بنفسه مفتوحا وما عداه يكون مستويقا منه قد علا رباط ونزل رباط ووقع على موضع الكسر شد شديد وبقي الجرح مفتوحا لك ان تكشفه من سبب ولك ان تجعل علي الجباير نقبا يحذا ذلك ليصل دوا الجراحة اليها ويمكن اخراج الصديد عنها ويكون ذلك بحيث يمكن التغطية عليهما جميعا بعد ذلك فان ترك الجرح مكشوفا ردي وخصوصا في البرد بل يجب ان يكون غير مضغوط فقط وان يتم الليل واذا صح الجرح استعملت الجباير ان كان قد اخر ومكنت الجبارة من ذلك الموضع ان كان ذلك الموضع معفي منها ويكون متي اريد حل ما يغطي الجرح غدوة وعشية لعلاجه الخاص امكن ولم يكن فيه تعرض لرباط الجبر للكسر البته قال ابقراط ينبغي ان يربط الجرح من وسط الرباط ان كان طريا وان يقادم ويفتح من بعد النضج فليربط من فوقه الي ان يبلغ وسطه ومن الجيد ان يجعل ما يلي الجرح من الرباطات وخصوصا الفوقانيه اشد ليمكن من التسييل ولكن شده بحسب الاحتمال وكلما بوعد عن الجرح جعل الين واذا كان للقرحة غور شديد شد على مكان الغور ربط الرباط فان وافق اشد الربط موضع الجبر فقد حصل الغرض والا عومل الجرح بما قلنا واذا انتهي الي الكسر ايضا جعل الرباط اشد ويجب ان يجعل نصبه للعضو بحيث يسهل اساله قيح ان اجتمع في الجراحة ويجب في الصيف ان يبرد الرباطات المحيطة بالجراحة ايضا ليكون عونا علي منع الورم ولا يجب ان يقرب الموضع القيروطي وخصوصا في الصيف فربما عفن العضو بل ان احتيج الي رادع فالشراب القابض على ما سلف مثاله واذا كان مع الكسر رض تخيف موت العضو فاشرط واعلم بالجملة ان الجرح اذا ما ربط علي الاحكام نفع الربط النوازل وان اخطا في الربط ورم خصوصا اذا ارخي موضع الجراحة وشد على ما وراه وان لم يكن له مكشف لم يسل عنه الصديد ولا وصل اليه الدوا وان ترك مكشوفا تعفن وبرد وعرض موت العضو ويتادي الي اوجاع وحميات فيحتاج الطبيب ان يفعل شيا بين هذا وهذا وينظر ما يحدث ويتلافاه قبل استحكامه

فصل في

فصل في كسر العظم

ربما كان الكسر قد جبر لا علي واجبه فيحتاج ان يعاد كسره فيجب ان يكون المجبر يتعرف حال الدشبذ الذي لجبر العظم وان كان عظيما قويا لم يتعرض لكسره ثانيا فربما لم يمكن ان يكسر من موضع الكسر الاول لشدة الدشبذ وملينانه في الادوية المذكورة في باب الصلابات هاهنا مثل جلد الالية ومثل الالية والتمر ومثل اصناف عكر الادهان والاهالات والمخاخ ولبوب حب القطر ونحوه ثم يكسر ويجب ان يدام مع ذلك التنطيل بالما الحار ودخول ابزنه في اليوم مرارا فان لم ينفع ذلك وكانت التجربه والتحريك يدل علي وثاقة شديدة فيجب ان يشرح اللحم بحيث يمكن في حك الدشبذ من جانب وادهانه به ثم يكسر ويجبر ويعالج بعلاجه وكثيرا ما يمكن ان يعالج كسر العظم من غير كسر ثان يلين الدشبذ بما علم ثم يسوي بالدفع والجبابر فهندم الكسر ويستوي واذا حفظ عليه الدشبذ ايضا ويكفي الكسر وخصوصا في الابدان اللينة

فصل في اطلية الكسر وما يجري مجراها

الاطلية منها لمنع الورم واصلاح الحكة ومنها لتصليب الدشبذ وتقويته ومنها لتعديل الدشبذ العظيم ومنها لازالة صلابة المفاصل التي تحدث بعد الجبر ومنها لازالة استرخا ان وقع في المفاصل

فصل في الاطلية المانعة وما يجري مجراها والمصلحه للحكه

قد ذكرنا في باب الربط اشارات الي ما يجب ان تعلم في هذا الباب وذكرنا قيروطياب ونطولات بالشراب العفص ونحو ذلك ونعاود الان فنقول يجب ان يكون ما تستعمله من القيروطي او غيره لا خشونة فيه بوجه بل يكون اسلس ما يكون والينه ولا يجب ان يستعمل القيروطيات حيث يخاف العفن ولا حيث تكثر اجزا الكسر فان مثل هذا مهيا لقبول العفن لان اكثره مع قروح فاما المياة الحارة وصبها فقد تكلمنا عليها وعرفنا ان الفاترة فيها تحليل المواد التي تورث الحكة وجذب المادة والغذابية وقد يحتاج اليها ايضا اذا كان العضو قد احله الشد وجففه والمبلغ معلوم

فصل في الاطليه لتصليب الدشبذ

الاشيا النافعة في ذلك هي النطولات القابضة اللطيفة والاضمدة التي تشبهها مثل طبيخ الاس ودهنه ان احتيج الي دهن ودهن الحنا والطلا بما ورق الاس وحبه وطبيخ شجرة القرط وطبيخ اصل الدردار وطبيخ ورقه فانه ملحم مصلب والضماد المتخذ من الماش خصوصا اذا جعل معه زعفران ومر وعجن بشراب ريحاني جيد جدا وقشور الطلع جيدة ايضا

فصل في تدبير تعديل الدشبذ

اما في الاول وما دام طريا فالقرابض المذكورة فانها تجمعه وتشده وتصغر حجمه واما بعد ذلك اذا افرط وخصوصا بالقرب من المفصل فلابد من شق عنه وحك حتي يعتدل وجميع هذا مما قيل فيه

فصل في الترتيب الجيد

واما الادوية الملينة لصلابة المفصل يجب ان يبدا فينطل بما حار ثم يستعمل عليه الاضمدة والمروخات الملينة المتخذة من الالعبة والصموغ والشحوم والادهان وان جعل فيها خل حارق كان اغوص ومما يقرب استعماله التمر والالية والشيرج فانه ضماد جيد خفيف وايضا طحين حب الخروع ويخلط بمثل نصفه سمنا ومثل ربعه عسلا وربما كفي قيروطي من دهن السوسن وحده وقد يستعان بجميع الملينات المذكورة في باب سقيروس واذا احسست باستحالة مزاج الي البرد فزد فيها مثل الجندبيدستر والسكبينج والجاوشير ✽ دوا جيد ✽ يوخذ دردي الكتان ودردي الشيرج وحلبة مطبوخة في اللبن واهال الالية ويستعمل ✽ دوا جيد ✽ توخذ اصول الخطمي واصول قثا الحمار ومقل واشق وجاوشير يحل بالخل النقيف ويطلي والمرهم العاجي جيد ✽ دوا جيد ✽ توخذ لعابات الحلبة وبزر الكتان ولعاب قثا الحمار واشق ولاذن وروفان رطب ودهن سوسن وشحم بط ومقل لين وقيرزة خالص ومخ العجل يحل في الدهن ويتخذ مرهم ✽ اخري ✽ يوخذ زيت عتيق رطلين دهن السوسن نصف رطل ميعة سايلة ربع رطل شمع اصفر نصف رطل علك البطم اوقيتين فربيون اوقيتين مخ عظام الايل اربع اواق يتخذ مرهم ✽ صفة ✽ مرهم جيد لصلابة المفاصل التي اورثها الجبر ✽ اخري ✽ يوخذ اشق جز مقل اليهود نصف جز ولاذن نصف جز ودهن الحنا شحم البط من كل واحد ربع جز تذاب الصموغ ويجمع الجميع ✽ مرهم جيد ✽ يوخذ اشق سته وثلثين مثقالا ومثلة صمغ اصفر صمغ البطم مقل قنه من كل واحد ثماني اواق دهن الحنا اربع اواق تسحق الصموغ مدوفه في الخل ثم تجمع في هاون ممسوح بدهن السوسن وكذلك دستجته والتعقد الذي يعرض كالغدة حيث كان وقد ذكرنا في بابه تستعمل المراهم التي ذكرناها الان والا استعمل الجندبيدستر والقسط وخرو الحمام والخردل ضمادا فهو عادر ✽ ملين جيد ✽ يوخذ عكر دهن السوسن اوقية ومن عكر البزر اوقية ومن الميعة اللينة والقنة والجاوشير واشق من كل واحد نصف اوقية مقل لين اوقية شحم الدب او البط او الدجاج او الخنزير عند من يستحيل ذلك من فقها الداودية اوقيتان يتخذ منه مرهم

فصل في المقويات للاسترخا

الاعتماد في معالجته علي القوابض اللطيفه مثل الابهل والسرو ونحوه او علي القرابض الكثيفة وقد خولط بها مثل

مثل الزعفران والمر والدارصيني والراسن جيد جدا وخصوصا اذا طبخ معه الوج ورماد الكرم مع شحم عتيق وقشور الطلع وجميع ما قيل في تصليب الدشبذ

فصل في استعمال الما الحار والدهن

اعلم ان الما الحار والدهن لا يصلحان عند الجبر لانهما يمنعان الجبر لكي يصلحان قبله فانهما معدان للانجبار ويصلحان بعده لانهما يحللان ما يبقي من الورم والصلابة والدشبذ واليبس الذي تورثه الرباطات في الاعصاب فتكون الحركة معها غير سهلة واذا استعمل الما الحار والادهان والشحوم والمخاخ تداركت تلك الافات واما ما بين ذلك فان الما والدهن مانع جدا عن الالتحام وربما استعملا في الاطفال ومن يقرب منهم لا غير اذا كانت الضمادات قد جفت عليهم واوجعتهم فيحتاج حينيذ ان يدهن الموضع الذي وجع ثم يرفد ويجبر واما عند سكون الوجع فلا رخصة في ذلك والاطبا ربما استعملوا نطولا من الما الحار عند حلهم الربط الاول يلتمسون منه وهو ان يجذبوا اليه المادة وينبغي ان يكون ذلك الما بحيث يقع عند العليل انه معتدل فان الحار جدا ربما حلل من البدن النقي فوق ما يجذب وخصوصا اذا طال زمان صبه ويجذب من البدن الممتلي فوق ما يجب وخصوصا ان قصر زمانه بل يجب ان يكون الما مع حرارته الي اعتدال ويكون زمان صبه علي مقدار ما يري من ربو العضو وانتفاخه ولا يصب حين ما ياخذ في الضمور وقد ذكرنا من احكام التنطيل في باب الخلع ما يجب ان نتامل ايضا هاهنا والاحب في اذا لم يكن هناك وجع ان لا يقرب للعضو دهنا ولا ما حارا البته الا ما تقدمه في اول الامر للاحتياط ومما يجعل علي المفاصل التي صلبت بعد الجبر علي الوث والرض التمر والالية ضماد

فصل في تغذية المجبور وتسقيته

يجب ان يكون غذاوه مما يولد دما تخينا وليس تخينا يابسا بل تخينا لزجا ليتولد منه دشبذ لدن قوي ليس ما ييبق ضعيف مهين وذلك مثل الاكارع والهريسة والبطون والروس وجلد الجدي والحمل المطبوح ونحو ذلك والشراب الغليظ القابض ومن البقل الشاهبلوط وكذلك اللبوب التي لا حدة فيها ويجتنب كل ما يرقق الدم ويسخنه ويبعده عن الانعقاد مثل الشراب الرقيق والاشيا المتوبلة جدا وبالجملة تدبيره التغليظ للدم الا ان يكون هناك مانع من جراحه يقتضي تلطيف الغذا حسب ما يكون عليه من عظمه او صغره وعند خوف الالم واما اذا امن ذلك فليتوسع في الغذا وفي الشراب ومن احب الاحتياط بدا بالتدبير الملطف ليامن غايلة الورم وذلك كلما انه قد يحتاج ايضا الي ان يفصد ويسهل ثم بعد ايام قلايل يستعمله وعلي انه قد يحتاج ايضا ان يترك هذا التدبير اذا افرط الدشبذ في العظم واحتيج الي منعه

فصل في لوز موافق تستعمله لوقت الانعقاد

يوخذ خبز سميذ ودقيق ارز وشحم البقر السمين ولبن فيتخذ هريسة يجود ضربها واما دواوه الذي يتناوله للجبر فالمومياي عجيب في الاشارة الي الامور التي تتبع الكسر والجبر ولابد من تداركها وقد يعرض من الكسر انهتاك لحم لا يلتصق وان لم يقطع فعفن عفن ما يليه من العظم فيحتاج ان يقطع ويكوي وقد يعرض النزف فيحتاج ان يمنع وقد يعرض فسخ ورض قوي للحم ان يعالج بشرط او بالادوية المانعة للعفن صار في الاكله فيجب ان يراعي ذلك وقد يعرض ورم حار فيه مخاطره فيجب ان تدبر تدبيره وقد تعرض جراحات تحتاج ان تعالج ايضا بما مر ذكره

فصل فيما يعرض دشبذ مفرط في الكسر لا حاجة الي قدره

فيجب ان تقلل الغذا وتمنع تولده وتمنع الغذا والشد عليه وبساير ما قيل وقد يعرض استرخا للمفاصل من المد وقد يعرض ان يسيل صديد الي المخ متولد في العظم فيحتاج ان يخرج العظم ويكشف الطريق للصديد

المقاله الثالثه في كسر عضو عضو

فصل في كسر القحف

كثيرا ما يعرض ان ينكسر القحف ولا ينشق الجلد بل يتورم فاذا اشتغل بعلاج الورم ولم يتعرض للشجة فربما عرض ان يفسد العظم من تحت وتعرض قبل البرا او بعده امراض ردية من الحميات والهشة وذهاب العقل وغير ذلك فيحتاج الي ان يشق وكثيرا ما يدل علي موضعه من العليل بعبثه به ومسه اياه كل وقت وحينيذ فلا يكون بد من رد الحاجة الي حالها ليعالج الكسر يجب ان يشق عن الجلد بقدر ما لا يحتبس فيه الصديد في هذا وفي غيره كيف كان فانه يجب ان لا يكون محتبس الصديد اللهم الا ان تكون امنت ازدياد الورم ووجدت الورم ينقص وان كان الشق في الجلد قليلا انما يحاذي كسرا واحدا من عدة كسور او كان الورم انفجر واظهر كسرا واحدا فقد يعرض من ذلك الغلط الكثير فانه يظن ان لا كسر الا ذلك ولهذا ما يجب ان تتامل حال الكسر تاملا جيدا ومما يمال بالحدس فيه في الصواب ان يتامل سبب الكسر ومبلغ قوة الكاسر في ثقله او في عظمه او في قوته فنعلم بذلك مبلغ ما يجب ان يكون من الكسر وكذلك الاعراض قد تدل علي ذلك مثل السكتة والسدر وبطلان الصوت وما اشبه ذلك وقد يدل انشقاق الجلد في كثرته واختلافه او في وقوعه علي سمت واحد علي حال الكسر ايضا علي ان هذا ليس بدليل يدل من كل جهة فانه ربما كان الكسر الباطن كثيرا وعظيما ولم يكن علي الجلد شق او كان شقا فيحتاج حينيذ ضرورة في ان يتعرف الحال بالدلالة التي نعتش بها عن الكسر بتمكين البصر ان امكن وفي مثل هذه الاحوال يحتاج في ان نشرح الجلد صليبيا ويكشط حتي يظهره العظم المتهم كله وان عرض نزف حشوت الكشط بخرق يابسة ثم رفدت برفايد مغموسة

مغموسه في شراب وتتركه الي الغدا واما الشجاج الي حد المونحه فعلاجها ما قد ذكر في باب القروح وقبله واما الهاشمة والمنقله ونحوهـا مما نذكره هناك واقل احوال كسر العظام في الراس ان يحدث فيهـا صدع قشري غير نافذ الي الجانب الاخر بل يقف عنده بعض التجاريب ومثل هذا يكون كالخفي عن الحس وكانه شعره ومثل هذا فالاصوالي ايضا ان يحكه الي ان لا يبقي من الصدع شي وان احتلت أن يستظهر تصب رطوبة سوداوية حتي يستد ظهور الصدب بها فعلت وحككت حتي لا يبقي الاثر ويكون عندك محال مختلفة الاقدار فتستعمل اولا اعرضها ثم ما يليه واذا حككت استعملت الدوا الراسي وقد كفاك والادوية الراسية هي مثل الايرسا ودقيق الكرسنه ودقاق الكندر والزراوند وقشور اصل الجاوشير والمر والانزروت ودم الاخوين وكل يجفف بلا لذع يعالج بعلاج القروح فاما ان حدست ان الصدع نافذ الي الجانب الاخر فان الحك لا تغنيه الا بالتنقية فاياك والامعان في الحك بل قف حيث انتهيت وتعرق حال الحجاب له هل هو حافظ لوضعه من العظم فتكون الافه اقل والا من اظهر وتكون عروض الورم اقل واسلم واصغر وظهور القيح النضيج اسرع واكمل اوقد ابانه الصدمة عن العظم فذلك مما فيه الخطر اكثر والاوجاع والحميات وما يتلوها اكثر وقبول العظم لتغير اللون اسرع وسيلان القيح الصديدي الدقيق فيه اكثر ومما يعرض من الاوجاع والحميات والتمدد والغشي وذهاب العقل لسبب الاهمال للعلاج فيه اكثر وفي مثل هذه الحال بل في كل حال يجب ان توقي البرد بموقية شديدة ولو في الصيف فانه فيه خطرا عظيما واما الصادعة التي ليس فيها الاصدع لكنه كثير يظهر معه السحاق فكثيرا ما يكفي الشد والرباط وكذلك الضمادات بالمبردات ولكن الاصوب ان يبدا ويصب علي الشق دهن الورد مفترا ثم يجمع بين طرفي الجراحة ويخيطها ان احتيج اليه ويذر عليه الذرور الراسي ويجعل فوقها خرقة كتان مبولة ببياض البيض وفوقها رفايد مشربة شرابا قابضا مضروبا بزيت ثم ساير الرباطات وليسكن العليل وليرفه وليتوم وليفصد فان احتيج اليه فلا تطلب في كل صدع وكسر ان تاخذ العظم كله فان هذا لا يمكن في كل موضع ولكن تذكر ما اوصيناه في الباب الكلي من الكسر والجبر علي ان كثيرا من الناس اخذ العظم من روسهم قطعا وعلي وجه ونبت اللحم والجلد علي الشجه فعاشوا واما الهاشمه وما بعدها فاعلم ان عظام الراس تخالف عظاما اخري اذا انكسرت فانها اذا انكسرت لم تجبر الطبيعة عليها دشبذا قويا كما تجبره وتثبته علي ساير العظام بل شيا ضعيفـا فلذلك ولكي لا ينصب القيح الي باطن تخرج ان يخرج ان كانت الشجه تامة او انقطع ان لم تكن تامة ولا يشتغل بجبرها ويجب ان لا يدافع بذلك في الصيف فوق سبعة ايام وفي الشتا فوق عشره ايام وكلما كان اسرع فهو اجود وابعد من ان تعرض الافات العظيمة ومما يستدعي الي ذلك ويوجبه ان العظام الاخر غير عظم الراس وقد يصرف عنهـا الربط المواد وهذا الربط لا يمكن علي الراس فذلك لابد من اخذ العظم في الكسر الذي له قدر حتي يخرج الصديد كما يحتاج اليه وايضا لو عرض صديد في داخل عظم مجبور مربوط بالربط العاصر الصانع المادة قد كان تولد ذلك الصديد من نفس الموضع ونفذ الي المخ احتجنا الي الكشف والتنقيه فكيف في مثل هذا العضو فلابد اذن من هذا اللقط او القطع ومن كشف الموضع ومنع التحامه الي ان يامن ولولا خوف سيلان الصديد الي داخل ما قطعنا العظم ويجب ان يكون القطع من الموضع الاوفق هذا الجـامع للمحاذاة التي يحدس ان الصديد يسيل منه اجود وبسهولة القطع وقلة الحاجة الي الهز والتعبيه والذي هو مع ذلك ابعد موضع بين العصب مثل اليافوخ فان وسطه لا يلا في منبت الاعصاب واجتهد ان لا تصيب الحجاب برد فانه ردي وخطر واطف التدبير وان من صب الدهن المفتر وان ظهر علي الحجـاب سواد فربما كان في ظاهره ولم يكن ضارا وربما كان سببه الادوية فيعالج بعسل مضروب ثلثة امثاله ودهن الورد حتي يذهب السواد وذر عليه الدوا الراسي وان كان السواد متمكنا فاهرب فاذا صحت الحاجة الي اشر شي وقطعه واخراجه فليبادر ولا ينتظر استكمال تولد القيح في الموضع فان هذا انما يحتمل حيث لا يكون الغشا المسمي بالام مضغوطـا او منخوسا فان النخس يوجب في الحال ورما وتشنجا وربما ادي الي السكتة فيجب ان يخرج ذلك العظم في الحال فيعود الحس ان كانت سكتة في الحال واما ان كان ثقب فالامر اشد استعجالا واذا انكسر القحف وبرز الحجاب وقدم سمي ذلك قطره فعليك فيما ذكرناه بمثل هذا الاستعجال وان كان لابد من انتظار فالي يومين ثلثة وفي اكثر الامر يجب ان يعالج في الثاني والقطع قد يكون بالمنشار اللطيف المذكورة وقد يكون بان يثقب ثقب صغار متتاليه حيث يجب ان يسقط منه علي ان فيه خطرا فانه ربما نفذ دفعة الي الغشا اللهم الا ان يكون احتيل بالحيلة التي ذكرناها فيكون اسلم واما كيفية هذا العلاج فلنذكر في ذلك ما قاله الاولون قالوا ينبغي ان يحلق اولا راس المشجوج ويصير فيه شقين متقاطعين علي زوايا قايمة ويقطع احدهما الاخر بشكل صليب وينبغي ان يكون احد الشقين الشق الاول الذي كان من الضربة ثم ينبغي ان يسلخ ما تحت الزوايا الاربع لينكشف العظم كله الذي تريد تقويره فان عرض من ذلك نزف دم فينبغي ان تحشوها بخرقه مغموسة في ملو خل والا فاحشها بخرق يابسة ثم ضع عليهـا رفادة مغموسة في شراب وزيت ويستعمل الرباط الذي يصلح لذلك حتي اذا كان الغد ان لم يحدث شي من الاعراض الردية فينبغي ان تاخذ في تقوير العظم المكسور وذلك انه ينبغي ان يجلس العليل او نامره ان يستلقي علي الشكل الذي يصلح للكسر ثم يسد اذنيه بصوف او بقطن لئلا يتاذي من صوت الضرب ويحل رباط الجراح وينزع جميع الخرق منه ويمسحه ثم يامر خادمين ان يضبطـا بخرق رقيقه اربع واما الجلد الذي قد شق ويمددها الي فوق اعني الجلد الذي يكون علي العظم المكسور وان كان العظم ضعيفا من طبعه او من الكسر الذي عرض له فينبغي ان ينزعه بمقاطع بعض بحذا بعض ويبتدي من اعراض ما يكون منها ثم يستبدل منها المقاطع الرقيقة ثم يصير الي الشعرية ويستعمل الرفق في النقور الضرية لئلا يوذي الراس ويعلقه وان كان العظم قويا ينبغي اولا ان يثقب بالمثقب التي تسمي غير غايبه وهي مثاقب تكون لها نزو قليل داخلا من المواضع الحارة منها ليمنعا ذلك النتو من ان يغوص فيصل الي الصفاق حتي يعود بها العظم المصدوع فيقلعه لا بمرة بل قليلا قليلا فان امكننا ان يقلعه بالاصابع فذاك والا فبمنقاش او كلبتين او نحو ذلك وينبغي ان يكون بين الثقب وزج قد رم ورد حتي يصير قريبا من سطح العظم الداخل وينبغي ان يكون المثقب قدر ثخن العظم وان يستعمل في ذلك مثاقب كثيرة فان كان الكسر انما هو في موضع انثنـا العظام فقط فينبغي ان يصير التفات الي ذلك الانثنا فقط حتي اذا قورنا العظم فينبغي ان يسوي خشونة عظم الراس الذي يكون من القطع والتقوير

والتقوير اما بجرد واما بشي من المقاطع التي تشبه الشفرة بعد ان يضع من تحت الالة التي تستر الصفاق وتحفظه وان بقي شي من العظام الصغار او الشظايا فينبغي ان يوخذ برفق ثم يصير الي العلاج بالفتل والمراهم فان هذا اسهل ما يكون من انواع العلاج واقل مضرة وقال جالينوس اذا انت كشفت جزا من عظم الراس فيصير تحته مقطعا يكون للجز والذي يشبه العدسة في اخره ثابتا كالاملس ويكون لحاد في الطول حتي يكون العرض العدسي مستديرا علي الصفاق وينبغي ان يضرب من اعلاه بالمطرقة الصغيرة ويقطع عظم الراس فانا اذا فعلنا ذلك كان منه جميع ما نحتـاج اليه وذلك ان الصفاق لا يتخرج حينيذ ولا ان كان المعالج ناعسـا لان الصفاق يستقبل الجـانب العريض من الالة العدسية وان صارت هذه الالة الي عظم الراس فانها تقلعه من غير اذي وذلك ان اجزا الشكل العدسي المستدير يهدي المقطع من خلف فيقطع عظم الراس وليس يمكن ان يوخذ نوع اخر لقلع هذا العظم اسهل ولا اسرع فعلا من هذا النوع واما العلاج الذي يكون بالمناشير والالات التي تسمي جونيفيدس فان الحدث قد رموه لردائته فهذا قولنا في علاج عظم الراس اذا عرض له شق ويصلح هذا العلاج بعينه في ساير انواع الكسر الذي يعرض لعظام الراس وان كنا انما ذكرنا علاج الشق فصيرناه مثلا لغيره قال فولس الاحتياطي وجالينوس ايضا يعلمنا كمية العظام التي ينبغي تقطع وهذا قوله اما ما ينبغي ان يقطع من العظم العليل فان ما كان منه قد تعتب تعتبا شديدا فانه ينبغي ان ينزع كله واما ما كانت تمتد منه شقوق امتدادا كثيرا فان ذلك ربما عرض فلا ينبغي حينيذ ان تتبع الشقوق الي اخرهـا وان نعلم انه لا يحدث بهذا السبب شي ضار اذا كانت ساير الافعال التي ينبغي ان تفعل علي ما ينبغي ثم ينبغي بعد العلاج بالحديد ان يوخذ خرقة كتان مبسوطة قدر عظم الجرح وتغمس في دهن الورد ويغطي بها فم الجرح ثم ناخذ خرقة مثنيه او مثلثة وتغمسهـا في الشراب ودهن الورد ويلطخ الجرح كله بدهن الورد ثم يوضع الخرقة عليه باخف ما يكون لئلا يثقل الصفـاق ثم يستعمل من فوق رباطا عريضـا ولا تشده الا بقدر ما تمسك الخرق فقط ثم تستعمل التدبير الذي يسكن الالتهاب ويذهب الحمي ويرطب الحجـاب من فوق بدهن الورد في كل حين وتحله في اليوم الثالث وتمسحه وتعالجه بالعلاج الذي ينبت اللحم ويسكن الالتهاب ويذر علي الصفاق ذرورا من الادوية اليابسة التي تسمي ادوية الراس حتي ينبت اللحم في بعض الاوقات علي العظم ان احتجنا الي ذلك اذا كانت عظاما نابتة او لينبت اللحم سريعا ويعالجهم بساير الادوية التي ذكرناها في علاج الجراحـات وقال بولس انه كثيرا ما يعرض لصفاق الراس بعد العلاج بالحديد ورم حار حتي انه يعلوا ثخن عظم الراس وثخن الجلد ايضـا ويكون مع ذلك جساوة تمتنع حركة الطبيعة وكثيرا ما يعرض لهولا امتداد واعراض اخري ردية ويتبع هذه الاشيا الموت وانمـا يعرض الورم الحار للصفاق اما العظم ياتي بنخسة واما لمتقل للفتايل واما لبرد او كثرة طعام او كثرة شراب او لعلة اخري خفية فان كان الورم الحار عليه بينه فينبغي ان تحسم تلك العلة سريعا وان كان من علة خفية فاجتهد في ازالتهـا واستعمل فصد العرق ان لم يكن شي يمنع من ذلك والاقلال من الطعـام او التدبير الذي يصلح للاورام الحارة مثل التنطيل بدهن الورد الحار او بما قد اغلي فيه خطمي وحلبه وبزر كتان وبابونج واستعمل الضماد المتخذ بدقيق الشعير والما الحار والدهن وبزر الكتان واستعمل شحم الدجاج في صوفه ورطب بهـا الراس والعنق والقفار وقطر في الاذنين شيا من الادهان التي تسكن الحرارة واجلس العليل في ما حار في بيت وامزجه فان داوم الورم الحار ولم يكن شي مانع من اخذ دوا فيسهل مرة فافعل ذلك فان بقراط امر به قال بولس فان اسود الصفاق وكان السواد في سطحه وكان ذلك ايضا من دوا عولج فان الدوا الاسود ربما فعل ذلك فينبغي ان يوخذ من العسل جزو ومن دهن الورد ثلثة اجزا ويخلط ويلطخ بهـا خرقة وتوضع علي الصفاق فان حدث في الصفاق السواد من ذاته وكان واصلا الي العمق سيما ان كان ذلك مع علامات اخري ردية فينبغي ان تايس من سلامة هذا العليل لانه دليل علي فنا الحرارة الغريزية وذهابهـا وقد رايت من اصابه كسر في راسه فتقور عظم راسه بعد سنة فصح وذلك ان الكسر كان في اليافوخ وكان من رمية سهم وكان له مسيل ولهذا لم يصب الصفاق شيا بل سلم من الفساد قال جالينوس عرض علي انسان قد انكسر يافوخه وايضا عظم الصدغ كسرا ممتدا فتركت الكسر عليه بحاله الاشيـا من عظم اليافوخ وطعنه للغرض المعلوم وكان ذلك كافيـا وقد عوفي الرجل

فصل في كسر اللحي

قال العالم ان انقطع الي داخل ولم ينقصف باثنين فادخل ان انكسر اللحي الايمن السبابة والوسطي من اليد الايسر في فم العليل وان انكسر اللحي الايسر فمن اليد اليمني وارفع به حدبه الكسر الي خارج من داخل واستقبلهـا باليد الاخري من خارج وسوه وتعرف استواه من مساواة الاسنان التي فيه واما ان تقصف اللحي باثنين فامدده من الجانبين علي المقابلة بخادم بيده وخادم يمسك ثم يصير الطبيب الي تسويته علي ما ذكرنا واربط الاسنان التي تعوجت وزالت بعضها ببعض فان كان عرض مع الكسر جرح او شظية عظم ينخس فشق عنه او اوسعه وانزع الشظية واستعمل الخياطة والرفايد والادوية الملحمة بعد الرد والتسوية قال ورباطه يكون علي هذه الجهة يجعل وسط العصابة علي نقرة القفـا وتذهب الطرفين من الجانبين علي الاذنين الي طرف اللحي ثم يذهب به ايضا الي النقرة ثم الي تحت اللحي علي الخدين الي اليافوخ ثم تمر منه ايضا الي تحت النقرة فليوضع رباط اخر علي الجبهة وخلف الراس ليسد جميع اللف الذي لف ويجعل عليه جبيرة خفيفه فان انفصل اللحيان جميعـا من طرفها فليمد الكلتي اليدين قليلا ثم يقابلا ويولفـا وينظر الي تاليف الاسنـان وتربط الثنايا بخيط ذهب لئلا يزال التقويم ويوضع وسط الرباط علي القفـا ويجي براسه الي طرف اللحي ويومر العليل بالسكون والهدو وترك الكلام ويجعل غذاوه الاحسـا وان تغير شي من الشكل فحل الرباط الا ان يعرض ورم حار فان عرض فلا تغفل عن النطول والاضمدة التي تصلح لذلك مما تسكن وتحلل باعتدال وعظم الفك يشتد كثيرا قبل الثلثة السوابيع لانه لين وفيه مخ كثير بملا

فصل في

فصل في كسر الانف

الانف اعلاه عظم واسفله غضروف ولا يعرض لذلك الغضروف الكسر بل الرض والتفرطح المفطس والزوال الي جانب واما اعلاه العظمي فقد يعرض له كسر واذا انكسر الانف ولم يعالج ادي الي الخشم وايضا قد يصلب ويبقي علي عوجها ولا يقبل التسوية فيجب ان تبادر في اليوم الاول ولا تجاوز العاشر واعلم ان كسر الانف اذا بلغ المواضع العالية منه او وقع فيها فاصلح التدبير فيه ان يوخذ ميل مهندم املس ويدخل بالرفق في الانف الي اقصي الخياشيم وتمسكه بيد وتسوي الانف باليد الاخري حتي يستوي ثم يتلطف في ادخال الفتيلة الحافظة لشكل التسوية والاولي ان تكون من الكتان والاحتياط ان تدخل في المنخرين جميعا وان لم تكن الافة الا في جانب واحد وربما جعل في داخل الفتيلة اصل ريشه ليكون اصح لها ثم انمدة والصق عليه خرقة الضماد ولا تخرج الفتيلة الي ان تبلغ مبلغه من الاستحكام والانجبار ولا تركب علي الانف رباطا فانه يفطسه اللهم الا ان يكون هناك فتق عظيم وثيق بحسنه التطامن واما اذا عرض في الاجزا السفلي فيمكن ان يسوي باصبعين من يدين كسبابتين او خنصرين واذا عرض في هذه الحال ورم فمرهم الديا خيلون جيد جدا فانه يسكن الورم ويحفظ ايضا شكل التسوية ويقويه وكذلك الدوا المتخذ بالخل والزيت والسميذ ودقاق الكندر يذر عليه رماد ويضمد به واذا كان الكسر رضا مفتتا فلا يمكن ان يعود الانف معه في الصلاح الا بعد ان يشق ويخرج هشيم العظام ويخيط ويذر عليه الذرورات واذا عرض ميل وزوال للغضروف فسوه قهرا ثم اربطه ربطا يحفظه علي ذلك وهو ان يجعل الربط مشدودا من صفحة العنق التي عنها الميل ومما يسهل به هذا الربط ويجود ان ياخذ حاشية ثوب قوية او سيرا له عرض اصبع ويلطخ احد طرفيه بغرا السمك او غرا جلود البقر والصمغ او بساير اللازوقات ويلصقه علي طرف الانف من الجانب الذي عنه الميل حتي يجف عليه وترد الانف في وضعه بالقهر ثم تمدد ذلك السير او الخرقة حتي تسويه وتميله الي الجانب المخالف للميل الاول وتديره علي الرقبة وتربط ربطا ماسكا للانف علي تلك الهية وتضمد بالضماد الذي يجب

فصل في كسر الترقوة

الترقوة تنكسر اما لثقل يحول واما لسقطة عظيمه واما لضربه شديدة ثم ان الترقوة يصعب جبرها وتحتاج الي لطف قالوا في جبرها ان اندقت بالقرب من القس كان نزول راس العضد في اسفل اقل قال واذا اندقت الترقوة بنصفين فاجلس العليل علي كرسي ويضبط خادم العضد الذي فيه الترقوة المكسورة ويمده الي خارج الي فوق ايضا ويمد خادم اخر العنق والمنكب المقابل بقدرما يحتاج اليه ويسوي الطبيب باصابعه ما كان ناتيا يدفعه وما كان منقعرا بجذبه ويجره فان احتاج في ذلك الي مد اكثر وضع تحت الابط كرة عظيمه من خرق ورفع المرفق حتي تقربه من الاضلاع فانه يمتد علي ما يريد وان انقطع طرف الترقوة الي داخل كثيرا ولم يجب يجذب الطبيب ولم يعل لانه صار الي عمق كبير فالق العليل علي قفاه وضع تحت منكبه مخدة محدوبة واكبس منكبه الي اسفل حتي يرفع عظم الترقوة ثم سوه واصلحه باصابعك وتشد فان وجد العليل نخسا من امرار اليد عليه فان شظيه ينخسه بحسب الوضع فشق وانزع الشظية وليكن ذلك منك برفق خاصة ان كانت الشظية تحت لئلا يخرق صفاق الصدر ادخل الالة الحافظة للصفاق تحت العظم ثم اكسر العظم فان لم يعرض ورم حار فخط الشق والحمه وان عرض ورم حار فبل الرفايد بالدهن وان نزل راس العضد عند الكسر مع قطعه الترقوة في اسفل فينبغي ان يعلق العضد برباط عريض ويشال في ناحية العنق وان كان قطعة الترقوة تميل في فوق وقلما يكون ذلك فلا تعلق العضد وليستلق صاحب الترقوة المكسورة علي ظهره ويلطف تدبيره وتشتد الترقوة في شهر واقل واما رباطات الترقوة فقد قالوا الترقوة لا تنفك من الجانب الداخل لانها متصلة بالصدر غير منفصلة منه ولهذا لا تتحرك من هذا الجانب وان ضربت من خارج ضربه شديدة وتبرت فانها تسوي وتعالج بالعلاج الذي يعالج به اذا انكسرت واما طرفها الذي يلي المنكب وتنفصل منه فليس ينخلع كثيرا لان العضلة التي لها راسان يمنعها من ذلك ويمنعه ايضا راس الكتف وليس تتحرك ايضا الترقوة حركة شديدة لانها انما صيرت لتفرق الصدر فقط وتبسطه ولهذا صارت الترقوة للانسان وحده من بين ساير الحيوان وان عرض لها الخلع من صداع او من شي اخر مثل هذا فانه يسوي ويدخل الي موضعها باليد وبالرفايد الكثيرة التي يوضع عليها مع الرباط الذي ينبغي ويصلح هذا العلاج لطرف المنكب ايضا اذا زال ويود به في موضعه والذي يربط به الترقوة بالمنكب وهو عظم غضروفي وهو يغلط به في المهازيل واذا زال ظن الذي ليست له تجربة ان راس العضد قد انفك وخرج عن موضعه فان راس الكتف يري حينيذ واحد ويري الموضع الذي انتقل منه مقعرا لكي ينبغي ان تميز بالدلايل التي تجربها من بعد

فصل في كسر الكتف

اما الكتف فقلما ينكسر الموضع العريض منها واكثر ما يعرض من الكسر لها فانما يعرض للحروف والجوانب والشظايا واذا عرض فباللمس يعرف وبما يتبعها من النخس لكن قد يعرض لها كثيرا شق تدل عليه خشونة تعرف باللمس والوجع المكاني والنخس ان كان وان لا تكون ساير العلامات وربما عرض لها انكسار في داخل فيدل عليه التقصيع الحادث وخشخشة خفية ينالها السمع اذا مست مس الاستنابه وحدث يحدث باليد التي تليه ووجع وعلاجه ايضا تلطيف اليد وحسن الباقي للدفع من قدام والتسوية وربما احتيج في المحاجم فيما اظن حتي يجذبه في خلف ويسوي مع احترازمن مضرته في جمع المادة واما شظايا الكتف اذا انكسرت فانها ان كانت قلقه ناخسة موذية فلا بد من اخراجها وان كانت ساكنة سويت وربطت رباطات تشبه رباطات الترقوة ويجب ان ينام صاحب كسر الكتف علي الجانب الصحيح لا غير

فصل في

فصل في كسر القس

قد يعرض للقس انغلاق مفرد وقد يعرض انكسار الي داخل والاول تعرفه بالفرقعة المحسوسة باللمس والتسمع وبما تجده من تباين جزوين منه وبامتداد الوجع واما الثاني فقد تتبعه اعراض ردية من ضيق النفس والسعال اليابس وربما بعث صاحبه الدم وربما تولد منه تعفن الحجاب وعلاج هولا علاج من به ذلك في المنكب وان مال الي اسفل والعلاج الذي رسم في ازعاج الترقوة المتطامنه بالكسر وان دخلت الاضلاع استعمل عليها الرباط المتخذ من الصوف بالاستدارة بعد رباطات توضع عليها من اسفل بالاستقامة ثم تجمع طرفا الرباطين ويربط بعضها ببعض فانها تمنع الرباطات المستديرة من ان تنحل

فصل في كسر الاضلاع

الاضلاع الصادقة السبع يعرض لها كسر من الجانبين واما الكاذبة فيعرض لها كسر من جانب القلب ولان اطرافها الاخري غضاريف الشراسيف علي ما علمت فلا يعرض لها الا الرض واما تعرف كسر الاضلاع فهو سهل لا يخفي علي اللمس لما يحس من الخشونه ومن الحركة في غير موضعها وربما سمع او يسمع خشخشه خفيفه فان كان الميل من الضلع الي داخل وتدل عليه اعراض ذات الجنب وربما كان معه نفث دم فلا يقل من المجبرون علي علاجه بالمد الي خارج لعون الحيلة فان ذلك عسر بغير محاجم ولان المحاجم قد يخاف منها ان تجمع مادة كثيرة الي ذلك المكان وفيه ما فيه من الفساد فان رفقت بها ولم تطل امساكها لم يكن باس ولكنه ربما اطعموا العليل اغذية نفاخة جدا لينفخ اجوافهم فيراحم النفخ الكسر ويدفعه الي خارج وهذا ايضا وان كان ما لا يوجد عنه في بعض الاوقات به فهو سبب عظيم في احداث الورم قال بعض العلما من اهل الجبر ينبغي ان تغطي المواضع بصوف قد غمس في زيت حار وتصير رفايد فيما بين الاضلاع حتي تمتلي ليكون الرباط مستويا اذا لف علي الاستدارة كما وصفنا في الصدر ثم يصير كما يصير في اصحاب الشوصة علي قدر تلا يم العظم وان ارهقنا امر شديد وكان العظم ينخس الحجاب نخسا موذيا فينبغي ان يشق الجلد ويكشف المكشوف من الضلع ثم تصير تحته الالة التي تحفظ الصفاق لئلا يخرج الصفاق ويقطع برفق العظام التي تنخس وتخرج ثم ان لم يعرض ورم حار يجمع الشقوت ويعالج بالمرهم وان عرض لها ورم حار يغطي برفايد مغموسة في دهن ويغذي العليل ويعالج بما يسكن الورم الحار ويستلقي علي الجانب الذي يخف عليه

فصل فيما يعرض للخرزات من الكسر

قال بولس الاحتياطي ان استدارات الخرز ربما يعرض لها الرض واما الكسر فقلما يعرض لها وحينيذ تنعصر صفاقات النخاع او النخاع بعينه فيشاركهما العصب في الالم ويتبعهما الموت سيما ان عرض ذلك لخرز العنق ولهذا ينبغي ان تقدم القول وتخبر بالعطب الكاين وان امكن ان يخاطر وينزع العظم الموذي بالشق فذاك والا ينبغي ان تدبرهم بالتدبير الذي يسكن الاورام الحارة وان بقي شي من الاجزا الثابتة من الخرز التي تكون منها التي تسمي شوكية فان ذلك يسقط سريعا تحت الاصابع اذا اردنا تفتيشه لان الذي تفتت يتحرك فيزول عن موضعه فينبغي ان ينزع ذلك بشق الجلد من خارج ثم يجمع بالخياطة ويستعمل فيه علاج يلحم فان انكسر عظم الكاهل اسفل القطر والعصعص فليدخل الاصبع السبابة من اليد اليسري في المقعدة ويسوي العظم المكسور باليد الاخري علي ما يمكن وان احسسنا بعظم مكسور قد تبرا فينبغي ان ينتزع ايضا بالشق كما قلنا ثم يستعمل الرباط الذي يليق بالمقعدة والعلاج الموافق لها

فصل في كسر العضد

عظم العضد اذا انكسر كان في الاكثر انما يميل الي خارج فيجب ان يفعل ما يجب ان يفعل في رد الكسر الي وضعه علي ما علمت وتمسه بيدك وتسويه التسوية البالغة واربطه بالرباط المتصاعد ولوالي المنكب تشده به ان كان قريبا منه ثم الرباط المتنازل علي ما علمت ولو الي تحت المرفق ان كان الكسر قريبا من المرفق ثم اربطه برباط ثالث يصعد من لسفل الي فوق وعلق اليد مزوي لا يكون معلقا مدلي فانه ردي والاجود ان يستند العضو الي الصدر علي التزوية في المرفق لئلا يتحرك وخصوصا اذا كان انكسر بقرب المرفق واجعل علي الرباط اما ما او خلا او ما وحده ان كان الكسر بعد لم يرم واجعله من كتان وعرضه اربع اصابع لا غير وان كان قد اتي عليه مدة وورم فاجعله في صوف واغمسه في دهن وان امكنك ولا يكونن من مانع فلا تحلن الي السابع فما بعده الي العاشر ثم حينيذ تحل وتربط بالجباير وان دعاك الاحتياط الي غير ذلك فحل في الثالث وهو الذي يميل اليه بقراط فانه يدفع افات وان اضر بالانجبار واما كيفية وضع الجباير فيجب ان يكفيك ما هنالك في بابها ولا يفارقه الشد الي اقل من اربعين يوما واذا احتيج بحسن الاعادة الي مد شديد ولمهواتك ولم تعن معونه من يعينك فاجلس العليل علي كرسي مشرف ويكون الي القايم اكثر منه الي القاعدة وليتكين بابطه علي درجة من السلم او ما يشبهها مما علمت في باب الخلع وقد وطي ذلك الموضع ومهد ولين ثم ليعلق من مرفقه شيا ثقيلا تمده الي اسفل فاذا امتد الامتداد المطلوب سوي وان اغناك ربط عصايب قوية تحت الكسر وفوقه وانامة العليل مستلقي ومد ما عصبت باقويا من الرجال الي تحت والي فوق ففي ذلك كفاية واذا كان الكسر في وسط العضد جعلت الربط يبعد واحد من طرفي المفصل وان كان اقرب الي جانب جعلت الربط شديد القرب من طرف بعيدا من الاخر وان كان صدع فقط فعالجه علاج الصدع وشد عليه الربط

فصل في كسر الساعد

قد يتفق ان تنكسر الزندان معا وقد يتفق ان ينكسر احدهما وانكسار الزند الاسفل شر واقبح من انكسار الزند الاعلي اذا انفرد الكسر باحدهما وذلك لان الزند الاسفل وهو الساعد هو الحامل فانكساره شر ولانه معري من اللحم

فانكساره

فانكساره اقبح وايضا فان قبول الاعلي للعلاج سهل يكفيه مد يسير ولا كذلك الاسفل وخصوصا ان انكسرا معا ويجب ان يقوكا عند مد العضو علي الكوع وهو اصل الكف ويتعرف مبلغ شد الرباط فانه ان احدث منه في الاصابع ورما يسيرا فان الرباط معتدل وان لم يكن البته فهو رخو وان كان كثيرا مفرطا فهو شديد يجب ان يرخي واما وضع الجباير فليس مما يخفي عليك ولكنها يجب ان لا يبلغ بطولها الكف واصول الاصابع بل اقصر من ذلك بقليل الا ان يخرج اليه قرب الكسر من المفصل الرسغي ولكن حينيذ ايضا يجب ان لا يمس الراجم من الاصابع واذا جبر وربط فيجب ان يعلق من العنق علي شكل مزوي ويجب ان يكون تعليقه خاصه ان كان كسره الي اسفل بخرقة عريضه ياخذ طول الساعد كله فانه ان كان ملاقاة العلاقة من قرب الكسر فقط ومسايره مبرا عن المستند عرض التوا لا محالة ومال علي ما يوجبه ميل الكف بل يجب ان يكون الكف واكثر الساعد في العلاقة واما ان كان الكسر الي فوق فيجب ان يكون التعليق بحيث يبري الكسر ويقل الطرفين من جانب الكف ومن جانب المرفق فان تبرو ما بين ذلك يكون عونا له علي استوا الشكل وتكون العلاقة خرقة لينة ويكون التعليق بحيث لا تكبه البته ولا تبسطه بسطا عنيفا وربما عرض الساعد ان يتجبر بسرعة الي قرب ثمنية وعشرين يوما

فصل في كسر الرسغ

هذه العظام قلما يعرض لها الكسر فانها صلبة جدا واذا اصابها سبب ازالها عن مواضعها ولم يكسرها فتكون غاية العلاج فيها نحو ما قلناه في الخلع

فصل في كسر عظام الاصابع

هذه ايضا قلما يعرض لها الكسر بل يعرض لها زوال وقالوا ان عرض لها كسر فينبغي ان يجلس العليل علي كرسي مرتفع ويومر ان يضع كفه علي كرسي مستو ويمد العظام المكسورة خادم ويسويها الطبيب بالابهام والسبابة وان كانت الابهام مايلة الي اسفل فينبغي استعمال الرباط من فوق فربما عرض ورم حار ولم كان استرخا هذه العظام تجتمع اليها فضله كثيرة وتجمد سريعا فيشتد وان عرض الكسر لسلامي او لاصبع ان كان الابهام ينبغي ان يربط الرباط الخاص له وان يربط ايضا مع الكف لشت ولا يتحرك وان عرض الكسر لشي من ساير الاصابع ان كانت السبابة او الخنصر فلتربط مع التي تقرب منها وان كان من الاصابع الوسطي فلتربط مع التي من جانبيها او يربط كلها علي الولا بعضها مع بعض فانه اجود وذلك انها تثبت ولا تتحرك وتكون حينيذ كانها قد ربطت مع جباير اعني العظام المكسورة

فصل في كسر العظم العريض والورك

عظم الورك قد ينكسر في الندرة بحال قوته وقد يعرض ذلك به علي سبيل تفتت الاطراف وقد ينشق في الطول وقد يندفع داخله الي باطن وقد يعرض بعد هذه الاحوال ايضا من الوجع والنخس وخدر الساق والفخذ قريبا مما يعرض للعضد من انكسار المنكب واذا انكسر العظم العريض الذي فوق العصعص او نشظت عضله صعب الامر في اصلاحه وصار احد الوركين الي النقصان وعلاجه ان ينطح العليل ويتعاطي رجلان قويان مد فخذيه كل يمد منه فخذا وقد تشبث واحد بيديه ليلا ينسارعا الي مدافعه من يمد فخذيه ويتولي مجبران غمز وركيه بشده وقوة حتي يستوي ثم يهيا عليه الضماد ثم يستلقي علي مثل كبة من خرقة او نحوها مما له صلابة وهذا قريب مما يعالج به الكتف واذا انكسر من جانب الورك فعلاجه علاج انكسار المنكب ويجب ان يستعمل الترطيب علي الربط ويسوي الرفايد كما ينبغي ويجب ان تكون مستندة علي موضع وطي جيد

فصل في كسر الفخذ

اذا انكسر الفخذ احتيج الي مد قوي شديد ثم يسوي علي الهيبه الطبيعية التي له وهي تحديب في وحشية وتقعير يسير في انسيه علي استمرار الهية التي له في الصحة وتراعي من حال انكساره وسطه وطرفه الاعلي والاسفل احوال ذكرت في باب العضد ويكون الشد الي فوق ليحفظ ويحبس قالوا اذا انكسرت الفخذ انقبلت الي المواضع القدام والي خارج وذلك انها عريضه من هذه الناحية بالطبع ويسوي بالايدي والرباطات وانواع المد التي تكون علي المساواة ويصير احد الرباطين فوق الكسر والاخر تحت الكسر اذا كان الكسر في الوسط واما اذا كان الكسر مايلا عن الوسط وكان قريبا من راس الفخذ فليوخذ قماط ويلف في وسطه صوف ليلا يقطع في اللحم ويصير وسطه علي العانة ويصغر اطرافه الي ناحية الراس ويدفع الي خادم يمسكها الي اسفل وان كان الكسر فيما يلي الركبة فانا نصير الرباط من فوق الكسر وندفع اطرافه الي من يمدها الي فوق ونضبط الركبة ايضا برباط يلفه عليه ونستولي هذا العضو والعليل مستلق علي وجهه وساقه ممدودة وان كان عظام تنخس فينبغي ان تسوك كما قلنا مرارا كثيره وما ارتفع منها فليوخذ واما ساير التدبير فليكن علي ما ذكرنا في علاج العضد وعظم الفخذ يشتد في خمسين ليلة وسنخبر كيف ينبغي ان يكون وضعه بعد ان يجمع علاج الساق ويجب ان يوضع من الفخذين حينيذ كسره من خشب او نحوه حافظة للهية التي تسوي عليه وتجبر الجبر المعروف علي تعاهد لما سيحدث من ورم وحكة واذا عرض ورم علي الفخذ فانه يكون ورما قويا وهو ما يتسارع الي الفخذ فحينيذ يجب ان تباد ر الي الحل ليتنفس ويتبدد الورم وقد عرف القطولات الخاصة به واما القوالب والبرابخ وهي الواح عظام فيها قليل تقعير ليتهندم علي اللفايف وياخذ طول الرجل فانها ان قصرت ولم يجبر علي الساق وقطع دون ذلك كان ذلك مما لا فايدة فيه الفايدة المطلوبة فيه وان طولت كان المريض منه في تعب علي انها ان قصرت لم يحل من اتعاب وفايدة تطويلها ان يمنع ايضا الطابقة الصحيحة من الرجل ان يتحرك اذا كانت حركة ذلك القدر ضارة بالكسر وخصوصا في حال الغفلة والنوم وكان الحاجة الي هذه الالات انها تكون في الكسر العظيم جدا ولا يمكن مع ذلك استعمالها الا قبل ان ترم فان الورم لا يحتمل امثالها وبالجملة هو ثقل وبلا وتعب ولا يجب ان يرغب فيها ما دام

عنها

عنها استغنا بحيل اخري واما نصبة مجبور الفخذ فينبغي ان يكون علي ما اعتاده في الصحة من دوام القبض والبسط والذي هو الاغلب فهو البسط واعلم ان منكسر الفخذ والورك قلما يعري من عوج اذا انجبر واذا انقطعت شظايا عضلها استرسلت اولا ثم نقصت ثانيا

فصل في كسر الفلكة

الفلكة قل ما تنكسر وفي الاكثر تندق ويعرض ما يعرض لها بالمس وخشونته وبالفرقعة التي يفطن لها بالمس ويسمع بالاذن ويجب في علاجها ان يمد الساق ثم يلقم الفلكة موضعها وان كانت تفرقت تجمع اولا ثم تدس

فصل في كسر الساق

اذا انكسر العظم الصغير من الساق فهو اسلم من ان ينكسر العظم الكبير واذا انكسر القصبة الصغري العليا كان الميل في خارج وقدام وكان المشي مع ذلك ممكنا وان انكسرت القصبة الكبري مال الساق في خلف والي خارج واذا انكسرت القصبتان جميعا فهو اردا وحينيذ قد يعرض للساق ان يميل الي جميع الجهات واعلم ان علاج كسر الساق علي قياس علاج الساعد وفي مثله وليس حال الساق في انحراف يعرض لشكله الطبيعي كحال العضد بل هو مستقيم فيجب ان تكون مدة علي ان يرد في الاستقامه فقط

فصل في الكعب

الكعب مصون عن الانكسار لصلابته وباحاطة الوقايات به واكثر ما يعرض له انما هو الخلع وقد قيل في ذلك كلاما مستوفا

فصل في العقب

انكسار العقب صعب وعلاجه عسر واكثر ما ينكسر اذا سقط الانسان من موضع عال فاتكا علي رجله وربما عرض معه رض عظيم مع سيلان دم في بطون يجمد فيها وقد يودي في اعراض عظيمة من حمي واختلاط عقل وارتعاش وتشنج من الرجل واذا عرض فيه ورم جامد ليس يستنيف ولا يخرج فقد احدث كمودة لم تكن فهو علامة ردية يدل علي انه في طريق التعفن وان كان ورمه ظاهرا مدافعا فهو اجود وربما تيسر انجباره واذا انجبر العقب كان المشي عليه موجعا واذا لم يتجبر العقب علي ما ينبغي بطل الانتفاع به

فصل في اصابع الرجل

علاجها في الخلع والكسر علاج اصابع اليد وربما سواها المجبر تتقدمه بطاها به وعليك ان تحتاط في جمع ذلك

الفن السادس كلام مجمل في السموم يشتمل علي خمسة مقاله

المقاله الاولي في اصول ما يعلم من احوال السموم المشروبه وتفصيل القول في معالجات السموم التي ليست بحيوانية وغير ذلك

فصل كلام كلي في التحرز عن السموم المشروبة وعلاجها

من خاف ان يسقي سما فيجب ان يحترز عن الاغذية الغالبة الطعوم في حموضة او ملوحة او حرافة او حلاوة والغالبة الروايح فانهم يكسرون بذلك طعم ما يدسونه ورايحته ويجب ان لا يحضروا مكانا منهما علي جوع شديد او عطش شديد فان كل واحد منهما يخفي ما يجب ان يتفطن له لشدة النهم وعلي ان الممتلي من الطعام والشراب اذا سقي السم عرض للسم عرضان احدهما ان يتدفن في خلال ما امتلا منه والثاني ان العروق تكون مملوة فلا يجد السم فيها منفذا وربما كان فيها طعم شي يضاد السم هذا ويجب عليه ايضا ان يكون متناولا علي سبيل الاعتبار الادوية الدافعة لمضرة السموم كالمثروذيطوس فقد جرب منفعته ومثل معجون الطين الارمني وكذلك التين مع ورق السذاب والجوز والملح الجريش واما الاوزان فان ياخذ من السذاب اليابس عشرين جزا ومن الجوز جزين ومن الملح خمسة اجزا ومن التين اليابس خمسة اجزا والجدوار عجيب في دفع مضرة السموم كلها وبوجا ايضا ولست احقق هل هما دواان او دوا واحد وايضا من بزر الشلجم الصغار وزن درهم ونصف يشرب بالمطبوخ والسذاب والملح ايضا كذلك ويجب علي المتحرز ان لا يكون كل تحرزه من اطعام غيره او سقيه فربما عرض له من حيث لا يحتسب بل قد يتفق ان يسقط شي خبيث مثل العضاية والرتيلا والعقرب فيما يطبخ او في الاواني التي فيها شراب فان كثيرا من الهوام تحب رايحة الشراب وتبادر اليه وقد يموت في الدنان وقد يشرب منه ويتقيا فيه ولهذا يجب ان يتوقي المسقفات وما تحت الشجر العظام والمعاشب والله اعلم

فصل في

فصل كلام كلي في السموم المسروية

اصناف السموم صنفان فاعل بكيفية فيه وفاعل بصورته وجملة جوهره والاول اما اكال معفن مثل الارنب البحري واما ملهب مسخن مثل الفربيون واما مبرد مخدر مثل الافيون واما مسدد لمسالك النفس في البدن مثل المرداسنج واما الفاعل بجملة جوهره فمثل البيش ومثل الهلهل الذي يدعي انه صمغ اما للبيش واما لقرون السنبل واما لشي اخر ومثل قرون السنبل ومثل مراره النمر وما اشبه ذلك وهذا شر السموم وايضا فان من السموم ما يحمل علي عضو واحد بعينه مثل الذراريح علي المثانة والارنب البحري علي الرية ومنه ما يحمل علي جملة البدن مثل الافيون وكلما قبل بتبديل المزاج او بالتعفين او بالحمل علي عضوفقد يجوز ان يكون فعله بعد حين علي ان المتعفن كلما بقي في البدن كان فعله اردي والسلامة منه بتحليل يعرض له ولما يعقبه بالعرق ونحوه او بالعلاج المقابل له واعلم ان مضره المخدرات بالامزجة الحارة من جهة اضعف ومن جهة اقوي واي الجهتين غلب كان الحكم له فمن حيث ان المزاج الحار في القلب يقاومها ففعلها اضعف ومن حيث انها تجد من البدن الحار تلطيفا لجوهرها البارد الثقيل واجتذابا بقوة حركة الشريانات وجذبها عند الانقباض فتكون نكايتها في الابدان الحارة اشد لاسيما وهي مضادة لمزاجها ويشبه ان يكون القول في السموم الحارة هذا القول ايضا فان المزاج الحار يقاومها بالدفع عن القلب وتحليل القوة لكن الشرايين من المزاج الحار يجذبها فيعرض مثل ذلك ولذلك قال جالينوس ان القونيون واظنه البيش اوسما قاتلا انما يقتل الانسان ولا يقتل الزرازير لانه لا يصل في الزرازير الي القلب الا بعد مدة قد انفعل فيها عن البدن الانفعال الذي ما بقي بعده الا انفعال الاستحالة غذا وفي الانسان يستعجل قبل ذلك لسعة مجاريه وشدة حرارته وقوة حركات شرايينه الجاذبة ✤ واقول هذا وجه ما لكن المناسبات ايضا بين القوي الفاعلة والمنفعلة مما يجب ان يراعي ومن ابن علم ان القونيون سم بالقياس الي المزاج العريض الذي للحيوان مطلقا اذا تمكن حتي يكون قاتلا اذا تمكن من مثل الانسان غير قاتل اذا لم يتمكن من مثل الزرزور فعسي ان القونيون ليس بسم بالقياس الي مزاج الزرزور ولو لم يستحل غذا ووصل الي قلبه وصوله الي قلب الانسان بسهولة لم يقتل قال وقد كانت بعض العجايز تناولت في اول الامر من البيش شيا قليلا جدا ثم لم تزل تلازمه حتي الفته الطبيعه وتجرات عليه وما ضرها شيا . وقد حدث روفس انه قد تغذا الجارية بالسم ليقتل بها الملوك الذين يباشرونها وانها تبلغ مزاجها مبلغا عظيما حتي يقتل لعابها الحيوان ولا يقرب لعابها الدجاج

فصل في الاستدلال علي اصناف السموم

قد يستدل عليها بما يحدث في البدن من الاوصاب فان حدث شبه لذع وتقطع ومغص واكال عرف ان السم من قبيل الادوية الحارة الحادة الحريفة مثل الزرنيخ والشك والزيبق المقتول وان حدث التهاب شديد ودرور العروق والعرق وحمرة العين وكرب وعطش دل علي انه سم بحرارته فقط مثل الفربيون وان حدث سبات وخدر وبرد دل علي ان السم من قبيل المخدرات وان لم يظهر الا سقوط قوة وعرق بارد وغشي فهو من السموم التي تضاد الانسان بجملة الجوهر وهوارداوها وقد يستدل عليها بالروايح اما رايحة البدن كله فمثل سطوع رايحة الافيون من شاربه واما رايحة عضو منه كرايحة الفم عند شرب السموم المعفنة مثل ارنب البحر وافونيطن والذراريح وقد يستدل عليه بالتقية فانه اذا قيي المسموم لم يبعد ان يقع البصر علي جوهر ما سقي منه او يعرف بالرايحة او بالطعم مثل ما يقع البصر علي المرداسنج والجبسين وعلي الدم الجامد واللبن المنعقد وكذلك الافيون يعرف بالرايحة والارنب البحري والضفدع بالسهولة

فصل في العلامات الردية

اذا اخذ المسموم يغشي عليه وتتقلب حدقتاه فيغيب سوادها فلا يرج وكذلك اذا احمرت عينه ودلع لسانه وسقوط النبض والعرق البارد دليل سو وفي مثل هذه الحال قل ما يعيش

فصل في قانون علاج من سقي سما

يجب ان لا يدافع بل يبادر كما يحس به قبل ان تتفشي قوته في البدن ويشرب ماء فاترا ودهن الشيرج والزيت ويتقيا ويبالغ في ذلك ما امكن والاجود ان يكون فيه قوة من شبت وبورق وقد يخلط بالزيت الحضض وشحم الاوز ويستحب ان يكون الذي يشربه للقي من ذلك ومن غيره ما كثيرا واغذية كثيرة فانها وان لم تقي فقد تكسر السم وتغلبه واذا تقيا ما امكنه ثم شرب اللبن الكثير فانه يكسر عادية السم ولا باس لو انقدف عنه وايضا ان شرب طبيخ بزر الانجرة مع السمن دفع السم قيا واسهالا ثم يشرب اللبن والزبد اجود من اللبن وايضا طبيخ بزر الكتان وكذلك الشراب الحلو بشحم الاوز المذاب وكذلك ما رماد حطب الكرم ويجب ان يتبع القي بالحقنة خصوصا اذا احس بنزول الاذي الي اسفل فان كان الاضطراب فوق ذلك استعمل ما يقيي ويسهل ولا يغفل ان يشرب اللبن وان احتجت ان تسقيه مثل ترياق الطين المختوم فافعل فانه نعم العون علي دفع السم وخصوصا اذا سقي في اول الامر فانه يقذف السم كما هو ✤ ونسخته ✤ يوخذ حب الغار مثقالين طين مختوم مثقالين ابرسا مثقالين يعجن بزيت والشربة بندقة ✤ وايضا ✤ يوخذ حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البري فلفل ابيض واسود ودار فلفل وج انيسون فطراساليون اسارون كمون كرماني بزر البنج من كل واحد اربع درخميات سنبل فقاح الاذخر من كل واحد خمس درخميات سليخة ثمنية عشر درخميا حماما زعفران من كل واحد ست درخميات يعجن بعسل ويسقي بشراب مثل الباقلاة الرومية وسقي الطين المختوم كما هو نفسه بالشراب يفعل ذلك وقد زعم قوم ان خرو الديك اذا سقي في الحال قذف السم ومما يسقي ايضا عصارة الفراسيون وورق القصب والناردين وبزر الجزر والجند بيدستر والبندق والتين والسذاب

والسذاب ومما هو محمود في هذا الباب ان يسقي من الغنة المنتنة اربعة دراهم ومن المرو وزن درهم بشراب حلو واذا عرض بعد القي التهاب شديد فاسقه ما الثلج ودهن الورد مبرد اوقية به مع ذلك ويجب ان لا ينام البته ولا يترك نفسه بحيث ينام بل يجب ان ينبه ويتقعقع حوله فاذا انشرحت له الصوره وعرف السم عالج كل سم بما يقال في بابه وهذا الانشراح يكون علي وجهين احدهما ان تعرف ان السم من اي جنس هو والثاني ان تعلم انه من اي نوع هو . مثال الاول ان تعلم انه من المقطعات الحادة فتعالجه بمثل اللبن والزبد والفالودج السيال المتخذ بدهن اللوز او السمن وكل ما يكسر الحدة او تعلم انه من الملهبات فيبرد بالكافور وما الورد وما الكزبرة وما يشبه ذلك كل ذلك مبردا بالثلج ويضمد اعضاوه الرييسة بمثل الطحلب وغيره يجدد عليه التبريد كل وقت ومما ينفع من مثله جدا مخيض البقر مبردا وان احتيج الي الفصد فصد او تعلم انه من المخدرات فيستعمل مثل الترياق ودوا الحلتيث في الشراب الصرف وكذلك الثوم او تعلم انه مضاد بالجوهر فيعالج بالمثروذيطوس والترياق ودوا المسك والفاذزهر ويستعمل ما الحم والشراب ويطيب العليل ويروح الموضع الذي ياوي اليه ويلبس المطيبات ويعطس ويدلك ثم معدته وينفخ في فمه وينتف شعره واذا عرف نوع السم عولج بما يخصه ومما نذكره وبالجملة فان الادوية التي يشرب بسبب السموم اما ان يراد بها كسر حدة السم واحالة جوهره مثل اللبن والفاذزهر واما ان يراد بها اخراج جوهره مثل الطين المختوم واما ان يراد بها مقابلة كيفيته مثل سقي الثوم في شراب لمن لسعه العقرب

فصل في ادوية مشتركة للسموم

هذه الادوية هي الادوية التي تعارض السم فلا تدعه ان يصل الي القلب وهي مثل الترياق والمثروذيطوس والفاذزهرات ما كان مجربا والطين المختوم والترياق المتخذ منه وترياق الاربعه وقالوا ان زهرة الدفلي وورقة يخلصان عن السم ويقال ان حب العرعر عجيب في هذا الشان لا نظير له ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الانجذان واصوله بالسوية درهم ومن الشيح الارمني درهمان يعجن بعسل ويسقي في ما التفاح والدوا المتخذ منه غاية . اصول بخور مريم اذا شرب بالشراب والفوتنج ايضا وبزر الشلجم وايضا الغاريقون درهمين بشراب والبرسياوشان والخبازي وبزره وورقه ومرقه . وايضا الدارصيني ومخ الارنب بخل خمر اوقيتين او جند بيدستر مثقال مع اوقيتين زيت والقيسوم ✤ وايضا ✤ يوخذ ما الحسك المعصور ويسقي وبزر الجزر خصوصا الاقليطي والحلتيث وطبيخ الجعدة وطبيخ السساليوس وبزر شجرة السكبينج البردي عجيب جدا ✤ مركب ✤ يوخذ من السكبينج البري وجند بيدستر وورق القصب من كل واحد جز شحم الحنظل ثلثه امثال الجميع يسقي منه بندقة كبيرة واشيا تنسب افعالها الي الخواص فيها مثل ما ذكروا ان قديد ابن عرس البري المنطف المسلوخ من اقوي الادوية لدفع السموم

فصل في جمله السموم الجمادية من المعدنية وغيرها

الحجر الارمني

من ذلك الحجر الاحمر قد حكي بعض الناس ان في الاحجار حجرا سميا يشبه البسذ وان وزن دانق منه قتال وعده في السموم الحقيقية التي تفعل بجملة الجوهر كالبيش وقال ان علاجه علاج البيش وانفع الادويه له الفاذزهرات

فصل في الزيبق

اما الزيبق الحي فان اكثر من يشربه لا يتضرربه فانه يخرج بحاله من الاسفل بل من يصب في اذنه الزيبق الحي فانه يعرض له الم شديد واختلاط عقل وربما تادي الي التشنج ويحس بثقل شديد من ذلك الجانب وربما تادي الي صرع وسكتة لتاذي جوهر الدماغ ببرده ورجرجته وثقله . واما المبت والمصعد فانه ردي ضار مقطع تعرض منه اعراض شبيهة باعراض من يشرب المرتك من مغص والتوا امعا ومشي الدم وثقل اللسان وثقل المعدة ويرم جسمه ويحتبس بوله

فصل في العلاج

من جيد العلاج له بعد التقية وما يجري مجراها ان يسقي من الادوية مثل المروزن ثلثه دراهم في شراب او يسقي ما العسل مرة بعد مرة وايضا فليحقن به مع البورق ثم يتبع ذلك بعلاج السحج وحقنه مع تقوية القلب ايضا بالادوية المشتركة واما اذا كان صب في اذنه فيجب ان يقوم علي فرد رجل ويحجل علي ذلك الشق وقد ميل راسه اكثر ما يمكنه من التمييل وخصوصا اذا تعلق باليد التي في الجانب الاخر من بشي وكذلك اذا ترجح علي ذلك الشق والذي يريد ان يلقطه بميل من رصاص يدخل في الاذن فتجذا لزيبق يتعلق به فهو مخطي لان الزيبق اذا كان في ذلك الموضع وبالقرب منه لم يحتج الا الي ترجح وحجل فقط وان كان اغوص من ذلك لم ينتفع بذلك الميل ولم يصل اليه

فصل في المرتك وبرادة الرصاص

يعرض لمن يشرب المرداسنج ان يرم بدنه ويثقل لسانه ويحتبس منه البول والغايط وربما لم يحتبس الغايط بل افرط انطلاقه ويجد ثقلا في معدته وامعايه حتي ربما خرج السرم ويودي الي سحج وتكون في اعاليه نفخة ويخرج في بطنه كغدة متحجرة ويصير لونه رصاصيا وتضيق نفسه وربما خنق وربما عرض معه عراض ايلاوس ويصير لون البدن كلون الاسرب وكذلك برادة الرصاص

فصل في

فصل في علاجه

يجب ان يبادر ويبدا بالعلاج المشترك من التقيية وليكن بشي فيه تفتيح كطبيخ بزر الكرفس والتين والشبت والبورق ويجب ان يسقي من المروزن ثلثة دراهم في شراب او يسقي السنبل الرومي مع زبل الحمام الراعية بشراب فانه علاج بليغ . او يسقي الافسنتين والزوفا او بزر الكرفس او الفلفل خاصة كل ذلك بشراب او وزن درهم مر بوزن نصف درهم فلفل حتي يعرق ويسقي ستة قراريط سقمونيا في ما العسل وغذاوه الذي يجب ان يدوم عليه الاسفيذاجات المتخذة من لحم الخروف وعلامة بره ان تنطلق الطبيعة ويدر البول وبالجملة يحتاج الي المفتحات المعروفة والمدرة والمسهلة

فصل في الاسفيذاج

يعرض لشاربه ان يبيض لسانه وتسترخي اعضاوه ويشتد سعاله وفواقه ويختلط عقله ويبرد بدنه ودماغه ويجف ويغشي عليه وربما احس في حلقه بعفوصة ووجد في لهاته ولسانه خشونة ويبسا وفي بطنه مغصا وفي معدته لذعا وفي فواده وجعا وفي شراسيفه تمددا وفي نفسه ضيقا وربما انتهي الي خناق ويبيض لون بدنه وربما بال اسودا ودمويا

فصل في علاجه

مثل علاج المرتك ويسقي سقمونيا في ما العسل ومدرات البول ويحقن ولا يترك ينام ومما يدخل في نفسه دهن الاقحوان ودهن السوسن ودهن النرجس ويقع في ادويته صمغ الاجاص ودودم الدردار وايضا مما ينفعه ان ياكل السمسم بقشره ويمضغه ويشرب عليه الطلا

فصل في الجبسين

يعرض منه مثل ما يعرض من الاسفيذاج ولكن يعظم خناقه فيجب ان يعالج بعلاج الاسفيذاج وبعلاج القطر ثم يسقوا اللعابات اللزجة لتزول خشونة الحلق بعد التليين المذكور والاحسا اللينه ويحتاج الي اسهال بالسقمونيا ونحوه ويعاود الاسهال مرارا وان تج عولج السج ومما هو مذكور للجبسين رماد اطراف الكرم مع الحاشا

فصل في الزنجفر والشك

تعرض منهما اعراض تشبه اعراض الزيبق المقتول لكن الشك ربما عرض منه اسهال كثير وهذا اولي علامته به ❁ العلاج ❁ ذلك العلاج بعينه ثم تستعمل الاحسا الدسمة والشحوم اللينة

فصل في الزنجار

يعرض منه مغص شديد ولذع قوي في الحلق وتقطيع في الاحشا وفي وقروح ❁ علاجه ❁ مثل علاج الزرنيخ الذي نذكره

فصل في برادة الحديد وخبثه

يعرض من ذلك وجع شديد في البطن ويبس في الفم ولهيب ويغلب الصداع

فصل في علاجه

يسقا اللبن مع بعض ما يسهل بقوة ثم يسقي السمن والزبد حتي تسكن تلك الاحوال ويدام صب دهن الورد ودهن البنفسج ودهن الخلاف مضروبا بالخل علي رووسهم وربما سقي شاربه شيا من مغناطيس حتي يجمع المتفرق الي نفسه ثم يتبع المسهلات المذكوره وربما سقي منه كل يوم وزن درهم ثم حسوه بعده المرق الدسمة المزلقة مع سمن البقر ليسهل ان كان نزل او قيوه بها ان كان بعد في المعده

فصل في النوره والزرنيخ

من سقي منهما مجتمعا حدث به مغص وقروح في الامعا ومن سقي الزرنيخ المصعد عرض منه قريب مما يعرض من الشك وقد يعرض سعال موذ ومن سقي النورة وحدها عرض له يبس الفم ووجع المعدة واسر البول واستطلاق البطن بالدم وتخرج النوره في بوله وربما عرض منه برد الاطراف وعرض الغشي وربما جف اللسان وعرض الخناق

فصل في العلاج

يبدا بما يجب ثم يسقي الما الحار بالجلاب ليتقيا او بالدهن ثم يوخذ طبيخ بزر الكتان وطبيخ الارز وطبيخ الجرجير او مجموعهما وعصارة الملوكية بالعسل ولا يزال يسقي اللبن واللعابات واللزوجات والدسومات والمرق الشحمية وخصوصا بالخبازي ويعالج السعال ان حدث به بالملينات وعلاج النورة ايضا التقيية والحقن والتدسيم والتليين وعلاجه قريب من علاج الذراريح ومما قيل في ذلك يوخذ بول الحمار ومرارة الغزل ويسقي قدر دانقين في ما حار

فصل في ما الصابون

قريب الحال من النورة والزرنيخ وعلاجه علاجه

فصل في

فصل في الزاج والشب

يهيج من شربهما سعال شديد يودي الي السل ❁ العلاج ❁ شرب لبن الاتان وشرب الزبد والسكر والاشربة الزوفانية ونحوها

فصل في شرب الما البارد علي الريق

من شرب ذلك علي الريق او علي حمام او جماع خيف منه فساد المزاج والاستسقا ❁ العلاج ❁ دوا اللك ودوا الكركم ونحوه وربما كفي الشراب الصرف يشربه عليه

فصل في جمله من السموم النباتية

البيش

هو من شر السموم ويعرض لشاربه ان ترم شفتاه ولسانه وتجحظ عيناه ويتواتر عليه الدوار والغشي ولا تحمل ساقاه وهو ردي ومن تخلص منه فقلما يتخلص الا واقعا في الدق او السل وربما صرع ريحه ويسقي عصيرة القشاب فيقتل من يصيبه في الحال

فصل في العلاج

يجب ان يبادر الي تقييه شاربه بطبيخ بزر الشلجم ويسقي الطلا وسمن البقر سقيا علي سقي وكذلك طبيخ قشور البلوط بالخمر ثم علاجه الاصلح الفاذزهر ودوا المسك والجدوار والبوجا والترياق الكبير وقد ينفع منه الي حد ومن اجود الاشيا له ان يسقي المسك في حكاكة الفاذزهر او مقدار درهم دوا المسك مع قيراط مسك وزعم قوم ان اصول الكبر بازذهر البيش وجميع الفاذزهرات جيدة له وخصوصا الذي تشبه الشب وله خبوط كخبوط المرتك والحيوان الذي يسمي بيش موش هو فاره تضاد البيش وتبطل فعله اذا اكل منها

فصل في قرون السنبل

من سقي منه ظهرت به علامات السرسام واسود اللسان وقطر الدم من احليله قطرة قطرة

فصل في العلاج

يجب بعد العلاج المشترك من التقيية بما الشعير بدهن الورد المفتر ونحو ذلك ان يسقي من الكافور مثقالا واحدا في اوقية من ما الورد ويضمد كبده وقلبه بالاضمدة الشديدة التبريد المكفرة والمصندلة ويسقي مثل سويق التفاح الحامض وسويق الشعير بما الثلج في جلاب ويسقي عصارة الرمان الحامض وعصارة الخيار والبطيخ الرقي وما الشعير وما عنب الثلب ويسقي الرايب الحامض

فصل في القونيون

هذا دوا لست اعرفه واظن من بعض وجوه الظن انه شبيه بالبيش والعلامات التي تخص هذا الدوا يقولون انه يعرض لمن شربه لذع في البطن وفواق وغشي وصفرة في الوجه كله وخصوصا في الشفة وتبرد نفسه وتنتن ويبتل بدنه ويخدر ويختلط منه العقل بعد ثقل في الراس ويصغر النبض وينقطع ويعرق عرقا باردا ويحمر ويموت ❁ علاجه ❁ علاج البيش عدة ادوية سمية حارة

فصل في الفربيون

يعرض منه كرب شديد ولهيب ويحدث لذع في البطن وفواق وربما استطلق البطن منه بافراط

فصل في العلاج

يجب ان يقيي ثم يبرد ثم يسقي السمن والزبد بقوه ثم يعالج بعلاج قرون السنبل وليقم علي ما الرمان المزوما التفاح المزوما الرايب

فصل في البان اليتوعات

وهي السبعة المعدودة في الادوية المفردة وخصوصا لبن الشبرم ولبن العشر ولبن اللاغية يعرض منها من اللذع والاسهال المسرف ما يعرض من الفربيون فيجب ان تكسر قوتها بالدوغ والسمن والزبد ويعالج العارض الحادث منها من اسهال دم او بوله بما علم في بابه وقيل ان لبن الشبرم يقتل منه وزن درهمين وعلاجه الاستحمام بما الثلج ولبن العشر يقتل منه وزن ثلثة دراهم في يومين ويفتت الكبد وعلاجه ايضا مثل ذلك

فصل في السقمونيا

الشربة القاتلة منه وزن درهمين وهو قريب الاحوال مما ذكرنا ويجب ان تكسر عاديته بالدوغ وسويق التفاح ورب السفرجل ورب الريباس والسماق

فصل في

فصل في الماز ريون وخامالبون

الشربة القاتلة منه درهمان يعرض منه قي واسهال مفرط والاسود المسمي منه خامالاون قتال اكثر ويعرض منه لذع شديد في الحشا ووجع في البدن كله ودغدغة وفواق ثم قي بلغمي وزبدي ثم يودي الي كزاز ويذهب الصوت

فصل في العلاج

لابد من سقي لبن حليب وسمن علي التواتر والجلاب ايضا ليكسر ذلك شره واذا عظم الخطب فلابد من سقي الترياق والمثروذيطوس او دوا الطين المختوم واذا سكن سقي بعده السكنجبين والهندبا اياما ليزول سو المزاج

فصل في الدفلي

ان الدفلي كثيره يقتل الناس والدواب وقليله يورث كربا شديدا وانتفاخ بطن ولهيبا عظيما وهو حار يابس لذاع مقطع والما الذي ينبت الدفلي فيه ردي واذا لم يمكن بد منه فيجب ان يقطر او يمزج بالحلاوات

فصل في العلاج

يجب ان يوجر طبيخ الحلبة والتمر الشهريز فانه عجيب وبزر الفنجنكشت والفنجنكشت نفسه وطبيخها ترياقه والتين بالعسل والسكر والجلاب والحلاوات كلها ورب العنب جيد ومع ذلك فلابد من الدسومات واللزوجات التي علمتها مرارا ومن اتباعها بالحقن

فصل في البلاذر

يعرض منه تقطيع في الحلق والجوف والتهاب وامراض حادة وربما عطل بعض الاعضا واذا سلم منها احدث الوسواس باحراقه السودا والقاتل منه مثقالان وربما لم يضر بعض الناس بالخاصية وخصوصا اذا اكلوه بالجوز وقد رايت من كان يقدم منه بالجوز قضما لا يتاذي منه

فصل في العلاج

يسقي دهن اللوز والشيرج والزبد والسمن واللبن الحليب والدسومات من الامراق وما يجري هذا المجري ليسكن اللذع والمضيض ثم يسقي رايب البقر المبرد بالثلج ودهن البنفسج المبرد وما الشعير المبرد ومياه الفواكه مبردة ويجلس في ما الثلج ويعالج بعلاج السرسام ومن الاشيا التي يعالج بها حب الصنوبر والجوز فانه ذهره

فصل في الكبيكج

هو ايضا مما يقتل بحدته ❖ علاجه ❖ مثل علاج البلاذر والدهانات من ادفع الاشيا لمضرته

فصل في الميويزج

اعراضه وعلاجه كاعراض الذراريح وعلاجها ونحن سنذكر ذلك

فصل في السذاب البري

يعرض لمن يشرب منه جحوظ العين وحرقة والتهاب شديد ❖ علاجه ❖ يجب ان يقيي بالما الحار والزيت ثم يعالج بعلاج الدفلي ونحوه

فصل في الثافسيا

هذا هو صمغ السذاب الجبلي وقد يجي من طعمه كطعم الباذروج وهو حاد ويعرض من شربه احتباس كل ما يسيل من السبيلين وبرم اللسان ويحدث قرقرة ونفخ وحرقه في الحلق والمعدة وجحوظ عين وحمرة وجه وربما شري البدن من حدته وكثيرا ما يفضي الي غشي وصغر نفس

فصل في العلاج

هو ان يبادر فيقيا ويسقي بعد ذلك اللبن والسمن والزبد وما الشعير ويتغرغر بدهن الورد واللبن الحليب ومنها السكنجبين ونقيع الافسنتين ومما هو معروف عندهم كالفاذزهر له بزره وعلك البطم واصل المحروت وطبيخ الصعتر ويقال ايضا الجندبيدستر مع الخل المسخن او مع العسل وهذا عسي ان يكون علي سبيل الخاصية او علي سبيل دفعه عن البدن بالتحليل واما علي ظاهر الواجب فان التزيد اولي

فصل في الجبلهنك

اعراضه وعلاجه اعراض الكندس والخربق الاسود وعلاجهما

فصل في

فصل في الدند الصيني

يعرض منه اسهال عظيم جدا ❖ العلاج ❖ يجب ان يقيا ان امكن وتكسر قوته بسقي اللبن والزبد سقيا بعد سقي او يسقي الدوغ ويشتغل بمنع الاسهال وربما اغاث من مضرته ومنع اسهاله الترياق

فصل في الكندس والخربق الابيض والعرطنيثا وعصارة قثا الحمار وضرب من الشونيز ردي والغاريقون الاسود

الكندس يغشي بغشية عظيمة وربما خنق بها وكذلك العرطنيثا والخربق الابيض ايضا فانه يغشي ويقيي وربما جمع ما لا يندفع بل يخنق وربما حرك الاسهال والجميع يتادي بالانسان الي الغشي وسقوط القوة والعرق البارد والتشنج وخصوصا الخربق الابيض والغاريقون الاسود وهما متشابهها التاثير قال جالينوس ان نبض شارب الخربق الابيض في اوله عريض متفاوت ضعيف جدا بطي جدا لاختناق الحرارة الغريزية تحت المادة الكثيرة التي لحقها قوة الدوا دفعة فلا تستقل بدفعها الطبيعة واذا اخذ بقي ظهر اختلاف لا نظام له لان القوة الباطنة مضغوطة فاذا اخذ ينتظم ويستوي جدا فقد اخذ العليل يحسن حاله فان لم يكن وجهه الي الصلاح بل الي الفواق والتشنج ضعف النبض واختلف وتواتر جدا واذا اختنق تفاوت بلا نظام وابطا ولان الحاريطقي وربما ظهرت فيه موجبة للرطوبة والخربق مما يقتل الكلاب

فصل في العلاج

يجب ان تبادر الي قذفه بما تعلم او استنزال مدد ضرره بالحقنه القوية بمثل شحم الحنظل ثم معالجة خنقه بما قيل في باب القطر وان قل القي ان كان في الابتدا بقي ولا يكون شيا كثيرا فيجب ان يملا بطنه بالما الفاتر ثم يقيا ثم يعاود واذا عرض التشنج سقي اللبن والسمن الكثير ومرخت اوصاله بالقيروطيات اللينة والزم الابزن المعتدل وعولج بعلاج التشنج اليابس

فصل في الخربق الاسود

يحدث منه اسهال كثير شديد وخنق واذا سقي منه درهمين شنج وقتل ويتقدم ذلك خفقان وحرقة لسان وعض عليه وجسا كثير ونفخ ثم يتشنج شاربه ويرتعش ويموت

فصل في العلاج

تكسر قوته ايضا بمثل ما علمت وبان يسقي الافسنتين بالشراب او يوخذ من الكمون والانيسون والجندبيدستر والسنبل اجزا سوا يسقي منه قرب درهمين بشراب ويوضع علي النفخ خرق مسخنة وكمادات منفشة مما علمت ثم يطعم الجبن الرطب بالعسل وبالسمن الطري والامراق الدسمة والشراب الحلو والشراب الكثير المزاج وان حدث منه تشنج فعل ما قيل في باب الخربق الابيض واذا افرط اسهاله جلس في ما بارد وشرب الربوب والادوية الحابسة

فصل في الجرمدانق

يعرض من شرب درهمين منه حكة وورم ويقتل ❖ علاجه ❖ علاج الغربيون

فصل في الداذي

اذا اكثر منه قتل ❖ علاجه ❖ ما يقيي ويسهل والالبان والدسومات علي نحو ما علمت

فصل في كسب الخروع والسمسم

قيل ان المستقصا في عصره من هذين سم قاتل وان علاجه العلاج المشترك

فصل في الجندبيدستر

انه اذا زنخ عرض منه اعراض البرسام الحار مع الذبحة وقتل ذلك في يوم وخصوصا الاسود المنتن منه والاغبر الذي يضرب الي السواد

فصل في العلاج

يجب ان يقيا منه بما الشبت والفوتنج والسبستان بالعسل والطلا ثم يسقي الحموضات مثل حماض الاترج وربوب الفواكه الحامضة والخل الخمري وحده ورايب البقر وعصارة التفاح ولبن الاتن غاية

فصل في العنصل البري

قد يعرض من تناوله ومن الاكثار ومن جيده ايضا تقرح الامعا وجداول الكبد ويتقدمه مغص وتقطيع

فصل

فصل في العلاج

اذا عرض ذلك فيجب ان تبادر الي سقي اللبن المطبوخ بقطع الحديد المحماة وبصفرة البيض مسلوقة في الخل وبسفوف البزور وبا لمقليا ثا ونحوه

فصل في خانق الذيب وخانق النمر

يعرض لمن تناول منهما عفوصة في الحنك واللهاة والمري وقصبة الرية ببس مع ورم ويتصاعد من فمه بخار دخاني ويتادي الامر الي انعقال لسانه واختلاج صدغيه ثم الي رعشة وتشنج وكمودة لون واختناق ويكون مع ذلك قراقر في البطن ورياح كثيرة ويعرض لشارب خانق النمر سدر وظلمة عين كلما اراد ان ينهض مع رطوبة في العينين ويثقل صدره وخانق النمر منبته في ارض هرقلة ومواضع اخري وهو مر الطعم كريه الرايحة

فصل في العلاج

تبادر الي تقييته بما تدري ثم حقنه ثم يسقي مثل السعتر الجبلي والفراسيون والسذاب والافسنتين والشيح الارمني بالشراب وكافيطوس في الشراب او يسقي دهن البلسان قدر درهم ونصف في الشراب وخبز الشراب ما طفي فيه الحديد او الفضة او الذهب وخبث الحديد نفسه جيد والانافخ خصوصا انفحة الابل والغزال والجدي ثم الامراق الدسمة

فصل في الازاذ درخت

ورقه يقتل البهايم وخشبه ربما قتل ✽ العلاج ✽ العلاج المشترك وقريب من علاج الدفلي

فصل في قشر الارز

من سقي قشر الارز علي ما قاله بعض الاوايل الاولين اعتراه في الوقت وجع في الفم واللسان وورم لسانه ثم امتد الوجع في مريه ومعتدته وامعايه والتهب جميع بدنه وعدوه في السموم

فصل في العلاج

يعالج بعلاج الذراريح ويجب ان يكون زيته الذي يسقاه مطبوخا فيه السفرجل

فصل في بزر الانجرة

يعرض منه ما يعرض من العنصل وايضا فقد يعرض منه سعال قوي وعلاجه علاج العنصل الا ان سعاله يعالج بالملينات مثل شراب البنفسج بما الشعير وغير ذلك من ادوية السعال

فصل في التربذ الردي

الاصفر والاسود يعرض منه كاعراض الخربق الاسود والغاريقون الاسود وعلاجه ذلك العلاج ويخصه تجرع دهن اللوز الكثير

فصل في سورديثون

لست اعرف طبع هذا الدوا ولا علاجه الا المشترك واظنه من الحادة ولا يبعد ان يكون من غير الحادة وقالوا هو دوا يعرض منه اختلاط العقل والتمدد حتي يعرض للشفة من الامتداد حاله شبيهة بالضحك ولذلك تمثل اليونانيون انه يضحك ضحك ساردونيا

فصل في علاجه

العلاج المشترك وقال بعضهم يجب ان يتقيا شاربه ويشرب بعده ما العسل وينفعه شرب اللبن وتدهين البدن بالمسخنات واستعمال الابزن الحار والتدلك والادوية الدافعة للتشنج الخبيث

فصل في طونيون

هذا ايضا لست اعرف طبعه ولا علاجه واظنه من الحادة ولا يبعد ان يكون من غير الحادة وقيل انه يحدث فلغمونيا في الشفة واللسان والجنون والوسواس وسقوط النبض

فصل في اللبوب الزنخة

احوالها وعلاجها قريب مما قيل في العنصل والانجرة وخصوصا بربوب الفواكه مثل رب الحصرم والريباس والتفاح ويعرض منها غثيان وغشي وكرب وهذه اللبوب مثل الجوز ونوي المشمش والفارجيل واللوز

فصل في الشراب الصرف علي الريف

كثيرا ما يحدث ذلك خنقا واوجاعا والتهابا وخصوصا بعد الرياضة والتعب وخصوصا اذا كان الشراب غليظا وحلوا

فصل في

فصل في العلاج

الاستفراغ بالفصد والاسهال ان وجب والقي نعم الدوا ان تيسر ثم تبريد المزاج بالما البارد والفقاع البارد وما الرايب المحمض وما الفواكه واقراص الكافور ونحوها

فصل في العسل الردي

واكثره يجلب من بلاد ارقليا • هذا عسل حاد يعطس من شمه ويعرض منه اعراض ردية شبيهة بما يعرض من العنصل والانجرة ونحو ذلك ويسرع الي من شمه الغشي والعرق البارد ومن العسل صنف اخر ردي حكمه في اعراضه وعلاجه كحكم الشوكران

فصل في العلاج

اكل السذاب والسمك المليح والشراب المسمي اتومالي ولا يزال ياكل ويتقيا ما امكنه

فصل في الدبق

من شرب الدبق عرض له قرقرة في البطن ومغص من غير اختلاف ودوار

فصل في العلاج

يجب ان يسقي الما والعسل ويقيا به ويحقن بحقنة لينة وينفعه سقي الافسنتين مع الخمر الكثير والسكنجبين ومما يختص به طبيخ الجرجير وايضا السنبل مع الجندبيدستر والفلفل ويكمد بما حار وخل

فصل في جمله الادوية النباتية السمية البارِدة

الافيون

يعرض لمن شرب الافيون خدر الاطراف وبردها وحكه تفوح منها رايحة الافيون ودوار وفواق وظلمة العين وضيق حلق ونفس وصغره وكمودة اطراف وصفرة شفة ووجه وصعوبة تجشو وسبات واعتقال اللسان وغوور العين ثم يودي الي كزاز خانق وعرق بارد ونفس بارد وموت ومن اسباب قتله تغليظه الدم فلا يجري وتبريده الروح وتشنيجه لالات التنفس والشربة القاتلة منه وزن درهمين تقتل في يومين وخصوصا اذا سقي بالشراب فهو اعمل له اللهم الا ان يبلغ الشراب مبلغا يقاومه وفي الابدان الحارة لانه اشد مضادة لها واسرع نفوذا فيها وعلي ما قلناه في القانون

فصل في العلاج

يستعمل فيه القوانين المستفرغة المشتركة من التقيية بالدهن والما والملح والبورق ثم بالسكنجبين ويسقي الما والعسل ثم يحقن بحقنة قوية ومن ادويته السكنجبين بالافسنتين وايضا الافسنتين في الشراب والحلتيث ترياقه وكذلك الدارصيني خاصة ومع الخل والسكبينج ايضا وكذلك الجندبيدستر خاصة والفلفل بشراب او بسكنجبين والصعتر والسذاب والملح وكذلك دهن الورد مع الخل او مع العسل والثوم والجوز جيد منه وقد يسقي شاربه ترياقا خاصا له ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الحلتيث والابهل والجندبيدستر والفلفل اجزا سوي يعجن بعسل والشربة من النبقة الي الجوزة وكثيرا ما خلص منه سقي مثقال من الحلتيث في وزن خمسة وعشرين درهما شرابا ريحانيا والشراب العتيق الكثير المقدار عجيب له وخصوصا اذا كان رقيقا ريحانيا كثير الاحتمال للما وكان مع الدارصيني ولا كالترياق والسجزنيا والمثروديطوس بالشراب ويجب ان تزعزع دماغه بالتعطيس بالكندس ونحوه فانه علاج جيد لدفع اسباته ويجب ان ينتف شعره ولا يترك ان ينام وان يمرخ بدنه بالادهان الحارة مثل دهن القسط ودهن السوسن ويشمم مثل الجندبيدستر ومثل السك ويجب ان يجلس في ابزن حار ليلا يتشنج ولا يشتد به الحكه ويحسي الامراق الدسمة والمخاخ خاصة والشحوم

فصل في جوز ماثل

يعرض منه دوار وحمرة العينين وغشاوة وسكر وسبات وقد يقتل منه مثقال في اليوم وخصوصا الهندي وقيل ان يقتل يعرض منه عرق ونفس باردان واما ما هو دون نصف درهم فيسبت ويسكر ولا يقتل الا الضعاف من الناس

فصل في العلاج

اعظم علاجه التقيية بالنطرون والما والدهن والسمن ترياقه ويسقي معه الشراب الكثير بالفلفل والعاقرقرحا وحب الغار والدارصيني والجندبيدستر وينفع منه وضع الاطراف في الما الحار وتسخين البدن بالخرق وتدهينه بدهن البان والقسط وان يحضر ما امكنه ويرتاض ويغتذي بعد ذلك بالاغذية الدسمة والشراب الحلو ويستعمل جميع علاج الافيون

فصل في

فصل في اليبروح

اعراضه اعراض جوز ماثل وحواله كليثرغس وحكاك وكزاز وصمم وشرما فيه قشوره وحبه قريب من ذلك وجرمه ايضا قد يفعل شيا من ذلك

فصل في العلاج

قريب من علاج جوز ماثل والافيون ويجب ان يسقي الافسنتين في الشراب وايضا فلفل وجند بيدستر وسذاب وخردل والخل نافع لهم ولجميع المخدرين ويعطس ايضا بامثال هذه الادوية ويشمم الزفت ودخاون الفتل المطفاة ومما يجب ان يجعل علي رووسهم خل خمرودهن ورد ولا يتركوا يناموا بل ينبهون بنتف الشعر التعطيس وغمز اصل الابهام

فصل في دروفنيون

هو دوا من جملة المخدرات وفي طبيعة البنج ويسكر ويعرض منه اولا غثيان شديد وفواق ومغص وحاله كايلاوس وربما قيا الدم واسهله ويودي الي الغشي ويسبت ويموت من بين الرابع الي السابع بعد خدر البدن كله وعلاجه العلاج المشترك

فصل في البنج

يعرض لشاربه ان تسترخي اعضاوه ويرم لسانه ويخرج الزبد من فمه وتحمي عيناه ويحدث به دوار وغشاوة عين وضيق نفس وصمم وحكاك بدن ولثة وسكر واختلاط عقل وربما صرع وربما حكوا اصواتا مختلفة وربما نهقوا وربما صهلوا وربما شحجوا وربما نعقوا

فصل في العلاج

يجب ان يسقي في العاجل ما وعسلا ولبن البقر ولبن الماعز ولبن الغنم ايضا بعسل وغير عسل والسمن وحب الصنوبر مطبوخا بالزيت ولوز الصنوبر ايضا وطبيخ التين وايضا الشراب الحلو الكثير وايضا البصل المشوي ويسقي بزر الفجل والخردل والحرف وبزر الانجرة وكل حريف مقطع ويسقي من البصل والثوم والفجل وبزورها ولا كالمثرو ذيطوس والترياق والسجزنيا ونحوه وترياق الافيون وعلاجه التقيية

فصل في الشوكران

يعرض منه خنق وبرد اطراف وتمدد شديد خانق وغشاوة البصر لا يكاد يبصر شيا وتبطل التخيل وتبرد الاطراف ثم تشنج وتخنق وتقتل

فصل في العلاج

يستعمل اولا الحقن والتقيية والاسهال علي ما علمت تبدا بالحقن ثم يسقي الشراب الصرف شيا بعد شي ساعة بعد ساعة فانه عظيم النفع ثم يسقي لبن البقر وافسنتين ويسقي الفلفل بالشراب وكذلك يسقي الجند بيدستر والسذاب والنعنع والحلتيث وورق الغار وحبه ورب العنب ايضا وترياق الافيون نافع لهم ومما ينفعهم بزر الانجرة والانجذان والقردمانا والميعة كل ذلك بالشراب وكذلك طبيخ قشور التوث ودهن البلسان مع لبن ويجب ان تضمد البطن منه والمعدة بدقيق حنطة مع خمر

فصل في عنب الثعلب

المخدر الردي يعرض منه كمودة لون وجفاف لسان وفواق وقي دم كثير ونفثة واختلاف مخاطي ويعرض منه في المذاق كطعم اللبن

فصل في العلاج

علاجهم علي القانون العام يفعل ذلك ويسقا لبن الاتن مع ما العسل ولبن المعز ايضا الحليب مع انيسون والاصداف كلها نافعة منه وصدور الدجاج مطبوخة واكل اللوز المر

فصل في الكزبرة الرطبة

اذا استكثر من الكزبرة الرطبة واكل قريبا من نصف رطل او شربت عصارتها دفعة وما يقرب من ذلك الي اربع اواقي حدث من ذلك دوار وسدر واختلاط عقل وغلظ صوت وسبات وحال كالسكر من اخاش كلام سكري وغير ذلك ويشم منه رايحة الكزبرة

فصل في العلاج

يجب ان يقيوا وخصوصا بدهن السوسن اوبالزيت وخصوصا بطبيخ الشبت وفيه بورق ويطعموا صفرة البيض النيمبرشت بالملح والفلفل ومرق الدجاج السمين بملح كثير وفلفل وكذلك مرق الاوز والشراب القوي الصرف يسقونه قليلا قليلا ويكون ما ياكلونه بفلفل كثير وملح ويفعهم الما المالح والمنتخج غاية لهم

فصل في

فصل في بزر قطونا

قد يعرض من شرب بزرقطونا الكثير سقوط القوة والنبض وبرد جميع البدن والغم وضيق النفس والتمدد والقلق والخدر مع ضعف ثم الغشي ❊ العلاج ❊ علاجه كعلاج الكزبرة

فصل في الفطر والكماة الردية

مضرة الفطر اما بجنسه فان منه ما هو قتال بجنسه واما بالاستكثار منه والردي في جنسه هو الذي لا يكون نباته في موضع معروف بسلامة ما ينبت فيه بل يكون نباته في موضع ردي وعند حجرة الهوام وعند اشجار قوية الكيفيات والاسود منه والاخضر والطاوسي كله ردي ويعرض منه ذبحة وضيق نفس ونفخة البطن والمعدة وفواق ومغص وصفار اللون وصغر النبض واقشعرار وغشي وعرق بارد يقتل

فصل في العلاج

يقيون بما تدري وخصوصا بعصير الفجل مع البورق ثم يسقون رماد الكرم في السكنجبين والكمثري ترياقه وخصوصا ورق شجر البري منه والمري ايضا ترياقه ويجب بعد التقيية ان يسقي من المري النبطي شيا بعد شي ومن البورق والعسل وذرق الدجاج عظيم النفع منه اذا سقي في السكنجبين والبورق ايضا والملح الهندي وعصير الفوتنج مع السكنجبين والبورق والمعاجين الحارة من الفلافلي والكموني والشراب العتيق القوي والزراوند واصل الجاوشير ودردي الشراب والخردل والحرف وايضا الافسنتين والصعتر الجبلي وطبيخهما وطبيخ القين ويجب ان يكمد ما تحت الشراسيف منه دايما

فصل في السهام الارمينية

ومما يليق بهذا الباب تدبير علاج من خرقته السهام الارمينية قال انه يجب ان يشرب علي المكان القنة فهو علاج ذلك قالوا ويملح مسلوخ ابن عرس البري المنزوع الاحشا ويقدد ويشرب منه مثقالين بشراب وقد بلغني ان شرب زبل الناس ترياق لذلك

المقاله الثانية في السموم المشروبة الحيوانية

منها ما هي لحم ذلك الحيوان وجملة بدنه كيف كان ومنها ما هي عضو خاص من حيوان ومنها ما هي رطوبة منه وكل قسم علي قسمين فمن ذلك ما يكون لجوهره مثل لحم الضفادع الاجامية ومنها ما يكون لعارض يعرض له مثل السمك البارد والشوا المغموم واللبن الجامد في المعدة

فصل في الحيوانات التي تقتل جمله اجسادها او تفسد

اما القسم الاول من قسميه فكالوزغة والذراريح والضفادع والارنب البحري والجرذون واما القسم الثاني فالسمك البارد دوا لشوا المغموم

فصل في الذراريح

حارة حريفة قتالة تحدث مغصا ووجعا في الاحشا وبالجملة وجعا ممتدا من الفم الي العانة وايضا عند الورك والكليتين والشراسيف ويقرح المثانة تقريحا موجعا مورما ويورم القضيب والعانة ونواحيها بالتهاب شديد ويقيم الي البول فاذا اراد صاحبه ان يبول فاما ان لا يستطيع واما ان يبول دما وقطع لحم بوجه شديد وقد يعرض من ذلك اسهال سحجي وغشي واختلاط عقل وسقوط عند القيام وغشي وثقل واكثر نكايته بالمثانة ويجد صاحبه في فيه طعم القطران والزفت واضر ما تكون هذه الحيوانات فيما يلي طلوع الشعري قبل وبعد وفي الخريف

فصل في العلاج

يجب أن يقيي ويحقن كما تدري ويجب ان يقع فيما يقيي به ويحقن النطرون وطبيخ التين ايضا وتكون التقيية متداركة وان راي ان يفصد حفظا للمثانة فعل ثم يسقي اللبن سقيا متداركا ولعاب بزرقطونا وما الرجلة والزبد الكثير ثم يحقن في هذا الوقت بما الشعير والخطمي وبياض البيض ولعاب بزر الكتان او بما الشعير وما الارز او طبيخ الحلبة او طبيخ الجندروس والامراق الدسمة ودهن اللوز وشحم الاوز وصفرة البيض النيمبرشت والسمن والعسل والجلاب ودهن اللوز ومخيض البقر جيد له وينفعه ما العسل وحب الصنوبر الكبار والصغار والمنتخج بشحم الاوز وشراب العسل والمطبوخ بالحبوب المدرة مثل حب البطيخ والقثا وطبيخ التين وشراب البنفسج وقبل ان سقي دهن السفرجل ترياق له ودهن السوسن وكذلك طين شاموس وينفعهم الاسهال بشراب اذرومالي ويجب ان يقطر في احليل شاربها دهن الورد لا بالزراقة بل بقمع لطيف الين ما يكون ويستعمل الابزن الفاتر

فصل في الارنب البحري

يعرض لمن سقي منه ضيق نفس وعسرة وحمرة عين وسعال يابس ونفث دم وعسر البول وبول الدم او بول بنفسجي ووجع في المعدة وقي مفرط لصفرا ودم ويرقان وكرب ووجع كلية وبرازه يكون بنفسجيا وربما كان مخاطيا ويعرق عرقا

عرتا منتنا ويعاف الطعام واذا راي السمک اشماز منه فاذا صار لا يشماز منه فقد عوفي ويجد طعم السمک المنتن في فيه وفي حشايه مع ملوحة ايضا واكثر من يعافا منه يقع في السل

فصل في العلاج

ينفع مله شرب لبن الماعز منفعة بالغة ولبن الاتن ايضا ولبن النسا من الثدي وقضبان الخبازي او الخطمي الرطب مسلوقا ومرقة السرطان النهري خاصة فانه يقدران ياكله دون ساير المايبات والقنفذ الطري المشوي او دمه والحرذون البحري لا يعافه وياكل منه واما من الادوية القوية فالفوذنج النهري طريا ودم الاوز حارا طريا ايضا وبول الانسان المعتق واصول بخورمريم ثمان ابولوسات بشراب او قطران يشرب ذلک الغدو بشراب او في طلا والخربق القليل في شراب واذا جا يوم الثاني من هيجان الاعراض وسكنت اتخذ له حب من الخربق الاسود والسقمونيا والغاريقون ورب السوس والكثيرا اجزا سوا والشربة درهم فما فوقه قليلا بجلاب وعلامة برءه ان يري السمک فلا يشماز منه بل ياكله واذا وقع في السل عولج السل

فصل في الوزغة والحربا

لحم الوزغة قاتل وربما سقطت في الشراب وماتت فيه وتفسخت فصار ذلک الشراب كالسم يعرض من شربه القي ووجع الفواد الشديد والحربا ايضا قتال قريب من هذا وبيضه كذا يقال سم ساعة وسنذكره وقد قال قوم ان هذه الدابة اذا طبخت ورش طبيخها في ما الحمام اخضر كل من يستحم منه مدة ثم يرجع الي حالة قليلا قليلا وهذا قول لا احقه ❁ العلاج ❁ هو العلاج المشترک ومثل علاج الذراريح

فصل في الحرذون

ان ضربا من الحراذين هو سالامندرا او فية تشابه من طباعه وما يشبهها قتال يعرض لمن شرب لحمه ورم اللسان وحكة وصداع وحرقة وغشاوة عين

فصل في العلاج

يوخذ السمسم والخرنوب النبطي والسكر بالسوية ويسقي بسمن البقر ويجب ان يسقي اللبن الحليب ويمرخ بالدهن ويستحم

فصل في شرب سالامندرا

هذه ضرب من العضايات نصفها في باب العض ويعرض من شربها اوجاع شديدة في المعدة وورم كالاستسقا في البطن وكزاز واحتباس بول وقال غير هذا القايل وهو اطيوس الامدي وغيره انه يعرض من شربه تورم اللسان وذهاب العقل واسترخا وزمانة واسوداد مواضع من البدن وعفونة اجزا من البدن تسقط اذا عولج الانسان فصح

فصل في علاجها

المشترک علاج الافيون وسقي الترياقات الكثيرة مثل الفاروق والمثروذيطوس ونحوه • واما اطيوس الامدي فقد ذكر ان علاجه علاج من اخذ الذراريح ومما يخصه ان يوخذ الراتينج وعلک البطم واحدا منهما او كلاهما مع الميعة مع الجنطيانا وينفعهم طبيخ الكمافيطون مطبوخا فيه حب الصنوبر الصغار وورق السرو وبزر الانجرة ويشرب مع زيت وكذلک ينفع منه بيض السلحفاة البحرية والضفادع المطبوخة بفوذنج

فصل في الضفادع الاجامية الخضر والبحرية الحمر

يعرض لمن شربها كمودة اللون الي الصفرة ويورم البدن علي سبيل الترهل وحرقة في الحلق والفم وعسر نفس وظلمة عين ودوار ونتن فم وربما تشنجوا او امتدوا احيانا ويعرض لهم اسهال ودوسنطاري وغشي وقي واختلاط عقل وغشي وربما قذفوا المني والفضول بغير ارادة ومن تخلص منها لم يكد تسلم اسنانه بل تسقط

فصل في العلاج

يقيا بالزيت والما الحار ويشراب شراب كثير ويكثر الرياضة والتعرق في الحمام والابزن الحار والتمريخ بالادهان الحارة وينفعه دوا الكركم والدلک وكلما ينفع من الاستسقا وينفعهم شراب كثير مع وزن ثلثه دراهم اصول القصب وكذلک السعد وقصب الذريرة في الشراب

فصل في الضفادع الصفر

تنقطع منها الشهوة للطعام ويجف الجشا ويفسد اللون ويقع غشي وقي ووجع فواد ويرم البطن والساقان

فصل في العلاج

قريب من علاج الضفادع الاول الاجامية والبحرية

فصل في القسم الاخر من هذا القسم

السمک البارد

السمک البارد وخصوصا الموضوع في مكان ندي فانه يعرض منه اعراض الفطر وربما لم يظهر شي الي يوم او يومين ❁ العلاج ❁ علاجه التقيية وساير علاج الفطر

فصل في الشوا المغموم واللحم الفاسد

يجب اذا شوي لحم اي لحم كان ان لا يغم بل يترک مكشوفا حتي يتنفس فانه ان غم صار سما تعرض منه علامات الهيضة من الكرب وانطلاق البطن وربما فقد طاعمه عقله يوما ويومين وربما سبت وقد يقتل

فصل في العلاج

يقيا ويسقي الميبة والميسوسن والشراب الريحاني مع عصارة السفرجل والتفاح والطين المختوم جيد له بعد القي وتعالج هيضته بعلاج الهيضة

فصل في الجنس الثاني من الحيوانية

وهو مثل المرارات القاتلة وطرف ذنب الايل

فصل في مرارة الافعي

هذه من السموم التي اذا سقيت علي النحو الذي به يقتل تواتر الغشي وقلما نفع الدوا

فصل في العلاج

ان نفع شي فالتقيية بالسمن حالا بعد حال والمبادرة اليه بعد القي بالترياق والمثروذيطوس والفاذزهر اجل شيا له والمسک دواوه واذا تواتر الغشي اوجز الشراب وما لحم الفراريج مع شي من المسک او من دوا المسک

فصل في مرارة النمر

يعرض لمن يشرب منه ان يتقيا مرة خضرا وصفرا ويجد ريح الصبر في انفه وطعمه في فيه ويعرض منه في العين يرقان وهو قتال فان جاوز ثلاث ساعات رجي

فصل في العلاج

يقيا كما تدري ويسقي الترياق الخاص به وهو ان يوخذ من الطين المختوم وحب الغار جزجز ومن انفحة الغزال اربعة اجزا ومن بزر السذاب والمر من كل واحد نصف جز يعجن بعسل والشربة مثل الجوزة ومع ذلک يقيا ايضا ويجب ان يكون قد اتخذ له ابزن من ما الرياحين

فصل في مرارة كلب الما

قال بعضهم ان اكل انسان مرارة كلب الما قدر عدسة قتل بعد اسبوع ❁ العلاج ❁ يسقي سمن البقر مع الجنطيانا الرومي والدارصيني وايضا انفحة الارنب ويمرخ بدهن طيب ويلطف التدبير

فصل في طرف ذنب الايل

يعرض لمن شربه كرب شديد وغشي وهو سم قاتل ❁ العلاج ❁ يقيا شاربه كما تدري واجوده بالسمن والشيرج ثم يسقي البندق والفستق وفيلزهرج معجونه معا كل مرة بندقة كبيرة ويسقي ذلک في اليوم اربع مرات

فصل في الجنس الثالث من الحيوانية

دم الثور الطري

يعرض لمن شرب الطري منه عسر نفس ووجع لوزتين ومري وحمرة لسان وقطع دم جامد في الاسنان واللثة وغثيان شديد وكرب واضطراب وربما ظهر تاكل في الاسنان ثم يودي الي خنق وكزاز

فصل في العلاج

يجب ان تبادر هولا الي الحقنة والاسهال فان تقييته خطر فربما اندفع ما لا يطاق دفعه فخنق ويجب ان يسقي الادوية النافعة في جمود الدم مثل التين الفج المملولبنا وبزر الكرنب واصول الانجذان والحلتيت والبورق ورماد حطب

التين في الخل والفلفل في الخل وعصارة ورق العليق في الخل والانافح في الخل فاذا قطعت الادوية الدم الجامد في بطونهم اسهلوا حينيذ وتضمد بطونهم بدقيق الشعير مع ماي قراطون

فصل في عرق الدواب

يخضر منه الوجه ويتورم ويسيل من البدن عرق منتن ومن الابطين ✽ العلاج ✽ يقيا بما فاتر ويسقي الطلا مع دهن ورد ووزن نصف درهم زراوند ونصف درهم ملح اندراني وينفع منه ترياق الطين المختوم

فصل في بيض الحربا

زعم بعضهم ان من شرب من بيض الحربا قتل في الحال وان لم يتدارك لم ينفع شي ✽ علاجه ✽ يسقي ذرق البازي في الطلا ثم يقيا قيا تاما ويمرخ جسده بالسمن البقري ويكمد راسه بالملح ويطعم التين اليابس والجنطيانا

فصل في اللبن الفاسد

هو الذي يستحيل في طريق الحموضة الي عفونة اخري ويتولد عنه دوار وغثي ومغص في فم المعدة وربما عرضت منه هيضة قتالة

فصل في العلاج

القي بما العسل ثم شرب الشراب الصرف مع الغلا فلي ويكمد معدته بدهن الناردين

فصل في الدم الجامد

ان الدم اذا جمد في البطن كان لا محالة سما من هذا الجنس وان كان انما استفاد السمية لا من خارج البدن لانه حيث يجمد من افضية البطن من الصدر والمعدة والامعا والمثانة تعرض منه اعراض ردية فانه اذا جمد في الصدر ذهب اللون وصغر النبض وضعف وادي اولا الي تواتر واسترخا المريض وادي الي الغشي واذا جمد في المعدة برد البدن وعرض اختناق وصغر نبض وغشي مترادف واذا جمد في المثانة عرض اعراض قريبه مما ذكر وكذلك في الامعا

فصل في الادوية العامة لذلك

هي الاقحوان الابيض خاصة والاحمر ايضا والمقل والحاشا والانافح ثليث ابولوسات وخصوصا انفحة الارنب ولبن التين والخل الحريف والحلتيث وما رماد خشب التين المكرر ومما اورد وهو عجيب لبن الماعز قالوا انه يذيب اللبن الجامد في الجوف اجمع او يوخذ الانجذان والكبريت اجزا سوا يسقي في الخل وهو دوا عجيب

فصل في علاج جمود الدم في المعدة والمثانة

هذا كانا قد ذكرناه في الكتاب الثالث مرة فلنقابل البابان فنقول ان صاحبه يجب ان يقيا ان امكن بالعسل وعصارة الكرفس وينتفع من ذلك ترياق الطين المختوم وطين القرطم اذا ذوب في الما الحار كان نافعا جدا او هذا الدوا الذي نحن نصفه ✽ ونسخته ✽ يوخذ من الطين المختوم ثمنية دراهم انفحة الارنب ستة وثلثين درهما انفحة الغزلان اثنين وثلثين درهما جنطيانا اربعة دراهم زراوند مدحرج اربعة دراهم بزر السذاب البري اربعة دراهم مر اربعة دراهم حلتيث اربعة دراهم يعجن بعسل والشربة منه كالجوزة في ما حار او في سكنجبين وايضا يوخذ رماد التين وزن درهمين مع مبخ الارنب مقدار مثقال واظنه انفحة الارنب يداقان في خل خمر ويشرب والملح والاندراني مع انفحة الجدي ايضا او مثقال من خرو الكلب ويخص ما ينعقد منه في المثانة ان يعطي العليل عصارة ورق زربين درخت فان له خاصية عجيبة في ذلك ويدام شرب السكنجبين والترياق والمثروذيطوس والمدرات القوية وورق البرنجاسف والحلتيث وعصارة الكرفس وبزر الفجل كل ذلك في السكنجبين وفي الخل ايضا فان الخل دوا جيد لهذا الشان وكذلك مثقال من القردمانا بما حار او نصف مثقال من حلتيث او شربة من غاريقون او سسالبوس او شي من الانافح او درهمين من حب البلسان او درهمين من اظفار الطيب او درهمين من عود الفاوانيا وتستعمل الادوية المفتتة للحصا مشروبة ومحقونة وطلا ويزرق في مثانته وزن نواة من ملح مسحوق محلول في ما او يستعمل ما رماد الكرم فان لم ينجع هذا لم يكن بد من الشق عن الدم الجامد واستخراجه كما يستخرج الحصاة

فصل في جمود اللبن في المعدة

قد يجمد اللبن في المعدة سبب من الاسباب الموافية المجمدة او لاستعداد قوي في اللبن او لانفحة شربت في اللبن ويعرض منه عرق بارد وغشي وحمي نافض وان كان جموده مع انفحة فهو ارد او اسرع الي الخنق وجمود اللبن في المعدة من جنس جمود الدم وتعرض منه الاحوال الردية مثل ما يعرض من ذلك ومن السموم فانه يعرض ايضا لجموده في المعدة برد البدن وصغر النبض واختناق مضيق للنفس وغشي وربما انتفخ بطن شاربه

فصل في العلاج

يجب ان يجنب من تجبن اللبن في معدته الملوحات فانها تزيده تجبنا ولكن يجب ان يسقيه الخل وحده او ممزوجا بما واسقه من الفوذنج اليابس وزن خمسة دراهم فانه عجيب يحلله من ساعته ولقوته في ذلك يمنع اللبن الحليب عن الجمود

السموم وتقطعها وتدراها عن البدن فيجب ان لا تنسي استعمالها علي انها ادوية وان تبادر فتسقيه ترياق الفاروق ودوا السرطان الخاص به ويقال ان الترياق ترياق الاربعة شديد النفع لهم وكذلك ترياق الانافح الذي سنذكره واطعمه السرطان النهري وقد جرب ان يوخذ من فحم السرطان النهري المحرق علي حطب الكرم الابيض باعتدال علي قدر ما ينسحق وفحم جنطيانا علي ذلك الحطب بعينه ويذلك القدر يسقي منه بشراب صرف والشربة اربع ملاعق منهما في ذلك الشراب ويجب ان يكونا مسحوقين كالكحل ولهذا ايضا نسخه اخري ✽ وصفته ✽ يوخذ من فحم السرطانات النهرية المصيدة والشمس في الاسد المشوية في تنور في قدر نحاس شيا معتدلا وقد جعلت فيها حبة خمسة اجزا ومن الجنطيانا خمسة اجزا ومن الكندر جز يسحق ويحتفظ بها والشربة في الايام الاول ملعقة في ما ويسقي بعد ايام تمضي ملعقتين وكذلك تزيد فيها الي اربع ملاعق ومن الادوية الموصوفة بانها بالغة لهم دوا الذراريح وسنذكره عن قريب ودوا السرطان لا يسقي في الاول الا امن معه حدوث الفزع من الما وربما جعل في نسخته جنطيانا نصف السرطان المحرق وان ادركته بعد يومين ثلثة فيجب ان يكون ما تسقيه من دوا الرمادين ضعف ما تسقيه لو ادركته في الاول وكذلك حال الادوية الاخري التي سنذكرها وان كان بعد سبعة ايام فاكثر اضعافا واشرط فيما يلي الجرح ان ادركته في مثل هذه الايام شرطا عميقا ومص مصا شديدا وان ادركته بعد ايام انت عليه اكثر من ذلك فلبس في توسيع الجرح حينيذ بلاغ والتفرط فيه يولم العليل بلا كثير فايدة بل اجهد في ان يبقي مفتوحا فان التوسيع لا كبير غنا له حينيذ اذا مضت الايام الثلثة الاول وما يقرب منها لان السم يكون قد انتشر فاقنع حينيذ ببقا الجراحه مفتوحة واضف اليه ساير التدبير من سقي ترياقاته واستعمال استفراغاته ويشبه ان يكون السم يغشوا في اربعة ايام ان كان قويا وفي اقل منه ايضا فقد قتل كثيرا في اسبوع ولا محالة انه ان انتشر سريعا اسرع مما ذكرنا ولا شي في الجواذب كالكي حتي انه ان كانت المدة اطول من ذلك وخفت الوقوع في الفزع من الما وبادرت في كي عظيم بعد المدة لم يبعد ان ينجح فلبس جذب الكي وافساده لجوهر السم كجذب غيره وافساده فان عاق عن ذلك عايق استعملت الادوية التي تقوم مقام الكي مثل مرهم الملح والادوية المحمرة كضماد الخردل ونحوه ولا يدخله في مثل هذا الوقت الحمام البته حتي يبل ويظهر فيه الاقبال فانك ان حممته قتلته وقد قيل ان الابزن مما ينفع الجلوس فيه واظن ان ذلك في الاوايل والبرد مما يجب ان يتوقاه وربما احتجت في هذا الوقت وبعد ذلك الي فصده ثانيا فافصده ولا تمكنه ايضا من النظر الي دمه واذا رايته قد توجه الي البرقليلا فجشمه رياضة معتدلة وحممه باعتدال وصب عليه ما فاترا كثيرا وادلكه ومرخه بدهن معتدل واذا ال امره الي الفزع من الما فلا تجبن ايضا ما لم يبصر بحيث لا يعرف وجهه في المراة قالوا فانه ربما لم يعرف وجه نفسه وربما تخيل مع ذلك ان في المراة كلبا واسقه ما ذكرناه من الما المطفي فيه الحديد بالحيل التي نذكرها فهو نعم العلاج واحتل بكل حيلة في سقيه الما وان احتجت الي شده واكراهه فعلت وضمد معدته بالمبردات وقد جرب الشراب الممزوج مناصفه فنفع نفعا عجيبا وقد ينفع في هذا الوقت دوا بهذه الصفة ✽ اخري ✽ يوخذ انفحه الارنب وطين البحيره المجلوب من اسكندرية وحب العرعر وجنطيانا من كل واحد اربع درخميات حب الغار ومر من كل واحد ثمان درخميات يعجن بعسل والشربة مثل الباقلاة المصرية • ✽ ايضا ✽ خواتيم البحيرة وحب العرعر من كل واحد عشرة انفحة الظبي اربعة انفحة الارنب ستة زراوند مدحرج حب الغار مر جماما بزر السذاب البري من كل واحد ثلث درخميات يدبر عجنها بشراب حلو ثم يعجن بعسل والشربة باقلاة ✽ وايضا ✽ الطين المختوم ثمانية مثاقيل حب الدهمست مثله انفحة الارنب سته عشر الظبي اثنين وثلثين درهما اصول الجنطيانا اربعة المرا ربعة يجمع بعسل ويمسك والشربة منه حمصه بما حار وقد قال بعض الناس ان علق علي بدنه ناب الكلب الكلب انحرف عنه الكلب الكلب فلم يقصده وكذلك ساير الكلاب وليس ممن يوثق به

فصل في الادوية المشروبة

اما البسيطة فالحضض والحلتيث والافسنتين والجعدة والطين المختوم بشراب والشونيز عجيب في هذا الباب حتي ان اسمه في اليونانية مشتق من معني النفع في عضة الكلب الكلب والمرجيد له شربا وضمادا قالوا ولا دوا له خير من الجنطيانا والكماذريوس ايضا وحكي بعضهم ان عيون السراطين اذا شربت كان انفع الاشيا من ذلك قال بعضهم ان سقي انفحه جرو صغير في ما عوفي وزعم بعضهم ان دم الكلب الكلب نفسه علاج وانا لا اقدم عليه وكذلك قالوا اطعمه كبد الكلب الكلب مشويا خصوصا الذي عضه قالوا وبعد الفزع من الما اطعمه الكبد المذكور وقلبه او جلد الضبعة العرجا مشوية قالوا واذا سقيته ما هوذانه مع الجندبيدستر في هذه الحال وحملته اشيافه منه انتفع به وزال الفزع • ومن المركبة دوا جالينوس وترياق كبير قريب مما ذكرناه سالفا ✽ ونسخته ✽ يوخذ من السرطان النهري المحرق وجنطيانا من كل واحد خمسة كندر وفوذنج ثلثة ثلثة طين مختوم اثنان تستف منه ثلثه دراهم علي الريق بما فاتر وثلثة اخري بالعشي يستعمل ذلك اياما كثيرة قبل الاربعين ✽ نسخة دوا الذراريح النافع لهم ✽ يوخذ من الذراريح السمان الكبار المنتوفة القوايم والروس والاجنحة جز ومن العدس المقشر جز ومن الزعفران والسنبل والقرنفل والفلفل والدارصيني من كل واحد سدس جز يسحق الجميع نعما وخصوصا الذراريح ويعجن بما ويقرص اقراصا كل واحدة منها دانقين يسقي منه كل يوم قرصة بما فاتر وان وجد مغصا في المثانة شرب طبيخ العدس المقشر ودهن لوز او زبد او سمن ويدخل الحمام كل يوم بعد شربه ويجلس حتي يبول في ابزن ويستعمل غذا مرطبا من اسفيذاج بفروج مسمن ويشرب بنبيذ او يتوقي البرد ✽ نسخة مختصرة لدوا الذراريح ✽ توخذ ذراريح علي نحو ما وصفنا فتنقع في الرايب يوما وليلة ثم يصب ذلك الما عنها ويبدل رايبا اخر ويترك فيه يوما وليلة يفعل ذلك ثلث مرات ثم يجفف في الظل ويسحق مع مثله عدسا مقشرا ويقرص والشربة منهما دانقان بشراب او ما فاتر واذا شربه وتوصل الي التعرق بما يمكنه من مشي او تدثر فان اكربه ما شربه شرب عليه سكرجة من زيت او سمن واستعمل الابزن وبال فيه فاذا بال الدم فقد امن الفزع من الما

فصل في

فصل في الضمادات ونحوها للجذب والتوسيع

الحلتيث ضماد جيد وقيل ان تضميده يكبد الكلب الكلب نافع جيد وشهد به جماعة والثوم ضماد ومشروب ولحم السمك المالح جيد بالغ ومما يجذب السم عنه بقوة ان يجعل على العضة بول انسان معتقا وخصوصا مع نطرون ورماد الكرم وحده وبخل والنعنع مع الملح والجاوشير عجيب جدا وورق القثا البستاني شديد النفع من ذلك واصل الرازيانج قالوا وقد ينفع منفعة عجيبة ان يطلا الموضع بغري السمك مرارا وايضا ان يضمد بالنمل المدقوق وايضا زنجار ملح من كل واحد اربعة شحم المجاجيل اثني عشر يجعل من ذلك مرهم وايضا لبلاب ثلثة بورق اثنان زبد البحر واحد ملح اربعة شحم الاوز عشرة وثلثي دهن الحنا مقدار الحاجة

فصل في الاحتيال في سقيه الما

قد ذكر مثل فيلغريوس انه اذا فزع من الما فسقيته في اداوة من جلدة الضبع شربة قال غيره او في انا يغشي بجلد الضبع وخصوصا ان كان اناوه من خشب او جلد كلب كلب وقال بعضهم او يجعل تحت الانا اوفوقه خرقة من خرق المتوضاة وقال غيرها ولا ان شيا من ذلك لا يغني وقد احتال بعضهم ببلبلة طويلة تدخل حلقه الي بعيد وتصب الما فيها مغطاة بما يستر الما ويجعل طرفها في الحلق ويصب الما فيها او انابيب خاصة من ذهب ومن الحيل في سقي الما ان تتخذ اشيا مجوفة من عقيد العسل او من الشمع يجعل فيها الما ويومر بيلعها

فصل في عض النمر والفهد والاسد وجراحة مخاليبها

هذه السباع وما يشبهها ليست كالكلاب السليمة والناس بل لا تخلوا انيابها ومخاليبها من طباع سمية فلذلك يجب ان يعالج اولا بالجذب ثم بالالحام ويكفي في جذبه امر قليل

فصل في عض التمساح

من عضه التمساح فليدبر التدبير المذكور في باب عض الكلب غير الكلب مع جذب السم الذي لا يخلوا عنه عضه وان كان سليما وذلك بمثل النطرون والعسل فاذا حدس تنقية ملي الجرح سمنا وشحم الابل وشحم الاوز والعسل ثم يلحم وشحمه انفع الاشيا لعضه قال بعضهم حتي ان من اكل التمساح بعض بدنه كان شفا مثل تلك الجراحة بشحم التمساح

فصل في عض القرد

من عضه القرد فليفعل به ايضا ما يجذب سمه ان كانت في عضه وذلك بمثل التضميد بالرماد والخل والبصل والعسل او اللوز المر او التين وخصوصا النيّ او بمرداسنج مع ملح او اصل الرازيانج مع عسل ويسكن ورمه بالمرداسنج المدوف في الما وتفتحه بالشونيز والعسل او الكرسنة والعسل

فصل في عض السنور

ربما عرض من عض السنور وجع شديد وخضرة في الجسم وعلاجهم العلاج العام وينتفعون بضماد البصل وضماد الفوتنج البري وباكلهما ايضا وبالضماد المتخذ من الشونيز او السمسم بالما

فصل في عض ابن عرس

قالوا ان عضته سريعة فشو الوجع ويكون لونها الي كمودة وعلاجها قريب من علاج ما ذكر من التضميد بالبصل والثوم واكلهما والشراب الصرف وينفع منها التين النيّ مع دقيق الكرسنة قيل في كتاب الترياق ان التضميد به مسلوخا على عضته وعلي عضة الكلب الكلب جيد نافع يبري في الحال

فصل في عضة موغالي وهو الفلا

قال بعضهم هذا الحيوان اصغر من ابن عرسه في قده ولونه اميل الي الرمدة مع لطافة ودقة وطول فم في الغاية وسعته في الغاية قال هذا وانه اذا اراي حيوانا طفر اليه وتعلق بخصاه وقال بعضهم هو في صورة فارة وفي لونها لكن خطمه محدد وعينيه صغيرتان ولاسنانه طبقات ثلاث بعضها فوق بعض معقفه تعقيفا يسيرا الي فوق قالوا تعرض من عضته اوجاع شديدة ونخس في البدن وظهور حمرة في مواضع بحسب انيابها وتحدث حول العضة نفاخات مملوه رطوبة دموية علي قواعد كمده وما يحيط بها كمد واذا شقت عما تحتها خرج لحم ابيض في لون العصب ذو صفاقات وربما ظهر فيه احتراق ما وربما تاكل وسقط قالوا بل يسيل في الاول قيح صديدي ثم يعفن ويتاكل ويسقط لحمه وربما تادي الامر الي مغص في الامعا وعسر بول وعرق بارد ناسد

فصل في العلاج

قالوا يجب ان يوضع على الموضع القنة مفردة او مع خل وينطل بالما المالح الحار ويفعل ما رسم فعله من المعالجات العامة او يوضع عليه دقيق الشعير بسكنجبين او تشق الدابة بعينها وتوضع عليه ويجب ان يذر علي نواحي العضة والبها عاقرقرحا او خبازي او ثوم مدقوق او خردل كل ذلك ان لم يكن ورم واما مع الورم فقشور الرمان الحلو مطبوخا

بضمد

ان توضع المصابيح والسرج في الموضع البعيد من المرقد فتميل اليه • ومما يستظهر به في دفع الحشرات والهوام امساك مثل اللقلق والطاووس والبيضانيات والايابل والقنافذ وبنات عرس وما يجري مجراها فان الهوام تفزع منها فاذا ظهرت قتلتها • قالوا ومن اتخذ سفرة من جلد القامور لم تقربه حية وكذلك اذا اتخذ منها لباسا حكاه من لا يوثق بقوله

فصل في اشيا ذكرها قوم في اتلاف السباع

قالوا الخربق يقتل الكلاب والذباب وخانق النمر يقتل النمر وخانق الذيب يقتل الذيب والكلب وابن اوي واللوز المر يقتل الثعالب والدفلي وورق الازاذدرخت يقتل البهايم واكثر هذه معروف

فصل في طرد الحيات

مما يطردها بالدخان قرن الايايل واظلاف المعز واصل السوسن والعاقرقرحا والكبريت ومن لطخ بدنه بلون الحيه وعصارته او طبيخه لم تنهشه الافعي ورش الموضع بما حل فيه النوشاذر مما يهربها عنه والخردل يقتلها واذا وضع علي مسالكها تنحت عنه ومما يقتل الحيات ثفل الصابهم في فيها وخصوصا ان اخذ في فمه النوشاذر

فصل في طرد العقارب وقتلها

العقارب يقتلها ثفل الصابهم الحار المزاج عليها والفجل المشدوخ وعصارته اذا مسها وورقه وكذلك الباذروج

فصل في بخور يخرج العقارب

يوخذ مبعه زرنيخ بعر الغنم شحم ثرب الغنم اجزا سوا يذاب الثرب وتخلط به الادوية ويبخر عند حجرة العقارب واذا وضع الفجل المقطع علي حجرة العقرب لم يجسران يخرج منه ومن التبخيرات لها العقرب نفسها اذا بخربها وكذلك الزرنيخ

فصل في طرد البراغيث

اذا رش البيت بنقيع الحنظل تماوتت البراغيث وتهاربت وكذلك طبيخ الخرنوب وطبيخ العليق قالوا واذا جعل دم التيس في حفرة في البيت اجتمعت البراغيث عنده ثم لتقتل وكذلك تجتمع علي خشبة مطلية بشحم القنفذ ويهربن من ريح الكبريت وورق الدفلي وهاهنا حشيشة معروفه بكيكوانة اي حشيشة البرغوث اذا جعل في الفراش اسكرها واخدرها فلم تعش

فصل في طرد البعوض والبق

يدخن بنشارة خشب الصنوبر او بالقلقديس او بالشونيز والاجود ان يجمع بينها وكذلك التدخين بالاس اليابس وبالكبريت والمقل والشوكة المنتنة المسماة قونورا واخثا البقر والحرمل مدخنا به وموضوعا علي الفراش والكوي وبورق السرو وجوزه واذا رش البيت بطبيخ اصل الترمس نفع ذلك او بطبيخ الشونيز وبطبيخ الحرمل او بطبيخ الافسنتين او طبيخ السذاب

فصل في طرد ابن عرس

قالوا يطرده ريح السذاب

فصل في طرد الفار وقتلها

الفارة يقتلها المرداسنج والخربق وايضا الخربق وبزر البنج وكذلك اصل الكرنب وكذلك بصل الفار والشك وخبث الحديد وزعفرانه ويطردها الفارة الذكر اذا سلخ وترك في البيت او خصي او قطع ذنبه والسلخ اقوي وقيل ان ربط الواحدة منها في البيت مشدودة الرجل من خيط صوف يهرب الباقيات وفيه نظر

فصل في طرد النمل

اذا جعل على حجرها قطران هربت منه وكذلك من المغناطيس ومن مرارة الثور ومن الزفت ومن الحلتيث ويهربن من دخان النمل نفسه

فصل في طرد الذباب

يقتلها الزرنيخ اذا جعل شي منه في اللبن ووضع للذباب ويقتلها دخانه وطبيخ الكندر وطبيخ الخربق الاسود •

فصل في طرد الزنابير

يهربن من بخار الكبريت والثوم ولا يقربن من تلطخ بالخطمي او بعصارة الخبازي والزيت

فصل في طرد الخنافس

يطردها علي ما قيل دخان الدلب وخصوصا دخان ورقه

فصل

فصل في طرد الارضه

لا تالف الارضة دارا فيها هدهد والتقتير والتدخين باعضا الهدهد وريشة يقتل الارضة فيما يقال

فصل في طرد السوس

الافسنتين يمنع الثياب عن التسوس وكذلك الفوذنج وكذلك قشور الاترج

فصل في اصناف الحيات

ان العلما بامر الحيات وطبايعها قسموها ثلثه اقسام شديدة الحده لا تمهل من الحال الي فوق ثلث ساعات ولا علاج للسوعها وهي الصم والاصلال ولا ينفع فيها الا قطع العضو في الحال اوالكي البالغ النافذ بالنار فانه يحرق السم ويضيق المجاري وقد ينفع في علاجها التقيية علي الامتلا من سمك مالح ثم بعد ذلك يعقب المعالجات الاخري وان كانت الحية اضعف يسيرا كفا الربط الشديد ثم ساير العلاج المشترك وقسم ضعيف قل ما يقتل وقسم متوسط لا يتاخر عن ثلثة الي سبعة • قالوا واما التنين البري ونحوه من الحيات الكبار الجثث فانما يعالج لسعه من حيث هو قرحة فقط لا من حيث هو سم يعتد به • قالوا والطبقه الاولي اجناس فمنها مثل الحية المسماة بالملكة وباليونانية باسليقوس وهي تقتل بلحظها او باسماع صوتها • ومنها مثل الحية المسماة بالخطاف ولونها يشبه لون الخطاف وطولها قريب من ذراع وتقتل قبل ساعتين • ومثل الحية المسماة اسفلس اليابسة لشدة يبس جلدها وهي في قدرها ما بين ثلثة اذرع الي خمسة اذرع ولونها رمادي او الي الصفرة وعيونها شديدة الضوء وتقتل ما بين ساعتين الي ثلث ساعات ومنها البزاقة فانها تقتدر علي ان تمج براقها وتزرقه بعصر اسنانها بعضها علي بعض فتقتل من يقع عليه بصاقها او رايحة بصاقها وطولها الي ذراعين ولونها رمادي الي الصفرة وتقتل ملسوعها قبل ان توجع وهذه الطبقة انما تذكر في الكتب لا لرجا كثير في معالجتها ولكن لتعلم ويعلم انها لا ينفع فيها علاج الا ما قد ذكر فلعله ينفع احيانا بما قلناه • وللصم المنقعة اصناف اخري تكثر في حدود مصر وربما كان لبعضها قرنان والوانها مختلفة بيض وشقر وحمر وعسلية ورمد وقد تكون علي خلق الافاعي وقد تكون لبعضها اسنان كالصنانير والتعابين القتالة في الحال من هذا القبيل • والطبقة الثانية من الافاعي ونحوها ايضا مختلفة منها الافاعي الاصلية • ومنها الافاعي البلوطية • ومنها المعطشة وساير ما نذكره وقد يعرض للحيات اختلاف ايضا لا في النوع بل بحسب الاتفاق في نوع واحد واذا اختلفت الذكورة والانوثة فالذكورة اقل انيابا واكثر سما واحد علي ان قوما قالوا ان الاناث اردي بكثرة انيابها وايضا من قبل السن فان الفتي اردي من المسن ومن قبل الجثث فان الكبار اردي من الصغار القصار اذا كان نوعهما واحدا واما من قبل المكان فان التي تاوي المعاطش والجبال اردي من التي تاوي الريوف والامكنة الكثيرة المياه واما من قبل حالها في الامتلا والخلا فان الجياع منها اردي سما واما من قبل انفعالاتها النفسانية فان المحرجة الغضبي اردي سما واما من قبل الزمان فان سمها في الصيف اردي قالوا والطوال الغلاظ من جنس واحد اردي وقد ظن بعض الناس ان سم الحيات والافاعي بارد وهو في غلط والذي يعرض من البرد لملسوعها فهو لموت الحار الغريزي بمضادة السم والحار الغريزي هو الذي يسخن البدن بانتشاره واشتعاله واما اذا لم يكن حار غريزي واشتعل القلب نارا حقيقة لم يجب ان تسخن له الاطراف وقد ظن قوم ان سم الاصلة خاصة بارد ويجمع دم القلب ويجمده ولذلك يخدر جدا وليس هو كذي بل هو بما يحلل الحار الغريزي ويميته والذي يحتج به من ان الحيوان البارد المزاج يكون في الشتا ميتا والحار تزداد حرارته وحدته كاينا من كان هذا القايل فحجته غير صحيحة ولا هذه الدعوي في الحشرات الصغار ولكن في الحيوانات الكبار الابدان والدليل علي فساد هذا القول ان الزنبور حار المزاج جدا وهو مما يتماوت في الشتا فلا يتحرك ولا يبعد ان تكون الحيه مع حرارة مزاجها لا تتحرك شتا للمضادة في المزاج الطبيعي ولما يعرض لها من احوال اخر

فصل في لسع باسليقوس

وهو الاول من الصم وجرمانا ولست اعلم انه هو او غيره • قال قوم انها انما تسمي ملكة لانها مكللة الراس طولها شبران الي ثلثة وراسها حاد جدا وعيناها حمراوان ولونها الي سواد وصفرة تحرق كلما تنساب عليه ولا ينبت حول جحرها شي واذا حاذي مسكنها طاير سقط ولا يحس بها حيوان الا هرب فان كان اقرب من ذلك خدر فلم يتحرك وتقتل بصفيرها الي غلوة ومن وقع عليه بصرها من بعيد مات وليس كما يقال من وقع عليها بصره مات ومن نهشته ذاب بدنه وانتفخ وسال صديدا ومات في الحال ومات كلما يقرب من ذلك الميت من الحيوانات وقلما يتخلص من ضرر جواره ولكن قد يمكن في بعض الاوقات ان تمس بعصاه في الاكثر من مسها بعصا هلك هو يتوسط الارض للعصا وكذلك قد مسها فارس برمحه فمات الفارس ودابته ولسعت جحفلة الفرس فمات الفرس والفارس وهذه الحية تكثر ببلاد الترك ولوبيه

فصل في علامة لسعها

ان تري موتا بغتة من غير وقوع سبب باد ظاهر وخصوصا اذا كان في موضع عرف بذلك الحية فلا علاج له اصلا

فصل في لسع جرمانا

قد ذكر جرمانا في صفات قريبة من صفات الملكة من انها لا تنشوي وليس انما تقتل باللسع فقط بل وباللحظ وباسماع الصفير واي حيوان لسعه تهري واهلك ما يقرب منه من الحيوانات لكنهم وصفوا قدها بخلاف قد الملكة فزعموا انها من ذراع

ذراع الي ذراع ونصف قالوا وان لا ينفع ملسوعها شي وان نفعه شي فبزر الخشخاش الي درهمين والجندبيدستر الي درهمين فقد شهد قوم بذلك

فصل في علامات لسع الحيه المسماه بالخطاف وهي من الصم

يعرض لملسوعها فواق وتغير لون وخدر وبرد اعضا وسبات وانغماض اجفان مع شده خفقان يختص به وعظم وجع وعلاجها علاج الصم وقد ذكرناه

فصل في علامات لسع اسفيوس اليابسة وهي من الصم

من لسعته هذه عرض له ما يعرض من لسع الخطاف فيتغير لونه ويخدر ويكثر فواقه وتبرد اعضاوه وتتغمض اجفانه وتسبت وعلاجها علاج الصم وقد ذكرناه

فصل في لسع البزاقه واسقليبوس

من لسعته يبقي بلا حس ولا حركة مسكونا مسبوتا بعد الامور الاخري المذكورة في باب اسفيوس بعد تثاوب متتابع وتمغص والتوا رقبة وكزاز ونبض غير منتظم ولا يحس بوجع وربما احس في اوايل الامور بوجع مقيي تراه يدخل اصبعه حلقه ليتقيا وقد ذكر بعضهم اسقلوس ووصفها بانها ترفع راسها وتبصق السم فلست ادري ايها والتي ذكرناها نوع واحد او هي من جنس المصافات لكنه ذكر من اعراضها ان موضع لسعها صغير بقدر نخس الابرة من غير ورم ويسيل منه دم قليل اسود وتعرض لملسوعها غشاوة عين ووجع في الاحشا والفواد اولا ثم يعرض التمغص والسبات ولا يعيش فوق ثلث النهار وعلاجها من جنس علاج الصم وقد ذكرناه

فصل في لسع المقرنة

هي جنس من الصم يكون طولها من ذراع الي ذراعين وعلي راسه نتوان كقرنين ولون بدنها لون الرمل ويكون علي بطنها كفلوس يابسة صلبة تكش علي الارض بصرير واسنانها مستوية غير معوجة واكثرها في المواضع الرملية قال قوم ومنها جنس يسمي القصيرة وهي بسبب ان قرنها اقصر او قد سقط قرنها وهي ايضا قصار صغار وهي الحبين ولذلك تسمي الحبانية

فصل في علامة لسعها

يحس في موضع اللسعة كان ابرة او مسمارا غرز فيه وركز ويثقل بدنه ثقلا عظيما وتنتفخ جفناه ويعرض له دوار وظلمة عين وذهاب عقل وعلاجها ايضا علاج الصم ومما يختص بها ان يسقي بزر الجل مع شراب وخصوصا اذا تقيواه واذا قذفوا نفعهم الكمون الهندي والسمسم نافع ايضا من عضه مع شراب والجندبيدستر مع شراب والفوذنج البري مع شراب وبزر الجل عجيب المنفعة فيه ويوضع علي اللسعة ملح مسحوقا معجونا بقطران او بصل مدقوقا بخل

فصل في حية تسمي اودريس وكدوسودروس

هذه الحية اذا كانت في الما سماها اليونانيون اودروس واذا كان مسكنها في البر سميت كدوسودروس وهي اصغر من الاصلة الصما واعرض عنقا وشر وانتن يعرض من لسعتها ان تاخذ اللسعة بوجع شديد او تلتهب ثم تخضر وتتاكل ويعرض للملسوع دوار وقذف مره منتنة وحركة غير منتظمة وضعف قوة ويهلك في الاكثر في الساعة الثالثة ولا تجاوز الثالث فان افلت لانها مايية او لان مزاج الملسوع قوي لزمته امراض لا يكاد يبرا منها

فصل في العلاج

علاجه العلاج العام ومما يختص به ان يشرب من جوز السرو المنقي مع حب الاس من كل واحد درخمي بما العسل او بشراب وكذلك الزراوند وزن درهمين بشراب او خل ممزوج وكذلك عصارة الافراسيون ويضمد بالكلس والزيت والفوذنج الجبلي وقشور اصل البلوط ونحو ذلك مفردة ومخلوطة ومما يخلط به دقيق الشعير

فصل في اذريس

انما ذكرت اذريس في هذه الجملة لاني غير واثق هل هو اذريوس وقد خولف بالتصريف والكتابة كما يقع في كتابة كلمات اليونانيين او حيه اخري لكن الموضع الذي نقلت منه هذا قد ذكر مصنفه للسعتها اعراض اخر فقال ان لسعتها تجرح ويستعرض جرحها ويكمد لونه وتخرج منه رطوبة سودا كثيرة منتنة جدا ويطول علاجهم ويعسر فيجب ان ينظر غيري في هذا ويعرف حاله لينتقل الي الطبقة الثانية من الحيات

فصل قول كلي في لسع الافاعي واحكامها

شر الافاعي والتنانين ذكورتها واما الاناث فانها اسلم ولسع الانثي تعرف بوجود مغارز لاكثر من نابين في الجهة التي عض بها ويخرج في اول الامر من موضع النابين او الانياب دم ثم صديد غسالي وربما ابتدا مايبا ثم زيتيا ثم زنجاريا قد استحال الي جوهر السم ولونه ويوجع الموضع ثم يدب وجعه ثم يظهر ورم حار احمر ذو بثور كثيرة ونفاطات

ونفاطات كحرق النار وربما فشا ثم تخضر ذلك الورم في قرب اللسعة ويجف الفم ويعرض في الاحشا التهاب وفي البدن حمي مع نافض ثم عرق بارد وفساد لون الي خضرة وتهيج دوار وتواتر نعس وصغره وغشي وفواق وربما تا خلطا مربا ويعسر البول ويثقل الراس وربما ارعف ويظهر ثقل في الصلب ثم عرق بارد ورعدة شديدة وغشي واكثر ما يهلك يهلك في ثلثة ايام وربما بقي الي السابع

فصل في علاج لسع الافاعي بما هو كالقانون

تراعي الاصول المشتركة في العلاج ثم اقوي العلاج المبادرة الي ترياق الافاعي واذا تاخر فقد يمكن ان ينفع الترياق كثيرا وقد يمكن ان لا ينفع واما مصيره الة للسم فليس بشي لان الطبيعة هي التي تستعمل الالات واما الشي الغريب فليس يمكنه ان تستعملها اللهم الا ان يتفق هيجان منهما معا وان امكنه الاستكثار من الثوم والشراب فربما استغني عن كل علاج وكذلك الكراث والبصل مع الشراب ان لم يوجد الثوم وقد ذكروا ان ذكر الايل مشويا اذا طعم في الحال نفع والحرمل من الادوية المخلصة وكذلك لب حب الاترج ومن الترياقات الخاصة بها القوية انيسون اكسونافن فلفل اربع درخميات قشر الزراوند المدحرج جندبادستر مر من كل واحد درخمي يعجن بالطلا والشربة جوزة ❖ ايضا ❖ يوخذ مرجند بادستر فلفل زرنيخ احمر من كل واحد درهم بزر الشبث اوقيتين يعجن بالطلا ❖ وايضا ❖ يوخذ بزر الحندقوقي وزراوند مدحرج والسذاب البري ليس هو الحرمل علي ما يظنه بعضهم بل هو ضرب من السذاب نفسه ويجب ان يعطي السمن الكثير وخصوصا العتيق فكثيرا ما خلص السمن العتيق وحده ويجلس في ابزن من لبن ويكلف الانتباه ويمشي ويحمم في بعض الاوقات حماما معرقا ويسقي الانافح ونحوها عقيب ذلك وخيرها انفحة الارنب الطرية فانها ايضا اطيب اذا سقيت باربع اواقي خمرا ممزوجا باعتدال وانفحة الايل ايضا جيدة قال قوم ان اخذ انسان البصل البحري ومضغه وبلع ما يسيل منه وضمد بثفله اللسعة لم يهلك البتة • وجرب قوم مرقة الضفادع فكانت نافعة مخلصة اذا اكلت ولحم ابن عرس المخلل المملح والسرطانات البحرية ودم السلحفاة البحرية وقال قوم ان الحجر الذي يعرف بحجر الحية اذا علق كان فيه عافية

فصل في ساير المشروبات الممدوحة في لسع الافاعي

قالوا الكرفس البري وهو السمرفيون جيد من ذلك واصل الوج وورق الزراوند واصله واصل المر واصل الغاشرا والغاشر ستين او الغاريقون اي ذلك كان يسقي منه في شراب حلو قدر درخمي وكذلك عصارة اناغلس اي اذان الفار وكذلك الكمون لاسيما الجبلي وعصارة الكرنب او قسط درخمين مع ابولوسين فلفلا او اصل بخور مريم او بزر الكاشم او اصله او بزر الحرمل بعصارة الكراث او عصارة الحرشف وايضا انفحة الارنب ودقيق الكرسنة خاصة والزنجبيل في لبن النسا ويسقي اصل الخر او الحزمل الذي هو معروف بنواحي الترك وهو شديد المنفعة وقشر الزراوند واصل الحندقوقي وقد زعموا ان التربد اذا سقي في لبن حليب نفع جدا ولبن اللاغية واظنه الترياق الغراوي والبوشنجي نافع ايضا فيما ذكر من لسع الافاعي وجميع الهوام او الجاوشيروزن درهمين مع خل ❖ وايضا ❖ يوخذ من القسط ثلثة مثاقيل او من الجنطيانا وايضا مما هو جيد بعر المعزيفت في شراب ويسقي وجميع المقطعات الحادة خصوصا الثوم والبصل والكراث والفجل وماوه وجميع المملحات خصوصا جوف ابن عرس والعقرب المشوية ومرارة الديك وساير الطير ومن العصارات الشديدة النفع عصارة السذاب وعصارة ورق التفاح وعصارة المرزجوس والخل نفسه ويغلي منه اربع اواقي ويسقي وعصارة اطراف الكرنب النبطي وبول الانسان فيما يقال

فصل في الضمادات من خارج

هذه الضمادات الجذابة تستعمل قبل ان يتورم وهي تتخذ من الابهل وحب الغار ومن البابونج والاسقيل المشوي خاصة ودقيق الكرسنة كل ذلك افرادا ومخلوطة بشراب والتضميد بالجبن العتيق جيد بالغ والتضميد بالدجاج المشقوق جيد جدا غاية وكذلك بلحم الافاعي وبالضفادع المشقوقة ومن الادهان دهن الغار او دهن طبخ فيه ورق الغار

فصل في الحيات البازقة للدم من المسام كلها مثل اموريوس ويسطيس

هذه الحيات ردية اذا لسعت انفجرت المسام والمنافذ كلها دما منبعثا ثجاجا حتي من القروح المندملة مع وجع مفصل وقي دم ونفث دم وقد ذكرت القدما ان هاتين الحيتين رمليتا الابدان وعلي ابدانها نقط سود وبيض وطوالها اطوال المقرنة وقد قال بعضهم انها اصغر من الافعي وروسها واذنابها دقاق وهي رمدة الالوان وربما كانت سودا وحمرا وبيضا وتكون روسها جدذ بيض متقاطعة ولانسيابها كشيش لييبوسة قشور بطونها كانها خشخشة القصبا وهي ثقال الحركة مستوية الاسنان وهذا يصفها بصفات بعض حيات الطبقة الاولي ويقول هذه حيات ردية يتفجر لسعها المسام والمجاري الطبيعية دما منبعثا ثجاجا وربما سال منه شي قليل ماي حتي من ابدان القروح المندملة حتي مزما في العين وانزعاج في دم ونفث دم ورعاف مع وجع في المعدة وقال بعضهم ان الموضع يرم ويسود ويسيل منه شي قليل ماي ويستطلق البطن ويضيق النفس ويعسر البول وينقطع الصوت وتسترخي الاعضا ويغلب علي البدن حالة كالنسيان ويحدث الكزاز وتسقط الاسنان ويموت صاحبه

فصل في العلاج

علاجهم قريب من علاج الاصلات والافاعي من حيث يسقون شرابا كثيرا ويقيون عليه بعد التغذية بمثل الطريخ والسمك

والسمك المالح والثوم ويكرر عليهم القي ثم ياكلون بعد ذلك الخبز بالسمك المكبب علي الجمر وياكلون الزبيب وبزر الفجل ايضا مما ينفعهم وخصوصا بشراب وعصارة الخشخاش مع اصل السوسن الاسمانجوني بشراب وقد ينفعهم بياض البيض بشراب وقد ينفعهم من حيث نزف الدم التضميد ببقلة الحمقا ودقيق الشعير وورق الكرم المطبوخ او لسان الحمل او العفص ومما يحبس الدم بالكي الكراث والانجره والسذاب بدقيق الشعير وبياض البيض

فصل في الحية المعطشة

قالوا ان الحية المعطشه طولها شبر واحد وعلي بدنها اثار سود كثيرة وراسها صغير وعنقها غليظ ويبتدي حلقها من عنق غليظ الي ذنب دقيق وقال قوم ان اكثر ما تكون هذه في بلاد لوبية والشام وصورتها صورة الافعي ولون موخرها في الاذناب في السواد وتنساب مشيلة ذنبها وقال قوم انها تكون في السواحل قالوا ويعرض لملسوعها ان يحترق بطنه ويلتهب فلا يروي من الما بل لا يزال يشرب من غير خروج شي ببول او عرق حتي ينتفخ بدنه كله ويجري الما في جميع عروقه

فصل في العلاج

تدبيرهم بعد المشتركات من التدابير والزامهم شرب الدهن الكثير والقذف ثم حقنهم بما يخرج الاثقال والرطوبات ويجذب الما في اسفل ان يعطوا المدرات مثل طبيخ الكرفس والسنبل الهندي والدارصيني والاسارون والسساليوس والفطراساليون ونحو ذلك ويضمدوا من خارج بالملح والنورة والزيت وبالاضمدة التي نذكرها لمن عضه الكلب الكلب

فصل في القفازة والطفاره

هذه حيات صغار قصار دقاق ربما كمنت علي الاشجار راصدة وترمي بانفسها علي من يمر بها وتثب منزجة اليه اقول ان جنسا من هذه الحيات رايتها بنواحي دهستان وهي في الحمرة وهي خبيثة جدا وقالوا يعرض من نهشها وجع شديد وورم حار في جميع البدن ان كان من الجنس الذي رايناه فيعرض منها الهلاك قالوا وعلاجها العلاج المشترك وعلاج الافاعي وقد ذكر حية اسمها امغسينا وذكرانها الطفارة في الجهتين ولست احقق انها هي القفازة او غيرها لكنهم يصفونها بان طرفيها متساويان في الغلظ ومساو للوسط وما اظن ان هذا هو الذي رايناه بالحق

فصل في البلوطيه وهي درونيوس

هذه تاوي المبالط ويعرض من لسعها انسلاخ الجلد لملسوعها وانسلاخ جلد من يخالطه ويعالجه ولها رايحة خبيثة تسدك بمن يباشر قتلها سوا كانت شامة او غير شامه وتعرض منها اعراض لسع الافاعي

فصل في علاجه

كعلاج الافاعي وينفعهم خاصة شرب الزراوند الطويل بالشراب وكذلك الحندقوقي واصل الخنثي في الشراب والتضميد بثمرة البلوط

فصل في الجاورسية

هذه جنس من الحيات كان الوانها لصفرتها لون الجاورس وتعرض لمن لسعته اعراض ردية شبيهة باعراض الافاعي وعلاجها ذلك العلاج

فصل في الحية المسماة بسبسطالي

قالوا انها تشبه الطفاره في الجهتين لكن ذلك شر واعراضها تلك الاعراض وعلاجها ذلك العلاج

فصل في الحية الرقشا ذات الالوان المختلفة

قد ذكر بعضهم انها خبيثة تقتل في اليوم الثاني بتاكيل الكبد وتفتيت الامعا وعلاجها علاج الافاعي الصعبة

فصل في حية بارسطايس

قد وصفت هذه الحية بان اعراضها اعراض الافاعي لكن مع انتفاخ من موضع اللسعة وصلابة ونفاخات ويظهر سيلان رطوبة دموية وسودا من ذلك الموضع ويعرض له تغير عقل وغشاوة بصر وكزاز مهلك وعلاجها علاج الافاعي وقد ذكرت انا هذه الحية في هذا الموضع تخمينا وما اعرفها ولا طبيعتها ولا جنسها بالتحقيق ولا اعرف هل هي في المكرر ام ليس

فصل في فنجرنيوس

قالوا لسعها شبيه بلسع الافعي لكن يعرض للحم الملسوع منها فساد واسترخا كما لمن به الاستسقا ويعرض سبات ونسيان واسقام في الكبد والصايم والقولون وقولي في هذه الحية واني علي التخمين اوردتها في هذا الموضع قولي في التي قبلها وربما لم تكن في هذه الطبقة بل في الطبقة المعفنة وعلاجها علاج الافاعي

فصل في امموذوطيس ومواعروس

قالوا ان هذه الحيات طول كل واحدة منها في ذراع والوانها الوان الرمل وعلي ابدانها اثار قالوا ويعرض لمن تلسعه وجع شديد في موضع اللسعة وورم عظيم ويسيل منه صديد دموي ويعرض له وجع في المثانة والكبد والمراق مبرح وهو مما يقتل في الثالث ولا يمهل بعد السابع

فصل في علاجهما

قالوا ان علاج ملدوغها العلاج العامي ويخصهم سقي الجند بيدستر والدارصيني واصل القنطوريون من ابها كان درهمان بشراب وينفعهم اصل الزراوند وخصوصا الطويل منفعة عظيمة وكذلك اصل الشواصرا وعصارته خاصة واصل الجنطيانا وينفعهم من الاضمدة العسل المطبوخ المجفف المدقوق وقشور الرمان وكذلك القنطوريون وبزر الكتان والخس وبزر الحرمل واللبلاب والسذاب البري وتنفعهم الضمادات المختصة بالقروح المتعفنة

فصل في الحية المسماة سبسبر وهي المعفنة

قد زعم قوم انها حيات تكون في بلاد الشام ومصر عريضة الرووس دقيقة الاذناب مستديرة البطون ليس علي رووسها خطوط وجذذ ولكن علي اجسادها خطوط مختلفة الالوان واذا انسابت لم تستقم بل تجورت ويعرض لمن لسعته ورم موجع وعفن من البدن كله بعد انرضاضه وتمرط من الشعر وربما اسرع العفن فيهلك السليم وكانها ضرب من الافاعي

فصل في العلاج

يجب ان يكون علاجها العلاج العام والعلاج المتوسط من علاج الافاعي ثم علاج ما عرض من لسعها من الاحوال والاعراض

فصل في اصناف الحيات الاخر التي توذي اذا عضت بالجرح لا بالسم المعتد به وهي الحيات الكبار الجثث جدا

في التنين

قالوا اصغر اصناف التنانين علي ما ذكره بعضهم خمسة اذرع واما الكبار فتكون من ثلثين ذراعا الي ما فوق ذلك قالوا وتكون للتنين عينان كبيرتان وتحت الفك الاسفل نتو كالذقن وتكون له انياب كثيرة قال قوم انها تكثر في ناحية النوبة والهند والهندية اكبر واليونانية التي تكون في بلاد اسية تكون في اربعة اذرع والهندية هي الكبيرة جدا قالوا وتكون صفتها ما ذكرنا ولها وجوه صفر وسود ولها افواه شديدة السعة وحواجب تغطي عيونها وعلي اعناقها تفلس وفي كل لحي ثلثة انياب اقول وقد راينا من هذا القبيل ما علي رقبته في حافتيها شعر غليظ قالوا ويحدث من نهشها وجع يسير ثم يلتهب وذكورتها اخبث من اناثها اقول قد صح ان في غير بلاد الهند قد تكون تنانين عظيمة جدا وقالوا علاجها علاج القروح الردية فقط

فصل في اغاذنيمون والسبر

يشبه ان تكون هذه من اجناس التنانين قالوا ان من ينهشه اغاذنيمون يعرض له ما يعرض لساير منهوشي التنانين واما السبر قالوا ان انيابه شديدة ومن شانه ان ينثر اللحم وييبسه فيعظم الخطب في قرحته ويحتاج الي علاج الجراحات الردية جدا

فصل في عض التنين البحري

قالوا يطلا عضه بالكبريت والخل قالوا وينفع منه شحم التمساح ضمادا والسمكة المسماة طريغلا والرضاض اذا دلك عليه انتفع به • وادوية كتبناها في باب الرتيلا وخاصة الترياق الاول والباذروج شربا وضمادا نافع منه

فصل في حيوانان بحريان

ذكرهما بعض العلما واظن انهما من جنس التنانين البحرية احدهما

فصل في سموريا

زعم ذلك العالم انه يعرض من نهشه ما يعرض من نهش الافاعي ويشبه ان يكون علاجه علاج الافعي الاخر

فصل في طروغورون

قال من نهشه طروغورون عرض له وجع شديد وبرودة كثيرة وخدر وموت وشيك ويشير الي ان علاجه علاج الباردة السموم قال يجب ان تنطل النهشة بالخل المفتر ويضمد الموضع بورق الغار ويمرخ بدهن القسط ودهن العاقرقرحا وما يشبههما

يشبههما من الادهان وما فيها قوة العنصل والانجرة واما المشروبات لهم فسلاقة ورق الغار مع خل الانجذان بسذاب او يوخذ من المر والفلفل والسذاب اجزا سوا والشربة درخمي في شراب والترياق الاول المذكور في باب الرتيلا

المقالة الرابعة في عض الانسان وذوات الاربع

نذكر في هذه المقالة افات عض الانسان وعض الكلب والذيب ونحوه وعض الكلب من الكلاب والسباع والتمساح وعض القرد وعض ابن عرس وعض الفلا وهو موغالي

فصل كلام كلي في علاج العض

شر العض ما كان من جايع كان انسانا او غير انسان ومن اراد ان يعالج العض فيجب ان يضع علي العضة خرقة مغموسة في الزيت او يمسح بنفس الزيت ثم ان لم يبلغ به الغرض ضمد بمثل العسل والبصل والباقلا ممضوغا نيا كما هو فذلك عجيب في هذا الشان وايضا الطلا بالمرداسنج والتضميد بدقيق الكرسنة عجيب وان راي فيه فسادا نقي اولا بفصد او محجمة او بدوا جاذب ويترك حتي يقيح وينظر فان زاد في قيحه عفونة علم ان التنقية والجذب للافة لم تكن قوية بالغة فيعالج بالجواذب القوية التي ذكرناها في باب اللسوع وان لم يكن في العضو فساد منع التورم والحم الجرح ومن اجود المراهم للعض والمناشب المخالب المرهم الاسود يستعمل بعد جذب الغايلة ان احتيج اليه وبعد غسال بما وملح

فصل في عض الانسان للانسان

يوضع علي العضة اذا وقعت شديدة بصل وملح وعسل يوما وليلة ثم يعالج بالمرهم الاسود المتخذ من الشحم والشمع والزيت والبارزد فانه خير ضماد للعضة وكذلك الرماد المعجون بالخل والبصل والعسل وربما عرض من عض الانسان وخصوصا الصايم او المتناول للحبوب المستعدة للفساد وخصوصا العدس حالة ردية فيجب ان تمسح العضة بالزيت وتضمد باصل الرازيانج مع العسل او دقيق الباقلي مع ما وخل ويبدل الضماد كل مرة وايضا دقاق الكندر بشراب وزيت وايضا عظام التجاجيل محرقة في ان تبيض يعجن بعسل وايضا ملح مسحوق بعسل او مر وصمغ البطم والجراحة قد تملا من شبث يابس محرق يملا به وتشد ويطلا ايضا عليها رماد الكرنب

فصل في عضة الكلب الاهلي غير الكلب وكذلك عضة الذيب ونحوه

يقرب علاج ذلك مما ذكرناه في الباب الكلي ومن علاج عض الانسان وربما كفي ان يرش الموضع في ساعته بالخل ويضرب عليه بالكف مرات ثم يوضع عليه نطرون بخل ويجدد عليه كل ثلثة ايام وخصوصا اذا خيف عليه كلب وربما كفا ان يعالج ببصل وملح وسذاب والباقلي واللوز المر مع العسل ولسان الحمل مع الملح وورق القثا والخيار والفوذنج مدقوقا بشراب وايضا الطلا عليه بمرداسنج وخصوصا ان كان هناك ورم وان كان هناك لهيب شديد فدقيق الكرسنة بالعسل ومما ينفع منه صعتر بري مع ملح وعسل والمري المخلل والخل المذاب فيه الملح المتروك اياما وهذه ايضا تنفع من البابين الاولين

فصل في صفة الكلب الكلب والذيب الكلب وابن اوي

الكلب وغيره مما ذكر يعرض له الكلب وهو استحالة من مزاجه الي سوداوية خبيثة سمية وتعرض له هذه الاستحالة اما من الهوا واما من الاغذية والاشربة • اما من الهوا فان يحرق الحر الشديد اخلاطه فيكلب في الخريف او يجمد البرد الشديد دمه في السوداوية فيكلب في الربيع • واما من الاغذية والاشربة ان يلغ في دما القصابين وياكل من الجيف ويشرب من المياه العفنة فتميل اخلاطه الي سودا عفنة فيعرض لخلقته ايضا ان تتشوش حين عرض لمزاجه ان يتغير كما يعرض للمجذومين وربما ورم بدنه واستحال لونه في الرمدة ويزداد تماديا في اسباب فساده فانه يجوع ولا ياكل ويعطش فلا يشرب الما واذا لقي الما فزع منه وعافه وربما ارتعش منه وارتعد واكثر الارتعاش يكون في جلدة وجهه بل ربما مات منه خوفا وخصوصا في اخر امره وتعرض لبصره غشاوة ويكون دايما لاهيا مجنونا لا يعرف اصحابه فتراه محمر العينين شزر النظر منكره دالع اللسان سايل الريق زبدية سايل الانف اذ به قد طاطا راسه وارخي اذنيه فهو يحركهما وقد حدب ظهره وعطف صلبه في جانب فتراه قد عوجه الي جانب والي فوق وقد استقر ذنبه يمشي خايفا مايلا كانه سكران كييب مغموم ويتغير كل خطوة واذا لاح له شبح ماثل عدا اليه حاملا عليه سوا كان حايطا او شجرة او حيوانا وقلما تقرن حملته نبيحه الي ما يحمل عليه علي عادة الكلاب بل هو ساكت زميت واذا نبح رايت نباحه ابح وتري الكلاب تنحرف عن سبيله وتفر عنه وهو بعيد فان دنا من بعضها غفلة تبصبصت له وتخاشعت بين يديه ورامت الهرب منه والذيب شر من الكلب وكذلك ما في قدره من الضباع وبنات اوي

فصل في ذكر ما يكلب غير ما ذكرناه

قيل ان الثعلب يكلب وابن عرس يكلب وقال بعضهم ان بعض البغال كلب فعض صاحبه فجن صاحبه الجنون الذي يعرض من ساير الكلبي

فصل في

فصل في احوال من عضه الكلب الكلب

اذا عض الكلب الكلب انسانا لم يرالا جراحة ذات وجع كساير الجراحات ثم يظهر عليه بعد ايام شي من باب الفكر الفاسد والاحلام الفاسدة وحاله كالغضب والوسواس واختلاط العقل واجابه بغير ما يسال عنه وتراه يشنج اصابعه واطرافه يقبضها اليه ويهرب من الضو واختلاج الحجاب وفواق وعطش ويبس فم وهرب من الزحمة وحب استفراد وربما ابغض الضو وتحمر اعضاوه وخصوصا وجهه ثم يتقرح وجهه ويكثر وجعه ويبح صوته ويبكي ثم في اخره ياخذ في الخوف من الما ومن الرطوبات وكلما قربت منه تخيل الكلب فخاف منه وربما لم يفزع بل استقذره وربما احب التمرغ في التراب وربما حدث به زرق المني بلا شهوة ويودي لا محالة الي تشنج وكزاز وتاد الي عرق بارد وغشي وموت وربما مات قبل هذه الاحوال عطشا وربما اشتهي الما ثم استغاث منه اذا لقيه وربما تجرع منه فغص به ومات وربما نبح كالكلاب وكان ابح وربما انقطع صوته فصار كالمسكوت لا يستطيع ان ينادي وربما بال شيا نظهر فيه اشيا لحمية عجيبة كانها حيوانات وكانها كلاب صغار واما في اكثر الاحوال فبوله رقيق وربما كان اسود وقد يحتبس بوله فلا يقدر ان يبول البتة ويكون بطنه في الاكثر يابسا ومن عجايب احواله انه يحرض على عض الانسان فان عض انسانا بعد هيجانه عرض لذلك الانسان ما يعرض له وكذلك سورما به وفضله طعامه يعملان بمن يتناولهما ذلك وما فزع منهم من الما احد فيخلص بعلاج او غيره خصوصا اذا اري وجهه في المراة فلم يعرف نفسه او تخيل له فيها كلب الا رجلان فيما زعم الاوايل عاشا في مثل هذه الحال ولم يكن الكلب نفسه عضهما بل انما كان قد عضهما انسان عضه كلب كلب • واما قبل الفزع من الما فعلاجه قريب وقد يقتل ما بين اسبوع ونحوه الي ستة اشهر والاجل العدل اربعون يوما • وادعي قوم لم يصدقوا انه ربما فزع بعد سبع سنين • قال بعضهم وكانه روفس وانما يخاف من الما ويحب التمرغ في التراب لان مزاجه قد استحكمت يبوسته فيكره المضاد للمزاج ويحب الموافق وهذا القول مما لا اميل اليه فان الميل الي ما يوافق المزاج الغريب مما لا اصل له واسلم من عضه هذا الكلب حالا من يسيل من عضته دم كثير وكذلك اذا بال بعد سقي الادوية الترياقية دما فقد امن الفزع من الما

فصل في التفريق بين عضة الكلب الكلب وغير الكلب

ربما عض بعض الناس كلب فلم يتات له اثبات صورته وتحقق احواله واحتيج الي معالجته وعلاجه من حيث هو جراحة الادمال ومن حيث هي عضة الكلب الكلب التقبيح والتفتيح فانه ان ادمل كان فيه الهلاك فيحتاج ذلك الي علامة يتعرف منها حاله ومما قالوا في ذلك انه ان اخذ الجوز الملوكي او غيره وجعل على الجرح وترك عليه ساعة ثم اخذ وطرح الي الدجاجة فان عافته فالعضة عضة كلب كلب وان اكلته وماتت فهو ايضا كلب او يوخذ قطعة خبز ويلطخ بما يسيل من تلك الجراحة كان دما او غير دم وتطرح الكلاب فان عافته فالعضة عضة كلب كلب قالوا ومن علاماته انه اذا صب عليه ما بارد سخن بدنه عقيبه واقول هذه علامة غير خاصية به

فصل في العلاج

يجب اول شي ان لا تترك جراحته تلتيم بل توسع وتفتح ان لم يكن واسعا وتفعل به من المص ووضع المحاجم ما قيل لك في باب اللسوع واقل ما يجب ان لا يدمل فيه الجرح للاستظهار اربعين يوما وان جذبت في الاول ثم لم تلحم فعلت فعلا نافعا جدا وان كان قد وقع الخطا والحم فيجب ان ينكث ويبالغ فيه ويجب ان يضع عليه من المفتحات اذا ادركته في اول الايام مثل الجاوشير والجوز والثوم ومرهم الزفت بالجاوشير والخل على هذه الصفة ❊ ونسخته ❊ يوخذ من الخل قسط ويجب ان يكون حاذقا ومن الزفت رطل ومن الجاوشير ثلث اواقي ينقع الجاوشير في الخل حتي ينحل ثم يخلط الجميع وربما كفي الثوم والبصل والجرجير ايضا المسلوق والحلتيث مركبة ومفردة والسلق ايضا وربما جعل معها سمن وربما احتجت الي ان تستعمل الادوية الاكالة مع القلقديون ثم يتبع السمن • ومن الموسعات ان يوخذ ملح ثلثة اجزا بوشادر جزين قلقديس ثمنية اجزا اسقيل مشوي ستة عشر سذاب اربعة يسد عشرة نحاس محرق اربعة زنجار ثلثة بزر الفراسيون اثنين يجعل عليه منخولا بحريرة ولابد في الابتدا من تعريقه بما يمكن من مشي واستحمام ولا يجب ان تبادر في الايام الاول الي الاستفراغات بل تشتغل بالجذب الي خارج فان الاستفراغات ربما اعانت على نفوذ السم في العمق وعاوقت جذبه الي خارج لانها تجذب الاخلاط الي داخل فينجذب معها السم فاذا جذبت ما امكنك فبعد يومين ثلثة فاشتغل باستفراغ ما عسي قد نفذ وان لم تكن جذبت ووقعت غفلة فالاستفراغ حينيذ اوجب واولي ان يكون اقوي وان رايت امتلا دمويا فصدت والا فلا واذا فصدت فلا تدعه ينظر الي دمه وخصوصا في اخر الامر واما الاسهال فليكن بما يخرج السودا وحتي بالخربق وحب الخربق ونحوه فمما لابد منه وايارج روفس عجيب لهم ومما يجب ان يسهلوا به قثا الحمار ❊ صفة مسهل جيد لهم ❊ يوخذ اهليلج كابلي مثقالين افثيمون مثقال ونصف ملح هندي نصف مثقال بسفايج مثقال حجر ارمني مثقال اغاريقون مثقال ونصف خربق اسود مثقالين الشربة من الجميع محببا مثقالا • واذا اسهلته الاسهالات القوية فلابد ايضا ان تراعيه في كل يوم او يومين بحقنة خفيفة لا توذي المعدة مثل الزيت وما السلق او اسهال بمثل ما الجبن مع الافثيمون ويجب ان يكون غذاوه بعد الاسهال مما يتخذ من الدراريج والفراريج المسمنة وتستعمل بعد ذلك المدرات الملطفة والشراب الحلو خصوصا العتيق مع حلاوته والطلا ايضا واللبن والشراب شديد المنفعة لهم واوجب الامور تعديل غذايه والترطيب فهو ملاك امره وذلك بمثل امراق الطيور الفاضلة ومثل الخبز الحواري في الما البارد وينفعه من المياه ما طفي فيه الحديد مرارا كثيرة نفعا عظيما لكن البصل والثوم من الاغذية التي تناسب علاج السموم

الجمود ويرققه واسقه من الانافح شيا الي مثقال فانها تحلله وتخرجه بقي او اسهال واسقه ايضا الادوية المذكورة لجمود الدم في المعدة وخصوصا ما يتخذ من الطين المختوم مما ذكرته ودوا الانجذان والكبريت او بسقيان بالسوية في الخل وما رماد خشب التين ايضا اذا كرر استعمال الرماد فيه

المقالة الثالثة في تدبير النهش الكلي وفي طرد الحشرات وفي علامات لدغ الحيات واصنافها

فصل كلام كلي في قوانين المعالجة

اعلم ان القانون الاكبر في علامات السم تقوية الحار الغريزي وتهييجه الي المدافعة كما يفعله الترياق واللعبة البربرية وتدبيرنا ابا لتقوية لتحرق السم وتدفعه الي خارج ومراعاة تقوية الاحشا ثم دفع السم وابطال فعله فالمشروبات والاطلية التي لها ذلك بخاصية او بطبيعة معروفة على ما نذكر وربما دخل في هذه الاعراض شي اخر وهو التدبير المقلل لرطوبات البدن فان نفوذ السم في الاعضا الاصلية اعسر واصعب عليه من نفوذه في الرطوبات اذا وجدها وامتطاها ويدخل في هذا الباب الفصد والاسهال ونحوه واولي الاوقات بالفصد حين ما تعلم ان السم قد انتشر في البدن وليس مما ينجذب وخصوصا لمن كان ممتليا وقد يدخل في هذا الباب شي اخر وهو تصيير الاخلاط متحركة الي جهة اخري غير جهة الاعضا الريسة والمشروبات على السموم اما ترياقات وفاذزهرات كلية او خاصة بذلك السم واما ادوية مضادة للسم بالمزاج كالحلتيث المضاد لسم العقرب او بالخاصة واما ميوجة للسم الي خارج بتحريك الاخلاط الي خارج كالادوية المعرقة واما ادوية منحية للاخلاط عن وجه السم فلا تجد على ما ذكرنا مركبا مثل الادوية المسهلة والمقيية في اللسوع وكذلك المدرات • واما ادوية محركة للمواد الي البعد عن الريسة فيتدافع ما يتحرك اليها كهذه الادوية المسهلة والمقيية والمدرة والادوية التي تستعمل على العضوض اطلية فيها اعراض احدها ان تمتنع نفوذ السم في البدن وذلك اما بربطات وسد طرق ومنع نوم لتحرك الحار الغريزي الي خارج فيدافع ومن هذا الباب قطع العضو الملسوع واما بادوية تكوي واسباب جواذب ولذلك القوابض ضارة لها لانه لا انفع من الدوا الذي يجذب السم الي خارج ويمنعه عن النفوذ الي داخل وخصوصا اذا كان السم بعد لم ينتشر ومن هذا القبيل المحاجم وربما احتيج الي شرط ان كان قد تعمق ونفذ وان كان يمكن فارسال العلق جيد يغني عن ذلك وعن المص ما دام في الجلد فان المص ربما كفي ويجب ان يكون الماص غير صايم بل قد اكل وغسل فاه ويكون غير متاكل الاسنان وقد يمضمض بشراب ريحاني وشرب منه شيا وامسك في فمه دهن الورد او دهن البنفسج واذا كان في فمه افة اخر ودفع وكلما يمصه هذا الماص فيجب ان يبصقه واما الادوية فمثل الادوية المعرقة شربا والمحمرة والجاذبة طلا ويقول جالينوس ان الادوية الجاذبة للسم اما ان تكون جاذبة بالقوه المسخنة او بسبب المشاكلة لتجذب ما يشاكله مثل ما يفعل شحم التمساح لعضة التمساح ولحم الافعي بعد قطع طرفيه في جذب سمه حتي تكون بعض الادوية النافعة من السموم سموما ايضا لكنها اضعف وكانها فيما بين مزاج البدن ومزاج السم وهذا القول مما يجب ان ينظر فيه الطبيعي من الحكما ليعرف انه غير متقن واما الطبيب فليس يضره ان لا يعرف هذا وكثير من النطولات الجاذبة تقرح وتنفط فيجب ان يسيل ما فيه فهذا من شرايط الدوا المطلي ومن شرايطه ان يكون الدوا محيلا لطبيعة السم احدي الاحالات اما الاجماد كفعل اصل اليبروح واما الاحراق كفعل الكي بالنار او الزيت والزفت خاصة الزفت المغلي وهو عمل اهل مصر واما لخاصيه مضادة واما للكيفية في الحر والبرد مضادة واذا استعمل ما يجذب في الابتدا او يفعل شيا مما ذكرنا ولم ينفع وكان الامر عظيما قطع ما حوالي اللسعة واخذ لحمه كله الي العظم وان كان الخوف اعظم من ذلك قطع العضو ثم كوي ومما يحتاج اليه في جميع ادوية السموم خصوصا في اطليتها ان يكون مسكنة للوجع ومتداركة لاعراض خفية تتبع اللسوع مثل القلقطار يقع في اطلية اللسوع ليحبس الدم اذا امعن في سيلانه عن النهشة ومن الوصايا التي يجب ان تحفظ في السموم والعضوض ان تمنع اندمال الجرح الي وقت برو العليل من غايلة السم

فصل في المشروبات على اللسوع

من الادوية الجيدة ان يسقي بزر الحندقوقي في ما او شراب وطبيخ انواع الفوذنج الثلثة والجندبيدستر عجيب واما لبن اللاغية واظنه الترياق المعروف بالبوشنجي والغراوي فشديد النفع من لسع جميع الهوام خصوصا الافاعي والجدوار والعيوجا وبيش موش والاذربون وبزر الباذاورد والحرف وايضا الكمون الذي يشبه الشونيز والكاشم والثوم وقشور ورق العرعر مع الفلفل والفلفل نفسه قال جالينوس الشراب الذي تقع فيه الافعي نافع من لدغ الهوام فكيف الترياق وبزر الاترج يضاد السم اجمع والشربة مثقالان واصل الانجذان نافع من جميع السموم وثمرة الفنجنكشت والجوز مع التين والبندق والجنطيانا والجاوشير مع زراوند وزهر الدفلي وورقه وثمرة الدلب الطرية عجيب في ذلك والدارصيني الصيني وبعر الماعز محرقا ضمادا وسقيا والكماذريوس والكاشم وايضا السرطان النهري مع لبن والدانحواة والسكبينج والفستق مع شراب والفوذنج وطبيخه شربا وضمادا والراسن والقيسوم والقردمانا والغاريقون واصل الخنثي وكذلك بطون ابن عرس في معدنه اذا حشي الكزبره وجفف واخذ منه عند الحاجة وطبيخ الخبازي البستاني وبزر الخطمي ودماغ الدجاج خصوصا مع انفحة ومرق ابن عرس الحي ومرقة الجرد الحي اذا شرب بشراب والرق المملح وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والقنة عجيبة والجنطيانا عجيب وبزر الجزر البري نافع ومما ينفع في ذلك من الادوية البارده

الباردة اصل اليبروج ضمادا بالعسل والهندبا البري عجيب في هذا الشان والبرسياوشان وربما ركب غاريقون زراوند طويل وايضا ترياق عجيب بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ افيون ومر درهم درهم فلفل درهم ونصف اصل الزراوند الطويل والمدحرج ثلثة دراهم حرمل وكمون هندي من كل واحد درهم شونيز خمسة دراهم جنطيانا ثلثة دراهم سذاب درهين يعجن بعسل وما الجرجير الشربة مثقال بمطبوخ جيد وايضا دوا الطين المختوم بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ وهو ان يوخذ حب الغار مثقالان طين مختوم مثقالان واوبولوسين يشرب بزيت والشربة بندقة في ثلث اواقي من ما العسل ✤ اخري ✤ وايضا ترياق عام للسوع والمشروبات بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ فلفل وزن عشرة دراهم سنبل درهين زراوند واصل الحزا من كل واحد درهم يعجن بعصير الخرنوب ويوضع في الشمس اربعين يوما يحرك كل يوم مرة وكلما جف يندبه ويسقي بما حار وقوم يدعون انه ينفع ايضا كحلا وطبيخ السرطانات النهرية ودم السلحفاة والرق المملح ✤ دوا نافع لكل نهشة ✤ يوخذ شونيز بزر الحرمل كمون من كل واحد درخمين جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد درخمي فلفل ابيض مر من كل واحد نصف درخمي يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية في الشراب ✤ ايضا ✤ يوخذ جنطيانا درهين فلفل سذاب من كل واحد درهين يعجن بعسل وهو شربة واحدة تسقي في الشراب ✤ وايضا ✤ يوخذ حماما حب البلسان من كل واحد ثلث درخميات بزر الجرجير بزر الكراث من كل واحد درخمي زراوند اصل الانجذان الاسود من كل واحد درخمين مر وزعفران من كل واحد درخمي طين البحيرة اربع درخميات يعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة مثل الباقلاة ✤ وايضا ✤ يوخذ حب البلسان زوفا يابس بزر اللفت البري فلفل ابيض واسود دار فلفل وج انيسون فطراساليون اسارون كمون كرماني بزر البنج من كل واحد اربعة سنبل فقاح الاذخر من كل واحد ستة يعجن بعسل والشربة باقلاة رومية

فصل في الاطلية علي اللسوع مما يطلا عليها

يوخذ نفط ابيض او ازرق او الثوم كما هو او مسلوقا بالسمن او الجندبيدستر بالزبيب او عصير الكراث الذي لم يمسسه ما والغوذنج النهري نعم الجذاب للسم والكبريت بالبول او الدجاج والديك يشقان احيا ويضمد بهما اللسعة تبدل كل ساعة وتستعمل ضمادا قال قوم ان الدجاج شديد الحرارة ولذلك يذيب النحاس المبلوع والرمل والحصا ويشبه ان يكون ذلك في حوصلته وكرشه لا غير ومما يضمد به الملح او الخل او مرارة الثور او النمام وورق الخنثي والرماد والخل وخصوصا رماد حطب التين والكرم وخصوصا في الابتدا والزفت والملح مطبوخين قالوا ان الضماد بالثوم والملح وبعر الماعز نافع من كل لسع الا لدغ الاصلة والضماد بالنورة والعسل والزيت نافع حتي الاصلة ✤ وايضا ✤ يوخذ خردل وخل ونورة ويطلي عليه بها الصابون او القطران او يطبخ الزفت بالملح ويطلي والزفت المغلي جيد في صبه علي اللسعة وحتي لسعة الافاعي وهو من معالجات اهل مصر وهو كي جيد والبصل مع السويق والمرهم المعمول بالملح ومرهم النطرون ومن النطولات الجيدة ما البحر حارا مفردا ومع الخردل وطبيخ الجرد الحي وابن عرس

فصل في اطلية اذا طلي بها علي الابدان لا تقربها الهوام مما ذكر لهذا الشان

دماغ الارنب مع الخل والزيت والميعة اذا حلت في الزيت والزيت المنقوع فيه ورق الصنوبر الطري المدقوق او فقاح السرو او حب العرعر وكذلك ورق الفنجنكشت في الزيت والقيسوم واصل الانجذان والخنثي والدوقو او حب البلسان واصل الحرف وكل ذلك بالزيت ومركبات منها مثل ان يوخذ اصل الانجذان الاسود وفقاح الساذج الطري وحب العرعر من كل واحد جزين اصل اليبروح نصف جز حب البلسان وقردمانا من كل واحد ثلثة اجزا يرض ويطبخ بزيت طبخا جيدا حتي يصير له قوام وتخ الحمام ويدهن به ✤ ايضا ✤ يوخذ خنثي درهين حب البلسان وبزر البنج من كل واحد نصف درخمي يخلط بخل وزيت ويطلا به ✤ ايضا ✤ فقاح الصنوبر جز اصل اليبروج جزين بزر البنج ثلثة اجزا يخلط الجميع بالزيت ويطلا وهذا ايضا يصلح بخورا ✤ وايضا ✤ يوخذ حب العرعر جزين ميعة جز واحد يخلط الجميع بدهن ويطلا به والطلي بدهن النجل يهرب البق

فصل في طرد الهوام علي الكلية

يجب ان يرش البيت بما سنذكره ويفرش به ويطلي الحجرة والكوي بما يطل به مما نذكره في البخورات وغيرها لئلا يقربها الهوام واما البخورات فمثل دخان خشب الرمان فانه يطرد الهوام وكذلك اصول السوسن وقضبان الرمان عجيبة في ذلك وكذلك القنة والقرون والاظلاف والحوافر والشعر والمقل والسكبينج والحلتيث وورق الغار وحبه والغوتنج والشيح والافتراش به والافتراش بالقطران والجعدة والتبخير بالفنجنكشت والافتراش به وكذلك الحرف وكذلك رماد خشب الصنوبر وخصوصا مع القنة وان اتخذت دخنة من افيون وشونيز وقنه وقرن الايل والكبريت واظلاف المعز طردت الحيات والهوام ✤ وايضا ✤ يوخذ ميعه وقرن الايل وشونيز وقفر جز جز شعر الماعز واظلافها من كل واحد نصف جز يقرص ويبخر به الفراش ✤ اخري ✤ يوخذ قردمانا واصل الانجذان الاسود وميعة من كل واحد اوقية قشور بيض النعام شونيز بزر الحرمل من كل واحد اوقيتين وايضا ورق السرو او الصنوبر وشونيز وبزر البنج من كل واحد درخمي قشور اصل اليبروج درخمي شعر الماعز ثلث درخميات فوذنج درخمين قفر اربع درخميات ويخلط ويبخر به علي جمر الكرم وفي بخوره امان • ومما اذا فرش نفر اكثر الهوام دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ هو السيسنبر والحبق والفنجنكشت حرز عجيب من الهوام اذا فرش حول المرقد والشيح ايضا والغار عجيب في هذا وكذلك اذا جعل حول المجلس مندل من رماد خشب الصنوبر ومما يستظهر به في ابعادها ان توضع

يضمد به واما ما يسقي منه فالشيح الارمني مغلا بالشراب او الجرجير او النمام او جوز السرو بشراب او العاقرقرحا او بزر الجرجير والقرطم ومما هو قوي بخور مريم بالسكنجبين او الجاوشير او اصل الجنطيانا وانفحة الجدي وانفحة الخروف جيد نافع جدا وينفعه اللبن مع السكنجبين نفعا بالغا قال بعض العلما انفع شي منه عصارة ورق الغار الرطب مع الشراب او طبيخ الجرجير او طبيخ القيسوم او طبيخ اللبلاب مع الشراب والميعة ايضا جيدة لهم اذا سقيت بشراب وكذلك ان اكلت الاشيا المذكورة بحالها فاذا سقط اللحم الفاسد عولجت القرحة بعلاجها

المقالة الخامسة في لسوع الحشرات والرتيلاوات وعضوضها

نذكر في هذه المقالة لسع العقارب والرتيلا والزنابير والعضايات وما يجري مجراها ونبدا بالبريات منها

فصل في اصناف العقرب البري

قال القوم ان العقرب الانثي اكبر من العقربان فان الذكر دقيق نحيف والانثي سمينة عظيمة لكن ابرة الانثي دقيقة وابرة الذكر غليظة وقد يتفق ان يكون لبعض العقارب ابرتان فيما زعم بعضهم تترك ثقبتين عند اللسعة وتبرد اللسعة وتسخن جميع البدن وتبرد العرق احيانا واما العقرب بالجناح فهو كبير وكثيرا ما يمنعه الريح اذا طار عن ان يقع فيسافر به من بلاد الي بلاد وقد تختلف خرزات ذنب العقارب فمنها ما له ست خرزات تشتد سطوتها في زمان طلوع الشعري ويقتل لدغها ومنها ما له اقل وزعم قوم ان العقارب تسعة الوان البيض والصفر والحمر والرمد والكهب والخضر ومنها الذهبية السود الزنانيات واطراف الاذناب • ومنها خمرية يحس من ضربتها نخسا ابريا ووجعا موذيا • ومنها الدخانية ويعرض من لدغها قهقهة واختلاط عقل

فصل فيما يعرض من لسعها

يعرض من لسعها ان ترم من ساعتها وربما صلبا احمر وجعا متمددا تارة تلهب وتارة تبرد ويتخيل عنده بان بدنه يرجم بكبب الثلج وتعرض اوجاع بغتة وتخس كنخس الابر ويتبع ذلك عرق واختلاج شفة وبردها وقذف شي لزج يجمد عليها وقشعريرة وتقبب من الشعر وارتعاد وبرد اطراف وخصوصا التي تلي الضربة واسترخا جميع البدن ونتو الاربيتين وامتداد القضيب وتعرض نفخة في البطن وربما وقع علي ملدوغه ضراط وخصوصا ان كانت اللسعة في الاسافل وتعرض اورام الاباط وجشا كثير وخصوصا ان كانت اللسعة فوق ويستحيل اللون وان كانت العقرب شديدة الرداة كانت الاعراض ردية جدا فافرطت الاحوال المذكورة وكان اللسع كالكي في احراقه والبدن كله ينتفض بردا وتعلو الشفة رطوبة لزجة تجمد عليه وتسيل من العين كذلك رطوبة ثم تجمد الرمص في الماقين وتنبسط استحالة السحنة وتخرج المقعدة ويرم الذكر ويغلظ اللسان وتصطك الاسنان وتتشنج الاعضا الحلقية وربما تتركب الاسنان وتتشنج الاعضا الحلقية وربما تتركب الاسنان بعضها علي بعض لا تنفتح وهو دليل ردي • قال جالينوس ان اصابت بضربتها الشريان احدثت غشيا او العصب احدثت تشنجا او الاوردة اورثت عفونة

فصل في العلاج

يعالج بالقوانين العامة وبالتكميد بمثل الملح والجاورس ونحوه واول ما يجب ان يعمل هو المص بشروطه وساير ما قيل في الجذب وتستعمل عليه ادوية حادة لطيفة سريعة الالتهاب مثل الحلتيث والثوم والعاقرقرحا واما الحزا فانه من افضل الادوية له وكذلك لب الرتة وهو البندق الهندي وكل بندق وحشيشه كان ورقها ورق المرزجوش منبسطة علي الارض علي التدوير يكون قطرها شبرا وفي طعمها لزوجة مذاقها كمذاقة النبق الغض يشرب في الما فيسكن الوجع في الحال وذكروا ايضا حشايش واشجارا باسمايها لم نعرفها وايضا نباتا له اغصان مستوية تعلو قدر ذراع ويظهر عليها شبيه بالبلح طعمه طعم البلح يسكن شربه الوجع في الحال واللعبة البربرية غاية في ذلك وبصل الاسقيل عجيب اذا اكل وينفع منه الترياق الفاروق والمثروذيطوس وترياق عزرة وترياق الاربعة والسجزنيا ودوا الحلتيث والحلتيث دوا جيد له والفاشرا والحرمل مما جرب الان والقرطم البري بحيث يشهد جالينوس ان امساكه يسكن الوجع وهو من اصناف الحراشف الشاكة قال قوم ان سقي من البيش مثل سمسمه سكن وجعه ودفعه فلم يقتل لان القاتل في نصف درهم ومن ادويته الجيدة له الثوم يشراب يشرب الشراب عليه بعد هنية وخصوصا اذا كان مع مثله جوز ويوكل منهما قريب اوقية ويجب بعد تناول الثوم والشراب ان يدثر في موضع شديد الرف ان احتيل لنصبته فوق بخار ما حار كان نافعا والغرض في ذلك ان يعرق والغرض في ان يعرق تحريك المواد الي خارج والعرق في الحمام شديد النفع لهم واذا خرجوا شربوا شرابا صرفا ✤ صفة ترياق جيد لهم ✤ يوخذ زراوند طويل جنطيانا حب الغار قشور اصل الكبر اصول الحنظل افسنتين نبطي عروق صفر فاشرا يجمع بعسل ✤ آخر جيد ✤ يوخذ بزر السذاب البري كمون حبشي بزر الحندقوقي من كل واحد اكسوثافن خل مقدار المعجن صمغ مقدار ما يلزج الخل فتجمع الادوية والشربة منه درخمي لا يزاد علي ذلك ففيه خطر بل ان احتيج بعد ساعة اخري الي زيادة سقي نصف درخمي اخر ✤ ترياق جيد له ✤ يوخذ الثوم والجوز جزا جزا ورق السذاب اليابس والحلتيث والمرمن كل واحد نصف جز يعجن بتين قد انقع فلان وتعسل والشربة منه ثلثة دراهم بشراب • ✤ ترياق جيد له ✤ يوخذ جندبيدستر فلفل ابيض مر افيون اجزا سوا يقرص والشربة ثلث ابولوسات باربع اواقي شراب • وينفع ايضا من عض الرتيلا ✤ وايضا ✤ يوخذ جاوشير مرقنة جندبيدستر فلفل ابيض يعجن بالميعة والعسل بالسوية ✤ والدوا العسكري وصفته ✤ توخذ اصول الحنظل اصول الكبر افسنتين زراوند

زراوند مدحرج وطويل وطرحشقوق اجزا سوا الشربة للصبي دانقين وللكبير درهم عجيب غاية لا نظير له

فصل في ساير المشروبات

ومن الاشربة الجيدة الحلتيث وايضا الغاشرا وايضا القردمانا وزن درهم بشراب والسعد وحب الاس والباذروج وبزره وبزر الحماض البري والطرحشقوق والهندبا والسكبينج مشروبا ومطليا والفوتنج البري والسرطان النهري ان شرب بلبن الاتن والعرب يسقون الملدوغ وزن درهمين من اصل الحنظل مسحوقا فينتفع منه نفعا بينا وقوم جربوا الملح ملح العجين اذا استف منه تحه كف وزعم قوم ان الاشنان الاخضر اذا عجن بسمن البقر بعد الدق والنخل واخذ منه قريبا من مثقالين كان عظيم النفع ومن كان قد اكل الفجل او الباذروج لم يتضرر بالعقرب والجرادة التي لا جناح لها العظيمة البدن التي تسمي حركوك اذا جففت وشربت بشراب نفع . قال الثقة انه ان سقي لدايغها الافيون وبزر البنج بالسوية معجونا بالعسل نفعه . وزعم بعضهم ان المداد الهندي نافع شربا كما ينفع طلا والغاريقون عجيب المنفعة وثمرة الخنثي وزهرتها وحب الغار خاصة وبزر الحندقوقي وورق الفجل وكامخ الحزا ✤ وايضا ✤ يوخذ زراوند شونيز اصل الجاوشير بزر الحرمل اجزا سوا الشربة درخمان بشراب . وايضا ✤ يوخذ عاقرقرحا زراوند جزجز فلفل نصف جز محروث ربع جز الشربة كالباقلاة ✤ وايضا ✤ يوخذ زراوند طويل عاقرقرحا بالسوية يعجن بعسل والشربه درهمان بشراب وايضا مر جاوشير افيون اجزا سوا فاشرا اربعة اجزا يتخذ منه اقراص ✤ وايضا ✤ يوخذ قشور اصل الزراوند الطويل عاقرقرحا من كل واحد جز يسقي قدر الواجب وقال قوم يوخذ من دردي الشراب ستة ومن الكبريت الاصفر ثمنية ومن بزر السذاب ثلثة ومن الجند بيدستر وبزر الجرجير من كل واحد درهمين يجمع بدم سلحفاة بحرية والشربة درهم بخمس اواقي شراب

فصل في الاطلية والاضمدة

العقرب نفسها من الاضمدة الجيدة للعقرب وذنبها ايضا ✤ وايضا ✤ النبات الذي يقال له ذنب العقرب لشبهه به على انه يخدر ما يضمد به في حال الصحة ويميت الدم فيه علي ما زعم بعض اليهود والفارة اذا شقت ووضعت علي لسع العقرب نفعت باجماع وكذلك الضفدع وقد جربنا نحن ايضا المداد الهندي طلا فنفع وسكن الوجع وكذلك لبن التين الفج والجند بيدستر والبلاذر فيما قالوا عجيب في ذلك مسكن للوجع . والقلي بخل جيد والكبريت الحي مع الراتينج او علك البطم ولحم السمك المالح والثوم المطبوخ والسمن يوضع حارا ✤ وايضا ✤ بزر الكتان او بزر الخطمي او كلاهما مع الملح وايضا دقيق الشعير بعصارة السذاب او طبيخه ✤ وايضا ✤ نخالة الحنطة مطبوخة مع خرو الحمام والباذروج من الاطلية الجيدة المسكنة للوجع في الحال وكذلك اصول الحنظل والهندبا والطرحشقوق والحاما مع الباذروج طلا جيد والمرزجوش اليابس ✤ وايضا ✤ ملح البول من الادوية التي ليس وراها نفع نافع ومما ينفع منه ان يمسك اللسعة علي بخار خل علي حجر محمي ومن نطولاته طبيخ النخالة وطبيخ الانجرة وطبيخ البابونج عجيب وما البحر سخنا وعصارة الحندقوقي وطبيخه عجيب والنفط الابيض المسخن عجيب وزيت طبخ فيه وزغه اذا قطر علي اللسعة حارا كان عجيب النفع

فصل في الجرادة

هذه كالعقارب الجذانية الجثث حارة الاذناب وسمومها حادة وتكثر بالخوز وبعسكر مكرم خاصة وفي معادن الانجذان واذا لسعت لم يشعر بها في الحال بل غدا او بعده ثم يحدث كرب ويتغير اللون وربما عرض يرقان وتورم لسان ويتقرح موضع اللسعة ويبول الدم وربما احتبست الطبيعه وربما ال امره الي الهلاك ويبدا بالخفقان والغشي ولا يجب ان يتهاون بها لخفة وجعها فانها ردية السموم

فصل في علاجها

بعد العلاج العام فافضل المعالجات كي الموضع والمشروبات ما الخس المر وما الطرحشقوق وما الشعير وجميع المطفيات خصوصا اذا اشتد اللهيب وافضل علاجاته المجربة سويق التفاح بالما البارد وقال قوم ان اصل الجعدة اذا شرب بالما نفع والراسن دوا جيد له فيما يقال والترياق العسكري جيد ✤ ونسخته ✤ يوخذ قشور الكبر جنطيانا افسنتين رومي زراوند مدحرج حزا طرحشقوق يابس يسحق الجميع والشربة منه وزن درهمين ✤ ترياق اخر له ✤ يوخذ طرحشقوق يابس ورق التفاح الحامض كزبرة اجزا سوا يستف منها ثلث راحات . واذا عرض له التهاب شديد سكنه بمياة الفواكه وعصاراتها مبردة وان عرض الخفقان نفع منه شراب التفاح الشامي وسويق التفاح والرايب الحامض باقراص الكافور واذا اشتد الكرب فمياة الفواكه مع دهن الورد المبرد وان احتبست الطبيعة حقن وان بال الدم فصد واستعمل علاج بول الدم وان ورم اللسان فصد العرق الذي تحته وغرغر بما الهندبا والسكنجبين وان عرضت في اللدغة اكلة عولج بالدوا الحاد ووقي نواحيها بالطين الارمني والخل طلا وعولج علاج القروح الخبيثة .

فصل في اصناف العناكب والشبثان والرتيلاوات

اما الرتيلاوات فقد ذكر اصحاب المراعاة والتجربة لهذه الاشيا انها ستة اصناف ثم اختلفوا في العبارة عن صفة كل صنف منها فقال بعض المعتمدين من الاطبا ان الاول من اصنافها ويسمي راوغيون مدور الشكل عنبي اللون ويعنون

ويعنون بعنبي اللون ما يكون الي سواد . والثاني يسمي لوقوس وهو اعرض جسما من ذلك مدور الشكل وفي الاجزا التي في رقبته حزوز ظاهرة وعلي فمه ثلثة اجسام ناتية بارزة متخلخلة ملس . والثالث مورمنقيون وهو في حجم النملة الكبيرة المسماة مجروف ولونه الي الرمدة وتغشي بدنه اجسام ناتية صغار حمر وخصوصا عند ظهرها . والرابع وهو سقيليرو فقلون فان جميع بدنه وراسه صلب وهو ذو جناح كجناح النملة الكبيرة . والخامس وهو سقلبقون فانه طويل الجسم دقيقه وعلي بدنه نقط وخصوصا عند راسه وعنقه . والسادس وهو قرنوقولقطيس فانه طويل الجسم اخضر اللون له كالابرة تحت عنقه وهذا الطبيب جعل للسع جميع اصناف الرتيلاوات اعراضا واحدة وزاد الاخر اعراضا خاصة وقال غير هذا الرجل ان الرتيلا دابة تشبه العنكبوت الذي يسمي الفهد وهو صياد الذباب وان اصنافها كثيرة وعلي ما قال جالينوس اثنا عشر صنفا وشرها المصرية فمنها حمرا كانها العنكبوت مستديرة ومنها سودا دخانية تشبه العنكبوت ايضا ومنها رقطا ومنها بيضا مدورة البطن صغيرة الفم كوكبية وهي محددة الظهر بخطوط براقة . ومنها الصفرا الزغبا ومنها العنبية المخصوصة بهذا الاسم فمها في وسط راسها وارجلها قصار مايلة الي خلف واذا ارادت اللسع استلقت علي رجليها واذا ارادت ان تضرب قذفت رطوبة يسيرة وهي الطف من العنبية الاولي . ومنها نملية تشبه النمل حمرا العنق سودا الراس بيضا الظهر منقطه بالوان مختلفة ومنها ذروحية . ومنها زنبورية حمرا تشبه الزنبور ثم جعل لكل واحدة منها اعراض . ومنها الكرسنية سميت بذلك لصغرها وكانها كرسنة مدورة صغيرة الفم شقرا البطن بيضا القوايم كثيرة الزغب . واما المصرية التي ذكرت اولا فهي خبيثه ذات بطن كبيرة وراس كبير يشبه الذباب الذي يطير حول السراج

فصل فيما يعرض لمن لسعته الرتيلا بالجمله والتفصيل ✤

قال جالينوس ان لسعة الرتيلا لا تغوص غوص لسعة العقرب فلذلك لا تصادف عرقا ولا تحضر في الاكثر قال من ذكر ان اصناف الرتيلاوات ستة وسماها الاسامي الاول ان جميعها تشترك في تورم موضع اللسعة ويكون موضع اللسعة في الاقل من الاوقات احمر وفي اكثرها كمدا اخضر ذا حكة به وبما يليه ربما امتدت الي الساق وزاد اخرون انه لا يكون هناك نتو كثير جدا ولا التهاب وقال الاول تعرض للاعضا العصبية والعظام برودة دايما اي لمثل الركبة والقطن والظهر والاكتاف وربما برد البدن كله فارتعد وارتعش قال ويكون هناك وجع شديد مبرح وسهر وصفرة لون الوجه ويتخيل في العينين انهما ارطب من المعتاد ويقطر الدم قطرا متواترا ويحس في اسفل البطن وخصوصا بقرب العانة كالفراغ والخلا وتاخذ الطبيعة في دفع مادة مايية من فوق ومن اسفل وربما ظهر في تلك المادة مثل نسج العنكبوت ويعرض في الاربيتين والانثيين انتفاخ وللمفاصل تقبض كالتشنج لا يكاد يستوي منبسطه ويعرض وجع الفواد وغثيان وترشح البدن عرقا باردا وربما تصدع الراس صداعا كصداع المبرسمين وزاد الاخرون انه يعرض للوجه صفار وللبدن ثقل وللبول حركة ربما صحبها عسر وربما خرج معه كالعنكبوت ويعرض القضيب والركب والعانة تمدد شديد وكذلك في المعدة ويعرض اللسان انكسار وحبسة وتشتد الاوجاع قال الاول واما الخاص بالنوع السادس علي ما حكاه فانه يعرض منه وجع شديد في المعدة وانتفاض شديد جدا مع اختلاج كثير جدا هذا قال . واما التفصيل الذي ذكره جالينوس وغيره فهو انهم قالوا اما الحمرا منها فتعرض من لدغها وجع يسير سريع السكون . واما السودا والرقطا فيشتد الوجع بلسعتها مع اقشعرار وبرد ورعشة وثقل في الفخذين . واما البيضا المدورة البطن الصغيرة الفم فيعرض من لسعتها وجع يسير مع حكة ومغص واسترخا البطن واختلافه . واما الكوكبية فيشتد الوجع بلسعتها مع حكة وقشعريرة وخدر وثقل راس واسترخا بدن . واما العنبية فيعرض منها وجع شديد في موضع الضربة وبرد البدن كله واقشعرار وارتعاش وكزاز وعرق سيال بارد وانقطاع الصوت وخدر في الجسد كله وورم البطن وتوتر القضيب وانعاظ وقذف مني من غير ارادة وبول كدر . واما السودا الدخانية فانها خبيثه يعرض منها وجع المعدة وتواتر في دايم وصداع وسعال متتابع وحصر ويقتل سريعا . واما الصفرا الزغبا فيشتد الوجع من لسعتها جدا وتحدث رعشة وعرق بارد وانتفاخ بطن وتقتل كثيرا وزاد بعضهم شيا من اوصاف عض العنبية من الانعاظ وتوتر القضيب وانقطاع الصوت وقذف المني والكزاز وليس ذلك بموثوق فاراعيه واما النملية فلسعها سليم قليل الالم واما الذروحية فيعرض منها تنفط البدن وثقل اللسان . واما الزنبورية فيعرض منها ورم في الموضع وكزاز وسبات غالب وضعف الركبتين . واما الكرسنية فانها خبيثة اعراضها من جنس اعراض العنبية لكنها اصعب من اعراض العنبية . واما المصرية فانها خبيثة تحدث صداعا شديدا وسباتا ويعقبهما موت وحي

فصل في العلاج

علاجهم ايضا استعمال القانون الكلي من الجذب والمص ونطل الموضع بما ملح حار واعطا الترياقات المذكورة في باب العقارب والحمام والابزن اسرع شي في اسكان وجعهم فانهم اذا استنقعوا في الابزن سكن وجعهم وان خرجوا منه عاد فيجب ان يحموا كل ساعة ✤ صفة ترياق جيد ✤ للرتيلا والتنين البحري واجناس من الحيات . قالوا يسقي في لسع مثل سموريا وطروغون دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ فلفل ابيض زراوند اصل السوسن الاسمانجوني ناردين عاقرقرحا دوقوا خربق اسود كمون حبشي ورق الينبوب اذونيطرون اقماع الرمان انفحة الارنب دارصيني سرطان نهري مبعة عصارة الخشخاش حب البلسان

البلسان من كل واحد اوقية يدق ويعجن بعصارة الكبر ويقرص كل قرصة درخمي وهو شربة تسقي بالشراب وفي بعض النسخ واصل السوسن الابيض وعيدان البلسان وبزر الحندقوقي وجوز السرو وبزر الكرفس

فصل في ساير المشروبات

حب الصنوبر والكمون الحبشي وورق شجرة الدلب وقشوره وبزر الحندقوقي والحمص الاسود وخصوصا البري وحب الاس جيد جدا وبزر القيسوم وبزر الشبث والزراوند وبزر الطرفا وعصارة حي العالم ولبن الخس البري والشربة من ايها كان وزن مثقال لبن بشرات وايضا شراب طبخ فيه جوز السرو وخصوصا بالدارصيني ومرق السرطانات ومرق الاوز وطبيخ اصل الهليون بشراب ومن جيد ما يسقون به تركيبا الزراوند والكمون اجزا سوا الشربة ثلثة دراهم في ما حار ❁ صفة ترياق لذلك مجرب ❁ يوخذ شونيز عشرة دوقوا كمون من كل واحد خمسة دراهم ابهل جوز السرو من كل واحد ثلثة دراهم سنبل الطيب حب الغار زراوند مدحرج حب البلسان دارصيني جنطيانا بزر الحندقوقي بزر الكرفس من كل واحد وزن درهمين يعجن بعسل والشربة قدر جوزة بشراب عتيق

فصل في صفة الاطلية ونحوها

من جيدها رماد شجرة التين معجونا بشراب وملح والقلقاس والاسفنج مغموسا في خل معصورا او الزراوند بدقيق الشعير معجونا بخل وورق الحرشف والكراث وعصا الراعي والزراوند مع رماد شجرة التين ❁ ضماد جيد ❁ يوخذ قشور الرمان وزراوند ودقيق الشعير بالخل يستعمل بعد غسل الجرح بما وملح ❁ ومن المروخات ❁ دهن الحندقوقي نطولا مسخنا ❁ ومن النطولات ❁ ما البحر مسخنا وكل ما ملح وطبيخ الحرشف وطبيخ جوز السرو

فصل في الشبث وعلاجه

هذا كالعنكبوت الكبير القوايم الطويلها قالوا يعرض من لسعه وجع المعدة وقي وعسر بول وعسر براز وهي قاتلة والمصرية اردي اقول اني لست اعلم هل هذا المصري هو المذكور في باب الرتيلا او غيره وعلاجه علاج الرتيلا

فصل في العنكبوت وعلاجه

تعرض من لسعته رياح كثيرة في البطن وقشعريرة وبرد اطراف وينتشر القضيب وعلاجهم من جنس علاج الرتيلا وينفعهم سقي الشراب شيا بعد شي جميع النهار والسعد بالشراب والتعريق في الحمام ومن ادويتهم الشونيز بالشراب والسذاب اليابس بالشراب وحده ومع السعد

فصل في حيوانان

ذكرهما بعض اهل العلم من الاطبا هما ايضا من جنس ما سلف ذكره الا اني لست بعالم بامرهما وهل هما داخلان فيما سلف او ليسا يعرفان بذوي اربعة فكوك . قال ذلك العالم هما من جنس الرتيلا واحدهما عريض له ارجل بيض وعلي راسه نتوان احدهما ينزل في مقدم الراس علي الاستقامة والاخر يمر مقاطعا لهذا عرضا فيخيل ذلك ان له ثنتين واربعة فكوك واما الاخر فله بدل النتوين خطان يخيلان ذلك التخيل ويعرض من لسعهما ما يعرض من لدغ العقارب ووجع شديد وبياض لون اللدغة وتربل الوجه والراس وسهر وعلاج ذلك علاج لسع الرتيلا واخص ادوية الرتيلا به هو الحبق واصل الجاوشير والحندقوقي والقيسوم

فصل في حيوان اخر يسمي موغرنيتا

هذا حيوان ذكره هذا العالم وقال يعرض من لسعته وجع شديد وحمرة واسربول وتنفع المبتلي به ثمرة الطرفا والكمون البري وورق الجوز والثوم والشراب الحلو

فصل في قمله النسر المسمات دذه بالفارسية وصملوكي

باليونانية وطغانوس

بالهندية

وهذه هامة كالقملة او كاصغر الديدان قال جالينوس هي صغيرة لا يتوقي منها وتكاد لا تبصر لسعتها وهي مما تفجر الدم بولا ورعافا ومن المقعدة ومن المعدة بالقي ومن الصدر والرية ومن اصول الاسنان وربما عظم الخطب فيها فلم تقبل الدوا

فصل في علاجها

مثل علاج الحرارة ومما يخصها ان تطلي اللسعة بالغاذهر وبعصارة الخس والصندل الاحمر ويسقي لسيعها اللبن الحليب لبن الماعز والزبد والطين المختوم والجدوار والفرنج وعصارته وبزر قطونا ولعابه وساير المطفيات مثل ما الهندبا وما الخس والقرع والخيار

فصل في

فصل في الطبوع وخرز الطين

وهي دابة كثيرة الارجل حادة السم هي في احكام قملة النسر

فصل في لسع الزنابير

هي اشد تسخينا من النحل ويعرض من لسعها وجع وحمرة وورم ومن الزنابير الكبار جنس سود الرووس ذوابر كثيرة قال والكثيرة خرزها في الحملة اقتل فلذلك ربما ادي الي التشنج والي ضعف الركبتين واما الصغيرة ايضا فربما عظم الخطب في لسعها فاحدثت نغاطات واثقلت اللسان

فصل في العلاج

يستعمل عليه من المص ما تعلم وان عظم الخطب فمما يشفي حينئذ وزن درهم من بزر المرزجوش فيسكن الوجع في مكانه او ثلث راحات كزبرة يابسة ويتناول العصارات المبردة المعروفة والاشربة المبردة المعروفة وقد يحتمل الجهد كالشيافة فينفع ومن اطليته ما الخبازي وما الباذروج والخبازي عجيب بالخاصية والخطمي ايضا والبقلة اليمانية وعنب الثعلب والسمسم المدقوق وورق وايضا التين والخل والطين الحر وما الحصرم وايضا اخثا البقر خصوصا بخل وايضا ورق النمام وورق الغار الطري وايضا يوخذ افيون وبزر الشوكران وكافور ويطلا بعصارة باردة ويغلا بخرقة كتان مغموسة في ما مبرد ويطلا حواليه بطين وخل وكذلك الطحلب بالخل عجيب وكذلك الخضرة التي تحدث علي جرار الما وايضا علي ما زعم بعضهم يكمد بما وملح ويطلا بلبن التين وايضا سورج الحيطان بخل وقد يتخذ من مياة هذا وسلا قاته نطولات وقد جرب ان العضو اذا ترك في ما حار ساعة ثم نقل دفعة الي ما ملح ممزوج بالخل سكن في الحال ومن دلوكاتها الذباب فانه يسكن الوجع

فصل في لسع النحل وعلاجه

قريب الاحوال من الزنبور الا انه يترك ابرته في اللسعة وعلاجها يقرب من علاج الزنابير

فصل في النمل الطيار وشي اخر يشبهه

ذلك قريب الحال من النحل واسلم منه واقول من ذوات الحمة والابرة شي شبيه بالنمل الطيار الا انه اكبر منه جدا وهو في قدر الزنبور الصغير الا انه اطول منه كثيرا وليس في غلظه وله ارجل عنكبوتية طوال صفر اطول من ارجل الزنابير والتحزيز الذي له اصغر وليس له من التاتي لبنا عشه ما للزنابير بل يبنيها طينية ذوات ابواب واسعه ويفرخ فراخا كالعناكب اذا اخرجت من اوكارها مشت مشي العنكبوت كانها تنسلخ من بعد وتطير وعندي انه في حكم الزنابير

فصل في سام ابرص والعضاية

اذا عضا خلفا في موضع العضة اسنانا صغارا دقاقا سودا لا يزال الموضع يوجع ويحتك حتي ينتزع بابريسم او تزبير عليها ويسقطها فيسكن الوجع وقد تخرج اسنانها الدهن والرماد ثم يمص الموضع ويوضع في ما حار وقد ذكروا ان اكل الطرحشقوق نافع جدا من عضته فان عظم الوجع سقي ترياق الرتيلا

فصل في الاربعة والاربعون

هو الحيوان المعروف بدخال الاذن وربما كان في طول شبر وله في كل جانب اثنان وعشرون قايمة وقد يمشي قدما وقد ينكص بحاله وله فيما يقال سمية ما يحدث منه وجع يسير يسكن من ساعته وزهرة الخنثي من ترياقاته وربما كفي فيه استعمال الملح مع الخل

فصل في عضه سالامندرا

زعم انها هامة شبيهة بالعضاية ذات اربعة ارجل قصيرة الذنب يزعمون انها لا تحترق فان طرحت في الاتون اطفات ناره ويعرض لمن عضته وجع شديد والتهاب في البدن ناري وورم حار في اللسان واعتقال اللسان وتمتمة ورعدة وخدر وكثيرا ما يعرض منه اسوداد عضو علي شكل مستدير وسقوطه

فصل في العلاج

قال علاجه علاج الذراريح واخص ما يعالجون به ان يسقوا الراتينج من اي صنوبر كان مع العسل ويسقوا طبيخ كاذيطوس وطبيخ السوسن مع ورق القريص والزيت ومنهم من يعطيهم الضفادع مطبوخة ويسقيهم من مرقها ويطعمه بلحومها وقد ياكلها ايضا وكذلك بيض السلاحف البرية والبحرية مطبوخا

فصل في سقولوفندر البرية والبحرية ولست اعرفهما الا ابعد ان يكون مما فرغنا من ذكره

قالوا انه يعرض من عضه البرية ان تكمد العضة وردية اللون قلما تحمر حمرة ناصعة بل يسيرا جدا ويكون وجع شديد

شديد وحكة في البدن واما البحرية فتكون عضتها مايية اللون ويشبه ان يكون علاجها علاج الرتيلا ونحوها قال بعضهم ليضمد بملح او رماد بشراب او رماد معجون بخل العنصل او بالسمك المحرق وشراب وينطل اولا بزيت كثير بما حار ثم يوضع عليه ذلك

فصل في العقرب البحري

اظن انه يعرض من لدغة العقرب البحري انتفاخ البطن وهية استسقايية وربما عرض منه خروج الريح بغير ارادة ويجب ان يستقصي في تعرف هذا وعلاجه علاج التنين البحري والرتيلا وقد قال من لا يوثق بقوله ان عقرب الما حار السم •

فصل في العنكبوت البحري

يشبه ان تكون احواله بقرب من احوال العقرب البحري

فصل في عض الضفادع البحرية الحمر

حكي عدة من العلما انها خبيثة ردية متعرضة للحيوانات والاجسام تقفز اليها من البعد لتعضها وان لم تتمكن من العض نفخت اليه نفخة ضارة ويعرض من عضها ورم عظيم وهلاك سريع اقول يشبه ان يكون علاجها بالترياق الكبير وما يجانسه

فصل في جملة علاج للهوام البحرية السامة

قالوا يجب ان تعالج بالترياقات وبما تعالج به السموم الباردة وبادوية الرتيلا وترياقاته • والحمد لله وحده

بسم الله الرحمن الرحيم

الفن السابع كلام مجمل في الزينة يشتمل علي اربعة مقالة

المقالة الاولي في احوال الشعر وفيه الحزاز

فصل في ماهية الشعر

الشعر يتولد من البخار الدخاني اذا انعقد في المسام ونبت عليها بما يستمد من المدد وخصوصا اذا كانت رطوبة البدن لزجة دهنية ليست بمايية ولا طينية كما ان الاشجار الدهنية لا ينتثر ورقها وقد قيل في الكتاب الاول في سواده وشيبه وساير الوانه ما قيل لكن المتعلق من الكلام فيه بالزينة تدبير جوهره بالانبات والتمريط وتدبير عدده بالتكثير والتقليل وتدبير حجمه بالتغليظ والتدقيق والتطويل وتدبير شكله بالتسبيط والتجعيد وتدبير لونه بالتسويد والتشقير والتبييض ونحن متكلمون في هذه المقالة علي هذه المعاني

فصل في سبب بطلان الشعر

الشعر يبطل او ينقص اما بسبب في المادة او بسبب في الشي الذي فيه ينبت • والسبب في المادة ان تقل او تعدم والقلة اما بسبب ما يغمره او يغيره او بسبب قلة اصل الجوهر مثل قلة البخار الدخاني في الصبي والمراة لكثرة البخار الرطب فلا تنبت لحيته واما قلة اصل الجوهر فاما لعارض واما لانتهاء الطبيعة اليه اما الذي للعارض فكما يعرض للناقهين اذا شفتهم الامراض الطويلة والسلية والدقية فلم تبق لهم مادة يغتذي منها الشعر فيسقط ولا ينبت مثل ما يعرض للنبات المستسقي اذا لم يسق وكما يعرض للخصيان من تشبيههم بالنسا في الرطوبة والبرد بسبب خصايهم وبسبب ان ما كان يتكون منيا يتراكم فيهم ويبرد ويتادي برده الي الاعضا الشريفة فيبردها فلذلك لا تتحلل رطوباتهم الي الجفاف وما تحلل الا يبقا في المسام لقلته ورقته بل يخرج وكما يعرض لمن ادام العمايم الثقال علي راسه واما الذي هو من طريق الطبيعة فكالصلع فان الصلع يحدث لقصور مادة الشعر عن الصلعة وذلك لقلتها او لتطامن الدماغ عما يماسه من القحف فلا تسقيه سقيه اياه وهو ملاق • واما الذي يكون لسبب في الشي الذي فيه ينبت فهو علي ثلثة اوجه اما ان لا تنفذ فيه مادة الشعر واما ان تنفذ فيه فلا تحتبس واما ان تفسد فيه وتستحيل الي كيفية غير ملايمة ليكون الشعر عنها وانما لا تنفذ فيه لانسداد مسامه لشدة تلززه ليبسه كما هو من المعاون علي الصلع ويسرع في حار المزاج لسرعة جفافه ولذلك يكثر علي المستعدين للصلع شعر البدن والصدر لحرارة المزاج وهاولا فان القليل من شعرهم صعب الانتتاف او لتلززه بسبب اثار قروح سالفة كما هو في الحال في القرع والذي لا يحتبس فيه فهو لشدة تخلخله واتساع مسامه كما هو من احدي المعاون في ان لا تنبت اللحية ويكون الباقي من شعر هاولا رقيقا سهل الانتتاف وفي اخر العمر لما يبس المزاج فضاق المسام مع رطوبة مزاج لقلة الحرارة اثر في ان لا يكون صلع كما للنسا والخصيان والذي يفسد فيه فاما لخلط مسكن خبيث كما في دا الحية والثعلب واما لقروح ردية اكالة كما يكون في بعض اصناف القرع والصلع تعسر معالجته وان كان قد يمكن دفعه قبل ان يبتدي او تاخيره والذي يقول بقراط ان من الصلع اذا عرض لهم الدوالي نبتت شعورهم نعني به المتمرطين بدا الثعلب ونحوه وشعر الحاجبين والاشفار لا ينتثر سريعا بسبب ان منبتها حصيف غضروفي حافظ ولذلك يتاخر الصلع في الحبشة والزنج لشدة ضبط جلودهم

جلودهم

جلودهم لشعورهم فان الصلب لا ينثقب فلذلك يقل معه الشعر لكنه يحفظ الشعر فلا ينتثر سريعا ولا يتمرط والثلغ لا يصلعون لكثرة رطوبة ادمغتهم ولذلك يكثر بهم الذرب الكاين عن النوازل

فصل في الادوية الحافظة للشعر

الادوية الحافظة للشعر هي التي فيها حرارة لطيفة جذابة وقوة قابضة والتي فيها خواص يفعل بها وقد ذكرنا بسايط هذه الادوية في الادوية المفردة وذكرنا ايضا في القراباذين مركبات ونذكر هاهنا من الادوية ما هو اليق بهذا الموضع والادوية البسيطة التي تصلح بحفظ الشعر وتدارك اخذه في التساقط علي الجملة الي ان تشترط من بعد الشروط الواجبة في تدبيرها من امثال هذه • الاس وحبه واللاذن والاملج والهليلج الكابلي والمر والصبر والبرسياوشان وقد يقع فيها العفص لقبضه والفيلزهرج خصوصا مع شراب قابض او دهن الاس او دهن المصطكي او ما الاس او عصارة ورق الازاذرخت وايضا حراقة شجرة بزر الكتان محرقا مع بزره طلا بدهن وايضا قشور الجوز محرقا اذا خلط بدهن الاس والشراب القابض ومسح به وخصوصا للصبيان ❊ ومن المركبات ❊ حب الاس والعفص والاملج يطبخ في دهن الورد او دهن الاس علي الوصف المعلوم ويستعمل ❊ وايضا ❊ ورق الاس الرطب واللاذن والعوسج واطراف السرو وحب الاس يغلف بها الراس مدقوقة مدوفة بالزيت ❊ وايضا ❊ حب الاس الاسود وبزر الكرفس واطراف الاس وبزر السلق واطراف العوسج جز جز برسياوشان لاذن نصف جز نصف جز الشراب الاسود ستة اجزا تهري فيه الادوية طبخا حتي يبقي ثلث الشراب ثم يلقي عليه زيت مطيب بالسعد والسنبل جزين ويعاد طبخه حتي يغلي ثلث غليات ثم يصفي الما والدهن عن الادوية بعصر شديد ويجعل في برنية ويخضخض ويستعمل عند الحاجة فانه حافظ مسود وايضا بزر الكرفس وبزر السلق وبرسياوشان وكندر من كل واحد اوقيتين الجوز خمسة عشر عددا قشور الصنوبر رطل يشوي الجميع ليلة في التنور وقد جعل في قدر مطين ويترك حتي يحترق جميعه احتراقا منسحقا ويسحق ويلقي عليه رطل من شحم الدب فهو اجود ومن شحم الاوز ويرفع وكلما احتيج اليه ديف في دهن مطيب ويستعمل وينفع ايضا من الصلع المبتدي ❊ وايضا ❊ يوخذ رطل ونصف شرابا قابضا ومن اللاذن اوقية ومن قشور الصنوبر محرقة اوقيتين برسياوشان محرقا مثله شحم الدب رطل عصارة عنب الثعلب اربع اواق ونصف يطبخ اللاذن في الطلا حتي يثخن وتلقي عليه الادوية ويخلط ويرفع فمتي احتيج اليه اخذ منه شي في دهن مطيب وخيره دهن الناردين ويطلا وقد يطلا بلا دهن ❊ وايضا ❊ ومما هو خفيف ان يوخذ المر واللاذن ودهن الاس وخصوصا ما اتخذ من دهن الخيري وما الاس طبخا وشراب قابض ويخلط علي ما توجبه المشاهدة ويطلا به ❊ وايضا ❊ او يوخذ ورق شقايق النعمان مع دهن الاس ويمسح به الراس ويترك ليلة ثم يستحم فانه يحفظ ويسود ❊ وايضا ❊ او يوخذ لاذن وبرسياوشان ورماد قشور الصنوبر وشحم الدب ومن الشراب العفص ما يكفي مخلوطا بمثل دهن المصطكي او الاس ❊ وايضا ❊ او يوخذ الحنا المدقوق مثل الهبا نصف رطل ومن العفص الاخضر المدقوق عشرة دراهم مضافان الي مثلهما من الخل الحاذق ويقطر بالقرع والانبيق فان الحاصل من التقطير يحفظ الشعر ❊ وايضا ❊ او يوخذ برسياوشان ولاذن سوا ودهن الاس ما يكفي ❊ وايضا ❊ يوخذ كندر وخرو الضب وخرو القنفذ البحري من كل واحد خمسة دراهم سذاب جبلي درهمين يسحق بشراب قابض ويخلط مع شحم الدب ويستعمل

فصل في دوا يحفظ شعر الحواجب

يوخذ ورد شقايق النعمن اربعة رعي الحمام واصوله واطراف التين من كل واحد واحد لاذن ثلثة برسياوشان اثنان يسحق الجميع ويستعمل بدهن المصطكي مثله ❊ ايضا ❊ اصل الفاشرا واصل الاشراس ورماد شجرة الصنوبر الطري من كل واحد جز بورق جزين يخلط بدهن الاس المطيب فهذا هو الاكثري لكنه ان كان السبب يبس مزاج وقلة دم رفه البدن وغذي بما هو جيد الغذا دسمه وبه ميل الي حرارة لطيفة وترك كل حامض ومالح وعفص وهجر الباه وهجر من الشراب ما كان عتيقا وادبم الاستحمام بالمياة العذبة ولم يقرب من البدن نطرون ولا اشنان ولا صابون بل مثل دقيق الباقلي وحب البطيخ وطين وبزر قطونا ونحوه وان كان ليتقبض المسام جدا احتيج الي ما يحلل ويخلخل فوجب ان يجعل في الغذا ما يفتح مثل الخردل والثوم والكراث ويطلا الجلد ايضا بمثل الثافسيا والخردل والفوتنج والسذاب والبصل ويستعمل الحمام بمياة محللة ويغسل الراس بالبورق وبزبد البحر ويجب ان يجتنب صاحبه الادهان والذي للتخلخل فتنفع منه الادوية المذكورة التي اكثر ميلها الي القبض والاطلية والادهان القابضة ودخول الحمام واستعمال الفاتر ثم اردافه بالبارد دفعة

فصل في مطولات الشعر

اكثر مطولات الشعر ما في جوهره لزوجة يمكن ان ياخذ منها الشعر وهو مثل ورق السمسم وورق القرع والادهان التي فيها حرارة وقبض مثل دهن السوسن محرقا مع شمع او كما هو ودهن الحنا ودهن الاس خاصة وقد ينفع في ذلك غسل الراس بنقيع الحنظل ومما ينفع في ذلك ان يوخذ اللاذن ويذاب الجيد منه في قدح مطين علي الجمر اللطيف اذابة في زيت ويذاب عليهما شي من نوي محرقا ويمزج الجميع علي الجمر مزجا لطيفا ويستعمل ولورق الازاذرخت ولما وزقه خاصية جيدة في ذلك ولفحم بزر الكتان مستعملا بدهن الشيرج ❊ مركب ❊ يوخذ ورق الازاذرخت والبرسياوشان الحديث الرومي والمر والاملج ويغلف به الراس في بعض الاغسال المعروفه ❊ وايضا ❊ الخردل يجعل في طبيخ السلق يغسل به الراس ويدهن بعده بدهن الاس او دهن الاملج ❊ مركب جيد ❊ توخذ مرارة الثور ومرارة الذيب واهليلج كابلي وبليلج واملج وسباه داوران وعفص صحاح من كل واحد جز يدق ويربي بعصارة عنب الثعلب سبعة ايام ثم يجفف ويستعمل طلا بشي من البطيخ بعد غسل الراس واللحية بما وعسل وزجاج مدقوق

ايضا

✤ ايضا ✤ شعير مقشر ثلثين درهما املج خمسة يطبخان في الما طبخا شديدا حتي ياخذ الما قوتهما ويطبخ في ذلك الما دهن البنفسج مثل نصف الما ولاذن وزن ثلثة دراهم وورق السمسم وورق الخطمي وورق القرع رطبا او يابسا وزن عشرة عشرة لا يزال يطبخ حتي يذهب الما ويبقي الدهن ✤ نسخة اخري تنسب الي الكندي ✤ شيرا ملج عشرين درهما يطبخ برطلين من الما الي الربع ويصب عليه مثله دهن الناردين وشعير مقشر وشي من اللاذن ويطبخ حتي يذهب الما ويبقي الدهن

فصل في منبتات الشعر القوية وفيها علاج ما يمكن علاجه من الصلع ومن انتشار الحواجب ونحو ذلك

جميع الادوية التي نذكرها في باب دا الثعلب وجميع وجه التدبير من ذلك الراس وتحميره واستعمال الشحوم عليه ثم استعمال الادوية القوية لجذب والتحليل معا الخاصة بدا الثعلب فهي نافعة في الصلع وانبات الشعر في المرط وفي الحواجب وفي اللحية ولقشور اصول الغرب بالزيت تقوية وفعل عجيب في الحفظ مع تسويد واما الادوية التي من عزمنا ان نذكرها هاهنا وان كانت ايضا نافعه في دا الثعلب بعد اعتبار ما ذكرناه في باب حفظ الشعر فهي هذه .

✤ ونسخته ✤ توخذ الذراريح الطرية مقطوفة الارجل والرووس مجففة في الظل وتسحق في دهن البنفسج او تطبخ فيه او في زيت حتي تغلظ ويطلا به حيث شيت فينفط ثم ينبت الشعر وكذلك عسل البلاذر اذا جعل علي المواضع التي تمرط شعرها او يسحق الكندس في دهن البيض ويطلا به حيث شا الانسان مرارا فينبت الشعر .

✤ اخري ✤ او يوخذ حافر حمار محرقا وقرون محرقه ويطلا بدهن الحل فانه قوي واما بيض النمل مع دهن البان فهو مما عد في المنبتات وعند عامة الناس انه مما يمنع النبات . ومما جرب العضاة التي تكون في البيوت تموت وتجفف وتسحق وتطلا بالدهن ✤ وايضا ✤ سحيق الزجاج الفرعوني مع الزنبق . ومما هو اخف من ذلك ان يوخذ فهر وصلاية من رصاص ويجعل بينهما دهن من الشعرية او شحم مما عرف ويسحق حتي تنحل اليه قوة من الرصاص ويلطخ به ويضمد الموضع بورق التين المسلوق جيدا والي قوة ما ✤ وايضا ✤ يوخذ لب عشرين بندقة ويشوي حتي ينسحق ويجمع بدهن النجل ✤ ايضا ✤ او يوخذ من الحشيشة المسماة خركوش ومن قضيب الحمار وطحاله مشويين من كل واحد نصف رطل ومن اللاذن عشرين وزنة يخلط الجميع بعد حل اللاذن في الشراب ويستعمل ✤ وايضا ✤ ومما ذكر فيلغريوس يوخذ شحم الثور مملحا ستة وتسعون درهما الاشنان والثافسيا من كل واحد ثمنية عشر درهما مر ثمانية دراهم لاذن مثله برسياوشان ثمنية واربعين درهما قضيب الحمار ثمنية واربعون درهما طحال الحمار ستة وتسعين درهما يشوي طحال الحمار وقضيبه وينحت ويجمع الجميع بشراب اسود ويحلق الراس ويطلا به ويترك خمسة ايام ويغسل ويراح يومين ثم يعاد فان تقرح عولج الموضع بشحم الاوز ✤ وايضا لقريطن ✤ توخذ بطون ستة من الارانب ويجفف نعما ويحرق في قدر مطين فخار ويلقي عليه من ورق العوسج ومن ورق الاس مثله ومن البرسياوشان تسع اواقي ويحرق مرة اخري في انا زجاج ثم يسحق ويخلط بثلثة ارطال من شحم الدب ومثلها دهن النجل ويرفع ويستعمل عند الحاجة في دهن مطيب وحب الغار ودهن الفلفل ودهن الخروع كل ذلك مما يعين علي الانبات ✤ وايضا ✤ يوخذ رماد القيسوم اذا خلط بالزيت العتيق انبت اللحية البطية النبات ورماد الشونيز بالما وخصوصا للحواجب ✤ وايضا للحواجب ✤ تحرق جوزتان الي ان ينسحقا فقط ويجمع اليهما مثقال من نوا التمر المحرق محرقا كذلك بغير استقصا وخمسة عشر فلفلة ويطلا بدهن ورد ✤ وايضا ✤ يوخذ رماد القيسوم وبندق محرقا ولاذن وذراريح وكندس يغلا في دهن بان في مغرفة حتي يسود ويمزج بمثله غالية وبذلك الموضع ويطلا به ✤ وايضا ✤ برسياوشان وحب الاس وبزر الكرفس يحرق قليلا حتي يسود ويجمع بشحم دب ودهن نجل ✤ دوا ينبت الشعر في الحواجب ✤ يوخذ كندر اربع درخميات خرو التمساح وخرو القنفذ البحري وسذاب جبلي درخمي يسحق بشراب قابض ويخلط بشحم الدب ويستعمل ✤ اخر ✤ التمرط في الحواجب القديم الصعب من دا الثعلب اوغيره ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الشيح جز ومن زبد البحر ثمنية اجزا ومن الافربيون وحب الغار ثلثة ثلثة زفت رطب اربعة يذاب الزفت في دهن السوسن ويذاب فيه الفربيون ثم تخلط به ساير الادوية ✤ اخر مثله ✤ يوخذ اصل القصب المحرق سبعة رماد الضفادع خمسة بزر الجرجير اربعة اصل الاشراس ثلثه يسحق بدهن الغار ويستعمل

فصل فيما يحفظ دا الثعلب ودا الحية

قد علمت ان السبب في تولد دا الثعلب مادة ردية مستكنة في الجلد وفي منابت اصول الشعر فتفسد اصول الشعر اكلا لها ومنعا للغذا الجيد اياها وسمي دا الثعلب لعروضه للثعالب والفرق بينه وبين دا الحية ان دا الحية ليس انما ينتثر فيه الشعر فقط بل تنسلخ معه جلدة رقيقة كما يعرض للحية وربما عرض فيها تشكل نات كشكل الحية والمادة التي تورث دا الثعلب ودا الحية قد تكون صفراوية وقد تكون سوداوية وقد تكون بلغمية وقد تكون من دم فاسد ويستدل علي كل ذلك بما يظهر عند الحلق من لون الجلد وخصوصا اذا دلك دلكا ما وقد يستدل عليه من التدبير المتقدم ومن الاعراض التي تصحبه مما يدل علي الخلط الغالب مما عرفت وقد تستدل علي سرعه برئه وبطوءه بما يري من سرعه احمراره بالدلك والحلق لسرعه انجذاب الدم اليه او بطوءه علي ان الدلك الكثير يقرح فيمنع نبات الشعر

فصل في

فصل في العلاج

لا شك ان صواب التدبير في استفراغ ذلك الخلط الفاعل اولا وادخال الاغذية الحسنة الكيموس جدا الي البدن بما تعلمه والشراب المعتدل الممزوج المايل الي اثر من الحلاوة قليل مع رقة وصفا فان هذا اغذا والحمام ينفعه قبل كل ذلك وبعدها ويبتدا اولا باستفراغ البدن اولا عن الخلط الفاعل بالادوية المخرجة له او بالفصد ان اوجبت المادة ذلك ثم باستفراغ الراس عنه بما عرفته من السعوطات والنشوقات والغراغر بما هو مذكور في باب تنقية الراس بحسب فصل فصل ثم الاقبال علي الجلدة وتنقيتها عما استكن فيها باخراجه عنها وتحليله وتستعجل في ذلك ليلا تكتسب الجلدة كيفية رايحة ردية ولا شك في ان الادوية المستفرغة من الموضع للمادة الخبيثة يجب ان تكون مقطعة ومحللة تحليلا لا تبلغ التجفيف لشدة التسخين فيفيد الجلد جفافا يكون في الاجل سببا لسقوط الشعر وان كان في العاجل لعله ان يذهب بدا الثعلب فان كان حارا قويا كالثافسيا وهو اصل في الباب الذي لا بد منه كسرت حرارته بالادهان المعتدلة تغلب عليه وبالمياه يرفق فيها واجوده الحديث والذي اتي عليه سنون ثلاث ضعيف ومن حق القوي ان يقلل قدره ويكثر مزاجه ويسرع اخذه عما طلي به ومن حق الضعيف ان يفعل بالضد ويجب ان تكون لطيفة والا لم تنفذ قوتها في غور الجلد ويجب ان تكون في تلك الادوية تقوية ومنع ليلا يقبل الراس مادة خبيثة ولا يجب ان يصاحب تلك القوية قبض كثير يمنع المادة عن الورود الي الموضع ثم النفوذ في مسامه ويجب ان تكون فيها قوة جذب للدم الجيد وبخاره العلك من البدن بعد تحليله للفاسد الذي في الجلد ليجمع تحليلا للفاسد القريب وجذبا للجيد البعيد وذلك بعد التنقية واذا استعملت هذه الادوية فيجب ان تراعي تاثيرها وتبدا بها مضعفة بالمزاج والقليل وتنظر فيما كان منها فان وجد المريض محتملا والاثر سليما زيد في القوة والمقدار وان لم يحتمل وعظم الاثر نقص بالمقدار او بالمزاج واجتهد حتي لا يودي الي تقريح وتوريم وخصوصا في الابدان اللينة المزاج او السن او الجنس وان ادي الي توريم وتقريح تدورك ذلك بالشحوم وطليها عليه مثل شحم البط والدجاج ومثل القيروطي اللين فاذا سكن عويد بالقدر الذي يحتمله واذا عظم الاثر فتر لا يزال يفعل ذلك حتي يتحلل الفاسد وينجذب الجيد وعلامة تاثير الدوا فيه ان يحمر بدلكات اليق واقل عددا من الدلكات التي كان يحمر بها قبل استعمال الدوا فان لم يتغير الحال فاعلم انه يحتاج الي دوا قوي واذا كان لا يحمر دلك بالخرق اشد دلك حتي يخاف الانتشار ثم دلك بمثل البصل فان لم يحمر لم يكن بد من شرط موجع وطلي بمثل الثوم ومما يحتاج اليه في تنقية الجلد عن مادة دا الثعلب الردية العلق والمحاجم وغرز الابر الكثيرة وايضا التنفيط بالادوية الحادة التي سنذكرها وتنقية ما تنفط وتبريته ليخرج الشعر عنه ومما يعين في تحليل المادة لبس قلنسوة موبرة دايما ليلا ونهارا فانه يحلل ويعرق ويجب ان يحلق في كل يومين ثلثة بالموسي وكلما نبت حلق . ويجب قبل استعمال الاطلية ان يحلق الراس ويدلك علي ما قلنا بخرقة خشنة او بمثل البصل او قشور النجل حتي يحمر ويصير قليلا لقوة الدوا يتفتح المسام وربما ناب الحمام عن الدلك وان لم يحلق رقق الدوا ليصل الي الاصل فاما الاستفراغات فليستفرغ الصفراوي بطبيخ الهليلج مع قوة من خربق وافثيمون وحب القوقايا وايارج فيقرا وايضا فان ايارج شحم الحنظل جيد خصوصا الاباغمي فان كان هناك سودا خلط به شي من الخربق الاسود وان كان هناك صفرا خلط به السقمونيا وايارج روفس واللوغاذيا جيدان خصوصا للسوداوي وكثيرا ما يبرا بالاستفراغ واصناف هذه الاستفراغات مما قد احطت به علما فيما سلف لك وان اراد اخف من ذلك سقاه الايارج المر مركبا بشحم الحنظل والتربذ في الشعر شربات ثلث او اربع واذا لم ينجع استفراغ واحد كرر بعد اراحات فيما بين ذلك واذا رايت جلدة الراس حمرا وعروقها حمرا ممتلية فصدت بعد الفصد الكلي ان اوجبه الراي فصد عروق الراس وعروق الجبهة والصدغين وان لم ير ذلك فلا يفعلن شيا من ذلك فان الدم يحتاج اليه هناك واما الغراغر والسعوطات ونحوها فقد عرفتها في باب معالجات الراس . واما الادوية الموضعية فاقواها الفربيون الذي لم يات عليه فوق ثلث سنين تدبر علي ما اعطينا من التدبير في القانون وبعده الثافسيا فانه عجيب جدا بالغ ثم الحرف والخردل ورماد الذراريح معجونا بالزفت الرطب او ميويزج مسحوقا بدهن الغار ولبن اليتوع ينفط به ويبقا ليسيل ما تحته فاذا طرح القشر طلع الشعر من تحته والكبيكج يوضع علي العضو مدة قليلة ويحتاج اليه في القوي من دا الثعلب وبعد ذلك الكبريت والخربقان وبزر الجرجير ورغوة البورق والصنفان من زبد البحر وقشور القصب واصوله محرقة وخرو الفار وبعر الغنم محرقا ودار فلفل والخردل والبندق المحرق وورق التين وكندس وعروق ماميران والقطران وقد يقع فيها مرارة الثور ثم مثل اللوز المر محرقا بقشره ومثل الكندر المسحوق اياما في الخل الفايق والخرنوب النبطي من ادوية هذه العلة وافضل الادهان المستعملة فيه دهن الغار ودهن الخروع وافضل الادوية الشمعية القطران ثم الزفت وافضل الشحوم شحم الدب وخصوصا ما عتق لطوخ جيد يلطخ بالخردل والقطران ✤ صفة لطوخ قوي نافع ✤ يوخذ فربيون ثافسيا دهن الغار من كل واحد مثقالين كبريت حي وخربق ايهما كان اسود او ابيض من كل واحد مثقال يتخذ قيروطي بشمع مقدار الكفاية ✤ وايضا ✤ يورق افريقي جزين نوشادر جز يحرقان ويسحقان في خل ثقيف ويطلا به الموضع بعد الدلك طليا رفيقا ويعاد بعد ثلث ساعات وقد نشف يداوم ذلك ثلثة ايام فان تنفط فيفعل به ما تدري ✤ وايضا ✤ ذراريح وخردل يطبخان في دهن حتي يصير كالغالية ثم ينفط به الموضع للقوي وتكسر قوته بالمزاج للضعيف ومما هو اخف من ذلك وهو عجيب نافع دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ وذلك ان يوخذ الخل الثقيف مع مثله دهن الورد الجيد ويلطخان ثم يدلك الموضع بخرقة خشنة ويطلا به وايضا المسح بغاليه فيها شي من ثافسيا واعلم ان الصبيان تكفيهم الحية والصبي المراهق يحتمل نصف درهم من حب القوقايا ولابن عشر سنين دانقين

فصل فيما يحلق الشعر

يوخذ من النورة جزين ومن الزرنيخ جزين ويطلا بهما مع قليل صبر مجعول فيهما فيحلق في الحال وان جعل من النورة اجزا

اجزا اكثر ومن الزرنيخ اقل كان اعدل وان زيدت النورة كان ابطا عملا الا انه يعمل وقد يوخذ النورة والزرنيخ جزين وجزا يطبخان في الما طبخا حتي تسمط الريشة وان كرر العمل في ذلك الما كان اجود والتشميس اجود ويوخذ ذلك الما فيطبخ فيه دهن قليل منه في كثير حتي ياخذ قوته ويطلا به وربما ترك ذلك الما لينعقد ملحا واستعمل ذلك الملح في الما واكلاس الاصداف تعمل عمل النورة مع الزرنيخ ويكون الطف وان اخذ بدل النورة ما النورة المكرر فيه النورة تشميسا او طبخا وجعل في الما الزرنيخ المسحوق كان جيد او قد يستعمل ايضا العلق الخضر التي تكون تحت الجرار وان اريد ان يكون ما ينبت رقيقا القي في النورة رماد الكرم او البورق واكثر تقليبه ثم غسل بدقيق الشعير والباقلي وبزر البطيخ وقد تركب النورة والزرنيخ بمثل ما الكشك وما الارز وقد يجعل فيه المر والمصطكي وقد يعان بزبد البحر

فصل في علاج من احرقته النورة

يجب ان تقلل تقليبها وتسرع غسلها وقد قدم عليها قبلها دهن الورد فاذا غسل بالما الحار جلس بعد ذلك في الما البارد فان ذلك علاج جيد ثم يطلا عليه عدس مقشر مسحوق بما ورد وصندل وخصوصا ان احرق فان احرق احراقا قويا فلابد من مثل مرهم الاسفيذاج ومثل الطلا بالمرداسنج المربي ببياض المبيض ودهن الورد والكافور •

فصل فيما يقطع رايحة النورة

ان يطلا بعدها بالطين المربي في الطيب او الطين بالخل وما الورد ولورق الخوخ خاصية في ذلك عجيبة ولورق الكرم وورق الشاهسفرم المسحوق والحنا ولتجير العصفر والورد والسعد والسنبل والاذخر ونحو ذلك فرادي ومجموعة •

فصل في مانعات الشعر

تمنعه المخدرات المبردة مثل ان يبدا فينتف ثم يطلا بالبنج والافيون والخل والشوكران معها ووحده وان يكون مطبوخا في الخل اجود وجرم الضفادع الاجامية مجففا من المانعات اذا سحق وخلط بلعاب بزر قطونا او عصارة البنج او الخل يكرر ذلك وقيل ان طليه بدهن تنفسخت فيه العضاية طبخا مما يمنع نباته وكذلك يدهن طبخ فيه القنفذ وربما ادعي فيه ضد ذلك ومما ذكر في ذلك ان يوخذ القيموليا واسفيذاج الرصاص بالسوية والشب نصف جز يسحق بما البنج الرطب وقد زعم قوم ان دم الضفادع الاجامية ودم السلاحف النهرية قد يمنع ذلك قالوا وكذلك دم الخفاش ودماغه وكبده وقد ركبوا دوا من هذه وقالوا يوخذ من الضفادع من اجام القصب ويجفف ويوخذ من قديده ومن دم السلحفاة النهرية المجفف ومن البورق الاحمر ومن المرداسنج ومن صدف اللولو المحرق اجزا سوا يعجن بالما ويستعمل علي نتف الشعر في العانة والابط وبزر الانجرة بدهن هو مما ينثر الشعر بقوة

فصل في المجعدات للشعر

هي مثل دقيق الحلبة ودهنه والسدر الابيض والمر والعفص والنورة والمرداسنج تخلط او تقتصر علي بعضها ويغلف به الراس وقد يوقع فيها بزر البنج ودهنه وقد يستعمل البنج كما هو وحده والنورة بما نشيط ويحرق يسيرا داخله في هذه الجملة خصوصا اذا قرن بها ثلثاها من السدر معجونين بما بارد وكذلك رغوة الملح المر تجعده شديدا • ✠ مجعد جيد ✠ يوخذ من العفص والكرمازك ونحالة الابر وورق السرو او حبه وحب السفرجل والمرداسنج والكثيرا والطين الخوزي والاملج من كل واحد جزا النوره التي لم تطفي نصف جز يعجن بما السلق ويستعمل فانه مجعد مسود •

فصل فيما يسبط الشعر

علاجه علاج شقاق الشعر المذكور وبالجملة استعمال الادهان المرخية واللعابات المرطبة

فصل في تشقيق الشعر

سببه اليبس والغذا اليابس وتمنعه الادهان اللينة المعتدلة واللعابات اللزجة كلعاب الخطمي ولعاب بزر قطونا ولعاب ورق الخلاف وجميع ما فيه ترطيب

فصل فيما يرقق الشعر

البورق اذا وقع في ادوية الشعر رققه

فصل كلام في الشباب والشيب

قد قلنا في غير هذا الموضع في سبب الشباب والشيب والذي نذكره الان هو ان الدم ما دام دسما تخبنا لزجا فان الشعر يكون اسود فاذا اخذ الي المايية مال الشعر الي الشيب

فصل فيما يبطي بالشيب

الاشيا المبطية بالشيب منها تدبير الاسباب الاول ومنها تدبير ما يوصل الي الشعر نفسه فاما الاول فاستفراغ الخلط البلغمي كل وقت وخصوصا بالقي علي الطعام وبالحقن ايضا ويراح ويعاد ثم تستعمل المعاجين والادوية المشيبة التي نذكرها مع استعمال الاغذية الحنة الكيموس باعتدال من جنس ما يتولد منه دم جيود متين من جنس القلايا المطجنات والمكببات والمشويات دون المرق والثرايد ونجتهد حتي يكون بقدر الهضم فانه اصل واذا فسد الهضم فسد

فسد الدم ويجب اذا كان المزاج رطبا جدا ان تستعمل الا بازير الحارة من الخردل والفلفل والتوابل والكواميخ والمري وخصوصا علي الريق والسلق بالخردل والاقتصار علي شراب قليل صرف واجتناب الفواكه والبقول المرطبه والالبان والسمك والهريسة والعصيدة وشرب الما الكثير والفصد الكثير ونتف الشعر والسكر المفرط والجماع الكثير وامساس مثل الكافور وما الورد ودهن الياسمين للشعر واجتناب كثره استعمال الما العذب استحماما فان فعل جففه ونشفه بسرعة علي ان غسل الشعر حافظا لقوته فان استحم استعمل مثل شحم الحنظل والشونيز والبورق ومرارة الثور غسولا واما المعاجين والعقاقير التي تقطع مادة البلغم وتبطي بالشيب فمثل لوك الهليلج الكابلي كل يوم منه واحدة بالعدد ياتي عليه لوكا وبلعا فان هذا ربما حفظ الشباب الي اخر العمر وكذلك الاطريفلات المتخذة من الهليلجات الصغير والكبير والمعجون بالخبث وخير منه ان يكون فيه ذهب ومن هذا ترتيب جيد بهذه الصفة ✠ ونسخته ✠ يوخذ الهليلج الاسود والاملج من كل واحد جز عسل البلاذر المستخرج عنه نصف جز يخلط بالسمن ويعجن بعسل ويستعمل وهذا قوي جدا ويجب ان تستعمل قليلا قليلا قدر ما لا يوثر اثرا رديا والانقرديا قوي والمثروذيطوس قوي والترياق قوي ولحوم الافاعي حافظة للشباب والقوة اذا اعتيد اكلها ✠ صفه معجون معتدل جيد ✠ يوخذ هليلج اسود وبرنج ودار فلفل واملج وقد يكون بدل الدار فلفل خبث الحديد وسكر يتخذ منها اطريفل • ومن الجيد المجرب ان يوخذ زنجبيل واهليلج كابلي ودار فلفل اجزا سوا ويستعمل ✠ وايضا لنا ✠ ان يوخذ من الهليلج الكابلي وزن عشرين درهما خبث الحديد وزن اربعة دراهم ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن الزنجبيل والدار فلفل والقرنفل من كل واحد ثلثة دراهم يعجن بالعسل ويستعمل يجب ان يتناول هذه المشيبات سنة كاملة واذا شرب المحب للشباب من امثال هذه المعاجين صبر عليها الي نصف النهار ثم اكل الغذا

فصل في المطوخات المانعة من الشيب

جميع الادهان الحارة المقوية وجميع السيالات التي تشبه ذلك في الطبع حافظة لمزاج الشعر علي حرارة غريزية لا يتكرج معها ما ينفذ فيها من الغذا وهذه مثل القطران اذا طلي به يترك اربع ساعات ثم يدخل الحمام وهذا ايضا علاج لصاحب الراس البارد المزاج وكذلك الزفت الرطب السايل الرقيق وكذلك دهن القسط فانه قوي جدا ودهن البان ودهن الشونيز اقوي من كل شي والدهن المتخذ بشحم الحنظل ودهن الخردل والجيد القوي هو ان يتخذ من دهن الخردل ودهن الشونيز بان يطبخ فيه الشونيز ثم يطبخ فيه الحنظل بعده او معه والزيت المعتصر من الزيتون البري اذا اديم التمريخ به كل يوم منع الشيب ✠ دهن جيد ✠ يوخذ زيت انفاق ثلثة اقساط سنبل اوقية ونصف اظفار الطيب نصف اوقية فقاح الاذخر نصف اوقية تطبخ الادوية في الدهن حتي تبقي ثلثة واما في الما حتي ياخذ الما قوتها اخذا شديدا جدا ثم يطبخ الزيت في ذلك الما حتي يذهب الما والاصوب حينيذ ان يقلل قدر الزيت ويقتصر علي قسط ونصف ثم يوخذ اوقية اقاقيا فتداف بشراب وتسحق نعما وتخلط به الاقاقيا ويستعمل ✠ دهن جيد ✠ يوخذ دهن حب القطن ودهن الاس ودهن الاملج اجزا سوا ويوخذ من جملتها رطل ويوخذ من السعد والسليخة والسنبل والشونيز والقرنفل وشحم الحنظل والقسط والعود الخام وفقاح الاذخر وقصب الذريرة من كل واحد اجزا سوا ويوخذ من جملتها وزن مائة درهما ويطبخ في عصارة الحنظل ان وجد او في عصارة قشور الجوز قدر اربعة ارطال • فاذا انتصف الما جعل عليه الدهن ولا يزال يطبخ حتي يبقي الدهن ويذهب الما ويصفي ويستعمل ✠ لطوخ جيد حتي انه يذهب الحديث منه ✠ يوخذ اقاقيا وعفص وحلبة وبزر البنج والكزبرة اليابسة والسنبل واللاذن وعصارة قشور الجوز مجففة وعصارة شقايق النعمان مجففة وصدا الحديد وروسختج والشب الاسود يتخذ اقراصا دقيقة ويجفف ويستعمل في الشهر ثلث مرات طلا بما الاملج او ما الاس ✠ غلوف جيد ✠ يوخذ هليلج اسود واملج وعفص من كل واحد عشرة لاذن عشرين ورق الاس وحبه ثلثين ثلثين يجعل في ثلثة ارطال زيت ويترك فيه ثلثة ايام ثم يطبخ حتي يغلظ ويغلف به • ومما جربه من تقدمنا وجرب في زماننا شرب الزاج الاحمر البلخي وزن درهم فانه ينثر الشيب وينبت بدله شعرا اسود لكنه انما يحتمله القوي البدن المرطوب ويجب ان يستعمل بعده ما ينقي الرية ويرطبها

فصل في ذكر الخضابات

انه قد يوجد في الكتب ادهان يظن بها انها خضابات والتجربة تخرج ان قوي العقاقير الخاصة اذا علاها الدهانة حال بينها وبين الشعور فلم ينفذ فيها ولم يعمل شيا الا ان تكون هناك قوه شديدة او خاصية عظيمة فلا تتوقع القوة الشديدة الا من اشيا قوية الصبغ مثل صدا الحديد ومثل صدا الاسرب ومثل مايية قشور الجوز فلعل هذه وامثالها اذا كررت قواها في الادهان ووسطت قوي الادوية المبذرقة كالخل والخمر امكن ان يكون شي وهوذا اري واسمع قوما يشهدون بصحة ما يقال من ان عرقا من عروق الجوز اذا قطع في اول الربيع والقم قارورة فيها دهن ودفنا معا في الارض نشف ما في القارورة نشفا ومصا ثم يرسلها في الخريف ارسالا فيعود كثير منها الي القارورة ويكون خضابا واكثر ما ينفع من هذا الباب ويوثر فانما يكون ذلك منه بالتكرير ثم ان اصناف الصبغ الذي يصبغ به الشعر ثلثة مسود ومشقر ومبيض ونحن نبدا نذكر عدة من المسودات الجيدة

فصل في المسودات

اما الحنا والوسمة فهو الاصل الذي اجمع عليه الناس ويختلف اثرها بحسب اختلاف استعدادات الشعور والناس يتداوون الحنا ثم يردفونه بالوسمة بعد غسل الحنا ويصبرون علي كل واحد منهما صبرا له قدر وكلما صبر اكثر فهو اجود ومن الناس من يقتصر علي الحنا ويرضا بتشقيره ومنهم من يقتصر علي الوسمة ويرضا بتطويسها والوسمة الهندية الجيدة اسرع خضابا لكنها اشد تطويسا وشقراقية والوسمة الكرمانية اقل خضبا وابطا لكن صبغها الي سواد شعري لا كثير

لا كثير تطويس ومن احب ان يرد صبغ الوسمة الي لون الشعر ويبطل شقراقيته ونصوعه استعمل عليها الحناكرة اخري وان كان استعمله قبلهـا فانه يبطل التطويس ويرده الي لون شعري والاولي ان لا تطيل اللبانة بل تبادر الي غسله اعني الحنا الذي بعد الخضاب الاول ومن الناس من يجمعهمـا بما السماق وبما الرمان اوبما الرايب او يركب معهمـا المصل وما قشور الجوز وجميع ذلك معين ومنهم من يجمعهما بما ربي فيه المرداسنج والنورة طبخـا او تشميسـا حتي تسود الصوفة وهذا ايضا جيد • واذا جعل في الخضاب وزن درهم قرنفل سود جدا ومنع غايلته عن الدماغ • واما الخضاب الاخر الذي يستعمل كثيرا ولكن دون استعمال الاول فهوان يوخذ العفص ويمسح بالزيت ويحرق واجوده في قدر مطين وغاية الاحتراق قدر ما يسود وينسحق لا يبالغ فيه ويوخذ منه وزن عشرين درهما ومن الروسختج عشرة ومن الشب درهمين ومن الملح الذراني درهم يتخذ منه خضاب فانه يسود الشعر تسويدا ثابتـا ويستعمل علي هذه النسخة ✤ وصفته ✤ يوخذ رطل من العفص ويمسح بزيت ويقلا حتي يتشقق ويوخذ من الروسختج ومن الشب ومن الكثيرا من كل واحد خمسة عشر ومن الملح سبعة دراهم يجاد سحق الجميع ويجن بما حار ويختضب به ويترك ثلاث ساعات وربما خلطوا به حنـا ووسمه والذي هو مشهور بعد هذا فهو المتخذ من النورة والمرداسنج والطين الماكول او الخوزي او طين قيموليـا او اي طين شيت من اصناف طين الراس اجزا سوا يجن بالما ويجن الخضاب ويستعمل ويغلا بورق السلق وملاك الامر شده سحق المرداسنج وان كان ماوه ما الحنـا والوسمة الماخوذ بتكرير طبخهـا او تشميسهـا فيه فهو اجود ولكن من الواجب ان يترك قريبـا من ست ساعات وتحفظ عليه رطوبته ✤ وايضا ✤ يوخذ من الحنا ومن الوسمة ومن المرداسنج المسحوق كالكحل ومن النورة ومن العفص المقلو ومن الروسختج ومن الشب والطين والكثيرا والقرنفل اجزا سوا يختضب به وهاهنا خضابات مسودة قد ذكرت في الكتب اوردت منها ما هو اقرب الي ان يقبله القلب اويقع به الايمان ✤ صنة خضاب جيد ✤ يوخذ من الحنا جز ومن الوسمة جزين ومن الروسختج والشب والملح الذراني والعفص المقلو وخبث الحديد اجزا سوا يسحق بالخل ويترك حتي يتخمر ويستعمل • ومما ذكر من ذلك دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ خبث الحديد بعد السحق في خل خمر يعلوه باربع اصابع سحقا شديدا ويطبخ الي النصف ثم يترك فيه اسبوعين حتي يتزنجر كله ويوخذ مثل الخبث هليلج اسود ويصب عليه ذلك الخل بعد سحقه ويطبخ حتي ينشف الخل ويصير كالخلوق ثم يخمر بالدهن ويطبخ حتي يصير كالغـالية وان شيت طيبت وهذا ان صبغ مع الدهـانة فلقوة صدا الحديد ✤ وايضا ✤ قالوا ان خبث الفضة المطبوخ في الخل طبخا شديدا يعد في جملة المسودات القوية والاحب الي ان يكون بدل الخل حماض النارنج او الاترج وان يكون بدل الطبخ الترك للحديد فيهما مده قالوا ايضا ان ترك في قنينه ساق من شقايق النعمان وساق من شب وسك للرطل من الشقايق اوقيتين منهما ودفن في الزبل انحل خضابا قالوا وكذلك ان دفن نبات الشعير الرطب قبل ان يسنبل مع نصفه شبا في السرقين في جوف قارورة صار كله ما اسود ولطوخـا مسودا • قالوا وكذلك ان قور القرع الرطب وهو علي شجرته واخرج ما فيه وجعل فيه ملح وشي قليل من خبث الحديد ورد القشر المقور وطين فان جميع ما فيه يتحلل ما اسود خضابا ومدادا قالوا وان سحق ورق الكبر وطبخ بلبن وخصوصا لبن الانسان حتي يبلغ الثلث ويترك الليل كله كان خضابا جيدا والاولي عندي ان يكون من جملة الحافظات وقد شهد جالينوس لهذا الخضاب ✤ وايضا ✤ قال يوخذ من الزهرة التي تكون مثل العناقيد في شجر الجوز فيسحق بزيت ويطلا به مع شي من قفر رطب وقال بعضهم اذا خلط به بعر الماعز جاد قالوا وكذلك قشور اصل الغرب اذا سحق بالزيت وادهن به فانه يسود وعندي انه ان كان صباغا ايضا اضعف فعله الزيت ولو كان بدل الزيت ما لعله كان اجود وكذلك قولي فيما قاله فولس من ان ورق الشقايق اذا سحق في الزيت حتي يصير كالغالية صار خضابا فان كان لهذا معني فلا بد من مغوص كالشب وكذلك قولهم في تربية الدهن بقشور الجوز وطبخهم اياه في مايه وادخال قليل شب فيه كل هذا مما استضعفه وكذلك ما قيل في طبخ الدهن في ما الشقايق حتي يغني ومثل ما قالوا من انه يجب ان يوخذ دهن الحل ويلقي عليه ثلثه املج ويطبخ ساعة بالرفق ويصفي ويوخذ لكل رطل ربع رطل من صفايح الاسرب الرقيقة ثم يغلا بالرفق ليلا يذوب الاسرب ولئلا يشتعل الدهن ويحركه دايمـا ثم يتركه اياما ثلثة ثم ياخذه اقول في هذا رجا ما خصوصا اذا كان فيه الشب قالوا وكذلك اذا جعل دهن البان في جوف النارجيل ثم استوثق من تطيينه ووضع في التنور وضعـا بالاحتياط خرج الدهن خضابا والاولي ان يعد هذا في جملة ما يمنع الشيب • قالوا وان نقي عجم الزبيب وسحق نعما كالكحل وغمر بدهن حل ودفن شهرا في السرقين كان خضابا وجيدا للنصول • ومـا هو كالمجمع عليه ان بيض اللقلق خضاب قوي وكذلك بيض الحباري وقد اتفق في زماننا ايام حياة الملك شمس الدولة قدس الله روحه ان سلخ فهد من فهودنه علي طايفة من لحية فهاد نايم بجنبه فخضبها سودا

فصل في غالية قد مدحوها

قالوا يوخذ خمسون درهما املج ورطل ونصف ما الاس الرطب المعصور واربعة ارطال ما يطبخ حتي ينقص النصف ثم ينزل عن النار ويوخذ خمسون درهما خطمي وخمسون حنا وخمسون وسمة وعشرون عفصا مقلوا وعشرة زاجا وخمسون صمغا فيلقي فيه ويغلظ بالطبخ ويطيب بالسك والمسك ويغلف به ما يراد خضابه قدر ما يعلوه • قالوا ويوخذ دهن حب القطن وزن ثلثين درهما ويلقي فيه من برادة الحديد وبرادة الاسرب والروسختج من كل واحد وزن اربعة دراهم ويسحق الجميع معه ويترك حتي يسود ثم يغلا ويقوم ويطيب بالمسك واعلم ان الشعير المحرق وقشور الباقلي وقشور الرمان من جملة ما يدخل في الخضاب مدخل الحنا وكذلك قشور الجوز وقد ذكرنا ادوية الخضاب في الادوية المفردة وامهاتها الشيطرج والمر والحضض والخردل والملح والخربق والسرمق والاملج والرسياوشان والشقايق والحنا والوسمة والنحاس المحرق وخبث الحديد وما قشور الباقلي الرطب وقشور الجوز وما وها والاقاقيا والحلبة وبزر السلق والاس وحبه واللاذن والمرداسنج والنوره والاخباث كلها والبرادات

فصل في

فصل في المشقرات وما يجري مجراهـا

قالوا ان سيالة القصب القبطي الطري الماخوذ عنه قشره اذا اوقد عليه من الجانب الاخر نار يخضب كـالذهب وكذلك صدا الحديد بما الزاج يصبر عليه كما يصبر علي الحنا او يوخذ الحنا ودردي الشراب والريتيانج سوا وشي من اذخر ويخضب به اويوخذ الحنـا ويختضب به بعد ان يجن بطبيخ الكندس قالوا ويختضب بالشب والاسفرك والزعفران او بالمر والسورج يترك يوما وليلة وربما تكرر ذلك اياما واذا كرر طليه بترمس معجون بالخل خمر • واذا يوخذ ترمس مسحوق عشرة دراهم مر خمسه دراهم ملح الدباغين اي السورج ثلثة دراهم دردي الشراب المجفف المحرق ثلثة دراهم ما رماد حطب الكرم بقدر الكفاية ✤ محمر قوي ✤ يوخذ من السماق اوقيتين ومن العفص ثلاث اواق ومن الاذريون الاصفر اوقيتين ومن البرسياوشـان باقتين ومن الافسنتين باقة ومن الترمس المقشر اليابس كفين يدق وينقع في عشرة ارطال من الما اياما ثم يضمد به الراس وهو فاتر • قالوا وطبيخ السعد والكندس في المـا جدا مشقر قوي • قالوا ويوخذ دردي الشراب محرقا وغير محرق يخلط بدهن البـان او دهن الاذخر

فصل في المبيضات

منهـا خرو الخطاف ومنها النسرين ومنها الماش ومنها زهرة البوصين الابيض ومنها قشور الفجل ومرارة الثور وبخار الكبريت وفقاح الكبر وفقاح الزيتون فرادي ومجموعه وخصوصـا بالخل وخصوصا بعد تبخيره بالكبريت ✤ ايضا ✤ يوخذ بزر الراسن وقشر الفجل اليابس والشب يجمع بالدق مع نصف جز صمغ عربي ✤ وايضـا ✤ يوخذ ورق النسرين وقشور الخشخاش واللفاح وان كان بدلهما البنج كان قويا ويخلط خضابا وان كان فيه كافور وما الورد فانه اجود • وقد يبل الشعر ثم يلف في كبريت ثم يبخر به يفعل في الليل مرتين

فصل في تدارك احوال تتبع الخضاب

اكثر اصناف الخضاب مبرد للدماغ منفسد له موقع اياه في الاستعداد النوازل والسكتة ونحو ذلك فيعالج ذلك بمـا يقرن بالخضاب او تستعمل عقيبه من الطيب الحار كالمسك والقرنفل ونحوه وقد يعرض من الخضاب ان يهتد الشعر كانه وتد وتزول جعودته ويقبح وضعه ويتدارك ذلك بان يجعل مع الخضاب ما يرقق ويجعد خصوصـا في الخشن من الشعر الذي يفعل ذلك وقد يعرض من الخضاب ان يتلبد الشعر ويحمر اللحية وينكسر الشعر ويتدارك ذلك بان يتبع بمثل دهن البنفسج ودهن الخيري وقد يعرض من الخضاب ان يسود البشرة والناس يغسلونه بدقيق الباقلي والحمص ونحوه ولا اغسل له من دهن حار وقد يعرض بعد الخضاب النصول واجود ما يستعمل فيه ان يوخذ من الخضاب مثل الجوزة ويجفف وخصوصا من خضاب فيه قوة غواصة وكلما ظهر النصول او كاد يظهر اخذت خشبه كالسواك وبلت واخذ علي طرفها من جلالة ذلك الخضاب المعقود وتتبع بها النصول وقوم ياخذون دخان دهن طيب كدهن البان واللاذن او الشمع ويمسحون به النصول فاذا مسح بطل

فصل في الحزاز

ولان الكلام في الحزاز مناسب للكلام في الشعر بوجه ما فلنتكلم فيه والحزاز وهو الابرية اعني النخالة التي تتكون في الراس ضرب ما من التقشر الخفيف يعرض للراس لفساد عرض في مزاجه خاص التاثير والسطح الاعلي من الجلد ورداه ما بلغ في التقرح وفي افسـاد منـابت الشعر ويكون عن مادة حادة بورقية او دم سوداوي وربمـا كان لسو مزاج في الراس يفسد ما يصل اليه وربما فعله يبس مجرد ولم يكن ساير المزاج في البدن الا جيدا وربمـا كان بالشركة

فصل في العلاج

من الحزاز خفيف يكفيه العلاج الخفيف ويبطله طلي الراس بدهن الورد والبنفسج واللعابات ومنه ما هو اشد من ذلك ويحتاج الي ماله جلا وتحليل قوي ثم يتبع بمـا يرطب ويعدل ومنه ردي جدا يودي الي التقريح والواجب في علاجه ان ينقي البدن بفصد واسهال ان كان الي ذلك حاجة وكان السبب فيما يتراقي في الراس امتلا من البدن ثم يعالج وكلما عولج بما يجلوا اتبع بالادهان

فصل في ادوية الحزاز اللينة غير لذع كثير

يكفي الحزاز القريب الضعيف الغسل بما السلق وبما الحلبة وبحب البطيخ وبدقيق الحمص والترمس والباقلي وببزر الخطمي مطبوخـا في الزيت وبلعاب السفرجل والخطمي والكثيرا وبالطين الخوزي والقيموليـا وخصوصـا بعصارة السلق بعد ان يترك علي الراس ساعة وتعصير ورق الخلاف الرطب فانه غاية وبالتمر الهندي والكرفس وعصارته وطبيخ الازادرخت وورق الشهداتج وورق السمسم وهذان ربما ابطلا القوي مع لطافتهما وكذلك عصارتهما واللوز المقشر بالخل ودقيق الحلبة بالخل او يوخذ دقيق الحمص مع ورق السمسم المسحوق ويسحق بمـا السلق وشي من خل الخمر ✤ ايضـا ✤ او يوخذ الحمص المدقوق والخطمي ويجن بخل ويطلا او يغسل الراس بقداح التوث مسحوقة كالغبار مستعملة كالخطمي او بربي الخطمي في الزيت او كندر محلول في شراب مخلوط بزيت يكرر ذلك اسبوعين ومن اللطيف السهل غسل الراس بما ورق الخلاف الرطب فانه جيد بالغ مجرب سليم ويجب ان يغسل بابهـا كان ثم يدهن ليلا بمثل دهن الورد والبنفسج

فصل في

فصل في ادوية الحزاز التي هي اقوي

يخلط بالاغسال البورق او الكبريت او مرارة الثور او شحم الحنظل او دردي الشراب او الخردل والميويزج او الزجاج المحرق أو الخربق او الثافسيا ونحو ذلك ✽ وايضا ✽ يوخذ القيموليا ويعجن بمرارة البقر ويستعمل ويترك ساعتين او حب البان ودقيق الباقلي بالسوية يطبخ بما ويغسل به الراس ✽ وايضا ✽ او يوخذ دردي الشراب رطل ومن الصابون اوقية ومن البورق اربع درخميات يجمع الجميع ويلطخ به الراس ويغسل بما السلق ودقيق الحمص ثم يستعمل دهن الاس وقد يطلا الراس باختا البقر فينفع جدا يراح ليلة ويطلا ليلة وغسله ببول الجمل خصوصا الاعرابي شديد النفع والزجاج المسحوق قوي في باب الحزاز الردي وكذلك ما انقع فيه القلقند والميويزج او يوخذ رغوة البورق وقلقند بالسوية ويطلا به الراس بعد الحلق وربما جمعا بالزيت او يسحق الميويزج في الزيت ويدهن به ✽ ايضا ✽ او يوخذ الكبريت والقلقند والبورق بالسوية ويجمع بلاذن مذاب في دهن المصطكي ويترك علي الراس وربما جعل فيه الخربق

فصل في دوا يدعيه بعض المحدثين وقد جرب فوجد جيدا

✽ ونسخته ✽ يوخذ من الزوفا الرطب نصف جز ومن شحم البط جز ومن دهن الخيري جز ومن الثافسيا ربع جز ومن اللاذن جزين يغسل الراس بما حار وصابون ثم يدلك بخرقة يابسة حتي يحمر ويطلا به يوما وليلة ثم يغسل

المقالة الثانية في احوال الجلد من جهة اللون

فصل في الاسباب المغيرة للون

اللون يستحيل الي السواد بسبب شمس او برد او ريح او تغل وقلة استحمام او اكل الملوحات او استحالة الدم الي السوداوية ويستحيل الي الصفرة

فصل في الاسباب المصفرة للون

هي الامراض والغموم وفقدان الغذا وكثرة الجماع والاوجاع وحر الهوا الشديد وشرب المياه الراكدة . ومن الماكولات الناخواة وكثرة شمه حتي النظر اليه فيما قيل والخل وادمانه مصفر للوجه والكمون شربا ولطوخا بالخل وطول مقام في بيت فيه كمون كثير والاستكثار من اكل الخل واكل الطين حتي يوقع سددا في فوهات العروق فلا يخلص الي الجلد دم ثان بل شي من بخار الصفرا

فصل في الاشيا المحسنة للون بالتبريق والتحمير والجلا اللطيف

اعلم ان كلما تحرك الدم والروح الي الجلد فانه يكسوه رونقا ونقا وحمرة ويعينه ما يجلوا جلا خفيفا فيجعل الجلد ارق ويكشط عنه ما مات علي وجهه كشطا لطيفا وخصوصا ان كان فيه صبغ ويحتاج مع هذا كله الي استتار عن الحر والبرد والرياح والاشيا المحرقة للدم الي الجلد يفعل ذلك علي وجوه ثلثة منها بتوليد الدم وخصوصا الرقيق فان الدم الجيد اذا تولد وكثر وانتشر بلغ كل موضع . ومنها بتنقية الدم . ومنها تنشر الدم وبسطه بتحريكه اياه الي خارج وتفتيح المجارية . ومنها تجذبه اياه قسرا من داخل الي خارج والاشيا التي تحسن اللون بالطريق الاول فمثل تناول الحمص والبيض النيمبرشت وما اللحم والشراب الريحاني وتناول التين فانه يولد دما رقيقا مندفعا الي الجلد وبسبب ذلك يقمل ومن سمج لونه من الناقهين فاريدان يعود الي لونه القديم انتفع بالتين اليابس وبالبسر فانهما يزيدان في دم لطيف وحرارة غريزية ومما هو مجرب لذلك ان يشرب اياما متواليه علي الريق شرابا ولبنا والاشيا التي يفعل ذلك بتنقية الدم فهو مثل الاطريفل الصغير والهليلج المربي اذا استعمل علي الدوم والهليلج الكابلي اقوي من الاطريفل والاشيا التي تفعل ذلك ببسط الدم ونشره فمثل الحلتيث والفلفل والسعد والقرنفل اذا وقع في الطعام ومثل الزعفران علي ان الزعفران يصبغ الدم ايضا وخصوصا في المنتخج والشربة الي الدرهم ومثل الزوفا يوخذ من الزوفا وزن درهمين ومن الزعفران نصف درهم ويشرب بالسكر والوج ايضا يحسن اللون واللعبة البربرية من درهم الي درهمين اذا شربت في الاسوقة مغلوثة بها غلثة شديدة ليلا يورث اشتعالا فاحشا ومن البقول مثل الفجل والكراث والبصل والكرنب خاصة وادمان اكله والثوم ايضا ومن الافعال والحركات الاغتباط والغضب والجدال والرياضة المعتدلة والمصارعة وايضا السرور والطرب ومطالعة ما يونس من الافعال والاعمال مثل السماع الطيب ومجالسة النظاف والظراف والنظر الي اصناف المباراة من الرهان في السبق والهراش وغير ذلك والاشيا التي تفعل من ذلك من خارج بالجذب وبالجلا ايضا فالطوخات والغسولات المتخذة من دقيق الباقلي المقشر ودقيق الشعير ودقيق الكرسنة ودقيق الحنطة والنشا ودقيق الحمص خاصة ودقيق العدس ودقيق الارز وغري السمك والايرسا واللاذن والتين والكندر والمصطكي ودهنه وقشور البيض ولحم الصدف والمقل والمرتك والاسفيداج ونشارة العاج والعظام النخرة والمحلب وقوة الطيب قوي ايضا في ذلك واللوز الحلو والمر وبزور الخيار والبطيخ والقطف والقرح ودقيق بزر الفجل

الفجل وبزر الجرجير وكثيرا ما صفي الوجه ونقاه الطلي بالنشا والكثيرا باللبن كل يوم وعصارة القنابري وزردج العصفر والالبان كلها تحلب وطبيخ اظلاف العجاجيل قد هريت فيه وطبيخ لحم الصدف وبياض البيض وطبيخ الحلبة اوطبيخ الكليل الملك ✽ غسول جيد ✽ يوخذ باقلي مقشر كرسنة ترمس بزر الفجل بزر البطيخ المقشر حمص نشا يتخذ منه غسولا ✽ غمره جيدة ✽ يوخذ من دقيق الباقلي ودقيق الشعير من كل واحد جز ومن دقيق الحمص جز عدس مقشر كثيرا نشا من كل واحد نصف جز حب البطيخ جزين زعفران قدر ما يصبغ يطلا ليلا ويغسل نهارا بطبيخ قشور البطيخ وطبيخ البنفسج ونحوه ✽ اخري ✽ يوخذ اللوز الحلو والكثيرا والصمغ ودقيق الباقلي وايرسا وغري السمك اجزا سوا يذاب الغري في ما يكفي للجميع ثم تجعل فيه الادوية ويتخذ طلا ✽ اخري ✽ يوخذ دقيق الباقلي والشعير والحمص والسميد يطلا بيياض البيض ومما يجلي تجلية قوية البلبوس والبصل والبورق والنا نخواة مع العسل والاشق ودهن البابونج والميعة الرطبة شديدة التنقية والكرنب ايضا والزرنيخ وخرو الضب واصل النرجس ✽ غمره قوية ✽ يوخذ زردج العصفر ويطبخ الي ان يغلظ فيوخذ منه اوقية ويعجن به عجن الطلا هذه الادوية ذرق العصافير دقيق الترمس دقيق الحمص بزر البطيخ مقشر يسحق ويجمع به ويطلا ✽ غمره اخري ✽ يوخذ كثيرا وزجاج شامي مسحوق كالغبار وزعفران وترمس ولب حب القطن من كل واحد مثقال يطلا بدهن اللوز واذا طلي الوجه كل ليلة بالخردل الابيض والزرنيخ الابيض والزرنيخ الاحمر او الاصفر باللبن وغسل من الغد حمر الوجه تحميرا شديدا وهذه الادوية القوية الجلا تنفع السحنه التي تكون من ابتدا الجذام التي تسمي التنكر والبثور والسمن اذا استعمل عليها اذهبها ومما يختص بذلك ايضا وينقي بقوه شمع ابيض بورق كندر كبريت اصفر بالسوية يقرص بالخل ويجفف ويستعمل عند الحاجة بخل وعسل ورغوة البورق خير في ذلك من البورق ✽ وايضا ✽ يوخذ رطل صابون ومثله اشق ويحلان بالذوب في ثلثة ارطال ما ثم يلقي عليه من الكندر والمصطكي والنطرون اجزا سوا سبع اواقي ويسحق الجميع في زجاجة سحقا شديدا ويستعمل ليلا ✽ وايضا ✽ يوخذ دقيق الكشن ودقيق الحمص والباقلي والشعير والترمس والايرسا واصل النرجس اجزا سوا ومن الصمغ واصل السوس نصف جز نصف جز يقرص . واعلم ان كل ما ينفع في الكلف والبرش والاثار وكمودة الدم فهو ينفع في هذا اقوي نفع وقليله يكفي

فصل في حفظ الجلد عن الشمس والريح والبرد

يجب ان يطلا ببياض البيض او بما الصمغ او بالموم روغن او يوخذ جلالة السميذ المنقوع في الما المصفي ويخلط بمثله ببياض البيض ويمسح به الوجه

فصل في اثار الضربة والاثار السود

يقلعها المرداسنج المبيض اذا طلي بشي من الشحوم او بلباب الخبز وكذلك حجر الفلفل المعروف ينفع من ذلك نفعا بينا والبقلة التي يقال لها فلفل الما وكذلك ورق الكرنب والفجل والفوتنج الرطب مع الزرنيخ كل ذلك بمثل ما الكزبرة والكرفس واذا لطخ الموضع بنورة وبنطرون احمر مع خل حاذق زالت الاثار الخضر وكذلك بالكندر والنطرون والصبر يقلع الاثار الباذنجانية والافسنتين بالعسل وكذلك علك البطم واللاذن ايضا يجب ان يترك علي العضو اياما ومرهم دياخيلون جيد ايضا ✽ طلا لذلك جيد ✽ يوخذ لوز مر مقشر درهم صدف محرق خزف ابيض من كل واحد درهمين ماش مقشر نصف درهم حمص ابيض مقشر درهمين كرسنة درهم ترمس نصف درهم زبد البحر درهم العظام الشديدة البالي والجفاف درهم انزروت درهم يسحق ويعجن بما الشعير والسكر ويطلا بما الزردج ✽ ايضا ✽ حكاكة الخزف تطلا علي العضو وكبيكج بدهن جوز ✽ ايضا ✽ يوخذ نطرون اشق مر كبريت اصفر بالسوية يتخذ منه طلا مكسورا بالخل ليلا يقرع وكذلك قيموليا وزبل الحمام والصابون والكندر بالسوية يطلا بخل ✽ ايضا ✽ يوخذ قرن ايل محرق حتي يبيض وكندر ودقيق الترمس ودقيق الكرسنة ودقيق الباقلي اجزا سوا اشق نوشاذر لوز مر من كل واحد ثلث جز كثيرا وصمغ من كل واحد ربع جز ✽ ايضا ✽ يضمد بالعلك ثم يوخذ نطرون ونورة ورماد الكرم ويجمع بالعسل ويطلا وهذا صالح للنمش واثار القروح وربما احتيج الي شرط

فصل في اثار القروح والجدري

جميع ما هو قوي مما ذكرناه ينفع الضعيف من اثار القروح من الادوية المذكورة لذلك المجربة شحم الحمار او عصارة اصول القصب الرطب مع شي من العسل والحبق مع ملح العجين معجونا بعسل النحل وبطبيخ الفاشرا في الزيت حتي يغلظ وهو مجرب . وكذلك ضماد بهذه الصفة ✽ ونسخته ✽ يوخذ الايرسا والقسط والمرتك المغسول وقرن الايل المحرق والبورق والاشق يدق ويستعمل حتي للنمش والكلف ✽ وايضا ✽ يوخذ من البعر العتيق البالي الابيض ومن العظام النخرة عشرة عشرة ومن اصول القصب اليابس عشرين ومن الخزف الجديد عشرة ومن النشا عشرة ومن الترمس خمسة ومن بزر البطيخ المقشر ومن الارز المقشر عشرة عشرة ومن دقيق الحمص عشرة ومن حب البان خمسة عشر يعجن بما الشعير ويطلا وان جعل فيه قسط ومر وزراوند من كل واحد عشرة فهو اجود وقد اشرنا الي معالجات هذه الاثار في موضع قبل هذا الموضع

فصل في الدم الميت والبرش والكلف

النمش والدم الميت يكون كدم قد انفتح عنه فوهه عرق ليفي او انصداع لضربة اوغيرها فاحتقن تحت اعلي الجلد احتقانا في موضع يتادي لونه وشكله منه فما هو الي الحمرة يكون نمشا وما هو الي السواد يكون برشا واللطخي منه يسمي كلفا

كلفا وقوم يسمون النقطي كلفا وكثيرا ما يعرض لصاحب النمش تشقق الشفتين ليبس مزاجه ويجب ان تبادر في علاج جميع ذلك قبل ان يشتد جمود الدم ويسود فانه بعد ذلك يعسر علاجه فاما الدم الميت والبرش فقد يستخرج بطرف مبضع ينحي الجلدة الرقيقة تنحية غير مقرحة فان كان هناك شي جامد اخذ بالرفق وان كان غير جامد بعد سيل بالرفق ثم يعالج لتمام الجلا بالادوية وقد عالجنا البرش والنمش بمثل هذا فزال لكن يجب ان تتبع ذلك بضماد فيه قبض لئلا يسيل من فوهات العروق الدم كرة اخري علي انه لابد من خلط ادوية قابضة بما يستعمل من المحللة لئلا تجذب المحللة الحادة من طريق ما اتسع من العروق خصوصا في المبتدي من الكلف ولذلك ما لا ينبغي ان يشتد عليه اللذع والمزمن الواقف لا يخاف ذلك بل يجب ان يستعمل عليه المحلل اللذاع رفعا ووضعا علي التوالي والمزمن الاسود لا غير وقد يمكن ان يحلل الدم الميت في اول الامر بتنطيلها بالما الحار الكثير زمانا طويلا وخصوصا ان كان في ذلك الما قوة محللة وربما شرطنا اولا وقد ينفع شياف المر والشياف الوردي من ذلك طلا يكرر ذلك وما يجري مجراه في اليوم مرتين بعد ان يغسل الموضع بمثل طبيخ الاكليل الملك واجود ما يستعمل به هذان الدوان وغيرها • ما الحلبة والشياف المتخذ من المريقلبع البواقي من تنقية الادوية التي هي اضعف والتين المنقع في الخل الحامض ربما حلل الدم الميت وكذلك النطرون المشوي وذرق الحمام والبورق بالسوية يطلا لا بعسل وايضا يغسل الموضع بالنطرون ثم يضمد بصمغ البطم ويشد ستة ايام ثم يغسل وينخس بالابرليدي ثم ينشف الدم ويترك ستة ايام ثم يدلك بالملح ويترك نصف ساعة ثم يوضع عليه هذا الدوا الذي نذكره خمسة ايام فيخرج جميع الباقي من الدم ✤ وهذا الدوا هو ✤ كندر ونطرون ونورة وشمع وعسل يذاب الشمع مع العسل ويخلط ويضمد به ويستعمل في كل ايام ثلثة او اربعة الي خمسة تركا علي الموضع فيذهب باثر الدم الميت وبالوشم ومن الادوية المفردة الجيدة • الكندس مع اللباب الخبز واللوز المر وبزر الكرنب وبزر الفجل ولبن التين وما الجرجير مع مرارة البقر والكنكرزد وورق اليبروج دلكا علي النمش وغيره من الاثار اسبوعا والمرزجوش لطوخ جيد للدم الميت وجميع الادوية القوية الجلا المذكورة في الابواب الماضية ✤ وايضا ✤ يوخذ مثل القردمانا والمر والثافسيا وبصل الزيز بعسل واصل لوف الحية وقد جرب جالينوس وغيره الجوز الخنين ينعم دقه ويشد ليلة عليه ثم يعاد وايضا الفاشرا او الفاشراسين وتجير حب البان والياسمين وخصوصا الرطب ونشارة العاج والعصفر بالخل والخربقان والدارصيني وحماض الاترج جيد ايضا والخندقوقي وخرو الحمام وخرو العصافير وخرو البازي ✤ وايضا ✤ او يوخذ فلفل جزا نورة جزين زرنيخ احمر واصفر من كل واحد جزين يعجن بالعسل ويرفع في فخار واذا احتيج اليه غسل الموضع بالنطرون ثم ضمد بالريتيانج خمسة ايام ثم يحل وينخس الموضع بالابرة وينشف ويذر عليه ملح ويعاد عليه الدوا خمسة ايام اخري يفعل ذلك مرارا فيذهب بالدم الميت وبالوشم ✤ ايضا ✤ او يوخذ بورق وكثيرا بالسوية يتخذ اقراصا ويطلا بالخل ويغسل بالصابون او يطلا بقرع يابس يسحق جدا مع قليل زعفران فانه جيد بالغ ✤ وايضا ✤ يوخذ طين قريطي وحب القطن ويجمع بما الصابون ويطلي فينقي الكلف والنمش والبثور وكذلك عكر الزيت المحرق ودقيق الكرسنة ودقيق الترمس اجزا سوا ويطلا ومن الادوية الخفيفة التي تنفع من البرش والنمش وجميع الاثار لعاب السفرجل مع الزعفران وحب القرع مع طبيخ الحلبة ومما يذهب بالكلف بزر الفجل والخردل يعجنان بتين منقوع في الخل والدوا المتخذ من الخردل والزرنيخ اذا كان يقدر ما يقشر يسيرا ولا يقرع • ويذهب به ايضا ✤ اخري ✤ ان يوخذ القسط مع الدارصيني فيعجنان بما الزردج ويطلا ✤ ايضا ✤ او يوخذ تراب الزيبق وبزر البطيخ والمحلب واللوز المر ويستعمل ✤ وايضا ✤ يوخذ الزردج يعجن به المقل وبزر الجرجير ✤ وايضا ✤ يوخذ المقل بالخل تستعمل هذه الادوية وكلما لذعت اخذت ثم اعيدت ✤ وايضا ✤ يوخذ بصل الزعفران وبصل النرجس ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر الجرجير ونشا ومرداسنج كل واحد مبيض من جز قليل زعفران وخرو الضب وخرو الكلب ودقيق الباقلي ودقيق الشعير ودقيق الحلبة جزين جزين دهن اللوز الحلو ودهن النارجيل ما يجمع به دياخيلون علي هذه الصفة ✤ ونسخته ✤ قطبخ اوقية من المرداسنج في اوقيتين من الزيت العتيق حتي ينحل فيه ثم يوخذ من لعاب الحلبة ولعاب الخردل بالسوية اوقية ومن المقل والمر من كل واحد قدر خمسة دراهم يسحق الدوان ثم تلقي عليهما اللعابات وتسحق سحقا شديدا ثم تجمع مع الزيت ويتخذ منه دياخيلون ✤ قرص جيد ✤ يوخذ مازريون اربعة خردل ابيض عشرة دراهم اشق مثل درهمين درهمين يحلان في ما بقدر ما يجمع به الباقي ويقرص ✤ دوا للساهر جيد ✤ يوخذ سنكسبوه درهما بورق درهما بزر الفجل وعظم بال وحب البان وحجر الفلفل وترمس وبزر البطيخ وقسط ولوز مر يتخذ منها اقراص ويستعمل وهذا دوا جيد غاية قلما يوجد له نظير ✤ ونسخته ✤ يوخذ يقتل من الزيبق وزن درهمين في طحين ثلثة دراهم من لوز مر مربا بالسحق حتي لا يري اثره ويسود الطحين ثم يطرح مثل الجميع بزر البطيخ مدقوقا جدا ويطلا اسبوعا كل ليلة ويغسل من الغد ✤ وايضا ✤ يوخذ سذاب جبلي وزوفا من كل واحد جز رخام الطين الاخضر ثلث جز كندر جز بورق جزين صمغ البطم جزين ونصف شمع سبعة اجزا يذاب الشمع والصمغ بدهن الورد ويحل البورق ورخام الطين بالما الحار ويجمع الجميع ويخلط به شي من العسل ويستعمل علي حذر من تقريحه قالوا ومما يذهب بالكلف فصد عرق الارنبة الا انه يجعل الوجه في حمرة الوجه السعفي

فصل في الوشم وعلاجه

قد يقلع الوشم دوان ذكرناها في باب النمش وربما كفي ان يغسل الموضع بالنطرون ويوضع عليه علك البطم اسبوعا ويشد ثم يحل ويدلك بالملح دلكا جيدا ويعاد عليه علك البطم الي ان ينقلع ومعه سواد الوشم فان لم تنجع امثال ذلك لم يكن بد من تتبع مغارز ابر الوشم بنقط البلاذر ليقرحها ويأكلها

فصل في

فصل في الباذشنام والحمرة المفرطة

الباذشنام حمرة منكرة تشبه حمرة من يبتدي به الجذام يظهر علي الوجه وعلي الاطراف وخصوصا في الشتا والبرد وربما كان معها قروح ويكون سببه حقن البرد للبخار الكثير الدموي وعلاجه الاسهال والفصد والحجامة وارسال العلق ثم استعمال التدبير المذكور لمن به التنكر في ابتدا الجذام في باب قبل هذا الباب

فصل في البهق والوضح والبرص الابيض والاسود

الغرق بين البهقين والبرص الابيض الحقيقي ان البهقين في الجلد وان كان غور فقليل جدا • والبرص نافذ في الجلد واللحم الي العظم والسبب العام لجميع ضعف فعل القوة المغيرة حين لم تشبه تمام التشبيه لكن المادة كانت في البهقين ارق والقوة الدافعة اقوي فدفعت الي السطح والمادة في البرص كانت غليظة والقوة الدافعة ضعيفة فارتبكت في الباطن وافسدت مزاج ما نفذت فيه فكان زيادة التصاق ولم تكن تشبه وقد عرفت هذه المعاني في باب القوي واذا تمكنت هذه المادة احالت الغذا الذي يجي اليها الي طبعها وان كان اجود غذا كما ان المزاج الجيد يحيل المادة الفاسدة الي صلاح وموافقة وكما ان الاشجار تنقل من مغارس الي مغارس فتستحيل عن السمية الي الماكولية وعن الماكولية الي السمية كما حكي جالينوس وغيره ان الشجرة المعروفة باللنج كانت بفارس سمية الثمرة فلما غرست بمصر كانت ثمرتها مما توكل وكما ان الوان الحيوانات والنبات تستحيل بحسب البلاد كذلك لا يبعد ان تستحيل المواد بحسب الاعضا فانها لها كالبلاد واذا صار العضو بلغميا ولحمه كلحم الاصداف احال الدم الجيد الي مزاجه البلغمي ولونه الابيض والغرق بين البهقين هو ان احدهما بسبب مادة سوداوية والاخر عن بلغمية خامة واما الشي الذي يسمي البرص الاسود فليست نسبته الي البرص الابيض نسبة البهق الاسود الي البهق الابيض بل هو جنس مخالف في المعني للبرص الابيض وذلك لان البرص الاسود هو المسمي القوبا المتقشر وهو تخزف يعرض للجلد مع خشونة شديدة وتفليس كما يكون للسمك مع حكة وهو لخلط سودا يشربه الجلد مما يليه تشربا اقوي من ان يوثر في اللون وحده وهو من مقدمات الجذام وهو مع ردائة ومع ان المزمن منه لا يبرا وكذلك المزمن من البهق فانه اسلم من البرص وجميع هذا معلوم • واعلم ان البرص قد يتبع المحاجم ويظهر علي اثارها ويكثر عليها الما ينجذب من الدم من الرطوبة فلا يصحبها عند مص الحجام ويبقي في الجلد ولما يضعف الجلد المخرج عن اكمال افعاله

فصل في العلامات

اما البهق الاسود فلا يشكل امره واما المشكل فهو الفرق بين الوضح الذي هو البهق الابيض وبين البرص الردي ومن الفرق بينهما ان الشعر ينبت علي الوضح بلون الشعر اسود او اشقر وينبت علي البرص ابيض لا غير ويكون الجلد فيه انزل واشد تطامنا من جلد ساير البدن وربما كان ذلك للوضح الا انه قليل جدا وايضا فان الغرز بالابر يخرج من الوضح دما ومن البرص غير دم بل رطوبة مايية وهذا لا يبرا • وايضا فان ما يحمر بالدلك فهو الي الرجا واولي ان يكون بهقا وما لم يتحمر به فهو ردي واما الفرق بين البهق الاسود والبرص الاسود فهو التقشر والتفلس والتخزف فانها لا تكون في البهق الاسود ثم البرص الاسود ايضا متفاوت فان منه خشن ومنه املس واملس الابيضين شر واملس الاسودين خير لانه البهق ومنه شديدا لبعد عن لون البدن ومنه اقرب اليه وهو اسلم والذي هو غايص لا يحمر ولا يدمي او هو شديد الاتساع اخذ مكانا كثيرا فلا رجا فيه وكذلك الذي هو اخذ كل ساعة في زيادة لان مزاجه قوي يحيل ما يليه الي مشابهته فلذلك هو ردي جدا

فصل في علاج البهق الاسود

يجب ان يبدا بالفصد ان كان هناك كثرة من الدم وباستفراغ الخلط المحترق والسوداوي بمثل طبيخ الافثيمون والغاريقون والهليلج الاسود والبسفايج والاسطوخودوس بالزبيب والتين ونحو ذلك والحجر الارمني واللازورد اذا وقع في ادويته كان بالغا والخربق والايارج اللوغاذيا وايارج روفس وغير ذلك ومن الاستفراغات الرفيقة ما الجبن بالافثيمون يشرب كل يوم وزن درهم افثيمون في قدح ما الجبن فينقي بالرفق وقد ينفعه استعمال الاغذية الحسنة الكيموس واستعمال الحمامات واستعمال الاطريفلات الافثيمونية ✤ سفوف نافع له وللبرص الاسود ايضا ✤ يوخذ اهليلج اسود املج شونيز من كل واحد جز زوفرا جز ونصف يشرب منه كل يوم ثلثة دراهم بكرة وثلثة دراهم عشية واذا سخن البدن ترك اياما ثم عوود ويجب ان يعنيهم الاشتغال باصلاح حال الطحال ان كان فاسدا وضعف عن جذب السودا وبعد ذلك فليستعمل الاطلية القاشرة القوية الجلا والجالبة للدم الصحيح واذا تنفطت اريح اياما حتي يسقط الجلد ثم يعاود ان وقعت اليها حاجة وربما لم يترك ان ينفط بل كلما جدت في اللذع اخذت حتي تهدا ثم اعيدت وهذه الادوية مثل الثافسيا والفلفل والخردل والحرف ولبن اليتوع والشيطرج والحرمل وبزر الفجل وقشور اصل الكبر والكبيكج ايضا نافع في البهق والبرص لشدة جذبه للدم والعظام النخرة والنوا العتيق النخر الملقوط من الحيطان وجميع الجلاات القوية المذكورة في باب قلع الاثار والمياه التي يطلا بها ما التنابري وطبيخ الحنظل ✤ صفة طلا جيد ✤ يوخذ بزر الفجل ويدق مع كندس ويطلا به البهق الاسود في الحمام ✤ وايضا ✤ يوخذ بزر الفجل وبزر الخردل معجونين بالتين المطبوخ بالخل ✤ صفة طلا جيد ✤ يوخذ شونيز مقلو شيطرج فارسي من كل واحد عشرة شب يمني من كل واحد ثلثة زاج عفص من كل واحد درهمين بزر الحرمل خمسة يطلا بخل ثقيف ثم يتدارك اثر ان عرض بلبن النسا وجميع الاطلية القوية المذكورة في باب البرش والنمش وغيره نافع للبهق الاسود

فصل

فصل في علاج الوضح والبرص

يجب ان يجتنب الفصد ان لم يكن يوجبه امر قوي والجماع الا احيانا على الريق والشراب الا الصرف والتعرق في الحمام معه ان كان نقي البدن ويستعمل القي ايضا ثم الادوية المستفرغة للبلغم ان لم يكن البدن نقيا ثم المدرات والمسهلات مثل الايارجات الكبار خصوصا ايارج شحم الحنظل والحبوب التي تشبهه والايارجات تسقى في طبيخ الهليلج والافتيمون والبسفايج والزبيب والملح ولحب النيل خاصية عجيبة في استخراج الخلط الساقي للوضح والبرص ومن المسهلات الموافقة لهم الايارج فيقرا مركبا بشحم الحنظل او على هذه النسخة ✤ وصفته ✤ يوخذ من الدارصيني الصيني والسنبل وعيدان البلسان والمصطكي والاسارون والزعفران والساذج والفوذنج النهري وشحم الحنظل من كل واحد درهم الصبر ثمنية عشر درهما الشربة درهم او مثقال بالسكنجبين العسلي والما الحار ومن المسهلات الموافقة لهم ان يوخذ من الهليلج والاملج جزا جزا ومن التربذ ثلثة اجزا وكل جزا اوقية ويحل من الغاريقون نصف رطل بالما ويقوم ويعجن به والشربة من ثلثة دراهم او مثاقيل الى خمسة وانا استحب ان يجعل فيه من الزنجبيل جزا ويستعمل المعاجين الاطريفلية وجوارشنا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ هليلج اسود كندر ابيض من كل واحد جز زنجبيل ربع جز يعجن بعسل الزبيب يوخذ منه كل يوم قدر بندقة ✤ ايضا ✤ يوخذ هليلج اسود املج شونيز بالسوية زوفرا جزا ونصف يشرب منه كل يوم ثلثة دراهم ويتركه متى حمي ✤ ايضا ✤ يوخذ وج ودارفلفل وهليلج كابلي بالمصطكي والكندر والشونيز وحب الغار يعجن بالعسل بالسوية الشربة درهمان • ومما ذكر في كتاب الاختصارات دوا بهذه الصفة ✤ ايضا ✤ يوخذ سفة سويق الحنطة الشديد القلي وان احتيج الى اعادة قلي فعل ويشرب على اثره نصف اوقية مري نبطي ويصابر العطش الى نصف النهار • وللزوفرا وبزره في الشراب خاصية في هذا الباب عجيبة وعصارة اطراف الكرم المزة يشرب منها كل يوم قدحا فانه يقشف البرص ويمنع ازديادة وشرب الترياق واكل لحوم الافاعي نافع جدا في ذلك واقراص الافاعي ايضا ومن المعاجين والادوية التي هي من الاطريفلية والمسهلة ترتيب بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ ان يوخذ من بزر الزوفرا جزين ومن بزر الانجرة نصف جز ومن الصبر ربع جز يجمع بعسل والشربة ثلثة دراهم استعمل ذلك دايما ومن الناس من يجعل معه الوج والافتيمون • وايضا كلكلانج درهين اهليلج اسود درهم افتيمون دانقين يشرب السنة بتمامها وما يجري هذا المجرى الا انه اقوى واظهر نفعا ويحتاج ان يشرب سنة دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ من الوج ستة دراهم ومن الهليلج الكابلي والبسفايج من كل واحد عشرة ومن الهليلج الاصفر خمسة عشر ومن ايارج فيقرا عشرين درهما الملح الهندي سبعة دراهم ومن بزر الزوفرا عشرين درهما ومن العاقرقرحا عشرة دراهم ومن التربذ خمسين درهما ومن شحم الحنظل عشرين درهما ومن الغاريقون خمسة دراهم ومن السقمونيا ثمنية دراهم يعجن بعسل الصعتر والشربة من مثقال الى مثقالين ومن هذا القبيل للكندي دوا بهذه الصفة ✤ ونسخته ✤ يوخذ بزر الحرف ثمن كيلجة زوفرا وصبر اسقوطري من كل واحد ثلثة دراهم يلقى ذلك على رطل ونصف من العسل ويقوم والشربة منه قبل الطعام قدر الحاجة مع سويق ثم يتجرع بعده ثلث جرع مري ويحفظ الراس بدهن البنفسج ودهن الورد والغذا بعده اسفيذباج وقد يجوز ان يستعمل دايما اللوغاذيا والثياذريطوس كل يوم شربة صغيرة الى نصف درهم واقل وقد انتفع قوم بان كووا موضع البرص فتخلصوا واستراحوا لكن هذا يمكن في القليل قدرا منه واذا كان البدن نقيا ومزاج البدن معتدلا فدع الادوية المشروبة فانها ربما جلبت آفة واقل ذلك ان ينزف الدم ويقل الروح وهما من المحتاج اليهما في علاج البرص واقتصر على علاج العضو بما يختص به من الاطلية ونحوها وليجعل غذاء سريع الهضم لا لزوجة ولا دسومة فيه وليجتنب البقول والهرايس وما يجري مجراها واما الادوية الوضحية البرصية الموضعية فاول درجاتها ان تكون شديدة الجلا قوية الجذب للدم شديدة تسخين مزاج العضو واما بعد ذلك فان تكون مقرحة مقشرة وفي الادوية الوضحية ادوية تستعمل على ان تصبغ والاحب ان تستعمل الادوية الموضعية بعد الدلك والتحمير وان يكون الدلك بمثل ورق التين الى ان يكاد ان يدمي او بعد غرز الابر في مواضع كثيرة ومن المعينات على نفع الادوية ان يستعمل لطوخات في الشمس وافضل الادوية البرصية ما تقرح او تنفط فتسيل مادة وتبرا وتعاود وربما لم يترك ان ينفط بل لذعها واعيد بعد الاراحة والادوية البرصية بحسب الاعتبار الاول هي القوية مما ذكر كالخربقين والنورة والزرنيخ والكندس والميويزج واصل الغاشرا والجنطيانا والابهل والزبتيانج واصل دم الاخوين واصل الخنثي وزبد البحر والحلتيث وقشور اصل الكبر والخردل والحرمل وبزر الفجل واصل قثا الحمار وبزر الجرجير والفوة والقاقلة والمازريون والزاج والقلقند والزنجار والكبريت والقطران في الحمام والبلبوس والقسط والزراوند والشقايق وثافسيا وفربيون والكرمدانة شديدة الموافقة والكبريت ايضا بالخل طلا وبصل النرجس ومما جرب النوشاذر ودهن البيض طلا جيد واصل اللوف عجيب واصل النيلوفر ودم الاسود السالخ واصل السقمونيا وورق التين اليابس وورق الدفلى والراسن وورقه والاشترغاز واما المياة فالخل وما الزرنج وما القنابري وما البلبوس وما العنصل خاصة وما المرزجوش وخصوصا على برص آثار المحاجم وعصارة الراسن وشورباج لحوم الافاعي ومن الاطلية الجيدة الترياق او المثروذيطوس او اللوغاذيا بما القنابري وايضا الشيطرج المدقوق والخردل المدقوق فربما ابرا هذا ما كان بين الجلدين ومن الادهان الجيدة دهن الاس مطبوخا فيه الشيطرج المحرق مخلوطا به بعد ذلك زاج ومن الاطلية الجيدة الذراريح تسحق بالخل وتطلا او يوخذ الشاهترج الرطب او اليابس ويجعل في جوف افعي مذبوحة منقاة الجوف حشوا وتخيط وتشوى الافعي حتى تنضج جدا ثم يوخذ ذلك الشاهترج ويضمد به البرص فيبرى بسرعة ✤ نسخة مجربة ✤ او يوخذ ورق الدفلى الطري ويغلا مع الزيت حتى يجف الورق ويصفي الزيت ويجعل عليه الشمع المصفي بقدر ثم يذر عليه الكبريت الاصفر ويصير كالمرهم ويطلا في الشمس ✤ طلا للهند ✤ يوخذ قسط وشيطرج هندي وزرنيخ احمر وفلفل وزنجار يسحق في الخل في انا نحاس ويترك اسبوعا ويطلا به ويقام في الشمس يبطل البهق والبرص المبتدي او ينقع القلي والنورة في ابوال الصبيان الرضع ويجدد عليه سبعة ايام ثم يطبخ كالعسل ويستعمل حتى يتقرح ثم

بوخذ

يوخذ زفت وموم وقطران وقشور الجوز المحترق ودم فرخ الحمام ودهن الحنا يطبخ حتى يختلط ثم يوضع على الموضع حتى ترى لونه لون الجسد والاجود ان يكرر في الشمس الحارة مرارا • واعلم ان استفراغ صاحب هذه العلة يجب ان يكون بالضعيف المستفرغ للرقيق بتدريج وما الاصول منضج مطرق للدوا وفي اخره يشرب حب المنتن ثم يعاود ما الاصول اسبوعين ويتولد دمه من اللحوم الحارة من الطير والمقليات ويهجر الحوامض والمرق الا الزيرباج احيانا والما انمرشي به فليكن بشراب عتيق من غير تكثير ويجب ان يدلك الموضع كل وقت بخرقة خشنة ليجذب اليه الدم ودخول الحمام يضره والغذا الغليظ والفواكه الطرية واليابسة والكي على البرص ردي ربما انبسط به البرص وكثر والبرص الذي يظهر عقيب كي لسبب فليس بعيب وكذلك حول المشارط ✤ صفة طلا كثير الاخلاط اتخذ للمعتصم ✤ يوخذ من دم الاسود السالخ ثلث اواقي ومن دم الغراب الابقع والنعام والانعث وفرخ الورشان والفاختة والسلحفاة البرية من كل واحد اوقية ومن القطران والزفت الرطب والنفط وعسل البلاذر من كل واحد اوقية تخلط هذه وتجفف ويوخذ من ما الحنظل الرطب جز ومن الشراب العتيق جزين ومن ما الراسن الرطب جزين ومن ما السذاب وما الخردل الرطب من كل واحد جز تجمع منها بالجملة عشرة ارطال على هذه النسخة ويجعل في طنجير ويلقي عليه فلفل اسود ودارفلفل وزنجبيل وشونيز وجندبيدستر وعاقرقرحا وكندس وثافسيا وقرنفل وسليخة ومازريون واصل قثا الحمار والخربق الاسود والجاوشير من كل واحد اوقية يطبخ مع المياة حتى يبقى الثلث ويصفي عن الادوية ويجعل على الدما والاخلاط المذكورة حتى ينشف ويجف ثم يوخذ ما الحنظل الرطب والراسن الرطب والعنصل وما المرزجوش وشي من شراب عتيق يرش على المياة ويكون الجميع ثمنية ارطال ويلقى عليه من الحلتيث المنتن والمحروث والاشترغاز ومن الزرنيخين والزنجار والكبريت من كل واحد اوقية ونصف يطبخ في المياة الى ان يبقى الربع ويصفي ولا يزال الدما والاخلاط المجففة يشرب منه ويسحق حتى يشرب الجميع ويجف ثم يطلا الموضع في الحمام اقول انه قد يمكن ان يستعمل هذا الدوا اخف موونة واقوى تاثيرا مما تسوق به طبيب هذا الملك ✤ طلا جيد للساهر ✤ يوخذ شونيز خربق شقايق اصل الكبر من كل واحد جز شيطرج حضض دودم مرزرنيخ من كل واحد نصف جز يطلا في الشمس ✤ طلا خفيف جيد واقع ✤ وهو الشقايق والهزارجشان بالخل ✤ وايضا ✤ فوة الصبغ وزبد البحر بزر الفجل كندس بخل خمر ✤ وايضا ✤ توخذ برادة الشبه والخربق الاسود والصفر المحرق والذراريح والزرنيخ الاحمر من كل واحد درهم يعجن بقطران مدوف في خل ويطلا بعد ما يذر ✤ وايضا لاربياسيس ✤ يوخذ خربق ابيض فلفل شونيز زبد البحر كبريت زرنيخ احمر فوة الصبغ شيطرج زنجار ذراريح يسحق بخل ويقرص ويجفف وعند الحاجة يسحق بالخل ويطلا بعد ذلك بحمره ويلطخ • وايضا من كتاب الزينة لقريطن ✤ ونسخته ✤ يوخذ خربق اسود فاشرا لحا اصل المازريون كبريت اصفر زاج زنجار برادة الحديد زبد البحر ورق التين يسحق بالخل كالخلوق ويحفظ في رصاصية ويطلا في الشمس بعد الدلك ✤ اخر لجبريل ✤ يوخذ كبريت وفربيون وخربق من كل واحد درهم بلاذر درهين عاقرقرحا شيطرج مثقال مثقال يطلا بالخل ✤ ايضا ✤ يوخذ بزر الفجل كندس ثافسيا مازريون فوة الصبغ شيطرج حرف عاقرقرحا ميويزج يجمع بدم الاسود السالخ ويقرص ويستعمل بما فوة الصبغ مطبوخا شديدا مصفي بعد الحمام ✤ وايضا ✤ توخذ فوة شيطرج من كل واحد خمسة دراهم بزر الفجل عشره كندس ثمنية يطلا بالخل بعد الحمام ✤ صفة دوا ملكي ✤ يوخذ ورق المازريون وبزره المقشر والخربق الاسود والفلفل يطبخ بخمره خلا حتى يتهرى ثم يطرح فيه زاج وذراريح وبرادة الحديد ونطرون وزبد البحر ويطبخ حتى يغلي ويطلا ويحتمل ولا يغسل ما امكن وتتفقا النفاطات ✤ طلا جيد ✤ يوخذ عسل البلاذر سبعه دراهم عاقرقرحا ثافسيا ثلثة ثلثة فربيون اربعة شيطرج فارسي درهين يطلا بها معجونا باللبن وفيما جربناه ان يوخذ من عسل البلاذر ومن الكبيكج ومن ذرق الحمام ومن الذراريح ومن الشيطرج ومن بزر الفجل وبزر الخردل وفوة الصبغ والحنا والوسمة والزاج اجزا سوا ينفط ويفقا ويعالج القروح ويعاود حتى يبرا والذي يذهب ببرص آثار المحاجم ما القنابري وما المرزجوش وفوة الصبغ والشيطرج مطليا بما البقم • واما الاصباغ التي تستعمل على البرص فليس يمكن ان ينص فيها على اوزان بعينها لاختلاف الوان البشرات بل يعطي فيها قوانين ثم تقدم وتوخر نمنها ان يوخذ السورج والمر ودردي الخمر والمغرة والفوة والشب ونحو ذلك ويركب ويطلا ✤ او صبغ جربناه ✤ يوخذ من قشور الجوز ومثله حنا ومثل الحنا وسمه ✤ وايضا ✤ يوخذ نوره وزرنيخ وشيطرج من كل واحد جز فوة الصبغ جزين يجمع ذلك بما البصل ويستعمل بحسب ما يشاهد ✤ صبغ اخر ✤ يوخذ قرظ شبح نورة عفص زاج حنا يعجن بعسل وبخل السواد ويستعمل طلا ✤ وايضا ✤ يوخذ زاج قلقند عفص يسحق ويعجن بخل السواد ويدلك العضو في الشمس ويطلا به طليات وهو صبغ باق ✤ وايضا ✤ يوخذ شيطرج اسود وخبث الحديد وزاج الاساكفة وزنجار وفوة الصبغ وقشور الرمان يسحق بخل الخمر حتى يسود ويطلا عليه مرات • واغذية صاحب هذه العلة المشويات والقلايا والمطجنات والمكببات من اللحوم الخفيفة بالابازير والاقتصار على الشراب ويتجنب شرب الما اصلا ان امكن او يقل منه ويستعمل المطبوخ منه والممزوج بالشراب

فصل في علاج البرص الاسود

هو علاج البهق الاسود ويحتاج الى ترطيب البدن اشد واستفراغ اقوى ثم يستعمل اجلا ادوية البهق الاسود وقد يتفق لصاحبه ان ينتفع بالجماع فاما الحمام فكثر النفع له فان اشتد

وبالغ عولج بعلاج الجذام

المقالة

المقالة الثالثة فيما يعرض للجلد لا في لونه

فصل في السعفة والشيربنج والباحبة والبطم

السعفة من جملة البثور القرحية وقد جرت العادة في اكثر الكتب انها تذكر في ابواب الزينة . والسعفة تبتدي بثورا مستحكة خفية متفرقة في عدة مواضع ثم تتقرح قروحا خشكريشية وتكون الي حمرة ربما سيلت صديدا وتسمي شيربنجا وسعفة رطبة وربما ابتدات قوبابية يابسة وكثيرا ما تثور في الشتا وتزول بسرعة وسبب السعفة رطوبة ردية حادة اكالة تخالط الدم واخلاط غليظة ايضا ردية فيحتبس الغليظ ورما وتنش الرقيق وسبب اليابس منها خلط سوداوي كثير تخالطه رطوبة حريفة فيدفع الي الجلد فيفسده وياكل . واما الباحبة فهو من جنس السعفة الردية واما البطم فقروح سوداوية تظهر في الساق من مادة الدوالي بعينها يقرب علاجها من علاجها

فصل في العلاج

علاجه قريب من علاج القوبا وسنذكره لكنا نقول الان انه ينفع من السعفة اليابسة استفراغ الخلط الصفراوي والسوداوي والبلغم المالح بمثل طبيخ الهليلج بالافتيمون يجعل فيه الصبر والسقمونيا ويستعمل بعدها ما ينقي الباقي مع ترطيب مثل ما الجبن بالشاهترج الرطب يوخذ من الجملة رطل واحد ويخلط بهما من الهليلج الاسود والاصفر من كل واحد ثلثة دراهم ومن الافتيمون وزن درهمين ومن الملح النفطي دانقين ثم بعد ذلك يقتصر علي ما الجبن والافتيمون كل يوم وزن ثلثين درهما من ما الجبن ودرهم ونصف من الافتيمون ان احتملت الطبيعة ولم يفرط او علي ما يحتمل واجتناب كل ما له حلاوة مفرطة خصوصا التمر او مرارة او حرافة او ملوحة ويقتصر علي التفة المولد للخلط السالم الذي لا لذع فيه وترطيب البدن رطوبة معتدلة بالحمام وغيره ويفصد العروق من اليدين ان كانت الحاجة اليه ماسة او من العرق الذي يسقي ذلك العضو مثل عرق الجبهة في السعفة الكاينة علي الراس والعرق الذي في جلد الراس والعرق الذي خلف الاذنين وهي تكون في اكثر الامر علي الراس والحجامة ايضا لما كان في الراس وان كان في الاعضا السافلة فصد الصافن فاذا فعلت ذلك حككت السعفه حكا قويا حتي تدمي وتجتهد في ان يسيل منها دم كثير ثم تعالج بالادوية الموضعية وخصوصا اذا دلك بعد الادما بالملح والخل وقد ينفع اليابس منع الحمام المتواتر من غير اطالة جلوس واكباب العضو علي بخار الما الحار او الفاتر في اليوم مرارا والادهان والشحوم والتدبير المرطب بالغذا والتدهين والسعوطات ويحتاج في الاستفراغ لها الي ادوية تجذب السودا جذبا قويا وتسهله ويستعمل بعدها ما الجبن علي ما قيل ولا باس بارسال العلق بالقرب ثم لابد من الحك والادما ثم تستعمل الادوية الموضعية وقد زعم قوم ان دم فصد السعفة من العرق القريب منها كعرق خلف الاذنين لسعفه الراس علاج لها يطلا به ثم يغسل بما السلق والزاج . واما الادوية الموضعية للرطب اما المبتدي والذي علي بدن رطب وابدان الاطفال فمثل الحنا ومثل الوسمة مع العفص المحرق بدهن الالية فانه مجرب غاية ومثل الادوية المتخذة من القوابض المجففة كقشور الرمان بخل خمر ودهن ورد وربما جعل فيها المرداسنج وربما احتيج الي استعمال ما فيه جلا ايضا مثل الزراوند وكثيرا ما ابرا المتوسط منه الدلك بالخل والملح والاشنان الاخضر فيجف ويسقط . ومن ادويته التي في هذه المرتبة التوتيا والقليميا والقيموليا والقرطاس المحرق بالخل وصمغ الصنوبر بالجلنار وخل ودهن ورد او يوخذ مرتك وخبث الفضة ولوز مر محرق وعروق الصباغين من كل واحد درهم بخل ودهن ورد وكذلك اصول السوسن الاسمانجوني وعود البلسان والكور المحلول وحب البان المسحوق وايضا العدس والمغرة بخل . وايضا لوز مر وعفص اخضر مسحوقين يتخذ منهما طلا بالخل بعد ان يقوم بالتشميس قالوا وايضا يوخذ السرطان الحي ويدق مع المرزجوش ويعتصر ويسعط به ويرطوبة السرطان وحده . واما المزمن والذي علي الابدان الصلبة فيحتاج فيه الي مثل القلقطار والقلقند والسوري وزاج الحبر والملح والكبريت وتراب الزيبق وعروق الصباغين ودوا القراطيس بتوبال النحاس ودخان التنور والملح من القوابض المحللة وايضا مثل المرداسنج والاسفيذاج واما الحرف اليابس فهو من المجففات القوية وذرق الحمام من المحللات الشديدة الجلا والتجفيف وكذلك خرو الصلب وخرو الزرازير وخصوصا الاكلة للارز ومرهم العروق مما ينفع كل سعفة والمرهم الاحمر المتخذ من العروق الصفر والحنا والزراوند وقشور الرمان والمرداسنج والدوا الذي نذكر في باب اليابسة ✿ صفة دوا جيد ✿ يوخذ قيموليا كبريت اخضر رماد القرع شحم الحنظل اجزا سوا بخل . اوكزبرة يابسة محرقة وخزف التنور وحنا بخل ودهن ورد ✿ وايضا ✿ يوخذ رماد حطب الكرم وزراونده مدحرج وجلنار وعفص وريتيانج وخل ودهن ✿ صفة دوا جيد جدا ✿ تغسل السعفة بطبيخ الدفلي ويطلا بتوبال النحاس ومر وزن درهمين وتراب الكندر وشب يماني من كل واحد وزن اربعة دراهم زراونده وقلقطار ورماد الكرم وصبر من كل واحد وزن درهم بخل ودهن ورد

فصل في الادوية الموضعيه للسعفه اليابسه

فالمزمن القوي منها يحتاج الي دوا حاد ياكلها الي ان يبلغ اللحم الصحيح ثم يعالج بمرهم القروح مثل مرهم العروق بالمرداسنج والخل والزيت وما دون ذلك فيعالج بما يعالج به المزمن من الاول المذكور وينفع منه ترطيب البدن بالاغذية والنشوقات والحقن وغير ذلك ✿ صفة دوا جيد للسعفة الرطبه واليابسه ✿ يوخذ دهن لوز مر دهن الخردل من كل واحد نصف اسكرجة خل سكرجة شياف ماميثا وعفص من كل واحد ثلثة مثاقيل فيلزهرج مثقال

مثقال عروق صفر بورق من كل واحد نصف مثقال تسحق الادوية وتخلط بالدهنين والخل خلطا شديدا بالسحق ثم تستعمل علي كل سعفة وجرب وقمل وقوبا وتمرط وداء ثعلب وحزاز والباحبة من جنس السعفة الردية وربما كان سببها لسع مثل البعوض الخبيث وعلاجها مثل ذلك العلاج ✿ دوا لنا قوي مجرب نافع جدا ✿ يوخذ من الزراوند والزنجار والاشق والمقل والخردل والزاج اجزا سوا تجمع بدهن الحنطة او مثله خل وقليل عسل وتستعمل

فصل في القوبا

القوبا ليست بعيدة عن السعفة وانما يخالفها بشي خفي وخصوصا السعفة اليابسة فيمكن ان تكون السعفه اليابسة قوبا اخبث واردي واكل وابعد غورا وسبب القوبا قريب من سبب السعفة فانه ماية حريفة حادة تخالط ايضا مادة غليظة سوداوية اغلظ من مادة الجرب واسرع القوبا ما كان رقيقة اغلب من القوبا رطب دموي يظهر عند حكه نداوة وهو اسلم ومنه يابس اكثره يكون عن بلغم مالح استحال بالاحتراق سودا ومن القوبا متقشر لشدة اليبوسة وكثرة الغور وهو كالبرص الاسود وكالخشكريشة ومنها غير متقشر ومن القوبا ساع خبيث ومنه واقف ومن القوبا حديث ومنه مزمن ردي وهو مرض خريفي

فصل في علاج القوبا

يحتاج القوبا في اصل العلاج الي ادوية تجمع تحليلا وتلطيفا مع تسكين وترطيب والاول منهما بحسب المادة الغليظة والثاني بحسب المادة الجاذبة الرقيقة وبحسب غلبة احد الامرين تحتاج الي تغليب احد التدبيرين وارسال العلق من اجود ادويته وتحتاج في امر التنقية واتباعها ما الجبن علي نحو ما توجب المشاهدة والتغذية والترطيب والتدبير المرطب الي ما تحتاج اليه السعفة وكذلك الحمام من اجل المعالجات له وربما احتيج الي مفارقة الهوا اليابس قال قوم ومما ينفع من حدوث القوابي وتبري عن الحادث منها ان يسقي من اللك المغسول غسل الصبر درهما بثلث اواقي مطبوخ ريحاني فاذا انتشر القوبا وكثر فعلاجه علاج الجذام

فصل في المعالجات الموضعية

اما للحديث والمتوسط منه فمن الادوية المفردة حماض الاترج وللقوي ايضا والصمغ الاعرابي بالخل وصمغ اللوز وصمغ الاجاص بالخل وعسل اللبني بالخل والخردل بالخل غاية والما الكبريتي والما المالح وزبد البحر وغري الجلود وريق الانسان الصايم وطلاوة اسنانه وبزر البطيخ واصل الخنثي وهو الاشراس ودهن اللوز المر جيد والسنجسبويه وورق الكبر بالخل والسنجسبوية تنفع من كل قوبا بالخاصية والاقاقيا والمغاث ودهن الحنطة يصلح لما يعرض لكل بدن وللضعيف والقوي والعروق الصفر وللمبتدي ان يدام صب الما الحار عليه ثم يدلك بدهن البنفسج يفعل ذلك علي الدوم وما الشعير طلا ربما اذهب به وخصوصا مع الجوز ماثل وينفع من السعفة الرطبة ايضا ولعاب بزر قطونا وعصارة الرطب منه وما البقلة الحمقا وصمغ الاجاص نافع لقوبا الصبيان ✿ دوا جيد ✿ يوخذ صمغ اللوز وغري الجلود والميعة اجزا سوا ويجمع بالخل ويطلا ✿ ايضا ✿ او يوخذ غري النجارين وكندر وكبريت وخل يسحق ويستعمل واما للمزمن الردي منه فيحتاج الي ادوية اقوي مثل عصارة حماض الاترج مقومة بالطبخ ومثل دهن الحمص ودهن الارز ودهن الحنطة خاصة ودهن اللوز المر والكبريت وبعر المعز محرقا وزبد البحر والقطران والزفت مجيبان وكذلك ادامة طلايه بالنفط الابيض وخرو الحيوانات المذكورة في باب السعفة والفنجنكشت والكبر والاشق والخربق وحب البان والثافسيا خاصة لاسيما اذا اتخذ منه قيروطي بدهن الخردل والسنجسبوية والاشق بالخل والقردمانا والكندس ورماد الحمام والكندس والخردل والحرف وبزر الجرجير وعسل البلاذر غاية ✿ ومن المركبات ✿ يوخذ القردمانا ويسحق ويجمع بدهن الحنطة ورماد الثوم مع عسل والكبريت بصمغ البطم ويجبر حب البان بالخل قوي جدا وللمتقشر ايضا ✿ اخري ✿ او يوخذ الكندر والزاج والكبريت والصبر من كل واحد درهم ومن الصمغ درهمين يطلا بالخل ✿ ايضا ✿ يوخذ بورق ارمني نصف مثقال دهن الحنطة ثلثة دراهم حماض الاترج قفر اليهود درهمين درهمين بزر الجرجير درهمين شونيز درهم ونصف خربق اسود درهم ونصف زاج محرق درهم ونصف يتخذ منه طلا ✿ ايضا ✿ او يوخذ سنجسبوية فيطلا به بالخل او يوخذ زاج ومر وكندر وشب وكبريت وصبر يجن بالطلا ويطلا ✿ دوا جيد ✿ يوجد حب البان عشرة كبريت اصفر اربعة سنجسبوية جزء ينعم دقه ويطلا بخل خمر ودهن ✿ ايضا ✿ او يوخذ كبريت ودقاق الكندر واشق يداف بخل ✿ ايضا ✿ او يوخذ خرو الكلب واشنان القصارين وكبريت ابيض وشراب ودخان التنور وقشور الرمان ورماد الحمام والزرنيخان والكبريت الاصفر بالسوية يداف بالخل والزيت ويطلا

فصل في البثور اللبنية

انه قد تتبثر علي الانف والوجه بثور بيض كانها نقط لبن بسبب مادة صديدية تندفع الي السطح من بخار البدن وعلاجه كل ما فيه تجفيف وتحليل مثل الخربق الابيض بنصفه ايرسا يتخذ منه لطوخ وبزر الكتان مع البورق والتين والشونيز مع الخل

فصل في الجرب والحكة

المادة التي عنها يتولد الجرب اما مادة دموية تخالط صفرا تكاد ان تستحيل سودا او استحال شطر منه سودا . واما مادة تخالط بلغما مالحا بورقيا والاول جرب يابس ومادته يابسة الي الغليظ والاخر جرب رطب ومادته رطبة الي الرقة واكثر ما يتولد يتولد عن تناول الملوحات والحرافات والمرارات والتوابل الحارة ونحوها وما ياخذ من البدن مكانا واسعا

واسعا فهو ايضا من جملة الجرب الرطب وما هو انشز واشخص واحد راسا من جميع البثور فهو احد خلطا وما هو اعرض واشد اطمينانا تخلطه اقل حدة واسباب تولد مادة الجرب هي اسباب تولد القمل والسعفة والحزاز والقوبا ويقاربها في العلاج ويفارق الجرب الحكة بان الحكة لا تكون معها في الاكثر بثور كما تكون في الجرب لانه عن مادة ارق واقل تميل الي الملوحة فيها سكون واستقرار حبسها في الجلد بعد دفعها اياها انسداد المسام وقلة التنظف لو احتبست او احتبست لضعف الدافعة مثل مايعرض للمشايخ وفي اخر الامراض خصوصا اذا كانت المادة كثيرة او غليظة او لاغذية ردية يتولد منها كيموس ردي حريف مثل المالح والحريف ونحوها ولسوهضم يعين معه الغذا والحكة قد تخلي عن قشور نخالية لا تاخذ من العمق شيا والحكة الشيخوخية قليلة الاذعان للعلاج وانما تدبير وتدارا واعلم ان الجرب المتقشر والقوابي تكثر في الخريف وبالجملة فان مادة الحكة تجتمع بين الجلدين فان كان في البدن منه شي فهو جرب يابس والحلاوات مولدات للحكة والبثور وانما تجرب ما بين الاصابع اكثر لانها اضعف والجرب العظيم الفاحش يخلف جراحة وينتقل الي القوابي والسعفة والادهان تضرهم والسكنجبين ينفعهم ان لم يخف السحج

فصل في العلاج

اما علاج الجرب فاوله وافضله والذي كثيرا ما يكتفي به هو الاستفراغ بما يخرج الخلط الحاد المحترق والبلغم المالح ثم اصلاح الغذا والتدبير المرطب على ما علمت في اخوات هذا الباب واستعمال الاشيا المايية التفهة التي يومن سرعة تعفنها مثل البطيخ الهندي والهندبا والخس ونحوها ومن خارج ايضا ويترك الجماع اصلا فان الجماع يحرك المواد الي خارج ويثير بخارا حارا وعفنا ياتي ناحية سطح الجلد فيعفن من هناك ولذلك ينتن ايضا رايحة البدن وكذلك ما امر بالتدلك في غسل الجنابة ومن المستفرغات الجيدة لاصناف مواد الجرب طبيخ الافتيمون بالهليلج الاصفر والشاهترج والسني والبسفايج والافسنتين وقد جعل فيه الورد وبزر الهندبا ونحوه وقد يجعل فيه الماميران بخاصية فيه وقد يجعل فيه السقمونيا وايضا فان حب الصنوبر والسقمونيا جيد بالغ ❊ طبيخ جيد ❊ يوخذ من الهليلج الاصفر والزبيب من كل واحد عشرين درهما يطبخ بثلثة ارطال من الما حتي يبقي الثلث ويصفي ويوخذ من جملة مايه ثلثا رطل يمرس فيه من الخيارشنبر عشرة فاذا مرس فيه صفي ايضا وجعل فيه درهم اغاريقون ❊ حب جيد وهو حب الشاهترج ❊ يوخذ من الهليلج الاصفر والكابلي والاسود من كل واحد خمسة دراهم ومن الصبر الاسقوطري سبعة دراهم ومن السقمونيا خمسة دراهم لا يزال يعجن بما الشاهترج ويترك حتي يجف ويسقي مرة بعد اخري ويترك حتي يجف يعمل ذلك ثلث مرات كل مرة مثل الحسو ثم يترك حتي يتقوم ويحبب ❊ دوا قوي جيد للمزمن ❊ يوخذ من الهليلج الاصفر ومن البليلج ومن الاملج ومن البرنج الكابلي المقشر من كل واحد درهم ومن التربد درهمين يعجن بغافيث ويقرص والشربة للاسهال التام من عشرة الي خمسة عشر درهما الي عشرين بما حار وربما جعل فيه السقمونيا عند الشربة وربما خلص من الجرب الردي المزمن ان يدام شرب الصبر لكن يواتر ثلثة ايام كل يوم مثقالا ثم يغب بعده يوما ويوما لا ثلثة ايام يجري علي الاغباب او يترك اياما ويعاود المواترة او يقرح قرحة على ما تري بحسب المشاهده ويعالج السحج ان حصل بحقنه فان ذلك نافع مستاصل للجرب والجيد ان يشربه منقوعا في ما الهندبا ومعه قليل ما الرازيانج ان لم يكن عن ما الرازيانج مانع وقدر ما يكون فيه من الصبر من درهم الي مثقال واذا لم يحتمل المداومة ترك والنقوعات الاجاصية نافعة ❊ ايضا ❊ او يوخذ رب الهليلج الاصفر المتخذ من تجفيف مايه المطبوخ هو فيه تجفيفا في الشمس ويوخذ منه الرطب من خمسة دراهم الي عشرة بالسكر وهذا للصفراوي والرطب ويمكن ان يتخذ مثل ذلك من جميع المسهلات الحبية ويخلط بعضها ببعض وقد يركب بعضها ببعض ويتخذ منه ربوب وحبوب وما الجبن بالافتيمون جيد اذا استعمل كل يوم على ما ذكر في غير هذا الباب انفا وبالهليلج وعصير الشاهترج اياما متوالية غاية ومما يجري مجري المنقيات بالرفق ان يتخذ حب الصبر بالسقمونيا والزعفران ويتخذ منه كل شربة خمس حمصات ❊ والنسخة ❊ يوخذ هليلج اصفر صبر اسقوطري من كل واحد درهم كثيرا وورد من كل واحد درهم زعفران ثلث درهم ❊ وايضا ❊ ان يوخذ من الدوا الذي يقع فيه البرنج وقد ذكرناه يوما او يومين من درهمين الي ثلثة دراهم قال قوم انه اذا كثرت الاستفراغات ولم تجد منجعا فالاولي ان تخفف وتقتصر على سقي صاحب العلة كل يوم بكره وعشية سويق الحنطة بالسكر والما الكثير قالوا ومما ينفع صاحب الجرب اليابس والحكة القشفية ان يشرب ثلثة ايام كل يوم من الشيرج ماية وثلثين درهما مع نصفه من السكنجبين ونحوه ومن الناس من يخلط به ما العتات وقد جربنا هذا فكان علاجا بالغا الا انه مضعف للمعدة ومن المركبات المناسبة لهذه الادوية خبث الفضة ومرداسنج ومقل وعروق تعجن بخل ودهن ورد ويطلا وهذا للقوي ايضا واخف منه ❊ نسخة جيدة ❊ يوخذ طين ارمني وكافور وزعفران من كل واحد نصف درهم بخل وما العنصل ودهن الورد عام للتجفيف ولما هو اقوي قليلا بزر الراتينج يسحق بالخل ودهن الورد ويستعمل في الحمام ❊ وايضا ❊ يوخذ ما الرمان الحامض ودهن الورد وبورق واجود ما الرمان ما فيه قوة شحمه وكذلك دقيق العدس ومغرة وخل يخلط ويوضع في الشمس حتي يحمي ثم يطلا واما المعاجين التي تحتاج ان تستعملها فهي مثل المعاجين التي تحتاج الي ان تشربها اصحاب القوبا والسعفة والبهق اعني ما لان من ذلك مثل الاطريفل الصغير بالقشمش ❊ وايضا مثل هذا المعجون ❊ يوخذ من السني والشاهترج من كل واحد درهمين ومن الهليلج الاصفر وزن اربعة دراهم ومن القشمش المعسل ضعف الجميع واما الادوية الموضعية للجرب فهي جميع ما فيه جلا وربما كفي ما كان جلاوه مع تقوية للجلد واصلاح مزاج مثل ما الملوكيه والحماضية والسلق والرمان ومثل نخالة السميذ ودقيق العدس المقشر ❊ وايضا ❊ الاقاقيا بالخل وحب البطيخ وجوف البطيخ كما هو ونشاستج العصفر وعصارة الكرفس وطبيخ الحلبة وما قشور الغرب وربما احتيج الي ما فيه تحليل قوي مثل شحم الحنظل وعلك الانباط بما النعناع والرتيانج بالخل والزاج المشوي وخصوصا الاصفر بالخل ودهن الورد وكذلك القلقند واخواته والدفلي قوي جدا وربما كفي خلة الذي نقع فيه ثم طبخ مع شيرج وقد يخلط بالحادة مثل دهن الورد ليمنع الافراط ومثل قشور الرمان

الرمان لمثل ذلك ومما جرب بزر الجرجير يوخذ دهنه ويحك الجرب ويتمرخ به في الشمس الحارة او يقرب الكانون ويكرر فانه جيد غاية ❊ دوا جيد ❊ يوخذ مرداسنج وزاج الحبر بالسوية فيسحق بخل خمر ويجعل في كوز خزف ويدفن في الندواة شهرا ويستعمل بعد ذلك طلا فهو بالغ مع قلة لذع والكندس والزيبق المقتول وخبث الفضة والزراوند والكبريت والقنبيل والقلي والنحاس المحرق والمغاث والنوشاذر والعدس المرو وبزر الحرمل والاشق والزنجار واشنان القصارين وزبل الكلب والازبال المذكورة في ابواب اخري وقثا الحمار وايضا قشور حطب الكرم المحرقة تنثر على موضع الجرب ممسوحا بالزبد ويشد بعد ذلك ويجدد الي ان يبطل وقد تنفع القردمانا بالخل وعلك الانباط به واما من المركبة الجيدة فان يوخذ من الزيبق المقتول ومن ورق الدفلي ومن اقليميا الفضه ومن المرداسنج طلا بالخل ودهن الورد ينام عليه ليلا ويغسل البدن من الغد في الحمام بخل واشنان اخضر بما حار اولا ثم بما بارد ثم يمرخ بالدهن ❊ دوا سهل ❊ يوخذ مرداسنج وزاج اصفر بالسوية يسحق بالخل اسبوعا في الشمس ويطلا به عند الحاجة ❊ ايضا ❊ زيبق مقتول وميعة سايلة ودهن ورد يجمع ويستعمل ❊ وايضا ❊ زيبق مقتول وميعة سايلة وبزر البنفسج والقسط اجزا سوا ❊ وايضا ❊ كندس جز مغرة ثلثة اجزا يطلا بخل ❊ واذا استعملت القوية المحللة او اليابسة المقشفة فاتبعها بالادهان المغرية مثل دهن السعد والخلاف والنيلوفر والبنفسج ونحوه وخصوصا في اليابس والقليل الرطوبة واستعمل في الرطب ما هو اشد تجفيفا وفي اليابس ما هو اقل تجفيفا وما يقع فيه الزيبق المقتول فبعده ما قدرت عليه من نواحي المعدة والاعضا الكريمة ❊ واما علاج الحكة اليابسة بعد الاستفراغ ان احتيج اليه بما تعلم فمثل سقي رايب البقر الحامض ومثل الاستحمام بالما الفاتر واستعمال المروخات الدهنية من الادهان الباردة وخصوصا اذا جعل فيه عصارة الكرفس ❊ وعلاج الجرب اليابس والحكة اليابسة متقاربان ومن الادوية اللينة في ذلك الخشخاش المسحوق بالخل ❊ وايضا ❊ ورق السوسن وايضا الصبر بما الهندبا والنشا ايضا مما يقع في ادويته وما الكرفس بالخل وما الورد جيد ومن الادوية القوية قيروطي فيه افيون يمسح به البدن يسكن الحكة ومن الادوية القوية ان تركب من الادوية الاولي تركيبا وتجعل فيه النوشاذر ويطلا بالخل وخصوصا على الخصا ❊ وايضا ❊ الشب المقلو والقطران وهذا ايضا ينفع الحكاك المستبطن في الفرجين يحمل على خرقة والمشايخ ينتفعون في علاج الحكة التي تعرض لهم ان يطلوا بدردي الشراب مع شي من الشب الرطب واما الاستحمامات للحكة والجرب فبمثل ما البحر مسخنا او بحالة او طبيخ قثا الحمار واما الغذا لاصحاب الجرب والحكة فما يرطب ويولد دما محمودا من الاغذية المايلة الي البرودة والرطوبة واللحوم المعتدلة واصحاب الحكة القشفية لابد لهم من استعمال الادهان اللينة في المتناولات مثل دهن اللوز والشيرج ونحوه واعلم ان حجامة الساقين تنفع من الجرب الفاحش

فصل في الحصف

قد يتبثر البدن او العضو الكثير العرق جدا القليل الاغتسال او قليل التدلك عند الاغتسال وخصوصا في البلاد الحارة بثورا شوكية كانها عن مواد تكسل لثقلها عن لحوق العرق السريع النفضي لرقة مادته فيحتبس في سطح الجلد وكانها اثفال العرق المستعصية على الرشح وربما لم تتبثر بثورا ظاهرة بل احدثت خشونة

فصل في علاجه

تقطع مادته ان كثرت في البدن بالفصد والاسهال ولذلك يجب ان يستظهر المعتاد لها كل وقت بالاستفراغ للاخلاط الحادة ومما يمنع منه ويزيله الاستحمام والتنظف ثم استعمال الما البارد استحماما فيه ويصلح لهم التدلك في الحمام بلحم البطيخ مع دقيق العدس بعد التعرق ثم بالشاهسفرم بعده وايضا لحم البطيخ مع دقيق العدس والباقلي واما الصندل فيمنعه مع حكة يحدثها فاذا كان مع كافور لم يفعل ذلك والحنا ايضا ان لم يكره صبغه ينفع منه وتناول ما يشبه ما الرمان والحماض والعدس والاجاص والتمر الهندي واستعمل كل ما يمنع العرق من مثل طبيخ الاس والورد وما الكرم قبل وينفع منه الما المسخن بالشمس وقد تمنع منه جميع المياه التي طبخ فيها القوابض وترك الحركة واجتناب المواضع الحارة المعرقة وطلب الامكنة الريحة والترويح بالمراوح الكثيرة معا والاغتسال بالما البارد وايضا المسوحات من مثل دهن الاس ودهن الورد وللزبد خاصية عظيمة فيه خصوصا مع كثيرا او صمغ وايضا المسوحات التي فيها قوة المرداسنج والخبث والتوتيا خاصة ورماد ورق الاس وذريرة ورق الاس وورق الغار الطري والسذاب ودقاق الكندر وقد ينفع من الحصف طلا غري السمك مدافا في الما وربما احتيج في القوي الي الميويزج والكندر والكبريت ❊ واما ما قد تقرح منه فيعالج بمثل العروق والعفص والطين الارمني والاسفيذاج بالخل ومرهم الاسفيذاج جيد لذلك وربما بلغت هذه القروح مبلغا عظيما من الفساد فيكون علاجها علاج حرق النار وان هي استحكمت فعلاج السعفة

فصل في بنات الليل

من بلي بحصافة الجلد وانسداد المسام وجودة الهضم فقد يعرض له في البرد وفي الليل حكة وخشونة ويثر صغار يسمي بنات الليل والسبب احتباس ما يجب ان يتحلل لضيق مسام في الاصل اعانه وزاد فيه تحصيف البدن وخاصة في وقت يكثر فيه الهضم ويتبع كثرته كثرة البخار وهوا الليل وبسبب ذلك تسمي بنات الليل اذا كثر عروضها يكون في الليل ومن احوال هذه العلة ان الحكة تستد فيها وتستلذ بديا ثم تودي الي وجع تثيره في مواضع الحكة شديد ❊

فصل في العلاج

يجب ان تدبر في توسيع المسام بالحمامات والتمريخات المعروفة لذلك وبتخلية العروق عن المادة الكثيرة وذلك بالفصد والاستفراغ

والاستفراغ علي ما قيل في باب الحكة ان كان الي ذلك حاجة فلا يكتفي بالادوية الموضعيه واما الادوية فالصبر والمر من اجود الادوية لهـا وخصوصـا مع العسل وكذلك الصبر مع دقيق العدس بقليل خل وعسل وما الكرفس من السيالات المناسبة له ومن الادوية النافعة له دردي الخل وحده والبورق والحنا والزعفران

فصل في الثاليل والمسمارية منهـا والعقف القرنية وما يجري مجراهـا

السبب الفاعل لها الاول دفع الطبيعة والمادي خلط غليظ سوداوي ربمـا استحال سودا عن بلغم يبس جدا اذا كثر في الدم وربمـا يعرض لنفس الدم لاحتقانه وكثرته وعدم اسباب التعفن ان يستحيل الي يبس وبرد وخصوصا في العروق الصغار التي لا تعفن الدم في امثالهـا لقلته وقربه من الاسباب الخارجة التي هي الي ان تجفف اسرع منها الي ان تعفن لاسيما اذا لم يكن الدم حارا في جوهره جدا وربما نبت منه واحد كبير فصار سببا لاستحالة مزاج ما ياتي العضو المجـاور من الغذا الي مزاج مادته فييبس ذلك ويبرد فتكثر الثـاليل فاذا نتف او ابطل باي تدبير كان سقطت الاخر وتسمي الكبار العظيمة الرووس كرووس المسامير المستدقة الاصول مسـامير والطوال العقف قرونا ومن الثاليل جنس يسمي طرسوس ويعد فيها وان كان يجب ان تميز عنها وتشق اذا شقت عن مدة تحتها

فصل في العلاج

اما المبادرة الي تقليل الدم بالفصد والي استفراغ السودا • فامر لابد منه اذا كثرت العلة وجاوزت القصد وكذلك التدبير المولد الكيموس الجيد وغير ذلك مما سلف ذكره مرارا واما العلاج الموضعي فبالادوية التي لهـا مرارة وقبض فالخفيف منها للخفيف مثل تمريخ الثاليل بدهن الفستق دايمـا وبطبيخ الحنطة المصفي المتروك بعد ثلثة ايام وما الكراث النبطي مع سماق ودهن البـان وايضـا بورق الكبر وجوز السرو والزيتون الفج والجوز مازج جيد ايضـا وورق الاس الرطب للخـفيف والقوي وقشور الجوز الرطب والتين اليـابس والخرنوب مع قلة اذاه صالح للعظيم منهـا والقوي وقشور لحا اصل الغرب ورماده بخل الخمر ومما هو جيد بالغ ❋ ايضـا ❋ ان يوخذ الحرمل والحنـا يدق ويخل ويطلا بما بارد ❋ ايضا ❋ واما القوي منه للقوي فمثل الطلا المتخذ من النورة والزرنيخ والقلي وخصوصـا مع الزيبق المقتول لاسيما برماد البلوط والزيت والملح بما البصل والبلبوس وبعر المعز ❋ وايضـا ❋ الذراريح مع الزرنيخ ❋ وايضـا ❋ عسل البلاذر قوي في نثره ولبن اليتوع اذا كرر عليه مرارا اسقطه ودمعة الكرم والكبيكج ايضا عظيم الاسقاط لهـا والشونيز معجونا بالبول اذا ضمد به كان عجيبا ومرارة التيس ايضا والحلتيت والمرهم الحاد والمعجر للدبيلات وهو مرهم البلاذر ❋ تركيب معتدل ❋ يوخذ قشور الجوز الرطب وزجاج ونورة حية من كل واحد جزء يدق وينخل ويوضع عليه ❋ ايضـا ❋ او يوخذ زنجار وقرطاس محرق من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل ستة دراهم بورق ستة دراهم نوشاذر اربعة دراهم قلي وزرنيخ اصفر من كل واحد ثمنية دراهم مرارة البقر ستة دراهم اشنان فارسي سبعة دراهم يدق وينخل ويطلا عليه بمـا الصابون • ومن معالجات الثاليل قلعها • وقد يكون ذلك بانابيب ريشية او فضية او حديدية تجويفها بقدر ما يلتقم الثالول بعسر ما وحرفها حاد قطاع فيلقم فيه الثولول التقاما فيه عسر ما ويلف عليه ويغمز يسيرا عند اصله فيستاصله او يهده بالصنانير حتي تتمدد اصولها ثم يوخذ باله حادة حارة تغوص الي الاصل ويجعل عليه السمن بعد القطع • وايضا كلما مسهـا الدوا الجاد فاقلق اخذ الدوا الحـاد وجعل عليه السمن وترك قليلا ثم عوود الي ان يتم سقوطه • وقد يقلع بان يبان عما يليها بحديدة لطيفة معقودة ثم يسلط عليها دوا حاد وقد جربنا قطعها بالمواسي اعمق ما تمكن مع مراعاة سطح الجلد ثم دلك الموضع بالصابون والسعد والورد حتي يسيل ما سال من الدم ويحتبس فيسقط بعد ذلك ما بقي

فصل في القرون

هي زوايد كثيفة مخلية تنبت علي مفاصل الاطراف لشدة العمل وعلاجها القطع للمخلي منها الذي لا يوجع ثم يستعمل علي الباقي الادوية الشديدة الحدة من ادوية الثاليل حتي تسقط ثم تتبع السمن

فصل في الشقوق التي تظهر علي الجلد والشفة والاطراف وجلد البدن في كل موضع

سبب جميع الشقوق اليبس في الجلدة حتي تتشقق وذلك اليبس اما لمزاج مفرد او رداة اخلاط ترسل مادة حادة مجففة واما لحر مجفف او ريح منشفة للنداوة او برد مجفف مكثف كما يعرض للارض الجافة والمجففة بالريح او الحر او المصرودة جدا من ان تتشقق وقد يقع بسبب المياة القابضة والتي فيها قوة الشب ونحوها اذا وقع بها الاغتسـال وتضادها المياة الكبريتية والنفطية وقد جربنا الفرق بين ما همذان وما يليها وما الشابور خواست في هذا البـاب تجربة قوية

فصل في علاج الشقوق عامه

يجب ان يستفرغ ان كان خلط ردي ويبدل ان كان مزاج يابس ويشرب الادهان خصوصـا دهن السمسم المقشر اوقية

كل يوم في عصير العنب او نقيع الزبيب الحلوا بالما ولا وكذلك طبيخ السرطانات النهرية بالما والسكر ويدام التدهين وان كان من برد فينفع منه طبيخ الشلجم وورق السلق وطبيخه وخصوصـا قيروطيات منها ومن الشحوم المعروفة والامخاخ والزفت الرطب والقطران وان كان من حر فالقيروطيات الباردة الرطبة مضروبة بالعصارات الباردة الرطبة واصلاح الغذا واستعمال الحمام بالما الفاتر

فصل في علاج شقوق الشفة

السبب في شقوق الشفة اليبس اما لريح كززت الجلد ويبسته ونشفت نداوته او لبرد او لحر او لمزاج يابس كما علمت اما منعه فبان يطلا قبل التعرض لسببه بالقيروطيات والشحوم والمخاخ ودهن الورد مع الزوفا الرطب وهذه ايضا قد تزيل الواقع او الصاق السماحيق عليه مثل غرقي البيض والعصب وقشر الثوم والبصل واما ازالة الحـادث منه فمن الجيد له ان يوخذ دردي مشوي وعلك البطم ويخلط بشحم مثل الدجـاج والاوز والعسل او يوخذ سحيق العفص الفج كالغبار معجونا بصمغ البطم مدافا علي النار وقد قيل ان تدهين السرة عند النوم او ايداع قطنة مغموسة في الدهن صماخ السرة نافع جدا

فصل في شقوق الرجل

شقوق الرجل قد يقع لابخرة ردية وقد يقع لليبس والقشف وبالجملة قد يقع بها انتفاع لما يتحلل منهـا

فصل في العلاج

ان امكن ان يزال بادامة وضع الرجل في الما الحار وتمريخه بالادهان والشحوم وخصوصا شحم الماعز والبقر والنخاع مقومة يسيرا بالشمع وايضا خصوصا دهن الخروع ودهن الاكارع والدهن الصيني فانه غاية جدا والدهن المتصبب من الالية المعرض للنار فانه جيد جدا وخصوصا مجربا بطبيخ الحرمل وشيرج العنب جيد عولج بذلك فان لم ينجع واحتيج الي لزم مغرية ينفذ فيهاكما يعالجونه بعد الاستحمام ووضع الرجل في ما حار فيجب ان يجعل فيهـا الكثيرا المهيا بالدق والسحق فانه عجيب ❋ وايضا ❋ يوخذ شمع ودهن حل وعلك البطم ومبعه سايلة يجمع ويلطخ فانه عجيب ❋ وايضا ❋ القطران مع طحين السمسم عجيب جدا • والكندر المسحوق بالادهـان والشحوم نافع جدا ❋ وايضـا ❋ الطلا بالسرطان المحرق مسحوقا بدهن الزيت وهو في شقاق اليدين انجع واسرع ❋ ايضـا ❋ او يوخذ الداخل من بصل العنصل فيغلا في الزيت ويداف فيه علك البطم ويجعل في الشقوق وعلك البطم في الزيت وحده ايضا غاية ❋ وايضا ❋ عجين يتخذ من دقيق الخروع المطحون مع قليل مـا ويلزم العقب وكسب الخروع نفسه جيد للزمن المتقرح ❋ وايضـا ❋ او يوخذ مرداسنج وشمع وزيت وعسل بالسوية ويتخذ منه شي مقوم او يطبخ السرطان النهري بالشيرج ❋ وايضـا ❋ يوخذ دردي الزيت وشحم البط وعلك البطم ❋ علاج جيد لنـا ❋ يوخذ الكثيرا ويسحق كالغبـار واصول اليبسفايج نصفه وزنا والكهربا والكندر المسحوقين كل ثلثة وعلك البطم مثلا الكثيرا يجمع الجميع بدهن الخروع ويستعمل ونقول من استعمل تدهين العقب كل ليلة لا يغيب امن ذلك

فصل في شقوق اليد

يعالج بعلاج شقوق الرجل الخفيف

فصل في شقوق ما بين الاصابع

يعالج بمثل ذلك ويخصها ان تضمد باصول البسفايج مسحوقا كالغبار

فصل في تقرح القطاة

قد يعرض للقطاة ان تحمر اولا وتتشقق او تتقرح بسبب كثرة الاستلقا وخصوصا للزمني فيجب اذا بدا يحمر ان يترك الاستلقـا ويستعمل عليه الروادع واما في المرض فيستعمل فرش من مثل ورق الخلاف منزوعا عن القضبان ويمثل الجاورس ويمثل الريش كل ذلك حشو كرباس لين او ما يشبه الكرباس فان تقرح فمرهم الاسفيداج

فصل في الرايحة المنكرة في الجلد والمغابن والبول والغايط

الرايحة تفسد لعفونة خلط او عرق وقد تعين عليه الحركات المشوشة للاخلاط وترك الغسل من الجنـابة والحيض وتاخيره وتناول مثل الحلبة وما من خاصته ان يحرك المواد الحريفه الي ظاهر البدن واما البخر فقد قيل فيه

فصـــل في علاج فسـاد الرايحة للجلد عامـا

يصلح الخلط بالاستفراغ والمزاج بالتبديل ويتناول ما يجود هضمه بكيفيته وكميته ويتنظف في الحمام وغيره ويتناول علي الريق ماله تعطير العرق مثل السليخة والفلنجة وايضا الكرفس والحرشف والهليون وكل مدر للبول منق للدم عن العفن لكن

لكن بعضه مثل الهليون ينتن البول ومما ينفع من ذلك ان يشرب نقيع المشمش الطيب الريح نفسه ويطلا علي البدن مثل ما الاس وما ديف فيه الشب اليماني والميسوسن وطبيخ النمام والنعنع والفودنج والمرزجوس وورق التفاح وورق الخلاف وكذلك يتمرخ بالاس المسحوق • وايضا الصندل خاصة والسعد وفقاح الاذخر وقصب الذريرة والسرو والورد خاصة والمرزجوش والشاهسفرم والاشنة وورق الاترج وقشره وورق التفاح وورق السوس نافع في هذا الباب جدا وايضا اقراص الورد بالسك • وايضا مما يسد المنافس ويمنع العرق المرداسنج والتوتيا ورماد ورق السوس والشب ونحوه والمر والصبر ودهن الاس ودهن الورد

فصل في الصنان وعلاجه

زعم قوم ان الصنان من بقايا اثار المني المتخلق عنه الانسان وقد وقعت الي نواحي الابط ونفذت في مسام الجلد وهذا ليس مما يجب ان يعتمد ولان ينسب الي بخار المادة التي تستحيل منيا في الانسان والي تحركه فيه اولي • واما علاجه فيجب ان يعالج بعد التنقية ان احتيج اليها بالتوتيا وبالمرداسنج المربي وبالقليميات وبرماد الاس وبما حل فيه الشب وقد تصندل هذه وتخلط بالكافور ✤ قرص جيد ✤ يوخذ من الصندل والسليخة والسك والسنبل والشب والمر والساذج والورد من كل واحد جزو من التوتيا والمرداسنج المبيض من كل واحد ثلثة اجزا ومن الكافور نصف جز يتخذ منه قرص بما الورد ويستعمل بعد التجفيف ✤ ايضا ✤ يوخذ من الورد الاحمر ومن السك والسنبل والسعد والمر والشب من كل واحد عشرة يقرص بما ورد ويستعمل لطوخا

فصل في صفة ذرور يطيب البدن وينفع اصحاب الامزجة الحارة

يوخذ سعد وساذج وفقاح الاذخر والميعة الشاميه وهي لبني رمان من كل واحد عشرة دراخمي ورد يابس واطراف الاس من كل واحد عشرين درخميا يبل السعد وفقاح الاذخر والساذج بشراب ريحاني ويجفف ويسحق ثم يطرح عليها الورد واطراف الاس مسحوقين وادف الزعفران بما الورد واخلطه بالادوية الباقية وجففه في الظل ثم اسحقه وانثره علي البدن بعد الاستحمام بان ينشف العرق من البدن اولا نشفا بالغا ثم تنثر عليه الادويه ✤ اخر ✤ يقطع رايحة العرق المنتن يصلح لاصحاب الامزجة الباردة ✤ ونسخته ✤ يوخذ سنبل الطيب وقرنفل وحماما وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد ثلث دراخمي قسط واظفار الطيب وسنبل هندي ودارصيني من كل واحد درخميين اطراف المرزجوش وسنبل من سورية من كل واحد اربع دراخمي لبني رمان حل هذه بشراب واسحق الباقية بما النمام واستعمله علي ذلك المثال ✤ اخر يقطع رايحه العرق ✤ يوخذ دارصيني وسنبل هندي واظفار الطيب وقسط من كل واحد اوقيتين طين البحيرة وخبث الاسرب واسفيداج مغسول من كل واحد نصف اوقية شيح وسنبل رومي من كل واحد اوقية زعفران وورد يابس من كل واحد ثلث اواقي تسحق اليابسة بما الاس والزعفران يحل بشراب ريحاني ويستعمل

فصل في شدة نتن البراز والريح وعلاجه

يكون ذلك بسبب عفونة الاخلاط وبسبب تناول اشيا من خاصيتها ذلك مثل الاشترغاز والثوم والجرجير والكراث والانجذان والحلتيث وايضا البيض لكنه يذهب نتنه جودة الهضم وتناول ما يميل العفن الي الجلد والبول كالحلبة فانه ينتن العرق والبول ويذهب نتن الرجيع والشراب الطيب يزيل شدة نتن الرجيع

فصل في نتن البول

اسباب نتن البول هي اسباب نتن البراز وايضا المدرات كالهليون ونحوه فانها تطيب رايحة البدن وتنتن رايحة البول وايضا قروح المثانه وعلاجه سهل مما علمت

فصل في القمل والصيبان

المادة الرطبة التي فيها حراره ما او معها حرارة ما اذا اندفعت الي الجلد فربما كانت من الرقة واللطف بحيث تتحلل ولا تحس بها ويليها ما يتحلل عرقا ويليها ما يتحلل فينعقد وسخا ويليها ما يحتبس في اعلا طبقات الجلد ويتولد منها مثل الحزاز والحصف ونحوها ويليهما ما يحتبس اغور من ذلك فان كانت ردية جدا فعلت مثل دا الثعلب ونحوه والقوبا والسعفة وان كانت اقل رداة ولم تكن فيها قوه صديدية ولا اسرع اليها العفونة المستحيلة البالغة وصلحت لان تكون ماده تقبل الحيوة فاض عليها الحيوة من واهبها فحدث القمل وتحرك وخرج وربما حدث منه الكبير دفعه وقد يعين علي تولد القمل اغذية جيدة الكيموس رقيقته متحركة الي الظاهر كالتين ويعين عليه حركات محركة لذلك ولاسيما اذا صحبه بخار من المني المتولد مثل الجماع وقد يعين عليه ترك الاستنظاف والغسل واستعمال ما يفتح مسام الجلد ويحرك المواد المحتبسة فيه الي التحلل او يدخل اليها النسيم المانع اياها عن الاستحالات العفنية والشبيهة بالعفنية وقد يغلب القمل حتي ينزف صاحبها ويصفر لونه وتسقط شهوته وينحف بدنه وتنحل قوته

فصل في

فصل في العلاج

القمل الكثير المتولد غير المنقطع النسل يحتاج في علاجه اولا الي تنقية البدن وخصوصا الفصد واصلاح التدبير وترك ما يخرج المواد الي خارج مما ذكرناه ثم تستعمل الادوية الموضعية وتنفعه ادامة الاستحمام والاستنظاف ولان يديم الاستحمام بالما المالح ثم بالما العذب فهو اجود ويجب ان يديم تبديل الثياب ولبس الحرير والكتان وقد يشرب ادوية فتقتل القمل مثل الثوم بطبيخ الفودنج الجبلي • واما الادوية الموضعية فتحتاج الي ان تكون مجففة محللة جذابة الي خارج فان كان الامر اعظم احتيج الي ان يخلط بها ما يقوي سمية • ومن الادوية الموضعية السماق مع الزيت والحماض ايضا ورقه واصله او الشب مع الزيت او ورق الرمان او ورق الحنظل او ورق الاس او ورق السرو او ورق بزر الكتان او قصب الذريرة والدار صيني ودهن القرطم نافع مانع ودهن الخل عجيب وقشور السليخة والزراوند والعاقرقرحا واصل الخطمي والنمام والجعدة والانيسون ومشكطرامشيغ وبزر الانجرة والبرنجاسف والقردمانا ✤ ترتيب جيد ✤ توخذ اشياف ماميثا ثلثة دراهم قسط نصف درهم بورق درهم نشا مثل الجميع بنورو يطلا به ومن الغسولات طبيخ الترمس فانه جيد قوي وطبيخ السماق وطبيخ الطرفا وطبيخ الفودنج الجبلي وطبيخ ورق السرو وورق الصنوبر والمرارات اذا وقعت في الغسولات كانت جيدة ومن البخورات التبخير بالكندس والميويزج وبالزرنيخ وبالسك خاصة وبالكبريت ومن الادوية القوية ان يوخذ الميويزج والزرنيخ الاحمر والبورق يسحق الجميع بخل وزيت ويطلا به الراس • او الخربق الابيض والبورق او ورق الدفلي بالزيت او ورق الحنظل • او يوخذ الخردل والكندس مسحوقين ويصب عليهما قليل خل وتفتل بعد ذلك فيهما الزيبق سحقا وهو قوي وكذلك ما يتخذ بالكبريت والزرنيخ والزراوند ورماد البلوط والقسط والمر ✤ وايضا ✤ او يوخذ الكندس والزرنيخ الاحمر والزراوند الطويل والقطران ومرارة البقر قدر ما تعجن به الادوية وهو طلا قوي ✤ وايضا ✤ القطران والجنطيانا والزرنيخ ودهن السوسن ✤ وايضا ✤ الميويزج وورق الدفلي والشب اليماني ✤ وايضا ✤ يطلا في الحمام بشياف ماميثا جز بورق نصف جز قسط جز نشا مثل الجميع يطلا به بعد التنور معجونا بالخل واستعمال هذه الادوية بعد التبخير بمثل الكندس والميويزج اجود وخصوصا اذا ابتدا بغسولات من جنس ما ذكر

المقالة الرابعة في احوال تتعلق بالبدن والاطراف وهي تمام كتاب الزينة

فصل في ازالة الهزال

الهزال يكون اما لعدم مادة السمن من الغذا او لكثرة استعمال الغذا الملطف فلا يتولد في البدن دم كثير او التدبير المقصور علي ما غداه لا يتولد منه دم زكي واما لضعف القوة المتصرفة في الغذا اما الهاضمة واما الجاذبة الي الاعضا لفساد مزاج واكثره بارد او بسبب سكون كثير تنام معه قوة الجذب خصوصا اذا كان بعد رياضات اعتادت الطبيعة ان تجذب بمعونتها الغذا فاذا هجرت لم تجذب ولا الغذا المعتدل ايضا او بسبب ان الدم يغيض الي الطبع والمراري ابغض الي الجاذبة من الرطب المايي واما لمزاحمة الطحال الكبد اذا عظم فجذب اليه اكثر الدم واو هي قوة الكبد بالمضادة بينهما • واما لمزاحمة الديدان للبدن واما لضيق المسام لانسدادها عن اخلاط وانطباقها عن التنازفعله برد او حر او يجرد يبس تعرف كلا منها بعلامة او رباط دام عليها فسد المسام والمجاري فلا ينجذب فيها الغذا وخصوصا عن الطين المكول • واما لكثرة التحلل فلا يثبت ما ينجذب من الغذا الي الاعضا بل يتفرق كما يعرض في الرياضات السريعة والهموم والغموم والامراض المحللة والابدان التي تهزل في زمان قصير فيحتمل ان يعاد اليها الخصب في زمان قصير والتي هزلت في زمان طويل فلا تحتمل الا المداراة لضعف القوة عن ان تستعمل غذا كثيرا واقبل الابدان للتسمين ارخاها جلدا واقبلها للتمديد ومما يحوج الانسان الي الهرب عن الهزال الضعف وشدة الانفعال عن الحر والبرد وعن المصادمات والمصاكات وعن الانفعالات النفسانية والنصب والتعب والارق وعن الاستفراغ والجماع ويحتبس غذاوه في عروقه فلا ينفذ فيعفن • والسمن له مضار ايضا تذكرها فلا كالمعتدل فمادام السمن لا يحدث ضررا فلا يكرهه فان الحيوة في الرطوبة لكنك يجب ان تحتاط ايضا وتكره طريق الافراط فان لم تظهر افة لان افته تصيب مغافصة وبغتة علي ما يقال في موضعه واذا يبست الابدان والاهوية كان هزال

فصل في العلاج

يجب ان تنظر ما السبب في هزاله من اسباب الهزال التي نذكرها فيعالج ويزال مثلا ان كان الغذا غير مولد لدم غليظ قوي جعل ما يولده ولم يقتصر علي ما يولد دما محمودا فقط فربما ولد رقيقا متحللا وان كانت القوة الجاذبة في الاعضا كسلي حركت وقويت ونظر الي سو مزاج ان كان فيبدل والدلك مع الانتباه من النوم مما ينبه القوة الجاذبة وربما احتيج الي منع الغذا عن الجانب الاخر وجذبه الي الجانب المهزول اذا اختلف الجنبان مثل ان تكون احدي اليدين مهزولة والاخري سمينة فيحتاج ان تعصب السمينة مبتديا من اسفل عصبا غير شديد الايلام بل بقدر ما يضيق فقط ويمنع الغذا عن النفوذ فيرجع الي موضع القسمة ويجذب الي الجانب الاخر تنبيه الجاذبة بالدلك وخصوصا بدهن مثل الزيت بقليل شمع مسخنا دلكا غير مجفف كلما التهب العضو ترك ثم عود كما يسكن وان كانت المنافذ منسدة فتحت وان كان البدن شديد الاكتناز ولذلك انسدت المسام ارخي بالترطيب والاسخان بالمسخنات من المتناولات والحركات البدنية والنفسانية ان كان البرد حصفه والتبريد والترطيب ان كان الحر كززه ولززه واجود ما يسخن به العضو الذي لا يقبل التسمين لبرده ان يدلك ثم يوضع عليه بحر وان كان السبب في الهزال الطحال عولج الطحال وان كان الهزال للديدان قتلت واخرجت كلا بما ذكر في بابه ورفه ونعم واوطي اللين واسكن الظل ونشط وعطر وسقي البارد فان هذه تقوي القوة الطبيعية

الطبيعية جدا فتحسن تصرفها في التغذية ودفع الفضول وذلك مبدا اسباب السمن ٭ ومن المسمنات تناول الشراب
الغليظ والطعام الجيد الكيموس الغوية المتينة اذا انهضم مثل الهرايس والجوذابات والارز باللبن والمشوي من اللحوم
لما يحتبس فيه من قوة اللحم يولد لحما صلبا واما المطبوخ فانه يولد لحما رهلا منفشا غير ثابت ولحم البط مسمن ولحم
الدجاج كذلك ولحم القبج يبلغ فيه وكذلك اللبوب بالسكر والحمام بعد الطعام شديد الجذب للغذا الي البدن
مسمن لكن صاحبه عرضه لسدد يحدث في كبده خصوصا اذا كان طعامه طعام اصحاب الاستسمان ولذلك يكثر
الحصا في كل من يبغي هذا واولي من تكثر بهم هذه السدد والحصا من كان ضيق العروق خلقه وليس كل كذلك
وهاولا اذا احسوا بثقل في الجانب الايمن سقوا المفتحات لسدد الكبد المعروفة وسقوا قبل طعامهم الكبر بالخل والعسل
والسكنجبين الـ زوري حتي يزول الثقل واجود الحمام ما كان علي الهضم الاول وقد انحدر الطعام وعلي ان اكل الطعام
عقيب الخروج عن الحمام بلا فصل من اسباب السمن ونعم المسمن الحمام لاكثر الناس وخصوصا الذين هم في حال
كالذبول ويجب ان يكون الاستحمام علي اول الهضم اعني اذا انحدر الغذا عن المعدة الا في اشيا باعيانها وللمحرورين
الدوغ المتخذ من رايب لم يحمض ومن حيل التسمين حبس الدم علي العضو بعصب العضو الذي يوازيه في الجانب
الاخر كما ذكرناه من قبل ويعصب ما تحت العضو مما يتعداه الغذا اليه اذا كان سمينا او غير مطلوب سمنه مثل الساعد
اذا كان مهزولا والكف سليم فيعصب عند الرسغ او العضد اذا كان مهزولا والكف والساعد سالم فيعصب عند المرفق
من اعالي الساعد ومن المسمنات ما يتعلق بالرياضه وهو كل رياضه لينة بطية وكل ذلك معتدل بعد ذلك سريع خشن
قليل معتدل في الصلابة واللين وخصوصا الدلك كما نبينه الي ان يحمر الجلد وبعد ذلك يرتاض باعتدال ويستحم
استحماما قصيرا ثم يمسح بدنه ويدلك الدلك اليابس ثم يستعمل اللطوخات المسمنة وتبديل الما والهوا من احد ما يجب
ان يراعي فربما كان الهزال بسببها ومن المسمنات لطوخات تستعمل بعد تحريكات الاعضا وتحميراتها مثل الزفت
وحده ان كان شديد السيلان او مذابا في دهن بقدر ما يسيله للطخ وقد يستعمل وحده علي جلدة تدني من النار حتي
يذوب ثم يلصق ويرفع اذا جمد فانه يجذب الغذا الي العضو يحبسه فيه وينبه القوة الجاذبة ويزيل بردا ان كان
بسبب ضعف قوة او انسداد مسام في الجلد ويعطيه لزوجة وتخونة ويسد عليه المسام فيبقي وبما يستحيل جزا من
العضو ولا يتحلل ويجب ان يستعمل في الصيف مرة في اليوم الذي يستعمل فيه وفي الشتا مرتين وينظر في اخذه عن
العضو وتركه عليه سرعة تحميره وتنفخه له او بط ذلك فانه اذا اسرع في ذلك فلا تبالغ في تركه عليه بل اقلعه سريعا
بل ربما كفي ان تقلعه اذا الصقته حارا فبرد وقد ينفع ان تقدم علي الزفت ذلك سريع خشن صلب ثم يطلا او نضرب
بقضيب خبزراني مستوغير اعجر وخصوصا مدهونا ضربات حتي يحمر وينتفخ ثم يمسك فان الزيادة في الدلك والضرب
تحلل ثم الصق الزفت مسخنا باعتدال عند النار فاذا جمد وبرد اخذ منه اختلاسا دفعه والاجود ان يصب عليه
قبل الزفت ما الي حرارة ولذع ما ثم يزفت والمياه الكبريتية والقفرية جذابة ايضا للغذا الي الظاهر قال جالينوس
قد رايت نخاسا سمن بهذا التدبير غلاما ازل فصار الي سمين الاوراك في مدة يسيرة ومن كره الزفت استعمل بدله دهنا
من الادهان المسددة مع حرارة ما وان استعمل الما البارد واحتمله علي البدن كله او علي العضو فعل واجود
الاوقات لذلك وقت عمل اللطوخ في المجذوب فتكاد القوة تحيله دما ولا يجب ان يهرب من العلاج اذا اطيل فلم ينجع بل
يجب ان يواظب علي ذلك بالخرق وصب الما الحار ثم بالدلك باليد ثم الزفت وربما احتيج ان يجذب الدم بغير الدلك
بل بالادوية المحمرة مثل العاقرقرحا والكبريت ومثل الثافسيا ومن الاعضا اعضا تحتاج في تسمينها الي غذا اكثر
من المعتاد لانه قد يتحلل منها اكثر من المعتاد ويحتاج للسمن الي فضل باق لاسيما والدلك قد يحلل ولنورد الان
الادوية المتناولة والحقن اما المتناولة فالغرض فيها من قوي الادوية الهضم وحبس الغذا في المعدة وفي الامعا قليلا
بقوة ماسكة وتنفيذه في العروق الي جهات الكبد وتفعله المدرات المعتدلة وخصوصا اذا شربت في الطعام
وبعده بمدة يسيرة ثم تحتاج الي اجادة في العضو وتفعله المبردة والمخدرة كالبنج ونحوه والخاصية وهي اجل القوي
من ذلك للمعتدلين ✤ ترتيب جيد ✤ يوخذ اللوز والبندق المقشر وحبة الخضرا والفستق والشهدانج
وحب الصنوبر الكبار ويعجن بعسل ويبندق بنادق جوزية ٭ يوخذ منها كل يوم خمس جوزات الي عشر ويشرب
عليه شراب فان هذا يسمن ويحسن اللون ويقوي علي الباه ✤ ايضا ✤ يوخذ مكوك دقيق سميذ وخمس
اواقي عنزروت يلتان بسمن البقر لتا روبا ويتخذ منه اقراص وتوكل بالغداة والعشي ٭ او يوخذ لوز وبندق مقشر
وحبة الخضرا وسمسم وخشخاش بالسوية كسيلا نصف جز فانيذ مثل الجميع يستف كل غدوة وعند النوم الي
وزن عشرين درهما ✤ ترتيب للكندي ✤ يوخذ ربع كيلجة بالمجم من الخروع المقشر فينعم سحقه ويصب
عليه رطلان من اللبن الحليب ويعجن جيدا بدقيق البرما يحتمله ويقرص منه اقراص برازدحيه كل قرصه اوقية
ونصف ويخبز ويجفف ويوخذ منه كل يوم قرصان مدقوقة ✤ تدبير جيد للهزال ✤ الكاين بسبب الطين
وسدد نواحي الكبد والصفار ✤ ايضا ✤ يوخذ الزبيب الجيد ويصب عليه اربعة اوزانه ما ويطبخ الي
النصف ويطرح علي كل قفيز من الزبيب وزن رطلين من خبث الحديد وكف من الناتخواه وكف من السكر وكف
من الصعتر فاذا نش وعلي يومين ثلثة صفي وشرب منه علي الريق مقدار رطل وبعد ثلث ساعات ياكل خبز بكامخ
كبر وكراث ويشرب عليه النبيذ القوي قدر رطل ثم اذا مضت سبع ساعات اكل اللحم السمين وشرب عليه النبيذ
القوي الي ثلثة ارطال فان هذا يفعل في اقويا المزاج منهم فعلا عجيبا ويحسن اللون ✤ ايضا ✤ او يوخذ من الكثيرا
وبزر الخشخاش والكوزكندم والبهمن والكبر والكهربا والزرنباذ والمغات من كل واحد ثلثة دراهم ونصف يدق ويلقي في
السمن ويلقي علي منوين من سويق الحنطة ويوخذ كل يوم من الجميع الي ثلثين درهما ويطبخ منه حسو بلبن وسمن وسكر
يتحسي ويستحم بعده استحماما خفيفا ✤ ايضا ✤ او يوخذ من المغات خمسين درهما ومن الخربق عشرين درهما
ومن الكثيرا اربعين درهما ومن الزرنباذ ثلثين درهما بخل ويوخذ مثل ثلث الجميع خبز السميذ ومثله ثلثه ايضا لوز
مقشر ومثل ثلثه ايضا سكر سليماني يوخذ منه في كل يوم وزن عشرين درهما في لبن النعاج وعصير العنب من كل واحد رطل
يتخذ منه حسوا ويتحساه ٭ ونفاريق المسمنات المعتدلة هي اللبوب والادقة والكوزكندم والكسيلا خصوصا مع سويق
فانه

فانه مع ذلك يكسر نفخ السويق وحب السمنة لكنه بطي في المعدة والمغات والبهمنان وجميع ما يحرك المني من مثل
البلبوس والكراث واللوبيا ومما يجري مجري الخواص ان يوخذ دود النحل وييبس ويدق ويخلط منه شي بالسويق ويسقي
منه ومن ذلك للمحرورين ✤ من التدبير الجيد للمحرورين ✤ ان يوخذ دوغ الرايب الحلو الذي لم يشتد حموضه
ولا حمض بل اخذ ونزع دسمه ليكون انفذ واخف فيسقاه المهزول قدر نصف رطل ويمكث عليه ثلث ساعات حتي
يستمريه ثم يسقي مثله كرة اخري ويدافع بالطعام الي العشي ويكون غداوه الفراريج المسمنة وان احتمل ان يشرب
الشراب الرقيق الابيض فعل وان استحم قبل العشا علي ذلك وقد شرب قدح نبيذا رقيقا صافيا ثم خرج وتعشا كان
اجود ✤ اخري ✤ يوخذ حمص وينقع في لبن البقر يوما وليلة وان جدد عليه اللبن وربي فيه اكثر من ذلك
جاز ٭ ويوخذ من الارز المغسول الابيض ومن بزر الخشخاش المدقوق ومن الحنطة والشعير مهروسين من كل واحد
وزن ثلثين درهما ومن خبز السميذ المجفف والسكر الابيض من كل واحد وزن ثلثين درهما ومن اللوز المقشر وزن خمسين
درهما يجمع الجميع ويطبخ منه كل يوم وزن ثلثين درهما بلبن حليب او دهن وسمن ويشربه ويستحم بعده في الابزن قدر
ما يتحلل ✤ ايضا ✤ او يوخذ رطل لبنا حليبا ورطل ما يغلي بالرفق حتي يذهب الما ويلقي عليه اوقية فانيذ
واوقية سمن البقر ودهن الحل ويغلي غليه ويحسي ✤ ايضا ✤ او يوخذ دقيق الحمص والباقلي والشعير والارز اجزا
سوا عدس مقشر خشخاش ابيض ماش مقشر من كل واحد نصف جز حنطة مرضوضة سمسم مقشر نصف جز سكر
جزين يتخذ حسا بلبن النعاج ويتحسي غدوة ✤ ايضا ✤ او يوخذ البنج ويطبخ في الما طبخا جيدا
ويصفي عنه الما بقوة ثم يجفف في الظل ويجعل في وسط عجين ويخبز في التنور علي اجرة فاذا احمر العجين كانه يسرة
اخرج ويحف والقي متقالين في رطل من الفتيت المتخذ بالسمسم والخشخاش ويتناول منه غدوة وعشية ثلثة كفوف
✤ دوا عجيب ✤ يوخذ البنج ويغسل بالما بعد ان ينقع فيه يوما وليلة ويجفف ويلت بسمن لتا روبا ويقلي قدر
ما ينسحق ويلقي عليه اربعة امثاله لوزا مقشرا ومثله جوزا ومثله سكرا او يوخذ منه عند النوم وزن خمسه دراهم
وهولا يسمنهم الكاكنج وعنب الثعلب والخس والتوث ولحم القبج والمبالغون في الهزال مفتقرون الي معالجة مرطبة
ذكرناها في باب الدق وفي باب يبس المعدة فارجع اليها وهولا ايضا ينبغي ان يطلوا بالزفت كل اربعة ايام او ثلثة
علي النحو المعلوم ✤ ومن ذلك للمبرودين تحده للمبرودين ✤ يوخذ خربق ابيض تودرنجان بزر الخشخاش
الابيض من كل واحد وزن درهمين بورق حب الصنوبر من كل واحد ثلثة ثلثة حب السمنة اربعة سورنجان بزر البنج
عاقرقرحا خولنجان بهمن ابيض من كل واحد درهم كسيلا خمسه دراهم الحنطة البيضا مكوك واحد تنقع الحنطة
في اللبن حتي تربوا ثم تجفف في الظل وتقلي وتسوق ويخلط الجميع ويلقي عليه من سمن البقر عشر مغارف ويسقي
منه كل بكرة عشرة وكل عشية عشرة ويشرب عليه اللبن ✤ اخر معروف ✤ يوخذ حرف ابيض ودقيق
الحمص ودقيق الباقلا والناتخواه من كل واحد جز كسيلا جزين كمون كرماني وفلفل من كل واحد نصف جز يسحق
ويخبز في التنور ويجفف ويخلط بمثله خبزا سميذا مجففا ويتخذ منه كل يوم حسا بلبن او يجعل في مرقة فروج سمين
ويتحسي قبل الطعام ✤ شراب لهم ✤ يوخذ من الكسيلا خمسة دراهم ويترك علي رطلين من الشراب الطيب
الذي لا حموضة له البته ويشرب منه ثلثة اقداح غدوا وعشيا عند النوم في كل حال قدحا وينفع ان يتبع بالسويق
واللعبة البربرية في السويق شديدة النفع لهم تسخنهم وترطبهم لكنها شديدة الحرارة ٭ ومن ذلك لاصحاب اليبس
يعالجون بعلاجهم من المرطبات المعلومة وتدبير المرقوقين ثم تدبير الذي جلب الحر يبسه بتدبير المحرورين والذي
صحب يبسه برد تدبير اصحاب الدق الهرمي واما الحقن فكل حقنة مسمنة للكلي كلبن النعجة ونحوه وخصوصا اذا حل
فيها من البارزد شي ومنها مركبة قد ذكرت في ابواب الباه ونذكر منها واحدة ✤ ونسخته ✤ يوخذ
راس شاة سمينة فينظف ثم يدق جدا ويجمع اليه نصف رطل الية ورطلان لبنا ويوخذ من الحنطة والارز والحمص
المهروسة من كل واحد ربع رطل بعد ان يكون قد جمع ذلك كله وهري في الما وصفي ويصب هو وماوه ايضا علي الاخلاط
الاخر ويعاد الجميع الي الطبخ في التنور حتي يتهري الراس ايضا ويصفي الجميع ويوخذ من المرق ثلث اواقي ومن الدسم
اوقيتين ومن دقيق اللوز والجوز من كل واحد اوقية ويحتقن به وينام عليه

فصل في تسمين عضو عضو كاليد او الرجل او الشفة او الانف او القلفة او القضيب

الحكن في ذلك ما يختص بذلك العضو وليس ذلك من جهة الماكول والمشوب فان ذلك عام للبدن بل من جهة جذب
الغذا اليه وحبسه عليه وتحويلة الي طبعه وذلك كما علمت بالدلك المحمر بالخشونة وبالادوية المحمرة ثم بالدلك الذي هو
اقوي ويصب الما الفاتر ثم يطلا الزفت وقوم يجعلون العلق البرية وهي الدود الحمر في قوة الزفت وقد علمت في اول
الابواب كيف يستعمل الزفت ويعينك علي ذلك توجيه المادة اليه بسد الطريق عنه الي غيره او عن مقسم الغذا
الي غيره وقد عرفت جميع ذلك وبعض الاعضا تختص به اعمال من اعمال الحديد مثل الشفة والانف والاذن وقد قيل في
غير هذا الباب قالوا اذا كانت الشفة والانف ناقصين فيجب ان يبط الوسط ويكشط الجلد عن الجانبين ويقطع
اللحم الذي في الوسط ما صلب منه فيطول ويزول التقلص

فصل في عيوب السمن المفرط

ان السمن المفرط قيد للبدن عن الحركة والنهوض والتصرف ضاغط للعروق ضغطا مضيقا لها فينسد علي الروح مجاله
فيطفا كثيرا وكذلك لا يصل اليهم نسيم الهوا فيفسد بذلك مزاج روحهم ويكونون علي حذر من ان يندفع
الدم

الدم منهم ايضا الي مضيق فربما انصدع عرق بغتة انصداعا قاتلا وفي مثل هذه الحال والحال التي قبلها يحدث بهم ضيق نفس وخفقان فليتدارك حينيذ حالهم بالفصد وهولا بالجملة معرضون للموت فجاه وبالجملة فان الموت الي العبال البالغين فيه اسرع وخصوصا الذين عبلوا في اول السن فهم دقاق العروق مضغوطوها وهم معرضون للسكتة والفالج والخفقان والذرب لرطوبتهم ولسو النفس والغشي والحميات الردية ولا يصبرون علي جوع ولا علي عطش بسبب ضيق منافذ الروح وشدة برد المزاج وقلة الدم وكثرة البلغم ولن يبلغ الانسان المبلغ العظيم من العبالة الا وهو بارد المزاج ولذلك هم غير مولدين ولا منجبين ومنيهم قليل وكذلك العبلات من النسا لا يعلقن وان علقن اسقطن وشهوتهن ايضا ضعيفة وهولا جميعهم اذا عولجوا بالادوية لم تكد الادوية تنفذ في عروقهم الي اعضايهم الالمة واذا مرضوا لم يحسوا به بسرعة لان حسهم ضعيف وفصدهم صعب وفي اسهالهم خطر فربما حرك اخلاطهم فلم يمكنها ان تنفذ في العروق راجعة لانضغاطها فربما اتلف ذلك فان عمل شيا اوهنهم لان حارهم الغريزي ضعيف لان مكانه ضيق وقد ذكرنا ان الفاصل هو المعتدل وخصوصا في الشبيبة وان كدت واضعفت عن الحركة فانها بما تصحبها من الدلايل علي الرطوبة مبشرة بطول العمر

فصل في التهزيل

تدبير الهزال هو ضد تدبير التسمين وهو تقليل الغذا وتعقيبه الحمام والرياضة الشديدة مع تبعيد وجعله من جنس ما لا يغذوا ومن جنس ما غذاوه يابس او حريف او مالح مثل العدس والكوامخ والمخللات وليكن خبزهم الخشكار وخبز الشعير ولتكثر التوابل الحارة في طبيخهم ومما يعين علي تقليل غذايهم ان يجعل غذاوهم المذكور مع ما يسف دسما جدا ليشبع بسرعة خاصة اياهم فان شهواتهم ضعيفة وليكن طعامهم وجبة وليعن بتحليل مادة ان اجتمعت منه وتعين عليها شده خلخلة البدن منهم بالرياضات العنيفة وتخشين الملبس والمضجع وتبديل الما البارد الي الحار والهوا البارد الي الحار والتكثيف دايما للبرد لينقبض المسام ويتسدد ويتحصف البدن للقشعريرة فلا يقبل الغذا ويمنع التحلل المعتدل الذي هو مقدمة الانجذاب لما وراه فان كان صيفا كشف للحر حتي يكثر تحلله فيتحلل فوق ما ينجذب الي العضو والاستفراغات والقي اذا كانت غير معتدلة فان القي اذا كان معتدلا قبل الطعام وبعده اسمن لكن الكثير يهزل واحالة المزاج الي ضد المزاج الفاعل للسمن ان كان بردا فيتسخين وان كان حرارة معتدلة فامالة الي البرد او الحر المفرط وفي اكثر الامر فان انفع الاشيا لاكثر من يفرط في السمن ويكون مثل ذلك عن البرد هو استعمال الادوية الملطفة وهذا ايضا للحار نافع ويجب ان يحمل عليهم بالرياضات العنيفة والاستفراغات فانها تفعل في الاخلاط ثلثة افعال كل فعل منها يعين علي التهزيل من ذلك ترقيق الخلط فيه وابعاده عن الانعقاد وتعريضه للتحلل ومن ذلك انها تدر وتحرك الاخلاط الي غير جهة العروق ومنها انها تفيد الدم كيفية حادة غير حبيبة الي القوة الجاذبة والادوية الملطفة في اكثر الامر هي الادوية المستعملة في اوجاع المفاصل وهي القوية جدا في ادرار البول ليست المعتدلة التي اذا خالطت توجهت بالغذا الي العروق ولم تقدر علي توجيه المواد الي رواضع العروق ولا الي ناحية البول اخذا عن جهة العروق اللهم الا ان يسقي وقد وقع الهضم الثاني فترد علي الكبد وهناك يبتدي اول فعله بل القوي الذي يبقي مميزا جذابا للاخلاط الي غير جهة العروق فيجوع العروق ويفعل ساير الافعال وهذه الادوية ايضا تدر الطمث بقوة فتعين علي التهزيل في النسا وهذه الادوية مثل الجنطيانا وبزر السذاب والزراوند المدحرج والفطراساليون والجعدة والسندروس قوة مهزلة جدا ضد قوة الكهربا وللك في ذلك خاصية قوية ايضا وكذلك بزر الكرفس والزاج مهزل قوي لكنه خطر والمرزجوش كذلك ❁ صفة دوا مركب ❁ يوخذ زراوند مدحرج وزن درهم قنطوريون دقيق ثلثي درهم جنطيانا رومي وجعدة وفطراساليون وملح الافاعي من كل واحد ثلثة دراهم وهو شربه ❁ دوا قوي ❁ يوخذ اصل قثا الحمار واصل الخطمي واصل الجاوشير ويستف من الجملة وزن درهم ❁ وايضا ❁ يوخذ من بزر الناخواه وبزر السذاب والكمون بالسوية ومن المرزجوش اليابس والبورق من كل واحد ربع جز ومن اللك جز الشربه كل يوم مثقال ومن الادوية الملطفة الخل والمري وخصوصا علي الريق الا ان من كان به ضعف عصب ومن بها افة في الرحم فليجتنب الخل وشرب الشراب علي الريق قد يهزل ايضا بما يحلل وبما يملا العروق بخارا اذا كان ما شرب كثيرا فلا تقبل العروق داخلا اخر عليها من الطعام وكذلك الادوية الملينه للطبيعة فانها تصرف الغذا عن العروق واذا استعملت كثيرا صارت القوة الجاذبة كسلي واعتادت العروق التخلية عما يتوجه اليها عند ادني حركة من الاخلاط الي الامعا واذا تظاهرت الادوية الملينة للطبيعة والملطفة المدرة لم يتوجه الي العروق كثير شي ومن الادوية المنحفة الترياق واستعماله وملح الافاعي ودوا الكركم والكموني والغلافلي والسجرنيا والانقرديا ودوا اللك والاثاناسيا والامروسيا والاطريفل الصغير • واما اطليتهم فيجب ان تكون اما من جنس ما يبرد ويخدر القوة الجاذبة ويكون فيه سمية كالشوكران والبنج واما من جنس ما يحلل تحليلا شديدا مثل الادهان والمروخات القوية التحليل ويجب ان يكون استحمامهم علي الريق ويكون هوايا معرقا لا مايا مرطبا وان كان مايا محللا يدوم فيه ليلا يصح منه الجذب المفرد دون التحليل ثم لا يبادر الي الاكل عليه بل يصبر وينام عليه او يتحرك ويرتاض ثم يستفرغ ثم ياكل شيا طفيفا وكذلك يجب ان يكون دلكه دلكا محللا متواليا

فصل في تهزيل اعضا جزئية مثل الثدي والخصية واليد والرجل ونحو ذلك

نرجع في هذا التدبير ايضا الي الاحوال والشروط التي قيلت في التهزيل المطلق وبعان بمعينات يختص بها تعين علي ذلك مثل تسكينها وتبريدها وعصب مسالك الغذا اليها وشد الرباطات وادامتها علي تلك المسالك دونها وجذب الغذا الي مقابلها • ومن الاطلية التي تمنع الحصا عن الكبر والاثدا عن العظم دوا بهذه الصفة ❁ ونسخته ❁ ان يوخذ

ان يوخذ قيموليا واسفيذاج الرصاص ويخلط بعصير البنج ودهن الاس ويستعمل مروخا او يدام طليها بحكاكة حجر المسن بعضه علي بعض بخل او بعصارة البنج وكذلك كثرة الطلا بالشب كل يوم ❁ ايضا ❁ او ان يوخذ طين حر وعفص اخضر فيسحقان ويطليان بالعسل يوما ثم يغسل بالما البارد يفعل ذلك في الشهر ثلاث مرات ويخص الثدي ان يشد عليه كمونا مسحوقا معجونا بالخل يضمد به الثدي ويترك عليه خرق مبلولة بالخل ثلثة ايام ثم يحل ويتبع ببصل السوسن الابيض ويشد ولا يحل ثلثة ايام اخر يفعل ذلك ثلث مرات • ولنتكلم الان في علل الاظفار

فصل في الداحس

الداحس ورم حار خراجي يعرض في جانب الظفر وهو صعب شديد الايلام وقد يتقرح ويودي الي التاكل وربما سال من متقرحه مدة رقيقة منتنة ويكون في ذلك خطر للاصبع وكثيرا ما تحدث الحمي

فصل في العلاج

ان احتيج الي فصد واسهال فعل ولابد من تلطيف الغذا وتبريده ويجب ان يجري في العلاج مجري ساير الاورام اعني في مراعاة حال الابتدا والتزيد والانتها والانحطاط علي ما علمت واما الادوية الموضعية له ففي الابتدا يجب ان يغمس في الخل الحار فقد وصف جالينوس انه شديد المنفعة للداحس ولاشك انه في الاول انفع وخصوصا مع نخالة او سويق الشعير والمرهم الكافوري المتخذ بالكافور واذا عجن الافيون بلعاب بزرقطونا المستخرج بالخل نفع جدا • والتضميد بالعفص المدقوق المسحوق ربما ردعه وكذلك وسخ الاذن مع الحضض ربما منعه ان يجمع والحضض ايضا نافع جيد وكذلك السماق وبرادة العاج والاقاقيا يستعمل ايها كان بالسكنجبين ضمادا وكذلك العفص المعجون بعسل فانه مما يمنع استحكامه ويغمس دايما في الما البارد ويسكن وجعه بالافيون فانه عجيب ولعاب بزرقطونا حينيذ نافع او يوخذ عفص وقشور الرمان الحامض وتوبال النحاس وتين يابس بالسوية يعجن بعسل اوبرب العنب او بالجلاب ويشد عليه ولا يقرب دهنا ولا رطوبة اذا خيفت تقرحا واصل السوسن والكندر المسحوق وحده ومع غيره وحب الاس مطبوخا برب العنب ربما ردعه ❁ دوا مبري للداحس ❁ يوخذ الصبر والجلنار والكندر والعفص ويجمع بعسل ويستعمل ولا يجب ان يقام علي المبردات فانها اذا جاوزت الوقت اول الابتدا كثفت الجلد وحصرت المادة واشتد الوجع ولا تلتفت حينيذ الي ما يحس من الحرارة وان كانت كالغار بل حلل وجفف وربما انجح الغمس في دهن مسخن والصبر عليه وفي الوسط يسحق الكندر ويوضع عليه او زنجار الحدادين والشونيز ايضا مسحوقا وايضا اللعابات الملينة والشحوم وكذلك اقراص اندرون وموساس ووسخ الاذن جيد له قبل الجمع واذا اخذ في النضج فضع عليه بزر المرو وبزر القطونا باللبن وفي قرب الانتها والجمع فيجب ان يحرق الملح ويعجن بالزيت ويوضع عليه فانه يسكن وجعه فاذا تم الجمع فليبط بطا لطيفا صغيرا ليخرج ما فيه وليضمد عند اخراج ما فيه بالقوابض مثل العدس والجلنار والورد ومثل سويق النبق وسويق التفاح وسويق الزعرور وبعيد ذلك دقيق الترمس بعسل واذا تقرح فان الصبر من افضل علاجاته وكذلك الكندر بالزرنيخ ومرهم الزنجار مخلوطا بمرهم الاسفيذاج والعنزروت يغشي ذلك بخرقة مشربة شرابا ويجب حينيذ ان يبرا اللحم من الظفر من كل ناحيته ويقطع ما ينخس اللحم من الظفر ❁ مرهم جيد ذكره فولس ❁ يوخذ زاج محرقا وكندر جزا جزا زنجار نصف جز يسحق بالعسل ويستعمل ❁ وايضا مرهم بهذه الصفة ❁ يوخذ قشور الرمان الحامض والعفص وتوبال النحاس وزنجاره يخلط بالعسل ويلطخ ويشد ولا يمس الموضع ما ولا دهن ❁ مرهم جيد ❁ يوخذ الزاج المحرق والكندر من كل واحد جز زنجار نصف جز يجمع بالعسل ويوضع عليه وربما احتيج عند خوف التاكل الي استعمال قلنديقون • من زرنيخ وزاج وزنجار ونورة فانه يجففه لا افضل منه واذا جعل يسيل من الداحس المتقرح مدة فاكوا واقطع ليلا تفشوا غايلتها في الاصبع كلها وكانا قد كنا تكلمنا في الداحس مره

فصل في اذان الفار وتشقق الاظفار وتقشرها وجربها

قد تعرض هذه الاعراض بسبب يبس ومزاج سوداوي وما كان من يشقق الاظفار الي اجزا حادة فيتعلق باللحم وينخس ويوذي فيقال له اذان الفار واما علاجه فلابد فيه من تنقية البدن بالاستفراغ للخلط السوداوي ان كان غالبا والادوية الموضعية ان يطلا بالاشراس مع ملح العجين ودردي الخمر او يضمد ببصل الفار المشوي وخصوصا مع دهن الحل او بزر الكتان والحرف ضمادا يشد عليها بالعسل والحرف والملح مدقوقين ينفع من ذلك ويقلع الشظايا او يطلا بالاشراس والخل او يطلا بالاشراس والملح ودردي الخمر وهذه تنفع من الجرب والتقشر وكذلك المصطكي مذابا مع ملح جريش

فصل في التشنج والتعقف والتجذم التي تعرض للظفر ❁

هذه العلة تعرض ايضا للظفر في الاكثر من السودا فتقلبها وتشنجها وتعقفها وتجذمها وكثيرا ما يكون سببها قالعا من القوالع عرض للظفر فلما اراد ان يثبت ثباتا جيدا لم يرفق به ومس كثيرا واولم فخرج ما خرج علي هيئة ردية واستمر في التولد علي تلك الجملة اذ كان ما ياتيه من الغذا ياتيه فلا يجد فيه نفوذا ومنه تحللا علي الوجهين الطبيعيين فيتراكم في اصل الظفر تراكما يصير له المدد كالاصل وكثيرا ما يعالج المتقوس والمتعقف بشحم سبعة ايام ثم تحك

ثم تحك بزجاجة ثم يعاود حتي يستوي وكثيرا ما ينقلع الظفر لسقطه فيشتد الوجع ويورث الحمي

فصل في العلاج

الذي سببه السودا فلابد من استفراغها ان كانت عامة للبدن وكانت الاظفار كلها قد صارت كذلك واصلاح الغذا من اوفق الاشيا لذلك ومن شرب الشيرج وادمنه استوت اظفاره وان كانت السودا تختص بظفر واحد فيجب ان يعالج بالمعالجات الموضعية والمعالجات الموضعية لذلك منها مايلين الظفر ويهييه للقشر والتسوية مثل استعمال النورة والزرنيخ عليه فيصير بحيث يتجرد بالسكين اي قدرشيت وكذلك كثرة تضميده بثفل الفقاع فانه يسهله للتسوية وكذلك ان احتملت اليد تخنته بالشمع وسويته وصمغ السرو ضماد جيد لتليينه وبزر الكتان ايضا جيد للتشنج واهال شحم الضان اذا شد عليه اياما وترك يلينه فان لم يكن اعيد عليه مرارا الي ان يلين ويتهيا للتسوية

فصل في حيل قلع الظفر الردي في هيئته وفي لونه وساير عيوبه لينبت بدله ظفر جيد

يوخذ صمغ السرو ويضمد به الظفر الموجع اياما ليلين ثم يغرز اصله بابرة ويسيل منه دم كثير ثم يشد عليه ثوم مدقوق يوما وليلة ثم يجدد عليه الثوم في اليوم والليلة مرتين فانه يسقط وادامة تضميده ايضا بالزبيب ربما هياه للسقوط بادني تدبير خصوصا اذا خلط به الجاوشير او كبريت مسحوق بشحم • ومن الادوية القوية لقلع الظفر الكنيكج وايضا دبق البلوط والثافسيا والزرنيخ والذراريح يجمع بالخل ويدام تضميدها به ويحل في كل عدة ايام • وايضا الزرنيخان والكبريت الاصفر وعلك البطم يتخذ منه ضماد بالخل يحل في كل اسبوع

فصل في مراعاة ماينبت

يجب ان يحتال حتي يكن ويوقي عن المس باليد والهوا وغير ذلك وينسا واوفق ما اعرف لذلك ان يتخذ شي علي الانملة كالقلنسوة من فضة وفيها تشبيك وخرق ليلا يمنع الهوا اصلا فان وجب منع الهوا الحر او برد او غيره ستر بشي اخر ويجب ان يكون شكل هذه القلنسوة الشكل الذي يتجافا عن ملاقاة الاصبع عن جهة الظفر اذا شدت عليه ويلاقي من جهات اخري وينسا علي الاصبع مدة اشهر فانه ينبت حينيذ ظفر اجود ما يكون

فصل في البرص الذي يكون علي الاظفار

يوخذ جوز السرو ويدق ويخلط بخل ودقيق وخصوصا دقيق الترمس ويضمد به فيقلع البرص • وكذلك بزر الكتان بالحرف وكذلك الدردي المحرق مخلوطا بالزرنيخ الاحمر والراتينج والزفت الرطب عجيب في ذلك خصوصا مع الزرنيخ الاحمر او مع جوز السرو وغري السمك عجيب بالغ واصل الحماض طلا بالخل

فصل في الصفرة التي تعرض للاظفار

يطلا بالعفص والشب بشحم البط او بمرارة البقر او بزر الجرجير مدقوقا نعما معجونا بخل

فصل في رض الاظفار

يضمد اولا بورق الاس او ورق الرمان اللين ثم الملينات فان كان حدث لرووس عصبها المنتهية اليها انتشار استعمل عليها الشحوم المعروفة والقيروطيات اللينه

فصل في موت الدم تحت الظفر عن رضة وقعت

يعالج بدقيق مخلوط بزفت يضمد به وان لم يغن بل احتيج الي عمل اليد فيجب ان يشق الظفر بالرفق شقا متوربا بالة حادة حتي يخرج الدم تحت فان عرض من ذلك ان انقلع الظفر سيلت الدم والصقت الظفر علي ما تحته بالرفق لتكون وقاية ولا يوجع ثم تراعي بعد ايام وان كان هناك صديد ازعجت الظفر او شققته برفق ورددت وشددت ولا تعرالحم فيهيج وجع عظيم اعظم من الداحس بل عظه به وانطل علي الظفر الما والدهن الفاتر وضع عليه من بعد وباخره مرهم الباسليقون والحمد لله رب العالمين امين

بسم الله الرحمن الرحيم

لقد فرغنا في الكتب الاربعة عن ذكر جل العلم النظري والعملي الحافظ للصحة والعملي المعيد للصحة وحان لنا ان نختم كتب القانون بالكتاب الخامس المصنف في الادوية المركبة ليكون كالقرابباذين للكتب وقسمنا هذا الكتاب الي مقاله علمية نشير فيه الي اصول علم التركيب والي جملتين جمله في المركبات الراتبه في القرا باذينات وجمله في الادوية المركبة المجربة في مرض مرض فاذا اوردنا هذه الوجوه الثلثة ختمنا الكتاب

المقاله العلمية في الحاجة الي الادوية المركبة

انه قد لا نجد في كل علة خصوصا المركبة دوا مقابلا من المفردات ولو وجدنا لما اتونا عليه بل ربما لم نجد مركبا نقابل به مركبا او نجده الا انا نحتاج الي قوة زايدة في احد بسيطيه فنحتاج الي ان نضيف اليه بسيطا يقوي قوته كالبابونج فان فيه قوة تحليل اكثر وقوة قبض اقل فتشتد قوة القبض بدوا بسيط قابض نضيفه اليه وربما وجدنا دوا مفردا مسخنا ولكن حاجتنا ماسة الي سخونة اقل منها فنحتاج ان نضيف اليه مبردا او اكثر منها فنحتاج ان نضيف اليه مسخنا اخر وربما نحتاج الي دوا يسخن اربعة اجزا ولم نجد الا ما يسخن ثلثة اجزا واخر يسخن خمسة اجزا فيجمع بينهما راجيين ان تحصل من الجملة مسخن باربعة اجزا وربما كان الدوا الذي نريده بالغا فيما نريده لكنه ضار في امر اخر فنحتاج الي ان يختلط به ما يكسر مضرته وربما كان بشعا كريها عند الطبع تعافه المعدة فتتقذفه فنضيف اليه ما يطيبه وربما كان الغرض فيه ان نفعل في موضع بعيد فنخاف ان يكسر قوته الهضم الاول والهضم الثاني فنقرنه بحافظ غير منفعل يصرف عنه عادية الهضمين حتي يبلغ العضو المقصود سالما كما يوقع الافيون في ادوية الترياق وربما كان الغرض فيه البذرقة كما يلقي الزعفران في اقراص الكافور حتي يبلغها القلب لكنها اذا بلغت القلب عدت القوة المميزة فسلخت عنها الزعفران فابطلته واعملت المبردات المطفيات في القلب كما تفعل القوة المميزة بتفريق قوي التحليل والقبض كان الدوا طبيعيا او معمولا فيسرح المحلل الي نفس العضو الالم فيحلل المادة والرادع الي مجاري المادة اليه فيمنع المادة وربما اردنا دوا يلبث في ممره قليلا حتي يعمل هناك عملا بالغا كثيرا ثم يكون ذلك الدوا سريع النفوذ فنركبه بمثبط مثل كثير من الادوية المفتحة فانها سريعة النفوذ عن الكبد وربما كانت الحاجة ماسة الي لبث منها في الكبد فيخلط بها ادوية جاذبة الي ضد جهة الكبد كبزر الخل الجاذب الي فم المعادة فيتحير الدوا قدر ما تصل منفعته الي الكبد ثم ينفذ وربما كان الدوا الذي نجده مشتركا لطريقين وغرضنا في طريق واحد فنقرن به ما يحمله الي ذلك كما تجعل الذراريح في الادوية المدره المفتحة ليصرفها عن جهة العروق الي جهة الكلي والمثانة واعلم ان الكثير من الادوية معملا وموقعا وربما قصدته بعمل ابعد من موقعه فتحتاج الي مطرق وربما قصد فيه معمل اقرب من موقعه فيحتاج الي ان يثبط • واعلم ان المجرب خير من غير المجرب والقليل الادوية خير من كثيرها في غرض واحد اما السبب في ان القليل الادوية خير من كثيرها فقد شرح في صدر الكتاب الثاني واما السبب في ان المجرب خير فهو ان كل دوا مركب فله حكم من بسايط وحكم جملة صورته وغير المجرب انما يفيد من اعتبار بسايطه فقط ولا تدري ما يوجبه مزاجه الكاين عنها هل هو زايد في معناها او غير زايد وهو مناقض • والمجرب يكون قد يحقق منه الامران ولربما كانت العايدة في صورته المزاجية اكثر من المتوقع من بسايطه

فصل في كيفية التركيب

اعلم انه اذا عرض لك اربع حوايج ولم تجد لها دوا في الطبع الا المصنوع مثل ان تحتاج الي استفراغ السقمونيا وشحم الحنظل والصبر والتربذ فتريد ان تجمع هذه ليكون ذلك دوا جامعا فانظر فان كانت الحاجة اليها والي اعمالها بالسوية وهي اربعة ادوية فخذ من كل واحد ربع شربه وركب وان لم تكن الحاجة اليها بالسوية بل الي بعضها اكثر والي بعضها اقل فاحدس الحدس الصناعي وقدر مبلغ الحاجة واجعل نسبة الحاجة الي الحاجة قانونا فزد علي تلك الشربة الجامعة مقدار بعض وانقص مقدار بعض علي نسبة الحاجة وركب واعلم ان الدوا المركب المنجح كالترياق له بحسب بسايطه اثار وقوي وبحسب صورته التي انما خمرمدة ليجذب المزاج اليها اثار وقوي ربما كانت افضل من البسايط فلا تلتفت الي ما تقوله الاطبا ان الترياق ينفع من كذا لاجل السنبل وينفع من كذي لاجل المر بل ينفع لذلك ولكن العمدة صورته وقد جات بالايفاق جليله نافعة ولا يمكنا ان نشير اليها والي مناسبتها لافعالها اشارة جلية واعلم ان في المركبات ادوية هي عمود واصل اذا حذفت بطلت القاعدة مثل لحم الافاعي في الترياق والصبر في ايارج فيقرا والخربق في ايارج لوغاذيا وادوية تصلح ان تسقط وان تبدل وان يزاد فيه او ينقص وادوية لو زيدت لاضرت فانه لو وقع في الترياق البلاذر لافسد الادوية وخصوصا لحم الافعي وادوية لو زيدت لم تضر كما انك لو زدت في الترياق جوز بوا ما يكون اتيت بجريمة عظيمة • واعلم ان كثيرا من التركيب يودي الي المفاسد وكثيرا من التركيب

التركيب يودي الي مزية اثر وفعل وان كثيرا من التركيب يكون عن مفردات ومركب كالترياق عن افراده وعن الاقراص الثلثة فان لكل قرص بسبب المزاج خاصة لا يوجد في المفردات وربما كان الدوا مركبا من مركبات

الجملة الاولي في المركبات الراتبة في القراباذينات تشتمل علي اثني عشر مقالة

المقالة الاولي منها في الترياقات والمعاجين الكبار

فصل في الترياق الفاروق وبيان تركيب ذلك

هذا الترياق اجل الادوية المركبة وافضلها لكثرة منافعه وخصوصا للسموم من النواهش كالحيات والعقارب والكلب الكلب والسموم المشروبة القتالة ومن الامراض البلغمية والسوداوية وحمياتها والرياح الخبيثة ومن الفالج والسكتة والصرع واللقوة والرعشة والوسواس والجنون ومن الجذام خاصة ومن البرص ويشجع القلب ويذكي الحواس ويحرك الشهوات ويقوي المعدة ويسهل النفس ويذهب الخفقان ويحبس نفث الدم وينفع من اكثر اوجاع الكلي والمثانة ومن الادرار منهما ويفتت الحصاة وينفع من قروح الامعا والصلابات الباطنة في الكبد والطحال وغيرها • وانما تفعل هذه الافعال بخاصية صورته التابعة لمزاج بسايطه بان يقوي الروح والحار الغريزي وتستعين الطبيعة بذلك علي المضادات الباردة والحارة وخير النسخ لهذا الدوا هي النسخة الاصلية لاندروماخس وقد حاول كثير من الاطبا مثل جالينوس وغيره ان يزيدوا وينقصوا فيه لا لضرورة اوجبت ذلك عليهم ولا لداع قوي دعاهم اليه ولكن التماسا للذكر وليبقي عنهم اثر فيه كما بقي لاندروماخس وكان الراي ان لا يحركوا شيا اخرجته التجربة منجحا فلعل ذلك المزاج بذلك الوزن هو اقتضا ما اخرجت التجربة الحاجة وانه اذا حرك عن وزنه لم يستتبع تلك الخاصية واذا ادعي مدع منهم انه عارف بسبب ايجاب تلك الاوزان تلك الخاصية فقد ادعي مكذبا فيه مردودا علية كما لو ادعي يدع معرفة اوزان العناصر في الفرس والانسان وغير ذلك وللترياق طفولة وترعرع وشباب وشيخوخة وموت ويصير طفلا بعد ستة اشهر او بعد سنة ثم ياخذ في الترعرع والتزيد الي ان يقف بعد عشر سنين في البلدان الحارة وعشرين سنة في البلدان الباردة ثم يقف اما عشر سنين واما عشرين سنة ثم ينحط اما بعد عشرين سنة او بعد اربعين ثم تنسلخ عنه الترياقية بعد ثلثين سنة او بعد ستين سنة فيصير كاحد المعجونات المنحطة عن درجة الترياق ويجب ان يسقي الملسوع منه طرية وقوية وساير من يسقي غيره مما هو اضعف وربما احتيج ان يسقي الملسوع من طرية من نصف مثقال الي مثقال ومما يفرق به بين طرية وقوية وبين عتيقة وضعيفة ورديه من الامتحانات ان يسقي انسان مسهلا وينتظر به فان اسهله سقي الترياق فان حبسه فهو طري جيد والا فهو ردي ومن الامتحانات ما ذكر جالينوس انه يجب ان يصاد ديك بري فانه ايبس مزاجا مما يربي في البيوت واظنه التدرج الذكر ويرسل عليه هامة ثم يسقي الترياق فان عاش فالترياق جيد • وايضا يمتحن علي من سقي افيونا وكنبوكرانا وغيره • واما البيش فمنفعه الترياق منه قليله وقدرها ان يدافع بالموت مهلة • ولعل دوا المسك كما زعم بعضهم انفع من الجميع فيه • واما مقادير ما يسقي من الترياق في علة علة • اما في السعال العتيق ووجع الصدر والجنب فيسقي ترمسة في ما العسل او جلاب ان كانت حمي • واما النافض الدايم والبرد والحي في ابتدا الادوار فيسقي ترمسة بما او شراب لا اقل من ثلث اواق ولا اكثر من اربع اواق ونصف • ويسقي من به قولنج ونفخ في المعدة ومغص مقدار ترمسة بما عسل او جلاب كما تدري وصاحب سقوط الشهوة كذلك في ما او شراب كما تدري • ومن اليرقان ترمسة في طبيخ الاسارون • ويسقي في الاستسقا اما قبل الطعام ترمسة منه بلما او في مقدار اوقية ونصف من خل ممزوج ويسقي صاحب نفث الدم ان كان عهده بالعلة قريبا الي مثقال في خل ممزوج وان كان العهد قديما سقي المبلغ في طبيخ سومقوطون غدا وعشا • واما من كان به انقطاع صوت فيسقي منه باقلاة في ما العسل او رب العنب او يمسكه تحت لسانه • ويسقي لقروح الامعا واسهال الدم في ما السماق • ومن ضيق النفس بسكنجبين العنصل اقل من اوقية • ويتغرغر به للصرع ثم يسقي مقدار ربع مثقال الي نصف مثقال في الما وسكنجبين العنصل وكذلك في الصداع والشقيقة ثم انه ليفتت الحصا في المثانة والكلي اذا شرب في طبيخ الكرفس • ويمنع الهيضة ويحبس الطبيعة ومن استعمله في وقت الصحة لم تضره السموم ولم تنكا فيه الافات وامن امراض الوبا ✽ صفته ✽ ناخذ من اقراص الاسقيل ثمنية واربعين مثقالا ومن اقراص الافاعي اربعة وعشرين مثقالا ومن اقراص الاندروخورون ومن الفلفل الاسود والافيون من كل واحد مثل ذلك ومن الدار صيني في رواية اثني عشر مثقالا وفي رواية اربعة وعشرين مثقالا ومن الورد اثني عشر مثقالا ومن بزر الشلجم البري والاسقورديون واصل السوسن والغاريقون ورب السوس والبلسان من كل واحد مثل ومن المر والزعفران والزنجبيل والريوند والفنطافلن والفوتنج الجبلي والفراسيون والفطراساليون والاسطوخودوس والقسط المر والفلفل الابيض والدارفلفل والدنقطاماني والكندر وفقاح الاذخر وصمغ البطم وسليخة سودا والسنبل والجعدة من كل واحد ستة مثاقيل ومن الميعة السايلة وبزر الكرفس وسيساليوس وبزر الساذسليس ونانخواه وكمادريوس وكمافيطوس وعصارة هيوفاقسطيداس وسنبل اقليطي وساذج ومر وجنطيانا وبزر الرازيانج وطين مختوم وقلقطارا محرقا وحاما ووج وحب البلسان واوناريقون وفو وصمغ وقردمانا وانيسون واقاقيا من كل واحد اربعة مثاقيل دوقوا وبارزد وقفر اليهود وجاوشير وقنطوريون دقيق وزراوند طويل من كل واحد مثقالين وفي رواية زراوند مدحرج بدل الطويل واما جند بادستر ففي رواية مثقالين وفي رواية اربعة مثاقيل وكذلك الكلام في السكبينج ومن العسل عشرة ارطال ومن الشراب العتيق الريحاني

الريحاني الحار قسطين يذاب ما ايذاب منها وينقع ما انتقع وتدق اليابسة وتنخل وتعجن بالعسل وتوضع في انا غضار او رصاص او فضة ولا يملا الانا بل يكون فيه فضا لتنفس الدوا وجملة الادوية سوي العسل والشراب اربعة وستون دوا ✽ نسخة اخري ✽ ناخذ من اقرصة الاسقيل ثمنية وعشرين مثقالا ومن اقرصة الافاعي ومن اقرصة الاندروخورون والفلفل الاسود والافيون الجيد من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا ومن الثوم البري والورد الاحمر اليابس وبزر الشلجم البري والايرسا والغاريقون وعصير السوسن ودهن البلسان والدارصيني من كل واحد اثني عشر مثقالا ومن المر والفراسيون والزعفران والدارفلفل والزنجبيل والحبق الجبلي والفطراساليون والفنطافلون وهو ذو الخمسة الاوراق البري والريوند الصيني والقسط المر الابيض والاسطوخودوس والفلفل الابيض والمشكطرامشير وفقاح الاذخر وعلك الانباط واللبان والسليخة والسنبل من كل واحد ستة مثاقيل ومن الجنطيانا والثالافسيس وهو حرف ومن المليني والسيساليوس وسنبل اقليطي وهو الناردين وبزر النانخواه وكمافيطوس وكمادريوس وهيوفاقسطيداس والساذج والانيسون والفو والمو وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وطين البحيرة والقلقطار المشوي وحماما وهوفاريقون ووج وحب البلسان واقاقيا والصمغ العربي والقردمانا من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الزوفرا والقنة والجاوشير والسكبينج والقفر اليهودي والقنطوريون والزراوند المدحرج والجند بيدستر من كل واحد وزن مثقالين وقد زيد في هذه النسخة هذه الادوية وهي مثبتة في النسخ الاعجمية وهي • الحبق النهري وهو المصطكي والكثيرا وعود طونيا والزراوند الطري وبزر بنج من كل واحد مثقالين فذلك سبعون خلطا سوي العسل وهو ضعفا الدوا يصير جملة ما في الترياق الف واربع ماية واربعة وثلثين مثقالا يسحق الزعفران علي حدة ويدق المر والافيون واللبان علي حدة وينقع ذلك في الطلا المطبوخ ليلة ويذاب العلك والقنة بدهن البلسان ويدق القلقطار وحده ثم تدق ساير الادوية وتنخل وتعجن جميعا بعسل منزوع الرغوة ويدق عند العجن في الهاوون دقا جيدا حتي يختلط ثم يرفع في انا قوارير او غضار ويستعمل بعد اربع سنين والشربة الكاملة منه وزن درهم بما فاتر ✽ نسخة اخري ✽ يوخذ من اقرصة الاسقيل ثمنية واربعون مثقالا ومن اقرصة الافاعي اربعة وعشرون مثقالا دارفلفل اربعة وعشرون مثقالا اقراص الاذروخورون اربعة وعشرون مثقالا ورد احمر يابس منزوع الاقماع اثني عشر مثقالا اصول السوسن الاسمانجوي اثني عشر مثقالا اصل السوس اثني عشر مثقالا بزر الشلجم اثني عشر مثقالا اسقورديون اثني عشر مثقالا عيدان البلسان عشرة مثاقيل دارصيني اثني عشر مثقالا افيون اثني عشر مثقالا غاريقون اثني عشر مثقالا دهن البلسان عشرة مثاقيل فلفل ابيض ستة مثاقيل ريوند صيني ستة مثاقيل بزر الكرفس اربعة مثاقيل مر صافي ستة مثاقيل قسط مر ستة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل سليخة ستة مثاقيل سنبل هندي ستة مثاقيل فلفل اسود اربعة وعشرون مثقالا ودنقطاماني وهو مشكطرامشيع ستة مثاقيل فراسيون وفقاح الاذخر وفوذنج جبلي وكندر ذكر وجعدة من كل واحد ستة مثاقيل امنطوخودوس ستة مثاقيل فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي الماقدبوني ستة مثاقيل مصطكي وصمغ البطم وزنجبيل وذو الخمسة الاوراق من كل واحد ستة مثاقيل كمافيطوس اربعة مثاقيل ميعة سايلة اربعة مثاقيل مو اربعة مثاقيل حماما اربعة مثاقيل ناردين وهو السنبل الرومي اربعة مثاقيل طين مختوم اربعة مثاقيل فو وكمادريوس من كل واحد اربعة مثاقيل ورق الساذج الهندي اربعة مثاقيل قلقطار محرق جنطيانا رومي انيسون عصارة الاوفاقسطيداس حب البلسان صمغ عربي بزر الرازيانج قردمانا سساليوس اقاقيا حرف ابيض هيوفاريقون نانخواة سكبينج جندبيدستر من كل واحد اربعة مثاقيل زراوند طويل دوقوا قفر اليهود جاوشير قنطوريون دقيق بارزد وهو القنة من كل واحد مثقالان يعمل به ما ذكرنا من الدق والنخل والعجن بعسل

فصل في صنعة اقراص الافاعي ✿

تصاد الافاعي عند انقراض الربيع واقبال الصيف وان كان الربيع شتايا دوفع به الي ان يلحق الصيف والافاعي هي الحيات المفرطحة الرؤوس المستعرضتها خصوصا عند قرب الرقبة الدقاق اذنابها جدا البتر اذنابها المحاحة الكشاشة وليس يصلح لهذه الاقراص كل الافاعي بل الشقر ومن الشقر الاناث وعلامتها ان للذكران في كل شدق ناب واحد وللاناث اكثر من ناب واحد ويجب ان تجتذب المقرنه والرقم والرقش الضاربة الي البياض ولا تصطاد من السباخ وشطوط الاودية والانهار والبحار ولا المشجرة فان فيها البلوطية الخبيثة المعطشة بل تصاد من موضع بعيد عن الندي ولا تصاد الضعيفه الحركة بل تختار السريعة الحركة المنتصبة الراس ويجب ان لا تهمل كما تصاد ان امكن وتحذف من جانب راسها اربع اصابع وكذلك من جانب ذنبها ودبرها فان سال منها دم كثير وكانت حركتها في تلك الحال كثيرة وموتها بطيا فهي المختارة وان كان قليل الدم قليل الحركة سريعة الموت فهي رديه • ومن علاماتها ايضا ان تكون حركتها سريعة ونظرها نظر جراة واقدام ويكون مخرج الثفل من اخر الذنب فاذا ماتت اخرجت احشاوها وخصوصا مرارتها وغسلت بالما والملح غسلا بالاستقصا ثم تطبخ في الما والملح وان كان فيه شبث فلا باس به طبخا مهريا يسهل معه لقط لحمها عن عظمها فينظف اللحم عن العظم ويطرح في هاوون ويدق دقا نعما ويوضون من يحاول ذلك باستنشاق دهن البلسان ومسحه بالبنان فاذا اندق خلط به الكعك علي النسخ المختلفه ولا يوثر علي نسخه اندروماخس ثم عملت منه اقراص رقاق لطاف وجففت في الظل وخزنت في المخازن ويجب ان لا تقع عليها اناة الشمس البتة لا قبل الجفاف ولا بعده فان الشمس تبتزها القوة المختصة بلحوم الافاعي المقابلة للسموم النهشية والمشروبات

فصل في صفة اقراص الاسقيل

تختار من الاسقيل الرطب ما كان رزينا ولم يكن بعظيم ولا تطليه بالطين بل تطليه بالخمير وتسويه في القدر حتي ينضج او في تنور قد سجر واخرج رماده او في المقالي التي ينضج عليها الخبز فاذا اخرج من هناك فليوخذ جوفه اللين ويدق نعما ويخلط معه دقيق الكرسنة الحديث اما اندروماخس فكان يخلط مع جزء من الاسقيل جزءين من الدقيق وغيره

وغيره كان يخلط بالسوية فاذا خلطت الاسقيل بدقيق الكرسنة فاعمل منها اقراصا رقاقا وامسح يدك عند تقريصها بدهن الورد وجففها واحفظها كما تحفظ اقراص الافاعي

فصل في نسخه اقراص الاندروخورون

يوخذ من قشور اصول الدارسيشغان ستة مثاقيل قصب الذريرة وقسط وعيدان البلسان واسارون وموو وحماما ومصطكي وامازاقن وهو الاخوان الابيض وفو من كل واحد ستة مثاقيل فقاح الاذخر عشرون مثقالا راوند سليخة ودارصيني من كل واحد عشرون مثقالا مر اربعة وعشرون مثقالا سنبل هندي ستة عشر مثقالا ساذج مثله زعفران اثني عشر مثقالا يدق كل وينخل على حدته ويعجن بشراب ريحاني عتيق يضرب الي الحلاوة ويقرص ويجفف في الظل ويحفظ كما تحفظ اقراص الافاعي ✠ نسخة اخري لهذا الغرض ✠ يوخذ من عود الدارسيشغان وقصب الذريرة وقسط واسارون وعود بلسان وحماما ومو وهو المصطكي وفو والخوان من كل واحد ثمنية عشر مثقالا ومن الزعفران اثني عشر مثقالا ومن السنبل الهندي والساذج من كل واحد اثني عشر مثقالا ومن المر اربعة وعشرين مثقالا فيدق الكل ويقرص كما ذكرنا في النسخة التي قبل هذه ✠ نسخه اخري لهذا القرص ✠ يوخذ اصفلاثوس وهو دارسيشغان سته مثاقيل فقاح الاذخر اثني عشر مثقالا قصب الذريرة ستة مثاقيل فو ستة مثاقيل اسارون ستة مثاقيل عيدان البلسان ستة مثاقيل دارصيني اربعة وعشرين مثقالا حماما اربعة وعشرين مثقالا سليخة سته مثاقيل امازاقن وهو الاخوان الابيض عشرون مثقالا سنبل هندي ستة عشر مثقالا جعدة ستة مثاقيل مر اربعة وعشرون مثقالا مصطكي ستة مثاقيل زعفران اثني عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف وتقرص كما ذكرنا وتحفظ

فصل في المثروديطوس

هو معجون صنعه مثروديطوس الجليل وسمي باسمه والفه من ادوية مجربه علي السموم خصوصا وعلي امراض اخر ليكون جامعا لمنفعة السموم المختلفة والامراض المختلفة فكان هو الترياق في ذلك الزمان ثم لما اتفق لاندروماخس ما دبهه علي منفعة لحوم الحيات وغيرها زاد فيه اقراص الافاعي وغير يسيرا بالزيادة والنقصان فكان الترياق الكبير والترياق الكبير ينفع منه في شي واحد وهو سم الحيات واما في ساير الاشيا فلا ينقص المثروديطوس عن الترياق نقصانا يعتد به بل هو ازيد في كثير منها نفعا وارجح عايدة ولا يطول الكلام في عد تلك المنافع فانها تلك المذكورة للترياق وتكون الشربه اوفر قليلا ✠ نسخة المثروديطوس للجمهور ✠ يوخذ زعفران ومر وغاريقون وزنجبيل ودارصيني وكثيرا من كل واحد عشرة دراهم سنبل وكندر وثالسفيس وهو الحرف البابلي واذخر وعيدان البلسان واسطوخودوس وسيساليوس وقسط وكمافيطوس وقنة وماست وهو علك البطم ودارفلفل وعصارة لحية التيس وجندبادستر ومالابثرن وهو الساذج الهندي وميعة وجاوشير من كل واحد ثمنية دراهم سليخة وفلفل ابيض وفلفل اسود وسورنجان وجعدة وستورديون ودوقوا واكليل الملك وجنطيانا ودهن البلسان وحب البلسان واقراص فوفيون ومقل من كل واحد سبعة دراهم سذاب درهمين اشق وسنبل رومي ومصطكي وصمغ وفطراساليون وقردمانا وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم انيسون وج وموو وسكبينج واسارون من كل واحد ثلثة دراهم ايبون وورد احمر ودنقطاماني من كل واحد خمسة دراهم فو وافافيا وسره اسقنقور وبزر الهيوفاريقون من كل واحد اربعة دراهم ونصف شراب ريحاني عتيق مقدار الكفاية ينقع ما يحتاج ان ينقع بالشراب ويخلط بالعسل ويحفظ ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة كالبندقة بما يصلح من الاشربة وفي هذه النسخة ادوية ليست في نسخة جالينوس وهي ثلثة عشر • الغاريقون وسورنجان وسذاب يابس واشق ودنقطاماني واسارون وكثيرا واسطوخودوس وكمافيطوس واكليل الملك وعيدان البلسان وفلفل اسود ومقل وفي نسخة جالينوس دواان ليسا في هذه النسخة وهما اصل السوس والملح وفي نسخه اخري دوا واحد ليس في هذه النسخة وهو بزر السذاب

فصل في صنعة قوفيون المستعمل في المثروديطوس

يوخذ زبيب منزوع العجم وزن اربعة دراهم علك البطم وزن اربعة وعشرين درهما اذخر ومر من كل واحد اثني عشر درهما دارصيني ومقل ازرق واظفار الطيب وسنبل رومي وسليخة واكليل الملك وسعد وحب الغار من كل واحد ثلثة دراهم قصب الذريرة وزن تسعة دراهم زعفران درهم قفر اليهود وزن درهمين ونصف وهذه النسخة نسخة سابور بن سهل وفيها زيادة قفر اليهود وفي نسخة ابن سرابيون زيادة دارسيشغان درهمين ونصف • وفي نسخة اخري زيادة اسارون درهمين ونصف

فصل في ترياق عزرة

يوخذ حماما وزن اثني عشر مثقالا فقاح الاذخر ثمنية مثاقيل عاقرقرحا ستة مثاقيل زعفران ستة وثلاثين مثقالا دارصيني ستة مثاقيل مر اثني عشر مثقالا فطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي ودوقوا وهو بزر الجزر الجبلي الاقليطي من كل واحد ثلثة مثاقيل كثيرا ثلثين مثقالا عصارة الاوفاقسطيداس ثمنية مثاقيل اصول السوسن الاسمانجوني خمسة عشر مثقالا بزر الرازيانج ستة مثاقيل ازرق ثمنية مثاقيل لبان ابيض ثمنية وعشرين مثقالا كبريت ستة مثاقيل بزر البنج ثمنية وعشرين مثقالا سليخة تسعة مثاقيل حب الخشخاش الابيض ثلثين مثقالا سنبل هندي اثني عشر مثقالا بزر السذاب مثقال واحد حب الاترج مقشرا وسماق شامي من كل واحد مثقالين بزر الشبث وكبد المالكي واسارون وقردمانا

وقردمانا واوفربيون وافيون من كل واحد ستة مثاقيل فلفل اسود ثلثين مثقالا ورد احمر يابس منزوع الاقماع تسعة مثاقيل ساذج هندي اثنا عشر مثقالا دهن البلسان اربعة وعشرين مثقالا ناردين اقليطي وهو السنبل الرومي واناييس وهو فقاح الكرم من كل واحد ستة مثاقيل ورد الدفلي ستة مثاقيل لك منقي اثني عشر مثقالا ماميثا وقرنفل من كل واحد اثني عشر مثقالا فقاح السنبل الرومي ثلثة مثاقيل ريوند صيني اثني عشر مثقالا فو ستة مثاقيل فقاح المرابعة مثاقيل ونصف قيموليا اثني عشر مثقالا عصارة الارطمسيثا وهو البلنجاسب ويقال له القيسوم البري عشرون مثقالا اصول الهندبا عشرين مثقالا قسط ومر وجنطيانا رومي من كل واحد اثني عشر مثقالا ورق الاترج ثلثة عشر مثقالا اقراص الاندروخورون تسعة مثاقيل انيسون ستة مثاقيل اذخر اثني عشر مثقالا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله منقوعا منها ما ينتقع بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل او الجمهوري او بمثلث او نبيذ زبيب وعسل ويعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الحاجة اليه ويرفع في انا ويستعمل كاستعمال الترياق الكبير ومن الاطبا من يجعل فيه شيا من الاشق ومنهم من لا يري ذلك لان الاشق يضر بالمعده ✠ نسخة اخري من ترياق عزرة ✠ يوخذ حماما ومر من كل واحد خمس اواقي عاقرقرحا اوقيتين ونصف اذخر اربعة اواقي سليخة اثني عشر اوقية ونصف لبني ست اواقي ونصف دوقوا اوقيتين ونصف زعفران اثني عشر اوقية فطراساليون اوقية ودرهمين ايرسا اوقيتين ونصف بزر الرازيانج ومقل من كل واحد اربعة دراهم ونصف لبان تسع اواقي كثيرا عشر اواقي عصارة هيوفاقسطيداس ثلث اواقي حب الاترج مثقال بزر الشبث وكبد المالكي وعيدان صفر من كل واحد مثقالين بزر البنج رطل بزر الخشخاش رطلين سنبل تسع اواقي ودرهم سذاب يابس اوقية ودرهمين سماق ثلث اواقي انيسون واسارون وقردمانا من كل واحد اربع اواقي افيون اوقيتين ودرهم ونصف اوفربيون اوقيتين ونصف فلفل اوقية ونصف ورد اربع اواقي ساذج وحب البلسان من كل واحد ثلث اواقي بلاذر اوقيتين ونصف لك خمس اواقي دارصيني اربع اواقي مو اوقيتين سنبل اقريطي سبع اواقي كبريت اربع اواقي ماميثا وريوند صيني وقسط مر من كل واحد اربعة مثاقيل ورق الاترج خمسه مثاقيل اقراص الاندروخورون ثلثة مثاقيل دهن البلسان سبعة مثاقيل عصارة القيسوم رطل خولنجان سبع اواقي حضض ست اواقي قرنفل خمس اواقي عسل قدر الحاجة

فصل في صنعة اقراص الاندروخورون المستعمله فيه

يوخذ بابونج احمر وبابونج ابيض وسماق ومر وانيسون واسارون واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد جزا تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بشراب صاف جيد الجوهر وهو الاصل او الجمهوري او المثلث او نبيذ زبيب وعسل ويترك ثلثة ايام متوالية ويحرك في كل يوم مرة ويزاد عليها من احد هذه الاشربة ان احتيج الي ذلك ويقرص اقراصا من وزن مثقال ويجفف في الظل وهذا ترياق صنعه عزرة وهو كخليفة الترياق الفاروق في الامور كلها

فصل في صنعة ترياق الاربعة

يوخذ جنطيانا رومي وحب الغار وزراوند طويل ومر اجزا سوا يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية والشربة مثقال بما حار وقيل ان من الاطبا من جعل مكان المر قسطا مرا وحكي صهاربخت انه وجد في نسخة زيادة من الزعفران جزا هذا ترياق الاربعة الادوية تنفع من لسع العقارب والعناكب ومن الامراض الباردة

فصل في صنعة سوطيرا وهو المخلص الاكبر

هذا دوا جامع النفع ينفع من الصرع والدوار والصداع العتيق والرعشة ويمنع المادة من التحلب الي العين وقد يكتحل به بعقب القدح فيمنع العود ويمنع حدوث افة بالعين وانقطاع الصوت والفالج والوسواس ووجع الاسنان والعين واوجاع الرية والصدر والجنب والشراسيف سقيا في ما العسل ومن قذف الدم سقيا في ما لسان الحمل وعصا الراعي ومن الرياح في المعدة واوجاعها واليرقان ويصفي اللون ويذهب الفكر ويزيل الجشا ويشفي قروح المثانة وامراض الامعا ومغصها ويحقن به واورامها والطحال ويدر فضول الكلي والمثانة ويقوي المذاكير ويطلي عليها فينهض الشهوة وينفع من اوجاع المفاصل والنقرس والتشنج وينفع من سموم ذوات النهش والسموم المشربة ✠ اخلاطه ✠ يوخذ سليخة واذخر من كل واحد اوقية ونصف جند بيدستر وفطراساليون وهو بزر الكرفس الجبلي من كل واحد خمسة عشر مثقالا بزر الكرفس اوقيتين سيساليوس مثقالا واحدا قسط ودارصيني واقراص الادرومعموا وميعة سايلة واسارون من كل واحد ستة مثاقيل انيسون عشرة مثاقيل فلفل ابيض اثني عشر مثقالا دارفلفل اربعة مثاقيل سنبل اربعة مثاقيل حماما وزعفران من كل واحد اربعة مثاقيل افيون عشرة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة بعد ستة اشهر

فصل في صنعة اقراص ادرومعموا المستعملة في المخلص الاكبر

يوخذ حماما ودارشيشغان وقسط وقصب الذريرة وقرنفل وفلفل ونانخواة من كل واحد ثلثة مثاقيل دارصيني ومصطكي وزعفران من كل واحد ستة مثاقيل فو مثقالا واحدا سنبل الطيب وساذج هندي من كل واحد سبعه مثاقيل مر سته مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقه منخولة وتعجن بشراب صاف او غيره وتقرص اقراصا صغارا من وزن مثقال وتجفف في الظل وتستعمل

فصل في

فصل في معجون بزرک دارو

وهو من ادوية الفرس الكبيرة المختارة تذهب مذهب الفلونيا والترياق والشليثا ومنفعته عظيمة في القولنج ❀ اخلاطه ❀ يوخذ من الزعفران وبزر البنج الابيض من كل واحد استار واحد ومن الافيون والافربيون من كل واحد عشرون درهما وزنا ومن السنبل واللبني من كل واحد استارين ومن الساذج الهندي والقرنفل من كل واحد اربعة دراهم ومن الفلفل الابيض درهمين ومن اللولو غير المثقوب ونوشاذر وبزر السذاب البري والمسك والكافور وناقلة ودارصيني وسليخة من كل واحد وزن درهم ومن القسط ثمنية دراهم ومن بزر الحرمل وعاقرقرحا والدار فلفل من كل واحد اربعة دراهم ومن السكبينج والجندبيدستر والجاوشير من كل واحد وزن درهمين ومن الزرنباد والدرونج ودهن البلسان من كل واحد ثمنية دراهم • وفي النسخة السريانية والاعجمية من المرابعة دراهم ومن الكافور اربعة دراهم تدق اليابسة وتنخل وتنقع البقية في الطلا المطبوخ ثم تجمع جميعا ويعجن بعسل ويعتق ستة اشهر الشربة مثل الجلوزة بما فاتر

فصل في صنعة معجون الفلاسفة وهو المسمي مادة الحيوة

نافع من فضول البلغم مقو للنفس مفرح هضام يجشي مشه كالزاد للشباب ويزيد في الحفظ والذكر وذكا العقل وانطلاق اللسان ويذهب بالابردة ويقطع سلس البول ويسكن الرياح ويزيد في المني ويقوي الذكر ويضمر العمور ويشد الاسنان ويذهب اوجاع الظهر والمفاصل والخاصرة والحالبين ❀ اخلاطه ❀ يوخذ فلفل ودارفلفل وزنجبيل ودارصيني واملج وبليلج وشيطرج وزراوند شامي وعروق وبابونج وجوف حب الصنوبر الكبار وجوز هندي وساطوريون وهوخصي الثعلب من كل واحد اوقية ومن بزر بابونج نصف اوقية ومن نبات حب العنب ثلث اواقي ينزع عجم الزبيب الاحمر ثم يدق ويوخذ مثل جميع الادوية عسل فيعقد ثم تعجن به العقاقير التي ذكرنا ويوخذ منه علي كل حال مثل الجوزة الصغيرة

فصل في صنعة الشبلثا ومنافع ذلك

هذا دوا تضمن الاطبا عنه كل نفع وفي تركيبه كل العجايب ونحن لم نر له اثرا كثيرا الا في ازالة الحبسة العارضة لامراض اللسان واسترخايه واما الاطبا فيقولون ان الشليثا الكبير ينفع من الجنون والامراض الباردة السوداوية والبلغمية والفالج والصرع والسكتة واللقوة والوسواس وحديث النفس والصداع والشقيقة والنسيان ومالنخوليا وبرد الدماغ والرعشة والخفقان ويحفظ الجنين وينفع من الاسقاط وينفع من تقطير البول واوجاع الرحم ورياحها واسترخا اللسان والدوار والغم ومن ضرر الفطر والسموم والالبان التي تنعقد في المعدة وغيرها وينفع من وجع المفاصل ومن جميع الاوجاع المزمنة الباردة يسقي لكل شي ما يليق به فللبرد الشديد في ما الخيارشنبر وقيل بل في الخمر انفع والسدد الباطنة بما الاصول ولاوجاع الرحم بما الانيسون وللاوجاع الغالية بما المرزجوش او ما اصول السلق وللصبيان بدهن البنفسج فهذا ما تقوله الاطبا والذي عندي انه دوا مشوش غير مرتب التركيب محرق للدم والاخلاط مقصر عن الاقراص ❀ اخلاطه ❀ يوخذ مسک وكافور وعنبر من كل واحد وزن درهمين لولو غير مثقوب وزعفران من كل واحد عشرة دراهم ذهب مسحوق وفضة مسحوقة من كل واحد نصف درهم حماما وبزر حرمل وافربيون واشنان نبطي واشنة وبزر الكرفس وبزر السذاب واخثا البقر الجبلي وكبريت احمر واصفر وخربق ابيض ولبني وسعد وسارشوبه وهي عبدان الهليون وعروق الاسفند وهو الحرمل الابيض ومامیران وحب المحلب وعود البلسان وهزارجشان وسسنبدان من كل واحد درهمين ومن فقاح الاذخر والساذج وجوز بوا وجندبيدستر وبزر جرجير وبزر جزر من كل واحد عشرة دراهم ومن الزرنب والكبا وزاج الاساكفة وشونيز وخرو الثعلب واصل الكبر من كل واحد نصف درهم ومن الابريسم الخام ومن بزر الشبث واصوله والزرنباد والدرونج والزنجبيل والجنطيانا ولسان العصافير وملح هندي وعاقرقرحا وبسد وقفر اليهود وفو وبزر قطونا من كل واحد اربعة دراهم ومن القرنفل والسنبل والاسارون والقسط والسليخة والقاقلة وبرسياوشان من كل واحد وزن ثمنية دراهم ومن البسباسة والايرسا من كل واحد وزن درهمين ومن اللفاح اليابس عشرين عددا ومن السليخة وعبدان السليخة من كل واحد نصف درهم ومن فقاح الاذخر وزن عشرة دراهم ومن بزر الرازيانج وزوفا يابس من كل واحد عشرة دراهم ومن الصعتر الفارسي والصعتر الخوزي من كل واحد اربعة دراهم ومن الباذاورد وكعوب التبن البالي في الحيطان وراوند صيني من كل واحد سبعة دراهم ومن الفلفل الابيض والاسود والدارفلفل والافيون والزراوند الطويل والمدور وحب البنج من كل واحد عشرين درهما ومن الجلوز الهندي وزن درهمين واربعة دوانيق ومن فقاح الخلاف وعروق الهندبا اليابس وهوم المجوس والجعدة وعصارة الايرسا والدارسيشغان والقيصوم من كل واحد وزن درهم ومن الانجذان الاسود اربعة دراهم وربع ومن الاكليل الملک وزن اربعة دراهم واربعة دوانيق ومن شعر الغول وانكشت زرد وكشت بركشت وحلتيث طيب وسكبينج وجاوشير من كل واحد درهمين ومن تراب اربع طرق مربعة وزن اربعة دراهم والذي وجد من الادوية مما يدخل في الشبلثا في الاصول الاعجمية زيادة علي ما في هذه النسخة • الزرنب والاسفند الابيض درهمين درهمين اصول الخيري الاحمر اربعة دراهم فقاح الحنا درهمين فلنجمشک وهو قرنفل بستاني اربعة دراهم قردمانا وزن درهم ريوند صيني وحب البلسان وعبدان البلسان وحب الاس المصري ومختوم الملک وحجر داوود وحلتيث منتن من كل واحد

واحد درهمين خيربوا ثلثه دراهم حب البان المقشر اربعة دراهم طباشير درهم كشوث وكهربا ومورداسفرم وجفت افريذ وجوز الابهل ومغاث ومر ومرماحوز وبهمنان احمر وابيض من كل واحد درهمين انيسون ثلثة دراهم شيح ثلثة دراهم ملح طبرزد وملح الخبز وهو ملح العجين ودوقوا وفطراساليون وعصارة السوس وعصارة الغافت من كل واحد ثلثة دراهم قشور الاترج اليابس وعبدان الفاوانيا من كل واحد اربعة دراهم كوردان خمسة دراهم مغناطيس ستة دراهم قلقيال وهو الحبق الجبلي ولوز مر من كل واحد سبعة دراهم يدق اليابس وينخل وتنقع الندية بالطلا الجيد وتعجن بعسل مثل وزن الادوية ثلث مرات ويرفع في انا قارورة ويعتق ستة اشهر الشربة مثل الحمصة بما فاتر ❀ اخلاطه من نسخة اخري ❀ يوخذ مسک جيد وزن درهمين لولو غير مثقوب وزن عشرة دراهم ذهب مسحول وفضة مسحولة من كل واحد نصف درهم عنبر وزن اربعة دراهم زرنب نصف درهم ابريسم محرق او غير محرق اربعة دراهم قرنفل وسنبل الطيب من كل واحد اربعة دراهم زعفران وزن عشرة دراهم زرنباذ ودرونج من كل واحد اربعة دراهم اصل السوسن الاسمانجوني درهم حماما درهمين مصطكي وزن نصف درهم ساذج هندي وزن عشرة حب البلسان نصف درهم بسباسة درهم لفاح عشرة عددا عيدان السليخة وسليخة من كل واحد خمسة دراهم فلفل ابيض وزنجبيل واصول الشبث من كل واحد اربعة دراهم قسط مر وزن ثمنية دراهم جوزبوا عشرة دراهم جندبيدستر عشرة دراهم اوفربيون وزن درهمين فقاح الاذخر عشرة دراهم بزر الشبت وجنطيان رومي وفقاح لسان العصافير من كل واحد اربعة دراهم قاقلة وزن ثمنية دراهم بزر الحرمل ثمنية دراهم بزر الرازيانج ستة دراهم عيدان برسياوشان ثمنية دراهم ملح هندي اربعة دراهم شونيز وهو الحبة السودا نصف درهم صعتر فارسي اربعة دراهم فو وزن ستة دراهم زاج الاساكفة نصف درهم اشنان نبطي درهمين بزر الكرفس وبزر السذاب واشنه وكبريت اصفر من كل واحد درهمين اخثا البقر الجبلية او المعز الجبلية وزن درهمين باذاورد وزن سبعة دراهم بزر الجرجير عشرة دراهم ابهل اربعة دراهم فلفل اسود ودارفلفل وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما عاقرقرحا اربعة دراهم افيون عشرين درهما تراب المربعات من الطرق وزن درهم زراوند طويل عشرين درهما زراوند مدحرج اربعة دراهم ريوند صيني سبعة دراهم بزر الزوفرا عشرة دراهم بندق هندي اربعة دراهم ودانق اكليل الملک اربعة دراهم ونصف بزر قطونا وبسد من كل واحد اربعة دراهم حب القثا المقشر اربعة دراهم ودانق قفر اليهود اربعة دراهم كافور وخربق وابيض اسود وسعد وميعة سايلة وماميران صيني وبزر الهليون من كل واحد درهمين بداشغان والاصابع الصفر وشعر الغول وبزر الهندبا وكشت بركشت من كل واحد درهمين عيدان البلسان درهمين ما السوس او ما الشوک درهم حب المحلب درهم اصول اسفنداسفيد وهو خردل ابيض درهمين التبن الذي في الحيطان سبعة دراهم خرو الثعلب نصف درهم قشور اصول الكبر نصف درهم هزارجشان وسسنبذان من كل واحد اربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع ما انتقع منها بالشراب الريحاني ويعجن بعسل ويرفع في انا ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة كالحمصة بما قشور اصل الرازيانج والكرفس يسعط منه بقدر حبه حنطه بما الشاهدانج او بما المرزجوس

فصل في صنعة انوشدارو وهو دوا هندي

يفرح ويقوي القلب والبدن ويحسن اللون ويذهب بالصفار ويطيب النكهة والعرق ونفعه للكبد عظيم وليست فيه مضرة ظاهرة ويوخذ قبل الطعام وبعده ❀ اخلاطه ❀ يوخذ ورد احمر فارسي سبعه دراهم سعد خمسه دراهم قرنفل ومصطكي وسنبل واسارون من كل واحد ثلثه دراهم قرفه وزرنب وزعفران وبسباسه وقاقلة وهال وجوزبوا من كل واحد درهمين توخذ هذه الادوية بعد النخل بالحرير فتخلط خلطا محكما بالسحق ثم يوخذ من الاملج المنتقي الجيد الحديث رطل فيطبخ بتسعه ارطال ما عذب حتي يبقي الثلث ثم يصفي ويعاد ذلك الما في القدر ويلقي عليه من الفانيذ الشجزي رطلين ثم يغلي برفق حتي يغلظ ويصير في قوام اللعوق الغليظ ثم يرفع القدر عن النار وتذر فيها الادوية ذرا وتحرک بعود خلاف حتي يختلط اختلاطا مستويا فاذا برد جعل في انا اخضر الشربة منه ما بين مثقال الي مثقالين

فصل في معجون اخر هندي

هو قريب من الاول ويصفي اللون ويقوي البصر وينقي المعدة ويلين الطبيعة وينفع من البواسير ❀ اخلاطه ❀ يوخذ فلفل ودارفلفل وهليلج اسود وبليلج واملج منزوعة النوا وقنطوريون من كل واحد اربعة اساتير عسل وسمن البقر قدر ما يعجنه الشربة مثقال او اكثر لكل انسان علي قدر قوته

فصل في معجون يعرف بالجزي

ينفع من المرتين والمليلة والحكة والابردة ويقوي المعدة وينفع من القولنج والرياح ويشهي الطعام ويقوي علي الجماع ❀ اخلاطه ❀ يوخذ سقمونيا ولباب التربذ ودارفلفل من كل واحد ستة دراهم عاقرقرحا وبزر الكرفس ونانخواة وزنجبيل وملح من كل واحد وزن درهم قرنفل وزرنب من كل واحد نصف درهم افلنجة مثقال محلب مقشر درهمين سكر طبرزد وزعفران من كل واحد ثلثة دراهم توخذ هذه الادوية بعد النخل الا السقمونيا والزعفران والسكر فانها تدق جميعا ثم تخلط الادوية خلطا محكما وتعجن بعسل منزوع الرغوة مثل وزنها مرتين ونصف الشربة ما بين درهمين ونصف الي ثلثة دراهم

فصل في

فصل في معجون اخر مجرب

منشط للنفس مقولها مفرح مقو للبدن محسن للون مذهب بالصفار مطيب للنكهة والعرق وينفع المعدة والكبد وليس فيه مضرة يتناول قبل الطعام وبعده ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد احمر ستة اجزا سعد ثمنية اجزا قرنفل ومصطكي وسنبل واسارون من كل واحد ثلثة اجزا قرفة وزرنب وزعفران من كل واحد جزين بسباسة وقاقلة وهال بوا وجوزبوا من كل واحد جز يدق وينخل ويوخذ لكل وزن ثلثة وثلثين درهما من جميع الدوا زنة رطل املج حديث يطبخ كل رطل بسبعة ارطال ما حتي تبقي ثلثة ارطال ثم يصفي ويلقي علي ذلك الما لكل رطل املج رطل فانيذ سجزي ويطبخ حتي يصير في قوام اللعوق الغليظ ثم تذر عليه الادوية ويحكم خلطه ويرفع في جرة خضرا الشربة مثقال ونصف

فصل في معجون ترياقي كبير من صنعتنا

مجرب المنافع المذكورة في المعاجين التي قبله ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من قشور الاترج والجنطيانا والمر وحب البلسان وورق الباذرنجبويه وبزره وبزر الفلنجمشك والزرنباذ والدرونج من كل واحد اربعة دراهم ومن المسك والعنبر من كل واحد مثقال ومن القسط والدارصيني والوج والزعفران والناردين والافسنتين من كل واحد ثلثة دراهم ومن العود الهندي مثقالين ومن الكافور نصف مثقال ومن الفو والمو وفطراساليون من كل واحد درهمين ونصف ومن بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الكراث ولسان العصافير وحب الفلفل من كل واحد درهمين ومن الافيون وزن ثلثة دراهم يعجن علي الرسم ويخمر ستة اشهر ثم يشرب

فصل في معجون ترياق صغير من صنعتنا

يوخذ حب البلسان قسط مر جنطيانا دارصيني فلفل ابيض عود هندي فطراساليون من كل واحد جز مسك ثلث جز جندبيدستر ربع جز يعجن ويستعمل

فصل في معجون قيصر

النافع من الخفقان والصرع واوجاع المعدة الباردة والامعا والسدد وعفونة الدم الطويلة وعسر الهضم وعسر النفس والفواق الشديد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ جندبيدستر ورب السوس وسليخة وقسط مر وفلفل اسود ودارفلفل وميعة وافيون وزعفران وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلثة دراهم جاوشير وزن درهم ومسك دانق زرنباذ ودرونج ولولو غير مثقوب من كل واحد نصف درهم مر تسعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة قدر حمصة

فصل في الاطريفل الكبير

النافع من سو الهضم وبرد المعدة وبرد الامعا خصوصا واسترخا المعدة والمثانة ويزيد في الباه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اهليلج اسود مقشر ستة دراهم بليلج واملج وبزر كرفس جبلي وشيطرج هندي ونانخواه وصعتر فارسي من كل واحد اوقية سنبل وحماما وهال ووج من كل واحد وزن ثلثة دراهم دارصيني وزن اربعة دراهم فلفل ابيض وفلفل اسود ونارمشك وملح هندي من كل واحد نصف اوقية خبث الحديد ثلث اواقي خردل اوقية ونصف نوشاذر نصف درهم يدق وينخل ويلت بدهن اللوز ويعجن بعسل منزوع الرغوة للواحد ثلثة ويستعمل عند الحاجة ✤ اخلاطه من نسخة اخري ✤ يوخذ هليلج كابلي وبليلج وشيراملج وبزر الكرفس الجبلي وبوزيدان وبسباسه وشيطرج هندي وششقاقل من كل واحد جز نودنج احمر وتودنج ابيض ولسان العصافير وبهمن ابيض وبهمن احمر من كل واحد نصف جز تجمع هذه الادوية مسحوقه منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وبالسمن وتستعمل عند الحاجة

فصل في زمهران الكبير

هو دوا هندي ينفع من سو المزاج البارد ومن ضعف المعدة ويزيد في الباه وينفع من الوسواس والسودا ويصلح حركات البدن ويحفظ الجنين ويصلح الكلي والمثانة ويفتت الحصاة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ وج وقسط مر وزراوند طويل وزراوند مدحرج من كل واحد ثلثة اساتير دارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير بزر الكرفس ونانخواه وكرويا وبزر الرازيانج وبزر الرطبة وبزر البقلة الحمقا وبزر الجرجير وتودنج احمر وتودنج ابيض واذان الفار وكمون كرماني وبزر الشبت من كل واحد ستة اساتير قرنفل واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلثة اساتير اكليل الملك وشيح وزرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقله وقرفة من كل واحد اربعة اساتير اهليلج اصفر وبليلج وشير املج منزوعة النوا من كل واحد وزن ثمنية اساتير لفاح يابس وخربق ابيض واس ومرماحوز ومورد اسفرم وبزر البنج البري وبزر البنج البستاني وحسك بستاني وشيطرج هندي وزرشك وحب الاترج مقشر وزعرور وسنبراس هندي وبهمن احمر وبهمن ابيض ولسان العصافير من كل واحد اربعة عشر مثقالا جوزبوا ثلثين عددا اصول القنا البري والفنجنكشت من كل واحد ثلثة اساتير بزر الجزر وحماما من كل واحد ستة دراهم افيون واوفربيون جندبادستر من كل واحد ثلثة دراهم هليلج اسود منزوع النوا اربعة دراهم ساذج هندي وحلبة وموو فطراساليون ودوقوا وريوند صيني من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله ويوخذ فانيذ ابيض بوزن الادوية الموصوفة كلها وسمن البقر بوزن الادوية والفانيذ جميعا وتعجن علي هذه الصفة يوخذ الفانيذ ويقطع ويلقي عليه ثلثة ارطال ما ويطبخ حتي يذوب ويغلظ ويصير كالعسل ثم يلقي عليه العسل ويفتر سمن البقر وتلت به الادوية

الادوية المسحوقة المنخولة ثم يلقي الفانيذ والعسل المطبوخ سان في هاون كبير وتذر عليه الادوية الملتوتة بالسمن ويعجن حتي يستوي ويصير في ظرف كان فيه عسل زمانا طويلا ويرفع ستة اشهر ويستعمل بعد ذلك الشربة منه كالعفصة في اول الشهر واخره ثلثة ايام بما حار او ببعض الانبذة ✤ اخلاطه من نسخة اخري ✤ يوخذ وج وقسط مر وزراوند طويل ومدحرج من كل واحد ثلثة اساتير دارفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير وفي نسخة اخري استارين بدل خمسة بزر كرفس ونانخواه وكرويا وبزر الرازيانج وبزر الرطاب وبزر الفرفخ وبزر الجرجير وبزر المرزجوش وتودري ابيض واحمر وكمون كرماني وبزر الشبت من كل واحد ستة اساتير قرنفل واشنة وقصب الذريرة وعيدان البلسان من كل واحد ثلثة اساتير اكليل الملك وشيح وزرنب وحب البلسان وسليخة وبسباسة وقاقلة وقرفة من كل واحد اربعة اساتير هليلج اصفر وبليلج واملج من كل واحد ثمنية اساتير لفاح يابس واس يابس وخربق ابيض ومرماحوز وبزر البنج البري وبزر البنج البستاني وحسك وشيطرج هندي وزرشك وحب الاترج المقشر والزعرور وسنبراس وبهمنان ابيض واحمر ولسان العصافير من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا جوزبوا ثلثين عددا اصول القنا بري وبزر الفنجنكشت من كل واحد ثلثة اساتير بزر الجزر وحماما من كل واحد ستة دراهم افيون واوفربيون وجندبيدستر من كل واحد ثلثة دراهم اهليلج اسود وزن اربعة دراهم ساذج هندي وحلبة وفطراساليون ودوقوا وريوند صيني من كل واحد ستة دراهم تجمع هذه الادوية بعد النخل ويجعل معها الفانيذ بوزن الادوية كلها وتلت بالسمن وتعجن بعسل وترفع في انا الشربة وزن درهمين للقوي والضعيف دون ذلك

فصل في صنعة الزامهران الصغير

قريب النفع منه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الوج والقسط والزراوند المدحرج والطويل من كل واحد ثلثة اساتير ومن حب الرشاد وبزر الحرمل من كل واحد استارين ومن الفلفل والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير ومن بزر الكرفس والكرويا والسعد وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر البصل وبزر الجرجير والزعرور وتودري ابيض واحمر وبزر الكراث وبزر الكتان وبزر الحندقوقي وبزر الرازيانج ونانخواه وبزر الاترج المقشر وبزر بقلة الحمقا وفودنج وناركيو وحلبة وبزر المرزجوش وكمون كرماني وبزر الشبت وبزر الجزر من كل واحد عشرة دراهم قرنفل وهيل واشنة وساذج هندي وقاقلة وقرفة وراسن وسعد وجوزبوا وقصب الذريرة وزرنب واكليل الملك ومرماحوز وحب البلسان من كل واحد عشرين درهما ومن السليخة والبسباسة وحب الاس وزرشك ولسان العصافير وسنبل من كل واحد اربعة وعشرين درهما ومن الورد اليابس خمسة دراهم ومن الاهليلج الاسود الكابلي والبليلج والاملج من كل واحد ثلثة اساتير ومن بزر البنج الابيض وافيون واوفربيون من كل واحد ثلثة دراهم جندبيدستر استار شيطرج هندي وحسك وزرنباذ وبهمن احمر وابيض وريوند صيني وبزر بنج وخولنجان وميعة من كل واحد ثلثة اساتير ومن الفانيذ بوزن جميع هذه الادوية يخلط ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة مثقال بما فاتر

فصل في صنعة معجون جالينوس

هذا المعجون يسخن الات البول من الكلي والمثانة ويفتح السدد ويصلح البدن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل ابيض وفلفل اسود وحماما وقسط مر وسنبل الطيب وقصب الذريرة وساذج هندي وزعفران وبزر الكرفس وانيسون وعاقرقرحا وبزر الانجرة وبزر السذاب الجبلي اجزا متساوية تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل الشربة وزن درهم بما قشور اصل الرازيانج وقشور اصل الكرفس

فصل في ترتيب معجون اخر لجالينوس

نافع من وجع الكبد والسعال وقذف الدم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زعفران ودارصيني من كل واحد وزن درهم مقل ازرق اربعة دراهم اسقلاثوس اربعة دوانيق اذخر ثلثة دراهم قصب الذريرة درهمين ناردين ومر من كل واحد درهمين ومن صمغ السرو ثلثة اساتير ومن العسل ثلث اواقي ومن الزبيب المنزوع العجم وزن ستين درهما ومن الطلا الجيد ما يكفي يدق وينخل ويعجن بعسل .

فصل في صنعة معجون هرمس

النافع من النقرس جدا ومن اوجاع المفاصل واوجاع الكلية والمعدة والرياح وقروح الامعا والاستسقا والبرقان والدوار واختصاصه بالمفاصل والنقرس والشربة مثقال او درهمان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اغاريقون واسارون ووج وقردمانا وبزر السذاب واوفربيون وفوفزوفا يابس من كل واحد اوقية زراوند طويل واصل العرطنيثا من كل واحد اوقيتين نانخواه وقرنفل من كل واحد اوقيتين جنطيان رومي ست اواقي حاشا وبزر الكرفس من كل واحد اوقيتين قنطوريون دقيق وهو العزيزان ثمان اواقي سليخة وقسط مر ومر من كل واحد ثلث اواقي سنبل الطيب وفوتنج جبلي وفطراساليون من كل واحد اوقيتين جعدة وانيسون من كل واحد ثلث اواقي كماذريطوس وكمادريوس واسقورديون من كل واحد ثمان اواقي تجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتشرب في ايام الربيع ✤ اخلاطه من نسخه اخري ✤ يوخذ اغاريقون ووج واسارون وقردمانا وبزر السذاب واوفربيون

وفو

وفو وزوفا يابس من كل واحد اوقية نانخواه وقرنفل من كل واحد اوقيتين جنطيانا ست اواق حاشا وبزر الكرفس من كل واحد اوقيتين قنطوريون دقيق ثمان اواق قسط وسليخة وزراوند طويل من كل واحد ثلثة اواق مر وسنبل وفوتنج جبلي وفطراساليون من كل واحد اوقيتين فراسيون وجعدة من كل واحد ثلث اواق كمادريوس وكمافيطوس واسقورديون من كل واحد ثمان اواق عسل بقدر الكفاية الشربة درهمان او مثقال واحد في وقت الربيع

فصل في معجون هورموس

ينفع من الزحير اذا سقي منه وزن ثلثي درهم بما بارد ومن وجع الكبد بما الجلنجبين وللحمي بما فاتر ولوجع المعدة بخل ممزوج ولوجع الكلي بخمرة ممزوجة ولساير الاوجاع والخناق بما فاتر وان لم يكن به حمي فبطلا ممزوج ولنزف الدم بخل ممزوج قدر باقلاة ولوجع الخاصرة كمثله ولاعتقال الامعا والرياح بطلا عتيق ممزوج ويصلح لوجع الراس والوسواس والجنون اذا سقي بالليل ومن السعال اليابس يسقي في اول الليل بشراب ممزوج ومن لسع الحيات بما الترنجبين ويطلا علي الموضع الملسوع وينفع من السموم القاتلة اذا سقي بما الجنطيان ولعضه الكلب الكلب اذا سقي مع لبن ديوداروزيم واضعه انه مجرب ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الفلفل الابيض وبزر البنج من كل واحد خمسة اساتير ومن الزعفران والافيون عشرة اساتير ومن الاوفربيون والاشق والساذج والعاقرقرحا واصول اللفاح والفيجن والسليخة والسنبل وبزر الكرفس من كل واحد ستة اساتير ومن عيدان البلسان ثلثة اساتير ومن العسل المنزوع الرغوة بقدر الكفاية يعجن ويستعمل كما وصفنا

فصل في صنعة الكاسكبينج

هو معجون كثير المنافع ينفع من امراض الاطفال والصبيان وصرعهم ولقوتهم وكزازهم وقولنجهم وينفع الارحام واختناق الرحم ويعدل زيادة الحيض ويسكن رياح الرحم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سليخة وجفت افريد واصل اليبروح وبزر الحرمل وبزر الرازيانج وحب البلسان وزراوند طويل وزراوند مدحرج ومسك وعنبر من كل واحد اربعة دراهم هال اربعة عشر درهما افيون وقسط وجوزبوا واهليلج اصفر من كل واحد اثني عشر درهما قرنفل اربعة وعشرين درهما ترفة ومعجون الكسرنا وزرنبج اصفر وبزر السوس من كل واحد درهمين وج ثمنية دراهم سكبينج وذرونج ومرودهن دسترجان من كل واحد ستة دراهم ناغيشت وبسباسة وسعد وزعفران من كل واحد عشرة دراهم مغاث خمسة عشر درهما ميعة سايلة خمسة عشر درهما مورداسفرم او ورق الاس وجوز السرو وبزر الابهل من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ✤ صفة الكسرنا المستعملة فيه ✤ يوخذ قصب الذريرة واظفار الطيب وكندر من كل واحد اربعة دراهم اشنة وقرفة وزعفران من كل واحد وزن درهم ميعة اربعة دراهم مسك وعود من كل واحد نصف درهم يعجن بشراب عتيق ريحاني ويترك حتي يتخمر ويستعمل •

فصل في صنعة معجون المسك

ينفع من الخفقان ومن جميع امراض السودا ومن عسر النفس وهو دوا للنفس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زرنباذ ودرونج ولولو غير مثقوب وكاهربا وبسذ من كل واحد درهم ابريسم ني درهم ونصف بهمن احمر وابيض وساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجند بيدستر من كل واحد درهم ونصف زنجبيل ودارفلفل من كل واحد دانقين مسك ثمن درهم يدق الجميع ويعجن بعسل في الشربة منه كالحمصة بشراب ريحاني

فصل في صنعة معجون مسك اخر

ينفع من وجع الكبد والمعدة وضعفها ويحلل الرياح ويفتح النفخ ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مسك وزن درهمين سنبل الطيب وسليخة وساذج هندي ولك منقي وراوند صيني من كل واحد درهمين جنطيان رومي درهمين زعفران ونانخواه وبزر الكرفس ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم دارصيني وزراوند مدحرج من كل واحد ثلثة دراهم عود هندي وقرنفل ومر من كل واحد وزن دراهم ونصف تعجن هذه الادوية مسحوقة منخولة بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل الشربة منه كالباقلاة بما حار

فصل في صنعة دوا المسك بافسنتين

وهو نافع من الخفقان والوسواس واورام الحنجرة ويجفف بلة المعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ افسنتين وصبر من كل واحد ثمنية دراهم راوند صيني ثمنية دراهم نانخواه وزعفران وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم مسك وناردين وساذج ومر من كل واحد وزن درهمين جند بيدستر درهم ونصف يخلط ويعجن بعسل

فصل في دوا مسك اخر

ينفع من السودا الصفراوية ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مصطكي وزعفران من كل واحد درهم ونصف فقاح الافسنتين وباذرنجبويه وافثيمون من كل واحد وزن درهم عود وسك من كل واحد درهم ونصف مسك نصف درهم زرنباذ ودرونج من كل واحد درهمين لولو وكهربا وبسذ وبريسم من كل واحد ثلثة دراهم صبر اربعة وعشرين درهما عسل بقدر الكفاية الشربة التامة درهمين بما فاتر

فصل في دوا المسك الحلو

النافع من الخفقان وامراض السودا وعسر النفس ومن الصرع والفالج واللقوة والربع ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زرنباد ودرونج

زرنباد ودرونج من كل واحد وزن درهم لولو وكهربا وبسذ وحرير خام محرق من كل واحد وزن درهم ونصف بهمن احمر وابيض وساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجند بيدستر واشنة من كل واحد نصف درهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد اربعة دوانيق مسك دانق ونصف تدق الادوية وتنخل وتعجن بعسل شهد خام لم تصبه النار للواحد ثلثة من عسل ويرفع في انا ويستعمل بعد شهرين

فصل في دوا مسك اخر

ينفع تلك المنافع ✤ اخلاطه ✤ ناخذ من الزرنباذ والدرونج واللولو الصغار والكهربا والبسذ من كل واحد ثلثة دراهم ومن الابريسم الخام درهمين ومن البهمن الابيض والاحمر والسنبل والساذج والقاقلة والقرنفل من كل واحد اربعة دراهم واربعة دوانيق ومن الاشنة والدارفلفل والزنجبيل من كل واحد وزن درهم ودانقين ومن جند بيدستر دانقين ومن المسك الجيد وزن مثقال يقرض الابريسم قرضا مصغرا حتي يصير مثل الغبار ثم يجمع في الهاوون مع اللولو والبسذ والكهربا ويسحق سحقا نعما وتدق ساير الادوية وتعجن بالشهد الشربة منه وزن نصف مثقال بما فاتر

فصل في دوا مسك اخر

ينفع تلك المنافع ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الافسنتين والصبر من كل واحد ثمنية دراهم سنبل ومسك وساذج ومرصافي من كل واحد وزن درهمين ريوند صيني ستة دراهم نانخواه وبزر الكرفس وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جند بيدستر وزن درهمين ونصف يدق ويعجن بعسل الشربة التامة مثقال

فصل في شجرنيا الكبير

هذا الدوا مجرب نافع من جميع الامراض الباردة والرياح الغليظة ووجع الاسنان وتاكلها ومن برد المعدة وبط الاستمرا والقولنج وعسر البول من البرد والبلغم ومخاطية البول ✤ اخلاطه ✤ يوخذ جند بيدستر وافيون ودارصيني وفو ومو ودوقوا من كل واحد درهم دارفلفل وقنة وقسط من كل واحد ستة دراهم زعفران نصف درهم يذاب ما يذوب بما العسل وتدق اليابسة وتحل القنة مع العسل وتعجن وتستعمل بعد ستة اشهر ✤ اخلاطه من نسخة اخري ✤ يوخذ جند بيدستر وفلفل اسود وزعفران ومو وفو ودوقوا واسارون وافيون وفلفل ابيض وبارزد من كل واحد وزن درهمين قسط وزن درهم دارصيني وزن درهمين يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة

فصل في الشجرنيا الصغير

وهو في معناه ✤ اخلاطه ✤ ناخذ من الجند بيدستر والافيون من كل واحد عشرة دراهم ومن الدارصيني والمو والفو والدوقوا والاسارون من كل واحد عشرة دراهم ومن الفلفل ودارفلفل والقنة والمر والقسط من كل واحد ستين درهما ومن الزعفران ربع اوقية ✤ وفي نسخة اخري ✤ من الزنجبيل اوقية ومن الميعة السايلة ثلث اواق ✤ وفي نسخة اخري ✤ جند بيدستر وفلفل اسود وزعفران ومو وفو ودوقوا واسارون وافيون ودارصيني وفلفل ابيض من كل واحد درهم قسط وزن درهم تدق الادوية وتعجن بعسل وتعتق ستة اشهر الشربة نصف مثقال بما فاتر علي الريق ✤ وفي نسخة اخري ✤ الشربة ما بين دانق الي مثقالين ✤ وفي نسخة اخري ✤ الشربة مثل فلفلة • وقيل انه يسحق قيراط ويطلا للسموم والرياح في الارحام وقلة الولد والحيض يذاب منه مثل الفولة بدهن السوسن ويحتمل بصوفة • ويذاب منه بدهن زنبق وتشم منه المراة ويدخن به ايضا ولوجع الصدر والسعال والكليتين ومن تعسر البول من الابردة يشرب منه مثل الحمصة بطلا صرف وللتخمة مثقال بطلا صرف

فصل في صنعة امروسيا ومنافع ذلك

وهو النافع من ضعف الكبد والطحال وصلابتهما ويفتح السدد ويدر البول ويفتت الحصاة في الكلي ومنفعته في ابتدا الاستسقا عظيمة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دوقوا وهو بزر الجزر البري وكمون كرماني وعيدان البلسان وسليخة وقردمانا وفقاح الاذخر وبزر الكرفس من كل واحد وزن درهم دارفلفل وقسط من كل واحد نصف درهم فلفل ابيض نصف درهم مر وزن ثلثة دراهم حب الغار عشرة عددا وج وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه بقدر البندقة بما حار

فصل في صنعة انقرديا وهو البلاذري

وهو نافع من الزمانة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلثين درهما شونيز اربعة وعشرين درهما طباشير وزن ستة دراهم هال وزن سبعة دراهم سعد ستة دراهم بلاذر ستة دراهم فلفل ودارفلفل وزنجبيل وفلفلمونة وانيسون من كل واحد اثني عشر درهما يدق وينخل ويخلط معه فانيد وزن سمانية درهما محلولا بالما الحار بقدر ما يكتفي به وتعجن الادوية ويدفن الانا الذي فيه الدوا في الشعير ستة اشهر ثم يستعمل

فصل في صنعة معجون البلاذر

ينفع من جميع اوجاع المعدة ومن الصداع العتيق والدوار المعدي والجنون والهذيان ووجع الصدر والكبد والطحال والكلي والمزاج البارد واوجاع الارحام والنقرس والجذام وامراض السودا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سنبل ومو وزعفران وسليخة وساذج وافثيمون واذخر وحب البلسان وراوند وقرنفل وحب البان وزنجبيل وصبر ومقل ومرودهن البلسان من كل واحد اوقية مصطكي وعسل البلاذر واغاريقون من كل واحد ثمنية غراميات اصل السوسن الاسمانجوني

الاسمانجوني اوقيتين قشور اصل الرازيانج ثلثة ارطال خل ثلثة اقساط تنقع قشور اصول الرازيانج بالخل ثلثة ايام ويلقي في القدر ويغلي غليه خفيفه ويصفي وتعصر الاصول ويضاف الي ذلك الخل رطل ونصف عسلا ويغلي بنار لينه علي فحم حتي يغلظ قليلا وتخلط معه الادوية والشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة

فصل في صنعة معجون اخر بلاذري

ينفع من الفالج ونحوه ومن اللقوة والاسترخا ويجلو الدماغ ويذكيه ❁ اخلاطه ❁ يوخذ سنبل وسليخة وساذج هندي ومو وزعفران وشيح ارمني وافتيمون وفقاح الاذخر وراوند صيني وحب البلسان وقرنفل من كل واحد وزن درهمين وحب البان المقشر وزنجبيل من كل واحد اوقية ومن الكبا وعسل البلاذر وفوفل من كل واحد ثلثة دراهم غاريقون وزن درهمين وفي نسخة سابور ثمنية دراهم وصبر اسقوطري اوقية ابرسا اوقيتين تشور عروق الرازيانج ثلثة ارطال خل ثقيف تسعة ارطال تنقع القشور في الخل ثلثة ايام متوالية وتطرح حينيذ في القدر وتغلي ثلث غليات بنار وسطة ثم يصفي ويطرح القشور ويعاد الخل في القدر ويصب عليه من العسل عشرة ارطال ونصف ويطبخ بنار لينة حتي يغلظ وتذر عليه حينيذ الادوية المدقوقة المرضوضة ويخلط ويستعمل هذا المعجون بعد ستة اشهر الشربة التامة وزن دراهم بما فاتر

فصل في صنعة ارسطون الكبير وتاويلة الفاضل

النافع من برد الجسم ومن السل ووجع البطن والحمي المختلطة ومن الربع والقولنج ووجع الرحم ❁ اخلاطه ❁ تاخذ من الاوفربيون والزعفران والسليخة والحماما والافيون والقاقيا والقسط والمر والسنبل والصمغ العربي وبزر الخروع وبزر الحندقوقي وبزر الجرجير وحب الانجرة والمقل والكندر والدبق والسماق والكبريت الاصفر والميعة السايلة والفلفل الابيض من كل واحد خمسة دراهم عاقرقرحا وبزر العرطنيثا وهو اذربون والورد اليابس وبزر الفيجن وبزر الكرفس وبزر الانرج ونانخواه وبزر الطرخشقوق من كل واحد اربعة دراهم بزر الحوك عشرة دراهم بزر البنج عشرة دراهم قرطم وزنجبيل من كل واحد وزن درهمين ومنهم من لا يطرح فيه الفلفل تدق اليابسة وتنقع الندية بخمر ريحاني ثلثة ايام حتي ينحل ويصبر مع العسل وحينيذ يصب عليه من دهن البلسان الفايق اوقية وينصب علي النار في قدر حجارة ويوقد تحته حتي يغلي غليتين ثم ينزل عن النار ويعتق ستة اشهر الشربة الكاملة وزن مثقال وكلما عتق كان اجود

فصل في صنعة ارسطون الصغير

ينفع من كل ما ينفع منه الكبير ❁ اخلاطه ❁ يوخذ من الافيون وزن اربعة دراهم اقاقيا وفلفل من كل واحد اوقية عاقرقرحا وزن ثلثة دراهم حماما خمسة دراهم سليخة اربعة دراهم زعفران ثلثة دراهم كبريت اصفر اوقية اوفربيون ثلثة دراهم سنبل اوقية يدق وينخل ويعجن بعسل

فصل في صنعة دحمرتنا

وهو النافع من سدد الكبد والطحال وبرد الارحام والسعال الرطب والربع وضيق النفس والبرقان السدي والاسترخا ❁ اخلاطه ❁ يوخذ بزر حرمل منا ونصف ولبان عشرة دراهم زراوند طويل وراوند صيني من كل واحد عشرين درهما زرنباذ ودرونج من كل واحد وزن اربعة دراهم مصطكي وحب البلسان وزعفران واكليل الملك وسنبل الطيب من كل واحد عشرة دراهم افيون وزنجبيل وقسط وسليخة من كل واحد ثلثة اساتير سعد عشرة اساتير صبر اسقوطري اربعة عشر درهما قرنفل وزن ستة دراهم خربق ابيض وورد احمر يابس وشونيز من كل واحد ستة اساتير فلفل وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل

فصل في صنعة باذمهرج

منافعه كمنافع الدحمرتنا ❁ اخلاطه ❁ يوخذ زرنباد ودرونج وافيون وجندبيدستر وعاقرقرحا وفلفل ودار فلفل وسليخة وهوم المجوس وبزر البنج وقسط ولمني وجاوشير وزعفران من كل واحد ستة دراهم حلبة ثمنية دراهم لولو وزن درهمين قنة ومر من كل واحد اثني عشر درهما يدق وينخل ويعجن بعسل

فصل في صنعة معجون الغباثي

ينفع من وجع الراس العتيق ويسقي بشراب ممزوج مع العسل والما الفاتر وينفع الذين يصرعون اذا شربوا منه وهو نافع من الهذيان ومن الورم الصلب ويقطع الفضول التي تتحلب الي العين ❁ اخلاطه ❁ يوخذ مر وسليخة ودارفلفل ودارصيني وسيساليوس وحماما من كل واحد وزن اربعة دراهم سنبل وفقاح الاذخر من كل واحد اثني عشر درهما ومن الزعفران وزن خمسة دراهم ومن الافيون خمسة عشر درهما ومن بزر الكرفس الجبلي خمسة وثلثين درهما انيسون وبزر كرفس بستاني من كل واحد عشرين درهما ومن الفلفل ثمنية وثلثين درهما ومن اللبني والقسط والفوة والاسارون من كل واحد درهم تدق وتنخل اليابسة وتنقع الندية بطلا ريحاني ثم يعجن الكل بعسل الشربة منه وزن درهم بما فاتر علي الريق

فصل في صنعة معجون اصغر سليم

ينفع من امراض المره السودا والرياح والخفقان واوجاع الصبيان واوجاع الارحام ❁ اخلاطه ❁ يوخذ فلفل ابيض

ابيض وزنجبيل وملح هندي من كل واحد ستة دراهم افيون واوفربيون وجندبيدستر قرنفل وزعفران ومصطكي وعاقرقرحا من كل واحد خمسة دراهم قسط ستة دراهم فاشرا وفاشرستين وسعد وزرنباد وزراوند طويل من كل واحد درهمين دهن البلسان وما الكافور من كل واحد اربعة دراهم تدق اليابسة وتنقع الصموغ بالشراب وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة لكل انسان بحسب مزاجه

فصل في صنعة معجون اسود سليم

ينفع من المس والفالج والولهية والمرة السودا وجميع العلل الباردة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ بزر الحرمل مائة وعشرين درهما جاوشير ثمانين درهما شونيز وبارزد وقنابري من كل واحد وزن ستين درهما وج وسكبينج واشق وزراوند طويل ومدحرج وخردل ومقل ازرق وخربق واصل الهندبا وجندبيدستر واصل الحنظل وكبريت اصفر وبزر جرجير وفنجنكشت وسذاب من كل واحد اربعين درهما افيون واوفربيون وبنج وفلفل ابيض وكندس وملح هندي احمر وملح نفطي اسود واصل السابيزج وهو اصل سابشك وهو اللفاح واصل البنج وعاقرقرحا ومر وصبر ولبان وشيطرج من كل واحد عشرين درهما سنبل ومصطكي وزرنباد ودرونج من كل واحد ثمنية دراهم زعفران ثلثة دراهم تدق اليابسة وتنقع الصموغ في قطران شامي قدر ما يكفيها ثم تدق وتخلط بالادوية كلها ثم تدفن في الرماد شهرين ثم تستعمل بعد ذلك الشربة ثلثة مثاقيل للقوي وللوسط مثقالين وللضعيف مثقال وللمرضي مثل الفلفلة

فصل في صنعة معجون ابي سليم وهو المسمي الغبات

وهو من المخدرة المسكنه للاوجاع من كل ريح ومن كل دا غالب ومن الوسواس وهو من كل وجع نافع مسكن ❁ اخلاطه ❁ يوخذ افيون وبنج ابيض من كل واحد عشرة مثاقيل اوفربيون وزعفران وسنبل وعاقرقرحا وسورنجان وناقلة ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربه نصف مثقال للقوي وللكبير وللصغير وزن دانق

فصل في صنعه معجون الثوم

ينفع من البهق والابردة والخام والبلغم ويزيد في القوة ويصفي اللون ويصير صاحبه كهية الشباب نافع من كل دآ وشرب في الشتا فيد في الجسد ويجفف الدبر ويقيم الطبيعة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ قفيز حمص شامي وينقع ليله في ما عذب ثم يطبخ بنار لينة حتي يسود ماوه ويتفتت الحمص ثم يصفي ماوه ثم يوخذ الثوم فينقي حبة حبة ثم اطبخه به حتي ينضج الثوم ويصير مثل الدماغ ثم يصب عليه لبن بقر حليب قدر ما يغمره بقدر اربع اصابع ثم اطبخه بنار لينة مثل السراج حتي ينشف اللبن او يكاد ثم يصب عليه سمن حديث بقري بقدر ثم يطبخ بنار لينة مثل السراج حتي ينشفه ثم اعجنه في قدر نحاس حتي يصير مثل العجين ثم صب عليه نحوه بقدر اربع اصابع عسلا ابيض صافيا فاطبخه كذلك حتي ينعقد او يكاد ثم اجعل علي كل رطل من الثوم اثني عشر مثقالا تودري ابيض واحمر وثلثة مثاقيل فلفلا وعشرة مثاقيل حبقا وعشرة مثاقيل كمونا كرمانيا واصبت في الحاشية وعشرة مثاقيل خولنجان ومثله دارصيني وخمسة مثاقيل دارفلفل تدق هذه الادوية وتطرح عليه وتخلط وتجعل في جرة خضرا ويوخذ منه مثل الجوزة علي كل حال

فصل في معجون الاثاناسيا الكبري التي يكبد الذيب

النافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح والدوسنطاريا والسعال المزمن والذين يتقيون الدم وهو مسكن للاوجاع كمعجون فيلن يعني الفلونية الرومية ومن الخدر والاختلاف والنزف ووجع الكليتين ورياح الكليتين والمثانة والربو والسعال وينقي الصدر وينفع كالمرهم علي البواسير والشربة من ربع مثقال الي نصف مثقال ❁ اخلاطه ❁ يوخذ زعفران ومر وافيون وجندبيدستر وبزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذيب والقرن الايمن من قرني المعز محرقا اجزا سوا يدق ما اندق منها ويذاب ما يذوب بالشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة بعد ستة اشهر

فصل في معجون اثاناسيا الصغري

منافعه تلك بعينها ❁ اخلاطه ❁ يوخذ ميعة وزعفران وقسط وسنبل وافيون وسليخة من كل واحد اربعة دراهم عصارة الغافت ثمنية دراهم اصل السوس اثني عشر درهما عسل بقدر الكفاية كالبندقة بما يوافق من الاشربة وفي نسخه اخري • زيادة دوايين وهما المر وعيدان البلسان من كل واحد اربعه دراهم

فصل في صنعة معجون دوا الكركم

ينفع من ضعف الكبد والطحال والمعدة وصلابتها ومن ابتدا الاستسقا ويمنع كونه ويحسن اللون جدا وينفع من اكثر الامراض المزمنه ❁ اخلاطه ❁ يوخذ سنبل الطيب ومر وسليخة وقسط وفقاح الاذخر ودارصيني وزعفران من كل واحد جزء يدق وينخل وينقع المر بوما وليلة بمثلث ويخلط الجميع ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في انا ويستعمل • وفي نسخه اخري بدل السنبل ناردين

فصل في

فصل في صنعة دوا الكركم من صنعة جالينوس

ينفع من الاوجاع العتيقة تكون في الكبد والطحال من البرد والغلظ ويفتح السدد العارضة في جميع الات الغذا ويطرد الرياح الغليظة عنها ويدر البول وينفع من جميع اوجاع الكلي والمثانه والرحم العارضة من المواد الغليظه ومن الصلابة التي تكون فيها ومن الاستسقا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الزعفران وزن اثني عشر درهما ومن الفو والمومني كل واحد اربعة دراهم ومن السنبل ستة دراهم انيسون ودوقو واسارون وربوند صيني وفطراساليون من كل واحد اربعة دراهم ومن القسط والسليخة وفقاح الاذخر وحب البلسان من كل واحد وزن درهم ومن الفوة درهمين ومن عصبر سوس والغافت والجعدة واسقولوقندريون من كل واحد ثلثة دراهم ومن دهن البلسان نصف اوقية ومن المر وزن اربعة دراهم وفي نسخة اخري بدل حب البلسان حب البان كبر رومي وزن ثلثة دراهم يدق وينخل ويعجن بعسل بعد ان يلت بدهن البلسان الشربة وزن درهم بشراب العسل

فصل في صنعة دوا اللك الاكبر

ينفع منافع دوا الكركم ويفتت الحصا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ لك ثمنية دراهم لوز مر مقشر ودارصيني وساذج وقرنفل من كل واحد خمسة دراهم كافيطوس دمو وفو ومرزونا يابس من كل واحد اربعة دراهم سنبل اثني عشر درهما دوقوا وبزر الكرفس وفطراساليون وكمون كرماني وزنجبيل من كل واحد ثمنية دراهم جنطيانا زراوند مدحرج من كل واحد سبعة دراهم زعفران ثلثة دراهم اسارون سبعه دراهم فوة خمسة عشر درهما حب البلسان وسليخة ومصطكي وقصب الذريرة ومقل من كل واحد سبعه دراهم رب السوس اثني عشر درهما ونصف ربوند خمسة عشر درهما جعدة واذخر من واحد ثلثه دراهم فلفل وقسط من كل واحد عشرة دراهم سيساليوس دهن البلسان من كل واحد ثلثة دراهم ونصف تدق اليابسه وتنخل ويذاب ما انذاب بالشراب الريحاني ويعجن بالعسل بقدر الكفايه والشربه كالبندقه بما يصلح من الاشربة

فصل في صنعة دوا اللك الاصغر

ينفع من ضعف الكبد والمعدة وبردهما وصلابتهما وصلابة الطحال ويفتح السدد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ لك وقسط وحب الغار وترمس وحلبه وفلفل من كل واحد درهمين راوند ثلثة دراهم عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بما طبيخ الافسنتين وفي نسخه بدل حب الغار فقاح الاذخر

فصل في صنعة القوفي

ينفع من السعال وصلابة الكبد والشوصة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مرو بناست من كل واحد اربعة دراهم سنبل وزعفران ودارصيني وسليخة من كل واحد وزن درهم فقاح الاذخر وقصب الذريرة ومقل من كل واحد وزن درهمين ونصف وفي بعض النسخ بدل المقل اصفالاثوس زبيب كبار منزوع العجم والقشر خمسة وعشرين درهما عسل بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بطبيخ الزوفا ينفع ما ينتفع من الادوية مع الزبيب بشراب ريحاني وتدق اليابسة وتنخل ويحل البناست مع العسل ويخلط الجميع ويضرب

فصل في صنعة الغلونيا الرومي الطرسوسي

ينفع من امراض كثيرة وخاصة من اوجاع القولنج وهو مسكن للاوجاع هذا كلام سرافيون • قال جالينوس في الميامر حكاية عن دوا افيلن انه قال انا من استنباط فيلن الطبيب الطرسوسي ومنفعتي لمن قسم له الموت منفعة عظيمة واصلح للاوجاع الحادثه في علل كثيرة وذلك انه ان حدث في المعا المسمي قولن وهو وجع القولنج واسقي صاحبه الوجع منه مرة واحدة سكن وجعه وان اسقيت لمن به عسر البول او به حصاة توذيه نفعته وابري الطحال ايضا ونفس الانتصاب الموذي والسل والتشنج ووجع الجنبين المخيف • وان سقيت لمن ينفث الدم او يتقي الدم حلت بينه وبين الموت وحجزته عنه واسكن كل وجع يحدث في الاعضا والاحشا والسعال والخوانيق والفواق والنوازل المنحدرة من الراس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين مثقالا افيون عشرة مثاقيل زعفران خمسه مثاقيل اوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد مثقال عسل منزوع الرغوة بقدر الكفاية الشربة كالحمصة بما فاتر

فصل في صنعة الفلونيا الفارسي

النافع من نزف الطمث والبواسير وانحلال الطبيعة وانبعاث الدم واللاتي تحضن من الحبالي والرياح العارضه في الارحام ويحفظ الاجنه ويشد الرحم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل ابيض وبزر البنج من كل واحد عشرين درهما افيون وطين مختوم من كل واحد عشرة دراهم زعفران خمسه دراهم اوفربيون وسنبل وعاقرقرحا من كل واحد وزن درهمين جندبيدستر درهم زرنباذ ودرونج ولولو غير مثقوب ومسك من كل واحد نصف درهم كافور دانق ونصف عسل منزوع الرغوة مصفي بقدر الكفاية الشربة وزن درهم بما يوافق من الاشربة

فصل في

فصل في صنعة معجون الكاكنج

النافع من القروح في المثانة والكلي والذين يبولون الدم مجرب ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر البنج وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم حب القثا خمسة دراهم وفي نسخة اخري حب القثا درهمين شوكران وبزر الحماض وافيون وحب الصنوبر مقلو وزعفران وبندق مشوي ولوز مر مقلو من كل واحد ثلثة دراهم حب الكاكنج الجبلي الكبار خمسة وعشرين عددا كثيرا اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالمنتخح الشربة وزن درهم يختذ يقون او بما العسل بعد ستة اشهر

فصل في صنعة دوا الخطاطيف

النافع من اوجاع الحلق والخناق واوجاع ما فوق الشراسيف ✤ اخلاطه ✤ يوخذ انيسون وبزر الكرفس ونانخواه وفقاح الاذخر واصل السوسن الاسمانجوني ودارصيني وحماما وزراوند طويل وشب يماني وبزر الحرمل ومر واصل السوس وسليخة وزعفران من كل واحد اوقية معجون قرقومعما وبزر الورد او الورد اليابس من كل واحد اوقيتين قسط ورماد الخطاطيف الحديث من كل واحد ثلث اواقي سنبل ونشاستج الحنطة من كل واحد نصف اوقية عفص فج متوسط في المقدار عشرة عددا يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل ويوخذ منه مقدار عفصة فيداف بما العسل او بما الشعير او بطبيخ الورد والعدس واصل السوس ويتغرغر به ويستعمل ايضا بالطلا ثلاثا او اربع مرات في اليوم

فصل في صنعة قرقومعما المستعمل في دوا الخطاطيف

يوخذ زعفران ودارصيني من كل واحد درهمين ورد يابس وحماما وقسط من كل واحد درهم مر اربعة دراهم اصل السوسن وساذج هندي من كل واحد درهمين ونصف يدق ويعجن بشراب ويقرص اقراصا ويجفف في الظل

فصل في صنعة دوا الكبريت

لعل هذا الدوا يعدل الترياق فينفع من الحميات الدايرة الباردة ومن حمي الربع وحمي البلغم والسعال خصوصا العتيق ونفث المدة وضيق النفس وينفع من الكزاز وينفع من الاستسقا والطحال ويدر البول ويخرج الحصاة ثم ينفع من لسوع الحيات والعقارب منفعة بينة ويخلص عن افة الادوية القتالة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كبريت اصفر وبزر بنج ابيض وقردمانا وميعة ومر من كل واحد ثمنية دراهم سذاب وقسط من كل واحد عشرة دراهم افيون وزعفران من كل واحد وزن درهمين سليخة اثني عشر درهما فلفل ابيض اثنين وعشرين درهما تدق الادوية وتعجن بالعسل وتستعمل بعد سنة • ويسقي المريض منه قبل دور الحمي علي قدر سنه • من كناش يوحنا من نصف درهم الي مثقال الشربة المتوسطة درهم

فصل في صنعة معجون الحلتيت

ينفع من ادوار الحميات ويزيل حمي الربع عند النضج ويدفع ضرر اللسوع خاصة العقرب والرتيلا ونحوها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حلتيت وفلفل ومرو ورق السذاب اجزا سوا يعجن بعسل الشربة منه وزن درهم في لسع العقارب بالشراب وفي الحمي بالسكنجبين قبل الدور بساعة

فصل في صنعة معجون الملح الهندي

ينقي المعدة ويحبس القذف البلغمي والسوداوي ويشفي الدوار الكاين من البلغم والسودا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج وهليلج كابلي واسطوخودوس من كل واحد ثلثة دراهم افثيمون اربعة دراهم ملح هندي درهمين ايارج فيقرا عشرة دراهم اغاريقون اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالسكنجبين الشربة وزن ثلثة دراهم بالغداة علي الريق بما فاتر

فصل في صنعة معجون القسط

النافع من اوجاع الكبد والمعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دارصيني وسليخة وقسط من كل واحد وزن ثلثين درهما انيسون وبزر الكرفس من كل واحد عشرة دراهم اسارون وزن تسعة وعشرين درهما زعفران وزن ثمنية دراهم راوند صيني ومر من كل واحد وزن عشرة دراهم فقاح الاذخر اربعة وعشرين درهما ينفع المربطلا ويصفي ويلقي علي الادوية ويعجن بعسل النحل منزوع الرغوة للواحد ثلثة ويستعمل

فصل في صنعة معجون قباذ الملك

النافع من اوجاع المفاصل والنقرس المسكن لاوجاعهما والمانع لهما من الحدوث ومن الحمي العتيقة ووجع الطحال والرياح الغليظة وعسر النفس والسعال وقروح الامعا والغشي واوجاع العين والحلق اذا شرب يومين ويحفظ البدن من الاوصاب والامراض ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر السذاب البري وفراسيون واسقورديون وكمافيطوس وجاوشير وجنطيانا رومي واسطوخودوس وقردمانا وميعة سايلة من كل واحد خمسة مثاقيل مر وزعفران وقسط مر وفلفل ابيض واذخر

واذخر وسنبل الطيب واوفربيون وقشور اصل اللفاح واشق وفوذنج وبزر الرازيانج وبزر الجزر البري الاقليطي وورد احمر يابس منزوع الاقماع وحب البلسان من كل واحد ثلثة مثاقيل دارصيني ثمنية مثاقيل ومن السليخة اوقية وعصارة الغافت وكاشم وبزر الخندقوقي وصمغ اللوز من كل واحد اربعة مثاقيل افيون وبزر البنج من كل واحد ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما انتقع اما بشراب جيد صاف وهو الاصل او بجمهوري وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل

فصل في صنعة القفطارغان الاكبر

ينفع من اسقاط الاجنة واوجاع النسا ومن جميع الامراض وهو دوا هندي ❋ اخلاطه ❋ يوخذ افيون وزن اربعة اساتير واربعة دوانيق اوفربيون ثمنية دراهم اقاقيا وزن خمسة اساتير ووزن درهمين وثلثي درهم حماما وزن ثلثة اساتير واربعة دوانيق قسط مر استارين فلفل استارين واربعة دوانيق عاقرقرحا وزن ستة دراهم الغاشرا وهو الهزارجشان وفاشرستين وهوششبندان من كل واحد اربعة دراهم ابريسم في وزن استارين فضة محرقة وزن ستة دراهم ورد احمر يابس منزوع الاقماع وزن ستة دراهم بزر السذاب اربعة دراهم بزر الكرفس استارين مسك ستة دراهم نانخواه اربعة دراهم بزر البنج الابيض تسعة اساتير ودرهمين فقاح الكرم وزن اربعة دراهم قشور اصل الكرفس وزن ثلثة اساتير ودرهمين بزر البقلة الحمقا عشرة اساتير حب الخروع مقشر ثمانية اساتير كبريت اصفر خمسة اساتير صمغ وزن ثلثة اساتير ووزن درهمين ميعة سايلة وزن ثلثة اساتير ووزن درهمين واربعة دوانيق مقل ازرق استارين كندر ذكر خمسة اساتير ووزن درهمين قنة تسعة اساتير ودرهمين واربعة دوانيق دبق منقي خمسة اساتير واربعة دوانيق اس استارين مصطكي ثلثة اساتير واربعة دوانيق زراوند مدحرج ثلثة اساتير واربعة دوانيق اصل السوسن الاسمانجوني ثلثة اساتير ودرهمين قردمانا ستة اساتير اصول الكاكنج وزن ستة دراهم سادج هندي ثلثة اساتير واربعة دوانيق حب البلسان وقصب الذريرة وسليخة وزرنباد ودرونج من كل واحد استارين لفاح وزن اربعة دراهم دارصيني ستة دراهم اسارون اربعة دراهم قاقلة خمس ماية حبة صحاح قرنفل ذكر خمسة اساتير قرنفل انثي ثلثة اساتير افروذيجان استارين ودرهمين قرفة استارين خولنجان اربعة دراهم لولو غير مثقوب خمسة دراهم بسذ استارين ودرهم زراوند طويل تسعة اساتير زوفرا وزن درهمين وج ابيض استارين ودرهمين وشيطرج هندي استارين زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد خمسة اساتير اطموط ويوربارد من كل واحد اثني عشر درهما سوربارد استارين ودرهمين واربعة دوانيق بهمن ابيض واحمر من كل واحد استارين واربعة دوانيق مرارة البقر وزن درهمين مرارة الذيب ومرارة الدب ومرارة الغراب من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقوعا منها ما انتقع بشراب سبعة ايام وبعد ذلك تلقي عليه الادوية المسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة ودهن البلسان ثلثة اساتير ويكون قدر الشراب المنقوع فيه الادوية قدر ما يذاب فيه الادوية ويصير كاللعوق ويصير في قدر حجارة او فخار نظيف ويغلا خمسا او ست غليات وينزل عن النار ويبرد ويرفع في انا زجاج وبعد ذلك توخذ ضبعة عرجا انثي هرمة وتشد يداها ورجلاها بعضا الى بعض وتصير في قدر نحاس ويلقي عليها ترمس ابيض وشبت من كل واحد كف ويلقي عليها من الما العذب قدر الحاجة وتغطي فم القدر وتطبخ بنار لينة حتي تتهري وبعد ذلك تنزل عن النار ويصفي المرق ويوخذ وينقي جلدها وعظامها وشعرها ويعاد المرق الي قدر نظيفة ويلقي عليها دهن البلسان ودهن الناردين قدر اسكرجة من كل واحد ويطبخ بنار لينة حتي يبقي منه الثلث ثم يلقي عليه عسل قدر المرق ويطبخ حتي يغلظ ويصير كقوام العسل الغليظ ثم تلقي عليه الادوية المعجونة الموصوفة في صدر الصفة ويبرد ويرفع في انا زجاج ويترك ستة اشهر ويستعمل بعد ذلك ولا يستعمل من قبل فانه يقتل

فصل في صنعة القفطارغان الاصغر

❋ اخلاطه ❋ يوخذ حب البلسان وزن درهمين زعفران وزن عشرة دراهم مسك وزن دنقين دبق ابيض اربعة دراهم افيون خمسة عشر درهما كندس درهمين فلفل عشرة دراهم ابريسم ني درهم بزر البنج عشرة دراهم اوفربيون سبعة دراهم حماما وقشور اصل اللفاح من كل واحد درهمين اشنة وسليخة واشق والبان واصل السوس وعيدان البلسان وشحم الحنظل وزنجبيل وسكبينج وجاوشير ودارصيني وجندبيدستر وهزارجشان وششبندان وشيطرج هندي من كل واحد وزن درهمين بزر الحرمل وقرنفل وساذج هندي وشحم الكركدن ومرارة الفيل من كل واحد اربعة دراهم ذهب وفضة من كل واحد وزن دانق مسحوقة منخولة زرنباد وذرونج وكافور من كل واحد وزن ثلثة دراهم سنبل الطيب وزن ثمنية دراهم قسط مر وزن اربعة دراهم كرويا وزن درهمين زراوند مدحرج وزن درهم نانخواة وصعتر فارسي واصول الزوفرا وحب الكبر من كل واحد وزن درهم قاتل ابيه وسكر وحب الغار ودم الاخوين من كل واحد وزن درهمين ملح هندي واشنان ذكر من كل واحد وزن درهمين كبريت بحري وزن درهم برنج وفلفل من كل واحد درهمين خيار شنبر منقي من القصب والحب وقيروبول وطاليسفر واصول الشهدانج وارز من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منقعا منها ما انتقع بشراب وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل بعد ستة اشهر

فصل في صنعة الكلكلانج الاكبر

ينفع من استرخا المعدة وبردها ومن الحميات المتقادمة والغشي وعسر البول والبرص والبهق والسهر ويكسر العظام والسعال الرطب والمسلولين اذا لم تكن حمي ولمن قد برد بدنه وللبواسير والمطحولين اذا لم تكن حمي والدبيلة والقولنج وللمستسقين وللمراة التي تمرض في حملها ولاختناق الرحم والرياح التي في المفاصل والنفخة ولاوجاع الركبة والظهر والعضل ❋ اخلاطه ❋ يوخذ اهليلج اسود وبليلج وشراملج وفلفل ودار فلفل وزنجبيل صيني وشيطرج وفلفلمون وملح هندي وملح احمر وملح نفطي وملح العجين وملح اندراني ولسان العصافير وسعد وهال وقرفه

وبرنج

وبرنج وصعتر فارسي وشونيز وحب النيل وكمون وساذج هندي وبزر الكرفس وكسفرة يابسة ووجدنا في بعض النسخ هذه الادوية ايضا هشتقيذفل وهو حشقيقل واطموط وهو كشت بركشت من كل واحد اربعة دراهم جاوشير ثمنية دراهم تربذ رطل واربعة اساتير زبيب منزوع العجم ماية مثقال املج مايتي مثقال فانيذ ستة ارطال ونصف شيرج ثلثة ارطال وفي نسخة اخري رطل واحد تدق الادوية وتنخل وتعزل ويطبخ الزبيب على حدته بالما ويصفي وينقع فيه الخيار شنبر ويدق الاملج دقا جريشا وينقع باربعة وعشرين رطلا ما يوما وليلة ويطبخ الي ان تبقي ثمنية ارطال ويصفي ويرمي بالاملج ويرد ما الاملج الي القدر ثانيا ويمرس فيه الخيار شنبر المنقوع في ما الزبيب مرسا جيدا ويضاف الي ما الاملج الذي في القدر ويلقي عليه الفانيذ ويطبخ بنار لينة الي ان ينحل الفانيذ ويصير الما في قوام العسل وبعد ذلك يلقي عليه الشيرج ويحرك الي ان يختلط بالما ولا يدبق اليد والثوب ويرفع عن النار وتنثر عليه الادوية المدقوقة وتستعمل والشربة ثلثة مثاقيل او اربعة لكل انسان على قدر قوته وسنه

فصل في صنعة الكلكلانج الاصغر

نافع للمستسقين واوجاع الكبد والطحال والبرقان والسدد والدبايل وهو صحيح مجرب ❋ اخلاطه ❋ يوخذ اهليلج اصفر عشرين درهما اهليلج اسود وبليلج من كل واحد خمسة عشر درهما املج ثلثة ارطال تمر هندي خمسين درهما زبيب منزوع العجم رطل تجمع هذه الادوية ويلقي عليها ثلثون رطلا ما ويغلي الي ان يبقي منه ثمنية ارطال ويصفي ويوخذ خيار شنبر منقي من قصبه وحبه رطلا واحدا ويلقي عليه الما المصفي ويغلي غلية واحدة ويمرس مرسا جيدا ويصفي بمنخل وتوخذ اربعة ارطال فانيذ ويلقي عليه الما ويغلا الي ان ينحل الفانيذ ويصير له قوام العسل ثم يلقي عليه دهن شيرج طريا رطلا ويصفي ويخلط به خلطا جيدا ويغلي غليتين وينزل عن النار ويوخذ لك مغسول وسنبل وورد ودوقوا وفطراساليون وفو وزراوند صيني وملح هندي واصل السوسن الاسمانجوني واغاريقون من كل واحد ستة دراهم كمادريوس وسيساليوس وزراوند طويل واسارون ومصطكي وعيدان البلسان وجنطيانا وبرنج مقشر وسليخة من كل واحد اربعة دراهم وعصارة الغافت وعصارة الافسنتين وسعد وفقاح الاذخر من كل واحد خمسة دراهم بزر الكشوث وبزر السرمق واصل السوس ورب السوس وسقمونيا من كل واحد عشرة دراهم بزر الكرفس وقسط ووج وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد خمسة ثلثة دراهم تربذ ابيض ماية وخمسين درهما كمون كرماني اسود اربعة دراهم تدق وتنخل هذه الادوية ويوخذ سازريون عشرين درهما ويصب عليه رطل واحد ما ودهن شيرج ثلث اواق ويغلي حتي يذهب الما ويبقي الدهن ثم تلت به الادوية ويلقي على الفانيذ المطبوخ ويخلط خلطا جيدا ويجعل في انا غضار الشربة اربعة دراهم بلبن اللفاح او بما الجبن او بما عنب الثعلب والكاكنج وسنذكر في نسخة اخري في الجملة الثانية

فصل في صنعة معجون فبرونوش

ينفع من الرياح الغليظة والمغص والقولنج والنسيان ويسقي النسا الحوامل لما يعرض لهن من الامراض الباردة ❋ اخلاطه ❋ يوخذ بزر البنج وافيون من كل واحد عشرين درهما اوفربيون وعاقرقرحا وسنبل وزعفران من كل واحد سبعة دراهم تدق وتنخل وتعجن بعسل وتستعمل بعد ستة اشهر

فصل في صنعة المعجون المعروف بالكندي

نفيس جدا ❋ اخلاطه ❋ يوخذ زعفران مثقالين مر واسارون وفو وريوند صيني ودوقوا وفطراساليون ومومن كل واحد اربعة مثاقيل سنبل هندي وسنبل رومي من كل واحد ستة مثاقيل قسط وسليخة وفقاح الاذخر من كل واحد مثقال حب البلسان ثلثة مثاقيل ونصف فوة ثمنية مثاقيل رب السوس واسقولوقندريون وجعدة وعصارة الغافت من كل واحد ثلثة مثاقيل دهن البلسان ست مثاقيل اخلاط اندروخورون خمسة مثاقيل عسل بقدر الكفاية الشربة مثل البندقة مع جلنجبين العسل اوقية

فصل في صنعة معجون الفوذنج

ينفع من اوجاع المعدة والكبد الباردة والاقشعرار الشديد والحميات ذوات الادوار ❋ اخلاطه ❋ يوخذ فوذنج نهري وجبلي وفطراساليون وسيساليوس من كل واحد عشرين درهما بزر الكرفس والبابونج وحاشا من كل واحد اربعة دراهم كاشم خمسة عشر درهما فلفل اربعة واربعين درهما وفي نسخة اخري اربعة وعشرين درهما يعجن بالعسل ويستعمل

فصل في صنعة معجون البزور

ينفع من اوجاع الكبد والطحال والمعدة والرياح المتولدة في البطن ❋ اخلاطه ❋ يوخذ سليخة وحماما وسنبل ونانخواة وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وانيسون وسيساليوس وجندبيدستر وبزر الشبت وزراوند طويل وكبا واسارون وكرويا اجزا سوا ومن العسل المنزوع الرغوة قدر الكفاية يخلط ويستعمل

فصل في صنعة معجون الياقوت لنا

هذا معجون لنا جربناه علي الملوك واشباههم فعرفنا له منفعة عظيمة خاصة في علل الوسواس والتوحش والخفقان وضعف القلب وقد اقلع منها علل مزمنة ما نجعت فيها المعالجات ووجدنا له نفعا كبيرا في علل الدماغ والمعدة والكبد وفي علل الطحال والقولنج خصوصا وقد نفع في اوجاع المفاصل والحميات المزمنة ❋ نسخته ❋ يوخذ من فتات الياقوت وخصوصا الاحمر الرماني ونحوه وزن مثقال ويجعل في الة دق ويبدا دقه برفق رفيق لينرضض

ثم

ثم يوخذ الي صلاية ويهيا عليها سحقا ثم يوخذ من حجر اليشب وزن درهم ومن العقيق وزن درهم ومن الذهب المذاب في بوطقه مطلية بالمرداسنج حتي يتزج الذهب وينسحق وزن دانقين ومن الفضة الممزجة برايحة الذلجي وزن دانق ويفعل بكل واحد منها من الدق والسحق ما فعل بالياقوت ثم توخذ جملتها وتلقي في صلاية وتلت في الشراب الريحاني ويسحق حتي يجف ويكرر حتي يصير هبا ثم يوخذ ويرفع فتكون الجملة جزا واحدا ثم يوخذ من الغاريقون ومن الافتيمون ومن الفلفل والزنجبيل والقرنفل والمرزجوش من كل واحد نصف جزء ويوخذ من الحجر الارمني وحجر اللازورد والملح النفطي والزرنباذ والدرونج والبهمن ولسان الثور من كل واحد ثلث جزء ثم يوخذ من السنبل الاقليطي وهو الفاردين والحماما والوج والساذج والدارصيني الصيني والسعتر وحاشا وزوفا وكمون من كل واحد ربع جزء ثم يوخذ من المشكطرامشيع وفطراساليون والحجر اليهودي وبزر الكرفس والمر والكندر والزعفران والفلفل الابيض من كل واحد سدس جزء ويوخذ من عظام العاج ثلث جزء فتسحق جميع هذه الادوية ويطرح عليها كلس الاحجار المذكورة ويسحق ويعجن بعسل البليلج ضعفها وزنا ويرفع من مثقال ويسقي

فصل في صنعة معجون اخر من ادوية غالينوس

ينفع من علل قصب الرية وقروح الرية ونفث القيح والدم والمادة المتحلبة الي الصدر ولعلو النفس ✥ اخلاطه ✥ يوخذ صمغ البطم اربعة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل كندر اربعة مثاقيل مر دارصيني من كل واحد اربعة مثاقيل حماما ثلثة مثاقيل حب الصنوبر اصول السوس مقشر من كل واحد اربعة مثاقيل سنبل شامي مثقالين ونصف سليخة سودا مثقالين كثيرا لحم التمر الشامي من كل واحد ثلثة مثاقيل بارزد صافي نقي ثلثين مثقالا طين ساموس الذي يقال له الكوكب وقسط من كل واحد اربعة مثاقيل ووجدنا في نسخة اخري قسط مثقال عسلا نايف اربع قوطولاس يطبخ العسل وصمغ البطم في انا مضاعف فاذا صار الي حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتي يصير الي حد اذا قطر منه القطرة لم تنبسط ثم برده والق عليه الادوية الباقية مسحوقة واخلطه واستعمله

فصل في صفة معجون ينسب الي ارسطوماخس

عجيب للسعال ونفث الدم وقرحة الرية ومدتها المجتمعة وورمها وحروق العضل وقي الطعام والهيضة والخلفه وعلل المثانه واختناق الرحم والحميات النايبة يسقي قبل الوقت بساعة وللهزال ورداة المزاج والسموم المشروبة والملسوعة ✥ اخلاطه ✥ يوخذ دارصيني قسط بارزد جندبيدستر افيون فلفل اسود دارفلفل ميعة من كل واحد اوقية عسل قسط واحد تدق الادوية اليابسة وتنخل واما البارزد فيطبخ مع العسل حتي يذوب فاذا اذاب فليصفي وتلقي عليه الادوية ويصير في انا زجاج او انا فضة ويسقي منه مقدار باقلاة مصرية مع ما العسل مقدار قواتوسين وقطر عليه باصبعك دهن حل ثلث قطرات

فصل في صنعة معجون ينسب الي سانبطس

يخرج الرمل في البول وساير مواد القروح ✥ اخلاطه ✥ يوخذ اصول السوس سيساليوس كاذريوس حامذريوس هو تاريقون واولوقوس وهو ورق الحامالاون الاسود وحرف وهو بزر اللبنا بوطيس من كل واحد اربعة مثاقيل حماما ثمنية مثاقيل دارصيني اثني عشر مثقالا لبنابوطيس جبلي سنبل هندي زعفران فلبقي بزر كرفس جبلي جعدة بزر السذاب البري مشكطرامشيع قريطي من كل واحد مثل ذلك الوزن بعينه اصل السوس حجرشامي ذكر وانثي من كل واحد ستة عشر مثقالا حرف بابلي اربعة وعشرين مثقالا بزر الفجنكشت وحزي من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا قردمانا ثمنية واربعين مثقالا يعجن بعسل مطبوخ ويسقي منه مقدار بندقة بشراب معسل ممزوج مقدار اربع قواثوا

فصل في صنعة معجون الجنطيانا

النافع من الصلابه والسدد ووجع الكبد والمعده والطحال والحمي العتيقه ✥ اخلاطه ✥ يوخذ جنطيانا وفلفل من كل واحد عشرة دراهم قسط مر وساذج وراوند صيني من كل واحد اوقية يدق ويسحق ويعجن بالعسل المنزوع الرغوة حتي يصير بمنزلة العسل الخاثر الشربة منه وزن درهم بما السذاب المطبوخ

فصل في صنعة دوا يسمي عطية الله

هذا الدوا وجد في خزانه ملك يقولون انه نافع من البواسير وفساد المعدة والابردة ويشهي الطعام والجماع ويدر ويحفظ الصحة اذا شرب في زمان الربيع او الشتا ثلثة اشهر في كل جمعة من كل شهر ✥ اخلاطه ✥ يوخذ من الهليلج الاسود والبليلج والاملج والوج والزراوند المدور والزراوند الطويل والششقاقل والهال والقاقلة والقرنفل وحب البابونج والزنجبيل وسمسم غير منقي من كل واحد وزن ست اواقي ومن جوزبوا والسنبل والتربد الابيض والمو والفو والدوقوا والاسارون وبزر الكرفس الجبلي والاوفربيون من كل واحد وزن اوقيتين ومن السنا وهو النانخواة ولباب القمح وبزر الكراث والقوذري الابيض والخشخاش والزرنباذ والدرونج وعروق الزرشك والحماما والعاقرقرحا والطباشير والسيساليوس والحلتيث المنتن والكمون الكرماني من كل واحد ثلث اواقي ومن الشل والفل والبل والدارصيني والشيطرج الفارسي والغافيمون والاشنة والسعد واصل النيلوفر والدارفلفل وقرفة الطيب والجندبيدستر من كل واحد وزن خمس اواقي ومن الجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن اربع اواقي ومن قشور اصل الكرفس ثمان اواقي ومن خبث الحديد المنقي المسحوق المربا ثلثة اسابيع اسبوعا بالسكر واسبوعا بالما والعسل واسبوعا بالخل يبدا فينقعه يوما بالخل ثم يحوله من الغد الي السكر ويحوله اليوم الثالث الي الما والعسل يصنع به ذلك ثلثة اسابيع علي هذه الصفة ثم يجففه في الظل ويسحقه حتي يصير كالكحل ودق ساير الادوية واسحقها وانخلها ثم زن من الادوية ثلثة اجزا ومن الخبث جزا ثم لتها بسمن البقر جيدا

جيدا واعجنه بعسل جيد واجعل معه من الفانيذ بوزن الخبث ثم اذب الفانيذ وصبه عليها مع العسل حتي يصير بمنزلة العسل الخاثر ثم ضعه في جرة خضرا جديدة نظيفة وسد راسها وادفنها في الشعير ستة اشهر واسق منه مثل العفصة بالغداة علي الريق ثم لا ياكل شيا حتي تمضي ثلث ساعات من النهار ثم ياكل ودبره تدبيرا معتدلا ينفي عنه التخم والنصب وساير ما يخاف عليه منه الضرر وقد زعم بعض الاطبا العلما ان هذا الدوا يرد شر السم القاتل باذن الله ويورث الصحة

فصل في صنعة معجون اخر

ينفع من ضعف الكبد والوثي ونفث الدم ✥ اخلاطه ✥ يوخذ جلنار ودم الاخوين وورق الاصف والشب اليماني من كل واحد جزء دقه واسحقه واعجنه بعسل الشربة مثقال بما فاتر واطبخه وصف ماه واسقه فاترا فانه جيد

فصل في صنعة معجون قيوما الطبيب

ينفع من فساد المزاج وورم الكبد ويقوي المعدة ويصفي اللون ✥ اخلاطه ✥ يوخذ اهليلج والكبه من كل واحد خمسة وعشرين درهما ومن الزنجبيل والدارصيني من كل واحد وزن عشرين درهما ومن الفلفل الابيض وزن اربعة وعشرين درهما ومن الطاليسفر وزن ثلثة دراهم ومن الخولنجان وزن عشرة دراهم ومن النارمشك وزن ستة دراهم ومن عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ومن الطلا المطبوخ والميبسوسن قدر ما تعجن به الادوية دق الادوية واسحقها واعجنها بالطلا والميبسوسن واجعله حبا مثل الفلفل والشربة منه وزن درهمين بما فاتر

فصل في صنعة معجون يعرف بالاميري

ينفع من اسر البول ووجع الظهر وضعف الكلي وتفتت الحصاة ✥ اخلاطه ✥ يوخذ بزر الخشخاش وبزر الكراث وبزر الشبت وبزر الكرفس وبزر السوسن وبزر الخس وبزر الهندبا وبزر الفرفخ وبهمنان ابيض واحمر ولسان العصافير وبزر الخروع وكسيلا وبزر الشاهسفرم وبزر مرزجوش وبرنج كابلي وفلفل وتربد وحب الرشاد وبزر مر واشنه واشق وفقاح الاذخر وبزر اللفت وكثيرا وبزر البنج وصعتر وزرنب وفلنجة وحب النيل وقسط وكرويا وبزر قطونا وابهل وراسن ولبان وبزر ناضل وسليخة وبزر كتان وملح هندي وبزر السذاب وبزر خيري ابيض واحمر وكمون كرماني وقرفة وبزر فرنجمشك ومغاث وسني مكي وسورنجان وافتيمون وانيسون وبزر سمنه وسرحس وفول من كل واحد وزن ثلثة دراهم بودر نجين ابيض واحمر وانا نخواه وزرنباذ وحبه وبزر الرازيانج ودارصيني وهليلج اصفر وكابلي وبزر حرمل وحب الاس وخردل وشهدانج وسمسم مقشر وحلبة وبزر الجزر من كل واحد خمسة دراهم ششقاقل وزنجبيل من كل واحد اربعة دراهم كبة وفلفل ابيض وقرنفل وسنبل وفقاح الحنا وعاقرقرحا من كل واحد درهم ونصف سقمونيا وزن دانقين بزر البطيخ الطوال من كل واحد عشرة دراهم دهن حل اربعين درهما عسل رطلين الشربة التامة وزن درهمين بما فاتر

فصل في صنعة معجون وصفه الصيمري وذكر انه مجرب

يصلح للفالج واللقوة والاسترخا وساير العلل التي اصلها البلغم يوخذ منه علي قدر احتمال العليل ويطلا منه العضو للاسترخا فانه نافع ✥ اخلاطه ✥ يوخذ افيون وفربيون وجندبيدستر ودارصيني ودارفلفل وبنج ابيض وسنبل وزنجبيل وزعفران اجزا سوا يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويجعل في انا ويستعمل منه عند الحاجة

فصل في صنعة معجون مسمن مجرب لنا

يوخذ من المغاث وجوز جندم وبهمن وزرنباذ وكثيرا وبزر الخشخاش وكهربا من كل واحد ثلثة دراهم يدق وينخل ويقلي بالسمن قلية خفيفة ويخلط بمنوين بالصغير سويق الحنطة ومنا سكر ويلت بالمن الصغير ثم يوخذ منه كل يوم عشرين درهما ويطبخ برطل لبن ويلقي عليه من السمن قدر الحاجة ويحسي

المقالة الثانية كلام مشبع في الايارجات

فصل في مقدمات يحتاج اليها

اقول الايارج هو اسم للمسهل المصلح هذا تاويله وتفسيره الدوا الالهي واول مسهل من المعروفات ايارج روفس وكان في القديم انما يوقع اسم الايارج علي هذا ثم سمي بها غيره وانما يقال للمسهل دوا الهي لان عمل المسهل امر الهي مسلم من قوي طبيعته وانما كان يسقي في القديم الايارجات لان الاطبا كانوا يفزعون من غوايل المسهلات الصرفة مثل شحم الحنظل والخربق وغير ذلك وكانوا اذا ارادوا استعمالها خلطوها بمدرات ومصلحات وفاذزهرات حتي جسروا علي استعمالها ثم استانسوا اليها واخذوا سلافاتها ثم جسروا عليها جسارة حتي اخذوها كما هي حبوبا فليعلم المتطبب ان الايارجات اسلم من المطبوخات والحبوب وما هجرت لضررها بل للاستغنا عنها ولعادة السو وانها لا تجذب من بعد كالايارجات والشربة من الايارجات الي اربعة مثاقيل وربما طرحوا عليها ملح العجين واوفق ما يسقي فيه ما الافتيمون بالزبيب وخصوصا علي نسخة لبعضهم ✥ ونسخته ✥ يوخذ الافتيمون اربعة دراهم الزبيب المنقي عشرة دراهم هليلج اسود منقي سبعة دراهم اسطوخودوس وزن ثلثة دراهم الما ثلثة ارطال والحد ان يبقي نصف رطل يسقي علي الريق ويتبع بزر الخطمي درهما بزر الخيار نصف درهم بقليل دهن اللوز الحلو وما فاتر والغذا ثلثة ايام زيرباج والما الممزوج

فصل في

فصل في صنعة ايارج فيقرا اي المر

هذا هو ايارج الصبر وقد قرن به الدارصيني للطافته ومنفعته للاحشا والمعدة والمصطكي لذلك وليحفظ قوتها وكذلك السليخة والزعفران للانضاج وتقوية القلب والمعدة وربما اورث الزعفران فيها صداعا فيحتاج ان يقلل وزنه او يحذف والاسارون فله معونة علي الاسهال وحدر الرطوبات وربما جعل بدله الكبابة وهو لطيف وحب البلسان وعود البلسان لتقوية المعدة والتحليل والفاذزهرية ومن الناس من يجعل فيه فقاح الاذخر فيمنع السحج المتوقع من الصبر او الورد لدفع نكاية حرارة الصبر عن المعدة والراس وقد يكون مخمرا بالعسل مثلثه وقد يكون يابسا غير مخمر واما انا فاقرص مسحوقه بما المقل اقراصا اجففها في الظل واستعملها فاجد ذلك ابلغ من غيره ولعل المقل يكون قريبا من جز كان القدما يختلفون في مقدار اصلاح الصبر فمنهم من يجعل وزن الادوية المصلحة اذا كان الصبر مائة وعشرين مثقالا اما ستة وثلثين مثقالا اذا اقتصروا علي الدارصيني وعيدان البلسان والاسارون والسنبل والزعفران والمصطكي والقوا من كل واحد منها ستة مثاقيل واما ثمنية واربعين مثقالا اذا لم يقتصروا علي تلك الستة بل زادوا عليها سليخة وحب البلسان من كل واحد ستة مثاقيل ومنهم من يجعل الصبر مع احد وزني المصلحات المذكورين ثمنين مثقالا ومنهم من يجعل وزن الصبر مع وزني المصلحات المذكورين مائة مثقال وان اريد اصلاح هذا الموضع موخرا كتب هكذي فمنهم من يجعل وزن الادوية ثلث وزن الصبر ومنهم من يجعل وزن الادوية نصف وزن الصبر ويزيدون قليلا وينقصون ومعاني جميع ما ذكره يوحنا في المقالة السادسة من تدبير الاصحا لجالينوس وفي جوامع الاسكندرانيين وصح من الفص لفظ جوامع المقالة السادسة من تدبير الاصحا في ذلك • والايارج فيقرا يتخذ علي ثلثة ضروب احدها ان يلقي علي مائة مثقال من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من ساير الادوية والاخران يلقي علي تسعين مثقالا من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من ساير الادوية والثالث ان يلقي علي ثمانين مثقالا من الصبر ستة مثاقيل من كل واحد من الادوية ويزيدون وينقصون وايضا فربما اتخذوه من المغسول وهو اضعف اسهالا واوفق للمحرورين والمحمومين ولا يسقاه كل محموم بل من حماه لينة ومنهم من يتخذ من الصبر الغير المغسول وهو اقوي اسهالا ولكنه اضر للمحمومين علي انه ان سقي منه قوم منهم فلم ينك فيهم وليس الايارج المر بمستعجل في الاسهال بل اسهاله برفق وقليلا قليلا ويبطو وربما فعل فعله في اليوم الثاني وليس ايضا اسهاله بجذاب من بعيد بل انما يسهل ما يلاقيه ويختلط به من المعدة والامعا وابعد حد ود جذبه ناحية الكبد دون العروق واما نسخته المعروفة للجمهور فتنفع من الرطوبات المتولدة في الامعا والمعدة والراس واوجاع المفاصل والقولنج واللقوة وثقل اللسان واسترخا الاعضا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مصطكي ودارصيني واسارون وسنبل وحب البلسان وزعفران وعيدان البلسان وسليخة من كل واحد وزن درهم صبر مرتفع ضعف الادويه يدق وينخل الشربة التامة درهمان مع عسل وما فاتر

فصل في صنعة ايارج لوغاذيا

هذا ايارج مبارك كثير النفع منق للبدن من اقصي اطرافه باسهال لا عنف فيه من جميع الاخلاط والفضول وينفع من امراض الراس الصداع والشقيقة والبيضة والدوار والوسواس والجنون والصرع والصمم والرعب والفالج والاسترخا بل من السكتة كل ذلك سعوطا كما قيل في الشيلثا وهذا خير من ذلك بكثير وينفع من اوجاع الاذن والعين ويقوي المعدة ويفتح سدد الكبد ويدر الطمث ويزيل عسر النفس وينفع من الربو وجميع الامراض البلغمية الفجة والسوداوية والحميات المتناوبة وينفع من اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا وينفع من دا الحية ودا الثعلب والقروح العتيقة في الراس وغيره ومن البرص والبهق والقوابي والتقشر والجذام ومن الخنازير والاورام الباردة والسرطانات ✤ اخلاطه يوخذ شحم الحنظل خمسة دراهم بصل العنصل مشويا وغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واشق واسقرديون من كل واحد وزن اربعة دراهم ونصف ✤ وفي نسخة اخري ✤ من كل واحد درهمين ونصف افثيمون وكماذريوس ومقل وصبر من كل واحد ثلثة دراهم حاشا وهيوفاريقون وساذج هندي وفراسيون وجعدة وسليخة وفلفل اسود وفلفل ابيض ودارفلفل وزعفران ودارصيني وبسفانج وجاوشير وسكبينج وجند بيدستر ومر وفطراساليون وزراوند طويل وعصارة الافسنتين واوفربيون وسنبل وحماما وزنجبيل من كل واحد درهمين جنطيانا واسطوخودوس من كل واحد درهم ونصف عسل مقدار الكفاية الشربة التامة اربعة مثاقيل بما فاتر وعسل او بطبيخ الافثيمون والزبيب المنزوع العجم

فصل في صنعة ايارج لوغاذيا نسخة فيلغريوس

يوخذ شحم الحنظل وغاريقون واشق وقشور الخربق الابيض وسقمونيا وهيوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل افثيمون وبسفانج ومقل وصبر وكماذريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد ثمنية مثاقيل دارفلفل وفلفل ابيض وفلفل اسود ودارصيني وزعفران وجاوشير وسكبينج وجند بيدستر وفطراساليون وزراوند طويل من كل واحد اربعة مثاقيل يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة التامة اربعة مثاقيل او ثلثة بحسب قوة كل انسان بما العسل والملح

فصل في صنعة ايارج لوغاذيا نسخة فولس

يوخذ شحم الحنظل عشرين مثقالا بصل الفار مشويا واغاريقون واشق وقشور الخربق الاسود وسقمونيا واوفاريقون من كل واحد عشرة مثاقيل بسفانج وافثيمون ومقل وصبر وكماذريوس وافراسيون وسليخة من كل واحد ثمنية مثاقيل مر وجاوشير وسكبينج وفطراساليون والثلاثة الفلافل ودارصيني وزعفران وجند بيدستر وزراوند طويل من كل واحد اربعة مثاقيل العسل قدر الكفاية

فصل في

فصل في صنعة ايارج روفس

النافع من المرة السودا والبلغم ودا الثعلب ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شحم الحنظل عشرين مثقالا كماذريوس عشرة مثاقيل سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمنية مثاقيل بزر كرفس جبلي خمسة مثاقيل زراوند مدحرج خمسة مثاقيل فلفل اسود وابيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني اربعة مثاقيل سليخة ثمنية مثاقيل اسطوخودوس وزعفران وجعدة ومر من كل واحد وزن اربعة مثاقيل ينفع المريطلا وتدق الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة ✤ وفي نسخة اخري ✤ يوخذ شحم الحنظل وزن عشرين درهما صبر اسقوطري وزن خمسة دراهم خولنجان عشرة دراهم كماذريوس عشرين درهما سكبينج وجاوشير من كل واحد ثمنية دراهم زراوند مدحرج وفطراساليون وفلفل ابيض واسود من كل واحد وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وسليخة ودارصيني وزعفران وزنجبيل ومر وجعدة من كل واحد درهمين والذي وجدناه زيادة في نسخة اخري منسوبا الي انه في السريانية من الادوية كمافيطوس واغاريقون وفراسيون من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن بعسل الشربة منه وزن اربعة دراهم بما حار وعسل وملح علي الريق بعد الحمية

فصل في صنعة ايارج اركاغانيس نسخة الجمهور

ينفع من كل مرض يتولد من البلغم الفج وعن النفخ والسودا وينفع من الدوار والصداع وينفع من ابتدا الما في العين والبحوحة الرطبة ومن اوجاع الحلق وعسر النفس والتشنج والخراجات من مواد غليظة وينفع من الما الاصفر والجرب وقد يسقي بسبب اوجاع المعدة والبطن والرحم بسلاقة السذاب وربما جعل فيها قليل جند بيدستر الي ثلثة قراريط ولوجع الظهر والمتن والكليتين والانثيين بطبيخ الكرفس ولعرق النسا ونحوه بما القنطوريون وقد يخلط به ايضا عصارة قثا الحمار او الحنظل اربعة قراريط في ما القيصوم وقد يسقي لعضة الكلب الكلب ويومن الفزع من الما لاسيما مع وزن درهم من محرق السرطان النهري ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شحم الحنظل اثنين وعشرين درهما فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكماذريوس وسقمونيا وفلفل ابيض ودارفلفل من كل واحد اوقيتين بصل الفار مشوي واوفربيون وصبر وزعفران وجنطيانا وفطراساليون واشق وجاوشير من كل واحد اوقيه جعدة ودارصيني وسكبينج ومر وسنبل واذخر وفوتنج جبلي وزراوند مدحرج من كل واحد درهمين عسل بقدر الكفاية الشربة اربعة مثاقيل بطبيخ الافثيمون والزبيب المنقي

فصل في صنعة ايارج اركاغانيس نسخة فولس

يوخذ فراسيون واغاريقون وكماذريوس وشحم الحنظل واسطوخودوس من كل واحد وزن عشرين مثقالا جاوشير وسكبينج وفطراساليون وزراوند مدحرج وفلفل ابيض من كل واحد خمسة مثاقيل دارصيني وجعده وزعفران من كل واحد اربعة مثاقيل تدق اليابسة من الادوية وترض الصموغ وتنقع في العسل وتخلط الشربة اربعة مثاقيل مع ملح مسحوق وزن درهم بما العسل

فصل في صنعة تياذريطوس الاكبر

ينفع من فساد المزاج البارد والامتلا والفصول اللزجة الغليظة والنسيان وظلمة البصر وعسر النفس والخدر واوجاع الكبد والمعدة والطحال والكلي والارحام وامتناع الحيض والقولنج وهو مسهل من غير مشقة الشربة منه وزن اربعة مثاقيل بطبيخ الافثيمون والغاريقون او بما حار ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صبر اسقوطري وزن خمسة عشر درهما اغاريقون ابيض وزن عشرين درهما زعفران ودارصيني ووج ومصطكي ودهن البلسان من كل واحد وزن ثلثة دراهم ريوند صيني وزن درهم ونصف عيدان البلسان وحب البلسان واوفربيون ودارفلفل وفلفل ابيض واسود وجنطيانا رومي وفقاح الاذخر من كل واحد وزن درهمين قسط مر وكماذريوس وافثيمون من كل واحد اربعة دراهم اسارون وسليخة وسقمونيا من كل واحد ستة دراهم سنبل الطيب وزن ثلثة دراهم ونصف مووحماما من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل بعد ستة اشهر

فصل في صنعة تياذريطوس اخر

ينفع من جميع الادوا الهايجة من البرد والبلغم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صبر وزن ثلثين درهما غاريقون وزن اثني عشر درهما وج وزعفران ودارصيني وكيا وسورنجان وسليخة من كل واحد وزن ثلثة دراهم كماذريوس وفلفل ابيض واسارون وعيدان البلسان من كل واحد وزن درهمين فلفل اسود وجند بيدستر من كل واحد اربعة دراهم ريوند صيني ومو وسنبل من كل واحد وزن درهم عسل قدر الكفاية الشربة وزن اربعة دراهم بما حار ويعتق ستة اشهر

فصل في صنعة تياذريطوس اخر

ينفع من تلك الادوا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ الحوان وزن ثمنية عشر درهما جوزبوا وزن اثني عشر درهما صبر اسقوطري وزن ستين درهما اغاريقون وزن اربعة واربعين درهما ريوند صيني وزن ثلثة دراهم فلفل ابيض وجنطيانا من كل واحد وزن اربعة دراهم زعفران وقرنفل ووج وكيا ودارصيني من كل واحد ستة دراهم اسارون وعيدان البلسان من كل واحد وزن اربعة دراهم سليخة وسقمونيا من كل واحد وزن اثني عشر درهما سنبل ثمنية دراهم اسقورديون وزن سبعة دراهم حماما وفوة وفلفل اسود ودارفلفل واذخر من كل واحد درهمين ايرسا وزن ثمنية دراهم يسحق وينخل ويعجن بعسل قدر الكفاية ويعتق ستة اشهر الشربة وزن اربعة دراهم بما حار

فصل في

فصل في صنعة تياذريطوس بجوزبوا

ينفع من جميع امراض الراس العتيقة والجنون والوسواس والصداع والدوار والصرع ومن ضعف البصر ومن وجع الكبد والطحال والكلي والقولنج ويدر الطمث المحتبس ومن الجذام والبرص ومن وجع النقرس والمفاصل والحقوين ومن الحميات المزمنة المتقادمة واسهاله بلا اذي ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صبر ستين درهما اغاريقون اربعة وعشرين درهما سقورديون وعيدان البلسان ودهن البلسان وحب البلسان من كل واحد اربعة دراهم قسط ثلثة دراهم وج ومصطكي ودارصيني وقرنفل من كل واحد ستة دراهم سليخة وجوزبوا من كل واحد اثني عشر درهما افتيمون ثمنية عشر درهما سنبل ستة دراهم كاذريوس ثمنية دراهم مو درهمين ثلاثة فلافل واوفربيون من كل واحد اربعة دراهم فقاح الاذخر درهمين جنطيانا اربعة دراهم حماما درهمين سقمونيا ثمنية عشر درهما عسل منزوع الرغوة قدر الكفاية الشربة اربعة دراهم بطبيخ الافتيمون

فصل في صنعة تياذريطوس مسهل

يوخذ صبر ستين درهما اغاريقون اربعة وعشرين درهما مصطكي وزعفران ووج ودارصيني وسنبل من كل واحد ستة دراهم زراوند وحب البلسان ودهن البلسان ودهن البابونج واوفربيون وثلثة فلافل وجنطيانا من كل واحد اربعة دراهم كاذريوس وقسط من كل واحد خمسه دراهم سليخة وافتيمون من كل واحد اثني عشر درهما مر وفقاح الاذخر وحماما من كل واحد درهمين سقمونيا عشرين درهما عسل بقدر الكفاية الشربة والاستعمال والمنافع مثل الاول

فصل في صنعة ايارج جالينوس نسخة الجمهور

ومن منافعه انه الطف واعدل من تياذريطوس ولوغاذيا ينفع من الفالج واللقوة والتشنج والاسترخا وينقي عن الجسد الفضول اللزجة الغليظه والمختلفة ويشد استرخا المثانة وخروج البول من غير ارادة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شحم الحنظل واغاريقون وبصل الغارمشويا واشق وسقمونيا وخربق اسود وهيوفاريقون واوفربيون من كل واحد وزن ستة عشر درهما بسفايج وافتيمون ومقل ازرق وكاذريوس وفراسيون وسليخة من كل واحد وزن سبعة دراهم مر وسكبينج وزراوند طويل وثلاثة فلافل ودارصيني وجاوشير وجندبيدستر وفطراساليون من كل واحد اربعة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من الزعفران وزن اربعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله منقوعا منها ما انتقع بالمثلث ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل عند الحاجة بعد ستة اشهر

فصل في صنعة ايارج جالينوس نسخة فولس

يوخذ كاذريوس وفلفل ابيض ودارفلفل واغاريقون واسطوخودوس وخربق اسود وسقمونيا وسنبل وافتيمون وبصل الغارمشويا من كل واحد ستة مثاقيل مر وزعفران واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثمنية مثاقيل عسل بقدر الكفاية

فصل في صنعة ايارج جالينوس من نسخة ابن سرافيون

يوخذ شحم الحنظل اربعة دراهم كاذريوس وبصل الغارمشويا واغاريقون وسقمونيا وخربق اسود واسطوخودوس واشق وهيوفاريقون من كل واحد ثلثة دراهم ودانق افتيمون وجعدة ومقل وكافيطوس وفراسيون وصبر وسليخة وبسفايج من كل واحد درهم ونصف ومن الثلاثة فلافل ومر ودارصيني وجاوشير وسكبينج وجندبيدستر وفطراساليون وزراوند مدحرج وجنطيانا واوفربيون من كل واحد نصف وثلث درهم عسل بقدر الكفاية الشربة مثل اللوغاذيا والمنافع مثل تلك

فصل في صنعة ايارج ابقراط

ينفع من رطوبة المعدة ومن اوجاع الراس المتولدة من البخار ومن غم المفزعات ✤ اخلاطه ✤ يوخذ جنطيانا وسنبل وزراوند مدحرج وسليخة ودارصيني من كل واحد وزن درهم فطراساليون وكاذريوس واسطوخودوس وفلفلمونة والحيف الجبلي وكبا من كل واحد وزن درهم مر اربعة دراهم حب البان وزعفران من كل واحد درهم ونصف صبر اجر ثمنية عشر درهما ونصف شحم الحنظل ستة دراهم يعجن بعسل ويستعمل بعد ستة اشهر والشربة اربعة دراهم

فصل في صنعة ايارج اخر لابقراط

ينفع من الجنون والوسواس والدوار في الراس والصداع الشديد والتشنج ومن شقاق اليدين ووجع المفاصل ومن اختلاط العقل وفساد الذهن والانتشار وبدو الما في العين ومن الجذام والبرص والفالج واللقوة والقوبا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قثا الحمار وثلاثة فلافل وكاذريوس من كل واحد خمسة مثاقيل زعفران ومر وسقمونيا من كل واحد وزن درهمين اشق درهم عسل مقدار الكفاية الشربة منه نصف اوقية بما حار

فصل في صنعة ايارج اندروماخس الطبيب

ينفع من وجع المعدة والبطن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دارصيني وسليخة سودا وقصب الذريرة وعيدان البلسان وفقاح الاذخر وهرقلس من كل واحد ثلث اواقي ونصف تدق الادوية وتطرح في قدر فخار جديدة ويصب عليها

عليها من ما المطر ستة دوارق وتطبخ علي النصف وتصفي ثم يوخذ من الصبر الاحمر رطل ويصب عليه من ما المطر قدر الكفاية ويسحق في انتصاف النهار ويغسل حتي يحلوا ويصب عليه ما الافاوية ويسحق في الشمس حتي يجف ثم يسحق ويطرح فيه من الزعفران والمر والكبا من كل واحد ثلث اواقي وفي النسخة العتيقة من كل واحد اوقية ثم يسحق جميعا ويجعل في انا زجاج او غضار ويستعمل وهو نافع من التشنج والصدمة والضربة والكسر ومن وجع الجنب ونفخ المعدة واوجاعها ونفث الدم ووجع الخاصرة والشربة الكاملة منه وزن درهم بما فاتر ولكل انسان علي قدر قوته والاورام الصلبة بالسكنجبين ويضمد به من ورم العين بعصير النعناع او عنب الثعلب ومن اورام المقعدة بدهن الورد والشراب الجيد وينفع من القروح التي تحدث في الاظفار اذا ديف بخل خمر ومن احتراق الفم بالغرغرة

فصل في صنعة ايارج اندروخس

ينفع من احتباس الطمث ومن الجذام والفزع ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اسطوخودوس وكافيطوس وغاريقون وخربق اسود وفلفل اسود وابيض ومازريون وسقمونيا واسقيل مشوي من كل واحد ثمنية عشر درهما زعفران واوفربيون واشق من كل واحد ثمنية دراهم مر اربعة دراهم داخل قثا الحية ثلثة دراهم عسل خمسه ارطال الشربة وزن درهمين بالعسل والما والملح

فصل في صنعة ايارج فيلاغراوس

ينفع من المالنخوليا وينقي حجب الدماغ وينزل الكيموسات الغليظه اللزجة الارضية ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فراسيون واسطوخودوس وخربق اسود وكافيطوس وكاذريوس وفطراساليون وفيوليون وهو الجعدة وزراوند مدحرج وزعفران وجنطيانا وكبا وكثيرا وساذج واسارون وحماما وقسط ودارصيني وفوومو وفلفل وحب البلسان وثوم بري وسليخة وهيوفاريقون وفقاح الاذخر وسنبل من كل واحد وزن درهمين افتيمون واغاريقون وبسفايج وشحم الحنظل من كل واحد ثلثة دراهم صبر اسقوطري ست اواقي يدق ويعجن ويعتق ستة اشهر الشربة ثلث اوقيه بما حار.

فصل في صنعة ايارج بوسطوس

ينفع البصر ويقويه ويسكن وجع الراس الدايم وينفع من اوجاع المعدة والطحال والكبد ومن الاوجاع السوداوية والبلغمية والدوار ومن الوجع الذي يسمي الاكليل ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كاذريوس اثني عشره اوقية اغاريقون ست عشر اوقية ✤ وفي نسخة اخري ✤ اغاريقون عشر اواقي شحم الحنظل اوقيتين اسطوخودوس وفلفل اسود وابيض من كل واحد اثني عشر اوقية مو ثلث اواقي زعفران ثماني عشرة اوقية خربق اسود وسقمونيا وصبر اسقوطري من كل واحد ست عشر اوقية اشق ثماني اواقي اوفربيون ثماني عشرة اوقية اسقيل مشوي اثنتي عشرة اوقية يدق ويعجن بعسل الشربة اربعة دراهم بعد ستة اشهر ✤ وفي نسخة اخري ✤ من السنبل والسليخة من كل واحد اثنتي عشرة اوقية يشرب بنقيع الافتيمون بعد الحجة

فصل في صنعة ايارج طمحوا الانطاكي

ينفع من التشنج والصداع ووجع الراس العتيق ومن الفزع الحادث عن السودا ومن ارتعاد المفاصل ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شحم الحنظل وزن عشرين درهما كاذريوس وفراسيون واغاريقون واسطوخودوس من كل واحد عشرة دراهم زراوند طويل وفطراساليون وفلفل ابيض وسكبينج وجاوشير من كل واحد خمسه دراهم مر وسنبل وجعدة وزعفران ودارصيني من كل واحد ثلثه دراهم تحل الرطابة بالعسل ثم تطبخ علي النار قليلا قليلا وتدق اليابسه ويطرح عليها وتخلط وتستعمل بعد ستة اشهر

فصل في صنعة ايارج اخر

يزيد في البصر وينفع من الصداع وضربان الراس وعلل المعدة والكبد والطحال ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شحم الحنظل عشرة دراهم كاذريوس وسليخة وثلثه فلافل من كل واحد درهمين صبر ومر ولبان ذكر وزعفران من كل واحد وزن درهم سقمونيا وزن ستة دراهم عصارة الافسنتين وزن درهمين العسل قدر الكفاية الشربة اربعة دراهم بما حار

فصل في صنعة ايارج لنا مجرب

يوخذ من الخربق وزن درهم شحم الحنظل مثقال صبر خمسة مثاقيل ملح هندي درهم وثلث اغاريقون مثقالا حجر ارمني نصف مثقال ورد درهم فلفل ابيض مثقال زنجبيل مثقالين وج وحماما واسارون وحب البلسان حاشا وصعتر وبزر الكرفس ودوقوا وبزر الجزر من كل واحد ثلثة دراهم لسان الثور عشرة دراهم بزر الشاهسفرم وبزر الفرنجمشك وبزر الباذرنجبونه وبزر الاترج والنعناع اليابس من كل واحد درهمين افتيمون درهم يعجن الجميع بضعفه عسلا ويخزن ستة اشهر ثم يستعمل

المقالة الثالثة في الجوارشنات المسهله وغير المسهله

انا نريد ان نذكر في هذه الجمله من الجوارشنات المشهورة والشبيهة بالكليه واما اللواتي منافعها جزء به فاولي المواضع بذكرها الجمله الثانيه

فصل في صنعة الجوارشن الكموني

هو نافع من اوجاع الاحشا التي تولدها البرودة من غلبة البلغم للمشايخ ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويزيل الشهوة الكلبية والجشا الحامض الشربة مقدار عفصة بما حار وينفع ايضا من الحميات الباردة السوداوية والبلغمية ❁ اخلاطه ❁ يوخذ كمون كرماني منقوعا بخل خمر يوما وليلة مجففا مقلوا وورق السذاب المجفف في الظل وفلفل وزنجبيل من كل واحد خمسة اساتير بورق ارمني وزن عشره دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل

فصل في صنعة جوارشن الكموني لجالينوس

ينفع من الرياح الباردة والتخم ويحل الرياح وينفع من لا يهضم الطعام ❁ اخلاطه ❁ يوخذ بورق نصف جز كمون كرماني منقوع بخل مقلو وفلفل ابيض واسود ودارفلفل من كل واحد جز وهذا يعمل علي نسختين فربما عمل من اجزا متساوية في جميع اخلاطه اعني الكمون والفلفل والسذاب والبورق وهذا الذي يحل الطبيعة جلا وربما خلط من الاصناف الباقية كمية متساوية ومن البورق نصف هذه الكمية ويختار من الكمون الكرماني وينقع بخل حاذق ثم يقلي ويكون الفلفل ابيض وذلك انه يقوي المعدة اكثر من الصنفين الاخرين اعني الدار فلفل والفلفل الاسود وهذه هي التي ليست صغارا ولا متشنجة ولا يكون قشرها غليظا بل من التي تدعي الثقيلة الوزن ويختار منها الكبار والصحاح والبورق فيكون ان اتخذت الدوا لمن كانت طبيعته محتبسة البورق المدعو نطرون بهريقون وهو الاحمر واذا عملته لمن كان منحل الطبيعة استعملت البورق الاخر ويكون ما يطرح منه النصف من كمية كل واحد من الادوية التي ذكرنا وورق السذاب ايضا فيكون يابسا بمقدار وذلك انه ان جفف شديدا كان حادا مرا وكان اسخانه فوق المقدار وان لم ينشف شديدا بقيت فيه رطوبة فضلية لم تبلغ حقيقة الهضم فمن اجل ذلك لا يذهب نفخها بالواحدة وهذه الاربعة الاصناف ربما خلطت بعسل منزوع الرغوة وربما لم تخلط بشي وحفظت علي حدتها بغير عسل فاذا احتيج اليها طرحت في ما الشعير وفي غذا اخر موافق وهذا دوا يوخذ مفردا قبل الغذا وبعد الغذا والذي يخلط بالعسل المنزوع الرغوة فاوفق في هذه الحال وذلك انه يذهب بالنفخ اصلا وينبغي ايضا ان يكون العسل جيدا اذا احتيج ان يكون هذا الدوا قويا في حل الرياح ويستفرغ بقوة ويجب ان تعلم ايضا انك اذا اردت ان يكون استفراغه اكثر فيجب ان يكون دق الادوية جريشا وذلك اني عرفت ان رجلا سحق هذا الدوا سحقا بليغا لانه لم يكن يعرف ما ذكرت فلم يحل الطبيعة بتة بل ادر بقوة وجاثا وهو متعجب يبحث عن السبب في ذلك وذلك انه ظن ان لجسد ذلك الرجل خاصية هي السبب فيما عرض فلما عرفناه ان السبب في ذلك هو حال تركيبه فركبه ثانيا كما امرته فتم عمله فينبغي ان يحفظ هذا التحديد في تركيب الادويه

فصل في صنعة جوارشن اريسولبطس

يصلح لبرودة المعدة الشديدة والجشا الحامض والشهوة الكلبية والفواق الذي يكون من امتلا من الكيموسات الغليظة والبلغمية والحميات العتيقة التي تكون من قبل برد وسوهضم ❁ اخلاطه ❁ يوخذ كمون منقوعا بخل مجفف خمسة عشر استارا فلفل وزنجبيل وسذاب يابس وبورق من كل واحد عشرين درهما يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

فصل في صنعة جوارشن الفوتنج النهري من نسخة جالينوس

يوخذ فوتنج نهري وبري وفطراساليون من كل واحد اثني عشر درخمي زنجبيل ست درخميات بزر الكرفس واقماع الحاشا من كل واحد اربع درخميات كاشم ستة عشر درخمي فلفل ثمنية واربعين درخمي سيساليوس خمس درخميات يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة

فصل في صنعة جوارشن الاس

النافع من انحلال الطبيعة والقذف من بلغم ورطوبة وسو الهضم الذي من المعدة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ حب الاس الجيد اليابس منقا هليلج اسود وبليلج واملج وطاليسفر من كل واحد عشرين درهما فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم مصطكي وقردمانا وكرويا وانيسون وكمون وسنبل وسليخة وقاقلة وقسط من كل واحد ستة دراهم جوزبوا وبزر الكرفس ونانخواة من كل واحد خمسة دراهم ساذج هندي وحماما من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة درهم

فصل في صنعة جوارشن كالخوزي وهو جيد

❁ اخلاطه ❁ يوخذ حب الاس كيلجة ونصف سنبل ثلاث اواقي جوزبوا مع قشره نصف رطل قرنفل وقاقلة وانيسون مقلوا وبزر الكرفس مقلوا واشنه من كل واحد اوقيتين بسباسة اوقيه ونصف سليخه اربع اواقي هليلج كابلي وبليلج واملج من كل واحد ثلث اواقي تغلي الادوية بشراب ريحاني غليه واحدة ثم تنشف ويغلي غليه بما السفرجل وتنشف وتجفف علي مقلي حار ويدق ويلت بمثله والشربه ثلثه مثاقيل او ثلثه دراهم بشراب سفرجل

فصل في

فصل في صنعة جوارشن المتوكل المنسوب الي سلموية

يقوي المعدة وينفع من سو الهضم وهو الذي كان يسقيه اسرابيل المتوكل لانه جيد مجرب ❁ اخلاطه ❁ يوخذ سنبل وقرنفل ودارصيني وجوزبوا وقاقلة وسك جيد من كل واحد مثقال فلفل ابيض وزنجبيل وجندبيدستر من كل واحد درخمين لبان ابيض ذكر اربع درخميات سكر طبرزد مثل الادوية تخلط الادوية بالسكر وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة ثلثه مثاقيل

فصل في صنعة كموني اخر

نافع من اوجاع البطن الهايجة عن البرودة ومن حمي الربع ومن الشهوة الكلبيه والحميات البلغميه والسوداوية ومن البلغم الكثير الذي يعتري الشيوخ ومن شدة البرد في المعدة ومن الجشا الحامض والبصاق الذي يكون من كثرة الفضول البلغميه الشربة مثل العفصه بما حار ❁ اخلاطه ❁ يوخذ كمون منقعا في الخل يوما وليلة مقلوا ومن السذاب اليابس والزنجبيل والفلفل من كل واحد عشرة اساتير ومن البورق الارمني عشره دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة

فصل في صنعة جوارشن كموني اخر

يوخذ كمون كرماني حديث جيد سبع اواقي ينقع في خل خمر يوما وليلة ثم يخرج ويلقي علي سفرة ويقلب فاذا جف قلي قليا خفيفا بنار لينة ومن الفلفل ثلث اواقي زنجبيل صيني اربعة دراهم بورق ارمني درهمين يخلط ويعجن بعسل

فصل في صنعة الجوارشن الفلافلي

النافع من الابردة والخام ووجع المعدة وسو الاستمرا والرياح الغليظة والجشا الحامض والشهوة الكلبية ❁ اخلاطه ❁ يوخذ فلفل ابيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلث اواقي وفي نسخة اخري اوقيتين ومن عيدان البلسان اوقية ومن الحماما والسنبل من كل واحد اربعة دراهم ومن الزنجبيل وبزر الكرفس وسيساليون وسليخة واسارون وراسن من كل واحد درهم يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بما فاتر علي الريق

فصل في صنعة جوارشن الفنداذيقون

النافع من اوجاع المعدة والكبد الباردة الضعيفة المولدة للرياح الغليظة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ زنجبيل وفلفل وسنبل الطيب من كل واحد وزن ستة دراهم مصطكي ونانخواة من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس وهيرازما من كل واحد وزن خمسة دراهم كمون كرماني وسليخة وحب البلسان وعاقرقرحا من كل واحد درهمين ساذج هندي وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة

فصل في صنعة جوارشن الخوزي

النافع من استطلاق البطن وسو الاستمرا وضعف المعدة وبردها ❁ اخلاطه ❁ يوخذ قسط وقرفة وسنبل الطيب وحب البلسان وسليخة من كل واحد وزن عشرة دراهم جوزبوا خمسة عددا قاقلة وقرنفل وانيسون واكليل الملك وشيطرج هندي من كل واحد اربعة دراهم بسباسة وزن ثلثة دراهم برنج وزن ثلثة دراهم اغبشت وزن اربعة دراهم ريوند وزراوند واشنة من كل واحد وزن درهمين سعد وزنجبيل من كل واحد وزن عشرة اساتير قصب الذريرة وفلفل ودارفلفل من كل واحد وزن خمسة دراهم اهليلج اسود منزوع النوا استارين بليلج عشرة عددا منزوع النوا حب الاس اليابس نصف قفيز جندبسابوري وتجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل السكر وترفع في انا وتستعمل بعد شهرين

فصل في صنعة الجوارشن الخوزي نسخة اخري

النافع من ضعف الكبد والمعدة وبردها ومن استطلاق البطن وسو الاستمرا وينفع الذين يخاف عليهم الما الاصفر وهو جيد للطحال مدر للبول ❁ اخلاطه ❁ يوخذ قسط وقرفة وسنبل وحب البلسان وسليخة من كل واحد عشرة دراهم ومن جوزبوا خمس جوزات ومن القاقلة والقرنفل والانيسون واكليل الملك ونارمشك من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن البسباس ثلثة دراهم ومن البرنج الكابلي ثمنية دراهم ومن الريوند الصيني والزراوند الطويل والاشنة من كل واحد وزن درهمين سعد عشرة اساتير قصب الذريرة وفلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم ومن الهليلج الاسود الكابلي استارين ومن البليلج عشر بليلجات ومن حب الاس توزن الادوية كلها تسحق كالكحل وتعجن بعسل الطبرزد الشربة مثل العفصة بما بارد وفي نسخة اخري من الزنجبيل عشرة اساتير

فصل في صنعة الجوارشن الخسروي المعروف بجوارشن العنبري

هذا جوارشن كان تستعمله ملوك العجم ينفع من امراض البرد وخصوصا في الكليتين ويزيد في الباه وينفع من الفالج

الفالج واللقوة والرعشة والخفقان ويزيد في الحفظ والذهن وينشف رطوبة المعدة ويحسن الهضم وهو مما يوافق المشايخ ✤ اخلاطه ✤ توخذ فاقله كبار وصغار وبسباسة من كل واحد وزن اربعة دراهم زنجبيل ودارفلفل من كل واحد اسارين دارصيني وزن اربعة دراهم اشنة وزن درهمين قرفة وزن درهم قرنفل وزعفران من كل واحد عشرة دراهم جوزبوا خمسة دراهم وفي بعض النسخ خمس جوزات سنبل الطيب ومصطكي وعنبر من كل واحد درهمين مسك وزن درهم بزر البنج وافيون من كل واحد وزن درهم دهن البلسان وزن ستة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع الافيون بقدر سكرجة من شراب جيد ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر ويذاب العنبر بدهن البلسان ويمد بالبان بقدر ما تلت به الادوية كلها

فصل في صنعة جوارشن الشهرياران

النافع من برد الكبد والمعدة والما الاصفر والمرة السودا وهو يسهل البطن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شيطرج هندي وزنجبيل وفلفل ودارفلفل وقرفة وفاقلة صغار وقرنفل وناغبشت وساذج هندي ونشا الحنطة ومصطكي وفاقلة كبار ودارصيني وسنبل الطيب وسليخة وبزر الكرفس ونانخواة وبزر الرازيانج وانيسون من كل واحد وزن ستة دراهم افتيمون اقريطي وتربد من كل واحد وزن اثني عشر درهما سقمونيا وزن عشرة دراهم سكر طبرزد وزن عشرين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وتستعمل عند الحاجة

فصل في صنعة الجوارشن التمري

هو جوارشن خاص النفع بالقولنج يحله وينفع من الخام والابردة ومن عسر البول ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بورق ارمني وكمون كرماني وفطراساليون وزنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد وزن اثنا عشر درهما سقمونيا وزن خمسة دراهم تمر هيرون منقي من النوا ولوز حلو مقشر من القشرين وورق السذاب من كل واحد وزن عشرة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وينقع التمر بخل خمر يوما وليلة ويدق دقا ناعما ويخلط مع الادوية وتعجن كلها بعسل منزوع الرغوة وليستعمل عند الحاجة

فصل في نسخة اخري من جوارشن تمري اخري

يوخذ من تمر هيرون المنزوع النوا مائة عددا وينقع بالخل يوما وليلة ويهرس ويصفي ومن السذاب اليابس والزنجبيل من كل واحد ثلثة عشر درهما ومن الفلفل الابيض ثلثة دراهم ومن البورق الارمني وزن خمسة دراهم ومن اللوز المر المقشر من قشرته مائة وخمسين عددا ومن السقمونيا وزن خمسة عشر درهما ومن التربد وزن عشرين درهما يدق وينخل ويخلط بعسل

فصل في صنعة جوارشن تمري اخر

ينفع من الحميات وغيرها ويشرب في الصيف والشتا وهو يسهل بغير مشقة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زنجبيل وفلفل ابيض من كل واحد اوقية سقمونيا اوقيتين ونصف تمر هيرون منقي من النوا او صرفان ولوز حلو مقشر من قشريه وورق السذاب من كل واحد اربع اواقي تدق الادوية علي حدتها وينقع التمر بخل خمر ويدق علي حدته ويصفي ويدق اللوز ايضا علي حدته ويخلط الجميع بعد ذلك ويعجن بعسل الشربة وزن درهمين

فصل في صنعة جوارشن فيروزنوش الممسك

النافع من الرياح والبواسير والخام ويقوي المعدة ويعين علي الباه ويصفي اللون ويسخن الكلي وينفع من رياح الارحام ونزف الدم الذي يكون من البواسير ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج كابلي وهليلج اصفر وشيطرج وبزر الكرفس من كل واحد ستة دراهم بليلج واملج ونانخواه وتوذري احمر وابيض ودارفلفل وسمسم مقشر من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن القرفة والسنبل وجوزبوا وزنجبيل والفلفلمونة من كل واحد ثمنية دراهم خيربوا وقسط وسليخة وقرنفل وبسباس وخولنجان ونارمشك من كل واحد ستة دراهم ومن السعد وزن عشرة دراهم ومن المسك وزن مثقالين ومن العنبر مثقال وخبث الحديد المربي بوزن الادوية كلها ومن السمن عشرة اساتير يعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين بلبن بقر مخيض منزوع الزبد ونبيذ زبيب جيد اسبوعين

فصل في صنعة جوارشن الكندر

تاخذ من الكندر وزن ستين درهما فلفل ودارفلفل من كل واحد عشرة دراهم سكر ستين درهما زنجبيل وخولنجان من كل واحد اثني عشر درهما جوزبوا وقرنفل وخيربوا من كل واحد خمسة دراهم مسك جيد زنه نصف درهم يسحق كل واحد منها علي حدته وينخل ويعجن بعسل

فصل في صنعة جوارشن الطاليسفر

النافع من برد المعدة والرياح الغليظة في المعدة والكبد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ طاليسفر وزن خمسة دراهم زنجبيل وزن عشرين درهما فلفل وزن اثني عشر درهما هال وقرفة من كل واحد ستة دراهم سكر طبرزد خمسة ارطال تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وترفع في انا وتستعمل

فصل

فصل في صنعة جوارشن الاسقف

يوخذ سقمونيا انطاكي وتربد مجوف ابيض من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل وفاقله من كل واحد ثلثة مثاقيل زنجبيل ودارصيني واملج وقرنفل وبشاستج وجوزبوا من كل واحد مثقالين ونصف وفي نسخة اخري سقمونيا وتربد من كل واحد ثلثة مثاقيل يدق وينخل ويطرح عليه رطل سكر مسحوقا ويعجن بعسل الشربة التامة اربعة مثاقيل

فصل في صنعة اطريفل الخبث الاكبر

النافع من اوجاع البواسير واسترخا المثانة والمعدة ويزيد في الباه ويسخن المعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اهليلج اسود وبليلج وشير املج منزوعة النوا وشيطرج هندي وبزر الكرفس ونانخواة وصعتر فارسي من كل واحد اوقية سنبل الطيب وحماما وهال ووج من كل واحد وزن ثلثة دراهم دارصيني وزن اربعة دراهم فلفل ودارفلفل وناغبشت وملح هندي من كل واحد نصف اوقية خردل اوقية ونصف نوشاذر وزن نصف درهم خبث الحديد وزن ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخوله وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة وترفع وتستعمل

فصل في صنعة الاطريفل الصغير

النافع من استرخا المعدة ورطوبتها وارياح البواسير ويحسن اللون ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج كابلي وبليلج وشير املج منزوعة النوا اجزا سوا يلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في انا ويستعمل عند الحاجة

فصل في صنعة جوارشن البلاذر

يصلح لوجع المعدة والبرد والنسيان ويحسن اللون ويلطف الفكر والذهن وهو جوارشن الحكما ويقال انه لسليمن • ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل ودارفلفل وهليلج اسود وبليلج واملج وجند بيدستر من كل واحد اربعة دراهم قسط وبلاذر وبرنج وسكر طبرزد وحب الغار من كل واحد اثني عشر درهما سعد ثمنية دراهم يدق البلاذر وحده جيدا وتدق الادوية وتنخل ويغلا سمن البقر وعسل بالسوية ويلقي عليه الادوية ويعقد ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة وزن درهمين بما طبيخ الكرفس والرازيانج ويحفظ مستعمله نفسه من التعب والغم والحرد والشراب الكثير والجماع وياكل مرقة اسفيدباجة لطيفة

فصل في صنعة جوارشن الفنجبوش وهو المعجون

النافع من استرخا المعدة ورياح البواسير وفساد المزاج وسماجة اللون ويزيد في الباه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بليلج وهليلج وشير املج منزوعة النوا وفلفل وزنجبيل وسعد وشيطرج هندي وسنبل من كل واحد وزن عشرة دراهم بزر الشبث وبزر الكراث من كل واحد اربعة دراهم خبث الحديد مسحوقا منقوعا بخل خمر اربعة عشر يوما مجففا مقلوا وزن مائة درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر بقدر الحاجة ويرفع في انا ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه وزن درهمين ويصير فيه ايضا من المسك وزن درهمين

فصل في صنعة فنجبوش اخر بالمسك

يقوي المعدة ويسخنها وينفع من البواسير ويزيد في الباه وهو مجرب ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اهليلج كابلي وبليلج واملج وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وكمون وبزر الشبث وبزر الكرفس وبزر الكراث وبزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الجزر وافلنجة وورد احمر وسليخة وسعد ودارصيني وقرنفل وجوزبوا من كل واحد درهم بسباسة وهال وفاقلة وسك وعود ني ومسك من كل واحد درهمين حب الرشاد الابيض ثلاث اواقي خبث الحديد مثل الادوية يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة

فصل في صنعة فنجبوش اخر مثله

يوخذ شيطرج هندي وزرنب وطاليسفر وهال وهليلج اسود وبليلج واملج وهليلج اصفر وسليخة وقرنفل وحب البلسان وحب المحلب من كل واحد ستة مثاقيل نعناع وفلنجة وزرنباد ودرونج ودارفلفل من كل واحد اربعة مثاقيل دارصيني وقرفة وسنبل وجوزبوا وقسط وزنجبيل وفلفلمون من كل واحد ثمنية مثاقيل سعد عشرة مثاقيل سكر ستة عشر مثقالا خبث الحديد منا مسك نصف درهم يعجن بعسل منزوع الرغوة

فصل في صفة الخبث المطبوخ

النافع من الابردة ووجع الظهر وفساد الطمث والبواسير ويصفي اللون ويشهي الطعام ويذهب بالخام وبالابردة ويقوي المعدة والارحام والمثانة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر الكرفس وبزر الرازيانج والانيسون والفطراساليون والدوقوا وبزر الجزر وبزر الكراث وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الفجل وبزر الرطاب والنانخواة وبزر الانجرة والحبة الخضرا والانجدان وبزر الشبث وفلفل وبزر كتان وكمون وكزبرة من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن الزرنباد والدرونج والبهمنين الابيض والاحمر والتوذريين الابيض والاحمر وجوزبوا وبسباس ودارصيني وخولنجان وزنجبيل سعد وسنبل وسيسنبر من كل واحد اربعة دراهم ومن الهليلج والبليلج والاملج وجفت البلوط وقشور اصل الكبر من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن الشيطرج والاشنة والاسارون واظفار الطيب وقصب الذريرة ولسان العصافير ونارمشك وصعتر فارسي وراسن

وناقه

وناقله وخيربوا وصندل وقرفة وهرنوة من كل واحد خمسة دراهم ومن الجوز كندم وحرف وكبة وورد يابس ومرماحوز وقشور الكندر ونعنع وفوتنج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الخبث البصري المسخن المطفي في النبيذ الريحاني مرات كثيرة بوزن الادوية كلها يطبخ بالنبيذ العفص حتي يغلظ وينزل عن النار ويصفي ويسقي منه قدر اوقية علي الريق وهو ناترو ياكل نصف النهار اسفيذ باجه بلحم عنز ويشرب النبيذ الصرف مدة اسبوع او اسبوعين

فصل في نسخة اخري لخبث الحديد

يصلح لبرد المعدة والبواسير ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج كابلي وبليلج واملج واصول السوسن وزنجبيل وعودني وجوزبوا وسك وورد وسنبل واذخر ومصطكي من كل واحد عشرة دراهم مسك درهم برادة الابر منقوعة بشراب ريحاني سبعة ايام يوخذ ويسحق ويقلي علي مقلي حديد ويخلط مع الادوية ويلت بدهن اللوز الحلو ويعجن بعسل منزوع الرغوة والشربة وزن مثقالين بشراب ريحاني او ثمنية

فصل في نسخة اخري لخبث الحديد

يصلح لضعف المعدة الحارة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج كابلي وبليلج واملج واصول السوسن وورد واذخر من كل واحد عشرة دراهم خبث الحديد مثل جميع الادوية ينقع الخبث سبعة ايام بخل ويصفي ويقل علي المقلي ويعجن بعسل الطبرزد الشربة وزن درهمين بشراب التفاح

فصل في نسخة من خبث الحديد المطبوخ

يصلح للمعدة الحارة المزاج ✤ اخلاطه ✤ يوخذ خبث الحديد البصري وهليلج اصفر واسود وبليلج واملج وورد وجلنار واذخر بالسوية يغلي بالشراب ويسقي منه ثلاث اواق

فصل في صنعة جوارشن السفرجل الممسك

حابس للطبيعة من الاستطلاق وضعف المعدة والقي وسو الاستمرا ويحسن اللون ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سفرجل مقشر منقي الجوف وعسل منزوع الرغوة من كل واحد رطلين فلفل ودارفلفل وزنجبيل من كل واحد وزن خمسة دراهم هال وزن ثمنية دراهم ناقله وقرنفل وسنبل الطيب ودارصيني وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويوخذ السفرجل ويطبخ بخل خمر طبخا جيدا ومن الاطبا من يطبخه بشراب وهو الاصل ثم ينزل عن النار ويصفي ويترك ساعة حتي يسيل عنه ما فيه من الرطوبة ويدق دقا نعما ويوخذ العسل ويطبخ بنار لينة ويحرك قليلا قليلا حتي يكاد ان ينعقد ثم يلقي عليه السفرجل ويحرك حتي يستوي ويذهب ماية السفرجل عنه ثم ينزل عن النار وتذر عليه الادوية ويضرب حتي يستوي ويلقي علي صفيحة من رخام او خوان مستو ممسوح بدهن ورد او بدهن شيرج ويبسط عليه بسطا مستويا ويترك يومين او ثلثة حتي يجف ويصلب ويقطع بالسكين قطعا مربعة القطعة وزن اربعة مثاقيل ويدرج في ورق الاترج ويشد ويرفع ويستعمل عند الحاجة ومن الاطبا من يجعل معه من المسك وزن درهمين

فصل في صنعة جوارشن السفرجل المطلق للبطن

ينفع من القولنج ويجفف فضول البدن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سفرجل مقشر منقي الجوف رطلا عسل منزوع الرغوة رطلين زنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن اربعة دراهم دارصيني وزن درهمين هال وناقله وزعفران من كل واحد وزن ثلثة دراهم مصطكي وزن خمسة دراهم سقمونيا وزن عشرة دراهم تربذ ابيض جيد وزن ثلثين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة ويطبخ السفرجل بشراب ويفعل به كما يفعل بالسفرجلي الحابس ويهيا كهيته ويرفع في انا ويستعمل الشربة منه اربعة مثاقيل بما حار

فصل في نسخة اخري لسفرجلي مسهل

يوخذ سفرجل طيب الرايحة يلبس عليه من خارج خمير ويشوي ويوخذ من لحمه اربعة دراهم فلفل وزنجبيل من كل واحد وزن دانقين ومن السقمونيا وزن درهم يدق ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهم بشراب

فصل في صنعة جوارشن السفرجل المعمول بعصارة السفرجل

ينفع من بطلان الشهوة ولمن لا ينهضم طعامه نافع لمن كانت كبده ضعيفة ويشد المعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سفرجل كبار عفص ينقي من داخل وخارج ويدق ويعصر ويوخذ من ماية قسطين بالرومي ويخلط معه عسل منزوع الرغوة مثله وخل خمر قسط ونصف يطبخ علي نار لينة وينزع رغوته ويوخذ زنجبيل ثلثة اواقي فلفل ابيض اوقيتين يدق ويلقي عليه ويعقد كما يصلح اللعوق وينبغي ان يوخذ علي الاكثر قبل الغذا بساعتين او ثلاث وليس بضاير لو اخذ بعد الطعام فان كنت تصلح هذا الدوا لمن في معدته حرارة او في معدته مرة كيف كان فيجب ان يطرح عنه الفلفل والزنجبيل ويستعمل بما السفرجل والعسل والخل فقط علي مقدار الكيل الذي ذكرنا وان عملته للذين مزاج معدهم متوسط حتي انه لا يجتمع فيها فضل مرة ولا فضل بلغم طرحت فيه نصف المقدار الذي ذكرنا من الزنجبيل

الزنجبيل اوقية ونصف وان عملته للذين يجتمع في معدهم البلغم طرحت فيه ضعف المقدار الذي ذكرنا كانك تطرح فيه من الزنجبيل ست اواقي ومن الفلفل اربع اواقي

فصل في صنعة جوارشن سفرجلي

يشهي الطعام ويقوي المعدة ✤ اخلاطه ✤ توخذ عصارة السفرجل وعسل من كل واحد ثلثة ارطال خل ثقيف رطلين يطبخ علي نار جمر وتنزع رغوته ويوخذ زنجبيل خمسة دراهم فلفل ابيض واسود ودارفلفل من كل واحد ثلثة دراهم دارصيني درهمين عودني ثلثة دراهم يدق وينخل ويخلط مع العسل وما السفرجل والخل ويعقد الشربة ملعقة قبل الطعام ويصبر عليه ساعتين

فصل في صنعة جوارشن هندي

نافع من القولنج ووجع المفاصل والنقرس ووجع الظهر ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سقمونيا عشرة مثاقيل خيربوا وناقلة وزنجبيل ودارصيني وقرفة ونارمشك وقرنفل وفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل ومن التربذ ماية مثقال ومن السكر ماية مثقال تدق هذه الادوية جميعا وتنخل وتعجن بعسل

فصل في صنعة جوارشن الملوك وهو دوا السنة

يوخذ سنة تامة كل يوم فيصلح اخذه عمره ومن دام عليه لم يبق في جسده دا الابرا ولا يشمط الا ما شمط قبل اخذه وهو دوا الملوك الذين كانوا فيما حكي يتداوون به نافع من الناصور الاسود والابيض والاحمر والسيلان والصفرة والابردة وضربان المفاصل ويجلوا البصر واللون ويكثر الجماع وليست له غايله ولا يحتمي عليه صاحبه ✤ اخلاطه يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ستة وثلاثين مثقالا شونيز اربعة وعشرين مثقالا فلفل واشق ودار فلفل وزنجبيل وفلفلمونة من كل واحد اثنين وعشرين مثقالا نارمشك وناقله وسعد من كل واحد مثقالين كبابة وبلاذر من كل واحد ستة مثاقيل يدق كل واحد علي حدته وينخل حتي لا يبقي منه شي ويخرج علي قسمته وما وصفنا من الاوزان ويخلط ثم يوخذ سماية مثقال فانيذ اشخزيا ويجعل في طنجير او قدر نظيفة ويوقد تحته وقودا لينا ويرش عليه شي من الما حتي يذوب الفانيذ فاذا ذاب وغلي فالق عليه هذه الاخلاط وحركه حتي يختلط نعما وارفعه واتره حتي يفتر ثم اجعله بنادق كل بندقة مثقالين وربع وامسح يدك بزيت او بسمن بقر ثم اشرب كل يوم منه بندقة بما بارد وهو سيد الادوية

فصل في صنعة جوارشن مسحقونيا مسهل

ينفع من النقرس ووجع الظهر وجميع الامراض الباردة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سقمونيا ودارصيني وشيطرج وزنجبيل من كل واحد ثمنية دراهم فلفل اسود ستة دراهم تربذ عشرة دراهم دارفلفل ستة دراهم ناقله وقرنفل وبزر الكرفس ونانخواة من كل واحد اربعة دراهم نوشاذر وملح هندي من كل واحد درهمين فانيذ وسكر من كل واحد عشرين درهما حلتيث درهمين ونصف مسحقونيا ثلثة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة درهمان او اربعة دراهم بما فاتر

فصل في صنعة جوارشن السمسم

يوخذ سمسم مقشر وكمون كرماني وزنجبيل من كل واحد عشرة دراهم فلفل ودارفلفل من كل واحد خمسة دراهم دارصيني وزن درهمين ناقله وهال من كل واحد ثلثة دراهم سكر طبرزد وفانيذ من كل واحد ستين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وترفع في انا وتستعمل

فصل في جوارشن الحبة الخضرا

ينفع من البواسير وبرد المعدة وسو الاستمرا والاستطلاق ✤ اخلاطه ✤ توخذ الحبة الخضرا وعسل البلاذر وسمسم مقشر من كل واحد ستة اساتير سكر طبرزد اربعة وعشرين استارا هليلج كابلي وبليلج واملج منزوعة النوا وزنجبيل ودارفلفل وبرنج وساذج هندي وشيطرج من كل واحد اربعة دراهم فلفل ومرزجوش وبسباسة من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية وتعجن بعسل منزوع الرغوة وبسمن البقر وتستعمل بعد ستة اشهر الشربة منه وزن درهمين تخبيص البقر والطعام فليكن فيه ارز مطبوخ بلبن ما دام ياخذه

فصل في صنعة جوارشن الانجذان

النافع من نفخ البطن والمعدة والقرقرة والريح الغليظة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل وبزر الكرفس من كل واحد وزن اثني عشر درهما انجذان اسود اربعة عشر درهما فطراساليون ومامبران وفوتنج وحاشا وسيسالبوس من كل واحد وزن ثمنية دراهم كاشم وزن ثلثة عشر درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة

فصل في نسخة اخري للانجذاني

ينفع من جساوة الكبد وبردها والما الاصفر وبرد المعدة والكلي ✤ اخلاطه ✤ يوخذ الانجذان الاسود وزن عشرة دراهم بزر الجرجير وبزر الكراث من كل واحد ثمنية دراهم زنجبيل وبليلج واملج منزوعة النوا من كل واحد وزن سبعة دراهم

دراهم نانخواه وبزر الكرفس وانيسون وقاقلة صغار وكمون كرماني ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم هليلج اسود منزوع النوا وزن سبعة دراهم قرفة وزن سبعة دراهم فلفل ودارفلفل من كل واحد وزن اربعة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين قرنفل وزن درهم نانخواه ابيض وزن عشرين درهما تجمع هذه الادوية مسحوقة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة الشربة وزن درهمين بما الانيسون والمصطكي والسنبل

فصل في صنعة جوارشن الكافور

نافع من ضعف المعدة والكبد ويطرد الرياح الغليظة ويعين علي الهضم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كافور وزعفران وعود وقاقلة وخيربوا وكبابه وكاشم وقرفه وقرنفل واشنة وسنبل وبسباس وصندل ابيض وفلفل ودارفلفل ودارصيني وشيطرج ونارمشك وششقاقل وخولنجان وجوزبوا وزنجبيل ومبعه وفلفلمونه اجزا سوا سكر بوزن الادوية كلها

فصل في صنعة جوارشن الكافور نسخة اخري ✿

ينفع من سوء الهضم وضعف المعدة والبلغم الغليظ ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل وجوزبوا وزنجبيل وقرنفل وبسباسة ودارصيني وقرفة وناغبشت وفلفلمون ونارقيصر وقرنفل بستاني وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بعسل منزوع الرغوة وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة

فصل في صنعة جوارشن كافوري اقوي من الاول

✤ اخلاطه ✤ يوخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل ودارصيني وقرفة وساذج هندي وسنبل الطيب وشيطرج هندي وجوزبوا وصندل اصفر وحب البلسان وقاقلة وبسباسه وقرنفل وناغبشت وطاليسفر وسعد وطباشير وعود هندي صرف من كل واحد وزن نصف اوقية كافور ومسك من كل واحد درهمين ونصف سكر طبرزد عشرة اواقي ونصف يعجن بعسل منزوع الرغوة ويرفع في انا ويستعمل عند الحاجة

فصل في صنعة جوارشن العود

يقوي المعدة ويسخنها بغير افراط ويهضم الطعام وينشف البلغم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سنبل الطيب وسنبل رومي وبزر الكرفس وانيسون ومصطكي من كل واحد وزن درهم عود ثلثة دراهم قرنفل وزن درهمين بسباسة وزن درهمين ونصف قرفة ومسك من كل واحد وزن درهمين هليلج كابلي منقع في شراب مقلو وفرنجمشك من كل واحد وزن درهمين ونصف مرماحوز وزن ثلثة دراهم ورد وقصب الذريرة من كل واحد وزن درهمين يعجن بميبة الشربة وزن مثقالين

فصل في صنعة جوارشن الدارصيني

النافع من ضعف الكبد والمعدة والكلي وينقي الاخلاط الغليظة ويطرد الرياح ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دارصيني وعود وراشن من كل واحد ستة دراهم قرنفل وفلفل اسود ودارفلفل وسنبل واسارون من كل واحد خمسة دراهم زنجبيل اوقية نعنع ثمنية دراهم خيربوا وقرفة من كل واحد وزن درهمين كبة وانيسون وبزر الرازيانج وسليخة من كل واحد وزن ثلثة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل

فصل في صنعة جوارشن هندي

نافع من القولنج وبرد المعدة ووجع المفاصل والنقرس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شيطرج وساذج هندي من كل واحد اربعة دراهم جوزبوا ونانخواه من كل واحد خمسة اساتير زنجبيل خمسة اساتير هليلج اسود ثلثين استارا نارمشك استارين قرنفل خمسة خيربوا استارين بسباس اربعة دراهم نانخواه عشرة اساتير يستف منه عند الحاجة وزن درهمين بنبيذ عتيق

فصل في صنعة جوارشن زنجبيل

نافع من ضعف المعدة والامعا ويهضم الطعام ويطرد الرياح وينفع من الهيضة ويحبس البطن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زنجبيل عشرين درهما صمغ عربي وخيربوا من كل واحد وزن عشرة دراهم قرنفل ودارصيني من كل واحد خمسة دراهم جوز بوا جوزة واحدة زعفران درهم نشاستج اثنين واربعين درهما سكر طبرزد رطل

فصل في صنعة جوارشن المسك

النافع من ضعف المعدة ونفخها ورياح البواسير وخفقان الفواد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مسك نصف مثقال وخيربوا وقاقلة وقرنفل وزنجبيل ودارفلفل من كل واحد وزن عشرة دراهم دارصيني وزن ثلثة دراهم عود هندي اوقية زعفران درهمين سكر بوزن الادوية كلها يدق ثم يعجن بعسل ويستعمل

فصل في

فصل في صنعة جوارشن الاترج

يطرد الرياح ويهضم الطعام ويطيب النكهة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قشور الاترج الاصفر اليابس وزن ثلثين درهما قرنفل وجوزبوا ودارفلفل وفلفل وخيربوا ودارصيني وخولنجان وزنجبيل من كل واحد وزن درهم ومن المسك زنة دانق ونصف يعجن بعسل ويستعمل

فصل في صنعة جوارشن قيصر

النافع من القولنج والابردة والخام ويخرج الفضل الغليظ اللزج وينفع من النقرس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دارفلفل وزنجبيل وهليلج اصفر وسقمونيا وتربذ من كل واحد اثني عشر درهما بزر الكرفس ونانخواه وعاقرقرحا وملح طبرزد من كل واحد ستة دراهم سكر ستة عشر درهما يعجن بعسل ويستعمل

فصل في جوارشن الاسقنقور

يزيد في الباه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر الهليون وبزر البصل وبزر اللفت وبزر الرطاب وبزر الكراث وبزر الجزر وبزر الجرجير وبزر الانجرة والشاهسفرم والحبة الخضرا ولسان العصافير وسمسم مقشر وبزر الفجل وتوذريان ولوز الصنوبر وحب الرشاد من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن الزنجبيل والششقاقل والخولنجان والدارفلفل من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن الدارصيني وجوزبوا والبهمنين من كل واحد وزن درهمين ومن سرة الاسقنقور خمسة دراهم ومن الاسقيل المشوي وزن ثلثة دراهم ومن الدانيذ وزن هذه الادوية كلها يدق وينخل ويعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة منه وزن درهمين بمثلث او بلبن حليب او بما العسل

فصل في صنعة جوارشن اخر

نافع من الخفقان ويقوي المعدة ويهضم الطعام ويطلق البطن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج كابلي خمسة عشر درهما طاليسفر خمسة دراهم زرنباد ودرونج وسليخة من كل واحد وزن ثلثة دراهم تربذ عشرين درهما سقمونيا ثلثة دراهم نانيذ وزن عشرين درهما يعجن بعسل الشربة ثلثة دراهم

فصل في صنعة جوارشن لنا مجرب

✤ اخلاطه ✤ يوخذ عود ثلثة دراهم كافور ربع درهم مسك ثلث درهم بسباسة ونارمشك وسعد وفلنجمشك وزرنب وزرنباذ من كل واحد مثقال دارصيني ومصطكي وزنجبيل وفلفل وقرنفل من كل واحد درهمين لسان الثور خمسة دراهم بزر الرازيانج وبزر الكرفس ووج وسنبل من كل واحد ثلثة دراهم تجمع بالعسل

فصل في صنعة الاطريفل الكبير

ينفع من استرخا المعدة ورياح البواسير الباطنة ويزيد في الباه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج اسود وبليلج واملج ودارفلفل وفلفل من كل واحد ثلثة اجزا زنجبيل وبوزيدان وشيراملج وشيطرج هندي وششقاقل وفي نسخة اخري وجد بسباسة من كل واحد جز توذريين ابيض واحمر ولسان العصافير وبزر الرمان البري وهو بسدداج وهو حب الفلفل وهو بالفارسية نارسعان وسمسم مقشر وسكر طبرزد من كل واحد جزين بهمنين ابيض واحمر من كل واحد نصف جز تدق اليابسة وحدها والسمسم علي حده ويخلط ويلت بسمن البقر ويعجن بعسل منزوع الرغوة

فصل في صنعة جوارشن العود لنا

يوخذ هيل وزنجبيل ودارصيني وسليخة وزعفران وفلفل وفرنجمسك وزرنباذ من كل واحد خمسة دراهم سعد وزرنب وساذج هندي وقرنفل من كل واحد ثلثة دراهم عود خام سبعة دراهم عنبر مثقال لازورد كافور من كل واحد دانقين تربذ اربعة دراهم ملح هندي وزن درهم يسحق الجميع يتخذ منه جوارشنا بالعسل او السكر

المقالة الرابعة في السفوفات والقمايح ووجورات الصبيان

انا انما نورد من السفوفات امثال ما اوردنا من الجوارشات ونوخر الباقي الي موضعه

فصل في مقلياثا

نافع من الزحير والمغص والاسهال والبواسير ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حب الرشاد المقلو رطل ونصف كمون كرماني منقعا في الخل يوما وليلة مقلوا وبزر الكراث مقلوا من كل واحد عشر اساتير بزر الكتان مقلوا اربع اواقي كبه اوقية هليلج كابلي مطحن بسمن ثلث اواقي الشربة ثلثة دراهم برب السفرجل

فصل في سفوف اخر

نافع من رياح البواسير والاسهال والزحير والمغص ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من حب الرشاد المقلو رطل بزر الكتان مقلوا

مقلوا وبزرقطونا من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الكرفس المقلووطين ارمني وبزر المرو من كل واحد وزن درهمين ونصف صمغ عربي درهم

فصل في سفوف يسمي كسبلا

يحبس الاستطلاق ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كسبلا وحب الاس وحرف ابيض وزرنباد وجوزجندم وكثيرا ومغاث وحضض وبندق وفستق من كل واحد جزء ومن اللوز الحلو المقشر من قشريه وزن عشرة دراهم ومن دقيق الجواري عشرين درهما يخلط ويستعمل

فصل في سفوف اخر

ينفع الحوامل ويطرد الرياح ويقوي الكبد والمعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ لولوصغاروعاقرقرحا من كل واحد وزن درهم زنجبيل وعلك رومي من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج وبزركرفس ووج وخيربوا وجوزبوا وفلفل ودارصيني من كل واحد مثقالين توذري وبزر الرازيانج من كل واحد مثقال سكر بوزن الادوية كلها

فصل في سفوف عبادة

ينفع لهزال الكبد ورخاوة المعدة ورطوبتها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ لك عبدان وحب الاس وبلوط يابس وسكر طبرزد ومصطكي وقشوررمان وعفص من كل واحد جزلبان وزنجبيل من كل واحد ربع جز يخلط بعد النخل ويستف منه بكرة وعند النوم مثقال الي مثقالين اسبوعا ولايذوق اللحم

فصل في سفوف اخر جيد

ينفع من الحر في الجسد والحمي والحمرة والشري والعطاش وانعقال اللسان من البرسام ويدلك به اللسان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مسك وزن دانقين سك وحضض من كل واحد درهم كافور درهم ودنقين زعفران وزن درهمين قاقلة وقرنفل وجوزبوا من كل واحد وزن اربعة دراهم ورد احمر وجلنار وطباشير من كل واحد ستة مثاقيل سكر طبرزد ابيض ستين درهما تخلط هذه الادوية بعد النخل ومن كان الغالب عليه الحرارة اخرج مما يعالج به الجوزبوا نافع الشربة منه للكبير نصف مثقال وللصغير ما بين حبتين الي قيراط

فصل في قميحه البطيخ الطوال

يقوي المعدة الرخوة ويعقل البطن من علته استرخا المعدة ويقوي النفس الضعيفة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ البطيخ الطوال فيخرج ما في جوفه من الحب وغيره ثم يحشا سويق نبق وسويق مقل وطراثيث وغبيرا مدقوق وارز دقيقوا جزا سوا يترك حتي تنشف رطوبه البطيخ ثم يخرج فيجفف ويسحق ويوخذ منه راحة مقدار ما يكون اربعة دراهم

فصل في سفوف اخر

يعمل للصبيان الغالب عليهم الرطوبة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج اسود وكمون كرماني من كل واحد خمسة دراهم مصطكي خمسة وعشرون درهما زنجبيل درهمين يدق كل واحد علي حدته وينخل ثم يخلط ويلت في الصيف بشيرج وفي الشتا بزيت ويجعل سكره في الصيف طبرزد او يخرج منه الزنجبيل وانما يصلح هذا لمن غلبت عليه الرطوبه من الصبيان

فصل في سفوف ارسطاطاليس كتبة للاسكندر

ينفع للذرب وفساد المعدة وصفرة اللون والبخر والوسواس والنسيان ويهضم ويفرح ✤ اخلاطه ✤ توخذ قرنة وساذج هندي وهال وعود هندي واسارون وكبه وهليلج كابلي منزوع النوا والاملج الملك وفرنجمشك ونار مشك ونار قيصر وكمون ودارصيني واشنة وفلفل ودارفلفل وزنجبيل وقرنفل وحب الرمان وجوزبوا وقاقلة من كل واحد جزين مسك وعنبر وكافور من كل واحد جز سكر طبرزد ستة امثال الدوا الشربة منه ما بين وزن درهم الي وزن ثلثة دراهم بما بارد علي الريق وبعد الطعام عظيم النفع فيما وصف

فصل في سفوف البرمكي

وهو نافع من الديدان وضعف المعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج واملج وبرنج من كل واحد جز ومن لباب النزبذ مثل ذلك اجمع ومثل ذلك اجمع فانيذ الطبرزد والشربه منه عشرة دراهم

فصل في سفوف الاسقيل

وهو وجور الصبيان مجرب يقشي ويسهل ويقطع عنهم اذي المرار والبلغم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج وبليلج واملج وعاقرقرحا وورد احمر وجلنار وسماق وكمورده وعروق وجوز القي وحب الاس وحبق وعفص وقاقلة وقرنفل اجزا سوا يدق ويستعمل

فصل في

فصل في وجور للصبيان

ينقي ابدانهم من البلغم والمرار ✤ اخلاطه ✤ يوخذ خمس هليلجات صفر وعذبة وطباشير وعنبر الصيدناني ومامبران وحبق وجلنار وحضض وسك وزعفران وقاقلة وعفص وسكر طبرزد من كل واحد بوزن الهليلج ويوخذ منه علي قد كبر من يسقاه وصغره

فصل في وجور اخر للصبيان

يوخذ ورد وجلنار واقليميا وعاقرقرحا وسماق ورب السوس وعذبة وهليلج وبليلج وعفص وبسباسة وحب الاس وطباشير وكبابه وقاقلة وحضض وزعفران وسك وعروق وسليخة وعنبر الصيدناني وحبق وقشر الارز اجزا يخلط بعد النخل

فصل في وجور اخر للصبيان

يوخذ سكر طبرزد وورد احمر وحضض وزعفران وسماق وطباشير وماميران وحبق وجلنار وقاقلة وعذبة من كل واحد جزء الشربة قيراط للصغير وللكبير علي قدر ذلك

فصل في قميحة للسحج

والاسهال الذريع وفساد المعدة وضعفها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قرظ وطراثيث من كل واحد خمسة اجزا سك جز يدق كل واحد علي حدته ويخلط ويوخذ منه غدوة وزن درهمين وعشية مثل ذلك نافع

فصل في سفوف للطحال

ورداة الهضم واللون ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حرف ابيض ربع كيلجة فيصب عليه غمره شيرج وتوقد تحته نار لينة حتي يحترق ثم يلقي عليه المغاث المدقوق وزن احد وسبعين درهما كمون كرماني اربعة دراهم نانخواه شاميه وزن درهمين يوخذ منه بالغداة راحة بما بارد ويحتمي عليه من الخل والسمك مالحة وطرية وكلما كان من اللبن والبقول والفواكه

فصل في سفوف اخر

يصلح لمن به يرقان ووجع الكبد وقي مرار اصفر ✤ اخلاطه ✤ يوخذ لك مغسول مثقال طباشير درهمين زعفران درهم ريوند صيني دانق ونصف كافور دانق الشربة درهمان بطبيخ الاجاص وما التمر الهندي مقدار نصف رطل

فصل في سفوف اخر

يصلح لمن به حمي ووجع الكبد وانحلال من قبل المرار ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دردي الشراب وراوند وسنبل ولك مغسول من كل واحد مثقال خبث الحديد البصري سبعة دراهم يدق والشربة مثقال بما الكزبره اليابسة قدر اوقية

فصل في سفوف اخر

ينفع من حرارة الكبد واليرقان والسدد ونفث الدم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حب السفرجل مقشرا ونشا وبزر الخيار مقشرا من كل واحد اربعة دراهم طين ارمني ولك مغسول وورد وسنبل وسوس من كل واحد درهم طباشير نصف درهم مصطكي دانقين الشربة درهم بما بارد

فصل في صنعة ملح

يصلح للمحرورين ولاسهال المرتين ويشهي الطعام ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ملح ذراني فيكسر قطعا صغارا ويلقي علي مقلي حديد او علي فرن او علي فخار ثم يرش عليه خل خمر ثقيف مرارا كثيرة ثم يدق وينخل ويخلط معه حب رمان مقلوا قليلا وسماق منقي من حبه مثل ثلث الملح وكزبرة يابسة مقلوة وعصارة الامبرباريس مدقوقة مثله ويخلط ويستعمل

فصل في ملح اخر

ينفع المعدة والكبد ومن وجع المفاصل ومن جميع الادوا التي تكون من قبل الفضول ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ملح الطعام وزن رطل نوشاذر اوقيتين ومن الفلفل الابيض ثلثة اواق زنجبيل وفلفل اسود من كل واحد اوقيتين انيسون وحب الجرجير ونانخواة وسنبل من كل واحد اوقية حبق اوقيتين حب الكرفس اوقية ونصف يدق ويسحق والشربة مثقالان بما فاتر

المقالة الخامسة في اللعوقات

كلامنا في اللعوقات علي قياس كلامنا في الابواب قبله وانها اتخذت اللعوقات في اكثر الامر لتحبس في الفم ويصل منها شي بعد شي الي الرية ولا تندفع دفعة الي المعدة فتطول مسافتها من المعدة الي الرية

فصل في

فصل في صفة لعوق

النافع للسعال اليابس ❁ اخلاطه ❁ يوخذ بزر كتان مقلوا ويعجن بعسل ويرفع في انا ويستعمل عند الحاجة

فصل في لعوق اخر

النافع للسعال من حرارة ويبوسة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ بزر الخيار مقشر خمسة دراهم لوز حلو مقشر ستة دراهم بزر الخطمي وبزر الخبازي من كل واحد خمسة دراهم صمغ وكثيرا ونشا وحب السفرجل مقشر من كل واحد اربعة دراهم عصارة السوس وفانيذ ابيض من كل واحد اربعة دراهم ونصف يدق وينخل وتوخذ اصول السوس منقاة وسبستان وزبيب حلو منقا يطبخ بما حتي يغلظ ثم يلقي معه منفختج وتعقد به الادوية ويسقي مع حريرة تعمل من ما نخالة السميذ ودقيق الباقلي وفانيذ ودهن لوز حلو ويسقي بعده ما الشعير

فصل في لعوق اخر

النافع للسعال من حرارة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ سبستان ثلث حفنات عناب كبار خمسين عددا اصول السوس مقشر مرضوض ثلثين درهما زبيب كسمهاني حلو منقي اربعين درهما خيار شنبر منقي من قصبه عشرين درهما يطبخ بسبعة ارطال ما حتي يبقي رطل ثم يصفي ويلقي عليه منفختج نصف رطل فانيذ ثلث رطل يطبخ حتي يغلظ مثل العسل ثم يخلط معه دقيق الباقلي منخولا بحريرة ما يكفي

فصل في صفة لعوق الخشخاش

النافع من قذف الدم والحمي الحادة والسعال ووجع الصدر والشوصة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وصمغ من كل واحد نصف درهم نشا الحنطة وكثيرا وحب الخشخاش من كل واحد وزن درهمين طباشير وزعفران من كل واحد وزن نصف درهم رب السوس وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة منها ما انتخل وتعجن بمثلث وترفع في انا وتستعمل عند الحاجة وتشرب مع الترنجبين او طبيخ الزوفا

فصل في لعوق الطباشير

النافع من السعال ونزف الدم والفضول الغليظة ووجع الصدر وقروح الرية ❁ اخلاطه ❁ توخذ ثاقلة وزن اربعة دراهم صمغ وزن ثمنية دراهم نشا الحنطة وحب الخشخاش الابيض وزنجبيل من كل واحد وزن عشرة دراهم طباشير وزن اربعة دراهم سكر طبرزد وزن اربعين درهما حب القثا مقشر ولوز مقشر من قشريه ولوز الصنوبر مقشر من كل واحد ثمنية دراهم لوز مر مقشر من القشرين ورب السوس وكثيرا من كل واحد وزن خمسة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين حب الخشخاش الاسود وزن درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولا منها ما انتخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة وسمن البقر عجنا لينا وتصير في انا وتستعمل عند الحاجة

فصل في لعوق الطباشير نسخة اخري

النافع من الحميات السلية وقروح الرية ❁ اخلاطه ❁ يوخذ صمغ عربي وثاقلة من كل واحد ستة دراهم زنجبيل ونشا الحنطة من كل واحد وزن اثني عشر درهما طباشير وزن اربعة دراهم سكر وزن ستين درهما حب القثا مقشر وحب الصنوبر مقشر من كل واحد وزن سبعة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولا منها ما انتخل وتعجن بسمن وعسل منزوع الرغوة عجنا لينا وترفع في انا زجاج ويلعق منه ويشرب بما حار او بلبن الاتن

فصل في لعوق العنصل

النافع من عسر النفس والنفث ووجع الجنبين والصدر ❁ اخلاطه ❁ يوخذ من عصارة العنصل وعسل منزوع الرغوة ويعقدان جميعا ويلعق منه قبل الطعام وبعده ٠

فصل في لعوق الثوم

النافع من السعال الهايج عن البلغم وينقي الصدر وينضج المواد الرقيقة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ من الثوم المنقي رطل ويطبخ برطل سمن حتي يتهري ويصفي ويدق الثوم دقا نعما ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة رطلين ويطبخ بنار لينة حتي يغلظ وينزل عن النار

فصل في لعوق اخر

يوخذ من حب السفرجل وبزرقطونا من كل واحد خمسة دراهم بزر الخشخاش وزن عشرة دراهم اصول السوس وسبستان من كل واحد سبعة دراهم ينقع بثلثة ارطال ما ويطبخ بنار لينة حتي يغلظ ويصب عليه من المنفختج وزن اثني عشر درهما ومن الكثيرا والصمغ العربي من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن الفانيذ استار ويخلط

فصل في لعوق البطم

النافع لبحوحة الصوت وقرحة الصدر ولمن يبعث المدة ويفتح السدد ❁ اخلاطه ❁ يوخذ بزر كتان مقلو وزبيب منقي من كل واحد رطل لوز الصنوبر ولوز حلو ولوز مر منقي من كل واحد ست اواقي بندق مقلو وعلك البطم واصول

واصول السوس وصمغ عربي من كل واحد ثلثة اواقي فلفل ابيض ودقيق الباقلي والحمص والراوند ونشا ونانخواة وحرف وميعة سايلة واصول السوسن الاسمانجوني من كل واحد اوقية مر وزعفران ولبان ذكر من كل واحد نصف اوقية يدق وينخل ويلت بلبن الاتن ويعجن به ويعمل اقراصا ويجفف في الظل ثم يسحق ويعجن بعسل ويوخذ منه ملعقة بالغداة وملعقة بالعشي ثم يعمل منه اشياف وحب صغار ويجعل منه بالليل تحت اللسان

المقــــالة الســـادسة في الاشربة والربوبـــات

ان ايرادنا للاشربة والربوبات علي النحو الذي اشرنا اليه فيما قبل والفرق بين الاشربة والربوب ان الربوب هي عصارات مقومة بنفسها والاشربة سلافات او عصارات مقومة بحلاوة

فصل في افسومالي وهو السكنجبين الذي عمله ورتبه القدما

النافع من عرق النسا ووجع المفاصل والصرع وانه اذا شرب اسهل كيموسا غليظا وقيل انه ينفع شربه من نهشة الافعي وكذلك ينفع من شرب الافيون ومن الادوية القتالة ❁ وصنعته ❁ ان يوخذ من الخل خمسة ارطال ومن ملح نحوي منوين ومن العسل عشرة امنا ومن الما عشرة قوطولا ويخلط ويطبخ بنار لينة حتي يغلي عشر غليات ثم ينزل عن النار ويترك حتي يبرد ثم يرفع في انا ويستعمل عند الحاجة بقدر ما يامر الطبيب

فصل في السكنجبين البزوري للعامه

يطفي الحميات ولهيب المعدة ويقطع البلغم ويجلوه ويقمع الصفرا ويفتح سدد الكبد والطحال ويدر البول ❁ اخلاطه يوخذ خل خمر عتيق عشرة ارطال ويلقي عليه من المـا العذب الصافي عشرين رطلا واكثر او اقل علي قدر حموضة الخل وجودته ويصير فيه من قشور اصول الرازيانج وقشور اصول الكرفس من كل واحد ثلثة اواقي بزر الرازيانج والانيسون وبزر الكرفس من كل واحد اوقية ويترك يوما وليلة وبعد ذلك يطبخ بنار لينة حتي يذهب منه السدس ثم ينزل عن النار ويترك حتي يبرد ثم يصفي ويلقي عليه لكل جزين من هذا الما والخل المطبوخين مع الاصول والبزور جز من السكر الطبرزد كيلا او من العسل لكل جزين ونصف من الخل والما المطبوخين مع الاصول والبزور جز يطبخ بنار لينة حتي يبقي منه النصف وينزل عن النار ويبرد ويصفي ويستعمل وقد التقطت رغوته في وقت غليه ومن احب جعل فيه بعد استخراج رغوته بعد غلية او غليتين زعفرانا غير مطحون وزن ثلثة دراهم في صرة تعلق في القدر وتمرس ساعة بعد ساعة حتي تخرج قوته فيه ومن الناس من مرس فيه بعد الفراغ منه زعفرانا مطحونا وزن درهمين ولا يطبخه به

فصل في صنعة السكنجبين لجالينوس

يوخذ عسل جيد تجعله علي جمر لين وتاخذ رغوته وتلقي عليه الخل ولا يكون ظاهر الحموضة ولا ضعيفها فيغلي بالنار قليلا قليلا حتي يختلط جيدا ولا يكون الخل نيا ثم انزله عن النار واحفظه فان اردت ان تستعمله فامزجه بما مثل الشراب فان كان الذي يشربه يكرهه من اجل حموضته او حلاوته فيستعمله بما فان اراد ان يشربه ظاهر الحموضة فيزيد في خله وذلك انه ليس بالمحمود ان يستعمل بمقدار واحد واري ان هذا شبيه بما يفعله الانسان اذا امر جميع من شرب الخمر ان يمزجوه بالما من غير ان يعلم ان فيهم من قد اعتاد ان يشربها كثيرة المزاج تفهه الطعم فاذا شربها صرفه المت راسه من ساعته وفيهم من قد اعتاد شربها قوية فاذا شربها كثيرة المزاج غثت نفسه فاذا كان مثل هذا يعرض من شرب الخمر ومن عادة الناس ان يشربوها كثيرا فكيف لا يعرض في شرب السكنجبين اكثر وعادتنا ان نشربه اقل من شرب الخمر جدا وهو منه اقوي فينبغي اذا ان نحكم اعتداله بحسب من يشربه لا بحسبنا وواجب ان نعلم الاوفق لمن تناوله هو الالذ عنده ومن اجل ذلك يكون نفعه له اكثر والذي يتاذي به هو الذي يعافه نفسه واعتدال هذه الانواع ان يعمل بما يوافق اكثر الناس وهكذي يجب ان يعمل علي كل جز خل يخلط معه من العسل المنزوع الرغوة جزين ويطبخ علي نار لينة حتي تختلط طعومها وكذلك طعم الخل ايضا لا يبقي نيا لكن يطبخ بالما من اوله ولذلك يجب ان يعمل الاسكنجبين علي كل جز من العسل اربعة اجزا ما صافيا ثم يطبخ بنار لينة باعتدال حتى تصعد رغوة العسل لان العسل الردي تصعد له رغوة كثيرة فلذلك يحتبس طبخه اكثر والعسل الجيد اقل رغوة فلذلك لا يحتاج الي طبخ كثير كما يحتاج الذي قبله واكثر ما يبقي من الاول الذي يمزج الي هذا المقدار نصفه واعدل طبخه حتي يختلط بها جيدا ولا يبقي الخل نيا ويعمل السكنجبين اذا خلط الانواع الثلثه من اول شي اصببت من الخل جزا ومن العسل جزين ومن المـا اربعة اجزا ويطبخ حتي يبقي الربع وتنزع رغوته فاذا اردت ان تجعله اقوي جعلت الخل مثل العسل ويشرب كل يشرب الشراب ممزوجا ولا يشربه دايما بل يوما ويوما لا لئلا يضر بفم المعدة فانه يغوص في المفاصل ويحدر الكيموس من الامعا السفلي ويحلل الرطوبة من البدن ومنهم من يشربه بلا ما يريد به ان يجلوا الرطوبة من فم المعدة ويحدرها الي اسفل والذي يشربه يصبر عليه الي نصف النهار ثم يستعمل الفروج الزيرباج

فصل في صنعة سكنجبيننا

ناخذ السكر الفايق ويسوي ظهره في طنجير ويصب من الخل الثقيف خل الخمر ما يظهر عيونه تحت السكر ولا يغطي السكروان شينا ان لا يحمض نقصنا من هذا القدر ثم نضعه علي جمر او نار ضعيفة حتي يذوب وننزع رغوته باصول الطاسات وناخذها بخرقة وانما تنزعها برفع ووضع دون غرف فاذا تنقي صببنا عليه الما حتي يرق ثم طبخناه وقومناه

وقومناه ثم ينزل ويستعمل فانه نافع جدا

فصل في صنعة سكنجبين مسهل للصفرا

يوخذ عسل منزوع الرغوة او سكر وخل ثقيف كما وصفته اولا واطبخه بنار لينة وتوخذ عصارة قثا الحمار وسقمونيا اوقية او اكثر او اقل بمقدار الحاجة علي قدر ما تريد واسحقه واجعله في خرقة كتان وعلقه في القدر وامرسه كل ساعة حتي يذوب ولا يبقي في الخرقة شي فاذا انعقد فارفع من النار وقوم يطبخون بدل السقمونيا اصل السقمونيا مع اصول الكرفس واصول الرازيانج في اول الطبخ

فصل في صنعة سكنجبين اخر ينفض البلغم

يوخذ عسل وخل اسقيل مع الاصول المذكورة فيطبخ ويوخذ دند صيني ولب القرطم ما نعلم انه يصلح لقوة الرجل واسحقه واجعله في صرة وعلقه في القدر مثل الاول واستعمله

فصل في صنعة سكنجبين اخر ينفض السودا

يوخذ عسل او سكر وخل ويطبخ كما يطبخ الاول ثم خذ افثيمون ما تريد وبسفانج وخربق اسود واسحقه واجعله في صرة وعلقه في القدر واطبخه مثل الاول

فصل في عمل خل الاسقيل

تاخذ الاسقيل الابيض منقي وتقطعه بسكين خشب وتشكه بخيط من غير ان يلتصق القطع بعضها ببعض او تثقبه وتجعله في خيط ولا يكون واحد في جنب الاخر ويجفف في الظل اربعين يوما ثم خذ منه منا والق عليه ثمنية عشر رطلا خلا جيدا واجعله في الشمس ستين يوما ويغطي الانا جيدا ثم اخرج منه الاسقيل واعصره وصفه منه بخرقة وقوم ياخذون لكل منا من الاسقيل سبعة ارطال ونصف خلا واخرون لا يجففون الاسقيل لكن ينقونه ويطرحونه في ذلك الوزن بعينه ويتركونه ستة اشهر فيكون ما يعمل علي هذه الصفة اكثر اسهالا وينفع اذا تمضمض به الفم والعمور والدم السايل منها يقطعه لانه يقبض وينشف الرطوبة من العمور والاسنان ويصلب الاسنان التي تتحرك ويطيب الفم والنكهه وينفع من البخر وان سقي منه جلا قصبة الرية وصلبها ويصفي الصوت ويقويه ويصلح ايضا لمن به وجع المعدة ولمن لا يهضم الطعام ولمن يصرع وللسدر ولمن تغلب عليه المرة السودا والمعتوهين والمهوسين وايضا لمن بها اختناق الرحم ولمن به طحال جاس وعرق النسا ويقوي الجسد المسترخي الذابل ويحسن لون البدن ويحد البصر وينفع من ضيق النفس وان استعمل في وجع الاذن بان يصب فيها سكنه ان لم تكن في الاذن قرحة من داخل ويصلح لكل ما قلته ان سقي منه كل يوم علي الريق قليلا قليلا وتدرجه حتي يبلغ الي اوقية ونصف

فصل في صنعة السكنجبين العنصلي المسهل

النافع من عسر البول ومن وجع الجنبين والمعدة وسو الاسترا والجشا الحامض ❁ اخلاطه ❁ يوخذ جوف بصل العنصل رطلين زنجبيل اوقية فلفل اوقيتين بزر الجزر البري نصف اوقية بزر الرازيانج وانيسون من كل واحد اوقية بزر الكرفس اوقيتين نانخواة نصف اوقية كمون كرماني اوقية اصول الانجذان وعاقرقرحا من كل واحد اوقية فقاح الزوفا اوقية فوتنج ونعنع من كل واحد اوقية كاشم نصف اوقية فردمانا وزن درهمين سذاب ست اواقي ساذج هندي نصف اوقية يدق دقا جريشا وينقع بخل العنصل ستة اقساط عسل منزوع الرغوة قسطين مثلث قسط واحد يصير في طرف ذي سبعة ايام ونصفا ويصير في انا زجاج ويستعمل ويشرب منه قبل الطعام وبعد الطعام

فصل في صنعة جلاب

يوخذ منا سكر ويصب عليه اربع اواقي ما ويطبخ بنار لينة وتصب عليه اوقيتان ما الورد وينزل عن النار ويسقي ويستعمل • ومن الاطبا من يضاف الي ذلك قبل الطبخ جزون من العسل وجزو من الطبرزد وجزو من النبات ويطبخ بنار لينة

فصل في صنعه ما العسل والسكر

النافع من الامراض الباردة ووجع الكبد والصدر ❁ وصنعة ذلك ❁ يوخذ عسل جزا وما جزين يطبخ بنار لينة وتوخذ رغوته ويغلي حتي يبقي ثلثه وينزل عن النار ويصفي وكذلك ما السكر ايضا فاذا اردنا ان نسخنه ونقوية صيرنا فيه بعد اخذ الرغوة مصطكي وزعفران وغير ذلك من الافاوية مثل الدارصيني والخولنجان وغير ذلك

فصل في نسخه اخري لما العسل

ينفع من الحمي واللهيب وكثرة العطش في المعدة والسعال من الحرارة وينفع من الشوصة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ ورد احمر منقي اربعة ارطال واجعله في انا زجاج والق عليه ما حارا عشرة ارطال وسد راس الانا جيدا واتركه يوما وليلة ثم اخرجه واعصره جيدا وصفه والق عليه سكرا عشرة ارطال واطبخه بنار لينة حتي يغلظ ويصفي ويستعمل

فصل في الجلاب بما الورد

يوخذ سكر طبرزد مسحوقا ويكال ويلقي علي كل كيلة من السكر ثلث كيلات من الما الورد الصافي الجيد الجوهر

ويطبخ

ويطبخ بنار لينة حتي يبقي منه الثلث وتنزع رغوته ومن اراد ان يصير فيه زعفرانا وهو يطبخ فاذا نزع رغوته فليلق فيه من الزعفران غير المسحوق في صرة ويعصر ساعة بعد ساعة الي الفراغ منه ومن اراد ان يصير فيه الزعفران بعد الطبخ فاذا انزله عن النار فليمرس فيه الزعفران المسحوق قبل ان يبرد ويرفع في ظرف زجاج ويستعمل

فصل في صفة شراب العنصل

النافع من سو الهضم وفساد الطعام في المعدة ومن البلغم الغليظ الذي في المعدة او في الامعا وينفع من فساد المزاج المودي الي الاستسقا المسمي سو القنية وينفع من الاستسقا وينفع من اليرقان ومن وجع الطحال وينفع من الفالج العارض مع الاسترخا ومن السدد والنافض ومن شدخ اطراف العضل والعنق ويدر البول والطمث اما مضرته للعصب يسيره وينبغي ان يجتنب شربه من كان به حما ومن كان في باطن بدنه قرحة ❁ وصنعة ذلك ❁ وذلك ان يوخذ العنصل ويقطع كما انت تعلم ذلك ويجفف في الشمس ويوخذ منه مقدار منا ويدق وينخل بمنخل صفيق ويصير في خرقة جديده رقيقة وتجعل الخرقة في عشرين قسطا من شراب جيد في اول ما يعصر ويترك فيه ثلثة اشهر حتي ينبذ ثم بعد ذلك يصفي الشراب ويرفع في انا بعد ان يشد راسه باستقصا ومن الناس من يقوي يمكن ان يعمل هذا العمل والعنصل رطب وذلك بان توخذ فيقطع كما يقطع الشلجم ويوخذ منه ضعف ما ياخذ من اليابس ويلقي عليه العصير ويوضع في الشمس اربعين يوما ويعتق وقد يصنعون صنعه اخر وذلك ان يقطع العنصل وينقي ويوخذ منه ثلثة امنا ويلقي علي حرة ابطالنا من عصير جيد ويغطا ويترك ستة اشهر ويصفي بعد ذلك ويرفع في انا ويستعمل

فصل في صفة الشراب الذي يعمل بما البحر

النافع من الحمي وينتفع به في تلبيت البطن وينفع من كان في صدره قيح مجتمع ومن كانت طبيعته يابسة الا انه ينبغي ان يجتنب من كان معدته ردية وفي بطنه ومعدته نفخ ❁ وصنعة ذلك ❁ علي ضروب مختلفه وذلك ان منه ما يعمل اول ما يعصر العنب بان يوخذ مقدار منا من ما البحر ويلقي علي العصير ومنهم من يعمل من عصير قد شمس يخلط به ما البحر ومنهم من يعمل بان يوخذ العنب فيزبت ويوخذ ذلك الزبيب وينقع بما البحر في خوابي ثم يوخذ ذلك الزبيب المنقع فيداس ويخرج عصارته وان لم يزبت ولكن يترك حتي يذبل فجايز ايضا ويكون هذا الشراب من الصنف المعمول بما البحر حلوا ومنه ما يكون فيه قبض ما فان هذا ينفع ما بينا قبل هذا من الامراض المعدوده

فصل في صفة شراب السفرجل وهو الميبة

يقوي المعدة ويعقل الطبيعة وينفع وجع الكبد والقي والغثيان والفواق واوجاع الامعا والكليتين وغير البول ❁ وصنعة ذلك ❁ توخذ عصارة السفرجل الحامض ثلثين رطلا وشراب طيب عتيق خمسة وعشرين رطلا يطبخ بنار لينة حتي يذهب النصف ثم توخذ رغوته ويصفي ويترك حتي يصفوا ويرد الي القدر ثانية ويلقي عليه العسل الصافي المنزوع الرغوة عشرة ارطال ويغلي بنار لينة ثم يوخذ زنجبيل ومصطكي من كل واحد درهمين فاقلة كبار وصغار ودار صيني وهال من كل واحد اربعة دراهم قرنفل ثلثة دراهم زعفران غير مسحوق اربعة دراهم يدق دقا جريشا ويجعل في خرقة كتان ويلقي في القدر ويمرس كل ساعة ويغلي حتي يثخن ثم انزله عن النار وصفه ثم خذ مسكا نصف درهم واجعله في شراب عتيق والقه عليه واخلطه جيدا وارفعه الي وقت الاستعمال فان اردت ان تعمله بلا افاوية فاعمله بعصارة السفرجل وشراب وعسل علي الكيل الذي رسم قبل هذا

فصل في صفة اخري للميبة

توخذ عصارة السفرجل المز واطبخه علي النصف كما وصفته وخذ منه رطلين وعصارة التفاح الجبلي المز المطبوخ علي النصف مصفي رطل شراب عتيق جيد رطل عسل جيد او سكر رطل يطبخ بنار لينة حتي يغلظ وتنزع رغوته ثم يوخذ عودني درهمين ومصطكي وسك وزعفران شعر من كل واحد درهم بسباسة درهم ونصف سنبل وقرنفل وجوزبوا وهال وفاقلة ودارصيني وزنجبيل من كل واحد نصف درهم مسك دانقين قرص كلها غير المسك والسك وتشد في خرقة كتان ويلقي في القدر التي فيها العصارة ويسحق المسك والسك وخذه واخلط مع شراب واخلطه مع الادوية واستعمله

فصل في صفة الشراب المسمي ادرومالي

ومنافعه مثل المنافع التي تقدم ذكر ذلك وكذلك قوته ❁ وصنعته ❁ ان يوخذ من العسل الذي يقع فيه السفرجل مقدار جرة ويخلط بجرتين من ما ويغلي ثم يصير في الشمس في ابتدا ما يكون الحر

فصل في صفة شراب المسمي ملومالي وهو العسل بالسفرجل

النافع من وجع المعدة وبردها وضعف الكبد والامعا ويشهي ويقوي المعدة والكبد ❁ وصنعة ذلك ❁ ان يوخذ السفرجل وينقي جوفه ويكشط خارجه ويمرس في ما الملح زمانا يسيرا ثم يرفع ويلقي في العسل وتملا منها الانا حتي يضيق علي حمل شي اخر ويشد فم الانا ويترك حتي يجود ويطيب بعد سنه ومن الناس من يجعل فيه الزعفران والافاوية والمسك وغير ذلك

فصل في

فصل في صنعة خنديقون

يصلح لبرد المعدة وتقصير الهضم وضعف الكبد من البرد والربع وللمشايخ المبلغمين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شراب عتيق خمسة ارطال عسل صاف رطلا ونصفا زنجبيل خمسة دراهم ناقلة وهال من كل واحد نصف درهم قرنفل دانق دارصيني دانق ونصف زعفران دانق فلفل اسود ومسك من كل واحد دانق ونصف تدق الادوية دقا جريشا غير المسك والزعفران ويجعل في خرقة كتان مع الزعفران ويطبخ حتي يغلظ وقبل ان تحطها عن النار الق فيه المسك وحطه عن النار وارفعه في انا

فصل في صنعة خنديقون اخر

يوخذ سنبل وناقلة وعودني من كل واحد مثقالين زعفران مثقال دارصيني وزنجبيل وفلفل من كل واحد ثلثة مثاقيل سك نصف مثقال مسك ربع مثقال تدق الادوية دقا جريشا وتشد في خرقة كتان غير المسك والسك ويلقي عليه اثنا عشر رطلا شرابا ريحانيا عتيقا ويترك يومين وليلتين ثم يرد الي القدر والق عليه ثلثة ارطال عسلا صافيا ورطلين سكرا ويطبخ حتي يصير له قوام ويترك عن النار ويلقي عليه السك والمسك ويرفع

فصل في صنعة شراب سلمويه

يقوي المعدة ويشهي ويبطل الخفقان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ رطل واحد من قشور الاترج واوقية مرماحوز ومثقالان قرنفل ومثقال عودني يرض ويلقي عليها خمسة ارطال شرابا ويترك ثلثة ايام وليا ليها ثم يلقي عليه ثلثة ارطال سكر ابيض طبرزد ومثقال مصطكي ونصف درهم زعفران ودانقان سك جيد ويطبخ بنار لينة حتي يستوي وصفه وارفعه في انا واستعمله مثل الجلاب

فصل في صنعة شراب حب الاس

ينفع من ضعف المعدة والانحلال المفرط ويحبس الحبن ويقوي الاحشا ويقطع سيلان الرطوبات الي المعدة والامعا وهو صالح للقروح العارضة في باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم ✤ اخلاطه ✤ توخذ عصارة حب الاس مطبوخة مصفاة عشرة دواريق عسل صاف دورق يخلطان ويطبخان حتي يغلظا ويستعمل ومن الناس من ياخذ العصارة ويطبخه حتي يبقي الثلث ويلقي عليه العسل ويطبخ ثانيا حتي يقوم ومنهم من ياخذ حب الاس ويشمسه ويجففه ثم يدقه ويخلط منه مقدار مكيال سونغس بثلث قوطولات من الما وثلث قوطولات من الشراب العتيق ثم يعصر وترفع عصارته ويجعل عليه قدرا من العسل ويغلي غلية خفيفه ✤ واما رب الاس ✤ فانه تطبخ عصارة الاس وحده حتي يغلظ ويستعمل

فصل في صفة شراب ورق الاس

النافع من القروح الرطبه العارضه في الراس والنخالة فيه والبثور ومن استرخا اللثه وورم التعادم والاذان التي يخرج منها القيح ويقطع العرق ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ اطراف ورق الاس الاسود وورقه مع حبه فيدق ويوخذ منه عشره امنا ويلقي عليه ثلث قلال من عصير العنب ويطبخ الي ان يذهب الثلث ويبقي الثلثان ويصفي ويجعل عليه قدرا من العسل ويغلي غلية خفيفه ثم يرفع في انا نظيف ويستعمل

فصل في صفة شراب النعنع

ينفع القذف والغثيان والتهوع والفواق والخلفه ✤ اخلاطه ✤ يدق الرمان الحلو والحامض مع شحمهما ويطبخ حتي ينتصف ثم يوخذ منه رطلين ومن عصارة النعنع رطل ومن العسل او سكر رطل ويطبخ حتي يغلظ ويصفي ويستعمل

فصل في صفة شراب الكمثري

ينفع الخلفة ويقوي المعدة ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ كمثري لم ينضج يطبخ حتي يتهري ويصفي ويرد الي القدر ثانيا ويطبخ حتي يغلظ ويستعمل فانه ينفع منفعة كثيرة

فصل في صفة شراب اكسومالي

هو ما البحر وما المطر والعسل ينفض البطن نفضا قويا ولهذا قوة تقطع اشد من قوه الما العذب ✤ وصنعة ذلك ✤ بان يوخذ من العسل وما المطر وما البحر اجزا سوا ويصفي ويصير في انا من خزف ويوضع في الشمس اذا طلع النجم المسمي الكلب ومن الناس من يطبخ ما البحر وياخذ منه جزوين وجزوا من عسل ويرفعونه

فصل في صفة شراب التفاح

ينفع من ضعف المعدة وخفقان الفواد من حرارة ويقطع القذف المراري والعطش ✤ صفته ✤ يوخذ تفاح جبلي من يدق ويطبخ بنار لينة حتي يغلظ ويصفي ويجعل في انا زجاج فان كان صيفا فاجعله في الشمس اياما حتي تذهب مائيته ويحفظ ويستعمل وان اردت ان تحليه فالق لكل منا من العصارة رطلا سكرا واطبخه ويستعمل

فصل في

فصل في صفة شراب الحصرم

ينفع من حرارة المعدة وانحلال المرار واوجاع الحرارة والسموم ويقطع العطش ويقوي معد الحبالي لئلا تقتل الاخلاط الردية ✤ اخلاطه ✤ توخذ عصارة الحصرم فيطبخ حتي يبقي النصف ويصفي ويترك ليلة ثم يرد الي القدر ويلقي عليه درهمان قرنفلا حتي تذهب منه الرايحة الذفرة ويغلظ ويصفي ويستعمل وان اردت ان تحليه فالق عليه سكرا بعد الطبخ بنار لينة حتي يغلظ علي قدر رقة العصير وثخنه ويستعمل

فصل في نسخة اخري من شراب الحصرم بالعسل

هذا الشراب نافعة مبردة نافعه من استرخا المعدة والاسهال المزمن ويستعمل بعد منه ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ من الحصرم الذي لم يسود ثم شمسه ثلثة ايام لم يعصر وناخذ من عصيره ثلثة اجزا ويلقي عليها من العسل الجيد الذي قد اخذ رغوته جزوا واحدا ثم تصير في اوله من خزف وتدعه في الشمس حتي سنه ثم يستعمل

فصل في صفة شراب الفاكهة

يقوي المعدة والاحشا ويقطع القي والانحلال من المرار الاصفر وينفع الحوامل عند القذف يصيبهن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ما سفرجل وتفاح وكمثري ورمان من وسماق وزعرور بالسوية ويطبخ بنار لينة حتي يغلظ فان اردت ان تحليه فالق عليه من السكر ما تريد واغله وصفه واستعمله

فصل في صفة شراب الاترج لذيذ

يقوي المعدة ✤ اخلاطه ✤ خذ من قشور الاترج العطر رطلا واطبخه بما قدر قسط ونصف حتي يبقي الثلث وصفه والق عليه العسل واطبخه بنار لينة حتي يغلظ ويستعمل كالجلاب

فصل في صفة شراب الخشخاش

يجب ان يوخذ مائة خشخاشة وسطه في الحجم قبل ان يجف علي شجرها فتكون لا عصارة لها وليست في بكرة الفجاجة لا ينعصر عنها الا الرقيق وليست رغبة ساحلية رقيقة العصارة كثيرة الفضول ثم يلقي عليه عشرة اقساط ما مطر ان وجد لبعده من العفونة او ما العيون وينقع فيه يوما وليلة حتي يلين فان لم يلن ترك اكثر من ذلك ثم يطبخ الي ان يتهري برفق ثم يعصر ثم يقوم بنصف كيله حلاوة فان كان لتنقيه ما في الصدر وتلطيفه جعل عسلا ورب العنب اجمع نفعا

فصل في نسخة اخري لشراب الخشخاش

نافع لمن تتحدر لهم المواد ويمنع الذين يتقيون الدم مرات ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الخشخاش المنقي مائتين عددا ومن ما المطر خمسة عشر رطلا وينقع فيه ثلثة ايام ويطبخ حتي يذهب عنه النصف ويعصر الخشخاش ويرمي به ويصفي الما جيدا ويكال منه اربعة ارطال ونصف وكل العسل ومن السلاقة من كل واحد رطلا ونصفا ويطبخ حتي يصير له قوام ثم يدق اقاقيا وزعفران ومر وجلنار وعصارة لحية التيس من كل واحد درهم يخلط جيدا ويرفع في انا ويستعمل

فصل في نسخة شراب اخر

نافع من السعال والشوصة ويقوي المعدة ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ ما الرمان الحلو اربعة ارطال ما التفاح الشامي رطل ما قصب السكر الطبرزد او فانيذ رطل يطبخ حتي يصير له قوام ويستعمل

فصل في شراب الشهد من قول جالينوس

وهو يشرب ايضا كما تشرب الاشيا المبردة لانه يذهب بالعطش في الصيف اذا مزج بالما البارد وينفع ايضا من اجتمعت فيه الاخلاط المجة التي لم تنهضم وخاصة اذا حضت وذلك انه قد نالم من يناله بكثرة وقلة وذلك اذا عمل باي ما حضر ولم يعمل بما المطر كما يعمل شراب العسل ✤ وهذه صفته ✤ يستخرج العسل الجيد من الشهد ثم يصب في طنجير فيه ما العيون الصافي العذب ويطبخ به حتي تذهب ساير المائية عنه ثم يرفع ويحفظ ويستعمل

فصل في نسخة شراب شهد اخر

يطرح علي جزء من العسل جزان من ما المطر العتيق ويجعل في الشمس وقوم يصبون عليه ما العيون ويطبخونه حتي يبقي الثلث ويحفظونه

فصل في صفة شراب الافسنتين

ينفع من سقوط الشهوة وضعف المعدة ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ شراب عتيق اربعة اقساط عسل منزوع الرغوة قسطين يلقي عليه مصطكي اربعة دراهم اذخر ساذج هندي وسنبل وورد احمر يابس وصبر اسقوطري من كل واحد درهمين قسط اربعة دراهم حشيش الافسنتين الرومي سبعة دراهم غاريقون درهمين زعفران درهم تدق الادوية جريشا وتشد في خرقة كتان وتنقع بالشراب سبعة ايام في الشمس في الصيف وتمرس الخرقة في كل يوم مرارا ثم تستعمل الشربة

الشربة اوقية علي الريق وهذا الشراب ينفع الاستسقا وقد جربناه نحن

فصل في نسخة اخري من شراب الافسنتين

يقوي المعدة ويدر البول وينفع من اعلال الكبد والكلي واليرقان ومن ابطا انهضام الطعام ومن ضعف شهوته ومن في معدته وجع ومن به تمدد مزمن تحت الشراسيف والنفخ والحيات في البطن وينفع احتباس الطمث وينفع من شرب المسمي اكسيا اذا شرب منه مقدار كثير ثم ينفعنا ❊ وصنعة ذلك ❊ يعمل علي اتخاذ كثيرة وذلك ان من الناس من يلقي علي ثمنية واربعين قسطا من العصير رطلا من الافسنتين ويطبخونه حتي يرجع الي الثلث ثم يلقون عليه من العصير تسعين قسطا ومن الافسنتين نصف رطل ويخلطون نعما ثم ينقلونه الي الاواني واذا صفا رغونه ثم جربوه ومن الناس من يلقي علي ذلك المقدار من العصير منا من الافسنتين وتدعه فيه ثلثة اشهر ومن الناس من ياخذ من الافسنتين منافيدقه ويصيره في خرقة حنيفة ثم يلقيه في ذلك المقدار بعينه من العصير ويدعه شهرين ومن الناس من ياخذ من الافسنتين ثلثة اواق او اربعة ومن السنبل والدارصيني وقصب الذريرة وفقاح الاذخر والكبر من كل واحد اوقية اوقية فتدق هذه الادوية دقا جريشا ثم يلقيها في باطن مكيال من العصير ويستوثق من راس الانا ويدعونه شهرين ثم يروقونة ويتعلونه الي الاواني ومن الناس من ياخذ العصير مكيال ومن العاطيقا اربعة عشر مثقالا ومن الافسنتين اربعين مثقالا ويشدونه في خرقة كتان ويلقونه فيه ويروقونه بعد اربعين يوما ويلقونه الي اواني اخر ومن الناس من يلقون في عشرين قسطا من العصير رطلا من الافسنتين ومن علك الانباط وهو صمغ الصنوبر اليابس اوقيتين ويصفونه بعد اربعة وعشرين يوما ويرفعونه ومن الاطبا من يزيد وينقص بحسب المشاهدة

فصل في صفة شراب الافسنتين من تركيبنا

وجربناه فنفع اكثر من نفع ذلك ❊ اخلاطه ❊ يوخذ من الافسنتين الرومي وزن ماية درهما ويطبخ في ثلثة امنا بالصغير حتي يبقي الربع وذلك بنار لينة جدا ويمرس ويصفي ويوخذ السفرجل ويشوي في الخمير كما تعلم ويعتصر ويوخذ من عصارته ثلث ذلك الما ومن العسل ربعه ومن الشراب نصفه ويطبخ الجميع ويقوم

فصل في صفة شراب الفواكه

مطفي نافع من العطش ❊ وصنعة ذلك ❊ يوخذ ما الرمان الحامض رطلا وما حماض الاترج نصف رطل وما الاجاص رطلا وما التمر الهندي رطلا يطبخ بنار لينة حتي يغلظ ويسقي منه بما الثلج او بما بارد

فصل في صفة شراب الفواكه نسخة اخري

النافع من القي القوي يحدث من المرة الصفرا ويشهي المحرورين الطعام ويقوي المعدة ❊ وصنعة ذلك ❊ يوخذ من السفرجل والتفاح وحماض الاترج والكمثري ورمان وحصرم ويعصر ماوها كلها وينقع فيه شي من السماق والزعرور والنبق وحب الاس والامبرباريس ويترك يوما وليلة ويعصر ويصفي ويطرح عليه العسل ويطبخ حتي يصير له قوام ويستعمل

فصل في صفة شراب الاجاص

النافع من العطش ويحل الطبيعة ويسهل الخلط الصفراوي والدموي ❊ وصنعة ذلك ❊ يوخذ من الاجاص الحلومقدار الحاجة فيخرج نواه ويطرح في قدر حجر نظيف ويصب عليه ما حتي يغمره ويطبخ حتي ينحل ثم يصفي ويرد الي النار ثانيا ويجعل عليه سكرطبرزد بقدر الحاجة ويطبخ حتي يثخن ويصير في قوام العسل

فصل في صفة شراب ديمقراطيس

الذي حفظه من الامراض كلها ايام حيوته وهو نافع من ضعف المعدة والطحال وفساد المزاج ❊ وصنعة ذلك ❊ تاخذ من الايرسا وبزر الرازيانج وفلفلا ابيض من كل واحد وزن درهم ومن السليخة اربعة دراهم ومن المر وبزر الافسنتين من كل واحد وزن درهمين يدق ويطرح في انا زجاج ويصب عليه من الخمر الابيض مقدار ما يغمره بزيادة اربعة اصابع ويستوثق من راسه ويستعمل بعد ستة اشهر وفي بعض النسخ من العسل دورق واحد

فصل في صفة شراب العنب

ينفع من وجع الحلق والورم الذي يكون فيه ومن القروح الكاينة في المعدة ❊ وصنعة ذلك ❊ توخذ سلافة العنب العفص القابض ستة ارطال ويطبخ علي الثلث ويصب عليه من العسل رطلا ومن السماق واصل السوس والعفص والجلناروفقاح الاذخر من كل واحد استارومن الزعفران وزن درهمين ومن المر والشب اليماني من كل واحد وزن درهم يطبخ ويصفي ويشرب

فصل في صفه رساطون

يوخذ منه في الشتا للمشيخة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ من عصير العنب الجيد الجوهر عشرة دواريق والدورق اربعة ارطال ونصف يطبخ بنار لينة حتي توخذ رغوته ثم يلقي عليه من العسل الجيد المتين لكل اربعة ارطال رطل ويغلي بنار لينة حتي توخذ رغوته ايضا ويذهب منه النصف ثم يوخذ من الهال والقاقلة والقرفة والقرنفل والدارفلفل من كل واحد درهم فيسحق سحقا لطيفا ويصير في خرقة كتان رقيقة ويلقي معه في الطبخ بعد اخذ الرغوة فاذا تم طبخه وامكن

وامكن ادخال اليد فيه مرست الخرقة فيه مرسا شديدا ثم اخرجت ثم يجعل فيه من الزعفران وزن ثلثة دراهم ويصير في قوارير ويستوثق من رووسها وان كان فيه رقة شمس ثم اخذ منه وكلما عتق كان اجود له

فصل في صنعة شراب الافسنتين نسخة اخري

يقوي المعدة ويفتح السدد ويسهل الصفرا ❊ اخلاطه ❊ يوخذ ورد ثمنية دراهم غاريقون اربعة دراهم صبر درهمين مصطكي وبزر الكرفس واذخر وانيسون من كل واحد درهم نعنع ثلثة دراهم فوذنج درهم ونصف زعفران درهمين الاصلان من كل واحد درهمين افسنتين وزن ثلثة دراهم اصل السوس ثلثة دراهم حاشا مثله سنبل واسارون وساذج من كل واحد درهم يطبخ ذلك بثمانية ارطال شراب حتي يبقي النصف ويصفي ويعقد برطل ونصف عسل

فصل في صفة رب التفاح والسفرجل والرمان وغير ذلك

هذه كلها كاشربتها الا ان نفس عصارتها تقوم بالرفق من غير حلاوة

فصل في صفة شراب الكدر من تركيبنا

يوخذ من رب الكدرجزين فان لم يحضر اخذ الكدر ونشر واخذت نشارته او دق واخذ مدقوقه وادبف مع نصفه صندلا في الخل المقطر او في ما الحصرم الصرف اياما ثم طبخ فيه طبخا بالرفق مع طول حتي يتهري ثم يعصر ويوخذ من العصارة وكلما كان الخل اكثر او ما الحصرم كان اجود ثم يوخذ ما الدوغ المخيض المنزوع من جبنيه الدوغ اما مترويق بالغ او يطبخ كطبخ ما الجبن حتي تنعزل المايية ثم يوخذ دقيق الشعير ويتخذ منه ومن ما الرايب فقاعا ويحمض ذلك الفقاع ثم يجدد اتخاذ الفقاع منه من دقيق الشعير ويحمض وكلما كرر كان اجود فيوخذ منه خمسة اجزا ويوخذ ما الكمثري الصيني وما السفرجل الحامض الكثير الما وما الرمان وما التفاح الحامض الكثير الما وما الزعرور وما الليمو وما الاجاص الحامض وما الطلع المعصور وما الكندس الطبري وما التوث الشامي الذي لم ينضج تمام النضج وما المشمش الفج الحامض وعصارة الحصرم وعصارة الريباس وعصارة غساليج الكرم وعصارة الورد الفارسي وعصارة النيلوفر وعصارة البنفسج من كل واحد ثلث جز ومن عصارة حماض الاترج ومن عصارة حماض النارنج من كل واحد ثلثي جز ومن عصارة الكزبرة والخس وورق الخشخاش الرطب والهندبا والبقلة الحمقا من كل واحد ربع جز ومن عصارة ورق الخلاف وورق التفاح وورق الكمثري وورق الزعرور وورق الورد وورق عصا الراعي من كل واحد ربع جز ومن عصارة لحية التيس ومن الورد اليابس ومن النيلوفر اليابس ومن عصارة الامبرباريس اليابسة ومن بزر الهندبا وبزر الخس والجلنار من كل واحد نصف عشر جز ومن عصارة النعنع الرطب سدس جز ومن عصارة الامبرباريس الرطب نصف جز تجمع الادوية والعصارات وتركب علي النار ويلقي فيه من العدس اربعة اجزا ومن الشعير المقشر جزين ومن السماق ثلثة اجزا ومن حب الرمان ثلثة اجزا يطبخ الجميع علي النار حتي يبقي النصف ثم يترك حتي يبرد ويمرس بقوة ويصفي ويوخذ من الكافور لكل وزن ثلثماية درهم وزن مثقال فيسحق الكافور ويذر علي اصل قرعة او قنينة ويصب عليه الدوا بالرفق ثم يضم راسه بشي شديد القوة ثم يوضع علي الجمر حتي يعلم انه يكاد يغلي ثم يوخذ ويخضخض ويودع يستوثقة ويسد راسه ليلا يضيع الكافور ويطير الشربة منه الي عشرة دراهم ومن الناس من يجعل فيه من السنبل والزنجبيل وبزر الرازيانج والانيسون والفلفل والسعد اجزا بقدر ما يري الطبيب بحسن المشاهدة من الازمان والاسنان

فصل في نسخة فقاع لنا

نافع ويزيد في الباه ❊ وصنعة ذلك ❊ يوخذ فلفل وزنجبيل وسنبل وجوز بوا من كل واحد خمسة دراهم خبث الحديد مسحوقا عشرة دراهم بزر الكراث خمسة عشر درهما بزر الجرجير وبزر اللفت وبزر الانجرة والخردل من كل واحد اربعة دراهم لسان العصافير حب الفلفل حب الزلم ولب حبه الخضرا من كل واحد ثلثة دراهم يدق ويجعل في صرة كما تعلم ثم يجعل هذا في الدوغ ده بازده ويحرك فيه ويخلط ذلك الدوغ بفقاع الخبز مناصفه ويتخذ فقاعا

فصل في نسخة شراب الافسنتين لنا

افسنتين ماية وزنة شراب ثلثماية عصارة السفرجل ثلثماية ينقع فيه ثلثة ايام ويطرح عليه ماية عسلا ويقوم علي النار

فصل في صفة شراب الحصرم نسخة اخري

قوة هذا الشراب قابضة وهو مقو للمعدة نافع لمن يعسر عليه هضم الطعام وينفع للمعدة المسترخية وللمراة الوحمي ولمن به القولنج المسمي ايلاوس الذي تاويله رب ارحم لشدة صعوبة ذلك ويقال انه نافع من الامراض الوبايية وهذا الشراب يحتاج ان يعتق سنين كثيرة فانه ان لم يفعل ذلك لم يكن مشروبا ❊ وصنعة ذلك ❊ ان يوخذ العنب قبل ان يستحكم نضجه وهو حامض فيترك عناقيده ثلثة ايام او اربعة حتي يزبل ثم يعصر ويلقاه في الدنان ويشمس ثم يستعمل كما امن

فصل في صفة الاشربه العتيقة ومنافع ذلك

اعني بهذا الشراب القهوة هذا وان كان في ظاهر الحس بسيطا ولكنه في الحقيقة غلاف ذلك فلهذا اوردنا في القراباذين وقدر الشرب يختلف بحسب سن الشارب وبحسب ازمان السنه ومن حال العادة ومن مزاج الشراب وقواه وينبغي ان لا يقطع شرب الشراب علي عطش ولا يشرب مع الطعام معا بل يتقدم الطعام بزمان ويصبر زمان ساعتين ثم يشرب لان من يشرب الشراب علي الطعام او اكل الطعام علي الشراب فانه من اخر الاشيا ويورث امراضا ردية اخفها الجرب واما السكر في جميع الاحوال ضار ولاسيما اذا ادمن لانه يخالف العصب ولذلك اذا ادمن ضعف واسترخا ويكون ايضا سببا لامراض حادة وسبب موت فجاة ومن اجود الاشيا ان ياخذ الانسان من الشراب بقدر معتدل وينبغي ان يشرب

يشرب بعد الشراب فليس من ما بارد او ما الرمان هذا اذا كان الشارب شابا لانه يسكن صوله الشراب ويكسر من غاليته سيما في زمان الصيف واما للشيوخ فلا

فصل في الاشربه العتيقة

فانها تضر بالاعصاب والحواس اللهم الا ان تكون لذيذة الطعم ويجتنب من كانت اعضاه الداخله مريضه ضعيفه والاولي ان يشرب منه قليلا ممزوجا من كان صحيح البدن واما الشراب الحديث فانه نافع لعسر الانهضام يدر البول ويري احلاما رديه واما الشراب المتوسط بين الحديث والعتيق فهو ما بين ذلك ولذلك ينبغي ان يختار شربه في الصحه والمرض واما الشراب الابيض الرقيق سهل الانهضام سريع النفوذ في الجسم نافع للمعدة واما الشراب الاسود غليظ عسرة الانهضام وبالجمله المتوسط بينهما متوسط الحال واما الشراب الحلو اعسر انهضاما وايضا ان الشراب الابيض مختلف المزاج والحلو منه ينفخ المعدة ويسهل على البطن والامعا مثل المطبوخ وهو قليل الاستكبار والشراب الريحاني يهضم الطعام وينفع المثانة والكليتين ويدر البول والطمث ويسكن ويعقل البطن ويقطع البله واللين من الشراب اقل مضره للعصب ويدر البول ويلين البطن تليينا معتدلا واما الشراب الذي يقع فيه الجبسين فانه يضر بالعصب والمثانة ويصدع ويعرض من التلف وردي لمن له نفث الدم واما الشراب الذي ينفع فيه الزفت والريتيانج فانه مسخن يهضم الطعام غير موافق لمن به نفث الدم واما الشراب الذي نقع فيه الاسنه فهو مسكن جدا في ساعته وكذلك اذا ديف ربع الاذن في الشراب فانه اسكر من ذلك واما الشراب الذي خلط فيه رب السفرجل فانه اقل غايلة واما الشراب كله نقول عام اذا كان صرفا لا يخلط شي وكان فيه قبض ما فانه يسخن ويسرع الذهاب في البدن ويقوي المعدة ويقوي شهوة الطعام ويكثر النوم ويقوي الجسد ويحسن اللون واذا شرب بمقدار صالح نفع من شرب فربيون وكذلك ينفع من شرب الادوية البارده القتاله مثل الشوكران والافيون والعطر وغير ذلك والشراب المعتدل ينفع من نهش الهوام التي تقتل سمومها البارده وينفع ايضا من اللذع تحت الشراسيف واسترخا المعدة وضعفها وينفع الرطوبات التي تسيل الي الامعا والبطن ولمن يعطي له العرق ولاسيما ما كان منه عتيقا طيب الرايحة واما الشراب العتيق الحلو نافع من اعلال المثانه والكلي وينفع الخراج والاورام اذا غمرت فيه صوفه غير مغسوله ووضع عليها واما الشراب المتخذ من كرم عنب البري هو اسود قابض ينفع من تسيل الي معدته وامعايه فضول ويدخل في ساير العلل التي تحتاج الي القبض والجمع وقطع المادة السايله

فصل في الشراب العسلي

ينفع من الحمي المزمنه ومن وجع المعدة وهو يلين البطن ويدر البول وينفع المعدة ومن كان به وجع المفاصل ووجع الكلي وان كان راسه ضعيف ومن الاستسقا الذي يكون بالنسا وهو يغذوا ويشهي الطعام وينفع المشايخ جدا

فصل في نسخة صنعة شراب العسل

يوخذ من عصير شراب فيه قبض خمس كيزان ويلقي عليه من العسل كوز واحد ومن الملح مقدار قوابوس ويجعل في انا واسع حتي يكون له موضع للاضطراب والغليان ويلقي فيه الملح قليلا قليلا واذا سكن غليانه جعل في الخوابي اوجرار فخار

فصل في نسخة اخري من شراب العسل

اجوده ما عمل من شراب عتيق صلب قابض وعسل جيد فايق وهو اقل نفخة من غيره واسرع انحدارا واذا عتق كان اكثر غذا واذا كان بين ذلك لين البطن وادر البول ويضر شربه على الطعام وعلي الريق واذا شرب قطع شهوة الطعام اولا ثم يهيجها من بعد ✤ وصنعة ذلك ✤ ان يوخذ من الشراب مقدار جرتين ويخلط له جرة من عسل ومنهم من يطبخ الشراب مع العسل ليدرك سريعا ويرفعه ومنهم من يغلي ستة اقساط من العصير ويخلط به قسطا من عسل ثم يدعه يبرد ويبقي حلوا

فصل في صفة ما القواطر وهو ما العسل

قوته قوة العسل وتعالج به اذا لم يكن مطبوخا من يريد استطلاق بطنه ويتقيا ويشفي منه بالدهن من شرب دوا قاتل لتقييه واما المطبوخ منه فانه يسقيه من تحليل القوة وضعف البدن والسعال وورم الرية والذي يطبخ ويمكث حينا طويلا فيسميه بعض الناس ادرومالي اي شراب العسل وقوه ادرومالي اذا كان متوسطا بين العتيق والحديث كانت قوته مثل قوة الشراب الضعيف في تقوية الجسم وكذلك ينفع من الاورام وينفع من به وجع المعدة وينفع من به انحلال القوه نفعا بينا اخلاطه ✤ ان يوخذ من العسل جزو ومن ما المطر المعتق جزوان فيخلطان ويوضع في الشمس ومن الناس من ياخذ من ما العيون فيخلط بالعسل ويطبخ حتي يبقي ثلثاه ثم يرفعه ومن الناس من يعمله من الشهد والما ويرفعه وينبغي ان يمزج بالما مزجا يسيرا

فصل في صفة شراب الخرنوب والزعرور

هذه الاشربة كلها قابضه مبردة للمعدة قاطعه للسيلان والمواد الي المعدة والامعا وصنعه ذلك مثل ما يعمل شراب الكمثري

فصل في صفة شراب زهر الكرم البري

ينفع من ضعف المعدة وقله شهوة الطعام والاسهال المزمن وقرحه الامعا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من زهر الكرم البري قد جفف منوين ويلقي على جرة من عصير العنب ويترك فيه ثلثين يوما ثم يغطا ويرفع

فصل في صفة شراب الرمان

ينفع من سيلان الفضول الي المعدة والامعا والحميات المتطاولة وينفع المعدة الحارة ويعقل البطن ويدر البول ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ من الرمان الذي يكون حبه احمر نضيج ضعيف العجم ويدر حبه ويعطر ويطبخ الي ان يرجع الي الثلث

الثلث ويضيف اليه قدرا من السكر ويرفع

فصل في صفة شراب الورد

ينفع من الحمي ووجع المعدة ويهضم الطعام وان شرب بعد الطعام نفع من استطلاق البطن ومن اوجاع الامعا ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ من الورد اليابس الذي قد الي عليه سنه مدقوقا وزن منا ويشد في خرقة كتان ويلقي في انا فيه عصير العنب والشراب الحديث عشرون قسطا ثم يغطا ويشد راسه ثلثة اشهر ثم يصفي ويفرغ في انا اخر ويرفع وقد يعمل علي غير هذا الوجه وذلك ان يوخذ عصارة الورد ويخلط بعسل ويسمي هذا ايضا ادرومالي وهذا يوافق خشونه الحلق وقد يعمل على غير هذا الوجه وذلك ان يوخذ من الورد الطري المنظف عن الاقماع قدر نصف منا ويطبخ في ثلثة امثاله او خمسه امثاله من الما ساعة ثم يصفي ويجعل فيه مرة ثانية من الورد الطري مثله ويعمل كذلك في الطبخ والتصفيه ويجعل فيه ثالثا ويطبخ ثم يصفي ويضاف الي ذلك قدرا من الترنجبين او العسل ثم يقوم والشربه من هذا عشرة دراهم الي عشرين يسهل اسهالا كثيرا ويسهل الرطوبات وينظف المعدة وكلما كرر الطبخ واضافه الورد فانه يزيد في الاسهال

فصل في صفة شراب الاس

النافع للمعدة يقطع سيلان الرطوبات الي المعدة والامعا وهو صالح للقروح العارضه في باطن البدن وسيلان الرطوبات من الرحم

فصل في صفة شراب الريتيانج

هذا الشراب اذا عتق كان ازيد الطعم الا انه يصرع ويعرض منه السدر ويهضم الطعام ويدر البول ويوافق من به نزله او سعال ويوافق من به اسهال مزمن ومن به قرحة الامعا ومن به الاستسقا ومن به سيلان الرطوبه من الارحام دايما ويصلح ان يحقن به لقرحه الامعا والاسود منه اشد قبضا من الابيض ✤ وصنعة ذلك ✤ يدق الريتيانج مع قشور شجره الذي يوجد عليه ويلقي في الخامسه منه نصف قوطولي ومن الناس من يدعه في الشراب الي ان يسكن غليانه ثم تاخذه من الشراب وترمي به ومنهم من يدعه الي ان يعتق الشراب

فصل في صفة شراب القطران

هذا ينفع من السعال العتيق اذا لم يكن معه حمي وهو يسخن ويلطف وينفع من وجع الصدر والاضلاع والمغص وقروح الجوف ووجع الامعا والحس ووجع الرية والارحام وينفض الحيات والدود من البطن ويذهب بالنافض ويبري وجع الاذنين اذا قطر فيهما ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ القطران فيغسل بما عذب ثم يلقي في كل وقيه منه باطل ثم يملي عصيرا حتي يعصر

فصل في صفة شراب الزفت

هذا يسخن ويهضم ويحلوا وينقي وينفع من الاوجاع التي تكون في الصدر والبطن والكبد والطحال والرحم من غير حمي ومن الاسهال والاختلاف المزمن والقروح التي تكون في الجوف والسعال وابطا الانهضام والنفخ والربو ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ من الزفت الرطب وسلافه العصير وينبغي ان يغسل الزفت اولا بما البحر او بما الملح مرارا حتي يبيض الما ويصفوا ثم يصب عليه بعد ذلك ما عذب ويلقي على كل ثمنية كيزان قوارس من العصير وقيتين من الزفت فاذا ادرك وسكن غليانه نقل الي الاواني

فصل في صفة شراب الزوفا

نافع من العلل التي تكون في الصدر والجنبين والرية ومن السعال العتيق والربو وهو يدر البول وينفع من المغص ومن النافض ويدر الطمث جدا ✤ وصنعة ذلك ✤ يعمل كما يعمل شراب الافسنتين وينبغي ان يلقي على كل جروله من سلافه العصير رطل من ورق الزوفا مدقوقا مشدودا في خرقة كتان رقيقة ويشد بها حجر ليرسب الي اسفل الانا ويخرج قوة الزوفا الي العصير ثم يدوق بعد اربعين يوما ويرفع في الاواني

فصل في صنعة شراب الكمادريوس

وصنعته مثل صنعة شراب الزوفا وهو مسخن محلل ينفع من التشنج ومن البرقان ومن النفخه في الرحم ومن ابطا الهضم ومن الاستسقا وكلما عتق كان اجود

فصل في صفة شراب الحاشا

النافع من سو الهضم وقله الشهوة وينفع العصب اذا اضطربت حركته ومن الاوجاع التي تكون تحت الشراسيف ومن الاقشعرار الذي يعرض في الشتا وينفع من السموم والهوام التي تبرد البدن وتجمده ✤ وصنعة ذلك ✤ يدق الحاشا وينخل ويوخذ منه ماية مثقال ويصير في خرقة ويلقي في جرة من عصير

فصل في صفة شراب الاناوية

تنفع من وجع الصدر والجنبين والرية ومن الحصر والنافض والطمث وتنفع المسافرين في الثلج والبرد ومن به

به كيموس غليظ ويصفي اللون ويجلب النوم ويسكن الاوجاع ويبري وجع المثانه والكليتين ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ من قصب الذريرة ستة مثاقيل ومن السليخة ثمنية مثاقيل ومن الاسارون اربعة مثاقيل وفي نسخة اخري من السنبل ستة مثاقيل ومن العود سبعة مثاقيل تدق كلها وتشد في خرقة كتان وتلقي في مكيال سلافه عصير فاذا اخذ رايحة الادوية وسكن غليانه يصفي الي انا اخر

فصل في صفة شراب الراشن

ينفع الصدر والريه ويدر البول ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ من اصل الراشن اليابس خمسين مثقالا فيصير في خرقة ويلقي في ستة مكاييل من العصير ويصفي بعد ثلثة اشهر ويستعمل

فصل في صفة شراب الاسارون

يدر البول وينفع الاستسقا واليرقان وعله الكبد ووجع الورك ووجع الرية والمعدة جدا ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ من الاسارون مثقالان ويلقي علي اثنا عشر قوطولي من عصير ويعمل مثل ما عمل بالاول

فصل في شراب السنبل البري

النافع من علل الكبد وعسر البول وعلل المعدة والنفخ ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ اصل السنبل الحديث فيسحق وينخل ويلقي منه ثمنية مثاقيل في مقدار كوز من العصير ويترك شهرين ويصفي ويرفع في انا ويستعمل

فصل في صفة شراب الدوقو

ينفع من وجع الصدر والجنبين والرحم ويدر الطمث والبول ويهيج الجشا ويبري السعال وضيق الامعا ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ من اصل الدوقو ستين مثقالا ويدق دقا جريشا ويلقي في جره من عصير ويترك مثل ما يترك الشراب الذي قبله ثم يدوق ويفرغ في انا اخر ويستعمل

فصل في صفة شراب الجاوشير

النافع من الفتق والشق في الامعا ورض العضل وعسر النفس ويدر البول ويحلل غلظ كيموس الطحال وينفع من مغص الامعا ووجع المفاصل والتخم ويهيج الطمث ويخرج الولد وينفع من الحبن ومن عض الدواب الخبيثه ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ من اصل الجاوشير عشره مثاقيل ويلقي علي مكيال من العصير ويترك مثل شراب السنبل البري ثم يدوق ويرفع في انا اخر ويستعمل

فصل في صفة شراب الكرفس

وهو يفتق الشهوه للطعام وينفع المعدة ومن به عسر البول وهو يحلل فضول البدن كلها ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ من بزر الكرفس الحالع الحديث المسحوق والمنخول سبعون مثقالا ويصير في خرقة كتان ويلقي في قلة عصير ويترك مثل الذي قبله ويرفع في انا ويستعمل

فصل في صفة شراب المازريون

وهو ينفع من به استسقا ووجع الكبد وينفع النسا الاتي قد نقين من المخاض ✤ وصنعة ذلك ✤ يوخذ حين يطلع فتقطع قضبانه بورقها فتجفف ويدق منه اثنا عشر مثقالا ويلقي في مكيال من العصير ويترك شهرين ثم يصفي ويرفع في انا ويستعمل

فصل في صفة شراب السقمونيا

وهو يشفي البطن الوجع ويسهل المرة الصفرا والبلغم ايضا بطريق العرض ✤ وصنعة ذلك ✤ ان يوخذ من اصل السقمونيا المقلوع ايام الحصاد خمسة عشر مثقالا ويسحق ويصير في خرقة كتان ويلقي في تسعين كاسا عصير او يترك ثامن يوما ثم يرفع ويستعمل

المقالة السابعة في المربيات والانبجات

فصل في صفة الجلنجبين

النافع من الحمي ووجع المعدة ✤ وصفته ✤ يوخذ ورد احمر منزوع مقطع منقي من عرقه الابيض الصلب ويبسط علي ثوب نظيف حتي تجف رطوبته ويلقي في اجانة ويدلك حتي يتمرس ويلقي عليه عسل منزوع الرغوة بقدر ما يتعجن به عجنا لينا ويصير في ظرف زجاج او غضار ويصير في الشمس اربعين يوما ويحرك بالغداة والعشي وان احتاج الي عسل زيد فيه ويرفع ويستعمل بعد ستة اشهر وكذلك يفعل بالبنفسج فان اتخذ بالسكر الجلنجبين والبنفسج يذاب السكر مع شي من ما عذب حتي يصير كالعسل ويصنع كما يصنع بالجلنجبين

فصل في صنعة الاترج المربي

يصلح لضعف المعدة ويهضم الطعام ✤ وصفته ✤ يوخذ الاترج الطري ويقطع طولا باربعة اجزا كل اترجة وينقي داخله الحامض ويلقي في اجانة خزف وينقع بما عذب صاف مع ملح جريش سبعة ايام حتي يشتد ثم سبعة ايام اخر بلا ملح

ملح بل بما حتي يتغير لونه ويكون ابيض الخارج كالداخل ويذاق الما حتي لا يكون فيه ملوحة ويوخذ عسل جيد جزا وما جزين علي قدر ما يغمر الاترج ويلقي في قدر ويطبخ بنار لينة ساعتين ثم يوخذ عن الما والعسل ومن غد يوخذ عسل ويغلا ويوخذ رغوته ويلقي فيه الاترج ويغلي غليه واحدة ويوخذ ويبرد الاترج في اجانة وتنثر عليه هذه الادوية لكل منويين من الاترج • زعفران وهال وقاقلة من كل واحد مثقال قرنفل ودارصيني من كل واحد نصف مثقال مسك دانق ونصف تدق هذه الادوية وتذر علي الاترج من جانبيه ويلقي في انا ويلقي عليها عسل وتستعمل

فصل في صنعة الاترج المربي نسخة اخري

يوخذ من الاترج الوسط المدرك المستوي السطح المستطيل ويشق طولا ويجعل كل اترجه اربع قطاع وينقع في اجانة خزفية جديدة وذلك في الكانون الاول عند دخول الشمس الجدي وخيرما يتخذ منه في سنة شديده البرد لانه كلما جمد عليه الما كان اصلب له وابقي ثم يغسل في كل يوم مرتين بعد ان يدلك بملح جريش وينظف ويعاد الي الما البارد الي ان تمضي عليه ثلثة اسابيع ثم يخرج من الما ويصف علي طبق ساعة ثم ينظف بسكين ان كان قد تعفن منه شي ويعاد الي الما العذب ويغسل في طرفي النهار بالرفق حتي تمضي عليه اربعون يوما ثم يخرج عن الما ويغسل من جميع ما ناله من العفن والتاكل ويترك يوما وليلة حتي يذهب عنه البله ثم يجعل من غدة في قدر مبسوط الراس او طنجير نظيف ويصب عليه من الما غمره ويذر عليه من السكر المدقوق مقدار وزن ثلث الاترج ويطبخ بنار لينة ويسوطها بمسواط ثم يخرج عنه ويمسح وينظف وينصب علي طبق ويترك يومين متواليين ثم يعاد الي الطنجير ويطرح عليه من السكر مقدار نصف وزن الاترج ومن الما غمرة وفضل اربع اصابع مضمومة ويطبخ بنار لينة مثل الطبخة الاولي ويحذر في ذلك ان لا ينفسد في النار لانه اصعب ما يكون من المربيات عملا ويكون ذهنك وفهمك جميعا اليه اذا اوقدت النار تحته ان تكون النار لينة ساكنة ثم يخرج ويبسط علي طبق ويترك ثلثة ايام متوالية ولياليها ومن اليوم الرابع ينظف وينقي براس السكين ويعاد الي القدر ويصب عليه من العسل المصفي مقدار غمره وفضل اربع اصابع ويطبخ بنار لينة ساعات خمسا او ستا حتي يري العسل يخرج علي ظهر الاترج كاشباه اللولو ويغلظ العسل بعض الغلظ ثم يرفع عن النار ويبرد ويوخذ من السنبل والقرنفل والدارصيني والزنجبيل والقاقلة والدارفلفل وخير بوا من كل واحد جزو ليكن وزن الجميع مقدار نصف عشر وزن الاترج وهو ان يكون استارين لكل منا من الاترج ويدق جريشا ويجعل في انا اخضر ويخرفيه شي من الدوا يسير يصف عليه الاترج مقدار سان ثم تذر عليه الادوية يعمل به هكذا حتي ينفذا جميعا ثم يصب عليه ما في الطنجير من بقية العسل حتي يكون غمره وفضل اربع اصابع ويستوثق من راس الانا ويوضع في موضع لا يصل اليه برد والا نداوة واعلم ان علامة ادراك الاترج رسوبه في الاجانة تحت الما

فصل في صنعة السفرجل المربي

يصلح لتقوية المعدة ويعقل الطبيعة ولسو الهضم والقذف العارض بسبب فم المعده ✤ وصنعته ✤ يوخذ سفرجل جيد كبار وينقي من داخل ويقشر ويقطع باربع قطع ويطبخ بالما والعسل ويكون الما جزين والعسل جزو قوم يطبخونه بالشراب والعسل وهو اجود العمل ويبرد وفي اليوم الثاني يطبخ بالعسل وحده ثم يبسط في اجانة وتنثر عليه الادويه المذكورة في الاترج ويصب عليه العسل ويحفظ

فصل في نسخة اخري للسفرجل المربي

ينفع من ضعف المعدة والاسهال ✤ وصفته ✤ يوخذ من السفرجل المدرك ويقطع اربع قطع وينقي ما في جوفه ويمسح خارجه بمنديل كتان ويصب عليه من العسل جزء ومن الما اربعة اجزا مقدار ما يغمر السفرجل ويغلا غليتين او ثلثة ثم يصفي ويعاد الي القدر ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة جزءا ومن الما جزا ويغلي غليتين او ثلثا ثم يصفي ويبسط علي طبق ويترك حتي يجف ما فيه من النداوة ثم يمسح ويعاد الي القدر ويصب عليه من العسل مقدار ما يغمره وزيادة اربع اصابع مضمومة ويغلي غليه واحدة وتذر عليه الافاويه التي ذكرنا في عمل الاترج ويجعل في بستوقة خضرا ويستوثق من راسها وبعض الاطبا لا تطرح عليه من الافاويه الا القاقلة والقرنفل والزعفران

فصل في صنعة الجزر المربي

ينفع من الابردة وضعف الكلي ووجع الصلب ويعين علي الباه ✤ وصفته ✤ يوخذ من الجزر الصلب الصافي اللون النقي ويقطع طرفاه ثم يطرح عليه من الفانيذ او السكر وزنه ويصب عليه من الما غمره ويطبخ بنار لينه حتي يلين وينزل عن النار ويبسط علي طبق حتي يجف ويمسح منه ما يعلوه من الكرج ويعاد الي القدر ويصب عليه من العسل المنزوع الرغوة مقدار غمره وزيادة اربعة اصابع ويطبخ بنار لينة حتي يري العسل ينفذ من جميع اجزايه وينزل عن النار وينضد ساف منه في البستوقة وتذر عليه الافاوية ويعمل منه هكذي الي اخره

فصل في صنعة الهليلج المربي

ان الهليلج المربي يعمل بطرايه بالصين والهند وما يحمل من هناك فهو جيد جدا ويعمل عندنا هاهنا علي هذه الصفة ✤ ونسخته يوخذ هليلج كابلي نابت ويحفر في الارض حفيرة في موضع ند رملي عذب لاماالح ويجعل من الهليلج ساف وفوقه رمل رطب ساف وتحته رمل رطب ساف ويرش عليه ما ويعد يومين يوخذ الاهليلج رمل اخر طري غير الاول ويترك يومين حتي يرطب يفعل ذلك عشرة ايام حتي يربوا الاهليلج ويترطب وينتفخ واغسله بما عذب ثلث مرار او اربعا ويوخذ تمر وسعد ويطبخان بما كثير والق الاهليلج في ذلك الما المطبوخ واطبخه قليلا قليلا علي نار لينة فاذا انطبخ فاغسله غسلا نظيفا

نظيفا ثم خذ عسلا واغله وخذ رغوته واطبخه به وخذ الافاوية التي ذكرتها في باب الاترج المربي واجعلهـا في خرقة كتان نظيفة رقيقة وعلقها في القدروكل ساعة امرسها حتي تخرج قوة الافاوية مع الاهليلج فاذا انطبخ فالقه في اجانة غضار واتركه يومين وثلثة حتي ياخذ الاهليلج قوة الافاوية والقه في انا زجاج والق فيه عسلا منزوع الرغوة والق فوقه مسكا وزعفرانا وقليل عنبرقدرسا تريد وسد فم الانا واستعمله وكلما عتق كان اجود

فصل في نسخة اخري للهليلج المربي

يوخذ من الهليلج الكبار الكابلي ماية وينقع في الما ويصير في الشمس خمسة ايام ثم يخرج من الما ويجعل في السرقين الرطب خمسة ايام ويصب الما في كل يوم ثم يخرج ويغسل غسلا نظيفا ويرد الي الزبل الرطب وتدفنه فيه كذلك تفعل ثلث مرات ويخرج ويغسل غسلا نظيفا ويطبخ مع ارز وكشك وتمر ثلثين درهما من كل واحد بما مقدار غمره بنار لينة حتي يذهب الما ويخرج ويمسح بخرقة كتان ويغرز بالابر ويصب عليه من عسل القصب مقدار غمره وزيادة اربع اصابع ويطبخ حتي يغلظ ويستعمل ✤ نوع منه اخر ✤ يوخذ من الهليلج الكابلي الجيد ماية هليلجة ويغسل غسلا نظيفا ويترك ليلة حتي يجف قليلا ويصب عليه الما او ما كشك الشعير مقدار ما يغمره وزيادة اربع اصابع ويطبخ بنار لينة حتي يذهب الما ويوضع في التنور ومن غدة يخرج ويبسط علي طبق ويمسح بخرقة ويغرز بالابر ثم يصب عليه من المنفخج ويطبخ حتي يذبن وينزل عن النار وتذر عليه الافاوية ويرفع ويستعمل

فصل في صنعة الششقاقل المربا

ان الشقاقل عروق كالزنجبيل يجلب من الهند ويعمل منه بطرائه مربي في موضعه وهو فايق جدا واما عندنا فهو يعمل علي هذه الصفة يبل اولا بما حار حتي يسترخي قشره الخارج ثم يقشر بالسكين ثم ينقع بما بارد سبعة ايام وكل يوم يغير الما يفعل به ذلك كذلك حتي يرطب داخله وخارجه ويلين ثم يطبخ بالما والعسل بعد ما يترطب من الما جزين ومن العسل جزا ثم يغسل وحده ويغلا غلية واحدة ويلقي في انا زجاج فاذا رق العسل من رطوبة الشقاقل اخرج عن ذلك العسل وجعل في عسل اخر منزوع الرغوة مع الافاوية التي ذكرنا

فصل في صنعة زنجبيل مربي

الزنجبيل عروق من جوف الارض كعرق الصباغين ويعمل منه مربي فايق بالصين بطرائه واما عندنا فانه يحمل النيا مربي بالعسل وما الارز ويعمل عندنا بالعسل والافاوية بيبوسته بعد ان ينقع شهرا واحدا بغير ملح وقوم اخر يدفنونه في الرمل كالهليلج ثم يطبخ ويعمل علي الصفة التي ذكرنا في باب الهليلج

فصل في صنعة اجاص مربي

ان كان رطبا فيطبخ بعد ما يوخذ عجمه بعسل وما ثم بعسل وحده وتلقي عليه الافاوية كما ذكرنا قبل وان كان يابسا فينقع بالما ثلثة ايام ثم يطبخ

فصل في اللفت المربي

يوخذ اللفت الجيد ويقطع ما بين اربعة اجزا الي ستة علي قدر صغره وكبره من قشره الخارج وينقع بالمـا والملح اربعة ايام ثم ثلثة ايام بما حار ويطبخ بما وعسل ثم يغسل ويطيب

فصل في صنعة اللوز المربي

يختار منه الحلو بطرائه وقشوره ويطبخ من غير ان ينقع ولا يثقب ويجعل في الافاوية الطيبة الرايحة

فصل في صنعة عيدان البلسان المربي

ويعمل من عيدان البلسان الرطب انبج اذا طبخت مرتين والقي عليها افاوية كما ذكرنا

فصل في صنعة املج مربي

يختار من الاملج الفايق ما لم يكن مكسورا وينقع سبعة ايام بما بارد حتي يلين وينتفخ ويترطب ثم يطبخ مرتين علي ما ذكرنا وتطرح عليه الافاوية ثم يغلي بما غليتين ويلقي عليه عسل منزوع الرغوة ويلقي عليه الافاوية ويستعمل

فصل في صنعة تفاح مربي يصلح للقذف

يطبخ التفاح الحلو الشـامي بجزين ما وجز عسلا ثم يطبخ ثانية بعسل وحده ويجعل في انا زجاج ويلقي عليه عسل منزوع الرغوة وتلقي الافاويه المذكورة في عمل الاترج

المقـالـة الثامنة في الاقراص

كلامنـا فيها في هذه الجملة كالكلام السالف

فصل في صفة اقراص الكوكب

قد بلغ من تعظيم قدما الاطبا ان سموه اقراص كوكبا لا مزد خبيانا اي اقراص الكوكب التي لا تخلي الحباء ان تغلب وهذه

وهذه الاقراص تصلح للمعدة الضعيفة القابلة للفضول دفعا من ساير الاعضـا وتزيل الجشا الحامض وتطلي علي الجبهة فتسكن الصداع وتنفع من النوازل ووجع الاسنان وتجعل مع العنة في المتاكل منها وتنفع من وجع الاذن وتنفع من نفث الدم وسيلانه من كل عضو ومن السعـال المزمن وتنفع من الحميات الدايرة سقيا في ما المرزجوش ومن السموم الملدوغة والمشروبة في ما السذاب ويقع فيه كوكب الارض ويقول اكثرهم هو الطلق وبعضهم هو طين شاموس واهل الطلق يلطخ حمل المعدة وتركيبها فلا ينفعل من الحار الغريزي حتي يفعل هو في غيره ونحن نذكر اخلاطه كما ذكروا ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ مروجنة بيدستر وسنبل وسليخة وطين مختوم وقشور اليبروج من كل واحد اربعة دراهم افيون وزعفران وقسط وكوكب الارض وهو الطلق من كل واحد خمسة دراهم خشخاش ابيض ستة دراهم دوقوا وانيسون وسيسالبوس وبزر البنج وميعة سايلة وبزر الكرفس من كل واحد ثمنية دراهم تبل الصموغ بشراب ريحـاني وتدق الادوية وتعجن به وتقرص من وزن نصف درهم وتجفف في الظل وتستعمل

فصل في صنعة اقراص الورد الجمهور

تنفع من وجع المعدة وتجلوا الرطوبات من المعدة وتزيل الحميات البلغمية والمزمنة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن عشرين درهما سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد عشرة دراهم وبعض الاطبا تجعل مكان اصول السوس رب السوس تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بمثلث وتقرص وتجفف في الظل وتستعمل

فصل في نسخة اقراص الورد لاسقليبيادس

يطفي وينفع من وجع المعدة ويقويهـا ومن الربو والحرارة والتلهب والرطوبة وانقلاب المعدة واللهث والاحتراق ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد طري ستة مثاقيل اصل السوس اربعة مثاقيل سنبل هندي مثقالين تعجن بمنفخج وتقرص من وزن درهم وتجفف في الظل وتستعمل

فصل في صنعة اقراص ورد بسقمونيا

ينفع من الحميات والحصر ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن اثني عشر درهما سنبل الطيب واصول السوس من كل واحد وزن ثمنية دراهم سقمونيا وزن ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن وتقرص وتجفف في الظل وتشرب بما بارد ويجلاب وسكنجبين

فصل في صنعة اقراص الورد بطباشير

ينفع من الحميات المختلطة من البلغم والصفرا العتيقة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن خمسة دراهم سنبل الطيب وزن درهمين طباشير وزن درهم عصارة الغـافت وزن ثمنية دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتقرص وتجفف وتستعمل عند الحاجة

فصل في صنعة اقراص الورد تسمي دنيذوردا

نافع من سدد الكبد والطحال والحميات السوداوية والبلغمية ✤ ونسخة ذلك ✤ تاخذ من الورد عشرة دراهم ومن عصارة السوس خمسة دراهم ومن السنبل والسليخة وفقاح الاذخر والمر والزعفران والمصطكي من كل واحد درهمين يدق وينخل وينقع المر والزعفران بالخل ويعجن به ويجعل اقراصا وان شيت عجنته بعسل

فصل في صنعة اقراص الورد نسخة اخري

النافعه من حمي الغب ✤ نسخة ذلك ✤ يوخذ ورد احمر خمسة اجزا سنبل وزعفران ومصطكي وانيسون ولك عيدان من كل واحد عشرة اجزا عصارة الغافت والافسنتين من كل واحد جزين فقاح الاذخر وهليلج اصفر من كل واحد جزو وفي نسخة اخري ورد مثل السنبل والمصطكي يدق ويعجن بما الكرفس ويقرص كل قرص نصف مثقال

فصل في صنعة اقراص الورد بالسنبل

النافع من وجع الكبد ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ سنبل ولك مغسول واصول السوس من كل واحد اربعة دراهم افسنتين وكبة وزعفران وعصارة الغافت وريوند صيني من كل واحد وزن ثلثة دراهم ورد سبعة دراهم يدق وينخل ويعجن بالما ويتخذ اقراصـا

فصل في صنعة اقراص الكافور

هو مطف للهيب مسكن لالتهاب الحميات نافع في الدق والسل يذهب العطش والكرب وقي الدم ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ طباشير اربعة دراهم وزن سبعة دراهم بزر الخيار وبزر القثـا وبزر القرع الحلو وكثيرا وناردين وصمغ ورب السوس وعودني وقاقلة من كل واحد ثلثة دراهم زعفران درهمين سكر طبرزد وترنجبين من كل واحد سبعة دراهم كافور درهم ونصف يدق ويعجن بلعاب بزرقطونا ويقرص

فصل في نسخة اخري من اقراص الكافور

تنفع من تلهب المعدة والكبد وقذف الدم والعطش والحميات الحادة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ طباشير وزن اربعة دراهم ورد احمر منزوع الاقماع وزن عشرة دراهم عود صرف جيد وقاقله ورب السوس من كل واحد وزن ثلثة دراهم سكر

سكر طبرزد وترنجبين وحب القثا مقشر من كل واحد وزن درهمين زعفران وكافور من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بلعاب بزرقطونا وتقرص اقراصا وزن درهم وتجفف في الظل وتستعمل

فصل في اقراص الكافور نسخة اخري

تنفع من الحميات الحادة وتفتح سدد الكبد الشديدة ❀ اخلاطه ❀ تاخذ من البنفسج اليابس والنيلوفر من كل واحد ثلثة دراهم ومن بزر القثا والقثد والطباشير والزعفران من كل واحد درهمين ومن الورد خمسة دراهم ومن الريوند الصيني واللك من كل واحد وزن درهم ومن الكثيرا والصمغ العربي وعصارة السوس من كل واحد وزن درهمين كافور مثقال وفي نسخة اخري كافور نصف مثقال ترنجبين وسكر من كل واحد وزن عشرة دراهم يسحق ويقرص

فصل في نسخة اخري من اقراص الكافور

يوخذ كافور وعودني من كل واحد نصف درهم زعفران وطباشير من كل واحد مثقالين بزر القثا وبزر القثد وكثيرا ولك وعصارة السوس وفاقلة من كل واحد درهمين ومن الورد سبعة دراهم ومن السكر والترنجبين من كل واحد عشرة دراهم يسحق ويعجن ويقرص

فصل في نسخة اقراص الكافور لنا

يوخذ بزر الهندبا والخس والبقلة الحمقا من كل واحد درهمين ومن حب القرع المقشر وحب الخيار المقشر من كل واحد درهمين وثلث ومن رب الكدران وجد والا فالصندل المقاصيري ثلثة دراهم ومن السرطان المحرق والزعفران ورب السوس والكافور من كل واحد درهم ومن الورد اربعة دراهم ويقرص

فصل في صنعة اقراص الطباشير بالترنجبين

ينفع من الحمي الحادة ويطفي ❀ اخلاطه ❀ يوخذ ورد ستة دراهم ترنجبين اربعة دراهم نشا ثلثة دراهم صمغ وكثيرا وطباشير وزعفران من كل واحد درهمين يعجن بما الترنجبين ولعاب بزرقطونا وقوم يزيدون فيها بزر الخيار وبزر القثا وبزر البقلة الحمقا وبزر القرع الحلو من كل واحد درهمين تسحق وتعجن وتقرص

فصل في صنعة اقراص الطباشير ببزر الحماض

نافع من الحميات الصفراوية والغب ولاسيما اذا كان هناك انحلال طبع ❀ اخلاطه ❀ يوخذ ورد ثمنية دراهم صمغ وبزر الحماض مقشرا ونشا مقلوا تقليلا من كل واحد اربعة دراهم طباشير ثلثة دراهم زعفران درهمين يدق ويعجن بما الرمان الحامض او بما الحصرم ويقرص ويسقي برب الحصرم الساذج او برب الريباس وقوم يزيدون طين ارمني وعصارة امبرباريس من كل واحد درهمين شاهبلوط مقلو ثلثة دراهم

فصل في صنعة اقراص امبرباريس

النافع للحمي الحادة والاورام في الكبد والعطش الشديد ❀ ونسخة ذلك ❀ توخذ عصارة امبرباريس او امبرباريس اربعة دراهم بزرخيار ومصطكي وطباشير من كل واحد درهمين لك وريوند صيني من كل واحد درهم ورد اثني عشر درهما زعفران درهم سنبل وعصارة الغافت واصل السوس وترنجبين من كل واحد درهمين يقرص من وزن درهم ويسقي بما يصلح من الاشربة وقوم يزيدون فيه عصارة الافسنتين درهمين اسارون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج من كل واحد درهم فوة الصباغين درهمين ونصف

فصل في صنعة اقراص الانبرباريس نسخة اخري

ينفع من الحميات الملتهبة واورام الكبد واورام المعدة ❀ ونسخة ذلك ❀ يوخذ امبرباريس ورب السوس وورد وبزر قثا وبزر بطيخ مقشرة مدقوقة منخولة من كل واحد ثلثة دراهم مصطكي وسنبل الطيب وعصارة الغافت من كل واحد درهمين فوة الصباغين وريوند صيني وزعفران من كل واحد درهم بزر الكشوث وبزر الهندبا من كل واحد وزن ثلثة دراهم طباشير وزن درهم ونصف ترنجبين ستة دراهم يدق ويعجن بما الترنجبين ويقرص كل قرص مثقال ويشرب

فصل في صنعة اقراص الامبرباريس نسخة اخري

يصلح لاوجاع الكبد مع حمي وعطش ويرقان ❀ ونسخة ذلك ❀ يوخذ ورد طري سبعة دراهم عصارة امبرباريس وترنجبين من كل واحد ثلثة دراهم كشوث يابس او بزره درهم ونصف ناردين وطباشير من كل واحد درهم ونصف زعفران ولك وريوند من كل واحد درهم عصارة السوس درهمين ونصف يدق ويعجن بما الترنجبين او بما الهندبا

فصل في

فصل في صنعة قرص امبرباريس اخر

يصلح للحميات الملتهبة والعطش والكرب ويطفي ❀ اخلاطه ❀ يوخذ امبرباريس او عصارته وعصارة السوس من كل واحد ثلثة دراهم سنبل درهم بزر الخيار وزن ثلثة دراهم ونصف ورد ستة دراهم ونصف بزر البقلة والزعفران والنشا والكثيرا من كل واحد درهمين كافور نصف درهم يعجن بما الترنجبين ويقرص

فصل في صنعة اقراص امبرباريس نسخة اخري

نافع من الحمي والسعال ووجع الكبد ويسكن العطش ❀ اخلاطه ❀ تاخذ من الامبرباريس وزن اثني عشر درهما ومن بزر القثا والقثد والمصطكي والطباشير من كل واحد وزن ستة دراهم ومن اللك والراوند الصيني من كل واحد ثلثة دراهم ومن الورد ستين درهما زعفران وسنبل وعصارة غافت وعصارة السوس وترنجبين من كل واحد ستة دراهم يدق ويقرص

فصل في صنعة اقراص امبرباريس نسخة اخري

يوخذ امبرباريس وبزر فرفخ وسنبل وعصارة السوس وكثيرا وصمغ عربي ونشاستج من كل واحد ثلثة دراهم ونصف طباشير وكافور وزعفران من كل واحد وزن درهم يدق ويعجن بالما ويقرص

فصل في نسخة اقراص امبرباريس لنا

يوخذ رب الامبرباريس خمسة دراهم عصارة الغافت وطباشير من كل واحد درهمين لك مغسول وزعفران وكندر وسنبل وعصارة الافسنتين وراوند ولسان الثور من كل واحد درهمين ونصف بزر الهندبا وبزر الكشوث من كل واحد ثلثة دراهم بزر البقلة الحمقا درهم ونصف زعفران وزن درهم يقرص بما الهندبا

فصل في صنعة قرص الافسنتين

هو قرص نافع من الحميات المتقادمة مفتح جدا مدر مشه ❀ اخلاطه ❀ يوخذ انيسون وافسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوز مر مقشر اجزا سوا يعجن بما بارد ويقرص ويسقي

فصل في صنعة اقراص افسنتين نسخة اخري

نافع للكبد والطحال والمعدة وحمي الغب والمثلثة ❀ ونسخة ذلك ❀ يوخذ انيسون مثقالين اسارون وافسنتين رومي وبزر الكرفس ولوز مر مقشر من قشريه ومصطكي وسنبل من كل واحد مثقال صبر اسقوطري وساذج هندي من كل واحد مثقال ونصف عصارة الغافت مثقال يدق ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص الغافت

ينفع من الحميات الملتهبة العتيقة ومن العطش والسدد واورام الكبد والطحال واليرقان ❀ اخلاطه ❀ يوخذ عصارة الغافت ستة اساتير ورد احمر منزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد استارين ترنجبين منقي سته اساتير طباشير وزن اربعة دراهم تجمع هذه الادوية وتعجن وتقرص

فصل في نسخة اقراص الكبر

ينفع من اوجاع الطحال ❀ ونسخة ذلك ❀ يوخذ من قشور اصل الكبر اربعة اساتير اشق اربعة اساتير زراوند استارين بزر الفنجنكشت وفلفل اسود من كل واحد ستة اساتير تجمع هذه الادوية مسحوقة وينقع الاشق بخل خمر وتجمع به الادوية وتقرص

فصل في صنعة اقراص اللك

يوخذ لك عيدان فوة وانيسون وبزر الكرفس وافسنتين واسارون ولوز مر مقشر وقسط ودارصيني وزراوند طويل وعصارة الغافت من كل واحد خمسة دراهم يدق ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص الكاكنج

هي نافعة من اوجاع الكلي والمثانة وبول الدم والمدة وتنفع من جرب المثانة ❀ اخلاطه ❀ يوخذ بزر بطيخ ستة وثلثين مثقالا افيون سبعة مثاقيل بزر البنج الابيض وبزر الكرفس وبزر الحماض من كل واحد سبعة مثاقيل بزر الشوكران وبزر الكزبرة من كل واحد وزن ثمنية وعشرين مثقالا بزر الرازيانج وحب الصنوبر المقلو وزعفران ولوز مر من كل

من كل واحد تسعة مثاقيل ومن حب الكاكنج الجبلي خمسة وسبعين حبة يدق ويعجن بعقيد العنب ويقرص الشربة من مثقالين الي ثلثة

فصل في اقراص الكاكنج نسخة اخري

تنفع من قرحة الكلي والمثانة ومن تقطير البول ✤ ونسخة ذلك ✤ تاخذ من بزر الرازيانج درهمين زعفران وبزر الحماض البري ولوز الصنوبر والافيون واللوز المر المقشر من كل واحد ثلثة دراهم ومن حب الكاكنج الكبار خمسة وعشرين عددا ومن بزر القثا اثني عشر درهما يدق ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص الريوند

النافعة من الامراض العتيقة وصلابة الكبد وجسوها واورامها واوجاع الطحال والضربة الواقعة في البدن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ريوند صيني وزن ثمنية دراهم فوة عيدان ولك منقي من كل واحد وزن اربعة دراهم بزر الكرفس وغافت وانيسون من كل واحد وزن ثلثة دراهم تجمع هذه الادوية مسحوقة وتقرص علي الرسم

فصل في نسخة اقراص ركبها ابومولبس

تنفع من الحرارة والاسهال ووجع الكبد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ طباشير وامبر باريس وعود وبزر الحماض ومصطكي واسارون ومسك من كل واحد مثقال صمغ ثلثة مثاقيل ورد خمسة مثاقيل تجمع بما الورد وتقرص ✤ اخر ✤ يوخذ انيسون وبزر الكرفس من كل واحد اربعة دراهم اسارون ولوزمر ومصطكي وسنبل وساذج هندي من كل واحد وزن اربعة دراهم عصارة الغافث والصبر من كل واحد درهمين يعجن ويقرص ✤ اخر ✤ يوخذ لوزمر وانيسون وافسنتين من كل واحد وزن درهمين اسارون وزن درهم واحد يدق ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص ميون

يوخذ زعفران وافيون ومر وبزر بنج وقشور اصل اللفاح اجزا سوا يعجن بعصارة الخس ويقرص وعند الحاجة يدق ويداف بما ويطلي علي الصدغين

فصل في نسخة قرص اخر

يوخذ قصب الذريرة واكليل الملك من كل واحد ثلث اواقي اقاقيا اوقية ونصف ورق النسرين نصف اوقية ورد احمر نصف اوقية مسك مثقال يدق وينخل ويتخذ اقراصا

فصل في صنعة اقراص

نافعة من قروح المعا وقذف الدم من اين كان ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ فقاح الورد وافيون واقاقيا وصمغ من كل واحد اوقية ومن العفص نصف اوقية فيلزهرج اوقية ونصف يعجن بعصير الخركوش ويتخذ اقراصا

فصل في صنعة اقراص اندروماخس

نافعة من قذف الدم ✤ نسخة ذلك ✤ تاخذ بزر بنج وافيون وبسذ من كل واحد اربعة دراهم لبان ثمنية دراهم كوكب الارض ونشاستج وطين ارمني من كل واحد وزن ثلثة دراهم بزر الخشخاش درهمين جلنار نصف درهم يدق ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص اندروماخس نسخة اخري

نافع من وجع المعدة والحصر والاسر ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ بزر كرفس ستة دراهم انيسون ثلثة دراهم ريوند صيني وفلفل ابيض وفقاح الاذخر وجند بيدستر وسنبل ودارصيني وافيون من كل واحد درهم ونصف افسنتين ثلثة دراهم الصبر الاسقوطري والمصطكي والزعفران من كل واحد وزن درهم يدق وينخل ويقرص

فصل في صنعة اقراص الكندي

تنفع الكبد التي ضعفت عن تولد الدم حتي ضعفت شهوة الغذا وشهوة الجماع ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ لك عيدان خمسة اجزا امبرباريس ثلثة اجزا ريوند صيني وورد احمر وعود هندي من كل واحد جز اسطوخوذوس وعروق السوسن الازرق من كل واحد نصف جز زعفران وانيسون وبزر كرفس وكاشم رومي وفطراساليون من كل واحد ربع جز يدق وينخل ويعمل اقراصا

فصل في صنعة اقراص البرمكي

جلا نافع للخام والصفرا قوي جدا ✤ نسخة ذلك ✤ يوخذ هليلج وبليلج واملج وبرنج من كل واحد جز بعد الدق والنخل ومن لباب التربذ الابيض مثل ذلك اجمع ومن الفانيذ مثل الجميع يجعل الفانيذ في طنجير ويصب عليه شي من ما فاذا غلي انزل ونثر عليه الادوية بعد الحلط وخلط خلطا محكما ثم يصير اقراصا كل قرص وزن عشرة

عشرة دراهم الشربة قرصة بما قد انقعت فيه كزبرة يابسة من الليل ثم صفي وقت شرب الدوا غدوة فانه يقيم ما بين عشرة الي عشرين ويكون طعامه عليه عند العصر ثريده بما حمص بزيت مغسول فان احتيج الي ان يخرج البلغم الزجاجي اللزج زيد فيه مثل ربع جز الهليلج شحم الحنظل

فصل في صنعة اقراص المازونون

النافع من الغثيان والفواق والزحير ✤ ونسخة ذلك ✤ تاخذ من الانيسون وبزر الكرفس والفوذنج البستاني والنعنع وفطراساليون ونانخواة من كل واحد وزن ستة دراهم ومن الافيون وجند بيدستر وفلفل ابيض ودارفلفل وثمام ومر وافسنتين من كل واحد اربعة دراهم ومن قشور السليخة اثني عشر درهما يعجن بعسل ويقرص

فصل في صنعة اقراص مازونون اخر ويكتب مازونوش

يوخذ بزر الكرفس وانيسون ودارصيني من كل واحد وزن ستة دراهم افسنتين وزن اربعة دراهم مر وافيون وفلفل وجند بيدستر من كل واحد درهمين تجمع هذه الادوية مسحوقة وتقرص بالمثلث وتستعمل لضعف المعدة والاختلاف والقي

فصل في صنعة اقراص الرودونون

النافع من الحميات الملتهبة واورام الكبد والحميات المركبة من الصفرا والبلغم والدم والرطوبة ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن ستة دراهم سنبل الطيب وزعفران من كل واحد درهمين رب السوس وحب القثا مقشر وترنجبين منقي من كل واحد وزن ثلثة دراهم صمغ وكثيرا من كل واحد وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة بما عذب وتقرص

فصل في صنعة اقراص الرودونيون اخر

يوخذ البطيخ وحب القثا وحب الخيار وحب القرع الحلو مقشرا من كل واحد وزن عشرة دراهم رب السوس ستة دراهم كثيرا وزن اربعة دراهم بزر الرازيانج وورد من كل واحد درهمين زعفران وزن درهم يدق ويعجن بما بزرقطونا ويقرص

فصل في صنعة اقراص ماريش

النافعة من اشراف العليل علي ايلاوس الدافعة للنفخة والمانعة للقي ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ بزر كرفس وانيسون من كل واحد ستة دراهم افسنتين رومي وزن اربعة دراهم مصطكي وزن اربعة دراهم فلفل وزن درهمين مر وزن درهمين دارصيني ستة دراهم افيون درهمين جند بيدستر وزن درهمين يدق وينخل ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص الخشخاش

الدافعة من نزف الدم والسعال والحمي ووجع الصدر ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ ورد وصمغ عربي من كل واحد وزن اربعة دراهم نشا وكثيرا من كل واحد درهمين خشخاش ابيض واسود من كل واحد وزن ثلثة دراهم طباشير وزن درهم رب السوس وزن درهمين زعفران وزن دانقين يدق ويجمع ويقرص

فصل في صنعة اقراص الجلنار

تصلح لمن به خلفة ويختلف الدم والمدة والزحير ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ جلنار وقرظ وسماق وبلوط مقلو وسويق النبق وحب الاس من كل واحد ثمنية دراهم عفص مقلو وطين مختوم كمون منقوعا بخل مقلوا من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بما ورد او بعصارة لسان الحمل او بعصارة التفاح ويقرص من درهم

فصل في صنعة اقراص ديسبوليدوس

النافعة من قروح الكلي والمثانة وبول الدم وعسر البول ✤ ونسخة ذلك ✤ يوخذ بزر الكرفس وبزر البنج وشهداج من كل واحد وزن ستة دراهم بزر الرازيانج وزن درهمين زعفران وحب الصنوبر وبزر الحماض وافيون ولوزمر مقشر من كل واحد ثلثة دراهم حب الكاكنج الجبلي خمسة وعشرين عددا بزر القثا مقشرا وزن اثني عشر درهما يدق ويعجن ويقرص

فصل في صنعة اقراص اندرون نسخة اسقليباوس

توخذ اقماع الرمان عشرة دراهم شب يماني اربعة دراهم قلقديس اثني عشر درهما كثيرا اثني عشر درهما مر اربعة دراهم لبان ثمنية دراهم زراوند اثني عشر درهما يعجن بما العسل ويقرص ✤ نسخة اخري ✤ يوخذ زراوند عفص اخضر من كل واحد ثمنية دراهم وباقي الادوية علي ماهي سكر مثل الادوية ويقرص

فصل في

فصل في صنعة قرص اخر

ينفع من قروح الامعا ونفث الدم من الصدر ويحفظ الجنين ✽ ونسخة ذلك ✽ يوخذ كحل وساذج ودم الاخوين من كل واحد ثلثة اسانير سباه داوران استار واحد لاذن وسك وزعفران من كل واحد اربعة دراهم جلنار وعفص من كل واحد عشرين درهما حضض وقرن ايل محرقا واقاقيا من كل واحد عشرة دراهم يعجن بما لسان الحمل او بما عصا الراعي ويستعمل علي ثلثة الوجه الاول لسيلان الدم من اسفل بالحقن والوجه الاخر يحتمل بصوفة في القبل والوجه الثالث سقي بعصارة الاترج وما عصا الراعي ولنفث الدم من الصدر ربما بقلة الحمقا وللذوسنطاريا برب السفرجل الساذج

فصل في صنعة قرص الانيسون

مفتح للسدد مصلح للكبد ملين للطبيعة مزيل للحميات العتيقة ✽ اخلاطه ✽ يوخذ انيسون ثلثة دراهم افسنتين واسارون وبزر الكرفس ولوزمر مقشر وسنبل الطيب ومصطكي وساذج وبزر الشبت من كل واحد درهم غافت ثلثة دراهم صبر اربعة دراهم ونصف يعجن بما الافسنتين ويقرص من وزن درهم ويسقي بالسكنجبين

فصل في صنعة قرص ملين للطبيعة

مزيل للكرب نافع من ضيق النفس مانع للقي ✽ اخلاطه ✽ يوخذ تربذ خمسه دراهم بنفسج يابس عشرة دراهم رب السوس درهمان ونصف يعجن بما ويقرص ثلثة دراهم او اربعة دراهم ويشرب مع عشرة دراهم سكر

فصل في صنعة اقراص البزور

تنفع من انحلال الطبيعة والقروح التي في الامعا ومن لايهضم الاغذية والمغص الشديد والزحير ونزف النسا المتواتر ✽ اخلاطه ✽ يوخذ حب الاس بزر الرازيانج انيسون نانخواه بزر الكرفس بزر البنج دوقوا من كل واحد اوقية افيون ستة دراهم يدق ويعجن بشراب ويقرص من وزن نصف درهم ويستعمل بعد ستة اشهر

فصل في صنعة قرص للقدما

النافع لابتدا الما وصلابة الكبد ✽ اخلاطه ✽ يوخذ ورد اربعة دراهم امبرباريس درهمين سنبل مثله مصطكي وعصارة غافت وافسنتين واذخر واسارون وانيسون وبزر الكرفس وبزر الرازيانج وثمرة الطرفا واسقولوقندريون واصل الكبر من كل واحد درهم ريوند ولك ورب السوس من كل واحد درهم ونصف زعفران نصف درهم يقرص

فصل في صنعة قرص ورد

ينفع من وجع المعدة والحمي البلغمية ✽ اخلاطه ✽ يوخذ ورد يابس اوقيتين سنبل واصل السوس من كل واحد اوقية كهربا ومصطكي من كل واحد سبعة دراهم عيدان البلسان خمسة دراهم يدق ويعجن بميفختج ويقرص

فصل في صنعة اقراص ورد ملينه

تسقي في الصيف ✽ اخلاطه ✽ يوخذ ورد عشرة دراهم سنبل واصول السوس من كل واحد خمسة دراهم سقمونيا ثلثة دراهم يدق ويعجن بما ورد ويقرص

فصل في صنعة اقراص ورد وغافت

تصلح للحميات العتيقة ووجع الكبد والبرقان ✽ اخلاطه ✽ يوخذ ورد خمسة دراهم سنبل درهمين طباشير درهما عصارة الغافت ثمنية دراهم يدق ويعجن بما الترنجبين ويقرص ويسقي ببعض الاشربة

فصل في صنعة اقراص اللك

تصلح لسدد الكبد والطحال والحمي الدايمه وتدر البول ✽ اخلاطه ✽ يوخذ لك وفوة وانيسون وبزر الكرفس وافسنتين رومي واسارون ولوزمر مقشر وقسط وزراوند طويل وراوند وعصارة الغافت وعصارة السوس وعصارة امبرباريس من كل واحد جز يقرص من درهم ويسقي بما يصلح من الاشربة

فصل في صنعة اقراص الفوة

تصلح لجسا الطحال ووجع الكبد والحمي المزمنة ✽ اخلاطه ✽ يوخذ فوة اثني عشر درهما قشور اصل الكبر وزراوند طويل واصل السوسن من كل واحد درهم يعجن بسكنجبين ويقرص من وزن درهمين الشربة واحدة بطبيخ الافسنتين

فصل في صنعة قرص الكشوث

يصلح للحميات المزمنة ويطفي ✽ ونسخة ذلك ✽ يوخذ بزر الخيار وبزر الحمقا وبزر الشاهسفرم من كل واحد ثلثة دراهم شكاع وباذاورد وشاهترج من كل اربعة دراهم كثيرا ونشا وصمغ من كل واحد درهم ونصف طباشير وتربذ وكشوث من كل واحد اربعة دراهم ترنجبين ثلثين درهما سكر العشر ثلثين درهما زعفران ثلثة دراهم يعجن بما ويستعمل

فصل في

فصل في صنعة اقراص العشرة الادوية

تصلح للربع العتيقة ووجع الكبد والترهل ✽ اخلاطه ✽ يوخذ انيسون اربعة دراهم اسارون وساذج هندي وافسنتين وبزر الكرفس وسنبل ولوزمر مقشر ومصطكي من كل واحد وزن درهم صبر درهمين عصارة الغافت اربعة دراهم تدق وتعجن بطبيخ الافسنتين وتقرص من درهم وتسقي بما فاتر

فصل في صنعة اقراص اخري

نافعة من الحميات العتيقة واللهيب والقي وتلين الطبيعة ✽ اخلاطه ✽ يوخذ ورد احمر منزوع الاقماع وزن ستة دراهم حب القثا مقشر ومصطكي وريوند صيني وعصارة الغافت من كل واحد ثلثة دراهم زعفران وزن درهمين صبر اسقوطري وزن درهم تجمع هذه الادوية مسحوقة منخولة وتعجن بما عذب وتقرص وتستعمل بالما البارد وبما الخيار او بالسكنجبين

المقالة التاسعة في السلاقات والحبوب

انا نوخر الكلام في المسهلات مطبوخها وحبها والكلام في الغرغرات والسعوطات والعطوسات والاضمدة والاطلية وادوية العين والسن وغير ذلك الي الجملة الثانية ونختم هذه الجملة بالقول في الادهان وفي المراهم وقبل ذلك نورد نسخا من السلاقات والحبوب راينا ذكرها قبل الجملة الثانية

فصل في مطبوخ ما الاصول

النافع من السدد وعسر البول ووجع الكبد والمعدة ويستعمل مع الادهان وغيرها ✽ صفته ✽ يوخذ قشور اصل الكبر واصول الرازيانج وقشور اصول الكرفس واصول الاذخر وبزر الرازيانج وبزر الكرفس وانيسون وسنبل الطيب وبرسياوشان وسنبل ومصطكي وزبيب منزوع العجم من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويسقي

فصل في نسخة اخري من مطبوخ ما الاصول

نافع لوجع الكبد للكندي ✽ ترتيب ذلك ✽ يوخذ من قشر اصول الرازيانج والكرفس من كل واحد وزن درهم ومن بزر الرازيانج وبزر الكرفس من كل واحد نصف درهم ورد احمر مطحون وفوذنج واذخر من كل واحد نصف درهم ومن الزبيب المنزوع العجم وزن درهمين ومن الاسارون وزن دانقين ومن السنبل وزن دانقين يصب عليه الما ثلثي رطل ويطبخ حتي تبقي اوقيتين او اكثر قليلا ثم يصفي ويصب عليه من دهن اللوز الحلو وزن درهم ثم يشرب

فصل في طبيخ الافسنتين

النافع من وجع الكبد والمعدة والحميات المختلفه الباردة البلغمية والسوداوية ✽ ترتيب ذلك ✽ يوخذ انيسون وبزر الكرفس والافسنتين الرومي واسارون وبزر الرازيانج واصول الاذخر من كل واحد بقدر الحاجة يطبخ ويستخرج ماوه ويسقي

فصل في طبيخ الغافت

يصلح لمن به حمي ربع وحمي بلغمية والحمي المختلفة ويبس الطبيعة ✽ ترتيب ذلك ✽ يوخذ هليلج اسود وزبيب منقي وشاهترج وباذاورد وغافت وشكاع بالسوية يطبخ ويصفي

فصل في بيان الحبوب

تصلح لمن به رياح غليظة وللنفخ وتشنج العصب ونفخة الانثيين ✽ اخلاطه ✽ يوخذ بزر الكرفس وخرمل وانيسون ومصطكي وزعفران من كل واحد درهم هليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد درهمين سكبينج ومقل من كل واحد درهم ونصف فوذنج وفطراساليون وفقاح الاذخر واسارون وقسط وزرنباذ وعود الوج من كل واحد نصف درهم

فصل في بيان حب المنتن الاكبر

وهو ينفض الاخلاط الغليظة ويفتح السدد وينفع من وجع المفاصل والخاصرة والبرص والبهق والجذام وداء الفيل وهو الحب المعروف بالماهاني ✽ اخلاطه ✽ يوخذ اشق وسكبينج وجاوشير ومقل وصبر وحرمل وهليلج وشحم الحنظل من كل واحد ثمنية دراهم ومن الشبرم والافثيمون والاوفربيون والشيطرج والسورنجان من كل واحد اربعة دراهم ومن التربذ عشرة دراهم ومن الجندبيدستر وزن درهمين ومن السقمونيا ثلثة دراهم ومن الغاريقون درهمين ومن الزعفران والسنبل والقاقلة واصل الخطمي الابيض والكبيه والدارصيني والخولنجان من كل واحد وزن درهم يدق ويحبب علي الرسم

فصل في

فصل في نسخة اخري من حب المنتن الاكبر

النافع من وجع القولنج والنقرس والصلب والركب ويحل الخلط الغليظ اللزج من البدن ❁ اخلاطه ❁ يوخذ مقل سكبينج اشج جاوشير بزر الحرمل شحم الحنظل صبر افتيمون من كل واحد عشرة دراهم سقمونيا ستة دراهم دارصيني سنبل زعفران جندبيدستر من كل واحد درهمين اوفربيون درهم تنقع الصموغ بما الكراث وتحبب الشربة درهمين

فصل في بيان حب المنتن الاصغر

ينقي الخلط الغليظ اللزج من الصلب والركب ❁ ترتيب ذلك ❁ يوخذ سكبينج اصفهاني واشج وجاوشير ومقل ومر من كل واحد عشرة دراهم تربد عشرين درهما شحم الحنظل اثني عشر درهما تنقع الصموغ وتعجن بها الادوية الشربة درهمان بما فاتر

فصل في نسخة حب المنتن للكندي

ينفع لوجع المفاصل والنقرس وكل وجع من الخام والصفرا والسودا والفالج ❁ ترتيب ذلك ❁ يوخذ صبر واهليلج اصفر منزوع النوا وحرمل وافتيمون اقريطي ولباب التربد واشج وجاوشير وسكبينج ومقل اليهود من كل واحد اربعة اجزا شحم الحنظل ثلثة اجزا سقمونيا جزين اوفربيون وجندبادستر ودارصيني وزعفران من كل واحد جزء تنقع الصموغ بما الكراث او بما الكرنب يوما وليلة ثم تدق الادوية اليابسة وتدق الصموغ حتي تصير مثل المرهم ثم تذر عليه الادوية وتدق حتي تختلط وتحبب امثال الفلفل وتجفف في الظل الشربة منه وزن درهمين اول الليل بما فاتر ويكون الطعام عليه فروجا زيرباجا وشرابه نبيذ عسل وزبيب او دوشاب

فصل في بيان حب الشيطرج الاكبر

النافع من اوجاع المنكبين والحقوين وعرق النسا ويسهل الخلط الغليظ اللزج ❁ ترتيب ذلك ❁ يوخذ سكبينج واشق ومقل واوفربيون وجاوشير من كل واحد درهم صبر وافتيمون وغاريقون من كل واحد درهم ونصف زراوند مدحرج وقنطوريون وجندبيدستر من كل واحد درهين دارفلفل وزنجبيل وكمون ونانخواه وبزر الكرفس وانيسون ومر وزعفران من كل واحد اربعة دوانيق هليلج اصفر وسورنجان واصل الماهيزهرج من كل واحد درهين ونصف خردل وشيطرج وشحم الحنظل وعود الوج وملح هندي من كل واحد اربعة دوانيق يعجن بما الكاكنج ويحبب الشربة درهين

فصل في بيان حب الشيطرج الاصغر

النافع من استرخا الشق والفالج ووجع الحقوين والركب والمفاصل والنقرس البارد ويسهل الخلط الغليظ ❁ اخلاطه ❁ يوخذ هليلج اصفر عشرة دراهم صبر عشرين درهما زنجبيل درهين فلفل ودارفلفل من كل واحد درهم خردل ثلثة دراهم شيطرج هندي وملح هندي وشحم الحنظل من كل واحد درهين فانيذ اربعة دراهم يعجن بما الكرنب ويحبب الشربة درهين بما فاتر

فصل في بيان حب الشيطرج نسخة اخري

يوخذ صبر وتربد وسورنجان من كل واحد عشرة دراهم شيطرج ووج وملح نفطي وشحم الحنظل واغاريقون وحب الحرمل ومقل وسكبينج من كل واحد درهين زنجبيل ودارفلفل وفلفل ومصطكي وخردل وانيسون وقسط ونانخواه من كل واحد درهم افتيمون واهليلج اسود من كل واحد وزن خمسة دراهم يعجن بما الكرنب والكاكنج الشربة وزن درهين او ثلثة بما حار

فصل في بيان حب الغافت

النافع من وجع الكبد والبرقان ومن الحميات ❁ اخلاطه ❁ يوخذ صبر وعصارة الغافت واهليلج اصفر بالسوية يدق وينخل ويعجن بما الكرفس ويحبب الشربة وزن درهين

فصل في بيان حب النجاح

النافع من الفالج واللقوه ووجع الركبة واوجاع المفاصل من البلغم ❁ اخلاطه ❁ يوخذ ابرد هيارق وهو دوا هندي وساطل واستر نجبين وهو دوا اخر هندي وتربد وحب النيل هندي وحشيش الغافت من كل واحد عشرين مثقالا يطبخ بخمسين رطلا ما حتي يبقي النصف ثم يصفي ويعاد ماوه الي النار ويغطي حتي ينعقد ويلقي عليه من الدند الصيني المنقي من قشره الخارج ولبه وهو مثل لسان العصافير الموضوع في وسطه ويوخذ جوفه واغاريقون ومصطكي وصبر اسقوطري وابرنج مقشر وعصارة السوس من كل واحد عشرين مثقالا يدق وينخل بحريرة غير الدند ثم يدق الدند وحده ويخلط مع الادوية لانه لاينخل بسبب دهنيته ثم يلقي ذلك علي الما المطبوخ المنعقد ويصير لها قوام العسل وتعجن هذه الادوية وتحبب ويوخذ منه وزن دانقين الي نصف درهم فاذا اكثرت فاربعة دوانيق بما حار بالليل

فصل في

فصل في بيان حب الجاثليق

وهو حب جال للمعدة من البلغم والسودا يخرجهما ويكسر رياح ضعف الهضم ويسقي شتا وصيفا ❁ ترتيب ذلك ❁ يوخذ دارصيني وزعفران وقسط وسنبل وحماما وكاذريوس وحب البان ومحلب وقرفة واغاريقون من كل واحد وزن درهين ومن المر والقرنفل من كل واحد ثلثة دراهم ومن الصبر ستة عشر درهما يحبب في الصيف بعصير الورد وفي الشتا بعصير الكرنب الشربة منه وزن درهم بطلا قبل الطعام ويغتذي من ساعته بما الحمص

فصل في بيان حب الدوري من كتاب الغهلمان

يطيب النكهة والغم ويجلوا البصر ويذهب بالبلغم ويشهي الطعام ويقوي الاسنان الماضغه ❁ اخلاطه ❁ توخذ قرفه وقرنفل وفوة وكزبرة وهيليوه وقندبد وفوفل وكيربوس من كل واحد درهم وقيراط مسك يدق وينخل ويعجن بما الصمغ المحلول

فصل في بيان حب اخر

ينفع من الرياح والابردة وضعف المعدة ومن البواسير ❁ اخلاطه ❁ يوخذ خبث الحديد ماية مثقال ينقع بما الكراث سبعة ايام متوالية ويجدد الما فيه كل يوم مرة واحدة حب الرشاد ماتي درهما بزر الكراث وبزر الجرجير وبزر الفلفل وبزر الكرفس وبزر الجزر وبزر الفجل والحلبة وبزر البصل من كل واحد وزن خمسة وعشرين درهما يدق ويعجن بما الكراث ويحبب ويستعمل

فصل في بيان حب الدند

النافع من اللقوة والقولنج واوجاع الظهر والركبة وكل وجع سببه بلغم غليظ لزج وكل ريح غليظة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ دند صيني مقشرا من قشره الاعلي فيطرح منه الالسن الموجودة بين القطعتين وحب الدبق ورب السوس والغاريقون الابيض والكيه وحشيش الغافت والافسنتين والصبر اجزا سوا يدق ويعجن بما الكرفس ويحبب حبا صغارا والمحبب له يدهن بدنه بدهن البلسان الساطع الشربة منه مابين درهم الي درهين ويكون الطعام عليه الزيرباج

فصل في بيان حب ملح مسهل

نافع من اللقوة ويجلوا البصر ويحد السمع ومن اوجاع الطحال ومن النقرس واوجاع المفاصل واسترخا العضل وآفات البرد والرطوبة ❁ اخلاطه ❁ يوخذ ملح ذراني ست اواقي فلفل اثنا عشر درهما زنجبيل وبزر الكرفس وزوفا وانجدان وقطراساليون وبزر الرازيانج وانيسون وساذج هندي واغاريقون وسقمونيا وحرف وقرنفل من كل واحد اربعة دراهم يجمع بعد النخل ويرفع في انا ويستعمل

فصل في بيان حب الاصطمخيقون للكندي

يقوي المعدة ويشهي الطعام وهو نافع للمعدة والكبد والطحال وينقي الحواس والامعا ويخرج الفضول من جميع البدن اعني المرتين والبلغم ❁ اخلاطه ❁ يوخذ هليلج كابلي ستة اجزا ملح هندي وافسنتين رومي واغاريقون هش وسقمونيا ازرق من كل واحد ثلثة اجزا اسارون وانيسون وبزر الكرفس من كل واحد جزين لباب التربد الابيض سبعة عشر جزا افتيمون اقريطي نقي حديث خمسة اجزا ايارج فيقرا سبعة اجزا قرنفل جز تخلط هذه الادوية بعد النخل ثم تنضح عليها قليلا قليلا وهي تدق ما قد بل فيه اربعة اجزا فانيذ سجزي حتي صار في قوام الدوشاب ثم يحبب حبا امثال الفلفل الشربة مثقالان

فصل في بيان حب البرمكي

ينقي الراس والاطراف وينفع من الاورام يشرب وينام عليه فيستقصي في الجذب ❁ اخلاطه ❁ يوخذ صبر اسقوطري وشحم الحنظل من كل واحد سبعة مثاقيل زعفران وسنبل ودارصيني وحب البلسان واسارون ومصطكي وافسنتين رومي وسقمونيا وتربد من كل واحد مثقال سليخة نصف مثقال يدق دقا ناعما وينخل ويعجن بما فاتر ويحبب ويمسح يده بدهن اللوز الحلو ويوخذ منه بقدر لين الطبيعة ويبسها اقله ثلث حبات واكثره احدي عشره حبة الشربة التامة وزن درهين حين ياوي الي فراشه

فصل في بيان حب ابن الحارث

جرب علي البهق الفاحش فازاله في ثلثة ايام وهو ينفع من الحمي والرياح واوجاع المفاصل وكل دا بلغمي وسوداوي ❁ اخلاطه ❁ يوخذ هليلج اصفر وصبر اسقوطري وانزروت ومقل احمر وسكبينج اصفهاني وشحم الحنظل من كل واحد خمسة اجزا حرف ابيض وصعتر فارسي وشونيز وكمون كرماني وملح ذراني وعلك رومي من كل واحد جز توخذ هذه الادوية بعد السحق والنخل فتخلط خلطا تاما وتنقع الصموغ في ما الكراث في انا صغر قدر ما تعجن به الادوية وتصير في الشمس حتي تنحل الصموغ ثم تلقي الادوية المنخولة عليه وتعجن عجنا جيدا شديدا بالدق حتي يمكن ان تحبب امثال الفلفل ثم تجفف في الظل الشربة منه مثقال بما فاتر وتحتمي قبله بيومين من جميع الاشيا الا الخبز والزيرباج

فصل في

فصل في بيان حب ابن هبيره

الجمع علية الظاهر النفع في الرياح والصفرا ورياح البواسير والخام والبهق والحكة ويشرب في كل يوم وليلة شتا وصيفا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج اصفر واسود وبليلج منزوعة النوا من كل واحد اثنا عشر مثقالا املج ستة مثاقيل شيطرج هندي ودارفلفل من كل واحد خمسة مثاقيل جوزبوا وملح دراني من كل واحد مثقال تربذ ابيض وصبر من كل واحد ثلثة مثاقيل يدق وينخل جميعا ويصنع كشيج يدهن بنفسج ويجفف في الظل الشربة منه ستة مثاقيل عند نصف الليل بما حار فانك تري العجب من المنفعة

فصل في بيان الحب الجامع لابن الجهم

ينفع من الفضلة تكون في البدن من البلغم والمرة الصفرا والمرة السودا وكذلك ينفع الراس اذا كانت فيه فضلة من هذه الاخلاط او من احدها ويحل الصيم العارض من ذلك وينفع المعدة وينقيها وينفع الكبد ويقويها وينفع من المليلة ومن كل حمي عتيقة ويسكن الاخلاط كلها ويسكن الدم ويشفي من انواع القروح والحكة ومن كان به بواسير فاحتاج الي شربه فليمس سبابته وابهامه شيا من دهن لوز حلو ثم يمس ذلك الحب باصبعه قدر مايبرقه بالدهن فانه لا يضره اذا فعل ذلك به ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ايارج فيقرا اربعة وعشرون درهما اهليلج اسود واصفر من كل واحد ستة دراهم مصطكي وفراسيون وعصارة الغافت وعصارة الافسنتين من كل واحد درهمين ورد احمر اربعة دراهم يدق وينخل ويعجن بما ويحبب مثل الفلفل والشربة وزن درهمين الي درهم ونصف ويشرب بعد ساعتين من اول الليل قبل ان ينام صاحبه ثم ينام ويسهل ما بين مجلسين الي اربعة مجالس ويكون عمله بالنهار

فصل في بيان حب يتخذ بالاوفربيون

نافع من الما الاصفر ووجع الظهر والورك والنقرس واسترخا الاعضا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الاوفربيون والمصطكي من كل واحد اربعة دراهم سقمونيا وغاريقون من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل وزن ثلثة دراهم صبر وافتيمون من كل واحد وزن عشرة دراهم عصارة الافسنتين وزن خمسة دراهم ملح هندي وزن درهم ونصف ودارفلفل درهمين انيسون وزن اربعة دراهم سنبل وزن عشرة دراهم تدق الادوية وتنخل وتعجن بما الكرنب وتحبب حبا كالفلفل الشربة من هذا الدوا احدي عشرة حبة الي قدر نصف درهم قبل الطعام وبعده ويشرب عليه ماحار

فصل في بيان حب اخر

نافع للحمي المزمنه وضعف الكبد والطحال وابتدا الما ✤ اخلاطه ✤ يوخذ كاقيطوس وكاذريوس واصل السوس وزعفران ولك وافسنتين من كل واحد عشرة دراهم بزر كرفس وانيسون وبزر رازيانج من كل واحد خمسة دراهم عصارة الغافت وورد ودارصيني من كل واحد ثمنية دراهم بزر كشوث خمسة عشر درهما جعده وزونا من كل واحد سبعة دراهم وان كان به سعال زدت فيه رب السوس خمسة عشر درهما وان كان به طحال زدت فيه سقولوفندريون وزن عشرة دراهم واصل الكبر وكرمازج من كل واحد ثمنية دراهم

فصل في بيان حب اخر

نافع للحمي المزمنه من كيموسات مختلطة ووجع الكبد وابتدا الما ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ افسنتين وعصارة غافت وهليلج اصفر ومصطكي وزعفران وريوند ولك وانيسون وشاهترج وايارج من كل واحد جزء يدق ويحبب ويستعمل فانه نافع

فصل في بيان حب اخر

نافع من الحمي المزمنه الحادثة عن الاخلاط المختلفة ولوجع الكبد وابتدا الاستسقا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ افسنتين وعصارة الغافت واهليلج اصفر وصبر ومصطكي وزعفران وريوند صيني ولك مغسول وانيسون وشاهترج يابس وايارج فيقرا من كل واحد جزء يدق ويعجن بما عنب الثعلب ويحبب الشربة وزن مثقال بما فاتر بالليل فان كان سعال خلط مع الادوية من رب السوس مثل نصف وزن الجميع من الادويه

فصل في بيان حب اخر

يفتح السدد ويلطف الاخلاط الغليظة ويجذب الاخلاط والرطوبات اللزجة اللعابية ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ساذج هندي ومو وفقاح الاذخر وفقاح الافسنتين الرومي ومصطكي وزعفران من كل واحد نصف درهم بزر كرفس وانيسون ومقل وسكبينج من كل واحد درهم صبر سبعة دراهم تربذ وغاريقون من كل واحد ثلثة دراهم ونصف يحبب ويستعمل

فصل في بيان حب السكبينج

يصلح لوجع الركب والحقوين والجنبين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر كرفس وبزر حرمل من كل واحد درهم سكبينج ومقل من كل واحد درهمين ايارج فيقرا درهمين شحم حنظل واغاريقون من كل واحد ثلثة دراهم تربذ ستة دراهم يحبب الشربة درهمان بما فاتر

فصل في

فصل في بيان حب الجاوشير لسلمويه

يصلح لوجع الركبة والظهر والفالج واللقوة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زنجبيل وفلفل ودارفلفل وشيطرج هندي وهليلج اصفر وبليلج واملج ومر وتربذ وسقمونيا وزعفران وجندبيدستر من كل واحد درهمين جاوشير وسورنجان وسكبينج ومقل واشج وشحم حنظل من كل واحد عشرة دراهم صبر عشرين درهما تنقع الصموغ بما الكرنب وتعجن به الادوية وتحبب الشربة درهمان

فصل في بيان حب الاوفربيون

النافع من الفالج والاسترخا والاخلاط الفجة المنحدرة الي الاعصاب ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اغاريقون وشحم حنظل واوفربيون وسكبينج ومقل من كل واحد درهم صبر درهمين يدق ويعجن بما الكرنب ويحبب

فصل في بيان حب هندي يعمل بالمسك

نافع لوجع المعدة ويذهب البخر وخمارة شراب الشراب وينشف الرطوبه منها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ رامك وكبر من كل واحد رطل يرض ويغسل بالما ويلقي في القدر ويصب عليه من الما اربعين رطلا ويطبخ حتي تبقي خمسة ارطال ويصفي ثم يرد الي القدر ويطبخ الما ثانية وحده حتي ينعقد وانت تحركه بالملعقه حتي لا يلتصق ويحترق ثم يلقي في اجانة خضرا ويجفف مثل ما يجفف الصبر المغسول فاذا اردت ان تعمل منه حبا فخذ منه عشرين مثقالا واسحقه وانخله ثم خذ هال وقرنفل وجوزبوا وبسباسة وعود هندي وساذج وقنطيفار وصندل ابيض وحرنوة وكبابة من كل واحد مثقال مسك خمسة مثاقيل كافور عشرة مثاقيل يدق كل واحد علي حده وينخل ثم يخلط ثم خذ رامك ثانية خمسة مثاقيل والق عليه ست اواقي ما واطبخه حتي تبقي اوقيتان وصفه واعجن به الادوية وحببه مثل الحمص وجففه واستعمله عند الحاجة

المقالة العاشرة في الادهان

كلامنا في الادهان في هذه الجمله علي شرطنا

فصل في عمل دهن الناردين

منافعه كثيرة وهو من اشرف الادهان نافع من كل وجع يكون من البرودة في الباطن ورياح الباطن ويسكن اوجاع الاذن البارده ويزيلها ويزيل الصداع والشقيقة سعوطا ويحسن اللون ويزيل القولنج والمغص الريحيين وينفع من اوجاعهما ويسكن اوجاع الكبد والبطن ويسخن الرحم ويزرق في الاحليل فينفع الكلية والمثانة واسترخا المثانه ✤ الطبخة الاولي ✤ يوخذ قصب الذريرة وسعد وورق الغار وعيدان البلسان وساذج هندي وراسن واذخر وابهل واس وقردمانا ومرزجوش من كل واحد اوقيتين يدق دقا جريشا ويلقي في قدر ويلقي عليه شراب وما وينقع ويلقي عليه دهن حل خمسة اقساط ويطبخ بنار لينة في انا مضاعف ست ساعات ويحرك كل ساعة ثم ينزل عن النار ويترك حتي يبرد ويصفي الدهن ✤ الطبخة الثانية ✤ يوخذ ورد احمر وسليخة وعصاره الاس الرطب ومر من كل واحد اوقيتين يدق جريشا ويلقي عليه ما او شراب حتي يبتل الدهن المطبوخ ويطبخ بنار لينة ثلث ساعات ويبرد ويصفي ✤ الطبخه الثالثة ✤ يوخذ سنبل وقرنفل وميعة من كل واحد ثلاث اواقي جوزبوا خمس اواقي تدق الادوية جريشا ويلقي عليها ما فاذا سخن القيت عليه الدهن الذي طبخ ودهن البلسان والميعة السايله ويحرك حتي يختلط ويغلي حتي يذهب الما ويبقي الدهن

فصل في عمل دهن الميعة

يصلح للمفاصل التي تنصب اليها مادة ويسخن العصل والاورام الباردة والرحم البارد ويسخن الكلي والمثانة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دهن حل قسط ميعة يابسة ثلث اواقي يطبخ بنار لينة حتي ياخذ الدهن قوة الميعة ويرفع في انا ويستعمل

فصل في عمل دهن البابونج

يوخذ دهن حل قسط حلبة وفقاح البابونج مغسولا منشفا في الظل من كل واحد اوقيتين وينقع في انا زجاج ويجعل في الشمس اربعين يوما ويستعمل

فصل في عمل دهن المصطكي

يصلح لضعف المعدة واورامها ويلين الصلابة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دهن حل قسطين مصطكي ست اواقي يدق المصطكي ويلقي علي الدهن في انا مضاعف

فصل في عمل دهن الافسنتين المشمس

يسخن ويقوي الاعضا البارده ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دهن حل دورق الفه في انا زجاج ومن الافسنتين اوقيتين يجعل في الشمس اربعين يوما

فصل في

فصل في عمل دهن الشبت

يوخذ دهن حل قسط بزر الشبت مجففا في الظل اوقية يلقي في انا زجاج ويجعل في الشمس عشرين يوما ويستعمل

فصل في عمل دهن السوسن

ينفع من برد الرحم واختناقه ومن القولنج ويسخن الكلي والمثانة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ سليخة وقسط وحب البلسان ومصطكي من كل واحد اوقية قرنفل وقرفة من كل واحد نصف اوقية زعفران اوقية يدق ويلقي في انا زجاج مع رطل ونصف من شيرج وثلثين سوسنة ارادا عددا بعد ان يرمي ما فيها من الصفرة واصول ورقها ويجعل في الظل في موضع معتدل الي ان ياخذ الدهن قوته ويصفي ويستعمل

فصل في عمل دهن السوسن الساذج

يوخذ سوسن ابيض منقي درهمين حل قسط يجعل في انا زجاج حتي ياخذ الدهن قوته ويستعمل

فصل في عمل دهن الحسك

ينفع من عسر البول ❊ اخلاطه ❊ يوخذ دهن حل اوقية ما رطلا وربعا زنجبيل اربعة دراهم حسك عشرة دراهم تدق الادوية جريشا وتلقي في قدر مع ما وشيرج ويطبخ حتي يذهب الما ويبقي الدهن ويقطر منه في الاحليل

فصل في عمل دهن حسك اخر

يصلح للمفاصل ويحسن اللون ويزيد في الباه ويحث علي الجماع ويصلح للكلي والمثانه والظهر اذا شرب منه مقدار اوقية كل يوم بمنفختج اوبنبيذ ويستعمل ايضا في الحقن ❊ اخلاطه ❊ يوخذ دهن حل ولبن المعز الحلو وعصارة الحسك الرطب من كل واحد عشرة ارطال فانيذ ابيض خمسة ارطال زنجبيل رطلين ونصف يدق الفانيذ وينخل ويلقي الجميع في قدر فخار ويوقد تحته بنار لينة حتي يذهب ما الحسك واللبن ويبقي الدهن وحده ويرفع من النار ويشرب منه كما ذكرنا فانه نافع من ضعف الكلي ويزيد في الباه والمني

فصل في عمل دهن الحسك نسخة اخري

نافع من الحصر ووجع الخاصرة والكلي ❊ اخلاطه ❊ يوخذ ما عذب خمسة عشر اسكرجة زنجبيل مرضوض وزن اربعة دراهم حسك مرضوض وزن عشرة دراهم دهن حل اسكرجة يطبخ في قدر نظيفة بنار لينة حتي يذهب الما ويبقي الدهن وينزل عن النار ويترك حتي يبرد ويصفي ويحتقن به من خلف ومن قدام بالصب في الاحليل

فصل في عمل دهن الحيات

النافع من القوابي واسترخا المقعدة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ دهن حل ثلثة اقساط ويصير في قدر فخار ويصير فيه من الحيات السود احيا ما بين الخمس حيات الي العشر ويسد راس الفخار ويطبخ بنار لينة حتي يتهري وينزل عن النار ويترك حتي تبرد ويفتح راسها ويحذر من بخارها ويترك حتي يبرد ويتنفس ويذهب عنه البخار ويصير في انا زجاج ويستعمل في الطلا اذا احتيج اليه فقط بريشة

فصل في عمل دهن رامش داذ

هو نافع من الفالج واللقوة والنقرس والرعشة ومن اوجاع المفاصل والظهر ومن الناصور والباسور ومن القولنج ودا الفيل ❊ اخلاطه ❊ يوخذ مقل عشرة دراهم اشق وسكبينج وجاوشير وحب البلسان وافيون وبسفايج وخربق ابيض وزرنب وفلنجة وشيطرج ولوز مر مقشر من كل واحد ستة دراهم قرنفل وجوزبوا وزنجبيل وخولنجان ودارصيني ولاذن وجندبيدستر من كل واحد ثلثة دراهم كسيلا وبزربنج وسيساليوس ولبان وشونيز وبزر الجرجير وبزر الكراث ونانخواه وقسط من كل واحد خمسة دراهم سعد وحب الحرمل واس وحبة الخضرا وحب الخروع ومرزجوش من كل واحد اربعة دراهم ورق الغافت واشنه من كل واحد خمسة دراهم تدق هذه الادوية جريشا وتلقي في قدر ويصب عليها ستة ارطال من عصير الكرنب ويطبخ بنار لينة حتي يرجع الي رطلين وينزل ويصفي ويعصر حتي لا يبقي فيه شي من قوي هذه الادوية ويعاد الي القدر ويصب عليه من دهن الزيت ستة ارطال ومن سمن البقر ودهن الرازقي ودهن الخروع ودهن الدهمست المطبوخ مع الافاوية ويجلب هذا الدهن من مصر من كل واحد عشرة دراهم ومن دقيق اللوز المر درهم حب الغار والصنوبر من كل واحد ستة دراهم دهن السوسن ودهن الجرجير من كل واحد خمسة دراهم دهن حبة الخضرا وزن عشرة دراهم دهن حل او الرازقي المطبوخ فيه السذاب ثلثة دراهم اشنة ثلثة دراهم دهن الحنا خمسة دراهم عسل البلاذر ثلثة دراهم تصب الادهان في القدر وتداف بالقليل من ذلك الما من الشجزنيا وزن عشرة دراهم ويطبخ بنار لينة علي الرفق حتي يبقي من الما قدر اسكرجة وينزل عن النار ويصفي بمنديل صفيق ويعاد الي القدر ويطرح عليه من القنة ستة دراهم ومن العسل عشرة دراهم ويوضع علي الجمر حتي يذوب وينزل عن النار ويخلط ومن اللبني السايلة والنفط الابيض ودهن البلسان من كل واحد وزن عشرة دراهم ويجعل في قارورة ويستوثق من راسها الشربة منه ما بين ربع درهم الي مثقال بما الحمص

فصل في

فصل في عمل دهن القسط

يسقي فينفع من برد الاعضا وخصوصا الكبد والمعدة مفتح سدد العصب مقو له يحسن اللون حافظ لسواد الشعر ❊ اخلاطه ❊ يوخذ قسط مر عشرة دراهم سليخة ستة دراهم ورق المرماحوز عشرة اساتير يدق جريشا وينقع بشراب ليلة ويلقي عليه دهن حل قدر رطل ونصف ويطبخ في انا مضاعف حتي يذهب الشراب ويبقي الدهن

فصل في عمل دهن قسط اخر

نافع لوجع الكبد والمعدة ووجع المفاصل من برودة واسترخا الشق ❊ اخلاطه ❊ يوخذ قرنفل اوقية قصب الذريرة وسنبل وساذج هندي ومبعة واصول السوسن الاسمانجوني وقرفة واشنة وقسط من كل واحد اوقيتين راسن وسليخة اوقية اوقية مر نصف اوقية تدق الادوية جريشا وتنقع في الخل ليلة ويصب عليه من الدهن والما من كل واحد خمسة ارطال ويطبخ بنار لينة حتي يذهب الما ويبقي الدهن ويصفي ويخلط مع الاول

فصل في عمل دهن باريكر

وهو دوا هندي نافع من الرياح الغليظة ومن وجع الرحم ❊ اخلاطه ❊ يوخذ سكبينج وقنة وسعد وخردل ابيض من كل واحد خمسة عشر درهما ومن علك الانباط ثمنية دراهم جاوشير اربعة دراهم قرفة وقسط وزراوند طويل او مدحرج من كل واحد وزن درهمين و اشق وسنبر وهو دوا هندي وفل وعاقرقرحا من كل واحد درهمين ونصف زرنباد ودرونج وجندبيدستر وسذاب وحسك وقيصوم واصول السوسن وسذاب جبلي ومووارد شيران وكرنب ومرزجوش وسيسنبر وقرنفل بستاني من كل واحد نصف درهم مر وحلتيت الطيب والمنتن وانجذان من كل واحد سبعة ارطال ومن الما ثمنية عشر رطلا يطبخ بنار لينة حتي يذهب الما ويبقي الدهن الشربة منه ما بين نصف درهم الي درهمين بما الشبت

فصل في عمل دهن سندي يسمي ابوسماد

ينفع من السعال والرياح الغليظة ويجذب الاخلاط الغليظة وينفع من البواسير ❊ اخلاطه ❊ يوخذ ابهل وفلفل ودارفلفل وكاشم وزنجبيل وشيطرج هندي وملح احمر وكمون من كل واحد ستة دراهم سويق النبق قفيز ينقع من حب الرمان قدر قفيز بالما ويصفي علي الادوية

فصل في عمل دهن الخروع الكبير

وهو نافع من الاسترخا والفالج واللقوة ويفتح سدد الكبد والطحال ويقع في حقن القولنج ❊ اخلاطه ❊ يوخذ نانخواه وصعتر وفوذنج جبلي ومر ومرماحوز وبزر كرفس وبزر رازيانج وانيسون وبزر الجندقوقي والمصطكي والاسارون والحلبة من كل واحد سبعة دراهم ومن الشل والبل والفل والوج والشيطرج الهندي والمقل من كل واحد خمسة دراهم ومن السكبينج واشق وجاوشير من كل واحد ثلثة دراهم ومن اصول الكرفس وقشور اصول الرازيانج والاذخر واصول السوس وراسن يابس وحسك من كل واحد عشرة دراهم هزارجشان وششبندان من كل واحد ثلثة دراهم زنجبيل ودارصيني وقرنفل وناقلة وخيربوا وكبابة ودارفلفل وفلفل وجوزبوا وبسباس وشونيز وقسط وكرويا من كل واحد اربعة دراهم زرنباد ودرونج من كل واحد خمسة دراهم تدق الادوية جريشا ويصب عليها من الما ما يغمرها وتطبخ حتي تتهري وتصفي ويصب عليه دهن الخروع العصير سبعة ارطال ويطبخ بنار لينة حتي يذهب الما ويبقي الدهن ويستعمل عند الحاجة وزن مثقالين او ثلثة مثاقيل بما الاصول

فصل في استخراج الدهن

ومن الناس من ياخذ حب الخروع المستحكم قدر ما يريد ويشمسه الي ان يتشقق ويتقشر ثم اجمع لبابه ويصيره في هاون ويدقه دقا ناعما ثم يطرحه في قدر مرصصه يغلي ويصب عليه ما ويغليه فاذا خرج دهنه كله انزلت القدر عن النار وياخذ الدهن الطافي فوق الما ويجعل في انا ويستعمل واما اهل مصر فانهم يحتاجون منه الي شي كثير ويعملونه بصدنه عملا اخر وذلك انهم بعد ان يتقور حب الخروع يطبخونه طبخا ناعما ثم يجعلونه في حلا من حوض ويعصرونه بلولبه او تبك واما علامة استحكام الخروع تساقطه من قشره الخارج

فصل في صنعة دهن الخروع الساذج

يطبخ بالما وحده ويقل من حرارته اذا طبخ وحده وهو بمنزلة الزيت الركابي اذا غسل بالما وحده

فصل في عمل دهن القرع

وهو نافع لكل حرارة وحده في جميع البدن ان كان في عضو ظاهر مسح به وان كان في مثانة او كلية مسح به ويسقي منه واصطبغ به وان كانت حرارة في البدن شرب منه واصطبغ به وان كانت في الراس مسح به وسعط منه وان كانت في الامعا حقنة مرار سقي منه فانه نافع من جميع ذلك ❊ وصفته ❊ يوخذ القرع الكبار التام فيقشر ويدق ويعتصر ويوخذ ماوه اربعة اجزا ومن الشيرج الطري جزء فيطبخ بنار لينة حتي يذهب الما ويبقي الدهن ثم يصفي في زجاج ويستعمل

فصل في

فصل في عمل دهن الشاهسفرم

ينفع من الريح في الركبة والمفاصل وجميع البدن ✽ صفته ✽ يوخذ من ما الشاهسفرم جزو من الشيرج جز يطبخ حتي يذهب الما اجمع ويبقي الدهن فيصفي ويرفع في انا زجاج ويستوثق من راسه الشربة منه ما بين مثقال الي نصف اوقيه لما ذكرنا يشرب علي قدر اوقيتين ما حمص وقد طبخ مع الحمص شي من الكمون والطعام عليه زيرباج وان مسح به الاعضا نفع

فصل في عمل دهن للاذن

يوخذ دهن حل رطلين صعتر خمسة عشر درهما فوة اوقيتين جاوشير وسكبينج ومر ومقل واشج وصبر ولبان من كل واحد درهمين يدق ويلقي في طنجير ويلقي عليه ما قليل ويمرس باليد جيدا ويلقي عليه الدهن ويطبخ بنار لينة حتي يثخن ويستعمل

فصل في عمل دهن اخر للاذن

يوخذ نيلنج اوقيتين برض وزيت رطلا ما المرزجوش نصف رطل يطبخ الجميع بنار لينة في مغرفة حديد ويصفي ويقطر منه في الاذن

فصل في عمل دهن الفلفلاذ

يصلح لوجع المفاصل والتشنج واسترخا الاعضا ✽ اخلاطه ✽ يوخذ شل وفل وبل ووج وشيطرج هندي رواسن ودارفلفل وجوز القي واصول السوسن وبزر الرازيانج وقسط ومر ودينداروزرنباذ ودرونج من كل واحد خمسة دراهم يدق جريشا ويلقي في القدر ويلقي عليهما دهن حل ولبن وما من كل واحد منوين يطبخ في انا مضاعف حتي يذهب الما واللبن ويبقي الدهن ويصفي ويستعمل

فصل في نسخة اخري

تنفع من اوجاع المثانة والرحم البارده ومن عرق النسا وبرد الكليتين واسترخا الاعضا والقولنج واللقوة والفالج ومن الرياح البارده الغليظه التي تعرض في العصب ووجع الظهر وكل وجع يكون من البرد والغلظ وهو دهن هندي ✽ اخلاطه ✽ يوخذ شل وبل وفل ووج وشيطرج هندي واصول السوسن الاسمانجوني وراسن ودارفلفل وجوز القي وجوز السرو والصنوبر وقسط وبزر الرازيانج والزرنباذ ودبودار ودرونج من كل واحد عشرة دراهم تدق كلها جريشا ويوخذ من اللبن الحليب والما من كل واحد عشرة ارطال ومن دهن الحل خمسة ارطال تطبخ في قدر مضاعفة حتي يذهب الما واللبن ويبقي الدهن

فصل في عمل دهن البيض

يتخذ اما بتطجين الصفرة المسلوقة اوبالتقطير بالقارورة المكبة اوبالتقطير التصعيدي ✽

فصل في عمل دهن الكلكلانج

هو صالح للسكتة والفالج والاسترخا والبرودة والتشنج وضعف المعدة وعرق النسا واوجاع المفاصل والظهر وينفع من القولنج ويدر الطمث ويسخن الرحم ويذيب الحصاة ويسكن وجع المقعدة ويفتح سدد البدن ✽ اخلاطه ✽ يوخذ هليلج كابلي وهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم اصل الكرفس واصل الرازيانج من كل واحد سبعة دراهم دارفلفل وفلفل وزنجبيل من كل واحد ستة دراهم جاوشير وبنج وسكبينج من كل واحد خمسة دراهم تربد اربعة اساتير كرنب طري وسذاب طري وحسك رطب من كل واحد قبضة تدق اليابسة جريشا وتقطع البقول وتلقي في القدر ويلقي عليها ما اربعة وعشرين رطلا ويطبخ حتي يبقي النصف ويصفي ويلقي عليه دهن خروع اربعة امنا ويطبخ حتي يذهب الما ويبقي الدهن وقوم يزيدون فيه اصل السوسن استارين شيطرج اربعة دراهم انيسون واذنبس واسفند وخركهان من كل واحد درهمين

فصل في عمل دهن الزعفران

يلين العصب ويزيل التشنج وينفع من صلابة الرحم ويحسن اللون ✽ اخلاطه ✽ يوخذ زعفران ستة دراهم قصب الذريرة خمسة دراهم مر نصف درهم قردمانا ستة دراهم تنقع الادويه علي حده والمر علي حده بالخل ماخلا القردمانا ويترك خمسة ايام وفي اليوم السادس تنقع القردمانا بالخل وتترك يوما واحدا ويصب عليها في اليوم السابع من الدهن خمسة اساتير وتطبخ بنار لينة حتي يذهب الخل ويبقي الدهن

فصل في عمل دهن الاشنة

توخذ اشنة خمسة اساتير قسط عشرة دراهم سليخة وقصب الذريرة من كل واحد ثلثة دراهم مر ماحوز وزن درهمين مبعة خمسة دراهم دهن الاس رطل ونصف تدق الادوية وتنقع بالخل وتترك ثلثة ايام متواليه وتصفي وتطبخ مع الدهن حتي يذهب الخل ويبقي الدهن

فصل في

فصل في عمل دهن اوفربيون لنا

نافع من الاوجاع البارده وخصوصا في العصب ومن عرق النسا ووجع الظهر والرجل ✽ صفته ✽ يوخذ من القسط المروزن عشرة دراهم ومن الجندبيدستر وزن خمسة دراهم ومن الغوذنج اليابس وزن اثني عشر درهما ومن العاقرقرحا وزن سبعة دراهم ومن الكندس وزن اربعة دراهم ومن الميويزج وزن ثلثة دراهم يدق الجميع ويطبخ في وزن اربع مائة درهم شراب ريحانيا بعد ان ينقع فيه يوما وليلة الي ان يصير الي اقل من الثلث ثم يبرد ويمرس مرسا شديدا ويصفي ويصب عليه نصف وزنة شيرجا او دهن الزنبق او دهن الخيري ويطبخ الي ان يذهب الشراب ويبقي الدهن ثم يوخذ لكل عشر وزنات دهنا وزن درهمين من الاوفربيون الابيض الحديث ويسحق كالغبار ويخلط بالدهن ويوضع علي النار حتي يغلي غلية ويرفع

فصل في عمل دهن يقال له بالرومية دامامون وتفسيره ذو عشرة اخلاط

ينفع من برد المعدة والعصب وهو مقو للاعضا رادع للفضول ملين للعصب ✽ اخلاطه ✽ يوخذ من الميعة اربعة اواقي ومن المصطكي اثنا عشر اوقية ومن الساذج الهندي والسنبل من كل واحد اربعة اواقي ومن الاوفربيون ثلث اواقي دارصيني ست اواقي شمع ابيض وزن اثنتي عشرة اوقية دهن البان ثماني واربعين اوقية دهن البلسان اثنتي عشرة اوقية فلفل اوقية يدق اليابس ويذاب ما سوي ذلك ويرفع

فصل في عمل دهن شقايق النعمن

يسخن المعدة الباردة ويحلل النفخ والتورم اذا خلط مع شحم اوز او دجاج ✽ اخلاطه ✽ يوخذ من الزيت الغايق رطل ومن ورد شقايق النعمن اوقيتين يصير ذلك في انا ويجعل في الشمس عشرة ايام ويرفع وهو جيد الا انه ليس لدهنه رايحة

فصل في عمل الادهان الساذجة

من السوسن والسفرجل والتفاح والخردل وقثا الحمار يعمل بان يكون دهن الحل جزا والما ثلثة اجزا ويشمس اربعين يوما

فصل في عمل دهن اللوز المر

وهذا الدهن يصلح لاوجاع الارحام واختناقها وانقلابها واورامها ومن وجع الراس والاذن ودويها وطنينها وينفع من به وجع الكلي ومن به عسر البول واذا خلط بعسل واصل السوسن بدهن الحنا او بدهن الورد نفع من به حصا او ربو وورم الطحال ويقلع الاثار التي تكون في الوجه من فضول البدن وينفع الكلف ويبسط تشنج الوجع وينفع من كدر البصر وكلاله واذا خلط بخمس نفع القروح الرطبة التي تكون في الراس والحزاز الذي فيه والنخاله ✽ ترتيب ذلك ✽ يوخذ من اللوز المروزن عشرة ارطال وتنقه وجففه ودقه دقا ناعما خفيفا حتي يصير شيا واحدا في منجار من خشب ويصب عليه من الما المسخن ثلث اواق ثم دعه نصف ساعة حتي يمص ذلك الما ثم تدقه وتعصره بيدك عصيرا شديدا وخذ ما يخرج من بين اصابعك في انا ثم يصب علي الذي عصرته اوقية ونصف ما ودعه ساعة حتي يتشربه وافعل بها كما فعلت اولا الي ان يخرج من العشرة ارطال لوز تسع اواق من الدهن ويستعمل

فصل في عمل دهن البلوط

وعمل ذلك بعينه كما عمل وله قوة تجلوا ما يظهر في الوجه من الاثار العارضة من فضول البدن والرطوبة اللبنية والثواليل والاثار السود من اندمال القروح ويسهل البطن وهو ردي للمعدة ويوافق وجع الاذن ودويها وطنينها اذا خلط بشحم البط وقطر فيها

فصل في عمل دهن البنج

هذا يصلح لوجع الاذن ويقع في اخلاط بعض الفرزجات ليلينه بته ✽ ترتيب ذلك ✽ يوخذ من ثمرة البنج ما كان ابيضا يابسا حديثا ودقه واعجنه بما حار ثم شمسه وما جف اخلطه بالباقي فلا تزال تفعل ذلك حتي يسود وينتن ثم اعصره في جلال الخوص واخرته

فصل في عمل دهن الانجرة

وقوته تنفع اسهال البطن اذا شرب ✽ ترتيب ذلك ✽ يعمل كما عمل بدهن البنج ✽ وكذلك عمل دهن القرطم ✽ وقوته شبيهة بقوة بزر الانجرة غير انها اضعف ✽ وكذلك يعمل دهن الفجل ✽ وقوته موافقة لمن عرض له قمل كثير في راسه وجسده من مرض ويجلوا الخشونه التي في الوجه واهل مصر يستعملونه في الطعام ✽ وكذلك عمل دهن الشونيز ✽ وقوته مثل قوة دهن الفجل

فصل في عمل دهن الغار

وله قوة مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق محلله للاعيا وتوافق لكل وجع من اوجاع الاعصاب والاقشعرار واوجاع الاذن

الاذن والنزلات والصداع واذا شرب غثا شاربه ويعطر ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ حب الغار اذا ادرك ويطبخ بالما فانه يظهر حينيذ علي قشره دسم ويمسح بالايدي ويجمع في صدفه ومن الناس من يعفص اولا الزيت الانفاق بالسعد والاذخر وقصب الذريرة ثم يلقون فيه ورق الغار الطري ويطبخونه ومن الناس من يطرح مع ورق الغار حبه وكلهم يطبخونه حتي يعتق به رايحته جدا واصلح الغار الذي يعمل منه الدهن ما كان جبليا عريض الورق واجود ما يكون من دهن الغار ما كان حديثا اخضر شديد المرارة حريفا وله قوه مسخنة ملينة مفتحة لافواه العروق

فصل في عمل دهن الاذخر

يصلح للبرص وقد يخلط في اخلاط الادوية التي تذهب بالاعيا وتنفع من انواع الحكة عامة ✤ ترتيب ذلك ✤ من ثمره اذا نضج كلا يعمل من ثمرة الغار بعد ما يضرب

فصل في عمل دهن الورد

وله قوة قابضة مبردة ويصلح للادهان به وليخلط بالضمادات ويسهل البطن اذا شرب ويطفي التهاب المعدة وينبت اللحم في القروح العميقة ويسكن رداة القروح الردية ويدهن به القروح الرطبة التي في الراس وللشيرينج ويدهن به الراس مع الخلخة في ابتدايه ويتضمد به لوجع الاسنان ويصلح للجفون التي فيها غلظ اذا اكتحل به واذا احتقن به من حرقة الامعا والرحم نفع منفعة بينة ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ من الاذخر خمسة اجزا ومن الزيت عشرون جزوا ثم يدق الاذخر ويبل بالما واطبخه بالزيت وحركه في طبخك اياه ثم صفه واطرح عليه الف وردة جافة ملقاة من اقماعها لم يصبها ما والطخ يدك بعسل طيب الرايحة وتقلبه مرارا كثيرا بيدك واعصر عصرا رقيقا ودعه ليستنشفه ليلة ثم اعصره ثم صفه في انجانه ملطوخه بعسل ثم صبر ثفل الورد في انا رصب عليه من الزيت المعفص بالاذخر جزوان ثم اعصره مثل الاول يحبك جيدا ثانيا وكذلك فافعل ثالثا ورابعا ومن الناس من يدق الورد وينقعه في الزيت ويبدله في كل سبعة ايام ويفعل ذلك ثلث مرات ثم يخزنه ويستعمل فانه نافع

فصل في عمل دهن الايرسا

وقوة دهن الايرسا مسخنة ملينة وتنقي الخشكريشات والعفونات والاوساخ وتوافق اوجاع الرحم واورامه الحارة وانضمام فمه ويخرج الجنين وتفتح افواه البواسير وتوافق ذوي الاذان اذا استعمل بالخل والسذاب واللوز المر وتوافق النزلات المزمنة وبين الانف اذا دهن المنخران واذا شرب منه مقدار اوقية ونصف اسهل البطن ويصلح لمن عرض له القولنج المسمي ايلاوس وتخدر البول وتسلس القي علي من يعسر عليه اذا دهنت به الاصابع او الريش الذي يتقيا به ويصلح لمن به خناق او خشونة في قصبة الرية اذا تحنك به وتغرغر به وقد يسقي منه من شرب الغطر والدبح والكزبرة ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ من قشر الكغري ستة اجزا ومن الزيت سبعة اجزا ثم يدق العشر دقا ناعما ويبله بتسعة اجزا ما وصيره في قدر نحاس مع الزيت واطبخه حتي يعتق الزيت رايحته ثم صفه انجانه في ملطخة بالعسل والدهن الفايق من ادهان ايرسا من هذا الزيت المعفص يعمل ويوخذ من هذا الزيت اربعة عشر جزا والق عليه من الايرسا مدقوقا يوخذ به ودعه يومين وليلتين ثم تعصره عصرا شديدا فان احببت ان تزيد في قوة الدهن فجدد فيه من الايرسا بوزن الاول مرتين او ثلثة واعصره

فصل في عمل دهن الاقحوان

ملهب مسخن جدا ملين مفتح لافواه العروق ومدر للبول نافع اذا وقع في الادوية المعفنة من النواصير بعد ان يشق وينفع الخشكريشات والقروح الخبيثة ويوافق عسر البول واورام المقعدة وفتح البواسير اذا دهنت المقعدة به ويدر الطمث اذا احتمل في الرحم ويحلل الصلابة التي في الرحم واورامه البلغمية وهو يوافق الجراحات في العضل واللواتي في الاعصاب اذا بل به صوف ووضع عليها ✤ ترتيب ذلك ✤ يعمل من زيت انفاق ودهن البلوط اذا عفصا بعود البلسان واذخر وقصب الذريرة وقسط وحماما وناردين وسليخة وحب البلسان وتلطخ الانيه بالشراب والعسل وعجن الافاوية المدقوقة ويخلط به الاقحوان ويعمل مثل ما قيل في غيره

فصل في عمل دهن الشيح

قوته حادة تنفع من انسداد الارحام وصلابتها ويدر الطمث ويخرج المشيمه ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ من ورق الشيح ثمنية اجزا فينقعة بالدهن الطيب الذي يعمل منه دهن الحنا يوما وليلة ويعصره وينقعه وان اردت ان تسد ريحه وتطيب فاعد علي الدهن الذي عصرته ورق الشيح مرة اخري ثم اعصره

فصل في عمل دهن الحلبة

له قوة ملينة للدبيلة منضجة ويوافق جدا للصلابة العارضة في الرحم ويعمل منه حقنة لرحم المراة التي يعسر ولادها اذا اخف خروج الرطوبات منه وقد يحتقن منه للمغص ويجلوا نخالة الراس وقروحه الرطبة وينفع اذا خلط بالشمع من الحرق والشقاق العارض من البرد وقد يخلط بادوية الكلف بالغمر والمختار منه ما كان حديثا تظهر منه رايحة الحلبة ✤ ترتيب ذلك ✤ يوخذ من الحلبة تسعة اجزا ومن دهن الزيت خمسة اجزا ومن قصب الذريرة جز ومن السعد جزون وانقعها في الزيت سبعة ايام وحركه في كل يوم ثلث مرات ثم اعصره واخزنه ومن الناس من يستعمل بدل قصب الذريرة قردمانا وبدل السعد عود البلسان ومن الناس من يعفص الزيت بهذه الافاوية المذكورة ثم من بعد ذلك تنقع فيه الحلبة وتعصره والمختار منه ما كان اذا مسحت به يدك وشممته وجدته جلوا الريح من الطعم

فصل في

فصل في عمل دهن المرزجوش

يوخذ المرزجوش ويدق او يجعل في قدر نظيفة ويلقي عليه شراب ريحاني قدر يغمره وزيادة اربع اصابع ثم يوضع علي نار لينة حتي يذهب النصف ويمرس ويصفي ثم يعاد الي القدر ويلقي عليه من الدهن مثل نصف الشراب ويطبخ حتي يذهب الشراب ويبقي الدهن وهو دهن قوي مسخن ملطف مهيج للحرارة شربا ومسوحا وحره ويبسه في الدرجة الثالثة وينفع وجع الاذن قطورا

المقالة الحادية عشر في المراهم والضمادات

فصل في مرهم الاسفيذاج

ينفع من حرق النار والسلوخ ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مرداسنج درهما اسفيذاج خمسة دراهم شمع ابيض سنيعة دراهم دهن ورد اوقيتين يذاب الشمع والدهن ويلقي علي الاسفيذاج والمرداسنج في هاون ويخلط جميعا من قبل ان يبرد ويخلط معه بياض بيضة واحده ويستعمل ✤ اخر ✤ يوخذ اسفيذاج خمسة دراهم مرداسنج درهمين خبث الفضة مثقال كثيرا درهم يدق وينخل بحريرة ويوخذ شمع ابيض اوقية يذوب مع ثلث اواقي دهن ورد وتلقي عليه الادوية في هاون ويسحق

فصل في مرهم باسليقون كبير

نافع للقروح ويملاها ويصلح للمواضع العصبانية والجراحات التي لا حرارة فيها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شمع رطل زفت ثمان اواقي مرورانينج من كل واحد اربع اواقي علك الانباط اربع اواقي زيت خمسة ارطال يذوب الشمع والزفت في الزيت ويسحق المر والرانينج ويضاف اليهما في الهاوون ويعمل مرهما

فصل في مرهم باسليقون صغير

يوخذ راتينج وزفت بالسوية ويستعمل بدهن زيت •✠•

فصل في مرهم الاسفيذاج بالخل

يوخذ من الاسفيذاج منا مسحوقا منخولا ورطلين زيتا فيضرب الاسفيذاج بالزيت ويوخذ عشرة ارطال خلا ويصب عليه قليلا قليلا ويضرب حتي ينعقد ويرفع في انا ويستعمل عند الحاجة

فصل في مرهم المرداسنج بالخل

ياخذ مرداسنج ما شيت وينخل ويلقي في طست ويلقي عليه خل وزيت ويخلط جيدا باليد ويستعمل

فصل في مرهم الزنجار

ينفع للقروح العتيقة وياكل اللحم الزايد ✤ وصنعته ✤ يوخذ زنجار درهمين شمع ورانينج وعلك الصنوبر من كل واحد خمسة دراهم يسحق الزنجار ويذاب باقي الادوية بالزيت قدر الحاجة ويلقي عليه الزنجار ويضرب حتي يستوي ويستعمل

فصل في مرهم القلقديس الذي يسميه جالينوس فونيقي

ينفع من الطاعون ويدمل القروح العسرة الاندمال والدموية وينفع الحمر والكسر والرض وجميع الاورام ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شحم الثرب العتيق رطلين زيت عتيق ثلثة ارطال مرداسنج ثلثة ارطال قلقديس اربع اواقي يذاب الشحم ويسحق القلقديس ويخلط بالثلثة ارطال الزيت وتسحق الثلثة ارطال المرداسنج ويخلط معها ومع الشحم في هاوون ثم تجعل في طنجير نظيف وتسوطها بسعفة وهي مقطوعة من النخلة حتي تستوي وتستعمل

فصل في مرهم اسود

يوخذ مرداسنج اوقية خل ثقيف ثلث اواقي زيت اوقيتين يطبخ جميعا بعناية حتي لا يحترق ويحرك حتي ينعقد

فصل في مرهم دياخيلون

النافع من السلع والخنازير والاورام الصلبة ✤ اخلاطة ✤ يوخذ حلبة وبزر كتان وخطمي ابيض من كل واحد كيلجة تنقع كل واحده منها علي حدتها يوما وليلة ثم يوخذ من لعاب كل واحد منها رطل وربع ومن المرداسنج رطل ونصف ومن الزيت رطلين تغلي اللعابات غلية ثم تنزل عن النار ثم يغلي الزيت مع المرداسنج المسحوق حتي ينعقد ويتغير لونه ثم تلقي عليه اللعابات اولا فاولا ويعقد بنار لينة

فصل في مرهم احمر

يوخذ مرداسنج مدقوق منخول منا ورطلان زيتا وعشرة ارطال خلا ويضرب حتي ينعقد ويجعل عليه بعد ان ينعقد رطل عروق الصباغين مسحوقا منخولا

فصل في

فصل في مرهم الرسلي

وهو دشليحا اي مرهم الحواريين ويعرف بمرهم الزهرة ويمرهم منديا وهو مرهم يصلح بالرفق النواصير الصعبة والخنازير الصعبة ليس شي مثله وينقي الجراحات من اللحم الميت والقيح ويدمل يقال انه أتنا عشر دوا لاثني عشر حواريا ❖ اخلاطه ❖ يوخذ شمع ابيض وراتينج من كل واحد ثمنية وعشرين درهما جاوشير وزنجار من كل واحد اربعة دراهم اشق وزن اربعة عشر درهما زراوند طويل وكندر ذكر من كل واحد وزن ستة دراهم مر وقنة من كل واحد اربعة دراهم مقل وزن ستة دراهم مرداسنج وزن تسعة دراهم ينقع المقل بخل خمر ويطبخ في الصيف برطلين زيت وفي الشتا بثلاثة ارطال

فصل في مرهم الزنجفر

النافع من الخنازير والسرطان وورم الخصيتين ❖ اخلاطه ❖ يوخذ مرداسنج وقنة من كل واحد وزن خمسة دراهم لبان واشق من كل واحد وزن عشرة دراهم علك الانباط ستة دراهم صمغ عشرة اسلقيرزنجفر ثمنية دراهم ومن الزيت بقدر الكفاية

فصل في مرهم مرقون القرمز

النافع من وجع المقعدة والنار الفارسي ❖ اخلاطه ❖ يوخذ شحم الحنظل وكندس واشنان وكبريت من كل واحد ثلثة دراهم مرتك واشياف ماميثا من كل واحد ستة دراهم حرمل ومرقون القرمز وهو دود القرمز من كل واحد اثني عشر درهما زيبق درهمين زفت عشرة دراهم يداف المرقون بالدهن ويستعمل

فصل في مرهم الكي

يوخذ قلقطار مشوي وزن عشرة دراهم نورة لم تطفي ولبني من كل واحد درهمين

فصل في مرهم جربه الزرنخي

يوخذ ماميران وعروق صفر وقنة واشق وانزروت وصمغ ودم الاخوين من كل واحد جز ومن المرتك بوزن الادوية كلها ومن دهن حل ودهن زيت من كل واحد مثل وزن الادوية باجمعها شمع بقدر الحاجة يذاب الشمع بالدهن في قدر خزن جديد وتذر عليه الادوية مسحوقة منخولة ويخلط ويستعمل

فصل في ذكر الاضمدة فلنبدا اولا بضماد لاندروماخس

ينفع المطحول والمستسقي ومن به تمدد الجنبين ووجع المفاصل وعرق النسا والعلل المزمنة العتيقة ❖ اخلاطه ❖ يوخذ شمع وزفت من كل واحد رطل صمغ الصنوبر رطل زيت ثمنية قوانو زرنيخ احمر ذهبي شب يماني نورة لم يصبها الما من كل واحد اوقيتين ويهيي علي ما وصف

فصل في ضماد عجيب ينسب الي اندروماخس

يصلح حيث تريد ان يمص منه شيا فيفجره ويجذب العظام الفاسدة والسلي والحسك وينفع من عرق النسا ونفث المدة وصلابة الحشا والتوا عضو علي عضو وختم الجروح ❖ اخلاطه ❖ ناخذ من الحب الذي يوخذ من ثمرة النبات الذي يقال له يوسالا ومن البورق الاحمر والنوشادر ومن الزراوند الاقريطي ومن اصل قثا الحمار ومن صمغ البطم من كل واحد وزن عشرين مثقالا ومن الفلفل والدارفلفل والاشق والحاما وعيدان البلسان من كل واحد عشرة مثاقيل ومن الكندر الذكر والمر والراتينج اليابس والدبق المعمول من كل واحد عشرة مثاقيل لبن شجرة التوث عشرة مثاقيل ومن الشمع ثلاثين مثقالا ومن شحم الماعز خمسة عشر مثقالا ومن ثفل دهن السوسن مقدار ما يكتفي به ان يعجن الدوا تدق الادوية اليابسة وتنخل ويدعك كل واحد من الادوية الذايبة علي حدته دعكا محكما ثم يخلط الجميع ويدعك ايضا ويمسح من يدعكه يده بثفل دهن السوسن حتي اذا اختلط الجميع جيدا رفع واحتفظ به واذا احتجت الي استعماله في اذهاب الاعيا فخذ منه ثلث اواقي ومن شحم البط ثلث اواقي ومن دهن الحنا ثلث اواقي واخلط به واستعمله

فصل في ضماد اخر

نافع لوجع المفاصل والنقرس وهو دوا منجح ❖ اخلاطه ❖ يوخذ بزر الشركران قسط اغاريقون حلبة بورق اوقية اوقية صمغ رطل راتينج مطبوخ رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الابل اربع اواقي اصل السوسن اربع اواقي تدق الادوية اليابسة وتنخل وتذاب الذايبة وتترك حتي تبرد وتلقي علي الادوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل

فصل في ضماد فيلغريوس

النافع لوجع المعدة والكبد واوجاع الارحام والاورام اذا طلي من خارج ويستعمل في صوفة كما يطلي به الرحم ❖ اخلاطه ❖ يوخذ زعفران درهمين وفي نسخة اخري اثني عشر درهما مقل ومصطكي واسج وصبر وميعة رطبة من كل واحد ثمنية دراهم شمع ثلثة اساتير شحم الاوز اثني عشر درهما زونا يابس او رطب ثلثين درهما دهن الناردين ما يكتفي به

فصل في

فصل في مرهم اخر

ينفع من شدة ضعف الكبد والمعدة ويلين الصلابة ويحبس القيام الكبري ❖ اخلاطه ❖ ناخذ من الكعك الشامي وزن اربعة دراهم ومن الكبا والافسنتين واللبان من كل واحد وزن درهمين ومن المر والصبر والذريرة والعود والقاقيا من كل واحد وزن درهم ومن اللاذن وزن درهمين ومن السفرجل المقشر المنزوع حبه المطبوخ وزن ستة دراهم ومن تمر القصب خمسين تمرة عددا ومن الموم ومن دهن الناردين ودهن ورد قدر ما تصنعه مرهما انقع التمر والكعك في الطلا وخذ السفرجل فنقه من حبه وقشره ثم اطبخه بالطلا حتي اذا نضج فدقه دقا جيدا واخلطه مع القسب والكعك ثم اسحقه حتي يختلط واذب الموم بالدهن ودق ساير الادوية وانخلها وذرها علي الموم المذاب بالدهن ثم اجمعها جميعا في الهاون وسطه بيدق الهاون حتي يختلط ثم اطل منه علي صحيفة وضعه علي الكبد والمعدة

فصل في مرهم يعمل بشحم الحنظل

ينفع مما ذكر في اخر نسخته هذه ❖ اخلاطه ❖ يوخذ شحم الحنظل وزن اربعة عشر درهما تربد وسقمونيا وافربيون من كل واحد وزن ثمنية دراهم بزر الشبث وملح ومر وصبر ومرارة البقر وملح هندي وشونيز وميويزج جبلي وفلفل وزنجبيل وهليلج اصفر ومازريون وبليلج من كل واحد وزن اثني عشر درهما ومن الكور والاشج والجاوشير والسكبينج من كل واحد وزن سبعة دراهم ومن البورق والكبريت الاصفر من كل واحد ستة عشر درهما ومن الحلبة والبابونج وبزر الكتان من كل واحد وزن عشرة دراهم ومن اللبني والشمع من كل واحد عشرة اساتير اذب ما كان من هذه الادوية يذاب بسمن البقر وانقع منها ما كان ينقع بطلا ودق ما كان منها يابسا وانخله ثم اسحق المنقع واخلطها جميعا حتي يصير مرهما ثم اطل به المعدة والكبد فانه ينزل الما الاصفر ومن احتاج الي المشي ولم يستطع ان يشرب الدوا فاطله علي معدته فانه يمشيه

فصل في مرهم يعمل بالقردمانا

ينفع من الاوجاع العتيقة تكون في المعدة والكبد والطحال والصلابة تعرض فيها والبرد ❖ اخلاطه ❖ ناخذ من القردمانا والسنبل والحاما والفلفل والدارفلفل والقسط والسليخة المنقاة واللبان والعاقرقرحا والكور والاشج والكبا والمر واللبني وحب البلسان والزراوند الطويل والمدور والسعد واكليل الملك واللاذن والقرنفل من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن الزعفران وزن درهمين ومن الابرسا والقنة ودهن البلسان وشحم البقر والبط من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن صمغ اللوز المر خمسة دراهم فاذب الشمع بدهن الناردين واعمله كما وصفنا

المقالة الثانية عشر في ذكر المعاجين والجوارشنات وغيرها من الادوية المركبة التي تصلح للامراض في عضو عضو

فصل في برد الراس

ينفع منه الشيلثا • والانقرديا • والكموني سعوط له

فصل في ثقل الراس

تنفعه نقوع الايارج

فصل فيما ينقي الراس

ينفعه حب البرمكي • الصداع البارد العتيق • سوطيرا شليثا • فيما يقال ايارج هو بقراطيس • ايارج فيقرا • ايارج اركاغانيس تياذريطوس • ايارج طغموا • اقراص الكوكب طلا علي الجبهة • وللبيضة ايضا • دهن الناردين

فصل في الشقيقة

اقراص الكوكب طلا علي الجبهة • دهن الناردين • سفوف نقوع الايارج • معجون هورموس • سعوطا • الدواره سوطيرا المخلص الاكبر • معجون هرمس • انقرديا • ايارج اركيغانس • تياذريطوس • جوارشن العنبر

فصل في النسيان والحفظ والذهن

الانقرديا • جوارشن البلاذر • الشيلثا فيما يقال • سعوط ارسطوطالس • سفوف جوارشن العنبر • فيروزنوش • ايارج فيقرا

فصل في الوسواس والجنون

الترياق مثروذيطوس • ترياق عزرة • الشيلثا فيما يقال • ترياق يحيي زامهران • ايارج طغموا • دوا المسك خصوصا النسخة

النسخة المحمولة للسودا الصفراوي • انقرديا اذا اعتدل في اخذه • معجون الياقوت لنا

فصل فيما يقوي الحواس

الترياق المثروذيطوس • حب الاصطمخيقون للكندي •

فصل في الصرع

الترياق • المثروذيطوس • ترياق عزرة • ترياق الاربعة • سوطيرا • شليثا فيما يقال ترياقنا • معجون قيصر • الكاسكبينج خصوصا للصبيان • تياذريطوس • ايارج فيلغريوس • ايارجنا • دوا المسك الحلو والمر • ايارج فيقرا • خل العنصل وسكنجبينه

فصل في السكتة

الترياق المثروذيطوس • ترياق عزره • دهن الكلكلانج

فصل في الفالج واسترخا الاعضا

الترياق المثروذيطوس • ترياق عزره • ترياق الاربعة • دوا المسك المر والحلو • انقرديا • دحمرثا • باذمهرج • ايارجنا • جوارشن العنبر • حب النجاح • دهن الرشاد • ايارج جالينوس الاسقفي • حب الاوفربيون • معجون الصيمري • سعوط العباس • ايارج فيقرا • حقنة اللقوة • شليثا دوا المسك • الحلو والمر • انقرديا • جوارشن العنبر • حب النجاح • حب الدند ملح •

فصل في الرعشة

الترياق مثروذيطوس • ترياق عزرة • سوطيرا • جوارشن العنبر • جوارشن لنا • ايارج طغموا •

فصل في التشنج

سوطيرا • دهن الكلكلانج • حب دهن الزعفران • ايارج جالينوس • ايارج طغموا

فصل في وجع العين

سوطيرا • ايارج فيقرا • دوا قباذ الملك للغشا

فصل في الما النازل في العين

منفعه ايارج اركاغانيس في الابتدا

فصل في وجع الاذن

اقراص الكوكب • دهن الناردين للباردة • خل العنصل • وسكنجبينه لما ليس فيه قرحة

فصل في وجع الاسنان

سوطيرا • شجزنيا • معجون الخبث • اقراص الكوكب في المتاكل • معجون الفلاسفه • سكنجبين العنصل خله يحبس الدم ويضمر العمور

فصل في اصلاح تتعتع اللسان واسترخايه

الشليثا مختار في ذلك • معجون الفلاسفه • ايارج فيقرا

فصل في اورام الحلق واوجاعه

معجون المسك • دوا قباذ الملك • دوا الجالينوس • ينفع من علل القصبة

فصل فيما يقوي القلب

الترياق مثروذيطوس • ترياق عزره • ترياق الاربعة • بزرك داروئوش • دار معجون • عن الكندي • ترياقنا • معجون الياقوت لنا • معجون جالينوس • جوارشن العنبر • جوارشن اخر

فصل في الخفقان

الترياق مثروذيطوس • شليثا • ترياقنا • معجون قيصر • المبهة • شراب التفاح الحار • معجون المسك • دوا المسك الحلو والمر

فصل في الغشي

دوا المسك • المثروذيطوس • كلكلانج

فصل

فصل فيما ينقي قصبة الرية والصدر

دوا الجالينوس • حب في المبامر • وادوية • ولعوق الثوم • اقراص ارسطوماخس مجيب • شراب زوفا

فصل في بحوحة الصوت وانقطاعه

لعوق البطيخ • خل العنصل • وسكنجبينه • حب في المبامر لانقطاع الصوت • الترياق مثروذيطوس

فصل في عسر النفس

معجون قيصر • ادوية المسك • حب في المبامر • دحمرثا • دوا الكركم • دوا الكبريت فلونيا دوا قباذ الملك

فصل في الربو ونفس الانتصاب

لعوق العنصل خل العنصل وسكنجبينه • وللعسر والضيق • اقراص الخشخاش

فصل في اوجاع الصدر والرية والشراسيف

سوطيرا • قوفي • ترياق مثروذيطوس • ترياق عزره • معجون

فصل في السعال العتيق منه

الترياقات مثروذيطوس شليثا فيما يقال دوا الكبريت الدهن السندي • وللحادة لعوق الخشخاش وقرص الخشخاش

فصل في نزف الدم ونفثه وقذفه والمدة

اقراص جالينوس خصوصا للمدة • اقراص ارسطوماخس مجيبة • لعوق الخشخاش • دوا لاهرور • لعوق البطيخ • لعوق الطباشير

فصل في برد الكبد

جوارشن الخوزي • دهن الشبت • شهرباران • دهن الحسك • حب من المبامر

فصل في وجع الكبد

معجون البزور • دوا الجنطيانا • مرهم قردمانا للعتيق • اقراص الغافت • ما الاصول • اقراص العشرة • معجون المسك ومعجون المسك مع ما الغوذنج • اثاناسيا • معجون هورموس بما الجلنجبين • دوا الكركم • دوا القسط • افلونيا • كلكلانج • سفوف الوج الحاد • اقراص حب الغافت تياذريطوس • ملح خل العنصل

فصل في ضعف الكبد وما يقويه

دوا الملك • حب الاصطمخيقون الكندي • مرهم بشحم الحنظل • ملح مرهم • دوا اللامدون • دوا الكركم • الدوا الذي نسبه الكندي وغيره الي جالينوس • الخوزي • معجون الخبث • جوارشن جالينوس • جوارشن الدارصيني سفوف عبادة • لهزال الكبد • نوش دارو مقو جدا • ترياقنا • معجون عن الكندي • معجون المسك • شجزنيا • انقرديا • جميع ما ينفع وجعها

فصل في ورم الكبد

دوا قيوما الطبيب • اقراص امبرباريس • اقراص راوند • اقراص اردون

فصل في صلابة الكبد

اقراص الربوند • جوارشن الانجذان

فصل في صلابة الكبد والطحال

الترياق مثروذيطوس • ترياق عزره • دوا الكركم • دوا اللك

فصل في الاستسقا وابتداوه

الترياق المثروذيطوس • معجون هرمس • دوا قيوما • ايارج اركاغانيس

فصل في سو المزاج

دهن الاوفربيون • حب سغوف كلكلانج • بختيشوع • دوا الكبريت

فصل في ابتدا سو المزاج

امبروسيا • دوا الكركم • دوا اللك • اقراص امبرباريس • دوا قيوما • ما الاصول • حب الكلكلانج • وللقوي

وللقوي ايضا الخوزي • شهرباران • فنجبوش • ويصلح الدم جوارشن اخر

فصل في ضعف المعدة

دواقبوما • مرهم لضعف الكبد والمعدة • جوارشن العود ويسخن باعتدال . ملح • سغوف عطية الله • لضعفها وفسادها • جوارشن الخوزي . جوارشن تميجة يصلح فسادها

فصل في فسادها واسترخاوها

دهن ابوسماد • معجون هورموس • دوا الكركم • دهن اخر • ما الاصول • الترياق المثروذيطوس • الحزي • وترياقنا جوارشن العنبر • اقراص الكوكب يدفع عنها الفضول حب الكلكلانج • ايارج فيقرا • الكموني • معجون عن الكندي • نقوع الايارج ينفعها • سغوف البرمكي • خل العنصل وسكنجبينه • ميبة شراب التفاح للحار • وكذلك شراب الكمثري والاترج المربي والسفرجل المربي •

فصل فيما ينفعها

جوارشن جالينوس • حبوب الاصطمخيقون • جميعها اطريفل الخبث وغيره

فصل في استرخايها

الاطريفل الكبير • اطريفل الخبث . سغوف لعبادة • دهن الحيات • نافع جدا

فصل في حرارة المعدة

ينفع منها شراب الحصرم

فصل في برد المعدة

جوارشن العود معدل • دهن دامامون • دهن القسط . دهن الشقايق • حب جوارشن الانجذان • جوارشن الفنجبوش • فيداديقون الخوزي • شهرباران اطريفل الخبث جوارشن طاليسفر ينفع منفعة بينه

فصل في بلة المعدة

ايارج فيقرا • حب هندي • ايارج هيوفقراطيس • الاطريفل • سغوف لعباده

فصل في وجع المعدة

معجون البزور . التمري • دوا الجنطيانا • ما الاصول ايارج اندروماخس . الجوارشن الفلافلي • شهرباران • مرهم القردمانا • حب الهندي • دهن الورد . دوا القسط • جوارشن جالينوس • معجون هورموس • حب جيد لوجع الجوف • ضماد فيلغريوس • ارسطون • دوا الكركم • فلونيا • معجون الفوذنج

فصل في رياح المعدة

سوطيرا • بزرك داروا • الخوزي • الاطريفل الكبير • دهن الناردين • ورم المعده • اقراص الامبرباريس • اقراص الغافت دهن المصطكي

فصل في صلابة المعدة

دهن المصطكي

فصل في الشهوة

الجوارشنات • الكلكلانج يقوي •

فصل في الشهوة الكلبية

من علاجها الكموني

فصل في الهضم

الترياق المثروذيطوس • معجون الفلاسفة • معجون قيصر • الخوزي • السفرجلي خصوصا المسك الاطريفل الكبير معجون المسك • شجرنيا كموني • جوارشن العنبر • سغوف ارسطاطاليس • جوارشن سغوف • جوارشن حبه الخضرا معجون الياقوت لنا • جوارشن اخر الاترج المربي • جوارشن اخر • جوارشن الفواق • معجون قيصر جيد منه جدا • الميبة • شراب النعناع • اقراص المازريون

فصل في القي والغثيان

اقراص ارسطوماخس • معجون الملح الهندي خصوصا للبلغمي • والسوداوي • شراب الفاكهة وخصوصا للصفراوي اقراص

اقراص المبعة • بشراب النعناع • شراب التفاح • شراب الاجاص

فصل فيما ينفع الغشي العطشي

شراب الحصرم • اقراص الكافور لنا • اقراص الطباشير • وان كان مع انحلال الطبيعة الجشا الحامض • الكموني • اقراص الكركب • الفلافلي

فصل في الطحال

سوطيرا • امبروسيا • كلكلانج • معجون البزور • انقرديا • الخوزي • دحمرتا

فصل فيما يفتح سدده

باذمهرج • دوا الكركم • دوا الكبريت • دهن ابوسماد • معجون الياقوت لنا • تياذريطوس • ايارجنا • ملح • مرهم القردمانا • سغوف امراض المعدة

فصل في برد الامعا

علاجه حب ما ينقي الامعا حب الاصطمخيقون للكندي • حب البرمكي

فصل في القولنج ويبس الطبيعة

ارسطون كلكلانج • دهن الرشاد • دهن الخروع فيروزنوش • شهرباران • التمري

فصل في وجع القولنج

دهن الخروع • فلونيا • الاسقفي • السفرجلي المسهل • جوارشن هندي • جوارشن قيصر

فصل فيما يلين الطبيعة

ايارج فيقرا • المعجون الهندي • شراب الاجاص • القليل من مثل حب الشيطرج • اقراص • واقراص • معجون الثوم

فصل في المسهلات الغليظه

حب الاصطمخيقون للكندي • حب اخر • ايارج • فيلغريوس • جوارشن قيصر • شهرباران • حب ابن الحرث

فصل في حبس الاسهال

الترياق مثروديطوس • السفرجلي المسك • مرهم للكندي • شراب الحصرم للصفراويين سغوف ملح للصفراويين تميجة • نسخة من الفنجنوش • سغوف لارسطاطاليس • ميبة • شراب التفاح • شراب النعناع • شراب الكمثري • السفرجل المربي • اقراص الجلنار • اقراص الطباشير • اقراص البزور • اقراص دياسقراساطون للعسر

فصل في اسهال الدم والمدة

اقراص دياسقراساطون • اقراص الجلنار

فصل في قروح الامعا والسحج

الترياق مثروذيطوس • ترياق عزره • معجون هرمس • اقراص لنا • اقراص اخر • اثاناسيا • دوا قباذ الملك • اقراص الجلنار • اقراص دياسقراساطون • اقراص البزور

فصل في المغص

اقراص البزور • مقلياثا • فيروزنوش • دهن الناردين • سغوف الزحير • معجون هورموس • اقراص المازريون • اقراص الجلنار • سغوف الهيضه الترياق • جوارشن ابي سلمه • جوارشن حب الخضرا

فصل في وجع المقعدة

دهن الكلكلانج

فصل في البواسير

جوارشن المسك • المعجون الهندي • حب ابن هبيره • عطية الله • سغوف مقلياثا • دهن السندي

فصل في اوجاع الكلي والمثانه

الترياق مثروذيطوس • ترياق عزره • ترياقنا • ايارجنا • معجون الكاكنج • جوارشن الانجذان

فصل

فصل فيما ينفع الكلي والمثانه من جهة مبردها

جميع ما يقويهما . منها اقراص الكاكنج . دهن الخروع . حب لبرد الكلية . جوارشن

فصل فيما ينفع من وجعهما

معجون هورموس . دوا الكركم . معجون الكاكنج . الجوز المربي . دهن المبعة يسخنهما

فصل فيما ينقي الكلية والمثانة

تيادريطوس . مثروذيطوس . انقرديا . ايارجنا . جوارشن العنبر ينفع منفعة بينة

فصل في استرخا المثانة

ايارج جالينوس . اطريفل الخبث . الاطريفلات الاخر

فصل فيما ينفع وجع المثانه ۞ حب

فصل فيما ينفع بول الدم والقيح

معجون الكاكنج . اقراص الكاكنج

فصل في سلس البول وتقطيره

معجون الفلاسفه . شليثا فيما يقال . ايارج جالينوس نافع .

فصل في الحصاة

ترياق مثروذيطوس . ترياق عزره . امروسيا . دوا اللك . دوا الكبريت . حب في المبامير يخرج الرمل في البول . اقراص ارسطوماخس .

فصل في برد الرحم

دهن المبعة . دهن القارديني . دهن الكلكلانج . دحمرثا

فصل في رياح الرحم ۞ الكاشكبينج

فصل في اوجاع الرحم

شليثا فيما يقال . انقرديا . دحمرثا . باذمهرج . افلونيا خصوصا من الحوامل . فيروزنوش . ايارج اركاغانيس . حب . ضماد فيلغريوس . دوا الكركم . فرزجة

فصل في اختناق الرحم

كلكلانج . خل العنصل وسكنجبينه

فصل في صلابة الرحم

حب . دوا البرمكي . دوا الكركم . دهن الزعفران .

فصل في فساد الطمث

يصلحه تيادريطوس . كلكلانج . اقراص البزور . معجون الخبث .

فصل فيما ينفع الحوامل ويحفظ الجنين

سفوف . الترياق . مثروذيطوس . شليثا فيما يقال . القفطاريغان . فيروزنوش . اقراص لما

فصل فيما ينفع اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا

سوطيرا . شليثا فيما يقال . معجون الفلاسفه . معجون هرمس . انقرديا . معجون البزور . ايارج اركاغانيس . تياذريطوس . جوارشن المسحقونيا . ضماد . جوارشن هندي . جوارشن قيصر . خصوصا من النقرس . دهن المبعة يسخن المفاصل ويدفع عنها الفضول حقنة

فصل فيما ينفع عرق النسا

جوارشن للعلل البلغمية . دوا قباذ الملك . ايارج فيقرا . دهن رامشاذ . دهن الفنفلاد . دهن الكلكلانج وخصوصا لعرق النسا . كلكلانج وخصوصا لرياح المفاصل . ايارج طمو وخصوصا لارتعادها . حب الشبطرج . ملح

فصل

فصل فيما ينفع وجع الظهر

ايارج اركاغانيس حب النجاح . حب الدند دهن رامشاذ . دهن الكلكلانج . دهن الاوفربيون حب الشبطرج . حب اخر كلكلانج . جوارشن هندي . معجون الخبث . الجوز المربي

فصل فيما ينفع وجع الصلب حقنة تنفع ذلك

فصل فيما ينفع وجع الحقوين

حب الشبطرج . نسخة لنا . دهن الاوفربيون . معجون هرمس

الجملة الثانية من الاقراباذين

فصل في الادوية المجربة في مرض مرض

هذه الجملة نورد فيها من الادوية المركبة ما هو اخص بمرض مرض بعد ان نعيد ذكر ما قيل في الجملة الاولي ليكون لمن يقرا هذا الكتاب احاطة بجميع المعالجات او بالكثير منها جدا وذلك لانه مثلا اذا اراد حصر معالجات الجرب عد الي الكتاب الثاني وهو كتاب الادوية المفردة فيعرف في ساعة واحدة حصر جميع الادوية الجزيية في الجداول ثم اذا انتقل الي ابواب الكتاب الثالث والرابع طلب باب الجرب فحصر المعالجات المذكورة ثم اذا انتقل الي الاقراباذين حصر باقي المعالجات المركبة فيكون له سبيل الي حصر المعالجات الجزيية كلها او جلها وقسمنا هذه الجملة مقالات ثمان

المقاله الاولي في احوال الراس وما فيه الدماغ

فصل في الصداع

ينفعه محدر للصداع لانطونيس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ لبن الفاناذانون ستة عشر مثقالا لبن الخشخاش وهو الافيون اربعة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل انيسون اربعة مثاقيل بزر البنج اربعة مثاقيل مر اربعة مثاقيل سقمونيا اربعة مثاقيل يعجن الجميع بخل ثم يعمل منه اقرصة ويجفف في الظل فاذا احتيج اليها ديفت بخل وطليت علي الجهة من حد الصدغ الي الصدغ الاخر فان كان العليل يحم فدفها بالما واطلها

فصل في صفه قرصة كان يستعملها انطونوس

✤ اخلاطه ✤ يوخذ حب الغار اربعة مثاقيل سقمونيا وافيون ومر وعصارة ما الحصرم من كل واحد اربعة مثاقيل بزر الكرفس وزعفران ونمام من كل واحد ثمنية مثاقيل يعجن ذلك من الخل بمقدار ما يكفيه ويعمل منه اقرصه ويستعمل طلا

فصل في صفة سعوط

ينقي الراس وينفع من يبلي بالرمد الطويل ومن يصيبه الصرع ويحدر من الراس رطوبة كثيرة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شونيز مثقالان نوشادر مثقال عصارة قثا الحمار مثقال يسحق ذلك سحقا ناعما ويعجن بزيت من الزيت الذي يقال له سقراوبون او بدهن السوسن او يدهن الحنا حتي يصير في ثخن الشمع المذاب بالدهن اذابة رطبة ويصيره في انا ويستعمله بان يطلا منه في جوف المنخرين ويامر العليل ان يستنشق الهوا

فصل في سعوط اخر

ينقي بلا اذي ويسكن الوجع والصداع من ساعته ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بخور مريم ثمنية مثاقيل اصول السوسن مثقالان بورق احمر مثقال يخلط ويستعمل

فصل في سعوط اخر

يوخذ بخور مريم ثلث اواقي عصارة ورق اللبلاب اوقية ونصف الفاناذانون سدس مثقال عصارة قثا الحمار سدس مثقال يخلط ويحتفظ به في انا من زجاج فاذا احتجت اليه فخذ منه شيا وادفه بلبن امراة واستعط به

فصل في صفة سعوط

ينفع من الفالج واللقوة واسترخا الاعضا والارتعاش ومن جميع الاوجاع الباردة الرطبة والسدد التي تعرض من البرد والرطوبة في العضل والعصب ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من عصير اصول الحنظل الرطب ومن عصير اصول السلق ومن عصير اصول الرطبه من كل واحد ملعقة ومن الشونيز وحب الحرمل من كل واحد وزن درهمين يدق الشونيز

وحب

وحب الحرمل ويسحقان سحقا جيدا ثم اجمعهما بهذا العصير حتي يختلط ثم ارفعه فاذا احتجت اليه تخذ منه زنة دانق وادفه بسعط من لبن ام جـارية واسعط منه المريض فانه يفتح السدد ويسخن وينقي الدماغ والراس مما فيه من الفضول

فصل في سعوط اخر

نافع من اوجاع الراس المتقادمة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من المومياي والجوزبوا والعنبر والكافور والمسك من كل واحد وزن درهم يسحق كل واحد منها علي حدته ثم يخلط ويعجن بدهن زنبق وشي من دهن بلسان ويوخذ منه وزن ست حبات ويداف مع بعض المياة ويسعط به

فصل في صفة ايارج

منق مجرب ينقي الراس وينقي مافيه من الفضول والعلل الردية ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من شحم الحنظل المنقي من حبه وقشره وزن عشرة مثاقيل ومن الكندر ومن الفلفل الابيض والاسود والدارفلفل من كل واحد اربعة مثاقيل ومن الزعفران مثقال ومن المر والصبر والاشق والحاشا من كل واحد وزن مثقال ومن السقمونيا المشوي وزن سبعة مثاقيل ومن عصارة الافسنتين وزن مثقالين يدق وينخل ويعجن بما والشربة منه اربعة مثاقيل

فصل في صفة ايارج اخرينسب الي يوسطوس

ينفع من الصداع والغشاوة ومن وجع المعدة والطحال والكبد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الكندر المنقا والغاريقون من كل واحد ستة عشر مثقالا ومن شحم الحنظل المنقي من قشره وحبه وزن مثقالين ومن الاسطوخودوس ومن الفلفل الابيض والاسود من كل واحد وزن ستة عشر مثقالا ومن المر ثلثة مثاقيل ومن الزعفران ستة مثاقيل ومن قشور الخربق الاسود والصبر والسقمونيا والاسقيل المشوي والسنبل والسليخة من كل واحد ستة عشر مثقـالا ومن السندروس والاوفربيون من كل واحد وزن ثمنية مثـاقيل تسحق الادوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط وتعجن الشربة منه اربعة مثاقيل

فصل في صفة ايارج اخر ينسب الي درديوس

يوخذ من شحم الحنظل المنقي من قشره وحبه ومن الكندر من كل واحد وزن عشرين درهما ومن الزراوند المدحرج وبزر الكرفس الجبلي والفلفل الابيض من كل واحد وزن خمسة دراهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد ثمنية دراهم ومن السنبل الطيب العصافير والدارصيني والسليخة والزعفران والزنجبيل والجعدة من كل واحد وزن اربعة دراهم تدق الادوية اليابسة وتنقع الصموغ وتخلط

فصل في صفة حب سليم

ينقي الراس تنقية بينة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ تربد وصبر من كل واحد عشرة شحم حنظل وسقمونيا من كل واحد ثلثة دراهم انيسون وملح من كل واحد درهمين الشربة منه درهمان والضعيفة مثقال

فصل في صفة حب اخر

نافع للصداع من سودا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ افثيمون وغاريقون من كل واحد اربعة دراهم بسفانج ثلثة دراهم ايارج سبعة دراهم ملح درهمين ونصف هليلج اسود خمسة دراهم حجر اللازورد درهمين الشربة درهمان ونصف

فصل في صفة حب اخر

نافع من الصداع من بلغم وسودا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج كابلي وبليلج واملج من كل واحد وزن ثلثة دراهم ملح اربعة دراهم اسطوخودوس درهمين ايارج فيقرا ثمنية دراهم شحم الحنظل اربعة دراهم افسنتين درهمين غاريقون ثمنية دراهم تربد وافثيمون من كل واحد خمسة عشر درهما خربق اسود خمسة دراهم الشربة منه درهمين ونصف

فصل في صفة طبيخ ما الاصول

يسقي بدهن الخروع للصداع من بلغم ولدوار وصرع ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قشور اصل الكرفس وقشور اصل الرازيانج من كل واحد عشرة دراهم اصول الاذخر وفودنج جبلي وسنبل الطيب وزراوند مدحرج من كل واحد ثمنية دراهم شاهترج سبعة دراهم هليلج اصفر وزن ثمنية دراهم افثيمون اربعة دراهم مصطكي ثلثة دراهم ونصف جعدة اربعة دراهم يطبخ باربعة ارطال ما حتي يبقي رطل وينقع فيه ايارج فيقرا اربعة دراهم ويوخذ منه في كل يوم ثلث اواقي ووزن درهم دهن الخروع

فصل في صفة مطبوخ

جامع يسهل الاخلاط ✤ اخلاطه ✤ يوخذ هليلج اسود واصفر وكابلي من كل واحد عشرة دراهم اجاص ثلثين عددا تمر هندي خمسة عشر درهما شاهترج سبعة دراهم افسنتين ثلثة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ما حتي يبقي رطل ونصف ويوخذ منه ثلثا رطل ويمرس فيه درهم تربد وصبر اربعة دوانيق غاريقون دانقين ويشرب وان

اراد ة ضعيفا لم يلق فيه ذلك النثار ولكن يمرس فيه الخيار شنبر منزوع الحب عشرة دراهم ويشرب

فصل في الشقيقة

قرصة تنفع وتحل اعلالا اذا طلي بها مرتين او ثلثا من الصدغ الي الصدغ ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من الزعفران خمسة عشر مثقـالا ومن القلقند عشرة مثـاقيل ومن المر والشب والاقيون وعصارة الحصرم اليـابسة ومن القلقطار من كل واحد ثلثة مثاقيل ومن الصمغ خمسة عشر مثقالا يسحق ذلك ويصب عليه شراب قابض مقدار ما يكفي ويسحق كما يسحق الشياف ويعمل منه اقرصة فاذا احتجت اليه فادفه بخل ممزوج واستعمله ✤ نسخة دوا للشقيقة العتيقة ✤ يوخذ فلفل ابيض مثقالين اوفربيون نصف مثقال خرو الحمام نصف مثقال خبز الوراقين نصف مثقال تسحق هذه الادوية وتخلط وتعجن بخل ويطلي به عضلة الصدغ والنصف من الجبهة من ذلك الشق

المقـاله الثانية في العين وما يتعلق بذلك من الامراض

فصل في الرمد وتحلب المواد الي العين

ينفعه شياف الفه رجل كحال من اهل باقلوس ✤ نسخته ✤ يوخذ شياف ماميثا ثمانية واربعون مثقالا انزروت اربعة وعشرون مثقالا شاذنج اثني عشر مثقالا افيون اثني عشر مثقالا عصارة اليبروج ثمنية مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا كثيرا اثني عشر مثقالا يعجن بما ويستعمل

فصل في نسخة شيـاف يسمي جـالب النوم

ينفع من الوجع الشديد ومن كل ورم ومن تحلب المواد القوية التحلب ✤ ونسخته ✤ يوخذ ماميثـا اربعة وعشرون مثقالا انزروت ثمنية مثاقيل زعفران ومر وافيون وزاج محرق من كل واحد ثمنية مثاقيل صمغ اثني عشر مثقالا يعجن بما المطر ويستعمل ببياض البيض

فصل في صفة دوا ارسسطراطس

وهو ينفع من الجرب والرمد العتيق وينفع الاذن التي يسيل منها قيح والقروح التي يعسر اندمالها والاكلة التي تقع في الفم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ نحاس محرق مثقالين مر مثقـال زاج محرق مثقال فلفل ثلث مثقـال زعفران نصف مثقال شراب تسع اواقي عقيد العنب اربع اواقي ونصف تسحق الادوية اليابسة ويرش عليها في السحق الشراب فاذا جف القي عليهـا عقيد العنب ويسحق به ويصير في انا ويطبخ بنـار لينة ويحفظ في انا نحـاس

فصل في صفة طلا الفه فيلوكسانس

ينفع من المعدة الكثير والوجع الشديد ✤ نسخته ✤ يوخذ وردطري مثقالين بزر البنج ثمنية مثاقيل كندر ستة مثاقيل • سويق الشعير ثمنية عشر مثقالا صفره بيضة واحده مشوية عصارة اليبروج اربعة مثـاقيل زعفران مثقالين افيون اربعة مثاقيل يعجن بشراب قابض مقدار ما يكفي ويعمل منه اقراص ثم يستعمل

فصل في نسخة دوا اخر يقال له اللهبني

يوخذ نحاس محرق ومغسول اثني عشر مثقالا زعفران ستة مثاقيل فلفل ابيض اربعة مثاقيل مر وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل صمغ اثني عشر مثقالا يعجن بشراب ويستعمل

فصل في صفة شيـاف يستعمل قبل الحمام

ينفع من سيلان المواد الكثيرة وخاصة متي كانت العين عسرة الترطب وكان ورمها مايلا الي البياض في لونه حتي تكون فيه اثار من اثار الرمد الشديد الذي يعلوا فيه بياض العين علي سوادها وانمـا ينبغي لنا ان نستعمله في وقت نامر العليل بدخول الحمام وفي عقبه ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من الحجارة التي يقال لها شجسطوس ثمنية مثاقيل كندر سبعة مثاقيل نحاس محرق مغسول وافيون وصمغ من كل واحد ثمنية مثاقيل مر اربعة مثـاقيل يعجن بشراب مقدار الكفاية ويستعمل ببياض البيض رقيقا بان يقطر في العين منه مرارا كثيرة

فصل في صفة شياف اخر يستعمل قبل الحمام الفه ارمياس الكحال

ينفع من الاوجاع الشديدة ويسكنها من يومه تسكينا كثيرا وينفع من الرمد العتيق ايضا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صبر ثمنية مثاقيل نحاس محرق مغسول وافيون وصمغ من كل واحد ستة عشر مثقالا مر اثني عشر مثقالا زعفران ثمنية مثاقيل قلميا اربعة مثاقيل كندر ثلثة مثاقيل يعجن بشراب يقال له قندسيون ويستعمل ببياض البيض ويداف رقيقا وينبغي ان يكحل العين منه في اوقات متفرقة فيما بين كل ثلث سـاعات او اربع ثم يدع العين تهدا وتستريح ويامر العليل بعد ذلك بدخول الحمام

فصل في صفة شياف منجح

يسكن الوجع من يومه يقال له الكليب يحل الورم نفسه من ساعته ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اثمد واقاقيا من كل

من كل واحد اربعين مثقالا اقليميا ستة مثاقيل نحاس محرق مغسول اربعة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص ثمنية مثاقيل سنبل وحضض من كل واحد اربعة مثاقيل جندبيدستر وصبروافيون وقلقطار محرق من كل واحد مثقالين صبراربعين مثقالا يعجن بما قد طبخ فيه ورد ويستعمل ببياض البيض ويداق الي الثخن ما هو

فصل في صفة شياف الفه جالينوس يعرف بالمولف الساذج

ينفع من الاوجاع الشديدة والعلل عند انحطاطها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا مغسول ستة عشر مثقالا اقاقيا اربعين مثقالا نحاس محرق مغسول اربعة عشر مثقالا افيون وحضض وساذج وسنبل الطيب وزعفران وصبر وجندبيدستر من كل واحد مثقالين مر اربعة مثاقيل اسفيذاج الرصاص واثمد مغسول من كل واحد ثمنية مثاقيل صمغ عربي اربعين مثقالا يعجن بما ويستعمل ببياض البيض ويستعمل في ابتدا العلة ايضا

فصل في صفة شياف يقال له فقنس الفته امراة ملكة

ينفع من الاوجاع الشديدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا ستة عشر مثقالا اسفيذاج مغسول اربعين مثقالا نشا وكثيرا واقاقيا وافيون من كل واحد مثقالين صمغ اثني عشر مثقالا يعجن بما المطر فاذا حان الوقت الذي يحتاج ان يتخذ منه شياف نالق عليه بياض اربع بيضات طرية

فصل في صفة شياف يلقب بالصبغي

يوخذ قليميا محرق مغسول وطين شاموس واسفيذاج الرصاص من كل واحد عشرين مثقالا قشور النحاس مغسول واقاقيا وقشار كندر من كل واحد مثقالين كثيرا خمسة مثاقيل صمغ خمسة عشر مثقالا يعجن بما ويستعمل ببياض البيض

فصل في صفة شياف يقال له الكوكب الذي لا يغلب

ينفع من الاوجاع الشديدة والبثور والموسرج والقروح الوسخة والقروح المتاكلة والعلل العتيقة ويجلوا ويذهب الاثار ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا محرق مغسول واسفيذاج الرصاص مغسول من كل واحد ستة عشر مثقالا نشا كحل من كل واحد اثني عشر مثقالا رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس واسرب محرق مغسول وطين شاموس من كل واحد ثمنية مثاقيل مر مثقالين افيون مثقالين كثيرا ثمنية مثاقيل يعجن بما المطر

فصل في صفه شياف باوقراطس

وهو شياف منجح ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا وزعفران من كل واحد اثني عشر مثقالا افيون وقشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل قشور شابورنان منقي واباربحرق مغسول من كل واحد خمسة مثاقيل مر ثلثة مثاقيل سنبل الطيب مثقالين اقاقيا مثقالين عصارة الورد وصمغ من كل واحد اثني عشر مثقالا يعجن بما القطر ويستعمل

فصل في صفة شياف يلقب بالوردي الفه بيلس

ينفع من الوجع الشديد ومن تحلب المواد اللطيفة والكثيرة والبثر والموسرج ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد طري منزوع الاقماع اربعة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل افيون سدس مثقال سنبل الطيب سدس مثقال صمغ ثلثة مثاقيل يعجن بما المطر ويستعمل ببياض البيض

فصل في صفة شياف اخروردي يلقب بالحسن

ينفع من هذه العلل المذكورة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد طري منقي اربعة وعشرين مثقالا زعفران اثني عشر مثقالا نشا ستة مثاقيل جلنار اربعة مثاقيل افيون اربعة مثاقيل كثيرا ثمنية مثاقيل يعجن بعصارة ورق السرو

فصل في صفة شياف وردي

الفه طارانطينوس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ورد طري اثني عشر مثقالا رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس وسنبل وزعفران وافيون وصمغ من كل واحد اربعة مثاقيل يعجن بما المطر

فصل في صفة شياف اخروردي الفه دياغوراس ويسمي الاشياف الاكبر

ينفع من الوجع الشديد ومواضع البثر والقروح الغايرة الهايجة الحادثة في الطبقة القرنية والموسرج والمادة التي تتحلب دهرا طويلا والرمد العتيق الذي يعسر برؤه ✤ اخلاطه ✤ يوخذ وردطري منزوع الاقماع اثنين وسبعين مثقالا قليميا محرق مغسول اربعة وعشرين مثقالا زعفران ستة مثاقيل افيون ثلثة مثاقيل اثمد ثلثة مثاقيل وبعضهم يلقي منه ستة مثاقيل قشور النحاس مثقالين سنبل الطيب مثقالين مر اربعة مثاقيل وبعض الناس يلقي

يلقي منه ستة مثاقيل زنجار مثقالين وقوم يلقون منه ثلثة مثاقيل صمغ اربعة وعشرين مثقالا يعجن بما المطر ويستعمل باللبن

فصل في صفة شياف منجح

يتخذ بالياسمين ينفع من تحلب المواد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقاقيا وعصارة الياسمين من كل واحد ثمنية واربعين مثقالا رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس وزعفران من كل واحد اربعة وعشرين مثقالا افيون اربعة مثاقيل وفي نسخة اخري ستة مثاقيل مر اربعة مثاقيل عصارة البنج اربعة مثاقيل نحاس محرق مغسول اربعة مثاقيل صمغ اربعين مثقالا يعجن بشراب

فصل في صفة شياف يقال له التفاحي

يصلح لمن لا تحتمل عينه مس الادوية وينفع من البثر والقروح الغايرة والوسخة الحادثة في الطبقة القرنية ومن الموسرج والمادة الكثيرة وللعلل القريبة العهد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقليميا محرق مطفي بلبن ستة عشر مثقالا اسفيذاج الرصاص مغسول ثمنية مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل كثيرا مثقالين يعجن بما القطر ويستعمل ببياض البيض

فصل في صفة شياف اخر يلقب باسم مشتق من اسم الذي الفه سوريانس وهو شياف منجح

ينفع من الاوجاع العتيقة ومن ذهاب اللحم الذي في الماق الاكبر من ماقي العين وهي العلة التي يقال لها الدمعة ومن الخراج الذي يخرج في هذا الماق وهو الناصور ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقليميا مغسول وشادنج محرق مغسول من كل واحد ثمنية وعشرين مثقالا رماد البيوت الذي تخلص فيها النحاس اربعة وعشرين مثقالا مر ثمنية واربعين مثقالا زعفران اربعة مثاقيل افيون ستة مثاقيل فلفل ابيض ثلثين حبه عددا صمغ ستة مثاقيل يعجن بشراب ويستعمل ببياض البيض في المواضع القريبة العهد ويكون رقيقا وبعض الناس يلقي فيه من الزعفران اثني عشر مثقالا

فصل في صفة شياف هواي يلقب بالهندي

من شانه ان يمنع كون كل نوع من الرمد وينفع من الفساد والحكة وتاكل ماق العين ويذهب الاثار ويحفظ التي تكحل به حفظا لا يتكدر معه وبعده ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اسفيذاج الرصاص ثمنية واربعين مثقالا قليميا قبرسي اربعة وعشرين مثقالا مداد هندي خمسة مثاقيل ارمانيون والخلط الذي يقال له فسور يقون وتفسيره الجربي ومن عصارة الحصرم اليابسة وافيون من كل واحد خمسة مثاقيل فلفل ابيض ستة مثاقيل دهن بلسان ثمنية مثاقيل وفي نسخة اخري يلقي منه ستة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا دارصيني مثقالين يعجن بما القطر ويستعمل

فصل في صفة دوا

ينفع من الورم الشديد وورم العين الذي يهيج من غلبة الحرارة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ افيون وكثيرا وفيلزهرج واسفيذاج من كل واحد ستة دراهم صمغ عربي اثني عشر درهما دقه جميعا واسحقه ثم خذ شاهسفيرا حديثا فاطبخه برطل من ما المطر حتي يصير علي الثلث ثم صفه واعجن بمايه الدوا ثم اصنعه شيافا مثل الحمص وجففه في الظل فاذا اردت ان تكحل العين فحكه بما بارد او بلبن امراة وبياض البيض او بما الحلبة المطبوخة علي قطعة صدف او مسن ثم اكحل به العين بالغداة احد عشر مثلا او سبعة وبالعشي مثل ذلك فانه يكسر الحرارة ويقطع المدة التي تتحلب اليها ويقوي العين ويذهب الورم

فصل في صفة دوا

ينفع من الرمد الشديد ويسكن الورم ويذهب البلة ويسكن الحرارة ✤ اخلاطه ✤ تاخذ وزن ثمنية واربعين درهما شياف ماميثا ومن الزعفران وزن اربعه وعشرين درهما ومن الافيون وزن اثني عشر درهما ومن فيلزهرج ومن قرص عصير البنج الابيض الجاف من كل واحد ستة دراهم ومن ورق الورد الرطب الذي قد قطع اصول ورقه الابيض وزن اربعين درهما ومن الصمغ العربي وزن ثمنية واربعين درهما تدقه كله واسحقه بما المطر وما الكليل الملك ان كان رطبا فاعصره وان كان يابسا فاطبخه ثم صف ماه واسحق الادوية واعجنها بمايه ثم اصنع منه حبا كالحمص وجففه ثم حكه علي مسن او صدف بما بارد او بلبن امراة او ببياض بيض ثم اكحل به العين غدوة وعشيا

فصل في صفة دوا يسمي الاكسرين الاحمرين

ينفع من القروح التي تكون في العين ومن الحر الشديد وينقي العين من البلة التي تتحلب فيها من كثرة الرطوبة والفضول ويقوي لباس العين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ افيون وشادنج وصفر محرق ولباب القمح من كل واحد ثمنية دراهم صمغ عربي وزن ثمنية واربعين درهما اسفيذاج وزن اربعة وستين درهما قليميا ثمنية وعشرين درهما اسحق الشادنج والصفر المحرق علي حدة بالما سحقا جيدا ثم اخلط الجميع واسحقه وهو جاف ثم اكحل به العين كما تكحل بالاثمد

فصل في

فصل في صنعة مرهم يوضع علي العين

ينفع من شدة الحر يهيج في العين ويقطع عنها الرطوبة التي تتحلب فيها ويقوي العين ويسكن الوجع ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من ورق الورد اليابس وقشر الرمان الحلو رطبا ومن العدس من كل واحد خمسة دراهم وصب عليه رطلا من ما واطبخه طبخا جيدا واعجنه بشي من ما ودهن الورد ثم ضعه علي العين

فصل في صفة دوا اخر

ينفع من اوجاع العين الحارة ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من الزعفران واللبان والصبر والمر والافيون والانزروت من كل واحد خمسة دراهم فدقه واسحقه واطل علي العين في بد الوجع مع الخل وما الهندبا او ما الغرفين او ما البنج او ما الكزبرة الرطبة فاذا تمادي الوجع فاطل منه علي العين والجبهة والجبين بالطلا وسخنه بعض التسخين او خذ من سويق الشعير وزن اربعة دراهم ومن العصفر البري وزن درهمين ومن الافيون وزن درهم فاسحقه جيدا واعجنه بدهن الورد وضعه علي العين الرمدة والورم الحار

فصل في صفة كحل يسمي اسطاطيقون

ينفع من تعكر العين واحمرارها اذا قطر واذا اكتحل منه لابتدا النزلات واذا خلط معه الكحل الوردي ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من القدميا والنحاس المحرق والصبر من كل واحد جز ومن السنبل والمر من كل واحد خمس جزء ومن الزعفران والافيون من كل واحد نصف جز ومن القاقيا الصافي اربعة اجزا ومن الحضض خمس جزء ومن الصمغ العربي اربعة اجزا يسحق القدميا والنحاس والصبر والاقاقيا بما عذب اربعة اشهر ثم يسحق الحضض والزعفران والافيون في صلاية اخري خمسة ايام ثم يخلط معها وينقع الصمغ في الما حتي يذوب ويصب علي الادوية ويخلط به بالسحق ثم يقرص او يحبب ثم يكتحل به ان شا الله

فصل في صفة كحل

نافع لجميع اوجاع العين الحادثة عن النزلات ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من ورق العليق ويعصر ماوه ويصفي ويسحق في صلاية حتي يغلظ ويثخن قليلا ثم يوخذ مثله صمغ عربي فينقع بما يسير حتي يذوب ويصير كالعسل ثم يخلط بما العليق ويجن به اياما حتي يجف ويمكن ان يحبب ويجفف في الظل ويكتحل به

فصل في قروح العين وبثورها والقيح فيها

اعلم ان شياف الكوكب المذكور شديد النفع منها وكذلك الشياف المنجح والشياف التفاحي غاية

فصل في صفة شياف ينسب الي ماحور

ينفع من العلل العتيقة والقيح الذي يكون في العين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ توتيا اثنين وثلثين مثقالا نحاس محرق اثنين وعشرين مثقالا زعفران ستة عشر مثقالا مر ستة عشر مثقالا شاذنة عشرة مثاقيل فلفل ابيض اربعين عددا صمغ اربعين مثقالا يجن بشراب وفي نسخة يلقي فيه من الافيون عشرة مثاقيل

فصل في خروق القرنية الشياف الوردي

ينفع من جميع اصناف المورسرج ✤ ذرور يملا حفر القرنية ✤ يوخذ صدف كبار محرق وساذج من كل واحد درهم يدق ويذر به العين

فصل في الغرب الشياف الذي الفه سورياس

نافع من الغرب والبياض واثار القروح وقد ينفع من البياض الدوا القبطي المصري والشياف الهندي والاكتحال بخرو سام ابرص نافع

فصل في صفة شياف اصفر يعرف بخلاف المكدر

ينفع من الغشاوة وظلمة البصر ومن العتيقة ويذهب الاثار والصلابات ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا اربعة وعشرين مثقالا عصارة الحصرم اليابس اثني عشر مثقالا نوشاذر مثله افيون ثمنية مثاقيل صمغ عربي اربعة وعشرين مثقالا اسفيذاج الرصاص مثله زعفران ستة عشر مثقالا فلفل ابيض اربعة وعشرين مثقالا يجن بما المطر

فصل في كحل عجيب

قد جرب فحمد في البياض والدمعة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ توتيا هندي وزن درهمين ونصف اثمد اصفهاني وزن اربعة دراهم مارقشيثا درهمين ونصف نحاس محرق وزن درهمين وثلثي اقليميا الفضة واقليميا الذهب من كل واحد درهم ساذنج وزن درهم بسد ولولو صغار وقشور النحاس من كل واحد وزن دانقين شبح محرق وزن درهمين وثلثي ما قطر الزجاج وزن نصف درهم ومن الزجاج الفرعوني وزن نصف درهم تسحق هذه الادوية بما المطر فاذا انسحق ولم يبق عليه التي عليه كافور مسحوقا وزن دانق مسك وزن قيراط ويخلط بالسحق ويحبب ويجفف في الظل ويحك في صدفه بما ويكحل به

فصل في

فصل في صفة دوا اخر

نافع من البياض مجرب عجيب ✤ اخلاطه ✤ توخذ برادة الابر وزن درهمين ومن الزيبق وزن درهم يسحقان جميعا ويصيران في انبوب قصب ويسد فم الانبوب بعجين وتغشي القصبة كلها بعجين ويغلا بطين قد عجن بشعر وتلف عليه السلوك ويغشي بعد ذلك بطين اخر ثم يطبخ بخمر حتي يتحجر ويصير كالخزف ثم يخرج وينزع ذلك الدوا ويعمد الي اقليميا ابيض مسحوقا وزن ثلثة دراهم ويخلط مع هذا الدوا ويرد الي انبوب اخر ثم يعمل به كما عمل بالاول فاذا تحجر فليخرج ويعمد الي ورقات كتان قد لقطن قبل ان يصيبه مطر فيجفف ويوخذ منه وزن درهم ولولو غير مثقوب وزن نصف درهم يسحقان سحقا ناعما مع ساير الادوية ويسحق جميعا سحقا بليغا حتي يصير كالغبار فاذا اردت العلاج به فاكحل العليل بعصارة اصل السوسن ثلثة ايام متوالية اكحله بعد بهذا الدوا وتكحل بعد ذلك يوما من هذا الدوا ويوما من عصارة السوسن

فصل في صفة ذرور للبياض

✤ اخلاطه ✤ يوخذ زنجار واشق وسرطان بحري محرقا من كل واحد خمسة دراهم شحم الحنظل درهمين ونصف مرارة الثور وبورق ارمني من كل واحد درهمين ملح ذراني ثلثة دراهم فلفل ابيض عشرين درها زبد البحر اربعة دراهم قشور البيض الذي تخرج من تحته الفراريج ثلثة دراهم برادة مس خمسة دراهم بعر الضب عشرة دراهم لولو غير مثقوب اربعة دراهم

فصل في صفة كحل مجرب

نافع من ريح السبل مما قد جرب فحمد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قشور البيض ساعة يفقص تحت الدجاجة فيغلا ذلك بخل ثقيف عشرة ايام متوالية ثم يصفي ويوضع في قارورة او انا خزف ويوضع الانا في موضع كمين في الشمس حتي يجف ما فيه ثم يوخذ ويسحق ويكتحل به

فصل في صفة الدمعة الشياف المنجح الذي الفه سورياس

نافع من الدمعة وشياف انطوسامون الذي نذكره وشياف الذي ذكره مسيح للبياض المتخذ من التوتيا

فصل في صفة كحل المعروف بغلظ الاجفان وجساوتها

ينفع منه الكحل المعروف بيوسابدروس ونذكره في باب الجرب وينفع دوا ارسسطراطس المذكور والشياف التوتياي الذي ذكره مسيح للبياض

فصل في صفة شياف قبطي مصري

ينفع من الصلابات والبياض ويقطع القشرة الصلبة من ساعته ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زنجار واشق من كل واحد منهما ستة مثاقيل ملح محتفر ثلثة مثاقيل شحم الحنظل ثلث مثاقيل وثلثي مثقال مرارة البقر مثقالين بورق اسود مثقال ونصف فلفل اربعين حبه عددا عسل نايف قواثوس تكون الجملة تسع اواقي يخلط ويصير في انية ويرفع

فصل في صفه شياف اخر يقال له ارسطوسامون

ينفع من تحلب المواد المزمن ومن ثقل الاجفان وخشونتها ومن ذوبان ما في العين وتاكلها ومن الرطوبة الكثيرة التي تكون في العين ومن نقو الاغشية ويذهب الاثار والصلابات ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اثمد اربعة مثاقيل نحاس محرق واسفيذاج الرصاص من كل واحد مثقالين زعفران ومر وقشار الكندر وزنجار وعدس اخضر من كل واحد مثقال فلفل ابيض نصف مثقال صمغ عربي مثقالين يجن بشراب ويستعمل مدافا بما

فصل في صفة شياف اصغر يقال له قابطس وهو شياف منجح

ينفع من الجرب والتاكل في الماقين والحكه الشديدة وثقل الاجفان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قليميا ثمنين مثقالا قلقطار ابيض اربعين مثقالا يجن بما القطر

فصل في جرب العين وحكتها

الشياف الهندي • ينفع من الحكه كحل لا يخطي الفه قريطن الكحال ينفع من الحكه وغلظ الاجفان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ

يوخذ قلميا قبرسي اربعة وعشرين مثقالا شاذنة ستة مثاقيل وفي نسخة اخري ستة عشر مثقالا يدق حتي يصير بمنزلة السويق ويجن بعسل ويحرق ويصب عليه شراب يطفيه ويجفف ويسحق ويكتحل به

فصل في صفة كحل ناقيطون

ينفع للحكة ورطوبة العين وتاكل الماقين والجرب الشديد في الاجفان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قلميا يكسر قطعا صغارا ويجن بعسل ويصير في كوز فخار ويسد فمه ويطين ويثقب في وسط الغطا ثقبا ليكون للدخان المتصاعد من احتراق الدوا منفذا يخرج منه ثم يصير الكوز منتصبا في وسط فحم مشتعل فاذا اخذ الاقليميا في الاحتراق فانظر الي الدخان المتصاعد فان رايته مايلا بعد الي السواد فدع الدوا يحترق حتي اذا رايت ذلك الدخان صار ابيض فاعلم ان الدوا قد استحكم احتراقه فانزل حينيذ الكوز عن النار واخرج القليميا وصب عليه من الشراب قدر ما يبرد به ثم صيره في هاون واسحقه وجففه واحتفظ به حتي تخلطه في الكحل الذي يخلط به ✤ وهذه نسخة الكحل ✤ تاخذ من هذا القليميا ثمنية مثاقيل ومن النحاس المحرق ثمنية مثاقيل ومن الاثمد ثمنية مثاقيل يسحق الجميع ويحتفظ به ويمر منه علي الاجفان غدوة وعشية

فصل في شياف ابولونيوس

ينفع من الجرب وتساقط الاشفار والعلل العتيقة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شاذنج محرق مغسول اثنين وثلثين مثقالا نحاس محرق مغسول ستة عشر مثقالا حجر بجيسطوس محرق مغسول اثنين وثلاثين مثقالا زنجار محكوك ستة عشر مثقالا افيون ثلثة مثاقيل وفي نسخة اخري ستة مثاقيل قليميا اربعة مثاقيل قلقطار محرق اربعة مثاقيل صمغ ستة عشر مثقالا يجن بما المطر

فصل في الما والشعر في العين

دوا الغه ناسنوس للما الذي ينزل في العين ✤ اخلاطه ✤ تاخذ مرارة ثور فتفرغها في انا نحاس وتدعها عشرة ايام ثم تاخذ مر اثني عشر مثقالا زعفران ودهن البلسان وجاوشير من كل واحد مثقالين فلفل اثني عشر حبة عددا عسل فايق ضعف مقدار المرارة يخلط الجميع ويطبخ في انا نحاس ثم تصبه في حق من نحاس ويحتفظ به

فصل في صفة دوا اخر الغه بولوسيوس

✤ اخلاطه ✤ تاخذ زبد البحر فتحرقه علي خرقة وتسحق رماده وتجنه بدم الحلم ويصير في انا من قرن فاذا نتفت الشعر فاطل علي موضعه هذا الدوا

فصل في صفة طلا الغه فيلوكسانس

ينفع من المادة الكثيرة والوجع الشديد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ وردطري مثقالين بزر البنج ثمنية مثاقيل كندر ستة مثاقيل مر اربعة مثاقيل سويق الشعير ثمنية عشر مثقالا صفرة بيضة واحدة مشوية عصارة اليبروج اربعة مثاقيل زعفران مثقالين افيون اربعة مثاقيل يجن بشراب قابض مقدار ما يكفي ويعمل منه اقراص ويستعمل

فصل في صفة شياف يلقب بالهندي والملكي

ينفع من ابتدا نزول الما ومن كل غشاوة رطبة تكون في العين ويذهب اثار القروح في العين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقليميا محرق مغسول ستة عشر اوقية حضاد هندي ست اواقي اسفيذاج الرصاص اربعة اواقي فلفل ابيض ست اواقي مرارة ضبع واحد ومرارات شقارق وزعموا انه شبوط سبع مرارات مرارة القبج اربع مرارات لبن الخشخاش اوقية دهن البلسان اوقيتين جاوشير وسكبينج من كل واحد اوقيتين صمغ اثني عشر اوقية يجن بعصارة الرازيانج او بعصارة النبات الذي يقال له ايرانليوس

فصل في صفة كحل اخر

ينفع من الظلمة وبدو الما في العين ✤ اخلاطه ✤ توخذ مرارة الدب اربعة دراهم جاوشير وفلفل من كل واحد ثلثة دراهم دهن الزيت العتيق ودهن البلسان وعصير الرازيانج الرطب من كل واحد درهمين قليميا وزن درهم عسل اوقية تدقه وتخلطه وتجعل في قارورة نظيفة وضعه في الشمس سبعة ايام ثم اكحل به العين بطرف ميل غدوة وعشية

فصل في صفة دوا اخر

ينفع من الظلمة والغشا والذي يبصر الشي من بعيد ولا يبصره من قريب ومن اجتماع الما في العين ✤ اخلاطه ✤ توخذ مرارة غراب اسود ومرارة الحجل ومرارة الكركي ومرارة الضبع ومرارة الماعز من كل واحد درهمين ومن العسل المصفي وزن ثلثة دراهم ومن دهن البلسان درهم ونصف اسحقه جميعا واخلطه ثم اكحل به العين بالغداة والعشي

فصل في بطلان البصر

الشياف الاصفر نافع من الضعف المفرط في البصر والشياف التوتياي الذي ذكره مسيح في البياض

فصل في

فصل في صفة شياف كان يستعمله فولس

✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقاقيا وورد يابس واكليل الملك من كل واحد ثمنية واربعين مثقالا رماد البيوت التي تخلص فيها النحاس اربعة وعشرين مثقالا لفاح اثني عشر مثقالا بزر البنج ثمنية عشر درهما افيون ستة مثاقيل صمغ اربعين مثقالا شراب تسع اواقي ما المطر تسع اواقي يخلط الما بالشراب ويلقي عليه الورد واكليل الملك والبنج واللفاح او قشور اليبروج ودعه حتي يستنقع ثلثة ايام او خمسة ثم اعصره وخذ عصارته واعجن به الدوا واعمل منه شيافا واستعمله

فصل في صفة دوا باسليقون اي الملكي

وهو جلا للعين يكتحل به في حال الصحة في كل يوم مرة او كل يومين مرة فيجلوا البصر ويحفظ البصر الصحيح علي حاله ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقليميا وزبد البحر من كل واحد عشرة دراهم صفر محرق خمسة دراهم اسفيذاج وملح ذراني من كل واحد ثلثة دراهم نوشادر ودارفلفل من كل واحد درهمين قرنفل واشنة من كل واحد درهم فلفل اربعة دراهم كافور نصف درهم يدق ويسحق ويكحل به العين

فصل في صفة باسليقون اخر

ينفع من جميع ما ذكر ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقليميا سبعة دراهم شاذنج ودارفلفل من كل واحد درهمين نوشادر درهمين صفر محرق وفلفل واسفيذاج وملح ذراني من كل واحد خمسة دراهم زبد البحر اربعة دراهم ملح هندي وقرنفل وهيل واشنة وسنبل من كل واحد درهم دقه واسحقه وكحل منه العين

فصل في صفة دوا اخر

يقوي البصر ويحفظ عليه صحته ويذهب بكثرة الدموع التي تسيل من العين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الاثمد فينقع احد وعشرين ليلة في ما المطر او الما الذي يقطر من الجب ثم خذ منه اثني عشر درهما ومن المارقشيثا ثمنية دراهم ومن التوتيا والقليميا من كل واحد اثني عشر درهما ومن اللولو الصغار غير المثقوب درهمين ومن المسك دانقين ومن الكافور دانق ومن الزعفران والساذج من كل واحد درهم يدق كل واحد علي حدته ثم يجمع الاثمد والمارقشيثا والقليميا والتوتيا واللولو فيسحق جيدا كل يوم بالما مرارا حتي يتنشف ماوه ثم خذ الساذج والزعفران فالقهما معها في الهاون واسحقه جيدا ثم يسحق معه المسك والكافور ثم ترفعه في زجاجة واكحل منه غدوا وعشيا في حالات الصحة فانه يقوي البصر الضعيف ويحفظه

فصل في صفة برود

مضاض جلا مقو ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شاذنج مغسول ونحاس محرق من كل واحد وزن خمسة دراهم صبر اسقوطري وبورق ارمني من كل واحد درهم زنجار وفلفل ابيض ودارفلفل وشحم الحنظل وزعفران ونانخواة من كل واحد نصف درهم يدق ويسحق ويستعمل

المقالة الثالثة في الاذن وما يتعلق بذلك من الامراض

فصل في وجع الاذن وورمه وقيحه وثقله

ينفعه دوا ارسسطراطس المذكور في باب العين نافع من الاذن التي يسيل منها قيح

فصل في صفة دوا اخر

نافع من جميع اوجاع الاذن وجميع القروح الحادثه فيها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مر مثقال كندر ثلثة مثاقيل نطرون ثلثة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل عصارة الخشخاش مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله ويجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليه ديف ان كان في الاذن وجع شديد مع دهن ورد وقطر

فصل في صفة دوا وصفه غالينوس

✤ اخلاطه ✤ يوخذ مر اربعة مثاقيل صبر اربعة مثاقيل كندر ثلثة مثاقيل وفي نسخة اخري مثقال زعفران ثلثة مثاقيل نطرون ثلثة مثاقيل عصارة الخشخاش ثلثة مثاقيل لوز مر ثلثين عددا بارزد مثقالين خل مقدار ما يكتفي به حتي يصير في ثخن العسل

فصل في صفة دوا للاذن من ادوية غالينوس

ينفع من الاورام والاوجاع الشديدة المبرحة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قنة وهو البرزد وزن مثقالين دارصيني وزن مثقالين مر ثمنية مثاقيل زعفران ثمنية مثاقيل نطرون ثلثة مثاقيل كندر اربعة مثاقيل خل مقدار ما يكتفي به حتي يصير في ثخن العسل

فصل في صفة دوا اخر

نافع لاورام الاذن والمدة والقيح يجي من الاذن ولاوجاع الاذن العتيقة ✤ اخلاطه ✤ تاخذ جوف الباقلي المصري الذي

الذي هو مر الطعم وشب يماني وفلفل ابيض ونطرون وزعفران وافيون وقشور الرمان ومر وكندر وسنبل من كل واحد مثقالين جند بيدستر مثقال خل وعسل مقدار ما يجن به الدوا وبعض الناس يلقي فيه من العسل ستة مثاقيل

فصل في صفة دوا اخر من ادوية بروطانس

✤ اخلاطه ✤ يوخذ زعفران ومر وسنبل من كل واحد نصف مثقال نحاس محرق نصف وثلث مثقال افيون نصف مثقال جند بيدستر ثلث مثقال شب يماني مثقال شب مدور مثقال ان كان في الاذن صديد فعالجها بهذ الدوا مع مطبوخ مثلث وان كان في الاذن وجع شديد فعالجها بدهن ورد وان تولد فيها دود فاخلط بهذا الدوا اخربقا اسود مثقالين

فصل في صفة دوا للاذن

التي يسيل منها قيح ✤ اخلاطه ✤ توخذ اقماع الرمان وقشور الرمان وزراوند وقلقطار وزاج قبرسي وعفص وتوبال النحاس من كل واحد مثقال مر وكندر وقلقند مشوي وشب يماني من كل واحد نصف مثقال يسحق بخل ويعمل اقرصة ويستعمل

فصل في صفة دوا انطيفاطوس

نافع للوجع الصعب الشديد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زعفران اوقيتين وبعض الناس يلقي اوقية مر ونوشادر من كل واحد اوقية شب يماني واشق من كل واحد نصف اوقية ثفل دهن السوسن او ثفل الزيت البستاني اوقيتين يسحق بشراب معسل او بشراب حلو مقدار ما يصير في ثخن العسل ويستعمل

فصل في صفة دوا اخر

نافع لثقل السمع والدوي والطنين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ خربق ابيض مثقال نطرون ربع مثقال جند بيدستر نصف مثقال يخلط ويستعمل بالخل وليثق به مستعمله فانه دوا منجح

فصل في صفة دوا اخر يقال له الجلهروني

نافع للعلل العتيقة من علل الاذن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ خربق ابيض ومر وكندر وزعفران وجند بيدستر وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل قلقنت ستة مثاقيل فلفل مثقالين ينقع المر والافيون والجند بيدستر والكندر بخل قد طبخ فيه قشور الرمان حتي يتهري ثم يلقي عليه الخربق والزعفران والفلفل والقلقنت مسحوقة ويسحق الجميع سحقا نعما فاذا التام القي عليه من الشراب المعسل مقدار ما يصير في ثخن العسل الرقيق فاذا احتيج اليه فليفتر ويقطر في الاذن وهو دوا عجيب

فصل في صفة دوا اخر

ينفع جميع اوجاع الاذن وجميع القروح الحادثه فيها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مر مثقال كندر ثلاثة مثاقيل وبعض الناس يلقي منه سبعة مثاقيل نطرون ثلاثة مثاقيل زعفران اربعة مثاقيل وبعض الناس يلقي فيه مثقالا واحدا عصارة الخشخاش مثقالين بارزد مثقالين لوز مقشر عشرين عددا يسحق ذلك كله ويجن بخل ويعمل منه اقراص فاذا احتيج اليها ديف ان كان في الاذن وجع شديد بدهن ورد ويقطر في الاذن وان كان فيها ثقل في السمع ديف بخل وقطر فانه ينفع منفعة بينة

فصل في صفة دوا خبث الحديد

وهو دوا قوي ✤ اخلاطه ✤ يوخذ خبث الحديد فيرض ويغسل بخل ويلقي علي طابق ويجفف ثم يلقي ثانية وثالثة يفعل به ذلك سبع مرات ثم يطبخ بخل ثقيف طبخا شديدا حتي يصير كالعسل ويرفع ويقطر منه في الاذن اذا احتيج اليه

فصل في قروح الانف المسمي سقرموسوس

وهو دوا يقطع كل زايدة ينبت في البدن ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زاج محرق وقلقطار محرق وقلقنت محرق وزاج احمر وتوبال النحاس اجزا سوا فيسحقها ويعالج بها يابسة ويجب ان يدلك الزيادة قبل ان يعالجها بهذا الدوا بثوم ثم يعالجها به من غد بعد ان ياكل صاحب العله طعامه واذا عالجت به باسور الانف فاطل قبل العلاج داخل الانف قفرا او زفتا رطبا او دسم المر

المقالة الرابعة في احوال الاسنان وما يتعلق بذلك

اوجاع الاسنان

فصل في صفة دوا يسكن الوجع

يصلح للاوجاع الصعبة الشديدة ولتاكل الاسنان وينفع ايضا من السعال ✤ اخلاطه ✤ يوخذ افيون مثقالين
مر مثله

مر مثله عسل مثله فلفل ابيض مثقال بارزد مثله يجن بعقيد العنب مقدار ما يكتفي به ويدق معا ويتخذ منه اشياف ويطلا منه علي الاسنان ويوضع منه علي الموضع الماكول

فصل في صفة دوا وصفه اندروماخس

نافع لجميع وجع الاسنان ولجميع العلل الحادثة فيها وللضرس ✤ اخلاطه ✤ يوخذ فلفل وعاقرقرحا ولبن اليتوع وبارزد من كل واحد جز يسحق ويجن بميعة ويوضع علي الموضع الماكول

فصل في صفة دوا اخر

نافع من ضربان الاسنان ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من شحم الحنظل جز ومن الصبر جز فيغلي في برمه حجر او مغرفة حديد غليا شديدا بالزيت وخل خمر ثم ينزل ويقطر منه في الاذن التي تلي الضرس الوجع قطرة بعد قطرة

فصل في الضرس

تعمد الي الضرس الذي لا ينجع فيه دوا الشديد الضربان فياخذ له زيتا مقدار اوقية وما المرزجوس او مرزجوش يابس وحرمل من كل واحد درهم ونصف يدق دقا نعما ثم يلقي في الزيت ويغليه ثم تعمد الي مسلتين فيجمعهما موضع الثقب منهما ثم يفتح فم العليل وينظر الي الضرس الذي يريد كيه فان كان فيه شي نقيته واطبقت عليه انبوب حديد او شبه او فضة وغمست احدي المسلتين في ذلك الزيت ثم ادخلتها في الانبوب ووضعتها علي الضرس واذا بردت تلك اخذت اخري يفعل ذلك ست مرات عددا فان وجعه يسكن ويخرج من الضرس ما

فصل في لون الاسنان

سنون تدلك به الاسنان وصفه ديمقراطيس في كتابه ✤ اخلاطه ✤ ناخذ قرن ايل قد احرق اربع مرات ست عشرة اوقية ملح اوقيتين اشق جاف لبس بمر الطعم قطعا كبارا رطل مصطكي ثلث رطل قسط ثلث رطل اذا كثر قليلا اذخر ابيض مثله فلفل ابيض اوقية ساذج اوقيتين يدق الجميع وينخل ويستعمل سنونا

فصل في صفة دوا يسمي سورنبتخان

ينفع من ورم اللثة واسترخايها وينقي الاسنان ✤ اخلاطه ✤ ناخذ من قشور الرمان وزن اوقيتين ومن العروق والجلنار والسماق من كل واحد اوقية ومن الشب والعفص اوقية اوقية دقه واسحقه ثم احمل منه باصبعك وادلك به الموضع الوجع ثم خذ منه بخرقة كتان فضعه عليه

فصل في صفة سنون

ينقي الاسنان ويشد اللثة ويطيب النكهة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ملح ذراني ويدق ويجن بعسل ويشد في قرطاس ويلقي في الجمر حتي يصير كالجمر ثم ينزل عن النار ويطفي بقطران او نضوح طيب او ميسوسن ويترك حتي يبرد ويدق ويوخذ منه جز ومن زبد البحر جز ويصير مع ذلك من الدارصيني جز ومن المر جز ومن رماد الشيح والسعد جز جز ومن فقاح الاذخر سدس جز ومن فتات العود نصف جز ومن السكر ثلثة اجزا ومن الكافور عشر جز يدق ذلك ويخلط ويتخذ سنونا في كل غدوة

فصل في صفة دوا اخر

يقوي الاسنان والاضراس اذا كان فيها ضعف ✤ اخلاطه ✤ يوخذ شمع وعسل من كل واحد جزين يذاب في الشمس بما حار ويخلط معه من الزفت جز ويجعل في حد المرهم ويدفع الي صاحب العلة ليمضغه فان رايت الدوا يابسا فاخلط معه شيا من زيت والمصطكي ايضا اذا مضغ عمل في ذلك غاية العمل

فصل في صفة دوا اخر

يقوي الاسنان واللثة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قرن ايل محرق وزن عشرة دراهم ومن ورق السرو المحرق وزن خمسة دراهم ومن جوز السرو خمسة دراهم ومن اصل الفنطافلن وزن عشرة دراهم ومن البرسياوشان المحرق وزن خمسة دراهم ومن الورد المنزوع الاقماع وسنبل الطيب من كل واحد وزن ثلثة دراهم يدق وينخل بحريرة ويستعمل

المقالة الخامسة في الفم والحلق والجوف الاعلي

فصل في الذبح والخوانيق

قال جالينوس ان قوما يزعمون ان فراخ الخطاطيف طريه كانت او مقددة مملوحة تسكن الخوانيق في الحال وتخلط للصبيان والمشايخ باصل السوسن

فصل في

فصل في اللهاة والموزتين

ينفع دوا يابس يصلح للهاة المسترخية الوارمة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ فلفل ابيض مثقال مر مثقال شب يماني مثقالين عفص اخضر مثقالين يسحق ويستعمل

فصل في الجوف الاعلي

دوا نافع من رطوبة الصدر ❊ اخلاطه ❊ يوخذ من القنة والميعة السايلة من كل واحد اوقيتين اصل السوسن اليابس اوقيتين افيون ربع اوقية يسحق ما انسحق منهــا ويخلط مع الميعة والقنة وشي من عسل منزوع الرغوة ويلعق منهــا

فصل في صفة دوا حلقومي

ذكر جالينوس انه كان يعالج به ❊ اخلاطه ❊ يوخذ كندر مثقال وفي نسخة اخري اربعة مثاقيل مر مثقال وفي نسخة اخري اربعة مثاقيل زعفران مثقال وفي نسخة اخري اربعة مثاقيل عنصل مثقالين شراب حلو ثلثة اقساط يطبخ العنصل بشراب حتي يثخن الشراب ثم يرمي بالعنصل وتلقي ساير الادوية علي الشراب

فصل في صفة دوا حلقومي ينسب الي بالاوسطس

ذكر جالينوس انه كان يعالج به من كانت به قرحة في الرية وهو دوا نافع جدا ❊ اخلاطه ❊ يوخذ سنبل اقليطي اربعة مثاقيل حماما ثمنية مثاقيل ساذج هندي اربعة مثاقيل سنبل هندي ثلثة مثاقيل اذخر مثقــالين سليخة ثمنية مثاقيل دارصيني عشرة مثاقيل كندر ثلثة مثاقيل مر اربعة مثاقيل قسط اربعة مثاقيل خلط الساذج اربعة مثاقيل رب السوسن ثلثة مثاقيل عصــارة اليبروج خمسة مثاقيل زعفران ستة مثاقيل تجمع هذه الادوية ثم يوخذ تمر فيطبخ بما العسل او بشراب حلو ويوخذ شيرجه ويلقي فيه من حب الصنوبر الكبار مسحوقة عشرين حبه ويخلط معه من الدوا مقدار بندقة ويسقي منه اياما ثم يسقي بعده من الدوا يومين او ثلثة ايام من غيران يخلط معه شي من غيره ثم يسقي بعده من الايارج المتخذ بالصبر مقدار ملعقة في يوم واحد بما وعالج بهذا الدوا من كانت به علة في قصبة الرية بلبن اتان ويامر العليل بتغرغره ثم دعه اياما وعالجه بهذا الدوا مع دوا من الادوية التي تسكن الوجع فان كان سيلان المواد قويا فاخلط هذا الدوا المعجون بافيون وجند بيدستر

فصل في صفة دوا اخر من ادوية غالينوس

ينفع من علل قصبة الرية وقروح الرية ونفث القيح والدم والمادة المتحلبة الي الصدر ولمــا يعسر نفثه وهو دوا قوي جدا ❊ اخلاطه ❊ يوخذ صمغ البطم اربعة مثاقيل زعفران كندر مر دارصيني من كل واحد اربعة مثاقيل حماما ثلثة مثاقيل حب الصنوبر الكبار اربعة مثاقيل اصول السوسن مقشرة مثله سنبل شــامي مثقــالين ونصف سليخة سودا مثقالين كثيرا ثلثة مثاقيل لحم التمر الشامي ثلثة مثاقيل طين ساموس الذي يقال له الكوكب اربعة مثاقيل بارزد صافي نقي ثلثي مثقال قسط اربعة مثاقيل ووجدناه في نسخة اخري مثقــال عسل نايف اربع قوطولات يطبخ العسل وصمغ البطم في انا مضاعف فاذا صار الي حد الثخن فاخلط معه البارزد واطبخه حتي يصير في حد اذا قطر منه القطره لا ينبسط ثم برده والق عليه باقي الادوية مسحوقة واستعمله اذا امتص من ما الكرنب الطري مضغا ورمي الثفل وابتلعت العصارة نفع ذلك جدا

فصل في صفة حب نافع

يوضع تحت اللسان ينفع من خشونة قصبة الرية وانقطاع الصوت وساير علل القصبة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ كثيرا وصمغ من كل واحد ثلثة مثاقيل مر وكندر من كل واحد مثقال ونصف زعفران مثقال عصارة السوس نصف مثقال لحم ثلث تمرات شراب حلو مقدار الكفاية يعجن به ويوضع تحت اللسان من هذا الدوا مقدار باقلاة ويتقدم الي العليل في ابتلاع ما يذوب منه

فصل في صفة ناطف لمن به سعال

❊ اخلاطه ❊ يوخذ بزر كتان مقلو مدقوق وزبيب لحيم منزوع العجم من كل واحد قسط حب الصنوبر الكبار مقلو وبندق مقشرين من كل واحد قسط فلفل ابيض اوقيتين زعفران اوقية عسل فايق اربعة ارطــال يدق ويسحق ويطبخ بزر الكتان والعسل حتي يثخن ثم تلقي عليه ساير الادوية واخلطها واعجنهــا واعطه منه مقدار الكفاية

فصل في صفة دوا الكاهن

ينفع من السعال وهو دوا نفيس ذكر جالينوس انه كان يعالج به ❊ اخلاطه ❊ يوخذ افيون عشرة مثاقيل بزر النفس عشرين مثقالا جند بيدستر ثمنية عشر مثقالا سذاب بستاني يابس اربعة عشر مثقالا بزر الكتان ستة عشر مثقالا اصول الجاوشير ستة وثلثين مثقــالا مر اربعة عشر مثقالا زعفران سبع مثاقيل يعجن بعسل ويسقي منه مقدار باقلاة وينبغي ان يسقي منه من كانت به حمي مع ما ومن لم تكن به حمي مع شراب وذلك بالعشي

فصل في

فصل في صفة حب اخر للسعال

❊ اخلاطه ❊ يوخذ مر وميعة وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل دهن بلسان وزعفران من كل واحد مثقالين ويعجن ويستعمل

فصل في صفة دوا اخر

ينفع من كل سعال ومن كل مادة تسيل ومن الدبيلات الباطنة وصفه ابولوقيوس ❊ اخلاطه ❊ يوخذ سكبينج جنطيان مر جاوشير فلفل ابيض من كل واحد مثقالين حب الغار منقي اربعة مثاقيل يسحق ويعجن بما

فصل في صفة دوا اخر

ينفع لنفث الدم وصفه اندروماخس ❊ اخلاطه ❊ يوخذ اقاقيا اربعة مثاقيل ورد يابس ثمنية مثاقيل ثمر الرمان البري ثمنية مثاقيل مر مثقالين كثيرا مثقال يعجن بما ويعمل منه اقراص وزن كل قرص مثقال يسقي بما القطر

فصل في صفة دوا اخر للسعال

ينفع من صنوف السعال وانقطاع الصوت ❊ اخلاطه ❊ يوخذ من رمان الخشخاش وهي الخشخاشة بقشرهــاماية وخمسين عددا ومن الكرفس الجبلي المسحوق ثلثة ارطال ومن التسفقن المنقي والريوند الصيني والورد اليابس واصول السوسن والجلنار من كل واحد ثلاث اواقي ومن الدارصيني وزن درهمين ومن السنبل وزن درهم ونصف ترض هذه الادوية وتنقع في ما مطر خمسة اقساط وتترك ثلثة ايام ثم تطبخ علي نار لينة حتي يبقي من الما ثلثه ثم يعصر ويصفي ويلقي ثفله ثم يسحق من الصمغ العربي والكثيرا من كل واحد رطل ومن المر نصف رطل ومن رب السوس رطل ومن المصطكي والزعفران من كل واحد وزن درهم يسحق جميع ذلك سحقا بليغا ويسقي من ذلك الما رويدا رويدا حتي تستوفيه كله ثم تصب عليه اربعة وعشرون رطلا منفحتجا ويطبخ بنار لينة حتي ينعقد ويرفع في انا زجاج ويعالج به كل صنف من السعــال

فصل في صفة لعوق الصنوبر

الذي ينفع الذين يشتد عليهم السعال اذا هاج بهم فيقذفون القيح والفضول ❊ اخلاطه ❊ يوخذ بزر الكتان المقلو واللوز الحلو المنقي وحب الصنوبر والصمغ العربي والكثيرا من كل واحد زنة اربع اواقي ومن تمر هيرون عشرة عددا تدق الادوية والتمر ويصب عليها من العسل والسمن ما يكفيه ويسحق حتي يصير كالعسل الخاثر الشربة منه مثل العفصة بالغداة والعشي

فصل في صفة لعوق اخر يصنع بعلك الانباط

ينفع من خشونة الحلق وانقطاع الصوت ونفث الدم والقيح والبلغم ويفتح السدد ❊ اخلاطه ❊ تاخذ من بزر الكتان المقلو ومن الزبيب المنزوع الحب من كل واحد رطل ومن حب الصنوبر واللوز الحلو واللوز المر من كل واحد ست اواقي ومن الابرسا المشوي وعلك الانباط وعروق السوس والصمغ العربي من كل واحد اربع اواقي ومن الحلبة المطبوخة والكثيرا من كل واحد اربع اواقي ومن الفلفل الابيض والجرجير المطحون والحمص المطحون والزراوند ولباب القمح والنانخواه والحرف واللبني من كل واحد اوقية ومن المر والزعفران واللبان من كل واحد نصف اوقية فدقه جميعا واتخذه جيدا واعجنه بالعسل او بالطلا المطبوخ والعقه بالغداة والعشي مثل العفصة وليضعه تحت لسانه اذا نام

فصل في صفة دوا اخر

ينفع من السعال وشده يبس الصدر ❊ اخلاطه ❊ تاخذ من اللوز الحلو واللوز المر وبزر الكتان المقلو وحب الصنوبر من كل واحد درهمين ومن الانيسون والكثيرا والصمغ العربي من كل واحد درهمين ومن عصير السوس او عروقه وزن درهم ومن السكر والفانيذ من كل واحد درهمين فدقه واتخذه واعجنه بما الرازيانج الرطب واجعله حبا وليضع وقت يريد النوم تحت لسانه واحدة او اثنتين

فصل في صفة لعوق اخر

نافع للسعال اذا كان من كيموس بارد لزج ❊ اخلاطه ❊ يوخذ دارصيني وبزر الرازيانج من كل واحد خمسة دراهم ميعة سايلة عشرة دراهم فستق ولوز مر من كل واحد عشرة دراهم كندر وصمغ اللوز وعلك من كل واحد خمسة دراهم قشمش عشرين درهما اغاريقون خمسة دراهم تدق الميعة بعسل وينقع الكندر والصمغ والقشمش بمنفحتج ويدق الباقي ويعجن بعسل الميعة الشربة درهم واحد

فصل في صفة اقراص نفث الدم الفها طبيب من اهل نابولس

تنفع اصحاب نفث الدم واصحاب قرحة الرية واصحاب المدة المجتمعة في الصدر واصحاب العلل التي من جنس المواد المتحلبة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ بزر البنج الابيض وقشور اليبروج من كل واحد خمسة مثاقيل كندر ذكر وافيون وميعة وانفحة ايل من كل واحد عشرة مثاقيل مصطكي عشرين مثقالا كهربا واصول السوسن وزعفران من كل واحد ثلثين مثقالا بزر قطونا خمسة واربعين مثقالا ما عذب ثلثة اقساط يخلط ويقرص ويستعمل

فصل في

فصل في صفة اقراص اخر تسمي الفلفلي

تنفع اصحاب نفث الدم واصحاب الخلفة والقروح في الامعا ومن كان تتحلب الي معدته مادة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ عقيد الرمان وشوك مصري ورمان بري وعصارة لحية التيس وعصارة القاقيا من كل واحد ستة مثاقيل حضض وريوند وافيون من كل واحد اربعة مثاقيل مر مثقالين يدق نعما ويعجن بما قد طبخ فيه حب الاس او بما بارد ويستعمل

فصل في صفة معجون نافع ينسب الي ارسطوماخس

وهو دوا عجيب ينفع اصحاب نفث الدم واصحاب السعال ومن به قرحة في رئته ومن في صدره مدة مجتمعة والخروق الحادثة في العضل وقذف المعدة للطعام والهيضة والخلفة والقروح في الامعا وعلل المثانة واختناق الارحام والحميات التي تنوب اذا سقي منه قبل وقت الدور بساعة وينفع من رداة المزاج والهزال والادوية القتالة ولسع الهوام ذوات السم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ دارصيني وقسط وبارزد وجندبيدستر وافيون وفلفل اسود ودارفلفل وميعة من كل واحد اوقية عسل قسط تدق الادوية وتنخل ويطبخ البارزد مع العسل حتي يذوب ثم يصفي وتلقي عليه ساير الادوية ويرفع في انا زجاج او فضة يسقي منه مقدار باقلاة مع ما العسل ويقطر عليه من دهن الحل ثلث قطرات

فصل في صفة شراب نافع ينسب الي حاريقلاس

ينفع من عسر النفس وهو دوا منجح ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زبيب منزوع العجم اكسوناني واحد وهو جزء حلبة مغسولة مثله ما المطر قسط واحد يطبخ حتي يتهري ويصفي ماوه ويحتفظ به ويسقي منه مرارا متوالية بعد ان يسخن

فصل في صفة دوا اخر

ينفع من نفث الدم والقيح والفضول التي تتحلب الي الصدر ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من حب البنج الابيض ومن قشور اصول اليبروج ومن الطلا الجيد واللبان الابيض واللبني والافيون وحب الصنوبر والسرو من كل واحد عشرة دراهم ومن المصطكي والكهربا والاسفيوش من كل واحد ثلثين درهما ينقع الاسفيوش بما حار ليلة ثم يعصر ويوخذ ماوه وتسحق ساير الادوية سحقا جيدا ويخلط بعضه ببعض وتقرص كل قرصة نصف درهم وتسقي عند المنام قرصه بمـا بارد

فصل في صفة دوا اخر

ينفع من نفث الدم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الافيون وزن درهم ومن الدارصيني مثله وكذلك من الجندبيدستر والفلفل والدارفلفل والمر من كل واحد درهم ومن الزعفران وزن درهمين ونصف ومن الكهربا وزن نصف درهم ومن الجلنار والصمغ والانيسون من كل واحد درهم يسحق ويعجن بعصارة اذن الجدي ويقرص اقراصا كل قرصة نصف درهم ويجفف في الظل ويشرب منه قرص بما فاتر

فصل في صفة قرص اخر

✤ اخلاطه ✤ يوخذ كهربا ويسد من كل واحد ثلثة دراهم اقاقيا وعصارة لحية التيس من كل واحد درهمين جلنار درهمين بزر البقلة الحمقا سبعة دراهم خشخاش ابيض واسود وورد وطباشير من كل واحد درهمين قرن ايل محرق درهمين ونصف ريوند درهم ونصف ودع محرق درهمين طين اربعة دراهم يقرص من مثقال ويستعمل

فصل في صفة قرص اخر

نافع لنفث الدم اذا كان من رطوبة واسترخا العروق ✤ اخلاطه ✤ يوخذ قشور الكندر وكندر من كل واحد خمسة دراهم اصل الاذخر سبعة دراهم ريوند ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم كمون مقلو ودارسيشعان وفوذنج جبلي من كل واحد خمسة دراهم مر وزعفران من كل واحد سبعة دراهم قلقديس وسنبل وجندبيدستر وعصارة لحية التيس واقاقيا وورد من كل واحد اربعة دراهم يدق ويعجن بمطبوخ عفص ويقرص من مثقال

فصل في صفة دوا

نافع لجمود الدم في الصدر ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حلبة مطحونة وزن درهمين راوند وزن درهم مر وزن ثلثة دراهم انيسون وورد من كل واحد درهمين عروق السوس وفلفل وملح من كل واحد درهم يدق ويسحق ويعجن بما بارد ويقرص كل قرصة من درهم ويجفف في الظل ويسقي منه قرص بما اصل الرازيانج واصل الكرفس مطبوخين قدر سكرجة ويسحق القرص ويداف فيه ويسقاه وهو دوا جيد يذيب الدم الجامد ويخرجه وينقي موضعه

فصل في السل وقروح الرية

وهذا الدوا ينفع من القروح في الصدر والرية ويلحمها ويبريها ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من الجلنار والورد اليابس من كل واحد اربعة دراهم دم الاخوين ولباب القمح ولبان من كل واحد درهمين صمغ عربي وكثيرا ومصطكي من كل واحد وزن ثلثة دراهم اقاقيا وزعفران من كل واحد نصف درهم كهربا ومر من كل واحد درهم ناركيو خمسة دراهم يدق

يدق ويعجن بربّ السفرجل او بربّ الاس ويقرص كل قرصة مثقالا ويجفف في الظل ويسقي

فصل في احوال القلب

الادوية القلبية معجون يقع فيه الحرمل نافع ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الحرمل والشونيز والكافور والجندبيدستر وبزر البنج والزراوند والسعد والقشرا وناشرستين وعاقرقرحا وفلفل وصعتر وحنظل وسنبل وبزر الكرفس وبزر السذاب والكرويا والافيون والزعفران وجوزبوا والسليخة والقسط من كل واحد نصف درهم ومن السكبينج والجاوشير من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن السكر وزن درهم ومن العسل قدر الحاجة الشربة منه للاقويا درهم وللضعاف نصف درهم

فصل في صفة دوا اخر

نافع من الخفقان والتفزع والصرع ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سنبل ودارصيني وزرنباد ودرونج من كل واحد درهمين بزر الشبث درهم ونصف تدق الادوية وتخلط ويسقي منه وزن درهم باوقية شراب قد نقع فيه لسان الثور ويشرب من ذلك في كل شهر ثلثة ايام متوالية

المقالة السادسة في احوال الجوف الاسفل

فصل في ضعف المعدة

دهن نافع من استرخا المعدة وضعفها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مصطكي وصبر وعصارة الافسنتين وافيون ودهن الناردين او دهن السفرجل مقدار الكفاية يخلط ويدهن به المعدة بصوفة لينة فان اردت ان تزيد هذا الدوا حرا فزد فيه من اللاذن جزا ومن الميعة جزين وان اردت ان تجعله قباضا مقويا فزد على ذلك من عصارة الحصرم او من عصارة الهيوفاقسطيداس

فصل في صفة دوا نافع

نافع لضعف المعدة وسو الهضم ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اهليلج كابلي يغلي بما السفرجل ويلقي اربعة دراهم بليلج واملج وكمون ينقع في خل ويقلا وسعد ومصطكي من كل واحد درهمين انيسون وبزر الكرفس منقعين في خل من كل واحد درهم عود وسك من كل واحد درهم ونصف نعنع ثلثة دراهم مقدونس درهم ونصف ورد اربعة دراهم حب الرمان ثمنية دراهم سماق اربعة دراهم قرفة وقشور كندر وسنبل من كل واحد درهم

فصل في صفة لخلخة تقوي المعدة

✤ اخلاطه ✤ يوخذ ما الصبر وما الورد وما التفاح وما السفرجل وما الخلاف من كل واحد جز صندل ابيض واحمر وورد وزعفران وكافور ولاذن وجلنار ورامك وعود وسك من كل واحد نصف جز

فصل في صفة ضماد لورم المعدة الصلب

✤ اخلاطه ✤ يوخذ افسنتين وسنبل وسليخة من كل واحد ثمنية دراهم صبر وميعة من كل واحد اربعة دراهم زعفران درهمين عود البلسان وحبه ومر درهم درهم مصطكي درهمين دهن الناردين بقدر الحاجة

فصل في صفة ايارج للممعودين ينسب الي انطيافطروس

ينفع الممعودين ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صبر اربعة مثاقيل مصطكي مثقالين اسارون نصف اوقية ورد يابس وفقاح الاذخر وفو وسليخة من كل واحد نصف اوقية استعمله جانا كل تستعمل الايارج

فصل في صفة اقراص يقال لها اقراص امازونش

تنفع من تقلب المعدة القريب من ايلاوس ومن كل نفخة ومن الالتهاب ويصلح لمن يتقيا طعامه وللعلل المزمنة الباطنة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر الكرفس سته مثاقيل انيسون سته مثاقيل افسنتين اربعة مثاقيل ووجدنا في نسخة اخري مصطكي ايضا اربعة مثاقيل فلفل مثقالين مر مثقالين دارصيني سته مثاقيل افيون مثقالين جندبيدستر مثله يعجن بما ويعمل منه اقراصا ويسقا الشربة المعتدلة منه مثقال للممعودين بشراب ممزوج

فصل في صفة ايارج ينسب الي ثامبسون

ينفع من تقلب المعدة ومن يجد التهابا ويذهب كل نفخة وينفع من ابطا الاستمرا ومن علل الارحام وهو ايضـا يدر البول وهو دوا عجيب للمكبودين ولمن به وجع الكليتين ويحدر الطمث ✤ اخلاطه ✤ يوخذ صبر مائة مثقال مصطكي وسنبل وزعفران ودارصيني واسارون وحب البلسان من كل واحد اوقية يدق وينخل ويحتفظ بـه يابسا ويستعمل بان يسقي منه من كان استمراره يبطو وزن مثقال بما بارد ومن يتقيي مرة اوكان تنصب الي معدته مادة فيسقي منه نصف مثقال ومن كان به ورم في بعض اعضايه الباطنة فينفعه اذا سقي منه بما العسل ومن يحتاج ان يدر بوله او يحدر الطمث فيسقي بما الرازيانج مدقوقا مغلي مصفي

فصل في

فصل في صفة ضماد بولوارخيس

ينفع من جميع العلل الباطنة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ سعد قردمانا دقاق الكندر وشمع من كل واحد منا صمغ البطم منا ونصف دهن الحنا مقدار الكفاية وقد يزاد فيه من المقل اليهودي منا

فصل في صفة دوا يقال له دبيد ايرسا

ينفع من فساد مزاج المعدة واجتماع الما ويلين البطن ❊ اخلاطه ❊ يوخذ ايرسا وزن اربعة وعشرين درهما فلفل وزن عشرين درهما زنجبيل وانجذان من كل واحد اثني عشر درهما انيسون ومصطكي وحب الرازيانج من كل واحد اربعة دراهم نانخواه وبزر الكرفس من كل واحد ثمنية دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل العفصة بما

فصل في صفة جوارشن الكرويا

ينفع من وجع المعدة والسدة تكون فيها وفي الكبد وقلة الانهضام ❊ اخلاطه ❊ يوخذ كرويا ونانخواه وبزر الكرفس وزنجبيل وزبيب منزوع العجم وسيسالبوس وبزر الجزر من كل واحد ثلثة دراهم لوز مر منقي من قشره وزن عشرة دراهم يدق ويعجن بعسل الشربة منه مثل النبقة بما فاتر

فصل في صفة جوارشن الخولنجان

ينفع من شدة البرد في الكبد ويهضم الطعام ويطرد الرياح ويطيب المعدة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ خولنجان وقرفة وفلفل ابيض من كل واحد درهمين هال ودارصيني ونارمشك من كل واحد ثلثة دراهم دارفلفل ستة دراهم زنجبيل ثمنية دراهم بزر الكرفس والانيسون والكمون والكرويا والطاليسفر من كل واحد درهم فانيذ وسكر ثلثة اضعاف الادوية تدق وتخلط والشربة منه درهمان

فصل في صنعة معجون يقطع شهوة الطين

يوخذ ايارج ستة دراهم اهليلج اسود وبليلج واملج من كل واحد ثلثة دراهم جوزجندم خمسة دراهم يعجن بعسل منزوع الرغوة ويسقي منه ثلثة دراهم بما قد طبخ فيه مصطكي وانيسون ونعنع وخبث مطبوخا

فصل في صفة شراب

يقطع في البلغم ويسكن الغثيان ❊ اخلاطه ❊ يوخذ كمون كرماني اربعة دراهم مصطكي ثلثة دراهم حب الرمان عشرين درهما نعنع ونمام من كل واحد خمس طاقات يطبخ باربعة ارطال ما حتي يبقي رطل ويصفي ويلقي عليه سك درهما ويسقي منه بالغداة والعشي

فصل في صفة دوا اخر

ينفع الفواق وهو قوي عجيب جدا ❊ اخلاطه ❊ يوخذ نبيذ طيب ريحاني ثمنية ارطال عسل منزوع الرغوة رطلان يطبخ ذلك حتي يغلي ويذهب منه السدس ثم ينزل عن النار ويلقي فيه قسط ومصطكي من كل واحد اربعة دراهم افسنتين وزن سبعة دراهم اذخر وسنبل وساذج وورد وصبر واغاريقون وزعفران من كل واحد درهمين اسارون وعود هندي وسليخة من كل واحد اربعة دراهم يسحق الشربة منه ملعقة

فصل في صفة اورام الكبد

ينفعه مرهم مورداسفرم من الورم الذي يحدث من وثي وغيره ❊ اخلاطه ❊ تاخذ من المورداسفرم وزن اربعة دراهم ومن الورد والزعفران وحب الغار والذريرة والمر والكليا من كل واحد وزن ثلثة دراهم ومن الشمع وزن اربعة دراهم تدقه واسحقه واجمعه واذب الشمع بقدر الكفاية ومن دهن السوسن ودهن الرازقي وزن ثلثة دراهم

فصل في صلابة الكبد

معجون يتخذ بكبد الذيب نافع لاوجاع الكبد والطحال والمعدة والارياح والدوسنطاريا والسعال المزمن وللذين يتقيون الدم ❊ اخلاطه ❊ يوخذ زعفران ومر وافيون وجندبيدستر وبزر البنج وقسط وقردمانا وخشخاش وسنبل وغافت وكبد الذيب والقرن المبهن من قرن المعز محرقا من كل واحد بالسويه يدق ما اندق منهما ويذاب ما يذوب بالشراب ويعجن بعسل منزوع الرغوة ويستعمل بعد ستة اشهر الشربة كالحمصة بما يوافق من الاشربة

فصل في سو مزاج الكبد

ينفعه دهن المازريون ❊ اخلاطه ❊ يوخذ من المازريون عشرة دراهم ينقع برطل ما يوما وليلة ويصير في قدر ويغلي بنار لينة حتي يبقي من الما نصف رطل وينزل ويصفي ويرد الي القدر ويصب عليه دهن اللوز الحلو ربع رطل ويغلي حتي يذهب الما ويبقي الدهن وتلت الادوية الموصوفة المنخولة بهذا الدهن ❊ واخلاطه ❊ يوخذ هليلج اصفر وبليلج واملج من كل واحد عشرة دراهم تمر هندي ثلثين درهما اجاص ثلثين عددا عناب مثله خيار شنبر رطل زيت نصف رطل تجمع هذه الادوية خلا الخيار شنبر وتجعل في قدر برام وتصب عليها عشرة ارطال ما وتطبخ حتي يبقي الثلث ويصفي علي الخيار شنبر ويمرس ويصفي ويرد الي القدر ويلقي عليه فانيذ منا ويطبخ حتي يصير له

يصير له قوام العسل ويصب عليه دهن اللوز نصف رطل وتذر عليه الادوية المنخولة الملتوتة ويغلا حتي ينعقد وينزل عن النار ويصير في انا زجاج الشربة ستة دراهم

فصل في صفة سفوف

نافع لابتدا الما يوخذ بلبن اللقاح او بما الجبن او بما البقول ❊ اخلاطه ❊ توخذ عصارة غافت درهم ونصف كك درهمين ريوند درهم ونصف فقاح الاذخر درهم زعفران درهم ونصف بزر الكشوث درهمين بزرقطونا وحمقا من كل واحد درهم سقمونيا درهم الشربة مثقال

فصل في اليرقان

الادوية الطلائية دوا منجح يعرف بالدوا الدبقي ❊ اخلاطه ❊ يوخذ دبق البلوط رطلين نورة رطل يصير الدبق في انا فخار ويوضع علي جمر حتي يذوب فاذا ذاب فانثر عليه النورة واخلطهما جيدا واطل منه ما دام حارا علي جلد ذيب وضعه وينبغي اذا استعمل هذا الدوا ان يدخل المريض المستعمل له الي الحمام ويدع الضماد عليه لا ينزعه حتي يقع من قبل نفسه وينبغي ان يعني بقطع ما يتبرا منه من البدن اولا فاولا

فصل في صفة اخر

يتبين اثر منفعته للمطحولين من يومه وينبغي قبل ان يضمد به ان يدبر العليل بالتدبير الذي يجب ثلاثة ايام ❊ اخلاطه ❊ يوخذ مر ثلث اواقي دقاق الكندر ثلث اواقي خردل اسكندراني قردمانا من كل واحد اوقيتين خل العنصل مقدار ما يكتفي به يدق الخردل والقردمانا وينخلان واما دقاق الكندر والمر فيسحقان ويلقي عليهما الدوا اليابس ويعجن ويصير شبيها بالمرهم ويوضع من وقت ساعتين الي وقت تسع ساعات ثم ادخل المريض الحمام والضماد عليه فاذا استرخا فادخله الابزن ويقدم اليه ان يطيل المكث في الابزن ويخرج ما فيه من الما وكي لا يصيبه غشي فادن من انفه خلا وفوه تجابريا يشمه وحل الخرق التي الضماد بها مربوطا قليلا قليلا فاذا خرج من الحمام فاطعمه سمكا ما لحا بلا خبز واسقه في اليوم الاول وفي اليوم الثالث ومرة بان يرتاض قبل ذلك رياضة يمكن فيها ان يجعل النفس متواترا متواليا

فصل في صفة دوا اخر مضاض قوي

وهو دوا منجح وينفع المجنونين والمطحولين واصحاب العلل المتقادمه ❊ اخلاطه ❊ يوخذ رانبج مطبوخ اربعة ارطال شمع رطلين كبريت لم تصبه النار رطل دقاق الكندر رطل زفت رطلين شب رطب رطل بورق احمر رطل زراوند ثلث اواقي اصل قثا الحمار ثلث اواقي صبر ست اواقي عاقرقرحا ست اواقي لبن التوث ثلث اواقي خل قسط ونصف شراب انطاكي نصف قسط ونحن نلقي مكان الخل زيتا ثلاث قوطولاس يهيا علي ذلك المثال

فصل في صفة دوا اخر مضاض قوي

مما يفعل فعلا بالغا هذا الدوا ❊ اخلاطه ❊ تاخذ سرطانا نهريا فتقطع ارجله وزبانيته وتجففه وتسحقه وتاخذ منه وزن مثقال وتخلط معه من الافيون سدس مثقال وتديفه بما من ما ذلك النهر الذي اخذ منه ذلك السرطان وتسقيه صاحب العلة واجعل في بعض الاوقات مكان الافيون دهن بلسان بوزنه بحسب العلة

فصل في صفة دوا ينفع صلابة الطحال

مرهم ينفع من الصلابة تكون في الطحال فتعتق ❊ اخلاطه ❊ تاخذ من القردمانا والخردل والعاقرقرحا والحلبة المطبوخة من كل واحد جز فتدقه دقا جيدا وتسحقه مع الخل ثم تصب عليه الزيت ثم يطلا به الطحال ويغتسل صاحبه في الحمام ثم توضع عليه المرهم

فصل في صفة حقنة

تنفع من القروح في البطن التي يمشي صاحبها منها الدم وتسميه الروم دوسنطيرا ❊ اخلاطه ❊ تاخذ من شحم كلية ماعز عبيط فتطبخه مع الكشك ثم تاخذ من ما الكشك ودسم الشحم اسكرجتين وتاخذ من ما الارز المطبوخ ودهن الورد من كل واحد اسكرجة ومن القاقيا المسحوق وزن نصف درهم ومن الصمغ العربي المسحوق والاسفيداج المسحوق من كل واحد وزن درهم ومح بيضة مشوية فتخلطه جميعا حتي يصير بمنزلة المرهم واحقنه به او تاخذ سكرجة من ما النيشبان دارو التر طب ونصف سكرجة دهن ورد واحقنه به واجعل طعامه من مرقة الحماض بدهن اللوز وحب الرمان وطيبها جهدك واطعمه من الفاكهه السفرجل

فصل في استطلاق البطن

❊ سفوف ❊ نافع من خلفة مزمنة ❊ اخلاطه ❊ يوخذ جلنار وبلوط منقع في خل مقلو وسماق وحب الاس وقرظ وطراثيث من كل واحد درهمين كمون وعفص مقلوين بعد انقاعهما في خل واقماع الرمان الحلو وثمر الطرفا ورامك من كل واحد درهم عود وسك ومصطكي وسنبل من كل واحد درهم بزر حماض وصمغ وطين وعصارة لحية التيس وحب الزبيب مقلو وخرنوب وجفت من كل واحد درهم ونصف

فصل في

فصل في صفة جوارشن

ينفع لقطع الخلفة الكاينة عن برد ورياح ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر الكرفس وقصب الذريرة وسعد ونانخواه وعيدان البلسان ولاذن وبسباسة من كل واحد خمسة دراهم فاقلة وسك من كل واحد اربعة دراهم ورد عشرة دراهم اشنة خمسة دراهم انيسون ثلثة دراهم فلفل ابيض درهمين قرفة ثلثة دراهم ونصف زعفران سبعة دراهم كافور ثلثة دراهم اظفار الطيب ثلثة دراهم ونصف اصول الاذخر اربعة دراهم قردمانا درهمين صندل ابيض اربعة دراهم دوقوا ثلثة دراهم دارصيني ثلثة دراهم زنجبيل ثلثة دراهم حب الاس سبعة دراهم يعجن برب التفاح

فصل في صفة شراب الفاكهة

يقطع الاسهال ويقمع الصفرا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حماض الاترج وامبرباريس وريباس كل واحد رطل زعرور وحب الرمان وسماق من كل واحد ثلثة ارطال سفرجل مز وتفاح ورمان وكمثري من كل واحد اربعة ارطال ما مثله ينقع يومين ويطبخ حتي ينضج ويصفي ويطبخ ثانية ويجعل عليه سكر

فصل في السحج والقروح في الامعا

دوا يقال له المعلق ينفع من قروح الامعا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اقاقيا خمسة وعشرين مثقالا قشور الرمان خمسة وسبعين مثقالا عفص خمسة وعشرين مثقالا افيون مثله بزر البنج ستة وخمسين مثقالا جالاوس مدقوقا ماية وستين مثقالا سماق شامي سبعين مثقالا عصارة السماق الشامي مثقالين ونصف كندر خمسة وعشرين مثقالا يسحق ويجمع ويخلط بشراب اسود الشربة التامة منه مثقال

فصل في صفة دوا ينسب الي لوقيوس الطرسوسي

وهو دوا ينفع من كل مادة تتحلب ومن كل نفخة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ انيسون بزر الكرفس من كل واحد مثقالين بزر الرازيانج بزر الجزر البري وبزر الطرديلون وهو نوع من السيساليون من كل واحد اربعة مثاقيل افيون وبزر البنج من كل واحد مثقال ونصف يعجن بما ويستعمل

فصل في صفة حقنة كان جالينوس يستعملها

وهي حقنة انتناوس وهي موافقة لنسخ كثيرة للمتقدمين ✤ وصفتها ✤ توخذ عصارة الحصرم يابسة ستة مثاقيل شب يماني مثله نورة لم يصبها الما قشور النحاس من كل واحد ستة مثاقيل زرنيخ احمر ثلثة مثاقيل زرنيخ اصفر ثمانية مثاقيل قرطاس محرق خمسة عشر مثقالا يعجن بشراب حب الاس ويعمل منه اقراص وزن القرص ثلثة مثاقيل اواربعة مثاقيل ويحقن بها مع شراب ممزوج بما مقدار قواثوسين وفي بعض الاوقات يحقن بها بما المطر

فصل في صفة اقراص الافاوية

تنفع من الخلفة ومن قروح الامعا وتسمي اقراص بنوورطيوس وهي من الادوية المانجحة وتقطع الاسهال من ساعتها ✤ نسختها ✤ يوخذ زعفران اربعة مثاقيل سنبل هندي انيسون من كل واحد اربعة مثاقيل مر صبر هندي عصارة لحية التيس حضض هندي عصارة القاقيا افيون عفص عص كثيرا فلفل ابيض من كل واحد مثقالين يعجن بشراب وتعمل منه اقراص وزن القرص منه نصف مثقال

فصل في صفة سفوف

نافع للسحج من بلغم مالح ✤ اخلاطه ✤ يوخذ حرف مقلو عشرة دراهم بزر الشاهسفرم سبعة دراهم مصطكي خمسة دراهم بزر مر عشرة دراهم بزر كراث خمسة دراهم نشا مقلو مثله صمغ مقلو سبعة دراهم طين ارمني عشرة دراهم الشربة ثلثة دراهم

فصل في صفة حقنة السحج

من قبل دوا مشروب يحقن بسمن ودم الاخوين وهو حقنة لابتدا الخرج والصفرا ودفع المادة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ عدس عشرة دراهم حب الاس وقشور الرمان وزعرور من كل واحد سبعة دراهم سفرجل منقي من حبه وكمثري من كل واحد خمسة عشر درهما عفص خمسة دراهم يطبخ بثلثة ارطال ما واربع اواقي ما الرمان المز وما حصرم حتي يبقي رطل يصفي ويوخذ منه الثلث يخلط معه طين ارمني مثقال صمغ مثله قرطاس محرق واقاقيا واسفيداج من كل واحد درهم

فصل في صفة دوا اخر للقولنج عجيب

كان جالينوس يستعمله فيمن تصيبه العلة التي يقال لها ايلاوس فيمن يتقيي رجيعه واسق منه اذا كان الوجع شديدا مقدار باقلاة مع مقدار ثلث او اربع قواثوا ما باردا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر البنج فلفل ابيض من كل واحد اربعين مثقالا افيون عشرين مثقالا زعفران عشرة مثاقيل سنبل الطيب اوفربيون عاقرقرحا من كل واحد مثقالين يعجن بعسل مطبوخ

فصل في صفة دوا اخر للقولنج علي ما وجده جالينوس في كتاب بنقوسقراطيس ويسمي اسومانويس

ينفع المعودين واصحاب الرمد اذا اشتد بهم الوجع ومن وجع الارحام اذا شرب بما عسل قد طبخ فيه سذاب ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زعفران مثقال ونصف سنبل مر قسط فلفل ابيض دارفلفل بارزد من كل واحد مثقالين دهن البلسان اربعة مثقالين دارصيني قشور اصل اليبروج ووجد في نسخة عصارة اليبروج جند بيدستر من كل واحد مثقالين بزر الدوقوا اربعة مثاقيل ونصف سكبينج ثلثة مثاقيل سليخة اربعة مثاقيل يعجن بعسل

فصل في استرخا المقعدة وخروجها

دوا لجالينوس ينتفع به من خروج المقعدة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ثمر النبات الذي يقال له اربي عفص اسفيذاج الرصاص اقليميا عصارة لحية التيس قشور الصنوبر الذي يقال له قيطس كندر ومر من كل واحد اربعة مثاقيل يذر يابسا بعد ان تغسل المقعدة بشراب عفص

فصل في حصاة الكلية

اقول كلما يفتت حصاة المثانة فلا شك في انه يفتت حصاة الكلية ولا ينعكس

فصل في صفة معجون

ينفع من به حصاة لانه دوا يفتت الحصاة ويمنع من تولدها بعد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سليخة مثقالين بزر كرفس ثلثة مثاقيل مر اربعة مثاقيل فلفل ابيض مثقالين كندر ثلثة مثاقيل حجر شامي ذكر مثقال بزر الجزر انيسون من كل واحد مثقالين ميعة ثلثة مثاقيل اصول السوسن الالورتقي ثلثة مثاقيل بزر الخشخاش الابيض مثقالين سنبل مثله لوز مر مقشر اسارون من كل واحد ثلثة مثاقيل بزر السوسن سعد من كل واحد مثقالين عسل فايق مقدار الكفاية يسقي منه كل يوم

فصل في صفة دوا اخر

قال جالينوس اعرف قوما كثيرا ممن كانت كلاهم عليلة فتعالجوا به وبروا من علتهم وينبغي ان يدمن استعمال هذا الدوا اياما كثيرة وهو دوا يشفي به من به حصاة ومن به علة القولنج ويبري علل المثانة وهذه صفة صنعته ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بندق مقشر لوز مقشر بزر قثا بستاني مقشر بزر الكروبا منقي من كل واحد ثلثة مثاقيل بزر الشوكران زعفران بزر الخيار افيون من كل واحد ستة مثاقيل بزر بنج ابيض بزر كرفس من كل واحد اثني عشر مثقالا يعجن بعسل ويعمل منه اقراصا ويسقي منها وزن نصف مثقال بما عسل مفتر مصفي مقدار ثلث قواثو ووجد في نسخة اخري انه يقع فيه حرمل ستة مثاقيل

فصل في صفة دوا اخر

مفتت للحجارة التي تتولد في الكليتين ويسلم من يستعمله من تولد الحصاة في كليته هذا الدوا يفعل فعله بخاصية لا بمزاج ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من العقارب الاحيا عشرة عددا فتلقي في قدر حديد نظيفة وتطين القدر بعجين الحنطة ثم يعمد الي فرن فيسجر بحطب الكرم حتي يحمر ثم يوضع القدر في ذلك الفرن ويترك فيه ليلة ثم يخرج بعد ذلك فيوخذ ما يوخذ في القدر من رماد العقارب بعد ان يكون قد برد ويرفع في انا ويستعمل منه عند وقت العلاج من اوجاع الكليتين وزن قيراطين بالشراب الذي يقال له حند يقون فانه يفتت الحجارة ويحدرها في البول شظية شظية وذلك ان العقرب في طبعها ضد للحجارة المتولدة في الكلي والمثانة كما ان لحوم الافاعي ضد سموم الحيات وساير الهوام السمية

فصل في حصاة المثانة

مما قيل في هذا الباب وشهد له الارنب اذا احرق باللطف كما تدري وحفظت حراقته وسقي منها اياما وزن درهمين بما فاتر فتت الحصاة

فصل في صفة دوا من تركيبنا

يصلح لقرحه المثانه وقرحة مجري القضيب بزرق في الاحليل ✤ اخلاطه ✤ يوخذ اسرب محرق ولب بزر البطيخ من كل واحد خمسة دراهم طباشير درهمين صمغ اعرابي وبزر الخشخاش وقرن ايل محرق من كل واحد ثلثة دراهم افيون نصف درهم بنج دانقين مر درهم يسحق الجميع سحقا جيدا ويتخذ منه شياف بما الهندبي مثل شيافات العين وتستعمل بمقاطير مخلوط في لبن او في دهن حب البطيخ فانه نافع جدا

فصل في صنعة اقراص تفتت الحصاة المتولدة في المثانة والكليتين

✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر الجزر البري وبزر القثا البرتقي وانيسون ومر وبزر الكرفس الجبلي وبزر الكرفس البستاني وسليخة ودارصيني وسنبل من كل واحد جز تدق هذه الادوية وتنخل وتعجن بما وتقرص اقراصا في كل قرصة وزن درهم او مثقال او تحبب حبا كامثال الحمص ويسقي منه عشر حبات علي الريق بما حار

فصل في صفة معجون يفتت الحصاة

✤ اخلاطه ✤ يوخذ سنبل هندي ثلث درخماس زنجبيل اربع درخماس دارفلفل مثله سليخة اثني عشر قيراطا دارصيني اربع درخماس جعدة مثله اسارون درهم دوقوا مثله زعفران درخماس جندبيدستر اربع درخماس فقاح الاذخر مثله سقورديون مثله قسط درخمين فلفل ابيض مثله فطراساليون مثله حب البلسان اربع درخماس وج درخمين يعجن بعسل

فصل في تقطير البول

قرصة تنفع من القطر والذوب ✤ اخلاطه ✤ يوخذ جندبيدستر وزن درهمين ومن المرزجوش والسذاب وبزر البنج والانيسون من كل واحد وزن درهم ومن حب الرمان خمس عشرة حبة فدقه واجعله اقرصة والشربة وزن درهم او اسقه وزن درهم من حب القثا المنقي ببياض البيض الرقيق

فصل في ضعف الانتشار والشهوة

ينفع من ذلك هذا الدوا ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من بزر البصل وزن درهمين ومن حب الجرجير وزن اربعة دراهم ومن بزر الشهدانج والبوزيدان والفتح اسدارون والاسقيل المشوي من كل واحد ستة دراهم ومن الشقاقل وزن ثلثة دراهم ومن السمسم المقلو وزن خمسة دراهم ومن حب الانجرك وانار كيوا ابيض من كل واحد وزن اربعة دراهم ومن الفانيذ وزن ستة دراهم فتدقه وتخلطه الشربة وزن درهمين بطلا ممزوج وينفع من ذلك هذا الدوا ✤ اخلاطه ✤ وهوان يوخذ من عروق الفارسونج وهو الهليون ولبن البقر من كل واحد ثلثة ارطال ومن بزر الجرجير وبزر الجزر وبزر السلجم من كل واحد ثلث اواقي تدق الادوية اليابسة وتخلط مع اللبن والسمن الشربة منه وزن خمسة اساتير او عشرة اساتير بعد ان تطبخه حتي يذهب اللبن ويبقي السمن وتصفيه وتسقيه

فصل في صنعة جوارشن هندي

زايد في الباه مهيج لشهوة الجماع ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الزنجبيل والفلفل والدارفلفل والدارصيني والقرفة والساذج والسنبل وجوزبوا وصندل احمر وقاقلة وبسباسة وناغبشت وطاليسفر وقرنفل وسعد وطباشير وجوز هندي من كل واحد ثلث اواقي مسك وكافور من كل واحد عشرة مثاقيل سكر طبرزد مثل الادوية كلها تدق وتنخل وتعجن بعسل منزوع الرغوة الشربة وزن درهمين

فصل في صفة دوا اخر

زايد في الباه يصلح للملوك ✤ اخلاطه ✤ يوخذ ذنب السقنقور اوقية ونصف بزر الشلجم وبزر الجزر وبزر اللفت وبزر البصل الابيض الحلو وبزر الانجرة وبزر الجرجير من كل واحد اوقية ومن الفلفل الاسود والفلفل الابيض والدارفلفل من كل واحد خمسة دراهم ومن بصل الفار المشوي وزن اربعة دراهم ومن الصنوبر المقشر اوقيتين ونصف ومن العاقرقرحا وزن اربعة دراهم ومن لسان العصافير ستة دراهم ومن ادمغة العصافير الذكور التي تعشش في الحيطان وزن اربعة دراهم ومن خصي الديوك اوقية تدق هذه الادوية وتعجن بسمن البقر وعسل ثلث من سمن وثلثان من عسل ويرفع في انا الشربة من ذلك نصف درهم بشراب حلو بعد الغدا

فصل في صفة دهن تمرخ به العانة والقضيب وما حاذا الكليتين

فيقيق شهوة الباه ويزيد فيها ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الاوفربيون والقنة من كل واحد وزن درهمين بسباسة وزن درهم دارفلفل درهم ونصف عاقرقرحا وزن درهمين ونصف ومن بزر الجرجير وجندبيدستر من كل واحد نصف درهم دهن النرجس اوقية ونصف ومن الشمع نصف درهم تدق الادوية اليابسة ويذوب الشمع مع الدهن وتلقي عليه الادوية وتخلط خلطا جيدا وتمرخ بذلك

فصل في برد الرحم

فرزجة للرحم الباردة ✤ اخلاطه ✤ يوخذ مرهم دياخيلون اوقية مرهم باسليقون وشحم ثور وصمغ اللوز وشحم الدجاج وشحم بط ومخ ساق الابل وزبد الغنم ولبني رمان ودهن ناردين من كل واحد اوقية مرصان نصف اوقية زعفران درهمين تذوب الشحوم بدهن وتجمع جميعا ويصير منها على فرزجة من صوف وتستعمل

فصل في صلابة الرحم

هذه الفرزجة المذكورة لبرد الرحم نافع ايضا للورم الصلب في الرحم

المقالة السابعة في اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا

فصل في صفة ضماد لوجع المفاصل والنقرس

يتخذ بالشوكران والغاريقون وهو دوا منجح ✤ اخلاطه ✤ يوخذ بزر الشوكران قسط غاريقون قسط حلبة قسط بورق اوقية شمع رطل راتينج مطبوخ رطل اشق رطل زيت عتيق رطل مخ عظام الابل اربع اواقي اصول السوسن الالورقي

الالورقي اربع اواقي تدق الادوية اليابسة وتنخل بمنخل وتذاب الادوية الذايبة وتترك حتي تبرد وتلقي علي الادوية اليابسة وتخلط وترفع وتستعمل وكذلك ينفع من ذلك هذا الدوا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ سورنجان وزن اثني عشر درهما ومن الحبق النهري وزن ثلثة دراهم ومن الفلفل والكمون من كل واحد وزن اربعة دراهم يدق ويسحق الشربة منه وزن درهم بما وعسل

فصل في مرهم

ينفع من الضعف يعرض في الرجلين ✤ اخلاطه ✤ تاخذ من الاسارون والصبر وشياف مامينا وشيطرج والكست والانزوت والمر من كل واحد ثلثة دراهم ومن الجندبيدستر وزن اربعة دراهم فتدقه وتسحقه بطلا طيب الريح ثم تطليه عليه

فصل في صنعة حب نافع يعمل بالفاشرا

وهو الدوا المعروف بهزارجشان وهو نافع من النقرس ووجع الوركين ووجع المفاصل ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الدوا الذي يقال له الهزارجشان وزن درهم ومن السورنجان وزن عشرين درهما كمون كرماني وزن درهم دارصيني وسعتر فارسي وزراوند مدحرج وزنجبيل وورق الكبر ورماد الخطاطيف من كل واحد درهم تدق هذه الادوية وتسحق وتعجن بشراب وتحبب حبا صغارا وتجفف في الظل الشربة من ذلك وزن نصف درهم بما طبخ فيه الشبث او يستف منه وزن نصف درهم بما عسل حار قد طبخ فيه الشبث ملعقتين وزيت ملعقة

فصل في صفة حب اخر يعمل بالحنا

جرب للنقرس فحمد ✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الهليلج الاسود المنزوع النوا وزن عشرة دراهم بليلج واملج وشيطرج وزنجبيل ودارفلفل وملح هندي من كل واحد ثلثة دراهم صبر وزن ثلثين درهما سعتر فارسي واصل الكبر ومقل وحنا من كل واحد وزن درهمين سورنجان مثل الادوية كلها تدق الادوية وتنخل وينقع المقل في شراب ويخلط ويعجن ويحبب حبا صغارا الشربة وزن درهمين

فصل في صفة دوا اخر نافع لعرق النسا

يسكنه تسكينا بليغا ✤ اخلاطه ✤ يوخذ زوفا جزين كبريت لم تصبه النار جزء يسحقان جميعا ويخلطان وينثران علي الموضع العليل من بعد ان يدخل صاحبه الحمام كيما يلتصق به الدوا ويلصق من فوقه قرطاس ويترك الي ان يسقط من قبل نفسه

فصل في صفة دوا نافع للنقرس

✤ اخلاطه ✤ يوخذ الشوكران المذكور في باب اوجاع المفاصل غاية له

المقالة الثامنة في دا الثعلب

فصل في صفة لطوخ لدا الثعلب

✤ اخلاطه ✤ يوخذ من الاوفربيون والثافسيا ودهن الغار من كل واحد مثقالين ومن الكبريت الذي لم تصبه النار والخربق الابيض والاسود ايهما كان موجودا من كل واحد وزن مثقال تجمع هذه الادوية مدقوقة منخولة وتخلط بوزن تسعة دراهم من موم مذاب بدهن الغار او دهن الخروع او بالزيت العتيق ويستعمل هذا الدوا على انه قوي جدا في علاج دا الثعلب اذا طال وعسر علاجه قال جالينوس اني كنت اخلط معه في بعض الاوقات من الحرف وزن مثقال ومن زبد البحر المحرق وزن مثقالين

فصل في الخضاب المسود

زعم جالينوس انه ان اخذ بول كلب وعفن خمسة ايام او ستة ايام ثم غسل به فعل ذلك وحفظ السواد

المقالة التاسعة في صفة الاكيال والاوزان من كناش الساهر

قال القسط من الزيت ثماني عشرة اوقية ومن الشراب ثمنون رطل ومن العسل مايه وثمنية ارطال ⌘ حنوس من الزيت ثمنية ارطال ومن الشراب عشرة ارطال ومن العسل ثلثة وعشرين رطلا ونصف ⌘ قوثوي • من الزيت تسعة اواقي ومن الشراب عشر اواقي ومن العسل ثلث عشرة اوقية ونصف ⌘ مسطرون كبير • من الزيت ثلث اواقي ومن الشراب ثلث اواقي وثمان عرامي ومن العسل اربع اواقي ونصف ⌘ اكسونافي • من الزيت ستة عشر درخمي ومن الشراب اوقيتين وربع درخمي ومن العسل ثلث اواقي وربع وثمن ⌘ قواثوس • من الزيت اثني عشر درخمي ومن الشراب اوقية ونصف درخمي وثلث ومن العسل اوقيتين وربع ⌘ مسطرون صغير • من الزيت ست درخماس ومن الشراب عشرين عرامي ومن العسل سبع درخماس

المقالة العاشرة في ذكر الاوزان والمكاييل من كناش يوحنا بن سرافيون

قال قد يستغني عن هذا الباب في هذا المجموع لاني انما ذكرت كل كيل ووزن وردفته بما هو معروف به عند اصحاب اللغه

اللغة العربية في ابوابه الا ان قوما من اشرفوا علي نقلي سالوني نقله لينتفع به في غير هذا الكتاب ✠ القسط عند الشعوب التي تخاطب باللسان اليوناني معروف فاما الكيلفليس جميعهم متفقين عليه وذلك ان بعضهم يستعمل غير الذي استعمله صاحبه ✠ والقسط عند الروم تسع رطل ونصف وسدس فيكون عشرين اوقية والقسط الانطاليقي رطل ونصف والرطل اثنتي عشرة اوقية والمن الرومي عشرون اوقية والمن الانطاليقي والمصري ست عشرة اوقية والمن يكون اربعين استارا والرطل عشرين استارا والاستار ستة دراهم ودانقان وهو اربعة مثاقيل ✠ الدرخمي مثقال الدورق الانطاليقي يكون ثمنية جواهين • والجوهين ستة اقساط رومية ✠ القوطولي سبع اواقي ✠ مسطرون الكبير ثلث اواقي ✠ مسطرون الصغير ست درخميات ✠ اكسوبافن ثمنية عشر درخمي ✠ قواثوس • اوقية ونصف ✠ غرما ما بين ربع درهم الي الدانقين او دونه ✠ اونغوش اوقية واحدة وكل واحد منها سبع مثاقيل ✠ اون اوقية ✠ ايان العسل رطلان ونصف ✠ ايان الدهن منا ونصف ✠ الدورق ثلثة ارطال ✠ قسط العسل رطلان ونصف ✠ الهامين خمسة اساتير وعشرون درهما واربعة اوبولوا ✠ الباقلاة الواحدة المصرية اربع شامونات ✠ اوبولوا دانق ونصف كل وجس الاسكندراني ثلثة اوبولوا ✠ البندقة الواحدة درخمية واحدة ✠ الجوزة اربعة عشر شامونا ✠ الصدفة الصغيرة سبع شامونات الصدفة الكبيرة اربع عشرة شامونة ✠ الباقلاة اليونانية شامونيان واوبولوين ✠ السكرجة ستة اساتير وربع ✠ ملعقة العسل اربعة مثاقيل ✠ ملعقة الادوية مثقال واحد ودرهم ✠ النبطل استاران ✠ الدرخمي ست اوبولات كل اوبولوا ثلثة قراريط كل قيراط اربع شعيرات الثلث اوبولات تسعة قراريط القواثوش اوقية ونصف

مالي هو العسل ✠ مالي قراطون • هو ما العسل وربما كتبوه ما لقراطن او ما لقراطن ✠ افومالي هو ما يمرس فيه الشهد ويحتفظ به غير مطبوخ ✠ اوذرومالي هو عسل وما المطر المعتق مناصفه بشمس ✠ الشراب المعسل هو متخذ من عصير العنب الذي فيه قبض خمسة اجزا ومن العسل جزو احد يلقي ذلك في انا اوسع مما يملا به ليتسع لغليانهما ويلقي عليهما ملح قليلا قليلا حتي تنقذف الرغوة فاذا سكن الغليان رفع في الخوابي ✠ شراب العسل شراب عتيق قابض جزان عسل جيد جزء واحد يخزن في انا ويترك حتي يدرك ✠ الطلا يتخذ بان يترك العنب في كرمه بعد ان ينضج زمانا يسيرا او يقطع العنب النضيج يشمس ثم يعصر ويطبخ • اكسومالي هو السكنجبين المتخذ من الخل والعسل والما وقد يضيف اليه قوم ما البحر او ملحه ومن جملة نسخ ذلك خل خمس قوطولي والقوطولي سبع اواقي ومن ملح البحر منوين ومن العسل عشرة امنا ومن الما عشر قوطولات يغلي عشر غليات ويرفع ✠ اوكسالي خل يخلط بما الملح ✠ روذومالي شراب يتخذ بعصارة الورد مع عسل ✠ ✠ ✠

تم كتاب الاقراباذين وبتمامه تمت الكتب الخمسة

المشتملة علي القانون والحمد لله

رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه نستعين ونتوكل عليه والحمد لله حمدا يستحقه بعلو شانه وسبوغ احسانه

فهرست الكتب الخمسة

فهرست الكتاب الاول وما يتعلق به من الفنون والتعاليم والجمل والفصول والمقالات

الكتاب الاول في الامور الكلية من علم الطب يشتمل على اربعة فنون ١

الفن الاول يشتمل علي ستة تعاليم

التعليم الاول وهو فصلا

التعليم الثاني فصل واحد

التعليم الثالث ثلثة فصول

التعليم الرابع فصلان

التعليم الخامس فصل واحد وخمس جمل الفصل

الجمله الاولي في العظام وهي ثلثون فصلا ١١

الجلة الثانية في العضل وهي ثلثون فصلا ١٩

الجلة الثالثة في العصب ستة فصول ٢٦

الجلة الرابعة في الشرايين خمسة فصول ٢٩

الثالث

الجملة الخامسة في الاوردة وهي خمسة فصول ٣٥

التعليم السادس وهو جملة وفصل

الجملة في القوي ستة فصول ٣٣

الفن الثاني يشتمل علي ثلثة تعاليم

التعليم الاول		التعليم الثاني		التعليم الثالث	
في الامراض	٣٦	في الاسباب	٣٩	في الاعراض	٥٦

التعليم الاول ثمنية فصول

التعليم الثاني وهو جملتان

الجملة الاولي وهي تسعة عشر فصلا

الجملة الثانية وهي تسعة وعشرون فصلا

الرابع

التعليم الثالث احد عشر فصلا وجملتان

الجملة الاولي في النبض وهي تسعة عشر فصلا ٦٢

الجملة الثانية في البول والبراز وهي ثلثة عشر فصلا ٦٨

الثامن

الفن الثالث يشتمل على فصل واحد وخمسة تعاليم

الفن الرابع في قوانين المعالجات اثني وثلثون فصلا

هذا اخر الكلام من اقسام الكتاب
الاول ۞

فهرست الكتاب الثاني وما يتعلق به من الفنون والتعاليم والجمل والفصول والمقالات

الكتاب الثاني في الادوية المفردة الموضوعة على حروف المعجم وذلك يشتمل على جملتين ١١٣

الاول

الفصل الاول في حرف الالف

الفصل الثاني في حرف البا

المهراج

الفصل الثالث في حرف الجيم

الفصل الرابع في حرف الدال

الفصل الخامس كلام في حرف الها

هند با

الفصل السادس كلام في حرف الواو

الفصل السابع في حرف الزاي

الفصل الثامن في حرف الحا

الفصل

الفصل التاسع كلام في حرف الطا

الفصل العاشر كلام في حرف اليا

الفصل الحادي عشر كلام في حرف الكاف

الفصل الثاني عشر كلام في حرف اللام

لوبيا

الفصل الثامن عشر كلام في حرف الميم

الفصل التاسع عشر في حرف النون

الفصل الحادي والعشرون كلام في حرف السين

سيادواران

الفصل السادس عشر في حرف العين

الفصل السابع عشر في حرف الفا

فلبلون

الفصل الثامن عشر كلام في حرف الصاد

الفصل التاسع عشر في حرف القاف

الفصل العشرون كلام في حرف الرا

الفصل الحادي والعشرون كلام في حرف الشين

شنجار

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الثاني

فهرست الكتاب الثالث وما يتعلق به من الفنون والتعاليم والجمل والفصول والمقالات

الكتاب الثالث في الامراض الجزوية الواقعة باعضا الانسان من الراس الي القدم ظاهرها وباطنها يشتمل علي اثني وعشرين فنا ٢٨١

الفن

الفن الاول من الكتاب الثالث من القانون في امراض الراس وهو خمسة مقالة

المقالة

المقالة الاولي في كليات احكام امراض الراس والدماغ

المقالة الثانية في اوجاع الراس وهو اصناف

فصل في تدبير

المقالة الثالثة في الورم وتفرق اتصالاته

المقالة الرابعة في امراض الراس اكثر مضارتها في افعال الحس والسياسة

المقالة الخامسة في امراض دماغية آفاتها في افعال الحركة الارادية

الفن الثاني في امراض العصب يشتمل علي مقالة واحدة

المقالة الاولي في امراض العصب

فصل

الفن الثالث في تشريح العين واحوالها وامراضها وهو اربع مقالة

المقالة الاولي كلام كلي في اوايل احوال العين وفي الرمد

المقالة الثانية في باقي امراض المقلة واكثره في التركيبية والاتصالية

المقالة

المقالة الثالثة في احوال الجفن وما يليها

المقالة الرابعة في احوال القوة الباصرة وافعالها

الفن الرابع في احوال الاذن يشتمل علي مقالة واحدة

فصل في حكة

الفن الخامس في احوال الانف وهو مقالتان

المقالة الاولي منه في الشم وافاته والسيلانات ٣٦٥

المقالة الثانية في باقي احوال الانف

الفن السادس في احوال الفم واللسان وهو مقالة واحدة

في عظم

الفن السابع في احوال الاسنان يشتمل علي مقالة واحدة

الفن الثامن في احوال اللثة والشفتين وهي مقالة واحدة

الفن التاسع في احوال الحلق وهو مقاله واحدة

الفن العاشر في احوال الريه والصدر يشتمل علي خمسة مقالة

المقالة الاولي في الاصوات وفي النفس

النفس

المقالة الثانية في الصوت

المقالة الثالثة والسعال ونفث الدم

المقاله الرابعة في اصول نظرية من علم اعضا نواحي الصدر وقروحها سوا القلب

المقالة الخامسة في اصول عملية في ذلك

الفن الحادي عشر في احوال القلب وهو مقالتان

المقالة الاولي في مبادي واصول لذلك

المقالة الثانية في جزيات مفصلة منها

الفن الثاني عشر في احوال الثدي واحواله وهو مقاله واحدة

الفن الثالث عشر في المري والمعدة وامراضها يشتمل علي خمسة مقالة

المقالة الاولي في احوال المري وفي الاصول من امر المعدة

المقالة الثانية في تدبير المعدة وضعفها وحال شهوتها

المقالة الثالثة في الهضم وما يتصل به

المقالة

المقالة الرابعة في الامراض الالية والمشتركة العارضة للمعدة

المقالة الخامسة في احوال المعدة من جهة ما يشتمل عليه ويخرج عنها شي في احوال المراق وما يليها

الفن الرابع في الكبد واحوالها يشتمل علي خمسة مقالة

المقالة الاولي في كليات احوال الكبد

في سو

المقالة الثانية في ضعف الكبد وسددها وجميع ما يتعلق من اوجاعها

المقالة الثالثة في اورام الكبد وتفرق اتصالها

المقالة الرابعة في الرطوبات التي تعرض لها بسبب الكبد ان يندفع بارزة او تحتقن كامنه

الفن الخامس عشر في احوال المرارة والطحال وهو مقالتان

المقالة الاولي في تشريح المرارة والطحال وفي اليرقان

المقالة الثانية في باقي احوال الطحال

الفن السادس عشر في احوال المعا والمقعدة وهو خمس مقالات

المقالة الاولي في تشريحها وفي استطلاق المطلق

المقالة الثانية في معالجات اصناف الاستطلاقات المختلفة المذكورة بعد الفراغ من العلاج الكلي

المقالة الثالثة في ابتدا القولنج واوجاع الامعا بجملتها

المقالة الرابعة في علاج القولنج والكلام في ايلاوس واشيا جزوية من امراض الامعا واحوالها

المقالة الخامسة جمله الكلام في الديدان ومعالجات ذلك

في الادوية

الفن السابع عشر في علل المقعدة وهي مقالة واحدة

الفن الثامن عشر في احوال الكلية وهو مقالتان

المقالة الاولي في كليات احكام الكلية وتفصيلها

في ريح

المقالة الثانية في اورام الكلية وتفرق اتصالها

الفن التاسع عشر في احوال المثانة والبول يشتمل على مقالتين

المقالة الاولي في احوال المثانة

المقالة الثانية في الافات التي تعرض للبول

في تقطير

الفن العشرون في احوال اعضا التناسل من الذكران دون النسوان وهو مقالتان

المقالة الاولي منه في الكليات وفي الباه

في كثرة

المقالة الثانية في احوال هذه الاعضا مما لا يتصل بالباه

الفن الحادي والعشرون في احوال اعضا التناسل من الاناث وهي اربع مقالات

المقالة الاولي في الاصول وفي العلوق وفي الوضع

المقالة

المقالة الثانية في الحبل والوضع

المقالة الثالثة في ساير امراض الرحم سوي الاورام وما يجري مجراها

المقالة

الفن الثاني والعشرون وهو اخر الفنون من هذا الكتاب في امراض ظاهرة وطرفية اعضا يشتمل علي مقالتين

في وجع

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الثالث

فهرست الكتاب الرابع وما يتعلق به من الفنون والجمل والفصول والمقالات

الكتاب الرابع في الامراض الجزوية التي اذا وقعت لم تختص بعضو وفي الزينة يشتمل علي سبعة فنون ٭

الفن الاول كلام كلي في الحميات يشتمل على مقالتين

في علامات

المقالة الثانية كلام كلي في حميات العفونة

الفن الثاني في تقدمة المعرفه واحكام البحران وهو مقالتان

المقالة الاولي في البحران ومذاهب الاستدلال عليه وعلي الخير والشر

دلايل

المقالة الثانية من الفن الثاني في اوقات البحران وايامه وادواره

الفن الثالث كلام مشبع في الاورام والبثور يشتمل علي ثلث مقالة

المقالة الاولي في الحارة منها والفاسدة

في الطواعين

المقالة الثانية في الاورام الباردة وما يجري معها الاخلاط الباردة وما يجري مجراها في البدن البلغم والسودا والريح والمركب منها وقد عرفت اصنافها

المقالة الثالثة في الجذام

الفن الرابع في تفرق الاتصال سوا ما يتعلق بالكسر والجبر يشتمل علي اربعة مقالة

المقالة الاولي كلام مجمل في الجراحات

المقالة الثانية في السج والرض والفسخ والوثي والسقطه والصدمه والحزق ونزف الدم ونحو ذلك

المقالة الثالثة في القروح واصناف ذلك

المقالة الرابعة في تفرق الاتصال في العصب وما يتعلق بالخبر من تفرق الاتصال للعظام

الفن الخامس في الجبر يشتمل علي

ثلث مقالة

المقالة الاولي في الخلع وما يتعلق بذلك

المقالة الثانية في اصول كلية في الكسر

المقالة الثالثة في كسر عضو عضو

الفن

الفن السادس كلام مجمل في السموم يشتمل علي

خمسة مقالة

المقالة الاولي في اصول ما يعلم من احوال السموم المشروبه وتفصيل القول في معالجات السموم التي ليست بحيوانية وغير ذلك

العلاج

المقالة الثانية في السموم المشروبه والحيوانية

المقالة الثالثة في تدبير النهش الكلي وفي طرد الحشرات وفي علامات لدغ الحيات واصنافها

المقالة الرابعة في عض الانسان وذوات الاربع

المقالة الخامسة في لسوع الحشرات والرتيلاوات وعضوضها

الفن السابع كلام مجمل في الزينة يشتمل على اربعة مقالة

المقالة الاولي في احوال الشعر وفيه الحزاز

المقالة الثانية في احوال الجلد من جهة اللون

المقالة الثالثة فيما يعرض للجلد لافي لونه

المقالة الرابعة في احوال تتعلق بالبدن والاطراف وهي تمام كتاب الزينة

هذا اخر الكلام من ذكر الفنون والمقالات من الكتاب الرابع

فهرست الكتاب الخامس وما يتعلق به من الجمل والفصول والمقالات

الجملة

المقالة الاولي منها في الترياقات والمعاجين الكبار

في صنعة

E 3

المقالة الثانية كلام مشبع في الايارجات

المقالة الثالثة في الجوارشنات المسهله وغير المسهله

المقالة الرابعة في السفوفات والقمايح ووجورات الصبيان

المقالة الخامسة في اللعوقات

المقالة السادسة في الاشربة والربوبات

المقالة السابعة في المربيات والانبجات

في صنعة

المقالة الثامنة في الاقراص

المقالة التاسعة في السلاقات والحبوب

في بيان

المقالة العاشرة في الادهان

المقالة الحادية عشر في المراهم والضمادات

في مرهم

المقالة الثانية عشر في ذكر المعاجين والجواشنات وغيرها من الادوية المركبة التي تصلح للامراض في عضو عضو

فصل

الجملة الثانية من الاقراباذين

فصل في الادوية المجربة في مرض مرض

المقالة الاولي في احوال الراس وما فيه الدماغ

المقالة الثانية في العين وما يتعلق بذلك من الامراض

فصل في

المقالة الثالثة في الاذن وما يتعلق بذلك من الامراض

المقالة الرابعة في احوال الاسنان وما يتعلق بذلك

في لون

المقالة الخامسة في الفم والحلق والجوف الاعلي

المقالة السادسة في احوال الجوف الاسفل

في صفة

المقالة السابعة في اوجاع المفاصل والنقرس وعرق النسا

المقالة الثامنة في دا الثعلب

واذا قد فرغنا من ذكر الكتب الخمسة وما يتبعها من الفنون والفصول والمقالات

ROMAE, In Typographia Medicea.
M. D. XCIII.

كتاب النجاة

مختصر الشفا لأبن سينا

بسم الله الرحمن الرحيم

رب نسر برحمتك وبعد حمد الله والثناء عليه بماهوا هله فان طايفة من الاخوان والذين لهم حرص علي اقتباس المعارف الحكمية سالوني ان اجمع لهم كتابا يشتمل علي مالا بد من معرفته لمن يوثر ان يتميز عن العامة وينحان الي الخاصة ويكون له بالاصول الحكمية احاطه ۞ وسالوني ان ابدا فيه بافادة الاصول من علم المنطق ثم اتلوها بمثلها من علم الطبيعيات ثم اورد من علم الهندسه والحساب مالا بد منه في معرفة القدر الذي افيده من البراهين علي الريا ضيات واورد بعده من علم الهيه ما يعرف به حال الحركات والاجرام والابعاد والمدارات في الاطوال والعروض دون الاصول التي تحتاج اليهما في التقاويم وما يشتمل عليه الزيجات مثل احوال المطالع والزوايا وتقويم المسير بحسب تاريخ تاريخ وغير ذلك وان اختم الرياضيات بعلم الموسيقي ثم اورد العلم الالهي علي ابين وجه واوجزه واذكر فيه حال المعاد وحال الاخلاق واما الافعال النافعة فيه لدرك النجاة من الغرق في بحر الضلالات فاسعفتهم بذلك وصنفت الكتاب علي نحو ملتمسهم مستعينا بالله ومتوكلا عليه فبدات بايراد الكفاية من صناعة المنطق لانه الالة العاصمة للذهن من الخطا والزلل فيما نتصوره ونصدق به والموصلة الي الاعتقاد الحق باعطا اسبابه ونهج سبيله

فصل

كل معرفة وعلم فاما تصور واما تصديق والتصور هو العلم الاول ويكتسب بالحد اوما يجري مجراه مثل تصورنا ماهية الانسان والتصديق انما يكتسب بالقياس اوما يجري مجراه مثل تصديقنا بان للكل مبدأ فالحد والقياس التان بهما تكتسب المعلومات التي تكون مجهولة فتصير معلومة بالروية وكل واحد منهما منه ما هو حقيقي ومنه ما هو دون الحقيقي ولكنه نافع منفعة بحسبه ومنه ما هو باطل مشبه بالحقيقي والفطرة الانسانيه في الاكثر غير كافية في التمييز بين هذه الاصناف ولولا ذلك لما وقع بين العقلا اختلاف ولا وقع لواحد منهم في رايه تناقض وكل واحد من القياس والحد فانه معمول مولف من معان معقولة بتاليف محدود فيكون لكل واحد منهما مادة منها الف وصورة بها يتم التاليف وكما انه ليس عن اي مادة اتفقت تصلح ان تتخذ بيت اوكرسي ولا باي صورة اتفقت يمكن ان يتم من مادة البيت بيت ومن مادة الكرسي كرسي بل لكل شيء مادة تخصه وصورة بعينها تخصه كذلك لكل معلوم يعلم بالروية مادة تخصه وصورة تخصه منهما يصار الي تحققه وكما ان الفساد في اتخاذ البيت قد يقع من جهة المادة وان كانت الصورة صحيحة وقد يقع من جهة الصورة وان كانت المادة صالحه وقد يقع من جهتيهما جميعا كذلك الفساد في الروية قد يقع من جهة المادة وان كانت الصورة صحيحة وقد يقع من جهة الصورة وان كانت المادة صالحه وقد يقع من جهتيهما جميعا

فصل في منفعة المنطق

فالمنطق هو الصناعة النظريه التي تعرف ان من اي الصور والمواد يكون الحد الصحيح الذي يسمي بالحقيقة حدا والقياس الصحيح الذي يسمي بالحقيقه برهانا وتعرف انه عن اي الصور والمواد يكون الحد الاقناعي الذي يسمي رسما وعن اي الصور والمواد يكون القياس الاقناعي الذي يسمي ماقوي منه واوقع تصديقا شبيها باليقين جدليا وماضعف منه واوقع ظنا غالبا خطابيا وتعرف انه عن اي صورة ومادة يكون الحد الفاسد وعن اي صورة ومادة يكون القياس الفاسد الذي يسمي مغالطيا وسوفسطائيا وهو الذي يتراي انه برهاني اوجدلي ولا يكون وانه عن اي صورة ومادة يكون القياس الذي لا يوقع تصديقا البتة ولكن تخييلا يرغب النفس في شي اويغزيها اوينفرها او يقبضها وهو القياس الشعري فهذه فايدة صناعة المنطق ونسبتها الي الروية نسبة النحو الي الكلام والعروض في الشعر لكن الفطرة السليمه والذوق السليم ربما اغنيا عن تعلم النحو والعروض وليس شي من الفطر الانسانية تستغني في استعمال الرويه عن التقدم باعداد هذه الالة الا ان يكون انسانا مويدا من عند الله

فصل في الالفاظ المفردة

لما كانت المخاطبات النظرية بالفاظ مولفة والافكار العقليه من اقوال عقلية مولفة وكان المفرد قبل المولف وجب ان نتكلم اولا في اللفظ المفرد

فصل في اللفظ المفرد

ان اللفظ المفرد هو الذي يدل علي معني ولا جز من اجزايه يدل بالذات علي جز من اجزا ذلك المعني مثل قولنا الانسان فانه يدل به علي معني لا محالة وجزاه وليكونا الان والسان اما ان لا يدل بهما علي معني او ان يدلا علي معنيين ليسا جزي معني الانسان وان اتفق ان كان الان مثلا يدل علي النفس والسان يدل علي البدن فليس بقصد بان وسان

في جملة قولنا الانسان الدلالة بهما فيكونان كانهما لا يدلان اصلا اذا اخذ اجزي قولنا الانسان

فصل في اللفظ المركب

واللفظ المركب اوالمولف فهو الذي يدل على معني وله اجزاء منها يلتيم مسموعه ومن معانيها يلتيم معني الجملة كقولنا الانسان يمشي اوراي الحجاره

فصل في اللفظ المفرد الكلي

اللفظ المفرد الكلي هو الذي يدل علي كثيرين بمعني واحد متفق اما كثيرين في الوجود كالانسان اوكثيرين في جواز التوهم كالشمس وا بجملة الكلي هو اللفظ الذي لا يمنع مفهومه من ان يشترك في معناه كثيرون فان منع من ذلك شي فهو غير نفس مفهومه

فصل في اللفظ المفرد الجزوي

واللفظ المفرد الجزوي هو الذي لا يمكن ان يكون معناه الواحد لا بالوجود ولا بحسب التوهم لاشيا فوق واحدة بل يمنع نفس مفهومه من ذلك كقولنا زيد المشار اليه فان معني زيد اذا اخذ معني واحدا هو ذات زيد فهو لا في الوجود ولا في التوهم يمكن ان يكون لغير ذات زيد الواحدة اذا الاشارة تمنع من ذلك فانك اذا قلت هذه الشمس او هذا الانسان تمنع من ان يشترك فيه غيره

فصل في الذاتي

ولنترك الجزي ولنشتغل بالكلي وكل كلي فاما ذاتي واما عرضي والذاتي هو الذي يقوم ماهيه ما يقال عليه ولا يكفي في تعريف الذاتي ان يقال ان معناه ما لا يفارق فكثير مما ليس بذاتي لا يفارق ولا يكفي ان يقال ان معناه ما لا يفارق في الوجود ولا يصح مفارقته في التوهم حتي ان رفع في التوهم يبطل به الموصوف في الوجود فكثير مما ليس بذاتي هو بهذه الصفه ككون الزوايا من المثلث مساوية لقايمتين فانه صفه لكل مثلث ولا يفارق في الوجود ولا يرتفع في الوهم حتي يقال لو رفعناه وهما لم يجب ان يحكم ان المثلث غير موجود وليس بذاتي ولا ايضا ان يكون وجوده للموصوف به مع ملازمته بينا فان كثيرا من لوازم الشي التي تلازمه بعد تقرر ماهيته تكون بينة اللزوم له بل الذاتي ما اذا فهم معناه واخطر بالبال وفهم معني ما هو ذاتي له واخطر بالبال معه معا لم يمكن ان تفهم ذات الموصوف الا ان يكون قد فهم له ذلك المعني اولا كالانسان والحيوان فانك اذا فهمت ما الحيوان وفهمت ما الانسان فلا تفهم الانسان الا وقد فهمت اولا انه حيوان واما ما ليس بذاتي فقد تفهم ذات الموصوف مجردا دونه فاذا فهم فربما لزمه ان يفهم وجوده كالمحاذاة للنقطة اوبفهم ببحث ونظر كتساوي الزوايا لقايمتين في المثلث او يكون جايزا ان يرتفع توهما وان لم يرتفع وجودا كالسواد للانسان الزنجي او يرتفع وجودا وتوهما معا مثل الشباب فيما يبطي زواله والقعود فيما يسرع زواله

فصل في العرضي

واما العرضي فهو كل ما عددناه مما ليس بذاتي ويغلط فيه فيظن انه العرض الذي هو كالمقابل للجوهر اللذين سنذكرها بعد وليس كذلك فان العرضي قد يكون جوهرا كالابيض والعرض لا يكون جوهرا كالبياض

فصل في المقول في جواب ما هو

المقول في جواب ما هو ثم من الذاتي منه ما هو مقول في جواب ما هو ومنه ما هو ليس بمقول والذاتي المقول في جواب ما هو مشكل ويكاد اكثر الشروح تغفل عن تحقيقه ويكاد يرجع مايراه الظاهريون من المنطقيين في المقول في جواب ما هو الي انه هو الذاتي لكن الذاتي اعم منه وتحقيقه بحسب ما انتهي اليه بحثنا ان الشي الواحد قد يكون له اوصاف كثيره كلها ذاتية له لكنه انما هو ما هو لا بواحد منها بل بجملتها فليس الانسان انسانا بانه حيوان بل بانه مع حيوانيته ناطق اومايت اوشي اخر فاذا وضع لفظ مفرد يتضمن لست اقول يلتزم جميع المعاني الذاتيه التي بها يتقوم الشي فذلك الشي مقول في جواب ما هو مثل قولنا الانسان لزيد وعمرو فانه يشتمل علي كل معني مفرد ذاتي له مثل الجوهرية والتجسم والتعدي والنمو والتوليد وقوة الحس والحركه والنطق وغير ذلك فلا يشذ مما هو ذاتي لزيد شي وكذلك الحيوان لا للانسان وحده لكن الانسان والفرس والثور وغير ذلك بحال الشركه فانه يشتمل علي جميع الاوصاف الذاتية التي لها بالشركه علي سبيل المطابقه وانما يشذ منه ما يخص واحدا واحدا منها فالمقول في جواب ما هو هكذي يكون واما الداخل في جواب ما هو فهو كل ذاتي

فصـــــل في المقول في جواب اي شي هو

اما المقول في جواب اي شي هو فهو الذي يدل علي معني يتميز به الشي عن اشياء مشتركة في معني واحد فمنه عرضي مثل الابيض الذي يميز الثلج عن القار وهما جسمان جاديان ومنه ذاتي مثل الناطق الذي يميز الانسان عن الفرس وهما حيوانان وقد اصطلح قوم علي ان يسموا هذا الذاتي مقولا في جواب ايما هو فيكون المقول في جواب ايما هو بحسب اصطلاحهم هو المميز بعد ماهية مشتركة تميزا ذاتيا مثل الناطق للانسان بعد الحيوان دون البياض للثلج

فصل في الالفاظ الخمسة

الالفاظ الكلية خمسة جنس ونوع وفصل وخاصة وعرض عام ✤ فصل في الجنس ✤ الجنس هو المقول علي كثيرين

كثيرين مختلفين بالانواع في جواب ما هو وقولنا مختلفين بالانواع اي بالصور والحقايق الذاتية وان لم يعرف بعد النوع الذي هو مضاف الي الجنس وقولنا في جواب ما هو اي قولا بحال الشركة لا بحال الانفراد كالحيوان للانسان والفرس لا كالحساس للانسان والفرس فان الحساس لا يدل علي كمال ماهية مشتركه للانسان والفرس وان كان يدل علي معني ما ذاتي وهو كونه ذاحس ويخلي عن المتحرك بالارادة وعن النامي وعن المغتذي وغير ذلك الا علي سبيل الالتزام لا علي سبيل التضمن وفرق بين الالتزام والتضمن فان السقف يلتزم الحايط ولا يتضمنه والبيت يلتزم الحايط ويتضمنه فيجب اذا حددت الجنس ان يحده بما لا يشاركه فيه فصل الجنس واذ احددت الجنس ان لا تدبره علي النوع ولا تشتغل بما يقوله فرفوريوس

فصل في النوع

واما النوع فهو الكلي الذاتي الذي يقال علي كثيرين في جواب ما هو ويقال ايضا عليه احر وعلي غيره في جواب ما هو بالشركة مثل الحيوان الذي هو نوع من الجسم فانه يقال علي انسان وفرس في جواب ماهو بالشركه ويقال الجسم عليه وعلي غيره ايضا بالشركة في جواب ما هو وقد يكون الشي جنسا لانواع ونوعا لجنس مثل الحيوان للجسم ذي النفس فانه نوعه وللانسان والفرس فانه جنسهما لكنه سينتهي الارتقا الي جنس لا جنس فوقه ويسمي جنس الاجناس والانحطاط الي نوع لانوع تحته ويسمي نوع الانواع ويرسم بانه المقول علي كثيرين مختلفين بالعدد في جواب ما هو كالانسان لزيد وعمرو والفرس لهذه وتلك

فصل في الفصل

واما الفصل فهو الكلي الذاتي الذي يقال علي نوع تحت جنسه حين يسل انه اي شي منه كالناطق للانسان فيه يجاب حين يسل انه اي حيوان والفرق بين الناطق والانسان ان الانسان حيوان له نطق والناطق شي ما لم يعلم اي شي هو وله نطق والنطق فصل مجرد والناطق فصل مركب وهو الفصل المنطقي

فصل في الخاصة

والخاصه فهي الكلي الدال علي نوع واحد في جواب اي شي هو لا بالذات بل بالعرض اما نوع هو جنس كتساوي الزوايا من المثلث لقايمتين فانه خاصه للمثلث وهو جنس واما نوع ليس هو بجنس مثل الضاحك للانسان وهو خاصة ملازمه مساويه والكتابه وهو خاصه غير ملازمة ولا مساوية بل انقص ✤

فصل في العرض

واما العرض العام فهو كل كلي مفرد عرضي اي غير ذاتي يشترك في معناه انواع كثيرون كالبياض للثلج والققس ولا تبدل به كان ملازما او مفارقا لكل واحد من النوع او البعض جوهرا كان في نفسه كالابيض او عرضا كالبياض بعد ان لا يكون مقوما للماهية فان وقوع العرض علي هذا وعلي الذي هو قسيم الجوهر في الوجود وقوع بمعنيين مختلفين ✤

فصل في الاعيان والاوهام والالفاظ والكتابات

الشي اما عين موجوده واما صوره موجوده في الوهم والعقل ماخوذه عنها ولا يختلفان في الامم والنواحي واما لفظة تدل علي الصورة التي في الوهم او العقل معبره واما كتابه دالة علي اللفظ ويختلفان في الامم فالكتابة داله علي اللفظ واللفظ دال علي الصورة الوهمية والعقلية وتلك الصورة داله علي الاعيان الموجودة ✤ في الاسم ✤ والاسم لفظ مفرد يدل علي معني من غير ان يدل علي زمان وجود ذلك المعني من الازمنة الثلثه كقولنا زيد فمنه محصل كقولنا زيد ومنه غير محصل قرن به لفظ السلب بشي هو اسم لما يخالف ذلك المعني فجعل اسما لذلك المعني كقولنا الانسان ✤ في الكلمة ✤ والكلمة لفظة مفردة تدل علي معني وعلي الزمان الذي كان ذلك المعني موجودا فيه لموضوع ما غير معين كقولنا مشي فانه يدل علي مشي لماش غير معين في زمان قد مضي ✤ في الاداة ✤ واما الاداة فهي لفظه مفردة انما تدل علي معني يصح ان يوضع او يحمل بعد ان يقرن باسم اوكلمة كقولنا في وعلي ✤ في القول ✤ والقول كل لفظ مركب وقد عرفناه قبل ✤ في القضيه ✤ والقضيه والخبر هو كل قول فيه نسبة بين شيين بحيث يتبعه حكم صدق او كذب ✤ في الحملية ✤ والحملية هي التي توقع هذه النسبة بين شيين ليس في كل واحد منهما هذه النسبه الا بحيث يمكن ان تدل علي كل واحد منهما بلفظ مفرد كقولنا الانسان حيوان او كقولنا الحيوان الضاحك ينتقل من مكان الي مكان بوضع قدم ورفع اخري فكانك قلت الانسان يمشي او قولك فلان كثير علمه فان قولك كثير علمه معادل لقولك فيلسوف ✤ في الشرطية ✤ والشرطيه هي التي توقع هذه النسبه بين شيين فيهما هذه النسبة من حيث هي مفصله كقولنا ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود فانك ان فصلت هذه النسبة انحل الي قولك الشمس طالعة والي قولك النهار موجود وكل واحد منهما قضيه وكذلك اذا قلت اما ان يكون هذا العدد زوجا واما ان يكون هذا العدد فردا ✤ في الشرطية المتصلة ✤ والشرطية المتصلة هي التي توجب او تسلب لزوم قضية لاخري كما قدمناه من مثال الشرطي ✤ في الشرطيه المنفصله ✤ والمنفصله ما يوجب او يسلب عناد قضية لاخري كما اخرناه من مثال الشرطي ✤ في الايجاب ✤ الايجاب مطلقا هو ايقاع هذه النسبه وايجادها وفي الحملية هو الحكم بوجود محمول لموضوع ✤ في السلب ✤ والسلب مطلقا هو رفع النسبه الوجودية بين شيين وفي الحملية هو الحكم بلا وجود محمول الموضوع ✤ في المحمول ✤ والمحمول هو المحكوم به انه موجود اوليس بموجود لشي اخر ✤ في الموضوع ✤ الموضوع هو الذي يحكم عليه بان شيا اخر موجود له اوليس بموجود له مثال الموضوع قولنا زيد من قولنا زيد كاتب ومثال المحمول قولنا كاتب من قولنا زيد كاتب ✤ في المخصوصة ✤ والمخصوصة قضيه حمليه موضوعها شي جزوي كقولنا زيد كاتب وتكون

موجبه وتكون سالبه ✤ في المهمل ✤ والمهملة قضيه حمليه موضوعهـا كلي ولكن لم يبين ان الحكم في كله او في بعضه كقولنا الانسان ابيض وتكون موجبة وسالبه واذا لم تبين فيهما ان الحكم في كل او في بعض فلا بد انه في بعض وشك انه في الكل فلذلك حكم المهمله حكم الجزيي الذي نذكره ✤ في المحصورة ✤ المحصورة هي التي موضوعها كلي والحكم عليه مبين انه في كله او في بعضه وقد يكون موجبا وسالبا ✤ في الموجبه الكليه ✤ والموجبه الكليه من المحصورات هي التي الحكم فيها ايجاب علي كل واحد من الموضوع كقولنا كل انسان حيوان ✤ في السالبه الكليه ✤ والسالبه الكلية هي التي الحكم فيها سلب عن جميع الموضوع كقولنا ليس ولا واحد من النـاس بحجر ✤ في الموجبة الجزويه ✤ والموجبة الجزويه هي التي الحكم فيها ايجاب ولكن علي بعض الموضوع كقولنا بعض الناس كاتب ✤ في السالبة الجزوية ✤ والسالبة الجزوية هي التي الحكم فيها سلب ولكن عن بعض الموضوع كقولنا ليس بعض الناس بكاتب وليس كل انسان بكاتب بل عسي بعضهم • والسور هو اللفظ الذي يدل علي مقدار الحصر مثل كل ولا واحد وبعض ولا كل

فصل في القضيتين المتقابلتين

والقضيتان المتقابلتان هما اللتان تختلفان بالسلب والايجاب وموضوعهما ومحمولهما واحد في المعني والاضافه والقوه والفعل والجزء والكل والمكان والزمان والشرط حتي ان كان هناك آ ب وكان لزيد لم يكن هاهنا لعمرو او كان هناك آ ب بالقوة لم يكن هاهنا بالفعل او كان هناك اسود البعض لم يكن هاهنا اسود الكل او اسود في بعض اخر او كان هناك في زمان ماض لم يكن هاهنا في زمان حاضر او مستقبل او غير ذلك الزمان بل في ذلك الزمان بعينه او كان هناك مثلا انه متحرك علي الارض لم يكن هاهنـا انه متحرك علي الفلك

فصل في التناقض

والقضيتان المتقابلتان بالتناقض هما اللتان تقابلان بالايجاب والسلب تقابلا يجب عنه لذاته ان يكون احدهما صادقه والاخري كاذبة وانما يكون كذلك اذا تمت فيهـا شرايط التقابل التي في المخصوصات وفي المحصورات بزيادة ان يكون احدهما كليا والاخري جزويا فان كانا كليتين وتسميان متضادتين كذبا جميعا في الحمل الممكن كقولنـا كل انسان كاتب وليس ولا واحد من الناس بكاتب وان كانا جزويين وتسميان الداخلتين تحت التضاد صدقا جميعـا في ذلك الحمل بعينه كقولنا بعض الناس كاتب وليس بعض الناس بكاتب ✤ والمخصوصات ليس في تناقضهـا شرط غير تقابلها وفي الحمل الممكن المستقبل لا يتعين الصدق والكذب في احد طرفي التقابل وان كان لا يخرج منهما كقولك زيد يمشي زيد ليس يمشي فلو كان احد هذين في الوقت صدقا والاخر كذبا من نفس القولين كان احد الامرين يكون لا محاله والاخري لا يكون فيكون الامر واجبا لا ممكنا وارتفع الاختيار والاستعداد وبطل طبيعة الممكن جملة

فصل في مواد القضايـا

المادة الواجبة هي حالة للمحمول بالقياس الي الموضوع يجب بها لا محالة ان يكون دايمـا في كل وقت اي يكون الصدق مع الموجب في كل وقت كحالة الحيوان عند الانسان ولا يعتبر السلب ✤ والماده الممتنعة هي حالة للمحمول بالقيـاس الي الموضوع يكون الصدق فيها دايما مع السلب كحالة الحجر عند الانسان ولا يعتبر الايجاب ✤ والماده الممكنه هي حاله للمحمول بالقياس الي الموضوع لا يدوم بها له صدق في ايجاب ولا سلب كحالة الكاتب عند الانسان وقيل ان الممكن هو الذي حكمه غير موجود في وقت ما اي في الحال ثم له حكم في المستقبل تفرد به حالة حكم في الحال بالضروره

فصل في الثناني والثلاثي

كل قضية حمليه فان اجزاها الذاتيه عند الذهن ثلثه معني موضوع ومعني محمول ومعني نسبة بينهما اما في اللفظ فربما اقتصر علي اللفظ الدال علي معني الموضوع واللفظ الدال علي معني المحمول وطويت اللفظة الداله علي معني النسبه فتسمي ثنانيه كقولنا زيد كاتب ✤ والثلاثية فهي التي قد صرح فيها باللفظة الدالة علي النسبه كقولنا زيد هو كاتب وتسمي تلك اللفظة رابطة والكلمة ترتبط بذاتها لانهما تدل علي موضوع في كل حال فالنسبه مضمنه فيهـا

فصل في المعدولة والبسيطة

القضيه البسيطة هي التي موضوعها اسم محصل ومحمولها اسم محصل والقضية المعدولة فهي التي موضوعها او محمولهـا اسم غير محصل كقولك الانسان ابيض والقضيه المعدولة المطلقه العدولة فهي التي محمولهـا كذلك كقولك زيد هو غير بصير فقولنا زيد هو غير بصير موجبة معدوله والفرق بين الموجبه المعدوليه كقولنـا زيد هو غير بصير وبين السـالبه البسيطة كقولنا زيد ليس هو بصيرا اما من جهة الصيغة فلان حرف السلب في المعدولة جزء من المحمول كانك اخذت الغير والبصير شيا واحدا حاصلا منهما بالتركيب فان اوجبت تلك الجملة كشي واحد كان ايجابا معدولا وان سلبت فقلت زيد ليس هو غير بصير كان سلبـا معدولا واما السلب في البسيطة فان حرف السلب ليس جزا من المحمول بل شيا خارجا عنه داخلا عليه رافعا اياه واما من جهة التلازم والدلالة فان السالبه البسيطة اعم منه لان السلب يصح عن موضوع معدوم والايجاب كان معدولا او محصلا فلا يصح الا علي موضوع موجود فيصح ان يقول ان العنقا ليس هو بصيرا ولا يصح ان يقول ان العنقاء هو غير بصير واما ما يقال بعد هذا من الفرق بينهما فلا تلتفت اليه فان غير بصير يصح ايجابه علي كل موجود كان عادما للبصير ومن شانه ان يكون له او ليس من شانه ان يكون له بل من شان نوعه او جنسه او ليس البته من شانه او شان محمول عليه ان يكون له بصر ✤ والقضية الثنانيه لا يتميز فيها العدول عن السلب الا باحد وجهين احدهما من جهة نية من القايل مثلا اذا قال زيد لا بصير ويعني به ان زيدا ليس هو ببصير كان سلبـا وان عني ان زيدا هو لا بصير كان ايجابا معدولا والثاني من جهة تعارف العادة في اللفظ السالب فانه ان قال زيد غير علم انه ايجاب

انه ايجاب لان غير يستعمل في العدول وليس يستعمل في السلب ✤ واما في الثلاثية فان الايجاب متميز عن السلب المحصل من كل وجه لان الرابطة ان دخلت علي حرف السلب ربطت حرف السلب مع المحمول كشي واحد فاوجبت كقولك زيد هو لا بصير وان دخل حرف السلب علي الرابطة سلبت كقولك زيد ليس هو ببصير لان الرابطة تجعل البصير وحده محمولا وتترك حرف السلب خارجا عنه

فصل في العدميه

والقضيه العدميه هي التي محمولها اخس المتقابلين هذا بحسب المشهور كقولك زيد جاير والهوا مظلم واما في التحقيق فهي التي محمولها دال علي عدم شي من شانه ان يكون للشي او لنوعه او لجنسه

فصل في الجهات

الجهات ثلثة واجب ويدل علي دوام الوجود وممتنع ويدل علي دوام العدم وممكن ويدل علي لا دوام وجود ولا عدم والفرق بين الجهة والمادة ان الجهة لفظه مصرح بها يدل علي احد هذه المعاني والمادة حالة للقضية في ذاتها غير مصرح بها وربما تخالفا كقولك زيد ممكن ان يكون حيوانا فالمادة واجبه والجهة ممكنة وبينهما فروق اخري لا نطول بها

فصل في الرباعيه

القضيه الرباعيه هي التي تذكر فيه مع المحمول والموضوع رابطة وجهة وانما يسلب الموجبة الرباعيه بان يدخل حرف السلب علي الجهة لا الجهة علي السلب فيمكن ان يصدقا كقولك زيد يمكن ان يمشي ويمكن ان لا يمشي او يكذبا كقولك زيد يجب ان يمشي زيد يجب ان لا يمشي وايضا زيد يمتنع ان يمشي زيد يمتنع ان لا يمشي بل مقابل يمكن ليس يمكن ومقابل يجب ليس يجب ومقابل يمتنع ليس يمتنع

فصل في الممكن وتحقيقه

وفي الممكن اشتباه اذا ذكرناه وحللناه الحل الشافي ارتفع به كثير من الشبه والاغاليط التي تقع للناس في تناقض ذوات الجهة وتلازمها فنقول ان العامه تفهم من الممكن غير ما تفهم الخاصه بحسب ما تواطوا عليه اما العامه فيعنون بقولهم ممكن ما ليس بممتنع من غير ان يشترطوا ولا واجب فيكون معني قولهم ليس بممكن انه ليس ليس بممتنع فيكون معناه الممتنع فاذا الممكن العامي هو ما ليس بممتنع وغير الممكن ما هو ممتنع وكل شي عندهم اما ممكن واما ممتنع وليس قسم ثالث فيكون الممكن بحسب هذا الاستعمال مقولا علي الواجب كالجنس له وليس اسما مرادفا له بل لان الواجب غير ممتنع في المعني واما الخاصه فانهم وجدوا معني ليس بواجب ولا ممتنع ولم يكن عند العامة لهذا المعني اسم فان اسم الممكن عندهم كان لمعني اخر لكنه كان يصح ان يقال لهذا الشي انه ممكن ان يكون وممكن ان لا يكون بحسب الاستعمال العامي اي بمعني انه غير ممتنع ان يكون وغير ممتنع ان لا يكون فنقلوا اسم الممكن وجعلوه دالا علي ذلك فوضعوا اسم الممكن دالا علي ما ليس بممتنع ومع ذلك ليس بواجب وهو الذي هو غير ضروري في احد الحالين فهذا المعني اخص من المعني الذي يستعمله عليه العامه فيكون الواجب خارجا من هذا الممكن ويكون قولنا ليس بممكن ليس بمعني ممتنع بل بمعني ليس غير ضروري بل واجب او ممتنع وكلاهما ليس بهذا الممكن الا ان ضعفا الراي اذا قالوا ليس بممكن وهم يستعملون الممكن الخاصي يختل لهم معني الممكن العامي وكان ليس بممكن علي معني الممتنع عندهم وكان الواجب خارجا عن الممكن فتحيروا في ذلك فان قالوا ان الواجب ممكن خاصي والممكن الخاصي هو الذي يمكن ان لا يكون صار الواجب عندهم ممكنا ان لا يكون وان قالوا ان الواجب ليس بممكن وتخيل لهم ان غير الممكن ممتنع صار الواجب ممتنعا ولو انهم راعوا حدود النظر فاخذوا الممكن في القسمين علي وجه واحد لم يلزمهم هذه الحيرة فانهم ان اخذوا الممكن بمعني انه لا ضرورة في وجوده ولا عدمه فنظروا هل الواجب ممكن وجدوا الواجب خارجا عن الممكن ووجوده ليس ممكن وحينيذ لم يلزم ان ما ليس بممكن هو الممتنع لان الممكن كان لا ما ليس بممتنع فيكون سلبه الممتنع بل ما لا ضرورة في وجوده ولا في عدمه فيكون سلبه سلب ما لا ضرورة في وجوده ولا في عدمه فيكون ما ليس بممكن هو ما ليس بلا ضرورة في وجوده ولا في عدمه فيصدق ليس بممكن علي الواجب اذ ليس هو بلا ضرورة لا في وجوده ولا في عدمه لان له ضرورة في الوجود وايضـا ان اخذوا الغير الممكن بمعني الممتنع فلم لم ياخذوا الممكن بمعني غير الممتنع فيصح علي الواجب ولا يلزمه ان يقال ممكن ان لا يكون وذلك انه لما عني بالممكن غير الممتنع فليس يجب ان يكون ما يمكن ان يكون ممكنا ان لا يكون فليس ما هو غير ممتنع ان يكون غير ممتنع ان لا يكون فيجتمع من هذا ان الواجب يقع في الممكن العامي ولا يقع في الخاصي وان غير الممكن الخاصي ليس بمعني الممتنع بل بمعني الضروري اما في الوجود واما في العدم وان الممكن ما ليس بضروري الحكم ومتي فرض حكمه من ايجاب او سلب موجودا لم يعرض منه محال وليس من شرط الممكن ان يكون معدوما في الحال او موجودا فيه حتي يقال ان رسم الممكن انه ما ليس بموجود في الحال واذا فرض في الاستقبال موجودا لم يعرض منه محال وذلك لانه ان كان السبب المانع من كونه موجودا صيرورته واجبا في وجوده فيجب ان يراعي هذا السبب في جانبه اللاوجود فانه ايضا ان فرض معدوما في الحال كان في الحال واجبا في لا وجوده كذي وواجب العدم وممتنعا فان كان الامتناع الحالي لا يضر الممكن فالوجوب الحالي لا يضر الممكن وان ممكن الكون ان كان يجب ان لا يكون موجود الكون فممكن اللاكون يجب ان لا يكون موجود اللاكون لكن ممكن الكون هو بعينه ممكن اللاكون فممكن الكون يجب ان لا يكون علي اصلهم موجود اللاكون

فصل في الواجب والممتنع وبالجملة الضروري

الواجب والممتنع بينهما غاية الخلاف مع اتفاقهما في معني الضرورة فهذا ضروري في الوجود وذلك ضروري في العدم واذا تكلمنا علي الضروري امكن ان ينقل البيان بعينه الي كل واحد منهما فنقول ان الحمل الضروري علي ستة اوجه يشترك كلها في الدوام فاول ذلك ان يكون الحمل دايما لم يزل ولا يزال كقولنا الله حي والثاني ان يكون ما دام ذات الموضوع موجودة لم يفسد كقولنا كل انسان بالضرورة حيوان اي كل واحد من الناس دايما حيوان ما دامت ذاته موجودة ليس دايما بلا شرط حتي يكون حيوانا لم يزل ولا يزال قبل كونه وبعد فساده والاول وهذا الثاني هما المستعملان والمراد ان اذا قيل ايجاب او سلب ضروري ويعمهما من جهة ما معني واحد وهو الضرورة ما دامت ذات الموضوع موجودة امادايما ان كانت الذات توجد دايما واما مدة ما ان كان كانت الذات قد تفسد ✤ واما الثالث فان يكون ذلك ما دام ذات الموضوع موصوفة بالصفة التي جعلت موضوعة معها لا ما دام موجودا مثل قولك كل ابيض فهو ذو لون مفرق للبصر بالضرورة اي دايما لم يزل ولا يزال ولا ايضا ما دام ذات ذلك الشي الابيض موجودا حتي ان تلك الذات اذا بقيت ولم تفسد لكن البياض زال عنها فقد توصف بانها ذات لون مفرق للبصر بالضرورة بل ان هذه الضرورة تدوم لا ما دامت موجودة ولكن ما دامت موصوفة بالبياض ✤ واما الرابع فان يكون ذلك ما دام الحمل موجودا وليس له ضرورة بلا هذا الشرط كقولك ان زيدا بالضرورة ماش ما دام ما شيا اذ ليس يمكن ان يكون لا ما شيا وهو يمشي ✤ واما الخامس فان يكون الضرورة وقتا ما معينا لابد منه كقولنا ان القمر ينكسف بالضرورة ولكن ليس دايما بل وقتا بعينه معينا ✤ والسادس ان يكون بالضرورة وقتاما ولكن غير معين كقولك كل انسان فانه بالضرورة يتنفس اي وقتا ما وليس دايما ولا وقتا بعينه وهذه الاقسام الاربعة فانها اذا لم يشترط فيها شرط ما فان الحمل فيها يسمي مطلقا وان اشترطت فيها جهة الضرورة كان الاولي ان يكون الجهة جزا من المحمول لا جهة داخلة علي المحمول وذلك لان المحمول في ذلك لا يكون وحده محمولا بل مع زوايد وتلك الزوايد مع المحمول لا يعقل كشي واحد ما لم يكن فيها الجهة علي انه كالبعض منها واما في المقدمة الضرورية فان المحمول مستقل بنفسه في ان يقصد حمله والجهة لا تعمل فيها شيا بل في الربط فيكون المحمول هو بذاته كمعني واحد والجهة داخلة عليه

فصل في متلازمات ذوات الجهة

انما ذكر المناسبات التي بين ذوات الجهة والمعني المناسبة بين السوالب والموجبات البسايط والمعدولات لان الحاجة الي هذه اكثر وهي اكثر اشكالا من تلك المتلازمات التي تقوم بعضها مقام بعض من هذه طبقات فطبقة هي هكذي واجب ان يوجد ممتنع ان لا يوجد ليس بممكن العام ان لا يوجد ونقايض هذه متعاكسة ايضا مثل قولنا ليس بواجب ان يوجد ليس بممتنع ان لا يوجد ممكن ان لا يوجد العامي لا الخاصي ✤ وطبقة اخري وهي هكذي واجب ان لا يوجد ممتنع ان يوجد ليس بممكن ان يوجد وكذلك نقايضها مثل ليس بواجب ان لا يوجد ليس بممتنع ان يوجد ممكن ان يوجد بالمعني العامي ✤ وطبقة من الممكن الخاصي الحقيقي ولا ينعكس فيها الاشيان فقط ممكن ان يكون وممكن ان لا يكون ونقايضهما متعاكسان وليس يلزمهما من ساير الجهات شي لزوما متعاكسا ✤ واما الممكن ان يكون بالمعني العامي فلا يلزمه ممكن ان لا يكون علي ما اوضحناه قبل واما اللوازم التي لا تنعكس فان واجبا ان يوجد يلزمه ليس بممتنع ان يوجد وما في طبقته مثل ليس بواجب ان لا يوجد وممكن ان يوجد العامي وليس بممكن ان يوجد الخاصي لانه واجب لا ممكن وليس بممكن ان لا يوجد الخاصي لانه ممتنع ان لا يوجد لا ممكن حقيقي ان لا يوجد وكذلك الممتنع ان يوجد يلزمه سلب الواجب ان يوجد وما في طبقته وسلب الممكنين الحقيقيين اعني المعدول والمحصل والممكن ان يكون الحقيقي يلزمه ممكن ان يكون العامي وما في طبقته وممكن ان لا يكون العامي وما في طبقته ويتوصل من هذا الي باقي ما بقي

فصل في المقدمة والحد

المقدمة قول يوجب شيا لشي او يسلب شيا عن شي جعلت جز قياس ✤ والحد هو ما ينحل اليه المقدمة من جهة ما هي مقدمة اذا انحل الرابط ولا محالة انه لا يبقي الا موضوع ومحمول

فصل في المقول علي الكل

والمقدمة التي فيها مقول علي الكل فهي التي ليس شي مما يقال عليه الموضوع الا ويقال عليه المحمول والسلب بحسبه وكل مقدمة اما مطلقة واما ضرورية واما ممكنة

فصل في المطلقات

المطلقة فيها رايان راي بافرسطس ثم ثامسطيوس وغيره انها هي التي لم تذكر فيها جهة ضرورة للحكم او امكان للحكم بل اطلق اطلاقا يجوز ان يكون الحكم موجودا بالضرورة ويجوز ان يكون الحكم موجودا لا بالضرورة اي لا دايما وليس يبعد ان يكون هذا راي الفيلسوف في المطلقة علي ان الفيلسوف يجوز ان يكون كليتان موجبة وسالبة مطلقتين صادقتين كقولك كل فرس نايم ولا شي مما هو فرس بنايم وينقل الحكم الكلي الموجب المطلق الي الحكم الكلي السالب المطلق واصحاب هذا الراي يرون ان ذلك جايز وليس بواجب لان الفيلسوف قد يورد ايضا في المطلقات امثلة لا يجوز فيها ذلك بل هي ضرورية دايما ✤ واما اصحاب الراي الثاني ومنهم الاسكندر وعدة من المحصلين من المتاخرين ممن هو اشدهم تحصيلا فيرون ان هذا النقل واجب في المطلق وان المطلق هو الذي لا ضرورة في حكمه الا علي احدي الجهات الاربعة المذكورة بعد الجهتين الاولين فكان المطلق عند هولا ما يكون الحكم فيه موجودا وليس يجب دايما ما دام ذات المحكوم عليها موجودة بل وقتا ما وذلك الوقت اما ما دام الموضوع موصوفا وصف به كقولك كل ابيض فهو ذو لون مفرق للبصر او ما دام المحمول محكوما به او في وقت معين ضروري كالكسوف للقمر والكون في الرحم لكل انسان او في وقت

وقت ضروري ولكن غير معين كالنفس للحيوان وليس يجب ان يكون هذا الوقت وقتا واحدا يشترك فيه الجميع معا بل وقتا ما لكل واحد يخصه وليس يبعد ان يكون هذا الراي راي الفيلسوف ونحن لا نشتغل بتفصيل احد الرايين علي الاخر بل نعتبر احكام المطلق بالوجهين جميعا ويظهر ذلك اذا فصلنا المحصورات المطلقة فقولنا كل ب آ بالاطلاق معناه ان كل واحد مما يوصف عند العقل او الوجود بانه ب سواء كان يوصف بانه ب دايما او يوصف بانه وقتا ما بعد ان يكون ب فذلك يوصف بانه الف لا يدري متي عند ما يوصف بانه ب او في وقت اخر او دايما او لا دايما علي راي ثاوفرسطس ✤ واما الراي الثاني فلا يخالف الراي الاول من جهة الموضوع فلا شك ان قولنا كل متحرك معناه كل ما يوصف بانه متحرك ويوضع له كان دايما او وقتا ما فان معني المتحرك في الشيين واحد ويختلف بمدة الثبات والمده امر عارض للمعني غير مقوم للمعني لكنهم يخالفون في جانب المحمول لان الاولين اخذوا الحكم بالمحمول اعم ما يمكن ان يفهم منه من غير شرط دوام اولا دوام البتة وهولاء خصصوا شرط اللا دوام فيكون معني قولنا كل ب آ عندهم ان كل ما يوصف بب آ كيف وصف به بالضرورة او بغير الضرورة فذلك الشي موصوف بانه آ لا بالضرورة بل وقتا ما علي ما قيل وكذلك قولنا لا شي من ب آ علي الاطلاق معناه ان لا شي مما يوصف بانه ب كيف وصف به الا ويسلب عنه آ اما ما يدري كيف ومتي واما سلبا في وقت ما والجزويتان تعرفهما من الكليتين

فصل في الضروريات

قولنا كل ب آ بالضرورة معناه ان كل واحد مما يوصف عند العقل بانه ب دايما او غير دايم فذلك الشي دايما مادام عين ذاته موجودة يوصف بانه آ كقولك كل متحرك جسم بالضرورة وقولنا بالضرورة لا شي من ب آ معناه انه ليس شي مما يوصف بانه ب كيف كان يوصف به بضرورة او وجود غير ضروري الا ويسلب عنه دايما آ في كل وقت ذاته فيه موجودة وانت تعرف الجزويتين من الكليتين الا في شي واحد وهو ان الجزوي لا يجعله دوام السلب والايجاب ضروريا بل دوام يستحقه طبيعته فانه يمكن ان يكون بعض الناس مسلوبا عنه الكتابه او موجبة له مادام ذاته موجودة ولكنه باتفاق ليس باستحقاق ولا كذلك في الكليات فانها ما لم تستحق دوام السلب والايجاب لم يكن القضيه موثوقة بصدقها بل لا تكون صادقه البته فان الصدق هو بالمطابقة وهذه المطابقه لا يتحقق الا فيما يجب الدوام له بل نحن لا نحكم في قضية محمولها ممكن وزمانها مستقبل بانها صادقه او كاذبه ما لم يطابق الوجود ولم يخالفه ✤ في الممكنات اما الممكن فهو الذي حكمه من سلب او ايجاب غير ضروري واذا فرض موجودا لم يعرض منه محال فمعني قولنا كل ب آ بالامكان ان كل واحد مما يوصف بانه ب كيف كان فان ايجاب آ عليه غير ضروري واذا فرض هذا الايجاب حاصلا لم يعرض منه محال وعلي هذا القياس فاعرف السالبه الكلية والجزويتين وفرق بين قولنا بالضرورة ليس وقولنا ليس بالضرورة فالاول سالبة ضرورية والثاني سالبه الضرورة لكنه قد يظن ان قولنا ليس بالضرورة يلزمه يمكن ان لا ولا يميزون ذلك وانما يلزمه يمكن ان لا بالمعني المتعارف عند العامة دون المصطلح عليه عند الخاصة وكذلك فرق بين قولنا بالامكان ليس وقولنا ليس بالامكان فالاول سالبة ممكنه والثاني سالبه الامكان لكنه يظن ان سالبه الامكان كقولنا ليس بممكن يلزمه بالضرورة لا وذلك انما يلزمه اذا كان الممكن بالمعني العامي دون الخاصي واما الممكن الخاصي فاذا سلب وجب ان يلزمه ضرورة ولكن لا لوجود دون عدم ولا لعدم دون وجود فان ما ليس بممكن حقيقي فهو اما ضروري الوجود واما ضروري اللا وجود وليس احدهما بعينه وجهل جماعة من المنطقيين بهذه الاحوال اوقعهم في خطا كثير استمروا عليه في احكام ذوات الجهة

فصل في عكس المطلقات

العكس يصير الموضوع محمولا والمحمول موضوعا مع بقا السلب والايجاب بحاله والصدق والكذب بحاله ✤ والمشهور ان السالبة الكليه المطلقه تنعكس مثل نفسها فانا اذا قلنا لا شي من ب آ صدق لا شي من آ ب والا فليكذب لا شي من آ ب وليصدق نقيضه ان بعض آ ب وليفرض ذلك البعض شيا معينا وليكن ج فيكون ذلك الشي الذي هو ج آ و ب فيكون ذلك الدبا الف وكان لا شي من ب آ هذا خلف والحق في هذا هو انه انما يصح هذا العكس لا في كل ما يعد في المطلقات بل في مطلقة ليس شرط صحة الحاق الضرورة فيها زمان يختلف في اشخاص بل معني غير الزمان ومثال ذلك ان يكون الشرط الذي يصح معه الحاق جهة الضرورة شرط ما دام الموضوع موصوفا بما وضع معه مثل قولنا كل منتقل متغير فانك اذا الحقت به جهة الضرورة وجب ان تقول بلسانك او في نفسك مادام موصوفا بانه منتقل وربما لم يصدق ان تقول ما دام موجود الذات ففي مثل هذه المطلقات يلزم هذا العكس وفي مثلها اذا صدق لا شي كذب بعض او صدق بعض كذب لا شي من غير اشتراط زمان بعينه بل مطلقا وامثلة هذه هي المستعملات في العلوم وان كانت اخص من الواجب عن نفس اللفظ فان لم يكن هكذا فليس يجب ان تنعكس الكلية السالبة مثل الامثلة التي يوردها المعلم الاول مما السلب فيه في زمان ما كقولك لا شي من الحيوان بنايم فانه ياخذ هذه وامثالها سوالب مطلقة فهذه لا تنعكس البته ✤ الموجبه الكليه لا شك انها لا تنعكس كليه موجبه فليس اذا صدق قولنا كل انسان متحرك يصدق ان كل متحرك انسان ولكن تنعكس جزويه موجبة اما البيان المشهور المستمر علي الشرط المذكور فهو انه اذا كان كل ب آ فبعض آ ب والا فلا شي من آ ب فلا شي من ب آ وكان كل ب آ هذا خلف واما البيان الحقيقي الذي يجري في كل مادة فبالافتراض انه اذا كان كل ب آ افترض شي بعينه هو ب وهو آ فليكن ذلك الشي ج فج ب و آ فالف ما هو ب وهو ج ثم المشهور ان هذا العكس مطلق ويجب ان يكون مطلقا علي المعني الاعم الذي لا يمتنع ان يكون ضروريا مثل قولنا كل حيوان متحرك حركه الاراده وجودا وكل او بعض المتحرك بالارادة حيوان ضرورة واما علي الراي الثاني فليس يجب ان يكون عكس المطلق مطلقا لما وصفناه ✤ والجزيه الموجبه المطلقه تنعكس مثل نفسها وبيانها المشهور والحقيقي علي بيان الموجبة الكلية ومثال ذلك بعض الناس كاتب وبعض الكتاب انسان ✤ السالبه الجزويه المطلقه لا تنعكس فليس اذا صح قولنا ليس كل انسان كاتب وصدق يجب ان يصدق ليس بعض الكاتب بناس

فصل في عكس الضروريات

السالبه الكليه الضرورية تنعكس مثل نفسها سالبه كليه فانه اذا كان بالضرورة لاشي من ب آ فبالضرورة لاشي من آ ب والا فيمكن ان يكون آ ما ب فليكن ذلك ج حتي يكون في وقت ما صار آ صار ب فيكون هو ب وآ فيكون ذلك البا آ هذا محال ✤ والكلية الموجبة الضروريه تنعكس جزويه موجبه بمثل البيان الذي سلف في المطلقه لكنه في المشهور يجب ان يكون عكسه ضروريا لانه لوكان مطلقا لكان عكسه وهو داخل في الاصل الاول مطلقا وكان بعض ب آ مطلقا وكان الكل بالضرورة واما في الحقيقه فليس يجب ان يكون عكس المطلق مطلقا لا ضرورة فيه ولذلك لا يلزم هذا البيان ولكن الصحيح ان عكس الضروري ربما كان مطلقا كقولك بالضرورة كل كاتب انسان ثم تقول بعض الناس كاتب وذلك لا بالضرورة التي اياها نريد بل ان كان ولابد فبضرورة اخري يصح ذلك علي كل ممكن مثل ان بعض الناس كاتب مادام كاتبا ولسنا نقصد في الضرورة مثل هذا ✤ والجزويه الموجبة الضرورية بيانها مثل بيان الكلية ✤ واما الجزوية السالبة الضرورية فلا تنعكس لانك تقول بالضرورة ليس كل حيوان انسانا ولا تقول بالضرورة ليس كل انسان بحيوان

فصل في عكس الممكنات

واما الكليه السالبة الممكنه الحقيقيه فانها لاتنعكس مثل نفسها فانك تقول ممكن ان لا يكون احد من الناس كاتبا ولا تقول ممكن ان لا يكون احد من الكاتب انسانا ولكنه قد يظن في المشهور انها تنعكس جزويه والسبب في ذلك ان قولنا يمكن ان لا يكون شي من آ ب يصدق معه قولنا يمكن ان يكون كل ب آ وهو ينعكس انه يمكن ان يكون بعض آ ب كما نذكره بعد ثم ظنوا ان هذا العكس يلزمه يمكن ان لا يكون بعض آ ب ونحن سنبين ان هذا العكس ممكن بالمعني العامي لا الخاصي ولا يلزمه النقل الي السلب واما الحق فيمنع عكس هذه المقدمه فانك اذا قلت يمكن ان لا يكون احد من الناس كاتبا فليس لك ان تقول يمكن ان لا يكون كل او بعض الكتاب انسانا ولا تلتفت الي ما يتكلفون ✤ واما الكليه الموجبة الممكنه فالمشهور انها تنعكس جزويه موجبه ممكنه فانه اذا كان كل ب آ بالامكان الحقيقي والا فبالضرورة لاشي من آ ب فبالضرورة لاشي من ب آ هذا محال واما الحق فيوجب انه ليس اذا كذب بعض آ ب بالامكان الحقيقي وجب بالضرورة لاشي بل ربما كان بالضرورة كل او بعض علي ماقلنا وانما يجب ان يصدق اذا كذب قولنا بعض آ ب بالامكان العامي لكن الحق ان عكس الممكن الحقيقي الموجب ممكن عامي يجوز ان يكون ضروريا ويجوز ان يكون ممكنا حقيقيا ✤ واما الجزويه الموجبة الممكنه فان حال عكسها في المشهور والتحقيق كحال الكلية الموجبة الممكنة والبيان ذلك البيان بعينه واما الجزويه السالبه الممكنه فيظن انها ينعكس مثل نفسها للسبب المذكور في الكليه السالبة الا ان الحق يمنع عكسها مثل ما بيناه في الكلية

فصل في القياس

القياس قول مولف من اقوال اذا وضعت لزم عنها بذاتها لا بالعرض قول اخر اضطرارا ومعني يلزم انه يحصل التصديق به ويستفاد لازما للتصديق بتلك المقدمات وشكلها حتي ان كان بينا بنفسه وعمل عليه قياس عن مقدمات مثله في البيان لم يكن ذلك قياسا حقيقيا

فصل في القياس الكامل وغير الكامل

القياس الكامل هو القياس الذي يكون لزوم ما يلزم عنه بينا عن وضعه فلا يحتاج ان نبين ان ذلك لازم عنه والغير الكامل هو الذي يلزم عنه شي ولكن لا يكون بينا في اول الامر ان ذلك يلزم عنه بل اذا اريد ان نبين ذلك بين بشي اخر لكنه غير خارج من جملة ماقيل بل اما نقيض ماقيل او عكسه او تعبير شي منه وافتراضه علي ما نوضح

فصل في القياس الاقتراني والاستثناي

القياس اما ان يكون ما يلزمه ليس هو ولا نقيضه مقولا فيه بالفعل بوجه بل بالقوة ويسمي قياسا اقترانيا كقولك كل جسم مولف وكل مولف محدث فكل جسم محدث واما ان يكون ما يلزمه هو او نقيضه مقولا فيه بالفعل ويسمي قياسا استثنائيا كقولك ان كانت النفس لها فعل بذاتها فهي قايمه بذاتها لكن لها فعل بذاتها فهي قايمه بذاتها

فصل في اجزا القياسات الاقترانية واشكالها

كل قياس اقتراني فانما يكون من مقدمتين يشتركان في حد ويفترقان في حدين فيكون الحدود ثلثه ومن شان المشترك فيه ان يزول عن الوسط ويربط ما بين الحدين الاخرين فيكون ذلك هو اللازم مثل قولنا كل جسم مولف وكل مولف محدث فكل جسم محدث والحدود الثلثه جسم ومولف ومحدث والمولف متكرر متوسط والجسم والمحدث لا يتكرران واللازم هو مجتمع منهما فالمتكرر يسمي حدا اوسط والباقيان يسميان الطرفين والراسين والطرف الذي يريدان يصير محمول اللازم يسمي الطرف الاكبر والذي يريدان يكون موضوع اللازم يسمي الطرف الاصغر والمقدمه التي فيها الطرف الاكبر يسمي الكبري والتي فيها الطرف الاصغر تسمي الصغري وتاليف صغري وكبري يسمي قرينه وهيه الاقتران تسمي شكلا والقرينه التي يلزم عنها لذاتها قول اخر يسمي قياسا وسولوجسموس واللازم مادام لم يلزم بعد بل يساق اليه القياس يسمي مطلوبا واذا لزم تسمي نتيجة والحد الاوسط ان كان محمولا في مقدمة موضوعا في الاخري سمي ذلك الاقتران شكلا اولا وان كان محمولا فيهما سمي شكلا ثانيا وان كان موضوعا فيهما سمي شكلا ثالثا ويشترك الاشكال كلها في انه لا قياس عن جزويتين ويشترك ماخلا الكاينة عن الممكنات في انه لا قياس عن سالبتين ولا عن صغري سالبه كبراها جزويه والنتيجة يتبع اخس المقدمتين في الكم اعني الكلية والجزويه وفي الكيف اعني الايجاب والسلب

ثم يخص كل شكل شرايط

في ضروب الشكل الاول من المطلقات

فالشكل الاول انما ينتج فيه ماكان كبراه كلية وصغراه موجبة فيكون لا محالة قراينه اربعا الضرب الاول من كليتين موجبتين ينتج كلية موجبة مثاله كل ج ب وكل ب آ فهو قياس كامل علي ان كل ج آ وكقولك كل جسم مولف وكل مولف محدث فكل جسم محدث • الضرب الثاني من كليه موجبة صغري وكلية سالبة كبري ينتج كليه سالبه مثاله كل ج ب ولاشي من ب آ فهو القياس الكامل علي انه لاشي من ج آ وكقولك كل جسم مولف ولاشي مما هو مولف بقديم ينتج انه لاشي من الاجسام بقديم ✤ الضرب الثالث من موجبتين والصغري جزويه ينتج موجبة جزويه كقولك بعض ج ب وكل ب آ فهذا قياس كامل علي ان بعض ج آ ومثاله قول القايل بعض الفصول الابعاد وكل بعد كم فبعض الفصول كم • والضرب الرابع من جزويه موجبة صغري وكلية سالبة كبري ينتج سالبه جزويه كقولك بعض ج ب ولا شي مما هو ب آ ينتج ليس كل ج آ مثاله بعض الفصول الكم ولا شي مما هو كم بكيف فلا كل فصل بكيف ✤ وساير الاقترانات التي لك ان تعرفها بالعدد بعد هذه الاربعه لا ينتج شيا بعينه بل اذا صدق جمع طرفيهما علي الايجاب في ماده وجدت مادة اخري انما يصدق فيها جمع الطرفين علي السلب ويكون الاقتران واحدا بعينه ثم قد علمت ان الشكل الاول ينتج جميع المطالب المحصوره الاربع ومالم يكون فيها جزوي فلا ينتج جزويا

فصل في الشكل الثاني من المطلقات

واما الشكل الثاني فالمشهور فيها انه مهما كانت الكبري فيه كليه واحدي المقدمتين مخالفه للاخري في الكيف كان منتجا ولو من المطلقات واما الحق فيوجب ان السالبه المطلقه اذا لم يكن بالشرط المذكور بحيث ينعكس كليها علي نفسه في المذهب الحق لم يلزم في الشكل الثاني من المطلقتين نتيجة كما لا يلزم من الممكنتين فيه علي ما يبين فيهما والذي يكون بحيث يلزم عنه نتيجه فقد علم اتفاقا ان قياساته غير كاملة فالضرب الاول من كليتين والكبري سالبة مثل قولك كل ج ب ولاشي من آ ب فنقول انه ينتج لاشي من ج آ لانا ناخذنا السالبه المطلقه الكليه بحيث ينعكس فيصير ولاشي من ب آ وكان كل ج ب فلا شي من ج آ بحكم الشكل الاول وقد تبين بالخلف انه ان لم يصدق قولنا لاشي من ج آ فبعض ج آ علي ما فرضنا من ان الكليه السالبه يكذب معها الجزويه الموجبة للشرط المتقدم فاذا كان بعض ج آ ولا شي من آ ب كان لا كل ج ب وكان كل ج ب هذا محال ✤ والضرب الثاني من كليتين والصغري منهما سالبه مثل قولك لاشي من ج ب وكل آ ب فلا شي من ج آ ولنعكس الصغري ونقول كل آ ب ولا شي من ج ب ينتج لا شي من آ ج وينعكس لا شي من ج آ وبالخلف انه كان بعض ج آ وكل آ ب فبعض ج ب وكان لا شي من ج ب هذا خلف • والضرب الثالث من جزويه موجبة صغري وكلية سالبة كبري ينتج جزوية سالبه مثاله بعض ج ب ولا شي من آ ب فليس كل ج آ تتبين بعكس الكبري وبالخلف ايضا انه ان كان ج آ ولا شي من آ ب فلا شي من ج ب وكان بعض ج ب هذا خلف ✤ الضرب الرابع من جزوية سالبة صغري وكلية موجبة كبري ينتج جزويه سالبه مثل قولك ليس كل ج ب وكل آ ب فليس كل ج آ ولا تتبين بالعكس لان الصغري سالبه جزويه لا ينعكس جزويه وان اضفت الي الصغري كانتا جزويتين ولا ينتجان بل يجب ان ناخذ الافتراض بدل العكس هاهنا بان نفرض البعض الذي هو ج وليس ب د فيكون لا شي من د ب وكل آ ب فلا شي من د آ ثم نقول بعض ج د ولا شي من د آ فليس كل ج آ وتتبين ايضا بالخلف انه ان كان كل ج آ وكل آ ب فكل ج ب وكان ليس كل ج ب فهذه هي الضروب المنتجه وسايرها عقيم للسبب المذكور في مثلها من الشكل الاول

فصل في الشكل الثالث من المطلقات

فاما الشكل الثالث من المطلقات فان شريطته في الانتاج ان يكون الصغري موجبه ثم لابد من كلية في كل شكل فيكون قراينه ستا ✤ الاولي من كليتين موجبتين ينتج جزوية موجبة كقولك كل ب ج وكل ب آ فبعض ج آ يتبين بعكس الصغري ورد القرينه الي ثالث الاول وبالخلف انه ان كان لاشي من ج آ وكل ب ج فلاشي من ب آ هذا خلف ✤ والثانيه من كليتين والكبري سالبه ينتج سالبة جزوية ويتبين بعكس الصغري وبالخلف والثالثة من جزويه موجبة صغري وكلية موجبة كبري ينتج جزويه موجبه كالضرب الاول علي نحو بيانه ✤ والرابعة من صغري موجبه كليه وكبري موجبه جزويه ينتج جزويه موجبه مثالها كل ب ج وبعض ب آ ينتج بعض ج آ ويتبين بان نعكس الكبري ونجعلها صغري ونقرنهما الكبري فينتج بعض آ ج ثم ينعكس فبعض ج آ فبهذا العكس الثاني يصح ان النتيجه مطلقه علي الراي الاول واما علي الراي الثاني فلا تبين بهذا العكس فانه لا يجب ان يكون عكس المطلقه بالراي الثاني مطلقه بل مطلقه بالراي الاول بل بالافتراض علي ما سنبينه في مواضع اخر وقد يتبين ان هذا الضرب ينتج بطريق الخلف ايضا • الخامسة من كلية موجبة صغري وجزوية سالبة كبري ينتج جزويه سالبه ولا يمكن ان يتبين بالعكس بمثل ما قلناه في رابع الثاني ولكن بالافتراض فليكن البعض الذي هو ب وليس آ د فيكون كل ب ج وبعض ب د فبعض ج د ولا شي من د آ فليس كل د آ وقد بين ايضا بالخلف انه ان لم يكن كذلك بل كان كل ج آ وكل ب ج فكل ب آ وكان ليس كل ب آ هذا خلف ✤ والسادسه من صغري جزويه موجبه وكبري كليه سالبه تبين بعكس الصغري وبالخلف ان النتيجة جزوية سالبه فهذه الضروب هي المنتجه وما بعدها عقيم وقد تبين لك ان هذا الشكل لا ينتج مطلوبا كليا وينتج الجزوي وان لم تكن المقدمة جزويه

فصل في التاليف من الضروريات

اما الشكل الاول من الضروريتين فلا تخالف المطلقتين في الانتاج وفي الكمال الا بجهة الضرورة في المقدمات والنتيجة واما الشكلان الاخران فلا تخالفان ايضا نظيريهما من المطلقات في الانتاج وفي تصحيح الانتاج بقوه الاول الا في شيين

احد هما الجهة والثاني ان رابع الثاني وخامس الثالث كانا انما بينتان في المطلقتين بالافتراض والخلف وهاهنا قد يتعذر ذلك فانا ان رفعنا الضروري السالب وجب ان نضع الموجب الذي يقابله ممكنا عاميا لا حقيقيا فاذا قرناه بالمقدمة الاخري لتبين الخلف كان الاقتران من ممكن عامي ومن ضروري ونحن لم نعرف بعد ان هذا الاقتران ماذا ينتج ولا ان وضعنا الممكن كالموجود نفع ذلك ايضا فانا لم نعرف بعد هذا الاختلاط الذي من موجود ومن ضروري فكيف نعرف ما يعرض من ذلك فاما اذا استعملنا الافتراض فان احد قياسي الافتراض قد يكون من ضروريتين واما القياس الثاني فيكون من وجودية وضرورية وذلك مجهول وانت تعلم ان كل افتراض فانما يتم بقياسين قياس من الشكل بعينه وقياس من الشكل الاول ولكن اذا تركنا هذا الماخذ فرجعنا الي الامور انفسها يحق لنا ان نعلم ان الاختلاط من وجودي صغري وضروري كبري في الشكل الاول وان لم ينبه عليه بعد فليس قياسا غير كامل بل يحتاج ان يدل علي انه منتج فحينئذ نجد سبيلا الي استعمال وجهي الخلف والافتراض في هذا البيان فليتبين بهما

فصل في اختلاط المطلق والضروري في الشكل الاول

ان الحق في اختلاط المطلق والضروري في الشكل الاول هو علي ما يراه المعلم الاول ان العبرة للكبري ان كانت مطلقة فالنتيجة مطلقة مثلها وان كانت ضرورية فالنتيجة مثلها اما في المطلقة فلا شك فيه واما في الضرورية فلان قولنا كل ب آ بالضرورة او بالضرورة لا شي من ب آ معناه ان كل واحد مما يوصف بب ويوضع لب ويكون ب وقتاما ولا بالضرورة او دايما فذلك الشي موصوف دايما في كل وقت بانه آ اوغير موصوف ولا في وقت البته بانه آ فيكون ج الموصوفة بب كيف وصفت به داخله في هذا الحكم وهاهنا شي يجب ان يعلم وهوانه اذا كانت الكبري مطلقة ووقت اطلاقها مادام ذات الموضوع موصوفا بما وصف به فالنتيجة تكون ضرورية لان ج ب دايما وقد وضع ان ب مادام ب فهو آ فج دايما آ فهاهنا قد يكون النتيجة ضرورية والكبري مطلقة

فصل في اختلاطهما في الشكل الثاني

واما الشكل الثاني فان الظاهر والمشهور هو ان العبرة للسالبة التي تصير كبري الاول بعكس اوافتراض فان النتيجة في حكمها بنا علي ان السالبة المطلقة تنعكس مثل نفسها من كل وجه وقد قلنا في ذلك ما قلناه والحق يوجب فيها مالا يجب ان يستحي منه وهو ان النتيجة دايما ضرورية فاما ان كانت المطلقة بحيث تصدق ضرورية فلا خفا به وان كانت بحيث تكذب ضرورية فلان ج وآ لما اختلفا في ان احد هما موضوع لب دايما وبالضرورة اوغير موضوع له البتة في وقت والاخر موضوع له لا دايما اوغير موضوع له دايما فبين طبيعتي ج وآ خلاف ذاتي فاحد هما مسلوب عن الاخر بالضرورة ويجب ان يقتصر علي هذا القدر من البيان اعتمادا علي فهم المتعلم واذا لم ينفع هذا القدر فليرجع الي الكتب الكبيرة التي استقصينا فيها هذا الباب وغيره بمقدار الطاقة ولنا ان نبين من هذا البيان بعينه ان هذا الاختلاط ينتج وان كان من سالبتين اومن موجبتين في هذا الشكل ويكون النتيجة سالبة ضرورية وذلك لان المطلق الذي يكون حقيقيا صرفا فسلبه وايجابه بمنزلة واحدة ثم اذا اختلفت نسبة المحمول الي الطرفين في الدوام واللادوام وان اتفقت في الايجاب والسلب كان بينهما خلاف ضروري

فصل في اختلاطهما في الشكل الثالث

واما الشكل الثالث فان المشهور من حاله ان المقدمتين اذا كانتا كليتين موجبتين فايتهما كانت ضرورية فالنتيجة ضرورية لان لك ان تعكس المطلقة منهما وتجعلها صغري الاول فينتج ضروريا فان احتجت الي عكس ثان كان عكسه في المشهور ضروريا ولكن قد منع الحق هذا العكس وفرغنا منه والحق ان النتيجة تتبع الكبري فان كانت الكبري من الكليتين سالبة فلا خلاف في ان الاعتبار بها وان كانتا من جزوية وكلية فالمشهور ان العبرة للكلية لانها تصير كبري الاول الا ان تكون السالبة جزوية فالمشهور في هذا الشكل والثاني ان النتيجة لا تكون ضرورية في حال وقيل ان ذلك خطا في النسخ والحق يوجب ان العبرة للكبري وان كانت جزوية وتبين بالافتراض فلتبين ذلك والكبري جزوية سالبة ضرورية فنقول ان النتيجة ضرورية ولنفرض البعض من البآء الذي ليس با د فبالضرورة لا شي من د آ ولكن كل ب ج وبعض ب د فبعض ج د وبالضرورة لا شي من د آ فبالضرورة بعض ج ليس آ وهكذا تبين اذ جعلت الكبري جزوية موجبة ضرورية

فصل في التاليف من الممكنين في الشكل الاول

واما القياس من ممكنتين في الشكل الاول فمثل القياس من مطلقتين فيه في كل شي الا اذا كانت الصغري ممكنة سالبة فانه يكون منه قياس ولكن غير كامل وتبين بردها الي الموجبة فان الممكنة السالبة في قوة الموجبة فينتج موجبة ثم ينقل الموجبة الي السالبة فالشرط المراعي في الانتاج هاهنا هو في الكم اعني كلية الكبري لا الكيف حتي انه لاباس فيه بالانتاج عن سالبتين

فصل في احتلاط الممكن والمطلق في الشكل الاول

فاما احتلاط الممكن والمطلق في الشكل الاول فلا شك ان الكبري اذا كانت ممكنة فالنتيجة مثلها لان ج موضوعة لب واما ان كانت مطلقة صرفة لا ضرورة فيها البته فلا خلاف انها ان كانت موجبة فالنتيجة ممكنة حقيقية وذلك لانا ان وضعنا ان النتيجة الممكنة الحقيقية كاذبة كان الصادق اما ضرورة ايجاب واما ضرورة سلب فلنضع اولا ضرورة سلب ولنجعل الصغري الممكنة مطلقة موجودة وان كذبنا ولكن يكون كذبا غير محال فنقول بالضرورة ليس بعض ج آ وكل ج ب فبالضرورة ليس بعض ب آ وكان كل ب آ بالامكان هذا كذب محال والقياس منتج واحدي المقدمتين كذب غير محال فلا يلزم

فلا يلزم منه محال لان الكذب الغير المحال يمكن في وقت ما ان يوجد ويوجد لا محالة حينيذ ما يلزمه معه لانه ان كان يوجد هو دون ما يلزمه فليس ذلك لازماله واذا كان يوجد في حال فليس يكذب محال فالكذب الغير المحال لا يلزمه محال فبقي ان يكون لزومه بسبب الضرورية فهي كاذبة ولنجعل ايضا الضرورية ايجابية فقد بينا نحن ان النتيجة ضرورية ايضا فيكون بعض ب آ بالضرورة وكان كل ب يمكن ان يكون وان لا يكون آ اذا كان مطلقا لا ضرورة فيه هذا خلف فاذا النتيجة ممكن حقيقية الا ان يكون الكبري مطلقة علي الراي الاول فحينيذ قد تنتج مطلقة علي ذلك الراي لانا سنبين ان الكبري الضرورية مع الصغري الممكنة تنتج ضرورية فتكون تارة تنتج ضرورية وتارة غير ضرورية فيكون اللازم هو المطلق الممكن الذي يعمهما واما ان كانت الكبري سالبة مطلقة فالمشهور ان النتيجة ممكنة عامية تارة وتارة تكون ممكنة حقيقية وقد تنتج ايضا ضرورية كقولك كل انسان يمكن ان يتفكر ولا شي مما يتفكر بغراب فبالضرورة لا شي من الناس بغراب واما في التحقيق فان هذا ايضا انما يكون اذا كانت المطلقة علي حسب الراي الاول واما ان كانت مطلقة صرفة فلا تنتج الا ممكنة حقيقية وبنحو من ذلك البيان بعينه الذي قيل حيث كانت المطلقة موجبة لانه ان لم يكن قولنا لا ضرورة في ان يكون اولا يكون ج آ صادقا فليكن ضرورة كون آ ولا كون ونعمل ما عملنا هناك واما المثال الذي اورد في المشهور فانه لا يلايم المطلق علي الراي الثاني لان كبراه ضروري

فصل في اختلاط الممكن والضروري في الشكل الاول

اما اختلاط الممكن والضروري في الشكل الاول فان كانت الكبري ممكنة فلا شك ان النتيجة ممكنة لان ج موضوعة لب واما ان كانت ضرورية فالمشهور انها ان كانت موجبة فالنتيجه ممكنة حقيقية والا فليس يمكن ان يكون ج آ فاذا بالضرورة ليس ج آ وكان بالضرورة كل ب آ فبالضرورة ليس بعض ج ب وكان ممكنا ان يكون كله هذا خلف واما في التحقيق فليس الخلف بخلف فان نقيض تلك النتيجه ليس بممكن عامي حتي يلزمه فبالضرورة لا والحقيقة يوجب ان النتيجة ضرورية لانا ان وضعنا ان كل ج آ بالامكان الحقيقي وكان كل ج ب بالامكان الحقيقي انتج علي ما نبينه بعد ان بعض ب آ بالامكان الحقيقي فامكن ان لا يكون آ وهو بالضرورة آ هذا خلف ولنبين هذا بوجه اخر اقرب الي الافهام فنقول انه اذا كان كل ب آ بالضرورة اي كل ما يقال له ب فذلك الشي دايما هو آ فج اذا قيل له ب كان دايما الغ لا مادام موصوفا بانه ب فان الضرورة التي اياها نعزوا في هذه الاشكال غير هذه وقد بيناها بل مادام ذات ج الموصوفة بانها ب موجوده فاذا صار ج ما ب فانه يكون قبل كونه ب آ وكذلك بعد كونه وبعد زوال ب عنه والمثال لتقرير هذا قولنا كل انسان يمكن ان يتحرك وكل متحرك فهو جسم بالضرورة فكل انسان جسم بالضرورة واما اذا كانت الكبري سالبة ضرورية فالمشهور انه ينتج ممكنة عامية فتارة يصح ممكنة حقيقية وتارة يصح مطلقة فالحق ان النتيجة ضرورية دايما لما بيناه

فصل في الممكنتين في الشكل الثاني

لاقياس في الشكل الثاني من ممكنتين فانه يمكن ان يكون طبيعتان يحمل احد يهما علي الاخري كالحيوان علي الانسان ثم يسلب عن احد يهما شي بالامكان ويوجب علي الاخري ويمكن ان يتوهم كذلك طبيعتان مختلفتان كالانسان والفرس وليكن الحد الاوسط في جميع ذلك الحركة ولا يمكن ان يبين بالعكس لان هذه الممكنة لا تنعكس ولا يمكن ان نبين بالخلف لان القياسات التي تطرد اليها الخلف مختلطة بالضرويات التي لم يعلم بعد واذا علمت لم ينتج شيا يناقض المقدمات تعرفه بالتجربة

فصل في اختلاط الممكن والمطلق في الشكل الثاني

واما اختلاط الممكن والمطلق في الشكل الثاني فالمشهور ان السالبة اذا كانت مطلقة كلية يمكن عكسها وقيل ان كانت جزوية يمكن الافتراض منها فانه يكون من اختلاطها قياس وينتج نتيجة ممكنة عامة علي ما قيل في الشكل والا لم ينتج والحق انه لا قياس من ممكنة ومطلقة في الشكل الثاني الا ان لا يوجد المطلقة الا بحيث يصح ضرورية فحينيذ يكون اختلاطا اخر في الحقيقة ونبين لك هذا انما قلناه في الاختلاط من الممكنين والاختلاط من المطلقين في هذا الشكل ومن امثلة ذلك كل انسان متحرك بالامكان ولا حيوان واحد بمتحرك مطلقا كما يستعمله المعلم الاول

فصل في اختلاط الممكن والضروري في الشكل الثاني

واما اختلاط الممكن والضروري في الشكل الثاني فالمشهور انه لافرق بينه وبين اختلاط الاول الا في حال تضعيف النتيجة كما فرق في الشكل الاول واما الحق فهو ان النتيجة دايما ضرورية سالبة ولو عن سالبتين اوعن موجبتين اوكيف كان بعد ان يكون الكبري كلية وبيان ذلك مثل بيان اختلاط المطلق والضروري في هذا الشكل

فصل في اختلاط الممكنتين في الشكل الثالث

واما الممكتان في الشكل الثالث فقد يكون منهما قياس اذا كان احدهما كلية وان كانت الصغري سالبة وينتج دايما ممكنة حقيقية وبيان ذلك اما فيما يرجع الي الاول بعكس واحد فبالعكس واما فيما يرجع الي الاول بعكس وليكن يحتاج في انتاج المطلوب الي عكس ثان اوفيما لايرجع الي الاول فبالافتراض لان عكس النتيجة الاولي وان كانت تكون ممكنة فانها تكون ممكنة عامية لا يلزم ذلك ان لا تكون ضرورية

فصل في اختلاط والممكن والمطلق في الشكل الثالث

ولما اختلاط الممكن والمطلق في الشكل الثالث فالمشهور انهما اذا كانتا موجبتين فالنتيجة ممكنة حقيقية لا محالة

لانك يمكنك ان يجعل المطلقة صغري فتنتج الممكنة ولو بعكس ثان واما ان كانت احد يهما سالبة والمطلقة موجبة فحكمها حكم الموجبتين لان السالبة الممكنه موجبة في القوة فلا يغير من انتاج الممكن شيا وان كانت السالبة مطلقة فلا يكون في الاول الا كبري فتنتج ممكنة عامية فربما كانت حقيقية وربما كانت ضرورية واما الحق فهو ان النتايج كلها ممكنة ان كانت المطلقة صرفة فممكنة حقيقية وان كانت غير صرفة فممكنة عامية ويبين ذلك اما بعكس واحد واما بافتراض فيما سوي ذلك

فصل في اختلاط الممكن والضروري في الشكل الثاني

واما اختلاط الممكن والضروري في الشكل الثالث فالمشهور علي ما قيل في الاختلاط الاول الا في حال تضعيف النتيجة واما الحقيقي من الراي فيوجب ان النتيجة تتبع الكبري ويبين ذلك في احدي العكس بالعكس وفي ذي العكسين بالافتراض

فصل في القضايا الشرطية

قد قلنا في القياسات الحملية مطلقة ومنوعة ومتفقة الجهات ومختلفة ومختلطة وبقي علينا ان نذكر القياسات التي تنتج مطلوبات شرطية بالاقتران فان الشرطيات قد يطلب كما يطلب الحمليات ولنذكر اولا فصولا يعين في تحقيق المقدمات الشرطية فنقول ليس الايجاب والسلب انما هما في الحمل فقط بل وفي الاتصال والانفصال فانه كما ان الدلالة علي وجود الحمل ايجاب في الحملي كذلك الدلالة علي وجود الاتصال ايجاب في المتصل كقولنا اذا كان كذي كان كذي والدلالة علي وجود الانفصال ايجاب في المنفصل كقولنا اما ان يكون كذي واما ان يكون كذا وكما ان الدلالة علي رفع وجود الحمل سلب في الحمل كذلك الدلالة علي رفع الاتصال كقولك ليس اذا كان كذي كان كذي اورفع الانفصال كقولنا ليس اما ان يكون كذي واما يكون كذي سلب في المتصل وكل سلب هو ابطال الايجاب ورفعه والايجاب والسلب في الاتصال والانفصال قد يكون محصورا كليا وجزئيا وقد يكون مهملا فانك اذا قلت اذا كان كذي كان كذا واما ان يكون كذي واما ان يكون كذي واذا قلت ليس اذا كان كذي كان كذي او ليس اما ان يكون كذي واما ان يكون كذي فقد اهملت واما اذا قلت كلما كان كذي كان كذي اودايما اما ان يكون كذي اولا يكون كذي فقد حصرت حصرا كليا موجبا وان قلت وليس البتة اذا كان كذلك كان كذي اوليس البتة اما ان يكون كذي واما ان يكون كذي فقد حصرت حصرا كليا سالبا وان قلت قد يكون اذا كان كذي كان كذي وقد يكون اما كذي واما كذي فقد حصرت حصرا جزويا موجبا وان قلت قد لا يكون اذا كان كذي كان كذي اوليس كلما كان كذي كان كذي اوقلت قد لا يكون اما كذي واما كذي اوليس دايما اما كذي واما كذي فقد حصرت حصرا سالبا جزويا ❈ والجز الاول من كل شرطي الذي يقترن به حرف الشرط وينتظر جوابه يسمي مقدما والثاني يسمي تاليا وكل واحد منهما في نفسه قضية وقد يكون كل واحدة منهما حملية وقد يكون شرطية متصلة ومنفصلة وقد يكون محصورة ومهملة وسالبة وموجبة وليس سلب الشرطية وايجابها وحصرها واهمالها تابعا للمقدم والتالي بل للشرط فانك اذا قلت اذا كان ليس آ ب فليس ج ب فالمقدمة موجبة وان كان المقدم والتالي سالبين وانما كانت موجبة لانك اوجبت الاتصال وعلي هذا فقس في غيره ❈ والمقدم في الشرطي المتصل فقد يكون قضايا كثيرة مثاله ان كان هذا الانسان به حمي لازمة وسعال يابس وضيق نفس ووجع ناخس ونبض منشاري فبه ذات الجنب فهذه مقدمة واحدة فان قلنا ان كان هذا الانسان به ذات الجنب فبه كذي وكذي صارت مقدمات كثيرة ومع ذلك فقد تكون المقدمة واحدة كقولك اذا كان كذي وكان كذي فحينيذ يكون كذي فاما اذا كان التالي قضايا كثيرة فان المقدمة المتصلة لا تكون واحدة كقولنا اذا كان كذي فيكون كذي ويكون كذي ويكون كذي فان هذه ثلث مقدمات فان كل واحد مما ذكر في التالي تال بنفسه كما تقول زيد هو حيوان وابيض وضحاك فهذه ثلث مقدمات او ثلث قضايا حملية ❈ وقد يستعمل مقدمات متصلة ومنفصلة محرفة عن ظاهرها مثل قولك لا يكون ج د ويكون آ ب معناه ان كان آ ب فلا يكون ج د ومثل ذلك قولك لا يكون ج د او يكون آ ب هو كقولك اما ان لا يكون ج آ ويكون آ ب فهذا القدر كاف للذكي في تفهيم المقدمات الشرطيه فلنشرع في ذكر اقترانا تهما

فصل في الاقترانات مع المتصلات

اما الاقتران الكاين من المتصلات فاما ان يكون بان يجعل مقدم احدهما تالي الاخر ويشتركان في التالي او يشتركان في المقدم وذلك علي قياس الاشكال الحملية والشرايط فيها واحدة والنتيجه شرطية فحصل من اجتماع المقدم والتالي اللذين هما كالطرفين اما كلية واما جزوية واما سالبة واما موجبة علي قياس ماقيل

فصل في الاقترانات مع المنفصلات

واما الاقترانات من المنفصلات فلا يمكن ان يكون في جزوتام بل يكون وفي جزو غير تام وهو جزوتال او مقدم ويكون حينيذ علي هذا القياس اما ان يكون هذا العدد فردا ويأخذ الزوج حد اوسطه وتضعه لاجزا الانفصال في المنفصلة الثانية فنقول فكل زوج اما زوج الزوج واما زوج الفرد واما زوج الزوج والفرد ثم يترك في النتيجة الاوسط ويأخذ هكذي فكل عدد اما فرد واما زوج الزوج واما زوج الفرد واما زوج الزوج والفرد فهذا المثال ❈ واما شرايط الانتاج فيجب ان يكون الصغري وهي مثل المنفصلة الاول موجبة كانت جزوية او كلية ويكون الجز والمشترك فيه موجبا فيه والانفصال في الكبري كليا وعليك ان تعد قراينه وقد ترد علي غير هذا الشكل الا ان ذكره بالمبسوطات من الكتب اولي فانه ابعد من الطباع وبالجملة لتعلم انما نورد من الاقترانات الشرطية كل ما انتاجه لايح عن قريب ومناسب للطباع في الاستعمال واما ما دق عن ذلك فذكره في كتاب الشفا وفي كتاب اللواحق

فصل

فصل في الحملي مع المتصل

علي الحملي يشارك تالي المتصل والحملي مكان الكبري ليذهب المشترك فيه وتبقي النتيجة من المقدم ومن جزوي التالي والحملي اللذين هما كالطرفين في حدودهما مثاله ان كان كل آ ب فكل ج د وكل د ه ينتج فان كان آ ب فكل ج ه فان كان الاوسط موضوع الحملي محمول التالي علي حسب ما مثلناه فانا نسمي ذلك الشكل الاول وشريطته ان كانت موجبه فيجب ان يكون الحال بين التالي والحملي كالحال بين مقدمتي الحمليات في الشكل الاول ويكون نتيجتهما لوانفرد التالي والحملي نتيجة القياس والمقدم هو ماكان مقدما بحاله واما ان كانت المتصلة سالبة فبالتاليف منها من جملة مالا نذكره في هذا الكتاب وعليك ان تعد قراينه واما الذي نسميه بالشكل الثاني من هذا الباب فهو اذا كانت النسبة بين التالي والحملي الكبري كنسبة مقدمتي الشكل الثاني في الحمليات مثلا ان نقول ان كل آ ب وكل ج د ثم نقول لاشي من آ د فان كانت المتصلة موجبة فالشرط كما قيل في الحمليات والنتيجة علي ما قلنا وان كانت المتصلة سالبة فله حكم اخر نذكره في غير مثل هذا الكتاب واما القراين فعدها انت بنفسك واما الذي نسميه بالشكل الثالث في هذا الباب فذلك اذا كانت النسبة بينهما علي ما في الثالث من الحمليات فان كانت المتصلة موجبة فالشرط كما في الحمليات وان كانت المتصلة سالبه فحمله مذكور في الكتب المبسوطة واما القراين فعدها انت بنفسك فاجعل في مثل هذا الاقتران الحملي مكان الصغري حدث اشكال ثلثة علي تلك الصفة فالشكل الاول ان كانت متصلة موجبة فالشرط فيه كالشرط في الحمليات وان كانت سالبة فحكمه مذكور في كتب اخري ومثاله كل ج ب واذا كان د ه فكل ب آ فاذا كان د ه فكل د آ ❈ الشكل الثاني منه اما اذا كان المتصل موجبا فالشرط كما كان في الثاني من الحمليات وان كان سالبا فحكمه في كتب اخري ❈ واما الشكل الثالث فلا يعاند في شريطته ما قيل في ثالث الحمليات اما هذه الاقترانات بعينهما من جانب المقدم فهي اقل استعمالا في العلوم الاولي ان نذكر حالها في الكتب المبسوطة وقد يقع بين المنفصل وبين الحملي الواحد اقتران والطبيعي منه ان يكون الحملية هي الصغري ويكون موجبة ومحمولها موضوع في الانفصال كله ويكون الشرطية كلية وعلي قياس الشكل الاول كقولك كل كثير معدود وكل معدود اما زوج واما فرد فكل كثير اما زوج واما فرد ويكون تاليفها اربعة وقد يقع بين منفصل صغري وحمليات كبري ويكون حمليات بعدد اجزا الانفصال ويكون شي مشتركا لكل حملي مع كل جزو ويكون جميع اجزا المنفصل مشتركة في حد وحينيذ اما ان يكون علي سبيل تاليف الشكل الاول ويسمي الاستقرا التام كقولك كل متحرك اما ان يكون حيوانا واما ان يكون نباتا واما ان يكون جمادا او كل حيوان جسم وكل نبات جسم وكل جماد جسم فاذا كل متحرك جسم ويجب ان يكون المنفصلة واجزاوها موجبة والحمليات كليات وقد يكون علي سبيل الشكل الثاني والشرط بين اجزايه واجزا الحمليات هو الشرط الكاين بين حمليتين في الشكل الثاني ولا يكون علي سبيل الشكل الثالث وقد يقع بين متصل ومنفصل اما في جزوتام وينبغي ان تكون المتصلة صغري والمنفصلة كبري والمنفصلة موجبة احديهما لامحالة كلية ومالم يكونا كليتين لم يكن النتيجة كلية فيجوز ان يقال انه ينتج متصلة ويجوز ان يقال انه ينتج منفصلة مثاله ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود واما ان يكون النهار موجودا واما ان يكون الليل موجودا ينتج علي وجهين اما متصلة هكذي فان كانت الشمس طالعة فليس الليل موجود او منفصلة هكذي اما ان تكون الشمس طالعة واما ان تكون الليل موجودا وانت تعرف ضروبه واما في جزو غير تام فيجب في الطبيعي منه ان يكون محمول التالي موضوعا في اجزا الانفصال والتالي كليا موجبا ينتج الانفصال علي الباقي من التالي ويكون النتيجه متصلة منفصلة التالي مثاله ان كان هذا الشي كثيرا فهو اما زوج واما فرد الشي كثيرا فهو ذوعدد وكل ذي عدد فاما زوج واما فرد ينتج انه ان كان هذا الشي كثيرا فهو اما زوج واما فرد وانت تعرف ضروبه وكل اقتران امكن بين حملية وشرطية فان مثله يمكن بين متصل وبين تلك الشرطية اذا كان جزو الشرطي متصلا مثل المتصل فيشاركه في مقدم او تال ويجب ان يقنع هاهنا بما نورده واما الاستقصا فنجده في الكتب البسيطه

فصل في القياسات الاستثنايات

القياس الاستثناي مولف من مقدمتين احدهما شرطية والاخري وضع او رفع لاحد جزويهما ويجوز ان يكون حملية وشرطية ويسمي المستثناة فالمستثناة يلزمها النتيجة والشرطية الموضوعة تدل علي اللزوم او العناد والمستثناة من قياس شرطي متصل اما ان يكون من المقدم فيجب ان يكون عين المقدم لينتج عين التالي كقولنا ان كان زيد يمشي فهو محرك اذن قدميه لكنه يمشي فهو محرك اذن قدميه وان كان من التالي فيجب ان يكون نقيضه لينتج نقيض المقدم وعين التالي لا ينتج شيا يبين لك بالاعتبار واما اذا كانت الشرطية منفصلة فان كانت ذات جزوين فقط موجبتين فانهما استثنيت عينه انتج نقيض الباقي وانهما استثنيت نقيضه انتج عين الباقي مثاله هذا العدد اما زوج واما فرد ولكنه زوج فليس بفرد ولكنه فرد فليس بزوج ولكنه ليس بزوج فهو فرد ولكنه ليس بفرد فهو زوج وان كان احد الجزوين اوكلاهما سالبا لم ينتج الااستثنا النقيض كقولنا اما ان لا يكون هذا الشخص حيوانا واما ان لا يكون نباتا لكنه حيوان فليس بنبات ولكنه نبات فليس بحيوان وكذلك اما ان يكون عند الله في البحر واما ان لا يغرق فانما ينتج هذا باستثنا النقيض ايضا وستعلم ان استثنا العين لا يفيد في شي من ذلك فان كانت المتصلة ذات اجزا كثيرة متناهية فانها استثنيت عينه انتج نقيض البواقي ولا ينتج لك عين واحدة واحدة منهما الا استثنا نقيض الجميع غيره واما اذا كانت الاجزا بلانهاية فلا يفيد استعماله مثل ان تجعل محمولات الاجزا الالوان الغير المتناهية او شيا مما اشبه ذلك

فصل في القياسات المركبة

واما القياسات المركبة فقد تكون استثنايات وقد تكون اقترانيات اذ ليس يقال تركيب القياس لما يكون المطلوب والنتيجة في كل قياس شيا واحدا بل ذلك بكثير القياس وانما يتركب القياس ان تكون القياسات المجموعة اذا حللت

الي افرادها كان ما ينتج كل واحد منها شيا اخر الا ان نتايج بعضها مقدمات لبعض وقد اختصرت وربما لم يصرح بها و يكون القياس القريب من المطلوب الاول قياسا من مقدمتين وانما دخلت القياسات لتبيين المقدمتين وربما احتلط بها استقرا وتمثيل وغير ذلك وسنذكر الاستقراء والتمثيل وتركيب القياس قد يكون موصولا وهوان لا يطوي فيه النتايج بل يذكر مرة بالفعل نتيجة ومرة مقدمة كقولك كل ج ب وكل ب ه فكل ج ه وكل ه د فكل ج د وعلي هذا القياس ✿ واما المفصل فهو الذي فصلت عنه النتايج فلم يذكر كقولك كل ج ب وكل ب ه وكل ه د وكل ج د القياس الذي زادنة المحدثون في الشرطيات الاستثنايية هو قياس مركب واحد علي انه مفرد كقولك ان كانت الشمس طالعة فالنهار موجود وان كان النهار موجود فالاغشي لا يبصر والشمس طالعة فاذن الاغشي لا يبصر وهاهنا قد طويت نتيجة هي بالقوة استثنا وهي فالنهار موجود ومن تلك النتيجة تلزم هذه النتيجة

فصل في اكتساب المقدمات

واما اكتساب المقدمات فذلك بان يضع جزوي الشي و ياخذ خاص كل واحد منهما وما يلحق كل واحد منهما من الاجناس واجناسها وفصولها والفصول الخاصية به والعوارض اللازمة وغير اللازمة و يستكثر ما امكنك وتطلب ايضا ما يحمل عليه كل واحد منهما و يضع كل جملة علي واحدة ففي الايجاب الكلي ينظر انه هل في جملة ما يحمل علي الموضع شي هو في جملة ما يوضع للمحمول وفي السلب الكلي ينظر هل يجد في لواحق الطرفين مالا يلحق الاخر وفي الايجاب الجزوي ينظر هل في ملحوقات احد الطارفين ما هو ملحوق الاخر او في لواحقه لا لكله ما لا يلحق الاخر وفي السلب الجزوي ينظر هل في ملحوقات احد الحدين ما لا يلحقه الاخر وفي لواحق بعض احد الطرفين مالا يلحق الاخر

فصل في تحليل القياس

وتحليل القياس هوان تميز المطلوب و ينظر في القول المنتج له هل يجد فيه شيا يشارك فان وجدت فانظر هل هو محموله او موضوعه فاذا وجدت فقد وجدت الصغري او الكبري ووجدت الاوسط ثم انظر الي المطلوب باي شكل يبين فضم الي الاوسط الطرف الثاني من المطلوب علي هية ذلك الشكل وذلك الضرب فان كنت وجدت المقدمتين بالفعل فذلك اسهل وراع ان كان هناك تركيب فيندرج من نتيجة الي نتيجة قبلها حتي تبلغ القياسات الاولي وربما كان اللفظ في النتيجة غير الذي في المقدمة فاشتغل بالمعني واقصده وربما كان في احديهما اسم وفي الاخر اسم اخر او كان في الاخر قول فيجب ان يكون يراعي جميع ذلك و يراعي الفرق بين العدول والسلب فلا ياخذ الموجبة المعدولية علي انها سالبة ✿ كل نتيجة فانها تستتبع عكسها او عكس نقيضها وجزويها وعكس جزويها ان كان لها عكس وتنتجها جزوي وكل قياس فانه يستتبع الحكم بالاكثر علي جميع موضوعات الاصغر استتباعا كانه بالظن هو بعينه وهذا اذا كان في الشكل الاول وقد تنتج المقدمات الكاذبه نتيجه صادقة في الحق انه ان كان القياس صحيح التاليف صادق المقدمات وجبت ان تكون النتيجه صادقة ولكن ليس اذا استثني نقيض المقدم فقيل لكنه كاذب المقدمات او فاسد التاليف انتج نقيض التالي وهذا انه يجب ان لا ينتج نتيجة صادقه مثال هذا انك اذا قلت كل انسان حجر وكل حجر حيوان انتج ان كل انسان حيوان وهذا صدق ولكن الكذب اما ان يكون في مقدمة جزوية واما ان يكون في مقدمة كلية واذا كان في مقدمة كلية فاما ان يكون الكذب في الكل حتي يكون ضد المقدمة صادقا واما ان يكون في الجز حتي لا يكون ضد المقدمة صادقا بل نقيضها مثال الاول كل انسان حجر مثال الثاني كل انسان كاتب فان كان الكاذب في الشكل الاول مقدمة واحدة هي وكانت كاذبة بالكلية لم يمكن ان ينتج صادقه وذلك لان نتيجها ان كانت صادقة ثم وضع ضدها كبري انتج القياس مقابل تلك النتيجة وصادقا وهذا محال واما ان كانت كاذبة بالجز فلا يمنع ذلك انتاج الصدق واما ان كانت الصغري كاذبة او كلاها كاذبتين او في شكل اخر فقد ينتج الصدق عن الكذب كيف كان و يجب ان تستخرج انت بنفسك

فصل في الدور

واما بيان الدور فهوان ياخذ النتيجة وعكس احدي المقدمتين فينتج المقدمة الثانية وانما يمكن هذا اذا كانت الحدود في المقدمات متعاكسة متساويه ينعكس بلا تغيير الكمية وذلك في الموجبة مثل قولنا كل انسان متفكر وكل متفكر ضحاك فكل انسان ضحاك وايضا كل انسان ضحاك وكل ضحاك متفكر فكل انسان متفكر وايضا كل متفكر انسان وكل انسان ضحاك فكل متفكر ضحاك وايضا كل متفكر ضحاك وكل ضحاك انسان فكل متفكر انسان وعلي هذا القياس واما ان كانت المقدمة سالبة والعكس يحسب بيان الدور ان يكون المسلوب خاص السلب عن الموضوع فلا يسلب عن غيره كما يكون في الايجاب الموجب خاص الايجاب علي الموضوع فلا يوجب علي غيره كقولك لا شي من الجواهر بعرض وما ليس بعرض فهو جوهر فكل انسان جوهر ثم اليك ان تتعرف ان الدور لكل مطلوب وفي كل شكل كيف يكون ✿ واما عكس القياس فهوان تاخذ مقابل النتيجه بالضد او النقيض و يضاف الي احدي المقدمتين و ينتج مقابل المقدمة الاخري احتيالا لا في الجدل لمنع القياس فتغير اسم حدود النتيجة ليلا يفطن مثلا ان كان القياس ان كل ج ب وكل ب آ فانتج كل ج آ قلت لاشي من ج آ وكل ج ب ينتج لاشي من ب آ فقد يطلب الصغري فيجب ان يمتحن هذا في شكل وكل ضرب و باعتبار لضد والنقض ✿ وقياس الحلف هو الذي يتبين فيه المطلوب من جهة تكذيب نقيضه فيكون هو بالحقيقة مركبا من قياس اقتراني وقياس استثناي مثاله ان لم يكن كل آ ب حقا فنقيضه وهو ليس كل آ ب حقا لكن كل ج ب فهذا الاقتران من شرطي وحملي ومن جملة ما سلف ذكره ينتج ان لم يكن كل آ ب فليس كل آ ج ثم نجعل النتيجه مقدمة و نستثني لكن كل آ ج وهو نقيض التالي ينتج نقيض المقدم وهو ان كل آ ب وهذا هو ضرورة قياس الحلف وصورة استتمامه بالشرطيات وان كان اكثر الناس يتحير تحليله وقياس الحلف مشابه لعكس القياس لانه يوجد فيه نقيض المطلوب و يقترن به فينتج ابطال مسلم فلو ان انسانا اخذ نقيض نتيجة قياس الحلف مع المقدمة المسلمة لا ينتج المطلوب بالاستقامة كما لو قال كل آ ج وكل ج ب لا ينتج كل آ ب فكل قياس خلف اذا عكس صار مستقيما و يفترق قياس الحلف

الحلف وعكس القياس ان عكس القياس هو بعد قياس معمول واما قياس الحلف فهو مبتدا وان كان بالقوة عكسا لقياس الاستقامة فانظر الان ان كل مطلوب ما نقيضه وكيف يمكن ان يقترن به مقدمة لينتج محالا وفي اي شي يمكن ذلك ✿ والقياس الذي من مقدمات متقابلة هو قياس مولف من مقدمتين مشتركين في الحدود مختلفتين بالكيف ولكن انما يروج بان يبدل الاسم في بعض الحدود حتي لا يفطن فلا يقال فيه مثلا ان الانسان ضاحك والانسان ليس بضاحك ونتيجة هذا القياس هوان الشي ليس نفسه مثلا ان الانسان ليس ببشر وانما يستعمله المغالطون علي سبيل التبكيت وربما استعمل علي سبيل الجدل اذا كان الخصم يتناقض في ماخذه بان يتسلم منه مقدمة يتسلم منه مقدمات اخري ينتج نقيض تلك المسلمة فيوخذ النتيجة ونقيضها الاول التسلم و يعمل قياس من متقابلتين ينتج ان ليس هو هو

فصل في المصادرة

المصادر علي المطلوب هوان يجعل المطلوب نفسه مقدمة في قياس يراد فيه انتاجه كمن يقول ان كل انسان بشر وكل بشر ضحاك والكبري هاهنا والنتيجة شي واحد ولكن ابدل الاسم احتيالا لا لتوهم المخالفة فاي مقدمة جعلت هي النتيجه يتبدل بل ما فالمقدمة الاخري يكون طرفاها معني واحد اذا اسمين مترادفين كما قلنا ان الانسان بشر وهو قولك ان الانسان انسان هذا اذا كانت المصادرة علي المطلوب الاول بقياس واحد واما في الاكثر فانما يقع ذلك في قياسات متركبة متتالية بان يكون المطلوب بمقدمة تلك المقدمة انما انتجت بقياس بعض مقدماته المطلوب نفسه وكل ما كان ابعد كان من القبول بقياس بعض مقدماته المطلوب نفسه وكل ما كان ابعد كان من القبول اقرب ثم تامل انت انه كيف يمكن في كل شكل الانسان الواحد قد يعلم الشي يعلم لا يخصه بل يعمه و يجهله فيما يخصه فلا يعلم البتة او يعتقد في خاصته رايا فطني ظنا باطلا وهو لا يشعر مثلا ان يكون الانسان يعلم ان كل اثنين هو عدد زوج ولا يعلم ان الاثنين اللذين في يدي زيد هو زوج او ليس زوجا وربما ظنه فردا لانه لا يعلمه اثنين او عند ما يعلمه اثنين ليس يخطر بباله ان كل اثنين زوج وهذا الجهل لا يناقض فيه لانه اذا علم ان كل شي يكون اثنين فهو زوج ولم يعلم كل اثنين زوج ومهما علم ان هذا الشي اثنان علم حينيذ انه زوج بعلمه الاول الكلي فيكون هذا علمنا كليا فلا يناقضه الجهل الجزوي وقد يمكن ان يعلم الشي بالقوة و يجهله بالفعل بان يكون ليس انما يعلم المقدمة الكبري الكلية بل الصغري ايضا ولا يعلم النتيجه وذلك لان العلم بهما شي غير العلم بالنتيجة ولكنه علم للعلم بالنتيجة وليس علمه كيف اتفق بل اذا اقترنا بالفعل عند الذهن واما اذا كانا معلومين علي الاقتران ولم يقترنا بعد اذا لم يخطربا لبال معا موجهين نحو النتيجة فليسا علة بالفعل ولا يلزم معلومهما وهو العلم بالنتيجة بالفعل مثلا ان يكون انسان يعلم ان كل بغلة عاقر علما علي حدة و يعلم ايضا ان هذا الحيوان بغلة وتراه منتفخ البطن فيظن انه حامل ولو اقترن عنده العلم معا لما كان يظن هذا الظن وقد يمكن ان يتناقض الفكر والوهم فان الوهم يتبع الحس فكل شي خالف المحسوس فان الوهم اما ان يمنع وجوده علي نحو وجود المحسوسات فلهذا ما كنا نعقل ان الكل متناه لا الي ملا ولا الي خلا ولكننا لا نتصور في انفسنا ابدا الا ملا او خلا بعد ملا بلا نهاية و يعقل ان للكل مبدا غير مشار اليه ولا له مكان ولا هو في جهة لكن بالوهم يوجب وجوده علي احد هذه الاحوال لا يكاد نكسبها التحلص فيه

فصل في الاستقراء

الاستقراء هو حكم علي كلي لوجود ذلك الحكم في جزويات ذلك الكلي اما كلها وهو الاستقرا العام المشهور فكانه يحكم بالاكثر علي الواسطة لوجود الاكثر في الاصغر ومثاله ان كل حيوان طويل العمر فهو قليل المرارة لان كل حيوان طويل فهو مثل انسان وفرس وثور والانسان والفرس والثور قليل المرارة ومن عادتهم ان لا يذكروه علي هذا النظم بل يقتصرون علي ما هو كالصغري او علي ماهو كالكبري ✿ واما التمثيل فهو الحكم علي شي معين لوجود ذلك الحكم في شي معين او اشياء معينة علي ان ذلك الحكم كلي علي المعني المتشابه فيه فيكون محكوم عليه في المطلوب ومقول فيه الحكم هو المثال ومعني متشابه فيه هو الجامع وحكم مثاله ان العالم محدث لانه جسم مولف يشابه البنا والبنا محدث فالعالم محدث فهها عالم وبنا وجسمية ومحدث الضمير هو قياس طويت مقدمته الكبري اما لظهورها والاستغنا عنها كما جرت العادة به في التعاليم كقولك خطا آ ب آ ج خرجا من المركز الي المحيط فينتج انهما متساويان وقد حذفت الكبري واما لاخفا الكبري اذا صرح بها كلية كقولك الخطابي هذا الانسان يخاطب العدو فهواذن جاير مسلم للثغر ولو قال كل مخاطب للعدو فهو جاير يشعر بما يناقض به قولك ولم يسلم الذاتي في مقدمة مجهولة كلية في ان كذي كاين او غير كاين وموجودا وغير موجود وصواب فعالة او غير صواب و يوجد دايما في الخطابة مهملة واذا عمل منها قياس ففي الاغلب يصرح بتلك المقدمة علي انها كبري و يطوي الصغري كقولك الحساد يعادون والاصدقا ينصحون • الدليل في هذا الموضع قياس اضماري حده الاوسط شي اذا وجد الاصغر تبعه وجود شي للاصغر دايما كان ذلك التبع و يكون علي نظام الشكل الاول ولو صرح بمقدمته ومثاله قولك هذه المراة ذات لبن فهي اذن قد ولدت وربما سمي هذا القياس نفسه دليلا وربما سمي به الحد الاوسط واما العلامة فانه قياس اضماري حده الاوسط اما اعم من الطرفين معا حتي لو صرح بمقدمته كان الموجب منه من موجبتين في الشكل الثاني كقولك هذه المراة مصفار فهي اذن حبلي واما احص من الطرفين حتي لو صرح بمقدمتين كان من الشكل الثالث كقولك ان الشجعان طلمه لان الحجاج كان شجاعا ✿ واما القياس الفراسي فانه شبيه بالدليل من وجه وبالتمثيل من وجه والحد الاوسط فيه هية بدنية يوجد للانسان التفرس فيه ولحيوان اخر غيرنا طق و يكون من شان تلك الهية ان يتبع مزاجا يتبعه خلق فاذا سلم ان الهيات البدنية يتبع الامزجة والمواد يتبع تلك الامزجة احلاق ما فيكون الامزجة والمواد علة للهية وللخلق تابعين له في البدن وذلك في النفس و يكون حدوده اربعة كحدود التمثيل مثل زيد والاسد وعظم الاعالي الموجود لهما وهو معطي مسلم والشجاعة الموجودة للاسد مسلما لزيد بالحجة بعد ان يتبع اصناف الحيوان المشارك للاسد في احلاق ومكان ما يشركه في الشجاعة في هذه الهية و يخالفه كثيرا في حلق اخر كالكرم المنسوب اليه الذي يخالفه فيه النمر و يشاركه في عظم الصدر والشجاعة وما لا يشارك في الشجاعة

لا يشاركه في هذه وان شاركه في خلق اخر كالكرم فيقال ان فلانا عريض الصدر وكل عريض الصدر شجاع ❁ كل علم فانه تصور لمعني وتصديق وربما كان تصور ابلا تصديق مثل من يتصور قول القايل ان الخلا موجود ولا يصدق به ومثل ما يتصور معني الانسان وليس فيه ولا في شي من المفردات تصديق ولا تكذيب وكل تصديق وتصور فاما يكتسب ببحث ما واما واقع ابتداء والذي يكتسب به التصديق هو القياس وما يشبهه من الامور التي سنذكرها وللقياس اجزا مصدق بهما ومتصوره وللحد اجزا متصوره وليس يذهب ذلك الي غير نهاية حتي تكون تلك انما يحصل العلم بها باكتساب من اجزا اخري هذا شانها الي غير النهاية ولكن الامور ينتهي الي مصدقات بها ومتصورات بلا واسطة وليعدا لتصديق بها بلا واسطة

فصل في المحسوسات

المحسوسات هي امور اوقع التصديق بها الحس بشركة من القياس وذلك انه اذا تكرر في احساسنا وجود شي لشي مثل الاسهال للسقمونيا والحركات الموجودة للسماويات تكرر ذلك منافي الذكر واذا تكرر ذلك منافي الذكر حدثت لنا منه تجربة بسبب قياس اقترن بالذكر وهو انه لو كان هذا الامر كالاسهال مثلا عن السقمونيا اتفاقيا عرضيا لا عن مقتضي طبيعته لكان لا يكون في اكثر الامر من غير اختلاف حتي انه اذا لم يوجد ذلك استندرت النفس الواقعة فطلبت شيا لما عرض من ان لم يوجد واذا اجتمع هذا الاحساس وهذا الذكر مع هذا القياس اذعنت النفس بسببه ذلك التصديق فان السقمونيا من شانها اذا شربت ان يسهل صاحبها ❁ المقبولات اراء وقع التصديق بها قول من يوثق بصدقه اما لامر سماوي يختص به اولراي وفكر قوي تميز به مثل اعتقادنا امور قبلناها عن ايمة الشرايع ❁ وهي اراء اوجب اعتقادها قوة الوهم التابعة للحس مصروفة اليه حكم المحسوسات لان قوة الوهم لا يتصور فيه خلافها ومثال ذلك اعتقاد الكل من الوهما مالم يصرفه عنه فيتبرا ان الكل ينتهي الي خلا او يكون الخلا غير متناه ومثل تصديق الاوهام الفطرية كلها ان موجود فيجب ان يكون متحيزا في جهة وهذا ان المثلان من الوهميات الكاذبة وقد يكون منها صادقة ويتبعها العقل مثل انه كما لا يمكن ان يتوهم جسمان في مكان واحد وجسم في وقت واحد في مكانين فكذلك لا يوجد ولا يعقل وهذه الوهميات قوية جدا عند الذهن والباطل منها انما يبطل بالعقل ومع بطلانه لا يزول عن الوهم ولذلك لا يتميز في بادي الامر عن الاوليات العقلية ومشابهاتها لانا اذا ارجعنا الي شهادة الفطرة يشهد بها شهادتها بالعقليات ومعني الفطرة ان يتوهم الانسان نفسه حصل في الدنيا دفعة وهو بالغ عاقل لكنه لم يسمع رايا ولم يعتقد مذهبا ولم يعاشر امة ولم يعرف سياسة لكنه شاهد المحسوسات واخذ منها الخالات ثم يعرض علي ذهنه شيا ويتشكك فيه فان امكنه الشك فالفطرة لا يشهد به وان لم يمكنه الشك فهو ما يوجبه الفطرة وليس كل ما يوجبه فطرة انسان بصادق بل كثير منها كاذب انما الصادق فطرة القوة التي تسمي عقلا واما فطرة الذهن بالجملة فربما كان كاذبا وانما يكون هذا الكذب في الامور التي ليست محسوسة بالذات بل هي مبادي للمحسوسات كالهيولي والصادرة بل العقل والباري اذ هي اعم عن المحسوسات كالوحدة والكثرة والتناهي والعلة والمعلول وما اشبه ذلك فان العقل لما كان يبتدي من مقدمات تساعده عليها الوهم فلا يناقض في شي منها ولا ينازع ثم اذا انتهي الي نتايج مضادة لمقتضي فطرة الوهم اخذ الوهم حينيذ في الامتناع عن تسليم الحق اللازم فعلم ان هذه الفطرة فاسدة وان السبب فيها ان هذا حيلة وقوة لا يتصور شيا الا علي نحو محسوس وهذا مثل مساعدة الوهم العقل في جميع المقدمات التي انتجت ثم ان من الموجودات ما ليس له وضع ولا هو في مكان ثم امتناعه عن التصديق بوجود هذا الشي ففطرة الوهم في المحسوسات وفي الخواص التي لها من جهة ما هي محسوسة مصدقة يتبعها العقل بل هو الة العقل في المحسوسات واما فطرتها في الامور التي ليست محسوسة ليصرفها الي وجود محسوس فهي فطرة محسوسة ❁ في الفطرة المحسوسة فهي مقدمات واراء مشهورة محمودة اوجب التصديق بها اما شهادة الكل مثل ان العدل جميل واما شهادة الاكثر واما شهادة العلماء او اكثرهم او الافاضل منهم فيما لا يخالف فيه الجمهور وليس الذايعات من جهة ما هي مما يقع التصديق بها في الفطرة فان ما كان من الذايعات ليس باولي عقلي ولا وهمي فانها غير فطريه ولكنها منفردة عند الانفس لان العادة مستمرة عليها منذ الصبي وفي الموضوعات الاتفاقية وربما دعا اليها محبة التسالم والاصطلاع المضطر اليها الانسان او شي من الاخلاق الانسانية مثل الحيا والاستيناس او تدين قديمة بقيت ولم ينسخ او الاستقرا الكثير او كون القول في نفسه ذا شرط دقيق بين ان يكون حقا صرفا فلا يفطن لذلك الشرط و يوجد علي الاطلاق واذا اردت ان تعرف الفرق بين الذايع والفطري فاعرض قولك العدل جميل والكذب قبيح علي الفطرة التي عرفت حالها قبل هذا الفصل وتكلف الشك فيهما تجد الشك متاتيا فيهما وغير متات في ان الكل اعظم من الجز وهو حق اولي وفي ان الكلي ينتهي عند شي خارج خلا او ملا وهو باطل وهمي والاوليات والوهميات ايضا ذايعة وانما عرض من الاسباب ما يزيف الوهميات فاخرجها عن الذايعات ❁ واما الذايعات المحمودة في بادي الراي الغير المتعقب فهي اراء اذا عرضت علي الاذهان العامية الغير المتفقة او المتفقة العاقلة عرضا تعقبه اذعنت له واذا تعقبت لم يكن محمودة كقولك للقايل تحب ان تبصر اخاك ظالما او مظلوما وليس الشي الواحد دايما في البادي بالقياس الي كل سامع بل بالقياس الي نفس نفس ❁ والمظنونات هي اراء يقع التصديق بها لا علي اليقين بل يخطر امكان نقيضها بالبال ولكن الذهن يكون اليها اميل فان لم يكن امكان نقيضهما بالبال وكان اذا اعرض نقيضه علي الذهن لم يقبله الذهن ولم يمكنه فليس بمظنون صرف بل هو معتقد فان قيل له مظنون فباشتراك الاسم فكانه انما يقال ذلك لمعتقد غير حق او غير واجب او غير دايم الحقيقة ماكان من المعتقدات غير حق او غير واجب او غير دايم الحقيقة ماكان المعتقدات غير حق او غير واجب القبول وكان لا يخطر بقضية بالبال لكنه اذا تكلف احطاره بالبال لم يجب حينيذ ان يجد ويقبل وعاد شبعا او مشكوكا فيه بحسب الشهوة فهو الذايع في البادي وبذلك ينفصل من المظنون ❁ المخيلات هي مقدمات ليست ليصدق بها بل لتخيل شيا علي انه اخر وعلي سبيل المحاكاة ويتبعه في الاكثر تنفير للنفس عن شي او ترغيبها فيه وبالجملة قبض او بسط مثل تشبيهنا العسل بالمرة فينفر عنه الطبع وكتشبيهنا التهور بالشجاعة او الجبن بالاحتياط فيرغب فيه الطبع ❁ الوهميات هي قضايا او مقدمات

او مقدمات يحدث في الانسان من جهة قوته العقلية من غير سبب يوجب التصديق بها الا ذواتها والمعني الجاعل لها قضية وهو القوة المفكرة الجامعة بين البسايط علي سبيل ايجاب وسلب اذا اخذت البسايط من المعاني اما بمعونة الحس والخيال او بوجه اخر في الانسان ثم الفها الفكرة فوجب ان يصدق بها الذهن ابتداء بلا علة اخري ومن غير ان يشعر ان هذا مما استفيد في الحال بل يظن الانسان انه دايما كان عالما به ومن غير ان تكون الفطرة الوهمية يستدعي علي ماينبغي ومثل ذلك ان الكل اعظم من الجزء وهذا غير مستفاد في نفس ولا استقرا ولا شي اخر نعم وقد يمكن ان يفيد الحس تصورا للكل وللاعظم وللجزو واما التصديق بهذه القضية فهو جبلة وما كان من الوهميات صادقة علي ما اوضحنا في هذه الجملة

فصل في البراهين

البرهان قياس مولف بقينيات لانتاج يقيني واليقينيات اما للاوليات وماجمع معها واما التجربيات واما المحسوسات فقد فهمناها واما الذايعات والمقبولات والمظنونات فخارجة عن هذه الجملة ❁ البرهان المطلق هو البرهان اللمي هو الذي ليس انما يعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة عند الذهن والتصديق بها فقط حتي تكون فايدته ان القول لم يجب التصديق به بل يعطيك ايضا مع ذلك اجتماع طرفي النتيجة في الوجود فيعلم ان الامر في نفسه كذلك فيكون الحد الاوسط فيه علة لتصديقك بالنتيجة وعلة لوجود النتيجة لانه علة للحد الاكبر اما علي الاطلاق كقولك هذه الخشبة مثلا احالها شي قوي الحرارة وكل شي احاله شي قوي الحرارة فهو محترق فهذه الخشبة محترقة واما لا علي الاطلاق بل علة لوجودها للاصغر مثل ان تكون الحد الاوسط نوعا ما وله جنس او فصل او خاصة فيحمل ذلك عليه اولا ويحمل بسببه علي ما وضع تحته مثل قولنا كل شكل متساوي الساقين فهو مثلث وكل مثلث فان زواياه مساوية لقايمتين ❁ والبرهان المقابل له فهو الذي انما يعطيك علة اجتماع طرفي النتيجة عند الذهن والتصديق فيعتقد ان القول لم يجب التصديق به ولا يعطيك ان الامر في نفسه ثم هو كذلك لان الحد الاوسط فيه ليس علة للاكبر في ذاته موجبة له علة لوجود الاكبر في الاصغر وربما كان معلولا له كقولنا هذه الخشبة محترقة فاذن قد احالها شي حار فالاحتراق معلول لوجود الحد الاكبر في الاصغر وما كان هكذي فليس دليلا ❁ مطلب هل وهو تعرف الايجاب او السلب وبالجملة التصديق، وهو اما مطلب مطلقا كقولنا هل الله موجود وهل الخلا موجود وانما يتعرف حال الشي في الوجود المطلق والعدم المطلق واما مطلب هل مقيدا كقولنا هل الله خالق البشر وهل الجسم محدث وانما يتعرف هل الشي موجود علي حال ما اوليس ❁ وهو اما بحسب الاسم كقول القايل ما الخلا ومعناه ما المراد باسم الخلاء وهذا يتقدم كل مطلب واما بحسب الذات كقولك ما الانسان في وجوده وهذا يتعرف حقيقة الذات ويتقدمه الهل المطلق ❁ ويتعرف العلة بجواب هل وهو اما علة التصديق فقط واما علة نفس الوجود فهو بالقوة داخل في الهل المركب المقيد ❁ وايما مطلب التمييز اما بالصفات الذاتية واما بالخواص

فصل في موضوعات ومسايل ومقدمات

فالموضوعات عليها البراهان والمسايل يبرهن عليها والمقدمات يبرهن بها فلنتكلم اولا في المقدمات ❁ مقدمات البرهان يكون صادقة يقينية ذاتية وينتهي الي مقدمات اولية مقولة علي الكل كلية وقد يكون ضرورية الا علي الامور المتغيرة التي هي في الاكثر علي حكم ما فيكون اكثرية ويكون عللا لوجود النتيجة ويكون مناسبة الحمل الذاتي يقال علي وجهين فانه اما ان يكون المحمول ماخوذا في حد الموضوع او جنسه مثل الفطوسة التي يوخذ في حدها الانف والمثلث الذي يوخذ في حده السطح وانما كان ذاتيا لانه خاص لشيء من موضوع الصناعة التي الشي في جملته فهو تبع الشي او موضوع صناعته من حيث هو هو ولا يكون دخيلا عليه غريبا ❁ والمقدمة الاولية يقال لها اولية من وجهين احدهما من جهة ان التصديق بها حاصل في اول العقل مثل ان الكل اعظم من الجزء والثاني من جهة ان الايجاب فيها والسلب لا يقال علي ما هو اعم من الموضوع قولا كليا اما الايجاب فمثل قولك ان كل مثلث فزواياه مساوية لقايمتين فان هذا لا يحمل علي ما هو اعم من المثلث مثل تساوي الساقين وقد يبطل ويبقي ما هو اعم منه كالمثلث ولا يبطل كون الزوايا مثل قايمتين واذا بطل المثلث لم يبق هو اعم من المثلث كالشكل لهذا المعني فاذن ما بقي المثلث محمولا علي شيء وجد هذا المعني علي ذلك وان بقي له ما هو اعم من المثلث مثلا او ليس يحمل عليه كلية ما هو اعم من المثلث والاولي فقد يكون اعم كالجنس وقد يكون مستويا ولا يكون اخص ❁ المقول علي الكل هاهنا غير الذي كان في كتاب القياس فان معني المقول علي الكل هاهنا هو ان يقال علي كل واحد في كل زمان مادام موصوفا بما وضع معه لان كليات البرهان ضرورية لا يتغير والكليات هاهنا اريد شرطه فانه يحتاج ان يكون مقولا علي كل واحد في كل زمان ومع ذلك يكون قولا اوليا وتخصيص الموضوع في الوجود لا يمنع كلية الحكم اذا كان الموضوع نفس تصوره وقد يمكن ان يجعل الكثيرين وان كان عايق غير معناه كالشمس لا كزيد والضروري هاهنا غير الضروري الذي كان في كتاب القياس فانه يعني هاهنا بالضروري ماكان المحمول دايما للموضوع موضوعا وان كان لا مادام موجودا بل مادام موضوعا بما وضع له مثل قولنا كل ابيض فهو ذو لون مفرق للبصر لا مادام ذاته موجودا بل مادام ابيض ❁ فالحمل الذاتي وهي ان لا يكون المقدمات فيه من علم غريب كمن يستعمل مثلا مقدمات الهندسة في الطب بل يكون من ذلك العلم بعينها ومن علم يناسبه لان المحمولات يجب ان تكون ذاتية والذاتي يكون من ذلك العلم بعينه او علم يشارك في موضوعه بنوع علي ما نوضح ولان المقدمات البرهانية علة النتيجة والعلة مناسبة للمعلول بوجه ما فلهذا اذا قال الطبيب ان الجرح المستدير لا يندمل ابطا من المزوا لان الدايرة اوسع الاشكال لم يكن يبرهن من الطب ❁ واما الموضوعات فهي الامور التي توضع في العلوم ويطلب اعراضها الذاتية مثل المقدار للهندسة ومثل العدد للحساب ومثل الجسم من جهة ما يتحرك ويسكن للعلم الطبيعي ومثل الوجود والواحد للعلم الالهي ولكل منها اعراض ذاتية يخصه مثل المنطق والاصم للمقادير ومثل الشكل لها ومثل الزوج والفرد للعدد ومثل الاستحالة والنمو والذبول وغير ذلك للجسم الطبيعي ومثل القوة والفعل

والتمام والنقصان والحدث والعدمة واما اشبههما للموجود وقد يكون الموضوع واحدا مثل الجسم الطبيعي وقد يكون امور كثيرة متجانسة ومتناسبة مثل الخط والسطح للهندسة ✤ واما المسايل البرهانية فهي القضايا الخاصة بعلم المشكوك فيها المطلوب برهانها وموضوعاتها اما موضوع العلم نفسه كقولنا كل مقدار اما مشارك او مباين واما موضعه مع عرض ذاتي له كقولنا كل مقدار وسط في النسبة فهو ضلع ما يحيط به الطرفان واما نوع من موضوعه مثل ان كل خط يمكن ان تنقسم بنصفين واما نوع من موضوعه مع عرض كقولنا كل خط قام علي خط فان الزاويتين كذي واما عرض ذاتي له مثل قولنا كل مثلث فان زواياه كذي ✤ واما المحمول ولا يجوز ان يكون للموضوع ذاتيا بمعني الداخل في حد الموضوع لان وجود هذا الموضوع بين بنفسه اللهم الا في حالين احدهما ان يكون الموضوع متخيلا بعد وانما يعرف بامور خارجة عنه او بالاسم فقط وذاته لم يتحقق بعد مثل طلبنا انه هل النفس جوهرا ما لا لانا انما حينيذ قد عرفنا من النفس الاسم وفعلا ما ولم تعرف بعد ذاتها فالموضوع بالحقيقة عارض ذاتي للنفس وهو الفاعل لذلك الفعل كالمحرك والمدرك مثل الابيض للثلج والمطلوب جنس المعروض له وهو غير مقوم لماهية ذلك العارض تقويم المحمولات الذاتية والحالة الثانية ان يكون البرهان ليس يراد به التصديق مع العلة الا ان واللم معا بل العلة وحدها مثل انه اذا كنا نعلم ان الانسان جوهر ويكون الجوهر ليس له اوليا فنريد ان نعلم العلة فنقول لانه جسم ولكن الذاتي بالمعني الثاني هو المطلوب في المسايل البرهانية واما في المقدمات فلا يجوز ان يتفق المقدمات في الحمل الذاتي بقياس المعني الاول حتي يكونا معا ذاتيين بذلك الاعتبار والا كان الاكبر ذاتيا للاصغر بذلك المعني وقد بينا ان هذا غير مطلوب الا بالحا لتبين المذكورتين ويجوز ان يكون المقدمات ذاتيين بالمعني الثاني ويجوز ان يكون الصغري ذاتيا بالمعني الاول والكبري بالمعني الثاني وبالعكس

فصل في حدود واوضاع ويقينيات

فالحدود يعيد تصور ما لا يكون بين التصور من موضوعات الصناعة ومن عوارض الصناعة مثل ان النقطة طرف لا جزء له والخط طول كذي ومثل ان المثلث شكل يحيط به كذي فليس يفيد به تصديقا البته ولا فيها ايجاب ولا سلب ✤ واما الاوضاع فهي المقدمات التي ليست بينة في نفسها ولكن المعلم يراود علي تسلمها وبيانها واما في علم اخر او بعد حين في ذلك العلم بعينه مثل ما يقول في اوايل الهندسة ان لنا ان نصل بين نقطتين بخط مستقيم ولنا ان نعمل دايرة علي كل نقطة وبعدد كل تعديل مثل ان الخطين اذا وقع عليهما خط وكانت الزاويتان اللتان من جهة واحدة اقل من قايمتين فان الخطين يلتقيان من تلك الجهة فما كان من الاوضاع يتسلمه المعلم من غير ان يكون في نفسه له عناد يسمي اصلا موضوعا علي الاطلاق او كان يتسلمه مسامحا وفي نفسه له عناد يسمي مصادره ✤ واما اليقينيات مثل المقادير المساوية لمقدار واحد مساوية فمنها خاصية بالعلم مثل قولنا ان كل مقدار اما مشارك واما مباين مباينه عامية مثل ان كل شي يصدق عليه اما الايجاب واما السلب والعاميات تخصيص في العلوم فلا يقال في الهندسة ان كل شي اما مساو واما غير مساو وبل كل مقدار وربما خصص في الجانبين جميعا كقولهم كل مقدارا ما منطق واما اصم ✤ والعلوم اما متباينه واما متناسبه والمتباينه هي التي موضوعاتها لا يشترك في الذات ولا في الجنس مثل علم العدد والعلم الطبيعي والمتناسبة اما متساوية في المرتبة واما بعضها في بعض واما بعضها تحت بعض فاما المتساوية في المرتبة فمثل العدد والهندسة فان موضعيهما متجانسان لان المقدار والعدد نوع للكم ومثل العلم الطبيعي وعلم النجوم فان موضعيهما شي واحد هو جرم العالم ولكن النظرين مختلفان فهذا من جهة ما يتحرك ويسكن ويمتزج ويفترق واما اشبه ذلك ونجوم الكثره نجوم الكيف وذلك ينظر من جهة ما يكمم هو وعوارضه وكذلك كثيرا ما يشتركان في المسايل لكن احدهما يعطي برهان الكم والاخر يعطي برهان الان واحدهما يعطي عن علة فاعليه والاخر علة صورته ✤ واما المختلفة في المرتبة وبعضها في بعض فمثل المخروطات في الهندسة لان المخروطات ينظر في نوع موضوع الهندسة واما المختلفه في المرتبة بعضها تحت بعض فلا يخلوا اما ان يكون العالي ليس موضوعه بالحقيقة جنسا لموضوع السافل نوعا منه كالمخروطات من الهندسة وهذا مثل العلوم الجزوية تحت الفلسفة الاولي التي موضوعها الموجود المطلق بما هو موجود مطلق واما ان يكون العالي جنسا لموضوع الاسفل ولكن لا يوجد الاسفل من جهة ما هو نوع الا علي مطلقا بل قرن به عرض ما واخذ مع ذلك العرض موضوعا ونظر في اعراضه الذاتية من جهة ما هو كذلك وهذا كالنظر في الاكر المتحركة تحت علم الهندسة ومثل النظر في المناظر لان موضوعات المناظر خطوط عرض لها ان فرضت متصلة تحدده قد تنفذت في مشف فاتصلت ناظرا وجسم وربما كان الموضوع من علم والعرض من علم اخر لكن البحث عنه يكون من جهة ماله ذلك العرض الذي هو له غريب لموضوع اخر ذاتي مثل الموسقي الذي موضوعه النغم وهو من عوارض العلم الطبيعي فعادت العلوم وهو ان يوخذ ما هو مسله في علم مقدمة من علم لاخر فالعلم الذي فيه المسلة معين للعلم فيه المقدمة ✤ وهذا علي وجوه ثلثه احدها ان يكون احد العلمين تحت الاخر فيستفيد العلم السافل مقادية من العالي مثل الموسيقي من العدد والطب من الطبيعي والعلوم كلها من الفلسفة الاولي واما ان يكون العلمان متشاركين في الموضوع كالطبيعي والنجومي في جرم الكل واحدهما ينظر في جوهر الموضوع لا حر المباد مثل استعاذة المنجم من الطبيعي الحركة الفلكية بحيث ان يكون مستوية ✤ واما ان يكون العلمان متشاركين في الجنس واحدهما ينظر في نوع ابسط كالحساب والاخر في نوع اكثر تركيبا كالهندسة فان الناظر في الابسط يفيد الاخر مبادي كما يفيد العدد الهندسة مثل ما في عاشره اوقليدس وقد يقال لاحد المبدا علي نحو ما ذكرنا وقد يقال كما يبرهن علي المخروط البصري في المناظر ببرهان هندسي لوجود المخروط علي الاضافة الي البصر لكان عليه ذلك البرهان بعينه وذلك لان الحد الاوسط يكون من العلم الاخر والحد الاصغر من ذلك العلم ✤ وقد يقع تارة علي ما قلناه وتاره يقع بين علم عال وبين علم سافل وكل واحد منهم يعطي برهان لم مثل ان يكون بعض العلل في العلم العالي مثل العلل المفارقة للاجسام الطبيعية وبعضها في العلم السافل مثل العلل المفارقة لها كالهيولي والصورة فاذا اعطي البرهان من العلل المفارقة كان العلم السافل وان اعطي من العلل المفارقة كان من العلم العالي ✤ البرهان يعطي اليقين الدايم وليس في شي من الفاسدات عقد دايم لان المقدمات

المقدمات الصغري في القياسات علي الفاسدات لا تكون دايمة الصدق فلا يكون برهانيه فيبين انه لا برهان عليهما ولا واحد فانا سنوضح ان البرهان والحد مشتركان في الاجزا مما لا برهان عليه ولا حد له وكيف يكون له حد وانما يتميز بالعوارض غير المقومة فاما المقومات فمشتركة لها

فصل في الاشيا الثلثه التي عليها مبني البرهان

اولها الموضوعات فيجب ان تعطي حدودها وما هيتها ان كانت حقيقة الحدود اعطي حدودها مثل الامم والمنطق وما اشبه ذلك ✤ واما وجودها للموضوعات فيوخر الي مرتبته في البيان البرهاني واما المبادي فيجب ان يسلم تسليما ويوضع وضعا من جهة الهل ✤ اختلاف برهان الان واللم في علم واحد يمكن علي وجهين احدها ان يكون احد القياسين قد اعطي علية بعيدة وقد بقي بعدها بحث بلم فيكون اعطا اللم لم يستكمل بعد وقد يكون هذا في المطلوب الموجب كمن يضع العلة ان فلانا حم انه انسد مسامه لانه عفن خلطه ويكون السالب كمن يضع العلة في من يسال ان الحايط لم لا يتنفس انه ليس بحيوان لانه ليس بذي ربة وهو الجواب فانه وجود العلة معاكسة للتنفس وسلب كسلب التنفس والوجه الثاني ان يكون احد القياسين فيه علة دون الاخر وذلك مثل قياس من يقول ان الكواكب الثابتة بعيدة جدا لانها تلمع وكل منير تلمع فهو بعيد جدا ثم يقول ان المجرات قريبة وكل قريب جدا فانه لا يلمع فالمجرات لا تلمع ✤ واما الممكنات الاكثرية فلها لا محالة علل اكثرية اذا وسطي او وقعت علما وظنا مكتسبا عاليا ✤ اما العلم فبان النتيجة اكثرية وذلك اليقين واما الظن فبانها يكون لان الامر اذا صح ان له علة اكثرية يوقع كونه وهذا مثل نبات الشعر علي الذقن عند البلوغ لعلة استحصاف البشرة ومناية البخار والاكثريات ففيها ضرورة ما من وجه فلذلك يتميز وجودها عن وجود نقايضها وقد عرف ذلك في الكتب المفصلة

فصل في الاتفاقيات

واما الاتفاقيات فقد يمكن ان يبرهن عليها انها اتفاقيه وانها داخلة في جملة الامكان ولا برهان عليها من جهة انها يكون او لا يكون البتة والاكثر في ذلك الطرف وصار اكثريا لا يمكن اكتساب الحد بالبرهان لانه لابد حينيذ من حد اوسط مساو للطرفين لان الحد والمحدود متساويين وذلك الاوسط لا يخلوا اما ان يكون حدا اخر ويكون رسما وخاصة فاما الحد الاخر فان السوال في اكتسابه ثابت فان اكتسب بحد ثالث فالا مر ذاهب الي غير النهاية وان اكتسب بالحد الاول فذلك دور وان اكتسب بوجه اخر غير البرهان فلم يكتسب به هذا الحد وعلي انه لا يجوز ان يكون لشي واحد حدان تامان علي ما سنوضح بعد وان كانت الواسطة غير حد فكيف صارما ليس لحد اعرف وجودا للمحدود من الامر الذاتي المقوم له وهو الحد حتي تكتسب به وايضا فهل يكون الحد انما حمل من الكبري علي الوسط انه محمول مطلق انتج انه محمول علي الاصغر فقط ولم يعرف من ذلك انه له حد ولم يمكن الي ذلك القياس حد فانه قد بينا ان حمل الحد واجزايه علي المحدود مما لا يحتاج فيه الي برهان وان حمل علي انه حد الاوسط فهو كاذب فانه ليس حد النوع هو بعينه حد خاصية فليس حد الانسان هو بعينه حد الضحاك الا ان يقول قايل انه حمل علي الاوسط بانه حد لموضوعه اي ان ما هو موضوع الاوسط فهذا حده فان هذا ايضا كاذب في الباكي والخجل وساير الخواص المساوية تحمل عليها الخاصة وليس حد النوع حدا لها فان قيل انه يحمل علي الاوسط علي انه حد ما هو موضوع للاوسط وضعا حقيقيا وضع النوع لخواصه فيكون احد المطلوب في بيان نفسه فانه لو كان هذا معلوما لما احتيج الي البرهان والحد لا يكتسب بالقسمة فان القسمة بوضع وضعا من غير ان يكون للقسمة فيه مدخل واما استثنا نقيض قسمه لينفي القسم الدخل في الحد فهو بانه الشي بما هو مثله او اخفي منه فانك اذا قلت لكن ليس الانسان غير ناطق لم تكن اخذت في الاستثنا شيا اعرف من النتيجة وايضا فان الحد لا يكتسب من حد الضد فليس لكل محدود ضد ولا ايضا حدا حدا الضدين اولي بذلك من حد الضد فليس لكل محدود ضد ولا ايضا حد احد الضدين بذلك من حد الضد الاخر وايضا فان الاستقرا لا يفيد علما كليا فكيف يفيد الحد ولا يمكن ان يكون الحد حدا لكل شخص حتي يجعله حدا للنوع فقد كذبت وان قلت ان الحد محمول علي شخص من غير زيادة فليس يوجب هذا ان يكون حد النوع وان قلت ان الحد حد لنوع كل واحد من تلك الاشخاص فقد صادرت علي المطلوب الاول فلم اذن للاستقرا وجه في اكتساب الحد لكن الحد يقتنص بالتركيب وذلك بان تعهد الي الاشخاص التي لا ينقسم وتنظر في اي جنس هي من العشرة التي سنذكرها فتاخذ جميع المحمولات المقومة لها التي في ذلك الجنس او في الشي الذي يقوم لها كالجنس وتجمع العدة منها بعد ان يعرف انها اولا لانها مثل الجنس فانه اولا الحيوان ثم النطق وايضا مثل الجسم فانه اولا للحيوان ثم الناطق ويجري ان لا يكون في المحمول شي مكرر ونحن لا نشعر كما يقول جسم ذو نفس حساس ثم نقول معها حيوان بل الحيوان مكرر تارة بالتفصيل والحد وتاره بالاجمال والقسمة فاذا جمعنا هذه المحمولات ووجدنا منها شيا مساويا للمحدود من جهتين اثنين فهو الحد اما احد الوجهين بالمساواة في الحمل اعني ان يكون كل ما يحمل هذا الحمل فانه دال وكلما هو دال يحتمل عليه هذا الحمل والثاني المساواة في المعني وهو ان يكون دالا علي كل حقيقة ذاته لا يشذ منها فيه شي فان كثيرا مما تميز بالذات يكون قد اخل ببعض الاجناس او ببعض الفصول فيكون مساويا في الحمل ولا يكون مساويا في المعني كقولك في حد الانسان انه جسم ناطق مايت مثلا فان هذا ليس بحد حقيقي بل هو ناقص لان الجنس القريب غير موضوع فيه او قولك في حد الحيوان انه جسم ذو نفس حساس من غير ان يقول ومتحرك بالارادة فان هذا مساو في الحمل وناقص في المعني ولا تلتفت في الحد الي ان يكون وجيزا بل لا يتم الحد حدا بان يميز علي الايجاز ما لم يوضع فيه الجنس القريب باسمه او بحده ان لم يوجد الاسم فيكون اشمل علي الماهية المشتركة ثم قوي بعده بجميع الفصول الذاتية وان كانت الفا وكانت بواحد منها كفاية في التمييز فانك اذا تركت بعض الفصول فقد تركت بعض الذات والحد عنوان للذات وبيان فيجب ان يقوم الحد في النفس صورة معقولة مساوية للصورة الموجودة بتمامها فحينيذ يعرض ان يتميز ايضا والحكما لا يطالبون في الحدود التميز وان لحقها التميز بل يطلبون تحقق الذات للشي وتمامه وكذلك فلا حد بالحقيقة لما لا وجود له انما ذلك قول يشرح

الاسم ولذلك ماحد الفيلسوف الحد بانه قول دال علي الماهية ولم يقل قول وجيز تميز كما من عادة المحدثين ان يقولوا
ولهذا ماذم بحليد من احد في تحديده العنصر وحده فقط كالطبيعيين في تحديدهم الغضب بانه شهوة الانتقام
لالانهما لم تميزا بل لانهما لم توفيا كال الماهية بل قدامر بان نحد في كليهما بجموعين وان لايخل بذكر سبب ذاتي في
التحديد فعلي هذا يجب ان يقتصب الحدود للانواع ✤ واما الاجناس فان يوجد الفصول التي تحص الانواع وتحذف
فيما يبقي ان كان اسما مفردا فصل باعتبار المحمولات وان كان مولفا فيو المطلوب والقسمة ايضا معينة بالحد اذا كانت
بالذاتيات فكانت القسمة للاعم قسمة من طريق ماهوفان قسمة الحيوان الي ذي رجلين وكثير الارجل ليست قسمة
له من طريق ماهو حيوان بل من طريق ماهو ماش فانه لكونه ماشيا استعد لهذه القسمة لالكونه حيوانا فان الحيوانية
لايكفي لهذه الاستعداد اولا ما لم يحصل لها طبيعة المسمي فلو كان الحيوان غير ماش لم يستعد لهذه القسمة البتة
واذا فعلت هذا حفظت الترتيب ويجب ان تراعي شرطا ثالثا وهو ان لايقف في الوسط بل يقسم ويقسم حتي ينتهي الي
الذاتيات التي اذا قسمتها وقعت في عرضيات او اشخاص فان القسمة من الجواهر اذا انتهت الي الانسان وقفت ولم
ينقسم بعد الذاتيات وبعد ذلك اما ان ينقسم الشي الي الاشخاص اوالي فصول عرضية كالكاتب والامي والمحترق
والعاصب وغير ذلك ✤ واما هذه الاجناس العشرة فمنها الجوهر وهو كل ما وجود ذاته ليس في موضوع اي في محل
قريب قد قام بنفسه دونه بالفعل لا بتقويمه ومنها الكم وهو الشي الذي يقبل لذاته المساواة واللامساواة ✤ والتجزي
وهو اما ان يكون متصلا او يوجد لاجزايه بالقوه حد مشترك مثلا في عنده ويتحد به كالنقطة للخط واما ان يكون
منفصلا لايوجد لاجزايه ذلك بالقوة ولا بالفعل كالعدد ✤ والمتصل قد يكون ذا وضع وقد يكون عديم الوضع
وذو الوضع هو الذي يوجد لاجزايه اتصال وثبات وامكان ان يشار الي كل واحد منها اين هو من الاخر فمن ذلك ما
يقبل القسمة في جهة واحدة وهو الخط ومنه ما يقبل في جهتين متقاطعتين علي قولهم وهو السطح ومنه ما يقبله من
ثلث جهات قايم بعضها علي بعض وهو الجسم والمكان ايضا ذو الوضع لانه السطح الباطن من الجسم الحاوي ✤ واما
الزمان فهو مقدار الحركة الا انه ليس له وضع اذ لايوجد اجزاوه معا وان كان له اتصال اذ ماضيه ومستقبله يتحدان
بطرف الان ✤ واما العدد فهو بالحقيقة الكم المنفصل ✤ ومن المقولات العشرة الاضافة وهو المعني الذي وجوده
بالقياس الي شي اخر وليس له وجود غيره مثل الابوة الي البنوة لاكالات فان له وجود يخصه كالانسانية ✤ واما الكيف
فهو كل هية قارة في جسم لايوجب اعتبار وجوده فيه نسبة للجسم الي خارج ولا نسبة واقعة في اجزايه ولا بالجملة
اعتبارا يكون به ذاجزو مثل البياض والسواد وهو اما ان يكون مختصا بالكم من جهة ما هوكم كالتربيع بالسطح
والاستقامة بالخط والفردية بالعدد واما ان لا يكون مختصا به وغير المختص به اما ان يكون محسوسا ينفعل عنه الحواس
فيوجد بانفعال المتزجات فالراسخ منه مثل صفرة الذهب وحلاوة العسل يسمي كيفيات انفعاليات وسريع الزوال منه وان
كان كيفية بالحقيقة فلا يسمي كيفية بل انفعالا بسرعة استبدالها مثل حمرة الخجل وصفرة الوجل ومنها مالا يكون
محسوسة فاما ان يكون استعدادات انما يتصور في النفس القياس الي كمالات فان كان استعداد للمقارنة واللانفعال سمي
قوة طبيعية كالمصحاحية والصلابة وان كان استعدادا لسرعة الاذعان والانفعال سمي لا قوة طبيعية مثل المراضية
واللين واما ان يكون في انفسها كمالات لايتصور انها استعدادات لكمالات اخري ويكون مع ذلك غير محسوسة بذاتها
فما كان منها ثابتا سمي ملكة مثل العلم والصحة وما كان سريع الزوال سمي حالا مثل غضب الحليم ومرض المصحاح
وفرق بين الصحة والمصحاحية فان المصحاح قد لا يكون صحيحا والمراض قد يكون صحيحا ✤ ومن جملة العشرة
الاين وهو كون الجوهر في مكانه الذي يكون فيه ككون زيد في السوق ✤ ومتي وهو كون الجوهر في زمانه الذي
يكون فيه مثل كون هذا الامرامس ✤ والوضع وهو كون الجسم بحيث يكون لاجزايه بعضا الي بعض نسبة في
الانحراف والموازاة والجهات واجزا المكان ان كان في مكان مثل القيام والقعود وهو في المعنيين غير الوضع المذكور في باب
الكم والملك فلست احصله ونسبة ان يكون الجوهر في جوهر اخر يشمله وينتقل بانتقاله مثل التلبس والتسلح ✤
والفعل وهو نسبة الجوهر الي اخر موجود منه في غيره غير قار الذات بل لايزال يتجدد ويتصرم كالتسخين والتبريد ✤
والانفعال وهو نسبة الجوهر الي حالة فيه بهذه الصفة مثل التقطع لقسمتن اما كالا يطلب بلم الابعد مطلب هل كذلك
لا يطلب بها الحقيقة الابعد هل وعن كل واحد منهما جواب لكن ما لتحقيقي في السوال عن لم هو الجواب بالعلة الذاتية
وايضا فان العلة الذاتية مقومة للشي فهي اذن داخلة في الحد وفي جواب ما هو متفق اذ الداخل في الجواهر مثاله
لم انكسف القمر فنقول لانه توسط بينه وبين الشمس الارض فمحا نوره ثم نقول ما كسوف القمر فنقول هوانمحا نور القمر
لتوسط الارض لكن هذا الحدا لكامل الكسوف لا يكون عند التحقيق حدا واحدا في البرهان بل حدين اي جزا من
مقدمة البرهان اي جزيين فالذي يحمل منهما علي الموضوع في البرهان اولا وهو الحد الاوسط يكون في الحد محمولا بعد
الاول والذي يحمل في البرهان ثانيا يكون في الحد محمولا اولا لانك تقول في البرهان ان القمر قد توسط الارض بينه وبين
الشمس وكل مستضي من الشمس يتوسط بينهما الارض ينمحي ضوءه فينتج ان القمر ينمحي ضوءه ثم نقول والمنمحي ضوءه
منكسف فالقمر اذن منكسف فاولا حملت التوسط ثم الانمحا في الحد التام يورد اولا الانمحا ثم التوسط لانك تقول
انكساف القمر هو ضوءه يتوسط الارض فان جعلت كل واحد من توسط وانمحا الضوء حدا اذا تفق ان كان جزا وكان
حدا ما وان لم يكن تاما سمي الذي يكون منهما الحد الاوسط في القياس حدا هو مبدا برهان كما يقول في مثال اخران
الرعد صوت انطفا النار في الغمام او الغضب شهوة الانتقام ويسمي الذي يكون منهما حدا اكبر هو نتيجة برهان
كقولك ان الكسوف انمحاضو القمر او الغضب غليان دم القلب وهذا انما يتفق اذا كان بعض اجزاء الحد التام علة للجز
الاخر فان اقتصر علي العلة كتوسط الارض كان الحد يسمي مبدا برهان وان اقتصر علي المعلول كالانمحا كان الحد يسمي
نتيجة برهان والحد التام بجموعهما مع الجنس ✤ والحد يقال بالتشكيك علي خمسة اشيا فمن ذلك الحد الشارح لمعني
الاسم ولا يعتبر به وجود الشي فان كان وجود الشي مشككا اخذ الحد اولا علي انه الاسم كتحديد المثلث المتساوي
الاضلاع في افتتاح كتاب اوقليدس فاذ اصح للشي وجود علم حينيذ ان الحد لم يكن بحسب الاسم فقط ✤
ويقال حدا لما كان بحسب الذات فمنه ما هو نتيجة برهان ومنه ما هو مبدا برهان ومنه حد تام يجمع منهما ومنه
ما هو حد

ماهو حد لامفرد لا علل لها ولا اسباب واسبابها وعللها غير داخلة في جواهرها مثل تحديد النقطة والوحدة والحد
وما اشبه ذلك فان حدودها لا بحسب الاسم فقط ولا مبدا برهان ولا نتيجة برهان ولا مركب منهما يقال علة للفاعل
ومبدا الحركة مثل النجار للكرسي والاب للصبي ويقال علة للمادة وما يحتاج ان يكون حتي يقبل ماهية الشي ودم
الطمث ✤ ويقال علة للصورة في كل شي يكون فانه ما لم تقترن الصورة بالمادة لم يتكون الشي ويقال علة للغاية
والشي الذي نحوه ولا جله الشي مثل الكن للبيت وكل واحد من هذه اما قريبة كالعفونة للحمي واما بعيدة كالسدة
واما بالقوة واما بالفعل واما خاصة كالبنا للبيت واما عامة كالصانع واما بالذات مثل السقمونيا يسخن بذاته واما
بالعرض مثل السقمونيا يبرد لانه يزيل المسخن اوشرب الما البارد يسخن لانه يجمع المسخن وانما يجب ان يعطي في
البراهين العلة التي بالذات للخاصة القريبة التي بالفعل حتي ينقطع سوال لم والا فهو بعد ثابت والعلل الاربع تقطع
حدودا وسطي في البراهين لانتاج قضايا محمولاتها اعراض ذاتية ✤ واما العلة الفاعلية والقابلية فلا يجب من
وضعهما وضع المعلول وانتاجه ما لم يقترن بذلك ما يدل علي ضرورتها علة بالفعل مثل اقتران انفعال الافيون عن
الحرارة الغريزية التي في الابدان بالقوة المبردة التي فيه فانه حينيذ يجب عن قوته التبريد وكذلك تجد في كثير من
المواد ولكن كثير من الامور الطبيعية يلزم عن اقتران موادها بقوا عليها ان يوجد المعلول ضرورة بل هذا في كلها وكثير
منها لايوجد مباديها علي الطباع التي يجب ان يوجد الكاين كنطفة الانسان وكانه لافرق بين القسمين وهذه
الضرورة لايمنع ان يكون لغاية كما سنوضح في العلوم فلايمنع اذن استعمال الغاية في براهينها وفي براهين ما لم يكن
هكذي من الكاينات الغير الطبيعية لامانع البتة عن استعمال الغاية بل لابد منها بحيث يكون المعلول انما يجب
باجتماع الفاعل والقابل معا فان الواحد منهما لايكفي حدا اوسط ما لم يجتمعا مثلا لم كانت الانسان الطواحن عريضة
نقول لان المادة كانت تامة الاستعداد لذلك الفاعل التام القوة وقد تلاقيا ونقول ايضا الاضراس اريد منها الطحن وكل
ما يراد منه الطحن بعرض ✤ واما الصورة المادية فلا يحتاج في شرط في ادخالها حدا اوسط وكان الغاية في اكثر
الامر يفيد الكم المجرد دون الان وقد يجتمع في الشي علل فوق واحدة وحتي الاربعة كلها وقد يكون لبعض الاشيا بعض
العلل دون بعض فلذلك لا يدخل في حدود التعليمات ولابراهينها علة مادية فقد قلنا في العلل الذاتية مقدمة واذا
كان للشي علة متساوية او اعم وكانت ذاتية فدخولها ظاهر ✤ واما العلل التي هي اخص من الشي مثل ان للحمي عللا
كالعفونة وكالحركة العنيفة المروح واشتعال من غير عفونة وللصوت ايضا انطفا نار وانكسار قمة وقرع بعضا وما اشبه ذلك
فليس شي منها يدخل في الحد ويدخل في البرهان واما في الحد فيطلب الشي الجامع لها ان وجد مثل القرع المقاوم
يجمع ذلك فتكون هذه العلة التي تدخل في الحدود واما العلل الخاصية فالحدود انواع الشي مثل انطفا النار لحد
الرعد لا الصوت المطلق وقد يحد الشي بجميع علل الاربع ان كانت له وكانت ذاتية كمن يحد القدوم بانه الة صناعية
من حديد شكلها كذي ليقطع به الخشب نحتا فالالة جنس والصناعية يدل علي المبدا الفاعل والشكل علي الصورة
والنحت علي الغاية والحديد علي المادة وفي هذه الابواب كلام طويل لا يليق بالمختصرات

فصل

ان في الكاينات امورا بعضها علل لبعض في الدور فلذلك القياسات التي تكون منها يدور دورا مثل انه كانت السحاب
فقيل لانه كان بخار فقيل لم كان بخار فقيل لان الارض كانت ندية وفعل فيها الحر فقيل لم كانت الارض ندية فقيل لانه
كان مطر فقيل لم كان مطر فقيل لانه سحاب فينتج من هذا انه كان سحاب ومن اوساطه انه كان سحاب وان كانت هناك
وسايط اخري ولكن لافرق في البرهان الدوري بين ان يكون وقع تكرير بلا واسطة بين طرفي تكراره او وقع مكررا بين
طرفي تكراره وسايط ولكن المثال الذي اوردناه ليس بالحقيقة دورا لان السحاب الواقع حد اكبر والسحاب الواقع حد
اوسط ليس واحدا بالذات بل بالنوع وليس هذا مما يجعل القياس دورا لان الدوري هوان يوخذ الشي في بيان نفسه
لاان يوخذ مساوية في النوع في بيانه وهو غيره بالذات ✤ العلل التي هي احص ويكون حدودا وسطي في البرهان
وهو مثل كون السحاب عن تكاثف الهوا بالبرد وعن انعقاد البخار والزلزلة عن حدوث ريح اوعن انحطام اعالي وهدة
او اندفاع سيل في باطن الارض والرعد عن ريح وعن انطفا دخان ناري والحمي عن عفونة وعن حرارة روح بلا عفونة
فقد يمكن ان تجتمع لهذه العلل الخاصية معني عام محمولا عليها فيكون لذلك اقرب المعلول ويكون عليه المساوية له
وقد لايجتمع لانه يذهب الامر في ذلك الي غير نهاية لكن يقف عند عام لاواسطة بينه وبين تلك الخواص ومعلوم انه لا
يمكن حينيذ ان توجد علة مساوية للحد الاكبر فما كان من العلل الخاصية لايوجد بينها وبين الحد ماهو اعم منها
ومساو للاكبر ولا يمكن ان يحصل حدود اوسطي الاموضوعات لها اخص ايضا من الاكبر ولا يكون علل وجود الاكبر
علي الاطلاق بل علل وجوده للاصغر الاخص فان الحمي المطلقة ليست معلومة للعفونة بل حمي هذا الانسان او حمي
اصحاب الغب ولذلك النوع ليس علة وجود الجنس مطلقا بل لما هو تحت النوع شخص اونوع دونه وما كان يوجد له
معني عام فان حمل الاكبر علي الحدود الوسطي التي هي اخص لا يكون اولا ولكن بتوسط العام مثل ان هذه الشجرة
ينتثر ورقها وهي تينة واخري وهي خروع واخري وهي كرم وتكون العلة لانتثار الورق جمود رطوبتها وانغشاشها ولكن
ليسا لهذه الوسطيات الخاصة التي هي تينة وخروع وكرم اولا ولكن لعريض الورق المنه والخروع والكرم عريضة
الاوراق بلا واسطة واما انها يجمد رطوبتها او تنفس رطوبتها فليس لانها تينة اوخروع او كرمة بلا واسطة بل لانها
عريضة الورق وهي ينتثر ورقها لالانها تلك ولا لعرض الورق ولكن لانغشاش الرطوبة اوجمودها فقد بان ان اين ينعكس
الحد الاوسط العلة علي الاكبر المعلول واين لا ينعكس

فصل

الطريق الحق هو راي في شي انه كذي ويمكن ان لايكون كذي ✤ والعلم اعتقاد بان الشي كذي وانه لايمكن ان
يكون كذي وبواسطة موجبة والشي كذلك وقد يقال لتصور الماهية بتحديد ✤ والعقل اعتقاد بان الشي كذي

وانه لايمكن ان لايكون كذي طبعا بلا واسطة كاعتقاد المبادي الاول للبراهين وقد يقال لتصور الماهية بذ انهـا بلا تحديد ها لتصور المبادي الاولي للحد والذهن قوة للنفس معده نحو اكتساب العلم ✤ والذكا قوة استعداد الحدس ✤ والحدس حركة الي اصابة الحد الاوسط اذا وضع المطلوب او اصابة الحد الاكبر اذا اصيب الاوسط وبالجمله سرعة انتقال من معلوم الي مجهول كمن يشكك استنارة القمر عند احوال قربه وبعده عن الشمس يتحدس انه من الشمس ✤ الحس انما يدرك الجزويات الشخصية والذكر والخيال يحفظان ما يوديه الحس علي شخصيته ✤ اما الخيال فيحفظ الصوره . واما الذكر فيحفظ المعين الماخول معه واذا تكرر الحس كان ذكرا واذا تكرر الذكر كان تجربه وقد قيل في الحساب والتجربيات ما فيه كفاية في مثل هذا الكلام والفكر العقلي ينال الكليات مجردة والحس والخيال والذكر ينال الجزييات فان الحس لاينال الانسان المقول علي كثيرين وكذلك الخيال فانك اي صورة احصرتها في التخيل او في الحس الانساني لم يمكنك ان تشرك فيها ساير الصور الجزوية لان ماير تسم في الحس والخيال يكون مع عوارض في الكم والكيف والاين والوضع غير ضرورية في الانسانيه لامساوية لها والكليات والتصديقات والتصورات الواقعة فيها غير مدركة بالحس ولا بالتخيل ولا ايضا عللها الا حدسا او تجربة لكنها معاونان للعقل اما من جهة التصور فلان الحس يعرض علي الخيال مختلطة والخيال علي العقل ثم العقل يفعل فيها التمييز والتجريد ويا خذ كل واحد من المعاني مفردا ويرتب الاخس والاعم والذاتي والعرضي فلير تسم حينيذ في العقل المعاني الاولي بالتصور ثم يركب منها الحدود ✤ واما من جهة التصديق فقد تعين بالتجربة وبالحدس وقد تعين بالاستقراء ✤ والفرق بين الاستقراء والتجربة معلوم والاستقرا اما علي سبيل الاحتجاج واما علي سبيل التنبيه لم يستقري له جزويات اموراحكامها بينة الصدق الا ان بالنفس عنها غفلة وقد تعين علي سبيل العرض بان يعين اولا في اعطا المتصورات ثم المتصورات فاتلف بايجاب وسلب فيلوح للعقل ما يجب ان يصدق به بداية يلوح له القياس فيما يجب ان يكتسب التصديق به

فصل

وهاهنا يجب ان يراعي في الحدود حتي لا يقع باغفا لهـا سهو فمن ذلك ما يقع في جانب الجنس ومنه ما يقع في جانب الفصل ومنه ما هو مشترك وهذا المشترك هو ايضا مشترك للحد الناقص والرسم في الخطا في الجنس ان يوضع الفصل مكانه كقول القايل ان العشق افراط المحبة وانما هو المحبة المفرطة ومن ذلك ان توضع المادة مكان الجنس كقولهم للكرسي انه خشب يجلس عليه وللسيف انه حديد يقطع فان هذين قد اخذ فيهما المادة مكان الجنس ومن ذلك ان يوخذ الهيولي مكان الجنس كقولهم للرماد انه خشب محترق ومن ذلك اخذ هم الجزمكان الجنس للكل كقولهم ان العشرة خمسة وخمسة واورد في التعليم الاول لهذا مثال اخر وهو قولهم ان الحيوان جسم ذونفس وفي تحقيق ذلك بحث دقيق ومن ذلك ان يوضع الملكة مكان القوة والقوة مكان الملكة وذلك في الاجناس المقدمة في اخر الحدود كقولهم ان العفيف هو الذي يقوي علي اجتناب اللذات الشهوانية اوالفاجر يقوي ايضا ولا يفعل فقد وضع اذا القوة مكان الملكة لاشتباه الملكة بالقوة لان الملكة قوة ثابتة وكقولهم ان القادر علي الظلم هو الذي من شانه وطباعه النزوع الي انتزاع ما ليس له من يد غيره فقد وضع الملكة مكان القوة لان القادر علي الظلم قد يكون عدلا ولا يظلم ولا يكون طباعه هكذي ومن اجل ذلك يا خذ اسما مستعارا ومشبها كقول القايل ان الفهم موافقة وان النفس عدد ومن ذلك ان يضع شيا من اللوازم ومكان الاجناس كالواحد والموجود ومن ذلك ان يضع النوع مكان الجنس كقولك ان الشر هو ظلم الناس والظلم نوع من الشر واما من جهة الفصل فان ياخذ اللوازم مكان الذاتيات وان ياخذ الجنس مكان الفصل وان يحسب الانفعالات فصولا والانفعالات اذا اشتدت بطل الشي والفصول اذا اشتدت ثبت الشي وقوي وان ياخذ الاعراض فصولا للجوهر وان ياخذ فصول الكيف غير الكيف وفصول المضاف غير المضاف لاما اليه الاضافة واما القوانين المشتركة فمثل ان يعرف الشي بما هو اخفي منه كمن حد النار بانها جسم شبيه بالنفس والنفس اخفي من النار ومثل ان يحد بما هو مساوله في المعرفة اومتاخر عنه في المعرفة مثل المساوي له في المعروفه كقولهم كثرة من الاحاد والعدد والكثرة شي واحد فهذا فقد اخذ نفس في حده ومن هذا الباب ان ياخذ الضد في حد الضد كقولهم الزوج عدد يزيد علي الفرد بواحد ثم يقولون الفرد عدد ينقص عن الزوج بواحد وكذلك اذا اخذ المضاف اليه كما فعل فرفوريوس اذحسب انه يجب ان ياخذ الجنس في حد النوع والنوع في حد الجنس ولم يدرما في ذلك الغلط وما في ظنه ذلك من السهو وما عن الاصطرار الي ذلك منذ وحه وما في تفهم الحد الذي استعمله علي الوجه الواجب من البعد عن اعتراض مـا اورده من الشبه ✤ واما المتقابلات بحسب السلب والعدم ولابد من ان ياخذ الموجب والملكة في حد يهما من غير عكس واما الذي ياخذ المتاخر في حد الشيء فكقولهم الشمس كوكب يطلع نهارا ثم النهار لايمكن ان يحد الا بالشمس لانه زمان طلوع الشمس وكذلك التحديد المشهور للكمية بانها قابلة للمساواة وغير المساواة وللكيفية بانهـا قابلة للتشابهة وغير المتشابهة فهذا واما اشبه من المعاني الصارفه عن الاصابة في الحدود ✤

فصل في اقوال السوفسطانية

نقول ان افعال السوفسطانيه اما في القياس المطلوب به انتاج الشي واما في اشيآء خارجة عن القيـاس مثل تخجل الخصم وترذيل قوله والاستهزا به وقطع كلامه والاعراب عليه في اللغة واستعمال ما لامدخل له في المطلوب وما يجري ذلك وهي عشره ولا حاجة بنا الي ذكرها ✤ واما اللواتي في القياس المطلوب به انتاج الشي فانا نذكره ✤ المغالطات في القياس ✤ ان هذه المغالطات اما ان تقع في اللفظ واما ان تقع في المعني واما ان تقع في صورة القياس واما ان تقع في مادية واما ان يكون غلطا واما يكون مغالطة ونحن نعلم انه اذا ترتبت الاقاويل القياسية ترتيبا علي شكل من الاشكال وكان هناك اجزا اولي متمايزة اعني الحدود واجزا ثوان متمايزة اعني المقدمات وكان الضرب من الشكل منتجا والمقدمات صادقه وغير النتيجه فاعرف منها ان ما يلزم عنه يلزم لزوما حقا فاذن القول الذي لا يلزم عنه الحق اعني القياس السوفسطاني اما ان لايكون ترتيبه بحسب شكل من الاشكال اولايكون بحسب ضرب منتج اولا يكون هناك الاجزا الاول والاجز

الاول الاجزا الثواني متمايزة واما ان لاتكون المقدمات صادقه واما ان لايكون غير المطلوب واما ان لايكون اعرف منه واما ان الاول فهو ان لا يكون تاويله من اقاويل جازمة او يكون من جازم واحد فقط او يكون من جوازم فوق واحدة الا انها عديمة الاشتراك التاليفي وذلك علي وجهين اما ان يكون عدمها للاشتراك الحقيقه والظاهر جميعا واما ان يكون في الحقيقه فقط ولها في الظاهر اشتراك فان كان لها في الظاهر فهناك لفظ يفهم منه معان فواحدة فيكون اما بحسب بساطته واما بحسب تركيبه فاذا كان بحسب بساطته اما ان يكون لفظا مشتركا وهو الواقع علي عدة معـان ليس بعضها احق به من بعض كالعين الواقع علي الدظر والة البصر والدنيار ومن جملة ذلك ما قد سمي لفظا مشككا وهو المناول للشي وضده كالحامل والباهل واما ان يكون لفظا متشابها وهو الواقع علي عدة متشابهة الصورة مختلفها في الحقيقه لايكاد يوقف علي مخالفيها كالنطق الواقع علي الانسان والفلك والملك والحي الواقع علي الانسان والاله والنبات وكل ما له حركة في جوهره واما لفظا منقولا وهو الواقع علي عدة بمعان عدة ولكن وقوعهـا علي احدهما اقدم علي ان المتاخر سمي به علي الحقيقه كلفظة المنافق والكافر ولفظة الصوم والصلاه واما لفظا مستعـارا وهو الذي اخذ لشي من غيره من غير ان يقال في اللغة فجعل اسما علي الحقيقة وان كان في الحال يراد به معناه كقول القـايل ان الارض ام البشر واما لفظا مجازا وهو يطلق في الظاهر علي الشي والمطلق به عليه في الحقيقة غير قول القايل سل المدينة اي اهلها وربما كان اللفظ المشترك لا في جوهره بل في صيغته واحواله كاللفظ المشترك بين الفـاعل والمفعول والذكر والانثي وما جري مجراه ولهذا اطن بعض ضعفآء الظن ان الهيولي الاولي يستحق ان يقال انها يفعل فعلا ما لانها قابلة للتاثير والقبول فعل واما الذي بحسب التركيب، وقد يكون استناد حروف النسق الي اشيا مختلفة كقول القايل كلما علمه الحكيم فهو كما علم فان هو هاهنـا ينعطف علي كلمـا وعلي الحكيم وبحسبه فيختلف المعين وقد يكون لتغيير الترتيب الواجب ويكون لمواضع الوقف والابتداء وقد يكون لاشتباه حروف النسق لنفسهـا ودلالتها علي معان عدة في النسق ولهذا اما يصدق الشي مجتمعا فيظن انه قد تصدق متفرقا فيقال ان الخمسة زوج وفرد لان الخمسة زوج والخمسة ايضا فرد اذ هي ثلثه واثنان والسبب اشتباه دلالة الواو فانه يدل علي جميع الاجزاء وقد يدل علي جميع الصفات ويصدق الشي متفرقا ولا يصدق مجتمعا كقول القايل زيد طبيب ويكون جاهلا في الطب وزيد بصير ويكون كذلك في الخياطة فاذا قيل زيد طبيب بصيرا وهم الغلط لاشتبـاه الحال بين اشتراط البصر في الطب بحسب هذا اللفظ وبين انفراده بنعت زيد به واما السبب الثاني وهو عدم التمايز في اجزا القول القياسي فانه لايتهيا فيما يكون الاجزا الاولي فيه بسايط بل فيمـا كان الفاظا مركبة ثم ينقسم قسمين فاما ان يكون اجزا المحمول والموضوع متمايزة في الوضع ولكن غير متمايزة وفي الانساق اما ان لايكون متمايزة في الوضع فيكون هناك شي هو من الموضوع يتوهم انه من المحمول او من المحمول يتوهم انه من الموضوع مثال المتمايز في الوضع دون الانساق قول القايل كلما علمه الفيلسوف يعلم الحجر فهو اذن حجر ومثال الغير المتمايز في الوضع قول القايل الانسان بما هو انسان اما ان يكون ابيض او لا يكون ابيض نقوله بما هو انسان يشكك اهو من المحمول او من الموضوع فلا يبعد ان يقع ومن هذا وامثاله مغالطات يصعب حلها وقد يعرض هذه المطالغات في جميع انحا التركيب المتساوية واما الكذب في المقدمات فلا محالة ان الطبع اذا اذعن للكاذب فانما يدعي بسبب ما لان له نسبة الي الصدق في حال ومن بلغ الي ان يصدق باي شي اتفق بلاسبب فقد انخلعت عنه الغريزية البشرية فان ذلك المسبب اما في لفظه واما في معناه والذي في اللفظ فيظهر مما سنذكره وذلك مثل اشتراك معنيين في لفظ توهم التساوي بينهما في كل حكم ومثل اشتراك اللفظين في معني وافتراقهما في معني معتبر في اللفظ فانه اذا كان كذلك اوهم ذلك ان الحكم في اللفظين واحد وربما كان لاحد اللفظين زيادة معني يعتبر به الحكم ومثاله هذا الخمر والسلافة فان معني واحد قد اشترك فيه هذ ان الاسمان ثم السلافه زيادة معني ✤ واما الذي من جهة المعني فلايخلوا اما ان يكون الكاذب كاذبا بالكل وهو الذي لايصدق والحكم فيه علي شي من موضوعه ولا في حال من الاحوال ولا في وقت من الاوقات واما ان يكون كاذبا في الجزوهو ان يكون الحكم فيه صادقا علي شي من الموضوع في وقت او حال فان كان كاذبا في الكل فينبغي ان يكون له شركه في الصدق في المعني وذلك المعني قد يكون جنسـا او فصلا او اتفاقا في عرض او اتفاقا مع مساواة النسبة وانت تعلم انه قد يكون شركة عامة فيما سوي الجنس والفصل فانه قد يكون المشترك فيه عارضا كليا للموضوعين وقد يكون كليا لاحدهما وفي بعض الاخر وقد يكون بعض كل واحد منهما والذي يصدق لافي الكل فاما ان يكون في بعض الموضوع فقط او يكون في كل واحد من الموضوع ولكن في وقت دون وقت او يكون في كل وقت ولكن بشريطة لا علي الاطلاق او يكون علي الاطلاق ولكن لابشريطة وتلك الشريطة اما تاليف في القول او غير التاليف فان لم يكن التاليف فيه فاما ان يكون افراد فيه او غير افراد فيه وان كان ايضا عارضا لبعض الموضوع فاما طبيعي واما اتفـاقي وجميع هذه الايهام العكس فانه اذا اتفق ان روي سيال اصفر وكان مرا اعني المرة ثم اتفق ان روي سيال اصفر غير مظن انه مرور بما كان حلوا كالعسل وسبب ذلك انه اذا وجدت المرة ظن ان كل اصفر مره ✤ واما الذي يكون من جهة ان المقدمات ليست غير النتيجة فهو البيان الذي يكون بالمصادرة علي المطلوب الاول في المستقيم والمصادرة علي نقيض المطلوب في الخلف وقد اشير الي ذلك فيما قد سلف . اما الذي يكون من جهة المقدمات ليست باعرف من النتيجة فيكون بالاشيآء التي تساوي النتيجة في المعرفة والجهالة بها وبالاشيآء التي تتاخر عنها في المعرفة ويكون سبيلها سبيل القياس الدوري وقد اشير الي ذلك فيما قد سلف ✤ ويجمع من جملة هذه ان جميع اسباب المغالطة في القياس اما لفظي واما معنوي واللفظي اما اشتراك جوهر اللفظ المفرد او اشتراك في هيته وشكله بحسب التركيب لابحسب مفرد لفظ او لاجل صادق مركبا قد فصل صادقا او لاجل صادق يفارق قد ركب فظن صادقا ✤ واما المعنوي فاما ان يكون بالعرض واما من جهة سواء اعتبار شرط النقيض في الحمل واما العقم لقربية فاما الايهام عكس اللوازم ✤ واما المصادرة علي المطلوب الاول واما في احد ما ليس بعلة علة واما يجمع المسايل في مسلة فلا يتميز المطلوب واحدا بعينه ✤ قد اقتصرنا لك من علم المنطق علي هذا القدر وقد عرفناك طريق نيل الصواب وهو القياس البرهاني والحد الحقيقي وطريق التحرز من الخطآء وهو مما عرفناك من المواضع التي تغلط فيهـا في المقاييس والحدود ولم تطول المنطق بذكر الامور الخارجة عن هذين الغرضين وان كانت لا يخلوا عن نفع وهي مثل المواضع الجد لية والاتها واستعمالهـا ومثل المقاييس

الخطابية وموادها وكيفية التصرف فيها ✤ ومثل الاقاويل الشعرية وموادها واعراضها فان احببت ان تطلع علي ذلك فاطلبه في كتابنا الذي سمي به الشفا ✤

تم المنطق

والحمد لله رب العالمين وصلواته علي انبيايه اجمعين

المقالة الاولي من الطبيعيات

بسم الله الرحمن الرحيم

المقالة الاولي من الطبيعيات

نريد ان نحصر جوامع العلم الطبيعي والعلم الطبيعي صناعة نظرية وكل صناعة نظرية فلها موضوع من الموجودات او الوهميات فيه ينظر ذلك العلم وفي لواحقه فللعلم الطبيعي موضوع فيه ينظر وفي لواحقه وموضوعه الاجسام الموجودة بما هي واقعة في التغيير وبما هي موصوفة بانحا الحركات والسكونات وبعض موضوعات العلم لها مباد واوايل بها يوجد وموضوع العلم الطبيعي من تلك الجملة وللعلوم ايضا مباد واوايل من جهة ما تبرهن عليها وهي المقدمات التي تبرهن ذلك العلم ولاتتبرهن فيه اما لبيانها واما لعلوها عن ان تتبرهن في ذلك العلم بل انما تبرهن في علم اخر والعلم الطبيعي من تلك الجملة وليس ولا علي واحد من اصحاب العلوم الجزية اثبات مبادي علمه ولا اثبات صحة المقدمات التي بها يبرهن ذلك العلم بل بيان مبادي العلوم الجزوية علي صاحب العلم الكلي وهو العلم الالهي الناظر فيما بعد الطبيعة وموضوعه الموجود المطلق والمطلوب فيه المبادي العامة واللواحق العامة فلنضع المبادي الكلية العلم الطبيعي الذي هو واحد من العلوم الجزية وضعا

فصل في المبادي التي تتقلدها الطبيعي ويبرهن عليها الذي ينظر في العلم الالهي

نقول ان الاجسام الطبيعية مركبة من مادة اي محل وصورة هي فيه حالة ونسبة المادة الي الصورة نسبة النحاس الي التمثال والعام لها كلها من الصور الاقطار الثلثة اذ كل واحد من الاجسام يمكن ان نفرض فيه امتدادا او لا وامتدادا ثانيا مقاطعا له علي زاوية قايمة وامتدادا ثالثا مقاطعا للامتدادين علي زاوية قايمة والزاوية القايمة هي التي تحدث من تقاطع بعد قايم علي بعد ليس ميله الي احد الجهتين اكثر من ميله الي الاخري فهذا اعني كون الجسم ذا اقطار ثلثة وان كان في نفسه شيا واحدا والاقطار التي تكون في الجسم لاتقوم في غير تلك المادة الموضوعة لها بطباعها والمادة ايضا لاتتعري عن البعد الذي فيه فرض هذه الاقطار وتلك المادة لا يوخذ في حدها لاهذا البعد ولا هذه الاقطار علي انه جزو من وجودها بل هي خارجة عن ذات المادة وان كانت حالة فيها مقارنة لها وليس للمادة بذاتها مقدار وقطر اذ ليس لها ذلك بذاتها بل هي مستعدة لقبوله فلا عجب ان تكون مادة واحدة تقبل حجما نما فوقه وما دونه وتنتقل من حجم الي حجم وهذا جايز في الوجود وفي مادة الجسم الطبيعي صور اخر غير صورة الجسمية فلها صور مناسبة لباب الكيف ولباب الاين ولغير ذلك واذا كان الامر علي هذا فللاجسام الطبيعية اذا اخذت علي الاطلاق من المبادي المقارنة مبدان فقط احدهما المادة والاخر الصورة ولواحق الاجسام الطبيعية هي الاعراض العارضة من المقولات التسع وفرق بين الصوره وبين الاعراض فان الصوره تحل مادة غير متقومة الذات علي طبيعة نوعها والاعراض تحل الجسم الطبيعي الذي تقوم بالمادة والصورة وحصل نوعه والاعراض بعد المادة بالطبع والصوره قبل المادة بالعلية والمادة والصوره قبل العرض بالطبع والعلية والمبدا المفارق للطبيعيات ليس هو سببا للطبيعيات فقط بل ولمبدا بهما المذكورين وهو تستبقي المادة بالصوره وتستبقي بهما الاجسام الطبيعية فاذن هو مفارق الذات للطبيعيات فليس للطبيعي بحث عن احواله كله بحث عن كثير من احوال المبداين المقارنين وللاجسام الطبيعية عن المبداء المفارق استبقا لذواتها واستبقآء لكمالاتها وكمالاتها اما كمالات اول وهي التي اذا ارتفعت بطل ما هي له كمالات واما كمالات ثانية لا يودي ارتفاعها الي بطلان الشي الذي هي كمالاته بل الي ارتفاع صلاح حاله والمبدا المفارق يستبقي هذه الكمالات الثانية لابذاته بل بتوسط وضع قوي في الاجسام هي كمالات اول هي مبادي عنها تصدر هذا الكمالات الثانية ومن الكمالات الثانية للاجسام الطبيعية افعالها وبهذه القوي تحصل ايضا افعالها وليس شي من الاجسام الموجودة يتحرك او يسكن بنفسه او يتشكل او يفعل شيا غير ذلك وليس له ذلك عن جسم اخر او قوة فايضة عن جسم الا وفيه قوة من هذه القوي المذكورة عنها يصدر ذلك وكل ما يصدر عنه من الافعال ✤ وهذه القوي التي غرزت في الاجسام علي اقسام ثلث فمنها قوي سارية في الاجسام تحفظ عليه كمالاتها من اشكالها ومواضعها الطبيعية وافاعليه واذا زالت عن مواضعها الطبيعية واشكالها واحوالها اعادتها اليها وثبتها عليها مانعة عن الحال الغير الملايمة اياها بلا معرفة وروية وقصد اختياري بل بتسخير وهذه القوة تسمي طبيعية وهي مبدا بالذات لحركاتها بالذات ولسكوناتها بالذات ولساير كمالاتها التي لها بذاتها وليس شي من الاجسام الطبيعية بخال عن هذه القوة ✤ والنوع الثاني قوي يفعل في الاجسام افعالها من تحريك او تسكين وحفظ نوع من الكمالات بالات ووجوه مختلفة فبعضها يفعل ذلك دايما من غير اختيار ولا معرفة فتكون نفسا نباتية ولبعضها القدرة علي الفعل وتركه وادراك الملايم والمنافي فيكون نفسا حيوانيه

فصل

ولبعضها الاحاطة بحقايق الموجودات علي سبيل الفكرة والبحث فيكون نفسا انسانيه والنفس بالجملة كمال اول لجسم

طبيعي الي ذي حيوة بالقوة ✤ والنوع الثالث يفعل مثل هذا الفعل لابالات ولا بانحا مفترقة بل بارادة متجهة علي سنة واحدة لابعدها وتسمي نفسا فلكية وهذه القوي المذكورة ايضا في صور في الاجسام الطبيعية والصور التي في المادة منها صور ليس من شانها ان يخلوعنها موادها ومنها صور من شانها ان يخلوا عنها موادها وهذه اذا زايلتها منها واحدة وجب ان يخلفها غيرها اذ قيل ان هذه المادة لاتتعري عن الصورة فيكون حينيذ كونا للذي الثانية صورته وفسادا للذي كانت الاولي صورته ومثل هذا التبدل في الاعراض ليس بكون ولا فساد بل هو استحالة اونمو او نقله اوغيرذلك ✤ وكل ما كان بعد ما لم يكن فلابد له من مادة موضوعة توجد فيها اوعنها اومعها وهذا في الكاينات الطبيعية محسوس مشاهد ولابد له من عدم تقدمه لان ما لم يتقدمه عدم فهوازلي ولابد من صورة له حصلت في المادة في الحال والا فالمادة كل كانت ولاكون فاذن المبادي المقارنة للطبيعيات الكاينة ثلثة صورة ومادة وعدم وكون العدم مبدا هولانه لابد منه للكاين من حيث هو كاين وله عن الكاين بد وهو مبدا بالعرض لان بارتفاعه يكون الكاين لابوجوده وقسط الصورة في الوجود اوفر من قسط المادة لانها علتها المعطية لها الوجود ويليها الهيولي ووجودها بالصورة ✤ واما العدم فليس هو بذات موجودة علي الاطلاق ولامعدومة علي الاطلاق بل هوارتفاع الذات الوجودية بالقوة وليس اي عدم اتفق مبدا للكاين بل العدم المقارن لقوة كونه اي لامكان كونه ولهذا ليس العدم الذي في الصوفة مبدا لكون السيف البتة بل العدم الذي في الحديد فانه لايتاتي تكون السيف من صوفة ويتاتي عن الحديد والمادة اذا كان فيها هذا العدم فهي هيولي واذا كانت فيها صوره فهي موضوع وكانها هيولي للصوره المعدومة التي بالقوه موضوع الصورة الموجودة التي بالفعل وللاشيآء الكاينة سببان خارجان ايضا بالذات وهما الفاعلي والغايه ✤ والغايه هو الذي لاجله يوجد وقوم يعدون الالات من جمله الاسباب والمثل ايضا وليسا هما في الاشيا الطبيعيه بالنحو الذي يدعيه القوم وجميع الاشيآ الطبيعية تنساق في الكون الي غاية وخير وليس يكون شي منها جزافا ولا اتفاقا الا في الندرة بل لها ترتب حكمي وليس فيها شي معطل لافايدة فيه وليس يكون عن المبدا الاول المباين فيها فعل قسري ولا خلاف لما توجبه القوة المجبولة فيها منه الا علي سبيل التادي والتولد فهذه هي الاصول الموضوعة الكلية في علم الطبيعيين ويتكفل بتصحيح ما ينبغي ان يصح منها العلم الالهي وللناس في الاجسام الطبيعية من جهة تجزيها اقاويل كثيرة فقايل يقول ان الاجسام الطبيعية يتجزي بالفعل والقوة تجزومتناهيا وهي مركبة من اجزاء لاتتجزي اليها القسمة ينتهي وقايل يقول ان الاجسام الطبيعية لها اجزاء غير متناهيه وكلها موجودة فيها بالفعل • وقايل ان الاجسام الطبيعيه منها اجسام مركبه من اجسام اما متشابهة الصورة كالسرير واما مختلفها كبدن الحيوان ومنها اجسام مفرده والاجسام المركبه لها اجزا موجودة بالفعل متناهيه وهي تلك الاجسام المفرده التي منها تركبت

فصل في الاجسام

واما الاجسام المفردة فليس لها في الحال جزو بالفعل وفي قوتها ان تتجزي اجزا غير متناهية كل واحد منها اصغر من الاخر فليس تنتهي قسمتها البته الي جزو لاتتجزي وما وجد في كلي الجسمين من الاجزا فهو متناه والتجزي اما بتفريق الاتصال واما باختصاص العرض ببعض منه تميزه حلولا اما عرض غير مضاف كالبياض واما عرض مضاف كالمماسة والموازاة واما بالتوهم واذا لم يكن احد هذه الثلثة فالجسم المفرد لاجزله بالفعل والرايان الاولان باطلان فاما راي الذين اثبتوا الاجسام اجزا متناهية منها يتركب ويوجد كل واحد منها غير متجز فبطلانه بما اقول وهو ان جزومس جزوا فقد شغله بالمس وكل ما شغل شيا بالمس فاما ان لا يدع فراغا عن شغله بجهة او يدع فكل جزومس جزوا فاما ان يدع فراغا عن شغله اولا يدع لكن ان كان يتاتي ان يماسه اخر غير مماس للاول فقد ترك فراغا عن شغله وقد يتاتي ان يمسه اخر غير مماس للاول بعد ترك كل اذا فراغا عن شغله وكل ما كان كذلك فمسوسه متجز الذات فاذن كل جزومس جزا لهذه الصفه فمسوسه متجزي الذات فاذا ما لا يتجزي لايماس الا علي التداخل وكل ما لا يماس الا علي التداخل فلا يتاتي ان تتركب منه شي اعظم منه اي جسم فاذن الاجزا الغير المتجزية لا يتاتي ان تتركب عنها مقدار ولا جسم • وايضا لنفرض جزيين غير متجزيين وضعا علي جزيين غير متجزيين وبينهما جزوغير متجزان امكن فنقول ان شيين يصح علي كل واحد منهما الحركة وليس ولا واحد منهما غير قابل للحركة فلا يمنع احدهما الاخر عن الحركة الا علي سبيل التصادم والتمانع وليس بينهما تنافر في القوي يتباعدان به فاذا لم يكن مانع من خارج لم يكن ولا واحد منهما مانعا للاخر عن الحركة اليه حتي يتصادما وكل ما كان كذلك فليس بمحال ان يتحركا معا حتي يتصادما والجزان المفروضان فرضا كذلك فليس اذن بمحال ان يتحركا معا حتي يلتقيا متصادمين فلنفرض انهما تحركا وتصادما فاما ان يلتقيا علي الجز الاوسط واما ان يلتقيا علي احد الطرفين ولا يجوزان يلتقيا علي احد الطرفين لانه ان التقيا عند احد الطرفين فيكون احدهما لم يتحرك فاذن يلتقيان علي الجز الاوسط فاذن يصير الاوسط متجزيا لان كل واحد منهما يكون قد قطع بعضه وقد قيل انه غير متجزء وهذا خلف ولا يبعد ان يبين عن هذا ان الجزيين المتحركين والثابتين يتجزيان ايضا وذلك ايضا خلف وعلي هذا براهين كثيرة من جهات اخري ومن جهة تركيب المربعات منها مساواة الاقطار والاضلاع ومن جهة المسامتات فانه من المعلوم ان كل شي له سمت مع شي وان كان بوساطة ثالث كالشمس مع الحد المشترك بينها وبين الظل بوساطة الظل فانه اذا تحرك زال سمته وكان مسامته شيا اخر فيجب اذن اذا تحركت الشمس جزا ان يكون قد زال سمتها من قبل ذلك جزا فيجب ان يكون ما تسامته الشمس دايرة علي جسم صغير مساويا لمدار الشمس ولم يكن اعظم وان يكون حركة الظل مثل حركة الشمس وان وضع ما يزول بالسمت مع حركة جزو واحد اقل من جزو فقد انقسم

فصل في المناقضة

واما مناقضة الراي الثاني فهوان ذلك يمنع الحركة اذ من المحال ان يقطع المتحرك مسافة ذات اجزا الا وقد تعدي انصافه وساير اجزايه فلنفرض متحركا ومسافة فنقول ان كانت اجزا المسافة غير متناهيه فلها نصف ولنصفها نصف وكذلك الي غير النهاية بالفعل واذا كان كذلك

كذلك فقد يقطع المتحرك في زمان متناهي الطرفين انصافا غير متناهية في انصاف غير متناهية لكن التالي محال فالمقدم محال واذا كانت المسافة متناهية الاجزا علم منه ان الاجسام متناهية الاجزا وهاهنا براهين اخر منها انه لاكثرة الا والواحد فيها موجود فان كانت كثرة موجودة بالفعل فالواحد بالفعل موجود فيها والواحد بالفعل غير متجز بالفعل فاذن للجسم ذي الكثرة اجزا اولي غير متجزية فاذا اخذ منها متناهية امكن ان تركب فاذا امكن ان تركب لم يخل اما ان لانزداد حجما علي الواحد فيكون كذلك حال الجميع الغير المتناهي واما ان يزداد حجما فيكون حينيذ ان يحدث عنها جسم واذا امكن ان يحدث عنها جسم من اجزاء متناهية بالفعل ولم يكن كل جسم مركبا من اجزاء غير متناهية فاذن ليس وجود الجسم المفرد هو من اجزاء فيه متناهية بالفعل غير متجزيه ولامن اجزاء فيه غير متناهية فاذن ليس للجسم المفرد بالفعل جزو ظاهر انه يحتمل التجزي فاذن اما ان ينتهي في التجزي في الاخره فيكون مركبا من اجز الا يتجزي لكن التالي كذب فالمقدم كذب واما ان لاينتهي في التجزي البتة وذلك هو المطلوب والباقي ✤

المقـــــاله الثانية من الطبيعيات

في لواحق الاجسام الطبيعيه اعني الحركة والسكون والزمان والمكان والخلا والتناهي واللاتناهي والتماس والالتحام والاتصال والتتالي ✿

فصل في الحركة

الحركه يقال علي تبدل حال قارة في الجسم يسيرا يسيرا علي سبيل اتجاه نحوشي والوصول بها اليه هو بالقوة او بالفعل فيجب من هذا ان تكون الحركة مفارقة لحال لا محالة ويجب ان تكون تلك الحال تقبل التنقص والتزيد لان ماخرج عنه يسيرا يسيرا علي سبيل اتجاه نحوشي فهو باقي ما لم ينقض الخروج عنه اليه جملة والا فالخروج عنه يكون دفعة وكل ما كان كذلك فاما ان يتشابه الحال فيه في اي وقت من الخروج عنه فرض اولا يتشابه لكن لايجوز ان يتشابه لانه لماكان عنه خروج البتة فاذن كل ماخرج عنه يسيرا يسيرا فهو باق غير متشابه الحال في نفسه عند الخروج عنه وما كان كذلك فهو قابل للتنقص والتزيد مثل البياض والسواد والحرارة والبرودة والطول والقصر والقرب والبعد وكبر الحجم وصغره فلذلك قيل ان الحركة هي فعل وكمال اول للشي الذي بالقوة من جهة المعني الذي هوله بالقوة فان الجسم الذي هو في مكان ما بالفعل وفي مكان اخر بالقوة ما دام في المكان الاول ساكنا فهو بالقوة متحرك وبالقوة واصل واذا تحرك حصل فيه كمال وفعل اول فيه يتوصل الي كمال وفعل ثان هو الوصول لكنه مادام له هذا الكمال فهو بعد بالقوة في المعني الذي هو الغرض بالحركة وهو الوصول فالحركة كمال اول لما بالقوة من جهة ما هو بالقوة فان الحركة له من حيث هو بالقوة في مكان يقصده لا من جهة ما هو بالفعل انسان او نحاس واذا كان كذلك فالحركة وجودها في زمان بين القوة المحضة والفعل المحض وليست من الامور التي تحصل بالفعل حصولا قارا مستكملا وقد ظهر ان كل حركة ففي امر يقبل التنقص والتزيد وليس شي من الجواهر كذلك فاذن لا شي من الحركات في الجوهر فاذن كون الجوهر وفساده ليس بحركه بل هو امر يكون دفعة

فصل في الكمية

واما الكمية فلانها تقبل التزيد والتنقص فخليق ان يكون فيها حركة كالنمو والذبول والتخلخل والتكاثف الذي لايزول فيه انصال الجسم فانها من جهة ما يتزايد بها الجسم او يتناقص فهي من هذه الجملة عندنا اعني جملة الحركة في الكمية وقد توجد الحركة في الكيفيات فيما يقبل التنقص والاشتداد كالتبيض والتسود

فصل في المضاف

واما في المضاف فان المضاف ابدا عارض لمقوله من البواقي متابع لها في قبول التنقص والتزيد فاذا اضيفت اليه حركة فذلك بالحقيقه لتلك المقولة ✤ واما لاين فوجود الحركة فيه ظاهر جدا • واما متي فان وجوده للجسم بتوسط الحركة فكيف تكون فيه الحركة فان كل حركة كما تبين يكون في متي فلو كان فيه حركة لكان لمتي متي اخر وهذا خلف

فصل في الوضع

واما الوضع فان فيه حركة علي راينا خاصة لحركة الجسم المستدير علي نفسه فانه لوتوهم المكان المطيف به معدوما لما امتنع كونه متحركا والمتحرك الحركة التي تكون في المكان لوتوهم المكان المطيف به معدوما لامتنع كونه متحركا فاذن ليس المتحرك بالاستدارة علي نفسه متحركا للحركة التي تكون في المكان وظاهر انه ليس بمتحرك في شي اخر غير المكان او الوضع وليس بمتحرك في المكان فليس اذن متحركا الا في الوضع ولا تتعجب من قولنا انه لوتوهم المطيف به معدوما لما امتنع كونه متحركا فان لهذا من الموجودات مثالا وهو الجرم الاقصي واكثر الناس لايرون وراءه جسما يطيف

به وذلك هو الحق ولا يعوقهم ذلك عن توهمه متحركا وكيف وهو متحرك ابدا ولان الجسم المتحرك بالاستدارة علي نفسه اذا فرض في مكان فاما ان تباين كليته كلية المكان او تلزم كليته المكان وتباين اجزاوه اجزاء مكانه لكن ليس يتحرك كليته عن المكان لان كليته لاتباين المكان ومالم تباين مكانه فليس بمتحرك في المكان فاذن كليته تلزم المكان وتباين اجزاوه اجزا مكانه وكل جسم باين اجزاوه اجزا مكانه فقد احتلف نسب اجزايه الي اجزا مكانه وكل ما اختلفت نسب اجزايه الي اجزا مكانه فقد تبدل وضعه فهذا الجسم قد تبدل وضعه بحركته المستديرة وليس هاهنا تبدل حال غير هذا فليس هاهنا تبدل غير الوضع والوضع يقبل التنقص والاشتداد فيقال انسب وانصب

فصل في الملك

واما الملك فان تبدل الحال فيه يبدل اولا في الاين فاذن لاحركة فيه بالذات بل بالعرض واما مقولة ان يفعل فلقايل ان يقول انه قد تهيا ان ينسلخ الشي عن اتصافه بالفعل يسيرا يسيرا لامن جهة تنقص قبول الموضوع لتمام الفعل علي هية واحدة بل من جهة هيانه ولكن ذلك اما لان القوة ان كان فعله بالطبع جعلت تخور يسيرا يسيرا واما لان العزيمة ان كانت فعله بالارادة جعلت بتفسخ يسيرا يسيرا واما لان الالة والاداة ان كان فعله بهما جعلت تكل يسيرا يسيرا وفي جميع ذلك يكون تبدل الحال اولا في القوة اوالعزيمة او الالة ويتبعه في الفعل واذا كان كذلك كانت الحركة في قوة الفاعل اوعزيمته او الالة اولا وفي الفعل بالعرض ليس فيه بالذات علي ان الحركة ان كانت خروجا عن هية فهي عن هية قارة وليس شي من الافعال كذلك فاذن لاحركة بالذات الا في الكم والكيف والاين والوضع ✤ والحركة هي مايتصور من حال الجسم بخروجه عن هية قارة يسيرا يسيرا وهو خروج عن القوة الي الفعل ممتدا لادفعة بل الحركة كون الشي بحيث لا يجوزان يكون علي ماهو عليه من اينه وكمه وكيفه ووضعه قبل ذلك ولابعده والسكون هو عدم هذه الصور فيما من شانه ان يوجد فيه ومثل هذا العدم يصح ان يعطي رسما من الوجود لان ما هو بالاطلاق ليس بموجود مطلقا فلا يتاتي ان يكون له وجود في شي اخر البتة والجسم الذي ليس فيه حركة وهو بالقوة متحرك لولم يكن له هذا الوصف الذي يصير به الجسم متميزا عن غيره لخاصة تكون له لكان له لذاته ولو كان له لذاته لما باينه ولكنه يباينه اذ يتحرك فاذن هذا الوصف له بمعني ما فاذن هذا العدم له معني ما فاذن لعدم الحركة فيما من شانه ان يتحرك مفهوم في ذاته غير عن ذاته اي الجسم وانما العدم الذي لايحتاج الشي في ان يوصف به الي غير ذاته هو ما لاينضاف الي وجوده وامكانه كعدم القرنين في الانسان وهو السلب في العقل والقول واما عدم المشي فيه فهو حالة مقابلة للشي يوجد عند ارتفاع علة المشي وجودا ما يتحو من الانحا وله علة تنحو وهو بعينه علة الوجود ولكن عند ارتفاعه فانه اذا حضر فعل الوجود واذا غاب فعل ذلك العدم فهو علة بالعرض لذلك العدم فالعدم اذن معلول بالعرض فهو اذن يصح ان يوضع موجودا بالعرض وهذا العدم ليس هو لاشيا علي الاطلاق بل لا شيه شي ما في شي ما معين بحال ما معينة وهو كونه بالقوة

فصل في ان لكل متحرك علة محركة غيره

نقول ان كل حركة يوجد في الجسم فانما يوجد لعلة محركة لانه لوكان الجسم يتحرك بذاته وتوجد فيه الحركة بما هو جسم فاما ان يكون لانه جسم فقط واما ان يكون لانه جسم ما فلوكان لانه جسم فقط لكان كل جسم متحركا وان كان لانه جسم مافيكون علة الحركة الخاصية التي لتلك الجسمية وتلك الخاصيه معني زايد علي هيولي الجسمية وصورة الجسميه وهو كقوة او صورة اخري غير ذلك فيكون الجسم تجهل فيه الحركة عن وجود تلك الخاصية فيه فيكون مبدا الحركة تلك الخاصية ومبدا قبول الحركة هو الجسم لامحالة ✤ وايضا كل حركة تفرض موجودة في الشي منسوبه الي قطعه مسافة او كيفية اوغير ذلك فانها في الحال تعدم من حيث هي كذلك ووجود الحركة انما تتحصل بان تكون كذلك وليس شي ما يوجد للشي بذاته يعدم عنه او يعدم عنه ما يتعلق بكونه فاذن ليس شي من الحركات يوجد للشي بذاته فاذن كل حركة فلها علة محركة وهذه العلة المحركة ينبغي ان يضاف اليها التحريك وحدها ولايجوزان يقال ان الجسم يحرك نفسه بها لانه لوكان الجسم يحرك نفسه بها لكان نفسه تتحرك عن نفسه بها فيصير محركا ومتحركا بحركة واحدة ولو كان كذلك لكان شي واحد فاعلا وموضوعا لفعل واحد وهذا محال علي ما وضعناه في المبادي والمقدمات فاذن الفعل مضاف الي العلة وحدها وهذه العلة المحركة اما ان تكون موجودة في الجسم فيسمي متحركا بذاته واما ان لاتكون موجودة في الجسم بل خارجة عنه فيسمي متحركا لابذاته والمتحرك بذاته اما ان تكون العلة الموجودة فيه يصح عنها ان تتحرك تارة وان لا تتحرك اخري فيسمي متحركا بالاختيار واما ان لايصح عنه الا تحرك فيسمي متحركا بالطبع والمتحرك بالطبع اما ان يكون بالتسخير تحركه علته بلا ارادة ويسمي متحركا بالطبيعة واما ان يكون بارادة وقصد ويسمي متحركا بالنفس الفلكيه

فصل في انه لايجوزان يتحرك الشي بالطبيعة وهو علي حالته الطبيعيه وفي انه ليس شي من الحركات بالطبيعة ملايما بذاتها لذاتها

كل ما اقتضاه طبيعة الشي لذاته فليس يمكن ان يفارقه الا والطبيعه قد فسدت وكل جزء من الحركة يفرض للحركة بانقسام زمان او مسافة فقد يمكن ان يفارق والطبيعه لم تبطل وكل حركة يتعين في الجسم فانها يمكن ان يفارق والطبيعة لم يبطل فليس شي من الحركات بمقتضي طبيعه الشي المتحرك فاذن ان وجدت الطبيعيه مقتضيه للحركة فانها ليست علي حالها الطبيعيه وانما تتحرك لتعود الي الحالة الطبيعية وتبلغها فاذا بلغتها ارتفع الموجب للحركة فامتنع ان يتحرك فيكون مقدار الحركة علي مقدار البعد من الحالة الطبيعية الملايمة التي فورقت بالقسر وكل حركة بالطبيعة

بالطبيعه فهي هرب بالطبع عن حال وكل ماكان كذلك فهو عن حالة غير ملايمة فاذن كل حركة بالطبيعة فهي عن حالة غير ملايمة وهذه الحركه ينبغي ان تكون مستقيمة ان كانت في المكان لان هذه الحركة لميل طبيعي وكل ميل طبيعي فعلي اقرب مسافة وكل ماكان علي اقرب مسافة فهو علي خط مستقيم فهذه الحركة علي خط مستقيم فاذن الحركة المكانية المستديره كالتي تكون علي مركز خارج عنها ليست عن الطبيعة وكذلك الحركة الوضعية وكيف تكون الحركة الوضعية بالطبيعة فانها لهرب من الطبيعة عن حالة طبيعية والطبيعة لاتفعل بالاختيار بل انما يفعل افاعيلها بالتسخير والطبع ولاتفتن حركاتها وافاعيلها فلنضع الحركة الوضعيه بالطبيعة فيكون للهرب الطبيعي عن الوضع الغير الطبيعي وكل ماكان للهرب الطبيعي عن شي غير طبيعي فانه لايمكن ان يكون فيه قصد طبيعي بالعود الي مافارقه بالهرب فاذن الحركة المستديره الوضعيه الطبيعية لايكون فيها قصد طبيعي بالعود الي مافارقته وهذا كذب ✤ والذي اوجبه وضعنا الحركة الوضعيه طبيعية فهي اذن غير طبيعية فهي اذن عن اختيار اوارادة وبهذا نبرهن ايضا علي الحركة المكانية المستديره انها ليست طبيعية فتبين ان كل حركة مستديره عن قاسر نسميها نفسي اي قوة محركة بالاختيار او الارادة

فصل في انه لايمكن ان تكون حركة مكانية غير متجزية علي مايراه القايلون بجز غير متجز ولا في غاية السرعة ولا في غاية البطو

ان امكن وجود حركة غير متجزيه امكن وجود مسافة غير متجزية مركبة من اجزا وموجود مسافة لاتتجزي والتالي محال كما يبين فالمقدم محال واذا كانت الحركة مطابقة للمسافة والمسافه تتجزي الي غير النهايه فالحركة لاتنتهي في التجزية ونقول ان الحركة ان كانت مولفة من حركات لاتتجزي لم يجز ان يكون حركة اسرع من حركة وابطاء من حركة الا والاسرع اقل سكنات والابطا اكثر سكونات والا فليقطع جرم ما في وقت ما بحركة غير متجزية مسافة ما فتلك المسافة ان كانت متجزيه فالحركة عليها متجزية وقد فرضت غير متجزية وان كانت غير متجزية فالابطا يقطع في ذلك الزمان اما مثلها واما اكثر منها واما اقل منها فان قطع مثلها فليس ابطا وان قطع اكثر فهو اسرع وان قطع اقل فقد تجزات المسافة وهذا كله خلف لكن من الظاهر ان الحركة تكون اسرع من حركة وابطا لابسبب السكنات فنحن نعلم ان السهم في نفوذه والطير في طيرانه ان كانت حركاته مركبة من حركات لا تتجزي وهي في انفسها لا اسرع منها لم يخل اما ان تكون مركبة منها بلا تخلل سكنات او يكون بتخلل سكنات قليلة جدا بالقياس الي الحركات فان كانت لا تتخلل السكنات فيجب ان يكون حركة السهم والطاير مساوية لحركة الشمس المشرقية او اسرع منها وهذا محال فان كان يتخلل السكنات وهي اقل من الحركات فيجب ان يكون فضل حركة الشمس عليها اقل من الضعف لكن ليس بينهما نسبة يعتد بها فاذن ليس حركات لاتتجزي ولا في غاية السرعة والابطا وليست السرعة والابطا بسبب تخلل السكنات بل قد تكونان في نفس الحركة هي متصلة لشدتها وضعفها

فصل في الحركة الواحدة

الحركة قد تكون واحدة بالجنس وقد تكون واحدة بالنوع وقد تكون واحدة بالشخص والحركة الواحدة في الجنس هي التي تقع في مقولة واحدة او في جنس واحد من الاجناس التي تحت تلك المقولة مثل النمو والذبول فانهما واحد بالجنس اي في الكم ومثل التسخن والتبيض فانهما واحد بالجنس اي في الكيف والتسخن والتبرد واحد في الجنس الاقرب لانه في الكيفية الانفعالية والحركة الواحدة في النوع هي التي ان كانت ذات جهة مفروضة كانت في نوع واحد ومن جهة واحدة الي جهة واحدة وفي زمان مسا ومثل تبيض ماتبيض وتسخن ماتسخن وكذلك الصعود للصعود والتسفل للتسفل وتقال حركة واحدة بالشخص التي تكون مع ذلك كله عن متحرك واحد بالشخص في زمان واحد وتكون وحدة هذه الحركة الشخصية هي بوجود الاتصال فيها والحركات المتفقه في النوع لاتتضاد وهذا بين بنفسه

فصل في تطابق الحركات

الحركات المطابقة نعني بها التي يجوزان يقال لبعضها اسرع من بعض وابطا او مساوله في السرعة ولما كان الاسرع هو الذي يقطع شيا مساويا لما يقطع الاخر في زمان اتفراد الذي يقطع في زمان سوا ازيد مما يقطعه الاخر والمساوي في السرعة هو الذي يقطع في مثل الزمان مثل ما قطع الشي فيجب ان تكون الاشيا التي فيها الحركة من شانها ان يقال لها ان بعضها مساو لبعض وازيد واكثر اما مطلقا مثل خط لخط وارتفاع لارتفاع وبياض لبياض واما غير مطلق وذلك الذي هو غير مطلق هو علي وجهين اما ان يكون في القوة مطلقا مثل المثلث للمربع فان في قوة بعض المثلثات ان يقطع سطحه اجزا ثم تهندم منها مربع • واما في القوة بحسب الوهم مثل القوس للمستقيم فانه لايجوز ان يكون قوس مساويا لمستقيم البتة بالفعل اذا المساوي هو الذي ينطبق علي الشي فلا يفضل عليه ولكنه في القوة الوهميه قد يتوهم مساويا له لانه يمكن ان يتوهم المستدير مستقيما والمستقيم مستديرا هذا واما ان يكون لا بالقوة ولا بالفعل لكن يتخيل نسبة الي شي ما مثل نسبته مثل بياض وسواد وكل واحد منهما في الغاية او شدة كل واحد منهما الزايدة علي المتوسطة مناسبة لشدة الاخر او كان بعد شدته ونقصه من احد الطرفين كبعد الاخر عن مقابلة فالحركات المتطابقة بالحقيقه هي التي بالقسم الاول وهي التي نوع ما فيه الحركة فيهما جميعا واحد ثم القسم الثاني واما القسم الثالث والرابع فمجازيان وابعدهما الرابع

فصل في تضاد الحركات

فنقول اولا ان الضدين هما اللذان موضوعهما واحد وهما ذاتان يستحيل ان يجتمعا فيه ولا يستحيل ان يتعاقبا عليه وبينهما غاية الخلاف وبعد ذلك فنقول ان تضاد المتحركين لايوجب بين الحركات تضاد اوليس تضاد الحركات هوان المتحركين متضاد ان فانه قد يتحرك باشيآ متضادة حركه واحدة بالنوع كما قد يتحرك حار وبارد حركة واحدة بالنوع ولو كان تضاد الحركات لانها عن متحركات متضادة لما كان ولاشي من الاضداد يتحرك حركة واحدة فاذا تضاد المتحركين ليس هو الموجب تضاد الحركتين وايضا لوكان تضاد الحركتين لاجل تضاد المتحركين بان تكون حقيقة تضادهما هو تضاد المتحركين لكان كل حركتين متضادتين غير ضدين وذلك كذب لان بعض الاشيآ يوجد هو بعينه متحركا حركتين متضادتين لوجود حد التضاد لهما وذلك كشي واحد يبيض مرة ويسود اخري ويعلو تارة ويسفل اخري فليس اذن تعلق حقيقية التضاد في الحركات المتضادة بتضاد المتحركات ولاايضا بالزمان لان الحركات كلها تتفق في نوع الزمان فاذ اقلنا ليس شي من زماني حركتين مختلفين وكل ما يتضاد به الحركتان تختلف لزم ان الزمان لايتضاد به الحركات فيبين ان الزمان لايوجب البتة تضادا في الحركات ولا يكون به التضاد في الحركات ولا ايضا تضاد الحركات هو لتضاد ما فيه يتحرك لانه قد يوجد حركتان متضادتان يسلكان مسافة واحدة او طريقا واحدا بين كيفين متضادتين بل تضاد الحركات هو بتضاد الاطراف والجهات اذ كانت الحركات انما تختلف اما في جهاتها واما في هية ما فيه يتحرك واما في المحرك لها والمتحرك بها او الزمان فاذ اثبت هذا ❋ فنقول الحركة المستقيمة لاتضاد الحركة المستديره المكانية لانهما لا يتضاد ان في الجهات وكل حركتين متضادتين متضادة بالجهات وانما قلنا ان الحركات المستقيمة لا تضاد المستديره في الجهات لان المستديرة لا جهة فيها بالفعل لانها لا نهاية لها بالفعل لانه متصل واحد ثم اذا فرض جهتان وطرفان مشتركان للمستقيم والمستدير كان توجه المستدير اليهما جميعا بالسوا وكان ما فرض جهتان متضادتان للضدين امتنع ان يكون توجه احدهما اليها بالسوا ❋ ونقول انه لاتضاد فيما بين الحركات المستديره لانها لاتختلف في النهايات وكل حركتين متضادتين تختلفتان في النهايات بل متضادتان ولكن قد يمكن ان يوهم تخالف الماخذ فيها تضادا وذلك غير حق لانه اذا فرض في المدار ماخذا جهتين مختلفتين كان معناه ان احدي الجهتين هي من نقطة الي اخري والاخري من الاخري الي الاولي ولكن ايهما اخذ الاتجاه في الحركة عليه من نقطة الي اخري فان ذلك الاتجاه في الحركة في باقي المدار يفعل خلاف ما فعل في الاول فالحركتان اللتان تفعل احداها في مدار ما اتجاها من نقطة الي اخري وتفعل الاخري في ذلك المدار اتجاها من النقطة الاخري الي الاولي فان كل واحد منهما يفعل بعد ذلك في ذلك الاتجاه بعينه ما فعله الاخر ولكن يقع فعل كل واحد منهما المشابه لفعل الاخر في جزيين مختلفين من المدار فكل واحد منهما مشابه فعله فعل الاخر لكن تختلفان باختلاف جزيي المدار واختلاف جزيي المدار ليس اختلافا الا بالعدد فقط وكل اختلاف موجب للتضاد فليس هو اختلاف امرين بالعدد فقط فاذا اختلاف جزيي المدار ليس اختلافا يوجب التضاد وليس هاهنا الاهذا الاختلاف فليس اذن اختلاف الماخذ في جهات المدار موجبا للتضاد فاذن ان امكن ان يتضاد الحركتان المكانيتان فهما المستقيمتان وبين انهما الاخذتان في خط واحد المختلفتان في المبدابين والجهتين قصدا لهابطه الصاعدة وضد المتبا منه المتباسره وهذا التضاد غير متعلق بنفس الطرفين بان تبعنا بل بجهتيهما ولوكان نفس الطرفين موجبة لماكان تضاد الا عند موافاة النقط الغايية ولوكان كذلك لماكان التضاد الا عند انتها الحركات ولوكان كذلك لماكان بين الحركات الموجودة تضاد ولكن بين الحركات الموجودة تضاد موجود كما تبين فاذن ليس التضاد بينهما للوصول الي النهايات المتضادة بل الاتجاه اليها ❋ واما بيان ان في الحركات الموجودة تضادا موجودا فلانه قد يوجد حركتان لاتجتمعان معا وهما مستقيمتان ويتاتي ان تتعاقبا علي الموضوع وكلاهما ذاتان ثم قد يوجد فيهما ما يتخالف خلافا لا يمكن ان يكون بين حركتين خلاف فوقها وهما المتخالفتان في الاتجاه الي ضدين عن ضدين ومنها ما يتخالف خلافا ليس بالغاية وهما المتخالفتان في الاتجاه لاعلي ذلك الوجه وكل شيين علي الصفة الاولي متضادان فاذن في الحركه المستقيمة تضاد وهذا برهان يدل علي الحد ايضا ولنختم القول هاهنا في الحركات المتضادة ولينقل ما مثلناه في الحركات المستقيمة الي غيرها ❋

فصل في التقابل بين الحركة والسكون

قد بينا انانعني بالسكون عدم الحركة فيما من شانه ان يتحرك فيكون التقابل بينهما اعني الحركة والسكون تقابل العدم والملكة فيكون السكون المطلق مقابلا للحركة المطلقة والسكون المعين مقابلا للحركة المعينة وقد قالوا ان السكون في المكان المعين عدم الحركة فيه للشي الذي يتاتي ان يتحرك بان يفارق ذلك السكون وليس عدم اية حركة اتفقت سكونا فانه لوكان عدم اية حركة اتفقت سكونا لكان ايضا عدم حركة يتوهم للجسم في مكان خارج سكونا حتي لوكان متحركا لا في ذلك المكان كان ساكنا فاذن ليس اي عدم اتفق هو السكون بل العدم المقابل وهو السكون في المكان الذي يتاتي فيه الحركة فالحركة في المكان بعينه مفارقه للمكان بعينه وكل مفارقه للمكان فبالحركة عنه لابالحركة اليه فاذن السكون في المكان المقابل انما يقابل الحركة عنه لاالحركة اليه بل ربما كان هذا السكون استكمالا لها وفي هذا كلام يليق بالمبسوطات

فصل في القول في الزمان

كل حركة تفرض في مسافة علي مقدار من السرعة واخري معها علي مقدارها من السرعة واتبدايا معا فانهما يقطعان المسافة معا وان ابتدا احدهما ولم يبتدي الاخر ولكن تركا معا فان احدهما يقطع دون ما يقطع الاول وان ابتدا معه بطي واتفقا في الاخذ والترك وجد البطي قد قطع اقل والسريع قد قطع اكثر واذا كان ذلك كذلك كان بين اخذ السريع الاول وتركه امكان قطع مسافة معينة بسرعة معينة واقل منها ببطو معين وبين اخذ السريع الثاني وتركه امكان اقل من ذلك بتلك

بتلك السرعة المعينة يكون هذا الامكان يطابق جزا من الاول ولم يطابق الاجزا مقتضيا وكان من شان هذا الامكان التقضي لانه لوثبتت الحركات بحال واحدة لكان تقطع المتفقات في السرعة اي وقت ابتدات وتركت مسافة واحدة بعينها ولما كان امكان اقل من امكان واذا كان ذلك كذلك وجد في هذا الامكان زيادة ونقصان يتعينان واذا كان ذلك كذلك كان هذا الامكان ذا مقدار يطابق الحركة وفيه تقع الحركة باجزايها التي لها من المسافة فاذن هاهنا مقدار للحركات مطابق لها وكل ما طابق الحركات فهو متصل ومقتضي الاتصال متجددة فاذن هذا المقدار متصل ومتقضي الا تصال متجددة فاذن هذا المقدار مدة اي متصل علي سبيل التقضي وهذا المقدار وجوده في مادة لانه يوجد منه جزو بعد جزو وكل ماكان ذلك كذلك فكل جز يفرض منه حادث وكل حادث ففي مادة كما قيل في المبدي اوعن مادة وليس هذا عن مادة لان مجموع المادة والصورة لايحدثان حدوثا اوليا بل الهية والصورة فهو اذن مقدار في مادة وكل مقدار يوجد في مادة وموضوع فاما ان يكون مقدار المادة اولهية فيها ولكن ليس هذا المقدار للمادة لانه لوكان مقدار المادة بذاتها لكان بزيادة زيادة المادية ولوكان كذلك لكان كل ماهو اسرع اكبر واعظم والتالي باطل فالمقدم باطل فاذن هو مقدار للهية

فصل في الهية القارة وغير القارة

فنقول كل هية اما قارة واما غير قارة فهو اذن اما مقدار هية قارة او هية غير قارة لكن ليس مقدار هية قارة فان كل هية قارة فرض لها مقدار واما ان يكون مع تمام مقدارها في المادة اولايكون ولكن ليست تكون هذه الهيه مع تمام مقدارها في المدة لان كل هية هكذا فانه يظهر في المادة زيادة بزيادتها ونقصان بنقصانها وليس كذلك وايضا ليست لاتكون بتمام مقدارها في المدة لانها تبقي مع الزيادة خارجة عن المادة وليس شي من هيات المواد كذلك وهذا محال فاذن ليس هذا المقدار مقدار هية قارة فهو اذن مقدار هية غير قارة وهو الحركة ولهذا لايتصور الزمان الا مع الحركة ومتي لم يحس بحركة لم يحس بزمان مثل ما قيل في قصة اصحاب الكهف وهذا المقدار غير مقدار الجسم لما قيل غير مقدار المسافة لانه لوكان مقدارا لمسافة لكان سلوكها وسلوك هذا المقدار واحدا ولوكان كذلك لكانت الحركات المتفقة في مسافة واحدة واحده بعينها في السرعة والبطو ولم تكن الحركات المختلفة في السرعة والبطو تقطع في هذا المقدار مسافات مختلفة كما قيل وليس هو نفس السرعة والبطو لانه قد يتساوي سريعان وبطيان في السرعة والبطو ويتخالفان في هذا المقدار كما تعلم فاذن هو مقدار خارج عن هذه وهو بحيث لوفرضت الحركة معدومة اصلا لم ينازع في ان موجدها كان يقدر ان تخلق حركة او حركات قبل الاولي تنتهي مع بداية الاولي ولها مقدار وانه لم يمكن ان يخلق معها مطابقا لها في البدو والمنتهي ما هو اعظم منها مع امكان خلق ماهو اعظم منها وينتهي معها بلاشريطة واذا كان كذلك عرف امكان وقوع حركتين مختلفتين في العدم فكان هناك امكانان فلا يخلوا اما ان يكونا معا او لاحدهما تقدم لكن ليسا معا لانهما لوكانا معا لكانت الحركتان العظمي والصغري تمكن ان تقعا معا وذلك محال فاذن احدهما يكون قد تقدم والاخر لحقه وطابق بعضا منها وكل شيين هذه صورتهما فهما مقداران فاذن الامكان المقدر ومقداره موجود واحد عند عدم الاشيآ كلها وهما كما قيل من الاشيا التي في موضوع وعند وجود الحركة فيه وكل ماكان كذلك وجد مع وجوده الموضوع والحركة وقد فرضنا معدومين هذا خلف فاذن الزمان ليس محدثا حدوثا زمانيا بل حدوث ابداع لايتقدمه محدثه بالزمان والمدة بل بالذات ولوكان له مبدا زماني لكان حدوثه بعد مالم يكن اي بعد زمان متقدم وكان بعد القبل غير موجود معه فكان بعد قبل وقبل بعد فكان له قبل غير ذات الموجود عند وجوده وكل ماكان كذلك فليس هو اول قبل وكل ما ليس اول قبل فليس مبدا للزمان كله فالزمان مبدع اي يتقدمه باريه فقط

فصل في المحدث الزماني

ومعني المحدث الزماني انه لم يكن ثم كان ومعني لم يكن اي كان حال هو فيه معدوم وذلك الحال امر قد وجد وتقضي فانه ان كان معني لم يكن عدما لا في وقت معين ماض بل عدما بالقياس الي لا وجود فان القديم ايضا ليس هو موجودا في اللاوجود بل هو في كثير من الموجودات غير موجود مثل انه غير موجود في الحركة وفي الاستحالة وفي التغير وليس انه غير موجود في شي وانه غير موجود شيا واحدا كما انه ليس معني انه ليس في شي وانه ليس شيا وحدا فاذن الزمان غير محدث حدوثا زمانيا والحركة كذلك وسنبين انه ليس كل حركة كذلك بل المستديرة فقط وضعية كانت ام مكانية فاذن هوية هذا المقدار الذي للحركة هي انها لحركة مستديرة وبها تعلقها الذاتي ولوكان تعلقها الذي بالهية الغير القارة في المادة كما نبين انما هو بماكان هية غير قارة وكان غير المستديرة لعدمت في زمان وذلك كما بان محال فاذن الزمان مقدار للحركة المستديرة من جهة المتقدم والمتاخر لا من جهة المسافة والحركة متصلة فالزمان متصل لانه يطابق المتصل وكل ما طابق المتصل فهو متصل فاذن الزمان يتهيا ان ينقسم بالتوهم لان كل متصل كذلك فاذا قسم ثبتت له في الوهم نهايات ونحن نسميها انات وكما انه قد يمكن ان تتقدر هيات قارة في المادة كثيرة العدد بمقدار واحد قار كذلك قد يمكن ان تتقدر هيات غير قارة كثيرة العدد بمقدار واحد غير قار اعني زمانا واحدا فيكون ذلك الزمان اولا لشي منها وثانيا لها في تقدرها بالمطابقة وتكون تلك الحركة علة لتقدير ساير الحركات ومحركها علة لها ولمقدارها ولتقدر ساير الحركات وليس كل ماوجد مع الزمان فهو فيه فانا موجودون مع البرة الواحدة ولسنا فيها بل الشي الموجود في الزمان اما اولا فاقسامه هي الماضي والمستقبل واطرافه هي الانات واما ثانيا فالحركات واما ثالثا فالمتحركات فان المتحركات في الحركة والحركة في الزمان فتكون المتحركات بوجه ما في الزمان وكون الان فيه ككون الوحدة في العدد وكون الماضي والمستقبل فيه ككون اقسام العدد في العدد وكون المتحركات فيه ككون المعدودات في العدد فماهو خارج عن هذه الجملة فليس في زمان بل اذا قوبل مع الزمان واعتبر به وكان له ثبات مطابق لثبات الزمان وما فيه سميت تلك الاضافة وذلك الاعتبار دهرا له فيكون الدهر محيطا بالزمان وكما ان كل متصل من المقادير الموجودة قد يفصل فيوقع عليه العدد فلا عجب لو فصل الزمان بالتوهم فجعل اياما وساعات بل سنين وشهورا فذلك اما بمراد المتوهم

واما باعتبار مطابقة عدد الحركات له

فصل في المكان

يقال مكان لشي يكون فيه الجسم فيكون محيطا به ويقال مكان لشي يعمد عليه الجسم فيستقر عليه والمكان الذي تتكلم فيه الطبيعيون هو الاول وهو حاو للمتمكن مفارق له عند الحركة ومساو له لانهم يقولون لايتاتا ان يوجد جسمان في مكان واحد فاذا كان كذلك فينبغي ان يكون خارجا عن ذات المتمكن لان كل شي يكون في ذات المتحرك فلا يفارقه المتحرك عند الحركة ❈ وقد قيل ان كل مكان مباين للمتحرك عند الحركة فاذن ليس المكان شيا في المتمكن وكل هيولي وكل صورة وهو في المتمكن وليس اذن المكان هيولي ولاصورة ولا الابعاد التي تدعي انها مجردة عن المادة قايمة بمكان للجسم المتمكن لا مع امتناع خلوها كما يراه بعضهم ولامع جواز خلوها كما يظنه مثبتوا الخلا ❈ واقول اولا انه ان فرض خلا خالي فليس هو لاشيا محضا بل هو ذات وكم وجوهر لان كل خلاء خال يفرض فقد يوجد خلا اخر اقل منه واكثر ويوجد متجزيا في ذاته المعدوم واللاشي ليس يوجد هكذي فليس الخلاء لاشيا وايضا كل ماكان كذلك فهو كم فالخلاء كم وكل كم اما متصل واما منفصل والخلاء ليس بمنفصل لان كل منفصل فاما ان يكون الانفصال عرضا له او يكون لذاته منفصلا وكل ماعرض له الانفصال فهو متصل بالطبع وان كان منفصلا لذاته فهو عديم الحد المشترك بين اجزايه وكل ماكان كذلك فكل واحد من اجزايه لاينقسم وكل ماكان كذلك وليس يمكن ان يقبل في ذاته متصل الاجزا فاذن الخلا ليس بمنفصل الذات فهو اذن متصل الذات وكيف وقد يفرض مطابقا للملاء في مقداره وكل ماكان لذلك فهو مطابق للمتصل وكل مطابق المتصل فهو متصل فالخلا اذن متصل وايضا الخلا ثابت الذات متصل الاجزا متجا زها في جهات وكل ماكان كذلك فهو كم ذو وضع ❈ وايضا الخلا يوجد فيه خاصية البعد وقبول الانقسام الوهمي من اي جانب كان واي امتداد كان في الجهات كلها وكل ما كان كذلك فهو ذو ابعاد ثلثة والخلا ذو ابعاد ثلثة وذو وضع وكانه جسم تعليمي مفارق للمادة فنقول ان كون الخلاء كما ذا وضع وابعاد ثلثة اما ان يكون لذاته اولشي الخلا حل فيه اولشيء هو حل في الخلاء وهو مقدار موضوعه الخلا ولايجوز ان يكون لشي حل فيه الخلا لانه يكون ذا مقدار غير الخلا وكل ماكان كذلك فهو ملا فذلك الشي ملاء فيكون الخلا حل في الملا وهذا باطل محال لانه يلزم ان يكون الخلا ملا ولاايضا لشي حل في الخلا فقدره فيكون ذلك المقدار في محل لايفارقه ويكون مجموعهما جسما ويكون الخلا جزا من حقيقة الملا وهذا كله محال وايضا الخلا حينيذ اما ان يكون هو الموضوع لذلك المقدار او يكون الموضوع والمقدار جزيين من الخلا فان كان الخلا موضوعا لذلك المقدار فاذا رفع المقدار في التوهم كان الخلا وحده بلا مقدار ولا امكان مطابقة للاجسام فيكون حينيذ الخلا وحده ليس خلا وحده وان بقي متقدرا بنفسه فهو مقدار بنفسه لا لمقدار حله وان كان الخلا مجموع مادة ومقدار فالخلا جسم وملا وهذا محال فتبين انه يجب ان يكون الخلا ان كان موجودا ومقدارا ان يكون مقداره لذاته

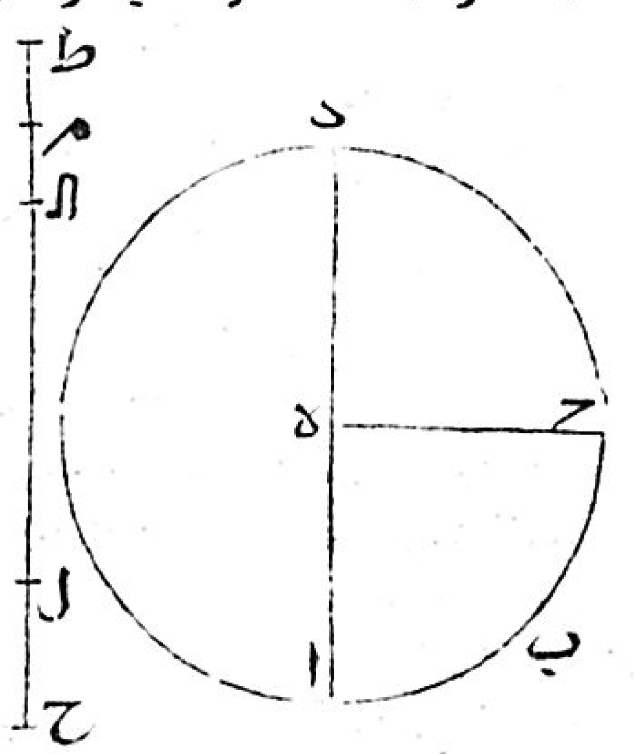
فصل في مقدارية لذاته

كل ما مقداره لذاته لايخلوا في نفسه اما ان يكون متصلا لذاته او متصلا لهية جعلته متصلا ولكن ليس متصلا لهية جعلته متصلا لان ماكان كذلك فكميته لغيره وليس شي مما هو مقدار بذاته كذلك فاذا كل ما هو مقدار بذاته فهو متصل بذاته وكل متصل بذاته فانه لاينفصل مادام ذاته موجودا فاذا كل مقدار بذاته فانه لاينفصل ما دام ذاته موجودا فاذا اذا وجد انفصال فاما ان يكون الانفصال حل فيه وذلك محال اويكون حل في مادة قارنته وعدم ذاته عند حلوله فيه وهو الباقي وكذلك يقول في السطح والخط والجسم الذي من الكم وكل ما كان معه مادة يعرض له الانفصال بعد وجود الانصال فيه فهو مقدار في مادة فاذن حيث وجد انفصال فهناك مادة فالخلا ان وجد فيه انفصال فله مادة فهو اذن جسم طبيعي وان فرض ان الخلا يعدم عند ورود الانفصال عليه فعلي ماذا ورد الانفصال لان الشي لايرد على المعدوم ولايرده المعدوم ولايعارض هذا بالمقدار الجسماني وانه ينفصل لانه سنبين في موضعه ان ذلك الانفصال اعدام لذلك المقدار وانه يحل محله وكان مقابلا له وانما عرض للمادة ❈ ونقول الان ان الخلا ليس له مادة وكل قابل الانفصال فله مادة فاذن الخلا لاينفصل ونقول من راس ايضا ان امتناع تداخل بعدين من جسمين بان يكون مثلا مكعب ويفرض اخر مساوله ثم يتداخلا وهما ثابتا الذات حتي يستغرق كل واحد منهما الاخر من غير تعكك امر محال مشا هذا اللهم الا ان يفرض احد هما معدوما ويخلفه الاخر في حيزه فاما ان يكون امتناع التداخل واقعا بين المادتين من الجسمين او يكون بين البعدين اويكون بين البعد والمادة او يكون بين كل واحد منهما مع كل واحد منهما فاقول انه لا تمانع بين المادتين لانهما ان تمانعا فاما ان يتمانعا لذاتيهما اولاجل تمانع البعدين فان كان لاجل تمانع البعدين فالبعدان هما المتمانعان عن التداخل بالطباع لاالمادتان وان تمانعا لذاتيهما لا لاجل البعدين فذلك محال لانه قديتاتي ان يوجد جسم متصل وهو واحد بالفعل وذومادة واحدة بالفعل فتنفصل فيصير لامحالة ذامادتين ثم تتصل فتصير المادتان واحدة والا فهما اثنان مختصان بذاتين قايمتين واذا كان كذلك كان لكل واحد منهما مقدار مفارق لمقدار الاخر منفصل الذات عنه فلن يكون متصلا وقد فرض متصلا فاذن لاتصير المادتان واحده ولاتمايز في الوضع الا من جهة ابعادهما لا من ذاتيهما وكل شيين اتحدا ولاتمايز بينهما في الوضع بل وضعهما واحد وتلاقي ذاتاهما وذاتاهما بنفسيهما لامقدار لهما فانهما بنفسيهما لايبقي لهما شي غير متلاق فاذن ما لم يكن كذلك فمقداره يمنعه والمقدار هو المانع عن ذلك لاطبيعة المادة وانما كلامنا في طبيعتيهما فاذن المادتان بماهما مادتان لايتمانعان عن الملاقاة بالاسر وانما نعني بامتناع التداخل لا الذي بمعني السلب بل الذي بمعني العدول وهو وجوب الانحياز والتفرد بالحيز وهذا المعني غير معقول بالذات علي ما ليس له في ذاته حيز فمن المستحيل ان يقال ان المادتين يمتنع عليهما ان لايتميز بالحيز وليسا بمتحيزين بذاتيهما او ان يقال فمن المستحيل ان يقال ان المادتان يتميزان بالحيز وليسا بمتحزين بل الصواب يمتنع عليهما التداخل بهذا المعني اذ لايتميزان بالحيز وليسا بمتحزين وهذا النظر هو نظر في ذاتيهما فاذن التمانع عسي ان يكون بين ذات المادة والبعد وهذا ايضا محال لان المادة ذاتها تلاقي البعد ويتقدر به ويسري كليته في كليته فهو اذن اما ان

يمانع بذاته مداخلة البعد وقد قيل لايمانع او يمانع بسبب البعد الذي فيه فان مانع ببعده فبعده هو السبب فاذن ان مانع مانع بذاته ولكن ذلك محال فاذن ليس التمانع بين الابعاد والمواد فبقي اذن ان التمانع انما هو بين الابعاد وليس ذلك لاجل المادتين ولا لاجل البعد والمادة فاذن ذلك لاجل طباع البعدين فاذن طباع الابعاد تابي التداخل وتوجب المقاومة او التنحي عن وجوه المندفعات فيها ان قويت علي الاندفاع ولان البعد اذاداخل بعدا غيره فاما ان يكونا جميعا موجودين او يكونا كلاهما معدومين او يكون احدهما موجودا والاخر معدوما فان كانا كلاهما موجودين فهما ازيد من الواحد وكل ما هو ازيد من الاخر وهو عظيم فاذن فهو اعظم منه فمجموع البعدين المتداخلين اعظم من الواحد وان كان البعد هو الامتداد فكيف يكون الامتدادان في امتداد واحد في جهة واحدة وبماذا يتغايران حتي يكون احدهما داخلا والاخر مدخولا فيه وان عدما جميعا فليس اذن مداخلة وان وجد احدهما وعدم الاخر فليس اذن مداخلة ولاقابل ولا مقبول بل اما المتمكن موجود لافي ابعاد الخلا واما الخلا موجود ولا متمكن فيه وكما كلما هذين محال لان المتمكن لايعدمه التمكن ولا المكان يعدمه المتمكن فتبين من هذه الاصول ان الخلا لاحركة فيه لانه اذا تحرك فيه شي فاما ان يداخل بعده بعده وقد قيل ان ذلك محال واما ان يتحرك بان يفصله اذا مانعه بالنفوذ فيه وقد قيل ان ذلك محال ايضا فاذن لاحركة في الخلا وكذلك لاسكون فيه

فصل

واقول لاوجود للخلاء ولا لمقدار ليس في مادة لانه اما ان يكون متناهيا واما ان يكون غير متناه لكنه لاوجود لمقدار غير متناه وسيرد عليك استقصا بيانه من بعد وقد يمكننا ان نوضح ذلك بعجالة بيان فنقول لتكن حركة مستديرة في خلاء غير متناه ان امكن ان يكون خلاء غير متناه وليكن الجسم المتحرك مثل كرة ابجد المتحركة علي مركزه وليتوهم في الخلا الغير المتناهي خط طح وليكن هح من المركز الي جهة لايلاقي خط طح من جهة ح وان اخرج بغير نهاية لكن الكرة اذا دارت صار هذا الخط بحيث تقاطعه وتجري عليه وتنفصل عنه فيكون الالتقا والانفصال بالمسامة نقطتان لا محالة فيكونا ك ول لكن نقطة م تسامتها قبل نقطة ك ونقطة ك اول نقطة تسامت هذا خلف لكن الحركة المستديرة موجودة فالخلا ليس بلانهاية فالخلا ان وجد كان مقدارا متناهيا وكل مقدار متناه فهو مشكل فاذن الخلا مشكل ويكون شكله له ان وجد اما بما هو مقدار او بسبب اخر ولكن لايجوز ان يوجد شكل للمقدار بما هو مقدار والا لكان كل مقدارين علي شكل وحداي مقدارين كانا فاذن بسبب ما تشكل وذلك السبب اما قوة فيه طبيعية او قوة قهرية عن خارج فان كانت قوة طبيعية فاما ان يكون طباع المقدار يقتضي ان يكون له مثل تلك القوة او لا يقتضي فان كان يقتضي فكل مقدار شكله واحد فاذن تلك القوة ليس تقتضيها ذاته وكل ما كان كذلك امكن ان يرفع عن الشي فتلك القوة تمكن ان ترفع عن المقدار المفارق اعني الخلا فيترك ذلك الشكل ولكن لايتاتي ان يبقي بلاشكل فاذن ياخذ شكلا اخر لامحالة فيكون قد يتمدد واندفع عن هية الي اخري وكل ماكان كذلك فهو قابل الانفصال وقد قيل ليس ذلك فاذن الخلا ليس شكله بقوة طبيعية فيه فهو اذن عن خارج فهو ايضا قابل للتمدد والتقطيع وقد قيل ليس هذا خلف فاذن لاشكل له اصلا وقد قيل ان له شكلا ضرورة وهذا خلف والذي اوجبه وضعا وجود الخلا فاذن الخلا غير موجود اصلا وهو كاسمه كما قال المعلم الاول ❈ ولنرجع الان ونقول قد اتضح كل الاتضاح ان المكان لاهو هيولي الشي ولاهو صورته وانه لاخلا البتة فاذن المكان شي غير ذلك وهو شي فيه الجسم فاما ان يكون علي سبيل التداخل واما ان يكون علي سبيل الاحاطة وقد اتضح فيما تقدم امتناع التداخل فاذن قول من قال ان المكان هو الابعاد التي بين غايات الجسم المحيط قول كاذب جدا وانه ليس بين الغايات شي غير ابعاد المتمكن فاذن ذلك علي سبيل الاحاطة ❈ وقد قيل ان المكان مساو فاما يكون مساويا للجسم المتمكن وقد قيل انه محال واما ان يكون مساويا لسطحه وهو الصواب ومساوي السطح سطح فالمكان هو السطح المساوي لسطح المتمكن وهو نهاية الحاوي المماسة لنهاية المحوي وهذا هو المكان الحقيقي واما المكان الغير الحقيقي فهو الجسم المحيط وليكن هذا غاية كلامنا في المكان



فصل في النهاية واللانهاية

اقول انه لايتاتي ان يكون كم متصل موجود الذات ذو وضع غير متناه ولا ايضا عدد مترتب الذات موجود معا غير متناه واعني بمترتب الذات ان يكون بعضه اقدم بالطبع من بعض في ذاته ولنبرهن انه لايتاتي ان يوجد مقدار ذو وضع غير متناه لانه اما ان يكون غير متناه من الاطراف كلها او غير متناه من طرف فان كان غير متناه من طرف امكن ان يفصل منه ومن الطرف المتناهي جزو بالتوهم فيوخذ ذلك المقدار مع ذلك الجزو شيا علي حدة وبانفراده شيا علي حدة ثم نطبق بين الطرفين المتناهيين في التوهم فلا يخلوا اما ان يكونا بحيث يمتدان معا متطابقين في الامتداد فيكون الزايد والناقص متسا ويين وهذا محال واما ان لايمتد بل يقصر عنه فيكون متناهيا والفضل ايضا كان متناهيا فيكون المجموع متناهيا فالكل متناه واما اذا كان غير متناه من جميع الاطراف فلا يبعد ان نفرض عليه مقطع تتلاقي عليه الاجزا ويكون طرفا ونهاية ويكون الكلام في الاجزا او الجزيين كالكلام في الاول وبهذا يتاتي البرهان علي ان العدد المترتب الذات الموجود بالفعل متناه وانما لايتناهي بهذا الوجه هو الذي اذا وجد فيفرض انه يحتمل زيادة ونقصانا وجب ان يلزم ذلك محال واما اذا كانت اجزا لايتناهي وليست معا وكانت في الماضي والمستقبل فغير ممتنع وجودها واحدا قبل اخر وبعده لامعا او كانت ذات عدد غير مترتب في الوضع ولاالطبع فلامانع عن وجوده معا

ولابرهان علي امتناعه بل علي وجوده برهان اما من القسم الاول فان الزمان قد ثبت انه كذلك فالحركة كذلك واما من القسم الثاني فيثبت لنا ضرب من الملايكة والشياطين لانهاية لها في العدد كما سيلوح لك الحال فيه وجميع هذا يحتمل الزيادة عليه ولا يفيد احتماله اياها جواز الانطباق لان ما لاترتب له في الوضع او الطبع فلن يحتمل الانطباق وما لاوجود له معا ففيه ابعد

فصل في نفي اللا نهاية

واما السبيل التي يسلكها الناس في نفي اللانهاية في الماضي فكلها اما من ذايعات محمودة واما من مقدمات سوفسطانية وليس شي منها ببرهاني والاشيآ التي تمتنع فيها وجود الغير المتناهي بالفعل فليس يمتنع فيها من جميع الوجود فانا نقول ان العدد لايتناهي والحركات لاتتناهي بل لها ضرب من الوجود وهو الوجود بالقوة لا القوة التي تخرج الي الفعل بل القوة بمعني ان الاعداد يتاتي ان تتزايد ولايقف عند نهاية اخيرة ليس وراها من زياد ولنزد هذا بيانا ✽ فنقول انه يقال ان غير المتناهي موجود بالقوة او بالفعل اما في الوجود واما في التناهي والذي بحسب الوجود اما ان يعتبر كليته او يعتبر كل واحد من اجزايه ثم كليته لا بالقوة ولا بالفعل موجود واما كل واحد من اجزايه فاما ان يعتبران كل واحد منها يوصف بانه بالقوة وقتا ما وكل وقت او ان الكلية يوصف بان له دايما بعضا موجودا بالقوة وليس كل واحد من المعد ومبين منه بحسب وقت معين وجوده بالقوة وليس كل واحد فيه بالفعل بل لاشي منه بالفعل فان عني ان كل واحد منه موصوف بانه موجود بالقوة وقتا ما وليس يصح ذلك بالفعل فهو قول صحيح فاما ان كل واحد منه يوصف بانه بالقوة كل وقت فهو ظاهر البطلان واما ان الكلية له قد يكون منها دايما شي بالقوة فهذا يصح من جهة ويبطل من جهة اما جهة بطلانه فلانه ولا كلية له واما جهة صحة فلان الطبيعة المعقولة التي تعرض لها احاد يحمل عليها يصح ان يقال ان مما يحمل عليه تلك الطبيعة دايما شي موجود بالقوة ولا يجوز ان يخرج الي الفعل مالايبقي بعده منه شي واما القسم الاخر فهو واضح الصحة فهذا من جهة الموجود واما من جهة التناهي فانه قد يصح ان يقال للاشيآء التي في طريق التكون انها تناهت بالفعل بحسب النهاية التي لانهاية بعدها ولكن بحسب نهاية ما بعدها شي فانها ليست بحسب النهاية التي لانهاية بعدها متناهية بالفعل ولا بالقوة ويصح ان يقال انها غير متناهية بالفعل دايما لانها قد حصل لها كل واحد من اجزا لانهاية لها ولكن من جهة انها دايما يسلب عنها التناهي علي النهاية الاخيرة ويصح ان يقال لها انها متناهية بالقوة دايما لا بحسب النهاية الاخيرة ولكن بحسب النهايات الاخري التي في القوة بعد النهاية الحاصلة فانها دايما توصف انها بالقوة تتناهي علي نهاية ما فيكون بالقوة دايما بالقياس علي مالم يوجد من النهايات وبالفعل دايما بالقياس علي ما يوجد ولا بالقوة ولا بالفعل بالقياس علي نهاية تفرض اخيرة وما لانهاية له لا يوجد لا بالقوة ولا بالفعل اي لا يكون اشيا عددها ومقدارها بحيث اي شي اخذت منه بقي غيره منه موجودا بكليته وما لانهاية له موجود بالفعل دايما اي من جهة انه لم يتناه الي نهاية ما وليس له نهاية اخيرة فانه دايما يوصف الموجود منه بانه ليس متناهيا بعد الي نهاية اخري او الي النهاية التي لانهاية بعدها وما لانهاية له موجود بالقوة دايما اي من طبيعته دايما شي هو في القوة هذا في المستقبل فاما وجودها في الماضي فبانه لم يكن في الماضي لها بد وانها كانت واحدة بعد واحدة مذ كانت ولو اخذت تحسبها من الان لم يقف الحساب عند حد فهذا هو كفاية القول في التناهي واللا تناهي اللاحقان بكميات الاجسام وقد يمكن ان تستعان بما اوردناه في ابطال الخلا الغير المتناهي علي امتناع الملاء الغير المتناهي باشيآ اخري كثيرة لكن في هذا الموضع كاف

فصل

واما ان صورها فينبغي ان يقال فيها قول اخر فنقول ليس شي من الصور الجسمانية غير المقادير بكم بذاتها وكل تناه ولاتناه فانما يقال بالذات علي ماهو كم بالذات فاذن ليس يقال ولا علي شي منها تناه ولاتناه بالذات ولكنه قد يقالان بوجه من الوجوه علي بعض صور الاجسام لاجل نسبة لها الي ماهو كم بذاته فانه يقال قوة متناهية وغير متناهية لالان القوة ذات كمية في نفسها البتة لكن لان القوة تختلف في الزيادة والنقصان بالاضافة الي شدة ظهور الفعل عنها اوالي عدة مايظهر عنها اوالي مدة بقا الفعل منها وبينها فرقان بعيد فانه جل ما يكون زايدا بنوع الشدة يكون ناقصا بنوع المدة حتي يفعل مثل فعل الاضعف في مدة انقص فان اي قوة حركت اشد فان مدة حركتها اقصر وذلك ان المحرك اذا كان اشد قوة يبلغ النهاية الموجودة او المفروضة في اسرع مدة وربما كان الشي الذي تتفاوت فيه القوة بحسب المدة لايقبل الزيادة والنقصان فان تسكين الثقيل في الجو لايقبل الزيادة والنقصان وتسكين الثقيل في الجو يختلف فيه القوي في الابقا الزماني فان الابقا غير التسكين فيبين ان بعض ما تختلف فيه القوي بالابقا الزماني يقبل الزيادة والنقصان وكلما يتفاوت القوي فيه بحسب الشدة والضعف فانه يقبل الزيادة والنقصان اللهم الا ان تسمي القوة التي تقوي علي مدة اطول اشد فيكون الاشد هاهنا باشتراك الاسم اذ كان معني الاشد في الاول هو ان يفعل ما يفعله اما اشد واما اسرع اي اقصر مدة وفي الثاني ليس هذا بل الذي يقوي علي فعل الطول مدة واما الذي يتفاوت فيه القوي بحسب العدة فهو غيرها جميعا لان اعتبار المدة هو في ثبات واحد وليس اعتبار العدة هو في ثبات واحد لان اكثر ما يعتبر فيه اللاتناهي في العدة يتلا شي وليس شي مما يتلا شي ثابتا بعينه ✽ واما الفرق بين اللا تناهي في العدة والشدة فذلك ظاهر لا يحتاج الي اثباته فنقول انه لايمكن ان يكون قوة غير متناهية بحسب اعتبار الشدة وذلك لان كل ما يظهر من الاحوال القابلة لهذا فليس يخلو من وجهين اما ان يقبل الزيادة علي ما ظهر اولا يقبل فان كان لايقبل فهو النهاية في الشدة وكل نهاية في الشدة فهي متناهي الشدة فاذن ان كان لايقبل فهي في متناهي الشدة وان كان يقبل وهو الباقي فهو متناه عليه زيادة في ما خذه وقد فرض غير متناه هذا خلف

فصل في عدم الامكان القوة الغير المتناهية

واقول

واقول لايمكن ان يكون القوة الغير المتناهية في اعطا المدة قابلة للتجزي بوجه من الوجوه ولا بالعرض لان كل قوة تجزات فان كل واحدة من اجزايهما يقوي علي شي والجملة يقوي علي مجموع تلك الاشيآء واذا كان كذلك كان كل جزا ضعف واقل مقويا عليه من الجملة فاذن لايخلوا اما ان يكون كل واحد من اجزاء هذه الجملة يقوي علي جملة غير متناهية مما يقوي عليه الجملة من وقت معين وهذا محال لان مقوي الجملة يكون ازيد منه ولايتاتي الزيادة علي غير المتناهي المتسق النظام الا علي الطرف الذي يتناهي اليه او يكون الاجزا بعضها يقوي علي متناه وبعضها علي غير متناه ويكون القول فيها كالقول في الاول وذلك ايضا محال فاذن يكون كل واحد من اجزا الجملة يقوي علي متناه وتكون الجملة ايضا تقوي علي متناه وكذلك تبين انه لايمكن ان يكون لقوة علي عدة غير متناهية احتمال التجزي فان تلك العدة لايخلوا اما ان يكون كل واحد منها ليس من شانه ان يقبل الاقل والانقص مثل تعقلنا ان اثنين واثنين اربعة او يكون قد يقبل مثل كل واحد من عدد الحركات فان الحركة قد يكون اسرع وابطا فاذا كان الكل يقوي علي عدة غير متناهية من اشيا لايقبل الاقل والانقص وبعض الكل اما ان يقوي علي شي من ذلك اولا يقوي البتة فان لم يقو لم يكن بعض القوة قوة هذا خلف وان قوي فاما ان يقوي علي احاد مثل احاد مايقوي عليه الكل وهي بعينها غير متناهية او احاد كذلك وهي متناهية او احاد كل واحد منها اقل من احاد الكل وهي غير متناهية او احاد كل واحد منها اقل من احاد الكل وهي متناهية والقسم الاول محال لان البعض يكون مساويا للكل فيما يقوي عليه اذا فرض عن ابتدا محدود والقسم الثاني يلزم منه ان يكون الابعاض يقوي علي متناهيات فالجملة ايضا تقوي علي متناه والقسمان الباقيان يوجبان ان يكون كل واحد مما يقوي عليه يقبل الاقل والازيد وقد قيل انه لايقبل فيبين ان القوة المذكورة لاتقبل التجزي وكذلك اذا كانت الاحاد يقبل الاقل والاكثر كالحركة وعودات حركات الفلك وذلك لان الكل يجوز ان يخالف الجز في ان الكل يقوي علي تحريك جسم ما والجز لايقوي عليه البتة فانه ليس اذا حرك جماعة ثقلا ما مسافة ما في زمان ما فالاقل منهم يحركونه لا محالة في ذلك الزمان في اقل من تلك المسافة بل ربما لم يحرك هذا ويجوز ان يخالفه في ان كليهما يقوي علي تحريك شي واحد لكن الكل يحرك اسرع فاما الاول فان البعض من القوة وان لم يقو علي ان يحرك ذلك الذي يحركه الكل فقد يقوي علي ان يحرك مقدارا اقل منه ثم الكل يمكنه ان يحرك ذلك المقدار الذي يحركه الجز حركات اسرع فاذا كانت اسرع كانت في مثل الزمان الذي يحرك فيه الجز يحرك اكثر عددا فيرجع حينيذ الخلف الذي ذكرناه وهو ان العدد المبتدا من وقت معين ان صدر عن الجز كان اقل منه او صدر عن الكل اذ هو ابطا فيكون هو بعض الصادر عن الكل وابتدا وهما واحد فاذن يجب ان ينقص المقوي عليه لا من جهة المبتدا وما نقص من جهة فهو متناه منها فالذي يصدر عن الجز متناه من الجهات ويلزم ما قد ذكرنا وتبين من بيان ذلك استحالة القسم الثاني وهو ان يشتركا في الفعل ويكون الخلاف في الاشد والاضعف فكل قوة في جسم فانها تحتمل التجزي حافظة لطبيعتها لان ما يبطله التجزي فهو اما شكل واما عدد وليس شي منها بقوة فاذن ليس شي من القوي الغير المتناهية موجودا في الجسم ولا قوة جسمانية غير متناهية فان القوة التي تحرك الحركة الاولية المستديرة التي لانهاية لها ليست بقوة جسمانية بل محرك الحركة الاولية غير جسم ومفارق لكل جسم

فصل في الجهات

اقول انه ان كان خلا نقط او ابعاد مفروضة او جسم مفروض او جسم واحد فقط غير متناه فلا يمكن ان يكون للجهات المختلفة بالنوع وجود البتة فلا يكون فوق واسفل ويمين ويسار وخلف وقدام واقول اولا انه لايمكن ان تكون الجهة ذاهبة الي غير النهاية لان كل جهة موجودة فاليها اشارة ولذاتها اختصاص وانفراد عن جهة اخري وذاتها حينيذ لايخلوا اما ان يكون متجزية او غير متجزية فان كان ذاتها متجزية وجب ان لايكون بكليتها جهة بل تكون الجهة منها الجز الابعد من جزيها عن المشير وبالجملة يكون لها امتداد في جهة لاتكون بنفسها جهة فيجب ان يكون ذاتها غير متجزية لا محالة فاذا كان ذاتها غير متجزية وكانت موجودة ذات وضع كانت لا محالة حدا وغاية وكان ما وراها ليس منها فيكون كل جهة لها حد ضرورة لايتجاوز وتكون الجهة باقية فاذن الجهات كلها محدودة باطراف ولو فرضنا خلا غير متناه او جسما غير متناه لم يكن له اوفية بالطبع حد فلم يكن فيه بالطبع جهة وايضا اذا اتفق ان يفرض فيه حدود لما امكن ان يكون مختلفة بالطبع فيكون مثلا واحد فوقا واخرا سفلا لان كل طرف واحد يفرض فيه فانه لايخالف الاحز الا بالعدد لان كلها حدود واطراف يفرض في طبيعة واحدة وليس واحد منها يختص بشي يكون لاجله اولي من غيره بالسفلية منه بالفوقية او من غيره بالفوقية منه بالسفلية واقول ان الجسم الواحد المتناهي لايجوز ان تفرض الجهات المتقابلة فيه علي ان حدودها في سطحه او علي ان حدودها في عمقه ولم يجز ان تكون حدودها في سطحه لان حدودها التي تكون في سطحه لايخلوا اما ان يكون سطحه كري او يكون سطحه مضلع فان كان سطحه كريا لم يكن النقط المفروضة فيه متخالفة بالنوع ولا كانت هذه النقطة اولي بان تكون فوقا من اخري بان تكون سفلا وكذلك يمينا وشمالا واما ان كان سطحها مضلعا فليس ذلك علي ما نبينه بعد بطبيعي له فانا سنوضح ان الجسم البسيط شكله الطبيعي كري والجهات لاتلزم الامور الخارجة عن الطبع ومع ذلك فانه ان كانت الجهات تختلف بحسب تقابل اضلاع السطح او بحسب تقابل السطوح فالكلام في ان الجهات تكون مختلفة بالعدد لا بالنوع ثابت فان قال قايل ان الذي علي البسيط يخالف الذي علي الخط والذي علي الخط يخالف الذي علي النقطة فيكون قد قال ما لايضع اليه ولايقع بسببه بين الجهات غاية الخلاف الذي هو واقع في مثل العلو والسفل وكذلك الحال ان فرضت الحدود في عمقه وان فرض حد في سطحه واخر في عمقه وجب ذلك بعينه الا ان يجعل السطح نفسه حدا وحينيذ يجب ان يجعل الحد الاخر ما يرتسم بازا السطح ضرورة لا اي نقطة اتفقت بالفرض في العمق وان يكون مع ذلك في غاية البعد عنه وهذا هو المركز لا غير خصوصا ان جعل الجسم علي الشكل الطبيعي الذي يخصه وهو الاستدارة فليس يمكن ان يفرض في الوجود جسم واحد يكون فيه من الجهات غير جهتي المحيط والمركز واما ان كانت الاجسام كثيرة فان كانت متفقة النوع فليس يجوز ان يكون الحدود المفترضه عليها بحيث يوجد فيها حدود الجهات المتضادة وذلك ظاهر وان كانت مختلفه فليس يمكن ان يكون علة

اختلاف الجهات هو اختلافا فيها في النوع وذلك ان هذا يوجب ان يكون عدد الجهات علي حسب عدد الاجسام المختلفة بالنوع فان جعل العلة في ذلك لا الاختلاف المطلق ولكن اختلاف مابعينه فلا يخلوا اما ان يكون ذلك الاختلاف مقتصرا علي اختلاف تينك الطبيعتين او يكون ذلك مشتملا علي اختلاف الوضعين والاقتصار علي اختلاف طبيعتين باعيانهما لايجوزان يكون علة لتضاد الجهات لان احدي الجهتين اذا تعينت تعينت الاخري فكانت علي بعد محدود ولم يمكن ان يتوهم زايلا عن حدها واذا كان الشرط مخالفتها في تينك الطبيعتين دون الوضعين كانت الجهتان الاثنتان متضادتين كيف كان وضع احدها من الاخر وبعده منها وكانت الجهة تنتقل بانتقال احد الجسمين وليس الامر كذلك بل اذا تعينت احدي الجهتين تعينت الاخري في حدها وبعدها ولم تنتقل البتة فبقي انه يجب ان تكون في جملة الشرط وضع ما محدود وبعد مقدر وليس يمكن ان يكون هذا ايضا الا علي سبيل المركز والمحيط لان احد الجرمين اذا افرض له وضع وفرض الاخر بجانب منه غير محيط به لم يكن اختصاصه بذلك الجانب بعينه بالعدد اختصاصا لطبيعته لان طبيعته لايخلوا اما ان يكون يطلب ذلك الجانب بعينه او يطلب اي جانب يكون بعده من الاخر ذلك البعد ونوعه منه ذلك النوع فان كانت طبيعته تختص بذلك الجانب وتباين مايشاركه في النوع فتكون هذه الجهة مباينة لساير الجوانب والجهات بذاتها لامن جهة هذا الجسم لانه لوكان من جهة هذا الجسم لكان حيث كان يكون حاله كحاله مع هذا الموضع بعينه وقد فرضنا هذه الجهة متحددة به هذا خلف وان كان طبعه ليس يقتضي الاختصاص بذلك الجانب منه كيف اتفق بل اي بعد كان من الجسم الاول مساويا للبعد الاول فان كان الجسم الاول محيطا كان هذا محاطا ويحاط به ذلك الجرم وعلي قياس المركز واعني بالمركز لانقطة بعينها بل كل محاط وان كان غير محيط فالبعد المساوي منه كيف كان هو متحدد لامحالة محيط بذلك الجسم اذ بينا ان ذلك لايتحدد بالخلاء وقد فرض هذا غير محيط وعلم ان اختصاصه بذلك من جملة ما له ان يحصل فيه اذليس عن طبيعته فهو عن سبب خارج فهو جايز المفارقة لذلك الموضع بعينه وهو يطلبه بالطبع ليس عن طبيعة فهو حاصل متميز قبل حصول هذا الجسم فيه وقبل ان الجسم سبب تحدده هذا خلف فهذا غير محدد لذلك البعد وقد فرض محددا هذا محال فقد بان وصح انه لايمكن ان يتحدد الجهات الا علي سبيل المحيط والمحاط فاذا كان كذلك كان التضاد فيها وهي غاية البعد بينها علي سبيل المركز والمحيط فان كان الجسم المحدد محيطا كفي لتحديد الطرفين لان الاحاطة تثبت المركز فتثبت غاية البعد منه وغاية القرب منه من غير حاجة الي جسم اخر واما ان فرض محاطا لم يتحدد به وحده الجهات لان القرب متحدد به واما البعد منه فليس يتحدد به بل يتحدد لامحاله بجسم اخر اذ كان لايجوز ان يتحدد في الخلا ولابد علي كل حال من وجود جسم محدد للجهات بالاحاطة فيكون ذلك الجسم كافيا في تحديد النهايتين جميعا من غير حاجة الي المحاط ويجب ان تكون الاجسام المستقيمة الحركة لاتتاخر عنها وجود الجهات لامكنتها وحركاتها بل تكون الجهات قد حصلت بحركاتها فيجب ان يكون الجسم الذي تتحدد به الجهات اليه جسما متقدما للاجسام المستقيمة الحركة ويكون احدي الجهات بالطبع غاية القرب منه ويقابله غاية البعد منه وان لايكون الجهات المفروضة في الطبع غير جهتي المحيط والمركز وهما جهتا الفوق والسفل وساير الجهات لاتكون واجبة في الاجسام بماهي اجسام بل بماهي حيوانات فيتميز فيها جهات القدام الذي اليه الحركة الاختيارية واليمين الذي منه مبدا القوة والفوق واما بقياس فوق العالم واما الذي اليه حركة النشو ومقابلا الخلف واليسار والسفل والفوق والسفل محدود ان يطرف البعد الذي الاولي به ان يسمي طولا واليمين واليسار كذلك بهما الاولي ان يسمي عرضا والقدام والخلف كذلك بهما الاولي ان يسمي عمقا

المقـالة الثالثة

في الامور الطبيعية وغير الطبيعية للاجسام

فصل في الاجسام

الاجسام منها بسيطة ومنها مركبه فاما المركبه فثبتت بالمشاهدة والبسيطه تثبت بتوسط المركبة لان كل مركب فانما يتركب عن بسايط والاجسام كلها احياز ضرورية وهي التي تتباين لها الاجسام في الجهات باوضاعها ولبعضها امكنة وهي الاجسام التي تحيط بها الاجسام اخر واقول ان لكل اجسام حيز او مكانا طبيعيا لانه اما ان يكون كل مكان له طبيعيا او يكون كل مكان له منافيا لطبيعته او يكون كل مكان مكانا له لاطبيعيا ولامنافيا لطبعه واعني هاهنا بالمكان الحيز والمكان جميعا او يكون بعض الامكنة له بحال وبعضها بخلافه ولا يمكن ان يكون كل مكان له طبيعيا فانه يلزم منه ان يكون مفارقة كل مكان له خارجا عن طبعه وايضا التوجه نحو كل مكان توجها نحو ملايم بالطبع وليس شي مماهو توجه نحو الملايم كان خارجا عن طبعه وهذا خلف ايضا فان الاحياز غير متفقة في استحقاق ان يكون فيها اجرام فان منها علوا ومنها سفلا وتوجد في المشاهدة اجسام تتحرك الي اسفل واجسام تتحرك الي علو فاذن الجسم اذا استدعي مكانا من الامكنة فليس ذلك بماهو جسم اذ الاجسام تتفق في الجسمية وتختلف في استحقاق الامكنة فاذن انما يستدعيها بقوة فيها والقوة التي فيها اما قوة ذات اختيار واذا رفعت لم يبطل وجود الجسم ولا يبطل استدعا المكان واما قوة طبيعية فاذن استدعا المكان موجود لكل جسم وان لم يكن هناك قوة اختيارية وان كان هناك قوة اختيارية فليس ذلك عنها بل عن قوة طبيعيه اذ الجسم اذا استحق ان يكون في مكان معين يستحق مادام علي نوعه وان اختلفت اعراضه من ارادة

فصل في اقتضا الجسم مكانا واحدا لذاتها

وهذه القوة الطبيعية ان كانت واحدة فيه فمقتضاها لذاتها واحد من الامكنة لا كل مكان وان كانتا اثنين متساويتين واختلف

واختلف اقتضا وهما المكان لم يحصل الجسم في مكان واحد منهما والافهو الغالب فان كان ولابد فانما يحصل في المكان الوسط بين مكانيهما لتشابه تجاذب القوتين وهو ايضا واحد وان كانتا اثنتين متفقا ويتبين لحصوله بالطبع في مكان الاغلب وهو ايضا واحد ويبين من هذا القول ان المكان الطبيعي ان كان فهو واحد فاذن لايمكن ان يكون كل مكان طبيعيا له ولا ايضا يمكن ان يكون كل مكان خارجا عن الطبع منافيا له فان هذا الجسم لايسكن البتة بالطبع وكيف يسكن وكل مكان مناف لطبعه والسكون بالطبع في المكان الطبيعي وهذا الجسم لايتحرك البتة بالطبع وكيف يتحرك والحركة بالطبع تختص بجهة مطلوبة بالطبع واذا تحرك اليها وحصل عندها اما ان يقف في اخر تلك الحركة اذا انتهت المسافة ولابد من انتهايها فيكون ذلك المكان طبيعيا له او يعود بالطبع الي جهة اخري فيكون تلك الجهة يختص بالطبع وقد كان غيرها يختص بالطبع هذا خلف فاذن هذا الجسم لايتحرك بالطبع ولايسكن وهذا خلف جدا فاذن ليس كل مكان منافيا له ولا ايضا يمكن ان يكون مكان لاطبيعيا ولامنافيا لانا اذا اعتبرنا الجسم علي حالته الطبيعيه وقد ارتفع عنها القوام والعوارض التي تعرض من خارج بل تركناه وهو جسم فقط فحينيذ لابد له من حيز يختص به ويتحيز اليه لاعن قاسر بل عن نفسه فيكون علي كل حال للجسم تحيز في تلك الحالة الي ذلك الحيز بالطبع وكل مكان كذلك فهو حيز طبيعي فبين من هذا ان كل جسم فله مكان طبيعي واحد بعينه

فصل في ان لكل جسم شكلا طبيعيا

ونقول ان لكل جسم شكلا طبيعيا وذلك بين من ان كل جسم متناه وكل متناه يحيط به حد او حدود وكل مايحيط به حد او حدود فهو مشكل فكل جسم مشكل وكل شكل اما طبيعي واما قسري واذا ارتفعت القسريات في التوهم بقي الطبيعي وهو البسيط كري لان فعل الطبيعة في مادة واحدة فعل متشابه اذ ليس يفعل الافعال واحدا فلا يمكن ان يفعل في جز زاوية وفي جز خطا مستقيما او منحنيا فينبغي اذن ان يتشابه جميع الاجزا فيكون الشكل حينيذ كريا واما المركبات فقد تكون لها اشكال لها الطبيعة غير كرية ✤ واقول ان الامكنة الاولي للاجسام البسيطة لان المركبة اذا تركبت لم يخل اما ان يتركب من اجزا متساوية القوي فتساوي فيها استحقاق التمكن في احياز الاجسام البسيطة فلا يكون لها بالطبع شي من امكنة البسايط ولا ايضا لها بالطبع مكان غير تلك الامكنة لان الاجزا كلها تتفق في ان ذلك المكان مكان خارج عن طبعها اذ ليس مكان شي منها والكل جملة الاجزا وليس بجملة الاجزا مكان خارج عن امكنة الاجزا الامثال وان لم تكن متساوية القوي فالمكان الطبيعي هو مكان الغالب ✤ واما اذا كان الجسم المركب من اسطقس فقط فيمكن ان يكون التركيب فيها من قوي متساوية لانها اذا كان مكانا بسيطهما متجاوزين كان مكانه الطبيعي في الحد المشترك بينهما ولايمكن ان تتركب من اجزا متساوية القوي فوق اثنين جسم البتة فانه ان تحرك الي جهة مكان من الامكنة بالطبع فقوة بسيط ذلك المكان فيه غالبة وان سكن في حيز من الاحياز بالطبع فقوة بسيط ذلك الحيز فيه غالبة ومحال ان لايتحرك ولايسكن فاذن لايتركب من بسايط فوق اثنين متساوية القوي شي ولهذا زيادة تلخيص مكانه الكتب المبسوطة

فصل في ان الاجسام لايمنع عليها الاتصال

واقول ان الاجسام بماهي اجسام لايمتنع عليها الاتصال فاذن ان كانت اجسام لا تتصل فلعله ان صورها صور تمانع ان تتحد ويكون بينهما منافره بالطبع فاذن الاجسام البسيطة المتشابهة الصور ليس يمتنع عليها الاتصال او الانفصال بحسب مقتضي طبايعها واذا فرضت متصلة او منفصلة تحيزت الي حيز واحد فصار مكانها واحد او اذا افترقت وقوتها تلك القوة بعينها فمكانها ذلك المكان بعينه الذي صارت اليه في حال الاتصال والانفصال اذ قلنا انه لايمكن ان يكون لجسم واحد مكانان طبيعيتان فاذن الاجسام المتشابهة الصور والقوي حيزها الطبيعي واحد وجهتها الطبيعية واحدة فبين من هذا انه لايكون ارضان في وسطين من عالمين ونا ران في افقين محيطين من عالمين فانه ليس يوجد ارض بالطبع الا في عالم واحد وكذلك النار وساير الاجرام واذا كانت الامكنة الاولي للاجسام البسيطة وكانت امكنة البسايط اذا انتهت فهناك تنتهي امكنة الاجسام كلها وكانت البسيطة اذا انتهت علي مقتضي طبايعها واشكالها الطبيعية كانت مستديرة اذا لشكل الطبيعي للبسيط مستدير فيجب ان يكون الكل كرة واحدة ثم ان وجد عالم اخر كان ايضا مستديرا ووقع بينهما الخلا ضرورة فيكون فرض الممكن وهو كون الاجسام علي مقتضي طبايعها قد لزم منه محال وهو وجود الخلا ومحال ان يلزم ممكنا محال فبين من هذا انه لايمكن ان يكون عالم اخر غير هذا العالم بل العالم واحد ولانا لسنا في افقه لانا نحن في حيز الاجسام التي من شانها ان تتحرك بالاستقامة فواجب ان يكون افق العالم حيث الجسم الذي ليس من شانه ان يتحرك علي الاستقامة بل هو الجسم الذي بالقياس اليه يكون جهات الحركات المستقيمة ✤ وهذا الجسم يجب ان يكون بسيطا لانه لوكان مركبا كانت له اجزا منها ركب فكانت قابلة للحركة الي الاجتماع والانفصال وذلك في الاستقامة وكان ايضا قد تقررت الجهات قبله للبسايط وهذا كله محال واذا كان بسيطا كانت اجزاوه متشابهة واجزاما يلاقيه واجزا مكانه كذلك فلم يكن بعض الاجزا اولي بان يختص ببعض اجزا المكان وبالجملة لم يكن بعض الاوضاع اولي به من بعضها ولم يجب ان يكون شي منها له طبيعيا فانه لايخلوا اما ان يختص جز من المتمكن بذلك الجز بعينه من المكان لطبيعته فقط او لطبيعته وعارض مخصوص مثل اختصاص هذا الجز من الارض بهذا الجز من المكان لانه حدث هناك فاوجب طبعه الاختصاص به الامتناع حركته عن الحيز الطبيعي اولانه كان وقع خارجا عن حيزه وقوعا يحاذي به هذا الجز من المكان فانتقل اليه بعينه لانه اقرب منه وبالجملة اي عارض كان مما يخصصه بهذا الجز بعينه ويحصله فيه ✤ فهذان هما قسما وجه حصول الجز في جز من مكانه الطبيعي والقسم الاول باطل لانه لوكان لطبيعته وحدها ما احتص بهذا الجز من المكان بعينه مما يشاركه في طبعه يشاركه في هذا المعني والقسم الثاني كذب اذ قد بان ان هذا الجسم متقدم علي الاجسام الكاينة الفاسدة وانه لايفارق مكانه الطبيعي حتي يعود اليه وعلي انه ان كان هذا الجسم من شانه ان يكون علي هذا الوضع لعلة عارضة وان لايكون عليه لولا العلة

فقد حصل مطلوبنا ومطلوبنا هاهنا هو هذا وهو انه لايجب ضرورة ان يكون هذا الجسم علي هذا الوضع ولايضا هذا بممتنع فهو امر ممكن غير ضروري والممكن اذا فرض موجودا لم يعرض منه محال فليس من المحال ان لايكون علي هذا الوضع ففي طباعه ان يزول عن هذا الوضع او الاين بالقوة

فصل فيما يجب ان يكون حركة ما مستديرة

فنقول ان ماكان في طباعه هذا فيجب ان يكون بالضرورة فيه مبدا حركة ما مستديرة وتقدم له مقدمه وهي ان كل جسم لاميل له في طبعه فانه لايقبل الحركة عن سبب من خارج وذلك انه ان كان في الجسم ميل الي جهة وحركة الي خلافها فكلما كانت القوة الميلية التي للجسم في ذاته اشد كان قبوله للحركة الخارجة ابطا وكلما كانت القوة اضعف كان القبول اشد والتحريك اسرع وتكون نسبة السرعة الي البطو كنسبة قلة الميل الذي في ذاته الي كثرته حتي لوتوهم الميل ينتقص دايما لكانت السرعة تزداد دايما فاذا لم يكن ميل البتة وتحرك عن سبب لم يكن بد من ان يتحرك في زمان ويكون لذلك الزمان الي زمان المتحرك عن تلك القوة وقد فرض له ميل ما نسبة ما لان لكل زمان الي كل زمان نسبة فاذا فرضنا في التوهم ميلا نسبته الي الميل المفروض اولا في الشدة والضعف نسبة الزمانين وقع تحرك ذي الميل والذي لاميل له في زمان واحد فيكون الذي فيه عايق يقاوم القوة المحركة ويكسر فعلها علي نسبة شدته وضعفه كالذي لاعايق فيه بل يكون ما لوفرض فيه ميل هو اضعف ميلا من الميل المفروض ثانيا يقبل التحريك اشد من الذي لا ميل له هذا خلف فانه لايجوز ان يكون المتحرك العادم للميل يتحرك عن قوة محركة حركة تكون لحركة لوكان له ميل بوجه من الوجوه فقد بان وصح ان كل قابل تحريك ففيه مبدا ميل الي جهة بالطبع واذ هذا الجسم قابل للتحريك ففيه مبدا ميل وليس في الاستقامة فهو الي الاستدارة فهو بالطبع يتحرك علي الاستداره ✿ ونقول ايضا اذا ثبت حركة مبدعة ليس لها ابتدا زماني فليس يمكن ان يكون ثباتها بالنوع لان ثباتها ان كان تتعاقب في الاحاد لم يمتنع ان لايلحق متصرفها متحددها ويمتنع ان يتصرم مثل هذه الحركة فاذن تلك الحركة واحدة بالعدد لايمكن ان يكون مستقيمة لان كل حركة مستقيمة تاخذ في مسافة مستقيمة اوغير مستقيمة فلها طرف يقطع بالفعل فاذا بلغته القوة المحركة تلك الغاية في الحركة فذلك تاثيرها بل تكون هي قوة واحدة مميلة اليه فتوصل الامالة والاتصال اليه لتلك القوة التي هي ميل او مبدا ميل فان كل حركة تكون لميل تلك القوة كما توصل تكون موصوفة فانها فعلة الاتصال وتكون موجودة لامحالة وان كانت لاتسمي عند ذلك ميلا او مبدا ميل فان كل تاثير يحصل موجبه حاصل معه ومادام موجود اولم يحدث ميل اخر فانها تكون موصلة فقط وتكون الجسم المتحرك بها ساكنا فاذا ابتدات حركة اخري يجب ان يحدث ميل اخر وان يبطل هذا ضرورة والميل من جملة ما يحدث في ان ليس مما يصل اليه فيحدث معه زمان فان كان يحدث في ان فيحدث في ان لايكون فيه الميل الاخر موجودا موصلا فان كان بينهما زمان كان سكون وان كان لازمان يشافع انان وهذا محال وان كان ايضا مما لايجوز ان يكون وهو ان يحدث الميل الثاني في زمان فالي ان لايحدث لايكون سببا للتحريك ولاتكون حركة فاذن يجب ان ينتهي ميل هذه الحركة الي سكون فاذن كل حركة مستقيمة تعقبها سكون وكذلك كل حركة في مسافة ذات نهاية معينة ولا تتصل حركتان علي الزاويه فاذن ليس من الحركات المستقيمة ولامن المركبة بتلك الحركة المبدعة فاذن تلك المبدعة هي المستديرة والجسم واحد بالعدد فاذن هذا الجسم مبدع من الاجسام اجسام مبدعة ✿ ومنها اجسام يقبل الكون والفساد بعدها وهذا مشهور ظاهر فينبغي ان يكون احياز الاجسام الاولة المبدعة متجاورة واحياز الكاينة الفاسدة متجاورة وذلك لان الاجسام اذا كان استحقاقها بخصايص امكنتها بصورها وطبايعها فاذا تناسبت صورها تجاورت امكنتها واذا تنافرت تباعدت امكنتها فاذن ينبغي ان تكون احدي جملتي الحيزين لما ذكرنا من جملة العالم بكليتها مطيفا بالاخري ويكون مشتمل علي الاحياز السماوية للاجسام التي تستحقها في العدد وقد يمكن ان يكون جسم واحد بسيط كري فيه جسمان مختلفان في التمكن كما ان الارض والقمر في فلك القمر ولكن لايمكن ان يكون هذا الجسم مبدعا وكلا الجسمين فاسدان لان احياز الفاسدات جمله لايتخللها مبدع كاين ويمكن ان يكون كلاهما مبدعين وكذلك لايمكن ان يكون المحيط فاسدا وكلا المحاطين بالطبع ابداعيان ولا ايضا احدهما وحده ابداعي والقوة المحركة للحركة الابدا عية غير متناهية فليست اذن بجسم فهي اذن مباينة فهي اذن محرك بتوسط قوة جسمانية وكما قيل في المبادي والحركة المستديرة فهي اذن تحرك بتوسط قوة جسمانية هي نفس فاذن لتلك النفس تاثير في الحركة من جهة قبول طبيعي من تلك القوة المفارقة وتلك طاعه وشوق ابتدا في طبع تلك النفس كطاعة قوة الحديد لقوة المغناطيس وهو اختيار وارادة لازمة للجوهر

فصل في الاجسام المتكونه

واما الاجسام التي تتكون منها الكاينات المركبة فانها اذا اجتمعت اتحدت بالالتحام وليس ذلك لها بما هي اجسام والا فكل جسمين اذا التقيا التحما فاذن تلك تقوي تفعل بها بعضها في بعض وتنفعل بها بعضها عن بعض وينبغي ان تكون تلك الاجسام في حيزنا هذا لان العالم واحد وحيز الفاسدات واحد وفي هذا الحيز فاسدات فهو هو وهذه الاجسام تشترك في مبادي الكيفيات الملموسة في الطبايع الموجبة لها وهذه اما ان تكون هي صور الاجسام اولازمة لصورها فلا تشترك في ساير الكيفيات فاذن القوي التي تتمايز بها الاجسام البسيطة التي تتركب منها هذه المركبة هي من الكيفيات الملموسة وجميع الكيفيات الملموسة اذا عدت ترجع الي الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وهذا سهل الوضوح عند التامل فان الصلب واللين واللزج والهش وغير ذلك يرجع الي الرطوبة واليبوسة والفاتر هو بين الحار والبارد وليس شي من الكيفيات الملموسة الاولي يفعل بعضها في بعض فالتغير الصادر عنه تغير الاجسام الا الحرارة والبرودة وذلك لان القوة التي تغير الجسم فيما قلنا اما ان تغيره بالخلخلة والتحليل فيولم الحاس منه واما ان تغيره بالتقبيض والتكثيف فتولم الحاس منه والاولي حرارة والثانية برودة ولكن الاجسام تلزمها ضرورة مع هاتين القوتين قوتان انفعاليتان لان كل جسم بسيط موضوع للمركب فانه منفعل قابل للتشكيك والتقطيع ولذلك يمكن ان يتركب عنه شي فاما ان يكون سهل القبول التفريق والجمع والتشكيك والرفع

والرفع فتكون كيفية تلك رطوبته واما ان يكون عسر القبول لذلك فتكون كيفيته تلك يبوسة وما كان سهل القبول فهو سهل الترك لان طباعه معرض الانفعال وما كان عسر القبول فهو ايضا عسر الترك فبين من هذا ان بسايط الاجسام المركبة تختلف وتتمايز بهذه القوي الاربع ولايمكن ان يكون شي منها عديما لواحدة من القوتين الفاعلتين ومن القوتين المنفعلتين لان هذه الاجسام من شانها ان تتفرق وتجتمع والا لما اتصلت منها اجزاء فجعلت منها المركبات ومن شانها ان تختلف عليها الاشكال والهيات فتقبلها وتحفظها والتفريق والجمع لايتم الابقوة جامعة والتشكيك وحفظه لايتم الابقوه سهلة القبول واخري عسرة الترك فاذن الاسطقسات اربع جسم حار يابس واخر حار رطب واخر بارد رطب واخر بارد يابس

فصل

ويجب ان ننظر ونبحث ان هذه الكيفيات هل هي صور لهذه الاجسام وكفصول مقومة لها ام هي لوازم ولواحق والحق ان هذه لوازم لصورها وذلك لان هذه كما يظهر قد تشتد وتضعف بل قد تبطل بالفعل عنها فيكون مثلا نار اسخن من نار وما ابرد من ماء بل ماء ليس بالفعل باردا ومع ذلك فان حقيقه النارية والمايية ثابتة وغير قابلة للتنقص والاشتداد فيجب اذا ان يكون هذه الكيفيات لوازم وتوابع للصور المقومة وتلك الصور تلزمها بالطبع هذه الكيفيات اي اذا تركت وطباعها ولم يمانعها من خارج ممانع ظهر منها في اجرامها حرا وبردا ورطوبه او يبس كما انها اذا تركت ولم يمنعها مانع ظهر منها اما في المواضع الخارجة عن الطبع فميل وحركه واما في مواضعها فسكون وليس يجب ان تكون صورة واحدة تلحقها تسكين في مكان وتحريك اليه وتاثير بكيف فاعل واستعداد بكيف منفعل فمعني قولنا انها باردة بالطبع اي لها قوة يبرد بذاتها اذا لم تمنع الا انا اذا عد منا للقوي اسما موضوعة اشتققناه لها من افعالها اسما كقولنا قوة ناطقة للقوة التي تخص الانسان وهذه القوة التي ذكرناها تفعل اولا في اجسامها هذه الاحوال ثم بتوسطها تفعل في الاجسام الاخري كما انها تحدث الحركة في نفس جرمها ثم بتوسطها تحدث تحريك شي اخر بالدفع وهذه الاجسام اذا كان قد يمكن ان تفارق اجزاوها كلياتها فيمكن ان تكون لها حركة بسيطه طبيعية وذلك اذا فارقت كلياتها وسكون طبيعي وذلك اذا وصلت كلياتها واما الجسم المتحرك بالاستدارة فلا يمكن البتة ان يسكن بالطبع لكن الحركة الدايمة لاتنقطع ولاايضا يمكن ان تتحرك بالاستقامة بالطبع لان هذا الجسم لايمكن ان يفارق موضعه الطبيعي بالكلية ولابالاجزاء والالم يكن المبداء الاول في تحديد الجهات ولاايضا تحمل الانفصال والانفكاك والا لاحتمل الاندفاع الي جهة غريبة وكان في طبعه مبدا حركة مستقيمة كما علمت فبين من هذا ان هذا الجسم لايتحرك بغير الاستدارة ولاايضا يسكن البتة بوجه من الوجوه فلا يكون اذا للنفس المحركة له مادامت موجودة فيه قوة علي ان لايحرك فان هذا محال ولاقوة علي المحال فاذا هذا الجسم متحرك بالطبع وان لم يكن متحركا بالطبيعة الساذجة بل بالنفس وهذا الجسم بسيط لامحاله كما قلنا لانه كان متركبا من بسايط لكان غير ممتنع ان يعود الي ما عنه تركب بالافتراق وقد ثبت امتناع الافتراق فيه ولانه بسيط فهو كري الشكل ولايمكن ان يتشكل بالقسر بغير شكله والا فهو قابل للدفع واجزاوه لاختلاف الوضع فهو قابل الافتراق وقد قيل ليس كذلك فاذن شكله واحد

المقالة الرابعة

في الاشارة الي الاجسام الاولي واشباع القول في قواها

قد ثبت ان في حيزنا هذا اجساما منها تتركب المركبات ولامحالة ان جسم النارية من جملتها وذلك لانه لايوجد ابسط منه في الحرارة وهو جسم غاية في الحرارة ويظن انه يابس وياخذ المكان في فوق فلا يخلوا اما ان يكون ذلك لانه حار فيكون مكان الحار فوق البارد او يكون لانه يابس فيكون مكان اليابس فوق مكان الرطب وهذا القسم يظهر استحالته بالما والارض فاذن القسم الاول الصحيح فاذن ينبغي ان يليه من تحت الجسم الحار الرطب ✿ ثم شاهدنا الما باردا بالطبع رطبا ولايوجد جسم ابسط منه في البرودة والارض دونه في الحيز فالارض اذا باردة اذ البارد لايعلوا بالطبع الحار كما تبين والارض يابسه بلاشك فاذا الذي يعلوا الما والهوا حار رطب حتي يكون بينه وبين الماء مناسبة ما في طبيعته فيكون يليه مجاورة في المكان وكيف لايكون الهواء رطبا وهو من اقبل الاجسام لحد الرطب فتبقي النار يابسه بالحقيقه كما هي في الطين لكن النار حرها اشد من يبسها والارض يبسها اشد من بردها والما برده اشد من رطوبته بل لوترك وطبعه لكان لقايل ان يقول انه يجمد وييبس ان لم يسيله جسم حارا لا انه ليس جموده كجمود الارض لان قبوله للتحلل شديد جدا فهو ارطب من الارض والهواء رطوبته اشد من حرارته وينتهي الاسطقسات عند النار ومعلوم انه لاتوجد اجسام ابسط من هذه الطبايع واكثر من هذه الكيفيات فهي هي العناصر وان كانت في الوجودة ايضا خالطها غيرها الا انا لا نشك في ان لها في جوهرها شيا هو الغالب في الخلط واياه نعني بالاسطقس ومعلوم ان المركب جوهره مركب من جرم لطيف وجرم كثيف به يثبت وان الكثيف منه يابس منعقد ومنه سيال واليابس الكثيف هو من جوهر الارض والسيال هو من جوهر الما

فصل

واما اللطيف فمن البين انه ان كان بحيث يشتد حره حتي لوانفرد لاحرق كان نارا وان كان بحيث يلين حره حينيذ كان هوا وان اللطيف المشتد حره موجود في العالم مثل الهوا العالي الذي اي بخار وصل اليه احرقه واحدثت الشهب وكيف لايكون في غاية السخونه والحركة قد تحيل الهوا حرا في الالات النفخيه فكيف الحركة الدايمة الفلكية وينتهي المواضع الطبيعية للاجسام القابلة للكون والفساد بسايطها ومركباتها اذ مكان المركب في حيز البسايط كما تقدم

وانتهاؤها يكون عند النار لانتهاء الكون عند النار ولا يمكن ان يوجد خارجا عنه جسم من طبايع هذه
الاجرام الا بالقسر ولا جسم مركب البتة فتبين ان من حيز فلك القمر يبتدي الحيز الكلي المشتمل علي الاجسام الابداعية
وتوجد متحركة علي الدور فاذن من الارض الي فلك القمر حيز الاجسام القابلة للكون والفساد ومن فلك القمر الي اخر
العالم حيز الابداعيات الدايمة الحركة ولا حيز خارج الحيزين وتبين من الاصول التي سلفت ان الفلك خارج عن
الطبايع الاربع وانه ليس بخفيف ولا ثقيل بوجه من الوجوه وانه ذو نفس ❋ وليس لقايل ان يقول ان من الممكن ان
يكون جسم قابل للكون والفساد وليس باسطقس فان الجسم القابل للكون والفساد خالع لصورته لعلة لا محالة معدة
تلابس صورة اخري لامتناع خلو الهيولي عن الصور كما قيل في المبادي وهذه الصورة الاخري ليس من شانها ان يلايم
الاولي والا لما كان اختصاصها بالمادة عقيب ارتفاعها ولا محالة ان هذا الجسم اذا اختلط مع اخر فيه القوي التي هي ضد
قوته فتفاعلت انه يحصل منها جسم مركب ويكون هو اسطقس المركب ❋ وليس لقايل ان يقول ايضا ان الارض
والما والهواء والنار ان وجدت علي هذه الطبايع الذي اشرنا اليها بالصحة فانها غير بسيطة وكيف وكل واحد مما
يتحرك الي احد الاحياز فانما يتحرك بغلبة واحد منها وكل واحد من المركبات اذا خلص عن احياز واحد منهما
رجع اليه وهذا بين بادني تامل وربما ظن ان هذه الاجسام لا يستحيل في كيفياتها بل الما انما يسخن لان الحرارة
النارية تخالطه من خارج اولانها يكون كامنة فيه فيظهر اما الوجه الاول فيظهر بطلانه ان هذه الاشيا يسخن بالمحاكة
والحركة ولا يكون هناك نار وردت من خارج فخالطت والانسان يغضب فيسخن جميع اعضايه من غير نار وردت عليه
فخالطته واذا حك جسم جسما فليس يمكن ان يقال ان نارا انفصلت من الحاك ودخلت في المحكوك ولا بالعكس لانه ليس
ولا واحد منهما يبرد بانفصالها فيسخن الاخر بنفوذها فيه لكنهما يسخنان ظاهرا وباطنا واما الكمون فليس له معني
البتة لان الجسم يوجد باردا في جميع اجزايه الباطنة والظاهرة ثم يسخن في جميعها ولو كانت النار كامنة في جزء منه
ثم ظهرت في جزء اخر لكان الحر موجودا في ذلك الجزء ثم انتقل عنه وخلف في ذلك الجزء مثل البرد الذي كان موجودا في
الجزء المنتقل اليه وليس كذلك والصلب يلين واللين يصلب والعلة فيه هذه العلة اعني الاستحالة لا الكمون ولا
المخالطة لوارد من خارج وربما ظن ان هذه الاجسام وان كانت اسطقسات فانها ليس من شانها ان يستحيل بعضها الي
بعض والحق خلاف هذا ❋ وقد يمكن ان يبين ذلك بوجوه شتي الا ان اعتبار المشاهدات اولي بمثل هذه المواضع
وذلك انا راينا الما العذب انعقد حجرا جامدا في زمان غير محسوس وذلك الحجر جوهر ارضي لا محالة انما يقصر به عن
تمام الارضية اجتماع ما فيه وادي رطوبة يمكن ان يزال فيعود كلسا وان ترك الكلس حتي يعود رمادا وقد يمكن بالحيل
ان تحلل الجسم الصلب ما وان يدام عليه الحيلة حتي يصير ماء زلالا وان كانت فيه كيفية ما باقية فلا يبعد علي الايام
ان تبطل تلك الكيفية وقد راينا من حلل اجساما صلبة بمياه حادة ويحيل اخري واذا كان الامر علي هذا فالمادة بين الما
والجوهر الارضي مشتركة وليس ولا لاحدي الصورتين لها ملازمة بل يصح انتقالها من صورة الي صورة اخري ثم الهواء قد
شاهدناه وهو هوا صحو يغلظ دفعة فيستحيل اكثره اوكله ما وبردا وثلجا ويسقط ما تحته ويصحي كرة اخري في غاية ما
يكون الهوا الصحو ثم لا يلبث ساعة ان يغلظ دفعة اخري ويستحيل كذلك فيحدث الغيم لا عن بخار البتة يصعد اويرد
من موضع بل عن ضباب ينزل ويتصل بوجه الارض وهذا في قلل الجبال الباردة وراينا ذلك يثبت علي الدور حتي يجتمع
في قليل مدة من الثلج والبرد امر عظيم كله هوا قد استحال ماء والعين تشاهده وتراه لانه يكون بحيث البصر يحيط
بجملته اذا المكان الفاعل لذلك التبريد في الهواء قليل العرصة وانت قد تضع الجمد في كوز صغر فتجد في خارجه من
الماء المجتمع علي سطحه كالقطر سيالة قدر صالح ولا يمكن ان ينسب ذلك الي الرشح لانه ربما كان ذلك حيث لا يماسه الجمد
وكان فوق مكانه ثم لا تجد مثله اذا كان الماحارا والكوز مملو ثم قد يجتمع مثل ذلك داخل الكوز حيث لا يماسه الجمد
وليس ذلك برشح البتة وقد يدفن القدح في جمد بحفور حفرا مهندسا عليه ويسد راسه فيجتمع فيه ما كثير وان وضع في
الماء الحار الذي يغلي مدة وسد راسه لم يجتمع شي واذا بطل ان يكون علي سبيل الرشح فلا يخلوا اما ان يكون علي سبيل
ان ما جاور القدح او الكوز وهو الهوا قد استحال ما او ان المياه المنبثة في الهواء انجذبت الي مس كلها في البرودة وهذا
القسم الثاني محال وذلك انه ليس في طبيعة الماء ان يتحرك الا علي سبيل الاستقامة الي السفل ولو كان يجوز ان يتحرك
كيف اتفق لكانت القطرات اذا خلي عنها عند مستنقع ما عظيم كثير بارد اوعند مجمع جمد كثير ان يميل اليها عن
جهتها المتسفلة فاذن ليس علي سبيل الرشح وعلي سبيل الانجذاب فبقي ان يكون علي سبيل استحالة الهوا ما فيكون المادة
اذن مشتركة فيستحيل الما ايضا عند التبخير هوا ثم الهوا قد يستحيل عند التحريك الشديد نارا وقد يعمل لذلك
الات حاقنة مع تحريك شديد علي صورة المنافخ فيكون ذلك الهوا بحيث يشتعل في الخشب وغيره وليس النار الا هوا
بهذه الصفة فلا يخلوا هذا ايضا اما ان يكون قد استحال نارا او تكون النار قد انجذبت الي حيث هناك حركة وهذا
يبطل مثل ما يبطل به انجذاب الما ثم نحن نشاهد الخشب تمسه نار صغيرة فيشتعل ❋ ثم ينفصل بها عنه علي الاتصال
نار بعد نار فانه ليس شي من نيران الاشتعال يثبت زمانا البتة بل ينفصل وتنطفي وتتبعه اخري وبعد ذلك فان الباقي يبقي
جمرة تسري النارية في ظاهرها وباطنها ومن المستحيل ان يكون في ذلك الخشب من النار الكامنة ما له ذلك القدر بل النار
الباقية التي في الجمرة وحدها لو كانت كامنة في خشبها لكانت كثيرة فان من المعلوم انها بعد الانتشار اضعف منها
عند الاجتماع والكمون وكان يجب لا محالة ان يكون في تكمينها اكثر تسخينا واشد احراقا وكان قد يوجد في الخشبة
لا محالة اقل جزء من الجمر واذ ليس للكمون وجه ولا ايضا لظن من لعله يظن ان نارا كبيرة وردت من خارج فبقي ان يكون
علي سبيل الاستحالة فيظهر اذن ان من شان هذه العناصر ان يكون بعضها من بعض ويفسد بعضها الي بعض وانها ما دامت
تتغير في الكيفيات نفسها وهي مستحيلة واذا تغيرت في صورها فسد ما بطلت صورته وكان ما حدثت صورته وانها اذا كانت
انما يختص بهذه الصورة باستعداد عرض لها مخصص فقبلت من خارج تلك الصورة علي ما وصفنا في المبادي فاذا عرض
لها الاستحالة في الكيف واشتد ذلك حدث الاستعداد للصورة التي يناسبها ذلك الكيف وزال الاستعداد الاول فحدثت
الصورة الاخري وبطلت الاولي وانما حدثت الصورة الاخري لتخصيص الاستعداد بها عند اشتداد الكيفية التي تناسبها
لكن الصورة الاخري تقع اليها الاستحالة دفعة والكيفية تقع اليها الاستحالة في زمان فانه ليس يمكن ان يتبع اشتداد

الكيفيات

الكيفيات بغير الصورة التي هي غيرها الا ان تكون تلك الكيفية تجعل المادة اولي بتلك الصورة لمناسبتها لها وذلك بان يزيد
في استعدادها فتبطل الاولي وتحدث الصورة الاخري اما بان يفسد الاستعداد الاول ثم يتبع الاستعداد الاستكمال من
عند الجود الفايض علي الكل الذي يلبس كل استعداد كامل يحصل في طبيعة الاجسام كماله

فصل

ومن فاسد الظنون ظن من راي ان النار تتحرك الي فوق بالقسر والارض تتحرك الي اسفل بالقسر وكيف والاعظم يتحرك
اسرع خصوصا ظن من يظن من هولا ان هذا القسر ضغط وان النار يعلوها الهوا والهوا يعلوها الما والما يعلوها الارض بسبب
ضغط الكثيف للطيف من فوق وكيف والاندفاع من الضغط يكون خلاف جهة الضاغط ❋ لا نحوه ويكون انضغاط
الاعظم ابطا فتبين من هذا غلط من ظن ان الاجسام كلها يهوي الي اسفل ولكن الاكثف يضغط الالطف ❋ وينبغي ان
تعلم ان هذه الاجسام تقبل التكاثف والتخلخل بان يصير جسم اصغر مما كان من غير فصل جزء منه او اكثر مما كان من غير
وصل جزء به وذلك يبين من القارورة تمص فتكب علي الماء فيدخلها الماء فاما ان يكون وقع الخلا وهو محال واما ان يكون
الجسم الكاين فيه قد تخلخل بالقسر الحامل اياه علي تخلية المكان ثم كثفه برد الماء ويكاثف بطبعه فرجع الي
حجمه الطبيعي عند زوال السبب المخلخل اياه خارجا عن طبعه وهذه الارقاق والاواني التي تنصدع عند غليان ما فيها
او يسخنه اما من طبعه واما من نار توقد عليه لا يخلوا اما ان يكون ذلك الانصداع لاجل حركة يعرض لما فيها مكانية
قوية من تلقايها او لحركة يعرض لها من محرك دافع او من حركة لها من باب الكم بتخلخل وانبساط لا يسع مثله سطح
الوعا والقسم الاول محال لان تلك الحركة اما ان يكون فيها الي جهة واحدة او الي الجهات كلها فان كانت الي جهة
واحدة فان نقل الانا وحمله ربما كان اسهل من صدعه فيجب ان ينقل الانا ويحمله في اكثر الامر لا ان يصدعه وان كانت الي
جهات مختلفة فيجب من ذلك ان يكون طبيعة متشابهة يعرض فيها ان يتحرك حركات بالطبع مختلفة وهذا محال وان
كان انما يتحرك مثلا لدافع مثل ما يظن ان النار تداخل الما المغلي فيصير اكبر حجما فيصدع الانا فلا يخلوا اما ان
يدخل ثقبا خالية واما ان لا يدخل ثقبا خالية بل يحدث ثقبا منافذ فيه ومحال ان يدخل ثقبا خالية فان الخلا ممتنع
وايضا اذا امتلات الثقب الخالية لم يجب ان يزداد حجم الجسم كله بل وجب ان يكون علي ما هو عليه ❋ واما القسم
الثاني فلا يخلوا اما ان يزيد في الحجم مع مماسة سطح الجسم الذي فيه قبل النفوذ في ثقب يستحدثها فيه او بعد ان يثقب
ويدخل وكلا القسمين باطل اما مع المماسة فان نفس المماسة لا توجب زيادة حجم الشي نعم ربما كان المماس يدفع ويضغط
بقوته الي جهة واحدة مخالفة لجهة حركته ويضطره اليها ولا يجب من ذلك ان ينصدع ما يحتوي علي المدفوع بل يستقبل علي
ما بينا علي ان كثيرا ما يعرض من ذلك لا بسبب نار واصلة من خارج بل لان المحوي يسخن من تلقاء نفسه ومحال ان يقال
ان الانصداع واقع بزيادة الحجم بسبب المخالطة من النافذ الثاقب فنقول ان هذا القسم ايضا محال لانه لا يخلوا اما ان
يكون الزيادة في الحجم ان الانصداع او يكون قد كان الحجم زاد قبله وكلا القسمين محال اما الاول فلان كل نافذ فيه قد
يوجد في القوة قبل كل ان يفرض ان اخر كان فيه نافذا لان النفوذ مجاوره السطح بالحركة ويكون له مسافة ما وتلك
المسافة منقسمة وفي بعضها قد كان نافذا ايضا وقد كان الحجم زايدا قبل ان صدع وهذا محال لوجهين احدهما ان الانا
الذي ملاه شي لا يسع فيه ما لي اكثر حتي منه يثقبه الي ان يشقه والثاني لان الحجم اذا صار اكبر كان يشق لانه اكبر فيجب
ان يكون قد شق قبل ان شق اللهم الا ان يقال انه دخل شي واخرج شي مثله فيكون الحجم لم يزدد الي وقت الشق ثم
ترجع المسلة من راس في القدر الذي يدخل فيه ثم يخرج مثله فقد بطل ان يكون الحركة الصادعة من جهة حركة
انتقالية يعرض لما في الانا من تلقايه وبطل ان يكون لدفع يعرض من دافع وليس يجوز ان يكون الي جهة واحدة فنقل
الانا قبل ان يشقه فقد بقي انه انما يعرض لانبساطه وانه ينبسط فيشق بالدفع القوي والتمدد فيكون قد ازداد حجم
جسم لا يداخله جسم اخر اما وهو باق بعد علي صورته في كليته واما ان بعض اجزايه استحال الي صورة اخري
تقتضي كما اكبر واما وجميعه استحال الي مقدار اكبر وينبغي ان تعلم ان ههنا برودة وحرارة تفيض عن القوي الفلكية
خارجة عن العنصريات والافكيف يبرد الافيون اقوي مما يبرد الما والارض والجزء البارد فيه مغلوب بالتركيب مع الاضداد
وكيف يفعل ضوء الشمس في العيون العشي والمنيات ما دي تسخين ما لا يفعله النار بتسخين يكون فوقه او مسا وله
بل ههنا قوي تفيض من تلك الاجسام في هذه الاجسام اذا تركبت فربما كانت تجانسه وان لم يكن هذه القوي موجودة
في تلك الاجرام او اشيا اخري غيرها يجري في افاضة ذلك مجراها وينبغي ان تعلم ان الحرارة من قوي البسايط اذا صادفت
مادة مختلطة من رطب ويابس حللت الرطب الذي فيه فازداد قبولا بجد الرطب حتي اذا ابانته عنه فالتجفيف
اجتمع له اليابس وصلب فيحصل عنها في اول الامر لين فاذا لان والاتي البارد ذلك الجسم كثيفة فصار تكثيفه اشد مما كان
اولا اذا اليابس فيه الان اكثر مما كان ثم اذا افنيت الرطوبة باسرها بقي يابسا لا اجتماع له لان الاجتماع انما يكون بالنداوة
وقد يتحرب وربما سخنت الحرارة من الشي ظاهره فبرد باطنه بالتعاقب الجاري بين الطبايع المتضادة وليس معني
هذا التعاقب ان الحرارة والبرودة تنتقل وتتحرك من جزء الي جزء ولا انها تشعر بضدها فتنهزم عنه بل اذا استولي ضد
علي ظاهر الشي غصبت القوة المسخنة التي فيه او المبردة بعض المادة المطيفة به المنفعلة عنه فبقي المنفعل اقل مما كان واذا
قل المنفعل اشتد فيه الفعل وقوي وظهر ثم اذا سلمت المادة له كلها انتشر التاثير في الكل فضعف فاذا اتفق ان كان في شي
واحد قوة مسخنة ومبردة فايهما غلب علي الظاهر قوي فعل ضده في الباطن الا ان يغلب فيغصب جميع المادة ظاهرها
وباطنها وقد يفعل الحقن ضد فعل التبخير مثلا ان الحرارة اذا بخرت الجوهر المسخن في الباطن ضعفت الحرارة الباطنة
وان البرودة اذا حقنت الجوهر المسخن في الباطن قويت الحرارة الباطنة ولهذا يوجد الاجواف في الصيف ابرد والبرودة
ربما خلخلت الشي بالعرض فيقوي الحرارة في باطن الجسم بالاحتقان ثم استيلاته علي البرودة وعلي المادة والبرودة تفعل في
جميع ما قلناه ضد فعل الحرارة فيصلب المركب من يابس ورطب اولا فيمكن حينيذ ان يعرض ما قلناه من يقوي الحرارة
باطنا ويمكن ان لا يعرض ولا يزول التصليب البتة بل لا يزال يشتد وهذه الكيفيات اذا اجتمعت في المركب فعل بعضها في
بعض فحصل في المركب مزاج مخالف لكيفيات البسايط فيكون البسايط فيه لا علي ما هي علي حد البسايط المفردة عن

التركيب بل يكون صورها الذاتيه محفوظة غير فاسدة لان فسادها الي اضدادها دفعه واضدادها ايضا بسيطه وعناصر لا مركبات وكيف لا يكون فيه ثابته والشي المركب انما هو مركب عن اجزا فيه مختلفه والا كان بسيطا ولا يقبل الاشد والاضعف واما كيفياتها ولواحقها فتكون قد توسطت ونقصت عما كانت فيه من حد الصرافه والصورة للبساطه

المقالة الخامسة في المركبات

ان العناصر الاربعه عساها ان لا توجد كليا تها صرفه خالصه بل يكون فيها لا محاله اخلاط ويشبه ان يكون النار ابسطها في موضعها ثم الارض اما النار فلان ما يخالطها في حيزها يستحيل اليها لقوتها علي الاحالة واما الارض فلان نفوذ قوي ما يحيط بها في كليتها باسرها كا لقليل بل عسي ان يكون باطنها القريب من المركز يقرب من البساطة ولكن ذلك دون بساطة النار لان نفوذ القوي الفلكيه المسخنه في الارض جائز وذلك مما تحدث فيها احالة ما ومع ذلك فان الارض لا تقوي علي احالته كل ما يخالطها من الجواهر القريبه الي الارضية قوة النار علي احالة ما تخالطها ثم يشبه ان تكون العناصر طبقات الطبقه السفلي هي الارض القريبه الي البساطه والطبقه الثانيه الطين والطبقه الثالثه بعضها ما وبعضها طين جففه الشمس وهو البر ثم تحيط بالبر والبحر الهوا البخاري الا انه ذو طبقتين احداهما تصاقب كره الارض فتسخن من شعاع الشمس المسخن للارض المسخنة لما يجاورها وبعضه يبعد عنه فيستولي عليه الطبيعة التي في جوهر المائية وهو البرد ولهذا يكون اعالي الجبال ومواضع انعقاد السحاب ابرد ثم فوق هاتين الطبقتين طبقه الهوا الذي هو اقرب الي البساطه ثم فوقه طبقه الهوا الدخاني وذلك لان الدخان ايبس واسرع حركه واشبه كيفيه بالنار وهو يعلو الحار والهوا ان برد في الوسط فينزل ريحا وان لم يبرد علا وطفا فوق الهوا الا انه لا اظن لا يكون محيطا ولا كثيرا بل يسير منتشرا والاكثر يحترق شهبا كما سنذكره بعد ثم فوق هذا كله الطبقه الناريه وجميع العناصر الاربعة بطبقاتها طوع الاجرام العالية الفلكية والكاينات الفاسدات تتولد من تاثير تلك وفي عه هذه والفلك وان لم يكن حارا ولا باردا فانه قد يبعث منه في الاجرام السفليه حرارة وبروده بقوي تفيض منه اليها ونشا هد هذا من احراق شعاعه المنعكس عن المرايا فانه لو كان سبب الاحراق حرارة الشمس دون شعاعها لكان كل ما هو اقرب الي العلو اسخن وقد يكون مطرح الشعاع الي الشي فيحرق وفوقه لا يحرق بل يكون في غاية البرد فاذن سبب الاسخان التفاق الشعاع الشمسي المسخن لما يليق به فيسخن الهوا وربما بلغ من اسخانه ان يعد الهواء لقبول طبيعة النار ويخرجه عن الاستعداد للصورة الهوايه فاذا وقعت القوي الفلكيه في العناصر فحركتها وخالطتها حصل من اختلاطها موجودات شتي فمنها ان الفلك اذا هيج باسخانه الحراره بخر من الاجسام المائية ودخن من الاجسام الارضية واثار شيا من الغبار والدخان من الاجسام المائيه والارضيه ولان الارض والما يوجدان في اكثر الاحوال متمازجين فليس يوجد بخار بسيط ولا دخان بسيط الا ندره وشذوذا وانما يسمي التاثير باسم الاغلب والبخار اقل مسافه صعود من الدخان لان الما اذا سخن كان حارا رطبا والاخرا الارضيه اذا سخنت ولطفت كانت حاره يابسه والحار الرطب اقرب الي طبيعة الهوا والحار اليابس اقرب الي طبيعة النار واليبس كانه يوجب زياده في الحركه الي جهتين واذا كان البخار حارا رطبا لم يمكن ان يجاوز حيز الحار الرطب بل يقصر عنه فاذن لا يتعدي صعوده حيز الهوا بل اذا وافي منقطع تاثير الشعاع برد وكثف واما الدخان فانه يتعدي حيز الهوا وحتي يوافي تخوم النار هذا اذا تاتي ان يتخلصا من جرمي الارض والما واما اذا احتبسا فيهما حدثت امور وكاينات اخر غير الذي تحدث عن المتخلصين منهما فالدخان اذا وافي حيز النار اشتعل واذا اشتعل فربما سعي فيه الاشتعال كان كوكبا يقذف به وربما لم يشتعل بل احترق ويثبت فيه الاحتراق فرويت العلامات الهايله الحمر والسود وربما اشتعل وكان غليظا ممتدا فثبت فيه الاشتعال ووقف تحت كوكب ودارت به النار الدايره بدوران الفلك فكان ذنبا له وربما كان عريضا فروي كانه لحية للكوكب وربما حميت الادخنه في برد الهواء للتعاقب المذكور فانضغطت مشتعله واما البخار الصاعد فمنه ما يلطف ويرتفع جدا فيتراكم ويكثر مدده في اقصي الهوا عند منقطع الشعاع فيبرد ويكثف فيقطر فيكون المتكاثف منه سحابا والقاطر مطرا ومنه ما يقصر لثقله عن الارتفاع بل يبرد سريعا وينزل كما يوافيه برد الليل سريعا قبل ان يتراكم سحابا وهذا هو الطل وربما جمد البخار المتراكم في الاعالي اعني السحاب ونزل فكان ثلجا وربما جمد البخار الغير المتراكم في الاعالي اعني ماده الطل فنزل وكان صقيعا وربما جمد البخار بعد ما استحال قطرات ما فكان بردا وانما يكون جموده في الشتا وقد فارق السحاب وفي الربيع وهو داخل السحاب وذلك اذا سخن خارجه فبطنت البروده في داخله فيكاثف داخلة واستحال ما اواجده شده البرد وربما تكاثف الهوا بنفسه لشدة البرد فاستحال سحابا واستحال مطرا ثم ربما وقع علي الصقيل الظاهر من السحاب واجزايها صور النيرات واضواوها كما يقع في المراي والجدران الصقيلة فيري ذلك علي احوال مختلفة بحسب اختلاف بعدها من النير وقربها وبعدها من المراي وقربها وصغايها وكدورتها واستوا بها ورتبتها وكثرتها وقلتها فروي هاله وقوس وشموس وشهب والهاله تحدث عن انعكاس البصر عن الرش المطيف بالنير الي النير حيث يكون الغمام المتوسط لا يخفي النير فلان الزوايا تكون متساوية للون الاجزا المنعكس عنها الضو متساويه البعد عن النير فيري دايره كانها منطقه محورها الخط الواصل بين الناظر وبين النير ولانها تودي الضو الي البصر تري نيره ولان ماسواها لا يفعل ذلك فيري غير نير فتتميز دايره مضيه نيره خصوصا واما في داخلها ينفذ عنه البصر الي النير ونريه غالبا علي اجزا الرش يجعلها كانها غير موجوده وكان الغالب هناك هو اشفاف ولان الناظر في الهالة والغمام بينهما وزوايا العكس منطبقه بالنير فلذلك يري دايره واما القوس فان الغمام يكون في خلاف جهة النير فينعكس الزوايا عن الرش الي النير لا بين الناظر والنير بل الناظر اقرب الي النير منه الي المراه فتقع الدايره التي هي كالمنطقه ابعد من الناظر الي النير فان كانت الشمس علي الافق كان الخط المار بالناظر والنير علي بسيط الافق وهو المحور فيجب ان يكون سطح الافق يقسم المنطقه بنصفين فيري القوس نصف دايره فان ارتفعت الشمس انخفض الخط المذكور فصار الظاهر من المنطقه الموهومة اقل من نصف دايرة واما تحصيل الالوان علي الجهة الشافيه فانه لم يستبين لي بعد ❀

والسحب

والسحب ربما تفرقت وذابت فصارت ضبابا وربما انه فعت بعد التلطف الي اسفل فصارت رياحا وربما هاجت الرياح لانه فاع قبضها من جهة الي جهة وربما هاج لانبساط الهواء بالتخلخل عند جهة وانه فاعه الي اخري واكثر ما يهيج لبرد الدخان المتصعد المجتمع الكثير ونزوله فان مبدي الرياح فوقانيه وربما عطفها مقاومة الحركه الدوريه التي تتبع الهوا العالي فانعطفت رياحا والسموم ما كان من هذا محترقا وربما كان من جهة ماده الشهب اذا احترقت ونزل رمادية تها وربما كان لمروره بالاراضي الحاره وربما احتبست الابخره في داخل من الارض فتميل الي جهة فتبرد بها فيستحيل ماء فيستمد مددا امتدا فعا فلا يسع الارض فيشق فتصعد عيونا وربما لم تدفعها السخونه تكثف وتصير ماء وكثرت عن ان تتحلل وغلظت عن ان ينفذ في مجاري مستحصفه وكانت مجاريها اشد استحصافا من مجاري اخري فاجتمعت ولم يمكنها ان تثور خارجه فزلزلت الارض واولي بان يزلزل الدخان الريحي وربما اشتدت الزلزله فخسفت الارض وربما حدث عن حركتها دوي كما تكون من تموج الهواء في الدنان وربما حدثت الزلزله من تساقط عوالي وهذه في باطن الارض فيموج بها الهواء المحتقن فيزلزل الارض وربما انبعث الزلزله نبوع عيون وهذه الابخره اذا تبعت عيونا امدت البحار بصب الانهار اليها ثم ارتفع من البطايح والبحار والانهار وبطون الجبال خاصه ابخره اخري ثم قطرت ثانيا اليه فقامت بدل ما تحلل منها علي الدور دايما وربما احتبست الابخره في باطن الجبال فانعقدت وجمدت فحدث منها الجواهر المشفة التي لا تنطرق واكثرها يكون مختلطه بالمائية وربما انعقدت كذلك علي ظاهر الارض لطبيعة الموضع والادخنه التي تحتبس داخل الارض فربما يضطرها شدة حركتها وما يتكلفه من شقها الارض الي ان تشتعل ويخرج نارا وربما احتبست في باطن الجبال والكهوف فيتولد منها الجواهر الغير القابله للذوب والادخنه ايضا تحتقن في البحار فتملح مياهها لان الاشيا الارضيه ذات الفهوه اي التي عملت فيها الحراره وما بلغت في الاحالة تكون مره فاذا خالطت المائيه ملحت وقد يتخذ من الرماد والكلس وغيرها ملح بان يطبخ في الماء ويصفي ويطبخ حتي ينعقد ملحا او يترك فيصير ملحا واما الجواهر البخاريه الدخانيه المركبه من مادتي الرطوبة واليبوسه فمنها ما يتخلص من الارض فتكون منها الرياح واذا تصعدت فتميز البخار من الدخان انعقد البخار سحابا فبرد وتقلقل فيه الدخان طلبا للنفوذ الي العلو فحصل من تقلقله ضرب من الرعد وهو صوت ريح عاصفة في سحاب كثيف وربما امتد ذلك التقلقل لكثره وصول المواد ويكون عالي السحاب اكثف لان البرد هناك اشد او يكون هناك ريح مقاومه يعوقها عن النفوذ فيندفع الي اسفل وقد اشعلته المحاكه والحركه نارا فيشق السحاب شعلة يجري بطفا فيسمع من ذلك ضرب من الرعد واذا كان قويا شديدا غليظ المادة كان صاعقه وربما وجد منه فعا فيه سهل الانشقاق فخرج بلا رعد ولا اشتعال فان كان المدد كثيرا او المادة كثيفه تولد منه انواع الرياح السحابيه وربما وقعت سحابه تحت التي يندفع منها الريح فيمنع الريح عن النفوذ وتعكسها الي ورا ويدفعها المواد المندفعة فينقلب من بين السحابين مستديرا وربما اشتمل دوره علي قطعة من السحاب جملة في جهة حركتها فروي كان بيننا يحتار في الجو وربما اشتمل دوره علي بخار مشتعل فروي نارا يدور والزوابع العظام يكون من هذا واكثرها نازلة وقد يكون الزوابع ايضا لالتقا ريحين متقابلين قويتين تلتقيان فتستديران ومن هذه ما لا يتخلص بل يحتبس في الارض فيحدث عنها بحسب اختلاف المواضع والازمان والمواد جملة الجوهر القابلة للاذابة والطرق كالذهب والفضة ويكون قبل ان يصلب زيبقا ونفطا وما جري مجراها وانطرافها يحتوي رطوبتها وبعصيانها الجمود التام وذلك لها لاستحالة بعض رطوبتها دهنا فهذه حكاية كون ما يتكون بتصعيد القوي الفلكية المسخنة للاجسام القابلة للتحليل

المقالة السادسة في النفس

وقد يتكون من هذه العناصر اكوان ايضا بسبب القوي الفلكية اذا امتزجت العناصر امتزاجا اكثر اعتدالا اي اقرب الي الاعتدال عن هذه المذكورة واولها النبات ويكون منها مبزر يبزر جسما حاملا للقوة المولدة ومنها كاين من تلقا نفسه من غير بزر ولان النبات يغتذي بذاته فله قوة غاذية ولان النبات ينموا بذاته فله قوه منمية ولان من النبات ما يولد المثل ويتولد عن المثل بذاته فله قوة مولدة والقوة المولدة غير الغاذية فان النجم من الثمار له القوة الغاذية دون المولدة وكذلك القوة المنمية دون المولدة والغاذية غير المنمية الاتري الهرم من الحيوان فان له الغاذية وليس له المنمية والغاذية تفعل الغذا وتورده بدل ما يتحلل والمربية تزيد في جوهر الاعضا الاصلية طولا وعرضا وعمقا لا كيف اتفق بل علي جهة يبلغ الي غاية النشو والمولدة تعطي المادة صورة الشي وتبين منه جزا وتحله قوة من سنخه اذا وجدت المادة والموضع المتهي لقبول فعله فعل مثله ومعلوم مما سلف ان جميع الافعال النباتيه والحيوانية والانسانية تكون من قوي زايده علي الجسمية بل وعلي طبيعة المزاج ويلي النبات الحيوان وانما يحدث عن تركيب من العناصر مزاجه اقرب الي الاعتدال جدا من الاولين يستعد مزاجه لقبول النفس الحيوانية بعد ان يستوفي درجة النفس النامية وكلما امعن في الاعتدال زاد قبولا لقوة نفسانيه اخري الطف من الاولي والنفس كجنس واحد ينقسم بضرب من القسمة ثلثة احدها النباتيه وهي الكمال الاول لجسم طبيعي الي من جهة ما يتولد ويربوا ويغتذي والغذا جسم من شانه ان يتشبه بطبيعة الجسم الذي قبل انه غذاوه ويزيد فيه مقدار ما يتحلل او اكثر او اقل ❀ والثاني النفس الحيوانية وهي الكمال الاول لجسم طبيعي الي من جهة ما يدرك الجزيات ويتحرك بالارادة ❀ والثالث النفس الانسانيه وهي الكمال الاول لجسم طبيعي الي من جهة ما يفعل الافعال الكاينة بالاختيار الفكري والاستنباط بالراي ومن جهة ما يدرك الامور الكليه ❀ وللنفس النباتيه قوي ثلث القوة الغاذية وهي القوة التي تحيل جسما اخر الي مشاكلة الجسم الذي هي فيه فيلصقه به بدل ما يتحلل عنه والقوة المنمية وهي قوه تزيد في الجسم الذي هي فيه الجسم المشبه به زيادة في اقطاره طولا وعرضا وعمقا مناسبة للقدر الواجب ليبلغ به كماله في النشو ❀ والقوة المولدة وهي القوة التي تاخذ من الجسم الذي هي فيه جزا هو شبيه بالقوة فينفعل فيه باستمداد اجسام اخري يتشبه به من التخليق والتمزيج ما يصيره شبيها بالفعل

فصل في الحيوانية

والنفس الحيوانيه بالقسمة الاولي قوتان محركة ومدركة والمحركه علي قسمين اما محركة بانها باعثة واما محركة بانها فاعلة والمحرك علي انها باعثة هي القوة النزوعيه الشوقية وهي القوة التي اذا ارتسم في التخيل الذي سنذكره بعد صورة مطلوبة او مهروب عنها حملت القوة التي نذكرها علي التحريك ولها شعبتان ✤ شعبة تسمي قوة شهوانية وهي قوة تنبعث علي تحريك تقرب به من الاشيا المتخيلة ضرورية او نافعة طلبا للذة ✤ وشعبة تسمي قوة غضبية وهي قوة تبعث علي تحريك يدفع به الشي المتخيل ضارا او مفسدا طلبا للغلبة ✤ واما القوة المحركة علي انها فاعلة فهي قوة تنبعث في الاعصاب والعضلات من شانها ان تشنج العضلات فتجذب الاوتار والرباطات الي جهة المبداء او ترخيها وتمددها طولا فتصير الاوتار والرباطات الي خلاف جهة المبداء ✤ واما القوة المدركة فتنقسم قسمين فان منها قوة تدرك من خارج ومنها قوة تدرك من داخل والمدركة من خارج هي الحواس الخمس او الثماني ✤ فمنها البصر وهي قوة مرتبة في العصب المجوف تدرك صورة ما ينطبع في الرطوبة الجليدية من اشباح الاجسام ذوات اللون المتادية في الاجسام الشفافة بالفعل الي سطوح الاجسام الصقيلة ✤ ومنها السمع وهي قوة مرتبة في العصب المتفرق في سطح السماخ يدرك صورة ما يتادي اليه بتموج الهوا المتضغط بين قارع ومقروع مقاوم له انضغاطا بعنف يحدث منه تموج فاعل للصوت يتادي الي الهوا المحصور الراكد في تجويف السماخ وتموجه بشكل نفسه وتماس امواج تلك الحركة تلك العصبة فيسمع ✤ ومنها الشم وهي قوة مرتبة في زايدتي مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي يدرك ما يودي اليه الهوا المستنشق من الرايحة المخالطة لبخار الريح والمنطبع فيه بالاستحالة من جرم ذي رايحة ✤ ومنها الذوق وهي قوة مرتبة في العصب المفروش علي جرم اللسان تدرك الطعوم المتحللة من الاجرام المماسة له المخالطة للرطوبة العذبة التي فيه فتحيله ✤ ومنها اللمس وهي قوة منبثة في جلد البدن كله ولحمه فاشية فيه والاعصاب تدرك ما تماسه وتوثر فيه بالمضادة وتغيره في المزاج او الهيئة وتشبه ان تكون هذه القوة لا نوعا بل جنسا لاربع قوي منبثة معا في الجلد كله الواحدة حاكمة في التضاد الذي بين الحار والبارد والثانية حاكمة في التضاد الذي بين اليابس والرطب والثالثة حاكمة في التضاد الذي بين الصلب واللين والرابعة حاكمة في التضاد الذي بين الخشن والاملس الا ان اجتماعها معا في الة واحدة توهم تاخذها في الذات والمحسوسات كلها تتادي صورها الي الات الحس وتنطبع فيها فتدركها القوة الحاسة وهذا في اللمس والذوق والشم والسمع كالظاهر

فصل في تفصيل البصر

واما البصر فقد ظن به خلاف هذا فان قوما ظنوا ان البصر قد يخرج منه شي فيلاقي المبصر وياخذ صورته من خارج ويكون ذلك ابصارا في اكثر الامر يسمون ذلك الخارج شعاعا واما المحققون فيقولون ان البصر اذا كان بينه وبين المبصر شفاف بالفعل وهو جسم لا لون له فانه اذا كان الضو واقعا علي الجسم ذي اللون الذي الجسم الذي لا لون له متوسط بينه وبين البصر تادي شبح ذلك الجسم ذي اللون الواقع عليه الضو الي الحدقة فادركه البصر وهذا التادي شبيه بتادي الالوان بتوسط الضو اذا انعكس الضو من شي ذي لون فصبغ بلونه جسما اخر وان كان بينهما فرق بل هو شبيه لما يتخيل علي المراي ومما يدل علي بطلان الراي الاول ان ذلك الخارج اما ان يكون جسما او لا يكون جسما فان لم يكن جسما فمعني الحركة والانتقال عليه باطل الا علي المجاز بان يكون في البصر قوة تحيل ما تلاقيه من الهوا وغيره الي كيفية ما فيقال ان تلك الكيفية خرجت من البصر واتصاله ثابت فتلاقي كرة الثوابت فيكون قد خرج من البصر في صغره جسم مخروطي عظمه هذا العظم ويكون مع ذلك قد ضغط الهوا ودفعه والافلاك كلها ودفعها اونفذ في خلا وكلا الوجهين ظاهر البطلان او يكون قد انفصل وتشظي وتفرق فيجب من ذلك ان يكون الحيوان يحس بشي منفصل عنه متشظي متفرق فيجب ان يحس بالمواضع التي تقع عليها ذلك الشعاع دون ما لا يقع فيحس من الجسم تفاريق نقطية ويفوته الغالب منه واما ان يكون هذا الجسم متصعدا ويتحد بالهواء والفلك حتي تصير جملة كعضو للحيوان فتكون جملة ذلك حساسا وهذه الاحالة ايضا عجيبة ويجب اذا تزاحمت الابصار ان تكون هذه الاحالة اقوي فيكون الواحد اذا اجتمع مع الجماعة تكون اشد ابصارا منه اذا كان وحده فان الهوا يكون اشد استحالة الي المعني الذي هو اراي ✤ ثم هذا الجسم الخارج لا محالة اما ان يكون بسيطا او يكون مركبا وعلي مزاج خاص وحركته لا يخلوا اما ان تكون بالارادة او تكون بالطبيعة ونحن نعلم ان ذلك ليس بحركة ارادية اختيارية وان كان فتح الاجفان وغلقها اراديتين فبقي ان يكون طبيعيا والطبيعي البسيط يكون الي جهة لا الي جهات شتي والمركب يكون بحسب الغالب والي جهة واحدة لا الي جهات شتي وليس كذلك حال هذه الحركة عندهم ثم ان كان المحسوس يري من جهة القاعدة المماسة من المخروط لا من جهة الزاوية فيجب ان يكون المحسوس البعيد يحس شكله وعظمه كما يحس لونه اذ كان الحاس يلاقيه ويشتمل عليه ✤ واما اذا احس من جهة الزاوية اعني الفصل المشترك بين البردية وبين المخروط المتوهم كان كلما كان الشي ابعد كانت اصغر وكان الفصل المشترك اصغر وكان الشبح المنطبع فيه اصغر فيري اصغر وربما كانت الزوايا بحيث يفوت الحس فلا يري ✤ واما القسم الثاني وهو ان يكون الخارج لا جسما بل عارضا او كيفية فيجب ان يكون كلما كان الناس اكثر ان يكون هذه الاحالة والاستحالة اقوي ويعرض الحال الذي ذكرنا ثم يكون الهوا حينيذ اما موديا واما حساسا بنفسه فان كان موديا غير حساس فالاحساس كما يقوله هو عند الحدقة لا من خارج وان كان الحساس هو الهوا عرض المحال الذي ذكرنا ايضا ووجب اذا كان ريح او اضطراب في الهوا ان يضطرب الابصار بتجدد الاستحالة وتجدد الحساس شيا بعد شي كما اذا عدا الانسان في هواء ساكن فانه حينيذ يضطرب عليه ابصار الاشيا الرقيقة فاذا ليس الابصار بخروج شي منا الي المحسوس فهو اذن بورود شي من المحسوس علينا واذ ليس ذلك جسمه فهو اذن شبحه ولولا ان الحق هذا الراي لكان خلقة العين علي طبقاتها ورطوباتها وشكل كل واحد منها وهيئته معطلة ✤

واما القوي المدركة من باطن فبعضها قوي يدرك صور المحسوسات وبعضها قوي يدرك معاني المحسوسات ومن المدركات ما يدرك ويفعل معا ومنها ما يدرك ولا يفعل ومنها ما يدرك ادراكا اوليا ومنها ما يدرك ادراكا ثانيا والفرق بين ادراك الصورة وادراك المعني ان الصورة هو الشي الذي يدركه النفس الباطنه والحس الظاهر معا لكن الحس الظاهر يدركه

اولا ويوديه

اولا ويوديه الي النفس مثل ادراك الشاة لصورة الذيب اعني شكله وهيئته ولونه فان نفس الشاة الباطنة تدركها ويدركها اولا حسها الظاهر واما المعني فهو الشي الذي يدركه النفس من المحسوس من غير ان يدركه الحس الظاهر اولا مثل ادراك الشاة المعني المضاد في الذيب والمعني الموجب بخوفها اياه وهربها عنه من غير ان يكون الحس يدرك ذلك البتة فالذي يدرك من الذيب اولا الحس ثم القوي الباطنة فهو الصورة والذي يدركه القوي الباطنة دون الحس فهو المعني ✤ والفرق بين الادراك مع الفعل والادراك لا مع الفعل ان افعال بعض القوي الباطنة ان تركب بعض الصور والمعاني المدركة مع بعض وتفصله عن بعض فيكون ادراك وفعل ايضا فيما ادرك واما الادراك لا مع الفعل فان تكون الصورة او المعني يرتسم في الشي فقط من غير ان يكون له ان يفعل فيه تصرفا البتة ✤ والفرق بين الادراك الاول والادراك الثاني ان الادراك الاول هو ان يكون حصول الصورة علي نحو ما من الحصول قد وقع للشي من نفسه والادراك الثاني هو ان يكون حصولها من جهة شي اخر ادي اليه فمن القوي المدركة الباطنة الحيوانية قوة فنطازية ✤ والحس المشترك وهي قوة مرتبة في التجويف الاول من الدماغ يقبل بذاتها جميع الصور المنطبعة في الحواس الخمس متادية اليه ✤ ثم الخيال والمصورة وهي قوة مرتبة ايضا في اخر التجويف المقدم من الدماغ يحفظ ما قبله الحس المشترك من الحواس الجزئية الخمس ويبقي فيه بعد غيبة المحسوسات

فصل

واعلم ان القبول بقوة غير القوة التي بها الحفظ فاعتبر ذلك في الماء فان له قوة قبول النقش وليس له قوة حفظه ثم القوة التي تسمي متخيلة بالقياس الي النفس الحيوانية ومفكرة بالقياس الي النفس الانسانية وهي قوة مرتبة في التجويف الاوسط من الدماغ عند الدودة من شانها ان تركب بعض ما في الخيال مع بعض ويفصل بعضه عن بعض بحسب الاختيار ثم القوة الوهمية وهي قوة مرتبة في نهاية التجويف الاوسط من الدماغ تدرك المعاني الغير المحسوسة الموجودة في المحسوسات الجزئية كالقوة الحاكمة بان الذيب مهروب منه وان الولد معطوف عليه ✤ ثم القوة الحافظة الذاكرة وهي قوة مرتبة في التجويف الموخر من الدماغ تحفظ ما تدركه القوة الوهمية من المعاني الغير المحسوسة في المحسوسات ونسبة القوة الحافظة الي القوة الوهمية كنسبة القوة التي تسمي خيالا بالقياس الي الحس ونسبة تلك القوة الي المعاني كنسبة هذه القوة الي الصور المحسوسة فهذه هي قوي النفس الحيوانية ومن الحيوان ما يكون له الحواس الخمس كلها ومنه ما له بعضها دون بعض اما الذوق واللمس فضروري ان يخلق في كل حيوان واللمس ضروري ان يوجد في كل حيوان ولكن من الحيوان ما لا يشم ومنه ما لا يسمع ومنه ما لا يبصر

فصل في النفس الناطقة

واما النفس الناطقة الانسانية فتنقسم قواها ايضا الي قوة عاملة وقوة عالمة وكل واحدة من القوتين تسمي عقلا باشتراك اسم فالعاملة قوة هي مبدا محرك لبدن الانسان الي الافاعيل الجزئية الخاصة بالروية علي مقتضي ارا تخصها اصطلاحية ولها اعتبار بالقياس الي القوة الحيوانية النزوعية واعتبار بالقياس الي القوة المتخيلة والمتوهمة واعتبار بالقياس الي نفسها وقياسها الي القوة الحيوانية النزوعية ان تحدث منها فيها هيات تخص الانسان يتهيا بها لسرعة فعل وانفعال مثل الخجل والحيا والضحك والبكا وما اشبه ذلك وقياسها الي القوة الحيوانية المتخيلة والمتوهمة هو ان يستعملها في استنباط التدابير في الامور الكاينة والفاسدة واستنباط الصناعات الانسانية وقياسها الي نفسها ان فيما بينها وبين العقل النظري يتولد الارا الذايعة المشهورة مثل ان الكذب قبيح والظلم قبيح وما اشبه ذلك من المقدمات المحدودة الانفصال عن العقلية المحضة في كتب المنطق وهذه القوي هي التي تجب ان تتسلط علي ساير قوي البدن علي حسب ما توجبه احكام القوة الاخري التي نذكرها حتي لا تنفعل عنها البتة بل تنفعل هي عنها وتكون مقموعة دونها لئلا تحدث فيها عن البدن هيات انقيادية مستفادة من الامور الطبيعية وهي التي تسمي اخلاقا رذيلة بل ان يكون غير منفعلة البتة وغير منقادة بل متسلطة فيكون لها اخلاق فضيلية وقد يجوز ان تنسب الاخلاق الي القوي البدنية ايضا ولكن ان كانت هذه الغالبة تكون لها هيئة فعلية ولهذا هيئة انفعالية فيكون شي واحد يحدث منه خلق في هذا وخلق في ذلك وان كانت هي المغلوبة تكون لها هيئة انفعالية ولهذا هيئة فعلية غير غريبة او يكون الخلق واحدا وله نسبتان وانما كانت الاخلاق عند التحقيق لهذه القوة لان النفس الانسانية كما يظهر من بعد جوهر واحد وله نسبة وقياس الي جنبتين جنبة هي تحته وجنبة هي فوقه وله بحسب كل جنبة قوة بها ينتظم العلاقة بينها وبين تلك القوة فهذه القوة العملية هي القوة التي لها بالقياس الي الجنبة التي دونها وهو البدن وسياسته ✤ واما القوة النظرية فهي القوة التي لها بالقياس الي الجنبة التي فوقها لينفعل ويستفيد منه ويقبل عنه وكان للنفس منا وجهان وجه الي البدن ويجب ان يكون علي هذا الوجه غير قابل البتة اثرا من جنس مقتضي طبيعة البدن ووجه الي المبادي العالية ويجب ان يكون هذا الوجه دايم القبول عما هناك والتاثر منه هذا

فصل في القوة النظرية

واما القوة النظرية فهي قوة من شانها ان تنطبع بالصور الكلية المجردة عن المادة فان كانت مجردة بذاتها فذاك وان لم تكون فانها تصيرها مجردة بتجريدها اياه حتي لا يبقي فيها من علايق المادة شي وسنوضح هذا بعد ✤ وهذه القوة النظرية لها الي هذه الصور نسب وذلك لان الشي الذي من شانه ان يقبل شيا قد تكون بالقوة قابلا له وقد تكون بالفعل والقوة يقال علي ثلثة معان بالتقديم والتاخير فيقال قوة للاستعداد المطلق الذي لا يكون خارج منه بالفعل شي ولا ايضا حصل ما به يخرج وهذا كقوة الطفل علي الكتابة ويقال قوة لهذا الاستعداد اذا كان لم يحصل للشي الا ما يمكنه به ان يتوصل الي اكتساب الفعل بلا واسطة كقوة الصبي الذي ترعرع وعرف القلم والدواة وبسايط الحروف علي الكتابة ويقال قوة لهذا الاستعداد اذا تم بالالة وحدث مع الالة ايضا كمال الاستعداد بان يكون له ان يفعل متي شا بلا حاجة الي

الاكتساب بل يكفيه ان يقصد فقط كقوة الكاتب المستكمل للصناعة اذا كان لايكتسب فالقوة الاولي تسمي قوة مطلقة وهيولانية والقوة الثانية تسمي قوة ممكنة والقوة الثالثة تسمي ملكة وربما سميت الثانية ملكة والثالثة كمال قوة فالقوة النظرية اذن تارة تكون نسبتها الي الصورة المجردة التي ذكرناها نسبة بالقوة المطلقة حتي تكون هذه القوة للنفس لم يقبل بعد شيا من الكمال الذي بحسبها وحينيذ يسمي عقلا هيولانيا وهذه القوة التي تسمي عقلا هيولانيا موجودة لكل شخص من النوع وانما سميت هيولانية تشبيها بالهيولي الاولي التي ليست هي بذاتها ذات صورة من الصور وهي موضوعة لكل صورة وتارة نسبة ما بالقوة الممكنة وهي ان تكون القوة الهيولانية قد حصل فيها من الكمالات المعقولات الاولي التي يتوصل منها وبها الي المعقولات الثانية اعني بالمعقولات الاولي المقدمات التي يقع بها التصديق لا باكتساب ولا بان يشعر المصدق بها انه كان يجوزله ان يخلوا ان التصديق بها وقتا البتة مثل اعتقاد نا بان الكل اعظم من الجزو ان الاشيآء المساوية لشي واحد متساوية فمادام انما يحصل فيه من العقل هذا القدر بعد فانه يسمي عقلا بالملكة ويجوز ان يسمي هذا عقلا ابالفعل بالقياس في الاولي لان تلك ليس لها ان تعقل شيا بالفعل واما هذه فانها تعقل اذا اخذت تقيس بالفعل وتارة يكون نسبة ما بالقوة الكمالية وهذا ان يكون حصل فيها ايضا الصور المعقوله المكتسبة بعد المعقولة الاولية الا انه ليس يطالعها ويرجع اليها بالفعل بل كانها عنده مخزونة فمتي شا طالع تلك الصورة بالفعل فعقلها وعقل انه عقلها ويسمي عقلا بالفعل لانه يعقل متي شآ بلا تكلف اكتساب وان كان يجوز ان يسمي عقلا بالقوة بالقياس في ما بعده وتارة تكون نسبة ما بالفعل المطلق وهو ان يكون الصورة المعقولة حاضرة فيه وهو يطالعها بالفعل فيعقلها بالفعل ويعقل انه يعقلها بالفعل فيكون حينيذ عقلا مستفادا الا انه سيتضح لنا ان العقل بالقوة انما يخرج الي الفعل بسبب عقل دايم بالفعل وانه اذا اتصل به العقل بالقوة نوعا من الاتصال انطبع منه بالفعل فيه نوع من الصور تكون مستفادة من خارج فهذه ايضا مراتب القوي التي تسمي عقولا نظرية وعند العقل المستفاد يتم الجنس الحيواني والنوع الانساني منه وهناك تكون القوة الانسانية تشبهت بالمبادي الاولية للوجود كله

فصل في تعلم نفس الناطقة

واعلم ان التعلم سواحصل من غير المتعلم اوحصل من نفس المتعلم فانه متفاوت فان من المتعلمين ما يكون اقرب الي التصور لان استعداده الذي قبل الاستعداد الذي ذكرناه اقوي فان كان ذلك الانسان فيما بينه وبين نفسه سمي هذا الاستعداد القوي حدسا وهذا الاستعداد قد يشتد في بعض الناس حتي لايحتاج في ان يتصل بالعقل الفعال الي كثير شي والي تخرج وتعليم بل يكون شديد الاستعداد لذلك كان الاستعداد الثاني حاصل له بل كانه يعرف كل شي من نفسه وهذه الدرجة اعلي درجات هذا الاستعداد ويجب ان يسمي هذه الحال من العقل الهيولاني عقلا قدسيا وهي من جنس العقل بالملكة الا انه رفيع جدا ليس مما يشترك فيه الناس كلهم ولا يبعد ان تفيض هذه الافعال المنسوبة في الروح القدسي لقوتها واستعلا بها فيضانا ايضا علي المتخيلة فيحاكيها المتخيلة ايضا بامثلة محسوسة ومسموعة من الكلام علي النحو الذي سلف الاشارة اليه ومما يحقق هذا ان من المعلوم الظاهر ان الامور المعقولة التي يتوصل في اكتسابها انما تكتسب بحصول الحد الاوسط في القياس وهذا الحد الاوسط قد يحصل ضربين من الحصول فتارة يحصل بالحدس فعل للذهن يستنبط به بذاته الحد الاوسط والذكا قوة الحدس وتارة تحصل بالتعليم ومبادي التعليم الحدس فان الاشيآء تنتهي لامحالة الي حدوس استنبطها ارباب تلك الحدوس ثم ادوها الي المتعلمين فجايز اذن ان يقع للانسان بنفسه الحدس وان ينعقد في ذهنه القياس بلا معلم وهذا مما يتفاوت بالكم والكيف اما في الكم فلان بعض الناس يكون اكثر عدد حدس للحدود الوسطي واما في الكيف فلان بعض الناس اسرع زمان حدس ولان هذا التفاوت ليس منحصرا في حد بل تقبل الزيادة والنقصان دايما وتنتهي في طرف النقصان الي من لاحدس له البتة فيجب ايضا ان تنتهي في طرف الزيادة الي من له حدس في كل المطلوبات او اكثرها اوالي من له حدس في اسرع وقت واقصره فيمكن ان يكون شخص من الناس مويد النفس لشدة الصفا وشدة الاتصال بالمبادي العقلية الي ان يشتعل حدسا اعني قبولا لالهام العقل الفعال في كل شي فترتسم فيه الصور التي في العقل الفعال من كل شي اما دفعة واما قريبا من دفعه ارتساما لاتقليدا بل بتركيب يشتمل علي الحدود الوسطي فيه فان التقليديات في الامور التي انما يعرف باسبابها ليست يقينية عقليه وهذا ضرب من النبوة بل اعلي قوي من النبوة والاولان تسمي هذه القوة قوة قدسية وهي اعلي مراتب القوي الانسانية ✠ فاعتبر الان وانظر الي هذه القوي كيف يروس بعضها بعضا وكيف يخدم بعضها بعضا فانك تجد العقل المستفاد بل القدسي ريسا ويخدمه الكل وهو الغاية القصوي ✠ ثم العقل بالفعل يخدمه العقل بالملكة الهيولاني بما فيه من الاستعداد يخدم العقل بالملكة ثم العقل العملي يخدم جميع هذه لان العلاقة البدنيه كما سيتضح لاجل تكميل العقل النظري وتركيبه والعقد العملي هو مدبر تلك العلاقة ثم العقد العملي يخدمه الوهم والوهم يخدمه قوتان قوة قبله وقوة بعده فالقوة التي بعده هي القوة التي تحفظ ماداه الوهم والقوة التي قبله هي جميع القوي الحيوانية ثم المتخيلة تخدمها قوتان مختلفتا الماخذين فالقوة النزوعية تخدمها بالايتمار لانه يبعثها علي التحريك والقوة الخيالية تخدمها بقبول التركيب والتفصيل فيما فيه من صورها ثم هذان ريسان لطايفتين ✠ اما القوة الخياليه فتخدمها سطاسا وسطاسيا تخدمها الحواس الخمس واما القوة النزوعية فتخدمها الشهوة والغضب والشهوة والغضب تخدمها القوة المحركة في العضل فهاهنا تفني القوة الحيوانية

فصل

ثم القوي الحيوانية بالجملة تخدمها النباتية واولها وارايسها المولدة ثم النامية تخدم المولدة ثم الغاذية تخدمها جميعا ثم القوي الطبيعية الاربع الهاضمة والماسكة والجاذبة والدافعة تخدم هذه والهاضمة تخدمها من جهة الماسكة ومن جهة الدافعة وتخدم جميعها الكيفيات الاربع لكن الحرارة تخدمها البرودة وتخدم كليهما اليبوسة والرطوبة وهناك اخر درجات القوي ويشبه ان يكون كل ادراك انما هو اخذ صورة المدرك فان كان المادي فهو اخذ

صورته مجردة

صورته مجردة عن المادة تجريدا ما لا ان اصناف التجريد مختلفة ومراتبها متفاوتة فان الصور المادية تعرض لها بسبب المادة احوال وامور ليست هي لها بذاتها من جهة ما هي تلك الصور فتارة يكون النزع نزعا للعلايق كلها اوبعضها وتارة يكون النزع نزعا كاملا بان يجرده عن المادة وعن اللواحق التي لها من جهة المادة

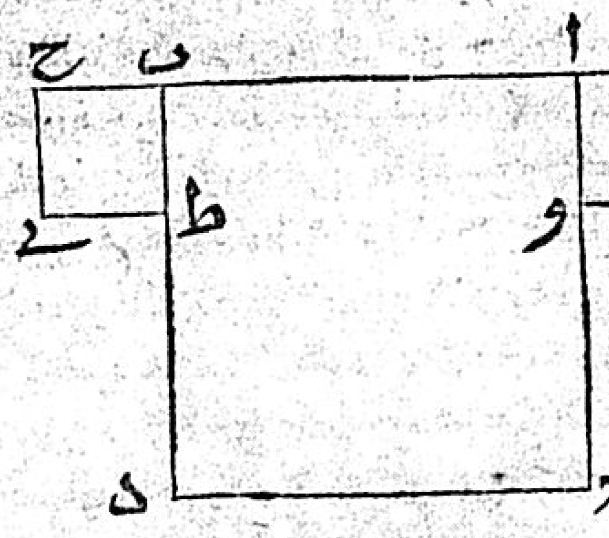
فصل

وان الصورة الانسانيه والماهيه الانسانية طبيعة لامحالة تشترك فيها اشخاص النوع كلها بالسوية وهي بحدها شي واحد وقد عرض لها ان وجدت في هذا الشخص وذلك الشخص فتكثرت وليس لها ذلك من جهة طبيعتها الانسانية ولوكان طبيعة الانسانية تجب فيها التكثير لماكان يوجد انسان محمولا علي واحد بالعدد ولوكانت الانسانية موجودة لزيد لاجل انها انسانية لماكانت لعمرو فاذن احدي العوارض التي تعرض للصورة الانسانية من جهة المادة هو التكثير والانقسام ويعرض لها ايضا غير هذه العوارض وهي انها اذا كانت في مادة ما حصلت بقدر من الكم والكيف والاين والوضع وجميع هذه امور غريبة عن طباعها وذلك لانه لوكانت لاجل الانسانية هي علي هذا الحد اوحد اخر من الكم والكيف والاين والوضع لكان يجب ان يكون كل انسان مشاركا للاخر في تلك المعاني ولوكان لاجل الانسانية علي حد اخر وجهة اخري من الكم والكيف والاين والوضع لكان كل واحد من الناس يجب ان يشتركوا فيه فاذن الصورة الانسانية بذاتها غير مستوجبة ان يلحقها شي من هذه اللواحق فهذه اللواحق عارضة لها من جهة المادة ضرورة لان المادة التي تقارنها تكون قد تحققها هذه اللواحق والحس ياخذ الصورة عن المادة مع هذه اللواحق ومع وقوع نسبة بينها وبين المادة واذا زالت تلك النسبة بطل ذلك الاخذ وذلك لانه ينزع الصورة عن المادة مع جميع لواحقها ولايمكنه ان تستثبت تلك الصورة ان غابت المادة فيكون كانه لم ينزع الصورة عن المادة نزعا محكما بل يحتاج الي وجود المادة ايضا في ان تكون تلك الصورة موجودة لها ✠ واما الخيال والتخيل فانه يبري الصورة المنزوعة عن المادة تبريه اشد وذلك باخذها عن المادة بحيث لايحتاج في وجودها فيها الي وجود مادة لان المادة وان غابت وبطلت فان الصورة تكون ثابتة الوجود في الخيال الا انها لايكون جردته عن اللواحق المادية فالحس لم يجردها عن المادة تجريدا تاما ولا جردتها عن لواحق المادة واما الخيال فانه قد جردها عن المادة تجريدا تاما ولكن لم يجردها البته عن لواحق المادة لان الصوره في الخيال هي علي حسب الصورة المحسوسة وعلي تقدير ما وتكييف ما ووضع ما وليس يمكن في الخيال البتة ان يتخيل صورة هي بحال يمكن ان يشترك فيها جميع اشخاص ذلك النوع فان الانسان المتخيل يكون كواحد من الناس ويجوز ان يكون ناس موجودين ومتخيلين ليسوا علي نحوما تخيل الخيال ذلك الانسان واما الوهم فانه قد تعدي قليلا عن هذه الرتبة في التجريد لانه ينال المعاني التي ليست هي في ذواتها بمادية وان عرض لها ان تكون في مادة وذلك لان الشكل واللون والوضع وما اشبه ذلك امور لايمكن ان تكون الالمواد جسمانية ✠ واما الخير والشر والموافق والمخالف وما اشبه ذلك فهي امور في انفسها غير مادية وقد يعرض لها ان تكون في مادة ✠ والدليل علي ان هذه الامور غير مادية ان هذه الامور لوكانت مادية بالذات لماكان يعقل خير اوشر اوموافق اومخالف الاعارضا لجسم وقد يعقل ذلك فبين ان هذه امور هي في انفسها غير مادية وقد عرض لها ان كانت مادية والوهم انما ينال ويدرك امثال هذه الامور فاذن هي تدرك امورا غير مادية وياخذها عن المادة فهذا النوع اشد استقصآء واقرب الي البساطه من النوعين الاولين الا انه مع ذلك لايجرد هذه الصورة عن لواحق المادة لانها تاخذها جزيه وبحسب مادة مادة وبالقياس اليها ليست بمادية ولكن قد يعرض لها ان يكون مادية وصور موجودات مادية ومتعلقة بصور محسوسة مكيفة بلواحق المادة لانها تاخذها بمشاركة الخيال فيها ✠ واما القوة التي تكون الصور المثبتة فيها اما صور موجودات ليست بمادية البتة ولا يعرض لها ان يكون مادية وصور موجودات ليست مادية ولكن قد يعرض لها ان تكون مادية اوصور موجودات مادية ولكن مبراه عن علايق المادة من كل وجه فبين انها تدرك الصور بان ياخذها اخذا مجردا عن المادة من كل وجه اما ما هو متجرد بذاته عن المادة فالامر فيه ظاهر واما ماهو موجود للمادة امالان وجوده مادي واما عارض له ذلك فينزعها عن المادة من كل وجه وعن لواحق المادة معها فياخذها اخذا مجردا حتي يكون الانسان الذي يقال كثيرين فياخذ للكثير طبيعة واحدة ونفردها عن كل كم وكيف واين ووضع مادي ثم يجرده عن ذلك بماطلح ان يقال علي الجميع فبهذا يفترق ادراك الحاكم الحسي وادراك الحاكم والخيالي وادراك الحاكم الوهمي وادراك الحاكم العقلي والي هذا المعني كنانسوق الكلام في هذا الفصل

فصل في ادراك جزي

وكل ادراك جزي فهو بالة جسمانية اما المدرك من الصور الجزية كما تدركه الحواس الظاهرة علي هية غير تامة التجريد والتفريق عن المادة لامجردة اصلا عن علايق المادة فالامر فيه واضح سهل وذلك لان هذه الصورة انما تدرك مادامت المواد حضرة موجودة والجسم الحاضر الموجود انما يكون حاضرا موجودا عند جسم وليس يكون حاضرا عند ما ليس بجسم فانه لانسبة له الي قوة مفردة من جهة الحضور والغيبة فان الشي الذي ليس في مكان لايكون للشي المكاني اليه نسبة في الحضور عنده والغيبة عنه بل الحضور لايقع الا علي وضع قرب وبعد للحاضر عند المحضور وهذا لايمكن اذا كان الحاضر جسما الا ان يكون المحضور جسما اوفي جسم ✠ واما المدرك للصور الجزية علي تجريد تام من المادة وعدم تجريد البتة من العلايق كالخيال فهو لايتخيل الا ان ترتسم الصورة الخيالية فيه في جسم ارتساما مشتركا بينه وبين الجسم ولنفرض الصور المرتسمة في الخيال صورة زيد علي شكله وتخطيطه ووضع اعضايه بعضها عند بعض فنقول ان تلك الاجزا والجهات من اعضايه يجب ان ترتسم في جسم وتختلف جهات تلك الصورة في جهات ذلك الجسم واجزاوه في اجزايه ولننقل صورة زيد الي صورة مربع ا ب ج د المحدود المقدر والجهة والكيفية واختلاف الزوايا بالعدد وليكن متصلا بزاويتي ا ب منه مربعان كل واحد منهما مثل الاخر ولكل واحد جهة معينة لكنها متشابها الصورة وترتسم من الجملة صورة شكل جزيية واحدة بالعدد في الخيال فنقول ان مربع ا ه د و وقع

غيرا بالعدد لمربع ىىح ىط ووقع الخيال منه بجانب اليمين ومتميزا عنه بالوضع في الخيال ولا يخلوا اما ان تكون الصورة المربعية او يكون لعارض خاص له في المربعية غير صورته او يكون للمادة التي هي تنطبع فيها ولا يجوز ان يكون مغايرته له من جهة الصورة المربعية وذلك انا فرضناها متشاكلين متشابهين متساويين ولا يجوز ان يكون ذلك لعارض يخصه اما اولا فلانا لا نحتاج في تخيله يمينا الي اعتبار ايقاع عارض فيه ليس في ذلك واما ثانيا فان ذلك العارض اما ان يكون شيا فيه نفسه لذاته او يكون شيا له بالقياس الي ماهو شكله في الموجودات حتي يكون كانه شكل منزوع عن موجود هو لهذا الخيال او يكون شيا له بالقياس الي القوة القابلة او يكون شيا له بالقياس الي المادة الحاملة ولا يجوز ان يكون شيا له في نفسه من العارض التي تخصه لانه اما ان يكون لازما او زايلا ولا يجوز ان يكون لازما له بالذات الا وهو لازم لمشاركة في النوع فان المربعين وضعا متساويين في النوع فلا يكون لهذا عارض لازم ليس لذلك وايضا فانه لا يجوز ان كان هو في قوة غير متجزية ان يعرض له شي دون الاخر الذي هو مثله ومحلهما واحد غير متجزو هو القوة القابلة ولا يجوز ان يكون زايلا لانه يجب اذا زال ذلك الامران يتغير صورته في الخيال والخيال انما يتخيله هكذي لا بسبب شي يقترنه به بل يتخيله كذلك كيف كان ولهذا لا يجوز ان يقال ان فرض الغارض جعله بهذه الحال كما يجوز ان يقال في مثله المعقول منه وذلك لانه يبقي المسلة بحالها فيقال كيف امكن الغارض ان يفرضه بهذه الحال فتميز عن الثاني وما الشي الذي يجعله به حتي يفرض هذا هكذي وذلك كذلك واما في الكلي فهناك امر يقرنه به العقل وهو حد التيامن مع حد التياسر وذلك الحد لامر معقول كلي يصح واما لهذا الجزوي فليس يوجد له هذا الحد دون صاحبه الا لامريه يستحق زيادة هذا الحد دون صاحبه ولا الخيال يفرضه هكذي بشرط يقرنه به بل يتخيله كذلك دفعة علي انه في نفسه كذلك لا يفرضه فيتخيل هذا يمينا وذاك يسارا لا بشرط يقترن بذلك او بهذا وحد التياسر والتيامن يلحق هناك المربع وهو مربع لم يعرض له شي اخر لحوق الكلي بالكلي واما هاهنا فما لم يقع له او لا وضع محدود جزي فلا يقع تحت الحد ليس الغرض هاهنا يجعله بذلك الوضع في الخيال بل وقوع ذلك الوضع الخيالي يجعله بحيث يصدق عليه الغرض والخيال ليس عنده حد البتة لان الحد كلي فكيف يلحق هو به الحد فقد بطل ان يكون هذا التميز بسبب عارض لازم او غير لازم في ذاته او مفروض ❊ فنقول ولا يجوز ان يكون ذلك بالقياس الي الشي الموجود الذي هو خيال له وذلك لانه كثيرا ما يتخيل ما ليس ولا يكون نسبة البتة الي ما ليس وايضا فان وقع لاحد المربعين نسبة الي جسم والمربع الاخر نسبة اخري فليس يجوز ان يقع ومحلهما غير منقسم فليس احد المربعين الخياليين اولي بان ينسب الي احد المربعين الموجودين دون الاخر الا ان يكون قد وقع هذا في نسبة للحامل الي الجسم لا يقع الاخر فيها فيكون اذن محل ذلك غير محل هذا او تكون القوة منقسمة ولا تقسم بذاتها بل بانقسام ما فيها فيكون جسمانية والصورة مرتسمة في جسم فاذن ليس يصح ان تفترق المربعات في الخيال لافتراق المربعين الموجودين والقياس اليهما فبقي ان يكون ذلك اما بسبب اقتران الجزء من القوة القابلة او الجزو من الالة التي بها تفعل القوة وكيف كان فان الحاصل يبقي ان الادراك بمادة جسمانية اما بالقوة القابلة فلانها لا تنقسم الا بانقسام مادتها واما الالة الجسمانية فهي التي اياها نعني ❊ فقد اتضح ان الادراك الخيالي هو ايضا بجسم ومما تبين ذلك انا انما نتخيل الصورة الخيالية كصورة الانسان مثلا اصغر واكبر ولا محالة انها ترتسم وهي اكبر وترتسم وهي اصغر في شي لا في مثل ذلك الشي بعينه لانها ان ارتسمت في مثل ذلك الشي فالتفاوت في الصغر والكبر اما ان يكون بالقياس الي الماخوذ عنه الصورة واما بالقياس الي الاخذ واما لنفس الصورتين وليس يجوز ان يكون بالقياس الي الماخوذ عنه فكثير من صور الخيالية غير ماخوذة عن شي البتة ولا يجوز ان يكون بسبب الصورتين في انفسها فانهما لما اتفقا في الحد والماهية واختلفا في الصغر والكبر فليس ذلك لنفسهما فاذن ذلك بالقياس الي الشي القابل لان الصورة تارة ترتسم في جزء منه اكبر وتارة في جزء منه اصغر ❊ وايضا فانه ليس يمكننا ان نتخيل السواد والبياض في شبح خيالي واحد معا ويمكننا ذلك في جزئين منه ولو كان الجزان لا يتميزان في الوضع بل كان كلا الخياليين يرتسمان في شي غير منقسم لكان لا يفترق الامرين المتعذر منهما والممكن فاذن الجزان متميزان في الوضع ❊ ولما علمت هذا في الخيال فقد علمت في الوهم الذي ما يدركه انما يدركه متعلقا بصور جزئية خيالية علي ما اوضحنا قبل



فصل في تفصيل الجوهر الذي هو محل المعقولات

ثم نقول ان الجوهر الذي هو محل المعقولات ليس بجسم ولا قايم بجسم علي انه قوة فيه او صورة له بوجه فانه ان كان محل المعقولات جسما او مقدارا من المقادير فاما ان يكون محل الصور فيه طرفا منه لا ينقسم او يكون انما يحل منه شيا منقسما ولنمتحن اولا انه هل يمكن ان يكون طرفا غير منقسم فاقول ان هذا محال وذلك ان النقطة هي نهاية ما لا تميز لها في الوضع عن الخط والمقدار الذي هو متصل به حتي يستقر فيه شي من غير ان يكون في شي من ذلك الخط بل كما ان النقطة لا ينفرد بذاتها وانما هي طرف ذاتي لما هو بالذات مقدار كذلك انما يجوز ان يقال بوجه ما انه يحل فيه طرف شي حال في المقدار الذي هو طرفه فيتقدر به بالعرض فكما انه يتقدر به بالعرض كذلك يتناهي بالعرض مع النقطة ولو كانت النقطة منفردة تقبل شيا لكان تتميز لها ذات فكانت النقطة حينيذ ذات جهتين جهة منها تلي الخط الذي تميزت عنه وجهة منها مخالفة لها مقابلة فتكون حينيذ منفصلة عن الخط وللخط نهاية غيرها يلاقيها فيكون تلك النقطة نهاية الخط لا هذه والكلام فيها وفي هذه النقطة واحد ويودي هذا الي ان تكون النقط متشافعة لها الخط اما متناهية واما غير متناهية وهذا امر قد بان لنا في مواضع اخري استحالته فقد بان ان النقط لا تتركب بتشافعها وبان ايضا ان النقطة لا يتم لها وضع خاص ❊ ونشير الي طرف منها فنقول ان النقطتين حينيذ اللتين تطيفان بنقطة واحدة

واحدة من جنبيتها ❊ اما ان تكون هذه النقطة المتوسطة تحجز بينهما فلا يتماسان فيلزم حينيذ في البديهة العقلية الاولية ان يكون كل واحد منهما يختص بشي من الوسطي يماسه فينقسم حينيذ الوسطي وهذا محال ❊ واما ان تكون الوسطي لا تحجز المكتنفتين عن التماس فحينيذ تكون الصورة المعقولة حالة في جميع النقط وجميع النقط كنقطة واحدة وقد بان وضعنا هذه النقطة الواحدة منفصلة عن الخط فللخط من جهة ما ينفصل عنها طرف غيرها به ينفصل عنها فتلك النقطة تكون مباينة لهذه في الموضع وقد وضعت النقط كلها مشتركة في الوضع هذا خلف ❊ فقد بطل ان يكون محل المعقولات من الجسم شيا غير منقسم فبقي ان يكون محلها من الجسم شيا منقسما فلنفرض صورة معقولة في شي منقسم فاذا فرضنا في الشي المنقسم انقساما عرض للصورة حينيذ ان ينقسم فحينيذ لا يخلوا اما ان يكون الجزان متشابهين او غير متشابهين فان كانا متشابهين فكيف يجتمع منهما ما ليس هما الا ان يكون ذلك الشي شيا يحصل فيهما من جهة الزيادة في المقدار او الزيادة في العدد لا من جهة الصورة فتكون حينيذ الصورة المعقولة شكلا ما او عددا ما وليس كل صورة معقولة بشكل وتصير حينيذ الصورة خيالية لا عقلية وظهر من ذلك انه ليس يمكن ان يقال ان كل واحد من الجزئين هو بعينه الكل في المعنى لان الثاني ان كان غير داخل في معنى الكل فيجب ان نضع في الابتدا معنى الكل لهذا الواحد لا لكليهما وان كان داخلا في معناه فمن البين الواضح ان الواحد منهما وحده ليس يدل علي نفس معنى التمام وان كانا غير متشابهين فلينظر كيف يمكن ان يكون للصورة المعقولة اجزا غير متشابهة فانه ليس يمكن ان تكون الاجزا الغير المتشابهة الا اجزا الحد التي هي الاجناس والفصول ويلزم من هذا محالات ❊ منها ان كل جزء من الجسم يقبل القسمة ايضا في القوة قبولا غير متناه فيجب ان تكون الاجناس والفصول بالقوة غير متناهية وقد صح ان الاجناس والفصول الذاتية للشي الواحد ليست في القوة غير متناهية ولانه ليس يمكن ان يكون توهم القسمة يفرز الجنس والفصل بينهما بل مما لا يشك فيه انه اذا كان هناك جنس وفصل يستحقان تميزا في المحل ان ذلك التميز لا يتوقف الي توهم القسمة فيجب ان تكون الاجناس والفصول بالفعل غير متناهية ايضا وقد صح ان الاجناس والفصول واجزا الحد للشي الواحد متناهية من كل وجه ❊ ولو كانت غير متناهية بالفعل لما كان يجوز ان يجتمع في الجسم اجتماعا علي هذه الصورة فان ذلك يوجب ان يكون الجسم الواحد انفصل باجزا غير متناهية ❊ وايضا لتكن القسمة وقعت من جهة فافرزت من جانب جنسا ومن جانب فصلا فلو غيرنا القسمة لكان يقع منها في جانب نصف جنس ونصف فصل او كان ينقلب الجنس الي مكان الفصل والفصل الي مكان الجنس وكان فرضنا الوهمي يدور مقام الجنس والفصل فيه علي ان ذلك ايضا لا يغني فانه يمكننا ان نوقع قسما في قسم ❊ وايضا ليس كل معقول يمكن ان يقسم الي معقولات ابسط منه فان هاهنا معقولات هي ابسط المعقولات ومبادي للتركيب في ساير المعقولات وليس لها اجناس ولا فصول ولا هي منقسمة في الكم ولا هي منقسمة في المعنى فاذن ليس يمكن ان يكون الاجزا المتوهمة فيه غير متشابهة كل واحد منها هو من المعنى الكل وانما يحصل الكل بالاجتماع فاذا كان ليس يمكن ان تنقسم الصورة المعقولة ولا ان يحل طرفا من المقادير غير منقسم ولا بد لها من قابل فينا فبين ان محل المعقولات جوهر ليس بجسم ولا ايضا قوة في جسم فيلحقه ما يلحق الجسم من الانقسام ثم يتبعه ساير المحالات

فصل في برهان اخر في المحل المذكور

ولنا ان نبرهن علي هذا ببرهان اخر فنقول ان القوة العقلية هو ذا تجرد المعقولات عن الكم المحدود والاين والوضع وساير ما قيل فيجب ان ينظر في ذات هذه الصورة المجردة عن الوضع كيف هي مجردة عنه بالقياس الي الشي الماخوذ منه او بالقياس الي الشي الاخذ اعني هذه الذات المعقولة يتجرد عن الوضع في الوجود الخارجي او في الوجود المتصور في الجوهر العاقل ومحال ان يكون كذلك في الوجود الخارجي فبقي ان يكون انما هو مفارق للوضع والاين عند وجوده في العقل فاذا اذا وجدت في العقل لم تكن ذات وضع بحيث يقع اليها اشارة تجزي او انقسام او شي مما اشبه هذا المعنى فلا يمكن ان يكون في جسم ❊ وايضا اذا انطبعت الصور الاحدية الغير المنقسمة التي هي لاشيا غير منقسمة في المعنى في مادة منقسمة ذات جهات فلا يخلوا اما ان يكون ولا لشي من اجزايها التي تفرض فيه بحسب جهاتها نسبة الي الشي المعقول الواحد الذات الغير المنقسم المجرد عن المادة او يكون ذلك لكل واحد من اجزايها التي تفرض او يكون لبعضها دون بعض فان لم يكن ولا لشي منها فليس ولا لكلها لا محالة وان كان لبعضها دون بعض فالبعض الذي لا نسبة له ليس هو من معناه في شي ❊ وان كان لكل جزء يفرض نسبة فاما ان يكون لكل جزء يفرض الي الذات باسرها او الي جزء من الذات فان كان لكل جزء يفرض الي الذات باسرها فليست الاجزا اذن اجزا معنى المعقول بل كل واحد منها معقول في نفسه مفرد من المعقول كما هو فيكون معقولا مرات لا نهاية لها بالفعل في ان واحد وان كان كل جزء له نسبة غير الاخري الي الذات فمعلوم ان الذات منقسمة في المعقول وقد وضعناها غير منقسمة هذا خلف وان كانت نسبة كل واحد الي شي من الذات غير ما اليه نسبة الاخر فانقسام الذات اظهر الا انه لا يعقل ومن هذا تبين ان الصور المنطبعة في المادة لا تكون الا اشباحا لامور جزئية منقسمة ولكل جزء منها نسبة بالفعل او بالقوة الي جزء منها ❊ وايضا فان الشي المتكثر ايضا في اجزا الحد له من جهة التمام وحدة وهو ما لا ينقسم فيل الوحدة بما هي وحدة كيف ترتسم في المنقسم والا فيعرض ايضا ما قلنا في غير المتكثر اجزا حدة ❊ وايضا فانه قد صح لنا ان المعقولات المفروضة التي من شان القوة الناطقة ان يعقل بالفعل واحدا واحدا منها غير متناهية بالقوة ليس واحدا ولي من الاخر وقد صح لنا ان الشي الذي يقوي علي امور غير متناهية بالقوة لا يجوز ان يكون محله جسما ولا قوة في جسم قد برهن علي هذا في السماع الطبيعي فلا يجوز اذن ان تكون الذات القابلة للمعقولات قايمة في جسم البتة ولا فعلها الكاين في جسم او بجسم

فصل في تعقل القوة العقلية

ونقول ان القوة العقلية لو كانت تعقل بالالة الجسدانية حتي يكون فعلها الخاص انما يتم باستعمال تلك الالة الجسدانية

لكان يجب ان لا يعقل ذاتها وان لا يعقل الاله ولا ان يعقل انها عقلت فانه ليس بينها وبين ذاتها الة وليس لها بينها وبين التها الة ولا بينها وبين انها عقلت الة لكنها تعقل ذاتها والتها التي يدعي لها وانها عقلت فاذن تعقل بذاتها لا بالالة ✤ وايضا لا يخلو اما ان يكون تعقلها التها لوجود ذات صورة التها اما تلك واما اخري مخالفة لها وهي صورتها ايضا فيها وفي التها او لوجود صورة اخري غير صورة التها تلك فيها وفي التها فان كانت لوجود صورة التها فصورة التها في التها وفيها بالشركة دايما فيجب ان يعقل التها دايما التي كانت تعقل لوصول الصورة اليها وان كان لوجود صورة غير تلك الصورة فان المغايرة بين اشيا في حد واحد اما لاختلاف المواد واما لاختلاف ما بين الكلي والجزوي والمجرد عن المادة والموجود في المادة وليس هاهنا اختلاف مواد فان المادة واحدة وليس هاهنا اختلاف التجريد والوجود في المادة فان كليهما في المادة وليس هاهنا اختلاف الخصوص والعموم لان احدهما انما نستفيد الجزية بسبب المادة الجزوية واللواحق التي تلحقها من جهة المادة التي فيها وهذا المعني تختص باحدهما غير الاخر ولا يجوز ان يكون لوجود صورة اخري معقولة غير صورة التها فان هذا اشد استحالة لان الصورة المعقولة اذا حلت الجوهر العاقل جعلته عاقلا لما تلك الصورة صورته او لما تلك الصورة مضافة اليه فتكون صورة المضاف داخلة في هذه الصورة فهذه الصورة المعقولة ليست صورة هذه الالة ولا ايضا صورة شي مضاف اليها بالذات لان ذات هذه الالة جوهر ونحن انما ناخذ ونعتبر صورة ذاته والجوهر في ذاته غير مضاف اليه فهذا برهان عظيم علي انه لا يجوز ان يدرك المدرك الة هي التة في الادراك ولهذا فان الحس انما يحس شيا خارجا ولا يحس ذاته ولا التة ولا احساسه وكذلك الخيال لا يتخيل ذاته ولا فعله ولا التة بل تخيلت التة تخيلته لا علي نحو يخصه فانه لا محالة له دون غيره الا ان يكون الحس يورد عليه صورة التة لو امكن فيكون حينيذ انما يحكي خيالا ماخوذا من الحس غير مضاف عنده الي شي حتي لو لم يكون التة كذلك لم يكن يتخيلها ✤ وايضا مما يشهد لنا بهذا ويقنع فيه ان القوي الدراكة بانطباع الصور في الالات يعرض لها من ادامة العمل ان يكل لاجل ان الالات تكلها ادامة الحركة ويفسد مزاجها الذي هو جوهرها وطبيعتها والامور القوية الشاقة الادراك يوهنها وربما افسدتها وحتي لا يدرك بعدها الاضعف منها لانغماسها في الانفعال عن الشاق كما في الحس فان المحسوسات الشاقة المتكدرة تضعفه وربما افسدته كالضو للبصر والرعد الشديد للسمع وعند ادراك القوي لا يقوي علي ادراك الضعيف فان المبصر ضوا عظيما لا يبصر معه ولا عقيبه نورا ضعيفا والسامع صوتا عظيما لا يسمع معه ولا عقيبه صوتا ضعيفا ومن ذاق الحلاوة الشديدة لا يحس بعدها بالضعيفة ✤ والامر في القوة العقلية بالعكس فان ادامتها للفعل وتصورها الامور الاقوي تكسبها قوة وسهولة قبول لما بعدها مما هو اضعف منها فان عرض له في بعض الاوقات ملال وكلال فذلك لاستعانة العقل بالخيال المستعمل للالة التي تكل فلا تخدم العقل ولو كان لغير هذا لكان يقع دايما وفي اكثر الاحوال الامر بالضد وايضا فان البدن ياخذ اجزاوه كلها تضعف قواها بعد منتهي النشو والوقوف وذلك دون الاربعين او عند الاربعين وهذه القوة انما تقوي بعد ذلك في اكثر الامر ولو كانت من القوي البدنيه لكان يجب دايما في كل حال ان تضعف حينيذ لكن ليس يجب ذلك الا في احوال وموافاة عوايق دون جميع الاحوال فليست اذن من القوي البدنيه ✤ واما الذي يتوهم من ان النفس تنسي معقولاتها ولا تفعل فعلها مع مرض البدن وعند الشيخوخة وان ذلك لها بسبب ان فعلها لا يستمر الا بالبدن فظن غير ضروري ولاحق وذلك انه بعد ما صح لنا ان النفس تعقل بذاتها يجب ان تطلب العلة في هذا فان كان يمكن ان يجتمع ان للنفس فعلا بذاتها وانها ايضا تترك فعلها مع امر نقص البدن ولا يفعل من غير تناقض فليس لهذا الاعتراض اعتبار

فصل في اعتبار افعال النفس

فنقول ان النفس لها فعلان فعل بالقياس الي البدن وهو السياسة وفعل بالقياس الي ذاتها والي مباديها وهو التعقل وهما متعاندان متمانعان فانه اذا اشتغلت باحدهما انصرفت عن الاخر ويصعب عليها الجمع بين امرين وشواغله من جهة البدن الاحساس والتخيل والشهوة والغضب والخوف والغم والوجع وانت تعلم هذا بانك اذا اخذت تفكر في المعقول تعطل عليك كل شي من هذه الا ان تغلب وتقسر النفس بالرجوع الي جهتها وانت تعلم ان الحس يمنع النفس عن التعقل فان النفس اذا اكبت علي المحسوس شغلت عن المعقول من غير ان يكون اصاب الة العقل او ذاتها افة بوجه وتعلم ان السبب في ذلك هو اشتغال النفس بفعل دون فعل فلهذا السبب ما يتعطل افعال العقل عند المرض ولو كانت الصورة المعقولة قد بطلت وفسدت لاجل الالة لكان رجوع الالة الي حالها يحوج الي اكتساب من الراس وليس الامر كذلك فانه قد تعود النفس عاقلة بجميع ما عقلته بحالها فقد كانت اذن ما كسبته موجودا معها بنوع ما الا انها كانت مشغولة عنه وليس اختلاف جهة افعال النفس فقط يوجب في افعاله التمانع بل تكثر افعال جهة واحدة قد يوجب هذا بعينه فان الخوف يغفل عن الجوع والشهوة تصد عن الغضب والغضب يصرف عن الخوف والسبب في جميع ذلك واحد وهو انصراف النفس بالكلية الي امر واحد فاذن ليس يجب اذا لم يفعل شي فعله عند اشتغاله بشي ان لا يكون فاعلا فعله الا عند وجود ذلك الشي ولنا ان نتوسع في بيان هذا الباب الا ان بلوغ الكفاية بنسب الازدياد الي تكلف ما لا يحتاج اليه فقد ظهر من اصولنا التي قررنا ان ان النفس ليست منطبعة في البدن ولا قايمة به فيجب ان يكون سبيل اختصاصها به سبيل مقتضي هية فيها جزوية جاذبة الي الاشتغال بسياسة هذا البدن الجزوي علي سبيل عناية ذاتية مختصة به

فصل في اعانة القوي الحيوانية لنفس الناطقة

ثم نقول ان القوي الحيوانية تعين النفس الناطقة في اشيا منها ان يورد عليه الحس الجزويات فيحدث لها من الجزويات امور اربعة ✤ احدها انتزاع النفس الكليات المفردة عن الجزويات علي سبيل تجريد لمعانيها عن المادة وعن علايق المادة ولواحقها ومراعاة المشترك فيه والمتباين به والذاتي وجوده والعرضي وجوده فيحدث للنفس من ذلك مبادي التصور وذلك لمعاونة استعمال الخيال والوهم ✤ والثاني ايقاع النفس مناسبات بين هذه الكليات المفردة علي مثل سلب

سلب وايجاب فما كان التاليف فيها بسلب وايجاب بينا بنفسه اخذته وما كان ليس كذلك تركته الي مصادفة الواسطة ✤ والثالث تحصيل المقدمات التجربية وهو ان نجد بالحس محمولا لازم الحكم لموضوع لازم الايجاب او السلب او منافيا له او تاليا موجب الاتصال او مسلوبه او موجب العناد او مسلوبه غير منافٍ له وليس ذلك في بعض الاحايين دون بعض ولا علي المساواة بل دايما حتي تسكن النفس الي ان من طبيعة هذا المحمول ان تكون فيه هذه النسبة الي هذا الموضوع والتالي ان يلزم هذا المقدم او ينافيه لذاته لا بالاتفاق فيكون ذلك اعتقادا حاصلا من حس وقياس ✤ اما الحس فلاجل مشاهدة ذلك ✤ واما القياس فلانه لو كان اتفاقيا لما وجد دايما او في اكثر الامر وهذا كالحكم منا ان السقمونيا مسهل للصفرا بطبيعته لاحساسنا ذلك كثيرا او بقياسنا انه لو كان لا عن الطبع بل عن الاتفاق لوجد في بعض الاحايين ✤ والرابع الاخبار التي يقع التصديق بها لشدة التواتر فالنفس الانسانية تستعين بالبدن لتحصيل هذه المبادي للتصور والتصديق ثم اذا حصلتها رجعت الي ذاتها فان تعرض لها شي من القوي التي دونها بان يشغلها به شغلته عن فعله واضرت بفعله واذا لم يشغلها فلا يحتاج اليها بعد ذلك في خاص فعلها الا في امور يحتاج الي النفس فيها خاصة الي ان تعاود القوي الخيالية مرة اخري لاقتناص مبدا غير الذي حصل او معاونة باحضار خيال وهذا يقع في الابتداء كثيرا ولا يقع بعده الا قليلا واما اذا استكملت النفس وقويت فانها تتفرد بافاعيلها علي الاطلاق وتكون القوي الحسية والخيالية وساير القوي البدنية صارفة لها عن فعلها ✤ ومثال هذا ان الانسان قد يحتاج الي دابة والات يتوصل بها الي مقصد ما فاذا وصل اليه ثم عرض من الاسباب ما يحوله عن مفارقتها فصار السبب الموصل بعينه عايقا ثم البراهين التي اقمناها علي ان محل المعقولات اعني النفس الناطقة ليست بجسم ولا هي قوة في جسم فقد كفينا موونة الاستشهاد في ذلك علي صحة قيام النفس بذاتها مستغنية عن البدن الا انا نستشهد لذلك ايضا من فعلها ✤ ونقول ان الانفس الانسانية متفقة في النوع والمعني فان وجدت قبل البدن فاما ان يكون متكثرة الذوات او تكون ذات واحدة ومحال ان تكون متكثرة الذوات ومحال ان تكون ذات واحدة علي ما نبين فمحال ان يكون قد وجدت قبل البدن فنبدا ببيان استحالة تكثرها بالعدد ✤ فنقول ان مغايرة الانفس قبل الابد ان بعضها لبعض اما ان تكون من جهة الماهية والصورة واما ان تكون من جهة النسبة الي العنصر والمادة متكثرة بالامكنة التي اشتمل كل مادة علي جهة والازمنة التي تختص بكل واحد منها في حدوثه في مادته والعلل القاسمة لمادته وليست متغايرة بالماهية والصورة لان صورتها واحدة فاذن انما يتغاير من جهة قابل الماهية والمنسوب اليه الماهية بالاختصاص وهذا هو البدن واما قبل البدن فالنفس مجرد ماهية فقط وليس يمكن ان تغاير نفس نفسا بالعدد والماهية فلا يقبل اختلافا ذاتيا وهذا مطلق في كل شي فان الاشيا التي ذواتها معاني فقط تكثر نوعياتها انما هو بالحوامل والقوابل والمنفعلات عنها او بنسبة ما اليها والي ازمنتها فقط واذا كانت مجردة اصلا لا يفترق بما قلنا فمحال ان يكون بينها مغايرة وتكاثر فقد بطل ان تكون الانفس قبل دخولها الابدان متكثرة الذات بالعدد ✤ واقول ولا يجوز ان تكون واحدة الذات بالعدد لانه اذا حصل بدنان حصلت في البدنين نفسان فاما ان تكون قسمي تلك النفس الواحدة فيكون الشي الواحد الذي ليس له عظم وحجم منقسما بالقوة وهذا ظاهر البطلان بالاصول المتقررة في الطبيعيات واما ان تكون النفس الواحدة بالعدد في بدنين وهذا لا يحتاج ايضا الي كثير تكلف في ابطاله فقد صح اذن ان النفس تحدث كلما يحدث البدن الصالح لاستعمالها اياه ويكون البدن الحادث مملكتها والتها ويكون في جوهر النفس الحادثة مع بدن ما ذلك البدن استحقه نزاع طبيعي الي الاشتغال به واستعماله والاهتمام باحواله والانجذاب اليه يخصها ويصرفها عن كل الاجسام غيره فلا بد انها اذا وجود تشخصه فان مبدا تشخصها يلحق بها من الهيات ما يتعين به تشخصها وتلك الهيات تكون مقتضية لاختصاصها بذلك البدن ومناسبة لصلوح احدهما للاخر وان خفي علينا تلك الحال وتلك المناسبة وتكون مبادي الاستكمال متوقعا لها بوساطته واما بعد مفارقته البدن فان الانفس قد وجد كل واحد منها ذاتا منفردة باختلاف موادها التي كانت وباختلاف ازمنة حدوثها واختلاف هياتها التي بحسب ابدانها المختلفة لا محالة باحوالها

فصل في ان لا تموت النفس بموت البدن

ونقول انها لا تموت بموت البدن فلان كل شي يفسد بفساد شي اخر فهو متعلق به نوعا من التعلق وكل متعلق بشي نوعا من التعلق فاما ان يكون تعلقه به تعلق المكافي في الوجود واما ان يكون تعلقه به تعلق المتاخر عنه في الوجود واما ان يكون تعلقه به تعلق المتقدم له في الوجود الذي هو قبله في الذات لا في الزمان فان كان تعلق النفس بالبدن تعلق المكافي في الوجود وذلك امر ذاتي له لا عارض وكل واحد منهما مضاف الذات الي صاحبه فليس لا النفس ولا البدن بجوهر لكنهما جوهران وان كان ذلك امرا عرضيا لا ذاتيا فاذا فسد احدهما بطل العارض الاخر من الاضافة ولم تفسد الذات بفساده وان كان تعلقه به تعلق المتاخر عنه في الوجود فالبدن علة النفس في الوجود والعلل اربع فاما ان يكون البدن علة فاعلية للنفس معطية لها الوجود واما ان يكون علة قابلية لها بسبيل التركيب كالعناصر للابدان او بسبيل البساطة كالنحاس للصنم واما ان يكون علة صورية واما ان يكون علة كمالية ومحال ان يكون علة فاعلية فان الجسم بما هو جسم لا يفعل شيا وانما يفعل بقواه ولو كان يفعل بذاته لا بقواه لكان كل جسم يفعل ذلك الفعل ثم القوي الجسمانية كلها اما اعراض او صور مادية ومحال ان تفيد الاعراض او الصور القايمة بالمواد وجود ذات قايمة بنفسها لا في مادة ووجود جوهر مطلق ومحال ايضا ان يكون علة قابلية فقد بينا وبرهنا ان النفس ليست منطبعة في البدن بوجه من الوجوه فلا يكون اذن البدن متصورا بصورة النفس لا بحسب البساطة ولا علي التركيب بان يكون جزا من اجزا البدن ويمتزج تركيبا ما ومزاجا ما فينطبع فيها بتركب النفس ومحال ان يكون علة صورية للنفس او كمالية فان الاولي ان يكون الامر بالعكس فاذن ليس تعلق النفس بالبدن تعلق معلول بعلة ذاتية نعم البدن والمزاج علة بالعرض للنفس فانه اذا حدث مادة بدن تصلح ان تكون الة لنفس ومملكة لها احدثت العلل المفارقة النفس الجزويه او حدثت عنها تلك فان احداثها بلا سبب يخصص احداث واحد دون واحد محال ومع ذلك يمنع وقوع الكثرة فيهما

بالعدد لماقد بيناه ولانه لابد لكل كاين بعد مالم يكن من ان يتقدمه مادة يكون فيها تهيو قبوله او تهيو نسبة اليه كما بين في العلوم الاخري ولانه لوكان يجوز ايضا ان يكون النفس الجزوية تحدث ولم تحدث لها اله بها يستكمل ويفعل لكانت معطلة الوجود ولاشي معطل الطبيعة ولكن اذا احدث التهيو للنفسية والاستعداد للالة يلزم حينيذ ان يحدث من العلل المفارقة شي هو النفس وليس اذا وجب حدوث شي من حدوث شي يجب ان يبطل مع بطلانه انما يكون ذلك اذا كانت ذات الشي قايمة بذلك الشي وفيه وقد يحدث امور عن امور وتبطل تلك الامور وتبقي تلك الامور اذا كانت ذاتها غير قايمة فيها وخصوصا اذا كان مفيدا لوجود لها شيا اخر الذي انما تهيا افادة وجوده مع وجوده ومفيد وجود النفس شي غير جسم كما بينا ولا قوة في جسم بل هو لامحالة جوهر اخر غير جسم فاذا كان وجوده من ذلك الشي ومن البدن تحصيل وقت استحقاقه للوجود فقط فليس له تعلق في نفس الوجود بالبدن ولا البدن علة له الا بالعرض فلا يجوز اذن ان يقال ان التعلق بينهما علي نحو يوجب ان يكون الجسم متقدما تقدم العلية بالذات علي النفس ✤ واما القسم الثالث بما ذكرنا في الابتدا وهو ان يكون تعلق النفس بالجسم تعلق المتقدم في الوجود فاما ان يكون التقدم مع ذلك زمانيا فيستحيل ان يتعلق وجوده به وقد يقدمه في الزمان واما ان يكون التقدم في الذات لا في الزمان لانه في الزمان لايفارقه وهذا النحو من التقدم هو ان يكون الذات المتقدمة كما يوجد يلزم ان يستفاد عنها ذات المتاخر في الوجود وحينيذ لا يوجد هذا التقدم في الوجود اذا فرض المتاخر قد عدم لان فرض عدم المتاخر اوجب عدم المتقدم ولكن لان المتاخر لايجوز ان يكون عدم الا وقد عرض اولا بالطبع للمتقدم ما اعدمه فحينيذ عدم المتاخر فليس فرض عدم المتاخر يوجب عدم المتقدم بنفسه لانه انما فرض المتقدم معه وما بعد ان عرض للمتقدم ان عدم في نفسه واذا كان كذلك فيجب ان يكون السبب المعدم يعرض في جوهر النفس فيفسد معه البدن وان لايكون البتة البدن يفسد بسبب يخصه لكن فساد البدن يكون بسبب يخصه من تغير المزاج او التركيب فباطل ان يكون النفس يتعلق بالبدن تعلق المتقدم بالذات ثم يفسد البدن البتة في نفسه فليس بينهما اذن هذا التعلق واذا كان الامر علي هذا فقد بطل انحا التعلق كلها وبقي ان لاتعلق للنفس في الوجود بالبدن بل تعلقه في الوجود بالمبادي الاخر التي لاتستحيل ولاتبطل ✤ فاقول ايضا ان سببا اخر لايعدم النفس البته وذلك ان كل شي من شانه ان يفسد بسبب ما ففيه قوة ان يفسد وقبل الفساد ففيه فعل ان يبقي ومحال ان يكون من جهة واحدة في شي واحد قوة ان يفسد وفعل ان يبقي بل تهيوه الفساد ليس لفعل ان يبقي فان معني القوة مغاير لمعني الفعل واضافة هذه القوة مغايرة لاضافة هذا الفعل لان اضافة ذلك الي الفساد واضافة هذا الي البقا فاذن لامرين مختلفين في الشي يوجد هذان المعنيان ✤ فنقول ان الاشيا المركبة والاشيا البسيطة التي هي قايمة في المركبة يجوز ان يجتمع فيها فعل ان يبقي وقوة ان يفسد وفي الاشيا البسيطة المفارقة الذات لايجوز ان يجتمع هذان الامران ✤ واقول بوجه مطلق انه لايجوز ان يجتمع في شي احدي الذات هذان المعنيان وذلك لان كل شي يبقي وله قوة ان يفسد فله قوة ان يبقي ايضا لان بقاه ليس بواجب ضروري فاذا لم يكن واجبا كان ممكنا والامكان هو طبيعة القوة فاذن يكون له في جوهره قوة ان يبقي وفعل ان يبقي لامحالة ليس هو قوة ان يبقي منه وهذا بين فيكون اذن فعل ان يبقي منه امر يعرض للشي الذي له قوة ان يبقي منه فتلك القوة لاتكون لذات ما بالفعل بل للشي الذي يعرض لذات ان يبقي بالفعل لانه حقيقة ذاته فيلزم من هذا ان يكون ذاته مركبة من شي اذا كان كان ذاته موجودا بالفعل وهو الصورة في كل شي وعن شي حصل له هذا الفعل وفي طباعه قوته وهو مادته فان كانت النفس بسيطة مطلقة لم تنقسم الي مادة وصورة وان كانت مركبة فلنترك المركب ولننظر في الجوهر الذي هو مادته ولنصرف القول الي نفس مادته ولنتكلم فيها ✤ فنقول ان تلك المادة اما ان ينقسم هكذي دايما وتثبت الكلام دايما وهذا محال واما ان لايبطل الشي الذي هو الجوهر والسنخ وكلامنا في هذا الشي الذي هو السنخ والاصل لا في شي يجتمع منه ومن شي اخر فتبين ان كل شي هو بسيط غير مركب او هو اصل مركب وسنخه فهو غير مجتمع فيه فعل ان يبقي وقوة ان يعدم بالقياس الي ذاته فان كانت فيه قوة ان يعدم فمحال ان يكون فيه فعل يبقي واذا كان فيه فعل ان يبقي وان يوجد فليس فيه قوة ان يعدم فبين اذن ان جوهر النفس ليس فيه قوة ان يفسد

فصل في فساد الكاينات

واما الكاينات التي تفسد فان الفاسد منها هو المركب المجتمع وقوة ان يفسد وان يبقي ليس في المعني الذي به المركب واحد بل في المادة التي هي بالقوة قابلة كلي الضدين فليس اذن في الفاسد المركب لاقوة ان تبقي ولاقوة ان تفسد فلم تجتمعا فيه واما المادة فاما ان تكون باقية لابقوة تستعد بها للبقاء كما يظن قوم واما ان تكون باقية بقوة بها تبقي وليس لها قوة ان تفسد بل قوة ان تفسد شي اخر فيها يحدث ✤ والبسايط التي في المادة فان قوة فسادها هو في المادة لا في جوهرها والبرهان الذي يوجب ان كل كاين فاسد من جهة تناهي قوة البقا والبطلان انما يوجب فيما كونه من مادة وصورة ويكون في المادة قوة ان تبقي فيه هذه الصورة وقوة ان تفسد هي فيه معا فقد بان اذن ان النفس البتة لاتفسد والي هذا سقنا كلامنا وقد اوضحنا ان الانفس انما حدثت وتكثرت مع تهيو الابدان علي ان تهيو الابدان يوجب ان تفيض وجود النفس لها من العلل المفارقة لها وظهر من ذلك ان هذا لايكون علي سبيل الاتفاق والبخت حتي يكون ليس وجود النفس الحادثة لاستحقاق هذا المزاج نفسا تدبره حادثة ولكن كان توجد نفس واتفق ان وجد معه بدن فحينيذ لايكون التكثر علة ذاتية البتة بل عرضية فقد عرفنا ان العلل الذاتية هي اولا ثم العرضية واذا كان كذلك فكل بدن يستحق مع حدوث مزاجه حدوث نفس له وليس بدن يستحقه وبدن لايستحقه اذ اشخاص الانواع لاتختلف في الامور التي بها تتقوم فاذا فرضنا نفساتنا ستحقها ابدان وكل بدن فانه بذاته يستحق نفسا تحدث له وتتعلق به فيكون البدن الواحد فيه نفسان معا ✤ ثم العلاقة بين النفس والبدن ليس هو علي سبيل الانطباع فيه كما قلنا بل علاقة الاشتغال به حتي تشعر النفس بذلك البدن وينفعل البدن عن تلك النفس وكل حيوان فانه يشعر بنفسه نفسا واحدة هي المتصرفة والمدبرة فان كان هناك نفس اخر لايشعر الحيوان به ولا هو بنفسه ولايشتغل بالبدن فليس له علاقة مع البدن لان العلاقة لم يكن الا بهذا النحو فلا يكون تناسخ بوجه من الوجوه وبهذا المقدار لمن اراد الاختصار

الاختصار كفاية بعد ان فيه كلا منا كثيرا طويلا

فصل في النفس بحيث انها ذات واحدة

ونقول ان النفس ذات واحدة ولها قوي كثيرة ولو كان قوي النفس لا تجتمع عند ذات واحدة بل يكون للحس مبدا علي حدة وللغضب مبدا علي حدة ولكل واحد من الاخري مبدا علي حدة لكان الحس اذا اورد عليه شي فاما ان ترد ذلك المعني علي الغضب والشهوة فتكون القوة التي بها يغضب بها بعينهما يحس ويتخيل فتكون القوة الواحدة تصدر عنها افعال مختلفة الاجناس او كان يكون قد اجتمع الاحساس والغضب في قوة واحدة فلا يكون اذن قد تفرقا في قوتين لا تجمع لهما بل لما كانت هذه يشتغل بعضها بعضا ويرد تاثير بعضها علي بعض فاما ان يكون كل واحد منهما من شانه ان يستحيل باستحالة الاخر او يكون شي واحد هو يجمع هذه القوي وكلها يودي اليه فيقبل عن كلها ما يورد والقسم الاول محال لان كل قوة فعلها خاص بالشي الذي قبل انه قوة له وليس يصلح كل قوة لكل فعل فقوة الغضب بما هي قوة الغضب لا تحس وقوة الحس بما هي قوة الحس لا يغضب فبقي القسم الثاني وهو انها كلها تودي الي مبدا واحد فان قال بل ان قوة الغضب ليس تنفعل عن الصورة المحسوسة لكن الحس اذا احس بالمحسوس لزمه انفعال قوة الغضب بالغضب وان لم يكن ينفعل بصورة المحسوس ✤ فالجواب عن هذا ان ذا محال وذلك ان قوة الغضب اذا انفعل عن قوة الحس فاما ان يتفعل عنه لان تاثيرا وصل اليه منه وذلك التاثير هو تاثير ذلك المحسوس فيكون انفعل عن ذلك المحسوس وكل ما انفعل عن المحسوس بما هو محسوس فهو حاس واما ان يكون ينفعل عنه لا من جهة ذلك المحسوس فلا يكون الغضب وذلك المحسوس وقد فرض ذلك المحسوس هذا خلف ✤ وايضا فانا نقول لما احسسنا بكذي غضبنا ويكون هذا كلامنا حقا فيكون شي واحد هو الذي احس فغضب وهذا الشي الواحد اما ان يكون جسم الانسان او نفسه فان كان جسم الانسان فاما ان يكون جملة اعضايه واما ان يكون بعض اعضايه ولا يصح ان يكون جملة اعضايه فانه لا مدخل في هذا اليد والرجل ولا يجوز ايضا ان يكون عددان من اعضايه هذا احس وهذا غضب فحينيذ لا يكون شي واحد احس فغضب ولا ايضا عضو واحد هو عند اصحاب هذا القول موضوع الامرين جميعا فعسي ان الحق هو ان قولنا انا حسسنا فغضبنا ان شيا منا احس وشيا منا غضب لكن مراد القايل انا احسسنا فغضبنا ليس ان هذا منا في شيين بل ان الشي الذي ادي اليه الحس هذا المعني عرض له ان غضب فاما ان يكون هذا القول بهذا المعني كاذبا واما ان يكون الحق هو ان الحاس والذي يغضب شي واحد لكن هذا القول بين الصدق فاذن الذي يودي اليه الحس محسوسة هو الذي يغضب وكونه بهذه المنزلة وان كان جسما فليس له بما هو جسم فهو اذن له بما هو ذو قوة بها يصلح لاجتماع هذين الامرين فيه وهذه القوة ليست طبيعية فهي اذن نفس فاذن ليس موضوع اجتماع هذين الامرين جملة جسمنا ولا عضوين منا ولا عضوا واحدا بما هو طبيعي فبقي ان يكون المجمع نفسا بذاتها او جسما من جهة ما هو ذو نفس فيكون بالحقيقة المجمع هو النفس ويكون ذلك النفس هو المبدا لهذه القوي كلها ويجب ان يكون تعلقه باول عضو يتولد فيه الحياة فمحال ان يحيي عضو بلا تعلق قوة نفسانية وان يكون اول ما يتعلق بالبدن لا هذا المبدا بل قوة تحدث بعده واذا كان كذلك فيجب ان يكون تعلق هذا المبدا هو القلب لامحالة وهذا الراي مخالف من الفيلسوف لراي الالهي افلاطون وفيه موضع شك وهو انا نجد القوي النباتية تكون في النبات ولانفس حساسة له ولانفس ناطقة ويكونان معا في الحيوان ولانفس ناطقة فاذن كل واحد منها قوة اخري غير متعلقة بالاخر ✤ والذي يجب ان يعرف حتي ينحل به هذا الشك ان الاجسام العنصرية تمنعها صرفية التضاد عن قبول الحيوة فكلما امتنعت في هدم صرف التضاد وردته الي التوسط الذي لاضد له جعلت تقرب الي شبه بالاجسام السماوية فيستحق بذلك القدر قبول قوة محسة من المبدا المفارق المدبر ثم ازدادت قربا من التوسط ازدادت قبول حيوة حتي تبلغ الغاية التي لايمكن ان يكون اقرب منها الي التوسط واهدم الطرفين المتضادين فقبل جوهرا متقارب الشبه من وجه ما للجوهر المفارق كما قبلته الجواهر السماوية واتصلت به فيكون حينيذ ماكان يحدث فيه قبل وجوده يحدث فيه منه ومن هذا الجوهر ✤ ومثال هذا في الطبيعيات ليتوهم مكان الجوهر المفارق نارا بل شمسا ومكان البدن جرما يتاثر عن النار وليكن كرة ما ولكن مكان النفس النباتية تسخينها اياه ومكان النفس الحيوانية انارتها فيها ومكان النفس الانسانية اشعالها فيها نارا ✤ ونقول ان ذلك الجسم المتاثر كالكرة ان كان ليس وضعه من ذلك الجسم المؤثر فيه وضعا يقبل اضاته وانارته ويشتعل شي منه عنه ولكنه وضعا يقبل تسخينه لم يقبل غير ذلك فان كان وضعه وضعا يقبل تسخينه ومع ذلك فهو مكشوف له او مستشف او علي نسبة اليه يستنير عنه استنارة قوية فانه يسخن عنه ويستضي معا ويكون الضوا الواقع فيه منه هو مبدا ايضا مع ذلك المفارق لتسخينه فان الشمس انما تسخن بالشعاع ثم ان كان الاستعداد اشد وهناك ما من شانه ان يشتعل عن المؤثر الذي من شانه ان يحرق بقوته او شعاعه اشتعل فحدثت الشعلة جرما شبيها بالمفارق من وجه ثم تلك الشعلة ايضا تكون مع المفارق علة للتنوير والتسخين معا ولو بقيت وحدها لاستمر التنوير والتسخين ومع هذا فقد كان يمكن ان يوجد التسخين وحده او التسخين والتنوير وحدها وليس المتاخر عنهما مبدا يفيض عنه المتقدم وكان اذا اجتمعت الجملة يصير حينيذ كل ما فرض متاخرا مبدا ايضا للمتقدم وفايضا عنه المتقدم فهكذا فليتصور في القوي النفسانية وقد صح لنا ان وجود النفس مع البدن وليس حدوثها عن جسم بل عن جوهر هو صورة غير جسمية ✤ فنقول ان القوة النظرية فيه ايضا تخرج من القوة الي الفعل بانارة جوهر هذا شانه عليه وذلك لان الشي لا يخرج من ذاته الي الفعل الا بشي يفيده الفعل وهذا الفعل الذي يفيده هو صور المعقولات فاذن هاهنا شي يفيد النفس ويطبع فيها من جوهره صور المعقولات فذات هذا الشي لامحالة عنده صور المعقولات وهذا الشي اذن بذاته عقل ولو كان بالقوة عقلا لابتدا الامر الي غير نهاية وهذا محال او وقف عند شي هو بجوهره عقل وكان هو السبب لكل ما هو بالقوة عقل في ان يصير بالفعل عقلا وكان يكفي وحده سببا لاخراج العقول من القوة الي الفعل وهذا الشي يسمي بالقياس الي العقول التي بالقوة ويخرج منه الي الفعل عقلا فعالا كما يسمي العقل الهيولاني بالقياس اليه عقلا منفعلا ويسمي الخيال بالقياس اليه عقلا منفعلا اخر ويسمي العقل الكاين فيما بينهما عقلا مستفادا او نسبة هذا الشي

الي انفسنا التي هي بالقوة عقل والي المعقولات التي هي بالقوة معقولات نسبة الشمس الي ابصارنا التي هي بالقوة رائية والي الالوان التي هي بالقوة مرئية فانها اذا اتصل بالمرئيات بالقوة منها ذلك الاثر وهو الشعاع عادت مرئيات بالفعل وعاد البصر رائيا بالفعل فكذلك هذ العقل الفعال يفيض منه قوة تسيح الي الاشيآ المتخيلة التي هي بالقوة معقولة فيجعلها معقولة بالفعل ويجعل العقل بالقوة عقلا بالفعل وكما ان الشمس بذاتها مبصرة وسبب لان تجعل المبصر بالقوة مبصرا بالفعل كذلك هذا الجوهر هو بذاته معقول وسبب لان تجعل ساير المعقولات التي هي بالقوة معقولة بالفعل لكن الشي الذي هو بذاته معقول هو بذاته عقل فان الشي الذي هو بذاته معقول هو الصورة المجردة عن المادة وخصوصا اذا كانت مجردة بذاتها لابغيرها وهذا الشي هو العقل بالفعل ايضا فاذن هذا الشي معقول بذاته ابدا بالفعل وعقل بالعقل

تمت الطبيـــــعيات ولله

الحمد والمنة والصلوة علي

رسله اجمعـــين

بسم الله الرحمن الرحيم

المقـــالة الاولي

من الالهيات من كتاب النجاة

نريد ان نحصر جوامع العلم الالهي فنقول ان كل واحد من علوم الطبيعيات وعلوم الرياضيات فانما نفحص عن حال بعض الموجودات وكذلك ساير العلوم الجزئية وليس لشي منها النظر في احوال الموجود ولواحقه ومبديه فظاهر ان هاهنا علما باحثا عن امر الموجود المطلق ولواحقه التي له بذاته ومباديه ولان الاله تعالي علي ما اتفقت عليه الارا كلها ليس هو مبدا لموجود معلول دون موجود معلول بل هو مبدا للموجود المعلول علي الاطلاق ولا محالة ان العلم الالهي هو هذا العلم وهذا العلم يبحث عن الموجود المطلق وينتهي في التفصيل الي حيث يبتدي منه ساير العلوم فيكون في هذا العلم بيان مبادي ساير العلوم الجزئية

فصل في الواحد والموجودا

ولما كان كل ما يصح قولنا له انه موجود فيصح ان يقال انه واحد حتي ان الكثرة مع بعدها عن طباع الواحد قد يقال لها كثرة واحدة فتبين ان لهذا العلم النظر في الواحد ولواحقه بما هو واحد فلهذا العلم النظر في الكثرة ايضا ولواحقها ولواحق الشي من جهة ماهو هو هي ما ليس يحتاج الشي في لحوقها له الي ان يلحق شيا قبله اخر ويصير شيا اخر بعده فيلحقه فان الذكورة والانوثة والمصير من موضع الي موضع بالاختيار هو الحيوان بذاته ✤ واما التحيز والتمكن والحركة والسكون فذلك له لا لذاته بانه حيوان بل ذلك له بما هو جسم ✤ واما الحس والنطق فهو له بتوسط انه حيوان ونام وانسان ومن هذه اللواحق التي تلحق الشي منها ما هو اخص منه ومنها ما ليس اخص منه والتي هي اخص منه فمنها فصول ومنها اعراض وبالفصول ينقسم الشي الي انوعه وبالاعراض ينقسم الي اختلاف حالاته ✤ وانقسام الموجود الي المقولات تشبه الانقسام بالفصول وان لم يكن كذلك وانقسامه الي القوة والفعل والواحد والكثير والقديم والمحدث والتام والناقص والعلة والمعلول وماجري مجراها يشبه الانقسام بالعوارض فتكون المقولات كانها انواع وتلك الاخر كانها فصول عرضية أواصناف وكذلك ايضا للواحد اشيا تقوم مقام الانواع واشيا تقوم مقام الاصناف واللواحق وانواع الواحد بوجه التوسع ✤ الواحد بالجنس • والواحد بالنوع ✤ والواحد بالعرض • والواحد بالمساواة في النسبه • والواحد بالعدد ولواحقه • المتشابهة • والمساواة • والمطابقه والمجانسة • والمشاكله • والهوهو • وانواع الكثير مقابلات لتلك ولواحقه الغيرية • والمقابلة • واللا مشابهة • واللا مجانسه • واللا مشاكلة • فينبغي ان يتحقق احوال هذه وحدودها ومباديها وما الذي

بعرض

يعرض لها بالذات ✤ فنقول ان الموجود لايمكن ان يشرح بغير الاسم لانه مبدا اول لكل شي فلاشرح له بل صورته تقوم في النفس بلاتوسط شي وهو ينقسم نحوا من القسمة الي جوهر وعرض واذا اردنا تحقيق الجوهر احتجنا ان نقدم امامه مقدمات ✤ فنقول اذا اجتمع ذاتان ثم لم يكن ذات كل واحد منهما غير مجامع للاخر باسره كالحال في الوتد والحايط فانهما وان اجتمعا فداخل الوتد غير مجامع لشي من الحايط بل انما يجامعه بسيطه فقط فاذا لم يكن كال لوتد والحايط بل كان كل واحد منهما بوجه شيايعا بجميع ذاته في الاخر ثم ان كان احدهما ثابتا بحاله مع مفارقة الاجزا وكان احدهما مفيد المعني به يصير الشي موصوفا والاخر مستفيد اله فان الثابت والمستفيد لذلك يسمي محلا والاخر يسمي حالافيه ثم ان كان المحل مستغنيا في قوامه عن الحال فيه فانا نسميه موضوعا له وان لم يكن مستغنيا عنه لم نسمه موضوعا بل ربما سميناه هيولا فكل ذات لم يكن في موضوع فهو جوهر وكل ذات قوامه في موضوع فهو عرض ✤ وقد يكون الشي في المحل ويكون مع ذلك جوهرا لا في موضوع اذا كان المحل القريب الذي هو فيه متقوما به اي ليس متقوما بذاته ثم مقوما له ونسميه صورة ✤ واما انه بانه فقد بايننا من بعد وكل جوهر ليس في موضوع فلا يخلوا اما ان لايكون في محل اصلا او يكون في محل لا يستغني في القوام عنه ذلك المحل فان كان في محل لايستغني في القوام غير ذلك المحل فانا نسميه صورة مادية وان لم يكن في محل اصلا فاما ان يكون محلا بنفسه لاتركيب فيه او لا يكون فان كان محلا بنفسه لاتركيب فيه فانا نسميه الهيولي المطلقة وان لم يكن فاما ان يكون مركبا مثل اجسامنا المركبة من مادة وصورة جسمية واما ان لايكون ونحن نسميه صورة مفارقه كالعقل والنفس واما اذا كان الشي في محل هو موضوع فانا نسميه عرضا ✤ ومادة الصورة الجسمية لاتخلوا عن الصور الجسمية ولو كان خلوا عن الاقطار لكانت حينيذ غير كم البتة وكانت غير المتجزي الذات ثابتة عليه اي لايكون متحزية الذات لابالقوة ولا بالفعل فما كان يمكن ان يحلها مقدار لان غير متجزية لايطابق المتجزي وهذا مبدا الطبيعيات

فصل

ونزيد هذا المعني شرحا فنقول ان الجسم ليس هو جسما بان فيه بالفعل ابعادا ثلثة فانه ليس يجب ان يكون في كل جسم نقط اوخطوط بالفعل لانه يمكن ان يعقل الجسم جسما وهو كرة لاقطع فيه بالفعل البتة والخطوط والنقط قطوع وليس يجب ان يكون ابعاد ثلثة فيه متعينه من اطراف متعينه دون غيرها اللهم الا ان نفرض مع شرط زايد علي الجسم مثل تحرك اومماسة ✤ واما السطح فليس هو داخلا في حد الجسم من حيث هو جسم بل من حيث هو متناه وليس التناهي داخلا في ماهية الجسم بل هو من اللوازم التي تلزمه ويصح ان تعقل ماهية الجسم التي تلزمه ويصح ان تعقل ماهية الجسم وحقيقته وتستثبت في النفس دون ان يعقل متناهيا بل انما يعرف متناهيا بالبرهان والنظر بل الجسم انما هو جسم لانه بحيث يصح ان يفرض فيه ابعاد ثلثة كل واحد منها قايم علي الاخر ولايمكن ان يكون فوق ثلثة فالذي يفرض فيه اولا هو الطول والقايم عليه هو العرض والقايم عليهما في الحد المشترك هو العمق وليس يمكن غيره فالجسم من حيث هو هكذي هو جسم وهذا المعني منه صورة الجسمية ✤ واما الابعاد المحدودة التي تقع فيه فليست صورة له بل هي من باب الكم وهي لواحق لامقومات وله صورة جسمانية لاتزول عنه وله مع ذلك ابعاد تتحدد بها نهاياته وشكله ولايجب ان يثبت شي منها له بل مع كل تشكيل يتجدد عليه يبطل كل بعد متحدد كان فيه وكل مقدار ممتد مفروض كان فيه فاذن هذا غير الاول لكنه ربما اتفق في بعض الاجسام ان تكون هذه الابعاد المتحددة لازمة لايفارق ملازمة اشكالها وكما ان الشكل لاحق فكذلك ما يتحدد بالشكل وكما ان ملازمة الشكل لايدل علي انه داخل في تحديد جسمية كذلك ملازمة هذه الابعاد المتحددة والمعني الاول هو الصورة الجسمية وهو موضوع لصناعة الطبيعيين اوداخلة في موضوعها ✤ والمعني الثاني هو الجسم الذي من مقولة الكم وهو موضوع لصناعة التعاليميين اوداخل في موضوعها وهو عارض للجواهر الجسمانية وليس مما يقوم بذاته ولا المعني الاول ايضا فان ذلك يقوم في مادة وهذا في موضوع اي ان ذلك صورة وهذا عرض ✤ فنقول ان الابعاد والصور الجسمية لا بد لها من موضوع او هيولي يقوم فيه اما الابعاد التي هي من مقولة الكم فامرها ظاهر فانها قد توجد وتعدم والموضوع الموصوف بها ثابت فانها لايثبت شي موجود منها مع تغير الشكل لموضوع واحد ✤ واما الصورة الجسمية فلانها اما ان تكون نفس الاتصال او طبيعة يلزمها الاتصال حتي لاتوجد هي الا والاتصال لازم لها فان كان نفس الاتصال وقد يوجد الجسم متصلا ثم ينفصل فيكون لامحالة شي هو بالقوة كلاهما وليس ذات الاتصال بماهو اتصال قابل للانفصال لان قابل الانفصال لايعدم عند الانفصال والاتصال يعدم عند الانفصال فاذن شي غير الاتصال وهو قابل للانفصال وهو بعينه قابل للاتصال فليس الاتصال هو بالقوة قابلا للانفصال ولا ايضا طبيعة يلزمها الانفصال لذاتها فظاهر ان هاهنا جوهرا غير الصورة الجسمية هي التي تعرض لها الاتصال والانفصال معا وهو مفارق للصور الجسمية فهي التي تقبل الاتحاد بالصورة الجسمة فيصير جسما واحد انما هو يقومها او يلزمها من الاتصال الجسماني واذ الصورة الجسمية بما هي الصورة الجسمية لاتختلف فلا يجوز ان يكون بعضها قايما في المادة وبعضها غير قايم فيها فانه من المحال ان تكون طبيعة لا اختلاف فيها من جهة ما هي تلك الطبيعة يعرض لها اختلاف في نفس وجودها لان وجودها ذلك الواحد متفق فان لم يفسد المحل بارتفاعه فهي عرض وان فسد فهو جوهر موجود لافي موضوع

فصل

ونقول ان تلك المادة ايضا يجوز ان تفارق الصورة الجسمية وتقوم موجودة بالفعل لانها ان فارقت الصورة الجسمية فلا يخلوا اما ان يكون لها وضع وحيز في الوجود الذي لها حينيذ اولا يكون فان كان لها وضع وحيز وكان يمكن ان يقسم فهي لامحالة ذات مقدار وقد فرض لامقدار لها وان لم يمكن ان ينقسم ولها وضع فهي لامحالة نقطة ويمكن ان ينتهي اليها خط ولا يجوز ان تكون مفردة الذات متجازية لان خطا اذا انتهي اليها لم يخل اما ان يلاقيها بنقطة اخري غيرها ثم ان لاقاها خط اخر لاقاها بنقطة اخري غيرها ثم لايخلوا اما ان يتباين النقطتان عن جهتيها فيكون

المتوسط الذي يلاقيه اثنان لايتلاقيان ينقسم بينهما وفرض غير منقسم واما ان يكون النقطتان يتلاقيان وتلاقيا به فيكون ذاته ساريا في ذات كل واحد منهما وذاته متجاز من الخطين فذاتهما متجازيان منقطعتان عن الخط فالخط نقطتان غير الاولبين هما نهايتاه وفرضنا نهايته هذا خلف فيكون ذلك الجوهر اذن غير متجاز منفرد بل طرفا للخط فيكون نقطة لكن النقطة توجد قايمة في جسم وفي مادة لامادة للجسم ✿ واما ان كان هذا الجوهر لاوضع له ولا اليه اشاره بل هو كالجواهر المعقولة لم يخل اما ان يحل فيه المقدار المحصل دفعة اويتحرك اليه علي الاتصال فان حل فيه المقدار دفعة ففي ان اتصال المقدارية يكون قد صادفه المقدار حيث انضاف اليه فيكون لامحالة صادفه وهو في الحيز الذي هو فيه فيكون ذلك الجوهر متحيزا الاانه عساه ان لايكون محسوسا وقد فرض غير متحيز البتة هذا خلف ولا يجوز ان يكون التحيز قد حصل له دفعة مع قبول المقدار لان المقدار يوافيه في حيز مخصوص ✿ فاما ان كان قبوله المقدار لادفعة بل عن انبساط وكل ماشانه ان ينبسط فله جهات وكل ماله جهات فهو ذو وضع فيكون ذلك الجوهر ذا وضع وحيز وقبل لاوضع له ولا حيز هذا خلف والذي اوجب هذا كله فرضنا انها تفارق الصورة الجسمية ثم تمتنع ان توجد بالفعل الا متقوما بالصورة الجسمية فكيف تكون ذات لاجز لها بالقوة ولابالفعل تقبل الكم ويساويه فتبين ان المادة لايبقي مفارقة بل وجودها وجود قابل لاغير كما ان وجود العرض وجود مقبول لاغير ✿ وايضا فانها لايخلوا اما ان يكون وجودها وجود قابل فيكون دايما قابلا لشي واما ان يكون لها وجود خاص متقوم ثم يقبل فيكون بوجودها الخاص المتقدم غير ذي كم وقد تام غير ذي كم فيكون المقدار الجسماني عرض له وصير ذاته بحيث له بالقوة اجزا وقد تقوم جوهرا في نفسه غير ذي جز باعتبار نفسه البتة لعدمه الامتداد في حيز نفسه فيكون ماهو متقوم بانه لاجز له يعرض ان يبطل عنه ما يتقوم به بالفعل لوزود عارض عليه فيكون حينيذ للمادة صورة عارضة بها تكون واحدة بالقوة والفعل وصورة اخري عارضة بها تكون غير واحدة بالفعل فيكون بين الامرين شي مشترك هو القابل للامرين من شانه ان يصير مرة ليس في قوته ان ينقسم ومرة في قوته ان ينقسم اعني القوة القريبة التي لاواسطة لها فلنفرض الان هذا الجوهر قد صار بالفعل اثنين وكل واحد منهما بالعدد غير الاخر وحكمه انه يفارق الصورة الجسمانية فليفارق كل واحد منهما الصورة الجسمانية فيبقي كل واحد منهما جوهرا واحدا بالقوة والفعل الاانه ازيل عنه الصورة الجسمانية حتي بقي جوهرا واحدا بالقوة والفعل فلا يخلوا اما ان يكون هذا الذي بقي جوهرا وهو غير جسم بعينه مثل جزه الذي بقي كذلك او يخالفه فان خالفه فلا يخلوا اما ان يكون لان هذا بقي وذاك عدم او بالعكس او هما بقيا ولكن تختص بهذا كيفية او صورة لاتوجد لذلك او يختلفان بالمقدار فان بقي احدهما وعدم الاخر والطبيعة واحدة متشابهة وانما اعدم احدهما رفع الصورة الجسمانية فيجب ان يعدم ذلك بعينه للاخر وان اختص بهذا كيفية واحدة والطبيعة واحدة ولم يحدث حاله الامفارقة الصور الجسمانية ولم يحدث مع هذه الحالة الاما يلزم هذه الحالة فيجب ان يكون حال الاخر كذلك ✿ فان قيل ان الاولين وهما اثنان يتحد فيصيران واحدا فنقول من المحال ان يتحد جوهران لانهما ان اتحدا وكان كل واحد منهما موجودا فهما اثنان لاواحد وان اتحدا واحدهما معدوم والاخر موجود فالمعدوم كيف يتحد بالموجود وان عدما جميعا بالاتحاد حدث شي ثالث فهما غير متحدين بل فاسدان وبينهما وبين الثالث مادة مشتركة وكلا منا في نفس المادة لافي شي ذي مادة

فصل في الاختلاف بالمقدار

واما ان اختلفا بالمقدار فيجب ان يكونا وليس لهما صارة جسمانية لهما صورة مقدارية هذا خلف واما ان لم يختلفا بوجه من الوجوه فيكون حينيذ حكم الشي مع غيره وحكمه وحده من كل جهة وحدا هذا خلف فبقي ان المادة لاتتعري عن الصورة الجسمية ولان هذا الجوهر انما صار كا بمقدار حله فليس بكم بذاته فليس يجب ان يختص ذاته بقبول نظر بعينه دون نظر قدر دون قدر ونسبة مايقوم متجز في ذاته بل بعيره الي اي مقدار يجوز وجوده له نسبة واحدة والا فله مقدار في ذاته يطابق ما يساويه دون مايفضل عليه وهو للكل والجز واحد لانه محال ان يكون جز منه يطابق جزا من المقدار وليس له في ذاته جز فتبين من هذا انه يمكن ان تصغر المادة بالتكاثف وتكبر بالتخلخل وهذا محسوس بل يجب ان يكون تعيّن المقدار عليه لسبب يقتضي في الوجود ذلك المقدار وان لم يتعين له مقدار لذاته وذلك السبب لايخلوا اما ان يكون فيه فيكون الكم تابعا لصورة اخري في المادة اويكون بسبب خارج فان كان بسبب خارج فلا يخلوا اما ان يوجب ذلك من غير ان يوثر فيه اثرا اخر يتبع الكم ذلك الاثر او يكون اولا يفعل فيه اثرا اخر ثم يتبعه الكم فان كان الفاعل الخارج افاده مقدارما لا لسبب في الجسم من نسبته الي استعداد معين تساوت الاجسام في الاحجام وهذا محال فاذن انما يختلف باختلاف الاستعدادات وهي تابعة لمعاني غير نفس المواد فالكم يتبع لامحالة اثراما يوجد في المادة فيرجع الحكم الي القسم الاول وهذا ايضا مبدا الطبيعيات وايضا فانه يختص لامحالة بحيز من الاحياز وليس له حيز خاص به بما هو جسم والا لكان كل جسم كذلك فهو اذن لامحالة يختص به لصورة ما في ذاته وهذا بين ✿ وايضا فانه اما ان يكون غير قابل للتشكيلات والتفصيلات كالفلك فيكون لصورة ماصار كذلك لانه بماهو جسم قابل لها واما ان يكون قابلهما بسهولة وبعسر والي شي ما كان فهو علي احدي الصور المذكورة في الطبيعيات فاذن المادة الجسمية لاتوجد مفارقة للصورة فالمادة اذن انما تقوم بالفعل بالصورة فاذن اذا وجدت في التوهم مفارقة لها عدمت فالصور اما صور لاتفارق المادة واما صور تفارقها المادة ولا يخلوا المادة عن مثلها والصور التي تفارقها المادة الي عاقب فان معقبها فيها يستبقها بتعقيب تلك الصورة فتكون الصور من وجه واسطة بين المادة والمستبقي والواسطة في التقويم اولا تتقوم في ذاته ثم يقوم به غيره وهي العلة القريبة من المستبقا في البقا فان كانت تقوم بالعلة المستبقية للمادة بوساطتها فالقوام لها من الا وايل اولا وان كانت تابعة لابتلك العلة بل بنفسها ثم تقوم المادة بها فذلك اظهر فيها ✿ واما الصورة التي لاتفارق فلا فضل للمادة عليها في النبات ثم المادة انما خصصت بها لعلة فاذنها اياها ولو كان لها تلك الصورة لذاتها لكان كل مادة جسمانية كذلك فاذن تلك العلة تقيمها بها ولولا هذه الصورة لكانت اما ان تمسك موجودة بصورة اخري او تعدم فاذن تفيدها هذه الصورة يقيمها بها كما في الاولي كانت فاذن الصورة اقدم من الهيولي ولا يجوز ان يقال ان الصورة

ان الصورة بنفسها موجودة بالقوة وانما تصير بالفعل بالمادة لان جوهر الصورة هو الفعل وبالفعل ومابالقوة محله المادة فتكون المادة هي التي يصلح فيها ان يقال لها وانها في نفسها بالقوة تكون موجودة انها بالفعل بالصورة والصورة وان كانت لاتفارق الهيولي فليست تتقوم بالهيولي بل بالعلة المفيدة لها للهيولي وكيف يتقوم الصورة بالهيولي وقد بينا انها علتها والعلة لاتتقوم بالمعلول ولا شيان اثنان يتقوم احدهما بالاخر فان كل واحد منهما يفيد الاخر وجوده وقد بان استحالة هذا وتبين ذلك الفرق بين الذي يتقوم به الشي وبين الذي لايفارقه فالصورة لاتوجد الا في هيولي لان علة وجودها الهيولي او كونها في الهيولي كما ان العلة لاتوجد الامع المعلول لان علة وجود العلة هي المعلول او كونها مع المعلول بل كما ان العلة اذا كانت علة بالفعل لزم عنها المعلول لان المعلول يكون معها كذلك الصورة اذا كانت صورة موجودة يلزم عنها ان يقوم شان ذلك الشي مقارن لذاتها كان ما يقوم شيا بالفعل ويفيده الوجود منه ما يفيده وهو مباين ومنه ما يفيده وهو ملاق وان لم يكن جزا منه مثل الجوهر للعرض والمزاجات التي تلزمها فتبين بهذا ان كل صورة توجد في مادة مجسمة فبعلة ماتوجد اما الحادثة فذلك ظاهر فيها واما الملازمة للمادة فلان الهيولي الجسمانية انما حصصت بها لعلة وسنبين هذا اظهر في مواضع اخري ✿ وجملة هذه مباد الطبيعيات

فصل في اولي الاشيا بالوجود

فاولي الاشآء بالوجود هو الجواهر ✿ ثم الاعراض والجواهر التي ليست باجسام اولي الجواهر بالوجود الا الهيولي لان هذه الجواهر ثلثة هيولي وصورة ومفارق لاجسم ولا جز جسم ولابد من وجوده لان الجسم واجزاوه معلولة وينتهي الي جوهر هو علة مفارقه البتة ✿ فاولي الموجودات في استحقاق الوجود الجوهر المفارق الغير المجسم ✿ ثم الصورة ثم الجسم ثم الهيولي وهي وان كانت سببا للجسم فانها ليست سببا يعطي الوجود بل هي محل لنيل الوجود وللجسم وجودها وزيادة وجود الصورة فيه التي هي اكمل منها ✿ ثم العرض وفي كل طبقة من هذه الطبقات جملة موجودات متفارق في الوجود ✿ واما انواع المقولات فقد شرحناها لها في المنطقيات بنوع لايحتمل هذا الموضع زيادة عليه ✿ والكم منها ينقسم الي المتصل وقد انبتناه في الطبيعيات حيث بينا ان الجسم متصل وليس مركبا من اجزا متماسة واذا صح وجود الجسم وصح تناهيه صح وجود السطح وقطع السطح خط وقطع الخط نقطة والي المنفصل وهو ظاهر الوجود حتي الحد ومن حيز المتصل يبتدي الهندسة ويتشعب دونها التنجيم والمساحه ولا اثقال والحيل ومن حيز المنفصل يبتدي الحساب ثم يتشعب دونه الموسيقي وعلم الزيجات ولانظر لهذه العلوم الرياضيه في ذوات شي من الجواهر ولا في هذه الكميات ومن حيث هي في الجواهر ✿ واما العلم الطبيعي فيبتدي من حيز الجسم والصورة الغير المفارقة من الموجودات ويبحث عن احوالها وهي من باب الكيف والكم والاين والوضع والفعل والانفعال ✿ وعلم الاخلاق يبتدي من نوع من انواع الحال والملكة من مقولة الكيف وما كان من الاعراض قارا فهو قبل ما كان منها غير قار وما كان من غير القار وجوده بتوسط قار فهو قبل الذي يوجد منها بتوسط غير القار والذي يوجد بتوسط الغير القارة فهو الزمان ومتي فلذلك هو في اقصي مراتب الوجود واحس انحايه وليس هو سببا لشي البتة ✿ ولاشك ان الاضافات والاوضاع والفعل والانفعال والحده والنسبة الي الزمان والكون في المكان هي اعراض اذ من شانها ان يكون في موضوع ويفارقها الموضوع مع امتناع وجودها دونه انما يقع الشك في مقولتي الكم والكيف وقد بينا ان المقادير التي من مقولة الكم اعراض والزمان قد تبين انه هية عارضة والمكان هو سطح لامحالة ✿ واما العدد فانه تابع في الحكم للواحد فان كان الواحد في نفسه جوهرا فالعدد المولف منه لامحالة مجموع جواهر فهو جوهر وان كان الواحد عرضا فالاثنوه وما اشبهها اعراض ✿ والعدد يقال للصورة القارة التي في النفس وحكمها حكم ساير المقولات ولسنا نقصد قصدها في كونها عرضا او غير عرض ويقال للعدد الذي في الاشيا المجتمعة التي كل واحد منها واحد ولجملتها في الوجود لامحالة عدد لكن طبيعة الواحد من الاعراض له لازمة للاشيا وليس الواحد متقوما لماهية شي من الاشيآء بل يكون الماهية شيا اما انسانا واما فرسا او عقلا او نفسا ثم يكون ذلك موصوفا بانه واحد وموجود ولذلك ليس من فهمك ماهية شي من الاشآء فهمك الواحد حتي يوجب ان يصح لك انه واحد فالواحدية ليست ذات شي منها ولا مقومة لذاته بل صفة لازمة لذاته كما فهمت الفرق بين اللازم والذاتي في المنطق فتكون الواحدية من اللوازم وليس جوهر الشي من الجواهر وكذلك المادة يعرض لها التوحد والتكثر فيكون الوحدة عارضة لها وكذلك الكثرة فلو كانت طبيعة الوحدة طبيعة الجوهر لكان لايوصف بها الا الجوهر وليس يجب ان كان طبيعتها طبيعة العرض ان يوصف بها الجوهر لان الجواهر توصف بالاعراض ✿ واما الاعراض فلا يحمل عليها الجواهر حتي يشتق لها منه الاسم فقد بان بهذه الوجوه الثلثة التي احدها كون الوحدة غير ذاتية للجوهر بل لازمة لها ✿ والثاني كون الوحدة معاقبة للكثرة في المادة والثالث كون الوحدة مقولة علي الاعراض ان طبيعة الوحدة طبيعة عرضية فكذلك طبيعة العدد الذي يتبع الوحدة ويتركب منها ويشكل ايضا الحال في مقولة الكيف ماكان من باب المحسوسات فيظن البياض والسواد والحرارة والبرودة وما اشبهها جواهر وانها تخالط الاجسام بكمون وغير كمون اوتتركب منها الاجسام

فصل في فسخ هذا الراي

فلنتكلم في فسخ هذا الراي فنقول ان هذه الكيفيات ان كانت جواهر اما ان تكون جواهر جسمانية او غير جسمانية وان كانت غير جسمانية فاما ان تكون بحيث تجتمع من تركيبها الاجسام اولا تجتمع فان كان لاتجتمع وهي سارية في الاجسام فاما ان يكون بحيث يصح ان يفارق الجسم الذي هو فيه او لايصح فان كان يصح ان يفارق الجسم فاما ان ينتقل من جسم الي جسم اخر ويسري فيه فيكون دايما هكذي او يصح ان يبقي لافي جسم اصلا فيكون طول وعرض وعمق وهو لون ومعني انه طول وعمق وعرض ليس معني انه لون وقد يزول اللون ويبقي ذلك الطول والعرض والعمق بعينه واما ان يكون قد كان للون طول وعرض وعمق غير هذا او يكون لم يكن الا هذا فان كان للون مقدار غير هذا فقد دخل بعد في بعد وقد بينا فساد هذا وان كان اللون ليس له مقدار غير هذا فليس لذات اللون مقدار بل يتقدر بما يحله

وهذا مما لا يخالفه واما ان فرضت غير جسمانية ويجتمع من تركيبها جسم فيكون ما لاقدر له يجتمع منه ما له قدر وقد بان بطلان هذا ✤ وان كانت غير جسمانية وتسري في الاجسام ولا يصح لها قوام دونها فهي اعراض لاجواهر وان كان يصح عليها ان تخالط الجواهر الجسمانية وتسري فيها ثم ينتقل من بعضها الي بعض ولا يقوم الا واحد منها فيجب اذا فسد البياض في جسم ان يوجد في الاجسام المماسة له وكذلك ساير الكيفيات بل يفسد ولا يبقي منه اثر البتة فليس اذن قوامه انه في الانتقال ✤ وان كان اذا فارق الجسم قام بنفسه فاما ان يقوم وهو تلك الكيفية بعينها فيكون حينيذ بياض ليس في الوجود ولا بمحسوس وكلا منافي البياض بماهو محسوس فان اسم البياض يقع علي اللون الذي من شانه ان يفعل في البصر تفريقا فما ليس كذلك ليس ببياض وان كان هاهنا مشترك من شانه ان يفارق الاجسام فيصير بياضا ويفارقها فيصير لابياض فيكون اولا البياض بما هو بياض قد فسد لكنه يكون له موضوع تارة يصير بصفة اللون الذي هو البياض وتارة يصير بصفة اخري فتكون البياضية عارضة لذلك الموضوع ويكون الموضوع للبياضية هو المفارق لكنا قد بينا ان المفارق المعقول ليس من شانه ان لا يفارق الكم ولا يحصل في الوضع والتحيز فقد بان واتضح ان هذه الكيفيات ليست جواهر فهي اذن اعراض

فصل في اقسام العلل واحوالها

والمبدا يقال لكل ما يكون قد استتم له وجوده في نفسه اما عن ذاته واما عن غيره ثم يحصل عنه وجود شي اخر ويتقوم به ثم لا يخلوا اما ان يكون كالجز لما هو معلول له او لا يكون كالجز وان كان كالجز فاما ان يكون جزا ليس يجب عن حصوله بالفعل ان يكون ما هو معلول له موجودا بالفعل وهذا هو العنصر فانك تتوهم العنصر موجودا ولا يلزم من وجوده بالفعل وحده ان يحصل الشي بالفعل بل ربما كان بالقوة واما ان يجب عن وجوده بالفعل وجود المعلول له بالفعل وهذا هو الصورة مثال الاول الخشب للسرير ومثال الثاني الشكل والتاليف للسرير وان لم يكن كالجز فاما ان يكون مباينا او ملاقيا لذات المعلول فان كان ملاقيا فاما ان يكون ينعت المعلول وهذا هو كالصورة للهيولي واما ان يكون ينعت بالمعلول وهذا هو كالموضوع للعرض ✤ وان كان مباينا فاما ان يكون الذي منه الوجود وليس الوجود لاجله الفاعل واما ان لا يكون منه الوجود بل لاجله الوجود وهو كالغاية فتكون العلل هيولي المركب وصورة المركب وموضوع العرض وصورة للهيولي وفاعل وغاية ويشترك الهيولي للمركب والموضوع للعرض بانها الشي الذي فيه قوة وجود الشي ويشترك الصورة للمركب والصورة للهيولي بانه ما به يكون المعلول موجودا بالفعل وهو غير مباين ✤ والغايه يتاخر في حصول الوجود عن المعلول ويتقدم ساير العلل في الشيية وفرق بين الشيية والوجود في الاعيان فان المعني له وجود في الاعيان ووجود في النفس وامر مشترك فذلك المشترك هي الشيية والغايه بما هي شي فانها تتقدم ساير العلل وهي علة العلل في انها علل وبما هي موجوده في الاعيان قد تتاخر واذا لم يكن العلة الفاعلية هي بعينها العله الغايية كان الفاعل متاخرا في الشيية عن الغاية وذلك لان ساير العلل انما يصير عللا بالفعل لاجل الغاية وليست هي لاجل شي اخر وهي توجد اولا نوعا من الوجود فيصير العلل عللا بالفعل ويشبه ان يكون الحاصل عند التميز هو ان الفاعل الاول والمحرك الاول في كل شي هو الغاية فان الطبيب يفعل لاجل البرو صورة البرو هي الصناعه الطبيه التي في النفس وهي المحركه الي العمل واذا كان الفاعل اعلي من الارادة كان نفس ما هو غايه هو نفس ما هو فاعل ومحرك من غير توسط الارادة التي تحدث عن تحريك الغاية واما ساير العلل فان الفاعل والقابل قد يتقدمان المعلول بالزمان واما الصورة فلا يتقدم بالزمان البته والغا بل دايما اخس من المركب والفاعل اشرف لان القابل مستفيد لا مفيد والفاعل مفيد لامستفيد والعلة تكون علة للشي بالذات مثل الطبيب للعلاج وقد تكون علة بالعرض اما لان لمعني غير الذي وضع صار علة كما يقال ان الكاتب يعالج وذلك لانه يعالج لامن حيث هو كاتب بل لمعني اخر وهو انه طبيب واما لانه بالذات يفعل فعلا اخر لكنه قد يتبع فعله فعل اخر مثل السقمونيا فانه يبرد بالعرض لانه بالذات يستفرغ الصفرا ويلزمه نقصان الحرارة المؤذيه ومثل مزيل الدعامه عن الحايط فانه علة لسقوط الحايط بالعرض لانه لما ازال المانع لزم فعله الفعل الطبيعي وهو انحدار الثقيل بالطبع والعلة قد تكون بالقوة كالنجار قبل ان ينجر وقد يكون بالفعل كالنجار حين ما ينجر وقد تكون العلة قريبة مثل العفونه للحمي وقد تكون بعيده كالاحتقان مع الامتلا وقد يكون جزويه مثل قولنا ان هذا البنا علة لهذا البنا وقد يكون كلية كقولنا البنا علة للبنا وقد يكون العلة خاصة كقولنا ان البنا علة للبيت وقد تكون عامه كقولنا ان الصانع علة للبيت. واعلم ان العلل القريبة التي لا واسطة بينها وبين الاجسام الطبيعيه هي الهيولي والصورة واما الفاعل فانه اما علة للصورة وحدها او للصورة والمادة ثم يصير بتوسط ما هو علة له منهما علة للمركب ✤ واما الغاية فانها علة لكون الفاعل علة لكون الذي هو علة لوجود الصورة التي هي علة لوجود المركب ✤ واعلم ان الفاعل الذي يفيد الشي وجودا بعد عدمه يكون لمفعوله امران عدم قد سبق ووجود في الحال وليس للفاعل في عدمه السابق تاثير بل تاثيره في الوجود الذي للمفعول منه فالمفعول انما هو مفعول لاجل ان وجوده من غيره لكن عرض ان كان له عدم من ذاته ليس ذلك من تاثير الفاعل فاذا توهمنا ان التاثير الذي كان من الفاعل وهو ان وجود الاخر منه لم يعرض بعد عدمه بل ربما كان دايما كان الفاعل افعل لانه ادوم فعلا ✤ فان لج لاج وقال ان الفعل لا يصح الا بعد عدم المفعول وقد سمع ان العدم للمفعول ليس من الفاعل بل الوجود والوجود الذي منه في ان ما فليفرض ذلك متصلا فان اذاغة من هذا الحق قوله ان الموجود لايوجده موجود فليعلم ان المغالطه وقعت في لفظه يوجده فان عني ان الموجود لا يستانف له وجود بعد ما لم يكن فهذا صحيح وان عني ان الموجود لا يكون البتة بحيث ذاته وما هيته لا يقتضي الوجود له بما هو بل شي اخر هو الذي منه له الوجود فانا نبين ما فيه من الخطاء ✤ ونقول ان المفعول الذي نقول انه موجود الوجوده لا يخلوا اما ان يوصف بانه موجود له ومفيد لوجوده في حال العدم او في حال الوجود او في الحالين جميعا ومعلوم انه ليس موجودا له في حال العدم فبطل ان يكون موجودا له في الحالين جميعا فبقي ان يكون موجودا له اذ هو موجود فيكون الموجود انما هو موجود للموجود والموجود وهو الذي يوصف بانه يوجد عسي ان لا يوصف بانه يوجد لان يوجد توهم وجودا مستقبلا ليس في الحال فان ازيل هذا الايهام صح ان يقال ان الموجود يوجد اي يوصف

يوصف بانه يوجد فكما انه في حال ما هو موجود يوصف بانه يوجد ولفظه يوصف لا نعني بها انه في الاستقبال يوصف كذلك لفظه يوجد

فصل في قوة مبدا التغير

ويقال قوة لمبدا التغير في اخر من حيث انه اخر ومبدا التغير اما في المنفعل وهو القوة الانفعالية واما في الفاعل وهو القوة الفعلية ويقال لما به يجوز من الشي فعل او انفعال ولما به يصير الشي مقوما لاخر ولما به يصير الشي غير متغير وثابتا فان التغير مجلوب الضعف وقوة المنفعل قد تكون محدودة نحو شي واحد كقوة المآء علي قبول الشكل فان فيه قوة قبول الشكل وليس فيه قوة حفظه وفي الشمع قوة عليهما جميعا ✤ وفي الهيولي الاولي قوة الجميع ولكن بتوسط شي دون شي وقد يكون في الشي قوة انفعالية بحسب الضدين كما ان في الشمع قوة ان يتسخن وان يتبرد وقوة الفاعل قد تكون محدودة نحو شي واحد كقوة النار علي الاحراق فقط وقد يكون علي اشيا كثيرة كقوة المختارين وقد يكون في الشي قوة علي كل شي ولكن بتوسط شي دون شي وقد تكون القوة الفعلية علي الضدين جميعا كقوة المختارين منا والقوة الفعلية المحدودة اذا لاقت القوة المنفعلة حصل منها الفعل ضرورة وليس كذلك في غيرها مما يستوي فيها الاضداد وقد تغلط لفظه القوة فيتوهم ان القوة علي الفعل هي القوة المقابلة لما بالفعل والفرق بينهما ان هذه القوة الاولي تبقي موجودة عند ما يفعل والثانية انما تكون موجودة مع عدم الذي هو بالفعل وايضا فان القوة الاولي لا يوصف بها الا المبدا المحرك والقوة الثانية يوصف بها في اكثر الامر المنفعل وايضا فان الفعل الذي بازا القوة الاولي هو نسبة استحالة او كون او حركة ما الي مبدا لا ينفعل بها والفعل الذي بازا القوة الثانية يوصف كل بها من الموجود الحاصل وان كان انفعالا او حالا لا فعلا ولا انفعالا وكل جسم فانه اذا صدر عنه فعل ليس بالعرض ولا بالقسر فانه يفعل بقوة ما فيه

فصل في الذي بالارادة وبغير الارادة

اما الذي بالارادة والاختيار فذلك ظاهر واما الذي ليس بالارادة والاختيار فلان ذلك الفعل اما ان يصدر عن ذاته او يصدر عن شي مباين له جسماني او غير شي مباين له غير جسماني فان صدر عن ذاته وذاته تشارك الاجسام الاخري في الجسميه ويخالفها في صدور ذلك الفعل عنها فاذن في ذاته معني زايد علي الجسميه هو مبدا صدور هذا الفعل عنها وهذا هو الذي يسمي قوة وان كان ذلك عن جسم اخر فيكون هذا الفعل عن هذا الجسم بقسر او عرض وقد فرض لا بقسر ولا عرض وان كان عن شي مفارق فلا يخلوا اما ان يكون اختصاص هذا الجسم بقبول هذا التاثير عن ذلك المفارق هو لما هو جسم او لقوة فيه او لقوة في ذلك المفارق فان كان لما هو جسم فكل جسم يشاركه فيه لكن ليس يشاركه فيه وان كان لقوة فيه فتلك القوة مبدا صدور ذلك الفعل عنه وان كان لقيض من المفارق وكان لقوة في ذلك المفارق فاما ان يكون نفس تلك القوة توجب ذلك او اختصاص ارادة فان كان نفس القوة توجب ذلك فلا يخلوا ما ان يكون ايجاب ذلك في هذا الجسم بعينه لاحد الامور المذكورة وقد رجع الكلام من الراس ✤ واما ان يكون علي سبيل الارادة ولا يخلوا اما ان يكون تلك الارادة ميزت هذا الجسم لخاصية تختص بها من ساير الاجسام او جزافا فان كان جزافا كيف اتفق لم يستمر علي النظام الابدي والاكثري فان الامور الاتفاقيه هي التي ليست بدايمة ولا اكثرية لكن الامور الطبيعة دايمة واكثرية فليست باتفاقية فبقي ان يكون لخاصية يختص بها من ساير الاجسام وتكون تلك الخاصية من ادامتها صدور ذلك الفعل ثم لا يخلوا اما ان يراد ذلك لان تلك الخاصية توجب ذلك الفعل او يكون منها في الاكثر او لا يوجب ولا يكون منها في الاكثر فان كان يوجب فهي مبدا ذلك وان لم يرد وان كان في الاكثر والذي في الاكثر هو بعينه الذي يوجب لكن له عايق لان اختصاصه بان يكون الامر فيه في اكثر يكون بميل من طبيعية الي جهة فان لم يكن فيكون لعايق فيكون ايضا الاكثري في نفسه موجبا ان لم يكن عايق والموجب هو الذي يسلم له الامر بلا عايق وان كان لا يوجبه ولا يكون منه في الاكثر وكونه عنه وعن غيره واحد فاختصاصه به جزاف وقيل ليس بجزاف ✤ وكذلك ان قيل ان كونه منه اولي فمعناه ان صدوره منه اوفق فهو اذن موجب له او ميسر لوجوبه والميسر علة اما بالذات واما بالعرض واذا لم تكن علة اخري بالذات غيره فليس هو بالعرض لان الذي هو بالعرض هو علي احد النحوين المذكورين فبقي ان تلك الخاصية بنفسها موجبة والخاصية الموجبة تسمي قوة وهذه القوة عنها تصدر الافاعيل الجسمانية كلها من التحيزات التي اماكنها الطبيعية والتشكلات الطبيعية وقد قيل انها لا يجوز ان يكون ذات زاوية فلا يكون الاكرة لان ساير ما لازاوية له من الاشكال البيضية والمفرطحة فيها اختلاف امتداد عن المركز ويتقدر في الطول والعرض والطبيعة البسيطة لا توجب اختلافا ✤ واذا صح وجود الكرة صح وجود الدايرة التي هي نهاية قطع يحدث او يتوهم فيها فالدايرة وهي مبدا المهندس موجودة والخط المستقيم وهو البعد الواصل بين كل نقطتين ظاهر الوجود واصحاب الجزء ايضا يلزمهم وجود الدايرة فانه اذا فرض الشكل المري مستديرا مضرسا فكان موضع منه اخفض من موضع حتي ان اطبق طرفا خط مستقيم علي نقطة تفرض وسطا وعلي نقطة في المحيط استوي عليه في موضع كان اطول ثم اذا اطبق علي الجزء المركزي وعلي الجز الذي ينخفض من المحيط كان اقصر وامكن ان تتمم قصره بجز او اجزا فان كان زيادة الجزء عليه لا يسويه بل يزيده عليه فهو ينقص عنه باقل من جز وان كان لا يتصل به بل يبقي فرجه فلننحدر في الفرجة هذا التدبير بعينه فان ذهب الانفراج الي غير النهاية ففي الفرج انقسام بلانهايه وهذا خلف علي مذهبهم واما علي راي مثبتي الاتصال فوجود الدايرة والخط المنحني يثبت بما اقوله اذا فرض جسم ثقيل وراسه اعظم قدرا من اصله ويركز علي بسيط مسطح وهو قايم عليه قياما مستويا فمعلوم انه يمكن ان يثبت اذا لم يكن ميله الي جهة اكثر من ميله الي جهة اخري فان ازيل عن الاستقامة ازالة ما واصله وليفرضه نقطة مماس لذلك المركز فمن المعلوم انه يتحرك الي اسفل ويلقي السطح فحينيذ لا يخلوا اما ان يثبت النقطة في موضعها فيكون كل نقطة يفرضها في راس ذلك الجسم قد فعل دايرة واما ان يكون مع حركة هذا الطرف الي اسفل يتحرك الطرف الاخر الى فوق فيكون قد فعل كل واحد من الطرفين دايرة مركزها النقطة المتحددة بين الجز الصاعد والجز الهابط واما ان يتحرك النقطة منجرة علي السطح فينفصل الطرف الاخر قطعا

وخطا منحنيا ولان الميل في المركز هو علي المحاذاة فمحال ان تتحرك النقط علي السطح لان تلك الحركة اما ان تكون بالقسر او بالطبع وليست بالطبع ولا بالقسر لان ذلك القسر لايتصور الا عن الاجزا التي هي اثقل وتلك ليست تدفعها الي تلك الجهة بل ان دفعتها علي حفظ الاتصال دفعتها الي خلاف حركتها فتقلبها ليمكن ان ينزل العاليه منها اذ هي اثقل فيطلب حركة اسرع والمتوسط ابطا وهناك ايضا لايمنع ان ينعطف فيضطر العالي الي ان يشيل السافل حتي ينحدر فيكون حينيذ الجسم منقسما الي جز بين جز يميل الي فوق قسرا وجز يميل الي اسفل طبعا وبينهما حد هو مركز للحركتين وقد خرج منه خط مستقيم ما يتفعل الدايرة فتبين انه ان لزم عن انحدار الجسم زوال فهو الي فوق وان لم يلزم عنه فوجود الدايرة اصح واذا ثبتت المنحني لانه اذا ثبت الدايرة تبثت المثلثات والقايم الزاوية ايضا ويثبت حوار دوران احد ضلعي القايمة علي الزاوية فارتسم مخروط فصح قطع فصح منحني وقد يمكنك ان تثبت الدايرة ايضا من بيان صحة وضع اي خط فرض علي اي خط فرض وانه اذا كان خطان علي زاوية ما وعلي احدهما خط فانه جايز ان يصير الي حال ما حتي ينطبق علي الخط الاخر ويعود من ذلك الخط الي الاول ولا يمكن هذا البتة الا ان يكون حركة ما مستديرة وانت تعرف هذا بالاعتبار

فصل في القديم

يقال قديم للشي اما بحسب الذات واما بحسب الزمان فالقديم بحسب الذات هو الذي ليس لذاته مبدا هو به موجود والقديم بحسب الزمان هو الذي لااول لزمانه ✤ والمحدث ايضا علي وجهين احدهما هو الذي لذاته مبدا هو به موجود والاخر هو الذي لزمانه ابتدا وقد كان بعد ان لم يكن وكانت قبلية هو فيها معدوم وقد بطلت تلك القبلية ومعني ذلك كله انه قد وجد زمان هو فيه معدوم وذلك لان كل ما لزمان وجوده بذاته زمانية دون البداية الابداعية فقد سبقه زمان وسبقه مادة قبل وجوده لانه قد كان لامحالة معد وما فاما ان يكون عدمه قبل وجوده اومع وجوده والقسم الثاني محال فبقي ان يكون معد وما قبل وجوده فلا يخلوا اما ان يكون لوجوده قبل اولا يكون فان لم يكن لوجوده قبل فلم يكن معد وما قبل وجوده وان كان لوجوده قبل فاما ان يكون ذلك القبل شيا معد وما او شيا موجودا فان كان شيا معدوما فلم يكن له قبل موجود كان فيه معد وما ✤ وايضا فان القبل المعدوم موجود مع وجوده فبقي ان القبل الذي كان له شي موجود وذلك الشي الموجود ليس الان موجودا فهو شي قد مضي وكان موجودا وذلك اما ماضية لذاته وهو الزمان واما ماضية لاجل غيره وهو زمانه فيثبت الزمان علي كل حال ونقول انه لايمكن ان يحدث مالم يتقدمه وجود القابل وهو المادة ✤ ولنبرهن علي هذا فنقول ان كل كاين فيحتاج ان يكون قبل كونه ممكن الوجود في نفسه فانه ان كان ممتنع الوجود في نفسه لم يكن البتة وليس امكان وجوده هو ان الفاعل قادر عليه بل الفاعل لايقدر عليه اذا لم يكن هو في نفسه ممكنا الاتري انا نقول ان المحال لاقدرة عليه ولكن القدرة هي علي ما يمكن ان يكون فلو كان امكان كون الشي هو نفس القدرة عليه كان هذا القول كانا نقول ان القدرة انما يكون علي ما عليه القدرة والمحال ليس عليه قدرة لانه ليس عليه قدرة وما كنا نعرف ان هذا الشي مقدور عليه او غير مقدور عليه بنظرنا ليس في نفس الشي بل بنظرنا في حال قدرة القادر عليه هل عليه قدرة ام لا فان اشكل علينا انه مقدور عليه او غير مقدور عليه لم يمكنا ان نعرف ذلك البتة لانا ان عرفنا ذلك من جهة ان الشي محال او ممكن وكان معني المحال هو انه غير مقدور عليه ومعني الممكن انه مقدور عليه كنا عرفنا المجهول بالمجهول فبين واضح ان معني كون الشي ممكنا في نفسه هو غير معني كونه مقدورا عليه وان كانا بالذات واحدا وكونه مقدورا عليه لازم لكونه ممكنا في نفسه فكونه ممكنا في نفسه هو باعتبار ذاته وكونه مقدورا عليه باعتبار اضافية الي موجده فاذا تقرر هذا فانا نقول كل حادث فانه قبل حدوثه اما ان يكون في نفسه ممكنا ان يوجد اومحالا ان يوجد والمحال ان يوجد لايوجد والممكن ان يوجد قد سبقه امكان وجوده فلا يخلوا امكان وجوده من ان يكون معني معد وما او معني موجودا ومحالا ان يكون معني معد وما والا فلم يسبقه امكان وجوده فهو اذن معني موجود وكل معني موجود فاما قايم لافي موضوع او قايم في موضوع وكل ماهو قايم لافي موضوع فله وجود خاص لايجب ان يكون به مضافا ومكان الوجود انما هو ماهو بالاضافة الي ماهو امكان وجود له فليس امكان الوجود جوهرا لافي موضوع فهو اذن معني في موضوع وعارض لموضوع ونحن نسمي امكان الوجود قوة الوجود ونسمي حامل قوة الوجود الذي فيه قوة وجود الشي موضوعا وهيولي ومادة وغير ذلك فاذن كل حادث فقد تقدمته المادة

فصل في تحقيق معني الكلي

المعني الكلي بماهو طبيعة ومعني كالانسان بماهو انسان شي وبماهو عام او خاص اوواحد او كثير وذلك له بالقوة او بالفعل شي اخر فانه بماهو انسان انسان فقط بلاشرط اخر البتة ثم العموم شرط زايد علي انه انسان والخصوص كذلك وانه واحد وانه كثير كذلك وليس اذا فرضت هذه الاحوال بالفعل فقط بل واذا فرضت هذه الاحوال ايضا بالقوة واعتبرت الانسانية بالقوة كان هناك انسانية واعتبار غير الانسانية مضاف فيكون الانسانية واضافة مافالانسانية بما هي انسانية لاعامة ولاخاصة لابالقوة ولا بالفعل بل يلزمها ذلك وليس اذا كانت الانسانية توجد الا واحدة او كثيرة تكون الانسانية بماهي انسانية اما واحدة واما كثيرة ففرق بين قولنا ان هذا لايوجد الاوله احد الحالين وبين قولنا ان احد الحالين له بما هو انسانية وليس يلزم من قولنا ان الانسانية ليست بما هي انسانية واحدة ان الانسانية بماهي انسانية كثيرة كالوفرضنا بدل ذلك الوجود الذي هو من جهة اعم من الواحد والكثير ولا ايضا يغيض قولنا ان الانسانية بماهي انسانية واحدة هو قولنا ان الانسانية بما هي انسانية كثيرة بل ان الانسانية ليست بما هي انسانية واحدة ولا كثيرة واذا كان كذلك جاز ان يوجد لابما هي انسانية واحدة او كثيرة ✤ واذا عرفت هذا فقد يقال كلي الانسانية بلا شرط ويقال كلي الانسانية بشرط انها مقولة بوجه ما من الوجوه المعلومة علي كثيرين فالكلي بالاعتبار الاول موجود بالفعل في الاشيآء وهو المحمول علي كل واحد لاعلي انه واحد بالذات ولاانه كثير فان ذلك ليس له بماهو

بما هو انسانية واما بالاعتبار الثاني وهو ان يكون شي واحد بعينه معين في الوجود محمولا علي كل واحد وقتا ما فهذا غير موجود فتبين ظاهر ان الانسان الذي اكتنفته الاعراض المخصصة لشخص لم يكتنفه اعراض شخص اخر حتي يكون ذلك بعينه في شخص زيد وشخص غيره ويكون بعينه مكتنفا باعراض متضادة ولانا نبرها في النفس صورة عقلية ماخوذة عنها اولي من التي في عمرو بل من الجايز ان يكون لوسبق التي في عمرو الي الفعل لاحدثت منه هذه الصورة بعينها وايهما سبق فاثر هذا الاثر لم يوثر الاخر بعده شيا وان هذه الصورة المعقولة جايز من حالها ان يرتسم في النفس عن اي ذلك سبق اليها فليس قياسها الي واحد من تلك او الي من قياسها الي الاخر بل هي مطابقة للجميع فلا كلي عام في الوجود بل وجود الكلي العام بالفعل انما هو في العقل وهو الصورة التي في العقل التي نسبتها بالفعل او بالقوة الي كل واحد واحد واحده

فصل في التمام والناقص

التمام هو الذي يوجد له جميع ما من شانه ان يوجد له اي الذي ليس له شي مما يمكن ان يوجد له ليس له وذلك اما في كل الوجود واما في القوة الفعلية واما في القوة الانفعالية واما في الكمية ✤ والناقص مقابله

فصل في المتقدم والمتاخر

القبل يقال في الطبع وهو الذي اذا كان لايمكن ان يوجد الاخر الاوهو موجود ويوجد وليس الاخر موجود كالاثنين والواحد ويقال في الزمان وذلك ظاهر ويقال في المرتبة وهو بالاضافه الي مبدا محدود اما المبدا هو الذي يضاف اليه ساير الاشيآء بالقياس الي تلك الاشيا واما واحد من تلك الاشيا هو منها اقرب اليه وهذا قد يكون بالذات كما في الاجناس والانواع المتتالية وقد يكون بالاتفاق كالذي يقع متقدما في الصف الاول فيكون اقرب الي القبلة وقد يكون بالاخري كتقديم كتاب ايساغوجي وقاطيغورياس علي المنطق ويقال قبل في الكمال كقولنا ان ابا بكر قبل عمر في الشرف ✤ ويقال قبل بالعلة لان للعلة استحقاقا للوجود قبل المعلول فانهما بما هما ذاتان ليس يلزم فيهما خاصية التقدم والتاخر ولاخاصية المع وبما هما متضايفان وعلة ومعلول وهما معا وانهما كانا بالقوة فكلاهما كذلك وان كان احدهما بالفعل فكلاهما كذلك ولكن بما ان احدهما له الوجود اولا غير مستفاد من الاخر فان الوجود له مستفاد من الاول فهو متقدم عليه واذا تومل حال المتقدم في جميع هذه الاتحاد وجد المتقدم هو الذي له ذلك الوصف حيث ليس الاخر والاخر ليس له الا وذلك لمكان انه اول والمتاخر معا بل المتقدم في كل واحد فقد يكون ماهو اقدم بالعلية قد يزول ويبقي المعلول بعلة اخري يقوم مقامه مثل السكون الواحد الذي يتبعه شيان متعاقبان فهو يتاخر عنهما في المعلولية وقد يوجد لامع واحد منهما وكذلك الهيولي مع الصورة ✤ واعلم انه فرق بين ان يقال اذا رفعت هذا ارتفع ذاك وبين ان يقال ان هذا لايوجد حين لايوجد ذلك فان معني الاول انه اذا عدم هذا وجب ان يعدم ذاك فعدم هذا علة لعدم ذلك ومعني الاخر انه اي وقت يصدق فيه ان هذا ليس فانه يصدق فيه ان ذلك ليس ويصح ان يقال انه اذا لم توجد العلة لم يوجد المعلول وانه اذا لم يوجد المعلول لم توجد العلة ولايصح ان يقال اذا رفع المعلول ارتفعت العلة كما يصح ان يقال اذا رفعت العلة ارتفع المعلول بل اذا رفعت العلة ارتفع المعلول واذا ارتفع المعلول قد كانت العلة اولا ارتفعت لعلة اخري حتي يصح رفع المعلول لان نفس رفع المعلول هو رافع العلة كما ان نفس رفع العلة هو رافع المعلول ✤ واعلم انه كما ان الشي قد يكون محدثا بحسب الزمان كذلك الشي قد يكون محدثا بحسب الذات فان المحدث هو الكاين بعد مالم يكن والبعدية كالقبلية قد يكون بالزمان وقد يكون بالذات فاذا كان الشي الذي له في ذاته ان لايجب له وجود بل هو باعتبار ذاته وحدها بلا علتها لايوجد وانما يوجد بالعلة والذي بالذات قبل الذي من غير الذات فيكون لكل معلول في ذاته اولا انه ليس ثم موجود عن العلة وثانيا انه ليس في ذاته ان لايكون موجود فيكون كل معلول محدثا في ذاته وان كان مثلا في جميع الزمان موجودا مستفيدا لذلك الوجود عن موجد فهو محدث لان وجوده من بعد لاوجوده بعدية بالذات ومن الجهة التي ذكرناها وليس حدوثه انما هو في ان من الزمان فقط بل هو محدث في جميع الزمان والدهر فلا يمكن ان يكون حادثا بعد مالم يمكن الاوقد تقدمه المادة التي منها حدث

فصل في انواع الواحد والكثير

يقال واحد لماهو غير منقسم من الجهة التي قيل له انه واحد فمن غير المنقسم مالا ينقسم في الجنس فيكون واحدا في الجنس ومنه مالاينقسم في النوع فيكون واحدا في النوع ومنه مالا ينقسم بالعرض العام فيكون واحدا بالعرض كالغراب والقير في السواد ومنه مالاينقسم بالمناسبة فيكون واحدا في المناسبة كما يقال ان نسبة الملك الي المدينة والعقل الي النفس واحدة ومنه ما لاينقسم في الموضوع فيكون واحدا في الموضوع وان كان كثيرا في الحد ولهذا يقال ان الزا بل والنامي واحد في الموضوع ومنه ما لاينقسم معناه في العدد اي لاينقسم الي اعداد لها معاينة اي ليست بالفعل اعداد لها معاينة فهو اذن واحد بالعدد ومنه ما لا ينقسم بالحد اي حده ليس لغيره وليس له في كمال حقيقة ذاته نظير فهو واحد بالكلمة ولهذا يقال ان الشمس واحدة والواحد بالعدد اما ان يكون فيه بوجه من الوجوه كثرة بالفعل فيكون واحدا بالتركيب والاجتماع واما ان لايكون وان لم يكن بالفعل وكان بالقوة فهو متصل وواحد بالاتصال وان لم يكن ولا بالقوة وهو الواحد بالعدد علي الاطلاق والكثير يكون كثيرا علي الاطلاق وهو العدد المقابل للواحد وهو ما يوجد فيه واحد ليس بواحد في الحد من جهة ما هو فيه اي يوجد واحد ليس هو وحده فيه وهذا مبد اعنه با حد الحساب في البحث ✤ وقد يكون الكثير كثيرا بالاضافة وهو الذي يترتب بازايه القليل واقل العدد اثنان في لواحق الواحد المشابهة اتحادا في الكيفية والمساواة اتحاد في الكمية • والمجانسة اتحاد في الجنس • والمشاكلة اتحاد في النوع • والموازاة اتحاد في وضع الاجزا • والمطابقة اتحاد في الاطراف • والهو هو حال بين اثنين جعلا اثنين في الوضع يصير بها بينهما اتحاد بنوع من الاتحادات الواقعة بين اثنين مما قيل ويقال كل واحد منها من باب الكثير

من باب الكثير الخلاف والتقابل والتضاد

تمت المقالة الاولي ولله الحمد والمنه

المقالة الثانية من الالهيات

في تعريف الواجب الوجود والممكن الوجود

ان واجب الوجود هو الموجود الذي متي فرض غير موجود عرض منه محال وان الممكن الوجود هو الذي متي فرض غير موجود او موجودا لم يعرض منه محال والواجب الوجود هو الضروري الوجود والممكن الوجود هو الذي لاضرورة فيه بوجه اي لافي وجوده ولا في عدمه فهذا هو الذي نعنيه في هذا الموضع بممكن الوجود وان كان قد يعني بممكن الوجود ما هو في القوة ويقال الممكن علي كل صحيح الوجود وقد فصل ذلك في المنطق ثم ان الواجب الوجود قد يكون بذاته وقد يكون لابذاته والذي هو واجب الوجود بذاته فهو الذي لذاته لالشي اخر اي شي كان صار محالا فرض عدمه وان الواجب الوجود لابذاته هو الذي لو وضع شي ما ليس صار واجب الوجود مثلا ان الاربعة واجبة الوجود لابذاتها ولكن عند فرض اثنين واثنين ❁ والاحتراق واجب الوجود لابذاته ولكن عند فرض التقا القوة الفاعلة بالطبع والقوة المنفعلة بالطبع اعني المحرقة والمحترقة ❁ ولايجوز ان يكون شي واحد واجب الوجود بذاته وبغيره معا فانه ان رفع غيره اولم يعتبر وجوده لم يخل اما ان يبقي وجوب وجوده علي حالة فلا يكون وجوب وجوده بغيره واما ان لايبقي وجوب وجوده فلا يكون وجوب وجوده بذاته وكل ما هو واجب الوجود بغيره فانه ممكن الوجود بذاته لان ما هو واجب الوجود بغيره فوجوب وجوده تابع لنسبة او اضافة والنسبة والاضافة اعتبارها غير اعتبار نفس ذات الشي التي لها نسبة اضافة ثم وجوب الوجود انما يتقرر باعتبار هذه النسبة فاعتبار الذات وحدها لا يخلوا اما ان يكون مقتضيا لوجوب وجود او مقتضيا لامكان وجود او مقتضيا لامتناع وجود ولا يجوز ان يكون مقتضيا لامتناع الوجود لان كل ما امتنع وجوده بذاته لم يوجد ولا بغيره ولاان يكون مقتضيا لوجوب الوجود فقد قلنا ان ما وجب وجوده بذاته استحال وجوب وجوده بغيره فبقي ان يكون باعتبار ذاته ممكن الوجود وباعتبار ايقاع النسبة الي ذلك الغير واجب الوجود وباعتبار قطع النسبة التي الي ذلك الغير ممتنع الوجود وذاته بذاته بلاشرط ممكن الوجود فقد بان ان كل واجب الوجود بغيره هو ممكن الوجود بذاته

فصل في ان الممكن الوجود وجوده بغيره

وهذا ينعكس فيكون كل ممكن الوجود بذاته فانه ان حصل وجوده كان واجب الوجود بغيره لانه لايخلوا اما ان يصح له وجود بالفعل اولا يصح له وجود بالفعل ولا يجوز ان لايصح له وجود بالفعل والا كان ممتنع الوجود فبقي ان يصح له وجود بالفعل فحينئذ اما ان يجب وجوده واما ان لايجب وجوده فان لم يجب وجوده فهو بعد ممكن الوجود لم يتميز وجوده عن عدمه ولا فرق بين هذه الحاله منه والحالة الاولي لانه قد كان قبل الوجود ممكن الوجود والان هو بحاله كما كان فان وضع ان حالا تجددت فالسوال عن تلك الحالة ثابت انه ممكن الوجود او واجب الوجود فان كان ممكن الوجود فان تلك الحالة كانت قبل ايضا موجودة علي امكانها فلم يتجدد حاله وان وجب وجودها وهي موجبة الاول فقد وجب لهذا الاول وجود حاله وليست تلك الحالة الا خروجه الي الوجود فخروجه الي الوجود واجب وايضا فان كل ممكن الوجود فاما ان يكون وجوده بذاته او يكون بسبب ما فان كان بذاته فذاته واجبة الوجود لاممكنة الوجود وان كان بسبب فاما ان يجب وجوده مع وجود السبب واما ان يبقي علي ما كان عليه قبل وجود السبب وهذا محال فيجب اذن ان يجب وجوده مع وجود السبب فكل ممكن الوجود بذاته فهو انما يكون واجب الوجود بغيره

فصل في انه لايجوز ان يكون اثنان بحيث كل منهما واجب وجود بالذات ولا كل واحد منهما واجب الوجود بالاخر

ولايجوز ان يكون شيان اثنان ليس هذا ذاك ولاذاك هذا وكل واحد منهما واجب الوجود بذاته وبالاخر فقد بان ان واجب الوجود بذاته لايكون واجب الوجود بغيره ولايجوز ايضا ان يكون كل واحد منهما واجب الوجود بالاخر حتي يكون آ واجب الوجوب لابذاته وبَ واجب الوجود بالا بذاته وجملها واجب وجود وواحد وذلك لان اعتبارهما ذاتيين غير اعتبارهما متضايفين ولكل واحد منهما وجوب وجود لابذاته وكل واحد منهما ممكن الوجود بذاته ولكل ممكن الوجود بذاته علة في الوجود اقدم منه لان كل علة اقدم في وجود الذات من المعلول وان لم يكن في الزمان فلكل واحد منهما شي اخر يقوم به اقدم من ذاته وليس ذات احدهما اقدم من ذات الاخر علي ما وصفنا فلهما اذن علل خارجة عنهما اقدم منهما فليس اذن وجوب وجود كل واحد منهما مستفادا من الاخر بل من العلة الخارجة التي اوقعت العلاقة بينهما وايضا فان ما يجب بغيره فوجوده بالذات متاخر عن وجود ذلك الغير ومتوقف عليه وبالجملة فاذا كان ذلك الغير يجب به كان هذا اقدم مما هو اقدم منه ومتوقف علي ماهو متوقف عليه فوجودها محال

فصل

فصل

ونقول ايضا ان واجب الوجود لايجوز ان يكون لذاته مباد تجتمع فيقوم منه واجب الوجوب لااجزا الكمية ولا اجزا حد واقول سوا كانت المادة والصورة او كانت علي وجه اخر بان تكون اجزا القول الشارح لمعني اسمه يدل علي كل واحد منها علي شي هو في الوجود غير الاخر بذاته وذلك لان كل ما هذا صفته فذات كل جز منه ليس هو ذات الاخر ولاذات المجتمع فاما ان يصح لكل واحد من جزوية مثلا وجود منفرد لكنه لايصح للمجتمع وجود دونهما فلا يكون المجتمع واجب الوجود او يصح ذلك لبعضها ولكنه لايصح للمجتمع وجود دونه مما لم يصح له من المجتمع والاجزا الاخري فليس واجب الوجود بل واجب الوجود هو الذي يصح له وان كان لايصح لتلك الاجزا مفارقة الجملة في الوجود ولا للجملة مفارقة الاجزا وتعلق وجود كل بالاخر وليس واحد اقدم بالذات فليس شي منها بواجب الوجود فقد اوضحنا هذا علي ان الاجزا بالذات اقدم من الكل فتكون العلة الموجبة للوجود توجب اولا الاجزا ثم الكل ولا يكون شي منها واجب الوجود وليس يمكننا ان نقول ان الكل اقدم بالذات من الاجزا فهو اما متاخر واما معا وكيف كانت فليس بواجب الوجود فقد اتضح من هذا ان واجب الوجود ليس بجسم ولا مادة جسم ولا صورة جسم ولا مادة معقولة ولا صوره معقولة لصورة معقولة في مادة معقولة ولا له قسمة لا في الكم ولا في الكيف ولا في المبادي ولا في القول فهو واحد من هذه الجهات الثلث

فصل

ونقول ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته والا فان كان من جهة واجب الوجود ومن جهة ممكن الوجود وكانت تلك الجهة تكون له ولا تكون له ولا يخلوا عن ذلك وكل منهما بعلة يتعلق الامر بها ضرورة كانت ذاته متعلقة الوجود بعلتي امرين لايخلوا منهما فلم يكن واجب الوجود بذاته مطلقا بل مع العلتين سوا كان احدهما وجودا والاخر عدما او كان احدهما وجودين فتبين من هذا ان واجب الوجود لايتاخر عن وجوده وجود منتظر بل كان ماهو ممكن له فهو واجب له فلا له ارادة منتظرة ولا طبيعة منتظرة ولا علم منتظر ولا صفة من الصفات التي تكون لذاته منتظرة

فصل في ان واجب الوجود بذاته خير محض

وكل واجب الوجود بذاته فهو خير محض وكمال محض والخير بالجملة هو ما يتشوقه كل شي ويتم به وجوده والشر لاذات له بل هو اما عدم جوهر او عدم صلاح حال الجوهر فالوجود خيرية وكمال الوجود خيرية الوجود والوجود الذي لايقارنه عدم لاعدم جوهر ولا عدم شي للجوهر بل هو دايما بالفعل فهو خير محض والممكن الوجود بذاته ليس خيرا محضا لان ذاته بذاته لا يجب له الوجود فذاته بذاته يحتمل العدم وما احتمل العدم بوجه ما فليس من جميع جهاته بريا من الشر والنقص فاذن ليس الخير المحض الا الواجب الوجود بذاته وقد يقال ايضا خير لما كان نافعا ومفيدا لكمالات الاشيآء وسنبين ان الواجب الوجود يجب ان يكون لذاته مفيدا لكل وجود ولكل كمال وجود فهو من هذه الجهة خير ايضا لايدخله نقص ولاشر

فصل

وكل واجب الوجود بذاته فهو حق محض لان حقيقة كل شي خصوصية وجوده الذي يثبت له فلا احق اذن من الواجب الوجود وقد يقال حق ايضا لما يكون الاعتقاد لوجوده صادقا فلا احق بهذه الحقيه مما يكون الاعتقاد لوجوده صادقا ومع صدقه دايما ومع دوامه لذاته لالغيره

فصل في ان واجب لايقال علي كثيرين

ولا يجوز ان يكون نوع واجب الوجود لغير ذاته لان وجود نوعه له بعينه اما ان تقتضيه ذات نوعه اولا تقتضيه ذات نوعه بل تقتضيه علة فان كان معني نوعه له لذات معني نوعه لم يوجد الا له وان كان لعلة فهو معلول ناقص وليس واجب الوجود وكيف يمكن ان يكون الماهية المجردة عن المادة لذاتين والشيان انما يكونان اثنين اما بسبب المعني واما بسبب الحامل للمعني واما بسبب الوضع والمكان او بسبب الوقت والزمان وبالجملة لعلة من العلل فكل اثنين لايختلفان بالمعني فانما يختلفان بشي غير المعني فكل معني موجود بعينه لكثيرين فهو متعلق الذات بشي مما ذكرناه من العلل ولواحق العلل فليس بواجب الوجود ونقول قولا مرسلا ان كل ماليس لمعني ولا يجوز ان يتعلق الابذاته فقط فلا يخالف مثله في العدد فلا يكون اذن له مثل لان المثل مخالف بالعدد فتبين من هذا ان واجب الوجود لذاته لاند له ولا مثل ولاضد لان الاضداد متعاقبة ومشتركة في الموضوع وهو واجب الوجود بري عن المادة

فصل في انه واحد من وجوده شتي تام

وايضا فهو تام الوجود لان نوعه له فقط فليس من نوعه خارج عنه واحد وجوده الواحد ان يكون تاما فان الكثير والزايد لايعدان واحدين فهو واحد من جهة تمامية وجوده وواحد من جهة ان حده له وواحد من جهة انه لاينقسم لابالكم ولابالمبادي المقومة له ولاباجزا الحد وواحد من جهة ان لكل شي وحده تخصه وبها كمال حقيقة الذاتية وايضا هو واحد من جهة اخري وتلك الجهة هي ان مرتبته من الوجود وهو وجوب الوجود ليس الاله

فصل في انه لايجوز ان يكون اثنان واجب الوجود

ولا يجوز ان يكون وجوب الوجود مشتركا فيه ولنبرهن علي هذا فنقول ان واجب الوجود اما ان يوجد شيا لازما لماهية تلك الماهية التي هي لها وجوب الوجود كما نقول للشي انه مبدا فيكون لذلك الشي ذات وماهية ثم يكون المبدا لازما لتلك الذات كما ان امكان الوجود قد يوجد لازما لشي له في نفسه معني مثل انه جسم او بياض اولون ثم هو ممكن الوجود ولا يكون داخلا في حقيقته واما ان يكون واجب الوجود بنفس كونه واجب الوجود هو واجب الوجود ويكون نفس وجوب الوجود طبيعة ذاتية له فنقول اولا انه لا يمكن ان يكون وجوب الوجود من المعاني اللازمة للماهيات فان تلك الماهيات حينئذ تكون سببا لوجوب الوجود فيكون وجوب الوجود متعلقا بسبب فلا يكون وجوب الوجود موجودا بذاته ثم مع ذلك فان وجوب الوجود من المعلوم انه اذا لم يمكن داخلا في ماهية شي بل كان الشي كانسان او شجر او سما ء او غير ذلك مما قد علمت ان الوجود وجونه غير داخل في ماهيته كان لازما له كالخاصة والعارض العام لا كالجنس واذا كان لازما كان تابعا غير متقدم والتابع معلول وكان وجوب الوجود معلولا فلم يكن وجوب وجود بالذات وقد اخذناه بالذات فان لم يكن وجوب الوجود كاللازم بل كان داخلا في الماهية او ماهية فان كان ماهية عاد الي ان النوعية واحدة وان كان داخلا في الماهية فتلك الماهية اما ان تكون بعينها لكليهما فيكون نوع وجوب الوجود مشتركا فيه وقد ابطلنا هذا او يكون لكل ماهية اخري فان لم يشتركا في شي لم يجب ان يكون كل واحد منهما قايما لا في موضوع وهو معني الجوهرية المقول عليهما بالسوية وليس لاحدهما اولا وللثاني اخرا فلذلك هو جنس لهما فاذا لم يجب ذلك كان احدهما قايما في موضوع فيكون ليس واجب الوجود وان اشتركا في شي ثم كان لكل واحد منهما بعده معني علي حدة يتم به ماهيته ويكون داخلا فيها فكل واحد منهما منقسم بالقول ❊ وقد قيل ان واجب الوجود لا ينقسم بالقول فليس واحد منهما واجب الوجود وان كان لاحدهما ما يشترك فيه فقط وللثاني معني زايد عليه ❊ واما الاول فيفارقه بعدم هذا المعني وجود ذلك المعني المشترك فيه بشرط تجريده عما لغيره وعدمه فيه فيكون الذي لا تجريد له منقسما بالقول غير واجب الوجود ويكون الاخر هو الواجب الوجود وحده ويكون المعني المشترك فيه لا يوجب وجوب وجوده الا ان يشترط عدم ماسواه من غير ان يكون تلك الاعدام وجودات اشيا وذوات فانه ليس كل اعدام تكون لاشيآء تكون ذات ومعاني زايدة ولو كان كذلك كان في شي واحد اشيا بلانهاية موجوده لازمة كل شي اعدام اشيا بلانهاية ومع هذا كله فان كل ما يجب وجوده فليس يجب وجوده بما يشارك به غيره ولا يتم به وحده وجود ذاته بل انما يتم وجوده بجميع ما يشارك به غيره وبما يتم به وجود ذاته ❊ فالذي يتم به وجوده ويزيد علي ما يشارك فيه غيره فاما ان يكون شرطا في نفس وجوب الوجود واما ان لا يكون فان كان ذلك كله شرطا في نفس وجوب الوجود وجب ان يوجد لكل واجب الوجود فيوجد كل ما يوجد لكل واحد من الماهيتين الاخري فلا يكون بينهما انفصال البتة بمقوم وقد وضع بينهما اختلاف في النوع هذا خلف ❊ واما ان لم يكن شرطا في نفس وجوب الوجود وما ليس بشرط في شي فالشي يتم دونه فوجوب الوجود يتم دون ما اختلفا فيه فيكون ما اختلفا فيه عارضين لوجوب الوجود وهما متفقان في ماهية وجوب الوجود ونوعيته واختلفا بالعوارض دون الانوع هذا خلف فان جعل الشرط في وجوب الوجود احد الفصلين لا بعينه فليس احدهما بعينه شرطا ولا الاخر بعينه شرطا فيسا ويا في انه ليس احدهما بشرط فكيف يكون احدهما لا بعينه شرطا ❊ فان قال قايل هذا مثل المادة ليست هذه الصورة لها بعينها شرطا ولا ضدها ولكن احدهما لا بعينه او مثل ان اللون لا يتفرد وجوده الا ان يكون سوادا او بياضا لا بعينه ولكن احدهما فقد ذهب عليه الفرق ❊ فيقال له اما المادة فاحدي الصورتين بعينها شرط لها في زمان والاخر ليست بشرط في ذلك الزمان وفي الزمان الاخر فان الصورة الاخري بعينه شرط لها والاولي ليست وكل واحدة منهما في نفسها ممكنة لها اذا اخذت مطلقة بلا شرط والمادة ايضا ممكنة واذا وجبت بعلة احدي الصورتين ووجبت تلك الصورة بعينها وكيف ما كان الحال فان المادة سوا كانت احد بهما شرطا في وجوبها بعينها او واحدا هما بغير عينها فلها شرط في الوجوب غير نفس طبيعتها ولو كان لوجوب الوجود شرط متعلق بشي خارج عنه لكان ليس وجوب وجود بالذات

فصل في ان لا تصير لونية بسواد او بياض

واما اللونية فليست تصير لونية بسواد او بياض بل هي لونية بامر يعمهما لكن لا توجد مقررة الامع فصل كل واحد منهما فليس ولا واحد من الامرين للونية بشرط في اللونية ولكنه شرط في الوجود المخصص وكما ان اللونية في انها لونية ليس احد الامرين بعينه وبغير عينه شرطا له في ماهية لونيته بل في انية لونيته وحصولها بالفعل كذلك يجب ان لا يكون احد الامرين شرطا في وجود الوجود من جهة ماهية كونه وجوب الوجود بل من جهة انيته فتكون انية وجوب الوجود غير ماهية وهذا خلف فانه يلزم ان يكون واجب الوجود يطري عليه وجود ليس في نفسه كما علي الانسانية والفرسية وكما في اللونية بل كما انه يجوز ان يقال في اللونية ان احدهما لا بعينه شرط في اللونية لا لنفس اللونية بل لاختلاف وجودات اللونية كذلك ان كان لوجوب الوجود احد الفصلين لا بعينه شرطا فيجب ان يكون لا لانه وجوب الوجود فيكون وجوب الوجود متقرر ادونه غير محتاج اليه ولكنه شرط في تخصيص وجوده فان كان تخصيص وجوده ان رفع بطله فهو غير واجب الوجود وان لم يكن يبطله فبقي حينئذ واجب الوجود واحدا او كثيرا الا خلاف بين احاده البتة وكلاهما علي الوضع المفروض محال فقد بان انه ليس ولا واحد من خاصيتي الماهيتين المذكورتين شرطا في وجوب الوجود بوجه من الوجوه لا بعينه ولا لا بعينه فقد بطل ان يكون وجوب الوجود مشتركا فيه علي ان يكون لازما او يكون جنسا وبالجملة يجب ان يعرف ان حقيقة وجوب الوجود ليست كطبيعة اللون والحيوان الجنسين اللذين يحتاجان الي فصل وفصل حتي يتقررا في وجودهما لان تلك طبايع معلولة وانما يحتاجان لا في نفس الكونية والحيوانية المشتركة فيهما بل في الوجود وهاهنا فوجوب الوجود هو مكان اللونية والحيوانية وكما ان ذينك لا يحتاجان الي الفصول في ان يكونا لونا وحيوانا فكذلك هذا لا يحتاج الي الفصول في ان يكون وجوب وجود ثم وجوب الوجود ليس له وجود فان يحتاج اليه فان اللون هناك يحتاج بعد اللونية الي الوجود والي علة فيحصل اللازم للونية فقد ظهر انه لا يمكن ان يكون

يكون وجوب الوجود مشتركا فيه لان كان لازما لطبيعة ولا ان كان طبيعة بذاته فاذن واجب الوجود واحد لا بالنوع او بالعدد او عدم الانقسام او التمام فقط بل في ان وجوده ليس لغيره وان لم يكن من جنسه ❊ ولا يجوز ان يقال ان واجبي الوجود لا يشتركان في شي وكيف وهما مشتركان في وجوب الوجود ومشتركان في البراة عن الموضوع فان كان وجوب الوجود بالاسم بل معني واحد من معاني ذلك الاسم وان كان بالتواطر فقد حصل معني عام عموم لازم او عموم جنس وقد بينا استحالة ذلك وكيف يكون عموم وجوب الوجود لشيين علي سبيل اللوازم التي تعرض من خارج واللوازم معلولة ووجوب الوجود المحض غير معلول

فصل في اثبات واجب الوجود

لا شك ان وجودا وكل وجود فاما واجب واما ممكن فان كان واجبا فقد صح وجود واجب وهو المطلوب وان كان ممكنا فانا نوضح ان الممكن ينتهي وجوده الي واجب الوجود قبل ذلك فانا نقدم مقدامات فمن ذلك انه لا يمكن ان يكون في زمان واحد لكل ممكن الذات علة ممكنة الذات بلانهاية وذلك لان جميعها اما ان يكون موجود امعا واما ان لا يكون موجودا معا فان لم يكن موجودا معا لم يكن غير المتنا هي في زمان واحد ولكن واحد قبل الاخر ولنوخر الكلام في هذا وان كان موجودا معا ولا واجب وجود فيها فلا يخلوا اما ان يكون تلك الجملة بما هي تلك الجملة وجدت متناهية او غير متناهية واجبة الوجود بذاتها او ممكنة الوجود في ذاتها فان كانت واجبة الوجود بذاتها وكل واحد منهما ممكن الوجود يكون الواجب الوجود يتقوم بممكنات الوجود هذا خلف وان كانت ممكنة الوجود بذاتها فالجملة محتاجة في الوجود الي مفيد للوجود فاما ان يكون خارجا عنها او داخلا فيها فان كان داخلا فيها فيكون واحد منهما واجب الوجود وكان كل واحد منهما ممكن الوجود هذا خلف واما ان يكون ممكن الوجود فيكون هو علة لوجود الجملة وعلة الجملة علة اولا لوجود اجزايها ومنها هو فهو علة لوجود نفسه وهذا مع استحالته ان صح فهو من وجه ما نفس المطلوب فان كل شي يكون كافيا في ان يوجد ذاته فهو واجب الوجود وكان ليس واجب الوجود هذا خلف فبقي ان يكون خارجا عنها ولا يمكن ان يكون علة ممكنة فانا جمعنا كل علة ممكنة الوجود في هذه الجملة فهي اذن خارجة عنها وواجبة الوجود بذاتها فقد انتهت الممكنات التي علة واجبة الوجود فليس لكل ممكن علة ممكنة معه ونقول ايضا انه لا يجوز ان يكون للعلل عدد متناه وكل واحد منها ممكن الوجود في نفسه لكنه واجب بالاخر الي ان ينتهي اليه دوره او تبين بمثل بيان المسلة الاولي ويخصه ان كل واحد منها يكون علة لوجود نفسه ومعلولا لوجود نفسه ويكون حاصل الوجود عن شي انما يحصل بعد حصوله بالذات وليس حال المتضا يفين هكذي فبانهما معا في الوجود وليس يتوقف وجود احدهما ليكون بعد وجود الاخر بل يوجدهما العلة الموجودة لهما والمعني الموجب اياهما معا فان كان لاحدهما تقدم وللاخر تاخر مثل الاب والابن فتقدمه من جهة غير جهة الاضافة فان تقدمه من جهة وجود الذات ويكون معا من جهة الاضافة الواقعة بعد حصول الذات ولو كان الاب يتوقف وجوده علي وجود الابن والابن يتوقف وجوده علي وجود الاب ثم كان ليس معا بل احدهما بالذات بعد لكان لا يوجد ولا واحد منهما وليس المحال هو ان يكون وجود ما يوجد مع الشي شرطا في وجوده بل وجود ما يوجد عنه وبعده

فصل في ان الحوادث انحدث بالحركة وليس تحتاج الي علة باقية وان الاشيا القريبة المحركة كلها متغيرة

ونقول ايضا ان كان حادث فله علة مع حدوثه فلا يخلوا اما ان يكون حادثا باطلامع الحدوث لا يبقي زمانا واما ان يكون يبطل بعد الحدوث بل فصل زمان واما ان يكون بعد الحدوث باقيا والقسم الاول محال ظاهر الاحالة والقسم الثاني ايضا محال وذلك لان الانات لا تتنالي وحدوث اعيان واحدة بعد الاخري متباينه في العدد لا علي سبيل الاتصال الموجود في مثل الحركة يوجب تتالي الانات وقد بطل ذلك في العلم الطبيعي ومع ذلك فليس يمكن ان يقال ان كل موجود هو كذلك فان الموجودات موجودات باقية باعيانها فلنفرض الكلام فيها فنقول ان كل حادث فله علة في حدوثه وعلة في ثباته ويمكن ان يكون ذاتا واحدة مثل القالب في تشكيله الما ويمكن ان يكون شيين مثل صورة الصنمية فان محدثها الصانع ومثبتها يبوسة جوهر العنصر المتخذ منه ولا يجوز ان يكون الحادث ثابت الوجود بعد حدوثه بذاته حتي يكون اذا حدث فهو واجب ان يوجد ويثبت لا بعلة في الوجود والثبات لانك تعلم ان كل حادث بل كل معلول فانه باعتبار ذاته ممكن الوجود ولكن الحق ان ذاته ممكنة في نفسها وان كان باشتراط عدمه ممتنع الوجود وباشتراط وجوده واجب الوجود وفرق بين ان يقال وجود زيد الموجود واجب وبين ان يقال وجود زيد مادام موجودا فانه واجب وقد بين هذا في المنطق وكذلك فرق بين ان يقال ان ثبات الحادث واجب بذاته وبين ان يقال انه واجب بشرط مادام موجودا والاول كاذب والثاني صادق بما بينا فاذا اذا لم يتعرض لهذا الشرط كان ثبات الوجود غير واجب واعلم ان ما اكتسبه الوجود وجوبا اكتسبه العدم امتناعا ومحال ان يكون حال العدم ممكنا ثم يكون حال الوجود واجبا بل الشي في نفسه ممكن ويعدم ويوجد واي الشرطين اشترط عليه دوامه صار مع شرط دوامه ضروري الحكم لا ممكنا ولم يتناقض ذلك فان الامكان باعتبار ذاته والوجوب والامتناع باعتبار شرط لاحق به واذا كانت الصورة كذلك فليس للممكن في نفسه وجود واجب بغير اشتراط البتة بل مادام ذاته تلك الذات لم تكن واجبة الوجود بالذات بل بالغير وبالشرط فلم يزل متعلق الوجود بالغير وكل ما احتيج فيه الي غير وشرط فهو محتاج فيه الي سبب فقد بان ان اثبات الحادث ووجوده بعد الحدوث بسبب يمد وجوده وان وجوده بنفسه غير واجب وليس لاحد من المنطقيين ان يعترض علينا فنقول ان الامكان الحقيقي هو الكاين في حال العدم للشي وان كل ما وجد فوجوده ضروري فان قيل له ممكن فباشتراك الاسم فانه يقال له ان كان الحصول يلحقه بالضروري الوجود فان العدم يجب ايضا ان يلحقه بالضروري العدم ولا يحفظ عليه الامكان فانه كما انه متي كان موجودا كان واجبا ان يكون

موجودا مادام موجودا كذلك متي كان معدوما كان واجبا ان يكون معدوما مادام معدوما لان نظرنا هاهنا في الواجب بذاته والممكن بذاته ونظرنا في المنطق ليس كذلك فتبين من هذا ان المعلولات مفتقرة في ثبات وجودها الي العلة وكيف وقد بينا انه لا تاثير للعلة في العدم السابق فان علته عدم العلة ولا في كون هذا الوجود بعد العدم فان هذا مستحيل ان لا يكون هكذا فان الحادثات لا يمكن ان يكون لها وجود الا بعد عدم فالمتعلق بالعلة هو الوجود الممكن في ذاته لا شي اخر من كونه بعد عدم او غير ذلك فيجب ان يدوم هذا التعلق فيجب ان تكون العلل التي لوجود الممكن في ذاته من حيث وجوده الموصوف مع المعلول

فصل في ان لابد من واجب الوجود

واذ قد اتضح هذه المقدمات فلابد من واجب الوجود ✤ وذلك لان الممكنات اذا وجدت وثبت وجودها كان لها علل لثبات الوجود ويجوز ان يكون تلك العلل علل الحدوث بعينها ان بقيت مع الحادث ويجوز ان يكون عللا اخري ولكن مع الحادثات وينتهي لا محالة الي واجب الوجود اذ قد بينا ان العلل لا تذهب الي غير النهاية ولابد ور وهذا في ممكنات الوجود التي تعرض حادثه اولي واظهر فان تشكك متشكك وسال فقال انه لما كان انما يثبت الممكن الحادث بعلة وتلك العلة لا تخلوا اما ان تكون دايمة علة لثباته او حدث كونها علة لثباته فان كان دايما علة لثباته وجب ان لا يكون الممكن حادثا ووضعناه حادثا وان حدث كونه علة لثباته فيحتاج ايضا كونه علة لثباته والنسبة التي له اليه الي علة اخري لثباته بعد العلة المحدثه هذه النسبة فان النسبة التي بينها قد كان بسبب ما فيجب ان يدوم ويبقي بسبب والكلام في الاخري كالكلام في الاول فهذا بعينه يوجب وضع العلل الممكنة الحادثة معا بلا نهاية فنقول في جواب هذا انه لولا تسبب شي من شان ذلك الشي ان يكون حدوثه بلا ثبات او ثباته علي سبيل الحدوث والتجدد علي الانصال ✤ فيلزم منذ انتها علل محدثه ومثبتة الي علل اخري في زمان اخر بناقص تلك او يزيد عليها تاثيرا حادثا من غير تسامع انات بل مع بقا كل علة ومعلول ربما يتالف الي الاخر لكان هذا الاعتراض لازما ✤ واما ماهذا الشي فهو الحركة وخصوصا المكانية وخصوصا المستديرة وانما وجودها من حيث هي قطع مسافة ان يكون منها شي كان وشي يكون ولا يكون في شي من الانات منها شي موجود لكن طرفه وانما اتصاله باتصال المسافة

فصل في الاسباب

واما سببه فاشيا ثلثه • طبع • وارادة • وقسر • ولنبدا بتفهيم حال الطبيعة منها ✤ فنقول انه لا يصح ان يقال ان الطبيعة المجردة سبب لشي من الحركات بذاتها وذلك لان كل حركة فهي زوال عن كيفية او كم او اين او جوهر او وضع واحوال الاجسام بل الجواهر كلها اما احوال منافية واما احوال ملايمة والاحوال الملايمة لا يزول عنها الطبيعة والا فهي مهروب عنها بالطبع لا مطلوبة فاذن الحركة الطبيعة هي في حالة ملايمة عن حال غير ملايمة فاذن الطبيعة نفسها ليست تكون علة حركة مالم يقترن بها امر بالفعل وهو الحال المنافية وللحال المنافية درجات قرب وبعد عن الحال الملايمة فكل درجة يتوهم من القرب والبعد اذا بلغها تعين عندها الحركة بعدها فتكون تلك الحركة التي في ذلك الحد علته الطبيعية هي حال غير ملايمة في درجة موصول اليها بالحركة وما سلف من تلك الحركة علة بوجه ما او شرط علة لما بقي من الحركة المتجددة التي من ذلك الحد الموصل اليه بالحركة وتكون الطبيعة علة الرد الي الحال الطبيعة وتكون منافاته شرطا يصير معه الطبيعة علة لتلك الحركة بعينها من حيث ان كون الطبيعة فيها امر غريب وتكون هذه العلة والمعلول معا دايما ويحدث كل وقت استحقاق اخر ✤ واما الحركة الارادية فان عللها امور ارادية ثابتة واحدة كانها كلية تتحو نحو العرض الذي يحصل في التصور اولا فهو محفوظ واحدا بعلة ثابته وارادة بعد ارادة بحسب تصور بعد تصور واين بعد اين يتبعه تغير حركة بعد حركة ويكون كل ذلك علي سبيل التجدد لا علي سبيل الثبات فيكون هناك شي واحد ثابت دايما وهو الارادة الثابتة الكلية كما كانت الطبيعة هناك واشيا تتجدد وهي تصورات جزوية وارادات مختلفة كما كانت هناك احتلافات مقادير القرب والبعد وتكون جميعها علي سبيل الحدوث ولولا حدوث احوال علي علة باقية بعضها علة لبعض علي الاتصال لما امكن ان يكون حركة فانه لا يجوز ان يلزم عن علة ثابتة امر غير ثابت وانت تعلم من هذا ان العقل المجرد لا يكون مبدا قريبا للحركة بل يحتاج الي قوة اخري من شانها ان يتجدد فيها الارادة ويتخيل الانيات الجزوية وهذا يسمي النفس وان العقل المجرد ان كان مبدا للحركة فيجب ان يكون مبدا امرا ممثلا او متشوقا او شيا مما اشبه هذا واما مباشرا للتحريك فكلا يجب ان يباشر التحريك بالارادة ما من شانه ان يتغير بوجه ما وتحدث فيه ارادة بعد ارادة علي الاتصال وقد اشار المعلم الاول في كلامه في النفس الي اصل ينتفع به في هذا المعني اذ قال ان لذلك اي للعقل النظري الحكم الكلي واما لهذا فالا فعال الجزوية والتعقلات الجزوية اي للعقل العملي وليس هذا في ارادتنا فقط بل وفي الارادة التي تحدث عنها حركة السما هذا

فصل في الحركة القسرية

اما الحركة القسرية فان كان المحرك يلازمها فعلتها حركة المحرك وفعلة وعلة علتها اخر الامر طبيعة او ارادة فان كل قسر ينتهي الي ارادة او طبيعة وان كان المحرك لا يلازمها بل كان التحريك علي سبيل زج او دفع او فعل اخر مما يشبه هذا فالراي الحقيقي الصواب في ذلك هو ان المحرك تحدث في المتحرك قوة تحركه الي جهة تحريكه غالبة قوة الطبيعة وان المتحرك بحسب تلك القوة المحركه الداخلة مكانا ينتحيه لولا معاونة القوة الطبيعة واستمدادها من مصاكه الهوا والما وغير ذلك مما يتحرك فيه مدد اوهي القوة الغريبة فحينيذ يستولي القوة الطبيعيه وتحدث حركة مايلة من تجاذب القوتين احدهما الي جهة القوة الطبيعيه ولولا حال مصادمة المتوسط وكسره للقوة الغريبة لكانت القوة الطبيعة لا تستولي عليها البتة الا بعد بلوغها الغاية التي توجبها تناهي كل قوة جسمانية وكل قوة محركة علي الاستقامة وسكونها في تلك الغاية لان هذه الحركة بطلت ذلك السكون فاذا بطل الميل والدفع الحادث عن تلك القوة لموافاتها مكانها المطلوب

المطلوب عادت القوة الطبيعية الي فعلها اذ وهنت القوة الغريبة بتمام فعلها او باسباب اخري وانما حكمنا بهذا الحكم لان القوة الغريبة لولا انها استولت علي القوة الطبيعية لما قهرت ميلها ثم لا يجوز ان يستحيل المغلوب غالبا والغالب مغلوبا لا بورود سبب علي احدهما او كليهما ومحال ان يتوهم ان القوة العرضيه تبطل بذاتها فلا يجوز ان يكون شي من الاشيآء يبطل بذاته او يوجد بذاته بعد ان يكون له ذات تثبت وتوجد فالقوة الطبيعية انما تعود عالية علي القوة العرضيه بمعاون ينضم اليها وذلك المعاون معاونة بعد معاونة يكون لمقاومة ما يتحرك فيه ويكون لذلك تاثير في القوة الغريبة بعد تاثير وقد اشبعنا الكلام في هذا حيث تكلمنا الكلام المبسوط وعلي الاحوال كلها فان القوة القسرية حالها في ايجاب الحركة بتجدد الاكوان عليها حال الطبيعة الي ان يبطل فان قال قايل انا نري الما تبطل حرارته المستفادة بذاتها لانها عرضية فانا نقول له كلا بل ان الحرارة انما تثبت قوتها في الما لحضور علتها المجددة لقوتها دايما فاذا بطلت علتها وتجددها الحرارة فيه شيا بعد شي اقبل عليها برد الهوا والقوة المبردة في الما فابطلها او كانا قبل كلاهما يعجزان عن ابطالها بسبب العلة المسخنة الحاضرة المجددة دايما سخونة بعد سخونة وتسخين الهوا المماس لذلك المامع الما فقد بان اذا ان شيا ثباته علي سبيل الحدوث وهو الحركة وان له علة وانما يكون علة بالفعل لتجدد بعد تجدد يعرض في حالها علي الاتصال وتكون لها ذات باقية بالعدد متغيرة الاحوال ولولا انها متغيرة الاحوال لم يحدث عنها تغير ولولا ان لها ذاتا باقية لم يحدث عنها اتصال التغير وعلي انه لابد للتغير من حامل باق كان تغير المؤثر حين يوثر او تغير المتاثر فقد انكشفت الشبهة المسول عنها اذ ظهر ان علل ثبات الحادثات تنتهي الي علل اولي لها ثابتة الذوات متبدلة الاحوال تبدلا يكون سبب كل يتجدد تلك الذات الثابتة مع الحال المعلولة لتلك الذات بسبب امر اخر مود الي الحالة الثابتة التي تصير الذات بها علة لما يتجدد ثانيا ولا باس في ان يكون الشي الواحد علة بنفسه ومعلولا من جهتين وان يكون حال فيه علة لحال وهذان الحالان في الطبيعي قرب بعد قرب وفي الان ادي تصور بعد تصور واختلاف نسبة ثابتة ونسبة متبدلة والنسبة الثابتة مثل وجود الشمس فوق العرض لكون النهار وزوال العشي فان معني الشمس فوق العرض واحد في جميع النهار وان كان علي سبيل تغير وانتقال من مكان الي مكان فيكون تلك النسبة الواحدة تبقي معها امر وتكون النسبة المتجددة انما ادت الي علة مضادة لعلة بقاه فيوجب فساده وليس ينعكس فليس كل تجدد يبلغ الي ان ينتهي المنفعل الي علة مضادة لعلة ثابته بل يكون ذلك اذا وصل بينهما بعد تباين منهما والي ان تصل احدي العلتين الي الاخري المفيدة اياها فتكون ثابتة موجودة وبذلك يحفظ نظام الاكوان والاستحالات وما يجري مجراها فقد بان ايضا من هذا انه لابد في اتصال الكون من حركة متصلة ولا تتصل غير المكانية والوضعية ومن المكانية غير المستديرة فان كان كون ما كانت حركه متصلة لا محالة

فصل في ان واجب الوجود بذاته عقل وعاقل ومعقول وعاشق ومعشوق ولذيذ وملتذ وان اللذة هي ادراك الخير الملايم

واذ قد ثبت واجب الوجود فنقول انه بذاته عقل وعاقل ومعقول اما انه معقول الماهية فلانك تعرف ان طبيعة الوجود بما هي طبيعة الوجود وطبيعة اقسام الوجود بما هي كذلك غير ممتنع عليها ان تعقل وانما يعرض لها ان لا تعقل اذ كانت في المادة ومع عوارض المادة فانها من حيث هي كذلك محسوسة او متخيله وظهر فيما سلف ان ذلك الوجود اذا جرد عن هذا العايق كان وجودا وماهية معقولة وكل ما هو بذاته مجرد عن المادة والعوارض فهو بذاته معقول والاول الواجب الوجود مجرد عن المادة وعوارض المادة فهو بما هو مجرد عقل وبما يعتبر له ان هويته المجردة لذاته فهو معقول لذاته وبما يعتبر له ان ذاته هوية مجردة هو عاقل ذاته فان المعقول هو الذي ماهيته المجردة لشي والعاقل هو الذي له ماهية مجردة لشي وليس في شرط هذا الشي ان يكون هو او اخر بل شي مطلقا والشي مطلقا اعم من هو كما سنوضح فالاول لان له ماهية مجردة لشي هو عاقل وبما هو ماهيته مجردة لشي هو معقول وهذا الشي هو ذاته فهو عاقل ان له الماهية المجردة التي لشي هو ذاته ومعقول بان ماهية المجردة لشي هو ذاته ومن تفكر قليلا علم ان العاقل يقتضي شيا معقولا وهذا الاقتضا لا يتضمن ان ذلك الشي اخر او هو وايضا فان المحرك يقتضي شيا متحركا وهذا الاقتضا نفسه ليس يوجب ان يكون شيا اخر بل نوع اخر من البحث يوجب ذلك وكذلك لم يمتنع ان يتصور ان شيا يتحرك لذاته الي وقت ان اقام البرهان علي امتناعه ولم يكن نفس تصور المحرك والمتحرك يوجب ذلك اذ كان المتحرك يوجب ان يكون له شي يتحرك عنه بلا شرط انه اخر او هو وكذلك المضافات تعرف انيتها لا من نفس النسبة والاضافة فانا نعلم يقينا ان لنا قوة نعقل بها الاشيآء فاما ان يكون القوة التي نعقل هذا المعني هي هذا القوة نفسها فيكون هي بعينها تعقل ذاتها او تعقل ذلك قوة اخري فيكون لنا قوتان قوة نعقل بها الاشيا وقوة نعقل بها هذه القوة ثم يتسلسل الكلام الي غير النهاية فيكون فينا قوي نعقل الاشيآء بلا نهاية بالفعل فقد بان ان المعقول لا يوجب ان يكون معقول شي اخر وبهذا تبين انه ليس يقتضي العاقل ان يكون عاقل شي اخر بل كل ما يوجد له الماهية المجردة فهو عاقل وكل ما ماهيته مجردة توجد للشي فهو معقول اذ كانت هذه الماهية لذاتها تعقل ولذاتها ايضا تعقل اي ماهية مجردة يتصل بها ولا يفارقها فقد فهمت ان نفس كونه معقولا وعاقلا لا يوجب ان يكون اثنين في الذات ولا اثنين في الاعتبار ايضا فانه ليس تحصيل الامرين الا انه له ماهية مجردة ذاته وانه ماهية مجردة ذاته له وهاهنا تقديم وتاخير في ترتيب المعاني والغرض المحصل شي واحد بلا قسمة فقد بان ان كونه عاقلا ومعقولا لا يوجب فيه كثرة البتة ✤ فالواجب الوجود له الجمال المحض والبها المحض لا يمكن ان يكون جمال او بها فوق ان يكون الماهية عقلية محضة بريه عن كل واحد من انحا النقص واحد من كل جهة فالواجب الوجود له الجمال المحض والبها المحض وهو مبدا كل اعتدال لان كل اعتدال هو كثرة تركيب او مزاج فيحدث وحده في كثرة وجمال كل شي وبهاوه هو ان يكون علي ما يجب له فكيف جمال ما يكون علي ما يجب له في الوجود الواجب وكل جمال وملايم وخير مدرك فهو محبوب معشوق ومبدا ذلك ادراكه اما الحسي واما الخيالي واما الوهمي واما الظني واما العقلي وكلما كان الادراك اشد اكتناها واشد تحقيقا والمدرك اجمل واشرف ذاتا فاحباب القوة

المدركة اياه والتذاذها به اكثر ✤ فالواجب الوجود الذي هو في غاية الكمال والجمال والبها الذي يعقل ذاته بتلك الغاية من الجمال والبهآء وبتمام التعقل وبتعقل العاقل والمعقول علي انهما واحد في الحقيقة يكون ذاته لذاته اعظم عاشق ومعشوق واعظم الاذو يلتذ فان اللذة ليست الادراك الملايم من جهة ماهو بلايم فالحسية احساس بالملايم والعقلية تعقل الملايم ولذلك فالاول افضل مدرك بافضل ادراك لافضل مدرك فهو افضل ملاذ وملتذ ويكون ذلك امرا لايقاس اليه شي وليس عندنا لهذه المعاني اسامي غير هذه الاسامي فمن استشقها استعمل غيرها ✤ ويجب ان تعلم ان ادراك العقل للمعقول اقوي من ادراك الحس للمحسوس لأنه اعني العقل يعقل ويدرك الامر الباقي الكلي ويتحد به ويصير هو هو ويدركه بكنهه لابظاهره وليس كذلك الحس للمحسوس فاللذة التي تجب لنا بان نتعقل هي فوق الذي يكون بان يحس ملايما ولا نسبة بينهما لكنه قد يعرض ان تكون القوة الدراكة لايستلذ بما يجب ان تستلذ به لعوارض كما ان المريض لايستلذ الحلو ويكرهه لعارض ✤ فكذلك يجب ان تعلم من حالنا مادمنا في البدن فانا لانجد اذا حصل لقوتنا العقلية كمالها بالفعل من اللذة مايجب للشي في نفسه وذلك لعايق البدن ولو انفردنا عن البدن لكنا بمطالعتنا ذاتنا وقد صارت عالما عقليا مطالعا للموجودات العقلية والجمالات الحقيقية واللذ بذات الحقيقية متصلة بها اتصال معقول بمعقول لنجد من اللذة والبها مالانهاية نهاية له وسنوضح هذا المعاني بعد ✤ واعلم ان لذة كل قوة حصول كمالها لها فللحس المحسوسات الملايمة وللغضب الانتقام وللرجا الظفر ولكل شي مايخصه وللنفس الناطقة مصيرها عالما عقليا بالفعل فالواجب الوجود معقول عقل اولم يعقل معشوقا عشق اولم يعشق لذيذ شعر بذلك منه فلم يشعر

فصل في ان واجب الوجود بذاته كيف يعقل ذاته والاشيا

وليس يجوز ان يكون واجب الوجود يعقل الاشيآء من الاشيآء والا فذاته اما متقومة بما يعقل فيكون تقوما بالاشيا واما عارضة لها ان يعقل فلا يكون واجبة الوجود من كل جهة وهذا محال اذ يكون لولا امور من خارج لم يكن هو بحال ويكون له حال لايلزم عن ذاته بل عن غيره فيكون لغيره فيه تاثير والاصول السالفة تبطل هذا وما اشبهه ولانه كما سنبين مبدا كل وجود فيعقل من ذاته ماهو مبدا له وهو مبدا للموجودات التامة باعيانها والموجودة الكاينة الفاسدة بانواعها اولا وبتوسط ذلك باشخاصها ولايجوز ان يكون عاقلا لهذه المتغيرات مع تغيرها حتي يكون تارة يعقل منها انها موجودة غير معدومة وتارة يعقل منها انها معدومة غير موجودة ولكل واحد من الامرين صورة عقلية علي حدة ولا واحد من الصورتين يبقي مع الثانية فيكون واجب الوجود متغير الذات ✤ ثم الفاسدات ان عقلت بالماهية المجردة وبمالا يتبعها مما لايتشخص لم يعقل بماهي فاسدة وان ادركت بماهي مقارنة لمادة وعوارض مادة لم يكن معقولة بل محسوسة ومتخيلة وقد بينا في كتب اخري ان كل صورة محسوسة وكل صورة خيالية فانما ندركها بالة متجزية وكما ان اثبات كثير من الافاعيل للواجب الوجود نقص له فكذلك اثبات كثير من المتعقلات بل واجب الوجود انما يعقل كل شي علي نحو كلي ومع ذلك فلا يغرب عنه شي شخصي فلا يغرب عنه مثقال ذرة في السماوات والارض وهذا من العجايب التي يحوج تصورها الي لطف قريحة:

فصل في ان واجب الوجود كيف يعقل الاشيا

واما كيفية ذلك فلانه اذا عقل ذاته وعقل انه مبدا كل موجود عقل اوايل الموجودات عنه وما يتولد عنها ولا شي من الاشيآء يوجد الاوقد صار من جهة مايكون واجبا بسببه وقد بينا هذا فيكون هذه الاسباب تتادي بمصادماتها الي ان يوجد عنها الامور الجزوية فالاول يعلم الاسباب ومطابقاتها فيعلم ضرورة ماتتادي اليه وما بينها من الازمنه وما لها من العودات لانه ليس يمكن ان يعلم تلك ولا يعلم هذا فيكون مدركا للامور الجزوية من حيث هي كلية اعني من حيث لها صفات فان تخصصت بها شخصا فبالاضافة الي زمان متشخص اوحال متشخصة لواخذت تلك الحال بصفاتها كانت ايضا بمنزلتها وكما انك اذ تعلم الحركات السماويات كلها تعلم كل كسوف وكل اتصال وانفصال جزوي يكون بعينه ولكن علي نحو كلي لانك تقول في كسوف ما انه كسوف يكون بعد زمان حركة تكون للذي من كذي شماليا نصفيا ينفصل القمر منه الي مقابلة كذي يكون بينه وبين كسوف مثله سابق له او متاخر عنه مدة كذي وكذلك بين حال الكسوفين الاخرين حتي لايبقي عارض من عوارض الكسوفات الاعلمته ولكنك علمته كليا لان هذا المعني قد يجوز ان يحمل علي كسوفات كثيرة كل واحد منها يكون حاله ذلك الحال لكنك تعلم بحجة ما ان ذلك الكسوف لايكون الا واحدا بعينه وهذا لايدفع الكلية ان تذكرت ما قلناه قبل ولكنك مع هذا كله ربما لم يجز ان يحكم بوجود هذا الكسوف في هذا الان اولا وجوده الا ان تعرف جزويات الحركات بالمشاهدة الحسية وتعلم مابين هذا المشاهد وبين ذلك الكسوف من المدة وليس هذا نفس معرفتك بان في الحركات حركة صفتها صفة ماشاهدت وبينها وبين الكسوف كذا فان ذلك قد يجوز ان تعلمه ولا تعلمه وقت ماتسال انها هل هي موجودة بل يجب ان يكون قد حصل لك بالمشاهدة شي يشار اليه حتي تعلم حال ذلك الكسوف فان منع مانع ان يسمي هذا معرفة للجزوي من جهة كلية فلامناقشة معه فان عرضنا الان في غير ذلك وهي في تعريفنا ان الامور الجزوية كيف تعلم وكيف تدرك علما وادراكا يتغير معها العالم وكيف يعلم ويدرك علما وادراكا لايتغير معها العالم فانك اذا علمت امر الكسوفات كما توجد انت او كنت موجودا دايما كان لك علم لابالكسوف المطلق بل بكل كسوف كاين ثم كان وجود ذلك الكسوف وعدمه لايغير منك امرا فان علمك في الحالين يكون واحدا وهو ان كسوفا له وجود بصفات كذا بعد كسوف كذا اوبعد وجود الشمس في كل كذا في مدة كذا ويكون بعد كذا وبعده كذا ويكون هذا العقل منك صادقا قبل ذلك الكسوف ومعه وبعده فاما ان ادخلت الزمان في ذلك فعلمت ان هذا الكسوف ليس موجودا ثم علمت في ان اجزايه موجود يبقي علمك ذلك عند وجوده بل يحدث علم اخر فيكون الذي اشرنا اليه قبل ولم تكن في وقت الانجلاء علي ماكنت قبل الانجلا هذا وانت زماني واني والاول الذي لايدخل في زمان وحكمه فهو بعيد ان يحكم حكما في هذا الزمان وذلك الزمان من حيث هو فيه ومن حيث هو حكم منه حديد او معرفة جديدة ✤ واعلم انك انما كنت تتوصل الي ادراك الكسوفات الجزوية لاحاطتك باسبابها واحاطتك بكل ما في السمآء واذا وقعت

الاحاطة

وقعت الاحاطة بجميع الاسباب ووجودها انتقل منها الي جميع المسببات ✤ ونحن سنبين هذا من ذي قبل زيادة كشف فيعلم كيف يعلم الغيب ✤ وتعلم من هناك ان الاول من ذاته كيف يعلم كل شي لانه مبدا شي هو مبدا شي او اشيآء حالها وحركتها كذي وما ينتج عنها كذي الي التفصيل الذي لاتفصيل بعده ثم علي الترتيب الذي يلزم ذلك التفصيل لزوم التعدية والتادية فيكون هذه الاشيا مفاتح الغيب

فصل

فالاول يعقل ذاته ونظام الخير الموجود في الكل انه كيف يكون بذلك النظام لانه يعقله هو مستفيض كاين موجود وكل معلوم الكون وجهة الكون غير مبد به عند مبداه وهو خير غير منافٍ وهو تابع لخيرية ذات المبدا وكمالها المعشوقين لذاتهما فذلك الشي مراد لكن ليس مراد الاولي هو علي نحو مرادنا حتي يكون له فيما يكون غرض فكانك قد علمت استحالة هذا وستعلم بل هو لذاته من بد هذا النحو من الارادة العقلية المحضة وحيوته هذا ايضا بعينه فان الحيوة التي عندنا تكمل بادراك وفعل هو التحريك تنبعثان عن قوتين مختلفتين وقد صح ان نفس مدركة وهو ما يعقله عن الكل هو سبب الكل وهو بعينه مبدا فعله وذلك ايجاد الكل بمعني واحد منه هو ادراك وسبيل الي الايجاد فالحيوة منه ليس مما يفتقر الي قوتين حتي تتم بقوتين ولا الحيوة منه غير العلم وكل ذلك له بذاته وايضا فان الصورة المعقولة التي تحدث فينا فيصير سببا للصورة الموجودة الصناعية لوكانت نفس وجودها كافيه لان يتكون منها الصورة الصناعية بان تكون صورا هي بالفعل مبد الماهي له صور لكان المعقول عندنا هو بعينه القدرة ولكن ليس كذلك بل وجودها لايكتفي في ذلك ولكن يحتاج الي ارادة متجددة منبعثة من قوة شوقية تتحرك منهما معا القوة المحركة فيحرك العصب والاعضا الالية ثم يحرك الالات الخارجة ثم يحرك المادة فلذلك لم تكن نفس وجود هذه الصورة المعقولة قدرة ولا ارادة بل عسي القدرة فينا عند المبدا المحرك وهذه الصورة محركة لمبدا القدرة فيكون محركة المحرك فواجب الوجود ليس ارادته مغايرة الذات لعلمه ولا مغيرة المفهوم لعلمه فقد بينا ان العلم الذي له هو بعينه الارادة التي له وكذلك قد تبين ان القدرة التي له هي كون ذاته عاقلة للكل عقلا هو مبدا الكل لاماخوذا عن الكل ومبدا بذاته لامتوقف علي وجود شي وهذه الارادة علي الصورة التي حققناها التي لاتتعلق بغرض في فيض الوجود فيكون عين نفس الفيض هو الجود فقد كنا حققنا لك من امر الجود ما اذا تذكرته علمت ان هذه الارادة بعينها تكون جودا فاذا حققت تكون الصفة الاولي الواجب الوجود انه ان وموجود ثم الصفات الاخري تكون بعضها المعني بها هذا الوجود مع اضافة وبعضها هذا الوجود مع السلب وليس ولا واحد منهما موجبا في ذاته كثرة البتة ولا مغايرة فاللواتي تخالط السلب انه لوقال قايل للاول ولم يتحاش انه جوهر لم يعن الا هذا الوجود وهو مسلوب عنه الكون في الموضوع ✤ واذا قيل له واحد لم يعن به الا الوجود نفسه مسلوبا عنه القسمة بالكمية او القول او مسلوبا عنه الشريك ✤ واذا قال عقل ومعقول وعاقل لم يعن بالحقيقة الا ان هذا المجرد مسلوب عنه جواز مخالطة المادة وعلايقها مع اعتبار اضافة ما ✤ واذا قيل له اول لم يعن الا اضافة هذا الوجود الي الكل ✤ واذا قيل له قادر لم يعن به الا انه واجب الوجود مضافا الي ان وجوب غيره انما يصح عنه علي النحو الذي ذكر ✤ واذا قيل له حي لم يعن الا هذا الوجود العقلي ماخوذا مع الاضافة الي الكل المعقولة ايضا بالقصد الثاني اذا الحي هو الدراك الفعال ✤ واذا قيل مريد لم يعن الا كون واجب الوجود مع عقليته اي سلب المادة عنه مبدا لنظام الخير كله وهو يعقل ذلك فيكون هذا مولفا من اضافة وسلب ✤ واذا قال جواد عناه من حيث هذه الاضافة مع السلب بزيادة سلب اخر وهو انه لاينحو عرضا لذاته ✤ واذا قال خير لم يعن الا كون هذا الوجود مبرا عن مخالطة ما بالقوة والنقص وهذا سلب اوكونه مبداء لكل كمال ونظام وهذا اضافة فاذا عقلت صفات الاول الحق علي هذه الجهة لم يوجد فيها شي يوجب لذاته اجزا او كثرة بوجه من الوجوه في صفة ما عليه المبدا الاول فقد ظهر لنا ان للكل مبدا واجب الوجود غير داخل في جنس او واقع تحت حدا وبرهان بري عن الكم والكيف والماهية والاين والمتي والحركة لاند له ولاشريك ولاضد وانه واحد من وجوه لانه غير منقسم لا في الاجزا بالفعل ولا في الاجزا بالفرض والوهم كالمتصل ولا في العقل بان يكون ذاته مركبة من معان عقلية متغايرة يتحد بها جملة وانه واحد من حيث هو غير مشارك البتة في وجوده الذي له ✤ فهو بهذه الوجود فرد وهو واحد لانه تام الوجود ما بقي له شي منتظر حتي يتم وقد كان هذا احد وجوه الواحد وليس الواحد فيه الا علي الوجه السلبي ليس كالواحد الذي للاجسام باتصال واجتماع او غير ذلك مما يكون الواحد فيه بوحدة هي معني وجودي يلحق ذاتا اوذوات وقد اتضح لك فيما سلف من العلوم الطبيعية وجود قوة غير متناهية غير مجسمة ✤ وانها مبدا الحركة الاولية وبان لك ان الحركة المستديرة ليست متكونة كونا زمانيا فقد بان لك من هناك من وجه ما ان مبدا دايم الوجود وقد بان لك بعد ذلك ان الواجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته وانه لايجوز ان يستانف له حال لم تكن مع انه قد بان لك ان العلة لذاتها تكون موجبة المعلول فان دامت اوجبت المعلول دايما فلو اكتفيت بتلك الاشيا لكفيك ما نحن في شرحه الا انا نريدك بصيرة

فصل في زيادة ايضاح ماسلف من انه بذاته

واجب الوجود من جميع الجهات

فنقول انك قد علمت ان كل حادث فله مادة فاذا كان لم يحدث ثم حدث لم يخل اما ان يكون علتاه الفاعلية والقابلية لم تكونا فحدثتا او كانتا ولكن كان الفاعل لايحرك والقابل لايتحرك او كان الفاعل ولم يكن القابل او كان القابل ولم يكن الفاعل ✤ ونقول قولا مجملا قبل العود الي التفصيل انه اذا كانت الاحوال من جهة العلل كما كانت ولم يحدث البتة امر لم يكن كان وجود كون الكاين اولا وجوده علي ما كان فلم يجز ان يحدث كاين البتة فان حدث امر لم يكن فلا يخلو اما ان يكون حدوثه علي سبيل مايحدث بحدوث علته دفعة لاعلي سبيل مايحدث بقرب علته وبعدها

اويكون حدوثه علي سبيل ما يحدث لقرب علته اوبعدها ✤ اما القسم الاول فيجب ان يكون حدوثه بحدوث العلة ومعها غير متاخر عنها البتة فانه ان كانت العلة غير موجودة ثم وجدت او موجودة وتاخر عنها المعلول لزم ما قلناه في الاول من وجوب حادث اخر غير العلة وكان ذلك الحادث هو العلة القريبة فان تمادي الامر علي هذه الجهة وجبت علل وحوادث دفعة غير متناهية ووجبت معا وهذا مما عرفناه الاصل القاضي بابطاله فبقي ان لا يكون العلل الحادثه كلها دفعة لا لقرب علة اولي اوبعده فبقي ان مبادي الكون ينتهي الي قرب علل او بعدها وذلك بالحركة فاذا قد كان قبل الحركة حركة وتلك الحركة اوصلت العلل الي هذه الحركة فهما كالمتماسين والا رجع الكلام الي الراس في الزمان الذي بينهما وذلك انه ان لم يماسه حركة كانت الحوادث الغير المتناهية منهما في ان واحد اذ لا يجوز ان يكون في انات متلاقية متماسة فاستحال ذلك بل يجب ان يكون واحد في ذلك الان بعد بعد او بعد بعد قرب فيكون ذلك الان نهاية حركة اولي يودي الي حركة اخري اوامر اخر فان ادت الي حركة اخري واجبة كانت الحركة التي هي لعلة قريبة لهذه الحركة مماسة لها والمعني في هذه المماسة مفهوم علي انه لا يمكن ان يكون زمان بين حركتين ولا حركة فيه فانه قد بان لنا في الطبيعيات ان الزمان تابع للحركة ولكن الاستعمال بهذا النحو من البيان يعرفنا ان كانت حركة قبل حركة ولا يعرفنا ان تلك الحركة كانت علة بحدوث هذه الحركة فقد ظهر ظهورا واضحا ان الحركة لا تحدث بعد ما لم تكن الا بحادث وذلك الحادث لا يحدث الا بحركة مماسة لهذه الحركة ولا يبالي اي حادث كان ذلك الحادث كان قصدا من الفاعل او ارادة او علما او الة او طبعا او حصول وقت اوفق للعمل دون وقت او حصول تهيوا واستعداد من القابل لم يكن او فصول من الموثر لم يكن فانه كيف كان فحدوثه متعلق بالحركة لا يمكن غير هذا ✤ ولنرجع الي التفصيل ان كانت العلة الفاعلة والقابلة موجودتي الذات ولا فعل ولا انفعال بينهما فيحتاج الي وقوع نسبة بينهما يوجب الفعل والانفعال ✤ اما من جهة الفاعل فمثل ارادة موجبة للفعل او طبيعة موجبة للفعل او الة اوزمان ✤ واما من جهة القابل فمثل استعداد لم يكن او من جهتها جميعا مثل وصول احدهما الي الاخر وقد صح ان جميع هذا بحركة ما ✤ واما ان كان الفاعل موجودا ولم يكن قابل البتة وهذا محال اما اولا فلان القابل كما بينا لا يحدث الا بحركة وانصال فيكون قبل الحركة حركة ✤ واما ثانيا فانه لا يمكن ان يحدث مالم يتقدمه وجود القابل وهو المادة فيكون قد كان القابل واما ان وضع ان القابل موجود والفاعل ليس بموجود فالفاعل يحدث ويلزم ان يكون حدوثه بعد ذات حركة علي ما وصفنا ✤ وايضا مبدء الكل ذات واجبة الوجود وواجب الوجود واجب ما يوجد عنه والا فله حال لم تكن فليس واجب الوجود من جميع جهاته فان وضعت الحال الحادثه لا في ذاته بل خارجة عن ذاته كما يضع بعضهم الارادة والكلام علي حدوث الارادة عنها ثابت هل هو بارادة او طبعا او لامر اخر اي امر كان ومهما وضع امر حدث لم يكن فاما ان يوضع حادثا في ذاته واما غير حادث في ذاته بل انه شي مباين لذاته فيكون الكلام ثابتا وان حدث في ذاته كان ذاته متغيرا وقد بين ان واجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته ✤ وايضا اذا كان هو عند حدوث المباينات عنه كما كان قبل حدوثها ولم يعرض البتة شي لم يكن وكان الامر علي ماكان ولا يوجد عنه شي فليس يجب ان يوجد عنه شي بل يكون الحال والامر علي ماكان فلا بد من تميز لوجوب الوجود عنه او ترجيح للوجود عنه بحادث متوسط لم يكن حين كان الترجيح للعدم عنه وكان التعطيل عن الفعل حاله وليس هذا امرا خارجا عنه فانا نتكلم في حدوث الحادث عنه نفسه بلا واسطة امر يحدث فيحدث به الثاني كما يقولون في الارادة والمراد والعقل الصريح الذي لم يكدر يشهد ان الذات الواحدة اذا كانت من جميع جهاتها كما كانت وكان لا يوجد عنها فيما قبل شي وهي الان كذلك فالان ايضا لا يوجد عنها شي فاذا صار الان يوجد عنها شي فقد حدث في الذات قصدا وارادة او طبع او قدرة وتمكن اوشي مما يشبه هذا لم يكن ومن انكر هذا فقد فارق مقتضي عقله لسانا ويعود اليه ضميرا فان الممكن ان يوجد وان لا يوجد لا يخرج الي الفعل ولا يترجح له ان يوجد الا بسبب هذه الذات التي للعلة كانت ولا يترجح ولا يجب عنها هذا الترجيح ولا داعي ولا مصلحة ولا غير ذلك فلا بد من حادث موجب الترجيح في هذه الذات ان كانت هي العلة والا كانت نسبتها الي ذلك الممكن علي ماكان قبل ولم يحدث لها نسبة اخري فيكون الامر بحاله ويكون الامكان امكانا صرفا بحاله واذا حدثت لها نسبة فقد حدث امر ولا بد من ان يحدث لذاته وفي ذاته فانها ان كانت خارجة عن ذاته كان الكلام ثابتا ولم تكن النسبة المطلوبة فانا نطلب النسبة الموقعة لوجود كل ماهو خارج عن ذاته بعد مالم يكن اجمع كانها جملة واحدة وفي حال مالم يوجد شي والا فقد اخرج من الجملة شي ودخل في حال ما بعده وان كان مبدا النسبة مباينا له فليست النسبة المطلوبة فاذا الحادث الاول يكون علي هذا القول في ذاته لكنه محال فكيف يمكن ان يحدث في ذاته شي وقد بان ان الواجب الوجود بذاته واحد فيري ان ذلك عن الحادث منه فيكون ليست النسبة المطلوبة لانا نطلب النسبة الموجبة لخروج الممكن الاول الي الفعل وهي عن واجب وجود اخر ✤ وقد قيل ان واجب الوجود واحد وعلي انه ان كان عن اخر فهو العلة الاولي والكلام ثابت فيه ثم كيف يجوز ان يتميز في العدم وقت ترك ووقت شروع وبماذا يخالف الوقت الوقت ✤ وايضا اذ بان ان الحادث لا يحدث الا بحدوث حال في المبداء فلا يخلوا اما ان يكون حدوث ما يحدث عن الاول بالطبع او عرض فيه غير الارادة او بالارادة اد ليس بقسري ولا اتفاق فان كان بالطبع فقد تغير الطبع او كان بالعرض فقد تغير العرض وان كان بالارادة فلننزل انها حدثت فيه او مباينة له بل نقول اما ان يكون المراد نفس الايجاد او عرضا او منفعة بعده فان كان المراد نفس الايجاد لذاته فلم لم يوجد قبل اتراه استصلحه الان او حدث وقت او قدر عليه الان ✤ ولا يغني فيما يقوله قول القائل ان هذا السوال في كل وقت عايد بل هذا سوال حق لانه في كل وقت عايد لازم وان كان لعرض ومنفعة فمعلوم ان الذي هو للشي بحيث كونه ولا كونه بمنزلة له فليس بعرض والذي هو للشي بحيث كونه منه اولي فهو نافع ✤ والحق الاول كامل الذات لا ينتفع بشي ✤ وايضا فان الاول بماذا يسبق افعاله الحادثه ابذاته ام بالزمان فان كان بذاته فقط مثل الواحد للاثنين فان كانا معا وحركة المتحرك بان يتحرك بحركة ما يتحرك عنه وان كانا معا فيجب ان يكون كلاهما محدثين الاول والقديم والافعال الكاينة عنه وان كان قد سبق لا بذاته فقط بل بذاته وبالزمان ان كان وحده ولا عالم ولا حركة فلا شك ان لفظة كان يدل علي امر مضي وليس الان وخصوصا ويعقبه قولك ثم فقد كان كون قد مضي قبل ان خلق الخلق وذلك الكون متناه

متناه فقد كان اذن زمان قبل الحركة والزمان لان الماضي اما بذاته وهو الزمان واما بالزمان وهو الحركة وما فيها ومعها وقد بان لك هذا فان لم يسبق بامر هو ماض للوقت الاول من حدوث الخلق فهو حادث مع حدوثه وكيف لا يكون سبق علي اوضاعهم بامر ما للوقت الاول من الخلقة وقد كان ولا خلق وكان وخلق وليس كان ولا خلق ثابتا عند كونه كان وخلق ولا كونه قبل الخلق ثابت مع كونه مع الخلق وليس كان ولا خلق نفس وجوده وحده فان ذاته حاصلة بعد الخلق ولا كان ولا خلق هو وجوده مع عدم الخلق بلا شي ثالث فان وجود ذاته وعدم الخلق موصوف بانه قد كان وليس الا ويجب قولنا كان معني معقول دون معني معقول الامرين لانك اذا قلت وجود ذات وعدم ذات لم يكن مفهوما منه السبق بل قد يصح ان يفهم معه التاخير فانه لو عدمت الاشيا صح وجوده وعدم الاشيا ولم يصح ان يقال لذلك كان بل انما يفهم السبق بشرط ثالث فوجود الذات شي وعدم الذات شي ومفهوم كان شي موجود غير المعنيين وقد وضع هذا المعني للخالق ممتدا لا عن بداية وجوز فيه ان يخلق قبل اي خلق توهم فيه خلقا فاذا كان هكذي كانت هذه القبلية مقدرة مكممة وهذا هو الذي نسميه الزمان اذ تقدره ليس تقدر ذي وضع ولا ثبات بل علي سبيل التجدد ✤ ثم ان شيت فتامل اقاويلنا لطبيعة اذ بينا ان ما يدل عليه معني كان ويكون عارض لهيئة غير قارة والهيئة الغير القارة هي الحركة فاذا تحققت علمت ان الاول انما سبق الخلق عندهم ليس سبقا مطلقا بل سبقا بزمان معه حركة واجسام او جسم ✤ وهو لا المعطلة الذي عطلوا الله عن جوده لا يخلوا اما ان يسلموا ان الله كان قادرا قبل ان يخلق الخلق ان يخلق جسما ذا حركات تقدر اوقاته وازمنته تنتهي الي وقت خلق العالم او يبقي مع خلق العالم ويكون له الي وقت خلق العالم اوقات وازمنة محدودة اولم يكن الخالق قادرا ان يبتدي الخالق الا حين ابتدا ✤ وهذا القسم الثاني محال يوجب انتقال الخالق من العجز الي القدرة او انتقال المخلوقات من الامتناع الي الامكان بلا علة ✤ والقسم الاول ينقسم عليهم قسمين يقال لا يخلوا اما ان يكون كان يمكن ان يخلق الخالق جسما غير ذلك الجسم انما ينتهي الي خلق العالم بمدة وحركات اكثر او لا يمكن ومحال ان لا يمكن لما بيننا فان امكن فاما ان يمكن خلقه مع خلق ذلك الجسم الاول الذي ذكرناه قبل هذا الجسم او انما يمكن قبله فان امكن معه فهو محال لانه لا يمكن ان يكون ابتدا خلقين متساوي الحركة في السرعة يقع بحيث ينتهيان الي خلق العالم ومدة احدهما اطول وان لم يكن معه بل كان امكانه مباينا له متقدما عليه او متاخرا عنه تقدر في حال العدم امكان خلق شي بصفة ولا امكانه وذلك في حال دون حال ووقع ذلك متقدما ومتاخرا ثم ذلك الي غير نهاية ✤ فقد وضح صدق ما قدمناه من وجود حركة لا بدو لها في الزمان وانما البدو لها من جهة الخالق وانما هي السماوية فيجب ان تعلم ان العلة القريبة للحركة الاولي نفس لا عقل وان السما حيوان مطيع لله تعالي

فصل في ان المحرك القريب للسماويات لا طبيعة

ولا عقل بل نفس والمبدا الابعد عقل

فنقول انا بينا في الطبيعيات ان الحركة لا تكون طبيعية للجسم علي الاطلاق والجسم علي حالته الطبيعية اذ كان كل حركة بالطبع مفارقة ما بالطبع بحالة والحالة التي تفارق بالطبع هي حالة غير طبيعية لا محالة فظاهر ان كل حركة تصدر عن طبع فعن حالة غير طبيعية ولو كان شي من الحركات مقتضي طبيعة الشي لما كان شي من سبب الحركات باطل الذات مع بقا الطبيعة بل الحركة انما تقتضيها الطبيعة لوجود حال غير طبيعية اما في الكيف كما اذا سخن الما بالعسر واما بالكم كما يذبل البدن الصحيح ذبولا مرضيا واما المكان كما اذا انقلبت المدرة الي حيز الهوا وكذلك اذا كانت الحركة قد يكون في مقولة اخري والعلة في تجدد حركة بعد حركة تجدد الحال الغير الطبيعية وتقدير البعد عن الغاية فاذا كان الامر علي هذه الصفة لم يكن حركة مستديرة عن طبيعة والا كانت عن حال غير طبيعية الي حالة طبيعية واذا وصلت اليها سكنت ولم يجز ان يكون فيها بعينها قصد الي تلك الحالة الغير الطبيعية لان الطبيعة ليست تفعل باختيار بل علي سبيل تسخير وسبيل ما يلزمها بالذات فان كانت الطبيعة تحرك علي الاستدارة فهي تحرك لا محالة اما عن غير طبيعي او وضع غير طبيعي هربا طبيعيا عنه وكل هرب طبيعي عن شي فمحال ان يكون هو بعينه قصدا طبيعيا اليه والحركة المستديرة تفارق كل نقطة وتتركها وتقصد في تركها ذلك كل النقط وليست تهرب عن شي الا وتقصده فليست اذن الحركة المستديرة طبيعية الا انها قد تكون بالطبع اي ليس وجودها في جسمها مخالفا لمقتضي طبيعة اخري لجسمها فان الشي المحرك لها وان لم تكن قوة طبيعية كان سببا طبيعيا لذلك الجسم غير غريب عنه وكانه طبيعته ✤ وايضا فان كل قوة فانها تحرك بتوسط الميل والميل هو المعني الذي يحس في الجسم المتحرك وان سكن قسرا احس ذلك الميل فيه يقاوم المسكن مع سكونه طلبا للحركة فهو غير الحركة وغير القوة المحركة لان القوة المحركة تكون موجودة عند تمامها الحركة ولا يكون الميل موجودا فهكذي ايضا الحركة الاولي محركها لا يزال يحدث في جسمها ميلا بعد ميل وذلك الميل لا يمنع ان يسمي طبيعة لانه ليس بنفس ولا من خارج ولا له ارادة واختيار ولا يمكنه ان لا يحرك او يحرك الي غير جهة محدودة ولا هو مع ذلك مضاد لمقتضي طبيعة ذلك الجسم القريب ✤ فان سمي هذا المعني طبيعة كان لك ان يقول ان الفلك يتحرك بالطبيعة الان طبيعته فيض عن نفس يتجدد بحسب تصور النفس فقد بان ان الفلك ليس مبدا حركته طبيعة وكان قد بان انه ليس قسرا فهي عن ارادة لا محالة ✤

ونقول انه لا يجوز ان يكون مبدا حركته القريب قوة عقلية صرفة لا يتغير ولا يتخيل الجزويات وكانا اشرنا الي جملة ما يعين في معرفته هذا المعني في الفصول المتقدمة اذ اوضحنا ان الحركة معني متجدد السبب وكل شطر منه مخصص بسبب وانه لا ثبات له ولا يجوز ان يكون عن معني ثابت البتة وحده فان كان عن معني ثابت فيجب ان يلحقه ضرب من تبدل الاحوال اما ان كانت الحركة عن طبيعة فيجب ان يكون كل حركة يتجدد فيه فليتجدد قرب وبعد من النهاية المطلوبة وكل حركة تعدم فلعدم قرب وبعد من النهاية ولولا ذلك التجدد لم يكن تجدد حركة فان الثابت من جهته ماهو ثابت لا يكون عنه الا ثابت ✤ واما ان كانت عن ارادة فيجب ان يكون عن ارادة متجددة جزوية فان الارادة

الكلية نسبتها الي كل شطر من الحركة نسبه واحده فلا يجب ان يتعين منها هذه الحركة دون هذه فانها ان كانت لذاتها علة لهذه الحركة لم يجز ان تبطل هذه الحركة وان كانت علة لهذه الحركة بسبب حركة قبلها او بعدها معدومة كان المعدوم موجبا لموجود والمعدوم لا يكون موجبا لموجود وان كان قد تكون الاعدام علة للاعدام واما ان يوجب المعدوم شيا فهذا لا يمكن وان كانت لامور تتجدد فالسوال في تجددها ثابت فان كان تجددا طبيعيا لزم المحال الذي قدمناه وان كان ارادنا بتبدل تصورات متجددة فهو الذي نريده فقد بان ان الارادة العقلية الواحدة لا توجب البتة حركة ولكنه قد يمكن ان يتوهم ان ذلك لارادة عقلية منتقلة فانه قد يمكن ان ينتقل العقل من معقول الي معقول اذا لم يمكن عقلا من كل جهة بالفعل ويمكن ان يعقل الجزوي تحت النوع منتشرا مخصوصا بعوارض عقلا بنوع كلي علي ما اشرنا اليه فيجوز اذن ان يتوهم وجود عقل يعقل الحركة الكلية ويدبرها ثم يعقل انتقالا من حد الي حد وتاخذ تلك الحركات وحدودها بنوع معقول علي ما اوضحناه وعلي ما من شاننا ان نبرهن عليه من ان حركة من كذا الي كذا فهو من كذي الي كذي فتعين مبدا ما كليا الي طرف اخر كلي بقدر ما مرسوم كلي وكذلك حتي تفني الدايرة فلا يبعد ان يتوهم ان تجدد الحركة يتبع تجدد هذا المعقول ✤

فنقول ولا علي هذا السبيل يمكن ان يتم امر الحركة المستديرة فان هذا التاثير علي هذا الوجه يكون صادرا عن الارادة الكلية وان كان علي سبيل تجدد وانتقال والارادة الكلية كيف كانت فانما هي بالقياس الي طبيعة مشترك فيها وان كانت ارادة الحركة تتبعها ارادة بحركة ✤ واما هذه الحركة التي من هاهنا بعينه الي هناك بعينه فليست اولي بان يصدر عن تلك الارادة من هذا الحركة التي من هناك الي حد ثالث فنسبة اجزا جميع الحركة المتساوية في الجزوية الي واحد واحد من تلك الارادات العقلية المنتقلة واحدة فليس من ذلك جزو اولي بان ينسب الي واحد من تلك التصورات من ان لا ينسب فنسبته الي مبداه ولا نسبة واحدة فانه بعد عن مبداه بامكان ولم يتميز ترجح وجوده عنه عن لا وجوده وكل ما لم يجب عن تميز علته فانه لا يكون كما علمت ✤ وكيف يصح ان يقال ان الحركة من آ الي ب لزمت عن ارادة عقلية والحركة من ب الي ج من ارادة اخري عقلية دون ان يلزم عن كل واحدة من تلك الارادات غيرما لزم ويكون بالعكس فان آ وب وج متشابهة في النوع وليس شي من الارادات الكلية بحيث تعين الالف دون البا والبا دون الجيم ولا الالف اولي بان يتعين من البا والجيم عن تلك الارادة ما كانت عقلية ولا البا عن الجيم الي ان تصير نفسانيه جزوية واذا لم يتعين تلك الحدود في العقل بل كانت حدودا كلية فقط لم يمكن ان يوجد الحركة من آ الي ب اولي من التي من ب الي ج ✤ ثم كيف يمكن ان يفرض فيها ارادة وتصور ثم ارادة وتصور يختلفان في امر متفق ولا استناد فيه الي مخصوص شخصي يقاس به ومع هذا كله فان العقل لا يمكنه ان يفرض هذا الانتقال الا مشاركا للتخيل والحس ولا يمكننا اذا رجعنا الي العقل الصريح ان تعقل جملة الحركة واجزا الانفعال فيما يعقله دايرة معا فاذن علي الاحوال كلها لا غنا عن قوة نفسانية هي المبدا القريب للحركة وان كنا لا نمنع ان يكون هناك ايضا قوة عقلية تنتقل هذا الانتقال العقلي بعد استناده الي شبه تخيل ✤ واما القوة العقلية مجردة عن جميع اصناف التغير فيكون حاضر المعقول دايما ان كان معقوله كليا عن كلي اوكليا عن جزوي علي ما اوضحنا ✤

واذا كان الامر علي هذا والفلك متحرك بالنفس والنفس مبدا حركته القريبة وتلك النفس متجدده التصور والارادة وهي متوهمة اي لها ادراك المتغيرات الجزويات وارادة لامور جزوية باعيانها وهي كمال جسم الفلك وصورته ولو كانت لا هكذي بل قايمة بنفسها من كل وجه لكانت عقلا محضا لا يتغير ولا ينتقل ولا يخالطه ما بالقوة والمحرك القريب للفلك فقد علمت ان هذه الحركة محتاجة الي قوة غير متناهية مجردة عن المادة لا يتحرك ولا بالعرض ✤

واما النفس المحركة كما تبين لك جسمانية ومستحيلة متغيرة وليست مجردة عن المادة بل نسبتها الي الفلك نسبة نفس الحيوانية التي لنا الينا الا ان لها ان يعقل بوجه ما تعقلا مشوبا بالمادة وبالجملة يكون اوهامها اوما يشبه الاوهام صادقه وتخيلاتها او ما يشبه التخيلات حقيقة كالعقل العملي فينا وبالجملة ادراكاتها بالجسم ولكن المحرك الاول لها قوة غير مادية اصلا بوجه من الوجوه واذا ليس يجوز ان يتحرك بوجه من الوجوه في ان يحرك والا لاستحالت ولكانت مادية كما قد تبين هذا فيجب ان يحرك كما يحرك محرك بتوسط محرك اخر وذلك الاخر محاول للحركة مريد لها متغير بسببها وهذا هو النحو الذي يحرك عليه محرك المحرك من غير ان تتغير باصدق اشتياق فهو الغاية والعرض الذي اليه ينحو المتحرك وهو المعشوق والمعشوق بما هو معشوق هو الخير عند العاشق بل نقول ان كل محرك حركة غير قسرية فهي الي امر ما ولشوق امر ما حتي الطبيعة فان شوق الطبيعة امر طبيعي وهو الكمال الذاتي للجسم اما في صورته واما في اينه ووضعه وشوق الارادة امر ارادي اما ارادة لمطلوب حسي كاللذة او وهمي خيالي كالغلبة اوظني وهو الخير المظنون وطالب اللذة هو الشهوة وطالب الغلبة هو الغضب وطالب الخير المظنون هو الظن وطالب الخير الحقيقي هو العقل ويسمي هذا الطلب اختيارا والشهوة والغضب غير ملايم لجوهر الجسم الذي لا يتغير ولا ينفعل فانه لا يستحيل الي حال غير ملايمة فيرجع الي حال ملايمة فيلتذ او ينتقم من مخيل له فيغضب وعلي ان كل حركة الي لذيذ او غلبة فهي متناهية وايضا فان اكثر المظنون لا يبقي مظنونا سرمديا فوجب ان يكون مبدا هذه الحركة اختيار او ارادة بخير حقيقي ✤ ولا يخلوا ذلك الخير اما ان يكون مما ينال بالحركة فيوصل اليه او يكون خيرا ليس جوهره مما ينال بوجه بل هو مباين ولا يجوز ان يكون ذلك الخير من كمالات الجوهر المتحرك فيناله بالحركة والا انقطعت الحركة ولا يجوز ان يكون يتحرك ليفعل فعلا يكتسب بذلك الفعل كمالا كما من شانه ان يجود لنمدح ونحسن الافعال لتحدث لنا ملكة فاضلة او نصير خيرين وذلك لان المفعول يكتسب كماله من فاعله فمحال ان يعود فيكمل جوهر فاعله فان كمال المفعول المعلول احسن من كمال العلة الفاعلة والاخس لا يكتسب الاشرف والاكمل كمالا بل عسي ان يهيي الاخس الافضل آلة ومادة حتي يوجد هو في بعض الاشيآء عن سبب اخر ✤ واما نحن فان المدح الذي نطلبه وترغب فيه هو كمال غير حقيقي بل مظنون والملكة الفاعلة التي تحصلها بالفعل ليس سببها الفعل بل الفعل يمنع ضدها ويهيي لها وتحدث هذه الملكة من الجوهر المكمل لانفس الناس وهو العقال او جوهر اخر يشبهه وعلي هذا فان الحرارة المعتدلة سبب لوجود القوي النفسانية ولكن علي انها مهيية للمادة لا موجدة وكلامنا في الموجود ثم بالجملة اذا كان الفعل مهيا ليوجد كمالا انتهت الحركة عند حصوله فبقي ان يكون الخير

الخير المطلوب بالحركة خيرا قايما بذاته ليس من شانه ان ينال وكل خير هذا شانه فانما يطلب العقل التشبه به بمقدار الامكان والتشبه به هو تعقل ذاته فتصور مثله يحب البقا الابدي علي اكمل ما يكون بجوهر الشي في احواله ولوازمه كما لذلك مما كان يمكن ان يحصل كماله الاقصي له في اول الامر ثم تشبهه به بالثبات وما كان لا يمكن ان يحصل كماله الاقصي له في اول الاول ثم تشبهه بالحركة ✤

وتحقيق هذا ان الجوهر السماوي قد بان ان تحركه محرك عن قوة غير متناهية والقوة التي لنفسه الجسمانية متناهية لكنها بما تعقل الاول فيسيح عليها من نوره وقوته دايما يصير كان له قوة غير متناهية فلا تكون له قوة غير متناهية بل للمعقول الذي يسيح عليه نوره وقوته وهو اعني الجرم السماوي في جوهره علي كماله اذ لم يبق له في جوهره امر بالقوة وكذلك في كمه وكيفه الا في وضعه واينه اولا وفيما يتبع وجودهما من الامور ثانيا فانه ليس ان يكون علي وضع او اين اولي بجوهره من ان يكون علي وضع واين اخر له في حيزه فانه ليس شي من اجزا مدار فلك او كوكب اولي ما يكون ملاقيا له او لجزه من جز اخر فمتي كان في جز بالفعل فهو في جز اخر بالقوة فقد عرض لجوهر الفلك ما بالقوة من جهة وضعه واينه والشبه بالخير الاقصي يوجب البقا علي اكمل كمال يكون للشي دايما ولم يكن هذا ممكنا للجرم السماوي بالعدد فحفظ بالنوع والتعاقب فصارت الحركة حافظة لكما يمكن من هذا الكمال ومبداها الشوق في التشبه بالخير الاقصي في البقآء علي الكمال بحسب الممكن ومبدا هذا الشوق هو ما يعقل منه وانت اذا تاملت حال الاجسام الطبيعية في شوقها الطبيعي في ان يكون بالفعل في اين لم تتعجب ان يكون جسم يشتاق شوقا الي ان يكون علي وضع من اوضاعه التي تمكن ان تكون له والي ان يكون علي اكمل ما له من كونه متحركا وخصوصا يتبع ذلك من الاحوال والمقادير الفايضة ما يتشبه فيه بالاول من حيث هو مفيض للخيرات الا ان يكون المقصود تلك الاشيا فتكون الحركة لاجل تلك الاشيا بل ان يكون المقصود هو التشبه بالاول بقدر الامكان في ان يكون علي اكمل ما يكون في نفسه وفيما يتبعه من حيث هو يشبه بالاول لا من حيث هو يصدر عنه امور بعده فتكون الحركة لاجل ذلك المقصود الاول ✤

فنقول ان نفس الشوق الي التشبه بالاول من حيث هو بالفعل يصدر عنه الحركة الفلكية صدور الشي عن التصور الموجب له وان كان غير مقصود في ذاته بالقصد الاول لان ذلك تصور لما بالفعل فيحدث عنه طلب لما بالفعل الاكمل ولا يمكن بالشخص فيكون بالتعاقب وهو الحركة لان الشخص الواحد اذا دام لم يحصل لامثاله وجود وبقيت دايما بالقوة فالحركة ايضا تتبع ذلك التصور علي هذا النحو لا علي ان تكون مقصودة اوليه وان كان ذلك التصور الواحد تتبعه تصورات جزوية ذكرناها وفصلناها علي سبيل الانبعاث وعلي سبيل المقصود الاول وتتبع تلك التصورات الجزوية الحركات المنتقل بها في الاوضاع والجز الواحد بكماله لا يمكن في هذا الباب فيكون الشوق الاول علي ما ذكرنا ويكون ساير ما نتلوه انبعاثات وهذه الاشياء توجد لها نظاير بعيدة في ابداننا ليست تناسبها وان كانت قد تجيلها وتخيلها مثل ان الشوق اذا اشتد الي خليل او الي شي اخر يتبع ذلك فينا تخيلات علي سبيل الانبعاث تتبعها حركات ليست الحركات التي نحو المشتاق اليه نفسه بل حركات نحو شي في طريقه وفي سبيله واقرب ما يكون منه ✤ فالحركة الفلكية كاينة بالارادة والتشوق علي هذا النحو وهذه الحركة مبداها شوق واختيار ولكن علي النحو الذي ذكرنا ليس ان تكون الحركة المقصودة بالقصد الاول وهذه الحركة كانها عبادة ما فلكية اوملكية وليس من شرط الحركة الارادية ان تكون مقصودة في نفسها بل اذا كانت الشوقية تشتاق نحو امر فسيح منها تاثير يحرك له الاعضا فتارة تحرك علي النحو الذي يوصل به الي الغرض وتارة علي نحو اخر مشابه اومقارب له اذا كان عن تخيل سوا كان الغرض اينال او امر يقتدي به ويحتذي حذوه ويتشبه بوجوده فاذا ابلغ الالتذاذ بتعقل المبدا الاول وبما يعقل منه او تدرك منه علي نحو عقل او نفساني شغل ذلك عن كل شي وكل جهة ولكنه ينبعث من ذلك ما هو ادون منه مرتبة وهو الشوق الي التشبه به بمقدار الامكان فيلزم طلب الحركة لا من حيث هي حركة ولكن من حيث قلنا ويكون هذا الشوق يتبع ذلك العشق والالتذاذ منبعثا عنه وهذا الاستكمال منبعثا عن الشوق فعلي هذا النحو يحرك المبدا الاول جرم السما ✤

وقد اتضح لك من هذه الجملة ايضا ان المعلم الاول اذا قال ان الفلك متحرك بطبعه فماذا يعني او قال انه متحرك بالنفس فماذا يعني او قال متحرك بقوة غير متناهية تحرك كما يحرك المعشوق فماذا يعني وانه ليس في اقواله تناقض ولا اختلاف وانت تعلم ان جوهر هذا الخير المعشوق الاول واحد ولا يمكن ان يكون هذا المحرك الاول الذي يحمله السما فوق واحد وان كان لكل كرة من كرات السما محرك قريب يخصه ومتشوق معشوق يخصه علي ما يراه المعلم الاول ومن بعده من حكما محصل حكما المشايين فانهم انما ينفون الكثرة عن محرك الكل ويثبتون الكثرة للمحركات المفارقة وغير المفارقة التي تخص واحدا واحدا منها فيجعلون اول المفارقات الخاصة محرك الكرة الاولي وهي عند من تقدم بطلميوس كرة الثوابت وعند من تعلم العلوم التي ظهرت لبطلميوس كرة خارجة عنها محيطة بها غير مكوكبة وبعد ذلك محرك الكرة التي تلي الاولي بحسب اختلاف الرايين وكذلك هلم جرا فهولا يرون ان محرك الكل شي ولكل كرة بعد ذلك محرك خاص والمعلم الاول يضع عدد الكرات المتحركة علي ما كان ظهر في زمانه ويتبع عددها عدد المبادي المفارقة ✤ وبعض من هو اشد قولا من اصحابه يصرح ويقول في رسالته التي هي في مبادي الكل ان محرك جملة السما واحد ولا يجوز ان يكون عددا كثيرا وان كان لكل كرة محرك ومتشوق يخصانه والذي يحسن عبارته عن كتب المعلم الاول علي سبيل تلخيص وان لم يكن يغوص في المعاني يصرح ✤ ويقول ما هذا معناه ان الاشبه والاحق وجود مبدا حركة خاصية لكل فلك علي انه فيه ووجود مبدا حركة خاصية له علي انه معشوق مفارق وهذا ان اقرب قدما تلاميذ المعلم الاول من سوا السبيل ثم القياس يوجب هذا فانه قد صح لنا بصناعة المجسطي ان حركات وكرات سماوية كثيرة ومختلفة في الجهة وفي السرعة وفي البطو فيجب لكل حركة محرك غير الذي للاخر ومشوق غير الذي للاخر والا لما اختلفت الجهات ولما اختلفت السرعة والبطو وقد بينا ان هذه المتشوقات خيرات محضة مفارقة للمادة وان كانت الكرات والحركات كلها تشترك في الشوق الي المبدا الاول فتشترك لذلك في دوام الحركة واستدارتها

فصل في كيفية صدور الافعال من المبادي العاليه ليعلم من ذلك

ما يجب ان يعلم من الحركات المفارقة المعقولة بذاتها المتشوقه

ونحن نريد هذا بيانا ولنفتح من مبدا اخر فنقول ان قوما لما سمعوا ظاهر قول فاضل المتقدمين اذ يقول ان الاختلاف في هذه الحركات وجهاتها يشبه ان يكون للعناية بالامور الكاينة الفاسدة التي تحت كرة القمر وكانوا سمعوا ايضا وعلموا بالقياس ان حركات السماويات لا يجوز ان تكون لاجل شي غير ذواتها ولا يجوز ان تكون لاجل معلولاتها ارادوا ان يجمعوا بين هذين المذهبين فقالوا ان نفس الحركة ليس لاجل ما تحت القمر ولكن للتشبه بالخير المحض والتشوق فاما اختلاف الحركات فليختلف ما يكون من كل واحد منها في عالم الكون والفساد اختلافا ينتظم به بقا الانواع كما ان رجلا خيرا الوارد ان يمضي في حاجته سمت موضع واعرض له طريقان احدهما يختص بايصاله الي الموضع الذي فيه قضا وطره والاخر يضيف الي ذلك ايصال نفع الي مستحق وجب في حكم خيريته ان يقصد الطريق الثاني وان لم تكن حركته لاجل نفع غيره بل لاجل ذاته قالوا وكذلك حركة كل ولكن انما هي ليبقي علي كماله الاخير دايما لكن الحركة الي هذه الجهة وبهذه السرعة لينتفع غيره ✤

فاول ما نقول لهولا انه ان امكن ان يحدث للاجرام السماوية في حركاتها قصد ما لاجل شي معلول ويكون ذلك القصد في اختيار الجهة فيمكن ان يحدث ذلك ويعرض في نفس الحركة حتي يقول قايل ان السكون كان يتم لها به خيرية تخصها والحركة كانت لا تضرها في الوجود وتنفع غيرها ولم يكن احدهما اسهل عليها ومن الاخر واعسر فاختارت الانفع فان كانت العلة المانعة عن القول بان حركتها لنفع الغير استحالة قصدها فعلا لاجل الغير من المعلولات فهذه العلة موجودة في نفس قصد اختيار الجهة فان لم تمنع هذه العلة قصد اختيار الجهة لم تمنع قصد الحركة وكذلك الحال في قصد السرعة والبطو هذه الحالة وليس ذلك علي ترتيب القوة والضعف في الافلاك لسبب ترتيب بعضها علي بعض في العلو والسفل حتي ينسب اليه بل ذلك مختلف ✤ ونقول بالجملة لا يجوز ان يكون منها شي لاجل الكاينات لا قصد حركة ولا قصد جهة حركة ولا تقدير سرعة وبطو بل ولا قصد فعل البتة لاجلها وذلك ان كل قصد فيكون من اجل المقصود ويكون انقص وجودا من المقصود لان كل ما لاجله شي اخر فهو اتم وجودا من الاخر من حيث هو والاخر علي ما هما عليه بل يتم به الاخر النحو من الوجود الداعي الي القصد ولا يجوز ان يستفاد الوجود الاكمل من الشي الاحسن فلا يكون البتة الي معلول قصد صادق غير مظنون والا كان القصد معطيا ومفيدا لوجود ما هو اكمل وجودا منه وانما يقصد بالواجب شي يكون القصد مهيا له ومفيد وجوده شي اخر مثل الطبيب للصحة فالطبيب لا يعطي الصحة بل يهيي لها المادة والالة وانما يفيد الصحة مبدا اجل من الطبيب وهو الذي يعطي المادة جميع صورها وذاته اشرف من المادة وربما كان القصد مخطيا في قصده اذا قصد ما ليس اشرف من القصد فلا يكون القصد لاجله في الطبع بل بالخطا ولان هذا البيان يحتاج الي تطويل وتحقيق وفيه شكوك لا ينحل الا بالكلام المشبع فلنعدل الي الطريق الاوضح ✤

فنقول ان كل قاصد فله مقصود والعقلي منه هو الذي يكون وجود المقصود عن القاصد اولي من لا وجوده عنه والا فهو هذر والشي الذي هو اولي بالشي فانه يفيده كمالا ما ان كان بالحقيقة فحقيقيا وان كان بالظن فظنيا مثل استحقاق المدح وظهور القدرة وبقا الذكر فهذه وما اشبهها كمالات ظنية او الربح والسلامة وارضا الله وحسن معاد الاخرة وهذه وما اشبهها كمالات حقيقية لا يتم بالقاصد وحده فاذن كل قصد ليس عبثا فانه يفيد كمالا لقاصد لو لم يقصد لم يكن ذلك الكمال والعبث ايضا يشبه ان يكون كذلك فان فيه لذة او راحة اوشيا مما علمت من ساير ما بين لك ومحال ان يكون المعلول المستكمل وجوده بالعلة تفيد العلة كمالا لم يكن فان المواضع التي يظن فيها ان المعلول افاد علته كمالا مواضع كاذبة او محرفة ومثلك بمن احاط بما سلف له في الفنون لا يقصر عن تاملها وحلها ✤ فان قال قايل ان الخيرية توجب هذا فان الخير يفيد الخير قيل ان الخير مفيد للخير لا علي سبيل قصد وطلب ليكون ذلك فان هذا يوجبه النقص فان كل طلب وقصد لشي فهو طلب لمعدوم وجوده عن الفاعل اولي من لا وجوده وبما دام معدوما وغير مقصود لم يكن ما هو الاولي به وذلك نقص فان الخيرية لا تخلو اما ان تكون صحيحة موجودة دون هذا القصد ولا مدخل لوجود هذا القصد في وجودها فيكون كون هذا القصد ولا كونه عن الخيرية واحدا فلا تكون الخيرية توجبه ولا يكون حال ساير لوازم الخيرية التي تلزمها بذاتها لا عن قصد هو قصد هذه الحال واما ان يكون بهذا القصد يتم الخيرية وتقوم فيكون هذا القصد علة لاستكمال الخيرية وقوامها لا معلولا له ✤ وان قال قايل ان ذلك للتشبه بالعلة الاولي في ان خيريته متعدية وحتي يكون بحيث يتبعها خير ✤ فنقول ان هذا في ظاهر الامر مقبول وفي الحقيقة مردود فان التشبه به في ان لا يقصد شيا بل ان ينفرد بالذات فانه علي هذه الصفة اتفاقا من جماعة اهل العلم واما استفادة كمال بالقصد فمباين للتشبه به اللهم الا ان يقال ان المقصود الاول شي وهذا بالقصد الثاني وعلي جهة الاستتباع فيجب في اختيار الجهة ايضا ان يكون المقصود بالقصد الاول شيا وتكون المنفعة المذكورة مستتبعة لذلك المقصود فتكون الخيرية غير مقصودة قصدا اوليا لنفس ما يتبع بل ان يكون هناك استكمال في ذات الشي مستتبع لتلك المنفعة حتي يكون تشبها بالاول ونحن لا نمنع ان تكون الحركة مقصودة بالقصد الاول علي انها تشبه بذات الاول من الجهة التي قلنا وتشبه بالقصد الثاني بذات الاول من حيث يفيض عنه الوجود بعد ان يكون القصد الاول امرا اخر ينظر الي فوق واما النظر الي اسفل واعتباره فلو جاز ان يقع القصد الاول الي الجهة حتي يكون تشبها بالاول لجاز في نفس اختيار الحركة فكانت الحركة لاجل ما تحت يفيض عنها وجود ليس تشبها به من حيث هو كامل الوجود ومعشوقه انما ذلك لذاته من حيث ذاته ولا مدخل البتة لوجود الاشيا عنه في تشريف ذاته وتكميلها بل المدخل انه علي كماله الافضل وبحيث ينبعث عنه وجود الكل لا طلبا ولا قصدا فيجب ان يكون الشوق اليه من طريق التشبه علي هذه الصورة لا علي ما يتعلق الاول به كمال ✤

فان قال قايل انه كما قد يجوز ان يستفيد الجرم السماوي بالحركة خيرا او كمالا والحركة فعل له مقصود فكذلك ساير افاعيلها ✤ فالجواب ان الحركة ليست تستفيد كمالا وخيرا والا لانقطعت عنده بل هي نفس الكمال الذي اشرنا اليه وهي بالحقيقة

استثبات نوع ما يمكن ان يكون للجرم السماوي بالفعل اذ لا يمكن استثبات الشخص فهذه الحركة لا تشبه ساير الحركات التي تطلب كمالا خارجا عنها بل تكمل هذه الحركة نفس المتحرك عنها بذاتها لانها نفس استبقا الاوضاع والابواب علي التعاقب وبالجملة يجب ان يرجع الي ما فصلناه فيما سلف حين بينا ان هذه الحركة كيف تتبع التصور المتشوق وهذه الحركة شبيهة بالثبات فان قال قايل ان هذا القول يمنع وجود العناية بالكاينات والتدبير المحكم الذي فيها فانا سنذكر بعد ما يزيل هذا الاشكال ونعرف ان عناية الباري بالكل علي اي سبيل هي وان عناية كل علة بما بعده علي اي سبيل هي وان الكاينات التي عندنا كيف العناية بها من المبادي الاولي والاسباب التي بتوسطها فقد اتضح بما اوضحناه انه لا يجوز ان يكون شي من العلل يستكمل بالمعلول بالذات لا بالعرض وانها لا تقصد فعلا لاجل المعلول وان كان يرضي به ويعلمه بل كما ان الما يبرد بذاته بالفعل ليحفظ نوعه لا ليبرد غيره والنار تسخن بذاتها بالفعل ليحفظ نوعها لا لتسخن غيرها ولكن يلزمها ان تسخن غيرها والقوة الشهوانية تشتهي لذة الجماع لدفع الفضل وتتم لها اللذة لا ليكون عنها ولد ولكن يلزمه والصحة هي صحة بجوهرها وذاتها لا لان ينفع المريض لكن يلزمها نفع المريض كذلك في العلل المتقدمة الا ان هناك احاطة بما يكون وعلما بان وجه النظام والخير فيها كيف يكون وانه علي ما يكون وليس في تلك فاذا كان الامر علي هذا فالاجسام السماوية انما اشتركت في الحركة المستديرة شوقا الي معشوق مشترك وانما اختلفت لان مباديها المعشوقة المتشوق اليها قد تختلف بعد ذلك الاول وليس اذا اشكل علينا انه كيف وجب عن كل يشوق حركة بهذه الحال فيجب ان يوثر ذلك فيما علمنا من ان الحركات مختلفة لاختلاف المتشوقات ولكن بقي علينا شي وهو انه يمكن ان يتوهم المتشوقات المختلفة اجساما لا عقولا مفارقة حتي يكون مثلا الجسم الذي هو اخس متشبها بالجسم الذي هو اقدم واشرف كما ظنه القدم من احداث المتفلسفة الاسلاميه في تشويش الفلسفة اذ لم يفهم غرض الاقدمين ✤

فنقول هذا محال وذلك لان التشبه به يوجب مثل حركته وجهتها والغاية التي توهمها فان اوجب المقصود عن ترتيبه شيا فانما يوجب الضعف في الفعل لا المخالفة في الفعل مخالفة توجب ان يكون هذا الي جهة وذاك الي اخري ولا يمكن ان يقال السبب في ذلك الخلاف ان طبيعة ذلك الجسم يعاند ان يتحرك من آ الي ب ولا يعاند ان يتحرك من ب الي آ فان هذا محال فان الجسم بما هو جسم لا يوجب هذا بما هي طبيعة للجسم تطلب الاين الطبيعي من غير وضع مخصوص ولو كانت تطلب وضعا مخصوصا لكان النقل عنه قسرا فدخل حركة الفلك معني قسري ثم وجود كل جز من اجزا الفلك علي كل نسبة محتمل في طبيعة الفلك فليس يجب اذن ان يكون اذا ازيل جز من جهة جاز وان ازيل من جهة لم يجز بحسب الطبع الا ان تكون هناك طبيعة تفعل حركة الي جهة فيجيب الي تلك الجهة ولا يجيب الي جهة اخري ان عيقت عن جهتها وقد قلنا ان مبدا هذه الحركة ليست طبيعية ولا ايضا هناك طبيعة توجب وضعا بعينه ولا جهات مختلفة فليس اذن في جوهر الفلك طبيعة تمنع عن تحريك النفس له الي اي جهة كانت وايضا لا يجوز ان يقع ذلك من جهة النفس حتي يكون طبعها ان تريد تلك الجهة لا محالة الا ان يكون الغرض مختصا بتلك الجهة لان الارادة تتبع للغرض وليس الغرض تبعا للارادة فاذا كان هذا هكذي كان السبب ما لف الفرض فاذن لا مانع من جهة الجسمية ولا من جهة الطبيعة ولا من جهة النفس الا اختلاف الغرض والقسر ابعد الجميع عن الامكان فاذن لو كان الغرض تشبها بعد الاول بجسم من السماوية لكانت الحركة من نوع حركة ذلك الجسم ولم يكن مخالفا له او اسرع منه في كثير من المواضع وكذلك ان كان الغرض لمحرك هذا الفلك التشبه بمحرك ذلك الفلك وقد بان انه ليس الغرض في تلك الحركات شيا يوصل اليه بالحركة بل شيا مباينا وبان الان انه ليس جسما فبقي ان الغرض لكل فلك تشبه بشي غير جواهر الافلاك من موادها وانفسها ومحال ان يكون بالعنصريات وما يتولد عنها ولا اجسام ولا انفس غير هذه فبقي ان يكون لكل واحد منها شوق تشبه بجوهر عقلي مفارق يخصه وتختلف الحركات واحوالها واختلافها الذي لها لاجل ذلك وان كنا لا نعرف كيفية وجوب ذلك وكميته وتكون العلة والاولي متشوق الجميع بالاشتراك فهذا معني قول القدما ان للكل محركا واحدا معشوقا ولكل كرة محركا يخصها ومعشوقا يخصها فيكون اذن لكل فلك نفس محركة تعقل الخير ولها بسبب الجسم تخيل اي تصور للجزويات وارادة للجزويات ويكون ما يعقل من الاول وما يعقله من المبدا الذي يخصه القريب منه مبدا تشوقه الي التحريك ويكون لكل فلك عقل مفارق نسبته الي نفسه نسبة العقل الفعال الي انفسنا وانه مثال كلي عقلي لنوع فعله فهو يتشبه به ✤ وبالجملة لابد في كل متحرك منها لغرض عقلي من مبدا عقلي يعقل الخير الاول وتكون ذاته مفارقة فقد علمت ان كل ما يعقل مفارق الذات ومن مبدا للحركة جسماني او مواصل للجسم ✤

فقد علمت ان الحركة السماوية نفسانية مصدر عن نفس مختارة متجددة الاختيارات علي الاتصال جزويتها فيكون عدد العقول المفارقة بعدد المبدا الاول بعدد الحركات فان كانت افلاك المتحيره انما المبدا في حركة كرات كل كوكب منها قوة تفيض من الكوكب لم يبعد ان تكون المفارقات بعدد الكواكب لها الا بعدد الكرات فكان عددها عشر بعد الاول اولها العقل المحرك الذي لا يتحرك وتحريكه لكرة الجرم الاقصي ثم الذي هو مثله لكرة الثوابت ثم الذي مثله لكرة زحل وكذلك حتي ينتهي الي العقل الفايض في انفسنا وهو عقل العالم الارضي ونسميه نحن العقل الفعال فان لم يكن كذلك بل كان كل كرة متحركة لها حكم في حركة نفسها ولكل كوكب كانت هذه المفارقات اكثر عددا وكان علي مذهب المعلم الاول قريبا من خمسين فما فوقه واخرها العقل الفعال وقد علمت من كلامنا في الرياضيات مبلغ ما ظفرنا به من عددها

فصل في ترتيب وجود العقول والنفوس السماوية والاجرام العلوية

قد صح لنا فيما قدمناه من القول ان الواجب الوجود بذاته واحد وانه ليس بجسم ولا في جسم ولا ينقسم بوجه من الوجوه وان الموجودات كلها وجودها عنه ولا يجوز ان يكون له مبدا بوجه من الوجوه ولا سبب لا الذي عنه ولا الذي فيه او به يكون ولا الذي حتي يكون لاجل شي فلهذا لا يجوز ان يكون كون الكل عنه علي سبيل قصد منه كقصدنا لتكوين الكل ولوجود الكل فيكون قاصدا لاجل شي غيره وهذا الفصل قد فرغنا عن تقريره في غيره وذلك فيه اظهر ويخصه من بيان امتناع ان يقصد وجود الكل عنه ان ذلك يودي الي تكثر ذاته فانه حينيذ يكون فيه شي بسببه يقصد وهو

معرفته وعلمه لوجوب القصد او استجابة او خيريه فيه توجب ذلك ثم قصد ثم فايدة يفيدها اياه القصد علي ما
اوضحنا قبل وهذا محال وليس كون الكل عنه علي سبيل الطبع بان يكون وجود الكل عنه لابمعرفة ولا رضا منه وكيف يصح
هذا وهو عقل محض يعقل ذاته فيجب ان يعقل انه يلزمه وجود الكل عنه لانه لايعقل ذاته الاعقلا محضا ومبدا اولا
وانما يعقل وجود الكل عنه علي انه مبداه وليس في ذاته مانع اوكاره لصدور الكل عنه وذاته عالمة بان كماله وعلوه
بحيث يفيض عنه الخير وان ذلك من لوازم حالته المعشوقة له لذاتها وكل ذات يعلم ما يصدر عنه ولا يخالطه معاوقة ما بل
يكون علي ما اوضحنا فانه راض بما يكون عنه فالاول راض بفيضان الكل عنه ولكن الحق الاول انما فعله الاول وبالذات انه
يعقل ذاته التي هي بذاتها مبدا لنظام الخير في الوجود فهو عاقل لنظام الخير في الوجود كيف ينبغي ان يكون لاعقلا
خارجا عن القوة الي الفعل ولا عقلا مستقلا من معقول الي معقول فان ذاته بريه عما بالقوة من كل وجه علي ما اوضحنا قبل بل
عقلا واحدا معا ويلزم ما يعقله من نظام الخير في الوجود ان يعقل انه كيف يمكن وكيف يكون افضل ما يمكن ان يحصل
وجود الكل علي مقتضي معقوله فان الحقيقة المعقولة عنده هي بعينها علي ما علمت علم وقدرة وارادة واما نحن فنحتاج في
تنفيذ ما نتصوره الي قصد والي حركة وارادة حتي يوجد وهو لايحسن فيه ذلك ولايصح لبرائه عن الاثنينية ✽ وعلي
ما اطنبنا في بيانه فتعقله علة للوجود علي ما يعقله ووجود ما يوجد عنه علي سبيل لزوم لوجوده وتتبع لوجوده لاان
وجوده لاجل وجود شي اخر غيره وهو فاعل الكل بمعني انه الموجود الذي يفيض عنه كل وجود فيضانا مباينا لذاته
ولان كون ما يكون من الاول انما هو علي سبيل اللزوم اذا صح ان الواجب الوجود بذاته واجب الوجود من جميع جهاته
وفرغنا من بيان هذا الغرض قبل ✽ فلا يجوز ان يكون اول الموجودات عنه وهي المبدعات كثيرة لابالعدد ولا
بالانقسام الي مادة وصورة لانه يكون لزوم ما يلزم عنه هو لذاته لا لشي اخر والجهة والحكم الذي في ذاته الذي عنه
يلزم هذا الشي ليست الجهة والحكم الذي يلزم عنه لاهذا الشي بل غيره فان لزم منه شيان متباينان بالقوام اوشيان
متباينان يكون منهما شي واحد مثل مادة وصورة لزوما معا فانما يلزمان عن جهتين مختلفتين في ذاته وتانك
الجهتان اذا كانتا لا في ذاته بل لازمتان لذاته فالسوال في لزومها ثابت حتي يكونا من ذاته فتكون ذاته منقسمة بالمعني
وقد منعنا هذا قبل وبينا فساده فبين ان الموجودات عن العلة الاولي واحدة بالعدد وذاته وماهيته وحده لا في مادة
فليس شي من الاجسام ولا من الصور التي هي كمالات الاجسام معلولا قريبا له بل المعلول الاول عقل محض لانه صورة لا في
مادة وهو اول العقول المفارقة التي عددناها ويشبه ان يكون هذا المبدا المحرك للجرم الاقصي علي سبيل التشويق ✽
ولكن لقايل يقول انه لايمتنع ان يكون الحادث عن الاول صورة مادية لكنها يلزم عنها وجود مادتها ✽
فنقول ان هذا يوجب ان تكون الاشيا التي بعده هذه الصورة وهذه المادة تكون ثالثة في درجة المعلولات وان يكون
وجودها بتوسط المادة فتكون المادة سببا لوجود صور الاجسام الكثيرة في العالم وقواها وهذا محال اذ المادة وجودها
انها قابلة فقط وليست سببا لوجود شي من الاشيا وعلي غير سبيل القبول فان كان شي من المواد ليس هكذي فليس هو
مادة الا باشتراك الاسم فيكون ان كان الشي المفروض ثانيا ليس علي صفة المادة لاشتراك الاسم فالمعلول المعلول الاول
لايكون نسبته اليه علي انه صورة في مادة الاباشتراك الاسم فان كان هذا الثاني من جهة يوجد عنها هذه المادة ومن
جهة اخري توجد صورة شي اخر حتي لاتكون الصورة الاخري موجوده بتوسط المادة كانت الصورة المادية تفعل فعلا
لا يحتاج فيه الي المادة وكل شي يفعل فعله من غير ان يحتاج الي المادة فذاته اولا غنيه عن المادة فتكون الصورة المادية
غنيه عن المادة وبالجملة وان الصورة المادية وان كانت علة للمادة في ان يخرجها الي الفعل ويكملها فان للمادة ايضا تاثيرا
في وجودها وهو تخصيصها تعيينها وان كان مبدا الوجود من غير المادة كما قد علمت فيكون لا محالة كل واحد منهما
علة للاخري في شي وليستا من جهة واحدة ولولا ذلك لاستحال ان يكون للصورة المادية تعلق بالمادة بوجه من
الوجوه ولذلك قد سلف منا القول ان المادة لا يكفي في وجودها الصورة فقط بل الصورة لجز العلة واذا كان كذلك فليس
يمكن ان تجعل الصورة من كل وجه علة للمادة مستغنيه بنفسها فبين انه لايجوز ان يكون المعلول صورة مادية ولان
لايكون مادة اظهر فواجب ان يكون المعلول الاول صورة غير مادية اصلا بل عقلا وانت تعلم اذ هاهنا عقولا ونفوسا
مفارقة كثيرة فمحال ان يكون وجودها مستفادا بتوسط ما ليس له وجود مفارق لكنك تعلم ان في جملة الموجودات عن
الاول اجساما اذ علمت ان كل جسم ممكن الوجود في حيز نفسه وانه يجب بغيره وعلمت انه لا سبيل الي ان يكون عن
الاول بغير واسطة فهي كاينة عنه بواسطة وعلمت انه لايجوز ان تكون الواسطة واحده محضة فقد علمت ان الواحد من
حيث هو واحد انما يوجد عنه واحد فبالحري ان يكون عن المبدعات الاولي بسبب اثنينية تجب ان تكون فيها ضرورة
او كثرة كيف كان ✽ ولا يمكن ان يكون في العقول المفارقة شي من الكثره الا علي ما اقول ان المعلول بذاته ممكن الوجود
وبالاول واجب الوجود ووجوب وجوده بانه عقل وهو يعقل ذاته ويعقل الاول ضرورة فيجب ان يكون فيه من الكثرة معني
عقله لذاته ممكنة الوجود في حيزها وعقل وجوب وجوده من الاول المعقول بذاته وعقله للاول وليس الكثرة له عن الاول
فان امكان وجوده امر له بذاته لا بسبب الاول بل له من الاول وجوب وجوده ثم كثرة انه يعقل الاول ويعقل ذاته كثرة
لازمة لوجوب وحدته عن الاول ✽ ونحن لانمنع ان يكون عن شي واحد ذات واحدة ثم يتبعها كثرة اضافية
ليست في اول وجوده وداخلة في مبدا قوامه بل يجوز ان يكون الواحد يلزم عنه واحد ✽ ثم ذلك الواحد يلزمه
حكم وحال اوصفة او معلول ويكون ذلك ايضا واحدا ثم يلزم عنه بمشاركة ذلك اللازم شي فيتبع من هناك كثرة كلها
بكيف ذاته فيجب ان يكون مثل هذه الكثرة هي العلة لامكان وجود الكثرة فيها عن المعلولات الاولي ولولا هذه الكثرة
لكان لا يمكن ان يوجد منها الا وحدة ولم يكن ان يوجد عنها جسم ثم لا امكان كثرة هناك الا علي هذا
الوجه فقط ✽
فقد بان لنا فيما سلف ان العقول المفارقة كثيرة العدد فليست اذن موجودة معا عن الاول بل يجب ان يكون اعلاها هو
الموجود الاول عنه ثم يتلوها عقل عقل ولان تحت كل عقل فلكا بمادته وصورته التي هي النفس وعقلا دونه فتحت كل
عقل ثلثة اشيا في الوجود فيجب ان يكون امكان وجود هذه الثلثة عن ذلك العقل الاول في الابداع لاجل التثليث
المذكور فيه والافضل يتبع الافضل من جهات كثيرة فيكون اذن العقل الاول يلزم عنه بما يعقل الاول وجود عقل تحته وبما
يعقل ذاته

يعقل ذاته وجود صورة الفلك الاقصي وكماله وهي النفس وبطبيعة امكان الوجود الحاصلة له المندرجة في تعقله لذاته
وجود جرمية الفلك الاقصي المندرجه في جملة ذات الفلك الاقصي بنوعه وهو الامر المشارك للقوة فبما يعقل الاول يلزم
عنه عقل وبما يختص بذاته علي جهته الكثرة الاولي بجزييها اعني المادة والصورة بتوسط الصورة اومشاركها كما ان امكان
الوجود يخرج الي الفعل بالفعل الذي يحاذي صورة الفلك وكذلك الحال في عقل عقل وفلك فلك الي ان ينتهي الي العقل الفعال
الذي يدبر انفسنا وليس يجب ان يذهب هذا المعني الي غير النهاية حتي يكون تحت كل مفارق مفارق فانا نقول انه
ان لزم وجود كثرة عن العقول فبسبب المعاني التي فيها من الكثرة وقولنا هذا ليس ينعكس حتي يكون كل عقل فيه
هذه الكثرة فيلزم كثرته هذه المعلولات ولا هذه العقول متفقه الانواع حتي يكون مقتضي معانيها متفقا

فصل

ولنبتدي لبيان هذا المعني ابتدا اخر فنقول ان الافلاك كثيرة فوق العدد الذي في المعلول الاول من جهة كثرته
المذكورة وخصوصا اذا فصل كل فلك الي مادته وصورته فليس يجوز ان يكون مبدا وها واحدا هو المعلول الاول ولا ايضا
يجوز ان يكون كل جرم متقدم منها علة للمتاخر وذلك لان الجرم بماهو جرم لايجوز ان يكون مبدا جرم وما له قوة
نفسانية لايجوز ان يكون مبدا جرم ذي نفس اخري وذلك لانا بينا ان كل نفس لكل فلك فهو كمال له وصورته ليس جوهرا
مفارقا والا لكان عقلا لانفسا وكان لايحرك البتة علي سبيل شوق وكان لا يحدث فيه من حركة الجرم بغير ومن مشاركة
الجرم تخيل وتوهم وقد ساقنا النظر الي اثبات هذه الاحوال لانفس الافلاك كما علمت واذا كان الامر علي هذا فلا يجوز ان
ان يكون انفس الافلاك تصدر عنها افعال في اجسام اخري غير اجسامها الابوساطة اجسامها فان صور الاجسام وكمالاتها
علي صنفين اما صور قوامها بمواد الاجسام فكما ان قوامها بمواد تلك الاجسام فكذلك مايصدر عنها يصدر
بوساطة مواد تلك الاجسام ولهذا السبب فان النار تسخن حرارتها اي شي اتفق بل ما كان ملاقيا لجرمها اومن
جسمها بحال والشمس لاتضي كل شي بل ما كان مقابلا لجرمها واما صورة قوامها بذاتها لابمواد الاجسام كالانفس ثم
كل نفس فانما جعلت خاصة بجسم لسبب ان فعلها بذلك الجسم وفيه ولوكانت مفارقة الذات والفعل جميعا لذلك
الجسم لكانت نفس كل شي لانفس ذلك الجسم فقط ✽ فقد بان علي الوجوه كلها ان القوي السماوية المتعلقة باجسامها
لاتفعل الابوساطة جسمها ومحال ان تفعل بوساطة الجسم نفسا لان الجسم لايكون متوسطا بين نفس ونفس فان كانت
تفعل نفسا بغير توسط الجسم فلها انفراد قوام من دون الجسم واختصاص بفعل مفارق لذاتها وذات الجسم وهذا غير
الامر الذي نحن في ذكره فان لم يفعل نفسا لم يفعل جرما سماويا لان النفس متقدمة علي الجسم في المرتبة والكمال فان
وضع لكل فلك شي يصدر عنه في فلكه شي واثر من غير ان يستغرق ذاته في شغل ذلك الجرم ولكن ذاته مباينة في القوام وفي
الفعل لذلك الجسم فنحن لانمنع هذا وهذا هو الذي نسميه العقل المجرد ونجعل صدور ما بعده عنه ولكن هذا غير
المنفعل عن الجسم وغير المشارك اياه والصاير صورة خاصيه به والكاين عن الجهة التي حدثنا عنها حين اثبتنا هذه
النفس فقد بان وصح ان للافلاك مبادي غير جرمانيه وغير صور الاجرام وان كل فلك يختص بمبدا منها والجميع
يشترك في مبدا واحد ومما لا يشك فيه ان هاهنا عقولا بسيطة مفارقة تحدث مع حدوث ابدان الناس ولا يبقي فقد
بين ذلك في العلوم الطبيعية وليست صادرة عن العلة الاولي لانها كثيره مع وحدة النوع ولانها حادثه فهي اذن
معلولات الاولي بتوسط ولا يجوز ان يكون العلل الفاعلية المتوسطة من الاولي وبينها دونها في المرتبة فلا تكون عقولا
بسيطة ومفارقة فان العلل المعطية للوجود اكمل وجودا واما القابلة للوجود فقد تكون احس وجودا فيجب اذن ان
يكون المعلول الاولي عقلا وواحدا بالذات ولايجوز ايضا ان يكون عنه كثيرة متفقه النوع وذلك لان المعاني المتكثره التي
فيه وبها يمكن وجود الكثرة فيه ان كانت مختلفة الحقايق كان ما يقتضيه كل واحد منها شيا غير ما يقتضي الاخر
في النوع فلم يلزم كل واحد منهما ما يلزم الاخر بل طبيعة اخري وان كانت متفقة الحقايق فبما ذا تخالفت وتكثرت
ولا انقسام مادة هناك فاذن المعلول الاول لايجوز عنه وجود كثرة الا المختلفة النوع فليست هذه الانفس الارضية ايضا
كاينة عن المعلول الاول بلا توسط علة اخري موجودة وكذلك عن كل معلول اول عال حتي ينتهي الي معلول كونه مع
كون الاسطقسات القابلة للكون والفساد المتكثرة بالنوع والعدد معا فيكون تكثر القابل سببا لتكثر فعل مبدا واحد
الذات وهذا بعد استتمام وجود السماويات كلها فيلزم دايما عقل حتي يتكون كرة القمر ثم يتكون الاستقسات وتتهيا
لقبول تاثير واحد بالنوع كثير بالعدد من العقل الاخير فانه اذا لم يكن السبب في الفاعل وجب في القابل ضرورة فاذن
يجب ان يحدث عن كل عقل عقل تحته ويقف حيث يمكن ان تحدث الجواهر العقلية منقسمة متكثرة بالعدد تكثر
الاسباب فهناك ينتهي فقد بان واتضح ان كل عقل هو اعلي في المرتبة فانه لمعني فيه وهو انه بما يعقل الاول يجب وجود
عقل اخر دونه وبما يعقل ذاته يجب عنه فلك بنفسه وجرمه وجرم الفلك كاين عنه ومستبقي بتوسط النفس الفلكية فان
كل صورة فهي علة لكون مادتها بالفعل لان المادة نفسها الاقوام لها

فصل في حال تكون الاسطقسات عن العلل الاوايل

واذا استوفت الكرات السماوية عددها لزم بعدها وجود الاسطقسات وذلك لان الاجسام الاسطقسية كاينة فاسدة
فيجب ان تكون مباديها القريبة اشيا تقبل نوعا من التغير والحركة وان لايكون ماهو عقل محض وحده سببا لوجودها
وهذا يجب ان يتحقق من الاصول التي اكثرنا التكرار فيها وفرغنا من تقريرها ولهذه الاسطقسات مادة تشترك فيها
وصورة تختلف فيها فيجب ان يكون اختلاف صورها مما يعين فيه اختلاف في احوال الافلاك وان يكون اتفاق مادتها
مما يعين فيه اتفاق في احوال الافلاك والافلاك تتفق في طبيعة اقتضا الحركة المستديرة فيجب ان يكون مقتضي تلك
الطبيعة يعين في وجود المادة ويكون ما يختلف فيه مبدا تهيو المادة بالصور المختلفة لكن الامور الكثيرة المشتركة في
النوع والجنس لايكون وحدها بلا مشاركة من واحد معين عليه لذات هي في نفسها متفقة واحدة فانما يقيمها غيرها
فلا يوجد اذن هذا الواحد عنها الا بارتباط واحد يردها الي امر واحد فيجب ان تكون العقول المفارقة بل احرها

الذي يليناهو الذي يفيض عنه بمشاركة الحركات السماوية شي فيه رسم صور العالم الاسفل من جهة الانفعال كما ان في ذلك العقل والمعقول رسم التصور على جهة الفعل ثم يفيض منه الصور فيها بالتخصيص لابانفراد ذاته فان الواحد في الواحد يفعل كما علمت واحدا بل بمشاركة الاجسام السماوية فيكون اذا حصص هذا الشي تاثير من التاثيرات السماوية بلاواسطة جسم عنصري او بواسطة تجعله علي استعداد خاص بعد العام الذي في جوهره فاض عن هذا المفارق صورة خاصة وان تمت في تلك المادة وانت تعلم ان الواحد لايحصص الواحد من حيث كل واحد منها واحد بامردون امر يكون له بل يحتاج الي ان يكون هناك مخصصات مختلفة والمادة معدانه والمعد هو الذي يحدث منه في المستعد امرما يصير مناسبته لذلك الامر لشي بعينه اولي من مناسبته لشي اخر ويكون هذا الاعداد مرجحا لوجود ما هو اولي فيه من الاوايل الواهبة للصور ولوكانت المادة علي التهيو الاول لتشابهت نسبتها الي الضدين فيما ترجح احدها اللهم الا بحال تختلف به الموثرات فيه وذلك الاختلاف ايضا منسوب الي جميع المواد نسبة واحدة ولا يجوز ان يختص من جهة مادة دون مادة الا لامرما ايضا يكون في تلك المادة وليس الاستعداد الكامل الامناسبة كاملة لشي بعينه هو المستعد وهذا مثل ان الما اذا افرط تسخنه فاجتمعت السخونة الغريبة والصورة المايية وهي بعيدة المناسبة للصورة المايية وشديدة المناسبة للصورة النارية واذا افرط ذلك واشتدت المناسبة اشتد الاستعداد فصار من حق هذه الصورة النارية ان يفيض ومن حق هذه ان تبطل ولان المادة ليست تبقي بلا صورة فليس قوامها مما ينسب اليه من المبادي الاول وحده بل عنه وعن الصورة ولان الصورة التي تقيم هذه المادة الان قد كانت المادة قايمة دونها فليس قوامها عن الصورة وحدها بل بها وبالمبادي الباقية بواسطتها او واسطة اخري مثلها فلوكانت عن المبادي الاولي وحدها لاستغنت عن الصورة ولوكانت عن الصورة وحدها لماسبقت الصورة بل كما ان المتفق فيه من الحركة المستديرة هناك تلزم طبيعة تقيمها الطبايع الخاصية بفلك فلك فكذلك المادة هاهنا تقيمها مع الطبيعة المشتركة مايكون عن الطبايع الخاصية وهي الصور وكما ان الحركة اخس الاحوال هناك فكذلك المادة اخس الذوات هاهنا وكما ان الحركة هناك تابعة لطبيعة ما بقوة كذلك المادة هاهنا موافقة لما بالقوة وكما ان الطبايع الخاصة والمشتركة هناك مبادي او معينات الطبيعة الخاصة والمشتركة هاهنا فكذلك ما يلزم الطبايع الخاصة المشتركة هناك من النسب المختلفة المتبدلة الواقع فيها بسبب الحركة مبدا لتغير الاحوال وتبدلها هاهنا وكذلك امتزاج بسببها هناك سبب لامتزاج سبب هذه العناصر او معين ولاجسام السماويات تاثير في اجسام هذا العالم بالكيفيات التي تخصها وتسري فيها الي هذا العالم ولانفسها تاثير ايضا في نفس هذا العالم وبهذه المعاني نعلم ان الطبيعة التي هي مدبرة لهذه الاجسام كالكمال والصور حادثة عن النفس الفاشية في الفلك او بمعونتها ✤ وقال قوم من المتنسبين الي اهل العلم ان الفلك لانه مستدير فيجب ان يستدير علي شي ثابت في حشوة فيلزم محاكاته له التسخن حتي تستحيل نارا ومايبعد عنه يبقي ساكنا فيصير الي التبرد والتكثف حتي يصير ارضا ومايلي النار يكون حارا ولكنه اقل حرا من النار ومايلي الارض يكون كثيفا ولكنه اقل تكثفا من الارض وقلة الحر وقلة التكثف توجبان الترطيب فان اليبوسة اما من الحر واما من البرد لكن الرطب الذي يلي الارض هو ابرد والذي يلي النار هو احر فهذا سبب كون العناصر فهذا هو ماقد قالوا ولكن ليس مما يمكن ان يصحح بالكلام القياسي ولاهو بسديد عند التفتيش ويشبه ان يكون الامر علي قانون اخر وان يكون هذه المادة التي تحدث بالشركة تفيض اليها من الاجرام السماوية اما عن اربعة اجرام واما عن عدة فيحصره في اربع الجمل عن كل واحد منها ما يهيوه لصورة جسم بسيط واذا استعد نال الصور من واهب الصور او يكون ذلك كله يفيض عن جرم واحد وان يكون هناك سبب يوجب انقساما في الاسباب الخفية علينا فانك ان اردت ان تعرف ضعف ماقالوه فتامل انهم يوجبون ان يكون الوجود اولا لجسم وليس له في نفسه احدي الصور المقسومة غير صورة الجسمية وانما يكتسب ساير الصور بالحركة والسكون ثانيا وبينا نحن استحالة هذا وبينا ان الجسم لا يستكمل له وجود بمجرد صورة الجسمية مالم يقترن بها صورة اخري وليست صورته المقيمة للهيولي الابعاد فقط فان الابعاد تتبع في وجودها صورا اخري تسبق الابعاد وان شيت فتامل حال التخلخل من الحرارة والتكاثف من البرودة بل الجسم لايصير جسما حتي يصير بحيث يتمنع غيره في الحركة حتي تسخنه متابعة تلك الحركة المتابعة التي بينا انها ليست قسرية بل طبيعية الا وقد تمت طبيعته لكن يجوز ان يكون اذاتمت طبيعته تستحفظ باصلح المواضع لاستحفاظها فان الحار يستحفظ حيث الحركة والبارد يستحفظ حيث السكون ثم لا يفكرون انه لم وجب لبعض تلك المادة ان هبط الي المركز فعرض له البرد ولبعضه ان جاور الفوق اما الان فان السبب في ذلك معلوم اما في الكليات فالخفة والثقل واما في جزوي عنصر واحد فلانه قد صح ان اخر العناصر كاينة وانه اذا تكون جزء منه في موضع ضرورة لزم ان يكون سطح منه يلي الفوق اذا تحرك الي فوق كان ذلك السطح اولي بالفوقية من السطح الاخر واما في اول تكونه فانما يصير سطح منه الي فوق وسطح الي اسفل لانه لامحالة قد استحالت بحركة ما فان الحركة اوجبت له ضرورة وضعا ما فالاشبه عندي ماقد ذهبنا اليه واظن ان الذي قال في ذلك تكون الاسطقسات رام تقريب الامر عند بعض من كاتبه من العاميين فجرم عليه القول من تاخر عنه علي ان كاتب ذلك الكلام شديد الترذيب والاضطراب

فصل في العناية وبيان دخول الشر في القضا الالهي

وخليق بنا اذ بلغنا هذا المبلغ ان نحقق القول في العناية ولايشك انه قد اتضح لك فيما سلف مثابيانه ان العلل العالية لايجوز ان تكون تعمل ما تعمل لاجلنا او يكون بالجملة تهمها شي ويدعوها داع ويعرض لها ايثار ولاتك سبيل الي ان تنكر الاثار العجيبة في تكون العالم واجزا السماويات واجزا النبات والحيوان مما لا يصدر ذلك اتفاقا بل يقتضي تدبيرا ما فيجب ان تعلم ان العناية هي كون الاول عالما لذاته بما عليه الوجود في نظام الخير وعلة لذاته للخير والكمال بحسب الامكان وراضيا به علي النحو المذكور فيعقل نظام الخير علي الوجه الابلغ في الامكان فيفيض عنه ما يعقله نظاما وخيرا علي الوجه الابلغ الذي تعقله فيضانا علي اتم تاديه الي النظام بحسب الامكان فهذا هو معني العناية ✤ واعلم ان الشر علي وجوه فيقال شر لمثل النقص الذي هو الجهل والضعف والتشويه في الخلقة ✤ ويقال شر لماهو مثل الالم والغم الذي يكون هناك ادراك لفقد ان سبب فقط فان السبب المنافي للخير والمانع للخير والموجب لعدمه ربما كان مباينا لايدركه

المضرور

المضرور كالسحاب اذا ظلل فمنع شروق الشمس علي المحتاج الي ان يستكمل بالشمس فان كان هذا المحتاج دراكا ادرك انه غير منتفع ولم يدرك من حيث يدرك ذلك ان السحاب قد حال بل من حيث هو متضرر وليس من حيث هو متصر متاذيا بذلك متضررا او منتقصا بل من حيث هو شي اخر ✤ وربما كان موصلا يدركه مدرك بعدم السلامة كمن يتالم بفقد ان اتصال عضو بحرارة ممزقة فانه من حيث يدرك فقد ان الاتصال بقوة في نفس ذلك العضو يدرك الحار الموذي ايضا فيكون قد اجتمع هناك ادراكا كان ادراك علي نحو ما سلف من ادراكنا الاشيا العدمية وادراك علي نحو ما سلف من ادراكنا الاشيا الوجودية وهذا المدرك الوجودي ليس شرا في نفسه بل شرا بالقياس الي هذا الشي واما عدم كماله وسلامته فليس شرا بالقياس اليه فقط حتي يكون له وجود ليس هويه شرا بل وليس نفس وجوده الا شرا فيه وعلي نحو كونه شرا فان العمي لايجوز ان يكون الا في العين ومن حيث هو في العين لايجوز ان يكون الا شرا وليس له جهة اخري تكون بها غير شر واما الحرارة مثلا اذا صارت شرا بالقياس الي المتالم بها فلها جهة اخري تكون بها غير شر فالشر بالذات هو العدم ولا كل عدم بل عدم تقتضي طباع الشي من الكمالات الثانية لنوعه وطبيعته والشر بالعرض هو المعدم والحابس الكمال عن مستحقه ولاخير عن عدم مطلق الا عن لفظه فليس هو بشر حاصل ولوكان له حصول ماكان الشر العام وكل شي وجوده علي كماله الاقصي وليس فيه مابالقوة فلا يلحقه شر وانما يلحق الشر ما في طباعه بالقوة وذلك لاجل المادة ✤ والشر يلحق المادة لامر اول يعرض لها ولامر طاري من بعد ✤ فاما الامر الذي يعرض لها في نفسه فان يكون قد عرض لمادة ما في اول وجودها بعض اسباب الشر الخارجة فتمكن منها هية من الهيات فتلك الهية تمانع استعدادها الخاص للكمال الذي منى بشر يوازيه مثل المادة التي تتكون منها انسان او فرس اذا عرض لها من الاسباب الطارية ماجعلها اردي مزاجا واعصي جوهرا فلم يقبل التخطيط والتشكيل والتقويم فتشوشت الخلقة ولم يوجد المحتاج اليه من كمال المزاج والبنية لالان الفاعل حرم بل لان المنفعل لم يقبل ✤ واما الامر الطاري من خارج فاحد شيين اما مانع وحايل ومبعد للمكمل واما مضار واصل ممحق الكمال ✤ مثال الاول وقوع سحب كثيرة وتراكمها واظلال جبال شاهقة تمنع تاثير الشمس في الثمار علي الكمال ✤ ومثال الثاني حبس البرد للنبات المصيب لكماله في وقته حتي يفسد الاستعداد الخاص وماتبعه

وجميع سبب الشر انما يوجد فيما تحت فلك القمر وجملة ما تحت القمر طفيف بالقياس الي ساير الوجود كما علمت ثم ان الشر انما يصيب اشخاصا وفي اوقات والانواع محفوظة وليس الشر الحقيقي يعم اكثر الاشخاص الانوعا من الشر ✤ واعلم ان الشر الذي هو بمعني العدم اما ان يكون شرا بحسب امر واجب او نافع قريب من الواجب واما ان لايكون شرا بحسب ذلك بل شرا بحسب الامر الذي هو ممكن في الاقل ولو وجد كان علي سبيل ماهو فضل من الكمالات التي بعد الكمالات الثانية ولا مقتضي له من طباع التمكن هو فيه وهذا القسم غير الذي نحن فيه وهو الذي استثنيناه هذا وليس هو شرا بحسب النوع بل بحسب اعتبار زايد علي واجب النوع كالجهل بالفلسفة او الهندسة او غير ذلك فان ذلك ليس شرا من جهة ما نحن ناس بل هو شر بحسب كمال الاصلاح في ان يعم وستعرفه وانما يكون بالحقيقة شرا اذا اقتضاه شخص انسان او شخص نفسه وانما يقتضيه الشخص لالانه انسان او نفس بل لانه قد ثبت عنده حسن ذلك الشي واشتاق اليه واستعد لذلك الاستعداد كما سنشرحه لك بعد ✤ واما قبل ذلك فليس مما ينبعث الشي في بقاء طبيعة النوع انبعاثه الي الكمالات الثانية التي تتلوا الكمال الاول واذا لم يكن كان ذلك عدما في امر يقتضي في الطباع فالشر في اشخاص الموجودات قليل ومع ذلك فان وجود ذلك الشر في الاشيا ضرورة تابعة للحاجة الي الخير فان هذه العناصر لولم تكن بحيث تتضاد وتنفعل عن الغالب لم يمكن ان يكون عنها هذه الانواع الشريفة ولولم تكن النار فيها بحيث اذا تادت بها المصادمات الواقعة في مجري الكل علي الضرورة الي ملاقاة ردا رجل شريف وجب احراقه ولم تكن النار منتفعا بها النفع العام فوجب ضرورة ان يكون الخير الممكن في هذه الاشيا انما يكون خيرا بعد ان يمكن وقوع مثل هذا الشر عنه ومعه وافاضة الخير لايوجب ان يترك الخير الغالب لشر يندر فيكون تركه شرا من ذلك الشر لان عدم ما يمكن في طباع المادة وجوده اذا كان عدما شر من عدم واحد فلهذا ما يوثر العاقل الاحراق بالنار شرط ان يسلم منها حيا علي الموت بلا الم فلو تركت هذا القبيل من الخير لكان يكون ذلك شرا فوق هذا الشر الكاين بايجاده فكان في مقتضي العقل المحيط بكيفية وجوب الترتيب في نظام الخير ان يعقل استحقاق مثل هذا النمط من الاشيا وجودا يجوز اما يقع معه من الشر ضرورة فوجب ان يفيض وجوده

فان قال قايل فقد كان جايزا ان يوجد المدبر الاول خيرا محضا مبرا عن الشر ✤ فيقال هذا لم يكن جايزا في مثل هذا النمط من الوجود وان كان جايزا في الوجود المطلق علي انه ضرب من الوجود المطلق مبرا ليس هذا الضرب وذلك فيما قد فاض عن المدبر الاول ووجد في الامور العقلية والنفسية والسماوية وبقي هذا النمط في الامكان ولم يجز ترك الجادة لاجل ماقد يخالطه من الشر الذي اذا لم يكن مبداه موجودا اصلا وترك لئلا يكون هذا الشر كان شرا من ان يكون هو فكونه خير الشرين ولكان ايضا يجب ان لاتوجد الاسباب الخيرية التي هي قبل هذه الاسباب التي تودي الي الشر بالعرض فان وجود تلك مستتبع لوجود هذه فكان فيه اعظم خلل في نظام الخير الكلي بل وان لم نلتفت الي ذلك وصيرنا التفاتنا الي ما ينقسم اليه الامكان في الوجود الي اصناف الموجودات المختلفة في احوا لها فكان الموجود المبرا من الشر قد حصل وبقي نمط من الوجود انما يكون علي هذه السبيل ولا كونه اعظم شرا من كونه فواجب ان يفيض وجوده حيث يفيض عنه الوجود الذي هو اصوب علي النمط الذي قبل

بل نقول من راس ان الشر علي وجوه يقال شر للافعال المذمومة ويقال شر لمباديها من الاخلاق ويقال شر للالام والغموم وما يشبهها ويقال شر لنقصان كل شي عن كماله وفقده ماما من شانه ان يكون له وكان الالام والغموم وان كانت معانيها وجودية ليست اعدا اما فانها تتبع الاعدام والنقصان ✤ والشر الذي في الافعال هو ايضا انما هو بالقياس الي امر يفقد كماله بوصول ذلك اليه مثل الظلم وبالقياس الي ما يفقد من كمال يجب في السياسة المدنية كالزنا وكذلك الاخلاق انما هي شرور بسبب صدور هذه عنها وهي مقارنة لاعدام النفس كمالات تجب ان تكون لها ولا يجد شي مما يقال له شر من الافعال الا وهو كمال لسببه الفاعل له وعسي انما هو شر بالقياس الي السبب القابل او بالقياس الي فاعل اخر يمتنع عن فعله

في تلك المادة التي هو اولي بها من هذا الفعل فالظلم مثلا يصدر عن قوة طلابه للغلبة وهي الغضبيه والغلبة هي كال لهـا ولذلك خلقت من حيث هي غضبيه اعني خلقت لتكون متوجهة الي الغلبة تطلبها وتفرح بها فهذا الفعل بالقياس اليها خير لها وان ضعفت عنه فهو بالقياس اليها شر لها وانما هي شر للظلوم او للنفس النطقية التي كال لها كسر هذه القوة والاستيلا عليها فان عجزت عنه كان شر لها وكذلك السبب الفاعل للالام والاحزان كالنار اذا احرقت فان الاحراق كال النار لكنه شر بالقياس الي من سلب السلامة بذلك لفقدانه ما فقد ❊ واما الشر الذي سببها النقصان وقصور يقع في الجبلة فليس لان فاعلا فعله بل لان الفاعل لم يفعله فليس ذلك بالحقيقة خيرا بالقياس الي شي ❊ واما الشرور التي تتصل باشياء هي خيرات فانما هي من سببين سبب من جهة المـادة انها قابلة للصورة والعدم وسبب من الفاعل فانه لما وجب ان يكون عنه المادتان وكان مستحيلا ان يكو للمـادة وجود الوجود الذي يغني غنا المادة ويفعل فعل المادة الا وان يكون قابلا للصورة وللعدم وكان مستحيلا ان لا يكون قابلا للتقابلات وكان مستحيلات ان يكون للقوي الفعالة انعال مضادة لانفعال اخري قد حصل وجودها وهي يفعل فعلها فانه من المستحيل ان يخلق ما يراد منه الغرض المقصود بالنار وهي لا تحرق ثم كان الكل انمـا يتم بان يكون فيه مسخن وان يكون فيه متسخن لم يكن بد ان يكون الغرض النافع في وجود هذين يستتبع افات يعرض من الاحراق والاحتراق كمثل احراق النار عضو انسان ناسك لكن الامر الاكثر هو حصول الخير المقصود في الطبيعة والامر الدايم ايضـا اما الاكثري فان اكثر اشخاص الانواع في كنف السلامة من الاحراق ❊

واما الدايم فلان انواعا كثيرة لا يستحفظ علي الدوام الا بوجود مثل النار علي ان تكون محرقة وفي الاقل ما يصدر عن النيران الافات التي تصدر عنها وكذلك في ساير تلك الاسباب المتشابهة لذلك فما كان يحسن ان يترك المنافع الاكثرية الدايمة لاعراض شرية اقلية فاريدت الخيرات الكاينة عن هذه الاشيا ارادة اولية علي الوجه الذي يصلح ان يقال ان الله يدبر الاشيا ولا يدبر الشر ايضا علي الوجوه الذي بالعرض اذ علم انه يكون ضرورة فلم نعبا به فالخير مقضي بالذات والشر مقضي بالعرض وكل بقدر وكذلك فان المادة قد علم من امرها انها يعجز عن امور ويقصر عنها الكمـالات في امور لكنها يتم لهـا ما لا نسبة له كثيرة الي ما يقصر عنها ❊ فاذا كان كذلك فليس من الحكمة الالهية ان تترك الخيرات الباقيه الدايمة والاكثرية لاجل شرور في امور شخصية غير دايمة بل نقول ان الامور في الوهم اما امور اذا توهمت موجودة وجودها يمتنع ان يكون الاشرا علي الاطلاق واما امور وجودها ان يكون خيرا ويمتنع ان يكون شرورا او ناقصة واما امور تغلب فيها الخيريه اذا وجدت وجودها ولا يمكن غير ذلك بطباعها واما امور تغلب فيها الشرية واما امور متسـاوية الحالين فاما ما لا شر فيه فقد وجد في الطبـاع واما ما كله شر او الغالب او المساوي ايضا فلم يوجد ❊ واما الذي الغالب في وجوده الخير فالاحري به ان يوجد اذا كان الاغلب فيه انه خير ❊

فان قيل فلم لا يمنع الشرية فيه اصلا حتي كان يكون كله خيرا فيقال فحينيذ لم يكن هي هي اذ قلنا ان وجودها الوجود الذي يستحيل ان يكون بحيث لا يعرض عنها شر فاذا صيرت بحيث لا يعرض عنها شر فلا يكون وجودها الوجود الذي لها بل يكون وجود اشيا اخري وجدت وهي غيرها وهي حاصلة اعني ما خلق بحيث لا يلزمه شر ومثال هذا ان النار اذا كان وجودهـا ان تكون محرقة وكان وجود المحرق هو انه اذا مس ثوب الفقير احرقه اذ كان وجود ثوب الفقير انه قابل الاحراق وكان وجود كل واحد منهما ان يعرض له حركات شتي وكان وجود الحركات الشتي في الاشيا علي هذه الصفة وجودا يعرض له الالتقا وكان وجود الالتقابين الفاعل والمنفعل بالطبع وجودا يلزمه الفعل الانفعال فان لم يكن الثواني لم يكن الاوايل فالكل انما ربيت فيه القوي الفعالة والمنفعلة السماوية والارضيه الطبيعية والنفسـانية بحيث يودي الي النظام الكلي مع استحالته ان تكون هي علي ما هي عليه ولا يودي الي شرور فيلزم من احوال العام بعضها بالقياس علي بعض ان يحدث في نفس صورة اعتقاد ردي او كفرا وشر اخر في نفس او بدن بحيث لو لم يكن كذلك لم يكن النظام الكلي يثبت فلم يعبـا ولم يلتفت الي اللوازم الفاسدة التي تعرض بالضرورة وقيل خلقت هولا للنـار ولا ابالي وخلقت هولاء للجنة ولا ابالي وقيل كل ميسر لما خلق له ❊

فان قال قايل ليس الشر شيا نادرا او اقليا بل هو اكثري فليس كذلك بل الشر كثير وليس باكثري وفرق بين الاكثري والكثير فان هاهنا امورا كثيرة هي كثيرة وليست اكثرية كالامراض فانها كثيرة وليست اكثرية فاذا تاملت هذا الصنف الذي نحن في ذكره من الشر وجدته اقل من الخير الذي يقابله ويوجد في مادته فضلا عنه بالقيـاس الي الخيرات الاخري الابدية ❊ نعم الشرور التي هي نقصانات للكمالات الثانية فهي اكثرية لكنها ليست من الشرور التي كلا منـا فيها وهذه الشرور مثل الجهل بالهندسة ومثل فوق الجمال الرابع وغير ذلك مما لا يضر في الكمالات الاولي ولا في الكمـالات التي تليها مما يظهر منفعتها وهذه الشرور ليست بفعل فاعل بل بان لا يفعل الفاعل لاجل ان القابل ليس مستعد اوليس يتحرك الي القبول وهذه الشرور هي اعدام خيرات من باب الفضل والزيادة في المادة

فصل في احوال الانفس الانسانية

وبالحري ان نحقق هاهنا احوال الانفس الانسانية اذا فارقت ابدانها الي اي حالة ستصير ❊ فنقول يجب ان تعلم ان المعاد منه ما هو مقبول من صاحب الشرع ولا سبيل الي اثبـاته الا من طريق الشريعة وتصديق صاحبها وهو الذي للبدن عند البعث وخيرات البدن وشروره معلومة لا يحتـاج الي ان تعلم وقد بسطت الشريعة حـال السعـادة والشقاوة التي بحسب البدن ومنه ما هو مدرك بالعقل والقيـاس البرهاني وقد صدقته النبوة وهو السعادة والشقاوة الثابتتان بالمقاييس اللتان للانفس وان كانت الاوهام منا تقصر عن تصورها الان لما نوضح من العلل والحكمـا الالهيون رغبتهم في اصابة هذه السعادات اعظم من رغبتهم في ماية السعادة البدنية بل كانهم لا يلتفتون الي تلك وان اعطوها ولا يستعظمونهـا في جنبة هذه السعادات التي هي مقـاربه الحق الاول وعلي ما نصفه عن قريب فلنعرف حـال هذه السعادات والشقاوة المضادة لها فان البدنية مفروغ منهـا في الشرع ❊

فنقول يجب ان تعلم ان لكل قوة نفسانية لذة وخيرا يخصهـا واذي وشرا يخصها مثاله ان لذة الشهوة وخيرهـا ان يتادي

يتادي اليها كيفية محسوسة ملايمة من الخمسة ولذة الغضب الظفر ولذة الوهم الرجا ولذة الحفظ بذكر الامور الموافقة المـاضية واذي كل واحد منهـا ما يضاده ويشترك كلها نوعا من الشركة في ان الشعور بموافقها وبملايمهـا هو الخير واللذة الخاصة بها ويوافق كل واحد منها بالذات والحقيقة هو حصول الكمال الذي هو بالقياس اليه كمال بالفعل فهذا اصل ❊ وايضا فان هذه القوي وان اشتركت في هذه المعاني فان مراتبها في الحقيقة مختلفة فالذي كماله افضل واتم والذي كماله اكثر والذي كماله ادوم والذي كماله اوصل اليه واحصل له والذي هو في نفسه اكمل فعلا وافضل والذي هو في نفسه اشد ادراكا فاللذة له ابلغ واوفر لا محالة وهذا اصل ❊ وايضا فانه قد يكون الخروج الي الفعل في كمال ما بحيث يعلم انه كاين ولذيذ ولا يتصور كيفيته ولا يشعر باللذاذة ما لم يحصل وما لم يشعر به لم يشتق اليه ولم ينزع نحوه مثل العنين فانه يتحقق ان للجماع لذة ولكن لا يشتهيه ولا نحن نحوه الاشتها والحنين اللذين يكونان مخصوصين به بل شهوة اخري كما يشتهي الحرب من حيث يحصل به اله وان كان موذيا في الجملة فانه لا يتخيله وكذلك حال الاكمه عند الصور الجميلة والاصم عند الالحان المنتظمة ولهذا يجب ان لا يتوهم العاقل ان كل لذة فهو كما للحمار في بطنه وفرجه وان المبادي الاولي المقربة عند رب العالمين عادمة للذة والغبطة وان رب العالمين ليس له في سلطانه خاصية البهـا الذي له وقوته الغير المتناهية امر في غاية الشرف والفضيلة والطيب نجله عن ان يسمي لذة ثم للحمار والبهايم حالة طيبه ولذيذة كلا بل اي نسبة تكون للعالية الي هذه الخسيسة ولكنا نتخيل هذا ونشاهد هذه ولم نعرف ذلك الا بالاستشعار بل بالقياس ❊ فحالنا عنده كحال الاصم الذي لا يسمع قط في عدمه تخيل اللذة اللحنيه وهو متيقن لطيبها وهذا اصل ❊ وايضا فان الكمال والامر الملايم قد يتيسر للقوة الدراكة وهناك مانع او شاغل للنفس فتكرهه وتوثر هذه عليه مثل كراهية بعض المرضي للطعم الحلو وشهوتهم للطعوم الكريهة الردية بالذات وربما لم تكن كراهيه ولكن كان عدم الاستلذاذ به كالخايف يجد الغلبة او اللذه فلا يشعر بها ولا يستلذها وهذا اصل ❊ وايضا فانه قد تكون القوة الدراكة ممنوة بضد ما هو كمالها ولا يحس به ولا ينفر عنه حتي اذا زال العايق تاذت به ورجعت الي غريزتها مثل الممرور فربما لم يحس بمرارة فمه الي ان يصلح مزاجه وتستنقي اعضاوه فحينيذ ينفر عن الحال العارضة له وكذلك قد يكون الحيوان غير مشتهٍ للغذا البته بل كارها له وهو اوفق شي له ويبقي عليه مدة طويلة فاذا زال العايق عاد الي واجبه في طبعه فاشتد جوعه وشهوته للغذا حتي لا يصبر عنه ويهلك عند فقدانه وقد يحصل سبب الالم العظيم مثل احراق النار وتبريد الزمهرير الا ان الحس موف فلا يتـاذي به البدن حتي يزول الافه فيحس حينيذ بالالم العظيم فاذا تقررت هذه الاصول فيجب ان يتصرف الي الغرض الذي نويته ❊

فنقول ان النفس الناطقه كمالها الخاص بها ان تصير عالمـا عقليا مرتسما فيها صورة الكل والنظام المعقول في الكل والخير الفايض في الكل مبتديا من مبدا الكل سالكا الي الجواهر الشريفة الروحانية المطلقة ثم الروحانية المتعلقة نوعـا ما بالابدان ثم الاجسام العلويه بهيآتها وقواها ثم كذلك حتي يستوفي في نفسها هية الوجود كله فينقلب عالما معقولا موازيا للعالم الموجود كله مشـاهدا لما هو الحسن المطلق والخير المطلق والجمال الحق ومتحدا به ومنتقشـا بمثاله وهيئته ومنخرطا في سلكه وصايرا من جوهره ❊ فاذا قيس هذا بالكمالات المعشوقة التي للقوي الاخري وجد في المرتبة التي بحيث يقبح معها ان يقال انه افضل واتم منها بل لا نسبة لها اليه بوجه من الوجوه فضيلة وتماما وكثرة وساير ما يتم به الذاذ المدركات مما ذكرناه ❊ واما الدوام فكيف يقـاس دوام الابدي بدوام المتغير الفاسد ❊ واما شدة الوصول فكيف يكون حال ما وصوله بملاقاة السطوح بالقياس علي ما هو سار في جوهر قابله حتي يكون كانه هو بلا انفصال اذ العقل والعاقل والمعقول واحد او قريب من الواحد ❊ واما ان المدرك في نفسه اكمل فامر لا يخفي واما انه اشد ادراكا فامر ايضـا تعرفه بادني تذكر لما سلف بيانه فان النفس النطقية اكثر عدد مدركات واشد تقصيا للمدرك وتجريدا له عن الزوايد الغير الداخلة في معناه الا بالعرض وله الخوض في باطن المدرك وظاهره بل كيف يقاس هذا الادراك بذاك الادراك وكيف تقاس هذه اللذة باللذة الحسية والبهيميه والغضبيه ولكننا في عالمنا وانغماسنا في الرذايل لا نحس بتلك اللذة اذا حصل عندنا شي من اسبـابها كما اومانا اليه في بعض ما قدمناه من الاصول ولذلك لا نطلبهـا ولا نحن اليهـا اللهم الا ان نكون قد خلعنا ربقة الشهوة والغضب واخواتهما عن اعناقنا وطالعنا شيـا من تلك اللذة فحينيذ ربما تخيلنا منها خيالا طفيفا ضعيفا وخصوصا عند انحلال المشكلات واستيضاح المطلوبات النفسية ونسبة التذاذنا هذا الي التذاذنا ذلك نسبة الالتذاذ الحسي بتنشق روايح المذوقات اللذيذة الي الالتذاذ بتطعمها بل ابعد من ذلك بعدا غير محدود ❊

وانت تعلم اذا تاملت غويصا يهمك وعرضت عليك شهوة وخيرت بين الظفرين استخففت بالشهوة ان كنت كريم النفس والانفس العامية ايضا فانها تترك الشهوات المعترضة وتوثر الغرامات والالام الفادحة بسبب افتضاح او خجل او تعيير او سوء له وهذه كلها احوال عقلية فبعضها واضداد بعضها يوثر علي الموثرات الطبيعيه ويصبر لها علي المكروهات الطبيعية فيعلم من ذلك ان الغايات العقلية اكرم علي الانفس في محقرات الاشيآء فكيف في الامور النبيهه العاليه الا ان الانفس الخسيسة تحس بما تحلق المحقرات من الخير والشر ولا يحس ما يلحق الامور النبيهه لما قيل من المعاذير ❊

واما اذا انفصلنا عن البدن وكانت النفس منا تنبهت في البدن لكمالها الذي هو معشوقهـا ولم تحصله وهي بالطبع نازعة اليه اذ عقلت بالفعل انه موجود الا ان اشتغـالها بالبدن كما قلنا قد انساها ذاتها ومعشوقهـا كما ينسي المرض الاستلذاذ بالحلو واشتهاه ويميل بالشهوة من المريض الي المكروهات في الحقيقه عرض لها حينيذ من الالم بفقدانه كفا ما يعرض من اللذة التي اوجبنا وجودها ودللنا علي عظم منزلتها فيكون ذلك هو الشقاوة والعقوبة التي لا يعدلها تفريق النار للاتصال وتبديلها وتبديل الزمهرير للمزاج فيكون مثلنا حينيذ مثل الخدر الذي اومانا اليه فيما سلف او الذي عمل فيه نار او زمهرير فمنعت المادة الملابسه وجه الحس عن الشعور به فلم يتـاذ ثم عرض ان زايل العايق فشعر بالبلا العظيم ❊ واما اذا كانت القوة العقليه بلغت من النفس حدا من الكمال يمكنها به اذا فارقت البدن ان تستكمل الاستكمال التام الذي لها ان يبلغه كان مثلها مثل الخدر الذي اذيق المطعم الالذ وعرض للحال الاشهي وكان لا يشعر به فزال عنه الخدر فطالع اللذة العظيمة دفعة فتكون تلك اللذة لا من جنس اللذة الحسية والحيوانية بوجه بل لذة تشاكل

كل الحال الطيبة التي للجواهر الحسية المحضة اجل من كل لذة واشرف فهذا هو السعادة وتلك هي الشقاوة ❊ وتلك الشقاوة ليست تكون لكل واحد من الناقصين بل للذين اكسبوا للقوة العقلية الشوق الي كمالها وذلك عند ما تبرهن لهم ان من شان النفس ادراك ماهية الكمال بكسب المجهول من المعلوم والاستكمال بالفعل فان ذلك ليس فيها بالطبع الاول ولا ايضا في ساير القوي بل شعور اكثر القوي بكمالاتها انما تحدث بعد اسباب ❊

واما النفوس والقوي الساذجة الصرفة وكانها هيولي موضوعة لم تكتسب البتة هذا الشوق لان هذا الشوق انما يحدث حدوثا وينطبع في جوهر النفس اذا تبرهن للقوة النفسانية ان ها هنا امورلم تكتسب العلم بها بالحدود الوسطي علي ما علمت واما قبل ذلك فلا يكون لان هذا الشوق رايا اذ كل شوق يتبع رايا وليس هذا الراي للنفس اوليا بل رايا مكتسبا فهولا اذا اكتسبوا هذا الراي لزم النفس ضرورة هذا الشوق فاذا فارق ولم يحصل معه ما تبلغ به بعد الانفصال التمام وقع في هذا النوع من الشقا الابدي لان اوايل الملكة العلمية انما كانت تكتسب بالبدن لا غير وقد فات وهولا اما مقصرون عن السعي في كسب الكمال الانسي واما معاندون جاحدون متعصبون لارا مضادة فاسدة للارا الحقيقية والجاحدون اسوا حالا لما اكتسبوا من هيات مضادة للكمال ❊ واما انه كم ينبغي ان يحصل عند نفس الانسان من تصور المعقولات حتي تجاوز به الحد الذي في مثله تقع هذه الشقاوة وفي تعديه وجوازه ترجي هذه السعادة فليس يمكن ان انص عليه نصا الا بالتقريب واظن ان ذلك ان يتصور نفس الانسان المبادي المفارقة تصورا حقيقيا وتصدق بها تصديقا يقينيا لوجودها عنده بالبرهان ونعرف العلل الغايية للامور الواقعة في الحركات الكلية دون الجزوية التي لا تتناهي وتتقرر عنده هية الكل ونسب اجزايه بعضها الي بعض والنظام الاخذ من المبدا الاول الي اقصي الموجودات الواقعة في ترتيبه وتصور العناية وكيفيتها ويتحقق ان الذات المتقدمة للكل اي وجود يخصها واية وحدة تخصها وانه كيف يعرف حتي لا يلحقها تكثير وتغير بوجه من الوجوه وكيف ترتيب نسبة الموجودات اليها ثم كلما ازداد استبصارا ازداد للسعادة استعدادا وكانه ليس يتبرا الانسان عن هذا العالم وعلايقه الا ان يكون اكد العلاقه مع ذلك العالم فصار له شوق الي ما هناك وعسر لما هناك يصده عن الالتفات الي ما خلفه جملة ❊ ونقول ايضا ان هذه السعادة الحقيقية لا تتم الا باصلاح الجزء العملي من النفس ونقدم لذلك مقدمة وكانا قد ذكرناها فيما سلف ❊

فنقول الخلق هو ملكة يصدر بها عن النفس افعال ما بسهولة من غير تقدم روية وقد امر في كتاب الاخلاق بان نستعمل التوسط بين الخلقين الضدين لا بان نفعل افعال التوسط بل بان تحصل ملكة التوسط وملكة التوسط كانها موجودة للقوة الناطقة وللقوي الحيوانية معا اما القوي الحيوانية فبان تحصل فيها هية الاذعان والانفعال واما القوة الناطقة فبان تحصل فيها هية الاستعلا كما ان ملكة الافراط والتفريط موجوده للقوة الناطقة وللقوي الحيوانية معا ولكن بعكس هذه النسبة ومعلوم ان الافراط والتفريط هما مقتضيا القوي الحيوانية واذا قويت القوي الحيوانية وحصل لها ملكة استعلايية حدثت في النفس الناطقة هية اذعانية واثر انفعالي قد رسخ في النفس الناطقة من شانها ان يجعلها قوي العلاقة مع البدن شديد الانصراف اليه واما ملكة التوسط فالمراد منها التنزيه عن الهيات الانقيادية وتبقية النفس الناطقة علي جبلتها مع افادة هية الاستعلا والتنزه وذلك غير مضاد لجوهرها ولا مايل بها الي جهة البدن بل عن جهته فان المتوسط مسلوب عنه الطرفان دايما ثم جوهر النفس انما كان البدن هو الذي يغمزه ويلهيه ويغفله عن الشوق الذي يخصه وعن طلب الكمال الذي له وعن الشعور بلذة الكمال ان حصل له او الشعور بالم الكمال ان قصر عنه لا بان النفس منطبقة في البدن او منغمسة فيه ولكن العلاقة التي كانت بينهما وهو الشوق الجبلي الي تدبيره والاشتغال باثاره وبما يورد عليه من عوارض وبما يتقرر فيه من ملكات مبداوها البدن فاذا فارق وفيه الملكة الحاصلة بسبب الاتصال به كان قريب النسبة من حاله وهو فيه فبما ينقص من ذلك تزول غفلته عن حركة الشوق الذي له الي كماله وبما يبقي منه معه يكون محجوبا عن الاتصال الصرف بمحل سعادته وتحدث هناك من الحركات المتشوشة ما يعظم اذاه ❊ ثم ان تلك الهية البدنية مضادة لجوهرها موذية له وانما كان تلهيها عنه ايضا البدن وتمام انغماسها فيه فاذا فارقت النفس البدن احست بتلك المضادة العظيمة فتاذت بها اذي عظيما لكن هذا الاذي وهذا الالم ليس لامر لازم بل لامر عارض غريب والعارض الغريب لا يدوم ولا يبقي ويزول ويبطل مع ترك الافعال التي كانت تثبت تلك الهية بتكررها فيلزم اذن ان تكون العقوبة التي بحسب ذلك غير خالدة بل تزول وتمحي قليلا قليلا حتي تزكوا النفس وتبلغ السعادة التي تخصها ❊ واما النفوس البلة التي لم تكتسب الشوق فانها اذا فارقت البدن كانت غير مكتسبة للهيات البدنية الردية صارت الي سعة من رحمة الله ونوع من الراحة وان كانت مكتسبة للهيات البدنية الردية وليس عندها هية غير ذلك ولا معني يضاده وينافيه فيكون لا محالة ممنوة بشوقها الي مقتضاها فتتعذب عذابا شديدا بفقد البدن ومقتضيات البدن من غير ان يحصل المشتاق اليه لان الة ذلك قد بطلت وخلق التعلق بالبدن قد بقي ❊ ويشبه ايضا ان يكون ما قاله بعض العلما حقا وهو ان هذه الانفس ان كانت زكية وفارقت البدن وقد رسخ فيها نحو من الاعتقاد في العاقبة التي تكون لامثالهم علي ما يمكن ان تخاطب به العامة وتصور في انفسهم من ذلك فانهم اذا فارقوا الابدان ولم يكن لهم معني جاذب الي الجهة التي هي فوقهم لا كمال فيسعد تلك السعادة ولا عدم كمال فيشقي تلك الشقاوة بل جميع هياتهم النفسانية متوجهة نحو الاسفل منجذبة الي الاجسام ولا منع في المواد السماوية عن ان تكون موضوعة لفعل نفس فيها قالوا فانها تتخيل جميع ما كانت اعتقدته من الاحوال الاخروية وتكون الالة التي يمكنها بها التخيل شيا من الاجرام السماوية فيشاهد جميع ما قيل لها في الدنيا من احوال القبر والبعث والخيرات الاخروية وتكون الانفس الردية ايضا تشاهد العقاب المصور لهم في الدنيا وتقاسيه فان الصور الخيالية ليست تضعف عن الحسية بل يزداد عليها تاثيرا ووصفا كما يشاهد ذلك في المنام فربما كان المحلوم به اعظم شانا في بابه عن المحسوس علي ان الاخري اشد استقرارا من الموجودة في المنام بحسب قلة العوايق وتجرد النفس وصفا القابل وليست الصور التي تري في المنام والتي تحس في اليقظة كما علمت الا المرتسمة في النفس الان احدها يبتدي من باطن وينحدر اليه والثاني يبتدي من خارج ويرتفع اليه فاذا ارتسم في النفس تم هناك الادراك المشاهد وانما يلذ ويودي بالحقيقة هذا المرتسم في النفس لا الموجود من خارج فان السبب الذاتي هو هذا المرتسم لا الخارج والخارج سبب بالعرض او سبب السبب فهذه هي السعادة

السعادة والشقاوة والخسيسان واللتان بالقياس الي الانفس الخسيسة ❊

واما الانفس المقدسة فانها تبعد عن مثل هذه الاحوال ويتصل بكمالها بالذات وتنغمس في اللذة الحقيقة وتتبرا عن النظر الي ما خلفها والي المملكة التي كانت لها كل التبري ولو كان بقي فيها اثر من ذلك اعتقادي او خلقي تاذت وتخلفت لاجله عن درجة عليين الي ان تنفسخ ❊

فصل في المبدا والمعاد بقول مجمل وفي الالهامات والدعوات المستجابة والعقوبات السماوية

وذكر الاحوال والنبوة وفي حال احكام النجوم

ويجب ان تعلم ان الوجود اذا ابتدا من عند الاول لم يزل كل تال منه ادون مرتبة من الاول ولا يزال ينحط درجات فاول ذلك درجة الملايكة الروحانية التي تسمي عقولا ثم مراتب الملايكة الروحانية التي تسمي نفوسا وهي الملايكة العملية ثم مراتب الاجرام السماوية وبعضها اشرف من بعض الي ان يبلغ اخرها ثم من بعدها يبتدي وجود المادة القابلة للصور الكاينة الفاسدة فتلبس اول شي صور العناصر ثم تتدرج يسيرا يسيرا فيكون اول الوجود فيها اخس وادون مرتبة من الذي يلي ذلك يتلوه فيكون اخس ما فيه المادة ثم العناصر ثم المركبات الجمادية ثم الناميات ثم الحيوانات وافضلها الانسان وافضل الناس من استكملت نفسه عقلا بالفعل ومحصلا للاخلاق التي تكون فضايل عملية وافضل هولا هو المستعد لمرتبة النبوة وهو الذي في قواه النفسانية خصايص ثلث ذكرناها وهو يسمع كلام الله تعالي ويري ملايكته وقد تحولت علي صورة يراها وقد بينا كيفية هذا وبينا ان الذي يوحي اليه تسبح له الملايكة ويحدث في سماعه صوت يسمعه يكون من قبل الله تعالي والملايكة فيسمع من غير ان يكون ذلك كلاما من الناس والحيوان الارضي وهذا هو الموحي اليه ❊

وكما ان اول الكاينات من الابتدا الي درجة العنصر كان عقلا ثم نفسا ثم جرما فهاهنا يبتدي الوجود من الاجرام ثم تحدث نفوس ثم عقول وانما تفيض هذه الصور لا محالة من عند تلك المبادي والامور الحادثة في هذا العالم تحدث من مصادمات القوي الفعالة والمنفعلة الارضية تابعة لمصادمات القوي الفعالة السماوية اما القوي الارضية فيتم حدوث ما يحدث منها بسبب شيين احدها القوي الفعالة فيها اما الطبيعية واما الارادية والثاني القوي الانفعالية اما الطبيعية واما النفسانية ❊ واما القوي السماوية فيحدث عنها اثارها في هذه الاجرام التي تحتها علي ثلثة اوجه احدها من تلقايها بحيث لا تسبب فيه للامور الارضية بوجه من الوجوه وتلك اما عن طبايع اجسامها وقواها الجسمانية بحسب التشكلات الواقعة منها مع القوي الارضية والمناسبات بينها واما عن طبايعها النفسانية والوجه الثالث فيه شركة ما مع الاحوال الارضية ونسبة بوجه من الوجوه الذي اقول انه قد انضح لك ان النفوس الاجرام السماوية ضربا من التصرف في المعاني الجزوية علي سبيل ادراك غير عقلي محض وان لمثلها ان يتوصل الي ادراك الحادثات الجزوية وذلك يمكن بسبب ادراك تفريق اسبابها الفاعلة والقابلة الحاصلة من حيث هي اسباب وما يتادي اليه وانها تنتهي الي طبيعية وارادية موجبة لسبب ارادته نايرة غير حاتمة ولا خادمة ولا ينتهي الي القسر فان القسرية اما قسر عن طبيعة واما قسر عن ارادة واليهما ينتهي التحليل في القسريات اجمع ❊ ثم ان الارادات كلها كاينة بعد ما لم يكن فلها اسباب يتوالي فتوجبها وليس توجد ارادة بارادة والا لذهب الي غير النهاية ولا عن طبيعة المريد والا لزمت الارادة ما دامت الطبيعة بل الارادة تحدث بحدوث علل هي الموجبات والدواعي تستند الي ارضيات وسماويات وتكون موجبة ضرورة لتلك الارادة ❊ واما الطبيعة فان كانت راهنة فهي اصل وان كانت قد حدثت فلا محالة انها تستند الي امور سماوية وارضية عرفت جميع ذلك فيما قبل وان لازدحام هذه العلل وتصادمها واستمرارها ونظامها ينجر تحت الحركة السماوية واذا علمت الاوايل بما هي اوايل وهية انجرارها الي الثواني علمت الثواني ضرورة ❊ ثم من هذه الاشيا علمنا ان النفوس السماوية وما فوقها عالمة بالجزيات واما ما فوقها فعلمها علي نحو كلي واما هي فعلي نحو جزوي كالمباشر او المتادي الي المباشر او المشاهد بالحواس فلا محالة انها تعلم في كثير منها الوجه الذي هو اصوب والذي هو اصلح واقرب من الخير المطلق من الامرين الممكنين وقد بينا ان التصورات التي لتلك العلل مبادي لوجودات تلك الصور هاهنا اذا كانت ممكنة ولم تكن هناك اسباب سماوية تكون اقوي من تلك التصورات مما هو اقدم ومما هو في احد القسمين من الثلث غير هذا الثالث واذا كان الامر كذلك وجب ان يحصل ذلك الامر الممكن موجودا لا عن سبب ارضي ولا عن سبب طبيعي من السما بل عن تاثير بوجه ما لهذه الامور في الامور السماوية وليس هذا بالحقيقة تاثيرا بل التاثير لمبادي وجود ذلك الامر من الامور السماوية فانها اذا عقلت الاوايل عقلت ذلك الامر واذا عقلت ذلك الامر عقلت ما هو اولي بان يكون واذا عقلت ذلك كان اذ كان لا مانع فيه الا عدم علة طبيعية ارضية او وجود علة طبيعية ارضية اما عدم العلة الارضية الطبيعية مثلا ان يكون ذلك الشي هو ان يوجد حرارة فلا تكون قوة مسخنة طبيعية ارضية فتلك السخونة تحدث للتصور السماوي لوجه كون الخير فيه كما انه تحدث هي في ابدان الناس عن اسباب تصورات الناس وعلي ما عرفته فيما سلف ❊

واما مثال الثاني فان يكون ليس المانع وعدم سبب التسخين فقط بل وجود المبرد فالتصوري السماوي للخير في وجود ضد ما يوجه المبرد في ذلك ايضا يقسر المبرد كما يقسر تصورنا المغضب للسبب المبرد فمنها فتكون اصناف هذا القسم احالات لامور طبيعية او الهامات تتصل بالمستدعي او بغيره او اختلاط من ذلك يودي واحد منهما او جملة مجتمعة الي الغاية النافعة ونسبة التضرع الي استدعا هذه القوة نسبة التفكر الي استدعا البيان وكل يفيض من فوق وليس هذا يتبع تصورات السماوية بل الاول الحق يعلم جميع ذلك علي الوجه الذي قلنا انه يليق به ومن عنده يبتدي كون ما يكون ولكن بالتوسط وعلي ذلك علمه فبسبب هذه الامور ما لا ينتفع بالدعوات والقرابين وخصوصا في الاستسقا وفي امور اخري ولهذا ما يجب ان يخاف المكافاة علي الشر ويتوقع المكافاة علي الخير فان في ثبوت حقية ذلك موخرة عن الشر وثبوت حقية ذلك بظهور اياته واياته هي وجود جزئياته وهذه الحال معقولة عند المبادي فيجب ان يكون له وجود

فان لم يوجد فهناك سر لا ندركه او سبب اخر يعاوقه ذلك اولي بالوجود من هذا ووجود ذلك ووجود هذا معا من المحال فاذا شبت ان تعلم ان الامور التي عقلت نافعة مودية الي الصلاح قد وجدت في الطبيعة علي النحو من الايجاد الذي علمته وتحققته فتامل حال منافع الاعضا في الحيوانات والنبات وان كل واحد كيف خلق وليس هناك البتة سبب طبيعي بل مبداوه لا محالة من العناية علي الوجه الذي علمت العناية فكذلك فصدق بوجود هذه المعاني فانها متعلقة بالعناية علي الوجه الذي علمت العناية تعلق تلك

واعلم ان اكثر ما يقربه الجمهور ويفزع اليه ويقول به فهو حق وانما يدفعه هولا المتشبه بالفلاسفة جهلا منهم بعلله واسبابه وقد عملنا في هذا الباب كتاب البر والاثم فليتامل شرح هذه الامور من هناك وصدق بما يحكي من العقوبات الالهية النازلة علي مدن فاسدة واشخاص ظالمة وانظر ان الحق كيف ينصر واعلم ان السبب في الدعا منا ايضا وفي الصدقة وغير ذلك وكذلك حدوث الظلم والاثم انما يكون من هناك فان مبادي جميع هذه الامور تنتهي الي الطبيعة والارادة والاتفاق والطبيعة مبداوها من هناك والارادات التي لنا كاينة بعد ما لم يكن وكل كاين بعد ما لم يكن فله علة وكل ارادة لنا فلها علة وعلة تلك الارادة ليست ارادة متسلسلة في ذلك الي غير النهاية بل امور تعرض من خارج ارضية او سماوية والارضية تنتهي الي السماوية واجتماع ذلك كله يوجب وجوده الارادة واما الاتفاق فهو حادث عن مصادمات هذه فاذا حللت هذه الامور كلها استندت الي مبادي ايجابها ينزل من عند الله والقضا من الله هو الوضع الاول البسيط والتقدير هو ما يتوجه اليه القضا علي التدريج كانه موجب اجتماعات من الامور البسيطة التي تنسب من حيث هي بسيطة الي القضا والامر الالهي الاول ولو امكن انسانا من الناس ان يعرف الحوادث التي في الارض والسما جميعا وطبايعها لفهم كيفية ما يحدث في المستقبل وهذا المنجم القايل بالاحكام مع ان اوضاعه الاولي ومقدماته ليست تستند الي برهان بل عسي ان يدعي فيها التجربة او الوحي وربما حاول قياسات شعرية او خطابية في اثباتها فانه انما يقول علي دلايل جنس واحد من اسباب الكاينات وهي التي في السما علي انه لا يضمن من عنده الاحاطة بجميع الاحوال التي في السما ولو ضمن لنا ذلك ووفي به لم يمكن ان يجعلنا ونفسه بحيث نقف علي وجود جميعها في كل وقت وان كان جميعها من حيث فعله وطبعه معلوما عندنا وذلك ما لا يكفي ان تعلم انه واحدا ولم يوجد وذلك انه لا يكفيك ان تعلم ان النار حارة مسخنة وفاعله كذي وكذي في ان تعلم انها سخنت ما لم تعلم انها حصلت واي طريق في الحساب يعطينا المعرفة بكل حدوث وبدعة في الفلك ولو امكنه ان يجعلنا او نفسه بحيث يقف علي وجود جميع ذلك ثم لنا به الانتقال الي المغيبات فان الامور المغيبة التي في طريق الحدوث انما يتم بمخالطات بين الامور السماوية التي لسنا نعلم انها حصلناها بكمال عددها وبين الامور الارضية المتقدمة واللاحقة فاعلها ومنفعلها طبيعتها وارادتها وليست تتم بالسماويات وحدها فما لم يحط بجميع الحاضر من الامرين وموجب كل واحد منهما خصوصا ما كان متعلقا بالغيب لم نتمكن من الانتقال الي المغيب فليس اذن لنا اعتماد علي اقوالهم وان سلمنا متبرعين ان جميع ما يعطوننا من مقدماتهم الحكمية صادقة

فصل في اثبات النبوة وكيفية دعوة النبي الي الله والمعاد

ونقول الان انه من المعلوم ان الانسان يفارق ساير الحيوانات بانه لا يحسن معيشته لو انفرد وحده شخصا واحدا يتولي تدبير امره من غير شريك يعاونه علي ضروريات حاجاته وانه لابد من ان يكون الانسان مكفيا باخر من نوعه يكون ذلك الاخر ايضا مكفيا به وبنظيره فيكون هذا مثلا ينقل الي ذلك وذلك يخبز لهذا وهذا يخيط للاخر والاخر يتخذ الابرة لهذا حتي اذا اجتمعوا كان امرهم مكفيا ولهذا ما اضطروا الي عقد المدن والاجتماعات فمن كان منهم غير محتاط في عقد مدينته علي شرايط المدينة وقد وقع منه ومن شركايه الاقتصار علي الاجتماع فقط فانه يتحيل علي جنس بعيد الشبه من الناس عادما لكمالات الناس ومع ذلك فلابد لامثاله من اجتماع ومن يتشبه بالمدنيين فاذا كان هذا ظاهرا فلابد في وجود الانسان وبقايه من مشاركة ولا تتم المشاركة الا بمعاملة كما لابد في ذلك من ساير الاسباب التي تكون له ولابد في المعاملة من سنة وعدل ولابد للسنة والعدل من سان ومعدل ولابد من ان يكون هذا بحيث يجوز ان يخاطب الناس ويلزمهم السنة ولابد من ان يكون هذا انسانا ولا يجوز ان يترك الناس وارآوهم في ذلك فيختلفون ويري كل واحد منهم ما له عدلا وما عليه ظلما فالحاجة الي هذا الانسان في ان يبقي نوع الناس ويتحصل وجوده اشد من الحاجة الي انبات الشعر علي الاشفار وعلي الحاجبين وتقعير الاخمصين من القدمين واشيا اخري من المنافع التي لا ضرورة فيها في البقا بل اكثر ما لها انها تنفع في البقا ووجود الانسان الصالح لان يسن ويعدل ممكن كما سلف منا ذكره ولا يجوز ان تكون العناية الاولي تقتضي تلك المنافع ولا تقتضي هذه التي هي اشها ولا ان يكون المبدا الاول والملايكة بعده تعلم ذلك ولا تعلم هذا ولا ان يكون ما تعلمه في نظام الامر الممكن وجوده الضروري حصوله لتمهيد نظام الخير لا يوجد بل كيف يجوز ان لا يوجد وما هو متعلق بوجوده مبني علي وجوده موجود فواجب اذن ان يوجد نبي وواجب ان يكون انسانا وواجب ان يكون له خصوصية ليست لساير الناس حتي دستشعر الناس فيه امر الا يوجد لهم فيتميز به عنهم فتكون له المعجزات التي اخبرنا بها فهذا الانسان اذا وجد يجب ان يسن للناس في امورهم سننا باذن الله تعالي وامره ووحيه وانزاله الروح المقدس عليه ويكون الاصل الاول فيما سنه تعريفهم اياهم ان لهم صانعا واحدا قادرا وانه عالم بالسر والعلانية وانه من حقه ان يطاع امره وانه يجب ان يكون الامر لمن له الخلق وانه قد اعد لمن اطاعه المعاد المسعد ولمن عصاه المعاد المشقي حتي يتلقي الجمهور رسمه المنزل علي لسانه من الاله والملايكة بالسمع والطاعة ولا ينبغي له ان يشغلهم بشي من معرفة الله تعالي فوق معرفة انه واحد حق لا شبيه له فاما ان يتعدي بهم الي ان يكلفهم ان يصدقوا بوجوده وهو غير مشار اليه في مكان ولا منقسم بالقول ولا خارج العالم ولا داخله ولا شي من هذا الجنس فقد عظم عليهم الشغل وشوش فيما بين ايديهم الدين واوقعهم فيما لا مخلص عنه الا لمن كان الموفق الذي يشذ وجوده ويندر كونه فانهم لا يمكنهم ان يتصوروا هذه الاحوال علي وجهها الا بكد وانما يمكن القليل منهم ان يتصوروا حقيقة هذا التوحيد والتنزيه فلا يلبثون ان يكذبوا بمثل هذا الوجود او يقعوا في تنازع وينصرفوا الي المباحثات والمقايسات التي

التي تصدهم عن اعمالهم المدنية وربما اوقعهم في ارا مخالفة لصلاح المدينة ولواحق الحق وكثرت فيهم الشكوك والشبه وصعب الامر علي الشان في ضبطهم فما كل ميسر له في الحكمة الالهية ولا الشان يصلح ان يظهر ان عنده حقيقة يكتمها عن العامة بل لا يجب ان يرخص في تعرض شي من ذلك بل يجب ان يعرفهم جلال الله وعظمته برموز وامثلة من الاشيا التي عندهم جليلة عظيمة ويكفي اليهم من هذا هذا القدر اعني بان لا نظير له ولا شريك له ولا شبيه وكذلك يجب ان يقرر عندهم امر المعاد علي وجه يتصورون كيفيته وتسكن اليه نفوسهم ويضرب للسعادة والشقاوة امثالا مما يفهمونه ويتصورونه واما الحق في ذلك فلا يلوح لهم منه الا امرا مجملا وهو ان ذلك شي لا عين رآته ولا اذن سمعته وان هناك من اللذة ما هو ملك عظيم ومن الالم ما هو عذاب مقيم

واعلم ان الله تعالي يعلم وجه الخير في هذا فيجب ان يوجد بعلوم الله تعالي علي وجهه علي ما علمت ولا باس ان يشتمل خطابه علي رموز واشارات يستدعي المستعدين بالجبلة للنظر الي البحث الحكمي في العبادات ومنفعتها في الدنيا والاخرة ثم ان هذا الشخص الذي هو النبي ليس مما يتكرر وجود مثله في كل وقت فان المادة التي تقبل كمال مثله تقع في قليل من الامزجة فيجب لا محالة ان يكون النبي قد دبر لبقا ما يسنه ويشرعه في امور المصالح الانسانية تدبيرا ولا شك ان القاعدة في ذلك هو استمرار الناس علي معرفتهم بالصانع والمعاد وحسم سبب وقوع النسيان فيه مع انقراض القرن الذي يلي النبي فيجب ان يكون علي الناس افعال واعمال يسن تكرارها عليهم في مدد متقاربة حتي يكون الذي ميقاته بطل مصاقبا للمتقضي منه فيعود به التذكر من راس وقبل ان ينفسخ يلحق عاقبة ويجب ان تكون هذه الافعال مقرونة بما يذكر الله والمعاد لا محالة والا فلا فايدة فيها والتذكير لا يكون الا بالفاظ تقال او نيات تنوي في الخيال وان يقال لهم ان هذه الافعال تقرب الي الله تعالي ويستوجب بها الخير الكريم وان تكون تلك الافعال بالحقيقة علي هذه الصفة وهذه الافعال مثل العبادات المفروضة علي الناس وبالجملة يجب ان تكون منبهات والمنبهات اما حركات واما اعدام حركات فاما الحركات فمثل الصلوات واما اعدام الحركات فمثل الصوم فانه وان كان معني عدميا فانه يحرك من الطبيعة تحريكا شديدا ينبه صاحبه علي انه من جملة من الامر ليست هذرا فيذكر سبب ما ينويه من ذلك وانه القربة الي الله تعالي ويجب ان امكن ان تخلط بهذه الاحوال مصالح اخري في تقوية السنة وبسطها والمنافع الدنيوية للناس ايضا ان يفعلوا وذلك مثل الجهاد والحج علي ان يعين مواضع من البلاد بانها اصلح المواضع للعبادة وانها خاصة لله تعالي وتعين افعالا مما لابد للناس منها انها في ذات الله مثل القرابين فانها مما تعين في هذا الباب معونة شديدة والموضع الذي منفعته في هذا الباب هذه المنفعة اذا كان ماوي الشارع ومسكنه فانه يذكره ايضا وذكراه في المنفعة المذكورة تاليه لذكر الله تعالي والملايكة والماوي الواحد ليس يجوز ان يكون نصب عين الامة كافة فبالحري ان نفرض اليه مهاجرة وسفرا ويجب ان يكون اشرف هذه العبادات من وجه هو ما يفرض متولية انه مخاطب لله ومناج اياه وصاير اليه وماثل بين يديه وهذا هو الصلاة فيجب ان يسن للمصلي من الاحوال التي يستعد بها للصلاة وما جرت العادة بمواخذة الانسان نفسه به عند لقا الملك الانساني من الطهارة والتنظيف وان يبين في الطهارة والتنظيف سننا بالغة وان يسن عليه فيها ما جرت العادة بمواخذته نفسه به عند لقايه الملوك من الخشوع والكون وغض البصر وقبض الاطراف وترك الالتفات والاضطراب وكذلك يسن له في كل وقت من اوقات العبادة ادابا ورسوما محمودة فهذه الاحوال تنتفع بها العامة في رسوخ ذكر الله تعالي في انفسهم فيدوم لهم التشبث بالسنن والشرايع بسبب ذلك وان لم تكن لهم مثل هذه المذكرات تناسوا جميع ذلك مع انقراض قرن او قرنين وينفعهم ايضا في المعاد منفعة عظيمة فيما تنزه به انفسهم علي ما عرفته واما الخاصة فاكثر منفعة هذه الاشيا اياهم في المعاد فقد قررنا حال المعاد الحقيقي واثبتنا ان السعادة في الاخرة مكتسبة بتنزيه النفس وتنزيه النفس يبعدها عن اكتساب الهيات البدنية المضادة لاسباب السعادة وهذا التنزيه يحصل باخلاق وملكات والاخلاق والملكات تكتسب بافعال من شانها ان تصرف النفس عن البدن والحس ويديم تذكرها المعدن الذي لها فاذا كانت كثيرة الرجوع الي ذاتها لم ينفعل من الاحوال البدنية ومما يذكرها ذلك وتعينها عليه افعال متعبة وخارجة عن عادة الفطن بل الفطن بل هي الي التكلف فانها تتعب البدن والقوي الحيوانية وتهدم ارادتها من الاستراحة والكسل ورفض العنا واخماد الغريزة واجتناب الارتياض الا في اكتساب اعراض من الذات البهيمية ويفرض علي النفس المحاولة لتلك الحركات ذكره الله والملايكة وعالم السعادة شات ام ابت فيتقرر لذلك فيها هية الانزعاج عن هذا البدن وتاثيراته وملكة التسلط علي البدن فلا ينفعل عنه فاذا جرت عليها افعال بدنية لم يوثر فيها هية وملكة تاثيرها لو كانت مخلدة اليه منقادة له من كل وجه فلذلك ما قال القايل الحق ان الحسنات يذهبن السيات فان دام هذا الفعل من الانسان استفاد ملكة الالتفات الي جهة الحق واعراض عن الباطل وصار شديد الاستعداد للتخلص الي السعادة بعد المفارقة البدنية وهذه الافعال لو فعلها فاعل ولم يعتقد انها فريضة من عند الله تعالي وكان مع اعتقاده ذلك يلزمه في كل فعل ان يتذكر الله تعالي ويعرض عن غيره لكان جديرا بان يفوز من هذا الذكا الحظ فكيف اذا استعملها من يعلم ان النبي من عند الله وبارسال الله وواجب في الحكمة الالهية ارساله وان جميع ما يسنه فانما هو ما وجب من عند الله ان يسنه وانما يسنه من عند الله فالنبي فرض عليه من عند الله ان يفرض عباداته وتكون الفايدة في العبادات للعابدين بما يبقي به فيهم السنة والشريعة التي هي اسباب وجودهم وبما يقربهم عند المعاد من الله زلفي بزكاتهم ثم هذا الانسان هو الملي بتدبير احوال الناس علي ما تنتظم به اسباب معيشتهم ومصالح معادهم وهو انسان يتميز عن ساير الناس بتالهه تم اخر ما بعد الطبيعيات ولواهب العقل الحمد بلا نهاية

وان كانت اشيا كثيرة تذكر في هذه المقالة التي لابي علي بن سينا في العلم الالهي مخالفة لايماننا القاثوليقي وبعض منها وان كان يشبهه بكل هذا ما يبلغه ولا يقدم التعليم المسيحي بذلك الوجه الذي يعلم به مذهبنا القاثوليقي من كل هذه رسمنا بعضا خارجا عن السطور بهذه العلامة ※ بكل هذا سامحنا ليخرج في الطابع لمنفعة الاشيا الاخر التي فيها ولتكون مسافة للمشتاقين ليتعلموا الالسنة وخصوصا ليتعلموا لسان العربي